

# لسان العرب

للامام العلامه ابن منظور

٦٣٠-٧١١ هـ

طبعة جديدة مصححة وملونة

اعتنى بتصحيحها

الرئيس محمد عبد الوفاير محمد الصاوي العبدري

الجزء التاسع

دار إحياء التراث العربي - بيروت  
مؤسسة الدراسات والبحوث العربية

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثالثة

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI

Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٢٢٦٥٢ - ٢٢٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٢ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٢ - ٨٥٠٦٢٢ ص.ب: ٧٩٥٧/١١

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

## باب العين

عبأ: العِبءُ، بالكسر: الحِمْلُ والثَّقْلُ من أي شيء كان،  
والجمع الأعباء، وهي الأحمال والأثقال.  
وأنشد زهير:

الحامل العبء الثقيل عن الـ

جاني، بغير يد ولا شكر

ويروى لغير يد ولا شكر. وقال الليث: العِبءُ: كلُّ حِمْلٍ من  
عُرْمٍ أو حِمَالَةٍ. والعِبءُ أيضاً: العِذْلُ، وهما عِبَانٌ، والأعباء:  
الأعدال. وهذا عِبءٌ هذا أي مثله ونظيره. وعبء الشيء  
كالعِذْلِ والعِذْلُ، والجمع من كل ذلك أعباء.

وما عَبَأْتُ بفلان عَبَأً: أي ما بَالَيْتُ به. وما أَعْبَأُ به عَبَأً أي ما  
أَبَالِيه. قال الأزهري: وما عَبَأْتُ له شيئاً أي لم أَبَالِه. وما أَعْبَأُ  
بهذا الأمر أي ما أَصْنَعُ به. قال: وأما عَبَأُ فهو مهموز لا أَعْرِفُ  
في معتلات العين حرفاً مهموزاً غيره.

ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَغْتَبُ بَكُم رَّبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ  
فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامَا﴾. قال: وهذه الآية  
مشكلة. وروى ابن نجيب عن مجاهد أنه قال في قوله  
[تعالى]: ﴿قُلْ مَا يَغْتَبُ بَكُم رَّبِّي﴾ أي ما يَفْعَلُ بكم  
ربِّي لولا دُعَاؤُهُ إِيَّاكُمْ لَتَغْتَبُوهُ وَتَطْغَبُوهُ، ونحو ذلك قال  
الكلبي. وروى سلمة عن الفراء: أي ما يَصْنَعُ بكم ربِّي  
لولا دُعَاؤُكُمْ، ابتلاكُم لولا دُعَاؤُهُ إِيَّاكُمْ إلى الإسلام.  
وقال أبو إسحق في قوله [تعالى]: ﴿قُلْ مَا يَغْتَبُ بَكُم  
رَّبِّي﴾ أي ما يَفْعَلُ بكم لولا دُعَاؤُكُمْ معناه لولا  
تَوْجِيْدِكُمْ. قال: تأويله أي وَزَنَ لَكُمْ عنده لولا تَوْجِيْدِكُمْ،  
كما تقول ما عَبَأْتُ بفلان أي ما كان له

هذا الحرف قدّمه جماعة من اللغويين في كتبهم وابتدأوا به في  
مصنفاتهم؛ حكى الأزهري عن الليث بن المظفر قال: لما أراد  
الخليل بن أحمد الابتداء في كتاب العين أعمل فكره فيه فلم  
يمكنه أن يتبدى من أول أب ت ث لأن الألف حرف معتل،  
فلما فاته أول الحروف كره أن يجعل الثاني أولاً، وهو الباء، إلا  
بحجة، وبعد استقصاء تَدَبَّرَ ونظر إلى الحروف كلها وذاقها  
فوجد مخرج الكلام كلّه من الحلق، فصمّر أولاً بالابتداء به  
أدخلها في الحلق، وكان إذا أراد أن يدوق الحرف فتح فاه  
بألف ثم أظهر الحرف نحو أ ب أث أ ع، فوجد العين أقصاها  
في الحلق وأدخلها، فجعل أول الكتاب العين، ثم ما قَرَّبَ  
مخرجه منها بعد العين الأرفع فالأرفع، حتى أتى على آخر  
الحروف، وأقصى الحروف كلها العين، وأرفع منها الحاء،  
ولولا بُحَّةُ في الحاء لأشبهت العين لقُرْبَ مخرج الحاء من  
العين، ثم الهاء، ولولا هُتَّةُ في الهاء، وقال مرة هُتَّةُ في الهاء،  
لأشبهت الحاء لقرب مخرج الهاء من الحاء، فهذه الثلاثة في  
حَيِّزٍ واحد، فالعين والحاء والهاء والغين حَلْقِيَّةٌ، فاعلم  
ذلك. قال الأزهري: العين والقاف لا تدخلان على بناء إلا  
حسنتاه لأنهما أطلق الحروف، أما العين فأنتضغ الحروف جزساً  
وألذها سماعاً، وأما القاف فأمتن الحروف وأصحبها جزساً، فإذا  
كانتا أو إحداهما في بناءٍ حسنٍ لنصاعتهما. قال الخليل: العين  
والحاء لا يأتلفان في كلمة واحدة أصلية الحروف لقرب  
مخرجيهما إلا أن يؤلف فعل من جمع بين كلمتين مثل حي  
على فيقال منه حَيِّعَلٌ، والله أعلم.

عاعا: قال الأزهري في آخر لفيف المعتل في ترجمة وَعَع:   
العاعاءُ صَوْتُ الذَّبِّ.

عندي وژن ولا قَدَر. قال: وأصل العَبَاءِ التَّقَلُّ. وقال شمر وقال

أبو عبد الرحمن: ما عَبَأْتُ به شيئاً أي لم أَعُدْه شيئاً. وقال أبو

عَدْنان عن رجل من باهلة يقال: ما يَغْبَأُ الله بفلان إذا كان

قال: نسيه إلى عِبِ الشمس، وهو صَوْنُهَا. قال: وأما عبد شمس  
من قريش، فغير هذا. قال أبو زيد: يقال هم عَبِبَ الشمس ورَأَيْت  
عَبِبَ الشمس ومررت بِعَبِبِ الشمس، يريدون عبدَ شمس. قال:  
وأكثر كلامهم ورَأَيْت عبدَ شمس، وأنشد البيت:

إذا ما رأَت شمساً عَبِبَ الشمسِ شمرت

قال: وَعَبِبَ الشمسِ صَوْنُهَا. يقال: ما أَحْسَنَ عَيْبَهَا أي صَوْنُهَا.  
قال: وهذا قول بعض الناس، والقول عندي ما قال أبو زيد أنه  
في الأصل عبد شمس، ومثله قولهم: هذا بَلْحَيْبِئِنَّ ومررت  
بِئَلْحَيْبِئِنَّ. وحكي عن يونس: بَلْحَيْبِئِنَّ، يريد بني المَهْلَبِ.  
قال: ومنهم من يقول: عَبِبَ شمس، بتشديد الباء، يريد عبدَ  
شمس. قال الجوهري في ترجمة عبا: وعَبِبَ الشمسِ  
صَوْنُهَا، ناقص مثل دم، وبه سمي الرجل.

عيب: العَبْبُ: شُرْبُ الماء من غير مَصٍّ؛ وقيل: أن يَشْرَبَ الماءَ  
ولا يَتَنَفَّسُ، وهو يُورِثُ الكِبَادَ. وقيل: العَبْبُ أن يَشْرَبَ الماءَ  
دَعْرَقَةً بلا عَنَبٍ. الدَعْرَقَةُ: أن يَصُبَّ الماءَ مرة واحدة. والعَنَبُ:  
أن يَفْطَعَ الجِرْعَ. وقيل: العَبْبُ الجِرْعُ، وقيل: تَتَابُعُ الجِرْعِ.  
عَبْبُهُ يَغْبُهُ عَبْبًا، وَعَبِبَ في الماءِ أو الإِناءِ عَبْبًا؛ كَرَعٌ؛ قال:

يَكْرَعُ فِيهَا فَيَعْبُ عَبًّا،

مُحْبِبًا، فِي مَائِهَا، مُنْكَبًا<sup>(٢)</sup>

ويقال في الطائر: عَبِبَ، ولا يقال شَرِبَ. وفي الحديث: مُصْبَا  
الماءِ مَصًّا، ولا تَكْرَهُ عَبْبًا؛ العَبْبُ: الشُّرْبُ بلا تَنَفُّسٍ، ومنه  
الحديث: الكِبَادُ من العَبْبِ: الكِبَادُ؛ دَاءٌ يَعْزُضُ لِلْكَبِيدِ. وفي  
حديث الحوض: يَغْبُ فِيهِ مِيزَابَانِ أَي يَصْبِيَانِ فلا يَنْقَطِعُ  
انْصِبَايَهُمَا؛ هكذا جاء في رواية؛ والمعروف بالغين المعجمة  
والتاء المثناة فوقها. والحمامُ يَشْرَبُ الماءَ عَبْبًا، كما تَغْبُ

عندي وژن ولا قَدَر. قال: وأصل العَبَاءِ التَّقَلُّ. وقال شمر وقال  
أبو عبد الرحمن: ما عَبَأْتُ به شيئاً أي لم أَعُدْه شيئاً. وقال أبو  
عَدْنان عن رجل من باهلة يقال: ما يَغْبَأُ الله بفلان إذا كان  
فاجراً مائتقاً، وإذا قيل: قد عَبَأَ اللهُ به، فهو رجلٌ صِدْقٌ وقد قِيلَ  
الله منه كل شيء. قال وأقول: ما عَبَأْتُ بفلان أي لم أَقْبَلْ منه  
شيئاً ولا من حديثه. وقال غيره: عَبَأْتُ له شُرًّا أَي هَيَّأْتُه. قال  
وقال ابن بُرْزُج: اخْتَوَيْتُ ما عنده وَاخْتَوَيْتُهُ وَاغْتَبَأْتُه وَازْدَلَعْتُه  
وَأَخَذْتُه؛ واحداً.

وعَبَأَ الأَمْرَ عَبْبًا وَعَبَّأَهُ يُعْبِئُهُ: هَيَّأَهُ. وَعَبَّأْتُ المَتَاعَ: جعلت بعضه  
على بعض. وقيل: عَبَّأَ المَتَاعَ يَغْبِئُهُ عَبْبًا وَعَبَّأَهُ: كلاهما هَيَّأَهُ،  
وكذلك الخيل والجيش. وكان يونس لا يهزم تَغْبِئَةَ الجيش.  
قال الأزهري: ويقال عَبَّأْتُ المَتَاعَ تعبئة، قال: وكل من كلام  
العرب. وعَبَّأْتُ الخيل تَغْبِئَةً وَتَغْبِئًا. وفي حديث عبد الرحمن  
بن عوف قال: عَبَّأَنَا النبي، صلى الله عليه وسلم، يَدَارَ، لَيْلًا.  
يقال عَبَّأْتُ الجيشَ عَبْبًا وَعَبَّأْتَهُمْ تَغْبِئَةً، وقد يترك الهمز،  
فيقال: عَبَّيْتَهُمْ تَغْبِئَةً أَي رَتَبْتَهُمْ في مواضعهم وهَيَّأْتَهُمْ  
للخروج.

وعَبَّأَ الطَّيْبَ والأَمْرَ يَغْبِئُهُ عَبْبًا؛ صَنَعَهُ وَخَلَطَهُ.

قال أبو زُبَيْدٍ يَصِفُ أَسَدًا:

كَأَنَّ بَسَّخِرَهُ وَمَسْكَبِيَهُ

عَبِيرًا، بَاتَ تَغْبِئُهُ عَرُوسٌ

ويروي بات تَغْبِئُهُ. وَعَبَّيْتُهُ وَعَبَّأْتُه تَغْبِئَةً وَتَغْبِئًا.

والعباءة والعباءة: ضَرْبٌ مِنَ الأَكْسِيَةِ، والجَمْعُ أَعْبِيَةٌ. ورجل  
عَبْبَاءٌ: تَقِيلُ<sup>(١)</sup> وَيَحْتَمُ كَتِيمًا.

والمِعْبَأَةُ: خِرْقَةٌ الحائِضِ، عن ابن الأعرابي. وقد اغْتَبَّأَتِ  
المرأةُ بالمِعْبَأَةِ. والاعْبِيَاءُ: الاِخْتِشَاءُ. وقال: عَبَا وَجْهَهُ يَغْبِئُ إِذَا  
أَضَاءَ وَجْهَهُ وَأَشْرَقَ.

قال: والغبوةُ: صَوْنُ الشمسِ، وجمعه عِبَاءٌ. وَعَبَّأْتُ الشمسِ:  
صَوْنُهَا، لا يُدْرَى أَمَّا لَعْنَةُ فِي عِبِ الشمسِ أَمْ هُوَ أَصْلُهُ. قال  
الأزهري: وروى الرياشي وأبو حاتم معاً قالوا:

(٢) قوله «والجرحمي» بالراء وسبأني في عمد باللام وهي رواية ابن سيده.

(٣) قوله «حسبياً في مائها الخ» كذا في التهذيب محبياً، بالحاء المهملة

بعدها موحدتان. ووقع في نسخ شارح القاموس محبياً، بالميم وهم

آخروه ولا معنى له هنا وهو تحريف فاحش وكان يجب مراجعة الأصول.

(١) قوله «ورجل عباة تقييل» شاعده كما في مادة ع ب ي من المحكم:

كحبيه الشيخ العباة الطف.

وأذكرة الأزهري. انظر اللسان في تلك المادة.



الدُّوَابِّ. قال الشافعي: الحمام من الطير ما عَمِبَ وهَمَرَ؛ وذلك أن الحمام يُعَبُّ الماء عَمَباً ولا يَشْرَب كما يشرب الطير شيئاً فشيئاً.

وَعَبَّتِ الدَّلُوزُ: صَوَّتَتْ عند غَرْفِ الماء.

وَتَعَبَّبَ النَبِيدُ: أَلْعَجَ فِي شَرِبِهِ، عن اللحياني. ويقال: هو يَتَعَبَّبُ النَبِيدَ أَي يَتَجَرَّعُهُ.

وحكى ابن الأعرابي: أن العرب تقول: إذا أصابت الطَّبَاءُ الماء، فلا عِبَابَ، وإن لم تُصِبْهُ فلا أَبَابَ أَي إن وَجَدْتَهُ لم تَعَبَّ، وإن لم تجده لم تَأْتِبْ لَهُ، يعني لم تَتَهَيَّأْ لطلبه ولا لشربه؛ من قولك: أَبُّ لِلأمرِ وَالتَّبُّ لَهُ: تَهَيَّأْ. وقولهم: لا عِبَابَ أَي لا تَعَبَّ فِي الماء، وَعِبَابٌ كَلَّ شَيْءٌ: أَوَّلُهُ. وفي الحديث: إِنَّا حَرَّيْ مِنْ مَذِجِجٍ، عِبَابٌ سَلَفِيهَا وَتِبَابٌ شَرَفِيهَا. عِبَابُ المَاءِ: أَوَّلُهُ وَمُعْظَمُهُ.

ويقال: جاءوا بِعِبَابِهِمْ أَي جاءوا بِأجمعهم. وأراد بِسَلَفِهِمْ مَنْ سَلَفَ مِنْ آبَائِهِمْ، أو ما سَلَفَ مِنْ عِزِّهِمْ وَمَجْدِهِمْ. وفي حديث علي يصف أبا بكر، رضي الله تعالى عنهما: طِرْتُ بِعِبَابِهَا وَفُزْتُ بِحِبَابِهَا أَي سَبَقْتُ إِلَى جُمُعَةِ الإسلام، وَأَذْرَكْتُ أَوَائِلَهُ، وَشَرِبْتُ صَفْوَهُ، وَخَوَّبْتُ فُضَائِلَهُ. قال ابن الأثير: هكذا أخرج الحديث الهَرَوِيُّ وَالْحَطَّابِيُّ وغيرهما من أصحاب الغريب. وقال بعض فضلاء المتأخرين: هذا تفسير الكلمة على الصواب، لو ساعد النقل. وهذا هو حديث أنس بن صفوان، قال: لما مات أبو بكر، جاء علي فمدحه، فقال في كلامه: طِرْتُ بِعِبَابِهَا، بِالعين المعجمة والنون، وَفُزْتُ بِحِبَابِهَا، بِالحاء المكسورة والياء المشناة من تحتها؛ هكذا ذكره الدارقطني من طُرُقٍ فِي كتاب: ما قالت القرابة في الصحابة، وفي كتابه المؤلف والمختلف، وكذلك ذكره ابن بطَّال في الإبانة.

وَالعِبَابُ: الحَوْصَةُ، قال المَرَّازِيُّ:

رَوَّافِعٌ لِلسَّحَى مُتَصَفِّفَاتٍ،

إِذَا أَمْسَى، لَصَبِّفَهُ، عِبَابٌ

وَالعِبَابُ: كثرة الماء. وَالعِبَابُ: المَطَرُ الكثير. وَعَبَّ الثُّبْتُ أَي طَالَ. وَعِبَابُ السَّيْلِ: مُعْظَمُهُ وارتفاعه وكثرتة؛ وقيل: عِبَابُهُ مَوْجُهُ. وفي التهذيب: العِبَابُ معظم السيل.

ابن الأعرابي: العِبَابُ المِاءُ المتدفقة.

وَالعُئْبُ<sup>(١)</sup>: كثرة الماء، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فَصَبَحْتُ، وَالشَّمْسُ لَمْ تُقْضَبِ،

عَتِيْنَا، بَعْضِيَانِ، تُجْرَجُ العُئْبُ

وَيُزَوَّى: نجوح. قال أبو منصور: جعل العُئْبُ، الفُتْلُ، من العَبِّ، والنون ليست أصلية، وهي كنون الفُتْلِ، من

وَالعُئْبُ وَعُئْبٌ: كلاهما وادٍ، سمي بذلك لأنه يُعَبُّ الماء، وهو ثلاثي عند سيبويه، وسيأتي ذكره. ابن الأعرابي: العُئْبُ عَيْتٌ الثُّعْلُبِ، قال: وَشَجَرَةٌ يُقالُ لَهَا الرِّاءُ، ممدود؛ قال ابن حبيب: هو العُئْبُ؛ ومن قال عَيْتُ الثُّعْلُبِ، فقد أخطأ. قال أبو منصور: عَيْتُ الثُّعْلُبِ صحيح ليس بخطأ. والفَرْسُ تسميه: رُوسٌ أَنْكَرُودَةٌ، وَرُوسٌ: اسم الثُّعْلُبِ؛ وَأَنْكَرُودَةٌ: حَبُّ العَيْتِ. وَرُوي عن الأصمعي أنه قال: القَنَا، مقصور، عَيْتُ الثُّعْلُبِ، فقال عَيْتٌ وَلَمْ يُقَلَّ عَيْتٌ؛ قال الأزهري: وَجَدْتُ بيتاً لأبي وَجْزَةَ يُدَلُّ على ما قاله ابن الأعرابي وهو:

إِذَا تَرْتَعْتَ، ما بَيْنَ الشَّرِيئِ إِلَى

أَرْضِ الفِلاجِ، أُولَاتِ الشَّرْحِ وَالعُئْبِ<sup>(٢)</sup>

وَالعُئْبُ: ضَرْبٌ مِنَ النَباتِ، زعم أبو حنيفة أنه من الأغلاط. وَبَنُو العِبَابِ: قوم من العرب، شَمُوا بذلك لأنهم خالطوا فَارِسَ، حتى عَبَّتْ خِيَلُهُمْ فِي الفِرَاتِ. وَاليَعْبُوبُ: الفَرَسُ الطويلُ السريع؛ وقيل: الكَثِيرُ الجَزِي؛ وقيل: الجَوَادُ الشَّهْلُ فِي عَدْوِهِ؛ وهو أيضاً: الجَوَادُ البَعِيدُ القَدْرُ فِي الجَزِي.

وَاليَعْبُوبُ: فرسُ الربيع بن زياد، صفةٌ غالبية.

وَاليَعْبُوبُ: الجَدُولُ الكثير الماء، الشديدُ الجَرِيَّةِ، وبه شُبِّهَ الفَرَسُ الطويلُ اليَعْبُوبُ؛ وقال قيس<sup>(٣)</sup>:

(١) قوله «والعنب» وعنب كذا بضبط المحكم بشكل القلم بفتح العين في الأول محلى بال وبضما في الثاني بدون ال والموحدة مفتوحة فيهما

أ. هـ.

(٢) قوله «ما بين الشريق» بالقاف مصغراً، والفلاج بكسر الفاء وبالجميم واديان ذكرهما ياقوت بهذا الضبط، وأنشد البيت فيهما فلا تغتر بما وقع

من التحريف في شرح القاموس أ. هـ.

(٣) [في الأصل قس ومثله في التاج والصواب ما أثبتناه قيس بن الخطيم وهو في ديوانه:

تخطو على بردينين غداهما

غدق بساحة حائر يعسوب]

عَدِيقٌ بِسَاخَةِ حَائِرٍ يَغْبُوبُ

الحائر: المكان المظلم الوسيط، المرتفع الحروف، يكون فيه الماء، وجمعه حوران. واليغوب: الطويل؛ جعل يغوباً من نعت حائر. واليغوب: السحاب.

والغبيبة: ضربت من الطعام. والغبيبة أيضاً: شرابٌ يُشخَذُ مِنَ العَرْفِطِ، حُلُو. وقيل: الغبيبة التي تَقَطَّرُ مِنْ مَغَايِرِ العَرْفِطِ. وَعَبِيبةُ اللَّثَى: عُسَالَتُهُ؛ واللثى: شيءٌ يَنْضَخُ الثَّمَامُ، حُلُو كالنَاطِفِ، فإذا سال منه شيءٌ في الأرض، أُجِدَّ ثم يجعل في إناء، وربما صب عليه ماء، فشرب حُلُوًا، وربما أعقِدَ. أبو عبيد: الغبيبة الرائب من الألبان؛ قال أبو منصور: هذا تصحيف مُتَّكِرٌ، والذي أقراني الإبادي عن شمر لأبي عبيد في كتاب المؤلف: الغبيبة، بالعين معجمة: الرائب من اللبن. قال: وسمعت العرب تقول لِلبنِ البَيُوتُ في السقاع إذا راب من العَدَى: غَبِيبةٌ؛ والغبيبة، بالعين، بهذا المعنى، تصحيف فاضح. قال أبو منصور: رأيتُ بالبادية جنساً من الثمام، يُلقَى صَمْعًا حُلُوًا، يُجنى من أغصانه ويؤكل، يقال له: لثى الثمام، فإن أتى عليه الزمان، تآثر في أصل الثمام، فيؤخذ بترابه، ويُجعل في ثوب، ويُصب عليه الماء ويُشخَلُ به أي يُصْفَى، ثم يُغلى بالنار حتى يُخْشَرُ، ثم يؤكل؛ وما سال منه فهو الغبيبة؛ وقد تَعَبَّثَها أي شَرَّبَها. وقيل: هو عِرْقُ الصَّبْغِ، وهو حُلُوٌ يُضْرَبُ بِمِجْدَحٍ، حتى يُضْخَجُ ثم يُشْرَبُ. والغبيبة: الرمث إذا كان في وطاء من الأرض.

والغبي، على مثال فُعَلَى، عن كراع: المرأة التي لا تكاد يموث لها ولد.

والغبيبة والغبيبة: الكبر والفخر، حكى اللحياني: هذه غبيبة قريش وغبيبة. ورجل فيه غبيبة وغبيبة أي كبر وفخر. وغبيبة الجاهلية: نخوتها. وفي الحديث: إن الله وضع عنكم غبيبة الجاهلية، وتعلمها بآبائها، يعني الكبر، بضم العين، وتكسر. وهي فُعولة أو فُعيلة، فإن كانت فُعولة، فهي من التغبية، لأن المتكبر ذو تكلف وتغية، بخلاف المستزيل على سجيته، وإن كانت فُعيلة، فهي من غباب الماء، وهو أوَّلُهُ وارتفأه؛ وقيل: إن الباء قُلبت ياء، كما فَعَلُوا في تَقْضَى البازي.

والغبيبة: الشبَابُ التام. والغبيبة: نعمة الشبَابِ؛ قال

العجاج:

بعد الجمال والشباب العبيبة

وشباب عبيبة تام. وشاب عبيبة: مُثَمَلِي الشبَابِ. والعبيبة: ثوب واسع. والعبيبة: كساء غليظ، كثير الغزل، ناعم يُعْمَلُ مِنْ وَبرِ الإبل. وقال الليث: العبيبة من الأكسية، الناعم الرقيق؛ قال الشاعر:

بُدلت، بعد العري والشدغلب،

وليسك العبيبة بعد العبيبة،

تمارق الكرز، فجزى واشحبي

وقيل: كساء مُحَطَّطٌ؛ وأشد ابن الأعرابي:

تخلج المجنون جز العبيبة

وقيل: هو كساء من صوف.

والعبيبة: الصوفة الحمراء. والعبيبة: صتم، وقد يقال بالعين المعجمة؛ وربما سمي موضع الصنم عبيبةً. والعبيبة والعبيبة: الطويل من الناس. والعبيبة: التيس من الطباية. وفي النوادر: تعبيبت الشيء، وتوعبته، واستوعبته، وتعمقته، وتضممته إذا أتيت عليه كله.

ورجل عبيبة فيقاب إذا كان واسع الخلق والجوف، جليل الكلام؛ وأشد شمر:

بعد شباب، عبيبة التصوير

يعني: ضخم الصورة، جليل الكلام.

وعبيبة إذا انهزم، وعب إذا شرب، وعب إذا حسن وجهه بعد تغير، وعب الشمس: ضوؤها، بالتحفيف؛ قال:

ورأس عب الشمس المخوف ذماؤها<sup>(١)</sup>

ومنهم من يقول: عب الشمس، فيشد الباء. الأزهري: عب الشمس ضوء الصبح. الأزهري، في ترجمة عبقر، عند إنشاده:

كأن فاهها عب قُر بارد<sup>(٢)</sup>

قال: وبه سمي عبيشة؛ وقولهم: عب شمس؛ أرادوا عبد شمس. قال ابن شميل في سعيدي: بنو عب الشمس، وفي قريش: بنو عبد الشمس. ابن الأعرابي: عب عب إذا أمرته أن يتشتر.

(١) قوله «المخوف ذماؤها» الذي في التكملة المخوف ونابها.

(٢) [قوله «فاهها» في التكملة «نابها»].

وَعِبَابٍ: موضع؛ قال الأعشى:

صَدَدْتُ، عن الأعداء يوم عُبَابِ،

صُدودَ المذَاكِي أَفْرَعَتْهَا المَسَاجِلُ

وَعَبَبٌ: اسم رجل.

عبت: الصحاح في الحواشي: عبت يده عبناً: لوأها، فهو عابتٌ، واليدُ مَهْبُوتَةٌ.

عبت: عبت به، بالكسر، عبناً: لعب، فهو عابتٌ: لا لعب بما لا يعنيه، وليس من بالو. والعبتُ: أن تعبت بالشيء. ورجلٌ عبيثٌ: عابتٌ. والعبتةُ، بالنسكين: المرة الواحدة. والعبتُ: اللعِبُ. قال الله عز وجل: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا؟﴾ قال الأزهري: نَصَبَ عبناً لأنه مفعول له، بمعنى خلقناكم للعبث. وفي الحديث: من قتل عُصْفُوراً عبثاً. العبتُ: اللعِبُ؛ والمراد أن يقتل الحيوان لعباً، لغير قصد الأكل، ولا على جهة التضييق للانتفاع.

وفي الحديث: أنه عبت في منامه أي حرّك يديه، كالدافع أو الآخذ. وعبت الأقط يغيثه عبثاً: جفّفه في الشمس؛ وقيل: فوّعه على اليابس، ليخميل يابسه رطبه حتى يطبخ؛ وقيل: عبت الأقط يغيثه عبثاً: خلطه بالسنن؛ وهي العبيثة. وعبثت الأقط أعبثه عبثاً، ومثته ودثته: مثله. وعبثته، بالعين: لغة فيه.

والعبيثة والعبيتُ، أيضاً: الأقط يُدقُّ مع التمر، فيؤكل ويُشرب. والعبيثة أيضاً: طعامٌ يطبخ، ويُجعل فيه جراد. والعبيثةُ: البرءُ والشعيرُ يُخلطان معاً. والعبيثةُ: الغنم المُختلطة؛ يقال: مرزنا على غنم بني فلان عبيثةً واحدةً أي اختلط بعضها ببعض. والعبيثةُ: أخلاط الناس، ليسوا من أب واحد؛ قال:

عبيثة من جثم وبكر

ويروي: من جثم وبكر؛ كل ذلك مشتق من العبت. ورجل عبيثة مؤنث، وهو من ذلك أيضاً. قال أبو عبيدة: في نسب بني فلان عبيثة أي مؤنث، كما يقال: جاء بعبيثة في وعائه أي بؤ وشعير قد خلطا. والعبيتُ في لغة: المصل. والعبتُ: الخلط، وهو بالفارسية ترف ترين. قال: وتقول إن فلاناً لفي عبيثة من الناس، ولؤيته من الناس، وهم الذين ليسوا من أب واحد، تهبشوا من أمان سنى.

والعبتُ: الخلط. والعبتُ: اتخذ العبيثة. قال أبو صاعد الكلابي: العبيثة الأقط، يُفرغ رطبه حين يطبخ على جافه، فيخلط به.

يقال: عبت المرأة أقطها إذا فوّعته على المشر اليابس، ليخميل يابسه رطبه؛ يقال: الكلابي وأغبشي؛ قال رؤبة:

وطاحت الألبان والسعائثُ

وظلت الغنم عبيثةً واحدةً، وبكيلةً واحدة: وهو أن الغنم إذا لقيت غنماً أخرى فدخلت فيها، اختلط بعضها ببعض، وهو مثل، وأصله من الأقط والشويق، يُكَلُّ بالشغن فيؤكل؛ وأما قول الشغدي:

إذا ما الخصيفُ العوثباني ساءنا،

تركناه، واخترنا الشديفَ المسرهذاً

فيقال: إن العوثباني دقيقٌ وسمنٌ وقر، يُخلط بالدين الخليب. قال ابن بري: هذا البيت لناشرة بن مالك يزيد على المُخَبِّل الشغدي، وكان المُخَبِّلُ قد غيَّره بالدين. والخصيفُ: اللبن الحليب، يُصب عليه الرائب؛ وقوله:

وقد غيرونا المخض، لا ذرّ ذرهماً!

وذلك عاز جله، كان أمجداً

فأشقى الإله المخض، من كان أهله،

وأشقى بني سغيد سماراً مُصرداً!

السمارُ: اللبن المخلوط بالماء. والمصرد: المقل. والعوثب: موضع؛ قال رؤبة:

يشغب تشبوك وشغب العوثب

عشر: العوثبان والعبيثان: نبات كالفصوم في العبرة إلا أنه طيب للأكل، له قُضبان دقاق طيب الريح، وتفتح الناء فيهما وتضم أربع لغات. وقال الأزهري: هو نبات ذؤير الريح؛ وأنشد:

بأريها إذا بسدا ضناني،

كأنني جاني عبيسثران

قال الأزهري: شبه ذؤير ضنانه بذؤير هذه الشجرة. والذؤير: شدة ذكاء الرائحة، طيبة كانت أو خبيثة، وأما الذؤير، بالدال المهملة، فلا يكون إلا للمتن. والواحدة عوثبثانة وعبيثرانة، فإذا يست ثمرتها عادت صفراء كدواء. وفي حديث قيس: ذات حوذان وعبيثران، وهو نبت طيب الرائحة من نبات

بالكسر، مثل جَحْشَانٍ. وفي حديث علي: هؤلاء قد ثارت معهم عبثانكم وعبثان بالضم: مثل ثمر وتمران. وعبثان مشددة الدال، وأعياد جمع أعياد قال أبو داود الإيادي يصف ناراً:

لَسَهْنٌ كَسَارِ الرَّأْسِ، بِالْـ

عَلْيَاءِ، تُذَكِّيهِمَا الْأَعْيَادُ

ويقال: فلان عبث بئس العبودة والعبودية والعبودية وأصل العبودية الخضوع والتذلل. والعبدي مقصور، والعبادة ممدود، والمعبود بالمد، والمعبودة أسماء الجمع. وفي حديث أبي هريرة: لا يُقَلُّ أحدكم لمملوكه عبدي وأمتي وليقل فتاتي وفتاتي؛ هذا على نفي الاستكبار عليهم وأن يُتَّسَب عبوديتهم إليه، فإن المستحق لذلك الله تعالى هو رب العباد كلهم والعبيد وجعل بعضهم العباد لله، وغيره من الجمع لله والمخلوقين، وخص بعضهم بالعبدي العبید الذين وُلِدُوا فِي الْمَلِكِ، وَالْأَنْثَى عَبْدَةٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: اجتمع العامة على تفرقة ما بين عباد الله والمماليك فقالوا هذا عبث من عباد الله، وهؤلاء عبيد ممالك. قال: ولا يقال عبث يُعْبِدُ عبادة إلا لمن يُعْبِدُ الله، ومن عبد دونه إلهاً فهو من الخاسرين. قال: وأما عبث حذم مولا فلا يقال عبثه. قال الليث: ويقال للمشركين هم عبث الطاغوت، ويقال للمسلمين عباد الله يعبدون الله. والعباد: المُوَحَّدُ. قال الليث: العبدي جماعة العبید الذين وُلِدُوا فِي الْعُبُودِيَّةِ تَعْبِيدَةً ابْنُ تَعْبِيدَةَ أَي فِي الْعُبُودَةِ إِلَى آبَائِهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا غَلَطٌ، يُقَالُ: هَؤُلَاءِ عِبْدِي اللَّهُ أَي عِبَادِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ فِي الْأَسْتِسْقَاءِ: هَؤُلَاءِ عِبْدُكَ بِنِسَاءِ حَزْمِمْ؛ الْعِبْدَاءُ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ، جَمْعُ الْعَبْدِ. وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ: أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَا هَذِهِ الْعِبْدِي حَوْلَكَ يَا مُحَمَّدٌ؟ أَرَادَ فُقَرَاءَ أَهْلِ الصُّفَّةِ، وَكَانُوا يَقُولُونَ اتَّبَعَهُ الْأَرْدَلُونَ. قَالَ شَمْرٌ: وَيُقَالُ لِلْعَبِيدِ مَعْبُدَةٌ؛ وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ:

وَمَا كَانَتْ فُقَيْمٌ، حَيْثُ كَانَتْ

بِئْسَرِبٌ، غَيْرَ مَعْبُدَةٍ قُعُودِ

قال الأزهري: ومثل معبدة جمع العبث مشيخة جمع الشيخ، ومشيئة جمع السيف. قال اللحياني: عبثت عبادة

البادية. ويقال: عبثت أن، بالواو وتفتح العين وتضم. وعبثت: موضع، وهو في أنه جمع اسم للواحد كخضاجر؛ قال كُثَيْبٌ:

وَمَرَّ فَأَرَوِي يَنْشَبِعاً فُجْنُوبَهُ،

وَقَدْ جِيَدَ مِنْهُ حَيْدَةٌ فَعَبَّأْتُ

وَعَبَّئْتُ: اسْمٌ. وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي عَبَّيْثَرَانِ شَرٌّ وَعَبَّوْثَرَانِ شَرٌّ وَعَبَّيْثَرَةُ شَرٌّ إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ<sup>(١)</sup>. قَالَ: وَالْعَبَّيْثَرَانُ شَجَرَةٌ طَبِيعَةُ الرِّيحِ كَثِيرَةٌ الشُّوكِ لَا يَكَادُ يَتَخَلَّصُ مِنْهَا مَنْ شَاكَمَهَا، يَضْرِبُ مِثْلًا لِكُلِّ أَمْرٍ شَدِيدٍ.

عبيث: عبيث: اسم.

عبيج: قال إسحق بن الفرج: سمعت شجاعاً السلمي يقول: العبيكة الرجل البغيض الطغامة الذي لا يعي ما يقول ولا خير فيه، قال: وقال مدرك الجعفري: هو العبيكة جاء بهما في باب الكاف والجيم.

عبيج: العبيج: الغليظ.

عبد: العبد: الإنسان، حرّاً كان أو رقيقاً، يُدْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى أَنَّهُ مَرْبُوبٌ لِمَارِيهِ، جَلٌّ وَعِزٌّ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ فِي الْفِدَاءِ: مَكَانَ عَبِيدِ عَبِيدٍ؛ كَانَ مِنْ مَذْهَبِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِيمَنْ شَبَّهِ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ، وَهُوَ عِنْدَ مَنْ سَبَّاهُ، أَنْ يُرَدُّ حُرّاً إِلَى نَسَبِهِ وَتَكُونُ قِيَمَتُهُ عَلَيْهِ يُؤَدِّيهِهَا إِلَى مَنْ سَبَّاهُ، فَجَعَلَ مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ مِنْهُمْ رَأْسًا مِنَ الرَّقِيقِ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ: وَفِي ابْنِ الْأَمَةِ عَبِيدَانِ، فَإِنَّهُ يَرِيدُ الرَّجُلَ الْعَرَبِيَّ يَتَزَوَّجُ أُمَّةً لِقَوْمٍ فَتَلِدُ مِنْهُ وَلِذَا فَلَا يَجْعَلُهُ رَقِيقاً، وَلَكِنَّهُ يُقَدِّمُ عَبِيدِينَ، وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ رَاهُوَيْهِ، وَسَائِرُ الْفُقَهَاءِ عَلَيَّ خِلافَهُ. وَالْعَبِيدُ: الْمَمْلُوكُ خِلافَ الْحُرِّ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ: هُوَ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ، قَالُوا: رَجُلٌ عَبِيدٌ، وَلَكِنَّهُ اسْتَعْمَلَ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ، وَالْجَمْعُ أَعْبِيدٌ وَعَبِيدٌ مِثْلُ كَلْبٍ وَكَلْبِيٍّ، وَهُوَ جَمْعُ عَزْبِيٍّ وَعِبَادَةٌ وَعَبِيدٌ مِثْلُ شَقْفٍ وَشَقْفِيٍّ؛ وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ:

أَنْسِبُ الْعَبْدَ إِلَى آبَائِهِ،

أَسْوَدَ الْجِلْدَةَ مِنْ قَوْمِ عُبَيْدٍ

ومنه قرأ بعضهم: وعبيد الطاغوت؛ ومن الجمع أيضاً عبثان؛

(١) [في التكملة ضبطت العبارة عن اللحياني: وقع بنو فلان في عبثيران شر وعبثيران شر وعبثيرة شر].

تَرَوْحَ مِنَ الْحَيِّ أَمْ تَبْتَكِرُ

قال بعضهم: هو أترؤخ من الحي أم تبتكر فحذفت الاستفهام أولى والنفي تام؛ وقال أكثرهم: الأول خبر والثاني استفهام فأما وليس معه أم فلم يقله إنسان. قال أبو العباس: وقال الفراء: وتلك نعمة تمنها علي، لأنه قال وأنت من الكافرين لنعمتي أي لنعمة تربيتي لك فأجابته فقال: نعم هي نعمة علي أن عبذت بني إسرائيل ولم تستعبدي، فيكون موضع أن رفعا ويكون نصبا وخفضا، من رفع ردها على النعمة كأنه قال وتلك نعمة تمنها علي تفسيدك بني إسرائيل ولم تُعبدني؛ ومن خفض أو نصب أضر اللام؛ قال الأزهري: والنصب أحسن الوجوه؛ المعنى: أن فرعون لما قال لموسى: ﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾؛ فاعتد فرعون على موسى بأنه ربه وليدا منذ ولد إلي أن كبر فكان من جواب موسى له: تلك نعمة تعد بها علي لأنك عبذت بني إسرائيل، ولو لم تُعبدهم لكفنتني أهلي ولم يُلقوني في البيم، وإنما صارت نعمة لما أقدمت عليه مما حظه الله عليك؛ قال أبو إسحق: المفسرون أخرجوا هذه على جهة الإنكار أن تكون تلك نعمة، كأنه قال: وأي نعمة لك علي في أن عبذت بني إسرائيل، واللفظ لفظ خبر؛ قال: والمعنى يخرج علي ما قالوا علي أن لفظه لفظ الخبر وفيه تكبيت المخاطب، كأنه قال له: هذه نعمة أن عبذت بني إسرائيل عبدا ولم تتخذني عبدا، وعبد الرجل عبودة وعبودية وعبدة؛ ملك هو وأبؤه من قبل.

والعباد: قوم من قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية فأنفوا أن يتسبوا بالعبودية وقالوا: نحن العباد، والنسب إليه عبادي كأنصاري، نزلوا بالجزيرة، وقيل: هم العباد، بالفتح، وقيل لعبادي أي جيرانك شرو؟ فقال: هذا ثم هذا. وذكره الجوهري: العبادي، بفتح العين؛ قال ابن بري: هذا غلط بل مكسور العين؛ كذا قال ابن دريد وغيره؛ ومنه عدي بن زيد العبادي، بكسر العين، وكذا وجد بخط الأزهري.

وَعَبَدَ اللَّهُ يَعْبُدُهُ عِبَادَةً لِمَعْبُودٍ مَمْعُودَةً تَأَلَّهُ لَهُ؛ وَرَجُلٌ عَابِدٌ مِنْ قَوْمِ عَبِيدَةٍ وَعَبِيدٌ وَعَبِيدٌ وَعَبِيدٌ وَالشُّكُّ وَالْعِبَادَةُ: الطَّاعَةُ.

ومعبدأ. وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾، المعنى ما خلقتهم إلا لأدعواهم إلى عبادتي وأنا مرید للعبادة منهم، وقد علم الله قبل أن يخلقهم من عبده ممن يكفر به، ولو كان خلقهم ليجبرهم على العبادة لكانوا كلهم عبادا مؤمنين؛ قال الأزهري: وهذا قول أهل السنة والجماعة. والقيد: العبد، ولامه زائدة.

والتعبدة: المغرق في الملك، والاسم من كل ذلك العبودة والعبودية ولا فعل له عند أبي عبيد؛ وحكى اللحياني: عبدة عبودة وعبودية الليث؛ وأعبده عبدا ملكه إياه؛ قال الأزهري: والمعروف عند أهل اللغة أعبذت فلانا أي استعبدته؛ قال: ولست أنكر جواز ما قاله الليث إن صح لثقة من الأئمة فإن السماع في اللغات أولى بنا من خبط العشواء، والقول بالحديث وابتداع قياسات لا تطرد. وتعبد الرجل وعبده وأعبده: صيره كالعبد، وتعبد الله العبء بالطاعة أي استعبده؛ وقال الشاعر:

حَتَّامٌ يُعْبِدُنِي قَوْمِي، وَقَدْ كَثُرَتْ

فِيهِمْ أَبَاعِرٌ، مَا شَاعُوا، وَعَبِدَانُ؟

وَعَبْدَهُ وَاعْتَبَدَهُ وَاسْتَعْبَدَهُ: اتَّخَذَهُ عَبْدًا؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ؛ قَالَ رُؤْيَةُ:

يَرْضُونَ بِالشُّعْبِيِّ وَالشُّأْمِيِّ

أراد: والتأمية. يقال: تعبذت فلانا أي اتخذته عبدا مثل عبذته سواء. وتأمتت فلانة أي اتخذتها أمة. وفي الحديث: ثلاثة أنا خصمهم: رجل اعتبده مخزرا، وفي رواية: أعبده مخزرا أي اتخذته عبدا، وهو أن يُعْتَقَ ثم يكتمه إياه، أو يُعْتَقَ بعد العتق فيستخديمه كزوا، أو يأخذ حورا فيدعه عبدا ويملكه؛ والقياس أن يكون أعبذته جعلته عبدا. وفي التنزيل: ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَخُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بنِي إِسْرَائِيلَ﴾؛ قال الأزهري: وهذه آية مشككة وسنذكر ما قيل فيها ونخبر بالأصح الأوضح. قال الأخصف في قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ﴾، قال: يقال هذا استفهام كأنه قال أو تلك نعمة تمنها علي ثم فسر فقال: ﴿أَنْ عَبَّدتَّ بنِي إِسْرَائِيلَ﴾، فجعله بدلا من النعمة؛ قال أبو العباس: وهذا غلط لا يجوز أن يكون الاستفهام مُلَقَى وهو يُطَلَّبُ، فيكون الاستفهام كالخبر؛ وقد استفتح معه أم وهي دليل على الاستفهام، استفتحوا قول امرئ القيس:

السدال، وقرىء وعَبْدَةُ الطاغوتِ وفيه وجهان: أحدهما أن يكون مخففاً من عَبْدٍ كما يقال في عَصْبِدٍ عَصْبُدٌ، وجائز أن يكون عَبْدَةُ اسم الواحد يدل على الجنس ويجوز في عبد النصب والرفع، وذكر القراء أن أُنْبِيَاءَ وعبد الله قرأ: وعَبَدُوا الطاغوتَ؛ وروي عن بعضهم أنه قرأ: وَعَبَادَةُ الطاغوتِ، وبعضهم: وعَابِدَةُ الطاغوتِ؛ قال الأزهري: وروي عن ابن عباس: وَعَبْدَةُ الطاغوتِ، وروي عنه أيضاً: وَعَبْدَةُ الطاغوتِ، ومعناه عَبَادَةُ الطاغوتِ؛ وقرىء: وَعَبْدَةُ الطاغوتِ، وقرىء: وَعَبْدَةُ الطاغوتِ. قال الأزهري: والقراءة الحيدة التي لا يجوز عندي غيرها هي قراءة العامة التي بها قرأ القراء المشهورون، وَعَبْدَةُ الطاغوتِ على التفسير الذي بينته أولاً؛ وأما قَوْلُ أَوْسِ بنِ حَجْرٍ:

أَبْنِي لُبَيْتِي، لَسْتُ مُعْتَرِفًا،

لِيَكُونَ أَلَمٌ مِنْكُمْ أَحَدُ

أَبْنِي لُبَيْتِي، إِنَّ أُمَّكُمْ

أُمَّةٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ عَبِيدُ

فإنه أراد وإن أباكم عبيد فثقل للضرورة، فقال عبيد لأن القصيدة من الكامل وهي خذاء. وقول الله تعالى: ﴿وقومهما لنا عابدون﴾؛ أي دائنون. وكل من دان لملك فهو عابد له. وقال ابن الأنباري: فلان عابد وهو الخاضع لربه المستسلم المتقnad لأمره. وقوله عز وجل: ﴿اعبدوا ربكم﴾؛ أي أطعوا ربكم. والمتعبد: المنفرد بالعبادة. والمُعْبَدُ: المُكْرَمُ المُعْظَمُ كأنه يُعْبَدُ؛ قال:

تقول: أَلَا تُمْسِكُ عَلِيكَ، فَإِنِّي

أَرَى السَّمَاءَ عِنْدَ الْبَاحِلِينَ مُعْبَدًا؟

سَكَنَ آخِرَ تُمْسِكَ لِأَنَّهُ تَوَهَّمَ سَيْحُكُمْ<sup>(١)</sup> مِنْ تُمْسِكَ عَلَيْكَ بِنَاءً فِيهِ ضَمَةٌ بَعْدَ كَسْرَةٍ، وَذَلِكَ مُسْتَقِلٌّ فَسَكَنَ، كَقَوْلِ جَرِيرٍ:

سَيِّرُوا بَنِي الْعَمِّ، فَالْأَهْوَاءُ مَنْرُلُكُمْ

وَنَهْرُ تَيْسِرِي، وَلَا تَعْرِفُكُمْ الْعَرَبُ

وَالْمُعْبَدُ: المُكْرَمُ فِي بَيْتِ حَاتِمٍ حَيْثُ يَقُولُ:

تقول: أَلَا تُبْقِي عَلِيكَ، فَإِنِّي

أَرَى السَّمَاءَ عِنْدَ الْمُشْسِكِينَ مُعْبَدًا؟

وقوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَغَضَبِ عَلَيْهِ وَجَعَلْ مِنْهُمْ الْفِرْدَةَ وَالخنازير وَعَبْدَةَ الطاغوتِ﴾؛ قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو والكسائي وَعَبْدَةَ الطاغوتِ، قال الفراء: وهو معطوف على قوله عز وجل: ﴿وجعل منهم الفِرْدَةَ وَالخنازير﴾ ومن عَبْدَةَ الطاغوتِ؛ وقال الزجاج: قوله: ﴿وعبد الطاغوتِ﴾ نسق على مَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ؛ المعنى من لعنه الله ومن عبَدَ الطاغوتِ من دون الله عز وجل، قال: وتأويلُ عبَدَ الطاغوتِ أي أطاعه يعني الشيطانَ فيما سَوَّلَ له وأغواه؛ قال: والطاغوتُ هو الشيطان. وقال في قوله تعالى: ﴿إياك نعبد﴾؛ أي نُطِيعُ الطاعةَ التي يُخْضَعُ معها، وقيل: إياك نُوَحِّدُ، قال: ومعنى العبادة في اللغة الطاعة مع الخُضُوعِ، ومنه طريقُ مُعْبَدٍ إِذَا كَانَ مَذَلًّا بِكثرةِ الطويءِ. وقرأ يحيى بن وثَّاب والأعمش وحمزة: وَعَبْدَةُ الطاغوتِ، قال الفراء: ولا أعلم له وجهاً إلا أن يكون عَبْدَةُ مَبْنُوزَةٌ حَذْرٌ وَعَجَلٌ. وقال نصر الرازي: عَبْدَةُ وَهَمٌ مَنْ قَرَأَهُ وَلَسْنَا نَعْرِفُ ذَلِكَ فِي الْعَرَبِيَّةِ. قال الليث: وَعَبْدَةُ الطاغوتِ معناه صار الطاغوتُ يُعْبَدُ كما يقال ظَرَفَ الرَّجُلُ وَفَقَهُ؛ قال الأزهري: غلط الليث في القراءة والتفسير، ما قرأ أحد من قراء الأمصار وغيرهم وَعَبْدَةُ الطاغوتِ، برفع الطاغوتِ، إنما قرأ حمزة وَعَبْدَةُ الطاغوتِ وهي مهجورة أيضاً؛ قال الجوهري: وقرأ بعضهم وَعَبْدَةُ الطاغوتِ وأضافه، قال: والمعنى فيما يقال خَدَمَ الطاغوتِ، قال: وليس هذا بجمع لأن فَعْلًا لَا يُجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ مِثْلَ حَذْرٍ وَتُدْسٍ، فيكون المعنى وخادِمِ الطاغوتِ؛ قال الأزهري: وذكر الليث أيضاً قراءة أخرى ما قرأ بها أحد قال وهي: وعابدو الطاغوتِ جماعة؛ قال: وكان رحمه الله قليل المعرفة بالقراءات، وكان تَوَلَّاهُ أَنْ لَا يَحْكِيَ الْقِرَاءَاتِ الشَّاذَّةَ وَهُوَ لَا يَحْفَظُهَا، وَالْقَارِئُ إِذَا قَرَأَ بِهَا جَاهِلٌ، وَهَذَا دَلِيلٌ أَنْ إِضَافَتَهُ كِتَابَهُ إِلَى الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ غَيْرُ صَحِيحٍ، لِأَنَّ الْخَلِيلَ كَانَ أَعْقَلَ مِنْ أَنْ يُسَمَّى مِثْلَ هَذِهِ الْحُرُوفِ قِرَاءَاتٍ فِي الْقُرْآنِ وَلَا تَكُونُ مَحْفُوظَةً لِقَارِئِ مَشْهُورٍ مِنْ قِرَاءَةِ الْأَمْصَارِ، وَنَسَأَلُ اللَّهَ الْعِصْمَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِلصَّوَابِ؛ قال ابن سيده: وَقُرِئَ وَعَبْدَةُ الطاغوتِ جَمَاعَةً عَابِدِ، قَالَ الزَّجَّاجُ: هُوَ جَمْعُ عَبِيدٍ كَرُغِيفٍ وَرُغْفٍ؛ وَرَوَى عَنِ النُّسخِ أَنَّهُ قَرَأَ: وَعَبْدَةُ الطاغوتِ، بِاسْكَانِ الْبَاءِ وَفَتْحِ

(١) مكذبا في الأصل.

أَيُّ مُعْتَبَرًا مَخْدُومًا. وَبِعَيْرٍ مُعْتَبَدٌ: مُكْرَمٌ.

وَالْعَبْدُ: الْجَرْبُ، وَقِيلَ: الْجَرْبُ الَّذِي لَا يَنْفَعُهُ دَوَاءٌ؛ وَقَدْ عَبَدَ عَبْدًا.

وَبِعَيْرٍ مُعْتَبَدٌ: أَصَابَهُ ذَلِكَ الْجَرْبُ؛ عَنِ كِرَاعٍ.

وَبِعَيْرٍ مُعْتَبَدٌ: مَهْنُوءٌ بِالْقَطْرَانِ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

إِلَى أَنْ تَحَامَشَتِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا،

وَأَفْرَدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُسَبَّدِ

قَالَ شَمْرٌ: الْمُسَبَّدُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي قَدْ عُمِّ جِلْدُهُ كُلُّهُ بِالْقَطْرَانِ؛ وَيُقَالُ: الْمُسَبَّدُ الْأَجْرَبُ الَّذِي قَدْ تَسَاقَطَ وَثَرُهُ فَأَفْرَدَ عَنِ الْإِبِلِ لِيَهْتَأَ، وَيُقَالُ: هُوَ الَّذِي عَبَدَهُ الْجَرْبُ أَيُّ ذَلَّلَهُ؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

وَضَمَمْتُ أَرْسَانَ الْجِيَادِ مُعْبَدًا،

إِذَا مَا ضَرَبْنَا رَأْسَهُ لَا يُرْتَضَخُ

قَالَ: الْمُسَبَّدُ هَهُنَا الْوَيْدُ. قَالَ شَمْرٌ: قِيلَ لِلْبَعِيرِ إِذَا هُنِيَءٌ بِالْقَطْرَانِ مُعْبَدٌ لِأَنَّهُ يَتَدَلَّلُ لِشَهْوَتِهِ الْقَطْرَانَ وَغَيْرِهِ فَلَا يَمْتَنِعُ. وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ: سَمِعْتُ الْكَلَابِيَّيْنَ يَقُولُونَ: بَعِيرٌ مُتَعَبَّدٌ وَمُتَأَبَّدٌ إِذَا امْتَنَعَ عَلَى النَّاسِ صَعُوبَةً وَصَارَ كَأَيِّدَةِ الْوَحْشِ. وَالْمُسَبَّدُ:

الْمَذَلَّلُ. وَالْتَعْبِيدُ: التَّدْلِيلُ، وَيُقَالُ: هُوَ الَّذِي يُتْرَكُ وَلَا يَرْكَبُ. وَالتَّعْبِيدُ: التَّدْلِيلُ. وَبِعَيْرٍ مُعْتَبَدٌ: مُذَلَّلٌ. وَطَرِيقُ مُعْتَبَدٍ: مَسْلُوكٌ مَذَلٌّ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي تَكَثَّرَ فِيهِ الْمَخْتَلَفَةُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَالْمُعْتَبَدُ الطَّرِيقُ الْمَوْطُوءُ فِي قَوْلِهِ:

وَظَيْفًا وَظَيْفًا فَوْقَ مَسُورٍ مُعْتَبَدٍ

وَأَنشَدَ شَمْرٌ:

وَيَلْدِي نَائِي الصُّوَى مُعْتَبَدٍ،

قَطَطَتْهُ بِسَدَاتِ لَوْثٍ جَلْعَدٍ

قَالَ: أَنشَدَنِيهِ أَبُو عَدْنَانَ وَذَكَرَ أَنَّ الْكَلَابِيَّةَ أَنشَدَتْهُ وَقَالَتْ: الْمَعْبَدُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ أَثَرٌ وَلَا عِلْمٌ وَلَا مَاءٌ. وَالْمُعْتَبَدَةُ: السَّفِينَةُ الْمُقَيَّرَةُ؛ قَالَ بَشْرٌ فِي سَفِينَةٍ رَكِبَهَا:

مُعْتَبَدَةُ السُّقَايِفِ ذَاتُ دُشْرٍ،

مُضَبَّرَةٌ جَمْرًا زِدَاخٍ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْمُسَبَّدَةُ الْمَطْلِيَّةُ بِالشَّحْمِ أَوْ الدَّهْنِ أَوْ الْقَارِ؛ وَقَوْلُ بَشْرٍ:

تَرَى الطَّرِيقَ الْمُسَبَّدَ مِنْ يَدَيْهَا،

يَكْسَدَانِ الْإِكَامِ بِهِ اتِّخْصَالُ

الطَّرِيقِ: اللَّيْنُ فِي التَّيْدِينَ، وَعَنَى بِالْمُعْتَبَدِ الطَّرِيقِ الَّذِي لَا يُبَسُّ

يَحْدُثُ عَنْهُ وَلَا جُشُوعًا فَكَأَنَّهُ طَرِيقٌ مُعْتَبَدٌ قَدْ سَهِّلَ وَذَلَّلَ.

وَالْتَّعْبِيدُ: الْإِسْتِغْبَاذُ وَهُوَ أَنْ يَتَّخِذَهُ عَبْدًا وَكَذَلِكَ الْإِغْتِيَابُ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَرَجُلٌ ائْتَمَرَ مَحْرُورًا؛ وَالْإِغْتِيَابُ مِثْلُهُ وَكَذَلِكَ التَّعْبِيدُ؛ وَقَالَ:

تَعَبَّدَنِي نَعْمَرُ بْنُ سَعْدٍ، وَقَدْ أَرَى

وَنَعْمَرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مُطِيعٌ وَمُهْطِيعٌ

وَعَبْدٌ عَلَيْهِ عَبْدًا وَعَبْدَةٌ فَهُوَ عَابِدٌ وَعَبْدٌ: غَضِبٌ؛ وَعَدَاهُ الْفِرْزَدِيُّ بِغَيْرِ حَرْفٍ فَقَالَ:

عِلَامٌ يَغْبِذَنِي قَوْمِي، وَقَدْ كَثُرَتْ

فِيهِمْ أَبَاعِرِي، مَا شَاؤُوا، وَعَبِيدَانُ؟

أَنشَدَهُ يَعْقُوبٌ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ رَوَايَةٌ مِنْ رَوَى يُعْبِدَنِي؛ وَقِيلَ: عَبْدَةٌ عَبْدًا فَهُوَ عَبْدٌ وَعَابِدٌ: غَضِبٌ وَأَيْفٌ، وَالاسْمُ الْعَبْدَةُ. وَالْعَبْدُ: طَوْلُ الْغَضَبِ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: عَبِدَ عَلَيْهِ وَأَجَرَ عَلَيْهِ وَأَمَدَ وَأَيْدَى أَيُّ غَضِبَ. وَقَالَ الْغَزْوِيُّ: الْعَبْدُ الْحُزْنُ وَالْوَجْدُ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِ الْفِرْزَدِيِّ:

أَوْلِيَاكَ قَوْمٌ إِنْ هَجَوْنِي هَجَوْتُهُمْ،

وَأَعْبَدُ أَنْ أَمْجُو كَلِمًا يَدَارِمِ

أَعْبَدُ أَيُّ آتَفُ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الْعَوَاصِمَ:

فَأَرْسَلْتُ نَفْسَهُ عَبْدًا عَلَيَّهَا،

وَكَانَ يَنْفُسِيهِ أَرِيأَ ضَنِينَا

قِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ عَبْدًا أَيُّ آتَفًا. يَقُولُ: آتَفٌ أَنْ تَفُوتَهُ الدَّرَّةُ.

وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾، وَيُقْرَأُ: ﴿الْعَبِيدِينَ﴾؛ قَالَ اللَّيْثُ: الْعَبْدُ، بِالتَّحْرِيكِ، الْأَنْفُ وَالْقَضْبُ وَالْحَبِيَّةُ مِنْ قَوْلِ يُسْتَخِيأُ مِنْهُ وَيُسْتَنْكَفُ، وَمَنْ قَرَأَ الْعَبِيدِينَ فَهُوَ مَقْصُورٌ مِنْ عَبِدَ يُعْبَدُ فَهُوَ عَبْدٌ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذِهِ آيَةٌ مُشْكَلَةٌ وَأَنَا ذَاكَرُ أَقْوَالِ السَّلَفِ فِيهَا ثُمَّ أُتْبِعُهَا بِالَّذِي قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ وَأَخْبَرَ بِأَصْحَابِهَا عِنْدِي؛ أَمَا الْقَوْلُ الَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ فِي قِرَاءَةِ الْعَبِيدِينَ، فَهُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ عَلَى أَنِّي مَا عَلِمْتُ أَحَدًا قَرَأَ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِينَ، وَلَوْ قَرِئَ مَقْصُورًا كَانَ مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ مُحْتَمَلًا، وَإِذْ لَمْ يَقْرَأْ بِهِ قَارِئٌ مَشْهُورٌ لَمْ نَعْبَأْ بِهِ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي مَا رَوَى عَنِ ابْنِ عَبِينَةَ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ: مَعْنَاهُ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ، يَقُولُ: فَكَمَا أَنِّي لَسْتُ أَوَّلَ مَنْ عَبَدَ اللَّهَ فَكَذَلِكَ لَيْسَ اللَّهُ وَلَدًا؛ وَقَالَ

السدي: قال الله لمحمد: قل إن كان - على الشرط - للرحمن ولد كما تقولون لكنت أول من يطعمه ويعبده؛ وقال الكلبي: إن كان: ما كان، وقال الحسن وقتادة إن كان للرحمن ولد على معنى ما كان، فأنا أول العابدين أول من عبد الله من هذه الأمة؛ قال الكسائي: قال بعضهم إن كان أي ما كان للرحمن فأنا أول العابدين أي الأنفين، رجل عابده وعبيده وآيف وآيف أي الغضاب الأنفين من هذا القول، وقال فأنا أول الجاحدين لما تقولون، ويقال أنا أول من تعبدده على الوجدانية مخالفة لكم. وفي حديث علي، رضي الله عنه، وقيل له: أنت أمرت بقتل عثمان أو أعتقت على قتله فعبد وضميد أي غضب غضب أنفة، عبد بالكسر، يعبد عبداً، بالتحريك، فهو عابده وعبيده؛ وفي رواية أخرى عن علي، كرم الله وجهه، أنه قال: عيذت فضمت أي أنفت فسكت؛ وقال ابن الأنباري: ما كان للرحمن ولد، والوقف على الولد ثم يبتدىء: فأنا أول العابدين له؛ على أنه لا ولد له والوقف على العابدين تام. قال الأزهرى: قد ذكرت الأقوال وفيه، أحسن من جميع ما قالوا وأشوغ في اللغة وأبعد من الاستكراه وأسرع إلى الفهم. روي عن مجاهد فيه أنه يقول: إن كان لله ولد في قولكم فأنا أول من عبد الله وحده وكذبكم بما تقولون؛ قال الأزهرى: وهذا واضح، ومما يزيده وضوحاً أن الله عز وجل قال لنبيه: قل يا محمد للكفار إن كان للرحمن ولد في زعمكم فأنا أول العابدين إله الخلق أجمعين الذي لم يلد ولم يولد، وأول المؤجدين للرب الخاضعين المطيعين له وحده، لأن من عبد الله واعترف بأنه معبوده وحده لا شريك له فقد دفع أن يكون له ولد في دعواكم، والله عز وجل واحد لا شريك له، وهو معبودي الذي لا ولد له ولا والد؛ قال الأزهرى: وإلى هذا ذهب إبراهيم بن السري وجماعة من ذوي المعرفة؛ قال: وهو [القول] الذي لا يجوز عندي غيره.

وتعبد كعبداً؛ قال جرير:

يسرى المستعبدون عليّ دوني

جياض السموت، واللبح الجمارا

وأعبدوا به: اجتمعوا عليه يضربونه. وأعبد بفلان: ماتت راحته أو اغتلت أو ذهبت فانقطع به، وكذلك أتدع به. وتعبد الرجل: أشرع. وما عبدك عني أي ما حبسك؛ حكاه ابن

الأعرابي: وعبد به: لزمه فلم يفارقه؛ عنه أيضاً.

والعبيدة: البقاء؛ يقال: ليس لثوبك عبدة أي بقاء وقوة؛ عن الليثاني. والعبيدة: صلاة الطيب. ابن الأعرابي: العبيدة نبات طيب الرائحة؛ وأنشد:

حرقها العبد بثمن ظوان،

فاليوم منها يوم أوزان

قال: والعبيد تكلف به<sup>(١)</sup> الإبل لأنه ملبنة تمشنة، وهو حار المزاج إذا رعته الإبل عطشت فطابت الماء. والعبيدة: الناقة الشديدة؛ قال معن بن أوس:

ترى عبيداتهن يمدن حذبا،

ثنوا لها الفلاة إلى الفلاة

وناقة ذات عبدة أي ذات قوة شديدة ويسمن، وقال أبو دؤاد الإيادي:

إن تبتذل تبتذل من جندل تحرس

صلابة ذات أشدار، لها عبده

والدراهم العبيدة: كانت دراهم أفضل من هذه الدراهم وأكثر وزناً. ويقال: عبد فلان إذا ندم على شيء يفوته يلوم نفسه على تقصير ما كان منه.

والمعبد: المسحاة. ابن الأعرابي: المعابد المساحي والمروء؛ قال عدي بن زيد العبادي:

إذ يحسرتنه بالمعابد<sup>(٢)</sup>

وقال أبو نصر: المعابد العبيد.

وتفرق القرم عبديد وعباسيد؛ والعبادي والعباسيد: الخيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها<sup>(٣)</sup>، ولا واحد له في ذلك كله، ولا يقع إلا في جماعة ولا يقال للواحد عبديد. الفراء: العبديد والسماطيط لا يفرد له واحد؛ وقال غيره: ولا يتكلم بهما في الإقبال إنما يتكلم بهما في التفريق والذهاب. الأصمعي:

(١) في التكملة تكلف به [الإبل].

(٢) قوله إذا يحسرتنه الخ؛ أوله في شرح القاموس:

وملك سليمان بن داود زلزلت

ديردان إذا يحسرتنه بالمعابد

(٣) [العبارة في التاج: والمعابد: الطرق البعيدة الأطراف، المختلفة، وقيل: لا

يتكلم بها في الإقبال، إنما في التفريق والذهاب].



والعَبِيدُ مُضَعَّرٌ: اسم فرس العباس بن يزيد؛ وقال:

أَسْجَعَلُ نَهْبي وَنَهَبَ الْعَبِيدُ

بِدَيْنٍ عَسِيئَةٍ وَالْأَقْرَعِ؟

وعابِدٌ: موضع. وعَبُوذٌ: موضع أو جبل.

وعَبِيدَانُ: موضع. وعَبِيدَانُ: ماء منقطع بأرض اليمن لا يَقْرُبُهُ

أَيَسٌ ولا وَخَشٌ، قال النابغة:

فَهَلْ كُنْتُ إِلَّا نَائِباً إِذْ دَعَوْتَنِي،

مُنَادَى عَبِيدَانَ الْمُحَلَّيْ بِاقْرَبِهِ

وقيل: عَبِيدَانُ في البيت رجل كان راعياً لرجل من عاد ثم

أحد بني سُؤَيْدٍ وله خبر طويل؛ قال الجوهري: وَعَبِيدَانُ اسم

واد يقال إن فيه حَيَّةً قد مَنَعَتْهُ فلا يُرْعَى ولا يُؤْتَى؛ قال النابغة:

لِيَهْتَأَ لَكُمْ أَنْ قَدْ نَفَيْتُمْ بُيُوتَنَا،

مُنَادَى عَبِيدَانَ الْمُحَلَّيْ بِاقْرَبِهِ

يقول: نفيتم بيوتنا إلى بُغْدِ كَبْعِدِ عَبِيدَانَ؛ وقيل: عَبِيدَانُ هنا

الفلاة. وقال أبو عمرو: عَبِيدَانُ اسم وادي الحية؛ قال ابن

بري: صواب إنشاده: الْمُحَلَّيْ بِاقْرَبِهِ، بكسر اللام من الْمُحَلَّيْ

وفتح الراء من باقره، وأوّل القصيدة:

أَلَا أَهْلَيْنَا ذُبَيْانَ عَسَى رِسَالَةَ،

فقد أَصْبَحْتَ عن مَنَهَجِ الْحَقِّ جَائِزَةً

وقال: قال ابن الكلبي: عَبِيدَانُ راع لرجل من بني سُؤَيْدِ بن

عاد وكان آخر عاد، فإذا حضر عبيدان الماء سَقَى ماشيته أوّل

الناس، وتأخر الناس كلهم حتى يسقي فلا يراحمه على الماء

أحد، فلما أدرك لقمان بن عاد واشتد أمره أغار على قوم

عبيدان فقتل منهم حتى ذلوا، فكان لقمان يورد إبله فَيَسْقِي

وَيَسْقِي عَبِيدَانَ ماشيته بعد أن يَسْقِي لقمان فضره الناس مثلاً.

والمُنَادَى: المُرْعَى يكون قريباً من الماء يكون فيه الحَمَضُ،

فإذا شربت الإبل أوّل شربة نُحَيْثُ إلى المُنَادَى لترعى فيه، ثم

تعاد إلى الشرب فتشرب حتى تَرَوَى وذلك أبقي للماء في

أجوافها. والباوِرُ: جماعة البقر. والمُحَلَّيْ: المانع. القراء: يقال

صَلَّ به في أمِّ عَبِيدِ، وهي الفلاة، وهي الرقاصَةُ. قال: وقلت

للعنابي: ما عَبِيدُ؟ فقال: ابن الفلاة؛ وَعَبِيدُ في قول الأعشى:

لَمْ تَعَطَّفْ على حَوَارِ، ولم تَفْ

طَخَ عَبِيدُ عُرُوقَهَا مِن شَمَالِ

اسم يَتَطَارُ. وقوله عز وجل: ﴿فَأَذْخَلِي فِي عِبَادِي وَأَذْخَلِي

يقال صاروا عباديَّةً وَعَبَايِمَةً أَي مُتَفَرِّقِينَ؛ وذهبوا عباديَّةً

كذلك إذا ذهبوا متفرقين. ولا يقال أقبلوا عباديَّةً. قالوا: والنسبة

إليهم عِبَادِيَّةٌ؛ قال أبو الحسن: ذَهَبَ إلى أنه لو كان له واحد،

لَوُذُ في النسب إليه. والعباديَّةُ: الأكام والعباديَّةُ: الأطراف،

البعيدة؛ قال الشماخ:

وَالْقَوْمُ أَتَوْكَ بَهْرٌ دُونَ إِخْوَتِهِمْ،

كَالسَّمِيلِ يَرْكَبُ أَطْرَافَ الْعَبَادِيَّةِ

ويَهْرٌ: حيٌّ من سُلَمٍ. قال: هي الأطراف البعيدة والأشياء

المُتَفَرِّقَةُ. قال الأصمعي: العباييدُ الطُوقُ المختلفة.

والتَّعْبِيدُ: من قولك ما عَبَدَ أَنْ فَعَلَ ذلك أَي ما لَبِثَ، وما عَمَّتْ

وما كَذَّبَتْ كُلُّهُ: ما لَبِثَ. ويقال انثَلَّ يَثَلُّو واثَكَدَرُ يَثَلُّو وَعَبَاةٌ

يَثَلُّو إذا أَسْرَعَ بعض الإِشْرَاقِ.

وَالْعَبِيدُ: واد معروف في جبال طيء.

وعَبُوذٌ: اسم رجل ضُربَ به المَثَلُ لقبيل: نام نَوْمَةً عَجُوبٍ، وكان

رَجُلًا تَمَامَتْ على أهله وقال: انذِيبني لأعلم كيف تُنذِيبُنني،

فنديته فمات على تلك الحال؛ قال المفضل بن سلمة: كان

عَجُوبٌ عَيْدًا أَسْوَدَ حَطَابًا فَغَبِرَ في مُخْتَلِطِهِ أسبوعاً لم ينم، ثم

انصرف وبقي أسبوعاً نائماً، فضرب به المثل وقيل: نام نَوْمَةً

عَجُوبٍ.

وَأَعْبِدُ وَمَعْبِدٌ وَعَبِيدَةٌ وَعَبَادٌ وَعَبْدٌ وَعِبَادَةٌ وَعَابِدٌ وَعَبِيَّةٌ

وَعَبْدِيَّةٌ وَعَبْدَانٌ وَعَبِيدَانٌ، تصغيرُ عَبِيدَانَ، وَعَبِيدَةٌ وَعَبِيدَةٌ:

أَسْمَاءٌ. ومنه عَلِقْمَةُ بن عَبِيدَةَ، بالتحريك، فإِما أَنْ يكون من

العَبِيدَةِ التي هي البِقَاءُ، وإِما أَنْ يكون سمي بالعَبِيدَةِ التي هي

صَلَاةُ الطَّيِّبِ، وَعَبِيدَةُ بن الطَّبِيبِ، بالنسكين. قال سيهويه:

النَّسَبُ إلى عَبِيدِ القَيْسِ عَبِيدِيٌّ، وهو من القسم الذي أُضِيفَ

فيه إلى الأول لأنهم لو قالوا قَيْسِي، لالتبس بالمضاف إلى

قَيْسِ عَيْلَانَ ونحوه، وربما قالوا عَقْبِيَّيٌّ، قال سويد بن أبي

كاهل:

وَهُمْ ضَلُّوا الْعَبِيدِيَّ في جَذَعِ نَحْلَةٍ،

فَلا عَطَسَتْ شَيْبَانَ إِلَّا بِأَجْدَعَا

قال ابن بري: قوله بِأَجْدَعَا أَي بِأَنْفِ أَجْدَعِ فَحَذَفَ الموصوف

وَأَقَامَ صفتَهُ مكانَهُ.

وَالْعَبِيدَتَانِ: عبيدةٌ بِنُ معاوية وَعَبِيدَةُ بن عمرو. وبنو عبيدة:

حَيٌّ، النسب إليه عَبِيدِيٌّ، وهو من نادر معدول النسب.

جَثْنِي ﴿﴾؛ أَي فِي جِزْبِي. وَالْعَبْدِيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى بَطْنٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ جَنَابٍ مِنْ قُضَاعَةَ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو الْعَبِيدِ، كَمَا قَالُوا فِي النِّسْبَةِ إِلَى بَنِي الْهُذَيْلِ هُذَيْيٌّ، وَهُمْ الَّذِينَ عَنَاهُمْ الْأَعْشَى بِقَوْلِهِ: بَنُو الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَلَسْتُ مِنْهُمْ

وَلَسْتُ مِنَ الْكِرَامِ بَنِي الْعَبِيدِ

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: سَبَبُ هَذَا الشَّعْرِ أَنَّ عَمْرُو بْنَ ثَعْلَبَةَ بْنَ الْخَارِثِ ابْنَ حَضْرَمٍ بْنِ صُلَيْمٍ مِنْ عَدِيٍّ بْنِ جَنَابٍ كَانَ رَاجِعًا مِنْ عَرَاقَةَ، وَمَعَهُ أَسَارَى، وَكَانَ قَدْ لَقِيَ الْأَعْشَى فَأَخَذَهُ فِي جَمَلَةِ الْأَسَارَى، ثُمَّ سَارَ عَمْرُو حَتَّى نَزَلَ عِنْدَ شُرَيْحِ بْنِ حَضْرَمٍ بْنِ عَمْرَانَ بْنِ الشَّمْوَالِ الْغَسَّانِيِّ فَأَحْسَنَ نَزْلَهُ، فَسَأَلَ الْأَعْشَى عَنِ الَّذِي أَنْزَلَهُ، فَقِيلَ لَهُ هُوَ شَرِيحُ بْنُ حِضْنٍ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ امْتَدَّحْتُ أَبَاهُ الشَّمْوَالِ وَبَنِيهِ وَبَيْنَهُ حَلَّةٌ، فَأَرْسَلَ الْأَعْشَى إِلَى شَرِيحٍ يَخْبِرُهُ بِمَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِيهِ، وَمَضَى شَرِيحٌ إِلَى عَمْرُو بْنِ ثَعْلَبَةَ فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَهَيِّبَ بَعْضَ أَسْرَاكَ هَؤُلَاءِ، فَقَالَ: خذْ مِنْهُمْ مَنْ شِئْتُمْ، فَقَالَ: أَعْطِنِي هَذَا الْأَعْمَى؛ فَقَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهَذَا الزُّيْنِ؟ خذْ أَسِيرًا فِدَاؤُهُ مِائَةٌ أَوْ مِائَتَانِ مِنَ الْإِبِلِ، فَقَالَ: مَا أُرِيدُ إِلَّا هَذَا الْأَعْمَى فَإِنِّي قَدْ رَحِمْتَهُ، فَوَهَبَهُ لَهُ، ثُمَّ إِنَّ الْأَعْشَى هَجَا عَمْرُو بْنَ ثَعْلَبَةَ بَيْتَيْنِ وَهَمَا هَذَا الْبَيْتُ «بَنُو الشَّهْرِ الْحَرَامِ» وَبَعْدَهُ:

وَلَا يَمُنُّ زَهْطُ جَبَّارِ بْنِ قُرَيْطٍ،

وَلَا يَمُنُّ زَهْطُ حَارِثَةَ بْنِ زَيْدٍ

فَبَلَغَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنَ ثَعْلَبَةَ فَأَتَقَدَّ إِلَى شَرِيحٍ أَنَّ زَيْدٌ عَلِيٌّ هَيْتِي، فَقَالَ لَهُ شَرِيحٌ: مَا إِلَيَّ ذَلِكَ سَبِيلٌ، فَقَالَ: إِنَّهُ هَجَانِي، فَقَالَ شُرَيْحٌ: لَا يَهْجُوكَ بَعْدَهَا أَبَدًا؛ فَقَالَ الْأَعْشَى يَمْدَحُ شَرِيحًا:

شُرَيْحُ، لَا تَفْرُقْ كُنِّيَّ بَعْدَمَا عَلِمْتُ،

جِبَالِكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْيَوْمِ، أَظْفَارِي

يَقُولُ فِيهَا:

كُنْ كَالشَّمْوَالِ إِذْ طَافَ الْهُمَامُ بِهِ

فِي جَحْفَلِي، كَسَوَادِ اللَّيْلِ، جَرَّارٍ

بِالْأَبْلَقِ الْقَرْدِ مِنْ تَيْمَاءَ مَنزِلُهُ،

حِضْنُ حَصِييْنٍ، وَجَارٌ غَيْرُ غَدَارٍ

خَيْرُهُ لِحُطَّتِي خَسَفٌ، فَقَالَ لَهُ:

مَهْمَا تَقُلُّهُ فَإِنِّي سَامِعٌ حَارٍ

فَقَالَ: تُكَلِّلُ وَعَدَدُ أَنْتَ بَيْنَهُمَا،

فَاخْتَرَهُ، وَمَا فِيهِمَا حَقٌّ لِمُخْتَارٍ

فَشَسَّكَ غَيْرَ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ:

أَفْتُلُّ أَسِيرَكَ، إِنِّي مَانِعٌ جَارِي!

وَبِهَذَا ضَرِبَ الْمَثَلُ فِي الْوَفَاءِ بِالشَّمْوَالِ فَقِيلَ: أَوْفَى مِنْ الشَّمْوَالِ. وَكَانَ الْحَارِثُ الْأَعْرَجُ الْغَسَّانِيُّ قَدْ نَزَلَ عَلَى السَّمْوَالِ، وَهُوَ فِي حَصْنِهِ، وَكَانَ وَلَدُهُ خَارِجُ الْحَصْنِ فَأَسْرَهُ الْغَسَّانِيُّ وَقَالَ لِلسَّمْوَالِ: اخْتَرِ إِنَّمَا أَنْ تُغَيِّبَ السَّلَاحَ الَّذِي أَوْدَعَكَ إِياهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ، وَإِنَّمَا أَنْ أَقْتَلَ وَلَدَكَ؛ فَأَبَى أَنْ يَعْطِيَهُ فَقَتَلَ وَلَدَهُ.

وَالْعَبْدَانِ فِي بَنِي قُشَيْرٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُشَيْرٍ، وَهُوَ الْأَعْوَرُ، وَهُوَ ابْنُ لَيْثِيٍّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ، وَهُوَ سَلَمَةُ الْخَيْرِ. وَالْعَبِيدَتَانِ: عَبِيدَةُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ قُشَيْرٍ، وَعَبِيدَةُ بْنُ عَمْرُو بْنِ مَعَاوِيَةَ.

وَالْعَبَادِلَةُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ.

عَبْرٌ: عَبْرُ الرُّوْيَا يَغْتَبِرُهَا عَبْرًا وَعِبْرًا وَعَبْرَهَا: فَشَرَّهَا وَأَخْبَرَ بِمَا يُؤُولُ إِلَيْهِ أَمْرُهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّوْيَا تَعْتَبِرُونَ﴾؛ أَيِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْتَبِرُونَ الرُّوْيَا فَعِدَّاهَا بِاللَّامِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدْفٌ لَكُمْ﴾؛ أَيِ رَدْفِكُمْ؛ قَالَ الرَّجَاحُ: هَذِهِ اللَّامُ أُدْخِلَتْ عَلَى الْمَفْعُولِ لِلتَّيْبِينِ، وَالْمَعْنَى إِنْ كُنْتُمْ تَعْتَبِرُونَ وَعَابِرِينَ، ثُمَّ بَرَأَ بِاللَّامِ فَقَالَ: لِلرُّوْيَا، قَالَ: وَتَسْمَى هَذِهِ اللَّامُ لَامَ التَّعْقِيبِ لِأَنَّهَا عَقَّبَتْ الْإِضَافَةَ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَوْصَلَ الْفِعْلُ بِاللَّامِ، كَمَا يُقَالُ إِنْ كُنْتَ لِلْمَالِ جَامِعًا. وَاسْتَعْبَرَهُ إِيَّاهَا: سَأَلَهُ تَعْبِيرَهَا. وَالْعَابِرُ: الَّذِي يَنْظُرُ فِي الْكِتَابِ فَيَعْبُرُهُ أَيِ يَغْتَبِرُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ حَتَّى يَقَعَ فِيهِمْ عَلَيْهِ، وَلِلذَلِكَ قِيلَ: عَبْرَ الرُّوْيَا، وَاعْتَبَرَ فُلَانٌ كَذَا، وَقِيلَ: أَخَذَ هَذَا كُلَّهُ مِنَ الْعَبْرِ، وَهُوَ جَانِبُ النَّهْرِ، وَعَبْرُ الْوَادِي وَعَبْرُهُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ: شَاطِئُهُ وَفَاحِيَتُهُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِيَّ يَمْدَحُ النِّعْمَانَ:

وَمَا الْفُرَاتُ إِذَا جَاسَتْ غَوَارِبُهُ،

تَرْمِي أَوْادِيَهُ الْعَبْرِيْنَ بِالرُّيْدِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَخَيْرُ مَا النَّافِيَةُ فِي بَيْتِ بَعْدَهُ، وَهُوَ:

يَوْمًا، بِأَطْيَبِ مِنْهَا سَبَبٌ نَافِلَةٌ،

وَلَا يَمْحُولُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدِ

والشَّيْب: العطاء. والنافلة: الزيادة، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾. وقوله: ولا يَحْوِلُ عطاءُ اليوم دون غد أي إذا أعطى اليوم لم يمنع ذلك من أن يُعْطَى في غد. وغواربُه: ما علا منه. والأوذائي: الأمواج، واحداها أذْي. ويقال: فلان في ذلك العبر أي في ذلك الجانب. وعَبَّرَتِ النَّهْرَ والطَّرِيقَ أَغْبَرَهُ عَبْرًا وَعَبْرًا إِذَا قَطَعْتَهُ مِنْ هَذَا الْعَبْرِ إِلَى ذَلِكَ الْعَبْرِ، فَقِيلَ لِعَابِرِ الرَّوْيَا: عَابِرٌ لِأَنَّهُ يَتَأَمَّلُ نَاحِيَتِي الرَّوْيَا فَيَتَفَكَّرُ فِي أَطْرَافِهَا، وَيَتَدَبَّرُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا وَيَعْضِي بِفِكْرِهِ فِيهَا مِنْ أَوَّلِ مَا رَأَى النَّائِمَ إِلَى آخِرِ مَا رَأَى. وروي عن أبي زَيْنِ الْعَقِيلِي: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: الرَّوْيَا عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ، فَإِذَا عَبَّرَتْ وَقَعَتْ فَلَا تَقْضُهَا إِلَّا عَلَى وَاذُ أَوْ ذِي رَأْيٍ، لِأَنَّ الْوَادَّ لَا يُحِبُّ أَنْ يَسْتَقْبَلَكَ فِي تَفْسِيرِهَا إِلَّا بِمَا تُحِبُّ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَالِمًا بِالْعِبَارَةِ لَمْ يَقْضِ لَكَ بِمَا تُحِبُّكَ لِأَنَّ تَعْيِيرَهُ يُرِيدُهَا عَمَّا جَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا ذُو الرَّأْيِ فَمَعْنَاهُ ذُو الْعِلْمِ بِعِبَارَتِهَا، فَهُوَ يُخَيِّرُكَ بِحَقِيقَةِ تَفْسِيرِهَا، أَوْ بِأَقْرَبِ مَا يَعْلَمُهُ مِنْهَا، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ فِي تَفْسِيرِهَا مَوْعِظَةٌ تَوْذَعُكَ عَنْ قَبِيحٍ أَنْتَ عَلَيْهِ أَوْ يَكُونَ فِيهَا بُشْرَى فَتُحَمِّدَ اللَّهُ عَلَى النِّعْمَةِ فِيهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: الرَّوْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ؛ الْعَابِرُ: النَّاطِقُ فِي الشَّيْءِ، وَالْمُعْتَبِرُ: الْمَسْتَدَلُّ بِالشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لِلرَّوْيَا كُنَى وَأَسْمَاءٌ فَكُنُوها بِكُنَاهَا وَعَابَرُها بِأَسْمَائِهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ: كَانَ يَقُولُ إِنِّي أُعْتَبِرُ الْحَدِيثَ؛ الْمَعْنَى فِيهِ أَنَّهُ يُعْتَبِرُ الرَّوْيَا عَلَى الْحَدِيثِ وَيُعْتَبِرُ بِهِ كَمَا يُعْتَبِرُهَا بِالْقُرْآنِ فِي تَأْوِيلِهَا، مِثْلَ أَنْ يُعْتَبِرَ الْغُرَابَ بِالرَّجْلِ الْفَاسِقِ، وَالضَّلْعَ بِالْمَرَأَةِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِيَ الْغُرَابَ فَاسِقًا وَجَعَلَ الْمَرَأَةَ كَالضَّلْعِ، وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْكُنَى وَالْأَسْمَاءِ. وَيُقَالُ: عَبَّرَتِ الطَّيْرُ أَغْبَرُها إِذَا زَجَرَتْها. وَعَبَّرَ عَمَّا فِي نَفْسِهِ: أَغْرَبَ وَبَيَّنَّ. وَعَبَّرَ عَنْهُ غَيْرُهُ: عَيَّنِي فَأَغْرَبَ عَنْهُ، وَالْأَسْمُ الْعِبْرَةُ<sup>(١)</sup> وَالْعِبَارَةُ وَالْعِبَارَةُ. وَعَبَّرَ عَنْ فُلَانٍ: تَكَلَّمَ عَنْهُ؛ وَاللِّسَانُ يُعْتَبَرُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ. وَعَبَّرَ بِفُلَانِ الْمَاءِ وَعَبَّرَهُ بِهِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي.

وَالْمُعْتَبِرُ: مَا عُيِّرَ بِهِ النَّهْرُ مِنْ فُلَانٍ أَوْ قَطْرَةٌ أَوْ غَيْرِهِ. وَالْمُعْتَبِرُ:

(١) قوله والاسم العبرة هكذا ضبط في الأصل وعبارة القاموس وشرحه والاسم العبرة، بالفتح كما هو مضبوط في بعض النسخ وفي بعضها بالكسر.

لَاثَ بِهِ الْأَشْيَاءُ وَالْمُسْبِرِيُّ

قال: والذي لا يشرب يكون بَرِيًّا وهو الضالُّ. قال: وإن كان عَذِيًّا فهو الضال. أبو زيد: يقال للسدِّ وما عظم من العوسج: العَبْرِيُّ. والعُمْرِيُّ: القَدِيمُ مِنَ السدِّ؛ وَأَنشَدَ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ:

قَطَعْتَ، إِذَا تَخَوَّفْتَ الْعَوَاطِي،

ضُرِبَ السَّدْرُ عُجْرِيًّا وَضَالًا

ورجل عابِرٌ سَبِيلِ أَي مَازَ الطَّرِيقَ. وَعَبَّرَ السَّبِيلَ يُعْبِرُها عَبْرًا: شَقَّها؛ وَهِيَ عَابِرٌ سَبِيلٍ وَعَبَّرَ سَبِيلًا، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُحِبُّوا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾؛ فَشَرَهُ فَقَالَ: مَعْنَاهُ أَنْ تَكُنْ لَهُ حَاجَةٌ فِي الْمَسْجِدِ وَبَيْتِهِ بِالْبَعْدِ فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ وَيُخْرَجُ مُشْرَعًا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: ﴿إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾، مَعْنَاهُ إِلَّا مَسَافِرِينَ، لِأَنَّ الْمَسَافِرَ يُعَوِّزُهُ الْمَاءُ، وَقِيلَ: إِلَّا مَازِينَ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرَ مُرِيدِينَ الصَّلَاةَ. وَعَبَّرَ السَّدْرَ يَعْبِرُهُ عَبْرًا: شَقَّه؛ عَنِ اللَّحْيَانِي.

وَالشُّغْرِيُّ الْعَبْوَرُ، وَهِيَ شُغْرِيَانِ: أَحَدُهُمَا الْعُمَيْصَاءُ، وَهُوَ أَحَدُ كَوَكْبِي الذَّرَاعِينَ، وَأَمَّا الْعَبْوَرُ فَهِيَ مَعَ الْجَوْزَاءِ تَكُونُ نَجْرَةً، سُمِّيَتْ عَبْرًا لِأَنَّهَا عَبَّرَتِ الْمَجْرَةَ، وَهِيَ شَامِيَّةٌ، وَتَزْعَمُ الْعَرَبُ أَنَّ الْأُخْرَى بَكَتَ عَلَى إِثْرِهَا حَتَّى غَمِصَتْ فَسُمِّيَتْ الْعُمَيْصَاءَ.

وَجَمَلٌ عُجْرٌ أَسْفَارٌ وَجَمَالٌ عُجْرٌ أَسْفَارٌ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُ مِثْلُ الْفُلْكِ الَّذِي لَا يَزَالُ يُسَافِرُ عَلَيْهَا، وَكَذَلِكَ عَبْرٌ أَسْفَارٌ، بِالْكَسْرِ. وَنَاقَةٌ عُجْرٌ أَسْفَارٌ وَسَفِيرٌ وَعُجْرٌ وَعَبْرٌ: قَوِيَّةٌ عَلَى السَّفَرِ تَشُقُّ مَا مَرَّتْ بِهِ وَتُقَطِّعُ الْأَسْفَارَ عَلَيْهَا، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ الْجَرِيءُ عَلَى الْأَسْفَارِ الْمَاضِي فِيهَا الْقَوِيُّ عَلَيْهَا، وَالْعَبَّازُ: الْإِبِلُ الْقَوِيَّةُ عَلَى السَّفَرِ. وَالْعَبَّازُ: الْجَمَلُ الْقَوِيُّ عَلَى السَّفَرِ.

وَعَبَّرَ الْكِتَابَ يَعْبِرُهُ عَبْرًا: تَدَبَّرَهُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يَرْفَعْ صَوْتَهُ بِقِرَاءَتِهِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ فِي الْكَلَامِ لَقَدْ أُسْرِعَتْ

اسْتَبَارَكَ لِلدَّرَاهِمِ أَي اسْتَحْرَاجَكَ إِيَّاهَا.

وَعَبَّرَ الْمَتَاعَ وَالدَّرَاهِمَ بِعَبْرَهَا: نَظَرَ كَمْ وَزَنَهَا وَمَا هِيَ. وَعَبَّرَهَا: وَزَنَهَا دِينَارًا دِينَارًا، وَقِيلَ عَبَّرَ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يَبَالِغْ فِي وَزْنِهِ أَوْ كَيْلِهِ، وَتَعْبِيرُ الدَّرَاهِمِ وَزَنُهَا جُمْلَةٌ بَعْدَ التَّفَارِقِ.

وَالْعَبْرَةُ: الْعَجَبُ. وَاعْتَبَرَ مِنْهُ: تَعَجَّبَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ﴾، أَي تَدَبَّرُوا وَانظُرُوا فِيمَا نَزَلَ بِقَرْنِظَةَ وَالنَّضِيرِ، فَتَأَيَسُوا فِعَالَهُمْ وَاتَّعَظُوا بِالْعَذَابِ الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: فَمَا كَانَتْ صُحُفٌ مُوسَى؟ قَالَ: كَانَتْ عِبْرًا كَالْهَاءِ، الْعِبْرُ: جَمْعُ عِبْرَةٍ، وَهِيَ كَالْمَوْعِظَةِ مِمَّا يَتَّعِظُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَيَعْمَلُ بِهِ وَيَعْتَبِرُ لِيَسْتَدِلَّ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ. وَالْعَبْرَةُ: الْإِعْتِبَارُ بِمَا مَضَى، وَقِيلَ: الْعَبْرَةُ الْأَسْمُ مِنَ الْإِعْتِبَارِ. الْفَرَاءُ: الْعَبْرُ الْإِعْتِبَارُ، قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْبُرُ الدُّنْيَا وَلَا يَعْبُرُهَا أَي مِمَّنْ يَحْتَسِبُ بِهَا وَلَا يَمُوتُ سَرِيعًا، حَتَّى يُؤْضِئَكَ بِالطَّاعَةِ.

وَالْعَبُورُ: الْجَذْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ أَوْ أَمْعَرُ؛ وَعَيْنُ اللَّحْيَانِيِّ ذَلِكَ الصَّغِيرُ فَقَالَ: الْعَبُورُ مِنَ الْغَنَمِ فَوْقَ الْقَطِيعِ مِنْ إِبْطِ الْغَنَمِ، وَقِيلَ: هِيَ أَيْضًا الَّتِي لَمْ تُجْزِ عَامَتُهَا، وَالْجَمْعُ عِبَائِرُ. وَحَكَى عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: لَنِي نَجْتَانٌ وَثَلَاثُ عِبَائِرُ.

وَالْعَبِيرُ: أَخْلَاطٌ مِنَ الطَّيْبِ تُجْمَعُ بِالزَّعْفَرَانِ، وَقِيلَ: هُوَ الزَّعْفَرَانُ وَحْدَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الزَّعْفَرَانُ عِنْدَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَتَجِيرُؤُ بَرْدَ إِدَاءِ الْعَمُورِ

س، فِي الصَّنِيفِ، زَفَرْتُ فِيهِ الْعَبِيرَا

وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

وَيَسُوبُ تَطَلَّى بِالْعَبِيرِ، كَأَنَّهُ

دِمَاءٌ ظَمَاءٌ بِالنَّحُورِ ذَبِيحٌ

ابن الأعرابي: العبيرُ الزعفرانة، وقيل: العبيرُ ضربٌ من الطيب. وفي الحديث: أتعجز أحدكم أن يتخذ ثومتين ثم تلطخهما بعبير أو زعفران؟ وفي هذا الحديث بيان أن العبير غير الزعفران؛ قال ابن الأثير: العبيرُ نوعٌ من الطيب ذو لونٍ يُجمَعُ من أخلاط.

وَالزَّبْرَةُ: الدُّمْعَةُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَنْهَجِلَ الدَّمْعُ وَلَا يَسْمَعُ الْبِكَاءَ، وَقِيلَ: هِيَ الدُّمْعَةُ قَبْلَ أَنْ تَفِيضَ، وَقِيلَ: هِيَ تَرْدُّ الْبِكَاءِ فِي الصَّدْرِ، وَقِيلَ: هِيَ الْحَزَنُ بِغَيْرِ بِكَاءٍ، وَالصَّحِيحُ

الأول؛ ومنه قوله (١):

وَإِنْ يَشْفَائِي عَبْرَةٌ لَوْ سَفَخْتُهَا

الأصمعي: ومن أمثالهم في عناية الرجل بأخيه وإيثاره إياه على نفسه قولهم: لك ما أبكي ولا عبيرة بي؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَشْتَدُّ اهْتِمَامَهُ بِشَأْنِ أَخِيهِ، وَيُؤَوِّدِي: وَلَا عَبْرَةَ لِي، أَي أَبْكَى مِنْ أَجْلِكَ وَلَا حُزْنَ لِي فِي خَاصَّةِ نَفْسِي، وَالْجَمْعُ عَبْرَاتٌ وَعَبْرٌ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ. وَعَبْرَةُ الدَّمْعِ: جَزْئُهُ. وَعَبَّرَتْ عَيْنُهُ وَاسْتَعْبَرَتْ: دَمَعَتْ. وَعَبَّرَ عَبْرًا وَاسْتَعْبَرَ: جَرَتْ عَبْرَتُهُ وَحَزَنَ. وَحَكَى الْأَرْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: عَبَّرَ الرَّجُلُ يَعْبُرُ عَبْرًا إِذَا حَزَنَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ اسْتَعْبَرَ فَبَكَى؛ هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْعَبْرَةِ، وَهِيَ تَحْلُبُ الدَّمْعَ. وَمِنْ دُعَاءِ الْعَرَبِ عَلَى الْإِنْسَانِ: مَا لَهُ سَهْرٌ وَعَبْرٌ. وَامْرَأَةٌ عَبْرٌ وَعَبْرَى وَعَبْرَةٌ: حَزِينَةٌ، وَالْجَمْعُ عِبَارِي؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ رَعْلَةَ النَّجْرَمِيُّ، وَيُقَالُ هُوَ لَابِنِ عَبَّاسِ الْجَرْمِيِّ:

يَقُولُ لِي التُّهْدِيُّ: هَلْ أَنْتَ مُرُودِي؟

وَكَيفَ رِدَافُ الْفَرِّ؟ أَمْ لَكَ عَابِرٌ

أَي تَأْكُلُ

يُسَدُّ كَرْنِي بِالرُّوْحِمِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

وَقد كَانَ فِي تَهْدِيٍّ وَجَزْمٍ تَدَابِرٌ

أَي تَقَاطِعُ

نَجُودٌ نَجَاءٌ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ،

كَأَنِّي عُقَابٌ عِنْدَ تَيْمَنَ كَاسِرٌ

والتُّهْدِيُّ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَهْدٍ يُقَالُ لَهُ سَلِيطٌ، سَأَلَ الْحَارِثُ أَنَّ يُرِودَهُ حَلْفَهُ لِيَنْجُوَ بِهِ فَأَبَى أَنْ يُرِودَهُ، وَأَدْرَكَتْ بَنُو سَعْدِ التُّهْدِيُّ فَقَتَلُوهُ. وَعَيْنُ عَبْرَى أَي بَاكِئَةٌ. وَرَجُلٌ عَبْرَانٌ وَعَبْرٌ: حَزِينٌ. وَالْعَبْرُ: التُّكْلَى. وَالْعَبْرُ: الْبِكَاءُ بِالْحَزْنِ؛ يُقَالُ لَأُمِّهِ الْعَبْرُ وَالْعَبْرُ. وَالْعَبْرُ وَالْعَبْرَانُ: الْبَاكِئُ. وَالْعَبْرُ وَالْعَبْرُ: سُخْنَةُ الْعَيْنِ مِنْ ذَلِكَ كَأَنَّهُ يَبْكِي لِمَا بِهِ. وَالْعَبْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: سُخْنَةُ فِي الْعَيْنِ تُبْكِيهَا. وَرَأَى فُلَانٌ عَبْرَسَ عَيْنَهُ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ وَأَرَاهُ عُبْسَرٌ

(١) [صدر بيت لامرئ القيس وهو في ديوانه وعجزه:

وهل عند رسم دارس من مسؤول]

عينه أي ما يبكيها أو يُشجنها. وعَبَّرَ به: أراه عَبَّرَ عينه؛ قال ذو الرمة<sup>(١)</sup>:

ومن أزمته حصّاء تطرّح أهلها

على مَلَقِيَّاتٍ يُعَبَّرُونَ بالعُفْرِ

وفي حديث أم زرع: وعَبَّرَ جاريتها أي أن صرّتها ترى من عَفْيها ما تُعَبِّرُ به، وقيل: إنها ترى من جمالها ما يُعَبِّرُ عنها أي يبكيها. وامرأة مُسْتَعْبِرَةٌ ومُسْتَعْبِرَةٌ: غير حظية؛ قال الفطامي:

لها روضة في القلب لم تَرَوْعَ مثلها

فَرَوْكٌ، ولا المُسْتَعْبِرَاتِ الصَّلَافِ

والعُفْرُ، بالضم: الكثير من كل شيء، وقد غلب على الجماعة من الناس. والعَبْرُ: جماعة القوم؛ هذلية عن كراع. ومجلس عَبْرٍ وعَبْرٍ: كثير الأهل. وقوم عَبِيرٍ: كثير. والعَبْرُ: السحاب التي تسير سيرا شديداً. يقال: عَبَّرَ بفلان هذا الأمر أي اشتد عليه؛ ومنه قول الهذلي:

ما أنا والشَّيْرُ في مَسَلَفِي،

يُعَبَّرُ بِالذِّكْرِ الصَّايِطِ

ويقال: عَبَّرَ فلان إذا مات، فهو عَابِرٌ، كأنه عَبَّرَ سبيل الحياة. وعَبَّرَ القومُ أي ماتوا؛ قال الشاعر:

فإن نَعْبِرُ فإنَّ لنا لَمَاتِ،

وإن نَعْبُرُ فنحن على نُذُورِ

يقول: إن متنا فلنا أفران، وإن بقينا فنحن نتظر ما لا بد منه كأن لنا في إتيانه نذراً. وقولهم: لغة عابرة أي جائزة. وجارية مُعَبَّرَةٌ: لم تُحْفَضْ. وأَعْبَرَ الشاة: وفَّرَ صوفها. وجمل مُعَبَّرٌ: كثير الوبر كأن وبره وفَّرَ عليه وإن لم يقولوا أَعْبَرْتَهُ؛ قال:

أو مُعَبَّرُ الظَّهْرِ يُنْبِئُ عن وِلْيَتِي،

ما حَجَّ رُئِيه في الدنيا ولا اغتَحَرَا

وقال اللحياني: عَبَّرَ الكَبِشَ ترك صوفه عليه سنة. وأَكْبِشُ عَبْرٌ إذا ترك صوفها عليها، ولا أدري كيف هذا الجمع. الكسائي: أَعْبَرْتُ الغنم إذا تركتها عاماً لا تَجْرُها إغباراً. وقد أَعْبَرْتُ الشاة، فهي مُعَبَّرَةٌ. والمُعَبَّرُ: التيس الذي ترك عليه شعره سنوات فلم يُجَرَّ؛ قال بشر بن أبي خازم يصف كبشاً:

جزيرُ القفا شَبَعَانٌ يَرْبِضُ حَجْرَةَ،

حديثُ الحِصَّاءِ وارمُ العَفْلِ مُعَبَّرٌ

أي غير مجزور. وسهم مُعَبَّرٌ وعَبْرٌ مؤفَّور الريش كالمُعَبَّرِ من الشاء والإبل. ابن الأعرابي: العَبْرُ من الناس القَلْفُ؛ واحدٌهم عَبْرٌ.

وغلَامٌ مُعَبَّرٌ: كاد يحتلم ولم يُحْتَنِ بَعْدَهُ؛ قال:

فَهُوَ يُلَوِّي بِاللُّحَاءِ الأَقْسَرِ،

تَلَوِيَّةَ الخَاتِنِ رَبِّ المُعَبَّرِ

وقيل: هو الذي لم يُحْتَنِ، قازب الاحتلام أو لم يُقَارِب. قال الأزهري: غلام مُعَبَّرٌ إذا كاد يحتلم ولم يُحْتَنِ. وقال في الشتم: يا بن المُعَبَّرَةِ أي العَفْلَاءِ، وأصله من ذلك. والعَبْرُ: العَفَابُ، وقد قيل: إنه العَفْرُ، بالثاء، وسيذكر في موضعه. وبنات عَبْرٍ: الباطل؛ قال:

إذا ما جِئْتَ جِئَتْ بِنَاتُ عَبْرِي،

وإن وُلِّيتُ أُسْرَعْنَ الذَّهَابِ

وأَبُو بِنَاتِ عَبْرٍ: الكَذَابُ.

والعَبْرِيُّ، ممدود: نبت؛ عن كراع حكاه مع العَبْرِيَاءِ.

والعَوْبَرِيُّ: جزؤ القَهْدِ؛ عن كراع أيضاً.

والعَبْرُ وبنو عَبْرَةَ، كلاهما: قبيلتان. والعَبْرُ: قبيلة. وعَابَرُ بنُ أَرْفَحَشَدَ بن سام بن نوح، عليه السلام. والعِبْرَانِيَّةُ: لغة اليهود.

والعِبْرِي، بالكسر: العِبْرَانِي، لغة اليهود.

عِرب: العَبْرِيُّ: السَّمَاقُ، وهو العَبْرِيُّ والعَوْبَرِيُّ. وطَبِخٌ يَدْرَأُ عَرَبِيَّةً أي سَمَاقِيَّةً. وفي حديث الحجاج، قال لطلباجه: اتَّخِذْ لنا عَبرِيَّةً وَأَكْبِرْ لِيَجَنِّها؛ والنَّيْجَنُ: السَّنَابُ.

عبرد: غصن عُبْرُدٌ مهتر ناعم لين. وشحم عُبْرُدٌ: يرتج من رطوبته. والعُبْرُدَةُ<sup>(٢)</sup>: البيضاء من النساء الناعمة. وجارية عُبْرُدَةٌ: ترتج من نعمتها. وعشب عُبْرُدٌ وَطْبٌ عُبْرُدٌ: رقيق رديء.

(٢) قوله وغصن عبرده كذا في الأصل المعمول عليه بهذا الضبط، والذي في

القاموس غصن عبرود وعبارد ١ هـ يعني كعصفور وعلايط وقوله وشحم عبرده كذا فيه أيضاً وفي القاموس وشحم عبرود إذا كان يرتج ١ هـ يعني كعصفور؛ وقوله «والعبرة إلخ» كذا فيه أيضاً والذي في القاموس جارية عبرد كقنفذ وعلايط وعلاطة وعلايط بيضاء ناعمة ترتج من نعمتها؛ وقوله وشحم عبرده كذا فيه أيضاً والذي في القاموس عشب عبرد ١ هـ يعني كقنفذ.

كان يُرَدُّ من العَيْس؛ يعني العَيْدُ التَّوَالِ فِي فِرَاشِهِ إِذَا تَعَوَّدَهُ  
وَبَانَ أَثَرُهُ عَلَى بَدَنِهِ وَفِرَاشِهِ. وَعَيْسُ الرَّجُلِ: اسْتِخْ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَقَيْمُ الْمَاءِ عَلَيَّهِ قَدْ عَيْسَ

وقال ثعلب: إنما هو قد عَيْسَ من العَيْسِ الذي هو القَطُوبُ،  
وقول الهذلي:

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْمَاءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ،

زَمَنَ الرَّيْسِ إِلَى شَهْرِ الصُّبَيْ،

إِلَّا عَوَابِسُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةً،

بِاللَّيْلِ، مَزِيدٌ أَيْ مُتَعَضِّفٌ

قال يعقوب: يعني بالعوابس الذئب العاقدة أذناها، وبالمراط  
السهام التي قد تَمَرَّطَ ريشها؛ وقد أُعْبِتَتْهُ هُوَ.

والعَيْسُ: الجمع الكثير. والعَيْسُ: ضرب من النبات، يسمى  
بالفارسية سَيْسْتِيرُ.

وعَيْسٌ: قبيلة من قَيْسِ عَيْلَانَ، وهي إحدى الجمرات، وهو  
عَيْسُ بْنُ بَغِيضِ بْنِ زَيْثِ بْنِ عَطْفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ  
عَيْلَانَ. والعَنْبِيسُ من قريش: أولاد أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ الْأَكْبَرِ  
وَهُمْ سِتَّةٌ: حَزْبٌ وَأَبُو حَرْبٍ وَسَفِيَانٌ وَأَبُو سَفِيَانَ وَعَمْرُو وَأَبُو  
عَمْرُو، وَسُمُّوا بِالْأَسَدِ، وَالْباقُونَ يُقَالُ لَهُمُ الْأَعْيَاضُ. وَعَابِيسُ  
وَعَبَّاسُ وَالْعَبَّاسُ اسْمٌ عَلَّمٌ، فَمَنْ قَالَ عَبَّاسٌ فَهُوَ يَجْرِيهِ مَجْرَى  
زَيْدٍ، وَمَنْ قَالَ الْعَبَّاسُ فَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلَ هُوَ الشَّيْءُ  
بِعَيْنِهِ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: الْعَبَّاسُ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْأَوْصَافِ الْغَالِبَةِ إِنَّمَا  
تَعَرَّفَتْ بِالْوَضْعِ دُونَ اللَّامِ، وَإِنَّمَا أَقْرَبَتِ اللَّامَ فِيهَا بَعْدَ النِّقْلِ  
وَكَوْنِهَا أَعْلَامًا مَرَاعَاةً لِمَذْهَبِ الْوَصْفِ فِيهَا قَبْلَ النِّقْلِ. وَعَيْسٌ  
وَعَبَّسٌ وَعَبَّيْسٌ: أَسْمَاءٌ أَصْلُهَا الصَّفَّةُ، وَقَدْ يَكُونُ عَيْسٌ تَصْغِيرُ  
عَبَّسٍ وَعَبَّيْسٍ، وَقَدْ يَكُونُ تَصْغِيرُ عَبَّاسٍ وَعَابِيسٍ تَصْغِيرُ التَّرْحِيمِ.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَبَّاسُ الْأَسَدُ الَّذِي تَهْرَبُ مِنْهُ الْأَسَدُ؛ وَبِهِ سَمِيَ  
الرَّجُلُ عَبَّاسًا. وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ: هُوَ جَيْسٌ عَيْسٌ لَيْسَ تَبَاعُجٌ.  
وَالْعَبَّاسَانُ: اسْمُ أَرْضٍ؛ قَالَ الرَّاعِي:

أَشْتَأْتُكَ بِالْعَبَّاسِيْنَ دَارًا تَنْكَرُوتُ

مَعَارِفُهَا، إِلَّا الْبِلَادَ الْبَلَّاقِعَا؟

عيسر: العَيْسُورُ مِنَ الثُّوْقِ: السَّرِيعَةُ. الْأَزْهَرِيُّ: الْعَيْسُورُ  
الصُّلْبَةُ.

عَيْسٌ عَيْسٌ يُعْبِسُ عَيْسًا وَعَيْسٌ قَطَبٌ. مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَرَجُلٌ  
عَابِيسٌ مِنْ قَوْمِ عُبَيْسٍ وَيَوْمَ عَابِيسٍ وَعُبَيْسٌ شَدِيدٌ؛ وَمَنْه  
حَدِيثٌ قَسٌّ: يَنْتَفِيحُ دَفْعَ بَأْسِ يَوْمِ عُبَيْسٍ؛ هُوَ صِفَةٌ لِأَصْحَابِ  
الْيَوْمِ أَيْ يَوْمِ يُعْبِسُ فِيهِ فَأَجْرَاهُ صِفَةٌ عَلَى الْيَوْمِ كَقَوْلِهِمْ لَيْلٌ نَائِمٌ  
أَيْ يَنَامُ فِيهِ. وَعَبَّسٌ تَعْبِيسُهُ فَهُوَ مُعْبَسٌ وَعَبَّاسٌ إِذَا كَرِهَ وَجْهَهُ،  
شُدَّ لِلْمِبَالِغَةِ، فَإِنْ كَسَّرَ عَنْ أَسْنَانِهِ فَهُوَ كَالِخِجِّ، وَقِيلَ: عَيْسٌ  
كَالْخِجِّ. وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا عَابِيسٌ وَلَا مُفَيْدِلٌ<sup>(١)</sup>، الْعَابِيسُ الْكَرْبِيُّ  
الْمَلْفِيُّ الْجَهْمُ الْمَحْيَا. وَالتَّعْبِيسُ التَّجْهَمُ. وَعَنْبِيسٌ وَعَنْبِيسَةٌ  
وَعَنْبِيسٌ وَالْعَنْبِيسِيُّ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ أَخَذَ مِنَ الْعُبَيْسِ، وَبِهَا  
سَمِيَ الرَّجُلُ؛ وَقَالَ الْقَطَامِيُّ:

وَمَا غَرَّ السُّعْوَةَ بِعَنْبِيسِي،

يُشْرِدُ عَنْ فَرَائِيسِهِ السُّبَاعَا

وفي الصحاح: وَالْعَنْبِيسُ الْأَسَدُ، وَهُوَ فَتَعَلَّ مِنَ الْعُبَيْسِ.  
وَالْعَيْسُ: مَا يَبْسُ عَلَى هُلْبِ الذَّنْبِ مِنَ الْبَوْلِ وَالْبَعْرِ؛ قَالَ أَبُو  
النَّجْمِ:

كَأَنَّ فِي أَدْنَابِهِنَّ السُّسُولُ،

مِنْ عَيْسِ الصُّبَيْ، قَرُونَ الْأَيْلِ

وَأَنشده بعضهم: الْأَجْلُ، عَلَى بَدَلِ الْجِيمِ مِنَ الْبَاءِ الْمَشْدُودَةِ؛  
وَقَدْ عَيْسَتْ الْإِبِلُ عَيْسًا وَأَعْبَسَتْ: عَلَاهَا ذَلِكَ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى نَعَمِ بَنِي الْمُضَطَّلِقِ وَقَدْ عَيْسَتْ فِي  
أَبْوَالِهَا وَأَبْعَارِهَا مِنَ الشَّمَنِ فَتَفَتَّحَ بِشَوْهٍ وَقَرَأَ: ﴿وَلَا تَمُدَّنْ عَيْنِيَكَ  
إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: عَيْسَتْ فِي  
أَبْوَالِهَا يَعْنِي أَنَّ تَجَفَّتْ أَبْوَالُهَا وَأَبْعَارُهَا عَلَى أَفْحَاذِهَا وَذَلِكَ إِنَّمَا  
يَكُونُ مِنَ الشَّمَنِ، وَذَلِكَ الْعَبَّسُ، وَإِنَّمَا عَدَّاهُ بَغْيٌ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى  
انْعَمَسَتْ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ رَاعِيَةً:

تَرَى الْعَيْسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا يَكْوِعُهَا،

لِهَا تَشَكُّاٌ مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذُبُلِ

وَالْعَيْسُ: الْوَذَخُ أَيْضًا. وَعَيْسٌ الْوَسَخُ عَلَيْهِ وَفِيهِ عَيْسًا: يَبْسُ.  
وَعَيْسٌ الثَّوْبُ عَيْسًا: يَبْسُ عَلَيْهِ الْوَسَخُ. وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ: أَنَّهُ

(١) قوله «ولا مفند» بهامش النهاية ما نصه: كسر النون من مفند أولى لان  
الفتح شمله قولها أي أم معبد ولا هذر، وأما الكسر ففيه أنه لا يفند غيره  
بدليل أنه كان لا يقابل أحدًا في وجهه بما يكره ولأنه يدل على الخلق  
العظيم.

عَبَش: العَبَشُ<sup>(١)</sup>: العباوة، ورجل به عُبْشَةٌ، وتَعَبَشَنِي يدعوي باطل: ادعاه علي؛ عن الأصمعي، والغين لغة. ابن الأعرابي: العَبَشُ الصِّلاخُ في كل شيء. والعرب تقول: الختان عَبَشٌ للضببي أي صلاح، بالباء، وقد ذكره في موضع آخر العَمَشُ، بالميم، وذكر الليث أنهما لغتان. يقال: الختان صلاح للولد فأعْمَشُوهُ واعْبَشُوهُ، وكلتا اللغتين صحيحة.

عَبَشَق: العَبَشَقُ: دُوَيْبَةٌ من أحناش الأرض. وعَبَشَقَ: اسم.

عَبَط: عَبَطَ الدَّيْبِيحَةَ يَعْبِطُهَا عَبِطاً واعْتَبَطَهَا اعْتِبَاطاً: نَحَرَها من غير داء ولا كسر وهي سَمِينَةٌ قَيْئَةٌ، وهو العَبْطُ، وناقَةٌ عَيْبِطَةٌ ومُعْتَبِطَةٌ ولحمها عَيْبِطٌ، وكذلك الشاة والبقرة، وعمّ الأزهري فقال: يقال للدابة عَيْبِطَةٌ ومُعْتَبِطَةٌ، والجمع عَيْبُطٌ وعِبَاطٌ، أنشد سيبويه:

أَبَيْتُ عَلَى مَعَارِي وَأُضْحَاتِ،

بِهِنَّ مُسَلَّوَاتٍ كَدَمِ العِبَاطِ

وقال ابن بزرج: العَبِيطُ من كل اللحم وذلك ما كان سليماً من الآفات إلا الكسر، قال: ولا يقال للحم الدوي المدحول من آفة: عَيْبِطٌ. وفي الحديث: فَعَاءَتْ لَحْماً عَيْبِطاً؛ قال ابن الأثير: العَبِيطُ الطَّرِيُّ غير التَّضْيِجِ. ومنه حديث عمر: فدعا بلحم عَيْبِطٍ أي طري غير تضيح؛ قال ابن الأثير: والذي جاء في غريب الخطابي على اختلاف نسخه: فدعا بلحم عَيْبِطٍ، بالغين والطاء المعجمتين، يريد لهما حَشِيناً عَائِياً لا يَتَّقَاذُ في المَضْغِ، قال: وكأنه أشبه.

وفي الحديث: مَرِي بَيْبِكِ لا يَعْبِطُوا ضُرُوعَ العِغْمِ، أي لا يُسَدِّدُوا الحَلَبَ فيفقرروها ويُدْمِئوها بالعصر، من العَبِيطِ وهو الدم الطري، أو لا يَشْتَقُّوا حلبها حتى يخرج الدم بعد اللبن؛ والمراد أن لا يَعْبِطُوهَا فحذف أن وأعمالها مضمرة، وهو قليل، ويجوز أن تكون لا ناهية بعد أمر فحذف النون للنهي.

ومات عَبْطَةُ أي شائبا، وقيل: شائبا صحيحا؛ قال أمية بن أبي الصلت:

مَنْ لَمْ يُمْثِ عَيْبِطَةٌ يُمْثِ هَرَمًا؛

لِلْمَوْتِ كَأْسٍ، وَالْمَرءِ ذَائِقُهَا

وفي حديث عبد الملك بن عمير: مَعْبُوطَةٌ نَفْسُهَا أي مذبوحة وهي شائبةٌ صحيحة. وأَعْبَطَهُ المَوْتُ واعْتَبَطَهُ على المثل. ولحم عَيْبِطٍ بَيْنَ العَبْطَةِ: طري، وكذلك الدم والزعفران؛ قال الأزهري: ويقال لحم عَيْبِطٍ ومَعْبُوطٍ إذا كان طريا لم يُنَيَّبَ فيه سبع ولم تُصَبِهَ عِلَّةٌ؛ قال لبيد:

وَلَا أَضُنُّ بِمَعْبُوطِ السَّنَامِ، إِذَا

كَانَ العَتَاؤُ كَمَا يُسْتَرَوِّحُ العُقْطُرُ

قال الليث: ويقال زعفران عَيْبِطٍ يُصَبِّهُ بالدم العَيْبِطُ.

وفي الحديث: من اعْتَبَطَ مُؤْمِناً قَتَلًا فَإِنَّهُ قَوْدٌ، أي قَتَلَهُ بلا جناية كانت منه ولا جريرة تُوجِبُ قتله، فَإِنَّ القَاتِلَ يُقَادُ به ويُقْتَلُ. وكلُّ من مات بغير علة، فقد اعْتَبِطَ. وفي الحديث: مَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً فاعْتَبِطَ بقتله لم يقبل الله منه صَرْفاً ولا عَدْلًا؛ هكذا جاء الحديث في شَنْ أَبِي داود، ثم قال في آخر الحديث: قال خالد بن دُهْقان، وهو راوي الحديث: سألت يحيى بن يحيى العَسَاسِيَّ عن قوله اعْتَبِطَ بقتله، قال: الذين يُقَاتِلُونَ في الفِئْتَةِ فيرى أنه على هُدًى لا يستغفر الله منه؛ قال ابن الأثير: وهذا التفسير يدل على أنه من العَبْطَةِ، بالغين المعجمة، وهي الفرح والشورور وحسن الحال لأن القاتل يُفْرِحُ بِقَتْلِ خصمه، فإذا كان المقتول مؤمناً وفرح بقتله دخل في هذا الوعيد، وقال الخطابي في معالم السنن وشرح هذا الحديث فقال: اعْتَبِطَ قَتَلَهُ أي قَتَلَهُ ظُلْماً لا عن قصاص. وَعَبَطَ فلان بنفسه في الحرب وَعَبِطَهَا عَبِطاً: أَلْفَاها فيها غير مكره. وَعَبِطَ الأَرْضَ يَعْبِطُهَا عَبِطاً واعْتَبِطَهَا: حَفَرَ منها مَوْضِعاً لم يُحْفَرَ قَبْلَ ذلك؛ قال مؤازر بن مُقَيْدِ العَدَوِيِّ:

ظَلُّ فِي أَعْلَى يَفَاعِ جَاذِلًا،

يَعْبِطُ الأَرْضَ اعْتِبَاطَ المُحْتَفِرِ

وأما بيت محمد بن قُور:

إِذَا سَنَائِكُهَا أَثَرْنَ مُعْتَبِطاً

من الثراب، كَبِثَ فيها الأعاصيرُ

فإنه يريد التراب الذي أثارته، كان ذلك في موضع لم يكن فيه قبل:

والعَبْطُ: الرَبِيبَةُ. والعَبِطُ: السُّقُ. وَعَبِطَ الشَّيْءُ والثوبُ يَعْبِطُهُ

(١) قوله «العَبَش» هو يفتح الباء وسكونها؛ وقوله «ورجل به عبشة» هو يفتح العين وضمها مع سكون الباء ويفتحون، كما يؤخذ من القاموس وشرحه.

عَبُطًا: شَقُّهُ صَحِيحًا، فهو مَعْبُوطٌ وَعَبِطٌ، والجمع عَبِطٌ؛ قال أبو ذؤيب:

فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِتَوَافِئِهِ،

كِنَوَافِذِ الْعَبِطِ الَّتِي لَا تُرْفَعُ

يعني كَشَقِّ الْجُيُوبِ وَأَطْرَافِ الْأَكْمَامِ وَالذُّيُولِ لِأَنَّهَا لَا تُرْفَعُ بَعْدَ الْعَبِطِ. وَثَوْبٌ عَبِيطٌ أَي مَشْقُوقٌ؛ قَالَ الْمَنْدَرِيُّ: أَنْشَدَنِي أَبُو طَالِبِ النَّحْوِيُّ فِي كِتَابِ الْمَعَانِي لِلْفَرَّاءِ: كِنَوَافِذِ الْعَطْبِ، ثُمَّ قَالَ: وَيُرْوَى كِنَوَافِذِ الْعَبِطِ، قَالَ: وَالْعَطْبُ الْقَطْنُ وَالنَّوَافِذُ الْجُيُوبُ، يَعْنِي جُيُوبَ الْأَقْمِصَةِ وَأَخْبَرَ أَنَّهَا لَا تُرْفَعُ، شَبَّهَ سَعَةَ الْجِرَاحَاتِ بِهَا، قَالَ: وَمَنْ رَوَاهَا الْعَبُطُ أَرَادَ بِهَا جَمْعَ عَبِيطٍ، وَهُوَ الَّذِي يُنْحَرُ لِغَيْرِ عِلَّةٍ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ خُرُوجُ الدَّمِ أَشَدًّا. وَعَبَطَ الشَّيْءُ نَفْسَهُ يَعْبِطُ: أَنْشَقَ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

وَوَلَّيْتُ نَعْبِطَ الْأَيْدِي كُلِّوْمًا،

تَمَّحُّ عَمْرُوقِهَا عَلَقًا مُتَاعًا

وَعَبَطَ النَّبَاتُ الْأَرْضَ: شَقَّهَا.

وَالْعَابِطُ: الْكَذَّابُ. وَالْعَبْطُ: الْكَذْبُ الصُّرَاحُ مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ. وَعَبَطَ عَلَيَّ الْكَذْبَ يَعْبِطُهُ عَبْطًا وَاعْتَبَطَهُ: افْتَعَلَهُ، وَاعْتَبَطَ عِرْضَهُ: شَتَمَهُ وَتَنَقَّضَهُ. وَعَبَطْتُهُ الدَّوَاهِي: نَالَتهُ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ؛ قَالَ حَمِيدٌ وَسَمَاهُ الْأَزْهَرِيُّ الْأَرَبِيُّطُ:

بِمَنْزِلِ عَفْنٍ، وَلَمْ يُخَالِطْ

مُسَدَّتَاتِ السُّرُوبِ الْعَوَابِطِ

وَالْعَوْبُطُ: الدَّاهِيَةُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: فَقَدْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا كَانَ يُجَالِشُهُ فَقَالُوا: اعْبِطْ، فَقَالَ: قَوْمُوا بِنَا نَعُودِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَانُوا يُسَمُّونَ الْوَعْكَ اعْتِبَابًا. يُقَالُ: عَبَطْتُهُ الدَّوَاهِي إِذَا نَالَتهُ. وَالْعَوْبُطُ: لُجَّةُ الْبَحْرِ، مَقْلُوبٌ عَنِ الْعَوْبِطِ. وَيُقَالُ عَبَطَ الْجِمَارُ الثَّرَابَ بِجَوَافِرِهِ إِذَا أَنَارَهُ، وَالثَّرَابُ عَبِيطٌ. وَعَبَطَتِ الرِّيحُ وَجْهَ الْأَرْضِ إِذَا قَشَّرْتَهُ. وَعَبَطْنَا عَرَقَ الْفَرَسِ أَي أَحْرَقْنَاهُ حَتَّى عَرِقَ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

وَقَدْ عَبَطَ الْمَاءَ الْحَمِيمَ فَأَسْهَلَا

عَبِقَ: عَبِقَ بِهِ عَقْبًا وَعَبَاقِيَّةً مِثْلَ ثَمَانِيَّةٍ: لَرَبَمَهُ، وَعَسِيقَ بِهِ كَذَلِكَ. وَعَبِقَ الرُّذُوعَ بِالْجِسْمِ وَالثَّوْبِ: لَرَّقَ، وَفِي بَعْضِ نَسَخِ كِتَابِ النَّبَاتِ: تُعْبِقُ بِهِ النَّبَاتُ، وَفِي بَعْضِهَا تُعْبِقُ. وَعَبِقَتِ الرَّاحَةُ فِي الشَّيْءِ عَبِقًا وَعَبَاقِيَّةً: بَيَّيْتِ؛ وَعَبِقَ الشَّيْءُ بِقَلْبِي: كَذَلِكَ عَلَى الْمِثْلِ. وَرِيحٌ عَبِيقٌ: لَاصِقٌ. وَرَجُلٌ عَبِيقٌ وَامْرَأَةٌ عَبِيقَةٌ

إِذَا تَطَلَّبَ وَتَمَلَّقَ بِهِ الطَّبِيبُ فَلَا يَذْهَبُ عَنْهُ رِيحُهُ أَيَّامًا؛ قَالَ:

عَبِيقَ الْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ بِهَا،

فَهِيَ صَفْرَاءُ كَعُرْجُونِ الْقَمَرِ

وَفِي نَسَخَةٍ: الْعَمْرُ. وَامْرَأَةٌ عَبِيقَةٌ لَبِيقَةٌ: يُشَاكِلُهَا كُلُّ لِبَاسٍ وَطِيبٍ. قَالَ الْخَزَاعِيُونَ، وَهُمْ مِنْ أَعْرَبِ النَّاسِ: رَجُلٌ عَبِيقٌ لَبِيقٌ وَهُوَ الظَّرِيفُ. وَمَا بَقِيَتْ لَهُمْ عَبِيقَةٌ أَي بَقِيَةٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ. وَمَا فِي النَّحْيِ النَّحْيِيُّ عَبِيقَةٌ وَعَبِيقَةُ شَيْءٌ مِنْ سَمْنٍ، وَقِيلَ: مَا فِي النَّحْيِ عَبِيقَةٌ وَعَمَقَةٌ أَي لَطَخَ وَضَرَّ مِنَ السَّمْنِ، وَقِيلَ: مَا فِيهِ لَطَخَ وَلَا وَضَرَ وَلَا لَعُوقَ مِنْ رُبِّ وَلَا سَمْنٍ، وَزَعَمَ اللَّحْيَانِيُّ أَنَّ مِمَّ عَمَقَةٌ بَدَلَ مِنْ بَاءِ عَبِيقَةٍ، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنْ عَبِيقَ بِهِ الشَّيْءُ يَعْبِقُ عَبِيقًا إِذَا لَرَّقَ بِهِ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

ثُمَّ رَاحُوا عَبِيقَ الْمِسْكِ بِهِمْ،

يَلْخَفُونَ الْأَرْضَ هُدَاتِ الْأُرُزِّ

وَالْعَبَاقِيَّةُ: الدَّاهِيَةُ ذُو الشَّرِّ وَالثَّكْرُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَطَفْتُ لَهَا عَبَاقِيَّةً سَرَنْدِي،

جَحْرِيءُ الصَّدْرِ مُنْبَسِطُ الْيَمِينِ

وَالْعَبَاقِيَّةُ: اللَّصَّ الْخَارِبُ الَّذِي لَا يُخْجِمُ عَنْ شَيْءٍ. وَقَدْ اعْتَبَقَى الرَّجُلُ أَي صَارَ دَاهِيَةً. وَبِهِ شَيْنٌ عَبَاقِيَّةٌ أَي لَهُ أَثَرٌ بَاقٍ، وَفِي الصَّحَاحِ: وَهِيَ أَثَرُ جِرَاحَةٍ تَبْقَى فِي حُرِّ وَجْهِهِ. وَالْعَبَاقِيَّةُ: شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ يُؤْذِي مَنْ عَلِقَ بِهِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَبَاقِيَّةُ مِنَ الْعِضَاهِ، وَهِيَ شَجَرَةٌ لَمْ تُنْعَشْ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ الْعِجْلَانِ:

غِدَادَةُ سُوَاخِطٍ فَتَنَجَّوَتْ شَدَا،

وَتَوُوبُكَ فِي عَبَاقِيَّةِ هَرِيدُ

يَقُولُ: تَعَلَّقْتُ الْعَبَاقِيَّةُ بِهِ فَتَرَكَهَ بِهَا وَنَجَا. وَغَلَامٌ مُعْتَبِقٌ: سَيِّئُ الْخَلْقِ. الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ عَبِيقَانَةٌ رِبْقَانَةٌ إِذَا كَانَ سَيِّئَ الْخَلْقِ، وَالْمَرْأَةُ كَذَلِكَ.

عَبِقَرٌ: عَبَقَرٌ: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ كَثِيرُ الْجِنِّ. يُقَالُ فِي الْمِثْلِ: كَأَنَّهُمْ جِئُوا عَبِقَرًا؛ فَأَمَّا قَوْلُ مَرْزَاقِ بْنِ مُثَنَّبِ الْعَدَوِيِّ:

هَلْ عَرَفْتَ السِّدْرَ أَمْ أَنْكَرْتَهَا

بَيْنَ تَيْبَرَكَ فَسَمَّيْ عَبِقَرًا؟

وَفِي الصَّحَاحِ: فَسَمَّيْ عَبِقَرًا، فَإِنَّ أَبَا عَثْمَانَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ



فقالوا: عَبْقَرِيٌّ، وهو واحد وجمع، والأثنى عَبْقَرِيَّةٌ؛ يقال: ثياب عبقرية. قال ابن بري: قول الجوهري العَبْقَرُ موضع صوابه أن يقول عَبْقَرٌ بغير ألف ولام لأنه اسم علم لموضع؛ كما قال امرؤ القيس:

كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرْوِ، حِينَ تَشُدُّهُ،

صَلِيلُ زَيْوَفٍ يُنْتَقَدَنَّ بِعَبْقَرَا

وكذلك قول ذي الرمة:

حَتَّى كَأَنَّ رِيَاضَ الْفُفِّ أَلْبَسَهَا،

مِنْ وَشِي عَبْقَرٍ، تَجْلِيلٌ وَتَنْجِيدٌ

قال ابن الأثير: عَبْقَرُ قرية تسكنها الجن فيما زعموا، فكلمنا رأوا شيئاً فائقاً غريباً مما يصعب عمله وَيَدُقُّ أو شيئاً عظيماً في نفسه نسبوه إليها فقالوا: عَبْقَرِيٌّ، ثم اتسع فيه حتى سمي به السيد والكبير. وفي الحديث: أنه كان يسجد على عَبْقَرِيٍّ؛ وهي هذه البسطة التي فيها الأضباع والثعوش، حتى قالوا ظَلَمْتُم عبقرِيَّ، وهذا عبقرِيٌّ قوم للرجل القوي، ثم خاطبهم الله تعالى بما تعارفوه: فقال: ﴿عَبْقَرِيَّ حَسْبَانِ﴾، وقرأه بعضهم: عَبَاقِرِيَّ، وقال: أراد جمع عبقرِيَّ، وهذا خطأ لأن المنسوب لا يجمع على نسبه ولا سيما الرباعي، لا يُجْمَعُ الحَنَّامِيُّ بالحَنَّاعِيَّةِ ولا المُهَلَّبِيُّ بالمَهَلَّبِيَّةِ، ولا يجوز ذلك إلا أن يكون تُسَبُّبٌ إلى اسم على بناء الجماعة بعد تمام الاسم نحو شيء تنسبه إلى خصاخر فنقول خصاجرِيَّ، فينسب كذلك إلى عباقِرٍ فيقال عبَاقِرِيَّ، والسرراويلِيَّ ونحو ذلك كذلك؛ قال الأزهري: وهذا قول مُخْذَقِ النَحْوِيِّينَ: الخليل وسيبويه والكسائي؛ قال الأزهري: وقال شمر: قريء عبَاقِرِيَّ، بنصب القاف، وكأنه منسوب إلى عباقِر. قال الفراء: العَبْقَرِيُّ الطنائفُ الشخاُنُ، واحدها عَبْقَرِيَّةٌ، والعَبْقَرِيُّ الدباج؛ ومنه حديث عمر: أنه كان يسجد على عَبْقَرِيٍّ. قيل: هو الدباج، وقيل: البسطة المؤشبية، وقيل: الطنائفُ الشخاُنُ، وقال قتادة: هي الزَّرَابِيَّةُ، وقال سعيد بن جبیر: هي عِتَاقُ الزَّرَابِيَّةِ، وقد قالوا عَبَاقِرٍ: ماء لبني فزارة؛ وأشد لابن عمته:

أَهْلِي يَنْجِدُ وَرَحْلِي فِي بِيوتِكُمْ،

عَلَى عَبَاقِرٍ مِنْ عَوْرَةِ الْعَلَمِ

قال ابن سيده: والعَبْقَرِيُّ والعَبَاقِرِيُّ ضرب من البسطة، الواحدة عَبْقَرِيَّةٌ. قال: وعَبْقَرٌ قرية باليمن تُوسَى فيها الغياب

عَبْقَرُ فغير الصيغة، ويقال: أراد عَبْقَرُ فحذف الباء، وهو واسع جداً؛ قال الأزهري: كأنه توهم تثقيب الراء، وذلك أنه احتاج إلى تحريك الباء لإقامة الوزن، فلو ترك القاف على حالها مفتوحة لتحول البناء إلى لفظ لم يجيء مثله، وهو عَبْقَرُ، لم يجيء على بنائه ممدود ولا مُثَقَّلٌ، فلما ضم القاف توهم به بناء قَرَبُوسٍ ونحوه والشاعر يجوز له أن يَقْصُرَ قَرَبُوسٍ فِي اضطرار الشعر فيقول قَرَبُوسٌ، وأحسن ما يكون هذا البناء إذا ذهب حرف المد منه أن يُنْقَلِ آخره لأن التثقيب كالمد؛ قال الجوهري: إنه لما احتاج إلى تحريك الباء لإقامة الوزن وتوهم تشديد الراء، ضم القاف لئلا يخرج إلى بناء لم يجيء مثله فألحقه ببناء جاء في المثل، وهو قولهم هو أَبْرَدُ مِنْ عَبْقَرٍ، ويقال: حَبْقَرٌ كأنهما كلمتان مجعلتا واحدة لأن أبا عمرو بن العلاء يرويه أَبْرَدُ مِنْ عَبِّ قَوْ، قال: والعَبُّ اسم للبرد الذي ينزل من المَرْزَنِ، وهو حَبُّ الْعَمَامِ، فالعين مبدلة من الحاء. والقَوْ: البرد؛ وأشد:

كَأَنَّ فَاهَا عَبِّ قَوْ بَارِدٌ،

أَوْ رِيحٌ مَسَكَ مَسَّهُ تَنْضَاحُ رِكِّ

ويروى:

كَأَنَّ فَاهَا عَبْقَرِيٌّ بَارِدٌ

والرُّكُّ: المطر الضعيف، وتَنْضَاحُهُ: ترشُّه. الأزهري: يقال إنه لأَبْرَدُ مِنْ عَبْقَرٍ وَأَبْرَدُ مِنْ حَبْقَرٍ وَأَبْرَدُ مِنْ عَبْرَسٍ؛ قال: والحَبْقَرُ وَالْعَبْقَرُ وَالْعَبْرَسُ البردُ. الأزهري: قال المبرد عَبْقَرُ وَالْعَبْقَرُ البردُ. الجوهري: العَبْقَرُ موضع تزعم العرب أنه من أرض الجن؛ قال لبيد:

وَمَنْ فَادٌ مِنْ إِخْوَانِهِمْ، وَبَيْمِهِمْ،

كُھُولٌ وَسُبْحَانُ كَجِنَّةِ عَبْقَرٍ

مَضَوْا سَلْفًا قُضِدَ السَّبِيلَ عَلَيْهِمْ

بَهْتًا مِنَ السَّلَافِ، لَيْسَ بِجَيْدَرٍ

أي قصير؛ ومنها:

أَقْبَى الْعَرَضِ بِالْمَالِ الثَّلَاةِ، وَأَشْتَرِي

بِهِ الْحَمْدَ، إِنْ الطَّالِبَ الْحَمْدَ مُشْتَرِي

وَكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مَالِهِ حُسْنٌ صَيْتِهِ

لِأَبَائِهِ فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَحْضَرٍ

ثم نسوا إليه كل شيء تعجبوا من جِدْقِهِ أو جَوْدَةِ صنعه وقوته

والعَبْقَرِيُّ: الكذب البحت. كَذِبَ عَبْقَرِيٌّ وَسَمَاقٌ أَي خالص لا يشوبه صدق. قال الليث: والعَبْقَرُ أول ما ينبت من أصول القصب ونحوه، وهو عَصَصٌ رَخِصٌ قبل أن يظهر من الأرض، الواحدة عَبْقَرَةٌ؛ قال العجاج<sup>(١)</sup>:

كَعَبْقَرَاتِ الحَائِرِ المَسْحُورِ

قال: وأولادُ الدهاقين يقال لهم عَبْقَرٌ، شبههم لثرايتهم ونعمتهم بالعَبْقَرُ؛ هكذا رأيت في نسخ التهذيب، وفي الصحاح: عُنْفُرُ القَصْبِ أَصلُهُ، بزيادة النون، وهذا يحتاج إلى نظر، والله أعلم بالصواب.

عقبس: عَقَبَسَ: من أسماء الداهية. والعَبْنَقَسُ: السَّيِّءُ الخُلُقِ. والعَبْنَقَسُ: الناعم الطويل من الرجال؛ قال رؤبة:

سَوَّقَ العَدَارِي العَارِمِ العَبْنَقَسَا

والعَبْنَقَسُ: الذي جَدَّتاه من قِبَلِ أبيه وأمه أعجميتان، وقد قيل أنه بالفاء؛ قال ابن السكيت: العَبْنَقَسُ الذي جَدَّتاه من قِبَلِ أبيه وأمه أعجميتان وامرأته عجمية، والفَلَنْقَسُ الذي هو عربي لعربيين وجدته من قِبَلِ أبويه أمتان وامرأته عربية.

عقبص: العَقْبَصُ والعُقْبُوصُ: دُوَيْبَةٌ.

عقبل: العَبْقَابِيلُ: بقايا المرض والحُب؛ عن اللحياني، كالعَقَابِيلِ.

عبك: العَبْكُ: خَلَطُكَ الشيء. عَبَكَ الشيء بالشيء يَعْبِكُهُ عَبْكًا: لَبِكَه. وَعَبِكَه به أيضاً: خَلَطَهُ. والعَبِكَةُ: القطعة من الشيء. يقال: ما دَفَعْتُ عَبِكَةً ولا لَبِكَةً، وقيل: العَبِكَةُ الكف من السَّوِيقِ أو القطعة من الخَيْسِ، وقيل: الكِشْرَةُ. وما أَغْنَى عني عَبِكَةٌ أَي ما يتعلق في السقاء من الوَسْرِ، ويقال ذلك للشيء الهين، وقيل: العَبِكَةُ مثلُ الحَبِكَةِ وهي الحبة من السَّوِيقِ، واللَّبِكَةُ قطعة تَرِيدُ أو لقمة منه. وما في النَّحْيِ عَبِكَةٌ أَي شيء من السمن مثل عَبِقَةٍ، ومنه قولهم: ما أَباليه عَبِكَةٌ. قال ابن بري: ورجل عَبِكَةٌ أَي بغض هلباجة.

عبل: العَبْلُ: الضَّخْمُ من كل شيء. وفي صفة سعد بن معاذ: كان عِبْلًا من الرجال أَي ضَخْمًا، والأنثى عِبْلَةٌ،

والبسطة، فثابها أجود الثياب فصارت مثلاً لكل منسوب إلى شيء رفيع، فكلما بالغوا في نعت شيء مثناه نسبه إليه، وقيل: إنما يُنسب إلى عَبْقَرِ الذي هو موضع الجن، وقال أبو عبيد: ما وجدنا أحداً يندري أين هذه البلاد ولا متى كانت. ويقال: ظَلَمَ عَبْقَرِيٌّ ومَالَ عَبْقَرِيٌّ ورجل عَبْقَرِيٌّ كامل. وفي الحديث: أنه قَصَّ رُؤْيَا رَأَاهَا وذكر عمرَ فيها فقال: فلم أَرِ عَبْقَرِيًّا يُفْرِي قَرِيه؛ قال الأصمعي: سألت أبا عمرو بن العلاء عن العَبْقَرِيِّ، فقال: يقال هذا عَبْقَرِيٌّ قوم، كقولك: هذا سيد قوم وكبيرهم وشديدهم وقويهم ونحو ذلك. قال أبو عبيد: وإنما أصل هذا فيما يقال أنه نسب إلى عَبْقَرِ، وهي أرض يسكنها الجن، فصارت مثلاً لكل منسوب إلى شيء رفيع؛ وقال زهير:

يَحْيِلُ عَلَيْهَا جِنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ،

جديرون يوماً أن ينالوا فيسْتَعْلُوا

وقال: أصل العَبْقَرِيِّ صفةٌ لكل ما بولغ في وصفه، وأصله أن عَبْقَرُ بلد يُوسَى فيه البسط وغيرها، فنسب كل شيء جيد إلى عَبْقَرِ. وَعَبْقَرِيٌّ القوم: سيدهم، وقيل: العَبْقَرِيٌّ الذي ليس فوقه شيء، والعَبْقَرِيٌّ: الشديد، والعَبْقَرِيٌّ: السيد من الرجال، وهو الفاجر من الحيوان والجوهر. قال ابن سيده: وأما عَبْقَرُ فقيل أصله عَبْيَقَرُ، وقيل: عَبْقَرُ فحذفت الواو، وقال: وهو ذلك الموضع نفسه.

والعَبْقَرُ والعَبْقَرَةُ من النساء: المرأة التازة الجميلة؛ قال:

نَسَبَدَلُ حِضْرُنْ بأزواجه

عشاراً، وعَبْقَرَةٌ عَبْقَرَا

أراد عَبْقَرَةَ عَبْقَرَةَ فأبدل من الهاء ألفاً للوصل<sup>(٢)</sup>، وَعَبْقَرُ: من أسماء النساء. وفي حديث عصام: عينُ الظُّبَيْةِ العَبْقَرَةُ؛ يقال: جارية عَبْقَرَةٌ أي ناصِعةُ اللون، ويجوز أن تكون واحدة العَبْقَرِ، وهو النواجِسُ تشبه به العين. والعَبْقَرِيٌّ: البساطُ المُنْقَشُ. والعَبْقَرَةُ: تَلَأُوُ السراب. وَعَبْقَرُ السراب: تَلَأُلًا. والعَبْقَرَةُ: اسم موضع؛ قال الهجري: هو جبل في طريق المدينة من الشيالة قبل مللٍ بميلين؛ قال كثير عزة:

أهاجك بالعَبْقَرَةِ الدِّبَاؤُ؟

نَعَمَ مَنَّا نازِلُها قِفَاؤُ

(٢) [رواية الديوان]

كعقرات الحائر المسحور.]

(١) [العبارة في التكملة: ذهبت الهاء فصارت في الفاقية ألف بدلها.]

وجمعها عِبَالٌ. وقد عَبِلَ، بالضم، عبالةً، فهو أَعْبِلٌ: غَلَطَ  
وَابْتَضَّ، وأصله في الذراعين، وجارية عبلة، والجمع عِبِلَاتٌ  
لأنها نَعَتْ. ورَجُلٌ عَبِلٌ الذراعين أي ضَحَّطَهُمَا. وقَرَسَ عَبِلٌ  
الشوى أي غليظ القوائم. وامرأة عبلة أي تأمة الخلق، والجمع  
عِبِلَاتٌ وِعِبَالٌ مثل ضَحْمَاتٍ وِضْحَامٍ.

الأصمعي: الأَعْبِلُ والعبلاء حجارة بيض؛ وأنشد في صفة ناب  
الذئب:

بُرُقُ نَابِهِ كَالأَعْبِلِ

أي كحجر أبيض من حجارة المَرُوزِ؛ قال ابن بري: قال  
الجوهري: الأَعْبِلُ حجارة بيض، وصوابه الأَعْبِلُ حجر أبيض  
لأن أَقْبَلَ من صفة الواحد المذَكَّرُ؛ قال أبو كبير:

لَوْنُ السُّحَابِ بِهَا كَلَوْنِ الأَعْبِلِ

قال: ويجوز أن يريد بالأَعْبِلِ الجنس كما قال:

وَالضَّرْبُ فِي أَقْبَالٍ مَلْمُومَةٍ،

كَمَا لِأَمْثَلِهَا الأَعْبِلُ

وأَقْبَالٌ: جمع قَبِلَ لما قابلك من جبل ونحوه، وجمع الأَعْبِلِ  
أَعْبِلَةٌ على غير الواحد. وفي الحديث: أن المسلمين وجدوا  
أَعْبِلَةً فِي الحَنْدَقِ. والعبلاء: الطريدة في سواء الأرض  
ججارتها بيض كأنها حجارة القُدَّاحِ، وربما قدحوا ببعضها  
وليس بالمرُوزِ كأنها البلُورُ. والأَعْبِلُ: حجر أخشن غليظ يكون  
أحمر، ويكون أبيض، ويكون أسود، كلٌّ يكون جبلٌ غليظ<sup>(١)</sup>  
في السماء. وجبلٌ أَعْبِلٌ، وصخرة عبلاء، ببيضاء صلبة، وقيل:  
العبلاء الصخرة من غير أن تُحَصَّ بصفة، فأما تلعب فقال: لا  
يكون الأَعْبِلُ والعبلاء إلا أبيضين؛ وقول أبي كبير الهذلي:

صَدْيَانُ أَجْرِي الطَّرْفِ فِي مَلْمُومَةٍ،

لَوْنُ السُّحَابِ بِهَا كَلَوْنِ الأَعْبِلِ

عنى بالأَعْبِلِ المكان ذا الحجارة البيض.

والعَبِلُ: الضُّحْمُ الشديد، مشتقٌ من ذلك؛ قالت امرأة:

كُنْتُ أُحِبُّ نَاشِعاً عَبِيَّيْلا،

يَهْوَى النِّسَاءَ وَيُحِبُّ العَمْرَلا

أَوْدَى بَلَيْلَى كُلُّ نَيْابِ سَوَّلِ،  
صاحب عَلَقَى وَمُضَاضِ وَعَبِلِ  
وقيل: هو ثمر الأَرطَى، وقيل: هو هَدْبُهُ إِذَا غَلَطَ فِي القَيْظِ  
وَاحْمَرَّتْ وَضَاحَ أَنْ يُدْبِعَ بِهِ؛ قال ابن السكيت: أَعْبِلُ الأَرطَى إِذَا  
غَلَطَ هَدْبُهُ فِي القَيْظِ، وقيل: العَبِلُ الوَرَقُ الدقيق، وقيل: العَبِلُ  
مثل الوَرَقِ وليس بَوَرَقٍ، والعَبِلُ: الوَرَقُ الساقط والطالعُ، صِدًّا،  
وقد أَعْبِلَ فِيهِمَا. قال الأزهري: سمعت غير واحد من العرب  
يقول غَضًّا مُعْبِلٌ وَأَرطَى مُعْبِلٌ إِذَا طَلَعَ وَرَقُهُ، قال: وهذا هو  
الصحيح؛ ومنه قول ذي الرمة:

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ انْقَسَى صَفْرَاتِهَا

بِأَفْنَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمةِ مُعْبِلِ

وَإِنَّمَا يَنْقِي الوُحْشِي حَرَّ الشَّمْسِ بِأَفْنَانِ الأَرطَاةِ الَّتِي طَلَعَ وَرَقُهَا،  
وذلك حين يَكْتَسِبُ فِي حَمْرَاءِ القَيْظِ، وَإِنَّمَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا إِذَا بَرَدَ  
الزَّمَانُ وَلَا يَكْتَسِبُ الوَحْشُ حينئذٍ وَلَا يَنْقِي حَرَّ الشَّمْسِ؛ وقال  
النضر: أَعْبِلَتِ الأَرطَاةُ إِذَا نَبَتَ وَرَقُهَا، وَأَعْبِلَتِ إِذَا سَقَطَ وَرَقُهَا،  
فِيهِ مُعْبِلٌ. قال الأزهري: جعل ابن شُمَيْلٍ أَعْبِلَتِ الشجرة من  
الأضداد، ولو لم يحفظه عن العرب ما قاله لأنه ثقة مأمون.  
وحكى ابن سيده عن أبي حنيفة: أَعْبِلَتِ الشجرة إِذَا خَرَجَ ثَمْرُهَا،  
قال: وقال لم أجد ذلك معروفاً. قال الأزهري: عَبِلَتِ الشجرة إِذَا  
طَلَعَ وَرَقُهَا. وعَبِلَتِ الشجرة يَعْبِلُهَا عَبِلًا: حَتَّ عَنْهُ وَرَقَهُ. وألقى  
عليه عِبَالَتَهُ، بالتشديد، أي ثَقَلَهُ، والتخفيف فيها لغة؛ عن  
الليثاني. وفي الحديث: أن ابن عمر، رضي الله عنه، قال  
لرجل: إِذَا نَمَيْتَ مَنَى فانتَهت إلى موضع كذا وكذا فَإِنَّ هُنَاكَ  
سَرْحَةً لَمْ يَلَمْ تَجُزِدْ وَلَمْ تُشْرِفْ سُرَّ تَحْتِهَا سَبْعُونَ نَبِيئًا  
فانزِلْ تَحْتِهَا؛ قال أبو عبيد: لم تُعْبِلْ لَمْ يَسْقُطْ وَرَقُهَا؛ والشرو  
والشخل لا يُعْبِلَانِ، وكل شجر نبت ورقه شتاء وصيفاً فهو لا  
يُعْبِلُ؛ وقوله لم تُجَزِدْ أي لَمْ يَأْكُلْهَا الجراد. والجَعْبِلَةُ: نَصْلٌ  
طويل عريض، والجمع مَعْبِلٌ؛ وقال عنترة:

(١) قوله «جبل غليظ هكذا في الأصل والتهذيب والتكملة، وعبارة  
القاموس: والأعبل الجبل الأبيض الحجارة أو حجر أخشن غليظ يكون  
أحمر وأبيض وأسود.

وفي البجليّ مَعْبَلَةٌ وَقَبِيْعٌ  
وقال الأصمعي: من النّصال المَعْبَلَة وهو أن يُعْرَض النّضل  
ويُطَوَّل؛ وقال أبو حنيفة: هي حديدة مصفحة لا غير لها. وعَبَل  
الشَّهْمُ: جعل فيه مَعْبَلَةً؛ ومنه حديث عليّ، رضوان الله عليه:  
تَكْتَفَتِكُمْ غَوَائِلُهُ وَأَصَدَّتْكُمْ مَعَابِلُهُ. وفي حديث عاصم بن  
ثابت: تَرُولٌ عن صَفْحَتِي المَعَابِلِ.

والعَبُولُ: السَّيْبَةُ. وعَبَلْتُهُ عَبُولاً: كقولهم غَالَتْهُ غُورُلٌ؛ قال المَرَار  
القُفَيْسِيُّ:

وَإِنَّ السَّمَالَ مُفْتَنَسَمٌ، وَإِنِّي

بِبِعْضِ الْأَرْضِ عَابِلْتِي عِبُولٌ

ويقال للرجل إذ مات: عَبَلْتُهُ عِبُولاً، مثل اشْتَعَبْتُهُ شَعُوباً؛ قال  
الأزهري: وأصل العَبَلِ القطع المستأصل؛ وأنشد:

..... عَابِلْتِي عِبُولٌ

وما عَبَلْتُك أَي ما شَعَلْتُك وَحَبَسْتُك.

والعَبَالُ: الجَبَلِيُّ مِنَ الزَّوْدِ وهو يَغْلُظُ وَيَغْطِظُ حتى تُقَطَّع منه  
العصيّ؛ حكاه أبو حنيفة، قال: ويزعمون أن عصا موسى، عليه  
السلام، كانت منه.

وَبَنُو عَيْبِلٍ: قبيلة قد انقرضوا. وَعَبِلَةٌ: اسم، وقال الجوهري:  
اسم جارية. وَالعَبِلَاتُ، بالتحريك: بطن من بني أمية الصُّغْرَى  
من قريش تُسَبَّوْنَ إلى أمهم عَبِلَةٌ، إحدى نساء بني تميم، حرّكوا  
ثانيه<sup>(١)</sup> على من قال في التسمية حارث؛ قال سيبويه: النَّسَبُ  
إليه عَبِلِيّ، بالسكون، على ما يجب في الجمع الذي له واحد  
من لفظه؛ قال الجوهري: تردّه إلى الواحد لأنّ أُنْثَمَ اسمها  
عَبِلَةٌ. وفي حديث الحديبية: وجاء عامر بنرجلٍ من العَبِلَاتِ.

أبو عمرو: العَبِلَاءُ مَعْدِن الصُّغْرُ في بلاد قيس. والعَبِلَاءُ:  
موضع. وَعَبُولٌ: اسم. ويقال: عَبَلْتُهُ إِذَا رَدَدْتَهُ؛ وأنشد:  
هَذَا إِن رَشِيي عَنْهُمْ لَمَعْبُولُ،  
فلا صرِيخُ السُّيُومِ إِلَّا المَصْطَقُولُ  
كان يَزْمِي عَدُوّه فلا يُغْنِي الرُّمِي شَيْعاً فقاتل بالسيف وقال هذا  
الرجز، وَالْمَعْبُولُ: المردود.

عَبِمٌ: العَبَامُ والعَبَامَاءُ: الغليظُ الخَلْقَةُ في حُمَيْتِي، وقيل: هو  
العَبِيّ الأَحْمَقُ؛ قال أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَذْكُرُ أَرْمَةً في سنة شديدة  
الزَّوْدِ:

وَشَيْبَةُ السَّهْيَدِ العَبَامُ مِنَ الـ

أَقْوَامِ سَقْباً مُجَلَّلاً فَرَعَا

وقد عَبِمَ يَعْبِمُ عَبَامَةً. ويقال للرجل العظيم الجسم: عَبِمَ  
وهُدَيْدٌ. والعَبْمُ: جماعة عِبَامٍ، وهو الذي لا عقل له ولا أدب  
ولا شجاعة ولا رأس مال، وهو عِبِمٌ وَعِبَامَاءُ. والعَبَامُ: القَدَمُ  
العَبِيّ الثقيل. والعَبَامُ: الماء الكثير<sup>(٢)</sup> الغليظ.

عين: جمل عَيْنٌ وَعَبِيٌّ وَعَبِيَّاءُ: ضخم الجسم عظيم، وناق  
عَبِيَّةٌ وَعَبِيَّاءُ، والجمع عَبِيَّاتٌ، قال حميد:

أَمِيرٌ عَيْنٌ الخَلْقِ مُخْتَلِفُ السَّبابِ،

يقولُ السُّمَارِيُّ طَالَ مَا كَانَ مُقْرَماً

وَأَعْبَنَ الرَّجُلُ: اتخذ جملاً عَبِيّاً، وهو القَوِيُّ. والعَبِيَّةُ: قوّة  
الجمل والناق. وَالْعَبْنُ من الناس: السُّمان المِلاح. ورجل  
عَبِيٌّ: عظيم. ونسر عَبِيٌّ: عظيم، وقيل: عظيم قدم، وقال  
الجوهري: نَشَرُ عَبْنٌ، مشدد النون، عظيم. وَالْعَبْنُ من الدواب:  
القَوِيَّاتُ على السير، الواحد عَبِيٌّ. قال الجوهري: جمل عَبْنٌ  
وَعَبِيٌّ ملحق بَعُغْلِي إِذَا وصلته بُنُوثٌ؛ قال ابن بري: صوابه  
ملحق بَعُغْلٍ ووزنها فَعْلِيٌّ؛ وأنشد الجوهري:

هَانَ عَلَيَّ عَزَّةٌ بَنَتْ السُّحَاجَ،

مَهْوَى جَمَالِ مالِكٍ فِي الإِذْلَاجِ،

بِالسُّيْرِ أَرْدَاهُ وَجِيفُ الخُجَّاجِ.

كَلَّ عَبِيٌّ بِالْعَلَاوَى هَجَّاجَ،

بِحَيْثُ لا مُسْتَوْدَعٌ ولا نَاجِ

وَالْعَبْنُ: الغلظُ في الجسم والحُشُونَةُ، ورجل عَبْنٌ الخَلْقُ.  
عَبِنِقُ: عُقَابٌ عَقْبِيَّةٌ وَعَقْبَقَاةٌ وَعَقْبِيَّةٌ وَعَقْبَقَاةٌ: حديدة  
المخالب، وقيل هي السريعة الخطف المُتَكَرَّة، وقال ابن  
الأعرابي: كل ذلك على المبالغة كما قالوا أَسَدٌ أَسِيدٌ وكَلْبٌ  
كَلْبٌ.

(١) قوله «حرّكوا ثانيه الخ» لا يخفى أن عبلة الوصف يجمع على عبيلات  
بتسكين الثاني كما تقدم فلما نقل من الوصفية إلى الاسمية وجب في  
جمعه اتباع عينه لقائه لقوله في الخلاصة: والسّاكن العين الثلاثي اسماً  
الخ وبهذا النقل أشبه حارثاً.

(٢) قوله «والعبام الماء الكثيره ضبطه في المحكم كسحاب، وفي التكملة  
بخط المؤلف: ماء عِبابٍ وعطاء عِبابٍ كبير، وضبطه بالضم بوزن غراب.

وَاعْتَقِي وَاعْتَقِي إِذَا سَاءَ خَلْقُهُ.

عَبَنِكَ: رَجُلٌ عَبَنْتُكَ: صُلْبٌ شَدِيدٌ، وَفِي التَّهْدِيدِ: نَجَمَلُ عَبَنْتُكَ.

عَبَهْرُ: الْعَبْهَرُ: الْمَمْتَلِيُّ شَدَّةً وَغَلْظًا. وَرَجُلٌ عَبْهَرٌ: مَمْتَلِيٌّ الْجِسْمِ. وَامْرَأَةٌ عَبْهَرٌ وَعَبْهَرَةٌ. وَقَوْسٌ عَبْهَرٌ: مَمْتَلَةٌ الْعَجَسِ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ يَصِفُ قَوْسًا:

وَعُرَاضَةُ السَّيِّئِينَ تُوبِعَ بَرِيئِهَا،

تَأْوِي طَوَائِفُهَا بِعَجَسِ عَبْهَرٍ

وَالْعَبْهَرَةُ: الرَّقِيقَةُ الْبَشْرَةُ النَّاصِعَةُ الْبِيضُ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي جَمَعَتِ الْحُسْنَ وَالْجِسْمَ وَالْخُلُقَ، وَقِيلَ: هِيَ الْمَمْتَلَةُ، جَارِيَةٌ عَبْهَرَةٌ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

قَامَتْ ثُرَائِيكَ قَوَامًا عَبْهَرًا

مِنْهَا، وَوَجْهًا وَاضِحًا وَبَشْرًا،

لَوْ يَسْذُجُ السُّدُ عَلَيْهِ أُنْرًا

وَالْعَبْهَرَةُ: الْحَسَنَةُ الْخُلُقِيَّةُ<sup>(١)</sup>؛ قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٢)</sup>:

عَبْهَرَةُ الْخُلُقِيَّةُ لِبَاجِحِيَّةٍ،

تَزِيدُهُ بِالْخُلُقِي الطَّاهِرِ

وَقَالَ:

مَنْ يَسْتَوِي بِبَيْضِ السُّجُو

وَ، تَرَاغِمَ غَمِيدِ عَبَاهِزِ

وَالْعَبْهَرُ وَالْعَبَاهِرُ: الْعَظِيمُ، وَقِيلَ: هُمَا النَّاعِمُ الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مِنَ الرِّجَالِ. وَالْعَبْهَرُ: الْيَاسَمِينُ، سُمِّيَ بِهِ لِتَعَمُّقِهِ. وَالْعَبْهَرُ: التُّرُوجِسُ، وَقِيلَ: هُوَ نَبْتٌ، وَلَمْ يُخَلَّ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْعَبْهَرُ بِالْفَارَسِيَّةِ بَشْتَانُ أَفْرُوزَ.

عَبِهْلُ: فِي كِتَابِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِوَالِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَجْرٍ وَلِقَوْمِهِ: مِنْ مُحَمَّدِ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْأَقْبَالِ الْعَبَاهِلَةَ مِنْ أَهْلِ حَضْرَمَوْتِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَبَاهِلَةُ هُمُ الَّذِينَ أَقْرَبُوا عَلَى مُلْكِهِمْ لَا يُرَالُونَ عَنْهُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أَهْمَلْتُهُ فَكَانَ مُهْمَلًا لَا يُنْتَعَبُ

مِمَّا يَرِيدُ وَلَا يُضْرَبُ عَلَى يَدَيْهِ، فَهُوَ مُعْبَهْلٌ، وَقَدْ عَبَّهَلْتُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: عَبَاهِلَةُ السِّبْنِ مَلُوكُهُمُ الَّذِينَ أَقْرَبُوا عَلَى مُلْكِهِمْ.

وَالْمُعْبَهْلُ: الْمَمْتَعُ الَّذِي لَا يُنْتَعَبُ؛ وَقَالَ تَابُطُبْتُ شَرًّا:

مَتَى تَبَغْنِي، مَا دُمْتُ حَيًّا مُسْلِمًا،

تَجِدْنِي مَعَ الْمُشْتَرَعِ عِلِ الْمُسْتَعْبِلِ

وَعَبَّهْلُ الْإِبِلُ: أَهْمَلُهَا. وَإِبِلُ عَبَاهِلٍ وَمُعْبَهْلَةٌ: مَهْمَلَةٌ لَا رَاعِيَ لَهَا

وَلَا حَافِظًا؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ الْإِبِلَ أَنَّهَا قَدْ أُزْسِلَتْ عَلَى الْمَاءِ

تَرَدُّهُ كَيْفَ شَاءَتْ:

عَبَاهِلِ عَبَّهَلَهَا السُّوْدَانُ<sup>(٣)</sup>

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُعْبَهْلُ وَالْمُعْرَهْلُ: الْمُهْمَلُ. وَعَبَّهَلْتُ الْإِبِلَ إِذَا

تَرَكْتَهَا تَرَدُّ مَتَى شَاءَتْ. وَوَأَحَدُ الْعَبَاهِلَةِ عَبَّهْلٌ، وَالتَّاءُ لِتَأْكِيدِ

الْجَمْعِ كَقَشَعَمَ وَقَشَاعِمَةَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ عَبَاهِيلَ جَمْعِ

عَبَّهْلٍ أَوْ عَبَّهَالٍ، فَحَذَفَتْ الْبَاءُ وَعُوِّضَ مِنْهَا الْهَاءُ كَمَا قِيلَ

فِرَازَنَةَ فِي قِرَازِينَ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُهُ. وَالْعَبَاهِلَةُ: الْمُطْلَقُونَ. اللَّيْثُ:

مَلِكٌ مُعْبَهْلٌ لَا يُرَدُّ أَمْرُهُ فِي شَيْءٍ. وَعَبَّهْلُ الْإِبِلِ أَيُّ أَهْمَلُهَا مِثْلَ

أَبْهَلُهَا، وَالْعَيْنُ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ. وَعَبَّهْلٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

عَبَا: عَبَا الْمَتَاعَ عَبَّوْا وَعَبَّاهُ: هَيَّأَهُ. وَعَبَّيَ الْجَيْشَ: أَصْلَحَهُ

وَهَيَّأَهُ تَعْبِيَةً وَتَعْبِيَةً وَتَعْبِيَةً، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: عَبَّأْتَهُ بِالْهَمْزِ.

وَالْعَبَايَةُ صَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَّةِ وَاسِعٌ فِيهِ خُطُوطٌ سُودٌ كِبَارٌ،

وَالْجَمْعُ عَبَاةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لِيَأْسَهُمُ الْعَبَاةُ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي

الْحَدِيثِ، وَالْعَبَاةُ لَعْنَةٌ فِيهِ. قَالَ سَبِيهِي: إِنَّمَا هُمِزَتْ وَإِنْ لَمْ

يَكُنْ حَرْفُ الْعِلَّةِ فِيهَا طَرَفًا لِأَنَّهُمْ جَاؤُوا بِالْوَأَحِدِ عَلَى قَوْلِهِمْ

فِي الْجَمْعِ عَبَاءُ، كَمَا قَالُوا: مَسِينَةٌ وَمَرْصِيَّةٌ، حِينَ جَاءَتْ عَلَى

مَسِينِيٍّ وَمَرْصِيٍّ، وَقَالَ: الْعَبَاةُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَّةِ، وَالْجَمْعُ

أَعْبِيَّةٌ وَالْعَبَاةُ عَلَى هَذَا وَاحِدٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ:

وَقَالُوا عَبَاءَةً، وَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي، لَمَّا لَحِقَتْ الْهَاءُ أَجْرًا وَجَزَى

الْإِعْرَابُ عَلَيْهَا وَقَوِيَّتِ الْبَاءُ لِبَعْدِهَا عَنِ الطَّرْفِ، أَنْ لَا تُهْمَزَ وَأَنْ

لَا يُقَالَ إِلَّا عَبَايَةً فَيُقْتَصَرُ عَلَى التَّصْحِيحِ دُونَ الْإِعْلَالِ، وَأَنْ لَا

يَجُوزَ فِيهِ الْأَمْرَانِ، كَمَا اقْتَصَرَ فِي نَهَائِيَّةٍ وَعَبَاوَةٍ وَسَقَاوَةٍ وَسِعَابِيَّةٍ

وَرِمَايَةِ عَلَى التَّصْحِيحِ دُونَ الْإِعْلَالِ، لِأَنَّ الْخَلِيلِيَّ، رَحِمَهُ اللَّهُ،

قَدْ عُلِّلَ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنَّهُمْ إِنَّمَا بَسَّوْا الْوَاحِدَ عَلَى

(٣) قَوْلُهُ «عَبَاهِلُ الْخَبْرُ» كَذَا فِي الصَّحَاحِ، قَالَ فِي التَّكْمَلَةِ وَالرَّوَايَةُ:

عَرَامِسُ عِبَاهِلُهَا السُّوْدَانُ

جَمْعُ ذَالِدٍ، وَقِيلَ:

أَفْرَعُ لَجُوفٍ وَرَدَمَا أَفْرَادٍ

عِبَاهِلُهَا السُّوْدَانُ

وَمَا فِي التَّهْدِيدِ مِثْلُ مَا فِي الصَّحَاحِ.

(١) [فِي التَّاجِ الْخُلُقِيَّةُ].

(٢) [الْقَاتِلُ: الْأَعْمَى].

وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ. وَفِيهِ: الطَّاهِرُ يَدُلُّ الطَّاهِرِ.

ما الدَّرَجَةُ؟ فقال: أما إنَّها ليست كَعَتَبَةِ أُمِّكَ<sup>(١)</sup> أي إنها ليست بالدَّرَجَةِ التي نَعْرِفُهَا في بَيْتِ أُمِّكَ؛ فقد رُوِيَ أَنَّ ما بين الدرجتين، كما بين السماء والأرض.

وعَتَّبَ الجبال والحُزُون: مرَّاقبها. وتقول: عَتَّبَ لي عَتَبَةً في هذا الموضوع إذا أردت أن تُرَدِّي إلى موضع تُصَعَّدُ فيه.

والعَتَبَانُ: عَرَجُ الرَّجُلِ.

وعَتَّبَ الفحلُ يَعْتَبُ وَيَعْتَبُ عَتَبًا وَعَتَبَانًا وَتَعْتَابًا: طَلَعَ أَوْ عَقَّلَ أَوْ عَقَّرَ، فمَشَى على ثَلَاثِ قَوَائِمٍ، كَأَنَّهُ يَنْقِيهِ قَفْرًا؛ وكذلك الإنسان إذا وَتَبَ برجل واحدة، ورفع الأخرى؛ وكذلك الأَقْطَعُ إذا مشى على خشبية، وهذا كله تشبيه، كأنه يمشي على عَتَبِ دَرَجٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ حَزْنٍ، فيُتَوَرَّنُ من عَتَبَةٍ إلى أخرى. وفي حديث الزهري في رجل أتعل<sup>(٢)</sup> دابة رجل فَعَتَبَتْ أي عَمَزَتْ؛ ويروى عَيْتَتْ، بالنون، وسيذكر في موضعه.

وعَتَّبَ العُودُ: ما عليه أطراف الأوتار من مُقَدِّمِهِ، عن ابن الأعرابي؛ وأشد قول الأعشى:

وَتَنَى السَّكْفُ على ذي عَتَبٍ،

صَحِيلِ الصَّوْتِ بذي زِيرٍ أَبْحُ<sup>(٣)</sup>

العَتَبُ: الدُّشَنَانُ. وقيل: العَتَبُ: العِيدَانُ المعروضة على وجه العُودِ، منها تَمُدُّ الأوتار إلى طرف العُودِ.

وعَتَّبَ البرقُ عَتَبَانًا: يَرِقُّ بَرَقًا وِلَاءً.

وأَعْيَبَ العظمُ: أَعْيَبَ بعدَ الجَبْرِ<sup>(٤)</sup>، وهو التَّعْتَابُ. وفي حديث ابن المسيب: كلُّ عَظْمٍ كَمِيرٍ ثم جَبْرٌ غير منقوصٍ ولا مُعْتَبٍ، فليس فيه إلا إعطاء المداوي، فإن جَبْرَ به عَتَبٌ، فإنه يُقَدَّرُ عَتَبُهُ بقيمة أهل البصر. العَتَبُ، بالتحريك: النقص، وهو إذا لم يُحْسِنْ جَبْرَهُ، وبقي فيه وِزْمٌ لازمٌ أو عَرَجٌ. يقال في العظم المَجْبُورِ: أَعْيَبَ، فهو مُعْتَبٌ. وأصل العَتَبِ: الشَّدَّةُ؛ وحَمِيلٌ علسى عَتَبٍ من الشَّرِّ وَعَتَبِيَّةٌ أي شَدَّةٌ؛

(١) [قوله كعنتبة أمك في النهاية ليست بعنتبة أمك].

(٢) قوله وفي رجل أتعل الخه تمانه كما بهامش النهاية إذا كان يعمل فلا شيء عليه وإن كان ذلك الإنعالم تكلفاً وليس من عمله ضمن.

(٣) قوله وصحل الصوت، كذا في المحكم والذي في التهذيب والتكملة يصل الصوت.

(٤) [في التكملة أعيت العظم المَجْبُورِ قيل: قد أعتب].

الجمع فلما كانوا يقولون: عِبَاءٌ فيلزمهم إغلال الباء لوقوعها طرفاً، أَدْخَلُوا الهاءَ، وقد انْقَلَبَتِ الباءُ حينئذِ هَمْزَةً فَبَقِيََتِ اللامُ مُعْتَلَّةً بعدَ الهاءِ كما كانت مُعْتَلَّةً قَبْلَها؛ قال الجوهري: جمعُ العِبَاءَةِ والعِبَايَةِ العِبَاءُ والعِبَاةُ.

قال ابن سيده: والعَبِيُّ الجافي، والمَدُّ لَعَنَةٌ؛ قال:

كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ العَبَاءِ السُّطِّ

وقيل: العِبَاءُ بالمدِّ التَّوْبِيلُ الأَحْمَقُ. وروى الأزهري عن الليث: العَبِيُّ، مقصورٌ: الرَّجُلُ العَبَامُ، وهو الجافي العَبِيُّ، ومدَّه الشَّاعرُ فقال، وأشدُّ أيضاً البيت:

كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ العَبَاءِ السُّطِّ

قال الأزهري: ولم أسمع العِبَاءَ بمعنى العَبَامِ لغير الليث، وأما الرجزُ فالرواية عندي:

كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ العَبَاءِ

بالباء. يقال: شَيْخٌ عِبَاءٌ وَعِبَائَةٌ، وهو العَبَامُ الذي لا حاجة له إلى النِّسَاءِ؛ قال: وَمَنْ قاله بالباء فقد صَحَّفَ. وقال الليث: يقال في تَرْخِيمِ اسمٍ مثل عبد الرحمن أو عبد الرحيم عِبْوَتَهُ مثل عمرو وعَمْرُوته.

والعَبُّ: ضَوْءُ الشَّمْسِ وحَشَشُها. يقال: ما أَحْسَنَ عَظْمًا، وأضدُّه العَبْرُ فَبَقِيَصَ.

ويقال: امرأةٌ عَابِيَةٌ أي ناطمةٌ تَنْظِمُ القلائد؛ قال الشاعر يصف سهاماً:

لِها أَطْرُ صُفْرٌ لَطَافٌ كَأَنَّها

عَقِيصٌ، جِلاهُ العَابِياتُ، نَظِيمٌ

قال: والأصلُ عَابِيَةٌ، بالهمز، من عَبَأْتُ الطَّيْبَ إذا هَيَّأْتَهُ. قال ابن سيده: والعِبَاءَةُ من السُّطَّاحِ الذي يَنْقَرُشُ على الأرض.

وإبن عِبَايَةَ: من شُعْرانِهِم. وعِبَايَةُ بن رِفَاعَةَ: من رِوَاةِ الحديث.

عنتب: العَتَبِيَّةُ: أَشْكَفَةُ البِابِ التي تُوطَأُ؛ وقيل: العَتَبِيَّةُ العُلْيَا.

والحَشْبِيَّةُ التي فوق الأعلى: الحَاجِبُ؛ والأشْكَفَةُ: الشَّقْلِيَّةُ؛

والعَارِضَتَانِ: العُضْبَتَانِ، والجمع: عَتَبٌ وَعَتَبَاتٌ. والعَتَبُ:

الدَّرَجُ، وَعَتَّبَ عَتَبَةً: اتَّخَذَها. وَعَتَّبَ الدَّرَجُ: مرَّاقبها إذا كانت

من حَشْبٍ؛ وكلُّ مِرْقاةٍ منها عَتَبَةٌ. وفي حديث ابن النُّحام،

قال لكعب بن مُرَّةَ، وهو يُحَدِّثُ بذَرَجَاتِ المُجاهِدِ:

يقال: حُمِلَ فلانٌ على عَتْبَةٍ كَرِيهَةٍ، وعلى عَتْبٍ كَرِيهِ مِنَ الْبَلَاءِ وَالشَّرِّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ (١):

يُعَلِّي عَلَى الْعَتْبِ الْكَرِيهِ وَيُوسِسُ

ويقال: ما في هذا الأمر رَبٌّ، ولا عَتْبٌ أَي سِدَّةٌ. وفي حديث عائشة، رضي الله تعالى عنها: إِنَّ عَتَبَاتِ الْمَوْتِ تَأْخُذُهَا، أَي شِدَائِدَهُ. وَالْعَتْبُ: مَا دَخَلَ فِي الْأَمْرِ مِنَ الْفَسَادِ؛ قَالَ:

فَمَا فِي مُحْسِنٍ طَاعَتِنَا،

وَلَا فِي شُعُونَا عَتْبُ

وقال:

أَعْدَدْتُ، لِلْحَرْبِ، صَارِمًا ذَكَرًا

مُجْرِبٍ الْوَقْعِ، غَيْرِ ذِي عَتْبٍ

أَي غَيْرِ ذِي التَّوَابِ عِنْدَ الضَّرْبِ، وَلَا نَبْوَةٍ. وَيَقَالُ: مَا فِي طَاعَةِ فُلَانٍ عَتْبٌ أَي التَّوَابَةُ وَلَا نَبْوَةٌ؛ وَمَا فِي مَرَدِّهِ عَتْبٌ إِذَا كَانَتْ خَالِصَةً، لَا يَشُوْبُهَا فِسَادٌ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ عَلْقَمَةَ:

لَا فِي سَطْهَا وَلَا إِسَاعِيهَا عَتْبٌ (٢)

أَي عَيْبٌ، وَهُوَ مِنَ قَوْلِكَ: لَا يَنْعَتُبُ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ.

وَالنَّعْتَبُ: التَّجَنُّبُ، تَعْتَبُ عَلَيْهِ، وَتَجَنَّبَ عَلَيْهِ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَتَعْتَبُ عَلَيْهِ أَي وَجَدَ عَلَيْهِ.

وَالعَتْبُ: الْمَوْجِدَةُ. عَتَبَ عَلَيْهِ يَغْتَبُ وَيَغْتَبُ عَتْبًا وَعَتَابًا وَمَغْتَبَةً وَمَغْتَبَةً وَمَغْتَبًا أَي وَجَدَ عَلَيْهِ. قَالَ الْعَطَّشُ الضُّبِّيُّ، وَهُوَ مِنْ بَنِي شُقْرَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صَبَّةَ، وَالْعَطَّشُ الظَّالِمُ الْجَائِرُ:

أَقُولُ، وَقَدْ فَاضَتْ بِعَيْتِي عَجْرَةٌ:

أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى، وَالْأَجْلَاءُ تَذْهَبُ

أَجْلَاءِي! لَوْ غَيْرَ الْجِسامِ أَصَابَكُمْ،

عَتْبْتُ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِلدَّهْرِ مَعْتَبُ

وَقَصَّرَ أَجْلَائِي ضَرُورَةً، لِثَبُوتِ بَاءِ الْإِضَافَةِ، وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ: أَجْلَاءُ، بِالْمَدِّ، وَحَذَفَ بَاءَ الْإِضَافَةِ، وَمَوْضِعُ أَجْلَاءِ نَصَبِ

بِالْقَوْلِ، لِأَنَّ قَوْلَهُ أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى، مُتَّصِلٌ بِقَوْلِهِ أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ؛ تَقْدِيرُهُ أَقُولُ وَقَدْ بَكَتْ، وَأَرَى الدَّهْرَ بَاقِيًا، وَالْأَجْلَاءُ ذَاهِبِينَ؛ وَقَوْلُهُ عَتْبْتُ أَي سَخَطْتُ، أَي لَوْ أَصَبْتُمْ فِي حُوبِ لَأَذْرَكُنَا بِأَرْكَمٍ وَانْتَصَرْنَا، وَلَكِنَّ الدَّهْرَ لَا يُنْتَصَرُ مِنْهُ. وَعَتَابُهُ مُعَاتَبَةٌ وَعَتَابًا: كُلُّ ذَلِكَ لَامَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَعَاتِبُ ذَا السَّوْدَةِ مِنْ صَدِيقِي،

إِذَا مَا رَأَيْتَنِي مِنْهُ الْجَمِيئَاتِ

إِذَا ذَهَبَ الْعِتَابُ، فَلَيْسَ وَدُّ،

وَيَجْفَى الْوُدُّ مَا بَقِيَ الْعِتَابُ

ويقال: ما وَجَدْتُ فِي قَوْلِهِ عُثْبَانًا؛ وَذَلِكَ إِذَا ذَكَرَ أَنَّهُ أَغْتَبَكَ، وَلَمْ تَرَ لَذَلِكَ بَيَانًا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا وَجَدْتُ عِنْدَهُ عَتْبًا وَلَا عِتَابًا؛ بِهَذَا الْمَعْنَى. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ الْعَتْبَ وَالْعُتْبَانَ وَالْعِتَابَ بِمَعْنَى الْإِعْتَابِ، إِنَّمَا الْعَتْبُ وَالْعُتْبَانُ لَوْمَةُ الرَّجُلِ عَلَى إِسَاءَةٍ كَانَتْ لَهُ إِلَيْكَ، فَاسْتَعْتَبْتَهُ مِنْهَا. وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّفْظَيْنِ يَخْلُصُ لِلْعِتَابِ، إِذَا اشْتَرَكَا فِي ذَلِكَ، وَذَكَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ مَا فَرَطَ مِنْهُ إِلَيْهِ مِنَ الْإِسَاءَةِ، فَهُوَ الْعِتَابُ وَالْمُعَاتَبَةُ.

فَأَمَّا الْإِعْتَابُ وَالْعُنْيُ: فَهُوَ رُجُوعُ الْمُعْتُوبِ عَلَيْهِ إِلَى مَا يُرْضِي الْعَاتِبَ.

وَالانْتِعَابُ: طَلَبُكَ إِلَى السُّمِيِّ الرَّجُوعَ عَنْ إِسَاءَتِهِ.

وَالنَّعْتَبُ وَالنَّعَاتِبُ وَالْمُعَاتَبَةُ: تَوَاصَفَ الْمَوْجِدَةُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: النَّعْتَبُ وَالْمُعَاتَبَةُ وَالْعِتَابُ: كُلُّ ذَلِكَ مُحَاظَةٌ الْإِذْلَالِ وَكَلَامُ السُّدِيلِ أَجْلَاءَهُمْ، طَالِبِينَ حُسْنِ مُرَاجَعَتِهِمْ، وَمَذَاكِرَةَ بَعْضِهِمْ بَعْضًا مَا كَرِهُوهُ مَا كَسَبَهُمُ الْمَوْجِدَةُ.

وفي الحديث: كَانَ يَقُولُ لِأَخِي عِنْدَ الْمَغْتَبَةِ: مَا لَهُ تَرَبُّثٌ بِمَيْتِهِ؟ رَوَيْتُ الْمَغْتَبَةَ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، مِنَ الْمَوْجِدَةِ.

وَالعَتْبُ: الرَّجُلُ الَّذِي يُعَاتِبُ صَاحِبَهُ أَوْ صَدِيقَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، إِشْفَاقًا عَلَيْهِ وَنَصِيحَةً لَهُ.

وَالعُتُوبُ: الَّذِي لَا يَفْعَلُ فِيهِ الْعِتَابُ.

ويقال: فُلَانٌ يَسْتَعْتِبُ مِنْ نَفْسِهِ، وَيَسْتَعْتِبُ مِنْ نَفْسِهِ، وَيَسْتَعْتِبُكَ مِنْ نَفْسِهِ إِذَا أَذْرَكَ نَفْسَهُ تَغْيِيرًا عَلَيْهَا بِحُسْنِ تَقْدِيرٍ وَتَدْبِيرٍ.

وَالأَعْتَابَةُ: مَا تُعْتَبُ بِهِ، وَبَيْنَهُمْ أَعْتَابَةٌ يَعْتَابُونَ بِهَا.

ويقال إِذَا تَعَاتَبُوا أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُمُ الْعِتَابُ.

وَالعُنْيُ: الرِّضَا.

(١) [عزاه في الأساس للمتلمس، إما بسقط البيت من ديوانه].

(٢) قوله ولا في سطاها إلخ عجزه كما في التكملة:

ولا السنايك أنفسهن تقليم

وبروى عن، بالنون والمثناة الفوقية.

وَأَعْتَبْتَهُ: أَغْطَاهُ الْعُتْبِيُّ وَرَجَعَ إِلَى مَسْرُوتِهِ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْثَةَ:

شَابَ الْعُتْرَابُ، وَلَا فُؤَادُكَ تَارِكٌ

ذَكَرَ الْعَضُوبُ، وَلَا عِتَابُكَ يُعْتَبُ

أَيُّ لَا يُسْتَقْبَلُ بِعُتْبِي. وَتَقُولُ: قَدْ أَعْتَبْتَنِي فَلَانَ أَيُّ تَرَكَّ مَا كُنْتُ أَجِدُ عَلَيْهِ مِنْ أَجْلِهِ، وَرَجَعَ إِلَى مَا أُرْضَانِي عَنْهُ، بَعْدَ إِشْحَاطِهِ إِثْبَائِي عَلَيْهِ. وَرَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ قَالَ: مُعَاتِبَةُ الْأَخِ خَيْرٌ مِنْ فَقْدِهِ. قَالَ: فَإِنَّ اسْتَعْتَبَ الْأَخُ، فَلَمْ يُعْتَبْ، فَإِنَّ مَثَلَهُمْ فِيهِ، كَقَوْلِهِمْ: لَكَ الْعُتْبِيُّ بَأَنَّ لَا رَضِيَتْ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَذَا إِذَا لَمْ تُرِدِ الْإِعْتَابَ؛ قَالَ: وَهَذَا فِعْلٌ مُخَوَّلٌ عَنْ مَوْضِعِهِ، لِأَنَّ أَضْلَ الْعُتْبِيِّ رَجُوعُ الْمُسْتَعْتَبِ إِلَى مَحَبَّةِ صَاحِبِهِ، وَهَذَا عَلَى ضِدِّهِ. تَقُولُ: أَعْتَبْتُكَ بِخِلَافِ رِضَاكَ؛ وَمَنْهَ قَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي عَازِمٍ:

عَصَبْتُ تَمِيمٌ أَنْ تَقْتُلَ عَامِرَ،

يَوْمَ النَّسَارِ، فَأَعْتَبْتُوا بِالضَّيْلَمِ

أَيُّ أَعْتَبْنَا هَمَّ بِالشَّيْفِ، يَعْنِي أَرْضِيَانَهُمْ بِالْقَتْلِ؛ وَقَالَ شَاعِرٌ:

فَدَعَ السَّيْرَابَ، فَرُبَّ مَسْرُ

رِهَاجٍ، أَوْلَسَهُ السَّوَابُ

وَالْعُتْبِيُّ: اسْمٌ عَلَى فُعْلَى، يُوَضِّعُ مَوْضِعَ الْإِعْتَابِ، وَهُوَ الرَّجُوعُ عَنِ الْإِسَاءَةِ إِلَى مَا يُرْضِي الْعَاتِبَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يُعَاتِبُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ، يَعْنِي لِعِظَمِ ذُنُوبِهِمْ وَأِضْرَارِهِمْ عَلَيْهَا، وَإِنَّمَا يُعَاتِبُ مَنْ تُرْجَى عِنْدَهُ الْعُتْبِيُّ أَيُّ الرَّجُوعُ عَنِ الذَّنْبِ وَالْإِسَاءَةِ. وَفِي الْمَثَلِ: مَا مَسِيءٌ مِنْ أَعْتَبَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: عَاتَبُوا الْخَيْلَ فَإِنِهَا تُعْتَبُ؛ أَيُّ أَدْبُوها وَرَوَّضُوهَا لِلْحَرْبِ وَالرُّكُوبِ، فَإِنِهَا تَتَأَدَّبُ وَتَقْبَلُ الْعِتَابَ.

وَاسْتَعْتَبْتَهُ: كَأَعْتَبْتَهُ. وَاسْتَعْتَبْتَهُ: طَلَبَ إِلَيْهِ الْعُتْبِيُّ؛ تَقُولُ: اسْتَعْتَبْتَهُ فَأَعْتَبْتَنِي أَيُّ اسْتَوْضَيْتَهُ فَأَرْضَانِي. وَاسْتَعْتَبْتَهُ فَمَا أَعْتَبْتَنِي، كَقَوْلِكَ: اسْتَقْلَمْتَهُ فَمَا أَقْلَمْتَنِي.

وَالِاسْتِعْتَابُ: الْاسْتِيقَالَةُ.

وَاسْتَعْتَبْتُ فَلَانَ إِذَا طَلَبْتُ أَنْ يُعْتَبَ أَيُّ يُرْضَى بِالْمُعْتَبِ: الْمُرْضَى، وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَتَمَتَّعِينَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ، إِذَا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ يَزْدَادُ، وَإِنَّمَا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتَبُ؛ أَيُّ يَرْجِعُ عَنِ الْإِسَاءَةِ وَيَطْلُبُ الرِّضَا. وَمَنْهَ الْحَدِيثِ: وَلَا تَعْدُ الْمَوْتَ مِنْ

مُسْتَعْتَبٍ؛ أَيُّ لَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ اسْتِرضَاءٍ، لِأَنَّ الْأَعْمَالَ تَبَلَّتْ، وَانْقَضَى زَمَانُهَا، وَمَا بَعْدَ الْمَوْتَ دَائِرٌ جَزَاءٍ لَا دَائِرَ عَمَلٍ، وَقَوْلُ أَبِي الْأَشْوَدِ:

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ،

وَلَا ذَا كِسْرَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلاً

يَكُونُ مِنَ الْوَجْهِينِ جَمِيعاً. وَقَالَ الرَّجَاجُ: قَالَ الْحَسَنُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ حِصْلَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكَرَ أَوْ أَرَادَ شُكُوراً﴾؛ قَالَ: مِنْ فَاتَةِ عَمَلِهِ مِنَ الذِّكْرِ وَالشُّكْرِ بِالنَّهَارِ كَانَ لَهُ فِي اللَّيْلِ مُسْتَعْتَبٌ، وَمَنْ فَاتَهُ بِاللَّيْلِ كَانَ لَهُ فِي النَّهَارِ مُسْتَعْتَبٌ. قَالَ: أَرَاهُ يَقْتَبِي وَقْتُ اسْتِعْتَابِ أَيُّ وَقْتُ طَلَبِ عُتْبِي، كَأَنَّهُ أَرَادَ وَقْتُ اسْتِغْفَارِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَإِنْ يُسْتَعْتَبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ﴾؛ مَعْنَاهُ: إِنْ أَقَالَهُمْ اللَّهُ تَعَالَى، وَرَدَّهُمْ إِلَى الدُّنْيَا لَمْ يُعْتَبُوا؛ يَقُولُ: لَمْ يَعْمَلُوا بِطَاعَةِ اللَّهِ لِمَا سَبَقَ لَهُمْ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنَ الشَّقَاءِ. وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾؛ وَمَنْ قَرَأَ: ﴿وَإِنْ يُسْتَعْتَبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ﴾؛ فَمَعْنَاهُ: إِنْ يَسْتَقْبَلُوا رَبَّهُمْ لَمْ يُقْلَهُمْ. قَالَ الْفَرَّاءُ: اعْتَبْتُ فَلَانَ إِذَا رَجَعُ عَنْ أَمْرٍ كَانَ فِيهِ إِلَى غَيْرِهِ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ: لَكَ الْعُتْبِيُّ أَيُّ الرَّجُوعُ مِمَّا تَكْرَهُ إِلَى مَا تُحِبُّ. وَالِاعْتِبَابُ: الْإِنْصِرَافُ عَنِ الشَّيْءِ. وَاعْتَبْتُ عَنِ الشَّيْءِ: انْصَرَفْتُ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ:

فَاعْتَبْتُ الشَّرْقَ عَنْ فُؤَادِي، وَالطُّرُقَ

شِعْرِي إِلَى مَنْنِ إِلَيْهِ مُعْتَبْتُ

وَاعْتَبْتُ الطَّرِيقَ إِذَا تَرَكْتُ سَهْلَهُ وَأَخَذْتُ فِي وَعْرِهِ. وَاعْتَبْتُ أَيُّ قَصَدْتُ؛ قَالَ الْخَطِيبِيُّ:

إِذَا مَخَارِمُ أَحْنَاءٍ عَرَضْنَ لَهُ،

لَمْ يَثْبُثْ عَنْهَا وَخَافَ الْجَوْرَ فَاعْتَبَنِيَا

مَعْنَاهُ: اعْتَبْتُ مِنَ الْجَمِيلِ أَيُّ زَكِيَّةٍ وَلَمْ يَثْبُثْ عَنْهُ؛ يَقُولُ: لَمْ يَثْبُثْ عَنْهَا وَلَنْ يَخْفَ الْجَوْرَ. وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَضَى سَاعَةً ثُمَّ رَجِعَ: قَدْ اعْتَبْتُ فِي طَرِيقِهِ اعْتِبَاباً، كَأَنَّهُ عَرَضَ عَمَّتْ قَرَأَجَ. وَعَتِيْبٌ: قَبِيلَةٌ. وَفِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ: أَوْذَى كَمَا أَوْذَى عَتِيْبٌ؛

عَتِيْبٌ: أَبُو حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ، وَهُوَ عَتِيْبُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ مَالِكِ بْنِ شُوَيْبَةَ بْنِ تَدِيلٍ، وَهُمْ حَيٌّ كَانُوا فِي دِيْنِ الْمَلِكِ، أَغَارَ عَلَيْهِمْ بَعْضُ الْمَلُوكِ فَصَبَى الرِّجَالَ وَأَسْرَمَهُمْ وَاسْتَعْتَبَهُمْ، فَكَانُوا يَقُولُونَ: إِذَا كَبُرَ صِيبَانُنَا لَمْ يَتْرُكْنَا حَتَّى تَقْتُكُنَا، فَمَا زَالُوا



عَتَا: وَجَّهَ وَوَقَّعَهُ، والمعنيان متقاربان، وقد قيل بالشاء؛ وما زِلْتُ أَعَاتُهُ مُعَاتَةً وَعَتَاتًا، وهي الحُصُومَةُ. أبو عمرو: ما زِلْتُ أَعَاتُهُ وَأَصَاتُهُ عِنَاتًا وَصِنَاتًا، وهي الحُصُومَةُ.

وَتَعَتَّتْ فِي كَلَامِهِ تَعَتُّتًا: تَرَدَّدَ فِيهِ، وَلَمْ يَسْتَبِرْ فِي كَلَامِهِ.

وَالعَتَبُ: شَبِيهٌ بِعَلَّظَ فِي كَلَامٍ أَوْ غَيْرِهِ.

وَالعَتْنُفُ: الطَّوِيلُ التَّامُّ مِنَ الرِّجَالِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ. أَبُو عمرو: يُقَالُ لِلشَّابِّ القَوِيِّ الشَّدِيدِ: عَتْنُفٌ وَأَشْدُّ:

لَمَّا رَأَيْتُهُ مُؤَدَّنًا عَظِيمًا،

قَالَتْ: أَرِيدُ العَتْنُفَ الدُّنْفِرَا

فَلَا سَقَاهَا الوَايِلَ الجِوْرَا

إِلَيْهِمَا، وَلَا وَقَاهَا العَرَا

وَالعَتْنُفُ: الجَدِي؛ وَقِيلَ: العَتْنُفُ، بِالْفَتْحِ، قَالَ ابن الأَعْرَابِيِّ:

هُوَ العَتْنُفُ، وَالمُطْمَطُّ، وَالعَرِيضُ، وَالأَثَرُ، وَالهَلَجُ، وَالطَّلِي،

وَاليَعْرُ، وَاليَعْمُورُ، وَالرَّغَامُ، وَالقَرَامُ، وَالرَّغَالُ، وَالسَّادُ. وَعَتْنُفٌ

الرَّاعِي بِالجَدِي: رَجَرَهُ؛ وَقِيلَ: عَتْنُفٌ بِهِ دَعَاهُ، وَقَالَ لَهُ:

عَتْنُفٌ. وَقَرَأَ ابن مَسْعُودٌ: عَتْنِي جِينِ، فِي مَعْنَى حَتْنِي حِينَ:

عَتَدْتُ: عَتَدَ الشَّيْءُ عَتَادًا، فَهُوَ عَتِيدٌ: جَسَمٌ. وَالعَتِيدَةُ: عَوَاءُ

الطَّيْبِ وَنَحْوِهِ، مِنْهُ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالعَتِيدَةُ طَبْلُ العَرَائِسِ

أَعْتَدْتُ لِمَا نَحْتِاجُ إِلَيْهِ العَرُوسُ مِنْ طَيِّبٍ وَأَدَاةٍ وَبُخُورٍ وَمُشَطِّ

وغيره، أُدْخِلَ فِيهَا الهَاءُ عَلَى مَذْهَبِ الأَسْمَاءِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ

سَلِيمٍ: فَفَتَحَتْ عَتِيدَتَهَا؛ هِيَ كَالصَّنْدُوقِ الصَّغِيرِ الَّذِي تَتْرَكَ

فِيهِ المَرْأَةُ مَا يَبْرُؤُ عَلَيْهَا مِنْ مَتَاعِهَا.

وَأَعْتَدَ الشَّيْءُ: أَعَدَّهُ؛ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَعْتَدْتُ لِهِنَّ مُتَكَاً﴾

أَي هَيَأْتُ وَأَعَدَّتْ. وَحَكَى يَعْقُوبُ أَنَّ نَاءَ أَعْتَدْتَهُ يَدُلُّ مِنْ دَالٍ

أَعْتَدْتَهُ. يُقَالُ: أَعْتَدْتُ الشَّيْءَ وَأَعْدَدْتَهُ، فَهُوَ مُعْتَدٌّ وَعَتِيدٌ؛ وَقَدْ

عَتَدَهُ تَعْتِيدًا. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا﴾؛ وَقَالَ

الشَّاعِرُ:

أَعْتَدْتُ لِلعُرْمَاءِ كَنْبًا ضَارِيًا

عِنْدِي، وَفَضَّلَ هِرَاوَةَ مِنْ أَرْزُقِ

وَشَيْءٍ عَتِيدًا: مُعَدًّا حَاضِرًا. وَعَتَدَ الشَّيْءُ عَتَادَةً، فَهُوَ عَتِيدٌ:

حَاضِرٌ. قَالَ اللَّيْثُ: وَمِنْ هُنَاكَ سُمِّيَتِ العَتِيدَةُ الَّتِي فِيهَا طَيِّبُ

الرَّجُلِ وَأَدَاهَا.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هَذَا مَا لَدَيْ عَتِيدٍ﴾؛ فِي رَفْعِهَا ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ عِنْدَ

كَذَلِكَ حَتَّى هَلَكُوا، فَضَرَبَتْ بِهِمِ العَرَبُ مَثَلًا لِمَنْ مَاتَ وَهُوَ

مَغْلُوبٌ، وَقَالَتْ: أَوَدَى عَتَيْتٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

نُرَجِّبُهَا، وَقَدْ وَقَعَتْ بِقُرَى،

كَمَا تَرُجُو أَصَاغِرَهَا عَتَيْتٌ

ابن الأَعْرَابِيِّ: الثَّبِيَّةُ مَا عَتَّبْتَهُ مِنْ قُدَامِ السَّرَاوِيلِ. وَفِي حَدِيثِ

سَلْمَانَ: أَنَّهُ عَتَّبَ سَرَاوِيلَهُ فَتَشَسَّرَ. قَالَ ابن الأَثِيرِ: التَّعْتِيبُ أَنْ

تُجْمَعَ الحِجْرَةُ وَتُطَوَّى مِنْ قُدَامِ.

وَعَتَّبَ الرَّجُلُ: أَيَطَأُ؛ قَالَ ابن سَيِّدِهِ: وَأَرَى البَاءَ بَدَلًا مِنْ مِيمِ

عَتَمَ.

وَالعَتَبُ: مَا بَيْنَ السَّيَابَةِ وَالمُوسَطِيِّ؛ وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الوَسْطِيِّ

وَالبَيْضِ. وَالعَتْبَانُ: الذَّكَرُ مِنَ الطَّبَاعِ، عَنِ كِرَاعٍ. وَأُمُّ عَتْبَانَ

وَأُمُّ عَتَابٍ: كِلْتَاهُمَا الطَّبِيعُ؛ وَقِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِعَرَجِهَا؛

قَالَ ابن سَيِّدِهِ: وَلَا أَحَقُّهُ.

وَعَتَّبَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ، وَمِنْ قَوْلِي إِلَى قَوْلِي إِذَا اجْتَازَ مِنْ

مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ، وَالفِعْلُ عَتَّبَ يَعْتَبُّ. وَعَتْبَةُ الوَادِي: جَانِبُهُ

الأَقْصَى الَّذِي يَلِي الجَبَلِ. وَالعَتَبُ: مَا بَيْنَ الجَبَلَيْنِ. وَالعَرَبُ

تَكْنِي عَنِ المَرْأَةِ<sup>(١)</sup> بِالعَتْبِيَّةِ، وَالثَّغْلِي، وَالقَارُورَةِ، وَالمَبِيتِ،

وَالدُّنْيَةِ، وَالثَّلَّ، وَالفَيْدِ.

وَعَتَيْبٌ: قَبِيلَةٌ.

وَعَتَابٌ وَعِتْبَانٌ وَمُعْتَبٌ وَعَتْبَةٌ وَعَتَيْبَةٌ: كُلُّهَا أَسْمَاءٌ.

وَعَتَيْبَةٌ وَعَتَابَةٌ: مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ.

وَالعِتَابُ: مَاءٌ لَبَنِي أُسَيْدٍ فِي طَرِيقِ المَدِينَةِ؛ قَالَ الأَفْوَ:

فَأَبْلِغْ، بِالجِنَابَةِ، جَمْعَ قَوْمِي،

وَمَنْ حَلَّ الهِضَابِ عَلَى العِتَابِ

عَتِيدٌ: عَتَابٌ: مَوْضِعٌ.

عَتَتْ: العَتَّى: عَطَّ الرَّجُلُ بِالكَلَامِ وَغَيْرِهِ.

وَعَتَّهُ يَعْتُهُ عَتًا: زَدَّدَ عَلَيْهِ الكَلَامَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَكَذَلِكَ عَاتَّهُ.

وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ: أَنَّ رَجُلًا حَلَفَ أَيْمَانًا، فَجَعَلُوا يُعَاتُونَهُ،

فَقَالَ: عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ أَي يُرَاثُونَهُ فِي العُقُولِ وَيَلْبَسُونَ عَلَيْهِ فِيهِ،

فَيَكْرَهُ الحَلِيفُ. وَعَتَّهُ بِالمَسْأَلَةِ إِذَا أَلْحَ عَلَيْهِ. وَعَتَّهُ بِالكَلَامِ، يَعْتُهُ

(١) قَوْلُهُ «وَالعَرَبُ تَكْنِي عَنِ المَرْأَةِ الخ» نَقَلَ هَذِهِ العبَارَةَ الصَّغَانِيُّ وَزَادَ

عَلَيْهَا الرِّيحَانَةَ وَالقَوْصِرَةَ وَالشَّاةَ وَالمَجْعَةَ.

العتيد الحاضر المُعَدُّ للركوب، الذكر والأنثى فيهما سواء؛  
قال الأشعر<sup>(١)</sup> الجعفي:

راخوا بصائرهم على أكتافهم،

وبصيرتي يعضدو بها عتدٌ وأي

وقال سلامة بن جندل:

بكلُّ مُجَسَّب كالسيّد نهيد،

وكلُّ طُوالية عتد يزاق

ومثله رجل سبطٌ وسبطٌ، وشعرٌ زجلٌ وزجلٌ، وثغرٌ زتلٌ وزتلٌ  
أي مُفْلَج.

والعتودُ: الجدُّ الذي استكْرَشَ، وقيل: هو الذي بلغ السفادَ،  
وقيل: هو الذي أجذَع. والعتودُ من أولاد المعز: ما رعى وقوي  
وأتى عليه حول. وفي حديث حول: وقد بقي عندي  
عتودٌ. وفي حديث عمر وذكر سبائته فقال: وأضُمُّ العتودَ أي  
أزده إذا نَدَّ وشَرَدَ، والجمع أعتدةٌ وعدانٌ، وأصله عتدانٌ إلا أنه  
أدغم؛ وأنشد أبو زيد:

وأذكُرُ عُدانَةَ عِدَاناً مُرْتَمَةً

من الحَبَلَتِي، تُبْنِي حَوْلَهَا الصَّيْرُ

وهو العريضُ أيضاً. ابن الأعرابي: العتادُ القَدْحُ، وهو العسْفُ  
والصُّحْنُ، والعتادُ: العُصْبُ من الأفل؛ عن أبي حنيفة. قال  
الجوهري: وربما سَمَوْا القَدْحَ الصُّحْمَ عتاداً؛ وأنشد أبو عمرو:

فَسَكَلُ هَسِيَسِيَا لَا تُسْرَمَلِي،

وإذ عِ هُدَيْتَ بِعَتَادٍ بِجُنْبَلِ

قال شمر: أنشد ابن عدنان وذكر أن أعرابياً من بَلْعَنَبِرِ أنشده  
هذه الأرجوزة:

يا حمزوا هل شَبِعْتِ من هذا الحَيِّطِ<sup>(٢)</sup>؟

أَوَأَنْتِ فِي شَكِّ فَهَذَا مُنْتَفِدٌ،

صَفَقْتُ بِجَسِيمٍ وَشَدِيدُ الْمُعْتَمَدِ:

يَفْلُو بِهِ كُلُّ عَشُودٍ ذَاتِ وَدِّ،

عَرُوفُهَا فِي الْبَحْرِ تَرْمِي بِالزَّبِيدِ

(١) قوله: «الأشعر» بالشين المعجمة هكذا في الطبقات جميعها، وصوابه  
«الأسعر» بالشين المهملة، وهو مرثد بن أبي حمران، وأسم أبي حمران

الحارث بن معاوية الجعفي. والأسعر شاعر جاهلي لقب بالأسعر لقوله:  
فلا يدعي قومي لسعد بن مالك إذا أنا لم أسعر عليهم وألقب

(٢) «الخبط» كذا بالأصل.

النحويين: أحدهما أنه على إضمار التكرير كأنه قال: هذا ما  
لدي هذا عتيدي، ويجوز أن ترفعه على أنه خبر بعد خبر، كما  
تقول هذا حلو حامض، فيكون المعنى هذا شيء لدي عتيدي،  
ويجوز أن يكون بإضمار هو كأنه قال: هذا ما لدي هو عتيدي،  
يعني ما كتبه من عمله حاضر عندي، وقال بعضهم قريب.  
والعتادُ: العُدَّة، والجمع أعتدةٌ وعتدٌ. قال الليث: والعتاد  
الشيء الذي تُعَدُّه لأمرٍ ما وتُهَيِّئُهُ له، يقال: أخذ للأمر عُدَّتَهُ  
وعتاده أي أهَيَّئَهُ وآلته. وفي حديث صفته، عليه السلام: لكل  
حال عنده عتادٌ أي ما يَضْلُحُ لكل ما يقع من الأمور. ويقال:  
إن العُدَّةَ إنما هي العُتْدَةُ، وأعدُّ يُعدُّ إنما هو أعتدُّ يُعتدُّ، ولكن  
أدغمت التاء في الدال؛ قال: وأنكر الآخرون فقالوا اشتقاق أعتدُّ  
من عين ودالين، لأنهم يقولون أعددناه فيظهرون الدالين؛ وأنشد:  
أَعْدَدْتُ لِلسُّحُوبِ صَارِماً ذُكْرًا،

مُجْرَبٌ الوَفْعِ، عَيْرِ ذِي عَسَبِ

ولم يقل أعتدْتُ. قال الأزهري: وجاز أن يكون عتدٌ بناءً على  
جذوةٍ وعدٌ بناءً مضاعفاً؛ قال: وهذا هو الأصوب عندي. وفي  
الحديث: أن النبي ﷺ نَدَبَ الناسَ إلى الصَّدَقَةِ فقيل له: قد  
مَنَعَ خالدُ بنُ الوليدِ والعباسُ عَمَّ النسبي ﷺ فقال  
رسول الله ﷺ: أما خالد فإنهم يظلمون خالداً، إن خالداً جعل  
رقيقه وأعتده حُبساً في سبيل الله، وأما العباس فإنها عليه  
ومثلها معها؛ الأعتدُّ: جمع قلة للعتاد، وهو ما أعدّه الرجل من  
السلاح والدواب وآلة الحرب للجهاد، ويجمع على أعتدةٍ  
أيضاً. وفي رواية: أنه احتبس أذراعهُ وأعتاده؛ قال الدارقطني،  
قال أحمد بن حنبل، قال علي بن حفص: وأعتاده وأخطأ فيه  
وصحَّف وإنما هو أعتده، وجاء في رواية أعتده، بالباء الموحدة،  
جمع قلة للعتد؛ وفي معنى الحديث قولان: أحدهما أنه كان  
قد طوَلب بالزكاة عن أثمان الدروع والأعتد على معنى أنها  
كانت عنده للتجارة فأخبرهم النبي ﷺ أنه لا زكاة عليه فيها  
وأنه قد جعلها حُبساً في سبيل الله، والثاني أن يكون اعتذر  
لخالد ودافع عنه؛ يقول: إذا كان خالد قد جعل أذراعه وأعتاده  
في سبيل الله تبرعاً وتقرباً إلى الله، وهو غير واجب عليه،  
فكيف يستجيز منع الصدقة الواجبة عليه؟.

وفرس عتدٌ وعتيدٌ، بفتح التاء وكسرهما: شديد تام الخلق سريع  
الوثبة مُعَدُّ للجري ليس فيه اضطراب ولا رخاوة، وقيل: هو

النسب؛ قال الليث: وإنما هي: مَعْتُورَةٌ، وهي مثل عَيْشَةٍ راضية وإنما هي مَرُوضِيَّةٌ. والعِثْرُ: المذبح. والعِثْرُ: ما عُتِرَ كالذَّبْحِ.

والعِثْرُ: الصنم يُعْتَرُ له؛ قال زهير:

فَرَلَّ عِنْسَهَا وَأَوْفَى رَأْسَ مَرُوقِيَّةٍ،

كِنَاصِبِ العِثْرِ دُمَى رَأْسِهِ التُّشْكِ

ويروى: كَمُنْصِبِ العِثْرِ؛ يريد كمنصب ذلك الصنم أو الحجر الذي يُدْمَى رأسه بدم العتيرة، وهذا الصنم كان يُقَرَّبُ له عِثْرٌ أي ذَبْحٌ فيذبح له ويُصِيبُ رأسه من دم العِثْرِ؛ وقول الحارث بن جِلْزَةَ يذكر قوماً أخذوهم بذنب غيرهم:

عَتْنَا بِاطِلَاءٍ وَظُلْمًا، كَمَا تُغْفِ

تَمْرٌ عَن حَجْرَةِ الرَّيْضِ الطَّبَّاءِ

معناه أن الرجل كان يقول في الجاهلية: إِنْ بَلَغَتْ إبلي مائة عَتَرَتْ عنها عَتِيرَةٌ، فإذا بلغت مائة صَنَّ بالغنم، فصاد ظلياً فذبحه؛ يقول: فهذا الذي تَسْأَلُونَنَا اعْتِرَاضَ وِباطِلٍ وظلم كما يُعْتَرُ الظبي عن رَيْبِضِ الغنم. وقال الأزهري في تفسير الليث: قوله كما تُغْفِرُ يعني العتيرة في رجب، وذلك أن العرب في الجاهلية كانت إذا طلب أحدهم أمراً نَدَّرَ لئن ظَفِرَ به ليذبحن من غنمه في رجب كذا وكذا، وهي العتائر أيضاً، فإذا ظَفِرَ به فربما ضاقت نفسه عن ذلك وصرَّ بغنمه، وهي الرَيْبِضُ، فيأخذ عددها ظلياً، فيذبحها في رجب مكان تلك الغنم، فكأن تلك عتائره، فضرِبَ هذا مثلاً؛ يقول: أَخَذْتُمُونَا بِذَنْبِ غَيْرِنَا كَمَا أَخَذَتِ الطَّبَّاءُ مَكَانَ الغنم. وفي الحديث أنه قال: لا فَرَعَةَ ولا عَتِيرَةَ؛ قال أبو عبيد: العَتِيرَةُ هي الرُّجَبِيَّةُ، وهي ذبيحة كانت تُذْبَحُ في رجب يُتَقَرَّبُ بها أهلُ الجاهلية ثم جاء الإسلام فكان على ذلك حتى تُسَخَّ بعد؛ قال: والدليل على ذلك حديث مخنف بن سُكَيْمٍ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إِنْ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ عَامٍ أَضْحَاةٌ وَعَتِيرَةٌ؛ قال أبو عبيد: الحديث الأول أصح، يقال منه: عَتَرْتُ أَعْتِرُ عَتْرًا، بِالْفَتْحِ، إِذَا ذَبَحَ العَتِيرَةَ؛ يقال: هذه أيام تَرْجِيْبِ وَتَعْتَارِ. قال الخطابي: العَتِيرَةُ في الحديث شاة تُذْبَحُ في رجب، وهذا هو الذي يُشْبِهُ معنى الحديث وَيَلِيْقُ بِحُكْمِ الدِّينِ، وَأَمَّا العَتِيرَةُ التي كانت تَعْتَرُهَا الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تُذْبَحُ لِلْأَصْنَامِ وَيُصَبُّ دَمُهَا عَلَى رَأْسِهَا.

قال: العَتُورُ الشُدْرَةُ أو الطَّلْحَةُ. وَعَتَائِدٌ: موضع، وذهب سيبويه إلى أنه رباعي. وَعَتِيْدٌ.

وعَتُورٌ: واد أو موضع؛ قال ابن جنبي: عَتِيْدٌ مصنوع كصُهَيْدٍ، وعَتُورٌ دُوَيْبَةُ مثل بها سيبويه وفسرها السيرافي. وعَتُورٌ على بناء جَهْوَرٍ<sup>(١)</sup>: مَأْسَدَةٌ؛ قال ابن مقبل:

جَلُوسًا بِهِ الشُّمُّ العِجَافُ كَأَنَّهُ

أَسْوَدٌ يَسْتَرِجُ، أو أَسْوَدٌ يَسْعَشُودًا

وعَتُورٌ: اسم واد، وليس في الكلام فِعُولٌ غيره، وغير جِرْوَجٍ.

عتر: عَتَرَ الرُّمْحُ وغيره يَغْتَرُ عَتْرًا وَعَتْرَانًا؛ اشْتَدَّ واضطرب واهتز؛ قال<sup>(٢)</sup>:

وَكَلَّ حَطَطِي إِذَا هُرْزَ عَتَرٌ

والرُّمْحُ العاتِرُ: المضطرب مثل العابيل، وقد عَتَرَ وَعَسَلَ وَعَزَّتْ وَعَزَّتْ وَعَرَضَ. قال الأزهري: قد صح عَتَرَ وعرت ودل اختلاف بنائها على أن كل واحد منها غير الآخر. وعَتَرَ الذَّكَرُ يَغْتَرُ عَتْرًا وَعَتْرًا؛ اشْتَدَّ إِنْعَاظُهُ واهتز؛ قال:

تَقُولُ إِذْ أَعْجَبَهَا عَشُورُهُ،

وَعَابَ فِي قَفْرِتِهَا جُدْمُورُهُ؛

أَسْتَفِيدُ اللَّهَ وَأَسْتَفِيحِيهِ

والعِثْرُ: الفروخ المُنْعِطَةُ، واحدها عاتِرٌ وعِثُورٌ. والعِثْرُ والعِثْرُ: الذَّكَرُ.

ورجل مُعْتَرٌ: غليظ كثير اللحم. والعَتَارُ: الرجل الشجاع، والفرس القوي على السير، ومن المواضع الوُحْشُ الخشن؛ قال السمردي: جاء فِعُولٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ جِرْوَجٌ وَعِثُورٌ، وهو الوادي الخشن التربة. والعِثْرُ: العَتِيرَةُ، وهي شاة كانوا يذبحونها في رجب لآلهتهم مثل ذبَحِ وَذَبِيحَةٍ. وعَتَرَ الشاةَ والظبية ونحوهما يُعْتِرُهَا عَتْرًا، وهي عَتِيرَةٌ؛ ذَبَحَهَا. والعَتِيرَةُ: أول ما يُنْتَجِجُ كانوا يذبحونها لآلهتهم؛ فأما قوله:

فَحَسْرٌ ضَرِيْعًا مِثْلَ عَاتِرَةِ التُّشْكِ

فإنه وضع فاعلاً موضع مفعول، وله نظائر، وقد يكون على

(١) قوله وعلى بناء جهور في معجم البلدان لياقوت وقال العمري: عتود، بفتح أوله، واد، قال ويروي بكسر العين، قال ابن مقبل:

جلوساً به الشعب الطوال كأنهم

(٢) [القاتل العجاج وهو في ديوانه وفيه]

في سلب الغاب إذا هُرْزَ عَتْرٌ.

وعترة الشيء: نصابه، وعترة المسحاة: نصابها، وقيل: هي الخشبة المعترضة فيه يعتمد عليها الحافز برجله، وقيل: عترتها خشبها التي تسمى يد المسحاة.

وعترة الرجل: أقرباؤه من ولد وغيره، وقيل: هم قومه ذنباً، وقيل: هم رهطه وعشيرته الأذنون من مضي منهم ومن غير؛ ومنه قول أبي بكر، رضي الله عنه: نحن عترة رسول الله ﷺ التي خرج منها وببضته التي تفقت عنه، وإنما جيت العرب عتا كما جيت الرحي عن قطيها؛ قال ابن الأثير: لأنهم من قريش؛ والعامية تظن أنها ولد الرجل خاصة وأن عترة رسول الله ﷺ ولد فاطمة، رضي الله عنها؛ هذا قول ابن سيده، وقال الأزهرى، رحمه الله، وفي حديث زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين خلفي: كتاب الله وعترتي فإنهما لن يتفرقا حتى يرادا علي الحوض؛ وقال: قال محمد بن إسحق: وهذا حديث صحيح ورفعه نحوه زيد بن أرقم وأبو سعيد الخدري، وفي بعضها: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فجعل العترة أهل البيت. وقال أبو عبيد وغيره: عترة الرجل وأشرته وفصيلته رهطه الأذنون. ابن الأثير: عترة الرجل أخص أقاربه. وقال ابن الأعرابي: العترة ولد الرجل وذريته وعقبه من ضلبه، قال: فعترة النبي ﷺ ولد فاطمة البتول، عليها السلام. وروي عن أبي سعيد قال: العترة ساق الشجرة، قال: وعترة النبي ﷺ عبد المطلب وولده، وقيل: عترة أهل بيته الأقبويون، وهم أولاده وعلي وأولاده، وقيل: عترة الأقبويون والأبعدون منهم، وقيل: عترة الرجل أقرباؤه من ولد عمه ذنباً؛ ومنه حديث أبي بكر، رضي الله عنه، قال للنبي ﷺ حين شاور أصحابه في أسارى بدر: عترتك وقومك؛ أراد بعترته العباس ومن كان فيهم من بني هاشم، وبقومه قريشاً. والمشهور المعروف أن عترة أهل بيته، وهم الذين حوت عليهم الزكاة والصدقة المفروضة، وهم ذور القربى الذين لهم خمس الخمس المذكور في سورة الأنفال (١).

(١) يعني قوله تعالى في سورة الأنفال الآية ٤١: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل...﴾.

والعتر، بالكسر؛ الأصل، وفي المثل: عادت إلى (٢) عتريها لويس أي رجعت إلى أصلها؛ يضرب لمن رجع إلى خلق كان قد تركه. وعترة الثغر: ذقة في غروبه ونقائه وماء يجري عليه. يقال: إن ثغرها لذو أشرة وعترة. والعترة: الريقة العذبة. وعترة الأسنان: أشرها. والعترة: بقلة إذا طالت قطع أصلها فخرج منه اللبن؛ قال الترمذي الهذلي:

فما كنت أحشى أن أقيم خلاهم،

لستة أبيات، كما نبت العثر

يقول: هذه أبيات متفرقة مع قلتها كتفرق العثر في منبته، وقال: لستة أبيات كما نبت، لأنه إذا قطع نبت من حواليه شعث ست أو ثلاث؛ وقال ابن الأعرابي: هو نيات متفرق، قال: وإنما بكى قومه فقال: ما كنت أحشى أن يموتوا وأبقى بين ستة أبيات مثل نبت العثر؛ قال غيره: هذا الشاعر لم يترك يوماً ماثراً كما قاله ابن الأعرابي، وإنما هاجروا إلى الشام في أيام معاوية فاستأجرهم لقتال الروم، فإما بكى قوماً غيباً متباعدين؛ ألا ترى أن قبل هذا:

فإن أك شيخاً بالرجوع وصينية،

ووضيخ قريمي دون دارهم مضر

فما كنت أحشى.....

والعثر إما نبت منه ست من هنا وست من هنالك لا يجتمع منه أكثر من ست فنبته نفسه في بقاءه مع ستة أبيات مع أهله بنات العثر، وقيل: العثر العَض، واحدته عترة، وقيل: العترة بقله، وهي شجرة صغيرة في جزم العرفج شاكة كثيرة اللبن، ومنبثها نجد ونهامه، وهي غبيرةا فطحاء الورق كأن ورقها الدراهم، تنبت فيها جراً صغاراً أصغر من جراء القطن، تؤكل جراؤها ما دامت عضة؛ وقيل: العثر ضرب من النبت، وقيل: العثر شجر صغار، واحدتها عترة، وقيل: العثر نبت ينبت مثل العرزنجوش متفرقاً، فإذا طال وقطع أصله خرج منه شبيه اللبن، وقيل: هو العرزنجوش، قيل: إنه يتداوى به؛ وفي حديث عطاء: لا بأس للشحرم أن يتداوى بالسنا والعثر؛ وفي الحديث: أنه أهدي إليه عثر فسر بهذا النبت؛ وفي

(٢) [في مجمع الأمثال: «عادت لعترها لميس»، واللام بمعنى إلى أولاً].

الحديث: يُفْلَغُ رَأْسِي كَمَا تُفْلَغُ الْعِثْرَةُ؛ هي واحدة العِثْرَة؛ وقيل: هو شجرة العرفج؛ قال أبو حنيفة: العِثْرُ شجر صغار له جِراء نحو جِراء الحَشْحاش، وهو المرزنجوش. قال: وقال أعرابي من ربيعة: العِثْرَةُ شَجِيرَةٌ تَرْتَفِعُ ذِرَاعاً ذَاتَ أَغْصَانٍ كَثِيرَةٍ وَوَرَقٍ أَخْضَرٍ مُدَوَّرٍ كَوَرَقِ الثُّومِ، وَالْعِثْرَةُ: قَاءُ اللَّصْفِ<sup>(١)</sup>، وهو الكَيْرُ، والعِثْرَةُ: شجرة تنبت عند وِجَارِ الضَّبِّ فهو يُكْرِسُهَا فلا تُنْجِي، ويقال: هو أَذَلُّ من عِثْرَةِ الضَّبِّ.

والعِثْرُ المُسَمَّكُ: قلائدٌ يُعْجَرُ بالمسك والأقاريه، على التشبيه بذلك. والعِثْرَةُ والعِثْرَاةُ: القطعة من المسك.

وعِثْرَاةٌ وَعِثْرَاةٌ، الضم عن سيبويه: حَيٌّ من كنانة؛ وأنشد:

مِنْ حَيِّ عِثْرَاةٍ وَمَنْ تَعَثْرَاةٍ

قال المبرد: العِثْرَاةُ الشدة في الحرب، وبنو عِثْرَاةٍ سميت بهذا لقوتها وشِدَّتِهَا في الحرب وكانوا أولي صبر وحُشُونَةٍ في الحرب. وعِثْرٌ: قبيلة. وعِثْرَاةٌ: اسم امرأة. ويعتَرُ وعِثْرٌ: اسمان. وفي الحديث ذكر العِثْرُ، وهو جبل بالمدينة من جهة القبلة.

عترس: العِثْرَسَةُ: العَضْبُ والغَلَبَةُ والأخذ بشدة وعُتْرَفٌ وجَفَاءٌ وِغْلَظَةٌ، وقيل: الغلبة والأخذ عَضْباً. يقال: أخذ ماله عِثْرَسَةً. وعِثْرَسَهُ مَالَهُ، مَتَعَدُّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ: عَضَبَهُ إِيَّاهُ وقهره. وعِثْرَسَهُ: أَلزَقَهُ بالأرض، وقيل: جذبته إليها وَضَعَطَهُ ضَغْطاً شَدِيداً. وفي حديث ابن عمر قال: سُرِقَتْ عَيْبَةٌ لِي وَمَعَنَا رَجُلٌ يُثْبِتُهُمْ فَاسْتَعْدَيْتُ عَلَيْهِ عُمَرَ وَقُلْتُ: لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ آتِي بِهِ مَضْفُوراً، فقال: تَأْتِينِي بِهِ مَصْفُوداً تُعْثِرُسُهُ؟ أَي تَقْهَرُهُ من غير حُكْمٍ أَوْجِبَ ذَلِكَ؛ وقال الأزهري في الحديث: إن رجلاً جاء إلى عمر برجل قد كَتَفَهُ فقال: أُنْعَثِرُسُهُ؟ يعني أَنْقَهَرَهُ وتظلمه دون حُكْمٍ حَاكِمٍ؛ قال شمر: وقد روي هذا الحرف مصحفاً عن عمر، فقال: قال عمر بغير بينة، وهي تصحيف تُعْثِرُسُهُ؛ قال: وهذا محال لأنه لو أقام عليه البينة لم يكن له في الحكم أَنْ يُكْتَفَمَهُ. وفي حديث عبد الله: إذا كان الإمام تخاف عِثْرَسَتَهُ فقل: اللهم رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ كُنْ لِي جَاراً من فلان.

والعِثْرَسُ والعِثْرَسُ والعِثْرَيْسُ، كله: الضابط الشديد؛ وقيل:

هو الجِثَارُ العَضْبَانُ.

والعِثْرَيْسُ والعِثْرَيْسُ: الداهية. والعِثْرَيْسُ: الذَّكْرُ من الغيلان، وقيل: هو اسم للشيطان. والعِثْرَيْسُ: الناقة الضَّلْبَةُ الوثيقة الشديدة الكثيرة اللحم الجواد الحريفة، وقد يوصف به الفرس؛ قال سيبويه: هو من العِثْرَسَةِ التي هي الشدة، لم يَحْكِكْ ذلك عِثْرَةً؛ قال الجوهري: النون زائدة لأنه مشتق من العِثْرَسَةِ.

أبو عمرو: يقال للديك العِثْرَسَانُ والعِثْرَيْسُ، وقيل: العِثْرَيْسُ الرجل الحاذقُ الخَلْقِيُّ العَظِيمُ الحِجْمِ العَبْلُ المِفَاصِلِ، ومثله العردس؛ قال العجاج:

ضَخْمُ الحُجْبَاسَاتِ إِذَا تَحَبَّسَا

عَضْباً، وَإِنْ لَأَقَى الصُّعَابَ عِثْرَسَا

يقال: عِثْرَسَ أَخَذَ بجفَاءٍ وَخَوْقٍ. والعِثْرَيْسُ: الشجاع؛ وأنشد قول أبي ذؤاد يصف فرساً:

كُلُّ طَرْفٍ مُوْتَقٍ عِثْرَيْسٍ،

مُشْتَطِيبِ الأَقْرَابِ والبُلُغُومِ

وعنى بالبلعوم جَحْفَلَتَهُ، أراد بياضاً سائلاً على جَحْفَلَتِهِ.

عترف: العِثْرَيْفُ: الخبيث الفاجر الذي لا يبالي ما صنع، وجمعه عِثْرَايفُ. وفي الحديث: أنه ذكر الخلفاء بعده فقال: أَوْهٌ لِفِرَاحِ مُحَمَّدٍ من خَلِيفَةٍ يُسْتَحْلَفُ، عِثْرَيْفٍ مُتْرَفٍ، يقتل حَلْفِي وَحَلْفُ الحَلْفِ؛ العِثْرَيْفُ: الغاشم الظالم، وقيل: الدَّاهِي الخبيث، وقيل: هو قلب العفريت الشيطان الخبيث، قال الخطابي: قوله خلفي يُتَأَوَّلُ على ما كان من يزيد بن معاوية إلى الحسين بن علي بن أبي طالب وأولاده، عليهم السلام، الذين قتلوا معه؛ وَحَلْفُ الحَلْفِ: ما تم<sup>(١)</sup> يوم الحرة على أولاد المهاجرين والأنصار. ويحتمل عِثْرَيْفٌ وناقة عِثْرَيْفَةٌ: شديدة؛ قال ابن مقبل:

مِنْ كُلِّ عِثْرَيْفَةٍ لَمْ تَعُدْ أَنْ بَزَلَتْ،

لَسْمِ يَبِغِ دِرْتَهَا دَاعٍ وَلَا رِيحَ

الجوهري: رجل عِثْرَيْفٌ وَعِثْرُوفٌ أَي خبيث فاجر جريء ماض.

والعِثْرَفَانُ، بالضم: الديك؛ وأنشد ابن بري لعدي بن زيد:

(١) قوله وما تم عبارة النهاية: ما كان منه.

(١) [في التاج: قاء الأصفي].

ثلاثة أحوال وشهراً مُحَرَّمًا،

نُضِيءُ كَعَيْنِ الْعُرْفَانِ الْمُحَارِبِ

ويقال للديك: العُزْرَفَانُ والعُزْرُفُ والعُزْرَسَانُ والعُزْرَسُ؛ وأنشد الأزهري لأبي داود في العُزْرَفَانِ الديك:

وَكأنَّ أَسَادَ السَّجِيادِ سَقَائِقُ،

أَوْ عُزْرَفَانٌ قَدْ تَحَسَّحَشَ لِلَيْلَى

يريد ديكاً قد يَسَ ومات. والعُزْرَفَانُ: بنت عريض من نبات الربيع.

عتش: عَتَشَهُ يَغْتَشُهُ عَتَشًا: عطَّفه، قال: وليس ببيت.

عتف: ابن الأعرابي: العُتُوفُ التُّتْفُ<sup>(١)</sup>. ويقال: مَضَى عِتْفٌ من الليل وعدَفٌ من الليل أي قطعة.

عشق: العِشْقُ: خلاف الرِّق وهو الحرية، وكذلك العِتَاقُ، بالفصح، والعِتَاقَةُ: عَتَقُ العَبْدُ يَغْتَبِقُ عِتْقًا وَعِتْقًا وَعِتَاقًا، وهو غَتَبِقٌ وَعَتَبِقٌ، والجمع كالجمع، وأمة عَتَبِقٌ في إماء عِتَاقِيٍّ. وفي الحديث: لن يَجْزِي ولدٌ والده إلا أن يجده مملوكاً فيشتره فيعتقه؛ قال ابن الأثير: وقوله فيعتقه ليس معناه استئفان العِتْقِ فيه بعد الشراء لأن الإجماع منعقد أن الأب يَغْتَبِقُ على الابن إذا ملكه في الحال وإنما معناه أنه إذا اشتراه فدخل في ملكه عتق عليه، فلما كان الشراء سبباً لعتقه أضيف العِتْقُ إليه، وإنما كان هذا جزءاً له لأن العِتْقُ أفضل ما يُنعم به أحدٌ على أحد، إذ خلاصه بذلك من الرِّقِ وجبر به النقص الذي له وتكامل له أحكام الأحرار في جميع التصرفات.

وفلان مَوْلَى عِتَاقِيٍّ ومَوْلَى عَتَبِقِيٍّ ومَوْلَاةٌ عَتَبِقِيَّةٌ ومَوَالٍ عِتَاقِيَّةٌ ونساء عِتَاقِيٌّ: وذلك إذا أُعْتِقْنَ. وحلف بالعِتَاقِ أي الإعتاق. وعَتَبِقِيٌّ: اسم الصَّديق، رضي الله عنه، قيل: سمي بذلك لأن الله تبارك وتعالى أُعْتَقَهُ من النار، واسمه عبد الله بن عثمان؛ روت عائشة أن أبا بكر دخل على النبي ﷺ، فقال: يا أبا بكر أنت عَتَبِقِيٌّ الله من النار، فمن يومئذ سُمِّيَ عَتَبِقِيًّا. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أنه سمي عَتَبِقِيًّا لأنه أُعْتِقَ من النار؛ سماه به النبي ﷺ، وقيل: كان يقال له عَتَبِقِيٌّ لجمالته. وَعَتَقْتُ عليه يمينَ تَغْتَبِقُ: سبقت وتقدمت، وكذلك عَتَقْتُ بالضم، أي قَدِّمْتُ ووجبت كأنه حفظها فلم يحدث. وَعَتَقْتُ

مُنِي يمين أي سبقت؛ وأنشد لأوس بن حجر:

عَلِيَّ الرِّبِيَّةِ عَتَقْتُ قَدِيمًا،

فليس لها، وإن طَلَبْتُ، مَرَامُ

أي لزممتي، وقيل أي ليس لها حيلة وإن طَلَبْتُ. أبو زيد: أُعْتِقْتُ يمينه أي ليس لها كفارة. وَعَتَقْتُ الفرسَ تَغْتَبِقُ وَعَتَقْتُ عِتْقًا: سبقت الخيل فتَحَجَّتْ. وفرس عَاتِقٌ: سابق. ورجل مِعْتَاقُ الوَسِيْقَةِ إذا طَرَدَ طَرِيْدَةً سبق بها، وقيل: سبقَ بها وأنجاها؛ قال أبو المثلج مِرثِي صخرًا:

حَامِي الحَقِيْقَةِ فَسَالُ الوَدِيْقَةِ، مِثْ

سَاقِ الوَسِيْقَةِ، لَا يَنْكُشُ وَلَا وَانِي

قال: ولا يقال مِعْتَاقُ.

والعَاتِقُ: الناهض من فِراخ القِطَا. قال أبو عبيد: ونرى أنه من السبق على أنه يَغْتَبِقُ أي يسبق. يقال: هذا فرخ قِطَاةِ عَاتِقِيٍّ إذا كان قد اسْتَقْتَلَ وطار. وعِتَاقُ الطير: الجوارح منها، والأزْحَبِيَّاتُ العِتَاقُ: النجائب منها، وقيل: العَاتِقُ من الطير فوق الناهض، وهو في أول ما يَتَحَسَّرُ ريشه الأول وينبت له ريش مجلدي أي شديد، وقيل: العَاتِقُ من الحمام ما لم يُسَبِّحْ وَيَسْتَحْكِمْ، والجمع عِتْقٌ. وجارية عَاتِقٌ: شابة، وقيل: العَاتِقُ البكر التي لم تَبْرَنْ عن أهلها، وقيل: هي التي بين التي أدركت وبين التي عَتَسَتْ. والعَاتِقُ: الجارية التي قد أدركت وتَلَعَّتْ فحُدِرَتْ في بيت أهلها ولم تتزوج، سُمِّيت بذلك لأنها عَتَقَتْ عن خدمة أبيها ولم يملكها زوج بعد، قال الفارسي: وليس بقوي؛ قال الشاعر:

أَقِيدِي دَمًا، يَا أُمَّ عَمْرُو، مَرَقِيحِهِ

بكفئتك، يوم الستر، إذ أنت عَاتِقُ

وقيل: العَاتِقُ الجارية التي قد بلغت أن تَكْرُحَ وَعَتَقْتُ من الصُّبَا والاستعانة بها في مهنة أهلها، سُمِّيت عَاتِقًا بها، والجمع في ذلك كله عَوَاقِقُ؛ قال زهير بن مسعود الضبي:

وَلَمْ تَشِيحِ السَّعَوَاتِقُ مِنْ عَسِيْرٍ

بَغَيْرَتِهِ، وَخَلَّيْنِ السَّحَابِ

وفي الحديث: خرجت أم كلثوم بنت عقبة وهي عَاتِقُ قبل هجرتها؛ قال ابن الأثير: العَاتِقُ الشابة أول ما تُدْرِكُ، وقيل: هي التي لم تَبْرَنْ من والديها ولم تتزوج وقد أدركت وشببت،

(١) قوله (العترف التتف) كذا بالأصل، والذي في القاموس: العتف.

لقدمه لأنه أول بيت وضع للناس؛ قال الحسن: هو البيت القديم، دليله قوله تعالى: ﴿إِن أَوْلَ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مَبَارَكًا﴾؛ وقيل: لأنه أُعْتِقَ من الغرق أيام الطوفان، دليله قوله تعالى: ﴿وَأَوْذُ بِوَأُنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾؛ وهذا دليل على أن البيت رُفِعَ وبقي مكانه، وقيل: إنه أُعْتِقَ من الجبارة ولم يَدْعُوهم منهم أحد، وقيل: سمي عَتِيقًا لأنه لم يملكه أحد، والأول أولى. وقال بعض حُذَّاق اللغويين: العنتقُ للمَوات كالخمر والتمر، والقدَمُ للمَوات والحيوان جميعاً. وخمر عَتِيقَةٌ: قديمة حَمِستَ زماناً في ظرفها؛ فأما قول الأعشى:

وَكأَنَّ الخَمْرَ العَمْتِيقَ مِنَ الإِسْمِ

فَنَسِطَ مَمْرُوجَةً بِمَاءِ زُلَالٍ

فإنه قد يُوجَّه على تذكير الخمر، فيما أن يكون تذكير الخمر معروفاً، وإما أن يكون وَجَّهَهَا على إرادة الشراب، ومثله كثير، أعني الحمل على المعنى، قال أبو حنيفة: وإن شئت جعلت فعِلاً هنا في معنى مفعول كما تقول عينٌ كحيلٌ، فتكون الخمر مؤنثة على اللغة المشهورة. ويقال لخبث الشراب عاتقٌ، والعاتقُ: الخمر القديمة؛ قال حسان:

كالمِسْكِ تَخْلِطُهُ بِمَاءِ سَحَابَةٍ

أَوْ عَاتِقِي، كدَمِ الدَّبِيحِ مُدَامِ

وقد عَتَّقَتِ الخمرُ وَعَتَّقَهَا. والمُعْتَقَةُ: من أسماء الطلاء والخمر؛ قال الأعشى:

وَسَبِيقَةٌ مِمَّا تُعْتَقُ بِإِبِلٍ،

كدَمِ الدَّبِيحِ سَلْبَتُهَا جِرْيَالِهَا

والمُعْتَقَةُ: الخمر التي عَتَّقَتَ زماناً حتى عَتَّقَت. والعاتقُ: كالعَتِيقَةُ، وقيل: هي التي لم يُفَضَّ أحدٌ ختامها كالجارية العاتقُ، وقيل: هي لم تُفَضَّ؛ قال لبيد:

أُعْلِي السِّبَاءَ بِكُلِّ أذْكَرَ عَاتِقِي،

أَوْ جَوْزَنَةٍ فَبَدِخَتْ وَفُضَّ حِثَامُهَا

وبَكْرَةٌ عَتِيقَةٌ إذا كانت نجية كريمة. وقال أعرابي: لا نُعَدُّ البَكْرَةَ بَكْرَةً حتى تُسَلِّمَ من القَرْوَةِ والغُرَّةِ، فإذا برئت منهما فقد عَتَّقَتْ وثبتت، ويروى نبتت. وعَتَّقَت: قَدِّمَتْ؛ وكل ذلك عن ابن الأعرابي. وقال ثعلب: قد عَتَّقَتْ، بالفتح، تُعْتِقُ عَتَقًا أي نَجَتْ فسبقت. وأَعْتَقَهَا صاحبها أي أَعَجَلَهَا وَأَنجَاهَا. وَعَتَّقَ السَّمْنَ وَعَتَّقَ؛ يعنِي قَدِّمَ؛ عن اللحياني.

ويجمع على العَتِّقِ؛ ومنه حديث أم عطية: أُرْمِنَا أَنْ نَخْرُجَ فِي الْعَيْدِينَ الْحَيْضُ وَالْعَتِّقُ، وفي رواية: العَوَاتِقُ؛ يقال: عَتَّقَتْ الجارية، فهي عَاتِقٌ، مثل حاضَتْ، فهي حَائِضٌ. وكل شيء بلغ إناه فقد عَتَّقَ.

والعَتِيقُ: الكريم الرائع من كل شيء والخيارُ من كل شيء: التمر والماء والبازي والشُّخْم. والعَتِّقُ: الكَرِيمُ؛ يقال: ما أَبَيَنَّ العَتِّقُ في وجه فلان؛ يعني الكريم. والعَتِّقُ: الجمال. وفرس عَتِيقٌ: رائع كريم بَيِّن العَتِّقِ، وقد عَتَّقَ عَتَقًا، والاسم العَتِّقُ، والجمع العِتاقُ. وامرأة عَتِيقَةٌ: جميلة كريمة؛ وقوله:

هَجَانُ الْمُحَيَّا عَزَّهَجِ الحَلْيِ، شُرَيْبَتْ

من الحُسنِ يَسْرِبُ أَلَا عَتِيقُ البَتَائِقِ

يعني حَسَنُ البَتَائِقِ جميلها. والعَتِّقُ: الشجر التي يتخذ منها القيسي العربية؛ عن أبي حنيفة، قال: يراد به كَرَمُ القوس لا العَتِّقُ الذي هو القَدَمُ. وقال ثروة عن أبي زياد: العَتِّقُ الشجر التي تعمل منها القيسي، قال: كذا بلغني عن أبي زياد والذي نعرفه العَتِّقُ. والعَتِيقُ: فحل من النخل معروف لا تُنْقَضُ نخلته. وعَتِيقُ الطير: البازي؛ قال لبيد:

فَأَنْتَضَلْنَا، وَابْنُ سَلْمَى قَاعِدٌ،

كَعَتِيقِ الطَّيْرِ يُغَضَى وَيُحَلَّ

ابن سلمى: النعمان، وإنما ذكر مقامته مع الربيع بين يدي النعمان. ابن الأعرابي: كل شيء بلغ النهاية في جودة أو رداءة أو حسن أو قبح، فهو عَتِيقٌ، وجمعه عَتِّقٌ. والعاتقَةُ من القوس: مثل العاتِكَةِ، وهي التي قَدِّمَتْ واخْتَمَرَتْ. والعَتِيقُ: القديم من كل شيء حتى قالوا: رجل عَتِيقٌ أي قديم. وفي الحديث: عليكم بالأمر العَتِيقِ أي القديم الأول، ويجمع على عِتاقٍ كشريف وشرف. ومنه حديث ابن مسعود: إنهم من العِتاقِ الأولِ وهنُّ من تِلادِي؛ أراد بالعِتاقِ الأولِ: السور اللامي أنزلت أولاً بمكة وأنها من أول ما تعلَّمه من القرآن. وقد عَتَّقَ عَتَقًا وَعَتَقًا أي قَدَّمَ وصار عَتِيقًا، وكذلك عَتَّقَ يَعْتَقُ مثل دَخَلَ يَدْخُلُ، فهو عَاتِقٌ، ودنانير عَتِّقٌ، وعَتَّقْتُهُ أَنَا نَعْتِيقًا، وفي التنزيل: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾. وفي حديث ابن الزبير أن رسول الله ﷺ قال: إنما سَمَى اللهُ البَيْتَ العَتِيقَ لأنَّ الله أَعْتَقَهُ مِنَ الْجَبَابِرَةِ فلم يَظْهَرِ عليه جَبَّارٌ قط، والبَيْتُ العَتِيقُ بمكة

لأبي عامر جد العباس بن مرداس وقال: ومن روى البيت الأول:

### أَسْعَ الخَرْقُ على الرَاقِعِ

فهو لأنس بن العباس بن مرداس؛ قال اللحياني: هو مذكر لا غير، وهما عاتقان والجمع عَتَقٌ وَعَتَّقٌ وَعَوَاتِقٌ. ورجل أُمَيْلٌ العاتِقُ: مُعْجِجٌ موضع الرداء. والعاتِقُ: الرُّقُّ الواسع الجيد؛ وبه فسر بعضهم قول لبيد:

### أَعْلَى السَّبَاءِ بكل أَدَكْنَ عَاتِقِ

وقد تقدم؛ قال الأزهري: جعل العاتِقُ رَقًا لما رآه نعتاً للأذكن وإنما أراد بالعاتِقُ جِدَّةَ الخمر وهو كقوله: أو جَوْنَةٌ قُدَيْحَتْ، وإنما قدح ما فيها، والجَوْنَةُ: الخابية، والقُدْحُ العَرَفُ. وقال الجوهري: هو الرُّقُّ الذي طابت رائحته، وقوله بِكَلِّ يعني من كل، والسَّبَاءُ: اشتراء الخمر. والعاتِقُ أيضاً: المَزَادَةُ الواسعة. والمُعْتَقَةُ: ضرب من العطر.

وأبو عَتِيقٍ: كنية، ومنه ابن أبي عَتِيقٍ هذا الماِحِرُ المعروف، وإنما قيل قَنْطَرَةٌ عَتِيقَةٌ، بالهاء، وقنطرة جديدٌ، بلا هاء، لأن العَتِيقَةَ بمعنى الفاعلة والجديد بمعنى المفعولة ليُفَرِّقَ بين ما له الفعل وبين ما الفعل واقع عليه.

عنتك: عَنَتِكَ يَغْتَكُ عَنَتَكَ، وفي التهذيب: كَرِهَ فِي الفَعَالِ. وَعَنَتَكَ عَنَتَكَ مُنْكَرَةٌ إِذَا حَمَلَ. وَعَنَتَكَ الفَرَسُ: حَمَلَ لِلعَضِّ؛ قال:

نُشِبَتْهُمُ خَيْلًا لَنَا عَوَاتِكَا،

فِي الحَرْبِ، حُرُودًا تَرَكِبُ السَّهَالِكَا

أَي مُنْتَاطِلَةً عَلَيْهِمُ، وَيُرْوَى عَوَاتِكَا. وَعَنَتَكَ فِي الأَرْضِ يَغْتَكُ عَنَتَكَ: ذَهَبَ وَحده. وَعَنَتَكَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ: حَمَلَ عَلَيْهِ حَفْلَةً يَطُشُ. وَعَنَتَكَ عَلَيْهِ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ: اعْتَرَضَ. وَعَنَتَكَ عَلَى يَمِينِ فَاجِرَةٍ: أَقْدَمَ. والعاتِكُ: الرَّاجِعُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ. وَعَنَتَكَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ يَغْتَكُ بِهِ إِذَا لَزِمَهُ. وَعَنَتَكَ المَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا: نَشَرَتْ. وَعَنَتَكَ عَلَى أَبِيهَا: عَصَتْهُ وَغَلَبَتْهُ، وَقَالَ ثعلبُ: إِنَّمَا هُوَ عَنَتَكَ، بِالنون، وَالتاءُ تَصْحِيفٌ. وَعَنَتَكَ القَوْمُ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا إِذَا عَدَلُوا إِلَيْهِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

سَارُوا فَلَسْتُ، عَلَى أَنِّي أَهْبَيْتُ بِهِمُ،

أَذْرِي عَلَى أَيِّ صَرْفِي نِيَّةً عَنَتَكُوا

وَالعَتِيقُ: المَاءُ، وَقِيلَ: العُطَاءُ وَالخَمْرُ، وَقِيلَ: اللَّبَنُ. وَعَتَّقَ يَبِيهَ يُعْتَقُ إِذَا بَرَّمَ وَعَضَّ. وَالعَتَقُ: صِلَاحُ المَالِ. وَعَتَّقَ المَالُ عِتْقًا: صِلَحَ، وَعَتَّقَهُ وَأَعْتَقَهُ فَعَتَّقَ: أَصْلَحَهُ فَصِلَحَ، وَعَتَّقَ فُلَانٌ بَعْدَ اسْتِعْلَاجِ يَغْتَقُ، فَهِيَ عَتِيقٌ: رَقٌّ وَصَارَ عَتِيقًا، وَهُوَ رِقَّةُ الجِلْدِ، أَيْ رَقَّتْ بَشَرَتُهُ بَعْدَ العِلْظِ وَالجَفَاءِ، وَعَتَّقَ التَّمْرَ وَغَيرَهُ وَعَتَّقَ، فَهِيَ عَتِيقٌ: رَقٌّ جِلْدُهُ. وَعَتَّقَ يَغْتَقُ إِذَا صَارَ قَدِيمًا. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: العَتِيقُ اسْمٌ لِلتَّمْرِ عَظِيمٌ؛ وَأَنشَدَ قَوْلَ عَنْتَرَةَ:

كَذَبَ العَتِيقُ وَمَاءَ شَرِّ بَارِدٍ،

إِن كُنْتَ سَائِلِنِي عَبُوقًا فَادْهَبِي

قِيلَ: إِنَّهُ أَرَادَ بِالعَتِيقِ التَّمْرَ الَّذِي قَدْ عَتَّقَ؛ خَاطَبَتْ امْرَأَتَهُ حِينَ عَاتَبَتْهُ عَلَى إِثَارِ فَرَسِهِ بِأَلْبَانِ إبْنِهِ فَقَالَ لَهَا: عَلَيْكَ بِالتَّمْرِ وَالمَاءِ البَارِدِ وَذُرِّي اللَّبَنِ لِفَرَسِي الَّذِي أَحْمِيكَ عَلَى ظَهْرِهِ، وَقَالَ: هُوَ المَاءُ نَفْسُهُ؛ وَهَذِهِ الأَبْيَاتُ قِيلَ لَهَا لِعَنْتَرَةَ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: إِنَّهَا لِحُرَّزِ بْنِ لَوْذَانَ السَّدُوسِيِّ، وَهِيَ:

كَذَبَ العَتِيقُ وَمَاءَ شَرِّ بَارِدٍ،

إِن كُنْتَ سَائِلِنِي عَبُوقًا فَادْهَبِي

لَا تُشْكِرِي فَرَسِي وَمَا أَطْعَمْتُهُ،

فِيكَوْنُ لَوْنِكَ مِثْلَ لَوْنِ الأَجْرَبِ

إِنِّي لأَخْشَى أَنْ تَقُولَ خَلِيلَتِي:

هَذَا عِبَارٌ سَاطِعٌ فَتَلَبَّبُ

إِنَّ الرِّجَالَ لَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ

أَنْ يَأْخُذُوكَ تَكْخُلِي وَتَحْضَبِي

وَيَكُونُ مَرْكَبِكَ القَلُوصَ وَظِلُّهُ،

وَإِنَّ السُّعَامَةَ يَوْمَ ذَلِكَ مَرْكَبِي

قَالَ: وَالعَتِيقُ التَّمْرُ الشَّهْرِيُّ، وَجَمَعَهُ عَتَقٌ.

وَالعَاتِقُ: مَا بَيْنَ المَتْنِكِ وَالعُنُقِ، مَذْكَرٌ قَدْ أَثَتْ وَليس بِشَيْءٍ؛ وَزَعَمُوا أَنَّ هَذَا البَيْتَ مَصْنُوعٌ وَهُوَ:

لَا نَسَبَ اليَوْمِ وَلَا حُلَّةً،

أَسْمَعُ المُتَّقِ عَلَى الرَّائِقِ

لَا ضَلَعَ بِنِي، فَاغْلَمُوه، وَلَا

بِنِكُمْ، مَا حَمَلَتْ عَاتِقِي

سِيفِي وَمَا كُنَّا بِتَجْدِي، وَمَا

قَرَوْرَ نُسْرَ الوَادِ بِالشَّاهِقِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالعَاتِقُ مُؤَنَّثَةٌ، وَاسْتَشْهَدَ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ وَنَسَبَهَا



أصفر. وعتك اللبن والنبيذ يغتلك عتوكاً: اشتدت حموضته. ونبيذ عاتك إذا صفأ. أبو عبيد في باب لزوق الشيء: عسيق وعيق وعتلك، والعاتك من اللبن الحازر. وعتك اللبن والشيء يغتلك عتلكاً: لرق. وعتك به الطيب أي لرق به. وعتك البول على فخذ الناقة أي ييس وكل كريم عاتك. وأقام عتلكاً أي ذهراً؛ عن اللحياني؛ والمعروف عتلكاً. وعتيك: أبو قبيلة من اليمن، وقيل: العتيك بالألف واللام فيخذ من الأزدي؛ عن كراع، والنسبة إليها عتكبي. وعتيك: حي من العرب. والعتك: اسم جبل؛ قال ذو الرمة:

فَلَيْتَ نَابَا الْعَتِكِ قَبْلَ احْتِسَالِهَا

شَوَاهِقُ، يَبْلُغُنَ السَّحَابَ، صِعَابُ

عتل: العتلة: حديدية كأنها رأس فأس عريضة، في أسفلها خشبة يُخَفَّرُ بها الأرض والحيطان، وليست بمعقفة كالقأس، ولكنها مستقيمة مع الخشبة، وقيل: العتلة العصا الضخمة من حديد لها رأس مُفْلَطٌ كقبيعة السيف تكون مع البناء يُهدم بها الحيطان. والعتلة أيضاً: الهراوة الغليظة من الخشب، وقيل: هي المِجْنَاتُ وهي الحديدية التي يُقَطَّعُ بها فسيل النخل وتُصَبُّ الكرم، وقيل: هي تَبْرُمُ الشَّجَرِ وَالْمِجْنَاتِ، والجمع عتل.

والعتلة: الحذرة الكبيرة تتفلق من الأرض إذا أُتيرت. وفي الحديث: أنه قال لعنبة بن عبيد: ما اسمك؟ قال: عتلة<sup>(١)</sup>، قال: بل أنت عتلة؛ قيل في تفسيره كأنه كره العتلة لما فيها من الغلظة والشدة، وهي عمود حديد يُهدم به الحيطان، وقيل: حديدية كبيرة يُفَلَّعُ بها الشجر والحجر. وفي حديث هذم الكعبة: فأخذ ابن مَطِيحِ الْعَتَلَةِ؛ ومنه اشتق العتل، وهو الشديد الجافي والفظ الغليظ من الناس. والعتل: الشديد، وقيل الأكرول المتوع، وقيل: هو الجافي الغليظ، وقيل: هو الجافي الخلق اللثيم الضرية، وقيل: هو الشديد من الرجال والدواب، وفي التنزيل: ﴿عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾؛ قيل: هو الشديد الحُصُومَةُ وقيل هو ما تقدم. والعتلة: واحدة العتل، وهي القيسي الفارسية؛ قال أمية:

يَوْمُونَ عَنْ عَتَلٍ كَأَنَّهَا عُيُطُ

بِرْمَخَرٍ، يُعْجِلُ التَّوَمِيَّ إِعْجَالًا

ورجل عاتك: لجوج لا يتنهي ولا يتنهي عن أمر؛ وأنشد الأزهري هنا:

نُشِبِعُهُمْ خَيْلًا لَنَا عَوَاتِكَا

وَعَتَكِبَ الْقَوْمُ تَغْتِكُ عَتِكَا وَعَتُوكَا، وهي عاتك: الحمر من القدم وطول العهد. والعاتكة: القوس إذا قُدِّمَتْ وَاخْمُرَتْ. وامرأة عاتكة: مُحَمَّرَةٌ مِنَ الطَّيِّبِ، وقيل: بها زِدْعٌ طيب، وسميت المرأة عاتكة لصفائها وحمرتها. وفي الحديث: قال ﷺ يوم حنين: أنا ابن العواتك من سليم؛ العواتك: جمع عاتكة، وأصل العاتكة المتضمخة بالطيب. ونخلة عاتكة: لا تأثير أي لا تقبل الإبار وهي الصلود تحمل الشيص. والعواتك من سليم: ثلاث يعني جداته ﷺ وهن عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان أم عبد مناف بن قصي جد هاشم، وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان أم هاشم بن عبد مناف، وعاتكة بنت الأرقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان أم وهب بن عبد مناف بن زهرة جد رسول الله ﷺ أبي أمه أمنة بنت وهب، فالأولى من العواتك<sup>(١)</sup> عممة الوسطى والوسطى عممة الأخرى، وبنو سليم تفخرو بهذه الولادة؛ ولبنو سليم متفاجرون: منها أنها ألفت معه يوم فتح مكة أي شهدته منهم ألف، وأن رسول الله ﷺ قدم لواءهم يومئذ على الأثوية وكان أحمر، ومنها أن عمر كتب إلى أهل الكوفة والبصرة ومصر والشام أن ابغوا إلي من كل بلد أفضله رجلاً، فبعث أهل الكوفة غثبة بن فرقد السلمي، وبعث أهل البصرة مجاشع بن مسعود السلمي، وبعث أهل مصر مثن بن يزيد السلمي، وبعث أهل الشام الأعور السلمي، وسائر العواتك أمهات النبي ﷺ من غير بني سليم. قال ابن بري: والعواتك اللاثي ولدته ﷺ اثنتا عشرة: اثنتان من قريش، وثلاث من سليم هن اللواتي أسميناهن، واثنتان من عدوان، وكنانية وأسدية، وهذلية، وقضاعية وأردية. وأحمر عاتك: شديد الحمرة.

والعتيك: الأحمر من القدم، وهو نعت. وأحمر عاتك، وأحمر أقشر إذا كان شديد الحمرة. ولون عاتك: خالص أي لون كان. والعاتك: الخالص من كل شيء ولون. وعروق عاتك:

(١) قوله فالأولى من العواتك إلخ عبارة النهاية: فالأولى من العواتك عمه الثانية والثانية عمه الثالثة.

(٢) قوله وما اسمك قال عتلة قال الصاغاني: وقيل كان اسمه نثبة.

وَعَتَلَهُ يَعْتَلُهُ وَيَعْتَلُهُ عَتْلًا فَأَعْتَلُ: جَرَهُ جِرًا عَنيفًا وَجَذَبَهُ فَحَمَلَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿تَخَذُوهُ فَأَعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾؛ قَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ، وَأَبُو عَمْرٍو ﴿فَأَعْتَلُوهُ﴾، بِكَسْرِ التَّاءِ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ ﴿فَأَعْتَلُوهُ﴾، بِضَمِّ التَّاءِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهِيَ لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ، وَمَعْنَاهُ خُذُوهُ فَأَقْصِفُوهُ كَمَا يُقْصَفُ الْحَطْبُ. وَالْعَتْلُ: الدَّفْعُ وَالِإِزْهَاقُ

بِالسُّوقِ الْعَنيفِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: عَتَلْتَهُ إِلَى الشَّجْنِ وَعَتَلْتَهُ أَعْتَلْتَهُ وَأَعْتَلْتَهُ وَأَعْتَلْتَهُ إِذَا دَفَعْتَهُ دَفْعًا عَنيفًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: عَتَلْتَهُ وَعَتَلْتَهُ، بِاللَّامِ وَالنُّونِ جَمِيعًا، وَقِيلَ: الْعَتْلُ أَنْ تَأْخُذَ بِتَلْبِيبِ الرَّجُلِ فَتَعْتَلَهُ أَيَّ تَجْرَهُ إِلَيْكَ وَتَذْهَبَ بِهِ إِلَى حَبْسٍ أَوْ تَلْبِقَ وَرَجُلٌ مِعْتَلٌ، بِالْكَسْرِ: قَوِيٌّ عَلَى ذَلِكَ؛ قَالَ أَبُو النُّجُومِ يَصِفُ فَرَسًا:

طَارَ عَنِ الْمُنْهَرِ نَسِيلٌ يَنْسَلُهُ،  
عَنِ مُفْرَعِ الْكَيْثَفَيْنِ حُرٌّ غَطْلُهُ،<sup>(١)</sup>  
تَفْرَعُهُ فَرَعًا وَأَسْمَانًا نَعْتَلُهُ

وَأَخَذَ فُلَانٌ بِرِمَامِ النَّاقَةِ فَعَتَلَهَا إِذَا قَادَهَا قَوْدًا عَنيفًا. وَيُقَالُ: لَا أَتَعْتَلُ مَعَكَ وَلَا أَتَعْتَلُ مَعَكَ شَيْئًا أَيَّ لَا أُتْرَجُ مَكَانِي وَلَا أُجِيءُ مَعَكَ. وَأَنَّهُ لَعَتِلٌ إِلَى الشَّرِّ أَيَّ سَرِيعٌ. وَعَتِيلٌ إِلَى الشَّرِّ عَتْلًا، فَهُوَ عَتِيلٌ: سَوْعٌ، قَالَ:

وَعَتِيلٌ دَاوَيْتُهُ مِنَ الْعَتَلِ  
وَالْعَاتِلُ: الْجِلْوَاؤُ، وَجَمَعَهُ عَتْلٌ. وَدَاءُ عَتِيلٍ: شَدِيدٌ. وَالْعَتِيلُ: الْخَادِمُ. وَجَبَلٌ عَتْلٌ: ضَلَبٌ شَدِيدٌ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

ثَلَاثَةٌ أَشْرَفْنَ فِي طَوْدِ عَمْتَلٍ  
وَالْعَتِيلُ: الْأَجِيرُ، بَلَعَةً جَدِيدَةً طَيِّبَةً، وَالْجَمْعُ عَتْلٌ وَعَتْلَاءُ. وَالْعَتْلَةُ: الَّتِي لَا تُلْقَحُ فِيهَا أَيْدَاءٌ قَوِيَّةٌ. وَالْعَتْلُ: الرُّمُحُ الْعَلِيظَةُ. وَالْعَتْلُ وَالْعَتْلُ: الْبَطْرُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَالْمَعْرُوفُ الْعَتْلُ؛ وَأَنشَدَ:

بَدَأَ عَتْلُ لَوْ تَوَضَّعَ الْفَأْسُ فَوْقَهُ  
مُدَّ كَرَةً، لَانْقَلَبَ عَنْهَا غُرَابُهَا

عَتَلَبُ: الْبَاءُ الْمَثَلَاةُ. جَبَلٌ مُعْتَلَبٌ: رَحْوٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

مُلَاجِمُ الْقَسَارَةِ لَمْ يُعْتَلَبْ  
عَتَمَ: عَتَمَ الرَّجُلُ عَنِ الشَّيْءِ يَعْتَمُهُ وَعَتَمَ: كَفَّ عَنْهُ بَعْدَ الْمُضِيِّ فِيهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ عَتَمَ تَعْتِيمًا، وَقِيلَ: عَتَمَ الْخَتِيمَ عَنِ فِعْلِ الشَّيْءِ بِرِيدِهِ. وَعَتَمَ عَنِ الشَّيْءِ يَعْتَمُهُ

وَجَلَادًا إِنْ نَشِطَّتْ لَهُ  
عَاجِلًا لَيْسَتْ لَهُ عَتَمَةٌ

وَحَمَلُ عَلَيْهِ فَمَا عَتَمَ أَيَّ مَا تَكَلَّ وَلَا أَبْطَأَ. وَضَرَبَ فُلَانٌ فُلَانًا

(١) قَوْلُهُ «غَطْلُهُ» صَوَابٌ «عَطْلُهُ» كَمَا فِي مَادَّةِ «فَرَعٌ».

اخْتَلَبُوهَا. وفي حديث أَبِي ذَرٍّ: وَاللُّقَاحُ قَدْ رُوِّحَتْ وَخَلِبَتْ  
عَتَمَتُهَا أَي خَلِبَتْ مَا كَانَتْ تُخَلِبُ وَفِي الْعَتَمَةِ، وَهِيَ يُسْمَوْنَ  
الْحِلَابَ عَتَمَةً بِاسْمِ الْوَقْتِ. وَيَقَالُ: قَدَّ فُلَانٌ عِنْدَنَا قَدْرَ عَتَمَةِ  
الْخَلَابِ أَي اخْتَبَسَ قَدْرَ اخْتِبَاسِهَا لِلْإِفَاقَةِ. وَأَصْلُ الْعَتَمِ فِي  
كَلَامِ الْعَرَبِ الْمُكْتُ وَالْإِخْتِبَاسُ. قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَالْعَتَمَةُ بَقِيَّةُ  
الَّذِينَ تُفَيِّقُ بِهَا النَّعْمُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ. يُقَالُ: خَلَبْنَا عَتَمَةً.  
وَعَتَمَةُ اللَّيْلِ: ظُلَامَتُهُ. وَقَوْلُهُ:

طَلَيْفُ أَلَمٍ بِسَيِّئِ سَلَمٍ  
بِسَرِيِّ عَتَمٍ بَيْنَ الْحَيَمِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الْهَاءِ كَقَوْلِهِمْ هُوَ أَبُو عَدْرَاهَا؛ وَقَوْلُهُ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي أِهْلَ تَنْطَطَّرَ خَالِدُ

عِبَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ يَأْتِسُ؟

قَدْ يَكُونُ مِنَ الْبُطَيْءِ، أَي يَسْرِي بِطَيْعًا، وَقَدْ عَتَمَ اللَّيْلُ يَغْتَمُ.  
وَعَتَمَةُ الْإِبِلِ: رُجُوعُهَا مِنَ الرَّمْعِ بَعْدَمَا تَمْسِي. وَنَاقَةٌ عَتُومٌ:  
هِيَ الَّتِي لَا تَزَالُ تَعْتَسِي حَتَّى تَذْهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا تُخَلِبُ  
إِلَّا بَعْدَ ذَلِكَ الْوَقْتِ؛ قَالَ الرَّاعِي:

أَوْرُ السُّسَا كَيْلًا تَدِيرُ عَشُومُهَا

وَالْعَشُومُ: النَّاقَةُ الَّتِي تَدِيرُ إِلَّا عَتَمَةً. قَالَ ابْنُ بَرِي: قَالَ نَعْلَبُ  
الْعَتُومَةَ النَّاقَةَ الْغَزِيرَةَ الدَّرَّ؛ وَأَنشَدَ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ:

سُودَ صَنَاعِيَّةً، إِذَا مَا أَوْرَدُوا

صَدْرَتْ عَشُومَتُهُمْ، وَلَمَّا تُخَلِبُ

صُلُغَ صَلَامِعَةً، كَمَا أَنَّ أُتْرُقَهُمْ

بَعَرُوْ بِنْتَظْمُهُ السُّوَيْدُ يَمْلَعُ

لَا يَخْطُبُونَ إِلَى الْكِرَامِ بِنَاتِهِمْ،

وَتَشِيْبُ أَيْهَهُمْ وَلَمَّا تُخْطَبُ

وَيُرَى:

يُنْتَظَّمُهُ وَاسِيْدٌ يَلْعَبُ

سُودَ صَنَاعِيَّةً: يَضَعُونَ الْمَالَ وَيُسْتَمْتُونَ، وَالصَّلَامِعَةُ: الدَّفَاقُ  
الرُّؤُوسُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَتُومُ نَاقَةٌ غَزِيرَةٌ يُؤَخَّرُ جِلَابُهَا إِلَى آخِرِ  
اللَّيْلِ. وَقِيلَ: مَا قَفَرَاءُ أَرْبَعٌ<sup>(١)</sup>؟ فَقِيلَ: عَتَمَةٌ رُبْعٌ أَي قَدْرُ مَا  
يَخْتَبِسُ فِي عَشَائِهِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ: الْعَرَبُ يَقُولُ لِلْقَمَرِ  
إِذَا كَانَ ابْنَ لَيْلَةٍ: عَتَمَةً سَخِيْلَةً حَلَّ أَهْلُهَا بِرَمَيْلَةٍ أَي قَدْرُ

(١) قوله (ما قفراء أربع) كذا في الصحاح والقاموس، والذي في المحكم:

ما قفراء أربع، بغير مد.

فَمَا عَتَمٌ وَلَا عَتَبٌ وَلَا كَذَّبٌ أَي لَمْ يَتَمَكَّتْ وَلَمْ يَتَبَاطَأْ فِي  
ضَرْبِهِ إِيَّاهُ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو: نَهَى عَنِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا وَهَكَذَا  
فَمَا عَتَمْنَا أَنَّهُ يَعْني الْأَغْلَامَ أَي مَا أَبْطَأْنَا عَنِ مَعْرِفَةٍ مَا عَنَى  
وَأَرَادَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَمَرَّ نَضِيي السُّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ

وَجَالَ عَلَيَّ وَخَشِيْتُهُ لَمْ يُعْتَمِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعَامَّةُ تَقُولُ ضَرْبُهُ فَمَا عَتَبٌ. وَفِي الْحَدِيثِ  
فِي صِفَةِ نُحَيْلٍ: أَنَّ سَلْمَانَ غَرَسَ كَذَا وَكَذَا وَدِيَّةً وَالنَّبِيَّ ﷺ  
يُنَابِلُهُ وَهُوَ يَغْرُسُ فَمَا عَتَمَتْ مِنْهَا وَدِيَّةٌ أَي مَا لَبِثْتُ أَنْ عَلَقْتُ.  
وَعَتَمَتْ الْإِبِلُ تَغْتَمُ وَتَعْتَمُ وَأَعْتَمَتْ وَاسْتَعْتَمَتْ: خَلِبَتْ عِشَاءً  
وَهُوَ مِنَ الْإِبْطَاءِ وَالنَّأَثْرِ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَدَّادِيُّ:

فِيهَا ضَوْيٌ قَدْ رُدُّ مِنْ إِعْتَامِهَا

وَالْعَتَمَةُ: تِلْكَ اللَّيْلِ الْأَوَّلُ بَعْدَ غَيْبِيَةِ الشَّفَقِ. أَعْتَمَ الرَّجُلُ:  
صَارَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَيَقَالُ: أَعْتَمْنَا مِنَ الْعَتَمَةِ كَمَا يُقَالُ  
أَصْبَحْنَا مِنَ الصُّبْحِ. وَأَعْتَمَ الْقَوْمُ وَعَتَمُوا تَغْتِمًا: سَارُوا فِي  
ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَوْ أَوْرَدُوا أَوْ أَصْدَرُوا أَوْ عَجَلُوا أَيَّ عَمَلٍ كَانَ،  
وَقِيلَ: الْعَتَمَةُ وَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ  
لِاسْتِغْنَامِ نَعْمِهَا، وَقِيلَ: لِتَأَخُّرِ وَقْتِهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَتَمَ اللَّيْلُ  
وَأَعْتَمَ إِذَا مَرَّ قِطْعَةً مِنَ اللَّيْلِ، وَقَالَ: إِذَا ذَهَبَ النَّهَارُ وَجَاءَ  
اللَّيْلُ فَقَدْ جَنَّحَ اللَّيْلُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَغْلِبُكُمْ الْأَعْرَابُ  
عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمُ الْعِشَاءِ، فَإِنْ اسْمُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ الْعِشَاءُ،  
وَإِنَّمَا يُعْتَمُ بِحِلَابِ الْإِبِلِ؛ قَوْلُهُ: إِنَّمَا يُعْتَمُ بِحِلَابِ الْإِبِلِ، مَعْنَاهُ  
لَا تُسْمَوُهَا صَلَاةُ الْعَتَمَةِ فَإِنَّ الْأَعْرَابَ الَّذِينَ يَخْلُبُونَ إِبِلَهُمْ إِذَا  
أَعْتَمُوا أَي دَخَلُوا فِي وَقْتِ الْعَتَمَةِ سَمَّوْهَا صَلَاةَ الْعَتَمَةِ،  
وَسَمَّاهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ، فَسَمَّوْهَا كَمَا  
سَمَّاهَا اللَّهُ لَا كَمَا سَمَّاهَا الْأَعْرَابُ، فَفَهَاهُمْ عَنِ الْاِقْتِدَاءِ بِهِمْ،  
وَيُسْتَحَبُّ لَهُمُ التَّمَسُّكُ بِالْاسْمِ النَّاطِقِ بِهِ لِسَانِ الشَّرِيعَةِ،  
وَقِيلَ: أَرَادَ لَا يَغْرُونَكُمْ فَعَلِهِمْ هَذَا فَتَوَخَّرُوا صَلَاتِكُمْ وَلَكِنْ  
صَلُّوْهَا إِذَا حَانَ وَقْتُهَا. وَعَتَمَةُ اللَّيْلِ: ظُلَامٌ أَوَّلُهُ عِنْدَ سَقُوطِ  
نُورِ الشَّفَقِ. يُقَالُ: عَتَمَ اللَّيْلُ يَغْتَمُ. وَقَدْ أَعْتَمَ النَّاسُ إِذَا دَخَلُوا  
فِي وَقْتِ الْعَتَمَةِ، وَأَهْلُ الْبَادِيَةِ يَرِيحُونَ نَعْمَتَهُمْ بِعَيْدِ الْمَغْرِبِ  
وَيُبَيِّحُونَهَا فِي مُرَاجِعِهَا سَاعَةً يَشْتَفِقُونَهَا، فَإِذَا أَفَاقَتْ وَذَلِكَ  
بَعْدَ مَرِّ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ أَثَرُوهَا وَخَلِبُوهَا، وَتِلْكَ السَّاعَةُ تُسَمَّى  
عَتَمَةً، وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: اسْتَعْتَمُوا نَعْمَتَكُمْ حَتَّى تُفَيِّقَ ثُمَّ

ازم على قزمك ما لم تشهزم،

رشي المضاء وجواد بن عثم

يجوز في عثم أن يكون اسم رجل وأن يكون اسم فرس.

عتم: عتله إلى السجن وعتته يعينه ويعشيه عتاً إذا دفعه دفعاً عنيفاً، وقيل: حمله حملاً عنيفاً. ورجل عتم: شديد الحملة. وحكى يعقوب: أن نون عتم بدل من لام عثل. ابن الأعرابي: العثم الأشداء، جمع عثون وعاتين. وأعتن إذا تشدد على غيره وأذاه.

عته: التعتة: التعتن والعتوث؛ وأشد لرؤية:

بعد لجاج لا يسكاد ينتهي

عن الثصابي، وعن السعدي

وقيل: التعتة الدهش، وقد عتبه الرجل عتياً وعتها وعتهاها. والمعتوه: المدهوش من غير تمس جثون. والمعتوه والمعتوق: المجنون، وقيل: المعتوه الناقص العقل. ورجل معتة إذا كان مجنوناً مضطرباً في خلقه. وفي الحديث: رُفِعَ القلم عن ثلاثة: الصبي والنائم والمعتوه؛ قال: هو المجنون المصاب بعقله، وقد عتبه فهو معتوه. ورجل معتة إذا كان عاقلاً معتدلاً في خلقه. وعتبه فلان في العلم إذا أولع به وحرص عليه. وعتبه فلان في فلان إذا أولع بإيذائه ومحاكاة كلامه، وهو عتبهه، وجمعه العتباء، وهو العتاهة والعتاهية: مصدر عتبه مثل الرفاهة والرفاهية. والعتاهة والعتاهية: ضلال الناس من التعتن والدهش. ورجل معتوه بين العتته والعتة: لا عقل له؛ ذكره أبو عبيد في المصادر التي لا تشتق منها الأفعال، وما كان معتوها ولقد عتبه عتياً. وعتته: تجاهل. وفلان يتعت له عن كثير مما تأتيه أي يتعافل عنك فيه. والعتة: المبالغة في الميلس والمأكل. وعتته فلان في كذا وتأزت إذا تنوق وبالغ. وعتته: تكلف؛ قال رؤبة:

في عتبه اللبس والتقصي<sup>(١)</sup>

بني منه صيغة على فليحي كأنه اسم من ذلك.

ورجل عتاهية: أحمق. وعتاهية: اسم. وأبو العتاهية: كنية. وأبو العتاهية: الشاعر المعروف، ذكر أنه كان له ولد يقال له

احتباس القمير إذا كان ابن ليلة، ثم غرّبه قدر عتمة سخلة يوضع أمه، ثم يختبئ قليلاً، ثم يعود لرضاع أمه، وذلك أن يوق السخل أمه فوافقاً بعد فوافق يقرّب ولا يطول، وإذا كان القمير ابن ليلتين قيل له: حديث أمّتين بكذب ومين، وذلك أن حديثهما لا يطول لشغلها بمهنة أهلهما، وإذا كان ابن ثلاث قيل: حديث فتيات غير مؤلفات، وإذا كان ابن أربع قيل: عتمة ربيع غير جائع ولا موضع، أرادوا أن قدر احتباس القمير طالماً ثم غرّبه قدر فوافق هذا الربيع أو فوافق أمه. وقال ابن الأعرابي: عتمة أم الربيع، وإذا كان ابن خمس قيل: حديث وأس، ويقال: عشاء خلفات فقس، وإذا كان ابن ست قيل: سز وبث، وإذا كان ابن سبع قيل: دلجة الضبيع، وإذا كان ابن ثمان قيل: قمر إضحيان، وإذا كان ابن تسع قيل: يلقط فيه الجزع، وإذا كان ابن عشر قيل له: مثنق الفجر؛ وقول الأعشى:

نجوم الشتاء العاتيات العوامضا

يعني بالعاتيات التي تُظلم من العبرة التي في السماء، وذلك في الجذب لأن نجوم الشتاء أشد إضاءة لقاء السماء. وضيّف عاتم: مؤيم. وعتم الطائر إذا رفوف على رأبك ولم يتعد، وهي بالغين والباء أعلى. وعتم عتماً: تكف؛ عن كراع.

والعثم والعثم: شجر الزيتون البري الذي لا يخجل شيئاً، وقيل: هو ما ينبت منه بالجبال. وفي حديث أبي زيد الغافقي: الأشوكة ثلاثة أراك فإن لم يكن فعتم أو بطم؛ العتم، بالتحريك: الزيتون، وقيل: شيء يشبهه ينبت بالشراة؛ وقال ساعدة بن جوية الهذلي:

من فوقه شعت قرو، وأسفله

جي تَطَطَّق بالظبيان والعتم

وتمره الرغبيج، والخيء: الماء الذي يخرج من الدور فيجتمع في موضع واحد، ومنه أخذ هذه الجيفة المعروفة؛ وقال أمة:

يلكم طروقته، والله يرفعها،

فيها العداة، وفيها ينبت العتم

وقال الجعدي:

تستن بالظرو من برافش أو

هبلان، أو ناضير من العتم

وقوله:

(١) قوله «قال رؤبة في عتبه الخ» صدره كما في النكلة:

وعَشَى: بمعنى حتى، هُدَيْيَةً وَتَقْفِيَةً، وقرأ بعضهم: ﴿عَشَى حِينَ﴾؛ أي حتى حين. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: بَلَعَهُ أَنْ ابْنَ مَسْعُودٍ، رضي الله عنه، يُقْرِئُ النَّاسَ عَشَى حِينَ، يُرِيدُ حَتَّى حِينَ، فقال: إن القرآن لم يَنْزِلْ بِلُغَةِ هُدَيْلٍ، فَأَقْرَأِ النَّاسَ بِلُغَةِ قَرَيْشٍ، كَلَّ الْعَرَبُ يَقُولُونَ حَتَّى إِلَّا هُدَيْلًا وَتَقْفِيًا فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ عَشَى.

وعَثْوَةٌ: اسمُ فرسٍ.

عشب: عَوْثِيَانٌ: اسم رجل.

عشث: العَثَّةُ والعَثَّةُ: المرأةُ المَحْقُورَةُ الحَامِلَةُ، ضَاوِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ ضَاوِيَةٍ، وَجَمْعُهَا عِثَاثٌ. ويقال للمرأة البَذِيَّةُ: ما هي إِلَّا عِثَّةٌ. وقال بعضهم: امرأة عِثَّةٌ، بالفتح، ضَبِيلَةُ الجِشْمِ. ورجل عِثٌّ؛ قال يصف امرأة جسيمة:

عجيمة ضاجي الجليل، ليست بعِثَّةٍ،

ولا دفينس، يطبي الكلاب خيماؤها

الدُّفَيْنِسُ: البلهاء الرُّعْنَاءُ. وقوله يطبي الكلاب خيماؤها: يريد أنها لا تتوقى على خيماها من الدَّسَمِ، فهو زَيْهَمٌ، فإذا طَرَحَتْه طَبِي الكلاب برأيجته.

والعِثَاثُ: الأفاعي التي يأكل بعضها بعضاً في الجَدْبِ. ويقال للحَيَّةِ: العَثَاءُ وَالتَّكْرَاءُ.

وعِثَّةُ الحية تَعَثُّ عِثَاءً: تَنَحَّضُهُ وَلَمْ تَنْهَشْهُ، فَسَقَطَ لِلذَّكَاءِ شَعْرُهُ.

والعِثَاثُ: رَفَعِ الصَّوْتِ بِالغِنَاءِ وَالتَّرْتِيمِ فِيهِ.

وعِثٌّ فِي غِنَاءِهِ مُعَاثَةٌ وَعِثَاثًا، وَعِثَّتْ: رَجَعَتْ؛ وَكَذَلِكَ القَوْسُ المُرْتِنَةُ؛ قال كثير يصف فرساً:

هُسُوفاً، إِذَا ذاقَهَا النَّارِغُونَ،

سِمِغَتْ لَهَا، بَعْدَ حَبْضِ، عِشَاثًا

وقال بعضهم: هو شبه تَرْتِيمِ الطُّشْبِ إِذَا ضُرِبَ. وَعِثَّةُ يَعْثُهُ عِثَاءً:

رَدُّ عَلَيْهِ الكَلَامِ، أَوْ وَبَحْهُ بِهِ، كَعَثَّهُ. ويقال أَطْعَمَنِي سَوِيْقًا حِثًّا

وعِثًّا إِذَا كَانَ غَيْرَ مَلْتَوِيٍّ بِدَسَمِهِ. والعِثَّةُ: السُّوسَةُ أَوْ الأَرْضَةُ

التي تَلْحَسُ الصُّوفَ، وَالجَمْعُ عِثٌّ وَعِثَّتٌ. وَعِثَّتِ الصُّوفَ

وَالثُّوبَ تَعَثُّهُ عِثًّا: أَكَلَتْهُ. وَعِثَّ الصُّوفُ: أَكَلَهُ العِثُّ. وَالعِثُّ:

ذُو بِيَةِ تَأْكُلُ الجُلُودَ؛ وَقِيلَ: هِيَ ذُو بِيَةِ تَعَلَّقُ الإِهَابَ فَتَأْكُلُهُ، هَذَا

قول ابن الأعرابي؛ وَأَنْشَدَ:

تَصَيَّبْتُ شَبَانَ الرِّجَالِ بِفَاجِحِ

عُدَافِي، وَتَضَطَّادِينَ عِثًّا وَمَجْدُجِدَا

عِثَاهِيَّةً، وَقِيلَ: لَوْ كَانَ الأَمْرُ كَذَلِكَ لَقَبِلَ لَهُ أَبُو عِثَاهِيَّةٍ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ، وَإِنَّمَا هُوَ لَقَبٌ لَهُ لَا كُنْيَةَ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو إِسْحَقَ، وَاسْمُهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ القَاسِمِ، وَلَقَبَ بِذَلِكَ لِأَنَّ المَهْدِيَّ قَالَ لَهُ: أَرَأَيْكَ مَتَحَلِّطًا مُتَعَثِّهَاً، وَكَانَ قَدْ تَعَثَّهُ بِجَارِيَةٍ لِلْمَهْدِيِّ وَاعْتَمَلَ بِسِبْهَاهَا، وَعَرَضَ عَلَيْهَا المَهْدِيُّ أَنْ يَرْوِجَهَا لَهُ فَأَبَتْ، وَاسْمُ الجَارِيَةِ عِثَّةٌ، وَقِيلَ: لَقَبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ طَوِيلًا مُضْطَرَبًا، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يُزْمَى بِالرُّنْدَقَةِ. وَالعِثَاهَةُ: الضَّلَالُ وَالحُفْمُ.

عِثَا: عِثَا يَعْثُو عِثْوًا وَعِثِيًّا: اسْتَكْبَرَ وَجَاوَزَ الحَدَّ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

أُدْعُوكَ يَا رَبِّ، مِنَ النَّارِ الَّتِي

أَعْدَدْتَهَا لِلظَّالِمِ العِثَايِ العِثِي

فقد يجوز أن يكون أراد العِثِيَّ عَلَى التَّسْبِي كقولك رَجُلٌ خَرِيحٌ وَسَيْتُهُ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ العِثِيَّ فَحُفَّتْ لِأَنَّ الوِزْنَ قَدْ انْتَهَى فَارْتَدَعَ. وَيُقَالُ: تَعَثَّتِ المرأةُ وَتَعَثَّتِي فلانٌ؛ وَأَنْشَدَ:

يَأْتُرِيهِ الأَرْضُ فَمَا تَعَثَّتِ

أَي فَمَا عَصَتْ. وَقَالَ الأزهري في ترجمة عِثَا: وَالعِثَا العِضْيَانُ. وَالعِثَايِ: الجَبَّارُ، وَجَمْعُهُ عِثَاةٌ. وَالعِثَايِ: الشَّدِيدُ الدُّخُولِ فِي الفَسَادِ المُتَمَرِّدُ الَّذِي لَا يَقْبَلُ موعِظَةً. الفِرَاءُ: الأَعْنَاءُ الدُّعَاةُ مِنَ الرِّجَالِ، الوَاحِدُ عَابٌ.

وَتَعَثَّى فلانٌ: لَمْ يَطْلِعْ. وَعِثَا الشَّيْخُ عِثِيًّا وَعِثِيًّا، بِفَتْحِ العَيْنِ: أَسَنَّ وَكَبَّرَ وَوَلَّى. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الكِبَرِ عِثِيًّا﴾، وَقرئ: ﴿عِثِيًّا﴾. وَقَوْلُ أَبِي إِسْحَقَ: كُلُّ شَيْءٍ قَدْ انْتَهَى فَقَدْ عِثَا يَعْثُو عِثِيًّا وَعِثْوًا، وَعِثَا يَعْشُو عِشْوًا وَعِثِيًّا، فَأَحَبُّ زَكَرِيَاءَ، سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ، أَنْ يَغْلَمَ مِنْ أَيِّ جَهَةٍ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ، وَمِثْلُ امْرَأَتِهِ لَا تَلِدُ وَمِثْلُهُ لَا يُوَلِّدُ لَهُ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كَذَلِكَ﴾، مَعْنَاهُ،

وَاللَّهُ أَعْلَمُ، الأَمْرُ كَمَا قَبِلَ لَكَ وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا وَلَّى وَكَبَّرَ: عِثَا

يَعْثُو عِثْوًا، وَعِثَا يَعْشُو مِثْلَهُ، الجَوْهَرِيُّ: يَقَالُ عِثْوَاتٌ يَا فُلَانُ

تَعْثُو عِثْوًا وَعِثِيًّا وَعِثِيًّا، وَالأَصْلُ عِثْوٌ ثُمَّ أَتَدَلُّوا إِحْدَى الضَّمْتَيْنِ

كسرةً فَانْقَلَبَتِ الواوُ يَاءً فَقَالَ عِثِيًّا، ثُمَّ أَتَدَلُّوا الكسرةَ الكسرةَ

فَقَالُوا عِثِيًّا لِيُوَكِّدُوا البَدَلَ، وَرَجُلٌ عَابَ وَقَوْمٌ عِثِيٌّ، قَلَبُوا الواوُ

يَاءً؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّرِيِّ: وَقُفُولٌ إِذَا كَانَتْ جَمْعًا فَحَمَّهَا

الْقَلْبُ، وَإِذَا كَانَتْ مُصَدَّرًا فَحَمَّهَا التَّصْحِيحُ لِأَنَّ الجَمْعَ أَثْقَلَ

عِنْدَهُمْ مِنَ الوَاحِدِ. وَفِي الحَدِيثِ: بَدَسَ العَبْدُ عَبْدُ عِثَا وَطَقِي؛

العِثْوُ: التَّجْبِيرُ وَالتَّكْبِيرُ. وَتَعَثَيْتُ: مِثْلُ عِثْوَتٌ، قَالَ: وَلَا تَقُلْ

عِثَيْتُ. وَقَالَ ابن سِيده: عِثَيْتُ لُغَةً فِي عِثْوَتٌ.

عشج: عَشَجٌ يَعْنِي عَشَجًا وَعَشِجٌ، كلاهما: أَدَمَنَ الشَّرِبُ شيئاً بعد شيء.

والعشجة: كالجزعة. والعشج والعشج: جماعة الناس في السفر؛ وقيل: هما الجماعات؛ وفي تلبية بعض العرب في الجاهلية:

لَا هُمْ، لَوْلَا أَنْ بَكَرْنَا دُونَكَ

يَعْبُدُكَ النَّاسُ وَيَفْجُرُونَكَ

مَا زَالَ مِنَّا عَشَجٌ يَسْأَلُونَكَ

ويقال: رأيت عَشَجًا وَعَشَجًا من الناس أي جماعة. ويقال للجماعة من الإبل تجتمع في المرعى: عَشَجٌ؛ قال الراعي يصف فحلاً:

بِنَاتٍ لَسَبُونَهُ عَشَجٌ إِلَيْهِ

يَسْفَنُ اللَّيْتِ فِيهِ وَالْقَدَالَا<sup>(١)</sup>

قال ابن الأعرابي: سألت المفضل عن معنى هذا البيت؛ فأُشْد<sup>(٢)</sup>:

لَمْ تَلْتَفِتْ لِلسَّائِلِهَا

وَمَضَّتْ عَلَى غُلُوَائِهَا

قلت: أريد أَيْبَنَ من هذا؛ فأُشْدُ يقول<sup>(٣)</sup>:

حُمُصَانَةٌ، قَلِيَتْ مُوشَّحُهَا

رُؤْدُ الشَّبَابِ غَلَا بِهَا عَظْمٌ

يقول: من نجابة هذا الفحل ساوى بنات اللبون من بناته فذأله لحسن نباتها.

والعشجج: الجمع الكثير.

والعشجج والعشجج: العبير الضخم السريع المجمع الخلق.

وقد اعشجج واعشجج اعشججاً؛ ومرَّ عَشَجٌ من الليل وعَشَجٌ أي قطعة.

والعشجج الماء والدَّمْعُ: سالا.

عشجل: العشجل: الواسع الضخم من الأوعية والأشقية

(١) قوله: «يسفن» بالقاف خطأ صوابه: «يسفن» بالفاء، من الشوف الشم، وفي التهذيب يسفن الليت مئة...

(٢) [البيت لعبد الله بن قيس الرقيات وهو في ديوانه].

(٣) [نسب في مادة «غلو» للحارث بن خالد، ونسبه في التاج «غلو» لأبي وجزة].

والعشجد أيضاً: دوية تغلق الإهاب فتأكله؛ وقال ابن دريد: العث، بغير هاء: ذواب تفتح في الصوف، فدل على أن العث جمع، وقد يجوز أن يعني بالعث الواحد، وعبر عنه بالدواب، لأنه جنس معناه الجمع، وإن كان لفظه واحداً. وسئل أعرابي عن ابنه، فقال: أعطيه كل يوم من مالي داتقاً، وإنه فيه لأشرع من العث في الصوف في الصيف.

والعث: ظهر الكيب الذي لا نبات فيه. والعثنة: اللين من الأرض؛ وقيل: العث الكيب الشهل، أتيت أو لم تُتيت؛ وقيل: هو الذي لا يُتيت خاصة، والأول الصحيح، لقول القطامي:

كَأَنَّهَا بِبُضَّةٍ عَرَاءٌ خَدَّ لَهَا

فِي عَثَعِي بُيُوتِ الحَوَذَانِ وَالْعَدَمَا

ورواية أبي حنيفة: حط لها؛ وقيل: هو زمّل صنعت تؤخّل فيه الرجل، فإن كان حاراً، أخرق الحف، يعني حُفّ البعير، والجمع: العثاع؛ قال رؤبة:

أَقْفَرَتِ الوَعَسَاءُ وَالْعَثَاعِي

قال أبو حنيفة: العثع من مكارم الصنابت. والعثع أيضاً: الثراب. وعثعته: ألقاه في العثع. وعثع الرجل بالمكان: أقام به. ويقال: عثعت متاعه، وحثعته، وبثته إذا بذره وفوقه. وعثعت متاعه: حرّكه. والعثع: الفساد. والعثع: الشدائد.

وفي الحديث: ذكر لعلي، عليه السلام، زمان، فقال: ذاك زمان الغنايت أي الشدائد، من العثعة والإنساد. وفي المثل: عثينة تقرم جلداً أنلساً، وفي حديث الأختب: بلغه أن رجلاً يغتابه، فقال: عثينة تقرض جلداً أنلساً، عثينة: تصغير عثية، وهي ذؤيبية تلحس الشيايب والصوف، وأكثر ما تكون في الصوف، والجمع: عثت؛ يضرب مثلاً للرجل يجتهد أن يؤثّر في الشيء، فلا يقدر عليه، ويروي: تقرم، بالميم، وهو بمعنى تقرض.

وربما قيل للعجوز: عثة. وفلان عث مال، كما يقال: إزاء مال.

وفي النوار: تعاثت فلانا وتعالثت. ويقال: اعثته عزقاً سوءاً واعثته إذا تعقله عن بلوغ الخير والشرف.

وبالمدينة جبل يقال له: عثع، ويقال له أيضاً: سلتع، تصغير سلتع..

وعثع: اسم. وبنو عثع: بطن من حثعم.

ونحوها. والعشجل والغناجل: العظيم البطن مثل الأتجل.  
وعشجل الرجل: نُقِلَ عليه التُّهْمُوسُ من هَزَمَ أو عَلَهُ.  
عشر: عَشْرٌ يَعْتَرُ وَيَعْتُرُ عَشْرًا وَعِشَارًا وَتَعْتُرُ: كَبَأَ؛ وَأَرَى اللّٰحْيَانِي  
حَكَى عَيْتُرَ فِي ثَوْبِهِ يَعْتُرُ عِشَارًا وَعَشْرًا وَأَعْتُرُهُ وَعْتَرَهُ وَأَنْشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ:

فمخرجتُ أَعْتُرَ في مَقَادِمِ حُجَّتِي

لولا الحِيسَاءُ أَطْرَتُهَا إِخْضَارًا

هكذا أنشده أَعْتُرَ على صيغة ما لم يسم فاعله. قال: ويروي  
أَعْتُرُ، والعشرة الزلّة، ويقال: عَتَرَ به فرسه فسقط، وتَعْتُرُ لِسَانَهُ:  
تَلْعَثُمُ. وفي الحديث: لا حَلِيمَ إِلَّا ذُو عَشْرَةٍ؛ أَي لا يَحْصِلُ لَهُ  
الجلم ويوصف به حتى يركب الأمور وتَحْرَقَ عليه وَيَعْتُرُ فيها  
فيعتبر بها وَيَسْتَبِينُ مواضع الخطأ فيجتنبها، ويدل عليه قوله  
بعده: ولا حَلِيمَ إِلَّا ذُو تَجْرِبَةٍ. والعشرة المرة من العِثَارِ في  
المشي. وفي الحديث: لا تَبْدَأُهم بِالْعَشْرَةِ أَي بِالْجِهَادِ  
والحرب لأن الحرب كثيرة العِثَارِ، فسامها بالعشرة نفسها أو  
على حذف المضاف، أي بذى العشرة يعني أذعهم إلى  
الإسلام أَوْلًا أو الحزبية، فإن لم يُجِيبُوا فبالجهاد: وَعَشْرَ جَدُّهُ  
يَعْتُرُ وَيَعْتُرُ: تَعَسَّ، على المثل. وَأَعْتَرَهُ اللهُ: أَلْعَنَهُ، قال  
الأزهري: عَشْرَ الرَّجُلِ يَعْتُرُ عَشْرَةَ وَعَشْرَ الْفَرَسِ عِشَارُهُ، قال:  
وعيوب الدواب تجيء على فِخَالٍ مثل العِضَاضِ والعِثَارِ  
والجِرَاطِ والضَّرَاحِ والرَّمَاحِ وما شاكلها.

ويقال: لقيت منه عاثور أي شدة. والعِثَارُ والعاثور: ما عثر به.  
ووقعوا في عاثور شر أي في اختلاط من شر وشدّة، على المثل  
أيضاً. والعاثور: ما أعده ليوقع فيه آخر. والعاثور من الأرضين:  
المهلكة؛ قال ذو الرمة:

ومرّهوبية العاثور ترمي بزكبيها

إلى مثله، حرف بعيده مناهله

وقال العجاج:

ولبدة كثيرة العاثور

يعني المتألف، ويروي: مؤهوبة العاثور، وهذا البيت نسبة  
الجوهري لرؤبة؛ قال ابن بري: هو للعجاج، وأول القصيدة:

جاري لا تستكيري عديري

وبعد:

رؤزاء تمطو في سلاذ زور

والرؤزاء: الطريق المَعْوِجَة، وذهب يعقوب إلى أن الفاء في  
عَافُور بدل من الثاء في عَاثُور، والذي ذهب إليه وجه، قال: إلا  
أنا إذا وجدنا للفاء وجهاً نحملها فيه على أنه أصل لم يجر  
الحكم بكونها بدلاً فيه إلا على فُتِحَ وَصَغِفَ تجويز ذلك أنه  
يجوز أن يكون قولهم وقعوا في عَافُور، فاعولاً من العَفْر، لأن  
العفر من الشدة أيضاً، ولذلك قالوا عَفِرْت لشدته. والعَافُورُ:  
حفرة تحفر للأسد ليقع فيها للصيد أو لغيره. والعَافُورُ: البئر،  
وربما وصف به؛ قال بعض الحجازيين<sup>(١)</sup>:

ألا لَهتَ شِعْري، هل أبَيْتَ لَيْلَةً،

وذكرُكَ لا يَسْري إليّ كما يَسْري؟

وهل يَدْعُ الوَاشُونَ إِفْسادَ بَيْتِنَا،

وحَفْرُ الثَّأِي العَاثُورُ من حَيْثُ لا تُذْري؟

وفي الصحاح: وحَفْرًا لَنَا العَاثُورُ؛ قال ابن سيده: يكون صفة  
ويكون بدلاً. الأزهري: يقول هل أَسْلُوْنا عنك حتى لا أذكرُكَ  
لَيْلًا إِذْ حَلَوْتُ وَأَسْلَمْتُ لِمَا بِي؟ والعَاثُورُ ضربه مثلاً لما يوقعه  
فيه الواشي من الشر؛ وأما قوله أنشده ابن الأعرابي:

فهل تَفْعَلُ الأعداءُ إِلَّا كَفْعِليهِمْ،

هَوَانُ السِّراةِ وابْتِغَاءُ العَوائِرِ؟

فقد يكون جمع عَاثُورٍ وحذف الباء للضرورة، ويكون جمع  
حَدَّ عَاثِرٍ.

والعِثْرُ: الاطلاع على سير الرجل. وعِثْرَ على الأمرِ يَعْتُرُ عِثْرًا  
وعِثُورًا: اَطَّلَعَ. وَأَعْتَرْتُهُ عليه: أَطْلَعْتَهُ. وفي التنزيل العزيز:  
﴿وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾؛ أَي أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ غِيْرَهُمْ، فحذف  
المفعول، وقال تعالى: ﴿فَإِنْ غِيْرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا﴾؛  
معناه فَإِنِ اطَّلَعَ على أَنَّهُمَا قد خانا. وقال الليث: عِثْرَ الرَّجُلِ  
يَعْتُرُ عِثْرًا إِذَا هَجَمَ على أمر لم يَهْجُمَ عليه غيره. وعِثْرُ العِرْقِ،  
بتخفيف الراء: ضَرْبٌ؛ عن اللحياني.

والعِثْرُ، بتسكين الراء، والعِثْرَةُ: العجاج الساطع؛ قال:

تسرى لهم حوّل الصَّقْعِ عِثْرَهُ

يعني الغبار، والعِثْرُ: التراب؛ حكاه سيبويه. ولا تقل في  
العِثْرِ التراب عِثْرًا لأنه ليس في الكلام فَعِيلٌ، بفتح الفاء، إلا  
ضَهْنِدٌ، وهو مصنوع، معناه الصُّلْبُ الشَّدِيدُ. والعِثْرُ

(١) [في العباب البيت الثاني ونسبه لمحمد بن مضرب الكندي].

كالعشيرة وقيل: هو كل ما قَلَبْت من تراب أو مَدَر أو طين بأطراف أصابع رجليك، إذا مشيت لا يُرى من القدم أثر غيره، فيقال: ما رأيت له أثراً ولا عَيْثراً.

والعَيْثَرُ والعَيْثَرُ: الأثر الخفي، مثال العَيْهَب. وفي المثل: ما له أَثْرٌ ولا عَيْثَرٌ، ويقال: ولا عَيْثَرٌ مثال فَيْعَل، أي لا يعرف راجلاً فيبين أثره ولا فارساً فيبيِّن الغبارَ فَرَسُهُ، وقيل: العَيْثَرُ أخفى من الأثر.

وعَيْثَرُ الطَيْرِ: رأها جارية فزجرها؛ قال المغيرة بن حبياء التيمي:

لَعْنَةُ أَبِيكَ يَا صَخْرُ بْنُ لَيْلَى،

لَقَدْ عَيْثَرْتَ طَيْرَكَ لَوْ تَعِيفُ

يريد: لقد أبصرت وعانيت. وروى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: بُيِّتَتْ سُلْحُونٌ<sup>(١)</sup> مدينة باليمن في ثمانين أو سبعين سنة، وبُيِّتَتْ بَرَاقِشٌ ومعين بغسالة أيديهم، فلا يرى لسُلْحُونِ أثر ولا عَيْثَرًا وهاتان قائمتان؛ وأنشد قول عمرو بن معديكرب:

دَعَانَا مِنْ بَرَاقِشٍ أَوْ مَعِينِ،

فَأَسْمَعَ وَأَثَلَابٌ بِنَا مَلِيحٌ

ومَلِيحٌ اسم طريق. وقال الأصمعي: العَيْثَرُ تبع للأثر. ويقال: العَيْثَرُ عين الشيء وشخصه في قوله: ما له أَثْرٌ ولا عَيْثَرٌ. ويقال: كانت بين القوم عَيْثَرَةٌ وَعَيْثَرَةٌ وكأن العَيْثَرَةَ دون العَيْثَرَةِ. وتركت القوم في عَيْثَرَةٍ وَعَيْثَرَةٍ أي في قتال دون قتال. والعَيْثَرُ: العَقَاب؛ وقد ورد في حديث الزكاة: ما كان يَثَلَا أو عَثَرًا ففيه العُشْرُ؛ قال ابن الأثير: هو من النخل الذي يشرب بعروقه من ماء المطر يجتمع في حفيرة، وقيل: هو العَيْدِي، وقيل: ما يُسْقَى سَيْحًا، والأول أشهر؛ قال الأزهري: والعَثَرُ والعَثَرِيُّ العَيْدِيُّ، وهو ما سقطه السماء من النخل، وقيل: هو من الزرع ما سقى بماء السيل والمطر وأجري إليه الماء من التمسائل وحفر له عاثور أي أتى بجري فيه الماء إليه، وجمع العاثور عواثير؛ وقال ابن الأعرابي: هو العَثَرِيُّ، بتشديد التاء، ورد ذلك ثعلب فقال: إنها هوب تخفيفها، وهو

الصواب؛ قال الأزهري: ومن هذا يقال فلان وقع في عاثور شر وعافور شر إذا وقع في ورطة لم يحتسبها ولا شعر بها، وأصله الرجل يمشي في ظلمة الليل فيَتَعَثَرُ بعاثور المسيل أو في خَدُّ خَدِّه سيل المطر فرمبا أصابه منه وثء أو عَنَّتْ أو كَشَرَ. وفي الحديث: إن قريشاً أهل أمانة من بغاها العواثير كيه الله لمشخريه، ويروى: العواثر، أي بغى لها المكاييد التي يُعَثَرُ بها كالعاثور الذي يَحُدُّ في الأرض فيَتَعَثَرُ به الإنسان إذا مرَّ ليلاً وهو لا يشعر به فرمبا أعنَّته. والعواثير: جمع عاثور، وهو المكان الوعث الحشيش لأنه يُعَثَرُ فيه، وقيل: هو الحفرة التي تُحْفَرُ للأسد، واستعير هنا للورطة والحُطَّة المَهْلِكَة. قال ابن الأثير: وأما عواثر فهي جمع عاثر، وهي جبال الصائد، أو جمع عائرة، وهي الحادثة التي تُعَثَرُ بصاحبها، من قولهم: عَثَرَ بهم الزمان إذا أختى عليهم. والغثر والغثر: الكذب؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي. وعَثَرَ عَثْرًا: كَذَبَ؛ عن كراع. يقال: فلان في الغثر والبائن؛ يريد في الحق والباطل. والعائر: الكذاب.

والعَثَرِيُّ: الذي لا يَجِدُّ في طلب دنيا ولا آخرة، وقال ابن الأعرابي: هو العَثَرِيُّ على لفظ ما تقدم عنه. وفي الحديث: أبغض الناس إلى الله تعالى العَثَرِيُّ؛ قيل: هو الذي ليس في أمر الدنيا ولا في أمر الآخرة. يقال: جاء فلان عَثَرِيًّا إذا جاء فارغاً، وجاء عَثَرِيًّا أيضاً، بشد التاء، وقيل: هو من عَثَرِيٍّ النخل، سمي به لأنه لا يحتاج في سقيه إلى تعب بدالية وغيرها، كأنه عَثَرَ على الماء عَثْرًا بلا عمل من صاحبه، فكانه نسب إلى العَثَرِ، وحركة التاء من تغييرات النسب. وقال مرة: جاء راقماً عَثَرِيًّا أي فارغاً دون شيء. قال أبو العباس: وهو غير العَثَرِيِّ الذي جاء في الحديث مخفَّف التاء، وهذا مشدد التاء.

وفي الحديث: أنه مرَّ بأرض تسمى عَيْثَرَةً فسماها حَضْرَةً. العَيْثَرَةُ من العَشِيرِ، وهو العُجَار، والياء زائدة، والمراد بها الصعيد الذي لا نبات فيه. وورد في الحديث: هي أرض عَيْثَرَةٌ.

وعَثَرَ: موضع باليمن، وقيل: هي أرض مأسدة بناحية تباله على فُكَل، ولا نظير لها إلا حَصَمٌ ويَقَمٌ وبَدْرٌ؛ وفي قصيد كعب بن زهير:

(١) [في معجم البلدان سلحون، وفيه بنى براقش ومعين، وهما حصنان أحران، بغسالة أيدي صناع].



أراد العنّاكِلَ فقلّبت العين همزة. وتعتكَل العِدْقُ أي كَثُرَتْ  
شماريخُه. وعُتْكَلَ الهَوْدُجُ أي زُيِّن. وفي الحديث: أن سَعْدَ بن  
عُبَادَةَ جاء برجل في الحَيِّ مُخَدَّجٍ إِلَى النَبِيِّ ﷺ وَجَدَ عَلَى  
أَمْيَةٍ يَحْتُمُّ بِهَا، فَقَالَ النَبِيُّ ﷺ: خُدُوا لَهُ عِثْكَالًا فِيهِ مِائَةٌ  
شِعْرَاخٍ فَاضْرِبُوهُ بِهَا ضَرْبَةً؛ الْعِثْكَالُ: الْعِدْقُ مِنْ أَعْدَاقِ النَّخْلِ  
الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الرُّطْبُ، وَيُقَالُ إِنَّكَالًا وَأُتْكَوْلًا؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ  
لأبرمىء القيس:

أُبَيْسَ كَعَثْرِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَثِّكِلِ

وَالْقَيْتُو: الْعِثْكَالُ أَيْضًا، وَشِمَارِيخُ الْعِثْكَالِ: أَعْصَانُهُ، وَاحِدُهَا  
شِعْرَاخٌ.

عثل: العَثَلُ وَالْعَثَلُ: الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

إِنِّي لَعَثَمُرُ الَّذِي حَطَّطَتْ مَنَاسِيْمُهَا

تَهْوِي وَيَسِيْقُ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْعَثَلُ

وقد عَثَلَّ عَثَلًا. وَالْعَثْوَلُ مِنَ الرِّجَالِ: الْجَافِي الْغَلِيظُ. وَالْعِثْوَلُ  
وَالْعِثْوَلُ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الرَّخْوُ. وَنَخْلَةُ عَثْوَلٌ: جَافِيَةٌ غَلِيظَةٌ.  
وَرَجُلٌ عِثْوَلٌ أَي عَيْبِيٌّ فَذَمُّ تَقِيْلٌ مُشْتَوِّخٌ مِثْلُ الْقَيْتُوْلِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ  
بَرِيٍّ لِلرُّاجِزِ:

هَاجَ بِمِرْسٍ حَوْقَلٍ عِثْوَلٌ

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: قَالَ لِي أَعْرَابِيٌّ وَلِصَاحِبِ لِي كَانَ يَسْتَقْبِلُهُ وَكُنَّا  
مَعًا نَخْتَلِفُ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي: أَنْتَ قَلْقَلٌ بُلْبُلٌ، وَصَاحِبُكَ هَذَا  
عِثْوَلٌ فِثْوَلٌ. وَالْعِثْوَلُ: الْأَحْمَقُ، وَجَمْعُهُ عَثَلٌ. وَالْعِثْوَلُ: الْكَثِيرُ  
شَعْرِ الْجَسَدِ وَالرَّأْسِ. وَلِخَيْتَةِ عِثْوَلَةٌ: ضَخْمَةٌ؛ قَالَ:

وَأَنْتَ فِي الْحَيِّ قَلِيلُ الْعِلْمِ،

ذُو سَبَلَاتٍ وَإِلْحَى عِثْوَلُهُ

الْفَرَاءُ: عَثَمْتُ بِهِ وَعَثَلْتُ تَعَثَلُ إِذَا جَبُرَتْ عَلَى غَيْرِ اسْتَوَاءٍ؛ وَأَنشَدَ:

تَرَى مَهَجَ الرُّجَالِ عَلَى يَدَيْهِ،

كَأَنَّ عِظَامَهُ عَثَلَتْ بِجَبْرِ

وقد روي حديثٌ للنخعي في الأعضاء: إِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ  
عَثَلٍ صُلُخٌ<sup>(١)</sup>، بِاللَّامِ، وَأَصْلُهُ عَثَمَ بِالْمِيمِ وَالْعَثَلُ: ثَرَوْتُ

مِنْ خَاطِرٍ مِنْ لُبُوثِ الْأَشَدِّ مَسْكَنُهُ

بِسَطْنِ عَثْرٍ غَيْسَلٌ دُونَهُ غَيْسَلٌ

وقال زهير بن أبي سلمى:

لَيْسَتْ بِعَثْرٍ يَصْطَاذُ الرِّجَالَ، إِذَا

مَا اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقَا

وعثر، مخففة: بلد باليمن؛ وأنشد الأزهري في آخر هذه  
الترجمة للأعشى:

فَبَاتَتْ وَقَدْ أَوْرَثَتْ فِي السُّوَا

دَ صَدْعًا يُخَالِطُ عَثْرًا هَا<sup>(٢)</sup>

عشرب: العَثْرُبُ: شَجَرٌ نَحْوُ شَجَرِ الرُّمَّانِ فِي الْقَدْرِ، وَوَرَقُهُ  
أَحْمَرٌ مِثْلُ وَرَقِ الحُمَامِضِ، تَرَقُّ عَلَيْهِ بَطُونُ المَاشِيَةِ أَوَّلَ شَيْءٍ،  
ثُمَّ تَقْفِدُ عَلَيْهِ الشَّخْمَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَهُوَ عَسَالِيحٌ حَمْرٌ، وَهُوَ حَبٌّ  
كَحَبِّ الحُمَامِضِ، وَاحِدَتُهُ عَثْرُبَةٌ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

عشيق: العَثِقُ: شَجَرٌ نَحْوِ القَامَةِ وَوَرَقُهُ شَبِيهُ بَوْرُقِ الْكَبِيرِ إِلا أَنَّهُ  
كَثِيفٌ غَلِيظٌ، يَنْبِتُ فِي الشَّوَاهِقِ كَمَا يَنْبِتُ الْكَتَمُ، لا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ  
وَيُحَقِّفُ وَرَقَهُ وَيُدْقُّ وَيُوْحَفُ المَاءَ كَمَا يُوْحَفُ الحِطْلِيُّ فيَطْلِي  
بِهِ فِي مَوْضِعِ كَثِينٍ، إِذَا جَفَّ أُعِيدَ فَخَلَقَ الشَّعْرَ خَلَقَ الثُّورَةَ.

أبو عمرو: سَحَابٌ مُتَعَثِّقٌ إِذَا اخْتَلَطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ.

وفي لغات هذيل: أَعَثَّقَتْ الأَرْضُ إِذَا أَخْصَبَتْ.

عثك: العَثْكَ وَالْعَثْكَ وَالْعَثْكَ: عِرْقُ النَّخْلِ خَاصَّةً.

عشكال: العِثْكَالُ وَالْمِثْكَوْلُ وَالْعِثْكَوْلَةُ: الْعِدْقُ. وَعِدْقٌ مُعْثَكَلٌ  
وَمِثْكَالٌ: ذُو عِثْكَالِيْن. وَالْمِثْكَوْلُ وَالْعِثْكَوْلَةُ: مَا عُثِقَ مِنْ عَيْنِ  
أَوْ صُوفٍ أَوْ زِينَةٍ فَتَدْبَذَبَ فِي الهَوَاءِ؛ وَأَنشَدَ:

تَرَى الوَدْعَ فِيهَا وَالرُّجَائِزَ زِينَةً،

بِأَعْنَاقِهَا مَعْقُودَةً كَالْعِثْكَالِ

وعثكله: زَيْنُهُ بِذَلِكَ. وَالْعِثْكَالَةُ: التَّجِيلُ مِنَ العَثْوِ. وَالْعِثْكَوْلُ

وَالْعِثْكَالُ: الشُّعْرَاخُ، وَهُوَ مَا عَلَيْهِ البُشْرُ مِنْ عِيدَانِ الكِبَاسَةِ،  
وَهُوَ فِي النَّخْلِ بِمَنْزِلَةِ العَثْقُودِ مِنَ الكَرْمِ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ:

لَوْ أَنْصَرْتُ شِعْدَى بِهَا كِتَائِلِي،

طَوِيْلَةَ الأَقْنَاءِ وَالْأَتَاكِلِ

(١) قوله ويخالط عثارها الطار ككثان: قرحة لا نجف، وقيل: عثارها هو  
الأعشى عثر بها فاقبلت وتزود منها صيداً في الفؤاد، أفاده شارح  
القاموس.

(٢) قوله (إذا انجبرت على غير عثل صليح) أورده ابن الأثير في مادة عثم  
بالميم وقامه: وإذا انجبرت على عثم الدية.

الشاة وهو الخلم والسحقاق.

قال الجوهري<sup>(١)</sup>: ويقال للضبع أم عثيل. قال ابن بري: الذي في كتاب سيبويه أم عثئل. ويقال للضبع عثئل، وكذا ذكره أهل اللغة أم عثئل لا غير، وقال: قد وسع القراز في هذا الفصل.

عثلب: عثلب زئدة: أخذته من شجرة لا يدري أبيض أم يورى. وعثلب الخوض وجداز الخوض ونحوه: كسره وهذمه؛ قال النابغة:

وسفّع على آس ونؤي معثلب<sup>(٢)</sup>

أي مهدوم. وأثر معثلب إذا لم يحكم. ورفح معثلب: مكسور. وقيل: المعثلب المكسور من كل شيء. وعثلب عملة: أفسده. وعثلب طعامه: زمده أو طحته، فحشش طحته. وعثلب: اسم ماء؛ قال الشماخ:

وصدت صدوداً عن شريعة عثلب

ولايتني عياذ في الصدور حوامز<sup>(٣)</sup>

وشيع معثلب<sup>(٤)</sup> إذا أذبر كبيراً.

عثلط: العثلط: اللبن الخائر. الأصمعي: لبن عثلط وعجلط وعكيط أي تخين خائر، وأبو عمرو مثله، وهو قضم عثاليط وعجاليط وعكاليط، وقيل: هو المتكبد القلبط؛ وأنشد:

أخرس في سخرمه عثاليط<sup>(٥)</sup>

عثلم: عثلمة: موضع.

عثم: العثم: إساءة الجبر حتى يبقى فيه أود كهية المشش. عثم العظم يعثم عثماً وعثم عثماً، فهو عثم: ساء جبره وبقي فيه أود فلم يستو. وعثم العظم المكسور إذا انجبر على غير استواء، وعثفته أنا، يتعدى ولا يتعدى. وعثمه يعثمه عثماً وعثمه، كلاهما: جبره، وخص بعضهم به جبر اليد على غير

استواء. يقال: عثمت يده عثمتها أنا إذا جبرتها على غير استواء. وقال الفراء: تعثم، بضم الشاء، وتعثل مثله؛ قال ابن جنبي: هذا ونحوه من باب فعمل وفعلته شاذ عن القياس، وإن كان مطرداً في الاستعمال، إلا أن له عندي وجهاً لأجله جاز، وهو أن كل فاعل غير القديم سبحانه فيما الفعل فيه شيء أجزه وأعطيه وأقدير عليه، فهو - وإن كان فاعلاً - لما كان مفعلاً مقدرًا صار كأن فعله لغيره، ألا ترى إلى قوله سبحانه: ﴿وَمَا زَيَّيْتُمْ إِذْ زَمَيْتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ زَمَى﴾؟ قال: وقد قال بعض الناس إن الفعل لله وإن العبد مكنتيب، قال: وإن كان هذا خطأ عندنا فإنه قول لقوم، فلما كان قولهم عثم العظم وعثمته أن غيره أعانه<sup>(٦)</sup>، وإن جرى لفظ الفعل له تجاوزت العرب ذلك إلى أن أظهرت هناك فعلاً بلفظ الأول متعدياً، لأنه قد كان فاعله في وقت فعله إياه، إما هو شاء إليه أو معان عليه، فخرج اللفظان لما ذكرنا خروجاً واحداً، فاعرفه، وربما استعمل في السيف على التشبيه؛ قال:

فقد يقطع السيف اليماني وجفنه

شباريق أعشار عثمن على كشر

قال ابن شميل: العثم في الكشر والجرح تداني العظم حتى هم أن يجبر ولم يجبر بعد كما ينبغي. يقال: أجبتر عظم البعير؟ فيقال: لا، ولكنه عثم ولم يجبر. وقد عثم الجرح؛ وهو أن يكثب ويكثب ولم يبرأ بعد. وفي حديث الشحعي: في الأعضاء إذا انجبرت على غير عثم صلح، وإذا انجبرت على عثم الدية. يقال: عثمت يده فعثمت إذا جبرتها على غير استواء وبقي فيها شيء لم ينحكيم، ومثله من البناء وجعته فزجع ووقفه فوقف، ورواه بعضهم عثل، باللام، وهو بمعناه؛ وأما قول عمرو بن الإطناية لأحبة بن الجلاح:

فيم تبغي ظلمنا ولمه

فسي وسوق عثمة قيمه

فإن ثعلباً قال: عثمة فاسدة وأظن أنها ناقصة مشتق من العثم، وهو ما قدمنا من أن يجبر العظم على غير استواء، وإن شئت قلت: إن أصل العثم الذي هو جبر العظم الفساد أيضاً، لأن ذلك النوع من الجبر فساد في العظم ونقصان عن قوته التي

(١) قوله «قال الجوهري» أي ناقلاً من كتاب سيبويه كما هي عبارته.

(٢) قوله «نؤي مطلب» ضبطه المجد كالذي بعده بكسر اللام وضبط في بعض نسخ الصحاح الخط كالتهديب بفتحها ولا مانع منه حيث يقال عثلت جدار الخوض إذا كسره، وعثلت زئدة أخذته لا أدري أيوري أم لا بل هو الوجه.

(٣) قوله «في الصدور حوامز» كذا بالأصل كالتهديب والذي في التكملة: في الصدور حراثر.

(٤) «في التكملة»: شيخ معثلت بفتح اللام.

(٥) قوله «في مخرمة» كذا بالأصل، وفي شرح القاموس: مجرمة. وفي التهذيب: بجزمة، التاء المربوطة.

(٦) قوله «وأن غيره أعانه» هكذا في الأصل، ولعل في الكلام سقطاً.

حكاها علي بن حمزة، وبه كُتبي<sup>(١)</sup> الحخش أبا عثمان.  
والعثمان: فوخ الخباري.

وعثمان والعثام وعثامة وعثمة: أسماء؛ وقال سيبويه: لا يكسر  
عثمان لأنك إن كسرته أوجبت في تحقيره عثيمين، وإنما  
تقول عثمانون فتسلم كما يجب له في التحقير عثيمان، وإنما  
وجب له في التحقير ذلك لأننا لم نسمعهم قالوا عثامين،  
فحملنا تحقيره على باب غضبان لأن أكثر ما جاءت في آخره  
الألف والتون إنما هو على باب غضبان. وعثمان: قبيلة؛ أنشد  
ابن الأعرابي:

أَلْقَتْ إِلَيْهِ عَلَى جَهْدٍ كَلَامَهَا

سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ وَمِنْ عَثْمَانَ مِنْ وَشَلَا

وعثمت المرأة المزادة وأعثمتها إذا خرزتها خرزاً غير مُحكم؛  
وفي المثل:

إِلَّا أَكُنْ صَنَعًا فَإِنِّي أَعَثَمْتُمْ

أي إن لم أكن حاذقاً فإنني أعمل على قدر معرفتي ويقال: خُذْ  
هذا فاعثمته به أي فاستع به. وقال ابن الفرج: سمعت جماعة  
من قيس يقولون: فلان يعثم ويعثن أي يجهل في الأمر ويعمل  
نفسه فيه. ويقال: العثمان فوخ الخباري.

عش: العثان والعثن: الدخان، والجمع عوثن على غير  
قياس، وكذلك جمع الدخان ذواجن، والعوثن والدواجن  
لا يعرف لهما نظير، وقد عثن يعثن عثناً وعثاناً. وفي  
حديث الهجرة وشراقة بن مالك: أنه طلب النبي ﷺ وأبا  
بكر حين خرجا مهاجرين، فلما بصر به دعا عليه  
النبي ﷺ فساحت قوائمه فرسه في الأرض، فسألها أن  
يخليها عنه فخرجت قوائمها ولها عثان؛ قال ابن الأثير: أي  
دخان، قال الأزهري: وقال أبو عبيد العثان أصله الدخان،  
وأراد بالعثان ههنا الغبار شبهه بالدخان، قال: كذلك قال  
أبو عمرو بن العلاء؛ قال الجوهري: وربما سَمُوا الغبار  
عثاناً. وعثت النار تعثن، بالضم، عثاناً وعثوناً وعثنت إذا  
دحنت. وعثن الشيء: دحنته بريح الدخنة. وعثن هو: عبق.  
وطعام معثون وعثن ومدحون ودحجن إذا فسد لدخان خالطه.  
ويقال للرجل إذا اشتد:

كان عليها أو عن شكله. ابن الأعرابي: العثم جمع عاثم وهم  
المسجون، عثمه إذا جبره. وحكى ابن الأعرابي عن بعض  
العرب: إني لأعثم شيئاً من الزجر أي أتيف.

والعيثوم: الضخم الشديد من كل شيء. وجمل عيثوم: ضخم  
شديد؛ وأنشد لعلقمة بن عبدة:

يَهْدِي بِهَا أَكَلْتُفِ الْخَدَيْنِ مُخْتَبِرٌ

مِنَ الْجِمَالِ كَثِيرِ اللَّحْمِ عَيْثُومٌ

والعيثوم: الفيل، وكذلك الأثني؛ قال الأخطل:

وَمَلَّحِبْ حَضِيلِ النَّبَاتِ كَأَمَّا

وَطَلَّتْ عَلَيْهِ بِحُفِّهَا الْعَيْشُومُ

مَلَّحِبْ: مُحَرَّجٌ؛ وقال الشاعر:

وَقَدْ أَسِيرُ أَمَامَ الْحَيِّ تَحْمِلُنِي

وَالْفَضْلَتَيْنِ كِنَازُ اللَّحْمِ عَيْثُومُ

وجمعه عياثم. وقال العنوي: العيثوم الأثني من الفيلة؛ وأنشد  
الأخطل:

تَرَكُوا أَسَامَةَ فِي اللَّقَاءِ كَأَمَّا

وَطَلَّتْ عَلَيْهِ بِحُفِّهَا الْعَيْشُومُ

والعيثوم أيضاً: الضبع.

وبعير عيثم: ضخم طويل. وامرأة عيثمة: طويلة. وبعير عثم:  
قوي طويل في غلظ، وقيل: شديد عظيم، وكذلك الأسد.  
وناقة عثمشة: شديدة علية، وقيل: شديدة عظيمة، والذكر  
عثمشم. والعثمشم من الإبل: الطويل في غلظ، والجمع  
عثمشات؛ وفي حديث ابن الزبير: أن نابعة بني جعدة امتدحه  
فقال يصف جملاً:

أَتَاكَ أَبُو لَيْسَى يَجُوبُ بِهِ الدُّجَى،

دُجَى اللَّيْلِ، جَوَابُ الْقَلَاةِ عَثْمَشْمُ

هو الجمال القوي الشديد. ويعل عثمشم: قوي. والعثمشم:  
الأسد، ويقال ذلك من شدة وطئه؛ قال:

حُبَّعَيْنٌ يَشِيئُهُ عَثْمَشْمُ

ومتكيب عثمشم: شديد؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

إِلَى ذِرَاعِ مَتَكَيْبِ عَثْمَشْمِ

والعيثام: الدلب، واحدته عيثامة، وهي شجرة بيضاء تطول  
جداً، وقيل: العيثام شجر.

أبو عمرو: العثمان الجان في أبواب الحيات، والعثمان فوخ  
العثبان، وقيل: فوخ الحية ما كانت، وكنية العثمان أبو عثمان؛

(١) قوله «وبه كُتبي الخ» هو في أصله المنقول منه مرتب بقوله: فرخ الحية ما  
كانت، وما بينهما اعتراض؛ من كلام التهذيب.

بالطبيب إذا دَخُنْتَه عليه حتى عَقِبَ به. وفي الحديث: أن  
مُسْلِمَةَ لما أَرَادَ الإِعْرَاسَ بِسَجَاحٍ قَالَ عَثُنُوا لَهَا أَي بَحُرُوا لَهَا  
البَحُورَ.

والعَثُنُ: الصنم الصغير والوثنُ الكبير، والجماعة الأعْثَانُ  
والأوثَانُ. وَعَثَنَ فُلَانٌ نَعَثِيَانًا أَي خَلَطَ وَأَثَرَ الفَسَادَ. وقال أبو  
تراب: سمعت زائدة البكري يقول: العرب تدعو أوثان الصوف  
العِثَنَ غير بني جعفر فإنهم يدعونه العَثَنَ، بالثاء؛ قال: وسمعت  
مُذْرِكُ بن عَزْرَوَانَ الجعْفَرِيَّ وَأَخَاهُ يَقُولَانِ: العِثَنُ ضَرْبٌ مِنَ  
الْحَوْصَةِ يرعاه المال إذا كان رَطْبًا، فإذا يبس لم ينفخ؛ وقال  
مُبَشَّرُ بْنُ: هي العِثَنَةُ، وهي شجرة غبراء ذات زهر أحمر.

عشنج: العَثْنَجُ، بتخفيف النون: الثَّقِيلُ مِنَ الإِبِلِ، والعَثْنَجُ،  
بشدها: الثَّقِيلُ مِنَ الرِّجَالِ؛ وقيل: الثَّقِيلُ وَلَمْ يُحَدِّثْ مِنْ أَي  
نوع؛ عن كراع.

والعَثْنَجُ: الضَّمْحُ مِنَ الإِبِلِ، وكذلك العَثْنَمُ والعَثْبِيلُ.  
عشا: العَثَا: لَوْنٌ إِلَى السَّوَادِ مَعَ كَثْرَةِ سَعَرِ. والأَعْثَى: الكثير  
الشَّعْرِ الجافي السَّمِجُ، والأنثى عَثْوَاءٌ. والمُعْثَوَةُ: جُفُوفٌ شَعْرُ  
الرَّأْسِ وَالتَّبَادُؤُ وَتُعَدُّ عَهْدَهُ بِالسَّمْشِطِ. عَثِي شَعْرُهُ يَغْثَى عَثْوًا  
وعَثَا، وربما قيل للرجل الكثير الشعر أَعْثَى، وللمعجوز عَثْوَاءٌ،  
وضمعتان أَعْثَى: كثير الشعر، والأنثى عَثْوَاءٌ، والجمع عَثْوٌ  
وعَثِي مُعَاقِبَةٌ.

وقال أبو عبيد: الذكر من الضَّبَاعِ يُقَالُ لَهُ عَثِيَانٌ؛ قال ابن  
سيده: والعَثِيَانُ الذَّكَرُ مِنَ الضَّبَاعِ؛ قال ابن بري: ويقال للضَّبُعِ  
عَثْوَاءٌ، بالغين المعجمة أيضاً، وسنذكر في موضعه. وقال أبو  
زيد: في الرَّأْسِ العَثْوَةُ، وهو جُفُوفٌ شَعْرُهُ وَالتَّبَادُؤُ مَعًا. ورجل  
أَعْثَى: كثير الشعر. ورجل أَعْثَى: كثير اللحية؛ وأنشد ابن  
بري في الأَعْثَى الكَثِيرِ الشَّعْرِ لَشَاعِرٍ:

عَرَضَتْ لَنَا تَمَثِّي فَيَعْرِضُ، ذَوْتَهَا

أَعْثَى عَيْسُورٌ فَاجِشٌ مُتَمَرِّعٌ

ابن السكيت: يُقَالُ شَابَ عَثَا الأَرْضُ إِذَا هَاجَ نَبْثُهَا، وَأَصْلُ العَثَا  
الشَّعْرُ ثُمَّ يُسْتَعَارُ فِيمَا تَسَعَّتْ مِنَ النِّبَاتِ مِثْلَ النَّصْبِيِّ وَالتَّهْمِيِّ  
وَالصُّلْيَانِ؛ وقال ابن الرقاق:

يَسْرَارَةٌ حَفَشَ الرُّبَيْعُ عَثَاهَا،

حَوَاءٌ يَسْرَدُ رِجَّ العَمِيرِ نَرَاهَا

بحطب رديء ذي دُحَانٍ: لَا تَعَثَّنْ عَلَيْنَا. وَعَثَنَ فِي الجبلِ يَعْثُنُ  
عَثَانًا: صَعَّدَ مِثْلَ عَفَنٍ؛ أَنشد يعقوب:

خَلَفْتُ بَيْنَ أَرْسَى تَبِيرًا مَكَانَهُ

أَرُوزُكُمْ، مَا دَامَ لِلطَّوْدِ عَائِنُ

يريد: لَا أَرُوزُكُمْ مَا دَامَ للجبلِ صَاعِدًا فِيهِ، وَرَوَى: مَا دَامَ لِلطَّوْدِ  
عَافِنًا. يُقَالُ: عَثَّنَ وَعَفَنَ مَعْنَى؛ قال يعقوب: هو على البدل.  
وَعَثَّنْتُ ثَوْبِي بِالْبَحُورِ نَعَثِيَانًا.

والعَثْنُونُ مِنَ اللِّحْيَةِ: مَا نَبَتَ عَلَى الدَّقْنِ وَتَحْتَهُ سِفْلًا، وَقِيلَ:  
هُوَ كُلُّ مَا فَضَّلَ مِنَ اللِّحْيَةِ بَعْدَ العَارِضِينَ مِنَ بَاطِنِهِمَا، وَيُقَالُ  
لِمَا ظَهَرَ مِنْهَا السَّبِيلَةُ، وَقَدْ يَجْمَعُ بَيْنَ السَّبِيلَةِ وَالْعَثْنُونِ فَيُقَالُ  
لِهَا عَثْنُونٌ وَسَبِيلَةٌ، وَقِيلَ: اللِّحْيَةُ كُلُّهَا، وَقِيلَ: عَثْنُونُ اللِّحْيَةِ  
طَوْلُهَا وَمَا تَحْتَهَا مِنْ شَعْرِهَا؛ عن كراع؛ قال ابن سيده: وَلَا  
يعجبني، وقيل: عَثْنُونُ اللِّحْيَةِ طَرَفُهَا. وَرَجُلٌ مُعَثَّنٌ: ضَحْمٌ  
العَثْنُونُ. وفي الحديث: وَفُرُوا العَثَانِينَ؛ هِيَ جَمْعُ عَثْنُونٍ، وَهُوَ  
اللِّحْيَةُ. وَالْعَثْنُونُ: شُعَيْرَاتٌ عِنْدَ مَذْبَحِ البَعِيرِ وَالتَّيْسِ؛ وَيُقَالُ  
لِلبَعِيرِ ذُو عَثَانِينَ عَلَى قَوْلِهِ (١):

قال العوادِلُ: مَا لِجَهْلِكَ بَعْدَمَا

شَابَ السَّمْفَارِقُ، وَاتَّخَسَّرَ قَتِيرًا

وَالْعَثْنُونُ: شُعَيْرَاتٌ طَوَالًا تَحْتَ حَنَكِ البَعِيرِ. يُقَالُ: بَعِيرٌ ذُو  
عَثَانِينَ، كَمَا قَالُوا لِمَفْرُقِ الرَّأْسِ مَفْرَاقٍ. أَبُو زَيْدٍ: العَثَانِينَ  
المَطَرُ بَيْنَ السَّحَابِ وَالأَرْضِ مِثْلَ السَّبِيلِ، وَاحِدُهَا عَثْنُونٌ،  
وَعَثْنُونُ السَّحَابِ: مَا وَقَعَ عَلَى الأَرْضِ مِنْهَا؛ قال:

بِشْنَا نُرَاقِبُهُ وَبَاتَ يَلْقُنَا،

عِشْدَ السَّنَامِ، مُقَدِّمًا عَثْنُونَا

يُصَفُّ سَحَابًا. وَعَثَانِينَ السَّحَابِ: مَا تَدَلَّى مِنْ هَيْدَبِهَا. وَعَثْنُونُ  
الرُّبُوعِ: هَيْدَبُهَا إِذَا أَقْبَلَتْ تَجُورُ الغبارِ جَرًّا، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:  
وَعَثْنُونُ الرِّيحِ وَالمَطَرِ أَوْلُهَا، وَعَثَانِيَتُهَا أَوَائِلُهَا؛ وَمِنَهِ قَوْلُ  
جِرَانَ العودِ:

وَبِالْحَطِّ نَصَّاحُ العَثَانِينَ وَاسِعٌ

وَيُقَالُ: عَثَنْتِ المَرْأَةُ بِدُخْنِهَا إِذَا اسْتَجَمَرَتْ. وَعَثَنْتُ الثَّوبَ

(١) قوله «على قوله» أي على حد قوله حيث جمع المفروق الذي هو وسط  
الرأس كأنه جعل كل موضع منه مفروقاً فجمعه وكذلك العثنون كأنه  
جعل كل شعرة منه عثنوناً.

حَتَّى اضْطَلَى وَهَجَ الْمُعِظَ، وَحَاثَهُ

أَنْقَى مَشَارِبِهِ، وَشَابَ عُنَاهَا

أَي يَسَّ عُنُوبَهَا.

والأعشى: لونٌ إلى السواد. والأعشى: الضُّبُع الكبير. أبو عمرو: العثوة والوفضة<sup>(١)</sup> والغثنة هي الجملة من الرأس وهي الوفرة.

وقال ابن الأعرابي: العشى اللُّسَم الطُّوال؛ وقول ابن الرقاع:

لولا الحياء، وأن رأسي قد عشا

فيه المشيب، لَرُزْتُ أُمَّ القاسم

عشا فيه المشيب أي أفسد. قال ابن سيده: عشا عَشُوا وَعَشِي

عَشُوا أَفْسَدَ أَشَدَّ الإفساد، وقال: وقد ذكرت هذه الكلمة في

المعتل بالياء غير هذه الصيغة من الفعل، وقال في الموضوع

الذي ذكره: عَشِي فِي الأَرْضِ عَشِيًّا وَعَشِيًّا وَعَشِيًّا وَعَشِيًّا وَعَشِيًّا

عَنِ كِرَاعِ نَادِرٍ، كُلُّ ذَلِكَ أَفْسَدَ. وقال كراع: عَشِي يَعْنِي

مقلوبٌ من عاث يعيثُ، فكان يجب على هذا يعشي إلا أنه

نادرٌ، والوجه عَشِي فِي الأَرْضِ يَعْنِي. وفي التنزيل: ﴿وَلَا تَعْتُوا

فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾؛ القراء كلهم قرؤوا ﴿وَلَا تَعْتُوا﴾، بفتح

التاء، من عَشِي يَعْنِي عَشُوا وهو أشدُّ الفساد، وفي لغتان أنثريان

لم يُقرأ بواحدة منهما؛ إحداهما عَنَّا يَعْتُوا مثل سَمَا يَسْمُو؛ قال

ذلك الأخفش وغيره، ولو جازت القراءة بهذه اللغة لقرأ ﴿وَلَا

تَعْتُوا﴾، ولكن القراءة سُتَّةٌ وَلَا يُقْرَأُ إِلَّا بِمَا قَرَأَ به القراء، واللغة

الثانية عاثٌ يعيثُ، وتفسيره في يابه. ابن بزرج: وهم يَعْتُونَ

مثل يَسْعُونَ، وَعَنَّا يَعْتُوا عَفُوا. قال الأزهري: واللغة الجيدة عَشِي

يَعْنِي لَأَنْ فَعْلٌ يَفْعَلُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِيمَا ثَانِيهِ أَوْ ثَالِثُهُ أَحَدُ حُرُوفِ

الحلق؛ أنشد أبو عمرو:

وحاصٌ مِنِّي فَرَقاً وَطَخَرِبَا،

فَأَذْرَكَ الأَعْشَى السُّنُوبَ السُّنُوبَا،

فَسَدَّ سَدًّا ذَا نَجَاءٍ مُلْهَبَا

ابن سيده: الأَعْشَى الأَحْمَقُ التَّوْبِيلُ، لَأَمَّهُ يَاءٌ لِقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهِ

عَشِي؛ قال ابن بري: شاهده قول الراجز:

فَوَلَدْتُ أَعْشَى صَرُوطاً عَشْبُجَا

والعشوي: الجافي الغليظ.

عجب: العُجْبُ والعَجَبُ: إنكارٌ ما يَرِدُ عَلَيْكَ لِقَابِلَةِ اغْتِيَابِهِ،

وجمعُ العَجَبِ: أَعْجَابٌ؛ قال:

يَا عَجِباً لِلدَّهْرِ ذِي الأَعْجَابِ،

الأَحْدَبِ البُرْعُوثِ ذِي الأَنْيَابِ

وقد عَجِبَ مِنْهُ يَعْجَبُ عَجَبًا، وَتَعَجَّبَ، وَاسْتَعْجَبَ؛ قال<sup>(٢)</sup>:

وَمُسْتَعْجِبٍ مِمَّا يَزِي مِنْ أَنْيَابِ،

وَلَوْ زَنَنْتَهُ الحَزْبُ لَمْ يَشْرَمِرِ

والاستيعجاب: شدةُ التَعْجِبِ.

وفي النوار: تَعْجَبَنِي فَلَانَ وَتَفْتَنَنِي أَي تَصْبَانِي؛ والاسم:

العَجِيْبَةُ والأَعْجُوبَةُ.

والتعاجيب: العجائب، لا واحد لها من لفظها؛ قال الشاعر:

وَمِنْ تَعَاجِبٍ خَلَقَ اللهُ غَاطِيَةً،

يُعَصِّرُ مِنْهَا مَلَاجِي وَغَرِيِبَ

الغاطية: الكرم. وقوله تعالى: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾؛ قرأها

حمزة والكسائي بضم التاء، وكذا قراءة علي بن أبي طالب

وابن عباس؛ وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبو عمرو:

﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾، بنصب التاء. الفراء: العَجَبُ، وإن أُسْنِدَ إِلَى

الله، فليس معناه من الله، كمعناه من العباد.

قال الزجاج: أصلُ العَجَبِ فِي اللغة، أَنَّ الإنسانَ إِذَا رَأَى

ما يَنْكِرُهُ وَيَقْبَلُ مِثْلَهُ، قَالَ: قَدْ عَجِبْتُ مِنْ كَذَا. وعلى هذا

معنى قراءة من قرأ بضم التاء، لأن الأدمي إذا فعل ما

يُنْكَرُهُ اللهُ، جاز أن يقول فيه عَجِبْتُ، والله، عز وجل، قد

علم ما أنكره قبل كونه، ولكن الإنكارُ والعَجَبُ الذي تَلَزَمَ

به الحُجَّةُ عند وقوع الشيء. وقال ابن الأنباري في قوله:

﴿بَلْ عَجِبْتُ﴾؛ أختبر عن نفسه بالعجب. وهو يريد: بل

جازتهم على عجبهم من الحق، فسئى فَعَلَهُ باسم فَعَلَهُمْ.

وقيل: ﴿بَلْ عَجِبْتُ﴾، معناه بل عَظُمَ فَعَلُهُمْ عندك. وقد

أخبر الله عنهم في غير موضع بالعجب من الحق؛ قال:

﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا﴾؛ وقال: ﴿بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ

مُنذِرٌ مِنْهُمْ﴾؛ وقال الكافرون: ﴿وَإِنْ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ﴾.

ابن الأعرابي: العَجَبُ النَّظَرُ إِلَى شَيْءٍ غَيْرِ مألُوفٍ وَلَا مُعتَادٍ.

وقوله عز وجل: ﴿وَإِنْ تَعْجَبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ﴾؛ الخطابُ

(٢) [نسب في اللسان في مادة رمم لأوس بن حجر وكذلك في الأساس

وهو في ديوانه من قصيدة طويلة].

(١) قوله والوفضة هكذا في الأصول.

للنبي ﷺ، أي هذا موضع عجب حيث أنكروا البعث، وقد تبين لهم من خلق السموات والأرض ما ذلهم على البعث، والبعث أسهل في القدرة مما قد تَبَيَّنُوا. وقوله عز وجل: ﴿وَأَن تَحْذَرُوا سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَابًا﴾، قال ابن عباس: أمسك الله تعالى جزيرة البخر حتى كان مثل الطاق فكان سرباً، وكان لموسى وصاحبه عجباً. وفي الحديث: عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ قَوْمٍ يُقَادِرُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلَابِ، أي عَظَمَ ذَلِكَ عِنْدَهُ وَكَثُرَ لَدَيْهِ. أَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَعَجَّبُ الْآدَمِيَّ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا عَظَمَ مَوْقِعَهُ عِنْدَهُ، وَخَفِيَ عَلَيْهِ سَبَبُهُ، فَأَحْبِرَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ، لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عِنْدَهُ. وقيل: معنى عَجِبَ رَبُّكَ أَي رَضِيَ وَأَثَابَ؛ فَسَمَاهُ عَجَبًا مَجَازًا، وَلَيْسَ بِعَجِبٍ فِي الْحَقِيقَةِ. وَالأَوَّلُ الْوَجْهَ كَمَا قَالَ: ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ وَيَتَذَكَّرُونَ﴾؛ مَعْنَاهُ وَيُجَازِيهِمُ اللَّهُ عَلَى مَكْرِهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ شَأْنٍ لَيْسَتْ لَهُ صَبُوءَةٌ؛ هُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ إِلِكُمْ وَقُتُوبِكُمْ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: إِطْلَاقُ الْعَجَبِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مَجَازٌ، لِأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَسْبَابُ الْأَشْيَاءِ؛ وَالْتَعَجُّبُ مِمَّا خَفِيَ سَبَبُهُ وَلَمْ يُعْلَمَ.

وَأَعْجَبَهُ الْأَمْرُ؛ حَمَلَهُ عَلَى الْعَجَبِ مِنْهُ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

يَا رُبَّ بَيْضَاءَ عَلَى مَهْشُومَةٍ،

أَعْجَبَهَا أَكْلُ الْبَعِيرِ الْيَمِينَةِ.

هذه امرأة رأيت الإبل تأكل، فأعجبها ذلك أي كسبها عجباً، وكذلك قول ابن قيس الرقيات:

رَأَتْ فِي الرَّأْسِ مِئِي شَيْءٍ

بَيْتٌ، لَسْتُ أَغْشِيهَا

فَقَالَتْ لِي: ابْنُ قَيْسٍ ذَا

وَتَعَسَّضَ الشَّيْءِ يُعْجِبُهَا

أَي يَكْسِبُهَا التَّعْجِبَ.

وَأَعْجَبَ بِهِ: عَجِبَ.

وَعَجِبَهُ بِالشَّيْءِ تَعْجِبًا: بَقِيَ عَلَى التَّعْجِبِ مِنْهُ. وَقَصَّةُ عَجَبٍ، وَشَيْءٌ مُعْجَبٌ إِذَا كَانَ حَسَنًا جَدًّا. وَالتَّعْجِبُ: أَنْ تَرَى الشَّيْءَ يُعْجِبُكَ، تَظُنُّ أَنَّكَ لَمْ تَرَ مِثْلَهُ. وَقَوْلُهُمْ: اللَّهُ زَيْدًا كَأَنَّهُ جَاءَ بِهِ اللَّهُ مِنْ أَمْرِ عَجِبٍ.

وَكذلك قولهم: اللَّهُ ذَرَّةٌ! أَي جَاءَ اللَّهُ بِذَرَّةٍ مِنْ أَمْرِ عَجِبٍ لِكثْرَتِهِ.

وَأَمْرٌ عَجَابٌ وَعَجَابٌ وَعَجَبٌ وَعَجِيبٌ وَعَجَبٌ عَاجِبٌ وَعَجَابٌ، عَلَى الْمَبَالِغَةِ، يُؤَكِّدُ بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ﴾؛ قَرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشُّلَيْبِيُّ: ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ﴾، بِالتَّشْدِيدِ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ كَرِيمٌ وَكِرَامٌ وَكِرَامٌ، وَكَبِيرٌ وَكُبَارٌ وَكُبَارٌ، وَعَجَابٌ، بِالتَّشْدِيدِ، أَكْثَرَ مِنْ عَجَابٍ. وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ: بَيْنَ الْعَجِيبِ وَالْعَجَابِ فَرْقٌ؛ أَمَّا الْعَجِيبُ، فَالْعَجَبُ يَكُونُ مِثْلَهُ، وَأَمَّا الْعَجَابُ فَالَّذِي تَجَاوَزَ حَدَّ الْعَجَبِ. وَأَعْجَبَهُ الْأَمْرُ: سَرَّهُ. وَأَعْجَبَ بِهِ كَذَلِكَ، عَلَى لَفْظٍ مَا تَقَدَّمَ فِي الْعَجِيبِ.

وَالْعَجِيبُ: الْأَمْرُ يَتَعَجَّبُ مِنْهُ. وَأَمْرٌ عَجِيبٌ: مُعْجَبٌ. وَقَوْلُهُمْ: عَجِبَ عَاجِبٌ، كَقَوْلِهِمْ: لَيْلٌ لَيْلٌ، يُؤَكِّدُ بِهِ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

وَمَا الْبُخْلُ يَنْهَانِي وَلَا الْجُودُ قَادَنِي،

وَلَكِنَّهَا صَرَبَتْ إِلَيَّ عَجِيبٌ

أَرَادَ يَنْهَانِي وَيَقُودَنِي، أَوْ يَنْهَانِي وَقَادَنِي؛ وَإِنَّمَا عَلَّقَ عَجِيبَ الْيَمِينِ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى حَيِّبٍ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: حَيِّبٌ إِلَيَّ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا يَجْمَعُ عَجَبٌ وَلَا عَجِيبٌ. وَيَقَالُ: جَمَعَ عَجِيبٌ عَجَابًا، مِثْلُ أَفِيلٍ وَأَفَائِلٍ، وَتَبَاعٌ وَتَبَاعٌ. وَقَوْلُهُمْ: أَعَاجِيبٌ كَأَنَّهُ جَمَعَ أَعْجُوبَةً، مِثْلُ أَعْدُوَّةٍ وَأَحَادِيثَ.

وَالْعَجَبُ: الرَّهُوُ، وَرَجُلٌ مُعْجَبٌ: مَزْهُوٌّ بِمَا يَكُونُ مِنْهُ حَسَنًا أَوْ قَبِيحًا. وَقِيلَ: الْمُعْجَبُ الْإِنْسَانُ الْمُعْجَبُ بِنَفْسِهِ أَوْ بِالشَّيْءِ، وَقَدْ أَعْجَبَ فَلَانَ بِنَفْسِهِ، فَهُوَ مُعْجَبٌ بِرَأْيِهِ وَبِنَفْسِهِ؛ وَالاسْمُ الْعَجْبُ، بِالضَّمِّ. وَقِيلَ: الْعَجْبُ فَضْلَةٌ مِنَ الْحَقِّ صَرَفَتْهَا إِلَى الْعَجْبِ، وَقَوْلُهُمْ مَا أَعْجَبَنِي بِرَأْيِهِ، شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ. وَالْعَجْبُ الَّذِي يُجِبُّ مُحَادَثَةَ النِّسَاءِ وَلَا يَأْتِي الرِّبِيَّةَ. وَالْعَجْبُ وَالْعَجْبُ وَالْعَجْبُ الَّذِي يُعْجِبُهُ الْقُتُودُ مَعَ النِّسَاءِ. وَالْعَجْبُ وَالْعَجْبُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ<sup>(١)</sup>: مَا أَنْجَمَ عَلَيْهِ السُّورَكَانَ مِنْ

(١) قوله «والمعجب والمعجب من كل دابة إلخ» كذا بالأصل وهذه عبارة التهذيب بالحرف وليس فيها ذكر المعجب مرتين بل قال والمعجب من كل دابة إلخ وضمه بشكل القدم بفتح فسكون كالصحيح والمعجم وصرح به المجد والفيومي وصاحب المختار وأصول هذه المادة متوفرة عندنا فتكرر المعجب في نسخة اللسان ليس إلا من الناسخ اغتر به شارح القاموس فقال عند قول المجد: المعجب، بالفتح وبالضم، من كل دابة ما انضم إلى آخر ما هنا ولم يساعده على ذلك أصل صحيح، إن هذا لشيء عجائب.

عَجَّاجًا تُعْجَاجًا. وفي الحديث: من قتل عُضْفُورًا عَجَبًا عَجَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ.  
وعَجَّةُ الْقَوْمِ وَعَجَبِيَّتُهُمْ: صِيَابُهُمْ وَجَلْبَتُهُمْ؛ وفي الحديث: من وَحَّدَ اللَّهُ تَعَالَى فِي عَجَبِيَّتِهِ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، أَي مِنْ وَحْدِهِ عِلَاقِيَّةٌ يَرْفَعُ صَوْتَهُ. وَرَجُلٌ عَاجٌّ وَعَجَّاجٌ وَعَجَّاجٌ: صِيَاحٌ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ؛ قَالَ:

قَلْبٌ تَعَلَّقَ فَيَلْقَى هَوَّجَلًا،  
عَجَّاجَةٌ هَجَّاجَةٌ تَالِي،  
لُطْبِيحَرٌ الْأَخْضَرُ الْأَدْلَا

اللَّحْيَانِي: رَجُلٌ عَجَّاجٌ يُعْجَاجُ إِذَا كَانَ صَيَّاحًا.  
وَعَجَّعَجٌ: صَوْتٌ؛ وَمَضَاعَفَتُهُ دَلِيلٌ عَلَى تَكَرُّرِهِ. وَالْبَعِيرُ يَعْجَجُ فِي هَدِيرِهِ عَجَّجًا وَعَجَّجِيحًا: يُصَوِّتُ. وَيُعْجَجِعُجُ: يَرُدُّ عَجَّجِيحَهُ وَيُكْرِّزُهُ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيُّ:

وَقَرُّوا لِأَلْبِينِ وَالنَّقْضِيِّ،  
مَنْ كَسَلَ عَجَّاجٌ تَرَى لِلْعَرَضِ،  
خَلْفَ رَحِي خَيْرُومِهِ كَالْعَنْضِ

الْعَمَضُ: الْمَطْمَعِنُ مِنَ الْأَرْضِ. وَعَجَّجٌ: صَاحٌ. وَجَعَّجٌ: أَكَلَ الطَّلِينَ.  
وَعَجَّجُ الْمَاءِ يَعْجَجُ عَجَّجِيحًا وَعَجَّعَجَجَ، كِلَاهِمَا: صَوْتٌ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

لِكُلِّ مَسِيلٍ مِنْ تِهَامَةَ، بَعْدَمَا  
تَقَطَّعَ أَقْرَانَ السَّحَابِ، عَجَّجِجِ  
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَأْوَسَعُ، مِنْ كَفِّ السَّهَاجِرِ، دَفْقَةً،

وَلَا يَجْفَعُرُ عَجَّجَتْ إِلَيْهِ الْجَعَاغِرُ

عَجَّجَتْ إِلَيْهِ: أَمَدَتْهُ، فَلِلسَّبِيلِ صَوْتٌ مِنَ الْمَاءِ، وَعَدَى عَجَّجَتْ بِإِلَى لِأَنَّهَا إِذَا أَمَدَتْهُ فَقَدْ جَاءَتْهُ وَانضَمَّتْ إِلَيْهِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: جَاءَتْ إِلَيْهِ وَانضَمَّتْ إِلَيْهِ. وَالْجَعْفَرُ هُنَا: النَّهْرُ. وَنَهْرٌ عَجَّاجٌ: تَسْمَعُ لِمَائِهِ عَجَّجِيحًا أَي صَوْتًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْفَخْرَةِ: نَحْنُ أَكْثَرُ مِنْكُمْ سَاجِدًا وَدِيَابِجًا وَخَرَابِجًا وَتَهْرًا عَجَّاجًا. وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: نَهْرٌ عَجَّاجٌ: كَثِيرُ الْمَاءِ؛ وَفِي حَدِيثِ الْخَيْلِ: إِنْ مَرَّتْ بِنَهْرِ عَجَّاجٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ؛ أَي كَثِيرُ الْمَاءِ كَأَنَّهُ يَعْجَجُ مِنْ كَثْرَتِهِ وَصَوْتُ تَدْفُقِهِ. وَفَحْلٌ عَجَّاجٌ فِي هَدِيرِهِ أَي صَيَّاحٌ؛ وَقَدْ يَجِيءُ ذَلِكَ فِي كُلِّ ذِي صَوْتٍ مِنْ قَوْسٍ وَرِيحٍ.

أَصْلُ الذَّنْبِ الْمُعْرُوزُ فِي مُؤَخَّرِ الْعَجْرِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَصْلُ الذَّنْبِ كُلُّهُ. وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ: هُوَ أَصْلُ الذَّنْبِ وَعَظْمُهُ، وَهُوَ الْمُضْمَعُصُّ؛ وَالْجَمْعُ أَعْجَابٌ وَعُجُوبٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَبْلَى إِلَّا الْعَجَبُ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: إِلَّا عَجَبُ الذَّنْبِ. الْعَجَبُ، بِالسَّكُونِ: الْعِظْمُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الصُّلْبِ عِنْدَ الْعَجْرِ، وَهُوَ الْعَيْسِيُّ مِنَ الذُّوَابِ. وَنَاقَةٌ عَجْبَاءٌ: بَيْتَةُ الْعَجَبِ، غَلِيظَةٌ عَجَبُ الذَّنْبِ، وَقَدْ عَجَبَتْ عَجَبًا. وَيُقَالُ: أَشَدُّ مَا (١) عَجَبَتْ النَّاقَةُ إِذَا دَقَّ أَعْلَى مُؤَخَّرِهَا، وَأَشْرَفَتْ جَاعِرَتَاهَا. وَالْعَجْبَاءُ أَيْضًا: الَّتِي دَقَّ أَعْلَى مُؤَخَّرِهَا، وَأَشْرَفَتْ جَاعِرَتَاهَا، وَهِيَ تَحْلِقَةُ قَبِيحَةٍ فَيَمْنُ كَانَتْ. وَعَجَبُ الْكَلْبِ: أَحْرَهُ الْمُسْتَدِقُّ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ عُجُوبٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

يَجْتَابُ أَضْلًا قَالِصًا مُتَبَدِّدًا

بِعُجُوبِ أَتْقَاءِ، يَمِيلُ هَيَاثَهَا

وَمَعْنَى يَجْتَابُ: يَقْطَعُ؛ وَمَنْ رَوَى يَجْتَابُ، بِالْفَاءِ، فَمَعْنَاهُ يَدْخُلُ؛ يَصِفُ مَطْرًا. وَالْقَالِصُ: الْمَرْتَفِعُ. وَالْمُتَبَدِّدُ: الْمُسْتَعْمِي نَاحِيَةً. وَالْهَيَاثُ: الرَّفْلُ الَّذِي يَنْهَارُ. وَقِيلَ: عَجَبٌ كُلُّ شَيْءٍ مُؤَخَّرِهِ. وَيَثْوُ عَجَبٌ: قَبِيلَةٌ؛ وَقِيلَ: يَثْوُ عَجَبٌ بَطْنٌ. وَذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ خَارِجَةُ بْنَ زَيْدٍ أَنَّ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ أَنْشَدَ قَوْلَهُ:

انظُرْ خَلِيلِي بِبَطْنٍ جَلَّقَ هَلْ

ثَوْنِسُ، دُونَ الْبَلْقَاءِ، مِنْ أَحْمَدِ

فَبَكَى حَسَانَ بِلَذْكَرٍ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ صِخَّةِ الْبَصْرِ وَالشَّيْبِ، بَعْدَمَا كُفَّ بَصْرُهُ، وَكَانَ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَاضِرًا فَشَرُّ بِبِكَاءِ أَبِيهِ. قَالَ خَارِجَةُ: يَقُولُ عَجَبْتُ مِنْ سُورِهِ بِبِكَاءِ أَبِيهِ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ:

فَقَالَتْ لِي ابْنُ قَيْسٍ ذَا

وَبَعْضُ الشَّيْءِ يُعْجَبُهَا

أَي تَعَجَّبُ مِنْهُ. أَرَادَ ابْنُ قَيْسٍ، فَتَرَكَ الْأَلْفَ الْأُولَى.

عَجَّجٌ: عَجَّجٌ يَعْجَجُ وَيَعْجَجُ عَجَّجًا وَعَجَّجِيحًا، وَضَجٌّ يَضِجُّ: رَفَعُ صَوْتِهِ وَصَاحَ؛ وَقِيْدُهُ فِي التَّهْدِيبِ فَقَالَ: بِالْإِدْعَاءِ وَالِاسْتِغَاثَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجُّ وَالنُّجُّ؛ الْعَجُّ: رَفَعُ الصَّوْتِ بِالتَّأَلُّبَةِ، وَالنُّجُّ: صَبُّ الدَّمِ، وَسَيْلَانُ دِمَاءِ الْهَدْيِ، يَعْنِي الذَّبِيحَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّ جَبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: كُنْ

(١) [في الناج: لشد ما].

وَعَجَّتِ القوسُ تَعِجُ عَجِيجاً: صوتت، وكذلك الرُّنْدُ عند الوُزْي.

وَالعَجَاجُ: العُبار، وقيل: هو من العُبار ما تُورَثُهُ الرِّيح، واحدته عَجَاجَةٌ، وفعله التَّعَجِيجُ. وفي النوادر: عَجَّ القومُ وَأَعَجَّوْا، وَهَجَّوْا وَأَهَجَّوْا، وَهَجَّوْا وَأَهَجَّوْا، وَتَجَّوْا وَأَهَجَّوْا إذا أَكثَرُوا فِي قُتُونِهِ الرُّكُوبِ<sup>(١)</sup>. وَأَعَجَّتِ الرِّيحُ: تُوَرَّثَتْ. وَأَعَجَّتِ الرِّيحُ، وَعَجَّتْ: اشْتَدَّ هُبُوبُهَا وَسَاقَتْ العِجَاجَ.

وَالعَجَاجُ: مُثِيرُ العِجَاجِ. والتَّعَجِيجُ: إثارة العُبار. ابن الأعرابي: التُّكْبُ فِي الرِّيحِ أَرِيجٌ: فَتَكِبَاءُ الصُّبَا والجُنُوبِ مِهْيَافٌ مِلْوَاحٌ، وَنَكِبَاءُ الصُّبَا والشَّمَالِ مِغْجَاجٌ مِضْرَاذٌ لَا مَطَرُ فِيهِ وَلَا خَيْرٌ، وَنَكِبَاءُ الشَّمَالِ وَالدُّبُورِ قَوَّةٌ، وَنَكِبَاءُ الجُنُوبِ وَالدُّبُورِ حَاوَةٌ؛ قال: وَالمِغْجَاجُ هِيَ الَّتِي تُثِيرُ العُبارَ. ويوم مِعْجٍ وَعَجَاجٍ وَرِيَاخٍ مَعَايِجٍ: ضِدُّ مَهَاوِينَ<sup>(٢)</sup>.

وَالعَجَاجُ: الدُّخَانُ؛ وَالعَجَاجَةُ أَحْصُ مِنْهُ. وَعَجَّجَ البَيْتَ دُخَاناً فَتَعَجَّجَ: مَلَأَهُ.

وَالعَجَاجَةُ: الكَثِيرُ مِنَ الإِبِلِ؛ قال سِمْرٌ: لَا أَعْرِفُ العَجَاجَةَ بِهَذَا المَعْنَى. وقال ابن حبيب: العَجَاجُ مِنَ الخَيْلِ التَّجِيبِ المَسِينِ.

وَالعَجَّةُ: دَقِيقٌ يُعْجَنُ بِسَمْنٍ ثُمَّ يُسَوَّى؛ قال ابن دريد: العَجَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ لَا أُدْرِي مَا حَدُّهَا. قال الجوهري: العَجَّةُ هَذَا الطَّعَامُ الَّذِي يُتَّخَذُ مِنَ البَيْضِ، أَظَنَّهُ مولِداً. قال ابن بري: قال ابن دريد: لَا أَعْرِفُ حَقِيقَةَ العَجَّةِ غَيْرَ أَنَّ أَبَا عمرو ذَكَرَ لِي أَنَّهُ دَقِيقٌ يُعْجَنُ بِسَمْنٍ؛ وَحَكَى ابن خَالَوَيْهِ عَنِ بَعْضِهِمْ أَنَّ العَجَّةَ كُلُّ طَّعَامٍ يُجْمَعُ مِثْلَ التَّمْرِ والأَوْطِ.

وَجِئْتُهُمْ فَلَمْ أَجِدْ إِلاَّ العَجَاجَ وَالهَجَاجَ؛ العَجَاجُ: الأَحْمَقُ. وَالهَجَاجُ: مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ. وَفِي الحَدِيثِ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ اللهُ شَرِيطَتَهُ مِنَ أَهْلِ الأَرْضِ، فَيَبْقَى عَجَاجٌ لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفاً وَلَا يُشْكِرُونَ مَنكَراً؛ قال الأزهري: أَظَنَّهُ شَرِيطَتَهُ أَي خِيَارَهُ، وَلَكِنَّهُ كَذَا زَوِي شَرِيطَتَهُ. وَالعَجَاجُ مِنَ النِّاسِ: الغَوْغَاءُ والأَرَاذِلُ وَمَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ، واحدهم عَجَاجَةٌ، وَهُوَ كَنَحْوِ الرُّجَاجِ وَالرُّعَاغِ، قال:

يَرْضَى، إِذَا رَضِيَ النِّسَاءَ، عَجَاجَةً،

وَإِذَا تُعْمِدَ عَمَلُهُ لَمْ يَغْضَبْ

وَالعَجَاجُ بن رُوَيْبَةَ السَّعْدِيُّ: مِنْ سَعْدِ تَمِيمٍ، هَذَا الرَّاجِزُ؛ يُقَالُ: أَشْعَرَ النِّاسَ العَجَاجَانَ أَي رَوَّيَهُ وَأَبْرَهُ<sup>(٣)</sup>؛ قال ابن دريد: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ:

حَتَّى يَمِجَّ نَحْنًا مَنْ عَجَّعَنَا،

وَيُودِي المُوْدِي، وَيَنْجُو مَنْ نَجَا<sup>(٤)</sup>

أَي اسْتَفَاتَ. قال اللِّيثُ: لَمَّا لَمْ يَسْتَفِمْ لَهُ أَنْ يَقُولَ فِي القَافِيَةِ عَجَّجًا، وَلَمْ يَصِحْ عَجَّجًا ضَاعَفَهُ، فَقَالَ: عَجَّجَعًا، وَهُمُ قَلَاءٌ لِذَلِكَ.

وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا زَجَرْتَهَا: عَاجَجَ، وَفِي الصَّحَاحِ: عَاجَجَ بِكَسْرِ الجِيمِ، مَخْفَفَةٌ. وَقَدْ عَجَّجَعَ بِالنَّاقَةِ إِذَا عَطَفَهَا إِلَى شَيْءٍ فَقَالَ: عَاجَجَ عَاجَجًا.

وَالعَجَّعَجَةُ فِي قِضَاعَةِ: كَالعَنْعَنَةِ فِي تَمِيمٍ يُحَوَّلُونَ البِئَاءَ جِيمًا مَعَ العَيْنِ، يَقُولُونَ: هَذَا رَاعِيٌ خَرَجَ مِعْجَجٌ أَي رَاعِيٌ خَرَجَ مَعِي، كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ:

خَالِي لَقَيْطٌ وَأَبُو عَلِجٍ،

السُّطْرِعِمَانُ اللَّحْمُ بِالسُّيُجِ

وَبِالسُّدَاةِ كِشْرَ البَرْزَنْجِ،

يُقْلَعُ بِالسُّودِ وَبِالسُّبُصِجِ

أَرَادَ: عَلِيٌّ وَالعَيْشِيُّ وَالتَّيُونِيُّ وَالصُّبَيْصِيُّ.

وَقَلَانَ تَلَفْتُ عَجَاجَتَهُ عَلَى بَنِي فَلَانَ أَي يُغَيِّرُ عَلَيْهِمْ؛ وَقَالَ الشُّتْرَيْزِيُّ:

وَإِنِّي لِأَهْوَى أَنْ أَلْفَ عَجَاجَتِي

عَلَى ذِي كِسَاءٍ، مِنْ سَلَامَانَ، أَوْ يُزِدُ

أَي أَكْفَيْحَ غَنِيَّتِهِمْ ذَا البُرُودِ، وَفَقِيرَهُمْ ذَا الكِسَاءِ. وَطَرِيقُ عَاجَجٍ زَائِجٌ إِذَا امْتَلَأَ.

عَجَجِدُ: العَجَجْدُ: الفِزْبَانُ، الوَاحِدَةُ عَجَجْدَةٌ؛ قال صَخْرُ العَيْيِ يَصِفُ الخَيْلَ:

فَأَرَسَلُوهُنَّ يَهْتَلِكُنَّ بِهِمْ

سَطْرَ سَوَامٍ، كَأَنَّهَا العَجَجْدُ

(٣) قوله «أَي رُوَيْبَةَ وَأَبْرَهُ» فِي المَقَامُوسِ فِي مَادَّةِ رَأَبٍ رُوَيْبَةُ بنِ العِجَاجِ بنِ رُوَيْبَةَ أ ه وَه يَظْهَرُ هَذَا مَعَ مَا قَبْلَهُ.

(٤) قوله «وَنَجَا» كَذَا فِي الأَصْلِ وَالصَّحَاحِ وَشَرَحَ المَقَامُوسُ، وَلَعَلَّهَا شَجْنَا.

(١) قوله «فِي فِتْنَةِ الرُّكُوبِ» هَكَذَا فِي الأَصْلِ، وَعِبَارَةُ المَقَامُوسِ فِي هَذِهِ المَادَّةِ وَعَجَّ القَوْمُ أَكثَرُوا فِي فِتْنَتِهِمُ الرُّكُوبِ.

(٢) قوله «ضِدُّ مَهَاوِينَ» هَكَذَا فِي الأَصْلِ وَشَرَحَ المَقَامُوسُ.



أما الأداة فهينا ضَمُّوْ ضُعْ،

مجرّدٌ عَوَاجِرُ بِالْأَلْبَادِ وَاللُّجْمِ

فإنها رويت بالحاء والجيم في اللجم، ومعناه عليها ألبادها ولحمها، يصفها بالشمع وهي رافعة أذنانها من نشاطها. ويقال: عَجِرَ الرِّبِيُّ عَلَى أَنْيَابِهِ إِذَا عَصَبَ بِهِ وَلِزِقَ كَمَا يَفْعِرُ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ عَلَى رَأْسِهِ، قَالَ مُزْرَدٌ بِنِ ضَرَارِ أَخِي الشَّمَاخِ:

إِذَا لَا يَزَالُ يَأْبَسُ أَلْمَائِهِ

بِالطَّلَوَانِ، عَاجِرًا أَنْيَابَهُ

والعَجِرُ: القوة مع عظم الجسد. والفعل الأَعَجِرُ: الضَّمُّ. وَعَجِرَ الفرسُ: صَلَبَ لِحْتَهُ. ووظيف عَجِرٌ وَعَجِيرٌ، بكسر الجيم وضمها: صلب شديد، وكذلك الحافر؛ قال المرار:

سَلِطَ السَّنْبُوكِ ذِي رُشْعٍ عَجِرُ

والأَعَجِرُ: كل شيء ترى فيه عُقْدًا. وكيش أعجِر وعَجِرٌ، بكسر أعجِر: هو الممتلئ. وَيَطْرُقُ أَعَجِرٌ: مَلَانٌ، وجمعه عُجْرٌ؛ قال عنترة:

أَبْنِي زَيْبَةَ، مَا لِحْمُ هِرْكُمُ

مُتَخَدِّدًا، وَيُطُونُكُمْ عُجْرُ؟

والعُجْرَةُ، بالضم: كل عقدة في الخشبة، وقيل: العُجْرَةُ العقدة في الخشبة ونحوها أو في عروق الجسد. والخَلْنَجُ في وشبه عُجْرٌ، والسيف في فرنيه عُجْرٌ؛ وقال أبو زيد:

فَأَرَوْلُ مَنْ لَأَقَى يَجُولُ بِسَيْفِهِ

عَظِيمِ الحَوَاشِي قَدْ سَتَا، وَهُوَ أَعَجِرُ

الأَعَجِرُ: الكثير العَجِير. وسيف ذو مَعَجِرٍ: في مثنيه كالتعقيد. والعَجِيرُ: الذي لا يأتي النساء، يقال له عَجِيرٌ وَعَجِيرٌ، وقد رويت بالزاي أيضاً.

ابن الأعرابي: العَجِيرُ، البراء غير معجمة، والقَحُولُ والخَرِيكُ والضعيف والحَصُورُ: العَجِينُ، والعَجِيرُ العَجِينُ من الرجال والخيل. الفراء: الأَعَجِرُ الأَحْدَبُ، وهو الأَفْرَزُ والأَفْرَضُ والأَفْرَسُ والأَدَنُ والأَتْبِجُ.

والعَجَارُ: الذي يأكل العَجَاجِيرُ، وهي كُنُكُلُ العَجِينِ تُقْلَى عَلَى النَّارِ ثُمَّ تُؤْكَلُ. ابن الأعرابي: إِذَا قُطِعَ العَجِينُ كُنُكُلًا عَلَى الحِوَانِ قَبْلَ أَنْ يَبْسُطَ فَهُوَ المُسْتَشَقُّ. والعَجَاجِيرُ والعَجَارُ:

والعَجِدُ: الزُّبَيْبُ، والعَجْدُ والعَجْدُ: حَبُّ العِنَبِ، وقيل: حَبُّ الزُّبَيْبِ، وقيل: هو أَرْدُوهُ، وقيل: هو تَمْرٌ يشبهه وليس به.

عَجِرُ: العَجِرُ، بالتحريك: المَحْمُومُ والتُّشُّؤُ. يقال: رَجُلٌ أَعَجِرُ بَيْنَ العَجِرِ أَي عَظِيمِ البَطْنِ.

وعَجِرَ الرَّجُلُ، بالكسر؛ يَفْعِرُ عَجِرًا أَي غَلُظَ وَسِمِنَ. وَيَفْعِرُ بَطْنُهُ: تَعَكَّنَ. وَعَجِرَ عَجِرًا: ضَمَّحَ بَطْنَهُ. والعُجْرَةُ: موضع العَجِرِ.

وروي عن علي، كرم الله وجهه، أنه طاف ليلة وقعة الجمل على القتلى مع مولاة قَتْبَرِ فوقف على طلحة بن عبيد الله، وهو صريع، فبكى ثم قال: عز عليّ أبا محمد أن أراك مُعْفَرًا تحت نجوم السماء؛ إلى الله أشكرو عَجِرِي وَبُجْرِي قال محمد بن يزيد: معناه همومي وأحزاني، وقيل: ما أَيْدِي وَأُخْفِي، وكله على المَثَلِ. قال أبو عبيد: ويقال أَفَضَيْتُ إِلَيْهِ بِعَجِرِي وَبُجْرِي أَي أَطْلَعْتُهُ مِنْ ثِقَتِي بِهِ عَلَى مَعَايِشِي. والعرب تقول: إِنْ مِنْ النَّاسِ مَنْ أُحَدِّثُهُ بِعَجِرِي وَبُجْرِي أَي أَحَدِّثُهُ بِمَسَاوِي، يقال هذا فِي إِفْشَاءِ السَّرِّ. قال: وأصل العَجِرُ العُرُوقُ المتعقدة في الجسد، والبُجْرُ العروق المتعقدة في البطن خاصة. وقال الأصمعي: العُجْرَةُ الشيء يجتمع في الجسد كالشَّلْعَةُ، والبُجْرَةُ نحوها، فيراد: أَخْبِرْتَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عِنْدِي لَمْ أَسْتِرْ عَنْهُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِي. وفي حديث أم زرع: إِنْ أَذْكَرَهُ أَذْكَرَ عَجِرَهُ وَبُجْرَهُ؛ المعنى إِنْ أَذْكَرَهُ أَذْكَرَ مَعَايِشَهُ النَّاسِ لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا مَنْ خَبِرَهُ؛ قال ابن الأثير: العَجِرُ جمع عُجْرَةٍ، وهي الشيء يجتمع في الجسد كالشَّلْعَةُ والعُقْدَةُ، وقيل: هو خِزْرُ الظَّهْرِ، قال: أرادت ظاهر أمره وباطنه وما يُظْهِرُهُ وَيُخْفِيهِ. والعُجْرَةُ: نَفْحَةٌ فِي الظَّهْرِ، فَإِذَا كَانَتْ فِي السَّرِّ فَهِيَ بُجْرَةٌ، ثُمَّ يُتَقَلَّانِ إِلَى الهموم والأحزان. قال أبو العباس: العَجِرُ فِي الظَّهْرِ وَالبُجْرُ فِي البَطْنِ. وَعَجِرَ الفرسُ يَفْعِرُ إِذَا مَدَّ ذَنَبَهُ نَحْوَ عَجِيرِهِ فِي العَدْوِ؛ وقال أبو زيد:

وَهَيْثُ مَطَايَاهُمْ، فَمِنْ بَيْنِ عَاتِبِ،

وَمَنْ بَيْنَ سَوْدِ بَالِيسِيطَةَ يَفْعِرُ

أَي هَالِكٌ قَدْ مَدَّ ذَنَبَهُ. وَعَجِرَ الفرسُ يَفْعِرُ عَجِرًا وَعَجِرَانًا وَعَاجِرًا إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا مِنْ خَوْفٍ وَنَحْوِهِ. ويقال: فرس عَاجِرٌ، وهو الذي يَفْعِرُ بِرَجْلَيْهِ كَقِمَاصِ الحِمَارِ، والمصدر العَجِرَانُ؛ وَعَجِرَ الحِمَارُ يَفْعِرُ عَجِرًا: قَمَصَ؛ وَأَمَا قول تميم بن قحيل:

فكل قلس فادخ بزؤنيه<sup>(١)</sup>  
 بزؤجون رفغ جدهم بزؤه  
 فإن ثؤوى السدى فى لؤده،  
 واؤؤؤؤؤؤ أؤؤه لسؤؤده

فدفع إليه البغلة وثيابه والثبوة التي عليه. والسفواء: الخفيفة  
 الناصية، وهو يستحب في البغال ويكره في الخيل. والسفواء  
 أيضاً: السريعة. والرافد: هو الذي يلي المملك ويقوم مقامه إذا  
 غاب. والعجورة بالكسر: نوع من العمة. يقال: فلان حسن  
 العجورة. وفي حديث عبيد الله بن عدي بن الخيار: وجاء وهو  
 مئعجؤ بعمامته ما يرى وخشيئ منه إلا عيئته ورجليه؛ الاعتجاء  
 بالعمامة: هو أن يلفها على رأسه ويرد طرفها على وجهه ولا  
 يعمل منها شيئاً تحت ذقنه. والاعتجاء: لبسة كالالتحاف؛  
 قال الشاعر:

فما لئلى بناؤسرة القؤؤؤؤؤؤؤ،

ولا وقؤؤؤؤؤ لبؤؤؤها اعتجاءؤ

والمعجور: ثوب تغتجر به المرأة أصغر من الرداء وأكبر من  
 الحقنعة. والمعجور والمعاجور: ضرب من ثياب اليمن.  
 والمعجور: ما يُنسج من اللبف كالجوالق.

والعجواء: العصا التي فيها أثر؛ يقال: ضربه بعجواء من سلم.  
 وفي حديث عياش بن أبي ربيعة لما بعثه إلى اليمن: وقضب  
 ذو عجز كأنه من خيزران أي ذو عقيد.

وكعب بن عجرة: من الصحابة، رضي الله عنهم. وعاجر  
 وعجبر والعجبر وعجرة، كلها أسماء. وبنو عجرة: بطن منهم.  
 والعجبر: موضع؛ قال أوس بن حجر:

سَلَقْتُ يَومَ العَجْبِرِ بمَنطِيقِ،

تَرَوُّحِ أَرطى شَعَدَ مِنْهُ وضالها

عجورد: العجورد والعجارد: ذكر الرجل؛ وفي التهذيب: الذكر  
 من غير تخصيص؛ وأنشد شمر:

فَشامَ في وُجَّاحِ سَلَمى العَجْرَدا

والمعجورد: الغزيان. قال شمر: هو بكسر الراء<sup>(٢)</sup>، وكان اسم  
 عجور من مأخوذ. وشجر عجورد ومعجورد: عار من ورقه.  
 والمعجورد: الخفيف السريع. وعجورد: اسم رجل من

الطريع الذي لا يُطاق جنبه في الصراع المشغوب لصريعه.  
 والعجور: لئك عتق الرجل. وفي نوادر الأعراب: عَجَرَ عنقه إلى  
 كذا وكذا يعجوره إذا كان على وجه فأراد أن يرجع عنه إلى  
 شيء خلفه، وهو منهج عنه، أو أوترته بالشيء فعَجَرَ عنقه ولم  
 يرد أن يذهب إليه لأمره. وعَجَرَ عنقه يعجرها عَجراً: ثناها.  
 وعَجَرَ به يعيره عَجراً: كأنه أراد أن يركب به وجهاً فرجع به  
 قِبَلَ الأُفَى وأهله مثل عَكَر به؛ وقال أبو سعيد في قول الشاعر:

فلو كُنْتُ سِيفاً كانَ أَثْرُكُ عَجْرَةً،

وكنت دداناً لا يُؤرئسه الصُّقْلُ

يقول: لو كنت سيفاً كنت كهاماً بمنزلة عَجْرَةِ الثُّكَّة. كهاماً: لا  
 يقطع شيئاً. قال شمر: يقال عَجِرَت عليه وحَطِرَت عليه  
 وحَجِرَت عليه بمعنى واحد. وعَجَرَ عليه بالسيف أي شدَّ عليه.  
 وعَجِرَ على الرجل: أُلِحَّ عليه في أخذ ماله. ورجل مَعَجُورٌ  
 عليه: كَثُرَ سؤاله حتى قلَّ، كمثمود. الفراء: جاء فلان بالعَجِرِ  
 والبَجِرِ أي جاء بالكذب، وقيل: هو الأمر العظيم. وجاء  
 بالعَجارِي والبِجارِي، وهي الدواهي. وعَجِرَه بالعصا وبَجِرَه إذا  
 ضربته بها فانتفخ موضع الضرب منه. والعجاري: رؤوس  
 العظام؛ وقال رؤبة:

ومِنْ عَجارِيهِنَّ كَلَّ جُنْحِن

فخفف ياء العجاري، وهي مشددة. والمعجور والعجاء: ثوب  
 تُلْفُه المرأة على استدارة رأسها ثم تَجَلْبِبُ فوقه بجلبابها،  
 والجمع المعاجير؛ ومنه أخذ الاعتجاء، وهو لئ الثوب على  
 الرأس من غير إدارة تحت الحنك. وفي بعض العبارات:  
 الاعتجاء لئ العمامة دون التلخي. وروي عن النبي ﷺ، أنه  
 دخل مكة يوم الفتح مئعجراً بعمامة سوداء؛ المعنى أنه لَفَّها على  
 رأسه ولم يَتَلَخَّ بها؛ وقال دكين يمدح عمرو بن هبيرة الفزاري  
 أمير العراق وكان راكباً على بغلة حسناء فقال يمدحه يديها:

جاءت به، مئعجراً بِؤرده،

سَفَواءِ تَزِدِي بِتَسِيمِجِ وَخِديه

مُسْتَقْبِلاً حَدْ الضُّبا بِخِديه،

كالسيفِ سَلَّ نَظْلُه من غَمِديه

جَهِزَ أميرَ جاء من مَقَدِه،

من قبله، أو زافداً من بَعْدِه

(١) قوله (قلس) هكذا هو في الأصل ولعله ناس أو نحوه.

(٢) قوله (هو بكسر الراء) في القاموس الفتح أيضاً.

وهي العجرومة، وعَجْرَمْتُهَا غَلِظَ عَقْدُهَا. وقال أبو حنيفة:  
المُعْجَرَمُ القُضْبُ الكَثِيرُ العَقْدُ، وكلُّ مُعَقَّدٍ مُعْجَرَمٌ. والعِجْرَمُ:  
دويبة صُلْبَةٌ كأنَّهَا مَقْطُوعَةٌ تَكُونُ فِي الشَّجَرِ وتَأْكُلُ الحَشِيشَ.  
والعِجَارِمُ من الدابة: مُجْتَمِعُ عَقَدٍ ما بَيْنَ فَمِّهِ وَأَصْلٍ ذَكَرَهُ.  
والعُجْرَمُ: أَصْلُ الذَّكْرِ، وإِنَّهُ لَمُعْجَرَمٌ إِذَا كَانَ غَلِيزَ الْأَصْلِ.  
والعِجَارِمُ: الذَّكْرُ، وقِيلَ: أَصْلُهُ، وقد يوصف به. وذَكَرَ مُعْجَرَمٌ:  
غَلِيزَ الْأَصْلِ؛ قال رؤبة:

يُشْبِهُ بِشَرْحِي زَحْلِيهِ مُعْجَرَمُهُ،  
كَأَنَّما يَشْفِيهِ حَنايَ يُنْهَمُهُ

ومُعْجَرَمُ البعير: سنامه. والعَجْرَمَة: مَشْيٌ فِيهِ سِلْدَةٌ وتَقَارِبٌ؛  
وقال رجل من بني ضَبَّةَ يوم الجمل:

هَذَا عَلِيٌّ ذُو لَطْفِي وَهَمَّهِمُهُ،  
يُعْجِرِمُ الشَّيْءَ إِلَيْنَا عَجْرَمُهُ،  
كَاللَّيْثِ يَخْجِي شِبْلَهُ فِي الْأَجْمَةِ

قال ابن دريد: العَجْرَمَة العَدْوُ الشَّدِيدُ؛ وأَنشد:

أَوْ سَيْدِ عَادِيَةِ يُعْجِرِمُ عَجْرَمَهُ

ورجل عَجْرَمٌ وَعَجْرَمٌ وَعِجَارِمٌ: شَدِيدٌ. الجوهري: والعِجَارِمُ،  
بالضم، الرجل الشَّدِيدُ، قال: وربما كُنِيَ بِهِ عَنِ الذَّكْرِ؛ وأَنشد  
ابن بري لجرير:

تُنادي بِجُنْحِ اللَّيْلِ: يَا آلَ دارِمِ،

وقد سَلَحُوا جِلْدَ أَشْبِها بِالْعِجَارِمِ

والعِجْرَمُ، بالكسر: الرجل القَصِيرُ الغَلِيزُ الشَّدِيدُ. ويعبر عَجْرَمٌ؛  
شَدِيدٌ، وقيل: كُلُّ شَدِيدٍ عَجْرَمٌ. وناقاة مُعْجَرَمَة: شَدِيدَة؛ قال  
أبو النجم:

مُعْجَرَمَاتٍ بَرُّلاً سَغَابِلا

والعِجْرَمَة من الإبل: مائة أو مائتان، وقيل: ما بَيْنَ الخَمْسِينَ  
إِلَى المائة. والعِجْرَمَة: الإِسْرَاعُ. قال ابن بري: العِجْرَمَة إِسْرَاعٌ  
فِي مُقَابَرَةِ حَطْوِي؛ قال عمرو بن معديكرب، ويقال الأَسْعَرُ بن  
حمران:

أَمَّا إِذَا يَعْدُو فَتَسْلُبُ حِزْبِي،

أَوْ ذَلْبِ عَادِيَةِ يُعْجِرِمُ عَجْرَمِي

الأزهري: عَجْوَرٌ عَكَرِشَةٌ وَعَجْرَمَةٌ وَعَعْصَرَةٌ وَقَلَمَرَةٌ وهي  
اللَّيْمَة القَصِيرَة. وَعَجْرَمَة: اسم رجل.

عجز: العَجْرُ: نَقِيضُ الحَرْمِ، عَجَزَ عَنِ الأَمْرِ يَعْجِزُ عَجِزَ

الحَرْوِيَّةَ. والعَجْرَوِيَّةُ من الحَرْوِيَّةِ: صَرَبٌ يَنْسَبُونَ إِلَيْهِ.  
والعَجْرُودُ: الغَلِيزُ الشَّدِيدُ. وناقاة عَجْرود: مِنْهُ، وَمِنْهُ سَمِيَ حَمَّادُ  
عَجْرود. الجوهري: العِجَارِدَةُ صَنَفٌ مِنَ الخَوَارِجِ أَصْحَابُ عَبْدِ  
الكَرِيمِ بْنِ العَجْرود<sup>(١)</sup>.

عجرف: العَجْرَفَةُ والعَجْرَفِيَّةُ: الجَفْوَةُ فِي الكَلَامِ، وَالخُرُوقُ  
فِي العَمَلِ، وَالسَّرْعَةُ فِي المَشْيِ، وقيل: العَجْرَفِيَّةُ أَنْ تَأْخُذَ  
الإِبِلُ فِي السَّيْرِ بِحُرْقٍ إِذَا كَلَّتْ؛ قال أمية بن أبي عاتق:

وَمَنْ سَيَّرَهَا العَنَقَ المُشْبَهَ بِطَرِّ

رُ وَالعَجْرَفِيَّةُ بَعْدَ الكَلالِ

الأزهري: العَجْرَفِيَّةُ الَّتِي لَا تَقْصِدُ فِي سَيْرِها مِنْ نَشَاطِها. قال  
ابن سيده: وَعَجْرَفِيَّةٌ صَبَّةٌ أَرَاهَا تَعَجَّرَهُمْ فِي الكَلَامِ. وجمل  
عَجْرَفِي: لَا يَقْصِدُ فِي مَشْيِهِ مِنْ نَشَاطِهِ، وَالأُنْثَى بِالهَاءِ، وقد  
عَجْرَفَ وَتَعَجَّرَفَ. الأزهري: يَكُونُ الجَمَلُ عَجْرَفِي المَشْيِ  
لِسُرْعَتِهِ. ورجل فِيهِ عَجْرَفِيَّةٌ ويعبر ذُو عِجَارِيْفٍ. الجوهري:  
جَمَلٌ فِيهِ تَعَجَّرَفٌ وَعَجْرَفَةٌ وَعَجْرَفِيَّةٌ كَأَنَّ فِيهِ حُرْقًا وَقِلَّةُ  
مِهَالَةٍ لِسُرْعَتِهِ. الأزهري: العَجْرَفِيَّةُ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ اغْتِرَاضٌ فِي  
نَشَاطٍ، وَأَنشد بَيْتَ أُمِيَّةَ بِنِ عاتق. وَالعَجْرَفَةُ: رُكُوبُكَ الأَمْرَ لَا  
تُرَوِّي فِيهِ، وقد تَعَجَّرَفَهُ. وفلان يَتَعَجَّرَفُ عَلَيَّ فُلانٌ إِذَا كان  
يُرَكِّبُهُ بِما يَكْرَهُ وَلَا يَهَابُ شَيْئًا. وَعِجَارِفُ الدَّهْرِ وَعِجَارِيْفُهُ:  
خَوادِئُهُ، واحدها عَجْرُوفٌ؛ قال الشاعر:

لَمْ تُشْبِئِي أُمَّ عَجَارِ نَوِي قُدْفِ،

وَلَا عِجَارِيْفُ ذَهْرٍ لَا تُعْرِيئِي

وتَعَجَّرَفَ فُلانٌ عَلَيْنَا إِذَا تَكَبَّرَ؛ وَرجل فِيهِ تَعَجَّرَفٌ.

والعَجْرُوفُ: دَوِيْبَةٌ ذَاتُ قَوَائِمٍ طَوالٍ، وقيل: هي النَّمْلُ ذُو  
القَوَائِمِ؛ وقال ابن سيده فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: أَعْظَمُ مِنَ النَّمْلِ.  
الأزهري: يُقالُ أَيْضًا لِهَذَا النَّمْلِ الَّذِي رَفَعْتَهُ عَنِ الأَرْضِ قَوَائِمُهُ  
عَجْرُوفٌ.

عجوم: العُجْرَمَةُ والعِجْرَمَةُ: شَجَرَةٌ مِنَ العِضَاءِ غَلِيزَةٌ عَظِيمَةٌ،  
لِها عَقْدٌ كَعَقْدِ الكِعبابِ تُتَّخَذُ مِنْها القِسيُّ. وقال أبو حنيفة:  
العِجْرَمَةُ والنَّسْمَةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ، وَالجمْعُ عِجْرَمٌ وَعِجْرِمٌ؛ قال  
العجاج وَوصفَ المَطايَا:

تَسَاجِلًا يَمِثُلُ قِسيِّ العِجْرِمِ

(١) فِي التاج والقاموس: العَجْرودُ.

لا تُعْجِزُونَنَا هَرَبًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
وقول الفراء أشهر في المعنى ولو كان قال: ولا أنتم لو كنتم  
في السماء يُعْجِزِينَ لكان جائزاً، ومعنى الإِعْجَازِ الْقُوَّةُ  
وَالشِّيقُ، يقال: أَعْجَزَنِي فلان أي فانتني؛ ومنه قول الأعشى:

فَذَاكَ وَلَمْ يُعْجِزْ مِنَ الْمَوْتِ رُؤْيَهُ،

ولسكن أناه الموت لا يَنْتَابِي

وقال الليث: أَعْجَزَنِي فلان إذا عَجَزْت عَنْ طَلْبِهِ وَإِدْرَاكِهِ. وقال  
ابن عرفة في قوله تعالى: ﴿مُعْجِزِينَ﴾ أي يُعَاجِزُونَ الْأَنْبِيَاءَ وَأَوْلِيَاءَهُ  
اللَّهِ أَي يَقَاتِلُونَهُمْ وَيَمَانِعُونَهُمْ لِيُضَيِّرُوهُمْ إِلَى الْعَجْزِ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ،  
وليس يُعْجِزُ اللَّهُ، جَل نِثَاؤُهُ، خَلَقَ فِي السَّمَاءِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا  
مَلْجَأَ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ؛ وَقَالَ أَبُو جُنَيْدٍ الْهَدَلِيُّ:

جَعَلْتُ عُرَانَ خَلَقَهُمْ دَلِيلًا،

وفاتوا في الحجاز ليُعْجِزُونِي<sup>(١)</sup>

وقد يكون أيضاً من العَجْزِ. ويقال: عَجَزَ يُعْجِزُ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا  
قَصَرَ عَنْهُ. وَعَاجَزَ إِلَى ثِقَةٍ: مَالَ إِلَيْهِ. وَعَاجَزَ الْقَوْمُ: تَرَكَوا شَيْئًا  
وَأَخَذُوا فِي غَيْرِهِ. ويقال: فلان يُعَاجِزُ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ أَي  
يَلْجَأُ إِلَيْهِ. ويقال: هو يُكَارِرُ إِلَى ثِقَةٍ مُكَارِزَةً إِذَا مَالَ إِلَيْهِ.  
وَالْمُعْجِزَةُ: وَاحِدَةٌ مُمْجِزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. وَأَعْجَازُ  
الْأُمُورِ: أَوَاخِرُهَا. وَعَجْزُ الشَّيْءِ وَعِجْزُهُ وَعَجْزُهُ وَعَجْزُهُ  
وَعِجْزُهُ: آخِرُهُ، يَذْكَرُ وَيؤنثُ؛ قَالَ أَبُو جِرَاسٍ يَصِفُ عُقَابًا:

بِهَيْمَاءَ غَيْرَ أَنَّ الْعَجْزَ مِنْهَا

تَخَالُ سَرَائِهِ لَيْتًا حَلِييَا

وقال اللحياني<sup>(٢)</sup>: هي مؤنثة فقط. والعَجْزُ: ما بعد الظهر منه،  
وجميع تلك اللغات تذكر وتؤنث، والجمع: أَعْجَازٌ، لا يُكْشَرُ  
عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ. وَحَكَى اللّٰحِيَانِيُّ: إِنَّهَا لِعَظِيمَةِ الْأَعْجَازِ كَأَنَّهَا  
جَعَلُوا كُلَّ جِزَاءٍ مِنْهُ عَجْزًا، ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى ذَلِكَ. وَفِي كَلَامِ  
بَعْضِ الْحُكَمَاءِ: لَا تُدْبِرُوا أَعْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وَثَّتْ صُدُورُهَا؛ جَمَعَ  
عَجْزٌ وَهُوَ مُؤَخَّرُ الشَّيْءِ، يَرِيدُ بِهَا أَوَاخِرَ الْأُمُورِ وَصُدُورُهَا؛  
يَقُولُ: إِذَا فَاتَكَ أَمْرٌ فَلَا تُتْبِعِهِ نَفْسَكَ مَتَحَسَّرًا عَلَى مَا فَاتَ،  
وَتَعَزَّ عَنْهُ مَتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

عَجَزًا فِيهِمَا؛ وَرَجُلٌ عَجِزٌ وَعَجْزٌ: عَاجِزٌ. وَمَرَّةٌ عَاجِزٌ: عَاجِزَةٌ  
عَنِ الشَّيْءِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَعَجْزٌ فَلَانٌ رَأَى فَلَانٌ إِذَا نَسَبَهُ  
إِلَى خِلَافِ الْحَزْمِ كَأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى الْعَجْزِ. وَيَقَالُ: أَعْجَزْتُ فَلَانًا  
إِذَا أَلْفَيْتَهُ عَاجِزًا. وَالْمُعْجِزَةُ وَالْمُعْجِزَةُ: الْعَجْزُ. قَالَ سِيبَوَيْهٍ:  
هُوَ الْمَعْجِزُ وَالْمَعْجِزُ، الْكَسْرُ عَلَى النَّادِرِ وَالْفَتْحُ عَلَى الْقِيَاسِ  
لَأَنَّهُ مَصْدَرٌ. وَالْعَجْزُ: الضَّعْفُ، يَقُولُ: عَجَزْتُ عَنْ كَذَا أَعْجِزُ.  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: وَلَا تُؤَلِّثُوا بَدَارَ مُعْجِزَةٍ أَي لَا تَقِيمُوا بِلَدَّةِ  
يُعْجِزُونَ فِيهَا عَنِ الْاِكْتِسَابِ وَالتَّعْيِشِ، وَقِيلَ بِالثَّقَرِ مَعَ الْعِيَالِ.  
وَالْمُعْجِزَةُ، فَتَحُّ الْحَجِيمِ وَكَسْرُهَا، مَفْعَلَةٌ مِنَ الْعَجْزِ: عَدَمُ  
الْقُدْرَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ شَيْءٍ يَقْدِرُ حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْشُ،  
وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْعَجْزِ تَرَكَ مَا يُحِبُّ فَعَلَهُ بِالتَّسْوِيفِ وَهُوَ عَامٌ فِي  
أُمُورِ الدُّنْيَا وَالدِّينِ. وَفِي حَدِيثِ الْجَنَّةِ: مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا  
سَقَطَ النَّاسِ وَعَجِزُهُمْ؛ جَمَعَ عَاجِزٌ كَخَادِمٍ وَخَدَمٌ، يَرِيدُ  
الْأَعْيَابَ الْعَاجِزِينَ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا. وَفَحْلٌ عَجِيزٌ: عَاجِزٌ عَنِ  
الضَّرْبِ كَعَجِيسٍ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: فَحْلٌ عَجِيزٌ وَعَجِيسٌ إِذَا  
عَجِزَ عَنِ الضَّرْبِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ  
الْعَيْنِ: هُوَ الْعَجِيرُ، بِالرَّاءِ، الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعَجِيرُ الَّذِي لَا يَأْتِي  
النِّسَاءَ بِالزَّيِّ وَالرَّاءِ جَمِيعًا. وَأَعْجَزَهُ الشَّيْءُ: عَجَزَ عَنْهُ.

وَالْمُعْجِزُ: التَّشْبِيهُ، وَكَذَلِكَ إِذَا نَسَبَهُ إِلَى الْعَجْزِ. وَعَجْزُ  
الرَّجُلِ وَعَاجِزٌ: ذَهَبَ فَلَمْ يُوَصَّلْ إِلَيْهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي  
سُورَةِ سَبَأٍ: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ﴾؛ قَالَ  
الرَّجَاجُ: مَعْنَاهُ ظَانِّينَ أَنَّهُمْ يُعْجِزُونَنَا لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُمْ لَا  
يُعِثُّونَ وَأَنَّهُ لَا جَنَّةَ وَلَا نَارَ، وَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ: مُعَاجِزِينَ  
مَعَانِدِينَ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْأَوَّلِ، وَفَوَّتَتْ مُعْجِزِينَ، وَتَأْوِيلُهَا  
أَنَّهُمْ يُعْجِزُونَ مَنْ اتَّبَعَ النَّبِيَّ ﷺ، وَيُنَبِّطُونَهُمْ عَنْهُ وَعَنِ  
الْإِيمَانِ بِالْآيَاتِ وَقَدْ أَعْجَزَهُمْ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَمَا  
أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾؛ قَالَ  
الفراء: يَقُولُ الْقَاتِلُ كَيْفَ وَصَفَهُمْ بِأَنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ فِي  
الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَيْسُوا فِي أَهْلِ السَّمَاءِ؟ فَالْمَعْنَى  
مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ بِمُعْجِزٍ، وَقَالَ  
أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَاهُ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ، مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي  
الْأَرْضِ وَلَا لَوْ كُنْتُمْ فِي السَّمَاءِ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: مَعْنَاهُ مَا  
أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، أَي

(١) قوله «فَاتُوا» كانت في الأصل «فَرَان» والصواب ما أثبتناه عن المحكم ومن  
اللسان في مادة «فَرَان» وفَرَانٌ وَإِدْرَاكٌ قَرِيبٌ مِنَ الْحَدِيدِيَّةِ. وَقَوْلُهُ «وَفَاتُوا» فِي الْحِجَازِ  
كَمَا بِالْأَسْلِ حَتَّى، وَالَّذِي تَقَدَّمَ فِي مَادَّةِ ح ج ز: «فَرُوا بِالْحِجَازِ».

(٢) [في التاج: وقال الهيثمي].

العَجِيزَةُ فِعْجِيزَةُ الْمَرْأَةِ خَاصَةً. وَفِي حَدِيثِ الْبِرَاءِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ رَفَعَ عَجِيزَتَهُ فِي السَّجُودِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَجِيزَةُ الْعَجْزُ وَهِيَ لِلْمَرْأَةِ خَاصَةً فَاسْتَعَارَهَا لِلرَّجُلِ. قَالَ ثَعْلَبٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: لَا يُقَالُ عَجَزَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، إِلَّا إِذَا عَظُمَ عَجْزُهُ. وَالْعَجْزَاءُ: الَّتِي عَرَّضَ بَطْنُهَا وَثَقُلَتْ مَأْكُمُهَا فَعَظُمَ عَجْزُهَا؛ قَالَ:

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاءُ مُدْبِرَةٌ

تَمَّتْ، فَلَيْسَ يُرَى فِي خَلْقِهَا أَوْدٌ

وَتَعَجَزَ الْبَعِيرُ: رَكِبَ عَجْزَهُ. رَوَى عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: لَنَا حَقٌّ إِنْ نَعَطْنَا نَأْخُذَهُ وَإِنْ نَمْنَعُهُ نَرْكَبُ أَعْجَازَ الْإِبِلِ وَإِنْ طَالَ الشَّرِيُّ؛ أَعْجَازَ الْإِبِلِ: مَا حَمَرَهَا وَالرُّكُوبَ عَلَيْهَا شَاقٌّ؛ مَعْنَاهُ إِنْ ثَبِقْنَا حَقْنَا رَكِبْنَا مَرْكَبَ الْمَشَقَّةِ، صَابِرِينَ عَلَيْهِ وَإِنْ طَالَ الْأَمَدُ وَلَمْ نَضْجِرْ مِنْهُ مُخْلِينَ بِحَقْنَاهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ يَرِدْ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ هَذَا رُكُوبَ الْمَشَقَّةِ، وَلَكِنَّهُ ضَرَبَ أَعْجَازَ الْإِبِلِ مَثَلًا لِتَقَدُّمِ غَيْرِهِ عَلَيْهِ وَتَأْخِيرِهِ إِيَّاهُ عَنْ حَقِّهِ، وَزَادَ ابْنُ الْأَثِيرِ: عَنْ حَقِّهِ الَّذِي كَانَ يَرَاهُ لَهُ وَتَقَدَّمَ غَيْرُهُ وَأَنَّهُ يَصْبِرُ عَلَى ذَلِكَ، وَإِنْ طَالَ أَمَدُهُ، فَيَقُولُ: أَنْ قُدَّمْنَا لِلْإِمَامَةِ تَقَدَّمْنَا، وَإِنْ ثَبِقْنَا حَقْنَا مِنْهَا وَأَخَّرْنَا عَنْهَا صَبَرْنَا عَلَى الْأَثَرَةِ عَلَيْنَا، وَإِنْ طَالَ الْأَيَّامُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقِيلَ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ وَإِنْ طَالَ الْأَيَّامُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقِيلَ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ وَإِنْ ثَمَّتْ نَبْذُلَ الْجَهْدَ فِي طَلْبِهِ، فَيُغْلَى مَنْ يَضْرِبُ فِي ابْتِغَاءِ طَلِبَتِهِ أَكْبَادَ الْإِبِلِ، وَلَا نَبَالِي بِاحْتِمَالِ طَوْلِ الشَّرِيِّ، قَالَ: وَالْوَجْهَ مَا تَقَدَّمَ لِأَنَّهُ سَلَّمَ وَصَبَرَ عَلَى التَّأَخُّرِ وَلَمْ يُقَاتِلْ، وَإِنَّمَا قَاتَلَ بَعْدَ انْعِقَادِ الْإِمَامَةِ لَهُ.

وقال رجل من ربيعة بن مالك: إن الحق يقبل، فمن تعداه ظلم، ومن قصر عنه عجز، ومن انتهى إليه اكتفى؛ قال: لا أقول عجز إلا من العجيزة، ومن العجيز عجز. وقوله يقبل أي واضح لك حيث تراه، وهو مثل قولهم إن الحق عاري<sup>(١)</sup>. وعقاب عجزاء: بمؤخرها بياض أو لون مخالف، وقيل: هي التي في ذنبها مسح أي نقص وقصر كما قيل للذئب أزل، وقيل: هي التي في ذنبها ريشة بيضاء أو ريشتان، وقيل: هي الشديدة الدأيرة؛ قال الأعشى:

يُخْرُضُ عَلَى تَدْبُرِ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ قَبْلَ الدَّخُولِ فِيهَا وَلَا يُتَّبَعُ عِنْدَ تَوَلِّيْهَا وَفَوَاتِهَا. وَالْعَجْزُ فِي الْعَرُوضِ: حَذْفُ نُونِ «فَاعِلَاتِن» لِمَعَانِيَتِهَا أَلْفٌ «فَاعِلِن» هَكَذَا عَبْرَ الْخَلِيلِ عَنْهُ فَيُفَسَّرُ الْعَجْزُ الَّذِي هُوَ الْعَجْزُ بِالْعَرُوضِ الَّذِي هُوَ الْحَذْفُ وَذَلِكَ تَقْرِيبٌ مِنْهُ، وَإِنَّمَا الْحَقِيقَةُ أَنَّ تَقُولُ: الْعَجْزُ النَّوْنُ الْمَحذُوفَةُ مِنْ «فَاعِلَاتِن» لِمَعَانِيَةِ أَلْفٍ «فَاعِلِن» أَوْ تَقُولُ: التَّعْجِيزُ حَذْفُ نُونِ «فَاعِلَاتِن» لِمَعَانِيَةِ أَلْفٍ «فَاعِلِن» وَهَذَا كُلُّهُ إِذَا هُوَ فِي الْمَدِيدِ. وَعَجْزُ بَيْتِ الشُّعْرِ: خِلَافُ صَدْرِهِ. وَعَجَزَ الشَّاعِرُ: جَاءَ بِعَجْزِ الْبَيْتِ. وَفِي الْخَبَرِ: أَنَّ الْكُمَيْتَ لَمَّا افْتَتَحَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوْلَاهَا:

أَلَا حُبَيْبٌ عَنَّا يَا مَدِينَا

أَقَامَ بُزْهَةً لَا يَدْرِي بِمَا يَعْجِزُ عَلَى هَذَا الصَّدْرِ إِلَى أَنْ دَخَلَ حَمَامًا وَسَمِعَ إِنْسَانًا دَخَلَ، فَسَلَّمَ عَلَى آخِرِ فِيهِ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَانْتَصَرَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ لَهُ فَقَالَ: وَهَلْ بَأْسُ بِقَوْلِ الْمُسْتَلِمِينَ؟ فَاهْتَبَلَهَا الْكُمَيْتُ فَقَالَ:

وَهَلْ بَأْسُ بِقَوْلِ مُسَلِّمِينَا؟

وَأَيَّامُ الْعَجْزِ عِنْدَ الْعَرَبِ خَمْسَةُ أَيَّامٍ: صَبْرٌ وَصَبْرٌ وَأَخْبَهُمَا وَبُزْهُ وَمُطْفِئُ الْجَمْرِ وَمُكْفِيئُ الطُّغْمِ؛ قَالَ ابْنُ كُنَاشَةَ وَهِيَ مِنْ نَوْءِ الصَّرْفَةِ؛ وَقَالَ أَبُو الْعَوْتِ: هِيَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ؛ وَأَنشَدَ لَابْنِ أَحْمَرَ:

كُسِبَ الشِّتَاءُ بِسَبْعَةِ عُمُرٍ،

أَيَّامٌ سَهَلَتْنَا مِنَ الشُّهُرِ

فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُهَا، وَمَضَتْ

صَبْرٌ وَصَبْرٌ مَعَ السُّوْبَرِ،

وَبِأَيِّرٍ وَأَخْبِهِ مُؤْتَمِرِ،

وَمُتَلَّلٍ وَمُطْفِئِ الْجَمْرِ

ذَهَبَ الشِّتَاءُ مُؤَلِّيًّا عَجَلًا،

وَأَتَشْتُكَ وَإِقْدَةَ مِنَ الشُّجْرِ

قال ابن بري: هذه الأبيات ليست لابن أحمد، وإنما هي لأبي شبيل الأعرابي؛ كذا ذكره ثعلب عن ابن الأعرابي.

وَعَجِيزَةُ الْمَرْأَةِ: عَجْزُهَا، وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِلَّا عَلَى التَّشْبِيهِ، وَالْعَجْزُ لِهَما جَمِيعًا. وَرَجُلٌ أَعْجَزُ وَامْرَأَةٌ عَجْزَاءُ وَمُعْجِزَةٌ: عَظِيمَا الْعَجِيزَةِ، وَقِيلَ: لَا يَرُوصُ بِهِ الرَّجُلُ. وَعَجِزَتِ الْمَرْأَةُ تَعَجَزَتْ عَجْزًا وَعَجْزًا، بِالضَّمِّ: عَظُمَتْ عَجِيزَتُهَا، وَالْجَمْعُ عَجِيزَاتٌ، وَلَا يَقُولُونَ عَجَازًا مَخَافَةَ الِاتِّبَاسِ. وَعَجْزُ الرَّجُلِ: مُؤَخَّرُهُ، وَجَمْعُهُ الْأَعْجَازُ، وَيُصَلِّحُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ، وَأَمَّا

(١) قوله «عاري» مكنى هو في الأصل.

وكأما تَبَخَّ الصُّوَارُ، بِشَخْصِيهَا،

عَجْرَاءُ تَزْرُقُ بِالسَّلْطِيِّ عِيَالَهَا

والعَجْرُ: داء يأخذ الدواب في أعجازها فتثقل لذلك، الذكر  
أَعَجْرُ والأُنثى عَجْرَاءُ.

والعِجَارَةُ والإِعْجَازَةُ: ما تَعَطَّم به المرأة عَجِيزَتُهَا، وهي شيء  
شبيه بالوسادة تشده المرأة على عَجِيزَتِهَا لِتُخَسِّبَ أَنَّهَا عَجْرَاءُ.

والعِجْرَةُ وابن العِجْرَةَ: آخر ولد الشيخ، وفي الصحاح:  
العِجْرَةُ، بالكسر، آخر ولد الرجل. وعَجْرَةُ الرجل: آخر ولد

يولد له، قال:

وَأَسْتَبَصَّرْتُ فِي الْحَيِّ أَحْوَى أَمْرَدًا،

عَجْرَةَ شَيْخَيْنِ يُسَمَّى مَعْبِدًا

يقال: فلان عَجْرَةُ ولد أبيه أي آخرهم، وكذلك كَثِيرُهُ ولد  
أبويه، والمذكر والمؤنث والجمع والواحد في ذلك سواء.

ويقال: وُلِدَ لِعَجْرَةَ أَي بعدما كَبُرَ أبواهُ.

والعِجَارَةُ: دَائِرَةُ الطَّائِرِ، وهي الأَصْبَعُ المتأخرة.

وعَجْرُ هَوَازِنَ: بَو نَصْر بن معاوية وبنو جَسْم بن بكر كأنه آخرهم.  
وعَجْرُ القوس وعَجْرُهَا ومَعِجْرُهَا: مَقْبِضُهَا؛ حكاها يعقوب في  
المبطل، ذهب إلى أن زايه بدل من سينه، وقال أبو حنيفة: هو  
العَجْرُ والعِجْرُ ولا يقال مَعِجْرُ، وقد حكيناه نحن عن يعقوب.

وعَجْرُ السكين: جَوَاتِئُهَا؛ عن أبي عبيد.

والعُجُوزُ والعُجْرُوزَةُ من النساء: الشَّيْخَةُ الهَرِمَةُ؛ الأخيرة قليلة،  
والجمع عُجْرُ وعَجْرُ وعَجْرَانُ، وقد عَجْرَتَ تَعَجْرُ وتَعَجْرُ

عَجْرًا وعَجْرُوزًا وعَجْرَتُ تَعَجْرُ تَعَجِيرًا: صارت عَجْرُوزًا، وهي  
مُعَجْرُ، والاسم العَجْرُ. وقال يونس: امرأة مُعَجْرَةَ طعنت في

السن، وبعضهم يقول: عَجْرَتِ، بالتخفيف. قال الأزهرى:  
والعرب تقول لامرأة الرجل وإن كانت شابة: هي عَجْرُوزَةٌ،

وللزوجة وإن كان حدثًا: هو شَيْخُهَا، وقال: قلت لامرأة من  
العرب: حالي زوجك، فتَدَمَّرْتُ وقالت: هلا قلتَ حالي

شَيْخَكَ؟ ويقال للرجل عَجْرُوزٌ وللمرأة عَجْرُوزٌ. ويقال: اتَّقَى اللهُ  
فِي شَيْبَتِكَ وعَجْرَتِكَ<sup>(١)</sup> أي بعدما تصيرين عَجْرُوزًا. قال

ابن السكيت: ولا تقل عَجْرُوزَةَ والعامة تقولها. وفي الحديث: إن  
الجنة لا يدخلها العَجْرُ؛ وفيه: إياكم والعَجْرُ العُقْرُ؛ قال ابن

(١) قوله: وفي شَيْبَتِكَ وعَجْرَتِكَ في الطبقات جميعها: وشَيْبَتِكَ وعَجْرَتِكَ

والصواب ما أثبتناه عن التهذيب.

الأثِير: العُجْرُ جمع عَجْرُوزٍ وعَجْرُوزَةٌ، وهي المرأة الكبيرة  
المستة، والعُقْرُ جمع عاقِرٍ، وهي التي لا تلد. وتَوَى العَجْرُوزُ:  
ضرب من التَوَى فَشَسْ تَأْكُلُهُ العَجْرُوزُ لِيَبِينَهُ كَمَا قَالُوا تَوَى  
العُقُوقُ، وقد تَقَدَّمَ. والعَجْرُوزُ: الخمر لقدمها؛ قال الشاعر:

لَسَيْتَهُ جَامٌ فَضَّةٌ مِنْ هَسْدَايَا

هُ، سِوَى مَا بِهِ الأَمِيرُ مُجِيرِي

إِنَّمَا أَبْتَغِيهِ لِلْعَسَلِ الْمَسْ

رُوجِ بِالماء، لا لِشُرْبِ العَجْرُوزِ

وفي التهذيب: يقال للخمر إذا عَتَقَتْ عَجْرُوزٌ. والعَجْرُوزُ: القَبِيلَةُ.

والعَجْرُوزُ: البقرة. والعَجْرُوزُ: نُضَلُ السيف؛ قال أبو المقدم:

وعَجْرُوزِ رَأَيْتُ فِي فَمِ كَلْبِ،

جُوعِلَ الكَلْبُ لِلأَمِيرِ حَمَالَا

الكَلْبُ: ما فوق النصل من جانبيه، حديدًا كان أو فضة، وقيل:

الكَلْبُ مسمار في قائم السيف، وقيل: هو ذُوأَيْتُهُ. ابن

الأعرابي: الكَلْبُ مسمار مَقْبِضِ السيف، قال: ومعه الآخر يقال

له العَجْرُوزُ.

والعَجْرَاءُ: حَبْلٌ مِنَ الرَّمْلِ مُنْبِتٌ، وفي التهذيب: العَجْرَاءُ مِنَ

الرمال حَبْلٌ مرتفع كأنه جَلَدٌ ليس بِرُكَامِ رَمَلٍ وهو مَكْرُمَةٌ

للنبت، والجمع العَجْرُ لأنَّه نعت لتلك الرملة. والعَجْرُوزُ: رملة

بالدُّفْنَاءِ؛ قال يصف دارًا:

على ظَهْرِ جِزَعَاءِ العَجْرُوزِ، كأنها

دَوَائِرُ رَقْمِ فِي سِرَاةِ قِرَامِ

ورجل مَعِجْرُوزٌ ومَشْفُوزٌ ومَعْرُوكٌ ومَشْكُودٌ إذا أَلَحَّ عليه في

المسألة؛ عن ابن الأعرابي.

والعَجْرُوزُ: طائر يضرب إلى الصُّفْرَةِ يُشْبِهُ صَوْتَهُ نُبَاحِ الكَلْبِ

الصغير يأخذ الشَّخْلَةَ فيطير بها ويحتمل الصبي الذي له سبع

سنين، وقيل: الرُّمَيْحُ، وجمعه عَجْرَانُ.

وفي الحديث: أنه قَدِيمٌ على النبي ﷺ، صاحبُ كِشْرَى

فوهب له مِعْجَرَةً فَمَسَمَى ذَا المِعْجَرَةَ، هي بكسر الميم،

المِنطَقَةُ بلغة اليمن؛ قال: وسميت بذلك لأنها تلي عَجْرُ

المُنْتَقِ بِهَا، والله أعلم.

عجس: العَجْسُ: شِدَّةُ القَبْضِ على الشيء. وعَجَسَ القوس

وعَجَسَهَا وعَجَسُهَا ومَعِجَسَهَا وعَجْرُهَا: مَقْبِضُهَا الذي يقبضه

الرامي منها، وقيل: هو موضع السهم منها. قال أبو

حنيفة: عجس القوس أجل موضع فيها وأغلظه. وكل عجز  
عجس، والجمع أعجاس؛ قال رؤبة:

ومَنكِبنا عِرُّ لنا وأعجاس

وعجس السهم؛ ما دون ريشه. والعجس: آخر الشيء.

وعجيساء الليل وعجاساؤه: ظلمته. والعجاساء: الظلمة.  
وعجست الدابة تعجس عجساناً: ظلغث. والعجاساء: الإبل  
العظام المسان، الواحد والعجمع عجاساء؛ قال الراعي يصف  
إبلًا وحاديها:

إذا سرحت من منزلٍ نام تخلّفها،

بمِثاء، مِيطان السحى غير أروعا

وإن بركت منها عجاساء جلة

بمخينة، أشلى العفاس وبزوعا

مِيطان السحى: يعني راعياً يبادر الصبوح فيشرب حتى يمتلئ  
بطنه من اللبن. والأروع: الذي يزوعك جماله، وهو أيضاً الذي  
يُشرع إليه الارتياح. والمِثاء: الأرض السهلة. وبركت: من  
الزبوك. والعفاس وبزوع: اسمان ناقتين؛ يقول: إذا استأخرت من  
هذه الإبل عجاساء دعا هاتين الناقتين فتبعهما الإبل، قال  
ابن بري: وهو في شعره خذلت أي تخلفت. والجلّة: المسان  
من الإبل، واحدها جليل مثل صبيّ وصبيّة، وقيل: هي القطعة  
العظيمة منها، وقيل: هي الناقة العظيمة الثقيلة الخوساء،  
الواحدة عجاساء، والجمع عجاساء؛ قال: ولا تقل جمل  
عجاساء، والعجاساء يد ويقصر؛ وأنشد:

وطاف بالخوض عجاسا حوس<sup>(١)</sup>

الحوس: الكثيرة الأكل. وقال أبو الهيثم: لا يعرف العجاسا  
مقصورة.

والعجوس: آخر ساعة من الليل.

والعجوس: إبطاء مشي العجاساء، وهي الناقة السمينة تتأخر  
عن النوق لثقل قتالها، وقتالها شحُمها ولحمها. والعجيساء:  
يشية فيها ثقل.

وعجس: أبطأ. ولا أتيك سحيس عجيس أي طول الدهر وهو  
منه لأنه يتعجس أي يبطن؛ فلا ينفذ أبداً. ولا أتيك

عجيس الدهر أي آخره؛ أبو عبيد عن الأحمر:

فأقسمت لا أتني ابن صمرة طائعاً،

سحيس عجيس، ما أبان لساني

عجيس مصغر، أي لا أتبه أبداً. وهو مثل قولهم لا أتيك الأزم

الجذع، وهو الدهر.

وتعجست بي الراحلة وعجست بي إذا تنكبت عن الطريق من

نشاطها؛ وأنشد لذي الرمة:

إذا قال حاديننا: أيا! عجست بنا

صهايبية الأعراف عوج السوالف

ويروى: عجست بنا، بالتشديد. العجاسا، بالقصر: التفاعس.

وعجسته عن حاجته يعجسه وتعجسه: حسبه؛ وعجستني

عجاساء الأمور عنك. وما منعك، فهو العجاساء. وعجستني

عن حاجتي عجساً: حسني. وتعجستني أمور: حبستني.

وتعجسته: أمره أضرأ فغيره عليه. وفحل عجيس وعجيساء

وعجاساء: عاجز عن الضراب، وهو الذي لا يُلْفَخ. وعجيساء:

موضع.

والعجوس: سمك صغار يملح؛ وأما قول الراجز:

وفشية نبهشهم بالعجيس

فهو طائفة من وسط الليل كأنه مأخوذ من عجس القوس؛

يقال: مضى عجس من الليل. والعجسة الساعة من الليل، وهي

الهشكة والطيبق، وروى ابن الأعرابي بيت زهير:

بكرن بكورا واشتجرت بعجسة

قال: وأراد بعجسية سواد الليل وهذا يدل على أن من رواه:

واشتجرت بشجرة، لم يرد تقديم البكور على الاستحار.

وتعجست أضر فلان إذا تعقبته وتبعته. وفي حديث الأحنف:

فيتعجسكم في قريش أي يتبعكم. ويقال: تعجست الأرض

عجوت إذا أصابها عجت بعد عيت فتناقل عليها. ومطر عجوس

أي متهمز؛ قال رؤبة:

أوطف يهذي مشيلاً عجوسا

وتعجسته عوق سوء وتعقله وتقله إذا قصر به عن المكارم. وفي

الحديث: يتعجسكم عند أهل مكة؛ قيل: معناه يُضعف رأيكم

عندهم. وعجيسى مثل خطيبي: اسم يشية بطيئة؛ وقال أبو بكر

ابن الشراح: عجيساء، بالمد، مثال قريناء.

(١) [في العباب: عجاسا حوس] وفي التكملة [حوس] وهي جمع حوساء وهي الكثيرة من الإبل.

غير أعجفَ وعجفَاء، وهي شاذة، حملوها على لفظ سيمان فقالوا سيمان وعجفاف، وجاء فعل وفعلَاء على فَعَل يَفْعَل في أحرف معدودة منها: عَجِف يَعْجِف، فهو أعجف، وأدم يأدم، فهو آدم، وسَمَرَتِ سَمْرٌ، فهو أسمر، وحَمِقَ يَحْمِقُ، فهو أحمق، وخرقَ يَخْرُقُ، فهو أخرق. وقال الفراء: عَجِفَ وعَجِفَ وحَمِقَ وحَمِقَ ورَعَنَ ورَعِنَ وخرقَ وخرقَ. قال الجوهري: جمع أعجف وعجفاء من الهزال عجاف، على غير قياس، لأن أفعال وفعلَاء لا يجمع على فعال ولكنهم بنوه على سيمان، والعرب قد تبني الشيء على ضده كما قالوا عدوة بناء على صديقة، وفعل إذا كان بمعنى فاعل لا تدخله الهاء؛ قال مزداش بن أدية:

وإن يعززن إن كسي السجوازي،

فتبئو العين عن كرم عجاف

وأعجفه أي هزله. وقوله تعالى: ﴿يَأْكُلْهُنَّ سِنَعٌ عِجَافٌ﴾؛ هي الهزلي التي لا لحم عليها ولا شحم ضربت مثلاً لسبع سنين لا قطر فيها ولا خضب. وفي حديث أم تغيد: يشوق أغترأ عجافاً؛ جمع عجفاء، وهي المهزولة من الغنم وغيرها. وفي الحديث: حتى إذا أعجمها ردها فيه أي أهزلها. وسيف معجوف إذا كان دائراً لم يسطل؛ قال كعب بن زهير:

وكان موضع زخيلها من ضلبيها

سيف، تقادم عنده، معجوف

ونزل أعجف أي رقيق. والتعجف: الجهد وشدة الحال؛ قال مقبل بن شؤيب:

إذا ما طعنا، فأنزلوا في ديارنا،

تبيحة من أبقى التعجف من وهم

وربما سكا الأرض المجذبة عجافاً؛ قال الشاعر يصف سحاباً:

لرح العجاف له يسابع سبعة،

فسريئن بعد تحلبي قروينا

هكذا أشده ثعلب والصواب بعد تحلو؛ يقال: أتيت هذه الأرضون المجذبة لسبعة أيام بعد المطر. والعجف: غلظ العظام وغراؤها من اللحم. وتقول العرب: أشد الرجال الأعجف الضخم. ووجه عجف وأعجف: كالظمان. ولثة عجفاء: ظمأى؛ قال:

عجف: عَجِفَ نفسه عن الطعام يَعْجِفُها عَجِفاً وعَجِفاً وعَجِفاً: حبسها عنه وهو له مُشْتَبِهٌ لِيُوَظَّرَ به غيره ولا يكون إلا على الجوع والشهوة، وهو التعجيف أيضاً؛ قال سلمة بن الأكوع:

لم يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفٌ،

ولا تَمَيِّراتٌ ولا تَعْجِيفٌ

قال ابن الأعرابي: التعجيف أن يثقل قوته إلى غيره قبل أن يتشبع من الجدوبة. والعجوف: ترك الطعام. والتعجيف: الأكل دون الشبع.

والعجوف: منع النفس عن المقابح. وعجف نفسه على المريض يعجفها عَجِفاً: صبرها على تمرضه وأقام على ذلك. وعجفت نفسي على أذى الخليل إذا لم تحذله. وعجف نفسه على فلان، بالفتح، إذا أثره بالطعام على نفسه؛ قال الشاعر:

إنني، وإن عسرتني تحولي،

أو ازدرت عظمي وطولي

لأعجف النفس على الخليل،

أعرض بالوؤد وبالسقوبل

أراد أعرض الود والتوبل كقولته تعالى: ﴿تَنبِئُكَ بِالدهن﴾. وعجفت نفسي عنه عَجِفاً إذا احتملت غيره ولم تؤاخذه. وعجف نفسه يعجفها: حلمها. والتعجيف: سوء الغذاء والهزال. والعجف: ذهاب الشمن والهزال، وقد عَجِفَ، بالكسر، وعجف بالضم، فهو أعجف وعجف، والأنثى عجفاء وعجف، بغير هاء، والجمع منها عجاف حملوه على لفظ سيمان، وقيل: هو كما قالوا أبطح ويطاح وأجرب وجراب ولا ظير لعجفاء وعجاف إلا قولهم حشناء وجسان؛ كذا قول كراع، وليس بقوي لأنهم قد كثروا بطحاء على يطاح ويزقاء على يراق. ومنعجف كعجف؛ قال ساعدة بن جؤبة:

صفر السبابة ذو هرسين منعجف،

إذا نظرت إليه، قلت: قد فرجا<sup>(١)</sup>

قال الأزهري: وليس في كلام العرب أفعال وفعلَاء جمعاً على فعال

(١) قوله «ذو» هو في الأصل هنا بالواو.



تَكَلَّلُ عَنْ أَظْمَى الثَّنَاتِ صَافٍ،

أَبْيَضُ ذِي مَنَاصِبٍ عِجَافٍ

وَأَعْجَفَ الْقَوْمَ: حَبِسُوا أَمْوَالَهُمْ مِنْ شِدَّةِ تَضْيِيقِ. وَأَرْضٌ عَجْفَاءٌ: مَهْزُولَةٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّائِدِ: وَجَدْتُ أَرْضاً عَجْفَاءً وَشَجراً أَعْشَمَ أَيَّ قَدْ شَارَفَ الْيَبَسَ وَالْيَبُودَ. وَالْعِجَافُ: التَّمَرُ. وَبَنُو الْعَجْبِيَّةِ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ.

عجل: العَجَلُ والعَجَلَةُ: السَّرْعَةُ خِلافَ الْبُطْءِ. وَرَجُلٌ عَجِلٌ وَعَجَلٌ وَعَجَلَانٌ وَعَجَلٌ وَعَجَلِيٌّ وَمِنْ قَوْمِ عَجَالِيٍّ وَعَجَالِيٌّ وَعِجَالٌ، وَهَذَا كُلُّهُ جَمْعُ عَجَلَانَ، وَأَمَّا عَجَلٌ وَعَجَلٌ فَلَا يُكْثَرُ عِنْدَ سِيبَوِيهِ، وَعَجَلٌ أَقْرَبُ إِلَى خُذِّ التَّكْسِيرِ مِنْهُ لِأَنَّ فِعْلاً فِي الصِّفَةِ أَكْثَرُ مِنْ فَعْلٍ، عَلَيَّ أَنَّ السَّلَامَةَ فِي فِعْلِ أَكْثَرَ أَيْضاً لِقِلَّتِهِ وَإِنْ زَادَ عَلَيَّ فَعْلٌ، وَلَا يَجْمَعُ عَجَلَانَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لِأَنَّ مَوْثِقَهُ لَا تَلْحَقُهُ الْهَاءُ. وَامْرَأَةٌ عَجَلِيٌّ مِثَالُ رَجُلِي وَيَشْوَةُ عَجَالِيٌّ كَمَا قَالُوا رَجَالِيٌّ وَعِجَالٌ أَيْضاً كَمَا قَالُوا رِجَالٌ.

وَالْإِسْتِعْجَالُ وَالْإِعْجَالُ وَالتَّعْجِيلُ وَاحِدٌ: بِمَعْنَى الْإِسْتِعْجَالِ وَطَلَبِ الْعَجَلَةِ. وَأَعْجَلَهُ وَعَجَلَهُ تَعْجِيلًا إِذَا اسْتَعْجَلْتَهُ، وَقَدْ عَجَلُ عَجَالًا وَعَجَلٌ وَتَعَجَّلَ. وَاسْتَعْجَلَ الرَّجُلُ: حَتَّهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَعَجَّلَ فِي الْأَمْرِ. وَمَنْ يَسْتَعْجِلُ أَيُّ مَرءٍ طَالِبًا ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ مُتَكَلِّفًا إِيَّاهُ؛ حَكَاهُ سِيبَوِيهِ، وَوَضَعَ فِيهِ الضَّمِيرَ الْمُنْفَصِلَ مَكَانَ الْمُنْتَصِلِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَعْجَلَ عَنْ قَوْمِكَ﴾؛ أَيُّ كَيْفَ سَبَقْتَهُمْ. يُقَالُ: أَعْجَلَنِي فَعَجَلْتُ لَهُ. وَاسْتَعْجَلْتَهُ أَيُّ تَقَدَّمْتَهُ فَحَمَلْتَهُ عَلَى الْعَجَلَةِ. وَاسْتَعْجَلْتَهُ: طَلَبْتُ عَجَلْتَهُ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

فَاسْتَعْجَلُونَا، وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا،

كَمَا تَعَجَّلَ فُرَاطٌ لِسُرُودِ

وَاعْجَلَهُ بِذَنْبِهِ إِذَا أَخَذَهُ بِهِ وَلَمْ يُبْهَلْ.

وَالْعَجَلَانُ: شُعْبَانٌ لَشَوْعَةَ نِفَادِ أَيَّامِهِ؛ قَالَ ابْنُ سِينَةَ: وَهَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ بِقَوِيٍّ لِأَنَّ شُعْبَانَ إِنْ كَانَ فِي زَمَنِ طُولِ الْأَيَّامِ فَأَيَّامُهُ طَوَالٌ وَإِنْ كَانَ فِي زَمَنِ قِصْرِ الْأَيَّامِ فَأَيَّامُهُ قِصَارٌ، وَهَذَا الَّذِي اتَّعَقَدَهُ ابْنُ سِينَةَ لَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّ شُعْبَانَ قَدْ ثَبِتَ فِي الْأَذْهَانِ أَنَّهُ شَهْرٌ قَصِيرٌ سَرِيعُ الْانْقِضَاءِ فِي أَيِّ زَمَانٍ كَانَ لِأَنَّ الصَّوْمَ يَمُجَّأُ فِي آخِرِهِ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ التَّعْجَلَانُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَوْسٌ عَجَلِيٌّ: سَرِيعَةُ الشَّهْمِ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَالْعَاجِلُ وَالْعَاجِلَةُ: نَقِيضُ الْأَجَلِ وَالْأَجَلَةُ عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

وقوله عز وجل: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ﴾؛ الْعَاجِلَةُ: الدُّنْيَا، وَالْأَجَلَةُ الْآخِرَةُ. وَعَجَلْتَهُ: سَبَقْتُهُ. وَأَعْجَلْتَهُ: اسْتَعْجَلْتَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿أَعْجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾؛ أَيُّ اسْبَقْتُمْ. قَالَ الْفَرَاءُ: تَقُولُ عَجَلْتُ الشَّيْءَ أَيُّ سَبَقْتُهُ، وَأَعْجَلْتَهُ اسْتَعْجَلْتَهُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَوْ يُعْجِلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَفُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ﴾؛ فَمَعْنَاهُ لَوْ أُجِيبَ النَّاسُ فِي دَعَاؤِ أَحَدِهِمَا عَلَى ابْنِهِ وَشَبِيهِهِ فِي قَوْلِهِ: لَعَنَّكَ اللَّهُ وَأَخْرَكَكَ اللَّهُ وَشَبِيهِهِ، لَهَلَكُوا. قَالَ: وَنُصِبَ قَوْلُهُ: اسْتَعْجَلْتَهُمْ بِوُقُوعِ الْفِعْلِ وَهُوَ يَعْمَلُ، وَقِيلَ نُصِبَ اسْتِعْجَالَهُمْ، عَلَى مَعْنَى مِثْلِ اسْتِعْجَالَهُمْ عَلَى نَعْتِ مَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ، وَالْمَعْنَى: وَلَوْ يُعْجِلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ تَعْجِيلًا مِثْلَ اسْتِعْجَالِهِمْ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَوْ عَجَّلَ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ إِذَا دَعَوْا بِهِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ عِنْدَ الْغَضَبِ وَعَلَى أَهْلِيهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَاسْتَعْجَلُوا بِهِ كَمَا يَسْتَعْجِلُونَ بِالْخَيْرِ فَحَسَّأَلُونَهُ الْخَيْرَ وَالرَّحْمَةَ لَفُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ أَيُّ مَاتُوا؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ وَلَوْ يُعْجِلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ فِي الدَّعَاءِ كَتَعْجِيلِهِ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ إِذَا دَعَوْهُ بِالْخَيْرِ لَهَلَكُوا. وَأَعْجَلْتِ النَّاقَةَ: أَلْقَيْتَ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

بِيَامًا عَجَلْتَنِي عَلَيْهِ الثُّبَا

ت، يَسْتَفِنُهُ بِالظُّلُوفِ اتِّسَافًا

عَجَلْتَنِي عَلَيْهِ: عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ، يَسْتَفِنُهُ: يَسْتَفِنُ هَذَا الثُّبَاتِ يَتَلَقَّنُهُ بِأَرْجَلِهِ؛ وَقَوْلُهُ:

فَوَزَدَتْ تَعْجَلُ عَنْ أَحْلَامِهَا

مَعْنَاهُ تَذَهَبَ عُقُولُهَا، وَعَدَى تَعْجَلُ بَعْنُ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى تَزْيِغٍ وَتَزْيِغٌ مَتَعَدِيَةٌ بَعْرٌ. وَالْمُعْجَلُ وَالْمُعْجَلُ وَالْمِعْجَالُ مِنَ الْإِبْلِ: الَّتِي تُنْتَجَجُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَكْمَلَ الْحَوْلَ فَيَعِيشُ وَلَدُهَا، وَالْوَلَدُ الْمُعْجَلُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

إِذَا مُعْجَلًا غَاذَرْتَهُ عِنْدَ مَنَزَلِ،

أَتَيْتُ لِحَوَابِ الْفَلَاةِ كَسْرِبِ

يَعْنِي الذَّنْبَ. وَالْمِعْجَالُ مِنَ الْحَوَامِلِ الَّتِي تَضَعُ وَلَدَهَا قَبْلَ إِنَائِهِ، وَقَدْ أَعْجَلْتُ، فِيهَا مُعْجَلَةٌ، وَالْوَلَدُ الْمُعْجَلُ. وَالْإِعْجَالُ فِي الشَّيْرِ: أَنْ يَنْسِبَ الْبَعِيرُ إِذَا رَكِبَهُ الرَّكَّابُ قَبْلَ اسْتِوَائِهِ عَلَيْهِ. وَالْمِعْجَالُ: الَّتِي إِذَا أَلْقَى الرَّجُلُ رَجُلَهُ فِي عَزْوِهَا قَامَتْ وَوَثِبَتْ. يُقَالُ: جَعَلَ مِعْجَالًا وَنَاقَةً مِعْجَالًا، وَلَقِيَ أَبُو عَمْرٍو بِنَ الْعَلَاءِ ذَا الرِّئَةِ فَقَالَ أَنْشِدْنِي:

وَالْعَجَّالُ وَالْعَجَّوْلُ: تَمْرٌ يُعْجَنُ بِسَوِيْقٍ فَيُنْتَعَجَلُ أَكْلُهُ.  
وَالْعَجَّاجِيلُ: هَتَاتٌ مِنَ الْأَوْطِ يَجْعَلُونَهَا طَوَالًا يَغْلِظُ الْكَفَّ  
وَطُولُهَا مِثْلُ عَجَّاجِيلِ الثَّمَرِ وَالنَّخِيسِ، وَالوَاحِدَةُ عَجَّالٌ. وَيُقَالُ:  
أَنَا بَعَجَّالٌ وَعَجَّوْلٌ أَيُّ بِجُمُعَةٍ مِنَ الثَّمَرِ قَدْ عُجِنَ بِالسَّوِيْقِ أَوْ  
بِالْأَوْطِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْعَجَّالُ وَالْعَجَّوْلُ مَا اسْتُعْجِلَ بِهِ قَبْلَ  
الْغِذَاءِ كَاللُّهْنَةِ وَالْعَجَّالَةُ وَالْعَجَّالُ: مَا اسْتُعْجِلَ بِهِ مِنْ طَعَامٍ  
فَقَدَّمَ قَبْلَ إِدْرَاكِ الْغِذَاءِ؛ وَأَنْشُدُ:

إِنْ لَمْ تُعْثِنِي أَكُنْ يَا ذَا الثُّدَى عَجَّالًا،

كَلْفَمَةٍ وَقَفْتُ فِي شِدْقِي غَوْرَانِ

وَالْعَجَّالَةُ: مَا تَعَجَّلْتَهُ مِنْ شَيْءٍ. وَعَجَّالَةُ الرَّابِكِ: تَمْرٌ بِسَوِيْقٍ.  
وَالْعَجَّالَةُ: مَا تَزَوَّدَهُ الرَّابِكُ مِمَّا لَا يُتَّعَى أَكْلُهُ كَالثَّمَرِ وَالسَّوِيْقِ  
لَأَنَّهُ يَسْتَعْجَلُهُ، أَوْ لِأَنَّهُ السَّفَرُ يُعْجَلُهُ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ  
الْمُعَالَجِ، وَالثَّمَرُ عَجَّالَةُ الرَّابِكِ. يُقَالُ: عَجَّلتُمُ كَمَا يُقَالُ لَهْتُمُ.  
وَفِي الْمَثَلِ: الثُّيُبُ عَجَّالَةُ الرَّابِكِ.

وَالْعَجَّيْلَةُ وَالْعَجَّيْلِيُّ: ضَرْبَانِ مِنَ الْمَشِيِّ فِي عَجَلٍ وَسُرْعَةٍ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ:

تَمْشِي الْعَجَّيْلِيُّ مِنَ مَخَافَةِ شِدْقَمِ،

تَمْشِي الدُّفْعِيُّ وَالْحَنِيفِيُّ وَيَضْبِرُ

وَذَكَرَهُ ابْنُ وَوَادِ الْعَجَّيْلِيُّ بِالتَّشْدِيدِ. وَعَجَّلتُ اللَّحْمَ: طَبَخْتُهُ  
عَلَى عَجَلَةٍ. وَالْعَجَّوْلُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْإِبِلِ: الْوَالِدَةُ الَّتِي فَقَدَتْ وَلَدَهَا  
الَّذِي لَعَجَّالِيهَا فِي حَبِيئِهَا وَذَهَابِهَا بجزءاً؛ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:  
فَمَا عَجَّوْلٌ عَلَى بَوِّ تُطِيفُ بِهِ،

لَهَا حَسِينَانِ إِعْلَانٌ وَإِسْرَارُ

وَالْجَمْعُ عَجَّالٌ وَعَجَّالٌ وَمَعَّاجِيلٌ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ قَالَ  
الْأَعَشِيُّ:

يَذْفَعُ بِالرَّوْحِ عَنْهُ نِسْوَةَ عَجَّالٍ<sup>(١)</sup>

وَالْعَجَّوْلُ: الْمَيْبُتَةُ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، لِأَنَّهَا تُعْجَلُ مِنْ تَوَلَّتْ بِهِ عَنْ  
إِدْرَاكِ أَمَلِهِ؛ قَالَ الْمُرَّارُ الْفُقَعَمِيُّ:

وَنَرَجُوا أَنْ تَكْأَطَمَاكَ السَّمْنَايَا،

وَنَخَشَى أَنْ تُعْجَلَكَ الْعَجَّوْلُ<sup>(٢)</sup>

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ  
فَأَنْشُدُهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ:

حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي غَرْزِهَا تَيْثِبُ

فَقَالَ لَهُ: عَمَلُ الرَّاعِي أَحْسَنُ مِنْكَ وَصَفًا حِينَ يَقُولُ:

وَهَبِي، إِذَا قَامَ فِي غَرْزِهَا،

كَمِثْلِ السُّفِينَةِ أَوْ أَوْقُرُ

وَلَا تُعْجَلُ السَّمْرَةُ عِنْدَ الْوُزْرِ

لِهَا، وَهِيَ بَرَكِيَّتُهُ أَبْصُرُ<sup>(٣)</sup>

فَقَالَ: وَصَفَ بِذَلِكَ نَاقَةَ مَلِكٍ، وَأَنَا أَصِفُ لَكَ نَاقَةَ سُوقَةٍ.  
وَتَخْلَعُ مَعَّجَالٌ: مُذْرَكَةٌ فِي أَوَّلِ الْحَمَلِ. وَالسُّعْجَلُ  
وَالسُّتَعْجَلُ: الَّذِي يَأْتِي أَهْلَهُ بِالْإِعْجَالَةِ. وَالسُّعْجَلُ<sup>(٤)</sup> مِنَ  
الرُّعَاءِ: الَّذِي يَخْلُبُ الْإِبِلَ خَلْبَةً وَهِيَ فِي الرُّغْيِ كَأَنَّهُ يُعْجَلُهَا  
عَنْ إِمْتَامِ الرُّغْيِ فَيَأْتِي بِهَا أَهْلَهُ، وَذَلِكَ اللَّيْنُ الْإِعْجَالَةُ.  
وَالْإِعْجَالَةُ: مَا يُعْجَلُهُ الرَّاعِي مِنَ اللَّيْنِ إِلَى أَهْلِهِ قَبْلَ الْحَلْبِ؛  
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ سَيْلَانَ الدُّنْعِ:

كَأَنَّهُمَا مَزَادَتَا مُتَعَجَّلِ

فَرَبَّانِ، لَمَّا تُنَلِّقَا يَدَهُانِ

وَالْعَجَّالَةُ، وَقِيلَ الْإِعْجَالَةُ: أَنْ يُعْجَلَ الرَّاعِي بِلَدَنِ إِبِلِهِ إِذَا  
صَدْرَتْ عَنِ الْمَاءِ، قَالَ: وَجَمَعَهَا الْإِعْجَالَاتُ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

أَتَتْكُمْ بِإِعْجَالَاتِهَا، وَهِيَ حَقْلٌ،

تَمْحُ لَكُمْ قَبْلَ اخْتِلَابِ ثَمَالِهَا

يَخَاطِبُ الْيَمَنَ يَقُولُ: أَتَتْكُمْ مَوْدَةٌ مَعْدٌ بِإِعْجَالَاتِهَا، وَالثَّمَالُ:  
الرُّغْوَةُ، يَقُولُ لَكُمْ عِنْدَنَا الصَّرِيخُ لَا الرُّغْوَةَ. وَالَّذِي يَجِيءُ  
بِالْإِعْجَالَةِ مِنَ الْإِبِلِ مِنَ الْعَزِيبِ يُقَالُ لَهُ: السُّعْجَلُ؛ قَالَ  
الْكَمِيتُ:

لَمْ يَفْتَعِدْهَا السُّعْجَلُونَ، وَلَمْ

يَتَسَخَّطَ مَطَاها الْوُشُوقُ وَالْحَقَقُ

وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ: وَيَحْمِلُ الرَّاعِي الْعَجَّالَةَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ لَيْزٌ  
يَحْمِلُهُ الرَّاعِي مِنَ التَّمْرِ إِلَى أَصْحَابِ الْغَنَمِ قَبْلَ أَنْ تَزُوجَ عَلَيْهِمْ.  
وَالْعَجَّالُ: جُمُاعُ الْكَفِّ مِنَ الْحَيْسِ وَالثَّمَرِ يَسْتَعْجَلُ أَكْلَهُ،

(١) قَوْلُهُ وَعِنْدَ الْوُزْرِ الَّذِي فِي الْمَحْكَمِ، وَقَدَّمَ فِي وَرْدٍ: قَبْلَ الْوُزْرِ.

(٢) قَوْلُهُ وَالْمَعْجَلُ إِلَى قَوْلِهِ وَذَلِكَ اللَّيْنُ الْإِعْجَالَةُ هِيَ عِبَارَةُ الْمَحْكَمِ  
وَتَامَمِهَا وَالْعَجَّالَةُ وَالْعَجَّالَةُ أَيُّ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ، وَقِيلَ: الْإِعْجَالَةُ أَنْ يَعْجَلَ  
الرَّاعِي إِلَى أَحْرَمِهَا هُنَا.

(٣) قَوْلُهُ يَدْفَعُ بِالرَّوْحِ إِخْجَ صَدْرُهُ كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ:

حَتَّى يَغْلِبَ عَمِيدَ الْحَيِّ مَرْتَفَعًا

(٤) قَوْلُهُ فَتَعْجَلُكَ كَذَا فِي الْمَحْكَمِ، وَبِهِامِشِهِ فِي نَسْخَةِ تَعَاوَلِكَ.

فإنها أقرب. وفي النوادر: أخذت مُسْتَعِجِلَةً<sup>(١)</sup> من الطريق وهذه مُسْتَعِجِلَاتُ الطريق وهذه خُدعة من الطريق ومُخَدَعٌ، ونَفَذَ ونَسَمَ ونَبِيقٌ وأَبَاقٌ، كلُّه بمعنى القُرْبَىة والخُصْرَة. ومن أمثال العرب: لقد عَجَلتْ بِأَمْرِكَ العَجُولُ أَي عَجِلَ بِهَا الزَّوْجُ.

والعَجَلَة: كَارَةُ الثَّوْبِ، والجمع عِجَالٌ وأَعْجَالٌ على طرح الرائد. والعَجَلَة: الدُّوْلَابُ، وقيل المَحَالَة، وقيل الخَشْبَة المُفْتَرَضَة على الثَّعَامَتَيْنِ، والجمع عَجَلٌ. والقَرْبُ مُعْلَقٌ بالعَجَلَة.

والعَجَلَة: الإِدَاوَة الصَّغِيرَة. والعِجَلَة: المَزَادَة، وقيل قَرْبَة المَاءِ، والجمع عِجَلٌ مثل قَرْبَة وقَرْبٍ؛ قال الأَعْشَى:

والساحيات دُجُولُ الحَرِّ أَوْنَةٌ،

والإِفْلَاتِ على أَعْجَازِهَا العِجَلُ

قال ثعلب: سَكَّه أَعْجَازُهُنَّ بالعِجَلِ المَمْلُوءَة، وعِجَالٌ أَيْضاً. والعِجَلَة: الشَّقَاءُ أَيْضاً؛ قال الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَساً:

قَاتَى لَه فِي الصَّيْفِ ظِلٌّ بَارِدٌ،

وَنَصِي نَاعِجَةٌ وَمَحْضٌ مُنْقَعٌ

حَتَّى إِذَا نَبَحَ الظُّبَاءُ بَدَأَ لَهُ

عِجَلٌ، كَأَخْمِيرَةِ الصَّرِيمَةِ، أَرْبَعٌ

قَاتَى لَه أَي دَامَ لَهُ. وقوله: نَبَحَ الظُّبَاءُ، لَأَنَّ الظُّبَيْبِ إِذَا أَسْرُ وِبَدَت فِي قَوْزِهِ عَقْدٌ وَحَيُودٌ نَبَحَ عِنْدَ طُلُوعِ الفَجْرِ كَمَا يَنْبَحُ الكَلْبُ؛ أورد ابن بري:

ويَنْبَحُ بَيْنَ الشُّعْبِ نَبْحاً، تَخَالُهُ

نُبَاحِ الكِلَابِ أَبْصَرَتْ مَا يَرِيهَا

وقوله كأخْمِيرَةِ الصَّرِيمَةِ يعني الصُّخُورَ المُلْسَ لَأَنَّ الصَّخْرَةَ المُلْمَلَمَةَ يُقَالُ لَهَا أَتَانٌ، فَإِذَا كَانَتْ فِي المَاءِ الصُّخْرِيَّةِ فِيهَا أَنَانُ الصُّخْلِ، فَلَمَّا لَمْ يُمْكِنَ أَنْ يَقُولَ كَأَنَّ الصَّرِيمَةَ وَضَعَ الأَخْمِيرَةَ مُؤَضَّعاً إِذْ كَانَ مَعْنَاهُمَا وَاحِداً، فَهُوَ يَقُولُ: هَذَا الفَرَسُ كَرِيمٌ عَلَى صَاحِبِهِ فَهُوَ يَسْقِيهِ المَلْبَنَ، وَقَدْ أَعَدَّ لَهُ أَرْبَعٌ أَشْقِيَةَ مَمْلُوءَةً لَبِئاً كَالصُّخُورِ المُلْسِ فِي اِكْتِنَازِهَا تُقَدَّمُ إِلَيْهِ فِي أَوَّلِ الصَّبْحِ، وَتَجْمَعُ عَلَى عِجَالٍ أَيْضاً مِثْلَ رِيْهَمَةٍ وَرِهَامٍ وَذَهَبِيَّةٍ وَذَهَابٍ؛ قال الطَّرْمَاحُ:

وقوله تعالى: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾؛ قال الفراء: خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ وَعَلَى عَجَلٍ كَأَنَّكَ قَلْتَ رُكِبَ عَلَى العَجَلَة، بَيْتُهُ العَجَلَة وَخَلَقْتَهُ العَجَلَة وَعَلَى العَجَلَة وَنَحْوَ ذَلِكَ؛ قال أبو إِسْحَاقَ: حَوَطَبُ العَرَبِ بِمَا تَعَقَّلَ، وَالعَرَبُ يَقُولُ لِلَّذِي يُكْثِرُ الشَّيْءَ: خُلِقْتُ مِنْهُ، كَمَا يَقُولُ: خُلِقْتُ مِنْ لَعِبٍ إِذَا بُلِغَ فِي وَصْفِهِ بِاللَّعِبِ. وَخُلِقَ فُلَانٌ مِنَ الكَيْسِ إِذَا بُلِغَ فِي صِفَتِهِ بِالكَيْسِ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾؛ أَي لَوْ يَعْلَمُونَ مَا اسْتَعَجَلُوا، وَالجَوَابُ مَضْمَرٌ، قِيلَ: إِنْ أَدَمَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ، لَمَا بُلِّغَ مِنْهُ الرُّوحَ الرُّكْبَتَيْنِ هُمُ بِالتُّهُوسِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ القَدَمَيْنِ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾؛ فَأَوْرَثْنَا أَدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، العَجَلَة. وَقَالَ ثَعْلَبُ: مَعْنَاهُ خُلِقَتْ العَجَلَة مِنَ الْإِنْسَانِ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ<sup>(١)</sup>: الأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ لِكثْرَةِ فِعْلِهِ إِيَّاهُ وَعَاطِيَاةُ لَهُ، وَهَذَا أَقْوَى مَعْنَى أَنْ يَكُونَ أَرَادَ خُلِقَ العَجَلُ مِنَ الْإِنْسَانِ لِأَنَّهُ أَمْرٌ قَدْ اطَّرَدَ وَاتَّسَعَ، وَخَمَلَهُ عَلَى القَلْبِ يَتَعَدُّ فِي الصَّنْعَةِ وَيُضَعَّرُ المَعْنَى، وَكَأَنَّ هَذَا المَوْضِعَ لَمَّا خَفِيَ عَلَى بَعْضِهِمْ قَالَ: إِنْ العَجَلُ هَهُنَا الطَّيْنُ، قَالَ: وَلِعَمْرِي إِنَّهُ فِي اللُّغَةِ لَكَمَا ذَكَرْتُ، غَيْرَ أَنَّهُ فِي هَذَا المَوْضِعِ لَا يَرَادُ بِهِ إِلَّا نَفْسُ العَجَلَة وَالسَّرْعَة، أَلَا تَرَاهُ عَزَّ أَسْمُهُ كَيْفَ قَالَ عَقِيْبَهُ: ﴿سَأْرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾؟ فَنظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَاجِلاً﴾ وَ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفاً﴾؛ لَأَنَّ العَجَلَ ضَرَبَتْ مِنْ الضَّعْفِ لِمَا يُؤَدِّنُ بِهِ مِنَ الضَّرُورَةِ وَالْحَاجَةِ، فَهَذَا وَجْهُ القَوْلِ فِيهِ، وَقِيلَ: العَجَلُ هَهُنَا الطَّيْنُ وَالْحَمَاءَةُ، وَهُوَ العَجَلَة أَيْضاً؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

والتَّبَعُ فِي الصُّخْرَةِ الصُّمَاءُ مَثْبُتُهُ،

والتَّخَلُّلُ يَثْبُتُ بَيْنَ المَاءِ وَالعَجَلِ

قال الأزهري: وليس عندي في هذا حكاية عنم يُرْجَعُ إِلَيْهِ فِي عِلْمِ اللُّغَةِ: وَقَعَجَلْتُ مِنَ الكِرَاءِ كَذَا وَكَذَا، وَعَجَلْتُ لَهُ مِنَ الثَّمَنِ كَذَا أَي قَدَّمْتُ.

والمَعَاجِيلُ: مُخْتَصِرَاتُ الطُّرُقِ، يُقَالُ: خُدَّ مَعَاجِيلَ الطُّرُقِ

(١) قوله وقال ابن جني الخ عبارة المحكم: قال ابن جني الأحسن أن يكون تقديره خلق الإنسان من عجل، وجزاز هذا وإن كان الإنسان جوهرًا والعجلة عرضًا، والجوهر لا يكون من العرض لكثرة فعله، إلى آخر ما هنا.

(٢) قوله أخذت مستعجلة الخ ضبط في التكملة والتهديب بكسر الجيم، وفي القاموس بالفتح.

تُشَفُّ أَوْشَالَ الطُّفَافِ بِطَبَّيْخِهَا،

على أن مكتوب العجال وكيع<sup>(١)</sup>

والعجيلة، بالتحريك: التي تجرؤها الثور، والجمع عَجَلٌ وأعجال، والعجلة: العثجئون يُسقى عليه، والجمع عَجَلٌ. والعجل: ولد البقرة، والجمع عَجَلَةٌ، وهو العَجْوَلُ والأنثى عَجْلَةٌ وعَجْوَلَةٌ. وبقرة مُعْجَل: ذات عَجَلٍ، قال أبو خيرة: هو عَجَلٌ حين تَضَمُّهُ أمُّهُ إلى شهر، ثم بَزَعَزْ وبُزَعَزْ نحواً من شهرين ونصف، ثم هو الفَرْقَدُ، والجمع العَجَاجِيلُ. وقال ابن بري: يقال ثلاثة أعجلة وهي الأعجال. والعجلة: ضَرْبٌ مِنَ الثَّبْتِ، وقيل: هي بَقْلَةٌ تستطيل مع الأرض؛ قال:

عليك سِوَدَاحاً مِنَ السُّوَدَاحِ،

ذَا عَجَلَةٌ وَذَا نَصِيحِي ضَاحِي

وقيل: هي شجر ذات وَرَقٍ وكَثُوبٍ وَقُضْبٍ لينة مستطيلة، لها ثمرة مثل رَجُلِي الدُّجَاجَةِ مُتَقَبَّضَةٌ، فإذا تَبَسَّثَتْ تَفْتَحَتْ وليس لها زَهْرَةٌ، وقيل: العجيلة شجرة ذات قُضْبٍ وَوَرَقٍ كَوَرَقِ الثَّدَاءِ. والعجلاء، ممدود: موضع، وكذلك عَجَلَانٌ؛ أنشد ثعلب:

فَهُنَّ يُصَرِّفْنَ السُّوِيَّ، بَيْنَ عَالِجٍ

وعَجَلَانٌ، تَضْرِيْفُ الأَوْيَبِ المُثَدَّلِ

وبنو عَجَلٍ: حَيٍّ، وكذلك بنو العَجَلَانِ. وعَجَلٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ رَبِيعَةَ وَهُوَ عَجَلُ بْنُ لُجَيْمِ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وائل؛ وقوله:

عَلَّمْنَا أَخْرَانَنَا بَثْوَ عَجَلٍ

سُزْبِ السَّيِّدِ، وَاعْتِقَالاً بِالرُّجُلِ

إِذَا حَرَّكَ الحَيْمِ فِيهِمَا ضَرُورَةٌ لِأَنَّهُ يَجُوزُ تحريك الساكن فِي القَافِيَةِ بِحَرَكَةِ مَا قَبْلَهُ كَمَا قَالَ عَبْدُ مَنْفَعِ بْنِ رِيْعِ الهُدَلِيِّ:

إِذَا تَجَاوَبَ نَوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ،

ضَرْباً أَلِيماً سَبَبَتْ يُلْعَجُ الجِلْدَا

وعَجَلِي: اسمُ نَاقَةٍ؛ قال:

أَقُولُ لِنَاقَتِي عَجَلِي، وَحَنَّتْ

إِلَى الوَقْبِي وَنَحْنُ عَلَى الثَّمَادِ:

أَتَاخَ اللُّهُ يَا عَجَلِي بِلَاداً،

هَوَاكُ بِهَا مُرَبَّاتِ السَّهَادِ

أَرَادَ لِيَلَادِ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ. وعَجَلِي: فرس ذُرَيْدِ بْنِ الصُّمَّةِ. وعَجَلِي أيضاً: فرس ثَعْلَبِ بْنِ أُمِّ حَزْنَةَ. وَأُمُّ عَجَلَانَ: طَائِرٌ. وَعَجَلَانَ: اسمُ رَجُلٍ.

وفي الحديث حديث عبد الله بن أنس: فَأَسْتَدُوا إِلَيْهِ فِي عَجَلَةٍ مِنْ نَحْلِ؛ قال القتيبي: العجلة دَرَجَةٌ مِنَ النَّحْلِ نَحْوِ الثَّقِيرِ، أَرَادَ أَنَّ التَّقِيرَ سُويٌّ عَجَلَةٌ يُتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى المَوْضِعِ؛ قال ابن الأثير: هو أَنَّ يُنْقَرُ الجِدْعُ وَيُجْعَلُ فِيهِ شِبْهُ الدَّرَجِ لِیُضَعَّدَ فِيهِ إِلَى العُرْفِ وَغَيْرِهَا، وَأَصْلُهُ الخَشْبَةُ المُعْرَضَةُ عَلَى البِئْرِ.

عجلد: لَبَنٌ عَجَلِدٌ: كَعَجَلِيطِ، والعَجَالِدُ والعَجَلِيدُ: اللَّبَنُ الخَائِزُ.

عجلز: العَجَلِزَةُ والعَجَلِزَةُ، جميعاً: الفرس الشديدة الخَلْقِ، الكسر لَقَيْسِ، والفتح لتميم، وقيل: هي الشديدة الأُمرِ المَجْتَمِعَةُ العَلِيظَةُ ولا يقولونه للفرس الذكر. الأزهري: قال بعضهم أخذ هذا من جَلَزِ الخَلْقِ، وهو غير جائز في القياس، ولكنهما اسمان اتفقت حروفهما ونحو ذلك قد يجيء وهو متباين في أصل البناء ولم أسمعهم يقولون للذكر من الخيل، ولكنهم يقولون للجمل عَجَلِزٌ وللناقة عَجَلِزَةٌ، وهذا التعت في الخيل أعرف، وناقة عَجَلِزَةٌ وعَجَلِزَةٌ: قوية شديدة، وجمل عَجَلِزٌ ورملة عَجَلِزَةٌ: ضخمة صلبة، وكَيْسِبُ عَجَلِزٍ: كذلك. وعَجَلِزٌ الكَثِيبُ: ضَخْمٌ وَصَلْبٌ. الجوهري: فرس عَجَلِزَةٌ؛ قال بشر:

وَخَيْلٌ قَدْ لَبِثَتْ بِجَنَحِ خَيْلِ،

عَلَى سَنَاءِ عَجَلِزَةٍ وَقَاحِ

تُشَبِّهُ شَخَصَهَا، وَالخَيْلُ تَهْفُو

هَفْوًا، ظِلُّ فَتْحَاءِ الجَنَاحِ

الشَّعَاءُ: الفرس الطويلة. والوقاح: الصلبة الحافر. وتهفو: تعدو. والفتحاء: العُقَابُ اللَّبِنَةُ الجَنَاحِ تَقْلِبُهُ كَيْفَ شَاءَتْ. وَالفَتْخُ: لَبِنُ الجَنَاحِ. وعَجَلِزَةٌ: اسم رَمَلَةٌ بالبَادِيَةِ؛ قال الأزهري: هي اسم رَمَلَةٌ مَعْرُوفَةٌ حِذَاءَ حَقْرِ أَبِي موسى، وتجمع عَجَلِزًا، ذَكَرَهَا ذُو الرِّمَّةِ فَقَالَ:

(١) قوله (تشف الخ) تقدم في ترجمة وكيع، وقال ابن بري صوابه:

تشف أوشال الطفاف ودونها

كلى عجل مكتوبين وكيع

مَرْزَنْ عَلَى الْعَجَالِيزِ يَضْفُفُ يَوْمٌ،

وَأَدْبِنَ الْأَوَاصِرَ وَالسَّجَلَا

وفرس رَوْعَاءٌ، وهي الحديدية الذكية، ولا يقال للذكر أَرْوَعٌ، وكذلك فرس شَوْهَاءٌ، ولا يقال للذكر أشَوْهٌ، وهي الواسعة الأشداق.

عجَلَطُ: الفُجِلِطُ: اللبن الخائِز الطُّيْبُ، وهو مَحْدُوفٌ من فُعَالٍ وليس فُعَلٌّ فيه ولا في غيره بأصل؛ قال الزَّاجِرُ:

كَيْفَ رَأَيْتَ كُنْثَانِي عُجَلِطِيَّةً،

وَكُنْثَاءُ الْخَامِطِ مِنْ عُكَلِطِيَّةٍ؟

كُنْثَاءُ اللَّبَنِ: ما علا الماء من اللبن الغليظ وبقي الماء تحته صافياً؛ وقال الرازي:

ولو بَغَى أَعْطَاةً تَيْساً قَافِطَا،

وَلَمَّعَاةً لَيْباً عُجَالِطَا

ويقال للبن إذا خَثُرَ جَدًّا وَتَكَبَّدَ عُجَلِطٌ وَعُجَالِطٌ وَعُجَالِيدٌ؛ وأنشد:

إذا اضْطَلَعْتَ رَائِباً عُجَالِطَا

مِنْ لَبَنِ الضَّأْنِ، فَلَسْتَ سَاجِطَا

وقال الزُّفَيَانُ:

ولم يَدْعُ مَدْقاً وَلَا عُجَالِطَا،

لِشَارِبٍ حَزْرًا وَلَا عُكَالِطَا

قال ابن بري: ومما جاء على فُعَلَلٍ عُثْلِطٌ وَعُكَلِطٌ وَعُجَلِطٌ وَعُجْمِجٌ: اللبن الخائِزُ، والهُدَيْدُ: الشُّبْكُرَةُ في العين، وليل عُكَمِشٌ: شديد الظلمة، وإبل عُكَمِشٌ أي كثيرة، وِدْرَعٌ دَلِيمٌ أي برفاعة، وقَدْرٌ حُزْرِيٌّ أي كبيرة، وأكل الذئب من الشاة الخليلي، وماء زُورِمٌ: بين الملح والعذب، ودُودِمٌ: شيء يشبه الدَّمَّ يخرج من الشفرة يجعله النساء في الطراز، قال: وجاء فُعَلُّ مَثَلٌ واحد عَرْتَرٌ محذوف من عَرْتَرٌ.

عجم: العُجْمُ والعُجْمُ: خلاف العُزْبِ والعَرَبِ، يَتَقَبَّ هَذَا مِنَ الْمِثَالَانِ كَثِيراً، يُقَالُ عَجْمِيٌّ وَجَمْعُهُ عَجْمٌ، وَخِلَافُهُ عَرَبِيٌّ وَجَمْعُهُ عَرَبٌ، وَرَجُلٌ أَعْجَمٌ وَقَوْمٌ أَعْجَمٌ؛ قَالَ:

سَلُّومٌ، لَوْ أَنْصَبْتَ وَنَطَّ الْأَعْجَمُ

فِي السُّوْمِ أَوْ فَارِسَ، أَوْ فِي الدُّيْلَمِ،

إِذَا لَسْرُنَاكَ وَلَوْ بَسَلِمِ

وقول أبي النَّجْمِ:

وَطَالَمَا وَطَالَمَا وَطَالَمَا

عَلَبْتُ عَادَاً، وَعَلَبْتُ الْأَعْجَمَا

إنما أراد العُجْمَ فأفرده لمقابلته إياه بعادٍ، وعادٌ لفظ مفرد وإن كان معناه الجمع، وقد يُرِيدُ الْأَعْجَمِيْنَ، وإنما أراد أبو النجم بهذا الجَمْعَ أي غلبت الناس كُلَّهُمْ، وإن كان الْأَعْجَمُ ليسوا

ممن عارض أبو النجم، لأن أبا النجم عربي والعجم غير عرب، ولم يجعل الألف في قوله «وطالما» الأخيرة تأسيساً لأنه

أراد أصل ما كانت عليه «طال» و«ما» جميعاً إذا لم تجعلها كلمة واحدة، وهو قد جعلها هنا كلمة واحدة، وكان القياس

أن يجعلها هنا تأسيساً لأن «ما» هنا تَصَحَّبَ الفعل كثيراً. والعجم: جمع العجمي، وكذلك العَرَبُ جمع العَرَبِيِّ، ونَحْوُ

من هذا جَمْعُهُمُ الْيَهُودِيَّ وَالْمَجُوسِيَّ: الْيَهُودَ وَالْمَجُوسَ. والعُجْمُ: جمع الأعجم الذي لا يُفْصِحُ، ويجوز أن يكون

العُجْمُ جمع العجم، فكأنه جمع الجمع، وكذلك العَرَبُ جمع العَرَبِيِّ. يقال: هؤلاء العُجْمُ والعَرَبُ؛ قال ذو الرمة:

ولا يَرَى مِثْلَهَا عُجْمٌ وَلَا عَرَبٌ

فأراد بالعجم جمع العجم لأنه عطف عليه العَرَبُ. قال أبو إسحق: الأعجم الذي لا يُفْصِحُ ولا يُبَيِّنُ كلامه وإن كان

عَرَبِيٌّ التَّسْبُّ كزِيَادِ الْأَعْجَمِ؛ قال الشاعر:

مَنْهَلٌ لِلْعَبَادِ لَا بُدَّ مِنْهُ،

مَنْتَهَى كُلُّ أَعْجَمٍ وَقَصِيحٌ

وَالأُنثَى عَجْمَاءُ، وكذلك الأعجمي، فأما العجمي فالذي من جنس العجم. أفصح أو لم يُفْصِحُ. والجمع عَجْمٌ كعَرَبِيٌّ

وعَرَبٌ وَعَرَكِيٌّ وَعَرَكٌ وَتَبْطِيٌّ وَتَبْطٌ وَخَوْلِيٌّ وَخَوْلٌ وَخَزْرِيٌّ وَخَزْرٌ. ورجل أَعْجَمِيٌّ وَأَعْجَمٌ إذا كان في لسانه عُجْمَةً، وإن

أَفْصَحَ بِالْعَجْمِيَّةِ، وكلام أَعْجَمٌ وَأَعْجَمِيٌّ بَيْنَ الْعَجْمَةِ. وفي التنزيل: ﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ﴾؛ وجمعه بالواو

والنون، تقول: أَخْرَجْتَنِي وَأَخْرَجْتَنِي وَأَعْجَمْتَنِي وَأَعْجَمْتَنِي عَلَى حَدِّ أَشْعَبِيٍّ وَأَشْعَبِيْنَ وَأَشْعَرِيٍّ وَأَشْعَرِيْنَ؛ وعليه قوله عز وجل: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِيْنَ﴾؛ وأما العُجْمُ فهو جمع أَعْجَمِ،

وَالأَعْجَمُ الَّذِي يُجْتَمَعُ عَلَى عُجْمٍ يُنْطَلِقُ عَلَى مَا يَقُولُ وَمَا لَا يَقُولُ، قال الشاعر:

يَقُولُ الْحَيُّ وَأَبْغَضُ الْعَجْمِ نَاطِقًا،

إِلَى رَبِّنَا، صَوَّتَ الْجِمَارِ الْجِدْعُ

والتفسير.

وأعجمتُ الكتاب: ذهبتُ به إلى العُجمية، وقالوا: حروفُ المُعجم فاضافوا الحروفَ إلى المُعجم، فإن سأل سائل فقال: ما معنى حروف المعجم؟ هل المُعجم صفةٌ لحروفٍ أو غير وصفٍ لها؟ فالجواب أن المُعجم من قولنا حروفُ المُعجم لا يجوز أن يكون صفةً لحروفٍ هذه من وجهين: أحدهما أن حروفاً لو كانت غير مضافة إلى المُعجم لكانت نكرة والمُعجم كما ترى معرفة ومحال وصف النكرة بالمعرفة، والآخر أن الحروفَ مضافةٌ ومحال إضافة الموصوف إلى صفتها، والعلة في امتناع ذلك أن الصفة هي الموصوف على قول النحويين في المعنى، وإضافة الشيء إلى نفسه غير جائزة، وإذا كانت الصفة هي الموصوف عندهم في المعنى لم تجز إضافة الحروف إلى المعجم، لأنه غير مستقيم إضافة الشيء إلى نفسه، قال: وإنما امتنع من قيل أن العَرَض في الإضافة إنما هو التخصيص والتعريف، والشيء لا تُعرفه نفسه لأنه لو كان معرفة بنفسه لما احتيج إلى إضافته، إنما يضاف إلى غيره ليُعرفه، وذهب محمد بن يزيد إلى أن المُعجم مصدر بمنزلة الإعجام كما تقول أدخلته مُدخلاً وأخرجه مُخرِجاً أي إدخالاً وإخراجاً، وحكى الأَخفش أن بعضهم قرأ: ﴿ومن يُهن الله فما له من مُكْرَمٍ﴾ بفتح الراء، أي من إكرام، فكانهم قالوا في هذا الإعجام، فهذا أَسَدٌ وَأَصْوَبٌ من أن يُذهب إلى أن قولهم حروف المُعجم بمنزلة قولهم صلاة الأولى ومسجد الجامع، لأن معنى ذلك صلاة الساعة الأولى أو الفريضة الأولى ومسجد اليوم الجامع، فالأولى غير الصلاة في المعنى والجامع غير المسجد في المعنى، وإنما هما صفتان تحذف موصوفاهما وأقرباً مقابلهما، وليس كذلك حروف المُعجم لأنه ليس معناه حروف الكلام المعجم ولا حروف اللفظ المعجم، إنما المعنى أن الحروف هي المعجمة فصار قولنا حروف المعجم من باب إضافة المفعول إلى المصدر، كقولهم هذه مطيئة رُكوب أي من شأنها أن تُركب، وهذا سَهْمٌ يضال أي من شأنه أن يضايل به، وكذلك حروف المعجم أي من شأنها أن تُعجم، فإن قيل إن جميع الحروف ليس مُعجماً إنما المُعجم بَعْضُها، ألا ترى أن الألفَ والحاء والذال ونحوها ليس معجماً فكيف استجازوا تسمية

ويقال: رَجُلَانِ أَعْجَمَانِ، وَيُسَبَّ إِلَى الْأَعْجَمِ الَّذِي فِي لِسَانِهِ عَجْمَةٌ فَيَقَالُ: لِسَانٌ أَعْجَمِيٌّ وَكِتَابٌ أَعْجَمِيٌّ، وَلَا يَقَالُ رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ فَتَشْبِهُهُ إِلَى نَفْسِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَعْجَمٌ وَأَعْجَمِيٌّ بِمَعْنَى مِثْلِ دَوَّارٍ وَدَوَّارِيٍّ وَجَمَلٍ قَعْسَرٍ وَقَعْسَرِيٍّ، هَذَا إِذَا وَرَدَ رُوداً لَا يُكْرَهُ زُدهُ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: أَفْصَحُ الْأَعْجَمِيِّ؛ قَالَ أَبُو سَهْلٍ: أَي تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ بَعْدَ أَنْ كَانَ أَعْجَمِيًّا، فَعَلَى هَذَا يَقَالُ رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ، وَالَّذِي أَرَادَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِقَوْلِهِ: وَلَا يَقَالُ رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ الْأَعْجَمَ الَّذِي فِي لِسَانِهِ حُبْسَةٌ وَإِنْ كَانَ عَرَبِيًّا، وَأَمَا قَوْلُ ابْنِ مَيْيَادَةَ، وَقِيلَ هُوَ لِمِلْحَةِ الْجَزْمِيِّ:

كَأَنَّ قُرَاطِيَّ صَدَّرَهُ طَبَعَتْهُمَا،

بَطْنِيٍّ مِنَ الْجَوْلَانِ، كُتِّبَ أَعْجَمٌ

فَلَمْ يُرَدْ بِهِ الْعَجَمُ وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ كُتَابَ رَجُلٍ أَعْجَمٍ، وَهُوَ مَلِكُ الرُّومِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾، بِالِاسْتِفْهَامِ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَيْكُونَ هَذَا الرَّسُولُ عَرَبِيًّا وَالكِتَابُ أَعْجَمِيٌّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قِرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ﴾<sup>(١)</sup> عَرَبِيَّةٌ مُفْصَّلَةٌ الْآيِ كَأَنَّ التَّفْصِيلَ لِللسانِ الْعَرَبِ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ: ﴿أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾، حِكَايَةً عَنْهُمْ كَأَنَّهُمْ يَعْجِبُونَ فَيَقُولُونَ: كِتَابٌ أَعْجَمِيٌّ وَنَبِيٌّ عَرَبِيٌّ، كَيْفَ يَكُونُ هَذَا؟ فَكَانَ أَشَدَّ لِنَكْذِبِهِمْ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَيُقْرَأُ: الْأَعْجَمِي، بِهَمْزَيْنِ، وَأَعْجَمِي بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَخْفُفَةٌ تَشْبِهُ الْأَلْفَ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَلْفًا خَالِصَةً لِأَنَّ بَعْدَهَا عَيْنًا وَهِيَ سَاكِنَةٌ، وَيُقْرَأُ أَعْجَمِيٌّ، بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ وَالْعَيْنُ مَفْتُوحَةٌ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: وَقِرَاءَةُ الْحَسَنِ بغيرِ اسْتِفْهَامٍ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ قِبَلِ الْكُفْرَةِ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الْمَعْنَى لَوْ جَعَلْنَاهُ قِرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا هَلَّا بَيَّنَّتْ آيَاتُهُ، أَقْرَأَ أَعْجَمِيٌّ وَنَبِيٌّ عَرَبِيٌّ؟ وَمَنْ قَرَأَ أَعْجَمِي بِهَمْزَةٍ وَأَلْفٍ فَإِنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى اللِّسَانِ الْأَعْجَمِيِّ، تَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ إِذَا كَانَ لَا يُفْصِحُ، كَانَ مِنَ الْعَجَمِ أَوْ مِنَ الْعَرَبِ. وَرَجُلٌ عَجَبِيٌّ إِذَا كَانَ مِنَ الْأَعْجَمِ، فَصِيحاً كَانَ أَوْ غيرِ فَصِيحٍ، وَالْأَجْوَدُ فِي الْقِرَاءَةِ أَعْجَمِيٌّ، بِهَمْزَةٍ وَأَلْفٍ عَلَى جِهَةِ النِّسْبَةِ إِلَى الْأَعْجَمِ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قِرْآنًا أَعْجَمِيًّا؟﴾ وَلَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ عَجَبِيًّا؛ وَأَمَا قِرَاءَةُ الْحَسَنِ: أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ، بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ وَفَتْحِ الْعَيْنِ، فَعَلَى مَعْنَى هَلَّا بَيَّنَّتْ آيَاتُهُ فَيُجْعَلُ بَعْضُهُ بَيَانًا لِلْعَجَمِ وَبَعْضُهُ بَيَانًا لِلْعَرَبِ. قَالَ: وَكُلُّ هَذِهِ الْوُجُوهُ الْأَرْبَعَةُ سَائِغَةٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ (لَقَالُوا هَلَّا فَصَّلَتْ) وَالْمَشْتَبِ مِنْ سُورَةِ فَصَّلَتْ، آيَةٌ:

معناه يريد أن يُتِمَّه فَيُجْعَلُهُ مُشْكِلًا لَا بَيَانَ لَهُ، وَقِيلَ: يَأْتِي بِهِ  
أَعْجَبِيًّا أَيْ يَلْحَرُ فِيهِ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: زَفَعَهُ عَلَى الْمُخَالَفَةِ لِأَنَّهُ يَرِيدُ  
أَنْ يُعْرَبَهُ وَلَا يُرِيدُ أَنْ يُعْجِمَهُ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ: لَوْ قَوَّعَهُ مَوْقِعَ  
الْمَرْفُوعِ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: يَرِيدُ أَنْ يَعْرَبَهُ فَيَقْعُ مَوْقِعَ الْإِعْجَابِ،  
فَلَمَّا وَضَعَ قَوْلَهُ فَيُعْجِمُهُ مَوْضِعَ قَوْلِهِ فَيَقْعُ زَفَعَهُ؛ وَأَنشَدَ  
الْفَرَاءُ:

الِدَارُ أَقْوَتْ بَعْدَ مُخْرَجِمْ،

مِنْ مُفْرِبٍ فِيهَا وَمِنْ مُعْجِمٍ

وَالْمُعْجِمُ: التَّقْطُّ بِالسَّوَادِ مِثْلَ النَّاءِ عَلَيْهِ نُقْطَتَانِ. يُقَالُ:  
أَعْجِمْتُ الْحَرْفَ، وَالتَّعْجِيمُ مِثْلُهُ، وَلَا يُقَالُ عَجِمْتُ.  
وَحُرُوفُ الْمَعْجِمِ: هِيَ الْحُرُوفُ الْمُقْطَعَةُ مِنْ سَائِرِ حُرُوفِ  
الْأَمِّ. وَمَعْنَى حُرُوفِ الْمَعْجِمِ أَي حُرُوفُ الْخَطِّ الْمُعْجِمِ،  
كَمَا تَقُولُ مَسْجِدَ الْجَامِعِ أَي مَسْجِدَ الْيَوْمِ الْجَامِعِ، وَصَلَاةُ  
الْأُولَى أَي صَلَاةُ السَّاعَةِ الْأُولَى؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالصَّحِيحُ مَا  
ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَبْرَدُ مِنْ أَنَّ الْمُعْجِمَ هُنَا مَصْدَرٌ؛  
وَتَقُولُ أَعْجِمْتُ الْكِتَابَ مُعْجِمًا وَأَكْرَمْتُهُ مُكْرَمًا، وَالْمَعْنَى  
عِنْدَهُ حُرُوفُ الْإِعْجَابِ أَي الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُعْجِمَ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُهُ: سَهْمٌ يُضَالُ أَي مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُتَنَاضَلَ بِهِ. وَأَعْجِمَ  
الْكِتَابَ وَعَجِمَهُ: نَقَطَهُ، قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: أَعْجِمْتُ الْكِتَابَ  
أَزَلْتُ اسْتِعْجَامَهُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهُوَ عِنْدَهُ عَلَى السَّلْبِ لِأَنَّ  
أَفْعَلْتُ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهَا الْإِنْتَابُ فَقَدْ تَجَيَّءَ لِلْسَّلْبِ، كَقَوْلِهِمْ  
أَشْكَيْتُ زَيْدًا أَي زَلْتُ لَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ  
السَّاعَةَ أَتَيْتَ أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾؛ تَأْوِيلُهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، عِنْدَ أَهْلِ  
النَّظَرِ أَكَادُ أَظْهَرُهَا، وَتَلْخِيصُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ أَكَادُ أُرْبِيلَ خَفَاءَهَا  
أَي سَتَرَهَا. وَقَالُوا: عَجِمْتُ الْكِتَابَ، فَجَاءَتْ فَعَلْتُ لِلْسَّلْبِ  
أَيْضًا كَمَا جَاءَتْ أَفْعَلْتُ، وَلَهُ نَظَائِرُ مِنْهَا مَا تَقَدَّمَ وَمِنْهَا مَا  
سِيَّأْتِي، وَحُرُوفُ الْمَعْجِمِ مِنْهُ. وَكِتَابٌ مُعْجِمٌ إِذَا أَعْجَمَهُ  
كَاتِبُهُ بِالنَّقْطِ؛ سُمِّيَ مُعْجِمًا لِأَنَّ شُكُولَ النَّقْطِ فِيهَا عَجْمَةٌ لَا  
بَيَانَ لَهَا كَالْحُرُوفِ الْمُعْجِمَةِ لَا بَيَانَ لَهَا، وَإِنْ كَانَتْ  
أَصُولًا لِلْكَلَامِ كُلِّهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: مَا كُنَّا نَتَعَاجِمُ  
أَنْ مَلَكًا يُنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ أَي مَا كُنَّا نَكْنِي وَنُوزِي.  
وَكُلُّ مَنْ لَمْ يُفْصِحْ بِشَيْءٍ فَقَدْ أَعْجَمَهُ. وَاسْتَعْجِمَ عَلَيْهِ  
الْكَلَامَ: اسْتَبْجَمَ.

جميع هذه الحروف حروف المعجم؟ قيل: إنما سُمِّيتَ بِذَلِكَ  
لأنَّ الشُّكْلَ الْوَاحِدَ إِذَا اخْتَلَفَتْ أَصْوَاتُهُ، فَأَعْجِمْتَ بَعْضَهَا  
وَتَرَكْتَ بَعْضَهَا، فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ هَذَا الْمَتْرُوكَ بِغَيْرِ إِعْجَامٍ هُوَ غَيْرُ  
ذَلِكَ الَّذِي مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُعْجِمَ، فَقَدْ ارْتَفَعَ أَيْضًا بِمَا فَعَلُوا  
الْإِشْكَالَ وَالِاسْتِثْبَاهَ عَنْهُمَا جَمِيعًا، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَزُولَ  
الِاسْتِثْبَاهُ عَنِ الْحَرْفِ بِإِعْجَامٍ عَلَيْهِ، أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَ الْإِعْجَامِ  
فِي الْإِضْاحِ وَالْبَيَانِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا أَعْجِمْتَ الْجِيمَ بِوَاحِدَةٍ  
مِنْ أَسْفَلِ وَالْحَاءَ بِوَاحِدَةٍ مِنْ فَوْقَ وَتَرَكْتَ الْحَاءَ غَفْلًا فَقَدْ عَلِمَ  
بِإِعْجَالِهَا أَنَّهَا لَيْسَتْ بِوَاحِدَةٍ مِنَ الْحَرْفَيْنِ الْآخَرَيْنِ، أَعْنِي الْجِيمَ  
وَالْحَاءَ؟ وَكَذَلِكَ الدَّالُّ وَالذَّالُّ وَالصَّادُ وَالضَّادُ وَسَائِرُ الْحُرُوفِ،  
فَلَمَّا اسْتَمَرَّ الْبَيَانُ فِي جَمِيعِهَا جازَ تَسْمِيَتُهَا حُرُوفَ الْمَعْجِمِ.  
وَسئِلُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ حُرُوفِ الْمَعْجِمِ: لِمَ سُمِّيتَ مُعْجِمًا؟ فَقَالَ:  
أَمَّا أَبُو عَمْرٍو الشُّبَيْبِيُّ فَيَقُولُ أَعْجِمْتُ أَي هَمَمْتُ، وَقَالَ: وَالْعَجْبِيُّ  
مُثَبِّهُمُ الْكَلَامَ لَا يَتَبَيَّنُ كَلَامُهُ، قَالَ: وَأَمَّا الْفَرَاءُ فَيَقُولُ: هُوَ مِنْ  
أَعْجِمْتُ الْحُرُوفَ، قَالَ: وَيُقَالُ فَعَّلَ مُعْجِمًا وَأَمْرًا مُعْجِمًا إِذَا اخْتَصَّ،  
قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ مُعْجِمُ الْخَطِّ هُوَ الَّذِي أَعْجَمَهُ كَاتِبُهُ  
بِالنَّقْطِ، تَقُولُ: أَعْجِمْتُ الْكِتَابَ أَعْجَمْتُهُ إِعْجَامًا، وَلَا يُقَالُ  
عَجِمْتُهُ، إِذَا يُقَالُ عَجِمْتُ الْفُؤَادَ إِذَا عَضَّضْتَهُ لِتَعَرُّفِ صَلَاتِيهِ مِنْ  
رِجَائِهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمَعْجِمُ الْحُرُوفُ الْمُقْطَعَةُ، سُمِّيتَ مُعْجِمًا  
لِأَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ، قَالَ: وَإِذَا قُلْتَ كِتَابٌ مُعْجِمٌ فَإِنَّ تَعْجِيمَتَهُ تَنْقِيطُهُ  
لِكَيْ تَسْتَبِينَ عَجْمَتَهُ وَتَضَحَّ، قَالَ الْأَرْهَوِيُّ: وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ  
وَأَبُو الْهَيْثَمِ أَبِينُ وَأَوْضَحُ؛ وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ: سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَهَزَ  
رَجُلًا فَقَطَّعَ بَعْضَ لِسَانِهِ فَعَجِمَ كَلَامَهُ فَقَالَ: يُعْرَضُ كَلَامُهُ عَلَى  
الْمُعْجِمِ، فَمَا نَقَصَ كَلَامُهُ مِنْهَا فَيَسْمَتُ عَلَيْهِ الدِّيَّةُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:  
حُرُوفُ الْمَعْجِمِ حُرُوفُ أ ب ث ث، سُمِّيتَ بِذَلِكَ مِنْ  
التَّعْجِيمِ، وَهُوَ إِزَالَةُ الْعَجْمَةِ بِالنَّقْطِ.

وَأَعْجِمْتُ الْكِتَابَ: خِلَافُ قَوْلِكَ أَعْرَبْتَهُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ<sup>(١)</sup>:

الشُّعْرُ صَغَبٌ وَطَوِيلٌ سُلْمَةٌ،  
إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَنْغَلِمُهُ،  
رَلْتُ بِهِ إِلَى الْخَضِيضِ قَدُمُهُ،  
وَالشُّعْرُ لَا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُهُ،  
يُرِيدُ أَنْ يُعْرَبَهُ فَيُعْجِمُهُ

(١) قَوْلُهُ وَقَالَ رُوَيْبَةُ تَبِعَ فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: الشُّعْرُ لِلْحَطِيئَةِ.

الدواجن فلا يُنصَحُ لئلا تذهب قُوَّته. وخطب الحجاج يوماً فقال: إن أمير المؤمنين نكبت كينانته فعجم عيدانها غوداً غوداً فوجدني أمرها غوداً؛ يريد أنه قد رازها بأضراسه ليخبر صلابتها؛ قال النابغة:

فَطَلَّ يَعْجَمُ أَعْلَى الرُّوقِ مُنْقِضاً<sup>(١)</sup>

أي يعضُّ أعلى قرنيه وهو يقاتله. والعجم: عضٌّ شديدٌ بالأضراس دون الثنايا. وعجم الشيء يعجمه عجماً وعجوماً: عضه ليثلم صلابته من خوره، وقيل: لأكه للأكل أو للخبرة؛ قال أبو ذؤيب:

وكنت كعظم العاجيات أكتفتنه

بأطرافها، حتى اشتدق نحولها

يقول: زكبتني المصائب وعجمتني كما عجمت الإبل العظام. والعجامة: ما عجمته. وكانوا يعجمون القدح بين الصرسين إذا كان معروفاً بالفوز ليؤثروا فيه أثراً يعرفونه به. وعجم الرجل: رازه، على المثل. والعجمي من الرجال: الممير العاقل. وعجمته الأمور: ذرئته. ورجل صلب المعجم والمعجمة: عزيز النفس إذا جرسته الأمور وجدته عزيزاً صلباً. وفي حديث طلحة: قال لعمر لقد جرسك الأمور<sup>(٢)</sup> وعجمتك البلايا أي خيبتك، من العجم العض، يقال: عجمت الرجل إذا خيبرته، وعجمت العود إذا عضته ليتنظر أصلت أم رحو. وناقاة ذات معجمة أي ذات صبر وصلابة وشدة على الدغك؛ وأشد بيت الرزاز:

جمال ذات معجسة، وئوق

عواقد أمتسكت لقاها، وحول

وقال غيره: ذات معجمة أي ذات سمن، وأنكره شمر. قال الجوهري: أي ذات سمن وقوة ويقية على السير. قال ابن بري: رجل صلب المعجم للذي إذا أصابه الحوادث وجدته جليداً، من قولك عود صلب المعجم، وكذلك ناقاة ذات معجمة للتي اختبرت فوجدت قوتها على قطع الفلاة،

(١) تمام البيت:

في حالك اللون صنف، غير ذي أود

(٢) قوله ولقد جرسك الأمور الذي في النهاية: لقد جرسك الدهور وعجمتك الأمور.

والأعجم: الأخرس. والعجماء والمشتعجة: كل بهيمة. وفي الحديث: العجماء جرحها جبار أي لا دية فيه ولا قود؛ أراد بالعجماء البهيمة، سُميت عجماء لأنها لا تتكلم، قال: وكل من لا يقدر على الكلام فهو أعجم ومشتعجة. ومنه الحديث: بعدي كل فصيح وأعجم؛ قيل: أراد بعد كل آدمي وبهيمة، ومعنى قوله العجماء جرحها جبار أي البهيمة تنفلت فتصيب إنساناً في أنفلاتها، فذلك هذو، وهو معنى الجبار. ويقال: قرأ فلان فاستعجم عليه ما يقرؤه إذا التبس عليه فلم يتهياً له أن يضي فيه. وصلاة النهار عجماء لإخفاء القراءة فيها، ومعناه أنه لا يسمع فيها قراءة.

واستعجمت على المصلي قراءته إذا لم تحضره. واستعجم الرجل: سكت. واستعجمت عليه قراءته: انقطعت فلم يقدر على القراءة من نعاس. ومنه حديث عبد الله: إذا كان أحدكم يصلي فاستعجمت عليه قراءته فليهم، أي أزعج عليه فلم يقدر أن يقرأ كأنه صار به عجمة، وكذلك استعجمت الداء عن جواب سائلها؛ قال امرؤ القيس:

صم صداها وعفا رشمها،

واستعجمت عن منطوق السائل

عذاه يعن لأن استعجمت بمعنى سكتت؛ وقول علقمة يصف فرساً:

سلاعة كعصا الشهدي غل لها

دو فيعية، من نوى قرآن، معجوم

قال ابن السكيت: معنى قوله غل لها أي أدخل لها إدخالاً في باطن الحافر في موضع الثسور، وشبه الثسور بنوى قرآن لأنها صلابت، وقوله ذو فيعة يقول: له رجوع ولا يكون ذلك إلا من صلابته، وهو أن يطلع البعير النوى ثم يمت بعزه فيخرج منه النوى فيقلقه مرة أخرى، ولا يكون ذلك إلا من صلابته، وقوله معجوم يريد أنه نوى القم وهو أجود ما يكون من النوى لأنه أصلب من نوى النبيذ المطبوخ. وفي حديث أم سلمة: نهانا النبي ﷺ، أن نعجم النوى طبخاً، وهو أن يبالغ في طبخه ونضجه حتى يفتت النوى وتفقد قوته التي يصلح معها للغنم، وقيل: المعنى أن التمر إذا طبخ ليؤخذ خلأته طبخ عفوياً حتى لا يبلغ الطبخ النوى ولا يؤثر فيه تأثير من يعجمه أي يلوكه ويعضه، لأن ذلك يفسد طعم السلافة، أو لأنه قوت



قال: ولا يُراد بها السَّمْنُ كما قال الجوهري؛ وشاهده قول المثلث:

جَاوَزْتُهُ بِأَمْرٍ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ،

تَهْوِي بِكُلِّ كَلِمَةٍ وَالرَّأْسَ مَعْكُومٌ

والعجوم: الناقة القويّة على السرّ. والنورُ يَعْجُمُ قُوته إذا ضُرب به الشجرة يَبْلُوهُ. وعجم السيف: هزّه للشجيرة. ويقال: ما عَجَمْتِكَ عيني مُدْ كذا أي ما أَخَذْتُكَ. ويقول الرجل للرجل: طالَ عهدي بك وما عَجَمْتِكَ عيني. ورأيتُ فلاناً فجعَلْتُ عيني تَعْجُمُه أي كأنها لا تَعْرِفُه ولا تَحْضِي في معرفته كأنها لا تَبْهتُه؛ عن اللحياني؛ وأنشد لأبي حنيفة التَّمْرِي:

كَتَخْبِيرِ الْكِتَابِ بِكَيْفٍ، يَوْمًا،

يَهْرُودِي يُسْفِرُ أَوْ يَسْرِيلُ

على أن البصير بها، إذا ما

أَعَادَ الطَّرْفَ، يَعْجُمُ أَوْ يَفِيلُ

أي يَعْرِفُ أَوْ يَسْكُنُ، قال أبو داود المُنْجِي: رأيتُ أعرابي فقال لي: تَعْجُمُكَ عيني أي يُخَيِّلُ إِلَيَّ أَنِّي رَأَيْتُكَ، قال: ونظرتُ في الكتاب فَعَجَمْتُ أي لم أَفْهَمْ على حُرُوفه، وأنشد بيت أبي حنيفة: يَعْجُمُ أَوْ يَفِيلُ. ويقال: لقد عَجَمُونِي وَلَفْظُونِي إذا عَزَفُوكَ؛ وأنشد ابن الأعرابي لِجَيْبِهَا الْأَسْمِي:

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِطَنْبِ مَعْجَمٍ،

نَفْسِي الرَّقُّ عَنْهُ جَذْبُهُ فَهُوَ كَالِيخِ

قال: والمُعْجَمُ الذي أَيْكَلُ حتى لم يَبْقَ منه إلا القليل، والطَنْبُ أصلُ القَرْعِ إذا انْتَلَخَ من وَرَقِهِ.

والعجَم: صغارُ الإبلِ وقَتايها، والجمعُ عَجُومٌ. قال ابن الأعرابي: يَنَاتُ اللَّبُونُ وَالْجِقَاقُ وَالْجِذَائِخُ من عَجُومِ الإِبِلِ فإذا أَتَيْتُ فِيهَا من جَلْتِهَا، يستوي فيه الذكر والأُنثى، والإبلُ تُسَمَّى عَوَاجِمَ وَعَاجِمَاتٍ لأنها تَعْجُمُ البِطْطَاءَ؛ ومنه قوله: وكنْتُ كعَظْمِ العَاجِمَاتِ. وقال أبو عبيدة: فحلَّ أَعْجَمُ يَهْدِرُ في شِفْشِقِيَّةٍ لا تُقْبَلُ لها فِهي في شِدْقِهِ ولا يَخْرُجُ الصَوْتُ مِنْهَا، وهم يَشْتَجِبُونَ إِزْسَالَ الْأَخْرَسِ في السُّؤْلِ لأنه لا يكون إلا مِثْنًا، والإِبِلُ العَجَمُ: التي تَعْجُمُ العِضَاءَ والقَتَادَ والسُّؤْلُكَ فَتَجْرَأُ بذلك من الخَمْضِ. والعَواجِمُ: الأَسْنَانُ.

وتَعَجَمْتُ عُوْدَهُ أي بَلَوْتُ أَمْرَهُ وَخَبَرْتُ حَالَهُ؛ وقال:

أَبَى عُوْدُكَ المَعْجُومُ إِلَّا صِلاَبَةً،

وَكُفَّاكَ إِلَّا نَائِلًا حِينَ تُسْأَلُ

والعجَمُ، بالتحريك: النَّوْيُ نَوَى التمرَ والثَّيْبُ، الواحدة عَجْمَةٌ مثل قَصْبَةٍ وَقَصَبَ. يقال: ليس لهذا الرُّمَانُ عَجْمٌ؛ قال يعقوب: والعامة تقولون عَجْمٌ، بالتحسين، وهو العُجَامُ أيضاً؛ قال رؤبة ووصف أُنثًا:

فِي أَرْبَعِ مِثْلِ عُجَامِ القَسْبِ

وقال أبو حنيفة: العَجْمَةُ حَيْثُ العِنَبِ حتى تَنْبِتُ، قال ابن سيده: والصحيح الأول، وكلُّ ما كان في جوفِ مَأْكُولٍ كالزبيب وما أشبهه عَجْمٌ؛ قال أبو ذؤيب يصف ثَمَلًا:

مُشْتَوَقَةٌ فِي حِصَاةِ الشَّمْسِ تُضَاهِرُهُ،

كَأَنَّهُ عَجْمٌ بِالْبَيْدِ مَرْضُوعٌ

والعَجْمَةُ، بالتحريك: النخلة تَنْبِتُ من الثَّوَاةِ. وعَجْمَةُ الرَّمْلِ: كَثْرَتُهُ وقِيلَ: آخِرُهُ، وقيل: عَجْمَتُهُ، وعَجْمَتُهُ ما تَعَقَّدَ مِنْهُ. ورملة عَجْمَاءُ: لا شَجَرٌ فِيهَا؛ عن ابن الأعرابي. وفي الحديث: حتى ضِعْدَنَا إِحْدَى عَجْمَتِي بَدْرًا؛ العَجْمَةُ، بالضم: المتراكم من الرمل المُشْرِفُ على ما حَوْلَهُ. والعَجَمَاتُ: صُخُورٌ تَنْبِتُ في الأودية؛ قال أبو ذؤاد:

عَدَّتْ كَمَاءِ المُرِّ أَنْتَ

رَكَ مِنْ العَجَمَاتِ، بارِدٌ

يصف ريقَ جاريةٍ بالغذوية. والعَجَمَاتُ: الصُّخُورُ الصُّلاَبُ. وعَجْمُ الدُّنْبِ وعَجْمُهُ جميعاً: عَجْبُهُ، وهو أصله، وهو العَضْفُصُ، وزعم اللحياني أن مِيمَتِهَا بَدَلٌ من الباءِ في عَجَبٍ وعَجَبٍ. والأعجم من الموج: الذي لا يَنْقَسُ أي لا يَنْصَعُجُ الماءُ ولا يَسْمَعُ له صوت. وباءُ مُعْجَمٍ أي مُقْفَلٍ. أبو عمرو: العَجْمَجَمَةُ من النوقِ الشديدة مثل العَمَمَمَةِ؛ وأنشد:

بِاتٌ يُبَارِي وَرِشَاتِ كَالقَطَا،

عَجْمَجِمَاتٍ حُشْفًا تَحْتَ الشَّرَى

الوَرِشَاتُ: الخِفافُ، والحُشْفُ: المَاضِيَةُ في سيرها بالليل. وبنو أعجم وبنو عجمان: بَطْنَان.

عجمض: ابن دريد: العَجْمَضِيُّ ضرب من التمر.

عجن: عَجِنَ الشَّيْءَ يَعْجِنُهُ عَجْنًا، فهو مَعْجُونٌ وَعَجِينٌ، وَاغْتَجَنَهُ: اعْتَمَدَ عَلَيْهِ بِجَمْعِهِ يَغْمِرُهُ؛ وأنشد ثعلب:

يَكْفِيكَ مِنْ سَوْدَاءِ وَاغْتِمَجَانِيهَا،

وَكَوَّكَ السُّطُوفَ إِلَى تَنَايِهَا،  
نَائِبَةً الْجَبِيَّةَ فِي مَكَانِهَا،  
صَلَعَاءَ لَوْ يُطْرَحُ فِي مِيزَانِهَا  
رِطْلُ حَدِيدٍ، شَالَ مِنْ رُجْحَانِهَا  
وَالعَاجِجُ مِنَ الرِّجَالِ: الْمُتَعَجِّدُ عَلَى الْأَرْضِ بِجُمُعِهِ إِذَا أَرَادَ  
التَّهَوُّسَ مِنْ كِبَرِ أَوْ بُدْنٍ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

رَأَيْتُنِي كَأَشْلَاءِ السُّجَامِ، وَبَغْلُهَا

مِنَ الْمَلَأِ أَبْزَى عَاجِجٌ مُتَبَاطِئُ

ورواه أبو عبيد:

مِنَ الْقَوْمِ أَبْزَى مُنَحْنِ مُتَبَاطِئُ

وَعَجِنَتِ النَّاقَةُ. وَنَاقَةٌ عَاجِجٌ: تَضْرِبُ بِيَدَيْهَا إِلَى الْأَرْضِ فِي  
سِيرِهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَجِجُ أَهْلُ الرُّخَاوَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ.  
يُقَالُ لِلرَّجُلِ عَجِجِيَّةٌ وَعَجِجِيٌّ، وَلِلْمَرْأَةِ عَجِجِيَّةٌ لِأَنَّهَا عَجِجَتْ  
الضَّمِيمَ فِي بَدَنِهِ وَعَقْلِهِ. وَالْعَجِجُ: جَمْعُ عَاجِجٍ، وَهُوَ الَّذِي  
أَسْرَى، فَإِذَا قَامَ عَجِجٌ بِيَدَيْهِ. يُقَالُ: خَبِرَ وَعَجِجَ وَتَثَّى وَتَلَّتْ  
وَوَرَّضَ كُلَّهُ مِنْ نَعْتِ الْكَبِيرِ وَعَجِجَ وَأَعَجَجَ إِذَا أَسْرَى فَلَمْ يَقُمْ  
إِلَّا عَاجِجًا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَأَصْبَحْتُ كُنُتِيًّا، وَهَيَّجْتُ عَاجِجًا،

وَشَرُّ خِصَالِ الْمَرْءِ كُنْتُ وَعَاجِجٌ<sup>(١)</sup>

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: أَنَّهُ كَانَ يَعْجِجُ فِي الصَّلَاةِ فَقِيلَ لَهُ: مَا  
هَذَا؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْعِجُ فِي الصَّلَاةِ أَيَّ يَعْتَمِدُ  
عَلَى يَدَيْهِ إِذَا قَامَ كَمَا يَفْعَلُ الَّذِي يَقْعِجُ الْعَجِجِيَّةُ. قَالَ اللَّيْثُ:  
وَالعَاجِجَانُ الْأَحْمَقُ، وَكَذَلِكَ الْعَجِجِيَّةُ. وَيُقَالُ: إِنْ فُلَانًا لَيَقْعِجُنَّ  
بِمَزَقَّتَيْهِ حُمْقًا. قَالَ الْأَرَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِأَخْرِي يَا  
عَجِجَانُ إِنَّكَ لَتَعَجِجُنَّ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا يَقْعِجُنَّ وَلِحَاكُ أ؟ فَقَالَ: سَلَحُهُ،  
فَأَجَابَهُ الْآخَرُ: أَنَا أَعَجِجُنَّ وَأَنْتَ تَلْقَمُهُ، فَأَلْحَمَهُ. وَأَعَجِجَنَ إِذَا جَاءَ  
بَوْلِي عَجِجِيَّةً، وَهُوَ الْأَحْمَقُ. وَالْعَجِجِيُّ: الْمَجْجُوسُ مِنَ الرِّجَالِ.  
وَعَاجِجَةُ الْمَكَانِ: وَسَطُهُ؛ وَأَنْشُدْ لِلْأَخْطَلِ:

بِعَاجِجَةِ الرَّحْمِ فَلَمْ يَسِيرُوا<sup>(٢)</sup>

وَعَجِنَتِ النَّاقَةُ تَعَجُّنَ عَجِنًا وَهِيَ عَجِنَاءٌ: كَثُرَ لَحْمُ ضَرْعِهَا  
وَسَمِيَتْ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا صَعِدَ نَحْوَ حَيَاتِهَا، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ  
وَالْبَقَرَةُ. وَالْعَجِجُ: أَيْضًا: عَيْبٌ، وَهُوَ وَرْمٌ حَيَاءِ النَّاقَةِ مِنَ  
الضَّبْغَةِ، وَقِيلَ: هُوَ وَرْمٌ يَصِيبُهَا فِي حَيَاتِهَا وَدَبْرِهَا، وَرَبْمَا  
اتِّصَالَ، وَقِيلَ: هُوَ وَرْمٌ فِي حَيَاتِهَا كَالثَّلْوَلِ، وَهُوَ شَبِيهُ  
بِالْعَقْلِ يَمْنَعُهَا اللَّفَّاحَ، عَجِنَتْ عَجِنًا، فِيهِ عَجِينَةٌ وَعَجِنَاءٌ،  
وَقِيلَ: الْعَجِنَاءُ النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ لَحْمِ الضَّرْعِ مَعَ قَلَّةِ لَبْنِهَا بَيِّنَةٌ  
الْعَجِجِ. وَالْعَجِنَاءُ أَيْضًا: الْقَلِيلَةُ اللَّذَنِ. وَالْعَجِنَاءُ وَالْمُعْتَجِنَةُ:  
الْمُتَّهِيَّةُ فِي السَّمَنِ. وَالْمُعْتَجِنُ: الْبَعِيرُ الْمُكْتَبِرُ سِمْنًا كَأَنَّهُ  
لَحْمٌ بِلَا عَظْمٍ. وَبَعِيرٌ عَجِجٌ: مُكْتَبِرٌ سِمْنًا. وَأَعَجَجَ الرَّجُلُ  
إِذَا رَكِبَ الْعَجِنَاءَ، وَهِيَ السَّمِينَةُ، وَمِنَ الضَّرُوعِ الْأَعَجِجُ.  
وَالْعَجِجُ: لَحْمَةٌ غَلِيظَةٌ مِثْلُ جُمُعِ الرَّجُلِ جِيَالٌ فَوْقَتِي  
الضَّرَّةُ، وَهُوَ أَقْلَاهَا لَبْنًا وَأَحْسَنُهَا مَرَاةً. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: تَكُونُ  
الْعَجِنَاءُ غَرِيْرَةً وَتَكُونُ بَكِيَّةً.

وَالْعَجِجُ: مَصْدَرُ عَجِنَتْ الْعَجِجِيَّةُ. وَالْعَجِجِيُّ مَعْرُوفٌ. وَقَدْ  
عَجِنَتِ الْمَرْأَةُ، بِالْفَتْحِ، تَعَجُّنَ عَجِينًا وَاعْتَجِنَتْ بِمَعْنَى أَيَّ  
اتَّخَذَتْ عَجِينًا.

وَالعَاجِجَانُ: الْأَسْتُ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَضِيبُ الْمَمْدُودُ مِنَ الْخُصْيَةِ  
إِلَى الدَّبْرِ، وَقِيلَ: هُوَ آخِرُ الذَّكَرِ مَمْدُودٌ فِي الْجِلْدِ، وَقِيلَ: هُوَ  
مَا بَيْنَ الْخُصْيَةِ وَالْفُفْحَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ الشَّيْطَانَ يَأْتِي  
أَحَدَكُمْ فَيَتَّقِرُ عِنْدَ عِجَانِهِ؛ الْعِجَانُ: الدَّبْرُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ  
الْقَبْلِ وَالدَّبْرِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَعْجِجِيًّا  
عَارِضَهُ فَقَالَ: اسْكُتْ يَا بَنَ حِمْرَاءِ الْعِجَانِ! هُوَ سَبٌّ كَانَ  
يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

يُمْدُ الْحَبْلِ مُعْتَمِدًا عَلَيْهِ،

كَأَنَّ عِجَانَهُ وَتَرَّ حَبِيدُ

وَالْجَمْعُ أَعْجِجَةٌ وَعَجِجِيٌّ. وَعَجِنَهُ عَجِنًا: ضَرَبَ عِجَانَهُ. وَعِجَانُ  
الْمَرْأَةِ: الْوَتْرَةُ الَّتِي بَيْنَ قُبْلِهَا وَتَعْلِيَّتَيْهَا. وَأَعَجَجَنَ: وَرَمَ عِجَانَهُ.  
وَالعِجَانُ، بِلَغَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ: الْعُنُقُ؛ قَالَ شَاعِرُهُمْ يَرْتِي أُمَّهُ وَأَكَلَهَا  
الذُّبُّ:

فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نَضْفِ عِجَانِهَا،

وَسُنْشُرَةٌ مِنْهَا، وَإِحْدَى الذُّوَابِ

(١) قوله «كنت وعاجج» بتوئين كنت بالأصل والصحاح في موضعين، وتونها الصاغاني مرة وترك التوئين أخرى، والبيت روي بروايات مختلفة.

(٢) صدره كما في الكلمة:

وسير غيرهم عنها فساروا

وقال الشاعر:

يا ربَّ حَوْدٍ ضَلَعَةِ الْعِجَانِ،

عِجَانُهَا أَطْوَلُ مِنْ سِنَانِ

وَأُمُّ عَجِينَةَ الرَّحْمَةِ.

عجنس: العَجَسُ: الجمَلُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ؛ السِّيرافي: هو مع  
يَقْلٍ وَطِيءٍ؛ قال العجاج، وقيل جُرِّي الكاهلي:

يَتَّبَعْنَ ذَا هَدَاهِدٍ عَجَسًا،

إِذَا السُّرَابَانُ بِهِ تَمَرَسَا

قال ابن بري: نسب الجوهري هذا البيت للعجاج، وهو لجري  
الكاهلي. والهداهد: جمع هَدَهْدَةٍ لهدير الفحل؛ وأنشد  
الأزهري للعجاج:

عَضْبًا عِضْوِي مُجْحَدِبًا عَجَسًا

وقال: عِفْرَى عَظِيمُ العنقِ غليظه. عَضْبًا: غليظًا. المُجْحَدِبُ:  
الضخم. والعَجَسُ: الشديد، والجمع عَجَانِسُ، وتحذف  
الثقله لأنها زائدة. والعَجَسُ: الضَّخْمُ من الإبل والغنم.عجده: تَعَجُّهُ الرَّجُلُ: تَجَاهَلُ، وزعم بعضهم أنه بدل من التاء  
في تَعْتَهُ. قال ابن سيده: وإنما هي لغة على جِدَّتْهَا، إذ لا تبدل  
الجيم من التاء. قال أبو منصور: رأيت في كتاب الجيم لابن  
شميل: عَجَّهْتُ بَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ، معناه أنه أصابهما بعينه حتى  
وَقَعَتِ الفُرْقَةُ بينهما. قال: وقال أعرابي أَنذَرَ اللُّهُ عَيْنَ فُلَانٍ لَقَدْ  
عَجَّهَ بَيْنَ نَاقَتِي وَوَلَدِهَا.

والعُجْجِيَّةُ: ذُو البَأْرِ؛ ومنه قول ربيعة:

بِالدَّفْعِ عَنِّي دَرَّةَ كُلِّ عُجْجِيَّةِ

وقال الفراء: يقال فيه عُجْجِيَّةٌ وَعُجْجَانِيَّةٌ وَعُجْجَانِيَّةٌ، وهي  
الكَبِيرُ والعَظْمَةُ. ويقال: العُجْجِيَّةُ الجَهْلُ والحَمَقُ؛ قال أبو

محمد يحيى بن المبارك البزدي يهجو شَيْبَةَ بن الوليد:

عِشْ بِجَدِّ فُلَانٍ تَصْرُوكَ نُوْكَ،

إِنَّمَا عَيْشُ مَنْ تَرَى بِالسُّجُودِ

عِشْ بِجَدِّ، وَكُنْ هَتَيْقَةَ القَيْدِ

سِيئِ جَهْلًا، أَوْ شَيْبَةَ بِنِ الوَلِيدِ!

رُبَّ ذِي أُرْوَةِ مُقِيلٍ مِنَ المَا

لِ، وَذِي عُجْجِيَّةٍ مَجْحُودِ

شَيْبِ يَا شَيْبَ يَا هَتَيْ بَنِي القَعْدِ

قَاعِ، مَا أَنْتَ بِالحَلِيمِ الرَّشِيدِ

لا ولا فيك حَصَلَةٌ مِنْ حِصَالِ الـ

خَيْرِ أَحْرَزَتْهَا بِحِلْمٍ وَجُودِ

غَيْرَ مَا أَنْتَ المُجِيدُ لِتَحْيِيهِ

بِغِنَائِهِ، وَضَرْبِ دُفِّ وَعُودِ

فَعَلَى ذَا وَذَلِكَ يَحْتَمِلُ الدَّهْ

بُرَّ مُجِيدًا بِهِ، وَغَيْرَ مُجِيدِ

الأزهري: العُجْجَةُ الجافي من الرجال. يقال: إِنَّ فِيهِ لَعُجْجِيَّةٌ  
أَي حَقُوقَةٌ فِي حُشُونَةِ مَطْعَمِهِ وَأُمُورِهِ؛ وقال حسان بن ثابت:

وَمَنْ عَاشَ مَتَا عَاشَ فِي عُجْجِيَّةِ،

عَلَى شَطْفٍ مِنْ عَيْشِهِ المُتَكَبِّرِ

قال: والعُجْجَةُ والعُجْجِيَّةُ القُتْنُذَةُ الضَّخْمَةُ. قال ابن سيده:  
العُجْجَةُ والعُجْجِيَّةُ والعُجْجِيَّةُ كُلُّهُ الجافي من الرجال؛ الفتح  
عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أَذْرَكُهَا قُدَامَ كُلِّ يَدْرِهِ

بِالدَّفْعِ عَنِّي دَرَّةَ كُلِّ عُجْجِيَّةِ

ابن الأعرابي: العُجْجِيَّةُ حُشُونَةُ المَطْعَمِ وغيره.

عجهر: عُجْجِيَّةٌ حُشُونَةُ المَطْعَمِ، وهي  
الجفاء.عجهم: ابن الأعرابي: العُجْجِيَّةُ طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ المَاءِ كَأَنَّ  
بِنِقَارِهِ جَلَّمَ الحَيَّاطَ.عجهن: الأزهري: العُجْجَانُ صَدِيقُ الرَّجُلِ المُعْرِسِ الَّذِي  
يَجْرِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ فِي إِغْرَاسِهِ بِالرِّسَالِ، فَإِذَا بَنَى بِهَا فَلَ  
عُجْجَانٌ لَهُ؛ قال الرازي:

أَزْجَعُ إِلَى بَيْتِكَ يَا عُجْجَانُ،

فَقَدْ مَضَى العُرُوسُ، وَأَنْتَ وَاهِنُ

وَالأُنثَى بِالهَاءِ. وَتَعَجَّهَنَّ الرَّجُلُ يَتَعَجَّهَنَّ تَعَجُّهُنَّ إِذَا لَزِمَتْهَا حَتَّى  
يُنْبِتِي عَلَيْهَا. والعُجْجَانَةُ: المَاسِطَةُ إِذَا لَمْ تَفَارِقِ العُرُوسَ حَتَّى  
يُنْبِتِي بِهَا. والعُجْجَانُ، بالضم: الطَّبَاحُ. والعُجْجَانُ: الخادم،  
والجمع العُجْجَانَةُ، بالفتح؛ وقال الكمي:

وَيُنْصَبُ السُّدُورُ مُشْمَرَاتِ،

يُنَارِعُنَ العُجْجَانَةَ الرَّئِيسَا

الرئيس: جمع الرئسة، جمعها على النون كقولهم عَزِيْرٌ وَوَيْبِيْرٌ  
وَكَرِيْرٌ، والمرأة عُجْجَانَةٌ؛ قال: وهي صَدِيقَةُ العُرُوسِ، قال

ابن بري: قد تَعَجَّبَنَ الرجل لفلان إذا صار له عَجَابِينَا؛ وقال تَأَبَّطُ شراً:

ولكئني أَكْرَهْتُ زَهْطاً وَأَهْلَهُ،

وأرضاً يكونُ العَوْضُ فيها عَجَابِينَا.

ويروي:

وَكُرِّي إِذَا أَكْرَهْتُ زَهْطاً وَأَهْلَهُ

والعَجَابِينُ: القنفذ؛ حكاه أبو حاتم؛ وأنشد:

فبات يُقاسي ليلَ أَنْقَدَ دَائِباً،

وَيَعْدُرُ بِالْقَفِّ اخْتِلَافَ العُجَابِينِ

وذلك لأن القنفذ يَسْرِي ليلَهُ كله، وقد يجوز أن يكون الطَّبَّاح لأن الطَّبَّاح يختلف أيضاً.

عجا: الأُمُّ تَعَجُّوْ وَلَدَهَا: تُوَخِّرُ رِضَاعَهُ عن مواعيته ويورث ذلك ولدها وَهَذَا؛ قال الأعشى:

مُسْتَفِيقاً قَلْبُهَا عَلَيَّ، فما تَعُدُّ

جُوهَ إِلاَّ عُفَانَةً أَوْ فُرَاقاً

قال الجوهري: عَجِبَتِ الأُمُّ وَلَدَهَا تَعَجُّوه عَجْجاً إِذَا سَقَتْهُ اللَّبَنَ، وقيل: عَجِبَتِ المرأَةُ ابْنَهَا عَجْجاً أَخْرَجَتْ رِضَاعَهُ عن وَثْقِهِ، وقيل: دَاوَتْهُ بِالغِذَاءِ حَتَّى نَهَضَ. والعَجْجُوةُ والمُعَاجِجَةُ: أن لا يكون للأُمِّ لَبَنٌ يُرَوِي صَبِيحَهَا فتعاجيه بشيء تعلقه به ساعة؛ وكذلك إن وُلِّيَ ذلك منه غير أُمِّه، والاسمُ منه العَجْجُوةُ، والفعلُ العَجْجُ، واسم ذلك الوَلَدِ العَجْجِيُّ، والأُنثى عَجْجِيَّةٌ، وقد عَجَجْتَهُ. وعجَاه اللبَنُ: عَدَاهُ؛ وأنشد بيت الأعشى:

وتَعَادَى عنهُ النِّهَارُ، فما تَعُدُّ

جُوهَ إِلاَّ عُفِيفَةً أَوْ فُرَاقاً

وأما من مُنِعَ اللَّبَنَ فَعُدِّي بالطعام فيقال: عُوِجِي. والعَجْجِيُّ: الفَصِيلُ تَمَوَّثُ أُمُّهُ فَيُوضَعُ صاحبه بِلَبَنِ غيرها ويقوم عليه، وكذلك التَّهْمَةُ؛ وقال ثعلب: هو الذي يُعْدَى بغير لَبَنِ، والأُنثى عَجْجِيَّةٌ، وقيل: الذكر والأُنثى جميعاً بغير هاءٍ، والجمع من كُلِّ ذلك عَجَابِيَا وَعَجَابِيَا، والأخيرة أقيس؛ قال الشاعر:

عَدَانِي أَنَّ أُرْزُوكَ أَنَّ تَهْمِي

عَجَابِيَا كُلُّهَا، إِلاَّ قَلِيلاً

ويقال لِللَّبَنِ الذي يُعَاجِي به الصَّبِيُّ اليتيم أَي يُعْدَى به: عَجَابُوةٌ، ويُقال لذلك اليتيم الذي يُعْدَى بغير لَبَنِ أُمِّه: عَجْجِي. وفي الحديث: كُنْتُ يَتِيماً ولم أَكُنْ عَجْجِيّاً؛ قال ابن الأثير: هو

الذي لا لَبَنَ لِأُمِّه، أو ماتت أُمُّهُ فَعُدِّلَ بِلَبَنِ غيرها أو بشيءٍ آخر فأورثه ذلك وَهَذَا. وعاجبتُ الصَّبِيَّ إِذَا أَرْضَعْتَهُ بِلَبَنِ غير أُمِّه أو مَنَعْتَهُ اللَّبَنَ وَعَدَيْتَهُ بالطعام. وعجا الصَّبِيَّ يُعَجِّوه إِذَا عَلَّه بشيء فهو عَجْجِيٌّ، وعَجْجِيٌّ هو يُعَجِّجُ عَجْجاً، ويقال للبن الذي يُعَاجِي به الصَّبِيُّ: عَجَابُوةٌ؛ وأنشد الليث للناطقة الجعدي:

إِذَا شِئْتَ أَبْصَرْتَ، من عَجْبِيهِمْ،

يَتَامَى يُعَاجِجُونَ كالأذُوبِ

وقال آخر في صفة أولاد الجراد:

إِذَا ارْتَحَلْتَ من مَنزِلِ خَلْفَتْ بِهِ

عَجَابِيَا، يُحَاثِي بِالشَّرَابِ صَغِيرَهَا

قال ابن بري: قال ابن خالويه العَجْجِي في البهائم مثل اليتيم في الناس. قال ابن سيده: العَجْجِيُّ من الناس الذي يَفْقِدُ أُمَّهُ. وعَجْجُوته عَجْجُوةٌ: أُمَّتُهُ؛ قال الحارث بن حِزْرَةَ:

مُكَفِّهراً على الحوادث، لا تَعُدُّ

جُوهَ لِلدَّهْرِ مُرَوِّبٌ صَبِيّاً

ويروي: لا تَرَوُّوه. وعَجَا البعيرُ: رَعَا. وعجاء فاه: فَتَحَهُ. قال الأزهري: وعجاء شِدْقَهُ إِذَا لَوَاه. قال خلفُ الأحمري: سألتُ أعرابياً عن قولهم عَجَا شِدْقَهُ فقال إِذَا فَتَحَهُ وَأَمَالَه؛ قال الأزهري: قال الطَّرْمَاح يصف صائداً له أولادٌ لا أُمَّهَاتُ لَهُمْ فهم يعاجون تَرْبِيَةً سَيِّئَةً:

إِن يُصِيبَ صَيْداً يَكُنْ جُلُءُ

لِعَجَابِيَا، فَرَوَّهْمُ بِالسُّلْحَامِ

وقال ابن شميل: يقال لِقَبِي فلانٌ ما عَجَاه وما عَظَاه وما أَوَزَمَهُ إِذَا لَقِي شِدَّةً وَبَلَاءً. ولَقَّاه الله ما عَجَاه وما عَظَاه أَي ما ساءَهُ. وفي حديث الحجاج: أَنه قال لبعض الأعراب: أَرَأَيْكَ بِصِيراً بِالزَّرْعِ، فقال: إِنِّي طالَمَا عَاجَيْتُهُ أَي عَانَيْتُهُ وَعَالَجَيْتُهُ. والعَجْجِيُّ: الشَّيْءُ الغِذَاءُ؛ وأنشد أبو زيد:

يَسْبِسِقُ فِيهَا السَّحْمَلُ السَّعْجِيَّتَا

زَعْلاناً، إِذَا ما أَنَسَ العَاشِيَا

والعَجْجُوةُ: قدر مُضغَةٍ من لَحْمٍ تكونُ موصولةً بَعْضِةً تُنَحْدِرُ من رُكْبَةِ البعيرِ إِلى الفَرَسِينِ، وهي من الفَرَسِ مَضْبِغَةٌ، وهي العَجْجُابةُ أيضاً، وقيل: هي عَضْبَةٌ في باطنِ يَدِ الناقَةِ. وقال اللحياني: عَجَابُوةُ الساقِ عَضْبَةٌ تُنْقَلَعُ مَعَهَا في طَرَفِها مثلُ

بالبصرة، والتبتي بالبحرين، والجذامي باليمامة. وقال مرة أخرى: العجوة ضرب من التمر. وقيل لأخيخة بن الجلاح: ما أعددت للشاة؟ قال: ثلثمائة وستين صاعاً من عجوة تغطي الصبي منها خمساً فيرد عليك ثلاثاً. قال الجوهري: ويقال العجى الجلود اليابسة تَطْبُخُ وتؤكل، الواحدة عجيبة؛ وقال أبو المهوش:

ومَصَّبَ قَطَعَ الشَّاءَ، وقُوته  
أكلُ العجى وتكشِبُ الأشكاد  
فَبَدَأَتْهُ بالسَّخِضِ، ثم نَشِيتُه  
بالسُّخْمِ، قَبْلَ مُحْسِدِ وزياد

وحكى ابن بري عن ابن زلاد: العجى في البيت جمع عجوة، وهو عجب الذئب، قال: وهو غلط منه إنما ذلك عكوة وعكج؛ قال:

عجى ثوليك عكى أذناها

وسأني ذكره. والعجى أيضاً: عضة الوظيف، والأشكاد: جمع شكيد، وهو القطاء.

عدأ: العندأوة: العسر والألتواء يكون في الرجل. وقال اللحياني: العندأوة: أدهى الدواهي. قال: وقال بعضهم العندأوة: التكر والحديعة، ولم يميزه بعضهم. وفي المثل: إن تحت طريقتك لعندأوة أي خلافاً وتعسفاً، يقال هذا للمطرق الداهي السكيت والمطاول ليأتي بداهية وتشد شدة ليث غير متني. والطريقة: الاسم من الإطراق، وهو الشكون والضغف واللين. وقال بعضهم: هو بناء على فنلوة. وقال بعضهم: هو من العدا، والنون والهمزة زائدتان. وقال بعضهم: عندأوة بفعلولة، والأصل قد أبيت فعله، ولكن أصحاب النحو يتكلفون ذلك باشقاق الأمثلة من الأفاعيل، وليس في جميع كلام العرب شيء تدخل فيه الهمزة والعين في أصل بنائه إلا عندأوة والمعة وعباء وعفاء وعماء، فأما عطاءة فهي لغة في عطاءية، وإعاءة لغة في وعاء. وحكى شمر عن ابن الأعرابي: ناقة عندأوة وقندأوة وسندأوة أي جريفة.

عذاب: العذاب من الرئيل كالأوعس، وقيل: هو المشتدق منه، حيث يذهب مغظمه، ويقضى شيء من لئيه قبل أن يتقطع؛ وقيل: هو جانب الرئيل الذي يرقق من أشفل الرملة،

الغظيم، وجمعها عجي كسروه على طرح الزائد فكأنهم جمعوا عجوة أو عجاة؛ قال ابن سيده: وهذه الكلمة واوية ويائية. وقال ابن شميل: العجاية من الفرس العصبية المشتطيلة في الوظيف ومثتهاها إلى الرضعين وفيها يكون الحظم، قال: والرضع منتهى العجاية. وقال ابن سيده في معتل الباء: العجاية عصب مركب فيه فصوص من عظام كأمثال فصوص الخاتم تكون عند رشح الدابة؛ زاد غيره: وإذا جاع أحدهم دقها بين فهران فأكلها؛ وقال كعب:

سُمِرُ العجايات يتركون الحصى زيماء،

لم يقهين رؤوس الأكم تنعيم

قال: وتجمع على العجى، يصف حوافرها بالصلابة؛ قال ابن الأثير: هي أعصاب فوائم الإبل والحمل، وأحدثها عجاية. قال ابن سيده: وقيل العجاية كل عصبية في يد أو رجل، وقيل: هي عصبية باطن الوظيف من الفرس والثور، والجمع عجي وعجى، على حذف الزائد فيهما، وعجاياء؛ عن ابن الأعرابي. قال الجوهري: العجائتان عصبتان في باطن يدي الفرس، وأشفل منها هنات كأنها الأظفار تسمى السعدانات، ويقال: كل عصب يتصل بالحافر فهو عجاية؛ قال الراجز:

وحافر ضلب العجى مذللق،

وساق هيقواتها معروق<sup>(١)</sup>

معروق: قليل اللحم؛ قال ابن بري: وأنشده في فصل دملق: وساق هيق أنفها معروق

والعجوة: ضرب من الشعر يقال هو مما عرسه النبي ﷺ، بيده، ويقال: هو نوع من تمر المدينة أكبر من الصيحاني يصير إلى السواد من عرس النبي ﷺ. قال الجوهري: العجوة ضرب من أجود الشعر بالمدينة وتخلتها تسمى لينة؛ قال الأزهري: العجوة التي بالمدينة هي الصيحانية، وبها صروب من العجوة ليس لها عذوبة الصيحانية ولا ريتها ولا امتلاؤها. وفي الحديث: العجوة من الجنة. وحكى ابن سيده عن أبي حنيفة: العجوة بالحجاز أم الشعر الذي إليه المرجع كالشهير

(١) قوله وساق هيقواتها إلخ قال في التكملة: هكذا وقع في النسخ، والصواب هيق أنفها إلخ. وقد أنشده في حرف القاف على الصواب والرجز للزفيان.

وتلي الجذد من الأرض؛ قال ابن أحمر:

كثُور العذاب الفرد يَضْرِبُهُ السُّدَى،

تَعْلَى السُّدَى، فِي مَثِيهِ، وَتَحْدَرَا

الواحد والجمع سواء؛ وأنشد الأزهري:

وَأَقْفَرَ السُّرُودِ مِنْ عَدَابِهَا

يعني الأرض التي قد أنبت أول تبت ثم أيسرت. والغدوب:

الرمل الكثير. قال الأزهري: والغدبي من الرجال الكريم

الأخلاق؛ قال كثير بن جابر المحاربي، ليس ككثير غرة:

سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِهَا، ثُمَّ عَرَسَتْ

إِلَى عَدْبِي ذِي عَنَاءٍ وَذِي فَضْلٍ

وهذا الحرف ذكره الأزهري في تهذيبه هنا في هذه الترجمة،

وذكره الجوهري في صحاحه في ترجمة عذب بالذال المعجمة.

والعدابة: الرجم؛ قال الفرزدق:

فَكُنْتُ كَذَاتِ الْعَوَكِ لَمْ تُثَبِّقِ مَاءَهَا،

وَلَا هِيَ، مِنْ مَاءِ الْعَدَابَةِ، طَاهِرٌ

وقد رويت العدابة، بالذال المعجمة؛ وهذا البيت أورده

الجوهري:

وَلَا هِيَ مِمَّا بِالْعَدَابَةِ طَاهِرٌ

وكذلك وجدته في عدة نسخ.

عديس: جملة عديس وعديس: شديد وثيق الخلق عظيم،

وقيل: هو الشيء الخلق. ورجل عديس: طويل. والعديس:

اسم. والعديسة: الكتلة من التمر. والعديس: القصير الغليظ.

والعديس من الإبل وغيرها: الشديد الموثق الخلق، والجمع

العديس؛ قال الكميت يصف صائداً:

حَتَّى عَدَا، وَعَدَا لَهُ ذُو بُرْدَةٍ

شَفَّئِ السَّبَانِ، عَدْبِئِ الْأَوْصَالِ

ومنه سمي العديس الأعرابي البكتاني.

عذث: قال ابن دريد في كتاب الاشتقاق: العذث شوهلة

الخلق، وبه سمي الرجل.

وعذنان: اسم رجل.

عدد: العدة: إحصاء الشيء، عده يعده عدّاً وتعداداً وعدة

وعدده. والعدة في قوله تعالى: ﴿وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾؛

له معنيان: يكون أحصى كل شيء معدوداً فيكون نصبه على

المحال، يقال: عددت الدراهم عدّاً وما عدّ فهو معدود وعدد،

كما يقال: نفضت ثمر الشجر نفضاً، والمتفوض نفّض، ويكون

معنى قوله [عز وجل]: ﴿أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾؛ أي

إحصاء فأقام عدداً مقام الإحصاء لأنه بمعناه، والاسم العدد

والعديده. وفي حديث لقمان: وَلَا تَعُدُّ فَضْلَهُ عَلَيْنَا أَيْ لَا

تُحْصِيهِ لِكَثْرَتِهِ، وَقِيلَ: لَا نَعْتَدُهُ عَلَيْنَا مِثْلَهُ لَهُ. وفي الحديث: أن

رجلاً سئل عن القيامة متى تكون، فقال: إذا تكاملت العذتان؛

قيل: هما عدة أهل الجنة وعدة أهل النار أي إذا تكاملت عند

الله برجعهم إليه قامت القيامة؛ وحكى اللحياني: عده معداً؛

وأنشد:

لَا تَعْدِلِينِي بِظُرْبٍ جَعْدٍ،

كَزِّ الْقَصِيرِي، مُقْرِفِ الْبَعْدِ<sup>(١)</sup>

قوله: مقرف المعد أي ما عدّ من آباءه؛ قال ابن سيده: وعندي أن

المعدّ هنا الجنب لأنه قد قال كز القصيري، والقصيري عضو،

فمقابلة العضو بالعضو خبير من مقابلته بالعدة. وقوله عز وجل:

﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾؛ أي فأفطر

فعله كذا فاكتفى بالسبب الذي هو قوله ﴿فعدة من أيام أخر﴾

عن السبب الذي هو الإفطار. وحكى اللحياني أيضاً عن العرب:

عددت الدراهم أفراداً ووحاداً، وأعددت الدراهم أفراداً ووحاداً،

ثم قال: لا أدري أمن العدد أم من العدة، فشكك في ذلك يدل على

أن أعددت لغة في عددت ولا أعرفها؛ وقول أبي ذؤيب:

رَدَدْنَا إِلَى مَوْلَى بَنِيهَا فَأَضَبَتْ

يَعْدُ بِهَا، وَسَطَ النِّسَاءِ الْأَرَابِلِ

إنما أراد تعدّ فعده بالباء لأنه في معنى احتسب بها. والعدة:

مقدار ما يعدّ ويبلغه، والجمع أعداد وكذلك العدة؛ وقيل:

العدة مصدر كالعدّ، والعدة أيضاً: الجماعة، قلت أو كثرت؛

تقول: رأيت عدة رجال وعدة نساء، أنفدت عدة كئيب أي

جماعة كتب.

والعديد: الكثرة، وهذه الدراهم عديداً هذه الدراهم أي مثلها

في العدة، جاؤوا به على هذا المثال لأنه منصرف إلى جنس

التعديل، فهو من باب الكميح والتزيح. ابن الأعرابي: يقال

(١) قوله «لا تعديني» بالذال المهملة، ومثله في الصحاح وشرح القاموس أي

لا تؤذي وتقدم في ج ع د لا تعديني بذال معجمة من المعد اللوم

فاتبعنا المؤلف في المحلن وإن كان الظاهر ما هنا.

ابن الأعرابي: العديدة الحضة، والعداة الحضة في قول  
لبيد:

تطير عدائد الأشرار شفعاً

ووثراً والزعماء للسلام

يعني من يعده في الميراث، ويقال: هو من عده المال؛ وقد  
فسره ابن الأعرابي فقال: العدائد المال والميراث. والأشرار:  
الشركة، يعني ابن الأعرابي بالشركة جمع شريك أي  
يقتسمونها بينهم شفعاً ووثراً: سهمين سهمين، وسهماً سهماً،  
فيقول: تذهب هذه الأصباء على الدهر وتبقى الرياسة للولد.  
وقول أبي عبيد: العدائد من يعده في الميراث، خطأ؛ وقول  
أبي دواد في صفة الفرس:

وطيرة كهرأوة الأعف

رأب، ليس لها عدائد

فسره ثعلب فقال: شبهها بعضا المسافر لأنها ملساء فكأن  
العدائد هنا الغنم، وإن كان هو لم يفسرها. وقال الأزهري:  
معناه ليس له نظائر. وفي التهذيب: العدائد الذين يعاد بعضهم  
بعضاً في الميراث. وفلان عديدي بني فلان أي يعده فيهم. وعده  
فاغته أي صار معدوداً واغته به. وعداد فلان في بني فلان أي  
أنه يعده معهم في ديوانهم، ويعده منهم في الديوان. وفلان في  
عداد أهل الخير أي يعده منهم. والعداد واليداد: المشاهدة.  
يقال: فلان عد فلان وبه أي قوته، والجمع أعداد وأيداد.

والعديدي: الذي يعده من أهلك وليس معهم. قال ابن شميل:  
يقال أتيت فلاناً في يوم عداي أي يوم جمعة أو فطر أو عيد.  
والعرب تقول: ما يأتينا فلان إلا عداد القمر الشريا وإلا قران  
القمر الشريا أي ما يأتينا في السنة إلا مرة واحدة؛ أنشد أبو الهيثم  
لأبيد بن الخلاج:

إذا ما قران القمر الشريا

بقاليتي، فقد ذهب الشتاء

قال أبو الهيثم: وإنما يقارن القمر الشريا ليلة ثالثة من الهلال،  
وذلك أول الربيع وآخر الشتاء. ويقال: ما ألقاه إلا عده الشريا  
القمر، وإلا عداي القمر، وإلا عداي الشريا من القمر أي إلا  
مرة في السنة؛ وقيل: في عده نزول القمر الشريا، وقيل: هي  
ليلة في كل شهر يلتقي فيها الشريا والقمر؛ وفي الصحاح:

هذا عداؤه وعده ونده ونديده وبده ونديده وسيه ورته ورته  
وخينه وحبه وعفوه وعقره ونده<sup>(١)</sup> أي مثله وقوته، والجمع  
الأعداء والأبدا؛ والعدائد النظراء، واحدهم عديدي. ويقال: ما  
أكثر عديدي بني فلان! وبنو فلان عديدي الحصى والثرى إذا  
كانوا لا يخصصون كثرة. كما لا يخصصي الحصى والثرى أي هم  
بعدد هذين الكثيرين.

وهم يتعادون ويتعادون على عددي كذا أي يزيدون عليه في  
العدد، وقيل: يتعادون عليه يزيدون عليه في العدد، ويتعادون  
إذا اشتركوا فيما يعاد به بعضهم بعضاً من المكارم. وفي  
التنزيل: ﴿واذكروا الله في أيام معدودات﴾. وفي الحديث:  
فيتعاد بنو الأم كانوا مائة مائة فلا يجدون بقي منهم إلا الرجل  
الواحد أي يعده بعضهم بعضاً. وفي حديث أنس: إن ولدي  
ليتعادون مائة أو يزيدون عليها؛ قال: وكذلك يتعادون.  
والأيام المعدودات: أيام التشريق وهي ثلاثة بعد يوم النحر،  
وأما الأيام المعلومات فعشر ذي الحجة، عرفت تلك بالتقليل  
لأنها ثلاثة، وعرفت هذه بالشهرة لأنها عشرة، وإنما قلل بمعدودة  
لأنها تفيض فقلت لا تحصى كثرة؛ ومنه ﴿وشروفة بقمين تخس  
ذراهم معدود﴾ أي قليلة. قال الزجاج: كل عدد قل أو كثير  
فهو معدود، ولكن معدودات أدل على القلة لأن كل قليل  
يجمع بالألف والتاء نحو ذرهمات وخمسمات، وقد يجوز أن  
تقع الألف والتاء للكثير.

والعدد: الكثرة. يقال: إنهم لذر عدل وقبص. وفي الحديث: يخرج  
جيش من المشرق أدى شيء وأعدته أي أكثره عدته وأتمه وأشدته  
استعداداً. وعددت: من الأفعال المتعدية إلى مفعولين بعد اعتقاد  
حذف الوسيط. يقولون: عددتك المال، وعددت لك المال؛  
قال الفارسي: عددتك وعددت لك ولم يذكر المال.

وعادتهم الشيء: تساهموا بينهم فسواهم. وهم يتعادون إذا  
اشتركوا فيما يعاد فيه بعضهم بعضاً من مكارم أو غير ذلك من  
الأشياء كلها.

والعدائد: المال المتقاسم والميراث.

(١) قوله «ورته ورته وعقره وغره وده» كذا بالأصل مضبوطاً ولم نجد ما  
يعني مثل فيما بأيدينا من كتب اللغة ما عدا شرح القاموس فإنه ناقل من  
نسخة اللسان التي بأيدينا.

بالعداد فقال: هو الشيء يأتيك لوقته مثل الخصى الغيب والربيع، وكذلك السم الذي يقتل لوقت، وأصله من العداد كما تقدم. أبو زيد: يقال انقضت عدة الرجل إذا انقضت أجله، وجمعتها العِدَدُ؛ ومثله: انقضت مدته، وجمعها السُدُدُ. ابن الأعرابي قال: قالت امرأة ورأت رجلاً كانت عهدته شاباً جليداً: أين شبائك وجلدك؟ فقال: من طال أمده، وكثر ولده، ورُقَّ عده، ذهب جلده. قوله: رق عده أي سنوه التي بعدها ذهب أكثر سنه<sup>(١)</sup> وقيل ما بقي فكان عنده رقيقاً؛ وأما قول الهذلي في العِدَادِ<sup>(٢)</sup>:

هل أنت عارفة العِدَادِ فتقصرِي

فمعناه: هل تعرفين وقت وفاتي؟ وقال ابن السكيت: إذا كان لأهل الميت يوم أو ليلة يُجْتَمَعُ فيه للنياحة عليه فهو عِدَادٌ لهم: وعدة المرأة: أيام قرونها. وعدتها أيضاً: أيام إحدائها على بعلاها وإساکها عن الزينة شهراً كان أو أقراء أو وضع حمل حملته من زوجها. وقد اعتادت المرأة عدتها من وفاة زوجها أو طلاقها، وجمع عدتها عددٌ وأصل ذلك كله من العداد وقد انقضت عدتها. وفي الحديث: لم تكن للمطلقة عدةً فإنزل الله تعالى العدة للطلاق. وعدة المرأة المطلقة والمترقة زوجها: هي ما تغده من أيام أقرنها أو أيام حملها أو أربعة أشهر وعشر ليال. وفي حديث النخعي: إذا دخلت عدة في عدة أجزأت إحداهما؛ يريد إذا لزمت المرأة عدتان من رجل واحد في حال واحدة؛ كفت إحداهما عن الأخرى كمن طلق امرأته ثلاثاً ثم مات وهي في عدتها فإنها تعدت أقصى العديتين، وخالفه غيره في هذا، وكمن مات وزوجته حامل فوضعت قبل انقضاء عدة الوفاة فإن عدتها تنقضي بالوضع عند الأكثر. وفي التنزيل: ﴿فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ عِدَّةٍ تَقْتَدُونَهَا؟﴾ فأما قراءة من قرأ تَقْتَدُونَهَا فمن باب تظنيت، وحذف الوسيط أي تعتدون بها.

وذلك أن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة. قال ابن بري: صوابه أن يقول: لأن القمر يقارن الثريا في كل سنة مرة وذلك في خمسة أيام من آذار؛ وعلى ذلك قول أسيد بن الحلاحل:

إذا ما قارن القمر الثريا

البيت؛ وقال كثير:

فَدَعَّ عَنْكَ سَعْدِي، إِنَّمَا تُشْعِفُ النَّوِي

قِرَانَ السُّرِّيَا مَرَّةً، ثُمَّ تَأْتِي

رأيت بخط القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان: هذا الذي استدركه الشيخ على الجوهري لا يرد عليه لأنه قال إن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة، وهذا كلام صحيح لأن القمر يقطع الفلك في كل شهر مرة، ويكون كل ليلة في منزلة والثريا من جملة المنازل فيكون القمر فيها في الشهر مرة، وما تعرض الجوهري للمقارنة حتى يقول الشيخ صوابه كذا وكذا.

ويقال: فلان إنما يأتي أهله العدة وهي من العِدَادِ أي يأتي أهله في الشهر والشهرين. ويقال: به مرض عِدَادٌ وهو أن يدعه زماناً ثم يعاوده، وقد عاده مُعَادَةً وعِدَاداً، وكذلك السليم والمجنون كأن اشتغافه من الحساب من قبيل عدد الشهور والأيام أي أن الوجد كأنه يعد ما يمضي من السنة فإذا تمت عاود الملدوع. والعِدَادُ: احتياج وجع اللدين، وذلك إذا تمت له سنة مذ يوم ليدع حاج به الألم، والعِدُدُ، مقصور، منه، وقد جاء ذلك في ضرورة الشعر. يقال: عادته التسعة إذا أنه لعِدَادِ. وفي الحديث: ما زالت أكلة خبيز تُعَادِنِي فهذا أو أن قطعت أثيري أي تراجعتي ويعاودني ألم شها في أوقاب معلومة؛ قال الشاعر:

يَلَاتِي مِنْ تَذْكَرِ آلِ سَلَمَى،

كَمَا يَلْقَى السَّلِيمُ مِنَ الْعِدَادِ

وقيل: عِدَادُ السليم أن تعد له سبعة أيام، فإن مضت رجوا له البرء، وما لم تمض قيل: هو في عداده. ومعنى قول النبي ﷺ: تُعَادِنِي تُؤْدِنِي وتراجعني في أوقاب معلومة ويعاودني ألم سها؛ كما قال النابغة في حية لدغت رجلاً:

تَطَلَّقْتُ جِيناً وَجِيناً تُرَاجِعُ

ويقال: به عِدَادٌ من ألم أي يعاوده في أوقات معلومة. وعِدَادُ الحمى: وقتها المعروف الذي لا يكاد يُخْطِئُهُ؛ وعمَّ بعضهم

(١) [في التكملة: «التي بعدها، ذهب أكثر سنه»، وفي التاج وردت العبارة: «أي سنوه التي بعدها ذهب أكثر سنه».

(٢) [في التاج: قال أبو كبير الهذلي في العداد (المشاهدة وقت الموت):

هل أنت عارفة العداد فتقصرِي

لم هل أراحك مرة أن تسهرِي]



وإعداد الشيء واعتداده واستعداده وتعداده؛ إحصاءه؛ قال ثعلب: يقال: اشتغذت للمسائل وتغذذت، واسم ذلك الغدّة. يقال: كونوا على غدّة، فأما قراءة من قرأ: ﴿ولو أرادوا الخروج لأعدوا له غدّة﴾، فعلى حذف علامة التانيث وإقامة هاء الضمير مقامها لأنهما مشتركتان في أنهما جزئيتان. والغدّة: ما أعدته لحوادث الدهر من المال والسلاح. يقال: أخذ للأمر غدّة وعتاده بمعنى. قال الأخفش: ومنه قوله تعالى: ﴿جمع مالا وعدده﴾. ويقال: جملة ذا غدّة. والغدّة: ما أعد لأمر يحدث مثل الأهمية. يقال: أعددت للأمر غدّة. وأعدّه لأمر كذا: هيأه له. والاستعداد للأمر: التهيؤ له. وأما قوله تعالى: ﴿وأعدت لهم مكآ﴾، فإنه إن كان كما ذهب إليه قوم من أنه غيّر بالإبدال كراهية المثليين، كما يُفَرِّقُ منها إلى الإدغام، فهو من هذا الباب، وإن كان من العتاد فظاهر أنه ليس منه، ومذهب الفارسي أنه على الإبدال. قال ابن دريد: والغدّة من السلاح ما اعتدته، خص به السلاح لفظاً فلا أدري أخصه في المعنى أم لا. وفي الحديث: أن أبيض بن حمّال المأربي قدم على النبي ﷺ، فاشتقّطه المَلَح الذي بمأرب فأقطعه إياه، فلما وليّ قال رجل: يا رسول الله، أتدري ما أقطعت؟ إنما أقطعت له<sup>(١)</sup> الماء العُدّ؛ قال: فرجعه منه؛ قال ابن المظفر: العُدّ موضع يتخذُه الناس يجتمع فيه ماء كثير، والجمع الأعداد، ثم قال: العُدّ ما يُجْتَمَعُ ويُعَدُّ؛ قال الأزهري: غلط اللث في تفسير العُدّ ولم يعرفه؛ قال الأصمعي: الماء العُدّ الدائم الذي له مادة لا انقطاع لها مثل ماء العين وماء البشر، وجمع العُدّ أعداد. وفي الحديث: نزلوا أعداد مياه الخديبية أي ذوات المادة كالعيون والآبار؛ قال ذو الرمة يذكر امرأة حضرت ماء عدداً بعدما نشئت مياه العُدْران في القَيْظ فقال:

دَعَتْ مَيَّةَ الأَعْدَادِ، وَاسْتَبَدَلَتْ بِهَا

حَنَاطِيْلَ أَجَالٍ مِنَ العَيْنِ حُدُلٌ

استبدلت بها: يعني منازلها التي طعنت عنها حاضرة أعداد المياه فخالفتها إليها الوحش وأقامت في منازلها؛ وهذا استعارة كما قال:

وَلَقَدْ هَبَطْتُ الوَادِيَيْنِ وَوَادِيَا

يَدْعُو الأَيْسَ بِهَا الغَضِيضُ الأَبْكَمُ

وقيل: العُدّ ماء الأرض الغزير، وقيل: العُدّ ما نبع من الأرض، والكَرْعُ: ما نزل من السماء، وقيل: العُدّ الماء القديم الذي لا يتنحّر؛ قال الراعي:

فِي كُلِّ عَجْرَاءٍ مَخْشِي مَتَالِفُهَا

دَيْمُومَةٍ مَا بِهَا عِدٌّ وَلَا تَمَدُّ

قال ابن بري صوابه خفض ديمومة لأنه نعت لعجرا، ويروى جداء بدل عجرا، والجداء: التي لا ماء بها، وكذلك الديمومة. والعُدّ: القديمة من الركايا، وهو من قولهم: حسبت عدّ قديم؛ قال ابن دريد: هو مشتق من العُدّ الذي هو الماء القديم الذي لا ينتزح هذا الذي جرت العادة به في العبارة عنه؛ وقال بعض المتحدّثين: حسبت عدّ كثير، تشبيهاً بالماء الكثير وهذا غير قوي وأن يكون العُدّ القديم أشبه؛ قال الشاعر:

فَسَوَّرَدَتْ عِدًّا مِنَ الأَعْدَادِ

أَقْدَمَ مِنْ عَادٍ وَقَوْمِ عَادٍ

وقال الخطيفة:

أَنْتَ آلَ شَمَّاسِ بْنِ لَأْيٍ، وَإِنَّمَا

أَتَشْتَهِي بِهَا الأَحْلَامَ وَالْحَسْبَ العِدُّ

قال أبو عدنان: سألت أبا عبيدة عن الماء العُدّ، فقال لي: الماء العُدّ: بلغة تميم، الكثير، قال: وهو بلغة بكر بن وائل الماء القليل. قال: بنو تميم يقولون الماء العُدّ، مثل كاطمة، جاهلي إسلامي لم ينزح قط، وقالت لي الكلابية: الماء العُدّ الركي؛ يقال: أَمِنَ العِدُّ هذا أَمٍ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ؟ وَأَنْشَدَنِي:

وَمَاءٍ لَيْسَ مِنْ عِدِّ الرُّكَايَا

وَلَا جَلْبِ السَّمَاءِ، قَدِ اسْتَقَمْتُ

وقالت: ماء كل ركيّة عدّ، قل أو كثر. وعدان السباب والمثلث: أولهما وأفضلهما؛ قال العجاج:

وَلَيْسَ عَلَيَّ عِدَانِ مُسَلِّكٍ مُخْتَصِرٌ

والعدان: الرمان والقهّد؛ قال الفرزدق يخاطب مسكيناً الدارمي وكان قد رثى زياد بن أبيه فقال:

أَيْسُكَرِي، أَبْكَى اللُّهُ عَيْنَكَ إِنَّمَا

جَرَى فِي ضَلَالٍ دَمْعُهَا، فَتَحَدَّرَا

(١) [في التاج كالأصل، وفي النهاية إنما أقطعت].

يَعِيدُ عَدَاهُ، مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ عَدَا

يقول: لكل إنسان ميعةً فإذا ذهبت النفوس ذهبت ميعةُهم كلها. وأما العَدَانُ جمع العَوْدِ، فقد تقدّم في موضعه.

وفي المثل: أَنْ تَسْمَعَ بِالْمَعْيِدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ؛ وهو تصغير مَعْدِيٍّ مَثُوبٍ إِلَى مَعْدٍ، وَإِنَّمَا خَفِضَ الدَّالَ اسْتِقْلَالًا لِلْجَمْعِ بَيْنَ الشَّدِيدَتَيْنِ مَعَ يَاءِ التَّصْغِيرِ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ صَيْتٌ وَيُذَكَّرُ فِي النَّاسِ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ أَزْدَرَيْتَ مَرَاتَهُ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: تَسْمَعُ بِالْمَعْيِدِيِّ لِأَنَّ تَرَاهُ؛ وَكَأَنَّ تَأْوِيلَهُ تَأْوِيلُ أَمْرٍ كَأَنَّهُ اسْمَعُ بِهِ وَلَا تَرَهُ.

وَالْمَعْدَانُ: مَوْضِعٌ دَقَّتِي الشَّرْحِ.

وَمَعْدٌ: أَبُو الْعَرَبِ وَهُوَ مَعْدٌ بَيْنَ عَدْنَانَ، وَكَانَ سَبِيحِيَّةً يَقُولُ الْمِيمَ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ لِقَوْلِهِمْ مَعْدَدٌ لِقَوْلِهِ تَمَعَّلَ فِي الْكَلَامِ، وَقَدْ حُوِّلَتْ فِيهِ. وَمَعْدَدُ الرَّجُلِ أَي تَزَيُّتًا بِزَيْتِهِمْ، أَوْ انْتَسَبَ إِلَيْهِمْ، أَوْ تَصَيَّرَ عَلَى عَيْشِ مَعْدٍ. وَقَالَ عَمْرٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اخْشَوْشُوا وَمَعْدَدُوا؛ قَالَ أَبُو عبيد: فِيهِ قَوْلَانُ: يَقَالُ هُوَ مِنْ الْعِلَظِ وَمَنْ قَبِلَ لِلْغَلَامِ إِذَا سَبَّ وَغَلَطَ: قَدْ مَعْدَدَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

رَبِيئُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعْدَا

وَيَقَالُ: مَعْدَدُوا أَي تَشَبَّهُوا بِعَيْشِ مَعْدٍ، وَكَانُوا أَهْلَ قَشْفٍ وَغَلَطٍ فِي الْمَعَاشِ؛ يَقُولُ: فَكُونُوا مِثْلَهُمْ وَدَعُوا التَّنْعَمَ وَزَيَّ الْعَجْمِ؛ وَهَكَذَا هُوَ فِي حَدِيثِ آخَرَ: عَلَيْكُمْ بِاللَّبَنَةِ الْمَعْدِيَّةِ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: وَأَمَّا قَوْلُ مَعْنِ بْنِ أَوْسٍ:

قَفَا، إِنِّهَا أَمْسَتْ قِفَارًا وَمَنْ بِهَا،

وَإِنْ كَانَ مِنْ ذِي وَدُنَا قَدْ تَمَعْدَا

فإنه يريد تباعد، قال ابن بري: صوابه أن يذكر تمعدد في فصل معد لأن الميم أصلية. قال: وكذا ذكر سيبويه قولهم معدّ فقال الميم أصلية لقولهم تمعدّد. قال: ولا يحمل على تمعّل مثل تمسكّن لقلته ونزائزته، وتمعدد في بيت ابن أوس هو من قولهم معدّ في الأرض إذا أبعده في الذهاب، وسنذكره في فصل معدّ مستوفى؛ وعليه قول الراجز:

أَحْسَنِي عَلَيْهِ طِيْعًا وَأَسَدَا،

وَخَارِبِيْنَ حَسْرَتَا فَمَسَعَدَا

أَي أَبْعَدَا فِي الذَّهَابِ؛ وَمَعْنَى الْبَيْتِ: أَنَّهُ يَقُولُ لِصَاحِبِيهِ: قَفَا

أَقُولُ لَهُ لَسْنَا أَنَا نِي نَعِيئُهُ

بِهِ لَا يَطْلُبُنِي بِالطَّرِيْمَةِ أَغْفَرَا

أَتَبْكِي إِشْرًا مِنْ آلِ مَيْسَانَ كَافِرًا،

كَكْسَرِي عَلَى عِدَانِهِ، أَوْ كَقَيْضِرَا

قوله: به لا يطلبي، يريد: به الهلكة، فحذف المبتدأ. معناه: أوقع الله به الهلكة لا بمن يهمني أمره. قال: وهو من العدة كأنه أعد له وهيبته. وأنا على عدان ذلك أي حينه وإبانته؛ عن ابن الأعرابي. وكان ذلك على عدان فلان وعدانه أي على عهده وزمانه، وأورده الأزهري في عدن أيضاً. وجئت على عدان تفعل ذلك وعدان تفعل ذلك أي حينه. ويقال: كان ذلك في عدان شبابه وعدان ملكه وهو أفضله وأكثره؛ قال: واشتقاقه من أن ذلك كان مهيباً معدداً.

وعداد القوس: صوتها وزينتها وهو صوت الوتر؛ قال صخر النقي:

وَسَمَّحَةٌ مِنْ قَيْسِي زَاوَةٌ حَفَا

رَاءَ هُتُوفٍ، عِدَادُهَا عَرُودُ

والعدو: يترى يكون في الوجه؛ عن ابن جنبي؛ والعد والعدّة البثر يخرج على وجوه الملاح. يقال: قد اشتكتك العد فأقبحه أي ابيض رأسه من القبح فأفضحه حتى تمسح عنه قبحه؛ قال: والقبح، بالباء، الكثر.

ابن الأعرابي: العدعدّة العجلّة. وعدعد في المشي وغيره عدعدّة: أسرع. ويوم العداد: يوم العطاء؛ قال عتبة بن الوعل:

وَقَائِلَةٌ يَوْمَ الْعِدَادِ لِسَعْلَهَا:

أَرَى عُثْبَةَ بِنَ الْوَعْلِ تَعْدِي تَعْرِيرَا

قال: والعداد يوم العطاء؛ والعداد يوم العرض؛ وأنشد شمر لجهم بن سئل:

مِنْ الْبَيْضِ الْعَقَائِلِ، لَمْ يُقْضَوْ

بِهَا الْأَبَاءُ نَسِي يَوْمِ الْعِدَادِ

قال شمر: أراد يوم الفحار ومعاودة بعضهم بعضاً. ويقال: بالرجل عداد أي من جنون، وقيد الأزهري فقال: هو شبه الجنون يأخذ الإنسان في أوقات معلومة. أبو زيد: يقال للبلبل إذا زجرته عدعد، قال: وعدس مثله. والعدعدّة: صوت القطا وكأنه حكاية؛ قال طرفة:

أَرَى الْمَوْتَ أَعْدَادَ الثُّفُوسِ، وَلَا أَرَى

عليها لأنها منزلة أحببنا وإن كانت الآن خالية، واسم كان مضمرأ فيها يعود على من، وقبل البيت:

فَمَا نَبِيكَ، فِي أَطْلَالِ دَارٍ تَنْكَرْتُ

لَنَا بَعْدَ عِرْفَانِ، تُعَابَا وَتُحَمَدَا

عذر: العذُرُ والعذُرُ: المطر الكثير. وأرض مغدورة: مطبورة ونحو ذلك. قال شمر: واعتذَرُ المطرُ، فهو مُعتذِرٌ؛ وأنشد:

مُسْتَهْدِرًا مُسْتَهْدِرًا مُجْفَالًا

والعادرُ: الكذابُ، قال: وهو العائرُ أيضاً. وعذَرَ المكانَ عذراً واعتذَرَ: كثر ماؤه. والعذرةُ: الجزأة والإقدام.

وعذَار: اسم. والعذارُ: الملاح. والعذُرُ: القيلة الكبيرة؛ قال الأزهري: أراد بالقيلة الأذَرَ، وكان الهمة قليت عيناً فقيل: عذَرَ عذراً؛ والأصل أذَرَ أذراً.

عدرج: ابن سيده: العذْرَجُ السريع الخفيف. وعذْرَجُ: اسم.

عدس: العدَسُ، بسكون الدال: شدة الوطء على الأرض والكُدْح أيضاً. وعدَس الرجلُ يَعدِسُ عدساً وعدَسَاناً وعدَساً وعدَساً وعدَسٌ وحَدَسٌ يَحْدِسُ: ذهب في الأرض؛ يقال: عدَسَتْ به التبيهُة؛ قال الكميت:

أَكَلْتُهَا هَوَّلَ الظَّلَامِ، وَلَمْ أَزَلْ

أَخَا اللَّيْلِ مَعْدُوساً إِلَيَّ وَعَادِيسَا

أي يسار إلي بالليل.

ورجل عدوسٌ الليل: قوي على الشرى، وكذلك الأنتى بغير هاء، يكون في الناس والإبل؛ وقول جرير:

لَقَدْ وَلَدَتْ عَشَانٌ ثَالِثَةَ الشُّوَى،

عَدُوسُ الشَّرَى، لَا يَقْبَلُ الكَوْمَ جِيْدَهَا

يعني به ضبعاً. وثالثة الشوى: يعني أنها عرجاء فكأنها على ثلاث قوائم، كأنه قال: مثبوتة الشوى، ومن رواه ثالبة الشوى أراد أنها تأكل شوى القتلى من الثلب، وهو العيب، وهو أيضاً في معنى مثوية. والعدَسُ: من الحبوب، واحده عدسة، ويقال له العَلَسُ والعدَسُ والبَلَسُ.

والعدَسَةُ: بئرة قاتلة تخرج كاطاعون وقلما يسلم منها، وقد عُدِسَ. وفي حديث أبي رافع: أن أبا لهب رماه الله بالعدسة؛ هي بئرة تشبه العدسة تخرج في مواضع من الجسد من جنس الطاعون تقتل صاحبها غالباً.

وعَدَسٌ وحَدَسٌ: زجر للبعال، والعائمة تقول: عدُّ؛ قال بيهس

ابن صُورِمِ الخَزِيمِي:

أَلَا لَيْتَ يَشْعُرِي، هَلْ أَقُولُنَّ لِيُبْغَلَنِي

عَدَسٌ بَعْدَمَا طَالَ السَّفَاوُ وَكَلَّتْ

وأعربه الشاعر للضرورة فقال وهو يشتر بن سفيان الراسبي:

فَسَالَتْهُ بَيْتِي وَبَيْنَ كُلِّ أَخٍ

يَقُولُ: أَجْدَمُ، وَقَائِلُ: عَدَسَا

أجدم: زجر للفرس، وعدَس: اسم من أسماء البغال؛ قال:

إِذَا حَمَلْتُ بِرُؤْتِي عَلَى عَدَسٍ،

عَلَى السَّيِّ بَيْنَ الْجِمَارِ وَالْقَرَسِ،

فَلَا أَبَالِي مَنْ عَزَا أَوْ مَنْ جَلَسَ

وقيل: سمت العرب البغل عدساً بالزجر وسببه لأنه اسم له،

وأصل عدَسٌ في الزجر فلما كثر في كلامهم وفهم أنه زجر له

سمي به، كما قيل للحمار: سَأَسَا، وهو زجر له فسمي به؛

وكما قال الآخر:

وَلَوْ تَرَى إِذْ جُبَّتِي مِنْ طَاقٍ،

وَلِئْتِي مِثْلُ جَنَاحِ غَاقٍ،

تُخَفِقُ عِنْدَ المَشْيِ وَالسَّبَاقِ

وقيل: عدَسٌ أو حدَسٌ رجل كان يعتف على البغالي في أيام

سليمان، عليه السلام، وكانت إذا قيل لها حدَسٌ أو عدَسٌ

انزعجت، وهذا ما لا يعرف في اللغة. وروى الأزهري عن ابن

أرقم حدَسٌ موضِعٌ عدَسٌ، قال: وكان البغل إذا سمع باسم

حدَسٌ طار فرقاً فلهج الناس بذلك، والمعروف عند الناس

عدَسٌ؛ قال: وقال يزيد بن مُفَرِّغٍ فجعل البغلة نفسها عدساً

فقال:

عَدَسٌ، مَا لِعَبَادِ عَلِيٍّ إِمَارَةٌ،

نَجْوَى وَهَذَا تَحْمِيلِيْنَ طَلِيْقُ

فِيْنِ تَطْرُقِي بَابَ الأَمِيرِ، فِإِنِّي

لَكَلِّ كَرِيْمٍ مَا جِدَ لَطْرُوقُ

سَأَسُكُرُ مَا أَوْلِيْتُ مِنْ مُحْسِنٍ نَعْمَةٍ،

وَمِثْلِي يَشْكُرُ المُتَعَمِّرِيْنَ خَلِيْقُ

وعبادة هذا: هو عباد بن زياد بن أبي سفيان، وكان معاوية قد

ولاه سجستان واستصحب يزيد بن مُفَرِّغٍ معه، وكره عبید الله

أخو عبادة استصحابه ليزيد خوفاً من هجائه، فقال

روى ابن الأثيري<sup>(١)</sup> عن شيوخه قال: كل ما في العرب عَدَسٌ فإنه يفتح الدال، إلا عَدَسُ بن زيد فإنه بضمها، وهو عَدَسُ بن زيد بن عبد الله بن دارم؛ قال ابن بري: وكذلك ينبغي في زُرارة بن عَدَسٍ بالضم لأنه من ولد زيد أيضاً. قال: وكل ما في العرب سَدُوسٌ، يفتح السين، إلا سُدُوسٌ بن أَصْمَعٍ في طيء فإنه بضمها.

عَدَسْن: العَدَسُونُ: دُوَيْبَةُ.

عَدَف: العَدْفُ: الأَكْل. عَدَفَ يَغْدِفُ عَدْفًا، أَكَلَ.

والعَدُوفُ: الدُّوَأُقُ أعني ما يُذاق؛ قال:

وَحَيْفٌ بِالْقَيْنِيِّ فَهِنَّ خَوْصٌ،

وَقَلَّةٌ مَا يَذُقْنَ مِنَ العَدُوفِ

عَدُوفٍ مِنْ قَضَامٍ غَيْرِ لَوْنٍ،

رَجِيعِ القَرَبِ أَوْ لَوْنِ الصَّرِيفِ

أراد غير ذي لون أي غير متلون. ورجيع الفرت: بدل من قَضَامٍ بَدَلُ بِيَانٍ، وَرَوَّكُ: فِي مَعْنَى مَلُوكٍ، وَمَا ذَاقَ عَدْفًا وَلَا عَدُوفًا وَلَا عَدْفًا أَي شَيْئًا، وَالدَّالُ الْمُعْجَمَةُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لُغَةٌ، وَلَا عُلُوسًا وَلَا أَلُوسًا؛ قَالَ أَبُو حَسَانَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِي يَقُولُ مَا ذُقْتُ عَدُوفًا وَلَا عَدُوفَةً؛ قَالَ: وَكُنْتُ عِنْدَ يَزِيدَ بْنِ مَيْزَبِ الشَّيْبَانِي فَأَنْشَدَنِي بَيْتَ قَيْسِ بْنِ زَهْرٍ:

وَمَجْثَبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَدُوفَةً،

يَقْدِفْنَ بِالسُّهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ

بالدال، فقال لي يزيد: صَحَّفْتَ أَبَا عَمْرٍو، إِنَّمَا هِيَ عَدُوفَةٌ بِالدَّالِ، قَالَ: فَكَلَّمْتُ لَهُ لَمْ أَصْحَفْ أَنَا وَلَا أَنْتَ، تَقُولُ رَبِيعَةُ هَذَا الحَرْفَ بِالدَّالِ، وَسَائِرُ العَرَبِ بِالدَّالِ، وَهَذَا البَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ مَنْسُوبٌ إِلَى قَيْسِ بْنِ زَهْرٍ كَمَا أوردته، وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِهِ ابْنُ بَرِي فِي أَمَالِيهِ وَنَسَبَهُ إِلَى الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ.

والعَدْفُ: نَوَلٌ قَلِيلٌ مِنْ إِصَابَةٍ. وَالعَدْفُ: اليَسِيرُ مِنَ العَلْفِ. وَبَاتَتِ الدَّائِيَةُ عَلَى غَيْرِ عَدُوفٍ أَي عَلَى غَيْرِ عَلْفٍ؛ هَذِهِ لُغَةٌ مُضَرٌّ. وَفِي الحَدِيثِ: مَا ذُقْتُ عَدُوفًا أَي ذَوَائًا. وَمَا عَدَفْنَا عِنْدَهُمْ عَدُوفًا أَي مَا أَكَلْنَا. وَالعِدْفَةُ وَالعِدْفَةُ: كَالصَّنِيفَةِ مِنَ الثَّوْبِ. وَاعْتَدَفَ الثَّوْبُ: أَخَذَ مِنْهُ عِدْفَةً. وَاعْتَدَفَ العِدْفَةَ:

لَابِنِ مَفْرُغٍ: أَنَا أَخَافُ أَنْ يَشْتَغَلَ عِنْدَكَ عِبَادٌ فَتَهْجُونَا فَأُجِبُ أَنْ لَا تَتَعَجَّلَ عَلَيَّ عِبَادٌ حَتَّى يَكْتُبَ إِلَيَّ، وَكَانَ عِبَادٌ طَوِيلَ اللِّحْيَةِ عَرِيضَهَا، فَرَكِبَ يَوْمًا وَابِنِ مَفْرُغٍ فِي مَرْكَبِهِ فَهَبَّتِ الرِّيحُ فَتَقَشَّتْ لِحْيَتَهُ، فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مَفْرُغٍ:

أَلَا لَيْتَ اللَّحْيَ كَانَتْ حَيْشِيشًا،

فَتَغْلِقُهَا خَيْرُ لُ المَشْلِييِينَا

وهجاء بأنواع من الهجاء، فأخذه عبید الله بن زياد فقيده، وكان يجعله كل يوم ويعذبه بأنواع العذاب ويسقيه الدواء المشهل ويحمله على بعير ويقرؤ به خنزيرة، فإذا انسهل وسال على الخنزيرة صاءت وآذته، فلما طال عليه البلاء كتب إلى معاوية أبياتاً يستعطفه بها ويذكر ما حلَّ به، وكان عبید الله أرسل به إلى عباد بسجستان وبالقصيدة التي هجاه بها، فبعث خمخام مولاه على البريد وقال: انطلق إلى سجستان وأطلق ابن مفرغ ولا تستأمر عباداً، فأتى إلى سجستان وسأل عن ابن مفرغ فأخبروه بمكانه فوجده مقيداً، فأحضر قتيلاً فك قيوده وأدخله الحمام وألبسه ثياباً فاخرة وأركبه بغلة، فلما ركبها قال أبياتاً من جملتها: عدس ما لعباد. فلما قدم على معاوية قال له: صنع بي ما لم يصنع بأحدٍ من غير حدث أحدثته، فقال معاوية: وأبي حدثت أعظم من حدث أحدثته في قولك:

أَلَا أَبْلِغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ

مُعَلِّغَةً عَنِ الرَّجُلِ اليمَانِي

أَتَغْضِبُ أَنْ يُقَالَ: أَبُوكَ عَفٌّ،

وَرَضِي أَنْ يُقَالَ: أَبُوكَ زَانِي؟

فَأَشْهَدُ أَنْ رَحِمَكَ مِنْ زِيَادٍ

كَرَحِمِ الفِيلِ مِنْ وَلَدِ الأَنْبِيَا

وَأَشْهَدُ أَنَّهَا عَمَلْتُ زِيَادًا،

وَصَحَّرْتُ مِنْ سَمِيَّةٍ غَيْرُ دَانِي!

فحلف ابن مفرغ له أنه لم يقله وإنما قاله عبد الرحمن بن الحكم أخو مروان، فاتخذته ذريعة إلى هجاء زياد، فغضب معاوية على عبد الرحمن بن الحكم وقطع عنه عطاؤه.

ومن أسماء العرب: عَدَسٌ وحَدَسٌ وعَدَسٌ. وعَدَسٌ: قبيلة، ففي تميم بضم الدال، وفي سائر العرب يفتحها. وعَدَسٌ وعَدَسِيْنٌ: اسمان. قال الجوهري: وعَدَسٌ مثل قَدَمٍ اسم رجل، وهو زُرارة بن عَدَسٍ، قال ابن بري: صوابه عَدَسٌ، بضم الدال.

(١) [في التاج: الدبباري].

أخذها. وما عليه عذفة أي بخوفة، لغة مرغوب عنها. وعذف كل شيء وعذفته: أصله الذهاب في الأرض؛ قال الطرماح:

حَمَالُ أَنْقَالِ دِيَابِ السَّيِّئِ،

عَنْ عَذْفِ الْأَصْلِ وَكُرَابِهَا

وفي التهذيب: عذفة كل شجرة أصلها، وجمعها عذف. قال: ويقال بل هو عن عذف الأصيل اشتقاقه من العذفة أي يلم ما تفرق منه. ابن الأعرابي: العذف والمائر والغضاب قذى العين. والعذفة: ما بين العشرة إلى الخمسين، وخصمه الأزهرى فقال: العذفة من الرجال ما بين العشرة إلى الخمسين، قال ابن سيده: وحكاه كراع في الماشية ولا أحقها. والعذفة: التجمع والجمع عذف، بالكسر، وعذف؛ قال: وعندي أن المعنى ههنا بالتجمع الجماعة لأن التجميع عرض؛ وإنما يكون مثل هذا في الجواهر المخلوقة كسندرة وسندر، وربما كان في المصنوع، وهو قليل. والعذف: القطعة من الليل. يقال: مر عذف من الليل وعذف أي قطعة. والعذف، بالتحريك: القذى؛ قال ابن بري: شاهده قول الزجاج يصف جماراً وأنته:

أُرْزَقَ أَبْيَرُهَا مَعَ السَّدْفِ،

أُرْزَقَ كَالسِّرَاةِ طَحَّازِ السَّدْفِ

أي يطبخ القذى ويتفقه. ويقال: عذف له عذفة من مال أي قطع له قطعة منه، وأعطاه عذفة من مال أي قطعة.

عذق: عذق يعذق وأعذق وعوذق: أدخل يده. في نواحي البئر والحوض كأنه يطلب شيئاً. وعذق الشيء يعذقه عذفاً: جمعه. والعوذق والعوذقة: حديدة ذات ثلاث شعب يُستخرج بها الدلو من البئر. ابن الأعرابي: العوذقة والعذوقة لحطاف البئر، وجمعها عذق، وقال: العذق الخطاطيف التي تُخرج الدلاء بها، واحدها عذقة، وربما سميت اللبجة عوذقة، واللبجة حديدة لها خمسة مخالب تنصب للذئب يجعل فيها اللحم، فإذا اجتذبه نثب في حلقه. ورجل عاذق الرأي: ليس له ضمير يصير إليه. يقال: عذق بظنه عذفاً إذا زعم بظنه ووجه الرأي إلى ما لا يستحقه.

عدك: عدكته يعدكه عدكاً: ضربه بالبطرقة وهي الممعدكة. عدل: العدل: ما قام في النفوس أنه مستقيم، وهو ضد الجور. عدل الحاكم في الحكم يعديل عدلاً وهو عادل من قوم عدول وعدل؛ الأخيرة اسم للجمع كنجير وشرب، وعدل

عليه في القضية، فهو عادل، وتسط الوالي عدله ومعدلته. وفي أسماء الله سبحانه: العدل، وهو الذي لا يميل به الهوى فيتجاوز في الحكم، وهو في الأصل مصدر سمي به فوضع موضع العادل، وهو أبلغ منه لأنه يجعل المسمى نفسه عدلاً، وفلان من أهل المعدلة أي من أهل العدل. والعدل: الحكم بالحق، يقال: هو يقضي بالحق ويعديل. وهو حكيم عادل: ذو معدلة في حكمه. والعدل من الناس: الترويض قوله وحكمه. وقال الباهلي: رجل عدل وعادل جائر الشهادة. ورجل عدل: رضا ومتنع في الشهادة؛ قال ابن بري ومنه قول كثير:

وَبَايَعْتُ لَيْلَى فِي الْخَلَاءِ، وَلَمْ يَكُنْ

شَهِيداً عَلَى لَيْلَى عُدُولَ مَقَانِعِ

ورجل عدل بين العدل والعدالة: وُصف بالمصدر، معناه ذو عدل. قال في موضعين: «وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ»، وقال: «يُحْكَمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ»، ويقال: رجل عدل ورجلان عدل ورجال عدل وامرأة عدل ونشوة عدل، كل ذلك على معنى رجال ذوو عدل ونسوة ذوات عدل، فهو لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث، فإن رأته مجموعاً أو مثني أو مؤنثاً فعلى أنه قد أجرى مجرى الوصف الذي ليس بمصدر، وقد حكى ابن جنبي: امرأة عدلة، أثوا المصدر لما جرى وصفاً على المؤنث وإن لم يكن على صورة اسم الفاعل، ولا هو الفاعل في الحقيقة، وإنما استهواه لذلك جرئها وصفاً على المؤنث؛ وقال ابن جنبي: قولهم رجل عدل وامرأة عدل إنما اجتماعاً في الصفة المذكورة لأن التذكير إما أنها من قتل المصدرية، فإذا قيل رجل عدل فكأنه وصف بجميع الجنس مبالغاً كما تقول: استولى على الفضل وحاز جميع الرياسة والثقل ونحو ذلك، فوصف بالجنس أجمع تمكيناً لهذا الموضع وتوكيداً، وجعل الأفراد والتذكير أمارة للمصدر المذكور، وكذلك القول في خصم ونحوه مما وُصف به من المصادر، قال: فإن قلت فإن لفظ المصدر قد جاء مؤنثاً نحو الزيادة والعبادة والضؤولة والجهومة والمحمية والمؤجدة والطلاقة والسباطة ونحو ذلك، فإذا كان المصدر نفسه قد جاء مؤنثاً فما هو في معناه ومحمول بالتأويل عليه أحجى بتأنيته، قيل: الأصل لقوته أحتمل لهذا المعنى من الفرع لضعفه، وذلك أن الزيادة والعبادة والعبادة والجهومة

الحكم، قال الله تعالى: «وَإِنْ حَكَمْتَ<sup>(١)</sup> فَاخُكُم بَيْنَهُمْ بِالْعَدْلِ». والعَدْلُ في القول، قال الله عز وجل: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا﴾. والعَدْلُ: الْفَيْدِيَّةُ، قال الله عز وجل: ﴿لَا يَقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾. والعَدْلُ في الإِشْرَاقِ، قال الله عز وجل: ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾؛ أَي يُشْرِكُونَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَنْ نُنشِطِيَهُمْ أَنْ يَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾؛ قَالَ عُبَيْدَةُ السُّلَمَانِيُّ وَالضَّحَّاكُ: فِي الْحُبِّ وَالْجَمَاعِ. وَفُلَانٌ يَعْدِلُ فُلَانًا أَي يُسَاوِيهِ. وَيَقَالُ: مَا يَعْدِلُكَ عِنْدَنَا شَيْءٌ أَي مَا يَقَعُ عِنْدَنَا شَيْءٌ مَوْثِقًا.

وَعَدْلُ الْمَوَازِينِ وَالْمَكَايِيلِ: سَوَاهَا. وَعَدْلُ الشَّيْءِ يَعْدِلُهُ عَدْلًا وَعَادِلُهُ: وَازِنَهُ. وَعَادِلْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وَعَدَلْتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ إِذَا سَوَيْتُ بَيْنَهُمَا. وَتَعْدِيلُ الشَّيْءِ: تَقْوِيمُهُ، وَقِيلَ: الْعَدْلُ تَقْوِيمُكَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ حَتَّى تَجْعَلَهُ لَهُ مِثْلًا. وَالْعَدْلُ وَالْعَدِيلُ وَالْعَدِيلُ سَوَاءٌ أَي الظُّمِيرُ وَالْمِثِيلُ، وَقِيلَ: هُوَ الْمِثْلُ وَلَيْسَ بِالظُّمِيرِ عَيْنُهُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا﴾؛ قَالَ مَهْلَهُلُ:

على أن ليس عدلاً من كُليِّبِ،

إذا برزت مُحسباً العُدورِ

وَالْعَدْلُ، بِالْفَتْحِ: أَصْلُهُ مَصْدَرٌ قَوْلِكَ عَدَلْتُ بِهِذَا عَدْلًا حَسَنًا، تَجْعَلُهُ اسْمًا لِلْمِثْلِ لِيَقْرُقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَدْلِ الْمَتَاعِ، كَمَا قَالُوا امْرَأَةٌ رَزَانٌ وَعَجُوزٌ رَزِينٌ لِلْفَرْقِ. وَالْعَدِيلُ: الَّذِي يُعَادِلُكَ فِي الْوِزْنِ وَالْقَدْرِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: لَمْ يَشْرَطِ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْعَدِيلِ أَنْ يَكُونَ إِنْسَانًا مِثْلَهُ، وَفَرَّقَ سَبِيحِيَّةُ بَيْنَ الْعَدِيلِ وَالْعَدْلِ، فَقَالَ: الْعَدِيلُ مِنَ الْعَدْلِ مِنَ النَّاسِ، وَالْعَدْلُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَتَاعِ خَاصَةً فَبَيَّنَ أَنَّ عَدِيلَ الْإِنْسَانِ لَا يَكُونُ إِنْسَانًا مِثْلَهُ، وَأَنَّ الْعَدْلَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَتَاعِ، وَأَجَازَ غَيْرُهُ أَنْ يَقَالَ عِنْدِي عَدْلٌ غُلَامِكُ أَي مِثْلُهُ، وَعَدْلُهُ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ، فِيمِثَّهُ. وَفِي حَدِيثِ قَارِيءِ الْقُرْآنِ<sup>(٢)</sup> وَصَاحِبِ الصُّدُقَةِ: فَقَالَ لَيْسَتْ لِهَمَا بِعَدْلٍ؛

(١) قوله وقال الله تعالى وإن حكمت إلخه هكذا في الأصل ومثله في التهذيب والتلاوة بالقسط.

(٢) قوله «وفي حديث قارئة القرآن إلخ» صدره كما في هامش النهاية: فقال رجل يا رسول الله أرايتك المنجدة تكون في الرجل؟ فقال: ليست إلخ. وبهذا يعلم مرجع الضمير في ليست. وقوله: قال ابن الأثير إلخ عبارته في النهاية: قد تكرر ذكر العدل والعديل بالكسر

وَالطَّلَاقِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مَصَادِرَ غَيْرِ مَشْكُوكٍ فِيهَا، فَلِحَاقِ النَّاءِ لَهَا لَا يُخْرِجُهَا عَمَّا ثَبَتَ فِي النَّفْسِ مِنْ مَصْدَرِيَّتِهَا، وَلَيْسَ كَذَلِكَ الصِّفَةُ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ فِي الْحَقِيقَةِ مَصْدَرًا، وَإِنَّمَا هِيَ مُتَأَوَّلَةٌ عَلَيْهِ وَمَرْدُودَةٌ بِالصَّنْعَةِ إِلَيْهِ، وَلَوْ قِيلَ رَجُلٌ عَدْلٌ وَامْرَأَةٌ عَدْلَةٌ وَقَدْ جَرَتْ صِفَةُ كَمَا تَرَى لَمْ يُؤْمَرْ أَنْ يُظَنَّ بِهَا أَنَّهَا صِفَةُ حَقِيقِيَّةٍ كَصِغَةِ مَنْ صَغَبَ، وَتَذْبِيهِ مِنْ تَذْبِيهِ، وَفَتْحُهُ مِنْ فَحْمٍ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا مِنْ قُوَّةِ الدَّلَالَةِ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ مَا فِي نَفْسِ الْمَصْدَرِ نَفْسُهُ نَحْوِ الْجَهْمِيَّةِ وَالشُّهُومَةِ وَالْحَلَاقَةِ، فَالْأَصُولُ لِقُوَّتِهَا يُتَضَرَّفُ فِيهَا وَالْفُرُوعُ لضعفها يُتَوَقَّفُ بِهَا، وَيُقْتَصَرُ عَلَى بَعْضِ مَا تُسَوِّغُهُ الْقُوَّةُ لِأَصُولِهَا، فَإِنْ قِيلَ: فَقَدْ قَالُوا: رَجُلٌ عَدْلٌ وَامْرَأَةٌ عَدْلَةٌ وَفَرَسٌ طَوْعَةُ الْقِيَادِ؛ وَقَوْلُ أُمِّيَّةٍ:

والحَيْةُ الْحَتْفَةُ الرَّقْشَاءُ أَخْرَجَهَا،

من بيتها، آمِنَاتُ اللَّهِ وَالْكَلِيمِ

قِيلَ: هَذَا قَدْ خَرَجَ عَلَى صُورَةِ الصِّفَةِ لِأَنَّهَا لَمْ يُؤْمَرْ أَنْ يَتَعَدَّلُوا كُلَّ الْبَعْدِ عَنْ أَصْلِ الْوَصْفِ الَّذِي بَابُهُ أَنْ يَقَعَ الْفَرْقُ فِيهِ بَيْنَ مُذَكَّرَةٍ وَمُؤَنَّثَةٍ، فَجَرَى هَذَا فِي حِفْظِ الْأَصُولِ وَالثَّلَاثَةِ إِلَيْهَا لِلْمُبَاقَاةِ لَهَا وَالتَّنْبِيهِ عَلَيْهَا مَجْرَى إِخْرَاجِ بَعْضِ الْمُعْتَلِّ عَلَى أَصْلِهِ، نَحْوِ اسْتَحْوَذَ وَضَيَّنُوا، وَمَجْرَى إِعْمَالِ صُغْتِهِ وَعَدْلُهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ نُقِلَ إِلَى فَعْلَتٍ لَمَا كَانَ أَصْلُهُ فَعْلَتٌ؛ وَعَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ خُصْمَةٌ وَضَيْفَةٌ، وَجَمَعَ فَقَالَ:

يَا عَيْنُ، هَلَا بِكَ كَيْتِ أَرْبَدٍ، إِذْ

قُمنَا، وَقَامَ الْخُصُومُ فِي كَيْبِدِ

وعليه قول الآخر:

إذا نزل الأضيافُ، كان عَدُوًّا،

على الحكي، حتى تمشقلَ مراحله

وَالْعَدَالَةُ وَالْعُدُولَةُ وَالْمَعْدِلَةُ وَالْمَعْدَلَةُ، كُلُّهُ الْعَدْلُ. وَتَعْدِيلُ الشَّهَادَةِ: أَنْ تَقُولَ لِيَهْمُ عُدُولٌ. وَعَدْلُ الْحُكْمِ: أَقَامَهُ. وَعَدْلُ الرَّجُلِ: زَكَاةُ. وَالْعَدْلَةُ وَالْعَدْلَةُ: الْمَرْكُوبُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ الْقَزْمَلِيُّ: سَأَلْتُ عَنْ فُلَانِ الْعَدْلَةَ أَيِ الَّذِينَ يُعْدِلُونَهُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ رَجُلٌ عَدْلَةٌ وَقَوْمٌ عَدْلَةٌ أَيْضًا، وَهَمُ الَّذِينَ يُزَكُّونَ الشَّهَادَةَ وَهَمُ عُدُولٌ، وَقَدْ عَدَّلَ الرَّجُلُ، بِالضَّمِّ، عَدَالَةً. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾؛ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمَسِيْبِ: ذَوِي عَقْلٍ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: الْعَدْلُ الَّذِي لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُ رَيْبَةٌ. وَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ يَسْأَلُهُ عَنِ الْعَدْلِ فَأَجَابَهُ: إِنَّ الْعَدْلَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءٍ: الْعَدْلُ فِي

هو المِثْلُ؛ قال ابن الأثير: هو بالفتح، ما عاذه من جنسه، وبالكسر ما ليس من جنسه، وقيل بالعكس؛ وقول الأعلام:

متى ما تلقىني ومعني سلاجي،

ثلاثي الموث ليس له عدل

يقول: كأنَّ عدلَ الموت فِجْأته؛ يريد لا مثجى منه، والجمع أَعْدَالٌ وَعَدْلَاءٌ. وعدل الرجل في المَحْمُولِ وَعَادَلَهُ: ركب معه. وفي حديث جابر: إذ جاءت عفتي<sup>(١)</sup> بأبي وخالي مَفْتَوْرَيْنِ عَادَلْتُهُمَا على ناضح أي شَدَّتُهُمَا على جنبي البعير كالعَدْلَيْنِ. وعدلُك: المُعَادِلُ لك.

والعدل: يصف المِثْلُ يكون على أحد جنبي البعير، وقال الأزهري: العدل اسم جمل معدول بجمل. أي مُسَوَّى به، والجمع أَعْدَالٌ وَعَدُولٌ؛ عن سيبويه. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿أَوْ عَدَلْ ذَلِكَ صِيَامًا﴾، قال: العدل ما عاذل الشيء من غير جنسه، ومعناه أي فداء ذلك. والعدل: المثل مثل الحمل، وذلك أن تقول: عندي غلامك.. وعدل شاتك إذا كانت شاة تغدِلُ شاةً أو غلامٌ يغدِلُ غلاماً، فإذا أردت قيمته من غير جنسه نَصَبْتَ العَيْنَ فقلت عدل، وربما كسرها بعض العرب، قال بعض العرب عدله، وكأنه منهم غلط لتقارب معنى العدل من العدل، وقد أجمعوا على أن واحد الأعدال عدل؛ قال: ونُصِبَ قوله صِيَامًا على التفسير كأنه عدل ذلك من الصيام، وكذلك قوله: ﴿مِلءَ الأَرْضِ دَهَابًا﴾؛ وقال الزجاج: العَدْلُ والعِدْلُ واحد في معنى المِثْلُ، قال: والمعنى واحد، كان المِثْلُ من الجنس أو من غير الجنس. قال أبو إسحق: ولم يقولوا إن العرب غلَطت وليس إذا أخطأ مُخْطِئٌ ويجب أن يقول إن بعض العرب غلِط. وقرأ ابن عامر: ﴿أَوْ عَدَلْ ذَلِكَ صِيَامًا﴾، بكسر العين، وقرأها الكسائي وأهل المدينة بالفتح. وشَرِبَ حتى عدل أي صار بطنه كالعِدْلِ وامْتَلَأَ؛ قال الأزهري: وكذلك عَدَنٌ وَأَوْدَنٌ بمعناه.

ووقع المُضْطَرِّعَانِ عِدْلِي بغير أي وقفاً معاً ولم يضرع أحدهما الآخر. والعديلتان: الفِزْرَتَانِ لأن كل واحدة منهما تُعَادِلُ صاحبها. الأصمعي: يقال عدلت الجوالق على البعير أعذله عدلاً؛

يُحْمَلُ على جنب البعير ويُعْدَلُ بآخر.

ابن الأعرابي: العَدْلُ، محرَّكٌ، تسوية الأوتُنِ وهما العِدْلَانِ. ويقال: عدلت امتعة البيت إذا جعلتها أعدلاً مستوية للاغتيكام يوم الظنن. والعدليل: الذي يُعَادِلُك في المَحْمُولِ.

والاعتدال: تَوَسُّطُ حالِ بين حالين في كَمٍّ أو كَيْفٍ، كقولهم جيشٌ مُعْتَدِلٌ بين الطول والقصر، وماء مُعْتَدِلٌ: بين البارد والحار، ويوم مُعْتَدِلٌ طيب الهواء ضدُّ مُعْتَدِلٍ، بالذال المعجمة. وكلُّ ما تناسب فقد اعتدل؛ وكلُّ ما أقمته فقد عدلته. وزعموا أن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال: الحمد لله الذي جعلني في قَوْمٍ إذا ملتْ عدلوني كما يُعْدَلُ الشَّهْمُ في التَّفَافِ، أي قَوْمُونِي؛ قال:

صَبَحْتُ بها القَوْمَ حتى امْتَسَكَ

مُتَّ بِالْأَرْضِ، أَعْدِلُهَا أَنْ تَمِيلَا

وعدله: كعدله. وإذا مالَ شيءٌ قلت عدلته أي أقمته فاعتدل أي استقام. ومن قرأ قول الله، عز وجل: ﴿خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾، بالتخفيف، ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ﴾؛ قال الفراء: من خَفَّفَ فَوَجَّهَهُ، والله أعلم، فَصَّرَفَكَ إلى أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ: إمَّا حَسَنٍ وإمَّا قَبِيحٍ، وإمَّا طَوِيلٍ وإمَّا قَصِيرٍ، وهي قراءة عاصم والأخفش؛ وقيل أراد عدلك من الكفر إلى الإيمان وهي نعمة<sup>(٢)</sup>! ومن قرأ فَعَدَلَكَ فَسَوَّاكَ، قال الأزهري: وهو أعجب الوجهين إلى الفراء وأجودهما في العربية، فمعناه قَوْمُكَ وَجَعَلَكَ مُعْتَدِلًا فَعَدَلَ الخَلْقَ، وهي قراءة نافع وأهل الحجاز، قال: واخْتَوَتْ عَدْلُكَ لِأَنَّ «فِي» فِي التَّرْكِيبِ أَقْوَى فِي الْعَرَبِيَّةِ مِنْ أَنْ تَكُونَ فِي الْعَدْلِ، لِأَنَّكَ تَقُولُ عَدَلْتُكَ إِلَى كَذَا وَصَرَفْتُكَ إِلَى كَذَا، وَهَذَا أَجْوَدُ فِي الْعَرَبِيَّةِ مِنْ أَنْ تَقُولَ عَدَلْتُكَ فِيهِ وَصَرَفْتُكَ فِيهِ، وَقَدْ قَالَ غَيْرُ الْفَرَّاءِ فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ فَعَدَلَكَ، بِالتَّخْفِيفِ: إِنَّهُ بَعْضُ فَسَوَّاكَ وَقَوْمُكَ، مِنْ قَوْلِكَ عَدَلْتُ الشَّيْءَ فَاعْتَدَلْ أَي سَوَّيْتَهُ فَاسْتَوَى؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَعَدَلْنَا مَسِيلاً بَدْرَ فِاسَعَدَلْ

أَي قَوْمُنَاهُ فَاسْتَقَامَ، وَكُلُّ مُتَّخَفٍ مُعْتَدِلٌ. وَعَدَلْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ أَعْدِلُهُ عُدُولًا إِذَا سَاوَيْتَهُ بِهِ؛ قَالَ شَمِيرٌ: وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(٢) قوله وهي نعمة كذا في الأصل، عبارة التهذيب: وهما نعمتان.

= والفتح في الحديث وهما بمعنى المثل وقيل هو بالفتح إلى آخر ما هنا. (١) قوله: «إذ جاءت» في الطبقات جميعها: «إذا...» والصواب ما أبتناه عن الهياة.

أَلَدَاكَ أَمْ هِيَ فِي النَّجَا

ءِ، لِمَنْ يُقَارِبُ أَوْ يُعَادِلُ

يعني يُعَادِلُ بين ناقته والثَّور. واعتدَل الشُّعْرُ: اتَّزَنَ واستقام، وعدَّلتُه أَنَا. ومنه قول أبي علي الفارسي: لَأَن المِرَاعِي فِي الشُّعْرِ إِنَّمَا هُوَ تَعْدِيلُ الأَجْزَاءِ. وَعَدَّلَ القَسَامُ الأَنْصِبَاءَ للقَسَمِ بين الشُّرَكَاءِ إِذَا سَوَّاهَا عَلَى القِيَمِ.

وفي الحديث: العِلْمُ ثلاثةٌ منها فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ، أَرَادَ العَدْلُ فِي القِيَسَةِ أَيْ مُعَدَّلَةٌ عَلَى الشَّهَامِ المذْكُورَةِ فِي الكِتَابِ وَالشُّنَّةِ مِنْ غَيْرِ جَوْزٍ، وَيَحْتَمَلُ أَن يَرِيدَ أَنَّهُا مُسْتَبْطِئَةٌ مِنَ الكِتَابِ وَالشُّنَّةِ، فَتَكُونُ هَذِهِ الفَرِيضَةُ تُعَدَّلُ بِمَا أُخِذَ عَنْهَا.

وقولهم: لَا يُقْبَلُ لَهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، قِيلَ: العَدْلُ الفِدَاءُ؛ وَمَن قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِن تَعَدَّلْ كَلَّ عَدْلٌ لَا يُوْخَذُ مِنْهَا﴾؛ أَيْ تَفْدٍ كُلِّ فِدَاءٍ. وَكَانَ أَبُو عبيدة يَقُولُ: وَإِن تَقْسِطَ كُلُّ إِقْسَاطٍ لَا يُقْبَلُ مِنْهَا؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا غَلَطٌ فَاحِشٌ وَإِقْدَامٌ مِنَ أَبِي عبيدة عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالمَعْنَى فِيهِ: لَوْ تَفْتَدِي بِكُلِّ فِدَاءٍ لَا يُقْبَلُ مِنْهَا الفِدَاءُ يَوْمَئِذٍ. مِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَئِذٍ السُّجُورُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ بِبَنِيهِ﴾ (الآية) أَيْ لَا يُقْبَلُ ذَلِكَ مِنْهُ وَلَا يُنْجِيهِ. وَقِيلَ: العَدْلُ الكَيْلُ، وَقِيلَ: العَدْلُ المِثْلُ، وَأَصْلُهُ فِي الدِّيَةِ؛ يَقَالُ: لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ عَدْلًا وَلَا صَرْفًا أَيْ لَمْ يَأْخُذُوا مِنْهُمْ دِيَةً وَلَمْ يَقْتُلُوا بِقَتِيلِهِمْ رَجُلًا وَاحِدًا أَيْ طَلَبُوا مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: العَدْلُ الجِزَاءُ، وَقِيلَ الفَرِيضَةُ، وَقِيلَ النَافِلَةُ؛ وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: العَدْلُ الاستِقَامَةُ، وَقَدْ ذَكَرَ الصَّرْفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَفِي الحَدِيثِ: مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ لَمْ يَقْبَلِ اللُّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً؛ قِيلَ: الصَّرْفُ الحِيلَةُ، وَالعَدْلُ الفَدْيَةُ، وَقِيلَ: الصَّرْفُ الدِّيَةُ وَالعَدْلُ الشَّوِيَّةُ، وَقِيلَ: العَدْلُ الفَرِيضَةُ، وَالصَّرْفُ التَطَوُّعُ؛ وَرَوَى أَبُو عبيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ ذَكَرَ المَدِينَةَ فَقَالَ: مَنْ أَخَذَتْ فِيهَا حَدَثًا أَوْ أَوْى مُخِدِنًا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا؛ رَوَى عَنِ مَكْحُولٍ أَنَّهُ قَالَ: الصَّرْفُ الثَّوْبَةُ وَالعَدْلُ الفِدْيَةُ؛ قَالَ أَبُو عبيدٍ: وَقَوْلُهُ مِنْ أَخَذَتْ فِيهَا حَدَثًا؛ الحَدَثُ كُلُّ خَدٍّ يَجِبُ لِلَّهِ عَلَى صَاحِبِهِ أَن يَقَامَ عَلَيْهِ، وَالعَدْلُ القِيَمَةُ؛ يَقَالُ: خُدَّ عَدْلُهُ مِنْ كَذَا وَكَذَا أَيْ قِيَمَتُهُ. وَيَقَالُ: لِكُلِّ مَنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَقِيمًا حَدَلٌ، وَضِيئُهُ عَدْلٌ يَقَالُ: هَذَا قَضَاءٌ حَدَلٌ غَيْرُ عَدْلٍ. وَعَدَّلَ عَنِ الشَّيْءِ يُعَدَّلُ عَدْلًا وَعَدُولًا: حَادًا، وَعَنِ الطَّرِيقِ: جَارًا، وَعَدَّلَ إِلَيْهِ عَدُولًا:

رَجَعَ. وَمَا لَهُ مُعَدِّلٌ وَلَا مُعَدُولٌ أَيْ مُصْرَفٌ. وَعَدَّلَ الطَّرِيقَ: مَالًا.

ويقال: أَخَذَ الرَّجُلُ فِي مُعَدِّلِ الحَقِّ وَمُعَدِّلِ البِطَالِ أَيْ فِي طَرِيقِهِ وَمَذْهَبِهِ.

ويقال: انْظُرُوا إِلَى شُوءِ مُعَادِلِهِ وَمَذْمُومِ مَدَاجِلِهِ أَيْ إِلَى سُوءِ مَذَاهِبِهِ وَمَسَالِكِهِ، وَقَالَ زُهَيْرٌ:

وَأَقْصَرْتُ عَمَّا تَعْلَمِينَ، وَشَدَّدْتُ

عَلَيَّ، سِوَى قَضْدِ الطَّرِيقِ، مُعَادِلُهُ

وَفِي الحَدِيثِ: لَا تُعَدَّلُ سَارِحَتُكُمْ أَيْ لَا تُصْرَفُ مَا شِئْتُمْ وَمَالَ عَنِ التَّزَعُّيِّ وَلَا تُتَمَنَّعُ؛ وَقَوْلُ أَبِي جِرَاشٍ:

عَلَى أُنْسِي، إِذَا ذَكَرْتُ فِرَاقَهُمْ،

تَضَيِّقُ عَلَيَّ الأَرْضَ. ذَاتُ المُعَادِلِ

أَرَادَ ذَاتَ الشُّعْرَةِ يُعَدَّلُ فِيهَا مِيقَانًا وَسِمَالًا مِنْ سَعَتِهَا. وَالعَدْلُ: أَن تُعَدَّلَ الشَّيْءُ عَنْ وَجْهِهِ، تَقُولُ: عَدَّلْتُ فَلَانًا عَنْ طَرِيقِهِ وَعَدَّلْتُ الدَّابَّةَ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا، فَإِذَا أَرَادَ الأَعْرَابِيُّ نَفْسَهُ قِيلَ: هُوَ يُعَدَّلُ أَيْ يَتَوَجَّعُ. وَانْذَلَّ عَنْهُ وَعَادَلُ: اعْتَوَجَّ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَإِنِّي لِأُنْحِي الطَّرْفَ مِنْ نَحْوِ غَيْرِهَا

حِيَاءً، وَلَوْ طَاوَعَتْهُ لَمْ يُعَادِلْ<sup>(١)</sup>

قَالَ: مَعْنَاهُ لَمْ يُعَدَّلْ وَقِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ يُعَادِلْ أَيْ لَمْ يُعَدَّلْ بِنَحْوِ أَرْضِهَا أَيْ بِقَضْدِهَا نَحْوًا، قَالَ: وَلَا يَكُونُ يُعَادِلُ بِمَعْنَى يُعَدَّلُ وَالعِدَالُ: أَن يَغْرِضَ لَكَ أَمْرًا فَلَا تُدْرِي إِلَى أَيِّهِمَا تَصِيرُ فَأَنْتَ تَرَوِي فِي ذَلِكَ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ:

وَدُوَّ الهَمِّ تُعَدِّدُهُ صَرِيْمَةً أُفْرِهَ،

إِذَا لَمْ تُمَيِّزْهُ الرُّوقَى، وَبِعَادِلُ

يَقُولُ: يُعَادِلُ بَيْنَ الأَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا يَزْكَبُ. تُمَيِّزُهُ: تُذَكِّلُهُ العَشُورَاتِ وَقَوْلُ النَّاسِ: أَن تَذْهَبَ.

والمُعَادِلَةُ الشُّكُّ فِي أَمْرَيْنِ، يَقَالُ: أَنَا فِي عَدَالٍ مِنْ هَذَا الأَمْرِ أَيْ فِي شَكٍّ مِنْهُ: أَلَمْضِي عَلَيْهِ أَمْ أَتْرَكُهُ. وَقَدْ عَادَلْتُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا آتِي أَيْ مَيَّلْتُ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

إِلَى ابْنِ العَامِرِيِّ إِلَى يَلَالِ،

قَطَعْتُ بِتَعَفِّفِ مَعْقَلَةَ العِدَالِ

(١) قَوْلُهُ «وَإِنِّي لِأُنْحِي» كَذَا ضَبَطَ فِي المُحْكَمِ، بِضَمِّ الهَمْزَةِ وَكسْرِ الحَاءِ، وَفِي القَامَرِوسِ: وَأَنْحَاهُ عَنْهُ: عَدَلَهُ.



ثُبِّحَ إِذَا أَرَادَ قَتْلَ رَجُلٍ دَفَعَهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ النَّاسُ: وَضِعَ عَلَى يَدَيَّ عَدْلًا، ثُمَّ قِيلَ ذَلِكَ لِكُلِّ شَيْءٍ يُحْسَنُ مِنْهُ.

وَعَدَوْلِي: قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ، وَقَدْ نَفَى سَبِيوَهُ فَعَوْلِي فَاحْتُجَّ عَلَيْهِ بَعَدَوْلِي فَقَالَ الْفَارَسِيُّ: أَصْلُهَا عَدَوْلًا، وَإِنَّمَا تَرَكَ صَرْفَهُ لِأَنَّهُ يُجْعَلُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ وَلَيْمَ نَسْمَعُ نَحْنُ فِي أَشْعَارِهِمْ عَدَوْلًا مَصْرُوفًا.

وَالْعَدَوْلِيَّةُ فِي شِعْرِ طَرْفَةَ: سُفْنٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَدَوْلِي؛ فَأَمَّا قَوْلُ نَهْشَلِ بْنِ حَرْوِي:

فَلَا تَأْتِنِ النَّوْكَى، وَإِنْ كَانَ دَارَهُمْ

وَرَاءَ عَدَوْلَابِ، وَكُنْتُ بِقَيْصِرَا

فَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ بِالْهَاءِ ضَرْوَةٌ، وَهَذَا يُؤْتَسُّ بِقَوْلِ الْفَارَسِيِّ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: هِيَ مَوْضِعٌ وَذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْهَاءَ فِيهَا وَضِعٌ، لِأَنَّهُ أَرَادَ عَدَوْلِي، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ قَهْرَبَاةٌ لِلتَّضَلِّ الْعَرِيضِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعَدَوْلِيُّ مِنَ الشُّفْنِ مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْيَةٍ بِالْبَحْرَيْنِ يُقَالُ لَهَا عَدَوْلِي، قَالَ: وَالْحُلُجُّ سُفْنٌ دُونَ الْعَدَوْلِيَّةِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ طَرْفَةَ:

عَدَوْلِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ نَهْشَلٍ<sup>(١)</sup>

قَالَ: نَسَبَهَا إِلَى ضِحْمٍ وَقَدَّمَ، يَقُولُ هِيَ قَدِيمَةٌ أَوْ ضَحْمَةٌ، وَقِيلَ: الْعَدَوْلِيَّةُ بُسِطَتْ إِلَى مَوْضِعٍ كَانَ يُسَمَّى عَدَوْلَاةً وَهِيَ بُوْرُنٌ فَعَوْلَاةٌ، وَذَكَرَ عَنَ ابْنِ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: عَدَوْلِي لَيْسُوا مِنْ رِبْعَةٍ وَلَا مُضَرٍّ وَلَا مَنَّمٍ يُعْرَفُ مِنَ الْيَمَنِ إِنَّمَا هُمْ أُمَّةٌ عَلَى جِدَّةٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ فِي الْعَدَوْلِيِّ مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ: شَجَرٌ عَدَوْلِيٌّ: قَدِيمٌ، وَاحِدَتُهُ عَدَوْلِيَّةٌ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَدَوْلِيُّ الْقَدِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَأَشَدُّ غَيْرُهُ:

عَلَيْهَا عَدَوْلِيٌّ الْهَشِيمِمْ وَصَائِلُهُ

وَبُرْوَى: عَدَائِمِيلُ الْهَشِيمِمْ يَعْنِي الْقَدِيمَ أَيْضًا. وَفِي خَيْرِ أَبِي الْعَارِمِ: فَاتَّخَذَ فِي أَرْضِي عَدَوْلِيَّ عُدْمَلِيَّ. وَالْعَدَوْلِيُّ: الْمَلَّاحُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِرُؤْيَا الْبَيْتِ الْمُسْتَعْدَلَاتِ وَالْمُرَاقِبِ وَالْمُرَوِّبَاتِ وَالْأَخْصَامِ وَالْقُفْنَاتِ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: الْمُسْتَعْدَلَةُ مِنَ النُّوقِ الْجَسَنَةِ الْمُسْتَقْفَةِ الْأَعْضَاءِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ تَقُولُ قَطَعْتُ الْعَدَالَ فِي أَمْرِي وَمَضَيْتُ عَلَى عَزْمِي، وَذَلِكَ إِذَا تَمَيَّلَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا يَأْتِي ثُمَّ اسْتَقَامَ لَهُ الرَّأْيُ فَعَزَمَ عَلَى أَوْلَاهُمَا عِنْدَهُ. وَفِي حَدِيثِ الْمَعْرَاجِ: أُبَيْتُ بِإِنَاءَتَيْنِ فَعَدَلْتُ بَيْنَهُمَا؛ يُقَالُ: هُوَ يُعَدِّلُ أَمْرَهُ وَيُعَادِلُهُ إِذَا تَوَقَّفَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا يَأْتِي، يُرِيدُ أَنَّهُمَا كَانَا عِنْدَهُ مَسْتَوِيَيْنِ لَا يُقَدَّرُ عَلَى اخْتِيَارِ أَحَدُهُمَا وَلَا يُتَرَجَّحُ عِنْدَهُ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: عَدَّلَ عَنْهُ يُعَدِّلُ عُدُولًا إِذَا مَالَ كَأَنَّهُ يُبِيلُ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْآخَرِ؛ وَقَالَ الْمَثَرِيُّ:

فَلَمَّا أَنْ صَرَمْتُ، وَكَانَ أَمْرِي

قَوِيماً لَا يَمِيلُ بِهِ الْعُدُولُ

قَالَ: عَدَّلَ عَنِّي يُعَدِّلُ عُدُولًا لَا يُبِيلُ بِهِ عَن طَرِيقِهِ التَّمِيلُ؛ وَقَالَ الْآخَرُ:

إِذَا الْهَيْمُ أُنْسَى وَهُوَ دَاءٌ فَأَمْضِيهِ،

وَلَسْتُ بِمُغْضِيهِ، وَأَنْتَ تُعَادِلُهُ

قَالَ: مَعْنَاهُ وَأَنْتَ تُشْكُّ فِيهِ. وَيُقَالُ: فَلَانَ يُعَادِلُ أَمْرَهُ عِدَالًا وَيُقَسِّمُهُ أَيُّ يَمِيلُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا يَأْتِي؛ قَالَ ابْنُ الرَّوَاقِ:

فَإِنْ يَكُ فِي مَنَاسِمِهَا رَجَاءٌ،

فَقَدْ لَقِيَتْ مَنَاسِمِهَا الْعِدَالَا

أَنْتَ عَشْرًا فَكُنْتُ مِنْ نَدَاهِ

سِجَالِ الْخَيْرِ؛ إِنَّ لَهُ سِجَالَا

وَالْعِدَالُ: أَنْ يَقُولَ وَاحِدٌ: فِيهَا بَقِيَّةٌ، وَيَقُولُ آخَرٌ: لَيْسَ فِيهَا بَقِيَّةٌ. وَفَرَسٌ مُعْتَدِلٌ الْعُرَّةُ إِذَا تَوَسَّطَتْ عُرَّتُهُ جِهَتُهُ فَلَمْ تُصِبْ وَاحِدَةً مِنَ الْعَيْنَيْنِ وَلَمْ يَمِيلْ عَلَى وَاحِدٍ مِنَ الْحَدَّيْنِ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَعَدَّلَ الْفَحْلُ عَنِ الضَّرْبِ فَأَنْعَدَلَ: نَحَاهُ فَتَنَحَّى؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَأَنْعَدَلَ الْفَحْلُ وَلَمَّا يُنْعَدَلُ

وَعَدَّلَ الْفَحْلُ عَنِ الْإِبِلِ إِذَا تَرَكَ الضَّرْبَ. وَعَدَّلَ بِاللَّهِ يُعَدِّلُ: أَشْرَكَ. وَالْعَادِلُ: الْمُشْرِكُ الَّذِي يُعَدِّلُ بَرِيئَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرْأَةِ لِلْحَيَّاجِ: إِنَّكَ لِقَاسِطٌ عَادِلٌ؛ قَالَ الْأَحْمَرُ: عَدَّلَ الْكَافِرُ بَرِيئَهُ عَدْلًا وَعَدُولًا إِذَا سَوَّى بِهِ غَيْرَهُ فَعَبَّدَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالُوا مَا يُعْنِي عَنَا الْإِسْلَامَ وَقَدْ عَدَلْنَا بِاللَّهِ أَيُّ أَشْرَكْنَا بِهِ وَجَعَلْنَا لَهُ مِثْلًا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَذَبَ الْعَادِلُونَ بَلْ إِذْ سَبَّهوكَ بِأَصْنَانِهِمْ.

وَقَوْلُهُمْ لِلشَّيْءِ إِذَا يُحْسَنُ مِنْهُ: وَضِعَ عَلَى يَدَيَّ عَدْلًا؛ هُوَ الْعَدْلُ بْنُ جُرْءِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ وَكَانَ وَلِيِّ شُرْطٍ ثُبِّحَ فَكَانَ

(١) قوله «نبتل» كذا في الأصل والنهذيب، والذي في التكملة: يا من؛ وقامه:

يجرر بها الملاح طرراً ويهتدي

فِعْلٌ بمعنى فاعل. وأَعْدَمْتُهُ مَنَعَهُ. ويقول الرجل لحبيبه: عَدِمْتُ قَشْدَكَ ولا عَدِمْتُ فَضْلَكَ ولا أَعْدَمَنْسِي اللّهُ فَضْلَكَ أَي لا أَذْهَبُ عَنِّي فَضْلَكَ. ويقال: عَدِمْتُ فَلاناً وَأَعْدَمَنْسِيهِ اللّهُ؛ وقال أبو الهيثم في معنى قول الشاعر:

وليس مانع ذي قُزَيى ولا رَجِمِ،

يَوْمًا، ولا مُعْدِمًا من خابِطِ وَرَقَا

قال: معناه أنه لا يفترق من سائل يسأله ماله فيكون كخابِطِ وَرَقَا؛ قال الأزهري: ويجوز أن يكون معناه ولا مانعاً من خابِطِ وَرَقَا أَعْدَمْتُهُ أَي مَنَعْتُهُ طَلَبْتَهُ. ويقال: إنه لعَدِيمٌ المَعْرُوفُ وإنها لعَدِيمَةٌ المَعْرُوفُ؛ وأنشد:

إِنِّي وَجَدْتُ سُبَيْعَةَ ابْنَةَ خالِدِ،

عند الجَزورِ، عَدِيمَةٌ المَعْرُوفِ

ويقال: فلانٌ يَكْسِبُ المَعْدُومَ إذا كان مَسْجُوداً يَكْسِبُ ما يُخْرَمُهُ غَيْرُهُ. ويقال: هو آكَلَكُمُ لِلْمَأْذُومِ وَأَكْسَبَكُمُ لِلْمَعْدُومِ وَأَعْطَاكُمُ لِلْمَحْرُومِ؛ قال الشاعر يصف ذبياً:

كشوب له المَعْدُومِ من كَسْبِ واحدِ،

مُحَالِفُهُ الإِقْتِائِ ما يَتَمَوَّلُ

أَي يَكْسِبُ المَعْدُومَ وَحْدَهُ ولا يَتَمَوَّلُ. وفي حديث التَّبِيحِ: قالت له خديجةُ: كلا إنك تَكْسِبُ المَعْدُومَ وتَحْمِلُ الكَلَّ؛ هو من المَجْذُودِ الذي يَكْسِبُ ما يُخْرَمُهُ غَيْرُهُ، وقيل: أرادت تَكْسِبُ النَّاسَ الشَّيْءَ المَعْدُومَ الذي لا يَجِدُونَهُ مما يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ، وقيل: أرادت بالمَعْدُومِ الفَقِيرَ الذي صارَ من شِدَّةِ حاجته كالْمَعْدُومِ نَفْسِيهِ، فيكون تَكْسِبُ على التَّأْوِيلِ الأوَّلِ مَتَعْدِياً إلى مَفْعُولٍ واحدٍ هو المَعْدُومُ كَقَوْلِكَ كَسَبْتُ مالاً، وعلى التَّأْوِيلِ الثَّانِي والثَّالِثِ يكون مَتَعْدِياً إلى مَفْعُولَيْنِ؛ تقول: كَسَبْتُ يداً مالاً أَي أعطيتُهُ، فمعنى الثَّانِي تُعْطِي النَّاسَ الشَّيْءَ المَعْدُومَ عِنْدَهُمْ فَحَذَفِ المَفْعُولِ الأوَّلِ، ومعنى الثَّالِثِ تُعْطِي الفُقَرَاءَ المالَ فيكون المَحْذُوفُ المَفْعُولِ الثَّانِي. وَعَدَمٌ يَعْدُمُ عَدَامَةً إذا حَمَمَ، فهو عَدِيمٌ أَحْمَمٌ.

وَأَرْضٌ عَدَمَاءَةٌ بِيضَاءً. وشاةٌ عَدَمَاءَةٌ بِيضَاءُ الرِّئِيسِ وَسَائِرِهَا مُخَالَفٌ لذلِكَ.

والعَدَائِمُ: نوع من الرُّطْبِ يكون بالمدينة يجيء آخر الرُّطْبِ. وَعَدَمٌ: وادٍ بِخَضْرَمَوْتِ كانوا يزرعون عليه فغاض ماؤه فَبَدَّلَ الإسلامُ فهو كذلك إلى اليوم. وعَدَامَةٌ ماءٌ لَبَنِي جَحْشَمَ؛ قال

بعضها ببعض، قال: وروى شَمِيرٌ عن مُحَارِبِ قال: المُعْتَدِلَةُ من النُّوقِ، ويجعلهُ رُباعياً من باب عَدَلٌ، قال الأزهري: والصواب المَعْتَدِلَةُ، بالتاء؛ وروى شمر عن أبي عدنانَ الكِنَانِي أَنشده:

وعَدَلُ الفَحْلِ، وإن لم يُعَدَلِ،

واعْتَدَلْتُ ذاتَ السَّنَامِ الأَمْتِيلِ

قال: اعتدالُ ذاتِ السَّنَامِ الأَمْتِيلِ استقامةُ سَنامِها من السَّمَنِ بعدما كان مائلاً، قال الأزهري: وهذا يدل على أن الحرف الذي رواه شمر عن محارب في المُعْتَدِلَةِ غيرُ صحيح، وأن الصوابَ المُعْتَدِلَةَ لأن الناقَةَ إذا سَبَتَتْ اغْتَدَلَتْ أَعْضَاؤُها كُلُّها من السَّنَامِ وغيره، ومُعْتَدِلَةُ من العَدَلِ وهو الضُّلْبُ الرِّئِيسُ، وسبأتي ذكره في موضعه، لأن عَدَلٌ رُباعيٌّ خالصٌ.

عدم: العَدَمُ والعَدْمُ والعَدْمُ: فِقدانُ الشَّيْءِ وذهابُه، وغَلَبَ على فُقَدِ المالِ وقُلتُه، عَدِمَهُ يَعْدُمُهُ عَدْمًا وَعَدَمًا، فهو عَدِيمٌ وأعدم إذا افتقر، وأعدمه غيره. والعدم: الفقر، وكذلك العدم، إذا ضَمَحَتْ أوَّلُهُ حَضَفَتْ فقلت العَدْمُ، وإن فَتَحَتْ أوَّلُهُ نَقَلْتُ فقلت العَدَمُ، وكذلك الجُحْدُ والجُحْدُ والضُّلْبُ والضُّلْبُ والرُّشْدُ والرُّشْدُ والحِزْنُ والحِزْنُ. ورجلٌ عَدِيمٌ: لا عقلَ له. وأَعْدَمَنْسِي الشَّيْءَ: لم أَجِدْهُ؛ قال لبيد:

ولقد أَعْدَمْتُ، وما يُعْدِمُنِي

صاحبٌ غيرُ طَوِيلِ المُحْتَبَلِ

يعني فرساً أَي ما يُفَقِدُنِي فِرْسِي، يقول: ليس معي أحدٌ غيرُ نَفْسِي وفِرْسِي، والمُحْتَبَلِ: موضعُ الجبلِ فوق الرُّزْقوبِ، وطولُ ذلك الموضعِ عِيثٌ، وما يُعْدِمُنِي أَي لا أَعْدَمُهُ. وما يُعْدِمُنِي هذا الأمرُ أَي ما يُعْدُونِي. وأَعْدَمَ إِعْدَامًا وَعَدَمًا: افتقر وصار ذا عَدَمٍ عن كراع، فهو عَدِيمٌ ومُعْدِمٌ لا مالَ له، قال: ونظيره أَحْضَرَ الرَّجُلَ إِحْضارًا ومُحْضَرًا، وَأَيْسَرَ وَيُسْرًا، وَأَعَسَرَ إِعْساسًا وَعُسْرًا، وَأَنْذَرَ إِندارًا وتُذْرًا، وَأَقْبَلَ إِقبالًا وقَبْلًا، وَأَذْبَرَ إِدبارًا وتُذْرًا، وَأَفْحَشَ إِفحاشًا وفُحْشًا، وَأَهْجَرَ إِهْجارًا وهُجْرًا، وَأَنْكَرَ إِنكارًا وتُكْرًا؛ قال: وقيل بل الفُعْلُ من ذلك كُلُّه الاسمُ والإفعالُ المصدرُ؛ قال ابن سيدة: وهو الصحيح لأن فُعْلًا ليس مصدرُ أَفْعَلِ.

والعَدِيمُ: الفَقِيرُ الذي لا مالَ له، وجمعه عَدَماءٌ وفي الحديث: مَنْ يُفْرَضُ غيرَ عَدِيمٍ ولا ظَلُومٍ، العَدِيمُ الذي لا شَيْءَ عنده،

ابن بري: وهي طَلُوبٌ أبعُدُ ماءً للعرب؛ قال الرازي:  
لما رأيتُ أنه لا قامه،  
وأنه يؤمك من غدامة<sup>(١)</sup>

عدمس: الغدامس: التبيس الكثير المترابك؛ حكاها أبو  
حنيفة.

عدمل: الغدمل والغدملبي والغدامل والغداملي: كل مس  
قديم<sup>(٢)</sup>، وقيل: هو القديم الضخم من الصباب، قيل ذلك له  
ليقدمه، والأنثى غدملبيّة، وزعم أبو الدؤيب أنه يُعَمَّرُ عُمَرُ  
الإنسان حتى يَهْرَمَ فيسمى غدملبياً عند ذلك؛ قال الرازي:

في غدملبي الحسب القديم

وخص بعضهم به الشجر القديم، ومنه قول أبي عازم الكلابي:  
وأخذ في أظني غدولي غدملبي، وغدو غداميل: قديمة؛ قال  
ليبد:

يباكون من غول مياها زويّة،

ومن منعج رزق المشون غداملا

الأزهري: وأكثر ما يقال على جهة النسبة رِكِيّةٌ غدملبيّةٌ أي  
عاديّة قديمة، والجمع الغدامل. والغدامل: الضفدع؛ عن  
كراع، وليس ذلك بمعروف إنما هو الغلججوم؛ وأنشد ابن بري  
لجبران المؤد على أن الغدامل الضفدع:

فناشحوني قليلاً من مسومة

من آجين ركضت فيه الغدامل<sup>(٣)</sup>

الغدمل: الشيء القديم، وكذلك الغدامل، وقالت زينب أخت  
يزيد بن الطثريّة:

تري جاززئنه يسوعدان، ونائه

عليها غداميل الهشيم، وصامله

وأنشد ابن بري في الغدملبي:

من معدن الصيران غدملبي

عدن: عدن فلان بالمكان يغدن ويغدن عدناً وعدوناً: أقام.

(١) زاد في التكملة: ويقولون فلان قد عدّمه أي جشدي الدال أي قالوا إنه  
مجنون. وقول العامة من التكلمين: وجد فاندّم خطأ والصواب وجد  
فعدم أي مبنين للمجهول.

(٢) قوله لكل مس قديم إلخ عبارة المحكم: كل مس قديم؛ وقيل هو  
القديم وقيل هو القديم الضخم إلخ.

(٣) قوله وفناشحوني إلخ هكذا رسم في الأصل.

وعدنت البلد: توطئته. وموكر كل شيء مغدنه، وجنات عدن  
منه أي جنات إقامة لمكان الخلد، وجنات عدن يُطنأنها،  
ويطنأنها وسطها. ويطنأ الأودية: المواضع التي يشتريض فيها  
ماء السيل فيكروم نباتها، واحدها بطن. واسم عدنان مشتق من  
العدن وهو أن تلزم الإبل المكان فتألفه ولا تفرجه. تقول:  
تركت إبل بني فلان عوادن بمكان كذا وكذا؛ قال: ومنه  
المعدن، بكسر الدال، وهو المكان الذي يثبث فيه الناس لأن  
أهله يقيمون فيه ولا يتحولون عنه شتاء ولا صيفاً، ومعدن كل  
شيء من ذلك، ومعدن الذهب والفضة سمي معدناً لإثبات الله  
فيه جوهريهما وإثباته إياه في الأرض حتى عدن أي ثبت فيها.  
وقال الليث: المعدن مكان كل شيء يكون فيه أصله ومبذؤه  
نحو معدن الذهب والفضة والأشياء. وفي الحديث: فعدن  
معدن العرب تسألوني؟ قالوا: نعم، أي أصولها التي ينسبون  
إليها ويتفاخرون بها. وفلان معدن للخير والكرم إذا مجبل  
عليهما، على المثل؛ وقال أبو سعيد في قول المخجل:

خوامس تشق العصا عن رؤوسها،

كما صدع الصخر الثقال المعدن

قال: المعدن الذي يُخرج من المعدن الصخر ثم يكسرها  
يبغني فيها الذهب. وفي حديث بلال بن الحارث: أنه أقطع  
معدن القبيّة؛ المعدن: المواضع التي يستخرج منها جواهر  
الأرض.

والعدان: موضع العدون. وعدنت الإبل بمكان كذا تعدن  
وتعدن عدناً وعدوناً: أقامت في الموضع، وخص بعضهم به  
الإقامة في الحمض، وقيل: صلحت واشتمرات المكان وتمت  
عليه؛ قال أبو زيد: ولا تعدن إلا في الحمض، وقيل: يكون في  
كل شيء، وهي ناقة عادن بغير هاء. والعدن: موضع باليمن،  
ويقال له أيضاً عدن أبين، نُسب إلى أبين رجل من حمير لأنه  
عدن به أي أقام؛ قال الأزهري: وهي بلد على سيف البحر في  
أقصى بلاد اليمن؛ وفي الحديث ذكر عدن أبين؛ هي مدينة  
معروفة باليمن أضيفت إلى أبين بوزن أبيض، وهو رجل من  
حمير. أبو عبيد: العدان الزمان؛ وأنشد بيت الفرزدق يخاطب  
مشكيناً الدارمي لما رآه زياداً:

أثبكي على عالج، بمنسان، كافر

ككشوى على عدانه، أو كقبيصرا؟

وفيه يقول هذا البيت:

أقول له لما أتاني نعيه

به لا يظبي بالصريمة أعفرا

وقال أبو عمرو في قوله:

ولا على عدان ملك مختصر

أي على زمانه وإثابه. قال الأزهري: وسمعت أعرابياً من بني

سعد بالأحشاء يقول: كان أمز كذا وكذا على عدان بن بؤر؛

وابن بؤر كان والياً بالبحرين قبل استيلاء القرامطة عليها، يريد

كان ذلك أيام ولايته عليها. وقال الفراء: كان ذلك على عدان

فرعون، قال الأزهري: من جعل عدان فغلانا فهو من العد

والعداد، ومن جمعه فعلاً فهو من عدن، قال: والأقرب عندي

أنه من العد لأنه جعل بمعنى الوقت.

والعدان، يفتح العين: سبع سنين، يقال: مكثنا في غلاء السفر

عدانين، وهما أربع عشرة سنة، الواحد عدان، وهو سبع سنين.

والعدان: موضع كل ساحلي، وقيل: عدان البحر، بالفتح،

ساحله؛ قال يزيد بن الصبيح:

جلين الخيل من ثليلت، حتى

وزدنا على أواراة فالعدان

والعدان: أرض بعينها من ذلك؛ وأما قول لبيد بن ربيعة

العامري:

ولقد تعلم صخبي كلهم،

بعدان السيف صبري وتقل

فإن شمراً رواه: بعدان السيف، وقال: عدان موضع على سيف

البحر، ورواه أبو الهيثم: بعدان السيف، بكسر العين، قال:

ويروي بعداني السيف، وقال: أراد جمع العدينة، فقلب

الأصل بعدانين السيف فأخر الياء وقال: عدانني، وقيل: أراد

عدن فزاد فيه الألف للضرورة، ويقال: هو موضع آخر. ابن

الأعرابي: عدان النهر، بفتح العين، صفته، وكذلك غيرته

ومغيره ومغيره.

وعدن الأرض يعدها عدناً وعدانها: زللها. والبعدان:

الصاقور. والعدينة: الزيادة التي تزد في العرب، وجمع العدينة

عدانن. يقال: عرب عدن إذا قطع أسنله ثم حوز برقعة؛ وقال:

والعرب ذ العدينة الموسعيا

الموسع: الموسع الموقر. أبو عمرو: العدين عرى متفشنة

تكون في أطراف عرى المزادة، وقيل: رقعة متفشنة تكون في

عروة المزادة. وقال ابن شميل: العرب يعدن إذا صغر الأديم

وأرادوا توفيره زادوا له عدينة أي زادوا له في ناحية منه رقعة.

والحف يعدن: يزداد في مؤخر الساق منه زيادة حتى يتسع،

قال: وكل رقعة تزداد في الغرب فهي عدينة، وهي كالتيبقة في

القميص.

ويقال: عدن به الأرض وعدنه ضربها به. يقال: عدنت به

الأرض ووجنت به الأرض وموتت به الأرض إذا ضربت به

الأرض. وعدن الشارب إذا امتلأ، مثل أؤن وعدل. والغيدان:

النخل الطوال؛ وأنشد أبو عبيدة لابن مفضل قال:

يهزؤون للمشي أوصالاً متعممة،

هر الجبوب، ضحي، عدان يبرينا

قال أبو عمرو: العدانة الجماعة من الناس، وجمعه عدانات؛

وأنشد:

بني مالك لُد الحضين، وراءكم،

رجالاً عدانات وخيلاً أكاسما

وقال ابن الأعرابي: رجال عدانات مقيمون، وقال: روضة

أكشوم إذا كانت ملتفة بكثرة النبات والعدان: قبيلة من أسد؛

قال الشاعر:

بكي على قئلى العدان، فإنهم

طالت إقامتهم بنطين بترام<sup>(١)</sup>

والعدانات: الفزق من الناس. وعدنان بن أذ: أبو معدن. وعدان

وعدينة: من أسماء النساء.

عده: العيدة: الشيء الخلق من الناس والإبل، وفي التهذيب:

من الإبل وغيره، قال رؤبة:

أو خاف صفع القارعات الكد،

وخبط صهميم اليدنين عيده،

أشدق يفتروا أفسار الأفره

(١) قوله وقال الشاعر بكي إلخ عبارة يا قوت: عدان السيف، بالفتح، صفته؛

قال الشاعر: بكي إلخ. وبعدة:

كانوا على الأعداء نار محرق

ولقمهم حراماً من الأحرام

لا تهلكي جرعاً فإسي والبق

برماحنا . وعواقب الأيام

وقيل: هو الرجل الجافي العزيرُ النَّفْس. ويقال: فيه عَيْدِيَّةٌ وعَنْدِيَّةٌ وعَنْجِيَّةٌ وعَجْرِيَّةٌ وسُجْرِيَّةٌ إذا كان فيه جفاء. ويقال: فيه عَيْدِيَّةٌ وعَيْدِيَّةٌ أي كِبَرٌ، وقيل: كِبَرٌ وسوءُ خُلُقٍ. وكلٌّ مَنْ لا يبتدأ للحق ويتعظَّمُ فهو عَيْدِيَّةٌ وعَيْدِيَّةٌ؛ وأنشد بعضهم:

وَأَيْ، عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَيْدِيَّتِي

وَأُوسَةٌ أَغْرَابِيَّتِي، لِأَرِيْبِ

الْعَيْدِيَّةُ: الْجَفَاءُ وَالغَلْظُ؛ وَقَالَ:

هَيْهَاتَ إِلَى عَلِيٍّ غَلْبَاءَ دَوْسَرَةَ

تَأْوِي إِلَى عَيْدِيٍّ، بِالرُّخْلِ، مَلْسُومٍ

عَدِهْلِ: الْعَيْدِيَّةُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ.

عدا: العَدُوُّ: الحُضْرُ. عَدَا الرَّجُلُ وَالْفَرَسُ وَغَيْرُهُ يَعْدُو عَدْوًا وَعَدْوًا وَعَدْوَانًا وَتَعْدَاءً وَعَدَى: أَحْضَرَ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

مَنْ طَوَّلَ تَعْدَاءَ الرَّبِيعِ فِي الْأَنْثَى

وَحَكَى سَبِيوِيهِ: أَتَيْتُهُ عَدْوًا، وَضَعُ فِيهِ الْمَصْدَرُ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قَبِيلٌ ذَلِكَ إِنَّمَا يُحْكَى مِنْهُ مَا سَمِعَ. وَقَالُوا:

هُوَ مِثِّي عَدْوُهُ الْفَرَسُ، رَفَعَهُ، تَرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ ذَلِكَ مَسَافَةً مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، وَقَدْ أَعْدَاه إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْحُضْرِ. وَأَعْدَيْتُ

فَرَسِي: اسْتَحْضَرْتَهُ. وَأَعْدَيْتُ فِي مَنْطِقِكَ أَي حَزَمْتَهُ. وَيُقَالُ: لِلْحَيْلِ الْمُغْيِرَةِ: عَادِيَّةٌ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾؛

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هِيَ الْحَيْلُ؛ وَقَالَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هِيَ الْإِبِلُ هُنَا. وَالْعَدْوَانُ وَالْعَدَاءُ، كِلَاهُمَا: الشَّدِيدُ الْعَدْوُ؛ قَالَ:

وَلَوْ أَنَّ حَيًّا فَايْتُتِ السَّمَوَاتِ فَانْتَه

أَخُو الْحَوْرِبِ، فَوَقَّ الْقَارِحِ الْعَدَاوِينَ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدًا عَلَيْهِ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَصَحْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيدِ، فَإِنَّهُ

أَخُو الْحَوْرِبِ فَوَقَّ الشَّابِحِ الْعَدَاوِينَ

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَالْقَارِحُ الْعَدَا، وَكُلُّ طَيْمِرَةٍ

لَا تَسْتَطِيعُ بَدَّ الطَّوِيلِ قَدَالَهَا

أَرَادَ الْعَدَاءُ، فَفَضَّرَ لِلضَّرُورَةِ، وَأَرَادَ نَبِيْلَ قَدَالِهَا فَحَذَفَ لِلْعَلْمِ بِذَلِكَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَرَسٌ عَدْوَانٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَدْوِ، وَذُبْتُ

عَدْوَانٌ إِذَا كَانَ يَعْدُو عَلَى النَّاسِ وَالشَّيْءِ؛ وَأَنشَدَ:

تَذَكَّرْ، إِذْ أَتَيْتَ شَدِيدَ الْقَفْرِ،

نَهْدُ الْقُضَيْرِي عَدْوَانُ الْجَفْرِ،

وَأَنْتَ تَمْسُدُو بِحُرُوفِ مُبْرِي

وَالْعِدَاءُ وَالْعَدَاءُ: الطَّلُقُ الْوَاحِدُ، وَفِي التَّهْدِيبِ: الطَّلُقُ الْوَاحِدُ لِلْفَرَسِ؛ وَأَنشَدَ:

يَسْزِعُ الْحَمْسَ عَدَاءَ فِي طَلْقِ

وَقَالَ: فَمَنْ فَتَحَ الْعَيْنَ قَالَ جَارَ هَذَا إِلَى ذَلِكَ، وَمَنْ كَثُرَ الْعِدَاءُ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يُعَادِي الصِّدْقَ، مِنَ الْعَدُوِّ وَهُوَ الْحُضْرُ، حَتَّى يُلْحَقَهُ.

وَتَعَادَى الْقَوْمُ: تَبَارَزَا فِي الْعَدْوِ. وَالْعَدِيَّةُ: جَمَاعَةُ الْقَوْمِ يَعْدُونَ لِقِتَالِ وَنَحْوِهِ، وَقِيلَ: الْعَدِيَّةُ أَوَّلُ مَنْ يَحْمِلُ مِنَ الرُّجَالِ، وَذَلِكَ

لَأَنَّهُمْ يُسْرِعُونَ الْعَدْوَ، وَالْعَدِيَّةُ أَوَّلُ مَا يَدْفَعُ مِنَ الْعَارَةِ وَهُوَ مِنْهُ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ عَمَالِدٍ الْخُتَاعِيُّ الْهُذَلِيُّ:

لَمَّا رَأَيْتُ عَدِيَّ الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ

طَلَحَ الشُّوَاجِينَ وَالطَّرْفَاءَ وَالسَّلْمَ

يَسْلُبُهُمْ: بِعَنِي يَتَعَلَّقُ بِبَابِهِمْ فَيُرِيدُهَا عَنْهُمْ، وَهَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْعَدِيَّةِ الَّذِينَ يَعْدُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ، قَالَ:

وَهُوَ جَمْعُ عَادٍ مِثْلُ غَارٍ وَعَجْرِيٍّ، وَبَعْدَهُ:

كَفَّتْ نُؤْبِي لَا أَلُوي إِلَى أَحَدٍ،

إِنِّي شَيْئَتُ الْفَتَى كَالْبَكْرِ يُحْتَطِّمُ

وَالشُّوَاجِينُ: أَوْدِيَةٌ كَثِيرَةُ الشَّجَرِ الْوَاحِدَةُ شَاجِنَةٌ، يَقُولُ: لَمَّا هَزَبُوا تَعَلَّقْتُ نِيَابِهِمْ بِالشَّجَرِ فَتَرَكُوها. وَفِي حَدِيثٍ لِقَمَانَ: أَنَا

لِقَمَانُ بْنُ عَادٍ لِعَادِيَّةٍ لِعَادٍ: الْعَادِيَّةُ: الْحَيْلُ تَعْدُو، وَالْعَادِي الْوَاحِدُ أَي أَنَا لِلْجَمْعِ وَالوَاحِدِ، وَقَدْ تَكُونُ الْعَادِيَّةُ الرَّجَالُ

يَعْدُونَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ خَيْرِ: فَحَزَبَتْ عَادِيَّتُهُمْ أَي الَّذِينَ يَعْدُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْعَادِيَّةُ كَالْعَدِيَّةِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ

الْحَيْلِ خَاصَّةً، وَقِيلَ: الْعَادِيَّةُ أَوَّلُ مَا يَحْمِلُ مِنَ الرُّجَالِ دُونَ الْفَرَسَانِ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَعَادِيَّةٌ تُلْقِي الشُّيَابَ كَأَمَّا

تُرْعَزُعُهَا، تَحْتَ السَّمَامَةِ، رِيحٌ

وَيُقَالُ: رَأَيْتُ عَدِيَّةً الْقَوْمِ مَقْبِلًا أَي مَنْ حَمَلَ مِنَ الرُّجَالِ دُونَ الْفَرَسَانِ. وَقَالَ أَبُو عَمِيدٍ: الْعَدِيَّةُ جَمَاعَةُ الْقَوْمِ، بَلُغَةُ هُدَيْلِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا لَكَ أَلَمْ يَكُنْ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾، وَقَرَأَ: عُدْوًا مِثْلَ مَجْلُوسٍ؛ قَالَ

الْمَفْسُورُونَ: نُهُوا قَبْلَ أَنْ أُذِنَ لَهُمْ فِي قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ أَنْ

يَلْعَنُوا الْأَضْنَامَ الَّتِي عَجَبُواهَا، وَقَوْلُهُ: ﴿فَيَسْتَبْشِرُوا اللَّهَ عَذْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾؛ أَي فَيَسْبِرُوا اللَّهَ عَذْوَانًا وَظُلْمًا، وَعَذْوًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ وَعَلَى إِرَادَةِ اللَّامِ، لِأَنَّ الْمَعْنَى فَيَعْدُونَ عَذْوًا أَي يَظْلَمُونَ ظُلْمًا، وَيَكُونُ مَفْعُولًا لَهُ أَي فَيَسْبِرُوا اللَّهَ لِلظُّلْمِ، وَمَنْ يَظْلَمُونَ ظُلْمًا، وَقَوْلُهُ: ﴿فَيَسْتَبْشِرُوا اللَّهَ عَذْوًا﴾ فَهِيَ بِمَعْنَى عَذْوًا أَيضًا. يُقَالُ فِي الظُّلْمِ: قَدِ عَدَا فُلَانٌ عَذْوًا وَعَذْوَانًا وَعَدَاةً أَي ظَلَمَ ظُلْمًا جَاوَزَ فِيهِ الْقَدْرَ، وَقُرِئَ: ﴿فَيَسْتَبْشِرُوا اللَّهَ عَذْوًا﴾، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَهُوَ هُنَا فِي مَعْنَى جَمَاعَةٍ، كَأَنَّهُ قَالَ فَيَسْبِرُوا اللَّهَ أَعْدَاءَهُ، وَعَذْوًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ فِي هَذَا الْقَوْلِ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ﴾، عَذْوًا فِي مَعْنَى أَعْدَاءِ، الْمَعْنَى كَمَا جَعَلْنَا لَكَ وَأَمْتِكَ شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ أَعْدَاءَهُ، كَذَلِكَ جَعَلْنَا لِمَنْ تَقَدَّمَكَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَمَمِهِمْ، وَعَذْوًا هُنَا مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، وَشَيَاطِينَ الْإِنْسِ مَنْصُوبٌ عَلَى الْبَدْلِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَذْوًا مَنْصُوبًا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ وَشَيَاطِينَ الْإِنْسِ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ. وَالْعَادِي: الظَّالِمُ، يُقَالُ: لَا أَشْتَمُ اللَّهَ بِكَ عَادِيكَ أَي عَدُوَّكَ الظَّالِمَ لَكَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَوْلُ الْعَرَبِ: فُلَانٌ عَذْوٌ فُلَانٍ مَعْنَاهُ فُلَانٌ يَعْدُو عَلَى فُلَانٍ بِالْمَكْرُوهِ وَيَظْلِمُهُ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ عَدُوُّكَ وَهُمْ عَدُوُّكَ وَهُمَا عَدُوُّكَ وَفُلَانَةٌ عَدُوَّةٌ فُلَانٍ وَعَدُوٌّ فُلَانٍ، فَمَنْ قَالَ: فُلَانَةٌ عَدُوَّةٌ فُلَانٍ قَالَ: هُوَ خَيْرٌ الْمُؤْتَمَّتِ، فَعَلَامَةُ التَّائِبِ لِأَنَّهُ لَا يَمُرُّ بِهِ، وَمَنْ قَالَ: فُلَانَةٌ عَدُوَّةٌ فُلَانٍ قَالَ ذَكَرْتَ عَدْوًا لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ ظُلُومٌ وَغَضُوبٌ وَصَبُورٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا إِذَا جَعَلْتَ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي مَذْهَبِ الْأَسْمِ وَالْمَصْدَرِ، فَإِذَا جَعَلْتَهُ نَعْتًا مَخْضًا قُلْتَ: هُوَ عَدُوُّكَ وَهِيَ عَدُوَّتُكَ وَهُمْ أَعْدَاؤُكَ وَهِنَّ عَدُوَاتُكَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾؛ أَي فَلَا سَبِيلَ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾؛ أَي فَلَا سَبِيلَ عَلَيَّ. وَقَوْلُهُمْ: عَدَا عَلَيْهِ فَضْرَبَهُ بِسَيْفِهِ، لَا يُرَادُ بِهِ عَدُوٌّ عَلَى الرَّجُلَيْنِ وَلَكِنْ مِنَ الظُّلْمِ. وَعَدَا عَذْوًا: ظَلَمَ وَجَارَ. وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ الثُّغَمَانِ: أَنَّهُ عُدِيَ عَلَيْهِ أَي سُرِقَ مَالُهُ وَظَلِمَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا ذُتِّبَانَ عَادِيَانِ أَصَابَا فَرِيقَةً عَنَمٍ؛ الْعَادِي: الظَّالِمُ وَأَصْلُهُ مِنْ تَجَاوَزَ الْحَدَّ فِي الشَّيْءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا يَفْتُلُهُ الْمُحْرِمُ كَذَا وَكَذَا وَالسُّبْحُ الْعَادِي أَي الظَّالِمُ الَّذِي يَفْتَرِسُ النَّاسَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا قَطْعَ عَلَى عَادِي ظَهْرِي. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنِّي بَرَجَلٌ قَدِ اخْتَلَسَ طَوْقًا فَلَمْ يَرَ قَطْعَهُ وَقَالَ: تِلْكَ

عَادِيَّةُ الظُّلْمِ؛ الْعَادِيَّةُ: مِنَ الْعَادِيَةِ: مَنْ عَدَا يَعْدُو عَلَى الشَّيْءِ إِذَا اخْتَلَسَهُ، وَالظُّلْمُ: مَا ظَهَرَ مِنَ الْأَشْيَاءِ، وَلَمْ يَزِ فِي الطُّوقِ قَطْعًا لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ عَلَى الْمَرَاةِ وَالصَّبِيِّ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾؛ قَالَ يَعْقُوبُ: هُوَ فَاعِلٌ مِنْ عَدَا يَعْدُو إِذَا ظَلَمَ وَجَارَ. قَالَ: وَقَالَ الْحَسَنُ أَي غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فِقَلْبِ، وَالْإِعْتِدَاءُ وَالْتَعَدِّي وَالْعُدْوَانُ: الظُّلْمُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾؛ يَقُولُ: لَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْمَعْصِيَةِ وَالظُّلْمِ. وَعَدَا عَلَيْهِ عَذْوًا وَعَدَاةً وَعَدُوًّا وَعَدْوَانًا وَعَدْوَانًا وَعَدْوَى وَتَعَدَّى وَاعْتَدَى كُلُّهُ: ظَلَمَهُ. وَعَدَا بَنُو فُلَانٍ عَلَى بَنِي فُلَانٍ أَي ظَلَمُوهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَتَبَ لِيَهُودَ تَيْمَاءَ أَنْ لَهُمُ الذَّمَّةُ وَعَلَيْهِمُ الْجِزْيَةُ بِلَا عَدَاءِ الْعَدَاءِ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ: الظُّلْمُ وَتَجَاوُزَ الْحَدَّ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا﴾؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ لَا تَقَاتِلُوا غَيْرَ مَنْ أَمْرُكُمْ بِقِتَالِهِ وَلَا تَقْتُلُوا غَيْرَهُمْ، وَقِيلَ: وَلَا تَعْتَدُوا أَي لَا تَجَاوِزُوا إِلَى قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ. وَعَدَا الْأَمْرُ يَعْدُوهُ وَتَعَدَاهُ كِلَاهِمَا: تَجَاوَزَهُ. وَعَدَا طَوْرَهُ وَقَدْرَهُ: جَاوَزَهُ عَلَى الْمَثَلِ. وَيُقَالُ: مَا يَعْدُو فُلَانٌ أَمْرًا أَي مَا يُجَاوِزُهُ؛ وَالتَّعَدِّيُّ مُجَاوِزَةُ الشَّيْءِ إِلَى غَيْرِهِ، يُقَالُ: عَدَيْتُهُ فَتَعَدَّى أَي تَجَاوَزَ. وَقَوْلُهُ [عز وجل]: ﴿فَلَا تَعْتَدُوا﴾ أَي لَا تَجَاوِزُوا إِلَى غَيْرِهَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ [عز وجل]: ﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ﴾؛ أَي يُجَاوِزُهَا. وَقَوْلُهُ عز وجل: ﴿فَمَنْ ابْتغى زُرًا ذَلِكَ فَاوْلِيكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾؛ أَي الْمُجَاوِزُونَ مَا حُدَّ لَهُمْ وَأَمْرًا بِهِ، وَقَوْلُهُ عز وجل: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾؛ أَي غَيْرَ مُجَاوِزٍ لِمَا يُبْلَغُهُ وَيُغْنِيهِ مِنَ الضَّرُورَةِ، وَأَصْلُ هَذَا كُلِّهِ مُجَاوِزَةُ الْحَدِّ وَالْقَدْرَ وَالْحَقَّ. يُقَالُ: تَعَدَيْتُ الْحَقَّ وَاعْتَدَيْتُهُ وَعَدَوْتُهُ أَي جَاوَزْتَهُ. وَقَدِ قَالَتِ الْعَرَبُ: اعْتَدَى فُلَانٌ عَنِ الْحَقِّ وَاعْتَدَى فَوْقَ الْحَقِّ، كَأَنَّ مَعْنَاهُ جَاوَزَ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الظُّلْمِ. وَعَدَى عَنِ الْأَمْرِ: جَاوَزَ إِلَى غَيْرِهِ وَتَرَكَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْمُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَمَا نَبِعِهَا، وَفِي رِوَايَةٍ فِي الرِّكَاءِ: هُوَ أَنْ يُعْطِيَهَا غَيْرَ مُشْتَحِقِّهَا، وَقِيلَ: أَرَادَ أَنْ السَّاعِي إِذَا أَخَذَ خِيَارَ الْمَالِ رُبَّمَا مَنَعَهُ فِي السَّنَةِ الْأُخْرَى فَيَكُونُ السَّاعِي سَبَبَ ذَلِكَ فَهَمَا فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: سَيَكُونُ قَوْمٌ يَفْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ؛ هُوَ الْخُرُوجُ فِيهِ عَنِ الْوَضْعِ الشَّرْعِيِّ وَالشُّنَّةِ الْمَأْتُورَةِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَسَاغَتْ دَعْوَاهُ عَلَيْهِ

عَدَاكَ عَنْ زَيْبَا وَأُمِّ وَهْبٍ،

عَادِي الْعَوَادِي وَاخْتِلَافُ السُّعْبِ

فسره فقال: عادي العوادي أشدها أي أشد الأشغال، وهذا كقبوله زيدٌ رجل الرجل أي أشد الرجال. والعدوَاءُ إناخة قليلة. وتعاذى المكان: تَفَاوَزَتْ ولم يَسْتَوِ. ويجلس على عُدْوَاءِ أي على غير اشتقامة. وَمَرَكَبْتُ دُوَّ عُدْوَاءِ أَي ليس بِمُطْمَئِنِّ، قال ابن سيده: وفي بعض نسخ المصنف جئتُ على مركبٍ ذي عُدْوَاءِ مصروف، وهو خطأ من أبي عُبَيْدٍ إن كان قائله، لأنَّ فَعْلَاءَ بناءٌ لا ينصرف في معرفة ولا نكرة.

والتَّعَادِيَّةُ أَمَكْنَةٌ غير مستوية. وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة: وكان في المسجد جِرائِمٌ وتَعَادِي أَي أَمَكْنَةٌ مختلفة غير مُستوية؛ وأما قول الشاعر:

منها على عُدْوَاءِ الدارِ تَسْقِيمٌ<sup>(١)</sup>

قال الأصمعي: عُدْوَاؤُهُ صَوْفُهُ واختلافه، وقال المَوْزَجُ: عُدْوَاءٌ على غير قَصْدٍ، وإذا نام الإنسان على مَوْضِعٍ غير مُستو فيه ارتفاعٌ وانخفاضٌ قال: يَمُتُّ على عُدْوَاءِ وقال النضر: العُدْوَاءُ من الأرض المكان المُشْرِفُ يَبْرُكُ عليه البعيرُ فيَضْطَجِعُ عليه، وإلى جنبه مكانٌ مطمئنٌ فيميل فيه البعيرُ فيَتَوَهَّنُ، فالمُشْرِفُ العُدْوَاءُ وتَوَهَّنَهُ أن يَمُدَّ جسمه إلى المكان الوطِيء فتبقي قوائمه على المُشْرِفِ ولا يَسْتَطِيعُ أن يقومَ حتى يموت، فتَوَهَّنَهُ اضْطِجَاعُهُ. أبو عمرو العُدْوَاءُ المكان الذي بعضه مرتفع وبعضه مُتَطَاوِطٌ، وهو المُتَعَادِي ومكانٌ مُتَعَادٍ بعضُه مرتفع وبعضُه مُتَطَاوِطٌ ليس بِمُستَوٍ. وأَرْضٌ مُتَعَادِيَّةٌ ذاتُ جِحْرَةٍ ولِخَافِيْقٍ. والعُدْوَاءُ على وَزْنِ العُلُوَاءِ: المكان الذي لا يَطْمَئِنُّ مِنْ قَعْدِ عَلَيْهِ.

وقد عَادَيْتُ القِدْرَ: وذلك إذا طامِئْتُ إحدى الأَنَافِي وَرَفَعْتُ الأُخْرَيَيْنِ لتميل القِدْرُ على النار. وتَعَادَى ما بينهم: تَبَاعَدَ؛ قال الأعشى يصف ظبيَّةً وغزالها:

وتَعَادَى عنه النهارُ، فَمَا تَغْ

جُوهَ إِلا غَفَافَةً أَوْ فُسَاقٌ

يقول: تَبَاعَدَ عن وُلْدِهَا في المَرعى لئلا يَسْتَدِلَّ الذئبُ بها

يُمَثِّلُ ما اغْتَدَى عَلَيْكُمْ؛ سَمَّاهُ اغْتِدَاءً لِأَنَّهُ مُجَازَاةٌ اغْتِدَاءِ فَسَمَّيْتُ بِمَثَلِ اسْمِهِ، لِأَن صُورَةَ الفَعْلَيْنِ وَاحِدَةٌ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا طَاعَةً وَالأُخْرَى مَعْصِيَةً؛ وَالعَرَبُ تَقُولُ: ظَلَمْنِي فِلانٌ فَظَلَمْتَهُ أَي جَازَيْتَهُ بِظُلْمِهِ لا وَجْهَ لِلظُّلْمِ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا، وَالأَوَّلُ ظَلَمَ وَالثَّانِي جَزاةٌ لَيْسَ بِظَلَمٍ، وَإِنْ وافقَ اللَّفْظُ اللَّفْظَ مِثْلَ قَوْلِهِ: ﴿وَجَزاةٌ سَيِّئَةٌ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾، السَّيِّئَةُ الأُولَى سَيِّئَةٌ، وَالثَّانِيَةُ مُجَازَاةٌ وَإِنْ سَمِيتُ سَيِّئَةً، وَمِثْلَ ذَلِكَ فِي كِلامِ العَرَبِ كَثِيرٌ. يُقالُ: أَيَّمُ الرَّجُلِ يَأْتِيكُمُ إِثْمًا وَأَيْمَةُ اللّهِ عَلَى إِثْمِهِ أَي جَزااهُ عَلَيْهِ يَأْتِيكُمُ أَثامًا. قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثامًا﴾؛ أَي جَزاةً لِإِثْمِهِ. وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّهُ لا يُحِبُّ المُعْتَدِينَ﴾ المُعْتَدُونَ: المُجَازِوُونَ ما أَمُرُوا بِهِ. وَالعُدْوَانَةُ الفِسادُ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ. وَعَدَا عَلَيْهِ اللَّصُّ عَدَاةً وَعُدْوَانًا وَعُدْوَانًا: سَرَقَهُ؛ عَنِ أَبِي زَيْدٍ. وَذُئِبَ عُدْوَانًا: عَادَ وَذُئِبَ عُدْوَانًا: يَغْدُو عَلَى النَّاسِ؛ وَمِنهُ الحَدِيثُ: السُّلْطَانُ ذُو عُدْوَانٍ وَذُو بَدْوَانٍ؛ قال ابن الأثير: أَي سَريخُ الانْصِرَافِ وَالمَلالِ، مِنْ قولِكَ: ما عَدَاكَ أَي ما صَرَفَكَ. وَرجلٌ مَعْدُوٌّ عَلَيْهِ وَمَعْدُوِّيٌّ عَلَيْهِ، عَلَى قَلْبِ الوَوايِءِ طَلَبُ الخِيفَةِ؛ حَكَاهَا سَيِّبِيُّهُ؛ وَأَنشَدَ لِعَبْدِ يَثُوثِ بْنِ وَقَّاصِ الحارِثِيِّ:

وَقَدِ عَلِمْتُ عِرْصِي مَلِيكَةً أَتَنِي

أَنَا اللَّيْثُ، مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيًّا

أُبْدِلْتُ البِئَاءَ مِنَ الوَوايِءِ امْتِثاقًا. وَعَدَا عَلَيْهِ: وَتَبَ؛ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ لأبي عَازِمِ الكِلابِيِّ:

لَقَدْ عَلِمَ الذئبُ الَّذِي كانَ عَادِيًّا،

عَلَى النَّاسِ، أَنِّي مائِرُ السُّهْمِ نازِعٌ

وقد يكون العادي هنا من الفساد والظلم. وعَدَاةً عَنِ الأَمْرِ عُدْوَارٌ وَعُدْوَانًا وَعَدَاهُ كِلاهُما: صَرَفَهُ وَسَخَّلَهُ. وَالعَدَاةُ وَالعُدْوَاءُ وَالعَادِيَّةُ كُلهُ: السُّغْلُ يَغْدُو عَنِ الشَّيْءِ. قال مُحارِبٌ: العُدْوَاءُ عَادَةُ السُّغْلِ، وَعُدْوَاءُ السُّغْلِ مَوائِئُهُ. وَيقالُ: جِئْتَنِي وَأَنَا فِي عُدْوَاءِ عَنكَ أَي فِي سُغْلٍ؛ قال اللَّيْثُ: العَادِيَّةُ سُغْلٌ مِنَ أَشْغالِ الدَّهْرِ يَغْدُو عَنِ أَمْرٍ أَي يَسْغُلُكَ، وَجَمعُها عُدْوَاهُ وَقَدْ عَدَانِي عَنكَ أَمْرٌ فَهُوَ يَغْدُونِي أَي صَرَفَنِي؛ وَقَوْلُ زَهيرِ:

وَعادَكَ أَنْ تُلاقِيها العَداءُ

قالوا: معنى عادَكَ عَدَاكَ فَعَلَيْهِ، وَيقالُ: معنى قَوْلِهِ عادَكَ عادَ لَكَ وَعادَكَ؛ وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

(١) قوله (ومنها على عدواه إلخ) هو عجز بيت، صدره كما في مادة سقم: هام السواد بذكرها وخاسره

والغدو: ضد الصديق، يكون للواحد والاثنين والجمع والأثنى والذكر بلفظ واحد. قال الجوهري: الغدو ضد الولي، وهو وصف ولكنه ضارع الاسم. قال ابن السكيت: فقول إذا كان في تأويل فاجل كان مؤنثه بغير هاء نحو رجل صبور وامرأة صبور، إلا حرفاً واحداً جاء نادراً قالوا: هذه غدوة لله؛ قال الفراء: وإنما أدخلوا فيها الهاء تشبيهاً بصديقه لأن الشيء قد يُبنى على ضده، وما وضع به ابن سيده من أبي عبد الله بن الأعرابي ما ذكره عنه في خطبة كتابه المحكم فقال: وهل أدل على قلة التفصيل والبعيد عن التحصيل من قول أبي عبد الله بن الأعرابي في كتابه النوادر: الغدو يكون للذكر والأثنى بغير هاء، والجمع أعداء وأعاد وأعداء وعدي وعدي، فأوهم أن هذا كله لشيء واحد؛ وإنما أعداء جمع غدو أجروه مجرى قبيل صفة كشريف وأشرف ونصير وأنصار، لأن قولاً وقبلاً متساويان في العدة والحركة والسكون، وكون حرف اللين ثالثاً فيهما إلا بحسب اختلاف حرفي اللين، وذلك لا يوجب اختلافاً في الحكم في هذا، ألا تراهم سؤوا بين نوابر وصبور في الجمع فقالوا نُورٌ وصبور، وقد كان يجب أن يكسر غدو على ما كسر عليه صبور؟ لكنهم لو فعلوا ذلك لأجحفوا، إذ لو كسروه على فُعلٍ للزم غدو، ثم لزم إسكان الواو كراهية الحركة عليها، فإذا سكتت وبعدها التنوين التقى ساكنان فحذفت الواو فقبل غد، وليس في الكلام اسم آخره واو قبلها ضمة، فإن أدى إلى ذلك قياس رُفَض، فقلبت الضمة كسرة ولزم لذلك انقلاب الواو ياء فقبل غد، فتكبت العرب ذلك في كل معتل اللام على فَعول أو فَعِيل أو فَعَال أو فَعَالٍ أو فَعَالٍ على ما قد أحكمته صناعة الإعراب، وأما أعاد فجمع الجمع، كسروا غدواً على أعداء ثم كسروا أعداء على أعاد وأصله أعادي كأنعام وأناعم لأن حرف اللين إذا ثبت رابعاً في الواحد ثبت في الجمع، وكان ياء، إلا أن يُضطر إليه شاعر كقوله أنشدته سيبويه:

والبكرات الفسح القطايمسا

ولكنهم قالوا أعاد كراهة الياءين مع الكسرة كما حكى سيبويه في جمع مغطاء معاط، قال: ولا يمتنع أن يجيء على الأصل معاطي كإثني، فكذا لا يمتنع أن يقال أعادي، وأما أعداء فجمع عادي؛ حكى أبو زيد عن العرب: أشكت الله

على وليها. والغدوا: يُعد الدار. والعداة: البغدة، وكذلك الغدوا. وقوم عدى: متباعدون، وقيل: غرباء، مقصور يكتب بالياء، والمغنيان متقاربان، وهم الأعداء أيضاً لأن الغريب بعيد؛ قال الشاعر:

إذا كنت في قوم عدى لست منهم،

فكل ما علفت من حبيب وطيب

قال ابن بري: هذا البيت يُروى لزرارة بن شبيب الأسيدي، وقيل: هو لثعلبة بن خالد الأسيدي، وقال ابن السيرافي: هو لدودان بن سعيد الأسيدي، قال: ولم يأت فعل صفة إلا قوم عدى، ومكان سيوى، وماء روى وماء صرى، وملامة شى، ووادي طوى، وقد جاء الضم في سوى ونوى وطوى؛ قال: وجاء على فعل من غير المعتل لحم زيم وشبي طيبة؛ وقال علي بن حمزة: قوم عدى أي غرباء، بالكسر، لا غير، فأما في الأعداء فيقال عدى وعدي وعداة. وفي حديث حبيب بن مسلمة لما عزله عمر، رضي الله عنه، عن حصن قال: رجم الله عمرَ ينزع قومه ويبعث القوم العدى<sup>(١)</sup>؛ العدى، بالكسر: الثرباء، أراد أنه يعزل قومه من الولايات ويولي الثرباء والأجانب؛ قال: وقد جاء في الشعر العدى بمعنى الأعداء؛ قال بشر بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري:

فأمتنا العداة من كل حبي

فاستوى الرخص حين مات العدا

قال: وهذا يتوجه على أنه جمع عاد، أو يكون مد عدى ضرورة؛ وقال ابن الأعرابي في قول الأخطل:

ألا يا اسلجي يا هئد، هئد بني تذر،

وإن كان حيانا عدى أبحر الدهر

قال: العدى الثباعد. وقوم عدى إذا كانوا متباعدين لا أرحام بينهم ولا جلف. وقوم عدى إذا كانوا خرباء، وقد روي هذا البيت بالكسر والضم، مثل سيوى وسوى. الأصمعي: يقال هؤلاء قوم عدى، مقصور، يكون للأعداء وللثرباء، ولا يقال قوم عدى إلا أن تدخل الهاء فتقول عداة في وزن قضاة، قال أبو زيد: طالت غدواؤهم أي تباعدت وتفرقتهم.

(١) في النهاية: العدى بالكسر الثرباء والأجانب والأعداء، فأما بالضم فهم الأعداء خاصة.



مَعَادَةٌ وَجِهَ اللُّهُ أَنْ أُشِمَّتِ العِدَى

بِلَهْلَى، وَإِنْ لَمْ تَحْزِنِي مَا أُوَيْبُهَا

وقد عاداه مُعَادَةٌ وَعِدَاءٌ، والاسم العداوة، وهو الأشدُّ عَادِيًّا. قال أبو العباس: العُدَى جمع عَدُوٍّ وَالرُّؤَى جمع رُؤْيَةٍ، وَالذَّرَى جمع ذِرْوَةٍ، وقال الكوفيون: إنما هو مثل قُضَاةٍ وَغُرَاةٍ وَدُعَاةٍ فَحَذَفُوا الهاء فصارت عُدَى، وهو جمع عَادِيٍّ. وَتَعَادَى القَوْمُ: عَادَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَقَوْمٌ عِدَى: يكتب بالياء وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الوَاوُ لِمَكَانِ الكسرة التي في أَوَّلِهِ، وَعُدَى مثله، وقيل: العُدَى الأَعْدَاءُ، والعِدَى الأَعْدَاءُ الَّذِينَ لَا قَرَابَةَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ، قال: والقول هو الأول.

وقولهم: أَعْدَى مِنَ الذُّبِّ، قال ثعلب: يكون من العَدُوِّ ويكون من العداوة، وكوئنه من العَدُوِّ أَكْثَرُ، وَأَرَاهُ إِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ لَا يُقَالُ أَقْعَلُ مِنْ فَاعِلْتُمْ، فَلِذَلِكَ جَازَ أَنْ يَكُونَ مِنَ العَدُوِّ لَا مِنَ العداوة. وَتَعَادَى مَا بَيْنَهُمْ: ائْتَلَفَ. وَعَدِيْتُ لَهُ: أَبْغَضْتُهُ؛ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ. ابن شميل: رَدَّدْتُ عَنِي عَادِيَّةً فَلَانَ أَي جَدَّته وَعُضْبَهُ. ويقال: كُفَّ عَنَّا عَادِيَّتُكَ أَي ظَلَمْتَكَ وَشَرَكْتَ، وهذا مصدر جاء على فاعلة كالراعية والثاغية. يقال: سمعت راغيةً البعير وثاغية الشاة أَي رُغَاءَ البعير وَرُغَاءَ الشاة، وكذلك عَادِيَّةُ الرَّجُلِ عُدُوُّهُ عَلَيْكَ بِالْمَكْرُوهِ.

والغدواء: أرض يابسة سُلبية ورُبَّمَا جَاءَتْ فِي البئر إِذَا حُفِرَتْ، قال: وقد تُكُونُ حَجْرًا يُحَادُّ عَنْهُ فِي الحَفْرِ؛ قال العجاج يصف ثوراً يحفر كناساً:

وَإِنْ أَصَابَ غُدُوًّا اخْرُزُّرْنَا  
عَشْنَهَا، وَوَلَّاهَا الظُّلُوفَ السُّطْلَانَا

أَكَّدَ بِالظُّلْفِ كَمَا يُقَالُ يُعَافُ تُعْفُ وَيَطَاحُ يُطْلُحُ وَكَأَنَّهُ جَمَعَ ظِلْفًا ظَالِفًا، وهذا الرجز أورده الجوهري شاهداً على غُدُوِّهِ الشُّغْلِيِّ، فَوَازِنُهُ؛ قال ابن بري: هو للعجاج وهو شاهد على الغُدُوِّ الأَرْضِ ذات الحجارة لا على الغُدُوِّ الشُّغْلِيِّ، وفسره ابن بري أيضاً قال: ظَلْفٌ جمع ظالِفٍ أَي ظُلُوفُهُ تَمْنَعُ الأذى عنه؛ قال الأزهري: وهذا من قولهم أرض ذات غُدُوًّا إِذَا لَمْ تَكُنْ مُسْتَقِيمَةً وَطَبِيعَةً وَكَانَتْ مُتَعَادِيَّةً. ابن الأعرابي: الغُدُوِّ المَكَانُ الغَلِيظُ الحَشِينُ. وقال ابن السكيت: زعم أبو عمرو أَنَّ العِدَى الحِجَارَةُ وَالصُّخُورُ؛ وَأَشَدُّ قَوْلُ كُنْئِرٍ:

عَادِيَّتِكَ أَي عَدُوِّكَ، وهذا مُطَرِّدٌ فِي بَابِ فَاعِلٍ مِمَّا لَامَهُ حَرْفٌ عَلِيٌّ، يَعْنِي أَنَّ يَكْشُرُ عَلَى فُعْلَةٍ كقَضَى وَرَامَ وَرَمَا؛ وَهُوَ قَوْلُ سيبويه فِي بَابِ تَكْسِيرِ مَا كَانَ مِنَ الصِّفَةِ عَدُوًّا أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ، وَهَذَا شَبِيهٌ بِلَفْظِ أَكْثَرِ النَّاسِ فِي تَوْهِيهِمْ أَنَّ كَمَاةً جَمَعَ كَبِيٌّ، وَفِعْلٌ لَيْسَ مِمَّا يَكْشُرُ عَلَى فُعْلَةٍ، وَإِنَّمَا جَمَعَ كَبِيٌّ أَكَمَاةً، حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ، فَأَمَّا كَمَاةٌ فَجَمَعَ كَامٍ مِنْ قَوْلِهِمْ كَتَمْتُ شَجَاعَتَهُ وَشَهَادَتَهُ كَتَمَهَا، وَأَمَّا عِدَى وَعُدَى فَاسْمَانِ لِلْجَمْعِ، لِأَنَّ فِعْلًا وَفُعْلًا لَيْسَا بِصِيغَتِي جَمَعَ إِلَّا لِفِعْلَةٍ أَوْ فُعْلَةٍ وَرَبَّمَا كَانَتْ لِفِعْلَةٍ، وَذَلِكَ قَلِيلٌ كَهَضْبَةٍ وَهَضْبٌ وَبَدْرَةٌ وَبَدْرٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

والعداوة: اسم عام من العَدُوِّ، يُقَالُ عَدُوٌّ بَيْنَ العداوة، وَفُلَانٌ يُعَادِي بَنِي فُلَانٍ. قال الله عز وجل: ﴿عَسَى اللّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ كَفَرْتُمْ مَوَدَّةً﴾؛ وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿فَأَيُّهُمْ عَدُوٌّ لِي﴾؛ قال سيبويه: عَدُوٌّ وَضَفٌّ وَلَكِنَّهُ ضَارِعُ الأسمِ، وَقَدْ يُنْتَى وَيُجْمَعُ وَيُؤَنَّثُ، وَالْجَمْعُ أَعْدَاءٌ، قال سيبويه: وَلَمْ يَكْشُرْ عَلَى فُعْلٍ، وَإِنْ كَانَ كَضَبُورٍ، كَرَاهِيَةِ الإِخْلَالِ وَالإِغْتِلَالِ، وَلَمْ يَكْشُرْ عَلَى فِعْلَانٍ كَرَاهِيَةِ الكسرة قَبْلَ الوَاوِ لِأَنَّ السَّاكِنَ لَيْسَ بِحَاجِزٍ حَصِينٍ، وَالْأَعَادِي جَمْعُ الجَمْعِ. والعِدَى والعُدَى: اسمان للجمع. قال الجوهري: العِدَى بكسر العين، الأَعْدَاءُ وَهُوَ جَمْعٌ لَا نَظِيرَ لَهُ، وَقَالُوا فِي جَمْعِ عَدُوَّةٍ عَدَايَا لَمْ يُسْمَعْ إِلَّا فِي الشُّعْرِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هُمُ العَدُوُّ فَاحْذَرُوهُمْ﴾؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ هُمُ العَدُوُّ الأَذَى، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ هُمُ العَدُوُّ الأَشَدُّ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَعْدَاءَ النَّبِيِّ ﷺ، وَيُظْهِرُونَ أَنَّهُمْ مَعَهُ. وَالْعَادِي: العَدُوُّ وَجَمْعُهُ عُدَاةٌ، قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ:

أَشَمَّتْ رَبَّ الْعَالَمِينَ عَادِيَّتِكَ

وقال الخليل في جماعة العَدُوِّ عُدَى وَعِدَى: قال: وكان خُدُّ الواحد عَدُوًّا، بِسُكُونِ الوَاوِ، فَفَحَضَمُوا آخِرَهُ بِوَاوٍ وَقَالُوا عَدُوًّا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اسْمًا فِي آخِرِهِ وَاوٍ سَاكِنَةً، قال: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ قَوْمٌ عِدَى وَحَكَى أَبُو الْعَبَّاسِ: قَوْمٌ عُدَى بِضَمِّ الْعَيْنِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: الإِخْتِيَارُ إِذَا كَسَرْتَ الْعَيْنَ أَنْ لَا تَأْتِيَ بِالْهَاءِ، وَالإِخْتِيَارُ إِذَا ضَمَمْتَ الْعَيْنَ أَنْ تَأْتِيَ بِالْهَاءِ؛ وَأَشَدُّ:

ورأيتهم عدا أْحَاكَ وما عَدَا أْحَاكَ أَي ما خَلَا، وقد يُخَفِّضُ بِهَا دون ما، قال النجوهري: وَعَدَا فعلٌ يُسْتَعْتَمَنُ به مع ما وبغير ما، تقولُ جَاءَنِي القَوْمُ ما عَدَا زِيدًا، وجاءوني عدا زيدا، تنصبتُ ما بعدها بها والفاعلُ مُضْمَرٌ فيها. قال الأزهري: من حروف الاستثناء قولهم: ما رأيتُ أحدًا ما عَدَا زيدا كقولك ما خلا زيدا، وتَنصَبُ زيدا في هَذَيْنِ، فإذا أخرجت ما خَفِّضْتَ وتَنصَبْتَ فقلتُ ما رأيتُ أحدًا عَدَا زيدا وعدا زيد وخلا زيدا وخلا زيد، والنصب بمعنى إلا والخفضُ بمعنى سيوى.

وَعَدَا عَدَا حاجتك أَي اطلُبْها عَدَا غيرنا فإننا لا نَقْدِرُ لك عليها؛ هذه عن ابن الأعرابي. ويقال: تَعَدُّ ما أنت فيه إلى غيره أَي تَجَاوِزُهُ. وَعَدُّ عما أنت فيه أَي اصرف هَمَّكَ وقولك إلى غيره. وَعَدَّيْتُ عني الهَمُّ أَي نَحَيْتُه. وتقول لمن قَصَدَكَ: عَدُّ عَنِّي إلى غيري. ويقال: عادِ رَجُلًا عن الأرض أَي جافِها، وما عدا فلانٌ أن صنَعَ كذا، وما لي عن فلانٍ مَعْدِي أَي لا تَجَاوِزْ لي إلى غيره ولا تُصَوِّرْ دونه. وَعَدَوْتُهُ عن الأمر: صرفته عنه. وَعَدُّ عما تَرَى أَي اصرف بَصْرَكَ عنه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه أَنهى بسطيختينَ فيهما نبيذٌ

فَسَرِبَ من إحداهما وَعَدَى عن الأخرى أَي تَرَكَها لما رابَه منها. يقال: عَدُّ عن هذا الأمر أَي تَجَاوِزُهُ إلى غيره؛ ومنه حديثه الآخر: أَنه أَهْدَى له لَبِنَ بَمَكَّةَ فَعَدَا أَي صرفه عنه.

والإِعداءُ: إِعداءُ الجرب. وأعداه الداءُ يُعديه إِعداءٌ: جاوزَ غيره إليه، وقيل: هو أن يصيبه مثل ما بصاحبِ الداءِ.

وأعداءُ من علته وخُلُقِه وأعداءُ به. جَوِزَهُ إليه، والاسم من كل ذلك العَدْوَى. وفي الحديث: لا عَدْوَى ولا هامةٌ ولا صَفَرٌ ولا طيرةٌ ولا غَوْلٌ أَي لا يُعدي شيءٌ شيئا. وقد تكرر ذكر العَدْوَى في الحديث، وهو اسمٌ من الإِعداءِ كالرُعْوَى والبَقْوَى من الإِزعاءِ والإِنقَاءِ. والعَدْوَى: أن يكونَ ببعيرٍ يجزب مثلاً فتنقضي مُخالطُهُ بإبلٍ أخرى جِذازًا أن يتعدَى ما به من الجِزْبِ إليها فيصيبها ما أصابه، فقد أَبطله الإسلامُ لأنهم كانوا يظنونُ أن المرضَ بنفسه يتعدَى، فأغلَسَهم النبي ﷺ، أن الأمر ليس كذلك، وإنما الله تعالى هو الذي يُمرض ويُبرئ الداءَ ولهذا قال في بعض الأحاديث وقد قيل له ﷺ: إن الثَّقِيبةَ تَبْدُو بمشفر البعير فتعدي الإبلَ كلها، فقال النبي ﷺ، للذي خاطبه: فمن الذي أعدي البعيرَ الأولُ أَي من أين صار فيه الجِزْبُ؟ قال

وحالُ الشَّفَى بَيْنِي وبَيْنَكَ والعِدَى،

ورهنُ الشَّفَى عَمْرُ الثَّقِيبةَ ما جَدُّ

أراد بالشَّفَى ترابَ القبر، وبالْعِدَى ما يُطْبَقُ على اللحد من الصَّفائح.

وأعداءُ الوادي وأغناؤه: جوانبه؛ قال عمرو بن بَدْرِ الهُدَلي فمدُّ العِدَى، وهي الحجارة والصخور:

أَوْ اسْتَمَرَّ لِمَسْكَني، أَسْوَى به

بِقَرارِ مَلْحَدَةِ العِداءِ شَطُونِ

وقال أبو عمرو: العِداءُ، ممدودٌ، ما عَادَيْتُ على المَيِّتِ حينَ تَدْفِيئِهِ من لَبِنٍ أو حجارةٍ أو خشبٍ أو ما أَشَبَّهُه، الواحدة عِداءةٌ.

ويقال أيضا: العِدَى والعِداءُ حجر رقيق يستر به الشيء، ويقال لكلِّ حجر يوضع على شيء يَسْتُرُهُ فهو عِداءةٌ؛ قال أسامة الهذلي:

تالله ما حُبِّي غَلِيظًا بِشَوَى،

قد ظَعَنَ الحَيِّيَ وَأَنسى قَدَّ شَوَى،

مُغادِرًا تَحسَبُ العِداءِ والشَّرَى

معناه: ما حُبِّي عليا بِخَطَرِ ابن الأعرابي: الأعداءُ حِجَازَةُ الصقابر، قال: والأدعاءُ آلامُ النارِ<sup>(١)</sup>. ويقال: جثثك على قَرَسٍ ذي عُدْوَاءٍ، غير شَجَرِيٍّ إذا لم يكن ذا طَعْمَانِيَّةٍ وشُهولةٍ. وَعُدْوَاءُ الشَّوْقِ: ما يَرَّحُ بصاحبه.

والمُتَعَدِّي من الأفعال. ما يُجَاوِزُ صاحبه إلى غيره. والتَّعَدَّى في الفَاقية: حَزْكةُ الهاءِ التي للمضمَرِ المذكَرِ الساكنةِ في الوقفِ؛ والمُتَعَدِّي الواوُ التي تلحقُه من بعدها كقوله:

تَنفُسُ منهُ الحَيْثِلُ ما لا يَغْرُلُهُو

فحركةُ الهاءِ هي التَّعَدَّى والواو بعدها هي المُتَعَدَّى؛ وكذلك قوله:

واثمدُ عُرْشا عُنُقِه لِسُلْفَتَيْ

حركةُ الهاءِ هي التَّعَدَّى والياء بعدها هي المُتَعَدَّى وإنما سميت هاتان الحركتان تَعَدِّيًّا، والياءُ والواوُ بعدهما مُتَعَدِّيًّا لأنَّهُ تَجَاوَزَ للحدِّ وخروجُ عن الواجبِ، ولا يُعْتَدُّ به في الوزنِ لأنَّ الوزنَ قد تنهى قبله، جعلوا ذلك في آخر البيت بمنزلة الحَزْمِ في أوَّلِهِ. وَعَدَاه إليه: أَجَازَهُ وَأَنقَدَهُ.

(١) قوله هَلامُ النارِ هو مكانا في الأصل والتهذيب.

وَعُدُّوْتهُ وَعُدُّوْتهُ: طَوَّاهُ، وهو ما أَتَقَدَّاهُ معه مِنْ عَرْضِهِ وَطَوَّلِهِ؛ قال ابن بري: شاهده ما أنشده أبو عمرو بن العلاء:

بَكَتْ عَيْتِي، وَحَقَّ لَهَا البُكَاءُ،

وَأَحْرَقَهَا السَّحَابِشُ وَالْعَدَاءُ<sup>(٢)</sup>

وقال ابن أحرمر يخاطب ناقته:

خُبِّي، فَلَيْسَ إِلى عِشْمَانَ مَرْتَجِعُ

إِلَّا الْعَدَاءُ، وَإِلا مَكْنَعُ ضَرَرِ<sup>(٣)</sup>

ويقال: لَزِمْتَ عَدَاءَ النَّهْرِ وَعَدَاءَ الطَّرِيقِ وَالجَبَلِ أَي طَوَّاهُ. ابن شميل: يقال لَزِمَ عَدَاءَ الطَّرِيقِ، وهو أَنْ تَأْخُذَهُ لا تَطْلِمُهُ.

ويقال: حُذَّ عَدَاءَ الجَبَلِ أَي حَذَّ فِي سَنَدِهِ تَدَوُّرُ فِيهِ حَتَّى تَعْلُوهُ، وَإِنْ اشْتَقَّامَ فِيهِ أَيْضاً فَقَدْ أَحْذَى عَدَاءَهُ. وقال ابن بَرُزْج:

يَقَالُ لَزِمَ عَدُوَّ أَعْدَاءِ الطَّرِيقِ<sup>(٤)</sup> وَاللَزْمُ أَعْدَاءُ الطَّرِيقِ أَي وَضَعَهُ.

وقال رجل من العرب لآخر: أَلَبْنَا نَسْفِكَ أَمْ مَاءٌ؟ فَأَجَابَ: أَيْهَمَا كَانَ وَلا عَدَاءُ؟ مَعْنَاهُ لا بُدَّ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلا يَكُونُ ثَالِثٌ.

ويقال: الأَكْمَحَلُ عَزَقَ عَدَاءَ السَّاعِدِ.

قال الأزهرى: والثَّغْدَاءُ التَّفْعَالُ مِنْ كَلِّ مَا مَرَّ جَائِزٌ.

والعِدْوَى والعَدَا: الناحية؛ الأخيرة عن كراع، والجمع أَعْدَاءُ.

والعُدْوَةُ: المكان المُتَبَاعِدُ؛ عن كراع. والعِدْوَى والعُدْوَةُ

والعِدْوَةُ والعُدْوَةُ، كُلُّهُ: شاطئ الوادي؛ حكى الليثاني هذه

الأخيرة عن يونس. والعُدْوَةُ: سِنْدُ الوادي، قال: ومن الشاذِّ

قراءة فُتادة: ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا﴾. والعِدْوَةُ والعُدْوَةُ

أَيْضاً: المكان المرتفع. قال الليث: العُدْوَةُ صِلاَبَةٌ مِنْ شاطئ

الوادي، ويقال عُدْوَةٌ. وفي التنزيل: ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا

وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ القُصْوَى﴾؛ قال الفراء: العُدْوَةُ شاطئ الوادي،

الدُّنْيَا مِمَّا يَلِي المَدِينَةَ، والقُصْوَى مِمَّا يَلِي مَكَّةَ، قال ابن

السكيت: عُدْوَةُ الوادي وَعِدْوَتُهُ جَانِبُهُ وَحَافَتُهُ، والجمع عِدْوَى

وعُدْوَى؛ قال الجوهري: والجمع عِدَاءٌ مِثْلُ تِزْمَةٍ وَبِرَامٍ وَرَهْمَةٍ

وَرِهَامٍ وَعِدْيَاتٌ؛ قال ابن بري: قال الجوهري الجمع عِدْيَاتٌ،

قال: وصورابه عِدْوَاتٌ وَلا يَجُوزُ عِدْوَاتٌ عَلَى حَدِّ كَيْبَرَاتٍ.

قال سيبويه: لا يَقُولُونَ فِي جَمْعِ جِرْوَةٍ جِرِيَّاتٍ،

الأزهرى: العُدْوَى أَنْ يَكُونَ يَبْعِيرُ جَرَبٌ أَوْ يَأْنَسَانُ جُذَامٌ أَوْ يَرَضُّ فَتَنْتَقِي مَخَالَطَتَهُ أَوْ مَوَاكِلَتَهُ جِدَارٌ أَنْ يَعُدُّوهَ مَا بِهِ إِلَيْكَ أَي

يُجَاوِزُهُ فَيُصِيبُكَ مِثْلُ مَا أَصَابَهُ. ويقال: إِنَّ الجَرَبَ لِيُعْغِدِي أَي

يَجَاوِزُ ذَا الجَرَبِ إِلَى مَنْ قَارِبَهُ حَتَّى يَجْرِبَ، وَقَدْ نَهَى النسي عليه السلام، مَعَ إنْكَارِهِ العُدْوَى، أَنْ يُورِدَ مُصِحِّحٌ عَلَى مُجْرِبِ

لَعَلَّ يَصِيبُ الصُّمَّاحَ الجَرَبُ فَيَحْقُقُ صَاحِبُهَا العُدْوَى.

والعُدْوَى: اسمٌ مِنَ العُدَى يُعْغِدِي، فَهُوَ مُعْغِدٌ، وَمَعْنَى العُدَى أَي أَجَازَ الجَرَبَ الَّذِي بِهِ إِلَى غَيْرِهِ، أَوْ أَجَازَ جَرَباً بغيرِهِ إِلَيْهِ، وَأَصْلُهُ

مِنْ عَدَا يُعْدُو إِذَا جَاوَزَ الحُدَّ. وَتَعَادَى القَوْمُ أَي أَصَابَ هَذَا

مِثْلُ دَاءِ هَذَا. وَالْعُدْوَى: طَلَبُكَ إِلَى وَالِي السُّبُلِ عَلَى مَنْ ظَلَمَكَ أَي يُتَّقَمُ مِنْهُ. قال ابن سيده: العُدْوَى التُّصْرَةُ وَالمُتْعُونَةُ.

وَأَعْدَاءُ عَلَيْهِ: نَصْرُهُ وَأَعَانَهُ. وَاسْتَعْدَأَهُ: اسْتَنْصَرَهُ وَاسْتَعَانَهُ. وَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ السُّلْطَانُ أَي اسْتَعَانَ بِهِ فَأَنْصَفَهُ مِنْهُ. وَأَعْدَاءُ

عَلَيْهِ: قَوَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ؛ قال يزيد بن حذاف<sup>(١)</sup>:

وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقَ، وَأَنْهَجَتْ

سُيْلُ المَكَارِمِ، وَالهُدَى يُعْغِدِي

أَي يُبْصِرُكَ الطَّرِيقَ بِقَوِيكَ عَلَى الطَّرِيقِ وَيُعِينُكَ؛ وقال آخر:

وَأَنْتَ امْرُؤٌ لا الجُودَ مِنْكَ سَجِيَّةٌ

فَتَقْطِطِي، وَقَدْ يُعْغِدِي عَلَى النَّائِلِ الوُجُدُ

ويقال: اسْتَأْدَاهُ، بِالهِمَزِ، فَأَدَاهُ أَي أَعَانَهُ وَقَوَاهُ، وَبَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ

يَجْعَلُ الهمزة فِي هَذَا أَصْلاً وَيَجْعَلُ العَيْنَ بَدْلاً مِنْهَا. وَيَقَالُ

أَدَيْتُكَ وَأَعْدَيْتُكَ مِنَ العُدْوَى، وَهِيَ المُتْعُونَةُ. وَعَادَى بَيْنَ اثْنَيْنِ

فَصَاعِدًا مُعَادَةً وَعَدَاءً؛ وَالْي؛ قال امرؤ القيس:

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ سُورٍ وَنَعْجَةٍ،

وَبَيْنَ شُبُوبٍ كَالقُضَيْمَةِ قَوْهَبٍ

ويقال: عَادَى الفَارِسُ بَيْنَ صَيْدَيْنِ وَبَيْنَ رَجُلَيْنِ إِذَا طَعَنَهُمَا

طَعْنَتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ. والعَدَاءُ، بِالكَسْرِ، وَالمُعَادَاةُ: المُؤَالَاةُ

وَالْمِتَابَعَةُ بَيْنَ اثْنَيْنِ يُصْرَعُ أَحَدُهُمَا عَلَى إِثْرِ الأُخْرَى فِي طَلَبِ

وَاحِدٍ؛ وَأَنْشَدَ لَامِرُ القَيْسِ:

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ سُورٍ وَنَعْجَةٍ

دِرَاكًا، وَلَمْ يُنْصَحْ بِمَاءٍ فَيُعْغَسِلِ

يقال: عَادَى بَيْنَ عَشْرَةٍ مِنَ الصَّيْدِ أَي وَالِي بَيْنَهُمَا قِتْلًا وَرِزْمًا. وَتَعَادَى

القَوْمُ عَلَى نَصْرِهِمْ أَي تَوَالَوْا وَتَابَعُوا. وَعَدَاءُ كُلِّ شَيْءٍ وَعْدَاؤُهُ وَعُدْوَتُهُ

(٢) قوله «والمحايش» هكذا في الأصل.

(٣) قوله «إلا مكنع ضرره» هو هكذا في الأصل.

(٤) قوله «عدو أعداء الطريق» هكذا في الأصل والتعليق.

(١) قوله: «يزيد بن حذاف» بالحاء المهملة خطأ صوابه «حذاف»، بخاء معجمة

وتشديد الذال، كما في اللسان، مادة «نهج» و«هدى»، كما في

المحكم وتاج العروس.

فَمَا لِكَ مِنْ أَرْوَى تَعَادَيْتِ بِالْعَمَى،

وَلَا قَسِيَتْ كَلَابًا مُسْطَلًّا وَرَامِيَا

يدغو عليها بالهلاك. والغُدوة: الحُلة من الثنات، فإذا نُسِبَ إليها أو رَعَتْهَا الإِبِلُ قيل إِبِلٌ عُدُوِيَّةٌ عَلَى الْقِيَاسِ، وإِبِلٌ عُدُوِيَّةٌ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ، وَعَوَادٍ عَلَى النَّسَبِ بِغَيْرِ بَيَانِ النَّسَبِ؛ كَلَّ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وإِبِلٌ عَادِيَّةٌ وَعَوَادٍ: تَرَعَى الْحَمَضُ؛ قَالَ كُتَيْبٌ:

وَأَنَّ الَّذِي يَنْشَوِي مِنَ الْمَالِ أَهْلَهَا

أَوَارِكُ، لَمَّا تَأْتَلَفَ، وَعَوَادِي

وَيُرَوَى: يَبْغِي؛ ذَكَرَ امْرَأَةٌ أَنَّ أَهْلَهَا يَطْلُبُونَ فِي مَهْرِهَا مِنَ الْمَالِ مَا لَا يُمْكِنُ وَلَا يَكُونُ كَمَا لَا تَأْتَلَفُ هَذِهِ الْأَوَارِكُ وَالْعَوَادِي، فَكَانَ هَذَا ضِدًّا لِأَنَّ الْعَوَادِيَّ عَلَى هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ هِيَ الَّتِي تَرَعَى الْحُلةَ وَالَّتِي تَرَعَى الْحَمَضُ، وَهِيَ مُخْتَلِفَا الطَّعْمَيْنِ لِأَنَّ الْحُلةَ مَا خِلا مِنَ الْمَرَعَى، وَالْحَمَضُ مِنْهُ مَا كَانَتْ فِيهِ مُلَوَّحَةً، وَالْأَوَارِكُ الَّتِي تَرَعَى الْأَرَاكُ وَلَيْسَ بِحَمَضٍ وَلَا حُلةَ، إِنَّمَا هُوَ شَجَرٌ عَظَامٌ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ: وَإِبِلٌ عَادِيَّةٌ تَرَعَى الْحُلةَ وَلَا تَرَعَى الْحَمَضُ، وَإِبِلٌ أَرَاكَةٌ وَأَوَارِكٌ مَقِيمةٌ فِي الْحَمَضِ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ كَثِيرٍ أَيْضًا وَقَالَ: وَكَذَلِكَ الْعَادِيَّاتُ؛ وَقَالَ:

رَأَى صَاحِبِي فِي الْعَادِيَّاتِ نَجِيبةً،

وَأَمْثَالَهَا فِي الْوَاضِعَاتِ الْقَوَامِسِ

قَالَ: وَرَوَى الرَّبِيعُ عَنِ الشَّافِعِيِّ فِي بَابِ السَّلْمِ أَلْبَانَ إِبِلِ عَوَادٍ وَأَوَارِكٍ، قَالَ: وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا مَا ذَكَرَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: فَفَرَّ بِهَا إِلَى الْعُغَابَةِ تُصَبِّبُ مِنْ أَثْلِهَا وَتَعْدُو فِي الشَّجَرِ؛ يَعْنِي الْإِبِلُ أَي تَرَعَى الْعُدُوَّةَ، وَهِيَ الْحُلةُ ضَرَبٌ مِنَ الْمَرَعَى مَحْبُوبٌ إِلَى الْإِبِلِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعَادِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ الْمُقِيمةُ فِي الْعِضَاءِ لَا تُفَارِقُهَا وَلَيْسَتْ تَرَعَى الْحَمَضُ، وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ قَسٍّ: فَإِذَا شَجَرَةٌ عَادِيَّةٌ أَي قَدِيمةٌ كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى عَادٍ، وَهِيَ قَوْمٌ هُوَذَا النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِيِّنَا وَسَلِّمَ، وَكَلَّ قَدِيمٌ يَنْشَبُونَهُ إِلَى عَادٍ وَإِنْ لَمْ يُدْرِكْهُمْ. وَفِي كِتَابِ عَلِيِّ إِلَى مُعَاوِيَةَ: لَمْ يَجْمَعْنَا قَدِيمٌ عِرْنَا وَعَادِيٌّ طَوْلُنَا عَلَى قَوْمِكَ أَنْ حَلَطْنَاكُمْ بِأَنْفُسِنَا.

كراهة قلب الواو ياء، فعلى هذا يقال جزوات وكليات بالإسكان لا غير. وفي حديث الطاعون: لو كانت لك إبل فهبطت وادياً له غدوتان؛ العدو، بالضم والكسر: جانب الوادي، وقيل: العدو المكان المرتفع شيئاً على ما هو منه. وعداد الحنذقي وعداد الوادي: بطئه، وعدادى شعره: أخذ منه. وفي حديث حذيفة: أنه خرج وقد طم رأسه فقال: إن تحت كل شجرة لا يصبىها الماء جنابة، فمن ثم عاديث رأسي كما تزوون، التفسير لشمر: معناه أنه طمّه واشتاقه ليصل الماء إلى أصول الشجر، وقال غيره: عاديث رأسي أي جفوت شعره ولم أدقته، وقيل: عاديث رأسي أي عاودته بوضوء وغسل. وروى أبو عذنان عن أبي عميرة: عاوى شعره رفقه؛ حكاه الهروي في الغريين، وفي التهذيب: رفقه؛ عند الغسل. وعاديث الوسادة أي نسيئتها. وعاديث الشبيء: باعدته. وتعاذيث عنه أي تجافيت. وفي النواذر: فلان ما يعاديني ولا يؤاديني؛ قال: لا يعاديني أي لا يجافيني، ولا يؤاديني أي لا يؤاتيني.

والعدوية: الشجر يخضو بعد ذهاب الربيع، قال أبو حنيفة: قال أبو زياد العدوية الزبل، يقال: أصاب المال عدوية، وقال أبو حنيفة: لم أسمع هذا من غير أبي زياد. الليث: العدوية من نبات الصيف بعد ذهاب الربيع أن تخضو صغار الشجر فتزعه الإبل، تقول: أصابت الإبل عدوية، قال الأزهري: العدوية الإبل التي ترعى العدو، وهي الحلة، ولم يضبط الليث تفسير العدوية فجعله نباتاً، وهو غلط، ثم خلط فقال: والعدوية أيضاً يسخال الغنم، يقال: هي بنات أربعين يوماً، فإذا جرت عنها عقيقتها ذهب عنها هذا الاسم؛ قال الأزهري: وهذا غلط بل تضعيف منكر، والصواب في ذلك العدوية، بالعين، أو العدوية، بالذال، والغذاء: صغار الغنم، واحداً عدوي؛ قال الأزهري: وهي كلها مفسرة في محل العين، ومن قال العدوية يسخال الغنم فقد أبطل وصحّف، وقد ذكره ابن سيده في مُحْكَمِهِ أَيْضًا فَقَالَ: وَالْعُدُوِيَّةُ صِغَارُ الْغَنَمِ، وَقِيلَ: هِيَ بَنَاتُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.

أبو عميد عن أصحابه: تقادع القوم تقادعاً وتعاذوا تعاذاً وهو أن يموت بعضهم في إثر بعض. قال ابن سيده: وتعاذى القوم وتعاذت الإبل جميعاً أي مؤنث، وقد تعاذت بالقرحة. وتعاذى القوم: مات بعضهم إثر بعض في شهر واحد وعام واحد؛ قال:

وتعدى القوم؛ وجدوا لبتاً يشربونه فأغناهم عن اشتراء اللحم؛  
وتعدوا أيضاً؛ وجدوا مراعي لمواشيهم فأغناهم ذلك عن اشتراء  
الغلف لها؛ وقول سلامة بن جندل:

يَكُونُ مَحْبِسُهَا أَذْنَى لِمَرْتِعِهَا،

ولو تعداى ببكاء كل مخلوب

معناه لو ذهب ألبانها كلها؛ وقول الكمي:

يَرْمِي بِمَيْتَتِهِ عَذْوَةَ الْأُمْدِ الـ

أبعد، هل في مطافه ريب

قال: عذوة الأمد مد بصره ينظر هل يرى ريبة تريبه. وقال  
الأصمعي: عداني منه شر أي بلغتني، وعداني فلان من شره  
بشر يعدوني عدواً؛ وفلان قد أعدى الناس بشر أي ألزق بهم  
منه شرًا، وقد جلسنا إليه فأعداني شرًا أي أصابني بشره.  
وفي حديث علي، رضي الله عنه، أنه قال لطلحة يوم الجمل:  
عرفتني بالحجاز وأكرمتني بالعراق فما عدا ميثا بدًا؟ وذلك أنه  
كان تابعه بالمدينة. وجاء يقاتله بالبصرة، أي ما الذي صرفك  
ومنحك وحملك على التخلف، بعد ما ظهر منك من التقدم  
في الطاعة والمتابعة، وقيل: معناه ما بدًا لك ميثي فصرفك  
عني، وقيل معنى قوله ما عدا ميثا بدًا أي ما عداك مما كان  
بدًا لنا من نصرك أي ما سفلك؛ وأنشد:

عداني أن أزررك أن بهمي

عجبا كلها، إلا قليلاً

وقال الأصمعي في قول العامة: ما عدا من بدًا، هذا خطأ  
والصواب أما عدا من بدًا، على الاستفهام؛ يقول: ألم يعد  
الحق من بدأ بالظلم، ولو أراد الإخبار قال: قد عدا من بدًا  
بالظلم أي قد اعتدى، أو إنما عدا من بدًا. قال أبو العباس:  
ويقال فعل فلان ذلك الأمر عدواً بتوا أي ظاهراً جهاراً.  
وعوادى الذهر: عوايته؛ قال الشاعر:

هجرت عضوب وحب من يتجنب،

وعدت عواد دون وليك تشعب

وقال المازني: عدا الماء يعدو إذا جرى؛ وأنشد:

وما سعنوت أن ظهري ابتلا،

حتى رأيت الماء يعدو سلاً

وعدي: قبيلة. قال الجوهري: وعدي من قريش رهط عمر بن  
خطاب، رضي الله عنه، وهو عدي بن كعب بن لؤي بن

غالب بن فهر بن مالك بن النضر، والنسبة إليه عدوي وعديي،  
وحجة من أجاز ذلك أن الباء في عدي لما جرت مجرى  
الصحيح في اغتصاب حركات الإعراب عليها فقالوا عدوي  
وعدياً وعدي، جرى مجرى حنيف فقالوا عدوي كما قالوا  
حنفي، فيمن نُسب إلى حنيف. وعدي بن عبد مناة: من  
الرباب رهط ذي الرمة، والنسبة إليهم أيضاً عدوي، وعدي في  
بني حنيفة، وعدي في قزارة. وتبو العذوية: قوم من حنظلة  
وعيم. وعدوان، بالسكينة: قبيلة، وهو عدوان بن عمرو بن  
قيس عيلان؛ قال الشاعر:

عذير الحسي من عدوا

ن، كانوا حيايت الأرض

أراد: كانوا حيايت الأرض، فوضع الواحد موضع الجمع. وتبو  
عدى: حى من بني مزيقة، النسب إليه عدوي نادى؛ قال:

عداوية، هيهات منك تحلها

إذا ما هي اختلقت بقدس آزة

ويروي: بقدس أوازة. ومعد يكرب: من جعله مفعلاً كان له  
مخرج من الباء والواو، قال الأزهري: معد يكرب اسمان يجعلان  
اسماً واحداً فأعطي إعراباً واحداً، وهو الفتح. وينو عداي<sup>(١)</sup>:  
قبيلة، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

ألم تر أننا، وبني عداي،

توازنا من الآباء داء؟

وهم غير بني عدى من مزيقة. وسموأل بن عادياء، ممدود؛  
قال النجاشي بن قولب:

هلاً سألت بعادياء وبنيته،

والحل والحمر التي لم تمنع

وقد قصره الجرادي في شعره فقال:

بني لي عاديأ حصناً حصيناً،

إذا ما سائني صيتم أبيت

عذب: العذب من الشراب والطعام؛ كل مشتباغ.

والعذب: الماء الطيب. مائة عذبة وزكية عذبة. وفي القرآن:

(١) قوله «وينو عداي» ضبط في المحكم بكسر العين وتخفيف الدال  
والممد في الموضمين وفي القاموس؛ وينو عدا، مضبوطاً بفتح العين  
والتشديد والممد.

﴿هَذَا عَذْبٌ قُرَاتٌ﴾. والجمع: عَذَابٌ وَعَذُوبٌ؛ قال أبو حنيفة الثميري:

فَبَيِّنْ مَاءَ صَاقِيَاءَ ذَا شَرِيعَةٍ،

لَهُ عَلَلٌ، بَيْنَ الإِجَامِ، عُدُوبٌ

أراد بخلل الجنس، ولذلك جمع الصفة. والعذب: الماء الطيب.

وعذب الماء يغذّب غذوبةً، فهو عذّب طيب. وأعذبه الله: جعله عذباً؛ عن كراع.

وأعذب القوم: عذب مأوهم.

واستغذّبوا: استقوا وشربوا ماءً عذباً. واستغذّب لأهله: طلب لهم ماءً عذباً. واستعذب القوم ماءهم إذا استقوه عذباً. واستغذبه: عده عذباً. ويستغذّب لفلان من شر كذا أي يمتنقى له. وفي الحديث: أنه كان يستغذّب له الماء من بيوت الفسقة أي يحرص له منها الماء العذب، وهو الطيب الذي لا تملوحة فيه. وفي حديث أبي التّيمان: أنه خرج يستعذب الماء أي يطلب الماء العذب.

وفي كلام عليّ يذم الدنيا: اغذّوذّب جانب منها واخّلولى؛ هما افترغل من الغذوبة والخلاوة، وهو من أبنية المبالغة. وفي حديث الحجاج: ماء عذاب. يقال: ماءة عذبة، وماء عذاب، على الجمع، لأن الماء جنس للماءة. وامرأة مغذّاب الرّيقي: سائغته، مخلوته، قال أبو زبيد:

إِذَا تَطَنَّبَيْتِ، بَعْدَ البُؤْمِ، عَلَّتْهَا،

نَبَّهَتْ طَيِّبَةَ العَلَاةِ مِعْدَابَا

والأعذبان: الطعام والنكاح، وقيل: الخمر والرّيقي؛ وذلك لبعذوبتهما.

وإنه لغذّب اللسان؛ عن اللحياني، قال: شبة بالعذب من الماء. والعذبة، بالكسر<sup>(١)</sup>، عن اللحياني: أزدأ ما يخرج من الطعام، فيزسى به. والعذبة والعذبة: القداة، وقيل: هي القداة تغلو الماء. وقال ابن الأعرابي: العذبة، بالفتح: الكدرة من الطخلب والعزمض ونحوهما، وقيل: العذبة، والعذبة، الطخلب نفسه، والدمن تغلو الماء، وماء عذبت وذو عذبت: كثير القذى

(١) قوله «بالكسر» أي بكسر الهمزة، كما صرح به المجد.

والطخلب؛ قال ابن سيده: أراه على النسب، لأنني لم أجد له فعلاً. وأعذب الحوض: نزع ما فيه من القذى والطخلب، وكشفه عنه؛ والأمر منه: أعذبت حوضك. ويقال: اضرب عذبة الحوض حتى يظهر الماء أي اضرب عزمضه. وماء لا عذبة فيه أي لا يرعى فيه ولا كلاً. وكل غصن عذبة وعذبة. والعذب: ما أحاط بالدبرة.

والعاذب والعذوب: الذي ليس بينه وبين السماء ستر؛ قال الجعدي يصف ثوراً وخشيئاً بات فوداً لا يدوق شيئاً:

فبات عذوباً للسماء، كأنه

سهيل، إذا ما أفرذته الكواكب

وعذب الرجل والجمار والفرس يغذّب عذباً وعذوباً، فهو عاذب والجمع عذوب، وعذوب والجمع عذبت: لم يأكل من شدة العطش. ويغذّب الرجل عن الأكل، فهو عاذب: لا صائم ولا مفضول. ويقال للفرس وغيره: بات عذوباً إذا لم يأكل شيئاً ولم يشرب. قال الأزهرى: القول في العذوب والعاذب أنه الذي لا يأكل ولا يشرب، أصوب من القول في العذوب أنه الذي يتنع عن الأكل لعطشه.

وأعذب عن الشيء: امتنع. وأعذب غيره: منعه؛ فيكون لازماً وواقعاً، مثل أملك إذا افتقر، وأملق غيره. وأما قول أبي عبيد: وجمع العذوب عذوب، فخطأ، لأن فعولاً لا يكسر على فعول. والعاذب من جميع الحيوان: الذي لا يطعم شيئاً، وقد غلب على الخيل والإبل، والجمع عذوب، كساجد وسجود. وقال ثعلب: العذوب من الدواب وغيرها: القائم الذي يرفع رأسه، فلا يأكل ولا يشرب، وكذلك العاذب؛ والجمع عذوب. والعاذب: الذي يبست ليله لا يطعم شيئاً. وما ذاق عذوباً: كعذوب.

وعذبه عنه عذباً، وأعذبه إعذاباً، وعذبه تغذيباً: منعه وقطعه عن الأمر. وكل من منعه شيئاً، فقد أعذبه وعذّبه.

وأعذبه عن الطعام: منعه وكفّه.

واستعذب عن الشيء: انتهى. وعذب عن الشيء وأعذب واستعذب: كلفه وأضرب. وأعذبه عنه: منعه. ويقال: أعذبت نفسك عن كذا أي اظلمها عنه. وفي حديث عليّ، رضي الله عنه، أنه شيع سريته فقال: أعذبوا، عن ذكر النساء.

ابن سيده: عذبة البعير طَرَفٌ قَضِيْبِيه. وقيل: عذبة كل شيء طرفه. وعذبة شراك النعل: المرسلة من الشراك. والعذبة: الجلدة المتعلقة خلف مؤخرة الرجل من أعلاه. وعذبة الوشح: خرقه تُشدُّ على رأسه. والعذبة: العَضْنُ، وجمعه عذَبٌ. والعذبة: الحَيْطُ الذي يُوقَعُ به الميزانُ، والجمعُ من كل ذلك عذَبٌ. وعذبات الناقة: قوائمها. وعاذبٌ: اسم مؤنث؛ قال النابغة الجعفي:

تَأْبُدُ، من لَيْسِي، زَمَاحُ فَعَاذِبُ؛

فَأَقْفَرُ مِسْنُ حَلْهَسُنُ التَّنَاضِبِ

والعذيبُ: ماء لبني تميم؛ قال كثير<sup>(١)</sup>:

لَعَشْرِي لِعَنْ أُمِّ الحَكِيمِ تَرَحَّلْتُ،

وَأَخَلْتُ لِحَيْمَاتِ العَذِيبِ ظِلَالِهَا

قال ابن جني: أراد العذبية، فحذف الهاء كما قال:

أَبْلِغِ الشُّعْمَانَ عَنِّي مَأْكَأَ

قال الأزهري: العذيبُ ماء معروف بين القاديسية ومغينة. وفي الحديث: ذُكِرَ العَذِيبُ، وهو ماء لبني تميم على مرحلة من الكوفة، مُسمى بتصغير العذب؛ وقيل: سخي به لأنه طَرَفٌ أرض العرب من العذبة، وهي طَرَفُ الشيء. وعاذبٌ: مكان. وفي الصحاح: العذبيُّ الكَرِيمُ الأخلاق، بالذال معجمة؛ وأنشد لكثير:

سَوْتُ مَا سَرَتْ من لَيْلِهَا، ثم أَعْرَضْتُ

إِلَى عَذِيبِي، ذِي عَنَاءٍ وَذِي فَضْلِي

قال ابن بري: ليس هذا كَثِيرٌ عَزَّة، إنما هو كَثِيرٌ بن جابر المحاربي، وهذا الحرف في التهذيب في ترجمة عذب، بالذال المهملة، وقال: هو العذبي، وضبطه كذلك.

عذج: عَذَجَه عَذْجاً، شتمه؛ عن ابن الأعرابي. وعذج عافج يُورِغُ به كقولهم جَهْدُ جَاهِدُ؛ قال هيمان بن قحافة:

تَلَقَى مِنَ الأَعْمِدِ عَذْجاً عَاذِجاً

أَي تَلَقَى هَذِهِ الإِبِلَ مِنَ الأَعْمِدِ زَجْراً كَالشُّتَمِ.

أَلْقَسْتُمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَكْسِرُكُمْ عَنِ العَزْوِ؛ أَي اشْتَعَوْهَا عَنِ ذِكْرِ النساءِ وَشَغَلَ القُلُوبَ بِهِنَّ. وَكُلٌّ مِنْ مَتَنَتِهِ شَيْعاً فَقَدْ أَعْدَبْتَهُ. وَأَعْدَبْتُ: لَازِمٌ وَمُتَعَدٌّ. وَالعَذْبُ: مَاءٌ يَخْرُجُ عَلَى أَثَرِ الوَلَدِ مِنَ الرَّجْمِ. وَرَوَى عَنِ أَبِي الهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ: العَذَابَةُ الرَّجْمُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَكُنْتُ كَذَابِ الحَيْضِ لَمْ تُتَبِّحْ مَاءَهَا،

وَلَا هِيَ، مِنْ مَاءِ العَذَابَةِ، طَاهِرٌ

قال: وَالعَذَابَةُ رَجْمُ المَرْأَةِ.

وَعَذْبُ النَّوْاحِ: هِيَ المَالِي، وَهِيَ المَعَاذِبُ أَيْضاً، وَاحِدَتُهَا: مَعْدِبَةٌ. وَيُقَالُ لِحَرْقَةِ النَّاسِ: عَذَبْتَهُ وَمِعْوَزٌ، وَجَمْعُ العَذْبَةِ مَعَاذِبٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَالعَذَابُ: التَّكَالُ والعُقُوبَةُ. يُقَالُ: عَذَبْتَهُ تَعْدِيباً وَعَذَاباً، وَكَشَرَهُ الرَّجَاجَ عَلَى أَعْدِيْبَةٍ؛ فَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُضَاعَفُ لَهَا العَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾؛ قَالَ أَبُو عبيدة: تُعَذَّبُ ثَلَاثَةَ أَهْدَابٍ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: فَلَا أُدْرِي، أَهَذَا نَصُّ قَوْلِ أَبِي عبيدة، أَمْ الرَّجَاجُ اسْتَعْمَلَهُ، وَقَدْ عَذَبَهُ تَعْدِيباً، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ غَيْرُ مَزِيدٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاَهُم بِالْعَذَابِ﴾، قَالَ الرَّجَاجُ: الَّذِي أَخَذُوا بِهِ الجَوْعُ. وَاسْتَعَارَ الشَّاعِرُ التَّعْدِيبَ فِيمَا لَا جِسْمَ لَهُ؛ فَقَالَ:

لَيْسَتْ بِمَوْدَاءَ مِنْ مَيْثَاءَ مُظْلِمَةٍ،

وَلَسْمُ تُعَذَّبُ بِإِذْنَاءِ مِنَ السَّارِ

ابْنُ بُرْزُجٍ: عَذَبْتَهُ عَذَابَ عَذِيبٍ، وَأَصَابَهُ مِنْ عَذَابِ عَذِيبٍ، وَأَصَابَهُ مِنْ العَذْبِ أَيْ لَا يُوقَعُ عَنْهُ العَذَابُ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ المَيْتَ يُعَذَّبُ بِبِكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ حَيْثُ أَنَّ العَرَبَ كَانُوا يُوضُونَ أَهْلَهُمْ بِالْبِكَاءِ وَالتَّوْحِ عَلَيْهِمْ، وَإِشَاعَةِ التَّعْنِي فِي الأَحْيَاءِ، وَكَانَ ذَلِكَ مَشْهُوراً مِنْ مَذَاهِبِهِمْ، فَالْمَيْتُ تَلَزَمَهُ العُقُوبَةُ فِي ذَلِكَ بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِهِ بِهِ. وَعَذْبَةُ اللِّسَانِ: طَرَفُهُ الدَّقِيقُ. وَعَذْبَةُ السُّوْطِ: طَرَفُهُ، وَالجَمْعُ عَذْبٌ. وَالعَذْبَةُ: أَحَدُ عَذْبَتَيْ السُّوْطِ. وَأَطْرَافُ الشَّيْوْفِ: عَذْبُهَا وَعَذْبَاتُهَا. وَعَذَبْتُ السُّوْطَ، فَهُوَ مُعَذَّبٌ إِذَا جَعَلْتُ لَهُ عِلَاقَةً؛ قَالَ: وَعَذْبَةُ السُّوْطِ عِلَاقَتُهُ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

عُضِفَ مَهْرَتَهُ الأَشْدَاقِ ضَارِيَةً،

مِثْلُ الشَّرَاجِينِ، فِي أَعْنَاقِهَا العَذْبُ

يعني أطراف الشيوبر. وعذبة الشجر: عُضْنُهُ. وَعَذْبَةُ قَضِيْبِ الجَمَلِ: أَسَلَتُهُ، المُسْتَدِيقُ فِي مُقَدِّمِهِ، وَالجَمْعُ العَذْبُ. وَقَالَ:

(١) البيت في ديوانه وروايته فيه:

خليلي إن أم الحكيم تحملت

بخيمات.....

وأخملت

ورجل مَعْدَجٌ: كثير اللوم؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد<sup>(١)</sup>:

فَعَاجَجْتُ، عَلَيْنَا مِنْ طَوَالِ، سَرَعْرَعٍ،

عَلَى خَوْفِ زَوْجٍ، سَيِّءِ الظَّنِّ مَعْدَجٍ

والعَدَجُ: الشرب.

عَدَجَ الماءُ يَغْدِجُهْ عَدْجًا: جَرَعَه، وليس بَيْتٌ، والغين أعلى وعَدَجٌ يَغْدِجُ عَدْجًا: شَرِبَ.

عذر: العُدْرُ: الحجة التي يُعْتَدِرُ بها؛ والجمع أَعْدَارٌ. يقال: اعْتَدَرَ فلانُ اعْتِدَارًا وعُدْرَةً ومَعْدِرَةً من ذَنْبِه فَعَدَّرْتَه، وعُدْرَه يَعْدُرُه فيما صنع عُدْرًا وعُدْرَةً وعُدْرِي ومَعْدِرَةٌ، والاسم المَعْدِرَةُ<sup>(٢)</sup>! ولي في هذا الأمرُ عُدْرٌ وعُدْرِي ومَعْدِرَةٌ أي خروجٌ من الذنب؛ قال الجَمُوحُ الظفري:

قالت أمامة لما جئت زائرها

هلاً زَمَيْتِ بِنَعِضِ الأَشْهُمِ السُّودِ

لله ذُرْكُ إنِّي قد زَمَيْتُهُمْ،

لولا لحِدْثُ، ولا عُدْرِي لِمَحْدُودِ

قال ابن بري: أورد الجوهرى نصف هذا البيت: إنى لحِدْثُ، قال: وصواب إنشاده: لولا؛ قال: والأشْهُمُ السُّودُ قيل كناية عن الأَشْطَرِ المكتوبة، أي هلاً كَتَبْتُ لِي كِتَابًا، وقيل: أرادت بالأشْهُمِ السُّودِ نَظْرَ مُقَلَّتِيه، فقال: قد زَمَيْتُهُمْ لولا لحِدْثُ أي مُبْعِت. ويقال: هذا الشعر لراشد بن عبد ربه وكان اسمه غارياً، فسماه النبي ﷺ، راشدًا؛ وقوله: لولا حدت هو على إرادة أن تقديرة لولا أن لحِدْثُ، لأن لولا التي معناها امتناع الشيء لوجود غيره هي مخصوصة بالأسماء، وقد تقع بعدها الأفعال على تقدير أن، كقول الآخر:

ألا زَعَمْتُ أَسْمَاءَ أن لا أَحِبَّها،

فقلْتُ: بلى، لولا يُنْازِعُنِي شَغْلِي

ومثله كثير؛ وشاهد العُدْرَةُ مثل الرُّكْبَةِ والجلِيسَةِ قولُ النابغة:

ها إن تاعذرة إلا تُكْرُ نُفَعَتْ،

فإن صابجتها قد تاة في الجَلْدِ<sup>(٣)</sup>

وأَعْدَرَه كَعْدَرَه؛ قال الأَحْطَلُ:

فإن تك حُرْبُ ابْنِي نِزَارٍ تَوَاضَعَتْ،

فقد أَعْدَرْتُنَا فِي طِلَابِكُمُ العُدْرَ

وأَعْدَرَ إِعْدَارًا وعُدْرًا: أَبْدَى عُدْرًا؛ عن اللحياني. والعرب تقول: أَعْدَرَ فلانٌ أي كان منه ما يُعْدَرُ به، والصحيح أن العُدْرَ الاسم، والإعْدَارُ المصدر، وفي المثل: أَعْدَرَ مَنْ أُنْذِرْ؛ ويكون أَعْدَرَ بمعنى اعْتَدَرَ اعْتِدَارًا يُعْدَرُ به وصار ذا عُدْرٍ منه؛ ومنه قول لبيد يخاطب بنته ويقول: إذا مَثُ فثوحا وإبكيها عليّ حَوْلًا:

فقومًا فقولًا بالذي قد عَلِمْتُمَا،

ولا تَحْمِشَا وَجْهًا ولا تُخْلِيقَا الشَّعْرَ

وقولا: هو العَوْرَةُ الذي لا حَلِيلَ له

أَضَاعَ، ولا حانَ الصديقِ، ولا عَدَرَ

إلى الحولِ، ثم اسمُ السلامِ عليكما،

ومن يَبْكُ حَوْلًا كَابِلًا فقد اعْتَدَرَ

أي أتى بعُدْرٍ، فجعل الاعتِدَارَ بمعنى الإِعْدَارِ، والمُعْتَدِرُ يكون مُحِقًّا ويكون غير مُحِقٍّ؛ قال الفراء: اعْتَدَرَ الرجل إذا أتى بعُدْرٍ، واعْتَدَرَ إذا لم يأت بعُدْرٍ؛ وأنشد:

ومن يبك حولًا كاملاً فقد اعتر

أي أتى بعُدْرٍ. وقال الله تعالى: ﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ، قُلْ لا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ أَحْبَابِكُمْ﴾؛ قُلْ لا تَعْتَذِرُوا يعني أنه لا عُدْرَ لهم، والمعاذيرُ يَشُوهُمُ الكَذِبُ. واعْتَدَرَ رجلٌ إلى عمر بن عبد العزيز فقال له: عَدْرَتُكَ غيرُ مُعْتَدِرٍ؛ يقول: عَدْرَتُكَ دون أن تَعْتَدِرَ لأنَّ المُعْتَدِرَ يكون مُحِقًّا وغير مُحِقٍّ؛ والمُعْدَرُ أيضاً؛ كذلك. واعْتَدَرَ من ذنبه وتَعَدَّرَ؛ تَصَلَّلَ؛ قال أبو ذؤيب:

فإنك منها والتعَدَّرَ بعدما

لَسَجَجَتْ، وشَطَّتْ مِنْ فُطَيْمَةَ دَاوِهَا

وتَعَدَّرَ: اعْتَدَرَ واحتج لنفسه؛ قال الشاعر:

كَأَنَّ يَدَيْهَا، حين يُفْلِقُ صَفْرَهَا،

يذا نَصَفَ عَيْسَى تَعَدَّرَ مِنْ جُورِ

وعَدَّرَ في الأمرِ: قَصَرَ بعد جُهدٍ، والتَعَدِيرُ في الأمرِ: التَقْصِيرُ فيه. وأَعْدَرَ: قَصَرَ ولم يُبَالِغْ وهو يُرِي أَنَّهُ مِبَالِغٌ. وأَعْدَرَ فيه:

(١) [نسب في التكملة إلى قيس بن بريد أحد بني مرثد].

(٢) قوله فالاسم المعنونة مثل الذال كما في القاموس.

(٣) في ديوان النابغة:

ها إن ذي عذرة إلا تكن نعت

فإن صاحبها مشارك الث



قال: وفي الحديث: لقد أَعَذَرَ اللَّهُ إِلَى مَنْ بَلَغَ مِنَ الْغَمْرِ سِتِينَ سنة؛ أي لم يُتَّقِ فيه موضعاً للاعتذار، حيث أمَّهله طُولُ هذه المدة ولم يُغْتَذَرَ. يقال: أَعَذَرَ الرَّجُلَ إِذَا بَلَغَ أَتَّصَى الْعَايَةَ فِي الْعُدْرِ. وفي حديث الجفَّاد: لقد أَعَذَرَ اللَّهُ إِلَيْكَ أَي عَذَرَكَ وَجَعَلَكَ مَوْضِعَ الْعُدْرِ، فَأَمْتَقَطَ عَنْكَ الْجِهَادَ وَرَخَّصَ لَكَ فِي تَرْكِهِ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ تَنَاهَى فِي السَّمَنِ وَعَجَزَ عَنِ الْقِتَالِ. وفي حديث ابن عمر: إِذَا وَضِعَتِ الْمَائِدَةُ فَلْيَأْكُلِ الرَّجُلُ مِمَّا عِنْدَهُ وَلَا يَرْفَعْ يَدَهُ وَإِنْ سَمِعَ وَلِيُعْذِرُ فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْجَلُ جَلِيسَهُ؛ الْإِعْدَارُ: السَّبَالِغَةُ فِي الْأَمْرِ، أَي لِجِبَالِغٍ فِي الْأَكْلِ؛ مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخَرَ: إِنَّهُ كَانَ إِذَا أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ كَانَ آخِرَهُمْ أَكْلًا؛ وَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ وَلِيُعْذِرُ مِنَ التَّعْذِيرِ التَّقْصِيرِ أَي لِيُقْصِرَ فِي الْأَكْلِ لِيَتَوَقَّرَ عَلَى الْبَاقِينَ وَلِيُرَى أَنَّهُ بَالِغٌ. وفي الحديث: جَاءَنَا بِطَعَامٍ جَحْشِبَ فَكُنَّا نُعْذِرُهُ نُقْصِرُ وَنُرِي أَنَا مُحْتَبِدُونَ. وَعَذَرَ الرَّجُلَ: فَهُوَ مُعْذَرٌ إِذَا اعْتَذَرَ وَلَمْ يَأْتْ بِعُذْرٍ. وَعَذَرَ: لَمْ يَبْتِثْ لَهُ عُذْرٌ. وَأَعَذَرَ: نَبِثَ لَهُ عُذْرٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ﴾، بِالتَّقْصِيرِ؛ هُمُ الَّذِينَ لَا عُذْرَ لَهُمْ وَلَكِنْ يَتَكَلَّمُونَ عُذْرًا. وَقُرِيَ: الْمُعَذِّرُونَ بِالتَّخْفِيفِ، وَهُمُ الَّذِينَ لَهُمْ عُذْرٌ قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ سَاكِنَةً الْعَيْنَ وَكَانَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَكَذَا أُتْرِلَتْ. وَقَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْمُعَذِّرِينَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: ذَهَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَنَّ الْمُعَذِّرِينَ الَّذِينَ لَهُمُ الْعُدْرُ؛ وَالْمُعَذِّرِينَ بِالتَّشْدِيدِ: الَّذِينَ يَعْتَذِرُونَ بِلَا عُذْرٍ كَانْتَهُمُ الْمُقْصِرُونَ الَّذِينَ لَا عُدْرَ لَهُمْ، فَكَأَنَّ الْأَمْرَ عِنْدَهُ أَنَّ الْمُعْذَرَ، بِالتَّشْدِيدِ، هُوَ الْمُظْهِرُ لِلْعُدْرِ اعْتِدَالًا مِنْ غَيْرِ حَقِيقَةٍ لَهُ فِي الْعُدْرِ وَهُوَ لَا عُذْرَ لَهُ، وَالْمُعْذِرُ الَّذِي لَهُ عُذْرٌ، وَالْمُعْذَرُ الَّذِي لَيْسَ بِمُحَقَّقٍ عَلَى جِهَةِ الْمُتَعَلَّلِ لِأَنَّهُ الْمُتَمَرِّضُ وَالْمُقْصِرُ يَعْتَذِرُ بِغَيْرِ عُذْرٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَرَأَ يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ وَحْدَهُ: وَجَاءَ الْمُعْذِرُونَ، سَاكِنَةَ الْعَيْنِ، وَقَرَأَ سَائِرُ قُرَّاءِ الْأَنْصَارِ: الْمُعْذِرُونَ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الذَّالِ؛ قَالَ: فَمَنْ قَرَأَ الْمُعْذِرُونَ، فَهُوَ فِي الْأَصْلِ الْمُعْذِرُونَ فَأُدْغِمَتْ التَّاءُ فِي الذَّالِ لِقُرْبِ الْمَسْجُورَيْنِ، وَمَعْنَى الْمُعْذِرُونَ الَّذِينَ يَعْتَذِرُونَ، كَانَ لَهُمْ عُذْرٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ، وَهُوَ هُنَا شَبِيهُ بَأَنَّ يَكُونُ لَهُمْ عُذْرٌ، وَيَجُوزُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمُعْذِرُونَ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ، لِأَنَّ الْأَصْلَ الْمُعْذِرُونَ فَاسْكَنْتِ التَّاءُ وَأَبْدَلَتْ مِنْهَا ذَالَ وَأُدْغِمَتْ فِي الذَّالِ وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى الْعَيْنِ فَصَارَ الْفَتْحُ فِي الْعَيْنِ أَوْلَى الْأَشْيَاءِ، وَمَنْ كَسَرَ الْعَيْنَ جَرَّهَ لِالتَّعَادُلِ السَّاكِنِينَ،

قال: ولم يُقْرَأْ بِهِنَا، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُعْذِرُونَ الَّذِينَ يُعْذِرُونَ يُوْهَمُونَ أَنَّ لَهُمْ عُذْرًا وَلَا عُذْرَ لَهُمْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَفِي الْمُعْذِرِينَ وَجِهَانِ: إِذَا كَانَ الْمُعْذِرُونَ مِنْ عُدْرِ الرَّجُلِ، فَهُوَ مُعْذَرٌ، فَهَمُ لَا عُدْرَ لَهُمْ، وَإِذَا كَانَ الْمُعْذِرُونَ أَصْلَهُمُ الْمُعْذِرُونَ فَالْقِيَّتْ فَتَحَةُ التَّاءِ عَلَى الْعَيْنِ وَأَبْدَلَتْ مِنْهَا ذَالَ وَأُدْغِمَتْ فِي الذَّالِ الَّتِي بَعْدَهَا فَلَهُمْ عُدْرٌ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْجَمْحَوِيُّ: سَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ﴾، فَقُلْتُ لَهُ: الْمُعْذِرُونَ، مَخْفِيفَةٌ، كَأَنَّهَا أَتَتْ لِأَنَّ الْمُعْذِرَ الَّذِي لَهُ عُذْرٌ، وَالْمُعْذَرُ الَّذِي يَعْتَذِرُ وَلَا عُذْرَ لَهُ، فَقَالَ يُونُسُ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو بَيْنَ الْعِلَاءِ: كَلَا الْفَرِيقَيْنِ كَانَ مُسِيئًا، جَاءَ قَوْمٌ فَعْذَرُوا وَجَلَّحَ آخَرُونَ فَفَعَدُوا. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ: وَجَاءَ الْمُعْذِرُونَ، قَالَ: مَعْنَاهُ الْمُعْذِرُونَ. يُقَالُ: عَذَرَ يَعْذَرُ عِدَارًا فِي مَعْنَى اعْتَذَرَ، وَيَجُوزُ عَذَرَ الرَّجُلَ يَعْذَرُ، فَهُوَ مُعْذَرٌ، وَاللُّغَةُ الْأَوْلَى أَجْوَدُهَا. قَالَ: وَمِثْلُهُ هَذِي يَهْدِي هَذَا إِذَا اهْتَدَى وَهَدَى يَهْدِي؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي﴾، وَمِثْلُهُ قِرَاءَةٌ مِنْ قُرْآنٍ ﴿يَخْضَمُونَ﴾، يَفْتَحُ الْخَاءَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيَكُونُ الْمُعْذِرُونَ بِمَعْنَى الْمُقْصِرِينَ عَلَى مُفْعَلِينَ مِنَ التَّعْذِيرِ وَهُوَ التَّقْصِيرُ.

يقال: قام فلان قيام تعذير فيما استكففته إذا لم يبالغ وقصر فيما اغتمد عليه. وفي الحديث: أن بني إسرائيل كانوا إذا عميل فيهم بالمعاصي نهاهم أعبأهم تعذيراً فعظم الله بالعقاب، وذلك إذا لم يُبالِغُوا فِي تَهْيِيهِمْ عَنِ الْمَعَاصِي، وَدَاهَتْهُمُ وَلَمْ يُنْكَرُوا أَعْمَالَهُمْ بِالْمَعَاصِي حَقَّ الْإِنْكَارِ، أَي تَهْؤُمُ تَهْيًا قَصْرًا فِيهِ وَلَمْ يُبَالِغُوا، وَضَعِ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ اسْمِ الْفَاعِلِ حَالًا، كَقَوْلِهِمْ: جَاءَ مَشْيًا. وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ: وَتَعَاطَى مَا تَهَيَّتْ عَنْهُ تَعْذِيرًا.

وروي عن النبي ﷺ، انه قال: لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم؛ يقال: أَعَذَرَ مِنْ نَفْسِهِ إِذَا أَمَكَّنَ مِنْهَا، يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَهْلِكُونَ حَتَّى تَكْتُرَ ذُنُوبُهُمْ وَعِيُوبُهُمْ، فَيُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَيَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ وَيَكُونُ لِمَنْ يُعْذِرُهُمْ عُذْرٌ كَأَنَّهُمْ قَامُوا بِعُدْرِهِ فِي ذَلِكَ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْبَاءِ، مِنْ عَذَرْتَهُ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ، وَحَقِيقَةُ عَذَرْتِ مَحْوُوتِ الْإِسَاءَةِ وَطَمَسْتَهَا، وَفِيهِ لُغْنَانٌ، يُقَالُ أَعَذَرَ إِعْذَارًا إِذَا كَثُرَتْ عِيُوبُهُ وَذُنُوبُهُ وَصَارَ ذَا عَيْبٍ وَفَسَادٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ: عَذَرَ يَعْذِرُ

بمعناه، ولم يعرفه الأصمعي؛ ومنه قول الأخطل:

فإن تُك حُزْب ابْنِي زَبَارِ تَوَاضَعْتُ،

فقد عذرتنا في كلاب وفي كعب<sup>(١)</sup>

ويروى: أَعذَرْتَنَا أَي جَعَلْتَ لَنَا عُدْرًا فِيمَا صَنَعْنَا؛ وَهَذَا كَالْحَدِيثِ الْآخَرَ: لَنْ يَهْلِكَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ: مَنْ يَغْدِرُنِي مِنْ فُلَانٍ؛ قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي:

عَلِيٌّ الْكَلْبِيُّ مِنْ عَدْوَا

نَ، كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ

بَعَى بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ،

فَلَمْ يَرَوْا عَلِيَّ بَعْضٍ

فَقَدْ أَضْحَوْا أَحَادِيثَ،

بَرَفَحَ الْقَوْلِ وَالْحَسْفُضِ

يقول: هَاتِ عُدْرًا فِيمَا فَعَلَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ مِنَ التَّبَاعُدِ وَالتَّبَاعُضِ وَالتَّقْبِيلِ وَلَمْ يَزَعْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، بَعْدَمَا كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ الَّتِي يَحْدُرُهَا كُلُّ أَحَدٍ، فَقَدْ صَارُوا أَحَادِيثَ لِلنَّاسِ يَرْفَعُونَهَا وَيَحْفُضُونَهَا، وَمَعْنَى يَحْفُضُونَهَا يُسِرُّونَهَا، وَقِيلَ: مَعْنَاهَا مَنْ يَغْدِرُنِي؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى ابْنِ مُلْجَمٍ:

عَدِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ ثُرَادٍ

يقال: عَدِيرَكَ مِنْ فُلَانٍ، بِالنَّصْبِ، أَي هَاتِ مِنْ يَغْدِرُكَ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، يُقَالُ: عَدِيرِي مِنْ فُلَانٍ أَي مَنْ يَغْدِرُنِي، وَنَصْبُهُ عَلَى إِضْمَارِ هَلُمَّ مَعْدِرُكَ إِتَابِي؛ وَيُقَالُ: مَا عِنْدَهُمْ عَدِيرَةٌ أَي لَا يَغْدِرُونَ، وَمَا عِنْدَهُمْ غَفِيرَةٌ أَي لَا يَغْفِرُونَ.

وَالْعَدِيرُ: النَّصِيرُ؛ يُقَالُ: مَنْ عَدِيرِي مِنْ فُلَانٍ أَي مَنْ نَصِيرِي. وَعَدِيرُ الرَّجُلِ: مَا يَرُومُ وَمَا يُحَاوِلُ مِمَّا يَغْدِرُ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلَهُ؛ قَالَ الْحَجَّاجُ يَخَاطِبُ امْرَأَتَهُ:

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَدِيرِي،

سَيَّرِي، وَإِسْفَاقِي عَلَيَّ بَعِيرِي

يريد يا جارية فرخم، ويروى: سَعِيي، وذلك أنه عزم على السفر فكان يرمي رُحْلَ نَاقَتِهِ لِسَفَرِهِ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: مَا هَذَا الَّذِي تَرُومُ؟ فَخَاطَبَهَا بِهَذَا الشَّعْرِ، أَي لِتُكْرِي مَا أَحَاوِلُ. وَالْعَدِيرُ: الْحَالُ؛

(١) هذا البيت مروى في صورة تختلف عما هو عليه في هذه الصفحة، وما في هذه الصفحة يتفق وما في ديوان الأخطل.

وَأَشْدُ:

لَا تَسْتَنْكِرِي عَدِيرِي

وَجَمْعُهُ عُدْرٌ مِثْلُ سَرِيرٍ وَسُرُرٍ، وَإِنَّمَا خَفَّفَ فَقِيلَ عُدْرٌ؛ وَقَالَ حَاتِمٌ:

أَمَاوِيٌّ قَدْ طَالَ التَّجَسُّبُ وَالهَجْرُ،

وَقَدْ عَدَّرْتَنِي فِي طَلَابِكُمْ الْعُدْرُ

أَمَاوِيٌّ إِنْ السَّمَالَ غَادِ وَرَائِحُ،

وَيُنْقَى مِنَ السَّمَالَ الْأَحَادِيثُ وَالذُّكْرُ

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا

أَرَادَ ثُرَاءَ السَّمَالِ، كَانَ لَهُ وَفْرٌ

وَفِي الصَّحَاحِ:

وَقَدْ عَدَّرْتَنِي فِي طَلَابِكُمْ عَدْرُ

قال أبو زيد: سمعت أعرابيين تميمياً وقيسياً يقولان: تَعَدَّرْتُ إِلَى الرَّجُلِ تَعَدَّرًا، فِي مَعْنَى اعْتَدَّرْتُ اعْتِدَارًا؛ قَالَ الْأَخْوَصُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ:

طَرِيدٌ ثَلَاثِنَاءُ يَزِيدُ بَرَحْمَةً،

فَلَمْ يُلَفَّ مِنْ نِعْمَائِهِ يَتَعَدَّرُ

أَي يَتَعَدَّرُ؛ يَقُولُ: أَنْعَمَ عَلَيْهِ نِعْمَةً لَمْ يَحْتِجْ إِلَى أَنْ يَتَعَدَّرَ مِنْهَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ يَتَعَدَّرُ أَي يَذْهَبُ عَنْهَا. وَتَعَدَّرُ: تَأَخَّرُ؛ قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ:

بَسِيسَةٌ يَضِيحُ الْعَوْدُ مِنْهُ، يُمْنَهُ

أَخُو الْجَهْدِ، لَا يَلْوِي عَلَى مَنْ تَعَدَّرَا

وَالْعَدِيرُ: الْعَادِرُ، وَعَدَّرْتَهُ مِنْ فُلَانٍ أَي لُمْتُ فُلَانًا وَلَمْ أَلْمَهُ؛ وَعَدِيرَكَ إِتَابِي مِنْهُ أَي هَلُمَّ مَعْدِرُكَ إِتَابِي، قَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: يُقَالُ أَمَا تَعَدَّرُنِي مِنْ هَذَا؟ بِمَعْنَى أَمَا تُنْصِفُنِي مِنْهُ. يُقَالُ: أَعَدَّرُنِي مِنْ هَذَا أَي أَنْصِفُنِي مِنْهُ وَيُقَالُ: لَا يَغْدِرُكَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ أَحَدٌ، مَعْنَاهُ لَا يَلْمُرُهُ الذَّنْبُ فِيمَا تَضَيَّفَ إِلَيْهِ وَتَشَكَّوهُ مِنْهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ: مَنْ يَغْدِرُنِي مِنْ فُلَانٍ أَي مَنْ يَقُومُ بِغَدْرِي إِنْ أَنَا جَازَيْتَهُ بِسُوءِ صَنِيعِهِ، وَلَا يُلْمُرُنِي لَوْ مَا عَلَيَّ مَا يَكُونُ مِنِّي إِلَيْهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِفْكِ: فَاسْتَعَدَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،

مَنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَقَالَهُ وَهُوَ عَلَى الْمَنْتَبِ: مَنْ يَعَدَّرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ سَعْدٌ: أَنَا أَعْدِرُكَ مِنْهُ، أَي مَنْ يَقُومُ بِغَدْرِي إِنْ كَافَأْتَهُ عَلَى سُوءِ صَنِيعِهِ فَلَا يَلْمُرُنِي؟ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، اسْتَعَدَّرَ أَبَا بَكْرٍ مِنْ عَائِشَةَ، كَانَ عَتَبَ عَلَيْهَا فِي شَيْءٍ فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: أَعْدِرُنِي مِنْهَا إِنْ أَدْبَتْهَا؛

أَيُّ قَوْمٍ يَغْذُرِي فِي ذَلِكَ. وفي حديث أبي الدرداء: مَنْ يَغْذُرُنِي مِنْ مَعَاوِيَةَ؟ أَنَا أَشْبَهُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يَخْبِرُنِي عَنْ نَفْسِهِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: مَنْ يَغْذُرُنِي مِنْ هَوْلَاءِ الضَّيَاطِرَةِ؟ وَأَعْذَرُ فُلَانٌ مِنْ نَفْسِهِ أَيُّ أُمَّيٍّ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ. قَالَ: وَعَدَّزُ يَعْذَرُ نَفْسَهُ أَيُّ أُمَّيٍّ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ؛ قَالَ يُونُسُ: هِيَ لُغَةُ الْعَرَبِ. وَتَعْذَرُ عَلَيْهِ الْأَمْرُ: لَمْ يَسْتَقِم. وَتَعْذَرُ عَلَيْهِ الْأَمْرُ إِذَا صَعِبَ وَتَعَسَّرَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَتَعْذَرُ فِي مَرَضِهِ؛ أَيُّ يَتَمَتَّعُ وَيَتَعَسَّرُ.

وَأَعْذَرُ وَعَدَّزُ: كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَعَيْبُوهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: قَالُوا مَغْذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ؛ نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَظَمُوا الَّذِينَ اعْتَدَوْا فِي السَّبْتِ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: لِمَ نَعْظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ؟ فَقَالُوا؛ يَعْنِي الْوَاعِظِينَ: مَغْذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ، فَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ قَالُوا: الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَاجِبٌ عَلَيْنَا فَعَلِينَا مَوْعِظَةً هَوْلَاءُ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ، وَيَجُوزُ النَّصْبُ فِي مَغْذِرَةٍ فَيَكُونُ الْمَعْنَى نَعْتِزُّ مَغْذِرَةً بِوَعْظِنَا إِيَّاهُمْ إِلَىٰ رَبِّنَا؛ وَالْمَغْذِرَةُ: اسْمٌ عَلَىٰ مَفْعَلَةٍ مِنْ عَدَّزَ يَغْذِرُ أَقِيمُ مَقَامَ الْإِعْتِذَارِ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلْمَى:

عَلَىٰ رِشْلِكُمْ إِنَّا سَنُعْذِرُكُمْ

فَتَمْنَعُكُمْ أَوْ مَأْخِذًا أَوْ سَنُعْذِرُكُمْ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذَا الْبَيْتُ أُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجْزَهُ وَأَنْشَدَ: سَتَمْنَعُكُمْ، وَصَوَابُهُ: فَتَمْنَعُكُمْ، بِالْفَاءِ، وَهَذَا الشَّعْرُ يَخَاطَبُ بِهِ آلَ عَكْرَمَةَ، هُمْ سَلِيمٌ وَعَظْفَانُ<sup>(١)</sup>، وَسَلِيمٌ هُوَ سَلِيمُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ عَكْرَمَةَ، وَهَوَازِنُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ عَكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ، وَعَظْفَانُ هُوَ عَظْفَانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ، وَكَأَنَّ بَلْعَ زُهَيْرًا أَنَّ هَوَازِنَ وَبَنِي سَلِيمِ بَرِيدُونَ عَزْوُ عَظْفَانَ، فَذَكَرَهُمْ مَا بَيْنَ عَظْفَانَ وَبَيْنَهُمْ مِنَ الرَّحْمِ، وَأَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِي النَّسَبِ إِلَىٰ قَيْسِ؛ وَقَبْلَ الْبَيْتِ:

خُدُّوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عَكْرَمَةَ، وَادْكُرُوا

أَوْاصِرْنَا، وَالرَّحْمُ بِالْغَيْبِ يُذَكَّرُ

فِيْنَا وَإِيَّاكُمْ ابْلَىٰ مَا نَسُوهُكُمْ

لَيْثَلَانَ، بَلْ أَنْتُمْ إِلَىٰ الصُّلْحِ أَفْقَرُ

مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَىٰ رِشْلِكُمْ أَيُّ عَلَىٰ مَهْلِكُمْ أَيُّ أَهْمَلُوا قَلِيلًا. وَقَوْلُهُ: سَنُعْذِرُكُمْ رِءَاءَكُمْ أَيُّ سَنُعْذِرُكُمْ رِءَاءَكُمْ. وَقَوْلُهُ: أَوْ سَنُعْذِرُكُمْ أَيُّ نَأْتِي بِالْعَدْرِ فِي اللَّذِّ عَنْكُمْ وَنَصْنَعُ مَا نَعْتَدُّ فِيهِ. وَالْأَوْاصِرُ: الْقَرَابَاتُ. وَالْعِدَارُ مِنَ اللَّجَامِ: مَا سَالَ عَلَىٰ خَدِ الْفَرَسِ، وَفِي التَّهْدِيدِ: وَعَدَّازُ اللَّجَامِ مَا وَقَعَ مِنْهُ عَلَىٰ خَدِي الدَّابَّةِ، وَقِيلَ: عَدَّازُ اللَّجَامِ الشَّيْرَانِ اللَّذَانِ يَجْتَمِعَانِ عِنْدَ الْفَقَاءِ، وَالْجَمْعُ عَدَّزٌ. وَعَدَّزَهُ يَغْذِرُهُ عَدَّازًا وَأَعْدَّزَهُ وَعَدَّزَهُ: أَلْجَمَهُ، وَقِيلَ: عَدَّزَهُ جَعَلَ لَهُ عَدَّازًا لَا غَيْرَ. وَأَعْدَّزَ اللَّجَامَ: جَعَلَ لَهُ عَدَّازًا؛ وَقَوْلُ أَبِي ذَرِيْبٍ:

فِيَا نِسِي إِذَا مَا خِلَّةٌ رَثَتْ وَضَلَّهَا،

وَجَدْتُ لَصْرَمٍ وَاسْتَمَرَّ عِدَارُهَا

لَمْ يَفْسِرْهُ الْأَصْمَعِيُّ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ عِدَارِ اللَّجَامِ، وَأَنْ يَكُونَ مِنَ التَّعْذُرِ الَّذِي هُوَ الْإِمْتِنَاعُ؛ وَفَرَسٌ قَصِيرُ الْعَدَارِ وَقَصِيرُ الْعَيْنَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْفَقْرُ أَزْرَأُ لِلْمُؤْمِنِ مِنْ عَدَارٍ حَسَنٍ عَلَىٰ خَدِّ فَرَسٍ؛ الْعِدَارَانِ مِنَ الْفَرَسِ: كَالْعَارِضَيْنِ مِنْ وَجْهِ الْإِنْسَانِ، ثُمَّ سَمِيَ السَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّجَامِ عِدَارًا بِاسْمِ مَوْضِعِهِ. وَعَدَّزْتُ الْفَرَسَ بِالْعِدَارِ أَعْدَّزْتُهُ وَأَعْدَّزْتُهُ إِذَا شَدَّدْتُهُ عِدَارَتَهُ. وَالْعِدَارَانِ: جَانِبَا اللَّحْيَةِ لِأَنَّ ذَلِكَ مَوْضِعُ الْعِدَارِ مِنَ الدَّابَّةِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

حَتَّىٰ زَأَنَّ الشَّيْبَ ذَا التَّلْهَوِيِّ

يَغْشَىٰ عِدَارِي لِخَيْتِي وَيَزْتَقِي

وَعِدَارُ الرَّجْلِ: شَعْرُهُ النَّابِتُ فِي مَوْضِعِ الْعَدَارِ. وَالْعِدَارُ: اسْتَوَاءُ شَعْرِ الْغَلَامِ. يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ عِدَارَهُ أَيُّ خَطَّ لِحْيَتِهِ. وَالْعِدَارُ: الَّذِي يَضْمُ حَبْلَ الْخَطَامِ إِلَىٰ رَأْسِ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ. وَأَعْدَّزَ النَّاقَةَ: جَعَلَ لَهَا عِدَارًا. وَالْعِدَارُ وَالْمُعْدَرُ: الْمَقْدُ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْعِدَارِ مِنَ الدَّابَّةِ. وَعَدَّزَ الْغَلَامُ: نَبَتَ شَعْرُ عِدَارِهِ يَعْنِي خَدَّهُ. وَخَلَعَ الْعِدَارُ أَيُّ الْحَيَاءِ؛ وَهَذَا مِثْلُ الشَّابِّ الْمُتَهَمِكِ فِي غَيْبِهِ. يُقَالُ: أَلْفَىٰ عَنْهُ جَلْبَابَ الْحَيَاءِ كَمَا خَلَعَ الْفَرَسُ الْعِدَارَ فَجَمَحَ وَطَمَحَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: خَلَعَ فُلَانٌ مُعْدَرَتَهُ إِذَا لَمْ يُطِغْ مُزِيدًا، وَأَرَادَ بِالْمُعْدَرِ الرَّسْنَ ذَا الْعِدَارَيْنِ، وَيُقَالُ لِلْمَنْهَمِكِ فِي الْغَيْبِ: خَلَعَ عِدَارَتَهُ؛ وَمِنْهُ كِتَابُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَىٰ الْحِجَاجِ: اشْتَقَمْتُكَ عَلَىٰ الْعَرَابِيِّينَ فَاخْرَجَ إِلَيْهِمَا كَيْمِشَ الْإِزَارِ شَدِيدَ الْعِدَارِ؛ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَزَمَ عَلَىٰ الْأَمْرِ: هُوَ شَدِيدُ الْعِدَارِ؛ كَمَا يُقَالُ: فَنِي خِلَافَتِهِ: فُلَانٌ

(١) قوله «وهم سليم وعظفان» كذا بالأصل، والمناسب وهوازن بدل وعظفان كما يعلم مما بعد.

أي خبثين مستطيلين من الرمل، ويقال: طريقين؛ هذا يصف ناقة يقول: كم جاوزت هذه الناقة من رملة عاقر لا تثبت شيئاً، ولذلك جعلها عاقراً كالمرأة العاقر. والألاء: شجر ينبت في الرمل وإنما ينبت في جانبي الرملة، وهما العذاران اللذان ذكرهما. وجرداء: مُتَجَرِّدة من النبت الذي ترعاه الإبل. والوعث: السهل. وخصورها: جوانبها.

والعذُر: جمع عذار، وهو المستطيل من الأرض. وعذار العراق: ما انقشع عن الطُف. وعذارا النصل: شَفْرَتاه. وعذارا الحائط والوادي: جانباه. ويقال: اتخذ فلان في كرمه عذاراً من الشجر أي سكة مصطفة. والعذرة: البظرة؛ قال:

تَبْتَلُ عَذْرُوتُهَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ،

كَمَا تَنْزُلُ بِالصَّفْوَانَةِ الْوَشَلُ

والعذرة: الخنثاء. والعذرة: الجلدَةُ يَقطعها الختان. وعذرة الغلام والجارية يُعذَرُهما عذراً أو أُعذِرُهما: خَتَنَهما؛ قال الشاعر<sup>(١)</sup>:

فِي فَنِيَّةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلَهُهُمْ،

خَاشِئِي، إِنِّي مُسَلِّمٌ مَعْدُورٌ

وَالْأَكْثَرُ خَفَضَتْ الْجَارِيَةَ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

تَسْلُوبِيَّةَ الْخَتَانِينَ زُبَّ الْمَعْدُورِ

والعذار والإعذار والعذيرة والعذير، كله: طعام الختان. وفي الحديث: الوليمة في الإعذار حق؛ الإعذار: الختان. يقال: عذرتُه وأعذرتُه فهو معذور ومُعذَرٌ، ثم قيل للطعام الذي يُطعم في الختان إعذار. وفي الحديث: كنا إعذارَ عامٍ واحد؛ أي خُتِنًا في عامٍ واحد، وكانوا يُخْتَنُونَ لَيْسَنَ معلومة فيما بين عشر سنين وخمسة عشرة. وفي الحديث: وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعْدُورًا مَسْرُورًا؛ أي مختوناً مقطوع السرة. وأعذروا للقوم: عَمِلُوا ذلك الطعام لهم وأعدوه والإعذار والعذار والعذيرة والعذير طعام المأدبة. وعذَرُ الرجل: دعا إليه. يقال: عَذَرَ تَعْلِيذِيًّا لِلخِتَانِ ونحوه. أبو زيد: ما ضَبَعَ عند الختان: الإعذار، وقد أُعذِرْت؛ وأنشد:

كُلَّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي زَيْعَةَ

الْخُرْسِ وَالْإِعْذَارِ وَالنُّقِيَّةَ

خَلِيعَ الْعِدَارِ كَالْفَرَسِ الَّذِي لَا لِنَجَامِ عَلَيْهِ، فَهُوَ يَبْعُرُ عَلَى وَجْهِهِ لِأَنَّ اللَّجَامَ يَمْسِكُهُ؛ وَمَنَّهُ قَوْلُهُمْ: خَلَعَ عِدَارَهُ أَي خَرَجَ عَنِ الطَّاعَةِ وَانْهَمَكَ فِي الْغِي. وَالْعِدَارُ: سِمَةٌ فِي مَوْضِعِ الْعِدَارِ؛ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ: الْعِدَارُ سِمَةٌ عَلَى الْقَفَا إِلَى الصُّدْغَيْنِ. وَالْأُولُ أَعْرَفُ. وَقَالَ الْأَحْمَرُ: مِنَ السَّمَاتِ الْعِدْرُ. وَقَدْ عَذِرَ الْبَعِيرُ، فَهُوَ مَعْدُورٌ وَالْعِدْرَةُ: سِمَةٌ كَالْعِدَارِ؛ وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ وَاسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُثَيْدٍ يَصِفُ أَيَّامًا لَهُ مَضَتْ وَطَيْبَتَا مِنْ خَيْرِ وَاجْتِمَاعِ عَلِيٍّ عَيْشِ صَالِحٍ:

إِذِ السَّخِيِّ وَالْحَوْزِ الْمُنِيرِ وَسَطْنَا،

وَإِذِ تَحْنُ فِي حَالٍ مِنَ الْعَيْشِ صَالِحٍ

وَذُو تَحْلِقٍ تُقْضَى الْعَوَازِيرُ بَيْنَهُ،

يَلُوحُ بِأَخْطَارِ عِظَامِ اللَّفَاحِجِ

قال الأصمعي: الحوزم الإبل الكثيرة. والمُنِيرُ: الذي قد جاء لِبَنِهِ ذُو حَلْقِي، يعني إبلاً يمشيها الحلق. يقال: إبِلٌ مُخَلِّقَةٌ إِذَا كَانَ سِمَتُهَا الْحَلْقُ. وَالْأَخْطَارُ: جَمْعُ خَطَرٍ، وَهِيَ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ. وَالْعَوَازِيرُ: جَمْعُ عَادُورٍ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ بِنُو الْأَبِ يَمِشُّهُمْ وَاحِدًا، إِذَا اقْتَسَمُوا مَالَهُمْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَعْلِزْ عَنِي، فَيُحْطُ فِي الْمَيْسَمِ خَطَأً أَوْ غَيْرَهُ لِتَعْرِفَ بِذَلِكَ سِمَةَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ. وَيُقَالُ: عَذِرَ عَرِينٌ بِبَيْرِكِ أَي سَمَهُ بِغَيْرِ سِمَةٍ بَعِيرِي لِتَعَارَفِ إِبْلَانَا. وَالْعَادُورُ: سِمَةٌ كَالْحَطِ، وَالْجَمْعُ الْعَوَازِيرُ؛ وَالْعِدْرَةُ: الْعَلَامَةُ. وَالْعِدْرَةُ: الْعَلَامَةُ. يُقَالُ: أَعْدِرَ عَلَى نَصِيْبِكَ أَي أَعْلِمَ عَلَيْهِ. وَالْعِدْرَةُ: النَّاصِيَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الْخِضْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ وَغُرْفُ الْفَرَسِ وَنَاصِيَتِهِ، وَالْجَمْعُ عَدْرٌ؛ وَأَنشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ:

مَشَى الْعِدَارِي الشُّغْبُ يَنْقُضُنَ الْعِدْرَ

وَقَالَ طَرَفَةُ:

وَهَضَبَاتٌ إِذَا ابْتَلَّ الْعِدْرُ

وقيل: عذُرُ الْفَرَسِ مَا عَلَى الْمَيْسَمِ مِنَ الشَّعْرِ، وَقِيلَ: الْعِدْرَةُ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى كَاهِلِ الْفَرَسِ. وَالْعِدْرَةُ: شَعْرَاتٌ مِنَ الْقَفَا إِلَى وَسَطِ الْعَنْقِ. وَالْعِدَارُ مِنَ الْأَرْضِ: غَلْظٌ يَعْترِضُ فِي فِضَاءٍ وَاسِعٍ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الرَّمْلِ، وَالْجَمْعُ عَدْرٌ؛ وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ لِدِي الرِّمَةِ:

وَمِنْ عَاقِرٍ يَنْفِي الْأَلَاءَ سَرَائِهَا،

عِدَارِيْنَ مِنْ جَرْدَاءٍ وَعَثَّ خُصُورُهَا

(١) [نسب في التاج «حشي» للأنبيس].

والعذار: طعام اليتام وأن يستفيد الرجل شيئاً جديداً يتخذ طعاماً يدعو إليه إخوانه.

وقال اللحياني: العذرة قُلْفَةُ الصبي ولم يُثَلَّ إن ذلك اسم لها قبل القطع أو بعده. والعذرة: البكارة؛ قال ابن الأثير: العذرة ما يلبس من الالتحام قبل الافتضاض. وجارية عذراء: يكثر لم يمسه رجل؛ قال ابن الأعرابي وحده: سُميت البكر عذراء لضيقها، من قولك تَعَذَّرَ عليه الأمر، وجمعها عذارٍ وعذارى وعذراوات وعذارٍ كما تقدم في صحاري. وفي الحديث في صفة الجنة: إن الرجل لَيُفْضِي في العداة الواحدة إلى مائة عذراء؛ وفي حديث الاستسقاء:

أَتَيْتَكَ وَالْعَذْرَاءُ يَدْمَى لَبَائِهَا

أي يَدْمَى صدرها من شدة الجذب؛ ومنه حديث النخعي في الرجل يقول إنه لم يجد امرأته عذراءً قال: لا شيء عليه لأن العذرة قد تُذْهِبُها الحيضة والثوبية وطول الثغيبس. وفي حديث جابر: ما لك وللعذاري ولعابهن أي ملاءمتهن؛ ومنه حديث عمر:

سُوَيْدًا يَبْتَغِي سَقَطَ الْعَذَارَى

وعذرة الجارية: أقبضاضها. والاعتذار: الأقبضاض. ويقال: فلان أبو عذرة فلانة إذا كان أفتزعها واقترضها، وأبو عذرتها. وقولهم: ما أنت بذي عذرة هذا الكلام أي لست بأول من أقبضته. قال اللحياني: للجارية عذرتان إحداهما التي تكون بها بكرًا والأخرى فقلها؛ وقال الأزهري عن اللحياني: لها عذرتان إحداهما مخفضتها، وهو موضع الخفض من الجارية، والعذرة الثانية قضتها، سميت عذرةً بالعذرة، وهو القطع، لأنها إذا خفضت قطعت نواتها، وإذا أفتزعت انقطع خاتم عذرتها. والعادور: ما يُقَطَّع من مخفض الجارية.

ابن الإعرابي: وقولهم اعتذرت إليه هو قطع ما في قلبه. ويقال: اعتذرت المياه إذا انقطعت. والاعتذار: قطع الرجل عن حاجته وقطعه عما أُنسِك في قلبه. واعتذرت المنازل إذا دَرَسَتْ؛ ومررت بمنزل مُعْتَذِرٍ بال؛ وقال لبيد:

شهور الصيف واعتذرت إليه

نطاف الشيطيين من السَّمال

وتَعَذَّرَ الرسم واعتذرت: تَغَيَّرَ؛ قال أوس:

فبطن الشلبي فالسخال تَعَذَّرَتْ،<sup>(١)</sup>

فمَعْقَلَةٌ إِلَى مَطَارٍ فَوَاجِفٌ

وقال ابن ميادة واسمه الرُمَاحُ بن أبرد<sup>(٢)</sup>:

ما هاج قلبك من مَعَارِفٍ يَمْنِيَّةٍ،

بِالسَّبْزِقِ بَيْنَ أَصَالِفٍ وَقَدَائِفِ

لَجِبَتْ بِهَا هُوَجُ الرِّيَاحِ فَأَصْبَحَتْ

قَفْرًا تَعَذَّرَ، غَيْرَ أَوْزِقِ هَامِدِ

السَّبْزِقُ: جمع برقة، وهي حجارة ورمل وطين مختلطة. والأصَالِفُ والقَدَائِفُ: الأماكن الغليظة الصلبة؛ يقول: درست هذه الآثار غير الأوزق الهامد، وهو الرماد؛ وهذه القصيدة يمدح بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ويقول فيها:

مَنْ كَانَ أَخْطَأَهُ الرِّبِيْعُ، فَيَانَهُ

نُصِرَ الْحِجَارُ بِغَيْثِ عَبْدِ الرَّاحِدِ

سَبَقَتْ وَأَوَّحِرُهُ أَوْائِلَ غَيْرِهِ،

بِمَسْرُوعِ عَذِبٍ وَنَجِبِ وَإِعْدِ

نُصِرَ أي أُنظِر. وأرض منصوره: مطبورة. والمَسْرُوعُ: شريعة الماء. ونبت وإعد أي يُزجى خيزره، وكذلك أرض وإعدة يُزجى نباتها؛ وقال ابن أحمر الباهلي في الاعتذار بمعنى الدُّرُوس:

بَانَ الشُّبَابُ وَأَفْنَى ضِعْفَهُ الْعُمُرُ،

لَهُ دَرَكٌ أَي الْعَيْشِ تَنْتَظِرُ؟

هل أنت طالب شيء لست مُدْرِكُه؟

أَمْ هَلْ لِقَلْبِكَ عَنِ الْأَفْهِ وَطَرُ؟

أَوْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتِ، فَقَدْ جَعَلْتَ

أَطْلَالَ الْفِكَ بِالْوَذَكَاءِ تَغْتَذِرُ؟

ضِعْفُ الشَّيْءِ: مثله؛ يقول: عشت عمرَ رجلين وأفناه العمر. وقوله: أَمْ هَلْ لِقَلْبِكَ أَي هل لقلبك حاجة غير الأفه أي هل له وَطَرٌ غيرهم. وقوله: أَمْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتِ؛ الآيات: العلامات، وأطلال الفِكَ قد دَرَسَتْ، وأخذ الاعتذار من الذنب من هذا لأن مَنْ اعتذرتْ شَابَ اعتدازه بكذب يُعَفِّي على

(١) قوله: «السخال» بالخاء المعجمة في الطبقات كلها: «السجال» بالجيم، وهو تحريف صوابه من المحكم ومعجم البلدان والشلبي وإو. والسخال موضع.

(٢) قوله [ابن أبرد] هكذا في الأصل.

ذنبه. والاعتذار: نحو أثر المؤجدة، من قولهم: اعتذرت المنازل إذا ذرست. والمعاذير: جمع مغذيرة. ومن أمثالهم: المعاذير مكاذب؛ قال الله عز وجل: ﴿بَلِ الْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ﴾؛ قيل: المعاذير الحجج، أي لو جادل عنها ولو أدلى بكل حجة يعتذر بها؛ وجاء في التفسير: المعاذير الشئور بلغة اليمن، واحدها معذار، أي ولو ألقى معاذيره. ويقال: تعذروا عليه أي فرّوا عنه وخذلوه. وقال أبو مالك عمرو بن كزبرة: يقال ضربه فأعذروه: أي ضربه فأثقلوه وضرب فلان فأعذره أي أشرف به على الهلاك. ويقال: أعذّر فلان في ظهر فلان بالسياط إعذاراً إذا ضربته فأثر فيه، وشتمته فبالع فيه حتى أثر به في سبه؛ وقال الأخطل:

وقد أعذّون في وضح الجحان

والعذراء: جامعة توضع في حلق الإنسان لم توضع في عنق أحد قبله، وقيل: هو شيء من حديد يعذب به الإنسان لاستخراج مال أو لإقرار بأمر. قال الأزهري: والعذارى هي الجوامع كالأغلال تجتمع بها الأيدي إلى الأعناق. والعذراء: الرملة التي لم توطأ. ورملة عذراء: لم يركبها أحد لارتفاعها. وروثة عذراء: لم تثقب. وأصابع العذارى: صئف من العنب أسود طوال كأنه البلوط، يشبه بأصابع العذارى المحضبة. والعذراء: اسم مدينة النبي ﷺ، أراها سميت بذلك لأنها لم تثك. والعذراء: بزج من بروج السماء. وقال الثجمامون: هي الشئلة، وقيل: هي الجوزاء. وعذراء: قرية بالشام معروفة، وقيل: هي أرض بناحية دمشق؛ قال ابن سيده: أراها سميت بذلك لأنها لم تثك بمكروه ولا أصيب شكائها بأداة عدو؛ قال الأخطل:

وما من عن نجد العقاب، وباسررت

بنا العيس عن عذراء دار بني الشجب

والعذرة: نجم إذا طلع اشتد غم الحر، وهي تطلع بعد الشعري، ولها وقدة ولا ريح لها وتأخذ بالنفس، ثم يطلع شهيل بعدها، وقيل: العذرة كواكب في آخر المجرة خمسة. والعذرة والعادور: داء في الحلق؛ ورجل مغدور: أصابه ذلك؛ قال جرير:

عَمَرَ ابْنُ مَرْثَةَ يَا فَرَزْدَقُ كَيْفَئِهَا،

عَمَرَ الطَّبِيبُ نَعَايِغَ الْمَغْدُورِ

الكَيْن: لحم الفرج. والعذرة: وجع الحلق من الدم، وذلك الموضع أيضاً يسمى عذرة، وهو قريب من اللهاة. وعذرة: فهو مغدور؛ حاج به وجع الحلق. وفي الحديث: أنه رأى صبياً أغلق عليه من العذرة؛ هو وجع في الحلق يهيج من الدم، وقيل: هي فوحة تخرج في الخزم الذي بين الحلق والأنف يفرس للصبيان عند طلوع العذرة، فتعيد المرأة إلى خوخة فتقبّلها فتلاً شديداً، وتذجلها في أفه فتطعن ذلك الموضع، فينجز منه دم أسود ربما أقرخه، وذلك الطعن يسمى الدغر. يقال: عذرت المرأة الصبي إذا عذرت حلقه من العذرة، إن فعلت به ذلك، وكانوا بعد ذلك يعلقون عليه علقاً كالغودة. وقوله: عند طلوع العذرة؛ هي خمسة كواكب تحت الشعري العجور، وتسمى العذارى، وتطلع في وسط الحر، وقوله: من العذرة أي من أجلها. والمعاذير: أثر الجرح؛ قال ابن أحمر:

أزاحمهم بالسباب إذ يدفعونني،

وبالظهر مني من قرأ الباب عاذر

تقول منه: أعذّر به أي ترك به عاذراً، والغدير مئله. ابن الأعرابي: العذر جمع العاذر، وهو الإبداء. يقال: قد ظهر عاذره، وهو دثوقاؤه. وأعذّر الرجل: أخذت.

والعاذر والعذرة: الغائط الذي هو الشلح. وفي حديث ابن عمر: أنه كره الشلح الذي يُزْرَعُ بالعذرة؛ يريد الغائط الذي يلقيه الإنسان. والعذرة: فناء الدار. وفي حديث علي: أنه عاتب قوماً فقال: ما لكم لا تتظفون عذراتكم؟ أي أفئيتكم. وفي الحديث: إن الله نظيف يحب النظافة فنظفوا عذراتكم ولا تشبهوا باليهود. وفي حديث رقيقة: وهذه عيذوك بعذرات حرمك، وقيل: العذرة أصلها فناء الدار، وإياها أراد علي، رضي الله عنه، بقوله: قال أبو عبيد: وإنما سميت عذرات الناس بهذا لأنها كانت تُلقَى بالأفنية، فكُنِيَ عنها باسم الفناء كما كُنِيَ بالغائط وهي الأرض المطمئنة عنها؛ وقال الحطيئة يهجو قومه ويذكر الأفنية:

لعشري لقد جرئتكم، فوجدتكم

قباح الوجوه سيبي العذرات

أراد: سيئين فحذف النون للإضافة؛ ومدح في هذه القصيدة إياه فقال:

مهارييس يُزوي رِشْلُهَا صَيْفَ أَهْلِهَا

إذا النسأ أَبَدَتْ أَوْجِمَةَ الْخِصْرَاتِ

فقال له عمر: بمس الرجل أنت تمدح إبلك وتهجو قومك! وفي الحديث: اليهود أُنْتَنُ خَلَقَ اللهُ عَذِيرَةً يَجُوزُ أَنْ يَغْنِيَنَّ بِهِ الْفِيئَةَ وَأَنْ يَغْنِيَنَّ بِهِ ذَا بَطُونِهِمْ، والجمع عَذِرَاتٌ، قال ابن سيده: وإنما ذكرتها لأن العذرة لا تكسر؛ وإنه لَيَرِيءُ الْعَذِيرَةَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ، كقولهم يَرِيءُ السَّاحِيَةَ. وَأَعْدَرَتْ الدَّائِرُ أَي كَثُرَتْ فِيهَا الْعَذِيرَةُ، وَتَعْدَرُ مِنَ الْعَذِيرَةِ أَي تَلَطَّخَ. وَعَدْرُهُ تَعْدِيرًا: لَطَّخَهُ بِالْعَذِيرَةِ. وَالْعَذِيرَةُ أَيْضًا: الْمَجْلِسُ الَّذِي يَجْلِسُ فِيهِ الْقَوْمُ. وَعَذِيرَةُ الطَّعَامِ: أَرْدَأُ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ فَيُزَيُّ بِهِ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الْعَذِيرَةُ وَالْعَذِيْبَةُ. وَالْعُدْرُ: التُّجْحُجُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَشْدَّ لِمَسْكِينِ الدَّارِمِيِّ:

وَمُخَاصِمٍ خَاصَمْتُ فِي كَيْبِدِ

مِثْلُ الدَّهَانِ، فَكَانَ لِي الْعُدْرُ

أَي قَاوَمْتُهُ فِي مَزَلَةٍ فَتَبَتَ قَدَمِي وَلَمْ تَثْبُتْ قَدَمُهُ فَكَانَ التُّجْحُجُ لِي. وَيُقَالُ فِي الْحَرْبِ: لِمَنِ الْعُدْرُ؟ أَي النِّجْحُ وَالْغَلْبَةُ. الْأَصْمَعِيُّ: لَقِيْتُ مِنْهُ عَادُورًا أَي شَرًّا، وَهُوَ لُغَةٌ فِي الْعَاثُورِ أَوْ لُغَةٌ.

وترك المطر به عاذراً أي أثراً. والعواذير: جمع العاذر، وهو الأثر. وفي حديث علي، رضي الله عنه: لم يبق لهم عاذرٌ أي أثر. والعاذير: العوق الذي يخرج منه دم المستحاضة، واللام أعرف<sup>(١)</sup>. والعاذرة: المرأة المستحاضة، فاعلة بمعنى مفعولة. من إقامة العُدْرُ؛ ولو قال إن العاذر هو العرق نفسه لأنه يقوم بعذر المرأة لكان وجهاً، والمحفوظ العاذل، باللام. وقوله عز وجل: ﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾؛ فسره ثعلب فقال: الْعُدْرُ وَالنُّذْرُ وَاحِدٌ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: مَنْ نَقَلَ أَرَادَ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا، كَمَا تَقُولُ رُسُلٌ فِي رُسُلٍ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾، فِيهِ قَوْلَانٌ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا لِلْإِعْذَارِ وَالْإِنذَارِ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّهُمَا نُصِبَتَا عَلَى الْبَدَلِ مِنْ قَوْلِهِ ذِكْرًا، وَفِيهِ وَجْهٌ ثَالِثٌ وَهُوَ أَنْ تَنْصِبَهُمَا بِقَوْلِهِ ذِكْرًا؛ الْمَعْنَى

(١) يريد أن العاذل، أعرف من العاذر، بالراء.

فالملقىات إن ذكرت عذراً أو نذراً، وهما اسمان يقومان مقام الإِعْذَارِ وَالْإِنذَارِ، وَيَجُوزُ تَخْفِيفُهُمَا وَتَثْقِيلُهُمَا مَعًا.

ويقال للرجل إذا عاتبك على أمر قبل التقدّم إليك فيه: والله ما اسْتَعْدَرْتِ إِلَيَّ وَمَا اسْتَنْذَرْتِ أَي لَمْ تُقَدِّمِي إِلَيَّ الْمَعْدِيرَةَ وَالْإِنذَارَ. وَالاسْتَعْدَارُ: أَنْ تَقُولَ لَهُ أَعْدِرْنِي مِنْكَ.

وحمازٌ عَدَوْرٌ: وَسِعَ الْجَوْفَ فَخَاشٌ. وَالْعَدَوْرُ أَيْضًا: السِّيءُ الْخَلْقُ الشَّدِيدُ النَّفْسُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

حُلُو حَلَالِ الْمَاءِ غَيْرَ عَدَوْرٍ

أَي مَأْوُهُ وَحَوْضُهُ مَبَاحٌ. وَمِثْلُكَ عَدَوْرٌ: وَسِعَ عَرِيضٌ، وَقِيلَ شَدِيدٌ؛ قَالَ كَثِيرٌ بِنِ سَعْدٍ:

أَرَى خَالِي اللَّحْمِيِّ نُوحًا يَسْرُونِي

كَرِيمًا، إِذَا مَا ذَاخَ مُلْكًا عَدَوْرًا

ذَاخٌ وَحَادٌ: جَمَعَ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ.

وَعَدْوْرَةٌ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ؛ وَقَوْلُ زَيْنَبِ بِنْتِ الطَّرِيفَةِ تَرْتِي أَخَاهَا يَزِيدَ:

يُعِينُكَ مَظْلُومًا وَيُشْجِيكَ ظَالِمًا،

وَكَأَنَّ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلَةٌ

إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَدَوْرًا

عَلَى الْحَيِّ، حَتَّى تَسْتَقْبَلَ مَرَاجِلَهُ

قوله: وينجيك ظالماً أي إن ظلمت فطوليت بظلمك حماك وتمنع منك. والعَدَوْرُ: السِّيءُ الْخَلْقُ، وَإِنَّمَا جَعَلْتَهُ عَدَوْرًا لِشِدَّةِ تَهْمِهِ بِأَمْرِ الْأَضْيَافِ وَجِزْوَهِ عَلَيْهِ تَعَجُّلِ قِرَاهِمِ حَتَّى تَسْتَقْبَلَ الْمَرَاجِلَ عَلَى الْأَثَافِي. وَالْمَرَاجِلُ: الْقُدُورُ، وَاحِدُهَا مِرْجَلٌ.

عَدَطَ: الْعَدْيُوطُ وَالْعَدْيُوطُ: الَّذِي إِذَا أَتَى أَهْلَهُ أَبْدَى أَي سَلَخَ أَوْ أَكْسَلَ، وَجَسَمُهُ عَدْيُوطُونَ وَعَدَايِطُ وَعَدَاوِيطُ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَقَدْ عَدْيَطَ يَعْدِيطُ عَدْيِطَةً، وَالاسْمُ الْعَدْيَطُ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ:

إِنِّي بِلَيْسِئِ بِعَدْيُوطٍ بِهِ بَحْرٌ،

يَكَاذُ يَقْتُلُ مَنْ نَاجَاهُ إِنْ كَشَرَا

وَالْمَرْأَةُ عَدْيُوطَةٌ، وَهِيَ التَّيْتَاءُ، وَالرَّجُلُ تَيْتَاءٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ الرُّمْلِيُّ وَالرُّزَيْقِيُّ، وَهُوَ الثُّمُوثُ وَالشُّتُّ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عَدْيُوطٌ، بِالضَّاءِ.

عَذَفٌ: عَذَفَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ يَعْذِفُ عَذْفًا: أَصَابَ مِنْهُ

معرفة فصار كزيد بن عمرو، وهو تعليل الفارسي. والعذق: القنؤ من النخل والعتقود من العنب، وجمعه أعذاق وعذوق. وأعذق الإذخر إذا أخرج ثمره، وعذق أيضاً كذلك. قال أبو حنيفة: قال أصبيل للنبي ﷺ، حين سأله عن مكة: تركتها وقد أحجرت ثمامها وأعذقت إذخروها وأمشر سلمها، فقال النبي ﷺ: يا أصبيل، دع القلوب تزور؛ ولم يقصر أبو حنيفة معنى قوله أعذقت إذخروها؛ ابن الأثير: أعذقت إذخروها أي صارت له عذوق وشعب، وقيل: أعذقت بمعنى أزره.

ابن الأعرابي: عذق الشخبز إذا طال نباته وثمرته عذقه. والعذقة والعذقة: العلامة تجعل على الشاة مخالفة للونها تعرف بها، وخص بعضهم به المعز. عذقها يعذقها عذقا وأعذقها إذا ربط في صوفها صوفة تخالف لونها يعرفها بها. قال الأزهرى: وسمعت غير واحد من العرب يقول اعتذق فلان بكرة من إبله إذا أعلم عليها ليقبضها<sup>(١)</sup>، والعلامة عذقة، بالفتح. وعذق الرجل بشر يعذقه عذقا: وسمه بالقبيح ورماه به حتى عرف به، وهو من ذلك كأنه جعله له علامة. والعذق: إبداء الرجل إذا أتى أهله. ويقال: في بني فلان عذق كهل أي عز قد بلغ غايته، وأصله الكياسة إذا أبتعت، ضربت مثلاً للعجز القديم؛ قال ابن مقبل:

وفي غطفان عذق عز مستعج،

على رعم أقوام من الناس، يانع

فقوله عذق يانع كقولك عز كهل وعذق كهل. والعذق: موضع. وخبراء العذق: معروفة بناحية الضمان. قال الأزهرى: ومما اعتقب فيه القاف والباء الزرب في بيته والزرق، والبتشوت الشيء واقشوت. ويقال للذي يقوم بأمر النخل وتأبيره وتسوية عذوقه وتذليلها للقطاف عاذق؛ قال كعب بن زهير يصف ناقته:

تسجو، ويقطُر ذفراها على عشق،

كالجذع شذب عنه عاذق سعفا

وفي الصحاح: عذق عنه عاذق سعفا.

وعذقت النخلة: قطعت سعفها، وعذقت: شدد للكثرة. قال ابن الأعرابي: اعتذق الرجل واعتذبت إذا أشبل لعامته عذبتين

شيئاً. والغذوف والغذاف: ما أصابه. وعذف نفسه: كعزفها. وسم عذاف: مقلوب عن دُعاف؛ حكاه يعقوب والليثاني. والغذوف: السكوت. والغذوف: الصراش. والغذف: الأكل، وقد عذفه بالذال المعجمة؛ هذه لغة ربيعة. يقال: ما ذقت عذفاً ولا عذوفاً ولا عذافاً أي شيئاً، وكذلك يقال ولا عذوقاً، بالذال، وقد تقدم بالذال المهملة. وياتت الدابة على غير عذوف.

عذفر: جمل عذافر وعذوفر؛ صُلبت عظيم شديد، والأثنى بالهاء. الأزهرى: العذافرة الناقة الشديدة الأمانة الوثيقة الظهيرة وهي الأمون. والعذافر: الأسد لشدته، صفة غالبية. وعذافر: اسم رجل. وعذافر: اسم كوكب الذنب. قال الأصمعي: العذافرة الناقة العظيمة، وكذلك الدوسرة؛ قال لبيد:

عذافرة تَقْصُصُ بِالرِّدْأَفِيِّ،

تَحْوُئُهَا نَزْوَلِي وَإِرْحَالِي

وفي قصيد كعب: ولن يبلغها إلا عذافرة هي الناقة الصلبة القوية.

عذقل: في شعر جرير: العذقل<sup>(١)</sup> الغريض الواسع.

عذق: العذق: كل غصن له شعب. والعذق أيضاً: النخلة عند أهل الحجاز. والعذق: الكياسة. قال الجوهري: العذق بالفتح، النخلة بحملها؛ ومنه حديث الشقيفة: أنا عذقتها المرجبت، تصغيراً لعذق النخلة وهو تصغير تعظيم. وفي الحديث: كم من عذق مُدُلُّ في الجنة لأبي الدحداح؛ العذق، بالفتح: النخلة، وبالكسر: المرجون بما فيه من الشماريح، ويجمع على عذاق؛ قال ابن الأثير: ومنه حديث أنس: فرد رسول الله ﷺ، إلى أمي عذاقها أي نخلاتها. وفي حديث عمر: لا قطع في عذق معلق لأنه ما دام معلقاً في الشجرة فليس في جزر. وفي الحديث: لا والذي أخرج العذق من الجرمية أي النخلة من النواة؛ فأما عذق بن طاب وإنما سما النخلة باسم الجنس فجعلوه معرفة، ووصفوه بمضاف إلى

(١) قوله وعذقل: في شعر جرير العذقل الخ كذا في الأصل، ولم نجد هذه الترجمة بالعين المهملة والذال المعجمة في الصحاح والقاموس والمحكم والتهذيب والتكملة بل الموجود فيها عذقل بالمعجمة فالمهملة، وهناك استشهدوا بشعر جرير وهو قوله:

رعشات عنبها العذقل والأرغل

(٢) قوله: «ليقبضها» خطأ صوابه: «ليقبضها» كما في التهذيب، وفي مادة «قبض» عن اللسان. واحتضب الرجل بكرة إذا ركبها ليذللها.



عَدْلٌ مثل شارفٍ وشُوفٍ. وفي حديث ابن عباس: أنه سُئل عن دم الاستحاضة فقال: ذلك العاذِلُ يُغْدو، لِتَسْتَنْبِئُوهُ بِتَوْبِ وَلِتُضَلُّ. وقد حَمَلَ سبويه قولهم: اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتِهِمْ، على تَوَهُّمِ عِرْقَةٍ فِي الْوَاحِدِ.

وقولهم في المثل: سَبَقَ الشَّيْفُ الْعَدْلَ، يضرب لما قد فات، وأصل ذلك أن الحارث بن ظالم ضَرَبَ رَجُلًا فَمَقَّتْهُ، فَأَخْبِرَ بِعُذْرِهِ فَقَالَ: سَبَقَ الشَّيْفُ الْعَدْلَ. قال ابن السكيت: سمعت الكلابي يقول زَمِي فلان فأخطأ ثم اعتذَّلَ أَي زَمَى ثَانِيَةً. وَرَجُلٌ مُعَدَّلٌ أَي يُعَدَّلُ لِإِفْرَاطِهِ فِي الْجُودِ، شُدُّدٌ لِلْكَثْرَةِ. وَعَاذِلٌ: شُعْبَانٌ، وَقِيلَ: عَاذِلٌ سُؤَالٌ، وَجَمَعَهُ عَوَاذِلٌ. قال الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ: كانت العرب تقول في الجاهلية لشعبان عَاذِلٌ، ولرمضان نَاتِقٌ، وَلِسُؤَالٌ وَعُغْلٌ، وَلِذِي الْقَعْدَةِ وَزَنَةٌ، وَلِذِي الْجِحَّةِ بُرْكٌ، وَلِمُحَرِّمٍ مُؤَثَّرٌ، وَلِصَفَرٍ نَابِجٌ، وَلِرَبِيعِ الْأَوَّلِ حَوْانٌ، وَلِرَبِيعِ الْآخِرِ وَبِصَانٌ، وَلِجُمَادَى الْأُولَى رُئُو وَلِجُمَادَى الْآخِرَةِ حَبِينٌ، وَلِرَجَبِ الْأَصْحَمِ.

عَدَلَجٌ: الْمُعَدَّلَجُ: النَّاعِمُ عَدَلَجَتْهُ النَّعْمَةُ، وَامْرَأَةٌ مُعَدَّلَجَةٌ: حَسَنَةُ الْخَلْقِ ضَخْمَةُ الْقَصَبِ.

وَعَدْلُجٌ: حَسَنُ الْغِذَاءِ. وَعَيْشٌ عَدْلَاجٌ: نَاعِمٌ. وَعَدْلُجُ الشَّقَاءِ: مَلَأَهُ؛ قَالَ أَبُو ذَرِيْبٍ يَصِفُ صَيَادًا: لَهُ مِنْ كَسْبِهِمْ مُعَدَّلَجَاتٌ،

فَعَايِدُ قَدْ مَلِئَتْ مِنَ الرَّوْشِيِّ

وَالْمُعَدَّلَجُ: الْمَمْتَلِيُّ. وَعَدَّلَجْتُ الْوَلَدَ وَغَيْرَهُ، فَهُوَ مُعَدَّلَجٌ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْغِذَاءِ.

عَدْلِقٌ: الْأَرْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْغُلَامِ الْحَادِ الرَّأْسِ الْخَفِيفِ الرُّوحِ: عُدْلُوجٌ وَعُدْلُوقٌ وَعُدْبَانٌ وَعُدْبَانٌ وَسُمَيْدَرٌ.

عَدَمٌ: عَدَمٌ يَغْدِمُ عَدْمًا: عَضٌّ. وَفَرَسٌ عَدِيمٌ وَعَدْوَمٌ: عَضْوَضٌ. وَالْعَدْمُ: الْعَضُّ وَالْأَكْلُ بِجَفَاءٍ. يُقَالُ: فَرَسَ عَدْوَمٌ لِلَّذِي يَغْدِمُ بِأَسْنَانِهِ أَي يَكْدِمُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْعَدْمُ بِالشَّفَةِ وَالْعَضُّ بِالْأَسْنَانِ. وَعَدَمَهُ بِلِسَانِهِ يَغْدِمُهُ عَدْمًا: لَامَهُ وَعَقَفَهُ. وَالْعَدْمُ: الْأَخْذُ بِاللِّسَانِ وَاللُّؤْمُ. وَالْعَدْمُ: اللَّؤْلُؤُونَ وَالْمُعَاتَبِيُّونَ؛ قَالَ أَبُو خَيْرَاشٍ:

يَعُوذُ عَلَى ذِي الْجَهْلِ بِالْجَلْمِ وَالنَّهْيِ،

وَلَمْ يَكُ فَحَاشَأَ عَلَى الْجَارِ ذَا عَدَمٍ

من خلف، وقال ابن الفرج: سمعت عروما يقول كذبت عذائته وعذائته، وهي استه. وامرأة عذائته<sup>(١)</sup> وشقذائته وعذقائه أي بذيئة سليطة، وكذلك امرأة سلطانة وسلتانة. وفي نوادر الأعراب: فلان عذقي بالقلوب وليق. وطيب عذيق أي ذكي الريح.

عَدَلٌ: الْعَدْلُ: الْيَوْمُ، وَالْعَدْلُ مِثْلُهُ. عَدَلَهُ يَغْدِيهِ<sup>(٢)</sup> عَدْلًا وَعَدْلَهُ فَاعْتَدَلَ وَقَدَّلَ: لِأَنَّهُ قَبِلَ مِنْهُ وَأَعْتَبَ، وَالْإِسْمُ الْعَدْلُ، وَهُمُ الْعَدْلَةُ وَالْعَدَالُ وَالْعَدْلُ، وَالْعَوَاذِلُ مِنَ النِّسَاءِ: جَمْعُ الْعَاذِلَةِ وَيَجُوزُ الْعَاذِلَاتُ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَدْلُ الْإِحْرَاقُ فَكَأَنَّ اللَّائِمَ يُحْرِقُ يَعْذَلُهُ قَلْبَ الْمَعْدُولِ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

لِوَأْمَةٍ لَانَتْ بَلْوَمٍ سَهَبٍ

وقال: السَّهَبُ أَرَادَ الشُّهَابَ كَأَنَّ لَوْمَهَا يُحْرِقُهُ. وَرَجُلٌ عَدَالٌ وَامْرَأَةٌ عَدَالَةٌ: كَثِيرَةُ الْعَدْلِ؛ قَالَ:

عَدْتُ عَدَّ النَّبَايَ فَمَقَّلْتُ: مَهْلًا

أَفَنِي وَجَبَدُ بِسَلْمَى تَعْدِيْلَانِي؟

وَرَجُلٌ عَدْلَةٌ: يَغْدِلُ النَّاسَ كَثِيرًا مِثْلَ ضُحْكَةٍ وَهَزَاةٍ. وَفِي الْمِثْلِ: أَنَا عَدْلُهُ، وَأَخِي حُدْلُهُ، وَكَلَانَا لَيْسَ بَائِنَ أَمَةٍ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: إِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذَا لِلْمِثْلِ وَالْأَفْلَا وَجِهَ لَهُ لِأَنَّ فَعْلَةً مُطَّرَدٌ فِي كُلِّ فِعْلٍ ثَلَاثِي، يَقُولُ: أَنَا أَغْدِلُ أَخِي وَهُوَ يَحْدِلُنِي؛ وَأَيَّامٌ مُعْتَدِلَاتٌ<sup>(٣)</sup>: شَدِيدَةُ الْحَرِّ كَأَنَّ بَعْضَهَا يَغْدِلُ بَعْضًا فَيَقُولُ الْيَوْمُ مِنْهَا لِصَاحِبِهِ: أَنَا أَشَدُّ حَرًّا مِنْكَ وَلَيْمَ لَا يَكُونُ حَرُّكَ كَحَرِّي؟ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمُعْتَدِلَاتٌ شَهْتِيلُ أَيَّامٍ شَدِيدَاتُ الْحَرِّ تَجِيءُ قَبْلَ طُلُوعِهِ أَوْ بَعْدَهُ؛ وَيُقَالُ: مُعْتَدِلَاتٌ، بَدَالٌ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ، أَي أَتَّهَرُّ قَدْ اسْتَوَيْتُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالذَّلَالِ أَي أَنَّهُنَّ يَتَعَادَلْنَ وَيَأْمُرُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا إِنَّمَا بِشِدَّةِ الْبَحْرِ، وَإِنَّمَا بِالْكَفِّ عَنْهُ. وَالْعَاذِلُ: اسْمُ الْعِرْقِ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ دَمُ الْمُسْتَحَاضَةِ. وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: تَلَّكَ عَاذِلٌ تَعْدُرُ، يَعْنِي نَسِيلٌ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ ذَلِكَ الْعِرْقُ عَاذِرًا بِالرَّاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ وَأَنْتَ عَلَى مَعْنَى الْعِرْقَةِ، وَجَمَعَ الْعَاذِلُ الْعِرْقَ

(١) قوله «امرأة عذائته إلخ» تقدم في مادة عقد وشتقد نقل هذه العبارة بعينها وفيها عذوانة بدل عذقائه وهو تحريف والصواب ما هنا.

(٢) قوله «عذله يعذله» هو من بابي ضرب وقتل كما في المصباح.

(٣) قوله «وأيام معدلات» ويقال لها أيضًا: عدل بوزن كتب كما في التهذيب.

العذيمة: الملامة، والجمع العذائم؛ قال:

يَظَلُّ مَنْ جَارَاهُ فِي عَذَائِمِ،

مِنْ عُنْفُونٍ جَزِيهِ السُّفَاهِمِ

يقال: كان هذا في عفاهم شبايه أي في أوله. وفي الحديث: أن رجلاً كان يراني فلا يُمِرُّ بمقوم إلا عذموه أي أخذوه بالستهم، وأصل العذم العَضُّ؛ ومنه حديث علي، رضي الله عنه: كالناب الضروس تغذم بفيها وتخبط بيدها. وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: فأقبل عليّ أبي فعذمتني وعصني بلسانه.

قال الأزهري: العذائم شجر من الحفص ينتمي، وإتيماءه أنشداه ورقه إذا مسسته وله ورق نحو ورق القاقل. والعذم: نبت؛ قال القطامي:

فِي عَضْبِ ثُنَيْثِ الحَوْدَانِ وَالْعَدْمَا

وحكاه أبو عبيدة بالغين المعجمة، وهو تصحيف.

والعذائم شجر من الحفص، الواحدة عذامة.

وعذائم: اسم رجل. والعذائم: مكان. وموت عذائم: لا يبقى شيئاً. وعذمه عن نفسه: ذقمه، وكذلك أعذمه.

والعذم: المنع؛ يقال: لأعذمتك عن ذلك، قال: والمرأة تغذم الرجل إذا أزع لها بالكلام أي تشتمه إذا سأها المكره، وهو الإرباع.

والعذم: البراغيث، واحدها عذوم<sup>(١)</sup>.

عذمه: بئذ عذمهز: رحت واسع.

عذن: العذانة: الاثنى، والعرب تقول: كذبت عذائته وكذائته بمعنى واحد. ابن الأعرابي: أعذرن الرجل إذا أذى إنساناً بالمخالفة.

عذا: العذاة: الأرض الطيبة الثرية الكريمة المنبت التي ليست بسبخة، وقيل: هي الأرض البعيدة عن الأفساء والتزوير والريف، الشهلة السريعة التي يكون كلؤها مريضاً ناجماً، وقيل: هي البعيدة من الأنهار والبحور والسيابح، وقيل: هي البعيدة من الناس، ولا تكون العذاة ذات وخامة ولا وباء؛ قال ذو الرمة:

بأرض هجان الثرب وشمجة الثرى،

عذاة تأت عنها السلوحة والبحر

والجمع: عذوات وعذاً. والعذوي: كالعذاة، قلبت الواو ياء لضعف الساكن أن يخجر كما قالوا صبيبة، وقد قيل إنه ياء، والاسم العذاء، وكذلك أرض عذوية مثل خرية. أبو زيد: وعذوت للأرض وعذيت أحسن العذاة وهي الأرض الطيبة الثرية البعيدة من الماء. وقال خديفة لرجل: إن كنت لا بد نازلاً بالبصرة فانزل عذواتها ولا تنزل شرتها؛ جمع عذاة، وهي الأرض الطيبة الثرية البعيدة من المياه والسيابح. واستعذيت المكان واشتقمائه، وقد قامني فلان أي واقفتي. وأرض عذاة إذا لم يكن فيها حفص ولم تكن قريبة من بلاده. والعذاة: الخامة من الزروع. يقال: زعينا أرضاً عذاة وزعينا عذوات الأرض، ويقال في تصريفه: عذوي يغذي عذوي، فهو عذوي وعذوي، وجمع العذوي أعذاة.

وقال ابن سيده في ترجمة عذوي بالياء: العذوي اسم للموضع الذي ينبت في الصيف والشتاء من غير نبع ماء، والعذوي بالتسكين: الزرع الذي لا يشقى إلا من ماء المطر ليغديه من المياه، وكذلك الشخل، وقيل: العذوي من النخيل ما سقته السماء، والبخل ما شرب بغزوقه من عيون الأرض من غير سماء ولا سقي، وقيل: العذوي البغل نفضه، قال: وقال أبو حنيفة العذوي كل بئذ لا حفص فيه.

وإبل عواذ إذا كانت في مرمى لا حفص فيه، فإذا أفرزت قلت إبل عاذية؛ قال ابن سيده: ولا أعرف معنى هذا، وذهب ابن جنبي إلى أن ياء عذوي بدل من واو لقولهم أرضون عذوات، فإن كان ذلك فبائه الواو. وقال أبو حنيفة: إبل عاذية وعذوية تزعي الخلة اللبث. والعذوي موضع بالبادية، قال الأزهري: لا أعرفه ولم أسمع له غيره، وأما قوله في العذوي أيضاً إنه اسم للموضع الذي ينبت في الشتاء والصيف من غير نبع ماء فإن كلام العرب على غيره، وليس العذوي اسماً للموضع، ولكن العذوي من الزروع والنخيل ما لا يشقى إلا بماء السماء، وكذلك عذوي الكلال والنبات ما تبعث عن الريف وأنته ماء السماء. قال ابن سيده: والعذوان التسيط الخفيف الذي ليس عنده كبير جلم ولا أصالة، عن كراع، والأنثى بالهاء. وعذا يغذو إذا طاب هوائه.

(١) قوله «واحدها عذوم» ويقال في واحدها عذام كشداد كما في التكملة والقاموس.

إذا قيل له: يا أعرابي! عَصِبَ له. فَمَنْ نَزَلَ البادية، أو جَاوَزَ البادينَ وَطَعَنَ بظَنِينِهِمْ، وَأَتَوَى بِأَتْوَائِهِمْ: فهم أعرابٌ؛ وَمَنْ نَزَلَ بلادَ الرَّيفِ وَاشْتَوَطَرَنَ المُدُنَ والقُرىَ العربيةَ وغيرها ممن يَتَجَمَّعُ إلى العَرَبِ: فهم عَرَبٌ، وإن لم يَكُونُوا قُصْحَاءَ. وقول الله، عز وجل: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا، قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا، وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾. فَمَهْؤَلَاءُ قوم من بَوَادِي العَرَبِ قَدِمُوا على النبي ﷺ، المدينة، طَمَعًا في الصَّدَقَاتِ، لا رَغْبَةً في الإسلام، فسماهم الله تعالى الأعرابَ؛ ومثلهم الذين ذكرهم الله في سورة التوبة، فقال: ﴿الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا﴾؛ الآية. قال الأزهرى: والذي لا يَفْرِقُ بين العَرَبِ والأعرابِ والعَرَبِيِّ والأعرابيِّ، ربما تحاملَ على العَرَبِ بما يتأوله في هذه الآية، وهو لا يميز بين العَرَبِ والأعرابِ، ولا يجوز أن يقال للمهاجرين والأنصار أعرابٌ، إنما هم عَرَبٌ لأنهم اشتَوَطَرُوا القُرىَ العربيةَ، وسَكَنُوا المُدُنَ، سواء منهم الناسُ بالبدوِ ثم اشتَوَطَرَنَ القُرىَ، والثَّائِبِيُّ بمكة ثم هاجر إلى المدينة، فإن لَجِثَتْ طائفةٌ منهم بأهل البدو بعد هجرتهم، وافتَتَرُوا نَعْمًا، ورَعَوْا مَسَاقِطَ الغَيْثِ بعدما كانوا حَاضِرَةً أو مُهاجِرَةً، قيل: قد تَعَرَّبُوا أي صاروا أعرابًا، بعدما كانوا عَرَبًا. وفي الحديث: تَمَثَّلَ في حُطْبَتِهِ

مُهاجِرٌ لَيْسَ بأَعْرَابِيٍّ؛

جعل المُهاجِرَ ضِدًّا للأعرابيِّ. قال: والأعراب ساكنو البادية من العَرَبِ الذين لا يقيمون في الأمصارِ، ولا يدخلونها إلا للحاجة. والعَرَبُ: هذا الجيل، لا واحد له من لفظه، وسواء أقام بالبادية والمُدُنَ، والنسبةُ إليهما أعرابيٌّ وعَرَبِيٌّ. وفي الحديث: ثلاثٌ (١) من الكبائر، منها التَّعَرُّبُ بعد الهجرة: هو أن يَعودوا إلى البادية ويُقيم مع الأعرابِ، بعد أن كان مُهاجِرًا. وكان مَنْ رَجَعَ بعد الهجرة إلى موضعه من غير عُدْرٍ، يُقَدِّمونه كالمُتَرَدِّدِ. ومنه حديث ابن الأَكوُعِ: لما قُتِلَ عثمانُ حَرَجَ إلى الرُبَذَةِ وأقام بها، ثم إنه دَخَلَ على الحجاجِ يومًا، فقال له: يا ابنَ الأَكوُعِ ارتدَدْتَ على نَعْبِيك وتَعَرَّبْتَ؛ قال: ويروى بالزاي، وسنذكره في موضعه. قال: والعَرَبُ أَهْلُ الأمصارِ، والأعرابُ منهم سكان البادية خاصةً. وتَعَرَّبَ أي تَشَبَّه بالعَرَبِ، وتَعَرَّبَ بعد هجرته أي صار أعرابيًا.

(١) قوله وفي الحديث ثلاث الخ: كذا بالأصل والذي في النهاية وقيل ثلاث الخ.

عرب: العَرَبُ والعَرَبُ: جِيلٌ من الناس معروف، خِلافَ العَجَمِ، وهما واحدٌ، مثل العَجَمِ والعَجَمِ، مؤنث، وتصغيره بغير هاء نادر. الجوهري: العَرَبِيُّ تصغير العَرَبِ؛ قال أبو الهيثمي، واسمه عبدُ المؤمن بن عبد القُدُوسِ:

فَأَمَّا البِهْطُ وَجِيئَاتُكُمْ،

فَمَا زِلْتُ فِيهَا كَثِيرَ السَّقَمِ

وقد نِلْتُ منها كما نِلْتُمْ،

فَلَمْ أَزْ فِيهَا كَضَبُ مَرِمِ

وما في البَيْضِ كَبَيْضِ الدُّجَاجِ،

وتَبِيضُ الجِرَادِ شِفَاءُ القَرَمِ

ومَكُنُّ الصُّبَابِ طَعَامُ العُرْدِ.

ب، لا تَشْتَهِيهِ نَفُوسُ العَجَمِ

صَغُرْهم تعظيمًا، كما قال: أنا جَدُّيُهَا المُحَكِّكُ، وَعَدَّتْهَا العُرْجُبُ.

والعَرَبُ العاربية: هم الخُلُصُ منهم، وأخذ من لفظه فأكد به، كقولك لَيْلٌ لَيْلٌ؛ تقول: عَرَبٌ عاربيةٌ وعَرَبَاءٌ: صُرْحَاءٌ. ومُتَعَرَّبَةٌ ومُتَعَرَّبَةٌ: دُخْلَاءٌ، ليسوا بخلُصٍ. والعَرَبِيُّ منسوب إلى العَرَبِ، وإن لم يكن بَدَوِيًّا.

والأعرابيُّ: البَدَوِيُّ، وهم الأعرابُ؛ والأعرابيُّ: جمع الأعرابِ. وجاء في الشعر الفصيح الأعرابيُّ، وقيل: ليس الأعرابُ جمعاً لِعَرَبٍ، كما كان الأنباطُ جمعاً لَنَبِطٍ، وإنما العَرَبُ اسم جنس. والنسبُ إلى الأعرابِ: أعرابيٌّ، قال سيويه: إنما قيل في النسبِ إلى الأعرابِ أعرابيٌّ، لأنه لا واحد له على هذا المعنى. ألا ترى أنك تقول العَرَبُ، فلا يكون على هذا المعنى؟ فهذا يقوِّيه. وعَرَبِيٌّ: بَيْنُ العُروبيةِ والعُرُوبِيَّةِ. وهما من المصادر التي لا أفعال لها. وحكى الأزهرى: رجل عَرَبِيٌّ إذا كان نَسَبُهُ في العَرَبِ ثابتاً، وإن لم يكن فصيحاً، وجمعه العَرَبُ، كما يقال: رجل مجوسِيٌّ ويهوديٌّ، والجمع، يحذف ياء النسبة، اليَهُودُ والمجوسُ. ورجل مُعَرَّبٌ إذا كان فصيحاً، وإن كان عَجَمِيَّ النَسَبِ. ورجل أَعْرَابِيٌّ، بالألف، إذا كان بَدَوِيًّا، صاحبٌ نَجْمَةٍ وأتوَاءٍ وإزتيادٍ للكَلِّ، وتَبِعَ لمساقِطِ النَيْثِ، وسواء كان من العَرَبِ أو من مَوَالِيهِمْ. وَيُجَمَّعُ الأعرابيُّ على الأعرابِ والأعرابيِّ. الأعرابيُّ إذا قيل له: يا عَرَبِيٌّ! فَرِحَ بذلك وهَسَّ له. والعَرَبِيُّ

والعَرَبِيَّةُ: هي هذه اللغة.

وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْعَرَبِ لَمْ شَعُوا عَرَبِيًّا فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَوَّلُ مَنْ أَنْطَقَ اللَّهُ لِسَانَهُ بِلُغَةِ الْعَرَبِ يُعْرَبُ بْنُ قُحْطَانَ، وَهُوَ أَبُو الْيَمَنِ كُلُّهُمْ، وَهَمَّ الْعَرَبُ الْعَارِبَةُ. وَنَشَأَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، مَعَهُمْ فَتَكَلَّمُوا بِلِسَانِهِمْ، فَهُوَ وَأَوْلَادُهُ: الْعَرَبُ السُّسْتَعْرِبَةُ؛ وَقِيلَ: إِنَّ أَوْلَادَ إِسْمَاعِيلَ نَشَأُوا بِعَرَبِيَّةٍ، وَهِيَ مِنْ تِهَامَةَ، فَتَسَيَّبُوا إِلَى بَلَدِهِمْ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: خَمْسَةُ أَنْبِيَاءَ مِنَ الْعَرَبِ، وَهُمْ: مُحَمَّدٌ، وَإِسْمَاعِيلُ، وَشُعَيْبٌ، وَصَالِحٌ، وَهُودٌ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لِسَانَ الْعَرَبِ قَدِيمٌ. وَهَوْلَاءُ الْأَنْبِيَاءِ كُلُّهُمْ كَانُوا يَسْكُونُونَ بِلَادَ الْعَرَبِ؛ فَكَانَ شُعَيْبٌ وَقَوْمُهُ بِأَرْضِ مَدْيَنَ، وَكَانَ صَالِحٌ وَقَوْمُهُ بِأَرْضِ ثَمُودَ يَنْزِلُونَ بِنَاحِيَةِ الْجَحْشِ، وَكَانَ هُودٌ وَقَوْمُهُ عَادَ يَنْزِلُونَ الْأَخْخَافَ مِنْ رِمَالِ الْيَمَنِ، وَكَانُوا أَهْلَ عَمَلٍ، وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٌ ﷺ، مِنْ سُكَّانِ الْحَرَمِ وَكُلُّ مَنْ سَكَنَ بِلَادَ الْعَرَبِ وَجَزِيرَتَهَا، وَنَطَقَ بِلِسَانِ أَهْلِهَا، فَهِيَ عَرَبٌ يَتَّبِعُهُمْ وَمَعْدُهُمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأَقْرَبُ عِنْدِي أَنَّهُمْ شَعُوا عَرَبِيًّا بِاسْمِ بِلَدِهِمُ الْعَرَبِيَّاتِ. وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ الْقُرَيْشِ: عَرَبِيَّةٌ بَاحَةٌ الْعَرَبِ، وَبَاحَةٌ دَارُ أَبِي الْفَصَّاحَةِ، إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَفِيهَا يَقُولُ قَائِلُهُمْ<sup>(١)</sup>:

وعَرَبِيَّةُ أَرْضٌ مَا يَحِلُّ حَرَائِمُهَا،

مِنَ النَّاسِ، إِلَّا اللَّوْذِيْعِيَّ الْحَلَّاجِلُ

يعني النبي ﷺ، أَحَلَّتْ لَهُ مَكَّةَ سَاعَةَ مِنْ نَهَارِهِ، ثُمَّ هِيَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ: وَاضْطَرَّ الشَّاعِرُ إِلَى تَسْكِينِ الرَّاءِ مِنْ عَرَبِيَّةٍ، فَسَكَّنَهَا؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْآخِرِ:

وَرَجَّحْتُ بِبَاحَةِ الْعَرَبِيَّاتِ رَجَاءً،

تَرْفَرُقُ، فِي مَنَاسِكِبِهَا، الدَّمَاءُ

قَالَ: وَأَقَامَتْ قُرَيْشُ بِعَرَبِيَّةٍ فَتَنَحَّطَتْ بِهَا، وَانْتَشَرَ سَائِرُ الْعَرَبِ فِي جَزِيرَتِهَا، فَتَسَيَّبُوا كُلُّهُمْ إِلَى عَرَبِيَّةٍ، لِأَنَّ أَبَاهُمْ إِسْمَاعِيلَ ﷺ، بِهَا نَشَأَ، وَزَيْلُ أَوْلَادِهِ فِيهَا، فَكَثُرُوا، فَلَمَّا لَمْ تَحْتَمِلْهُمُ الْبِلَادُ، انْتَشَرُوا وَأَقَامَتْ قُرَيْشُ بِهَا.

وَرَوَى عَنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: قُرَيْشٌ هُمُ أَوْسَطُ الْعَرَبِ فِي الْعَرَبِ دَارًا، وَأَحْسَنُهُ جَوَارًا، وَأَعَزُّهُ أَسِنَّةً.

وقال قتادة: كانت قريش تجتبي، أي تختار، أفضل لغات العرب، حتى صار أفضل لغاتها لغتها، فنزل القرآن بها. قال الأزهري: وجعل الله عز وجل، القرآن المنزل على النبي المرسل محمد ﷺ عربيًا، لأنه نسيبه إلى العرب الذين أنزله بلسانهم، وهم النبي والمهاجرون والأنصار الذين صيغة لسانهم لغة العرب، في باديتها وقراها، العربية؛ وجعل النبي ﷺ عربيًا لأنه من صريح العرب، ولو أن قومًا من الأعراب الذين يسكنون البادية حضروا القرى العربية وغيرها، وتنازوا معهم فيها، شعوا عربيًا ولم يسعوا أعرابيًا. وتقول: رجلٌ عربيٌّ اللسان إذا كان فصيحًا؛ وقال الليث: يجوز أن يقال رجلٌ عربانيٌّ اللسان.

قال: والعربُ السُّسْتَعْرِبَةُ هم الذين دخلوا فيهم بعد، فاستعربوا. قال الأزهري: السُّسْتَعْرِبَةُ عندي قومٌ من العجم دخلوا في العرب، فتكلموا بلسانهم، وحكوا هجياتهم، وليسوا بضرحاء فيهم. وقال الليث: تعربوا مثل استعربوا.

قال الأزهري: ويكون الثُّعْرُبُ أن يرجع إلى البادية، بعدما كان مقيمًا بالحضر، فيلحق بالأعراب. ويكون الثُّعْرُبُ المُقَامَ بالبادية، ومنه قول الشاعر:

تَعْرَبُ آبَائِي أَهْلًا وَقَاهُمْ،

مِنَ الصَّوْتِ، زَهْلًا عَالِجٍ وَزُرُودِ

يقول: أقام آبائي بالبادية، ولم يحضروا القرى.

وروي عن النبي ﷺ أنه قال: الثُّيُبُ ثُعْرُبٌ عَنْ نَفْسِهَا أَيْ تُفْصِحُ. وفي حديث آخر: الثُّيُبُ يُعْرَبُ عَنْهَا لِسَانُهَا، وَالْبِكْرُ تُشْتَأَمَرُ فِي نَفْسِهَا. وقال أبو عبيد: هذا الحرف جاء في الحديث يُعْرَبُ، بالتخفيف. وقال القراء: إنما هو يُعْرَبُ، بالتشديد. يُقَالُ: عَرَّبْتُ عَنْ الْقَوْمِ إِذَا تَكَلَّمْتُ عَنْهُمْ، وَاجْتَنَحْتُ لَهُمْ؛ وَقِيلَ: إِنَّ أَعْرَبَ مَعْنَى عَرَبٌ.

وقال الأزهري: الإِعْرَابُ وَالثُّعْرِبُ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، وَهُوَ الْإِبَانَةُ؛ يُقَالُ: أَعْرَبَ عَنْهُ لِسَانُهُ وَعَرَّبَ أَي أَبَانَ وَأَفْصَحَ. وَأَعْرَبَ عَنِ الرَّجُلِ: بَيَّنَّ عَنْهُ. وَعَرَبٌ عَنْهُ: تَكَلَّمَ بِحُجَّتِهِ. وَحَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ ابْنِ قَتَيْبَةَ: الصَّوَابُ يُعْرَبُ عَنْهَا، بِالتَّخْفِيفِ. وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْإِعْرَابُ إِعْرَابًا، لِتَبْيِينِهِ وَإِبْضَاحِهِ؛ قَالَ: وَكَلَا الْقَوْلَيْنِ لِعَنَّانِ مَتَسَوِّتَانِ، بِمَعْنَى الْإِبَانَةِ وَالْإِبْضَاحِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ: فَلِإِنَّمَا كَانَ يُعْرَبُ عَمَّا فِي

(١) [نسب في معجم البلدان لأبي طالب بن عبد المطلب]

وعَرَبَهُ: عَلَّمَهُ الْعَرَبِيَّةَ. وفي حديث الحسن أنه قال له النبي: ما تقول في رجل رُعِفَ في الصلاة؟ فقال الحسن: إن هذا يَعْرَبُ الناسَ، وهو يقول رُعِفَ، أي عَلِّمَهُم الْعَرَبِيَّةَ وَيَلْحَنُ، إنما هو رُغِفَ. وتعريب الاسم الأعجمي: أن تَتَفَرَّهَ به العرب على منهاجها؛ تقول: عَرَبْتَهُ الْعَرَبُ، وَأَعْرَبْتَهُ أَيْضاً، وَأَعْرَبَ الْأَعْتَمُ، وَعَرَبَ لِسَانَهُ، بِالضَّمِّ، عُرُوبَةً أَيْ صَارَ عَرَبِيًّا، وَتَعَرَّبَ وَاسْتَعَرَّبَ أَفْصَحُ؛ قال الشاعر:

ماذا لَقِينَا مِنَ الْمُسْتَعَرَّبِينَ، وَمَنْ

قِيَّاسَ نَحْوِهِمْ هَذَا الَّذِي ابْتَدَعُوا

وَأَعْرَبَ الرَّجُلُ أَيْ وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ عَرَبِيٌّ اللَّوْنُ. وفي الحديث: لا تَنفُسُوا فِي خَوَاتِمِكُمْ عَرَبِيًّا أَيْ لا تَنفُسُوا فِيهَا مُحَمَّدٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، لِأَنَّهُ كَانَ نَفَسَ خَاتِمِ النَّبِيِّ ﷺ. ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: لا تَنفُسُوا فِي خَوَاتِمِكُمْ الْعَرَبِيَّةَ. وكان ابن عمر يَكْرَهُ أَنْ يَنْفَسَ فِي خَاتِمِ الْقُرْآنِ.

وَعَرَبِيَّةُ الْفَرَسِ: عَيْثُهَا وَسَلَامَتُهَا مِنَ الْهَجْتِ. وَأَعْرَبَ: صَهَّلَ، فَعَرَفَ عَيْثُهَا بِصَهْلِهِ. وَالْإِعْرَابُ: مَعْرِفَتُكَ بِالْفَرَسِ الْعَرَبِيِّ مِنَ الْهَجْتِ، إِذَا صَهَّلَ. وَخَيْلٌ عَرَابٌ مُعَرَّبَةٌ، قَالَ الْكِسَائِيُّ: وَالْمُعْرَبُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عِرْقٌ هَجِينٍ، وَالْأَنْثَى مُعَرَّبَةٌ؛ وَإِبِلٌ عَرَابٌ كَذَلِكَ، وَقَدْ قَالُوا: خَيْلٌ أَعْرَبٌ، وَإِبِلٌ أَعْرَبٌ؛ قَالَ (٣):

مَا كَانَ إِلَّا طَلَسْتُ الْإِقْمَادَ،

وَكُنَّا بِالْأَعْرَابِ الْجِيَادِ

حَتَّى تَحَاجِرُنَ عَنِ الرُّوَادِ،

تَحَاجِرَ الرَّيِّ وَلَمْ تَكَادِ

حَوَّلَ الْإِحْبَارَ إِلَى الْمُخَاطَبَةِ، وَلَوْ أَرَادَ الْإِحْبَارَ فَاتَرَنَ لَهُ، لَقَالَ: وَلَمْ تَكْدِ. وفي حديث سطيح: تَقَوُّدُ خَيْلًا عَرَابًا أَيْ عَرَبِيَّةً مَشْتَبُوهً إِلَى الْعَرَبِ. وَفَرَّقُوا بَيْنَ الْخَيْلِ وَالنَّاسِ، فَقَالُوا فِي النَّاسِ: عَرَبٌ وَأَعْرَابٌ، وَفِي الْخَيْلِ: عَرَابٌ. وَالْإِبِلُ الْعَرَابُ، وَالْخَيْلُ الْعَرَابُ، خِلَافَ الْبَحَائِثِ وَالْبَرَادِيحِ. وَأَعْرَبَ الرَّجُلُ: مَلَكَ خَيْلًا عَرَابًا، أَوْ إِبِلًا عَرَابًا، أَوْ اكْتَسَبَهَا، فَهُوَ مُعْرَبٌ؛ قَالَ الْجَوْدِيُّ:

قَلْبَهُ لِسَانَهُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الثَّيْمِيِّ: كَانُوا يَسْتَحْجِبُونَ أَنْ يُلْقِنُوا الصَّبِيَّ، حِينَ يُعْرَبُ، أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، سَبْعَ مَرَاتٍ أَيْ حِينَ يَطْلُقُ وَيَتَكَلَّمُ. وَفِي حَدِيثِ الشَّقْبَةِ: أَعْرَبْتَهُمْ أَحْسَابًا أَيْ أَقْبِيَّتَهُمْ وَأَوْصَحْتَهُمْ. وَيُقَالُ: أَعْرَبَ عَمَّا فِي ضَمِيرِكَ أَيْ ابْنَ. وَمِنْ هَذَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَفْصَحَ بِالْكَلَامِ: أَعْرَبٌ. وَقَالَ أَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ: يُقَالُ أَعْرَبَ الْأَعْجَمِيَّ إِعْرَابًا، وَتَعَرَّبَ تَعَرُّبًا، وَاسْتَعَرَّبَ اسْتِعْرَابًا: كُلُّ ذَلِكَ لِلأَعْتَمِ دُونَ الصَّبِيِّ. قَالَ: وَأَفْصَحَ الصَّبِيُّ فِي مَنْطِقِهِ إِذَا فَهِمَتْ مَا يَقُولُ أَوَّلَ مَا يَتَكَلَّمُ. وَأَفْصَحَ الْأَعْتَمُ أَفْصَاحًا مِثْلَهُ. وَيُقَالُ لِلْعَرَبِيِّ: أَفْصَحَ لِي أَيْ ابْنَ لِي كَلَامِكَ. وَأَعْرَبَ الْكَلَامَ، وَأَعْرَبَ بِهِ: بَيَّنَّهُ؛ أَشَدُّ أَبُو زَيْدٍ:

رَأَيْتُ لِأَكْنَسِي عَنِ قَدُورٍ بَغِيرَهَا،

وَأَعْرَبْتُ أَحْيَانًا، بِهَا، فَأَصَارِخُ

وَعَرَبِيَّةٌ كَأَعْرَبِيَّةِ. وَأَعْرَبَ بِحُجَّتِهِ أَيْ أَفْصَحَ بِهَا وَلَمْ يَتَّقِ أَحَدًا؛ قَالَ الْكَمِيْتُ:

وَجَدْنَا لَكُمْ، فِي آلِ حَمٍّ، آيَةً،

تَأْوَلَهَا مِثْلَ تَقِيٍّ مُعْرَبٌ

هَكَذَا أَشَدَّهُ سَبِيوَهُ كَمُكَلِّمٍ. وَأُرِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ «تَقِيٍّ وَمُعْرَبٌ». وَقَالَ: تَقِيٌّ يَتَوَقَّى إِظْهَارَهُ، خَلَرُ أَنْ يَنَالَهُ مَكْرُوهٌ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَمُعْرَبٌ أَيْ مُفْصِحٌ بِالْحَقِّ لَا يَتَوَقَّاهُمْ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مُعْرَبٌ مُفْصِحٌ بِالتَّفْصِيلِ، وَتَقِيٌّ سَاكِتٌ عَنْهُ لِلتَّقِيَّةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْخَطَابُ فِي هَذَا لِبْنِي هَاشِمٍ، حِينَ ظَهَرُوا عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ، وَالآيَةُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾.

وَعَرَبٌ مَنْطِقُهُ أَيْ هَذَبُهُ مِنَ اللَّحْنِ. وَالْإِعْرَابُ الَّذِي هُوَ النُّحُو، إِنَّمَا هُوَ الْإِبَانَةُ عَنِ الْمَعْنَى بِالْأَلْفَاظِ. وَأَعْرَبَ كَلَامَهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنُ فِي الْإِعْرَابِ. وَيُقَالُ: عَرَبْتُ لَهُ الْكَلَامَ تَعَرُّبًا، وَأَعْرَبْتُ لَهُ إِعْرَابًا إِذَا بَيَّنَّهُ لَهُ حَتَّى لَا يَكُونَ فِيهِ حَضْرَمَةٌ.

وَعَرَبَ الرَّجُلُ (١) يَعْرَبُ عَرَبًا وَعَرُوبًا، عَنْ ثَعْلَبٍ، وَعَرُوبَةٌ وَعَرَابَةٌ وَعَرُوبِيَّةٌ، كَقَضَخَ. وَعَرِبَ إِذَا فَصَحَ بَعْدَ لُكْنَةٍ (٢) فِي لِسَانِهِ. وَرَجُلٌ عَرِبٌ مُعْرَبٌ.

(١) قوله «وعرب الرجل الخ» بضم الراء كفضح وزنا ومعنى وقوله «وعرب إذا فصح بعد لكنة باه فرح كما هو مضبوط بالأصول وصرح به في المصباح.

(٢) في التاج: أفصح بعد لكنة في لسانه.

(٣) [نسب في مادة همد لرؤية بن العجاج، وفيها بالأعرب بدل بالأعرب. وفي المحكم ولم تكادي بدل ولم تكاد].

ويسهل في مثل جَوْف الطَّوِيِّ،

### صَهِيلاً تَبِيْنٌ لِلْمُعْرِبِ

يقول: إذا سمع صهيله من له خيلٌ عرابٍ، عرف أنه عربي. والتعريب: أن يتخذ فرساً عربياً. ورجل مُعْرِب: معه فرس عربي. وفرس مُعْرِب: خلصت عربيته. وعرب الفرس: بزغته، وذلك أن تئسف أسفل<sup>(١)</sup> حافره؛ ومعناه أنه قد بان بذلك ما كان خفياً من أمره، لظهوره إلى تراء العين، بعدما كان مشهوراً، وبذلك تُعرف حاله أصلت هو أم رخت، وصحيح هو أم سقيم. قال الأزهري: والتعريب، تعريب الفرس، وهو أن يُكوى على أشاعر حافره، في مواضع، ثم يُزغ بزغاً رقيقاً، لا يؤثر في غضبه، ليشتد أشعره.

وعرب الذابة: بزغها على أشاعرها، ثم كواها. والإغراب والتعريب: الفحش. والتعريب، والإغراب، والإغرابية، والعراية، بالفتح والكسر: ما فيح من الكلام. وأغرب الرجل: تكلم بالفحش. وقال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فلا زفت ولا فسوق﴾؛ هو العراية في كلام العرب. قال: والعراية كأنه اسم موضوع من التعريب، وهو ما فيح من الكلام. يقال منه: عرّبت وأعرّبت. ومنه حديث عطاء: أنه كره الإغراب للمعمر، وهو الإفحاش في القول، والزنت. ويقال أراد به الإيضاح والتصريح بالمعبر من الكلام. وفي حديث ابن الزبير: لا تجل العراية للمعمر. وفي الحديث: أن رجلاً من المشركين كان يسب النبي ﷺ فقال له رجل من المسلمين: والله لتكفرن عن شتمه، أو لأرحلنك بسيفي هذا، فلم يزده إلا استغراباً، فحمل عليه فضربه، وتعاوى عليه المشركون فقتلوه. الاستغراب: الإفحاش في القول. وقال رؤبة يصف نساء: جَمَعْنَ العَفَافَ عند العُرباء، والإغراب عند الأزواج؛ وهو ما يشتفحش من ألفاظ النكاح والجماع؛ فقال:

والعُربُ فسي عَفَافَةٌ وإغراب

وهذا قولهم: خير النساء المتبدلة لزوجها، الخيرة في قومها. وعرب عليه: قبح قوله وفعله، وعيره عليه ورده عليه. والإغراب كالتعريب. والإغراب: ردك الرجل عن القبح.

(١) في التاج: أن يتسف أسفل حافره.

وعرب عليه: منعه. وأما حديث عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: ما لكم إذا رأيتم الرجل يُخزق أعراض الناس، أن لا تُعربوا عليه؛ فليس من التعريب الذي جاء في الخبر، وإنما هو من قولك: عرّبت على الرجل قوله إذا قبحته عليه. وقال الأصمعي وأبو زيد في قوله: أن لا تُعربوا عليه، معناه أن لا تُفسدوا عليه كلامه وتُفجروه؛ ومنه قول أوس بن حجر:

ومثل ابن عثم إن دُحُولٌ تُدكرت،

وقُتلى يماس، عن صلاح، تُعرب

ويروي: يُعرب؛ يعني أن هؤلاء الذين قُتلوا مناه، ولم تُثّر بهم، ولم تُقتل الثأر، إذا ذكر دماؤهم أفسدت المصالحة ومنتعنا عنها. والصلاح: المصالحة.

ابن الأعرابي: التعريب التبين والإيضاح، في قوله: التيب تعرب عن نفسها، أي ما يمنعك أن تُصروها له بالإنكار، والرد عليه، ولا تستأثروا. قال: والتعريب المنع والإنكار، في قوله أن لا تُعربوا أي لا تمنعوا. وكذلك قوله عن صلاح تعرب أي تمنع. وقيل: الفحش والتفبيح، من عرب الجرح إذا فسدت؛ ومنه الحديث: أن رجلاً أتاه فقال: إن ابن أخي عرب بطنه أي فسدت، فقال: اشقيه غسلًا. وقال شمر: التعريب أن يتكلم الرجل بالكلمة، فيفحش فيها، أو يُخطئ، فيقول له الآخر: ليس كذا، ولكنه كذا للذي هو أصوب. أراد معنى حديث عمر أن لا تُعربوا عليه. قال: والتعريب مثل الإغراب من الفحش في الكلام. وفي حديث بعضهم: ما أوتي أحد من معاوية النساء ما أوتيته أنا؛ كأنه أراد أسباب الجماع ومقدماته.

وعرب الرجل عرباً، فهو عرب: اتخم. وعربت معدته، بالكسر، عرباً: فسدت؛ وقيل: فسدت مما يخيل عليها، مثل ذربت ذرباً، فهي عربية وذربة. وعرب الجرح عرباً، وخبط خبطاً: بقي فيه أثر بعد البرء، وتكش وغفر. وعرب السنم عرباً إذا زرم وتفتح. والتعريب: تمرض العرب، وهو الذرب المعجدة؛ قال الأزهري: ويُحتمل أن يكون التعريب على من يقول بلسانه المُتكر من هذا، لأنه يُفسد عليه كلامه، كما فسدت معدته. قال أبو الأنباري: فعلت كذا وكذا، فما عرب علي أخذ أي ما عثر علي أحد.

والعراية والإغراب: النكاح، وقيل: التغير به. والعراية

لَمَّا أَتَيْتُكَ أَرْجُو فَضْلَ نَائِلِكُمْ،

نَفَسْتِي نَفْحَةً طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ<sup>(١)</sup>

والعَرَبَاتُ: سُنُن رِوَاكُدْ، كَانَتْ فِي دِجْلَةَ، وَاجِدَتْهَا، عَلَى لَفْظِ مَا تَقَدَّمَ، عَرَبَةٌ.

والتَّغْرِبُ: قَطَعَ سَعْفَ النَخْلِ، وَهُوَ التَّشْدِيبُ. وَالْعَرَبُ: يَيْسُ الْبَهْمَى خَاصَّةً، وَقِيلَ: يَيْسُ كُلُّ بَقْلٍ، الْوَاحِدَةُ عَرَبَةٌ، وَقِيلَ: عَرَبُ الْبَهْمَى سَوَّكُهَا.

وَالْعَرَبِيُّ: شَعِيرٌ أَيْضُ، وَسُمِّيَتْهُ حَزْفَانُ غَرِيضُ، وَحِجَّةُ كِبَاؤُ، أَكْبَرُ مِنْ شَعِيرِ الْعِرَاقِ، وَهُوَ أَجْوَدُ الشَّعِيرِ.

وَمَا بِالْدارِ عَرِيبٌ وَمَغْرِبٌ أَي أَخَذَ؛ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سِوَاكَ، وَلَا يُقَالُ فِي غَيْرِ النَّفْيِ.

وَأَعْرَبَ سَقِي الْقَوْمِ إِذَا كَانَ مَرَّةً غَيْبًا، وَمَرَّةً حِمْسًا، ثُمَّ قَامَ عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ.

ابن الأعرابي: الْعَرَابُ الَّذِي يَعْمَلُ الْعَرَابَاتِ، وَاجِدَتْهَا عَرَابَةٌ، وَهِيَ شُعْلُ ضَرْوعِ الْعَنَمِ.

وَعَرِبَ الرَّجُلُ إِذَا عَرَّقَ فِي الدُّنْيَا.

وَالغَرَبَانُ وَالغَرَبُونَ وَالغَرَبُونَ: كُلُّهُ مَا عَقِدَ بِهِ الْبَيْعَةُ مِنَ الثَّمَنِ، أَعْجَمِيٌّ أَعْرَبٌ.

قال الفراء: أَعْرَبْتُ إِعْرَابًا، وَعَرَبْتُ تَغْرِيبًا إِذَا أَعْطَيْتَ الْغُرَبَانَ. وَرُؤْيٍ عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنِ الْإِعْرَابِ فِي الْبَيْعِ. قَالَ شَمْرٌ: الْإِعْرَابُ فِي الْبَيْعِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: إِنْ لَمْ أَخْذْ هَذَا الْبَيْعَ بِكَذَا، فَلَمْ يَكُنْ كَذَا وَكَذَا مِنْ مَالِي.

وفي الحديث أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْغُرَبَانِ؛ هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ السَّلْعَةَ، وَيُدْفَعُ إِلَى صَاحِبِهَا شَيْئًا عَلَى أَنَّهُ إِنْ أَنْصَى الْبَيْعَ حَسِبَ مِنَ الثَّمَنِ، وَإِنْ لَمْ يُخَيَّرْ الْبَيْعَ كَانَ لِصَاحِبِ السَّلْعَةِ، وَلَمْ يَزْتَجِعْهُ الْمَشْتَرِي.

يقال: أَعْرَبَ فِي كَذَا، وَعَرَبَ، وَعَرَبَنَ، وَهُوَ غُرَبَانٌ، وَغُرَبُونَ، وَغَرَبُونَ؛ وَقِيلَ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ، لِأَنَّهُ فِيهِ إِعْرَابٌ لِعَقْدِ الْبَيْعِ أَي إِصْلَاحًا وَإِزَالَةً فَسَادٍ لئَلَّا يَمْلِكُهُ غَيْرُهُ بِاشْتِرَائِهِ، وَهُوَ بَيْعٌ بِاطِلٍ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ، لِمَا فِيهِ مِنَ الشَّرْطِ وَالْعَرَضِ؛ وَأَجَازَهُ

وَالغُرُوبُ: كِلْتَاهُمَا الْمَرْأَةُ الضَّحَّاكَةُ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا، الْمُظْهِرَةُ لَهُ ذَلِكَ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلَهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿عَرَبِيًّا أَتْرَابِيًّا﴾؛ وَقِيلَ: هِيَ الْعَاشِقَةُ لَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْعَرَبِيَّةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هِيَ الْخَرِيصَةُ عَلَى اللَّهْوِ؛ فَأَمَّا الْغُرَبُ: فَجَمْعُ غُرُوبٍ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْحَشِينَةُ الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا؛ وَقِيلَ: الْغُرَبُ الْغَيْنَجَاتُ؛ وَقِيلَ: الْمُغْتَلِمَاتُ؛ وَقِيلَ: الْعَوَاشِقُ؛ وَقِيلَ: هِيَ الشُّكْلَاثُ، بَلَّغَةَ أَهْلِ مَكَّةَ، وَالْمَغْتُوجَاتُ، بَلَّغَةَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

وَالغُرُوبَةُ: مِثْلُ الْغُرُوبِ فِي صِفَةِ النِّسَاءِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الْعَاشِقُ الْعَلِيمَةُ، وَهِيَ الْغُرُوبُ أَيْضًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْغُرُوبُ الْبَطِيعَةُ لَزَوْجِهَا، الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَيْهِ. قَالَ: وَالغُرُوبُ أَيْضًا الْعَاصِيَةُ لَزَوْجِهَا، الْخَائِنَةُ بَفَرْجِهَا، الْفَاسِدَةُ فِي نَفْسِهَا؛ وَأَنشَدَ:

فَمَا خَلَفْتُ، مِنْ أُمَّ عِمْرَانَ، سَلَفْتُ،

مِنَ السُّودِ، وَرَهَاءَ الْغِنَانِ عَرُوبُ<sup>(١)</sup>

قال ابن سيده: وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ هَذَا الْبَيْتَ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ؛ قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ عَرُوبَ فِي هَذَا الْبَيْتِ الضَّحَّاكَةُ، وَهِيَ تَعْبِيُونَ النِّسَاءَ بِالضَّحْكِ الْكَثِيرِ. وَجَمْعُ الْعَرَبِيَّةِ: عَرَبِيَّاتٌ، وَجَمْعُ الْغُرُوبِ: عُرْبٌ؛ قَالَ:

أَعَدَى بِهَا الْعَرَبِيَّاتُ الْبُيُودَ الْعَرَبُوتَ  
وَتَعَرَّبَتِ الْمَرْأَةُ لِلرَّجُلِ: تَعَرَّبَتْ.

وَأَعْرَبَ الرَّجُلُ: تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَرُوبًا.

وَالْعَرَبُ: النَّشَاطُ وَالْأَرْنُ.

وَعَرِبَ عَرَابَةً: نَشِطَ؛ قَالَ:

كُلُّ طَيْرٍ عَدَوَانٍ عَرَبُهُ

وَيُرْوَى: عَدَوَانٍ. وَمَاءُ عَرَبٍ: كَثِيرٌ.

وَالتَّغْرِبُ: الْإِكْتِازُ مِنْ شُرُوبِ الْعَرَبِ، وَهُوَ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاءِ الصَّافِي.

وَنَهَرَ عَرَبٌ: عَمَّرَ. وَيُرَى عَرَبِيَّةٌ: كَثِيرَةُ الْمَاءِ؛ وَالْفِعْلُ مِنْ كَلِّ ذَلِكَ عَرِبَ عَرَبًا، فَهُوَ عَارِبٌ وَعَارِبَةٌ.

وَالعَرَبِيَّةُ، بِالتَّحْرِيكِ: النَّهْرُ الشَّدِيدُ الْجَزِي. وَالعَرَبِيَّةُ أَيْضًا: التُّسْمُ؛ قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ:

(٢) قوله ولما أتيتك إلخ كذا أنشده الجوهري، وقال الصاغاني: البيت مغير

وهو لابن ميادة يمدح الوليد بن يزيد، والرواية:

لما أتيتك من نجد وساكنه

نفحت لي نفحة طارت بها العرب

(١) قوله ورهاء الغنان هو من المعانة، وهي المعارضة من عرب لي كذا أي

عرض لي، قاله في التكملة.

أحمد، وزوي عن ابن عمر إجازته. قال ابن الأثير: وحديث  
الثهي منقطع. وفي حديث عمر: أن عاملة بمكة اشترى داراً  
للسجن بأربعة آلاف، وأغربوا فيها أربعمائة أي أشلقوا، وهو من  
العربان. وفي حديث عطاء: أنه كان ينهى عن الإغراب في  
البيع.

ويقال: ألقى فلان عربونه، إذا أخذت. وعروبته والعروبته:  
كلتاها الجمعة. وفي الصحاح: يوم العروبة، بالإضافة، وهو  
من أسماهم القديمة؛ قال:

أَوَّلُ أَنْ أَعِيشَ، وَإِنْ تَوَسَّى

بِأَوَّلٍ أَوْ بِأَهْوَنٍ أَوْ جُبَارٍ

أَوْ التَّالِي دُبَارٍ، فَإِنْ أَتَيْتُهُ،

فَتَوَسَّى أَوْ عَرُوبَةً أَوْ شِبَارٍ

أراد: فيلونس، وترك صوفه على اللغة العادبة القديمة. وإن شئت  
جعلته على لغة من رأى ترك صوف ما يتصرف؛ ألا ترى أن  
بعضهم قد وجه قول الشاعر:

..... وَمِمَّنْ وَلَدُوا عَامِبَ

رُؤُوسِ الطُّوَلِ وَذُو العَرَضِ

على ذلك. قال أبو موسى الحامض: قلت لأبي العباس: هذا  
الشعر مؤسج. قال: لم؟ قلت: لأن مؤنساً، وجباراً، ودباراً،  
وشياراً تتصرف، وقد ترك صوفها. فقال: هذا جائز في الكلام،  
فكيف في الشعر؟ وفي حديث الجمعة: كانت تسمى عروبة،  
هو اسم قديم لها، وكأنه ليس بعربي. يقال: يوم عروبة، ويوم  
العروبة، والأفصح أن لا يدخلها الألف واللام. قال الشهيلي في  
الروض الأنف: كعب بن لؤي جد سيدنا رسول الله ﷺ أول  
من جمع يوم العروبة، ولم تسم العروبة، إلا منذ جاء الإسلام،  
وهو أول من سماها الجمعة، فكانت قريش تجتمع إليه في هذا  
اليوم، فيحططهم ويذكروهم بمبعث النبي ﷺ ويعلمهم أنه من  
ولده، ويأمرهم باتباعه والإيمان به، وينشد في هذا آياتنا، منها:  
يا لَيْسَتِي شَاهِدٌ فَخَوَاتِ دَعْوَتِي،

إِذَا قُرَيْشٌ تَبَغَّى الخَلْقَ خِذْلَانَا

قال ابن الأثير: وعروباً اسم السماء السابعة.

والعرب: السحاق. وقد عروبية وعبرية أي سحاقية؛ وفي  
حديث الحجاج، قال لطباخه: اتخذ لنا عربية وأكبر فيعجنها.

العرب: السحاق؛ والفجج: الشذاب.

والعرب: حثل الحزم، وهو شجر يُفْتَلُ من لحائه الجبال،  
الواحدة عرابة، تأكله القرد، وربما أكله الناس في المجاعة.

والعرب: طريق في جبل بطريق مصر.

وعرب: حجي من اليمن.

وابن العروبة: رجل معروف. وفي الصحاح: ابن أبي العروبة  
بالألف واللام.

ونعرب: اسم.

وعرابة، بالفتح: اسم رجل من الأنصار من الأوس؛ قال  
الشماع<sup>(١)</sup>:

إِذَا مَا رَايَةً رُفِعَتْ لِمَجْدٍ،

تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ<sup>(٢)</sup>

عربج الأزهرى: الغزنج والثشم كلب الصيد.

عربد: العربد: الحية الخفيفة؛ عن ثعلب. والعربد والعربد  
كلاهما: حية تنفخ ولا تؤذي، مثال مبلعد ملحق بجزو دخل،  
 والمعروف أنها الحية الخبيثة، لأن ابن الأعرابي قد أنشد:

إِنِّي، إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ جِدًّا،

وَلَمْ أَجِدْ مِنْ أَمْرِي حَامِئًا،

لَأَقِي العَدَى فِي حَيَّةِ العَرَبْدِ

فكيف يصف نفسه بأنه حية ينفخ العدى ولا يؤذيهم؟ الأفعوان  
يسمى العربد: وهو الذكر من الأفاعي، ويقال: بل هي حية  
حمراء خبيثة؛ ومنه اشتقت عربدة الشارب؛ وأنشد:

مُرَلَّةٌ بِخَلْقِ العَرَبْدِ

وقد قيل: العربد الشديد؛ وأنشد:

لَقَدْ عَظِيمٌ عَظْبًا عَرَبْدًا

أبو خيرة وابن شميل: العربد، الدال شديدة: حية أحمر

(١) قوله وقال الشماع ذكر المبرد وغيره أن الشماع خرج يريد المدينة،  
فلقبه عرابة بن أوس، فسأله عما أقدمه المدينة فقال: أردت أن أمتار  
لأهلي، وكان معه بيران فأقرعها عرابة تمراً وبراً، وكساه وأكرمه،  
فخرج من المدينة وامتدحه بالصيد التي يقول فيها:

رَأَيْتَ عَرَابَةَ الأَوْسِيِّ يَسْمُو

إِلَى الخَيْرَاتِ، مَنْقَطَعِ القَرِينِ

(٢) إذا ما راية الخو فليت ليس للحطبة كما زعم الجوهري، وإنما هو  
للشماع أفاده الصاغاني.



أَرْقَشُ بِكَدْرَةٍ وَسَوَادٌ لَا يَزَالُ ظَاهِرًا عِنْدَنَا وَقَلِمًا يَطْلِمُ إِلَّا أَنْ يُوذِيَ، لَا صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ.

ويقال للمُعْرَبِ: عَزِيدٌ كَأَنَّهُ شَبهُ بِالْحِيَةِ. وَالْعَزِيدُ وَالْمُعْرَبُ: الشُّوَارُ فِي الشُّكْرِ، مِنْهُ. وَرَجُلٌ عَزِيدٌ وَمُعْرَبٌ: شَرِيحٌ مُشَارٌ. وَالْعَزِيدُ: الْأَرْضُ الْحَيْثَنَةُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْعَزِيدَةُ سُوءُ الْحَلْقِ. وَرَجُلٌ مُعْرَبٌ: يُوذِي نَدِيمَهُ فِي سَكْرِهِ.

عربس: العَرَبِيُّ والعَرَبِيُّسِيُّ؛ مَن مَسْتَوٍ مِنَ الْأَرْضِ وَيُوصَفُ بِهِ فَيَقَالُ: أَرْضٌ عَرَبِيْسِيْسٌ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

أَوْ فِي فَلَا قَفْرٍ مِنَ الْأَيْبِ،  
مُجْدِبِيَّةٌ حَذْبَاءَ عَرَبِيْسِيْسِ  
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلطَّرِيْحِ:

ثُرَاكِلُ عَرَبِيْسِيْسِ الْمَنِيِّ مَوْتَا،

كَظَهَرَ الشَّيْخُ، مُطَبَّرَةُ الشُّثُونِ

قال: ومنهم من يقول عَرَبِيْسِيْسِ، بكسر العين، اعتباراً بالعَرَبِيْسِ؛ قال الأزهرى: وهذا وهم لأنه ليس في كلامهم على مثال فَعْلِيلِي، بكسر الفاء، اسم؛ وأما فَعْلِيلِي فكثير من نحو مَرْمَرِيْسِ وَدَرْدَبِيْسِ وَخَمَجَرِيْرٍ وما أشبهها. ابن سيده: العَرَبِيْسِيْسِيُّ الدَاهِيَةُ؛ عن ثَعْلَبِ.

عربض: العَرَبِيْضُ كَالهَزِيْرِ: الضَّخْمُ، فَأَمَّا أَبُو عبيدة فقال: العَرِيْضُ كَأَنَّهُ مِنَ الضَّخْمِ وَالْعَرِيْضُ وَالْعَرَبَاضُ الْعَبِيْرُ الْقَوِيُّ، الْعَرِيْضُ الْكَلْكَلُ الْغَلِيْظُ الشَّدِيْدُ الضَّخْمُ؛ قال الشاعر:  
أَلْقَيْتُ عَلَيْهَا كَلْكَلًا عَرَبِيْضًا  
وقال:

إِنَّ لَنَا هَوَايَةَ عَرَبِيْضًا  
وَأَشَدَّ عَرَبَاضَ رَحْبَ الْكَلْكَلِ.

عربن: العَرَبِيْبُونُ وَالْعَرَبِيْبُونُ وَالْعَرَبِيْبَانُ الَّذِي تَسْمِيْهِ الْعَامَّةُ الْأَرَبِيْبُونُ، تَقُولُ مِنْهُ: عَرَبِيْبُنْتُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ ذَلِكَ. وَيَقَالُ: رَمَى فُلَانٌ بِالْعَرَبِيْبُونِ إِذَا سَلَحَ.

عرت: عَرِيَتْ الرُّمْحُ يَغْرِثُ عَرْتًا صَلْبًا. وَرُمْحُ عَرَاتٍ وَعَرَاضِرٌ: شَدِيْدُ الْاضْطْرَابِ؛ وَقَدْ عَرِيَتْ يَغْرِثُ وَيَغْرِضُ. وَعَرِيَتْ الرُّمْحُ إِذَا اضْطَرَبَ، وَكَذَلِكَ الْبِرْقُ إِذَا لَمَعَ وَاضْطَرَبَ؛ وَيَقَالُ: بَرِقَ عَرَاتٌ.

قال الأزهرى في ترجمة عتر: قد صح عترو وعترته ودل اختلاف بنائهما على أن كل واحد منهما غير الآخر، وله

ترجم في كتابه على عرت.  
والعَرْتُ: الدُّلْكُ.

وعَرْتٌ أَنْفُهُ يَغْرِثُهُ وَيَغْرِثُهُ عَرْتًا: تَنَاوَلَهُ بِيَدِهِ فَذَلِكُ.

عرتب: العَرْتَبَةُ: الْأَنْفُ، وَقِيلَ: مَا لَانَ مِنْهُ، وَقِيلَ: هِيَ الدَّائِرَةُ تَحْتَهُ فِي وَسْطِ الشَّفَةِ. الْأَزْهَرِيُّ:

ويقال للدائرة التي عند الأنف، وَسَطُ الشَّفَةِ الْعُلْيَا: الْعَرْتَبَةُ، وَالْعَرْتَبَةُ، لُغَةٌ فِيهَا. الْجَوْهَرِيُّ: سَأَلْتُ عَنْهَا أَعْرَابِيًّا مِنْ أَسَدٍ، فَوَضَعَ أَصْبَعَهُ عَلَى وَتْرَةِ أَنْفِهِ.

عرتم: العَرْتَمَةُ: مَقْدَمُ الْأَنْفِ. قَالَ يَعْقُوبُ: يُقَالُ كَانَ ذَلِكَ عَلَى رِغْمِ عَرْتَمَتِهِ أَيْ عَلَى رِغْمِ أَنْفِهِ وَهِيَ الْعَرْتَبَةُ، بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ أَكْثَرُ، قَالَ: وَرَبَّمَا جَاءَ بِالنَّاءِ، وَلَيْسَ بِالْعَالِي، وَقِيلَ: الْعَرْتَمَةُ طَرْفُ الْأَنْفِ. اللَّيْثُ: الْعَرْتَمَةُ مَا بَيْنَ وَتْرَةِ الْأَنْفِ وَالشَّفَةِ. أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلدَّائِرَةِ الَّتِي عِنْدَ الْأَنْفِ وَسَطُ الشَّفَةِ الْعُلْيَا الْعَرْتَمَةُ وَالْعَرْتَبَةُ لُغَةٌ فِيهَا؛ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْحُنْبَعَةُ وَالثُّونَةُ وَالثُّومَةُ وَالْهَزْمَةُ وَالْوَهْدَةُ وَالْقَلْدَةُ وَالْهَزْمَةُ وَالْعَرْتَمَةُ وَالْحِيْرَمَةُ.

عرتن: الْعَرْتَنُ وَالْعَرْتَنُ وَالْعَرْتَنُ وَالْعَرْتَنُ وَالْعَرْتَنُ مَحْدُوفَانِ مِنَ الْعَرْتَنُ وَالْعَرْتَنُ وَالْعَرْتَنُ وَالْعَرْتَنُ كُلُّ ذَلِكَ: شَجَرٌ يُدْبِغُ بِعَرُوقِهِ، وَالْوَاحِدَةُ عَرْتَنَةٌ وَالْعَرْنَةُ عَرُوقُ الْعَرْتَنِ، وَهُوَ شَجَرٌ خَشِيْنٌ يَشْبَهُ الْعَوْسَجَ إِلَّا أَنَّهُ أَضْحَمُ، وَهُوَ أَيْبُتُ الْفَرْعِ، وَلَيْسَ لَهُ سُوقٌ طَوَالٌ، يُدْقُ ثُمَّ يَطْبَخُ فِيجِيءُ أَدِيمُهُ أَحْمَرًا. وَعَرْتَنُ الْأَدَمِ: دَبِغُهُ بِالْعَرْتَنِ. وَأَدِيمٌ مُعَرْتَنٌ: مَدْبُوعٌ بِالْعَرْتَنِ. وَعَرْتِنِيَّاتٌ: مَوْضِعٌ، وَقَدْ ذَكَرَ صَرْفَهُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ عَشَلَطَ: جَاءَ فَعْلَلٌ مِثْلَ وَاحِدِ عَرْتَنٌ مَحْدُوفٌ مِنْ عَرْتَنٌ؛ قَالَ الْخَلِيلُ: أَصْلُهُ عَرْتَنٌ مِثْلَ قَرْنَلٍ؛ حَذَفَتْ مِنْهُ النُّونُ وَثُرِكَ عَلَى صَوْرَتِهِ. وَيَقَالُ: عَرْتَنٌ مِثْلُ عَرَجٍ.

عرتة: عَرْتَةٌ عَرْتًا: أَنْزَعَهُ أَوْ ذَلَكَهُ، وَقَدْ قِيلَ: عَرْتَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي النَّاءِ.

عرج: الْعَرَجُ وَالْعَرَجَةُ الطَّلَعُ. وَالْعَرَجَةُ أَيْضًا: مَوْضِعُ الْعَرَجِ مِنَ الرَّجْلِ.

والعَرَجَانُ بِالْتَحْرِيكِ: مِشْيَةُ الْأَعْرَجِ.

ورجل أعرج من قوم عرج وعرجان وقد عرج يفرج وعرج وعرج عرجاناً: مِشْيَةُ مِشْيَةِ الْأَعْرَجِ بِمَعْرُضٍ فَمَعْرُضٌ مِنْ شَيْءٍ؛ أَيْ: وَعَرَجٌ لَا غَيْرَ. صَارَ أَعْرَجٌ. وَأَعْرَجَ الرَّجُلُ: جَعَلَ

أَعْرَجٌ؛ قال الشماخ:

فَبِتُّ كَأَنِّي مُسْتَقِرٌّ رَأْسَ حَيْبَةٍ

لِحَاجَتِهَا، أَنْ تُحْطِي النَّفْسَ تُعْرَجُ

وأعرجه الله، وما أشدَّ عرجه! ولا تقل: ما أعرجه، لأن ما كان لَوْناً أو خلقة في الجسد، لا يقال منه: ما أفعله، إلا مع أشدَّ. وأمرٌ عُورِجٌ إذا لم يُعْرَم.

وعرَّج البناء تعريجاً أي مثله فترج؛ وقوله أنشدته ثعلب:

أَلَمْ تَسِرْ أَنْ السَّرْوُ يُعْرَجُ أَهْلَهُ

مِرَاراً، وَأَخْيَاناً يُفْسِدُ وَيُورِقُ

لم يفسر، وهو من ذلك كأنه كناية عن الخيبة. وتعارج: حكى ميثية الأعرج. والعرجاء: الضبيغ، خلقة فيها، والجمع عُرْجٌ، والعرب تجعل عُرْجَ معرفة لا تنصرف، تَجْعَلُهَا بمعنى الضباع بمنزلة قبيلة، ولا يقال للذكر أَعْرَجٌ، ويقال لها عُرْجٌ معرفة لعرجها؛ وقول أبي مكعب الأسدي:

أَفَكَانَ أَوَّلُ مَا أَثْبَتَ تَهَارُشَتْ

أَبْنَاءَ عُرْجٍ، عَلَيْكَ عِنْدَ وَجَارٍ

يعني أبناء الضباع، وترك صرف عُرْجٍ لأنه جعله اسماً للقبيلة؛ وأما ابن الأعرابي فقال: لم يجر عُرْجٌ، وهو جمع، لأنه أراد التوحيد والعُرْجَةَ، فكأنه قصد إلى اسم واحد، وهو، إذا كان اسماً غير مسنن به، نكرة.

والعُرْجُ في الإبل: كالحقْب، وهو أن لا يستقيم مخرج بؤله، فيقال: حقْب البعير حقْباً، وعُرْج عُرْجاً، فهو عُرْجٌ، ولا يكون ذلك إلا للجمَل إذا شدَّ عليه الحقْب؛ يقال: أخْلِفَ عنه لئلا يَحْقَب. وأنعرج الشيء: مال يئنة ويشرة. وأنعرج: انعطف.

وعُرْجُ النهر: أماله.

والعُرْجُ: الثَّهْرُ<sup>(١)</sup> والوادي لانعراجهما.

وعُرْجٌ عليه: عطف. وعُرْجٌ بالمكان إذا أقام. والتعريجُ على الشيء: الإقامة عليه. وعُرْجُ الناقة: حبسها.

وما لي عندك عُرْجَةٌ ولا عُرْجَةٌ ولا عُرْجَةٌ ولا عُرْجَةٌ ولا تعريج ولا تعُرْجُ أي مقام؛ وقيل: مجلس.

وفي ترجمة عرض: تَعْرُضُ يا فلان وَتَهْجِسُ وَتَعْرُجُ أَي أقم. والتعريجُ: أن تحبس مطيئك مُقِيماً على رُفْقَتِكَ أو لحاجة؛

يقال: عَرَجَ فلان على المنزل. وفي الحديث: فلم أَعْرَجْ عليه أي لم أقم ولم أحتبس. ويقال للطريق إذا مال: قد أنعرج. وانعرج الوادي وانعرج القوم على الطريق: مالوا عنه.

وعرَّج في الدرَجَة والسُّلَمَ يعرِّج عُرُوجاً أي ارتقى. وعرَّج في الشيء وعليه يعرِّج ويعرِّج عُرُوجاً أيضاً: رقى. وعرَّج الشيء، فهو عرَّيج: ارتفع وعلا؛ قال أبو ذؤيب:

كَمَا نَوَّرَ الْمُضْبَاحَ لِلْعُجْمِ لِأَمْرِهِمْ،

بَعِيدٌ رُقَادِ النَّائِمِينَ، عَرَّيجٌ

وفي التنزيل: ﴿تَعْرَجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾؛ أي تصعد؛ يقال: عَرَجَ يَعْرُجُ عُرُوجاً؛ وفيه: ﴿مَنْ اللَّهُ ذِي السَّمْعِ﴾؛ السَّمْعِ: المصاعد والدرَج. قال قتادة: ذي السَّمْعِ ذي الفواضل والنعم؛ وقيل: معارج الملائكة وهي مصاعدها التي تصعد فيها وتعرج فيها؛ وقال الفراء: ذي السَّمْعِ من نعت الله لأن الملائكة تعرج إلى الله، فوصف نفسه بذلك. والقراءة كلهم على التاء في قوله: ﴿تَعْرَجُ الْمَلَائِكَةُ﴾، إلا ما ذكر عن عبد الله، وكذلك قرأ الكسائي.

والمعْرَجُ: المصعد. والمعْرَجُ: الطريق الذي تصعد فيه الملائكة. والمِعْرَاجُ: شبه سُلَمٍ أو دَرَجَةٍ تعرج عليه الأرواح إذا قُبِضَتْ، يقال: ليس شيء أحسن منه إذا رآه الرُّوح لم يتمالك أن يخرج، قال: ولو جمع على السَّمْعِ لكان صواباً، فأما السَّمْعِ فجَمْعُ المِعْرَاجِ؛ قال الأزهري: ويجوز أن يجمع المِعْرَاجَ معارِج. والمِعْرَاجُ: السُّلَمُ؛ ومنه ليلة المِعْرَاجِ، والجمع معارج ومعارِج، مثل مفاتيح ومفاتيح؛ قال الأخفش: إن شئت جعلت الواحد معرجاً ومعرجاً مثل ميزفارة ومزفارة. والمعارج: المصاعد وقيل: المعراج حيث تصعد أعمال بني آدم.

وعرَّج بالروح والعمل: ضُعيد بهما؛ فأما قول الحسين بن مطير:

زَارَتْكَ سَهْمَةٌ، وَالظُّلْمَاءُ ضَاحِيَةٌ،

وَالعَيْنُ هَاجِعَةٌ، وَالرُّوحُ مَعْرُوجٌ<sup>(٢)</sup>

(١) قول دسهمه لم توضح صورة هذه الكلمة في الأصل، وإنما فهمناها بالقوة. هكذا قال مصحح طبعة بولاق في الهامش، ولو رجع إلى مادة «شهم» من اللسان لراى صواب الكلمة، وهو شُهْمَةٌ، اسم امرأة. وقد جاءت في المحكم أيضاً: «شُهْمَةٌ» بالسين المعجمة.

(٢) قوله «والمعراج النهر» هو في الأصل يفتح العين والراء.

فإنما أراد مغزوج به، فحذف.

والعرج والعرج من الإبل: ما بين السبعين إلى الثمانين؛ وقيل: هو ما بين الثمانين إلى التسعين؛ وقيل: مائة وخمسون وفوق ذلك؛ وقيل: من خمسمائة إلى ألف؛ قال ابن قيس الرقيات:

أنزلوا من حُصُونِهِنَّ بِنَاتِ الشِّ

وَيْكِ، يَأْتُونَ بَعْدَ عَرْجِ بَعْرَجِ

والجمع أَعْرَاجٌ وَعُرُوجٌ؛ قال:

يَوْمَ تُبَدِي البَيْضَ عَن أَشْوَقِهَا،

وَتَلْفُ الخَيْلِ أَعْرَاجِ الثُّعْمِ

وقال ساعدة بن جؤبة:

وَأَسْتَذَبُّوهُمْ يُكْفِفُونَ عُرُوجَهُمْ،

مَرُورَ الجَهَامِ، إِذَا رَفَعَهُ الأَرَبُ

أبو زيد: العرج الكثير من الإبل. أبو حاتم: إذا جاوزت الإبل المائتين وقاربت الألف، فهي عرج وعزج وأعراج. وأعرج الرجل إذا كان له عرج من الإبل؛ ويقال قد أعرجتلك أي وهبتك عرجاً من الإبل.

والعرج: غيبوبة الشمس، ويقال: انعراجها نحو المغرب؛ وأنشد أبو عمرو:

حتى إذا ما الشمس هتت بعرج

والعرج: ثلاث ليال من أول الشهر؛ حكى ذلك عن ثعلب.

والأعيرج: حية أصم حبيث، والجمع الأعيرجات؛ قال: والأعيرج أحببت الحيات يثب حتى يصير مع الفارس في سرجه؛ قال أبو خيرة. هي حية صماء لا تقبل الرقية وتظفر كما تظفر الأفعى، والجمع الأعيرجات؛ وقيل: هي حية غريضة له قائمة واحدة غريضة مثل الثبث والراب تبت من ركنه أو ما كان، فهو يثب<sup>(١)</sup>، وهو نحو الأصلع. والعارج: العائب.

والعرجاء: أن ترد الإبل يوماً نصف النهار ويوماً غدوة؛ وقيل: هو أن ترد غدوة ثم تصدّر عن الماء فتكون سائر يومها في الكلا وليلتها ويومها من غدتها، فردت ليلاً الماء، ثم تصدّر عن الماء فتكون بقية ليلتها في الكلا ويومها من الغد وليلتها، ثم

تصبح الماء غدوة، وهي من صفات الرّفة. وفي صفات الرّفة: الظاهرة والضاحية والأبينة<sup>(٢)</sup> والعرجاء. ويقال: إن فلاناً ليأكل العرجاء إذا أكل كل يوم مرة واحدة.

والعرجاء: موضع<sup>(٣)</sup>.

وبنو الأعرج: قبيلة، وكذلك بنو عرّيج.

والعرج، بفتح العين وإسكان الراء: قرية جامعة من عمل الفرج؛ وقيل: هو موضع بين مكة والمدينة؛ وقيل: هو على أربعة أميال من المدينة ينسب إليه العرجي الشاعر<sup>(٤)</sup>.

والعرجي: عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان.

والعرجج: اسم جعفر بن سبأ.

وفي الحديث: من عرج أو كسر أو حيس فليخز مثلها وهو جل أي فليقتض، يعني الحج؛ المعنى: من أخضره مرض أو غدوة فعليه أن يعيث بهذي ويواعد الحامل يوماً بعينه يذبها فيه، فإذا ذبحت تحلل، فالضمير في مثلها للتيسكة.

عرجد: العرجود: أصل العذقي من التمر. والعنب حتى يقطفا. الأزهرى: العرجود ما يخرج من العنب أول ما يخرج كالتليل. والعرجود: العرجون وهو من العنب. عرجون صغراً قال ابن الأعرابي: هو العرجد والعرجد. والعرجود: لعرجون النخل.

عرجل: العرجلة: القطعة من الخيل، وقيل: الجماعة منها. والعرجلة الجماعة من الناس، وقيل: جماعة الرجال. وخرج القوم عرجلة أي مشاة. والعرجلة: الجماعة من العزج؛ عن كراع. والعرجلة من الخيل: القطيع، وهي بلفظة تميم الخرجلة. والعرجلة: الذين يمشون على أقدامهم، قال: ولا يقال عرجلة حتى يكونوا جماعة مشاة؛ وأنشد:

وعرجلة شعث الرووس كأنهم

بتو الجحش، لم تطبخ بنار قُدورها

قال ابن بري: الذي وقع في الشعر:

بتو الجحش لم تطبخ بقدر جزورها

(٢) قوله: «والأبينة» خطأ، صوابه: «الأبينة»، كما في التهذيب، وفي مادة «أوب» من اللسان.

(٣) قوله «والعرجاء موضع» هكذا في الأصل بالتحريف وعبارة «ياقوت: عرجاء تصغير العرجاء» موضع معروف، لا يدخله الألف واللام، اهـ.

وعبارة القاموس وشرحه وعرجاء بلا لام: موضع.

(٤) قوله «ينسب إليه العرجي الشاعر الخ» عبارة «ياقوت في معجم البلدان إليها ينسب العرجي الشاعر وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الخ.» وعبارة القاموس وشرحه: «منه عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان العرجي الشاعر.» وفي بعض النسخ عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان.

(١) قوله «مثل الثبث إلى قوله فهو يثب» هكذا في الأصل المنقول من نسخة المؤلف ولم نهند إلى إصلاح ما فيها من التحريف. هكذا ذكر في الهامش مصنف طبعه بولاق. وعنها نقلت سائر الطبعات. و«صواب العبارة كما في التهذيب: «الأعيرج حية غريضة له قائمة واحدة»، غريضة مثل الثبث، وهو الدواب» من ركة أو مكان. أي تستخرجه من بئر.

قال: وأنشد أبو عبيدة في جمع العرجلة الرجالة أيضاً:  
راخوا يماشون القلوص عشية،

عراجلة من بين حاف وناعل

وأنشد الأزهرى في ترجمة عرضن:

تغدو العرضنى خيلهم عراجلا

وقال: عراجل وعراجل جماعات. قال: ويقال للرجالة عراجل أيضاً.

عرجم: في حديث عمر، رضي الله عنه: أنه قضى في الظفر إذا اغرنتجم بقلوص؛ جاء تفسيره في الحديث إذا فسد؛ قال الزمخشري: ولا تعرف حقيقته ولم يثبت عند أهل اللغة سماعاً، والذي يؤدي إليه الاجتهاد أن يكون معناه جساً وغلظ، وذكر له أوجهها واشتقاقاً بعيدة، وقيل: إنه اخرنتجم، بالحاء، أي تقبض، فحرفه الزواة. الأزهرى: العرجوم والعلجوم الناقاة الشديدة.

عرجن: أبو عمرو: العزهون والعرجون والعرجد كله الإهائن، والعرجون العذق عائته، وقيل: هو العذق إذا تيس وأغوج، وقيل: هو أصل العذق الذي يعوج وتقطع منه الشماريح فيبقى على النخل يابساً، وقال ثعلب: هو عود الكيباسة. قال الأزهرى: العرجون أضف عريض شبه الله به الهلال لما عاد دقيقا فقال سبحانه وتعالى: ﴿هُوَ الْقَمَرُ قَلْبًا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾؛ قال ابن سيده: في دقته وأغوجاه؛ وقول رؤبة:

في خذر ميس السدى مقرجن

يشهد بكون عرجون أصلاً، وإن كان فيه معنى الانعراج، فقد كان القياس على هذا أن تكون نون عرجون زائدة كزيادتها في زيتون، غير أن بيت رؤبة هذا منع ذلك وأعلم أنه أصل رباعي قريب من لفظ الثلاثي كسبظ من سبط ودمثر من ديث، ألا ترى أنه ليس في الأفعال فعلن، وإنما هو في الأسماء نحو علجن وعلين؟ وعرجته بالعصا: ضربه. وعرجته ضربه بالعرجون. والعرجون نبت أبيض. والعرجون أيضاً: ضرب من الكمأة قدر شبر أو ذؤن ذلك، وهو طيب ما دام غصاً، وجمعه العراجين وقال ثعلب: العرجون كالقطر يبيس وهو مستدير؛ قال:

لشبهت العام، إن شيء شبع  
من العراجين، ومن فسر الضبع

الأزهرى: العراجين والعراجين واحدها عرهون وعرجون وهي العقائل، وهي الكمأة التي يقال لها القطر. الأزهرى: العرجنة تصوير عراجين النخل. وعرجن الشوب: صؤر فيه صؤر العراجين؛ وأنشد بيت رؤبة:

في خذر ميس السدى مقرجن  
أي مصور فيه صؤر النخل والسدى.

عرد: عردة الناب يغرد عروداً خرج كله واشتد وانصب، وكذلك النبات. وكل شيء منتصب شديد: عردة قال العجاج:

وعشقا عرداً ورأساً مرأساً

قال الأصمعي: عرداً غليظاً. يرأساً: مصكاً للرؤوس. وعردت أنياب الجمل: غلظت واشتدت. وعردة الشيء يغرد عروداً غلظ. والعردة العردة الشديدة من كل شيء، نونه بدل من البدال. الفراء: رشح مثل رشح عردة ووتر عردة بالضم والتشديد: شديد، وأنشد:

والقوس فيها وتر عردة،

مثل جران الفيل أو أشد

ويروى: مثل ذراع البكر؛ شبه الوتر بذراع البعير في توتره. وورد هذا أيضاً في خطبة الحجاج: والقوس فيها وتر عردة العردة بالضم والتشديد: الشديد من كل شيء. ويقال: إنه لقوي شديد عردة. وحكى سيبويه وتر عردة أي غليظ؛ ونظيره من الكلام تونج، والعردة ذكر الإنسان، وقيل: هو الذكر الضلبي الشديد، وجمعه أغراه وقيل: العردة الذكر إذا انتشر وأتمهل وصلب. قال الليث: العردة الشديد من كل شيء الضلبي المنتصب؛ يقال: إنه لعردة مغرر العنق؛ قال العجاج:

عردة السراقي عشوراً متعرباً

وعردة الرجل إذا قوي جسمه بعد المرض. وعردت الشجرة تعرد عروداً ونجحت نجوماً: طلعت، وقيل: اغرخت. وقال أبو حنيفة: عردة النبت يغرد عروداً طلع وارتفع، وقيل: خرج عن نعته وعرضته فاشتد؛ قال ذو الرمة:

يضعذن رفساً بين عوج كأنها

زجاج القنا، منها نجيم وعارد

وفي النوادر: عَرْدَةُ الشجر وأَعْرَدُ إِذَا غَلَطَ وَكَثِرَ.

والعاردة: الْمُتَنَبِّذُ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِي لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْمُفْتَعِي:

صَوَّى لَهَا إِذَا كَذَبَتْ بِجَلَاعِدَا،

لَمْ يَزَعْ بِالْأَضْيَافِ إِلَّا فَارِدَا

تَرَى سُؤُونَ رَأْسِهِ الْقَوَارِدَا،

مَضْحُورَةٌ إِلَى شَبَا حِدَائِدَا

أَي مُتَنَبِّذَةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. قَالَ ابْنُ بَرِي: وَهَذَا الرَّجَزُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: تَرَى سُؤُونَ رَأْسِهَا وَالصُّوَابُ سُؤُونَ رَأْسَهُ لِأَنَّهُ يَصِفُ فَحَلًا. وَمَعْنَى صَوَّى لَهَا أَي اخْتَارَ لَهَا فَحَلًا. وَالْكَذْبَةُ: الْغَلَطُ. وَالْمَجْلَاعِدُ: الشَّدِيدُ الصَّلْبُ. وَعَرْدُ الرَّجُلِ عَنِ قَوْمِهِ إِذَا أَحْجَمَ وَتَكَرَّرَ. وَالتَّغْرِيدُ الْفِرَاقُ؛ وَقِيلَ: التَّغْرِيدُ سُرْعَةُ الذَّهَابِ فِي الْهَزِيمَةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ هَزِيمَةَ أَبِي نَعَامَةَ الْخَزْرَوِيِّ:

لَمَّا اسْتَبَاحُوا عَيْدَ رَبِّ، عَرَدَتْ

بِأَبِي نَعَامَةَ أُمُّ زَأَلٍ خَيْفَقُ

وَعَرْدُ الرَّجُلِ تَغْرِيدُ أَي فَرُّ. وَعَرْدُ الرَّجُلِ إِذَا هَرَبَ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ:

صَرَبْتُ إِذَا عَرَدَ السُّودُ الشَّابِيلُ

إِي فَرُّوا وَأَعْرَضُوا، وَيُرْوَى بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، مِنَ التَّغْرِيدِ

التَّطْرِبِ. وَعَرْدُ السَّهْمِ تَغْرِيدُ إِذَا نَقَذَ مِنَ الرُّمِيَةِ؛ قَالَ سَاعِدَةُ:

فَجَالَتْ وَخَالَتْ أَنَّهُ لَمْ يَنْقَعْ بِهَا،

وَقَدْ خَلَّهَا قَدْخُ صَرِيْبٍ مُعْرَدُ

مُعْرَدُ أَي نَافِذٌ. وَخَلَّهَا أَي دَخَلَ فِيهَا. وَصَوِيْبٌ: صَائِبٌ قَاصِدٌ.

وَعَرْدَةُ تَرَكَ الْقَصْدَ وَانْهَرَمَ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَمَضَى وَقَدَّمَهَا، وَكَانَتْ عَادَةً

مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامُهَا

أَنْتَ الْإِقْدَامُ لِمَعْلَقَةٍ بِهَا، كَقَوْلِهِ:

مَشِينٌ كَمَا اهْتَرَّتْ رِمَاحٌ تَسْقُفَتْ

أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيَاحِ السُّوَابِمِ

وَعَرْدُ الْحَجَرِ يَغْرُدُهُ عَرْدُهُ رَمَاهُ زَمِيًّا بَعِيدًا. وَالْعَرَادَةُ شِبْهُ

الْمُنْجِنِيِّ صَغِيرَةٍ، وَالْجَمْعُ الْعَرَادَاتُ وَالْعَرَادُ وَالْعَرَادَةُ

حَشِيشٌ طَيِّبٌ الرِّيحِ، وَقِيلَ: حَفِضَ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَمَنَابِتُهُ الرَّمْلُ

وَسَهْلُ الرَّمْلِ؛ وَقَالَ الرَّاعِي وَوَصَفَ إِبِلَهُ:

إِذَا أَحْلَفَتْ صَوَّبَ الرَّيْبِ؛ وَصَالَةً

عَرَادٌ وَحَادٌ أَلْيَسَا كُلُّ أَجْرَعَا<sup>(١)</sup>

وقيل: هو من نجيل العذاة، واحدته عَرَادَةٌ وَهِيَ شَعْبَةُ الرَّجُلِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ الْعَرَادَةَ فِي الْبَادِيَةِ وَهِيَ ضَلْبَةُ الْعُودِ مَنَشْرَةٌ الْأَعْصَانُ لَا رَائِحَةَ لَهَا؛ قَالَ: وَالَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ الْعَرَادَةَ فِيمَا أَحْسَبُ وَهِيَ بَهَائُ الْمَرْءِ وَعَرَادٌ عَرْدٌ عَلَى الْمَبَالِغَةِ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: تَقُولُ الْعَرَبُ قِيلَ لِلضَّبِّ: وَرَدْدًا وَرَدًّا؛ وَقَالَ:

أَضْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا،

لَا يَسْتَهِي أَن يَرْدًا،

إِلَّا عَرَادًا عَرْدًا،

وَصَلُّ بِنَانًا بَرْدًا،

وَعَنَّا كُنَّا مُنْتَبِدًا

وَإِنَّمَا أَرَادَ عَارِدًا وَبَرَادًا فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ. وَالْعَرَادَةُ شَجَرَةٌ ضَلْبَةٌ الْعُودِ، وَجَمْعُهَا عَرَادٌ وَعَرَادَةٌ نَبْتُ ضَلْبٌ مَنْتَصِبٌ. وَعَرْدُ النَّجْمِ إِذَا مَالَ لِلغُرُوبِ بَعْدَمَا يَكْبُدُ السَّمَاءَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَقَسَّيْتُ الْجَوْزَاءَ بِالتَّغْرِيدِ

وَنَيْقٍ مُعْرَدٍ؛ مَرْتَفِعٌ طَوِيلٌ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَأَنبِي، وَإِيَّاكُمْ وَمَنْ فِي جِبَالِكُمْ،

كَمَنْ حَجَلَهُ فِي رَأْسِ نَيْقٍ مُعْرَدٍ

وقال شمر في قول الراعي:

بِأَطْيَبِ مِنْ ثَوْبَيْنِ تَأْوِي إِلَيْهِمَا

شُعَادُ، إِذَا نَجَّمَ الشُّمَّاكِينَ عَرْدًا

أَي ارْتَفَعَ؛ وَقَالَ أَيْضًا:

فَجَاءَ بِأَسْوَاقٍ إِلَى أَهْلِ حُبَّةِ

طَرُوقًا، وَقَدْ أَقْعَى سَهَيْلٌ قَعْرَدًا

قَالَ: أَقْعَى ارْتَفَعَ ثُمَّ لَمْ يَبْرَحْ. وَيُقَالُ: عَرْدَ فُلَانٌ بِحَاجَتِنَا إِذَا لَمْ يَقْضِهَا. وَالْعَرَادَةُ الْجَرَادَةُ الْأَنْثَى. وَالغَرِيدُ الْبَعِيدُ، مِثْلُهَا. وَمَا زَالَ ذَلِكَ غَرِيدَهُ أَي ذَابَهُ وَهَجَّرَهُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَعَرَادَةُ اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

أَنَانِي عِنْدَ عَرَادَةِ قَوْلِ مَسْؤَةٍ،

فَلَا وَأَبِي عَرَادَةَ مَا أَصَابَا

(١) قوله ووصالها كنا رسم هنا بألف بين الصاد واللام وفي ح و ذ أيضا  
لانه ولعله وصى بالياء بمعنى اتصل.

في النخلة. والعَرْدَمَانُ: الغليظ الشديد الرقبة، قال رؤبة:

وَيَغْتَلِي الرَّأْسَ الْقُشْدُ عَرْدَمَةٌ (٢)

عَرْدَمَةٌ: عُنُقُهُ الشَّدِيد. والعَرْدَمُ: الضَّخْمُ النَّارُ الغليظ القليل اللحم، والعَرْدُ مثله. والعَرْدَمُ: العَرْمُولُ الطويل الشَّخِينُ المَثْمَلُ. والعَرْدَمَةُ: الشَّدَّةُ والصَّلَابَةُ؛ يقال: إنه لَعَرْدَمُ القَصْرَةِ؛ قال العجاج:

نَحْمِي حَمَائِهَا بَعْرَدَ عَرْدَمِ

قال: إذا قلت للعرد عَرْدَمُ فهو أشدُّ من العرد، كما يقال للبيد تلذم فهو أبعد وأشدُّ.

عرد: العُرُّ والعَرُّ والغَرَّةُ: الجربُ، وقيل: العُرُّ، بالفتح، الجرب، وبالضم، قُرُوحٌ بأعناق الفُصْلان. يقال: عُرَّتْ، فهي مَعْرُورَةٌ؛ قال الشاعر:

وَلَا نَ جِلْدُ الأَرْضِ بَعْدَ عَسْرِهِ

أي جربِهِ، ويروى عَرَّةً، وسيأتي ذكره؛ وقيل: العُرُّ داءٌ يأخذ البعير فيمتشط عنه وَيَبُوهُ حتى يَبْدُو الجِلْدُ وَيَبُوقُ؛ وقد عُرَّتْ الإبلُ تَعَرَّتْ وتَعَرَّتْ عَرًّا، فهي عازرةٌ، وعُرَّتْ. واستعَرَّهم الجربُ: فَسَّأَ فِيهِمْ. وجملُ عَرِّ وعازُّ أي جربُ. والعُرُّ، بالضم: قروح مثل القَوْبَاءِ تخرج بالإبل متفرقة في مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل الماء الأصفر، فتَكْوِي الصَّحاحَ لئلا تُغْدِيها اليراعُ، تقول منه: عُرَّتْ الإبلُ، فهي مَعْرُورَةٌ؛ قال النابغة:

فَحَمَلْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكْتَهُ،

كذي العُرِّ يُكْوِي غيره، وهو رائغٌ

قال ابن دريد: من رواه بالفتح فقد غلط لأنَّ الجرب لا يُكْوِي منه؛ ويقال: به عَرَّةٌ، وهو ما اغتراه من الجنون؛ قال امرؤ القيس:

وَيَحْضِدُ فِي الآرِي حَتَّى كَأَمَّا

به عَرَّةٌ، أو طَائِفٌ غَيْرُ مُعَقِّبِ

ورجل أَعْرَبُ بَيْنَ العَرَرِ والعَرُورِ: أَجْرَبُ، وقيل: العَرَزُ والعَرُورُ الجربُ نفسه كالعَرِّ؛ وقول أبي ذؤيب:

عَرَادَةٌ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ لَوْطٍ،

أَلَا تَبَأُ لِمَا صَنَعُوا تَبَابًا!

والعَرَادَةُ: اسم فرس من خيل الجاهلية؛ قال كَلْحَبَةُ واسمه هُبَيْرَةُ بن عبد مناف:

تَسَائِلُنِي بَثُو جَحْمِ بْنِ بَكْرِ:

أَعْرَاءُ العَرَادَةُ أَمْ يَهِيْمُ

كَمَيْتٌ غَيْرُ مُخْلِقَةٍ، وَلَكِنْ

كَلُونِ الصَّرْفِ، عُلُّ بِهِ الأَدِيمُ

والعَرَادَةُ، بتشديد الراء: قَرَسٌ أَبِي ذُوَادٍ. وفلان في عَرَادَةٍ خَيْرٌ أَي في حال خَيْرٍ.

والعَرْدَنُذُ: الصُّلْبُ، وهو ملحق بسفرجل.

عردس: العَرْدَنُذُ: الأسد الشديد، وكذلك الجمَلُ؛ أنشد سيبويه:

سَلُّ الهُمُومِ بِكُلِّ مُعْطِي رَأْسِهِ،

نَاجٌ مُخَالِطٌ صُهْبَةٌ مُتَعَلِّسٌ

مُتَعَالٍ أَحْبَلَةٌ مُبِينٌ عُنُقُهُ،

فِي مَنَكِبِ رَبِيِّ التَّطِي عَرْدَسٌ

والأُنثى من ذلك بالهاء؛ وقال العجاج:

وَالرُّؤُوسُ مِنْ حُرْمِيَّةِ العَرْدَسَا

أي الشديدة. وناقاة عَرْدَسَةٌ أي قوية طويلة القامة؛ قال الكمي:

أَطْوِي بِهِنَّ شُهُوبَ الأَرْضِ مُنْدَلِثًا،

عَلَى عَرْدَسِيَّةِ لِخَلْقِي مَسْبَارِ (١)

بعير عَرْدَسٌ وناقاة عَرْدَسَةٌ: شديد عظيم؛ قال:

حَجِيحًا عَرْدَسَا

وعَرُّ عَرْدَسٌ: ثابت. وحجج عَرْدَسٌ إذا وُصِفوا بالعز والتمتعة. الأزهري: يقال أخذه عَرْدَسَهُ ثم كَرَدَسَهُ، فأما عردسه فمعناه صَرَعَهُ، وأما كرده فأوثقه.

عردل: العَرْدَلُ: الصُّلْبُ الشَّدِيد، والعَرْدَلُ مثله، والنون زائدة.

عردم: العَرْدَمُ والعَرْدَمُ: الجِدْقُ الذي فيه الشماريخُ، وأصله

(٢) قوله (ويعتلي الرأس القشدة عردمة) صدره كما في التكملة:

وعندنا ضرب يمر معصه

(١) قوله وللخلق مساره هكذا بالأصل، وفي الصحاح: للخرق مسبار، وللخرق الأرض الواسعة، وفي شرح القاموس: للخرق مسبار.

خليلي الذي دُلِّي لِيغِي خليلتي

جهاراً، فكلُّ قد أصاب غُرُوزها

والمعرار من النخل: التي يصيبها مثل العَرِّ وهو الجرب؛ حكاها أبو حنيفة عن الثَّوْرِيِّ، واستعار العَرِّ والحرب جميعاً للنخل وإنما هما في الإبل. قال: وحكى الثَّوْرِيُّ إذا ابتاع الرجل نخلاً اشترط على البائع فقال: ليس لي بمَمازٍ ولا مِخاخٍ ولا مِيسازٍ ولا مِغرازٍ ولا مِغيازٍ؛ فالمِيسازُ: البيضاء البُشر التي يبقى بُشُورها لا يُرطَّبُ، والمِخاخُ: التي تُؤخَّرُ إلى الشتاء والمِغيازُ: التي يَقلُّها غِبارٌ، والمِغرازُ: ما تقدم ذكره.

وفي الحديث: أن رجلاً سأل آخر عن منزله فأخبره أنه ينزل بين حيين من العرب فقال: نزلت بين المَعْرَةَ والمَجْرَةَ؛ المَجْرَةُ التي في السماء: البيضاء المعروف، والمَعْرَةُ ما وراءها من ناحية القطب الشمالي؛ سميت مَعْرَةَ لكثرة النجوم فيها، أراد بين حيين عظيمين لكثرة النجوم. وأصل المَعْرَةَ: موضع العَرِّ وهو الجرب ولهذا سُمِّوا السماء الجرباء لكثرة النجوم فيها، تشبيهاً بالجرب في بدن الإنسان.

وعارَّه مَعارَة وعِرازُ: قاتله وآذاه. أبو عمرو: العرازُ القِتالُ، يقال: عارَزه إذا قاتلته. والعَرَّةُ والمَعْرَةُ: الشدة، وقيل: الشدة في الحرب.

والمَعْرَةُ: الإثم. وفي التنزيل: ﴿فَتصِيبِكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةَ بغيرِ عِلْمٍ﴾، قال ثعلب: هو من الجرب، أي يصيبكم منهم أمر تَكَرَّهْتُمْه في الدُّيَاتِ، وقيل: المَعْرَةُ الجناية أي جنايته كجناية العَرِّ وهو الجرب؛ وأنشد:

قُلْ لِلْفُورِيسِ مِنْ عُرِّيَّةِ إِنْهُمْ،

عند القتال، مَعْرَةُ الأَبْطالِ

وقال محمد بن إسحق بن يسار: المَعْرَةُ العُرْمُ؛ يقول: لولا أن تصيبوا منهم مؤمناً بغير عِلْمٍ فَتَعْرَمُوا دِينَهُ فأما إثمُه فإنه لم يحسَّه عليهم. وقال شمر: المَعْرَةُ الأُدَى. ومَعْرَةُ الجيش: أن ينزلوا يقوم فيأكلوا من زُرُوعهم شيئاً بغير علم؛ وهذا الذي أراده عمر، رضي الله عنه، بقوله: اللهم إني أبرأ إليك من مَعْرَةَ الجيش، وقيل: هو قتال الجيش دون إذن الأُمير. وأما قوله تعالى: ﴿لولا رجالٌ مؤمنون ونساءٌ مؤمنات لم تغلبوهم أن تطَّوَّروهم فتصيبكم منهم مَعْرَةَ بغيرِ عِلْمٍ﴾، فالمَعْرَةُ التي كانت تُصيب المؤمنين أنهم لو كبشوا أهل مكة وبين ظهرانيهم قومٌ

مؤمنون لم يميزوا من الكفار، لم يأمنوا أن يطَّوَّروا المؤمنين بغير عِلْمٍ فيقتلوهم، فتلزهم ديابهم وتلحقهم شدة بأنهم قتلوا من هو على دينهم إذ كانوا مختلطين بهم. يقول الله تعالى: لو تميز المؤمنون من الكفار لسَلَطْنَاكُمْ عليهم وعذبناهم عذاباً أليماً؛ فهذه المَعْرَةُ التي صان الله المؤمنين عنها هي غُرم الديات ومَسَبَّة الكفار إياهم، وأما مَعْرَةُ الجيش التي تبتزُّ منها عمر، رضي الله عنه، فهي وطأنهم من مَرُوا به من مسلم أو معاهد، وإصابتهم إياهم في حريمهم وأموالهم وزُرُوعهم بما لم يؤذن لهم فيه. والمَعْرَةُ: كوكبٌ دون المَجْرَةَ. والمَعْرَةُ: تلون الوجه من الغضب؛ قال أبو منصور: جاء أبو العباس بهذا الجرب مشدد الراء، فإن كان من مَعْرٍ وجهه فلا تشديد فيه، وإن كان مَفْعَلَةً من العَرِّ فالله أعلم.

وجِمَارٌ عَرٌّ: سَمِينُ الصدرِ والعُنُقِ، وقيل: إذا كان السَمِينُ في صدره وعُنُقُه أكثر منه في سائر خلقه. وعَرٌّ الظليم يَعُرُّ عِرازاً، وعارٌّ يُعارُ مَعارَةً وعِرازاً، وهو صوته؛ قال لبيد:

تَحْمَلُ أَهْلُهَا إِلا عِرازاً،

وعِرازاً بعد أحياء جلال

وزمَّرت النعامُ زمَراً، وفي الصحاح: زَمَرَ النعامُ يَزِمِرُ زمَراً. والتعارُ: الشَّهْوُ والتقلُّبُ على الفراش ليلاً مع كلام، وهو من ذلك. وفي حديث سلمان الفارسي: أنه كان إذا تعارَّ من الليل، قال: سبحان ربِّ النبيِّين، ولا يكون إلا يَفْظَلُ مع كلامٍ وصوت، وقيل: تَمَطَّى وأنَّ. قال أبو عبيد: وكان بعض أهل اللغة يجعله مأخوذاً من عِرازِ الظليم، وهو صوته، قال ولا أدري أهو من ذلك أم لا. والعَرُّ: الغلام. والعَرَّةُ: الجارية. والعِرازُ والعِرازَةُ: المُعْجَلانِ عن وقت الطعام. والمُعْتَرُّ: الفقير، وقيل: المُتَعَرِّضُ للمعروف من غير أن يسأل. ومنه حديث علي، رضوان الله عليه: فإن فيهم قانِعاً ومُعْتَرّاً. عِراه واعتراه وعِزُه يَعُرُّ عِزاً واعتَرَّه واعتَرَّ به إذا أتاه فطلب معرفته؛ قال ابن أحمَر:

تُرَعَّى القِطَاةُ الجِمْسَ قَفُوزها،

ثم تُعَرُّ المَاءَ فَيَسَمُنُ يَعُرُّ

أي تأتي الماء وترده. القَفُوزُ: ما يوجد في القَفْرِ، ولم يُشْمَعِ القَفُوزُ في كلام العرب إلا في شعر ابن أحمَر. وفي التنزيل: ﴿وَأَطِيعُوا القِنايعَ والسُّعْتِرَةَ﴾. وفي الحديث: فأكل وأطعم القانع

والسُعْتَرُ. قال جماعة من أهل اللغة: القانع الذي يسأل، والسُعْتَرُ الذي يُطِيفُ بك يُطَلِّبُ ما عندك، سَأَلْتُكَ أَوْ سَكَيْتُ عَنْ السَّوَالِ.

وفي حديث حاطب بن أبي ثعلبة: أنه لما كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ كِتَابًا يُنَادِيهِمْ فِيهِ بِشَيْخِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِلَيْهِمْ أَطَّلَعَ اللَّهُ رَسُولَهُ عَلَى الْكِتَابِ، فَلَمَّا عُرِيبَ فِيهِ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا غَرِيبًا فِي أَهْلِ مَكَّةَ فَأُحْبِبْتُ أَنْ أَتَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ لِيُحَفِّظُونِي فِي عِيَالَتِي عِنْدَهُمْ؛ أَرَادَ بِقَوْلِهِ غَرِيبًا أَيَّ غَرِيبًا مُجَاوِرًا لَهُمْ ذَخِيلاً وَلَمْ أَكُنْ مِنْ ضَمِيمِهِمْ وَلَا لِي فِيهِمْ شُبْكَةٌ رَجِمَ. وَالغَرِيْبُ قَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٌ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِكَ غَرَزْتَهُ عَرَزَهُ فَأَنَا عَارٍ إِذَا أَتَيْتَهُ تَطَلَبَ مَعْرُوفَهُ، وَاعْتَرَزْتَهُ بِمَعْنَاهُ.

وفي حديث عمر، رضي الله تعالى عنه: أن أباً بكر، رضي الله عنه، أعطاه شيئاً مُحَلِّيً فَنَزَعَ عَمْرُ الْجِلْبِيَّةَ وَأَتَاهُ بِهَا وَقَالَ: أَتَيْتُكَ بِهَذَا لِمَا يُغَرِّزُكَ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَكْبَرِ: الْأَصْلُ فِيهِ يُغَرِّزُكَ فَكَذَلِكَ الْإِدْغَامُ، وَلَا يَجِيءُ مِثْلُ هَذَا الْإِتْسَاعِ إِلَّا فِي الشَّعْرِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَا أَحْسِبُهُ مَحْفُوظًا لِكُنْتُهُ عِنْدِي؛ لِمَا يُغَرِّزُكَ بِالْوَاوِ، أَيَّ لِمَا يُثَوِّبُكَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ وَيَلْزِمُكَ مِنْ حَوَائِجِهِمْ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَوْ كَانَ مِنَ الْقَرْلِقَالِ لِمَا يُغَرِّزُكَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: قَالَ لَهُ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَدْ جَاءَ يَعُودُ ابْنَةُ الْحَخَسَنِ؛ مَا عَرَفْنَا بِكَ أَيُّهَا الشُّيْبِيُّ؟ أَيَّ مَا جَاءَنَا بِكَ. وَيُقَالُ فِي الْمِثْلِ: عُرِّ قَفْرُهُ بِيَهِي لَعَلَّهُ يُلْهِيهِ؛ يَقُولُ: ذَعَهُ وَنَفْسَهُ لَا تُجْنُهُ لَعَلَّ ذَلِكَ يَشَعْلُهُ عَمَا يَصْنَعُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَعْنَاهُ خَلَّهُ وَعَيْبَهُ إِذَا لَمْ يُطْلَخْ فِي الْإِرْشَادِ فَلَعَلَّهُ يَقَعُ فِي هَلَكَةٍ تُلْهِيهِ وَتَشْغَلُهُ عَنْكَ. وَالْمَغْرُورُ أَيُّضًا: الْمَقْرُورُ، وَهُوَ أَيُّضًا الَّذِي لَا يَسْتَقَرُّ. وَرَجُلٌ مَغْرُورٌ أَنَاهُ مَا لَا قِيَامَ لَهُ مَعَهُ. وَعَرَّ الْوَادِي: شَاطِئَاهُ.

وَالغُرُّ وَالغَرَّةُ ذَرْقُ الطَّيْرِ. وَالغَرَّةُ أَيُّضًا: عَدِيْرَةُ النَّاسِ وَالْبِعْرُ وَالشَّرِيحِيُّ؛ يَقُولُ مِنْهُ: أَحَعَّرْتُ الدَّارَ. وَعَرَّ الطَّيْرُ يُغَرُّ عَرَّةً سَلَخَ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِتَاكُمْ وَمِشَاوَةَ النَّاسِ فَإِنَّهَا تُظْهِرُ الْغَرَّةَ وَهِيَ الْقَدْرُ وَعَدِيْرَةُ النَّاسِ، فَاسْتَعْيِرَ لِلْمَسَاوِي وَالْمَتَالِبِ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ: أَنَّهُ كَانَ يُدْمِلُ أَرْضَهُ بِالْغَرَّةِ فَيَقُولُ: يَكْتَلُ عَرَّةً مَكْتَلُ بُرٍّ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْغَرَّةُ عَدِيْرَةُ النَّاسِ، وَيُدْمِلُهَا: يُضْلِيخُهَا، وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ مَكِيَالًا عَرَّةً إِلَى أَرْضِ لَهُ مَكَّةَ. وَعَرَّ أَرْضَهُ يُغْرِهَا أَيَّ سَمَّهَا، وَالتَّغْرِيرُ مِثْلُهُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ

ابن عمر: كَانَ لَا يُغْرِ أَرْضَهُ أَيَّ لَا يُزِيلُهَا بِالْغَرَّةِ. وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كُنْتُ سَبِيْعَ تَمْرَاتٍ مِنْ نَخْلَةٍ غَيْرِ مَغْرُورَةٍ أَيَّ غَيْرِ مُزْبَلَةٍ بِالْغَرَّةِ، وَمِنْهُ قِيلَ: عَرَّ فُلَانٌ قَوْمَهُ بِشَرِّ إِذَا لَطَّخَهُمْ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَدْ يَكُونُ عَزَمَهُمْ بِشَرِّ مِنَ الْقَرِّ وَهُوَ الْجَرْبُ أَيَّ أَغْدَاهُمْ شَرُّهُ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

وَنَغْرَزُ بِقَوْمِ غَرَّةٍ يَكْرَهُونَهَا،

وَنَخِيْنَا جَمِيْعًا أَوْ نَمُوتُ فَنُقْتَلُ

وَفُلَانٌ عَرَّةٌ وَعَارُورٌ وَعَارُورَةٌ أَيَّ قَدَّرَ. وَالغَرَّةُ الْأُنْثَى فِي النِّصْبِ وَجَمْعُهَا عَرَزٌ

وَجَزُورٌ غُرَاعِيٌّ بِالضَّمِّ، أَيَّ سَمِيْنَةٌ. وَغَرَّةُ السَّنَامِ: الشَّحْمَةُ الْغَلِيَا، وَالغَرَزُ: صَيْغَرُ السَّنَامِ، وَقِيلَ: قَصْرُهُ، وَقِيلَ: ذَهَابُهُ وَهُوَ مِنْ عِيُوبِ الْإِبِلِ؛ جَمَلٌ أَعْرُوناةٌ عَرَاءٌ وَعَرَّةٌ قَالَ:

تَمَّتْكَ الْأَعْرُ لَأَقْسَى الْقَرَا

أَيَّ تَمَّتْكَ كَمَا يَتَمَعُّكَ الْأَعْرُ، وَالْأَعْرُ يُجِبُّ التَّمَتُّكَ لِذَهَابِ سَنَامِهِ بَلَدًا بِذَلِكَ؛ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَكَانُوا السَّنَامَ اجْتَثَّ أُنْسٌ، فِقَوْمُهُمْ

كَعَمْرَاءَ، تَخَذَ الشَّيْءُ رَأْسَ رَيْسِيهَا

وَعَرَّ إِذَا نَقَصَ. وَقَدْ عَرَّ يَعْرُ نَقَصَ سَنَامَهُ. وَكَبِشَ أَعْرُ لَا أَلِيَّةَ لَهُ، وَنَعَجَةٌ عَرَاءٌ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْأَجْبُ الَّذِي لَا سَنَامَ لَهُ مِنْ حَادِثٍ، وَالْأَعْرُ الَّذِي لَا سَنَامَ لَهُ مِنْ خَلْقَةٍ.

وَفِي كِتَابِ التَّائِيْتِ وَالتَّذْكِيْرِ لِابْنِ السَّكَيْتِ: رَجُلٌ عَارُورَةٌ إِذَا كَانَ مَشْهُومًا، وَجَمَلٌ عَارُورَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ سَنَامٌ، وَفِي هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ صَارُورَةٌ. وَيُقَالُ: لَقِيتُ مِنْهُ شَرًّا وَعَرًّا وَأَنْتَ شَرٌّ مِنْهُ وَأَعْرٌ، وَالتَّمَعْرَةُ الْأَمْرُ الْقَبِيْحُ الْمَكْرُوهُ وَالْأَدْيُ، وَهِيَ مُفْعَلَةٌ مِنَ الْعَرِّ.

وَعَرَّهُ بِشَرِّ أَيَّ ظَلَمَهُ وَسَبَّهُ وَأَخَذَ مَالَهُ، فَهُوَ مَغْرُورٌ وَعَرَّهُ بِمَكْرُوهٍ يُغْرِهُ عَرًّا أَصَابَهُ بِهِ، وَالاسْمُ الْعَرَّةُ وَعَرَّهُ أَيَّ سَاءَهُ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

مَا آيْتُ سَرَّكَ إِلَّا سَرَّني

نُصْحًا، وَلَا عَرَّكَ إِلَّا عَرَّني

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الرَّجُلُ لِرُؤْيَةِ بِنِ الْعِجَاجِ وَلَيْسَ لِلْعِجَاجِ كَمَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ قَالَهُ يَخَاطَبُ بِلَالُ بْنُ أَبِي بَرْدَةَ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ:

أَنْسَى بِلَالٌ كَالرَّمِيْعِ الْمُذْجَنِ

أَنْطَرَ فِي أَكْنَافِ عَيْمِ مُغْنِيْنِ



وَرُبَّ وَجْهِ مِنْ حِرَاءِ ثُلُوحِ بْنِ

وقال قيس بن زمير:

يَا قَوْمَنَا لَا تَعْرُوبْنَا بِبَدَاهِيَةِ،

يَا قَوْمَنَا، وَادْكُرُوا الْآبَاءَ وَالْقَدَمَا

قال ابن الأعرابي: عُرٌّ فَلَانٌ إِذَا لَقِبَ بِلِقَبِ يَغْرُهُ؛ وَعْرُهُ يَغْرُهُ إِذَا لَقِبَهُ بِمَا يَشِيئُهُ؛ وَعْرَهُمْ يَغْرُهُمْ: شَانَهُمْ. وفلان عُرَّةٌ أهله أَيْ يَشِيئُهُمْ. وَعْرٌ يَغْرُ إِذَا صَادَفَ نَوْبَهُ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ، وَالغُرَى: التَّمِييَةُ مِنَ النِّسَاءِ. ابن الأعرابي: العُرَّةُ الحَلَّةُ القَبِيحَةُ. وَعُرَّةٌ الجَرِبُ وَعُرَّةُ النِّسَاءِ: فَضِيحَتُهُنَّ وَسُوءُ عَشْرَتِهِنَّ. وَعُرَّةُ الرِّجَالِ: شَرُّهُم. قال إسحق: قلت لأحمد سمعت سفيان ذكر العُرَّةَ فقال: أكرهه بيعة وشراؤه، فقال أحمد: أحسن؛ وقال ابن راهويه كما قال، وإن احتاج فاشتره فهو أهون لأنه يُتَمَتَّحُ. وكلُّ شيءٍ بَاءٌ بشيءٍ، فهو له عُرَارٌ؛ وَأَنْشَدَ لِلأَعْمَشِيِّ:

فَقَدْ كَسَانِ لَهُمْ عَرَارِ

وقيل: العُرَارُ القَوْدُ. وَعَرَارٌ، مثل قطام: اسم بقرة. وفي المثل: بَاءَتْ عَرَارٍ بِكَحْلٍ، وهما بقرتان انتطحتا فماتتا جميعاً؛ بَاءَتْ هذه بهذه؛ يُضْرَبُ هذا لكل مستويين؛ قال ابن علقمة الفزاري فيمن أجزاهما:

بَاءَتْ عَرَارٌ بِكَحْلٍ وَالرِّفَاقُ مَعَا،

فَلَا تَمْتَمُوا أَمَانِي الْأَبَاطِيلِ

وفي التهذيب: وقال الآخر<sup>(١)</sup> فيما لم يُجْرِهِمَا:

بَاءَتْ عَرَارٍ بِكَحْلٍ فِيمَا بَيْنَنَا،

وَالْحَقُّ يَغْرُهُ ذُو الْأَلْسَابِ

قال: وكحل وعرار ثورٌ وبقرة كانا في سبطين من بني إسرائيل، فغقر كحل وغقرت به عرار فوقعت حرب بينهما حتى تقاتلوا، فضربا مثلاً في التساوي.

وتزوج في عرارة نساءً أي في نساء يلدن الذكور، وفي شربة نساء يلدن الإناث.

والعُرَارَةُ: الشدة؛ قال الأخطل:

إِنَّ العَرَارَةَ وَالسُّبُوحَ لِيَدَارِمِ،

وَالْمُسْتَحْفُفُ أَحْوَهُمُ الْأَثْقَالَا

وهذا البيت أورده الجوهري للأخطل وذكر عجزه:

وَالعِزُّ عِنْدَ تَكَاثُلِ الْأَحْسَابِ

قال ابن بري: صدر البيت للأخطل وعجزه للطرماح، فإن بيت الأخطل كما أوردهنا أولاً؛ وبيت الطرماح:

إِنَّ العَرَارَةَ وَالنَّبُوحَ لِسَطْبِيءٍ،

وَالعِزُّ عِنْدَ تَكَامُلِ الْأَحْسَابِ

وقبله:

يَا أَيُّهَا الرِّجُلُ الْمَفَاخِرُ طَيْبِئَا،

أَعَزَّزْتُ لُبَّكَ أَيُّهَا إِعْرَابِ

وفي حديث طاووس: إِذَا اسْتَعَزَّ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْغَنَمِ أَيْ نَدُّ وَاسْتَعْصَى، مِنَ العَرَارَةِ وَهِيَ الشدة وسوء الخلق، والعَرَارَةُ: الرِّفْعَةُ وَالسُّودُودُ.

ورجل عُرَاعِزٌ: شريف؛ قال مهلهل:

خَلَعَ السُّلُوكُ، وَسَارَ تَحْتَ لِيَوَائِهِ

شَجَرُ العُرَا، وَعُرَاعِزُ الْأَقْوَامِ

شجر العرا: الذي يبقى على الجذب، وقيل: هم شوقة الناس. والعُرَاعِزُ هنا: اسم للجمع، وقيل: هو للجنس، ويروي عُرَاعِزُ، بالفتح، جمع عُرَاعِزٍ، وعُرَاعِزُ القوم: ساداتهم، مأخوذ من عُرْعُرَةٍ الجبل، والعُرَاعِزُ: السيد، والجمع عُرَاعِزُ، بالفتح؛ قال الكميت:

مَا أَنْتَ مِنْ شَجَرِ العُرَا،

عِنْدَ الْأُمُورِ، وَلَا العُرَاعِزِ

وعُرْعُرَةُ الجبل: غلظه ومعظمه وأعلاه. وفي الحديث، كتب يحيى بن يعمر إلى الحجاج: إنا نزلنا بعُرْعُرَةِ الجبل والعدو بحضيبه؛ فَعُرْعُرَتُهُ رَأْسُهُ، وَحَضِيبُهُ أَسْفَلُهُ. وفي حديث عمر بن عبد العزيز أنه قال: أَجْمَلُوا فِي الطَّلَبِ فَلَوْ أَنَّ رَزَقَ أَحَدِكُمْ فِي عُرْعُرَةِ جَبَلٍ أَوْ حَضِيبِ أَرْضٍ لَأَنَاهُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ. وَعُرْعُرَةُ كُلُّ شَيْءٍ، بِالضَّمِّ: رَأْسُهُ وَأَعْلَاهُ. وَعُرْعُرَةُ الْإِنْسَانِ: جِلْدَةُ رَأْسِهِ. وَعُرْعُرَةُ السَّنَامِ: رَأْسُهُ وَأَعْلَاهُ وَغَارِيَّتُهُ، وَكَذَلِكَ عُرْعُرَةُ الْأَنْفِ وَعُرْعُرَةُ النَّوْرِ كَذَلِكَ؛ وَالعُرَاعِزُ: أَطْرَافُ الْأَشْيَةِ فِي قَوْلِ الْكَمَيْتِ:

سَلَفِي نِسْرَارٍ، إِذْ تَحَوَّ

لَتِ الْمَنَاسِمِ كَالعُرَاعِزِ

وعُرْعُرَ عَيْنُهُ: فَقَّأَهَا، وَقِيلَ: اقْتَلَعَهَا؛ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ. وَعُرْعُرَ صِمَامَ القَارُورَةِ عُرْعُرَةً: اسْتَخْرَجَهُ وَحَرَكَهُ وَفَرَّقَهُ. قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: عُرْعُرَتِ القَارُورَةُ إِذَا نَزَعْتَ مِنْهَا سِدَادَهَا، وَيُقَالُ

(١) [نسب في العباب لعبد الله بن الحجاج التلمبي].

كُمَيْتٌ غَيْرٌ مُخْلَفَةٌ، وَلَكِنْ

كَلَوْنُ الصُّرْفِ، غُلُّ بِهِ الْأَيْمُ

ومعنى قوله: تسائلني بنو جشم بن بكر أي على جهة الاستخبار وعندهم منها أخبار، وذلك أن بني جشم أغارت على بليي وأخذوا أموالهم، وكان الكلحبة نازلاً عندهم فقاتل هو وابنته حتى زدوا أموال بليي عليهم وقتل ابنته؛ وقوله: كميث غير مخلفة، الكميث المحلف هو الأحمم والأخوي وهما يتشابهان في اللون حتى يتشك فيهما البصيران، فيحلف أحدهما أنه كميث أحمم، ويحلف الآخر أنه كميث أخوي، فيقول الكلحبة: فريسي ليست من هذين اللونين ولكنها كلون الصُرف، وهو صبيغ أحمر تصبغ به الجلود؛ قال ابن بري: وصواب إنشاده أَعْرَاءُ الْعَرَادَةُ، بالدال، وهو اسم فرسه، وقد ذكرت في فصل عرد، وأشد البيت أيضاً، وهذا هو الصحيح؛ وقيل: العَرَادَةُ الجَرَادَةُ، وبها سميت الفرس؛ قال بشر<sup>(٤)</sup>:

عَرَارَةٌ هَبْوَةٌ فِيهَا أَصْفَرَاءُ

ويقال: هو في عرارة خير أي في أصل خير. والعَرَارَةُ: سوء الخلق. ويقال: رَكِبَ عُرْعُرَةً إِذَا سَاءَ حُلُقُهُ، كما يقال: رَكِبَ رَأْسَهُ؛ وقال أبو عمرو في قول الشاعر يذكر امرأة:

وَرَكِبَتْ صَوْتَهَا وَعُرْعُرَهَا<sup>(٥)</sup>

أي ساء حلقها، وقال غيره: معناه ركبت القيور من أفعالها. وأراد بغرعرها غرعتها، وكذلك الصوم عُرَّةُ النعام. ونحلة مِعْرَارٌ أي مخشاف. الفراء:

عُرَّتْ بِكَ حَاجَتِي أَي أَنْزَلْتَهَا. والعَرِيضُ في الحديث: الغريب؛ وقول الكميث:

وَيَلْدَةُ لَا يَتَأَلَّ الذَّنْبُ أَفْرَحَهَا،

وَلَا وَحَى الْوَالِدَةُ الدَّاعِينَ عَرَعَارِ

أي ليس بها ذئب ليغديها عن الناس. وعَرَار: اسم رجل، وهو

إِذَا سَدَّدَتْهَا، وَسَدَّادُهَا عُرْعُرُهَا، وَعَرَعَرْتُهَا وَكَأْوَهَا. وفي التهذيب: عُرْعُرُ رَأْسِ الْقَارُورَةِ، بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَالْعُرْعُرَةُ التَّحْرِيكُ وَالزُّعْرَعَةُ؛ وَقَالَ يَعْنِي قَارُورَةً صَفْرَاءَ مِنَ الطَّيْبِ:

وَصَفْرَاءَ فِي وَكْرَيْنِ عُرْعُرَتْ رَأْسَهَا،

لَأَيْلِي إِذَا فَارَقْتُ فِي صَاحِبِي عُدْرًا<sup>(١)</sup>

ويقال للجارية العُدْرَاءُ: عُرَاء. والعُرْعُرُ: شجر يقال له الساسم، ويقال له الشُّيْرَى، ويقال: هو شجر يُغْمَلُ بِهِ<sup>(٢)</sup> القَطْرَان، ويقال: هو شجر عظيم يتجلى لا يزال أخضر تسميه الفُرْسُ الشُّوْرُ. وقال أبو حنيفة: للعُرْعُرُ ثمرٌ أمثال النبق يبدو أخضر ثم يبييض ثم يشوُّ حتى يكون كالخَمَمِ ويحلو فيؤكل، واحدته عُرْعُرَةٌ، وبه سمي الرجل. والعُرَاوُ: نَهَارُ النَّيِّ، وهو نبت طيب الريح؛ قال ابن بري: وهو النرجس النَّيْرِيُّ؛ قال الصمة بن عبد الله القشيري:

أَقُولُ لِمَ صَاحِبِي وَالْيَعِيسُ تُخْدِي

بِنَا بَيْنَ الشُّبَيْفَةِ فَالضُّمَارِ<sup>(٣)</sup>؛

تَمَّعُ مِنْ شَمِيمِ عَرَارِ نَجْدِ،

فَمَا بَعْدَ الْعَيْشِيَّةِ مِنْ عَرَارِ

أَلَا يَا حُبَيْدًا نَفَحَاتِ نَجْدِ،

وَرَبَّنَا رَوْضَهُ بَعْدَ الْقَطَارِ

شَهْوَزُ يُنْقَضِينَ، وَمَا شَعَرْنَا

بِأَنْصَافِ لَهْنٍ، وَلَا يَسْرَارِ

واحدته عَرَارَةٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

بَيْضَاءُ عُدْوَتِهَا، وَصَفْ

رَاءَ الْعَسْشِيَّةِ كَالْعَرَارِ

معناه أن المرأة الناصعة البياض الرقيقة البشرة تبيض بالغداة ببياض الشمس، وتصفّر بالعشي باصفرارها. والعَرَارَةُ: الحنوة التي يتيمن بها الفُرس؛ قال أبو منصور: وأرى أن فرس كلحبة التيزوي سميت عَرَارَةً بها، واسم كلحبة هُبيرة بن عبد مناف؛ وهو القائل في فرسه عرارة هذه:

تَسَائَلْنِي بَنُو جُشْمِ بْنِ بَكْرِ

أَعْرَاءُ الْعَرَارَةِ أَمْ بِهِمُ

(٤) [أي بشر بن أبي خازم رواية البيت في المغضليات:

مهارة العنان كأن نسيها

جرادة هبوة فيها اصفران]

(٥) [نسب في المقاييس لمالك الديبيري وقام البيت:

وركبت صومها وعرعرها

فلم أصلح لها ولم أكد]

(١) [البيت لذي الرمة ورواه في ديوانه].

(٢) [في معجم البلدان: يعمل منه].

(٣) قوله [واليعيس تخدي] في ياقوت: تهوي بدل تخدي.

عزرا بن عمرو بن شأس الأسدي؛ قال فيه أبوه:

إِنَّ عِزْرًا أَنْ يَكْنَ غَيْرَ وَاضِحٍ،

فَإِنِّي أُجِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمَنَكِبِ الْعَمَمِ

وعزرا وعزرة والعزارة، كلها: مواضع؛ قال امرؤ القيس:

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرًا،

وَخَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ ظَلْبِي فَعَزَّرَا

ويروى: بطن قو؛ يخاطب نفسه يقول: سما شوقك أي ارتفع

وذهب بك كل مذهب ليغد من ثجبه بعدما كان أقصر عنك

الشوق لغروب المجد وثنوه؛ وقال النابغة:

زَيْدُ بْنُ بَدْرِ حَاضِرٌ بِغُرَاعِرِ،

وَعَلَى كُنَيْبِ مَالِكِ بْنِ حِمَارِ

ومنه ملح غرَاعِرِي. وعزعار: لغة للصبيان، صبيان الأعراب،

بني على الكسرة وهو معدول من عزعرة مثل قوقار من قوقرة.

والعزعرة أيضاً: لغة للصبيان؛ قال النابغة:

يَدْعُو وَيُدْهُمُ بِهَا عَزْعَارِ<sup>(١)</sup>

لأن الصبي إذا لم يجد أحداً رفع صوته فقال: عزعاري، فإذا

سمعه خرجوا إليه فلعبوا تلك اللغة. قال ابن سيده: وهذا عند

سبويه من بنات الأربع، وهو عندي نادر، لأن فعال إما عدلت

عن افعال في الثلاثي ومكن غيره عزعار في الاسم. قالوا:

سمعت عزعار الصبيان أي اختلاط أصواتهم، وأدخل أبو عبيدة

عليه الألف واللام فقال: العزعار لغة للصبيان؛ وقال كراع:

عَزَعَارٌ لَعِبَةٌ لِلصَّبِيَّانِ فَأَغْرَبَهُ، أَجْرَاهُ مَجْرَى زَيْنِ وَسَعَادِ.

عزز: العزز: اشتداد الشيء وغلظه، وقد عزوز واشتعرز.

واشتعرزت الجلد في النار: التزوت. والمعارزة: المعاندة

والمجانبة؛ قال الشماخ:

وَكُلُّ حَلِيلٍ غَيْرِ هَاضِمٍ نَفْسِيهِ

لِيُؤْضِلَ حَلِيلِي صَارِمًا أَوْ مُعَارِزًا

وقال ثعلب: المعارز المنقبض، وقيل: المعاتب.

والعارز: العاتب. والعزوز: الانقباض. واشتعرز الشيء: انقبض

واجتمع. واشتعرز الرجل: تصعب. والتعزير: كالتعريض في  
الخصومة.

ويقال: عززت لفلان عزراً، وهو أن تقبض على شيء في

كفك وتضم عليه أصابعك وتريه منه شيئاً صاحبك<sup>(٢)</sup> لينظر

إليه ولا تريه كله. وفي نوادر الأعراب: أعوزتني من كذا أي

أعوزتني منه. والعزاز: المغتالون للناس<sup>(٣)</sup>.

والعزرة: ضرب من أصغر الثمام وأدق شجره، له ورق صغار

متفرق، وما كان من شجر الثمام من ضربه فهو ذو أماصيح،

أمصوحة في جوف أمصوحة، تنقلع الغلا من الشفل انقلاع

العفص من رأس المكحلة، الواحدة عزرة؛ وقيل: هو العزرة،

والعزرة: شجرة، وجمعها عزرة.

وعزرة: اسم، والله أعلم.

عزرب: العزرب: المختلط الشديد. والعزرب: الضرب.

عززل: العززال: عريسة الأسد، وقيل: هو ماوى الأسد،

وقيل: هو ما يجمعه الأسد في مأواه لأشباهه من شيء يهده

ويهدبه كالغش. والعززال: موضع يتخذه الناطر فوق أطراف

النخل والشجر يكون فيه فزاراً وخوفاً من الأسد. والعززال:

سقيفة الناطور. والعززال: التبيقة من اللحم، وقيل: هو مثل

الجوالق يجمع فيه المتاع؛ قال شمر: بقايا المتاع عززال.

وعززال الصائد: جرقه وأهدائه يتهدها ويضطجع عليها في

الثرة، وقيل: هو ما يجمعه الصائد من القديد في قترته.

والعززال: ما يخبأ للرجل<sup>(٤)</sup>. والعززال: فم الزادة.

والعززال: بيت صغير يتخذ للملك إذا قاتل، وقد يكون

لمجنني الكمأة؛ حكاها أبو حنيفة، وأنشد:

لَقَدْ سَأَفَنِي، وَالنَّاسُ لَا يَعْلَمُونَهُ،

عَزَارِيْسُلٌ كَسَاءٍ بِهِنَّ مُقِيمِ

وقيل: هو بيت صغير، لم يحل بأكثر من هذا. وعززال الحية:

جُحْرُهَا؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَكَمْرِهِتْ أَحْنَأُشْهَ الْعَزَارِزِ لَا

(٢) قوله ووتره منه شيئاً صاحبك هكذا في الأصل ولفظ صاحبك غير

مذكور في عبارة القاموس.

(٣) قوله «المغتالون للناس» كذا بالأصل باللام. قال شارح القاموس وهو

الأشبه، أي مما عبر به القاموس وهو المتضايون بالباء الموحدة.

(٤) قوله وما يخبأ للرجل الذي في التهذيب: ما يخبأ للرجل من اللحم.

(١) (رواية البيت في ديوانه:

متكسفتي جنبتي عكاظ كليهما

يدعو بها ولدائهم عزعرا

يقول: جاء الصيْفُ فخرَجْتُ من حجرتيها؛ وأنشد الإيادي:

تَحْكِي له القَرْنَاءُ في عِزْزِهَا

أُمُّ الرُّوحَى، تَسْجُرِي عَلَيَّ نِفَالِهَا

أراد بالقَرْنَاءِ الحَيَّةَ؛ وأورد ابن بري هذا للأعشى وتبعته:

تَحْكُوكَ الجَرْبَاءُ في عِقَالِهَا<sup>(١)</sup>

وعززال الرجل: حائوته. واحتمل عززاله. أي متاعه القليل؛ عن

ابن الأعرابي. والعوزال: عُضن الشجرة. وعزازيل الشمام:

عِيدَانُهُ؛ كلاهما عنه أيضاً؛ وأنشد:

إِنْ وَرَدْتُ يَوْمًا شَدِيدًا سَمُّهُ،

لَا تَرُدُّ المَاءَ بِعَظْمِ تَعْجَمِهِ،

وَلَا عِرَازِيلَ نُسَامِ تَكُدُّهُ

والعوزال: الفِرْقَةُ من الناس. والعزازيل: المُجْتَمِعَةُ من الناس.

وقوم عزرايل: مجتمعون؛ قال ابن سيده: وأرى أنهم مجتمعون

في أوصوئية أو خرابية؛ قال:

قُلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هَذَا لَيْلِ

نُوكَى، وَلَا يَنْفَعُ لِلنُّوكَى الْقَيْلِ

اخْتَلَبُوا لَا تَلْقُوكُمْ طَمَالِيلِ،

قَلِيلَةٌ أَمْوَالُهُمْ عِرَازِيلِ

هَذَا لَيْلِ: مُتَقَطِّعُونَ، والعزازيل عند العرب: مَطَالٌ ذَلِيلَةٌ فِيهَا

مُنْتَجِعٌ خَفِيفٌ<sup>(٢)</sup>. والعوزال: التَّقَلُّ. وألقى عليه عززاله أي ثقله،

وكذلك ألقى عليه عزرايله.

عوزم: العوزم والعوزام: القوي الشديد المجتمع من كل

شيء. واغزوزم واغزوزم واغزوزم: تَجَمَّعَ وتَقَبَّضَ؛ قال

العجاج:

رُكِبَ مِنْهُ الرَّأْسُ فِي مُعْرُزِمِ

وَأَنْفِ مُعْرُزِمِ؛ غليظ مجتمع؛ وكذلك اللُّهْرِمَةُ. ووحية عزوزم:

قَدِيمَةٌ؛ وأنشد الأزهري:

وَذَاتُ قَرْزَيْنِ زَحُوفًا عِرْزَمًا

الأزهري: إِذَا غَلَطَتِ الأَرْنَبُ قَيْلًا: اغزوزمت. واغزوزم الرجل:

عَظَّمَتْ أَرْنَبُهُ أَوْ لَهْرِمَتُهُ. والاعزوزام: الاجتماع؛ قال نهار بن

(١) قوله (تحكك الجرباء) زاد في التكملة قبله:

تَحْكُوكَ جِنَابًا إِلَى قِتَالِهَا

(٢) قوله (منتجع) هكذا في الأصل، ولم نجد هذه اللفظة في المعاجم حتى

في اللسان نفسه.

تَوْسِعَةٌ:

وَمِنْ مُثْرِبٍ دَعْدَعْتُ بِالسَّيْفِ مَالَهُ

قَدْ لُ، وَقَدْ مَا كَانَ مُعْرُزِمِ الكَرْدِ

واغزوزم الشيء: اشتد وصلب. وفي حديث الثَّخِيْبِ: لَا تَجْعَلُوا

فِي قَبْرِ لَيْنًا عَزْزَمِيًّا؛ عَزْزِمٌ: جَبَانَةٌ بالكوفة تُسَبُّ اللَّيْنُ إِلَيْهَا،

وَلَمَّا كَرِهَهَا لِأَنَّهَا مَوْضِعُ أَخْدَابِ النَّاسِ وَيَخْتَلِطُ لَيْنُهُ بِالتَّجَاسُاتِ.

عرس: العرس، بالتحريك: الدهش. وعرس الرجل وعرش،

بالكسر والسين والشين، عرساً، فهو عرس: بَطْرٌ، وقيل: أَعْيَا

وَدَهَشَ؛ وقول أبي ذؤيب:

حَتَّى إِذَا أَذْرَكَ الرَّامِي، وَقَدْ عَرِسَتْ

عنه الكلاب، فأعطها الذي يمد

عدها بمن لأن فيه معنى جَبَتْ وتأخرت، وأعطها أي أعطى

التَّوْرُ الكِلَابَ ما وعدها من الطَّعْنِ، وَوَعْدُهُ إِيَّاهَا، كَأَنَّ يَتَهَيَّأُ

ويتحرف إليها ليطعنها.

وعرس الشيء عرساً: اشتد. وعرس الشئ بهنم: لزم ودام.

وعرس به عرساً: لزمه. وعرس عرساً، فهو عرس: لزم القتال

فلم يترخه. وعرس الصبي بأمه عرساً: ألقها ولزمها.

والعرس والعرس: مَهْنَةُ الإِمْلَاقِ والبناء، وقيل: طعامه خاصة،

أنهى توتنها العرب وقد تذكر؛ قال الراجز:

إِنَّا وَجَدْنَا عُرْسَ الحَوَاطِطِ

لَيْمَةً مَذْمُومَةَ الحَوَاطِطِ،

تُدْعَى مع النَّسَاجِ والحَوَاطِطِ

وتصغيرها بغير هاء، وهو نادر، لأن حقه الهاء إذ هو مؤنث على

ثلاثة أحرف. وفي حديث ابن عمر: أن امرأة قالت له: إن ابنتي

عُرَيْسٌ وقد تَمَطَّطَ شعرها؛ هي تصغير العروس، ولم تلحقه تاء

التأنيث وإن كان مؤنثاً لقيام الحرف الرابع مقامه، والجمع

أعراس وعرسات من قولهم: عرس الصبي بأمه، على التماثل.

وقد أعرس فلان أي اتخذ عرساً. وأعرس بأهله إذا بتى بها

وكذلك إذا غشيتها، ولا تُقَلُّ عرس، والعامية تقول؛ قال الراجز

يصف حماراً:

يُعْرِسُ أَبْكَارًا بِهَا وَعُرْسًا،

أَكْرَمَ عُرْسٍ بَاعَةً إِذْ أَعْرَسَا

لأن جليلاً وصف لهما جميعاً ومحال تقديم الصفة على الموصوف، وكأنه قال: أنتجبت رجل وامرأة. وجمع العروس التي هي المرأة والذي هو الرجل أغراس، والذكر والأنثى عروسان؛ قال علقمة يصف ظليماً:

حتى تلافى، وقون الشمس مؤتفيع،

أذجي عرسين فيه البيض مزكوم

قال ابن بري: تلافى تدارك. والأذجي: موضع بيض النعامة. وأراد بالعروسين الذكر والأنثى، لأن كل واحد منهما عرس لصاحبه. والمزكوم: الذي ركب بعضه بعضاً. ولبوثة الأسد: عرسه؛ وقد استعاره الهذلي للأسد فقال:

ليت هزئو مدل حول غابيته

بالرقتين، له أجر وأعراس

قال ابن بري: البيت لمالك بن حنيفة الخداعي؛ وقوله:

يا مئ لا يُعجز الأيام مجترئ،

في حومة الموت، زمام وفراس

الزمام: الذي له زيم، وهو الزير. والقواس: الذي يدق عثق فرسيته، ويسمى كل قتل قوساً. والهزير: الضخم الزبزة. وذكر الجوهري عوض حول غابيته: عند خيسته، وخيسة الأسد: أجمته. ورقمة: الوادي: حيث يجتمع الماء. ويقال: الرقمة الروضة. وأجر: جمع جزو، وهو عرسها أيضاً؛ واستعاره بعضهم للظلم والنعامة فقال:

كبيرة الأذجي بين العوسين

وقد عرس وأعرس: اتخذها عرساً ودخل بها، وكذلك عرس بها وأعرس. والمعرس: الذي يفتش امرأته. يقال: هي عرسه وطلقه وقعدته؛ والزوجان لا يستميان عروسين إلا أيام البناء واتخاذ العرس، والمرأة تسمى عرس الرجل في كل وقت. ومن أمثال العرب: لا مخبأ يعطر بعد عروس؛ قال المفضل: عروس ههنا اسم رجل تزوج امرأة، فلما أهديت له وجدها تيفة، فقال: أين عطرك؟ فقالت: خبائه، فقال: لا مخبأ يعطر بعد عروس، وقيل: إنها قالت بعد موته. وفي الحديث: أن رسول الله ﷺ قال: إذا دعى أحدكم إلى وليمة عرس فليجِب.

والعريسة والعريس: الشجر الملتف، وهو مأوى الأسد في خبيسه؛ قال رؤبة:

وفي حديث عمر: أنه نهى عن مُتعة الحج، وقال: قد علمت أن النبي ﷺ، فعله ولكني كرهت أن يظنوا مفرسين بهن تحت الإراك، ثم يُلَوَّن بالحج تقطر رؤوسهم؛ قوله مُعْرَسِينَ أي مُلَمِّين بنسائهم، وهو بالتخفيف، وهذا يدل على أن إلمام الرجل بأهله يسمى إعراساً أيام بنائه عليها، وبعد ذلك، لأن تمتع الحاج بامرأته يكون بعد بنائه عليها. وفي حديث أبي طلحة وأم سليم: فقال له النبي ﷺ: أعرسك الليلة؟ قال: نعم؛ قال ابن الأثير: أعرس الرجل، فهو معرس إذا دخل بامرأته عند بنائها، وأراد بها ههنا الوطء فسماه إعراساً لأنه من توابع الإعراس، قال: ولا يقال فيه عرس.

والعروس: نعت يستوي فيه الرجل والمرأة، وفي الصحاح: ما داما في إعراسهما. ويقال: رجل عروس في رجال أعراس وعرس، وامرأة عروس في نسوة عرائس. وفي المثل: كاد العروس يكون أميراً. وفي الحديث: فأصبح عروساً. يقال للرجل عروس كما يقال للمرأة، وهو اسم لهما عند دخول أحدهما بالآخر. وفي حديث حسان بن ثابت: أنه كان إذا دعى إلى طعام قال أفني عرس أو عرس أم إغدار؟ قال أبو عبيد في قوله عرس: يعني طعام الوليمة وهو الذي يعمل عند العرس يسمى عرساً باسم سبيه. قال الأزهري: العرس اسم من إعراس الرجل بأهله إذا بنى عليها ودخل بها، وكل واحد من الزوجين عرس؛ يقال للرجل: عروس وعروس وللمرأة كذلك، ثم تسمى الوليمة عرساً. وعرس الرجل: امرأته؛ قال:

وحوقل قريته من عرسه

سوقي، وقد غاب الشظاظ في اشبه

أراد: أن هذا الغيب كان على الرجل فنام فحلّم بأهله، فذلك معنى قوله: قريته من عرسه لأن هذا المسافر لولا نومه لم يَر أهله، وهو أيضاً عرسها لأنها اشتركا في الاسم لمواصلة كل واحد منهما صاحبه وإليه إياه؛ قال العجاج:

أزهر لم يولد يتخيم نخس،

أنتجب عرس مجيلاً وعرس

أي أنتجب بعل وامرأة، وأراد أنتجب عرس وعرس مجيلاً، وهذا يدل على أن ما عطف بالواو بمنزلة ما جاء في لفظ واحد، فكأنه قال: أنتجب عرسين مجيلاً، لولا إرادة ذلك لم يجز هذا

أَغْيَالَهُ وَالْأَجْمَ الْعَرِيْسَا  
وصف به كأنه قال: والأجم الملتف أو أبدله لأنه اسم؛ وفي  
المثل:

كُمُبْتَعِي الصَّيْدِ فِي عَرِيْسَةِ الْأَسَدِ  
وقال طرفة:

كَلِيْبُوْثٍ وَسَطَ عَرِيْسِ الْأَجْمِ  
فأما قول جرير:

سَمَّيْتُ خَصِيْدًا أَجْمِي فِيهِمْ وَعَرِيْسِي  
فإنه عنى منبت أصله في قومه.

والمُعْرَسُ: الذي يسير نهاره ويُعْرَسُ أي ينزل أول الليل،  
وقيل: التَّعْرِيْسُ النزول في آخر الليل. وعَرَسَ المسافر: نزل في  
وجه السفر، وقيل: التَّعْرِيْسُ النزول في المعهد أي حين كان  
من ليل أو نهار؛ قال زهير:

وَعَرَسُوا سَاعَةً فِي كُتْبٍ أَنْثَمَةٍ،

وَمِنْهُمْ بِالْقُسُومِيَّاتِ مُعْتَرِكٌ

ويروى:

صَحَّوْا قَلِيْلًا قَفَا كُتْبَانَ أَنْثَمَةٍ

وقال غيره: والتَّعْرِيْسُ نزول القوم في السفر من آخر الليل،  
يَقْعُونَ فِيهِ وَقَعَةً لِلْإِسْرَاحَةِ ثُمَّ يُنِيْحُونَ وَيَنَامُونَ نَوْمَةً خَفِيْفَةً ثُمَّ  
يُتَوَرَّوْنَ مَعَ انْفِجَارِ الصَّبْحِ سَاتِرِيْنَ؛ ومنه قول لبيد:

قَلَّمَا عَرَسَ حَتَّى هَجَّجْتُهُ

بِالتَّبَايُحِ مِنَ الصُّبْحِ الْأَوَّلِ

وأنشدت أعرابية من بني تميم:

قَدْ طَلَعَتْ حَمْرَاءَ قَسْطَلِيْسِي،

لَيْسَ لِرُكْبٍ بَعْدَهَا تَعْرِيْسِي

وفي الحديث: كان إذا عَرَسَ ليليل توشد ليلته، وإذا عَرَسَ عند  
الصُّبْحِ نصب ساعده نصباً ووضع رأسه في كفه. وأَعْرَسُوا:  
لغة فيه قليلة، والموضع: مُعْرَسٌ ومُعْرَسٌ. والمُعْرَسُ: موضع  
التَّعْرِيْسِ، وبه سمي مُعْرَسُ ذِي الْخَلِيْفَةِ، عَرَسَ بِهِ ﷺ وَصَلَّى  
فِيهِ الصَّبْحَ ثُمَّ رَحَلَ. وَالْعَرَّاسُ وَالْمُعْرَسُ وَالْمِعْرَسُ بَائِعُ  
الْأَعْرَاسِ، وَهِيَ الْفُصْلَانُ الصُّغَارُ وَاحِدُهُا عَرَّسٌ وَعُرَّسٌ. قَالَ:  
وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ بِكَمْ التَّلْهَاءِ وَأَعْرَاسُهَا؟ أَيِ أَوْلَادِهَا.

والمُعْرَسُ: السائق الحاذق بالسباق، فإذا نشط القوم سار بهم،

فإذا كِيلُوا عَرَسَ بِهِمْ. وَالْمِعْرَسُ: الكثير التزويج.

وَالْعَرَّاسُ: الإقامة في الفرح.

وَالْعَرَّاسُ بَائِعُ الْعُرْسِ، وَهِيَ الْحَبَالُ، وَاحِدُهَا عَرِيْسٌ. وَالْعُرَّاسُ:

الحبل. وَالْعُرَّاسُ: عمود في وسط القسطنطينية. وَاغْتَرَسُوا عَنْهُ:

تَفَرَّقُوا؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا حَرْفٌ مَنْكُرٌ لَا أُدْرِي مَا هُوَ.

وَالْبَيْتُ الْمُعْرَسُ: الَّذِي عُيِّلَ لَهُ عَرَسٌ، بِالْفَتْحِ. وَالْعُرَّاسُ:

الْحَائِطُ يَجْعَلُ بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ ثُمَّ يُوَضَعُ

الْحَائِزُ مِنْ طَرَفِ ذَلِكَ الْحَائِطِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ

وَيَسْقَفُ الْبَيْتَ كُلَّهُ، فَمَا كَانَ بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ فَهُوَ سَهْوَةٌ، وَمَا

كَانَ تَحْتَ الْجَائِزِ فَهُوَ الْمُخْدَعُ، وَالصَّادُ فِيهِ لَعْنَةٌ، وَسَيَذْكَرُ.

وَعَرَّسَ الْبَيْتَ: عَمِلَ لَهُ عَرَسًا. وَفِي الصَّحَاحِ: الْعُرَّاسُ، بِالْفَتْحِ،

حَائِطٌ يَجْعَلُ بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ الشَّتْوِيِّ لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ، ثُمَّ

يَسْقَفُ لِيَكُونَ الْبَيْتُ أَذْفَأً، وَإِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْبِلَادِ الْبَارِدَةِ،

وَيَسْمَى بِالْفَارَسِيَّةِ بِيَجْهٍ، قَالَ: وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي تَفْسِيرِهِ شَيْئًا

غَيْرَ هَذَا لَمْ يَرْضَهُ أَبُو الْغُوْثِ.

وَعَرَّسَ الْبَعِيْرَ يَغْرِسُهُ وَيَغْرِسُهُ عَرَسًا: شَدَّ عُنُقَهُ مَعَ يَدَيْهِ جَمِيْعًا

وَهُوَ بَارِكٌ. وَالْعَرَّاسُ: مَا عَرَّسَ بِهِ؛ فَإِذَا شَدَّ عُنُقَهُ إِلَى إِحْدَى

يَدَيْهِ فَهُوَ الْعَكْسُ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْحَبْلِ الْعِكَاْسُ.

وَاغْتَرَسَ الْفَجَلُ النَّاقَةَ: أَمْرٌ كَمَا لِلضَّرْبَابِ. وَالْإِعْرَاسُ: وَضْعُ

الرَّحَى عَلَى الْأُخْرَى؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

كَأَنَّ عَلَى إِعْرَابِيَةٍ وَبِنَائِهِ

وَيْدٌ جِيَادٍ قَرَّحَ، صَمْبَرَتْ صَبْرًا

أَرَادَ عَلَى مَوْضِعِ إِعْرَاسِهِ.

وَإِنِ عَرَسَ: دُوَيْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ دُونَ السُّؤْرِ، أَشْتَرُ أَضْلَمَ أَضْلَكَ لَهُ

نَابٌ، وَالْجَمْعُ بَنَاتُ عَرَسٍ، ذَكَرْنَا كَانَ أَوْ أَنْثَى، مَعْرُوفَةٌ وَنَكَرَةٌ.

تَقُولُ: هَذَا ابْنُ عَرَسٍ مُقْبَلًا وَهَذَا ابْنُ عَرَسٍ آخِرَ مَقْبَلٍ، وَيَجُوزُ

فِي الْمَعْرُوفَةِ الرَّفْعُ وَيَجُوزُ فِي النَكَرَةِ النِّصْبُ؛ قَالَ الْمَفْضَلُ

وَالْكَسَائِيُّ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَابْنُ عَرَسٍ دُوَيْبَةٌ تَسْمَى بِالْفَارَسِيَّةِ

رَاسُو، وَيَجْمَعُ عَلَى بَنَاتِ عَرَسٍ، وَكَذَلِكَ ابْنُ أَوْى وَابْنُ

مَخَاضٍ وَابْنُ لُبُونٍ وَابْنُ مَاءٍ، تَقُولُ: بَنَاتُ أَوْى وَبَنَاتُ مَخَاضٍ

وَبَنَاتُ لِبُونٍ وَبَنَاتُ مَاءٍ، وَحِكْمَى الْأَخْفَشِ: بَنَاتُ عَرَسٍ وَبَنُو

عَرَسٍ، وَبَنَاتُ نَعَشٍ وَبَنُو نَعَشٍ.

وَالْعَرَّاسِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الصَّبْغِ، سَمِيَ بِهِ لِلْوَرْدِ كَأَنَّهُ يَشْبَهُ لَوْنَ ابْنِ

عَرَسِ الدَّابَّةِ

فصارت في قرارها وانفَعَزَت الحيطانُ من قواعدها فتساقطت على الشقوق المتهدِّمة قَبَلُها، ومعنى الخاوية والمنقرة واحد يدلُّك على ذلك قول الله عز وجل في قصَّة قوم عاد: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازٌ نَخْلٍ خَاوِيَةٌ﴾؛ وقال في موضع آخر يذكر هلاكهم أيضاً: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازٌ نَخْلٍ مُنْقَعِرٌ﴾، فمعنى الخاوية والمنقعر في الآيتين واحد، وهي الشقيلة من أصولها حتى خَوِيَ مُنْبَها. ويقال: انفَعَزَت الشجرة إذا انقلعت، وانفَعَرَ النبتُ إذا انقلَع من أصله فانهدم، وهذه الصفة في خراب المنازل من أبلغ ما يوصف. وقد ذكر الله تعالى في موضع آخر من كتابه ما دل على ما ذكرناه وهو قوله: ﴿فَأَنسَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾؛ أي قلع أبنيتهم من أساسها وهي القواعدُ فتساقطت سُقُوفُها، وعليها القواعد، وحيطانها وهم فيها، وإما قيل للمُنْقَعِرِ خاوٍ أي خالٍ؛ وقال بعضهم في قوله تعالى: ﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾؛ أي خاوية عن عروشها لتهدُّبها، جعل على بمعنى عن كما قال الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾؛ أي اكتالوا عنهم لأنفسهم، وعروشها: سُقُوفُها، يعني قد سَقَطَ بعضُه على بعض، وأصل ذلك أن تسقط السقوفُ ثم تسقط الحيطان عليها. حَوَتْ: صارت خاويةً من الأساس. والعروشُ أيضاً: الخشبة، والجمع أعراشٌ وعروشٌ. وعزَّش يعرِّشُه ويعرِّشه عرِّشاً: عمَّله. وعزَّش الرجل: قوام أمره، منه. والعزَّش الثلث. وتلَّ عرِّشُه: هُدِم ما هو عليه من قوام أمره، وقيل: وهَى أمرُه وذهَبَ عرِّه؛ قال زهير:

تَدَارَكُنْمَا الْأَخْلَافَ، قَدْ تُلَّ عَرُوشُهَا،

وَدُبْيَانٌ إِذْ زَلَّتْ بِأَحْلَامِهَا التَّغْلُ<sup>(١)</sup>

والعرش: البيت والمنزل، والجمع عُرُش؛ عن كراع. والعرش كواكبٌ قُدَّام السَّمَاكِ الْأَعْرَازِلِ. قال الجوهري: والعرش أربعة كواكبٍ صغار أسفل من العواء، يقال إنها عَجْرُ الْأَسَدِ؛ قال ابن أحمَر:

بَاتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ عَرُوشِيَّةٌ

شَرِبْتُ، وَبَاتَ عَلَى نَقْمِ مُتَهْدِمٍ

والعُرُوسِي<sup>(٢)</sup>: ضرب من النخل؛ حكاه أبو حنيفة. والعُرُوسِيَّاء: موضع. والمَعْرُوسَانِيَّاتُ: أرض؛ قال الأَخطل:

وَبِالْمَعْرُوسَانِيَّاتِ حَلٌّ وَأَوْزَمَتْ،

بِرَوْضِ الْقَطَا مِنْهُ، مَطَافِيلُ حَفْلٌ

وذات العرَّاشين: موضع. قال الأزهري: ورأيت بالدنهان جبلاً من نقيان رمالها يقال لها العرَّاشين؛ ولم أسمع لها بواحد.

عرش: العرش: سرير الملك، يدلُّك على ذلك سرير ملكة سَبِيَّ سَمَاءَ اللَّهِ عز وجل عَرُوشاً فقال عز من قائل: ﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾؛ وقد يُستعار لغيره، وعرش الباري سبحانه ولا يُحد، والجمع أعراشٌ وعُرُوشٌ وعَرُوشَةٌ. وفي حديث تَدْيِ الْوَحْيِي: فرفعت رأسي فإذا هو قاعدٌ على عرش في الهواء، وفي رواية: بين السماء والأرض، يعني جبريل على سرير. والعرش: البيت، وجمعه عُرُوشٌ. وعرش البيت: سقفه، والجمع كالجمع وفي الحديث: كنت أسمع قراءة رسول الله ﷺ، وأنا على عرَّاشي، وقيل: على عرَّاشي لي؛ العرَّاش والعرش: السقف. وفي الحديث: أو كالتنديل المعلق بالعرش، يعني بالسقف. وفي التنزيل: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾، وفيه: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾؛ روي عن ابن عباس أنه قال: الكرسي موضع القدمين والعرش لا يُقدَّر قدرُه، وروي عنه أنه قال: العرش مجلس الرحمن، وأما ما ورد في الحديث: اهتزَّ العرش لموت سعد، فإن العرش ههنا الجَنَازَةُ، وهو سرير الميت، واهتزازُه فَرَحُه بحمل سعد عليه إلى مدْفنه، وقيل: هو عرش الله تعالى لأنه قد جاء في رواية أخرى: اهتزَّ عرش الرحمن لموت سعد، وهو كناية عن ارتجاجه بروحه حين صُعد به لكرامته على ربه، وقيل: هو على حذف مضافٍ تقديره: اهتزَّ أهل العرش لقدمه على الله لما رأوا من منزلته وكرامته عنده. وقوله عز وجل: ﴿فَكَأَيُّنَ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾؛ قال الزجاج: المعنى أنها خَلَّتْ وخبرت على أركانها، وقيل: صارت على سُقُوفِها، كما قال عز من قائل: ﴿فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا﴾، أراد أن حيطانها قائمة وقد تهدمت سُقُوفُها

(٢) في الديوان: بأقدمها بدلاً من أحلامها.

(١) في التاج: والعُرُوسِيَّاء.

وفي التهذيب: وعَرْشُ الثُّرَيَّا كواكبٌ قريية منها. والعَرْشُ والعَرِيشُ: ما يُسْتظَلُّ به. وقيل لرسول الله ﷺ، يوم بدر: ألا تَبني لك عَرِيشاً تَتظَلُّ به؟ وقالت الخنساء:

كان أبو حسان عَرِشاً حَوَى

مما بناه السُّهُرُ ذانِ ظِلِيلِ

أي كان يظُلُّنا، وجمعه عُرُوشٌ وعُرُشٌ. قال ابن سيده: وعندي أن عُرُوشاً جمع عَرِشٍ، وعَرِشاً جمعُ عَرِيشٍ وليس جمعُ عَرِشٍ، لأنَّ بابَ فَعَلٍ وفُعِلَ كزَهْنٍ ورُهْنٍ وسَخَلٍ وسَخِلَ لا يُسَمَّعُ.

وفي الحديث: فجاءت حَمْرَةٌ جعلت تُعَرِشُ؛ الثُّعْرِيشُ: أن ترتفع وتظلل بجناحيها على من تحتها. والعَرِشُ: الأصل يكون فيه أربعٌ نَحْلَاتٌ أو خمسٌ؛ حكاه أبو حنيفة عن أبي عمرو، وإذا نبتت رِواكِيْبُ أربعٍ أو خمسٍ على جذعِ النَّحْلَةِ فهو العَرِيشُ. وعَرِشُ البئرِ: طَلَبُها بالخشب. وعروشت الرُّوكِيَّةَ أعْرِشُها وأعْرِشُها عَرِشاً طَوَيْتُها من أسفلها قدرَ قامَةِ بالحجارة ثم طَوَيْتُ سائرَها بالخشب، فهي مَعْرُوشَةٌ، وذلك الخشب هو العَرِشُ، فأما الطَّبِيٌّ فبالحجارة خاصَّةً، وإذا كانت كلها بالحجارة، فهي مطوَّيةٌ وليست بمَعْرُوشَةٍ، والعَرِشُ: ما عَرِشُها به من الخشب، والجمع عُرُوشٌ. والعَرِشُ: البناء الذي يكون على فَمِ البئرِ يقوم عليه الساقِي، والجمع كالجمع؛ قال الشاعر:

أَكَلُ يَوْمِ عَرِشِها مَقِيلِي

وقال القطامي عَمَرْتُ بِنْتُ شَيْمِ:

وما لِمَسابِباتِ العُرُوشِ بَقِيَّةٌ،

إذا انشَلُّ من تحت العُرُوشِ الدَّعائمُ

فلنم أَرِداً شَرُّ تَمائِلِ شَرُّهُ،

على قومه، إلا انتهى وهو نادِمٌ

ألم تَرَ لِلبُنيانِ تَبلى بِيوتُهُ،

وتَبَقَى من الشُّعْرِ البُيُوتُ الصَّوامِرُ؟

يريد أبيات الهجاء. والصَّوامِرُ: القواطع. والمثابة: أعلى البئر حيث يقوم المستقي. قال ابن بري: والعَرِشُ على ما قاله الجوهري بناءٌ يُبنى من خشب على رأس البئر يكون ظللاً، فإذا نُزِعَت القوائم سقطت العُرُوشُ، صَرَبَتْه مثلاً.

وعَرِشُ الكُوزِ: ما يُدْعَمُ به الخشب، والجمع كالجمع. وعَرِشُ الكُوزِ يَغْرِشُهُ ويعْرِشُهُ عَرِشاً وعُرُوشاً وعَرِشَهُ: عَمِلَ له عَرِشاً، وعَرِشَهُ إذا عَطَفَ العِيدانَ التي تُرْمَلُ عليها قُضبانُ الكُوزِ، والواحد عُرِشٌ والجمع عُرُوشٌ، ويقال: غَرِشَ وجمعه عُرُوشٌ. ويقال: اغتَرِشَ العِمَتَ العَرِيشَ اغتَرِشاً إذا علاه على العَرِيشِ. وقوله تعالى: ﴿جَنَابِ مَعْرُوشَاتٍ﴾؛ المَعْرُوشَاتُ: الكُوزُومُ. والعَرِيشُ ما عُرِشَتْه به، والجمع عُرُوشٌ. والعَرِيشُ: شِبْهُ الهَوْدَجِ تَفَعَّدَ فيه المرأةُ على بَيْبَرٍ وليس به؛ قال رؤبة:

إِما تَرِي دَهْرًا حِسانِي حَفْصَا

أَطَرِ الصَّنَاعِيْنَ العَرِيشِ القَعْصَا

وبيرٍ مَعْرُوشَةً وكُوزُومَ مَعْرُوشَاتٍ. وعَرِشٌ يَغْرِشُ ويعْرِشُ عَرِشاً أي بَنَى بِناءً من خشبٍ. والعَرِيشُ: خِيمةٌ من خشبٍ وأمام. والعُرُوشُ والعُرُوشُ: بيوت مكة، واحدها عُرُوشٌ وعَرِيشٌ، وهو منه لأنها كانت تكون عيداناً تُنْصَبُ ويُظَلُّ عليها؛ عن أبي عبيد: وفي حديث ابن عمر: أنه كان يقطع الثَّلْبِيَّةَ إذا نَظَرَ إلى عُرُوشِ مكة؛ يعني بيوت أهل الحاجة منهم، وقال ابن الأثير: بيوت مكة لأنها كانت عيداناً تنصب ويُظَلُّ عليها. وفي حديث سعد قيل له: إن معاوية يُثْهانا عن مُتعة الحج، فقال: تَمَثَّنَّا مع رسول الله ﷺ، ومعاوية كافر بالعُرُوشِ؛ أراد بيوت مكة، يعني وهو مقيم بعُرُوشِ مكة أي بيوتها في حال كُفْرِهِ قبل إسلامه، وقيل أراد بقوله كافر الاختفاء والتغطّي؛ يعني أنه كان مُخْتَفِياً في بيوت مكة، فمن قال عُرِشٌ فواحدها عَرِيشٌ مثل قَلْبِ وقَلْبِ، ومن قال عُرُوشٌ فواحدها عَرِشٌ مثل قَلَسٍ وقَلُوسٍ. والعَرِيشُ والعُرُوشُ: مكة نفسها كذلك؛ قال الأزهري:

وقد رأيتُ العربَ تسمي المَظالَّ التي تُسَوَّى من جريد النخل ويُطرح فوقها الثُّمامُ عُرِشاً، والواحد منها عَرِيشٌ، ثم يُجمع عُرِشاً، ثم عُرُوشاً جمعُ الجمع. وفي حديث سهل بن أبي خَتِيمة: إني وجدت ستين عَرِيشاً فألقيت لهم من حُرُوشِها كذا وكذا؛ أراد بالعَرِيشِ أهل البيت لأنهم كانوا يأتون النُخيل فيبيثون فيه من سَعْفِهِ مثل الكُوخِ فيُفَيِّمُون فيه يأكلون مَدَّةَ حَمْلِهِ الوَطْبِ إلى أن يَضُرَمَ. ويقال للخطيرة التي تُسَوَّى للماشية تَكَتُّها من البرد: عَرِيشٌ.

والإعْرَاشُ: أن تَمْتَحَ الغنمَ أن تَزُوتَ، وقد أعْرِشْتها إذا مَتَعْتها أن تَرْتَحَ؛ وأنشد:



صوته، وقيل إذا سَخَا فاه بعد الكَرْف؛ قال رؤبة:

كَأَنَّ حَيْثُ عَرَّشَ الْقَبَائِلَا

مِنَ الصَّيْبِيِّينَ وَجَنُوءًا نَاصِلَا

والأذنان تُسَمَّيانِ: عُرَّشَيْنِ لِمَجَازِيَرَتِهِمَا الْعُرَّشَيْنِ. يقال: أراد

فلان أن يُعْرِثَ لي بِحَقِّي فَتَقَّتْ فَلَانٌ فِي عُرَّشِيهِ، وإذا سارَه في

أُذُنِيهِ فَقَدَ دَنَا مِن عُرَّشِيهِ. وَعَرَّشَ بِالْمَكَانِ يُعْرِشُ عُرُوشًا

وَتَعْرِشٌ: نَيْتٌ. وَعَرَّشَ بَعْرِيحَهُ عَرَّشًا: لَوَّحَهُ. وَالْمُسْتَعْرِشُ:

الْمُسْتَقِيلُ بِالشَّجَرَةِ. وَعَرَّشَ عَنِي الْأَمْرَ أَي أَيْبَأَهُ؛ قَالَ الشَّامِيُّ:

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرَّشَ هَوِيَّةً،

تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفَوَازِ بِشَمْرَا

الهِوِيَّةُ: مَوْضِعٌ يَهْوِي مَنْ عَلَيْهِ أَي يَسْقُطُ؛ يَصِفُ فَوْتَ الْأَمْرِ

وَصَعُوبَتَهُ بِقَوْلِهِ عَرَّشَ هَوِيَّةً. وَيُقَالُ لِلْكَلْبِ إِذَا خَرِقَ فَلَمْ يَذَنْ

لِلصَّيْدِ: عَرَّشَ وَعَرَّسَ.

وَعُرَّشَانٌ: اسْمٌ. وَالْعُرَّشَانُ: اسْمٌ؛ قَالَ الْقَتَالِ الْكِلَابِيُّ:

عَفَا النَّجْبُ بَعْدِي فَالْعُرَّشَانُ فَالْبَيْتُ

عَرَضُ: الْعَرَضُ: خَشْبَةٌ تَوْضَعُ عَلَى الْبَيْتِ عَرَضًا إِذَا أَرَادُوا

تَشْقِيفَهُ وَتَلْقَى عَلَيْهَا أَطْرَافَ الْخَشْبِ الصَّغَارِ، وَقِيلَ: هُوَ

الْحَائِطُ يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ، ثُمَّ يُوَضَعُ

الْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْحَائِطِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيَسْقُفُ

الْبَيْتَ كُلَّهُ، فَمَا كَانَ بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ فَهُوَ سَهْوَةٌ، وَمَا كَانَ تَحْتَ

الْجَائِزِ فَهُوَ مُخَدَّعٌ، وَالسِّينُ لَعْفَةٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَوَاهُ اللَّيْثُ

بِالضَّادِ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالسِّينِ، وَهِيَ لَعْنَتَانِ. وَفِي حَدِيثِ

عَائِشَةَ: نَصَبْتُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي عَبَاءَةَ مَقْدَمَةً مِنْ غَزَاةٍ خَيْبَرِ

أَوْ تَبُوكَ فَهَيْتَكَ الْعَرَضُ حَتَّى وَقَعَ بِالْأَرْضِ؛ قَالَ الْهَرَوِيُّ:

السَّحْدَثُونَ يَرُودُونَ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ، وَهُوَ بِالضَّادِ وَالسِّينِ، وَهُوَ

خَشْبَةٌ تَوْضَعُ عَلَى الْبَيْتِ عَرَضًا كَمَا تَقْدَمُ؛ يُقَالُ: عَرَّضْتُ

الْبَيْتَ تَغْرِيبًا، وَالْحَدِيثُ جَاءَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ بِالضَّادِ

الْمَعْجَمَةِ وَشَرَحَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ، وَفِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ

بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ، وَقَالَ: قَالَ الرَّوَايُ الْعَرَضُ، وَهُوَ غَلَطٌ، وَقَالَ

الرِّزْمَخَشَرِيُّ: هُوَ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كُلُّ جَزِيَّةٍ مُتَّقِيفَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرَضَةٌ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَتَجْمَعُ عَرَاصُ وَعَرَصَاتٌ. وَعَرَضَةُ الدَّارِ:

وَسَطُهَا، وَقِيلَ: هُوَ مَا لَا بِنَاءَ فِيهِ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِإِغْتِرَاصِ

يُنْحَى بِهِ التَّخْلُوعُ وَإِعْرَاشُ الرُّؤْمِ

وَيُقَالُ: اعْرُوشْتُ الدَّابَّةَ وَاعْتَرُوشْتَهُ<sup>(١)</sup> وَتَعَرَّوْشْتَهُ إِذَا رَكَبْتَهُ. وَنَاقَةٌ

عُرَّشٌ: ضَخْمَةٌ كَأَنَّهَا مَعْرُوشَةٌ الرُّؤْرُ؛ قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ:

عُرَّشٌ تُشِيرُ بِقَيْسِوَانٍ إِذَا رُجِرَتْ،

مِنَ حَضْبَةِ، بَقِيَتْ مِنْهَا شَمَالِيْلُ

وَبِعِيْرُ مَعْرُوشُ الْجَنَّبِيْنَ: عَظِيْمُهُمَا كَمَا تُعْرَشُ الْبِئْرُ إِذَا طُوِيَتْ.

وَعَرَّشَ الْقَدَمَ وَعَرَّشَهَا: مَا بَيْنَ عَيْبِهَا وَأَصَابِعِهَا مِنْ ظَاهِرِ

وَقِيلَ: هُوَ مَا نَبَأَ فِي ظَهْرِهَا وَفِيهِ الْأَصَابِعُ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاشٌ

وَعِرْشَةٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ظَهَرُ الْقَدَمِ الْعَرَّشُ وَبَاطِنُهُ

الْأَخْمَصُ. وَالْعُرَّشَانِ مِنَ الْفَرَسِ: آخِرُ شَعْرِ الْعُرْفِ. وَعُرَّشَا

الْعُنُقُ: لِحْمَتَانِ مُسْتَقِيلَتَانِ بَيْنَهُمَا الْفَقَارُ، وَقِيلَ: هُمَا مَوْضِعَا

الْمِخْبَجَتَيْنِ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

يَمْتَدُّ عُرَّشَا عُنُقَهُ لَلْقَمَةِ

وَيُرَوَّى: وَامْتَدَّ عُرَّشَا. وَلِلْعُنُقِ عُرَّشَانِ بَيْنَهُمَا الْقَفَا، وَفِيهِمَا

الْأَخْدَعَانِ، وَهِيَ لِحْمَتَانِ مُسْتَقِيلَتَانِ عِدَا الْعُنُقِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَعَبْدٌ يَغْرُوثٌ يَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ،

قَدْ احْتَرَّ عُرَّشِيهِ الْحُسَامُ الْمَذْكُورُ

لَنَا الْهَامَةُ الْأُولَى الَّتِي كُلُّ هَامَةٍ،

وَإِنْ عَظُمَتْ، مِنْهَا أَدَلُّ وَأَضْفَرُ

وَوَاحِدُهُمَا عُرَّشٌ، يَعْنِي عَبْدٌ يَغْرُوثُ بْنُ وَقَاصِ الْمُحَارِبِيِّ،

وَكَانَ رَيْسَ مَدَجِجِ يَوْمِ الْكَلَابِ وَلَمْ يُقْتَلْ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَإِنَّمَا أُبِيرَ

وَقُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ؛ وَرَوَى: قَدْ اهْتَدَى عُرَّشِيهِ أَي قَطَعَ، قَالَ ابْنُ

بَرِيٍّ: فِي هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدَانِ: أَحَدُهُمَا تَقْدِيمُ مِنْ عَلَى أَفْعَلٍ،

وَالثَّانِي جَوَازُ قَوْلِهِمْ زَيْدٌ أَذَلُّ مِنْ عَمْرٍو، وَلَيْسَ فِي عَمْرٍو ذُلٌّ؛

عَلَى حَدِّ قَوْلِ حَسَّانَ:

فَمَسْرُوكُكُمَْا لِخَيْرِكُمَْا الْفِدَاءُ

وَفِي حَدِيثِ مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ لَابِنُ مَسْعُودٍ: سَيِّفُكَ

كِهَامٌ فَخَذْتُ سَيْفِي فَاحْتَرَّ بِهِ رَأْسِي مِنْ عُرَّشِي؛ قَالَ: الْعُرَّشُ

عِرْقٌ فِي أَصْلِ الْعُنُقِ. وَعُرَّشَا الْفَرَسِ: مَنَّبَتُ الْعُرْفِ فَوْقَ

الْعِلْبَاوَيْنِ.

وَعُرَّشُ الْجِمَارِ بِعَانَتِهِ تَغْرِيشًا: حَمَلٌ عَلَيْهَا فَاتِحًا فَمَهُ رَافِعًا

(١) قوله «واعتروشته» هو في الأصل بهذا الضبط.

الصبيان فيها. والعَرَصَةُ: كل بُعْثَةٍ بين الدور واسعة ليس فيها بناء؛ قال مالك بن الرُّبَيْب:

تَحْمَلُ أَصْحَابِي عِشَاءً، وَغَادَرُوا

أَخَا بُعْثَةٍ، فِي عَرَصَةِ الدَّارِ، ثَارِبَا

وفي حديث قُتَيْبٍ: فِي عَرَصَاتِ جُشْجَاتِ؛ الْعَرَصَاتُ: جَمْعُ عَرَصَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ لَا بِنَاءَ فِيهِ. وَالْعَرَاصُ مِنَ السَّحَابِ: مَا اضْطَرَبَ فِيهِ الْبَرَقُ وَأَظْلَمَ مِنْ فَوْقٍ فَقَرَّبَ حَتَّى صَارَ كَالشَّقْفِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا ذَا رَعْدٍ وَبَرْقٍ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ الَّذِي لَا يَسْكُنُ بَرَقُهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيمًا:

يَرْتَفِدُ فِي ظِلِّ عَرَاصٍ، وَيَطْرُدُهُ

خُفَيْفٌ نَافِجَةٌ، عُثْنُونُهَا حَصِيبٌ

يَرْتَفِدُ: يُسْرِعُ فِي عَدْوِهِ. وَعُثْنُونُهَا: أَوْلُهَا. وَحَصِيبٌ: يَأْتِي بِالْحَصْبَاءِ.

وَعَرِصُ الْبَرْقِ عَرَصًا وَاعْتَرَصَ: اضْطَرَبَ. وَبَرَقَ عَرِصٌ وَعَرَاصٌ: شَدِيدُ الْاضْطِرَابِ وَالرَّعْدِ وَالْبَرْقِ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ عَرَصَتْ السَّمَاءُ تَعْرِصُ عَرَصًا أَي دَامَ تَرَفُّهَا. وَرُشِعَ عَرَاصٌ: لَذَنَ الْمَهْرَةُ إِذَا هَرَّ اضْطَرَبَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مَنْ كُلَّ اشْتَرَى عَرَاصٍ مَهْرَتِهِ،

كَأَنَّهُ يَرْجَا عَادِيَةً شَطَنُ

وقال الشاعر:

مَنْ كُلَّ عَرَاصٍ إِذَا هُرُّ عَسَلُ

وَكَذَلِكَ السِّيفُ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ:

مَنْ كُلَّ عَرَاصٍ إِذَا هُرُّ اهْتَزَعُ،

مِثْلُ قُدَامَى النَّسْرِ مَا مَسَّ بَضْعُ

يُقَالُ: سَيِّفٌ عَرَاصٌ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي الْعَرِصِ وَالْعَرِصِ:

يُبِيلُ الرُّبَيْبِ، وَاهِي الْكَلْبِيِّ، عَرِصُ الدُّرِيِّ،

أَهْلَةٌ نَضَاخِ الثُّدَى سَابِغِ الْقَطْرِ

وَالْعَرِصُ وَالْأَرُنُّ: النَّشَاطُ، وَالنُّضْعُ مِثْلُهُ. وَعَرِصُ الرَّجُلِ يَعْرِصُ عَرَصًا وَاعْتَرَصَ: نَشِطَ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ إِذَا قَفَزَ وَنَزَا، وَالْمَغْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ. وَعَرِصَتْ الْهَرَّةُ وَاعْتَرَصَتْ: نَشِطَتْ. وَاسْتَشَّتْ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا اعْتَرَصَتْ كَاعْتَرَاصِ الْهَرَّةِ،

يُوشِكُ أَنْ تَسْشَقُطَ فِي أُرْفَةِ

الْأُرْفَةُ: الْبَلْبَةُ وَالشَّدَّةُ. وَيَعْرِصُ مُعَرِّصٌ: لِلَّذِي ذَلَّ ظَهْرُهُ وَلَمْ يَذَلَّ رَأْسُهُ. وَيُقَالُ: تَرَكَتُ الصُّبْيَانَ يَلْعَبُونَ وَيَمْزُحُونَ وَيَعْتَرِصُونَ وَعَرِصَ الْقَوْمُ عَرِصًا: لَعِبُوا وَأَقْبَلُوا وَأَدْبَرُوا يُخْضِرُونَ.

وَلَحِمٌ مُعَرِّصٌ أَي مُلْتَقَى فِي الْفَرَصَةِ لِلْخُفُوفِ؛ قَالَ الْمُخْتَلِ:

سَيَكْفِيكَ صَرَبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعَرِّصٌ

وَمَا أَدْوَرُ، فِي الْفِصَاعِ، مَشِيبٌ

وَيُرْوَى مُعَرِّصٌ، بِالضَّادِ، وَهَذَا الْبَيْتُ أوردَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ لِلْمُخْتَلِ فَقَالَ: وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ بَيْتَ الْمُخْتَلِ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ السَّعْدِيُّ. وَقِيلَ: لَحْمٌ مُعَرِّصٌ أَي مُقَطَّعٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُلْتَقَى عَلَى الْجَمْرِ فَيَخْتَلطُ بِالرَّمَادِ وَلَا يَجُودُ نُضْجُهُ، قَالَ: فَإِنْ غَشِيَتْهُ فِي الْجَمْرِ فَهُوَ مَسْمُولٌ، فَإِنْ شَرِيَتْهُ فَوْقَ الْجَمْرِ فَهُوَ مُفَادٌ وَقَيِّدٌ، فَإِنْ شَرِيَتْهُ عَلَى الْحِجَارَةِ الْمَشْحُومَةِ فَهُوَ مُخَنَّدٌ وَخَيْدٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَمْ يَنْتَمِ طَبِئُهُ وَلَا إِضْجَاهُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يُقَالُ عَرِصَتْ اللَّحْمُ إِذَا لَمْ تُنْضِجْهُ، مَطْبُوعًا كَانَ أَوْ مَشْوِيًا، فَهُوَ مُعَرِّصٌ. وَالْمُضْهِبُ: مَا شَرِيَتْهُ عَلَى النَّارِ وَلَمْ يَنْضِجْ.

وَالْعَرِصُ: النَّاقَةُ الطَّيِّبَةُ الرَّائِحَةُ إِذَا عَرِقَتْ.

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: تَعَرَّصَ وَتَهَجَّصَ وَتَعَرَّجَ أَي أَوْفَى. وَعَرِصَ الْبَيْتُ عَرِصًا: خَبِثَتْ رِيحُهُ وَأَنْتَنَ، وَمِنْهُمْ مَنْ حَصَّ فَقَالَ: خَبِثَتْ رِيحُهُ مِنَ الثُّدَى. وَرَعَصَ جِلْدُهُ وَازْتَعَصَ وَاعْتَرَصَ إِذَا اخْتَلَجَ.

عَرِصٌ: الْعَرِصَانُ: الْعَقَبُ الْمُسْتَقْبِلُ وَأَكْثَرُ مَا يَعْنِي بِهِ عَقَبُ الْمَثْنِ وَالْجَنْبَيْنِ، وَكُلُّ خُصْلَةٍ مِنْ سَرْعَانَ الْمَثْنَيْنِ. وَعَرِصَانٌ وَعَرِصَانٌ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ. وَعَرِصَانُ الشَّيْءِ: جَذْبُهُ. وَالْعَرَاصِيفُ فِي الرَّحْلِ: كَالْعَرَاصِيفِ، وَالْوَاحِدُ عَرِصُوفٌ؛ قَالَ يَعْقُوبٌ: وَمِنْهُ يُقَالُ أَقْطَعَ عَرَاصِيفَهُ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ. وَعَرِصَانُ الْإِكْفَافِ وَعَرِصُوفُهُ وَعُضْفُورُهُ: قِطْعَةٌ مِنْ خَشَبٍ مَشْدُودَةٌ بَيْنَ الْجَنْبَيْنِ الْمُتَقَدِّمِينَ. وَالْعَرِصَانُ: الْخُصْلَةُ مِنَ الْعَقَبِ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا عَلَى قُبَّةِ الْهُودُجِ. وَالْعَرِصَانُ وَالْعَرِصَانُ وَالْعَرِصَانُ: السُّوْطُ مِنَ الْعَقَبِ. وَالْعَرَاصِيفُ: مَا عَلَى الشَّيْبَانِ كَالْعَرَاصِيفِ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَأَرَى الْعَرَاصِيفَ فِيهِ لَعْنَةُ الْأَزْهَرِيِّ: الْعَرَاصِيفُ أَرْبَعَةُ أَوْتَادٍ يَجْمَعْنَ بَيْنَ رُؤُوسِ أَحْنَاءِ الرَّحْلِ، فِي رَأْسِ كُلِّ جَسْنَسٍ مِّنْ ذَلِكَ

وتدان مُشْدودان بقبب أو بجلود الإبل، وفيه الظلمات، يُغلبون الحنو بالعرضوف. وعراضيف القتب: عصافيره. والعراضيف: الخشب الذي تشد به رؤوس الأختاء وتضم به؛ قال الأصمعي: في الرحل العراضيف وهي الخشبان اللتان تُشدان بين واسط الرخل وأخرته يمينا وشمالا.

عروضم: العريضم والعرضام: القوي الشديد البضة، وقيل: هو الضئيل الجشم، ضد، وقيل: هو اللقيم. والعروضم: النسيط. والعروضم: الأكل. والعروضوم: الخيل.

عروض: العرض: خلاف الطول، والجمع أعراض؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

يَطْشُونَ أَعْرَاضَ الْفَسْحَاجِ السُّعْبِرِ،  
طَسَى أَحْسَى الشَّجِرِ بُرُودَ الشَّجِرِ  
وفي الكثير عُرُوضٍ وَعِرَاضٍ؛ قال أبو ذؤيب يصف بزقا:  
أَيْمُكَ بَزَقٌ أَيْمُكَ اللَّيْلِ أَرْقُبُهُ،

كأنه في عراض الشام مصباح  
وقال الجوهري: أي في شقه وناحيته. وقد عَرْضَ يَفْرُضُ  
عِرَاضاً مثل صَغُرَ صَغْرًا، وعِرَاضَةً، بالفتح؛ قال جرير:

إِذَا ابْتَدَرَ النَّاسُ التَّمَكَّارِمَ، بَدَّاهُمْ

عِرَاضَةً أَحْلَاقِ ابْنِ لَيْلَى وَطُولُهَا

فهو عريض وعراض، بالضم، والجمع عِرَاضَةٌ، والأنثى عِرِضَةٌ وعِرَاضَةٌ.

وعَرْضَتْ الشيء: جعلته عريضاً، وقال الليث: أَعْرَضْتُهُ جعلته عريضاً. وتَعْرِضُ الشيء: جفله عريضاً. والعراض أيضاً: العريض كالكبار والكبير. وفي حديث أُمِّد: قال للمنهزمين لقد ذَهَبْتُمْ فِيهَا عَرِضَةً أَيْ وَاسِعَةً. وفي الحديث: لَنْ أَقْصُرَ السُّطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتُ الْمَسْأَلَةَ أَيْ جَعَلْتُ بِالْخُطْبَةِ قَصِيرَةً وَبِالْمَسْأَلَةِ وَاسِعَةً كَبِيرَةً. والعراضات: الإبل العريضات الآثار. ويقال للإبل: إنها العراضات أترأ؛ قال الساجع: إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ سَفَرًا، وَلَمْ تَرَمْطَرًا، فَلَا تَعْدُونَ إِمْرَةً وَلَا إِمْرًا، وَأُرْسِلَ الْعِرَاضَاتُ أترأ، يَبِينُكَ فِي الْأَرْضِ مَعْمَرًا؛ السَّفَرُ: بِيَاضُ النَّهَارِ، وَالْإِمْرُ الذَّكَرُ مِنْ وَلَدِ الضَّأْنِ وَالْإِمْرَةُ الْأُنْثَى، وَإِنَّمَا حَصَّ الْمَذْكُورُ مِنَ الضَّأْنِ وَإِنْ كَانَ أَرَادَ جَمِيعَ الْغَنَمِ لِأَنَّهَا أَعْجَزُ عَنِ الطَّلَبِ مِنَ السَّعْسِ، وَالْمَعْرُ تُذْرِكُ مَا

فَعَمَالَ فَتَسَى بَنَى وَبَنَى أَبَوَهُ،

فَأَعْرَضَ فِي التَّمَكَّارِمِ وَاشْتَطَلَا

جاء به على المثل لأن التكمارم ليس لها طول ولا عرض في الحقيقة وقوس عراضة: عريضة؛ وقول أسماء بن خارجة أنشد ثعلب:

فَعَرَضْتُهُ فِي سَاقِي أَسْمِيهَا،

فَاجْتَسَرَ بَيْنَ الْحَاذِ وَالْكَعْبِ

لم يفسره ثعلب وأراه أراد: عيبت فيها عرض السيف. ورجل عريض البطن: مثير كثير المال. وقيل في قوله تعالى: ﴿فَقَدُوا دُعَاءَ عَرِيضٍ﴾، أراد كثير فوضع العريض موضع الكثير لأن كل واحد منهما مقدار، وكذلك لو قال طویل لُوْجَةٌ على هذا، فافهم، والذي تقدم أغرف.

وامرأة عريضة أريضة: ولود كاملة. وهو يمشي بالعريضة والعريضة: عن اللحياني، أي بالعرض.

والعراض: من سمات الإبل وشم، قيل: هو حط في الفخذ عرضاً؛ عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي، تقول منه: عرض بعيره عرضاً. والمعرض: نعم وشمه العراض؛ قال الرازي:

سَقِيًّا بِحَيْثُ يُهْمَلُ الْمُعْرُضُ

تقول منه: عَرَضْتُ الإبل. وإبل مُعْرَضَةٌ: سَمَّيْتُهَا الْعِرَاضَ فِي عَرْضِ الْفَخْدِ لَا فِي طَوْلِهِ، يُقَالُ مِنْهُ: عَرَضْتُ الْبَعِيرَ وَعَرَضْتُهُ تَعْرِيزًا.

وعرض الشيء عليه يعرضه عرضاً: أراه إياه؛ وقول ساعدة بن جؤنة:

وَقَدْ كَانَ يَوْمَ اللَّيْلِ لَوْ قُلْتُ أَسْوَةً

وَمَعْرُضَةً، لَوْ كُنْتُ قُلْتُ لِقَابِلُ،

عَلَيَّ! وَكَانُوا أَهْلَ عُرِّ مُقَدِّمِ

وَمَعْبُدِ، إِذَا مَا حَوَّضَ الْمُتَجِدُّ نَائِلُ

أراد: لقد كان لي في هؤلاء القوم الذين هلكوا ما أتسي به، ولو  
عَرَضْتَهُمْ عَلَيَّ مَكَانَ مُصِيبَتِي بَابِي لَقَبَلْتُ، وأراد: ومَعْرُضَةٌ  
عليّ ففصل. وعَرَضْتُ البعيرَ على الخَوْضِ، وهذا من  
المقلوب، ومعناه عَرَضْتُ الخَوْضَ على البعير. وعَرَضْتُ  
الجاريةَ والمتاعَ على البَيْعِ عَرَضًا، وعَرَضْتُ الكتابَ،  
وعَرَضْتُ الجُنْدَ عَرَضَ العَيْنِ إِذَا أَمَرْتَهُمْ عَلَيْكَ وَنَظَرْتُمْ مَا  
حَالَهُمْ، وقد عَرَضَ العَارِضُ الجُنْدَ وَاغْتَرَضُوا هـ. ويقال:  
اغْتَرَضْتُ على الدابة إِذَا كُنْتُ وَقْتُ العَرُوضِ رَاكِبًا، قال ابن  
بري: قال الجوهرى وعَرَضْتُ بالبعير على الحوض، وصوابه  
عَرَضْتُ البعير، ورأيت عدَّةَ نسخ من الصحاح فلم أجد فيها إلا  
وعَرَضْتُ البعير، ويحتمل أن يكون الجوهرى قال ذلك وأصلح  
لفظه فيما بعد.

وقد فاته العَرَضُ والعَرِضُ، الأخيرة أعلى، قال يونس: فاته  
العَرِضُ، يفتح الراء، كما تقول قَبَضَ الشيءَ قَبْضًا، وقد ألقاه  
في القَبْضِ أَي فيما قَبَضَهُ، وقد فاته العَرِضُ وهو العَطَاءُ  
والطَّمْعُ؛ قال عددي بن زيد:

ومسا ههنا بأوّل مسا الأقيسي

مِنَ الجِدْنَانِ والعَرِضِ القَرِيبِ

أَي الطَّمْعِ القَرِيبِ. وَاغْتَرَضَ الجُنْدَ على قَائِدِهِمْ، وَاغْتَرَضَ  
النَّاسَ: عَرَضَهُمْ واحداً واحداً. وَاغْتَرَضَ المتاعَ ونحوه،  
وَاغْتَرَضَهُ على عينه؛ عن ثعلب، ونظر إليه عَرَضَ عَيْنٍ؛ عنه  
أي اغْتَرَضَهُ على عينه. ورأيت عَرَضَ عَيْنٍ أَي ظاهراً عن  
قريب. وفي حديث حذيفة: تَعَرَضَ الفَيْزُ على القلوبِ عَرَضَ  
الْحَصِيرِ؛ قال ابن الأثير: أَي تَوَضَّعَ عليها وتَبَسَّطَ كما تَبَسَّطَ  
الْحَصِيرُ، وقيل: هو من عَرَضَ الجُنْدَ بين يدي السلطان  
لإِظْهَارِهِم واختبار أحوالِهِمْ. ويقال: انطلق فلان يَتَعَرَّضُ بِجَمَلِهِ  
السُّوقَ إِذَا عَرَضَهُ على البيع. ويقال: تَعَرَّضَ أَي أَقْبَهُ في  
السوق.

وعَارِضُ الشيءِ بالشيءِ مُعَارَضَةٌ: قَابِلُهُ، وعَارِضْتُ كتابي  
بكتابهِ أَي قَابَلْتَهُ. وفلان يُعَارِضُنِي أَي يُجَارِينِي. وفي الحديث:  
إِنَّ جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ يُعَارِضُهُ القُرْآنَ في كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً  
وَإِنَّهُ عَارِضُهُ العَامَ مَرَّتَيْنِ، قال ابن الأثير: أَي كَانَ يُدَارِسُهُ جَمِيعَ  
مَا نَزَلَ مِنَ القُرْآنِ مِنَ المُعَارَضَةِ المُقَابِلَةِ.

وأما الذي في الحديث: لَا جَلَبَ وَلَا جَنْبَ وَلَا اعْتِرَاضَ فَهُوَ

أَنْ يَغْتَرِضَ رَجُلٌ بقرسه في السِّبَاقِ فَيَدْخُلَ مع الخيل؛ ومنه  
حديث شرافة: أَنَّهُ عَرَضَ لرسول الله ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ القَرَمِ أَي  
اغْتَرَضَ بِهِ الطَّرِيقَ يَتَنَفَّهُما مِنَ المَسِيرِ. وأما حديث أبي سعيد:  
كُنْتُ مع خَلِيلِي ﷺ في غزوة إِذَا رَجُلٌ يَقْرُبُ فِرْسًا في  
عِرَاضِ القَوْمِ، فمعناه يَبْيِغُ جِذَاءَهُمْ مُعَارِضًا لَهُمْ. وأما حديث  
الحسن بن علي: أَنَّهُ ذَكَرَ عُمَرَ فَأَخَذَ الحَسِينُ في عِرَاضِ  
كَلَامِهِ أَي في مِثْلِ قَوْلِهِ وَمُقَابِلِهِ. وفي الحديث: أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَارِضَ جِنَازَةَ أَبِي طَالِبٍ أَي أَنَّهُا مُعْتَرِضًا  
مِنَ بَعْضِ الطَّرِيقِ وَلَمْ يَتَبَغَّها مِنْ مَنزِلِهِ. وعَرَضَ مِنْ سَلَعَتِهِ:  
عَارِضٌ بِهَا فَأَعْطَى سَلَعَةً وَأَخَذَ أُخْرَى. وفي الحديث: ثَلَاثُ  
فِيهِنَّ البِرْكَاتُ مَنِهِنَّ التَّبِيعُ إِلَى أَجْلِ والمُعَارِضَةُ أَي بَيْعُ العَرِضِ  
بِالعَرِضِ، وَهُوَ بِالسُّكُونِ المَتَاعُ بِالمَتَاعِ لَا تَقْدَفُ فِيهِ. يقال:  
أَخَذْتُ هَذِهِ السَّلْعَةَ عَرِضًا إِذَا أَعْطَيْتُ فِي مُقَابِلَتِهَا سَلْعَةً أُخْرَى.  
وعَارِضُهُ في البَيْعِ فَعَرِضُهُ يَغْرِضُهُ عَرِضًا: عَجَبَهُ. وعَرِضَ لَهُ مِنْ  
حَقِّهِ ثَرْبًا أَوْ مَتَاعًا يَغْرِضُهُ عَرِضًا وَعَرِضَ بِهِ: أَعْطَاهُ إِثَاءً مَكَانَ  
حَقِّهِ، وَمِنْ فِي قَوْلِكَ عَرِضْتُ لَهُ مِنْ حَقِّهِ بِمَعْنَى البِدْلِ كَقَوْلِ  
اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الأَرْضِ  
يَخْلُقُونَ﴾؛ يقول: لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا بِدَلِكُمْ فِي الأَرْضِ مَلَائِكَةً.  
ويقال: عَرِضْتُكَ أَي عَرِضْتُكَ. والعَارِضُ: مَا عَرِضَ مِنْ  
الأَعْطِيَةِ؛ قال أبو محمد الفَقَّهِيُّ:

يا لَيْلُ، أَسْقَاكَ البَرِيقُ الرِواضُ

هَلْ لَكَ، والعَارِضُ مِنْكَ عَائِضُ،

فِي هَجْنَمَةٍ يُسَوِّغُ مِنْهَا القِبايِضُ

قاله يخاطب امرأةً خطبها إلى نفسها وزَعَبها في أَنْ تُنْكِحَهُ  
فقال: هَلْ لَكَ رَغْبَةٌ فِي مائةٍ مِنَ الإِبِلِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ؟ لَأَنَّ  
الهَجْمَةَ أَوْلُها الأربعون إلى ما زادت يجعلها لها مَهْرًا، وفيه  
تقديم وتأخير، والمعنى هل لك في مائةٍ مِنَ الإِبِلِ أَوْ أَكْثَرَ يُشِيرُ  
مِنْهَا قَائِضُها الذي يسوقها أَي يُبْقِي لَأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ على سَوْقِها  
لكثرتها وقوتها لَأَنَّها تَفْرُقُ عليه، ثم قال: والعَارِضُ مِنْكَ عَائِضُ  
أَي المُعْطِي بِدَلِّ بَعْضِكَ عَرِضًا عَائِضُ أَي إِجْدُ عَرِضًا مِنْكَ  
بِالتزويج يكون كفاءً لما عَرِضَ مِنْكَ. ويقال: عِضْتُ أَعْاضَ إِذَا  
اعْتَضْتُ عَرِضًا، وَعِضْتُ أَعْوَضْتُ إِذَا عَوَضْتُ عَرِضًا أَي دَفَعْتُ،  
فَقَوْلُهُ عَائِضُ مِنْ عِضْتُ لَا مِنْ عِضْتُ، وَمِنْ زَوَى يَغْدُرُ، أَرَادَ  
يَشْرُكُ مِنْ قَوْلِهِمْ غَادَرْتُ الشَّيْءَ. قال ابن بري:

وَأَعْرَضَتِ الْجَمَامَةُ، وَاشْتَحَرَّتْ

كَأَسْيَابِ بَأَيْدِي مُضَلِّبِنَا

وقال أبو ذؤيب:

بَأَحْسَنَ مِنْهَا جِئْتِ قَامَتْ فَأَعْرَضَتْ

ثَوَارِي الدُّمُوعِ، جِئْتِ جَدًّا أَنْجِدَاؤَهَا

واعترض له بسهم: أَقْبَلَ قَيْلَهُ فَرَمَاهُ فَقَتَلَهُ. واعترض عروضة: نَحَا

نَحْوَهُ. واعترض الفرس في رَسَبِهِ وَتَعَرَّضَ: لَمْ يَسْتَقِمْ لِقَائِدِهِ؛

قال الطرماح:

وَأَرَانِي السَّمْلِيكَ رُشْدِي، وَقَدْ كُنْتُ

سَتْ أَخَا غَسْبِيهِ عِيَابِ وَأَعْيَارِضِ

وقال:

تَعَرَّضْتُ، لَمْ تَأُلْ عَنِ قَتْلِي لِي،

تَعَرَّضَ الشُّهْرَةُ فِي السُّطُورِ

والعروض: من أحدات الدهر من الموت والمرض ونحو ذلك؛

قال الأصمعي: العَرَضُ الأَمْرُ يَعْرِضُ لِلرَّجُلِ يُبْتَلَى بِهِ؛ قَالَ

اللحياني: والعرض ما عرض للإنسان من أمر يخبئ به من مرض

أو لُصُوفٍ. والعرض: ما يعرض للإنسان من الهموم والأشغال.

يقال: عرض لي يعرض ويعرض يعرض لغتان. والعارضة:

واحدة العوارض، وهي الحاجات. والعرض والعارض: الآفة

تعرض في الشيء، ويجمع العريض أعراض، وعرض له الشك

ونحوه من ذلك.

وشبهة عارضة: معترضة في الفؤاد. وفي حديث علي، رضي

الله عنه: يَفْدَحُ الشُّكُّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ عَارِضَةٍ مِنْ شُبُهَةٍ؛ وَقَدْ

تكون العارضة هنا مصدرًا كالعافية والعافية.

وأصاته سَهْمٌ عَرَضٌ وَحَجَرٌ عَرَضٌ مُضَافٌ، وَذَلِكَ أَنْ يُرْمَى

بِهِ غَيْرُهُ عَمْدًا فَيَصَابُ هُوَ بِتِلْكَ الرُّبُوبَةِ وَلَمْ يُرَدْ بِهَا، وَإِنْ

سَقَطَ عَلَيْهِ حَجَرٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرْمَى بِهِ أَحَدٌ فَلَيْسَ بِعَرَضٍ.

والعرض في الفلسفة: ما يوجد في حامله ويَزُولُ عَنْهُ مِنْ

غَيْرِ فَسَادِ حَامِلِهِ، وَمِنْهُ مَا لَا يُزُولُ عَنْهُ، فَالزَّائِلُ مِنْهُ كَأَدَمِيَّةِ

السُّحُوبِ وَصَفْرَةِ اللُّونِ وَحَرَكَةِ المَتَحَرِّكِ، وَغَيْرِ الزَّائِلِ

كسواد القارِ والشَّيخِ والغرابِ.

وتعرض الشيء: دَخَلَهُ فَسَادٌ، وَتَعَرَّضَ الحُبُّ كَذَلِكَ؛ قَالَ

ليبيد:

والذي في شعره والعائضُ منك عائضُ أي والعروضُ منك عروضُ

كما تقول الهبةُ منك هبةٌ أي لها موقِعٌ. ويقال: كان لي على

فلان نَقْدٌ فَأَعْتَرَضْتُهُ فَأَعْتَرَضْتُ مِنْهُ. وإذا طلب قوم عند قوم دَمًا

فلم يُقْبِدُوهم قالوا: نحن نعرضُ منه فاعترضوا منه أي اقبلوا

الدية. وعرضُ الفرس في عذوه: مَرٌّ مُعْتَرِضًا. وعرضُ العودِ

على الإناءِ والشيفِ على فِخْذِهِ يَغْرِضُهُ عَرَضًا وَيَعْرِضُهُ، قَالَ

الجوهري: هذه وحدها بالضم. وفي الحديث: خَعَرُوا أَيْتَكُمْ

ولو يعودُ تَعَرُّضُونَهُ عَلَيْهِ أَي تَضَعُونَهُ مَعْرُوضًا عَلَيْهِ أَي بِالْعَرَضِ؛

وعرضُ الرُّمَحِ يَغْرِضُهُ عَرَضًا وَعَرَضُهُ، قَالَ النَّابِغَةُ:

لَهُنَّ عَلَيهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْتَهَا،

إِذَا عَرَّضُوا السَّخَطِيَّ فَوْقَ الكَوَائِبِ

وعرضُ الرامي القومَ عَرَضًا إِذَا أَضَجَعَهَا لَمْ رَمَى عَنْهَا. وعرضُ

له عارضٌ من السُّخِيِّ وَغَيْرِهَا. وعرضُهُم على السيفِ قِتْلًا.

وعرضُ الشيءِ يَغْرِضُ وَاعْتَرَضَ: انْتَصَبَ وَمَنَعَ وَصَارَ عَارِضًا

كَالخَشْبَةِ المُنْتَصِبَةِ فِي النَهْرِ وَالطَّرِيقِ وَنَحْوِهَا تَمْنَعُ السَّالِكِينَ

سُلُوكِهَا. ويقال: اعترضُ الشيءُ دونَ الشيءِ أَي حَالَ دُونِهِ.

واعترضُ الشيءِ: تَكَلَّفَهُ. وأعرضُ لك الشيءُ من تَعْيِيدِ: بَدَأَ

وَظَهَرَ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا أَعْرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُذَلِّهِيَّةً،

وَغَرَّةٌ حَادِيهَا فَرِيئٌ بِهَا فَلَقَا<sup>(١)</sup>

أَي بَدَتْ. وعرضُ له أَمْرٌ كَذَا أَي ظَهَرَ. وعرضتُ عليه أمرٌ كَذَا

وعرضتُ له الشيءُ أَي أَظْهَرْتُهُ لَهُ وَأَبْرَزْتُهُ إِلَيْهِ. وعرضتُ الشيءَ

فأعرضُ أَي أَظْهَرْتُهُ فَظَهَرَ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ كَبَيْتُهُ فَأَكْبْتُ، وَهُوَ مِنْ

النَّوَادِرِ. وفي حديثِ عَمْرِو: تَدَعُونَ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَهُوَ مُعَرَّضٌ

لِكُمْ؛ هَكَذَا رَوَى بِالْفَتْحِ؛ قَالَ الحَرَمِيُّ: وَالصَّوَابُ بِالْكَسْرِ.

يقال: أَعْرَضَ الشيءُ يَعْرضُ مِنْ بَعِيدٍ إِذَا ظَهَرَ، أَي تَدَعُونَهُ وَهُوَ

ظَاهِرٌ لَكُمْ. وفي حديثِ عِثْمَانَ بْنِ العَاصِ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا فِيهِ

اعْتِرَاضٌ، هُوَ الظُّهُورُ وَالدُّخُولُ فِي البَاطِلِ وَالاِمْتِنَاعُ مِنَ الحَقِّ.

قال ابن الأثير: وَاعْتَرَضَ فلانُ الشيءَ تَكَلَّفَهُ. والشيءُ مُعَرَّضٌ

لِكَ: مَوْجُودٌ ظَاهِرٌ لَا يَمْتَنَعُ. وَكُلُّ مُبْدٍ عَرَضُهُ مُعَرَّضٌ؛ قَالَ

عَمْرُو بْنُ كَلثُومٍ:

(١) قوله (فلقاء) بالكسر هو الأمر السجيب، وأنشد الصحاح: إذا عرضت...

البيت شاهداً عليه وتقدم في غرد ضبطه بفتح الفاء.

المذكور على اختلاف القول فيه؛ قال حسان:

فإن أبي ووالده وعرضي

يعرض محمد بئكم وقاء

قال ابن الأثير: هذا خاص للنفس. يقال: أكرهت عنه عرضي أي صنت عنه نفسي، وفلان نقي العرض أي بريء من أن يُسنتم أو يُعاب، والجمع أعراض. وعرض عرضه يعرضه واعترضه إذا وقع فيه وانتفضه وسنته أو قاتله أو ساواه في الحسب؛ أشد ابن الأعرابي:

وقوماً أخريين تعرضوا لي

ولا أجنبي من الناس اعتباراً

أي لا أجنبي شتماً منهم. ويقال: لا تعرض عرض فلان أي لا تذكره بسوء، وقيل في قوله شتم فلان عرض فلان أي لا أسلافه وآبائه بالقبيح؛ ذكر ذلك أبو عبيد فأنكر ابن قتيبة أن يكون العرض الأشلاف والآباء، وقال: العرض نفس الرجل، وقال في قوله يعجري<sup>(٢)</sup> من أعراضهم مثل ربح المسلك أي من أنفسهم وأبدانهم؛ قال أبو بكر: وليس احتجاجه بهذا الحديث حجة لأن الأعراض عند العرب المواضع التي تعرق من الجسد، ودل على غلظه قول مشكين الدارمي:

رب مهزول مومين عرضه،

وسمين الجسم مهزول الحسب

معناه: رب مهزول البدن والجسم كريم الآباء، وقال اللحياني: العرض عرض الإنسان، دم أو مدح، وهو الجسد. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، للحطيفة: كأتي بك عند بعض الملوك تُغنيه بأعراض الناس أي تُغنيهم بدمهم ودم أسلافهم في شرك وتلبيهم، قال الشاعر:

ولكن أعراض الكرام مصونة،

إذا كان أعراض اللعام تُفرفر

وقال آخر:

فانلك الله؛ ما أشد علي

لك البدل في صون عرضك الحرب

يريد في صون أشلافك اللعام؛ وقال في قول حسان:

فانقطع لبانة من تعرض وصله،

ولشر واصل خلة صرأها

وقيل: من تعرض وصله أي تعوج وزاغ ولم يستقيم كما يتعرض الرجل في عروض الجبل بيناً وشمالاً؛ قال امرؤ القيس يذكر الثريا:

إذا ما الثريا في السماء تعرضت،

تعرض أنباء الرياح المفضل

أي لم تستقيم في سيرها ومالت كالرياح المتعوج أنماؤه على جارية توسخت به. وعرض الدنيا: ما كان من مال، قل أو أكثر. والعرض: ما يبل من الدنيا. يقال: الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والقاجر، وهو حديث مزوي. وفي التنزيل: ﴿يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا﴾؛ قال أبو عبيدة: جميع متاع الدنيا عرض، بفتح الراء، وفي الحديث: ليس الغنى عن كثرة العرض إنما الغنى عن النفس؛ العرض بالتحريك: متاع الدنيا ولحظاتها، وأما العرض بسكون الراء فما خالف الثنتين الدراهم والدينير من متاع الدنيا وأثائها، وجمعه عروض، فكل عرض داخل في العرض وليس كل عرض عرضاً. والعرض: خلاف النقد من المال؛ قال الجوهري: العرض المتاع، وكل شيء هو عرض سوى الدراهم والدينير فإنهما عين. قال أبو عبيد: العروض الأمتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حيواناً ولا عقاراً، تقول: اشترت المتاع بعرض أي متاع مثله، وعارضته بمتاع أو دابة أو شيء معارضة إذا بادلته به.

ورجل عرض مثل فيسي: يتعرض الناس بالشرة؛ قال:

وأخمن عريض عليه عصابة،

تمرس بي من حبيته، وأنا السوقم

واستعرضه: سأله أن يعرض عليه ما عنده. واستعرض: يُعطي<sup>(٣)</sup> من أقل ومن أذبر. يقال: استعرض الغرب أي سئل من شئت منهم عن كذا وكذا. واستعرضته أي قلت له: اعرض علي ما عندك.

وعرض الرجل حسبه، وقيل نفسه، وقيل خليفته المحمود، وقيل ما يمدح به ويذم. وفي الحديث: إن أعراضكم عليكم حرام كحزمة يومكم هذا؛ قال ابن الأثير: هو جمع العرض

(٢) قوله «يعجري» نص النهاية: ومنه حديث صفة أهل الجنة إنما هو عرق يعجري، وساق ما هنا.

(٣) قوله «واستعرض يعطي» كذا بالأصل.

فإنَّ أباي ووالدَه وعرضي

أراد فإنَّ أبي ووالده وأبائي وأسلافي فأنتى بالعموم بعد الخصوص كقوله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾، أنتى بالعموم بعد الخصوص. وفي حديث أبي صَمُصَم: اللهم إني تصدقت بعرضي على عبادك أي تصدقت على من ذكرني بما يزوج إلي عيبي، وقيل: أي بما يلحقني من الأذى في أسلافي، ولم يرد إذا أنه تصدق بأسلافه وأحلبهم له، لكنه إذا ذكر آباءه لحقته النفيسة فأحله مما أوصله إليه من الأذى. وعرض الرجل: حسبه. ويقال: فلان كريم العرض أي كريم الحسب. وأعراض الناس: أعرافهم وأحسابهم وأنفسهم. وفلان ذو عرض إذا كان حسيباً. وفي الحديث: لبي الواجد يجل عفتوته وعرضه أي لصاحب الدين أن يذمَّ عرضه ويصفه بسوء القضاء، لأنه ظالم له بعدما كان محرماً منه لا يجل له أقرضه والطغر عليه، وقيل: عرضه أن يُغْلَظَ له وعفتوته الحسب، وقيل: معناه أنه يجل له شكايته منه، وقيل: معناه أن يقول يا ظالم أنصفني، لأنه إذا مطله وهو غني فقد ظلمه. وقال ابن قتيبة: عرض الرجل نفسه وبدنه لا غير. وفي حديث النعمان بن بشير عن النبي، ﷺ: فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه أي احتاط لنفسه، لا يجوز فيه معنى الآباء والأشلاف. وفي الحديث: كلُّ المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه؛ قال ابن الأثير: العرض موضع المدح والذم من الإنسان سواء كان في نفسه أو سلفه أو من يلزمه أمره، وقيل هو جانبه الذي يرضونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه أن ينتقص ويثلب، وقال أبو العباس: إذا ذكر عرض فلان فمعناه أموره التي يرفع أو يسقط بذكرها من جهتها بخميد أو بدم، فيجوز أن تكون أمورا يوصف هو بها دون أسلافه، ويجوز أن تذكر أسلافه ليلحقه التقيصه بعيبهم، لا خلاف بين أهل اللغة فيه إلا ما ذكره ابن قتيبة من إنكاره أن يكون العرض الأشلاف والآباء؛ واحتج أيضاً بقول أبي الدرداء: أقرض من عرضك ليوم فقرك، قال: معناه أقرض من نفسك أي من عابك وذلك فلا تُجازه واجعله قرضاً في ذمته يستوفيه منه يوم حاجتك في القيامة؛ وقول الشاعر:

وأدرك تيشسور العنسى ومعي عرضي

أي أفعالي الجميلة؛ وقال النابغة:

يُنْيُوكَ ذُو عَرْضِهِمْ عُنِي وَعَالِمُهُمْ،

وليس جاهل أمرٍ مثل من عِلِمَا

ذو عرضهم: أشرفهم، وقيل: ذو عرضهم حسبهم، والدليل على أن العرض ليس بالنفس ولا البدن قوله ﷺ: دمه وعرضه، فلو كان العرض هو النفس لكان دمه كافياً عن قوله عرضه لأن الدم يراد به ذهاب النفس، ويدل على هذا قول عمر للحطية: فاندفت ثغني بأعراض المسلمين، معناه بأفعالهم وأفعال أسلافهم. والعرض: بذن كل الحيوان. والعرض: ما عرق من الجسد. والعرض: الرائحة ما كانت، وجمعها أعراض. وروي عن النبي، ﷺ، أنه ذكر أهل الجنة فقال: لا يتقوتون ولا يتولون إنما هو عرق يجري من أعراضهم مثل ريح المشك أي من معاطب أبدانهم، وهي المواضع التي تفرق من الجسد. قال ابن الأثير: ومنه حديث أم سلمة لعائشة: غص الأطراف وحفر الأعراس أي إنهن للحفر والصون يستنن؛ قال: وقد روي بكسر الهمزة، أي يعرضن كما كره لهن أن يتولن إليه ولا يلتفتن نحوه. والعرض: بالكسر: رائحة الجسد وغيره، طيبة كانت أو خبيثة. والعرض والأعراض: كل موضع يفرق من الجسد، يقال منه: فلان طيب العرض أي طيب الريح، ومثنت العرض، وسقاء خبيث العرض إذا كان مثنتاً. قال أبو عبيد: والمعنى في العرض في الحديث أنه كل شيء من الجسد من المغايب وهي الأعراض، قال: وليس العرض في النسب من هذا في شيء. ابن الأعرابي: العرض الجسد والأعراض الأجساد، قال الأزهرى: وقوله عرق يجري من أعراضهم معناه من أبدانهم على قول ابن الأعرابي، وهو أحسن من أن يذهب به إلى أعراض المغايب. وقال اللحياني: لبي طيب العرض وامرأة طيبة العرض أي الريح. وعرضت فلاناً لكذا فترض هو له، والعرض: الجماعة من الطوفاء والأثل والشخل ولا يكون في غيرهن، وقيل: الأعراض الأثل والأراك والنخض، واحدها عرض؛ وقال:

والمنايع الأرض ذات العرض حشبيته،

حتى تمنع من مرعى مجايبها

والعروضات<sup>(١)</sup>؛ أما كَيْ ثَبِثَ الأعراضَ هذه التي ذكرناها. وعارضتْ أي أخذتْ في عروضٍ وناحيةٍ. والعرضُ: جَوْ البَلَدِ وناحيتهُ من الأرض. والعرضُ: الوادي، وقيل جانبه، وقيل عرضُ كُلِّ شيءٍ ناحيته والعرضُ: وإد باليمامة؛ قال الأعشى:

ألم تر أن العريضَ أصبحَ بطنه

نخيلاً، ورزعا نابتاً وفصافصا

وقال المتلمس:

فهذا أو أن العريضُ جرسٌ ذبابه

رنايبه والأرزقُ المتلمسُ

الأرزقُ: الذبابُ. وقيل: كلُّ وإد عرضٌ، ويجمع كل ذلك أعراضٌ لا يُجاوزُ. وفي الحديث: أنه رُفِعَ لرسول الله، ﷺ، عارضُ اليمامة؛ قال: هو موضعٌ معروف. ويقال للجيل: عارضٌ؛ قال أبو عبيدة: وبه سُمِّيَ عارضُ اليمامة؛ قال: وكلُّ وإد فيه شجر فهو عارضٌ؛ قال الشاعر شاهداً على النكرة:

لعروضٍ من الأعراضِ يمسي حماته،

ويضجني على أفنائه الغين يهتف<sup>(٢)</sup>،

أحبُّ إلى قلبي من الدبكِ رنةٌ

وباب، إذا ما مالٌ للخلقِ يضرِفُ

ويقال: أخصبت ذلك العرضُ، وأخصبت أعراض المدينة وهي قرأها التي في أوديتها، وقيل: هي يُطوَنُ سوادها حيث الزرع والنخيل. والأعراضُ: قرى بين الحجاز واليمن.

وقولهم: استعمل فلان على العَرُوضِ، وهي مكة والمدينة واليمن وما حولها؛ قال لبيد:

نُقايلُ ما بين العَرُوضِ وخُشمَا

أي ما بين مكة واليمن. والعروضُ: الناحية. يقال: أخذ فلان في عَرُوضٍ ما تُعجِبني أي في طريقٍ وناحية؛ قال الثعلبي:

لكل أناسٍ، من معدة، عمارة،

عروضٌ، إليها يُلجِئُون، وجانبٌ

يقول: لكل حيٍّ جزرٌ إلا بني ثعلبٍ فإن جزوهم الشيرفُ، وعمارَةٌ خفضٌ لأنه بدل من أناسٍ، ومن رواه عَرُوضٌ، بضم العين، جعله جمع عَرُوضٍ وهو الجبل، وهذا البيت للأخنس بن

شهاب.

والعروضُ: المكان الذي يُعارضُكَ إذا سرت. وقولهم: فلان رَكُوضٌ بلا عَرُوضٍ أي بلا حاجة عَرُضت له.

وعرضُ الشيء، بالضم: ناحيته من أي وجه جئته. يقال: نظر إليه بعرضٍ وجهه. وقولهم: رأيته في عرضِ الناسِ أي هو من العامة<sup>(٣)</sup>. قال ابن سيده: والعروضُ مكة والمدينة، مؤنث.

وفي حديث عاشوراء: فأمر أن يُؤذِنوا أهلَ العَرُوضِ؛ قيل: أراد من بأكناف مكة والمدينة. ويقال للرساتيق بأرض الحجاز الأعراضُ، واحدها عَرُوضٌ، بالكسر، وعرضُ الرجل إذا أتى العَرُوضُ وهي مكة والمدينة وما حولهما؛ قال عبد يغوث بن وقاص الحارثي:

فيا راكبنا إما عَرُضتْ، فبَلِغنا

ندماي من نجران أن لا تلاقيا

قال أبو عبيد: أراد فيا راكبه للذبة فحذف الهاء كقوله تعالى: ﴿يا أسفاً على يوسف﴾، ولا يجوز يا راكباً بالتوئين لأنه قصد بالنداء راكباً بعينه، وإنما جاز أن تقول يا رجلاً إذا لم تُقصِد رجلاً بعينه وأردت يا واحداً ممن له هذا الاسم؛ فإن ناديت رجلاً بعينه قلت يا رجل، كما تقول يا زيد لأنه يتعرَّف بحرف النداء والقصد؛ وقول الكميت:

فأبليغ يزيد، إن عَرُضتْ، ومثذيراً

وعَمَّيتهما، والمُشْتَمِرُ المُنايسا

يعني إن مررت به. ويقال: أخذنا في عَرُوضٍ مُنكَرَةٍ يعني طريقاً في هبوط. ويقال: سرتنا في عراضِ القوم إذا لم تستقبلهم ولكن جتتهم من عَرُضهم؛ وقال ابن السكيت في قول البيهقي:

مدخنا لها رزقُ السبابِ فعارَضتْ

جنابِ الصُّبا في كاتمِ الشرِّ أَعجما

قال: عارضتْ أخذتْ في عَرُوضٍ أي ناحيةٍ منه. جنابُ الصُّبا أي جَنبُهُ. وقال غيره: عارضت جناب الصُّبا أي دخلت معنا فيه دخولاً ليست بمباحية، ولكنها تُرَبِّنا أنها داخلة معنا وليست

(٣) قوله وفي عرض الناس أي هو من العامة كذا بالأصل، والذي في الصحاح: في عرض الناس أي فيما بينهم، وفلان من عرض الناس أي هو من العامة مفرق بين المحرور من والمحرور بغي.

(١) قوله: العروضات؛ هكذا بالأصل، ولم نجد ما عدنا من المعاجم.

(٢) قوله «الغين» جمع الغناء، وهي الشجرة الخضراء كما في الصحاح.



وبادخلة. في كاتم السر أعجماً أي في فعل لا يَنْبَغُ مِنْ يَرَاهُ، فهو مُشْتَقَّجٌ عَلَيْهِ وهو واضح عندنا. وبتلذذ مغرُوض أي مزعمي يُغَيِّى الماشية عن أن تُغْلَف. وغرُوض الماشية: أغناها به عن الغلْف. والغرُوض والعارِض: السحاب الذي يَغْتَرِضُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ، وَقِيلَ: الْغَرُوضُ مَا سَدَّ الْأَفْقَ، وَالْجَمْعُ غُرُوضٌ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْبَةَ:

أَرَقْتُ لَهُ حَتَّى إِذَا مَا عُرُوضُهُ

ثَحَادَثٌ، وَهَاجَتْهَا بُرُوقٌ تُطِيرُهَا.

والعارِضُ: السَّحَابُ الْمُطَلُّ يَغْتَرِضُ فِي الْأَفْقِ. وَفِي التَّنْزِيلِ فِي قِصَّةِ قَوْمِ عَادٍ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُفْطَرِنَا﴾؛ أَي قَالُوا هَذَا الَّذِي وَعَدْنَا بِهِ سَحَابٌ فِيهِ الْغَيْثُ؛ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، وَقِيلَ: أَي مَطَرٌ لَنَا لِأَنَّهُ مَعْرَفَةٌ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِعَارِضٍ وَهُوَ نَكْرَةٌ، وَالْعَرَبُ إِذَا تَفَعَّلَ مِثْلَ هَذَا فِي الْأَسْمَاءِ الْمَشْتَقَّةِ مِنَ الْأَفْعَالِ دُونَ غَيْرِهَا؛ قَالَ جَرِيرٌ:

يَا رَبِّ غَايِبُنَا لَوْ كَانَ يَغْتَرِضُكُمْ،

لَأَقَى مُبَاعَدَةً مِنْكُمْ وَحِزْمَانًا

وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ هَذَا رَجُلٌ غَلَامَنَا. وَقَالَ أَعْرَابِي بَعْدَ عِيدِ الْفَطْرِ: رَبُّ صَائِمِهِ لَنْ يَصُومَهُ وَقَائِمِهِ لَنْ يَقُومَهُ فَجَعَلَهُ نَعْتًا لِلنَّكَرَةِ وَأَضَافَهُ إِلَى الْمَعْرُوفَةِ. وَيُقَالُ: لِلرُّجُلِ الْعَظِيمِ مِنَ الْجَرَادِ: عَارِضٌ. وَالْعَارِضُ: مَا سَدَّ الْأَفْقَ مِنَ الْجَرَادِ وَالنَّحْلِ؛ قَالَ سَاعِدَةُ:

رَأَى عَارِضًا يَهْوِي إِلَى مُشَجَّحِيَّةٍ،

فَقَدْ أَحْجَمَ عَنْهَا كُلَّ شَيْءٍ وَيَزُومُهَا

ويقال: مَرُّ بِنَا عَارِضٌ قَدْ مَلَأَ الْأَفْقَ. وَأَتَانَا جَرَادٌ عَرِضٌ أَي كَثِيرٌ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَارِضُ السَّحَابَةُ تَرَاهَا فِي نَاحِيَةِ مِنَ السَّمَاءِ، وَهُوَ مِثْلُ الْجَلْبِ إِلَّا أَنَّ الْعَارِضَ يَكُونُ أَبْيَضَ وَالْجَلْبَ إِلَى السَّوَادِ. وَالْجَلْبُ يَكُونُ أَضْيَقَ مِنَ الْعَارِضِ وَأَبْعَدَ.

ويقال: عَرُوضٌ عَشْوَدٌ هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ الشَّجَرَ بِغَرُوضٍ شِدْقِهِ. وَالْعَرِيسُ مِنَ السِّمْرِيِّ: مَا فَوْقَ الْقَطِيمِ وَدُونَ الْجَدْعِ. وَالْعَرِيسُ: الْجَذِي إِذَا نَزَّ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ نَحْوُ سَنَةٍ وَتَنَاوَلَ الشَّجَرَ وَالنَّبْتَ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي رَعَى وَقَوِي، وَقِيلَ: الَّذِي أَجْدَعَ. وَفِي كِتَابِهِ لِأَقْوَالِ شَيْبَةَ: مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ بِلْدِكِ

عَرِيسٌ أَرِيسٌ بَاتَ يَتَعَرَّضُ حَوْلَهُ،

وَبَاتَ يُسْقِنُنَا بَطُونَ الشُّعَالِبِ

قال ابن بري: أَي يَشْقِنُنَا لَبِنًا مَذِيقًا كَأَنَّهُ بَطُونَ الثَّعَالِبِ. وَعِنْدَهُ عَرِيسٌ أَي جَذِي؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

مَا بَسَّالَ زَيْدٍ لِحِيَةِ الْعَرِيسِ

ابن الأعرابي: إِذَا أَجْدَعَ الْعَنَاقُ وَالْجَذِي سُمِّيَ عَرِيسًا وَعَشْوَدًا، وَعَرِيسٌ عَرُوضٌ إِذَا فَاتَهُ النَّبْتُ اغْتَرَضَ الشُّوْكَ بِغَرُوضٍ فِيهِ.

وَالْعَنَمُ تَغْرُوضُ الشُّوْكَ: تَنَاوَلُ مِنْهُ وَتَأْكُلُهُ، تَقُولُ مِنْهُ: عَرَضَتْ الشَّاةُ الشُّوْكَ تَغْرُوضَهُ وَالْإِبِلُ تَغْرُوضُ عَرُوضًا. وَتَغْتَرِضُ: تَعَلَّقُ مِنَ الشَّجَرِ لِتَأْكُلَهُ. وَاغْتَرَضَ الْبَعِيرُ الشُّوْكَ: أَكَلَهُ، وَبَعِيرٌ عَرُوضٌ: يَأْخُذُهُ كَذَلِكَ، وَقِيلَ: الْعَرُوضُ الَّذِي إِنْ فَاتَهُ الْكَلَاءُ أَكَلَ الشُّوْكَ. وَعَرَضَ الْبَعِيرُ يَغْرُوضُ عَرُوضًا: أَكَلَ الشَّجَرَ مِنْ أَعْرَاضِهِ. قَالَ ثَعْلَبٌ: قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا حِجَازِيًّا وَيَاعَ بَعِيرًا لَهُ فَقَالَ: يَأْكُلُ عَرُوضًا وَسَعْبًا؛ الشَّعْبُ: أَنْ يَهْتَضِمَ الشَّجَرَ مِنْ أَغْلَاهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالْعَرِيسُ مِنَ الطَّبَّاءِ: الَّذِي قَدْ قَارَبَ الْإِنْتَاءَ. وَالْعَرِيسُ، عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ خَاصَّةً: الْحَصْبِيُّ، وَجَمَعَهُ عَرِيسَانٌ وَعَرِيسَانٌ. وَيُقَالُ: أَعْرَضْتُ الْعَرِيسَانَ إِذَا حَصَيْتَهَا، وَأَعْرَضْتُ الْعَرِيسَانَ إِذَا جَعَلْتَهَا لِلْبَيْعِ، وَلَا يَكُونُ الْعَرِيسُ إِلَّا ذَكَرًا.

وَلَقِيحَتِ الْإِبِلُ عَرِيسًا إِذَا عَارَضَهَا فَجَلَّ مِنْ إِبِلٍ أُخْرَى. وَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ بَابِنَ عَنِ مُعَارَضَةِ وَعَرِيسٍ إِذَا لَمْ يُعْرِفْ أَبُوهَا. وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ: هُوَ ابْنُ الْمُعَارَضَةِ: وَالْمُعَارَضَةُ: أَنَّ يُعَارِضَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَيَأْتِيهَا بِلَا نِكَاحٍ وَلَا مِلْكٍ. وَالْعَوَارِضُ مِنَ الْإِبِلِ: اللَّوَاتِي يَأْكُلْنَ الْعِضَاءَ عَرُوضًا أَي تَأْكُلُهُ حَيْثُ وَجَدَتْهُ؛ وَقَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ:

حديث عمر، رضي الله عنه، أَنَّهُ حَطَبَتْ فَقَالَ: إِنَّ الْأُسَيْفِيعَ أُسَيْفِيعٌ مَجْهِيئَةٌ رَضِي مِنْ دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ بِأَنْ يُقَالَ سَابِقُ الْحَاجِّ فَإِذَا كَانَ مُعْرِضًا فَأَصْبَحَ قَدْ رَمَى بِهِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: فَإِذَا كَانَ مُعْرِضًا يَعْنِي اسْتِدَانًا مَعْرِضًا وَهُوَ الَّذِي يُعْرِضُ لِلنَّاسِ فَيَسْتَدِينُ مِنْهُمْ أَمَّا كُنْتَهُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ فَإِذَا كَانَ مُعْرِضًا أَيَّ أَحَدَ الدِّينِ وَلَمْ يُبَالِ أَنْ لَا يُؤَدِّيَهُ وَلَا مَا يَكُونُ مِنَ الثَّبِيعَةِ. وَقَالَ شَمْرٌ: الْمُعْرِضُ هَهُنَا بِمَعْنَى الْمُعْتَرِضِ الَّذِي يُعْتَرِضُ لِكُلِّ مَنْ يُعْرِضُهُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: عَرَضَ لِي الشَّيْءُ وَأَعْرِضَ وَتَعَرَّضَ وَاعْتَرَضَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقِيلَ إِنَّهُ أَرَادَ يُعْرِضُ إِذَا قِيلَ لَهُ لَا تَسْتَدِينْ فَلَا يَقْبَلُ، مِنْ أَعْرِضَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا وَلَّاهُ ظَهْرَهُ، وَقِيلَ: أَرَادَ مُعْرِضًا عَنْ الْأَدَاءِ مُؤَلِّيًا عَنْهُ. قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ: وَلَمْ نَجِدْ أَعْرِضَ بِمَعْنَى اعْتَرَضَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، قَالَ شَمْرٌ: وَمَنْ جَعَلَ مُعْرِضًا هَهُنَا بِمَعْنَى الْمَسْكُونِ فَهُوَ وَجْهٌ بَعِيدٌ لِأَنَّ مُعْرِضًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ مِنْ قَوْلِكَ فَإِذَا كَانَ، فَإِذَا فَسَّرْتَهُ أَنَّهُ يَأْخُذُهُ مِمَّنْ يُمْكِنُهُ فَالْمُعْرِضُ هُوَ الَّذِي يُعْرِضُهُ لِأَنَّهُ هُوَ الْمُشْكِرُ، قَالَ: وَيَكُونُ مُعْرِضًا مِنْ قَوْلِكَ أَعْرِضَ ثَوْبٌ الْمَلْبَسِ أَيَّ اتَّسَعَ وَعَرَضَ؛ وَأَنْشُدْ لِبَطْنِي فِي أَعْرِضَ بِمَعْنَى اعْتَرَضَ:

إِذَا اعْتَرَضْتَ لِلنَّاطِرِينَ، بَدَأَ لَهُمْ

غِفَارًا بِأَعْلَى نَحْدِهَا وَعُغْفَارًا

قَالَ: وَغِفَارًا مِيسَمٌ يَكُونُ عَلَى النَّخْدِ. وَعَرَضَ الشَّيْءُ: وَسَطَهُ وَنَاجِيَتَهُ. وَقِيلَ: نَفْسُهُ. وَعَرَضَ النَّهْرُ وَالْبَحْرُ وَعَرَضَ الْحَدِيثُ وَعَرَأَضَهُ: مُعْظَمُهُ، وَعَرَضَ النَّاسُ وَعَرَضَهُمْ كَذَلِكَ، قَالَ يُونُسُ: وَيَقُولُ نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ: رَأَيْتَهُ فِي عَرَضٍ النَّاسُ يَغْتَوُونَ فِي عَرَضٍ. وَيَقَالُ: جَرَى فِي عَرَضِ الْحَدِيثِ، وَيَقَالُ: فِي عَرَضِ النَّاسِ، كُلُّ ذَلِكَ يُوصَفُ بِهِ الْوَسْطُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَتَوَسَّطًا عَرَضَ الشَّرِيِّ، وَصَدَّعَا

مَسْجُورَةً مُتَسَجِّرًا قَلَامُهَا

وقول الشاعر:

تَرَى الرَّيْشَ عَنِ عَرَضِهِ طَائِمِيًّا،

كَعَرَضِكَ فَوْقَ بِنَصَالِي بِنَصَالَا

يَصِفُ مَاءَ صَارِ رَيْشٍ الطَّيْرِ فَوْقَهُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ كَمَا تَعْرِضُ نَضْلًا فَوْقَ نَضْلٍ.

ويقال: اضْرَبْ بِهَذَا عَرَضَ الْحَائِطِ أَيَّ نَاحِيَتِهِ. وَيَقَالُ: أَلْقِهْ فِي أَيَّ أَعْرَاضِ الدَّارِ شَعْتًا، وَيَقَالُ: خَذَهُ مِنْ عَرَضِ النَّاسِ

مَسْهَارِيقُ فُلُوجٍ تَعَرَّضْنَ تَالِيَا

مَعْنَاهُ يُعَرِّضُهُنَّ تَالِيًا يَفْرُؤُهُنَّ فَقَلَبَتْ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ مَا يُعَرِّضُكَ، بِالتَّشْدِيدِ.

قَالَ الْفَرَاءُ: يُقَالُ مَرَّ بِي فُلَانٌ فَمَا عَرَضْنَا لَهُ، وَلَا تَعْرِضُ لَهُ وَلَا تَعْرِضُ لَهُ لِعَتَانٍ جِيَدَتَانِ، وَيَقَالُ: هَذِهِ أَرْضٌ مُعْرِضَةٌ يَسْتَعْرِضُهَا الْمَالُ وَيَعْتَرِضُهَا أَيَّ هِيَ أَرْضٌ فِيهَا نَبْتٌ يَبْرَعُ الْمَالُ إِذَا مَرَّ فِيهَا.

وَالْعَرَضُ: الْجَبَلُ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ، وَقِيلَ: الْعَرَضُ سَفْحُ الْجَبَلِ وَنَاحِيَتُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُغْلَى مِنْهُ الْجَبَلُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَمَا تَهْدِي مِنَ الْعَرَضِ الْجَلَامِيدُ

وَيُسَمَّى الْجَبَلُ الْكَثِيفُ بِهِ فَيَقَالُ: مَا هُوَ إِلَّا عَرَضٌ أَيَّ جَبَلٌ؛ وَأَنْشُدْ لِرَوْيَةَ:

بُنَا، إِذَا قُدْنَا لِقَوْمٍ عَرَضَا،

نَمَّ نُبْقِي مِنَ الْأَعَادِي عَضَا

وَالْعَرَضُ: الْجَبَلُ الضَّخْمُ مُسَبِّهُ بِنَاحِيَةِ الْجَبَلِ، وَجَمْعُهُ أَعْرَاضٌ. يُقَالُ: مَا هُوَ إِلَّا عَرَضٌ مِنَ الْأَعْرَاضِ، وَيَقَالُ: شُبِّهَ بِالْعَرَضِ مِنَ الشَّحَابِ وَهُوَ مَا سَدَّ الْأَفْقَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْحِجَابَ كَانَ عَلَى الْعَرَضِ وَعِنْدَهُ ابْنُ عَمْرٍو؛ كَذَا رَوَى بِالضَّمِّ؛ قَالَ الْحَرَبِيُّ: أَظَنَّهُ أَرَادَ الْعَرُوضُ جَمْعَ الْعَرَضِ وَهُوَ الْجَبَلُ. وَالْعَرُوضُ: الطَّرِيقُ فِي عَرُوضِ الْجَبَلِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا اعْتَرَضَ فِي مَضِيئِهِ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ عَرُوضٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: فَأَخَذَ فِي تَمْرٍوَضٍ آخَرَ أَيَّ فِي طَرِيقٍ آخَرَ مِنَ الْكَلَامِ. وَالْعَرُوضُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي لَمْ تُرَضْ؛ أَنْشُدْ تَعَلَّبَ لِحَمِيدٍ:

فَمَا زَالَ سَوَاطِي فِي قِرَابِي وَمِخْبَاطِي،

وَمَا زِلْتُ مِنْهُ فِي عَرُوضِ أَدْوَاهَا

وَقَالَ شَمْرٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَيَّ فِي نَاحِيَةِ أَدَارِيهِ وَفِي اعْتِرَاضِهِ. وَاعْتَرَضَهَا: رَكِبَهَا أَوْ أَخَذَهَا رَيْضًا. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: اعْتَرَضْتُ الْبَعِيرَ رَكِبْتَهُ وَهُوَ صَعَبٌ.

وَعَرُوضُ الْكَلَامِ: فَخْوَةٌ وَمَعْنَاهُ. وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ عَرُوضُ هَذِهِ أَيَّ نَظِيرُهَا. وَيَقَالُ: عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي عَرُوضِ كَلَامِهِ وَمَعَارِضِ كَلَامِهِ أَيَّ فِي فَخْوَى كَلَامِهِ وَمَعْنَى كَلَامِهِ.

الْمُعْرِضُ: الَّذِي يَسْتَدِينُ مِنْهُمْ أَمَّا كُنْتَهُ مِنَ النَّاسِ. وَفِي

وَعَرَضَهُمْ أَي مِنْ أَي شَيْءٍ شِعَتْ. وَعَرَضُ الشَّيْفِ: صَفْحُهُ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاضٌ. وَعَرَضُ الْعُثُق: جَانِبُهُ، وَقِيلَ: كُلُّ جَانِبٍ عَرَضٌ. وَالْعَرَضُ: الْجَانِبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَأَعْرَضَ لَكَ الظُّبْيَ وَغَيْرَهُ: أَمَكَّنَكَ مِنْ عَرَضِهِ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ مَعَارِضَةً وَعَنْ عَرَضٍ وَعَنْ عَرَضٍ أَي جَانِبٍ مِثْلَ عَشْرِ وَعَشْرٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ أَمَكَّنَكَ مِنْ عَرَضِهِ، فَهُوَ مُعَرِّضٌ لَكَ. يُقَالُ: أَعْرَضَ لَكَ الظُّبْيَ فَازِمَهُ أَي وَلَاكَ عَرَضَهُ أَي نَاحِيَتَهُ. وَخَرَجُوا يَضْرِبُونَ النَّاسَ عَنْ عَرَضٍ أَي عَنْ شَيْءٍ وَنَاحِيَةٍ لَا يَبَالُونَ مِنْ ضَرْبِهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: اضْرِبْ بِهِ عَرَضَ الْحَائِطِ أَي اعْتَرِضْهُ حَيْثُ وَجَدْتَ مِنْهُ أَي نَاحِيَةَ مِنْ نَوَاحِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَإِذَا عَرَضَ وَجْهَهُ مُنْسَجِحٌ أَي جَانِبُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ الشُّرَابَ فَإِذَا هُوَ يَنْشُرُ، فَقَالَ: اضْرِبْ بِهِ عَرَضَ الْحَائِطِ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَرَضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ أَنْفَاءً فِي عَرَضٍ هَذَا الْحَائِطِ؛ الْعَرُضُ، بِالضَّمِّ: الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَفِي الْحَدِيثِ، حَدِيثُ النَّحْجِ: فَأَتَى بَجْرَةَ الْوَادِي فَاسْتَعْرَضَهَا أَي أَتَاهَا مِنْ جَانِبِهَا عَرَضاً<sup>(١)</sup>. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ مَنَظَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَعْدٍ يَكْرَبُ عَنْ عِلَّةِ ابْنِ حَالِدٍ<sup>(٢)</sup> فَقَالَ: أَوْلَيْكَ قَوَارِسُ أَعْرَاضِنَا وَشِفَاءُ أَمْرَاضِنَا؛ الْأَعْرَاضُ جَمْعُ عَرَضٍ وَهُوَ النَّاحِيَةُ أَي يَحْمُونَ نَوَاحِينَا وَجِهَاتِنَا عَنْ تَحْطِيفِ الْعَدُوِّ، أَوْ جَمْعُ عَرَضٍ وَهُوَ الْجَيْشُ، أَوْ جَمْعُ عَرَضٍ أَي يَضْرِبُونَ بِلَايِهِمْ أَعْرَاضَنَا أَنْ تَنْتَمِ وَتُعَابَ.

وَعَرَضَةُ: الْهَدِيَّةُ يُهْدِيهَا الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ. وَعَرَضَهُمْ عَرَاضَةً وَعَرَضَهَا لَهُمْ: أَهْدَاهَا أَوْ أَطْعَمَهُمْ إِيَّاهَا. وَالْعَرَاضَةُ بِالضَّمِّ: مَا يَعْرُضُهُ الْمَائِزُ أَي يُطْعِمُهُ مِنَ الْمِيرَةِ. يُقَالُ: عَرَضُونَا أَي أَطْعَمُونَا مِنْ عَرَاضَتِكُمْ؛ قَالَ الْأَجْلَحُ بْنُ قَاسِطٍ:

بَقَدُمْنَا كُلُّ عِلَاقَةٍ عِلْيَانُ

عِشْرَاءَ مِنْ مَعْرَضَاتِ الْغُرَبَانُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي آخِرِ دِيْوَانِ الشَّمَاخِ، يَقُولُ: إِنَّ هَذِهِ النَّاقَةَ تَتَقَدَّمُ الْحَادِي وَالْإِبِلَ فَلَا يَلْحَقُهَا الْحَادِي فَتَسِيرُ وَحِدَهَا، فَتَسْقُطُ الْغُرَابُ عَلَيَّ جَمَلُهَا إِنْ كَانَ تَمْرًا أَوْ غَيْرَهُ فَيَأْكُلُهُ، فَكَأَنَّهَا أَهْدَتْهُ لَهُ وَعَرَضَتْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ رَكِبَا مِنْ تِجَارِ الْمُسْلِمِينَ عَرَضُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثِيَابًا بَيْضًا أَي أَهْدَوْا لَهُمَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاذٍ: وَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ وَقَدْ رَجَعْتَ مِنْ عَمَلِهِ أَيْنَ مَا جِئْتَ بِهِ مِمَّا يَأْتِي بِهِ الْعَمَلُ مِنْ عَرَاضَةِ أَهْلِيهِمْ؟ تَرِيدُ الْهَدِيَّةَ. يُقَالُ: عَرَضْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَهَدَيْتَ لَهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ عَرَاضَةُ الْقَائِلُ مِنْ سَفَرِهِ هَدِيَّةٌ الَّتِي يُهْدِيهَا لَصَبِيحَانِهِ إِذَا قَتَلَ مِنْ سَفَرِهِ. وَيُقَالُ: اشْتَرَى عَرَاضَةَ لِأَهْلِكَ أَي هَدِيَّةً وَشَيْئًا تَحْمِلُهُ إِلَيْهِمْ، وَهُوَ بِالْفَارَسِيَّةِ رَاةُ أَوْزْدٍ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْعَرَاضَةِ الْهَدِيَّةِ: التَّعْرِضُ مَا كَانَ مِنْ مِيرَةٍ أَوْ زَادٍ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرٍ. يُقَالُ: عَرَضُونَا أَي أَطْعَمُونَا مِنْ مِيرَتِكُمْ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعَرَاضَةُ مَا أَطْعَمَهُ الرَّايِبُ مِنْ اسْتِطْعَمَهُ مِنْ أَهْلِ الْمِيَاهِ؛ وَقَالَ هُمَيْدَانُ:

وَعَرَضُوا الْمَجْلِسَ مَحْضًا مَاهِجًا

أَي سَقَوْهُمْ لَبَنًا رَيقِيًّا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَأَهْلِيهِ: وَقَدْ عَرَضُوا فَأَبَوْا؛ هُوَ بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ، وَمَعْنَاهُ أَطْعَمُوا وَقَدَّمُوا لَهُمُ الطَّعَامَ، وَعَرَضَ فُلَانٌ إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ الْعَرِيضِ، وَهُوَ الْإِمْرُؤُ. وَتَعَرَّضَ الرَّفَاقُ: سَأَلَهُمُ الْعَرَاضَاتُ. وَتَعَرَّضْتُ الرَّفَاقُ أَسَأَلْتُهُمْ أَي تَصَدَّقْتُ لَهُمْ أَسَأَلْتُهُمْ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: تَعَرَّضْتُ مَعْرُوفَهُمْ وَلِمَعْرُوفِهِمْ أَي تَصَدَّقْتُ وَجَعَلْتُ فَلَانًا عَرُوضَةً لَكِنَّا أَي نَصَبْتُهُ لَهُ.

وَالْعَارِضَةُ: الشَّاةُ أَوْ الْبَعِيرُ يُصِيبُهُ الدَّاءُ أَوْ السَّيْعُ أَوْ الْكُسْرُ فَيَنْخَرُ. وَيُقَالُ: بَنُو فُلَانٍ لَا يَأْكُلُونَ إِلَّا الْعَوَارِضَ أَي لَا يَنْحَرُونَ الْإِبِلَ إِلَّا مِنْ دَاءٍ يُصِيبُهَا، يُعِيبُهُمْ بِذَلِكَ، وَيُقَالُ: بَنُو فُلَانٍ أَكَالُوا لَوْ لِلْعَوَارِضِ إِذَا لَمْ يَنْخَرُوا إِلَّا مَا عَرَضَ لَهُ مَرَضٌ أَوْ كَشَرٌ خَوْفًا أَنْ يَمُوتَ فَلَا يَنْتَقِرُوا بِهِ، وَالْعَرَبُ تَعْرِضُ بِأَكْلِهِ. وَمِنْهُ

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَتَأَمَّرُ مِنْ قَتْلِ الْخَزْرَوِيِّ الْمُسْتَعْرِضِ؛ هُوَ الَّذِي يَعْتَرِضُ النَّاسَ يَقْتُلُهُمْ. وَاسْتَعْرِضَ الْخَوَارِجُ النَّاسَ: لَمْ يَبَالُوا مِنْ قَتْلِهِ، مُثَلِّمًا أَوْ كَافِرًا، مِنْ أَيٍّ وَجَدَ أَمَكَّنَهُمْ، وَقِيلَ: اسْتَعْرِضُوهُمْ أَي قَتَلُوا مِنْ قَدَرُوا عَلَيْهِ وَظَفَرُوا بِهِ.

وَأَكَلَ الشَّيْءَ عَرَضًا أَي مُعْتَرِضًا. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ، حَدِيثُ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ: كُلُّ الْجَيْشِ عَرُوضٌ أَي اعْتَرِضَهُ يَعْنِي كُلَّهُ وَاشْتَرَاهُ مِنْهُ وَجَدْتُهُ كَيْفَمَا أَتَيْتُ وَلَا تَسْأَلُ عَنْهُ أَيْنَ عَمَلِ أَهْلِ الْكِتَابِ هُوَ أَمْ مِنْ عَمَلِ الْمَسْجُوسِ أَمْ مِنْ عَمَلِ غَيْرِهِمْ؛ مَا خُوذَ مِنْ عَرَضِ الشَّيْءِ وَهُوَ نَاحِيَتُهُ. وَالْعَرَضُ: كَثْرَةُ الْمَالِ.

(١) قوله: عَرَضًا يَفْتَحُ الْعَيْنَ؛ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي النِّهَايَةِ، وَالْكَلَامُ هُنَا عَنْ عَرَضٍ بِضَمِّ الْعَيْنِ.

(٢) قوله: «علة بن حالد» كذا بالأصل، والذي في النِّهَايَةِ: «علة بن جلد».

الحديث: أنه بعث بُدْنَه مع رجل فقال: **إِنْ عَرِضَ لَهَا فَانْحَرِهَا** أي إن أصابها مرض أو كسر. قال شعر: ويقال **عَرِضْتُ** من إبل فلان عارضة أي مرضت. وقال بعضهم: **عَرِضْتُ**، قال: وأجوده **عَرِضْتُ**؛ وأنشد:

إذا عَرِضْتُ مِنْهَا كَهَاةً سَمِيَةً،

فَلَا تُهْدِي مِنْهَا، وَأَتَشِقُّ وَتَجِجِبِ

و**عَرِضْتُ** الناقة أي أصابها كسر أو آفة. وفي الحديث: لكم في الوظيفة **العريضة** ولكم **العارض**؛ **العارض** المريضة، وقيل: هي التي أصابها كسر. يقال: عرضت الناقة إذا أصابها آفة أو كسر؛ أي إنا لا نأخذ ذات العيب **فَتَضُرُّ** بالصدقة. و**عَرِضْتُ** العارضة **تَعْرِضُ** عارضةً: مائت من مَرَضٍ. وتقول العرب إذا قُرب إليهم لحم: **أعبيط أم عارضة؟** فالعبيط الذي يُنحر من غير علة، والعارضة ما ذكرناه.

وفلانة **عُرْضَةٌ** للأزواج أي قوية على الزوج. و**فلان عُرْضَةٌ** للشر أي قوي عليه؛ قال كعب بن زهير:

مِنْ كُلِّ نَضَاحَةٍ الذُّفْرَى، إِذَا عَرِضَتْ،

عُرْضَتُهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولٌ

وكذلك **الائتان والجمع**؛ قال جرير:

وَتَلَقَى حِبَالِي عُرْضَةً لِلْمَرَاجِمِ<sup>(١)</sup>

ويروى: **جبالِي**. و**فلان عُرْضَةٌ** لكذا أي مغرور له؛ أنشد ثعلب:

طَلَقْتُهُنَّ، وَمَا الطَّلَاقُ بِشَيْءٍ،

إِنَّ النِّسَاءَ لَعُرْضَةُ الشُّطْلَيْتِي

وفي التنزيل: **﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُضْلِحُوا﴾**؛ أي **نَضَباً** لأيمانكم. **الفراء**: لا تجعلوا الحلف بالله **مُعْتَرِضاً** مانعاً لكم أن **تَبَرُّوا** فجعل **العُرْضَةُ** بمعنى **المُعْتَرِضِ** ونحو ذلك، قال الزجاج: معنى **﴿لَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾** أن موضع أن **نَضَبْتُ** بمعنى **عُرْضْتُ**، المعنى لا **تَعْتَرِضُوا** باليمين بالله في أن **تَبَرُّوا**، فلما سقطت في **أَفْضَى** معنى **الاعتراض** فنصب أن، وقال غيره: يقال هم **ضَعَفَاءُ عُرْضَةً** لكل **مُتَقَاوِلٍ** إذا كانوا **نَهْزَةً** لكل من أرادهم. ويقال: **جَعَلْتُ** فلاناً **عُرْضَةً** لكذا وكذا أي **نَضَبْتُهُ** له؛ قال الأزهري: وهذا

قريب مما قاله النحويون لأنه إذا **نَضَبْتُ** فقد صار **مُعْتَرِضاً** مانعاً، وقيل: معناه أي **نَضَباً** **مُعْتَرِضاً** لأيمانكم **كالعُرْضِ** الذي هو **عُرْضَةٌ** للرماة، وقيل: معناه **قُوَّةٌ** لأيمانكم أي **تُشَدُّونَهَا** بذكر الله، قال: وقوله **﴿عُرْضَةً﴾** فُعْلَةٌ من **عَرَضَ** **يَعْرِضُ**. وكل مانع **مَتَقَلِّقٌ** من شغل وغيره من الأمراض، فهو **عَارِضٌ**. وقد **عَرِضَ** **عَارِضٌ** أي حال **حَائِلٌ** **وَمَتَّعَ** مانعاً؛ ومنه يقال: لا **تَعْرِضُ** ولا **تَعْرِضُ** لفلان أي لا **تَعْرِضُ** له **بِمَنْعِكَ** باعتبار **إِضْطِاقِكَ** أَنْ **تُضْهِدَ** **مُرَادَةً** ويذهب مذهبه. ويقال: سلكت طريق كذا **فَعَرِضْتُ** لي في الطريق **عَارِضٌ** أي **جَبَلٌ** **شَامِخٌ** **قَطَعَ** عَلَيَّ **مَذْهَبِي** على صَوْبِي. قال الأزهري: و**للعُرْضَةِ** معنى آخر وهو الذي **يَعْرِضُ** له الناس **بِالمَكْرُوهِ** **وَيَقْعُونَ** فيه؛ ومنه قول الشاعر:

وَإِنْ تَشْرُكُوا رَهْطَ القَدْوَانِ كَيْسَ عُرْضَةٍ

يَتَسَامَى أَيْمَانِي عُرْضَةً لِلْقَبَائِلِ

أي **نَضَباً** للقبايل **يَعْتَرِضُهُمْ** **بِالمَكْرُوهِ** مِنْ شَاءَ. وقال الليث: فلان **عُرْضَةٌ** للناس لا يزالون **يَقْعُونَ** فيه.

و**عَرِضَ** له **أَشَدُّ** **العَرِضِ** واعتَرَضَ قَائِلَهُ بنفسه. و**عَرِضْتُ** له **الغَوْلَ** و**عَرِضْتُ**، **بالكسر** **والفتح**، **عَرِضاً** و**عَرِضاً**: **بَدَثٌ**.

و**العُرْضِيَّةُ**: **الصُّعُوبَةُ**، وقيل: هو أن **يُوكَبَ** رأسه من **الشُّخُوةِ**. ورجل **عُرْضِيٌّ**: فيه **عُرْضِيَّةٌ** أي **عَجِزِيَّةٌ** و**نَحْوَةٌ** و**صُعُوبَةٌ**. و**العُرْضِيَّةُ** في الفرس: أن **يَمِشِي** **عَرِضاً**. ويقال: **عَرِضَ** الفرس **يَعْرِضُ** **عَرِضاً** إذا **مَرَّ** **عَارِضاً** في **عَدْوِهِ**؛ قال رؤبة:

يَعْرِضُ حَتَّى يَنْصِبَ الحَيْثُومَا

وذلك إذا **عَدَا** **عَارِضاً** **صَنْدَرَهُ** ورأسه **مَائِلاً**. و**العَرِضُ**، **مُثَقَّلٌ**: **السَّيْرُ** في جانب، وهو **مَحْمُودٌ** في **الخَيْلِ** **مَذْمُومٌ** في **الإِبِلِ**؛ ومنه قول حميد:

مُعْتَرِضَاتٍ عَيْرٍ عُرْضِيَّاتٍ،

يُضْهِخُنَ فِي القَفْرِ أَنَاوِيَّاتٍ<sup>(٢)</sup>

أي **يَلْزَمُنَ** **المَحْجَةَ**، وقيل في قوله في هذا **الرجز**: إن **اعتراضهن** ليس **خَلْقَةً** وإنما هو **للنشاط** و**البغي**. و**عُرْضِيٌّ**: **يَعْرِضُ** في سيره لأنه لم **تتم** **رياضته** بعد. و**ناقة عُرْضِيَّةٌ**: فيها **صُعُوبَةٌ**. و**العُرْضِيَّةُ**: **الدَّلُولُ** **الوَسِيطُ** **الصَّغْبُ** **التَّصْرِيفُ**. و**ناقة**

(٢) قوله (ومعترضات الخ) كذا بالأصل، والذي في الصحاح تقديم العجز

عكس ما هنا.

(١) قوله (وتلقى الخ) كنا بالأصل.

عُرْضِيَّة: لم تَدَلْ كل الدُّلِّ، وجمل عُرْضِيَّةٍ: كذلك؛ وقال الشاعر:

وَاعْرُورِبَ العُلُطِّ العُرْضِيَّةِ تَوَكُّضُهُ

وفي حديث عمر وصف فيه نفسه وسياسته وحُسن النظر لرعيته فقال، رضي الله عنه: إِنِّي أَضْمُّ العَتُودَ والأَجْحَقَ القَطْرُوفَ وَأَزْجِرُ العُرُوضَ، قال شمر: العُرُوضُ: العُرْضِيَّةُ من الإبل الضعيفة الرأس الذلول وسَطُهَا التي يُحْمَلُ عليها ثم تُسَاقُ وسط الإبل المحمَّلة، وإن ركبها رجل مضت به قُدماً ولا تُصَرِّفُ لراكبها، قال: إنما أزر العُرُوضُ لأنها تكون آخر الإبل؛ قال ابن الأثير: العُرُوضُ، بالفتح، التي تأخذ بيناً وشمالاً ولا تلزم المحببة، يقول: أضر به حتى يعود إلى الطريق، جعله مثلاً لحسن سياسته للأمة. وتقول: ناقة عُرُوضٌ وفيها عُرُوضٌ وناقة عُرْضِيَّةٌ وفيها عُرْضِيَّةٌ إذا كانت زَبُصاً لم تذلل. وقال ابن السكيت: ناقة عُرُوضٌ إذا قَبِلَتْ بعض الرياضة ولم تَسْتَحْكِمَ؛ وقال شمر في قول ابن أحرمر يصف جارية:

وَمَتَّحْتُهَا قَوْلِي عَلَى عُرْضِيَّةِ

عُلُطِّ، أدري ضِعْفَتَهَا بِتَوَدُّدِ

قال ابن الأعرابي: شبهها بناقة صعبة في كلامه إياها ورفقه بها. وقال غيره: مَتَّحْتُهَا أَعْرَثُهَا وَأَعْطَيْتَهَا. وعُرْضِيَّةٌ: صعبة فكأن كلامه ناقة صعبة. ويقال: كلمتها وأنا على ناقة صعبة فيها اعتراض. وانعُرْضِيَّةٌ: الذي فيه جفَاءٌ وانعِرَاضٌ؛ قال العجاج:

ذُو نَخْوَةٍ حُمَارِسَ عُرْضِيَّةِ

والجِعْرَاضُ، بالكسر: سهم يُرْمَى به بلا ريش ولا نُضَلْ يَمِضِي عُرُوضاً فيصيب بعروض العود لا بحده. وفي حديث عدي قال: قلت للنبي، ﷺ: أَرْمِي بِالْمِعْرَاضِ فَيَحْرِقُ، قال: إِنْ حَرَّقَ فَكُلُّ وَإِنْ أَصَابَ بِعُرْضِهِ فَلَا تَأْكُلُ، أراد بالمِعْرَاضِ سهماً يُرْمَى به بلا ريش، وأكثر ما يصيب بعروض عورده دون حدِّه.

والسَمْعَرُضُ: السَكَانُ الذي يُعْرَضُ فيه الشيءُ. والمِعْرَاضُ: الثوب تُعْرَضُ فيه الجارية وتُجَلَى فيه، والألفاظ معارِضُ المعاني، من ذلك، لأنها تُجَمَّلُهَا.

والعَارِضُ: الحَدُّ، يقال: أخذ الشعر من عَارِضِيَّةٍ؛ قال اللحياني: عَارِضَا الوجه وعُرُوضَاهُ جانباؤه. والعَارِضَانِ: شِقَا

الْقَمِّ، وقيل: جانبا اللحية؛ قال عدي بن زيد:

لَا تُؤَاتِيكَ، إِنْ صَحَّوَتْ، وَإِنْ أَجَّ

هَدَى فِي العَارِضِيَّةِ مِنْكَ القَيْتِيرُ

والعوارِضُ: الثنايا شُمِيت عوارِضٌ لأنها في عُرْضِ القَمِّ. والعوارِضُ: ما وَلِيَ الشُّدْقَيْنِ من الأسنان، وقيل: هي أَرْبَعُ أسنان تلي الأنياب ثم الأضراس تلي العوارِضُ؛ قال الأعشى:

عَرَاءَ فَرَعَاءَ مَضْمُولَ عَوَارِضِهَا،

تَمِيشِي الهَوَيْنَا كَمَا يَمِيشِي الوَجِي الوَجَلُ

وقال اللحياني: العوارِضُ من الأضراس، وقيل: عَارِضُ القَمِّ ما يبدو منه عند الضحك؛ قال كعب:

تَجَلَّو عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ، إِذَا ابْتَسَمَتْ،

كَأَنَّهُ مَنَهَلٌ بِالرَّاحِ مَغْلُوبُ

يَصِفُ الثنايا وما بعدها أي تُكشِفُ عن أسنانها. وفي الحديث أن النبي، ﷺ، بَعَثَ أُمَّ سَلِيمَ لَتَنْظُرَ إِلَى امْرَأَةٍ فَقَالَ: سَمِي عَوَارِضِهَا، قال شمر: هي الأسنان التي في عُرْضِ القَمِّ وهي ما بين الثنايا والأضراس، واحدها عَارِضٌ، أَمْرُهَا بِذَلِكَ لِتَبَوَّرَ بِهِ نَكْهَتَهَا وَرِيحَ قِمِهَا أَطْيَبُ أَمَّ حَبِيثٍ. وامرأة نَقِيَّةُ العوارِضِ أي نَقِيَّةُ عُرْضِ القَمِّ؛ قال جرير:

أَتَذْكَرُ يَوْمَ تَضَمَّنْتُ عَارِضِيهَا،

بِفَرْعِ بَشَامِيَّةٍ، سُقِي البَشَامُ

قال أبو نصر: يعني به الأسنان ما بعد الثنايا، والثنايا ليست من العوارِضِ. وقال ابن السكيت: العارِضُ النَّابُ والصُّرُوسُ الذي يليه؛ وقال بعضهم: العارِضُ ما بين الثنية إلى الصُّرُوسِ واحتج بقول ابن مقبل:

هَسَرْتُ مِيَّةً أَنْ ضَاخَكْتُهَا،

فَرَأَتْ عَارِضَ عَوْدٍ قَدْ تَرِمَ

قال: والتَّرِيمُ لا يكون في الثنايا<sup>(١)</sup>، وقيل: العوارِضُ ما بين الثنايا والأضراس، وقيل: العوارِضُ ثمانية، في كل شِقِّ أَرْبَعَةٌ

(١) قوله ولا يكون في الثنايا كذا بالأصل، وبهامشه صوابه: لا يكون إلا في الثنايا ١ هـ. وهو كذلك في الصحاح وشرح ابن هشام لتقصيدة كعب بن زهير، رضي الله عنه.

الخطابي، في المعالم، وفي غريب الحديث بالصاد المهملة، قال: وقال الراوي العرّض وهو غلط، وقال الزمخشري: هو العرّض، بالصاد المهملة، قال: وقد روي بالصاد المعجمة لأنه يوضع على البيت عرّضاً. والعرّض: التّشاط أو التّشيط؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد لأبي محمد الفقعسي:

إِنْ لَهَا لَسَانِيَا مَهْضَا،  
عَلَى ثَنَائِيَا الْقَضِي، أَوْ عَرَضَا

السانى: الذي يمشو على البعير بالدلو؛ يقول: يمشو على مَشْحَاة بِالْعَرَضِ عَلَى طَرِيقِ مَسْتَقِيمَةٍ وَعَرِضِي مِنَ التَّشَاطِ، قَالَ: أَوْ يَمْشُو عَلَى اعْتِرَاضٍ مِنْ نَشَاطِهِ. وَعَرِضِي، فِعْلِي، مِنَ الْاعْتِرَاضِ مِثْلَ الْجِيضِ وَالْجِيضِي: مَشِي فِي مَيْلٍ. وَالْعَرِضَةُ وَالْعَرِضَةُ: الْاعْتِرَاضُ فِي السَّيْرِ مِنَ التَّشَاطِ. وَالْفَرَسُ تَعْدُو الْعَرِضِي وَالْعَرِضَةُ وَالْعَرِضَةُ أَي مُعْتَرِضَةٌ مَرَّةً مِنْ وَجْهِ وَمَرَّةً مِنْ آخَرٍ. وَنَاقَةٌ عَرِضَةٌ، بِكسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ: مُعْتَرِضَةٌ فِي السَّيْرِ لِلنَّشَاطِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

تَرَدُّ بِنَا، فِي سَمَلٍ لَمْ يَنْطَبِ،  
مِنْهَا عَرِضُنَاتٌ عِرَاضُ الْأَرْقَبِ<sup>(١)</sup>

العِرِضُنَاتُ ههنا: جمع عِرِضْنَةٍ، وقال أبو عبيد: لا يقال [نَاقَةٌ] عِرِضَةٌ إِنَّمَا الْعَرِضُنَةُ الْاعْتِرَاضُ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَغْدُو الْعَرِضُنَةَ، وَهُوَ الَّذِي يَسْبِقُ فِي غَدْوِهِ، وَهُوَ يَمِشِي الْعَرِضُنِي إِذَا مَشَى مَشِيَةً فِي شَقِّ فِيهَا بَقِيٍّ مِنْ نَشَاطِهِ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَرِضُنَةُ لَيْلٍ فِي الْعَرِضُنَاتِ جُحَا

أَي مِنَ الْعَرِضُنَاتِ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ مِنَ الرِّجَالِ. وَامْرَأَةٌ عَرِضُنَةٌ: ذَهَبَتْ عَرِضًا مِنْ سِمْنِهَا. وَرَجُلٌ عَرِضٌ وَامْرَأَةٌ عَرِضَةٌ وَعَرِضٌ وَعَرِضُنَةٌ إِذَا كَانَ يَغْتَرِضُ النَّاسَ بِالْبَاطِلِ. وَنَظَرْتُ إِلَى فَلَانٍ عَرِضُنَةً أَي يَمْشُو عَيْنِي. وَيُقَالُ فِي تَصْغِيرِ الْعَرِضُنِي عَرِضُنٌ تَثْبِيْتُ النُّونَ لِأَنَّهَا مَلْحَقَةٌ وَتَحْذَفُ الْبَاءُ لِأَنَّهَا غَيْرُ مَلْحَقَةٍ.

وقال أبو عمرو: المُعَارِضُ مِنَ الْإِبِلِ الْعَلُوقُ وَهِيَ الَّتِي تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَتَمْتَعُ دَرْهَاهَا. وَيَعْبِرُ مُعَارِضٌ إِذَا لَمْ يَسْتَقِيمَ فِي الْقِطَارِ. وَالْإِعْرَاضُ عَنِ الشَّيْءِ: الصَّدُّ عَنْهُ. وَأَعْرَضَ عَنْهُ: صَدَّ.

(١) قوله: «عراض الأرقب» في الطبقات جميعها: «عراض الأرنب» بالنون قبل الباء وقال مصصح طبعه بولاق في الهامش: «كلذا بالأصل مضبوطاً، ومثله في شرح القاموس».

والصواب ما أثبتناه عن المحكم وعن اللسان - مادة «رعب» والرواية هناك، وفي المحكم: «عظام الأرقب».

وعارض كجانب العراق،

أبنت برقاً من السراق

العارض: الأستان، شبه استوائها باستواء أسفل القربة، وهو العراق للسير الذي في أسفل القربة؛ وأنشد أيضاً:

لَمَّا رَأَيْتَ دَرْدِي وَيَسْئِي،

وَجَنَبَةٌ مِثْلَ عِرَاقِ الشُّنِّ،

مِثُّ عَلَيْهِنَ، وَمِثُّ مَيْسِي

قوله: مِثُّ عَلَيْهِنَ أَيْفَ عَلَى شِبَاهِهِ، وَمِثُّ هُنَّ مِنْ بَعْضِي؛ وَقَالَ يَصِفُ عَجُوزًا:

تَضَحُّكَ عَنْ مِثْلِ عِرَاقِ الشُّنِّ

أَرَادَ بِعِرَاقِ الشُّنِّ أَنَّهُ أَجْلَحُ أَي عَنْ ذَرَادِزِ اسْتَوَتْ كَأَنَّهَا عِرَاقُ الشُّنِّ، وَهِيَ الْقِرْبَةُ. وَعَارِضَةُ الْإِنْسَانِ: صَفْحَتَا خَدَيْهِ؛ وَقَوْلُهُمْ: فَلَانَ خَفِيفَ الْعَارِضِيْنَ يَرَادُ بِهِ خَفِيفَ شَعْرٍ عَارِضِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ خَفِيفَةُ عَارِضِيهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَارِضُ مِنَ اللَّحْيَةِ مَا يَبُتُّ عَلَى عَرِضِ اللَّحْيِ فَوْقَ الدَّنِّ. وَعَارِضُ الْإِنْسَانِ: صَفْحَتَا خَدَيْهِ، وَخَفِيفَتُهُمَا كِنَايَةٌ عَنْ كَثْرَةِ الذِّكْرِ لِلَّهِ تَعَالَى وَحَرَكْتُهُمَا بِهِ، كَذَا قَالَ الْخَطَّابِيُّ. وَقَالَ: قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فَلَانَ خَفِيفَ الشَّفَةِ إِذَا كَانَ قَلِيلَ السُّؤَالِ لِلنَّاسِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِخَفِيفَةِ الْعَارِضِيْنَ خَفِيفَةَ اللَّحْيَةِ، قَالَ: وَمَا أَرَاهُ نَاسِبًا. وَعَارِضَةُ الْوَجْهِ: مَا يَبْدُو مِنْهُ. وَعَرِضُ الْأَنْفِ، وَفِي التَّهْدِيبِ: وَعَرِضُ أَنْفِ الْفَرَسِ مِثْبَدًا مُنْخَلِرٌ قَصْبَتَهُ فِي حَافَتَيْهِ جَمِيعًا. وَعَارِضَةُ الْبَابِ: مِسَالِكُ الْعِبْضَادِكِيِّنَ مِنْ فَوْقِ مُحَاذِيَةِ الْأَشْكَفَةِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْأَهْمَقِ قَالَ لِلزُّبَيْرَانِ: إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْعَارِضِيَةِ أَي شَدِيدُ النَّاحِيَةِ ذُو جَلْدٍ وَضَرَامَةٍ، وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْعَارِضِيَةِ مِنْهُ عَلَى الْمِثْلِ. وَإِنَّهُ لَدُوُّ عَارِضِيٍّ وَعَارِضُ أَي دُوُّ جَلْدٍ وَضَرَامَةٍ وَقُدْرَةٌ عَلَى الْكَلَامِ مُفَوِّةٌ، عَلَى الْمِثْلِ أَيْضًا. وَعَرِضُ الرَّجُلِ: صَارَ ذَا عَارِضَةٍ. وَالْعَارِضَةُ: قُوَّةُ الْكَلَامِ وَتَنْقِيحُهُ وَالرَّأْيُ الْجَيِّدُ. وَالْعَارِضُ: سَفَائِفُ الْمُخْمَلِ.

وعوارض البيت: حَسَبُ تَقْيِيهِ الْمُعَرِضَةِ، الْوَاحِدَةُ عَارِضَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَصَّيْتُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي عِبَادَةً مُقَدَّمَةً مِنْ عَرَاةٍ خَيْبَرٍ أَوْ تَبُوكَ فَهَتَكَ الْعَرِضُ حَتَّى وَقَعَ بِالْأَرْضِ؛ حَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: الْمَحْدَثُونَ يَرَوُونَهُ بِالضَّادِ، وَهُوَ بِالضَّادِ وَالسِّينِ، وَهُوَ خَشْبَةٌ تَوْضَعُ عَلَى الْبَيْتِ عَرِضًا إِذَا أَرَادُوا تَسْقِيفَهُ ثُمَّ تُلْقَى عَلَيْهِ أَطْرَافُ الْخَشْبِ الْقِصَارِ، وَالْحَدِيثُ جَاءَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةَ، وَشَرَحَهُ

وَعَرَضَ لَكَ الْخَيْرُ يُعْرِضُ عُرُوضاً وَأَعْرَضَ: أَشْرَفَ. وَتَعَرَّضَ مَعْرُوفَةً لَهُ: طَلَبَتْهُ؛ وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ جَنِي الثَّعْرِيضَ فِي قَوْلِهِ: كَانَ حَذْفُهُ أَوْ الثَّعْرِيضَ لِحَذْفِهِ فِسَاداً فِي الصَّنْعَةِ. وَعَارِضُهُ فِي السَّيْرِ: سَارَ جِهَالَهُ وَخِذَاهُ. وَعَارِضُهُ بِمَا صَنَعَهُ: كَفَأَهُ. وَعَارِضُ الْبَعِيرِ الرِّيحُ إِذَا لَمْ يَسْتَقْبَلْهَا وَلَمْ يَسْتَدْبِرْهَا. وَأَعْرَضَ النَّاقَةَ عَلَى الْحَوْضِ وَعَرَّضَهَا عَرَضاً: سَامَهَا أَنْ تَشْرَبَ، وَعَرَّضَ عَلَيَّ سَبْؤَمَ عَالِيَةً: بِمَعْنَى قَوْلِ الْعَامَّةِ عَرَّضَ سَابِرِي. وَفِي الْمَثَلِ: عَرَّضَ سَابِرِي، لِأَنَّهُ يُشْتَرَى بِأَوَّلِ عَرَّضٍ وَلَا يُبَالِغُ فِيهِ. وَعَرَّضَ الشَّيْءُ يُعْرِضُ: بَدَأَ. وَعَرَّضِي: فَعَلِّي مِنْ الْإِعْرَاضِ، حَكَاهُ سَبِيوِيهِ.

وَلِقِيهِ عَارِضاً أَي بَاكِراً، وَقِيلَ: هُوَ بِالْفَعَيْنِ مَعْجَمَةٌ. وَعَارِضَاتُ الْوَرْدِ أَوْلُهُ؛ قَالَ:

كِرَامٌ يَنْأَلُ الْمَاءَ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ،

لَهُمْ عَارِضَاتُ الْوَرْدِ شُمُّ الْمَنَاجِيرِ

لَهُمْ مِنْهُمْ؛ يَقُولُ: تَقَعُ أَوْرُفُهُمْ فِي الْمَاءِ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ فِي أَوَّلِ وُزُودِ الْوَرْدِ لِأَنَّ أَوْلَهُ لَهُمْ دُونَ النَّاسِ. وَعَرَّضَ لِي بِالشَّيْءِ: لَمْ يُبَيِّنْهُ.

وَتَعَرَّضَ: تَعَوَّجَ. يُقَالُ: تَعَرَّضَ الْجَمَلُ فِي الْجَبَلِ أَخَذَ مِنْهُ فِي عَرَّوِضٍ فَاحْتِاجَ أَنْ يَأْخُذَ مَيْنَاً وَشِمَالاً لَصُعُوبَةِ الطَّرِيقِ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبِجَادِينَ الْمَزْنِيُّ وَكَانَ دَلِيلَ النَّبِيِّ ﷺ، يَخَاطَبُ نَاقَتَهُ وَهُوَ يَقُودُهَا بِهِ، عَلَى نَيْبَةٍ رَكُوبَةٍ، وَسَمِيَ ذَا الْبِجَادِينَ لِأَنَّهُ حِينَ أَرَادَ الْمَسِيرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَطَعَتْ لَهُ أُمُّهُ بِجَاداً بَاثْنَيْنِ فَأَتَزَرَّ بِوَاحِدٍ وَارْتَدَّى بِآخَرِ:

تَسَعَّرُضِي مَدَارِجَا وَشُومِي،

تَسَعَّرُضُ الْجَزْوَازِي لَللُّسُجُومِ،

هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ فَاسْتَقِيمِي

وَيُرْوَى: هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ. تَعَرَّضِي: خُذِي تَيْمَنَةً وَبِشْرَةً وَتَنَكَّبِي الشَّنَايَا الْغِلَاطَ تَعَرَّضَ الْجُزْوَازُ لِأَنَّ الْجُزْوَازَ تَمَرٌ عَلَى جَنْبِ مُعَارِضَةٍ لَيْسَتْ بِمُسْتَقِيمَةٍ فِي السَّمَاءِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

أَوْ زَجَّعْ وَاشْمِئْ أَيْسَفًا: تَسُورُوهَا

كَيْفَمَا، تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وَشَامَهَا

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: شَبَّهَهَا بِالْجُزْوَازِ لِأَنَّهَا تَمَرٌ مَعْرُوضَةٌ فِي السَّمَاءِ لِأَنَّهَا غَيْرُ مُسْتَقِيمَةِ الْكُوكَبِ فِي الصُّورَةِ؛ وَمَنْهَ قَصِيدِ كَعْبٍ: مَذْخُوسَةٌ قُبِدْتُ بِالنَّخْضِ عَنْ عَرَّضِ

وَأَنَّ النَّارَ تَسْمُوِي الْكَافِرِينَ

وَأَنَّ الْعَرَّشَ فَمَوْقُ الْمَاءِ طَافِي،

وَفَوْقَ الْعَرَّشِ رَبُّ الْعَالَمِينَ

وَتَحْمِيلُهُ مَلَائِكَةُ شِدَادِ،

مَلَائِكَةُ الْإِلَهِ مُسْؤِمِينَ

قَالَ: فَفَرَضْتُ أَمْرَهُ لِأَنَّهَا حَبِيبَتٌ هَذَا قِرَاءَةً فَجَعَلَ ابْنَ رِوَاةً، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، هَذَا عَرَّضاً وَمَعْرُوضاً فَرَاراً مِنَ الْقِرَاءَةِ. وَالتَّعْرِيفُ: خِلَافُ التَّصْرِيحِ. وَالتَّعَارِيفُ: التَّؤْوِيَةُ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ. وَفِي الْمَثَلِ، وَهُوَ حَدِيثٌ مَخْرُجٌ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ، مَرْفُوعٌ: إِنَّ فِي التَّعَارِيفِ لَمَثُوحَةً عَنِ الْكُذْبِ أَي سَعَةً؛ التَّعَارِيفُ جَمْعُ مِعْرَاضٍ مِنَ التَّعْرِيفِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ: أَمَّا فِي التَّعَارِيفِ مَا يُغْنِي الْمُسْلِمَ عَنِ الْكُذْبِ؟ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مَا أَحَبُّ مِعْرَاضِ الْكَلَامِ حُمُرَ النَّعْمِ. وَيُقَالُ: عَرَّضَ الْكَاتِبُ إِذَا كَتَبَ مُتَّبِعاً وَلَمْ يَبَيِّنِ الْحُرُوفَ وَلَمْ يُعَرِّمِ الْخَطَّ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلشَّمَاخِ:

كَمَا خَطَّ عِبْرَانِيَّةً بِبَيْمِينِهِ،

بَتَيْمَاءَ، حَبِيزٌ ثُمَّ عَرَّضَ أَنْسَطْرَا

وَالتَّعْرِيفُ فِي خَطْبِيَةِ الْمَرْأَةِ فِي عَدَّتِهَا: أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ يَشْبَهُ خَطْبَتِهَا وَلَا يَصْرَحُ بِهِ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ لَهَا: إِنَّكَ لَجَمِيلَةٌ أَوْ أَنْ فِيمَكَ لِبَقِيَّةٍ أَوْ إِنْ النِّسَاءَ لِمَنْ حَاجَتِي. وَالتَّعْرِيفُ قَدْ يَكُونُ بِضَرْبِ الْأَمْثَالِ وَذَكَرَ الْأَلْغَازُ فِي جُمْلَةِ الْمَقَالِ. وَفِي الْحَدِيثِ

عبد الرحمن بن الزبير وزوجته؛ فاعترض عنها أي أصابه عارض من مرض أو غيره منعه عن إتيانها. ومضى عرض من الليل أي ساعة.

وعارض وعريض ومغرض ومغرض ومغرض: أسماء؛ قال:

لولا ابن حارثة الأُمير لَقَدْ

أَغْضَيْتُ مِنْ شَتْمِي عَلَى رَعْمِي<sup>(١)</sup>

إِلَّا كُفِّرَ السُّخْرُ بِكَرِهِ

عَمْدًا يُسَبِّئِي عَلَى الظُّلْمِ

الكاف فيه زائدة وتقديره إلا مغرضاً. وغوارض، بضم العين:

جبل أو موضع؛ قال عامر بن الطقيّل:

فَلأَغْضَيْتُكُمْ قَنَاءً وَعُوارِضاً،

وَأَغْضَيْتُ الحَيْلَ لآبَةِ ضَرْعَدِ

أي بقناً وبغوارض، وهما جبلان؛ قال الجوهري: هو ببلاد طيء

وعليه قبر حاتم؛ وقال فيه الشماخ:

كَأَنَّهَا، وَقَدْ بَدَأَ عُوارِضُ،

وفاضٌ مِنْ أَيْدِيهِنَّ فائِضٌ

وَأَدْيِي فِي القَمَامِ غايِضُ،

وَقَطِّقْتُ حَيْثُ يَحْوَضُ الحائِضُ

وَالسَّيْلُ بَسِيحٌ قَسْوَسِيْنِ رايِضُ،

بِجَلْهِ الوادِي، قَطاً نَواهِضُ

والغروض: جبل؛ قال ساعدة بن جؤبة:

أَلَمْ نَشْرِهِمْ شَفْعاً، وَتَشْرِكْ مِنْهُمْ

بِجَنْبِ العَرُوضِ رَمَّةً وَمَراجِفُ؟

والغريض، بضم العين، مصغر: وإد بالمدينة به أموال لأهلها؛

ومنه حديث أبي سفيان: أنه خرج من مكة حتى بلغ الغريض،

ومنه الحديث الآخر: ساق تخليجاً من الغريض. والغرضي:

جنس من الثياب.

قال النضر: ويقال ما جاءك من الرأي عرضاً خيراً مما جاءك

مشتكراً أي ما جاءك من غير زوية ولا فكر. وقولهم: علقتها

عرضاً إذا قوي امرأة أي اغترضت فراها بغتة من غير أن قصد

لرؤيتها فعلقها من غير قصد؛ قال الأعشى:

أنه قال لعدي بن حاتم إن سادك لعريض، وفي رواية: إنك لعريض القفا، كنى بالوساد عن النوم لأن النائم يتوشد أي إن نومك لطويل كثير، وقيل: كنى بالوساد عن موضع الوساد من رأسه وعنقه، وتشهد له الرواية الثانية فإن عرض القفا كناية عن الشمن، وقيل: أراد من أكل مع الصبح في صومه أصبح عريض القفا لأن الصوم لا يؤثر فيه.

والمغرضة من النساء: البكر قبل أن تُحجب وذلك أنها تُغرض على أهل الحي عرضة ليرغبوا فيها من رغب ثم يخبونها؛ قال الكمي:

لِإِيتِي إِذْ لَا تَرَأَى تَرُوعُنَا،

مُغْرَضَةٌ مِنْهُنَّ بِكْرٌ وَثِيْبٌ

وفي الحديث: من عرض عرضنا له، ومن مشى على الكلاء ألقيناه في النهر؛ تفسيره: من عرض بالقذف عرضنا له بتأديب لا يتلغ الحدة، ومن صرح بالقذف بركوبه نهر الحد ألقيناه في نهر الحد فتحذانه؛ والكلاء: مرفأ السفن في الماء وضرب المشي على الكلاء مثلاً للتعريض للحد بصريح القذف.

والغروض: غروض الشعر وهي فواصل أنصاف الشعر وهو آخر

النصف الأول من البيت، أنثى، وكذلك غروض الجبل، وربما

دُكرت، والجمع أعاريض على غير قياس، حكاه سيبويه،

وسمي غروضاً لأن الشعر يغرض عليه، فالنصف الأول غروض

لأن الثاني يبنى على الأول والنصف الأخير الشطر، قال: ومنهم

من يجعل الغروض طرائق الشعر وعشوده مثل الطويل يقول هو

غروض واحد، واختلاف قوافيه يسمى ضروباً، قال: ولكل

مقال؛ قال أبو إسحق: وإنما سمي وسط البيت غروضاً لأن

العروض وسط البيت من البناء، والبيت من الشعر مبني في

اللفظ على بناء البيت المسكون للعرب، فقوام البيت من

الكلام غروضه كما أن قوام البيت من الخرق العارضة التي في

وسطه، فهي أقوى ما في بيت الخرق، ولذلك يجب أن تكون

العروض أقوى من الضرب، ألا ترى أن الضرب النقص فيها

أكثر منه في الأعاريض؟ والغروض: مبرز الشعر لأنه يعارض

بها، وهي مؤنثة ولا تجمع لأنها اسم جنس.

وفي حديث خديجة، رضي الله عنها: أخاف أن يكون عرض

له أي عرض له الجن وأصابعه منهم مس. وفي حديث

(١) قوله ولولا ابن حارثة الأمير لقد كذا بالأصل.



عليها إن اشتهت ضربتها وإلا فلا وذلك لكرمها؛ قال الراعي:

قلاتص لا يُلَقَحْنَ إلا بَعَارَةٌ  
عراضاً، ولا يُشْرَيْنَ إلا غواليبا

ومثله للطرماح:

..... ونمِلْتُ

حينَ نِمِلْتُ بَعَارَةٌ فِي عِرَاضِ

أبو عبيد: يقال لِقِحْتُ ناقةً فلان عراضاً، وذلك أن يُعَارِضُهَا  
الفحلُ مَعَارِضَةً فيضربها من غير أن تكون في الإبل التي كان  
الفحلُ رَسِيلاً فيها. ويعبر ذو عراض: يُعَارِضُ الشجر ذا الشوك  
فيه. والعارِضُ: جانيب العراق؛ والعريضُ الذي في شعر امرئ  
القيس اسم جبل ويقال اسم واد:

فَعَدْتُ لَهُ، وَصُخْبَتِي بَيْنَ ضَارِحِ

وَيَنْ تِلَاعِ يَمْلُتُ، فَالْعَرِيضِ

أصابَ قُطَبَاتٍ فَسَالُ اللَّوَى لَهُ،

قَوَادِي الْبَيْدِي فَأَنْتَحَى لِلْيَرِيضِ<sup>(١)</sup>

وعارِضُهُ في السَّيْرِ أي سِرْتُ حِيالَهُ وَحَادِثُهُ. ويقال: عارض  
فلان فلاناً إذا أخذ في طريق وأخذ في طريق آخر فالتقيا.  
وعارِضُهُ بمثل ما صنع أي أتيت إليه بمثل ما أتى وفعلت مثل ما  
فعل.

ويقال: لحم مُعَرَّضٌ للذي لم يُبَالِغْ فِي إِنْضَاجِهِ؛ قال الشَّائِكُ  
بن الشَّلَكَةِ السَّعْدِي:

سَيَكْفِيكَ صَرْبُ الْقَوْمِ لَحْمَ مُعَرَّضِ،

وَمَا قُدُورُ فِي الْجِفَانِ مَشِيْبِ

ويروى بالضاد والصاد. وسألته عُراضة مَالِي وَعَرْضُ مَالٍ وَعَرْضُ  
مَالٍ فَمَ يَعطيه. وقومُ عُراضة أي عريضة؛ قال أبو كبير:

لَسْنَا رَأَى أَنْ لَيْسَ عَنْهُمْ مَقْصُورُ،

فَصَرَ السَّيْمِينَ بِكُلِّ أَيْبَضِ مِطْحَرِ

وَعُراضة السَّيْمِينِ تُوبِعَ بَرِيْهِهَا،

تَأْوِي طَرَائِفُهَا بِتَجْمِينِ غَبْهِرِ

تُوبِعَ بَرِيْهِهَا: جُعِلَ بَعْضُهُ يَشْبَهُ بَعْضاً. قال ابن بري: أورده

عَلَّقْتُهَا عَرْضاً، وَعَلَّقْتُ رَجُلًا

غَيْرِي، وَعَلَّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

وقال ابن السكيت في قوله عَلَّقْتُهَا عَرْضاً أي كانت عَرْضاً من  
الأعراضِ اعْتَرَضَنِي من غير أن أُطْلِبَهُ؛ وأنشد:

وإِما حُبُّهَا عَرْضٌ، وَإِما

بَشاشَةٌ كُلُّ عِلْقِي مُسْتَفَادِ

يقول: إما أن يكون الذي من حبيها عَرْضاً لم أُطْلِبْهُ أو يكون  
عِلْقاً.

ويقال: أَعْرَضَ فلان أي ذَهَبَ عَرْضاً وطولاً. وفي المثل:  
أَعْرَضَتِ العَرِضَةُ، وذلك إذا قِيلَ للرجل: من تَهْتَمُّ؟ فيقول: بني  
فلان للقبيلة بأشهرها. وقوله تعالى: ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ  
لِلْكَافِرِينَ عَرْضاً﴾؛ قال الفراء: أبرزناها حتى نظر إليها الكفار،  
ولو جَعَلْتَ الفِعْلَ لها زِدْتَ أَلْفًا قُلْتَ: أَعْرَضْتُ هي أي ظَهَرَتْ  
واستبانَتْ؛ قال عمرو بن كلثوم:

فَأَعْرَضَتِ السِّمَامَةُ، وَاشْتَحَرْتُ

كَأَسْيَابِ بِأَيْدِي مُضَلِّمَتِينَا

أي أَبَدَتْ عَرْضَها وَلاَحَتْ جِبَالُها لِلناظِرِ إِلَيْها عارِضَةً. وَأَعْرَضَ  
لَكَ الخَيْرُ إِذا أَمَكَّنَكَ. يقال: أَعْرَضَ لَكَ الطَّيْبِيُّ أي أَمَكَّنَكَ من  
عَرْضِهِ إِذا وَلاَكَ عَرْضَهُ أي قازمه؛ قال الشاعر:

لَفَاطِمُ، أَعْرِضِي قَبْلَ المَنائِيا،

كَفَى بِالْمَوْتِ هَجْراً وَاجْتِباباً

أي أَمَكَّنِي. ويقال: طأ مُعَرَّضاً حيث شئت أي ضَعَّ رِجْلَكَ  
حيث شئت أي وَلا تَتَّقْ شَيْئاً قَدِ امْكَنَ ذلك. واعْتَرَضْتُ البعير:  
مَرَكَيْتُهُ وَهُوَ صَعَبٌ. واعْتَرَضْتُ الشَّهْرَ إِذا ابْتَدَأْتَهُ من غير أوله.  
ويقال: تَعَرَّضَ لي فلان وَعَرَضَ لي يَغْرَضُ يَشْتِمُنِي وَيُؤْذِنِي.  
وقال الليث: يقال تَعَرَّضَ لي فلان بما أكره واعْتَرَضَ فلان فلاناً  
أي وَقَعَ فِيهِ. وعارِضُهُ أي جانيبُهُ وَعَدَلُ عَنْهُ؛ قال ذو الرمة:

وقد عارضَ الشُّعْرَى شَهيلٌ، كَأَنَّهُ

قَرِيحٌ هِجَانٍ عَارِضَ الشُّؤْلِ جافِرُ

ويقال: صَرْبُ الفحلِ الناقَةِ عِرَاضاً، وَهُوَ أَنْ يَقادَ إِلَيْها، يُغْرَضُ

(١) قوله «أصاب إلخ» كذا بالأصل، والذي في معجم ياقوت في عدة  
مواضع:

أصاب قطانين فسال لواهما

الجوهري مفرداً. وعَرَضَةٌ وصوابه وعَرَضِيَّةٌ بالخفض وعلة بالبيت الذي قبله؛ وأما قول ابن أحمَر:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي، هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةَ

صَحِيحِ الشَّرَى، وَالْعَيْشَ تَجْرِي عَرُوضَهَا

بَتَيْهَاءَ قَفْرٍ، وَالْمَطْيِ كَأَنَّهَا

قَطَا الْحَزْنَ، قَدْ كَانَتْ فِرَاحاً يُبُوضُّهَا

وَرَوْحَةَ دُنْيَا بَيْنَ حَيْثُ رُحَّتْهَا،

أُسَيْرَ عَسِيرًا أَوْ عَرُوضًا أَرُوضَهَا

أُسَيْرُ أَي أُسِيرَ. يقال: معناه أنه ينشد قصيدتين: إحداهما قد دَلَّهَا، والأخرى فيها اعتراض؛ قال ابن بري: والذي فسره هذا التفسير روى الشعر:

أَحِبُّ ذُلُولًا أَوْ عَرُوضًا أَرُوضَهَا

قال: وهكذا روايته في شعره. ويقال: اشْتَعَرَضَتِ الناقَةُ باللحم فهي سْتَعْرَضَةٌ. ويقال: قُدِّدْتُ باللحم وَلِدَسْتُ إِذَا سَمِنْتُ؛ قال ابن مقبل:

قَبَاءٌ قَدْ لَحِقَتْ حَيْبَتِنَهُ سَيْئًا،

وَاشْتَعْرَضَتْ بِبَضِيْعِهَا الْمُتَبَتَّرِ

قال: خَسِيْسَةٌ سَيْئًا حِينَ بَزَلَتْ وَهِيَ أَقْصَى أَسْنَانِهَا. وفلان مُعْتَرِضٌ فِي شُحْلِقِهِ إِذَا سَاءَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ. وناقَة عَرُوضَةٌ لِلْحِجَارَةِ أَي قَوِيَّةٌ عَلَيْهَا. وناقَة عَرُوضٌ أَسْفَارٌ أَي قَوِيَّةٌ عَلَى السَّفَرِ، وَعَرُوضٌ هَذَا الْبَعِيرُ السَّفَرُ وَالْحِجَارَةُ؛ وَقَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَيْدِيُّ:

أَوْ مَائَةً تُجْعَلُ أَوْلَادَهَا

لَعَوًا، وَعَرُوضُ الْمَائَةِ الْجَلْمَدُ<sup>(١)</sup>

قال ابن بري: صواب إنشاده أَوْ مَائَةٍ بِالْكَسْرِ، لِأَنَّ قَبْلَهُ:

إِلَّا يَسْبُدْرِي ذَهَبٌ خَالِصٌ،

كُلُّ صَبَاحٍ آجَرَ الْمُسْتَنَدِ

قال: وَعَرُوضٌ مَبْتَدَأُ وَالْجَلْمَدُ خَبْرُهُ أَي هِيَ قَوِيَّةٌ عَلَى قِطْعِهِ، وَفِي الْبَيْتِ إِقْوَاءٌ.

ويقال: فلان عَرُوضَةٌ: ذَاك أَوْ عَرُوضَةٌ لَذَلِكَ أَي مُقَرَّنٌ لَهُ قَوِيٌّ

(١) قوله «أَوْ مَائَةٍ إلخ» تقدم هذا البيت في مادة جلمد بغير هذا الضبط والصواب ما هنا.

عليه. والعَرُوضَةُ: الهَيْئَةُ؛ قَالَ حَسَانُ:

وَقَالَ اللَّهْ: قَدْ أَعْدَدْتُ جُحْنَدًا،

هُمُ الْأَنْصَارُ عَرُوضَتُهَا اللَّقَاءُ

وقول كعب بن زهير:

عَرُوضَتُهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولٌ

قال ابن الأثير: هو من قولهم يَعيِرُ عَرُوضَةً لِلسَّفَرِ أَي قَوِيٌّ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: الْأَصْلُ فِي الْعَرُوضَةِ أَنَّهُ اسْمٌ لِلْمَفْعُولِ الْمُعْتَرِضِ مِثْلَ الضُّحْكَةِ وَالهُزْأَةِ الَّذِي يُضْحِكُ مِنْهُ كَثِيرًا وَهُزْأُ بِهِ، فَتَقُولُ: هَذَا الْعَرُوضُ عَرُوضَةٌ لِلْمُهَامِ أَي كَثِيرًا مَا تَعْتَرِضُهُ، وَفُلَانٌ عَرُوضَةٌ لِلْكَلامِ أَي كَثِيرًا مَا يَغْتَرِضُهُ كَلامِ النَّاسِ، فَتَصِيرُ الْعَرُوضَةُ بِمَعْنَى النَّصَبِ كَقَوْلِكَ هَذَا الرَّجُلُ نَصَبٌ لِكَلامِ النَّاسِ، وَهَذَا الْعَرُوضُ نَصَبٌ لِلرَّماةِ كَثِيرًا مَا تَعْتَرِضُهُ، وَكَذَلِكَ فُلَانٌ عَرُوضَةٌ لِلشَّرِّ أَي نَصَبٌ لِلشَّرِّ قَوِيٌّ عَلَيْهِ يَعْتَرِضُهُ كَثِيرًا. وَقَوْلُهُمْ: هُوَ لَهُ دُونَهُ عَرُوضَةٌ إِذَا كَانَ يَتَعَرَّضُ لَهُ، وَفُلَانٌ عَرُوضَةٌ يَضْرَعُ بِهَا النَّاسِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحِيلَةِ فِي الْمُصَارَعَةِ.

عرضن: الأزهرى في رباعي العين: الليث العرَضنة والعرَضنى عَدُوٌّ فِي اسْتِثْقاقٍ؛ وَأَنشَد:

تَعَدَوُ الْعَرَضْنَى خَيْلَهُمْ حِرَاجِلًا

قال ابن الأعرابي: العَرَضْنَى فِي اعْتِراضِ وَتَشاطِطِ، وَحِرَاجِلٌ وَعَرَجَاجِلٌ: جِماعاتٌ. أَبُو عَبيد: العَرَضْنَةُ الِاعْتِراضُ فِي السَّيْرِ مِنَ النَّشاطِ، وَلَا يُقالُ نَاقَةٌ عَرُوضَنَةٌ. وامرأة عَرُوضَنَةٌ: ضَخْمَةٌ قَدْ ذَهَبَتْ عَرُوضًا مِنْ سَيْمَتِهَا.

عوط: اغْتَرَطَ الرَّجُلُ: أَبْعَدَ فِي الْأَرْضِ. وَعَرِيطٌ وَأُمُّ عَرِيطٌ وَأُمُّ الْعَرِيطِ، كُلُّهُ: الْعَرَبُ.

ويقال: عَرَطَ فُلانٌ عَرِوضَ فُلانٍ وَاعْتَرَطَهُ إِذَا اقْتَرَضَهُ بِالغَيْبَةِ، وَأَصْلُ الْعَرِيطِ الشَّقُّ حَتَّى يَذْمَى.

عوطب: الْعَرِطَبَةُ، طَبْلُ الْحَبَشَةِ. وَالْعَرِطَبَةُ وَالْعَرِطَبَةُ، جَمِيعًا: اسْمٌ لِلغُودِ، غُودِ اللَّهْوِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِكُلِّ مُذْنِبٍ، إِلَّا لِمُصَاحِبِ عَرِطَبَةٍ أَوْ كُوبَةٍ؛ الْعَرِطَبَةُ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: الْغُودُ، وَقِيلَ: الطَّنْبُورُ.

عوطن: عَوَطَنَ الرَّجُلُ: تَنَحَّى كَعَرَطَسَ.

عوطس: عَرَطَسَ الرَّجُلُ: تَنَحَّى عَنِ الْقَوْمِ وَذَلَّ عَنِ مَنازِعَتِهِمْ وَمَناءُ وَأَتَمَّهُمْ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفِي لُغَةِ إِذَا ذَلَّ عَنِ الْمَنازِعَةِ؛ وَأَنشَد:

إلى واحد ثم تنقل العين فيتعلمى إلى مفعولين، قال: وأما عرفتُه  
 يزيد فيما تريد عرفتُه بهذه العلامة وأوضحته بها فهو سيوى  
 المعنى الأول، وإنما عرفتُه يزيد كقولك سئيته يزيد، وقوله أيضاً  
 إذا أراد أن يُفَضَّل شيئاً من النحو أو اللغة على شيء. والأول  
 أعرف؛ قال ابن سيده: عندي أنه على توهم عَرَفَ لأن الشيء  
 إما هو معروف لا عارف، وصيغة التعجب إما هي من الفاعل  
 دون المفعول، وقد حكى سيبويه: ما أَبْغَضَهُ إِلَيَّ أي أنه مُبْغَضٌ،  
 فتعجب من المفعول كما يُتَعَجَّب من الفاعل حتى قال: ما  
 أَبْغَضَنِي لَهُ، فعلى هذا يَصْلُح أن يكون أعرف هنا مُفاضلة  
 وتَعْجِبا من المفعول الذي هو المعروف. والتعريف: الإِغْلَامُ.  
 والتعريف أيضاً: إِنْشَاد الضالَّة. وعَرَفَ الضالَّة: نَشَدَهَا.  
 واعتَرَفَ القومَ: سألهم، وقيل: سألهم عن خير ليعرفه؛ قال بشر  
 ابن أبي خازم:

أَسْأَلُ غُصْبَةَ عَنْ أَبِيهَا،

جَلَالَ الْجَيْشِ، تَعْتَرِفُ الرُّكَابَا

قال ابن بري: ويأتي تَعَرَفَ بمعنى اعْتَرَفَ؛ قال طريفُ  
 العنبري:

تَعَرَفُونِي أَنِّي أَنَا ذَاكُمْ،

شَاكٍ سِلَاحِي، فِي الْفَوَارِسِ، مُعَلَّمٌ

وربما وضعوا اعْتَرَفَ موضع عَرَفَ كما وضعوا عَرَفَ موضع  
 اعترف، وأنشد بيت أبي ذؤيب يصف السحاب وقد تقدّم في  
 أوّل الترجمة أي لم يعرف غير الجنوب لأنها أبْلُ الرِّيحِ  
 وأَوْطَبُهَا. وتعرّفت ما عند فلان أي تطلّبت حتى عرفت.  
 وتقول: أتت فلاناً فاستعترف إليه حتى يعرفك. وقد تعارفَ  
 القوم أي عرف بعضهم بعضاً. وأما الذي جاء في حديث  
 اللقطة: فإن جاء من يعرفها فمعناه معرفته إياها بصفتها وإن لم  
 يزها في يدك. يقال: عَرَفَ فلان الضالّة أي ذكرها وطلب من  
 يعرفها فجاه رجل يعترفها أي يصفها بصفة يعلم أنه صاحبها.  
 وفي حديث ابن مسعود: فيقال لهم: هل تعرفون ركنكم؟  
 فيقولون: إذا اعترف لنا عرفناه أي إذا وصف نفسه بصفة  
 نتحقّق بها عرفناه. واستعترف إليه: انتسب له ليعرفه. وتعرّفه  
 المكان وفيه: تأمله به؛ أنشد سيبويه:

وقد أتاني أن غبداً طمّرسنا

يوعدني، ولو رأني عرطسا

الجوهري: عرطس الرجل مثل عرطر إذا تنحى عن القوم.

عرطل: العرطل: الفاحش الطول المضطرب من كل شيء؛  
 قال أبو النجم:

في سرطم هادٍ وعنق عرطل

والعرطليل: الطويل، وقيل: الغليظ؛ عن السيرافي. قال ابن  
 بري: وذكر سيبويه عرطليلاً فقال الزبيدي: لم تُلّف تفسيره،  
 قال: وقد قيل إنه الطويل، واستدل على صحة ذلك بقولهم  
 عرطل لل طويل. والعرطويل والعرطل: الشابّ الحسّن.  
 والعرطل: الضخم، وعمّ به الأزهرى فقال: العرطل الطويل من  
 كل شيء.

عرف: العرفان: العلم؛ قال ابن سيده: ويتفصلان بتحديد لا  
 يليق بهذا المكان، عرفه يعرفه عرفة وعرفانا وعرفانا ومعرفة  
 واغترفه؛ قال أبو ذؤيب يصف سحابة:

مرثته الثعاعى، فلم يعترف

خلاف الثعاعى من الشأم ربحا

ورجل عروف وعروفة: عارف يعرف الأمور ولا يتكرّ أحداً رآه  
 مرة، والهاء في عروفة للمبالغة. والعريف والعارف بمعنى مثل  
 عليم وعالم؛ قال طريف بن مالك العنبري، وقيل طريف بن  
 عمرو:

أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاظَ قَبِيلَةَ،

بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَسْأَلُونِي

أي عارفهم؛ قال سيبويه: هو قبيلى بمعنى فاعل كقولهم ضريب  
 قِداح، والجمع عرفاء. وأمر عريف وعارف: معروف، فاعل  
 بمعنى مفعول؛ قال الأزهرى: لم أسمع أمة عارف أي معروف  
 لغير الليث، والذي حصلناه للأمة رجل عارف أي صبور؛ قاله  
 أبو عبيدة وغيره.

والعرف، بالكسر: من قولهم ما عرف عوفي إلا بأخرة أي ما  
 عرفني إلا أخيراً.

ويقال: أعرف فلان فلاناً وعرفه إذا وقّعه على ذنبه ثم عفا عنه.  
 وعرفه الأمر: أعلمه إياه. وعرفه بيته: أعلمه مكانه. وعرفه به:  
 وسمه؛ قال سيبويه: عرفته زيداً، فذهب إلى تعدية عرفت  
 التنقيح إلى مفعولين، يعني أنك تقول عرفت زيداً فيتعدى.

بسياسة القوم، وبه فسر بعضهم بيت طريف العنبري، وقد تقدم، وقد عرّف عليهم يُعرّف عرافة والغريف: الثقيب وهو دون الرئيس؛ والجمع عُرفاء، تقول منه: عرّف فلان، بالضم، عرافة مثل خطب خطابة أي صار عريفاً، وإذا أردت أنه عمِل ذلك قلت: عرّف فلان علينا سينين يعرّف عرافة مثال كتب يكتب كتابة.

وفي الحديث: العرافة حقّ والعرفاء في النار؛ قال ابن الأثير: العرفاء جمع عريف وهو القِيم بأمر القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويعتزّون الأمير منه أحوالهم، فويل بمعنى فاعل، والعرافة عمله، وقوله العرافة حقّ أي فيها مصلحة للناس ورفق في أمورهم وأحوالهم، وقوله العرفاء في النار تحذير من التعرّض للرياسة لما في ذلك من الفتنة، فإنه إذا لم يتم بحقه أتم واستحق العقوبة. ومنه حديث طاووس: أنه سأل ابن عباس، رضي الله عنهما: ما معنى قول الناس: أهل القرآن عُرفاء أهل الجنة؟ فقال: رؤساء أهل الجنة؛ وقال علقمة بن عبدة:

بل كل حي، وإن عرّوا وإن كرموا،

عريفهم بأثافي الشّرّ مرجوم

والعُرف، بالضم، والعرف، بالكسر: الصبر؛ قال أبو ذؤيب الجُمحي:

قل لابن قيس أخي الوقيبات:

ما أحسن العُرف في المصيبات!

وعرّف للأمر واعتزّف: صبر؛ قال قيس بن ذريح:

فيا قلب صبراً واعتزافاً لما ترى،

ويا حُبها فَع بالذي أنت واقِع!

والعارف والعُرف والعُروف: الصابر. ونفس عروف: حاملة صبور إذا حملت على أمر احتملته؛ وأنشد ابن الأعرابي:

فأبوا بالنساء مُردّفات،

عوارف بغد كبر وإتجاج

أراد أنّهن أقرن بالذل بعد النعمة، ويروى وإتجاج من البجوحية، وهذا رواه ابن الأعرابي. ويقال: نزلت به مُصيبة فوجد صبوراً عرّوفاً؛ قال الأزهري: ونفسه عارفة بالهاء مثله؛ قال عنترة:

وقالوا تعرّفها الحنازل من منى،

وما كل من وأنى منى أنا عارِف

وقوله عز وجل: ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَأَ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾، وقرئ: ﴿عَرَفَ بَعْضَهُ﴾، بالتخفيف، قال الفراء: من قرأ عرّف بالتشديد فمعناه أنه عرّف حفصة بَعْضَ الحديث وترك بعضاً، قال: وكأنّ من قرأ بالتخفيف أراد عَضِبَ من ذلك وجازى عليه كما تقول للرجل يسيء إليك: والله لأعرّفنّ لك ذلك، قال: وقد - لعثري - جازى حفصة بطلاقها، وقال الفراء: وهو وجه حسن، قرأ بذلك أبو عبد الرحمن السلمي؛ قال الأزهري: وقرأ الكسائي والأعمش عن أبي بكر عن عاصم ﴿عَرَفَ بَعْضَهُ﴾، بخفيفة، وقرأ حمزة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر باليخضبي ﴿عَرَفَ بَعْضَهُ﴾، بالتشديد؛ وفي حديث عرّف بن مالك: لتزُدّه أو لأعرّفنّكها عند رسول الله ﷺ أي لأجازيتك بها حتى تعرف سوء صنيعك، وهي كلمة تقال عند التهديد والوعيد.

ويقال للحازي عرّاف وللثاقب عرّاف وللطبيب عرّاف لمعرفة كل منهم بعلمه. والعرّاف: الكاهن؛ قال عروة بن جزام:

فقلت لعرّاف السمامة: داوني،

فإنتك، إن أبرأتني، لطبيب

وفي الحديث: من أتى عرّافاً أو كاهناً فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ أراد بالعرّاف المُتَنجّم أو الحازي الذي يدعي علم الغيب الذي استأثر الله بعلمه.

والمعارف: الوجوه. والمعروف: الوجه لأن الإنسان يعرف به؛ قال أبو كبير الهذلي:

مُتَكَوِّرين على المعارف، بيّتهم

صوّت كتغطايط المتزاد الأثجّل.

والمعروف واحد. والمعارف: محاسن الوجه، وهو من ذلك وامرأة حسنة المعارف أي الوجه وما يظهر منها، واحدها معرف؛ قال الراعي:

مُتَلَقِّمين على معارفنا،

نثنى لهنّ حواشي العضب

ومعارف الأرض: أوجيها وما عرّف منها.

وعريف القوم: سيدهم. والعريف: القيم والسيد لمعرفة

وَعَلِمْتُ أَنْ مَنِيَّتِي إِنْ تَأْتَيْنِي،

لَا يُنَجِّنِي مِنْهَا الْفِرَاقُ الْأَشْرَعُ

فَصَبَرْتُ عَارِفَةً لَذَلِكَ حُرَّةً،

تَرَسُّو إِذَا نَفْسُ الْجَبَانِ تَطَّلَعُ

تَرَسُّو: تَثَبُّتُ وَلَا تَطَّلِعُ إِلَى الْخَلْقِ كَنْفَسُ الْجَبَانِ؛ يَقُولُ:

كَيْسَتْ نَفْسًا عَارِفَةً أَي صَابِرَةً؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَلْعَبُ

الْقُلُوبَ الْحَاخِرَةَ﴾؛ وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِي لِمُزَاجِمِ الْعُقَيْلِيِّ:

وَقَفْتُ بِهَا حَتَّى تَعَالَتْ بِي الصُّخَى؛

وَمَثَلُ الْوَقُوفِ الْمُبْجِرِيَّاتِ الْعَوَارِفُ

المبيريّات: التي في أنوفها الثيرة، والعواريف: الصُّبُر. ويقال:

اعترف فلان إذا دَلَّ وإقناد؛ وَأَشَدُّ الْقَرَاءُ:

أَتَضَجِّرِينَ وَالسَّطِيحِي مُعْتَرِفُ

أَي تَعْرِفُ وَتَضْمِرُ، وَذَكَرَ مُعْتَرِفٌ لِأَنَّ لَفْظَ الْمَطْيِيِّ مَذْكَرٌ.

وعرف بذنبه عُزْفًا وَاغْتَرَفَ: أَقْرَو. وعرف له: أقر؛ أَنشد ثعلب:

عَرَفَ الْجِسَانَ لَهَا عُجْجِمَةً،

تَسْمَعِي مَعَ الْأَثْرَابِ فِي إِسْبِ

وقال أعرابي: مَا أَعْرِفُ لِأَحَدٍ يَضْرَعُنِي أَي لَا أُؤَيِّرُ بِهِ. وفي

حديث عمر: أَطْرَدْنَا الْمُعْتَرِفِينَ؛ هُم الَّذِينَ يُؤَيِّرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ

بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ فِيهِ الْحَدُّ وَالتَّغْزِيرُ. يقال: أَطْرَدَهُ السُّلْطَانُ

وَطْرَدَهُ إِذَا أَخْرَجَهُ عَنْ بِلَدِهِ، وَطْرَدَهُ إِذَا أَبْعَدَهُ؛ وَيُرْوَى: أَطْرَدُوا

الْمُعْتَرِفِينَ كَأَنَّهُ كَرِهَ لَهُمْ ذَلِكَ وَأَحَبَّ أَنْ يَسْتَرَوْهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ.

والعُزْفُ: الْأَسْمُ مِنَ الْإِغْتِرَافِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَهُ عَلَيَّ أَلْفُ عُزْفًا

أَي إِغْتِرَافًا، وَهُوَ تَوْكِيدٌ.

ويقال: أَتَيْتُ مُتَنَكِّرًا ثُمَّ اسْتَعْرِفْتُ أَي عَرَفْتَهُ مِنْ أَنَا؛ قَالَ مُزَاجِمُ

الْعُقَيْلِيِّ:

فاسْتَعْرِفْنَا ثُمَّ قُولَا: إِنْ ذَا رَجِمَ

هَيْمَانَ كَلَفْنَا مِنْ شَأْنِكُمْ عَيْسِرَا

فِي أَنْ بَعَثَتْ آيَةً تَسْتَعْرِفَانِ بِهَا،

يَوْمًا، فَقُولَا لَهَا الْفُؤُدُ الَّذِي اخْتَضِيرَا

وَالْمَعْرُوفُ: ضِدُّ الْمُتَنَكِّرِ. وَالْعُرْفُ: ضِدُّ التُّكْرِ. يقال: أَوْلَاهُ.

عُرْفًا أَي مَعْرُوفًا. وَالْمَعْرُوفُ وَالْعَارِفَةُ: خِلَافُ التُّكْرِ. وَالْعُرْفُ

وَالْمَعْرُوفُ: الْجُودُ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ مَا تَبَدَّلَهُ وَتَشَدِيدُهُ؛ وَحَرْكُ

الشاعر ثانيه فقال:

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْرِفًا

لِلخَيْرِ، يُفْئِسِي فِي مِضْرِهِ الشُّرْفَا

والمعروف: كالعرف. وقوله تعالى: ﴿وَصَاحِبَيْهِمَا فِي الدُّنْيَا

مَعْرُوفًا﴾، أَي مِصْحَابِيًّا مَعْرُوفًا؛ قَالَ الزَّجَاجُ: الْمَعْرُوفُ هُنَا مَا

يُسْتَحْسَنُ مِنَ الْأَفْعَالِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَتَّخِزُوا بَيْنَكُمْ

بِمَعْرُوفٍ﴾، قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ: الْمَعْرُوفُ الْكُشُوءُ وَالدُّنْيَا،

وَأَلَّا يَقْضِرَ الرَّجُلُ فِي نَفْقَةِ الْمَرْأَةِ الَّتِي تُرْضِعُ وَلَدَهُ إِذَا كَانَتْ

وَالدَّتَهُ، لِأَنَّ الْوَالِدَةَ أَزْأَفٌ بَوْلِدِهَا مِنْ غَيْرِهَا، وَحَقٌّ كُلُّ وَاحِدٍ

مِنْهُمَا أَنْ يَأْتَمَرَ فِي الْوَالِدِ بِمَعْرُوفٍ. وَقَوْلُهُ عِزُّ وَجِل:

﴿وَالْمُرْسَلَاتُ عُرْفًا﴾؛ قَالَ بَعْضُ الْمَفْسِرِينَ فِيهَا: إِنَّهَا أُزْيِلَتْ

بِالْعُرْفِ وَالْإِحْسَانِ، وَقِيلَ: يَعْنِي الْمَلَائِكَةُ أُرْسَلُوا لِلْمَعْرُوفِ

وَالْإِحْسَانِ. وَالْعُرْفُ وَالْعَارِفَةُ وَالْمَعْرُوفُ وَاحِدٌ: ضِدُّ النُّكْرِ،

وَهُوَ كُلُّ مَا تَعْرِفُهُ النَّفْسُ مِنَ الْخَيْرِ وَتَبْسَأُ بِهِ وَتَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ،

وَقِيلَ: هِيَ الْمَلَائِكَةُ أُرْسِلَتْ مُتَتَابِعَةً. يقال: هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ

عُرْفِ الْفَرَسِ، أَي يَتَتَابِعُونَ كَعُرْفِ الْفَرَسِ. وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ

بْنِ عُجْرَةَ: جَاؤُوا كَأَنَّهُمْ عُرْفُ أَي يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَقُرِئَتْ

عُرْفًا وَعُرْفًا وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَقِيلَ: الْمُرْسَلَاتُ هِيَ الرِّسَالُ. وَقَدْ

تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمَعْرُوفِ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَا

عُرِفَ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ وَالتَّحْسِنِ إِلَى النَّاسِ، وَكُلُّ مَا

نَدَبَ إِلَيْهِ الشَّرْعُ وَنَهَى عَنْهُ مِنَ الْمُحْسِنَاتِ وَالتَّحْسِنَاتِ وَهُوَ

مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ أَي أَثَرُ مَعْرُوفٍ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا رَأَوْهُ لَا

يَنْكُرُونَهُ. وَالْمَعْرُوفُ: التَّصَفُّفُ وَالتَّحْسِنُ الصُّخْبِيَّةُ مَعَ الْأَهْلِ

وغيرهم من الناس، وَالتُّنْكَرُ: ضِدُّ ذَلِكَ جَمِيعُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ:

أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمُ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ، أَي

مَنْ بَدَلَ مَعْرُوفَهُ لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا آتَاهُ اللَّهُ جِزَاءَ مَعْرُوفِهِ فِي

الْآخِرَةِ، وَقِيلَ: أَرَادَ مَنْ بَدَلَ جَاهَهُ لِأَصْحَابِ الْجَرَائِمِ الَّتِي لَا

تَبْلُغُ الْحُدُودَ فَيَشْفَعُ فِيهِمْ شَفَعَهُ اللَّهُ فِي أَهْلِ التَّرْحِيدِ فِي

الْآخِرَةِ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي مَعْنَاهُ قَالَ:

يَأْتِي أَصْحَابَ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُغْفَرُ لَهُمْ

بِمَعْرُوفِهِمْ وَتَبْقَى حَسَنَاتُهُمْ جَائِمَةً، فَيُعْطَوْنَهَا لِمَنْ زَادَتْ سَيِّئَاتُهُ

عَلَى حَسَنَاتِهِ فَيُغْفَرُ لَهُ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيَجْتَمِعُ لَهُمُ الْإِحْسَانُ إِلَى

النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ:

وَمَا غَيَّرُوا مَعْرُوفِي الْفَتَى فِي شَبَابِهِ،

إِذَا لَمْ يَزِدَّهُ الشُّبُوبَ، حِينَ تَخْشِبُ

قال ابن سيده: قد يكون من المعروف الذي هو ضد المنكر ومن المعروف الذي هو الجود. ويقال للرجل إذا ولَّى عنك بوجهه: قد حاجت معارف فلان، ومعارفه: ما كنت تعرفه من ضنه بك، ومعنى حاجت أي يست كما يهيج النبات إذا يبس. والعرف: الريح، طيبة كانت أو خبيثة. يقال: ما أطيب عرفه! وفي المثل: لا يفجز مسكُ الشؤء عن عرفِ الشؤء؛ قال ابن سيده: العرف الرائحة الطيبة والمثينة؛ قال:

ثناء كعروف الطيب يهذي لأهله،

وليس له إلا بنى خاليد أهل

وقال البريق الهذلي في الثمن:

فلعفر عرفك ذي الضماح، كما

عصب السفاز بغضبة اللهم

وعرفه: طيبه وزينه. والتعريف: التطيب من العرف. وقوله تعالى: ﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ﴾، أي طيبها؛ قال الشاعر يمدح رجلاً:

عرفت كإب عرفته اللطائم

يقول: كما عرف الإثب وهو المقيز. قال الفراء: يعرفون منازلهم إذا دخلوها حتى يكون أحدهم أعرف بمنزله إذا رجع من الجمعة إلى أهله؛ قال الأزهري: هذا قول جماعة من المفسرين، وقد قال بعض اللغويين: عرفها لهم أي طيبها. يقال: طعام معرف أي مطيب؛ قال الأصمعي في قول الأسود بن يقر: يهجو عقاب بن محمد بن سفين:

فدخل أهد في حناجر أقيعت

لعمادتها من الحزير المعرف

قال: أقيعت أي مدت ورفعت للفم، قال: وقال بعضهم في قوله [تعالى]: ﴿عَرَفَهَا لَهُمْ﴾؛ قال: هو وضعك الطعام بعضه على بعض. ابن الأعرابي: عرف الرجل إذا أكثر من الطيب، وعرف إذا ترك الطيب. وفي الحديث: من فعل كذا وكذا لم يجد عرف الجنة، أي ريحها الطيبة. وفي حديث علي، رضي الله عنه: حبذا أرض الكوفة أرض سواء سهلة معروفة، أي طيبة العرف، فأما الذي ورد في الحديث: تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، فإن معناه: اجعله يعرفك بطاعته والعقل فيما أولاك من نعمته، فإنه يجازيك عند الشدة والحاجة إليه في الدنيا والآخرة.

وعرف طعامه: أكثر أذمه. وعرف رأسه بالدهن: رؤاه.

وطار القطا عرفاً عرفاً: بعضها خلف بعض. وعرف الديك والفرس والذابة وغيرها: منبت الشعر والريش من العنق، واستعمله الأصمعي في الإنسان فقال: جاء فلان مزيناً للشر، أي نائفاً عرفه، والجمع أعراف وعروف. والمعرفلة، بالفتح: منبت عرف الفرس من الناصية إلى المنسج، وقيل: هو اللحم الذي ينبت عليه العرف. وأعرف الفرس: طال عرفه، وأعزرف: صار ذا عرف. وعرفت الفرس: جزرت عرفه. وفي حديث ابن جبير: ما أكلت لحماً أطيب من معرفة البرذون أي منبت عرفه من رقبته. وسنام أعرف: طويل ذو عرف؛ قال يزيد بن الأعور الشني:

مستحماً أعرف قد نبتني

وناقة عرفاء: مشرفة الشنام. وناقة عرفاء إذا كانت مذكرة تشبه الجمال، وقيل لها عرفاء لطول عرفها. والضبع يقال لها عرفاء لطول عرفها وكثرة شعرها؛ وأنشد ابن بري للشنفرى:

ولي دونكم أهلون سيد عمش،

وأزقط زهلول وعرفاء بجيأل

وقال الكمي:

لها راعيا سوء مضيعان منها:

أبو جعنة العادي، وعرفاء بجيأل

وضبع عرفاء: ذات عرف، وقيل: كثيرة شعر العرف. وشيء أعرف: له عرف. وأعزرف البحر والسيل: تراكم موجه وارتفع فصار له كالعرف. وأعزرف الدم إذا صار له من الزبد شبه العرف؛ قال الهذلي يصف طغنة فارث بدم غالب:

مستنة ستر القلو مرشة،

تفسي الثراب بقاجر مفرزرف<sup>(١)</sup>

وأعزرف فلان للشر كقولك اجتأل وتشدّر، أي تهياً. وعرف الرمل والجبل وكل عال: ظهره وأعالیه، والجمع أعراف وعرفة<sup>(٢)</sup>. وقوله تعالى: ﴿وعلى الأعراف رجال﴾؛ الأعراف في اللغة: جمع عرف وهو كل عال مرتفع؛ قال الزجاج: الأعراف أعالي الشور؛ قال بعض المفسرين: الأعراف أعالي شور بين أهل الجنة وأهل النار، واختلف في أصحاب

(١) قوله «القلو» بالفاء المهر، ووقع في مادتي قحز ورش بالفين.

(٢) قوله «وعرفة» كذا ضبط في الأصل بكسر فتح.

معرفة كأنهم جعلوا كل موضع منها عرفاً، ويوم عرفه غير منون ولا يقال العرفة، ولا تدخله الألف واللام. قال سيبويه: عرفاتٌ مصروفة في كتاب الله تعالى؛ وهي معرفة، والدليل على ذلك قول العرب: هذه عرفاتٌ مباركاتٌ فيها، وهذه عرفاتٌ حسنة، قال: وبذلك على معرفتها أنك لا تدخل فيها ألفاً ولا ماً، وإنما عرفات بمنزلة أباتين وبمنزلة جمع، ولو كانت عرفاتٌ نكرة لكانت إذا عرفاتٌ في غير موضع، قيل: سمي عرفه لأن الناس يتعارفون به، وقيل: سمي عرفه لأن جبريل، عليه السلام، طاف بإبراهيم، عليه السلام، فكان يريه المشاهد فيقول له: أعرفت؟ أعرفت؟ فيقول إبراهيم: عرفت عرفت، وقيل: لأن آدم، صلى الله عليه وسلم، لما هبط من الجنة وكان من فراقه حواء ما كان، فلقبها في ذلك الموضع عرفها وعرفته. والتعريف: الوقوف بعرفات؛ ومنه قول ابن دُرَيْد:

ثم أتى التعريفَ يقرؤ مُخْبِتاً

تقديره ثم أتى موضع التعريف، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. وعرف القوم: وقفوا بعرفة؛ قال أوس بن مفرأ:

ولا يريمون للتعريف مؤقفهم

حتى يقال: أجيروا آل صفواناً<sup>(٢)</sup>

وهو المَعْرِفُفُ للمَعْرِفِفِ بعرفات. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: ﴿ثم جعلها إلى البيت العتيق﴾ وذلك بعد المَعْرِفِفِ، يريد بعد الوقوف بعرفة. والمَعْرِفُفِ في الأصل: موضع التعريف ويكون بمعنى المفعول. قال الجوهري: وعرفات موضع بمنى، وهو اسم في لفظ الجمع فلا يُجمع، قال الفراء: ولا واحد له بصحة، وقول الناس: نزلنا بعرفة شبيه بمولد، وليس بعربي مخض، وهي معرفة وإن كان جمعاً، لأن الأماكن لا تزول فصار كالشيء الواحد، وخالف الزيد، تقول: هؤلاء عرفاتٌ حسنة، تنصب النعت لأنه نكرة وهي مصروفة، قال الله تعالى: ﴿فإذا أفضتُم من عرفات﴾؛ قال الأخفش: إنما صرفت لأن التاء صارت بمنزلة الباء والواو في مسلمين ومسلمون لأنه تذكيره، وصار التوئين بمنزلة النون، فلما سمي به ترك على حاله كما ترك مسلمون إذا

الأعراف فقيل: هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فلم يستحقوا الجنة بالحسنات ولا النار بالسيئات، فكانوا على الحجاب الذي بين الجنة والنار، قال: ويجوز أن يكون معناه، والله أعلم، على الأعراف على معرفة أهل الجنة وأهل النار هؤلاء الرجال، فقال قوم: ما ذكرنا، وإن الله تعالى يدخلهم الجنة، وقيل: أصحاب الأعراف أنبياء، وقيل: ملائكة، ومعرفتهم كلاً بسيماهم، يعرفون أصحاب الجنة بأن سيماهم إسفار الوجوه والضحك والاستبشار كما قال تعالى: ﴿وجوه يومئذ مُشْفرة ضاحكة مستبشرة﴾؛ ويعرفون أصحاب النار بسيماهم، وسيماهم سواد الوجوه وغبرتها كما قال تعالى: ﴿يوم تبيض وجوه وتسود وجوه﴾ وقال: ﴿وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها فترة﴾؛ قال أبو إسحق: ويجوز أن يكون جمعه على الأعراف على أهل الجنة وأهل النار. وجعل أعرف: له كالعرف. وعرف الأرض: ما ارتفع منها، والجمع أعراف. وأعراف الرياح والسحاب: أوائلها وأعاليها، واحدها عرف. وخزن أعرف: مرتفع. والأعراف: الخبز الذي يكون على الفلجان والقوايد.

والعرفة: فرحة تخرج في بياض الكف. وقد عرف وهو معروف: أصابه العرفة.

والعرف: شجر الأترج. والعرف: النخل إذا بلغ الإطعام، وقيل: النخلة أول ما تطعم. والعرف والعرف: ضرب من النخل بالبحرين. والأعراف: ضرب من النخل أيضاً، وهو البرشوم؛ وأنشد بعضهم:

نغرس فيها الرزاد والأعراف،

والنابجي مشدفاً إشدافاً<sup>(١)</sup>

وقال أبو عمرو: إذا كانت النخلة باكوراً فهي عرف. والعرف: نبت ليس بحمض ولا عشاء، وهو الثمام.

والعرفان والعرفان: دويبة صغيرة تكون في الرمل، مثل عالج أو رمال الدقناء. وقال أبو حنيفة: العرفان جندب ضخم مثل الجراد له عرف، ولا يكون إلا في رتبة أو غنظوانة. وعرفان: جبل. وعرفان والعرفان: اسم. وعرفة وعرفات: موضع بمكة،

(٢) قوله وصفوانا هو هكذا في الأصل، واستصوبه المجد في مادة صوف إذا على الجوهري.

(١) قوله «النابجي» في الأصل، والطبعات كلها بدون نقط. والنابجي: ضرب من البحر أسود.

الأعراب القدم: العَرْفَجُ مثل قُغْدَةِ الإنسان، يبيضُ إذا نيس، وله ثمرة صفراء، والإبل والغنم تأكله رطباً ويابساً، ولهته شديد الحمرة ويبلغ بحمرته، فيقال: كأن لحيته ضرام عَرْفَجَةٍ؛ وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: خرج كأن لحيته ضرام عَرْفَجٍ؛ فُسِّرَ بأنه شجر معروف صغير سريع الاشتعال بالنار، وهو من نبات الصيف. ومن أمثالهم: كَمَنَّ الغَيْثُ على العَرْفَجَةِ أي أصابها وهي يابسة فاخضرت؛ قال أبو زيد: يقال ذلك لمن أحسنت إليه، فيقال لك: أتمنُّ علي؟ الأزهرى: العَرْفَجُ من الجَنْبِيَّةِ وله حوصصة؛ ويقال: زَعَيْتَنَا رِقَّةُ العَرْفَجِ وهو ورقه في الشتاء. قال أبو عمرو: إذا مُطِرَ العَرْفَجُ ولأنَّ عودَه، قيل: قد ثَقَبَ عودُه، فإذا اسودَّ شيئاً، قيل: قد جَمَل، فإذا ازداد قليلاً، قيل: قد ازقأط، فإذا ازداد شيئاً، قيل: قد أذنى، فإذا تَمَّتْ حوصته، قيل: قد أحوَّص. قال الأزهرى: ونارُ العَرْفَجِ تسميها العرب نار الرَّحْمَتَيْنِ، لأن الذي يُوقدها يزحف إليها، فإذا اتَّقَدت زحف عنها.

عرفظ: اعْرَفَظَ الرجل: مات، وقيل: كاد يموت قُرْأً.

عرفس: العِرْفَاسُ: الناقة الصبور على السير.

عرفص: العِرْفَاصُ: لغة في العِرْاصِيف، وهو ما على الشناتين من العصب كالعصافير. والعِرْفَاصُ: العَقَبُ المستطيل كالعِرْصَاف. والعِرْفَاصُ: الحُصْلَةُ من العَقَبِ التي يُسَدُّ بها على قِيَّةِ الهُدُوجِ، لغة في العِرْصَاف. والعِرْفَاصُ: السُّوطُ من العَقَبِ كالعِرْصَاف أيضاً؛ أنشد أبو العباس المبرد:

حتى تَرُدِّي عَقَبَ العِرْفَاصِ  
والعِرْفَاصُ: السوط الذي يُعَاقِبُ به السلطانُ.

وعِرْفَضُ الشيء إذا جَذَبْتَهُ من شيء فَسَقَقْتَهُ مستطيلاً.

والعِرْاصِيفُ: ما على الشناتين كالعصافير؛ قال ابن سيده: وأرى العِرْاصِيفِ فيه لغة.

عرفظ: العِرْفَظُ: شجر العِضَاءِ، وقيل: ضَرَبَ منه، وقال أبو حنيفة: من العِضَاءِ العِرْفَظُ وهو مفترش على الأرض، لا يذهب في السماء، وله ورقة عريضة وشوكة حديدية خجناء، وهو مما يُلتَحَى لِحَاوُهُ وتُصْنَعُ منه الأَرَبِيَّةُ، وتخرج في بَرْمِه عُلْفَةٌ كأنه الباقلي تأكله الإبل والغنم، وقيل: هو حَبِيبُ الرِّيحِ، وبذلك تَحْتَثُّ رِيحُ رَاجِيَتِهِ وَأَلْفَاسُهَا حتى يُنْتَحَى عنها، وهو من أحيث المراعى، وأحدته عِرْفَظَةٌ، وبه سمي الرجل. الأزهرى:

سُمِيَ به على حاله، وكذلك القول في أَدْرَعَاتٍ وَعَانَاتٍ وَعُرْبِيَّاتٍ،  
والعُرْفُ: مَوَاضِعُ مِنْهَا عُرْفَةٌ سَاقِي، وَعُرْفَةٌ الْأَمْلَحِ، وَعُرْفَةٌ صَارَةٌ. والعُرْفُ: موضع، وقيل جبل؛ قال الكُمَيْتُ:

أَهَاجِكَ بِالْعُرْفِ السَّنْزِلِ،

وما أَنتَ وَالطَّلَلُ السُّحُولُ؟<sup>(١)</sup>

واستشهد الجوهري بهذا البيت على قوله العُرْفُ. والعُرْفُ: الرمل المرتفع؛ قال: وهو مثل عُشْرٍ وَعُشْرٍ، وكذلك العُرْفَةُ، والجمع عُرْفٌ وَأَعْرَافٌ. والعُرْفَتَانِ: بيلاد بني أسد؛ وأما قوله أَنشدَه يعقوب في البدل:

وما كُنْتُ مَعَنَّ عُرْفَ الشُّرِّ بَيْنَهُمِ،

ولا حين جَدَّ الجَدُّ مَعَنَّ تَغْيِيماً

فليس عُرْفٌ فِيهِ من هذا الباب إِنَّمَا أَرَادَ أَرُثَ، فأبدل الألفَ لمكان الهمزة عَيْناً وأبدل الناء فاء. ومَعْرُوفٌ: اسم فرس الزُّبَيْرِ ابن العوامِ شهد عليه حَتَيْباً. ومعروف أيضاً: اسم فرس سلمة بن هند الغاضري من بني أسد؛ وفيه يقول:

أَكْفَى مَعْرُوفاً عَلَيْهِمُ كَأَنَّهُ،

إذا أَرَزَّ من وَقِحِ الأَسِنَّةِ، أَحْرَدُ

ومَعْرُوفٌ: وإد لهم؛ أنشد أبو حنيفة:

وحتى سَرَتْ بَعْدَ الكَرَى في لَوِيهِ

أَسَارِيْعُ مَعْرُوفِ، وَضَرَّتْ جَنَادِيَهُ

وذكر في ترجمة عوف: أنم جاريتين كانتا تُتَغَيَّبَانِ بما تَعَارَفَتِ الأَنْصَارُ يوم بُعَاثَ، قال: وتروى بالراء المهملة، أي تَفَاحَرَتْ.

عروفج: العَرْفَجِ والعِرْفَاجِ: نبت، وقيل: هو ضرب من النبات سهلي سريع الانقياد<sup>(٢)</sup>، وأحدته عَرْفَجَةٌ، ومنه سُمِيَ الرجل؛ وقيل: هو من شجر الصيف وهو لَبِيٌّ أَغْبَرُ له ثمرة خَشْنَاءُ كَالْحَمَكِ؛ وقال أبو زياد: العَرْفَجُ طَلِيْبُ الرِّيحِ أَغْبَرُ إلى الخضرة، وله زهرة صفراء وليس له حب ولا شوك، قال أبو حنيفة: وأخبرني بعض الأعراب أن العَرْفَجَةَ أصلها واسع، يأخذ قطعة من الأرض تثبت لها قُضْبَانٌ كثيرة بقدر الأصل، وليس لها ورق له بال، إنما هي عيدان دقاق، وفي أطرافها رُمَعٌ يظهر في رؤوسها شيء كالشعر أصفر؛ قال: وعسن

(١) قوله «أهاجك» في الصحاح ومعجم باقوت ألبكك.

(٢) قوله: «سريع الانقياد» كنا في الطبقات جميعها، وهو تحريف صوابه: وسريع الانقاد، كما في المحكم والتنهيد.



ويعلق على البعير ليس بينه وبين جنب البعير وقاء، فيتعرق البعير، ويفسد طعمه من عرقه، فتتغير رائحته، وقيل: هو الخبيث الجفص، وقد عرق عرقاً. والعرق: الثوب. وعرق الخلال: ما يرشح لك الرجل به أي يعطيك للمودة؛ قال الحارث بن زهير العسبي يصف سيفاً:

سَأَجْعَلُهُ مَكَانَ الثُّونِ مِثِّي،

وَمَا أَغْطِيئُهُ عَرْقَ الْخِلَالِ

أي لم تعرق لي بهذا السيف عن مودة إنما أخذته منه غضباً، وقيل: هو القليل من الثوب شبه بالعرق. قال شمر: العرق النفع والثواب، تقول العرب: اتخذت عنده بدأ بيضاء وأخرى خضراء فما نلتُ منه عرقاً، أي ثوباً، وأنشد بيت الحارث بن زهير وقال: معناه لم أعطه للمخاللة والمودة كما يغطي الخليل خليله، ولكنني أخذته قسراً، والنون اسم سيف مالك بن زهير، وكان حمل بن بدر أخذه من مالك يوم قتله، وأخذته الحارث من حمل بن بدر يوم قتله، وظاهر بيت الحارث يقضي بأنه أخذ من مالك<sup>(١)</sup> سيفاً غير النون، بدلالة قوله: سأجعله مكان النون، أي سأجعل هذا السيف الذي استفدته مكان النون؛ والصحيح في إنشاده:

وَيُخْبِرُهُمْ مَكَانَ النُّونِ مِثِّي

لأن قبله:

سَيُخْبِرُ قَوْمَهُ حَنْشَ بْنَ عَمْرٍو،

إِذَا لَاقَاهُمْ، وَإِنَّا بِإِلَالِ

والعرق في البيت: بمعنى الجزاء. ومعارق الرمل: ألغاطه وأباطه على التشبيه بمعارق الحيوان. والعرق: اللب، سمي بذلك لأنه عرق يتحلب في العروق حتى ينتهي إلى الضرع؛ قال الشماخ:

تَعْدُو وَقَدْ صَمِئَتْ ضُرَاتُهَا عَرَقاً،

مِنْ نَاصِعِ اللَّوْنِ مَحْلُوِ الطَّعْمِ مَجْهُودِ

والرواية المعروفة عرقاً جمع عرق، وهي القليل من اللبن والشراب، وقيل: هو القليل من اللبن خاصة؛ ورواه بعضهم: تُضْحِكُ وَقَدْ صَمِئَتْ، وذلك أن قبله:

(١) قوله «من مالك إلخ» كذا بالأصل ولعله من حمل.

العرقطة شجرة قصيرة مُتَدَانِيَةِ الْأَعْصَانِ ذَاتُ شَوْكٍ كَثِيرٍ، طُولُهَا فِي السَّمَاءِ كَطُولِ الْبَعِيرِ بَارِكاً، لَهَا وَرَيْقَةٌ صَغِيرَةٌ تَنْبُثُ بِالْجِبَالِ تَعْلُقُهَا الْإِبِلُ، أَيْ تَأْكُلُ بِفِيهَا أَغْرَاضَ غِصْنَتَيْهَا؛ قَالَ مَسَافِرُ الْعَبَّاسِيِّ يَصِفُ إِبِلًا:

عَبَّاسِيَّةٌ لَمْ تَنْزِعْ طَلْحًا مُخْجَعًا،

وَلَسْمَ ثَوَاصِعَ عُرْقُطًا وَسَلْمًا

لَكِنَّ رَعِيْنَ الْحَزْنَ، حَيْثُ أَذْلَهُمَا

بِقَلَا تَعَاشِيْبٍ وَنَوْرًا تَوْرَامَا

الجوهرية: العرقط، بالضم، شجر من العضاة يُنْضَخُ الْمُغْفُورُ وَيَرْمَتُهُ بِيضَاءً مُدْخَرَجَةً، وَقِيلَ: هُوَ شَجَرُ الطَّلْحِ وَلَهُ صَمْغٌ كَرِيهٌ الرَّائِحَةِ، فَإِذَا أَكَلْتَهُ النَّحْلُ حَصَلَ فِي عَسَلِهَا مِنْ رِيحِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ عَسَلًا فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ فَقَالَتْ لَهُ إِحْدَى نِسَائِهِ: أَكَلْتَ مَغَافِيرَ، قَالَ: لَا وَلَكِنِّي شَرِبْتُ عَسَلًا، فَقَالَتْ: جَرَسَتْ إِذَا نَعَلَهُ الْعُرْقُطُ؛ الْمَغَافِيرُ: صَمْغٌ يَسِيلُ مِنْ شَجَرِ الْعُرْقُطِ مَحْلُوٌ غَيْرُ أَنْ رَائِحَتُهُ لَيْسَتْ بِطَبِيبَةٍ، وَالْجَرَسُ: الْأَكْلُ. وَإِبِلٌ عُرْقُطِيَّةٌ: تَأْكُلُ الْعُرْقُطَ. وَأَعْرَقُفُطُ الرَّجُلِ: تَقْبِضُ. وَالْمُعْرَقُفُطُ: الْهَرَبُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ وَقَدْ كَبُرَ:

يَا حَبِيبًا ذَبَّابُ ذِيكَ

إِذِ الشُّبَابُ غَالِبُكَ

فَأَجَابَهَا:

يَا حَبِيبًا مُعْرَقُفُطُكَ،

إِذْ أَنَا لَا أَقْرُطُكَ

عرق: العرق: ما جرى من أصول الشعر من ماء الجلد، اسم للجنس لا يجمع، هو في الحيوان أصل وفيما سواه مستعار، عرق عرقاً. ورجل عرق: كثير العرق. فأما فعلة مطرد في كل فعل ثلاثي كهزأة، وربما غلط بمثل هذا، ولم يُشعر بمكان اطراده فذكر كما يذكر ما يطرد، فقد قال بعضهم: رجل عرق وعرقه كثير العرق، فسوى بين عرق وعرقه، وعرق غير مطرد وعرقه مطرد كما ذكرنا. وأعرق الفرس وعرقته: أجريته ليعرق. وعرق الحائط عرقاً: تدي، وكذلك الأرض الثرية إذا نتح فيها الندى حتى يلتقي هو والثرى. وعرق الزجاجية: ما نتح به من الشراب وغيره مما فيها. ولبن عرق، بكسر الراء: فاسد الطعام وهو الذي يُخَقَّنُ فِي السَّقَاءِ

إن تَمَسَّ في عَرَقِ صُلُحٍ جَمَاجِمُهُ

من الأَسَالِقِ عَارِي الشُّوكِ مَجْرُودِ

تصبح وقد ضمنت ضمراتها عرقاً،

فهذا شرط وجزاء، ورواه بعضهم: تُضْمِحُ وقد ضمنت، على احتمال الطي.

وعَرَقَ السقاءَ عَرَقاً: نتح منه اللبن. ويقال: إن بغنمك لعَرَقاً من لبن، قليلاً كان أو كثيراً؛ ويقال: عَرَقاً من لبن، وهو الصواب. وما أكثر عَرَقَ إبلك وغنمك أي لبنتها ونتاجها. وفي حديث عمر: ألا لا تُعالوا صُدُقَ النساءِ فإن الرجال تُغالي بصداقتها حتى تقول جَشِئمت إليك عرق القربة. قال الكسائي: عَرَقَ القربة أن يقول نصبت لك وتكلفت وتعبت حتى عَرِقت كعَرِ القوبة، وعَرَقُها سَيْلانٌ مائها؛ وقال أبو عبيدة: تكلفت إليك ما لا يبلغه أحدٌ حتى تجشمت ما لا يكون، لأن القربة لا تفرق، وهذا مثل قولهم: حتى يشيب الثرابُ ويبيضُ القارُ، وقيل: أراد بعرق القربة عَرَقَ حابِلها من ثقلها، وقيل: أراد إني قصدتك وسافرت إليك واحتجت إلى عرق القربة، وهو ماؤها؛ قال الأصمعي: عرق القربة معناه الشدة ولا أدري ما أصله؛ وأنشد لابن أحمر الباهلي:

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ، وَعَنْوُها

عرق السقاء على القعود اللاعب

قال: أراد أنه يسمع الكلمة تغيظه وليست بمشتمة فيؤاخذ بها صاحبها وقد أبلغت إليه كعَرَقَ السقاء على القعود اللاعب، وأراد بالسقاء القربة، وقيل: لقيت منه عَرَقَ القربة أي شدة ومشقة، ومعناه أن القربة إذا عَرِقت وهي مدهونة خبث ربحها، وأنشد بيت ابن أحمر: ليست بمشتمة، وقال: أراد عَرَقَ القربة فلم يستقم له الشعر كما قال رؤبة:

كالكُرْمِ إذ نادى بمن الكاسفور

وإنما يقال: صاح الكرم إذا نور، فكره احتمال الطي لأن قوله صاح من المفتعلن فقال نادى، فأتم الجزء على موضوعه في بحره لأن نادى من المستفعلن، وقيل: معناه جشمت إليك النصب والتعب والغرم والمؤونة حتى جشمت إليك عَرَقَ القربة أي عرقها الذي يُخزِرُ حولها، ومن قال علق القربة أراد السيور التي تعلق بها؛ وقال ابن الأعرابي: كلفت إليك عَرَقَ

القربة وعلق القربة، فأما عرقها فعرقت بها من جهد حملها وذلك لأن أشد الأعمال عندهم الشقي، وأما علقها فما شدت به ثم علققت؛ وقال ابن الأعرابي: عَرَقَ القربة وعلقها واحد، وهو يغلاق تحمل به القربة، وأبدلوا الراء من اللام كما قالوا لعشري ورعشلي. قال الجوهري: لقيت من فلان عَرَقَ القربة؛ العَرَقُ إنما هو للرجل لا للقربة، وأصله أن القرب إنما تحملها الإمام الزوافر ومن لا معين له، وربما افتقر الرجل الكرم واحتاج إلى حملها بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس، فيقال: تجشمت لك عَرَقَ القربة. وعَرَقَ النمر: دبسه وناقاة دائمة العَرَقُ أي الدرة، وقيل: دائمة اللبن. وفي غنمه عَرَقُ أي يتاج كثير؛ عن ابن الأعرابي.

وعَرَقَ كل شيء: أصله، والجمع أعراق وعروق، ورجل مُعَرَّقٌ في الحسب والكرم؛ ومنه قول قتيبة بنت النضر بن الحارث:

أَمْحَسَّدٌ وَأَلَّتْ ضَرْءُ نَجِيبةِ

في قومها والفحل مُعَرَّقٌ

أي عريق النسب أصيل، ويستعمل في اللوم أيضاً، والعرب تقول: إن فلاناً لمُعَرَّقٍ له في الكرم، وفي اللوم أيضاً. وفي حديث عمر بن عبد العزيز: إن امرأ ليس بينه وبين آدم أب حيي لمُعَرَّقٍ له في السموت أي أن له فيه عَرَقاً وأنه أصيل في الموت. وقد عَرَقَ فيه أعمامه وأحواله وأعرقوا، وأعرق فيه أعراق العبيد والإماء؛ إذا خالطه ذلك وتخلق بأخلاقهم. وعَرَقَ فيه اللئام وأعرقوا، ويجوز في الشعر: إنه لمُعَرَّقٌ له في الكرم، على توهم حذف الزائد. وتداركه أعراقٌ خير وأعراقٌ شر؛ قال:

جَرَى طَلَقاً، حتى إذا قيل سابقٌ،

تداركه أعراقٌ سوءٌ فبَلَدًا

قال الجوهري: عَرَقَ الرجل أي صار عريقاً، وهو الذي له عروق في الكرم، يقال ذلك في الكرم واللوم جميعاً. ورجل عريق: كريم، وكذلك الفرس وغيره، وقد أعرق. يقال: أعرق الفرس إذا صار عريقاً كريماً. والعريق من الخيل: الذي له عَرَقٌ في الكرم. ابن الأعرابي: العَرَقُ أهل الشرف، واحدهم عريق وعروق، والعَرَقُ أهل السلامة في الدين. وغلَامُ عريق: نحيف الجسم خفيف الروح. وعَرَقُ كل شيء: أطلَبُ تشعب منه، واحدها عَرَقٌ. وفي الحديث: إن

والغروقُ عُروقٌ نبات تكون صُفراً يصبغ بها، ومنها عُروق حمر يصبغ بها. وفي حديث عطاء: أنه كره الغروقُ للشعر؛ والغروقُ نبات أصفر طيب الريح والطعم يعمل في الطعام، وقيل: هو جمع واحد عِرْقٍ. وغروقُ الأرض: شحمتها، وغروقُها أيضاً؛ مَنَائِحُ قَرَاهَا. وفي حديث عكراش بن دُوَيْبٍ: أنه قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِإِبِلٍ مِنْ صَدَقَاتِ قَوْمِهِ كَأَنَّهَا عُرُوقُ الْأَرْضِ؛ الأَرْضِ: شجر معروف واحدته أَرْضَاةٌ. قال الأزهرى: عُروقُ الأَرْضِ طولال حمر ذاهبة في تَرَى الرمال الممطورة في الشتاء، تراها إذا انْتَشِرَتْ واستُخْرِجَتْ مِنَ التَّرَى حُخْرًا رِيَانَةً مَكْتَبِرَةٌ تَرْتَفُ يَقَطِرُ مِنْهَا الْمَاءُ، فَشِبَّةُ الْإِبِلِ فِي حُمْرَةِ أَلْوَانِهَا وَسِمْنِهَا وَحَسْنِهَا وَاكْتِنَازِ لِحُومِهَا وَشُحُومِهَا بِغُرُوقِ الْأَرْضِ. وغُرُوقُ الْأَرْضِ يَقَطِرُ مِنْهَا الْمَاءُ لِانْسِرَابِهَا فِي رِيِّ التَّرَى الَّذِي انْسَابَتْ فِيهِ، وَالظُّلْمَاءُ وَبِقَرِّ الْوَحْشِ تَجِيءُ إِلَيْهَا فِي خَفَرَاءِ الْقَيْظِ فَتَسْتَشِيرُهَا مِنْ مَسَارِبِهَا وَتَتَرَشَّفُ مَاءَهَا فَتَجْرَأُ بِهِ عَنِ وِرْدِ الْمَاءِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا يَحْفَرُ أَصْلَ أَرْضًا لِئَلَّا يَكْبِتَ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ:

تَوَحَّاهُ بِالْأَطْلَافِ، حَتَّى كَأَمَّا

يُتَبَيَّرُ الْكِبَابُ الْجَعْدُ عَنْ مَتْنٍ مَحْمَلٍ

وقول امرئ القيس:

إِلَى عِرْقِ التَّرَى وَسَجَّثَ عُرُوقِي

قيل: يعني بعِرْقِ التَّرَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. وَيُقَالُ: فِيهِ عِرْقٌ مِنْ حُمُوضَةٍ وَمُلُوحَةٍ أَيْ شَيْءٍ يَسِيرُ. وَالْعِرْقُ: الْأَرْضُ الْمِلْحُ الَّذِي لَا تَنْبِتُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعِرْقُ سَبْخَةٌ تَنْبِتُ الشَّجَرَ. وَاسْتَعْرَقْتُ إِبِلَكُمْ: أَتَيْتُ ذَلِكَ الْمَكَانَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: اسْتَعْرَقْتُ الْإِبِلَ إِذَا رَعَتْ قُرْبَ الْبَحْرِ. وَكُلُّ مَا اتَّصَلَ بِالْبَحْرِ مِنْ مَرْعَى فَهُوَ عِرْقٌ. وَإِبِلٌ عِرْقِيَّةٌ: مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعِرْقِ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَالْعِرْقِيُّ: بَقَايَا الْحَمْضِ. وَإِبِلٌ عِرْقِيَّةٌ: تَرعى بَقَايَا الْحَمْضِ. وَفِيهِ عِرْقٌ مِنْ مَاءٍ أَيْ قَلِيلٌ. وَالشُّعْرُقِيُّ مِنَ الْخَمْرِ: الَّذِي يَمِزُجُ قَلِيلًا مِثْلَ الْعِرْقِ كَأَنَّهُ يَجْعَلُ فِيهِ عِرْقًا مِنَ الْمَاءِ؛ قَالَ الْبُرْجُ بِنِ مَشْهُرٍ:

وَتَدْمَانٍ يَزِيدُ الْكَأْسَ طَيِّبًا

سَقَيْتُ، إِذَا تَسَوَّرْتِ النُّجُومَ

رَفَعْتُ بَرَأْسَهُ وَكَشَفْتُ عَنْهُ،

بُغْرِزِقَةٌ، مَلَامَةٌ مِنْ يَلُومُ

مَاءَ الرَّجْلِ يَجْرِي مِنَ الْمَرْأَةِ إِذَا وَقَعَهَا فِي كُلِّ عِرْقٍ وَغَضِبَ؛ الْعِرْقُ مِنَ الْحَيَوَانَ: الْأَجْوُفُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الدَّمُ، وَالْعَصَبُ غَيْرُ الْأَجْوِفِ. وَالْعُرُوقُ: عُرُوقُ الشَّجَرِ، الْوَاحِدُ عِرْقٌ. وَأَعْرَقَ الشَّجَرَ وَعَرَّقَهُ وَتَعَرَّقَ: امْتَدَّتْ عُرُوقُهُ فِي الْأَرْضِ. وَفِي الْمَحْكَمِ: امْتَدَّتْ عُرُوقُهُ بِغَيْرِ تَقْيِيدٍ.

وَالْعِرْقَاةُ وَالْعِرْقَاةُ: الْأَصْلُ الَّذِي يَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ سُفْلًا وَتَشْتَعِبُ مِنْهُ الْعُرُوقُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَعْرَقَةٌ وَعِرْقَاتٌ، فَجَمَعَ بِالنَّاءِ. وَعِرْقَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ وَعِرْقَاتِهِ: أَصْلُهُ وَمَا يَقُومُ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ فِي الدِّعَاءِ عَلَيْهِ: اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتِهِ، يَنْصَبُونَ النَّاءَ لِأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَهَا وَاحِدَةً مُؤَنَّثَةً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ يَقُولُ: اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتِهِمْ وَعِرْقَاتَهُمْ أَيْ شَأْنَتِهِمْ، فِعْرَقَاتِهِمْ، بِالْكَسْرِ، جَمَعَ عِرْقٌ كَأَنَّهُ عِرْقٌ وَعِرْقَاتٌ كَعَرَسٌ وَعِرْسَاتٌ لِأَنَّ عِرْسًا أَنْثَى فَيَكُونُ هَذَا مِنَ الْمَذْكَرِ الَّذِي جَمَعَ بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ كَسِجَلٍ وَسِجَلَاتٍ وَحَمَامٍ وَحَمَامَاتٍ، وَمَنْ قَالَ عِرْقَاتَهُمْ أَجْرَاهُ مَجْرَى سِغْلَاةٍ، وَقَدْ يَكُونُ عِرْقَاتَهُمْ جَمَعَ عِرْقٌ وَعِرْقَةٌ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ: رَأَيْتُ بَنَاتِكَ، شَبَّهَهَا بِهَاءِ التَّأْنِيثِ الَّتِي فِي قَنَاتِهِمْ وَقَنَاتِهِمْ، لِأَنَّهَا لِلتَّأْنِيثِ كَمَا أَنَّ هَذِهِ لَهُ، وَالَّذِي سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ الْفَصْحَاءِ عِرْقَاتِهِمْ، بِالْكَسْرِ؛ قَالَ اللَّيْثُ: الْعِرْقَاةُ مِنَ الشَّجَرِ أَرْوَمُهُ الْأَوْسَطُ وَمَنْ تَشْتَعِبُ الْعُرُوقُ وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ فِعْلَاةٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمَنْ كَسَرَ النَّاءَ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ وَجَعَلَهَا جَمَعَ عِرْقَةً فَقَدْ أَخْطَأَ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: سَأَلَ أَبُو عَمْرٍو أَبَا خَيْرَةَ عَنْ قَوْلِهِمْ: اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتِهِمْ فَنَصَبَ أَبُو خَيْرَةَ النَّاءَ مِنْ عِرْقَاتِهِمْ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو: هَتَيْتَ أَبَا خَيْرَةَ لِأَنَّ جَلْدُكَ! وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو اسْتَضَعَفَ النَّصْبَ بَعْدَمَا كَانَ سَمِعَهَا مِنَ الْبَجْرِ، قَالَ: ثُمَّ رَوَاهَا أَبُو عَمْرٍو فِيمَا بَعْدَ الْبَجْرِ وَالنَّصْبِ، فِيمَا أَنَّ يَكُونُ سَمِعَ النَّصْبَ مِنْ غَيْرِ أَبِي خَيْرَةَ مِمَّنْ تُرَضَى عَرَبِيَّتُهُ، وَإِنَّمَا أَنَّ يَكُونُ قَوِي فِي نَفْسِهِ مَا سَمِعَهُ مِنْ أَبِي خَيْرَةَ بِالنَّصْبِ، وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنَّ يَكُونُ أَقَامَ الضَّعْفَ فِي نَفْسِهِ، فَحَكَى النَّصْبَ عَلَى اعْتِقَادِهِ ضَعْفَهُ، قَالَ: وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَعْرَابِيَّ يَنْطِقُ بِالْكَامَةِ بِعَقْدِ أَنْ غَيْرَهَا أَقْوَى فِي نَفْسِهِ مِنْهَا، أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ حَكَى عَنْ عُمَارَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ ﴿وَاللَّيْلِ سَابِقُ النَّهَارِ﴾، فَقَالَ لَهُ: مَا أَرَدْتَ؟ فَقَالَ: أَرَدْتُ سَابِقُ النَّهَارِ، فَقَالَ لَهُ: فَهَلَّا قَلَنْتَهُ؟ فَقَالَ: لَوْ قَلَنْتَهُ لَكَانَ أَوْزَنَ أَيْ أَقْوَى. وَالْعِرْقُ: نَبَاتٌ أَصْفَرٌ يَصْبِغُ بِهِ، وَالْجَمْعُ عُرُوقٌ؛ عَنِ كِرَاعٍ. فَسَالِ الْأَزْهَرِيُّ:

ابن الأعرابي: أَعْرَفْتُ الكَأْسَ وَعَرَفْتُهَا إِذَا أَقَلَّتْ مَاءَهَا؛ وَأَشَدُّ لِلظَّمْإِيِّ:

وَمَصْرُوعَيْنِ مِنَ الكَلَالِ، كَأَمَّا

شَرِبُوا العَبِيقَ مِنَ الطَّلَاءِ المُعْرَقِ

وَعَرَفْتُ فِي السَّقَاءِ وَالدَّلْوِ وَأَعْرَفْتُ: جَعَلْتُ فِيهِمَا مَاءً قَلِيلاً؛ قَالَ:

لَا تَمْلِكُ الدَّلْوُ وَعَرَقُ فِيهَا،

أَلَا تَرَى حَبَسَ مَنْ يَسْتَقِيهَا؟

حَبَسَ: اسْمُ نَائِقَةٍ، وَقِيلَ: الحَبَسَ هُنَا الأَثَرُ، وَقِيلَ: الحَبَسَ هَيْئَةَ الرَّجُلِ فِي الحَسَنِ وَالقَبْحِ؛ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ. وَالعَرَقَةُ: النُّظْفَةُ مِنَ المَاءِ، وَالجَمْعُ عُرَاقٌ وَهِيَ العَرَقَاةُ. وَعَمِلَ رَجُلٌ عَمَلًا فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: عَرَفْتُ فَبَرَفْتُ؛ فَمَعْنَى بَرَفْتُ لَوُحْتُ بِشَيْءٍ لَا مَضَدَّاقَ لَهُ، وَمَعْنَى عَرَفْتُ قَلَّتْ، وَهُوَ مِمَّا تَقَدَّمَ، وَقِيلَ: عَرَفْتُ الكَأْسَ مَزَجْتَهَا، فَلَمْ يَبْقَ بِقَلَّةِ مَاءٍ وَلَا كَثْرَةِ. وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: أَعْرَفْتُ الكَأْسَ مَلَأْتُهَا. قَالَ: وَقَالَ أَبُو صَفْوَانَ: الإِعْرَاقُ وَالتَّغْرِيقُ دُونَ المَلْءِ؛ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ:

لَا تَمْلِكُ الدَّلْوُ وَعَرَقُ فِيهَا

وَفِي النُّوَادِرِ: تَرَكْتُ الحَقَّ مُعْرَقًا وَصَادِحًا وَسَائِحًا أَي لَائِحًا بَيِّنًا. وَإِنَّهُ لَخَبِيثُ العَرَقُ أَي الجَسَدِ، وَكَذَلِكَ السَّقَاءُ. وَفِي حَدِيثِ إِخْيَاءِ السَّمَوَاتِ: مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ، وَليْسَ لِعَرَقِ ظَالِمٍ حَقٌّ؛ العَرَقُ الظَّالِمُ: هُوَ أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضٍ قَدْ أَحْيَاهَا رَجُلٌ قَبْلَهُ فَيَغْرَسُ فِيهَا غَرْسًا غَضِبًا أَوْ يَزْرَعُ أَوْ يُحْدِثُ فِيهَا شَيْئًا لَيْسَتْ وَجِبَ بِهِ الأَرْضُ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَالرَّوَايَةُ لِعَرَقِ، بِالتَّنْوِينِ، وَهُوَ عَلَى حَذْفِ المِضَافِ، أَي لِذِي عَرَقِ ظَالِمٍ، فَيَجْعَلُ العَرَقُ نَفْسَهُ ظَالِمًا وَالحَقُّ لِصَاحِبِهِ، أَوْ يَكُونُ الظَّالِمُ مِنْ صِفَةِ صَاحِبِ العَرَقِ، وَإِنْ رَوِيَ عَرَقٌ بِالإِضَافَةِ فَيَكُونُ الظَّالِمُ صَاحِبَ العَرَقِ وَالحَقُّ لِلعَرَقِ، وَهُوَ أَحَدُ عُرُوقِ الشَّجَرَةِ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هَذِهِ عِبَارَةُ اللُّغَوِيِّينَ وَإِنَّمَا العَرَقُ المُعْرُوسُ أَوْ المَوْضِعُ المُعْرُوسُ فِيهِ. وَمَا هُوَ عِنْدِي بِعَرَقٍ مَضْنَةٌ أَي مَا لَهُ قَدْرٌ وَالمَعْرُوفُ عِلْقٌ مَضْنَةٌ؛ وَأَرَى عَرَقٌ مَضْنَةٌ إِنَّمَا يَسْتَعْمَلُ فِي الجَمْعِ وَحَدَهُ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ عَرَقٌ مَضْنَةٌ وَعِلْقٌ مَضْنَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، سُمِّيَ عِلْقًا لِأَنَّهُ عِلْقٌ بِهِ لِجَبِّهِ إِيَّاهُ، يَقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ مَا أَحْبَبَهُ.

وَالعَرَقُ: المَطَرُ الغَزِيرُ، وَالعَرَقُ: العَظْمُ بِغَيْرِ لَحْمٍ، فَإِنْ كَانَ

عَلَيْهِ لَحْمٌ فَهُوَ عَرَقٌ؛ قَالَ أَبُو القَاسِمِ الرِّجَاجِيُّ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ؛ وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي العَرَقِ وَاحْتِجَ بِقَوْلِ الرَّاجِزِ:

حَمْرَاءَ تَبْرِيِ اللَّحْمِ عَنِ عَرَقِهَا

أَي تَبْرِيِ اللَّحْمِ عَنِ العَظْمِ. وَقِيلَ: العَرَقُ الَّذِي قَدْ أُخِذَ أَكْثَرُ لَحْمِهِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَتَنَاوَلَ عَرَقًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. وَرَوَى عَنْ أُمِّ إِسْحَقَ الغَنَوِيَّةَ: أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِ خَفْصَةَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ تَرِيدَةً، قَالَتْ فَنَاوَلَنِي عَرَقًا؛ العَرَقُ، بِالسَّكُونِ: العَظْمُ إِذَا أَخَذَ عَنْهُ مَعْظَمُ اللَّحْمِ وَهَيَّؤُهُ وَبَقِيَ عَلَيْهَا لَحُومٌ رَقِيقَةٌ طَيِّبَةٌ فَتَكْسَرُ وَتَطْبِخُ وَتُؤَخَذُ إِهَالَتُهَا مِنْ طَفَاحَتِهَا، وَيُؤَكَّلُ مَا عَلَى العِظَامِ مِنْ لَحْمٍ دَقِيقٍ وَتَتَمَشَّشُ العِظَامُ، وَلِحْمُهَا مِنْ أَطْيَبِ اللُّحْمَانِ عِنْدَهُمْ؛ وَجَمْعُهُ عُرَاقٌ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَهُوَ جَمْعُ نَادِرٍ. يَقَالُ: عَرَفْتُ العَظْمَ وَتَعَرَّفْتُهُ إِذَا أَخَذْتَ اللَّحْمَ عَنْهُ بِأَسْنَانِكَ نَهَشًا. وَعَظْمٌ مُعْرُوقٌ إِذَا أُلْقِيَ عَنْهُ لَحْمُهُ؛ وَأَشَدُّ أَبُو عَبِيدٍ لِبَعْضِ الشَّعْرَاءِ يَخَاطِبُ أَمْرَأَتَهُ:

وَلَا تُنْهَيْدِي الأَمْرَ وَمَا يَلِيهِ،

وَلَا تُنْهَيْدِي مَعْرُوقَ العِظَامِ

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَالعَرَقُ مَصْدَرٌ قَوْلِكَ عَرَفْتُ العَظْمَ أَعْرَفْتُهُ، بِالضَّمِّ، عَرَقًا وَمَعْرَقًا؛ قَالَ:

أَكْفُ لِسَانِي عَنِ صَدِيقِي، فَإِنْ أُجِبَا

إِلَيْهِ، فَإِنِّي عَارِقٌ كُلِّ مُعْرَقِ

وَالعَرَقُ: الفِئْدَةُ مِنَ اللَّحْمِ، وَجَمْعُهَا عُرَاقٌ، وَهُوَ مِنَ الجَمْعِ العَرِيزِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَلَمْ يَجِئْ شَيْءٌ مِنَ الجَمْعِ عَلَى فُعَالٍ إِلا أَحْرَفَ مِنْهَا: تُؤَاتِمُ جَمْعُ تَوَاتَمَ، وَشَاةُ رَبِي وَغَنَمُ رَبَابَ، وَظِفْرٌ وَطَوَارِزٌ وَعُرَقٌ وَعُرَاقٌ، وَرِخْلٌ وَرُخَالٌ، وَفَرِيضٌ وَفَرَارٌ، قَالَ: وَلَا نَظِيرَ لَهَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَدْ ذَكَرَ سِتَّةَ أَحْرَفٍ أُخَرَ: وَهِيَ رُدَالٌ جَمْعُ رَدَالٍ، وَرُدَالٌ جَمْعُ نَدَلٍ، وَبُسَاطٌ جَمْعُ بُشَطٍ لِلنَّاقَةِ تُحَلِي مَعَ وَلَدِهَا لَا تَمْنَعُ مِنْهُ، وَتُنَاءُ جَمْعُ تُئِي لِلشَّاةِ تَلِدُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ، وَظَهَارٌ جَمْعُ ظَهْرٍ لِلرِّيشِ عَلَى السَّهْمِ، وَبُرَاءَةٌ جَمْعُ بَرِيٍّ، فَصَارَتْ الجَمْلَةُ اثْنَيْ عَشَرَ حَرْفًا. وَالعَرَامُ: مِثْلُ العَرَاقِ، قَالَ: وَالعِظَامُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ تَسْمَى عُرَاقًا، وَإِذَا جَرَدَتْ مِنَ اللَّحْمِ <sup>(١)</sup> تَسْمَى عُرَاقًا. وَفِي

(١) قَوْلُهُ جَرَدَتْ مِنَ اللَّحْمِ يَعْنِي مِنَ مَعْظَمِهِ.

أنت لأن بعض السنين سنون كما قالوا ذهب بعض أصابعه،  
ومثله كثير. وعرقته الخُطوب تُعْرَقُه: أخذت منه؛ قال:

أَجَارَتْنَا، كُلُّ امْرِئٍ سَتُصِيبُهُ  
حَوَادِثُ إِلَّا تَبْتُئِرَ الْعِظْمُ تَعْرِقًا

وقوله أنشده ثعلب:

أَيَامَ أَعْرَقَ بِي عَامَ الْمَعَاصِمِ

فسره فقال: معناه ذهب بلحمي، وقوله عام المعاصيم، قال:  
معناه بلغ الوسخ إلى معاصمي وهذا من الجذب، قال ابن  
سيده: ولا أدري ما هذا التفسير، وزاد الياء في المعاصم  
ضرورة. والعرق: كل مضمور مضطرب، واحده عرقه؛ قال أبو  
كبير:

نَعْتَدُو فَتَشْرِكُ فِي الْمَزَاجِيفِ مِنْ قَوَى،

وَلِقَوَى فِي الْعَرَقَاتِ مِنْ لَمْ يُقْتَلِ

يعني نأسبرهم فنشدهم في العرقات. وفي الحديث: أنه أُنْبِئِي  
بعرق من تمر؛ قال ابن الأثير: هو زبيل منسوج من نسائج  
الخوص. وكل شيء مضمور فهو عرق وعرقه، بفتح الراء  
فيهما؛ قال الأزهري: رواه أبو عبيد عرق، وأصحاب الحديث  
يخففونه. والعرق: السفيضة المنسوجة من الخوص قبل أن  
تجعل زبيلاً. والعرق والعرقه: الزبيل مشتق من ذلك، وكذلك  
كل شيء يضطرب. والعرق: الطير إذا صمّت في السماء، وهي  
عرقه أيضاً. والعرق: السطر من الخيل والطير، الواحد منها  
عرقه وهو الصف؛ قال طفيل الغنوي يصف الخيل:

كَأَنَّهَا وَقَدْ صَدْرُنْ مِنْ عَرَقِي

بسيمد، تَمَطَّرَ مَجْنَحَ اللَّيْلِ، مَبْلُولُ

قال ابن بري: العرق جمع عرقه وهي السطر من الخيل، وصدْرُ  
الفرس، فهو مُصَدَّرٌ إذا سبق الخيل بصدْره؛ قال دكين:

مُصَدَّرٌ لَا وَسَطَ وَلَا تَالِ

وَصَدْرُنْ: أخرج صُدُورَهُنَ مِنَ الصَّفِّ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
صُدْرُنْ مِنْ عَرَقِي أَي صَدْرُنْ بَعْدَمَا عَرَقْنِ، يَذْهَبُ إِلَى الْعَرَقِ  
الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُنَّ إِذَا أُجْرِنَ؛ يُقَالُ: فَرَسٌ مُصَدَّرٌ إِذَا كَانَ يَعْرِقُ  
صَدْرَهُ. وَرَفَعَتْ مِنَ الْحَائِطِ عَرَقًا أَوْ عَرَقَيْنِ أَي صَفًّا أَوْ صَفَّيْنِ،  
وَالْجَمْعُ أَعْرَاقٌ. وَالْعَرَقَةُ: طَرَّةٌ تَنْسَجُ وَتَخَاطُ

الحديث: لو وجد أحدهم عرقاً سمياً أو مزماناً. وفي حديث  
الأطعمة: فصارت عرقه، يعني أن أضلاع السلق قامت في  
الطبيخ مقام قطع اللحم؛ هكذا جاء في رواية، وفي أخرى  
بالعين المعجمة والفاء، يريد المرق من العرق. أبو زيد: وقول  
الناس قريدة كثيرة العرق خطأ، لأن العرق العظام، ولكن يقال  
قريدة كثيرة الزدر؛ وأنشد:

وَلَا تُهَيِّدَنَّ مَعْرِقُوكَ الْعِظَامَ

قال: ومغروق العظام مثل العرق، وحكى ابن الأعرابي في  
جمعه عراقي، بالكسر، وهو أقيس؛ وأنشد:

يَبِيْتُ صَيْفِي فِي عِرَاقِ ثُلَيْسٍ،

وَفِي شَمُولٍ عُرُضَتْ لِلثُّخَيْسِ

أي ثلّس من الشحم، والثخيس: الزبح التي فيها عيرة. وعرق  
العظم يعرقه عرقاً ويعرقه؛ وأغترقه: أكل ما عليه. والمغروق:  
حديدة يبرز بها العرق من العظام. يقال: عرقت ما عليه من  
اللحم بمغروق أي بشفرة، واستعار بعضهم التّعرق في غير  
الجواهر؛ أنشد ابن الأعرابي في صفة إبل وركب:

يَتَشَعَّرُونَ خِلَالَهَا، وَيَشْتَنِي

مِنْهَا وَمِنْهُمْ مُقَطَّعٌ وَجَرِيحٌ

أي يستديعون حتى لا تبقى قوة ولا صبر فذلك خلالها،  
ويشتني أي يسقط منها ومنهم أي من هذه الإبل. وأغرقه عرقاً:  
أعطاه إياه؛ ورجل مغروق، وفي الصحاح: مغروق العظام،  
ومغترق ومغترق قليل اللحم، وكذلك الخد. وفرس مغروق  
ومغترق إذا لم يكن على قصبه لحم، ويستحب من الفرس أن  
يكون مغروق الحدين؛ قال:

قَدْ أَشْهَدَ الْعَارَةَ الشُّغْرَاءَ، تَحْمِلُنِي

بِحِرْدَاءِ مَعْرُوقَةِ اللَّحْيَيْنِ سُوحُوبٌ

ويرى: مغروقة الحنيين، وإذا عري لحيها من اللحم فهو من  
علامات عبقها. وفرس مغترق إذا كان مضطرباً. يقال: عرق  
فرسك تعريقاً أي أجبره حتى يعرق ويضطر ويذهب زهله  
لحمه.

والعوارق: الأضراس، صفة غالبية. والعوارق: السنون لأنها  
تعرق الإنسان، وقد عرقته تعرقه وتعرقته؛ وأنشد سيويه:

إِذَا بَغِضَ السَّنِينُ تَعَرَّقَتْهَا،

كَفَى الْأَيْتَامَ فَتْدَ أَبِي الْجَيْتِيمِ

عنى قماً حسن يَبْتَه الأضراس متناسقها كتناسق الخياطة في الثوب، لأن الخائط يضع إبرة إلى أخرى شَكَّة في إثر شَكَّة، وقوله شَكْس طريقه عنى صغره، وقيل: لصعوبة مرابه، ولما جعله شغباً لصغره جعل له صُوحَيْن وهما جانبا الوادي كما تقدم؛ والدليل على أنه عنى قماً قوله بعد هذا:

تَعَسَّفُهُ بِاللَّيْلِ لَمْ يَهْدِنِي لَهُ

دليل، ولم يَشْهَدْ له التَّعَتَّ جابِرُ

أبو عمرو: العراق تقارب الحَزَز؛ يضرب مثلاً للأمر، يقال: لأمره عراق إذا استوى، وليس له عراق، وعراق الشفرة: حَزَزُهَا المحيط بها. وعَزَقَت المزادة والشفرة، فهي مغروقة: عملت لها عراقاً. وعراق الظفر: ما أحاط به من اللحم. وعراق الأذن: كفافها. وعراق الرُكَيْب: حاشيته من أدناه إلى منتهاه، والرُكَيْب: النهر الذي يدخل منه الماء الحائط، وهو مذکور في موضعه، والجمع من كل ذلك أعْرِقَةٌ وعُرُق.

والعراق: شاطئ الماء، وخص بعضهم به شاطئ البحر، والجمع كالعراق. والعراق: من بلاد فارس، مذکر، سمي بذلك لأنه على شاطئ دجلة، وقيل: سُمِّي عراقاً لقربه من البحر، وأهل الحجاز يسمون ما كان قريباً من البحر عراقاً، وقيل: سمي عراقاً لأنه اشتكف أرض العرب، وقيل: سمي به لتواشج عُروق الشجر والنخل به كأنه أراد عرقاً ثم جمع على عراق، وقيل: سقى به العجم، سَمَّته إيران شهر، معناه: كثيرة النخل والشجر، فعرَبَ فقبل عراق؛ قال الأزهرى: قال أبو الهيثم زعم الأصمعي أن تسميتهم العراق اسم عجمي عرب إنما هو إيران شهر، فأعرَبته العرب فقالت عراق، وإيران شهر موضع الملوك؛ قال أبو زيد:

ما نبعي بآبة العراق من النا

سِ بِحُزْدٍ تَعَدُّو بِمِثْلِ الأَسْوَدِ

ويروى: باخة العراق، ومعنى بابة العراق ناحيته، والباحة الساحة، ومنه أباح دارهم. الجوهري: العراق بلاد تذكر وتؤنث وهو فارسي معرب. قال ابن بري: وقد جاء العراق اسماً لقباء الدار؛ وعليه قول الشاعر:

على طرف الشُّقَّة، وقيل: هي طرة تنسج على جوانب القُشَطَاط. والعَرَقَةُ: خشبية تُعَرَّضُ على الحائط بين اللَّيْن؛ قال الجوهري: وكذلك الخشبية التي توضع مُعَرَّضة بين سائفي الحائط. وفي حديث أبي الدرداء: أنه رأى في المسجد عَرَقَةً فقال غَطُّوها عتاً؛ قال المحرَّبى: أظنها خشبية فيها صورة. والعَرَقَةُ: آثار اتباع الإبل بعضها بعضاً، والجمع عُرُق؛ قال:

وقد نَسَجْنَ بِالْقَلَا عَرَقا

والعَرَقَةُ: الشُّعَّة. والعَرَقَاتُ: التُّسُوع.

قال الأصمعي: العراق الطَّبَابَةُ وهي الجلدة التي تغطي بها عيون الحَزَز، وعراق المزادة: الحَزَز المُنْبَتِي في أسفلها، وقيل: هو الذي يجعل على ملتقى طرفي الجلد إذا حَزَزَ في أسفل القربة، فإذا سوي ثم حَزَزَ عليه غير مُنْبَتِي فهو طياب؛ قال أبو زيد: إذا كان الجلد أسفل الإداوة مُنْبَتِيًا ثم حَزَزَ عليه فهو عراق، والجمع عُرُق، وقيل: عراق القربة الحَزَز الذي في وسطها؛ قال:

نَسْبُوعٌ ذَا القَنَازِعِ الدَّقَاقِ،

وَالرَّوْدِجِ وَالأَخْوِيَةِ الأَخْلَاقِ،

بِي بِي أَرِيَاقِكَ مِنْ أَرِيَاقِ

وحيث حُضِيَاكَ إِلَى السَّاقِ،

وعارِضِ كجانب العراق

هذا أعرابي ذكره يونس أنه رآه يرقص ابنه وسمعه ينشد هذه الأبيات؛ قوله:

وعارِضِ كجانب العراق

العارض ما بين الثنايا والأضراس، ومنه قيل للمرأة مصقولاً عوارضها، وقوله كجانب العراق، شبه أسنانه في حسن نبتتها واصطفافها على نَسَقِي واحد يبراق المزادة لأن حَزَزَةً مُتَشَوِّدٌ مُشْتَوِي، ومثله قول الشماخ وذكر أننا رَوَدُنْ وحسَّشْنَ بالصائد فنَفَرْنَ على تتابع واستقامة فقال:

فلما رأينَ الماءَ قد حالَ دونه

دُعَافٌ، على جثبِ الشَّرِيعَةِ، كارِزٌ

شَكَّكَنْ، بأخسَاءِ الدُّنَابِ على هُدَى،

كما شَكَّ في نثي العِنَانِ الحَوَارِزُ

وَأَشَدُّ أبو علي في مثل هذا المعنى:

ويشغب كَشَكُّ الثوبِ شَكْسَ طَريقَهُ،

مدارِجِ صُوحِيهِ عذابِ مَخَاصِرُ

وهل يلحاظ الدار والصَّخْنِ مَعْلَمٌ،

ومن أيَّها بينَ العِراقِ تَلُوحُ؟

واللَّحَاطُ ههنا: فناء الدار أيضاً، وقيل: سمي عِراقَ المَزَادَةِ وهي الجِلْدَةُ التي تجعل على متقى طرفي الجِلْدِ إذا خُرِزَ في أسفلها لأنَّ العِراقَ بينَ الرِّيفِ والبَازِ، وقيل: العِراقُ شاطئُ النهرِ أو البحرِ على طولِه، وقيل لبلدِ العِراقِ عِراقٌ لأنَّه على شاطئِ دِجْلَةَ والرُّفَاتِ عِدَاءٌ<sup>(١)</sup> حتى يتصل بالبحر، وقيل: العِراقُ معربٌ وأصله إِيْرَاقٌ فعربته العربُ فقالوا عِراقٌ. والعِراقانِ: الكوفةُ والبصرة؛ وقوله:

أَرَمَانَ سَلَّمَتِي لَا يَرِي مِثْلَهَا الرُّو

رَاوُونَ فِي شَامٍ، وَلَا فِي عِراقٍ

إِنَّمَا نَكَرَهُ لِأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ عِراقاً.

وَأَعْرَقْنَا: أَخَذْنَا فِي العِراقِ. وَأَعْرَقَ القَوْمُ: أَتَوْا العِراقَ؛ قال الممَرِّقُ العِبيدي:

فإِن تَثْبِهُوا، أَتَجِدُ خِلافاً عَلَيْكُمْ،

وَإِن تَثْمِنُوا مُسْتَحْقِيبِي الحِزْبِ، أَغْرِقِي

وَحِكِي تَعْلَبِ اغْتَرَفُوا فِي هَذَا المَعْنَى، وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنشَدَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

إِذَا اسْتَنْصَلَ الهَيْفَ السُّفَا، بَرَّحَتْ بِهِ

عِراقِيَّةُ الأَقْبَاطِ نُجْدُ السَّرابِ

نُجْدٌ ههنا: جَمْعُ نَجْدِيٍّ كِفارِسيٍّ وفُرسِ، ففسره فقال: هي منسوبة إلى العِراقِ الذي هو شاطئُ الماءِ، وقيل: هي التي تطلب الماءَ في القَيْظِ. والعِراقُ: مِياهُ بَنِي سَعْدِ بْنِ مالِكِ وَبَنِي مازِنِ، وقال الأَرهريُّ في هذا المِكانِ: ويقالُ هذه إِبلُ عِراقِيَّةِ، ولم يفسر. ويقالُ: أَغْرَقَ الرَّجُلُ، فهو مُغْرِقٌ إِذا أَخَذَ فِي بِلَدِ العِراقِ.

قال أبو سعيد: المُغْرِقَةُ طريقٌ كانت قريشٌ تسلكه إِذا سارت إلى الشامِ تَأخُذُ على ساحلِ البحرِ، وفيه سلكٌ عِيبُ قريشٍ حينَ كانت وقعة بدر. وفي حديثِ عمر: قال لسلمانُ أَيْنَ تَأخُذُ إِذا صَدَرْتَ؟ أَعلى المُغْرِقَةِ أم على المدينة؟ ذكره ابن الأثير المُغْرِقَةُ وقال: هكذا روي مُشَدِّداً والصوابُ التَخْفِيفُ. وعِراقُ الدارِ: فناءُ بابِها، والجَمْعُ أَغْرِقَةٌ وَعِراقُ.

(١) قَوْلُهُ «عِدَاءٌ» أَي تَابِعاً، يُقالُ: عادِيَةٌ إِذا تابَعَتْ؛ كَتَبَهُ مُحَمَّدٌ مَرْتَضَى كُنا بِهَامِشِ الأَصْلِ.

وَجَرى الفِرسُ عِراقاً أو عِراقِيْنَ أَي طَلَقاً أو طَلَقِيْنَ. والعِراقُ: الزَبِيبُ، نادرٌ. والعِراقَةُ: الدَّرَةُ التي يَضْرِبُ بِها.

والعِراقَةُ: خَشْبَةٌ مَعْرُوضَةٌ على الدلو، والجَمْعُ عِراقِيٌّ، وأصله عِراقُواً إِلا أَنَّهُ لَيسَ فِي الكِلامِ اسمُ آخِرِهِ واوٌ قَبْلُها حِرفٌ مضمومٌ، إِنَّمَا تُخَصُّ بِهذا الضَرْبِ الأَفْعالُ نحو سَرَوٌ وَبَهُوٌ وَرَهُوٌ؛ هذا مذهبُ سِيبويه وغيره من النحويين، فَإِذا أَدَى قِياسٌ إلى مِثْلِ هذا فِي الأَسْماءِ رَفِضٌ فَعَدَلُوا إلى إِبْدالِ الواوِ ياءً، فَكانَهم حَوَلوا عِراقُواً إلى عِراقِيٍّ ثم كَرِهوا الكِسرةَ على الياءِ فَأَسْكَنوها وبعدها النونُ ساكنةٌ، فَالتقى ساكنانِ فَحذَفوا الياءَ وبقيت الكِسرةُ دالةٌ عَلَيْها وَثَبَتَ النونُ إِشعاراً بالِصِرفِ، فَإِذا لَمْ يَلْتَقِ ساكنانِ رَدَّوا الياءَ فَقالوا: رأيتُ عِراقِيَّها كما يَفْعَلونَ فِي هذا الضَرْبِ مِنَ التَّصْرِيفِ؛ أَنشَدَ سِيبويه:

حَتى تَقْضِي عِراقِي السُّلبي

والعِراقَةُ: العِراقَةُ؛ قال:

اخْذُرْ على عِيبِكَ وَالسَّشافِرِ

عِراقَةَ دَلِوِ كالثَّقابِ الكابِرِ

شَبَّهها بِالعقَابِ فِي ثِقَلِها، وقيل: فِي سِرعَةِ هَوِيَّها، وَالكَاسِرِ: التي تَكسِرُ من جِناحِها لِلانْقِضاضِ. وَعِراقِيَّتُ الدلو عِراقَةُ: جَعَلتْ لَها عِراقَةَ وَشَدَدتْها عَلَيْها. الأَصمعيُّ: يُقالُ لِلخَشْبَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَعْرِضانِ على الدلوِ كالصِّلبِ العِراقُوتانِ وهي العِراقِيٌّ، وَإِذا شَدَدتْها على الدلوِ قلتُ: قَد عِراقِيَّتُ الدلو عِراقَةً. قال الجوهريُّ: عِراقَةُ الدلوُ يَفْتَحُ العَيْنَ، ولا تَقِلُّ عِراقَةَ، وَإِنَّمَا يُضَمُّ فَعْلُوهُ إِذا كانَ ثانِيَةً نوناً مِثْلَ عُصْوَةِ، والجَمْعُ العِراقِيٌّ؛ قال عَدِيُّ بنُ زَيدٍ يَصِفُ فِرساً:

فَحَمَلْنَا فِراساً، فِي كَفِّهِ

رَاجِبيُّ فِي رُدْنِي أَصَمِّ

وَأَمْرُناهُ بِهِ مِنَ بَيبِها،

بِعدَمِ انْصاعِ مُصِراً أو كِصَمِّ

فَهي كالدُّلوِ بِكَفِّ المُسْتَقِيِّ،

خُذِلْتُ مِنْها العِراقِيُّ فَانْجَدَمَ

أَرادَ بِقَوْلِهِ مِنْها: الدلو، وبِقَوْلِهِ انْجَدَمَ: السَّجَلُ لِأَنَّ السَّجَلَ وَالِدُلوٌ وَاجِدٌ، وَإِن جَمَعَتْ بِحَذْفِ الهاءِ قلتُ عِراقِيٌّ وَأصله عِراقُواً، إِلا أَنَّهُ فَعَلَ بِهِ ما فَعَلَ بِثَلَاثةِ أُخْتِي فِي جَمْعِ حَقِوِ. وفي الحديثِ: رأيتُ كَأَنَّ دَلِواً دَلَّيتُ مِنَ السَّماءِ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ

وعِرْقٌ وذات عِرْقٍ والعِرْقَانِ والأَعْرَاقُ وعِرْقِيٌّ، كلها: مواضع. وفي الحديث: أنه رَمَتْ لأهل العراق. ذات عِرْقِيٌّ؛ هو منزل معروف من منازل الحاج يُعْرِمُ أهل العراق بالحج منه، سُمِّيَ به لأن فيه عِرْقاً وهو الجبل الصغير، وقيل: العِرْقُ من الأرض سَبَخَةٌ تنبت الطَّرَفَاءَ؛ وعِلِمَ النبي ﷺ أنهم يُسَلِمُونَ وَيُحْجُونَ فَبَيْنَ مِيقَاتِهِمْ. قال ابن السكيت: ما دون الرمل إلى الريف من العراق يقال له عراق، وما بين ذات عِرْقِيٍّ إلى البحر عُرُوقٌ وِيَهَامَةٌ، وطَرْفٌ يَهَامَةٌ من قِبَلِ الْحِجَازِ مدارج العِرْقِ، وأولها من قِبَلِ نَجْدِ مَدَارِجِ ذَاتِ عِرْقِيٍّ. قال الجوهري: ذات عِرْقِيٍّ موضع بالبادية. وفي حديث جابر: خرجوا يَفُودُونَ به حتى لما كان عند العِرْقِيٍّ من الجبل الذي دون الحَنْدِاقِ نَكَبَ. وفي حديث ابن عمر: أنه كان يصلي إلى العِرْقِيٍّ الذي في طريق مكة. ابن الأعرابي: عِرْقِيَّةٌ بلاد باهلةٌ يَهْدُبُلُ والقَعَاقِعُ؛ وعَارِقٌ: اسم شاعر من طَيِّيءٍ؛ سمي بذلك لقوله:

لَعِنَ لِمَ تَعَزَّيْتُ بِعُضِّ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ

لَأَتَسَحَّرَ لِلْعَظِيمِ دُونَ أُنَا عَارِقُهُ

قال ابن بري: هو لَقَيْسُ بنِ جِرْوَةَ. وابن عِرْقَانَ: رجل من العرب.

عِرْقَبُ: العِرْقُوبُ: العَصَبُ الغَلِيظُ، المُؤْتَرُ، فوق عَقِيبِ الإِنْسَانِ. وعِرْقُوبُ الدَابَّةِ في رِجْلِهَا، بِمَنْزِلَةِ الرُّكْبَةِ في يَدِهَا؛ قال أبو دُوَادٍ:

حَدِيدُ الطَّرُوفِ وَالْمَنْكِ

بِ وَالْعِرْقُوبِ وَالْقَلْبِ

قال الأصمعي: وكل ذي أربع، عِرْقُوبَاهُ في رِجْلَيْهِ، وَرُكْبَتَاهُ في يَدَيْهِ. والعِرْقُوبَانِ من الفرس: مَا صَمَّ مُلْتَقَى الوَظِيفَيْنِ والسَاقَيْنِ من مَآخِرِهِمَا، من العَصَبِ؛ وهو من الإِنْسَانِ، مَا صَمَّ أَسْفَلَ السَاقِ وَالقَدَمِ.

وعِرْقَبُ الدَابَّةِ: قَطَعَ عِرْقُوبَيْهَا. وتَعَزَّيْتُهَا: رَكِبَهَا من خَلْفِهَا. الأزهرى: العِرْقُوبُ عَصَبٌ مُؤْتَرٌ حَلَفَ الكَعْبَيْنِ، ومنه قول النبي ﷺ: وَيَلُ لِلْعِرَاقِيَّيْنِ مِنَ النَّارِ، يعني في الضموم. وفي حديث القاسم، كان يقول للجرار: لا تَعَزَّيْتُهَا أَي لا تَقْطَعْ عِرْقُوبَيْهَا، وهو الوَتْرُ الذي حَلَفَ الكَعْبَيْنِ من مَفْصِلِ القَدَمِ والسَاقِ، من ذوات الأربع؛ وهو من الإِنْسَانِ قُوْبُقُ العَقِيبِ. وعِرْقُوبُ القَطَا: سَاقُهَا، وهو مما يُبَالِغُ به في القِصْرِ، فيقال:

بِعِرَاقِهَا فَشِيبُ؛ العِرَاقِيٌّ: جَمْعُ عِرْقُوبَةِ الدَلْوِ. وذاتُ العِرَاقِيِّ: الدَاهِيَةُ، سُمِّيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّ ذَاتَ العِرَاقِيِّ هِيَ الدَلْوُ، والدَلْوُ من أَسْمَاءِ الدَاهِيَةِ. يقال: لَقِيتُ منه ذَاتَ العِرَاقِيِّ؛ قال عوف بن الأَحْوَصِ:

لَقِيسْتُمْ، مَنْ تَدْرُوكُمْ عَلَيْنَا

وَقَتْلِ سَرَائِنَا، ذَاتَ العِرَاقِيِّ

وَالعِرْقُوبَانِ مِنَ الرُّمْلِ وَالقَتْبِ: خَشِبَتَانِ تَضْمَانُ مَا بَيْنَ الوَاسِطِ وَالْمُؤْتَرَةِ. وَالعِرْقُوبَةُ: كُلُّ أَكْمَةٍ تَمْتَدُّ فِي الأَرْضِ كَأَنَّهَا جَثْوَةٌ قَبْرٌ مُسْتَقِيلَةٌ. ابن شميل: العِرْقُوبَةُ أَكْمَةٌ تَمْتَدُّ بِطَوِيلَةٍ مِنَ الأَرْضِ فِي السَّمَاءِ وَهِيَ عَلَى ذَلِكَ تَشْرَفُ عَلَى مَا حَوْلَهَا، وَهِيَ قَرِيبٌ مِنَ الأَرْضِ أَوْ غَيْرِ قَرِيبٍ، وَهِيَ مُخْتَلِفَةٌ، مَكَانٌ مِنْهَا لِيَنَ وَمَكَانٌ مِنْهَا غَلِيظٌ، وَإِنَّمَا هِيَ جَانِبٌ مِنَ الأَرْضِ مُسْتَوِيَةٌ مُشْرَفٌ عَلَى مَا حَوْلَهَا. وَالعِرَاقِيٌّ: مَا اتَّصَلَ مِنَ الإِكْرَامِ وَأَصٌّ كَأَنَّهُ جُرُوفٌ وَاحِدٌ طَوِيلٌ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، وَأَمَّا الأَكْمَةُ فَإِنَّهَا تَكُونُ مَلْسُومَةً، وَأَمَّا العِرْقُوبَةُ، فَتَطُولُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وَظَهْرُهَا قَلِيلَةٌ العَرْضِ، لَهَا سَنَدٌ وَقَبْلُهَا نِجَافٌ وَبِرَاقٌ لَيْسَ بِسَهْلٍ وَلَا غَلِيظٌ جَدًّا يُنْبِتُ، فَأَمَّا ظَهْرُهَا فَغَلِيظٌ خَشِينٌ لَا يُنْبِتُ خَيْرًا. وَالعِرْقُوبَةُ وَالعِرَاقِيٌّ مِنَ الجِبَالِ: الغَلِيظُ المَنْقَادُ فِي الأَرْضِ يَمْنَعُكَ مِنْ عُلُوِّهِ وَلَيْسَ يُرْتَقَى لِصَعَابَتِهِ وَلَيْسَ بِطَوِيلٍ، وَهِيَ العِرْقُ أَيْضًا؛ قال الأزهرى: وَهِيَ سُمِّيتَ الدَاهِيَةُ ذَاتَ العِرَاقِيِّ، وَقِيلَ: العِرْقُ جَبَبِيلٌ صَغِيرٌ مُنْفَرِدٌ؛ قال الشماخ:

مَا إِذْ يَزَالُ لَهَا شَأْوٌ يَقْدُمُهَا،

مُخْرَبٌ، مِثْلُ طُوبِ العِرْقِيِّ، مَجْدُولٌ

وقيل: العِرْقُ الجبل وجمعه عِرْقُوقٌ. والعِرَاقِيٌّ عند أهل اليمن: الثَّرَاقِيٌّ.

وعِرْقٌ فِي الأَرْضِ يُعْرَقُ عِرْقاً وَعِرْقُوقاً: ذَهَبٌ فِيهَا. وَفِي الحَدِيثِ: قال ابن الأَكْوَعِ: فخرَجَ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ وَرَفَاءَ وَأَنَا عَلَى رَحْلي فَاغْتَرَقْتُهَا حَتَّى أَحْتَدَّ بِخَطَامِهَا، يقال: عِرْقٌ فِي الأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا. وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بنِ حَجْرٍ أَنَّهُ قال لِمَعَاوِيَةَ وَهُوَ يَمشِي فِي رِكابِهِ: تَعَرَّقَ فِي ظِلِّ نَاقَتِي أَي امشِ فِي ظِلِّهَا وَانْتَفِعْ بِه قَلِيلاً قَلِيلاً. وَالعِرْقُ: الوَاحِدُ مِنَ عِرَاقِ الحائِطِ. وَيقال: عِرْقٌ عِرْقاً أَوْ عِرْقِيْنِ. أَبُو عبيدٍ: عِرْقٌ إِذَا أَكَلَ، وَعِرْقٌ إِذَا كَسَلَ. وَصَارِعَةٌ فَتَعَرَّقَتْ: وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ رَأْسَهُ فَتَجْعَلُهُ تَحْتَ إِبطِكَ تَصْرَعُهُ بَعْدَ.



يوم أَقْصُرُ من عَرْقُوبِ القَطَا؛ قال الفَيْدُ الرُّمَانِي:

وَنَبِيْلِي وَقُفَاها كـ

عِراقِيْبِ قَطَا طَخِلِ

قال ابن بري: ذكر أبو سعيد السيرافي، في أخبار النحويين، أن هذا البيت لامرئ القيس بن عابس؛ وذكر قبله أبياتا هي:

أَبَا تَمْلِيكُ، يَا تَمْلِيي!

دُرَيْسِي وَدُرَي عَدْلِي،

دُرَيْسِي وَسِلاحي، ثُمَّ .

شُدِّي الكَفِّ بِالْمُزَلِ،

وَنَبِيْلِي وَقُفَاها كـ

عِراقِيْبِ قَطَا طَخِلِ،

وَقُؤْبَايَ حَمِيدَانِ،

وَأُرْحِي شَرَكَ النُّغَلِ،

وَمَنِي نَظْرَةَ خَلْفِي،

وَمَنِي نَظْرَةَ قَبْلِي،

فَلِإِثْمِي يَا تَمْلِيي!

فَمُوتِي حُرَّةً مِثْلِي

وزاد في هذه الأبيات غيره:

وقد أَخْتَلِسُ الضُّرْبَ

ةً، لَا يَدْمِي لَهَا نَضْلِي

وقد أَخْتَلِسُ الطُّنْدَ

ةً، تَنْقِي سِنَّ الرُّجُلِ

كَجَيْبِ الدُّنَيْسِ الوُزْها

ءِ، رِيحُ وَهِيَ تَسْتَمْلِي

قال: والذي ذكره السيرافي في تاريخ النحويين: سِنَّ الرُّجُلِ، بالراء، قال: ومعناه أن الدم يسيل على رجله، فيخفي آثارَ وَطْئِها.

وعَرْقُوبُ الوادي: ما انْحَتَى منه والتَوَى. والعَرْقُوبُ مِنَ الوادي: موضع فيه أنجناة واليتواء شديد. والعَرْقُوبُ: طريق في الجبل، قال الفراء: يُقال ما أَكْثَرَ عِراقِيْبِ هذا الجبل، وهي الطُّوقُ الضَّيْقَةُ في مَنِيه؛ قال الشاعر:

وَمَحُوفِ، مِنَ المِناهِلِ، وَخَشِ

دِي عِراقِيْبِ، أَجْسِنِ مِذْبانِ

والعَرْقُوبُ: طريق ضيق يكون في الوادي البعيد القعر، لا يمشي

فيه إلا واحد. أبو خيرة: العَرْقُوبُ والعِراقِيْبُ، حياشيم الجبال وأطرافها، وهي أبعاد الطرق، لأنك تتبع أسهلها أين كان.

وتعريفك إذا أخذت في تلك الطرق. وتعريفك لحضبه إذا أخذ في طريق تخفى عليه؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

إِذا حَبَا قُفَّ لَه تَعَرْقُبا

معناه: أخذ في آخر، أسهل منه؛ وأنشد:

إِذا مَنطِيقُ رُلِّ عَن صاجِبي،

تَعَرْقُوبُكُ أَخْرَذا مُعْتَقِبُ

أي أخذت في منطقي آخر أسهل منه. ويؤوى تعقبث.

وعِراقِيْبُ الأمور، وعِراقِيْها: عظامها، وصعابها، وعصاويدها، وما دَخَلَ مِنَ اللَّبْسِ فيها، واحدها عَرْقُوبُ.

وفي المثل: الشُّرُّ أَلْجَأَهُ إِلى مُخِّ العَرْقُوبِ. وقالوا: شَرُّ ما أَجَأَكَ إِلى مُخِّ عَرْقُوبٍ؛ يُضْرَبُ هذا، عند طَلَبِكَ إِلى اللِّيمِ، أَعْطَاكَ أَوْ مَنَعَكَ. وفي النوادر: عَرْقُوبُكُ للبعير، وَعَلَيْتَ لَه إِذا أَعْتَمَتْه بِرَفْعِ.

ويقال: عَرْقِبُ لبعيرك أي اذْفَعْ بِعَرْقُوبِهِ حَتى يَغُومَ. والعَرْبُ تُسَمَّى الشُّقْرَاقِ: طَيْرُ العِراقِيْبِ، وَهَم بِمِشَاءِ مَوْنِ بِهِ؛ وَمِنه قول الشاعر:

إِذا قَطْنَا بَلْعُغْتِيْبِهِ، ابْنَ مَندُوكِ،

فَلِاقِيْبِ مَن طَيْرِ العِراقِيْبِ أَخْتِلا

وتقول العرب إذا وَقَعَ الأَخْتِلا على البعير: لَيْكَسَمَنْ عَرْقُوبِها. أبو عمرو: تقول إذا أَغْيَاكَ عَرْمُوكُ فَعَرْقِبْ أَي اِخْتَلِ، وَمِنه قول الشاعر:

وَلَا يُغْيِيكَ عَرْقُوبُ لِسْوَإِي،

إِذا لَم يُغْيِطِكَ، النُّصْفَ، الحَصِيْمِ

ومن أمثالهم في خَلْفِ الوَعْدِ: مواعِدُ عَرْقُوبِ. وعَرْقُوبُ: اسم رجل من العماليقة، وقيل هو عَرْقُوبُ بن مَعْبِدِ، كان أَكْذَبَ أَهْلِ زمانه؛ ضَرَبَتْ به العَرَبُ المَثَلَ في الخُلْفِ، فقالوا: مواعِدُ عَرْقُوبِ. وذلك أَنه أَنه أَخْ لَه يَسْأَلُه شَيْئاً، فقال لَه عَرْقُوبُ: إِذا أَطْلَعْتَ هذه النخلة، فَلَكَ طَلْعُها؛ فلما أَطْلَعْتَ، أَنه لِلجَدَّةِ، فقال لَه: دَغْها حَتى تَصِيْرَ بَلْحاً، فلما أَبْلَحْتَ قال: دَغْها حَتى تَصِيْرَ زَهْواً، فلما أَبْصَرْتَ قال: دَغْها حَتى تَصِيْرَ رُطْباً، فلما أَرطَبْتَ قال: دَغْها حَتى تَصِيْرَ ثَمراً، فلما

والعراقيل: الدواهي. وعزاقيل الأمور وعراقبيها: صعايبها.  
عرك: عرك الأديم وغيره يغرّكه عركاً: ذلكه ذلكاً. وعزّكت  
القوم في الحرب عزّكاً، وعزّك بجنبه ما كان من صاحبه  
يغرّكه: كأنه حكه حتى عفاه، وهو من ذلك. وفي الأخبار: أن  
ابن عباس قال للحطيمية: هلاّ عزّكت بجنبك ما كان من  
الزريقان؛ قال:

إذا أنت لم تعزّك بجنبك بعض ما

يريب من الأدنى، رماك الأباعد

وأشد ابن الأعرابي:

العاري كين مظالمهم بجيوبهم،

والشليسي، فتزبهم لي أوسع

أي خيرهم علي ضارب. وعزّكه الدهر: حكه. وعزّكتهم  
الحرب تعزّكهم عركاً: دارت عليهم، وكلاهما على المثل؛  
قال زهير:

فتعزّككم عرك الرخي بثغاليها،

وتلفخ كشافاً ثم تحمّل فتثيم<sup>(١)</sup>

الثقال: الجلدة تجعل حول الرخي تمسك الدقيق، والعراكة  
والغلاة والدلاكة: ما حلبت قبل الفيمة الأولى، وقبل أن تجتمع  
الفيمة الثانية.

والمعزّكة والمعزّكة، بفتح الراء وضمها: موضع القتال الذي  
يعتريكون فيه إذا التقوا، والجمع معارك. وفي حديث دم  
السوق: فإنها معركة الشيطان وبها ينصب رايته؛ قال ابن الأثير:  
المعزّكة والمعزّك موضع القتال أي موطن الشيطان ومحل  
الذي يأوي إليه ويكتر منه لما يجري فيه من الحرام والكذب  
والرؤبا والغضب، ولذلك قال وبها ينصب رايته، كناية عن قوة  
طمعه في إغوائهم لأن الرايات في الحروب لا تنصب إلا مع قوة  
الطمع في الغلبة؛ وإلا فهي مع البأس تُحط ولا ترفع. والمُعزّكة:  
القتال. والمعزّك: موضع الحرب، وكذلك المعزّك.

وعازكة معازكة وعراكاً: قاتله، وبه سمي الرجل معاركاً.

أتمرت عمد إليها عزقوت من الليل، فجدها، ولم يُغبط أخاه منه  
شيئاً، فصارت مثلاً في إخلاف الوعد؛ وفيه يقول الأشجعي:

وعدّت، وكان الخلف منك سجيّة،

مواعيد عزقوب أخاه بيثرب

بالتاء، وهي باليسامة؛ ويروي بيثرب وهي المدينة نفسها؛  
والأول أصح، وبه فسر قول كعب بن زهير:

كانت مواعيد عزقوب لها مثلاً،

وما مواعيدها إلا الأباطيل

وعزقوب: فرس زيد الفوارس الضبي.

عرقد: العرقدة: شدة قتل الجبل ونحوه من الأشياء كلها.

عرقص: العرقص والعرقص والعرقصاء والعزريقصاء  
والعزريقصان والعزريقصان والعزريقص، كله: نبت،  
وقيل: هو الخندقوق، الواحدة بالهاء. وقال الأزهري: العرقصاء  
والعزريقصاء نبت يكون بالبادية، وبعض يقول عزريقصان؛ قال:  
والجمع عزريقصان، قال: ومن قال عزريقصاء وعزريقصاء فهو في  
الواحدة، والجمع ممدود على حال واحدة. وقال الفراء:  
العزريقصان والعزريقصان، الأصل عزريقصان وعزريقصان فحذفوا  
النون وأبقوا سائر الحركات على حالها، وهما نبتان. قال ابن  
بري: عزريقصان نبت؛ وأحداه عزريقصان. ويقال: عزرقصان بغير  
ياء. قال ابن سيده: والعزريقصان والمزريقصان دابة؛ عن  
السيرافي، وقال ابن بري: دابة من الخشرات، وقال عن الفراء:  
العزريقصة مشي الحية.

عرقط: العزريقطة: دوية عريضة كالجعلي؛ الجوهري: وهي  
العزريقطان.

عرقل: عرقل الرجل إذا جار عن القصد. والعزرقلة: التّعويج.  
وعزرقل عليه كلامه: عوجّه. وعزرقل فلان على فلان وحوق:  
معناه قد عوجّ عليه الكلام والفعل وأدار عليه كلاماً ليس  
بمستقيم؛ قال: وحوق مأخوذ من حوق الكثرة وهو ما دار  
حول الكثرة. قال: ومن العزرقلة سمي عزرقل بن الخطيم رجل  
معروف. والعزريقيل: صفرة البيض؛ وأنشد:

طفلة تحسب المجابذ منها

زعفراناً يداً، أو عزريقيلاً

وقيل: العزريقيل بياض البيض، بالغين.

والعزرقلي: مشية تبخر. وزجل عرقال: لا يستقيم على رؤيده.

(١) في ديوان زهير: تُفج بدل تحمّل.

وأورد الجوهري هنا أيضاً رجز حلحلة المذكور قبله، وبعض العرب يقول للناقة السمينة عَرَكَوَكَةً، وجمعها عَرَكَوَكَاتٌ؛ أنشد أعرابي من بني عُقَيْل:

يا صاحِبِي رَحْلِي بِلِيلِ قُومَا،

وَقَرِّبَا، عَرَكَوَكَاتِ كُومَا

فأما ما أنشده ابن الأعرابي لرجل من عُكَلٍ يقوله لليلى الأخيلىة:

حَيَاكَةَ تَمَشِي بِمُلْطَطِينِ،

وَقَارِمِ أَحْمَرَ ذِي عَرَكَوَكِينِ

فإنما يعني جزها واستعار لها العَرَكَ، وأصله في البحر.

وعَرَكَةُ الجمَلِ والناقة: بقية سنامهما؛ وقيل: هو السنام كله؛ قال ذو الرمة:

يَخْفَا الحُطْطِي مُطْلَبِنْفَسَاتِ العَرَكَاتِ

وقيل: إنما سمي بذلك لأن المشتري يَعْرِكَ ذلك الموضع ليعرف سنمه وقوته. والعَرَكَةُ: الطبيعة، يقال: لانت عَرَكَتُهُ إذا انكسرت نُحُوتُهُ، وفي صفته عليه السلام: أَشَدُّقُ النَّاسِ لَهْجَةً وَأَلْيَهُمُ عَرَكَةً؛ العَرَكَةُ: الطبيعة، يقال: فلان لَيِّنُ العَرَكَةِ إذا كان سَلِيساً مطاوعاً مُنْقَاداً قليل الخلاف والثُغُور. ورجل لَيِّنُ العَرَكَةِ أي لَيِّنُ الخُلُقِ سَلِيسُهُ وهو منه، وشديد العَرَكَةِ إذا كان شديد النفس أَيْبَتَهُ والعَرَكَةُ: النُفْسُ، يقال: إنه لَصَغْبُ العَرَكَةِ وسهل العَرَكَةِ أي النفس؛ وقول الأخطل:

من اللواتي إذا لانت عَرَكَتُهَا،

كان لها بعدها آلٌ ومَجْلُودٌ

قيل في تفسيره: عَرَكَتُهَا قوتها وشِدَّتُهَا، ويجوز أن تكون مما تقدّم لأنها إذا جَهَدَتْ وَأَعْيَتْ لانت عَرَكَتُهَا وانقادت. ورجل مَيْشُونُ العَرَكَةِ والعَرَكَةُ والسَلِيقَةُ والتَّيْبَةُ والتَّيْبَةُ والتَّيْبَةُ والطَّبِيعَةُ والجَبِيلَةُ بمعنى واحد.

والعَرَكَِيَّةُ: المرأةُ الفاجرة؛ قال ابن مقبل يهجو النجاشي:

وجاءتْ به حَيَاكَةً عَرَكَِيَّةً،

تَنَازَعَهَا فِي طَهْرِهَا رَجُلَانِ

وعَرَكَ ظهر الناقة وغيرها يعرُكُه عَرَكَاً: أكثر جشبه ليعرف سمناها؛ وناقة عَرَوَكٌ مثل الشُّكُوكِ: لا يعرف سمناها إلا بذلك، وقيل: هي التي يشك في سنامها أبه شحم أم لا، والجمع

وَمُعْتَرَكُ المَنَايَا: ما بين الستين إلى السبعين.

وَأَعْتَرَكُ القومُ فِي المَعْرَكَةِ والخِصُومَةِ: اغْتَلَبُوا. وَاَعْتَرَكُ الرِّجَالُ فِي الحُرُوبِ: ازدحامهم وعَرَكَ بعضهم بعضاً. وَاَعْتَرَكُ القومُ: ازدحموا، وقيل: ازدحموا فِي المَعْتَرَكِ.

وَالعَرَكَ: ازدحام الإبل على الماء. وَاَعْتَرَكْتَ الإبلُ فِي البُورِدِ: ازدحمت. وَمَاءٌ مَعْرُوكٌ أي مُزْدَحَمٌ عليه. قال سيبويه: وقالوا أَرْسَلَهَا العَرَكَ أَي أوردها جميعاً الماء، أدخلوا الألف واللام على المصدر الذي في موضع الحال كأنه قال: اغتيراكاً أي مُعْتَرَكَةً؛ وأنشد قول لبيد يصف الحمار والأُنثى:

فَأَرْسَلَهَا العَرَكَ، وَلَمْ يَأْذُهَا،

وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَيَّ نَعَصِ الدُّخَالِ

قال الجوهري: أَوْزَدَ إبِلُهُ العَرَكَ وَنُصِبَ نَصَبُ المِصَادِرِ أَي أوردها عِراكاً، ثم أدخل عليه الألف واللام كما قالوا: مررت بهم الجَمَاءُ العَفِيرَ والحمد لله فيمن نصب ولم تغير الألف واللام المصدر عن حاله؛ قال ابن بزّي: العَرَكَ والجَمَاءُ العَفِيرُ منصوبان على الحال، وأما الحمد لله فعلى المصدر لا غير.

وَالعَرَكَ: الشديد العلاج والبطش في الحرب، وقد عَرَكَ عَرَكَاً؛ قال جرير:

قد جَرَّيْتُ عَرَكَي، فِي كُلِّ مُعْتَرَكِ،

عُلِبَ الأَسُودِ، فَمَا بَالُ الضَّمْعَابِيْسِ؟

وَالضَّمْعَابِيْسُ: كالعَرَكَ. وَالعَرَكَ والحَزَّزُ واحد: وهو حَزَّزٌ مِرْوَقٌ البعير جنبته حتى يَخْلُصَ إِلَى اللِّحْمِ وَيَقْطَعُ الجِلْدَ بِحَزَّزِ الكِرْكِرَةِ؛ قال:

لَيْسَ بِذِي عَرَكَ وَلَا ذِي صَبِّ

وقال الشاعر يصف البعير بأنه بائن المِرْوَقِ:

قَلِيلُ العَرَكَ يَهْجُرُ مِرْوَقَهَا

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، تصف أباهما: عَرَكَةٌ لِلأَذَاةِ بِجَنْبِهِ أَي يَحْتَمِلُهُ؛ ومنه عَرَكَ البعير جنبته جرفقه إذا دلّكه فأثر فيه. وَالعَرَكَوَكُ: كالعَارِكِ، وبعير عَرَكَوَكٌ إذا كان به ذلك؛ قال خَلْحَلَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ أَشْيَمِ وَكَانَ عَبْدَ المَلِكِ قَدْ أَقْعَدَهُ لِيُقَادَ مِنْهُ، وَقَالَ لَهُ: صَبْرًا خَلْحَلُ فَقَالَ مَجِيبًا لَهُ:

أَضْبَرُ مِنْ ضَاغِطِ عَرَكَسَرِكِ،

أَلْتَمَسِي بَوَانِي زُورَهُ لِلْمَبْرِكِ

وَالعَرَكَوَكُ: التَّجْمَلُ القَوِي الغليظ، يقال: بعير ضَاغِطٌ عَرَكَوَكٌ،

وجمعه عَرَكٌ كَعَرَبِيٍّ وَعَرَبٌ وَهَمَّ الْعُرُوكُ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدَةَ:

وَفِي عَشْرَةِ الْأَلِّ خِلْتُ الصَّوَى

عُرُوكًا، عَلَى رَأْسِ، يَتَّيَسِفُونَ

رَأْسٌ: جَبَلٌ فِي الْبَحْرِ وَقِيلَ رَأْسٌ مِنْهُمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي كِتَابِهِ إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ: إِنْ عَلَيْكُمْ رُبْعٌ مَا أَخْرَجْتُمْ تَخْلُكُمُ وَرُبْعٌ مَا صَادَتْ عُرُوكُكُمْ وَرُبْعُ الْبَغْرِ؛ قَالَ: الْعُرُوكُ جَمْعُ عَرَكٍ، بِالتَّحْرِيكِ، وَهَمَّ الَّذِينَ يَصِيدُونَ السَّمَكَ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْمَلْحاحِينَ عَرَكٌ لِأَنَّهُمْ يَصِيدُونَ السَّمَكَ، وَلَيْسَ بِأَنَّ الْعَرَكُ اسْمٌ لَهُمْ؛ قَالَ زَهْرِي:

يُعْشِي الْخُدَادُ بِهِمْ حُرَّ الْكَيْبِ، كَمَا

يُعْشِي السَّفَائِنَ مَوْجَ اللَّجْجَةِ الْعَرَكِ

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: رَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ مَوْجٌ، بِالرَّفْعِ، وَجَعَلَ الْعَرَكُ نَعْتًا لِلْمَوْجِ يَعْنِي الْمَتَلَطِمَ. وَالْعَرَكُ: الصَّوْتُ، وَكَذَلِكَ الْعَرِكُ، بِكَسْرِ الرَّاءِ. وَرَجُلٌ عَرِكٌ أَيَّ شَدِيدٌ صَرِيحٌ لَا يُطَاقُ. وَقَوْمٌ عَرِكُونَ أَيَّ أَشْدَاءَ ضُرَاعٍ. وَزَمَلٌ عَرِيكٌ وَمُعْرُوكٌ: مُتَدَاخِلٌ. وَالْعَرَكُوكُ: الرُّكْبُ الضَّخْمُ، وَقِيدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ: مِنْ أَرْكَابِ النِّسَاءِ، وَقَالَ: أَصْلُهُ ثَلَاثِي وَلَفْظُهُ خِمَاسِي. وَالْعَرَكُوكَةُ: عَلَى وَزْنِ فَعْلَعَلَةٍ، مِنَ النِّسَاءِ: الْكَثِيرَةُ لِلْحَمِّ الْقَبِيحَةِ الرَّوْشَاءِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا مِنْ هَوَايَ وَلَا شَيْمَتِي

عَرَكُوكَةُ، ذَاتُ لَسْعَمٍ زَيْمٍ

وَعَرَاكٌ وَمُعَارِكٌ وَمِعْرُوكٌ وَمِعْرَاكٌ: أَسْمَاءٌ، وَذُو مُعَارِكٍ: مَوْضِعٌ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

ثَلِيحٌ مِنْ جَنْدَلِ ذِي مُعَارِكِ،

إِلَاحَةَ الرُّومِ مِنَ النُّبَاكِ

أَيُّ ثَلِيحٍ مِنْ حَجَرِ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَيُرْوَى: مِنْ جَنْدَلِ ذِي مُعَارِكِ؛ جَعَلَ جَنْدَلٌ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ فَلَمْ يَصْرِفْ، وَذِي مُعَارِكِ بَدَلٌ مِنْهَا كَأَنَّ الْمَوْضِعَ يُسَمَّى بِجَنْدَلِ وَذِي مُعَارِكِ.

عَرَكَسٌ: عَرَكَسَ الشَّيْءُ وَأَعْرَنَكَسَ: تَرَكَبَ. وَلَيْلَةٌ مُعْرَنَكَسَةٌ: مَظْلَمَةٌ. وَشَعْرٌ عَرَنَكَسٌ وَمُعْرَنَكَسٌ: كَثِيرٌ مُتَرَكَبٌ. وَالْأَعْرَنَكَاةُ: الْجَمَاعَةُ. يُقَالُ: عَرَكَسْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ. وَأَعْرَنَكَسَ الشَّيْءَ إِذَا اجْتَمَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

عُرُوكٌ. وَعَرَكْتُ الشَّمَامَ إِذَا لَمَسْتَهُ تَنْظُرُ أَبَاهُ يَطْرُقُ أَمَّ لَا. وَعَرِيكَةُ الْبَعِيرُ: سَنَامُهُ إِذَا عَرَكَهُ الْجِثْلُ، وَجَمَعَهَا الْعَرَاكُ. وَلَقَبْتَهُ عَرَكَةً أَوْ عَرَكْتَيْنِ أَيَّ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا. وَلَقَبْتَهُ عَرَكَاتٍ أَيَّ مَرَاتٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ عَاوَدَهُ كَذَا كَذَا عَرَكَةً أَيَّ مَرَّةً، يُقَالُ: لَقَبْتَهُ عَرَكَةً بَعْدَ عَرَكَةٍ أَيَّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى. وَعَرَكَهُ بِشَرٍّ: كَثَرَهُ عَلَيْهِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: عَرَكَهُ يُعْرَكُهُ عُرُوكًا إِذَا حَمَلَ الشَّرَّ عَلَيْهِ. وَعَرَكُ الْإِبِلُ فِي الْخَمْفِ: خَلَّاهَا فِيهِ تَنَالٌ مِنْهَا حَاجَتَهَا. وَعَرَكَتِ الْمَاشِيَةَ النَّبَاتُ: أَكَلَتْهَا؛ قَالَ:

وَمَا زِلْتُ مِثْلَ الثُّبُتِ يُعْرَكُ مَرَّةً

فَعُغِّلِي، وَيُوَلِّي مَرَّةً وَيَثُوبُ

يُعْرَكُ: يُؤْكَلُ، وَيُوَلِّي مِنَ الْوَلِيِّ. وَالْعَرَكُ مِنَ النَّبَاتِ: مَا يُطْبَخُ وَأُكِلُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَإِنْ رَعَاها الْعَرُوكُ أَوْ تَأَلَّقَا

وَأَرْضٌ مَعْرُوكَةٌ: عَرَكْتُهَا السَّائِمَةُ حَتَّى أَجْدَبَتْ، وَقَدْ عَرَكْتُ إِذَا جَرَدْتُهَا الْمَاشِيَةَ مِنَ السَّرْعَى. وَرَجُلٌ مَعْرُوكٌ: أُلْحِحَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ.

وَالْعِرَاكُ: الْمَحِيضُ، عَرَكَتِ الْمَرْأَةُ نَعْرُوكَ عُرُوكًا وَعِرَاكًا وَعُرُوكًا، الْأَوَّلَى عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَهِيَ عَارِكٌ، وَأَعْرَكْتُ وَهِيَ مُعْرُوكٌ: حَاضَتْ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِيُّ بِالْعَرُوكِ الْجَارِيَةَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ مُعْرِمَةً فَذَكَرَتْ الْعِرَاكَ قَبْلَ أَنْ تُفِيضَ، الْعِرَاكُ: الْحَيْضُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: حَتَّى إِذَا كُنَا بِسَرِفٍ عَرَكْتُ أَيَّ حِيضْتُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحُجْرِ بْنِ جَلِيلَةَ:

فَعَرْتُ لَدَى الثُّعْمَانِ، لَمَّا رَأَيْتَهُ،

كَمَا فَعَرْتُ لِلْحَيْضِ شَمَطَاءَ عَارِكِ

وَنِسَاءَ عَوَارِكِ أَيَّ حِيضٍ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ أَيْضًا:

أَفِي السُّلَمِ أَعْيَارًا جَفَاءَ وَغِلْظَةً،

وَفِي الْحَزْبِ أَثْمَالُ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ؟

وَقَالَتِ الْخَنَّاسُ:

لَا نَوْمَ أَوْ تَغْيِيسُوا عَارًا أَظْلَكُكُمْ،

عَسَلُ الْعَوَارِكِ حَيْضًا بَعْدَ إِطْهَارِ

وَالْعَرُوكُ: حُرَّةُ السَّبَاعِ.

وَالْعَرَكِيُّ: صَيَّادُ السَّمَكِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْعَرَكِيَّ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الطُّهُورِ بِمَاءِ الْبَحْرِ، الْعَرَكِيُّ صَيَّادُ السَّمَكِ،

والشَّرَاسَةُ. وعَزَمْنَا الصَّبِيَّ وَعَزَمَ عَلَيْنَا وَعَوْمٌ يَغْرُمُ وَيَغْرُمُ عَرَامَةٌ  
وعَرَامًا: أَيْسَرٌ، وَقِيلَ: مَرِيحٌ وَيَطْرُقُ، وَقِيلَ: قَسَمَدٌ. ابن الأعرابي:  
العَوْمُ الجَاهِلُ، وَقَدْ عَزَمَ يَغْرُمُ وَعَزَمَ وَعَوْمٌ. وقال الفراء:  
الغَرَامِيُّ من الغَرَامِ وهو الجَهْلُ. والغَرَامُ: الأَذَى؛ قال حميد بن  
ثور الهلالي:

حَتَّى ظَلَمَهَا شَكْسُ الحَلِيقَةِ حَائِطًا،

عَلَيْهَا غَرَامٌ الطَّائِفِينَ شَفِيقًا

والعَوْمُ: اللُّحْمُ؛ قاله الفراء. يقال: إِنَّ جُرُورَكَ لَطَيِّبُ العَوْمَةِ أَي  
طَيِّبُ اللُّحْمِ. وغَرَامُ العَظْمِ، بالضَّم: عَرَاغُهُ. وعَوْمَةٌ يَغْرُمُهُ  
ويَغْرِمُهُ عَوْمًا: تَعْرَفَهُ، وَتَعْرَفَهُ: تَعْرَفَهُ وَنَزَعَ ما عَلَيْهِ من اللحمِ،  
والغَرَامُ والغَرَاقُ واحدٌ، ويقال: أَعْرَمُ من كَلَبٍ على عَرَامٍ. وفي  
الصحاح: العَرَامُ، بالضَّم، الغَرَاقُ من العَظْمِ والشَّجَرِ. وعَزَمَتِ  
الإِبِلُ الشَّجَرَ: نَالَتْ مِنْهُ. وعَرِمَ العَظْمُ عَوْمًا: قَبِيزَ. وغَرَامُ  
الشَّجَرَةِ: قَشْرُهَا؛ قال:

وَتَقْتَمِي بِالْعَرَمِجِ المُشَجِّجِ،

وبالضَّمَامِ وغَرَامِ العَوْسَجِ

وخص الأزهري به العَوْسَجَ فقال: يقال لِقُشُورِ العَوْسَجِ الغَرَامُ،  
وَأَنشَدَ الرِّجْزُ. وعَوْمُ الصَّبِيِّ أُمُّهُ عَوْمًا: رَضَعَهَا، وَاغْتَرَمَ تَذْيِبُهَا:  
مَضَهُ. وَاغْتَرَمَتْ هِيَ: تَبَعَتْ مِنْ يَغْرُمُهَا؛ قال:

وَلَا تُلْفَقِينَ كَأَمِّ العُفْلَا

م، إِنْ لَمْ تَجِدِي عَارِمًا تَغْتَرِمِي

يقول: إِنْ لَمْ تَجِدِي مِنْ تُرَضِعُهُ ذَرَّتْ هِيَ فَحَلَبَتْ تَذْيِبُهَا، وَبِمَا  
رَضَعَتْهُ ثُمَّ مَجَّعَتْ مِنْ فِيهَا؛ وقال ابن الأعرابي: إِنَّمَا يَقَالُ هَذَا  
لِلْمَتَكَلِّفِ مَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ؛ أَرَادَ بِذَاتِ العِلَامِ<sup>(١)</sup> الأُمَّ المُرَضِعِ  
إِنْ لَمْ تَجِدِي مِنْ يَحْبُسُ تَذْيِبُهَا مَضَعَتْ هِيَ؛ قال الأزهري: وَمَعْنَاهُ لَا  
تَكُنْ كَمَنْ يَهْجُو نَفْسَهُ إِذَا لَمْ يَجِدْ مِنْ يَهْجُوهُ. والعَوْمُ والعَوْمَةُ:  
لَوْنٌ مَخْتَلَطٌ بِسَوَادٍ وَبِيَاضٍ فِي أَيِّ شَيْءٍ كَانَ، وَقِيلَ: تَنْقِيطٌ  
بِهِمَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَّسِعَ، كُلُّ نِقْطَةٍ عَوْمَةٌ؛ عن السيرافي، الذِّكْرُ  
أَعْرَمُ والأُنثَى عَوْمَاءُ، وَقَدْ عَلَبَتِ العَوْمَاءُ عَلَى الحِجَةِ الرَّقْشَاءِ،  
قال مَعْقِلُ الهُدَلِيِّ:

وَاغْرُنْكَسَتْ أَهْوَالُهُ وَاغْرُنْكَسَا  
وقد اغْرُنْكَسَ الشَّعْرُ أَي اشْتَدَّ سَوَادُهُ. قال: وَعَزَمَسَ أَصْلُ بِنَاءِ  
اغْرُنْكَسَ..

عركل: عَزَكَلٌ: اسم.

عركم: عَزَكَمٌ: اسم.

عوم: غَرَامُ الجَيْشِ: حَيْدُهُمْ وَشِدَّتُهُمْ وَكَثْرَتُهُمْ؛ قال سلامة بن  
جندل:

وإنا كالحصى عمداء، وإنا

بنو الحروب التي فيها عرام

وقال آخر:

وليلة هزلٍ قد سرتت، وفشيبة

هديت، وجمع ذي عرام ملادس

والعَوْمَةُ: جَمْعُ عَارِمٍ. يقال: غِلْمَانٌ عَقَمَةٌ عَوْمَةٌ. ولَيْلٌ عَارِمٌ:  
شَدِيدُ البَرْدِ نِهَائَةٌ فِي البَرْدِ نَهَاةً وَلَيْلُهُ، والجَمْعُ عَوْمٌ؛ قال:

وليلة من الليالي العورم،

بين الدراعين وبين السورم،

تَهُمُ فِيهَا العَنْزُ بِالشُّكْلِمِ

يعني من شدة بردها. وعَوْمُ الإنسانِ يَغْرُمُ وَيَغْرِمُ وَعَوْمٌ وَعَوْمٌ  
عَرَامَةٌ، بِالْفَتْحِ، وَعَرَامًا: اشْتَدَّ؛ قال وَغَلَّةُ الجَزِيمِيِّ، وَقِيلَ هُوَ  
لابن الدُّبَّةِ التُّقْفِي:

ألم تغلثموا أني تخاف عزامتي،

وأن قناتي لا تليدن على الكشمري؟

وهو عارم وعوم: اشْتَدَّ؛ وَأَنشَدَ:

إني امرؤ يذب عن حارمي،

بسطة كف ولسان عارم

وفي حديث علي، عليه السلام: على حين فثرة من الرُّشْلِ  
واغترام من الفِتْرِ أَي اشْتَدَّ. وفي حديث أبي بكر، رضي الله  
عنه: أن رجلاً قال له عازمٌ غلاماً بمكة فحَضَّ أذني فقطع منها  
أَي حاصعت وفانتت، وصبي عارمٌ بين الغرام، بالضَّم، أَي  
شَرِسٌ؛ قال شَيْبِ بنِ البُوَصَاءِ:

كأنها من بُذِنٍ وإيفاز،

ذبت عليها عارمات الأَباز

أَي حَبِيشَاتُهَا، وَيُرْوَى: ذَرِبَات. وفي حديث عاقِرِ الناقَةِ:  
فانْبَعَثَ لَهَا رَجُلٌ عَارِمٌ أَي حَبِيبٌ شَرِسٌ. والغَرَامُ: الشُّدَّةُ والقُوَّةُ

(١) قوله وأراد بذات الغلام إلخ هذه عبارة الأزهري لإنشاده له كذات الغلام  
وأنشده في المحكم كأم الغلام.

أبا معقل، لا تُوطئُكَ بغاصتي

زُؤوس الأفاعي في مراعدها العزم

الأصمعي: الحية العزماء التي فيها نُقْطُ سودٌ وبيضٌ، ويروى عن معاذ بن جبل: أنه ضحى بكبش أعزم، وهو الأبيض الذي فيه نُقْطُ سود. قال نعلب: العزم من كل شيء ذو لونين، قال: والثور ذو عزم. وبيض القطا عزم؛ وقول أبي وجرّة الشغدي:

ما زلتُ بتشبين وهنأ كلُّ صادق

بائنث ثبايش عزمًا، عَجِرَ أزواج

عنى بيض القطا لأنها كذلك. والعزم والعزمة: بياض بمرية الشاة الضابئة والمغزى، والصفة كالصفة، وكذلك إذا كان في أذنها نُقْطُ سود، والاسم العزم. وقطيع أعزم بين العزم إذا كان ضأنًا ومغزى؛ وقال يصف امرأة راعية:

حياكة وشط القطيع الأعزم

والأعزم: الأبرش، والأثنى عزماء. ودهر أعزم: متلون. ويقال للأبرص: الأعزم والأثبع.

والعزمة: الأنبار من الحنطة والشعير. والعزم والعزمة: الكدس المدوس الذي لم يُدْرَجْ يجعل كهية الأرج ثم يُدْرَى، وحضره ابن بري فقال الكدس من الحنطة في البحرين والبيندر. قال ابن بري: ذهب بعضهم إلى أنه لا يقال إلا عزمة، والصحيح عزمة، بدليل جمعهم له على عزم، فأما حلقة وحلق فشاذ ولا يقاس عليه؛ قال الراجز:

تدق مغزاة الطيريتى الفازير،

دق السدياس عزم الأنادر

والعزمة والعزمة: المسناة؛ الأولى عن كراع، وفي الصحاح: العزم المسناة لا واحد لها من لفظها، ويقال: واحدها عزمة؛ أشد ابن بري للشغدي:

من سب الحاضرين مأرب، إذ

شرد من دون سبيله العزم

قال: وهي العزم، بفتح الراء وكسرهما، وكذلك واحدها وهو العزمة، قال: والعزمة من أرض الزباب. والعزمة: شد يُعْرَضُ به الوادي، والجمع عزم، وقيل: العزم جمع لا واحد له. وقال أبو حنيفة: العزم الأحياس تُبْنَى في أوساط الأودية. والعزم أيضاً: الجردُ الذكور. قال الأزهرى: ومن أسماء الفأر

البه والثعينة والعزم. والعزم: السيل الذي لا يُطاق؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فأرسلنا عليهم سيل العزم﴾؛ قيل: أضافه إلى المسناة أو الشد، وقيل إلى الفأر الذي يتق الشكر عليهم. قال الأزهرى: وهو الذي يقال له الخلد، وله حديث، وقيل: العزم اسم واد، وقيل: العزم المطر الشديد، وكان قوم سبأ في نعمة ونعمة وجنان كثيرة، وكانت المرأة منهم تُخْرُجُ وعلى رأسها الزبيل فتغتمل بيديها وتسير بين ظهرائي الشجر المثمر فيسقط في زبيلها ما تحتاج إليه من ثمار الشجر، فلم يشكروا نعمة الله فبعث الله عليهم مجذأ، وكان لهم سكر في أبواب فتشحنون ما يحتاجون إليه من السماء فتقبه ذلك الجرد حتى يتق عليهم السكر فغرق جناتهم. والعزم: وسخ القدر. والعزم: وسخ القدر. ورجل أعزم أقلف: لم يُخْتَنَ فكأن وسخ القلفة باق هنالك. أبو عمرو: الغرايم القفان من الرجال. والعزمة: بيضة السلاح.

والعزمان: المزارع، واحدها عزم وعزم، والأول أشوع في القياس لأن فعلاناً لا يجمع عليه أفعال إلا صفة.

وحجيش عزموم: كثير، وقيل: هو الكثير من كل شيء. والعزموم: الشديد؛ قال:

أداراً، بأجماد السعام، عهدتها

بها نعاماً حوماً وعزراً عزموما

وعزم الجيش: كثرت. ورجل عزموم: شديد العجمية؛ عن كراع. والعزم: الداهية. الأزهرى: العزمان الأكرة، واحدهم أعزم، وفي كتاب أقوال سنوأة: ما كان لهم من ملك وعزمين؛ العزمان: المزارع، وقيل: الأكرة، الواحد أعزم، وقيل عزم؛ قال الأزهرى: وتون العزمين والغرايم ليست بأصلية. يقال: رجل أعزم ورجال عزمان ثم غرايم جمع الجمع، قال: وسمعت العرب تقول لجمع القيدان من الإبل القعايد، والقيدان جمع القعود، والقعايد نظير الغرايم. والعزم والبعذار: ما يُوقَعُ حول الدبيرة. ابن الأعرابي: العزمة أرض صلبة إلى جنب الصمان؛ قال رؤبة:

وعارض العزم وأعناق العزم

قال الأزهرى: العزمة تلتاحم الدهناء، وعارض اليمامة يقابلها، قال: وقد نزلت بها. وعارمة: اسم موضع؛ قال الأزهرى: عارمة أرض معروفة؛ قال الراعي:

والمُطخَلِبُ واحد، ويقال لهما: تَوَزُّ الماء، وهو الأخضر الذي يخرج من أسفل الماء حتى يكون فوق الماء. قال الأزهرى: العَرْمَضُ العَلْفُقُ الأخضرُ الذي يَتَغَشَّى الماء، فإذا كان في جوانبه فهو الطُّخَلِبُ. يقال: ماءٌ عَرْمَضٌ؛ قال امرؤ القيس:

تَيَمَّمتِ العَيْنُ التي عندَ ضارِحِ،

يَفِيءُ عليها الظَّلُّ عَرْمَضُها طامي

وعَرْمَضُ الماءِ عَرْمَضَةٌ وعَرْماضاً: علاه العرمض؛ عن اللحياني. والعَرْمَضُ والعَرْمَضُ؛ الأخيرة عن الهجري: من شجر العضاة لها شوك أمثال مناقير الطير وهو أصلها عيداناً، والعَرْمَضُ أيضاً: صغار السُّدرِ والأراك؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد:

بالواقصاتِ على الكلالِ عَشِيَّةُ،

تَغَشَّى مَنابِتَ عَرْمَضِ الظُّهرانِ

الأزهري: يقال لصغار الأراك عَرْمَضٌ. والعَرْمَضُ: السُّدرِ صغاره، وصغار العضاة عَرْمَضٌ.

عرون: العَرُونُ والعَرُونَةُ: داء يأخذُ الدابة في أُخْرِ رجلها كالشَّحج في الجلد يُذهِبُ الشَّعرَ، وقيل: هو تَشَقُّقٌ يصيب الحَيْلَ في أيديها وأرجلها، وقيل: هو جشوء يحدث في رُشعِ رجل الفرس والدابة وموضع ثُنْبها من أُخْرِ للشيء يصيبه فيه من الشَّقاقِ أو المَشَقَّةِ من أن يَوْمَحَ جَبلاً أو حَجَراً، وقد عَرَنْتُ تَعَرُنُ عَرُوناً، فهي عَرِينَةٌ وعَرُونٌ، وهو عَرِنٌ؛ وعَرِنْتُ رجلُ الدابة، بالكسر. والعَرُونُ أيضاً: شبيه بالبَشْرِ يُخْرُجُ بالفِصالِ في أعناقها تَحْتَكُ منه، وقيل: فَوْحٌ يخرج في قوائمه وأعناقها، وهو غير عَرِنِ الدواب، والفعل كالفعل. وأَعَرِنَ الرجلُ إذا تَشَقَّقَتْ سيقانُ فُضلاته، وأَعَرِنَ إذا وَقَعَتِ الحِجَّةُ في إبله، قال ابن السكيت: هو فَوْحٌ يأخذه في عنقه فيحتك منه وربما يَرَكُ إلى أصل شجرة واحتك بها، قال: ودواؤه أن يُحْرَقَ عليه الشحم؛ قال ابن بري: ومنه قول رؤبة:

يَحْكُ ذِفْرَاهُ لأَصْحابِ الصُّفْنِ،<sup>(١)</sup>

تَحْكُكُ الأَجْرِبُ يَأْدَى بالعَرِنِ

والعَرِنُ: أُنْزُ العَرَقَةِ في يد الأكل؛ عن الهجري. والعَرِنُ: خشبة تُجْعَلُ في وَتْرَةِ أنف البعير وهو ما بين المنخزين، وهو

(١) قوله: «الضفر» بالفتح، بالفاء كذا في الطبعات جميعها، وهو خطأ صوابه «الضفر» بالعين المعجمة، كما في ديوان رؤبة.

أَلَمْ تَسْأَلْ بعارِمةَ الدُّيارِ،

عن الحَيِّ المُفارقِ أَيْنَ سارا؟

والعَرْمِيَّةُ، مُصَنَّفَةٌ: رَملةٌ لبني فَرارةَ؛ وأنشد الجوهري لبشر بن أبي خازم:

إِنَّ العَرْمِيَّةَ ما يَمِغُ أزماعُنا

ما كان من سَحَمِ بها وَصَفارِ

قال ابن بري: هو للنابغة الدُّبَياني وليس لبشر كما ذكر الجوهري، ويروى: إِنَّ الدُّمَيْتَةَ، وهي ماء لبني فَرارة. والعَرْمِيَّةُ، بالتحريك: مُجْتَمَعٌ رملٍ؛ أنشد ابن بري:

حاذِرُونَ رَمْلَ أَيْلَةَ السُّداسِ،

وَبَطْنُ لُبَيْبِ بِلْداءِ جِرماسِ،

والعَرَماتِ دُنُسُها دِياسِ

ابن الأعرابي: عَرْمِيٌّ واللَّهِ لأَفْعَلُ ذلك، وَعَرْمِيٌّ وعَرْمِيٌّ، ثلاث لغات بمعنى أما واللَّهِ؛ وأنشد:

عَرْمِيٌّ وَجَدْتُ لِرِ وَجَدْتُ لَهم،

كَعِداوَةٍ يَجِدُونُها تَغْلي

وقال بعض الثمريين: يُجْعَلُ في كل سُلْمَةٍ مِنْ حَبِّ عَرْمَةٍ مِنْ دَمالٍ، فقيل له: ما العَرْمَةُ؟ فقال: جُثُوَةٌ منه تكون مِرْزَلَيْنِ جَمَلٍ بقرتين. قال ابن بري: وعارِمٌ سِجْنٌ؛ قال كثير:

تُحَدِّثُ مِنْ لاقِيَتِ أُنْكَ عائدُ،

بل العائدُ المَطْلُومُ في سِجْنِ عارِمِ

وأبو عَرامٍ: كُنْيَةُ كَثِيبِ الجِفارِ، وقد سَمَّوا عارِماً وَعَرِماً. وعَرَمانٌ: أبو قبيلة.

عرمس: العَرْمِسُ: الصخرة. والعَرْمِسُ: الناقة الصُّلْبِيَّةُ الشديدة، وهو منه، شُبِّهَتْ بالصخرة، قال ابن سيده: وقوله أنشده ثعلب:

رُبَّ عَرْمِسٍ عَرْمِسِ رَمُونِ

لا أدري أهو من صفات الشديدة أم هو مستعار فيها، وقيل: العَرْمِسُ من الإبل الأديبة الطيِّعة القيادِ، والأول أقرب إلى الاشتقاق أعني أنها الصُّلْبِيَّةُ الشديدة.

عرمض: العَرْمَضُ والعَرْماضُ: الطُّخَلِبُ؛ قال اللحياني: وهو الأخضر مثل الجَطِييِّ يكون على الماء، قال: وقيل العَرْمَضُ الحُضْرَةُ على الماء، والطُّخَلِبُ الذي يكون كأنه نسج العنكبوت. الأزهرى: العرمض رخو أخضر كالصوف في الماء المزمز وأظنه نباتاً. قال أبو زيد: الماء المَعْرَمَضُ

المُنْقَاد المُشْتَطِيل. والعَرِين: الفِئَاء. وفي الحديث: أَنْ بعض الخُلَفَاء دَفَنَ بَعْرِينَ مَكَّةَ أَي بِنَائِهَا، وَكَانَ دَفَنٌ عِنْدَ بَرِّ مَيْثُون. والعَرِينُ فِي الْأَصْلِ: مَاوَى الْأَسَدِ، شَبِهَتْ بِهِ لِعِزَاهَا وَمَنْعَتِهَا، زَادَهَا اللَّهُ عِزًّا وَمَنْعَةً. والعَرِينُ: صِبَاخُ الْفَاحِشَةِ؛ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عِزْهِل:

إِذَا سَعَدَانَةُ السَّعْفَاتِ نَاحَتْ

عِزَاهُلَهَا، سَمِعْتُ لَهَا عَرِينَا

العَرِينُ: الصَّوْتُ.

وَالعِرَانُ: الْقِتَالُ. وَالعِرَانُ: الدَّارُ الْبَعِيدَةُ. وَالعِرَانُ: الْبَغْدُ وَيُقَدُّ الدَّارُ. يُقَالُ: دَارَهُمْ عَارِنَةٌ أَي بَعِيدَةٌ. وَعَرَنْتِ الدَّارَ عِرَانًا: بَعَدْتُ وَذَهَبْتُ جِهَةً لَا يَرِيدُهَا مِنْ بَيْحِهِ. وَدِيَارُ عِرَانُ: بَعِيدَةٌ، وَصِفْتُ بِالْمَصْدَرِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَيْسَتْ عِنْدِي بِجَمْعٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي بَرَّحْتَ بِهِ

مَسَاوِلُ مَيِّ، وَالعِرَانُ: الشَّوَابِغُ

وقيل: العِرَانُ فِي بَيْتِ ذِي الرِّمَّةِ هَذَا الطَّرِيقُ لَا وَاحِدَ لَهَا. وَرَجُلٌ عِرْنَةٌ: شَدِيدٌ لَا يُطَاقُ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّرِيحُ. الْفَرَاءُ: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَرِيحًا خَبِيثًا قِيلَ: هُوَ عِرْنَةٌ لَا يُطَاقُ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ ضَعْفَهُ:

وَلَسْتُ بِعِرْنَةٍ عَرِيكَ، سِلَاحِي

عَصَا مَشْقُوفَةٌ تَقْضُ الْجَمَازَا

يقول: لست بقوي، ثم ابتداء فقال: سِلَاحِي عَصَا أَسُوقَ بِهَا حِمَارِي وَلَسْتُ بِمُقَرَّبٍ لِقُرْنِي. قَالَ ابْنُ بَرِي فِي الْعِرْنَةِ الصَّرِيحِ، قَالَ: هُوَ مِمَّا يَمْدَحُ بِهِ، وَقَدْ تَكُونُ الْعِرْنَةُ مِمَّا يُدْمُ بِهِ، وَهُوَ الْجَافِي الْكَرَّ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: هُوَ الَّذِي يَخْدُمُ الْبَيْوَتَ. وَرُمُحٌ مُعَرَّنٌ: مُسَمَّرُ السَّنَانِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: رُمُحٌ مُعَرَّنٌ إِذَا سُمِّرَ سِنَانُهُ بِالْعِرَانِ، وَهُوَ الْجِسْمَانُ.

وَالعِرْنُ: الْعَمْرُ. وَالعِرْنُ: رَائِحَةُ لَحْمٍ لَهُ عَمْرٌ؛ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَجْدُ رَائِحَةُ عِرْنٍ بِدِيكَ أَي عَمْرُهُمَا، وَهُوَ الْعَمْرُ أَيْضًا. وَالعِرْنُ وَالعِرْنُ: رِيحُ الطَّبِيخِ؛ الْأُولَى عَنْ كِرَاعٍ. وَرَجُلٌ عِرْنٌ: يَلْزَمُ الْيَابِسَ حَتَّى يَطْعَمَ مِنَ الْجَزْوَرِ.

وَعِرْنَيْنُ كُلُّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ. وَعِرْنَيْنُ الْأَنْفِ: تَحْتَ مُجْتَمَعِ الْحَاجِبِينَ، وَهُوَ أَوَّلُ الْأَنْفِ حَيْثُ يَكُونُ فِيهِ السَّمَمُ. يُقَالُ:

الَّذِي يَكُونُ لِلصَّخَاتِيِّ، وَالْجَمْعُ أَعْرِنَةٌ وَعِرْنَةٌ وَيَعْرِنُهُ عِرْنًا: وَضِعَ فِي أَنْفِ الْعِرَانِ هُوَ مُعَرَّنٌ. وَعِرْنٌ عِرْنًا: شَكَا أَنْفَهُ مِنَ الْعِرَانِ الْأَصْمَعِيِّ: الْجِخَشَاشُ مَا يَكُونُ مِنْ عُودٍ أَوْ غَيْرِهِ يَجْعَلُ فِي عَظْمِ أَنْفِ الْبَعِيرِ، وَالْعِرَانُ مَا كَانَ فِي اللَّحْمِ فَوْقَ الْأَنْفِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الْمُعَرَّنِ وَالْعَرِينِ، وَهُوَ اللَّحْمُ. وَالْعِرَانُ: الْبِشْمَارُ الَّذِي يَضُمُّ بَيْنَ السَّنَانِ وَالْقَنَاةِ؛ عَنِ الْهَجْرِيِّ.

وَالعَرِينُ: اللَّحْمُ؛ قَالَتْ غَادِيَةُ الدُّبَيْرِيَّةُ:

مُوسَمَّةُ الْأَطْرَافِ رَخِصٌ عَرِيئُهَا

وَهَذَا الْعَجْزُ أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالْأَزْهَرِيُّ مَنْسُوبًا لِغَادِيَةِ الدُّبَيْرِيَّةِ كَمَا ذَكَرْتَاهُ، وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَهْمَلًا لَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى أَحَدٍ، وَقَالَ ابْنُ بَرِي: هُوَ لِمُتَدْرِكِ بْنِ جِضْنٍ، قَالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ؛ وَجَمَلَةُ الْبَيْتِ:

رَغَا صَاحِبِي، عِنْدَ الْيُكَاةِ، كَمَا رَعَتْ

مُوسَمَّةُ الْأَطْرَافِ رَخِصٌ عَرِيئُهَا

قَالَ: وَأَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي نَوَادِرِ الْأَسْمَاءِ؛ وَأَنْشَدَ بَعْدَهُ:

مِنَ الْمُلْحِ لَا يُنْزَى أَرْجُلُ شِمَالِهَا،

بِهَا الظَّلُوعُ لَمَّا هَزَزْتُ، أَمْ يَمِيئُهَا

وَفِي شَعْرِهِ: مَوْشِمَةُ الْجَنْبِينَ؛ وَأَرَادَ بِالْمَوْشِمَةِ الصَّبِيغَ، وَالْأَمْلُخُ: بَيْنَ الْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ، وَالْمَوْشِمُ: بَيَاضٌ وَسَوَادٌ يَكُونُ فِيهِ كَهَيْئَةِ الْمَوْشِمِ فِي يَدِ الْمَرْأَةِ، وَالرُّخْصُ: الرُّطْبُ النَّاعِمُ، وَقِيلَ: الْعَرِينُ اللَّحْمُ الْمَطْبُوعُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَعْرَنَ إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ الْعِرْنِ، قَالَ: وَهُوَ اللَّحْمُ الْمَطْبُوعُ. وَالْعَرِينُ وَالْعَرِينَةُ: مَاوَى الْأَسَدِ الَّذِي يَأْلَفُهُ. يُقَالُ: لَيْثٌ عَرِينَةٌ وَلَيْثٌ غَابِيَةٌ وَأَصْلُ الْعَرِينِ جَمَاعَةُ الشُّجَرِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْعَرِينَةُ مَاوَى الْأَسَدِ وَالضَّبْعُ وَالذَّنْبُ وَالْحَبِيَّةُ؛ قَالَ الطَّرِيقُ يَصِفُ رَجُلًا:

أَحْمٌ سَرَاةٌ أَعْلَى السُّوَيْنِ مِنْهُ،

كَلُونِ سَرَاةٌ تُغْبَانِ الْعَرِينِ

وقيل: الْعَرِينُ الْأَجْمَةُ هُنَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمُسْتَرَبِلٌ خَلَقَ الْحَدِيدَ مُدَجِّجٌ،

كَاللَّيْثِ بَيْنَ عَرِينَةِ الْأَشْبَالِ

هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ: مُدَجِّجٌ، بِالْكَسْرِ، وَالْجَمْعُ عِرْنٌ. وَالْعَرِينُ: هَشِيمُ الْعِضَاءِ. وَالْعَرِينُ: جَمَاعَةُ الشُّجَرِ وَالشُّوْكَ وَالْعِضَاءُ، كَانَ فِيهِ أَسَدٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ. وَالْعَرِينُ وَالْعِرَانُ: الشُّجَرُ



وعَرْزِينَةٌ وَعَرْيْنٌ: حَيَّان. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَرْزِينَةٌ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ.  
وعَرْيْنٌ: حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ؛ وَلَهُمْ يَقُولُ جَرِيرٌ:

عَرِيْسٌ مِنْ عَرْزِينَةٍ لَيْسَ مِثْلًا،

بَرَأْتُ إِلَى عَرْزِينَةٍ مِنْ عَرِيْنِ!

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: عَرِيْنٌ بِنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ  
زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، قَالَ: وَقَالَ الْقَرَّازُ عَرِيْنٌ فِي بَيْتِ جَرِيرٍ هَذَا  
اسْمُ رَجُلٍ بَعِيْنِهِ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: عَرِيْنٌ فِي الْبَيْتِ هُوَ ثَعْلَبَةُ بْنُ  
يَرْبُوعٍ، وَمَعْرُوفٌ اسْمٌ، وَكَذَلِكَ عَرَّانٌ. وَيَسُوُّ عَرِيْنٌ: بَطْنٌ مِنْ  
تَمِيمٍ. وَعَرْزِينَةٌ، مَصْغَرٌ: بَطْنٌ مِنْ تَبَجِيلَةَ، وَعُرُونَةٌ وَعُرْنَةٌ:  
مَوْضِعَانِ. وَعُرْنَاتٌ: مَوْضِعٌ دُونَ عُرْفَاتٍ إِلَى أَنْصَابِ الْحَزَمِ؛  
قَالَ لَبِيدٌ:

وَالضَّبِيلُ يَوْمَ عُرْنَاتٍ كَشَكَّعًا،

إِذْ أُرْمِعَ الضَّبَجُ بِهَ مَا أُرْمَعَا

وَعُرْنَانٌ: غَائِطٌ وَاسِعٌ مَنْخَفُضٌ مِنَ الْأَرْضِ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

كَأَنِّي وَرَخْلِي فَوْقَ أَحْقَبٍ قَارِحٍ

بِشُرْبِيَّةٍ، أَوْ طَاوٍ بِمِرْوَانَ مَوْجِسٍ

وَعَرَّانُ الْبَيْكْرَةُ: عُودُهَا وَيُسْتَدُّ فِيهِ الْخَطَافُ، وَرَهْطٌ مِنْ  
الْفَرَزِيِّيْنَ، مِثَالُ الْجُهَيْثِيِّيْنَ: ارْتَدَوْا فَقَتَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ. وَعُرْنَانٌ:  
اسْمُ جَبَلٍ بِالْجَنَابِ دُونَ وَادِي الْقُرَى إِلَى قَيْدٍ. وَعُرْنَانٌ: اسْمُ  
وَادٍ مَعْرُوفٍ. وَبَطْنٌ عُرْنَةٌ: وَادٍ بِحِذَاءِ عُرْفَاتٍ. وَفِي حَدِيثٍ  
الْحَجَّجِ: وَارْتَفَعُوا عَنْ بَطْنِ عُرْنَةٍ؛ هُوَ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ،  
مَوْضِعٌ عِنْدَ الْمَوْقِفِ بِعُرْفَاتٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَقْتَلُوا مِنَ الْكَلَابِ  
كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ ذِي عُرْنَتَيْنِ؛ الْفُرْنَتَانِ: التُّكْتَانُ اللَّتَانِ تَكُونَانِ  
فَوْقَ عَيْنِ الْكَلْبِ.

عَرْنَسٌ: الْعَرْنَسُ وَالْعَرْنُوسُ: طَائِرٌ كَالْحَمَامَةِ لَا تَشْفُرُ بِهِ حَتَّى  
يَطِيرَ مِنْ تَحْتِ قَدَمِكَ فَيَفْرَعُكَ. وَالْعَرْنَسُ: أَنْفُ الْجَبَلِ.

عَرَهُ: هَذِهِ التَّرْجِمَةُ ذَكَرَهَا ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ  
مَسْعُودٍ قَالَ: وَاللَّهِ مَا كَلَّمْتُ مَسْعُودَ بْنَ عَمْرٍو مُنْذُ عَشْرِ سَنِينَ  
وَاللَّيْلَةَ أَكَلْتُهُ، فَخَرَجَ فَنَادَاهُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُرْوَةُ، فَأَقْبَلَ  
مَسْعُودٌ وَهُوَ يَقُولُ: أَطَرَقَتْ عَرَاهِيَةَ أَمْ طَرَقَتْ بِدَاهِيَةَ؟ قَالَ  
الْحَطَّابِيُّ: هَذَا حَرْفٌ مُشْكَلٌ وَقَدْ كَتَبْتُ فِيهِ إِلَى الْأَزْهَرِيِّ،  
وَكَانَ مِنْ جَوَابِهِ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، وَالصُّوَابُ عِنْدَهُ  
عَتَاهِيَةَ، وَهِيَ الْغَفْلَةُ وَالذَّهْشُ، أَيِ أَطَرَقَتْ غَفْلَةً بِلَا رُوِيَّةٍ أَوْ

هَمْ سُمُّ الْعَرَابِيِّينَ، وَالْعَرَزِيُّنُ الْأَنْفُ كُلُّهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَا صَلَبَتْ  
مِنْ عَظْمِيهِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

تَثْنِي الثُّقَابَ عَلَى عَرَزِيْنِ أَرْتَبِيَّةِ

سَمَاءً، مَارَتْهَا بِالْمِشْكِ مَرْزُومٌ

وَفِي صِفَتِهِ ﷺ: أَقْنَى الْعَرَزِيِّينَ أَيِ الْأَنْفِ، وَقِيلَ: رَأْسُ الْأَنْفِ.  
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِنْ عَرَابِيْنِ أَنْوَفَهَا وَفِي قَصِيدِ  
كَعْبٍ:

سُمُّ الْعَرَابِيِّينَ أَبْطَالَ لَبُوشَهُمْ

وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلدَّهْرِ فَقَالَ:

وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعَرَزِيِّينَ قَدْ جُدِعَا

وَجَمَعَهُ عَرَابِيْنٌ. وَعَرَابِيْنُ الثَّنَاسُ: وَجُوهُهُمْ. وَعَرَابِيْنُ الْقَوْمُ:  
سَادَتُهُمْ وَأَشْرَافُهُمْ عَلَى الْمِثْلِ؛ قَالَ الْعِجَاجُ يَذْكُرُ جَيْشًا:

تَهْدِي قُدَامَاةَ عَرَابِيْنٍ مُضْمَرٌ

وَالْعَرَابِيَّةُ: مَدُّ السَّيْلِ؛ قَالَ عَدَدِيُّ بْنُ زَيْدِ الْعَبْدَانِيِّ:

كَانَتْ رِيَاحٌ، وَمَاءٌ ذُو عَرَابِيَّةِ،

وَمُظْلَمَةٌ لَمْ تَدْعُ فُنُقًا وَلَا تَحْدَلَا

وَمَاءٌ ذُو عَرَابِيَّةِ إِذَا كَثُرَ وَارْتَفَعَ عُجَابُهُ. وَالْعَرَابِيَّةُ، بِالضَّمِّ: مَا  
يَرْتَفِعُ فِي أَعَالِي الْمَاءِ مِنْ عَرَابِ الْمَوْجِ. وَعَرَابِيْنُ السَّحَابُ:  
أَوَائِلُ مَطَرِهِ؛ وَمَنْهَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ يَصِفُ غَيْثًا:

كَأَنَّ لَيْبِرًا فِي عَرَابِيْنِ وَذِقَهُ،

مِنَ السَّيْلِ وَالْعُثَاءِ، فَلِكَةُ يَغْرُولُ<sup>(١)</sup>

وَالْعُرْنَةُ: غُرُوقُ الْعَرَزِيِّينَ، وَفِي الصَّحَاحِ: غُرُوقُ الْعَرَزِيِّينَ.  
وَالْعُرْنَةُ: شَجَرُ الظَّمْخِ يَجِيءُ أَدِيمُهُ أَحْمَرٌ. وَسِقَاءٌ مَعْرُونٌ وَمَعْرُونٌ:  
دَبِغٌ بِالْعُرْنَةِ، وَهُوَ خَشَبُ الظَّمْخِ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ شَجَرٌ  
يَشْبِهُ الْعُوسَجَ إِلَّا أَنَّهُ أَضْحَمُّ مِنْهُ، وَهُوَ أَيْبُ الثَّمَرِ وَالْفَرْجِ وَلَيْسَ لَهُ  
شَوْقٌ طَوَالًا، يُدْقُ ثُمَّ يُطْبَخُ فَيَجِيءُ أَدِيمُهُ أَحْمَرٌ. وَقَالَ شَمْرُ:  
الْعَرَزِيُّ، بِضَمِّ التَّاءِ، شَجَرٌ، وَاحِدَتُهَا عُرْنَةٌ. وَيُقَالُ: أَدِيمٌ مُعْرُونٌ.  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الظَّمْخُ وَاحِدَتُهَا ظَمْخَةٌ، وَهُوَ الْعُرْنُ، وَاحِدَتُهَا  
عُرْنَةٌ، شَجَرَةٌ عَلَى صُورَةِ الدُّلْبِ تُقَطَّعُ مِنْهُ خُشْبُ الْقَضَارِيِّينَ  
الَّتِي تُدْفَنُ، وَيُقَالُ لِبَانِعِهَا: عَرَّانٌ. وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ  
خَالَوَيْهِ: الْعُرْنَةُ الْخَشَبَةُ الْمَدْفُونَةُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُدْقُ عَلَيْهَا  
الْقَضَارُ، وَأَمَّا الَّتِي يَدُقُّ بِهَا فَاسْمُهَا الْمُتَجَنِّةُ وَالْكَدْنُ.

(١) وبرى: وبه بدل ودقه والسعي واحد.

وعراهم وجرأهم عظيم. أبو عمرو: العَرَاهُونَ والعَرَاهُونَ والعَرَاهُونَ والعَرَاهُونَ كُلهُ الإِهَانِ. ابن بري: العَرَاهُونَ، وجمعه عَرَاهِينُ، شيء يشبه الكمأة في الطعم. قال: وعَرَاهَانُ موضع.

عرا: عَرَاهُ عَزْوًا واعتراه، كلاهما: غَشِيته طالباً معروفه، وحكى ثعلب: أنه سمع ابن الأعرابي يقول: إذا أَتَيْت رجلاً تَطَلَّب منه حاجة قلتَ عَرَوْتُهُ وعَرَوْتُهُ واعتَرَيْتُهُ واعتَرَوْتُهُ؛ قال الجوهري: عَرَوْتُهُ أَعْرَوْتُهُ إِذَا أَلَمَّتْ بِهِ وَأَتَيْتَهُ طَالِباً، فهو مَعْرَوٌّ. وفي حديث أبي ذرٍّ: مَا لَكَ لَا تَغْتَرِبُهُمْ وَتُصِيبُ مِنْهُمْ؟ هو من قَضَيْهِمْ وَطَلَبَ رَفِيدَهُمْ وَصَلَيْهِمْ. وفلان تَعْرُوهُ الأَضْيَافُ وتَغْتَرِبُهُ أَي تَقْشَاهُ؛ ومنه قول النابغة:

أَتَيْتُكَ عَارِيًّا خَلَقًا نِيَابِي،

على خَوْفٍ، تُظَنُّ بِي الظَّنُونُ

وقوله عز وجل: ﴿إِن نَقُولُ إِلَّا أَعْرَآكَ بَعْضَ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ﴾؛ قال الفراء: كانوا كَذَبُوهُ بَحْنِي هُودًا، ثم جعلوه مُخْتَلِطًا وادَّعَوْا أَنَّ آلِهَتَهُمْ هِيَ الَّتِي خَلَقَتْهُ لَعَنِيهِ إِتَاهَا، فَمُنَايَكَ قَالَ: ﴿إِنِّي أَشْهَدُ اللّهُ وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾؛ قال الفراء: معناه ما نقول إلا مَسَّكَ بَعْضُ أَصْنَانِنَا بَجُنُونٍ لَسَبِكَ إِتَاهَا. وعُرَانِي الأَمْرُ يَغْرُونِي عَزْوًا واعتُرَانِي: غَشِيَتِي وَأَصَابَتِي؛ قال ابن بري: ومنه قول الراعي:

قَالَتْ خَلَيْدَةُ: مَا عَرَآكَ؟ وَلَمْ تَكُنْ

بَعْدَ الرُّقَادِ عَنِ السُّؤُونَ سَوُولًا

وفي الحديث: كانت فَذَكُ يُحَقِّقُ رَسولَ اللّهِ ﷺ الَّتِي تَعْرُوهُ أَي تَقْشَاهُ وَتَقْشَاهُ. وأَعْرَى القَوْمُ صَاحِبَتَهُمْ: تَرَكَوه فِي مَكَانِهِ وَذَهَبُوا عَنْهُ.

والأَعْرَاءُ: القَوْمُ الَّذِينَ لَا يُهَيِّمُهُمْ مَا يُهَيِّمُ أَصْحَابَهُمْ. ويقال: أَعْرَاهُ صَدِيقُهُ إِذَا تَبَاعَدَ عَنْهُ وَلَمْ يُنْصِرْهُ. وقال شمر: يقال لكلُّ شَيْءٍ أَهْمَلْتَهُ وَخَلَيْتَهُ قَد عَرَيْتَهُ؛ وأنشد:

أَيَجُحُ ظَهْرِي وَالسُّوِي أَبْهَرِي،

لَيْسَ الصَّحِيحُ ظَهْرُهُ كَالأَدْبَرِ،

وَالسُّعْرَى جَنْبَةٌ كَالسُّوقِرِ

وَالسُّعْرَى: الجَمَلُ الَّذِي يَرْتَلُّ شَدَى وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ؛ وَمِنْهُ قَوْل لَبِيدٍ يَصِفُ نَاقَةً:

ذَهَشًا؛ قَالَ الخَطَّابِيُّ: وَقَدْ لَاحَ لِي فِي هَذَا شَيْءٌ وَهُوَ أَنَّ تَكُونَ الكَلِمَةُ مَرَكِبَةً مِنْ اسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ وَمَكْنِيٍّ، وَأَبْدَلُ فِيهِمَا حَرْفًا وَأَصْلُهُمَا إِمَّا مِنَ العَرَاءِ وَهُوَ وَجْهُ الأَرْضِ، وَإِمَّا مِنَ العَرَا مَقْصُورًا وَهُوَ النَّاحِيَةُ، كَأَنَّهُ قَالَ أَطْرَقْتُ عُرَانِي أَي فَنَائِي زَائِرًا وَضَيْفًا أَمْ أَصَابَتِكَ دَاهِيَةٌ فَجِئْتُ مَسْتَعِينًا، فَالِهَاءُ الأُولَى مِنْ عَرَاهِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنَ الهمزة، وَالثَّانِيَةُ هَاءُ السَّكْتِ، زِيدَتْ لِبَيَانِ الحِرْكَةِ. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: يَحْتَمَلُ أَنَّ تَكُونَ بِالزَّيِّ مَصْدَرٌ عَزَّةٌ يَعْزُوهُ فَهُوَ عَزْوَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَرْبٌ فِي الطَّرِيقِ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ أَطْرَقْتُ بِلا أَرْبٍ وَحَاجَةٌ أَمْ أَصَابَتِكَ دَاهِيَةٌ أَحْوَجْتُكَ إِلَى الاستغاثةِ.

عرهل: قال ابن بري: العَرَاهِلُ الكَامِلُ الخَلْقُ؛ قال الراجز:

يَشْبَعْنَ نِيَابَ الضُّخَى عَرَاهِلًا

وَالعِرْهَلُ: الشَّدِيدُ؛ قَالَ:

وَأَعْطَاهُ عِرْهَلًا مِنَ الصُّهْبِ ذَوَسْرًا

عورهم: الفَرَاهِمُ: الغَلِيظُ مِنَ الإِبِلِ؛ قَالَ:

فَقَرَّوَسُوا كُلُّ وَأَى عُرَاهِمِ

مِنَ الجَمَالِ الجَلَّةِ العِيَاهِمِ

أَنشَدَ ابْنُ بَرِي لأَبِي وَجْزَةَ:

وَفَارَقْتُ ذَا لِبَدٍ عُرَاهِمَا

وَجَمَعَهُ عُرَاهِمُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ: الهِيمُ العَرَاهِيمُ. وَالعَرَاهِيمُ:

الشَّيْخُ العَظِيمُ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

وَيَرْجُونَ المُوَدَّ وَالعَرَاهِمَا

الفراء: جَمَلٌ عُرَاهِمٌ مِثْلُ جُرَاهِمِ. وَنَاقَةٌ عُرَاهِمَةٌ أَي صَحْمَةٌ.

الجوهري: العُرَاهِمُ وَالعُرَاهِمَةُ نَعْتُ لِلْمَذْكَرِ وَالْمَوْثِ، وَأَنشَدَ الرَّجَزُ الَّذِي أوردناه أَوَّلًا. الأَزْهَرِيُّ: العُرَاهِمُ التَّارُ النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَأَنشَدَ:

وَقَصَبًا عَفَاهِمًا عُرْهُومًا

وَالعَرَاهِيمُ: الشَّدِيدُ وَكَذَلِكَ العُلُكُومُ. الفراء: بَعِيرٌ عُرَاهِمٌ وَعُرَاهِمٌ وَجُرَاهِمٌ: عَظِيمٌ، وَنَاقَةٌ عُرْهُومٌ: حَسَنَةُ اللَّوْنِ وَالجَسْمِ؛ قَالَ أَبُو النِّجْمِ:

أَتَسَلَعُ فِي بَهْجَتِهِ عُرْهُومًا

أَبُو سِيْدِهِ: العُرْهُومُ مِنَ الإِبِلِ الحَسَنَةُ فِي لَوْنِهَا وَجِسْمِهَا.

وَالعُرْهُومُ مِنَ الخَيْلِ: الحَسَنَةُ العَظِيمَةُ، وَقِيلَ: العُرَاهِمَةُ

وَالعُرَاهِمُ نَعْتُ لِلْمَذْكَرِ دُونَ المَوْثِ.

عورهن: العُرَاهِينُ: الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ. الفراء: بَعِيرٌ عُرَاهِمٌ

فكَلَّفْتُهَا مَا عَرِيَتْ وَنَأْبَدْتُ،

وكانت تُسَمِّي بالعَرِيَّةِ الْجَمَالِ

قال: عَرِيَّةٌ أَلْفِي عَنْهَا الرَّحْلُ وَتُرِكَتْ مِنَ الْحَمَلِ عَلَيْهَا وَأُرْسِلَتْ تَرَعَى. وَالْعَرَوَاءُ: الرُّعْدَةُ، مِثْلُ الْعَلَوَاءِ. وَقَدْ عَرِيَتْ الْحُمَى، وَهِيَ يَزْوَةُ الْحُمَى وَمِثْلُهَا فِي أَوَّلِ مَا تَأْخُذُ بِالرُّعْدَةِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَسَدٌ تَفِرُّ الْأَسَدُ مِنَ عَرَوَائِهِ،

بِمَدْفَعِ الرَّجَازِ أَوْ بِمُيُونِ

الرُّجَازُ: وادٌّ، وَعَرِيٌّ: مَوْضِعٌ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَقَمَلُ فِيهِ صَيْغَةٌ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. وَيُقَالُ: عَرَاهُ الْبُرْدُ وَعَرِيَتْهُ الْحُمَى، وَهِيَ تَعْرِوهُ إِذَا جَاءَتْهُ بِنَافِضٍ، وَأَخَذَتْهُ الْحُمَى بِعَرَوَائِهَا؛ وَاعْتَرَاهُ الْهَمُّ، عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا أَخَذَتْ الْمَحْمُومُ قُوَّةً وَوَجَدَ مِنَ الْحُمَى فَتَلَّكَ الْعَرَوَاءُ، وَقَدْ عَرِيَّ الرَّجُلُ؛ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، فَهُوَ مَعْرُوفٌ، وَإِنْ كَانَتْ نَافِضاً قِيلَ نَفَضَتْهُ، فَهُوَ مَنقُوضٌ، وَإِنْ عَرِقَ مِنْهَا فَهِيَ الرُّوحَضَاءُ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْعَرَوَاءُ قِيلٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْحُمَى وَرُعْدَةٍ. وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّهُ كَانَ تُصَيِّبُهُ الْعَرَوَاءُ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ بَرْدٌ الْحُمَى. وَأَخَذَتْهُ الْحُمَى بِنَافِضٍ أَيَّ بَرْدَةٍ وَبُرْدٍ. وَأَعْرَى إِذَا حُمَّ الْعَرَوَاءُ. وَيُقَالُ: حُمَّ عَرَوَاءٌ وَحُمَّ الْعَرَوَاءُ وَحُمَّ عَرَوَاءٌ<sup>(١)</sup>. وَالْعَرَاةُ: شِدَّةُ الْبُرْدِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ: كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا أَعْرَى مِنْهَا أَيُّ يُصَيِّبُنِي الْبُرْدُ وَالرُّعْدَةُ مِنَ الْخَوْفِ. وَالْعَرَوَاءُ: مَا بَيْنَ اضْطِرَارِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ إِذَا اشْتَدَّ الْبُرْدُ وَهَاجَتْ رِيحٌ بَارِدَةٌ. وَرِيحٌ عَرِيٌّ وَعَرِيَّةٌ. بَارِدَةٌ، وَخَصَّ الْأَزْهَرِيُّ بِهَا الشَّمَالَ قَالًا: شَمَالٌ عَرِيَّةٌ بَارِدَةٌ، وَلَيْلَةٌ عَرِيَّةٌ بَارِدَةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ:

وَكُهُولٍ، عِنْدَ الْحِفَافِ، مَرَاجِبِ

حِجِّ يُبَارِزُونَ كُلَّ رِيحٍ عَرِيَّةٍ

وَأَعْرَيْنَا: أَصَابَنَا ذَلِكَ وَبَلَّغْنَا بَرْدَ الْعَشِيِّ. وَمِنْ كَلَامِهِمْ: أَهْلَكَ فَقَدْ أَعْرَيْتَ أَيَّ غَابَتِ الشَّمْسُ وَبَرَدَتْ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْعَرِيَّةُ الْبُرْدُ، وَعَرِيَّةٌ لَيْلُنَا عَرِيٌّ؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

وَكَأَمَّا اضْطَبَّحَتْ قَرِيحَ سَحَابَةٍ

بِعَرِيٍّ، تَسَارِعُهُ الرِّيَاحُ زُلَالٍ

(١) قوله «رحم عرواه هكذا في الأصل».

قال: العَرِيَّةُ مَكَانٌ بَارِدٌ.

وَعَرَوَةُ الدَّلْوُ وَالْكَوْزُ وَنَحْوُهُ: مَقْبِضَةٌ. وَعَرِيَّةُ الْمَزَادَةِ: آذَانُهَا. وَعَرَوَةُ الْقَمِيصِ: مَدْخَلُ زُرِّهِ. وَعَرِيَّةُ الْقَمِيصِ وَأَعْرَاهُ: جَعَلَ لَهُ عَرِيٌّ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تُشَدُّ الْعَرِيَّةُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ؛ هِيَ جَمْعُ عَرَوَةٍ، يَرِيدُ عَرِيَّةَ الْأَحْمَالِ وَالرُّوَاغِلِ. وَعَرَوِيُّ الشَّيْءُ: أَتَّخَذَ لَهُ عَرَوَةً. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا﴾؛ شَبَّهَ بِالْعُرْوَةِ الَّتِي يُتَمَسَّكُ بِهَا. قَالَ الزَّجَّاجُ: الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى قَوْلٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ فَقَدْ عَقَدَ لِنَفْسِهِ مِنَ الدِّينِ عَقْدًا وَثِيقًا لَا تَخْلُهُ حُجَّةٌ. وَعَرَوَاتُ الْفَرَجِ: لَحْمٌ ظَاهِرٌ يَدِقُّ فَيَأْخُذُ يَمْتَنَةً وَيَسْرَةً مَعَ اسْتِمْلِ الْبَطْنِ، وَقَرَجٌ مَعْرُوفٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ. وَعَرِيَّةُ الْمَرْجَانِ: قَلَانِدُ الْمَرْجَانِ. وَيُقَالُ لَطْفُوقِ الْقِيْلَادَةِ: عَرَوَةٌ. وَفِي السُّوَادِ: أَرْضٌ عَرَوَةٌ وَذُرْوَةٌ وَعِضْمَةٌ إِذَا كَانَتْ حَصْبِيَّةً خِصْبًا يَبْقَى. وَالْعَرَوَةُ مِنَ الثِّبَاتِ: مَا بَقِيَ لَهُ عِضْرَةٌ فِي الشِّتَاءِ تَتَعَلَّقُ بِهِ الْإِبِلُ حَتَّى تُتْرِكَ الرِّبِيعَ، وَقِيلَ: الْعَرَوَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْعِضَاءِ خَاصَّةً يَرَعَاهَا النَّاسُ إِذَا أُجْتَذِبُوا، وَقِيلَ: الْعَرَوَةُ بَقِيَّةُ الْعِضَاءِ وَالْحَمِضِ فِي الْجَذْبِ، وَلَا يُقَالُ لَشَيْءٍ مِنَ الشَّجَرِ عَرَوَةٌ إِلَّا لَهَا، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ يُسْتَقْتَلُ لِكُلِّ مَا بَقِيَ مِنَ الشَّجَرِ فِي الصَّيْفِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَوَةُ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ مَا لَهُ أَصْلٌ بَاقٍ فِي الْأَرْضِ مِثْلَ الْقَرْمَاجِ وَالنُّصْبِيِّ وَأَجْنَابِ الْحُلَّةِ وَالْحَمِضِ، فَإِذَا انْحَلَّ النَّاسُ عِضْمَتِ الْعَرَوَةَ الْمَاشِيَةَ فَتَبَلَّغَتْ بِهَا، ضَرَبَهَا اللَّهُ مَثَلًا لِمَا يُقْتَضَمُ بِهِ مِنَ الدِّينِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

مَا كَانَ جِرْبٌ، عِنْدَ مَدِّ حِبَالِكُمْ،

صَغَفَ يُخَافُ، وَلَا انْفِصَامَ فِي الْعَرِيَّةِ

قَوْلُهُ: انْفِصَامٌ فِي الْعَرِيَّةِ أَيُّ صَغَفَ فِيمَا يُقْتَضَمُ بِهِ مِنَ النَّاسِ. الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرِيَّةُ سَادَاتُ النَّاسِ الَّذِينَ يُقْتَضَمُ بِهِمُ الضُّعَفَاءُ وَيَعِيشُونَ بِعَرْفِهِمْ، شَبَّهُوا بِعَرِيَّةِ الشَّجَرِ الْعَاصِمَةِ الْمَاشِيَةِ فِي الْجَذْبِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْعَرَوَةُ أَيْضًا الشَّجَرُ الْمُتَلْتَفُّ الَّذِي تَشْتَوِي فِيهِ الْإِبِلُ فَتَأْكُلُ مِنْهُ، وَقِيلَ: الْعَرَوَةُ الشَّيْءُ مِنَ الشَّجَرِ الَّذِي لَا يَرَالُ بَاقِيًا فِي الْأَرْضِ وَلَا يَنْدَبُ، وَيُشَبَّهُ بِهِ الْبُتْلُكُ مِنَ النَّاسِ، وَقِيلَ: الْعَرَوَةُ مِنَ الشَّجَرِ مَا يَكْفِي الْمَالَ سَنَتَهُ، وَهُوَ مِنَ الشَّجَرِ مَا لَا يَسْقَطُ وَرَقُهُ فِي الشِّتَاءِ مِثْلَ الْأَرَاكِ وَالْمَدْبَرِ الَّذِي يُعْوَلُ النَّاسُ عَلَيْهِ إِذَا انْقَطَعَ الْكَلَأُ، وَلِهَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ

إنه الشجر الذي يُلجأ إليه المال في السنة المُجذبة فيصنعه من الجذب، والجمع عَرَى؛ قال مَهْلَب:

خَلَعَ السُّلُوكَ وَسَارَ تَحْتَ لِوَاثِهِ

شَجَرُ العُرَى، وَعُرَاعِرُ الأَقْوَامِ

يعني قوماً يُنتَفَعُ بهم تشبيهاً بذلك الشجر. قال ابن بري: ويروى البيت لشُرْحِبِيل بن مالك يمدح معد بكرب بن عكب. قال: وهو الصحيح، ويروى عُرَاعِر وعُرَاعِر، فمن ضم فهو واحد، ومن فتح جعله جمعاً، ومثله مجوالق ومجوالق وقمامم وقمامم وعجابين وعجابين، قال: والعُرَاعِرُ هنا السيد؛ وقول الشاعر:

وَلَمْ أَحِذْ عُرْوَةَ الخَلَائِثِ إِلَّا

الدَّيْنِ، لَمَّا اغْتَمِرْتُ، وَالحَسْبَا

أي عمادته. وزعيتنا عُرْوَةٌ مَكَّةُ لِمَا حَوْلَهَا. والعُرْوَةُ: النغيث من المال كالفرس الكرم ونحوه. والعُرْيَةُ: خلاف اللبس. عَرِي مَنْ تَوْبَهُ يَغْرِي عُرِيًّا وَعُرِيَّةٌ فَهُوَ عَارٍ، وَتَغْرَى هُوَ عُرْوَةٌ شَدِيدَةٌ أَيْضاً وَأَعْرَاهُ وَعُرَاهُ. وَأَعْرَاهُ مِنَ الشَّيْءِ وَأَعْرَاهُ إِبَاءً؛ قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ فِي صِفَةِ قَدْحٍ:

بِهِ قَرَبْتُ أَبْدَى الحَصَصَى عَنِ مُتَوْنِهِ،

سَفَاسِقُ أَعْرَاهَا اللُّحَاءُ المُشْبِخِ

وَرَجُلٌ عُرِيَانٌ، وَالحِجْمُ عُرِيَانُونَ، وَلَا يُكْسَرُ، وَرَجُلٌ عَارٍ مِنْ قَوْمِ عُرَاةٍ وَامْرَأَةٌ عُرِيَانَةٌ وَعَارٍ وَعَارِيَّةٌ. قَالَ الجوهري: وَمَا كَانَ عَلَى فُغْلَانٍ فَمَوْنَتُهُ بِالْهَاءِ. وَجَارِيَةٌ حَسَنَةُ العُرْيَةِ وَالمُعْرَى وَالمُعْرَاةُ أَي المُجْرَدَةُ أَي حَسَنَةٌ عِنْدَ تَجْرِيدِهَا مِنْ ثِيَابِهَا، وَالحِجْمُ المُعَارِي، وَالمَحَابِرُ مِنَ المَرْأَةِ مِثْلُ المُعَارِي، وَعَرِي البَدَنُ مِنَ اللُّحْمِ كَذَلِكَ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ:

وَلِللُّحْمِ آيَاتٌ تُبَيِّنُ بِالقَتَى

شُحُوباً، وَتَغْرَى مِنْ يَدَيْهِ الأَشَاجِعُ

ويروى: تَبَيَّنَتْ شُحُوبٌ. وَفِي الحَدِيثِ فِي صِفَتِهِ ﷺ: عَارِي الثَّدْيَيْنِ، وَيروى: الثَّدْيَتَيْنِ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمَا شَعْرٌ، وَقِيلَ: أَرَادَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمَا لَحْمٌ، فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي صِفَتِهِ ﷺ: أَشْعَرُ الذَّرَاعَيْنِ وَالمَنْكَبَيْنِ وَأَعْلَى الصُّدْرِ. الفراء: العُرِيَانُ مِنَ الثُّبَيْتِ الَّذِي قَدْ عَرِيَ عُرِيًّا إِذَا اسْتَبَانَ لَكَ. وَالمُعَارِي: مِبَادِي العِظَامِ حَيْثُ تُرَى مِنَ اللُّحْمِ، وَقِيلَ: هِيَ الوَجْهُ وَالبَدَانُ وَالرُّجُلَانُ لِأَنَّهَا بِأَدْيَاءِ أَبْدَاءِ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الهذلي يصف قوماً

ضُرِبُوا فَسَقَطُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ:

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى المُعَارِي، بَيْتُهُمْ

ضُرِبَتْ كَشَعَطِيطِ المَرَادِ الأَنْجَلِ

ويروى: الأَنْجَلِ، وَمُتَكَوِّرِينَ أَي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. قَالَ الأزهري: وَمُعَارِي رُؤُوسُ العِظَامِ حَيْثُ يَغْرَى اللُّحْمُ عَنِ العَظْمِ. وَمُعَارِي المَرْأَةُ: مَا لَا بُدَّ لَهَا مِنْ إِظْهَارِهِ، وَاحِدُهَا مُعْرَى. وَيُقَالُ: مَا أَحْسَنَ مُعَارِي هَذِهِ المَرْأَةَ، وَهِيَ يَدَاها وَرِجْلَاهَا وَوَجْهُهَا، وَأُورِدَ بَيْتُ أَبِي كَبِيرِ الهذلي. وَفِي الحَدِيثِ: لَا يُنْظَرُ الرَّجُلُ إِلَى عُرْيَةِ المَرْأَةِ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: كَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ رِوَايَاتِ مُسْلِمٍ، يُرِيدُ مَا يَغْرَى مِنْهَا وَيُنْكَشِفُ، وَالمَشْهُورُ فِي الرِوَايَةِ: لَا يُنْظَرُ إِلَى عُرْوَةِ المَرْأَةِ؛ وَقَوْلُ الرَّاعِي:

فِيانَ تَكُ ساقٌ مِنْ مُرْتَبِنَةٍ قَلَصَتْ

لِقَيْسِ بِحَرْبٍ لَا تُحِجُّ المُعَارِيَا

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: أَرَادَ العُورَةَ وَالفَرْجَ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ الهذلي:

أَبَيْتٌ عَلَى مُعَارِي وَأَصْحَابِ،

بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كَتَمَ العِباطِ

فَإِنَّمَا نَصَبَ البِئَاءَ لِأَنَّهُ أَجْرَاهَا مُجْرَى الحُرُوفِ الصَّحِيحِ فِي ضُرُورَةِ الشُّعْرِ، وَلَمْ يَنْوَنَ لِأَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ، وَلَوْ قَالَ مُعَارٍ لَمْ يَنْكَسِرِ البَيْتُ. وَلَكِنَّهُ فَرَّ مِنَ الرَّحَافِ. قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَالمُعَارِي المُرُوشُ، وَقِيلَ: إِنَّ الشَّاعِرَ عَنَّاها، وَقِيلَ: عَنَى أَجْزَاءَ جِشْمِهَا وَاخْتَارَ مُعَارِي عَلَى مُعَارٍ لِأَنَّهُ أَثَرُ إِتِمَامِ الوَظْنِ، وَلَوْ قَالَ مُعَارٍ لَمَّا كَسَرَ الوَظْنَ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ بِصِيرٍ مِنْ مُفَاعَلَتِنِ إِلَى مُفَاعِلَتِنِ، وَهُوَ العَضْبُ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ:

فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلِي هَجْوَتِهِ،

وَلَكِنَّ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلِي مَوَالِيَا

قَالَ ابْنُ بَرِي: هُوَ لِلْمُتَنَحِّلِ الهذلي. قَالَ: وَيُقَالُ عَرِيَ زَيْدٌ تَوْبَهُ وَكَيْبِي زَيْدٌ تَوْباً فَيَعْدِيهِ إِلَى مَفْعُولٍ؛ قَالَ ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ:

أَرَأَيْتَ إِنْ صَرَخْتَ بِكَلِيلِ هَامَتِي،

وَخَرَجْتُ مِنْهَا عَارِيًّا تَوْبَاسِي؟

وقال المحدث:

أَمَا الشَّيَابُ فَتَعْرَى مِنْ مَحَاسِينِهِ،

إِذَا نَضَاهَا، وَيُكْسَى الْحُشْنَ عُرْيَانَا

قال: وَإِذَا تَقَلَّتْ أَعْرَيْتَ، بِالْهَمْزِ: قُلْتُ أَعْرَيْتُهُ أَتَوَاتِبَهُ، قَالَ: وَأَمَا كَيْسِي فَتُعْطِيهِ مِنْ فِعْلِ إِلَى فِعْلٍ فَتَقُولُ كَسَوْتَهُ ثَوْبًا، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَعْرَيْتُهُ أَنَا وَعَرَيْتُهُ تَعْرِيَةً فَتَعْرَى. أَبُو الْهَيْثَمِ: دَابَّةٌ عُرْيِي وَخَيْلٌ أَعْرَاءٌ وَرَجُلٌ عُرْيَانٌ وَأَمْرَأَةٌ عُرْيَانَةٌ إِذَا عَرِيَا مِنْ أَتَوَاتِبِهِمَا، وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ عُرْيِيٌّ. وَرَجُلٌ عَارٍ إِذَا أَحْلَقَتْ أَتَوَاتِبُهُ؛ وَأَنْشُدُ الْأَزْهَرِيَّ هُنَا بَيْتَ النَّابِغَةِ:

أَتَيْتُكَ عَارِيًّا حَلَقًا يُبَايِي

وقد تقدم.

وَالْعُرْيَانُ مِنَ الرُّمْلِ: نَقَا أَوْ عَقَدَ لَيْسَ عَلَيْهِ شَجَرٌ. وَقَرَسَ عُرْيِيٌّ: لَا سَرَجَ عَلَيْهِ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاءٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ: هُوَ عُرْيٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ كَمَا يُقَالُ هُوَ خَلْوٌ مِنْهُ. وَالْعُرْيُ: الْخَلْوُ، يَقُولُ أَنَا عُرْيٌ مِنْهُ؛ بِالْكَسْرِ، أَيْ خَلْوٌ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَرَجُلٌ عُرْيٌ مِنَ الْأَمْرِ لَا يَهْتَمُّ بِهِ، قَالَ: وَأَرَى عُرْيًا مِنَ الْعُرْيِ عَلَى قَوْلِهِمْ جَبِيثٌ جِبَاوَةٌ وَأَشَاوِيٌّ فِي جَمْعِ أَشْيَاءٍ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَبَابُهُ الْيَاءُ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاءٌ؛ وَقَوْلُ لَيْبِدَ:

وَالسُّيَّبُ إِذَا تَعَرَّ مَنِيٌّ رَمَّةٌ حَلَقًا،

بَعْدَ السَّمَاتِ، فَإِنِّي كُنْتُ أَتَعْرَى

وَيُرْوَى: تَعَرَّ مَنِيٌّ أَيْ تَطَلَّبَ لِأَنَّهَا رِمَا قَضِيَّتْ الْعِظَامُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: تَعَرَّ مَنِيٌّ مِنَ أَعْرَيْتُهُ النَّخْلَةَ إِذَا أَعْطَيْتَهُ ثَمَرَتَهَا، وَتَعَرَّ مَنِيٌّ: تَطَلَّبَ، مِنْ عَزْوَتِهِ، وَيُرْوَى: تَعَرَّ مَنِيٌّ، يَفْتَحُ الْمِيمَ، مِنْ عَزْمَتِ الْعِظَمِ إِذَا عَزَمَتْ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَتَى بِفَرَسٍ مُعْرُورٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ لَا سَرَجَ عَلَيْهِ وَلَا غَيْرَهُ. وَأَعْرُورِيٌّ فَرَسُهُ: رَكِبَهُ عُرْيًا، فَهُوَ لِازِمٌ وَمَتَعَدٌّ، أَوْ يَكُونُ أَتَى بِفَرَسٍ مُعْرُورِيٍّ عَلَى الْمَفْعُولِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَعْرُورِيٌّ الْفَرَسُ صَارَ عُرْيًا. وَأَعْرُورَاهُ: رَكِبَهُ عُرْيًا، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَزِيدًا، وَكَذَلِكَ أَعْرُورِيٌّ الْبَعِيرُ؛ وَمَنَّهُ قَوْلُهُ:

وَأَعْرُورِبُ الْعُلُطُ الْعُرُوسِيُّ، تَرَكُّضُهُ

أَمْ الْفُورَارِسُ بِالسُّدُودِ وَالرُّبْعِيَّةِ

وَهُوَ أَفْعُوعَلٌ، وَاسْتَعَارَهُ تَأَبَّطُ شَرًّا لِلْمَهْلَكَةِ فَقَالَ:

يَطْلُبُ بِمَوْسِمَةٍ وَيُمْسِي بِغَيْرِهَا

جَجِيحِيشًا، وَيَعْرُورِيٌّ طُهْرٌ الْمَهَالِكِ

وَيُقَالُ: نَحْنُ نَعَارِيٌّ أَيْ تَرَكُّبُ الْخَيْلِ أَعْرَاءَ، وَكَذَلِكَ أَحْفُ فِي

الْحَرْبِ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَعُوا لَيْلًا، فَرَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ عُرْيًا. وَأَعْرُورِيٌّ مَنِيٌّ أَمْرًا قَبِيحًا: رَكِبَهُ، وَلَمْ يَجِئْ فِي الْكَلَامِ أَفْعُوعَلٌ مُجَاوِزًا غَيْرَ أَعْرُورِيَّتِ، وَاحْتَلَوْتِ الْمَكَانَ إِذَا اسْتَحْلَيْتِهِ.

ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِمْ أَنَا التَّذِيرُ الْعُرْيَانُ: هُوَ رَجُلٌ مِنْ حُتَمِمْ، حَمَلٌ عَلَيْهِ يَوْمَ ذِي الْخَلَصَةِ عَوْفُ بْنُ عَامِرِ بْنِ أَبِي عَوْفٍ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ دُبْيَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَشْكُرَ فَقَطَعَ يَدَهُ وَوَيْدَ امْرَأَتِهِ، وَكَانَتْ مِنْ بَنِي عَثْوَارَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِذَا مَلَئِي وَمَثَلَكُمُ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَنْذَرَ قَوْمَهُ جَيْشًا فَقَالَ: أَنَا التَّذِيرُ الْعُرْيَانُ أَنْذِرْكُمْ جَيْشًا؛ حَصَّ الْعُرْيَانُ لِأَنَّهُ أَتَى الْعَيْنَ وَأَقْرَبَ وَأَشْنَعُ عِنْدَ الْمُبْصِرِ، وَكَذَلِكَ أَنَّ زَيْبَةَ الْقَوْمِ وَعَيْتَهُمْ يَكُونُ عَلَى مَكَانٍ عَالِيٍّ، فَإِذَا رَأَى الْعَدُوَّ وَقَدْ أَهْبَلَ نَزَعَ ثَوْبَهُ وَأَلَاخَ بِهِ لِيُثْبِتَ قَوْمَهُ وَيَقِيَّ عُرْيَانًا. وَيُقَالُ: فَلَانَ عُرْيَانَ السُّجِّيَّ إِذَا كَانَ يُنَاجِي امْرَأَتَهُ وَيُشَاوِرُهَا وَيَصُدُّ عَنْ رَأْيِهَا؛ وَمَنَّهُ قَوْلُهُ:

أَصَاحَ لِعُورِيَانَ السُّجِّيَّ، وَإِنَّهُ

لَأَزُورُ عَنْ بَعْضِ الْمَقَالَةِ جَانِبَهُ

أَيَّ اسْتَمَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ وَأَهَانَتِي. وَأَعْرَيْتُ الْمَكَانَ: تَرَكُّتُ حَضْرَتَهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَمَثَلُ عُرْيٍ جَبَاهُ السُّحْطَرُ

وَالْمُعْرَى مِنَ الْأَسْمَاءِ: مَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ عَامِلٌ كَالْمُتَبَدِّلِ. وَالْمُعْرَى مِنَ الشُّعْرِ: مَا سَلِمَ مِنَ التَّوْفِيلِ وَالْإِدَالَةِ وَالْإِسْبَاغِ. وَعَرَاهُ مِنَ الْأَمْرِ: خَلَصَهُ وَجَوَدَهُ. وَيُقَالُ: مَا تَعْرَى فَلَانٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ مَا تَخَلَّصَ. وَالسَّمْعَارِيُّ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي لَا تُنْبِئُ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَرَا الْفَنَاءُ مَقْصُورٌ، يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ لِأَنَّ أَثَنَاءَ عَرَوَةً؛ قَالَ: وَقَالَ غَيْرُهُ الْعَرَا السَّاحَةُ وَالْفَنَاءُ سَمِيَّ عَرَا لِأَنَّهُ عَرِيٌّ مِنَ الْأَبْنِيَّةِ وَالخِيَامِ. وَيُقَالُ: نَزَلَ بِعَرَاهُ وَعُرْوَتُهُ وَعَقْوَتُهُ أَيْ نَزَلَ بِسَاحَتِهِ وَفَنَائِهِ، وَكَذَلِكَ نَزَلَ بِعَرَاهُ، وَأَمَا الْعَرَاءُ، مَحْدُودَةٌ، فَهُوَ مَا اتَّسَعَ مِنْ فِضَاءِ الْأَرْضِ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هُوَ الْمَكَانُ الْفِضَاءُ لَا يَسْتَبِيحُ فِيهِ شَيْءٌ، وَقِيلَ: هِيَ الْأَرْضُ الْوِاسِعَةُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَتَبَدَّلْنَا بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ﴾، وَجَفَعَهُ أَعْرَاءٌ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ: كَسَرُوا فَعَالًا عَلَى أَفْعَالٍ حَتَّى كَانَتْهُمْ إِذَا كَسَرُوا فَعَالًا، وَمِثْلُهُ جَوَادٌ وَأَجْوَادٌ وَعِبَاءٌ وَأَعْبَاءٌ،

وأعزى: سار فيها<sup>(١)</sup>؛ وقال أبو عبيدة: إنما قيل له عرء لأنه لا شجر فيه ولا شيء يُغطيه، وقيل: إن العرء وجه الأرض الخالي؛ وأنشد:

ورَفَعْتُ رجلاً لا أخاف عِشارها،

ونَبَذْتُ بالبلدِ العرءَ ثيابي

وقال الزجاج: العرء على وجهين: مقصور، وممدود، فالمقصور الناحية، والممدود المكان الخالي. والعرء: ما استوى من ظهر الأرض وبحجر. والعرء: الجهرء، مؤنثة غير مصروفة. والعرء: مُدْكَرُ مصروف، وهما الأرض المستوية المُصْحَرَة وليس بها شجر ولا جبال ولا أكام ولا رمال، وهما قِضاء الأرض، والجماعة الأعرء. يقال: وَطِئْنَا عِرَاءَ الأرض والأعرية. وقال ابن شميل: العرء مثل العقوة، يقال: ما بعرانا أهد أي ما بعقوتنا أهد. وفي الحديث: فَكَّرَ أَنْ يُعْرُوا المدينة، وفي رواية: أَنْ تُعْرَى أي تخلو وتصير عرءاً، وهو الفضاء، فتصير دورهم في العرء. والعرء: كل شيء أعزى من شترته. تقول: استرته عن العرء. وأعرء الأرض: ما ظهر من مُتُونِها وظهورها، واحداً عرء؛ وأنشد:

وبَلَدِ عَارِيَةِ أَعْرَاؤُهُ

والعرى: الحائط، وقيل كل ما ستر من شيء عرى. والعزوة: الناحية، والجمع أعرءة. والعرى والعرءة: الجنب والناحية والفضاء والساحة. ونزل في عرء أي في ناحيته؛ وقوله أنشده ابن جني:

أَوْ مُجْرَزَ عَنْهُ عُرَيْتُ أَعْرَاؤُهُ<sup>(٢)</sup>

فإنه يكون جمع عرى من قولك نزل بعرء، ويجوز أن يكون جمع عرء وأن يكون جمع عزي.

واعزوزى: سار في الأرض وحده.

وأعرء النخلة: وهب له ثمرة عامها. والعرية: النخلة المُعْرَاءَة؛ قال سويد بن الصامت الأنصاري:

ليست بسنهاء ولا رُجْبِيَّة،

ولكن عرايا في الشيبين الجوايح

يقول: إننا نُعْرِبُها الناس. والعرية أيضاً: التي تُعْرَلُ عن

المساومة عند بيع النخل، وقيل: العرية النخلة التي قد أُكِلَ م عليها. وروي عن النبي ﷺ أنه قال: حَفَّفُوا فِي الْحَرِّ فِي الْحَرِّ فِي الْمَالِ الْعَرِيَّةِ وَالْوَصِيَّةِ، وفي حديث آخر: أنه رَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ وَالْعَرَايَا، قال أبو عبيد: العرايا واحدها عرية، وهي النخلة يُعْرِبُها صاحبها رجلاً محتاجاً، والإعرءة: أن يجعل له ثمرة عامها. وقال ابن الأعرابي: قال بعض العرب: مِمَّا مَنْ يُعْرِي، قال: وهو أن يشتري الرجل النخل ثم يستني نخلة أو نخلتين، وقال الشافعي: العرايا ثلاثة أنواع، واحدها أن يجيء الرجل إلى صاحب الحائط فيقول له: بغني من حائطك ثمر نخلات بأعيانها يخزونها من الثمر، فيبيعه إياها ويقبض الثمر ويُسَلِّمُ إليه النخلات يأكلها ويبيعها ويتمرها ويفعل بها ما يشاء، قال: وجماع العرايا كل ما أُقْرِدَ ليؤكل خاصه ولم يكن في جملة المبيع من ثمر الحائط إذا بيعت بجملتها من واحد، والصنف الثاني أن يخضر رب الحائط القوم فيعطي الرجل ثمر النخلة والنخاتين وأكثر عرية يأكلها، وهذه في معنى المئحة، قال: وللغزى أن يبيع ثمرها ويُتْمَرُه ويصنع به ما يصنع في ماله لأنه قد ملكه، والصنف الثالث من العرايا أن يعزى الرجل الرجل النخلة وأكثر من حائطه ليأكل ثمرها ويُهديه ويُتْمَرُه ويفعل فيه ما أحب ويبيع ما بقي من ثمر حائطه منه، فتكون هذه مُتْمَرَة من المبيع منه جملة؛ وقال غيره: العرايا أن يقول الغني للفقير ثمر هذه النخلة أو النخلات لك وأصلها لي، وأما تفسير قوله ﷺ إنه رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا، فإن الترخيص فيها كان بعد نهى النبي ﷺ عن المزابنة، وهي بيع الثمر في رؤوس النخل بالتمر، ورخص من جملة المزابنة في العرايا فيما دون خمسة أوسق، وذلك للرجل يفضل من قوت سنته الثمر فيذكر الرطب ولا نقده بيده يشتري به الرطب، ولا نخل له يأكل من رطبه، فيجيء إلى صاحب الحائط فيقول له: بغني ثمر نخلة أو نخلتين أو ثلاث يخزونها من الثمر، فيعطيه التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس، فرخص النبي ﷺ من جملة ما حرّم من المزابنة فيما دون خمسة أوسق، وهو أقل مما تجب فيه الزكاة، فهذا معنى ترخيص النبي ﷺ في العرايا لأن يبيع الرطب بالثمر محرم في الأصل، فأخرج هذا المقدار من الجملة المُحَرَّمَة لحاجة الناس إليه؛ قال الأزهري: ويجوز أن

(١) قوله: وسار فيها أي سار في الأرض العراء.

(٢) قوله هاو مجز عنه هكذا في الأصل، وفي المحكم: أو مجز عنه.

والغزيان من الخيل: الفرس المقلَّص الطويل القوائم. قال ابن سيده: وبها أغراء من الناس أي جماعة، واحدُهم عَزْوٌ. وقال أبو زيد: أتتْنَا أَغْرَاؤُهُمْ أَي أَفْخَاذَهُمْ. وقال الأصمعي: الأعراء الذين ينزلون بالقبائل من غيرهم، واحدُهم عَزْوِيٌّ قال الجعدي:

وَأَمَهَلْتُ أَهْلَ الدَّارِ حَتَّى تَظَاهَرُوا

عَلَيَّ، وَقَالَ الْعَزْوِيُّ مِنْهُمْ فَأَهْجَرَا

وعَزْوِيٌّ إِلَى الشَّيْءِ عَزْوًا: بَاعَهُ ثُمَّ اسْتَوْحَشَ إِلَيْهِ. قال الأزهري: يقال عَزِيْتُ إِلَى مَالٍ لِي أَشَدَّ الْغُرْوَاءِ إِذَا بَعْتَهُ ثُمَّ تَبِعْتَهُ نَفْسَكَ.

وعَزْوِيٌّ هَوَاهُ إِلَى كَذَا أَي حَنَّ إِلَيْهِ وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

يُعْرِي هَوَاكَ إِلَى أَشْمَاءَ، وَاحْتَضَرْتُ

بِالنَّأْيِ وَالْبِحْلِ فِيمَا كَانَ قَدْ سَلَفَا

والغزوة: الأسدُّ، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ غَزْوَةً. والغزيان: اسم رجل. وأبو غزوة: رَجُلٌ زَعَمُوا كَانَ يَصِيحُ بِالسَّبْعِ فَيَمُوتُ، وَيَزْجُرُ الدُّبَّ وَالسَّبْعَ فَيَمُوتُ مَكَانَهُ، فَيَسْتَنْقِطُ بَطْنُهُ فَيُوجَدُ قَلْبُهُ قَدْ زَالَ عَنِ مَوْضِعِهِ وَخَرَجَ مِنْ عِشَائِهِ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي:

وَأَزْجُرُ الْكَاشِيعَ الْعَدُوَّ، إِذَا أَعَى

تَابَكَ، زَجْرًا مِسْئِيٍّ عَلَى أَضْمٍ (١)

زَجْرَ أَبِي غَزْوَةَ السَّبَاعِ، إِذَا

أَشْفَقَ أَنْ يَلْتَبِشَنَّ بِاللَّغَمِ

وعَزْوَةٌ: اسْمٌ. وَعَزْوِيٌّ وَعَزْوَانٌ: مَوْضِعَانِ قَالَ سَاعِدَةُ بِنِ جُوَيْتَةَ:

وَمَا ضَرَبْتُ بَيْضَاءَ يَشْقِي دُبُوبَهَا

دُفَاقٌ، فَعَزْوَانُ الْكَرَّاثِ، فَضِيْمُهَا؟

وقال الأزهري: عَزْوِيٌّ اسْمُ جَبَلٍ، وَكَذَلِكَ عَزْوَانٌ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَعَزْوِيٌّ اسْمُ أَكْمَةٍ، وَقِيلَ: مَوْضِعٌ، قَالَ الْجَعْدِي:

كَطَارِ بَعَزْوِيٍّ أَلْجَأْتُهُ عَيْشِيَّةً،

لَهَا سَبَلٌ فِيهِ قِطَارٌ وَحَاصِبٌ

وَأَنْشَدَ لِآخَرَ:

عَرِيَّةٌ لَيْسَ لَهَا نَاصِرٌ،

وَعَزْوِيٌّ الَّتِي هَدَمَ الثُّغْلُبُ

قال: وقال علي بن حنيفة وعزوي اسم أرض، قال الشاعر:

تكون العريّة مأخوذة من عريّ يعري كأنها عريّت من جملة التحريم أي خلّت وخرجت منها، فهي عريّة، فعيلة بمعنى فاعلة، وهي بمنزلة المستثناة من الجملة. قال الأزهري: وأعزى فلان ثمر نخلة إذا أعطاه إياها يأكل رطبها، وليس في هذا بيع، وإنما هو فضل ومعروف. وروى شيمز عن صالح بن أحمد عن أبيه قال: العرايا أن يعري الرجل من نخله ذا قرابته أو جازره ما لا تجب فيه الصدقة أي يهبها له، فأرخص للمعري في بيع ثمر نخلة في رأسها بخوصها من الثمر، قال: والعريّة مستثناة من جملة ما نهي عن بيعه من الثمراية، وقيل: يبيعها المعري ممن أعراه إياها، وقيل: له أن يبيعها من غيره. وقال الأزهري: النخلة العريّة التي إذا عرّضت النخيل على بيع ثمرها عرّيت منها نخلة أي عرّلتها من المساومة. والجمع العرايا، والفعل منه الإعراء، وهو أن تجعل ثمرتها لمحتاج أو لغير محتاج عاتها ذلك. قال الجوهري: عريّة فعيلة بمعنى مفعولة، وإنما أدخلت فيها الهاء لأنها أفردت فصارت في عداد الأسماء مثل التّطيحة والأكيلة، ولو جئت بها مع النخلة قلت نخلة عريّة؟ وقال: إن ترخيصه في بيع العرايا بعد نهيه عن الثمراية لأنه ربما نادى بدخوله عليه فيحتاج إلى أن يشتريها منه بتمر فوخص له في ذلك. واستعري الناس في كل وجه، وهو من العريّة: أكلوا الرطب من ذلك، أخذّه من العرايا. قال أبو عدنان: قال الباهلي العريّة من النخل الفاردة التي لا تمسك حقلها يتأثر عنها؛ وأنشدني لنفسه:

فلما بدت تُكْنِي تُضِيغُ مَوْدِيَّ،

وَتَحْلِيطُ بِي قَوْمًا لِيَأْمَأُ جُدُودَهَا

رَدَدْتُ عَلَى تُكْنِي بَقِيَّةَ وَضِيْهَا

زَمِيْمًا، فَأَمْسَسْتُ وَهِيَ رَتْ جَدِيدُهَا

كَمَا اعْتَكَرْتُ لِلْأَقْطِينِ عَرِيَّةً

من النخل، يُوطَى كُلُّ يَوْمٍ جَرِيدُهَا

قال: اغتكاؤها كثرة حنّها، فلا يأتي أصلها دابة إلا وجد تحتها لقاطاً من حنّليها، ولا يأتي خوفها إلا وجد فيها شقاطاً من أي ما شاء. وفي الحديث: شكّا رجل إلى جعفر بن محمد، رضي الله عنه، وجعاً في بطنه فقال: كل على الريق شبع تمرات من نخل غير معزى؛ قال ثعلب: المعزى المُسَمَّدُ، وأصله المعزى من العزّة، وقد ذكر في موضعه في عر.

(١) قوله: "أضم" في الطبقات جميعها ووضعه والصواب ما كتبتاه.

يا وَيْحَ نَاقِتي، التي كَلَّفَها

عزوى، تَصِصُ وبازها وتَنَجِّم!

أي تخفي عن النجم، وهو ما نجم من الثبت. قال: وأنشدته المهلب في المقصور كلثها عزى، بتشديد الراء، وهو غلط، وإنما عزى وإد. وعزوى: هضبة. وابن عزوان: جبل؛ قال ابن هزمة:

جلُّهُ وإزْدُ بِناتِ شَمَامِ،

وابن عزوان مَكْفَهُ الجبِينِ

والأعزوان: نبت، مثل به سيبويه وقمره السيرافي. وفي حديث عروة بن مسعود قال: والله ما كلثت مسعود بن عمرو منذ عشر سنين والليله أكلته، فخرج فناداه فقال: من هذا؟ قال: عزوة؛ فأقبل مسعود وهو يقول:

أَطْرَقْتُ عَراهِيةً،

أَمْ طَرَقْتُ بِداهِيةً؟

حكى ابن الأثير عن الخطابي قال: هذا حرفٌ مُشْكِل، وقد كتبت فيه إلى الأزهري، وكان من جوابه أنه لم يجده في كلام العرب، والصواب عنده عتاهية، وهي الغفلة والدهش أي أطرقت غفلة بلا روية أو دهشاً؛ قال الخطابي: وقد لاح لي في هذا شيء، وهو أن تكون الكلمة مركبة من اسمين: ظاهر، ومكسب، وأبذل فيهما حرفاً، وأصلها إما من العراء وهو وجه الأرض، وإما من العرا مقصور، وهو الناحية، كأنه قال أطرقت عرائي أي فنائي زائراً وصيفاً أم أصابتك داهيةً فحفت مستقيماً، فالهاء الأولى من غراهية مُبدلة من الهمزة، والثانية هاء الشكك زيدت لبيان الحركة؛ وقال الزمخشيري: يحتمل أن يكون بالزاي، مصدرٌ من عزه يغزه فهو عزرة إذا لم يكن له أرب في الطرب، فيكون معناه أطرقت بلا أرب وحاجة أم أصابتك داهية أحوجتك إلى الاستغاثة؟ وذكر ابن الأثير في ترجمة عرا حديث المخزومية التي تشتهي المتاع وتجحد، وليس هذا مكانه في ترتيبنا نحن فذكرناه في ترجمة عوز.

عزب: رجل عزب ومغزابة: لا أهل له؛ ونظيره: مطرابة، ومطواحة، ومجذامة، ومقدامة. وامرأة عزبة وعزب: لا زوج لها؛ قال الشاعر في صفة امرأة<sup>(١)</sup>:

إذا العزب الهوجاء بالمطر نافحت،

بدت شمس دجن طلة ما تعطر

وقال الرازي:

يا مَنْ يَدُلُّ عَزْباً على عَزْبِ،

على ابنة الحمارِ الشيخ الأرب

قوله: الشيخ الأرب أي الكربة الذي لا يُدنى من حرمة. ورجلان عزبان، والجمع أعزاب. والعزب: الذين لا أزواج لهم، من الرجال والنساء. وقد عزب يعزب عزوبة، فهو عازب، وجمعه عزاب، والاسم العزبية والعزوبة، ولا يقال: رجل أعزب، وأجازه بعضهم.

ويقال: إنه لعزب لرتب، وإنها لعزبة لربة. والعزب اسم للجمع كخادم وخدم، ورائج وزوج؛ وكذلك العزيب اسم للجمع كالعزي. وتعزب بعد التأهل، وتعزب فلان زماناً ثم تأهل، وتعزب الرجل: ترك النكاح، وكذلك المرأة. والمغزابة: الذي طالت عزوبته، حتى ما له في الأهل من حاجة، قال: وليس في الصفات مفعلة غير هذه الكلمة. قال الفراء: ما كان من مفعول، كان مؤنثه بغير هاء، لأنه انعدل عن الثعوث انعدالاً أشد من صبور وشكور، وما أشبههما، مما لا يؤنث؛ ولأنه شبة بالمصادر لدخول الهاء فيه؛ يقال: امرأة يخماق ومذكار ومعطر. قال وقد قيل: رجل ومجذامة إذا كان قاطعاً للأمر، جاء على غير قياس، وإنما زادوا فيه الهاء، لأن العزب يُذخِل الهاء في المذكر، على جهتين: إحداهما المدح، والأخرى الذم، إذا بولغ في الوصف. قال الأزهري: والمغزابة دخلتها الهاء للمبالغة أيضاً، وهو عندي الرجل الذي يُكثر النهوض في ماله العزيب، يتبع مساقط الغيث، وأنف الكلاب؛ وهو مدح بالبح على هذا المعنى.

والمغزابة: الرجل يُعزب بما يشتهه عن الناس في المزعى.

وفي الحديث: أنه بعت بعتاً فأضربوها بأرض عزوبة بجزاء أي بأرض بعيدة المزعى، قليته؛ والهاء فيها للمبالغة؛ مثلها في فزوة وملولة.

وعازية الرجل<sup>(٢)</sup>، ومغزبته، وزبضه، ومخصضته، وحاصضته،

(٢) قوله «عازية الرجل» امرأته أو أمته، وضبطت المعربة بكسر فسكون كيمفرة، وبضم ففتح فكسر متفلاً كما في النهذيب والشكلمة =

(١) قوله «قال الشاعر في صفة امرأة الخ» هو المعجور السلولي، بالتصغير.



وحاضنته، وقابلته، ولحافه: امرأته.

وعزْبَتُهُ تعزْبُهُ، وعزْبَتُهُ: قامت بأمره. قال ثعلب: ولا تكون السُعْرَبَةُ إلا غريبة؛ قال الأزهري: ومُعزْبَةُ الرجل: امرأته يأوي إليها، فتقوم بإصلاح طعامه، وحفظ أدواته. ويقال: ما لفلان مُعزْبَةٌ تُنمِّدُهُ.

ويقال: ليس لفلان امرأة تُعزِبُهُ أي تُذهِبُ عَزْوَبَتَهُ بالنكاح؛ مثل قولك: هي تُمرِّضُهُ أي تُشْفِيهِ عليه في مرضه. وفي نوادر الأعراب: فلان يُعزِبُ فلاناً، ويُربِّضُهُ، ويُربِّضُهُ: يكون له مثل الخازن.

وأعزِبَ عنه جُلْمُهُ، وعزِبَ عنه يُعزِبُ عَزْوَباً: ذَهَبَ. وأعزِبَهُ اللهُ: أذْهَبَهُ. وقوله تعالى: ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ﴾؛ معناها لا يَخِيبُ عن عِلْمِهِ شَيْءٌ. وفيه لغتان: عَزَبَ يُعزِبُ، وعَزِبَ إِذَا غَابَ؛ وأنشد:

وأعزبت جُلُومي بعدما كان أعزباً

جعل أعزب لازماً وواقعاً، ومثله أثلق الرجل إذا أهدم، وأثلق ماله الحوادث.

والعازب من الكلا: البعيد المطلب؛ وأنشد:

وعازب نؤز في خلاسه

والمُعزِبُ: طالب الكلا.

وكلا عازب: لم يُزَعِ قط، ولا وطئ.

وأعزب القوم إذا أصابوا كلاً عازباً.

وعزِبَ عني فلان، يُعزِبُ ويُعزِبُ عَزْوَباً: غابَ وبغَد.

وقالوا: رجل عَزِبَ للذي يُعزِبُ في الأرض. وفي حديث أبي ذرٍّ: كُنْتُ أعزِبُ عن الماء أي أبعُد؛ وفي حديث عاتكة:

فَهُنَّ هَوَاءٌ، وَالْحُلْسُومُ عَوَازِبُ

جمع عازب أي أنها خالية، بعيدة العُقول. وفي حديث ابن الأَكْوَعِ، لما أقام بالربذة، قال له الحجاج: ارتدَدْتَ على عَقْبَيْكَ تُعزِبُ. قال: لا، ولكن رسول الله ﷺ أذن لي في

التبؤ. وأراد: بُعدت عن الجماعات والمجمعات بشكني البادية؛ ويروى بالراء. وفي الحديث: كما تترأون الكوكب العازب في الأفق؛ هكذا جاء في رواية أبي البعيد؛ والمعروف الغارب، بالغين المعجمة والراء، والغابر، بالباء الموحدة. وعزِبَتِ الإبل: أبعَدت في المرعى لا تروح. وأعزبها صاحبها، وعزِبَ إبله، وأعزبها: بيئها في المرعى، ولم يُرحها. وفي حديث أبي بكر: كان له عَتَمٌ، فأمرَ عامرَ بنَ فهيرة أن يعزب بها أي يُبعِدَ بها في المرعى. ويروى يُعزِبُ، بالتشديد، أي يذهب بها إلى عازب من الكلا. وتعزِبَ هو: بات معها. وأعزب القوم، فهم مُعزِبون أي عزبوا إبلهم. وعزب الرجل إبيله إذا رعاها بعيداً من الدار التي حل بها الخبي، لا يأوي إليهم؛ وهو مُعزِبٌ ومُعزِبة، وكلُّ مُنفردٍ عَزِبَ.

وفي الحديث: أنهم كانوا في سفر مع النبي ﷺ فصيح منادياً، فقال: انظروه تجوده مُعزِباً، أو مُكَلِّفاً؛ قال هو الذي عزب عن أهله في إبله أي غاب.

والعزيب: المال العازب عن الخبي؛ قال الأزهري: سمعته من العرب.

ومن أمثالهم: إنما اشتريت العتَمَ حذار العازبة؛ والعازبة الإبل. قاله رجل كانت له إبل فباعها، واشترى غنماً لئلا تغزب عنه، فعزبت غنمه، فعاتب على عزوبها؛ يقال ذلك لمن ترفق أهون الأمور مؤونة، فلزمه فيه مشقة لم يحسبها. والعزيب، من الإبل والشاء: التي تغزب عن أهلها في المرعى؛ قال:

وما أهل العسود لنا بأهلٍ

ولا النعم العزيب لنا بمالٍ

وفي حديث أمّ تغيد: والشاء عازب جبال أي بعيد المرعى. لا تأوي إلى المنزل إلا في الليل. والجبال: جمع حائل، وهي التي لم تتحمل. وإبل عزيب: لا تزوح على الخبي، وهو جمع عازب؛ مثل غاز وعزبي.

وسوام مُعزِبٌ؛ بالتشديد، إذا عَزِبَ (١) به عن الدار والمغزاب من الرجال: الذي تغزب عن أهله في ماله؛ قال أبو ذؤيب:

= واقتصر المجد على الضبط الأول والجمع المعازب، وأشيع أبو خراش الكسرة فولد ياء حيث يقول:

بصاحب لا تنال الدهر غزته

انظري: انقطع. والهدف التليل أي إذا شغل الأمام الهدف التل ١ هـ.

الكلمة.

(١) [قوله عَزِبَ في الناج عَزِبَ].

الإسلام أي تَوَقَّفَنِي عليه، وقيل: تَوَقَّفَنِي على التقصير فيه. والتغزير: التوقيف على الفرائض والأحكام. وأصل التغزير: التأديب، ولهذا يسمى الضرب دون الحد تغزيراً إنما هو أدب. يقال: عَزَزْتَهُ وَعَزَزْتَهُ، فهو من الأضداد، وعَزَزَهُ فَعَمَّهُ وعَظَّمَهُ، فهو نحو الضد.

والمعز: التضر بالسيف. وعَزَزَهُ عَزْراً وَعَزَزَهُ: أعانته وقواه ونصره. قال الله تعالى: ﴿وَتَعَزَّزُوا وَتَوَقَّزُوا﴾<sup>(١)</sup>، وقال الله تعالى: ﴿وَعَزَّزْتُمُوهُمْ﴾؛ جاء في التفسير أي لَتَقْضِرُوهُم بالسيف، ومن نصر النبي ﷺ فقد نَصَرَ اللهُ عزَّ وجل. وعَزَّزْتُمُوهُمْ: عَظَّمْتُمُوهُمْ، وقيل: نَصَرْتُمُوهُمْ؛ قال إبراهيم بن الشري: وهذا هو الحق، والله تعالى أعلم، وذلك أن المعز في اللغة الرُّدُّ والمنع، وتأويل عَزَزْتُمْ فَلاناً أي أدُّبْتُهُ إنما تأويله فعلت به ما يردُّعُهُ عن القبيح، كما أن نَكَلْتُمْ به تأويله فعلت به ما يجب أن يَنكَلُ معه عن المعادة؛ فتأويل عَزَّزْتُمُوهُمْ نَصَرْتُمُوهُمْ بأن تردُّوا عنهم أعداءهم، ولو كان التغزير هو التوقيف لكان الأجود في اللغة الاستغناء به، والتضر إذا وجبت فالتعظيم داخل فيها لأن نصرة الأنبياء هي المدافعة عنهم والذب عن دينهم وتعظيمهم وتوقيعهم؛ قال: ويجوز تغزروه، من عَزَزْتَهُ عَزْراً بمعنى عَزَزْتَهُ تغزيراً. والتغزير في كلام العرب: التوقيف، والتغزير: التضر باللسان والسيف. وفي حديث المبعث: قال وَرَقَّةُ بن تَوَقَّل: إنَّ بُعِثْتُ وأنا حيٌّ فسأعزُّره وأنصُرُهُ؛ التغزير ههنا: الإعانة والتوقيف والنصر مرة بعد مرة، وأصل التغزير: المنع والرد، فكأن من نصرته قد ردَّت عنه أعداءه ومنعته من أداه، ولهذا قيل للتأديب الذي هو دون الحد: تغزير، لأنه يمنع الجاني أن يعاود الذنب.

وعَزَزَ المرأة عَزْراً: نَكَّحَهَا. وعَزَزَهُ عن الشيء: مَنَعَهُ. والمعزُّ والغزير: ثمن الكلاب إذا حَصِدَ وبيعت مزارعُه سوادية، والجمع الغزائر؛ يقولون: هل أخذت غزيراً هذا الحصيد؟ أي هل أخذت ثمن مراعيها، لأنهم إذا حصدوا باعوا مراعيها.

والمعزائر والعيارز: دُونَ العِضَاءِ وفوق الدَّقِّ كالثمام والصفراء والسحبر؛ وقيل: أصول ما يَزَعُوهُ من سِرِّ الكلاب كالفرج والثمام والضمَّة والوشيج والسحبر والطريفة والسبط، وهو سِرٌّ ما يَزَعُوهُ.

والمعزاز: الصُّلبُ الشديد من كل شيء؛ عن ابن الأعرابي.

إِذَا الْهَدَفُ الْمِعْرَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ،

وَأَعَجَبَهُ صَفْعٌ مِنَ الثَّلَاةِ الْخَطْبِلِ

وهراوة الأعزاب: هراوة الذين يُبْعِدُونَ بإيلهم في المزعى، ويُشَبِّهُ بها القرس. قال الأوهري: وهراوة الأعزاب قرس كانت مشهورة في الجاهلية، ذكرها لبيد<sup>(١)</sup> وغيره من قداماء الشعراء. وفي الحديث: من قرأ القرآن في أربعين ليلة، فقد عزبت أي بَعَدَ عَهْدُهُ بما اجتأ منه، وأبطأ في يلاوته.

وعزب يعزب، فهو عازب: أتعد. وعزب طهر المرأة إذا غاب عنها زوجها؛ قال النابغة الذبياني:

شَعَبَ الْعِلَافِيَّاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ،

وَالْمُخَصَّنَاتِ عَوَازِبَ الْأَطْهَارِ

العلافيات: رجال منسوبة إلى علاف، وهو رجل من قضاة كان يضئعها. والفروج: جمع فرج، وهو ما بين الرجلين. يريد أنهم أثروا العزوة على أطهار نسائهم.

وعزبت الأرض إذا لم يكن بها أحدٌ، مخصبة كانت، أو مُجْدِبَةً.

عزج: العزج: الدفع، وقد يكتى به عن النكاح. ويقال: عزج الأرض بالسحاة إذا قلبها، كأنه عاقب بين عزق وعزج.

عزد: العزد والعصد: الجماع.

عزدها يعزدها عزداً: جامعها.

عزور: العزور: اللوم.

وعززه يعزره عزراً وعززه: رده. والعزور والتغزير: ضرب دون الحد يمنعه الجاني من المعادة وردعه عن المعصية؛ قال:

وليس بتعزير الأمير خزائباً

علي، إذا ما كنت غير مريب

وقيل: هو أشد الضرب. وعززه: ضربه ذلك الضرب. والعزور: المنع. والعزور: التوقيف على باب الدين.

قال الأزهري: وحديث سعد يدل على أن التغزير هو التوقيف على الدين لأنه قال: لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ، وما لنا طعاماً إلا السخيلة وورق السلم، ثم أصبحت بنو سبغ تغزوني على الإسلام، لقد ضللت إذا وخاب عملي؛ تغزوني على

(١) قوله ذكرها لبيد أي في قوله:

تهدي أوائلهن كل طمسة

جرداء مثل هراوة الأعزاب

(٢) في المطبوعة (لتعزروه) والمبت من سورة الفتح، آية: ٩.

وَمَحَالَّةٌ عَزْرَاةٌ: شديدة الأثر، وقد عَزَّرَها صاحبها؛ وأنشد:

فابتغ ذات عَجَلٍ عَزْرَاةً،

صَرَافَةَ الصَّوْتِ دَمْوَكَا عَاقِرَا

والعَزْرُوذُ: السبيء الخلق. والعزيرار: الغلام الخفيف الروح النشيط، وهو اللَّقْنُ الثَّقِفُ اللَّقْفُ، وهو الريشة<sup>(١)</sup>، والمساجيل والسمانني. والعزيرار والعزيرارئة: صُرِبَتْ من أقداح الرُّجَاج. والعزيرار: العبدان؛ عن ابن الأعرابي. والعزيرار: صُرِبَتْ من الشجر، الواحدة عَزْرَاةٌ. والعزورار: نصبي الجبل؛ عن أبي حنيفة.

وعازر وعزرة وعزيرار وعزيرارة وعزوران: أسماء. والكركبي يَكْنَى أبا العيزار؛ قال الجوهري: وأبو العيزار كنية طائر طويل العنق تراه أبدأ في الماء الضُّخْضُاح يسمى الشَّبِيطَ طَير. وعزرت الجمار: أوقوته. وعزير: اسم نبي. وعزير: اسم ينصرف لحنته وإن كان أعجمياً مثل نوح ولوط لأنه تصغير عزور. ابن الأعرابي: هي العزورة والحزورة والشووعة والقائدة: للأكمة. وفي الحديث ذكر عزور، بفتح العين وسكن الزاي وفتح الواو، ثيبة الجحفة وعليها الطريق من المدينة إلى مكة، ويقال فيه عزورا.

عزز: العزير؛ من صفات الله عز وجل وأسمائه الحسنی؛ قال الزجاج: هو الممتنع فلا يغلبه شيء، وقال غيره: هو القوي الغالب كل شيء، وقيل: هو الذي ليس كمثلته شيء. ومن أسمائه عز وجل السُّعْرُ، وهو الذي يَهَبُ العِزُّ لمن يشاء من عباده. والعز: خلاف الدل. وفي الحديث: قال لعائشة: هل تدرين لِمَ كان قومك رفعوا باب الكعبة؟ قالت: لا، قال: تَعَزَّرَا أن لا يدخلها إلا من أرادوا أي تكبراً وتشدداً على الناس، وجاء في بعض نسخ مسلم: تَعَزَّرَا، براء بعد زاي، من التَّعْزِير والتوقير، فيما أن يريد توقير البيت وتعظيمه أو تعظيم أنفسهم وتكبيرهم على الناس. والعز في الأصل: القوة والشدة والغلبة. والعز والعزة: الرفعة والامتناع. والعزة لله؛ وفي التنزيل العزيز: ﴿وَاللَّهُ الْعِزَّةُ وَالرَّسُولُ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾؛ أي له العزة والغلبة سبحانه. وفي التنزيل العزيز: ﴿مَنْ كَانَ يَرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ

جَمِيعًا﴾؛ أي من كان يريد بعبادته غير الله فيما له العزة في الدنيا والله العزة جميعاً أي يجمعها في الدنيا والآخرة بأن يَنْصُرَ في الدنيا ويغلب؛ وعَزَّ يَعَزُّ، بالكسر، عِزًّا وَعِزَّةً وَعِزْرَاةً، ورجل عَزِيرٌ من قوم أَعِزَّةٌ وَأَعِزَّاءٌ وَعِزْرَاةٌ. وقوله تعالى:

﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾؛ أي جانبهم غليظ على الكافرين لِيُنَّ على المؤمنين؛ قال الشاعر:

يبض الوجوه كريمةً أحسابهم،

في كل نائبة عزاز الأثف

وروي:

يبض الوجوه ألبة ومعاقل

ولا يقال: عزراء كراهية التضعيف وامتناع هذا مطرد في هذا النحو المضاعف. قال الأزهري: يتدللون للمؤمنين وإن كانوا أعزة ويتعزرون على الكافرين وإن كانوا في شرف الأخساب دونهم. وأعز الرجل: جعله عزيزاً. ومَلِكٌ أَعَزُّ: عزيز؛ قال الفرزدق:

إن الذي سَمَكَ السُّمَاءَ بَنَى لَنَا

بَيْتًا، دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أي عَزِيرَةٌ طويلة، وهو مثل قوله تعالى: ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾، وإنما وَجَّه ابن سيده هذا على غير المفاضلة لأن اللام ومن متعاقبتان، وليس قولهم الله أَكْبَرُ بحجة لأنه مسموع، وقد كثر استعماله، على أن هذا قد وَجَّه على كبير أيضاً. وفي التنزيل العزيز: ﴿لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾، وقد قرئ: ﴿لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾، أي لِيُخْرِجَنَّ العزيرُ منها ذليلاً، فأدخل اللام والألف على الحال، وهذا ليس بقوي لأن الحال وما وضع موضعها من المصادر لا يكون معرفة؛ وقول أبي كبير:

حتى انتهيتُ إلى فراش عَزِيرَةٍ

شُعْواءَ، رُوِّتْهُ أَتْفِهَا كَالْمُخْصَفِ<sup>(٢)</sup>

عنى عقاباً، وجعلها عَزِيرَةً لامتناعها وسكنها أعالي الجبال. ورجل عَزِيرٌ: مَبِيعٌ لا يُغْلَبُ ولا يُقْهَرُ. وقوله عز وجل: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾، معناه ذُقْ بما كنت تُعَدُّ في أهل العز والكرم كما قال تعالى في نقيضه: ﴿كُلُوا واشربوا هنيئاً بما كنتم

(١) قوله «وهو الريشة» كنا بالأصل بهذا الضبط. وفي القاموس: والورث.

ككتف الشيط الخفيف، والأشئ وريشة.

(٢) قوله «شعواء» في القاموس في هذه المادة بدله سواد.

تعملون﴾؛ ومن الأول قول الأعشى:

على أنهار، إذ رأيتني أفا

د، قالت بما قد أراه بصيرا

وقال الزجاج: نزلت في أبي جهل، وكان يقول: أنا أعزُّ أهل الوادي وأمنعهم، فقال الله تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾، معناه ذُقْ هذا العذاب إنك أنت القائل أنا العزيرُ الكريمُ. أبو زيد: أعزُّ الرجلُ يعزُّ عِزًّا وعِزَّةً إذا قوي بعد ذلَّة وصار عزيزاً. وأعزُّه اللُّهُ وعَزَّرْت عليه: كَوَمْت عليه. وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لِكِتَابِ عَزِيزٍ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾؛ أي أن الكتب التي تقدِّمه لا تبطله ولا يأتي بعده كتاب يبطله، وقيل: هو محفوظ من أن يُنْقَضَ ما فيه فيأتيه الباطل من بين يديه، أو يُرَاد فيه فيأتيه الباطل من خلفه، وكلا الوجهين حسنٌ، أي يحفظ وعزٌّ من أن يلحقه شيء من هذا. ومَلِكٌ أعزُّ وعَزِيزٌ بمعنى واحد. وعزُّ عَزِيزٌ: إما أن يكون على المبالغة، وإما أن يكون بمعنى مُعَزٌّ؛ قال طرفة:

ولو حَضَرْتُهُ تَغْلِبُ ابْنَةُ وَالِي،

لَكَأَسْوَالُهُ عِزًّا عَزِيزًا وَنَاصِرًا

وتعزُّزُ الرجلُ: صار عزيزاً. وهو يَعْتَزُّ بفلان واعتزُّ به. وتَعَزَّزَ: تشرف. وعزُّ عليٍّ يعزُّ عِزًّا وعِزَّةً وعِزَارَةً: كَرَمٌ، وأعزُّزته: أكرمه وأحبيته، وقد ضَعُفَ شَمْرُ هذه الكلمة على أبي زيد<sup>(١)</sup>. وعزُّ عليٍّ أن تفعل كذا وعزُّ عليٍّ ذلك أي حقٌ واشتدُّ. وأعزُّزْتُ بما أصابك: عَظَّمْتُ عليٍّ وأعزُّزْتُ عليٍّ بذلك أي أعظمت ومعناه عَظَّمْتُ عليٍّ. وفي حديث عليٍّ، رضي الله عنه، لما رأى طلحةً قتيلاً قال: أعزُّزْتُ عليٍّ أبا محمد أن أراك مُجَدِّلاً تحت نجوم السماء؛ يقال: عزُّ عليٍّ يعزُّ أن أراك بحال سبعة أي يشدُّ ويشق عليٍّ. وكلمة شعاء لأهل الشجر يقولون: يعزُّي لقد كان كذا وكذا ويعزُّك، كقولك لعُمري ولعُمرك. والعِزَّةُ: الشدَّة والقوَّة. يقال: عزُّ يعزُّ، بالفتح، إذا اشتدَّ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: اِحْتَشَوْشُوا وَتَعَزَّزُوا أي تشدَّدوا في الدين وتصلبوا، من العِزِّ القوَّة والشدَّة، والميم زائدة، كتمسكك من السكون، وقيل: هو من التمعز وهو الشدَّة، وسيجيء في موضعه. وعزُّزْتُ القوم

وأعزُّزتهم وعزُّزتهم: قَوَّيْتَهُمْ وَشَدَّدْتَهُمْ. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَعَزَّزْنَا بِبَالٍ﴾؛ أي قَوَّيْنَا وَشَدَّدْنَا، وقد قرئت: ﴿فَعَزَّزْنَا بِبَالٍ﴾، بالتخفيف، كقولك شَدَّدْنَا، ويقال في هذا المعنى أيضاً: رجلٌ عَزِيزٌ على لفظ ما تقدم، والجمع كالجمع. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ أَيْ أَشِدَّاءٌ عَلَيْهِمْ﴾، قال: وليس هو من عِزَّةِ النَّفْسِ. وقال ثعلب: في الكلام الفصيح: إذا عَزَّ أَحْرَكَ فَهَنْ، والعرب تقول: وهو مَثَلٌ معناه إذا تَعَظَّم أَحْرَكَ شامخاً عليك فالتزُّم له الهوان. قال الأزهري: المعنى إذا غلبك وقهرك ولم تقاومه فتواضع له، فإن اضطررتك عليه يزيدك ذلاً وخيلاً. قال أبو إسحق: الذي قاله ثعلب خطأ وإنما الكلام إذا عَزَّ أَحْرَكَ فَهَنْ، بكسر الهاء، معناه إذا اشتد عليك فَهَنْ له وداره، وهذا من مكارم الأخلاق كما روي عن معارية، رضي الله عنه، أنه قال: لو أن بني وبين الناس شعرةً يمدونها وأمدُّها ما انقطعت، قيل: وكيف ذلك؟ قال: كنت إذا أَرَعُوها مَدَّدْتُ وإذا مَدُّوها أَرَعَيْتُ، فالصحيح في هذا المثل فَهَنْ، بالكسر، من قولهم هان يهين إذا صار هيناً ليماً كقوله:

هَيْبُونَ لَيْبُونَ أَيْسَارٌ ذَوُّ كَرَمٍ،

شَوَّاسٌ مَكْرُمَةٌ أَبْنَاءُ أَطْهَارٍ

ويروى: أيسار. وإذا قال هُنَّ، بضم الهاء، كما قاله ثعلب فهو من الهوان، والعرب لا تأمر بذلك لأنهم أعزُّه أباؤون للصبى؛ قال ابن سيده: وعندني أن الذي قاله ثعلب صحيح لقول ابن أحرمر:

وقسارعة من الأيام لولا

سبيلهم، لراحت عنك حيناً

ذبت لها الضراء وقلت: أبقى

إذا عزر ابن عم أن تسهبونا

قال سيبويه: وقالوا: عز ما أتت ذاهب، كقولك: حقاً أنك ذاهب. وعز الشيء يعزُّ عِزًّا وعِزَارَةً وهو عزير: قل حتى ما كاد يوجد، وهذا جامع لكل شيء.

والعزُّزُ والعزَّازُ: المكان الصُّلْبُ السريع السيل. وقال ابن شميل: العزَّازُ ما غلظ من الأرض وأشرع سبيل مطره يكون من القيعان والضحاحيص وأسناد الجبال والإكام وظهور القفاف؛

قال العجاج:

(١) قوله وعلي أبي زيد عبارة شرح القاموس: عن أبي زيد

من الصفا العائسي وتدعشن الغنز  
عزازه، ويهيمون ما انهيمر

وقال أبو عمرو: في مسابيل الوادي أبغدها سيلاً الوحبة ثم  
الشعبة ثم الثلثة ثم المذنب ثم العزازه. وفي كتابه عليه السلام لوفد  
همدان: على أن لهم عزازها؛ العزازه: ما صلب من الأرض  
واشد وحشش، وإنما يكون في أطرافها؛ ومنه حديث الزهري:  
قال كنت أختلِف إلى عميد الله بن عبد الله بن غنبة فكنت  
أخدمه، وذكر جهده في الخدمة فقلدت أني اشتظفت ما  
عنده واستغنيت عنه، فخرج يوماً فلم أقم له ولم أظهر من  
تكريمته ما كنت أظهره من قبل فنظر إلي وقال: إنك بعد في  
العزاز فقم أي أنت في الأطراف من العلم لم تتوسطه بعد.  
وفي الحديث: أنه عليه السلام نهى عن البول في العزاز لئلا يترشش  
عليه. وفي حديث الحجاج في صفة الغيث: وأسالت العزاز؛  
وأرض عزاز وعزاه وعزازه ومغزوزة<sup>(١)</sup>: كذلك؛ أنشد ابن  
العربي:

عزازه كل سائل نفع سوء،

لكل عزازه سائل قزاز

وأنشده ثعلب:

قزارة كل سائل نفع سوء،

لكل قزارة سائل قزاز

قال: وهو أجد. وأعزونا: وقعنا في أرض عزاز وسرنا فيها،  
كما يقال: أشهنا وبقنا في أرض سهلة.

وعزز المطر الأرض: لجدها. ويقال للوابل إذا ضرب الأرض  
السهلة فشددتها حتى لا تشرخ فيها الرجل: قد عززها وعزز  
منها؛ وقال:

عزز منسه، وهو مغطى الإسهال،

صروب السواري منته بالتهتال

وعزز لحم الناقة: اشدد وصلب. وعزز الشيء: اشدد؛ قال  
المثلث:

أجد إذا صمرت تعزز لخبها،

وإذا تشد بينسويها لا تئيب

لا تئيب أي لا تزعو. وفرس مغمزة: غليظة اللحم شديدته.  
وقوله تعززت عنه أي تصبرت أصلها تعززت أي تشددت مثل  
تظننت من تظننت، ولها نظائر تذكر في مواضعها، والاسم منه  
العزاه. وقول النبي عليه السلام: من لم يتعز بعزاه لله فليس ميتاً؛  
فسره ثعلب فقال: معناه من لم يرد أمره إلى الله فليس منا.  
والعزاه: الشدة الشديدة؛ قال:

ويغيب الكوم في العزاه إن طرقا

وقيل: هي الشدة. وشاة عزوز: ضيقة الأحليل، وكذلك الناقة،  
والجمع عزوز، وقد عزت تعز عزوزاً وعزازاً وعززت عززاً،  
بضمين؛ عن ابن العربي، وتعززت؛ والاسم العزوز والعزاز.

وفلان عزز عزوزاً: لها دز جم، وذلك إذا كان كثير المال  
شحيحاً. وشاة عزوز: ضيقة الأحليل لا تدير حتى تحلب  
بجهيد. وقد أعزت إذا كانت عزوزاً، وقيل: عززت الناقة إذا  
ضاق إحليلها ولها لبن كثير. قال الأزهرى: أظهر التضعيف في  
عززت، ومثله قليل. وفي حديث موسى وشيب، عليهما  
السلام: فجاءت به قالب لؤن ليس فيها عزوز ولا قشوش؛  
العزوز: الشاة البكية القليلة اللبن الضيقة الإحليل؛ ومنه حديث  
عمرو بن ميمون: لو أن رجلاً أخذ شاة عزوزاً فحلبها ما فرغ  
من حلبها حتى أصلي الصلوات الخمس؛ يريد التجوز في  
الصلاة وتخفيفها؛ ومنه حديث أبي ذر: هل يثب لكم العدو  
حلب شاة؟ قال: إي والله وأزيع عزز؛ هو جمع عزوز كصبور  
وصبر.

وعز الماء يعز وعزت القرحة تعز إذا سال ما فيها، وكذلك  
مدع ويدع وصهي وهمي وفر وقص إذا سال.

وأعزت الشاة: اشبان حبلها وعظم صرعها؛ يقال ذلك للبعز  
والضأن، يقال: أزأت وزمذت وأعزت وأضرعت بمعنى واحد.

وعاز الرجل إبله وغنمه معازة إذا كانت مراضاً لا تقدر  
أن ترعى فاحتش لها ولقمها، ولا تكون المعازة إلا في  
المال ولم نسمع في مصدره عزازاً. وعزه يعزه عزاً:  
قهره وغلبه. وفي التنزيل العزيز: ﴿وعزني في  
الخطاب﴾؛ أي غلبني في الاحتجاج. وقرأ بعضهم:  
عازني في الخطاب؛ أي غلبني؛ وأنشد في

(١) [عبارة التاج: وأرض عزازة وعزاز: مغزوزة].

صفة جمل<sup>(١)</sup>:

يَعَزُّ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَشْكَبِيهِ،

كما اِثْرَكَ السَّخْلِيحُ عَلَى القِدَاحِ

يقول: يغلب هذا الجمل الإبل على لزوم الطريق فشبهه حرصه على لزوم الطريق والحاحه على السير بحرص هذا الخليح على الضرب بالقِدَاح لعله يسترجع بعض ما ذهب من ماله، والخليح: المخلوع المَقْمُور ماله، وفي المثل: من عَزَّ يَزُّ أَي من غَلَبَ سَلَبَ، والاسم العِزَّة، وهي القُوَّة والغلبة؛ وقوله:

عَزَّ عَلَى الرِّيحِ الشُّبُوبِ الأَعْفَرَا

أَي غلبه وحال بينه وبين الرِّيح فَرَدَّ وجوهها، ويعني بالشُّبُوبِ الظبي لا الثور لأن الأعر لیس من صفات البقر.

والعَزَّةُ: الغلبة. وعَارَني فَعَزَّته أَي غالبنی فغلبته، وضُمَّ العين في مثل هذا مطرد وليس في كل شيء، يقال: فاعلني فَعَلَّته.

والعِزُّ: المطر الغزير، وقيل: مطر عَزٌّ شديد كثير لا يمنع منه سهل ولا جبل إلا أسأله. وقال أبو حنيفة: العِزُّ المطر الكثير. أرض مَعَزْرُوزَةٌ: أصابها عِزٌّ من المطر. والعِزَّاءُ: المطر الشديد الوابل. والعِزَّاءُ: الشَّدَّةُ.

والعَزْرِيَّاءُ من الفرس: ما بين عَكْوَتِهِ وجاعِرَتِهِ، يمد ويقصر، وهما العَزْرِيَّاءُوانِ؛ والعَزْرِيَّاءُوانِ: عَصَبَتَانِ فِي أَسْوَالِ الصُّلُوبِ فُصِّلَتَا مِنَ العَجَبِ وَأَطْرَافِ الوَرِكَيْنِ؛ وقال أبو مالك: العَزْرِيَّاءُ عَصَبَتَانِ رَقِيقَتَانِ مَرَكَبَتَانِ فِي الحَوَارِإِ إِلَى الوَرِكِ؛ وَأَشَدُّ فِي صِفَةِ فَرَسٍ:

أَمِرتُ عَزْرِيَّاءَ وَنِيطَتْ كُرُومَهُ،

إِلَى كَفَلِي زَابٍ، وَصُلِبَ مُوْتِقِي

والكَرْمَةُ: رأس الفخذ المستدير كأنه حِوْزَةٌ وموضعها الذي تدور فيه من الورك القَلْتُ، قال: ومن مَدَّ العَزْرِيَّاءُ مِنَ الفَرَسِ قال: عَزْرِيَّاءُوانِ، ومن قَصَرَ نَتْنِي عَزْرِيَّاءُوانِ، وهما طرفا الوَرِكَيْنِ. وفي شرح أسماء الله الحسنى لابن جرَّان: «... والعَزْرُوزُ من أسماء فرج المرأة البكر.

والعَزْرِيُّ: شجرة كانت تُعْمَد من دون الله تعالى؛ قال ابن سيده: أراه تَأْنِيثُ الأَعْرُ، والأَعْرُ بمعنى العَزْرِيَّ، والعَزْرِيُّ بمعنى العَزْرِيَّةُ؛ قال بعضهم: وقد يجوز في العَزْرِيُّ أن تكون

تَأْنِيثُ الأَعْرُ بمنزلة المُضَلَّى مِنَ الأَفْضَلِ والكُبْرَى مِنَ الأَكْبَرِ، فإذا كان ذلك فاللام في العَزْرِيُّ ليست زائدة بل هي على حد اللام في الحَارِثِ والعَبَّاسِ، قال: والوجه أن تكون زائدة لأنَّ لم نسمع في الصفات العَزْرِيُّ كما سمعنا فيها الصُّغْرَى والكُبْرَى. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَاللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾؛ جاء في التفسير: أن اللَّاتَ صَنَّمٌ كان يُقْبَفُ، والعَزْرِيُّ صنم كان لقریش وبني كِنَانَةَ؛ قال الشاعر:

أَنَا وَدِمَاءُ مَائِرَاتٍ تَخَالُهَا،

عَلَى قُدَّةِ العَزْرِيِّ وَبِالشَّسْرِ عَنَدَمَا

ويقال: العَزْرِيُّ سَمْرَةٌ كَانَتْ لِعَطْفَانٍ يَعْبُدُونَهَا وَكَانُوا يَتَوَّأْنَ عَلَيْهَا بَيْتًا وَأَقَامُوا لَهَا سَدَنَةً فَبَعَثَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، خالِدُ بْنُ الوَلِيدِ فَهَدَمَ البَيْتَ وَأَحْرَقَ الشَّمْرَةَ وَهُوَ يَقُولُ:

يَا عَزْرُ، كُفِّرَانِكَ لَا سُبْحَانَكَ!

إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَحْسَانِكَ!

وعبد العَزْرِيُّ: اسم أبي لَهَبٍ، وَإِذَا كَنَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: ﴿بَشِّرْ نِدَا أَبِي لَهَبٍ﴾، وَلَمْ يُسَمِّهِ لِأَنَّ اسْمَهُ مُحَالٌ.

وَأَعَزَّتِ البَقْرَةُ إِذَا عَشَرَ حَمْلَهَا.

وَأَشْتَعَرَ الرَّؤْمُلُ: تَمَسَّكَ فَلَمْ يَنْهَلْ. وَأَشْتَعَرَ اللَّهُ بِفُلانٍ<sup>(٢)</sup> وَأَشْتَعَرَ فُلانٌ بِحَقِّي أَي غَلَبَنِي. وَأَشْتَعَرَ فُلانٌ أَي غَلِبَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ عَاهَةِ أَوْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَشْتَعَرَ بِالْعَلِيلِ إِذَا اشْتَدَّ وَجَعُهُ وَغَلِبَ عَلَى عَقْلِهِ. وَفِي الحَدِيثِ: لَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى كُثُومِ بْنِ الهَدْمِ وَهُوَ شَاكٍ ثُمَّ اشْتَعَرَ بِكُثُومٍ فَانْقَلَبَ إِلَى سَعْدِ ابْنِ حَنِيئَةَ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ اشْتَعَرَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَي اشْتَدَّ بِهِ المَرَضُ وَأَشْرَفَ عَلَى المَوْتِ، يُقَالُ: عَزَّ يَعْزُّ بِالْفَتْحِ<sup>(٣)</sup>، إِذَا اشْتَدَّ، وَأَشْتَعَرَ عَلَيْهِ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَغَلِبَهُ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ قَوْمًا مُخْرِمِينَ اشْتَرَكُوا فِي قَتْلِ صَيْدٍ فَقَالُوا: عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا جِزَاءٌ، فَسَأَلُوا بَعْضَ الصَّحَابَةِ عَمَّا يَجِبُ عَلَيْهِمْ فَأَمَرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ

(٢) [قوله «واشترع الله بفلان» هكذا في الأصل. وعبارة القاموس وشرحه: واشترع الله به أماته.

(٣) قوله ويقال عز يز بالفتح إلخ عبارة النهاية. يقال عز يز بالفتح إذا اشتد، واشترع به المرض وغيره واشترع عليه إذا اشتد عليه وغلبه، ثم ينى الفعل للمفعول به.

(١) [البيت في التاج في مادة خلج ونسب فيها لجرير وفي مادة عزز دون عزوا].

بِكْفارة، ثم سألو ابن عمر وأحبروه بفثيا الذي أفتاهم فقال: إنكم لمُعزِّزُ بكم، على جميعكم شاة، وفي لفظ آخر: عليكم جزاء واحد، قوله لمُعزِّزُ بكم أي مشدد بكم ومُنْقَل على بكم الأمر. وعلانٌ مِعْزَارُ المرض أي شديده. ويقال له إذا مات أيضاً: قد اشْتَعِرَ به.

والعزفة، بالفتح بنت الطيبة، قال الراجز:

هان على عزفة بنت الشحاح

مهوى جمال مالك في الإلاج

وبها سميت المرأة عزفة.

ويقال للعزف إذا رُجرت: عزعز، وقد عزعزت بها فلم تعز عز أي لم تتنح، والله أعلم.

عزط: العزط: كأنه مقلوب عن الطعز، وهو النكاح.

عزف: عزف يعزف عزفاً: لها. والمعازف: الملاهي، واحدها معزف ومعزفة. وعزف الرجل يعزف إذا أقام في الأكل والشرب، وقيل: واحد المعازف عزف على غير قياس، ونظيره ملامخ ومشاها في جمع شبه ولفحة، والملاعب التي يضرب بها، يقولون للواحد عزف، والجمع معازف رواية عن العرب، فإذا أفرد المعزف، فهو صرَب من الطنابير ويتخذُه أهل اليمن وغيرهم، يجعل العود معزفاً. وعزف الدف: صوته. وفي حديث عمر: أنه مر بعزف دُف فقال: ما هذا؟ قالوا: ختان، فسكت؛ العزف: اللعيب بالمعازف، وهي الدفوف وغيرها مما يضرب؛ قال الراجز:

للخوتع الأزرق فيها صاهل

عزف كعزف الدف والجلجل

وكل لعب عزف، وفي حديث أم زرع: إذا سبغ صوت المعازف أيقن أنهم هوالك. والمعازف: اللعيب بها والمعني، وقد عزف عزفاً. وفي الحديث: أن جاريين كانتا تفتيان بما تعازفت الأنصار يوم بُعثت أي بما تناشدت من الأراجيز فيه، وهو من العزيف الصوت، وروي بالراء، أي تفتخرت، وروي تقاذفت وتعارفت. وعزفت الجن تعزف عزفاً وعزيفاً صوتت ولعبت؛ قال ذو الرمة:

عزيف كتضراب المعنئين بالطبل

ورجل عزوف عن النهو إذا لم يشتته، وعزوف عن النساء إذا

لم يضب إليهن؛ قال الفرزدق يخاطب نفسه:

عزفت بأعشاش، وما كذت تعزف،

وأنكوت من حذراء ما كنت تعرف

وقول مليح:

هزكولة ليمسح من العشانيق،

ولا العزيفات ولا السمعايق

وعزفت القوس عزفاً وعزيفاً: صوتت؛ عن أبي حنيفة.

والعزيف: صوت الرمال إذا هبت بها الرياح. وعزف الرياح: أصواتها. وأعزف: سمع عزيف الرياح والرمال. وعزيف الرياح: ما يسمع من دويها. والعزف والعزيف: صوت في الرمل لا يُدرى ما هو، وقيل: هو وقوع بعضه على بعض. ورمل عازف وعزاف: نضوت، والعرب تجعل العزيف أصوات الجن؛ وفي ذلك يقول قائلهم:

واني لأجتنب الفلاة، وبينها

عوازف جتان، وهام صواخج

وهو العزف أيضاً. وقد عزفت الجن تعزف، بالكسر، عزيفاً. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: كانت الجن تعزف الليل كله بين الصفا والمروة؛ عزيف الجن: جرس أصواتها، وقيل: هو صوت يسمع بالليل كالطبل، وقيل: هو صوت الرياح في الجو فتوهمه أهل البادية صوت الجن.

والعزاف: رمل لبني سعد صفة غالبية مشتق من ذلك ويسمى أبق العزاف. وسحاب عزاف: يُسمع منه عزيف الرعد وهو دوي؛ وأنشد الأصمعي لجنبل بن المثني:

يا رب رب المسلمين بالسوز،

لا تشقيه صيب عزاف مجوز

قال: ومطر عزاف مُجَلجل، وروي الفارسي هذا البيت عزاف، بالزاي، ورواية ابن السكيت عزاف. وعزفت نفسي عن الشيء تعزف وتعزف عزفاً وعزوفاً، تركته بعد إعجابها وزهدت فيه وانصرفت عنه. وعزفت نفسه أي سلّت. وفي حديث حارثة: عزفت نفسي عن الدنيا أي عافتها وكرهتها، ويروى عزفت، بضم التاء، أي منعها وصرفتها؛ وقول أمية بن أبي عائذ الهذلي:

وَقَدِمَا تَعَلَّقْتُ أُمَّ الصَّبِيْبِ

ي مَنِّي عُلَى عُرْفٍ وَأَكْبِهَالِ

أَرَادَ عُرُوفَ فَحَذَفَ. وَالْعُرُوفُ: الَّذِي لَا يَكَادُ يَثْبُتُ عَلَى خُلْتُهُ؛ قَالَ:

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي عُرُوفٌ عَلَى الْهَوَى،

إِذَا صَاحَبِي فِي غَيْرِ شَيْءٍ تَعْصَبَا؟

وَأَعْرُوفٌ لِلشَّرِّ: نَهْيًا؛ عَنِ اللَّحْيَانِي. وَالْعُرُوفُ: جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الدُّهْنَاءِ.

وَالْعُرُوفُ: الْحَمَامُ الطُّورَانِيَّةُ فِي قَوْلِ الشَّمَاخِ:

حَتَّى اسْتَعْتَمْتُ بِأَخْرَجِي فَوْقَهُ حُبْلُكَ،

يَدْعُو هَدِيْلًا بِهِ الْعُرُوفُ الْعَزَاهِيْلُ

وَهِيَ الْمُهْمَلَةُ. وَالْعُرُوفُ: الَّتِي لَهَا صَوْتٌ وَهَدِيرٌ.

عُرُوقٌ: الْعُرُوقُ: عِلَاجٌ فِي عَسْرِ. وَرَجُلٌ عُرُوقٌ وَمُتَعَرِّقٌ وَعُرُوقٌ: فِيهِ شِدَّةٌ وَيَخْلُ وَعَسِرٌ فِي خَلْقِهِ، مِنْ ذَلِكَ. وَالْعُرُوقُ: الشَّيْبِيُّ الْأَخْلَاقِي، وَاحِدُهُمْ عُرُوقٌ. وَيُقَالُ: هُوَ عُرُوقٌ تَرِقُ زَعَقٌ زَنْقٌ.

وَعُرُوقٌ الْأَرْضُ يَغْرِفُهَا عُرُوقًا: شَقَّهَا وَكَرَبَهَا، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْأَرْضِ. وَالْمِغْرِقَةُ وَالْمِغْرِقُ: الْمَرْءُ مِنْ حَدِيدٍ وَنَحْوِهِ مِمَّا يَحْفَرُ بِهِ، وَجَمْعُهُ الْمِعْرَاقُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

نُيِّبُ بِهَا نَفْعَ الْكَلَابِ، وَأَنْشُمُ

نُيِّبِرُونَ قَيْبَانَ الشَّرِي بِالْمِعْرَاقِ

وَأَرْضٌ مَغْرُوقَةٌ إِذَا شَقَّقْتُهَا بِفَأْسٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَيُقَالُ لَتِلْكَ الْأَدَاةِ الَّتِي تَشَقُّ بِهَا الْأَرْضَ مَغْرِقَةً وَمَغْرِقٌ وَهِيَ كَالْقُدُومِ وَأَكْبَرُ مِنْهَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْمِغْرِقَةُ مَا تَعْرُوقُ بِهِ الْأَرْضُ، فَأَسَا كَانَتْ أَوْ مِشْحَاةٌ أَوْ شِكَّةٌ؛ قَالَ: وَهِيَ السَّبِيْلَةُ الْمُتَعَفِّفَةُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ الْفُؤُوسُ وَاحِدَتُهَا مِغْرِقَةٌ، قَالَ: وَهِيَ فَأْسٌ لِرَأْسِهَا طَرَفَانِ؛ وَأَعْرَقَ إِذَا عَمَلَ بِالْمِغْرِقَةِ، وَهِيَ الْمَرْءُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ الْحَفَارِيْنَ، وَأَنْشَدَ الْمَفْضَلُ:

بَا كَفُّ ذَوْقِي نَسْرَوَانَ الْمِغْرِقَةِ

وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ: سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ تَكَارَيْتُ مِنْ فُلَانٍ أَرْضًا فَعَرَفْتُهَا أَيَّ أَحْرَجْتَ الْمَاءَ مِنْهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَعْرِفُوا أَيَّ لَا تَقْطَعُوا. وَعَيْقَبٌ بِهِ وَعُرُوقٌ بِهِ إِذَا لَصِقَ بِهِ.

وَالْعُرُوقُ وَالْعُرُوقُ، كُلُّهُ: حَمَلُ الْفُشْتَقِ فِي السَّنَةِ دُونَ لُبِّ لَا نَعْقِدُ لُبَّهُ وَهُوَ دِبَاغٌ، وَعُرُوقَتُهُ تَقْبِيضُهُ، وَأَنْشَدَ:

مَا تَصْنَعُ الْعَنْزُ بَدِي عَزْرُوقِ،

يُنْسِبُهُ الْعَزْرُوقُ فِي جَنْبِهَا

وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَدْبِغُ جِلْدَهَا بِالْعَزْرُوقِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَزْرُوقُ الْفُسْتَقُ، وَقِيلَ: الْعَزْرُوقُ حَمَلُ شَجَرِ بَيْشَعِ الطَّعْمِ.

وَعَزَّرْتُ الْقَوْمَ تَعْرِيقًا إِذَا هَزَمْتَهُمْ وَقَتَلْتَهُمْ. وَالْعَزْرِيْقُ: مَطْمِيئٌ مِنَ الْأَرْضِ؛ بِمِثَالِهَا.

عَزَلٌ: عَزَلُ الشَّيْءِ يَغْرِلُهُ عَزْلًا وَعَزْلُهُ فَاعْتَزَلَ وَالْعَزَلُ وَتَعَزَّلَ: نَحَا جَانِبًا فَتَنَحَّى. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُمَّ عَنِ السَّمْعِ لَمَعَزُولُونَ﴾؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لَمَّا رَمَوْا بِالنَّجْمِ مَنِعُوا مِنَ السَّمْعِ. وَاعْتَزَلَ الشَّيْءُ وَتَعَزَّلَ، وَيَتَعَذَّبَانِ بَعْنٌ: تَنَحَّى عَنْهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ لَمْ تَتُومِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ﴾<sup>(١)</sup>؛ أَرَادَ إِنْ لَمْ تَتُومِنُوا بِي فَلَا تَكُونُوا عَلَيَّ وَلَا مَعِي؛ وَقَوْلُ الْأَخْوَصِ:

بَا بَيْتٌ عَائِكَةَ الَّذِي اتَّعَزَّلَ،

حَدَّرَ الْعَيْدِي، وَبِهِ الْفُؤَادُ مُوَكَّلٌ

يَكُونُ عَلَى الْوَجْهِينِ<sup>(٢)</sup>. وَتَعَاَزَلَ الْقَوْمُ: اتَّعَزَلَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ. وَالْعَزْلَةُ: الْأَنْعِرَالُ نَفْسُهُ، يُقَالُ: الْعَزْلَةُ عِبَادَةٌ. وَكُنْتُ بِمَغْرِبِ عَنْ كَذَا وَكَذَا أَيَّ كُنْتُ بِمَوْضِعٍ عَزْلِيَّةٍ مِنْهُ. وَاعْتَزَلْتُ الْقَوْمَ أَيَّ فَارَقْتَهُمْ وَتَنَحَّيْتُ عَنْهُمْ؛ قَالَ تَابُطٌ شَوَّابٌ:

وَلَسْتُ بِجُلْبٍ جُلِبَ رِيحٌ وَقِرَّةٌ،

وَلَا بِضَفَا صَلِيدٍ عَنِ الْخَيْرِ مَغْرِبِ

وَقَوْمٌ مِنَ الْقَدَرِيَّةِ يُلْقَبُونَ الْمُغْتَزِلَةَ؛ زَعَمُوا أَنَّهُمْ اعْتَزَلُوا يَفْتِي الضَّلَالَةَ عَنْهُمْ، يُعْتَوْنَ أَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَالْحَوَارِجَ الَّذِينَ يَشْتَعْرِضُونَ النَّاسَ قِتْلًا. وَمَرَّ قَتَادَةُ بِعَمْرٍو بْنِ عُثَيْدِ بْنِ أَبِي قَعْلَانَ: مَا هَذِهِ الْمُغْتَزِلَةُ؟ فَسَمِعُوا الْمُغْتَزِلَةَ؛ وَفِي عَمْرٍو بْنِ عُبَيْدِ هَذَا يَقُولُ الْقَائِلُ:

تَبَرَّثْتُ مِنَ الْحَوَارِجِ لَسْتُ مِنْهُمْ

مِنْ الْعَزَالِ مِنْهُمْ وَأَبِي بَابِ<sup>(٣)</sup>

وَعَزَّلَ عَنِ الْمَرْأَةِ وَاعْتَزَلَهَا: لَمْ يُرِدْ وَلَدَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَنِ الْعَزْلِ يَعْنِي عَزَلَ الْمَاءِ عَنِ النِّسَاءِ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ {إِنْ لَمْ تَتُومِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ} وَالْمَثْبُوتُ مِنْ سُورَةِ الدُّخَانِ، آيَةٌ: ٢١.

(٢) قَوْلُهُ وَيَكُونُ عَلَى الْوَجْهِينِ؛ فَلَمَّا لَمَّا تَعَدَّى أَنْعَزَلَ فِيهِ نَفْسُهُ وَيَعْنِي كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ.

(٣) قَوْلُهُ وَمِنَ الْعَزَالِ؛ قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ: وَالْعَزَالُ كِرْمَانُ الْمُعْتَزِلَةِ، وَأَشَدُّ الْبَيْتِ.



قال ابن بري: المعازيل هنا الذين لا سراح معهم، وأراد بقوله وهم قوم الدجاج.

والأعزل: الرئيل المنفرد المنقطع المنعزل. والعزل في ذنب الدابة: أن يعزل ذنبه في أحد الجانبين، وذلك عادة لا خلقة وهو عيب. ودابة أعزل مائل الذنب عن الدبر عادة لا خلقة، وقيل: هو الذي يعزل ذنبه في شق، وقد عزل عزلاً، وكُله من الشحي والتحية؛ ومنه قول امرئ القيس:

بِضَافٍ مُؤَيَّقِ الْأَرْضِ لِحَسِّ بَأَعْزَلِ

وقال النضر: الكشف أن ترى ذنبه زائلاً عن دبره وهو العزل. ويقال لسانك الجمار: أفرغ عزل جمارك أي مؤخره. والعزلة الحرقفة. والأعزل: الناقص إحدى الحرقفتين؛ وأشد:

قَدْ أَعْمَجَلَتْ سَاقَتُهَا قَرْعَ الْعَزَلِ

والعزل والأعزل: الذي لا سلاح معه فهو يعغزل الحرب؛ حكى الأول الهروي في الغريبين وربما خص به الذي لا رمح معه؛ وأشد أبو عبيد:

وَأَرَى الْمَدِينَةَ، حِينَ كُنْتُ أَمِيرَهَا،

أَمِنَ الْبَرِيءِ بِهَا وَنَامَ الْأَعْزَلُ

وجمعهما أعزال وعزل وعزلاً وعزلاً؛ قال أبو كبير الهذلي:

سَجْرَاءَ نَفْسِي غَيْرَ جَمْعِ أَشَابَةِ

حُشْدًا، وَلَا هُلْكَ الْمَفَارِشِ عَزَلٌ<sup>(١)</sup>

وقال الأعشى:

غَيْرَ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْدِ

جاء، وَلَا عَزَلٌ وَلَا أَكْفَالِ

قال أبو منصور: الأعزال جمع العزل على فُعَل، كما يقال حُتِبَ وأجانب ومهابة أسدام جمع شدم. وفي حديث سلمة: رأني رسول الله، ﷺ، بالحدبية عزلاً أي ليس معي سلاح. وفي الحديث: مَنْ رَأَى مَفْقَلٌ حَمْرَةً؟ فَقَالَ رَجُلٌ أَعْزَلٌ: أَنَا رأيته؛ ومنه حديث الحسن: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ أَعْزَلَ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ سِلَاحِ الْغَنِيْمَةِ. وفي حديث تخيفان: مَسَاعِيرُ غَيْرِ عَزَلٍ، بالتسكين؛ وفي قصيد كعب:

حَدَرَ الْحَمَلُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَزْلُ عَزَلَ الرَّجُلُ الْمَاءَ عَنْ جَارِيَتِهِ إِذَا جَامَعَهَا لِفَلَا تَحْمِيلَ. وفي حديث أبي سعيد الخدري أنه قال: بينا أنا جالس عند سيدنا رسول الله، ﷺ، جاء رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله، إِنَّا نَصِيبُ سَبِيًّا فَتُحِبُّ الْأَثْمَانَ فَكَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ،: لَا، عَلَيْنَا أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ فَإِنَّهَا مَا مِنْ نَسْمَةٍ كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا وَهِيَ خَارِجَةٌ؛ وفي حديث آخر: مَا عَلَيْنَا أَنْ لَا تَفْعَلُوا، قَالَ: مَنْ رَوَاهُ لَا عَلَيْنَا أَنْ لَا تَفْعَلُوا فَمَعْنَاهُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ: لَا بَأْسَ عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا، حَذَفَ مِنْهُ بَأْسٌ لِمَعْرِفَةِ الْمُخَاطَبِ بِهِ، وَمَنْ رَوَاهُ مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا فَمَعْنَاهُ أَيُّ شَيْءٍ عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا كَأَنَّهُ كَرِهَ لَهُمُ الْعَزْلَ وَلَمْ يُخَرِّمَهُ، قَالَ: وفي قوله نَصِيبٌ سَبِيًّا فَتُحِبُّ الْأَثْمَانَ فَكَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ، كَالدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ أُمَّ الْوَلَدِ لَا تُبَاعُ. وفي الحديث: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ عَشْرَ خِلَالَ مِثْلِهَا عَزْلُ الْمَاءِ لَغَيْرِ مَحَلِّهِ أَي يَغْرِلُ عَنْ إِفْرَارِهِ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ وَهُوَ مَحَلُّهُ، وفي قوله لَغَيْرِ مَحَلِّهِ تَعْرِيفُ بِلَتِيَانِ الدُّبْرِ. ويقال: اعْزَلْ عَنْكَ مَا يَشِينُكَ أَي نَحَى عَنْكَ.

والمعززال: الذي ينزل ناحية من المقر ينزل وخصه، وهو دم عند العرب بهذا المعنى. و المعززال: الراعي المنفرد؛ قال الأعشى:

تُخْرِجُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ، وَتُلْوِي

بِلَسْمُونِ السِّمْرِزَابِيَةِ السِّمْرِزَالِ

وهذا المعنى ليس بدم عندهم لأن هذا من فعل الشجعان وذوي البأس والتجدة من الرجال، ويكون السمرزال الذي يشتد برأيه في رعي أنف الكلاب ويتبع مساقط الغيث ويقرب فيها، فيقال له مغزابة ومعززال؛ وأشد الأصمعي:

إِذَا الْهَدَفُ الْمِعْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ،

وَأَعَجَبَهُ ضَفْعٌ مِنَ الثَّلَّةِ الْحُطَلِ

ويروى المعزباب، وهو الذي قد عزب بإبله. والهدف: الثقل الوخيم، والضفوع: كثرة الجمال وأتساعه، والجمع المعازيل؛ قال عبدة بن الطبيب:

إِذْ أَشْرَفَ الدُّبُكُ يَذْعُو بَعْضَ أَشْرِيَتِهِ،

إِلَى الصَّبَاحِ، وَهُمْ قَوْمٌ مَعَازِيلٌ<sup>(١)</sup>

(٢) قوله «سجراء» تقدم البيت في حشد وضبط فيه سجراء بفتح السين وسكون الجيم وهو خطأ والصواب ما هنا.

(١) قوله «إلى الصباح» قال الصاغاني في التكملة: كذا وقع في نسخ الصحاح، والرواية لدى الصباح وهو الصواب.

فَذَكَرَهُ لِلْفَرْسِ (٣)، والغالب عليها التأنيث؛ وقال الطرمح:

مَحَاهِرُ صَيَّبَتْ نَوْءَ الرَّبِيعِ،

مِنْ الْأَنْجَمِ الْعُزْلِ وَالرَّامِحِ

وقوله:

رَأَيْتُ الْفَيْسِيَّةَ الْأَعْسَا

لَ، يَمْتَلِ الْأَيْتُقُ الرَّعْلِي

إنما الأعزأل فيه جمع الأعزأل؛ هكذا رواه علي بن حمزة،  
بالعين والزاي، والمعروف الأزعال.

والعزال: الضعفاء. ابن الأعرابي: الأعزأل من اللحم يكون  
نصيب الرجل الغائب، والجمع عزأل. والعزأل: ما يورده بيت  
المال مقدمة غير موزون ولا تثبت إلى محل النجم.

والعزلاء: مصب الماء من الزاوية والقرية في أسفلها حيث  
يشتفرغ ما فيها من الماء؛ سُميت عزلاء لأنها في أحد  
خضعتي المزايدة لا في وسطها ولا هي كفيها الذي منه يشتقى  
فيها، والجمع العزالي، بكسر اللام. وفي الحديث: وأرسلت  
السماة عزاليها، كثر مطرؤها على المثل، وإن شئت فتحت  
اللام مثل الصحاري والصحاري والغداري والغداری، يقال  
للسحابة إذا انهمرت بالمطر الجود: قد حلت عزاليها وأرسلت  
عزاليها؛ قال الكمي:

مَرَّتْهُ الْجَنُوبُ، فَلَمَّا اتَّكَفَّرَ

رَحَلَتْ عَزَالِيَهُ الشَّمَالُ

وفي حديث الاستسقاء:

دَفَأَتْ الْعَزَائِلُ جَمَّ الْبِعَاقِ (٤)

العزائل: أصله العزالي مثل الشائك والشاكي، والعزالي جمع  
العزلاء، وهو فم المرادة الأسفل، فشبهه اتساع المطر واندفاعه  
بالذي يخرج من فم المزايدة. وفي حديث عائشة: كذا نئيد  
لرسول الله ﷺ في سبأه له عزلاء.  
والعزأل: سحابت لا مطر فيه.  
والعزأل وعزائلة: موضعان. والأعزلة: موضع. والأعزأل:

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ،

عِنْدَ اللَّقَاءِ، وَلَا يَمِيلُ مَعَازِيلُ

أي ليس معهم سبأ، واحدهم مغزأل، ويقال في جمعه أيضاً  
معازيل<sup>(١)</sup> عن ابن جنبي، والاسم من ذلك كله العزأل  
والمعازيل أيضاً: القوم الذين لا رماح معهم؛ قال الكمي:

وَلِكَيْتُكُمْ حَيِّي مَعَازِيلُ جِشُورَةٌ،

وَلَا يَمْتَنِعُ الْجِيرَانُ بِاللُّؤْمِ وَالْعَدْلِ

وَأما قول أبي خراش الهذلي:

فَهَلْ هُوَ إِلَّا نَوْءُهُ وَسِلَاحُهُ؟

فَمَا بِكُمْ عَزْوِي إِلَيْهِ وَلَا عَزْلُ

فإنما أراد: ولا أنتم عزأل، فحذف، وإن كان سيويه قد نفاه، وقد  
جاءت له نظائر، وروي: ولا عزأل، أراد ولا أنتم عزأل، وقد  
يكون المغزأل لغة في العزأل، كالشغل والشغل واليحل واليحل.  
والسماك الأعزأل: كوكب على المجرة، سمي بذلك لعزله  
مما تشكك به السماك الرامح من شكل الرمح؛ قال الأزهري:  
وفي نجوم السماء سماكان: أحدهما السماك الأعزأل، والآخر  
السماك الرامح، فأما الأعزأل فهو من منازل القمر به يتزل وهو  
شام، وسمي أعزأل لأنه لا شيء بين يديه من الكواكب  
كالأعزأل الذي لا سلاح معه كما كان مع الرامح، ويقال:  
سمي أعزأل لأنه إذا طلع لا يكون في أيامه ربح ولا برد؛ وقال  
أوس بن حجر:

كَأَنَّ قُرُونَ الشَّمْسِ عِنْدَ ارْتِفَاعِهَا،

وَقَدْ صَادَقَتْ قُرُونًا، مِنَ الشُّجَمِ، أَعَزَّلَا

تَرَدَّدَ فِيهِ ضَوْؤُهَا وَشُعَاعُهَا،

فَبِأَحْصَيْنِ وَأَزَيْنِ لَامِرِي إِنْ تَسْرَبِلَا (٢)

أراد: إن تسربل بها، يصف الدرع أنك إذا نظرت إليها وجدتها  
صافية بؤاقة كأن شعاع الشمس وقع عليها في أيام طلوع  
الأعزأل والهواء صاف؛ وقوله: تردد فيه يعنى في الدرع

(١) قوله ويقال في جمعه إلخ؛ هذا من جموع العزل بضمين والأعزل  
المتقدمين في صدر العبارة، وهو معطوف في عبارة ابن سيده على  
الجموع المتقدمة.

(٢) قوله قرناه كذا في الأصل تبعاً للتهديب، وفي التكملة: طلقاً والطلق  
كما في القاموس؛ الذي لا أدى فيه ولا حر، وقوله «فأحصن» كذا في  
الأصل والتهديب بالصاد، وفي التكملة فأحصن بالسين.

(٣) قوله «فذكره للفظ» أورد في التكملة البيت بضمير المؤنث، فلعلها  
روايتان.

(٤) قوله «دفاع العزائل إلخ» صدر بيت، وعجزه كما في حاشية نسخة من  
النهاية:

مواضع في بني يزبوع؛ قال جرير:

تُرْوِي الأجارع والأعازل كُفها

والثغف، حيث تقابل الأبحار

والأعزالان: وإيدان لبني كليب وبني العديرة، يقال لأحدهما الويتان وللآخر الظمان. وعزله عن العمل أي نجاه فغزل. وعزّيل: اسم. وعزله أي أفزّره. والممغزال: الضعيف الأحمق. والممغزال: الذي يغتزل أهل الميسر لوماً؛ وعازلة: اسم ضيعة كانت لأبي نخيلة الجماني، وهو القائل فيها:

عازلة عن كل خير تغزل،

يابسة بطحاؤها تفلفل

يلجن بين قارتها أكل،

أقبل بالخير عليها مقبل

مقبيل: اسم جبل أعلى عازلة.

عزلب: العزلية: النكاح؛ حكاه ابن دريد، قال: ولا أخقه.

عزم: العزم: الجذ. عزم على الأمر يغرّم عزمًا ومغزماً ومغزماً وعزماً وعزماً وعزيمة وعزيمة واعتزمه واعتزم عليه: أراد فغله. وقال الليث: العزم ما عقد عليه قلبك من أمر أنك فاعله؛ وقول الكمي:

يزمي بها فقصيب الثبل حاجته

طورا، ويخطئ أحياناً فيعترم

قال: يعود في الرمي فيعترم على الصواب فيخشى فيه، وإن شئت قلت يعترم على الخطأ فيلج فيه إن كان هجاء. وتعزم: كعزم؛ قال أبو صخر الهذلي:

فأعرضن، لئما شئت، عني تعزماً،

وهل لي ذنب في الليالي الذواهب؟

قال ابن بري: ويقال عزمت على الأمر وعزته؛ قال الأسود بن غمرة الثقفلي:

خليلي من سعدى، ألسا فسلسا

على مريم، لا تبعيد الله مريمًا

وقولا لها: هذا الفراق عزمتيه!

فهبل موعده قبل الفراق فيعلمنا؟

وفي الحديث: قال لأبي بكر متى توتّر؟ فقال: أوّل الليل، وقال لعمر: متى توتّر؟ قال: من آخر الليل، فقال لأبي بكر: أخذت بالحزم، وقال لعمر: أخذت بالحزم؛ أراد أن أبا بكر

خديز قوات الوثر بالتؤم فاخراط وقدّمه، وأن عزم وثيق بالقوة على قيام الليل فأخزه، ولا يخير في عزم بغير حزم، فإن القوة إذا لم يكن معها حذر أوزطت صاحبها. وعزم الأمر: عزم عليه. وفي التنزيل: ﴿فإذا عزم الأمر﴾؛ وقد يكون أراد عزم أرباب الأمر؛ قال الأزهري: هو فاعل معناه المفعول؛ وإنما يعزم الأمر ولا يعزم، والعزم للإنسان لا للأمر، وهذا كفولهم هلك الرجل، وإنما أهلك. وقال الزجاج في قوله [تعالى]: ﴿فإذا عزم الأمر﴾: فإذا جد الأمر ولزم قوض القتال، قال: هذا معناه، والعرب تقول عزمت الأمر وعزمت عليه؛ قال الله تعالى: ﴿وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم﴾. وتقول: ما لفلان عزيمة أي لا يثبت على أمر يعزم عليه. وفي الحديث: أنه ﷺ قال: خيّر الأمور عوارضها أي فرائضها التي عزم الله عليك بفعلها، والمعنى ذوات عزمها التي فيها عزم، وقيل: معناه خيّر الأمور ما وكّدت رأيتك وعزمتك ويثقتك عليه ووقيت بعهد الله فيه.

وروي عن عبد الله بن مسعود أنه قال: إن الله يحب أن تؤتى رخصته كما يحب أن تؤتى عزائمه؛ قال أبو منصور: عزائمه فرائضه التي أوجبها الله وأمرنا بها. والعزمي من الرجال: الشوفي بالعهد. وفي الحديث: الزكاة عزمة من عزمات الله أي حق من حقوق الله وواجب من واجباته. قال ابن شميل في قوله تعالى: ﴿كونوا قردة﴾؛ هذا أمر عزم، وفي قوله تعالى: ﴿كونوا زنازين﴾؛ هذا فرض وحكم. وفي حديث أم سلمة: فعزم الله لي أي خلق لي قوة وصبراً. وعزم عليه ليفعل: أفسم. وعزمت عليك أي أمرتك أمراً جداً، وهي العزيمة. وفي حديث عمر: اشتدت العزائم يريد عزمات الأمرء على الناس في العزور إلى الأقطار البعيدة وأخذهم بها. والعزائم: الرقى. وعزم الرأقي: كأنه أفسم على الداء. وعزم الخوذة إذا استخرج الحية كأنه يفسم عليها.

وعزائم السجود: ما عزم على قارئ آيات السجود أن يسجد لله فيها. وفي حديث سجود القرآن: ليست سجدة صاد من عزائم السجود. وعزائم القرآن: الآيات التي تُقرأ على ذوي الآفات لما يرحى من البرء بها. والعزيمة من الرقى: التي يعزم بها على الجح والأرواح. وأولو العزم من الرسل: الذين عزموا على أمر الله - سبحانه - بعهد إليهم، وجاء في التفسير:

تَنَزَّلُ الْأَفْرَاحَ فَتَجْلِيهَا. ويقال: كَذَّبَتْهُ أُمُّ عِزْمَةَ.

وَالْعَزْمُ وَالْعَزْمَةُ وَالْعَزْمَةُ: الناقَةُ الْمَيْسِنَةُ فِيهَا بَقِيَّةُ شَبَابٍ. أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِلْمَرَارِ الْأَسَدِيِّ:

فَأَمَّا كُلُّ عَزْمَةٍ وَبَكْرٍ

فِيمَا يَسْتَعِينُ بِهِ السَّبِيلُ

وقيل: ناقة عَزْمٌ أَكَلَتْ أَشْنَانَهَا مِنَ الْبَكْرِ، وقيل: هي الْهَرْمَةُ الدَّلِيمَةُ. وفي حديث أَنَجَشَةَ: قَالَ لَهُ رُوَيْدُكَ سَبَقًا بِالْعَوَازِمِ؛

الْعَوَازِمُ: جَمْعُ عَزْمٍ وَهِيَ الناقَةُ الْمَيْسِنَةُ فِيهَا بَقِيَّةٌ كُنَى بِهَا عَنِ النِّسَاءِ كَمَا كُنَى عَنْهُنَّ بِالْقَوَارِيرِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الثَّوْقَ نَفْسَهَا لِضَعْفِهَا. وَالْعَزْمُ: الْعَجُوزُ؛ وَأَشَدُّ الْفَرَاءِ:

لَقَدْ عَدَوْتُ خَلْقَ الْأَثْوَابِ

أَحْمِلْ عِدْلَيْنِ مَسْنِ الثُّرَابِ

لِعَزْمٍ وَصَبِيَّةٍ سِفَابِ،

فَأَكْبَلُ وَلَا جِسَّ وَأَبِ

وَالْعَزْمُ: الْعَجَائِزُ، وَاحِدَتُهُنَّ عَزْوِمٌ. وَالْعَزْمِيُّ: بَيْتَاعُ الشَّجِيرِ. وَالْعَزْمُ: نُجَيْرُ الرَّبِيبِ، وَاحِدُهَا عَزْمٌ. وَعَزْمَةُ الرَّجُلِ: أَسْرَتُهُ وَقَبِيلُهُ، وَجَمَاعَتُهَا الْعَزْمُ. وَالْعَزْمَةُ: الْمَصْحُوحُونَ لِلْمَوَدَّةِ.

عِزْنُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَعَزَّنَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذَا قَاسَمَ نَصِيْبَهُ، فَأَخَذَ هَذَا نَصِيْبَهُ، وَهَذَا نَصِيْبَهُ؛ قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: وَكَانَ التَّوْنُ مَبْدَلَةً مِنَ اللَّامِ فِي هَذَا الْحَرْفِ.

عِزَهُ: رَجُلٌ عِزْهَاءٌ وَعِزْهَوَةٌ وَعِزْهَاءَةٌ وَعِزْهِيٌّ، مُنُونٌ لَيْمٌ؛

وَهَذِهِ الْأَخِيرَةُ شَادَةٌ لِأَنَّ الْألفَ فِعْلِيٌّ لَا تَكُونُ لِلْإِلْحَاقِ إِلَّا فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوِ مِعْزَى، وَإِنَّمَا يَجِيءُ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِيهِ الْهَاءُ، وَنَظِيرُهُ فِي الْبَشْدُوذِ مَا حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ كَيْصِيٌّ كَاصٍ طَعَامُهُ يَكْبِيضُهُ أَكَلَهُ وَخَدَهُ. وَرَجُلٌ

عِزْهَاءَةٌ وَعِزْهَاءَةٌ وَعِزْهِيٌّ وَعِزَّةٌ وَعِزَّةٌ وَعِزْهِيٌّ وَعِزْهَاءَةٌ؛ بِالْمَدِّ؛ عَنِ ابْنِ جَنِيٍّ، فَلَبِثَ الْيَاءُ الرَّائِدَةُ فِيهِ أَلْفًا لَوْ قَوَعَا طَرَفًا بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةً، ثُمَّ فَلَبِثَ الْأَلْفُ هَمْزَةً، وَعِزْهَوَةٌ وَعِزْهَوَةٌ عَنِ الْفَارِسِيِّ كَلَهُ: عَارِظٌ عَنِ اللَّهْوِ وَالنِّسَاءِ لَا يَطْرُبُ لِلْهَوِ وَيَعِدُّ عَنْهُ؛ قَالَ:

وَلَا نَظِيرَ لِعِزْهَوٍ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الرَّهْوِ، وَالَّذِي يَجْمَعُهُمَا الْإِنْقِاضُ وَالنَّائِبِيُّ، فَيَكُونُ ثَانِيًا لِإِنْقِطَاعِ، وَإِنْ كَانَ سَبِيْبِيهِ لَمْ يَعْرِفْ لِإِنْقِطَاعِ ثَانِيًا فِي اسْمٍ وَلَا صِفَةٍ؛ قَالَ

ابْنُ جَنِيٍّ: وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هَمْزَةٌ إِزْهَوِيٌّ بَدَلًا مِنْ عَيْنٍ فَيَكُونُ الْأَصْلُ عِزْهَوِيٌّ وَنَعْلُوٌّ

أَنْ أَوْلِيَ الْعَزْمُ نُوحٌ<sup>(١)</sup>. وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَمُحَمَّدٌ

ﷺ مِنْ أَوْلِيَ الْعَزْمِ أَيْضًا. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أَوْلُو الْعَزْمِ﴾. وَفِي الْحَدِيثِ: لِغَيْرِ الْمَسْأَلَةِ، وَأَيُّ تَجِدُّ فِيهَا وَيَقْطَعُهَا. وَالْعَزْمُ: الصَّبْرُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ آدَمَ: ﴿فَنَسِيَ

وَلَمْ تَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾؛ قِيلَ: الْعَزْمُ وَالْعَزِيمَةُ هُنَا الصَّبْرُ أَيْ لَمْ تَجِدْ لَهُ صَبْرًا، وَقِيلَ: لَمْ تَجِدْ لَهُ صَرِيمَةً وَلَا حَزْمًا فِيمَا فَعَلَّ،

وَالصَّرِيمَةُ وَالْعَزِيمَةُ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ الْحَاجَةُ الَّتِي قَدْ عَزَمْتَ عَلَيْهَا. يَقَالُ: يَطْوِي فَلَانٌ فُؤَادَهُ عَلَى عَزِيمَةٍ أَمْرًا إِذَا أَسْرَهَا فِي فُؤَادِهِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مَا لَهُ مَعْرُومٌ وَلَا مَعْرُومٌ وَلَا عَزِيمَةٌ وَلَا عَزْمٌ

وَلَا عَزْمَانٌ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: ﴿لِمَ تَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ أَيْ رَأْيًا مَعْرُومًا عَلَيْهِ، وَالْعَزِيمُ وَالْعَزِيمَةُ وَاحِدٌ. يَقَالُ: إِنَّ رَأْيَهُ لَدُوٌّ

عَزِيمٌ. وَالْعَزْمُ: الصَّبْرُ فِي لُغَةِ هَذَا بَدِيلٌ، يَقُولُونَ: مَا لِي بِعِنِكَ عَزْمٌ أَيْ صَبْرٌ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: فَلَمَّا أَصَابَنَا الْبَلَاءُ اعْتَزَمْنَا لِلذِّكْرِ أَيْ احْتَمَلْنَاهُ وَصَبَرْنَا عَلَيْهِ، وَهُوَ افْتَعَلْنَا مِنَ الْعَزْمِ. وَالْعَزِيمُ: الْعَدُوُّ

الشَّدِيدُ؛ قَالَ رُبَيْعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الصَّنَعِيُّ:

لَوْلَا أَكْفَكِفُهُ لَكَادَ، إِذَا جَرَى

مِنْهُ الْعَزِيمُ، يَدُقُّ فَأَسَّ الْمَسْخَلِ

وَالْإِعْتِزَامُ: لُزُومُ الْقَصْدِ فِي الْخَضِرِ وَالْمَشْيِ وَغَيْرِهِمَا؛ قَالَ رُبَيْعَةُ:

إِذَا اعْتَزَمْتَ الرُّهْمَ فِي النَّبْهَاضِ

وَالْفَرَسُ إِذَا وُصِفَ بِالْإِعْتِزَامِ فَمَعْنَاهُ تَجْلِيحُهُ فِي حَضْرَةِ غَيْرِ مُجِيبٍ لِرَاكِبِهِ إِذَا كَبَحَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُبَيْعَةَ:

مُعْتَزِمِ الشَّجَلِيحِ مَلَاخِ الْمَلَكِ

وَاعْتَزَمَ الْفَرَسُ فِي الْحَرِيِّ: مَرَّ فِيهِ جَائِحًا. وَاعْتَزَمَ الرَّجُلُ الطَّرِيقَ يَعْتَزِمُهُ: مَضَى فِيهِ وَلَمْ يَنْشُ؛ قَالَ حَمِيدُ الْأَرْقَطِ:

مُعْتَزِمًا لِلطَّرِيقِ النَّوَاشِيطِ،

وَالنَّظَرُ الْبَاسِطُ بَعْدَ الْبَاسِطِ

وَأُمُّ الْعَزْمِ وَأُمُّ عِزْمَةٍ وَعِزْمَةٌ: الْأَشْتُ. وَقَالَ الْأَشْعَثُ لَعَمْرُؤُ مِنْ مَعْدٍ يَكْرَبُ: أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ دَنَوْتُ لِأَصْرِي لَتَكُنَّ! قَالَ: كَلَّا، وَاللَّهِ إِنَّهَا لَعَزْوِمٌ مَفْرُوعَةٌ؛ أَرَادَ بِالْعَزْوِمِ اسْتِنَةَ أَيِّ صَبْرٍ مُجِدَّةٌ صَحِيحَةٌ الْعَقْدُ، يَرِيدُ أَنَّهَا ذَاتُ عَزْمٍ وَصَرَامَةٍ وَخَزْمٍ وَقُوَّةٍ، وَلَيْسَتْ بِوَاهِيَةٍ فَتَضْرِبُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ نَفْسَهُ، وَقَوْلُهُ مُفْرَعَةٌ بِهَا

(١) قوله «نوح الخ» قد أسقط المؤلف من عددهم على هذا القول سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام كما في شرح القاموس.

من العزهاة، وهو الذي لا يقرب النساء، والتقاؤهما أن فيه انقباضاً وإغراضاً، وذلك طرف من أطراف الزهر؛ قال:

إذا كنت عزهاة عن اللهب والصبأ،

فكن حجراً من يابس الصخر جليماً

فإذا حملته على هذا لحن بباب أوسع من باب إنقعل، وهو باب قنذارٍ وبيئدأٍ وحنطأٍ وكثأٍ. قال أبو منصور: رجل عزهي وعزهاة وعزهاة وهو الذي لا يحدث النساء، ولا يريدنهن، ولا يلهو، وفيه غفلة؛ وقال ربيعة بن جحدل اللحياني:

فلا تبعدن، إنا هلكت، فلا شوي

ضليل، ولا عزهي من القوم عانس

قال: ورأيت عزهي متوناً. والعزهاة والعزهاة: الكثير. يقال: رجل فيه عزهاة أي كثير، وكذلك جئزوانة. أبو منصور: النون والواو والهاء الأخيرة زائدات فيه. وقال الليث: جمع العزهاة عزهون، تسقط منه الهاء والألف الممالة لأنها زائدة فلا تتخلف فتحة ولو كانت أصلية مثل ألف مثنى لاشتخلفت فتحة كقولك مثنون، قال: وكل ياء مماله مثل عيسى وموسى فهي مضمومة بلا فتحة، تقول في جمع عيسى وموسى عيسون وموسون، وتقول في جمع أعشى أعشون ويخبي يخبون، لأنه على بناء أفعل ويفعل، فلذلك فتحت في الجمع؛ قال الجوهري: والجمع عزاه مثل سغلاة وسعال، وعزهون، بالضم. قال ابن بري: ويقال عزهاة للرجل والمرأة؛ قال يزيد ابن الخكم:

فحفاً أيقني لا صبر عنيدي

عليه، وأنت عزهاة صبور

عزل: العزهل والعزهل: ذكر الحمام، وقيل: فوشها، وجمعه العزهل؛ وأنشد:

إذا سغدانة الشغفات ناحث

عزاهلها، سيمت لها عرينا<sup>(١)</sup>

قال ابن الأعرابي: العرين الصوت، وقال ابن بري: العزهيل

الذكر من الحمام. الأزهرى: رجل عزهل؛ مشدّد اللام، إذا كان فارغاً، ويجمع على العزهل؛ وأنشد:

وقد أرى نسي الفتية العزاهلي،

أجر من عسر العراق الذائل

فصفاضة تصفو على الأنابل

وبعير عزهل: شديد؛ وأنشد:

وأعطاه عزهلاً من الصهب دوسراً

أخا الرئع، أو قد كاد للبيزل يئس

والعزاهل من الخيل: الكامل الخلق؛ وأنشد:

يشيعن زئاف الضحى عزاهلا،

ينفخ ذا خصائل غداقلا،

كالبود زئان العصا عثاكلا

غداق: كثير سبب الذنب. ابن الأعرابي: المتعهل والمتعزل

المهمل. والعزاهل<sup>(٢)</sup>: الجماعة المهملة؛ قال الشماخ:

حتى اشتغلت بأحوى فوّه حبتك،

يذغو هديلاً به العزف العزاهيل

معناه استغاثت الحمام الوحشي بأحوى، وهو الماء، فوّه حبتك

أي طرائق يذغو هديلاً، وهو الفرخ، به العزف، وهي الحمام

الطورانية؛ والعزاهيل: الإبل المهملة، واحدا عزهول.

والمعزهل: الحسن الغذاء. وعزهل: اسم. وعزهل وعزاهل:

موضع<sup>(٣)</sup>. وقال: المعلهر الحسن الغذاء كالمعزهل.

عزهم: هذه ترجمة تحتاج إلى نظر هل هي بالزاي أو بالراء،

فإني لم أر فيها إلا بعض ما رأيت في عرهم، والله أعلم.

عزا: العزاة: الصبؤ عن كل ما فقدت، وقيل: حشته، عزى

يغزى عزاءً، ممدود، فهو عز. ويقال: إنه لغزى صبؤ إذا كان

حسن العزاء غلى المصائب. وعزاه تغزية، على الحذف

والعوض، فتعزى؛ قال سيبويه: لا يجوز غير ذلك. قال أبو

(٢) قوله (والعزاهيل إلخ) أورده الصاغاني في عرهل بالمهمله واستشهد

ببيت الشماخ المذكور ثم قال: والزاي في كل هذا التركيب لغة، وتبعه صاحب القاموس.

(٣) قوله (وعزهل وعزاهل: موضع) أي كل منهما موضع كما هو مفاد القاموس.

(١) قوله (والشغفات) كذا في الأصل هنا بالثين المعجمة ومثله في النكتة؛ تقدم في ترجمة عرن بالمهمله.

قال الأزهري: له وعجان: أحدهما أن لا يتعزى بعزاء الجاهلية ودعوى القبائل، ولكن يقول: يا للمُسْلِمِينَ فتكون دَعْوَةُ المُسْلِمِينَ واحدةً غيرَ مُتَهَيِّبَةٍ عنها، والوجه الثاني أن معنى التَّعْزَى في هذا الحديث النَّاسِي والصَّبِيُّ، فإذا أصاب المُسْلِمَ مصيبةٌ تَفَجَّهه قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، كما أمره الله، ومعنى قوله بعزاء الله أي بشغزية الله إياه؛ فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقي، وهو التَّعْزِيَّة، مِنْ عَزَيْتُ كما يقال أعطيتَه عَطَاً ومعناه أعطيتَه إعطاءً. وفي الحديث: سَيَكُونُ لِلْعَرَبِ دَعْوَى قَبَائِلَ، فإذا كان كذلك، فالشَيْفَ الشَيْفَ حتى يَقُولُوا: يا لِلْمُسْلِمِينَ! وقال الليث: الاعتزاء الأتصالُ في الدَّعْوَى إذا كانت حَرْبَ فِكْلٍ من ادَّعى في شِعَارِهِ أنا فلانٌ بن فلانٍ أو فلانٌ الفُلَانِي فَقَدِ اعْتَزَى إِلَيْهِ.

والعزوة: عُضْبَةٌ من الناس، والجمع عَزُونَ. الأصمعي: يقال في الدار عَزُونَ أي أصناف من الناس. والعزوة: الجماعة والفِرْقَةُ من الناس، والهَاءُ عَوْضٌ من الباء، والجمع عَزَى على فَعَلٍ وعَزُونَ، وعَزُونَ أيضاً بالضم، ولم يقولوا عزات كما قالوا نُبَات؛ وأنشد ابن بري للكُميت:

ونحن، وجشذل باع، تَرَكْنَا

كَتَائِبَ جَشَذَلٍ شَسَّى عَزِينَا

وقوله تعالى: ﴿عَنِ اليمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عَزِينَ﴾؛ معنى عَزِينَ جَلَقًا جَلَقًا وجماعة جماعة، وعَزُونَ: جمع عَزَا فكانوا عن يمينه وعن شماله جماعاتٍ في تَفْرِقَةٍ. وقال الليث: العزوة عُضْبَةٌ من الناس فَوْقَ الحَلَقَةِ ونُفْصَانُهَا وَاو. وفي الحديث: ما لي أراكم عَزِينَ؟ قالوا: هي الحَلَقَةُ المُجْتَمِعَةُ من الناس كأنَّ كُلَّ جماعةٍ اعْتَزَاؤُهَا أي اتَّسَبَّهَا واحِدًا، وأصلها عَزْوَةٌ، فحذفت الواو وجمعت جمع السلامة على غَيْرِ قِيَاسٍ كَثِيرِينَ وَبُرَيْنٍ في جمع ثُبَّةٍ وَبُرَّةٍ. وعزوة، مثل عَصَبَةٍ: أَصْلُهَا عِضْوَةٌ، وسندكرها في موضعها. قال ابن بري: ويأتي عَزِينَ بمعنى مُتَفَرِّقِينَ ولا يلزم أن يكون من صفة الناس بِمَثْرَلَةِ ثُبَيْنٍ؛ قال: وشاهده ما أنشده الجوهري:

فلما أن أتيت على أوضاع،

صَرَخَنَ حِصَاةً أَشْتَاتَا عَزِينَا

لأنه يريد الخصي؛ ومثله قول ابن أحمر البجلي:

زيد: الإتمام أكثر في لسان العرب، يعني التفعيل من هذا النحو، وإنما ذكرت هذا ليعلّم طريق القياس فيه، وقيل: عَزَيْتُهُ من باب تَطَنَّنَيْتُ، وقد ذكر تعليبه في موضعه. وتقول: عَزَيْتُ فلانًا أَعَزَيْتُهُ تَعْزِيَةً أي أَسْتَبِيهَ وَضَرَبْتُ لَهُ الأَسَى، وَأَمْرُهُ بِالْعَزَاءِ فَتَعْزَى تَعْزِيًا أي تَصَبَّرَ تَصَبُّرًا. وتعازى القوم: عَزَى بعضهم بعضًا؛ عن ابن جني: والتَّعْزُوءُ: العزاء؛ حكاه ابن جني عن أبي زيد، اسم لا مصدرٌ لِأَنَّ تَفْعُلَةً لَيْسَتْ من أَثْبَتِيَّةِ المَصْدَرِ، والواو ههنا ياء، وإنما انقلبت للضمة قبلها كما قالوا الفُتُوَّةُ.

وعزأ الرجل إلى أبيه عزوأ: نسبه، وإنه لحسن العزوة. قال ابن سيده: وعزاه إلى أبيه عزياً نسبته، وإنه لحسن العزوية؛ عن اللحياني. يقال: عَزَوْتُهُ إِلَى أَبِيهِ وَعَزَيْتُهُ، قال الجوهري: والاسم العزاء. وعزأ فلان نفسه إلى بني فلان يَعْزُوهَا عَزْوًا وَعَزَا وَاعْتَزَى وَتَعْزَى، كله: انتسب، صِدْقًا كَانَ أَوْ كَذِبًا، وَانْتَمَى إِلَيْهِمْ مِثْلَهُ، وَالاسْمُ العِزْوَةُ وَالتَّشْوَةُ، وهي بالياء أيضاً. والاعتزاء: الأدعاء والشعار في الحرب منه. والاعتزاء: الائتيماء. ويقال: إلى من تعزى هذا الحديث؟ أي إلى من تثميه. قال ابن جريج: حدثت عطاءً بحديث فقيل له: إلى من تعزيه؟ أي إلى من تثمينه، وفي رواية: فقلتُ له أتعزيه إلى أحد؟ وفي الحديث: من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكتنوا؛ قوله تعزى أي انتسب وانتضى. يقال: عَزَيْتُ الشيءَ وَعَزَوْتُهُ أَعَزَيْتُهُ وَأَعَزَوْتُهُ إِذَا أَشَدَّدْتَهُ إِلَى أَحَدٍ؛ ومعنى قوله ولا تكتنوا أي قولوا له اعضض بأثر أبيك، ولا تكتنوا عن الأثر بالهن.

والعزاء والعزوة: اسم للدعوى المستعجبة، وهو أن يقول: يا فلان، أو يا للأنصار، أو يا للمهاجرين! قال الراعي:

فَلَمَّا التَقَّتْ فُرْسَانُنَا وَرَجَالَهُمْ،

دَعَا: يَا لَكُفِّبِ! وَاعْتَزَّنَا لِعَابِرِ

وقول بشر بن أبي خازم:

تَعَلُّو القَوَائِسَ بِالسِّوْفِ وَتَعْتَزِّي،

وَالْحَيْلُ مُشْعَرَةُ السُّحُورِ مِنَ الدُّمِّ

وفي الحديث: مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعَزَاءِ اللَّهِ فَلَيْسَ مِثْلَ أَيِّ مَنْ لَمْ يَدْعُ بِدَعْوَى الإِسْلَامِ فيقول: يا لله أو يا للإسلام أو يا للمُسْلِمِينَ! وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه قال: يا لله لِلْمُسْلِمِينَ!

حَلَقَتْ لَهَا زُمُهُ عِزِينَ وَرَأْسَهُ،

كَالْقُرْصِ فُرْطِخٍ مِنْ طَاحِينِ شَعِيرٍ

وعزويت يغليث؛ قال ابن سيده: وإنما حكمنا عليه بأنه يغليث لوجود نظيره وهو عفريت ونفريت، ولا يكون يغويلاً لأنه لا نظير له؛ قال ابن بري: جعله سبويه صفة وفشره ثعلب بأنه القصير. وقال ابن دُرَيْدٍ: هو اسم مَوْضِعٍ. ويتو عَزْوَانٌ: حَيٌّ مِنَ الْجِنِّ؛ قال ابن أَحْمَرَ يصف الظليم والعرب تقول إن الظليم من تراكيب الجن:

حَلَقَتْ تَبْسُو عَزْوَانَ جَوْجُؤَةً

وَالرَّأْسَ، غَسِيرَ قَنَارِخِ زُغَيْرٍ

قال الليث: وكلمة شُعَاءُ من لغة أهل الشحر، يقولون: يَغْزَى ما كان كذا وكذا، كما نقول نحن: لَعَشْرِي لَقَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَيَغْزِيكَ ما كان كذا، وقال بعضهم: عَزْوَى، كأنها كلمة يُتَلَطَّفُ بها. وقيل: يَعْزَى، وقد ذُكِرَ فِي عَزْزٍ؛ قال ابن دُرَيْدٍ: العَزْوُ لغة مرغوب عنها يتكلم بها بَنُو مَهْرَةَ بن حَيْدَانَ، يقولون: عَزْوَى كأنها كلمة يُتَلَطَّفُ بها، وكذلك يقولون يَغْزَى.

عسب: العسب: طَوْقُ الفَحْلِ أَي ضِرَابِهِ.

يقال: عَسَبَ الفَحْلُ النافَةَ يَغْسِبُهَا، ويقال: إنه لشديد العسب، وقد يُسْتَعْمَرُ لِلنَّاسِ؛ قال زهير في عبيد له يُدْعَى بِسَارَاهُ أَسْرَهُ قَوْمٌ، فَهَجَاهُمْ:

وَلَوْلَا عَسْبُهُ لَرَدَدْتُمُوهُ،

وَسَرُّ مَنِيحَةٍ أَيْرُ مَعَارِ(١)

وقيل: العسب ماء الفحل، فرساً كان، أو بعيراً، ولا يتصرف منه فِعْلٌ.. وقطع اللُّهُ عَسْبَهُ وَعَسْبَهُ أَي مائه ونسله. ويقال للوئد: عَسَبْتُ؛ قال كُثَيْبٌ يصف خيلاً، أَرْزَلَتْ ما فِي بُطُونِهَا مِنْ أَوْلَادِهَا، مِنَ التَّعَبِ:

يُعَادِرُونَ عَسْبَ الْوَالِقِيِّ وَنَاصِحِ،

تَخُصُّ بِهِ أُمَّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا

العسب: الوئد، أو ماء الفحل. يعني: أن هذه الخيل تزمي بأجسها من هذين الفحلين، فتأكلها الطير والسياب. وأم الطريق، هنا: الضئيف. وأم الطريق أيضاً: مغلظته. وأعسبه جملة: أعازه إياه؛ عن اللحياني. واستعسبه إياه: استعاره

(١) قوله (لرددتموه) كذا في المحكم ورواه في التهذيب لتركموه.

منه؛ قال أبو زَيْدٍ:

أَقْبَلُ يَرْدِي مُغَارِ ذِي الْحِصَانِ إِلَى

مُسْتَعْسِبٍ، أَرَبٍ مِنْهُ بِتَّهْمِينَ

والعسب: الكراء الذي يُؤْخَذُ عَلَى ضَرْبِ الفَحْلِ. وَعَسَبَ الرَّجُلُ يَعْسِبُهُ عَسْباً: أَعْطَاهُ الْكِرَاءَ عَلَى الضَّرَابِ. وفي الحديث: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ عَسَبِ الفَحْلِ. تقول: عَسَبَ فَحْلَهُ يَعْسِبُهُ أَي أَكْرَاهُ. عَسَبَ الفَحْلُ: مَاؤُهُ، فَرْساً كَانَ أَوْ بَعِيراً، أَوْ غَيْرَهُمَا. وَعَسْبُهُ: ضِرَابُهُ، وَلَمْ يَنْتَهَ عَنْ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَإِنَّمَا أَرَادَ التَّهْمِينَ عَنِ الْكِرَاءِ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَيْهِ، فَإِنِ إِعَارَةَ الفَحْلِ مَنْدُوبٌ إِلَيْهَا. وقد جاء في الحديث: وَمَنْ حَقَّهَا إِطْرَاقُ فَخَلَّهَا. وَوَجَّهَ الحديث: أَنَّهُ نَهَى عَنِ كِرَاءِ عَسَبِ الفَحْلِ، فَحَذَفَ المضاف، وهو كثير في الكلام. وقيل: يقال لكراء الفحل عَسَبٌ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْه لِلْجَهَالَةِ الَّتِي فِيهِ، وَلَا يُدْ فِي الإِجَارَةِ مِنْ تَقْيِينِ العَمَلِ، وَمَعْرُوفَةِ مَقْدَارِهِ. وفي حديث أبي معاذ: كُنْتُ تَيْسَاساً، فَقَالَ لِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ: لَا يَجِلُّ لَكَ عَسَبُ الفَحْلِ. وقال أبو عبيد: معنى العسب في الحديث الكراء، والأصل فيه الضراب، والعرب تُسَمِّي الشَّيْءَ بِاسْمِ غَيْرِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ أَوْ مِنْ سَبَبِهِ، كَمَا قَالُوا لِلْمَزَادَةِ رَاوِيَةً، وَإِنَّمَا الرَّاوِيَةُ البَعِيرُ الَّذِي يُسْتَقْتَى عَلَيْهِ.

والكَلْبُ يَعْسِبُ أَي يَطْرُقُ الْكِلَابَ لِلسَّفَادِ. واستعسبت الفرس إذا استودقت. والعرب تقول: استعسبت فلان استعسابت الكلب، وذلك إذا ما حاج وأعتلت؛ وكتب مُسْتَعْسِبٌ. والعسيب والعسيبة: عَظْمُ الدُّنْبِ، وقيل: مُسْتَعْدَّةٌ، وقيل: مَثْبُتُ الشَّعْرِ مِنْهُ، وقيل: عَسِيبُ الدُّنْبِ مَثْبُتٌ مِنَ الجِلْدِ والعظم.

وعسيب القدم: ظاهرها طويلاً. وعسيب الريشة: ظاهرها طويلاً أيضاً، والعسيب: جريدة من النخل مستقيمة، دقيقة يكشط حوضها؛ أُنشِدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

وَقُلْ لَهَا مِثِّي، عَلَى بُعْدِ دَارِهَا،

فَنَا التَّخْلُ أَوْ يُهْدَى إِلَيْكَ عَسِيبٌ

قال: إنما استهدته عسيباً، وهو القنا، لتتخذ منه نيرة وخفة؛ والجمع أعسيبة وعسب وعسوب، عن أبي حنيفة، وعسبان وعسبان، وهي العسيبة أيضاً. وفي التهذيب: العسيب جريد النخل، إذا نُحِّيَ عَنْهُ حُرُوصُهُ. والعسيب من الشغيف: فُوَيْقُ

ذاهياً في أهل دينه؛ ودلّيته؛ أتباعه الذين يتبعونه على رأيه، ويخشيون اجتنابه من اغتزال الغي. ومعنى قوله: ضربت أي ذهب في الأرض؛ يقال: ضرب في الأرض مسافراً، أو مجاهداً. وضربت فلان العاطئ إذا أبعد فيها للتعويض. وقوله: بذنه أي في ذنبه وأتباعه أقام الباء مقام في، أو مقام مع وكل ذلك من كلام العرب. وقال الزمخشري: الضرب بالذنب، ههنا، مثل للإقامة والنبات؛ يعني أنه يئث هو ومن تبعه على الدين. وقال أبو سعيد: أراد بقوله: ضرب يعسوب الدين بذنبه: أراد يعسوب الدين ضعيفه، ومختقره، وذليله، فيومئذ يعظم شأنه، حتى يصير عين يعسوب. قال: وضربه بذنبه، أن يغرزه في الأرض إذا باض كما تشرأ الجراد؛ فمعناه: أن القائم يومئذ يئث، حتى يئوب الناس إليه، وحتى يظهر الدين ويفشو.

ويقال للشيد: يعسوب قومه. وفي حديث علي: أنا يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الكفار؛ وفي رواية المنافقين أي يلود بي المؤمنون، ويلود بالمال الكفار أو المنافقون، كما يلود النخل يعسوبها، وهو مقدمها وسيدها، والباء زائدة. وفي حديث علي، رضي الله عنه، أنه مرّ بعد الرحمن بن عثمان بن أسيد مثقلاً، يوم الجمل، فقال: لئفني عليك، يعسوب قرين، جدعت أنفي، وسقيت نفسي؛ يعسوب قرين: سيدها. شبهه في قرين بالفحل في النخل. قال أبو سعيد: وقوله في عبد الرحمن بن أسيد على التحقيق له، والوضع من قدره، لا على التخميم لأمره. قال الأزهري: وليس هذا القول بشيء؛ وأما ما أنشده المفضل:

وما تحير عيش، لا يزال كأنه

مجلّة يعسوب برأس سينان

فإن معناه: أن الرئيس إذا قيل، جعل رأسه على سينان؛ يعني أن العيش إذا كان هكذا، فهو الموت. وسعى، في حديث آخر، الذهب يعسوباً، على المثل، ليوام الأمور به.

واليعسوب: طائر أصغر من الجراد، عن أبي عبيد. وقيل: أعظم من الجراد، طويل الذنب، لا يضم جناحيه إذا وقع، تشبه به الخيل في الضم؛ قال بشر:

الكرب، لم ينبت عليه الخوص، وما نبت عليه الخوص، فهو الشغف. وفي الحديث: أنه خرج وفي يده عسيب؛ قال ابن الأثير: أي جريدة من النخل، هي الشغفة، مما لا يئث عليه الخوص. ومنه حديث قيلة: ويده عسيب نخله، مقشور؛ كذا يروي مصغراً وجمعه: عسب، بضمين. ومنه حديث زيد بن ثابت: فجلت أكتف القرآن من العسب واللخاف. ومنه حديث الزهري: قبض رسول الله ﷺ، والقرآن في العسب والقضم؛ وقوله أنشده ثعلب:

على ثنائي عسب مساط

فسره، فقال: عني قوائمه.

والعسبة والعسبة والعسيب: شق يكون في الجبل. قال المسيب بن علس، وذكر العايل، وأنه صب العسل في طرف هذا العسيب، إلى صاحب له ذونه، فقتله منه:

فهراق في طرف العسيب إلى

مستقبل لسواطي صفر<sup>(١)</sup>

وعسيب: اسم جبل. وقال الأزهري: هو جبل، بعالية نجد، معروف. يقال: لا أفعل كذا ما أقام عسيب؛ قال امرؤ القيس:

أجازتنا إن الخطوب ثوب،

وإني مقيم ما أقام عسيب<sup>(٢)</sup>

واليعسوب: أمير النخل وذكورها، ثم كثر ذلك حتى سموا كل رئيس يعسوباً. ومنه حديث الدجال: فتبعه كنوزها كيعاسيب النخل، جمع يعسوب، أي تظهر له وتجتمع عنده، كما تجتمع النحل على يعاسيبها. وفي حديث علي يصف أبا بكر، رضي الله عنهما: كنت للدين يعسوباً أولاً حين نفر الناس عنه. واليعسوب: الشيد والرئيس والمقدم، وأصله فحل النخل. وفي حديث علي، رضي الله عنه، أنه ذكر فتنة فقال: إذا كان ذلك، ضربت يعسوب الدين بذنبه، فيجتمعون إليه كما يجتمع قذع الخريف؛ قال الأصمعي: أراد بقوله: يعسوب الدين، أنه سيد الناس في الدين يومئذ. وقيل: ضرب يعسوب الدين بذنه أي فازق الفتنة وأهلها، وضرب في الأرض

(١) [في التاج من طرف بدل في طرف].

(٢) [البيت في ديوانه وفيه: إن المزار قريب بدل من إن الخطوب ثوب].



أبو صبيحة شُعْبٌ، يُطِيفُ بِشَخْصِهِ

كوالِخِ، أمثالُ اليعاسيبِ، ضُمُرُ

والياء فيه زائدة، لأنه ليس في الكلام فَعُولٌ، غير صَعُقُوقِ. وفي حديث مِفْضِدٍ: لولا ظَمَأُ الهَوَاجِرِ، ما باليتُ أن أكونَ يَغْشُوبًا؛ قال ابن الأثير: هو، ههنا، قَرَاشَةٌ مُخَضَّرَةٌ تَطِيرُ في الربيع؛ وقيل: إنه طائر أعظم من الجراد. قال: ولو قيل إنه الثُّخْلَةُ، لجاز.

واليعشوبُ: عُورَةٌ، في وجهِ الفرس، مُسْتَطِيلَةٌ، تنقطع قبل أن تُسَويَ أَعْلَى المُخْرُوتَيْنِ، وإن ارتفع أيضاً على قَصْبَةِ الأنفِ، وعَرُوضٌ وَاغْتَدَلٌ، حتى يبلغ أسْفَلَ الحُلُقِيَاءِ، فهو يعشوب أيضاً، قَلٌّ أو كَثْرٌ، ما لم يَبْلُغِ العَيْنَيْنِ.

واليعشوبُ: دائرة في مَرَكِضِ الفَارِسِ، حيث يَزْكُضُ برجله من جَنِبِ الفرس؛ قال الأزهري: هذا غلط. اليعشوب، عند أبي عبيدة وغيره: حُطٌّ من بياضِ العُرَّةِ، يَنَحْدِرُ حتى يَمَسَّ حَظْمَ الدابة، ثم ينقطع.

واليعشوب: اسم فرس سيدنا رسول الله ﷺ.

واليعشوبُ أيضاً: اسم فرس الزبير بن العوام، رضي الله تعالى عنه.

عسبر: العسبر: النمر، والأُنثى بالهاء. والعسبور والعسبورة: ولد الكلب من الذئبة. والعسبار والعسبارة: ولد الضبع من الذئب، وجمعه عسابر. قال الجوهري: العسبارة ولد الضبع، الذكور والأنثى فيه سواة. والعسبار: ولد الذئب؛ فأما قول الكميت:

وَتَجَسَّمُ العُتَقَرُوسُ

ن من القَرَاعِلِ والعَسَابِرِ

فقد يكون جمع العسبر، وهو النمر، وقد يكون جمع عسبار، وحذفت الباء للضرورة. والفَرُوعُلُ: ولد الضبع من الضبعان؛ قال ابن بحر: زمامهم بأنهم أخلاطُ مَعْلَهَجُونِ. والعسيرة والعسبورة: الناقة النجبية، وقيل: السريعة من النجايب؛ وأنشد:

لَقَدِ أَرَانِي، وَالْأَيَّامُ تُعْجِبُنِي،

والمُتَفَرِّاتُ بِهَا الحُورُ العَسَابِرُ

قال الأزهري: والصحيح العسبورة، الباء قبل السين، في نعت الناقة؛ قال: وكذلك رواه أبو عبيد عن أصحابه. ابن سيده. وناقة عسبر وعسبورة شديدة سريعة.

عسبِق: العسبِقُ: شجر مُرُ الطعم.

عسج: عَسَجَ يَعْسِجُ عَسْجاً وَعَسْجَاناً وَعَسِجاً: مَدَّ عُنُقَهُ في المشي، وهو العسج؛ قال جرير<sup>(١)</sup>:

عَسَجَنَ بِأَعْنَاقِ الطُّيَافِ وَأَعْرُنِ الدِّ

حِجَازِ، وَارْتَجَحْتَ لَهْنُ الرُّؤَادِ

وَعَسِجَ الدَّابَّةُ يَعْسِجُ عَسْجَاناً: ظَلَع.

والعوسج، شجر من شجر الشوك، وله ثمر أحمر مُدَوَّرٌ كأنه خرز العقيق؛ قال الأزهري: هو شجر كثير الشوك، وهو ضروب: منه ما ينمر ثمراً أحمر يقال له المُقَنَّع، فيه حموضة؛ وقال ابن سيده: والعوسج المَحْضُ يَقْضُرُ أَثْبُوبَهُ، ويصغر ورقه، ويصلب عُودَهُ، ولا يعظم شجره، فذلك قلب العوسج وهو أعققه؛ قال: وهذا قول أبي حنيفة؛ وقيل: العوسج شجر شاكٍ نجدِي، له جناة حمراء؛ قال الشماخ:

مُنَعَّمَةٌ لَمْ تَدْرِ مَا عَيْشُ شِفْوَةٍ،

وَلَمْ تَعْتَرِزْ يَوْماً عَلَى عُودِ عَوْسِجٍ

واحدته عَوْسِجَةٌ، ومنه سُمِّيَ الرجل؛ قال أعرابي، وأراد الأسد أن يأكله فلاذ بعَوْسِجَةٍ:

يَعْسِجُنِي بِالْحَوَاتِلَةِ،

يُعْصِرُنِي لِأَخْسَبِهِ

أراد يَحْتَلِي بِالْعَوْسِجَةِ، يحسبني لأبصره؛ قال الشاعر:

يَا رَبُّ بَكِّرْ بِالرُّدَافِي وَاسْجِ،

اضْطَرَّهُ السَّبِيلُ إِلَى عَوَاسِجِ،

عَوَاسِجٍ كَالعُجْزِ التَّوَاسِجِ

وإنما حَمَلْنَا هذا على أنه جَمْعُ عَوْسِجَةٍ، لأن جمع الجمع قليل البتة إذا أَضْفَعْتَهُ إلى جَمْعِ الواحد، وقد التزم هذا الراجز في هذه الشطور ما لا يلزمه، وهو اعتزاه على أن يجعل السين دخيلاً في الأبيات الثلاثة.

والعسج: ضروب من سير الإبل؛ قال ذو الرمة يصف ناقته:

والعيس من عاسج أو واسج حبيبا،

يُنْحَرُونَ مِنْ جَائِزِيهَا، وَهِيَ تَنْسَلِبُ

يقول: الإبل مُسَرِّعَاتٌ يُضَرَّنُ بِالْأَرْجُلِ فِي سَبْرِهِنَّ وَلَا تَلْحَقُنَّ

(١) [نسب في المقاييس لجميل واليت غير وارد لا في ديوان جرير أو في ديوان جميل].

ناقتي؛ ويعبر مغساج.

وقال أبو عمرو: في بلاد باهلة مغدین من معادن الفضة يقال له عوسجة؛ وعوسجة: من أسماء العرب.

والعوايسج: قبيلة معروفة.

وذو عوسج: موضع؛ قال أبو الربيع الثعلبي (١):

أحبُّ ثراب الأرض إن تنزلني به،

وذا عوسج، والجزع جزع الخلائق

عسجد: العسجد: الذهب؛ وقيل: هو اسم جامع للجواهر كله من الدرّ والياقوت. وقال ثعلب: اختلف الناس في العسجد؛ فروى أبو نصر عن الأصمعي في قوله:

إذا اضطككت بضيق حجراتها،

تلاقي العسجدية واللطيم

قال: العسجدية منسوبة إلى سوق يكون فيها العسجد وهو الذهب؛ وروى ابن الأعرابي عن المفضل أنه قال: العسجدية منسوبة إلى فحل كريم يقال له عسجد؛ قال وأنشد الأصمعي:

بنون وهجمة، كأشياء بس،

تحلّي العسجدية واللطيم (٢)

قال: العسجد الذهب، وكذلك العقيان، والعسجدية ركاب الملوك، وهي إبل كانت تزین للنعمان. وقال أبو عبيدة: العسجدية ركاب الملوك التي تحمل الدق الكثير الثمن ليس بجاف. واللطيمة: سوق فيها بزّ وطيب. ويقال: أعظم لطيمة من يشك أي قطعة. وقال المازني: في العسجدية قولان: أحدهما تلاقى أولاد عسجد وهو البعير الضخم؛ ويقال: الإبل تحمل العسجد وهو الذهب؛ ويقال: اللطيم الصغير من الإبل سمي لطيماً لأن العرب كانت تأخذ الفصيل إذا صار له وقت من سنه، فتقبل به سهلاً إذا طلع ثم تلطم حده، ويقال له: اذهب لا تذق بعدها قطرة. والعسجدية: العير التي تحمل الذهب والمال، وقيل: هي كبار الإبل. والعسجد: من فحول الإبل، معروف، وهو العسجدي أيضاً كأنه من إضافة الشيء إلى نفسه؛ قال النابغة:

فيهم بنات العسجدي ولاحي،

ووقاً مراكلها من المضمار

الجوهري: العسجدية في قول الأعشى:

فالعسجدية فالأبواء فالرجل

اسم موضع. الأزهرى: العسجدي اسم فرس لبني أسد من إنتاج الديناري بن الهنيس بن زاد الركب. الجوهري: العسجد هو أحد ما جاء من الرباعي بغير حرف ذوّ لقي، والحروف الذوّ لقيّة ستة: ثلاثة من طرف اللسان وهي الراء واللام والنون، وثلاثة شفوية وهي الباء والفاء والميم، ولا نجد كلمة رباعية أو خماسية إلا وفيها حرف أو حرفان من هذه الستة أحرف، إلا ما جاء نحو عسجد وما أشبهه.

عسجور: العيسجور: الناقة الصلبة، وقيل: هي الناقة السريعة القوية، والاسم العسجورة. والعيسجور: الشعلة، وعسجرتها حبتها. وإبل عساجير: وهي المتتابعة في سيرها. والعسجور: الملع.

وعسجور عسجورة إذا نظر نظراً شديداً. وعسجورت الإبل: استمرت في سيرها. والعيسجور: الناقة الكريمة النسب، وقيل: هي التي لم تنتج قط، وهو أقوى لها.

عسجم: العسجمة: الخفة والشروعة.

عسد: عند الحبل يعبده عسداً: أحكم فله.

والعسد: لغة في العزد، وهو الجماع، كالأسد والأزد. يقال: عسد فلان جاريتيه وعزدها وعسدها إذا جامعها.

وجمل عسود: قوي شديد، وكذلك الرجل.

والعسودة: دويبة بيضاء كأنها شحمة يقال لها بنت النقا تكون في الرمل، يشبه بها بنات الجواري، ويجمع عساود وعسودات. قال ابن شميل: العسود، بتشديد الدال: العسرفوط. وقال الأزهرى: بنت النقا غير العسرفوط لأن بنت النقا تشبه السمكة، والعسرفوط من العطاء ولها قوائم؛ وقيل:

العسودة تشبه الحكأة أصغر منها وأدق رأساً سوداء غبراء؛ وقيل: العسود دساس يكون في الأنقاء. ابن الأعرابي: العسود والعربد الحية. قال الأزهرى وقال بعضهم: العسد هو البئر وأنا لا أعرفه.

وتفرق القوم عساديات أي في كل وجه.

(١) [في التاج في مادة «رس» ومادة «عسج» العسج العسجدي وهو الصواب كما حققه الصاغاني وهو من بني ثعلبة].

(٢) قوله «بنون إلخ» بياقوت بدل المصراع الثاني ما نصه «صفايا كنة الآبار كومه فالظاهر أن ما هنا عجز بيت آخر.

ورأيتهم يُسْمُون عَطْفَ السَّانِيَةِ تَيْسِيْرًا لِمَا فِي خِلافِهِ مِنْ التَّيْسِيْرِ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَبِي تُسَدُّ كُرْبِيهِ كُلَّ نَائِبِيهِ،

وَالخَيْزِرُ وَالشَّرُّ وَالإِنْسَانُ وَالْعُسْرُ

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعُسْرُ لُغَةً فِي الْعُسْرِ، كَمَا قَالَوا: الْقُقْلُ فِي الْقُقْلِ، وَالقُبْلُ فِي القُبْلِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ احتِاجُ فَتَقْلُ، وَحَسَنٌ لَهُ ذَلِكَ إِتِّبَاعُ الضَّمِّ الضَّمِّ. قَالَ عَيْسَى بْنُ عَمْرِو: كُلُّ اسْمٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوَّلُهُ مَضْمُومٌ وَأَوَسَطُهُ سَاكِنٌ، فَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَتَّقَلُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَخَفُّهُ، مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ وَحَلْمٍ وَحَلْمٍ.

وَالْعُسْرَةُ وَالْمَعْسُرَةُ وَالْمَعْسُرَةُ وَالْعُسْرِيُّ: خِلافُ التَّيْسِرَةِ، وَهِيَ الْأُمُورُ الَّتِي تَعْسُرُ وَلَا تَتَّيْسِرُ، وَالبُيُوتِيُّ مَا اسْتَيْسَرَ مِنْهَا، وَالْعُسْرِيُّ تَأْنِيْتُ الْأَعْسُرِ مِنَ الْأُمُورِ. وَالْعَرَبُ تَضَعُ الْمَعْسُورَ مَوْضِعَ الْعُسْرِ، وَالْمَعْسُورُ مَوْضِعَ الْعُسْرِ، وَتَجْعَلُ الْمَفْعُولَ فِي الْحَرْفَيْنِ كَالْمَصْدَرِ. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَالْمَعْسُورُ كَالْعُسْرِ، وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى مِثَالِ مَفْعُولٍ. وَيَقَالُ: بَلَغْتُ مَعْسُورَ فُلَانٍ إِذَا لَمْ تُرْفَقْ بِهِ. وَقَدْ عَبَّيْرَ الْأَمْرُ يَعْسُرُ عَسْرًا، فَهُوَ عَيْسِرٌ، وَعُسْرٌ يَعْسُرُ عُسْرًا وَعَسَاةً، فَهُوَ عَيْسِرٌ: التَّائِبُ. وَيَوْمَ عَيْسِرٍ وَعَيْسِرٌ: شَدِيدٌ ذُو عُسْرٍ. قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ: ﴿فَلذَلِكَ يَوْمَئِذٍ عَيْسِرٌ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرٌ يَسِيرٌ﴾.

وَيَوْمَ أَعْسَرَ أَي مَشُؤْمٌ؛ قَالَ مَعْقِلُ الْهَذَلِيِّ:

وَرُخْنَا بِقَوْمٍ مِنْ بُدَالَةِ قُرُونِوا،

وَظَلَّ لَهُمْ يَوْمٌ مِنَ الشَّرِّ أَعْسَرَ

فَسُرَّ أَنْهُ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ مَشُؤْمٌ. وَحَاجَةُ عَيْسِرٍ وَعَيْسِرَةٌ: مُتَعَسِّرَةٌ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ:

قَدْ أَلْتَجِي لِلْحَاجَةِ الْعَيْسِرِ،

إِذِ الشُّبَابُ لَيْسَ الْكُسُورِ

قَالَ: مَعْنَاهُ لِلْحَاجَةِ الَّتِي تَعْسُرُ عَلَى غَيْرِي؛ وَقَوْلُهُ:

إِذِ الشُّبَابُ لَيْسَ الْكُسُورِ

أَي إِذَا أَعْضَاتِي تَمَكَّنْتِي وَطَلَاوَعْنِي، وَأَرَادَ قَدْ انْتَحَيْتِ فَوْضِعَ الْآتِي مَوْضِعَ الْمَاضِي.

وَتَعْسُرُ الْأَمْرُ وَتَعَاَسِرُ وَاسْتَعَسَرَ: اشْتَدَّ وَالتَّوَى وَصَارَ عَيْسِرًا. وَاعْتَسَرَتِ الْكَلَامُ إِذَا اقْتَضَيْتَهُ قَبْلَ أَنْ تُرْوَى وَتُهَيِّقَهُ؛ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ:

عَسْرٌ: الْعُسْرُ وَالْعُسْرُ: ضِدُّ الْيُسْرِ، وَهُوَ الضِّيقُ وَالشَّدَّةُ وَالصَّعُوبَةُ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾، وَقَالَ: ﴿فَإِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾؛ وَيُروى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَرَأَ ذَلِكَ وَقَالَ: لَا يَغْلِبُ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ، وَسَمِعْتُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَمُرَادِهِ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ فَقَالَ: قَالَ الْقُرْآنُ: الْعَرَبُ إِذَا ذَكَرَتْ نَكْرَةً ثُمَّ أَعَادَتْهَا بِنَكْرَةٍ مِثْلَهَا صَارَتَا اثْنَتَيْنِ وَإِذَا أَعَادَتْهَا بِمَعْرِفَةٍ فَهِيَ هِيَ، تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ: إِذَا كَسَبْتَ دِرْهَمًا فَأَتَيْتَ دِرْهَمًا فَالثَّانِي غَيْرُ الْأَوَّلِ، وَإِذَا أَعَدَّتْهَا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ فَهِيَ هِيَ؛ تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ: إِذَا كَسَبْتَ دِرْهَمًا فَأَتَيْتَ الدِّرْهَمَ، فَالثَّانِي هُوَ الْأَوَّلُ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ لِأَنَّ اللهُ تَعَالَى لَمَّا ذَكَرَ الْعُسْرَ ثُمَّ أَعَادَهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلِمَ أَنَّهُ هُوَ، وَلَمَّا ذَكَرَ يُسْرًا ثُمَّ أَعَادَهُ بِأَلْفِ وَلامِ عَلِمَ أَنَّ الثَّانِي غَيْرُ الْأَوَّلِ، فَصَارَ الْعُسْرُ الثَّانِي الْعُسْرُ الْأَوَّلُ وَصَارَ يُسْرٌ ثَانٍ غَيْرِ يُسْرٍ بَدَأَ بِذِكْرِهِ، وَيَقَالُ: إِنَّ اللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ أَرَادَ بِالْعُسْرِ فِي الدُّنْيَا عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنَّهُ يُبَدِّلُهُ يُسْرًا فِي الدُّنْيَا وَيُسْرًا فِي الْآخِرَةِ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: الْعُسْرُ بَيْنَ الْيُسْرَيْنِ أَمَّا فَرَجٌ عَاجِلٌ فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّمَا ثَوَابٌ آجِلٌ فِي الْآخِرَةِ. وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وَهُوَ مُحْصَرٌ: مَهْمَا تَنَزَّلَ بِأَمْرِي شَدِيدَةً يَجْعَلِ اللهُ بَعْدَهَا فَرَجًا فَإِنَّهُ لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ. وَقِيلَ: لَوْ دَخَلَ الْعُسْرُ جُحْرًا لَدَخَلَ الْيُسْرُ عَلَيْهِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانُوا فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ فَأَعْلَمَهُمُ اللهُ أَنَّهُ سَيَفْتَحُ عَلَيْهِمْ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمُ الْفُتُوحَ وَأَتْبَدَلَهُمُ بِالْعُسْرِ الَّذِي كَانُوا فِيهِ الْيُسْرَ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَسَتَيْسِرُهُ لِلْيُسْرِيِّ﴾، أَي لِلأَمْرِ السَّهْلِ الَّذِي لَا يُقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَسَتَيْسِرُهُ لِلْعُسْرِيِّ﴾؛ قَالُوا: الْعُسْرِيُّ الْعَذَابُ وَالأَمْرُ الْعَيْسِرُ. قَالَ الْقُرْآنُ: يَقُولُ الْقَائِلُ: كَيْفَ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَسَتَيْسِرُهُ لِلْعُسْرِيِّ﴾؟ وَهَلْ فِي الْعُسْرِيِّ تَيْسِيرٌ؟ قَالَ الْقُرْآنُ: وَهَذَا فِي جَوَازِهِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيُسِّرُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابِ أَلِيمٍ﴾؛ وَالبِشَارَةُ فِي الْأَصْلِ تَقَعُ عَلَى الْمُفْرَجِ السَّازِ، فَإِذَا جَمَعْتَ كُلَّ أَمْرٍ فِي خَيْرٍ وَشَرٍّ جَازَ التَّبَشِيرُ فِيهِمَا جَمِيعًا. قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: وَتَقُولُ قَائِلٌ غَرِبَ السَّانِيَةُ لِقَائِهَا إِذَا انْتَهَى الْغَرِبُ طَالِعًا مِنَ الْبَحْرِ إِلَى أَيْدِي الْقَائِلِ، وَتَمَكَّنَ مِنْ غَرَابِهَا، أَلَا وَيُسِّرُ السَّانِيَةُ أَيِ أَعْطَفَ رَأْسَهَا كَيْ لَا يُجَاوِرَ الْمَشْحَاةَ فَيَرْتَفِعَ الْغَرِبُ إِلَى الْمَحَالَةِ وَالْمِيخُورِ فَيَنْتَحِرِقُ،

فَأَذْرُ ذَا وَعَدُّ إِلَى غَيْرِهِ،

فَشَرُّ الْمَقَالَةِ مَا يُعْتَسِرُ

قال الأزهري: وهذا من اغتسار البعير وركوبه قبل تذليله. ويقال: ذهبت الإبلُ عَسَارِيَاتٍ وَعَسَارِيَّ، تقدير سُكَارِي، أي بعضها في إثر بعض. وأَعَسَرَ الرجلُ: أَضَاقَ. والمُعَسِرُ: نقيض المُوسِرِ. وأَعَسَرَ، فهو مُعَسِرٌ: صار ذا عُسْرَةٍ وَقَلَّةٍ ذات يد، وقيل: افتقر. وحكى كراع: أَعَسَرَ إِعْسَاراً وَعُسْرًا، والصحيح أن الإِعْسَارَ المصدرُ وأن العُسْرَةَ الاسم. وفي التنزيل: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾؛ والعُسْرَةُ: قِلَّةُ ذات اليد، وكذلك الإِعْسَارُ، واشتغَرَهُ: طلب مُعَسِرَهُ. وَعَسَرَ الغريمُ يَغْمِسُهُ وَيَغْمِسُهُ عُسْرًا وَأَعَسَرَهُ: طلب منه الدُّيْنِ على عُسْرَةٍ وأخذَه على عُسْرَةٍ ولم يرفُقْ به إلى مَيْسَرَتِهِ. والعُسْرُ: مصدر عَسَرْتُهُ أي أخذته على عُسْرَةٍ. والعُسْرُ: بالضم: من الإِعْسَارِ، وهو الضُّيقُ. والمُعَسِرُ: الذي يَقْعُطُ على غريمه. ورجل عَسِيرٌ بَيْنَ العَسْرِ: شَكِيْسٌ، وقد عَاسَرَهُ؛ قال:

يَسْتَرُّ أَبُو مَرْوَانَ إِنْ عَاسَرْتَهُ

عَسِيرٌ، وَعِنْدَ يَسَارِهِ مَيْسَرٌ

وَقَاسَرَ البَيْعَانَ: لم يَقْتَفِ، وكذلك الزوجان. وفي التنزيل: ﴿وَإِنْ تَعَاَسَرْتَ مِنْ فَسْتَرَضِعْ لَهُ أُخْرَى﴾. وَأَعَسَرَتِ الْمَرْأَةُ وَعَسَرَتْ: عَسَرَ عَلَيْهَا وَلِأَدَاهَا، وَإِذَا دُعِيَ عَلَيْهَا قِيلَ: أَعَسَرَتْ وَأَنْتَلَتْ، وَإِذَا دُعِيَ لَهَا قِيلَ: أُيْسِرَتْ وَأَذْكَرَتْ أَي وَضَعَتْ ذَكَرًا وَتَبَسَّرَ عَلَيْهَا الْوَالِدُ. وَعَسَرَ الزَّمَانُ: اشْتَدَّ عَلَيْنَا. وَعَسَرَ عَلَيْهِ: ضَيَّقَ؛ حَكَاهَا سَبِيوِيَه. وَعَسَرَ عَلَيْهِ مَا فِي بَطْنِهِ: لم يَخْرُجْ وَتَعَسَّرَ الْغَزْلُ: التَّبَسَّرَ فَلَمْ يُقَدِّرْ عَلَى تَخْلِيصِهِ؛ وَالغَيْنُ الْمَعْجَمَةُ لُغَةً. قال ابن المظفر: يقال للغزل إذا التبس إذا لم يقدر على تخليصه قد تعسَّر، بالغين، ولا يقال بالعين إلا تحسُّماً؛ قال الأزهري: وهذا الذي قاله ابن المظفر صحيح وكلام العرب عليه، سمعته من غير واحد منهم. وَعَسَرَ عَلَيْهِ عُسْرًا وَعَسَرَ: خَالَفَهُ. والمُعَسِرُ: نقيض المُيسِرِ. ورجل أَعَسَرُ يَسَرُ: يعمل بيديه جميعاً فإن عمل بيده الشمال خاصة، فهو أَعَسَرُ بَيْنَ العَسْوِ، والمرأة عَسْرَاءُ. وقد عَسَرَتْ عَسْرًا (١)، قال:

لَهَا مَتَيْسِمٌ مِثْلُ الْمَحَارَةِ حُفَّهُ،

كَأَنَّ الْحَصَى، مِنْ خَلْفِهِ، تَحْدَفُ أَعْسَرًا

ويقال: رجل أَعَسَرَ وامرأة عَسْرَاءُ إِذَا كَانَتْ قَوَّتَهُمَا فِي أَشْئِهِمَا وَيَعْمَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِشِمَالِهِ مَا يَعْمَلُهُ غَيْرُهُ بِيَمِينِهِ. ويقال للمرأة عَسْرَاءُ يَمْسَرَةُ إِذَا كَانَتْ تَعْمَلُ بِيَدَيْهَا جَمِيعًا، وَلَا يُقَالُ أَعَسَرُ أَيَسَرُ وَلَا عَسْرَاءُ يَسْرَاءُ لِلأُنْثَى، وَعَلَى هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ. ويقال من اليُسْرِ: فِي فَلَانٍ يَمْسَرُهُ. وكان عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: أَعَسَرَ يَمْسَرًا. وفي حديث رافع بن سالم: إِنَّا لَنَرْتَمِي فِي الْجَبَانَةِ وَفِينَا قَوْمٌ عَسْرَانٌ يَنْزِعُونَ نَزْعًا شَدِيدًا؛ الْعَسْرَانُ جَمْعُ الْأَعْسَرِ وَهُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى كَأَشْوَدَ وَشُودَانٍ. يقال: لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ رَمِيًا مِنَ الْأَعْسَرِ. ومنه حديث الزُّهْرِيِّ: أَنَّهُ كَانَ يُدْعِمُ عَلَى عَسْرَائِهِ؛ الْعَسْرَاءُ تَأْنِيثُ الْأَعْسَرِ: الْيَدِ الْعَسْرَاءُ، وَيَحْتَمَلُ أَنَّهُ كَانَ أَعَسَرَ. وَعَقَابُ عَسْرَاءٍ: رَيْبُهَا مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ أَكْثَرُ مِنَ الْأَيْمَنِ، وَقِيلَ: فِي جَنَاحِهَا قَوَادِمٌ بَيْضٌ. وَالْعَسْرَاءُ الْقَادِمَةُ الْبَيْضَاءُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْهَةَ:

وَعَمَى عَلَيْهِ الْمَوْتُ بِأَتِي طَرِيقَهُ

سِنَانٌ، كَعَسْرَاءِ الْعُقَابِ، وَمَنْهَبٌ

ويروى: بَاتِي طَرِيقَهُ يَعْنِي عَيْتَهُ. وَمَنْهَبٌ: فَرَسٌ يَنْتَهَبُ الْجَرِي، وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ لِهَذَا الْفَرَسِ. وَخَمَامٌ أَعَسَرُ: بَجَنَاحِهِ مِنْ يَسَارِهِ بِيَاضٍ.

وَالْمُعَاسِرَةُ: ضِدُّ الْمَيْسَرَةِ، وَالتَّعَاسَرُ: ضِدُّ التَّيَاسَرِ، وَالْمُعَسِرُ: ضِدُّ الْمَيْسِرِ، وَهُمَا مُصَدَّرَانِ، وَسَبِيوِيَه يَقُولُ: هُمَا ضِفْتَانِ وَلَا يَجِيءُ عِنْدَهُ الْمَصْدَرُ عَلَى وَزْنِ مَفْعُولِ الْبَيْتِ، وَيَتَأَوَّلُ قَوْلَهُمْ: دَعَا إِلَى مَيْسَرِهِ وَإِلَى مُعَسِرِهِ. يَقُولُ: كَأَنَّهُ قَالَ دَعَا إِلَى أَمْرٍ يُؤَيِّسُ فِيهِ وَإِلَى أَمْرٍ يُعَسِرُ فِيهِ، وَيَتَأَوَّلُ الْمَعْقُولَ أَيْضًا. وَالْعَسْرَةُ: الْقَادِمَةُ الْبَيْضَاءُ، وَيُقَالُ: عَقَابُ عَسْرَاءٍ فِي يَدِهَا قَوَادِمٌ بَيْضٌ.

وفي حديث عثمان: أَنَّهُ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ؛ هُوَ جَيْشُ غَزْوَةِ تَبُوكَ، سُمِّيَ بِهَا لِأَنَّهُ نَدَّبَ النَّاسَ إِلَى الْغَزْوِ فِي شِدَّةِ الْقَيْظِ.

= مضبوط في سائر النسخ ا هـ. وبجاءة المصباح: ورجل أعرس يعمل بيساره، والمصدر عسر من باب تعب.

(١) قوله وقد عسرت عسراء كذا بالأصل بهذا الضبط. وبجاءة شارح القاموس: وقد عسرت، بالفتح، عسراء بالتحريك، هكذا هو =

وكان وقت إنباع الشمرة وطيب الظلال، فعسر ذلك عليهم وشق.

وعشورني فلاّن وعشورني يعسورني عشراً إذا جاء عن يساري. وعسرت الناقة عشراً إذا أخذتها من الإبل. واعتسر الناقة: أخذها ريضاً قبل أن تذلل فخطمها وزكبتها؛ وناقة عسيير: اعتسرت من الإبل فزكبت أو حجل عليها ولم تليّن قبل، وهذا على حذف الزائد، وكذلك ناقة عيشور وعوسرانة وعيسرانة، ويعبر عسيير وعيسرانة<sup>(١)</sup> وعيسراني. قال الأزهري: وزعم الليث أن العوسرانية والعيسرانية من النوق التي تركب قبل أن تراض؛ قال: وكلام العرب على غير ما قال الليث؛ قال الجوهري: وحمل عوسراني. والعسيير: الناقة التي لم ترض. والعسيير: الناقة التي لم تحجل سنتها. والعيسيرة: الناقة إذا اغتاطت فلم تحمل عامها، وفي التهذيب بغير هاء. وقال الليث: العسيير الناقة التي اغتاطت فلم تحمل سنتها، وقد أعسرت وعسرت؛ وأنشد قول الأعشى:

وعسيير أدماء حادرة العيـ

ن حخوف عسرة يشلال

قال الأزهري: تفسير الليث للعسيير أنها الناقة التي اغتاطت غير صحيح، والعسيير من الإبل، عند العرب: التي اعتسرت فزكبت ولم تكن ذلّت قبل ذلك ولا ريضت، وكذا فسره الأصمعي؛ وكذلك قال ابن السكيت في تفسير قوله:

وروحة دُنيا بين حيين رُحشها،

أسيير عسيراً أو عروضاً أروضها

قال: العسيير الناقة التي زكبت قبل تذليلها. وعسرت الناقة تفسير عشراً وعسرة، وهي عاسير وعسيير: رفعت ذنبها في غدوها؛ قال الأعشى:

يناجية، كأنان الثميل،

تُقضي السرى بعد أين عسييرا

وعسرت، فهي عاسير: رفعت ذنبها بعد اللقاح. والعشور: أن تعسير الناقة بذنبها أي تشول به. يقال: عسرت به تعسير عشراً؛ قال ذو الرمة:

إذا هي لم تعسِر به ذنبت به،

تحاكي به سدو النجاء الهمزجل

والعسران: أن تشول الناقة بذنبها لثري الفحل أنها لاقح، وإذا لم تعسِر وذنبت به فهي غير لاقح. والهمزجل: الجمل الذي كأنه يدحو بيديه دخواً. قال الأزهري: وأما العاسيرة من النوق فهي التي إذا عدت رفعت ذنبها، وتفعل ذلك من نشاطها، والدنّب يفعل ذلك؛ ومنه قول الشاعر:

إلا عواسير، كالقيداح، مبيدة

بالليل مؤرد أجم متبصّص

أراد بالعواسير الذناب التي تعسِر في غدوها وتكسر أذنانها. وناقة عوسرانية إذا كان من ذابها تكسير ذنبها ورفعها إذا عدت؛ ومنه قول الطرمح:

عوسرانية إذا انتقص الخضم

من نفاض الفضيض أي انيفاض

الفضيض: الماء السائل؛ أراد أنها ترفع ذنبها من النشاط وتعدو بعد عطشها وآخر ظمئها في الخمس. والعشورى والعشورى: بقلة؛ وقال أبو حنيفة: هي البقلة إذا بيست؛ قال الشاعر:

وما منعها الماء إلا ضنائة

بأطراف عشورى، شوّكها قد تحددا

والعيسران: ثبت. والعسواء: بنت جرير بن سعيد الرياحي. واعتسره: مثل اقتسره؛ قال ذو الرمة:

أناس أهلكوا الرؤساء قشلاً،

وقادوا الناس طوعاً واعتساراً

قال الأصمعي: عسره وقسره واحد. واعتسّر الرجل من مال ولده إذا أخذ من ماله وهو كاره. وفي حديث عمر: يعسِرُ الولد من مال ولده أي يأخذ منه وهو كاره، من الاعتسار وهو الاقتيسار والقهر، ويروى بالصاد؛ قال النضر في هذا الحديث رواه بالسين وقال: معناه وهو كاره؛ وأنشد:

مفتسير الصمزم أو مذل

والعشور: أصحاب البئرثة في التقاضي والعمل. والعشور: قبيلة من قبائل الجن؛ قال بعضهم في قول ابن أحرر:

وقشيان كجنته آل عسـ

إن عسور قبيلة من الجن، وقيل: عسور أرض تسكنها الجن.

(١) قوله «وعيسرانة» هو بضم السين وما بعده بضمها وفتحها كما في شرح القاموس.

وعسر في قول زهير: موضع:

كَأَنَّ عَلَيْهِمْ بِجُنُوبِ عَسِرٍ

عَمَاماً يَسْتَهْلُ وَيَسْتَطِيرُ

وفي الحديث ذكر العسير، وهو بفتح العين وكسر السين، يمر بالمدينة كانت لأبي أمية المخزومي سماها النبي ﷺ بيسيرة، والله تعالى أعلم.

عسس: عَسَّ يَعْسُ عَسْساً وَعَسّاً أي طاف بالليل، ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: أنه كان يَعْسُ بالمدينة أي يطوف بالليل يحرس الناس ويكشف أهل الريية؛ والعسس: اسم منه كالطَّلَب؛ وقد يكون جمعاً لعاس كحارس وحرس. والعس: نَقْضُ الليل عن أهل الريية. عَسَّ يَعْسُ عَسّاً وَاعْتَسَّ. ورجل عاس، والجمع عساش وعسسة ككافر وكفار وكفرة. والعسس: اسم للجمع كرائح وروح وخادم وخدم، وليس بتكسير لأن فعلاً ليس مما يُكسَرُ عليه فاعل، وقيل: العسس جمع عاس. وقد قيل: إن العاس أيضاً يقع على الواحد والجمع، فإن كان كذلك فهو اسم للجمع أيضاً كقولهم الحاج والدجاج. ونظيره من غير المدغم: الجامل والباقر؛ وإن كان على وجه الجنس فهو غير متعدي به لأنه مطرد كقوله:

إِنْ تَهْجُرِي يَا هِنْدُ، أَوْ تَعْتَلِّي،

أَوْ تُصِيحِي فِي الطَّاعِنِ السُّؤْلِي

وعسَّ يَعْسُ إذا طلب. واعتس الشيء: طلبه ليلاً أو قصده.

واعتسنا الإبل فما وجدنا عساساً ولا قساساً أي أثراً.

والعسوس والعسيس: الذئب الكثير الحركة. والذئب

العسوس: الطالب للصيد. ويقال للذئب: العسوس والعسواس

لأنه يَعْسُ الليل وَيَطْلُبُ، وفي الصحاح: العسوس الطالب

للصيد؛ قال الرازي:

وَاللَّعْلُغُ الْمُهْتَبِلُ الْعَسُوسُ

وذئب عسوس وعسواس وعساس: طلوب للصيد بالليل. وقد

عسوس الذئب: طاف بالليل، وقيل: إن هذا الاسم يقع على

كل السباع إذا طَلَبَ الصيد بالليل، وقيل: هو الذي لا يَتَقَارَى؛

أنشد ابن الأعرابي:

مُفْلِقَةً لِسُلَيْمِيَّةِ الْعَسَّاسِ

يعني الذئب يشتيع الذئاب أي يستعويها، وقد تعسوس.

والتعسوس: طلب الصيد بالليل، وقيل: العسواس الخفيف

من كل شيء.

وعسوس الليل عسوسة: أقبل بظلامه؛ وقيل عسوسته قبل

السحر. وفي التنزيل: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ وَالصُّبْحِ إِذَا

تَفَفَّسَ﴾؛ قيل: هو إقباله، وقيل: هو إدباره؛ قال الفراء: أجمع

المفسرون على أن معنى عسوس أدبر؛ قال: وكان بعض

أصحابنا يزعم أن عسوس معناه دنا من أوله وأظلم؛ وكان أبو

البلاد النحوي ينشد:

عَسَسَ حَتَّى لَوْ يَشَاءُ ادْنَا،

كَانَ لَهُ مِنْ ضَوْؤِهِ مَقْبَسُ

وقال: ادنا إذ دنا فأدغم، قال: وكانوا يَرَوْنَ أن هذا البيت

مصنوع، وكان أبو حاتم وقطرب يذهبان إلى أن هذا الحرف

من الأضداد. وفي حديث علي، رضي الله عنه: أنه قام من

جوف الليل ليصلي فقال: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ﴾؛ عسوس

الليل إذا أقبل بظلامه وإذا أدبر، فهو من الأضداد؛ ومنه حديث

قَسَّ: حتى إذا الليل عسوس؛ وكان أبو عبيدة يقول: عسوس

الليل أقبل وعسوس أدبر؛ وأنشد:

مُدْبِرَعَاتِ اللَّيْلِ لَمَّا عَسَسَا

أَيِ أَقْبَلَ؛ وقال الزُّرِّيَّان:

وَرَدَّتْ بِأَفْرَاسِ عَسَاقِي، وَفَشِيَّةِ

قَوَارِطٍ فِي أَعْجَازِ لَيْلٍ مُعَسِّسِ

أي مُدْبِرِ مَوْلٍ. وقال أبو إسحق بن السري: عسوس الليل

إذا أقبل وعسوس إذا أدبر، والمعنيان يرجعان إلى شيء

واحد وهو ابتداء الظلام في أوله وإدباره في آخره؛ وقال

ابن الأعرابي: العسوسة ظلمة الليل كله، ويقال إدباره

وإقباله. وعسوس فلان الأمر إذا لُتِمَ وعساه، وأصله من

عسوسة الليل. وعسوست السحابة: دنت من الأرض ليلاً؛

لا يقال ذلك إلا بالليل إذا كان في ظلمة وبرق، وأورد

ابن سيده هنا ما أورده الأزهري عن أبي البلاد النحوي،

وقال في موضع قوله يشاء ادنا: لو يشاء إذ دنا ولم

يدغم، وقال: يعني سحاباً فيه برق وقد دنا من الأرض؛

والمعس: المتطلب، قال: والمعنيان متقاربان.

وكلب عسوس: طلوب لما يأكل، والفعل كالفعل؛ وأنشد

للأخطل:

مُعْفَرَةٌ لَا يُنْكِرُ السَّيْفُ وَتَسْطَهِهَا،

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَعَسٌ لِحَالِبٍ

وفي المثل في الحث على الكسب: كَلْبٌ اغْتَسَّ خَيْرٍ مِنْ كَلْبٍ رَيْضٍ، وَقِيلَ: كَلْبٌ رَيْضٌ، وَقِيلَ: كَلْبٌ عَسٌّ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رَيْضٍ؛ وَالْعَاسُّ: الطَّالِبُ يَعْنِي أَنَّ مَنْ تَصَرَّفَ خَيْرٍ مِمَّنْ عَجَزَ.

أَبُو عَمْرٍو: الْاِعْتِسَاسُ وَالْاِعْتِسَامُ الْاِكْتِسَابُ وَالطَّلَبُ. وَجَاءَ بِالْمَالِ مِنْ عَسٍّ وَبَسٍّ، وَقِيلَ: مَنْ حَسَّهُ وَعَسَّهُ، وَكِلَاهُمَا إِتْبَاعٌ وَلَا يَنْفَصِلَانِ، أَيْ مِنْ جَهْدِهِ وَطَلَبِهِ. وَحَقِيقَتُهُمَا الطَّلَبُ. وَجِئْتُ بِهِ مِنْ عَسِّكَ وَبَسِّكَ أَيْ مِنْ حَيْثُ كَانَ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَنْ حَيْثُ كَانَ وَلَمْ يَكُنْ.

وَعَسٌّ عَلَيَّ يُعَسُّ عَسًّا: أَبْطَأَ، وَكَذَلِكَ عَسَّ عَلَيَّ خَيْرُهُ أَيْ أَبْطَأَ. وَإِنَّهُ لَعَسُوسٌ بَيْنَ الْعَسُوسِ أَيْ بَطِيءٌ؛ وَفِيهِ عُمُوسٌ، يَضْمَتَيْنِ، أَيْ بَطْءٌ. أَبُو عَمْرٍو: الْعَسُوسُ مِنَ الرِّجَالِ إِذَا قَلَّ خَيْرُهُ، وَقَدْ عَسَّ عَلَيَّ بِخَيْرِهِ. وَالْعَسُوسُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَرعى وَحدهَا مِثْلُ الْقَسُوسِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا تُدْرُ حَتَّى تَتَبَاعَدَ عَنِ النَّاسِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَضَجُّ وَيَسُوءُ خَلْقُهَا وَتَسْحَى عَنِ الْإِبِلِ عِنْدَ الْخَلْبِ أَوْ فِي الْمَبْرَكِ، وَقِيلَ: الْعَسُوسُ الَّتِي تُعَسُّ أَبْهًا لَبَنٍ أَمْ لَا، تُرَارُ وَيَلْمَسُ ضَرْعَهَا؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَبِيدٍ لَابِنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيَّ:

وَرَاحَتِ السُّوْلُ، وَلَمْ يَحْبُهَا

فَحَلَّ، وَلَمْ يَعْشَسْ فِيهَا مُدِيرٌ

قَالَ الْهَجِيمِيُّ: لَمْ يَعْشَسْهَا أَيْ لَمْ يَطْلُبْ لَبَنَهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمَعَسَّ الْمَطْلَبُ، وَقِيلَ: الْعَسُوسُ الَّتِي تَضْرِبُ بِرِجْلِهَا وَتَضْبُ اللَّبَنَ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي إِذَا أُثِيرَتْ لِلْخَلْبِ مَشَتْ سَاعَةً ثُمَّ طَوَّقَتْ ثُمَّ دَرَّتْ. وَوَصَفَ أَعْرَابِيٌّ نَاقَةَ فَقَالَ: إِنَّهَا لَعَسُوسٌ ضَرُوسٌ سَمُوسٌ نَهُوسٌ؛ فَالْعَسُوسُ: مَا قَدْ تَقَدَّمَ، وَالضَّرُوسُ وَالنَّهُوسُ: الَّتِي تَعَضُّ، وَقِيلَ: الْعَسُوسُ الَّتِي لَا تَدِيرُ وَإِنْ كَانَتْ مُفِيقًا أَيْ قَدْ اجْتَمَعَ قَوَائِمُهَا فِي ضَرْعِهَا، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ، وَقَدْ عَسَّتْ تَعَسُّ فِي كُلِّ ذَلِكَ. أَبُو زَيْدٍ: عَسَسَتْ الْقَوْمَ أَعَسَّهُمْ إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ شَيْئًا قَلِيلًا، وَمَنْهَ أَخَذَ الْعَسُوسُ مِنَ الْإِبِلِ. وَالْعَسُوسُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي لَا تَبَالِي أَنْ تَدْنُوَ مِنَ الرِّجَالِ.

الْعَسُّ: الْقَدْحُ الضَّخْمُ، وَقِيلَ: هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْعَمْرِ، وَهُوَ إِلَى

الطَّوْلِ، يَرُوي الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ وَالْعِدَّةَ، وَالرُّؤْدُ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ عَسَاسٌ وَعَسَسَةٌ. وَالْعَسْسُ: الْأَنِيَّةُ الْكِبَارُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ فِي عَسٍّ حَزْرَ ثَمَانِيَةِ أَرْطَالٍ أَوْ تِسْعَةَ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي جَمْعِهِ: أَعَسَّاسٌ أَيْضًا؛ وَفِي حَدِيثِ الْمُنْحَةِ: تَعَادَرُ بِعَسٍّ وَتُرْوَحُ بِعَسٍّ.

وَالْعَسْعَسُ وَالْعَسْعَاسُ: الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ السَّرَابَ:

وَيَنْدِي يَجْرِي عَلَيْهِ الْعَسْعَاسُ،

مِنَ الشَّرَابِ وَالْقَتَامِ الْمَسْمَاسِ

أَرَادَ السَّنْسَامَ وَهُوَ الْخَفِيفُ فَقَابَهُ.

وَعَسْعَسٌ: غَيْرُ مَصْرُوفٍ: بَلَدَةٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: عَسْعَسٌ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ مَعْرُوفٌ.

وَالْعَسْسُ: الثُّجَارُ الْخُرْصَاءُ. وَالْعَسُّ: الذِّكْرُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْوَاظِعِ:

لَاقَتْ غَلَامًا قَدْ تَسَطَّى عَسَّهُ،

مَا كَانَ إِلَّا مَسَّهُ فَذَسَّهُ

قَالَ: عَسَّهُ ذَكَرَهُ.

وَيَقَالُ: اغْتَسَسْتُ الشَّيْءَ وَاحْتَسَسْتُهُ وَاقْتَسَسْتُهُ وَاشْتَسَسْتُهُ وَاهْتَسَسْتُهُ وَاحْتَسَسْتُهُ، وَالْأَصْلُ فِي هَذَا أَنْ تَقُولَ شَسَمْتُ بَلَدًا كَذَا وَحَسَسْتُهُ أَيْ وَطَقْتَهُ فَعَرَفْتَ خَيْرَهُ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: التَّعَسُّسُ الشُّمُّ؛ وَأَنْشَدَ:

كَمُخْرِ الذَّنْبِ إِذَا تَعَسَّسَا

وَعَسْعَسَ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَعَسْعَسٌ نِعَمُ الْفَتَى تَبِيَّاهُ

أَي تَعَمَّدَهُ. وَعَسَاعِيسٌ: جَبَلٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

قَدْ صَبَحْتُ مِنْ لَيْلِهَا عَسَاعِيسًا،

عَسَاعِيسًا ذَاكَ الْعُلَيْمَ الطَّايِسًا،

يَشْرِكُ يَزْبُوعَ الْفَلَاةِ فَاطِيسًا

أَي مَيْتًا؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

أَلَمَّا عَلَى الرَّيْحِ الْقَدِيمِ بِعَسْعَسَا،

كَأَنِّي أَنَادِي أَوْ أَكْلِمُ أَحْرَسَا

وَيَقَالُ لِلْقَنَاذِ الْعَسَاعِيسُ لِكَثْرَةِ تَرَدُّدِهَا بِاللَّيْلِ.

عَسَطُ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَجِدْ فِي عَسَطٍ شَيْئًا غَيْرَ عَسْطُوسٍ، وَهِيَ شَجَرَةٌ لَيِّنَةُ الْأَغْصَانِ لَا أَبْنَ لَهَا وَلَا سَوَكٌ،

يقال إنه الخَيْرَانُ، وهو على بناء فَرْبُوسٍ وفَرْبُوسٍ وحَلَكُوكٍ للشديد السواد؛ وقال الشاعر:

عَصَا عَسْطُوسٍ لِيْنِهَا وَاعْتِدَالِهَا

قال ابن سيده: العَسْطَانُ موضع.

عسطس: العَسْطُوسُ: رأس النصارى رُومِيَّةٌ، وقيل: هو شجر يُشبه الخَيْرَانَ، وقيل: هو الخَيْرَانُ، وقيل: هي شجرة تكون بالجزيرة ليثة الأعصان، وقال كراع: هو العَسْطُوسُ فيهما؛ وأنشد لذي الرمة:

على أفرٍ مُنْقَدِّ العِفاءِ كأنه

عَصَا عَسْطُوسٍ، لِيْنِهَا وَاعْتِدَالِهَا

أي وردت الحمر على أمر حمار. مُنْقَدِّ عِفاؤه أي متطاير. والعِفاء: جمع عَفْوٍ، وهو الوبر الذي على الحمار؛ قال ابن بري: والمشهور في شعره: عَصَا قَسْ قُوسٍ. والقَس: القيس، والقُوسُ: صَوْمُئُهُ؛ قال ابن الأعرابي: هو الخَيْرَانُ والعَسْطُوسُ والجَنْبِيُّ.

عسطل: العَسْطَلَةُ والعَسْطَلَةُ: كلامٌ غيرُ ذي نظام، وكلام مُعَسْطَلٌ<sup>(١)</sup>.

عسطم: عَسْطَمُ الشيء: خَلَطَهُ.

عسف: العَسْفُ: الشير بغير هداية والأخذُ على غير الطريق، وكذلك التَّعَسُّفُ والاعْتِسَافُ. والعَسْفُ: رُكُوبُ المَفَاذَةِ وقَطْعُهَا بغير قُصد ولا هداية ولا تَوَجُّحٍ صَوْبَ ولا طَرِيقٍ مَشْلُوكٍ. يقال: اعْتَسَفَ الطَّرِيقَ اعْتِسَافاً إِذَا قَطَعَهُ دون صَوْبٍ تَوَخَّاهُ فأصابه. والتعسيفُ: السَّيُّ على غير عِلْمٍ ولا أَمْرٍ. وعَسَفَ المَفَاذَةَ: قَطَعَهَا كذلك؛ ومنه قيل: رجل عَسُوفٌ إِذَا لم يُقْصد قُصدُ الحقِّ؛ وقول كثير:

عَسُوفٌ بِأَنْجِوِازِ القِلا حَسِيرِيَّةِ

العَسُوفُ: التي تَمَرُّ على غير هداية فتركب رأسها في السير ولا يُتَّبَعُ شَيْءٌ. والعَسْفُ: رُكُوبُ الأَمْرِ بلا تَدْبِيرٍ ولا رُويَّةٍ، عَسَفَهُ يُعَسِفُهُ عَسْفاً وتَعَسَّفَهُ واعْتَسَفَهُ؛ قال ذو الرمة:

قد أعسِفُ النَّارِخَ المَنْجُوهولَ مَعْسِفُهُ

في ظِلِّ أَعْصَفٍ، يَدْعُو هامه البومُ

ويروى: في ظلِّ أخضر؛ وأنشد ابن الأعرابي:

وعَسَفَتْ مَعَاظِناً لَمْ تَدْتُرْ

مدح إبلاً فقال: إِذَا بُنِيتَ ثَفَنَاتِهَا فِي الأَرْضِ بَقِيَتْ أَنَارُهَا فِيهَا ظَاهِرَةٌ لَمْ تَدْتُرْ، قال: وقيل ترد الظلم الثاني، وأثر ثفنتها الأول في الأرض ومعاظنها لم تدثر؛ وقال ذو الرمة:

وَرَدَّتْ اعْتِسَافاً، وَالثَّرِيّاً كَأَنَّهَا،

على هامة الرأس، ابن ماءٍ مُحَلَّقُ

وقال أيضاً:

يَعْتَسِفَانِ اللَّيْلَ ذَا الخِيُودِ

أَتَا بَكلِ كَوَكِبٍ حَرِيدٍ<sup>(٢)</sup>

وعسف فلان فلاناً عسفاً: ظلمه. وعسف السلطان يعسِفُ واعْتَسَفَ وتَعَسَّفَ: ظلم، وهو من ذلك. وفي الحديث: لا تَبْلُغْ شِفاعتي إماماً عَسُوفاً أي جائراً ظلوماً. والعسِفُ في الأصل: أن يأخذ المسافر على غير طريق ولا جادة ولا عِلْمٍ فنقل إلى الظلم والجور. وتَعَسَّفَ فلان فلاناً إِذَا رَكِبَهُ بالظلم ولم يُنصِفْهُ. ورجل عَسُوفٌ إِذَا كان ظالوماً. والعسيفُ: الأجيرُ المَشْتَهانُ به. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: إن ابني كان عسيفاً على رجلٍ كان معه وإنه زنى بامرأته، أي كان أجيراً. والعسفاة: الأجراء، وقيل: العسيفُ المملوكُ المَشْتَهانُ به؛ قال نبيه بن الحجاج:

أَطَعْتُ النَفْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى

أَعَادَتْنِي عَسِيفاً، عَبْدَ عَجِدٍ

ويروى: أطعت العروس، وهو فِعْلٌ بمعنى مفعول كأسير أو بمعنى فاعل كعليم من العسِفِ الجور والكفاية. يقال: هو يَعِيفُهُمْ أي يَكْفِيهِمْ. وكم أعسِفُ عليك أي كم أَعْمَلُ لك، وقيل: كل خادم عسيف. وفي الحديث: لا تَقْتُلُوا عَسِيفاً ولا أَسِيفاً. والأسيِفُ: العَبْدُ، وقيل: الشيخ الفاني، وقيل: هو الذي يشتريه بماله، والجمع عسفاة على القياس، وعسِفَةٌ على غير القياس. وفي الحديث: أَنَّهُ بَعَثَ سَرِيَّةً فَنَهَى عَنِ قَتْلِ العَسِيفِ وَالرُّضَفَاءِ وَيُروى الأَسْفَاءُ. واعْتَسَفَهُ: اتَّخَذَهُ عَسِيفاً. وعسِفَ البعيرُ يَعْسِفُ عَسْفاً وَعَسُوفاً وَعَسُوفاً: أَشْرَفَ عَسِياً

(١) قوله «كلام معسطة» هذه عبارة المحكم، وعبارة التكملة: يقال كلام معسطل ومعسط.

(٢) قوله «الحيود» كذا في الأصل هنا، وتقدم للؤلؤف في مادة حرد: السردود.



الموت من العُدَّة، فهو عاسِفٌ، وقيل: العسِفُ أن يَتَمَسَّسَ حتى تَمُصَّ حَجَرُهُ أَيْ تَتَفَخَّخَ؛ وَأَمَّا قَوْل أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ:

وَأَسْتَيْفَنَتْ أَنْ الصَّلِيفُ مُنْعَسِفٌ

فهو من عَسَفِ الحَجَرِ إِذَا قَمَصَتْ لِلْمَوْتِ. وَأَعْسَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ بِعِيْرَةِ العَسْفِ، وَهُوَ تَقَرُّسُ المَوْتِ؛ وَنَاقَةُ عَاسِيفٍ، بِغَيْرِ هَاءٍ؛ أَصَابَهَا ذَلِكَ. وَالْعَسَافُ لِلإِبِلِ: كَالنَّزَاعِ لِلإِنْسَانِ. قَالَ الأَصْمَعِيُّ: قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ: مَا العَسَافُ؟ قَالَ: حِينَ تَقْمُصُ حَجَرَهُ أَيْ تَرْجِفُ مِنَ النَفْسِ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ فِي قُرْزُلِ يَوْمِ الرُّقْمِ:

وَنَعْمَ أَتَحُو الصُّغْلُوكَ أَمْسُ تَرَكْتُهُ

بِتَضْرُوعٍ، يَمْرِي بِالْيَدَيْنِ وَيَغْسِفُ

وَأَعْسَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ غَلَامَهُ بِعَمَلٍ شَدِيدٍ، وَأَعْسَفَ إِذَا سَارَ بِاللَّيْلِ حَبِطًا عَشْوَاءً. وَالْعَسْفُ: القَدْحُ الضَّخْمُ. وَالْعَسُوفُ: الأَقْدَاحُ الكِبَارُ.

وَعَسْفَانٌ: مَوْضِعٌ وَقَدْ ذَكَرَ فِي الحَدِيثِ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هِيَ قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ، وَقِيلَ: هِيَ مُتَهَلَّةٌ مِنْ مَنَاهِلِ الطَّرِيقِ بَيْنَ الجُحْفَةِ وَمَكَّةَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا حَسَلِيَّاسِي ازْتَعِمَا وَأَشْ

تَخْبِرَا رَشْمًا بِعُسْفَانِ

وَالعَسْفَانُ: اسْمُ رَجُلٍ.

عَسَقٌ: عَسِيقٌ بِهِ يَغْسَقُ عَسَقًا؛ لَزِقَ بِهِ وَلِزَمَهُ وَأَوْلِغَ بِهِ، وَكَذَلِكَ تَغْسَقُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَلَا تَرَى الدَّهْرَ عَيبِيًّا أَرْقَا

مِنْهُ بِهَا فِي غَسِيرِهِ وَأَلْبَقَا،

إِلْفَا وَحُبًّا طَالَمَا تَعَسَقَا

وَعَسِيقٌ بِهِ وَعَسِيكَ بِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَالعَرَبُ تَقُولُ: عَسِيقٌ بِي جَعَلَ فُلَانٌ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ يَطَالِبُهُ. وَعَسِيقَتِ النَّاقَةُ بِالفَحْلِ: ارْتُبَتْ، وَكَذَلِكَ الحِمَارُ بِالأَنَانِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

فَعَسَفْتُ عَنْ أَشْرَارِهَا بَعْدَ العَسَقِ،

وَلَمْ يُضْغَفْهَا بَيْنَ فِرْكِي وَعَسَقِ

وَفِي حُلْفَةِ عَسَقِ أَي التَّوَاءِ وَضَبِيقِ. وَالعَسَقُ: العَرَجُونُ الرَّدِيءُ، أَشَدُّهُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: العَسَقُ عَرَاجِينُ النَخْلِ،

وَاحِدَهَا عَسَقٌ. وَالعَسَقُ: الظَّلْمَةُ كَالعَسَقِي؛ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَأَنشَدَ:

إِنَّا لَنَسْمُو، لَلعَدُوِّ حَسَقَا،

بِالْخَيْلِ أَكْدَاسًا تُبِيرُ عَسَقَا

كُنِيَ بِالعَسَقِي عَنْ ظَلْمَةِ الغُبَارِ. وَالعَسَقُ: الشَّرَابُ (١) الرَّدِيءُ الكَثِيرُ المَاءِ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. وَالعَسَقُ: المَتَشَدِّدُونَ عَلَى غَرَمَائِهِمْ فِي التَّقَاضِي. وَالعَسَقُ: اللِّقَاحُونَ؛ فَأَمَّا قَوْل سُحَيْمِ:

فَلَوْ كُنْتُ وَرَدًا لَوْنَهُ لَعَسَقْتَنِي،

وَلَكِنْ رَبِّي شَانِنِي بِسَوَادِيَا

فَلَيْسَ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا قَلْبُ الشَّيْنِ سِينًا لِسَوَادِهِ وَضَعْفَ عِبَارَتِهِ عَنْ الشَّيْنِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِلُغَةٌ إِنَّمَا هُوَ كَاللُّغَةِ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ المَكْرَمِ: هَذَا قَوْلُ ابْنِ سَيِّدِهِ وَالعَجَبُ مِنْهُ كَوْنُهُ لَمْ يَعتَظِرْ عَنْ سَائِرِ كَلِمَاتِهِ بِالشَّيْنِ، وَعَنْ شَانِنِي فِي البَيْتِ نَفْسَهُ، أَوْ يَجْعَلُهَا مِنْ عَسِيقٍ بِهِ أَي لِرِزْمِهِ، وَقَدْ مَرَّ فِي كِتَابِهِ فِي تَرْجُمَةِ حَبْتِ، وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بَيْتَ شَعْرِ اللَّخَيْرِيِّ اليَهُودِي:

يَنْفَعُ الطَّيِّبُ القَلِيلُ مِنَ الرُّزِّ

ق، وَلَا يَنْفَعُ الكَثِيرُ الحَبِيثُ

فَذَكَرَ فِيهِ مَا صَوَّرْتُهُ: سَأَلَ الخَلِيلُ الأَصْمَعِيُّ عَنِ الحَبِيثِ فِي هَذَا البَيْتِ فَقَالَ لَهُ: أَرَادَ الحَبِيثُ وَهِيَ لُغَةٌ خَيْرٌ، فَقَالَ لَهُ الخَلِيلُ: لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَعَنَهُمُ لَقَالَ الكَثِيرُ، بِالنَّاءِ أَيْضًا، وَإِنَّمَا كَانَ يَبْغِي لَكَ أَنْ تَقُولَ إِنَّهُمْ يَقْلِبُونَ النَّاءَ تَاءً فِي بَعْضِ الحُرُوفِ، وَمِنْ المُمْكِنِ أَنْ يَكُونَ ابْنُ سَيِّدِهِ، رَحِمَهُ اللهُ، تَرَكَ الِاعتِدَارَ عَنْ كَلِمَاتِهِ بِالشَّيْنِ وَعَنْ لُفْظِهِ شَانِنِي فِي البَيْتِ لِأَنَّهَا لَا مَعْنَى لَهَا، وَاعتَظِرَ عَنْ لُفْظَةِ عَسِيقَتِي لِإِلْمَاطِهَا بِمَعْنَى لِرِيقٍ وَرِزْمٍ، فَأَرَادَ أَنْ يُغْلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ هَذَا المَعْنَى وَإِنَّمَا هُوَ قَصَدَ العِشْقَ لَا غَيْرَ، وَإِنَّمَا عَجَمْتَهُ وَسَوَادَهُ أَنْطَقَاهُ بِالسَّيْنِ فِي مَوْضِعِ الشَّيْنِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

عَسَقِبُ: العِشْقُوبُ وَالعِشْقِيَّةُ: كِلَاهُمَا عُنُقِيَّةٌ صَغِيرٌ يَكُونُ مَنفَرَدًا، يَلْتَصِقُ بِأَهْلِ العُقُودِ الضَّخْمِ، وَالجَمْعُ: العَسَاقِبُ.

وَالعِشْقِيَّةُ: جُمُودُ العَيْنِ فِي وَقْتِ البُكَاءِ. قَالَ الأَرْهَرِيُّ: جَعَلَهُ

(١) قَوْلُهُ «وَالعَسَقُ الشَّرَابُ الإِخْ» كَذَا هُوَ بِالأَصْلِ مَضْبُوطَةٌ، وَالَّذِي فِي

القَامُوسِ: أَنَّهُ العِسْقَةُ كَسْفِيَّةٌ.

الليث العسقفنة، بالفاء؛ والباء، عندي، أصوب.  
 عسقد: العسقد: الرجل الطوال فيه لونه؛ عن الزجاجي.  
 الأزهرى: العسقد الطويل الأحمق.  
 عسقر: الأزهرى: قال المؤرج رجل متعسقر إذا كان جلدًا صبورًا؛ وأنشد:

وصوت مملوكاً بقاع قوقر،  
 يجري عليك الشور بالتهوهر  
 يا لك من قنبرة وقنبراً  
 كنت على الأيام في تعسقر<sup>(١)</sup>

بحرود منها مجدداً عساقلاً،  
 تجريدك المصقولة السلاطلا  
 يعني المشحل بحرود أننا أنسلت شعرها فخرجت مجدداً بيضاً  
 كأنها عساقل الشراب. ويقال: ضرب عسقلانه، وهو أعلى  
 رأسه. الجوهري: العساقيل ضرب من الكفاة وهي الكفاة  
 الكبار البيض يقال لها شخمة الأرض؛ وأنشد الجوهري:  
 وأغبر فل سيف الربي،  
 عليه العساقيل مثل الشخم

أي صبر وجلادة. والتهوهر: صوت الريح، تهوهرت وهوهرت  
 واحد؛ قال الأزهرى: ولا أدري من روى هذا عن المؤرج ولا  
 أتق به.

ويقال في الواحد عسقلنة وعسقول؛ قال الرازي:  
 عساقيل وجبناً فيها قسض  
 وعسقلان: مدينة وهي غروس الشام. وعسقلان: سوق تحجه  
 النصارى في كل سنة؛ أنشد ثعلب:

عسقف: العسقفنة: تقيض البكاء، وقيل: هو جمود العين عن  
 البكاء إذا أراده أو هم به فلم يقدر عليه، وقيل: بكى فلان  
 وعسقف فلان إذا جمدت عينه فلم يقدر على البكاء.

كأن السؤسوش به عسقلان  
 ن، صادف في قرن حج ديفان  
 شبه ذلك المكان لكثرة الوحوش بشوق عسقلان. وقال  
 الأزهرى: عسقلان من أجناد الشام.

عسقل: العسقلنة: مكان فيه صلابة وحجارة بيض. والعسقل  
 والعسقول والعسقولنة، كله: ضرب من الكفاة بيض تشبه في  
 لونها بتلك الحجارة، وقيل: هي الكفاة التي بين البياض  
 والخمرة، وقيل: هو أكبر من الفقع وأشد بياضاً واسترخاءً؛  
 وقال الأصمعي: هي العساقيل؛ قال وأنشد أبو زيد:

وكذلك سيدك، وزعم يعقوب أن كاف غيبك بدل من قاف  
 عيق. وتعمك الرجل في مشيه: تلوى.  
 عسكر: العسكرة: الشدة والجدب؛ قال طرفة:

ولقد جنيتك أكنواً وعساقلاً

ونأث شحط مزار المدكر  
 أي ظل في شدة من حبيها، والضمير في نأت يعود على  
 محبوبته، وقوله: شحط مزار المدكر أراد يا شحط مزار  
 المدكر.

ولقد نهيتك عن نبات الأوبر  
 الأزهرى: القعبل الفطر وهو العسقل. والعسقل والعسقلنة  
 والعسقول، كله: تلمع الشراب وترئمه، وقيل: عساقيل  
 الشراب قطع، لا واحد لها؛ قال كعب بن زهير:

ظل في عسكرة من حبيها،

عيرانة كأتان الضحل ناجية،

وإذا ترقص بالشور العساقيل  
 قال ابن بري: الذي في شعر كعب بن زهير:  
 كأن أوب ذراعها، إذا عرقت،

وقد تلمع بالشور العساقيل

والشور: الربي، أي قد تعشاها الشراب وعطأها، قال: وهذا  
 من المقلوب لأن الشور هي التي تلمعت بالعساقيل؛ وعساقيل:  
 (١) [في التكملة ضبطت: قبيرة وقبر بفتح القاف والباء].

وقد تلمع بالشور العساقيل

والشور: الربي، أي قد تعشاها الشراب وعطأها، قال: وهذا  
 من المقلوب لأن الشور هي التي تلمعت بالعساقيل؛ وعساقيل:

العسكر الكثير من كل شيء. يقال: عَشَكُرُّ من رجال وخيل وكلاب. وقال الأزهري: عَشَكُرُّ الرجل جماعة ماله وتعبه؛ وأنشد:

هل لك في أجمرٍ عظيم تُؤجِرُه،  
تُعينُ مشكيناً قليلاً عَشَكُرُه؟  
عَشُرُ شِيَاهِ سَمْعُه وَبَصْرُه؛  
قد حَدَثَ الثَّقَسُ بِمَضْرٍ بِحَضْرُه

وعسَاكِرُ الهَمِّ: ما رَكِبَ بعضه بعضاً وتتابع. وإذا كان الرجل قليل الماشية قيل: إنه لقليل العَشَكُر. وعَشَكُرُ الليل: ظلمته؛ وأنشد:

قد وَرَدَتْ حَيْلُ بني العِجَاجِ،  
كَأَنَّهَا عَشَكُرُ لَيْلِ دَاجِ

وعَشَكُرُ الليل: تَرَاكَمَتْ ظُلُمَتُه. وعَشَكُرُ بالمكان: تَجَمُّع. والعَشَكُر: مُجْتَمَعُ الجيش. والعَشَكُرَان: عرفة ومنى. والعَشَكُر: الجَيْش؛ وعَشَكُرُ الرجل، فهو مُعَشَكُر، والموضع مُعَشَكُر، بفتح الكاف. والعَشَكُرُ والعَشَكُرَان: موضعان. وعَشَكُرُ مُكْرَم: اسم بلد معروف، وكأنه عرب.

عسِل: قال الله عز وجل: ﴿وَأَنهَارًا مِنْ عَسَلٍ مُصَفًى﴾؛ العَسَلُ في الدنيا هو لعاب النحل وقد جعله الله تعالى بلطفه شفاءً للناس، والعرب تُذَكِّرُ العَسَلُ وتؤنثه، وتذكيره لغة معروفة والتأنيث أكثر؛ قال الشماخ:

كَأَنَّ عُيُونَ النَّاظِرِينَ يَشْوِقُهَا

بِهَا عَسَلٌ، طابَت يَدَا مِنْ يَشْوِقُهَا

بها أي بهذه المرأة كأنه قال: يَشْوِقُهَا بِشَوْقِهَا إِثَّاهَا عَسَلٌ؛ الواحدة عَسَلَةٌ، جاؤوا بالهاء لإرادة الطائفة كقولهم لحمه وأبنته؛ وحكى أبو حنيفة في جمعه أَعَسَالٌ وَعَسَلٌ وَعَسَلٌ وَعَسَلٌ وَعَسَلٌ وَعَسَلٌ، وذلك إذا أردت أنواعه؛ وأنشد أبو حنيفة:

بِإِضَاءٍ مِنْ عَسَلٍ ذُرُوءٌ صَرَبٌ،

شِيْبَتْ بِمَاءِ القِلَابِ مِنْ عَرِمِ

القِلَابُ: جمع قَلْبٍ، والعَرِمُ: جمع عَرِمَةٍ، وهي الصَّخُورُ تُرْصَفُ وَيُقَطَّعُ بها الوادي عَرْضاً لتكون رِذاً لِلشَّيْلِ. وقد عَسَلَتْ النحل تعسلاً. والعَسَالَةُ: الشُّورَةُ التي تَتَّخِذُ فيها النحلُ العَسَلَ من رَأْفُودٍ وغيره فَتَعَسَلُ فيه. والعَسَالَةُ والعَايِسَلُ: الذي يَشْتَارُ

العَسَلَ من موضعه ويأخذه من الحَلِيْبَةِ؛ قال لبيد:  
بِأَشْهَبِ مِنْ أَبْكَارِ مُزَيْنِ سَحَابَةٍ

وَأَزْيِ دُبُورِ شَارَةَ النُّخْلِ عَايِسَلِ

أراد شاره من النحل فعَدَى بحذف الوسيط كاختار موسى قومه سَبْعِينَ رَجُلًا. ومكان عايِسَل: فيه عَسَلٌ؛ وقول أبي ذؤيب:

تَنَمَّى بِهَا اليَغْسُوبُ حَتَّى أَقْرَهَا

إِلَى مَالِغِ، رَحِبِ المَبَايَةِ، عَايِسَلِ

إنما هو على التَّسْبِ أي ذي عَسَلٍ، والعرب تُسَمِّي صَفْعَ العُرْفُطِ عَسَلًا لحلاوته، وتقول للحديث الحَلُو: مَعَسُولٌ. واستعار أبو حنيفة العَسَلَ ليدنس الرُّطْبَ فقال: الصُّفْرُ عَسَلُ الرُّطْبِ وهو ما سال من شلأفته، وهو حُلُوُّ بَمْرَةٍ، وَعَسَلُ النحل هو المنفرد بالاسم دون ما سواه من الحَلُو المسمى به على التشبيه.

وعَسَلَ الشيء يَغْسِلُه وَيَغْسِلُه عَسَلًا وَعَسَلَه: حَلَطَه بالعَسَلِ وَطَبَه وخَلَاهُ. وَعَسَلَتْ الرجلُ: جَعَلَتْ أذَنه القَتْلَ. واستغسل القومُ: اسْتَوَهَبُوا العَسَلَ. وَعَسَلَتْ القومُ: زَوَدْتَهُمْ إِثَاهُ. وَعَسَلَتْ الطعامُ أَعْسَلَه وَأَعْسَلَه أي عَجَلته بالعَسَلِ. وَزَنَجِبِيلُ مَعَسَلُ أي مَعْمُولُ بالعَسَلِ؛ قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

إِذَا أَخَذَتْ يَمْسُواكَهَا مَنَحَتْ بِهِ

رُضَابًا، كَطَعَمِ الرُّنَجِبِيلِ المُعَسَلِ

وفي الحديث في الرجل يُطَلِّقُ امرأته ثم تَنكِحُ زوجاً غيره: فإن طَلَّقَهَا الثاني لم تَحِلَّ للأول حتى يَذْرُقَ من عَسَلِئِهَا وتَذْرُقَ من عَسَلِئِهَا، يعني الجماع على المثل. وقال النبي ﷺ لامرأة رفاعة القرظي، وقد سألته عن زوج تزوجته ليتزوج به إلى زوجها الأول الذي طلقها فلم يَنْتَشِرْ ذَكَرُه للإبلاج فقال لها: أتريدين أن تزوجي إلى رفاعة؟ لا، حتى تَذْرُقِي عَسَلِئِهَا وتَذْرُقِي عَسَلِئِكَ، يعني جماعها لأن الجماع هو المُسْتَحْلَى من المرأة، شَبَّهَ لَذَّةَ الجماع بِذُوقِ العَسَلِ فاستعار لها ذوقاً؛ وقالوا لَكُلِّ ما اسْتَحْلَوْا عَسَلٌ وَمَعَسُولٌ، على أنه يَسْتَحْلَى اسْتِحْلَاءَ العَسَلِ، وقيل في قوله: حتى تَذْرُقِي عَسَلِئِهَا وتَذْرُقِي عَسَلِئِكَ، إنَّ العَسَلِئَةَ ماء الرجل، وَالطُّفَّةُ تُسَمَّى العَسَلِئَةَ؛ وقال الأزهري: العَسَلِئَةُ في هذا الحديث كناية عن خلوة الجماع الذي يكون بتغيب الحائض في فرج المرأة، ولا

يكون ذواق الغسليتين معاً إلا بالتغيب وإن لم يُنزَل، ولذلك اشترط غسليتهما وأنت الغسيلة لأنه شبهها بقطعة من العسل؛ قال ابن الأثير: ومن صغره مؤناً قال غسيلة كقويسة وشميسة، قال: وإنما صغره إشارة إلى القدر القليل الذي يحصل به الجلب. ويقال: غسلت من طعامه غسلاً أي ذقت. وغسل المرأة يغسلها غسلاً: نكحها، وإنما أن تكون مشتقة من قوله حتى تدوق غسيلته وتدوق غسيلتك، وإنما أن تكون لفظة مُرتجلة على جذة، قال ابن سيده: وعندي أنها مشتقة.

والمغسلة<sup>(١)</sup>: الخلية؛ يقال: قطف فلان مغسلته إذا أخذ ما هنالك من العسل، وخليه عاسيلةً، والتخل عسالة.

وما أعرف له مضرب غسلة: يعني أعرافه؛ ويقال: ما لفلان مضرب غسلة يعني من النسب، لا يستعملان إلا في النفي؛ وقيل: أصل ذلك في شور العسل ثم صار مثلاً للأصل والنسب.

وعسل اللبني: شيء ينضج من شجرها يُشبه العسل لا خلوة له. وعسل الرمث: شيء أبيض يخرج منه كآته الجمان. وعسل الرجل: طيب الثناء عليه؛ عن ابن الأعرابي، وهو من العسل لأن سامه يلدُ بطيب ذكره. والعسل: طيب الثناء على الرجل. وفي الحديث: إذا أراد الله بعبده خيراً غسله في الناس أي طيب ثناءه فيهم؛ وروي أنه قيل لرسول الله ﷺ: ما غسله؟ فقال: يفتح له عملاً صالحاً بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله أي يجعل له من العمل الصالح ثناء طيباً، شبه ما رزقه الله من العمل الصالح الذي طاب به ذكوره بين قومه بالغسل الذي يُجعل في الطعام فيخلولني به ويطيب، وهذا مثل، أي وفقه الله لعمل صالح يُثجفه كما يُثجف الرجل أخاه إذا أطعمه العسل.

ويقال: كَبَنَهُ وَاغْسَلَهُ إذا أطعمه اللبن واللحم والعسل. والغسل: الرجال الصالحون، قال: وهو جمع عاسيل وعسول، قال: وهو مما جاء على لفظ فاعل وهو مفعول به، قال الأزهرى: كأنه أراد رجل عاسيل ذو غسل أي ذو عمل صالح الثناء به عليه يُشتخلى كالعسل. وجارية مغسولة

(١) قوله «والمغسلة» هكذا ضبط في الأصل وفي موضعين من المحكم يضم السين وعليه علامة الصحة، ووزنه في القاموس بمرحلة.

الكلام إذا كانت حلوة المنطق مليحة اللفظ طيبة النعمة. وغسل الرُمح يغسل غسلاً وغسولاً وغسلاناً: اشتد اهترازه واضطرب. ورُمح غسَالٌ وعسولٌ: عاسيلٌ مضطربٌ لذن، وهو العائزُ وقد عثر وعسل؛ قال:

بَكُلِّ عَسَالٍ إِذَا هُرُّ هُرُّ عَثَرِ

وقال أوس:

تَفَاكُ بِكَفِّبِ وَاحِدٍ وَتَلَدُهُ

يَدَاكَ، إِذَا مَا هُرُّ بِالْكَفِّ يَغْسِلُ

وَالغَسْلُ وَالغَسْلَانُ: أَنْ يَضْطَرِبَ الفَرَسُ فِي عَدْوِهِ فَيَخْفِقُ بِرَأْسِهِ وَيَطْرُدُ مَتْنَهُ. وَغَسَلَ الذُّبُّ وَالثَّلْبُ يَغْسِلُ غَسلاً وَغَسْلَاناً: مَضَى مُشْرِعاً وَاضْطَرَبَ فِي عَدْوِهِ وَهَرَّ رَأْسَهُ؛ قَالَ:

وَالسُّهُ لَوْلَا وَجَّعَ فِي العُرْفِ قُوبِ،

لَكُنْتُ أَبْقَى عَسلاً مِنَ الذُّبِ

استعاره للإنسان؛ وقال لبيد:

عَسْلَانُ الذُّبِ أَمْسَى قَارِباً،

بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَتَسَلَّ

وقيل: هو للنابعة الجمدي، والذئب عاسيلٌ، والجمع الغسل والغواسيل؛ وقول ساعدة بن جؤبة:

لَذَنْ يَهْرُ الكَفِّ يَغْسِلُ مَتْنَهُ

فيه، كما غسل الطريق الثعلب

أراد غسل في الطريق فحذف وأوصل، كقولهم دخلت البيت، ويروي لذن. والغسل حباب الماء إذا جرى من هبوب الريح. وغسل الماء غسلاً وغسلاناً: حركته الريح فاضطرب وارتفعت حبيبه؛ أنشد ثعلب:

قَدِ صَبَحَتْ وَالظُّلُّ غَضُّ مَا رَحَلْ

خَوْضاً، كَأَنَّ مَاءَهُ إِذَا عَسَل

مِنْ نَافِضِ الرُّيْحِ، رُوِيَ فِي سَمَلِ

الرُّوَيْبِيِّ: الطَّيْلَسَانُ، وَالسَّمَلُ: الخَلْقُ، وَإِنَّمَا شَبَّهَ المَاءَ فِي صَفَاتِهِ بِخُضْرَةِ الطَّيْلَسَانِ وَجَعَلَهُ سَمَلاً لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا اخْتَلَقَ كَانَ لَوْنُهُ أَضْفَقَ. وَغَسَلَ الدَّلِيلُ بِالمَفَازَةِ: أَسْرَعَ.

وَالغَسْلُ: الناقَةُ السريعة، ذهب سيبويه إلى أنه من الغسلان. وقال محمد بن حبيب: قالوا للغنس غسئل، فذهب إلى أن اللام من غسئل زائدة، وأن وزن الكلمة فَعْلَلٌ واللام الأخيرة زائدة؛ قال ابن جنى: وقد ترك في هذا القول مذهب سيبويه

قَضِيبُ الْفِيلِ، وَجَمَعَهُ عَسَلٌ. وَالْعَسَلُ وَالْعَسَلَانُ: الْحَبَبُ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ لَعْمَرٍ أَنَّهُ قَالَ لَعْمَرُ بْنُ مَعْدِيكَرِبَ: كَذَبٌ، عَلَيْكَ الْعَسَلُ أَيَّ عَلَيْكَ بِشَوْعَةِ الْمَشْيِ؛ هُوَ مِنَ الْعَسَلَانِ مَشْيُ الذِّبِّ وَاهْتِرَازُ الرَّمْحِ، وَعَسَلٌ بِالشَّيْءِ عَسُولًا.

وَيُقَالُ: بَسَلْنَا لَهُ وَعَسَلْنَا، وَهُوَ اللَّحْيُ فِي الْمَلَامِ. وَعَسَلِيَّ الْيَهُودُ: عَلَامَتُهُمْ. وَابْنُ عَسَلَةَ: مِنْ شَعْرَاتِهِمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَهُوَ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنِ عَسَلَةَ. وَعَابِلُ بْنُ عُزَيْبَةَ: مِنْ شُعْرَاءِ هَذَيْلٍ. وَبَنُو عَسَلٍ: قَبِيلَةٌ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَسْمَهُمُ الشَّغَلَاءُ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَسَمٍ: قَالَ وَذَكَرَ أَعْرَابِيٌّ (١) أُمَّةً فَقَالَ: هِيَ لَنَا وَكُلُّ ضَرْبٍ لَهَا مِنْ عَسَلَةَ؛ قَالَ: الْعَسَلَةُ التُّشَلُّ.

عَسَلَجُ: الْعَسَلُجُ: الْغَصْنُ النَّاعِمُ. ابْنُ سِيدِهِ: الْعَسَلُجُ وَالْعَسَلُجُ وَالْعَسَلُجُ: الْغَصْنُ لِسَنَّتَيْهِ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ قَضِيبٍ حَدِيثٍ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

كَبِنَاتِ الْمَسْخَرِ يَلْأَذْنَ، إِذَا

أَبَيْتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخَضِرِ

وَيُرْوَى الْخَضِرُ. وَالْعَسَالِيحُ: هَتَوَاتُ تَنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا عُرُوقٌ وَهِيَ خَضِرٌ، وَقِيلَ: هُوَ نَبْتٌ عَلَى شَاطِئِ الْأَنْهَارِ يَنْتَشِي وَيَمِيلُ مِنَ الثَّمَعَةِ، وَالوَاحِدُ كَالوَاحِدِ؛ قَالَ:

تَأْوُدُ، إِنْ قَامَتْ لَشَيْءٍ تُرِيدُهُ،

تَأْوُدُ عَسَلُوجَ عَلَى شَطِّ جَنْغَفَرٍ

وَعَسَلَجَتِ الشَّجَرَةُ: أَخْرَجَتْ عَسَالِيحَهَا. وَجَارِيَةٌ عَسَلُوجَةٌ الْبَنَاتُ وَالْقِرَامُ.

وَشَبَابُ عَسَلُجٍ: تَامٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَبَطْرَنَ أَيْمٌ وَقَوَامًا عَسَلُجًا

وَقِيلَ: إِذَا أَرَادَ عَسَلُوجًا، فَحَذَفَ. وَالْعَسَلُجُ وَالْعَسَلُوجُ: مَا لَانَ وَأَخْضَرَ مِنْ قَضْبَانِ الشَّجَرِ وَالكَزْمِ أَوَّلُ مَا يَنْتَشِي؛ وَيُقَالُ: الْعَسَالِيحُ عُرُوقُ الشَّجَرِ، وَهِيَ يُجَوِّمُهَا الَّتِي تَنْجُمُ مِنْ سَنَّتِهَا؛ قَالَ: وَالْعَسَالِيحُ عِنْدَ الْعَامَّةِ الْقَضْبَانُ الْحَدِيثَةُ. وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: وَمَاتَ الْعَسَلُوجُ؛ هُوَ الْغَصْنُ إِذَا بَيَسَ وَذَهَبَتْ طَرَاوِزَتُهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْقَضِيبُ الْحَدِيثُ الطَّلُوعُ؛ يُرِيدُ أَنَّ الْأَغْصَانَ يَبْسُتُ وَهَلَكَتْ مِنَ الْجَذْبِ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ: تَعْلِيْقُ اللَّوْلُؤِ

الَّذِي عَلَيْهِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ، وَذَلِكَ أَنَّ عَسَلًا قَتَلَ مِنَ الْعَسَلَانِ الَّذِي هُوَ عَدُوُّ الذِّبِّ، وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيبِيهِ هُوَ الْقَوْلُ، لِأَنَّ زِيَادَةَ النَّوْنِ ثَانِيَةً أَكْثَرُ مِنْ زِيَادَةِ اللَّامِ، أَلَا تَرَى إِلَى كَثْرَةِ بَابِ قَتَبَرٍ وَعُسْطُلٍ وَقَتْفُخْرٍ وَقَتْعَاعِاسٍ وَقَلَّةِ بَابِ ذَلِكَ وَأَوْلَايِكَ؟ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَقَدْ أَقْطَعُ الْجَوْزَ، جَوَّزَ الْفَلَا

ةً بِالْحُورَةِ الْبَازِلِ الْعَسَلِي

وَالنَّوْنُ زَائِدَةٌ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ أَحْبَبْتُ مِنْ أَبِي عَسَلَةَ وَمِنْ أَبِي رِغَلَةَ وَمِنْ أَبِي بِلْعَامَةَ وَمِنْ أَبِي مَغْطَةَ، كُلُّهُ الذِّبُّ. وَرَجُلٌ عَسَلٌ: شَدِيدُ الضَّرْبِ سَرِيعُ رَجْعِ الْيَدِ بِالضَّرْبِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَمَّشِي مَوَالِيَةَ، وَالنَّفْسُ تَنْذِرُهَا

مَعَ الْوَيْبِ، بِكَفِّ الْأَهْوَجِ الْعَسَلِ

وَالْعَسِيلُ: مِكَنَسَةُ الطَّيِّبِ، وَهِيَ مِكَنَسَةٌ شَعْرٌ يَكْتَسِبُ بِهَا الْعَطَّازُ بِلَاطِهِ مِنَ الْعَطْرِ؛ قَالَ:

فَرَسْتِي بِحَيْرٍ، لَا أَكُونُ وَمِذْحَتِي

كِنَاجِتٍ، يَوْمًا صَخْرَةٌ بِعَسِيلِ

فَصَلَ بَيْنَ الْمَضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ بِالظَّرْفِ (١)؛ أَرَادَ كِنَاجِتِ صَخْرَةَ يَوْمًا بِعَسِيلِ، هَكَذَا أَتَشَدُّ مِنَ الْفَرَاءِ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ: فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُشْتَفِيَةٍ،

وَلَا ذَاكِرِ اللَّئِةِ إِلَّا قَلِيلًا

أَرَادَ: وَلَا ذَاكِرِ اللَّهِ؛ وَأَشَدُّ الْفَرَاءِ أَيْضًا:

رُبُّ ابْنِ عَمٍّ لَسَلِيْمِي مُشْمُولٌ،

طَبِيحُ سَاعَاتِ الْكَرْبَى زَادَ الْكَيْسِلُ

وَقِيلَ: أَرَادَ لَا أَكُونُ وَمِذْحَتِي.

وَالْعَسِيلُ: الرِّيشَةُ الَّتِي تَقْلَعُ بِهَا الْعَالِيَةَ، وَجَمْعُهَا عَسَلٌ.

وَإِنَّهُ لِعَسَلٌ مِنْ أَعْسَالِ الْعَالِ أَيَّ حَسَنُ الرَّعِيَةِ لَهُ، يُقَالُ عَسَلٌ مَالٌ كَقَوْلِكَ إِزَاءَ مَالٍ وَخَالَ مَالٌ أَيَّ مُضْلِحٌ مَالٍ. وَالْعَسِيلُ:

(١) قوله (فصل بين المضاف والمضاد إليه بالظرف) هذه عبارة المحكم وضبط صخرة فيه بالجر. وقوله (أراد إلخ) هذه عبارة التهذيب وضبط صخرة فيه بالنصب وعليه يتم تمثيله بهيت أبي الأسود فيما رواه ابن في البيت كما لا يخفى، وقوله بعد (وقيل أراد لا أكون) لعله سقط قبل هذا ما يحسن العطف عليه، وفي التهذيب والمصاحح: لا أكون، بنون التوكيد.

(٢) قوله (قال وذكر أعرابي) القائل هو النضر بن شميل كما يؤخذ من التهذيب.

الرطب في عسليجها أي في أغصانها.

عسلق: والعسلق والعسلق: كل سيع جري، على الصيد، والأثنى بالهاء، والجمع عساليق. والعسلق: الخفيف، وقيل: الطويل العنق. والعسلق: الظليم؛ قال الراعي:

بَحِيثٌ يَلَاقِي الأَبْدَابَ العَسَلِقُ

والعسلق: الثعلب. والعسلق: السراب. قال ابن بري: العسلق الذئب، قال: والعسلق والعساليق والعسلق الطويل الخفيف، والأثنى عسلة؛ قال أوس يصف النعامة:

عَسَلِقَةٌ رُبْدَاءٌ وَهُوَ عَسَلِقُ

عسم: العسم: يُثَسُّ في المِرْفَقِ والرِّسْغِ تَعْرُجُ منه اليدُ والقَدَمُ. وفي الحديث: في العبد الأَعْسَمُ إِذَا أُعْتِقَ؛ قال امرؤ القيس:

بِه عَسَمٍ يَبْتَنِي أُرْتَبَا<sup>(١)</sup>

عيسم عسماً وهو أعسم، والأثنى عسماً، والعسم: انتشار رِسْغِ اليد من الإنسان، وقيل: العسم يُثَسُّ الرِسْغِ. والعسم: الحُبز اليابس، والجمع عسوم؛ قال أمية بن أبي الصلت في صفة أهل الجنة:

وَلَا يَسْتَأْزِعُونَ عِنَانَ شِرْوِكِ،

وَلَا أَقْوَاتُ أَهْلِهِمُ العُسُومُ

وقيل: العسوم كسر الحُبز اليابس القاجل، وقيل: العسوم القيلة. وما ذاق من الطعام إلا عسمة أي أكلة. وعسم يعسم عسماً وعسوماً: كَسَبَ. والعسم: الاكتساب. والاعتيسام: الاكتساب. والعسمي: الكسوب على عياله. والعسمي: المصليح<sup>(٢)</sup> لأموره، وهو المَعْرُوجُ أيضاً. والعسمي: المُخَايَلُ. وأعسم غيره: أعطاه. والعسم: الطمع. وعسم يعسم عسماً: طَمِعَ. ويقال: هذا الأمر لا يعسم فيه؛ قال العجاج:

اسْتَشَلَمُوا كَرَاهاً وَلَمْ يُسَالِمُوا،

وَهَالَهُمْ مِنْكَ إِيَادٍ دَاهِمٌ،

(١) صدر البيت: كما ورد في مادة «رسم»:

نَرَسَمَةُ وَسَطٌ أَفَارِغُ

(٢) قوله «والعسمي المصلح» ضبط في الأصل بفتح السين، لكن ضبط في التكملة بإسكانها وهي أوثى، ومثل ما فيها في التهذيب. وقوله وهو المعوج أيضاً بفتح الواو مخففة في الأصل والتكملة. وفي القاموس: وهو المعوج ضبط بكسر الواو مشددة.

كَالْبَحْرِ لَا يَعْسِمُ فِيهِ عَائِمٌ

أي لا يطمع فيه طامع أن يُغَالِبَهُ وَيَقْهَرَهُ؛ وقال شمر في قول الراجز:

بَشْرٌ عَصَّوْشٌ لَيْسَ فِيهَا مَعْسَمٌ

أي ليس فيها مطمع. وما لك في فلان مَعْسَمٌ أي مطمع؛ وقال ابن بري في قول ساعدة الهذلي:

أُمٌّ فِي الخُلُودِ وَلَا بِاللُّوِّ مِنْ عَسَمٍ

أي من مطمع، ويروى: عشم، بالشين المعجمة، وقيل: العشم المصدر، والعشم الاسم. وما في فِدْجِكَ مَعْسَمٌ أي مَعْمَرٌ. ويقال: ما عَسَمْتُ بِمِثْلِهِ أَي ما يَلْتَمِثُ بِمِثْلِهِ. وعسم الرجل يعسم عسماً: رَكِبَ رَأْسَهُ فِي الحَرْبِ واقتحم ورَمَى نَفْسَهُ وَسَطَهَا غير مُكْتَرِبٍ، زاد الجوهري: رمى نفسه وسط القوم، في حرب كان أو غير حرب. والعشم: الكاؤون على العيال، واحدهم عشوم وعاسم.

وعسمنت عنه تعيسم: ذَرَفْتُ، وقيل: انطبقت أجفانها بعضها على بعض؛ قال ذو الرمة:

وَنَقِضَ كَرِيمَ الرَّمْلِ نَاجٍ رَجْرَجْتَهُ،

إِذَا العَيْنُ كَادَتْ مِنْ كَرِي اللِّبْلِ تَعْسِمُ

أي تُعْمَضُ، وقيل: تُذَرَفُ؛ وقال الآخر:

كَيْلُنَا عَلِيهَا بِالقَفِيفِيزِ الأَعْظَمِ

تَسْنَعِينَ كُرّاً، كُلُّهُ لَمْ يُعْسَمِ

أي لم يُطْفَفْ ولم يُنْقَضْ. قال المُفَضَّلُ: ويقال للإبل والغنم والناس إذا جَهِدُوا عَسَمْتَهُمْ شِدَّةَ الرِّمَانِ، قال: والعشم الانتقاص. وحملاً أعسم: دَقِيقُ القَوَائِمِ. وفلان يعسم أي يَجْتَهِدُ فِي الأَمْرِ وَيُعْمَلُ نَفْسَهُ فِيهِ. ويقال: ما عَسَمْتُ هَذَا الثَّوْبَ أَي لَمْ أَجْهَدْهُ وَلَمْ أَنَهَكْهُ. وَأَعْتَسَمْتُهُ إِذَا أُعْطِيَتْهُ مَا يَطْمَعُ مِنْكَ. وَالاعْتِسَامُ: أَنْ تَضَعُ الشَّأْءَ وَيَأْتِي الرَّاعِي فَيُلْقِي إِلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ وَلِذَلِكَ.

والعسوم: الناقة الكثيرة الأولاد.

وبنو عسامة<sup>(٣)</sup>: قبيلة. وعاسم: موضع. وعسامة: اسم.

عسمة: عَسَمْتُ الشَّيْءَ عَسْمَةً إِذَا خَلَطْتَهُ.

(٣) قوله «وبنو عسامة» ضبط بفتح العين في الأصل والمحكم، وبضما في القاموس.

حسن القيام عليه.

عسجج: العسجج: العظيم.

عسا: عَسَا الشَّيْخُ يَعْسُو عَسْوًا وَعَسْوًا وَعَسِيًّا مِثْلَ عَسِيًّا وَعَسَاءً وَعَسْوَةً وَعَسِيَّ عَسِيٍّ، كُلُّهُ: كَبِيرٌ مِثْلُ عَسِيٍّ. وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا وَلَّى وَكَبِرَ: عَسَا يَعْسُو مِثْلَهُ، وَرَأَيْتَ فِي حَاشِيَةِ أَهْلِ التَّهْذِيبِ لِلأَزْهَرِيِّ الَّذِي نَقَلْتُمْ مِنْهُ حَدِيثًا مُتَّصِلَ السَّنَدِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدْ عَلِمْتُ السَّنَةَ كُلَّهَا غَيْرَ أَنِّي لَا أَذْرِي أَكَّانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ مِنَ الْكَبِيرِ عَسِيًّا أَوْ عَسِيًّا فَمَا أَذْرِي أَهَذَا مِنْ أَصْلِ الْكِتَابِ أَمْ سَطَرَهُ بَعْضُ الْأَفْضَلِ. وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ الثُّعْمَانَ: لَمَّا أُتِيََتْ عَمِّي بِالسَّلَاحِ وَكَانَ شَيْخًا قَدْ عَسَا أَوْ عَسَا؛ عَسَا، بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ، أَيِ كَبِرَ وَأَسَنَّ مِنْ عَسَا الْفَضِيحِ إِذَا بَعَسَ، وَبِالْمَعْجَمَةِ أَيِ قَلَّ بَصَرُهُ وَضَعُفَ. وَعَسَيْتَ يَكْدُهُ تَعْسُو عَسْوًا: غَلَطْتُ مِنْ عَمَلٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ فِي مَصْدَرِ عَسَا. وَعَسَا النَّبَاتُ عَسْوًا: غَلَطَ وَأَسْتَدَّ؛ وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى عَسِيَّ يَعْسُو عَسِيٍّ؛ وَأَنْشَدَ:

يَهْـؤُونَ عَنْ أَرْكَانِ عَسْرٍ أَذْرَمَا،

عَنْ صَائِلِ عَاسٍ، إِذَا مَا اضْلَحَّ مَا

قَالَ: وَالْعَسَاءُ مَصْدَرُ عَسَا الْغُودُ يَعْسُو عَسَاءً، وَالْقَسَاءُ مَصْدَرُ قَسَا الْقَلْبُ يَقْشُرُ قَسَاءً. وَعَسَا اللَّيْلُ: اسْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ؛ قَالَ:

وَأَطْلَعَنَّ اللَّيْلُ، إِذَا السَّيْلُ عَسَا

وَالْعَوْنُ أَعْرَفُ، وَالْعَاسِي مِثْلُ الْعَاتِي: وَهُوَ الْجَافِي. وَالْعَاسِي: الشُّعْرَاحُ مِنْ شَمَارِيخِ الْعِدْقِ فِي لُغَةِ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ. الْجَوْهَرِيُّ: وَعَسَا الشَّيْخُ يَعْسُو عَسْوًا وَعَسَاءً، مَسْدُودٌ، أَيِ يَسَّ وَاسْتَدَّ وَصَلَبَ. وَالْعَسَا، مَقْصُورًا: الْبَلْحُ (١).

وَالْعَسْوُ: السَّمْعُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ.

وَعَسِيٌّ: طَمَعٌ وَإِشْفَاقٌ؛ وَهُوَ مِنَ الْأَفْعَالِ غَيْرِ الْمُتَصَرِّفَةِ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَسَى حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمُتَفَارِقَةِ، وَفِيهِ تَرْجُحٌ وَطَمَعٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَا يَتَصَرَّفُ لِأَنَّهُ وَقَعَ بِلَفْظِ الْمَاضِي لِيَمَا جَاءَ فِي الْحَالِ، تَقُولُ: عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجَ، وَعَسَيْتَ فَلَانَةٌ أَنْ تَخْرُجَ، فَرَزْدٌ فَاعِلٌ عَسَى وَأَنْ يَخْرُجَ مَفْعُولُهَا (٢)، وَهُوَ بِمَعْنَى

عَسَنَ: الْعَسَنُ: تُجْرُوحُ الْعَلْفُ وَالرُّغْمِيُّ فِي الدَّوَابِّ. عَسِنَتْ الدَّابَّةُ، بِالْكَسْرِ، عَسَنًا: نَجَعَتْ فِيهَا الْعَلْفُ وَالرُّغْمِيُّ، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ إِذَا نَجَعَتْ فِيهَا الْكَلَأُ وَسَمِنَتْ. أَبُو عَمْرٍو: أَعْسَنَ إِذَا سَمِنَ سَمِنًا حَسَنًا. وَدَابَّةٌ عَسِيٌّ: شَكْوَةٌ، وَكَذَلِكَ نَاقَةٌ عَسِيَّةٌ وَعَاسِيَّةٌ. وَالْعَسْنُ: الشَّحْمُ الْقَدِيمُ مِثْلُ الْأَسْنِ؛ قَالَ الْقَلَّاحُ:

غَرَاهِمًا عَاطِطِي الْبَضِيعِ ذَا عَسْنِ  
وَقَالَ قَتَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ:

عَلَيْهِ مُزِينِي عَامٍ قَدْ مَضَى عَسْنُ  
وَسَمِنَتْ النَّاقَةُ عَلَى عَسْنِ وَعَسْنِ وَعَسْنِ وَأَسْنِ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ حَكَاهَا فِي الْبَدَلِ، أَيِ عَلَى سَمِنٍ وَمَشَمٍ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْعَسْنُ أَنْ يَبْقَى الشَّحْمُ إِلَى قَابِلٍ وَيَتَعَثَّرُ. وَالْأَسْنُ وَالْعَسْنُ وَالْعَسْنُ: أَتْرُ بَقِيَ مِنْ شَحْمِ النَّاقَةِ وَلَحْمِهَا، وَالْجَمْعُ أَعْسَانٌ وَأَسَانٌ، وَكَذَلِكَ بَقِيَةُ الثَّوْبِ؛ قَالَ الْعَجِيرِيُّ الشُّلُولِيُّ:

يَا أَحْوَيَّْ مِنْ تَمِيمٍ، عَرَّجَا

نَسْتَشِيرُ الرُّوَيْحَ كَأَعْسَانَ الْخَلْقِ

وَبَوْقُ مُعْسِنَاتٍ: ذَوَاتُ عَسْنٍ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَحُضَّتْ إِلَى الْأَنْفَاءِ مِنْهَا، وَقَدْ يَرَى

ذَوَاتُ النَّقَايَا الْمُعْسِنَاتِ مَكَاتِيَا

وَالْعَسْنُ: جَمْعُ أَعْسَنَ وَعَسُونٍ، وَهُوَ السَّمِينُ، وَيُقَالُ لِلشَّحْمَةِ عَسْنَةً، وَجَمَعَهَا عَسْنٌ. وَالتَّعْسِينُ: قَلَّةُ الشَّحْمِ فِي الشَّاةِ. وَالتَّعْسِينُ أَيْضًا: قَلَّةُ الْمَطَرِ. وَكَلَأٌ مُعْسَنٌ وَمُعْسِنٌ: الْكَسْرُ عَنْ ثَعْلَبٍ: لَمْ يَبْصُرْ مَطَرًا، وَمَكَانٌ عَاسِنٌ: ضَيْقٌ؛ قَالَ:

فَإِنْ لَكُمْ مَا قَطَّ عَاسِنَاتِ،

كَيَوْمِ أَضْرَّ بِالرُّؤُوسَاءِ إِيسُرُ

أَبُو عَمْرٍو: الْعَسْنُ الطُّوْلُ مَعَ حُسْنِ الشَّعْرِ وَالْبَيَاضِ، وَهُوَ عَلَى أَعْسَانٍ مِنْ أَبِيهِ أَيِ طِرَائِقٍ، وَاحِدَهَا عَسْنٌ وَقَعْسَنٌ أَبَاهُ وَتَأَسَّنُهُ وَتَأَسَّلُهُ: نَزَعَ إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ. وَالْعَسْنُ: الْعُرْجُونُ الرَّدِيءُ، وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْعِشْقُ، وَهِيَ رَدِيئَةٌ أَيْضًا. وَعَسْنٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ:

كَأَنَّ عَلَيْهِمْ، بِجَحْثِ عَسْنِ،

عَمَامًا يَسْتَهْلُ وَيَسْتَشْطِيطِرُ

وَرَجُلٌ عَوَسَنٌ: طَوِيلٌ فِيهِ جَنَانٌ. وَأَعْسَانُ الشَّيْءِ: أَتَارُهُ وَمَكَانُهُ. وَقَعْسَنَتْهُ: طَلَبْتَ أَتْرَهُ وَمَكَانَهُ. قَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ: فَلَانٌ عَسِلٌ مَالٍ وَعَسْنٌ مَالٌ إِذَا كَانَ

(١) قوله «والعسا مقصوراً بالبع» هذه عبارة الصحاح، وقال الصاغاني في التكملة: وهو تصحيف قبيح، والصواب العسا بالفتح.

(٢) عسى عند جمهور النحويين من أخوات كاد ترفع الاسم وتصب الخبر.

الخروج إلا أن خبره لا يكون اسماً، لا يقال عسى زيد مُتَطَلِّقاً.  
قال ابن سيده: عَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ كذا وَعَسَيْتُ قَارِبْتُ، والأولى  
أعلى، قال سيبويه: لا يقال عَسَيْتُ الْفِعْلَ وَلَا عَسَيْتُ لِلْفِعْلِ،  
قال: اعلم أنهم لا يستعملون عَسَى فَعَلْتُ، اسْتَعْتَزُوا بِأَنْ تَفْعَلَ  
عن ذلك كما اسْتَعْتَنِي أَكْثَرُ الْعَرَبِ يَعْسَى عَنْ أَنْ يَقُولُوا عَسَيَا  
وَعَسَوَا، وبلوا أنه ذاهب عن لو ذهابه، ومع هذا أنهم لم  
يَسْتَعْمِلُوا الْقَصْدَ فِي هَذَا الْبَابِ كَمَا لَمْ يَسْتَعْمِلُوا الْاسْمَ الَّذِي  
فِي مَوْضِعِهِ يَفْعَلُ فِي عَسَى وَكَادَ، يعني أنهم لا يقولون عَسَى  
فَاعِلاً وَلَا كَادَ فَاعِلاً فَتَرِكَ هَذَا مِنْ كَلَامِهِمْ لِلاِسْتِغْنَاءِ بِالشَّيْءِ  
عَنِ الشَّيْءِ؛ وَقَالَ سَيْبَوِيه: عَسَى أَنْ تَفْعَلَ كَقَوْلِكَ دَنَا أَنْ تَفْعَلَ،  
وقالوا: عَسَى الْغَوْزِيُّ أَبُوْسَا أَي كَانَ الْغَوْزِيُّ أَبُوْسَا؛ حَكَاهُ سَيْبَوِيه؛  
قال الجوهري: أما قولهم عَسَى الْغَوْزِيُّ أَبُوْسَا فَشَادُّ نَادٍ، وَضَعُ  
أَبُوْسَا مَوْضِعَ الْحَبْرِ، وَقَدْ يَأْتِي فِي الْأَمْثَالِ مَا لَا يَأْتِي فِي غَيْرِهَا،  
وَرَبَّمَا شَبَّهُوا عَسَى بِكَادَ وَاسْتَعْمَلُوا الْفِعْلَ بَعْدَهُ بغير أن، فقالوا  
عَسَى زَيْدٌ يَتَطَلَّقُ؛ قَالَ سَمَاعَةُ بْنُ أَسْوَدٍ النَّعَامِي:

عسى الله يعني، عن بلاد ابن قادي،

بمَنْهَجِمْ جَوْنِ الرِّبَابِ سَكُوبِ

هكذا أنشده الجوهري؛ قال ابن بري: وصواب إنشاده:

عن بسلاذ ابْنِ قَارِبِ

وقال: كذا أنشده سيبويه؛ وبعده:

هَجَفَ تَحَفَّ الرِّيحِ فَوْقَ سِبَالِهِ،

لَهُ مَن لَوِيَّاتِ الْعُكُومِ نَصِيبِ

وحكى الأزهري عن الليث: عَسَى تَجْرِي مَجْرَى لَعْلٍ، تقول  
عَسَيْتَ وَعَسَيْتُمَا وَعَسَيْتُمْ وَعَسَتِ الْمَرْأَةُ وَعَسَتَا وَعَسَيْنِ؛  
يَتَكَلَّمُ بِهَا عَلَى فِعْلِ ماضٍ وَأَمِيَّتْ مَا سِوَاهُ مِنْ جَوْهٍ فِعْلِيهِ، لَا  
يَقَالُ يَعْسَى وَلَا مَفْعُولٌ لَهُ وَلَا فَاعِلٌ. وَعَسَى، فِي الْقُرْآنِ مِنَ اللَّهِ  
جَلَّ تَعَاوُذُهُ، وَاجِبٌ وَهُوَ مِنَ الْعِبَادِ طَرٌّ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَعَسَى  
اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾<sup>(١)</sup>، وَقَدْ أَتَى اللَّهُ بِهِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِلَّا  
فِي قَوْلِهِ ﴿عَسَى رَبُّهُ أَنْ طَلَّفَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ﴾؛ قَالَ أَبُو عبيدة:  
عَسَى مِنَ اللَّهِ إِجَابَةٌ فَجَاءَتْ عَلَى إِحْدَى اللَّغَتَيْنِ لِأَنَّ عَسَى فِي  
كَلَامِهِمْ رَجَاءٌ وَيَقِينٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَقِيلَ عَسَى كَلِمَةٌ تَكُونُ  
لِلشُّكِّ وَالْيَقِينِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ فَجَعَلَهُ يَقِيناً  
أَنشده أبو عبيد:

ظَلَّنِي بِهِمْ كَعَسَى، وَهُمْ يَسْتَوْفِقُونَ،

يَسْتَأْزِعُونَ جَوَائِزَ الْأَمْثَالِ

أَي ظَلَّنِي بِهِمْ يَقِين. قَالَ ابْنُ بَرِي: هَذَا قَوْلُ أَبِي عبيدة، وَأَمَّا  
الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ: ظَلَّنِي بِهِمْ كَعَسَى أَي لَيْسَ بِثَبْتِ كَعَسَى، يَرِيدُ  
أَنَّ الظَّنَّ هُنَا وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْيَقِينِ فَهُوَ كَعَسَى فِي كَوْنِهَا بِمَعْنَى  
الطَّمَعِ وَالرَّجَاءِ، وَجَوَائِزُ الْأَمْثَالِ مَا جَازَ مِنَ الشُّعْرِ وَسَارَ. وَهُوَ  
عَسِيٌّ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَعَسَى أَي خَلِيقٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَلَا  
يَقَالُ عَسَى. وَمَا أَغْسَاهُ وَأَغْسَى بِهِ وَأَغْسَى بِأَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ:  
كَقَوْلِكَ أَخْرَجَ بِهِ، وَعَلَى هَذَا وَجْهَ الْفَارِسِيِّ قِرَاءَةُ نَافِعٍ: ﴿فَهَلْ  
عَسَيْتُمْ﴾، بِكسر السين، قَالَ: لِأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا هُوَ عَسَى بِذَلِكَ وَمَا  
أَغْسَاهُ وَأَغْسَى بِهِ، فَقَوْلُهُ عَسَى يَقْوَى عَسَيْتُمْ، أَلَا تَرَى أَنَّ عَسَى  
كَحَرْبٍ وَشَجٍّ؟ وَقَدْ جَاءَ فَعَلَ وَفَعَلَ فِي نَحْوِ وَزَى الرَّئْدُ وَوَزِي،  
فَكَذَلِكَ عَسَيْتُمْ وَعَسَيْتُمْ، فَإِنْ أَشْبَدَ الْفِعْلُ إِلَى ظَاهِرِ قِيَاسِ  
عَسَيْتُمْ أَنْ يَقُولَ فِيهِ عَسِيٌّ زَيْدٌ مِثْلُ رَضِيٍّ زَيْدٌ، وَإِنْ لَمْ يَقُلْهُ  
فَسَائِغٌ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِاللَّغَتَيْنِ فَيَسْتَعْمِلُ إِحْدَاهُمَا فِي مَوْضِعِ دُونَ  
الْأُخْرَى كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ فِي غَيْرِهَا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ  
النَّحْوِيُّونَ يَقَالُ عَسَى وَلَا يَقَالُ عَسِيٌّ. وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:  
﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾؛ اتَّفَقَ  
الْقِرَاءَةُ أَجْمَعُونَ عَلَى فَتْحِ السَّيْنِ مِنْ قَوْلِهِ ﴿عَسَيْتُمْ﴾ إِلَّا مَا جَاءَ  
عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فَهَلْ ﴿عَسَيْتُمْ﴾، بِكسر السين، وَكَانَ  
يَقْرَأُ: ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ﴾، فَدَلَّ مُوَافَقَتُهُ الْقِرَاءَةَ  
عَلَى عَسَى عَلَى أَنَّ الصَّوَابَ فِي قَوْلِهِ عَسَيْتُمْ فَتَحِ السَّيْنِ. قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ: وَيَقَالُ عَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ وَعَسَيْتُ، بِالْفَتْحِ  
وَالْكَسْرِ، وَقُرِئَ بِهِمَا فَهَلْ عَسَيْتُمْ وَعَسَيْتُمْ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ  
عَنْ الْكَسَائِيِّ: بِالْقَسَى أَنْ يَفْعَلَ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يُصَرِّفُونَهَا  
مُصَرِّفَ أَخْوَابِهَا، بِمَعْنَى بِأَخْوَابِهَا حَرَى وَبِالْحَرَى وَمَا شَاكَلَهَا.  
وَهَذَا الْأَمْرُ مَعْسَاةٌ مِنْهُ أَي مَحَلَّةٌ. وَإِنَّهُ لَمَعْسَاةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ:  
كَقَوْلِكَ مَحْرَاةٌ، يَكُونُ لِلْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُوتِ وَالْإِنْتِينِ وَالْجَمْعِ  
بِلَفْظِ وَاحِدٍ. وَالْمُعْسِيَّةُ: النَّاقَةُ الَّتِي يُشَكُّ فِيهَا أَبُهَا لَبَنٌ أَمْ لَا،  
وَالْجَمْعُ الْمُعْسِيَّاتُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا الْمُعْسِيَّاتُ مَنَعْنَ الصَّبْرَ

خ، حَسِبْ جَبْرِيَّكَ بِالسُّمُخَصِّصِينَ

جَبْرِيَّتُهُ: وَكَيْلُهُ وَرَسُولُهُ، وَقِيلَ: الْجَبْرِيُّ الْخَادِمُ، وَالْمُخَصِّصُ مَا  
أُخْصِنَ وَأُدْخِرَ مِنَ الطَّعَامِ لِلْجَذْبِ؛ وَأَمَّا مَا أَنشده أَبُو

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ (عَسَى) وَالْمَحْبُوتِ مِنَ سِرَّةِ النَّائِدَةِ، آيَةٌ:



العباس:

ألم تَرْنِي تَرَكْتُ أبا يَزِيدٍ

وصاحِبُهُ، كِمِغْسَاءِ الجَوَارِي

بِلا خَبِطٍ وَلَا نَبِكٍ، وَلَكِنْ

يَدَأُ يَدِي فِهَا عَيْشِي بِجَعَارٍ

قال: هذا رجل طعن رجلاً، ثم قال: تَرَكْتُهُ كِمِغْسَاءِ الجَوَارِي يَسِيلُ الدَّمُ عَلَيْهِ كَالْمَرْأَةِ الَّتِي لَمْ تَأْخُذِ الحُشْوَةَ فِي حَيْضِهَا فَدَمَّهَا يَسِيلُ. وَالْمِغْسَاءُ مِنَ الجَوَارِي: المِرْهَاقَةُ الَّتِي تَنْظُرُ مِنْ رَأْيِهَا أَنَّهُمَا قَدْ تَوَضَّأَتْ. وَحَكَى الأَرْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ كَيْسَانَ قَالَ: اعْلَمْ أَنَّ جَمْعَ المَقْصُورِ كُلِّهِ إِذَا كَانَ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ وَاليَاءِ فَإِنْ آخَرَهُ تَمَسَّقُ لِسُكُونِهِ وَسُكُونِ وَاوِ الجَمْعِ وَيَاءِ الجَمْعِ وَيَقَى مَا قَبْلَ الأَلْفِ عَلَيَّ فَتَحَّه، مِنْ ذَلِكَ الأَدْنُونَ جَمْعُ أَدْنَى وَالمُضْطَفُّونَ وَالمُوسُونَ وَالمِيسُونَ، وَفِي النِّصْبِ وَالحَفْضِ الأَدْتِينَ وَالمُضْطَفِّينَ.

وَالأَغْسَاءُ: الأَرزَانُ الصُّلْبِيُّ، وَاحِدُهَا عَاسٍ. وَرَوَى ابْنُ الأَثِيرِ فِي كِتَابِهِ فِي الحَدِيثِ: أَفْضَلُ الضَّدْقَةِ المَيْبِخَةِ تَغْلُو بِعِيسَاءٍ وَتَرُوحُ بِعِيسَاءٍ، وَقَالَ: قَالَ الخَطَّابِيُّ قَالَ الحَمِيدِيُّ العِيسَاءُ العُشُّ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلا فِي هَذَا الحَدِيثِ. قَالَ: وَالحَمِيدِيُّ مِنْ أَهْلِ اللُّسَانِ، قَالَ: وَرَوَاهُ أَبُو حَيْثَمَةَ ثُمَّ قَالَ: [لَوْ قَالَ] بِعِيسَاءٍ كَانَ أَحْجُوداً<sup>(١)</sup>، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ جَمْعُ العُشِّ أَبْدَلُ الهَمْزَةِ مِنَ السِّينِ، وَقَالَ الرَّمْخَشَرِيُّ: العِيسَاءُ وَالعِيسَاءُ جَمْعُ عُشٍّ.

وَأَبُو العِيسَاءِ رَجُلٌ؛ قَالَ الأَرْهَرِيُّ: كَانَ خَلَادَ صَاحِبِ شُرْطَةِ البَصْرَةِ يُكْنَى أبا العِيسَاءِ.

عُشِبٌ: العُشْبُ: الكَلَأُ الرُّطْبُ، وَاحِدُهُ عُشْبَةٌ، وَهُوَ سَرْعَانُ الكَلْبِ فِي الرَّبِيعِ، يَهِيحُ وَلَا يَبْقَى. وَجَمْعُ العُشْبِ: عُشَابٌ. وَالكَلَأُ عِنْدَ العَرَبِ، يَقَعُ عَلَى العُشْبِ وَغَيْرِهِ. وَالعُشْبُ: الرُّطْبُ مِنَ الثَّقُولِ البُرْهَةِ، يَثْبُتُ فِي الرَّبِيعِ.

وَيُقَالُ رَوْضٌ عَاشِبٌ: ذُو عُشْبٍ، وَرَوْضٌ مُعْشِبٌ. وَيَدْخُلُ فِي العُشْبِ أَحْرَازُ الثَّقُولِ وَذُكُورُهَا؛ فَأَحْرَازُهَا مَا رَقَّ مِنْهَا، وَكَانَ نَاعِماً؛ وَذُكُورُهَا مَا صَلَبٌ وَعَلَّظَ مِنْهَا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: العُشْبُ كُنْزٌ مَا أَبَادَهُ الشِّتَاءُ، وَكَانَ نَبَاتُهُ ثَانِيَةً مِنْ أَرُومَةٍ أَوْ بَرِّ

(١) قوله «عيساء كان أجود» هكذا في جميع الأصول.

وَأَرْضٌ عَاشِبَةٌ، وَعُشْبَةٌ، وَعُشْبِيَّةٌ، وَعُشْبِيَّةٌ، وَمُعْشِبَةٌ: بَيْتَةُ العِشَابِيَّةِ، كَثِيرَةُ العُشْبِ.

وَمَكَانٌ عُشْبِيٌّ: بَيْتُ العِشَابَةِ. وَلَا يُقَالُ: عَشَبَتِ الأَرْضُ، وَهُوَ قِيَاسٌ إِنْ قِيلَ؛ وَأَنْشَدَ لأبي النُّجُمِ:

يَقْلُنَ لِلرَّائِدِ أَعْشَبَتْ أَنْزِلَ

وَأَرْضٌ مِعْشَابَةٌ، وَأَرْضُونَ مِعْشَابِيَّةٌ: كَرِيمَةٌ، مِتَابِيَّةٌ؛ فَإِذَا أَنْ يَكُونُ جَمْعُ مِعْشَابٍ، وَإِذَا أَنْ يَكُونُ مِنَ الجَمْعِ الَّذِي لَا وَاحِدَ لَهُ.

وَقَدْ عَشَبَتْ وَأَعْشَبَتْ وَأَعْشَوَسَتْ إِذَا كَثُرَ عُشْبُهَا. وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ: وَأَعْشَوَسَتْ مَا حَوْلَهَا أَيِ نَبَتَتْ فِيهِ العُشْبُ الكَثِيرُ. وَأَفْعَوْعَلَ مِنَ أُنْبِيَةِ المِبَالِغَةِ، كَأَنَّهُ يَذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى الكَثْرَةِ وَالمِبَالِغَةِ، وَالعُمُومِ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيوهُ فِي هَذَا النِّحْوِ، كَقَوْلِكَ: حَشِنٌ وَأَحْشَوَسُنْ.

وَلَا يُقَالُ لَهُ: حَشِيشٌ حَتَّى يَهِيحَ. تَقُولُ: بَلَدٌ عَاشِبٌ، وَقَدْ أَعْشَبَتْ؛ وَلَا يُقَالُ فِي مَاضِيهِ إِلا أَعْشَبَتِ الأَرْضُ إِذَا أَنْبَتَتِ العُشْبُ.

وَيُقَالُ: أَرْضٌ فِيهَا تَعَاشِيْبٌ إِذَا كَانَ فِيهَا أَلْوَانُ العُشْبِ؛ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ. وَالتَّعَاشِيْبُ: العُشْبُ النَّبْتُ المُنْتَفِقُ، لَا وَاحِدَ لَهُ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِ الرَّائِدِ: عُشْبًا وَتَعَاشِيْبٍ، وَكَهْمَاةٌ شَيْبٍ، تُبَيِّرُهَا بِأَخْفَافِهَا الثَّيْبُ؛ إِنْ العُشْبُ مَا قَدْ أَذْرَكَ، وَالتَّعَاشِيْبُ مَا لَمْ يَذْرَكَ؛ وَيَعْنِي بِالكَهْمَاةِ الشَّيْبُ البَيْضُ، وَقِيلَ: البَيْضُ الكِبَارُ؛ وَالثَّيْبُ: الإِبِلُ المَسَانُ الإِنَاثُ، وَاحِدُهَا نَابٌ وَنَيْبُتٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: فِي الأَرْضِ تَعَاشِيْبٌ؛ وَهِيَ القِطْعُ المُنْتَفِقَةُ مِنَ الثَّيْبِ؛ وَقَالَ أَيْضاً: التَّعَاشِيْبُ الضَّرِيبُ مِنَ الثَّيْبِ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ الرَّائِدِ: عُشْبًا وَتَعَاشِيْبٍ؛ العُشْبُ: المُتَّصِلُ، وَالتَّعَاشِيْبُ: المُنْتَفِقُ.

وَأَعْشَبَ القَوْمُ، وَأَعْشَوَسُوا: أَصَابُوا عُشْبًا. وَبِعِزِّ عَاشِبٌ، وَإِبِلٌ عَاشِبَةٌ: تَرَعَى العُشْبَ. وَتَعَشَّيْتُ الإِبِلُ: رَعَتِ العُشْبَ؛ قَالَ:

تَعَشَّيْتُ مِنْ أَوَّلِ الشَّعْشُوبِ،

بَيْنَ رِمَاحِ القَيْنِ وَابْتِنِي تَغْلِيْبِ

وَتَعَشَّيْتُ الإِبِلَ، وَاعْتَشَّيْتُ: سَمَّتَ عَنِ العُشْبِ. وَعُشْبَةُ الدَّارِ: الَّتِي تَنْبُتُ فِي دِمْنَتِهَا، وَحَوْلَهَا عُشْبٌ فِي بَيَاضٍ مِنَ الأَرْضِ وَالشَّرَابِ الطَّيِّبِ. وَعُشْبَةُ الدَّارِ: الهَجِينَةُ، مَثَلٌ بِذَلِكَ،

كقولهم: خَصْرَاءُ الدَّمَنِ. وفي بعض الوَصَاةِ: يَا بَيْتِي، لَا تَتَّخِذْهَا حَنَانَةً، وَلَا مَنَانَةً، وَلَا عُشْبَةَ الدَّارِ، وَلَا كَيْفَةَ الْقَفَا. وَعَشِبَ الحَيْزُ: يَسُّ؛ عَنِ يَعْقُوبَ.

ورجل عَشِبٌ: قَصِيرٌ دَمِيمٌ؛ والأُنثَى، بالهاءِ؛ وقد عَشِبَ عَشَابَةً وَعَشُوبَةً، ورجل عَشِبٌ، وامرأة عَشْبَةٌ: يَابِسٌ مِنَ الهُزَالِ؛ أَنشَدَ يَعْقُوبُ:

جَهِيْزٌ يَا ابْنَ الكِرَامِ أَشْجِيحِي،

وَأَعْتَبِي عَشْبَةً ذَا وَدَحٍ (١)

والعَشْبَةُ، بالحريكِ: النَّابُ الكَبِيْرَةُ، وكذلك العَشْمَةُ، بالميمِ. يقال: شَيْخٌ عَشْبِيٌّ، وَعَشْمَةٌ، بالميمِ والياءِ.

يقال: سَأَلْتُهُ فَأَعْشَبْتَنِي أَيَّ أَعْطَانِي نَاقَةً مُسَيِّئَةً. وَيَعِيَالٌ عَشِبٌ: لَيْسَ فِيهِمْ صَغِيرٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

جَمَعْتُ مِنْهُمْ عَشْبًا شَهَابِرَا

ورجل عَشْبَةٌ: قَدِ انْحَمَى، وَضَمَرَ وَكَبِرَ، وَعَجُوزٌ عَشْبَةٌ كَذَلِكَ؛ عَنِ اللِّحْيَانِي.

والعَشْبَةُ أَيضاً: الكَبِيْرَةُ المُسَيِّئَةُ مِنَ التُّعَاجِ.

عَشْدٌ: عَشْدُهُ يَغْشَاهُ عَشْدًا؛ جَمَعَهُ.

عَشْرَبٌ: العَشْرَبُ: الحَيْزِيُّ. وَأَسَدٌ عَشْرَبٌ: كَعَشْرَبٍ. ورجل عَشْرَابٌ: جَرِيءٌ مَاضٍ. الأَزْهَرِيُّ: والعَشْرَبُ والعَشْرُمُ الشُّهُمُ (٢) المَاضِي.

عَشْرٌ: العَشْرَةُ: أَوَّلُ العُقُودِ. والعَشْرُ: عِدَدُ المُوْنِثِ، والعَشْرَةُ: عِدَدُ المَذْكَرِ. تقول: عَشْرُ نِسْوَةٍ وَعَشْرَةُ رِجَالٍ، فَإِذَا جَاوَزَتْ الجِشْرِيْنَ اسْتَوَى المَذْكَرُ والمُوْنِثُ فَقُلْتَ: عِشْرُونَ رِجَالًا وَعِشْرُونَ امْرَأَةً، وَمَا كَانَ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى العَشْرَةِ فَالْهَاءُ تَلْحَقُهُ فِيهَا وَاحِدُهُ مَذْكَرٌ، وَتَحْذَفُ فِيهَا وَاحِدُهُ مُوْنِثٌ، فَإِذَا جَاوَزَتْ العَشْرَةَ أَثْنَتِ المَذْكَرَ وَذَكَرْتَ المُوْنِثَ، وَحَذَفْتَ الْهَاءَ فِي المَذْكَرِ فِي العَشْرَةِ وَأَلْحَقْتَهَا فِي الصُّدْرِ، فِيهَا بَيْنَ ثَلَاثَةِ عَشْرٍ إِلَى تِسْعَةِ عَشْرٍ، وَفَتَحْتَ الشَّيْنَ وَجَعَلْتَ الأَسْمِينَ اسْمًا وَاحِدًا مَبْنِيًّا عَلَى الفَتْحِ، فَإِذَا صِرَتْ إِلَى المُوْنِثِ أَلْحَقْتَ الْهَاءَ فِي العَجْزِ وَحَذَفْتَهَا مِنَ الصُّدْرِ، وَأَسَكَنْتَ الشَّيْنَ مِنَ عَشْرَةٍ،

(١) [في التاج: يا بنت بدل يا ابنة].

(٢) [في التاج: الشهم بالشين المعجمة، وفي القاموس والتكملة كالأهل السهم].

وإن شئت كثرتنّها، ولا يُنْسَبُ إِلَى الأَسْمِينَ جُعْلًا اسْمًا وَاحِدًا، وَإِنْ نَسِبْتَ إِلَى أَحَدِهِمَا لَمْ يَعْلَمْ أَنَّكَ تَرِيدُ الأَخَرَ، فَمَنْ اضْطُرَّ إِلَى ذَلِكَ نَسَبَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا ثُمَّ نَسَبَهُ إِلَى الأَخَرَ، وَمَنْ قَالَ أَرَبَعَ عَشْرَةَ قَالَ: أَرَبَعِي عَشْرِي، يَفْتَحُ الشَّيْنَ، وَمَنْ الشَّاذُّ فِي القِرَاءَةِ: ﴿فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾، يَفْتَحُ الشَّيْنَ؛ ابْنُ جَنِيٍّ: وَجْهٌ ذَلِكَ أَنَّ أَلْفَاظَ العِدَدِ تُغَيَّرُ كَثِيرًا فِي حَدِّ التَّرْكِيبِ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا فِي البَيْسِطِ: إِحْدَى عَشْرَةَ، وَقَالُوا: عَشْرَةٌ وَعَشْرَةٌ، ثُمَّ قَالُوا فِي التَّرْكِيبِ: عِشْرُونَ؟ وَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ ثَلَاثُونَ فَمَا بَعْدَهَا مِنَ العُقُودِ إِلَى التَّسْعِينَ، فَجَمَعُوا بَيْنَ لَفْظِ المُوْنِثِ وَالمَذْكَرِ فِي التَّرْكِيبِ، وَالْوَاوُ لِلتَّذْكِيرِ وَكَذَلِكَ أُخْتُهَا، وَسَقُوطُ الْهَاءِ لِلتَّأْنِيثِ، وَتَقُولُ: إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً، بِكَسْرِ الشَّيْنَ، وَإِنْ شِئْتَ سَكَنْتَ إِلَى تِسْعِ عَشْرَةَ، وَالكَسْرُ لِأَهْلِ نَجْدٍ وَالتَّسْكِينُ لِأَهْلِ الحِجَازِ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَأَهْلُ اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ لَا يَعْرِفُونَ فَتْحَ الشَّيْنَ فِي هَذَا المَوْضِعِ، وَرَوَى عَنِ الأَعْمَشِ أَنَّهُ قَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَقَطَعْنَا مِنْهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ﴾، يَفْتَحُ الشَّيْنَ، قَالَ: وَقَدْ قَرَأَ القُرْآنَ بِفَتْحِ الشَّيْنَ وَكَسْرِهَا، وَأَهْلُ اللُّغَةِ لَا يَعْرِفُونَهُ، وَلِلْمَذْكَرِ أَحَدٌ عَشْرٌ لَا غَيْرَ. وَعِشْرُونَ: اسْمُ مَوْضِعٍ لِهَذَا العِدَدِ، وَلَيْسَ بِجَمْعِ العَشْرَةِ لِأَنَّهُ لَا دَلِيلَ عَلَى ذَلِكَ، فَإِذَا أَصْفَقْتَ أَشَقَطْتَ التَّوْنَ قُلْتَ: هَذِهِ عِشْرُونَكَ وَعِشْرِي، بِقَلْبِ الْوَاوِ يَاءٌ لَلتِي بَعْدَهَا فَتَدْغَمُ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَمَنْ العَرَبُ مَنْ يُسَكِّنُ العَيْنَ فيقول: أَحَدٌ عَشْرٌ، وَكَذَلِكَ يُسَكِّنُهَا إِلَى تِسْعَةِ عَشْرٍ إِلَّا اثْنَيْ عَشْرٍ فَإِنَّ العَيْنَ لَا تَسْكُنُ لِسُكُونِ الأَلْفِ والياءِ قَبْلَهَا. وَقَالَ الأَخْفَشُ: إِذَا سَكَنُوا العَيْنَ لَمَّا طَالَ الأَسْمُ وَكَثُرَتْ حَرَكَاتُهُ، وَالعِدْدُ مُنْصَوِّبٌ مَا بَيْنَ أَحَدِ عَشْرٍ إِلَى تِسْعَةِ عَشْرٍ فِي الرِّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالحِضْفِ؛ إِلَّا اثْنَيْ عَشْرٍ فَإِنَّ اثْنَيْ عَشْرٍ يَعْزَبُ عَنْهُمَا عَلَى هِجَاءِ يَنْ، قَالَ: وَإِنَّمَا نُصِبَ أَحَدٌ عَشْرٌ وَأَخَوَاتُهَا لِأَنَّ الأَصْلَ أَحَدٌ وَعَشْرَةٌ، فَأَشَقَطْتَ الْوَاوُ وَضَبَّرْنَا جَمِيعًا اسْمًا وَاحِدًا، كَمَا تَقُولُ: هُوَ جَارِي بَيْتٍ بَيْتٍ وَكَيْفَةٌ كَيْفَةٌ، وَالأَصْلُ بَيْتٌ لَبِيْبٌ وَكَيْفَةٌ لَيْكْفَةٌ، فَضَبَّرْنَا اسْمًا وَاحِدًا. وَتَقُولُ: هَذَا الْوَاحِدُ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ إِلَى العَاشِرِ فِي المَذْكَرِ، وَفِي المُوْنِثِ: الْوَاحِدَةُ وَالثَّانِيَةُ وَالثَّلَاثَةُ وَالعَاشِرَةُ. وَتَقُولُ: هُوَ عَاشِرٌ عَشْرَةَ وَعَلَبْتُ المَذْكَرَ، وَتَقُولُ: هُوَ ثَالِثٌ ثَلَاثَةَ عَشْرٍ أَيُّ هُوَ أَحَدُهُمْ، وَفِي المُوْنِثِ هِيَ ثَالِثَةٌ ثَلَاثَ عَشْرَةَ لَا غَيْرَ، الرِّفْعُ فِي الأَوَّلِ، وَتَقُولُ: هُوَ ثَالِثُ عَشْرٍ يَا ذَٰلِكَ، وَهُوَ ثَالِثُ عَشْرَ شَسْرٍ

على فاعولاءٍ إلا أحرقت قليلة. قال ابن بُرُج: الضَّارُّوراءُ الضُّوراءُ، والساووراءُ السَّرَّاءُ، والدَّالُّولاءُ الدَّلال. وقال ابن الأعرابي: الخابوراءُ موضع، وقد أُلْحِقَ به تاشوعاء. وروي عن ابن عباس أنه قال في صوم عاشوراء: لئن سَلِمْتُ إلى قَابِلٍ لأصومَنَّ اليومَ التاسعَ؛ قال الأزهرى: ولهذا الحديث عدَّةٌ من التأويلات أحدها أنه كره موافقة اليهود لأنهم يصومون اليومَ العاشرَ، وروي عن ابن عباس أنه قال: صوموا التاسعَ والعاشرَ ولا تَشَبَّهُوا باليهود؛ قال: والوجه الثاني ما قاله المزني: يحتمل أن يكون التاسع هو العاشر؛ قال الأزهرى: كأنه تأوَّل فيه عشرَ الرِّوْدِ أنها تسعة أيام، وهو الذي حكاها الليث عن الخليل وليس بعيد عن الصواب.

والعشرون: عشرة مضافة إلى مثلها وُضِعَتْ على لفظ الجمع وكسروا أولها لعله. وعشُرْتُ الشيء: جعلته عشرين؛ نادر للفرق الذي بينه وبين عشُرْتُ. والعشُرُ والعشِيرُ: جزء من عشرة، يطرد هذان البناءان في جميع الكسور، والجمع أعشاشٌ وعشورٌ، وهو المِعشاشُ؛ وفي التنزيل: ﴿وَمَا تَلْعَفُوا مِعشَاشًا مَا آتَيْنَاهُمْ﴾، أي ما بلغ مُشركو أهل مكة مِعشَاشًا ما أُوتِيَ من القُدرة والقُوَّة. والعشِيرُ: الجزء من أجزاء العشرة، وجمع العشير أعشراء مثل نصيب وأنصباء، ولا يقولون هذا في شيء سوى العشير. وفي الحديث: تسعة أعشراء الرُّزْقِ في التجارة وجزءٌ منها في السَّيَّابِيا؛ أَرَادَ تسعة أعشاش الرزق. والعشِيرُ والعشُرُ: واحدٌ مثل الثمين والثمن والشديس والشُدس. والعشِيرُ في مساحة الأرضين: عشُرُ القَفِيْزِ، والقَفِيْزِ: عُشْرُ الجَرِيْبِ. والذي ورد في حديث عبد الله: لو بَلَغَ ابنُ عباسٍ أَشْرَانَا ما عَاشَرَهُ منا رجلٌ، أي لو كان في السنِ مِثْلَنَا ما بَلَغَ أَحَدٌ منا عُشْرَ عِلْمِهِ. وعشُرُ القَوْمِ يَعْشُرُهُمْ عُشْرًا، بالضم، وعشوراً وعشَرَهُم: أخذ عُشْرَ أموالهم؛ وعشَرَ المالَ نَفْسَهُ وعشَرَهُ: كذلك، وبه سمي العَشْرَاءُ؛ ومنه العاشِرُ. والعشَارُ: قابض العُشْر؛ ومنه قول عيسى بن عمر لابن هُبَيْرَةَ وهو يُضْرَبُ بين يديه بالسَّيْطِ: تالله إن كنتُ <sup>(٢)</sup> إلا أَثِيَابًا في أَسْفِفاطِ قَبْضِها عَشَاروك؛ وفي الحديث: إن لَقِيْتُم عَاشِرًا فاقْتلوه؛ أي إن وجدتم من يأخذ العُشْرَ على ما كان يأخذه أهل الجاهلية مقيماً على دينه؛ فاقْتلوه لَكُفْرِهِ أو

بالرفع والنصب، وكذلك إلى تسعة عشر، فمن رفع قال: أردت هو ثالثُ ثلاثةٍ عَشْرٍ فَالْقَيْتُ الثلاثةَ وتركْتُ ثالثَ على إعرابه، ومن نَصَبَ قال: أردت ثالثَ ثلاثةٍ عَشْرٍ فلما أَشْفَقْتُ الثلاثةَ أَلَزِمْتُ إعرابها الأوَّلَ ليعلم أن ههنا شيئاً محذوفاً، وتقول في المؤنث: هي ثالثةٌ عَشْرَةٌ وهي ثالثةٌ عَشْرَةٌ، وتفسيره مثل تفسير المذكور، وتقول: هو الحادي عشر وهذا الثاني عشر والثالث عشر إلى العشرين مفتوح كله، وفي المؤنث: هذه الحادية عشرُ والثانية عشرُ إلى العشرين تدخل الهاء فيها جميعاً. قال الكسائي: إذا أَدْخَلْتُ في العدد الألفَ واللامَ فأَدْخِلْهُما في العدد كله فتقول: ما فعلت الأَخذَ العَشْرَ الألفَ دِرْهَمِ، والبصريون يُدْخِلُونَ الألفَ واللامَ في أوله فيقولون: ما فعلت الأَخذَ عَشْرَ ألفِ دِرْهَمِ. وقوله تعالى: ﴿وَأَسْبَابَ عَشِيرٍ﴾؛ أي عَشْرِ ذِي الحِجَّةِ. وعَشْرُ القَوْمِ يَعْشُرُهُمْ، بالكسر، عُشْرًا: صار عاشَرَهُمْ، وكان عاشِرُ عَشْرَةٍ. وعَشْرٌ: أَحَدٌ واحداً من عَشْرَةٍ. وعَشْرٌ: زاد واحداً على تسعة. وعَشْرَتُ الشيءِ تَعْشِيرًا: كان تسعة فردت واحداً حتى تمَّ عَشْرَةٌ. وعَشْرَتُ، بالتخفيف: أخذت واحداً من عَشْرَةٍ فصارت تسعة. والعشورُ: نقصان، والتعشيرُ زيادة وتَمَامٌ. وأَعَشَرَ القَوْمَ: صاروا عَشْرَةً. وقوله تعالى: ﴿تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾؛ قال ابن عرفة: مذهب العرب إذا ذَكَرُوا عَدَدِينَ أن يُجْمِلُوهُما؛ قال النابغة:

تَوَهَّسْتُ آيَاتَ لَهَا، فَعَرَفْتُهَا

لَيْسَتْ أَغْرَامٌ، وَذَا الْعَامِ سَابِعٌ <sup>(١)</sup>

وقال الفرزدق:

ثَلَاثٌ وَأَثْنَتَانِ فَهِنَّ خَمْسٌ،

وَالسَّائِلَةُ تَمِيلُ إِلَى السُّهَامِ

وقال آخر:

فَيَسِرْتُ إِلَيْهِمْ عِشْرِينَ شَهْرًا

وَأَرْبَعَةً، فَذَلِكَ جَجْتَانِ

وإنما تفعل ذلك لقلَّة الحساب فيهم. وثوبٌ عُشْرِيٌّ: طولُه عَشْرُ أذْرُعٍ. وغلامٌ عُشْرِيٌّ: ابن عَشْرِ سنين، والأُنثى بالهاء. وعاشوراء وعشوراء، ممدودان: اليوم العاشر من المحرم، وقيل: التاسع. قال الأزهرى: ولم يسمع في أمثلة الأسماء اسماً

(٢) [كذا في الأصل وكتته، وفي المحكم وكانت].

(١) قوله وتوهمت آيات إلخ؛ تأمل شاهده.

التاسع فإذا جاوزها بمثلها فظَعُفُهَا عَشْرَان، والإِبلُ في كل ذلك عَوَاشِرُ أَي تَرِدُ المَاءَ عَشْرًا، وكذلك الثَوَامِنُ والسَوَابِعُ والخَوَامِسُ. قال الأصمعي: إذا وردت الإِبلُ كلَّ يوم قيل قد وَرَدَتْ رِفْهًا، فإذا وردت يوماً ويوماً لا، قيل: وردت غِيثًا، فإذا ارتفعت عن الغَيْبِ فالظَّمَمُ الرُّبْعُ، وليس في الورد ثلث ثم الخمس إلى العشر، فإذا نَادَتْ فليس لها تسمية وزد، ولكن يقال: هي ترد عَشْرًا وَغِيثًا وَعَشْرًا وَرُبْعًا إلى العَشْرِينَ، فيقال حينئذٍ: ظَعُفُهَا عَشْرَان، فإذا جاوزت العَشْرِينَ فهي جَوَازِرُ؟ وقال الليث: إذا زادت على العَشْرَةَ قالوا: زِدْنَا رِفْهًا بعد عَشْرٍ. قال الليث: قلت للخليل ما معنى العَشْرِينَ؟ قال: جماعة عَشْرٍ، قلت: فالعَشْرُ كم يكون؟ قال: تِسْعَةُ أَيام، قلت: فعشرون ليس بتمامٍ إنما هو عَشْرَان ويومان، قال: لما كان من العَشْرِ الثالث يومان جمعته بالعَشْرِينَ، قلت: وإن لم يستوعب الجزء الثالث؟ قال: نعم، ألا ترى قول أبي حنيفة: إذا طَلَّقَهَا تطليقتين وَعَشْرُ تطليقة فإنه يجعلها ثلاثاً وإنما من الطلقة الثالثة فيه جزء، فالعشرون هذا قياسه، قلت: لا يُشْبِهُ العَشْرُ<sup>(١)</sup> التطليقة لأن بعض التطليقة تطليقة تامة، ولا يكون بعض العَشْرِ عَشْرًا كاملاً، ألا ترى أنه لو قال لامرأته أنت طالق نصف تطليقة أو جزءاً من مائة تطليقة كانت تطليقة تامة، ولا يكون نصف العَشْرِ وثُلُث العَشْرِ عَشْرًا كاملاً؟ قال الجوهري: والعَشْرُ ما بين الوردَيْن، وهي ثمانية أيام لأنها تَرُدُّ اليوم العاشر، وكذلك الأَطْمَاءُ، كلها بالكسر، وليس لها بعد العَشْرِ اسم إلا في العَشْرِينَ، فإذا وردت يوم العَشْرِينَ قيل: ظَعُفُهَا عَشْرَان، وهو ثمانية عَشْرَ يوماً، فإذا جاوزت-العَشْرِينَ فليس لها تسمية، وهي جَوَازِرُ.

وَأَعَشَرَ الرَّجُلُ إذا وَرَدَتْ إِبِلُهُ عَشْرًا، وهذه إِبِلُ عَوَاشِرُ. ويقال: أَعَشَرْنَا مَدَّ لَمْ نَلْتَمِ أَي أتى علينا عَشْرُ لَيَالٍ.

وعَوَاشِرُ القُرْآنِ: الأَيُّ التي يتم بها العَشْرُ: والعاشرَةُ: حَلَقَةُ التَّعْشِيرِ من عَوَاشِرِ المصحف، وهي لفظة مولدة.

وَعَشَارٌ، بالضم: معدول من عَشْرَةَ. وجاء القوم عَشَارَ عَشَارٍ وَمَعَشَرَ مَعَشَرَ وَعَشَارَ وَمَعَشَرَ أَي عَشْرَةَ عَشْرَةَ، كما تقول:

لاستحلاله لذلك إن كان مسلماً وأخذَه مستحلاً وتاركاً فرض الله، وهو رُبْعُ العَشْرِ، فأما من يَعْتَشِرُهُم على ما فرض الله سبحانه فحَسْرَتٌ جميل. وقد عَشَرَ جماعة من الصحابة للنبي والخلفاء بعده، فيجوز أن يُسَمَّى أَحَدُ ذلك: عاشراً لإضافة ما يأخذه إلى العَشْرِ كَرُبْعِ العَشْرِ ونَصْفِ العَشْرِ، كيف يأخذ العَشْرُ جميعه، وهو ما سَقَّه السماء. وَعَشْرُ أموال أهل الذمة في التجارات، يقال: عَشَرْتُ مَالَهُ أَعَشَرُهُ عَشْرًا، فأنا عاشِرٌ، وَعَشْرَتُهُ، فأنا مُعَشَّرٌ وَعَشَارٌ إذا أخذت عَشْرَهُ. وكل ما ورد في الحديث من عقوبة العَشَارِ محمول على هذا التأويل.

وفي الحديث: ليس على المُسْلِمِينَ عَشْرُورٌ إنما العَشْرُورُ على اليهود والنصارى؛ العَشْرُورُ: جمع عَشْرٍ؛ يعني ما كان من أموالهم للتجارات دون الصدقات، والذي يلزمهم من ذلك، عند الشافعي، ما ضولحوا عليه وقت العهد، فإن لم يُصَالِحُوا على شيء فلا يلزمهم إلا الجزية. وقال أبو حنيفة: إن أخذوا من المسلمين إذا دخلوا بلادهم أخذنا منهم إذا دخلوا بلادنا للتجارة.

وفي الحديث: اخذوا الله إذ رَفَعَ عنكم العَشْرُورُ؛ يعني ما كانت المملوك تأخذه منهم. وفي الحديث: إن وَقَدَ تَقْيِيفٍ اشترطوا أن لا يُعَشَّرُوا ولا يُعَشَّرُوا ولا يُجَبَّرُوا؛ أي لا يؤخذ عَشْرُ أموالهم، وقيل: مأرادوا به الصدقة الواجبة، وإنما فَسَّحَ لهم في تركها لأنها لم تكن واجبة يومئذ عليهم، إنما تَجِبُ بتمام الحَوْلِ. وسئل جابر عن اشتراط تَقْيِيفٍ: أن لا صدقة عليهم ولا جهاد، فقال: غلب أنهم سَيَبْصُرُونَ وَيُجَاهِدُونَ إذا أسلموا، وأما حديث بشير بن الخصاصية حين ذكر له شرائع الإسلام فقال: أما اثنان منها فلا أُطِيقُهُمَا: أما الصدقة فإنيما لي دَوْدٌ هُرٌّ رَسَلُ أهلي وحمولتهم، وأما الجهاد فأخاف إذا حَضَرْتُ حَسَعْتُ نفسي، فكفَّ يده وقال: لا صدقة ولا جهاد فيم تدخل الجنة؟ فلم يَحْتَمِلْ لبشير ما احتمال لتقييف؛ ويُشْبِهُ أن يكون إنما لم يَسْمَحْ له ليعلم أنه يُقْبَلُ إذا قيل له، وتَقْيِيفٍ كانت لا تقبله في الحال وهو واحد وهم جماعة. فأراد أن يتأقنهم ويُذَرِّجهم عليه شيئاً فشيئاً. ومنه الحديث: النساء لا يُعَشَّرُونَ ولا يُحَشَّرُونَ: أي لا يؤخذ عَشْرُ أموالهن، وقيل: لا يؤخذ العَشْرُ من حَلِيَّهِنَّ وإلا فلا يُؤخذ عَشْرُ أموالهن ولا أموال الرجال.

والعَشْرُ: ورد الإِبلُ اليوم العاشر. وفي حسابهم: العَشْرُ

(١) قوله «قلت لا يشبه العشر إلخ» نقل شارح القاموس عن شيخه أن الصحيح أن القياس لا يدخل اللغة وما ذكره الخليل ليس إلا لمجرد البيان والإيضاح لا للقياس حتى يرد مافهمه الليث.

تضع ما في بطونها للزوم الاسم بعد الوضع كما يسمونها  
لِقَاحًا، وقيل العُشْرَاءُ من الإبل كالتفْسَاءِ من النساء، ويقال:  
ناقتان عُشْرَاوَان. وفي الحديث: قال صَعْصَعَةُ بن ناجية:  
اشْتَرَيْتُ مَرُوءِدَةَ بِنَاتَيْنِ عُشْرَاوَيْنِ؛ قال ابن الأثير: قد أُتْسِعَ في  
هذا حتى قيل لكل حامل عُشْرَاءَ وأكثر ما يطلق على الخيل  
والإبل، والجمع عُشْرَاوَاتٌ، يُبَدِّلُونَ من همزة التأنيث واوًا،  
وعشائرٌ كَشْرُوه على ذلك، كما قالوا: رُبْعَةٌ ورُبْعَاتٌ ورباعٌ،  
أَجْرُؤًا فُعْلَاءٌ مُجْرِي فُعْلَةٌ كما أَجْرُؤًا فُعْلَى مُجْرِي فُعْلَةٌ، شبهوها  
بها لأن البناء واحد ولأن آخره علامة التأنيث؛ وقال ثعلب:  
العشائرُ من الإبل التي قد أتى عليها عشرة أشهر؛ وبه فسر قوله  
تعالى: ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾؛ قال الفراء: [العشائرُ] لَفْعٌ  
الإبل عُطِّلَهَا أهلها لاستغنائهم بأنفسهم ولا يُعْطَلُها قومها إلا في  
حال القيامة، وقيل: العِشَارُ اسم يقع على النوق حتى يُنْتِج  
بعضها، وبعضها يُنتَظَرُ بتاجها؛ قال الفرزدق:

كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَبْرِيزُ وَخَالَةٌ

فَدَعَاءُ، قَدْ حَلَبْتُ عَلَيَّ عِشَارِي!

قال بعضهم: وليس للعِشَارُ لبن وإنما سماها عِشَارًا لأنها حديثة  
العهد بالنتاج وقد وضعت أولادها. وأحسن ما تكون الإبل  
وأنفُسُها عند أهلها إذا كانت عِشَارًا. وعُشِرَتْ الناقةُ تَعْشِيرًا  
وأعشِرَتْ: صارت عُشْرَاءَ، وأعشِرَتْ أيضاً: أتى عليها عشرة  
أشهر من نتاجها.

وامرأةٌ مُعْشِيرٌ: مُتِمٌّ على الاستعارة. وناقةٌ مِعْشَارٌ: يُعْزَرُ لبنها  
ليالي تُنتِج. ونَعَتْ أعرابي ناقةً فقال: إنها مِعْشَارٌ ومشكازٌ  
مِعْشَارٌ؛ مِعْشَارٌ ما تقدم، ومشكازٌ تَعْزُرُ في أول نبت الربيع،  
ومِعْشَارٌ لَبَنَةٌ بعدما تَعْزُرُ اللواتي يُنتِجن معها؛ وأما قول لبيد  
يذكر مَرُوءِدَةَ:

فَسَلَّ عِشَائِرُهُ عَلَيَّ أَوْلَادِهَا،

مِنْ رَاشِحٍ مُتَقَوِّبٍ وَقَطِيبِمِ

فإنه أراد بالعشائرِ هنا الظباءَ الحديثات العهد بالنتاج؛ قال  
الأزهري: كأنَّ العِشَائِرَ هنا في هذا المعنى جمع عِشَارٍ،

(٢) [كلنا في الأصل عائذ: وجمعها عودٌ وفي التهذيب: عائذ: وجمعها عود  
وهو مناسب أكثر].

جَاؤُوا أَحَادًا أَحَادًا وَنَاءً نَاءً وَمَتْنِي مَتْنِي؛ قال أبو عبيد: ولم  
يُتِمَّعْ أَكْثَرُ من أحادٍ ونَاءٍ وثلاثٍ ورباعٍ إلا في قول الكمي:

وَلَمْ يَسْتَبْرِئْشوكَ حَتَّى رَمَيْتَ

ت، فوق الرجال، خِصَالًا عُشَارًا

قال ابن السكيت: ذهب القوم عُشَارِيَاتٍ وَعُشَارِيَاتٍ إِذَا ذَهَبُوا  
أَيَادِي سَبَا مَتَفَرِّقِينَ فِي كُلِّ وَجْهٍ.

وواحد العُشَارِيَاتِ: عُشَارِيٌّ مثل حِجَارِيٍّ وحِجَارِيَّاتٍ.

والعُشَارَةُ: القِطْعَةُ من كل شيء، قوم عُشَارَةٌ وَعُشَارَاتٌ؛ قال  
حاتم طيء يذكر طيباً وتفريقهم:

لِصَارُوا عُشَارَاتٍ بِكُلِّ مَكَانٍ

وعُشْرُ الحمار: تابع النهيق عُشْرٌ نَهَقَاتٍ والوالى بين عُشْرٍ  
تَرْجِيعَاتٍ فِي نَهَيْهِ، فَهوَ مُعْشَرٌ، وَنَهَيْهِ يُقَالُ لَهُ التَّعْشِيرُ؛ يُقَالُ:  
عُشْرٌ يُعْشَرُ تَعْشِيرًا؛ قال عروة بن الورد:

وَأَيُّ وَإِنْ عُشِرْتُ مِنْ خَشِيَةِ الرَّوْدِي

نُهَاقَ حِمَارِي، إِنْسِي لِحِزْوِي

ومعناه: أنهم يزعمون أن الرجل إذا وَرَدَ أَرْضَ وِبَاءٍ وَضَعَ يَدَهُ  
خَلْفَ أُذُنِهِ فَتَهَقَّ عُشْرٌ نَهَقَاتٍ تَهَيَّقَ الحِمَارِ ثُمَّ دَخَلَهَا أَمْرٌ مِنْ  
الزبَاءِ؛ وَأَشَدُّ بَعْضُهُمْ: فِي أَرْضِ مَالِكٍ، مَكَانٌ قَوْلُهُ: مِنْ خَشِيَةِ  
الرَّوْدِي، وَأَنْشَدَ: نُهَاقَ الحِمَارِ، مَكَانَ نُهَاقِ حِمَارٍ. وَعُشْرُ  
الغُرَابِ: نَعَبٌ عُشْرٌ نَهَقَاتٍ. وَقَدْ عُشِرَ الحِمَارُ: نَهَقَ، وَعُشِرَ  
الغُرَابُ: نَعَقَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشْتَقَّ مِنَ العِشْرَةِ. وَحَكَى اللّٰحْيَانِي:  
اللَّهُمَّ عُشْرُ خُطَايَ أَي أَكْثَبُ لِكُلِّ خُطْوَةٍ عُشْرٌ حَسَنَاتٍ.  
والتعشيرُ: صوت الضَّبِّعِ؛ غَيْرُ مُشْتَقٍّ أَيْضًا؛ قَالَ:

جَسَاءَتْ بِهِ أَضْلًا إِلَى أَوْلَادِهَا،

تَمَشَّى بِهَ مَعَهَا لَهُمْ تَعْشِيرٌ

وِناقةٌ عُشْرَاءٌ مَضَى لِحَمَلِهَا عَشْرَةَ أَشْهُرٍ، وَقِيلَ ثَمَانِيَّةٌ، وَالْأَوَّلُ  
أَوَّلِي لِمَكَانٍ لَفْظُهُ، فَإِذَا وَضَعَتْ لِتَمَامِ سِنَةٍ فَهِيَ عُشْرَاءٌ أَيْضًا  
عَلَى ذَلِكَ كَالرَّائِبِ مِنَ اللَّبَنِ<sup>(١)</sup>، وَقِيلَ: إِذَا وَضَعَتْ فَهِيَ عَائِدٌ  
وَجَمْعُهَا عَوْدٌ<sup>(٢)</sup>؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ يُسَمُّونَهَا عِشَارًا بَعْدَمَا

(١) قوله «كالرَّائِبِ مِنَ اللَّبَنِ» فِي شَرْحِ القَامَرُوسِ فِي مَادَّةِ رَأَبٍ مَا نَصَّهُ: قَالَ  
أَبُو عَبِيدٍ إِذَا خَرَّ اللَّبْنُ، فَهُوَ الرَّائِبُ وَلَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمَهُ حَتَّى يَنْزِعَ زَيْدَهُ،  
وَاسْمُهُ عَلَى حَالِهِ بِمَنْزِلَةِ العِشْرَاءِ مِنَ الإِبِلِ وَهِيَ الحَامِلُ ثُمَّ تَضَعُ وَهِيَ  
اسْمُهَا.

وعشائر هو جمع الجمع، كما يقال جمال وجمائل وجبال وحبائل.

والمعشر: الذي صارت إبله عشاراً؛ قال مقاس بن عمرو:

لِيَحْتَلِطَنَّ العِيَامَ رَاعٍ مُجَنَّبٌ،

إِذَا مَا تَلَاقَيْنَا بِرَاعٍ مُعَشَّرِ

والمعشر: الثوق التي تُثَوِّلُ الدَّوَةَ القليلة من غير أن تجتمع؛ قال الشاعر:

حَلَوْتُ لِعَشْرِ الشُّوْلِ فِي لَيْلَةِ الصُّبَا،

سَرِيعٌ إِلَى الأَضْيَافِ قَبْلَ التَّمَاثُلِ

وأعشارُ الجوزور: الأنصباء. والعشور: قطعة تنكيس من القَدَحِ أو البزمة كأنها قطعة من عشر قطع، والجمع أعشارٌ. وقَدَحٌ أعشارٌ وقَدْرٌ أعشارٌ وقُدورٌ أعاشيرٌ: مكشرة على عَشْرِ قطع؛ قال امرؤ القيس في عشيقته:

وَمَا دَرَزْتُ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَقْدَحِي

بِسَهْمِيكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبِ مُقْبَلِ

أراد أن قلبه كُشِّرَ ثم شُعِبَ كما تُشْعَبُ القِدْرُ؛ قال الأزهري: وفيه قول آخر وهو أعجب إلي من هذا القول، قال أبو العباس أحمد بن يحيى: أراد بقوله بسهميك ههنا سهمي قِدَاحِ العيشير، وهما المُعَلَّى والرَّقِيب؛ فللمُعَلَّى سبعة أنصباء وللرَّقِيب ثلاثة، فإذا فاز الرجل بهما غلب على جزور العيشير كلها ولم يَطْمَعْ غيره في شيء منها، وهي تُقَسَّمُ على عشرة أجزاء، فالمعنى أنها ضربت بسهامها على قلبه فخرج لها السهمان فقلبت على قلبه كله وفنته فملكته؛ ويقال: أراد بسهميها عَشِيْبَتِهَا، وجعل أبو الهيثم اسم السهم الذي له ثلاثة أنصباء الضَّرِيبِ، وهو الذي سماه ثعلب الرَّقِيبِ؛ وقال اللحياني: بعض العرب يُسَمِّيهِ الضَّرِيبِ وبعضهم يسميه الرَّقِيبِ، قال: وهذا التفسير في هذا البيت هو الصحيح. ومُقْبَلٌ: مُذَلَّلٌ. وقَلْبٌ أعشارٌ: جاء على بناء الجمع كما قالوا وُمِحَ أَقْصَادٌ.

وعشور الحُبِّ قلبه إذا أضناه. وعشورت القَدَحِ تعشيراً إذا كشرته فصيرته أعشاراً؛ وقيل: قَدْرٌ أعشارٌ عظيمة كأنها لا يحملها إلا عشرٌ أو عشرة، وقيل: قَدْرٌ أعشارٌ متكشرة فلم يشتق من شيء؛ قال اللحياني: قدر أعشارٌ من الواحد الذي فُرِقَ ثم جُمِعَ كأنهم جعلوا كل جزء منه عشرًا

والمعاشير: قوادم ريش الطائر، وكذلك الأعشار؛ قال الأعشى:

وَإِذَا مَا طَعَا بِهَا الجُرِّي، فالعق

بِأَنَّ تَهْوِي كَوَاسِرِ الأعْشَارِ

وقال ابن بري إن البيت:

إِنْ تَكُنْ كَالْعُقَابِ فِي الجَوْ، فالعق

بِأَنَّ تَهْوِي كَوَاسِرِ الأعْشَارِ

والمعشرة: المخالطة؛ عاشرتُه مُعَاشِرَةً، وَاعْتَشَرُوا وَتَعَاشَرُوا: تَخَالَطُوا؛ قال طرفة:

وَلَمَّا سَطَّ نَوَاهَا مَرَّةً،

لَمَلَسَى عَهْدَ حَبِيبِ مُعْتَشِرِ

جعل الحبيب جمعاً كالحليط والفريق. وعشيرة الرجل: بنو أبيه الأذنون، وقيل: هم القبيلة، والجمع عشائر. قال أبو علي: قال أبو الحسن: ولم يُجْمَع جمع السلامة. قال ابن شميل: العَشِيرَةُ العائمة مثل بني تميم وبني عمرو بن تميم، والعَشِيرُ القبيلة، والعَشِيرُ المُعَاشِرُ، والعَشِيرُ: القريب والصديق، والجمع عُشْرَاءُ، وعَشِيرُ المرأة: زوجها لأنه يُعَاشِرُهَا وتُعَاشِرُهَا كالصديق والمُصَادِقِ؛ قال ساعدة بن جؤبة:

رَأَيْتُهُ عَلَى يَتَاسٍ، وَقَدْ شَابَ رَأْسُهَا،

وَجِئْتُ نَصْدَى لِيَهْوَانَ عَشِيرِهَا

أراد لإهانتها وهي عشيرته. وقال النبي ﷺ: إِنَّكَ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ، فقيل: لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لِأَنَّكَ تُكَيِّرُ اللَّعْنَ وَتُكْفِرُونَ العَشِيرَ؛ العَشِيرُ: الزوج. وقوله تعالى: ﴿لَيْسَ المَوْلَى وَلَيْسَ العَشِيرُ﴾؛ أي ليس المُعَاشِرِ.

ومعشر الرجل: أهله. والمعشر: الجماعة، متخالطين كانوا أو غير ذلك؛ قال ذو الأصبغ العدواني:

وَأَنْتُمْ مَعْشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ،

فَأَجْمِعُوا امْتَرِكُمْ طُرّاً فَيَكِيدُونِي

والمعشر والنثر والقوم والرُفْعُ معناهم: الجمع، لا واحد لهم من لفظهم، للرجال دون النساء. قال: والعشيرة أيضاً الرجال والعالم أيضاً للرجال دون النساء. وقال الليث: المعشر كل جماعة أمرهم واحد نحو معشر المسلمين ومعشر المشركين. والمعاشير: جماعات الناس. والمعشر: الجن والإنس. وفي

التنزيل: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾.

والعشور: شجر له صمغ وفيه حرقاق مثل القطن يُقْتَدَح به. قال أبو حنيفة: العُشْر من العَضاه وهو من كبار الشجر، وله صمغ حُلْوٌ، وهو عريض الورق ينبت صُغْدًا في السماء، وله سُكَّر يخرج من شُعْبِهِ ومواضع زَهْرِهِ، يقال له سُكَّرُ العُشْرِ، وفي سُكَّرِهِ شيءٌ من مرارة، ويخرج له يُفَاتِحُ كأنها شَفَائِشِقُ الجمال التي تَهْدِي فِيهَا، وله نَوَزٌ مثل نور اللؤلؤ مُشْرَبٌ مُشْرَقٌ حسن المنظر وله ثمر. وفي حديث مَرْحَب: أن محمد بن سلمة<sup>(١)</sup> بارزه فدخلت بينهما شجرة من شجر العُشْرِ. وفي حديث ابن عمير: وفرض بُرَيْدٌ بَيْنَ عَشْرِي أَي لَيْنِ إِبِلِ تَرعى العُشْرَ، وهو هذا الشجر؛ قال ذو الرمة يصف الظليم:

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ، مِمَّا كَانَ مِنْ عَشْرٍ،

صَفِيَّانِ لَمْ يَتَّقَسَّرْ عَنْهُمَا التَّجَبُّ

الواحدة عُشْرَةٌ ولا يكسر، إلا أن يجمع بالتاء لقلعة فُعْلَةٌ في الأسماء.

ورجل أعشُر أَي أَحَقُّ؛ قال الأزهري: لم يُزَوِّه لي ثقة أعتمه. ويقال لثلاث من ليالي الشهر: عَشْرٌ، وهي بعد التثني، وكان أبو عبيدة يُطِيلُ التثني والعُشْرَ إلا أشياء منه معروفة؛ حكى ذلك عنه أبو عبيد.

والطائفيون يقولون: من ألوان البقر الأهلي: أحمرٌ وأصفى وأغبرٌ وأشودٌ وأضدٌ وأبْرَقٌ وأشْرٌ وأبيضٌ وأعْرَمٌ وأخْجَبٌ وأصبغٌ وأكْلَفٌ وعُشْرٌ وعروسيّ وذو الشرر والأعصم والأوشح؛ فالأضدُّ: الأسود العين والعنق والظهر وسائر جسده أحمر، والعُشْرُ: المُرْتَعُ بالبياض والحمرة، والعروسيّ: الأخضر، وأما ذو الشرر فالذي على لون واحد، في صدره وعنقه لُفْعٌ على غير لونه. وسُغْدُ العُشْيِيرَةِ: أبو قبيلة من اليمن، وهو سعد بن مَدْحِج. وبنو العُشْرَاءِ: قوم من العرب. وبنو عَشْرَاءِ: قوم من بني قُرَازَةَ. وذو العُشْيِيرَةِ: موضع بالصُّمَّانِ معروفٌ ينسب إلى عُشْرَةٍ نابتة فيه؛ قال عنترة:

صَفَلٌ يَمُودُ بذي العُشْيِيرَةِ بَيْضَةٌ،

كالكَبِيدِ ذي القَرَوِ الطويل الأضلم

شبيهه بالأضلم، وهو المقطوع الأذن، لأن الظليم لا أذنين له؛ وفي الحديث ذكر غزوة العُشْيِيرَةِ. ويقال: العُشْيِيرُ وذات العُشْيِيرَةِ، وهو موضع من بطن يَبُوعِ. وعُشَارٌ وعُشوراء: موضع. ويقشار: موضع بالدهناء، وقيل: هو ماء؛ قال النابغة:

عَلَسُوا عَلَى خَبَسٍ إِلَى يَغْشَارِ

وقال الشاعر:

لَنَا إِبِلٌ لَمْ تَعْرِفِ الدُّغْرَ بَيْتِهَا

بِغَشَارِ مَرَعَاهَا فَمَا قَصَّرَائِمُهُ

عشوق: العُشْرُوقُ: شجر، وقيل نبت، واحدته عُشْرُوقَةٌ. قال أبو حنيفة: العُشْرُوقُ من الأغلاث وهو شجر يُنْقَرِشُ على الأرض عريض الورق وليس له شوك ولا يكاد يأكله شيء إلا أن تصيب الميغزى منه شيئاً قليلاً؛ قال الأعشى:

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَسُوَاسًا إِذَا انْصَرَفَتْ،

كما استعان بريح عُشْرُوقٍ رَجُلٌ

قال: وأخبرني بعض أعراب ربيعة أن العُشْرُوقَةَ ترتفع على ساق قصيرة ثم تنتشر شُعْبًا كثيرة وتثمر ثمرًا كثيرًا، وثمرها سِنْفُهَا، في كل سِنْفَةٍ سطران من حب مثل عَجَمِ الزبيب سواء، وقيل: هو مثل حب الحِمَصِ وهو يؤكل ما دام رطباً ويطبخ، وهو طيب؛ وقوله:

كَأَنَّ صَوْتَ حَلِييْهَا المُنَاطِئِي

تَهْرُجُ الرِّيحَ بِالعَشْرَارِي

إما أن يكون جمع عُشْرُوقَةٍ، وإما أن يكون جمع الجنس الذي هو العُشْرُوقُ، وهذا لا يطرد. وعُشْرَارِي: اسم، وقيل مكان.

قال الأزهري: العُشْرُوقُ من الحشيش ورَقُهُ شبيه بورق الغار إلا أنه أعظم منه وأكبر، إذا حرته الريح تسمع له رَجَلًا وله حَمَلٌ كحَمَلِ الغار إلا أنه أعظم منه. وحكى عن ابن الأعرابي: العُشْرُوقُ نبات أحمر طيب الرائحة يستعمله العرائس، وحكى ابن بري عن الأصمعي: العُشْرُوقُ شجرة قدر ذراع لها حب صفار إذا جف صوتت بمِ الرِّيحِ.

عشرم: الأزهري: العُشْرُوبُ والعُشْرُومُ: الشُّهْمُ الماضي. ابن سيده: أسدٌ عَشْرُومٌ كعُشْرُوبٍ، ورجل عُشْرَامٌ كعُشْرَارِبِ.

عشز: عَشْرُ الرِّجْلِ يَعْشِرُ عَشْرَانًا: مشى مَشِيَةَ المَقْطُوعِ

(١) [كذا في الأصل سلمة والصواب كما في كتب السير، والسيرة النبوية:

محمد بن مسلمة].

الرَّجُل، وهو العَشْرَان. والعَشْوَرُ: ما صَلَبَ مَسْلَكُهُ من طريقي أو أرض؛ قال الشماخ<sup>(١)</sup>:

..... الْمُتَقَرِّبَاتِ الْعَشَاوِرِ

وقاله أبو عمرو: [وَأَنْشَدَ]

تَدُقُّ شُهْبَ طَلْحِهِ الْعَشَاوِرُ

وَالْعَشْوَرُونَ: ما صَغَبَ مَسْلَكُهُ من الْأَمَاكِنِ؛ قال رؤبة:

أَخَذَكَ بِالْمَيْشُورِ وَالْعَشْوَرِينَ

وَالْعَشْوَرُونَ: الشديد الخَلْقُ العظيم من الناس والإبل. وقناة عَشْوَرَتَه: صَلْبَتُهُ. والعَشْوَرُ والعَشْوَرُ: الشديد الخَلْقُ الغليظ.

عشرب: أَسَدَ عَشْرِبَتْ شَدِيدٌ.

عشور: العَشْوَرُونَ: الشديد الخَلْقُ العظيم من كل شيء؛ قال الشاعر:

صَبْرًا وَطَغْنًا نَافِذًا عَشْوَرًا

وَالْأَنْثَى بالهاء. قال الأزهري: العَشْوَرُ والعَشْوَرُونَ من الرجال الشديد. وسَيَرُ عَشْوَرًا: شديد. والعَشْوَرُ: الشديد؛ أنشد أبو عمرو لأبي الزحف الكلبيني<sup>(٢)</sup>:

وَدُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمَّهَدُوْ

جَدْبُ الْمُنْدَى عَن هَوَانَا أَرْوُوْ

يُنْضِي الْمَطَايَا حَيْشُمَهُ الْعَشْوَرُوْ

الْمُنْدَى: حيث يُرْتَع، والأنثى عَشْوَرَةٌ؛ قال حبيب بن عبد الله المعروف بالأعلم الهذلي في صفة الضبع:

عَشْوَرَةٌ جَوَاعِرُهَا ثَمَانُ،

فَوَتَّقِ زِمَاعَهَا وَشَمَّ حُجُولُ

أراد بالعَشْوَرَةَ الضَّبْعَ، ولها جاعرتان، فجعل لكل جاعرة أربعة عُضْوِينَ وسَمَى كل عُضْبٍ منها جاعرةً باسم ما هي فيه.

وَالزَّمْعُ، بكسر الزاي: جمع زَمْعَةٍ وهي شعرات مجتمعات خلف ظِلْفِ الشاة ونحوها. وَالوَشْمُ: خطوط تُخَالِفُ معظم

(١) قوله وقال الشماخ الخ؛ هذا قطعة من بيت من الطويل، وعبارة شرح اللقمانوس: قال الشماخ:

حَنَاهَا مِنَ الصِّدَاءِ نَعْلًا طَرَأَتْهَا

حَوَامِي الْكَرَاعِ الْمَوْجِدَاتِ الْعَشَاوِرِ

ويروي الموجهات: قاله الصاغاني، قلت: ويروي المقررات أيضاً.

(٢) [في الصحاح: أنشد أبو عبيدة، في الصحاح والعياب: الكلبيني، وهو الصواب، وفي اللطعات السابقة والكلبيني، وهو خطأ صوابه عن اللسان مادة (مسهد) ٢٤].

اللون. والمُحْجُول: جمع جِجَلٍ للبياض، ويجوز أن يكون جمع جِجَلٍ، وأصله القيد. وَقَرَّبَتْ عَشْوَرَتَهُ: مُثِّبَتْ. وَضَبِعَ عَشْوَرَةً: سَبَّحَ الخَلْقَ. والعَشْوَرُونَ: الشديد، وهو نعت يرجع في كل شيء إلى الشدة.

عشزن: العَشْوَرَةُ: الخِلاف. والعَشْوَرُونَ: الشديد الخَلْقُ كالعَشْوَرُونَ. والعَشْوَرُونَ: العَمِيرُ الخَلْقُ من كل شيء، وقيل: هو المَلْتَوِي العَمِيرُ من كل شيء. وَعَشْوَرَتُهُ: جِلاْفُهُ، والأنثى عَشْوَرَتُهُ، وجمع العَشْوَرِينَ عَشَاوِرُ، وناقة عَشْوَرَتُهُ؛ وأنشد:

أَخَذَكَ بِالْمَيْسُورِ وَالْعَشْوَرِينَ

ويجوز أن يُجْمَعَ عَشْوَرُونَ عَلَى عَشَاوِرَ؛ بالنون. الجوهري: العَشْوَرُونَ الصُّلْبُ الشديد الغليظ، قال عمرو بن كلثوم يصف قناة صَلْبَتِهِ:

إِذَا عَضَّ الثَّقَافُ بِهَا اشْمَأَزَّتْ،

وَوَلَّغَتْهُمْ عَشْوَرَتَهُ زَبُونَا

عَشْوَرَتَهُ إِذَا غَمِرَتْ أَرَأَيْتَ،

تَسُجُّ قَفَا الْمُتَّقِفِ وَالجَبِينَا

وحكى ابن بري عن أبي عمرو: العَشْوَرُونَ الأَعْمَى، وهو عَشْوَرُونَ المِشْيَةُ إِذَا كَانَ يَهْرُؤُ عُضْدِيهِ.

عشش: عَشُ الطائر: الذي يَجْمَعُ من حطام العيدان وغيرها فيبيض فيه، يكون في الجبل وغيره، وقيل: هو في أَفنان الشجر، فإذا كان في جبل أو جدار ونحوهما فهو زَكْرٌ وَوَكْرٌ، وإذا كان في الأرض فهو أَفْحُوسٌ وَأُدْجِيٌّ، وموضع كذا مُعَشِّشُ الطيور، وجمعه أعشاشٌ وعشاشٌ وعشوشٌ وعششة؛ قال رؤبة في العشوش:

لَوْلَا حُبَاشَاتُ مِنَ السُّخْبِيْشِ

لِصَبِيَّةٍ كَأَفْرِخِ الْعُشْشُوشِ

وَالْعُشْشُوشُ: العُشُّ إِذَا تَرَكَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

واعشش الطائر: اتَّخَذَ عُشًّا، قال يصف ناقة:

يَتَبِعُهَا ذُو كِذْبَةٍ جُرَائِضُ،

لِحَسْبِ الطَّلْحِ هَضُورٌ هَائِضُ،

بِحَيْثُ يَغْتَشُّ الْعُرَابُ الْبَائِضُ

قال: البائض وهو ذَكَرٌ لِأَنَّهُ لَهُ شَرَكَةٌ فِي الْبَيْضِ، فهو في معنى الوالد. وَعَشَّشَ الطائرُ تَعَشِّيشًا: كَأَعْتَشَّ. وفي التهذيب: العُشُّ للعراب وغيره على الشجر إِذَا كَثُفَ وَضَحُّهُمُ، وفي المشثل



في خطبة الحجاج: ليس هذا بعشك فاذر جي. أراد بعش الطائر، يضرب مثلاً لمن يرفع نفسه فوق قدره ولمن يتعوض إلى شيء ليس منه، وللمطعمين في غير وقته فيؤمر بالجد والحركة؛ ونحو منه: تلمس أعشاشك أي تلمس التحني والعلل في ذوبك. وفي حديث أم زرع: ولا تملأ بيتنا تعشيشاً أي أنها لا تحوئنا في طعامنا فتخبأ منه في هذه الزاوية وفي هذه الزاوية كالطيور إذا عششت في مواضع شتى، وقيل: أرادت لا تملأ بيتنا بالمزابل كأنه عش طائر، ويروى بالغين المعجمة.

والعشة من الشجر: الدقيقة القضان، وقيل: هي المفترقة الأغصان<sup>(١)</sup> التي لا ثواري ما وراءها. والعشة أيضاً من النخل: الصغيرة الرأس القليلة السعف، والجمع عشاش. وقد عششت النخلة: قل سعتها ودق أسفلها، ويقال لها العشة، وقيل: شجرة عشة دقيقة القضان ليممة المنيت؛ قال جرير:

فما شجرات عيصك في قرش

بعشات الفروع، ولا ضواحي

وقيل لرجل: ما فعل نخل بني فلان؟ فقال: عشش أعلاه وصنير أسفله، والاسم العشش. والعشة: الأرض القليلة الشجر، وقيل: الأرض الغليظة. وأعششنا: وقفنا في أرض عشة، وقيل: أرض عشة قليلة الشجر في جلد عزاز وليس بجبل ولا رملي وهي لينة في ذلك.

ورجل عش: دقيق عظام اليد والرجل، وقيل: هو دقيق عظم الذراعين والساقين، والأثني عشة؛ قال:

لعشرك ما ليلى، بوزهاء عثقيص،

ولا عشة، خلخالها يتققعق

وقيل: العشة الطويلة القليلة اللحم، وكذلك الرجل. وأطلق بعضهم العشة من النساء فقال: هي القليلة اللحم. وامرأة عشة: ضيئة الخلق، ورجل عش: مهزول؛ أنشد ابن الأعرابي:

تضحك مني أن رأيتني عشنا،

ليسك عصري عطي فامتثنا

بشاشتي وعملاً فنشنا،

وقد أراها وشواها الحشنا

ومشفرأ، إن نطقت أرسأ،

كيشفر الناب تلوك الفرشا

الفوش: الغمض من الأرض فيه الفرط والسلم، وإذا أكلته الإبل أزلت أفواهاها؛ وناقة عشة بيته العشش والعشاش والغشوشة، وفرس عش القوائم: دقيق. وعش بدن الإنسان إذا ضمير ونحل، وأعشه الله. والعش: الجمع والكسب. وعش المعروف يعشه عشاً؛ قلله؛ قال رؤبة:

حجاج ما تملك بالمعشوش

وسقى سجالاً عشاً أي قليلاً نزرأ؛ وأنشد:

يسقين لا عشاً ولا مصودا

وعش الخبز: يس وتكروج، فهو معشش. وأعشه عن حاجته: أشجله. وأعش القوم وأعش بهم: أشجلهم عن أمرهم<sup>(٢)</sup>، وكذلك إذا نزل بهم على كره حتى يتحولوا من أجله، وكذلك أعششت؛ قال الفرزدق يصف القطاة:

وصادقة ما خبرت قد بعثتها

طروقاً، وباتي الليل في الأرض مشيد

ولو تركزت نامت، ولكن أعشها

أدى من فلاح كالخبي المعتطف

ويروى: كالجن، بكسر الحاء. ويقال: أعششت القوم إذا نزلت منزلاً قد نزلوه قبلك فأذبتهم حتى تحولوا من أشجلك. وجاءوا معاشين الضبخ أي مبادرين. وعششت القميص إذا رففته فاعش. أبو زيد: جاء بالمال من عشه وبشه وعشه وبشه أي من حيث شاء. وعشه بالقضيب عشاً إذا ضربه ضربات. قال الخليل: المعش المطلب، وقال غيره المتعش، بالسين المهملة.

وحكى ابن الأعرابي: الاغتشاش أن يمتاز القوم ميرة ليست بالكثيرة. وأعشاش: موضع بالبادية، وقيل في ديار بني تميم؛ قال الفرزدق:

عزفت بأعشاش؛ وما كنت تعرف،

وألكوت من حذراء ما كنت تعرف

ويروى: وما كنت تعرف؛ أراد عزفت عن أعشاش، فأبدل الباء مكان عن، ويروى بأعشاش أي بكره؛ يقول: عزفت

(٢) [عبارة التاج: وأعشني الأمر: أعجل فيه].

(١) [في التاج: المفترقة من الأغصان].

عشيل: العاشيلُ والعاشيلُ والعاشيلُ: المُحَمَّن الذي يَظُنُّ فيصنِب.

عشم: العَشمُ والعَشمُ: الطمَعُ؛ قال ساعدة بن جؤبة الهذلي:  
أَمْ هَلْ تَرَى أَصْلَاتِ العَيشِ نَافِعةً

أَمْ فِي الحُلودِ، ولا باللَّهِ مِنْ عَشمٍ؟

وعَشمٌ عَشمًا وقَشمٌ: ييس. ورجلٌ عَشمَةٌ: يابس من الهُزال، وزعم يعقوب أن ميمها بدل من باء عَشمية. وشيخُ عَشمَةٌ وعجوزُ عَشمَةٌ: كبيرٌ هَرَمٌ يابس، وقيل: هو الذي تَنَازَبَ حَظُّوهُ وانحنى ظهرُهُ كعَشمية. والعَشمُ: الشيوخ. وفي حديث المغيرة: أن امرأةً سَكَتَ إليه بعلمها فقالت: فَوَقَّ بِنِي

وبينه فوالله ما هو إلا عَشمَةٌ من العَشم. وفي حديث عمر: أَنه وَقَّتَ عليه امرأةٌ عَشمَةٌ بأهدام لها أي عجوزٌ قَجلة يابسة. والعَشمَةُ، بالتحريك: النابُ الكبيرة. والعَشمُ: الخبز اليابس، القطعة منه عَشمَةٌ. وعَشمٌ الخبزُ يَغمُ عَشمًا وعَشمًا: ييس وخيزر. وخيزرٌ عَشمٌ وعَشمٌ: يابس خيزر. وقال الأزهرى: لا أعرف العَشمَ في باب الخبز. والعَشم، بالسين المهملة: كسرت الخبز اليابسة، وقد مضى. وفي الحديث: إِنَّ بِلَدُنَا باردة عَشمَةٌ أي يابسة، وهو من عَشمِ الخبزِ إذا ييس وتكوجح، وقيل: العَشمُ الخبزُ الفاسد، اسم لا صفة. والعَشمُ: ضرب من الشجر، واحده عَشمٌ وعَشم. وشجرُ عَشمٌ: أصابته الهَيوَةُ فييس. وأرضُ عَشماء: بها سُجُورٌ أَعَشم. ونبتُ أَعَشم: بالغ؛ قال:

كَأَنَّ صَوْتَ سُجُورِهَا، إِذَا حَمَا،

صَوْتُ أَقَاعِ فِي خَيْبِي أَعَشمَا

ورواه ابن الأعرابي: أَعَشمًا، وسيأتي ذكره.

والعَشمُوم: ما هاج من النبات أي ييس. والعَشمُوم: ما ييس من الحُضاض، الواحدة عَشمُومة؛ وقال الأزهرى: هو نبتٌ غير الحُضاض، وهو من الحُلَّة يُشبه الثَّدَاء، والثَّدَاء والمُصاض والمُصاخ: الذي يقال له بالفارسية غورناس. والعَشمُومُ أيضًا: نبت دُقاق طَوال يُشبه الأَسَل تُخخذ منه الحُضُرُ المُصبغة الدُقاق، وقيل: إن منبته الرمل. والعَشمُوم: شجر له صوت مع الريح؛ قال ذو الرمة:

بَكَوْهَكَ عَمِن كُنْتُ تُحِبُّ أَي صرقت نفسك. والإعشاشُ: الكِبَرُ<sup>(١)</sup>.

عشط: عَشطه يَعمِطُه عَشطًا: يجذبه، وقال الأزهرى: لم أجد في ثلاثي عشط شيئاً صحيحاً.

عشف: ابن الأعرابي: العُشوفُ الشجرة اليابسة.

ويقال للبعير إذا جيء به أوّل ما يُجاء به لا يأكل القَتَّ ولا الثَوِي: إنه لمُعِيف، والمُعِيف: الذي عُرض عليه ما لم يكن يأكل فلم يأكله. وأكلت طعاماً فأعَشفْت عنه ولم يَهْتَأني، وإنّي لأعَشفُ هذا الطعام أي أَقذَرُه وأكرهه. ووالله ما يُعَشفُ لي الأمرُ القَبِيحُ أي ما يُعْرِضُ لي؛ وقد رَكِبْتُ أَمراً ما كان يُعَشفُ لك أي ما كان يُعْرِضُ لك.

عشوق: العَشمُوقُ: فرط الحب، وقيل: هو عَجَبُ المحب بالمحبوب يكون في عَفَافِ الحُبِّ، ودَعَارَتِه؛ عَشمُهُ يَعمِطُه عَشمًا وعَشمًا: ييس وخيزر. وقيل: التَّعَشمُوكُ تكلفُ العَشمُوق، وقيل: العَشمُوكُ الاسمُ والمصدر؛ قال رؤبة:

ولم يَضِعْهَا بَيْنَ فِرْوَكَ وَعَشمُوكِ

ورجل عاشقٌ من قوم عَشمُوق، وعَشمُوقٌ مثالُ فِسيق: كثير العَشمُوق. وامرأةٌ عاشقٌ، بغير هاء، وعَشمُوقَةٌ. والعَشمُوقُ والعَشمُوقُ، بالسين والسين المهملة: اللزوم للشيء لا يفارقه، ولذلك قيل للكَلِيفِ عاشقٌ للزومه هواه. والمعَشمُوقُ: العَشمُوقُ؛ قال الأعشى:

وما بي يَسُّ سَقمٍ وما بي مَعَشمُوق

وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن الحُبِّ والعَشمُوق: أتَهما أحمدًا؟ فقال: الحُبُّ لأن العَشمُوق فيه إفراط، وسمي العَشمُوق عاشقًا لأنه يَدُبُّلُ من شدة الهوى كما تَدُبُّلُ العَشمُوقَةُ إذا قطعت، والعَشمُوقَةُ: شجرة تَحُضِرُ ثم تَدِبُّ وتَصَفِّرُ؛ عن الزجاج، وزعم أن اشتقاق العَشمُوق منه؛ وقال كراع: هي عند المُوَلِّدين اللَّيْلَابُ، وجمعهما العَشمُوقُ، والعَشمُوقُ الأراكُ أيضًا. ابن الأعرابي: العَشمُوقُ المُضَلِّحون عُروسُ الرياحين ومُسوِّها، قال: والعَشمُوقُ من الإبل الذي يلزم طَروقتَه ولا يَجِنُّ إلى غيرها. أبو عمرو: يقال للناقة إذا اشتدت ضَبَعَتُها قد هَدِمَتْ وهَوَسَتْ وتَهالَكَتْ وتَهالَكَتْ وعَشمِقتْ وأَبْلَسَتْ، فهي يَبْلَاسٌ، وأرَبَتْ مثله.

(١) قوله والكبر هو بهذا الضبط في الأصل.

للجِنِّ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا رَجَلٌ،

كَمَا تَنَازَحَ يَوْمَ الرِّيحِ عَيْشُومٌ

وفي الحديث: أَنَّهُ صَلَّى فِي مَسْجِدٍ بَيْنِي فِيهِ عَيْشُومَةٌ، قَالَ: هِيَ نَبْتٌ دَقِيقٌ طَوِيلٌ مُحَدَّدٌ الْأَطْرَافَ كَأَنَّهُ الْأَسْمَلُ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْخَضِرُ الدَّفَاقُ، وَيُقَالُ: إِنَّ ذَلِكَ الْمَسْجِدَ يُقَالُ لَهُ مَسْجِدُ الْعَيْشُومَةِ فِيهِ عَيْشُومَةٌ خَضِرَاءُ أَبَدًا، فِي الْجَذْبِ وَالْخِصْبِ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْ صَرَّرْتُكَ فَلَانَ بِأَمْصُوحَةٍ عَيْشُومِيَةً لَقَتَلْتُكَ. وَيُقَالُ: الْعَيْشُومَةُ بِالْهَاءِ، شَجَرَةٌ ضَخْمَةٌ الْأَصْلُ تَنْبُثُ زَيْتَةَ السَّخْبَرِ، فِيهَا عَيْدَانٌ طَوِيلٌ كَأَنَّهُ الشَّعْفُ الصُّغَارُ يُطَيَّبُ بِأَضْلَاهَا، وَلَهَا حَيْلَةٌ أَيْ ثَمَرَةٌ فِي أَطْرَافِ غُودِهَا تُشْبِهُ ثَمَرَ السَّخْبَرِ لَيْسَ فِيهَا حَبٌّ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَيْشُومُ مِنَ الرَّوْبِلِ وَمَا يُسْتَخْلَفُ، وَهُوَ شَبِيهٌ بِالثَّدَاءِ إِلَّا أَنَّهُ أَضْحَمُ. وَعَاشِيَةٌ تَقَى بِعَالِجٍ.

عشِن: عَشَنَ وَعَاشَنَ، قَالَ بَرَاءُ، وَفِي التَّهْدِيدِ: أَعَشَنَ وَعَاشَنَ، عَنِ الْفَرَّاءِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَاشِنُ الْمُخْمَرُ، وَالْعَاشَانَةُ الْكُرَابَةُ، عُمَانِيَةٌ، وَحَكَاهَا كِرَاعُ الْبَالِغِينَ مَعْجَمَةٌ، وَنَسَبَهَا إِلَى الْيَمَنِ. وَالْعَاشَانَةُ: مَا بَقِيَ فِي أَصُولِ السَّعْفِ مِنَ التَّمْرِ. وَتَعَشَنَ النَّخْلَةُ: أَحَدَ عَشَانَتِهَا. يُقَالُ: تَعَشَّنَتْ النَّخْلَةُ وَعَاشَنَتْهَا إِذَا تَبَعَّتْ كُرَابَتَهَا فَأَحْدَثَتْهُ. وَالْعَاشَانَةُ: اللَّقَاطَةُ مِنَ التَّمْرِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لَمَّا بَقِيَ فِي الْكِبَاسَةِ مِنَ الرُّطْبِ إِذَا لُقِطَتِ النَّخْلَةُ: الْعَشَانُ وَالْعَشَانَةُ وَالْعُشَانُ وَالْبَدَاؤُ مِثْلُهُ، وَالْعَاشَانَةُ: أَصْلُ الشَّعْفَةِ، وَبِهَا كُنِيَ أَبُو عَشَانَةَ.

عشنج: الْعَشَنَجُ، بِشَدِّ النُّونِ: الْمُتَّقَبِّضُ الْوَجْهَ السَّيِّئُ الْمُنْظَرُ مِنَ الرِّجَالِ.

عشنتط: الْعَشَنَتَطُ: الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ كَالْعَشَنَطِ، وَجَمَعَهُ عَشَنَطُونَ وَعَشَانِطُ، وَقِيلَ فِي جَمْعِهِ: عَشَانِطَةٌ مِثْلَ عَشَانِيقَةٍ، قَالَ الرَّاجِزُ:

بُؤَيْزِلًا ذَا كِدْنَةٍ مُعَلِّطًا،

مِنَ الْجِمَالِ، بَازِلًا عَشَنَطًا

قَالَ: وَيُقَالُ هُوَ الشَّابُّ الطَّرِيفُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْعَشَنَطُ وَالْعَشَنَطُ مَعًا الطَّوِيلُ، الْأَوَّلُ بِتَشْدِيدِ النُّونِ، وَالثَّانِي بِتَسْكِينِ النُّونِ قَبْلَ الشَّيْنِ.

عشنتق: الْعَشَنَتَقُ: الطَّوِيلُ. وَالْعَشَنَتَقُ: الطَّوِيلُ الْجَسْمُ. وَامْرَأَةٌ عَشَنَتَقَةٌ: طَوِيلَةُ الْعُنُقِ، وَنِعَامَةٌ عَشَنَتَقَةٌ كَذَلِكَ، وَالْجَمْعُ

الْعَشَانِيقُ وَالْعَشَانِيقُ وَالْعَشَنَقُونَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعَشَنَقُ: الطَّوِيلُ الَّذِي لَيْسَ بِمُثْقَلٍ وَلَا ضَخْمٍ مِنْ قَوْمِ عَشَانِيقَةَ، قَالَ الرَّاجِزُ:

وَحَتَّ كُلَّ خَافِتِي مُرْتَقِي

مِنَ طَيْئٍ كُلُّ فَنَيْ عَشَنَقِي

وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ: أَنَّ إِحْدَى النِّسَاءِ قَالَتْ: زَوَّجَنِي الْعَشَنَقَ، إِنَّ أَطْيُنَ أَطْلُقُ، وَإِنْ أَسْكُتُ أُعْلِقُ، الْعَشَنَقُ: هُوَ الطَّوِيلُ الْمَمْتَدُّ الْقَامَةُ، أَرَادَتْ أَنَّ لَهُ مَنَظَرًا بِلَا مُخْتَبِرٍ لِأَنَّ الطَّوِيلَ فِي الْغَالِبِ دَلِيلُ السَّفَهَةِ، وَقِيلَ: هُوَ السَّيِّئُ الْخَلْقِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَقُولُ لَيْسَ عِنْدَهُ أَكْثَرَ مِنْ طَوْلِهِ بِلَا نَفْعٍ، فَإِنْ ذَكَرْتُ مَا فِيهِ مِنَ الْعِيُوبِ طَلَّقْتَنِي، وَإِنْ سَكَتُ تَرَكَتَنِي مَعْلَقَةً لَا أَيُّهَا وَلَا ذَاتَ بَغْلٍ.

عشا: الْعِشَاءُ، مَقْصُورٌ: سُوءُ الْبَصَرِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالذُّوَابِ وَالْإِبِلِ وَالطَّيْرِ، وَقِيلَ: هُوَ ذَهَابُ الْبَصَرِ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَهَذَا لَا يَصِحُّ إِذَا تَأَمَّلْتَهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ لَا يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ، وَقِيلَ: الْعِشَاءُ يَكُونُ سُوءَ الْبَصَرِ مِنْ غَيْرِ عَمَى، وَيَكُونُ الَّذِي لَا يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ وَيُبْصِرُ بِالنَّهَارِ، وَقَدْ عَشَا يَعْشُو عَشْوًا وَهُوَ أَدْنَى بَصَرِهِ وَإِنَّمَا يَعْشُو بَعْدَمَا يَعْشَى. قَالَ سِيبَوَيْهِ: أَمَالُوا الْعِشَاءَ، وَإِنْ كَانَ مِنْ ذُرُوبِ الْوَابِ، تُشْبِهُهَا بِذُرُوبِ الْوَابِ مِنَ الْأَفْعَالِ كَفَرَا وَنَحْوِهَا، قَالَ: وَلَيْسَ يَطْرُدُ فِي الْأَسْمَاءِ إِنَّمَا يَطْرُدُ فِي الْأَفْعَالِ، وَقَدْ عَشَيْتَ يَعْشَى عِشَاءً، وَهُوَ عَشٍ وَأَعْشَى، وَالْأَنْثَى عِشْوَاءُ وَالْعِشْوُ جَمْعُ الْأَعْشَى؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعِشْوُ مِنَ الشُّعْرَاءِ سَبْعَةٌ: أَعْشَى بَنِي قَيْسِ أَبُو بَصِيرٍ، وَأَعْشَى بَاهِلَةَ أَبُو قُحَافَةَ<sup>(١)</sup>، وَأَعْشَى بَنِي نَهْشَلِ الْأَشْجَدِ بْنُ يَغْفَرٍ، وَفِي الْإِسْلَامِ أَعْشَى بَنِي زَيْبَعَةَ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ، وَأَعْشَى هَمْدَانَ وَأَعْشَى تَغْلِبَ بْنَ جَاوَانَ، وَأَعْشَى طَرْوَدَ مِنْ سُلَيْمٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: وَأَعْشَى بَنِي مَارِزِينَ مِنْ تَيْمٍ. وَرَجُلَانِ أَعْشِيَانِ، وَامْرَأَتَانِ عِشْوَاوَانِ، وَرَجُلَانِ عِشْوُ وَأَعْشَوَانِ.

وعشَى الطَّيْرُ: أَوْقَدَ لَهَا نَارًا لِتَعْشَى مِنْهَا فَيَصِيدُهَا. وَعَشَا يَعْشُو إِذَا ضَعُفَ بَصَرُهُ، وَأَعْشَاهُ اللَّهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّهُ ذَهَبَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ وَهُوَ يَعْشُو بِالْأُخْرَى أَيْ يُبْصِرُ بِهَا بَصَرًا ضَعِيفًا. وَعَشَا عَنِ الشَّيْءِ يَعْشُو: ضَعُفَ بَصَرُهُ عَنْهُ، وَخَطَبَهُ

(١) قوله «أبو قحافة» هكذا في الأصل، وفي التكملة: أبو قحطان.

حَبِطَ عَشْوَاءٌ: لم يَتَمَعَّدْهُ. وفلانٌ حَابِطٌ حَبِطَ عَشْوَاءٍ، وَأَصْلُهُ من الناقَةِ العَشْوَاءِ لأنها لا تُبْصِرُ ما أَمَاتَهَا فهي تُحَبِّطُ بِبَدَنِهَا، وذلك أَنهَا تَرْفَعُ رَأْسَهَا فلا تَتَعَمَّدُ مَوَاضِعَ أَخْفَافِهَا؛ قال زهير:

رَأَيْتُ العَنَائِيَا حَبِطَ عَشْوَاءٍ، مَرٌّ تُصِيبُ

مَيْتَهُ، وَمَرٌّ تُحَبِّطُ يُعَمِّرُ فَيَهْرَمُ

ومن أمثالهم السائرة: هو يَحَبِّطُ حَبِطَ عَشْوَاءٍ، يَضْرِبُ مثلاً للسادِرِ الذي يَزُكِبُ رَأْسَهُ ولا يَهْتَمُّ بِعَاقِبَتِهِ كالثَّاقَةِ العَشْوَاءِ التي لا تُبْصِرُ، فهي تُحَبِّطُ بِبَدَنِهَا كُلَّ ما مَرَّتْ به، وشَبَّهَ زُهَيْرٌ المَنَائِيَا بِحَبِطِ عَشْوَاءٍ لأنها تُدْمُ الكُلَّ ولا تُحْصِرُ. ابن الأعرابي: العَقَابُ العَشْوَاءُ التي لا تُبَالِي كَيْفَ حَبِطَتْ وَأَيُّ ضَرْبَتْ بِمَخَالِبِهَا كالثَّاقَةِ العَشْوَاءِ لا تَدْرِي كَيْفَ تَضَعُ بَدَهَا.

وتعاشى: أَظْهَرَ العِشَاءَ، وأرَى من نَفْسِهِ أَنَّهُ أَعْشَى وليس به. وتعاشى الرجلُ في أَنْرِهِ إِذَا تَجَاهَلَ، على المَثَلِ. وعشا يَعْشُو وعشا يَعْشُو إِذَا أَتَى ناراً لِلضِّيَافَةِ وعشا إلى النارِ وَعشاها عَشْواً وَعْشَوْاً وَاغْتَشَاها وَاغْتَشَى بها، كُلُّهُ: رَأَاهَا لَيْلًا على بُعْدِ فَقْصَدَها مُسْتَضِيماً بها؛ قال الحطِيبَةُ:

مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نارِهِ،

تَجِدُ حَمِيرَ نارِهِ، عِنْدَها حَمِيرٌ مُوقِدِ

أَي مَتَى تَأْتِيهِ لَاحِقِيٌّ نارُهُ مِنْ ضَعْفِ بَصَرِكَ، وَأَنشَدَ ابن الأعرابي:

وَجُوهَا لو أَنَّ المَدْلِجِينَ اغْتَشَوْا بها،

صَدَعْنَ الدَّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي (١)

وعشوتُهُ: قَصَدْتُهُ لَيْلًا، هذا هو الأَصْلُ ثم صار كُلُّ قاصِدِ عَاشِيًا. وعشوتُ إلى النارِ أَغْشَوُ إليها عَشْواً إِذَا اسْتَدَلَلْتُ عَلَيْها بِبَصَرٍ ضَعِيفٍ، ويُشَدُّ بَيْتَ الحَطِيبَةِ أَيْضاً، وَفُسِّرَ فقال: المعنى متى تَأْتِيهِ عَاشِيًا، وهو مَرْفُوعٌ بين مَجْرُومين لأنَّ الفِعْلَ المُسْتَقْبَلُ إِذَا وَقَعَ مَرْفُوعٌ بِمَرْفُوعٍ كقولك: إن تَأْتِ زَيْدًا تُكْرِمُهُ بِأَيْتِكَ، بِجَزَمَتْ تَأْتِ بِإِنِّ، وَجَزَمَتْ بِأَيْتِكَ بالجوابِ، وَرَفَعَتْ تُكْرِمُهُ بينهما وَجَعَلْتَهُ حَالًا، وَإِنْ صَدَرَتْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ قَلتْ عَشَوْتُ عَنْهُ؛ وَمِنهُ قولهُ تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِصْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾، قال الفراء: معناه من يُعْرِضُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ، قال: ومن قرأ: ﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ

الرَّحْمَنِ﴾ فمعناه مَرٌّ يَغْمُ عَنْهُ، وقال القَتَيْبِيُّ: معنى قولهِ: ﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ﴾ أَي يُظَلِّمُ بَصَرَهُ، قال: وهذا قولُ أَبِي عبيدة، ثم ذهب يَزِيدُ قولُ الفراءِ ويقول: لم أرَ أَحَدًا يُجَبِّرُ عَشَوْتُ عَنْ الشَّيْءِ أَغْرَضْتُ عَنْهُ، إِنَّمَا يُقالُ تَعاشَيْتُ عَنْ الشَّيْءِ أَي تَعافَلتْ عَنْهُ كَأَنِّي لم أَرَهُ، وكذلك تَعامَيْتُ، قال: وعشوتُ إلى النارِ أَي اسْتَدَلَلْتُ عَلَيْها بِبَصَرٍ ضَعِيفٍ. قال الأزهري: أَغْفَلَ القَتَيْبِيُّ مَوْضِعَ الصَّوابِ وَاغْتَرَضَ مَعَ غَفَلَتِهِ على الفراءِ يَزِيدُ عَلَيْهِ، فَذَكَرَتْ قولهُ لِأَبِي عَمْرٍو فلا يَغْتَرُّ بِهِ الناظِرُ في كتابهِ. والعربُ تقول: عَشَوْتُ إلى النارِ أَغْشَوُ عَشْواً أَي قَصَدْتُها مُهْتَدِيًا بها، وَعَشَوْتُ عَنْها أَي أَغْرَضْتُ عَنْها، فَيُفَرِّقُونَ بينَ إلى وَعَنْ موصولينَ بالفعلِ. وقال أبو زيد: يُقالُ عَشَا فلانٌ إلى النارِ يَعْشُو عَشْواً إِذَا رَأَى ناراً في أَوَّلِ اللَّيْلِ فيَعْشُو إليها بِسِتْنِضَةٍ بِضَوِّها. وَعَشَا الرَّجُلُ إلى أَهْلِهِ يَعْشُو: وذلك من أَوَّلِ اللَّيْلِ إِذا عَلِمَ مَكَانَ أَهْلِهِ فَقَصَدَ إِلَيْهِمْ. وقال أبو الهيثم: عَشِيَ الرَّجُلُ يَعْشِي إِذَا صارَ أَغْشَى لا يُبْصِرُ لَيْلًا؛ وقال مُراجِمُ الغَفِيلِي فجعَلَ الاعتِشاءَ بالوجوهِ كالاعتِشاءِ بالنارِ يَمْدَحُ قومًا بالجمالِ:

يَزِينُ سَنَا المَوايِ كُلَّ عَشِيَةٍ،

على غَفَلاتِ الرِّزِينِ والمَتَجَمِّلِ،

وَجُوهٌ لو أَنَّ المَدْلِجِينَ اغْتَشَوْا بها،

سَطَعْنَ الدَّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي

وعشا عن كذا وكذا يَعْشُو عَنْهُ إِذا مَضَى عَنْهُ. وعشا إلى كذا وكذا يَعْشُو إِلَيْهِ عَشْواً وَعْشَوْاً إِذا قَصَدَ إِلَيْهِ مُهْتَدِيًا بِضَوْءِ نارِهِ. ويقال: اسْتَعْشَى فلانٌ ناراً إِذا اهْتَدَى بها؛ وَأَنشَدَ:

يَسْتَبْعِنُ حَرِيباً إِذا هَبَّ قَدَمُ،

كَأَنَّهُ بِاللَّيْلِ يَسْتَعْشِي ضَرْمٌ (٢)

يقول: هو نَشِيطٌ صادِقُ الطَّرِيفِ جَرِيءٌ على اللَّيْلِ كَأَنَّهُ مُسْتَعْشِ ضَرْمَةً، وهي النازِ، وهو الرَّجُلُ الَّذِي قد ساقَ الخارِبَ إِبلَهُ فَطَرَدَها فَعَمَدَ إلى ثوبِ نَفْسِهِ وَقَتَلَهُ فَغَلَّ شَدِيداً، ثم عَمَرَهُ في زَيْبٍ أو دُهْنٍ فَرَزَّاهُ، ثم أَشْعَلَ في طَرَفِهِ النارِ فَاهْتَدَى بها وَاقْتَصَّ أَثَرَ الخارِبِ لِيسْتَقْتِدَّ إِبلَهُ؛ قال الأزهري: وهذا كله صحيح، وإِنَّمَا أَتَى القَتَيْبِيُّ في وَهْمِهِ الحَطَأُ من جَهَةِ

(١) قوله ووجوهاً هو هكذا بالنصب في الأصل والمحكم، وهو بالرفع فيما سيأتي.

(٢) قوله وحرريباً هكذا في الأصل، ولعله محرف، والأصل محودياً أي سابقاً سريع السيرة.

النار يُسْتَضَاءُ بها. والعاشي: القاصد، وأصله من ذلك لأنه  
يَعْشُو إليه كما يَعْشُو إلى النار؛ قال ساعدة بن جَوْثَةَ:

شهابي الذي أَعْشُرُ الطريقَ بِصَوْرِهِ

وِدْرَعِي، فَلَيْلِ النَّاسِ بَعْدَكَ أَشْوَدُ

والعشوة: ما أُجِذَ من نارٍ لِيَقْتَبِسَ أو يُسْتَضَاءَ به. أبو عمرو:  
العشوة كالشعلة من النار؛ وأنشد:

حسَى إِذَا اشْتَالَ شَوَيْلٌ بِسَحْرِهِ

كعشوة القابسِ ترمي بالسُّريرِ

قال أبو زيد: ابْتَعْنَا عَشْوَةً أَي نَارًا نَسْتَضِيءُ بها. قال أبو  
زيد: عَشِي الرجلُ عن حقِّ أصحابِهِ يَعْشِي عَشِيًّا شديداً إِذَا  
ظَلَمَهُمْ، وهو كقولك عَجِي عن الحقِّ، وأصله من العشا؛  
وأنشد:

أَلَا رَبُّ أَعْشَى ظَالِمٍ مُتَخَمِّطٍ،

جَعَلْتُ بَعِيثِيهِ ضِيَاءً، فَأَبْصُرَا

وقال: عَشِي عَلِيٌّ فَلَانٌ يَعْشِي عَشَاً، منقوص، ظَلَمَنِي. وقال  
الليث: يقال للرجال يَعْشَوْنَ، وهما يَعْشِيَانِ، وفي النساءِ هُرٌّ  
يَعْشِيْنِ، قال: لَمَّا صارت الواو في عَشِيٍّ ياءً لكسرة الشين  
تُرَكَّتْ في يَعْشِيَانِ ياءً على حالها، وكان قياسُ يَعْشَوَانِ فَتَرَكَوا  
القياس، وفي تنبيه الأعرابيِّ هما يَعْشِيَانِ، ولم يقولوا يَعْشَوَانِ  
لأنَّ الواو لَمَّا صارت في الواحد ياءً لكسرة ما قَبْلَهَا تُرَكَّتْ في  
الثنوية على حالها، والنسبة إلى أَعْشَى أَعْشَوِيٌّ، وإلى العَشِيَّةِ  
عَشَوِيٌّ.

والعشوة والعشوة والعشوة: رُكُوبُ الأمرِ على غير بيان.  
وأوطأني عَشْوَةٌ وَعَشْوَةٌ وَعَشْوَةٌ: لَبَسَ عَلَيَّ، والمعنى فيه أنه  
حَمَلَهُ على أن يَرَكِبَ أمراً غيرَ مُسْتَبِينِ الرشد فَوَجَّأَ كان فيه  
عَطْبُهُ، وأصله من عَشْوَاءِ الليلِ وَعَشْوَتِهِ مثلُ ظَلَمَاءِ الليلِ  
وظَلَمَتِهِ، تقول: أَوْطَأْتَنِي عَشْوَةٌ أَي أَمْرًا مُلْتَبِسًا، وذلك إِذَا  
أَخْبَرْتَهُ بما أَوْفَعْتَهُ به في حَيْرَةٍ أو تَلَبُّةٍ. وحكى ابن بري عن ابن  
قنينة: أوطأته عَشْوَةٌ أَي عَزَزْتَهُ وحَمَلْتَهُ على أن يَطَأَ ما لا يُبْصِرُهُ  
فَوَجَّأَ وقع في بَطْرِ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: خَبَّاطُ  
عَشْوَاتٍ أَي يَخْبِطُ في الظلامِ والأمرِ المُلْتَبِسِ فَيَتَحَيَّرُ. وفي  
الحديث: يا مَعْشَرَ القَرَبِ أَحْمَدُوا اللهَ الذي رَفَعَ عَنْكُمُ العَشْوَةَ؛  
يريد ظُلْمَةَ الكُفْرِ. وكُلُّمَّا رَكِبَ الإنسانُ أمراً بِجَهْلٍ لا

أنه لم يَفْرُقْ بين عشا إلى النار وعشا عنها، ولم يعلم أن كلَّ  
واحدٍ منهما ضد الآخر من باب المثل إلى الشيء والمثل عنه،  
كقولك: عَدَلْتُ إلى بني فلان إِذَا قَصَدْتَهُمْ، وعَدَلْتُ عنهم إِذَا  
مَضَيْتَ عنهم، وكذلك مَلْتُ إليهم ومَلْتُ عنهم، ومَضَيْتَ  
إليهم ومَضَيْتَ عنهم، وهكذا قال أبو إسحق الزجاج في قوله  
عز وجل: ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنِ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ﴾ أَي يُعْرِضُ عنه كما  
قال الفراء؛ قال أبو إسحق: ومعنى الآية أن من أَعْرَضَ عن القرآن  
وما فيه من الحكمة إلى أباطيل المضلِّين نُعَاقِبُهُ بِشَطِطَانٍ نَقِيطُهُ  
له حتى يُضِلَّهُ ويلازمه قريناً له فلا يُهْتَدِي مُجَازاةً له حين أَثَرِ  
الباطلِ على الحقِّ البين؛ قال الأزهرى: وأبو عبيدة صاحب  
معرفة بالغريب وأيام العرب، وهو يَلِيدُ النظر في باب النحو  
ومقاييسه. وفي حديث ابن عمر: أن رجلاً أتاه فقال له: كما لا  
يُنْفَعُ مع الشُّركِ عَمَلٌ هل يَعْشُرُ مع الإيمانِ دَنْتُ؟ فقال ابن عمر:  
عَشٌّ ولا تَعْتَرِ، ثم سأل ابن عباس فقال مثل ذلك؛ هذا مَثَلٌ  
للربِّ تَضَرُّبُهُ في التَّوَصُّيَةِ بالاحتياط والأخذ بالخزم، وأصله أن  
رجلاً أراد أن يَطَّعَ مَفَاةً يابله ولم يَعْشِهَا، ثقة على ما فيها<sup>(١)</sup>  
من الكَلِّ، ف قيل له: عَشٌّ إِبْلَكَ قبل أن تَفُوزَ وَخُذْ بالاحتياط،  
فإن كان فيها كلاً لم يَضُرْكُ ما صَنَعْتَ، وإن لم يكن فيها  
شيءٌ كنتَ قد أَخَذْتَ بالثقة والخزم، فأراد ابن عمر بقوله هذا  
اجْتِنَابَ الذنوبِ ولا تَوَكُّبِهَا أَكْثالاً على الإسلام، وخُذْ في ذلك  
بالثقة والاحتياط؛ قال ابن بري: معناه نَعَشٌ إِذَا كُنْتَ في سَفَرٍ  
ولا تَتَوَانَ ثِقَةً مِنْكَ أَنْ تَتَعَشَّى عند أهليكَ، فَلَمَّا لَكَ لا تَجِدُ  
عندهم شيئاً. وقال الليث: العَشْوُ إِثْيَانُكَ نَاراً تَرُجُو عنها هُدًى  
أو خيراً، تقول: عَشَوْتِهَا أَعْشَوَهَا عَشْواً وَعَشْواً، والعاشية: كل  
شيءٍ يَعْشُو بالليلِ إلى ضَوْءِ نارٍ من أصنافِ الخَلْقِ كالقراشِ  
وغيره، وكذلك الإبل العواشي تَعْشُو إلى ضَوْءِ نارٍ؛ وأنشد:

وعاشية حوشِ يَطَانٍ دَعَرْتِهَا

بِضَرْبِ قَيْبِلٍ، وَسَطَّهَا، يَتَسَمِّفُ

قال الأزهرى: غَلِطَ في تفسير الإبلِ العواشي أنها التي تَعْشُو  
إلى ضَوْءِ النارِ، والعواشي جمعُ العاشية، وهي التي تَرُوعِي  
ليلاً وتَتَعَشَّى، وسندكرها في هذا الفصل. والعشوة والعشوة:

(١) قوله ثقة على ما فيها إلخ هكذا في الأصل الذي بأيدينا، وفي النهاية:  
ثقة بما سيجده من الكلال، وفي التهذيب: فاتكل على ما فيها إلخ.

## عَدَوْنَا عَدْوَةً سَحَرًا بَلَّيْلٍ

عِشَاءً، بَعْدَمَا انْتَصَفَ النَّهَارُ

وجاء عَشْوَةٌ أَي عِشَاءً، لَا يَتِمُّكَ؛ لَا تَقُولُ مَضَتْ عَشْوَةٌ. وَالْعِشْيُ وَالْعِشْيَةُ أَخْرَجُ النَّهَارَ، يُقَالُ: جِئْتُهُ عِشْيَةً وَعِشْيَةً حَكِي الْأَخِيرَةَ سَيُوهِيهِ. وَأَتَيْتُهُ الْعِشْيَةَ لِيَوْمِكَ، وَأَتَيْهِ عِشْيِي غَدٍ، بِغَيْرِ هَاءٍ، إِذَا كَانَ لِلْمُسْتَقْبَلِ، وَأَتَيْتَكَ عِشْيًا غَيْرَ مَضَافٍ، وَأَتَيْهِ بِالْعِشْيِ وَالغَدِ أَي كُلَّ عِشْيَةٍ وَغَدَاةٍ، وَإِنِّي لَأَتِيهِ بِالْعِشَايَا وَالغَدَايَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعِشْيُ بِغَيْرِ هَاءٍ، أَخْرَجُ النَّهَارَ، فَإِذَا قَلَّتْ عِشْيَةٌ فَهُوَ لِيَوْمٍ وَاحِدٍ، يُقَالُ: لَقِيتَهُ عِشْيَةً يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، وَلَقِيتَهُ عِشْيَةً مِنَ الْعِشْيَاتِ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمَّ يَلْبَثُوا إِلَّا عِشْيَةً أَوْ ضُحَاهَا﴾، يَقُولُ الْقَائِلُ: وَهَلْ لِلْعِشْيَةِ ضُحَى؟ قَالَ: وَهَذَا جَيِّدٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، يُقَالُ: أَتَيْتَكَ الْعِشْيَةَ أَوْ غَدَاتِهَا، وَأَتَيْتَ الْغَدَاةَ أَوْ عِشْيَتِهَا، فَالْمَعْنَى لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عِشْيَةً أَوْ ضُحَى الْعِشْيَةِ، فَأَصَافُ الضُّحَى إِلَى الْعِشْيَةِ؛ وَأَمَا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَلَا لَيْتَ حَسْبِي مِنْ زِيَارَةِ أُمَّيَّةَ

عَدِيَّاتٍ قَمِيظٍ، أَوْ عِشْيَاتٍ أَشْيِيَّةَ

فَإِنَّهُ قَالَ: الْعَدَوَاتُ فِي الْقَمِيظِ أَطْوَلُ وَأَطْيَبُ، وَالْعِشْيَاتُ فِي الشِّتَاءِ أَطْوَلُ وَأَطْيَبُ، وَقَالَ: عَدِيَّةٌ وَعَدِيَّاتٌ مِثْلُ عِشْيَةٍ وَعِشْيَاتٍ، وَقِيلَ: الْعِشْيُ وَالْعِشْيَةُ مِنَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِلَى الْعَتَمَةِ، وَتَقُولُ: أَتَيْتُهُ عِشْيِي أَمْسٍ وَعِشْيَةُ أَمْسٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعِشْيًا﴾، وَلَيْسَ هُنَاكَ بُكْرَةٌ وَلَا عِشْيٌ وَإِنَّمَا أَرَادَ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِي مِقْدَارِ مَا بَيْنَ الْغَدَاةِ وَالْعِشْيِ، وَقَدْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّ مَعْنَاهُ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ كُلُّ سَاعَةٍ، وَتَصْغِيرُ الْعِشْيِ عِشْيِيَّانَ، عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ، وَذَلِكَ عِنْدَ شَعْبٍ وَهُوَ أَخْرَجُ سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ، وَقِيلَ: تَصْغِيرُ الْعِشْيِ عِشْيَانًا، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ مُكَبَّرَهُ، كَأَنَّهُمْ صَغَّرُوا عِشْيَانًا، وَالْجَمْعُ عِشْيَانَاتٌ. وَلَقِيتُهُ عِشْيِيَّةً وَعِشْيِيَّاتٍ وَعِشْيِيَّانَاتٍ وَعِشْيَانَاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ نَادِرٌ، وَلَقِيتَهُ مُعْجِرِبَانَ الشَّمْسِ وَمُعْجِرِبَانَ الشَّمْسِ. وَفِي حَدِيثٍ مُجْتَذَبٍ الْجُهَنِيِّ: فَاتَيْنَا بَطْنَ الْكَدِيدِ فَنَزَلْنَا عِشْيِيَّةً، قَالَ: هِيَ تَصْغِيرُ عِشْيَةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، أُبْدِلَ مِنَ الْبَاءِ الْوُشْطَى شَيْنًا كَأَنَّ أَصْلَهُ عِشْيِيَّةً. وَحَكِي عَنْ ثَعْلَبٍ: أَتَيْتُهُ عِشْيِيَّةً وَعِشْيِيَّانًا وَعِشْيَانًا،

يُبْصِرُ وَجْهَهُ، فَهُوَ عَشْوَةٌ مِنْ عَشْوَةِ اللَّيْلِ، وَهُوَ ظُلْمَةٌ أَوَّلُهُ. يُقَالُ: مَضَى مِنَ اللَّيْلِ عَشْوَةٌ بِالْفَتْحِ، وَهُوَ مَا بَيْنَ أَوَّلِهِ إِلَى رُبُعِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى ذَهَبَ عَشْوَةٌ مِنَ اللَّيْلِ. وَيُقَالُ: أَخَذْتُ عَلَيْهِمُ بِالْعَشْوَةِ أَيِ بِالسُّودِ مِنَ اللَّيْلِ. وَالْعَشْوَةُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: الْأَمْرُ الْمَلْتَمَسُ. وَرَكِبَ فُلَانٌ الْعَشْوَاءَ إِذَا حَظَّ أَمْرُهُ عَلَى غَيْرِ بَصِيرَةٍ. وَعَشْوَةُ اللَّيْلِ وَالسَّحَرُ وَعَشْوَاؤُهُ ظُلْمَتُهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: فَأَخَذَ عَلَيْهِمُ بِالْعَشْوَةِ أَيِ بِالسُّودِ مِنَ اللَّيْلِ، وَيُجْمَعُ عَلَى عَشْوَاتٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ فِي سَفَرٍ فَانْتَشَى فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ أَيِ سَارَ وَقْتُ الْعِشَاءِ كَمَا يُقَالُ اسْتَحَرَ وَاسْتَحَرَّ.

وَالْعِشَاءُ: أَوَّلُ الظُّلَامِ مِنَ اللَّيْلِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِلَى الْعَتَمَةِ. وَالْعِشَاءَانِ: الْمَغْرِبُ وَالْعَتَمَةُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِنَصَلَاتِي الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ الْعِشَاءَانِ، وَالْأَصْلُ الْعِشَاءُ فَعَلَّبَ عَلَى الْمَغْرِبِ، كَمَا قَالُوا الْأَبْوَانَ وَهِيَ الْأَبُ وَالْأُمُّ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْعِشَاءُ حِينَ يَصَلِّي النَّاسُ الْعَتَمَةَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمَجْوَلٌ مَلَّتْ الْعِشَاءُ دَعْوَتَهُ،

وَاللَّيْلُ مُنْتَشِرٌ الشَّقِيظُ بِهِمْ<sup>(١)</sup>

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: صَلَاةُ الْعِشَاءِ هِيَ الَّتِي بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، وَوَقْتُهَا حِينَ يَغِيثُ الشَّمْسُ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴾.

وَأَمَّا الْعِشْيُ فَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ دُعِيَ ذَلِكَ الْوَقْتُ الْعِشْيَ، فَتَحْوَلُ الظِّلُّ شَرْقِيًّا وَتَحْوَلَتِ الشَّمْسُ غَرْبِيَّةً؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَصَلَاتَا الْعِشْيِ هُمَا الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِخْدَى صَلَاتِي الْعِشْيِ، وَأَكْبَرُ ظَنِّي أَنَّهَا الْعَصْرُ، وَسَاقَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فَقَالَ: صَلَّى بِنَا إِخْدَى صَلَاتِي الْعِشْيِ فَسَلَّمُ مِنْ اثْنَتَيْنِ، يَرِيدُ صَلَاةَ الظُّهْرِ أَوْ الْعَصْرِ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَقَعُ الْعِشْيُ عَلَى مَا بَيْنَ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ غُرُوبِهَا، كُلُّ ذَلِكَ عِشْيٌ، فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ فَهُوَ الْعِشَاءُ، وَقِيلَ: الْعِشْيُ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى الصُّبْحِ. وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعَتَمَةِ: عِشَاءٌ؛ وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْعِشَاءَ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ، وَأَنْشَدُوا فِي ذَلِكَ:

(١) قَوْلُهُ «وَمَجْوَلٌ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ.

قال: ويجوز في تصغير عَشِيَّةٍ عَشِيَّةٌ وَعَشِيَّةِيَّةٌ. قال الأزهري: كلام العرب في تصغير عَشِيَّةٍ عَشِيَّةِيَّةٌ، جاء نادراً على غير قياس، ولم أسمع عَشِيَّةً في تصغير عَشِيَّةٍ، وذلك أَنَّ عَشِيَّةً تَصْغِيرُ العَشْوَةِ، وهو أوَّلُ ظُلْمَةِ الليل، فأرادوا أَنْ يَفْرُقُوا بين تصغير العَشِيَّةِ وبين تصغير العَشْوَةِ؛ وأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله:

هَيْفَاءُ عَجْرَاءُ حَزِيدٌ بِالْعَشِيِّ،

تَضْحَكُ عَنْ ذِي أُشْرٍ عَذْبٌ نَقِي

فإنه أراد باللَّيْلِ، فإنَّما أَنْ يكون سُمِّيَ اللَّيْلُ عَشِيَّةً لَمَكَانِ العِشاءِ الذي هو الظلمة، وإنَّما أَنْ يكون وضع العَشِيِّ موضع اللَّيْلِ لِقُرْبِهِ منه من حيث كَانَ العَشِيُّ أَحْرَ النَّهَارِ، وَأَخْرَجُ النَّهَارَ مُتَّصِلٌ بِأَوَّلِ اللَّيْلِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الشَّاعِرُ أَنْ يُبَالِغَ بِتَحْوِيْدِهَا وَاسْتِحْيَائِهَا لِأَنَّ اللَّيْلَ قَدْ يُعَدُّ فِيهِ الرُّقْبَاءُ وَالْجُلْسَاءُ، وَأَكْثَرُ مِنْ يَسْتَحْيَاهَا، يَقُولُ: فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مَعَ عَدَمِ هَوْلِهَا فَمَا ظَنُّكَ بِتَحْوِيْدِهَا نَهَاراً إِذَا حَضَرُوا؟ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ اسْتِحْيَاءُهَا عِنْدَ الْمُبَاعَلَةِ لِأَنَّ الْمُبَاعَلَةَ أَكْثَرُ مَا تَكُونُ لَيْلاً. وَالْعَشِيُّ: طَعَامُ العَشِيِّ وَالْعِشاءِ، قَلِبْتُ فِيهِ الْوَاوُ يَاءً لِقُرْبِ الْكِسْرَةِ. وَالْعِشاءُ: كَالْعَشِيِّ، وَجَمْعُهُ أَعَشِيَّةٌ. وَعَشِيٌّ الرَّجُلُ يَغْشَى وَعِشَاءً وَتَعَشَّى، كُلُّهُ: أَكَلَ العِشاءَ فَهُوَ عَاشٍ، وَعَشِيَّتِ الرَّجُلُ إِذَا أَطْعَمْتَهُ العِشاءَ، وَهُوَ الطَّعَامُ الَّذِي يُؤْكَلُ بَعْدَ العِشاءِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: إِذَا حَضَرَ العِشاءَ وَالْعِشاءَ فَابْدُؤُوا بِالْعِشاءِ؛ العِشاءُ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ: الطَّعَامُ الَّذِي يُؤْكَلُ عِنْدَ العِشاءِ، وَهُوَ خِلَافُ العَدَاءِ، وَأَرَادَ بِالْعِشاءِ صَلَاةَ الْمَغْرَبِ؛ وَإِنَّمَا قَدَّمَ العِشاءَ لِأَنَّ يَسْتَجْعَلُ قَلْبُهُ بِهِ فِي الصَّلَاةِ، وَإِنَّمَا قِيلَ إِنَّهَا الْمَغْرِبُ لِأَنَّهَا وَقْتُ الْإِفْطَارِ وَلِضَيْقِ وَقْتِهَا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَفِي الْمَثَلِ سَقَطَ العِشاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانٍ؛ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الْأَمْرَ الثَّابِتَ فَيَقَعُ فِي هَلَكَةٍ، وَأَصْلُهُ أَنَّ دَابَّةً طَلَبَتْ العِشاءَ فَهَجَمَتْ عَلَى أُسْدٍ.

وفي حديث الجمع بعرفة: صَلَّى الصَّلَاتَيْنِ كُلَّ صَلَاةٍ وَخَدَّهَا وَالْعِشاءَ بَيْنَهُمَا أَيُّ أَنَّهُ تَعَشَّى بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَمِنْ كَلَامِهِمْ لَا يَغْشَى إِلَّا بَعْدَ مَا يَغْشَوُ أَيُّ لَا يَغْشَى إِلَّا بَعْدَ مَا يَتَعَشَّى. وَإِذَا قِيلَ: تَعَشَّى، قُلْتُ: مَا بِي مِنْ تَعَشَّى أَيُّ احْتِيَاجٍ إِلَى العِشاءِ؛ وَلَا تَقُلْ مَا بِي عِشاءً. وَعِشْوَةٌ أَيُّ تَعَشَيْتُ. وَرَجُلٌ عَشِيَانٌ: مُتَعَشِّ، وَالْأَصْلُ عَشْوَانٌ، وَهُوَ مَنْ بَابِ أَشَاوَى فِي السُّلُودِ وَطَلَبَ الْجَفَّةَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ

عَشِيَانٌ وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ لِأَنَّهُ يُقَالُ عَشَيْتُهُ وَعِشْوَتُهُ فَأَنَا أُعِشْوُهُ أَيُّ عَشَيْتُهُ، وَقَدْ عَشِيْتُ يَعِشِي إِذَا تَعَشَّى. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُقَالُ مِنَ العَدَاءِ وَالْعِشاءِ رَجُلٌ عَدِيَانٌ وَعِشْيَانٌ، وَالْأَصْلُ عَدْوَانٌ وَعِشْوَانٌ لِأَنَّ أَصْلَهُمَا الْوَاوُ، وَلَكِنْ الْوَاوُ تَقَلَّبَ إِلَى الْيَاءِ كَثِيراً لِأَنَّ الْيَاءَ أَخْفُ مِنْ الْوَاوِ. وَعِشَاءُ عِشْوًا وَعِشْيًا فَتَعَشَّى: أَطْعَمَهُ العِشاءَ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

قَصْرْنَا عَلَيْهِ بِالْمَقِيظِ لِقَاحِنَا،

فَعَيْلَتُهُ مِنْ بَيْنِ عِشْيٍ وَتَقْيِيلِ (١)

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِقُرْبِهِ مِنَ الثَّوْمِ الْيَشْكْرِي:

كَانَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَغْشَوُهُ وَيَضْبَحُهُ

مِنْ هَجْمَةٍ، كَفَيْسِيلِ الشُّخْلِ دُرَّارٍ

وَعِشَاءُ نَعِشِيَّةٍ وَأَعِشَاءُ: كَعِشَاءِهِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَأَعَشَيْتُهُ، مِنْ بَعْدِ مَا رَأَتْ عِشْيُهُ،

بَسْمِهِمْ كَسَمِيرِ الثَّابِرِيَّةِ لَهْوِقِ

عَدَاهُ بِالْيَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى عَدَيْتُهُ. وَعِشْيَتِ الرَّجُلِ: أَطْعَمْتُهُ

العِشاءَ. وَيُقَالُ: عَشَّ إِلَيْكَ وَلَا تَعْتَرُ؛ وَقَوْلُهُ:

بَاتَ يُعَشِّيَهَا بِعَضْبٍ بِاتِرٍ

يُقَصِّدُ فِي أَشْوُقِهَا، وَجَائِرٍ

أَيُّ أَقَامَ لَهَا الشَّيْفَ مُقَامَ العِشاءِ. الْأَزْهَرِيُّ: الْعِشْيُ مَا يُتَعَشَّى

بِهِ، وَجَمْعُهُ أَعِشَاءُ؛ قَالَ الْخَطِيبِيُّ:

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ أَعِشَاءَ صَادِرَةٍ

لِلْجَنَسِ، طَالَ بِهَا حَوْزِي وَتَنَسَّاسِي

قَالَ شَمْرٌ: يَقُولُ انْتَظَرْتُكُمْ أَنْ يَنْظُرَ إِبِلُ حَوَامِسَ لِأَنَّهَا إِذَا صَدَرَتْ

تَعَشَّتْ طَوِيلاً، وَفِي بَطُونِهَا مَاءٌ كَثِيرٌ، فَهِيَ تَخْتَاجُ إِلَى بَقْلِ

كَثِيرٍ، وَوَاحِدُ الأَعِشَاءِ عِشْيٌ. وَعِشْيُ الْإِبِلِ: مَا تَتَعَشَّاهُ، وَأَصْلُهُ

الْوَاوُ، وَالْعَوَاشِي: الْإِبِلُ وَالْعَدَمُ الَّتِي تَرْعَى بِاللَّيْلِ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ

وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

يَعَشِّي، إِذَا أَطْلَمَ، عَنْ عِشَائِهِ،

ثُمَّ عَدَا يَجْمَعُ مِنْ عَدَائِهِ

يَقُولُ: يَتَعَشَّى فِي وَقْتِ الظُّلْمَةِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُقَالُ عِشْيِي

بِمَعْنَى تَعَشَّى. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: مَا مِنْ عَاشِيَّةٍ أَشَدَّ أَتَقًا وَلَا

أَطْوَلَ شَيْعاً مِنْ عَالِمٍ مِنْ عِلْمِ؛ الْعَاشِيَّةُ: الَّتِي تَرْعَى

(١) قوله «فَعَيْلَتُهُ» إلخ «هكذا في الأصول».

ذكر الفرق بين العَصَبِ والعَقَبِ.

وفي الحديث أنه قال لثَوْبَانَ: اشْتَرِ لِفَاعِطَةَ قِلَادَةٍ مِنْ عَصَبٍ، وَسِوَاثَيْنِ مِنْ عَاجٍ؛ قَالَ الْحَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ: إِنْ لَمْ تَكُنِ الشِّيَابُ الْيَمَانِيَّةَ<sup>(١)</sup>، فَلَا أَدْرِي مَا هُوَ، وَمَا أَدْرِي أَنْ الْقِلَادَةَ تَكُونُ مِنْهَا؛ وَقَالَ أَبُو مُوسَى: يُحْتَمَلُ عِنْدِي أَنْ الرِّوَايَةَ إِنَّمَا هِيَ الْعَصَبُ، بِفَتْحِ الصَّادِ، وَهِيَ أَطْنَابُ مَفَاصِلِ الْحَيَوَانَاتِ، وَهُوَ شَيْءٌ مُدَوَّرٌ، فَيُحْتَمَلُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ عَصَبَ بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ، فَيَقْطَعُونَهُ، وَيَجْمَعُونَهُ شَيْبَةَ الْخَرْزِ، فَإِذَا بَيسَ يَتَّخِذُونَ مِنْهُ الْقِلَادَةَ؛ فَإِذَا جَازَ، وَأَمَكَّنَ أَنْ يُتَّخَذَ مِنْ عِظَامِ الشَّلْخِفَاءِ وَغَيْرِهَا الْأَشْوَرَةَ، جَازَ وَأَمَكَّنَ أَنْ يُتَّخَذَ مِنْ عَصَبِ أَشْبَاهِهَا خَرْزٌ تُنْقَلَمُ مِنْهُ الْقِلَادَةُ.

قال: ثم ذكر لي بعض أهل اليمن أن العَصَبَ مِنْ دَابَّةٍ بَحْرِيَّةٍ تُسَمَّى فَرْسَ فِرْعَوْنَ، يُتَّخَذُ مِنْهَا الْخَرْزُ وَغَيْرُ الْخَرْزِ، مِنْ نِصَابٍ يَكُونُ وَغَيْرِهِ، وَيَكُونُ أَيْضًا.

ولحم عَصَبٍ: ضَلْبٌ شَدِيدٌ، كَثِيرُ الْعَصَبِ. وَعَصَبُ اللَّحْمِ، بِالْكَسْرِ، أَي كَثُرَ عَصَبُهُ. وَانْعَصَبَ: اسْتَبَدَّ.

والعَصَبُ: الطَّبْعُ الشَّدِيدُ. وَعَصَبُ الشَّيْءِ يَعْصِبُهُ عَضْبًا: طَوَاهُ وَلَوَاهُ؛ وَقِيلَ: سُدَّهُ.

والعَصَابُ وَالْعِصَابَةُ: مَا عَصَبَ بِهِ. وَعَصَبَ رَأْسَهُ، وَعَصَبَهُ تَعْصِيبًا: سُدَّهُ؛ وَاسْمٌ مَا سُدَّ بِهِ: الْعِصَابَةُ. وَتَعْصَبَ أَي سُدَّ الْعِصَابَةُ. وَالْعِصَابَةُ: الْعِمَامَةُ، مِنْهُ. وَالْعِمَامَةُ يُقَالُ لَهَا الْعِصَابَةُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَرَكِبَ، كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ

لَهَا سَلْبًا مِنْ جَذْيِهَا بِالْعِصَابِ

أَي تَنْقُضُ لِي عِمَامَتَهُمْ مِنْ شِدَّتِهَا، فَكَأَنَّهَا تَسْلِبُهُمْ إِيَّاهَا؛ وَقَدْ اغْتَصَبَ بِهَا.

والعِصَابَةُ: الْعِمَامَةُ، وَكُلُّ مَا يُعَصَّبُ بِهِ الرَّأْسُ؛ وَقَدْ اغْتَصَبَ بِالنَّجَاحِ وَالْعِمَامَةَ. وَالْعِصْبَةُ: هَيْئَةُ الْاِغْتِصَابِ، وَكُلُّ مَا عَصِبَ بِهِ كَسْرًا أَوْ قَرْحًا، مِنْ خِرْقَةٍ أَوْ خَبِيئَةٍ، فَهُوَ عِصَابٌ لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَخِصَ فِي الْمَشْحِ عَلَى الْعِصَابِ، وَالنَّسَاجِينِ، وَهِيَ كُلُّ مَا عَصَبَتْ بِهِ رَأْسَكَ مِنْ عِمَامَةٍ أَوْ مَنَدِيلٍ

(١) [قوله «اليمانية» في النجاشية].

بِالْعِشْيِ مِنَ الْمَوَاشِي وَغَيْرِهَا. يُقَالُ: عَشَيْتَ الْإِبِلَ وَتَعَشَيْتَ؛ الْمَعْنَى: أَنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَا يَكَادُ يَسْتَبِقُ مِنْهُ، كَالْحَدِيثِ الْآخَرَ: مَنْهُومًا لَا يَسْتَبَعَانِ: طَالِبٌ عِلْمٍ وَطَالِبٌ دُنْيَا. وَفِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى: مَا مِنْ عَائِشِيَّةٍ أَدْرَمُ أَنْفًا وَلَا أَبْعَدُ مَلَالًا مِنْ عَائِشِيَّةٍ عِلْمٍ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: الْعَشْوُ إِثْيَانُكَ نَارًا تَرْجُو عِنْدَهَا خَيْرًا. يُقَالُ: عَشَوْتُهُ أَعَشَوْتُهُ، فَأَنَا عَاشٌ مِنْ قَوْمٍ عَائِشِيَّةٍ، وَأَرَادَ بِالْعَائِشِيَّةِ هَهُنَا طَالِبِي الْعِلْمِ الرَّاجِعِينَ خَيْرِهِ وَنَفْعِهِ. وَفِي الْمَثَلِ: الْعَائِشِيَّةُ تَهْبِجُ الْأَيْتَةَ أَي إِذَا رَأَتْ النَّبِيَّ تَأْتِي الرُّغْيِيَّ الَّتِي تَنْعَشِي هَاجَتُهَا لِلرُّغْيِيِّ فَرَعَتْ مَعَهَا؛ وَأَنْشَدَ:

تَرَى السِّمَّكَ يَطْرُدُ الْعَوَاشِيَا:

جَلَّتْهَا وَالْأَخْرَ الْخَوَاشِيَا

وَيَعِيرُ عَيْشِي: يُطِيلُ الْعِشَاءَ؛ قَالَ أَغْرَابِيُّ وَوَصَفَ بَعِيرَهُ:

عَرِيضٌ عَرُوضٌ عَيْشِي عَطُورٌ

وَعَشَا الْإِبِلَ وَعَشَاهَا: أَرْعَاهَا لَيْلًا. وَعَشَيْتُ الْإِبِلَ إِذَا رَعَيْتَهَا بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ. وَعَشَيْتَ الْإِبِلَ تَعَشَى عِشَاءً إِذَا تَعَشَيْتَ، فَهِيَ عَائِشِيَّةٌ وَجَمَلُ عِشٍ وَنَاقَةٌ عَيْشِيَّةٌ: يَزِيدَانِ عَلَى الْإِبِلِ فِي الْعِشَاءِ، كِلَاهُمَا عَلَى النَّسَبِ دُونَ الْفِعْلِ؛ وَقَوْلُ كُنَيْزٍ يَصِفُ سَحَابًا:

خَفِي تَعَشَى فِي السَّحَابِ وَدُونَهُ،

مِنَ اللَّجِّ، حُضِرَ مُظْلِمَاتٌ وَشَدِفٌ

إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ السَّحَابَ تَعَشَى مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ، جَعَلَهُ كَالْعِشَاءِ لَهُ؛ وَقَوْلُ أُخَيْمَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ:

تَعَشَى أَسَافِلُهَا بِالْجُجُوبِ،

وَتَأْتِي حَلُوتِهَا مِنْ عُلِّ

يَعْنِي بِهَا النَّخْلَ، يَعْنِي أَنَّهَا تَنْعَشِي مِنْ أَسْفَلِ أَي تَشْرَبُ الْمَاءَ وَيَأْتِي حَمْلُهَا مِنْ قَوْفٍ، وَعَنَى يَحْلُو وَيَهِي حَمْلُهَا كَأَبٍ وَضَعِ الْحَلُوبَةِ مَوْضِعَ الْمَحْلُوبِ.

وَعَيْشِي عَلَيْهِ عِشَاءٌ: ظَلَمَهُ. وَعَشَى عَنِ الشَّيْءِ: رَفَقَ بِهِ كَفَضَحَى عَنْهُ.

وَالْعِشْوَانُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّعْرِ أَوْ النَّخْلِ. وَالْعِشْوَانُ: مَسْدُودٌ؛ ضَرَبَتْ مِنْ مَتَأَخَّرِ النَّخْلِ حَمَلًا.

عِصْبٌ: الْعِصْبُ: عَصَبُ الْإِنْسَانِ وَالِدَابِيَّةِ. وَالْأَغْصَابُ: أَطْنَابُ الْمَفَاصِلِ الَّتِي ثَلَاثٌ بَيْنَهَا وَتَشُدُّهَا، وَلَيْسَ بِالْعَقَبِ، يَكُونُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ، وَغَيْرِهِ كَالْإِبِلِ، وَالْبَقَرِ، وَالغَنَمِ، وَالنَّعَمِ، وَالظَّبْيِ، وَالشَّاءِ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، الْوَاحِدَةَ عَصْبَةً. وَسَيَأْتِي



أو خرقه. والذي ورد في حديث بدر، قال عثبة بن ربيعة: ازجعوا ولا تُقاتلوا، وأغصبوا برأسي؛ قال ابن الأثير: يريد الشبهة التي تلحقهم بترك الحرب، والجنوح إلى السلم، فأضمرها اعتماداً على معرفة المخاطبين، أي أقرنوا هذه الحال بي وانسبها إليّ، وإن كانت ذميمة.

وعصّب الشجرة يعصّبها عصباً: صم ما تفرّق منها بحبل، ثم خبطها ليسقط ورقها. ورؤي عن الحجاج، أنه خطب الناس بالكوفة، فقال: لأعصبتكم عصب السلمة؛ السلمة: شجرة من العصاه، ذات شوكة، وورقها القزط الذي يُذْبَع به الأدم، ويعشر خزط ورقها، لكثرة شوكة، فتعصب أعصانها، بأن تُجمع، ويُشد بعضها إلى بعض بحبل شديداً، ثم يهضرها الخابط إليه، ويخبطها بعصاه، فيتناثر ورقها للماشية، ولمن أراد جمعه؛ وقيل: إنما يُفعل بها ذلك إذا أرادوا قطعها، حتى يُمكنهم الوصول إلى أصلها.

وأصل العصب: اللئي؛ ومنه عصب الثيس والكيش، وغيرهما من البهائم، وهو أن تُشدّ حُصياه شديداً، حتى تُندرا من غير أن تُزعا نزعاً، أو تُسلا سلاً؛ يقال: عصبث الثيس أعصبته، فهو مَعْصُوب.

ومن أمثال العرب: فلان لا تُعصب سلماته. يُضرب مثلاً للرجل الشديد العزيز الذي لا يُقهر ولا يُستذل؛ ومنه قول الشاعر<sup>(١)</sup>:

ولا سلماتي في بجيلة تُعصب

وعصّب الناقة يعصّبها عصباً وعصاباً: شدّ فخذيها، أو أذني مُخزّرها بحبل لتدرو. وناقة عَصُوبٌ: لا تدير إلا على ذلك؛ قال الشاعر:

فإن صغبت عليكم فاغصبوها

عصاباً، تُشدّ بره، شديداً

وقال أبو زيد: العَصُوبُ الناقة التي لا تدير حتى تُعصب أذاني مُخزّرها بخيط، ثم تُؤزّر، ولا تُحلّ حتى تُحلّب. وفي حديث عمر ومعاوية: أن العَصُوبَ يزفّ بها حاليتها، فتُحلّب الغلابة. قال: العَصُوبُ الناقة التي لا تدير حتى يُعصب فخذاها أي تُشدّها بالعصاية. والعصاب: ما عصبها به.

وأعطى على العَصَبِ أي على القهر، مثل بذلك؛ قال الحطيئة:

تديرون إن شدّ العصاب عليكم،

وتأبى، إذا شدّ العصاب، فلا تدير

ويقال للرجل إذا كان شديد أشدّ الخلق، غير مُسترخي اللحم: إنه لمَعْصُوبٌ ما حَفِضَخ. ورجل مَعْصُوبٌ الخلق: شديد أكتناز اللحم، عُصِبَ غضباً؛ قال حسان:

دعوا التّخاؤج، وامشوا مشية سُبْحاً،

إن الرجال ذؤر عَصِبٍ وتذكير

وجارية مَعْصُوبية: حسنة العَصَبِ أي اللئي، مَجْدولة الخلق. ورجل مَعْصُوب: شديد.

والعصوب من النساء: الرّلاء الرّشحاء؛ عن كراع. قال أبو عبيدة: والعصوب، والرّشحاء، والرّشحاء، والرّشحاء، والمضوء، والمزلاق، والمزلاج، والمنداض.

وتعصّب بالشيء، واعتصّب: تقنّع به ورضي. والمعصوب: الجائع الذي كادت أعمارُهُ تبيس جوعاً. وخصّ الجوهري هذياً بهذه اللغة. وقد عصب يعصّب عصبياً. وقيل: سمي مَعْصُوباً، لأنه عصب بطنه بحجر من الجوع.

وعصّب القوم: جوعهم. ويقال للرجل الجائع يشدّ عليه سحقة الجوع فيعصّب بطنه بحجر: مُعَصَّبٌ؛ ومنه قوله<sup>(٢)</sup>:

ففي هذا فنحن ليوث حرب،

وفي هذا عُيُوثٌ مُعَصَّبينا

وفي حديث المغيرة: فإذا هو مَعْصُوب الصّدر؛ قيل: كان من عادتهم إذا جاع أحدهم، أن يشدّ جوفه بعصاية. وربما جعل تحتها حجراً.

والمُعَصَّبُ: الذي عصبته السنون أي أكلت ماله. وعصبتهم السنون: أجاعتهم. والمُعَصَّبُ: الذي يتعصّب بالخرق من الجوع.

وعصّب الذّهر ماله: أهلكه.

ورجل مُعَصَّبٌ: فقير. وعصبتهم الجهد؛ وهو من قوله: يوم

(٢) قوله «معصب ومنه قوله إلخ» ضبط معصب في التهذيب والمحکم والمصاحح بفتح الصاد مثقلاً كمعظم، وضبطه المجد بكسرهما كحدث وقال شارحه ضبطه غيره كمعظم.

(١) [نسب في الأساس «عصب» للكعبية وصدره:

ولا سلماتي يفتين عاصداً....]

عَصِبْتُ. وَعَصَبَ الرَّجُلُ: دَعَاهُ مُعْصَبًا؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛  
وَأَنْشَدَ:

يُدْعَى الْمُعْصَبُ مَنْ قَلَّتْ حَلْوَيْتُهُ،

وَقُلُّ يُعْصَبُ مَا ضَى الْهَمُّ بِمَقْدَامِ؟

ويقال: عَصَبَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ أَي أَقَامَ فِي بَيْتِهِ لَا يَبْرَحُهُ، لِأَزْمَا لَهُ.  
وَيُقَالُ: عَصَبَ الْقَيْنُ صَدْعَ الرَّجَاجَةِ بِضَبَّةٍ مِنْ فِطْبَةِ إِذَا لَأَمَهَا  
مُحِيطَةٌ بِهِ. وَالضَّبَّةُ: عِصَابُ الصَّدْعِ.

ويقال لِأَمْعَاءِ الشَّاةِ إِذَا طَوَيْتُ وَجِجَعْتُ، ثُمَّ جَعَلْتُ فِي حَوِيَّةِ  
مِنْ حَوَايَا بَطْنِهَا؛ عَصَبْتُ؛ وَاحِدَهَا عَصِيبٌ. وَالْعَصِيبُ مِنْ أَمْعَاءِ  
الشَّاةِ: مَا لَوِي مِنْهَا، وَالْجَمْعُ أَعْصِبَةٌ وَعُصْبٌ.

وَالْعَصِيبُ: الرُّوَّةُ تُعْصَبُ بِالْأَمْعَاءِ فَتَسْوَى؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ،  
وَقِيلَ هُوَ لِلصَّمَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّشِيرِيِّ:

أَوْلَيْتُكَ لَمْ يَدْرِينَ مَا سَمَكَ الْقَرَى،

وَلَا عُصْبُ، فِيهَا، رِثَاثُ الْعَمَارِسِ

وَالْعُصْبُ: ضَبُوتٌ مِنْ بَرُودِ الْيَمَنِ؛ سُمِّيَ عُصْبًا لِأَنَّ غَزْلَهُ  
يُعْصَبُ، أَي يُدْرَجُ، ثُمَّ يُضْبَعُ، ثُمَّ يُحَاكُ، وَلَيْسَ مِنْ بَرُودِ الرُّوْمِ،  
وَلَا يُجْمَعُ، إِنَّمَا يُقَالُ: بُرِدَ عُصْبٌ، وَبُرُودُ عُصْبٍ؛ لِأَنَّهُ مُضَافٌ  
إِلَى الْفِعْلِ<sup>(١)</sup>. وَرَبَّمَا اكْتَفَوْا بِأَن يَقُولُوا: عَلَيْهِ الْعُصْبُ، لِأَنَّ الْبُرُودَ  
عُرِفَ بِذَلِكَ الْأِسْمِ؛ قَالَ:

يَبْتَدِلُنَ الْعُصْبُ وَالْحَرُّ مَعًا وَالْحَبْرَاتِ

وَمِنْهُ قِيلَ لِلشَّحَابِ كَالطُّلُخِ: عُصْبٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْمُثَنَّةُ  
لَا تَلْبَسُ الْمُصْبَغَةَ، إِلَّا تَوْبَ عُصْبٍ. الْعُصْبُ: بُرُودٌ مَبِيئَةٌ  
يُعْصَبُ غَزْلُهَا أَي يُجْمَعُ وَيُسَدُّ، ثُمَّ يُضْبَعُ وَيُنْسَجُ، فَيَأْتِي مَوْبِيئًا  
لِبَقَاءِ مَا عُصِبَ مِنْهُ<sup>(٢)</sup> أَبْيَضَ، لَمْ يَأْخُذْهُ صَبِغٌ؛ وَقِيلَ: هِيَ بُرُودٌ  
مُحَطَّطَةٌ. وَالْعُصْبُ: الْفُتْلُ. وَالْعُصَابُ: الْغُرَّالُ. فَيَكُونُ النَّهْيُ  
لِلْمَعْتَدَةِ عَمَّا صُبِغَ بَعْدَ النَّسْجِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
عَنْهُ: أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَنْهَى عَنِ عَصَبِ الْيَمَنِ؛ وَقَالَ: بُنْتُ أَنَّهُ يُضْبَعُ  
بِالتَّوْبِ، ثُمَّ قَالَ: نُهَيْنَا عَنِ التَّعْمُقِ.

وَالْعُصْبُ: غَيْمٌ أَحْمَرُ تَرَاهُ فِي الْأَفْقِ الْعَرَبِيِّ، يَظْهَرُ فِي سِنِيِّ  
الْحَبْدِ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

إِذَا الْعُصْبُ أَمْسَى فِي السَّمَاءِ، كَأَنَّهُ

سَدَى أَرْجَوَانٍ، وَاسْتَقَلَّتْ عُيُورُهَا

وَهُوَ الْعِصَابَةُ أَيضًا؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

أَعْيَيْتِي لَا يَبْقَى، عَلَى الدَّهْرِ، فَادِرٌ

يَتَبَهَّرُ تَحْتَ الطَّخَافِ الْعِصَابِ

وَقَدْ عَصَبَ الْأَفْقُ يُعْصَبُ أَي أَحْمَرُ.

وَعَصَبَةُ الرَّجُلِ: بَنُوهُ وَقَرَابَتُهُ لِأَبِيهِ. وَالْعُصْبَةُ: الَّذِينَ يَرْتُونَ  
الرَّجُلَ عَنِ كَلَالَةٍ، مِنْ غَيْرِ وَالِدٍ وَلَا وَلَدٍ. فَأَمَّا فِي الْفَرَائِضِ،  
فَكُلُّ مَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ فَرِيضَةٌ مَسْمُومَةً، فَهُوَ عُصْبَةٌ، إِنْ بَقِيَ شَيْءٌ  
بَعْدَ الْفَرَائِضِ أَخَذَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عُصْبَةُ الرَّجُلِ أَوْلِيَاؤُهُ الذَّكُورُ  
مِنْ وَرَثَتِهِ؛ سُمُّوا عُصْبَةً لِأَنَّهُمْ عَصَبُوا بِنَسَبِهِ أَي اسْتَكْفَمُوا بِهِ،  
فَالأَبُ طَرْفٌ، وَالابْنُ طَرْفٌ، وَالْعَمُّ جَانِبٌ، وَالأَخُ جَانِبٌ؛  
وَالْجَمْعُ الْعِصَابَاتُ. وَالْعَرَبُ تَسْمِي قَرَابَاتِ الرَّجُلِ: أَطْرَافَهُ؛  
وَلَمَّا أَحَاطَتْ بِهِ هَذِهِ الْقَرَابَاتُ، وَعَصَبَتْ بِنَسَبِهِ، سُمُّوا عُصْبَةً.  
وَكَلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ بِشَيْءٍ، فَقَدْ عَصَبَ بِهِ. وَالْعِمَائِمُ يُقَالُ لَهَا:  
الْعِصَابِ، وَاحِدَتُهَا عِصَابَةٌ؛ مِنْ هَذَا قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ لِلْعُصْبَةِ  
بِوَاحِدٍ، وَالْعِمَاسُ أَنْ يَكُونَ عَاصِبًا، مِثْلَ طَالِبٍ وَطَلْبَةٍ، وَظَالِمٍ  
وَظَلْمَةٍ.

ويقال: عَصَبَ الْقَوْمُ<sup>(٣)</sup> بفلان أَي اسْتَكْفَمُوا حَوْلَهُ. وَعُصَبَتِ  
الإِبِلُ بَعَطَلُهَا إِذَا اسْتَكْفَمَتْ بِهِ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ:

إِذْ عَصَبَتْ بِالْعَطَسِ الْمَغْرَبَلُ

يَعْنِي الْمُدَقَّقُ تَرَابَهُ.

وَالْعُصْبَةُ وَالْعِصَابَةُ: جَمَاعَةٌ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ. وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾. قَالَ الْأَخْفَشُ: وَالْعُصْبَةُ  
وَالْعِصَابَةُ جَمَاعَةٌ لَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَذَكَرَ ابْنَ  
الْمُطَّظَّرِ فِي كِتَابِهِ حَدِيثًا: أَنَّهُ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ، يُقَالُ  
لَهُ أَمِيرُ الْعُصْبِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ جَمْعُ عُصْبِيَّةٍ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَجَدْتُ تَصْدِيقَ هَذَا الْحَدِيثِ، فِي حَدِيثِ  
مَرْوِيِّ عَنْ عُثْبَةَ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّهُ  
قَالَ: وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ، يَوْمَ الْيَزِيدِيَّةِ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ  
أَصْبَيْتُمْ اسْمَهُ، عَمَرَ الْفَارُوقُ قَرْنًا مِنْ حَدِيدٍ أَصْبَيْتُمْ

(١) [في التاج: أي بالتونين والإضافة كما في النهاية، لأنه مضاف إلى الفعل].

(٢) [في التاج: ما عُصِبَ فيه].

(٣) قوله [ويقال عصب القوم إلخ] بابه كالذي بعده سمع وضرب وباب ما قبله ضرب كما في القاموس وغيره.

وَتَعْصَبْنَا لَهُ وَمَعَهُ نَصْرَانَاهُ. وَعَصْبَةُ الرَّجُلِ: قَوْمُهُ الَّذِينَ يَتَّعَصِبُونَ لَهُ، كَأَنَّهُ عَلَى خَذْفِ الزَّائِدِ. وَعَصَبُ الْقَوْمِ: خِيَارُهُمْ. وَعَصَبُوا بِهِ: اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ<sup>(٢)</sup>:

وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْقَوْمَ قَدْ عَصَبُوا بِهِ،

فَلَا شَكَّ أَنَّ قَدْ كَانَ تَمَّ لِحَيْمٍ

وَأَعْضُوصَبُوا: اسْتَجْمَعُوا، فَإِذَا تَجَمَّعُوا عَلَى فَرِيقٍ آخَرَ، قِيلَ: تَعَصَّبُوا. وَأَعْضُوصَبُوا: اسْتَجْمَعُوا وَصَارُوا عِصَابَةً وَعَصَائِبَ. وَكَذَلِكَ إِذَا جَدُّوا فِي الشَّيْرِ. وَأَعْضُوصَبَتِ الْإِبِلُ وَأَعْصَبَتْ: جَدَّتْ فِي الشَّيْرِ. وَأَعْضُوصَبَتْ وَعَصَبَتْ وَعَصَبَتْ: اجْتَمَعَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ فِي مَبِيرٍ، فَرَفَعَ صَوْتَهُ، فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ، اغْضُوصَبُوا أَي اجْتَمَعُوا، وَصَارُوا عِصَابَةً وَاجِدَةً، وَجَدُوا فِي الشَّيْرِ. وَأَعْضُوصَبَ الشَّرُّ: اسْتَدَّ كَأَنَّهُ مِنَ الْأَمْرِ الْعَصِيبِ، وَهُوَ الشَّدِيدُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي سَوَّدَهُ قَوْمُهُ: قَدْ عَصَبُوهُ، فَهُوَ مُعْصَبٌ وَقَدْ تَعَصَّبَ؛ وَمِنَ قَوْلِ الْمُخَجَّلِيِّ فِي الزُّبُرَانِ:

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ، بَعْدَمَا

أَرَاكَ، زَمَانًا، حَاسِرًا لَمْ تَعْصِبِ

وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الْعِصَابَةِ، وَهِيَ الْعِمَامَةُ. وَكَانَتِ التَّجِجَانُ لِلْمَلُوكِ، وَالْعِمَائِمُ الْخُمُرُ لِلْسَادَةِ مِنَ الْعَرَبِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَانَ يُحْمَلُ إِلَى الْبَادِيَةِ مِنَ هَرَاءِ عِمَائِمِ حُمْرٍ تَلْبُسُهَا أَشْرَافُهُمْ. وَرَجُلٌ مُعْصَبٌ وَمُعْصَمٌ أَي مُسْوَدٌّ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثْرَمٍ:

وَسَيِّدٌ مُعْصَبٌ قَدْ عَصَبُوهُ

بِتَاجِ الْمُلْكِ، يُحْمِي السُّخَجْرِيْنَا

فَجَعَلَ الْمَلِكُ مُعْصَبًا أَيْضًا، لِأَنَّ التَّاجَ أَحَاطَ بِرَأْسِهِ كَالْعِصَابَةِ الَّتِي عَصَبَتْ بِرَأْسِ لَابِسِهَا.

وَيُقَالُ: اعْتَصَبَ التَّاجَ عَلَى رَأْسِهِ إِذَا اسْتَكْفَى بِهِ؛ وَمِنَ قَوْلِ قَيْسِ الرَّوْقِيَّاتِ:

يَعْتَصِبُ التَّاجَ، فَوَقَّ مَفْرَقَهُ،

عَلَى جَبِينِ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ شَكَا إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أُتَيْ، فَقَالَ: اغْفُ عَنْهُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَدْ كَانَ اضْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ

اسْمَهُ، عَشْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ كِفْلَيْنِ مِنَ الرَّحْمَةِ، لِأَنَّهُ يُقْتَلُ مَظْلُومًا أَصَبْتُمْ اسْمَهُ. قَالَ: ثُمَّ يَكُونُ مَلِكُ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وَابْنُهُ. قَالَ عُقَيْبَةُ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ: سَمَّيْتُمَا. قَالَ: مَعَاوِيَةُ وَابْنُهُ، ثُمَّ يَكُونُ سَفَاحٌ، ثُمَّ يَكُونُ مَنصُورٌ، ثُمَّ يَكُونُ جَابِرٌ، ثُمَّ مَهْدِيٌّ، ثُمَّ يَكُونُ الْأَمِينُ، ثُمَّ يَكُونُ سَيْنٌ وَوَلَامٌ، يَعْنِي صَلَاحًا وَعَاقِبَةً، ثُمَّ يَكُونُ أَمْرًا الْعُصْبُ: سِتَّةٌ مِنْهُمْ مِنْ وَدَدِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَرَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ، كُلُّهُمْ صَالِحٌ لَا يُرَى مِثْلُهُ. قَالَ أُتَيْبُ: فَكَانَ ابْنُ سَيْرِينَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ: يَكُونُ عَلَى النَّاسِ مُلُوكٌ بِأَعْمَالِهِمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ عَجِيبٌ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَاللَّهُ عَلَّامُ الْغُيُوبِ.

وَفِي حَدِيثِ الْفَتَنِ، قَالَ: إِذَا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ، أَنَّهُ أَبْدَالُ الشَّامِ، وَعَصَائِبُ الْعِرَاقِ فَيَتَّبِعُونَهُ. الْعَصَائِبُ: جَمْعُ عِصَابَةٍ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْأَبْدَالُ بِالشَّامِ، وَالشُّجَبَاءُ بِمِصْرَ، وَالْعَصَائِبُ بِالْعِرَاقِ. أَرَادَ أَنَّ الشُّجَبَاءَ لِلْحُرُوبِ، يَكُونُ بِالْعِرَاقِ. وَقِيلَ: أَرَادَ جَمَاعَةَ مِنَ الزُّهَّادِ، سَمَّاهُمُ بِالْعَصَائِبِ، لِأَنَّهُ قَرَنَهُمُ بِالْأَبْدَالِ وَالشُّجَبَاءِ. وَكُلُّ جَمَاعَةٍ رَجَالٍ وَخَيْلٍ بِفُرْسَانِيهَا، أَوْ جَمَاعَةٍ طَيْرٍ أَوْ غَيْرِهَا: عُصْبَةٌ وَعِصَابَةٌ؛ وَمِنَ قَوْلِ النَّابِغَةِ:

عِصَابَةٌ طَيْرٌ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ<sup>(١)</sup>

وَاعْتَصَبُوا: صَارُوا عُصْبَةً؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

هَبَطْنَ بِطَرْنِ رَهَاطٍ وَاعْتَصَبْنَ، كَمَا

يَشْقِي الْجُدُوعَ، خِلَالَ الدُّورِ، نَضَّاحٌ

وَالْعُصْبُ: مِنَ الْعُصْبِيَّةِ. وَالْعُصْبِيَّةُ: أَنْ يَدْعُوَ الرَّجُلُ إِلَى نُصْرَةِ عَصْبَتِهِ، وَالتَّالِبُ مَعَهُمْ، عَلَى مَنْ يُنَاوِيهِمْ، ظَالِمِينَ أَوْ مَظْلُومِينَ.

وَكَانَ تَعْصَبُوا عَلَيْهِمْ إِذَا تَجَمَّعُوا، إِذَا تَجَمَّعُوا عَلَى فَرِيقٍ آخَرَ، قِيلَ: تَعَصَّبُوا.

وَفِي الْحَدِيثِ: الْعُصْبِيُّ مَنْ يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ. الْعُصْبِيُّ هُوَ الَّذِي يَعْصِبُ لِعَصْبَتِهِ، وَيُحَامِي عَنْهُمْ. وَالْعُصْبَةُ: الْأَقَارِبُ مِنْ جِهَةِ الْأَبِّ، لِأَنَّهُمْ يُعْصَبُونَ، وَيُعْتَصَبُ بِهِمْ أَي يُحِيطُونَ بِهِ، وَيَشْتَدُّ بِهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ مِثًا مِنْ دَعَا إِلَى عِصْبِيَّةٍ أَوْ قَاتِلِ عِصْبِيَّةٍ. الْعِصْبِيَّةُ وَالْعُصْبُ: الْمُحَامَاةُ وَالْمُدَافَعَةُ:

(١) [في ديوانه وصدره:

إذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم....]

(٢) [هو ساعدة بن جوية كما في مادة لحمه وورد البيت في أشعار المهذبيين وفيه:

فقالوا عهدنا القوم قد حصرنا به

فلا ريب أن قد كان تم لحيم]

يَعْصِبُ، فاه، الرَيْقُ أَيُّ عَصَبٍ،

عَصَبُ الْجَبَابِ بِشِفَاهِ الْوَطْبِ

الْجَبَابُ: شِبْهُ الزُّبْدِ فِي الْبَابِ الْإِبِلِ.

وفي حديث بَدْرٍ: لما قَرَعَ منها، أتاه جبريلُ، وقد عَصَبَ رأسه العُبَارُ أَي زَكِيهٌ وَعَلِقَ به؛ مِنْ عَصَبَ الرَيْقُ فاه إذا لَصِقَ به. ورَوَى بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ: أن جبريلَ جاءَ يومَ بَدْرٍ على فرسٍ أُنْفَى، وقد عَصَمَ بِنَدِيَّتِيهِ<sup>(١)</sup> العُبَارُ. فإن لم يكن غلطاً من المُحَدِّثِ، فهي لغة في عَصَب، والباءُ والميمُ يتعاقبان في حروف كثيرة، لقرب مخرجيهما. يقال: ضَرَبَهُ لِأَرْبٍ ولازِمٌ، وسَبَدَ رأسه وسَبَدَهُ. وعَصَبَ المَاءَ: لَزِمَهُ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

وَعَصَبَ المَاءِ، طَوَالَ كُفْدِ

وَعَصَبَتِ الْإِبِلُ بِالماءِ إذا دَارَتْ به، قال الفراءُ: عَصَبَتِ الْإِبِلُ، وَعَصَبَتُ، بالكسر، إذا اجتمعت. والعَصْبَةُ والعَصْبَةُ والعَصْبَةُ، الأخيرة عن أبي حنيفة: كل ذلك شجرة تلتوي على الشجر، وتكون بينها، ولها ورَقٌ ضَعِيفٌ؛ والجمع عَصَبٌ وَعَصَبٌ؛ قال:

إِنْ سُلِّمَى عَلِقَتْ فُوَادِي،

تَنَشَّبَ العَصَبُ فُرُوعَ الوادِي

وقال مرَّةً: العَصْبَةُ ما تَعَلَّقَ بالشجرِ، فَرَقِي فِيهِ، وَعَصَبَ به. قال: وسمعتُ بَعْضَ العرب يقول: العَصْبَةُ هي اللَّيْلَابُ. وفي حديث الزبير بن العوام، لما أَقْبَلَ نحو البُصْرَةِ وسُئِلَ عن وَجْهِهِ، قال:

عَلِقْتُهُمْ، إِنِّي خُلِقْتُ عُصْبِيهِ،

فَتَادَةُ تَعَلَّقْتُ بِئُثْبِيهِ

قال شمر: وبلغني أن بعض العرب قال:

عَلِبْتُهُمْ، إِنِّي خُلِقْتُ عُصْبِيهِ،

فَتَادَةُ مَلُؤِيَّةٌ بِئُثْبِيهِ

قال: والعَصْبَةُ نِباتٌ يَلْتَوِي على الشجرِ، وهو اللَّيْلَابُ. والثَّشْبَةُ من الرجال: الذي إذا عَلِقَ<sup>(٢)</sup> بشيءٍ لم يَكُدْ يُفَارِقُهُ. ويقال للرجل الشديد اليراس: قِتَادَةٌ لَوِيَّتْ بِعُصْبِيهِ.

(١) [في التاج: يَنْبِيهِ].

(٢) [كذا في الأصل علق بشيء، وفي التكملة: إذا عَمَّ بشيء].

البُخَيْرَةُ، على أن يُعْصِبُوهُ بالعصاية، فلما جاء الله بالإسلام شَرِقَ لذلك. يُعْصِبُوهُ أَي يَسْوُدُّوهُ وَيُكَلِّمُوهُ؛ وكانوا يسمون السيدَ الشطاعَ: مُعْصَباً، لأنه يُعْصَبُ بالنَّج، أو تُعْصَبُ به أمورُ الناسِ أَي تُرَدُّ إليه، وتُدَارُ به. والعمامُ تيجانُ العرب، وتسمى العصائبُ، واجدتها عَصَابَةٌ.

واعْضُصِبَ اليومُ والشُّرُ: اسْتَدَّ وَتَجَمَّعَ. وفي التنزيل: ﴿هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾. قال الفراءُ: يومٌ عَصِيبٌ، وَعَصَنْصَبٌ: شديدٌ؛ وقيل: هو الشديدُ الحرُّ؛ ولبية عَصِيبٌ، كذلك. ولم يقولوا: عَصَبِيصَةٌ. قال كراع: هو مشتق من قولك: عَصَبْتُ الشيءَ إذا شَدَدْتَهُ؛ وليس ذلك بمعروف؛ أنشد ثعلب في صفة إبلٍ سَفِيَّتٍ:

يا رَبُّ يَوْمٍ، لك من أبايها،

عَصَبَصِبَ الشَّمْسِ إلى ظَلَمِها

وقال الأزهري: هو مأخوذ من قولك: عَصَبَ القومُ أمراً يُعْصِبُهُمْ عَصَباً إذا ضَمَّهم، واسْتَدَّ عليهم؛ قال ابن أحرمر:

يا قوم! ما قومي على نأييهم،

إذ عَصَبَ الناسَ شمالاً وقُرُ

وقوله: ما قومي على نأييهم، تَعَجَّبَ مِنْ كَرَمِهِمْ. وقال: نَعَمَ القومُ هُمُ في المِجَاعَةِ إذ عَصَبَ الناسَ شمالاً وقُرُ أَي أطافَ بهم، وشَمِلَهُمْ بَرْدُها.

وقال أبو العلاء: يومٌ عَصَبَصِبَ بارداً ذو سحابٍ كثيرٍ، لا يَظْهَرُ فيه من السماء شيءٌ.

وعَصَبَ القَمَ يُعْصِبُ عَصَباً وَعُصْباً: اسْتَحَتْ أسنانه من عُبارٍ، أو شِدَّةِ عَطَشٍ، أو حَوْفٍ؛ وقيل: يَسِرُ ريقُهُ. وفوه عاصبٌ، وعَصَبَ الرَيْقُ بِفِيهِ، بالفتح، يُعْصِبُ عَصَباً، وعَصَبَ: جَفُ وِيَسَ عليه؛ قال ابن أحرمر:

يُصَلِّي، على من مات ميتاً، عَرِيقُنا،

ويَقْرَأُ حتى يُعْصِبَ الرَيْقُ بالقَمِ

ورجل عاصبٌ: عَصَبَ الرَيْقُ بِفِيهِ؛ قال أشروس بن بَشَّامة الحنظلي:

وإن لَيْحَتْ أَيْدِي الخُصُومِ وَجَدَتَنِي

نُصُوراً، إذا ما اسْتَيْبَسَ الرَيْقُ عاصِبِيهِ

لَيْحَتْ: ارتفعت؛ شِبْهُ الأَيْدِي بِأَذْنَابِ اللُّواحِجِ من الإبلِ.

وعَصَبَ الرَيْقُ فاه يُعْصِبُهُ عَصَباً: أُيِّسَهُ؛ قال أبو محمد الفَقْفَقِيُّ:

عَصَدَتْ العَصِيدَةُ وَأَعَصَدْتُهَا أَي اتَّخَذْتُهَا. وَعَصَدَ البعير عنقه: لواه نحو حَارِكِهِ للموت؛ يَعْصِدُهُ عَصُوداً، فهو عَاصِدٌ، وكذلك الرجل. يقال: عَصَدَ فلانٌ (١) يَعْصِدُ عَصُوداً مات؛ وأنشد شمر:

على الرجلٍ ممّا مَنَّهُ السَّيْرُ عَاصِدٌ

وقال الليث: العاصد هنا الذي يَعْصِدُ العَصِيدَةَ أَي يديرها ويقلبها بالميمْعَصِدَةِ، شَبَّه النَّاعِسَ به لخفقان رأسه. قال: ومن قال إنه أراد الميت بالعاصد فقد أخطأ. وَعَصَدَ السهم: التوى في مَرِّهِ ولم يَقْصِدِ الهَدَفَ. وفي نوادر الأعراب: يومٌ عَطُودٌ (٢) وَعَطُودٌ وَعَصُودٌ أَي طويل. وَرَكِبَ فلانٌ عَصُودَهُ أَي رأيه ويعزبته إذا ركب رأيه.

وَالْعَصْدُ وَالْعَزْدُ: النكاح لا فعل له. وقال كراع: عَصَدَ الرجلُ المرأةَ يَعْصِدُهَا عَصْدًا وَعَزْدًا عَزْدًا: نكحها، فجاء له بفعل. وَأَعَصِدُنِي عَصْدًا من حمارك وَعَزْدًا، على المضارعة، أَي أعزني إياه لأتربته على أتانِي؛ عن اللحياني. ورجلٌ عَصِيدٌ مَعْصُودٌ: نعت سوء. وَعَصْدَانُهُ على الأمر عَصْدًا إذا أكرهته عليه؛ وقد روى بعضهم لعترة:

فَهَلَّا وَفَى القَعْوَاءُ عَمْرُو بن جَابِرٍ

يَذِمُّنِي، وابنُ اللَّقِيظَةِ عَصِيدٌ

قال بعضهم: عَصِيدٌ بوزن جَذِمٍ وهو المأبون؛ قال الأزهري: وقرأت بخط أبي الهيثم في شعر المتلمس يهجو عمرو بن هند:

فَإِذَا حَلَلْتُ وَدُونَ بَيْتِي غَاوَةٌ،

فَابْزُقْ بِأَرْضِكَ مَا بَدَا لَكَ وَإِزْعِدْ

أَبْنِي قِلَابَةَ، لَمْ تَكُنْ عَادَاتِكُمْ

أَخَذَ الدُّبِّيَّةَ قَبْلَ حُطْبَةِ مَعْصِدِ

قال أبو عبيدة: يعني عَصِيدَ عمرو بن هند من العَصِيدِ وَالْعَزْدِ يعني منكوحاً.

وَالعُضْوَادُ وَالْعُضْوَاذُ: الجَلْبَةُ والاختلاطُ في حرب أو خصومة؛ قال:

والمعنى: خُلِقْتُ عُقْلَةً لِحُصُومِي، فوضع العَصْبَةُ موضع العُلُقَةِ، ثم شَبَّه نَفْسَهُ في فَوْطِ تَعَلُّقِهِ وَتَشَبَّهَ بِهِم، بِالْقِتَادَةِ إِذَا اسْتَشْطَهَرَتْ فِي تَعَلُّقِهَا، وَاسْتَشْمَكَتْ بِشُبْهِ أَي شيءٍ شديدِ الشُّبُوبِ، وَالبَاءُ الَّتِي فِي قَوْلِهِ بِشُبْهِ لِلِاسْتِعَانَةِ، كَالَّتِي فِي كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ؛ وَأما قول كُثَيْبٍ:

بَادِي الرُّؤْيِ وَالْمَعَارِفِ مِنْهَا،

غَيْرَ رَسْمِ كَعْصَبَةِ الأَعْيَالِ

فقد رُوِيَ عن ابن الجراح أَنَّهُ قال: العَصْبَةُ هَتَّةٌ تَلْتَفُّ على القِتَادَةِ، لا تَنْزِعُ عنها إلا بعد جَهْدٍ؛ وأنشد:

تَلْبَسُ حُجْبًا يَدْمِي وَلَحْمِي،

تَلْبَسُ عَصْبَةً بِفُرُوعِ ضَالِ

وَعَصَبُ العَبْرَاءِ بِالجَبَلِ وَغيره: أَطَافٌ. وَالْعَصَابُ: العَزَالُ؛ قال رؤبة:

لَمِنِ القَسَامِيِّ بُرُودَ العَصَابِ

القَسَامِيُّ: الَّذِي يَطْوِي الثِيَابَ فِي أَوَّلِ طَلِيهَا، حَتَّى يَكْسِرَهَا على طَلِيهَا. وَعَصَبَ الشَّيْءُ: قَبِضَ عَلَيْهِ. وَالعِصَابُ: القَبْضُ؛ أنشد ابن الأعرابي:

وَكُنَّا يَمَّا قُرَيْشُ! إِذَا عَصَبْنَا،

تَجِيءُ عِصَابِنَا بِدَمٍ غَبِيظِ

عِصَابِنَا: قَبِضْنَا على من يُعَادِي بالشُّبُوفِ. وَالعَصْبُ في عَزْوِضِ الوافر: إِسْكَانٌ لَمْ مُفَاعَلَتَن، وَرَدُّ الجُزْءِ بِذَلِكَ إِلَى مُفَاعِلَتِن. وَإِذَا سُمِّيَ عَصْبًا لِأَنَّهُ عَصِبَ أَنْ يَتَحَرَّكَ أَي قَبِضَ. وَفي حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، فَرُؤَا إِلَى اللهُ، وَقَوْمُوا بِمَا عَصَبَهُ بِكُمْ أَي بما افترضه عليكم، وَقَرَنَهُ بِكُمْ من أوامره ونواهيهِ. وَفي حديث المهاجرين إلى المدينة: فنزلوا العَصْبِيَّةَ؛ موضع بالمدينة عند قُبَاءَ، وَضَبَطَهُ بعضهم بفتح العين والصاد.

عَصَجَ: ابن سيدة: رجلٌ أَصْحَحَ أَصْلَحَ: لغة شنعاء لقوم من أطراف اليمن لا يؤخذ بها.

عَصَدَ: العَصْدُ: اللَّيْءُ.

عَصَدَ الشَّيْءُ يَعْصِدُهُ عَصْدًا، فهو مَعْصُودٌ وَعَصِيدٌ: لواه؛ وَالعَصِيدَةُ منه، وَالْمَعْصِدُ ما تُعَصَّدُ به. قال الجوهري: وَالعَصِيدَةُ الَّتِي تَعْصِدُهَا بِالمِسْوَاطِ قَبِيْرُهَا به، فَتَقْلَبُ وَلا يَبْقَى فِي الإِنَاءِ مِنْهَا شَيْءٌ إِلا انْقَلَبَ. وَفي حديث خَوْلَةَ: فَقَرَّبْتُ لَهُ عَصِيدَةً؛ هو دقيقٌ يُلْتَمَسُ بِالسَّمَنِ وَيَطْبَخُ. يقال:

(١) قوله وعصد فلان؛ في القاموس وكعلم ونصر عصبوداً مات.

(٢) قوله وعطود؛ كذا في الأصل بهذا الضبط. وفي شرح القاموس عن نوادر الأعراب عطود، براء مهمله مشددة بدل الولو الساكنة.

وَتَرَامِي الْأَبْطَالُ بِالنُّظَيْرِ النَّضْرُ

ر، وظل الكُساءُ في عَصَوَادٍ

وَعَصَوَدَ الْقَوْمُ: جَلَبُوا وَاجْتَلَطُوا. وَعَصَوَدُوا عَصَوَدَةً مِنْدَ الْبَيْرَمِ  
أَي صَاحُوا وَاقْتَلَبُوا. اللَّيْثُ: الْعَصَوَادُ جَلْبَةٌ فِي بِلْيَةٍ، وَعَصَدَتْهُمْ  
الْعَصَاوِيدُ: أَصَابَتْهُمْ بِذَلِكَ. وَعَصَوَادُ الظَّلَامِ: اجْتِلَاطُهُ وَتَرَاقِبُهُ.

وَجَاءَتْ الْإِبِلُ عَصَاوِيدَ إِذَا رَكَبَ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَكَذَلِكَ  
عَصَاوِيدُ الْكَلَامِ. وَالْعَصَاوِيدُ: الْعِطَاشُ مِنَ الْإِبِلِ. وَرَجُلٌ  
عِصْوَادٌ: غَيْرُ شَدِيدٍ. وَامْرَأَةٌ عِصْوَادٌ: كَثِيرَةُ الشَّرِّ؛ قَالَ:

يَا مَتَى ذَاتَ الطُّوقِ وَالْيَغْصَادِ،

فَذُنُوكِ كُلُّ زَعْبَلٍ عِصْوَادِ،

نَافِيَةٌ لِلْبَغْلِ وَالْأَوْلَادِ

وَقَوْمٌ عِصَاوِيدٌ فِي الْحَرْبِ: يَلْزَمُونَ أَقْرَانَهُمْ وَلَا يَفَارِقُونَهُمْ؛  
وَأَنشَدَ (١):

لَمَّا رَأَيْتُهُمْ، لَا دَرَّةَ دُونَهُمْ،

يَدْعُونَ لِحِيَانٍ فِي شَعْبِ عِصَاوِيدِ

وقولهم: وقوم في عَصَوَادٍ أَي فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ. وَيُقَالُ: تَرَكَتَهُمْ  
فِي عِصْوَادٍ وَهُوَ الشَّرُّ مِنْ قَتْلِ أَوْ سَبَابِ أَوْ صَحْبٍ. وَهَمَّ فِي  
عِصْوَادٍ بَيْنَهُمْ: يَعْنِي الْبَلَايَا وَالْخِصُومَاتِ. وَرَجُلٌ عِصْوَادٌ:  
مُتَعَبٌ؛ وَأَنشَدَ:

وَفِي الْقَرَبِ الْعِصْوَادُ لِلْعَيْسِ سَائِقُ

عصر: العَصْرُ والعَصْرُ والعَصْرُ والعَصْرُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ  
الذَّحِيانِيِّ: الدَّهْرُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَقَفِي  
خُشْرٍ﴾؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْعَصْرُ الدَّهْرُ، أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ؛ وَقَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ: الْعَصْرُ مَا يَلِي الْمَغْرِبَ مِنَ النَّهَارِ، وَقَالَ قَتَادَةُ: هِيَ سَاعَةٌ  
مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي الْعَصْرِ:

وَهَلْ يَعْتَمُّ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي؟

وَالْجَمْعُ أَعْصُرٌ وَأَعْصَارٌ وَعِصْرٌ وَعِصْرٌ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

وَالْعَصْرُ قَبْلُ هَذِهِ الْعُصُورِ

مُجَرَّسَاتِ غِرَّةِ الْقَرِيرِ

وَالْعَصْرَانُ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. وَالْعَصْرُ: اللَّيْلَةُ. وَالْعَصْرُ: الْيَوْمُ؛ قَالَ  
حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ:

وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ،

إِذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكََا مَا تَيْمَمَا

وقال ابن السكيت في باب ما جاء مثنى: الليل والنهار، يقال  
لهما العَصْرَانِ، قال: ويقال العَصْرَانِ الْغَدَاةُ وَالْعِشْيُ؛ وَأَنشَدَ:

وَأَمَطْلُهُ الْعَصْرَيْنِ حَتَّى يَمْلَأَنِي،

وَيَرْضَى يَنْصِفُ الدَّيْنِ، وَالْأَثْفُ رَاغِمٌ

يقول: إِذَا جَاءَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَعَدَّتْهُ آخِرُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ:  
حَافِظٌ عَلَى الْعَصْرَيْنِ؛ يَرِيدُ صَلَاةَ الْفَجْرِ وَصَلَاةَ الْعَصْرِ،  
سَمَّاهُمَا الْعَصْرَيْنِ لِأَنَّهُمَا يَقَعَانِ فِي طَرَفِي الْعَصْرَيْنِ، وَهَمَا اللَّيْلُ  
وَالنَّهَارُ، وَالْأَشْبَهُ أَنَّهُ غَلَبَ أَحَدُ الْأَسْمَاءِ عَلَى الْآخَرِ كَالْعَصْرَيْنِ  
لَأَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ، وَالْقَمْرَيْنِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَقَدْ جَاءَ تَفْسِيرُهُمَا  
فِي الْحَدِيثِ، قِيلَ: وَمَا الْعَصْرَانِ؟ قَالَ: صَلَاةٌ قَبْلَ طُلُوعِ  
الشَّمْسِ وَصَلَاةٌ قَبْلَ غُرُوبِهَا؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: مَنْ صَلَّى الْعَصْرَيْنِ  
دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمِنَ حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ذَكَرْتُهُمْ بِأَيَّامِ  
اللَّهِ وَاجْتَلِسْ لَهُمُ الْعَصْرَيْنِ أَي بَكْرَةً وَعِشْيَةً. وَيُقَالُ: لَا أَفْعَلُ  
ذَلِكَ مَا اخْتَلَفَ الْعَصْرَانِ. وَالْعَصْرُ: الْعِشْيُ إِلَى احْتِمَارِ  
الشَّمْسِ، وَصَلَاةُ الْعَصْرِ مِضَافَةٌ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَبِهِ سَمَّيْتُ؛  
قَالَ:

تَرَوُّعُ بِنَا يَا عَمْرُو، قَدْ قَصَّرَ الْعَصْرُ،

وَفِي الرُّؤْحَةِ الْأُولَى الْغَنِيْمَةُ وَالْأَجْرُ

وقال أبو العباس: الصَّلَاةُ الزُّشْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا  
بَيْنَ صَلَاتِي النَّهَارِ وَصَلَاتِي اللَّيْلِ، قَالَ: وَالْعَصْرُ الْحَبَشِيُّ،  
وَسَمَّيْتُ عَصْرًا لِأَنَّهَا تَعَصِّرُ أَي تَحْبِسُ عَنِ الْأُولَى، وَقَالُوا: هَذِهِ  
الْعَصْرُ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ، يَرِيدُونَ صَلَاةَ الْعَصْرِ. وَأَعْصَرْنَا:  
دَخَلْنَا فِي الْعَصْرِ. وَأَعْصَرْنَا أَيضًا: كَأَقْصَرْنَا، وَجَاءَ فَلَانٌ عَصْرًا  
أَي بَطِيئًا.

وَالْعِصَاوُ: الْجِينُ؛ يُقَالُ: جَاءَ فَلَانٌ عَلَى عِصَاوٍ مِنَ الدَّهْرِ أَي  
حِينَ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ نَامَ فَلَانٌ وَمَا نَامَ الْعَصْرُ أَي وَمَا نَامَ  
عَصْرًا، أَي لَمْ يَكِدْ يَنَامُ. وَجَاءَ وَلَمْ يَجِيءَ لِعِصْرٍ أَي لَمْ يَجِيءَ  
حِينَ الْمَجِيءِ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

يَدْعُونَ جَارَهُمْ وَذِمَّتَهُ

عَلَيْهَا، وَمَا يَدْعُونَ مِنْ عَصْرِ

أَرَادَ مِنْ عَصْرِ، فَخَفَّفَ، وَهُوَ الْمُلْجَأُ.

(١) [في التكملة غير منسوب، وفي شرح أشعار الهذليين نسب البيت  
للصحر الهذلي].

وقيل: الغصائر جمع غصارة، والغصارة: ما سأل عن الغصير وما بقي من الثقل أيضاً بعد العصر؛ وقال الراجز:

غصارة الخبز الذي تحلبها

ويروى: تحلبها؛ يقال تحلبت الماشية بقية العشب وتلذجته أي أكَلته، يعني بقية الرطب في أجواف حمر الوحش. وكل شيء عُصِرَ ماؤه، فهو عُصير؛ وأنشد قول الراجز:

وصار ما في الخبز من عصيره

إلى سرار الأرض، أو قُصِرَوه

يعني بالعصير الخبز وما بقي من الرطب في بطون الأرض وييس ما سواه.

والمغصرة: التي يُعَصَّر فيها العنب. والمغصرة: موضع العَصْر. والمغصار: الذي يجعل فيه الشيء ثم يُعَصَّر حتى يتحلَّب ماؤه. والغواصِر: ثلاثة أحجار يُعَصِّرون العنب بها يجعلون بعضها فوق بعض. وقولهم: لا أفعل ما دام للزيت عاصِرٌ، يذهب إلى الأبد.

والمغصيرات: السحاب فيها المطر، وقيل: السحاب تفتصر بالمطر؛ وفي التنزيل: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُغْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾. وأعصِر الناس: أظفروا؛ وبذلك قرأ بعضهم: ﴿فيه يغاث الناس وفيه يُعَصَّرُونَ﴾؛ أي يُظفرون، ومن قرأ: يُعَصِّر، قال أبو الغوث: يستغلون، وهو من عصر العنب والزيت، وقرئ: ﴿وفيه تُعَصِّرُونَ﴾، من العصر أيضاً، وقال أبو عبيدة: هو من العصر وهو المنجاة والعصرة والمُعَصَّر والمُعَصَّر؛ قال لبيد:

وما كان وُقُافاً بدار مُعَصَّرٍ

وقال أبو زيد:

صادياً يَسْتَعْبِثُ غير مُغَاثٍ،

ولقد كان عَصْرَةَ المَنَجُودِ

أي كان ملجأ المكروب. قال الأزهري: ما علمت أحداً من القراء المشهورين قرأ يُعَصَّرُونَ، ولا أدري من أين جاء به الليث، فإنه حكاه؛ وقيل: المُعَصِّر السحابة التي قد أن لها أن تصب؛ قال ثعلب: وجارية مُعَصِّرٌ منه، وليس بقوي. وقال الفراء: السحابة المُعَصِّر التي تتحلَّب بالمطر ولما تجتمع مثل الجارية المُعَصِّر قد كادت تحيض ولما تحيض، وقال أبو حنيفة: وقال قوم: إن المُعَصِّرات الرياح ذوات الأعاصير، وهو الرهج والثبار؛ واستشهدوا بقول الشاعر:

والمُعَصِّر: التي بَلَغَتْ عَصْرَ شبابه وأدركت، وقيل: أول ما أدركت وحاضت، يقال: أَعَصَّرْتُ، كأنها دخلت عصر شبابها؛ قال منصور<sup>(١)</sup> بن مرثد الأسدي:

جارية بَسَقَوَانِ دَارِهَا

تَمَشِي الهُوَيْنَا ساقِطاً حِمَاؤِهَا،

قد أَعَصَّرَتْ أَوْ قَدْ دَنَا إِعْصَارُهَا

والجمع مُعَاصِرٌ وَمُعَاصِيرٌ؛ ويقال: هي التي فاربت الحيض لأن الإعصار في الجارية كالمراهقة في الفلام، روي ذلك عن أبي الغوث الأعرابي؛ وقيل: المُعَصِّرُ هي التي راهقت العشرين، وقيل: المُعَصِّرُ ساعة تُطْمِئ أي تحيض لأنها تحبس في البيت، يجعل لها عَصْرًا، وقيل: هي التي قد ولدت؛ الأخيرة أَدْبِيَّةٌ، وقد عَصَّرَتْ وَأَعَصَّرَتْ، وقيل: سميت المُعَصِّرُ لأن عصار دم حيضها ونزل ماء تربيئتها للجماع. ويقال: أَعَصَّرَتْ الجارية وَأَشْهَدَتْ وَتَوَضَّأَتْ إِذَا أَذْرَكَت. قال الليث: ويقال للجارية إذا حُرِّمَتْ عليها الصلاة ورأت في نفسها زيادة الشباب قد أَعَصَّرَتْ، فهي مُعَصِّرٌ؛ بلغت عَصْرَةَ شبابه وإدراكها؛ يقال: بلغت عَصْرَهَا وَعَصْرَها؛ وأنشد:

وَقُنَّعَهَا المَرَاضِعُ والعُصُورُ

وفي حديث ابن عباس: كان إذا قَدِمَ دِحْيَةَ لم يَبْقَ مُعَصِّرٌ إِلَّا خَرَجَتْ تنظر إليه من حشنيه؛ قال ابن الأثير: المُعَصِّرُ الجارية أول ما تحيض لأن عصار رجمها، وإنما خص المُعَصِّرَ بالذكر للمبالغة في خروج غيرها من النساء.

وعَصْرُ العِنَبِ ونحوه مما له دُهْنٌ أو شراب أو عسل يُعَصِّرُهُ عَصْرًا، فهو مُعَصِّرٌ، وعَصِيرٌ، وأَعَصَّرَهُ: استخرج ما فيه، وقيل: عَصْرُهُ وِلْيٌ عَصْرٌ ذلك بنفسه، وأَعَصَّرَهُ إِذَا عَصِرَ له خاصة، وأَعَصَّرَ عَصِيرًا اتَّخَذَهُ، وقد أَعَصَّرَ وَتَعَصَّرَ.

وغصارة الشيء وغصاره وعصيره: ما تحلب منه إذا عَصَّرْتَهُ؛ قال:

فإن العَدَارَى قد حَلَطْنَ لِيَلْمَتِي

عُصَارَةَ حَيْثَاءٍ مَعَاً وَصَبِيبِ

وقال:

حتى إذا ما أَنْصَبَجْتُهُ سَمْسُهُ،

وَأَبَى فَلَيْسَ عَصَارُهُ كعُصَارِ

(١) قوله: «منصور» بالصاد المهللة خطأ صوابه «منظور» بالطاء المعجمة، كما في الجمهرة والخزانة ومعجم الشعراء.

وَكأَنَّ شَهَكَ الْمُغْصِرَاتِ كَسَوْنَهَا

ثَرَبَ الْقَدَائِدِ وَالنَّقَاعِ بِمُتَخَلِّ

وروي عن ابن عباس أنه قال: المُغصِرَاتُ الرياحُ وزعموا أن معنى من، من قوله [تعالى]: ﴿مِنَ الْمُغْصِرَاتِ﴾، معنى الباء الزائدة<sup>(١)</sup>، كأنه قال: وأنزلنا بالْمُغصِرَاتِ ماءً تُجَاجَأُ، وقيل: بل المُغصِرَاتُ التُّيُومُ أَنْفَسَهَا؛ وفسر بيت ذي الرمة:

تَسَبَّمْ لَسَخِ التَّبْرِيقِ عَنِ مُتَوَضِّحِ،

كَتَوْرِ الْأَقَاحِي، شَافَ أَلْوَانَهَا الْعَصْرُ

فقال: العَصْرُ المطر من المُغصِرَاتِ، والأكثر والأعرف: شَافَ أَلْوَانَهَا الْقَطْرُ. قال الأزهرى: وقول من فَمَسَرَ الْمُغْصِرَاتِ بالسحاب أشبه بما أراد الله عز وجل لأن الأعاصير من الرياح ليست من رياح المطر، وقد ذكر الله تعالى أنه يُنزل منها ماءً تُجَاجَأُ. وقال أبو إسحق: المُغصِرَاتِ السحاب لأنها تُغصِرُ الماء، وقيل: مُغصِرَاتٍ كما يقال أَجَمَّ الزرعُ إذا صارَ إلى أن يُجَنَّ، وكذلك صارَ السحابُ إلى أن يُمِطِرُ فَيُغصِرُ؛ وقال البيهقي في المُغصِرَاتِ فجعلها سحاب ذوات المطر:

وَذِي أَشْرٍ كَالأَقْحَوَانِ تَسْبِوْفُهُ

ذِهَابُ الصَّبَا، وَالْمُغْصِرَاتُ الدَّوَالِخُ

والدَّوَالِخُ: من نعت السحاب لا من نعت الرياح، وهي التي أتفلها الماء، فهي تَذَلُخُ أي تَمْشِي مَشْيَ الْمُتَقَلِّ. والدَّهَابُ: الأَمْطَارُ، ويقال: إن الخير بهذا البلد عَصْرُ مَضْرُ أي يُقَلَّلُ وَيَقْطَعُ.

والإِغْصَارُ: الرياح تُثير السحاب، وقيل: هي التي فيها نازٌ، مُذَكَّرٌ. وفي التنزيل: ﴿فَأَصَابَهَا إِغْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾، والإِغْصَارُ: رِيحٌ تُثير سحاباً ذات رعد وبرق، وقيل: هي التي فيها غبار شديد. وقال الزجاج: الإِغْصَارُ الرياح التي تهب من الأرض وتثير الغبار فترتفع كالعمود إلى نحو السماء، وهي التي تُسَمِّيها الناس الرِّزْوَمَةَ، وهي رِيحٌ شديدة لا يقال لها إِغْصَارٌ حتى تهبَ كذلك بشدة؛ ومنه قول العرب في أمثالها: إن كنتَ رِيحاً فقد لاقيت إِغْصَاراً؛ يضرب مثلاً للرجل يلقي قَوْنَهُ في التُّجْدَةِ والبسالة. والإِغْصَارُ والعَصَارُ: أن تَهَيِّجَ الرِيحَ الترابَ فترفعه. والعِصَارُ: الغبار الشديد؛ قال الشماخ:

إِذَا مَا جَدَّ وَاسْتَدَّكَى عَلَيْهَا،

أَثْرُونَ عَلَيْهِ مِنْ زَهَجِ عَصَارَا

وقال أبو زيد: الإِغْصَارُ الرِيحُ التي تَشْطَعُ فِي السَّمَاءِ، وَجَمَعَ الإِغْصَارَ أَغْصِيرٌ؛ أَنشد الأَصْمَعِيُّ:

وَبَيْنَمَا المَرءُ فِي الأَحْيَاءِ مُتَغَيِّطٌ،

إِذَا هُوَ الرُّؤْسُ تَغْفُوهُ الأَعْصِيرُ

والعَصْرُ والغَصْرَةُ: الغبار. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: أن امرأةً مَرَّتْ بِهِ مُتَغَيِّطَةً بِذَيْلِهَا عَصْرَةً، وفي رواية: إِغْصَارٌ، فقال: أَيْنَ تُرِيدِينَ يَا أُمَّةَ الجَبَارِ؟ فقالت: أريدُ المَشْجِدَ؛ أَرَادَ الغُبَارُ أَنَّهُ نازٌ مِنْ سَحَابِهَا، وَهُوَ الإِغْصَارُ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ العَصْرَةُ مِنْ فَوْحِ الطَّيْبِ وَهَيَّجَهُ، فَسَبَّهَهُ بِمَا تُثِيرُ الرِيحُ، وَبعض أهل الحديث يرويه عَصْرَةٌ. والعَصْرُ: العَطِيَّةُ؛ عَصْرَهُ يَغْصِرُهُ: أعطاه؛ قال طرفة:

لَوْ كَانَ فِي أَمْلَاكِنَا وَاحِدٌ،

يَغْصِرُ فِينَا كَالَّذِي تَغْصِرُ

وقال أبو عبيد: معناه أي يتخذُ فِينَا الأَيَادِي، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَي يُغْطِنَا كَالَّذِي تُغْطِنَا، وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ يرويه: يُغْصِرُ فِينَا كَالَّذِي يُغْصِرُ أَي يُصَابُ مِنْهُ، وَأَنكَرَ تَغْصِرُ. والأغْتِصَارُ: انْتِجَاعُ العَطِيَّةِ. واغْتَصَرَ مِنَ الشَّيْءِ: أَخَذَهُ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَإِنَّمَا السَّقِيئُ بِرُبَّانِيهِ،

وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِيهِ مُغْتَصِرُ

والمُغْتَصِرُ: الذي يصيب من الشيء ويأخذ منه. ورجل كَرِيمٌ المُغْتَصِرُ والمُغْصِرُ والعَصَارَةُ أي جواد عند المسألة كَرِيمٌ. والأغْتِصَارُ: أَنْ تُخْرِجَ مِنْ إنسان مَالاً بِغُزْمٍ أَوْ بِوَجْهِ غَيْرِهِ؛ قَالَ:

فَمَنْ وَاسْتَبَقَى وَلَسِمَ يَغْتَصِرُ

وكل شيء منعه، فقد عَصَرْتَهُ. وفي حديث القاسم: أنه سئل عن العَصْرَةَ للمرأة، فقال: لا أعلم رُحِصَ فيها إلا للشَّيْخِ المَعْقُوفِ المُتَخَيِّبِ؛ العَصْرَةُ ههنا: منع البنت من التزويج، وهو من الاغْتِصَارِ المَنْعِ، أَرَادَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مَنعُ امْرَأَةٍ مِنَ التَّزْوِيجِ إِلَّا شَيْخٌ كَبِيرٌ أَغْفَقَ لَهُ بِنْتُ وَهُوَ مُضْطَرٌّ إِلَى اسْتِخْدَامِهَا. واغْتَصَرَ عَلَيْهِ: بَخَلَ عَلَيْهِ بِمَا عِنْدَهُ وَمَنَعَهُ. واغْتَصَرَ مَالَهُ: اسْتَخْرَجَهُ مِنْ يَدِهِ. وفي حديث عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: أنه قضى أن الوالد يَغْتَصِرُ وَلَدَهُ فِيمَا أَعْطَاهُ وَلَيْسَ لِلوَالِدِ أَنْ يَغْتَصِرَ مِنْ

(١) قوله «الزائدة» كنا بالأصل ولعل المراد بالزائدة التي ليست للتعديّة وإن كانت للبيعية.



يَغْتَصِرُونَ: إنه من هذا، أي تُنْجُونَ من البلاء وَيَغْتَصِمُونَ بالخِضْب، وهو من المَغْضَرَة، وهي المَنْجَاة. والاعْتِصَانُ: الالتجاء؛ وقال عدي بن زيد:

لو يَغْتَصِرُ المَاءُ حَلْقِي شَرْقِي،

كُنْتُ كَالعَصَانِ بِالمَاءِ اعْتِصَارِي

والاعْتِصَانُ: أَنْ يَغْضُ الإنسانُ بِالمَطَامِ فيَغْتَصِرُ بِالمَاءِ، وهو أَنْ يشربه قليلاً قليلاً، وَيُشْتَشْهَدُ عَلَيْهِ بِهَذَا البَيْتِ؛ أعني بيت عدي بن زيد.

وعَصْرُ الزَّرْعِ: نبت أكَامٍ شَبِيلَةٍ، كأنه مأخوذ من العَصْرِ الذي هو المَلْجَأُ واليَجْزُ؛ عن أبي حنيفة، أي تَحْرُزُ في عُلْفِهِ، وَأَوْعِيَةُ السَّبِيلِ أَخْبِيئُهُ وَلَمَائِفُهُ وَأَعْيِشِيئُهُ وَأَكْمِئُهُ وَقَبَائِعُهُ، وقد قُتِبَتْ الشَبِيلَةُ وهي ما دامت كذلك صَمْعَاءُ، ثم تَنَفَّقِي، وكل جِضْنٌ يُحْتَصِنُ بِهِ، فهو عَصْرٌ. والعَصَارُ: المَلِكُ المَلْجَأُ. والمُغْتَصِرُ: العُثْرُ والهَزْمُ؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

أَدْرَكْتُ مُغْتَصِرِي وَأَدْرَكْنِي

حَلْمِي، وَيَسَّرَ قَائِدِي نَعْلِي

مُغْتَصِرِي: عمري وهزيمي، وقيل: معناه ما كان في الشباب من اللهو أدركته ولَهَوْتُ بِهِ، يذهب إلى الاعْتِصَارِ الذي هو الإصَابَةُ للشيء والأخذ منه، والأول أحسن. وعَصْرُ الرَّجُلِ: عَصْبَتُهُ ورَفْطُهُ. والمَغْضَرَةُ: الدُّنْيَةُ، وهم مَوَالِينَا مَغْضَرَةٌ أَي دُنْيَةٌ دُونَ مَن سِوَاهِمَ، قال الأزهري: ويقال قُضِرَ بِهَذَا المعنى، ويقال: فُلَانٌ كَرِيمُ العَصِيرِ أَي كَرِيمُ النَسَبِ؛ وقال الفرزدق:

تَجْرِدُ مِنْهَا كُلَّ صَهْبَاءٍ حُرَّةً،

لِعَوْجِجٍ أَوْ لِلدَّاعِرِيِّ عَصِيرُهَا

ويقال: ما بينهما عَصْرٌ وَلَا يَصْرٌ وَلَا أَعْصَرٌ وَلَا أَيْصَرُ أَي ما بينهما مودة ولا قرابة. ويقال: تَوَلَّى عَصْرَكَ أَي رَهْطَكَ وعشيرتك.

والمَغْضُورُ: اللسان اليابس عطشاً؛ قال الطرمح:

يَجْلُ بِمَغْضُورِ جِنَاحِي صَبِيلَةٍ

أَفَاوِيقٍ، مِنْهَا هَلَّةٌ وَتُقُوعٌ

وقوله أنشده ثعلب:

أَيامَ أَعْرَقَ بِي عَامُ المَغْصِيرِ

فسره فقال: بَلَغَ الوَسْخُ إِلَى مَغْصِمِي، وهذا من الجَذْبِ؛ قال ابن سيده: وَلَا أُدْرِي ما هَذَا التفسير. والعِصَارُ: القِصَاةُ؛

والده، لفضل الوالد على الولد؛ قوله يَغْتَصِرُ ولده أي له أن يحبسه عن الإعطاء ويمنع إياه. وكل شيء منعه وحبسته فقد اغْتَصَرْتَهُ؛ وقيل: يَغْتَصِرُ يَرْتَجِعُ. وَاغْتَصَرَ العَطِيبَةُ: ارتجعها، والمعنى أن الوالد إذا أعطى ولده شيئاً فله أن يأخذه منه؛ ومنه حديث الشعبي: يَغْتَصِرُ الوالد على ولده في ماله؛ قال ابن الأثير: وإنما عدها بعلى لأنه في معنى يَرْجِعُ عليه ويعود عليه. وقال أبو عبيد: المَغْتَصِرُ الذي يصيب من الشيء يأخذ منه ويحبسه؛ قال: ومنه قوله تعالى: ﴿فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَغْتَصِرُونَ﴾. وحكى ابن الأعرابي في كلام له: قومٌ يَغْتَصِرُونَ العطاء وَيَجِيرُونَ النساءَ<sup>(١)</sup>؛ قال: يَغْتَصِرُونَهُ يَشْتَرِجُونَهُ بِنِوَابِهِ. تقول: أخذت عَصْرَتَهُ أَي ثِوَابَهُ أَو الشيء نفسه. قال: والعاصِرُ والعَصُورُ هو الذي يَغْتَصِرُ وَيَغْتَصِرُ من مال ولده شيئاً بغير إذنه. قال العتريفي: الاعْتِصَارُ أَنْ يأخذ الرجل مال ولده لنفسه أو يبقيه على ولده؛ قال: ولا يقال اغْتَصَرَ فلانٌ مالَ فلانٍ إِلَّا أَنْ يكون قريباً له. قال: ويقال للغلام أيضاً اغْتَصَرَ مالَ أبيه إذا أخذه. قال: ويقال فلان عاصِرٌ إذا كان مسكناً، ويقال: هو عاصر قليل الخير، وقيل: الاعْتِصَارُ على وجهين: يقال اغْتَصَرْتُ من فلان شيئاً إذا أصبته منه، والآخر أن تقول أعطيت فلاناً عطيةً فاغْتَصَرَ ثَمَّهَا أَي رجعت فيها؛ وأنشد:

نَدِمْتُ عَلَى شيءٍ فَاغْتَصَرْتَهُ،

وَلِللَّحْلَةِ الأُولَى أَعْفُ وَأَكْرَمُ

فهذا ارتجاع. قال: فأما الذي يَنْتَعِجُ فَيُقال له تَغَصَّرَ أَي تَعَسَّرَ، فجعل مكان السين صاداً. ويقال: ما عَصْرَكَ وَبَيْرَكَ وَعَصْرَتَكَ وَسَجْرَكَ أَي ما تَمَنَعَكَ. وكتب عمر، رضي الله عنه، إلى المغيرة: إِنَّ النساءَ يُعْطِينَ عَلَى الوَغْبَةِ والوَهْبَةِ، وَأَيُّما امرأَةً نَحَلْتُ رَوْجِها فَأَرادَتْ أَنْ تَغْتَصِرَ فَهُوِّئِها أَي تَرَجِعْ. ويقال: أعطاهم شيئاً ثم اغْتَصَرَهُ إذا رجع فيه. والعَصْرُ، بالتحريك، والعَصْرُ والعَصْرَةُ: المَلْجَأُ والمَنْجَاةُ. وعَصْرُ بالشيءِ وَاغْتَصَرَ بِهِ: لَجَأٌ إِلَيْهِ. وأما الذي ورد في الحديث: أَنَّهُ ﷺ، أمر بلالاً أَنْ يُؤدِّنَ قَبْلَ الفَجْرِ لِيَمْتَصِرَ مُغْتَصِرُهُمْ؛ فإنه أراد الذي يريد أن يضرب الغائط، وهو الذي يحتاج إلى الغائط لِيَتَأَهَّبَ لِلصلاة قبل دخول وقتها، وهو من العَصْرِ أَو العَصْرِ، وهو المَلْجَأُ أَو المَشْتَحَقِيُّ، وقد قيل في قوله تعالى: ﴿فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ

(١) قوله: وَيَجِيرُونَ النساءَ، بالياء بعد العين، هكذا في الطبقات كلها، وهو خطأ صوابه: وَيَجِيرُونَ النساءَ، بالياء أي لا يخفضونهن. وغلام معبر كاد يحتمل ولم يخفن، وجارية مبررة لم تخفض.

قال الفرزدق:

إِذَا تَعَشَّى عَشِيْقَ الشَّعْرِ، قَامَ لَهُ

تَحْتِ الحَمِيْلِ عَصَاؤُ ذُو أَصَامِيْمِ

وأصل العصار: ما عَصَرَتْ به الريح من التراب في الهواء. وبنو عَصْرٍ: حي من عبد القيس، منهم مَزْجُومُ العَصْرِيِّ. وَيَعْصُرُ وَأَعْصُرُ: قبيلة، وقيل: هو اسم رجل لا ينصرف لأنه مثل يَقْتُلُ وَأَقْتُلُ، وهو أبو قبيلة منها باهلة. قال سيويه: وقالوا باهلة بن أعصر وإنما سمي بجمع عَصْرٍ، وأما يَعْصُرُ فعلى بدل الياء من الهجزة، ويشهد بذلك ما ورد به الخبر من أنه إنما سمي بذلك لقوله:

أَبَيْتِي، إِنْ أَبَاكَ عَصِرَ لَوْزِهِ

كُرُّ اللَّيَالِي، وَاخْتِلَافُ الأَعْصِرِ

وعَوْصِرَةٌ: اسم. وعَصَوْصِرٌ وعَصِيصِرٌ وعَصْنَصِرٌ: كله موضع؛ وقول أبي النجم:

لَوْ عَصَرَ مِنْهُ البَانُ وَالبِشْتِكُ انْعَصَرَ

يريد عَصِرَ، فحذف. والغَنْصُرُ والغَنْصَرُ: الأصل والحسب وعَصَرَ: موضع. وفي حديث خبير: سَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرِهِ إِلَيْهَا عَلَى عَصْرٍ؛ هو بفتحين، جبل بين المدينة ووادي الفُزْعِ، وعنده مسجد صلى فيه النبي ﷺ.

عصص: العَصُصُ: هو الأصل الكريم وكذلك الأَصُصُ. وَعَصُصٌ يَعْصُصُ عَصَاً وَعَصْصاً: صَلَبٌ وَاشْتَدَّ. وَالغُصْصُ وَالغُصْصُ وَالغُصْصُ وَالغُصْصُ: لغات كلها صحيحة، وهو الغُصُوصُ أيضاً، وجمعه عَصَاعِصٌ. وفي حديث جبلة بن شحيم: ما أَكَلْتُ أَطْيَبَ مِنْ قَلْبَةِ العَصَاعِصِ؛ قال ابن الأثير: هو جمع الغُصْصِ وهو لحم في باطن ألية الشاة، وقيل: هو عظم عَجَبِ الذئب. ويقال: إنه أول ما يُخْلَقُ وَآخِرُ مَا يَطْلَى؛ وَأَنشَدَ ثعلب في صفة بقر أو أُنَى:

يَلْمَعُنْ إِذْ وَكَيْتَ بِالعَصَاعِصِ،

لَسَمِعَ البُرُوقِ فِي ذُرَى الشَّشَائِصِ

وجعل أبو حنيفة العَصَاعِصَ لِلدَّنَانِ فقال: والدَّنَانُ لها عَصَاعِصٌ فلا تقعد إلا أن يُخَفَّرَ لها. قال ابن بري: والغُصُوصُ الذاهب اللحم. ويقال: فلان صَبِيْقُ الغُصْصِ أَي نِكَدٌ قليل الخير، وهو من إضافة الصفة المشبهة إلى

فاعلها. وفي حديث ابن عباس، وذكر ابن الزبير: ليس مثل الحَصِرِ العَصْفِ فِي رِوَايَةٍ، والمشهور: ليس مثل الحصر العَفِصِ، وسنذكره في موضعه.

عصف: العَصْفُ والعَصْفَةُ والعَصِيفَةُ والعَصَافَةُ؛ عن اللحياني: ما كان على ساق الزرع من الورق الذي يَبْسُ قَبَسَتْ، وقيل: هو ورقه من غير أن يُعَيَّنَ بَيْسٌ ولا غيره، وقيل: ورقه وما لا يؤكل. وفي التنزيل: ﴿وَالْحَبُّ ذُو العَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾؛ يعني بالعصف ورق الزرع وما لا يؤكل منه، وأما الريحان فالرزق وما أكل منه، وقيل: العصف والعصيفة والعصافة التبن، وقيل: هو ما على حب الحنطة ونحوها من قشور التبن. وقال النضر: العصف القَصِيلُ، وقيل: العصف بقل الزرع لأن العرب تقول خرجنا نَعْصِفُ الزرع إذا قطعوا منه شيئاً قبل إدراكه، فذلك العصفُ. والعصفُ والعصيفةُ: ورق الشئبل. وقال بعضهم: ذو العصف، يريد المأكول من الحب، والريحان الصحيح الذي يؤكل، والعصفُ والعصيفُ: ما قُطِعَ منه، وقيل: هما ورق الزرع الذي يبيل في أسفله فتجزه ليكون أخف له، وقيل: العصفُ ما جُرَّ من ورق الزرع وهو رطب فأكل. والعصيفةُ: الورق المُجْتَمِعُ الذي يكون فيه السنبل. والعصفُ: الشئبل، وجمعه عَصُوفٌ. وَأَعْصَفَ الزرعُ: طال عَصْفُهُ. والعصيفةُ: رؤوس سنبل الحنطة. والعصفُ والعصيفةُ: الورق الذي يُنْفَجُ عن الثمرة. والعصافة: ما سقط من السنبل كالتبن ونحوه. أبو العباس: العصفان التبنان، والعصوف الأتبان. قال أبو عبيدة: العصف الذي يَعْصِفُ من الزرع فيؤكل، وهو العصيفة؛ وَأَنشَدَ لَعَلْمَةَ بن عَبْدَةَ:

تَشَقِي مَذَابِبَ قَد مَالَتْ عَصِيفَتُهَا

وبروي: زالت عصيفتها أي جُرَّتْ ثم يسقى ليعود ورقه. ويقال: أعْصَفَ الزرع حان أن يجز. وعَصَفْنَا الزرع نَعْصِفُهُ أي جززنا ورقه الذي يبيل في أسفله ليكون أخف للزرع، وقيل: جَزَزْنَا ورقه قبل أن يُذْرَكَ، وإن لم يُفْعَلْ مال بالزرع، وذكر الله تعالى في أول هذه السورة ما دل على وحدانيته من خلقه الإنسان وتقليبه البيان، ومن خلق الشمس والقمر والسماء والأرض وما أنبت فيها من رزق من خلق فيها من إنسي وبهيمة، تبارك الله أحسن الخالقين. وَاسْتَعْصَفَ الزرعُ: قُصِبَ. وَعَصْفَهُ

إِذَا جَمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا

زَانَ جَنَابِي عَطْرٌ مُعْصِفٌ<sup>(١)</sup>

هكذا رواه، وروايتنا مُعْصِفٌ، بالضاد المعجمة، ونسب الجوهري هذا البيت لأبي قوس بن الأسلت الأنصاري؛ قال ابن بري: هو لأخيصة بن الجلاح لا لأبي قيس.

وَعَصَفَتِ الرِّيحُ تَعْصِفُ عَصْفًا وَعُصُوفًا، وهي رِيح عاصِفٍ وعاصِفةٌ ومُعْصِفةٌ وَعُصُوفٌ، وأُعْصِفت، في لغة أسد، وهي مُعْصِفٌ من رياح مُعاصِيفٍ ومُعاصِيفٍ إذا اشتدَّت، والعُصُوفُ للرياح. وفي التنزيل: ﴿فَالعاصِفَاتُ عَصْفًا﴾<sup>(٢)</sup>، يعني الرياح، والرياح تُعْصِفُ ما مَرَّتْ عليه من جَوْلَانِ الترابِ تمضي به، وقد قيل: إن العَصْفَ الذي هو التَّبَنُّ مشتق منه لأنَّ الرِّيحَ تعصف به؛ قال ابن سيده: وهذا ليس بقوي. وفي الحديث: كان إذا عَصَفَتِ الرِّيحُ أَي إذا اشتدَّ هبوبُها. وريح عاصِفٌ: شديدةُ الهبوبِ. والمُعْصِفةُ: ما عَصَفَتْ به الرِّيحُ علي لفظ عُصَافَةِ السُّبُلِ. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عاصِفٍ﴾، قال: فجعل العُصُوفَ تابعاً لليوم في إعرابه، وإنما العُصُوفُ للرياح، قال: وذلك جائزٌ على جهتين: إحداهما أن العُصُوفَ وإن كان للرياح فإنَّ اليومَ قد يوصف به لأنَّ الرِّيحَ تكون فيه، فجاز أن يقال يوم عاصِفٌ كما يقال يوم بارد ويوم حارٌّ والبرد والحَرُّ فيهما، والوجه الآخر أن يريد في يوم عاصِفٍ الرِّيحَ فتحذف الرِّيحَ لأنها قد ذُكرت في أوَّلِ كلمة كما قال:

إِذَا جَاءَ يَوْمٌ مُظْلِمٌ الشَّمْسِ كاصِفٌ

يريد كاصِفُ الشمسِ فحذفه لأنه قدم ذكره. وقال الجوهري: يوم عاصِفٌ أَي تَعْصِفُ فيه الرِّيحُ، وهو فاعل بمعنى مفعول فيه، مثل قولهم لَيْلٌ نائمٌ وهَمٌّ ناصِبٌ، وجمع العاصِيفِ عَواصِيفٌ. والمُعْصِفاتُ: الرِّياحُ التي تُثيرُ السَّحابَ والوَرُقَ وعَصَفَ الرُّجُوعَ، والعَصْفُ والتعْصِيفُ: الشَّرْعَةُ، على التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ. وَأَعْصَفَتِ النَّاقَةُ فِي السَّيْرِ: أَسْرَعَتْ، فَهِيَ مُعْصِفةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

يَعْصِفُهُ عَصْفًا: صرَّمَهُ مِنْ أَقْصَابِهِ. وقوله تعالى: ﴿كَعْصِفٍ مَأْكُولٍ﴾، له معنيان: أحدهما أنه جعل أصحاب الفيل كورق أخذ ما فيه من الحبِّ وبقي هو لا حب فيه، والآخر أنه أراد أنه جعلهم كعصف قد أكله البهائم. وروي عن سعيد بن جبیر أنه قال في قوله تعالى: ﴿كَعْصِفٍ مَأْكُولٍ﴾، قال: هو الهَيبُور وهو الشعير النابت، بالنبطية. وقال أبو العباس في قوله: ﴿كَعْصِفٍ﴾ قال: يقال فلان يَعْصِفُ إذا طلب الرزق، وروي عن الحسن أنه الزرع الذي أُكِلَ حَبُّه وبقي تَبَنُّه؛ وأنشد أبو العباس محمد بن يزيد:

فَضُّرُوا مِثْلَ كَعْصِفٍ مَأْكُولٍ

أراد مثل عصف مَأْكُولٍ، فزاد الكاف لتأكيد التشبيه كما أكده بزيادة الكاف في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾، إلا أنه في الآية أدخل الحرف على الاسم وهو سائغ، وفي البيت أدخل الاسم وهو مثل على الحرف وهو الكاف، فإن قال قائل بماذا جُرِّعَ عَصْفٌ أَبالكاف التي تُجَاوِزُهُ أم بإضافة مثل إليه على أنه فصل بين المضاف والمضاف إليه؟ فالجواب أن العصف في البيت لا يجوز أن يكون مجروراً بغير الكاف وإن كانت زائدة، يَدُلُّكُ على ذلك أن الكاف في كل موضع تقع فيه زائدة لا تكون إلا جارة كما أنَّ من وجميع حروف الجز في أي موضع وقفن زوائد فلا بد من أن يجروا ما بعدهن، كقولك ما جاءني من أحد ولست بقاتم، فكذلك الكاف في كعصف مَأْكُولٍ هي الجارة للعصف وإن كانت زائدة على ما تقدّم، فإن قال قائل: فمن أين جاز للاسم أن يدخل على الحرف في قوله مثل كعصف مَأْكُولٍ؟ فالجواب أنه إنما جاز ذلك لما بين الكاف ومثل من المُضَارَعَةِ في المعنى، فكما جاز لهم أن يُدخِلُوا الكاف على الكاف في قوله:

وَضالِياتٍ كَنَكَمًا يُسَوِّفِينَ

لمشابهته لمثل حتى كأنه قال: كمثل ما يؤثفين كذلك أدخلوا أيضاً مثلاً على الكاف في قوله: مثل كعصف، وجعلوا ذلك تشبيهاً على قوَّة التشبيه بين الكاف ومثل. ومكان مُعْصِفٌ: كثير الزرع، وقيل: كثير التبن؛ عن اللحياني؛ وأنشد:

(١) قوله «جنابي» بالجيم مفتوحة وبالباء هو الفناء وعطن بالنون، وتقدم البيت في مادة جمد بلفظ زان جنابي جمع الجنة، ولعل الصواب ما هنا.

(٢) في المطبوعة {والعاصفات عصفاً} والمثبت من سورة المراتل، آية: ٧.

ومن كلِّ مشحاج، إذا ابتَل ليثها،

تَحَلَّبَ منها ثائِبٌ مُتَعَصِّفٌ

يعني العَرَق. وأَعْصَفَ الفَرَسُ إذا مَرَّ مراً سريماً، لغة في أَحْصَفَ. وحكى أبو عبيدة: أَعْصَفَ الرجلُ أي هَلَك. والعَصِيفَةُ: الزورقةُ المسمتعة الذي يكون فيه السُّنْبُل. والعَصُوفُ: السريعة من الإبل. قال شمر: ناقة عاصف وعصوفٌ سريعة؛ قال الشماخ:

فَأَصْبَحَتْ بِصَحْرَاءِ البَيْسِطَةِ عاصفاً،

تُوَالِي الحَصَى سَفَرُ العَجَائِبِ مُجَوِّرا

وتُجْمَعُ الناقَةُ العَصُوفُ عَصُفاً؛ قال رؤبة:

بِعَصْفِ السَّمْرِ جِناصِ الأَقْصَابِ

يعني الأعماء. وقال النضر: إِعْصافُ الإبلِ اشتِدارتها حول اليفر جِزْصاً على الماء وهي تطحنُ التراب حوله وتثيره. ونعامة عَصُوفٌ: سريعة، وكذلك الناقة، وهي التي تُعَصِّفُ براكبها فتضمي به.

والإعصاف: الإهلاك. وأَعْصَفَ الرجلُ: هَلَك. والحرب تُعَصِّفُ بالقوم: تَذْهَبُ بهم وتُهْلِكُهُمْ؛ قال الأعشى:

فِي فَيْلَقِ جِأواءِ مَلُومَةٍ

تُعَصِّفُ بالسَّارِعِ والحائِرِ

أي تُهْلِكُهُما. وأَعْصَفَ الرجلُ: جار عن الطريق. قال الثَّمُضَلُ: إذا رمى الرجلُ غَرَضاً فصاف نبله قيل إن سهمك لعاصيفٌ، قال: وكلُّ مائل عاصيفٌ؛ وقال كثير:

فَمَرَّتْ بِلَيْلٍ، وهي شَذْفاءُ عاصِفٌ

بِمُنْحَرِقِ الدُّوداءِ، مَرَّ الحَقْفِيدِ<sup>(١)</sup>

قال اللحياني: هو يَعْصِفُ وَيُعْتَصِفُ وَيَضْرِبُ وَيَضْطَرِفُ أي يكسب. وَعَصَفَ يَعْصِفُ عَصْفاً واعتَصَفَ: كَسَبَ وطلَّبَ واختالَ، وقيل: هو كَشَبُهُ لأهله. والعَصْفُ: الكسب؛ ومنه قول العجاج:

قَدْ يَكْسِبُ المَالَ الهِداً الجافي،

بَعَثِيرِ ما عَصَفِ ولا اضْطِرَافِ

والعَصُوفُ: الكدُّ<sup>(٢)</sup>. والعصوفُ: الخُمور.

عصفور: الأزهرى: العصفور نبات شلائقه الجوزيَّال، وهي معربة.

ابن سيده: العَصْفُورُ هذا الذي يصبغ به، منه ريفيٌّ، ومنه بزيٌّ، وكلاهما نبتٌ بأرض العرب. وقد عَصْفَرَتِ الثوبُ فَتَعَصَّفَرَ.

والعَصْفُورُ: السُّيْدُ. والعَصْفُورُ: طائر ذكر، والأُنثى بالهاء. والعَصْفُورُ: الذكر من الجراد. والعَصْفُورُ: خشبة في الهودج تجتمع أطراف خشبات فيها، وهي كهية الإكاف، وهي أيضاً الخشبات التي تكون في الرُخْل يُشَدُّ بها رؤوس الأحناء. والعَصْفُورُ: الخشب الذي تشدُّ به رؤوس الأكتاب. وعَصْفُورُ الإكاف عند مقدِّمه في أصل الدأية<sup>(٣)</sup>، وهو قطعة خشبية قدر مجتح الكف أو أعظيظ منه شيعاً، مشدودة بين الجنَّوَيْنِ المقدمين؛ وقال الطرمح يصف القبيط أو الهودج:

كَلَّ مَشْكَوكِ عَصافِيرِهِ،

قائِئِ السُّونِ حَديثِ الرُّمامِ<sup>(٤)</sup>

يعني أنه سُكُّ فشدَّ العَصْفُورُ من الهودج في مواضع بالمسامير. وعَصْفُورُ الإكاف: عُرْضُوقُهُ على القلب. وفي الحديث: قد حَرَمَتِ المدينةُ أن تُعَصِّدَ أو تُحْبَطَ إلا لِعَصْفُورِ قَتَبٍ، أو سُدِّ مَحالَةٍ أو عَصاً حديديةً؛ عَصْفُورُ القَتَبِ: أحدُ عبيدائه، وجمعه عَصافِيرُ. قال: وعصافير القتب أربعة أوتاد يُجَعَلَن بين رؤوس أحناء القتب في رأس كل جنو وتدان مشدودان بالعقب أو بجلود الإبل فيه الطليقات. والعَصْفُورُ: عظم ناتئ في جبين الفرس، وهما عَصْفُوران يَمَنَّةٌ ويَسْرَةٌ. قال ابن سيده: عَصْفُورُ الناصية أصلٌ منبتهما، وقيل: هو العَظِيمُ الذي تحت ناصية الفرس بين العينين. والعَصْفُورُ: قُطْبِعة من الدماغ تحت فَرْخِ الدماغ كأنه بائِنٌ؛ بينها وبين الدماغ جَلْبِيذَةٌ تُفَصِّلُها؛ وأنشد:

حَسْرَباً يُزِيلُ الهامَ عن سَريِرِهِ،

عن أُمِّ فَرْخِ الرُّؤسِ أو عَصْفُورِهِ

والعَصْفُورُ: السُّمْرُاخُ السائل من عُرَّةِ الفرس لا يبلغ العَظْمُ. والعَصافِيرُ: ما على السُنائِسِ من العصب. والعَصْفُورُ:

(٢) قوله والعصوف الكدرة عبارة القاموس وشرحه: قال ابن الأعرابي: العصوف الكدرة، هكذا في سائر النسخ، وفي العباب: الكدر، وفي اللسان: الكد.

(٣) قوله: والدأية بدال مهملة مفتوحة وباء مثناة بعد الهمزة، خطأ صوابه: والدأية بدال معجمة مكسورة، وباء موحدة بعد الهمزة.

(٤) قوله: والرمام بالزاي خطأ صوابه: والدمام بالذال المهملة، كما في مادة هدم من اللسان، وكما في ديوان الطرمح وفي التهذيب. ودم الشيء يدمه دماً: طلاه بالصيغ الأحمر حتى صار كالون الدم.

(١) قوله والدوداء كذا بالأصل مضبوطاً ومثله شرح القاموس، وهي الجلبة والأرجوحة كما في القاموس وغيره. وفي مجمع باقوت: الدوداء، بالمد، موضع قرب المدينة اهـ. وشكلت الدوداء فيه بالضم.

الولد، يمانية.

وَتَعْصَفُوتُ عُنُقُهُ تَعْصَفُوتُ: التَّوْتُ. ويقال للرجل إذا جاع: نَقَّتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ، كما يقال: نَقَّتْ ضفادع بطنه. الأزهرى: العَصَافِيرُ ضرب من الشجر له صورة كصورة العُضْفُورِ، يسمون هذا الشجر: مَن رَأَى بِثَلْيِي. وأما ما رَوَى أَن النعمانَ أَمَرَ للنابغة بمائة ناقة من عَصَافِيرِهِ؛ [فَقَالَ] قال ابن سيده: أَظْهَرَ أَرَادَ مِن فَتَايَا ثَوْرِهِ؛ قال الأزهرى: كان للنعمان بن المنذر نجائب يقال لها عَصَافِيرُ النعمان. أبو عمرو: يقال للجمل ذي السنمين عُصْفُورِيٌّ. قال الجوهري: عَصَافِيرُ الثَّيْذِرِ إِبِلٌ كانت للملوك نجائب؛ قال حسان بن ثابت: فما حَسَدْتُ أَحَدًا حَسَدِي للنابغة حين أَمَرَ له النعمانُ بن المنذر مائة ناقة بريشها من عَصَافِيرِهِ وَحَشَامٍ وَأَنِيَّةٍ مِن فَضَّةٍ؛ قوله: بريشها كان عليها ريش ليعلم أنها من عطايا الملوك.

عصل: العَصَلُ: الميعى، والجمع أعصال؛ قال الطُّرْمُوحُ: فَهُوَ يَحْلُوُ الْأَعْصَالَ، إِلَّا مِنَ الْمَاءِ وَوَمَلْجُودٌ بِأَرْضِ ذِي النَّهْيَابِضِ وَأَنشد الأصمعي لأبي النجم:

يَسْرُنِي بِهِ الْجَزْعُ إِلَى أَعْصَالِهَا

وَالعَصَلُ: الْأَثْوَاءُ فِي الشَّيْءِ. وَالعَصَلُ: التَّوَاءُ فِي عَيْبِ ذَنْبِ الْفَرَسِ حَتَّى يُصِيبَ كَأَذْتَهُ وَفَائِلَهُ. وَفَرَسٌ أَعْصَلٌ: مُلْتَوِي الْعَيْبِ حَتَّى يَبْرُزَ بَعْضُ بَاطِنِهِ الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ لِلشَّهْمِ الَّذِي يَلْتَوِي إِذَا زُمِيَ بِهِ مُعْصَلٌ، بِالتَّشْدِيدِ؛ وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ قَالَ: هُوَ الْمُعْصَلُ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، مَنِ عَصَلَتْ الدَّجَاجَةُ إِذَا التَّوَتِ الْبَيْضَةُ فِي جَوْفِهَا. وَعَصَلَّ الشَّهْمُ: التَّوَى فِي الرُّمِي. وَالعَاصِلُ: الشَّهْمُ الصُّلْبُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَجَرِيرٍ: وَمِنْهَا العَصَلُ الطَّائِشُ أَي الشَّهْمُ الْمُعْجُوجُ الْمُتَمَنَّ. وَسِهَامٌ عُصَلٌ: مُعْجُوجَةٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رَشْقًا صَائِبًا،

لَسَنْتُ بِالْعُصَلِ وَلَا بِالشَّقْتَعَلِ

ويروى: ليس. وفي حديث علي: لا عوج لانتصابه، ولا عَصَلٌ فِي عَوْدِهِ؛ العَصَلُ: الاغوجاج، وكلُّ مُعْجُوجٍ فِيهِ صَلَابَةٌ: أَعْصَلُ. وَشَجَرَةٌ عَصِيلَةٌ: عَوْجَاءٌ لَا يُقَدَّرُ عَلَى اسْتِقَامَتِهَا لِصَلَابَتِهَا. وَالْأَعْصَلُ أَيضًا: الشَّهْمُ القَلِيلُ الرِّيشِ. وَعَصِيلُ الشَّيْءِ عُصْلًا وَهُوَ أَعْصَلُ وَعَصِيلٌ: اغْجُوجٌ وَصَلْبٌ؛ قَالَ:

ضَرُوسٌ بَهَرُ النَّاسِ، أَنْيَابُهَا عُصَلُ

وقد كُسر على عَصَالِي وهو نادر؛ قال ابن سيده: والذي عندي أَنَّ عَصَالًا جَمْعُ عَصَلٍ كَوَجَعٍ وَوَجَاعٍ. وَالعَصَلُ فِي النَّابِ: اغْجُوجُهُ. وَنَابٌ أَعْصَلٌ بَيْنَ العَصَلِ وَعَصَلٍ أَي مُعْجُوجٌ شَدِيدًا، قَالَ أَوْسٌ:

رَأَيْتُ لَهَا نَابًا، مِنَ الشَّرِّ، أَعْصَلًا

وقال آخر:

عَلَى سَنَاحٍ، نَابُهُ لَمْ يَعْصَلْ

وقال صخر:

أَبَا الْمُتَلَمِّمِ أَفْصِرَ قَبْلَ بَاهِظَةٍ،

تَأْتِيكَ مِنِّي، ضَرُوسٌ نَابُهَا عَصَلٌ!

أَي هِيَ قَدِيمَةٌ، وَذَلِكَ أَنَّ نَابَ البَعِيرِ إِذَا يَفْصَلُ بَعْدَمَا يُسِنُّ؛ أَي شَرٌّ عَظِيمٌ. وَالْأَعْصَلُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي عُصِبَتْ سَاقُهُ فَاعْجُوجَتْ. وَيُقَالُ لِلرِّجْلِ الْمُعْجُوجِ السَّاقِ: أَعْصَلٌ. وَعَصَلُ نَابُهُ وَأَعْصَلٌ: اشْتَدَّ؛ وَوَصَفَ رَجُلٌ جَمَلًا فَقَالَ: إِذَا عَصَلُ نَابُهُ وَطَالَ قِرَابُهُ فَبِعْهُ بَيْعًا ذَلِيلًا، وَلَا تُحَابِ بِهِ صَدِيقًا؛ وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ:

أَفْجِحِ أَحْكَمَنِي المَشِيبِ، فَلَا قَتْمِ

عُمُرٍ وَلَا قَحْمِ، وَأَعْصَلُ بَازِلِي؟

وَالْمِعْصَالُ: مَخَجٌ يُتَنَاوَلُ بِهِ أَغْصَانُ الشَّجَرِ لِاغْجُوجِهِ، وَيُقَالُ: هُوَ المَخَجُ وَالصُّوْلُجَانُ وَالْمِعْصِيلُ وَالْمِعْصَالُ وَالصَّاعُ وَالْمِيجَاوُ وَالصُّوْلُجَانُ<sup>(١)</sup> وَالْمِغْفَقُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ: إِنَّ لَهَا رَبًّا كَمِعْصَالِ المُسَلِّمِ<sup>(٢)</sup>

وَامرأة عُصْلَاءُ: لَا لَحْمَ عَلَيْهَا. وَعَصَلُ الرَّجُلِ وَغَيْرُهُ. بِال. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ لِرَجُلٍ صَنْمٌ كَانَ يَأْتِي بِالْحَبِّ وَالزُّبْدِ فَيَضَعُهُ عَلَى رَأْسِ صَنْمِهِ وَيَقُولُ: اطْعَمْنَا فِجَاءَ ثَغْلِيَانِ فَأَكَلَ الحَبُّ وَالزُّبْدُ ثُمَّ عَصَلَ عَلَى رَأْسِ الصَنْمِ أَي بِالِ الثَّغْلِيَانِ: ذَكَرَ الثَّعَالِبُ، وَفِي كِتَابِ العَرَبِيَّةِ لِلهَرَوِيِّ: فِجَاءُ ثَغْلِيَانِ فَأَكَلَا، أَرَادَ تَنْبِيَةَ ثَغْلَبِ، وَالعَصَلَةُ: شَجَرَةٌ تُسَلِّحُ الإِبِلَ إِذَا أَكَلَ البَعِيرُ مِنْهَا سَلْحَتَهُ، وَالْجَمْعُ العَصَلُ؛ قَالَ حَشَانُ:

(١) قوله «والصوْلُجَانُ إلخ» هكذا في الأصل والتهذيب مكرراً.

(٢) قوله «إن لها رباً إلخ» في التكملة بعده:

إنك لن تروها فاذمب فم

تُخْرَج الْأَضْيَاحُ مِنْ أَشْتَاهِهِمْ،

كسلاح السَّيْبِ يَأْكُلُنَ الْعَصْلُ

الأضْيَاحُ: الألبان المَمْدُوقَةُ؛ وقال لبيد:

وَقَيْلٌ مِنْ عَقِيلٍ صَادِقٌ،

كَلْسُوبٌ بَيْنَ غَابٍ وَعَصْلٍ

وقيل: هو شجر يُشْبِهُ الدُّفْلَى، تَأْكُلُهُ الإِبِلُ وتشرب عليه الماء كل يوم، وقيل: هو حَمْضٌ يَنْبُثُ عَلَى المِاءِ، والجمع عَصَلٌ وَعَصَلُ الرَّجُلِ تَعْصِيلًا، وهو البَيْطُ، أَي أَبْطَأُ؛ وَأَنْشَد:

بِأَلْبِهَا حُمْرَانُ أَي أَلْبِ،

وَعَصَلُ العَمْرِيِّ عَصَلُ الكَلْبِ<sup>(١)</sup>

وَالْأَلْبُ: السُّوقُ الشَّدِيدُ. وَالْعَصَلُ: الرَّمْلُ المُلْتَوِي المَعْوَجُ. وفي حديث بدر: يَأْمِنُوا عَنْ هَذَا العَصَلِ؛ يعني الرمل المعوج الملتوي، أَي خُذُوا عَنْهُ بَيِّنَةً.

ورجُلٌ أَعْصَلُ: يابس البدن، وجمعه عَصَلٌ؛ قال الرازي:

وَرُبَّ تَحِيرٍ فِي الرُّجَالِ العُصَلِ

وَالعَصَلَاءُ: المَرَأَةُ البَاهِسةُ التي لا لحم عليها؛ قال الشاعر:

لَيْسَتْ بِعَصَلَاءَ تُذَمِّي الكَلْبَ نَكْهَتْهَا،

وَلَا بِعَسَلَاءَ يَصْطَلِكُ نَدْيَاهَا

وَالْمَعْصَلُ: المَتَشَدَّدُ عَلَى غَرْمِهِ.

وَالعُنْصَلُ وَالعُنْصَلُ وَالعُنْصَلَاءُ وَالعُنْصَلَاءُ: ممدودان: البِصَلُ البِرِّيُّ، والجمع العناصيل، وهو الذي تسميه الأطباء الإِسْقَالَ، ويكون منه حَلٌّ؛ عن ابن إسرافيون؛ وقال ابن الأعرابي: هو نبت في البراري، وزعموا أن الوَحَامِي تَشْتَهِيهِ وتَأْكُلُهُ؛ قال: وزعموا أنه البِصَلُ البِرِّي. وقال أبو حنيفة: هو وَرَقٌ مثل الكُرْثَاتِ يظهر منبسطاً سَبْطاً، وقال مرة: العُنْصَلُ شَجَرَةٌ سَهْلِيَّةٌ تَنْبُثُ فِي مواضع الماء والنَّدَى نبات المَوْزَةِ، ولها نَوْرٌ كَنَوْرِ السُّوسَنِ الأَبْيَضِ تَحْرُسُهُ النَحْلُ، والبقر تَأْكُلُ وَرَقَهَا فِي القُحُوطِ يُخْلَطُ لَهَا بِالْعَلْفِ. وقال كراع: العُنْصَلُ بَثْلَةٌ، ولم يُحْلَمْهَا. وطريقُ العُنْصَلِيْنَ، يَفْتَحُ الصَّادَ وَضَمَّتْهَا: موضع؛ قال الفرزدق:

أَرَادَ طَرِيقَ العُنْصَلِيْنَ، فَيَأْمَنَتْ

بِهِ العَيْسُ فِي نَائِي الصُّوَى مَثَانِمٌ<sup>(٢)</sup>

وَالعُنْصَلُ: موضع. وسلك طريق العُنْصَلِيْنَ: يعني الباطل. ويقال للرجل إذا ضَلَّ: أَتَخَذَ فِي طَرِيقِ العُنْصَلِيْنَ. وطريق العُنْصَلُ: هو طريق من اليمامة إلى البصرة. وَعَصَلٌ: موضع؛ قال أبو صخر:

عَقَّتْ ذَاتَ عَرِيْقٍ عَصَلُهَا فَرِثَانِهَا،

فَضَحِيحاً وَهَا وَحْشٌ قَدْ أَجْلَى سَوَائِمِهَا

عَصَلَبُ: العَصَلَبُ<sup>(٣)</sup> وَالعَصَلَبِيُّ وَالعَصَلُوبُ: كُلهُ الشَّدِيدُ الحَلْقُ، العَظِيمُ؛ زاد الجوهري: مِنَ الرِّجَالِ؛ وَأَنْشَد:

قَدْ عَشَّهَا اللَّيْلُ بِعَصَلَبِي،

أَزْرَعٌ خَرَّاجٌ مِنَ النَّدْوِيِّ،

مُهَاجِرٌ لَيْسَ بِأَعْرَابِي

والذي ورد في خطبة الحجاج:

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِعَصَلَبِي

والضمير في لَفَّهَا للإِبِلِ أَي جَمَعَهَا اللَّيْلُ بِسَائِقِ شَدِيدٍ، فَضَرَبَهُ مِثْلًا لِنَفْسِهِ وَرَعِيته. اللَّيْثُ: العَصَلَبِيُّ الشَّدِيدُ البَاقِي عَلَى المَشْيِ وَالعَمَلِ؛ قال: وَعَصَلَبِيَّةٌ شِدَّةٌ عَضْبِهِ. وَرَجُلٌ عَصَلَبٌ: مُضْطَرِبٌ.

عَصَلْدُ: العَصَلْدُ وَالعَصَلُودُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ.

عَصَمٌ: العَصْمَةُ فِي كَلَامِ العَرَبِ: المَتَّعُ. وَعَصْمَةُ اللهُ عِبْدَهُ: أَن يَعْصِمَهُ مِمَّا يُؤْرِقُهُ. عَصَمَهُ يَعْصِمُهُ عَصْمًا: مَنَعَهُ وَوَقَاهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿لَا عَاصِمَ اليَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِلاَّ مَنْ رَحِمَ﴾؛ أَي لا مَعْصُومٌ إِلاَّ المَرْحُومُ، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى النِّسْبِ أَي ذَا عِصْمَةٍ، وَذُو العِصْمَةِ يَكُونُ مَفْعُولًا كَمَا يَكُونُ فاعِلًا، فَمِنْ هُنَا قِيلَ: إِنْ مَعْنَاهُ لا مَعْصُومٌ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَلَيْسَ المُسْتَنْبِي هُنَا مِنْ غَيْرِ نَوْعِ الأَوَّلِ بَلْ هُوَ مِنْ نَوْعِهِ، وَقِيلَ: ﴿إِلاَّ مَنْ رَحِمَ﴾ مُسْتَنْبِي لَيْسَ مِنْ نَوْعِ الأَوَّلِ، وَهُوَ مَذْهَبُ سَيِّبِيهِ، وَالاسْمُ العِصْمَةُ؛ قال الفراء: ﴿مَنْ﴾ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ لِأَنَّ المَعْصُومَ خِلَافُ العَاصِمِ، وَالمَرْحُومُ مَعْصُومٌ، فَكَانَ نَصْبُهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ

(٢) قوله «فَيَأْمَنَتْ» كذا في الأصل، والذي في معجم ياقوت والمحكم: فَيَأْسَرَتْ.

(٣) قوله «العصلب إلخ» ضبط بضم العين واللام وفتحهما بالأصول كالتهديب والمحكم والصحاح وصرح به المجد.

(١) قوله «حمران» كذا في الأصل للبراء، ومثله بهامش التكملة وفي صلبها حمدان بالمدال.

والاعتصام: الاقتصار بالشئ، أفيعال منه؛ ومنه شعر أبي طالب:

ثمائل العاصمى عصمة للأرايمل

أي يمتنعهم من الضياع والحاجة. وفي الحديث: فقد عصموا مني دماءهم وأثوالهم. وفي حديث الإفك: فعضمها الله بالوزع. وفي حديث عمر: وعصمة أبنائنا إذا شئونا أي يمتنعون به من شدة السنة والجذب. وعصم إليه: اعتصم به. وأعصمة: هيأ له شيئاً يقتصم به. وأعصم بالقرس: انتسك بعزفه، وكذلك البعير إذا انتسك بخيل من جباله؛ قال طفيل:

إذا ما غرأ لم يُسقط الوؤع زُحمه،

ولم يشهد الهيجا بالوث مُعصم

الوث: ضعيف، ويروى: إذا ما غدا. وأعصم الرجل: لم يثبت على الخيل. وأعصمت فلاناً إذا هيأت له في الرُخيل أو الشرح ما يقتصم به لئلا يسقط. وأعصم إذا تشدد واشتسك بشيء من أن يضرعه فرسه أو راحلته؛ قال الجحاف بن حكيم:

والثعلبي على الجواد عنيمة،

كفل الفروسة دائم الإغصام

والعصمة: القيادة، والجمع عصم، وجمع الجمع أعصام، وهي العصمة<sup>(١)</sup> أيضاً؛ وجمعها أعصام، عن كراع، وأراه على حذف الزائد، والجمع الأعصمة. قال الليث: أعصام الكلاب عذاباتها التي في أعناقها؛ الواحدة عصمة، ويقال عصام، قال البيهق:

حتى إذا عيس الرؤماء، وأرسلوا

عُصفاً ذواجن قافلاً أعصامها

قال ابن شميل: الذئب بهليبه وعيسه يُسمى العصام، بالصاد. قال ابن بري: قال الجوهري في جمع العصمة القيادة أعصام، وقوله ذلك لا يصح، لأنه لا يُجمع فُعلة على أفعال، والصواب قول من قال: أن واحده عصمة، ثم جُمعت على عصم، ثم جُمع عصم على أعصام، فتكون بمنزلة شعبة

تعالى: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾، قال: ولو جعلت عاصماً في تأويل المعصوم أي لا معصوم اليوم من أمر الله جاز رفع من، قال: ولا تُكْرَهُ أَنْ يُخْرَجَ الْمَفْعُولُ<sup>(١)</sup> على الفاعل، ألا ترى قوله عز وجل: ﴿خَلِقَ مِنْ مَاءٍ ذَاقِقٍ؟﴾ معناه مذقوق؛ وقال الأخفش: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ﴾ يجوز أن يكون لا ذا عصمة أي لا معصوم، ويكون ﴿إِلَّا مَنْ رَجِمَ﴾ رفعا بدلاً من لا عاصم، قال أبو العباس: وهذا خُلف من الكلام لا يكون الفاعل في تأويل المفعول إلا شاذاً في كلامهم، والمرحوم معصوم، والأول عاصم، ومن نصبت بالاستثناء المنقطع، قال: وهذا الذي قاله الأخفش يجوز في الشذوذ، وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾؛ أي يمنعي من الماء، والمعنى من تغريق الماء، قال: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجِمَ﴾، هذا استثناء ليس من الأول، وموضع ﴿مَنْ﴾ نصبت، المعنى لكن من رجم الله فإنه معصوم، قال: وقالوا يجوز أن يكون عاصم في معنى معصوم، ويكون معنى لا عاصم لا ذا عصمة، ويكون ﴿مَنْ﴾ في موضع رفع، ويكون المعنى لا معصوم إلا المرحوم؛ قال الأزهرى: والحدائق من النحويين انفقوا على أن قوله ﴿لَا عَاصِمَ﴾ بمعنى لا مانع، وأنه فاعل لا مفعول، وأن من نصبت على الانقطاع. واعتصم فلان بالله إذا امتنع به. والعصمة: الحفظ. يقال: عصمته فاعتصم. واعتصمت بالله إذا امتنعت بلطفه من المفسية. وعصمه الطعام: منعه من الجوع. وهذا طعام يقتصم أي يمنع من الجوع. واعتصم به واشتغصم امتنع وأبى؛ قال الله عز وجل حكاية عن امرأة العزيز حين راودته عن نفسه: ﴿فَاسْتَعْصَمَ﴾، أي تأبى عليها ولم يُجِبها إلى ما طلبت؛ قال الأزهرى: العرب تقول أعصمت بمعنى اعتصمت؛ ومنه قول أوس بن حجر:

فأشروط فيها نفسه وهو مُعصِمٌ

وألقي بأشباب له وتوَكَّلا

أي وهو مُعْتَصِمٌ بالرجل الذي دلّاه. وفي الحديث: من كانت عصمته شهادة أن لا إله إلا الله أي ما يقتصم من التهلك يوم القيامة؛ العِصْمَةُ: المنعة. والعاصم: المانع الحامي.

(٢) قوله وهي العصمة هذا ضبط تبع لما في بعض نسخ الصحاح، وصرح به المجد ولكن ضبط في الأصل ونسخي المحكم والتهديب المصم بالتحريك، وكذا قوله الواحدة عصمة.

(١) قوله ويخرج المفعول الخ؛ كذا بالأصل والتهديب، والمناسب المكس كما يدل عليه سابق الكلام ولا حقه.

وقيل: هو الأبيض. والغراب الأعصم: الذي في جناحه ريشة بيضاء لأن جناح الطائر بمنزلة اليد له، ويقال هذا كقولهم الأثلُق العقوق، وبَيْضُ الأُنوق لكل شيء يُعْرَى وجوده. وفي الحديث: المرأة الصالحة كالغراب الأعصم، قيل: يا رسول الله، وما الغراب الأعصم؟ قال: الذي إخذى رجليه بيضاء؛ يقول: إنها عزيزة لا توجد كما لا يوجد الغراب الأعصم. وفي الحديث: أنه ذَكَرَ النِّسَاءَ الْمُحْتَالَاتِ الْمُتَبَرِّجَاتِ فَقَالَ: لا يدخل الجنة منهنَّ إلا بمِثْلِ الغراب الأعصم؛ قال ابن الأثير: هو الأبيض الجناحين، وقيل: الأبيض الرجلين، أراد قلة من يدخل الجنة من النساء. وقال الأزهري: قال أبو عبيد: الغراب الأعصم هو الأبيض اليدين، ومنه قيل للوعول عُصْم، والأنثى منهن عُصْمَاءُ، والذكر أَعْصَمُ، لبياض في أيديها، قال: وهذا الوصف في الغزيان عزيز لا يكاد يوجد، وإنما أُرْجِلُهَا حُمْرٌ، قال: وأما هذا الأبيض البطن والظهير فهو الأثْفَعُ، وذلك كثير. وفي الحديث: عائشة في النساء كالغراب الأعصم في الغزيان؛ قال ابن الأثير: وأصل العُصْمَةُ البياض يكون في يدي القرس والطَّيْنِ والوعول. قال الأزهري: وقد ذكر ابن قتيبة حديث النبي ﷺ: لا يدخل الجنة منهنَّ إلا بمِثْلِ الغراب الأعصم، فيما رُوِيَ على أبي عبيد، وقال: اضطرب قول أبي عبيد، لأنه زعم أن الأعصم هو الأبيض اليدين، ثم قال بعد: وهذا الوصف في الغزيان عزيز لا يكاد يوجد، وإنما أُرْجِلُهَا حُمْرٌ، فذكر مَرَّةً اليدين ومَرَّةً الأرجل؛ قال الأزهري: وقد جاء هذا الحرف مفسراً في خبر آخر رواه عن خزيمه، قال: بينا نحن مع عمرو بن العاص فَعَدَلْ وَعَدَلْنَا معه حتى دخلنا شغباً فإذا نحن بغيران، وفيها غرابٌ أَعْصَمُ أَحْمَرُ المِنْقَارِ والرُّجْلَيْنِ، فقال عمرو: قال رسول الله ﷺ: لا يدخل الجنة من النساء إلا قَدْرُ هذا الغراب في هؤلاء الغزيان؛ قال الأزهري: فقد بان في هذا الحديث أن معنى قول النبي ﷺ: إلا بمِثْلِ الغراب الأعصم، أنه أراد أَحْمَرَ الرَّجْلَيْنِ لِقَلْبِهِ في الغزيان، لأن أكثر الغزيان السود والبُفْع. وروي عن ابن شميل أنه قال: الغراب الأعصم: الأبيض الجناحين، والصواب ما جاء في الحديث المفسر، قال: والعرب تجعل البياض حُمْرَةً، فيقولون للمرأة البيضاء اللَّوْنُ حُمْرَاءُ، ولذلك قيل للأعاجم حُمْرٌ لَغَلْبَةِ البياض على ألوانهم، وأما العُصْمَةُ فهي البياض بذيراع

وشيع وأشباع، قال: وقد قيل إن واحد الأعصام عَصْمٌ، مثل عَذْلٍ وأَعْدَالٍ، قال: وهذا الأشْبَةُ فيه، وقيل: بل هي جمع عُصْمٍ، وعُصْمٌ جمع عَصَامٍ، فيكون جمع الجمع، والصحيح هو الأول.

وأعصم الرجل بصاحبه إغصاماً إذا لزمه، وكذلك اخلده به إخلاداً. وفي التنزيل: ﴿وَلَا تَمْسُكُوا﴾<sup>(١)</sup> بعصم الكواقر؛ وجاء ذلك في حديث الحذيبية جمع عصمة، والكواقر: النساء الكفرة، قال ابن عرفة: أي يعقِدُ يكاجهن. يقال: بليده عصمة النكاح أي عقدة النكاح؛ قال عروة بن الورد: إِذَا لَمَسْتُكَ عِصْمَةً أَمْ وَهَبِ،

على ما كان من حسبك الصدور

قال الزجاج: أصل العصمة الحبل. وكل ما أمسك شيئاً فقد عصمته؛ تقول: إذا كَفَرْتُ فقد زالت العصمة. ويقال للراكب إذا تَفَحَّمَ به بغيره صَغَبَتْ أو دَائِبَةٌ فائْتَسَكَ بواسيط رَحْلِهِ أو بقربوس سَوَّجَهُ لئلا يُضْرَع: قد أَعْصَمَ فهو مُعْصِمٌ. وقال ابن المظفر: أَعْصَمَ إذا لجأ إلى الشيء وأَعْصَمَ به. وقوله [تعالى]: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ﴾؛ أي تَمَسَّكُوا بعهدي الله، وكذلك في قوله: ﴿وَمَنْ يَتَّصِمْ بِاللَّهِ﴾؛ أي مَنْ يَتَمَسَّكُ بِحَبْلِهِ وَعَهْدِهِ.

والأعصم: الوعل، وعُصْمَتُهُ بياضٌ شبيهة زَمْعَةَ الشاة في رجل الوعل في موضع الزمعة من الشاة، قال: ويقال للغراب أَعْصَمَ إذا كان ذلك منه أبيض. قال الأزهري: والذي قاله الليث في نعت الوعل إنه شبه الزمعة تكون في الشاة مُحَالٌ، وإنما عُصْمَةُ الأوعال بياض في أذرعها، لا في أَوْظِفَتِهَا، والزَمْعَةُ إنما تكون في الأَوْظِفَةِ، قال: والذي يُعَيِّرُهُ الليث من تفسير الحروف أكثر مما يُعَيِّرُهُ من صورها، فكن على حذر من تفسيره كما تكون على حذر من تصحيحه. قال ابن سيده: والأعصم من الطباء والوعول الذي في ذراعه بياض، وفي التهذيب: في ذراعيه بياض، وقال أبو عبيدة: الذي يأخذ يديه بياض، والوعول عُصْمٌ. وفي حديث أبي سفيان: فَتَنَّاوَلْتُ القَوْسَ والرُّجْلَ لأزيمي طَبِيبَةً عُصْمَاءُ نَزُوْ بِهَا قَوْمَنَا. وقد عَصِمَ عُصْمًا، والاسم العُصْمَةُ، والعُصْمَاءُ من المعز: البيضاء اليدين أو اليد وسائرهما أسود أو أحمر، وغرابٌ أَعْصَمٌ: في أحد جناحيه ريشة بيضاء، وقيل: هو الذي إخذى رجليه بيضاء،

(١) قوله: ﴿وَمَسَّكُوا﴾ بتشديد السين هي قراءة الحسن رأي العالية وأبي عمرو. والقراءة المشهورة: ﴿وَمَسَّكُوا﴾.



تَعَلَّقَتْ مِنْ شَهَابٍ شُهَبٍ عَصِيمِهَا

بِعُوجِ الشُّبَا، مُشْتَقَّلِكَاتِ الْمَجَامِعِ

شُهَابٌ: شَجَرَةٌ بِيضَاءٍ مِنَ الْجَنْدَبِ، وَالشُّبَا: الشُّوْكَ، وَمُشْتَقَّلِكَاتٌ: مُشْتَدِّيرَاتٌ، وَالْمَجَامِعُ: أَصُولُ الشُّوْكَ. وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ لِحَارَتِهَا: أَعْطَيْنِي عَصِمًا جِنَائِكَ أَي مَا سَلَكْتُ مِنْهُ بَعْدَمَا اخْتَضَعْتِ بِهِ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

يَصْفَرُّ لِلْمَيْسِ اضْفِرَارَ الوُزْسِ،

مِنْ عَزَقِ النَّضْحِ، عَصِيمِ الدُّزْسِ

أَثَرُ الْخِضَابِ فِي أَثَرِ الْحَرْبِ<sup>(١)</sup>. وَالْعَصِمُ: أَثَرُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ وَزْسٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ أَوْ نَحْوِهِ.

وَعَصِمٌ يَعْصِمُ عَضْمًا: اكْتَسَبَ.

وِعِصَامٌ الْمَخْمِيلُ: شِكَاؤُهُ. قَالَ اللَّيْثُ: عِصَامَا الْمَخْمِيلُ شِكَاؤُهُ وَقِيْدُهُ الَّذِي يُشَدُّ فِي طَرَفِ الْعَارِضِينَ فِي أَعْلَاهُمَا، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عِصَامَا الْمَخْمِيلُ كِعِصَامِي الْمَرَادَتَيْنِ. وَالِعِصَامُ:

رِبَاطُ الْقَرْبَةِ وَسَيْرُهَا الَّذِي تُخَمَلُ بِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ، قَبْلَ هُوَ لِامْرَأَتِ الْقَيْسِ، وَقَبْلَ لَتَأْبُطُ شَرًّا وَهُوَ الصَّحِيحُ:

وَقَرْبَةُ أَقْوَامٍ جَعَلْتُ عِصَامَهَا

عَلَى كَاهِلِي مَنِّي ذَلُولِ مُرَحَّلِ

وِعِصَامُ الْقَرْبَةِ وَالذُّلُ وَالْإِدَاوَةُ: خَبَلٌ تُشَدُّ بِهِ. وَعَصِمُ الْقَرْبَةِ وَأَعِصَمَهَا: جَعَلَ لَهَا عِصَامًا، وَأَعِصَمَهَا: شَدَّهَا بِالْعِصَامِ. وَكُلُّ شَيْءٍ عَصِمَ بِهِ شَيْءٌ عِصَامًا، وَالْجَمْعُ أَعِصِمَةٌ وَعِصِمٌ. وَحَكَى

أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِ الْعِصَامِ عِصَامًا، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ دَلَّاصٍ وَهِيَجَانَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمَحْفُوظُ مِنَ الْعَرَبِ فِي عِصِمِ الْمَرَادِ أَنَّهَا الْحِبَالُ الَّتِي تُنْشَبُ فِي حَرْبِ الرُّوَايَا وَتُشَدُّ بِهَا إِذَا عَكِمَتْ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ، ثُمَّ يُرَوَى عَلَيْهَا بِالرُّوَاءِ الْوَاحِدِ، عِصَامًا، وَأَمَا الْوِكَاءُ فَهُوَ الشَّرِيطُ الدَّقِيقُ أَوِ السَّيْرُ الرَّثِيمُ يُوَكَّى بِهِ قَمَّ الْقَرْبَةِ وَالْمَرَادَةُ، وَهَذَا كُلُّهُ صَحِيحٌ لَا اِزْتِيَابَ فِيهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: كُلُّ خَبَلٍ يُعْصِمُ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ عِصَامُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَإِذَا جَدَّ بَنِي عَامِرٍ جَعَلَ أَدَمٌ مُقَيَّدًا بِعِصْمِ الْعِصْمِ؛ جَمْعُ عِصَامٍ وَهُوَ رِبَاطٌ كُلُّ شَيْءٍ، أَرَادَ أَنْ يَخْصِبَ بِلَادِهِ قَدْ حَبَسَهُ بِفَنَائِهِ، فَهُوَ لَا يُبْعَدُ فِي طَلَبِ الْمَرْغَى، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْمُقَيَّدِ الَّذِي لَا يَبْرُحُ مَكَانَهُ، وَمِثْلُهُ قَسُولٌ قَبِيلَةٌ فِي الدُّهْنَسَاءِ:

الْقِرَالِ وَالْوَعْلِ. يُقَالُ: أَعْصَمَ بَيْنَ الْعَصِمِ، وَالاسْمُ الْعِصْمَةُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعِصْمَةُ مِنْ ذَوَاتِ الظَّلْبِ فِي الْيَدَيْنِ، وَمِنْ الْغُرَابِ فِي السَّاقَيْنِ، وَقَدْ تَكُونُ الْعِصْمَةُ فِي الْخَيْلِ؛ قَالَ عِيْلَانُ الرَّوَيْحِيُّ:

قَدْ لَحِقَتْ عِصْمَتُهَا بِالْأَطْبَاءِ

مِنْ شِدَّةِ الرُّكْحِضِ وَخَلَجِ الْأَنْسَاءِ

أَرَادَ مَوْضِعَ عِصْمَتِهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْعِصْمَةِ فِي الْخَيْلِ قَالَ: إِذَا كَانَ الْبِيضَاءُ بِيَدَيْهِ دُونَ رِجْلَيْهِ فَهُوَ أَعْصَمٌ، إِذَا كَانَ يَأْخُذُ يَدَيْهِ دُونَ الْأُخْرَى قُلٌّ أَوْ كَثُرَ قَيْلٌ: أَعْصَمَ الْيَمْنَى أَوْ الْيَسْرَى، وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْأَعْصَمُ: الَّذِي يُصِيبُ الْبِيضَاءُ إِخْدَى يَدَيْهِ فَوْقَ الرُّشْعِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا ابْتِضَّتِ الْيَدُ فَهُوَ أَعْصَمٌ. وَقَالَ ابْنُ الْمَطْفَرِ: الْعِصْمَةُ بِيَاضٌ فِي الرُّشْعِ، وَإِذَا كَانَ يَأْخُذُ يَدَيِ الْقَرْسِ بِيَاضٍ قُلٌّ أَوْ كَثُرَ فَهُوَ أَعْصَمُ الْيَمْنَى أَوْ الْيُسْرَى، وَإِنْ كَانَ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا فَهُوَ أَعْصَمُ الْيَدَيْنِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَوَاجِهُهُ وَضَحٌّ فَهُوَ مُحَجَّلٌ ذَهَبَ عَنْهُ الْعِصْمُ، وَإِنْ كَانَ بَوَاجِهُهُ وَضَحٌّ وَيَأْخُذُ يَدَيْهِ بِيَاضٍ فَهُوَ أَعْصَمٌ، لَا يُوقَعُ عَلَيْهِ وَضَحُّ الرَّجُلِ اسْمُ التَّحْجِيلِ إِذَا كَانَ الْبِيضَاءُ بِيَدٍ وَاحِدَةٍ.

وَالْعِصِيمُ: الْعَرَقُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ ابْنُ الْمَطْفَرِ الْعِصِيمُ الصُّدَأُ مِنَ الْعَرَقِ وَالْهِنَاءِ وَالذُّرَيْنِ وَالْوَسْخِ وَالْبَوْلِ إِذَا يَبَسَ عَلَى فِجْدِ النَّاقَةِ حَتَّى يَبْقَى كَالطَّرِيقِ خُثْرَةً؛ وَأَنْشَدَ:

وَأَضْحَى عَنْ مَوَاسِمِهِمْ قَتِيلًا

بِلَيْتِهِ سَرَائِحُ كَالْعِصِيمِ

وَالْعِصِيمُ: الْوَيْزُ؛ قَالَ:

رَعَتْ بَيْنَ ذِي سَقْفٍ إِلَى حَمَلٍ حِقْفَةٍ

مِنْ الرُّومِ، حَتَّى طَارَ عَنْهَا عَصِيمُهَا

وَالْعِصِيمُ وَالْعِصْمُ وَالْعِصْمُ: بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَثَرُهُ مِنَ الْقَطْرَانِ وَالْخِضَابِ وَغَيْرِهِمَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَسَاهُنَّ الْهَوَاجِرُ كُلُّ يَوْمٍ

رَجِيعًا بِالْمَنْغَائِنِ كَالْعِصِيمِ

وَالرُّجِيعُ: الْعَرَقُ؛ وَقَالَ لُبَيْدٌ:

بِحَاطِرَةِ ثَوْفِي الْجَدِيدِ سَرِيعَةٍ،

مِثْلَ الْمَشُوفِ هَنَأْتُ بِعِصِيمِ

قال ابن بري: العِصِيمُ أَيْضًا وَرَقُّ الشَّجَرِ؛ قَالَ الْفَرَّجِيُّ:

(١) قوله: أثر الخضاب إلخ هو تفسير لعصيم الدرس في البيت السابق.

وقد سَمَّوا عِضْمَةً وَعِضْمِيَّةً وَعَاصِماً وَعَاصِماً وَعِضْمِيَّةً وَمَعْصوماً  
وعصاماً. وعِضْمَةٌ: اسم امرأة؛ أنشد نعلب:

أَلَمْ تَعَلِّمِي، يَا عِضْمَ، كَيْفَ خَفِيفَتِي،

إِذَا الشَّرُّ خَاصَّتْ جَانِبَيْهِ الْمَجَادِيحُ؟

وأبو عاصم: كُثِيبة الشويح.

عصمر: العُضْمورُ: الدُّولابُ، وسنذكره في الضاد. وقال  
الليث: العُصامير دلاءُ العنجنون، واحدها عُصْمورٌ. ابن  
الأعرابي: العُضْمورُ دَلْوُ الدُّولابِ. والصُّنْعورُ: القصير  
الشجاع.

عصن: أَعْصَنَ الرَّجُلُ إِذَا شَدَّدَ عَلَى غَرِيمِهِ وَتَمَكَّكَهُ، وَقِيلَ:  
أَعْصَنَ الْأَمْرُ إِذَا اِعْتَوَجَّ وَعَشَرَ.

عصنصر: الأزهري في الخُماسي: عَصَنَصْرُ مَوْضِعٌ.

عصا: العِصَا: الْعُودُ، أَنْثَى. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿هُيَ عِصَايَ  
أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا﴾. وَفَلَانٌ صُلِبَ الْعِصَا وَصَلِبَ الْعِصَا إِذْ كَانَ  
يَعْتَفُ بِالْإِبِلِ فَيَضْرِبُهَا بِالْعِصَا، وَقَوْلُهُ:

فَأَشْهَدُ لَا آتِيكَ، مَا دَامَ تَنْضَبُ

بِأَرْضِكَ، أَوْ صُلِبَ الْعِصَا مِنْ رِجَالِكَ

أَيَّ صَلِبَ الْعِصَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لِلزَّاعِي إِذَا كَانَ قَوِيًّا  
عَلَى إِبِلِهِ ضَابِطاً لَهَا إِنَّهُ لَصُلِبَ الْعِصَا وَشَدِيدَ الْعِصَا؛ وَمِنَ الْقَوْلِ  
عَمْرُ بْنُ لُجَيْجٍ:

صُلِبَ الْعِصَا جَافٍ عَنِ الشَّعْرُلِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُقَالُ إِنَّهُ لَصُلِبَ الْعِصَا أَيَّ صُلِبَ فِي نَفْسِهِ  
وَلَيْسَ ثُمَّ عِصَاً، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَمْرِ بْنِ لُجَيْجٍ، وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِي  
الشُّجَمِ. وَيُقَالُ: عِصَاً وَعِصْوَانٌ، وَالْجَمْعُ أَعْصِ وَأَعْصَاءُ  
وَعِصِيٌّ وَعِصِيٌّ، وَهُوَ فِعْلٌ، وَإِنَّمَا كَثُرَتْ الْعَيْنُ لَمَّا بَعْدَهَا مِنْ  
الْكَسْرِ، وَأَنْكَرَ سَبِيوِيهِ أَعْصَاءٌ، قَالَ: جَعَلُوا أَعْصِيًّا بَدَلاً مِنْهُ.  
وَرَجُلٌ لَيْنُ الْعِصَا: رَفِيقٌ حَسَنُ السِّيَاسَةِ لَمَّا يَلِي، يَكُونُ بِذَلِكَ  
عَنْ قَلَّةِ الضَّرْبِ بِالْعِصَا. وَضَعِفَ الْعِصَا أَيَّ قَلِيلَ الضَّرْبِ لِلْإِبِلِ  
بِالْعِصَا، وَذَلِكَ مِمَّا يُحَمَدُ بِهِ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ  
الْأَزْهَرِيُّ لَمَعْنِ بْنِ أَوْسِ الْمُزَنِيِّ:

عَلَيْهِ شَرِيبٌ وَإِدْعُ لَيْنُ الْعِصَا،

يُسَاجِلُهَا مَجْمَاطِيهِ وَتُسَاجِلُهُ

إِنَّهَا مُقَيَّدُ الْجَمَلِ أَيَّ يَكُونُ فِيهَا كَالْمُقَيَّدِ لَا يَتَرَعَّجُ إِلَى غَيْرِهَا  
مِنَ الْبِلَادِ. وَعِصَامُ الْوِعَايَةُ: غُرُوتُهُ الَّتِي يُعَلِّقُ بِهَا. وَعِصَامٌ  
الْمَزَادَةُ: طَرِيقَةُ طَرَفِهَا. قَالَ اللَّيْثُ: الْعِصْمُ طَرَائِقُ طَرَفِ الْمَزَادَةِ  
عِنْدَ الْكَلْبِيَّةِ، وَالْوَاحِدُ عِصَامٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا مِنْ أَعْغَالِيَطِ  
الليث وَعُدَدِهِ. وَالْعِصَامُ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةُ، عِيسِيْبُ الْبَعِيرِ وَهُوَ  
ذَكَبَةُ الْعَظْمِ لَا الْهَلْبُ، وَسِيذَكَرُ، وَهُوَ لُغَتَانِ بِالضَّادِ وَالضَّادِ.  
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: عِصَامٌ الذَّبِيبُ مُشْتَقٌّ طَرَفُهُ.

وَالْمَعْصَمُ: مَوْضِعُ السَّوَارِ مِنَ الْبَيْدِ؛ قَالَ:

فَالْبَيْدُ عِنْدَكَ ذَلُّهَا وَحَدِيثُهَا،

وَعُدّاً لِعَيْبَرِكَ كَفُّهَا وَالْمَعْصَمُ

وَرَبِمَا جَعَلُوا الْمَعْصَمَ الْبَيْدَ، وَهِيَ مَعْصِمَانٌ؛ وَمِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ  
الْأَعَشِيِّ:

فَأَرَاتِكَ كَفَّافِي الْخِضَا

بِ مَعْصِماً يَلْءُ الْجَبَاةَ

وَالْمَعْصُومُ: الْكَثِيرُ الْأَكْلُ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ؛ قَالَ:

أُرْجِدْ رَأْسَ شَيْخَةِ عَيْصُومِ

وَيُرْوَى عَيْصُومٌ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَيْصُومُ مِنْ  
النِّسَاءِ الْكَثِيرَةِ الْأَكْلِ الطَّوِيلَةِ التَّوَمِ الْمُدْمِدَةِ إِذَا تَبَيَّهَتْ. وَرَجُلٌ  
عَيْصُومٌ وَعَيْصَامٌ إِذَا كَانَ أَكْرَلاً. وَالْعَيْصُومُ، بِالضَّادِ: النَّاقَةُ  
الْكَثِيرَةُ الْأَكْلِ. وَرَوَى عَنِ الْمُؤَرِّجِ أَنَّهُ قَالَ: الْعِصَامُ الْكُحْلُ فِي  
بَعْضِ اللُّغَاتِ. وَقَدْ اغْتَضَمَتِ الْجَارِيَةُ إِذَا اِكْتَحَلَّتْ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَعْرِفُ رَأْيَهُ فَإِنَّ صَحَبَتِ الرِّوَايَةَ عَنْهُ فَهُوَ ثِقَةٌ  
مَأْمُونٌ. وَقَوْلُهُمْ: مَا وَرَاءَكَ يَا عِصَامُ؛ هُوَ اسْمُ حَاجِبِ الثُّعْمَانِ  
ابْنِ الْمُثَنِّدِ، وَهُوَ عِصَامُ بْنُ شَهْبَرِ الْجَزْمِيِّ؛ وَفِي الْمَثَلِ: كُنْ  
عِصَامِيًّا وَلَا تَكُنْ عِظَامِيًّا؛ يُرِيدُونَ بِهِ قَوْلُهُ:

نَفْسُ عِصَامٍ سَوْدَتْ عِصَامَا

وَصَبَّرَتْهُ مَلَكَأَ هِمَامَا،

وَعَلَّمَتْهُ الْكُرَّ وَالْإِفْدَامَا

وَفِي تَرْجَمَةِ عِصْبٍ: رَوَى بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ أَنَّ جَبْرِيلَ جَاءَ يَوْمَ  
يَبْدُرُ عَلَى فَرَسٍ أَنْثَى وَقَدْ عَصَمَ تَبِيئَتَهُ الْعَبَّازُ أَيَّ لَزِقَ بِهِ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: فَإِنَّ لَمْ يَكُنْ غَلَطاً مِنَ الْمُحَدِّثِ فَهِيَ لُغَةٌ فِي  
عِصْبٍ، وَالبَاءُ وَالسِّيمُ يَتَعَاقَبَانِ فِي حُرُوفِ كَثِيرَةٍ لِقَرَبِ  
مَخْرَجِيهِمَا، يُقَالُ: ضَرْبَةٌ لَازِبٌ وَلَازِمٌ؛ وَسَبَدَ رَأْسَهُ وَسَمَدَهُ.  
وَالْعَوَاصِمُ: بِلَادٌ، وَقَصَبْتُهَا أَنْطَاكِيَّةً.

فَأَمَّا عَصِيَّتُهُ فَلَا حِجَةَ فِيهِ، لِأَنَّهُ قَدْ  
يَكُونُ مِنْ بَابِ شَقِيئَةٍ وَعَبِيئَةٍ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا تَمَّ وَاقٍ،  
وَالْمَعْرُوفُ فِي كُلِّ ذَلِكَ عَصْوَتُهُ:

وَأَعْتَصَى الشَّجَرَةَ: قَطَعَ مِنْهَا عَصًا؛ قَالَ جَرِيرٌ:  
وَلَا نَعْتَصِي الْأَرْضِيَّ، وَلَكِنْ شِئُونَا

جَدَادُ النَّوَاجِي، لَا يُبِيلُ سَلِيمَهَا

وَهُوَ يَعْتَصِي عَلَى عَصًا حَيَّةٍ أَيْ يَتَوَكَّأُ. وَأَعْتَصَى فَلَانَ بِالْعَصَا  
إِذَا تَوَكَّأَ عَلَيْهَا فَهُوَ مُعْتَصٍ بِهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿هِيَ عَصَايَ  
أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا﴾. وَفَلَانَ يَعْتَصِي بِالسَّيْفِ أَيْ يَجْعَلُهُ عَصًا. قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لِلْعَصَا عَصَاةً؛ بِالْهَاءِ، يُقَالُ أَخَذْتُ عَصَاتِهِ،  
قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ كَرِهَ هَذِهِ اللَّغَةَ، رَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ  
الْبَصْرِيِّينَ قَالَ: سُمِّيَتِ الْعَصَا عَصًا لِأَنَّ النَّيْذَ وَالْأَصَابِعَ تَجْتَمِعُ  
عَلَيْهَا، مَأْخُذٌ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ عَصَوْتُ الْقَوْمَ أَغْصَوْهُمْ إِذَا  
جَمَعْتَهُمْ عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، قَالَ: وَلَا يَجُوزُ مَدُّ الْعَصَا وَلَا إِدْخَالُ  
التَّاءِ مَعَهَا، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَوَّلُ لَحْنٍ سَمِعْتُ بِالْعِرَاقِ هَذِهِ عَصَاتِي،  
بِالتَّاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ حَرَّمَ شَجَرَ الْمَدِينَةِ إِلَّا عَصَا حَدِيدَةً  
أَيَّ عَصًا تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ نِصَابًا لِآلَةِ مِنَ الْحَدِيدِ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: أَلَا إِنَّ قَبِيلَ الْحَطَّاءِ قَبِيلُ السَّوْطِ وَالْعَصَا، لِأَنَّهَا لَيْسَا  
مِنْ آلَاتِ الْقَتْلِ، فَإِذَا ضُرِبَ بِهِنَّ أَحَدٌ فَمَاتَ كَانَ قَتْلُهُ خَطَأً.

وَعَصَابَانِي فِعْصَوْتُهُ أَغْصَوُهُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ،  
وَأَرَاهُ أَرَادَ خَاشَتَنِي بِهَا أَوْ عَارَضَتَنِي بِهَا فَغَلَبَتْنِي، وَهَذَا قَلِيلٌ فِي  
الْجَوَاهِرِ، إِنَّمَا بَابُهُ الْأَعْرَاضُ كَكَرَّثْتُهُ وَفَخَرْتَهُ مِنَ الْكَرَمِ وَالْفَخْرِ.  
وَعَصَاهُ الْعَصَا: أَعْطَاهُ إِيَّاهَا؛ قَالَ طَرِيحٌ:

حَلَاكٌ خَامَتَهَا وَمَنْبَرٌ مُلْكُهَا،

وَعَصَا الرِّسُولِ كِرَامَةٌ عَصَاكُمَا

وَأَلْفَى الْمَسَافِرَ عَصَاهُ، إِذَا بَلَغَ مَوْضِعَهُ وَأَقَامَ، لِأَنَّهُ إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ  
أَلْفَى عَصَاهُ فَخَيَّمَهُ أَوْ أَقَامَ وَتَرَكَ السَّفَرَ؛ قَالَ مُعَقَّرُ بْنُ جِمَارٍ  
الْبَارِقِيُّ يَصِفُ امْرَأَةً كَانَتْ لَا تَسْتَقِرُّ عَلَى زَوْجٍ، كَلِمًا تَزَوَّجَتْ  
رَجُلًا فَارْقَتَهُ وَاسْتَبَدَّتْ أَحْرَبَهُ، وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: كَلِمًا تَزَوَّجَهَا  
رَجُلٌ لَمْ تَوَاتِهِ، وَلَمْ تَكْتَشِفْ عَنْ رَأْسِهَا وَلَمْ تَلْقُ جِمَارَهَا، وَكَانَ  
ذَلِكَ عَلَامَةً إِبَائِهَا وَأَنَّهَا لَا تُرِيدُ الزَّوْجَ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ فَرَضِيئَتْ  
بِهِ وَأَلْفَتْ جِمَارَهَا وَكَشَفَتْ قِنَاعَهَا:

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مَوْضِعُ الْجُمُاتِ نَضْبٌ، وَجَعَلَ شُرْبُهَا لِلْمَاءِ  
مُسَاجِلَةً؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ الرَّاحِي يَصِفُ رَاعِيًا:

ضَعِيفَ الْعَصَا بِأَيْ الْعُرُوقِ، تَرَى لَهُ

عَلَيْهَا، إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسَ، إِضْبَعًا

وَقَوْلُهُمْ: إِنَّهُ لَضَعِيفُ الْعَصَا أَيْ تِرْعِيَّةٌ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
وَالْعَرَبُ تَعِيبُ الرَّعَاءَ بِضَرْبِ الْإِبِلِ لِأَنَّ ذَلِكَ عُثْفٌ بِهَا وَقَلَّةٌ  
رَفِيٌّ؛ وَأَنْشَدَ:

لَا تَضْرِبَاهَا وَاشْهَرَا لَهَا الْعِصِي،

فَرُبَّ بَكْرٍ ذِي هِبَابٍ عَجْرَفِي

فِيهَا، وَضَهَابٌ تَسْوِلُ بِالْعِشِي

يَقُولُ: أَحْيَاهَا بِشَهْرِكُمْ كَمَا الْعِصِي لَهَا وَلَا تَضْرِبَاهَا؛ وَأَنْشَدَ:

دَعَهَا مِنَ الضَّرْبِ وَتَشْرَهَا بِرِي،

ذَاكَ الدِّيَادُ لَا ذِيَادُ بِالْعِصِي

وَعَصَاهُ بِالْعَصَا فَهُوَ يَعْصُوهُ عَصَوًا إِذَا ضَرَبَهُ بِالْعَصَا. وَعَصَى

بِهَا: أَخَذَهَا. وَعَصَى بِسَيْفِهِ وَعَصَا بِهِ يَعْصُرُ عَصًا: أَخَذَهُ أَخَذَ

الْعَصَا أَوْ ضَرَبَ بِهِ ضَرَبَهُ بِهَا؛ قَالَ جَرِيرٌ:

تَصِيفُ الشُّيُوفِ وَغَيْرُكُمْ يَعْصِي بِهَا،

بِابْنِ التَّمِيمِ، وَذَاكَ فِعْلُ الضَّيْقِلِ

وَالْعَصَا، مَقْصُورٌ: مَصْدَرٌ قَوْلِكَ عَصِي بِالسَّيْفِ يَعْصِي إِذَا

ضَرَبَ بِهِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ أَيْضًا. وَقَالُوا: عَصَوْتُهُ بِالْعَصَا

وَعَصَيْتُهُ وَعَصَيْتُهُ بِالسَّيْفِ وَالْعَصَا وَعَصَيْتُ وَعَصَيْتُ بِهَا عَلَيْهِ

عَصَا؛ قَالَ الْكَسَائِيُّ: يُقَالُ عَصَوْتُهُ بِالْعَصَا، قَالَ: وَكَرِهَهَا

بَعْضُهُمْ، وَقَالَ: عَصَيْتُ بِالْعَصَا ثُمَّ ضَرَبْتُهُ بِهَا فَأَنَا أَغْصِي، حَتَّى

قَالُوا فِي السَّيْفِ تَشْبِيهًا بِالْعَصَا؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِمَعْبُدِ بْنِ

عَلْقَمَةَ:

وَلَكِنَّا نَأْتِي الظَّلَامَ، وَنَعْتَصِي

بِكُلِّ رَقِيْقِي الشُّفْرَتَيْنِ مُصَمَّمِ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: عَصِي الرَّجُلُ فِي الْقَوْمِ بِسَيْفِهِ وَعَصَاهُ فَهُوَ يَعْصِي

فِيهِمْ إِذَا عَاتَى فِيهِمْ عَيْثًا، وَالْأَسْمُ الْعَصَا. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يُقَالُ عَصَاهُ يَعْصُوهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِالْعَصَا. وَعَصِي يَعْصِي إِذَا لَمِبَ

بِالْعَصَا كَلْبُهُ بِالسَّيْفِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ فِي الْمَعْتَلِ بِالْيَاءِ: عَصَيْتُهُ

بِالْعَصَا وَعَصَيْتُهُ ضَرَبْتُهُ، كَلَامُهُمَا لُغَةٌ فِي عَصَوْتِهِ، وَإِنَّمَا حَكَمْنَا

عَلَى أَلْفِ الْعَصَا فِي هَذَا الْبَابِ أَنَّهَا بَيِّنَةٌ لِقَوْلِهِمْ عَصَيْتُهُ، بِالْفَتْحِ،

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاشْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى،

كَمَا قَرَّ عَيْبًا بِالْإِيَابِ الْمُسَائِرِ

وقال ابن بري: هذا البيت لعبد ربه السلمي، ويقال لسليم بن ثمامة الحنفي، وكان هذا الشاعر سيرة امرأته من اليمامة إلى الكوفة؛ وأول الشعر:

تَذَكَّرْتُ مِنْ أُمِّ الْحَوَيْثِرِ بَعْدَمَا

مَضَتْ جِحْجِحَ عَشْرِ، وَذو الشُّوقِ ذَاكِرِ

قال: وذكر الأميدي أن البيت لمعمر بن حمار البارقبي؛ وقبله:

وَحَدَّثَهَا الرَّوَّادُ أَنَّ لَيْسَ بَيْتَهَا،

وَبَيْنَ قُرَى نَجْرَانَ وَالشَّامِ، كَافِرِ

كافر أي مطر؛ وقوله:

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاشْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى

يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ وَافَقَهُ شَيْءٌ فَأَقَامَ عَلَيْهِ؛ وَقَالَ آخَرُ:

فَأَلْقَتْ عَصَا الشُّبَّارِ عِنَهَا، وَخَيَّمَتْ

بِأَرْجَاءِ عَذْبِ الْمَاءِ بَيْضَ مُحَافِرِهِ

وقيل: ألقى عصاه أثبت أوتاده في الأرض ثم خيم، والجمع كالجمع؛ قال زهير:

وَضَعْنِ عِصْمِي الْحَاضِرِ الْمُتَخَيَّمِ

وقوله أنشده ابن الأعرابي:

أَطَّلْتُكَ لَمَّا حَضَّحَضْتَ بَطْنُكَ الْعَصَا،

ذَكَرْتُ مِنَ الْأَرْحَامِ مَا لَشَيْتِ نَاسِيَا<sup>(١)</sup>

قال: العصا عصا البين ههنا. الأصمعي في باب تشبيه الرجل بأبيه: العصا من العَصِيَّةِ؛ قال أبو عبيد: هكذا قال<sup>(٢)</sup> وأنا أحسنه العَصِيَّةُ من العَصَا، إلا أن يراد به أن الشيء الجليل إنما يكون في بدنه صغيراً، كما قالوا إن القزم من الأفيال، فيجوز على هذا المعنى أن يقال العصا من العَصِيَّةِ؛ قال الجوهري: أي بغض الأمر من بغض؛ وقوله أنشده ثعلب:

وَيَكْفِيكَ أَنْ لَا يُوَحِّلَ الضَّيْفُ مُغْضَبًا

عَصَا الْعَيْدِ، وَالْبَيْتُ الَّتِي لَا تُجِبُّهَا

يعني بعصا العيد العود الذي تحرك به الملة وبالبيت التي لا

تجيبها حفرة الملة، وأراد أن يرحل الضيف مغضباً فراد لا كقوله تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾؛ أَي أَنْ تَسْجُدَ. وَأَعْنَى الْكُزْمِ: خَرَجَتْ عِيَادُهُ أَوْ عَيْبِهِ وَلَمْ يُثْمِرْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا اسْتَدْرَبُوا مَا هُمْ إِلَّا عَيْبُ الْعَصَا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَوْلُهُمْ عَيْبُ الْعَصَا أَي يُضْرَبُونَ بِهَا؛ قَالَ:

قَوْلَا لِدُودَانَ عَيْبِ الْعَصَا:

مَا عَرَّكُم بِالْأَسَدِ الْبَابِلِيِّ؟

وَقَرَعْتَهُ بِالْعَصَا: ضَرَبْتَهُ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ مُقَرَّبٍ:

الْعَبْدُ يُضْرَبُ بِالْعَصَا،

وَالْحُرُّ تَكْفِيهِ الْمَلَاةُ

قال الأزهري: ومن أمثالهم إن العصا قرعت لذي الحلم؛ وذلك أن بعض حكام العرب أسس وضعف عن الحكم، فكان إذا احتكم إليه خصمان وزل في الحكم، قرع له بعض ولده العصا، فيظنه بقرعها للضواب، فيفطن له. وأما ما ورد في حديث أبي جهم: فإنه لا يصنع عصاه عن عاتيقه، فقيل: أراد أنه يؤدب أهله بالضرب، وقيل: أراد به كثرة الأسفار. يقال: رفع عصاه إذا سار، وألقى عصاه إذا نزل وأقام. وفي الحديث عن النبي ﷺ، أنه قال لرجل: لا ترفع عصاك عن أهلِكَ أَي لا تدع تأديبتهم وجمعهم على طاعة الله تعالى؛ روي عن الكسائي وغيره أنه لم يرد العصا التي يضرب بها، ولا أمر أحداً قط بذلك، ولم يرد الضرب بالعصا، ولكنه أراد الأدب وجعله مثلاً يعني لا تغفل عن أدبهم وتمعنهم من الفساد. قال أبو عبيد: وأصل العصا الاجتماع والاتلاف؛ ومنه الحديث: إن الخوارج قد شقوا عصا المسلمين وقرقوا جماعتهم أي شقوا اجتماعهم وأتلافهم؛ ومنه حديث صيلة: إياك وقبيل العصا؛ معناه إياك أن تكون قابلاً أو مقبولاً في شق عصا المسلمين. وأنشئت العصا أي وقع الخلاف؛ قال الشاعر:

إِذَا كَانَتِ الْهَيْجَاءُ وَأَنْشَأَتِ الْعَصَا،

فَحَشِيكَ وَالضُّحَاكَ سَيْفٌ مُهَيَّئِدٌ

أي يكفيك ويكفي الضحاك؛ قال ابن بري: الواو في قوله والضحاك بمعنى الباء؛ وإن كانت معطوفة على المفعول، كما تقول بغث الشاة ودرهماً، لأن المعنى أن الضحاك نفسه هو السيف المهيد، وليس المعنى يكفيك ويكفي الضحاك سيفٌ مهيدٌ كما ذكر. ويقال للرجل إذا أقام بالمكان وأطمأن سيفٌ مهيدٌ كما ذكر. ويقال للرجل إذا أقام بالمكان وأطمأن وأجتمعت إليه أمره: قد ألقى عصاه وألقى بوائبه. أبو

(١) قوله «حَضَّحَضْتَ» هو هكذا بالحاء المهملة في الأصل.

(٢) قوله «وَقَالَ أَبُو عَبِيدٍ هَكَذَا قَالَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ وَالْمَعْنَى أَمْ الْعَصَا الَّتِي هِيَ لَجَدِيدَةٍ وَفِيهَا الْمَثَلُ الْعَصَا مِنَ الْعَصِيَّةِ.

يَعصِيهَما، فَأَمْرُهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْمُظْهَرِ لِيَتَرْتَّبَ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الذِّكْرِ قَبْلَ اسْمِ الرَّسُولِ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الرِّوَاةَ تُفِيدُ التَّرْتِيبَ. وَالْعِصْيَانُ: جِلَافُ الطَّاعَةِ. عَصَى الْعَبْدُ رَبَّهُ إِذَا خَالَفَ أَمْرَهُ، وَعَصَى فُلَانٌ أَمْرَهُ يَعْصِيهِ عَصِيًّا وَعِصْيَانًا وَمَعْصِيَةً إِذَا لَمْ يُطِعهُ، فَهُوَ عَاصٍ وَعِصِيٌّ قَالَ سِيبَوِيهٌ: لَا يَجِيءُ هَذَا الضَّرْبُ عَلَى مَفْعِلٍ إِلَّا وَفِيهِ الْهَاءُ، لِأَنَّهُ إِنْ جَاءَ عَلَى مَفْعِلٍ، بغيرِ هَاءٍ، اغْتَلَبَ فَعْدَلُوا إِلَى الْأَخْفِ. وَعَاصِنًا أَيْضًا: مِثْلُ عَصَانِهِ. وَيُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ إِذَا خَرَجَتْ عَنِ طَاعَةِ السُّلْطَانِ: قَدْ اسْتَعْصَمَتْ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْلَا أَنَّ نَعِصِيَّ اللَّهَ مَا عَصَانَا أَيْ لَمْ يَتَّبِعْ عَنِ إِحَابَتِنَا إِذَا دَعَوْنَاهُ، فَجَعَلَ الْجَوَابَ بِمِثْلَةِ الْخُطَابِ فَنَسَاهُ عِصْيَانًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ﴾. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ الْعَاصِي؛ إِنَّمَا غَيَّرَهُ لِأَنَّ شِعَارَ الْمُؤْمِنِ الطَّاعَةَ، وَالْعِصْيَانَ ضِدُّهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمْ يَكُنْ أَشْلَمَ مِنْ عَصَاةِ قُرَيْشٍ غَيْرَ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ؛ بَرِيدٌ مَنْ كَانَ اسْمُهُ الْعَاصِي. وَاسْتَعْصَى عَلَيْهِ الشَّيْءُ: اسْتَدَّ كَأَنَّهُ مِنَ الْعِصْيَانِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

عَلِقَ السُّؤَادُ بِرَيْقِ الْجَهْلِ،

فَأَبْرَأَ وَاسْتَعْصَى عَلَى الْأَهْلِ

وَالْعَاصِي: الْقَصِيلُ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ أُمَّهُ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ يَعْصِيهَا وَقَدْ عَصَى أُمَّهُ. وَالْعَاصِي: الْعِرْقُ الَّذِي لَا يَوْقَأُ. وَعِرْقٌ عَاصٍ: لَا يَنْقَطِعُ ذَمُّهُ، كَمَا قَالُوا عَائِدٌ وَنَعْلَانُ، كَأَنَّهُ يَعْصِي فِي الْإِنْقِطَاعِ الَّذِي يُبْغِي مِنْهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

وَهَنَّ مِنْ وَاطِيئِ تُسْنِي حَوِيئُهُ

وَنَاشِجٍ، وَعَوَاصِي الْجَوْفِ تَنْشِجُثُ

يَعْنِي عُرُوقًا تَقَطَّعَتْ فِي الْجَوْفِ فَلَمْ يَزَوْقْ ذَمُّهَا؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

صَرَتْ نَظْرَةٌ، لَوْ صَادَقَتْ جَوْزَ دَارِعٍ

عَدَا، وَالْعَوَاصِي مِنْ دَمِ الْجَوْفِ تَنْعَزُ

وَعَصَى الطَّائِرُ يَعْصِي: طَارَ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

تُعِيرُ الرِّيحُ مَنْكِبَيْهَا، وَتَعْصِي

بِأُخْرَدٍ غَيْرِ مُخْتَلِفِ النَّبَاتِ

وَابْنُ أَبِي عَاصِيَةَ: مِنْ شُعْرَاهِمُ؛ ذَكَرَهُ ثَعْلَبٌ، وَأَنْشَدَ لَهُ شِعْرًا فِي

الْهِيمِ: الْعَصَا تُضْرَبُ مِثْلًا لِلْاجْتِمَاعِ، وَيُضْرَبُ انْتِشَاقُهَا مِثْلًا لِلْإِتْرَاقِ الَّذِي لَا يَكُونُ بَعْدَهُ اجْتِمَاعٌ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا لَا تُذْعَى عَصَا إِذَا انْتَشَبَتْ؛ وَأَنْشَدَ:

فَلَيْلُهُ سَعْبًا طَيِّبَةً صَدَعَا الْعَصَا،

هِيَ الْيَوْمَ سَتَى، وَهِيَ أَمْسٌ جَمِيعٌ

قَوْلُهُ: فَلَيْلُهُ لَهُ مَعْنَيَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهَا لَمْ تَعْجَبْ، تَعَجَّبَ مِمَّا كَانَ فِيهِ مِنَ الْأَنْسِ وَاجْتِمَاعِ الشُّعْلِ، وَالثَّانِي أَنَّ ذَلِكَ مُصِيبَةٌ مُوجِعَةٌ فَقَالَ: اللَّهُ ذَلِكَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَلَا حِيلَةَ فِيهِ لِلْإِعْبَادِ إِلَّا التَّسْلِيمَ كَالْإِسْتِزْجَاعِ. وَالْعِصِيَّ: الْعِظَامَ الَّتِي فِي الْجَنَاحِ؛ وَقَالَ:

وَفِي حَقِّهَا الْأَذْنَى عِصِيَّ السُّوَادِ  
وَعَصَا الشَّاقِ: عَظْمُهَا، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْعَصَا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَرَجُلٍ كَظِلِّ الذُّنْبِ أَلْحَقَ سَدْوَهَا

وَظِيْفٌ، أَمْرُوتُهُ عَصَا الشَّاقِ، أَوْوَحُ

وَيُقَالُ: فَرَعَ فُلَانٌ فُلَانًا بِعَصَا الْمَلَامَةِ إِذَا بَالَغَ فِي عَدْلِهِ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلتَّوْبِيخِ تَفْرِيعٌ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ فُلَانٌ يُصَلِّي عَصَا فُلَانٍ أَيْ يَدَّبُرُ أَمْرَهُ وَيَلِيهِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَعِدِمٍ

قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: وَالْأَصْلُ فِي تَصْلِيَةِ الْعَصَا أَنَّهَا إِذَا اغْوَجَتْ أَلْزَمَهَا مَقْرُومُهَا حَرَّ النَّارِ حَتَّى تَلِينُ وَتُجِيبَ التَّنْقِيْفَ. يُقَالُ: صَلَّيْتُ الْعَصَا النَّارَ إِذَا أَلْزَمْتُهَا حَرَّهَا حَتَّى تَلِينُ لِغَايِمِهَا. وَتَفَارِقُ الْعَصَا عِنْدَ الْعَرَبِ: أَنَّ الْعَصَا إِذَا انْكَسَرَتْ جَعَلَتْ أَشْطَلَةً، ثُمَّ تُجْعَلُ الْأَشْطَلَةُ أَوْتَادًا، ثُمَّ تَجْعَلُ الْأَوْتَادُ تَوَادِيً لِلصَّرَارِ، يُقَالُ: هُوَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِقِ الْعَصَا. وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَعْصِي الرِّيحَ إِذَا اسْتَقْبَلَ مَهْمُهَا وَلَمْ يَتَّعَرَّضْ لَهَا. وَيُقَالُ: عَصَا إِذَا صَلَبٌ؛ قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ أَرَادَ عَسَا، بِالسِّينِ، فَقَلَّبَهَا صَادًا. وَعَصَوْتُ الْجُرُحَ: سَدَّدْتُهُ.

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْغَضْوَةُ الْخُضَلَةُ مِنَ الشُّعْرِ.

قَالَ: وَعَصَوْنَا الْبِرَّ عَرَفَوْنَاهَا؛ وَأَنْشَدَ لِدِي الرِّمَّةِ:

فَجَاءَتْ بِسَاجِ الْعَثْكَبُوتِ كَأَنَّهُ،

عَلَى عَصَوْنِهَا، سَابِرِيٌّ مُسْتَبْرَقٌ

وَالَّذِي وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ مَنْ يُطِيعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ وَمَنْ يَعْصِيهِمَا فَقَدْ غَوَى، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: يَفْسُ الْحَاطِيْتُ أَنْتَ! قُلْ: وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ غَوَى؛ إِنَّمَا ذَمُّهُ لِأَنَّهُ حَمَّعَ فِي الضَّمِيرِ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ فِي قَوْلِهِ: وَمَنْ

ويقال: غضب قَرْنُهُ عَضْباً. وفي الحديث عن النبي ﷺ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضْحَى بِالْأَعْضَبِ الْقَرْنِ الْأَذْنِ. قال أبو عبيد الأَعْضَبُ المَكْسُورُ الْقَرْنِ الدَّاخِلِ؛ قال: وقد يكون العَضْبُ فِي الْأَذْنِ أَيْضاً، فَأَمَّا المَعْرُوفُ، ففِي الْقَرْنِ، وَهُوَ فِيهِ أَكْثَرُ. وَالْأَعْضَبُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَيْسَ لَهُ أُخٌّ، وَلَا أَحَدٌ؛ وَقِيلَ الْأَعْضَبُ الَّذِي مَاتَ أَحْوَاهُ؛ وَقِيلَ: الْأَعْضَبُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَا نَاصِرَ لَهُ.

والمَعْضُوبُ: الضَّعِيفُ؛ تقول منه: عَضَبَهُ؛ وقال الشافعي في المَنَاسِكِ: وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ مَعْضُوباً، لَا يَسْتَسْمِكُ عَلَى الرَّاحِلَةِ، فَحُجَّ عَنْهُ رَجُلٌ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ، فَإِنَّهُ يُجْرِمُهُ. قال الأزهري: والمَعْضُوبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: المَخْبُولُ الرِّمْنُ الَّذِي لَا حَرَكَتَ بِهِ؛ يُقَالُ: عَضَبْتُهُ الرِّمَانَةَ تَعْضِبُهُ عَضْباً إِذَا أَعْدَدْتَهُ عَنِ الْحَرَكَةِ وَأَزَمْتَهُ.

وقال أبو الهيثم: العَضْبُ السُّلْلُ وَالْعَرِجُ وَالْحَيْلُ. وَيُقَالُ: لَا يَعْضِبُكَ اللَّهُ، وَلَا يَعْضِبُ اللَّهُ فَلَاناً أَي لَا يَحْبِلُهُ اللَّهُ. والعَضْبُ: أَنْ يَكُونَ البَيْتُ، مِنَ الوَافِرِ، أَحْرَمَ. وَالْأَعْضَبُ: الجُرْءُ الَّذِي لِحِقَهُ العَضْبُ، فَيَنْقَلُ مَفَاعِلَتَن إِلَى مَفَاعِلَتَن؛ وَمِنْهُ قول الحطيئة:

إِنْ نَزَلَ السَّنَاءُ بِدَارِ قَوْمٍ،

تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ السَّنَاءُ

وَالعَضْبَاءُ: اسم ناقة النبي ﷺ، اسم لها، عَلِمَ، وَلَيْسَ مِنَ العَضْبِ الَّذِي هُوَ الشُّقُّ فِي الْأَذْنِ. إِنَّمَا هُوَ اسم لها سُمِّيَتْ بِهِ، وَقَالَ الجوهري: هُوَ لِقِبَاهَا؛ قال ابن الأثير: لَمْ تَكُنْ مَشْقُوقَةً الْأَذْنِ، قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهَا كَانَتْ مَشْقُوقَةَ الْأَذْنِ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ؛ وَقَالَ الزمخشري: هُوَ مَنْقُولٌ مِنْ قولهم: نَاقَةُ عَضْبَاءُ، وَهِيَ القَصِيرَةُ اليَدِ.

ابن الأعرابي: يُقَالُ لِلْعَلَامِ الحَادِّ الرَّأْسِ الحَفِيفِ الجِسْمِ عَضْبٌ وَتَذَبٌ وَسَطَبٌ وَسَهَبٌ وَعَضْبٌ وَعَكْبٌ وَسَكْبٌ.

الأصمعي: يُقَالُ لَوْلَدِ البَقْرَةِ إِذَا طَلَعَ قَرْنُهُ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا يَأْتِي عَلَيْهِ حَوْلٌ: عَضْبٌ، وَذَلِكَ قَبْلَ إِجْدَاعِهِ؛ وَقَالَ الطائي: إِذَا قُبِضَ عَلَى قَرْنِهِ، فَهُوَ عَضْبٌ، وَالْأُنْثَى عَضْبِيَّةٌ، ثُمَّ جَدَعٌ، ثُمَّ نَسِيٌّ، ثُمَّ رَبَاعٌ، ثُمَّ سَدَسٌ، ثُمَّ ائْتَمَّ وَالتَّمَمَةُ، فَإِذَا

مَتَّعَ بِنِ زَائِدَةٍ وَغَيْرِهِ؛ قَالَ ابن سِيْدِهِ: وَإِنَّمَا حَمَلْنَاهُ عَلَى البِيَاهِ لِأَنَّهُمْ قَدْ سَمَّوْا بِيْضُهُ؛ وَهُوَ قولُهُمْ فِي الرَّجُلِ مُطِيعٌ، وَهُوَ مُطِيعٌ بِنِ إِيسَاسٍ، قَالَ: وَلَا عَلَيْكَ مِنْ اخْتِلَافِهِمَا بِالذِّكْرِ وَالْإِنَائِيَّةِ، لِأَنَّ العَلَمَ فِي المَذْكَرِ وَالمؤنثِ سِوَاةً فِي كونه عَلَمًا. وَاعْتَصَصَتِ الثَّوَاءُ أَي اشْتَدَّتْ. وَالعَصَا: اسمُ فَرَسٍ عَوفٍ بِنِ الأَحْوَصِ، وَقِيلَ: فَرَسٌ قَصِيرٌ بِنِ سَعِيدِ اللُّخَمِيِّ؛ وَمِنْ كَلَامِ قَصِيرٍ: يَا ضَلُّ مَا تَجْرِي بِهِ العَصَا. وَفِي المِثْلِ: رَكِبَ العَصَا قَصِيرًا؛ قَالَ الأزهري: كَانَتِ العَصَا لِحَدِيَّةِ الأَبْرَشِ، وَهُوَ فَرَسٌ كَانَتِ مِنْ سِوَابِقِ حَيْلِ الْعَرَبِ. وَعَصِيَّةٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ.

عَضْبٌ: العَضْبُ: القَطْعُ. عَضَبْتُهُ يَعْضِبُهُ عَضْباً: قَطَعْتُهُ. وَتَدْعُو الْعَرَبُ عَلَى الرَّجُلِ فَنَقُولُ: مَا لَهُ عَضْبَةٌ اللَّهُ؟ وَتَدْعُونَ عَلَيْهِ بِقَطْعِ يَدِهِ وَرِجْلِهِ. وَالعَضْبُ: السَيْفُ القَاتِلُ. وَسَيَفُّ عَضْبٌ: قَاتِلٌ؛ وَصِفٌ بِالمَصْدَرِ. وَلَسَانٌ عَضْبٌ: ذَلِيقٌ، مِثْلُ ذَلِكَ.

وعَضْبَتُهُ بِلِسَانِهِ: تَنَازَلَتْ وَشَتَمَتْهُ. وَرَجُلٌ عَضْبٌ: شَتَامٌ. وَعَضْبٌ لِسَانُهُ، بِالضَّمِّ، عُضْبِيَّةٌ: صَارَ عَضْباً أَي حَدِيداً فِي الكَلَامِ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَمَعْضُوبُ اللِّسَانِ إِذَا كَانَ مَعْطُوعاً، عَيْتاً، قَدْ مَأَ.

وَفِي مِثْلِ: إِنَّ الحَاجَةَ لِيَعْضِبُهَا طَلَبُهَا قَبْلَ وَقْفِهَا؛ يَقُولُ: يَطْلُبُهَا وَيُقْسِدُهَا. وَيُقَالُ: إِنَّكَ لَتَعْضِبُنِي عَنِ حَاجَتِي أَي تَقْطَعُنِي عَنْهَا.

وَالعَضْبُ فِي الرُّومِ: الكَسْرُ. وَيُقَالُ: عَضَبْتُهُ بِالرُّومِ أَيْضاً؛ وَهُوَ أَنْ تَشْفَلَ عَنْهُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: عَضَبَ عَلَيْهِ أَي رَجَعَ عَلَيْهِ؛ وَفَلَانٌ يَعْاضِبُ فَلَاناً أَي يُرَادُهُ؛ وَنَاقَةُ عَضْبَاءُ: مَشْقُوقَةُ الْأَذْنِ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ؛ وَجَمَلٌ أَعْضَبٌ: كَذَلِكَ.

وَالعَضْبَاءُ مِنَ أذِنِ الحَيْلِ: الَّتِي يُجَاوِزُ القَطْعَ رُؤْعَهَا. وَشَاءُ عَضْبَاءُ: مَكْسُورَةُ الْقَرْنِ، وَالمَذْكَرُ أَعْضَبٌ. وَفِي الصَّحَاحِ: العَضْبَاءُ الشَّاةُ المَكْسُورَةُ الْقَرْنِ الدَّاخِلِ، وَهُوَ المَشَاشُ؛ وَيُقَالُ: هِيَ النَّبْيُ انْكَسَرَ أَحَدُ قَرْنَيْهَا، وَقَدْ عَضَبْتِ، بِالكَسْرِ، عَضْباً وَأَعْضِبْتِهَا هُوَ. وَعَضَبَ الْقَرْنُ فَانْعَضَبَ: قَطَعَهُ فَانْقَطَعَ؛ وَقِيلَ: العَضْبُ يَكُونُ فِي أَحَدِ الْقَرْنَيْنِ. وَكَبِشٌ أَعْضَبٌ: بَيُّ العَضْبِ؛ قَالَ الأخطل:

إِنَّ السُّيُوفَ، عُلُوْهَا وَرَوَاجِهَا،

تَرَكَّتْ هَوَازِنَ مِثْلِ قَرْنِ الأَعْضَبِ

اشْتَجَمَتْ أَسْنَانُهُ فَوَهِ عَمَمٌ.

عَضْبِلٌ: العَضْبِيلُ: الصُّلْبُ؛ حكاها ابن دريد عن اللحياني، قال: وليس يَبَيْتُ.

عَضْدٌ: العَضْدُ والعَضْبُ والعَضْدُ والعَضْبُ والغَضْدُ والغَضْبُ من الإنسان وغيره: الساعِدُ وهو ما بين المرفق إلى الكتف، والكلام الأكثر العَضْبُ. وحكى ثعلب: العَضْدُ؛ بفتح العين والضاد، كلُّ يذکر وَيؤنثُ. قال أبو زيد: أهل تهامة يقولون العَضْدُ والغَضْبُ فيؤنثونهما؛ وتميم تقول: العَضْدُ العَجْرُ<sup>(١)</sup>، ويُذكَرون. قال اللحياني: العَضْدُ مؤنثة لا غير، وهما العَضْبَانِ، وجمعها أَعْضَادٌ، لا يُكسَرُ على غير ذلك. وفي حديث أم زرع: وملأ من سُخْمِ عَضْدِي؛ العَضْدُ ما بين الكتف واليرفقي ولم ترده خاصة، ولكنها أرادت الجسد كله فإنه إذا سَمِنَ العَضْدُ سَمِنَ سائر الجسد؛ ومنه حديث أبي قتادة والحمار الوحشي: فناوئته العَضْبُ فأكلها، يريد كتفه. وفي صفته عليه السلام: كان أبيض مُعَضَّدًا؛ هكذا رواه يحيى بن معين وهو المَوْثِقُ الحَلَقِيُّ؛ والمحفوظ في الرواية: مُقَضَّدًا؛ واستعمل ساعده بِنِ جَوِيَّةِ الأَعْضَادِ للنحل، فقال:

وكان ما جربست على أعضادها،

حيث اشتغل بها الشرائع مخلب

شبه ما على سوقها من العسل بالمحلب.

ورجل<sup>(٢)</sup> عَضَادِيٌّ: عظيم العَضْدِ، وأَعْضُدٌ: ذَوِيق العَضْدِ. وَعَضْدُهُ يَعْبُدُهُ عَضْدًا: أصاب عَضْدَهُ؛ وكذلك إذا أَعْنَتَهُ. وكنت له عَضْدًا. وَعَضْبٌ عَضْدًا: أصابه داءٌ في عَضْبِهِ. وَعَضْبٌ عَضْدًا: شكا عَضْدَهُ، يُطْرَدُ على هذا بابٌ في جميع الأَعْضَاءِ. وَأَعْضُدُ المَطْرُوعُ وَعَضْبٌ: بلغ ثراه العَضْدُ. وَعَضْبٌ عَضْبَةٌ: قصيرة. وَيَنْدُ عَضْبَةٌ: قصيرة العَضْبِ.

والعَضَادُ: من سمات الإبل وسَمَّ في العَضْبِ عَرْضًا؛ عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي، وإبل مُعَضْبَةٌ: موسومة في أعضادها، وناقاة عَضَادٌ؛ وهي التي لا تَرِدُ التَّضْيِيعَ حتى يَخْلُو لها، تُصْرِمُ عن الإبل ويقال لها القُدُورُ. والعَضَادُ والمِعَضْبُ: ما شُدَّ في العَضْبِ من الجِرْزِ؛ وقيل: المِعَضْبَةُ والمِعَضْبُ الدُّمْلُجُ لأنه على العَضْبِ يكون؛ حكاها اللحياني، والجمع معاضدٌ.

وَأَعْتَضَدْتُ الشيء: جعلته في عَضْدِي.

والمِعَضْبَةُ أَيْضًا: التي يشدها المسافرُ على عَضْبِهِ ويجعل فيها نفقته، عنه أَيْضًا.

وثوب مُعَضَّبٌ: مخطط على شكل العَضْبِ؛ وقال اللحياني: هو الذي وَشِيَهُ في جوانبه. والمِعَضْبُ: الثوب الذي له عَلمٌ في موضع العَضْبِ من لابسهِ؛ قال زهير يصف بقرة:

فجالث على وحشيتها، وكانها

مُسْرَبَلَةٌ من رازقي مُعَضَّبِ

والعَضْبُ: القوة لأن الإنسان إنما يَقْوَى بعَضْبِهِ فسميت القوة به. وفي التنزيل: ﴿سَنَسُدُّ عَضْدَكَ بِأَحْيِكَ﴾؛ قال الزجاج: أي سنعينك بأحْيِكَ. قال: ولفظ العَضْبُ على جهة المثل، لأن اليد قوامها عَضْبُها. وكلُّ مُعِينٍ، فهو عَضْبٌ. والعَضْبُ: المُعِينُ على المثل بالعَضْبِ من الأَعْضَاءِ. وفي التنزيل: ﴿وَمَا كُنْتَ تُشْخِذُ المُضْلِمِينَ عَضْدًا﴾؛ أي أَعْضَادًا؛ وإنما أفرد لتعتدل رؤوس الآي بالإنفراد. ﴿وَمَا كُنْتَ تُشْخِذُ المُضْلِمِينَ عَضْدًا﴾؛ أي ما كنت يا محمد لتتخذ المِضْلِمِينَ أنصاراً. وَعَضْبُ الرجل: أنصاره وأَعوانه. والعرب تقول: فلان يَفْتُ في عَضْبِ فلان ويقدم في ساقه؛ فالعَضْبُ أهل بيته وساقه نفسه. وا سَمَادٌ: التَّقْوِيُّ والاستعانة. وفلان يَعْبُدُ فلاناً أي يُعِينُهُ. ويقال: فلان عَضْبٌ فلانٍ وَعَضَادَتُهُ وَمُعَايِذُهُ إذا كان يعاونه ويرافقه؛ وقال لبيد:

أو مشحل سيق عِضَادَةَ سَمْحَجٍ،

يسراتها نَدَبٌ له وكَلُومٌ

واعترضت يفلان: استعنت. وَعَضْبُهُ: عَضْبُهُ. وعَضْدًا وعَضْبُهُ: أعانه.

وعاضدني فلان على فلان أي عاونني. والمُعَاضِدَةُ: المُعَاوَنَةُ. وَعَضْبُ البناء وغيره: هـ وَأَعْضَادُهُ: ما شُدَّ من حوالبه كالصفائح المنصوبة حول شَفِيرِ الحوض. وَعَضْبُ الحوض: من إزالته إلى مُؤَخَّرِهِ، وإزالته مَصَّبُ الماء فيه، وقيل: عَضْبُهُ جانباه؛ عن ابن الأعرابي، والجمع أَعْضَادٌ؛ قال لبيد يصف الحوض الذي طال عهده بالواردة:

رايسخ الدمن على أَعْضَادِهِ،

تَلَمَّه كلُّ رِيحٍ وسَيْبِلٍ

وعَضُودٌ؛ قال الرازي:

(١) قوله «وما كنت تُشْخِذُ المِضْلِمِينَ عَضْدًا» وهذه قراءة أبي جعفر المحمدي.

(٢) زيادة من التهذيب.

(٣) قوله «ورجل النخ» في القاموس ورجل عَضَادِيٌّ مثلثة النخ.

فَأَزَلَّتْ عُقْرُ الْحَوْضِ وَالْمَعْضُودُ  
مِنْ عَكَرَاتٍ، وَطَوُّهَا وَئِيدُ

وَعَضُدُ الرِّكَابِ: مَا حَوَالِهَا. وَعَضُدُ الرِّكَابِ يَغْضُدُهَا  
عَضُدًا: أَيَّهَا مِنْ قَبْلِ أَغْضَادِهَا فَنُضِمُّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ؛ أَنَشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا مَشَى لَمْ يَغْضُدِ الرِّكَابَا

وَالْعَاضُدُ: الَّذِي يَمْشِي إِلَى جَانِبِ دَابَّةٍ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ يَسَارِهِ.  
وَتَقُولُ: هُوَ يَغْضُدُهَا يَكُونُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِهَا وَمَرَّةً عَنْ يَسَارِهَا لَا  
يَفَارِقُهَا، وَقَدْ عَضُدَ يَغْضُدُ عَضُودًا، وَالْبَعِيرُ مَعْضُودٌ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ:

سَأَفُّهَا أَرْبَعَةً بِالْأَشْطَانِ،

يَغْضُدُهَا اثْنَانِ، وَيَتَلَوُّهَا اثْنَانِ

يُقَالُ: اغْضُدَ بَعِيرُكَ وَلَا تَثَلَّهُ. وَعَضُدَ الْبَعِيرُ الْبَعِيرُ إِذَا أَخَذَ  
بِعَضُدِيهِ فَصَرَعَهُ، وَضَعَهُ إِذَا أَخَذَ بِضَبْعَيْهِ. وَالْعَاضُدُ: الْجَمَلُ  
يَأْخُذُ عَضُدَ النَّاقَةِ فَيَتَنَوَّجُهَا. وَجَمَارٌ عَضُدٌ وَعَاضِدٌ إِذَا ضَمَّ  
الْأُتُنَّ مِنْ جَوَانِبِهَا. وَعَضُدُ الطَّرِيقِ وَعِضَادَتُهُ: نَاحِيَتُهُ. وَعَضُدُ  
الْإِبْطِ وَعَضُدُهُ: نَاحِيَتُهُ؛ وَقِيلَ: كُلُّ نَاحِيَةِ عَضُدٍ وَعَضُدٌ.  
وَأَعْضَادُ الْبَيْتِ: نَوَاجِيهِ. وَيُقَالُ: إِذَا نَحَرَّتِ الرِّيحُ مِنْ هَذِهِ  
الْعَضُدِ أَتَاكَ الْغَيْثُ، يَعْنِي نَاحِيَةَ الْيَمَنِ. وَعَضُدُ الرَّجْلِ: خَشْبَتَانِ  
تَلْزِقَانِ بِوِاسِطَتِهِ؛ وَقِيلَ: بِأَسْفَلِ وَاسِطَتِهِ. وَعَضُدُ الْقَتَبِ الْبَعِيرُ  
عَضُدًا: عَضُهُ فَعَقَرَهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ<sup>(١)</sup>:

وَهَرُّ عَلَى عَضُدِ الرُّحَالِ صَوَابِرُ

وَعَضُدَتِهَا الرُّحَالُ إِذَا أَلْحَتْ عَلَيْهَا. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِأَعْلَى  
ظُلْفَيْ الرُّجْلِ مِمَّا يَلِي الْعِضْدَانَ، وَأَشْفَلِيهِمَا:  
الظُّلْفَتَانِ؛ وَهَمَا مَا سَقَلُ مِنَ الْحَجْوَيْنِ: الْوَاسِطُ وَالْمُؤَخَّرَةُ.  
وَعَضُدُ النَعْلِ وَعِضَادَاتُهَا: اللَّتَانِ تَقَعَانِ عَلَى الْقَدَمِ. وَعِضَادَاتُ  
الْبَابِ وَالْإِيزِيمِ: نَاحِيَتَاهُ. وَمَا كَانَ نَحْوَ ذَلِكَ، فَهُوَ الْعِضَادَةُ.  
وَعِضَادَاتُ الْبَابِ: الْخَشْبَتَانِ الْمَنْصُوبَتَانِ عَنْ يَمِينِ الدَّخْلِ مِنْهُ  
وَشِمَالِهِ. وَالْعِضَادَاتَانِ: الْغُودَانِ اللَّذَانِ فِي الثَّبْرِ الَّذِي يَكُونُ عَلَى  
عَنْقِ ثَوْرِ الْعَجَلَةِ، وَالْوَاسِطُ: الَّذِي يَكُونُ وَسْطَ النَّبْرِ.

(١) [البيت في ديوانه وروايته:

ينجيتنا من كل أرض مخوفة

عناق مهانات وهن صوابن

وَالْعَاضِدَانِ: سَطْرَانِ مِنَ النَّخْلِ عَلَى فَلَاحٍ. وَالْعَضُدُ مِنَ  
النَّخْلِ: الطَّرِيقَةُ مِنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ سَمُرَةَ كَانَتْ لَهُ عَضُدٌ  
مِنْ نَخْلٍ فِي حَائِطِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي  
الْغَرَبِيِّنَ؛ أَرَادَ طَرِيقَةَ مِنَ النَّخْلِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ عَضِيدٌ مِنَ  
النَّخْلِ. وَرَجُلٌ عَضُدٌ وَعَضِيدٌ وَعَضُدٌ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ. وَامْرَأَةٌ  
عِضَادٌ<sup>(٢)</sup>: قَصِيرَةٌ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

تَنَّتْ عُثْقًا لَمْ تَغْنِهْ جَيِّدِيَّةً

عِضَادًا، وَلَا مَكْنُوزَةَ اللَّحْمِ ضَمْرُزُ

الضَمْرُزُ: الْغَلِيظَةُ اللَّيْمَةُ. قَالَ الْمُؤَرَّجُ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ  
عِضَادًا.

وَعَضُدُ الشَّجَرِ يَغْضُدُهُ، بِالْكَسْرِ، عَضُدًا، فَهُوَ مَعْضُودٌ وَعَضِيدٌ،  
وَأَسْتَقْضُدُهُ: قَطَعَهُ بِالْمِغْضُدِ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ الْهَرَوِيِّ؛ قَالَ: وَمِنْهُ  
حَدِيثُ طَهْفَةَ: وَنَسْتَقْضُدُ التَّرِيْرَ أَيَّ نَقَطْتَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنْ شَجَرِهِ  
لِلْأَكْلِ. وَالْعِضْدُ: مَا عَضِدَ مِنَ الشَّجَرِ أَوْ قَطِعَ بِمَنْزِلَةِ الْمَعْضُودِ؛  
قَالَ عَبْدُ مَنْفَرٍ بْنُ رَيْحِ الْهَذَلِيُّ:

الطُّغْنُ شَغْشَغَةٌ، وَالضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ،

ضَرَبَ الْمُعْوَلُ تَحْتَ الدِّيمَةِ الْعَضْدَا

الشَّغْشَغَةُ: صَوْتُ الطُّغْنِ. وَالْهَيْقَعَةُ: صَوْتُ الضَّرْبِ بِالسَّيْفِ.  
وَالْمُعْوَلُ: الَّذِي يَبْنِي الْعَالَةَ، وَهِيَ ضَلَّةٌ مِنَ الشَّجَرِ يُسْتَقَلُّ بِهَا مِنَ  
الْمَطَرِ. وَفِي حَدِيثِ تَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ: نَهَى أَنْ يُغْضُدَ شَجَرُهَا أَيَّ  
يَقْطَعُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَوِذِدْتُ أَيَّ شَجْرَةً تُغْضُدُ. وَفِي حَدِيثِ  
ظَبْيَانَ: وَكَانَ بَنُو عَمْرٍو بْنِ خَالِدٍ مِنْ جَدِيْمَةٍ يَخِيطُونَ عَضُدِيهَا  
وَيَأْكُلُونَ حَصِيدَهَا؛ الْعَضِيدُ وَالْعِضْدُ: مَا قُطِعَ مِنَ الشَّجَرِ أَيَّ  
يَضْرِبُونَهُ لِيَسْقَطَ وَرَقَةٌ فَيَتَخَذُوهُ عَلْفًا لِإِبْلِهِمْ. وَعَضُدُ الشَّجَرِ: نَتْرُ  
وَرَقَّتْهَا لِإِبْلِهِ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْوَرَقِ الْعِضْدُ. وَالْمِغْضُدُ  
وَالْمِغْضَادُ مِنَ السَّيْفِ: الْمُسْتَهْتَهَنُ فِي قِطْعِ الشَّجَرِ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ:

سَيْفًا بِرِنْدًا لَمْ يَكُنْ مِغْضَادَا

قَالَ: وَالْمِغْضَادُ سَيْفٌ يَكُونُ مَعَ الْقِصَابِينَ تَقْطَعُ بِهِ الْعِظَامَ.  
وَالْمِغْضَادُ: مِثْلُ الْمِثْجَلِ لَيْسَ لَهَا أُشْرُ<sup>(٣)</sup> يُؤْتِ بِطِيبِهَا إِلَى

(٢) قوله «وامرأة عِضَاد» في القاموس والمضاد كسحاب تقصير من الرجال

والنساء والغليظة العِضْد.

(٣) قوله «أشْر» كاشتب وشطب، يفتح الشين وضمها؛ كما في الصحاح

و«أشْر» من «أشْر» وتُرل نصابها كذا فيه وفي شرح القاموس ولعله نصابها باللام

٤ بالباء.



عصا أو قناة ثم يقصم الراعي بها على غنمه أو إبله فروع  
غصون الشجر؛ قال:

كأما تُشححي، على القتاد  
والشوك، حدّ الأناس والمعضد

وقال أبو حنيفة: كل ما عُضِد به الشجر فهو مِعْضِد. قال: وقال  
أعرابي: المِعْضِد عندنا حديدة ثقيلة في هيئة المنجل يقطع  
بها الشجر.

والعَضِيد: النخلة التي لها جذع يتناول منه المتناول، وجمعه  
عَضْدَانٌ؛ قال الأصمعي: إذا صار للنخلة جذع يتناول منه  
المتناول فتلك النخلة العَضِيدُ، فإذا فاتت اليد فهي جِبارَةٌ.  
والعَوَاضِدُ: ما ينبت من النخل على جانبي النهر. وبُشْرَةٌ  
مُعْضِدَةٌ، بكسر الصاد: بدا الترطيب في أحد جانبيها.

وقال النضر: أعضاد المزارع حدودها يعني الحدود التي تكون  
فيما بين الجار والجار كالجدران في الأرضين. والعَضِدُ،  
بالتحريك: داء يأخذ الإبل في أعضادها فَيُطْبِئُ، تقول منه: عَضِدَ  
البعير، بالكسرة؛ قال النابغة:

شكّ الفريضة بالميدري فأثفدّها،

شكّ المُتَبَيِّطِرُ إذ يشفي من العَضِدِ

واليعَضِيدُ: بقلة، وهو الطَّرْحَشَقُوق، وفي التهذيب:  
التَّوَحَّجُوق. قال ابن سيده: واليعضيد بقلة زهرها أشد صفرة  
من الوُزْس، وقيل: هي من الشجر، وقيل: هي بقلة من بقول  
الربيع فيها مرارة. وقال أبو حنيفة: اليعضيدُ بقلة من الأحرار  
مرة، لها زهرة صفراء تشبهها الإبل والغنم والنخيل أيضاً تُعْجِبُ  
بها وتُحْصِبُ عليها؛ قال النابغة ووصف خيلاً:

يَتَحَلَّبُ اليعَضِيدُ من أشداقها،

صَفْرًا مَنَاحِرُهَا من الجرجارِ

عَضْرَس: عَضْرَسٌ: حَيٌّ من اليمس، وقيل: هو اسم موضع.  
والعاضِرُ: المانِعُ، وكذلك العاضِرُ، بالعين والغين، وعَضْرَسٌ  
بكلمة، أي باخ بها.

عَضْرَس: العَضْرَسُ: شجر الخطمي. والعَضْرَسُ: نبات فيه  
زخاوة تسود منه جحافل اللذائب إذا أكلته؛ قال ابن مقبل:

والعَضْرَسُ يُفْخِجُ في المَكَنَانِ، قد كَبَيْتُ

منه جحافلُه، والعَضْرَسُ الشَّجَرُ

وقيل: العَضْرَسُ شجرة لها زهرة حمراء؛ قال امرؤ القيس:

فصَبَّحَهُ عند الشَّرِوقِ، عُدَيْتُهُ،

كِلَابٌ ابن مُرُو أو كِلَابٌ ابن مَيْسِرِ

مُعْرُوتُهُ رُزْقاً كأنَّ عُيُونَهَا،

من الذَّمِّ والإيسادِ، ثَوَارِ عَضْرَسٍ<sup>(١)</sup>

وقال أبو حنيفة: العَضْرَسُ عُشْبٌ أَشْهَبُ إِلَى الخُضْرَةِ يَحْتَمِلُ  
الذَّمَّ أَحْتِمَالاً شَدِيداً، وَتَوْرُهُ قَانِي الحَمْرَةِ، وَلَوْنُ العَضْرَسِ إِلَى  
السَّوَادِ؛ قال ابن مقبل يصف القير:

على إِثْرِ شَحَاجٍ لَطِيفٍ مَصِيوهِ،

يُخِجُ لَمَاعَ العَضْرَسِ الجَوْنِ سَاعِلُهُ

قال وقال ابن أَحْمَرَ:

يَسْطَلُّ بِالعَضْرَسِ جِرْبَاوْهًا،

كَأَنَّهُ قَرْمٌ مُسَامِ أَيْشُرِ

وقال أبو عمرو: العَضْرَسُ من الذكور أشد البقل كله رطوبة.  
والعَضْرَسُ: البِرْدُ، وهو حَبَّ الغمام؛ واستشهد الجوهري في  
هذا بقول الشاعر يصف كلاب الصيد:

مُخْرَجَةٌ مَحْصٌ كَأَنَّ عُيُونَهَا،

إِذَا أَدْنَى القَنَاصِ بِالصَّيْدِ، عَضْرَسٌ

قال: ويروى مُعْرُوتُهُ حُصّاً، هكذا في الصحاح؛ قال ابن بري:  
البيت للبتيع وصوابه: مخرجة حص، وفي شعره: إذا أبة  
القناص، قال: والعَضْرَسُ ههنا نبات له لون أحمر تشبه به عيون  
الكلاب لأنها حمرة؛ قال: وليس هو هنا حَبَّ الغمام كما ذكر  
إِنَّمَا ذَلِكَ فِي بَيْتٍ غَيْرِ هَذَا وَهُوَ:

قَبَائِثٌ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ رُجْبِيَّةٌ،

تُحْكِي بِقَطْرِ كَالجُمَانِ وَعَضْرَسِ

وقيل بيت البتيع:

فصَبَّحَهُ عند الشَّرِوقِ، عُدَيْتُهُ،

كِلَابٌ ابن عَمَّارٍ عَطَافٌ وَأَطْلَسٌ

والهاء في صبيحه تعود على حمار وحش. ومُخْرَجَةٌ: مُقَلَّدَةٌ بالأحراج،  
جمع جِرْجٍ لِلوَدَعَةِ. وحَصٌّ: قد أَتَخَصَّ شعرها. وَأَبَةٌ القَانِصُ بالكُلبِ:  
زَجْرُهُ؛ ومثله قول امرئ القيس، وقد ذكر أنفأ. وفي المثل: أبرد من  
عَضْرَس، وكذلك المضارس، بالضم؛ قال الشاعر:

تَصْبَحُكَ عَن ذِي أُشْرٍ عَضْرَاسِ

والجمع عَضْرَاسٍ مثل مجوالق وجوالق، وقيل: العَضْرَسُ

(١) قوله: من الذَّمِّ والإيساد... هكذا في الطبقات جميعها. وفي التهذيب:  
ومن الذَّمِّ والإيساء بهمة في الآخر. ورواية اللويان: من الذَّمِّ  
والإيهاء وهي الصواب.

الجليد. قال ابن سيده: والعَضْرَسُ والعَضْرَاسُ المَاءُ البَارِدُ العَذْبُ؛ وقوله:

تَضَحَكُ عَمَّنْ ذِي أُشْرٍ عَضْرَاسٍ

أَرَادَ عَنِ تَعْرِ عَذْبٍ، وَهُوَ الْعَضْرَاسُ، بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَسَدْرَهُ. وَالْعَضْرَسُ: حِمَارُ الرَّحْلِ.

عَضْرَطُ: الْعَضْرُطُ وَالْعَضْرُطُ: الْعِجَانُ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَطُّ الَّذِي مِنَ الذِّكْرِ إِلَى الدُّبْرِ. وَالْعَضْرَاطِيُّ: الْفَرْجُ الرَّخْوُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

تَوَاجِعُ بَعْلَهَا بِعَضْرَاطِيٍّ،

كَأَنَّ عَلِيَّ مَشَافِرَهُ حَبَابَا

وَالْعَضْرُطُ: اللَّعِيمُ. وَالْعَضْرُطُ وَالْعَضْرُوطُ: الْخَادِمُ عَلَى طَعَامِ بَطْنِهِ، وَهُمُ الْعَضْرَاطِيُّ وَالْعَضْرَاطَةُ. وَالْعَضْرَاطِيُّ: الثُّبَاعُ وَنَحْوُهُم، الْوَاحِدُ عَضْرُوطٌ وَعَضْرُوطٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَطْفِيلٌ:

وَرَايِلِي أَوْصَيْتُ عَضْرُوطَ رَبِّيهَا

بِهَا، وَالَّذِي يَخْنِي لِتَدْفَعُ أَنْكَبُ

يَعْنِي بَرَبَهَا نَفْسَهُ أَيْ نَزَلَتْ عَنِ رَايِلِي وَرَكِبَتْ فَرَسِي لِلْقِتَالِ وَأَوْصَيْتُ الْخَادِمَ بِالرَّاحِلَةِ. وَقَوْمُ عَضْرَاطِيٍّ: صَعَالِيكُ. وَقَوْلُهُمْ: فَلَانَ أَهْلُ الْبَيْتِ الْعَضْرُطُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الْعِجَانُ مَا بَيْنَ الشَّيْبَةِ وَالْمَذَاكِيرِ؛ أَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ:

أَتَانًا سَافًا عَضْرُطَهَا جِمَارًا

وَهِيَ الْعَضْرُطُ وَالْبَغْتُطُ لِلْأَسْتِ. يُقَالُ: أَلْزَقَ بُغْتُطَهُ وَعَضْرُطَهُ بِالصَّلَاةِ يَعْنِي اشْتَهَى. وَقَالَ شَمْرٌ: مَثَلُ الْعَرَبِ: أَيَاكَ وَكُلُّ قَوْيْنِ أَهْلَبِ الْعَضْرُطِ. ابْنُ شَمِيلٍ: الْعَضْرُطُ الْعِجَانُ وَالْحَضْبِيَّةُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: تَقُولُ فِي الْمَثَلِ: أَيَاكَ وَالْأَهْلَبِ الْعَضْرُطِ فَإِنَّكَ لَا طَاقَةَ لَكَ بِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مَهْلًا، بَنِي رُومَانَ! بَعْضُ عَتَابِكُمْ،

وَأَيْتَاكُمْ وَالْأَهْلَبُ مِثِّي عَضْرُطَا

أَرَطُوا، فَقَدْ أَقْلَقْتُمْ حَلَقَاتِكُمْ،

عَسَى أَنْ تَفُوزُوا أَنْ تَكُونُوا رَطَاطِطَا

أَرَطُ: أَحْمَقُ وَالْأَهْلَبُ: هُوَ الْكَثِيرُ شَعْرَ الْأَنْثِيَيْنِ. وَيُقَالُ: الْعَضْرُطُ عَجَبُ الدُّبِّ. الْأَصْمَعِيُّ: الْعَضْرَاطُ الْأَجْرَاءُ؛ وَأَنشَدَ:

أَذَاكَ حَمِيرٌ، أَيُّهَا الْعَضْرَاطُ،

وَأَيُّهَا اللَّعْمُطَةُ الْعَمَارُطُ

وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ: الْعَضْرُوطُ الَّذِي يَخْدُمُ بَطْعَامَ بَطْنِهِ، وَمِثْلُهُ اللَّعْمُطُ وَاللُّعْمُوطُ، وَالْأَنْثَى لُعْمُوطَةٌ.

عَضْرُفُطُ: الْعَضْرُفُوطُ: دَوِيْبَةٌ بَيْضَاءُ نَاعِمَةٌ. وَيُقَالُ: الْعَضْرُفُوطُ ذِكْرُ الْعِطَاءِ، وَتَصْغِيرُهُ عَضْرِفٌ وَعَضْرِيْفٌ، وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعِطَاءِ، وَقِيلَ: هِيَ دَوِيْبَةٌ تَسْمَى الْعِشْوَدَةُ بَيْضَاءُ نَاعِمَةٌ، وَجَمَعَهَا عَضْرَافِيْطٌ وَعَضْرُفُوطَاتٌ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ عَضْرُفُوطٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ:

فَبَأَجْرَهَا كَرَّمَهَا فِيهِمْ،

كَمَا يُجَجِرُ الْحَيَّةُ الْعَضْرُفُوطَا

عَضْرُ: عَضْرٌ يَفْعُضُ عَضْرًا: مَضَعٌ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ.

عَضْضُ: الْعَضُّ: الشَّدُّ بِالْأَسْنَانِ عَلَى الشَّيْءِ، وَكَذَلِكَ عَضَّ الْحَيَّةُ، وَلَا يُقَالُ لِلْعَقْرَبِ لِأَنَّ لَدَغَهَا إِنَّمَا هُوَ بِزُبَانِهَا وَسَوَّلِيَّتِهَا، وَقَدْ عَضَّضَتْهُ أَعْمَشُهُ وَعَضَّضْتُ عَلَيْهِ عَضًّا وَعِضَاضًا وَعَضِيضًا وَعَضَّضْتُهُ، تَمِيمَةٌ وَلَمْ يَسْمَعْ لَهَا بَابٌ عَلَى لَفْتِهِمْ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ عَضَّضٌ وَأَعَضَّضُ. وَفِي حَدِيثِ الْعِزْبِائِصِ: وَعَضَّضُوا عَلَيَّهَا بِالنَّوْاجِدِ؛ هَذَا مِثْلُ فِي شِدَّةِ الْاسْتِمْسَاكِ بِأَمْرِ الدِّينِ لِأَنَّ الْعَضَّضَ بِالنَّوْاجِدِ عَضَّضٌ بِجَمِيعِ الْفَمِ وَالْأَسْنَانِ، وَهِيَ أَوْاجِرُ الْأَسْنَانِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي بَعْدَ الْأَنْيَابِ. وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ: عَضَّضْتُ بِاللَّقَمَةِ فَأَنَا أَعَضُّ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: عَضَّضْتُ، بِالْفَتْحِ، لَعْفَةٌ فِي الرُّيَابِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذَا تَصْحِيفٌ عَلَى ابْنِ السَّكَيْتِ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ الْإِصْلَاحِ: عَضَّضْتُ بِاللَّقَمَةِ فَأَنَا أَعَضُّ بِهَا عَضَّصًا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَعَضَّضْتُ لَعْفَةً فِي الرُّيَابِ، بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ لَا بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ. وَيُقَالُ: عَضَّضَهُ وَعَضَّضَ بِهِ وَعَضَّضَ عَلَيْهِ وَهَمَّا يَتَعَاضَّانِ إِذَا عَضَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، وَكَذَلِكَ الْمُعَاضَّةُ وَالْعِضَاضُ. وَأَعَضَّضْتُهُ سَيْفِي: ضَرَبْتَهُ بِهِ. وَمَا لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ مَعَضُّ أَيُّ مُسْتَفْسَكٌ. وَالْعَضُّ بِاللِّسَانِ: أَنْ يَتَنَاوَلَهُ بِمَا لَا يَنْبَغِي، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ، وَكَذَلِكَ الْمَصْدَرُ.

وَدَابَّةٌ ذَاتُ عَضِيضٍ وَعِضَاضٍ، قَالَ سِيبَوَيْهِ: الْعِضَاضُ اسْمٌ كَالسَّبَابِ لَيْسَ عَلَى فَعَلَةٍ فَعْلًا. وَفَرَسٌ عَضْرُوسٌ أَي يَعْضُ، وَكَلْبٌ عَضْرُوسٌ وَنَاقَةٌ عَضْرُوسٌ، بَغِيرُ هَاءٍ. وَيُقَالُ: بَرَأْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْعِضَاضِ. وَالْعِضِيضُ إِذَا بَاعَ دَابَّةً وَبَرِيَ إِلَى مُشْتَرِيهَا مِنْ عَضَّضِهَا النَّاسِ، وَالغِيُوبُ تَجِيءُ عَلَى فِعَالٍ، بِكَسْرِ الْفَاءِ. وَأَعَضَّضْتُهُ الشَّيْءَ فَعَضَّضَهُ، وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ

الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكثروا أي قولوا له: اغضض بأثر أريك ولا تكنوا عن الأبر بالهن تنكيلاً وتأديباً لمن دعا دعوى الجاهلية؛ ومنه الحديث أيضاً: من اتصل فأعضوه أي من انتسب بنسبة الجاهلية وقال يا لفلان. وفي حديث أبي: أنه أعضّ إنساناً اتصل. وقال أبو جهل لعنبة يوم بدر: والله لو غيرك يقول هذا لأعضضته؛ وقال الأعشى:

عَضُّ بِمَا أَبْقَى السَّوَابِي لِه

مَنْ أَمَّه، فَيَسِي الرِّمَنِ النَّبِيرِ

وما ذاق عضاضاً أي ما يُعضُّ عليه. ويقال: ما عندنا أكال ولا عضاض؛ وقال:

كَأَنَّ تَعَسِي بَارِزاً رَكَضَا

أَخَذَرَ حَمْسَا، لَمْ يَذُقْ عَضَاضَا

أخذر: أقام حمساً في خدره، يريد أن هذا البازي أقام في وكره خمس ليال مع أيامهن لم يذوق طعاماً ثم خرج بعد ذلك يطلب الصيد وهو قريم إلى اللحم شديد الطيران، فشبه ناقته به. وقال ابن بزرج: ما أتانا من عضاضٍ وعضوضٍ ومعضوضٍ أي ما أتانا شيء نعضه. قال: وإذا كان القوم لا يبن لهم فلا عليهم أن يروا عضاضاً. وعض الرجل بصاحبه يعضه عضاً: لزمه ولزق به. وفي حديث يعلى: يَنْطَلِقُ أَحَدَكُمْ إِلَى أَخِيهِ فَيَعَضُّهُ كَتَعْضِضِ الْفَخْلِيِّ؛ أصل العَضِضِ اللزوم، وقال ابن الأثير في النهاية: المراد به ههنا العَضُّ نفسه لأنه بعضه له لزمه. وعض الثقاف بأنابيب الرُمح عضاً وعض عليها: لزمها، وهو مثل ما تقدم لأن حقيقة هذا الباب اللزوم واللزوق. وأعض الثقاف: ألزمه إياه. وأعض الحجام الميخمة قناه: ألزمها إياه؛ عن اللحياني. وفلان عض فلان وعضيضة أي قوته. ورجل عض مضليخ لمعيشته وماله ولازم له حبس القيام عليه. وعضضت بمالي عضوضاً وعضاضةً لزمته. ويقال: إنه لعض مال، وفلان عض سفر قوي عليه وعض قتال؛ وأنشد الأصمعي:

لَمْ نُجِجْ مِنْ بَغِي الْأَعَادِي عَضَا

والعضوض: من أسماء الدواهي. وفي التهذيب: العَضْعُضُ العَضُّ الشديد، ومنهم من قيده من الرجال. والضعضع: الضعيف. والعَضُّ الداهية. وقد عضضت يا رجل أي صوّت عضاً؛ قال القطامي:

أَحَادِيثُ مِنْ أَنْبَاءِ عَادٍ وَجَزْهُمِ

يُتَوَرَّهَ الْعِضَّانُ: زَيْدٌ وَدَعْفَلٌ

يريد بالعصين زيد بن الكيس الثميري، ودعفلًا النشابة، وكانا عالمي العرب بأنسابها وأيامها وحكمها؛ قال ابن بري: وشاهد العَضُّ أيضاً قول نجاد الخيري:

فَجِئْتَهُمْ، بِالسُّلَيْبِ الْعَكْرُكْرِ،

عِضُّ لَعْنِيْمِ السُّنْتَمَى وَالْعُنْضِرِ

وَالْعَضُّ أَيْضاً: الشَّيْءُ الْخُلُقِيُّ؛ قَالَ:

وَلَمْ أَكْ عِضّاً فِي السُّدَامِي مُلُومَا

والجمع أعضاض. والعَضُّ بكسر العين: العِضَابَةُ. وأعضبت الأرض، وأرض مِعْضَةٌ: كثيرة العِضَابِ. وقومٌ مِعْضُونَ: تزغى إبلهم العَضُّ.

والعَضُّ، بضم العين: النوى المروضوخ والكُشْبُ ثغله الإبل وهو علف أهل الأمصار؛ قال الأعشى:

مَنْ سَرَاةِ الْهَيْجَانِ صَلَّبَهَا الْعَدُّ

ض، وَرَغِي الْجَمِي، وَطُولِ الْجِيَالِ

العض: علف أهل الأمصار مثل القَتِّ والنوى. وقال أبو حنيفة: العَضُّ العجين الذي تغلته الإبل، وهو أيضاً الشجر الغليظ الذي يبقى في الأرض. قال: والعِضَابُ كالعَضِّ، والعِضَابُ أيضاً ما غلظ من النبت وعسا. وأعض القوم: أكلت إبلهم العَضُّ أو العِضَابُ؛ وأنشد:

أَقُولُ، وَأَهْلِي مُؤَرَّكُونَ وَأَهْلُهَا

مِعْضُونَ: إِنْ سَارَتْ فَكَيْفَ أَسِيرُ؟

وقال مرة في تفسير هذا البيت عند ذكر بعض أوصاف العِضَابِ: إبل مِعْضَةٌ تزغى العِضَابَ، فجعلها - إذ كان من الشجر لا من العُشْبِ - بمنزلة المعلوقة في أهلها النوى وشبهه، وذلك أن العَضُّ هو علف الرئيف من النوى والقَتِّ وما أشبه ذلك، ولا يجوز أن يقال من العِضَابِ مِعْضٌ إلا على هذا التأويل. والسُعِضُّ الذي تأكل إبله العَضُّ. والمُؤَرَّكُ: الذي تأكل إبله الأراك والحِخْضُ، والأراك من الحِخْضِ. قال ابن سيده: قال المتعقب غلط أبو حنيفة في الذي قاله وأساء تخريج وجه كلام الشاعر لأنه قال: إذا رعى القوم العِضَابَ قبل القوم مِعْضُونَ، فما لذكره العَضُّ، وهو علف الأمصار، مع قول الرجل العِضَابَ:

الكثيرة الماء، قال: وهي العَضِضُ. في نوادره: ومياه بني تميم  
عَضَضٌ، وما كانت البرء عَضُوضاً ولقد أَعَضَّتْ، وما كانت  
جَدّاً ولقد أَجَدَّتْ، وما كانت جَزُوراً ولقد أَجَرَّتْ.

والعَضَّاضُ: ما بين زَوْفَةِ الأنفِ إلى أصله، وفي التهذيب:  
عِزِينَ الأنفِ؛ قال:

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرِجاً  
أَعَدْتُهُ عَضَّاضَهُ وَالْكَفَّ

وقال ابن بري: قال أبو عمر الزاهد العَضَّاضُ، بالضم، الأنفُ؛  
وقال ابن دريد: العَضَّاضُ، بالعين المعجمة؛ وقال أبو عمرو:  
العَضَّاضُ، بالضم والتشديد، الأنفُ؛ وأنشد ليعياض بن درة:  
وَأَلَجَّه فَأَسَّ الْهَوَانَ فَلَكَ،

فَأَعَضَّسِي عَلَى عَضَّاضِ أَنْفِي مُصَلِّمٌ

قال الفراء: العَضَّاضِي الرجل الناعم اللين مأخوذ من العَضَّاضِ  
وهو ما لأن من الأنفِ.

وَمَنْ عَضُوضٌ أَي كَلِبٌ. قال ابن بري: عَضَّةُ الْقَتَبِ وَعَضَّةُ  
الدهنِ والحزبِ، وهي عَضُوضٌ، وهو مستعار من عَضُّ النابِ؛  
قال المخنث السعدي:

لَعَسْرُ أَبِيكَ، لَا أَلْقَى ابْنَ عَمِّ،

على الحدثنانِ، خَجيراً من بَغِيضِ

عَدَاةِ جَنَّتِي عَلَيَّ بَنِي حَزْبِي،

وكيف يُلْدِي بالحزبِ العَضُوضِ؟

وأنشد ابن بري لعبد الله بن الحجاج:

وَأَيْ ذُو غَنِيٍّ وَكَرِيمٍ قَوْمِ،

وفي الأَكْفَاءِ ذُو وَجْهِ عَرِيضِ

عَلَبْتُ بَنِي أَبِي الْعَاصِي سَمَاحاً،

وفي الحزبِ الْمُتَكْرَرِ العَضُوضِ

وَمُلْكُ عَضُوضٍ: شديدٌ فيه عَشْفٌ وَعِثْفٌ. وفي الحديث: ثم  
يكون مَلِكُ عَضُوضٍ أَي يُصِيبُ الرَّعِيَّةَ، فيه عسفٌ وظلمٌ،  
كأنهم <sup>(١)</sup> يَعْضُونَ فيه عَضّاً. والعَضُوضُ من أُنْبِيَةِ المُبَالِغَةِ، وفي  
رواية: ثم يكون مُلوكُ عَضُوضٍ، وهو جمع عَضُضٍ،

وَأَيْنُ شَهَيْلٍ مِنَ الْقَرْقَدِ  
وقوله: لا يجوز أن يقال من العَضَّاضِ مُعَضُّ إلا على هذا التأويل،  
شرط غير مقبول منه لأنَّ ثَمَّ شيئاً غَيْرَهُ عليه قبل، ونحن نذكره  
إن شاء الله تعالى. وفي الصحاح: بعير عَضَّاضِي أَي سمين  
منسوب إلى أكل العَضُّ؛ قال ابن بري: وقد أنكر علي بن  
خزمة أن يكون العَضُّ النوى لقول امرئ القيس:  
تَقَدَّمَهُ نَهْدَةٌ سَيُونُحِ،

صَلَّبَهَا العَضُّ وَالْحِيَالُ

قال أبو زيد في أول كتاب الكلالِ والشجر: العَضَّاضُ اسم يقع  
على شجر من شجر الشوك له أسماء مختلفة يجمعها العَضَّاضُ،  
واحدتها عَضَّاضَةٌ، وإنما العَضَّاضُ الخالص منه ما عظم واشتد  
شوكة، وما صغر من شجر الشوك فإنه يقال له العَضُّ والشُّرْسُ،  
وإذا اجتمعت جموع ذلك فما له شوك من صغاره عَضُّ  
وشُرْسٌ، ولا يُدْعَى عَضَّاضاً، فمن العَضَّاضِ الشُّرْسُ والعُرْفُطُ  
والسِّيَالُ والقَرْطُ والقَتَادُ الأعظم والكَنْهَبُ والعَوْسَجُ والشَّدْرُ  
والغافُ والعَرَبُ، فهذه عَضَّاضَةٌ أجمع ومن عَضَّاضِ القِيَّاسِ، وليس  
بالعَضَّاضِ الخالص الشُّوْحُطُ والنَّبْعُ والشُّرْيَانُ والسَّرَاءُ والشُّشْمُ  
والعُجْرُومُ والثَّالِبُ والعُرْفُ فهذه تدعى كلها عَضَّاضِ القِيَّاسِ، يعني  
القِيَّاسِ، وليست بالعَضَّاضِ الخالص ولا بالعَضُّ؛ ومن العَضُّ  
والشُّرْسِ القَتَادُ الأصغر، وهي التي ثمرتها نِقَاحَةٌ كَنِقَاحَةِ العَشِيرِ  
إذا حركت انفقأت، ومنها الشُّرْبُومُ والشُّرِقُ والحاجُ واللِّصْفُ  
والكَلْبَةُ والعِثْرُ والثُّغْرُ فهذه عَضُّ وليست بعَضَّاضِ، ومن شجر  
الشوك الذي ليس بعَضُّ ولا عَضَّاضِ الشُّكَاعِي والخَلَاوِي والحَاذُ  
والكُوبُ والشُّلُحُ. وفي النوادر: هذا بلدُ عَضُّ وأعضاضِ  
وعَضَّاضِ أَي شجر ذي شوكة. قال ابن السكيت في المنطق:  
بعير عَضُّ إذا كان يأكل العَضُّ وهو في معنى عَضَّاضِ، وعلى  
هذا التفصيل قول من قال مُعَضُّونَ يكون من العَضُّ الذي هو  
نفس العَضَّاضِ وتصح روايته.

والعَضُوضُ من الأَبَارِ: الشَّافَةُ على الساقِي في العمل، وقيل:  
هي البعيدة القعر الضَّيِّقَةُ؛ أنشد:

أَوْزَدَهَا سَعْدُ عَلِيٍّ مُخْبِيساً،

بِشْرَاراً عَضُوضاً وَشِنَاناً يُبْسِيساً

والعرب تقول: بَثَّرَ عَضُوضٌ ومَاءٌ عَضُوضٌ إذا كان بعيداً القعر  
يستقى منه بالسَّيْبَةِ. وقال أبو عمرو: البَثْرُ العَضُوضُ هي

(١) قوله وكأنهم يلج، كذا بالأصل. وأصل النسخة التي بأيدينا من النهاية لم  
أصلحت كأنه بعضهم عضاً.

والجمع عَضَلٌ، يقال: ساقٌ عَضَلَةٌ صَخْمَةٌ. وفي حديث ماعز: أنه أَعْضَلَ قَصِيرًا، هو من ذلك، ويجوز أن يكون أراد أن عَضَلَةٌ ساقه كبيرة. وفي حديث حذيفة: أخذ النبي ﷺ، بِأَسْفَلِ مِنْ عَضَلَةٍ سَاقِي وَقَالَ هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ. والعَضَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الْمُكْتَنَزَةُ السَّمِجَةُ.

وعَضَلُ الْمَرْأَةِ عَنِ الزَّوْجِ: حَبْسُهَا. وَعَضَلُ الرَّجُلُ أَيْمَهُ يَعْضَلُهَا وَيَعْضَلُهَا عَضَلًا وَعَضَلًا: مَنَعَهَا الزَّوْجَ ظَلْمًا؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَعْضَلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾؛ نَزَلَتْ فِي مَقْعَلِ بِنِ يَسَارِ الْهَزْرِيِّ وَكَانَ زَوْجَ أَسْحَتَ رَجُلًا فَطَلَّقَهَا، فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا حَطَبَهَا، فَالَى أَنْ لَا يُرْزَقَ إِيَّاهَا، وَرَغِبَتْ فِيهِ أُخْتُهُ فَنَزَلَتْ الْآيَةُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَعْضَلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ﴾؛ فَإِنَّ الْعَضْلَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مِنَ الزَّوْجِ لِمَرَاتِهِ، وَهُوَ أَنْ يُضَارَّهَا وَلَا يُعْجِنَ عَشْرَتَهَا لِضَطْرِّهَا بِذَلِكَ إِلَى الْإِفْتَاءِ مِنْ بَهْرِهَا الَّذِي أَمَرَهَا، سَمَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَضَلًا لِأَنَّهُ يَمْنَعُهَا حَقَّهَا مِنَ النِّفْقَةِ وَحَسَنَ الْعِشْرَةِ، كَمَا أَنَّ الْوَلِيَّ إِذَا مَنَعَ حُرْمَتَهُ مِنَ التَّزْوِيجِ فَقَدْ مَنَعَهَا الْحَقَّ الَّذِي أُبِيحَ لَهَا مِنَ النِّكَاحِ إِذَا دَعَتْ إِلَى كُفْرٍ لَهَا، وَقَدْ قِيلَ فِي الرَّجُلِ يَطْلَعُ مِنْ أَمْرَاتِهِ عَلَى فَاحِشَةٍ قَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ يُضَارَّهَا حَتَّى تَخْتَلِعَ مِنْهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَجَعَلَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى اللَّوَاتِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ مُشْتَتِنَاتٍ مِنْ جَمَلَةِ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي نَهَى اللَّهُ أَزْوَاجَهُنَّ عَنِ عَضْلِهِنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَوْهُنَّ مِنَ الصَّدَاقِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: قَالَ لَهُ أَبُوهُ زَوْجُكَ أَمْرًا فَعَضَلْتَهَا؛ هُوَ مِنَ الْعَضْلِ الْمَنَعِ، أَرَادَ أَنْكَ لَمْ تُعَامِلِيهَا بِمَعَامِلَةِ الْأَزْوَاجِ لِنِسَائِهِمْ وَلَمْ تَرَكَهَا تَتَصَوَّفُ فِي نَفْسِهَا فَكَأَنَّكَ قَدْ مَنَعْتَهَا.

وَعَضَلٌ عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ تَعْضِيلًا: ضَيِّقٌ مِنْ ذَلِكَ وَحَالٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يَرِيدُ ظَلْمًا. وَعَضَلُ بِهِمُ الْمَكَانُ: ضَاقَ. وَعَضَلْتُ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا إِذَا ضَاقَتْ بِهِمْ لِكَثْرَتِهِمْ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

تَرَى الْأَرْضَ يَمُتًا بِالْقَضَاءِ مَرِيضَةً،

مُعَضَّلَةٌ مِمَّا يَجْمَعُ عَرْمَرِمَ

وَعَضَلُ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ: ضَاقَ. وَعَضَلَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَهَا تَعْضِيلًا إِذَا نَكِبَتِ الْوَلَدَ فَخَرَجَ بَعْضُهُ وَلَمْ يَخْرُجْ بَعْضُ فَبَقِيَ مُعْتَرِضًا، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَحْمِلُ هَذَا عَلَى إِعْضَالِ الْأَمْرِ وَيَرَاهُ مِنْهُ. وَأَعْضَلْتُ، وَهِيَ مُعْضَلٌ، بِلَا هَاءٍ، وَمُعْضَلٌ: عَشَرَ عَلَيْهَا

بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الْحَبِيثُ الشَّرْسُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَسَمَّرَ بَعْدِي مُلْكًا عَضُوضًا. وَقُرَّسَ عَضُوضٌ إِذَا لَرِقَ وَتَرَاهَا بِكَيْدِهَا. وَأَمْرًا عَضُوضٌ: لَا يَنْفَعُ فِيهَا الذِّكْرُ مِنْ ضَبْحِهَا.

وَفَلَانٌ يُعْضِضُ شَفْتَيْهِ أَيْ يَعْضُ وَيُكَيِّرُ ذَلِكَ مِنَ الْغَضَبِ. وَفَلَانٌ عِضَاضٌ عَيْشٌ أَيْ صَبُورٌ عَلَى الشَّدَةِ. وَعَاضَ الْقَوْمُ الْعَيْشَ مِنْذُ الْعَامِ فَاشْتَدَّ عِضَاضُهُمْ أَيْ اشْتَدَّ عَيْشُهُمْ. وَعَلَّقَ عِضٌ: لَا يَكَادُ يَنْفِيحُ.

وَالْتَعْضُوضُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ؛ تَأْوُهُ زَائِدَةٌ مَفْتُوحَةٌ، وَاحِدَتُهُ تَعْضُوضَةٌ، وَفِي التَّهْدِيدِ: تَمْرٌ أَسْوَدٌ، النَّاءُ فِيهِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنْ وَقَدَّ عَبِيدَ الْقَيْسِ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَ فِيهَا أَمْدًا لَهُ قُرْبٌ مِنَ التَّعْضُوضِ؛ وَأَنْشَدَ الرِّيَاضِيُّ فِي صِفَةِ نَخْلِ:

أَسْوَدٌ كَاللَّيْلِ تَدَجَّى أَحْضَرُهُ،

نُخَالِطُ تَعْضُوضَهُ وَغَمْرُهُ،

بَرْزِي عَيْدَانٍ قَلِيلِ قِشْرُهُ

الْعُمْرُ: نَخْلُ الشُّكْرِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَمَا أَكَلْتُ تَمْرًا أَحْمَرَ حَلَاوَةً مِنَ التَّعْضُوضِ، وَمَعْدَنُهُ يَهْجُرُ وَقَرَاهَا. وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا: أَهْدَيْتُ لَنَا نَوْطًا مِنَ التَّعْضُوضِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: التَّعْضُوضَةُ قَمْرَةٌ طَخْلَاءٌ كَبِيرَةٌ رَطْبَةٌ صَقْرَةٌ لَذِيذَةٌ مِنْ حَجْدِ التَّمْرِ وَشَهِيهِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ: وَاللَّهِ لَتَعْضُوضٌ كَأَنَّهُ أَحْقَافُ الرِّبَاعِ أَطْيَبُ مِنْ هَذَا.

عَضُوضٌ: الْعِضْبِيُّوْتُ وَالْعِضْبِيُّوْتُ: الْأَخْيِرَةُ عَنِ ثَعْلَبٍ: الَّذِي يُحَدِّثُ إِذَا جَامَعَ، وَقَدْ عَضِبْتُ، وَكَذَلِكَ الْعِضْبِيُّوْتُ. وَيُقَالُ لِلْأَحْمَقِ: أَذُوطٌ وَأَضُوطٌ.

عَضَلُ: الْعَضَلَةُ وَالْعَضِيلَةُ: كُلُّ عَضْبَةٍ مَعَهَا لَحْمٌ غَلِيظٌ. عَضِيلٌ عَضَلًا فَهُوَ عَضِيلٌ وَعَضِيلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَضَلَاتِ؛ قَالَ بَعْضُ الْأَعْفَالِ:

لَوْ تَنَطَّحَ الْكُنَادِرُ الْعَضَلًا،

فَصَبَتْ سُؤُونَ رَأْسِهِ فَاغْتَبَلًا

وَعَضَلْتُهُ: ضَرَبْتُ عَضَلَتَهُ. وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ مُعْضَلًا أَيْ مُؤْتِقَ الْخَلْقِ، وَفِي رِوَايَةٍ: مُعْضَدًا، وَهُوَ أَثْبَتُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَضَلَةُ كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ مُتَّيِّرَةٍ مِثْلَ لَحْمِ السَّاقِ وَالْعَضْدِ، وَفِي الصَّحَاحِ: كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ فِي عَضْبَةٍ،

ولأده، وكذلك الدجاجة بيضها، وكذلك الشاء والطير؛ قال الكمي:

إذا الأمور أهرم غب نتاجها،

يسرت كل معضل ومطروق

وفي ترجمة عصل: والمُعْضَلُ، بالثديدي، السهم الذي يتلوي إذا رُمي به؛ وحكى ابن بري عن علي بن حمزة قال: هو المُعْضَلُ، بالضاد المعجمة، من عُضَلَتِ الدجاجة إذا التوت البيضة في جوفها. والمُعْضَلَةُ أيضاً: التي يقرُّ عليها ولدها حتى يموت؛ هذه عن اللحياني. وقال الليث: يقال للقطاة إذا نثب بيضها: قطاة مُعْضَلٌ. وقال الأزهري: كلام العرب قطاة مطروق وامرأة مُعْضَلٌ. وقال أبو مالك: عُضَلَتِ المرأة بولدها إذا عُصَّ في فرجها فلم يخرج ولم يتحل. وفي حديث عيسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: أنه مرَّ بظبية قد عُضَلَهَا ولدها، قال: يقال عُضَلَتِ الحامل وأُعْضَلَتْ إذا صعب خروج ولدها، وكان الوجه أن يقول بظبية قد عُضَلَتْ فقال عُضَلَهَا ولدها، ومعناه أن ولدها جعلها مُعْضَلَةً حيث نثب في بطنها ولم يخرج. وأصل العُضَلُ المنع والشدة، يقال: أُعْضِلَ بي الأمر إذا ضاقت عليك فيه الجحيل.

وأُعْضَلَهُ الأمر: غلبه. وداء عُضَالٍ: شديدٌ مُعِيٌّ غالبٌ؛ قالت نيلي:

سفاها من الداء العضال الذي بها

غلام، إذا هُرَّ القناة سفاها

ويقال: أُنزِلَ بي القومُ أمراً مُعْضِلاً لا أقوم به؛ وقال ذو الرمة:

ولم أقذف لمؤمنه حصان،

بإذن الله، مُوجِبَةٌ عضالاً

وقال شمر: الداء العضال المشكر الذي يأخذ مبادهة ثم لا يلبث أن يقثل، وهو الذي يُعْمَى الأطباءُ علاجُه، يقال أمرٌ عُضَالٌ ومُعْضِلٌ، فأولُه عُضَالٌ فإذا لزم فهو مُعْضِلٌ. وفي حديث كعب: لما أراد عمرُ الخروجَ إلى العراق قال له: وبها الداءُ العُضَالُ؛ قال ابن الأثير: هو المرض الذي يُعْجِزُ الأطباءَ فلا دواء له. وتُعْضَلُ الداءُ الأطباءُ وأُعْضَلَهُمْ: غلبَهُمْ. وخَلْفَةُ عُضَالٍ: شديدة غير ذات مننوة؛ قال:

إني خلفت خلفاً عضالاً

وقال ابن الأعرابي: عُضَالٌ هنا داهيةٌ عجيبة أي خلفت يميناً

داهية شديدة. وفلانٌ عُضَلَةٌ وعُضِلَ: شديد، داهية؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي. وفلان عُضَلَةٌ من العُضَلِ أي داهية من الدواهي. والعُضَلَةُ، بالضم: الداهية. وشيء عُضِلَ ومُعْضِلٌ: شديد القبح؛ عنه أيضاً؛ وأنشد:

ومن جفأني لئمة لي عُضِلَ

ويقال: عُضَلَتِ الناقةُ تَعْضِلاً وتَدَدَّتْ تَبْدِيداً وهو الإغْياء من المشي والركوب وكُلُّ عَعْلٍ. وعُضِلَ بي الأمرُ وأُعْضِلَ بي وأعْضَلْتَنِي: اشْتَدَّ وَعَلَطَ واشتعلق. وأمرٌ مُعْضِلٌ: لا يُهْتَدَى لوجهه. والمُعْضِلَاتُ: الشدائد. وروي عن عمر، رضي الله عنه، أنه قال: أُعْضِلَ بي أهل الكوفة، ما يزصون بأمر ولا يرضاهم أمير؛ قال الأُموي في قوله أُعْضِلَ بي: هو من العُضَالِ وهو الأمر الشديد الذي لا يقوم به صاحبه، أي ضاقت عليّ الجحيل في أمرهم وصعبت عليّ مداراتهم. يقال: قد أُعْضِلَ الأمرُ، فهو مُعْضِلٌ؛ قال الشاعر:

واحدة أعضضلسني داوها،

فكيف لو قثت على أرتع؟

وأنشد الأصمعي هذا البيت أبا توبة ميمون بن حفص مؤدب عمر بن سعيد بن سلم بحضرة سعيد، ونهض الأصمعي فدار على أرتع يلبس بذلك على أبي توبة، فأجابه أبو توبة بما يشاكل فغل الأصمعي، فضحك سعيد وقال لأبي توبة: ألم أنهك عن مجاراته في المعاني؟ هذه صناعته. وسئل الشعبي عن مسألة مشكلة فقال: ربأ ذاك وتر، لو وردت على أصحاب محمد ﷺ، لعضلت بهم؛ عُضَلْتُ بهم أي ضاقت عليهم؛ قال الأزهري: معناه أنهم يضيقون بالجواب عنها ذرعاً لإشكالها. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أعوذ بالله من كل مُعْضِلَةٍ ليس لها أبو حسن، وروي مُعْضَلَةٌ؛ أراد المسألة الصعبة أو الحطة الطيقة المخارج من الإعضال أو التعضيل، ويريد بأبي الحسن علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه. وفي حديث معاوية وقد جاءته مسألة مشكلة فقال: مُعْضَلَةٌ ولا أبا حسن؛ قال ابن الأثير: أبو حسن مرفقة وضعت موضع النكرة كأنه قال: ولا رجل لها كأبي حسن، لأن لا النافية إنما تدخل على النكرات دون المعارف. وفي الحديث: فأعضلت بالملكين فقالا يا رب إن عبادك قسند قسند

مقالة لا ندرى كيف نكتبها.  
وأَعْضَلَت الشجرة: كَثُرَتْ أَغْصَانُهَا واشتدَّتْ بِنْفَانُهَا؛ قال:  
كَأَنَّ زِمَامَهَا أَيْمٌ شُجَاعٌ،

تَرَادُّ فِي غُصُونِ مُعْضَلِهِ

هَمَزَ عَلَى قَوْلِهِمْ دَأْبَةٌ (١) وَهِيَ هُنْدَلِيَّةٌ شَادَّةٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:  
الصَّوَابُ (٢) مُعْطَلَةٌ، بِالطَّاءِ، وَهِيَ النَّاعِمَةُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ: شَجَرٌ  
عَيْطَلٌ أَيْ نَاعِمٌ.

وَالْعَضَلَةُ: شَجِيرَةٌ مِثْلُ الدَّفْلِيِّ. تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ فَتَشْرَبُ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ  
الْمَاءَ (٣)؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَحْسَبُهُ (٤) الْعَضَلَةُ، بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ،  
فَصَحْفٌ.

وَالْعَضَلُ، يَفْتَحُ الضَّادِ وَالْعَيْنِ: الْجُرْدُ، وَالْجَمْعُ عَضَلَانٌ. ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: الْعَضَلُ ذَكَرَ الْفَأْرَ، وَالْعَضَلُ: مَوْضِعٌ، وَقِيلَ: مَوْضِعٌ  
بِالْبَادِيَةِ كَثِيرُ الْغِيَاضِ. وَعَضَلٌ: حَيٌّ، وَيُنْتَوِ عَضَلِيَّةٌ: بَطْنٌ. وَقَالَ  
الليث: بَنُو عَضَلٍ حَيٌّ مِنْ كِنَانَةَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: عَضَلٌ وَالبُدَيْشِ  
حَيَّانٍ يُقَالُ لِهَما الْقَارِةُ وَهُمُ مِنْ كِنَانَةَ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَضَلُ  
قَبِيلَةٌ، وَهُوَ عَضَلُ بْنُ الْهُونِ بْنِ حَزْمِيَّةِ أَخُو البُدَيْشِ، وَهَما الْقَارِةُ.  
عَضَمٌ: الْعَضْمُ فِي الْقَوْسِ: الْمَنْفِجِسُ، وَهُوَ مَقْبِضُ الْقَوْسِ،  
وَالْعَضْمُ وَالْعَجْسُ وَالْمَقْبِضُ كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَالْجَمْعُ عَضَامٌ؛  
أَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

زَادَ صَبِيحًا هَا عَلَى النَّوَامِ،

وَعَضَّمَهَا زَادَ عَلَى الْعِضَامِ

وَالْعَضْمُ: خَشَبَةٌ ذَاتُ أَصَابِعٍ تُدْرَى بِهَا الْجَنْطَةُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
وَالْعَضْمُ الْجَفْرَاءُ الَّتِي يُدْرَى بِهَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْعَضْمُ أَصَابِعُ  
السِّدْرِيِّ. وَعَضْمُ الْفَدَّانِ: لَوْحُهُ الْعَرِيضُ الَّذِي فِي رَأْسِهِ  
الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُشَقُّ الْأَرْضُ، وَالْجَمْعُ أَعْضِمَةٌ وَعَضْمٌ، كِلَاهِمَا  
نَادِرٌ، وَعِنْدِي أَنَّهُمْ كَسَرُوا الْعَضْمَ الَّذِي هُوَ الْخَشَبَةُ وَعَضْمَ  
الْفَدَّانِ عَلَى عِضَامٍ، كَمَا كَسَرُوا عَلَيْهِ عَضْمَ الْقَوْسِ، ثُمَّ كَسَرُوا  
عِضَامًا عَلَى أَعْضِمَةٍ وَعَضْمٌ كَمَا كَسَرُوا مَثَلًا عَلَى أَثْنَلِيَّةٍ وَمِثْلُ،  
وَالظَّاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَعْنَةٌ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ بَعْدَ أَنْ قَدَّمَ الضَّادَ.  
وَقَالَ نَعْلَبُ: الْعَضْمُ شَيْءٌ مِنَ الْفَخِّ، وَلَمْ يُكَيَّنْ أَيُّ شَيْءٍ هُوَ مِنْهُ،  
قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ قَالَ: وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ  
الطَّرِيقِ، وَلَمْ يَنْشُدْ الْبَيْتَ. وَالْعَضْمُ: عَيْبُ الْفَرَسِ، أَضَلُّ  
ذَنْبِهِ، وَهِيَ الْكُكُوءَةُ. وَالْعِضَامُ: عَيْبُ الْبَعِيرِ وَهُوَ ذَنْبُهُ الْعَظْمُ لَا  
الْهَلْبُ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَعْضِمَةٌ، وَالْجَمْعُ عَضْمٌ. قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعَضْمُ عَيْبُ الْبَعِيرِ. وَالْعَضْمُ: حَطٌّ فِي الْجَبَلِ  
يُخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهِ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

رُبَّ عَضْمٍ رَأَيْتُ فِي وَسْطِ ضَهْرِهِ

قَالَ: الضَّهْرُ الْبُقْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ يُخَالِفُ لَوْنَهَا سَائِرَ لَوْنِهِ، قَالَ:  
وَقَوْلُهُ رُبَّ عَضْمٍ أَرَادَ أَنَّهُ رَأَى عُرْدًا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَقَطَعَهُ  
وَعَمِلَ بِهِ قَوْسًا.

وَالْعَضُومُ: النَّاقَةُ الصُّلْبِيَّةُ فِي بَدَنِهَا الْقَوِيَّةُ عَلَى الشَّقْرِ. وَالْعَضُومُ،  
بِالصَّادِ الْمُثْمَلَةِ: الْكَثِيرَةُ الْأَكْلِ. وَامْرَأَةٌ عَيْضُومٌ: كَثِيرَةُ الْأَكْلِ؛  
عَنْ كِرَاعٍ؛ قَالَ:

أُرْجِدُ رَأْسَ شَيْخَةٍ عَيْضُومِ

وَالصَّادُ أَعْلَى؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا تَصْغِيرُ قَبِيحٍ، وَالصَّوَابُ  
الْعَيْضُومُ، بِالصَّادِ؛ كَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: هِيَ الْعَضُومُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَثُرَ  
أَكْلُهَا، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا عَضُومٌ وَعَيْضُومٌ لِأَنَّ كَثْرَةَ أَكْلِهَا تَغْصِمُهَا  
مِنْ الْهَزَالِ وَتُقَوِّمُهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

عَضَمَرُ: الْعَضَمَرُ: الْبَحِيلُ الصُّبِيُّ. وَالْعَضَمَرُ: دَلْوُ الْمُنْجِنُونَ.  
وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الْعَضَمَرُ، بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

عَضَمَرُ: الْعَيْضُومُ: الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ؛ وَأَنشَدَ:

أَعْطَى خِبَاسَةَ عَيْضُومًا كَرَّةً

لَطَمَاءَ، بِعَسَى هَدِيَّةُ الْمَتَكْرَمِ!

(١) قوله وهمز على قولهم دأبة إلخ كيب بحاشية نسخة المحكم التي  
بأيدنا معروفا لابن خلدون ما نعه: هذا غلط ليست الهمزة في عضال  
مزيدة فيكون من باب الثلاثي ويكون وزنه حينئذ أفعال وإنما الهمزة  
أصلية على مذهب سيوريه، رحمه الله تعالى، وهو رباعي وزنه أفعال  
كأطمان وشبهه هذا من نصوص سيوريه وليس في الأفعال أفعال.

(٢) قوله قال أبو منصور الصواب إلخ أنشده الجوهري في عضل بالضاد  
كما رواه الليث، وقوله معطلة بالطاء أي مع إهمال العين كما هو ظاهر  
اقتصاره على تصويبه بالطاء ولكن وقع في التكملة نطق العين ونص  
عبارتها بعد عبارة الأزهري وصدق الأزهري فإن أبا عبيد ذكر في  
الغريب المصنف في باب مفضل المعطل الراكب بعضه بعضاً.

(٣) هكنا في الأصل، ولعل في الكلام سقطاً.

(٤) قوله وقال أبو منصور أحسبه إلخ عبارته في التهذيب: لا أدري أي  
العضلة أم العضلة ولم يروها لنا الثقات عن أبي عمرو.

ويقال: يا لِعَصِيْبَةِ ويا لِلأُيُكَةِ ويا لِلْبَيْهَةِ، كُيِرَتْ هذه اللام على معنى اعجبوا لهذه العصبية، فإذا نصبت اللام فمعناه الاستغاثة؛ يُقال ذلك عند التعجب من الإفك العظيم. قال ابن بري: قال الجوهري قال الكسائي العَصَةُ الكَذْبُ والبُهْتَانُ؛ قال ابن بري: قال الطوسي هذا تصحيف وإنما الكذب العَصَةُ، وكذلك العصبية، قال: وقول الجوهري بعد وأصله عَصِيْبَةٌ، قال: صوابه عَصِيْبَةٌ لَأَنَّ الحِرْكَ لا يُقَدَّم عليها إلا بدليل. والعَصَةُ: السُّخْرُ والكِهَانَةُ. والعاضَةُ: السَّاحِرُ، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر؛ قال:

أَعُوذُ بِرَبِّي مِنَ النَّافِثِ

بِ فِي عِصْبِهِ الْعَاضِهِ الْمُعْضِهِ

ويروي: فِي عَقْدِ الْعَاضِهِ. وفي الحديث: إِنَّ اللّهَ لَعَنَ الْعَاضِيَةَ وَالْمُسْتَفْضِيَةَ؛ قيل: هي الساحرة والمشتمشجرة، وسُمِّي السحر عَصِيْبًا لَأَنَّهُ كَذْبٌ وَتَحْيِيلٌ لا حَقِيقَةَ لَهُ. الأصمعي وغيره: العَصَةُ الشَّخْرُ، بلغة قريش، وهم يقولون للساحر عَاضِبٌ. وعَصَةُ الرَّجُلِ يَعْضُهُ عَصِيْبًا: يَهْتِكُهُ وَرَمَاهُ بِالْبُهْتَانِ. وَحَقِيْقَةُ عَاضِبُهُ وَعَاضِيَةٌ: تَقْتُلُ من سَاعَتِهَا إِذَا نَهَشَتْ، وَأما قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾؛ فقد اختلف أهل العربية في اشتقاق أصله وتفسيره، فمنهم من قال: واحدها عَصَةٌ وَأصلها عِضْوَةٌ من عَضَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا فَرَّقْتَهُ، جعلوا التَّقْصَانِ الوَاوِ، المعنى أَنَّهُمْ فَرَّقُوا بِعَنِي المَشْرِكِينَ أَقَابِلَهُمْ فِي الْقُرْآنِ فَجَعَلُوهُ كِذْبًا وَيَسْحَرًا وَيَسْعُرًا وَكِهَانَةً، ومنهم من جعل تَقْصَانَهُ الهَاءَ. وقال: أَصْلُ العِصْبِ عِصْبَةٌ، فَاسْتَقْبَلُوا الجَمْعَ بَيْنَ هَاءَيْنِ فَقَالُوا عِصْبَةٌ، كما قالوا شَفَّةٌ والأصل شَفْهَةٌ، وَسَنَةٌ وَأصلها سَنَهَةٌ. وقال الفراء: العِضْوَنُ فِي كَلَامِ العَرَبِ الشَّخْرُ، وذلك أَنَّهُ جَعَلَهُ مِنَ العِصْبِ.

والعِضَاءُ مِنَ الشَّجَرِ: كل شجر له شوكٌ، وقيل: العِضَاءُ أعظم الشجر، وقيل: هي الخمطُ، والخمطُ كلُّ شجرة ذات شوكٍ، وقيل: العِضَاءُ اسمٌ يقع على ما عَظُمَ من شجر الشوكِ وطلالٍ واشتدَّ شوْكُهُ، فإن لم تكن طويلةً فليست من العِضَاءِ، وقيل: عِظَامُ الشَّجَرِ كُلُّهَا عِضَاءٌ، وإِنَّمَا جَمَعَ هَذَا الاسمُ ما يُسْتَنْظَلُ بِهِ فِيهَا كُلُّهَا؛ وقال بعض الرواة: العِضَاءُ من شجرِ الشوكِ كالطَّلْحِ والعُوسِجِ مما له أُرْوَمَةٌ تبقى على الشَّتَاءِ، والعِضَاءُ على هذا القول الشَّجَرُ ذو الشوكِ مما جَلَّ أَوْ ذُقَّ، والأقوالُ

وناقية عِصْبُورٌ. والعِصْبُورُ: الشديد من كل شيء. والعِصْبُورُ: الضخم من كل شيء. والعِصْبُورُ: البخیلُ، وامرأة عِصْبُورَةٌ؛ وقال حميد الشاعر:

عِصْبُورَةٌ فِيهَا بَقَاءٌ وَشِدَّةٌ

ورجلٌ عِصْبُورٌ الحَلْقُ: شديد. الأزهري: عَجُوزٌ عِجْبُورَةٌ وَعِجْرَمَةٌ وَعِصْبُورَةٌ وَقَلْعَرَةٌ: وهي اللئيمة القصيرة.

عِصْبُورٌ: عبدٌ عِصْبُورٌ: ضخم ذو مشافر؛ عن الهجري، هكذا حكاه ذو مشافر؛ قال ابن سيده: أرى ذلك لعظم شَفْتَيْهِ.

عِصْبُورٌ: العِصْبُورُ: المرأة العَجُورُ اللَّفَاءُ الكثيرة اللحم المُضْطَرِبَةِ، وقيل: هي العظيمة الرُّكْبِ، وقال ابن الأعرابي: هي العِصْبُورُ، وقال الليث: العِصْبُورُ المرأة اللَّفَاءُ التي ضاق مُلْتَقَى فخذِهَا مع تَرَاثِمِهَا وذلك لكثرة اللحم.

عِصْبُورٌ: العِصْبُورُ والعِصْبَةُ والعِصْبِيَّةُ: البَيْهَةُ، وهي الإفكُ والبُهْتَانُ وَالتَّيْمِيَّةُ، وَجَمْعُ العِصْبِ عِصَابٌ وَعِصَابٌ وَعِصْوَنٌ. وَعِصْبَةٌ يَعْضُهُ عِصْبًا وَعِصْبًا وَعِصْبِيَّةٌ وَأَعِصْبَةٌ: جَاءَ بالعِصْبِيَّةِ. وَعِصْبُهُ يَعْضُهُ عِصْبًا وَعِصْبِيَّةٌ: قال فِيهِ ما لَمْ يَكُن. الأصمعي: العِصْبَةُ القَالَةُ القَبِيحَةَ. وَرَجُلٌ عَاضِبٌ وَعِصْبَةٌ، وهي العِصْبِيَّةُ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ (١) إِيَّاكُمْ وَالْعِصْبَةَ، أَتَذَرُونَ ما العِصْبَةُ؟ هي التَّيْمِيَّةُ؛ وقال ابن الأثير: هي النَمِيمةُ القَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ، هَكَذَا رَوَى فِي كِتَابِ الحَدِيثِ، وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الغَرِيبِ: أَلَا أَنبِيَكُمْ ما العِصْبَةُ؟ بِكسر العين وَفَتْحِ الضَّادِ. وَفِي حَدِيثِ آخَرَ: إِيَّاكُمْ وَالْعِصْبَةَ. قال الزمخشري: أصلها العِصْبِيَّةُ، فَعَلَّةٌ مِنَ العِصْبِ، وَهُوَ البُهْتَانُ، فَحَذَفَ لَامَهُ كما حَذَفَتْ مِنَ السَّنَةِ وَالشَّفَةِ، وَيَجْمَعُ على عِصْبِينَ. يُقال: بَيْنَهُم عِصْبَةٌ قَبِيحَةٌ مِنَ العِصْبِيَّةِ. وَفِي الحَدِيثِ: مَنْ تَعَرَّى بِعِزَاءِ الجَاهِلِيَّةِ فَاعْضَبُوهُ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ أَبِي اسْتِمْوَةَ صَرِيحًا، مِنَ العِصْبِيَّةِ البُهْتِ. وَفِي حَدِيثِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فِي البَيْعَةِ: أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَن لا نُسْرِكَ بِاللهِ شَيْئًا وَلا نُسْرِقَ وَلا نُرْزِي وَلا يَعْضَنَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَي لا يُؤَيِّمُهُ بالعِصْبِيَّةِ، وَهي البُهْتَانُ وَالكَذْبُ، مَعْنَاهُ أَن يَقُولُ فِيهِ ما لَيْسَ فِيهِ وَيَعْضَهُ، وَقَدْ عَضَّه يَعْضُهُ عِصْبًا. وَالسَّقْبَةُ: الكَذِبُ.

(١) قوله «وفي الحديث أنه قال إياكم والعصبة» عبارة النهاية: ألا أنبئكم ما العصبة؟ هي من النميمة إياكم.



كان لها شوك أو لم يكن، والرُّثْثُونُ من العِضاه،  
والثُّخْلُ من العِضاه. أبو زيد: العِضاهُ يَتَّعُ على شجرٍ من شجر  
الشُّوكِ، وله أسماءٌ مختلفة يجمعها العِضاهُ، وإنما العِضاهُ  
الخالصُ منه ما عَظَّمْ واشتدُّ شوْكُه. قال: وما صَغُرَ من شجر  
الشُّوكِ فإنه يقال له العِضُ والشُّرْسُ. قال: والعِضُ والشُّرْسُ لا  
يُذْعَبانِ عِضاهاً. وفي الصحاح: العِضاهُ كلُّ شجرٍ يَعْظُمُ وله  
شوك؛ أنشد ابن بري للشماخ:

يُسَبِّدُونَ العِضاهَ بِمُفْتَعَاتِ،

نواجذُهُنَّ كالسِّجْنِ الوَقِيمِ

وهو على ضربين: خالص وغير خالص، فالخالصُ العَرُوفُ  
والطَّلُخُ والسَّلَمُ والسُّدْرُ والسِّيَالُ والسُّمْرُ واليَبُوتُ والغَرْفُطُ  
والقَتَادُ الأعْظَمُ والكَنْهَبُ والغَرْبُ والعَوْسُجُ، وما ليس بخالص  
فالشُّوْحُطُ والنَّبِيْعُ والشُّرْيَانُ والسَّرَاءُ والنُّشْمُ والمُجْرِمُ والعِجْرَمُ  
والثَّالِبُ، فهذه تُدْعَى عِضاهَ القِياسِ من القَوْسِ، وما صَغُرَ من  
شجر الشوك فهو العِضُ، وما ليس بعِضُ ولا عِضاهُ من شجر  
الشُّوكِ فالشُّكاعِيُ والحِلاوِيُ والحادُّ والكَبُّ والشَّلَجُ. وفي  
الحديث: إذا جئتم أحداً فكلُّوا من شجره أو من عِضاهه؛  
العِضاهُ: شجرٌ أَمْ غَيْلانٌ وكلُّ شجرٍ عَظُمَ له شوْكٌ، الواحدةُ  
عِضَةٌ، بالتاء، وأصلها عِضْهَةٌ.

وعِضْهَتِ الإِبِلُ، بالكسر، تَعَضُّ عِضْهاً إذا رعت العِضاهَ. وأعْضَهَ  
القَوْمُ: رعت إبِلهم العِضاهَ. ويعبِرُ عِضْهَةً وعِضْهَةً: يرعى العِضاهَ.  
وفي حديث أبي عبيدة: حتى إن يَشْدُقَ أحدهم بمنزلة يشقُّ البعير  
العِضْهَ؛ هو الذي يرعى العِضاهَ، وقيل: هو الذي يشتكي من أكل  
العِضاهَ، فأما الذي يأكل العِضاهَ فهو العِضاهُ، وناقَة عِضْهَةٌ  
وعِضْهَةٌ كذلك، وجمالٌ عِضْهَةٌ ويعبرُ عِضْهَةً يكون الراعي العِضاهَ  
والشاكِي من أكلها؛ قال هِيبانُ بنُ قُحافة السَّعْدِيّ:

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُماليِّ عِضْهَ،

قَرِيبَةً لُدُوْثُهُ من مَحْمِضْهَ،

أَبْقَى السَّنِيفُ أَثْراً بِأَنْهَضْهَ

قوله كلُّ جُماليِّ عِضْهَ؛ أراد كلَّ جُماليِّ ولا يَغْنِي به الجَمَلُ  
لأنَّ الجَمَلَ لا يَضافُ إلى نَفْسِه، وإنما يقال في الناقَة جُماليِّة  
تَشْبِهُها لها بالجَمَلِ كما قال ذو الرمة:

جُماليِّةٌ حَزَفٌ سِناذٌ يَسْأَلُها

ولكنه ذَكَرَه على لفظ كل فقال: كلُّ جُماليِّ عِضْهَ. قال

الأوَّلُ أَشْبَهُ، والواحدة عِضاهَةٌ وعِضْهَةٌ وعِضْهَةٌ، وأصلها  
عِضْهَةٌ. قال الجوهري: في عِضْهَةٍ تحذف الماءُ الأصليَّةُ كما  
تُحذفُ من الشُّفَّةِ؛ وقال:

وَمِنْ عِضْهَةٍ ما يَنْبُتُ شَكِيرُها

قال: ونُقْصانُها الهاءُ لأنَّها تُجْمَعُ على عِضاهٍ مثل شِفاءِه، فترُدُّ  
الهاءُ في الجَمْعِ وتُصَغَّرُ على عِضْهَةٍ، ويُنسَبُ إليها فيقال يعبِرُ  
عِضْهَتِي لِذِي يَزَعاهِ، وَيعبِرُ عِضْهَتِي وإِبِلٌ عِضْهَتِيَّةٌ، وقالوا في  
القليلِ عِضْونٌ وعِضْواتٌ، فأبْدَلُوا مكانَ الهاءِ الواوَ، وقالوا في  
الجَمْعِ عِضاهُ؛ هذا تعليلُ أبي حنيفة، وليس بذلك القول، فأما  
الذي ذهب إليه الفارسي (١) فإنَّ عِضْهَةَ المحذوفة تصلح أن  
تكون من الهاءِ، وأن تكون من الواوِ، أما استدلاله على أنها  
تكون من الهاءِ فيما تراه من تصاريِفِ هذه الكلمة كقولهم  
عِضاهٌ وإِبِلٌ عِضْهَةٌ، وأما استدلاله على كونها من الواوِ بقولهم  
عِضْواتٌ؛ قال: وأنشد سيبويه:

هذا طريقٌ يَأْزِمُ المَازِما،

وعِضْواتٌ تَنْقَطِعُ اللَّهَازِما

قال: ونظيره سَنَةٌ، تكون مرةً من الهاءِ لقولهم سانهَتْ، ومرةً من  
الواوِ لقولهم سَنواتٌ، وأَسْتَوُوا لأنَّ التاءَ في أَسْتَوُوا، وإن كانت  
بدلاً من الباءِ، فأصلها الواوُ وإنما انقلبت ياءً للمجازاة، وأما  
عِضاهٌ فيحتمل أن يكون من الجَمْعِ الذي يفارق واحدهُ بالهاءِ  
كقَتَادَةٍ وقَتادٍ، ويحتمل أن يكون مكسراً كأنَّ واحدهُ عِضْهَةٌ،  
والنسبُ إلى عِضْهَ عِضْوِيٌّ وعِضْهِيٌّ؛ فأما قولهم عِضْهَتِي فإنَّ  
كان منسوباً إلى عِضْهَةٍ فهو من شَأْنِ النسبِ، وإن كان منسوباً  
إلى العِضاهِ فهو مردودٌ إلى واحدها، وواحدها عِضْهَةٌ، ولا  
يكون منسوباً إلى العِضاهِ الذي هو الجَمْعُ؛ لأنَّ هذا الجَمْعُ  
وإن أَشْبَهَ الواحدُ فهو في معناه جَمْعٌ، ألا ترى أن مَنْ أَضافَ  
إلى تَمْرٍ فقال تَمْرِي لم يَنْسَبِ إلى تَمْرٍ وإنما نَسَبَ إلى تَمْرَةٍ،  
وحذفَ الهاءَ لأنَّ بقاءَ النسبِ وهاءُ التَأْنِيثِ تَعاقبان؟ والنحويون  
يقولون: العِضاهُ الذي فيه الشُّوكُ، قال: والعربُ تُسَمِّي كلَّ  
شجرةٍ عَظِميةٍ وكلَّ شيءٍ جازٍ الثِقَلُ العِضاهَ. وقال: الشُّوْحُ كلُّ  
شجرةٍ لا شوْكُ لها، وقيل: العِضاهُ كلُّ شجرةٍ جازت الثِقولَ

(١) قوله وذهب إليه الفارسي، هكذا في الأصل، وفي المحكم: ذهب إليه

يريد: أن الابن يُشبه الأب، فمن رأى هذا ظنه هذا، فكأن الابن مشرّوق، والشكير: ما يثبّت في أصل الشجرة.

عضهل: عضهل القارورة وعلّقتها: صمّ رأسها.

عضا: العضو والعضو: الواحد من أعضاء الشاة وغيرها، وقيل: هو كلُّ عظم وإفر بلخمه، وجدهما أعضاء. وعطى الذبيحة: قطعها أعضاء. وعطيت الشاة والجزور تعضية إذا جعلتها أعضاء وقسمتها. وفي حديث جابر في وقت صلاة العصر: ما لو أن رجلاً تحرّ جزوراً وعضها قبل غروب الشمس أي قطعها وقصّل أعضائها. وعطى الشيء: ورّعه وفوّقه؛ قال:

وليس دين الله بالسعصى

ابن الأعرابي: وعضا مالا يعصونه إذا فوّقه.

وفي الحديث: لا تعضية في ميراث إلا فيما حمل القسم؛ معناه أن يموت الميت ويدع شيئاً إن قسم بين ورثته كان في ذلك ضرر على بعضهم أو على جميعهم، يقول فلا يقسم. وعطيت الشيء تعضية إذا فوّفته. والتعضية: التفريق، وهو مأخوذ من الأعضاء. قال: والشيء اليسير الذي لا يحتل القسم مثل الحبة من الجهر، لأنها إن فوّقت لم يثتفع بها، وكذلك الطيلسان من الشياب والحمام وما أشبهه، وإذا أراد بعض الورثة القسم لم يثب إليه ولكن يباع ثم يقسم ثمنه بينهم.

والعضة: القطعة والفزقة. وفي التنزيل: ﴿جعلوا القرآن عشرين﴾؛ وأخذتها عضه ونقصانها الواو أو الهاء، وقد ذكره في عضه. والعضة: من الأسماء الناقصة. وأصلها عضوة فنقصت الواو، كما قالوا عزة وأصلها عزوة، وثبت وأصلها ثبوة من ثببت الشيء إذا جمعته؛ وفي حديث ابن عباس في تفسير ﴿جعلوا القرآن عشرين﴾: أي جزؤوه أجزاء، وقال الليث: أي جعلوا القرآن عضه عضه ففروا فيه أي آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه، وكلُّ قطعة عضه وقال ابن الأعرابي: ﴿جعلوا القرآن عشرين﴾ فوّقوا فيه القول، فقالوا: شجر وسخر وكهانة، قال المشركون: أساطير الأولين، وقالوا سخر، وقالوا شغو، وقالوا كهانة فقسّموه هذه الأقسام وعضوه أعضاء، وقيل: إن أهل الكتاب آمنوا ببعض وكفروا ببعض كما فعل المشركون أي فوّقه كما تعطى الشاة؛ قال الأزهري: من جعل تفسير

الفارسي: هذا من معكوس التشبيه، إنما يقال في الناقه جملية تشبهاً لها بالجمل لشدته وصلابته وفضله في ذلك على الناقه، ولكنهم ربما عكسوا فجعّلوا المشبه به مشبهاً والمشبه مشبهاً به، وذلك لما يريدون من استحكام الأمر في الشبه، فهم يقولون للناقه الجمالية، ثم يُشعرون باستحكام الشبه فيقولون للذكر الجمالي، ينسبونه إلى الناقه الجمالية، وله نظائر في كلام العرب وكلام سيبويه؛ أما كلام العرب فكقول ذي الرمة:

وزمّل كأوراك النساء اغتسفتُهُ،

إذا لبدته الساريات الركاك

شبه الرمل بأوراك النساء والمعتاد عكس ذلك، وأما من كلام سيبويه فكقوله في باب اسم الفاعل: وقالوا هو الضارب الرجل كما قالوا الحسن الزوجه، قال: ثم دار فقال: وقالوا هو الحسن الوجه كما قالوا الضارب الرجل.

وقال أبو حنيفة: ناقه عضه تكبير عيدان العضاه، وقد عضهت عضهاً، وأرض عضيه: كثيرة العضاه، ومغضيه: ذات عضاه كعضيه، وهي مذكورة في موضعها. الجوهري: وتقول بعير عضوي وإبل عضوية بفتح العين على غير قياس. وعضهت العضاه إذا قطعتها، وروى ابن بري عن علي بن حمزة قال: لا يقال بعير عاضه للذي يرعى العضاه، وإنما يقال له عضه، وأما العاضه فهو الذي يشكي عن أكل العضاه. والتعضية: قطع العضاه واحتياطه. وفي الحديث: ما عضهت عضاه إلا بتركها التسبيح. ويقال: فلان يثتجب غير عضاهه إذا انحل شعر غيره؛ وقال:

يا أيها الزاعم أني أجتلب

وأنسي غير عضاهي أتثجب

كذبت! إن شرو ما قيل الكذب

وكذلك: فلان يثتجب عضاه فلان أي أنه يثتجل شعره، والاثتجاب أخذ الثجب من الشجر، وهو قشره؛ ومن أمثالهم السائرة:

ومن عضه ما يثبتن شكيرها

وهو مثل قولهم: العضا من الغصية؛ وقال الشاعر:

إذا مات منهم سيّد سرق ابنه،

ومن عضه ما يثبتن شكيرها

قَدَحَ الْأَكْفُ، ولم تُثَفِّحْ بها العُطْبُ  
ويقال: أجد ريح عطبية أي قُطْبَةٌ أو حِرْقَةٌ مُخْتَرِقَةٌ.

والتَّطْيِيبُ: علاج الشُّراب لتطيب رِيحِهِ؛ يقال: عَطَبَ الشُّرَابُ  
تَطْيِيباً؛ وأنشد بيت لبيد:

إِذَا أُرْسَلَتْ كَفُّ الْوَلِيدِ عِصَامَهُ،

يَمُحُّ شِلَافاً مِنْ رَجِيحِي مُعَطَّبِ

ورواه غيره: من رحيق مُعَطَّبِ؛ قال الأزهري: وهو المَمْزُوجُ،  
ولا أدري ما المُعَطَّبُ.

عَطِلَ: جارية عَطِيلٌ وَعَطِيلٌ وَعَطِيلَةٌ وَعَطِيلَةٌ؛ جميلة فَيْقَةٌ  
ممنلة طويلة العُنُقِ، وقيل: العَيْطَبُولُ الطويلة. والعَطِيلُ  
وَالعَطِيلُ مِنَ الطِّبَاءِ والنِّسَاءِ: الطويلة العُنُقِ؛ وقوله أنشده ثعلب:

يَمِثُلُ جِيدِ الرَّؤْمَةِ العُطْبِيلُ

إِنَّمَا أَرَادَ العُطْبِيلُ فَشَدَّ لِلضَّرُورَةِ، والجمع العَطَابِيلُ والعَطَابِيلُ؛  
قال الشاعر:

لَوْ أَبْصَرْتُ شِعْدِي بِهَا كَتَائِلِي،

مِثْلَ العَدَاوِي السُّسْرِ العَطَابِيلِ

وَالعَطْبُولُ: الحَسَنَةُ النَّائِثَةُ؛ وأنشد الجوهري لعمرو بن أبي  
ربيعة:

إِنَّ، مِنْ أَحْجَبِ العَجَائِبِ عِنْدِي،

قَتَلَ بَيْضَاءَ حِرَّةٍ عَطْبُولِ

قال ابن بري: ولا يقال رَجُلٌ عَطْبُولٌ إِنَّمَا يُقَالُ رَجُلٌ أَحْجَبٌ إِذَا  
كَانَ طَوِيلَ العُنُقِ، ومثل العَطْبُولِ العَيْطَاءُ والعَنْقَاءُ؛ هذا قول ابن  
بري: وقد ذكر ابن الأثير في غريب الحديث أنه ورد في صفته  
عليه السلام: أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْطُبُونِ وَلَا يَبْقِصِرُ، وفسره فقال: العَطْبُولُ  
الممتدُّ القامة الطويل العُنُقِ، وقيل: هو الطويل الصُّلب الأملس،  
قال: ويوصف به الرجل والمرأة.

عطد: العَطْدُ: الشَّدَّةُ. والعَطْوْدُ: الشَّدِيدُ الشَّاقُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.  
وَسَقَوُ عَطْوْدٌ: شاق شديد، وقيل: بعيد؛ قال:

فَقَدْ لَسَقِينَا سَفَرًا عَطْوْدًا،

يَشْرُوكُ ذَا السُّنُونِ البَصِصِ أَشْوَدًا

وَالعَطْوْدُ: الانطلاق السريع؛ قال:

إِلَيْكَ أَشْكُو عَنَقًا عَطْوْدًا

عِضِينَ الشَّخْرَ جَعَلَ واحِدَتَهَا عِضَةً، قال: وهي في الأصل  
عِضَّةٌ، وقال ابن عباس: ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾؛  
المُقْتَسِمُونَ اليهود والنصارى، والعِضَةُ الكَذِبُ منه، والجمع  
كالجمع. ورجل عاضٍ بَيْنَ العَضْوِ: طَعِمَ كاسَ مَكْفِيٍّ. قال  
الأصمعي: فِي الدَّارِ فِرْقٌ مِنَ النَّاسِ وَعِزُونَ وَعِضُونَ وَأَضَافُ  
بمعنى واحد.

عطب: العُطْبُ: الهلاك، يكون في الناس وغيرهم. عَطِبَ،  
بِالكُشْرِ، عَطِبًا، وَأَعْطَبَهُ: أَهْلَكَهُ. والسَّمَاعُطِبُ: المَهَالِكُ،  
واحِدُهَا مَعْطِبٌ.

وعطب الفرس والبعير: انكسر، أو قام على صاحبه. وَأَعْطَبْتَهُ أَنَا  
إِذَا أَهْلَكْتَهُ.

وفي الحديث ذِكْرُ عَطْبِ الهُدْيِ، وهو هَلَاكُهُ، وقد يَمُتُّرُ بِهِ عَنْ  
أَفَةِ تَعْتَرِيهِ، تمنعه عن السير، فينحز. واستعمل أبو عبد العُطْبُ  
فِي الرُّزْغِ فقال: فَتَرَى أَنَّ نَهْيَ النَّبِيِّ ﷺ، عن المزارعة، إِنَّمَا  
كَانَ لِهَذِهِ الشَّرُوطِ، لِأَنَّهَا مَجْهُولَةٌ، لَا يُدْرَى أَتَسَلَّمَ أَمْ تَعَطَّبَ.  
وَالعَوْطِبُ: الداهية، وَالعَوْطِبُ: لُجَّةُ البَحْرِ؛ قال الأصمعي: هما  
مِنَ العُطْبِ. وقال ابن الأعرابي: العَوْطِبُ أَعْمَقُ مَوْضِعٍ فِي  
البَحْرِ؛ وقال في موضع آخر: العَوْطِبُ المَطْبِيُّ بَيْنَ المَوْجَتَيْنِ.  
وَالعُطْبُ وَالعُطْبُ: القُطْنُ مِثْلُ عُشْرِ وَعُشْرٍ، واحِدَتُهُ عُطْبَةٌ.  
وفي التهذيب: العُطْبُ لِنِ القُطْنِ<sup>(١)</sup> وَالصُّوفِ. وفي حديث  
طاووسٍ أَوْ عِكْرَمَةَ: لَيْسَ فِي العُطْبِ زَكَاةٌ، هو القُطْنُ؛ قال  
الشاعر:

كَأَنَّهُ، فِي دُرَى عَمَائِمِهِمْ،

مَوْضِعٌ مِنْ مَنَادِفِ العُطْبِ

وَالعُطْبَةُ: قطعة منه.

ويقال: عَطَبَ يَعُطِبُ عَطْبًا وَعُطْبِيًّا: لَانَ. وَهَذَا الكَيْشُ أَعْطَبَ  
مِنْ هَذَا أَي أَلَيَّنُ.

وعُطِبَ الكَرْمُ: بَدَتْ زَمَعَاتُهُ.

وَالعُطْبَةُ: حِرْقَةٌ تُؤْخَذُ بِهَا النَّارُ؛ قال الكُمَيْتُ:

نَاراً مِنَ المَحْرَبِ، لَا بِالمَرْخِ تَقْبَهَا

(١) قوله (العطب لين الخ) أي يفتح فسكون بضبط المعجذ والصاغاني  
والتهذيب وأما القطن نفسه فهو العطب بضم أوله وسكون ثانيه وفتح  
كما ضبطوه.

وقد حكي كل ذلك بالراء مكان الواو وسنذكره في الرباعي. ويوم عَصُودًا: تام. قال الأزهري: وذهب يوماً عَطُودًا أي يوماً أجمع؛ وأنشد:

أتم، أديم يومها عَطُودًا،  
بثَل سُرى لَيْلَتِها، أو أَبْعَدَا

والعَطُودُ: الطويل. والعَطُودُ: المرتفع. وجبل عَطُودٌ وَعَطُودٌ وَعَصُودٌ أي طويل. وقال ابن شميل: هذا طريق عَطُودٌ أي بَيْنُ يَدَهَبُ فيه حيثما شاء.

عطر: العطر: اسم جامع للطيب، والجمع عَطُورٌ. والعَطَارُ: بائعُه، وجرؤته العَطَارَةُ. ورجل عاطرٌ وعَطِيرٌ ومُعْطِرٌ ومُعْطَارٌ وامرأة عَطِيرَةٌ ومُعْطِيرٌ ومُعْطَرَةٌ: يتعمدان أنفُسهما بالطيب، ويكثران منه، فإذا كان ذلك من عاديتها، فهي مُعْطِرٌ ومُعْطَارَةٌ؛ قال (١):

عَلَى حَسُودًا طَفَلَةٌ مِغْطَارَةٌ،  
إِيَّاكَ أَغْنِي، فاسْتَمِعِي يا جَارَةَ

قال اللحياني: ما كان على مفعول فإن كلام العرب والمجتمع عليه بغير هاء، في المذكر والمؤنث، إلا أخرفاً جاءت نواوِرٌ قبل فيها بالهاء، وسبأني ذكرها، وقيل: رَجُلٌ عَطِرٌ وامرأة عَطِيرَةٌ إذا كانا طَيِّبَيْنِ (٢) رِيحَ الحِرْزِ وإن لم يَتَعَطَّرَا. وقال ابن الأعرابي: رجل عاطرٌ، وجمعه عَطِرٌ، وهو المُحِبُّ للطيب. وعطرت المرأة، بالكسر، تَعَطَّرَ عَطْرًا: تَطَيَّبَتْ. وامرأة عَطِيرَةٌ مَطِيرَةٌ بَصَّةٌ مَضَّةٌ، قال: والمَطِيرَةُ الكثيرة الشواك. أبو عمرو: تَعَطَّرَتِ المرأةُ وتَأَطَّرَتِ إذا أقامت في بيت أبتوتها ولم تنزُج. وفي الحديث: أنه كان يكره تَعَطَّرَ النساءُ وتَشَبَّهْنَ بالرجال؛ أراد العِطْرَ الذي تَظْهَرُ ريحُه كما يظهر عِطْرُ الرجال، وقيل: أراد تَعَطَّلَ النساءُ، باللام، وهي التي لا خَلِيَّ عليها ولا خِيصَابَ، واللام والراء يتعاقبان. وفي حديث أبي موسى: المرأة إذا اسْتَعْفَطَتْ ومَرَّتْ على القوم لِيَجِدُوا ريحها أي استعملت العِطْرَ وهو الطيب؛ ومنه حديث كعب بن الأشرف: وعندني أَعْطَرُ العرب أي أَطْيَبُها عِطْرًا. قال أبو عبيدة: يقال بَطْنِي أَعْطِرِي (٣) وسائري فذري؛ يقال ذلك لمن يُعْطِيكَ ما لا

تحتاج إليه ويمنعك ما تحتاج إليه، كأنه في التمثيل رجل جائع أتى قومًا فطَبَّبوهُ. وناقَة عَطِيرَةٌ ومُعْطَارَةٌ وعَطَارَةٌ وتاجِرَةٌ إذا كانت نافقةً في السوق تَبِيْعُ نَفْسَها لِحُسْنِها. أبو حنيفة: المُعْطِرَاتُ (٤) من الإبل التي كأن على أوبارها صبيغًا من حُسْنِها، وأصله من العِطْر؛ قال المزار بن منقذ:

هجاناً وحُمراً مُعْطِرَاتٍ كأنها

حصى مَعْرَةٌ، أَلوانُها كالعجاسيدِ  
وناقَة مِعْطَارٌ ومُعْطِرٌ: شديدة؛ عن ابن الأعرابي، ومُعْطِرٌ: حمراء طيبة العَرَق؛ أنشد أبو حنيفة:

كَوْماء مِعْطِيرٍ كَلَوْنَ البَهْمِ  
قال الأزهري: وقرأت في كتاب المعاني للباهلي:

أبكي على عَشْرَتَيْنِ لا أَنسَاهُمَا،  
كأنَّ ظِلَّ حَجَرٍ صُغْرَاهُمَا،  
وصالغٌ مُسْطِسرَةٌ كُسْبِراهُمَا

قال: مُعْطِرَةٌ حمراء. قال عمرو: مأخوذ من العِطْر، ويجعل الأخرى ظِلَّ حَجَرٍ، لأنها سَوْداء، وناقَة عَطِيرَةٌ ومِعْطَارٌ ومُعْطِرَةٌ وعِزْمِسُ أي كريمة، وأما قول العجاج يصف الحمار والأتن:

يَتَشَبَّعْنَ جَأَبًا كَمُذَقِّ السِغْفِيرِ  
فإنه يريد العَطَارَ. وعُطَيْرٌ وعُطْرَانٌ: اسنان.

عطرِد: ناقَة عَطْرُودَةٌ: مرتفعة. ورجل عَطْرُودٌ، بتشديد الراء: طويل. وسير عَطْرُودٌ: كعطُود. ويوم عَطْرُودٌ وعَطُودٌ: طويل. وطريق عَطْرُودٌ: ممتد طويل، وشَأْوُ عَطْرُودٌ.

ويقال: عَطْرُودٌ لنا عندك هذا يا فلان أي صَيَّرَهُ لنا عندك كالعِجْدَةِ واجعله لنا عَطْرُودًا مِثْلَهُ؛ قال: ومنه اسم عَطَارِدِ. وعَطَارِدٌ: كوكب لا يفارق الشمس. قال الأزهري: وهو كوكب الكتاب. وقال الجوهري: هو نجم من الحُتْسِ. وعَطَارِدٌ: حَيٌّ من سَعْدِ، وقيل: عَطَارِدٌ بطنٌ من تَمِيمٍ رَهْطُ أَبِي رَجَاءِ العَطَارِدِي.

عطس: عَطَسَ الرجل يَعْطِسُ، بالكسر، وَيَعْطَسُ، بالضم، عَطَسًا وَعَطَّاسًا وَعَطَّسَةً، والاسم العَطَّاس. وفي الحديث:

= يفتح العين وتشديد الطاء. وفي شرح القاموس وقال أبو عبيدة يقال: بطني عطري، هكذا في سائر النسخ، والذي في أمهات اللغة: أعطري وسائري فذري.

(٤) [معطرات: ضبطت في الصحاح والعياب معطرات بفتح الطاء].

(١) [في مجمع الأمثال نسب لسهل بن مالك].

(٢) [في التاج: إذا كانا طيبين].

(٣) قوله [بطني أعطري] هكذا في الأصل، والذي في الأمثال: عطري، =

عاطشٌ. وعطِشٌ وعطُشٌ وعطُشان، والجمع عطِشون وعَطُشون وعِطاشٌ وعَطُشَى وعَطَاشَى وعَطَاشَى، والأنثى عطِشةٌ وعَطُشةٌ وعَطُشَى وعَطُشَانَةٌ ونسوة عطاشٌ. وقال اللحياني: هو عطشان يُريد الحال، وهو عاطشٌ غداً، وما هو بعاطشٍ بعد هذا اليوم. ورجل مِعطاشٌ: كثير العطش؛ عن اللحياني، وامرأة مِعطاشٌ.

وعَطُشَ الإبلُ: زاد في ظمئها أي حبسها عن الماء، كانت تؤثها في اليوم الثالث أو الرابع فسقاها فوق ذلك بيوم. وأعطشها: أمسكها أقل من ذلك؛ قال:

أعْطَشْتُهَا لأَقْرَبِ السَّوْقَتَيْنِ

والمُعَطُشُ: المحبوسُ عن الماء عفاً. والمِعَطِشُ: مراقبُ الظمِّ، واحداً مِعَطِشٌ، وقد يكون المِعَطِشُ مصدرًا لِعَطِشَ يَعْطِشُ. وأعطش القومُ: عطشت إبلهم؛ قال الحطية:

وَيَحْلِفُ حَلْفَةً لِبَنِي بَيْبِهِ:

لَأَنْتُمْ مُعَطِشُونَ، وَهُمْ رِوَاءُ

وقد أعطش فلان، وإنه لمُعَطِشٌ إذا عطشت إبله وهو لا يُريد ذلك. ورزق مِعَطِشٌ: لم يُشَق. ومكان عطشٌ: قليل الماء. والغطاش: داءٌ يُصيب الصبي، فلا يروى، وقيل: يُصيب الإنسان يشرب الماء فلا يروى. وفي الحديث: أنه رخص لصاحب العطاش، بالضم، واللّهت أن يُفطرا ويُطعما. العطاشُ، بالضم: شدة العطش، وقد يكون داءً يُشرب معه ولا يروى صاحبه.

وعَطِشَ إلى لِقائه أي اشتاق. وإني إليك لعطشان، وإني لأجأءُ إليك، وإني لجائع إليك، وإني لَمُلْتَاحٌ إليك، معناه كله: مشتاق؛ وأنشد:

وَإِنِّي لَأَمْضِي هَمًّا عَنْهَا تَجَمُّلاً،

وَإِنِّي، إِلَى أَسْمَاءَ، عَطِشَانُ جَائِعٌ

وكذلك إني لأضوؤُ إليه. وعطشان نَطْشَان: إبتاع له، لا يُفرد. قال محمد بن السري: أصلُ عطشان عَطِشَانٌ مثل صحراء، والنون بدل من ألف التانيث، يدل على ذلك أنه يجمع على عطاشى مثل صحارى.

ومكان عطشٌ وعطُشٌ: قليل الماء؛ قال ابن الكلبي: كان لعبد المطلب بن هاشم سيفٌ يقال له العطشان، وهو القائل فيه:

كان يُحِبُّ العَطِشَانَ وَيَكْرَهُ التَّشَاؤُبَ. قال ابن الأثير: إنما أحبُّ العَطِشَانَ لأنَّه يكون مع خفة البدن وانفتاح المسامِّ وتيسير الحركات، والتشاؤُبُ بخلافه، وسبب هذه الأوصاف تخفيفُ الغذاء والإقلالُ من الطعام والشراب.

والمِعَطِشُ والمِعَطُشُ: الأنف لأنَّ العَطِشَانَ منه يخرج. قال الأزهرى: المِعَطِشُ، بكسر الطاء لا غير، وهذا يدل على أن اللغة الجيدة يَعْطِشُ، بالكسر. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا يُرِغِمُ اللهُ إلا هذه المِعَطِشِ؛ هي الأنوف.

والمِعَطُوسُ: ما يُعَطِشُ منه، مثل به سبيويه وفترة السيرافي. وعَطِشَ الصُّبْحُ: انفلق. والمِعَطِشُ: الصبح لذلك، صفةٌ غالبية، وقال الليث: الصبح يسمى عطاساً. وظبي عطاش إذا استقبلت من أمائك. وعَطِشَ الرجلُ: مات. قال أبو زيد: تقول العرب للرجل إذا مات: عَطِشَتْ به اللَّحْمُ؛ قال: واللحمة ما تطيَّرت منه؛ وأنشد غيره:

إِنَّا أَنَسَ لَا تَزَالُ بِحَسْرَتِنَا

لَهَا لَحْمٌ، مِنَ الْمَنِيَّةِ، عَاطِشٌ

ويقال للموت: لَحِمٌ عَطُوسٌ؛ قال رؤبة:

وَلَا تَخَافُ اللَّحْمَ العَطُوسَا

ابن الأعرابي: العاطوس دابةٌ يُتَشَاءَمُ بها؛ وأنشد غيره لطرفة بن العبد:

لَعَمْرِي! لَقَدْ مَرَّتْ عَوَاطِيسُ جَمَّةٌ،

وَمَرَّ قَبِيلُ الصُّبْحِ ظَبِي مُصْطَعٌ

والمِعَطِشُ: اسم فرس لبعض بني الغدان؛ قال:

يَحُكُّ بِي العَطِشَانَ رَافِعٌ رَأْسِهِ

وأما قوله:

وقد أعْثَدِي قَبْلَ العَطِشِ بِسَاحِجٍ

فإن الأصمعي زعم أنه أراد: قبل أن أسمع عطاش عطاش فأتطير منه ولا أمضي لحاجتي، وكانت العرب أهل طَيْرَة، وكانوا يتطيرون من العطاش فأبطل النبي ﷺ طيرتهم. قال الأزهرى: وإن صح ما قاله الليث إن الصبح يقال له العطاش فإنه أراد قبل انفجار الصبح، قال: ولم أسمع الذي قاله لشقة يُرجع إلى قوله.

ويقال: فلان عَطِشَة فلان إذا أشبهه في خلقه وحُلُقِه.

عطش: العَطِشُ: ضدُّ الرُّيِّ؛ عَطِشَ يَعْطِشُ عَطِشاً، وهو

مَنْ خَانَهُ سَيَقُفُّ فِي يَوْمٍ مَلْحَمَةٍ،

فَإِنَّ عَطْشَانَ لَمْ يَشْكُلْ وَلَمْ يَحْنِ

عَطَطُ: العَطُّ: شَقُّ الثَوْبِ وَغَيْرِهِ عَرْضاً أَوْ طَوِلاً مِنْ غَيْرِ بَيْتُونَةٍ، وَرَبْمَا لَمْ يَقِيدَ بَيْتُونَةٍ. عَطَّ ثَوْبَهُ يَعْطُهُ عَطّاً، فَهُوَ مَعْطُوطٌ وَعَاطِيطٌ، وَاعْتَطَّهُ وَعَطَّطَهُ إِذَا شَقَّهُ، شَدَّدَ لِلكَثْرَةِ. وَالْإِعْطَاطُ: الْإِثْمَاقُ، وَانْعَطَّ هُوَ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ:

كَأَنَّ، تَحَنَّتْ دِرْعُهَا السُّنْعَطُ،

شَطّاً رَمَيْتْ فَوْقَهُ بَشَطُ

وقال المتنخل:

بَضْرِبُ فِي الْقَوَائِسِ ذِي فُرُوعٍ،

وَطَرْنِ بِمِثْلِ تَغْطِيطِ الرُّهَاطِ

وَيُرْوَى: فِي الْجَمَاجِمِ ذِي قُضُولٍ، وَيُرْوَى: تَغْطَاطُ. وَالرُّهَاطُ: جِلْدٌ يَشْتَقُّ تَلْبَسُهُ الصَّبِيَّانَ وَالنِّسَاءَ. وَقَالَ ابْنُ بَرِي: الرُّهَاطُ جُلُودٌ تَشْتَقُّ سَيُوراً.

وَالعَطُوطُ: الطَّوِيلُ. وَالْأَعَطُ: الطَّوِيلُ.

وقال ابن بري: العَطَطُ المَلَاجِفُ المَقْطَعَةُ؛ وَقَوْلُ المَتَنَخْلِ الهِذْلِيِّ:

وَذَلِكَ يَفْتُلُ الْفَيْثِيَّانَ شَفْعاً،

وَيَسْلُبُ حَلَّةَ اللَّيْثِ العَطَاطِ

وقال ابن بري: هو لعمرو بن معديكرب، قيل: هو الجسيم الطويل الشجاع. والعَطَاطُ: الأَسَدُ والشُّجَاعُ. وَيُقَالُ: لَيْثٌ عَطَاطٌ، وَشُجَاعٌ عَطَاطٌ: جَسِيمٌ شَدِيدٌ، وَعَطَّهُ يَعْطُهُ عَطّاً إِذَا صَرَعَهُ.

وَرَجُلٌ مَعْطُوطٌ مَعْشُوثٌ إِذَا غَلِبَ قَوْلًا وَفِعْلًا. وَانْعَطَّ العُودُ انْعِطَاطًا إِذَا تَنَّى مِنْ غَيْرِ كَسْرٍ.

وَالعَطُوطُ: الانْتِطَاقُ السَّرِيعُ كَالعَطُودِ.

وَالعَطُودُ: الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالعَطُّطُ: الجَدْيُ، وَيُقَالُ لَهُ العَتُّتُ أَيْضاً.

وَالعَطَّعَطَّةُ: حِكَايَةُ صَوْتِ. وَالعَطَّعَطَّةُ: تَنَابُحُ الأصْوَاتِ وَاختِلَافُهَا فِي الحَرْبِ، وَهِيَ أَيْضاً حِكَايَةُ أصْوَاتِ المُجَانِّ إِذَا قَالُوا: عَيْطُ عَيْطُ، وَذَلِكَ إِذَا غَلِبَ قَوْمٌ قَوْمًا. يُقَالُ: هُمْ يُعْطِعُطُونَ وَقَدْ عَطَّعُطُوا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَنَسٍ: إِنَّهُ لَيُعْطِعِطُ

الْكَلَامَ. وَعَطَّ بِالذَّبِّ: قَالَ لَهُ عَاطٍ عَاطٍ.

عَطَفَ: عَطَفَ يَعْطِيفُ عَطْفًا: انصَرَفَ. وَرَجُلٌ عَطُوفٌ

وَعَطَافٌ: يَحْيِي المُنْهَرَمِينَ. وَعَطَفَ عَلَيْهِ يَعْطِيفُ عَطْفًا: رَجَعَ عَلَيْهِ بِمَا يَكْرَهُ أَوْ لَهُ بِمَا يَرِيدُ. وَتَعَطَفَ عَلَيْهِ: وَصَلَهُ وَبَوَّهَ. وَتَعَطَّفَ عَلَى رَجْمِهِ: رَقَّ لَهَا. وَالعَاطِيفَةُ: الرُّجْمُ، صِفَةُ غَالِيَةٍ. وَرَجُلٌ عَاطِيفٌ وَعَطُوفٌ: عَائِدٌ بِفَضْلِهِ؛ حَسَنُ الحُلُقِيِّ. قَالَ اللَّيْثُ: العَطَافُ الرُّجْلُ الحَسَنُ الحُلُقِيُّ العَطُوفُ عَلَى النَّاسِ بِفَضْلِهِ، وَقَوْلُ مُرَاحِمِ العَقِيلِيِّ أَنشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

وَجَدِي بِهِ وَجَدَ المُضِضِلُّ قَلْبُوصَهُ

بَنَحْلَهُ، لَمْ تَعْطِيفَ عَلَيْهِ العَوَاطِفُ

لم يفسر العواطف، وعندني أنه يريد الأقدار العواطف على الإنسان بما يُحِبُّ. وَعَطَفْتُ عَلَيْهِ: أَشْفَقْتُ. يُقَالُ: مَا يُثْنِي عَلَيْكَ عَاطِيفَةٌ مِنْ رَجْمٍ وَلَا قِرَابَةٍ. وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ: أَشْفَقَ. وَتَعَاطَفُوا أَي عَطَفَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. وَاسْتَعَطَفَنِي فَعَطَفَ. وَعَطَفَ الشَّيْءُ يَعْطِفُهُ عَطْفًا وَعَطُوفًا فَانْعَطَفَ وَعَطْفُهُ فَتَعَطَّفَ: خَنَاهُ وَأَمَلَهُ، شَدَّدَ لِلكَثْرَةِ. وَيُقَالُ: عَطَفْتُ رَأْسَ العُودِ فَانْعَطَفَ أَي خَنَيْتُهُ فَانْحَنَى. وَعَطَفْتُ أَي مَلْتُ.

وَالعَطَافِيفُ: القَيْسِيُّ، وَاحِدَتُهَا عَطِيفَةٌ كَمَا سَمَّوْهَا خَيْفَةً وَجَمَعَهَا حَنِيٌّ. وَقَوْسٌ عَطُوفٌ وَمُعَطَفَةٌ: مَعْطُوفَةٌ إِحْدَى السَّيِّئِينَ عَلَى الأُخْرَى. وَالعَطِيفَةُ وَالعَطَافَةُ: القَوْسُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي العَطَافِيفِ:

وَأَشْقَمَرٌ سَلَسَى وَشَيْبَهُ خَفَقَانُهُ،

عَلَى البَيْضِ فِي أَعْمَادِهَا وَالعَطَافِيفِ

يعني يُزِدُ أَي تَطَّلُّ بِهٖ، وَالبَيْضُ: السُّيُوفُ، وَقَدْ عَطَفَهَا يَعْطِفُهَا. وَقَوْسٌ عَطْفِيٌّ: مَعْطُوفَةٌ؛ قَالَ أَسَامَةُ الهِذْلِيِّ:

فَعَدَّ ذِرَاعِيهِ وَأَجْنَأَ صُلْبِيهِ،

وَقَرَّجَهَا عَطْفِيٌّ مَرِيئٌ مُلَاكِدٌ<sup>(١)</sup>

وَكُلُّ ذَلِكَ لَتَعْطِفُهَا وَانْحِنَانُهَا، وَقَيْسِيُّ مُعَطَفَةٌ وَلِقَاحٌ مُعَطَفَةٌ، وَرَبْمَا عَطَفُوا عِدَّةَ ذُودٍ عَلَى فِصِيلٍ وَاحِدٍ، فَاحْتَلَبُوا أَلْبَانَهُنَّ عَلَى ذَلِكَ لِيَتَذَرْنَ. قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَالقَوْسُ المَعْطُوفَةُ هِيَ هَذِهِ العَرَبِيَّةُ.

وَمُنْعَطَفُ الوَادِي: مُنْعَرِجُهُ وَمُنْحَنَاهُ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جَوْيَةَ:

مِنْ كُلِّ مُغْفِقَةٍ وَكُلِّ عِطَافَةٍ

مِنْهَا، يُصَدِّقُهَا ثَوَابٌ يَزْعَبُ

(١) قوله مرير الخ: أنشده المؤلف في مادة لكذ ممز وضبطناه وما بعده هناك بالجر والصواب رفعناه.

يعني بعطافة هنا: مُشْتَرِحٌ، يصف صحرة طويلة فيها نخل. وشاة عطافة بَيْتَةُ الْعُطُوفِ وَالْعَطْفِ: تَنْبِي عُنُقَهَا لغير عُلَّة. وفي حديث الزكاة: ليس فيها عَطْفَاءُ أَي مُلْتَوِيَةُ الْقَرْنِ وهي نحو الْعَقْفَاءِ. وَظَبِيَّةٌ عَاطِفٌ: تَعَطَّفُ عُنُقَهَا إِذَا رَتَضَتْ، وكذلك الْحَاقِفُ مِنَ الظُّبَاءِ. وَتَعَاطَفَ فِي مَشِيهِ: تَثْنَى. يُقَالُ: فَلَانٌ يَتَعَاطَفُ فِي مَشِيهِ بِمَنْزِلَةِ يَتَهَادَى وَيَتَمَائِلُ مِنَ الْخِيَلِ وَالتَّبَحُّثِ. وَالْعَطْفُ: انْتِثَاءُ الْأَشْفَارِ؛ عَنْ كِرَاعٍ، وَالغَيْنُ الْمَعْجَمَةُ أَعْلَى. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ: وَفِي أَشْفَارِهِ عَطْفٌ أَي طَوْلٌ، كَأَنَّهُ طَالُ وَانْعَطَفَ، وَرَوَى الْحَدِيثُ أَيْضاً بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةَ. وَعَطْفُ النَّاقَةِ عَلَى الْخَوَارِ وَالْبُؤَى: طَأْزَهَا. وَنَاقَةٌ عَطُوفٌ: عَاطِفَةٌ، وَالْجَمْعُ عَطُفٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: إِذَا نَاقَةٌ عَطُوفٌ إِذَا عَطَفَتْ عَلَى بَوٍّ فَرْتَمَتْهُ. وَالْعَطُوفُ: السَّحْبَةُ لِرُوجِهَا. وَامْرَأَةٌ عَطِيفٌ: هَيْبَةٌ لَيْتِيَّةٌ ذَلُولٌ يَطْوَرُ لَا يَكْبُرُ لَهَا، وَإِذَا قَلَّتْ امْرَأَةٌ عَطُوفٌ، فَهِيَ الْحَانِيَةُ عَلَى وَلَدِهَا، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ عَطُوفٌ. وَيُقَالُ: عَطَفَ فَلَانٌ إِلَى نَاحِيَةٍ كَذَا يَعْطِفُ عَطْفًا إِذَا مَالَ إِلَيْهِ وَانْعَطَفَ نَحْوَهُ. وَعَطَفَ رَأْسٌ بَعِيرِهِ إِلَيْهِ إِذَا عَاجَزَهُ عَطْفًا. وَعَطَفَ اللَّهُ تَعَالَى بِقَلْبِ السُّلْطَانِ عَلَى رَعِيَّتِهِ إِذَا جَعَلَهُ عَاطِفًا رَجِيمًا. وَعَطَفَ الرَّجُلُ وَسَادَهُ إِذَا ثَنَاهُ لِيُرْتَفِقَ عَلَيْهِ وَيَتَكَبَّرَ؛ قَالَ لَيْبِدٌ:

وَمَجْجُودٌ مِنْ ضَبَابَاتِ الْكَرَى،

عَاطِفٌ السُّمْرِيُّ صَدَقِ السُّبْتَلُ

وَالْعُطُوفُ وَالْعَاطُوفُ وَبَعْضُ يَقُولُ الْعَاطُوفُ: مُضِيدَةٌ فِيهَا خَشْبَةٌ مَعَطُوفَةُ الرَّأْسِ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِانْعِطَافِ خَشْبَتِهَا. وَالْعَطْفَةُ: حَزْرَةٌ يُعَطَّفُ بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالُ، وَأَرَى اللَّحْيَانِي حَكَى الْعَطْفَةَ، بِالْكَسْرِ. وَالْعَطْفُ: الْمَتَكِبُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَتَكَبَ الرَّجُلُ عَطْفَهُ، وَإِنْطَهَ عَطْفَهُ. وَالْعَطُوفُ: الْآبَاطُ. وَعَطْفًا الرَّجُلُ وَالِدَايَةَ: جَانِبَاهُ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ وَيَشْقَاهُ مِنْ لَدُنْ رَأْسِهِ إِلَى وَرِكَه، وَالْجَمْعُ أَعْطَافٌ وَعَطَافٌ وَعُطُوفٌ. وَعَطْفًا كُلُّ شَيْءٍ: جَانِبَاهُ. وَعَطَفَ عَلَيْهِ أَي كَرِهَ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي وَجْزَةَ:

العَاطِفُونَ، تَجِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ،

وَالْمُطْعِمُونَ، زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعِمِ؟

قال ابن بري: ترتيب إنشاد هذا الشعر:

العَاطِفُونَ، تَجِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ،

وَالْمُطْعِمُونَ يَدًا، إِذَا مَا أَنْعَمُوا

وَاللَّاحِقُونَ جَفَانَهُمْ قَمَحَ الدَّرَى،

وَالْمُطْعِمُونَ، زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعِمِ؟

وَتَنَى عَطْفَهُ: أَعْرَضَ. وَمَرُّ ثَانِي عَطْفِهِ أَي رَحِيهِ الْبَالِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿ثَانِي عَطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ مَعْنَاهُ لَاوِيًّا عُنُقَهُ، وَهَذَا يُوصَفُ بِهِ الْمَتَكِبُ، فَالْمَعْنَى وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ثَانِيًا عَطْفَهُ أَي مَتَكِبَرًا، وَنَصَبَ ثَانِي عَطْفَهُ عَلَى الْحَالِ، وَمَعْنَاهُ التَّنْوِينَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَدْيًا بِالْغَى الْكُفْبَةِ﴾؛ أَي بِالْغَى الْكُفْبَةِ؛ وَقَالَ أَبُو سَهْمٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ جِمَارًا:

يُعَالِجُ بِالْعِطْفَيْنِ شَأْوًا كَأَنَّهُ

حَرِيْقٌ، أُشْبِعْتَهُ الْأَبَاءَ، حَاصِدٌ

أَرَادَ أُشْبِعَ فِي الْأَبَاءِ فَحَذَفَ الْحَرْفَ وَقَلَّبَ. وَحَاصِدٌ أَي يُخَصِّدُ الْأَبَاءَ بِإِخْرَاقِهِ إِيَّاهَا. وَمَرُّ يَنْظُرُ فِي عِطْفِهِ إِذَا مَرَّ مُعْجَبًا.

وَالْعَطَافُ: الْإِزَارُ. وَالْعِطَافُ: الرِّدَاءُ، وَالْجَمْعُ عُطْفٌ وَأَعْطِيفَةٌ، وَكَذَلِكَ الْمَجْعُوفُ وَهُوَ مِثْلُ مَغْزَرٍ وَإِزَارٍ وَمَلْحَفٍ وَلِحَافٍ وَمِسْجِدٍ وَسِرَادٍ، وَكَذَلِكَ مِعْطَفٌ وَعِطَافٌ، وَقِيلَ: الْمَعَاطِفُ الْأَزْدِيَّةُ لَا وَاحِدَ لَهَا، وَاعْتَنَطَفَ بِهَا وَتَعَطَّفَ: اذْتَدَى. وَسَمِيَ الرِّدَاءُ عِطَافًا لَوْقُوعِهِ عَلَى عِطْفِي الرَّجُلِ، وَهِيَ نَاحِيَةُ عُنُقِهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: سَبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَقَالَ بِهِ، وَمَعْنَاهُ سَبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالْعِزِّ؛ وَالتَّعَطَّفُ فِي حَقِّ اللَّهِ مَجَازٌ يُرَادُ بِهِ الْإِتِّصَافُ كَأَنَّ الْعِزَّ شَمِلَهُ شُمُولُ الرِّدَاءِ؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ، وَلَا يَعْجِبُنِي قَوْلُهُ كَأَنَّ الْعِزَّ شَمِلَهُ شُمُولُ الرِّدَاءِ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَشْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَرَادُ بِهِ عِزُّ اللَّهِ وَجَمَالُهُ وَجَلَالُهُ، وَالْعَرَبُ تَضَعُ الرِّدَاءَ مَوْضِعَ الْبَهْجَةِ وَالْحُسْنِ وَتَضَعُهُ مَوْضِعَ الثُّغْمَةِ وَالْبِهَاءِ. وَالْعُطُوفُ: الْأَزْدِيَّةُ. وَفِي حَدِيثِ الْاِسْتِسْقَاءِ: حَوْلَ رِدَائِهِ وَجَعَلَ عِطَافَهُ الْأَيْمَنَ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: إِنَّمَا أُضَافَ الْعِطَافُ إِلَى الرِّدَاءِ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَحَدَ شَيْئَيْ الْعِطَافِ، فَالْهَاءُ ضَمِيرُ الرِّدَاءِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ، وَيُرِيدُ بِالْعِطَافِ جَانِبَ رِدَائِهِ الْأَيْمَنَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: خَرَجَ مُتَلَفِّعًا بِعِطَافٍ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: فَنَاولَتْهَا عِطَافًا كَانَ عَلَيَّ فَرَأَتْ فِيهِ تَضَلِيْبًا

فقال: نَحِيه عَنِّي. والعطاف: السيف، لأن العرب تسميه رداء، قال:

ولا مالَ لي إلا عِطافٌ ومِزجٌ،

لكم طَرْفٌ منه حديدٌ، ولي طَرْفٌ

الطَرْفُ الأوَّلُ: حُدّه الذي يُضرب به، والطَرْفُ الثاني: مَقْبُضُه؛ وقال آخر:

لا مالَ إلا العِطافُ، تُؤزِّزه

أُمُّ ثلاثين وابنةَ الجَبَلِ

لا يَزْتَقِي التُّرْفُ في ذِلالِهِ،

ولا يُعْذِي نَعْلِيه مِن بَلَلِ

عُضْرَتِه نُطْفَةٌ، تَطْمَنُّها

لِضَبِّ تَلَقَّى مَوَاقِعَ السَّبَلِ

أو وَجِبَةٌ مِن عِناةِ أَشْكَلَةٍ،

إن لسم يُرْعِها بالماء لم تَسَلِ

قال ثعلب: هذا وصفٌ صُغِلوكاً فقال: لا مالَ له إلا العِطافُ،

وهو السيف، وأمُّ ثلاثين: كنانة فيها ثلاثون سهماً، وابنة الجبل:

قَوْسٌ نَبْعَةٌ في جِبلٍ وهو أَضْلَبٌ لعودها ولا يناله نَزٌّ، لأنه يأوي

الجبال، والعصرة: المَلْجَأُ، والنُطْفَةُ: المِماءُ، واللُّضْبُ: سَقٌّ

الجبل، والوَجِبَةُ: الأَكْلَةُ في اليوم، والأَشْكَلَةُ: شَجَرَةٌ. واغْتَطَفَ

الرِّداءَ والسيفَ والقوسَ؛ الأَخْيَرَةُ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

وَمِن يَغْتَطِفُه عَلى مِزِرِ،

فَنِغَمَ الرِّداءَ عَلى المِزِرِ

وقوله أنشده ابن الأعرابي:

لَيْسَبَتْ عَليكَ عِطافَ الحِياءِ،

وَجَلَلَتْكَ المِجْدُ نُني العِلاءِ

إنما عني به رداء الحياء أو خلته استعارة. ابن شميل: العِطافُ

تَرْدِيكَ بالثوب على مَنكبيكَ كالذي يفعل الناس في الحرِّ، وقد

تعطَّفَ بردائه، والعِطافُ: الرِّداءُ والطَّيْلَسانُ؛ وكل ثوب تعَطَّفَه

أي تَرَدَّى به، فهو عِطافٌ.

والعِطْفُ: عِطْفُ أطرافِ الدُّلِّلِ من الظُّهارة على البطانة.

والعِطافُ: في صفةِ قِداحِ المَيسِرِ، ويقال العِطوفُ، وهو الذي

يَعِطِفُ على القِداحِ فيخرجُ فائِزاً؛ قال الهذلي:

فَحَضَّ حَضَّتْ صُفْنِي في جِمْه،

خِياضِ المُدائِرِ قِداحاً عِطوفاً

وقال الفَتَيْبِيُّ في كتابِ المَيسِرِ: العِطوفُ القِداحُ الذي لا عَزمَ فيه ولا عَظْمَ له، وهو واحدُ الأَغْفالِ الثلاثةِ في قِداحِ المِيسِرِ، سمي عِطوفاً لأنه [يُكْرَزُ] في كلِّ رِبابَةٍ يُضربُ بها، قال: وقوله قِداحاً واحدٌ في معنى جَميعٍ؛ ومنه قوله:

حَتى تَحَضَّ حَضَّتْ بِالصُّفْنِ السَّبِيحِ، كما

خاض القِداحُ قَمِيضَ طامِعٍ حَصيلُ

السَّبِيحُ: ما تَسَلُّ من ريشِ الطَيرِ التي ترد المِماءُ، والقَمِيضُ:

المَقْمُورُ، والطامِعُ: الذي يطمعُ أن يَتوَدَّ إليه ما قُمِرَ. ويقال: إنه

ليس يَكُونُ أَحَدٌ أَطْمَعُ من مَقْمُورٍ، وحَصيلُ: كَثْرُ حِصالِ قَمِرِهِ؛

وأما قول ابن مَقْبِلِ:

وأَصْفَرَ عِطافِ إذا راحَ رُؤسُه،

غدا ابننا عِيانَ بالشَّواءِ المُضْهِبِ

فإنه أرادُ بالعِطافِ قِداحاً يَغطِفُ عن ما يَحِذُ القِداحِ وينفردُ، وروي

عن المَوْزِجِ أنه قال في خَلْبَةِ الحِجَلِ إذا سَوِبِقَ بَينها، وفي

أَسامِياها: هو السابِقُ والمُصَلِّي والمُسَلِّي، والمُجَلِّي، والتالي

والعاطِفُ والحَظِي، والمؤمِّلُ واللُّطِيمُ، والسَكِيْتُ. قال أبو

عبيد: لا يَعرِفُ منها إلا السابِقُ والمُصَلِّي ثم الثالثُ والرابعُ إلى

العاشِرِ، وأخرها السَكِيْتُ والغِشْكَلُ؛ قال الأَرْهَرِيُّ: ولم أَجد

الرِوايةَ ثابتةً عن المَوْزِجِ من جِهةٍ من يوقُّ به، قال: فإن صحَّت

الرِوايةُ عنه فهو ثِقَةٌ.

والعِطْفَةُ: شَجَرَةٌ يقال لها العِضْبَةُ وقد ذَكَرتُ؛ قال الشاعر:

تَلَبَّسَ حُجْبُها بِدَمي ولَحْجِمي،

تَلَبَّسَ عِطْفَةُ بِفُروعِ ضالِ

وقال مرة: العِطْفُ، بفتح العين والطاء، نبت يتلوى على

الشجرِ، لا ورق له ولا أَفنانَ، ترعاه البقرُ خاصَّةً، وهو مُضِرٌّ

بها، ويزعمون أن بعضَ عروقِه يُوخِذُ وَيُلَوِي وَيُرْقَى وَيُطْرَحُ

على المرأةِ الفارِكةِ فَتُحِبُّ زَوجَها. قال ابن بَرِي: العِطْفَةُ

اللبلابُ، سمي بذلك لتلويهِ على الشجرِ. قال الأَرْهَرِيُّ:

العِطْفَةُ والعِطْفَةُ هي التي تَعَلَّقُ الحَبْلَةَ بها من الشجرِ، وأنشد

البيتَ المذكورَ وقال: قال النضرُ: إنما هي عِطْفَةُ فحَقَّقَها

ليستقيمَ له الشعرُ. أبو عمرو: من غريبِ شجرِ البرِّ العِطْفُ،

واحدتها عِطْفَةٌ.



وقد عَطَّلَها. ورجل عَطَّلُ: لا سلاح له، وجمعه أَعْطالٌ؛ وكذلك الرعيَّةُ<sup>(١)</sup> إذا لم يكن لها وال يسوسها فهم مُعَطَّلُونَ. وقد عَطَّلُوا أي أهملوا. وإبل مُعَطَّلَةٌ: لا راعي لها.

والسُعَطَلُ: الصَوْتُ من الأرض، وإذا تُرِكَ الشَّعر بلا حام يَحْمِيه فقد عَطَّل، والمواشي إذا أهملت بلا راع فقد عَطَّلَتْ. والتعطيل: التفريغ. وعَطَّلَ الدار: أخلاها. وكلُّ ما تُرِكَ ضَياعاً مُعَطَّلٌ ومُعَطَّل. ومن الشاذ قراءة من قرأ: ﴿ويثر مُعَطَّلَةٌ﴾؛ ويثر مُعَطَّلَةٌ: لا يُسْتَقَى منها ولا يُنْتَفَع بمائها، وقيل: بئر مُعَطَّلَةٌ لبيود أهلها. وفي الحديث عن عائشة، رضي الله عنها، في امرأة تُؤْفِت. فقالت عَطَّلَها أي الزرعوا حلبيها واجعلوها عاطلاً.

والعَطَلُ: شَخْصُ الإنسان، وعمَّ به بعضهم جميع الأشخاص، والجمع أَعْطال. والعَطَلُ: الشخص مثل الطَّلُ؛ يقال: ما أَحَسَسَ عَطَلَه أي شَطَّاهه وقامه. والعَطَلُ: تمام الجسم وطوله. وامرأة حَسَنَةُ العَطَلِ إذا كانت حسنة الجردة أي المجردة. وامرأة عَطِلَةٌ: ذات عَطَلٍ أي مُحَسَّن جسم؛ وأنشد أبو عمرو:

وَزَهَاءُ ذَاتِ عَطَلٍ وَيَسِيمِ

وقد يُسْتَعْمَلُ العَطَلُ في الحُلُوِّ من الشيء، وإن كان أصله في الخلي، يقال: عَطَّلَ الرجلُ من المال والأدب، فهو عَطَّلٌ وعَطَّلٌ مثل عشر وعُشْر. وتعطيلُ الحدود: أن لا تُقَامَ على من وَجِبَتْ عليه. وعَطَّلَتِ الغلائُ والمزارعُ إذا لم تُعْتَمَر ولم تُحْرَث. وفلان ذو عَطَلَةٍ إذا لم تكن له ضَيِّعَةٌ يُمارِسها. ودَلُوُّ عَطَلَةٍ إذا انْقَطَعَ ودُمُّها فَعَطَّلَتْ من الاستقاء بها. وفي حديث عائشة وَوَضَعَتْ أَبَها: رَبَّ النَّأْيِ وَأَوْدَمَ العَطَلَةَ؛ قال: هي الدلو التي تُرِكَ العَمَلُ بها حيناً، وعَطَّلَتْ وَتَقَطَّعَتْ أودانها وغراها، تريد أنه أعاد سُيُورَها، وَعَمَلٌ غراها، وأعادها صالحةً للعَمَلِ، وهو مَثَلٌ لِفِعْلِهِ في الإسلام بعد النبي ﷺ، أي أنه ردَّ الأمور إلى نظامها وقَوَّى أمرَ الإسلام بعد ارتداد الناس وأوْهَى أمرَ الرِّدَّة حتى استقام له الناس.

وتَعَطَّلَ الرجلُ إذا بَقِيَ لا عَمَلَ له، والاسم العَطَلَةُ. والعَطَلَةُ

ابن الأعرابي: يقال تَنَحَّ عن عَطْفِ الطَّرِيقِ وَعَطْفِهِ وَعَلِيهِ وَدَعَسِيهِ وَقَوِيهِ وَقَارِعَتِهِ.

وعَطَّافٌ وَعَطِيفٌ: اسمان، والأعرافُ عَطِيفٌ، بالغين المعجمة؛ عن ابن سيده.

عَطَلُ: عَطَلَتِ المرأةُ تَعَطَّلَ عَطَلاً وَعَطُولاً وَتَعَطَّلَتْ إذا لم يكن عليها حَلِيٌّ ولم تَلْبَسِ الزينة، وخالها جِيْدُها من القلائد. وامرأة عاطِلٌ، بغير هاء، من نِسْرَةٍ عَواطِلٌ وَعَطَلٌ؛ أنشد القناني:

ولو أَسْرَنْتُ من كُفَّةِ الشَّعْرِ عاطِلاً،

لَقُلْتُ: غَرَّالٌ ما عَلِيهِ حَضاضُ

وامرأة عَطَلٌ من نسوة أَعْطال؛ قال الشماخ:

يا طَبِيئةً عَطُلاً حُسْنانةَ الجيدِ

فإذا كان ذلك عاداتها فهي مِعْطالٌ. وقال ابن شميل: المِعْطال من النساء الحسنة التي لا تُبالي أن تَتَقَدَّ القِلادة لجمالها وتامها. ومِعْطالُ المرأة: مَواقِعُ حَلِيِّها؛ قال الأَخطل:

زانتُ مِعْطالَها بالذُّرِّ والذَّهَبِ<sup>(٢)</sup>

وامرأة عَطُلاء: لا حَلِيٍّ عليها. وفي الحديث: يا عَلِيُّ مَرُ نساءِكَ لا يُصَلِّينَ عَطُلاً؛ العَطَلُ: فِقْدانُ الحلي. وفي حديث عائشة: كَرِهَتْ أَنْ تُصَلِّيَ المرأةُ عَطُلاً ولو أن تَمَلُقَ في عُنُقِها حَيْطاً. وجِيْدٌ مِعْطالٌ: لا حَلِيٍّ عليه، وقيل: العاطِلُ من النساء التي ليس في عُنُقِها حلي، وإن كان في يديها ورجليها. والتَعَطُّلُ: تركُ الحَلِيِّ. والأَعْطالُ من الخيل والإبل: التي لا قلائد عليها ولا أُرْسانَ لها، واحداها عَطَلٌ؛ قال الأعشى:

وَمَرَسُوسُونَ حَيْلٍ وَأَعْطالُها

وناقة عَطَلٌ: بلا سِمَةٍ؛ عن ثعلب، والجمع كالجمع؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

في جِلَّةٍ منها عَداميسٌ عَطَّلُ<sup>(٣)</sup>

يجوز أن يكون جمع عاطِلٍ كبازل وبُزُل، ويجوز أن يكون العَطَلُ يقع على الواحد والجمع. وقَوَّى عَطَّلُ: لا وترَ عليها،

(١) قوله وزانت الخ صدره كما في التكملة:

من كل بيضاء مكسال برهمة

(٢) قوله وعداميس كذا في الأصل والمحكم بالدال، ولعله بالراء جمع

عرس كبريج، وهي الناقة المكتنزة الصلبة.

والمواشي إذا أهملت بلا راع فقد عطلت.

من الإبل: الحسنَةُ العَطَلِ، إذا كانت تَأَمَّةَ الجسم والطول؛ قال أبو عبيد: العَطَلَاتُ من الإبل الجسَانُ، فلم تَشْتَقْه؛ قال ابن سيده: وعندي أن العَطَلَاتُ على هذا إنما هو على النسب. والعَطَلَةُ أيضاً: الناقة الصَّيفِيَّةُ؛ أنشد أبو حنيفة للبيد:

فلا نَسْجَاوُزُ العَطَلَاتِ منها

إلى البَكْرِ المُقَارِبِ والسَكْرُومِ

ولِكِنَّا نُوصِئُ السَّيْفِ منها

بِأَشْوَقِ عَافِيَاتِ اللَّحْمِ، كُومِ

والعَطَلُ: العُتُقُ؛ قال رؤبة:

أَوْقَنْصُ يُحْرِي الأَقْرَبِينَ عَطَلَسُهُ

وشاة عَطَلَة: يُغْرِفُ فِي عُنُقِهَا أَنَهَا يَغْزَارُ.

وامرأة عَطَلٌ: طويلة، وقيل: طويلة العُنُقِ في حُشْنِ جِسْمِ، وكذلك من النوق والخيل، وقيل: كُلُّ مَا طَالَ عُنُقُهُ مِنَ البَهَائِمِ عَطَلٌ. والعَطَلُ: الناقة الطويلة في حُشْنِ مَنْظَرِ وَسَمَنِ؛ قال ابن كلثوم:

ذِرَاعِي عَيْطَلِ أَدْمَاءِ بَكْرِ،

هَجَانِ اللُّؤْنِ لَمْ تُقْرَأْ جِينَا

وهذا البيت أورده الجوهري:

ذِرَاعِي عَيْطَلِ أَدْمَاءِ بَكْرِ،

تَرْبَعَتِ الأَمَاعِرِ والمُثُونَا

وفي قصيد كعب:

سُدَّ النَهَارِ ذِرَاعِي عَيْطَلِ نَصَبِ

قال ابن الأثير: العَيْطَلُ الناقةُ الطويلة، والياء زائدة. وهَضْبَةٌ عَيْطَلٌ: طويلة. والعَطَلُ والعَيْطَلُ والعَطِيلُ: شِمْرَاخٌ مِنْ طَلْعِ فُحَالِ النَخْلِ يُؤَبَّرُ بِهِ؛ قال الأزهري: سمعته من أهل الأحساء؛ وأما قول الراجز:

بَاتَ يُبَارِي شَعْسَعَاتِ دُبَلَا،

فَهِيَ تُسَمَّى زَمَزَمًا وَعَيْطَلَا،

وَقَدْ حَدَّثَنَا بِهَيْدٍ وَهَسَلَا<sup>(١)</sup>

فهما اسمان لناقة واحدة؛ قال ابن بري: الراجز هو غيلان بن حُرَيْثِ الرَبِيعِي، قال: وصوابه بَهَيْدٍ وَحَلَا، لان هَلَا زَجْرٌ لِلخَيْلِ وَحَلَا زَجْرٌ لِلإِبِلِ، والراجز إنما وَصَفَ إِبِلًا لَا خَيْلًا.

وعَطَالَةٌ: اسم رجل وجبل. والسَّمْعَطَلُ: من شعراء هُذَيْلٍ؛ قال الأزهري: ورأيت بالشوذة من ديار بني بَعْدِ جِبَلًا مُبِيغًا يُقَالُ لَهُ عَطَالَةٌ، وهو الذي قال فيه القائل:

خَلِيلِي، فُومًا فِي عَطَالَةٍ فَانظُرَا:

أَنَارًا تَرَى مِنْ ذِي أَبَانِي أَمْ بَرَقَا؟

وفي ترجمة عضل: اغضَّالَتِ الشجرةُ كَثُرَتْ أَعْصَانُهَا وَالتَّقَّتْ؛ وأنشد:

كَأَنَّ زَمَامَهَا أَمِّ شُسْجَاعِ،

تَرَادَتْ فِي عُصُونِ مُعْطَلِ

قال أبو منصور: الصواب مُعْطَلَةٌ، بالطاء، وهي الناعمة، ومنه قيل شجر عَيْطَلٌ أي ناعم.

عطلس: العَطَلَسُ: الطويل.

عظم: ابن الأعرابي: العُظْمُ الصُّوفُ المَنْفُوشُ. والعُظْمُ: الهَلَكِيُّ، واحدهم عَظِيمٌ وَعَاطِمٌ.

عظمز: الأزهري في ترجمة عطمس: ناقة عَيْطَمُورُ، بالزاي، أي طويلة عظيمة، وقال: صخرة عَيْطَمُورُ ضَحْمَةٌ.

عطمس: العُظْمُوسُ والعَيْطَمُوسُ: الجميلة، وقيل: هي الطويلة الثائرة ذات قوام وألواح، ويقال ذلك لها في تلك الحال إذا كانت عاقراً. الجوهري: العَيْطَمُوسُ من النساء التائمة الخلق وكذلك من الإبل. والعَيْطَمُوسُ من الثوق أيضاً: الفَيْتَةُ العظيمة الحسنة. الأصمعي: العَيْطَمُوسُ الناقة التائمة الخلق. ابن الأعرابي: العَيْطَمُوسُ الناقة الهَرَمَة، والجمع العَطَامِيسُ، وقد جاء في ضرورة الشعر عَطَامِيسُ؛ قال الراجز:

يَا زُبَّ بِيضَاءِ مِنَ العَطَامِيسِ،

تَضْحَكُ عَنْ ذِي أَشْرٍ عُضَارِيسِ

وكان حقّه أن يقول عَطَامِيسِ لأنك لما حذفت الياء من الواحدة بقيت عَطْمُوسُ مثل كَرْدُوسِ، فلزم التعويض، لأن حرف اللين رابع كما لزم في التحقير، ولم تحذف الواو لأنك لو حذفتها لاحتجت أيضاً إلى أن تحذف الياء في الجمع أو التصغير، وإنما تحذف من الزياتين ما إذا حذفتها استغنيت عن حذف الأخرى.

عطن: العَطْنُ للإبل: كالوَطَنِ للناس، وقد غَلَبَ على مَبْرَكِهَا حَوْلَ الحَوْضِ، والسَّمْعَطْنُ كذلك، والجمع أَعْطَانٌ. وَعَطَنْتِ الإِبِلُ عَنِ المَاءِ تَعْطِنُ وَتَعْطُنُ عَطُونًا، فهي عَوَاطِنُ

(١) قوله «بات يباري» كذا في الأصل ونسختي الصحاح هنا، وفي ترجمة زم: باتت تباري، بضمير المؤنث.

وَعَطُونٌ إِذَا رَوَيْتَ ثُمَّ بَرَكَتْ، فَهِيَ إِبِلٌ عَاطِنَةٌ وَعَوَاطِنٌ، وَلَا يُقَالُ إِبِلٌ عَطَانٌ. وَعَعَنْتُ أَيْضاً وَأَعَطَنْتُهَا: سَقَاها ثُمَّ أَنَاخَهَا وَحَبَسَهَا عِنْدَ الْمَاءِ فَبَرَكَتْ بَعْدَ الْوُرُودِ لِتَعُودَ فَتَشْرَبُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:  
عَافَتَا الْمَاءَ فَلَمْ تُعْطِنِيهِمَا،

### إِنَّمَا يُعْطِنُ أَصْحَابُ الْعَلَلِ

وَالاسْمُ الْعَطْنَةُ. وَأَعَطَنَ الْقَوْمَ: عَطَنْتَ إِبِلَهُمْ. وَقَوْمٌ عَطَانٌ وَعَطُونٌ وَعَطْنَةٌ وَعَاطِنُونَ، إِذَا نَزَلُوا فِي أَغْطَانِ الْإِبِلِ. وَفِي حَدِيثِ الرَّوْبَاءِ: رَأَيْتُي أُنْرَعُ عَلَى قَلْبِيبٍ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَقَى وَفِي نَزْعِهِ صَغَفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، فَجَاءَ عُمَرُ فَفَتَّرَعَ فَاسْتَحَالَتْ الدَّلْوُ فِي يَدِهِ غَرْباً، فَأَرْوَى الطَّيْمَةَ حَتَّى ضَرَبَتْ بِعَطْنٍ؛ يُقَالُ: ضَرَبْتُ الْإِبِلَ بِعَطْنٍ إِذَا رَوَيْتَ ثُمَّ بَرَكَتْ حَوْلَ الْمَاءِ، أَوْ عِنْدَ الْحِيَاضِ، لِتَعَادَ إِلَى الشَّرْبِ مَرَّةً أُخْرَى لِتَشْرَبَ عِلَاقاً بَعْدَ نَهْلِ، فَإِذَا اسْتَوَفَتْ رَدَّتْ إِلَى الْمَرَاعِيِّ وَالْأَطْمَاءِ؛ ضَرَبَ ذَلِكَ مِثْلاً لِاتِّسَاعِ النَّاسِ فِي زَمَنِ عُمَرَ وَمَا فَتَحَ [اللَّهُ] عَلَيْهِمُ مِنَ الْأَمْصَارِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ: فَمَا مَضَتْ سَابِعَةٌ حَتَّى أَعْطَنَ النَّاسُ فِي الْعُشْبِ؛ أَرَادَ أَنَّ الْمَطَرَ طَبِقَ وَعَمَّ الْبُطُونَ وَالظُّهُورَ حَتَّى أَعْطَنَ النَّاسُ إِبِلَهُمْ فِي الْمَرَاعِيِّ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسَامَةَ: وَقَدْ عَطَّنُوا مَوَاشِيَهُمْ أَيَ أَرَاخِهَا؛ سُمِّيَ الْمَرَاعِيُّ، وَهُوَ مَا وَاهَا، عَطْنُهَا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: اسْتَوْضَبُوا بِالْمِعْزَى خَيْراً، وَانْقَشَبُوا لَهُ عَطْنَهُ أَيَ مَرَاخِهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: كُلُّ مَبْرُوكٍ يَكُونُ مَأْلَفاً لِلْإِبِلِ فَهُوَ عَطْنٌ لَهُ بِمَنْزِلَةِ الْوَطَنِ لِلْغَنَمِ وَالْبَقَرِ، قَالَ: وَمَعْنَى مَعَاطِنِ الْإِبِلِ فِي الْحَدِيثِ مَوَاضِعُهَا؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَا تُكَلِّفْنِي نَفْسِي، وَلَا هَلْعِي،

جِزْصاً أَقِيمَ بِهِ فِي مَعْطِنِ الْهُونِ

وروي عن النبي ﷺ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي أَغْطَانِ الْإِبِلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا تَصَلُّوا فِي أَغْطَانِ الْإِبِلِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: لَمْ يَنْهَ عَنِ الصَّلَاةِ فِيهَا مِنْ جِهَةِ النِّجَاسَةِ فَإِنَّهَا مَوْجُودَةٌ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَقَدْ أَمَرَ بِالصَّلَاةِ فِيهَا وَبِالصَّلَاةِ مَعَ النِّجَاسَةِ لَا تَجُوزُ؛ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ الْإِبِلَ تَزْدَجِمُ فِي الْمَنْهَلِ، فَإِذَا شَرِبَتْ رَفَعَتْ رُؤُوسَهَا، وَلَا يُؤْمَرُ مِنْ نِفَارِهَا وَتَفْرُقُهَا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، فَتُؤَذِّي الْمُصَلِّيَ عِنْدَهَا أَوْ تُلْهِمَهُ عَنِ صَلَاتِهِ أَوْ تَنْجِسَهُ بِرُشَاشِ أَبْوَالِهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَغْطَانُ الْإِبِلِ وَمَعَاطِنُهَا لَا تَكُونُ إِلَّا مَبَارِكُهَا عَلَى الْمَاءِ، وَإِنَّمَا تُعْطِنُ

العرب الإبل على الماء حين تَطْلُعُ الشَّرْبَ ويرجع الناس من التَّجْعِ إِلَى الْحَاضِرِ، وَإِنَّمَا يُعْطِنُونَ النَّعْمَ يَوْمَ وَزِدْهَا، فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ إِلَى وَقْتِ مَطْلَعِ شَهْتَلٍ فِي الْخَرِيفِ، ثُمَّ لَا يُعْطِنُونَهَا بَعْدَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهَا تَرُدُّ الْمَاءَ فَتَشْرَبُ شَرْبَتِهَا وَتَضْمُرُ مِنْ فُورِهَا؛ وَقَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيِّ:

وَعَطْنُ الذُّبَانِ فِي قَمْعَابِهَا

لَمْ يفسره ثعلب، وقد يجوز أن يكون عَطْنٌ اتَّخَذَ عَطْنًا كَقَوْلِكَ: عَشَّشَ الطَّائِرُ اتَّخَذَ عَشًّا.

وَالْعَطْنُ: أَنَّ تَرَاخُ النَّاقَةِ بَعْدَ شَرْبِهَا ثُمَّ يَعْضُ عَلَيْهَا الْمَاءَ ثَانِيَةً، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا رَوَيْتَ ثُمَّ بَرَكَتْ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ يَصِفُ الْخُمُرَ:

وَيَشْرَبْنَ مِنْ بَارِدٍ قَدْ عَلِمْنَ

بِأَنَّ لَا دِخَالَ، وَأَنْ لَا عَطْرَتَا

وقد ضَرَبَتْ بِعَطْنِي أَيَ بَرَكَتْ؛ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ لَخْمِي:

تَمَشِي إِلَى رِوَايِ عَاطِنَاتِهَا

قال ابن السكيت: وتقول هذا عَطْنُ الْغَنَمِ وَمَعْطِنُهَا، لِمْرَابِضِهَا حَوْلَ الْمَاءِ. وَأَعْطَنَ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ: وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَشْرَبْ فَرَدَّهُ إِلَى الْعَطْنِ يَنْتَظِرُ بِهِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَهَرَقْنَا لَهَا فِي دَائِرِي،

لِضَوَاحِيهِ تَشِيئُ بِالْبَلَلِ

رَاسِخِ الدَّمْنِ عَلَى أَعْضَادِهِ،

تَلَمَّتْهُ كُفْلُ رِيحٍ وَسَجَلِ

عَافَتَا الْمَاءَ فَلَمْ تُعْطِنِيهِمَا،

إِنَّمَا يُعْطِنُ مَنْ يَرْجُو الْعَلَلِ

ورجل رَحِبَ الْعَطْنِ، وَوِاسِعَ الْعَطْنِ أَيَ رَحِبَ الدَّرَاخِ كَثِيرِ الْمَالِ وَاسِعِ الرُّخْلِ. وَالْعَطْنُ: الْعَرُوضُ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرُ بْنُ لَعْدِيٍّ بِنَ زَيْدٍ:

طَاهِرُ الْأَثْوَابِ يَحْمِي عِرْضَهُ

مِنْ حَتَى الدُّمَيْةِ، أَوْ فَمَتِ الْعَطْنُ

الطُّمْتُ: الْفَسَادُ. وَالْعَطْنُ: الْعَرُوضُ، وَيُقَالُ: مَنْزِلُهُ وَنَاحِيَتُهُ. وَعَطْنُ الْجِلْدِ، بِالْكَسْرِ، يَعْطِنُ عَطْنًا، فَهُوَ عِطْنٌ وَانْعَطِنُ: وَضِعَ فِي الدِّبَاغِ وَتَرِكَ حَتَّى قَسَدَ وَأَنْتَنَ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُنْضَجَ عَلَيْهِ الْمَاءُ، وَيُلْفَ وَيُدْفَنُ يَوْمًا وَلَيْلَةً لِيَسْتَرْخِي صُوفُهُ أَوْ شَعْرُهُ فَيَنْتَفِ وَيَلْقَى بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدِّبَاغِ، وَهُوَ حِينَئِذٍ أَنْتَنَ مَا يَكُونُ،

أو الأذم الموشحة العواطي

بأيديهن من سلم السعاف

يعني الطيباء وهي تتناول إذا رفعت أيديها لتتناول الشجر؛ والإعطاء مأخوذ من هذا.

قال الأزهري: وسُمعت غير واحد من العرب يقول لراجلته إذا انفسخ خطمه عن مخطبه: أعط، فينوح رأسه إلى راحته فيعيد المخطم على مخطبه. ويقال: أعطى العبيز إذا انقاد ولم يستصعب. والعطاء: نزل للرجل الشرح. والعطاء والعطية: اسم لما يُعطى، والجمع عطايا وأعطية، وأعطيات جمع الجمع؛ سبويه: لم يُكسر على فعل كراهية الإغلال، ومن قال أزد لم يقل عطتي لأن الأصل عندهم الحركة. ويقال: إنه لجزيل العطاء، وهو اسم جامع، فإذا أفرد قيل العطية، وجمعها العطايا، وأما الأعطية فهو جمع العطاء. يقال: ثلاثة أعطية، ثم أعطيات جمع الجمع. وأعطاه مالا، والاسم العطاء، وأصله عطاؤ، بالواو، لأنه من عطوت، إلا أن العرب تهمز الواو والياء إذا جاءتا بعد الألف، لأن الهزرة أحمل للحركة منهما، ولأنهم يستنقلون الوقف على الواو، وكذلك الياء، مثل الرداء وأصله رداي، فإذا ألحقوا فيها الهاء فمنهم من يهمزها بناء على الواحد فيقول عطاة ورداة، ومنهم من يزدنها إلى الأصل فيقول عطاة ورداية، وكذلك في التنبية عطاءان وعطاوان ورداءان وردايان، قال ابن بري في قول الجوهري: إلا أن العرب تهمز الواو والياء إذا جاءتا بعد الألف، لأن الهزرة أحمل للحركة منهما، قال: هذا ليس سبب قلبيها، وإنما ذلك لكونها متطرفة بعد ألف زائدة، وقال في قوله في تنبية رداء ردايان، قال: هذا وهم منه، وإنما هو رداوان بالواو، فليست الهزرة ترد إلى أصلها كما ذكر، وإنما تُبدل منها واو في التنبية والنسب والجمع بالألف والتاء. ورجل مغطاء: كثير العطاء، والجمع معاط، وأصله معاطيسي، اشتقوا الياءين وإن لم يكونا بعد ألف يليانيها، ولا يتبع معاطي كائفاي؛ هذا قول سيبويه وقوم معاطي ومعاط؛ قال الأخفش: هذا مثل قولهم متفاتيح ومتفاتح وأمانتي وأمان؛ وقولهم: ما أعطاه للمال، كما قالوا ما أولاه للمتغروف وما أكرمه لي؛ وهذا شاذ لا يطرده، لأن التعجب لا يدخل على أفعل، وإنما يجوز من ذلك ما سُمع من العرب، ولا يقاس عليه. قال

وقيل: العظن، بسكون الطاء، في الجلد أن تؤخذ غلقة، وهو نبت، أو قوت أو ملح فيلقى الجلد فيه حتى يُثخن، ثم يُلقى بعد ذلك في الدباغ؛ والذي ذكره الجوهري في هذا الموضوع قال: لأن يؤخذ العلقى فيلقى الجلد فيه ويُغم لينفسخ صوفه ويسترخي، ثم يلقى في الدباغ. قال ابن بري: قال علي بن حمزة: العلقى لا يُعطن به الجلد، وإنما يعطن بالعلقة نبت معروف. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أخذت إهاباً مغطوناً فأدخلته عُنقي؛ المغطون: الثنن المثنق الشعر، وفي حديث عمر، رضي الله عنه: دخل على النبي ﷺ، وفي البيت أهب عطنه؛ قال أبو عبيد: العطنة الثنينة الريح. ويقال للرجل الذي يُستقدر: ما هو إلا عطنة من ثننه. قال أبو زيد: عطن الأدم إذا أنتن وسقط صوفه في العطن، والعطن: أن يُجعل في الدباغ. وقال أبو زيد: موضع العطن العطنة. وقال أبو حنيفة: العظن الجلد استرخى شعره وصوفه من غير أن يُشد، وعطنه يعطنه عطناً، فهو مغطون وعطين، وعطنه: فعل به ذلك. والعطان: قوت أو ملح يجعل في الإهاب كيلاً يُثخن. ورجل عطين: مثنى البشرية. ويقال: إنما هو عطينة إذا دُم في أمر أي ثنن كالإهاب المغطون.

عطود: العطود؛ السير السريع؛ قال: وهو ملحق بالخماسي بتشديد الواو؛ قال الرازي:

إليك أشكو عتقاً عطوداً

ويوم عطود وعطود: طويل.

عطا: العظو: التناول، يقال منه: عَطَوْتَ أَعَطُو. وفي حديث أبي هريرة: أرتى الربا عَطُو الرجل عَوْضَ أخيه بغير حق، أي تناؤله بالدم ونحوه. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: لا تعطوه الأيدي أي لا تبخلوه فتتناوله. وعطا الشيء وعطاً إليه عطواً؛ تناوله؛ قال الشاعر يصف ظبية:

وتعطو السبريز، إذا فاتها،

يجيد ترى الحد منه أسيلاً

وظبي عطو: يتناول إلى الشجر ليتناول منه، وكذلك الجدي، ورواه كراع ظبي عطو وجدي عطو، كأنه وصفهما بالمصدر. وعطاً بيده إلى الإناء: تناوله وهو محمول قبل أن يوضع على الأرض؛ وقول بشر بن أبي خازم:

تحدّثها من قاضٍ. والشعاطي: تناول ما لا يحقّ ولا يجوز تناولُه، يقال: تعاطى فلانٌ ظلّمك. وتعاطى امرأً قبيحاً وتعاطاه، كلاهما: زكّبه. قال أبو زيد: فلان يتعاطى معالي الأمور وريفعتها. قال سيّويه: تعاطينا وتعطينا فتعاطينا، من اثنين وتعطينا بمنزلة غلّقت الأبواب، وفرّق بعضهم بينهما فقال: هو يتعاطى الرفعة ويتعطى الفبيح، وقيل: هما لغتان فيهما جميعاً. وفي التنزيل: ﴿فتعاطى فعفر﴾؛ أي فتعاطى الشقيّ عفر الناقة فبلغ ما أراد، وقيل: بل تعاطيه مجزأته، وقيل: قام على أطراف أصابع رجليه ثم رفع يديه فضرّ بها. وفي صفته عليه السلام: فإذا تعوطي الحق لم يعرفه أحد، أي أنه كان من أحسن الناس خلقاً مع أصحابه، ما لم يَرِ حقاً يتعرّض له بإهمالٍ أو إبطالٍ أو إفسادٍ، فإذا رأى ذلك شمر وتغيّر حتى أنكره من عرفه، كل ذلك لئضرة الحق. والشعاطي: التنازل والجرأة على الشيء، من عطا الشيء يعطوه إذا أخذَه وتناوله.

وعاطى الصبي أهله: عمل لهم وناولهم ما أرادوا. وهو يعاطيني ويعطيني، بالشدّيد، أي يئصّفني ويخدمني. ويقال: عطّيته وعاطيته أي خدّته وقمّت بأمره كقولك نعمته وناعته، تقول: من يعطيك أي من يتولّى خدمتك؟ ويقال للمرأة: هي تعاطي جلّمها أي تناولها قبلها وريفها؛ قال ذو الرمة:

تُعاطيه أحياناً، إذا جيد جوده

رضاباً كطعم الرّنجبيل المُعشَل

وفلان يعطو في الحشّص: يضرب يده فيما ليس له. وقوس مُعطية: لينة ليست بكثرة ولا مستتعة على من يؤدّ وتزها؛ قال أبو النجم:

وهنّقى مُعطية طروخا

أراد بالهنّقى قوساً ليوترها زين. وقوس عطوى، على فعلى: موازية سهلة بمعنى المُعطية، ويقال: هي التي عطّقت فلم تنكس؛ قال ذو الرمة يصف صائداً:

له نبتة عطوى، كأن زيتها

بالوى تعاطتها الأكمف الصوايح

أراد بالألوى الوتر.

وقد سَعوا عطاءً وعطيّة، وقول البعث يهجو جريراً:

الجنوهري: ورجل معطاء كثير العطاء، وامرأة معطاء كذلك، ومعال يستوي فيه المذكر والمؤنث. والإعطاء والمُعاطاة جميعاً: المُناوذة، وقد أعطاه الشيء. وعطوت الشيء: تناوذته باليد. والمُعاطاة: المُناوذة. وفي المثل: عاط بغير أنواط أي يتناول ما لا تطمع فيه ولا مُتناول، وقيل: يضرب مثلاً لمن يتجمل علماً لا يقوم به؛ وقول القطامي:

أكفراً بعد رذّة الموت عني،

وبعد عطائك المائة الرّواغ؟

ليس على حدّذ الزيادة، ألا ترى أنّ في عطاء ألف فعال الرائدة، ولو كان على حذف الزيادة لقال: ويعدّ عطوك، ليكون كوحده؟ وعاطاه إياه مُعاطاة وعطاء؛ قال:

مشل المناديل تعاطى الأشربا

أراد تُعاطها الأشربُ قلب.

وتعاطى الشيء: تناوله. وتعاطوا الشيء: تناوله بعضهم من بعض وتنازَعوه، ولا يقال أعطى به؛ فأما قول جرير:

ألا زبماً لم تُعط زيقاً بحكميه،

وأدى إلينا الحقّ، والغلّ لأرب

فإنما أراد لم تُعطه شكّمه، فزاد الباء. وفلان يتعاطى كذا أي يحوض فيه. وتعاطينا فعطوته أي غلبته. الأزهري: الإعطاء المُناوذة. والمُعاطاة: أن يستقبل رجلٌ رجلاً ومعه سيف فيقول أرني سيفك، فيعطيه فيبهره هذا ساعة وهذا ساعة وهما في سوق أو مشجيد، وقد بُهّي عنه.

واستعطى وتعطى: سأل العطاء. واستعطى الناس بكفه وفي كفه استعطاه: طلب إليهم وسألهم. وإذا أردت من زيد أن يعطيك شيئاً تقول: هل أنت مُعطيه؟ بياء مفتوحة مشدّدة، وكذلك تقول للجماعة: هل أنتم معطيه؟ لأنّ النون سقطت للإضافة، وقلبت الواو ياء وأدغمت وفتخت ياءك لأنّ قبلها ساكن، وللانين هل أنتم معطياته، بفتح الياء، فقس على ذلك. وإذا صغرت عطاءً حذف اللام فقلت عطّي، وكذلك كل اسم اجتمعت فيه ثلاث ياءات، مثل عليّ وعُدّي، حذفّت منه اللام إذا لم يكن مبنياً على فعل، فإن كان مبنياً على فعل ثبتت نحو مُحَيّي من حيّا مُحَيّي تحيية؛ قال ابن بري: إن المُحَيّي في آجره ثلاث ياءات، ولم تحذف واحدة منها حملاً على فعله مُحَيّي، إلا أنك إذا نكرتها حذفتها للثنتين كما

أَبْرَكَ عَطَاءَ الْأُمِّ النَّاسِ كُلِّهِمْ!

فَقُبِحَ مِنْ قَحْلِي، وَقُبِحَتْ مِنْ نَجْلِي!

إِنَّمَا عَنَى عَطِيَّةَ أَبَاةٍ، وَاحْتِاجَ فَوْضِعِ عَطَاءِ مَوْضِعِ عَطِيَّةٍ، وَالنِّسْبَةَ إِلَى عَطِيَّةِ عَطَوِيٍّ، وَإِلَى عَطَاءِ عَطَائِيٍّ.

عَظِبَ: عَظَبَ الطَّائِرُ يَعْظِبُ عَظْبًا: حَرَكَهُ زِمْكَاهُ بِشُرْعَةٍ. وَعَظَبَ عَلَى الْعَمَلِ، وَعَظَبَ (١) يَعْظِبُ عَظْبًا وَعَظُوبًا: لَزِمَهُ وَصَبَّرَ عَلَيْهِ.

وَعَظَبَهُ عَلَيْهِ: مَرَّهَ وَصَبَّرَهُ.

وَعَظَبْتُ يَدَهُ إِذَا غَلَطْتَ عَلَى الْعَمَلِ. وَعَظَبَ جِلْدُهُ إِذَا بَيْسَ. وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْعَظُوبِ عَلَى الْمُصْنِبَةِ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ؛ يَعْنِي أَنَّهُ حَسَنُ النَّصِيرِ، جَمِيلُ الْغَزَاءِ. وَقَالَ مُبْتَكِرُ الْأَعْرَابِيِّ: عَظَبَ فَلَانٌ عَلَى مَالِهِ، وَهُوَ عَاطِبٌ، إِذَا كَانَ قَانِمًا عَلَيْهِ، وَقَدْ حَسَنَ عَظُوبَهُ عَلَيْهِ.

وَالْمُعَظَّبُ وَالْمُعَظَّبُ: الْمُعَوِّذُ لِلرُّغِيَةِ وَالْقِيَامُ عَلَى الْإِبْلِ، الْمَلازِمُ لِعَمَلِهِ، الْقَوِيُّ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: الْلازِمُ لِكُلِّ صَنْعَةٍ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْعَظُوبُ السَّيِّئُ. يُقَالُ: عَظَبَ يَعْظِبُ عَظْبًا إِذَا سَمِنَ.

وَفِي النَّوَادِرِ: كُنْتُ الْعَامَ عَظْبًا، وَعَاطِبًا، وَعَذِيبًا، وَسَطِيفًا، وَصَايِلًا، وَسَدِيبًا، وَسَدِيبًا: وَهُوَ كَلُّهُ نَزُولُهُ الْفَلَاةَ وَمَوَاضِعَ الْبَيْتِ.

وَالْعُظْبُ، وَالْعُظْبُ، وَالْعُظْبُ، وَالْعُظْبُ، وَالْعُظْبُ، الْكَسْرُ عَنِ الْحَيَانِيِّ، وَالْعُظُوبُ، وَالْعُظْبَاءُ: كَلُّهُ الْجِرَادُ الصَّخْمُ؛ وَقِيلَ: هُوَ ذَكَرُ الْجِرَادِ الْأَصْفَرِ، وَفَتَحَ الظَّاءُ فِي الْعُظْبِ لَعَةً، وَالْأُنثَى: عُظُوبَةٌ، وَالْجَمْعُ: عِنَابُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

عَدَا كَالْعَمَلْسِ فِي خَافَةِ،

رُؤُوسِ الْعِنَابِ كَالْعُنُجِدِ

الْعَمَلْسُ: الذَّبْتُ. وَالْخَافَةُ: خَرِيطةٌ مِنْ أَدَمٍ. وَالْعُنُجِدُ: الرُّبَيْبُ، وَقَالَ الْحَيَانِيُّ: هُوَ ذَكَرُ الْجِرَادِ الْأَصْفَرِ.

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعُظْبَانُ ذَكَرُ الْجِرَادِ.

وَعُظْبَةٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِسَفْحِ الشَّرْبِيَّةِ،

مِنْ قُلَلِ الشُّخْرِ، فَنَذَاتِ الْعُنْطَبَةِ

جَرَتْ غَلِيهَا، إِذْ حَوَتْ مِنْ أَهْلِهَا،

أَذْيَالِهَا، كَلُّ عَصُوفٍ حَصِيصَةٍ

الْعَصُوفُ: الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ، وَالْحَصِيصَةُ: ذَاتُ الْحَصْبَاءِ.

عَطْرٌ: عَطَّرَ الرَّجُلُ: كَرِهَ الشَّيْءَ، وَلَا يَكَادُونَ يَتَكَلَّمُونَ بِهِ.

وَالْعِطَارُ: الْاِمْتِلاءُ مِنَ الشَّرَابِ. وَأَعَطَّرَهُ الشَّرَابُ: كَطَّهَ وَثَقَّلَ

فِي جَوْفِهِ، وَهُوَ الْإِعْطَارُ. وَالْعِطْرُ: جَمْعُ عِطُورٍ، وَهُوَ الْمَمْتَلِيُّ

مِنْ أَيِّ الشَّرَابِ كَانَ. وَرَجُلٌ عِطْرِيٌّ: سَيِّءُ الْخُلُقِ وَقِيلَ مُنْطَاهِرٌ

[لِللَّحْمِ] (٢) مَرْبُوعٌ. وَعِطْرِيٌّ: مَخْفَفُ الرَّاءِ: غَلِيظٌ قَصِيرٌ، وَقِيلَ:

قَصِيرٌ، وَقِيلَ: كَثُرَ مِتْقَارِبُ الْأَعْضَاءِ، وَقِيلَ: الْعِطْرِيُّ الْقَرِي

الْغَلِيظُ؛ وَأُنْشِدَ:

تَطَّلَحُ الْعِطْرِيَّةُ ذَا الْمَوْتِ الطَّبِيحُ

وَالْعِطَارِيُّ: ذَكَرُ الْجِرَادِ؛ وَأُنْشِدَ:

عَدَا كَالْعَمَلْسِ، فِي خَافَةِ

رُؤُوسِ الْعِطَارِيِّ كَالْعُنُجِدِ

الْعَمَلْسُ: الذَّبْتُ. وَخَذَلَهُ: حَجَزَهُ إِزَارَهُ. وَالْعُنُجِدُ: الرِّيبُ.

عِظْطُ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عِظْطُ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ:

عِظْرِيٌّ، بِالظَّاءِ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا آتَى أَهْلَهُ أَبْدَى.

عِظْطُ: الْعِظْ: الشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ. وَقَدْ عَظَّتْهُ الْحَرْبُ بِمَعْنَى

عَظَّتْهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْعِظُّ مِنَ الشَّدَّةِ فِي الْحَرْبِ كَأَنَّهُ مِنْ

عَضَّ الْحَرْبِ إِثْمًا، وَلَكِنْ يُفْرَقُ بَيْنَهُمَا كَمَا يَفْرَقُ بَيْنَ الدَّعْثِ

وَالدَّعْظِ لِاِخْتِلَافِ الرَّضْعَيْنِ. وَعِظَّهُ الزَّمَانُ: لَعَا فِي عِظِّهِ.

وَيُقَالُ: عِظَّ فُلَانٌ فُلَانًا بِالْأَرْضِ إِذَا أَلْرَّقَهُ بِهَا، فَهُوَ مَعْظُوظٌ

بِالْأَرْضِ.

قَالَ: وَالْعِظَاطُ شِبْهُ الْمِظَاطِ، يُقَالُ: عَاطَهُ وَمَاطَهُ عِظَاطًا وَمِظَاطًا

إِذَا لَاحَاحَ وَلَاجَهُ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْعِظَاطُ وَالْعِضَاضُ وَاحِدٌ،

وَلَكِنْهُمْ فَرَقُوا بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ لَمَّا فَرَقُوا بَيْنَ الْمَعْنِيَيْنِ. وَالْمُعَاطَةُ

وَالْعِظَاطُ جَمِيعًا: الْعَضُّ؛ قَالَ:

بَصِيرٌ فِي الْكَرْيَهَةِ وَالْحِمْطَاطِ

أَيَّ شَدَّةِ الْمُكَاوِحَةِ. وَالْعِظَاطُ: الْمَشَقَّةُ. وَعِظَّعَظَ فِي الْجَبَلِ

وَعِظَّعَظَ وَبَرَّقَظَ وَبَرَّقَظَ وَعَثَّتْ إِذَا صَعَّدَ فِيهِ. وَالْمُعَظِّعُظُ مِنْ

(١) قَوْلُهُ «وَعَظَبَ عَلَى الْعَمَلِ وَعَظَبَ لِحُجْرَةِ الْعِظْبِ بِمَعْنَى الصَّبْرِ عَلَى الشَّيْءِ»

مِنْ بَابِي ضَرْبٌ وَنَصْرٌ وَمَا قَبْلَهُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ فَقَطْ. وَيَعْنِي سَمِنَ مِنْ

بَابِ فَرَحَ كَمَا ضَبَطُوهُ كَذَلِكَ وَصَرَحَ بِهِ الْمَجْدُ.

(٢) الْإِزَادَةُ مِنَ الْمَحْكَمِ ج ٢ ص ٤٨.

السهام: الذي يَضْطَرِبُ وَيَتَوَيَّرُ إِذَا رُمِيَ بِهِ، وَقَدْ عَظَّظَ السَّهْمُ؛  
وَأَنشَدَ لِرَوْبَةٍ:

لَمَّا رَأَوْنَا عَظَّظْتَ عِظَاعَا

تَبْلُهُمْ، وَصَدَّدُوا الرُّعَاعَا

وَعَظَّظَ السَّهْمُ عَظَّظَةً وَعِظَاعَاً وَعِظَاعَاً؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ  
وَهِيَ نَادِرَةٌ: التَّوَيَّرَ وَارْتَعَشَ، وَقِيلَ: مَرَّ مُضْطَرِباً وَلَمْ يَقْصِدْ.  
وَعَظَّظَ الرَّجُلُ عِظَاعَةً: نَكَّصَ عَنِ الصَّيْدِ وَحَادَ عَنِ مَقَاتِلِهِ؛  
وَمِنْهُ قِيلَ: الْجَبَانُ يُعَظَّظُ إِذَا نَكَّصَ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَعَظَّظَ الْجَبَانَ وَالرُّؤْيِيَّ (١)

أَرَادَ الْكَلْبَ الصَّبِيَّ. وَمَا يُعَظَّظُهُ شَيْءٌ أَيْ مَا يَسْتَقْرِئُهُ وَلَا يُرِيْلُهُ.  
وَالْعِظَاعِيَّةُ يُعَظَّظُ مِنَ الْحَرْحِ؛ يَلْوِي عُنُقَهُ.

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ: لَا تَعْظِيْنِي وَتَعْظَعْظِي، مَعْنَى  
تَعْظَعْظِي كُنْفِي وَأَوْتِدِعِي عَن وَعْظِكَ إِيَّاي، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ  
تَعْظَعْظِي بِمَعْنَى اتَّعِظِي؛ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْمَثَلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ  
فِي إِذْعَاءِ الرَّجُلِ عَلِمَاً لَا يُحْسِنُهُ، وَقَالَ: مَعْنَاهُ لَا تُؤْصِيْنِي  
وَأَوْصِيْ نَفْسَكَ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهَذَا الْحَرْفُ جَاءَ عَنْهُمْ هَكَذَا  
فِيمَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَنَا أَظُنُّهُ وَتَعْظَعْظِي، بِضَمِّ التَّاءِ، أَيْ لَا يَكُنْ  
مِنْكَ أَمْرٌ بِالصَّلَاحِ وَأَنْ تُفْسِدِي أَنْتَ فِي نَفْسِكَ؛ كَمَا قَالَ  
الْمَتَوَكَّلُ اللَّيْثِيُّ وَيُرْوَى لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ:

لَا تُنِّتْ عَن خُلُقِي وَتَأْتِيْ مِثْلَهُ،

عَنَّا عَلِيكَ، إِذَا فَعَلْتَ، عَظِيْمٌ

فِيَكُونُ مِنَ عَظَّظَ السَّهْمِ إِذَا التَّوَيَّرَ وَاعْتَرَجَ، يَقُولُ: كَيْفَ  
تَأْمُرِيْنِي بِالِاسْتِقَامَةِ وَأَنْتِ تَعْتَوِجِيْنِ؟ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الَّذِي رَوَاهُ  
أَبُو عُبَيْدٍ هُوَ الصَّحِيْحُ، لِأَنَّهُ قَدْ رَوَى الْمَثَلَ تَعْظَعْظِي ثُمَّ عِظِي،  
وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ.

عِظَلٌ: الْعِظَالُ: الْمَلَازِمَةُ فِي السَّفَادِ مِنَ الْكِلَابِ وَالشِّبَاعِ  
وَالجِرَادِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَتَلَازِمُ فِي السَّفَادِ وَيُنْشِبُ، وَعِظَلَتْ (٢)  
وَعِظَلَتْ: رَكِبَتْ بَعْضُهَا بَعْضاً. وَعِظَالُهَا فِعْظَالُهَا يُعِظَلُهَا،  
وَعِظَلَتْ الْكِلَابُ مُعِظَالَةً وَعِظَالاً وَتَعِظَلَتْ: لَزِمَتْ بَعْضُهَا بَعْضاً  
فِي السَّفَادِ؛ وَأَنشَدَ:

كِلَابٌ تَعِظَلُ شَوْدُ الْفِقَا

ح، لَمْ تَخْمِ شَيْعاً وَلَمْ تَضْطَبِدِ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكَلْبِيُّ:

تَمَّشِي الْكَلْبِ دَنَا لِّلْكَئْبَةِ،

يَبْنِي الْعِظَالَ مُضْجِراً بِالشَّوْءِ

وَجِرَادٌ عِظَالَةٌ وَعِظَلِيٌّ: مُتَعَاظِلَةٌ لَا تَبْرَحُ؛ وَأَنشَدَ:

يَا أُمَّ عَمْرٍو، أَبْشِرِي بِالْبُشْرَى!

مَوْتُ ذَرِيْعٍ وَجِرَادٌ عِظَلِيٌّ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ أَنْ يَقُولَ يَا أُمَّ عَامِرٍ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الْبَيْتُ،  
فَقَالَ يَا أُمَّ عَمْرٍو، وَأُمَّ عَامِرٍ كُنْيَةُ الصَّبِيْعِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَمِنْ  
كَلَامِهِمْ لِلصَّبِيْعِ: أَبْشِرِي بِجِرَادِ عِظَلِيٍّ، وَكُنَّ رِجَالٌ قَتَلُوا.  
وَتَعِظَلَتْ الْجِرَادُ إِذَا تَسَافَدَتْ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيْلٍ: يُقَالُ رَأَيْتَ  
الْجِرَادَ رَدَّافِي وَرُكَّابِي وَعِظَالِي إِذَا اغْتِظَلَتْ، وَذَلِكَ أَنْ تَرَى  
أَرْبَعَةً وَخَمْسَةَ قَدْ ارْتَدَدَتْ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَفَدَ الشَّبِيْعُ وَعِظَلٌ،  
قَالَ: وَالشَّبِيْعُ كَلِمَةٌ تُعِظَلُ، وَالْجِرَادُ وَالْعِظَاءُ يُعِظَلُ. وَيُقَالُ:  
تَعِظَلَتْ الشَّبِيْعُ وَتَشَابَكَتْ. وَالْعِظَلُ: هُمُ الْمُخْجَبُوسُونَ، مَأْخُوذٌ  
مِنَ الْمُعِظَالَةِ، وَالْمُخْجَبُوسُ الْمَأْيُونُ.

وَتَعْظَلُوا عَلَيْهِ: اجْتَمَعُوا، وَقِيلَ: تَرَاكَبُوا عَلَيْهِ لِيَضْرِبُوهُ؛ وَقَالَ:

أَخَذُوا قِسِيَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ،

يَتَعْظَلُونَ تَعْظَلُ السُّلَى

وَمِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ الْمَعْرُوفَةُ يَوْمُ الْعِظَالِي، وَهُوَ يَوْمٌ بَيْنَ بَكْرِ  
وَقَعِيمٍ، وَيُقَالُ أَيَّاماً يَوْمُ الْعِظَالِي، سُمِّيَ الْيَوْمُ بِهِ لِرُكُوبِ النَّاسِ  
فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رَكِبَتْ فِيهِ الثَّلَاثَةُ وَالْإِنْتَانُ  
الدَّابَّةَ الْوَاحِدَةَ؛ قَالَ الْعَوَّامُ بْنُ شَوْذَبِ الشَّيْبَانِيِّ:

فِيَّانَ يَكُ فِي يَوْمِ الْعِظَالِي مَلَامَةٌ،

فِيَوْمِ الْعِظِيْبِ كَانَ أَخْرَى وَالرُّومَا

وَقِيلَ: سُمِّيَ يَوْمُ الْعِظَالِي لِأَنَّهُ تَعِظَلُ فِيهِ عَلَى الرِّيَاسَةِ يَسْطَامُ  
ابْنُ قَيْسٍ وَهَانِيٌّ بِنَ قَبِيْصَةَ وَمَمْرُوقُ بْنُ عَمْرٍو وَالْحَوْفَرَانُ.

وَالْعِظَالُ فِي الْقَوَائِي: التَّضَمِّيْنِ، يُقَالُ: فَلَانٌ لَا يُعِظَلُ بَيْنَ  
الْقَوَائِي. وَعِظَالُ الشَّاعِرِ فِي الْقَافِيَةِ عِظَالاً: ضَمَّنَ. وَرَوَى عَنِ  
عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ:  
أَشْعُرُ شَعْرَانِكُمْ مَنْ لَمْ يُعِظَلِ الْكَلَامَ، وَلَمْ يَتَّبِعْ حَوْشِيَّتَهُ؛ قَوْلُهُ:  
لَمْ يُعِظَلِ الْكَلَامَ أَيْ لَمْ يُخَيَّلْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ  
بِالرَّجِيْعِ مِنَ الْقَوْلِ، وَلَمْ يَكْرُرِ اللفظَ وَالْمَعْنَى،

(١) قَوْلُهُ «الرُّؤْيِيُّ» فِي الطَّبَحَاتِ السَّابِقَةِ «الرُّؤْيِيُّ» وَالصَّرَابُ عَنِ الْمَصْرِيَّةِ  
وَمَادَةُ زَانَ مِنَ اللِّسَانِ.

(٢) قَوْلُهُ «وَعِظَلَتْ وَعِظَلَتْ» كَذَا ضَبَطَ الثَّانِي مُشَدِّدَا فِي الْأَصْلِ وَالْمَحْكَمِ،  
وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ أَنَّ الْفِعْلَ كَنَصْرٍ وَسَمْعٍ.

وحوشي الكلام: وحشيته وغريبته. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أيضاً أنه قال لابن عباس: أتشدنا لشاعر الشعراء، قال: ومن هو؟ قال: الذي لا يعاقل بين القول، ولا يتتبع حوشي الكلام، قال: ومن هو؟ قال: زهير، أي لا يُعقده ولا يوالي بعضه فوق بعض. وكل شيء ركب شيئاً فقد عاقله.

والمُعْظِلُ والمُعْظِلُ: الموضع الكثير الشجر؛ كلاهما عن كراع، وقد تقدم في الضاد اغضأت كثرت أغصانها.

عظيم: العَظِيمُ: عُصَارَةُ بعض الشجر. قال الأزهرى: عُصَارَةُ شجر لونه كالسَّيْلِ أَخْضَرُ إِلَى الكُدْرَةِ. والعَظِيمُ: صَبْغٌ أَحْمَرٌ، وقيل: هو الوُشْمَةُ. قال أبو حنيفة: العَظِيمُ شَجَرَةٌ مِنَ الرِّبَةِ تَثْبُتُ أَخيراً وتَدْرُمُ حُضْرَتُهَا؛ قال: وأخبرني بعض الأعراب أن العَظِيمُ هو الوُشْمَةُ الذَّكْرُ، قال: وتلغني هذا في خبز عن الزهري أنه ذُكِرَ عنده الخِضَابُ الأَسْوَدُ فقال: وما بأسُ به، هأنذا أَحْضَبْتُ بالعَظِيمِ؛ وقال مرة: أَخبرني أعرابيٌّ مِنْ أَهْلِ السَّرَاهِ قال: العَظِيمَةُ شَجَرَةٌ تَرْفَعُ عَلَى سَاقِي نَحْوِ الذَّرَاعِ، ولها فُرُوعٌ فِي أَطْرَافِهَا كَثُورٌ كَثُورَةٌ، وهي شَجَرَةٌ غَبْرَاءُ. وَلَيْلٌ عَظِيمٌ: مُظْلِمٌ، على التشبيه؛ قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

ولَيْلٌ عَظِيمٌ عَرَضْتُ نَفْسِي،

وَكُنْتُ مُشْتَبِعاً رَحْبَ الذَّرَاعِ

عظيم: مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَوَسِيحِ العَبْدِ رَبِّهِ فيقول: سبحان رَبِّي العَظِيمِ؛ العَظِيمُ: الذي جَاوَزَ قَدْرَهُ وَجَلَّ عَنِ حُدُودِ العُقُولِ حَتَّى لَا تُتَصَوَّرُ الإِحَاطَةُ بِكُنْهِهِ وَحَقِيقَتِهِ. والعَظِيمُ فِي صِفَاتِ الأَجْسَامِ: كَبِيرُ الطُّوْلِ والعَرَضِ والعَعْقِ، وَاللَّهُ تَعَالَى جَلَّ عَنِ ذَلِكَ. قال النبي ﷺ: أَمَّا الرُّكُوعُ فَعِظْمُوا فِيهِ الرَّبُّ أَي اجْعَلُوهُ فِي أَنْفُسِكُمْ ذَا عَظْمَةٍ، وَعَظْمَةُ اللَّهِ سَبْحَانَهُ لَا تُكَيَّفُ وَلَا تُحَدُّ وَلَا تُمَثَّلُ بِشَيْءٍ، وَيَجِبُ عَلَى العِبَادِ أَنْ يَظَلُّوا أَنَّهُ عَظِيمٌ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ وَقَوَّى ذَلِكَ بِلا كَيْفِيَّةٍ وَلَا تَحْدِيدٍ. قال الليث: العَظْمَةُ وَاللَّعْظُمُ وَالنَّحْوَةُ وَالرَّهْوُ؛ قال الأزهرى: وَلَا تُوصَفُ عَظْمَةُ اللَّهِ بِمَا وَصَفَهَا بِهِ اللَّيْثُ، وَإِذَا وَصِفَ العَبْدُ بِالعَظْمَةِ فَهُوَ دَمٌّ لِأَنَّ العَظْمَةَ فِي الحَقِيقَةِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَمَّا عَظْمَةُ العَبْدِ فَيَكْبُرُهُ المَذْمُومُ وَتَجْبُرُهُ. وفي الحديث: مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ لَيْقِيَ اللَّهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، غَضَبَانًا؛ التَّعَظُّمُ فِي النَفْسِ: هُوَ

الكِبَرُ وَالرَّهْوُ وَالنَّحْوَةُ. والعَظْمَةُ والعَظْمُوتُ: الكِبَرُ. وَعَظْمَةُ اللِّسَانِ: مَا عَظَّمَهُ مِنْهُ وَعَلَّظَ فَوْقَ العَكْدَةِ، وَعَكَدَتْهُ أَضْلَهُ. والعَظْمُ: خِلَافُ الصَّغَرِ. عَظُمَ يَعْظُمُ عَظْمًا وَعَظَامَةً: كَبُرَ، وَهُوَ عَظِيمٌ وَعَظَامٌ. وَعَظُمَ الأَمْرُ: كَبُرَ. وَأَعْظَمَهُ وَاسْتَعْظَمَهُ: رَأَى عَظِيمًا. وَتَعَاظَمَهُ: عَظُمَ عَلَيْهِ. وَأَمْرٌ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ: لَا يَعْظُمُ لَا يَتَعَاظَمُهُ إِلَيْهِ، وَسَيْلٌ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ كَذَلِكَ. وَأَصَابِنَا مَطَرٌ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ أَي لَا يَعْظُمُ عِنْدَهُ شَيْءٌ. وفي الحديث: قال الله تعالى: لَا يَتَعَاظَمُنِي ذَنْبٌ أَنْ أَغْفِرَهُ؛ أَي لَا يَعْظُمُ عَلَيَّ وَعِنْدِي. وَأَعْظَمَنِي مَا قُلْتُ لِي أَي هَالَنِي وَعَظَّمَهُ عَلَيَّ. ويقال: مَا يَعْظُمُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ أَي مَا يَهُولُنِي. وَأَعْظَمَ الأَمْرُ فَهُوَ مُعْظَمٌ: صَارَ عَظِيمًا. وَرَمَاهُ بِعَظْمٍ أَي بِعَظِيمٍ. وَاسْتَعْظَمْتُ الأَمْرَ إِذَا أَتَّكَّرْتَهُ. ويقال: لَا يَتَعَاظَمُنِي مَا أَتَيْتُ إِلَيْكَ مِنْ عَظِيمِ الثَّيْلِ والعَطِيَّةِ، وَسَمِعْتُ خَبيراً فَأَعْظَمْتُهُ. وَوَصَفَ اللَّهُ عَذَابَ النَّارِ فقال: ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾؛ وكذلك العَذَابُ فِي الدُّنْيَا. وَوَصَفَ كَيْدَ النِّسَاءِ فقال: ﴿إِنْ كَيْدُكُمْ عَظِيمٌ﴾. وَرَجُلٌ عَظِيمٌ فِي المَجْدِ والرَّأْيِ عَلَى المَثَلِ، وَقَدْ تَعَظَّمَ وَاسْتَعْظَمَ. وَلِفُلَانٍ عَظْمَةٌ عِنْدَ النَّاسِ، أَي حُرْمَةٌ يَعْظُمُ لَهَا، وَلَهُ مَعَاظِمٌ مِثْلُهُ؛ وَقَالَ مُرْقَشٌ:

والسَّخَالُ لَهُ مَعَاظِمٌ وَحُرْمٌ<sup>(١)</sup>

وإنَّه لَعَظِيمُ المَعَاظِمِ أَي عَظِيمُ الحُرْمَةِ. ويقال: تَعَاظَمَنِي الأَمْرُ وَتَعَاظَمْتُهُ إِذَا اسْتَعْظَمْتَهُ، وَهَذَا كَمَا يَقَالُ: تَهَيَّبْتَنِي الشَّيْءَ وَتَهَيَّبْتُهُ. وَاسْتَعْظَمْتُ: تَعَظَّمْتُ وَتَكَبَّرْتُ، وَالأَسْمُ العَظْمُ. وَعَظُمَ الشَّيْءُ: وَسَطَهُ. وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: عَظُمَ الأَمْرُ وَعَظْمَتُهُ مُعْظَمُهُ. وَجَاءَ فِي عَظْمِ النَّاسِ وَعَظْمِهِمْ أَي فِي مُعْظَمِهِمْ. وفي حديث ابن سيرين: جَلَسْتُ إِلَى مَجْلِسٍ فِيهِ عَظْمٌ مِنْ الأَنْصَارِ أَي جَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْهُمْ. وَاسْتَعْظَمَ الشَّيْءُ: أَخَذَ مُعْظَمَهُ.

وَعَظْمَةُ الذَّرَاعِ: مُسْتَعْلَطُهَا. وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: العَظْمَةُ مِنَ السَّاعِدِ مَا يَلِي المِرْفَقَ الَّذِي فِيهِ العَضَلَةُ، قَالَ: وَالسَّاعِدُ بَصْفَانِ: فَيَصِفُ عَظْمَةً، وَيَصِفُ أَسْلَةً، فَالعَظْمَةُ مَا يَلِي

(١) تمام البيت كما في التكملة:

فنحن أحوالك عمرك والـ

خال له معاظم وحرم



المِرْفَقَ من مُسْتَعْلَظِ الدَّرَاعِ وفيه العِضْلَةُ، والأَسْلَةُ ما يَلِي الكَفَّ.

والعِظْمَةُ والعِظَامَةُ والعِظَامَةُ، بالتشديد، والإِعْظَامَةُ والعِظِيمَةُ: ثَوْبٌ تُعْظَمُ به المرأةُ عَجِيزَتَهَا، وقال الفراء: العِظْمَةُ شَيْءٌ تُعْظَمُ به المرأةُ رَدْفَهَا من مِرْفَقَةٍ وغيرها، وهذا في كلامِ بني أُسَيْدٍ، وغيرِهِم يقول: العِظَامَةُ، بكسر العين؛ وقوله:

وإن تَنجُجَ مِنها تُنْجُجُ مِن ذِي عِظِيمَةٍ،

وإلا فإِنِّي لا إِخْأَلُكَ نَاجِيَا

أراد من أمر ذي داهيةٍ عِظِيمَةٍ.

والعِظْمُ: الذي عليه اللحمُ من قَصَبِ الحيوانِ، والجمعُ أَعْظَمُ وعِظَامٌ وعِظَامَةٌ، الهاءُ لتأنيثِ الجمعِ كالفحالةِ؛ قال:

وَيَسَلُ لِإِبْرانِ أَبِي نَعَامَةٍ

مِنكَ، وَمِنْ شَفَرَتِكَ الْهُدَامَةُ

إِذَا ابْتَرَكْتَ فَحَفَرَتِ قَامَةُ،

ثُمَّ نَشَرَتِ الْقَرَّتْ وَالْمِظَامَةُ

وقيل: العِظَامَةُ واحدةُ العِظَامِ، ومنه الفِجَالَةُ والذُّكْرَةُ والهِجَارَةُ، والتَّقَادَةُ جمعُ التَّقْدِ، والهِجَالَةُ جمعُ الهِجَلِ؛ قال الله عز وجل: ﴿جَمَالَاتٌ صُفْرٌ﴾؛ هي جمعُ جِمالَةٍ وجِمالٍ. وَعِظَمُ الشاةِ: قَطْعُهَا عِظْماً عِظْماً. وَعِظْمَةٌ عِظْماً: صَرَبَ عِظَامَتِهِ. وَعِظَمَ الكَلْبُ عِظْماً وَأَعِظَمَنَّهُ إِثاءً: أَطْعَمَهُ. وفي التَّنْزِيلِ: ﴿فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً﴾؛ وَيُقْرَأُ: ﴿فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْماً﴾؛ قال الأزهري: التوحيدُ والجمعُ هنا جائزان، لأنه يُعْلَمُ أن الإنسانَ ذو عِظامٍ، فإذا وُحِدَ فلاَنه يَدُلُّ على الجمعِ، ولأنَّ معه اللحمَ، ولَفْظُهُ لَفْظُ الواحدِ، وقد يجوزُ من التوحيدِ إذا كان في الكلامِ دليلٌ على الجمعِ ما هو أشدُّ من هذا؛ قال الراجز:

فِي حَلْقِكُمْ عِظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا

يريد في مخلوقكم عِظاماً. وقال عز وجل: ﴿قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾؛ قال العِظَامُ وهي جمعُ عِظْمٍ فوَحِدَةٌ، وفيه قولان: أحدهما أن العِظَامَ وإن كانت جمعاً فبناؤها بناء الواحد لأنها على بناءِ جِدارٍ وكتابٍ وجرابٍ وما أشبهها فوَحِدَةٌ التَّثَنِي لفظاً؛ قال الشاعر:

يا عَمْرُو جِيرانِكم باكِرُ،

فالقَلْبُ لا لاهُ ولا صابِرُ

والجِيرانُ جمعُ والباكِرو نعتٌ للواحدِ، وجاز ذلك لأن الجِيرانَ لم يُؤنَّ بِناءِ الجمعِ، وهو على بناءِ عِزْفانٍ وسِرْحانٍ وما أشبهه، والقولُ الثاني أن الرَمِيمَ فعيلٌ بمعنى مَرْمُومٍ، وذلك أن الإِبِلَ تَرْمُ العِظامُ أي تُفَضِّلُها وتَأْكُلُها، فهي رَمَةٌ ومَرْمُومَةٌ ورَمِيمٌ، ويجوز أن يكونَ رَمِيمٌ من رَمَّ العِظْمُ إذا بَلِي، يَرِمُّ، فهو رَامٌ ورَمِيمٌ أي بالٍ.

وعِظْمٌ وَصَاحٌ: لُغْبَةٌ لَهُم يَطْرَحُونَ بالليلِ قِطْعَةً عِظْمٍ فَمِنْ أَصَابِهِ فَقَدْ غَلَبَتْ أَصْحَابَهُ فيقولون:

عُظَيْمٌ وَصَاحٍ ضَحْرُ اللَّيْلِ،

لا تُضَحِرَنَّ بَعْدَهَا مِنْ لَيْلَةٍ

وفي الحديث: بَيْنَا هُوَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيانِ وهو صَغِيرٌ بِعِظْمٍ وَصَاحٌ مَرٌّ عَلَيْهِ يَهُودِيٌّ فقال له لَتَمَثَّلَنَّ صَنادِيدَ هذه القَرْيَةِ؛ هي اللُغْبَةُ المذكورةُ وكانوا إذا أَصَابَهُ واحدٌ منهم غَلَبَتْ أَصْحَابُهُ، وكانوا إذا غَلَبَ واحدٌ من الفَرِيقَيْنِ رَكِبَ أَصْحَابُهُ الفَرِيقَ الأخرَ من المَوْضِعِ الذي يَجِدُونَهُ فِيهِ إلى المَوْضِعِ الذي رَمَوْا بِهِ مِنْهُ.

وعِظْمُ القَدانِ: لَوْحَةُ القَرِيضِ الذي في رأسِهِ الحَديدَةُ التي تُشَقُّ بِها الأَرْضُ، والضادُ لغةٌ. والعِظْمُ: حَشَبُ الرُحْلِ بلا أَتْساعٍ ولا أَداءٍ، وهو عِظْمُ الرُحْلِ. وقولهم في التَعْجَبِ: عِظْمَ البَطْنِ بَطْنُكَ وَعِظْمَ البَطْنِ بَطْنُكَ، بِتَحْفِيفِ الظاءِ، وَعِظْمَ البَطْنِ بَطْنُكَ، بِسُكُونِ الظاءِ، وَيَتَقَلَّبُونَ صَمْتَهَا إلى العَيْنِ، بِمَعْنَى عِظْمٍ، وَإِنما يَكُونُ الثِقَلُ فِيمَا يَكُونُ مَدْحاً أَوْ دَمْحاً، وكُلُّ ما حَسُنَ أن يَكُونَ على مَذْهَبٍ نِعْمٌ وَيَقْسُ صَحٌّ تَخْفِيفُهُ وَنَقْلُ حَرَكَةِ وَسْطِهِ إلى أَوَّلِهِ، وما لَمْ يَحْسُنْ لَمْ يُثَقَّلْ وَإِنْ جازَ تَخْفِيفُهُ، تقولون حَسُنَ الوَجْهُ وَجْهُكَ وَحَسُنَ الوَجْهُ وَجْهُكَ، ولا يجوزُ أن تقولَ قَدْ حَسُنَ وَجْهُكَ، لأنَّهُ لا يَصِلِحُ فِيهِ نِعْمٌ، ويجوزُ أن تُخَفِّقَهُ فتقولَ قَدْ حَسُنَ وَجْهُكَ، فيسُ عليه. وَأَعِظَمَ الأَمْرُ وَعِظَلْتَهُ: فَحَمَهُ. والتَّعْظِيمُ: التَّجْبِيزُ.

واللَيْسِمَةُ والمُعْظَمَةُ: النَّازِلَةُ الشَّدْباءُ والمُعْلِمَةُ إذا أَصَلَّتْ. والقَضِيُّ: الكَبْرِياءُ.

وذو عِظْمٍ: عُرْضٌ مِنْ أَغْرَاضِ حَبِيرٍ، فِيهِ عَيونٌ جاريةٌ ونَحِيلٌ

الجمع إعراب الواحد وتجد حرف إعراب الجمع حرف إعراب الواحد، ولست تجد في التثنية شيئاً من ذلك، إنما هو قَصْران أو قَصْرَيْن، فهذا مذهب غير مذهب قَصْرٍ وقُصُورٍ، أو لا ترى إلى الواحد تختلف معانيه كاختلاف معاني الجمع، لأنه قد يكون جمع أكثر من جمع، كما يكون الواحد مخالفاً للواحد في أشياء كثيرة، وأنت لا تجد هذا إذا تَكَيْتَ إنما تَنْظِمُ التثنية ما في الواحد البتة، وهي لضرب من العدد البتة لا يكون اثنان أكثر من اثنين كما تكون جماعة أكثر من جماعة، هذا هو

الأمر الغالب، وإن كانت التثنية قد يراد بها في بعض المواضع أكثر من الاثنين فإن ذلك قليل لا يبلغ اختلاف أحوال الجمع في الكثرة والقلة، فلما كانت بين الواحد والجمع هذه النسبة وهذه المقاربة جاز للخليل أن يحمل الواحد على الجمع، ولما بُدِّدَ الواحد من التثنية في معانيه ومواضعه لم يجز للفراء أن يحيل الواحد على التثنية كما حمل الخليل الواحد على الجماعة. وقالت أعرابية لملوهاها، وقد صَرَبْتِها: زَمَكِ اللُّهُ بَدَأَ ليس له ذَوَاءٌ إلا أَوَّالُ العِظَاءِ وذلك ما لا يوجد.

وعِظَاهُ يَعْظُوهُ عِظَوًّا: اغتاله فسقاه ما يَفْضُلُهُ، وكذلك إذا تَنَاوَلَهُ بِلِسَانِهِ. وفَعَلَ بِهِ ما عِظَاهُ أَي ما سَأَهُ. قال ابن شميل: العِظَا أن تَأْكُلَ الإِبِلُ العِظْطَوَانَ، وهو شَجَرٌ، فلا تستطيع أن تَجْتَرَهُ ولا تَفْعِرَهُ، فَتَحْبِطُ بطونها فيقال عِظِي الجَمَلُ يَعْظِي عِظًا شديدًا، فهو عِظٌ وَعِظِيَانٌ إذا أكثر من أَكَلَ العِظْطَوَانَ فَتَوَلَّدَ وِجَعٌ في بطنه. وعِظَاهُ الشَّيْءُ يَعْظِيهِ عِظِيًّا: سَأَهُ. ومن أمثالهم: طَلَبْتُ ما يُلْهِينِي فَلَيْقِيَتْ ما يَعْظِيْنِي أَي ما يَشَوِّئُنِي؛ أشد ابن الأعرابي:

نَمِ ثَغَادِيكَ بِما يَعْظِيْكَ

الأزهري: في المثل أَرَدْتُ ما يُلْهِينِي فَقُلْتُ ما يَعْظِيْنِي؛ قال: يقال هذا للرجل يريد أن يَنْصَحَ صاحبه فيُحْطِئُ ويقول ما يسوءه، قال: ومثله أراد ما يُحْطِئُها فقال ما يَعْظِيْها. وحكى اللحياني عن ابن الأعرابي قال: ما تَضَعُ بي؟ قال: ما عِظَاكَ وشَرَاكَ وَأَوَّزَمَكَ؛ يعني ما سَأَكَ. يقال: قلت ما أَوَّزَمَهُ وَعِظَاهُ أَي قلت ما أَسْحَطَهُ. وعِظِي فلانٌ فلاناً إذا سَأَهُ بأمر يأتيه إليه يَعْظِيهِ عِظِيًّا. ابن الأعرابي: عِظَا فلاناً يَعْظُوهُ عِظَوًّا إذا قَطَعَهُ بالغيبة. وعِظِي: هلك.

عامره. وَعِظَمَاتُ القَوْمِ: سادتهم وذوؤ شَرَفِهِمْ. وَعِظْمُ الشَّيْءِ وَمُعْظَمُهُ: جُلُّهُ وَأَكْثَرُهُ. وَعِظْمُ الشَّيْءِ: أَكْبَرُهُ. وفي الحديث: أنه كان يُحَدِّثُ لَيْلَةً عن بني إسرائيل لا يَقُومُ فيها إلا إلى عِظْمٍ صِلاَةٍ؛ كأنه أراد لا يَقُومُ إلا إلى القَرِيضَةِ؛ ومنه الحديث: فَأَشْنَدُوا عِظْمَ ذلك إلى ابن التُّخَيْمِ أَي مُعْظَمَهُ. وفي حديث رُقَيْقَةَ: انظروا رجلاً طُوالاً عِظْماً أَي عِظِيماً بالغا، والفعل من أبنية المبالغة، وأبلغ منه فَعَّالٌ بالشديد.

عظن: ابن الأعرابي: أَعْظَنَ الرجلُ إذا غَلَطَ جسمه.

عظي: قال ابن سيده: العِظَاية على خِلْفَةِ سَامٍ أَثْرَصُ أَعْظِيْمٌ منها شيئاً، والعِظَاةُ لغة فيها كما يقال امرأة سَقَاية وسَقَاةٌ، والجمع عِظَايا وعِظَاءٌ. وفي حديث عبد الرحمن بن عوف: كَفَعِلَ الهُوَ يَفْعُرِسُ العِظَايا؛ قال ابن الأثير: هي جمع عِظَاية دُوَيْبَةُ معروفة، قال: وقيل أراد بها سَامٌ أَثْرَصٌ، قال سيبويه: إنما هُمِرَتْ عِظَاةٌ وإن لم يكن حرفُ العِلَّةِ فيها طَرَفًا لأنهم جاؤوا بالواحد على قولهم في الجمع عِظَاءٌ. قال ابن جنبي: وأما قولهم عِظَاةٌ وَعِظَاءَةٌ وصَلَاةٌ فقد كان ينبغي، لَمَّا لَحِقَتْ الهَاءُ آخراً وجرى الإعراب عليها وقويت الياءُ ببعدها عن الطرف، لا تُهْمَزُ، وألا لا يقال إلا عِظَايَةٌ وَعِظَايةٌ وصَلَايةٌ فيُقْتَصَرُ على التصحيح دون الإغلال، وألا يجوز فيه الأمران، كما اقتصر في نهاية وعِظَاوةٌ وشقاوةٌ وسعيابةٌ ورمايةٌ على التصحيح دون الإغلال، إلا أن الخليل، رحمه الله، قد علل ذلك فقال: إنهم إنما بَدَّوْا الواحد على الجمع، فلما كانوا يقولون عِظَاءٌ وَعِظَاءَةٌ وصَلَاةٌ، فيأزتهم إعلالُ الياءِ لوقوعها طرفاً، أدخلوا الهاءَ وقد انقلبت اللامُ همزةً فبقيت اللامُ معتلةً بعد الهاءِ كما كانت معتلةً قبلها، قال: فإن قيل أولست تعلم أن الواحد أقدم في الوثنية من الجمع، وأن الجمع قرع على الواحد، فكيف جاز للأصل، وهو عِظَاةٌ، أن يبنى على الفرع، وهو عِظَاءٌ؛ وهل هذا إلا كما عابه أصحابك على الفراء في قوله: إن الفعل الماضي إنما يبنى على الفتح لأنه حُمِلَ على التثنية، فقيل ضرب لقولهم صَرَبَا، فمن أين جاز للخليل أن يحيل الواحد على الجمع، ولم يجز للفراء أن يحيل الواحد على التثنية؟ فالجواب أن الانفصال من هذه الزيادة يكون من وجهين: أحدهما أن بين الواحد والجمع من المضارعة ما ليس بين الواحد والتثنية، ألا تَرَكَ تقول قَصْرٌ وقُصُورٌ وقُصُوراً وقُصُوراً وقُصُوراً وقُصُورٍ، فُعْرِبَ

والعظاءة: بمر بعيدة القعر عذبة بالمضجع بين رمل الشرة وبيشة؛ عن الهجري.

ولقي فلان ما عجاه وما عظاه أي لقي بئدة. ولقاء الله ما عظاه أي ما ساءه.

عفت: العفت واللفث: الألي الشديد.

عَفَتَهُ يَغْفِيهِ عَفْتًا: لواه. وكل شيء تَنَبَّه: فقد عَفَتَهُ تَغْفِيَهُ عَفْتًا. وإنك لتَغْفِيْشِي عن حاجتي أي تَنَبِّينِي عنها. وَعَفَّتْ يَدَهُ يَغْفِيْهَا عَفْتًا: لَواها لِيَكْبِرَها. وَعَفَّتْ يَغْفِيْهُ عَفْتًا: كَسَرَهُ؛ وقيل: كَسَرَهُ كَسْرًا ليس فيه اِرْفَاضٌ؛ يكون في الرطب واليابس. وَعَفَّتْ عُنُقَهُ، كذلك؛ عن اللحياني. وَعَفَّتْ كَلَامَهُ يَغْفِيْهِ عَفْتًا: وهو أن يَلْفِتَهُ، وَيَكْسِرَهُ من اللَّكْنَةِ، وهي عربية كمرية الأعجمي ونحوه إذا تَكَلَّفَ العربية.

والعفت: اللكنة.

ورجل عَفَاتٌ: أَلَكْنٌ.

وَعَفَّتْ فَلَانٌ عَظْمٌ فَلَانٌ يَغْفِيْهُ عَفْتًا إذا كَسَرَهُ. والأعفت في بعض اللغات: الأعتس؛ قيل: هي لغة تميم. والألفث أيضا: الأعتس. والأعفت: الكثير التكشف إذا جلس. وفي حديث ابن الزبير: أنه كان أعفت؛ حكاة الهزوي في الغريين، وهو مروى بالتاء؛ وقيل: الأعفت والعفت الأحمق، والأنثى من الأعفت: عفتاء، ومن العفت: عفتة. ابن الأعرابي: امرأة عفتاء وعفكاء وفعتاء، ورجل أعفت أعفك ألفت، وهو الأخرق.

ورجل عفتان وعفتان: جاف، جلد، قوي؛ قال الرازي (١):

بَعْدَ أَرَابِي السِّفْتَانِ الْغَلِيْثِ  
ويروى: بعد أرابي العفتاني.

قال الأزهري: ومثال عفتان في كلام العرب سلجان؛ يقال: ألقاه في سلجانيه أي في خلقه؛ قال ابن سيده: رجل عفتان وعفتان جاف قوي جلد، وجمع الأخيرة عفتان، على حد دلاص وهجان، لا حد جثب، لأنهم قد قالوا: عفتانان، فتفهمه.

ويقال للعصيدة: عقيفة، ولقيفة.

عفت: في الحديث: أن الزبير بن العوام كان أشخص، أشعر، أعفت؛ الأعفت: الذي ينكشف فوجه كثيرًا، إذا جلس؛ وقيل: هو بالتاء، بتقطين، ورواه بعضهم في صفة عبد الله بن الزبير، فقال: كان بخيلًا أعفت؛ وفيه يقول أبو وجزة:

دَعِ الْأَعْفَتَ الْمَهْدَاذَ يَهْدِي بِشَمِينَا،

فَنَحْنُ، بِأَنْوَاعِ السَّيِّمَةِ، أَعْلَمُ

وروي عن ابن الزبير أنه كان كلما تحرك بدت عورته، فكان يلبس تحت إزاره الثبان. ابن الأعرابي: رجل أعفت لا يوارى شوارزه أي فرجه.

عقج: العقج والعفج والعفج والعفج كالكبد والكبد: المعى؛ وقيل: ما سفل منه، وقيل: هو مكان الكرش لئلا لا كرش له، والجمع أعفاج وعفجة، وعفج عفجاً؛ فهو عفج: سميت أعفاجه؛ قال:

يَا أَيُّهَا الْعَفِجُ السَّمِينِ، وَقَوْمُهُ

هَزَلِي، تَجْرُوهُمْ بَنَاتُ جَحَارِ

والأعفاج للإنسان، والمصارين لذوات الخف والظلف والطير؛ وقال الليث: العقج من أمعاء البطن لكل ما لا ينجس كالممرغة للشاء؛ قال الشاعر:

مِاسِيْمٌ عَنِ غَيْبِ الْحَزِيرِ، كَأَمَّا

يُنْقِئِي، فِي أَغْفَاجِهِنَّ، الضَّمْفَادِغُ

قال الجوهري: الأعفاج من الناس ومن ذوات الحافر والسباع، كلها: ما يصير الطعام إليه بعد المعيدة، وهو مثل المصارين لذوات الخف والظلف التي تؤدي إليها الكرش ما دبته. وعفج جاريتة: نكحها. والعفج: أن يفعل الرجل بالغلام فعل قوم لوط، عليه السلام، وربما يكنى به عن الجماع. وعفجه بالعصا يغفجه عفجاً: ضربه بها في ظهره ورأسه؛ وقيل: هو الضرب باليد؛ قال:

وَهَبْتُ لِقَوْمِي عَفْجَةً فِي عِبَادَةٍ،

وَمَنْ يَنْشُ بِالظُّلْمِ الْعَشِيرَةَ يُعْفَجِ

والمعفجة: العصا.

(١) قوله وقال الرازي صدره كما في الكلمة:

حتى يظل كالخفاء المنجست والأرابي: النشاط. والغلت ككتف: الشديد العلاج. والمنجست: المصروع.

وقائله: ذَا زَمَانَ اعْتِفَادُ،

وَمِن ذَاكَ يَبْقَى عَلَى الْاِعْتِفَادِ؟

وقد اعتقدت يعتقد اعتقاداً. قال محمد بن أنس: كانوا اشتد بهم الجوع وخافوا أن يموتوا، أَعْفَرُوا عليهم بلباً، وجعلوا حظيرة من شجرة يدخلون فيها ليموتوا جوعاً. قال: ولقي رجل جارية تبكي فقال لها: ما لك؟ قالت: تريد أن نعتقد؛ قال: وقال النظر ابن هاشم الأسدي:

صَاحَ بِهِمْ، عَلَى اعْتِفَادِ، زَمَانَ

مُعْتَفَدٌ قَطَاعٌ بَيْنَ الْأَقْرَانِ

قال شمر: ووجدته في كتاب ابن بُرُوجِ اعْتَقَدَ الرجلُ، بالقاف، وَأَطَمَ، وذلك أن يُغلق عليه باباً إذا احتاج حتى يموت.

عفر: العَفْرُ والعَفْرُ: ظاهر التراب، والجمع أَعْفَارُ. وعَفْرَه في التراب يَغْفِرُه عَفْرًا وعَفْرَه تَغْفِيرًا فَانْعَفَرَ وتَعَفَّرَ: مَرَعَه فيه أو دَشَه. والعَفْرُ: التراب؛ وفي حديث أبي جهل: هل يَغْفِرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَطْهَرِ كَمْ؟ يُرِيدُ به سجوده في التراب، ولذلك قال في آخره: لِأَطَّانَ عَلَى رِقْبَتِهِ أَوْ لِأَعْفَرُونَ وَجْهَهُ فِي التَّرَابِ؛ يريد إذلاله؛ ومنه قول جرير:

وَسَارَ لِيَكْرُ نُخْبَةً مِنْ مُجَابِشِيعِ

فَلَمَّا رَأَى شَيْبَانَ وَالْخَيْلَ عَفْرًا

قيل في تفسيره: أَرَادَ تَعَفَّرَ. قال ابن سيده: ويحتمل عندي أن يكون أَرَادَ عَفَّرَ جَنْبَهُ، فحذف المفعول. وعَفْرَه واعتَفَرَه: ضَرَبَ به الأرض؛ وقول أبي ذؤيب:

أَلْفَيْتُ أَغْلَبَ مِنْ أَشَدِّ الْمَسَدِّ حَيْدِ

بَدِ النَّبَابِ، أَحَدُهُ عَفْرٌ فَتَطْرِبُحُ

قال السكري: عَفْرٌ أَي يَغْفِرُهُ فِي التَّرَابِ. وقال أبو نصر: عَفْرٌ جَذَبٌ؛ قال ابن جنبي: قول أبي نصر هو المعمول به، وذلك أن الفاء مُرَبِّبَةٌ، وإنما يكون التَّغْفِيرُ فِي التَّرَابِ بَعْدَ الطَّرْحِ لَا قَبْلَهُ، فَالْعَفْرُ إِذَا هَمْنَا هُوَ الْجَذَبُ؛ فَإِنْ قُلْتِ: فَكَيْفَ جازَ أَنْ يُسْمِيَ الْجَذَبَ، عَفْرًا؟ قيل: جازَ ذَلِكَ لِتَصَوُّرِ مَعْنَى التَّغْفِيرِ بَعْدَ الْجَذَبِ، وَأَنَّهُ إِنَّمَا يَصِيرُ إِلَى الْعَفْرِ الَّذِي هُوَ التَّرَابِ بَعْدَ أَنْ يَجْذِبَهُ وَيُسَاوِرَهُ؛ أَلَا تَرَى مَا أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ:

وَهُنَّ مَدًّا غَضَّسُنُ الْأَفْسِيْقِ<sup>(١)</sup>

فَسَمَى مَجْلُودَهَا، وَهِيَ حَيَّةٌ أَفَيْقَا؛ وَإِنَّمَا الْأَفَيْقِيُّ الْجِلْدُ مَا دَامَ

والمعفاج: ما يُضْرَبُ به. والمعفاج: الخشبة التي تُغْتَسَلُ بِهَا التِّيَابُ. وَتَعَفَّجَ البَعِيرُ فِي مَشِيئِهِ أَي تَعَوَّجَ.

والمعفج: الأحمق الذي لَا يُضْبِطُ الْعَمَلَ وَالْكَلامَ وَقَدْ يُعَالِجُ شَيْئًا بِعَيْشٍ بِهِ عَلَى ذَلِكَ.

يقال: إِنَّهُ لَيَغْفِجُونَ وَتَغْفِجُونَ<sup>(٢)</sup> فِي النَّاسِ.

وَالعَفِجَّةُ: أَنهَاءُ إِلَى جَانِبِ الْحِيَاضِ، فَإِذَا قَلَصَ مَاءَ الْحِيَاضِ اعْتَرَفُوا مِنْ مَاءِ الْعَفِجَّةِ وَشَرِبُوا مِنْهَا.

وَالعَفْنَجِجُ: الْأَخْرَقُ الْجَانِفِي الَّذِي لَا يُنْجِجُهُ لِعَمَلٍ، وَقِيلَ: الْأَحْمَقُ فَقَطْ، وَقِيلَ: هُوَ الضُّمُّ الْأَحْمَقُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَكْرِي دَوِي الْأَضْغَانِ كَيْأَ مُضْجِجَا

مِنْهُمْ، وَذَا الْجِنَّاتِ الْعَفْنَجِجَا

وَالعَفْنَجِجُ أَيضًا: الضُّمُّ اللَّهَّازِ وَالزُّجَنَاتِ وَالْأَلْوَجِ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ أَكْوَكٌ فَسَلَّ عَظِيمُ الْجِنَّةِ ضَعِيفُ الْعَقْلِ، وَقِيلَ: هُوَ الْغَلِيظُ مَعَ [جَمِيعِ]

مَا تَقْدَمُ فِيهِ؛ قَالَ سَبِيهِي: عَفْنَجِجٌ مَلْحَقٌ بِجَحْنَقَلٍ، وَلَمْ يَكُونُوا لِيَعْتَبَرُوا عَنْ بِنَائِهِ عَفْنَجِجًا عَنْ بِنَاءِ جَحْنَقَلٍ؛ أَرَادَ بِذَلِكَ أَنَّهُمْ يَحْفَظُونَ نِظَامَ الْإِلْحَاقِ عَنْ تَغْيِيرِ الْإِدْغَامِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ بوزن فَعْنَلٌ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ عَفْنَجِجٌ. وَالعَفْنَجِجُ: الْأَحْمَقُ.

ابن الأعرابي: الْعَفْنَجِجُ: الْجَانِفِي الْخُلُقِي؛ وَأَنْشَدَ:

وَإِذْ لَمْ أُعْطَلْ قَوْمٌ وَدِي، وَلَمْ أَضْغُ

سِيَهَامِ الضَّبَا لِلْمُسْتَمِيعِ الْعَفْنَجِجِ

قال: الْمُسْتَمِيعِ الَّذِي قَدْ اسْتَمَاتَ فِي طَلَبِ اللَّهْوِ وَالنِّسَاءِ؛ وَقَالَ فِي مَكَانٍ آخَرَ: الْعَفْنَجِجِيُّ الْجَانِفِي الْخُلُقِي، بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ. وَاعْفَنَجِجَ الرَّجُلُ: خَرَقَ، عَنْ السِّيْرَانِي. وَنَاقَةٌ عَفْنَجِجٌ عَفْنَجِجٌ: ضَخْمَةٌ مَسْتَهٌ؛ قَالَ تَمِيمُ بْنُ مَقْبِلٍ:

وَاعْفَنَجِجِجِ، يَمُّدُ الْخَرُّ جَرَّتْهَا،

خَرَفَ طَلِيحِ، كَرَكْنِي خَرُّ مِنْ حَضْنِ

عَفْجَلِ: الْعَفْنَجَلُ: التَّقْيِيلُ الْهَيْزَلُ الْكَثِيرُ فَضُولُ الْكَلَامِ.

عقد: عَقْدٌ يَغْفِدُ عَقْدًا وَعَقْدَانًا: طَفَرٌ، بِيَانِيَّةٌ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا صَفَّ رِجْلِيهِ فَوَثَبَ مِنْ غَيْرِ عَدُوٍّ. وَالْعَقْدُ: طَائِرٌ يَشْبَهُ الْحَمَامَ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَمَامُ بَيْنَهُ، وَالْجَمْعُ عَقْدَانٌ.

أَبُو عَمْرٍو: الْاِعْتِفَادُ أَنْ يُغْلِقَ الرَّجُلُ بَابَهُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَا يَسْأَلُ أَحَدًا حَتَّى يَمُوتَ جَوْعًا؛ وَأَنْشَدَ:

(١) قوله: فإنه ليعفجون وتضمون، تحريف فاحش صوابه - كما في التهذيب:

إنهم ليعفجون ويعتمون في الناس.

(٢) قوله: ومن مدًا إلى، هكذا في الأصل.

وقيل: هي التي تسكن القفاف وصلابة الأرض، وهي حُمْر،  
والعُفْر من الطباء: التي تملو بياضها حمرة، قصار الأعناق،  
وهي أضعف الطباء عُذراً؛ قال الكميت:

وكنّا إذا جَبَّازٍ قَومٍ أَرَادَنَا

بِكَيْدٍ، حَمَلْنَاهُ عَلَى قَرُونِ أَغْفَرَا

يقول: ونقله وتَحْمِيلُ رَأْسِهِ عَلَى الشَّنَانِ، وكانت الأسيئة فيما  
مضى من القرون. ويقال: رمانى عن قَرُونِ أَغْفَرَ أَي رمانى  
بداهية؛ ومنه قول ابن أحرمر:

وَأَضْبَحَ يَزُومِي النَّاسَ عَنِ قَرُونِ أَغْفَرَا

وذلك أنهم كانوا يتخذون القَرُونُ مكانَ الأسيئة فصار مثلاً  
عندهم في الشدة تنزل بهم. ويقال للرجل إذا بات ليلته في  
شدة ثقَلَفَهُ: كنت على قَرُونِ أَغْفَرَ؛ ومنه قول امرئ القيس:

كَأَنِّي وَأَضْحَابِي عَلَى قَرُونِ أَغْفَرَا

وَتَرِيدُ أَغْفَرَ: مُتَبَيِّضٌ، وقد تعافَرَ. ومن [كلام بعضهم] <sup>(١)</sup>  
ووصف الحُرُوقَةَ فقال: حتى تعافَرَ من نَفْسِهَا أَي تَبَيَّضُ.  
والأغْفَرُ: الرُّمْلُ الأحمر؛ وقول بعض الأغفال:

وَجَزْدَبَتِ فِي سَمِيلِ عُفَيْرِ

يجوز أن يكون تصغير أَغْفَرَ على تصغير الترخيم أي مصبوغ  
يصبغ بين البياض والحمرة: والأغْفَرُ: الأبيض وليس بالشديد  
البياض. وما عِرَّةُ عُفْرَاءُ: خالصة البياض. وأرض عُفْرَاءُ: بياض  
لم تُوطأ كقولهم فيها هيجان اللون <sup>(٢)</sup>. وفي الحديث: يُخَشِّرُ  
النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضِ عُفْرَاءِ. والعُفْرُ من ليالي الشهر:  
السابعة والثامنة والتاسعة، وذلك لبياض <sup>(٣)</sup> القمر. وقال ثعلب:  
العُفْرُ منها البيض، ولم يُعَيَّنْ؛ وقال أبو رزمة:

مَا عُفْرُ اللَّيَالِي كَالدَّادِي،

وَلَا تَوَالِي الْخَمِيلِ كَالهَوَادِي

تواليها: أواخرها. وفي الحديث: ليس عُفْرُ اللَّيَالِي كالدَّادِي؛  
أي الليالي المقمرة كالسود، وقيل: هو مثل. وفي الحديث:  
أنه كان إذا سجد جافى عَضْدِيهِ حتى يُرَى من خلفه عُفْرَةٌ  
إِبْلَئِيهِ، أبو زيد والأصمعي: العُفْرَةُ بياض ولكن ليس بالبياض

في الدباغ، وهو قبل ذلك جلد وإهاب ونحو ذلك، ولكنه لما  
كان قد يصير إلى الدباغ سَمَاءً أَيْقِماً وأطلق ذلك عليه قبل  
وصوله إليه على وجه تصور الحال المتوقعة. ونحو منه قوله  
تعالى: ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْمُرُ خُمْرًا﴾؛ وقول الشاعر:

إِذَا مَا مَا تَمَيَّتْ مِنْ تَمِيمٍ،

فَسَوَّكَ أَنْ يَمِيَّشَ، فَجِئْتُ بِزَادٍ

فسماء ميتاً وهو حي لأنه سميت لا محالة؛ وعليه قوله تعالى  
أيضاً: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾؛ أي إنكم ستموتون؛ قال  
الفرزدق:

قَتَلْتُ قَتِيلًا لَمْ يَزِ النَّاسُ مِثْلَهُ،

أَقْلُبُهُ ذَا ثَوْمَيْنِ مُنَسَوْرًا

وإذا جاز أن يسمى الجذبُ عُفْرًا لأنه يصير إلى العُفْرِ، وقد  
يمكن أن لا يصير الجذبُ إلى العُفْرِ، كان تسمية الحي ميتاً  
لأنه ميت لا محالة أجدَرُ بالجواز. واعتُفِرَ ثَوْبُهُ فِي التَّرَابِ  
كذلك. ويقال: عُفِرَتْ فَلَانًا فِي التَّرَابِ إِذَا مَرَّغْتَهُ فِيهِ تَغْفِيرًا.  
واعتُفِرَ الشَّيْءُ: تَتَرَبَّ، واعتُفِرَ مثله، وهو مُتَغْفِرُ الْوَجْهِ فِي  
التَّرَابِ وَمُعْفَرُ الْوَجْهِ. ويقال: اعتُفِرْتُهُ اغْتِفَارًا إِذَا ضَرَبْتَ بِهِ  
الأرض فمغفته؛ قال المرمرار يصف امرأة طال شعرها وكثف  
حتى مسَّ الأَرْضَ:

تَهْلِكُ التَّيْدَرَةُ فِي أَكْنَافِهِ،

وَإِذَا مَا أُرْسَلَتْهُ يَغْفَرُ

أي سقط شعرها على الأرض؛ جعله من عُفْرَتِهِ فاعتُفِرَ. وفي  
الحديث: أنه مرَّ على أَرْضٍ تُسَمَّى عُفْرَةً فَسَمَّاهَا حَضْرَةً؛ هو  
من العُفْرَةِ لَوْنِ الأَرْضِ، ويروى بالقاف والثاء والدال؛ وفي  
قصيد كعب:

يَعْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْعَاتَيْنِ، عَيْشَهُمَا

لَحْمٍ، مِنَ الْقَوْمِ، مَغْفُورٌ خِرَادِيلُ

المَغْفُورُ: الْمُتَرَبِّبُ الْمُعْفَرُ بالتَّرَابِ. وفي الحديث: العافر  
الوجه في الصلاة؛ أي المُتَرَبِّبِ.

والعُفْرَةُ: عُفْرَةٌ فِي حُمْرَةٍ، عُفْرٌ عُفْرًا، وَهُوَ أَغْفَرٌ. والأغْفَرُ من  
الطباء: الذي تَغْلُو <sup>(١)</sup> بياضه حُمْرَةً، وقيل: الأغْفَرُ منها الذي  
في سَرَاتِهِ حُمْرَةٌ وَأَقْرَابِهِ بَيْضٌ؛ قال أبو زيد: من الطباء العُفْرُ،

(٢) بياض في الأصل، التكملة والتصويب من المحكم.

(٣) قوله «هيجان اللون» في الأصل «سحان اللون» وما أتبته هو الصواب كما

في مادة «هجن» في اللسان.

(٤) [في العباب: العفراء من الليالي ليلة ثلاث عشرة].

(١) [في التاج: يعلو].

وهذا عندي أشبه بمعنى البيت. قال الجوهري: والتَغْفِيرُ في  
الطعام أن تَمْسَحَ المرأةُ نَدْيَهَا بشيء من التراب تنظيراً للصبي.  
ويقال: هو من قولهم لقيت فلاناً عن غُفْرٍ، بالضم، أي بعد  
شهر ونحوه لأنها ترضعه بين اليوم واليومين تَبَلُو بذلك صَبْرَهُ،  
وهذا المعنى أراد لبيد بقوله: لمعفر قَهْدِ. أبو سعيد: تَغْفَرُ  
الوحشي تَغْفَرُ إِذَا سَمِنَ؛ وأنشد:

وَمَجْرٌ مُتَجَرِّحٌ طَلِيٌّ تَغْفَرْتُ

ففيه الفراء بجزء واد مُسْمِكِينَ

قال: هذا سحاب يمر مرّاً بطيئاً لكثرة مائه كأنه قد انْتَحَرَ لكثرة  
مائه. وطيئته: مناتخ مائه، بمنزلة أطلأه الوحش. وتَغْفَرْتُ:  
سَمِيت. والفراء: حُمِر الوحش. والمُسْمِكِينَ: الذي أمكن مَرَعاه؛  
وقال ابن الأعرابي: أراد بالطلبي نَوْءَ الحمل، ونوء الطليبي  
والحمل واحدٌ عنده. قال: ومتحرر أراد به نحره فكان النوء  
بذلك المكان من الحمل. قال: وقوله واد مُسْمِكِينَ يُثَبِت  
المسكنان، وهو نبت من أحرار البقول. واعتقده الأسد إذا  
أفترسه.

ورجل عَفْرٌ وَعَفْرِيَةٌ وَزَفْرِيَةٌ وَغَفْرِيَةٌ وَعَفْرِيَةٌ بَيْنَ الْغَفَارَةِ  
خَبِيثٌ مُتَكْرِدٌ، والغفارية مثل العفريت، وهو واحد؛ وأنشد  
لجحر:

قَرَنْتُ الظالمين بمزمريس،

يَذِلُّ لها الغفارية الصريدُ

قال الخليل: شيطان عَفْرِيَةٌ وَعَفْرِيَةٌ، وهم الغفاريةُ  
والعفرايت، إذا سَكَنَتِ الباء صَبِرَتِ الهاء تاءً؛ وإذا حَرَكْتَهَا  
فتاء هاء في الوقف؛ قال ذو الرمة:

كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي إِثْرِ عَفْرِيَةٍ،

مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبٌ

والعفريّة: الداهية. وفي الحديث: أول دينكم نبوةٌ ورخصةٌ ثم  
مُلْكٌ أَغْفَرُ؛ أي مُلْكٌ يُسَاسُ بالدهاء والثُّكْرُ، من قولهم للخبيث  
الثُّكْرُ: عَفْرٌ. والغفارة: الخُبث والشَّيْطَانَةُ وامرأة عَفْرَةٌ. وفي  
التنزيل: ﴿قَالَ عَفْرِيَتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ﴾؛ وقال الزجاج:  
العفريت من الرجال النافذ في الأمر المبالغ فيه مع خُبث  
ودهاء؛ وقد تَغْفَرْتُ، وهذا مما تحملوا فيه تَبْقِيَةَ الرَّائِدِ مع

الناصر الشديد، ولكنه كلون عَفْرَ الأَرْضِ وهو وجهها؛ ومنه  
الحديث: كَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَى غَفْرَتِي إِطْبَعِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ومنه  
قيل للظباء عَفْرٌ إِذَا كَانَتْ أَلْوَانُهَا كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا سَمِيَتْ بِعَفْرِ  
الأَرْضِ. ويقال: ما على عَفْرِ الأَرْضِ مِثْلُهُ أَي ما على وجهها.  
وعَفْرُ الرَّجُلِ: حَلَطَ سُودَ غَنَمِهِ وَإِبِلَهُ بِغَفْرِ. وفي حديث أبي  
هريرة في الصُّحْبِيَّةِ: لَدُمُ عَفْرَاءَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَمِ سُودَاوَيْنِ.  
والتَغْفِيرُ: التَّبْيِضُ. وفي الحديث: أَنَّ امْرَأَةً شَكَتَ إِلَيْهِ قِلَّةَ  
نَسْلِ غَنَمِهَا وَإِبِلِهَا وَرِشْلِهَا وَأَنَّ مَالَهَا لَا يَزُكُّ، فَقَالَ: مَا أَلْوَانُهَا؟  
قَالَتْ: سُودٌ. فَقَالَ: عَفْرِي أَي أَخْطِطِيهَا بِغَنَمِ غَفْرِ، وَقِيلَ: أَي  
اسْتَبْدَلِي أَغْنَاماً بِيضاً فَإِنَّ الْبِرْكَتَ فِيهَا. وَالْعَفْرَاءُ مِنَ اللَّيَالِي: لَيْلَةُ  
ثَلَاثِ عَشْرَةٍ. وَالْمَغْفُورَةُ: الأَرْضُ الَّتِي أُكِلَ نَبْتُهَا.

وَالْيَغْفُورُ وَالْيَغْفُورُ: الطَّيْبُ الَّذِي لَوْنُهُ كُلُّونُ الْعَفْرِ وَهُوَ التَّرَابُ،  
وقيل: هو الطَّبِيبُ عَامَةً، وَالْأُنْثَى يَغْفُورَةٌ، وَقِيلَ: الْيَغْفُورُ  
الْحَشْفُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِصَغْرِهِ وَكَثْرَةِ زُرُوقِهِ بِالأَرْضِ، وَقِيلَ:  
الْيَغْفُورُ وَلِدُ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ، وَقِيلَ: الْيَغْفَايِمُ تُيُوسُ الطَّيْبَاءِ.  
وفي الحديث: مَا جَرَى الْيَغْفُورُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الْحَشْفُ،  
وهو وَلِدُ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ، وَقِيلَ: تَيْسُ الطَّيْبَاءِ، وَالْجَمْعُ الْيَغْفَايِمُ،  
وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ. وَالْيَغْفُورُ أَيْضاً: جِزءٌ مِنْ أَجْزَاءِ اللَّيْلِ الْخَمْسَةِ الَّتِي  
يَقَالُ لَهَا: سُدْفَةٌ وَسُدْفَةٌ وَهَجْمَةٌ وَيَغْفُورٌ وَخُدْرَةٌ؛ وَقَوْلُ طَرْفَةٍ:

جَازَتْ الْبَيْدَ إِلَى أَرْحُلِينَا،

أَخْرَجَ اللَّيْلَ، بِيَغْفُورٍ خَدِيرٌ

أراد بشخص إنسانٍ مثل اليغفور، فالخديرُ على هذا المتخلف  
عن القطيع، وقيل: أراد باليغفور الجزء من أجزاء الليل، فالخديرُ  
على هذا المظلم.

وعَفْرَتُ الْوَحْشِيَّةِ وَلَدَهَا تَغْفَرُهُ: قَطَعَتْ عَنْهُ الرُّضَاعَ يَوْمَماً أَوْ  
يَوْمِينَ، فَإِنَّ خَافَتْ أَنْ يَضْرَهُ ذَلِكَ رَدَّتَهُ إِلَى الرُّضَاعِ أَيَّاماً ثُمَّ  
أَعَادَتْهُ إِلَى الْفِطَامِ، فَفَعَلَ ذَلِكَ مَرَّاتٍ حَتَّى يَسْتَمِرَّ عَلَيْهِ، فَذَلِكَ  
التَّغْفِيرُ، وَالْوَلَدُ مُغْفَرٌ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَتْ فِطَامَهُ؛ وَحَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ  
فِي الْمَرْأَةِ وَالنَّاقَةِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْأُمُّ تَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ بَوْلَدِهَا  
الإِنْسَانِيِّ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ يَذْكُرُ بَقْرَةً وَحْشِيَّةً وَلَدَهَا:

لَمَعْفَرٍ قَهْدِ، تَسَارِعُ سِلْوَهُ

عُبْسٌ كَوَاسِبٌ مَا يَمُرُّ طَعَامُهَا

قال الأزهري: وقيل في تفسير المُعْفَرِ في بيت لبيد إنه ولدها  
الذي أفترسه الذئب الغيب فَعَفَّرَتْهُ فِي التَّرَابِ أَي مَرَعَتْهُ. قال:

الآبيات:

فَوَزِدَتْ قَبِيلَ إِتْسَى ضَحَائِهَا  
تَفْرَشُ الْحَيَاتِ فِي حِرْشَائِهَا  
تُجْرُ بِالْأَهْوَى مِنْ إِذْنَائِهَا  
جَرَّ الْمَجْوُزَ جَانِبِي خِفَائِهَا

قال: ولما سمعه جرير ينشد هذه الأرجوزة إلى أن بلغ هذا البيت قال له: أسأت وأخفقت! قال له عمر: فكيف أقول؟ قال: قل:

جَرَّ الْعُرُوسَ السُّنِّيَّ مِنْ رِدَائِهَا  
فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ: أَنْتَ أَشْوَأُ حَالاً مَنِّي حَيْثُ تَقُولُ:  
لَقَوْمِي أَحْسَى لِلْحَقِيقَةِ مِثْكُمْ  
وَأَضْرَبُ لِلجَبْتِ وَالنَّقْعِ سَاطِعُ  
وَأَوْثَقُ عِنْدَ الْمُرَدِّفَاتِ عَشِيَّةً

لحاقاً إذا ما جرود السيف لامع

والله إن كنت ما أدرى كمن إلا عشاء ما أدرى كمن حتى نكحن، والذي قاله جرير: عند المرءفات، فغيره عمر، وهذا البيت هو سبب التهاجي بينهما، هذا ما ذكره ابن بري وقد ترى قافية هذه الأرجوزة كيف هي، والله تعالى أعلم.

وأسد عفر وعفرية وعفارية وعفرني: شديد قوي، ولئوة عفرناة إذا كانا جريين، وقيل: العفرناة الذكر والأنثى، إما أن يكون من العفر الذي هو التراب، وإما أن يكون من العفر الذي هو الاعتقار، وإما أن يكون من القوة والجلد. ويقال: اعتقره الأسد إذا فرسه.

وليث عفرين تسعي به العرب دويبة مأواها التراب السهل في أصول الجيطان، تذكور دؤارة ثم تندس في جوفها، فإذا هيجت رمت بالتراب صعداً، وهي من المثمل التي لم يجدها سيبويه. قال ابن جنبي: أما عفرين فقد ذكر سيبويه فعلاً كطيبر وجبر فكأنه ألحق علم الجمع كالبرجين والفكرين إلا أن بينهما فرقاً، وذلك أن هذا يقال فيه البرحون والفكرن، ولم يسمع عفرين في الرفع، بالياء، وإنما سمع في موضع الجر، وهو قولهم: ليث عفرين، فيجوز أن يقال فيه في الرفع هذا عفرن، لكن لو سمع في موضع الرفع بالياء لكان أشبه بأن يكون فيه النظر، فأما وهو في موضع الجر فلا تستكثر فيه

الأصل في حال الاشتقاق توفية للمعنى ودلالة عليه. وحكى اللحياني: امرأة عفريتة ورجل عفرين وعفرين كعفريت. قال الفراء: من قال عفرية فجمعه عفار كقولهم في جمع الطاغوت طواغيت وطواغ، ومن قال عفريت فجمعه عفاريت. وقال شمر: امرأة عفوة ورجل عفر، بتشديد الراء؛ وأنشد في صفة امرأة غير محمودة الصفة:

وَصِبْرَةٌ مِثْلُ الْأَنَانِ عَفْوَةٌ،

تُحْلَأُ ذَاتَ حَوَاصِرٍ مَا تَشْبَعُ

قال الليث: ويقال للخبث عفرني أي عفر، وهم العفرنون. والعفريت من كل شيء: المبالغ. يقال: فلان عفريت يفرت وعفرية يفرية. وفي الحديث: إن الله يبغض العفرية الثفرية الذي لا يوزرأ في أهل ولا مال؛ قيل: هو الداهي الخبيث الشرير، ومنه العفريت، وقيل: هو الجموع المنوع، وقيل: الظلوم. وقال الرمخشري: العفر والعفرية والعفريت والغفارية القوي المتشيطان الذي يغير قوته، والياء في عفرية وعفارية للإلحاق بشرذمة وعذافرة، والهاء فيهما للمبالغة، والتاء في عفريت للإلحاق بقليل. وفي كتاب أبي موسى: عشيهم يوم يدر لئناً عفرياً أي قوياً داهياً. يقال: أسد عفر وعفر بوزن طيبر أي قوي عظيم. والعفرية المصحح والثفرية إتياع؛ الأزهري: التاء زائدة وأصلها هاء، والكلمة ثلاثية أصلها عفر وعفرية، وقد ذكرها الأزهري في الرباعي أيضاً، ومما وضع به ابن سيدة من أبي عبيد القاسم بن سلام قوله في المصنف: العفرية مثال فغليله، فجعل الياء أصلاً، والياء لا تكون أصلاً في بنات الأربعة.

والعفر: الشجاع الجلد، وقيل: الغليظ الشديد، والجمع أعفار وعفار؛ قال:

خَلَا الْجَوْفُ مِنْ أَعْفَارٍ سَعِدٍ فَمَا بِهِ،

لَمُسْتَضْرِحٍ يَشْكُو الثُّبُولَ، نَصِيرُ

والعفرني: الأسد، وهو فعلى، سمي بذلك لشده. ولئوة عفرني أيضاً أي شديدة، والنون للإلحاق بسفرجل. ونافعة عفرناة أي قوية؛ قال عمر بن لحي التيمي يصف إبلاً:

حَمَلْتُ أَثْقَالِي مُصَمَّاتِهَا

عَلَبَ السُّفْنَارَى وَعَفْرَنِيَّاتِهَا

الأزهري: ولا يقال حمل عفرني قال ابن بري وقبل هذه

دِيَارَ جَمِيعِ الصَّالِحِينَ بذي السُّدْرِ،

أَبِينِي لَنَا، إِنْ التَّحِيَةَ عَن عَفْرِ  
وَقَوْلِ الشَّاعِرِ أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَلَمَنْ طَأَطَأَتْ فِي قَتْلِهِمْ،

لَشَهَاضُنَّ عِظَامِي عَن عَفْرِ

عَنْ عَفْرِ أَي عَنْ بُغْدٍ مِنْ أَسْوَاقِي، لِأَنَّهُمْ وَإِنْ كَانُوا أَقْرَبَاءَ،  
فَلَيْسُوا فِي الْقُرْبِ مِثْلَ الْأَعْمَامِ؛ وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ عَنِّي أَسْوَأُ قَوْلُهُ  
قَبْلَ هَذَا:

إِنْ أَسْوَاقِي جَمِيعاً مِنْ شَقِيرِ،

لَيْسُوا لِي عَمَساً جَلْدَ النَّيْرِ

الْعَمَسُ هَهُنَا، كَالْحَمَسِ: وَهِيَ الشَّدَّةُ. قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَأَرَى  
الْبَيْتَ لَضَبَابِ بْنِ وَاقِدِ الطَّهَوِيِّ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْمَرَارِ:

عَلَى عَفْرِ مِنْ عَن تَنَايَ، وَإِنَّمَا

تَدَانِي الْهَوَى مِنْ عَن تَنَايَ وَعَنْ عَفْرِ

وَكَانَ هَجَرَ أَخَاهُ فِي الْحَبْسِ بِالْمَدِينَةِ فَيَقُولُ: هَجَرَ أَخِي  
عَلَى عَفْرِ أَي عَلَى بُغْدٍ مِنَ الْحَيِّ وَالْقَرَابَاتِ أَي وَعَنْ غَيْرِنَا، وَلَمْ  
يَكُنْ يَنْبَغِي لِي أَنْ أَهْجِرَهُ وَنَحْنُ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ.

وَيَقَالُ: دَخَلْتُ الْمَاءَ فَمَا الْعَفْرُوتُ قَدَّمَائِي أَي لَمْ تَبْلُغَا الْأَرْضَ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

ثَانِيّاً بُرْتُنَهُ مَا يَنْعَفِرُ

وَوَقَعَ فِي عَافِرٍ شَرٌّ كَعَاثُورِ شَرٍّ، وَقِيلَ هِيَ عَلَى الْبَدَلِ أَي فِي  
شِدَّةِ.

وَالْعَفَارُ، بِالْفَتْحِ: تَلْقِيحُ النَّخْلِ وَإِصْلَاحُهُ. وَعَفَّرَ النَّخْلَ: فَرَّغَ  
مِنْ تَلْقِيحِهِ. وَالْعَفْرُ: أَوَّلُ سَقِيَّةِ شَقِيحِهَا الزَّرْعُ. وَعَفَّرَ الزَّرْعُ: أَنْ  
يُسْقَى سَقِيَّةً يَنْبَتُ عَنْهُ ثُمَّ يُشْرِكُ أَيَّاماً لَا يُسْقَى فِيهَا حَتَّى

يَعْطِشُ، ثُمَّ يُسْقَى فَيُصْلِحُ عَلَى ذَلِكَ، وَأَكْثَرُ مَا يَفْعَلُ ذَلِكَ  
بِخَلْفِ الصَّبِيفِ وَخَضِرَاوَاتِهِ. وَعَفَّرَ النَّخْلَ وَالزَّرْعَ: سَقَاهُمَا أَوَّلَ  
سَقِيَّةٍ؛ بِمِثَالِهَا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: عَفَّرَ النَّاسُ يَغْفِرُونَ عَفْراً إِذَا

سَقَوْا الزَّرْعَ بَعْدَ طَرْحِ الْحَبِّ. وَفِي حَدِيثِ هَلَالٍ: مَا قَرَّبْتُ  
أَهْلِي مُدَّ عَفْرُونَ النَّخْلَ. وَرَوَى أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ،  
فَقَالَ: إِنِّي مَا قَرَّبْتُ أَهْلِي مُدَّ عَفَارِ النَّخْلِ وَقَدْ حَمَلْتُ، فَلَا عَنَ

بَيْنَهُمَا؛ عَفَارُ النَّخْلِ تَلْقِيحُهَا وَإِصْلَاحُهَا؛ يُقَالُ: عَفَّرُوا نَخْلَهُمْ  
يُسْقِفُونَهُ، وَقَدْ رَوَى بِالْقَافِ؛ قَالَ ابْنُ

الْيَاءِ. وَلَيْثُ عَفْرِيْنِ: الرَّجُلُ الْكَامِلُ ابْنُ الْخَمْسِينَ، وَيُقَالُ: ابْنُ  
عَشْرِ نَعَابٍ بِالْقَلِيلِ، وَابْنُ عَشْرِينَ بَاغِي نَسِينٍ<sup>(١)</sup>، وَابْنُ الثَّلَاثِينَ  
أَشْعَى السَّاعِرِ، وَابْنُ الْأَرْبَعِينَ أَنْطَشُ الْأَبْطَشِيِّ، وَابْنُ  
الْخَمْسِينَ لَيْثُ عَفْرِيْنِ، وَابْنُ السُّتَيْنِ مُؤَنِّسُ الْجَلِيلِيِّ، وَابْنُ  
السَّبْعِينَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِيِّ، وَابْنُ الثَّمَانِينَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِيِّ،  
وَابْنُ الثَّمْسِيِّ وَاحِدُ الْأَزْدِيِّ، وَابْنُ الْمِائَةِ لَا جَا وَلَا سَاءُ؛  
يَقُولُ: لَا رَجُلَ وَلَا امْرَأَةً وَلَا جِنَّ وَلَا إِنْسَ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ  
لَأَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عَفْرِيْنِ، وَهَكَذَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو فِي  
حِكَايَةِ الْمِثْلِ وَاسْتِخْلَافِ فِي التَّفْسِيرِ، فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الْأَسَدُ،  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ دَائِبَةٌ مِثْلُ الْجِزْبَاءِ تَتَعَرَّضُ لِلرَّكَابِ، قَالَ:  
وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى عَفْرِيْنِ اسْمٌ بِلُدٍّ؛ وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ عَنْ  
الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ دَابَّةٌ مِثْلُ الْجِزْبَاءِ يَتَّصِدُّ لِلرَّكَابِ وَيَضْرِبُ  
بِذَنَبِهِ. وَعَفْرِيْنِ: مَأْشَدَةٌ، وَقِيلَ لِكُلِّ ضَابِطٍ قَوِيٍّ: لَيْثُ عَفْرِيْنِ،  
بِكَسْرِ الْعَيْنِ، وَالرَّاءِ مُشَدَّدَةً. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: عَفْرِيْنِ اسْمٌ بِلُدٍّ.  
قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَعَفْرُونَ بِلُدٍّ.

وَعَفْرِيَّةُ الدَّبِيكُ: رَيْشُ عُنُقِهِ، وَعَفْرِيَّةُ الرَّأْسِ، خَفِيْفَةٌ عَلَى مِثَالِ  
فِغْلِيْلَةٍ، وَعَفْرَاءُ الرَّأْسِ: شَعْرُهُ، وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَعْرُ  
النَّاصِيَةِ، وَمِنْ الدَّابَّةِ شَعْرُ الْقَفَا؛ وَقِيلَ: الْعَفْرِيَّةُ وَالْعَفْرَاءُ الشَّعْرَاتُ  
الَّتَابِتَاتُ فِي وَسْطِ الرَّأْسِ يُقَشَّرُونَ عِنْدَ الْفَرَجِ، وَذَكَرَ ابْنُ سِيدِهِ  
فِي خُطْبَةِ كِتَابِهِ فِيمَا قَصِدُ بِهِ الْبُزْعُ مِنْ أَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ  
سَلَامٍ قَالَ: وَأَيُّ شَيْءٍ أَدَلُّ عَلَى ضَعْفِ الثَّنَةِ وَسَخَافَةِ الْجُنَّةِ مِنْ  
قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ فِي كِتَابِهِ الْمُصْتَفَى: الْعَفْرِيَّةُ مِثَالُ فِغْلِيْلَةٍ، فَجَعَلَ  
الْيَاءَ أَصْلاً وَالْيَاءُ لَا تَكُونُ أَصْلاً فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ.

وَالْعَفْرَةُ، بِالضَّمِّ: شَعْرَةُ الْقَفَا مِنَ الْأَسَدِ وَالدَّبِيكِ وَغَيْرِهِمَا وَهِيَ  
الَّتِي يَزْدُودُهَا إِلَى يَافُورِخِهِ عِنْدَ الْهَرَاشِ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ الْعَفْرِيَّةُ  
وَالْعَفْرَاءُ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا. يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ نَافِشاً عَفْرِيْتَهُ إِذَا جَاءَ  
عَضْبَانًا. قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: يُقَالُ جَاءَ نَاشِراً عَفْرِيْتَهُ وَعَفْرَاتِهِ أَي  
نَاشِراً شَعْرَهُ مِنَ الطَّمَعِ وَالْجِرْوَصِ. وَالْعَفْرُ، بِالْكَسْرِ: الذِّكْرُ  
الْفَحْلُ مِنَ الْخَنَازِيرِ. وَالْعَفْرُ: التُّعْدُ. وَالْعَفْرُ: قَلَّةُ الزِّيَارَةِ. يُقَالُ:  
مَا تَأْتِينَا إِلَّا عَلَى عَفْرِ أَي بَعْدَ قَلَّةِ زِيَارَةٍ. وَالْعَفْرُ: طَوْلُ الْعَهْدِ.  
يُقَالُ: مَا أَلْقَاهُ إِلَّا عَن عَفْرِ وَعَفْرِ أَي بَعْدَ حِينٍ، وَقِيلَ:  
بَعْدَ شَهْرٍ وَنَحْوِهِ؛ قَالَ جَزِيرٌ:

(١) قَوْلُهُ «بَاغِي نَسِينٍ» فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا «بَاغِي نَسِينٍ» يَأْهَلُ نَقَطُ  
«بَاغِي» وَيَشْدِيدُ السِّينَ فِي «نَسِينٍ»، وَالتَّصْوِيبُ عَنِ الْمُحْكَمِ.



وَإِذَا الْحُرُودُ اغْتَبِرُونَ مِنَ الْمَح

لِ، وَصَارَتْ مِهْدًاؤُهُنَّ عَفِيرًا

قال الأزهري: العفِيرُ من النساء التي لا تُهَيِّدُ شيئاً عن الفراء، وأورد بيت الكميت. وقال الجوهري: العفِيرُ من النساء التي لا تُهَيِّدُ لجاتها شيئاً.

وكان ذلك في عُفْرَةِ البرد والحرِّ وَعُفْرَتُهُمَا أَي فِي أَوْلَهُمَا. يقال: جاءنا فلان في عُفْرَةِ الحرِّ، بضم العين والفاء، لغة في أَقْوَةِ الحرِّ وَعُفْرَةِ الحرِّ أَي فِي شِدَّتِهِ. وَنَضَلَّ عَفَارِيَّ: جَيْدٌ. وَتَذَيَّرَ عَفِيرًا: كَثِيرٌ، إِتْبَاعٌ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَلَيْهِ الْعَفَارُ وَالذَّبَابُ وَسَوْءُ الدَّارِ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ.

ومعافير: قبيلة؛ قال سيويه: معافر بن مُرٍّ فيما يزعمون أخو تميم ابن مُرٍّ، يقال: رجل معافيري، قال: ونسب على الجمع لأن معافر اسم لشيء واحد، كما تقول لرجل من بني كلاب أو من الصُّبَابِ كلابي وضبابي، فأما النسب إلى الجماعة فإِذَا تَوَقَّعَ النِّسْبَ عَلَى وَاحِدٍ كَالنِّسْبِ إِلَى مَسَاجِدٍ تَقُولُ مَسْجِدِي وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ. ومعافر: بلد باليمن، وثوب معافيري لأنه نسب إلى رجل اسمه معافر، ولا يقال بضم الميم وإنما هو معافر غير منسوب، وقد جاء في الرجز الفصيح منسوباً. قال الأزهري: يُؤَدُّ مَعَاْفِرِيَّ مَنْسُوبٌ إِلَى مَعَاْفِرِ الْيَمَنِ ثُمَّ صَارَ اسْمًا لَهَا بِغَيْرِ نِسْبَةٍ، فَيَقَالُ: مَعَاْفِرٌ. وفي الحديث: أَنَّهُ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ وَأَمْرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا أَوْ عِدْلَهُ مِنَ الْمَعَاْفِرِيَّ، وَهِيَ بَرُودٌ بِالْيَمَنِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَعَاْفِرٍ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ: أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَلَيْهِ بُرُودَانِ مَعَاْفِرِيَّانِ. وَرَجُلٌ مَعَاْفِرِيٌّ: يَمْشِي مَعَ الرَّوْفَقِ فَيُنَالُ فَضْلَهُمْ. قال ابن دريد: لا أدري أعربي هو أم لا؛ وفي الصحاح: هو المعافير، بضم الميم، ومعافر، بفتح الميم: حيٌّ من هَمَلَانَ لا ينصرف في معرفة ولا نكرة لأنه جاء على مثال ما لا ينصرف من الجمع، وإليه تنسب الثياب المعافيرية. يقال: ثوب معافيري تنصرفه لأنك أدخلت عليه ياء النسبة ولم تكن في الواحد. وَعَفِيرٌ وَعَفَارٌ وَيَعْفُورٌ وَيَعْفُرُ: أَسْمَاءٌ. وَحَكَى السِّيرَافِيُّ: الْأَسْوَدُ بِنُ يَعْفُرُ وَيَعْفُرُ وَيَعْفُرُ، فَأَمَّا يَعْفُرُ وَيَعْفُرُ فَأَصْلَانِ، وَأَمَّا يَعْفُرُ فَعَلِيَّ إِتْبَاعُ الْيَاءِ ضَمَّةُ الْفَاءِ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى إِتْبَاعِ الْفَاءِ مِنْ يَعْفُرُ ضَمَّةُ الْيَاءِ مِنْ يَعْفُرُ، وَالْأَسْوَدُ ابْنُ يَعْفُرَ الشَّاعِرِ، إِذَا قُلْتَهُ بَفَتْحِ الْيَاءِ لَمْ تَصْرَفْهُ، لِأَنَّهُ

الْأَثِيرُ: وَهُوَ خَطَأً. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَفَارُ أَنْ يَتْرَكَ النَّخْلَ بَعْدَ السَّقْيِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا يَسْقَى لِفَلَا يَنْتَفِضَ حَمْلُهَا، ثُمَّ يَسْقَى ثُمَّ يَتْرَكَ إِلَى أَنْ يَغْطَسَ، ثُمَّ يَسْقَى، قَالَ: وَهُوَ مِنْ تَغْيِيرِ الْوَحْشِيَّةِ وَلِدَهَا إِذَا قَطَعَتْهُ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ أَنْفَاءً. وَالْعَفَارُ: لَفَّاحُ النَّخِيلِ. وَيَقَالُ: كُنَّا فِي الْعَفَارِ، وَهُوَ الْفَاءُ أَشْهَرُ مِنْهُ بِالْقَافِ. وَالْعَفَارُ: شَجَرٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ الزَّنَادُ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَقْرَأْتُمْ النَّارَ الَّتِي تُوْرُونَ أَنَّكُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا﴾؛ إِنَّهَا الْمَرْخُ وَالْعَفَارُ وَهِيَ شَجَرَتَانِ فِيهِمَا نَارٌ لَيْسَ فِي غَيْرِهِمَا مِنَ الشَّجَرِ، وَيُسَوَّى مِنْ أَغْصَانِهَا الزَّنَادُ فَيُقْتَدَخُ بِهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ رَأَيْتُهُمَا فِي الْبَادِيَةِ وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِهِمَا الْمِثْلَ فِي الشَّرَفِ الْعَالِيِ فَيَقُولُ: فِي كُلِّ الشَّجَرِ نَارٌ. وَاسْتَمَجَدَ الْمَرْخُ وَالْعَفَارُ أَي كَثُرَتْ فِيهِمَا عَلَى مَا فِي سَائِرِ الشَّجَرِ. وَاسْتَمَجَدَ: اسْتَكْتَفَرَ، وَذَلِكَ أَنَّ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ مِنْ أَكْثَرِ الشَّجَرِ نَارًا، وَزِنَادُهُمَا أَسْرَعُ الزَّنَادِ وَزِيَا، وَالْعَفَارُ مِنَ أَقَلِّ الشَّجَرِ نَارًا. وَفِي الْمِثْلِ: ائْتَدَخَ بَعْفَارٍ<sup>(١)</sup> أَوْ مَرْخٍ ثُمَّ اسْتَدَّذَ إِنْ شِئْتَ أَوْ أَرْخٍ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَعْرَابِ السَّرَاةِ أَنَّ الْعَفَارَ سَبِيَّةٌ بِشَجَرَةِ الْغُبَيْرِ الصَّغِيرَةِ، إِذَا رَأَيْتَهَا مِنْ بَعِيدٍ لَمْ تَشْكُ أَنَّهَا شَجَرَةُ غُبَيْرِاءَ، وَتَوُزُّهَا أَيْضًا كَتَوُزِّهَا، وَهُوَ شَجَرٌ خَوَّارٌ وَلِذَلِكَ جَادَ لِلزَّنَادِ، وَاحْدَتُهُ عَفَارَةٌ. وَعَفَارَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ، مِنْهُ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

بِائْتِ لِيَسْمُرُنَا عَفَارَةً،

يَا جَارَتَا، مَا أَنْتِ جَارَةٌ

وَالْعَفِيرُ: لَحْمٌ يُجَفَّفُ عَلَى الرَّمْلِ فِي الشَّمْسِ، وَتَعْفِيرُهُ: تَجْفِيفُهُ كَذَلِكَ. وَالْعَفِيرُ: السَّوِيْقُ الْمَلْتَوْتُ بِلَا أَدَمَ، وَسَوِيْقٌ عَفِيرٌ وَعَفَارٌ: لَا يُلْتُكُ بِأَدَمَ، وَكَذَلِكَ حُبِّزٌ عَفِيرٌ وَعَفَارٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. يُقَالُ: أَكَلْتُ حُبِّزًا عَفَارًا وَعَفَارًا وَعَفِيرًا أَي لَا شَيْءَ مَعَهُ. وَالْعَفَارُ: لُغَةٌ فِي الْقَفَارِ، وَهُوَ الْحَبِيزُ بِلَا أَدَمَ. وَالْعَفِيرُ: الَّذِي لَا يُهَيِّدُ شَيْئًا، الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُ فِيهِ سِوَاءٌ؛ قَالَ الْكَمِيْتُ:

(١) قوله وفي المثل ائدخ بعفار الخه هكذا في الأصل. والذي في أمثال الميداني: ائدخ بدفلي في مرخ ثم اسدد بعد أو أرخ. قال المازني: أكثر الشجر نارا المرخ ثم العفار ثم الدفلي، قال الأحمري: يقال هذا إذا حملت رجلاً فاحشاً على رجل فاحش فلم يلبث أن يقع بينهما شر. وقال ابن الأعرابي: يضرب للكرم الذي لا يحتاج أن تكده وتلع عليه.

مثل يُثْقَل. وقال يونس: سمعت رؤية يقول أسود بن يُعْفَر، بضم الياء، وهذا ينصرف لأنه قد زال عنه شبه الفعل. وَيُعْفَرُ: حمارُ النبي ﷺ. وفي حديث سعد بن عبادَةَ: أنه خرج على جمارِهِ يُعْفَر ليعوده؛ قيل: سُمِّيَ يُعْفَرُ لكونه من العَفْرَة، كما يقال في أَحْضَر يُخْضَر، وقيل: سمي به تشبيهاً في عَدُوهِ بِالْيُعْفَرِ، وهو الطَّبِيي. وفي الحديث: أن اسم حمار النبي ﷺ، عُفَيْر، وهو تصغيرُ تَرْحِيمٍ لِأَعْفَرٍ مِنَ الْعَفْرَةِ، وهي العُفْرَة ولون التراب، كما قالوا في تصغيرِ أَسْوَدٍ سُوَيْد، وتصغيره غير مرخم: أَعْفَيْرُ كَأَسْوَد. وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي: يقال للحمار الخفيف فُلُوٌّ وَيُعْفَرُ وَهَيْبٌ وَزُهْلِقٌ. وَعُقْرَاءٌ وَعُقَيْرَةٌ وَعُقَارَى: من أسماء النساء. وَعُقْرَى وَعُقْرَى: موضعان؛ قال أبو ذؤيب:

لقد لاقى المِطْبِيَّ بِنَجْدِ عُقْرٍ

حديثٌ، إن عَجِبْتَ لَهُ، عَجِيبٌ

وقال عدي بن الرِّقَاع:

عَشِيْبٌ بِعُفْرَى، أَوْ بِوَجَلَّتْهَا، رَبْعًا

رَمَادًا وَأَحْجَارًا يَبْقَيْنَ بِهَا سُمْفًا

عُفْرَجَع: الأزهري: رجل عُفْرَجَعُ سَيءُ الْخُلُقِ.

عُفْرَس: العُقْرَسُ: السابق السريع. والعُقْرَسِيُّ: المعبي حُبْنًا. والعُقْرَارِيْس: الثَّمام. وَعُقْرَسٌ: حي من اليمن. والعُقْرَارِس والعُقْرَانِس، كلاهما: الأمد الشديد الغنق الغليظ، وقد يقال ذلك للكلب والعلج.

عُقْرَى: العُقْرَى: الملاعبة. يقال: بات يُعَافِرُ أُمَّرَأَتَهُ أَي يُغَارِلُهَا؛ قال الأزهري: هو من باب قولهم: بات يُعَافِسُهَا فَأَبْدَلُ مِنَ السِّينِ زَايًا.

ويقال للجرز الذي يؤكل: عُفْرٌ وَعُقَارٌ، الواحدة عُفْرَةٌ وَعُقَارَةٌ والعُقَارَةُ: الأَكْمَةُ. يقال: لَقِيْتَهُ فَوْقَ عُقَارَةَ أَي فَوْقَ أَكْمَةٍ.

عُقْرَى: العُقْرَى: السابق السريع. وَعُقْرَى: اسم أعجمي، ولذلك لم يصرِّفه امرؤ القيس في قوله:

أَسَيْسِمُ بُرُوقُ السُّرْنِ أَيْنُ مُصَابِيهِ،

ولا شيء يَشْفِي مِنْكَ يَا بِنْتَ عُفْرَى

قيل: ابنة عُفْرَى قَبِيَّةٌ كَانَتْ فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ لَا تَدُومُ عَلَى عَهْدِ فَصَارَتْ مَثَلًا، وَقِيلَ: قَبِيَّةٌ كَانَتْ فِي الْبَحِيرَةِ وَكَانَ وَفْدُ الثُّعْمَانِ إِذَا أَتَوْهُ لَهَا بِهَا. وَعُقْرَانٌ: اسم رجل. قال ابن جنبي: يجوز

أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ عُفْرَى كَشَعْلَعٍ وَعَدَيْسٍ ثُمَّ ثَنِي وَسُمِّيَ بِهِ، وَجَعَلْتَ النُّونَ حَرْفَ إِعْرَابِهِ، كَمَا حَكَى أَبُو الْحَسَنِ عَنْهُمْ مِنْ اسْمِ رَجُلٍ خَلِيلَانَ؛ وَكَذَلِكَ ذَهَبَ أَيْضًا فِي قَوْلِهِ:

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسُّبُعَانَ

إِلَى أَنَّهُ ثَنِيَّةٌ سَبْعٌ وَجَعَلْتَ النُّونَ حَرْفَ إِعْرَابِهِ، وَالْعُقْرَى: الْكَثِيرُ الْجَلْبَةِ فِي الْبَاطِلِ. وَعُقْرَى: اسْمُ رَجُلٍ.

عُفْسٌ: الْعُفْسُ: شِدَّةُ سَوْقِ الْإِبِلِ. عُفْسُ الْإِبِلِ يَغْفِسُهَا عُفْسًا: سَاقَهَا سَوْقًا شَدِيدًا؛ قَالَ:

يَغْفِسُهَا السَّوْاقُ كُلَّ مَغْفَسٍ

وَالْعُفْسُ: أَنْ يَرُدَّ الرَّاعِي غَنَمَهُ يَغْفِسُهَا وَلَا يَدْعُهَا تَمْضِي عَلَى جِهَاتِهَا. وَعُفْسَهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَي رَدَّهُ. وَعُفْسُ الدَّابَّةِ وَالْمَاشِيَةِ عُفْسًا: حَبَسَهَا عَلَى غَيْرِ مَرَعَى وَلَا عُلْفٍ؛ قَالَ الْعِجَاجُ يَصِفُ بَعِيرًا:

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَذْعِ الْعُفْسِ،

وَرَمَلَانَ السُّخْمِ بَعْدَ الْخُمْسِ،

يُنْحَثُ مِنْ أَقْطَارِهِ بِفَأْسٍ

وَالْعُفْسُ: الْكَدُّ وَالْإِتْعَابُ وَالْإِدَاةُ وَالْإِسْتِعْمَالُ. وَالْعُفْسُ: الْحَبْسُ. وَالْمُعْفُوسُ: الْمَحْبُوسُ وَالْمُبْتَدَلُ، وَعُفْسُ الرَّجُلِ عُفْسًا، وَهُوَ نَحْوُ الْمَشْجُونِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَشْجُنَهُ سَجْنًا. وَالْعُفْسُ: الْإِمْتِهَانُ لِلشَّيْءِ. وَالْعُفْسُ: الضَّبْاطَةُ فِي الصَّرَاحِ. وَالْعُفْسُ: الدُّوسُ. وَاعْتَفَسَ الْقَوْمُ: اضْطَرَعُوا. وَعُفْسَهُ يَغْفِسُهُ عُفْسًا: جَذَبَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَضَعَطَهُ ضَغْطًا شَدِيدًا فَضَرَبَ بِهِ؛

يَقَالُ مِنْ ذَلِكَ: عُفْسْتُهُ وَعَكْسْتُهُ وَعَقْرَسْتُهُ. وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: إِنَّكَ لَا تُحْسِنُ أَكْلَ الرَّأْسِ! قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لِأَعْفِسُ أُذُنِيهِ وَأَنْكُ لَحْيِيهِ وَأَسْحِي خُدْيِهِ، وَأَزْمِي بِالْمُخِّ إِلَى مَنْ هُوَ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهِ! قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَحَازَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ السِّينَ وَالصَّادَ فِي هَذَا الْحَرْفِ. وَعُفْسَتُهُ: صُرْعَتُهُ. وَعُفْسَهُ أَيْضًا: أَلْزَقَهُ بِالتَّرَابِ. وَعُفْسَتُهُ عُفْسًا: وَطَقَهُ؛ قَالَ رُؤْبَةَ:

وَالسُّيَيْبُ حِينَ أَدْرَكَ التُّقْوِيْسَا،

بَدَلُ ثَوْبِ الْجِدَّةِ الْمَلْبُوسَا،

وَالْحَجْرُ مِنْهُ خَلَسًا مَعْفُوسَا

وَتَوْبُ مَعْفَسٍ: صَبُورٌ عَلَى الدُّعْمِ. وَعُفْسَتْ ثَوْبِي: ابْتَدَلْتَهُ. وَعُفْسَ الْأَدِيمِ يَغْفِسُهُ عُفْسًا: ذَلِكَ فِي الدُّبَاغِ. وَالْعُفْسُ: الضَّرْبُ عَلَى الْعَجْزِ. وَعُفْسَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ بِرِجْلِهِ يَغْفِسُهَا:

عَفَصَ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْكَ جَعَلْتَ لَهَا عِفْصاً قُلْتَ: أَعْفَصْتُهَا. وجاء في حديث اللقطة: أَنَّهُ عَفَصَ، قَالَ: اخْفِظْ عِفْصَهَا وَوِكَاءَهَا. قَالَ أَبُو عبيد: العِفْصُ هُوَ الرَّعَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الثَّقَفَةُ، إِنْ كَانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ مِنْ خِرْقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ نَفَقَةَ الرَّاعِي وَهُوَ مِنَ الْعَفْصِ مِنَ الثَّنِيِّ وَالْعَطْفِ، وَلِهَذَا سُمِّيَ الْجِلْدُ الَّذِي تُلْبَسُهُ رَأْسُ الْقَارُورَةِ الْعِفْصَ، لِأَنَّهُ كَالرَّعَاءِ لَهَا، وَكَذَلِكَ غِلَافُهَا، وَلَيْسَ هَذَا بِالصَّمَامِ الَّذِي يَدْخُلُ فِي فَمِ الْقَارُورَةِ لِيَكُونَ سِدَاداً لَهَا، قَالَ: وَإِنَّمَا أَمْرُهُ بِحِفْظِهَا لِيَكُونَ عِلَامَةً يَصِدِّقُ مِنْ يَتَعَرَّفُهَا. وَعِفْصُ الرَّاعِي: وَعِوَاهُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ النَّفَقَةُ.

وَتُوبٌ مُعْفَصٌ: مَصْبُوعٌ بِالْعَفْصِ كَمَا قَالَوا تُوبٌ مُتَمَسِّكٌ بِالْمِشْكِ. وَالْمِعْفَاصُ مِنَ الْجَوَارِي: الرَّبِّيْعِيُّ النَّهَائِيَّةُ فِي سُوءِ الْخُلُقِ. وَالْمِعْفَاصُ، بِالْقَافِ: شَرٌّ مِنْهَا.

وقيل لأعرابي: إِنَّكَ لَا تُحْسِنُ أَكْلَ الرَّأْسِ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لِأَعْفِصُ أُذُنَيْهِ وَأَفْكَ لَحْيَيْهِ وَأَسْحَى خَدَيْهِ وَأُرْمِي بِالْمِخِّ إِلَى مَنْ هُوَ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهِ. قَالَ الْأَرْمَرِيُّ: أَجَازَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الصَّادِ وَالسِّنِّ فِي هَذَا الْحَرْفِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْعِفْصُ، بِالْكَسْرِ، الْمَرَأَةُ الْبَدِيَّةُ الْقَلِيلَةُ الْحَيَاءِ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

لَيْسَتْ بِسُودَاءَ وَلَا عِفْصِ،

ثَسَارِقُ الطَّرْفِ إِلَى دَاعِرِ

عَفْصُج: الْعَفْصُجُ وَالْعِفْصَاجُ وَالْعِفْصَاجُ، كَلِمَةٌ: الضَّخْمُ السَّمِينُ الرَّخْوُ الْمُتَنَفِّتُ اللَّحْمِ، وَالْأَثْنِيُّ عِفْصَاجٌ، وَالْأَسْمُ الْعِفْصَاجَةُ وَالْعِفْصُجُ، بِالْهَاءِ وَغَيْرِ الْهَاءِ، الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ. وَبَطْنٌ عِفْصَاجٌ؛ وَعِفْصَاجَتُهُ: عِظْمٌ بَطْنُهُ وَكَثْرَةُ لَحْمِهِ. وَالْعِفْصَاجُ مِنَ النِّسَاءِ: الضَّخْمَةُ الْبِطْنُ الْمَسْتَرْحِيَةُ اللَّحْمِ. وَالْعَرَبُ يَقُولُ: إِنْ فَلَانًا لَمْعُصُوبٌ مَا عَفْصِجٌ وَمَا حَفْصِجٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْأَشْرِ، غَيْرَ رَخْوٍ وَلَا مُفَاضٍ الْبِطْنِ.

عَفَطَ: عَفَطَ يَغْفِطُ عَفْطاً وَعَفْطَاناً، فَهُوَ عَاطِطٌ وَعَفِطٌ: ضَرْبٌ؛ قَالَ:

يَا رَبِّ خَالٍ لَكَ قَسَقِاجٍ عَفِطٌ

وَيَقَالُ: عَفَقَ بِهَا وَعَفَطَ بِهَا إِذَا ضَرَطَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَفْطُ الْحِصَاؤُ لِلشَّاةِ وَالنُّفْطُ عَطَاشُهَا. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: وَلَكَانَتْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ عَفْطَةِ عَنَزِ أَيِ ضَرْطَةِ عَنَزِ.

ضَرَبَهَا عَلَى عَجِيزَتِهَا يُعَافِسُهَا وَتُعَافِسُهَا، وَعَافَسَ أَهْلَهُ مُعَافَسَةً وَعِفَافاً، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْمُعَاجَلَةِ.

وَالْمُعَافَسَةُ: الْمُتَدَاعِبَةُ وَالْمُتَمَارِسَةُ؛ يُقَالُ: فَلَانٌ يُعَافِسُ الْأُمُورَ أَيِ يُمَارِسُهَا وَيُعَاجِلُهَا. وَالْعِفَافُ: الْعِيَالُ. وَالْمُعَافَسَةُ: الْمُعَاجَلَةُ. وَفِي حَدِيثِ حَنْظَلَةَ الْأَسَدِيِّ: إِذَا رَجَعْنَا عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالصَّبِيغَةَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: كُنْتُ أَعَافِسُ وَأُمَارِسُ، وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ: يَتَمَتَّعُ مِنَ الْعِفَافِ خَوْفُ الْمَوْتِ وَذُكْرُ الْبِعْثِ وَالْحِسَابِ. وَتُعَافَسُ الْقَوْمُ: اعْتَلَجُوا فِي صِرَاعٍ وَنَحْوِهِ.

وَالْعِفَافُ فِي الْمَاءِ: انْتَمَسَ.

وَالْعِفَافُ: طَائِرٌ يَتَغَفَّسُ فِي الْمَاءِ.

وَالْعِفَافُ: اسْمُ نَاقَةٍ ذَكَرَهَا الرَّاعِي فِي شِعْرِهِ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعِفَافُ وَبَرَّوَعٌ اسْمَانِ تَقْنِينِ لِلرَّاعِي النَّمِيرِيِّ؛ قَالَ:

إِذَا بَرَّكَتْ مِنْهَا عَجَاسَاءُ جَلَّتْ

بِمَخِيصِيَّةٍ أَشْلَى الْعِفَافِ وَبَرَّوَعَا

عَفَشُ: عَفَشَهُ يَغْفِشُهُ عَفْشاً: جَمَعَهُ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: بِهِ عَفَاشَةٌ مِنَ النَّاسِ وَتُخَاعَةٌ وَتُفَاطَةٌ، يَعْنِي مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ مِنَ النَّاسِ.

عَفْشَجُ: الْعَفْشَجُ: الثَّقِيلُ الرَّخِيمُ؛ وَرَجُلٌ عَفْشَجٌ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ مَصْنُوعٌ.

عَفْشَلُ: عَجُوزٌ عَفْشَلِيْلٌ: مُسِنَّةٌ مَسْتَرْحِيَةٌ لِلْحَمِّ. وَكِسَاءٌ عَفْشَلِيْلٌ: كَثِيرُ الْوَبَرِ ثَقِيلٌ جَافٍ، وَرُبَّمَا سُمِّيَتْ الضَّبْعُ عَفْشَلِيْلًا بِهِ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جَوْيَةَ:

كَمْ شِي الْأَقْبَلِ السَّارِي عَلَيْهِ

عِفَاءٌ، كَالْعِبَاءَةِ عَفْشَلِيْلٌ

الْجَوْهَرِيُّ: الْعَفْشَلِيْلُ الرَّجُلُ الْجَافِيُّ الْغَلِيظُ وَالْكَسَاءُ الْغَلِيظُ. الْأَرْمَرِيُّ: رَجُلٌ عَفْشَلٌ ثَقِيلٌ رَخِيمٌ.

عَفْصُ: الْعَفْصُ: مَعْرُوفٌ يَقَعُ عَلَى الشَّجَرِ وَعَلَى الشَّمْرِ. وَأَعْفَصُ الْجَيْزُ: جَعَلَ فِيهِ الْعَفْصُ. وَالْعَفْصُ: الَّذِي يُتَّخَذُ مِنْهُ الْجَيْزُ، مَوْلَدٌ وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْعَفْصُ لَيْسَ مِنْ نَبَاتِ أَرْضِ الْعَرَبِ، وَمِنْهُ اسْتَقَّ طَعَامُ عَفْصُ، وَطَعَامُ عَفِصُ: بَشِيعٌ وَفِيهِ عَفُوصَةٌ وَمَرَاةٌ وَتَقِيصُ يَعْشُرُ ابْتِلَاحُهُ. وَالْعَفْصُ: حَمَلُ شَجَرَةِ الْبَلُوطِ تَحْمِلُ سَنَةً بَلُوطاً وَسَنَةً عَفْصاً. وَالْعِفَافُ: صِمَامُ الْقَارُورَةِ، وَعَفْصُهَا عَفْصاً: جَعَلَ فِي رَأْسِهَا

والجِعْفُطَةُ: الاشت، وعَفَطَتِ النعجةُ والماعِزَةُ تَعْفِطُ عَفِيطاً كذلك. والعرب تقول: ما لفلان عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ، العَافِطَةُ: النعجة وعلل بعضهم فقال لأنها تَعْفِطُ أي تَضْرِبُ، والنَافِطَةُ إتياع. قال: وهذا كقولهم ما له نَافِطَةٌ وَلَا رَافِطَةٌ أي لا شاةٌ تَنَعُّو ولا نَافَةٌ تَزُوعُو. قال ابن بري: ويقال ما له سارحةٌ ولا راحةٌ، وما له دقيقةٌ ولا جلييلةٌ، فالدقيقةُ الشاةُ، والجليلةُ الناقةُ؛ وما له حائنةٌ ولا آتةٌ، فالحائنةُ الناقةُ تَحْرُجُ لولدها، والآتةُ الأُمَةُ تَبْرُجُ من التَّعبِ؛ وما له هارِبٌ ولا قارِبٌ، فالهارِبُ الصَّادِرُ عن الماءِ، والقارِبُ الطالبُ للماءِ، وما له عارٍ ولا نابعٍ أي ما له غنم يعوي بها الذئبُ وينبجُ بها الكلبُ؛ وما له هَلَعٌ ولا هَلَعَةٌ أي جدي ولا عناق. وقيل: النافطةُ العنزُ أو الناقةُ؛ قال الأصمعي: العَافِطَةُ الضائنةُ، والنافطةُ الماعِزَةُ، وقال غير الأصمعي من الأعراب: العَافِطَةُ الماعِزَةُ إذا عَطَسَتْ، وقيل: العَافِطَةُ الأُمَةُ والنَافِطَةُ الشاةُ لأن الأُمَةَ تَعْفِطُ في كلامها كما يعْفِطُ الرجلُ العِفْطِيَّ، وهو الأَلَكَنُ الذي لا يُفْصِحُ، وهو العَفْطَاطُ، ولا يقال على جهة النسبة إلا عَفْطِيٌّ.

والعَفْطُ والعَفِيطُ: نَبِيذُ الشاءِ بأنوفها كما نَبِيذُ الحمارِ، وفي الصحاح: نَبِيذُ الضأنِ، وهي العَفْطَةُ. وعَفَطَتِ الضأنُ بأنوفها تَعْفِطُ عَفْطاً وَعَفِيطاً، وهو صوت ليس بغطاس، وقيل: العَفْطُ والعَفِيطُ غَطاسُ المعرِ، والعَافِطَةُ الماعِزَةُ إذا عَطَسَتْ.

وعَفِطَ في كلامه يَغْفِطُ عَفْطاً: تكلم بالعربية فلم يُفْصِحْ، وقيل: تكلم بكلام لا يُفْهَمُ. ورجل عَفْطَا وعَفْطِيٌّ: أَلَكَنٌ، وقد عَفَّتْ عَفْتاً، وهو عَفَات. قال الأزهري: الأَعْفَتُ والأَلْفَتُ الأَعْسَرُ الأَحْرَقُ. وعَفَّتْ الكلامَ إذا لَوَاهُ عن وجهه، وكذلك لَفَّتَهُ، والتاءُ تبدل طاءً لقرب مخرجها.

والعَافِطُ: الذي يصبح بالضأن لتأنيه؛ وقال بعض الرُّجَّازِ يصف غنماً:

يَحَارُ فِيهَا سَالِيٌّ وَأَقِطُ،

وَحَالِيانٍ وَمَحَارِجٍ عَافِطُ

وعَفِطَ الراعي بغنمه إذا زجرها بصوت يُشَبِّهُ عَفْطُهَا. والعَافِطَةُ والعَافِطَةُ: الأُمَةُ الرَّاعِيَةُ. والعَافِطُ: الرَّاعِيُ؛ ومن سَبَّهم: يا ابن العَافِطَةِ أي الرَّاعِيَةِ.

عَفَطَلُ: عَفَطَلَ الشَّيْءَ وَعَفَطَلَهُ: حَلَطَهُ بِغَيْرِهِ.

عَفَفَ: العَفْفَةُ الكَفُّ عَمَّا لَا يَحِلُّ وَيَجْمَلُ. عَفَّ عن

المحارِمِ والأَطْمَاعِ الدُّنْيَا يَعْفُ عَفْفاً وَعَفْفاً وَعَفْفاً وَعَفْفاً، فهو عَفِيفٌ وَعَفْفٌ، أي كَفٌّ وَتَعَفَّفَ وَاسْتَعَفَّفَ وَأَعْفَفَهُ اللهُ. وفي التنزيل: ﴿وَلَيْسَتَعَفِّفَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾؛ فشره ثعلب فقال: لِيَضْبِطَ نَفْسَهُ بِمَثَلِ الصَّوْمِ فَإِنَّهُ وَجَاءَ. وفي الحديث: من يَسْتَعْفِفُ يَعْفَهُ اللهُ؛ الاستِعْفَافُ: طَلَبُ العَفَافِ وهو الكَفُّ عن الحرامِ والسؤالِ من الناس، أي من طَلَبِ العَفَّةِ وَتَكْلُفِهَا أَعْطَاهُ اللهُ إِيَّاهَا، وقيل: الاستِعْفَافُ الصَّبْرُ وَالتَّوَاهُةُ عَنِ الشَّيْءِ؛ ومنه الحديث: اللهم إني أسألك العِفَّةَ والِغْنَى، والحديث الآخر: فَإِنَّهُمْ ما عَلِمْتَ أَعْفَةَ ضَبْرًا؛ جمع عَفِيفٌ. ورجل عَفْفٌ وَعَفِيفٌ، والأُنثَى بالهاءِ، وجمع العَفِيفِ أَعْفَةٌ وَأَعْفَاءٌ، ولم يُكْسَرُوا العَفْفُ، وقيل: العَفِيفَةُ مِنَ النِّسَاءِ السَّيِّدَةِ الخَيْرَةُ. وامرأةٌ عَفِيفَةٌ: عَفْفَةُ الفَرَجِ، ونسوةٌ عَفَافٌ، ورجل عَفِيفٌ وَعَفْفٌ عن المسألةِ والجِزْيِ، والجمع كالجمع؛ قال ووصف قوماً: أَعْفَةٌ الفَقْرُ أي إذا افتقروا لم يَعْشُرُوا المسألةَ القبيحةَ. وقد عَفَّ يَعْفُ عَفْفَةً واستَعَفَّ أي عَفَّفَ. وفي التنزيل: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَغْفِرْ﴾؛ وكذلك تَعَفَّفَ، وتَعَفَّفَ أي تَكَلَّفَ العَفَّةَ. وَعَفَّ وَأَعَفَّتْ: مِنَ العَفَّةِ؛ قال عمرو بن الأَهم:

إِنَّا بَنَسُو مِسْقَرِ قَرْمٍ ذُوو حَسَبِ،

فِيْنَا سَرَاءُ بَنِي سَعْدِ وَنَادِيهَا

مَجْرُومَةٌ أُنْفٌ، يَغْتَفُّ ثَقْبِيهَا

عَنِ الحَيِّبِ، وَيُعْطِي الخَيْرَ مَثْرِيهَا

وعَفِيفٌ: اسم رجل منه.

والعَفَّةُ والعَفَافَةُ: بَقِيَّةُ الرِّبْتِ فِي الضَّرْعِ، وقيل: العَفَافَةُ الرِّبْتُ يَرُضُّعُهُ الفِصِيلُ. وتَعَفَّفَ الرَّجُلُ: شَرِبَ العَفَافَةَ، وقيل: العَفَافَةُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَما يُمْتَكُّ أَكْثَرَهُ، قال: وهي العَفَّةُ أَيضاً. وفي الحديث حديث المغيرة: لا تُحْرِمُ العَفَّةُ؛ هي بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَ أَنْ يُحْلَبَ أَكْثَرُ ما فِيهِ، وكذلك العَفَافَةُ، فاستعارها للمرأة، وهم يقولون العَفِيفَةُ؛ قال الأعشى يصف ظبيةً وغزالها:

وَتَعَادَى عَنْهُ النِّهَارَ، فَمَا تَعُدُّ

بِحَوْهٍ إِلَّا عَفَافَةً أَوْ فُوقًا

نصب النهار على الظرف، وتَعَادَى أَي تَبَاعَدَ؛ قال ابن بري:

وهذا البيت كذا ورد في الصحاح وهو في شعر الأعشى:

ما تعادى عنه النهار؛ ولا تعر

جوه إلا عُفَافَةً أو فُوقاً

أي ما تجاوزه ولا تُفَارِقُهُ، وتَعَجُّوه تَعَدُّوه، والفُوق اجتماع الدَّرَّة؛ قال: ومثله للشم بن تُوْب:

بأَعْرَنٍ طِفْلاً لا يُصَاحِبُ غيرَه،

فإنه عُفَافَةٌ ذُرَاهَا وَعِرَازُهَا

وقيل: العُفَافَةُ القليل من اللبن في الضرع قبل نزول الدَّرَّة. ويقال: تَعَافَ نَاتِكٌ يا هذا أي اخلبها بعد الحلبه الأولى. وجاء فلان على عِفَانِ ذلك، بكسر العين، أي وقته وأوانه، لغة في إِفَانِه، وقيل: العُفَافَةُ أن تُترك الناقَةُ على الفصِيل بعد أن يُنْقَضَ ما في ضرعها فيجتمع له اللبن فُوقاً خفياً؛ قال الفراء: العُفَافَةُ أن تأخذ الشيء بعد الشيء فأنت تَعْتَنُهُ. والعُفَعْفُ: ثمر الطلح، وقيل: ثمر العِضَاء كلها. ويقال للعجوز: عَفَّةٌ وَعَفَّةٌ. والعَفَّةُ: سمكة جرداء بيضاء صغيرة إذا طُبِخت فهي كالأُرُر في طعمها.

عَفَقٌ: عَفَقَ الرَّجُلُ يَغْفِقُ عَفْقاً: ركب رأسه فمضى. وَعَفَقَتْ الإِبِلُ تَغْفِقُ عَفْقاً وَعَفُوقاً: أُرْسِلَتْ في المرعى فمَرَّتْ على وجوهها، وَعَفَقَتْ عن المرعى إلى الماء: رجعت. وكل ذاهب راجع عَافِقٌ، وكل وارد صادر راجع مختلف كذلك. عَفَقَ يَغْفِقُ عَفْقاً وَعَفَقَاناً، وَعَفَقَتِ الإِبِلُ تَغْفِقُ عَفْقاً إذا كانت ترجع إلى الماء كل يوم أو كل يومين. وإنه ليَغْفِقُ أي يكثر الرجوع. ويقال: إنه ليَغْفِقُ الغنم بعضها على بعض تَغْفِيقاً أي يردّها على وجهها. والعَفَقُ سرعة الإبراد وكثرته، يقال: إنك لتَغْفِقُ أي تكثر الرجوع؛ قال الرازي:

تَرَعَى الخِصَاءَ من جَانِبِي مُشْفِقِي

عِشَاءً، وَمَنْ يَرَوِّعُ الحُمُوضُ يَغْفِقِي

أي من يروعى الحسض تعطش ماشيته سريعاً، فلا يجد بُدّاً من العَفَقِي، ويروى يَغْفِقِي، بالغين المعجمة؛ قال ابن بري: ومثله لأبي النجم:

حتى إذا ما انصرفت لم تغفقي

وانعق القوم في حاجتهم أي مضوا وأسرعوا. عَفَقَ الرَّجُلُ إذا أكثر الذهاب والمجيء في غير حاجة. وعافق الذئب الغنم إذا عاثَ فيها ذاهباً وجائياً. ورجل مَعْفَاقُ الزبارة أي لا يزال يجيء ويذهب زائراً؛ قال الشاعر:

ولا تَكْ مِعْفَاقُ الزبارة واجتئبت،

إذا جِئْتِ، إِكْشَارُ الكَلَامِ المُعْجَبِ

وفي النوادر: والاعْتِفَاقُ انثناء الشيء بعد اثليثايه وهو صرف [الرجل] (١) عن رأيه. والعَفَقُ: الإقبال والإدبار. والعَفَقُ: السرعة في العَدْوِ. والعُفُوقُ والعِفَاقُ: شبه الحُتُوس، عَفَقَ يَغْفِقُ أي خنس وارتدّ ورجع؛ ومنه قول لقيمان في حديث فيه طول: حُذِي مَنِي أَحِي ذَا العِفَاقِي، صَفَاقٌ أَقَافٌ يَغْمِلُ البَكْرَةَ والسَاقِ؛ يصفه بالسير في أفاق الأرض ركباً وماشياً على ساقه. وقد عَفَقَ يَغْفِقُ عَفْقاً وَعِفَاقاً إذا ذهب ذهاباً سريعاً. والعَفَقَةُ: الغيبة، عَفَقَ الرَّجُلُ أي غاب، يقال: لا يزال فلان يَغْفِقُ العَفَقَةَ أي يغيب الغيبة. قال ابن بري: والعِفَاقُ السرعة؛ وقال: قال ذو الحِرَقِ الطُّهَوِيُّ يَخَاطِبُ الذئب:

عَلِمْتُكَ الشَّاءَ، شَاءَ بِنِي تَمِيمِ،

فَعَافِقُهُ، فَإِنَّكَ ذُو عِفَاقِي

والعَفَقُ: العطف. والمُعْفَقُ: المُتَعَطِّفُ، ويقال المُتَضَرِّفُ عن الماء. وَعَفَقَ يَغْفِقُ عَفْقاً: ضرط، وقيل: هي الضرطة الخفية. يقال للرجل وغيره: عَفَقَ بها وَخَبَجَ بها إذا ضرط. والعَفَقُ: الضراطون في المجالس. وكذبت عَفَاقَتُهُ أي أشته إذا حَبِقَ. والعِفَاقَةُ: الأست: والعَفَقُ: الأشتهاء. والعِفَاقُ (٢): الفرج لكثرة لحمه. وعَفَقَ الرَّجُلُ: نام قليلاً، ثم استيقظ، ثم نام. وَعَفَقَهُ عَفَقَاتٌ: ضربه ضربات. وَاغْتَفَقَ القَوْمُ بالسيف إذا اجتلدوا. وَعَفَقَ الشَّيْءُ يَغْفِقُهُ عَفْقاً: جمعه أو ضمّه إليه. وَعَافَقَهُ مَعَافَقَةً وَعِفَاقاً: عالجه وخادعه؛ قال قُوطٌ يصف الذئب:

عليك الشاء، شاء بنبي تميم،

فَعَافِقُهُ، فَإِنَّكَ ذُو عِفَاقِي

وأورد ابن سيده هذا البيت هنا على هذه الصورة. والعَفَقُ: الذئاب التي لا تنام ولا تُبَيِّم من الفساد، وَاغْتَفَقَ الأَسَدُ قَرِيستَه: عطف عليها فأفرسها؛ وقال:

(١) ما بين المعكوفتين بياض في الأصل.

(٢) قوله «والعِفَاق» هو بهذا الضبط في الأصل، وفي شرح القاموس كتاب.

وما أسد من أسود العري

بن يَعْتَفِقُ السائلين اعْتِفاً

وتَعَفَّقُ فلان بفلان إذا لاذ به. وتَعَفَّقُ الوحشي بالأكمة لاذ بها من خوف كلب أو طائر؛ قال علقمة:

تَعَفَّقُ بِالْأَرْطَى لَهَا، وَأَرَادَهَا

رجالاً، فَبَدَّتْ نَجَلَهُمْ وَكَلَيْبُ

أَي تَعَوَّذُ بِالْأَرْطَى مِنَ الْمَطَرِ وَالْبَرْدِ. قال الأزهري: سمعت العرب تقول للذي يشير الصيد ناجش، وللذي يثنى وجهه ويرده عافق. يقال: اغْفِقْ عليّ الصيد أي اثبها واعطفها؛ قال رؤبة:

فَمَا اسْتَلَّهَا صَفْقَةً لِلْمُنْصَفَقِ،

حَتَّى تَرُدِّي أَرْبَعٌ فِي الْمُنْصَفِقِ

يعني غيراً أورد أنه الماء فرماها الصياد فصَفَّقَهَا الغير لينجو بها، فرماها الصياد في مُنْصَفِقِهَا أي في مكان عَفَقِ العير إياها. وَعَفَّقَ الغير الأتان يَغْفِقُهَا عَفْقاً: سَمَدَهَا، وَعَفَّقَهَا عَفْقاً إِذَا أَنَاها مرة بعد مرة. يقال للحمار: بَاكَهَا يَبُوكُهَا بُوكاً، وللفرس كَاتَمَهَا كَوْماً. وَعَفَّقَ الرجل جاريته إذا جامعها. والعَفْقُ: كثرة الضراب. وَعَفْقًا وَعَفْقًا وَمَعْفَقًا: أسماء. وَعَفْقًا: اسم رجل أكلته باهلة في قحط أصابهم؛ قال الشاعر:

فَلَوْ كَانَ الْبُكَاءُ يَرُدُّ شَيْعاً،

بَكَيْتَ عَلَى يَزِيدٍ أَوْ عَفْقٍ

هُمَا الْمَرْوَانِ، إِذْ ذَهَبَا جَمِيعاً

لشأنهما بحزني واختراقي

قال ابن بري: البيتان للمُثَمَّمِ بن نُؤَيْرَةَ، وصوابه بكيت على بُجَيْرِ، وهو أخو عَفْقٍ، ويقال عَفْقًا، بغين معجمة، وهو ابن مُلَيْكِ، ويقال ابن أبي ملَيْكِ، وهو عبد الله بن الحارث بن عاصم، وكان بسطام بن قيس أغار على بني يَزْبُوعَ فقتل عَفْقًا، وقتل بُجَيْرًا أخاه بعد قتله عَفْقًا في العام الأول وأسر أباهما أبا ملَيْكِ، ثم أعتقه وشرط عليه أن لا يُجِيرَ عليه؛ قال ابن بري: ويقوي قول من قال إن باهلة أكلته قول الراجز:

إِنْ عِفْاقاً أَكَلْتَهُ بِاهِلَهُ،

تَمَشَّشُوا عِظَامَهُ وَكَاهِلَهُ

والعَفْقَةُ: لعبة يجمع فيها التراب. والعِفْفَانُ: نبت يشبه العزفنج. عَفْقَسُ: العَفْقَسُ: الذي جدّناه لأبيه وأمه وامرأته عجميات. والعَفْقَسُ والعَفْقَسُ، جميعاً: السبيء الخلق، المُتَطَوِّلُ على الناس. وقد عَفَّقَسَهُ وَعَفَّقَسَهُ: أساء حُلُقَهُ. والعَفْقَسُ: العسر الأخلاق، وقد اغْفَقَسَ الرجلُ، وحُلِقَ عَفْقَسٌ؛ قال العجاج:

إِذَا أَرَادَ حُلُقاً عَفْقَسًا،

أَقْرَهُ النَّاسِ، وَإِنْ تَفَجَّسَا

قال: عَفْقَسٌ حُلُقٌ عسير لا يستقيم، سلم له ذلك. ويقال: ما أدري ما الذي عَفَّقَسَهُ وَعَفَّقَسَهُ أي ما الذي أساء حُلُقَهُ بعدما كان حسن الخلق. ويقال: رجل عَفْقَسٌ فَلْتَسٌ، وهو اللئيم.

عَفَلَكُ: رجل أَعْفَلُ: لا يُحْسِنُ الْعَمَلَ، بَيْنَ الْعَفَلِكِ، وقيل: أَحْمَقُ لا يثبت على حديث واحد، ولا يتم واحداً حتى يأخذ في آخر غيره، وهو المُخْلَعُ من الرجال أيضاً؛ وأنشد اللبيث:

صَاحِ! أَلَمْ تَعَجَبْ لِقَوْلِ الضَّيِّطِرِّ،

الْأَعْفَلِكِ الْأَخْذَلِ ثُمَّ الْأَعْسَمِ

وَالْأَعْفَلُ: الْأَعْسَمُ، وقيل: هو الْأَحْمَقُ فقط، وقد عَفَلَكُ عَفْلًا وَعَفْلًا، فهو عَفْلَكُ؛ قال الراجز:

مَا أَنْتَ إِلَّا أَعْفَلُكَ بَلَنْدَمُ،

هَوَّهَاءَةٌ هِرْدَيْسَةٌ مُسَرَّرَدَمُ

وَالْعَفْيُكُ اللَّيْفُكُ: المُشْبِعُ مُحْفَقًا. وقال ابن الأعرابي: رجل عَفْلَكُ لَيْفُكُ، عَفَيْتُ، مَدَيْتُ، فَدَيْتُ أَي خَرِقْتُ، وامرأة عَفْتَاءُ وَعَفْكَاءُ وَنَفْتَاءُ إِذَا كَانَتْ خَرِقَاءَ. وَالْعَفْلُ وَالْعَفْتُ: يكون المُسَرَّرُ وَالْحَرِقُ. وَعَفْلُ الْكَلَامِ يَغْفِيكَ عَفْلًا: لَمْ يُقِمْهُ، وحكي عن بعض العرب أنه قال: هؤلاء الطمطمطة يَغْفِيكُونِ الْقَوْلَ عَفْلًا وَيَلْفُتُونَهُ لَفْتًا. وَالْعَفْلُكُ: الذي يُوَكِّبُ بَعْضَهُ بَعْضًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ عن كراع.

عَفْلُكُ: الْعَفْلُكُ: الْأَحْمَقُ.

عقل: قال المُفَضَّلُ بن سَلَمَةَ في قول العرب: وَمَثْنِي بِدَائِيهَا وَأَنْسَلْتُ، قال: كان سبب ذلك أن سعد بن زَيْدٍ مَنَاءٌ كَانَ تَرُوجُ رُؤْمُ بِنْتِ الْحَزْرَجِ بنِ نَيْمِ اللَّهِ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ، فَوَلَدَتْ لَهُ مَالِكُ بنِ سَعْدِ، وَكَانَ ضَرَائِرُهَا إِذَا سَابَّتْهَا يَقْلُنُ لَهَا

أَفْصَى: كَبَشَ خَوْلِي أَغْفَلُ أَي كَثِيرٌ شَحْمِ الحُضْبَةِ مِنَ الشَّمَنِ. وَإِذَا مَسَّ الرَّجُلُ عَفْلَ الكَبَشِ لِيَنْظُرَ سَمَنَهُ يَقَالُ: جَشَهُ وَعَفَّنَهُ وَعَفَّلَهُ؛ وَالْعَفْلُ: مَجَسُّ الشَاةِ بَيْنَ رِجْلَيْهَا لِيَنْظُرَ سَمَنَهَا مِنْ هُزَالِهَا.

ابن الأعرابي: العافلُ الذي يلبس ثياباً قصاراً فوق ثياب طوال. عفلط: العفْلَطَةُ: خلطك الشيء، عفلطته بالتراب. ابن سيده: عَفَطَلَ الشيءَ وَعَفَلَطَهُ خلطه بغيره. والعفْلَطُ والعِفْلَيْطُ: الأحمق.

عفلق: العَفْلُقُ، بتسكين الفاء: الضخم المسترخي. ابن سيده: العَفْلُقُ والعَفْلُقُ الفرج الواسع الرخو؛ قال:

كَلَّ مِشَانٍ مَا تَشُدُّ المِئْطَقَا،  
وَلَا تَزَالُ تُخْرِجُ العَفْلَقَا

المِشَانُ: السِّلِيطَةُ. وأمرأة عَفْلَقَةٌ وَعَفْطَكَةٌ: ضخمَةُ الرَّوْكِ؛ وقال آخر في العَفْلُقِ:

يَا بَنَ رَطُومِ ذَاتِ فَرْجٍ عَفْلَقِي

وقد رواه قوم عَفْلَقُ، بالعين المعجمة، ولم يذكر ابن خالويه في الفرج إلا عَفْلَقُ، بالعين المهملة وتقديم الفاء على اللام، واستشهد الجوهري<sup>(٣)</sup> بهذا الراجز أيضاً:

وَيَا بَنَ رَطُومِ ذَاتِ فَرْجٍ عَفْلَقِي

الجوهري: وربما سمي الفرج الواسع عَفْلَقَا، وكذلك المرأة الخرقاء السبيطة المنطق والعمل، واللام زائدة. ابن سيده: والعَفْلُوقُ الأحمق.

عفن: عَفِنَ الشيءُ يَعْفَنُ عَفْنًا وَعَفُونَةً، فهو عَفِينٌ بَيْنَ العَفُونَةِ، وَعَفْفَنَ: فَمَدَّ مِنْ نُدُوَّةٍ وَغَيْرِهَا، فَتَفَنَّتْ عِنْدَ مَسِّهِ. قال الأزهري: هو الشيء الذي فيه نُدُوَّةٌ وَيُحْبَسُ فِي مَوْضِعٍ مَعْمُومٍ فَيَعْفَنُ وَيَتَشَدُّ. وَعَفِنَ العَجَلُ، بالكسر، عَفْنًا: بَلِيَ مِنَ المَاءِ. وفي قصة أيوب، عليه السلام: عَفِنَ مِنَ القَيْحِ وَالدَّمِ جُوفِي أَي فَسَدَ مِنْ احتباسهما فيه. وَعَفَنَ فِي العَجَلِ عَفْنًا كَعَفِنَ: صَعَّدَ؛ كِلْتَاهُمَا عِن كِرَاعٍ؛ أَنشَد يعقوب:

حَلَفْتُ بِنِ أَوْسَى ثَبِيرًا مَكَانَهُ

أَوْزُوكُمْ، مَا دَامَ لِلطَّوْدِ عَافِنُ

يَا عَفْلَاءُ! قَالَتْ لَهَا أَنُهَا: إِذَا سَابَيْتِكَ فَاثْبَيْتِيهِنَّ عَفَالًا، سَبَيْتُ، فَأَرْسَلْتَهَا مِثْلًا، فَسَابَيْتُهَا بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا مِنْ ضَرَارِهَا، فَقَالَتْ لَهَا زُهْمُ: يَا عَفْلَاءُ! فَقَالَتْ ضَرَبْتَهَا: زَمَنْتِي بِدَائِهَا وَأَسَلْتُ: قَالَ: وَبَنُو مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ رَفَطُ العَجَاجِ كَانَ يَقَالُ لَهُمُ العَفْلَيْيَ<sup>(١)</sup>.

ابن الأعرابي: العَفْلَةُ بُطَارَةُ المَرْأَةِ، وَحِكْيُ الأَزْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ قَالَ: العَفْلُ نَبَاتٌ لِحَمِ نَيْبِ فِي قُبُلِ المَرْأَةِ وَهُوَ القَرْنُ؛ وَأَنشَد:

مَا فِي الدَّوَائِرِ مِنْ رِجَالِي مِنْ عَقْلٍ،

عِنْدَ الرِّهَانِ، وَمَا أَكْوَى مِنَ العَقْلِ

قال أبو عمرو الشيباني: القَرْنُ بالناقاة مثل العَفْلُ بالمرأة، فيؤخذ الرُضْفُ فيُحْتَسَى ثُمَّ يُكْوَى بِهِ ذَلِكَ القَرْنُ، قَالَ: وَالْعَقْلُ شَيْءٌ مُدَوَّرٌ يَخْرُجُ بِالفَرْجِ، قَالَ: وَالْعَقْلُ لَا يَكُونُ فِي الأَبْكَارِ، وَلَا يُصِيبُ المَرْأَةَ إِلَّا بَعْدَ مَا تَلِدُ؛ وَقَالَ ابْنُ حَرِيدٍ: العَقْلُ فِي الرِّجَالِ عِلْمٌ يَخْدُثُ فِي الدُّبُرِ، وَفِي النِّسَاءِ عِلْمٌ فِي الرُّجْمِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الدَّوَابِّ، قَالَ اللَّيْثُ: عَفِلَتِ المَرْأَةُ عَفْلًا، فِيهَا عَفْلَاءُ، وَعَفِلَتِ النَّاقَةُ، وَالْعَفْلَةُ الأَسْمُ. وَالْعَقْلُ وَالْعَفْلَةُ، بِالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا: شَيْءٌ يَخْرُجُ فِي قُبُلِ النِّسَاءِ وَحِيَاءِ النَّاقَةِ شِبْهُ الأَذْرَةِ الَّتِي لِلرِّجَالِ فِي الحُضْبَةِ، وَرَبَّمَا كَانَ فِي النَّاسِ تَحْتِ الصُّبْنِ؛ عَفِلَتِ عَفْلًا، فِيهَا عَفْلَاءُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَرَبَيْعٌ لَا يَبْجُزُونَ فِي البَيْعِ وَلَا النِّكَاحِ: المَجْنُونَةُ، وَالمَجْدُومَةُ وَالبُزْوَاعُ، وَالْعَفْلَاءُ، قَالَ: وَالتَّعْفِيلُ إِصْلَاحُ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثٍ مَكْحُولٍ فِي أَمْرَةٍ بِهَا عَقْلٌ. وَالْعَقْلُ: كَثْرَةُ شَحْمِ<sup>(٢)</sup> مَا بَيْنَ رِجْلَيْ الثَّيْتِ وَالثُّورِ، وَلَا يَكَادُ يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الحُضْبِيِّ مِنْهُمَا وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي الأُنثَى. وَالْعَقْلُ: الحِطُّ الَّذِي بَيْنَ الذَّكَرِ وَالدَّبْرِ. وَالْعَقْلُ، بِاسْكَانِ الفَاءِ: شَحْمُ حُضْبِيِّ الكَبَشِ وَمَا حَوْلَهُ؛ قَالَ بِشْرٌ يَهْجُو رَجُلًا:

جَزِيرُ القِفَا شَيْعَانُ يَرِيضُ حَجْرَةً،

حَدِيثُ الحِصَاةِ وَإِرَامُ العَقْلِ مُعْبَرٌ

وَالْعَقْلُ: المَوْضِعُ الَّذِي يُجْبَسُ مِنَ الكَبَشِ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَفْرِفُوا سَمَنَهُ مِنْ غَيْرِهِ، قَالَ: وَهُوَ قَوْلُ بِشْرٍ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمِيرِ بْنِ

(١) قوله «يقال لهم العفلي» كذا في الأصل ونسخة من التهذيب، والذي في التكملة: بنو العفيل مضبوطاً كزبير ومثله في القاموس.

(٢) قوله «والعقل كثرة شحم إلخ» كذا في الأصل والمعجم بالتحريك وصنيع القاموس يقتضي أنه ساكن الفاء.

(٣) قوله «واستشهد الجوهري إلخ» لم نجد هذا الراجز في نسخ الصحاح التي بأيدينا.

تطوفُ العفاةُ بأبوابه،

كطُوفِ النصرى ببيتِ الوثن

قال: وقد تكونُ العافيةُ في هذا الحديث من الناس وغيرهم، قال: وبيانُ ذلك في حديث أمِّ مِثْثَرِ الأنصارية قالت: دخل علي رسولُ الله ﷺ، وأنا في نَحْلٍ لي فقال: مَنْ عَرَسَهُ أُمِّسَلِمٌ أم كافر؟ قلت: لا بلْ مُسَلِمٌ، فقال: ما من مُسَلِمٍ يَغْرَسُ عَرَساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه إنسانٌ أو دابةٌ أو طائرٌ أو سَبْعٌ إلا كانت له صدقةٌ. وأعطاه المالَ عَفْواً بغيرِ مسألة؛ قال الشاعر:

خُذِي العَفْوَ مِنِّي تَسْتَدِيمِي مَوَدَّتِي،

ولا تَنْطَلِقِي فِي سَوْرَتِي حِينَ أُعْضَبُ

وأنشد ابن بري:

فَتَمَلُّ الهَجْمَ عَفْواً، وهي وإدعة،

حتى تكادَ شِفاةُ الهَجْمِ تَنْتَلِمُ

وقال حسان بن ثابت:

خُذْ ما أتى منهم عَفْواً، فإن مَتَّعوا،

فلا يَكُنْ هَمَلُكَ الشَّيْءُ الَّذِي مَتَّعُوا

قال الأزهري: والمُعْفِي الذي يَضْحَكُ ولا يَتَعَرَّضُ لِمَغْرُوبِكَ، تقول: اضْطَحَّبتنا وكلنا مُعْفِبٌ؛ وقال ابن مقبل:

فإِنَّكَ لا تَجْلُو أَمراً دونَ صُخْبِي،

وحتى تَعْبِشا مُعْفِيينَ وتَجْهَدا

وعَفْوَ المالِ: ما يُفْضَلُ عن التَّفَقُّة. وقوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ ماذا يُنْفِقُونَ قُلِ العَفْوَ﴾، قال أبو إسحق: العَفْوَ الكثرة والفضلُ، فأَمَرُوا أن يُنْفِقُوا الفضلَ إلى أن فُرِضَت الزكاةُ. وقوله تعالى: ﴿خُذِ العَفْوَ﴾؛ قيل: العَفْوَ الفضلُ الذي يَجِيءُ بغيرِ كُلفٍ، والمعنى أَقْبَلِ المَيْسُورَ مِن أخلاقِ الناسِ، ولا تَسْتَقْصِ عليهم فَيَسْتَقْصِي اللُّهُ عليك مع ما فيه من العداوة والبغضاء. وفي حديث ابن الزبير: أَمَرَ اللُّهُ نَبِيَهُ أن يأخذ العَفْوَ من أخلاقِ الناسِ؛ قال: هو الشَّهْلُ المَيْسِرُ، أي أمره أن يَحْتَمِلَ أخلاقَهُم وَيَقْبَلِ منها ما سَهَّلَ وتَيْسَّرَ ولا يَسْتَقْصِي عليهم. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ ماذا يُنْفِقُونَ قُلِ العَفْوَ﴾، قال وَجْهٌ الكلامِ فِيهِ النُّصْبُ، يُرِيدُ قُلِ يَنْفِقُونَ العَفْوَ، وهو فضلُ المالِ؛ وقال أبو العباس: مَنْ رَفَعَ أَرَادَ الَّذِي يُنْفِقُونَ العَفْوَ، قال: وإنما

اختر الفراء النصب لأن ما عدا حرف واحد أكثر في الكلام، فكانه قال: ما يُنْفِقُونَ، فلذلك اختير النُّصْبُ، قال: ومن جعل ذا بَمَعْنَى الذي رَفَعَ، وقد يجوز أن يكونَ ما عدا حرفاً، ويُرْفَعُ بالانتاف؛ وقال الزجاج: نَزَلَتْ هذه الآية قبل فرض الزكاة، فأَمَرُوا أن يُنْفِقُوا الفضلَ إلى أن فُرِضَت الزكاةُ، فكان أهلُ المكاسب يأخذ الرجل ما يُخْبِيه في كل يوم أي ما يُكْبِيهِ وَيَتَصَدَّقُ بِبَاقِيهِ، ويأخذ أهلُ الذهب والفضة ما يُكْبِيهِمْ فِي عَاجِيهِمْ وَيَنْفِقُونَ بِبَاقِيهِ، هذا قد روي في التفسير، والذي عليه الإجماع أن الزكاة في سائر الأشياء قد بُيِّنَ ما يَجِبُ فِيهَا، وقيل: العَفْوَ ما أتى بغيرِ مسألة. والعافي: ما أتى على ذلك من غير مسألة أيضاً؛ قال:

يُغْنِيكَ عَافِيهِ وَعِيدَ النُّحْرِ

النُّحْرُ: الكَدُّ والنُّحْسُ، يقول: ما جاءكَ منه عَفْواً أَغْنَاكَ عن غيره. وأدْرَكَ الأَمْرَ عَفْواً صَفْواً أي في سُهولة وسراح. ويقال: خُذْ من ماله ما عفا ووصفا أي ما فضل ولم يَسْتَقْصِ عليه. ابن الأعرابي: عفا يَغْفِرُ إذا أعطى، وعفا يَغْفِرُ إذا ترك حقاً، وأغفى إذا أَلْفَقَ العَفْوَ من ماله، وهو الفاضلُ عن نَفَقَتِهِ. وعفا القومُ: كَثُرُوا. وفي التنزيل: ﴿حَسْبِيَ عَفْوا﴾؛ أي كَثُرُوا. وعفا الثبْتُ والشَّعْرُ وغيره يَغْفِرُ فهو عَافٍ: كَثُرَ وطال. وفي الحديث: أنه ﷺ، أَمَرَ بِإِعْفاءِ اللُّحَى؛ هو أن يُورَثَ شَعْرُها وَيُكْتَفَرُ ولا يُقْصَ كالشَّوارِبِ، من عفا الشيء إذا كَثُرَ وزاد. يقال: أَغْفَيْتُهُ وَعَفَيْتُهُ لُغْتان إذا فَعَلْتَ به كذلك. وفي الصحاح: وَعَفَيْتُهُ أَنَا وَأَغْفَيْتُهُ لُغْتان إذا فَعَلْتَ به ذلك؛ ومنه حديث القصاص: لا أَغْفِي مَنْ قَتَلَ بَعْدَ أَخْذِ الدِّيَةِ؛ هذا دُعاء عليه أي لا كَثُرَ ماله ولا اسْتَعْنَى؛ ومنه الحديث: إذا دَخَلَ صَفَرٌ وَعفا الوَيْزُ وَبَرِيءُ الدُّبُرِ، حَلَّتِ العُمَرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ، أي كَثُرَ وَيَزُ الإِبِلُ، وفي رواية: وَعفا الأَثَرُ، بمعنى دَرَسَ وَاسْحَى. وفي حديث مُصْعَبِ بن عُمَيْرٍ: إنه غلامُ عَافٍ أي وافى اللحم كثيره. والعافسي: الطويلُ الشَّعْرُ. وحديث عمر، رضي الله عنه: إنَّ عابِلنا لَيْسَ بالشَّعِيبِ ولا العافسي، ويقال للشَّعْرِ إذا طال وَوَفَى عِفاً؛ قال زهير:

أَذِلُّكَ أَمْ أَحَبُّ البَطْنِ جِبابٌ،

عَلَيْهِ، مِنْ عَافِيَتِهِ، عِفاً؟

وناقة ذات عفا: كثيرة الوَيْرِ. وعفا شَعْرُ ظَهْرِ البعيرِ: كَثُرَ وطال فَعْطَى دَبْرَهُ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي:



هَلَا سَأَلْتَ إِذَا الْكُؤَاكِبُ أَخْلَقَتْ،

وَعَفَّتْ مَطِيَّةَ طَالِبِ الْأَنْسَابِ

فسره فقال: عَفَّتْ أَي لَمْ يَجِدْ أَحَدًا كَرِيمًا يَرْحَلُ إِلَيْهِ فَعَطَّلَ مَطِيَّتَهُ فَمَسَمَتْ وَكَثُرَ وَيْزُهَا. وَأَرْضٌ عَافِيَةٌ: لَمْ يُؤْرَعْ نَبْتُهَا فَوَفَّرَ وَكَثُرَ. وَعَفْوَةُ الْمَرْعَى: مَا لَمْ يُؤْرَعْ فَكَانَ كَثِيرًا. وَعَفَّتِ الْأَرْضُ إِذَا عَطَّاهَا النَّبَاتُ؛ قَالَ حُمَيْدٌ يَصِفُ دَارًا:

عَفَّتْ مِثْلَ مَا يَعْفُو الطَّلِيحُ فَأَصْبَحَتْ

بِهَا كِبْرِيَاءُ الصَّعْبِ، وَهِيَ رَكُوبٌ

يقول: عَطَّاهَا الْعَشْبُ كَمَا طَرَوْ وَيْزُ الْبَعِيرِ وَيْزًا دَبْرَهُ. وَعَفْوَةُ الْمَاءِ: جُمُعَتُهُ قَبْلُ أَنْ يُسْتَقَى مِنْهُ، وَهُوَ مِنَ الْكَثْرَةِ. قَالَ اللَّيْثُ: نَاقَةٌ عَافِيَةٌ اللَّحْمُ كَثِيرٌ لِلْحَمِّ، وَنَوْقٌ عَافِيَاتٌ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ:

بِأَسْوَاقِ عَافِيَاتِ اللَّحْمِ كُومٌ

ويقال: عَفَّوا ظَهَرُ هَذَا الْبَعِيرِ أَي دَعَوْهُ حَتَّى يَسْتَمَنَ. وَيُقَالُ: عَفَّا فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا زَادَ عَلَيْهِ؛ قَالَ الرَّاعِي:

إِذَا كَانَ الْجِرَاءُ عَفَفَتْ عَلَيْهِ

أَي زَادَتْ عَلَيْهِ فِي الْحَزْبِ؛ وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَيْتَ الْبَيْهَتِ:

بَعِيدَ النَّوَى جَاءَتْ بِإِنْسَانٍ عَيْتِهِ

عِفَافَةٌ دَمَعٌ جَالٌ حَتَّى تَحْدَرَا

يعني دَمَعًا كَثُرَ وَعَفَا فَسَالَ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَعْفُو عَلَى مَثِيئَةِ الْمُتَكَنِّيِّ وَسُؤَالِ السَّائِلِ أَي يَزِيدُ عَطَاؤَهُ عَلَيْهِمَا؛ وَقَالَ لَبِيدٌ:

يَعْفُو عَلَى الْجَهْدِ وَالسُّؤَالِ، كَمَا

يَعْفُو عَهَادُ الْأَمْطَارِ وَالرُّؤُودِ

أَي يَزِيدُ وَيَفْضِلُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَفْوُ أَحْلُ الْمَالِ وَأَطْيَبُهُ. وَعَفْوٌ كُلُّ شَيْءٍ خِيَارُهُ وَأَجْوَدُهُ وَمَا لَا تَعَبَ فِيهِ، وَكَذَلِكَ عَفَاؤُهُ وَعَفَاؤُهُ. وَعَفَا الْمَاءُ إِذَا لَمْ يَطَّأهُ شَيْءٌ يُكَدِّرُهُ.

وَعَفْوَةُ الْمَالِ وَالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَعَفْوَتُهُ؛ الْكَسْرُ عَنْ كِرَاعٍ خِيَارُهُ وَمَا صَفَا مِنْهُ وَكَثُرَ، وَقَدْ عَفَا عَفْوًا وَعَفْوًا.

وفي حديث ابن الزبير أنه قال للنابغة: أَمَا صَفَوُ أَمْوَالِنَا فَلَالُ الزُّبَيْرِ، وَأَمَا عَفْوُهُ فَإِنَّ تَيْمًا وَأَسَدًا تَشَعَّلَهُ عِنْدَكَ. قَالَ الْحَزْبِيُّ: الْعَفْوُ أَجْلُ الْمَالِ وَأَطْيَبُهُ، وَقِيلَ: عَفْوُ الْمَالِ مَا يَفْضَلُ عَنْ الثَّقَفَةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ فِي اللَّغَةِ، قَالَ: وَالثَّانِي أَشْبَهَ بِهَذَا الْحَدِيثِ: وَعَفْوُ الْمَاءِ: مَا فَضَّلَ عَنِ الشَّرَابِ وَأُخِذَ بِغَيْرِ كُفْلَةٍ وَلَا مَزَاحِمَةٍ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: عَفَى عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ، إِذَا أَضْلَحَ بَعْدَ الْفَسَادِ.

أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَفْوَةُ، بَضْمُ الْعَيْنِ، مِنْ كُلِّ النَّبَاتِ لَيْتُهُ وَمَا لَا مَوْئِنَةَ عَلَى الرَّاعِيَةِ فِيهِ.

وَعَفْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ وَعَفَاؤُهُ وَعَفَاؤُهُ؛ الْضَمُّ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: صَفْوُهُ وَكَثْرَتُهُ، يُقَالُ: ذَهَبَتْ عَفْوَةٌ هَذَا الثَّبْتُ أَي لَيْتُهُ وَخَيْرُهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ:

الْمَانِعِينَ الْمَاءَ حَتَّى يَسْتُرِبُوا

عَفَاؤِيهِ، وَيُقَسِّمُوهُ سِجَالًا

وَالْعَفَاؤَةُ: مَا يَرْفَعُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ مَرَقٍ. وَالْعَافِي: مَا يُرَدُّ فِي الْقَدْرِ مِنَ الْمَرْقَةِ إِذَا اسْتَعْبِرَتْ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعَافِي الْقَدْرِ مَا يُبْقِي فِيهَا الْمُسْتَعْبِرَ لِمُعْبِرِيهَا؛ قَالَ مُضَرَّسُ الْأَسَدِيِّ:

فَلَا تَسْأَلْنِي، وَإِسْأَلِي مَا خَلِيقَتِي،

إِذَا رَدُّ عَافِي الْقَدْرِ مَنْ يَسْتَعْبِرُهَا

قال ابن السكيت: عَافِي فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ، لِأَنَّهُ فَاعِلٌ، وَمَنْ فِي مَوْضِعِ النُّصْبِ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ صَاحِبَ الْقَدْرِ إِذَا نَزَلَ بِهِ الضَّيْفُ نَصَبَ لَهُمْ قَدْرًا، فَإِذَا جَاءَهُ مَنْ يَسْتَعْبِرُ قَدْرَهُ فَرَأَاهَا مَنْصُوبَةً لَهُمْ رَجَعَ وَلَمْ يَطَّلُبْهَا، وَالْعَافِي: هُوَ الضَّيْفُ، كَأَنَّهُ يُرَدُّ الْمُسْتَعْبِرَ لِإِتِّدَادِهِ دُونَ قَضَائِهِ حَاجَتَهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: عَافِي الْقَدْرِ بَقِيَّةُ الْمَرْقَةِ يَرُدُّهَا الْمُسْتَعْبِرُ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ النُّصْبِ، وَكَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ عَافِي الْقَدْرِ، فَتَرَكَ الْفَتْحَ لِلضَّرُورَةِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ الْعَافِي وَالْعَفْوَةُ وَالْعَفَاؤَةُ مَا يَبْقَى فِي أَشْفَلِ الْقَدْرِ، مِنْ مَرَقٍ وَمَا اخْتَلَطَ بِهِ، قَالَ: وَمَوْضِعُ عَافِي رَفَعٌ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي رَدَّ الْمُسْتَعْبِرَ، وَذَلِكَ لِكَتَابِ الزَّمَانِ وَكَوْنِهِ يَمْتَنِعُ إِعَارَةَ الْقَدْرِ لَتِلْكَ الْبَقِيَّةِ. وَالْعَفَاؤَةُ: الشَّيْءُ يُرْفَعُ مِنَ الطَّعَامِ لِلجَارِيَةِ تُسَمَّنُ فَتَوَثَّرُ بِهِ؛ وَقَالَ الْكَمِيْتُ:

وَطَلَّ غُلَامٌ الْحَيَّ طَيِّبَانَ سَاعِيًا،

وَكَاعِبُهُمْ ذَاتُ الْعِفَاؤَةِ أَشْعَبُ

قال الجوهري: وَالْعِفَاؤَةُ، بِالْكَسْرِ، مَا يُرْفَعُ مِنَ الْمَرَقِ أَوَّلًا يُخَصَّصُ بِهِ مَنْ يُكْرَمُ، وَأَنشَدَ بَيْتَ الْكَمِيْتُ أَيْضًا، تَقُولُ مِنْهُ: عَفْوَتٌ لَهُ مِنْ الْمَرَقِ إِذَا عَرَفْتَ لَهُ أَوَّلًا وَأَثَرَتْ بِهِ، وَقِيلَ: الْعِفَاؤَةُ، بِالْكَسْرِ، أَوَّلُ الْمَرَقِ وَأَجْوَدُهُ، وَالْعِفَاؤَةُ، بِالضَّمِّ، آخِرُهُ يَرُدُّهَا مُسْتَعْبِرُ الْقَدْرِ مَعَ الْقَدْرِ؛ يُقَالُ مِنْهُ: عَفْوَتُ الْقَدْرِ إِذَا تَرَكَتْ ذَلِكَ فِي أَسْفَلِهَا.

وَالْعَفَاءُ، بِالْمَدِّ وَالْكَسْرِ: مَا كَثُرَ مِنَ الْوَيْبِ وَالرَّيْشِ، الْوَاحِدَةُ عَفَاءَةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جَوْثِيَةَ يَصِفُ الضَّبِيعَ: كَمَشِي الْأَفْتِيلِ الشَّارِي عَلَيْهِ عِفَاءً، كَالْعَبَاءَةِ، عَفْشَلِيلُ وَعِفَاءُ النَّعَامِ وَغَيْرِهِ: الرَّيْشُ الَّذِي عَلَى الرَّؤْفِ الصَّغَارِ، وَكَذَلِكَ عِفَاءُ الذِّبِكِ وَنَحْوَهُ مِنَ الطَّيْرِ، الْوَاحِدَةُ عِفَاءَةٌ، مَمْدُودَةٌ. وَنَاقَةٌ ذَاتُ عِفَاءٍ، وَليست همزة العِفَاءِ وَالْعِفَاءَةِ أَصْلِيَّةً، إِنَّمَا هِيَ وَارٍ قَلْبَتْ أَلِفًا فَمُدَّتْ مِثْلَ السَّمَاءِ، أَصْلُ مَدَّتْهَا الْوَاوُ، وَيُقَالُ فِي الْوَاحِدَةِ: سَمَاوَةٌ وَسَمَاءَةٌ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ لِلرَّيْشَةِ الْوَاحِدَةِ عِفَاءَةٌ حَتَّى تَكُونَ كَثِيرَةً كَثِيفَةً؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي هَمْزَةِ الْعِفَاءِ: إِنَّهَا أَصْلِيَّةٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَليست همزتها أَصْلِيَّةٌ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ الْخُدَّاقِ، وَلَكِنهَا هَمْزَةٌ مَمْدُودَةٌ، وَتَصَغِيرُهَا عَفْفِيٌّ. وَعِفَاءُ الشَّحَابِ: كَالْحَمَلِ فِي وَجْهِهِ لَا يَكَادُ يُخْلِفُ. وَعِفْوَةٌ الرَّجُلِ وَغَفْوَتُهُ: شَعْرَ رَأْسِهِ. وَعِفَا الْمَنْزِلُ يَغْفُو، وَعَفَّتِ الدَّارُ وَنَحْوُهَا عِفَاءً وَغَفْوًا وَعَفَّتْ وَتَعَفَّتْ تَعَفُّيًا: دَرَسَتْ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، وَعَفَّتْهَا الرِّيحُ وَعَفَّتْهَا، شَدَّدَ لِلْمَبَالِغَةِ، قَالَ:

قَبِيلَةُ كَشِيرَاكِ النَّعْلِ دَارِجَةٌ،

إِنْ يَهْبِطُوا الْعَفْوُ لَا يُوجَدُ لَهُمْ أَثَرُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الشُّعْرُ لِلْأَخْطَلِ؛ وَقَبْلَهُ:

إِنَّ الْهَازِمَ لَا تَنْفَكُ تَابِعَةٌ،

هُمُ الذَّنَابِيُّ وَشَرِبْتُ التَّابِعَ الْكَدْرُ

قَالَ: وَالَّذِي فِي شَعْرِهِ:

تَشْرُو السُّعْلَاجَ عَلَيْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ،

تَخْكِي عِطَاءَ شَوَيْدٍ مِنْ بَنِي غُبَرَا

قَبِيلَةُ كَشِيرَاكِ النَّعْلِ دَارِجَةٌ،

إِنْ يَهْبِطُوا عَفْوُ أَرْضٍ لَا تَرَى أَثَرَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعِفَا مِنَ الْبِلَادِ، مَقْصُورٌ، مِثْلُ الْبَعْفُو الَّذِي لَا يَمْلِكُ لِأَحَدٍ فِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَقْطَعَ مِنْ أَرْضِ الْمَدِينَةِ مَا كَانَ عِفَاً أَيْ مَا لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِ أَثَرٌ، وَهُوَ مِنْ عِفَا الشَّيْءِ إِذَا دَرَسَ أَوْ مَا لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِ مِلْكٌ، مِنْ عِفَا الشَّيْءِ يَغْفُو إِذَا صَفَا وَخَلَصَ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَيَرْعُونَ عِفَاَهَا أَيْ عَفْوَهَا.

وَالْعَفْوُ وَالْعَفْوُ وَالْعَفْوُ وَالْعَفَا وَالْعِفَاءُ، بِقَصْرِهِمَا: الْجَحْشُ،

وَالْعِفَاءُ، بِالْمَدِّ وَالْكَسْرِ: مَا كَثُرَ مِنَ الْوَيْبِ وَالرَّيْشِ، الْوَاحِدَةُ عِفَاءَةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جَوْثِيَةَ يَصِفُ الضَّبِيعَ:

كَمَشِي الْأَفْتِيلِ الشَّارِي عَلَيْهِ

عِفَاءً، كَالْعَبَاءَةِ، عَفْشَلِيلُ

وَعِفَاءُ النَّعَامِ وَغَيْرِهِ: الرَّيْشُ الَّذِي عَلَى الرَّؤْفِ الصَّغَارِ، وَكَذَلِكَ عِفَاءُ الذِّبِكِ وَنَحْوَهُ مِنَ الطَّيْرِ، الْوَاحِدَةُ عِفَاءَةٌ، مَمْدُودَةٌ. وَنَاقَةٌ ذَاتُ عِفَاءٍ، وَليست همزة العِفَاءِ وَالْعِفَاءَةِ أَصْلِيَّةً، إِنَّمَا هِيَ وَارٍ قَلْبَتْ أَلِفًا فَمُدَّتْ مِثْلَ السَّمَاءِ، أَصْلُ مَدَّتْهَا الْوَاوُ، وَيُقَالُ فِي الْوَاحِدَةِ: سَمَاوَةٌ وَسَمَاءَةٌ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ لِلرَّيْشَةِ الْوَاحِدَةِ عِفَاءَةٌ حَتَّى تَكُونَ كَثِيرَةً كَثِيفَةً؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي هَمْزَةِ الْعِفَاءِ: إِنَّهَا أَصْلِيَّةٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَليست همزتها أَصْلِيَّةٌ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ الْخُدَّاقِ، وَلَكِنهَا هَمْزَةٌ مَمْدُودَةٌ، وَتَصَغِيرُهَا عَفْفِيٌّ. وَعِفَاءُ الشَّحَابِ: كَالْحَمَلِ فِي وَجْهِهِ لَا يَكَادُ يُخْلِفُ. وَعِفْوَةٌ الرَّجُلِ وَغَفْوَتُهُ: شَعْرَ رَأْسِهِ.

وَعِفَا الْمَنْزِلُ يَغْفُو، وَعَفَّتِ الدَّارُ وَنَحْوُهَا عِفَاءً وَغَفْوًا وَعَفَّتْ وَتَعَفَّتْ تَعَفُّيًا: دَرَسَتْ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، وَعَفَّتْهَا الرِّيحُ وَعَفَّتْهَا، شَدَّدَ لِلْمَبَالِغَةِ، قَالَ:

أَهَاجَكَ رُبْعُ دَارِسِ الرَّشْمِ، بِاللَّوِيِّ،

لَأَسْمَاءَ عَفْفَى أَيُّهُ السُّورُ وَالْقَطْرُ؟

وَيُقَالُ: عَفْفَى اللَّهُ عَلَى أَرْرِ فُلَانٍ وَعَفَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَفَّى اللَّهُ عَلَى أَرْرِ فُلَانٍ وَقَفَا عَلَيْهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالْعَفْفِيُّ: جَمْعُ عَافٍ وَهُوَ الدَّارِسُ.

وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاءِ: قَدْ عَفْوْتُ عَنِ الْحَبْلِ وَالرُّقْبِيِّ فَأَدْوَا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ أَيْ تَرَكْتُ لَكُمْ أَخَذَ زَكَاتِهَا وَتَجَاوَزْتُ عَنْهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ عَفَّتِ الرِّيحُ الْأَثْرَ إِذَا طَمَسَتْهُ وَمَحَتْهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ: قَالَتْ لِعَثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَا تَعْفُ سَبِيلًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَحَبَّيْهَا أَيْ لَا تَطْمِشْهَا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: تَعَافَوْا الْحُدُودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ؛ أَيْ تَجَاوَزُوا عَنْهَا وَلَا تَرْفَعُوهَا إِلَيَّ فَإِنِّي مَتَى عَلِمْتُهَا أَتَفَّتْهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَسُئِلَ عَمَّا فِي أَمْوَالِ أَهْلِ الذَّمِّ، فَقَالَ الْعَفْوُ أَيْ غَفِيٍّ لَهُمْ غَمًّا فِيهَا مِنَ الصَّدَقَةِ وَعَنِ الْغُشْرِ فِي غَلَاتِهِمْ. وَعِفَا أَثْرُهُ عِفَاءً: هَلَكَ، عَلَى الْمَثَلِ؛ قَالَ زَهْرِيٌّ يَذْكَرُ دَارًا:

تَحَمَّلَ أَهْلُهَا مِنْهَا فَبَاثُوا،

عَلَى آثَارٍ مِنْ ذَهَبِ الْعَفَاءِ

وفي التهذيب: وُلِدَ الجمار؛ وأشد ابن السكيت والمفضل لأبي الطمحاء حنظلة بن شروق:

بَضْرِبُ يُزِيلُ الهامَ عن سَكِنَاتِهِ،

وَطَعَنَ كَسْتَهَائِقِ العفا هَمَّ بِالْمُهَيَّقِ

والجمع أَعْفَاءٌ وَعِفَاءٌ وَعِفْوَةٌ. والعفاوة، بكسر العين: الأتان بعينها؛ عن ابن الأعرابي. أبو زيد: يقال عَفُوٌ وثلاثة عَفْوَةٌ مثل قِرْطِهِ، قال: وهو الجَحْشُ والمُهْرُ أيضاً، وكذلك العجَلَةُ والطَّبِيبَةُ جمع الطَّابِ، وهو السلفُ. أبو زيد: العَفْوَةُ أَفْتَاءُ الخمر، قال: ولا أعلم في جميع كلام العرب واواً متحركة بعد حرف متحرك في آخر البناء غير واوِ عَفْوَةٍ، قال: وهي لغة لقيس، كَرِهُوا أَنْ يقولوا عفاة في موضع فَعْلَةٍ، وهم يريدون الجماعة، فَتَلْتَبَسُ بُوَحْدَانِ الأسماء، قال: ولو تَكَلَّفَ مَكَتَلَّفَ أَنْ يَبْنِي مِنَ العفو اسماً مفرداً على بناء فَعْلَةٍ لقال عفاة. وفي حديث أبي ذرٍّ، رضي الله عنه: أَنَّهُ تَرَكَ أَتَانَيْنِ وَعِفْوَاءَ العفو، بالكسر والضم والفتح: الجَحْشُ، قال ابن الأثير: والأُنثَى عَفْوَةٌ وَعِفْوَةٌ. ومعافى: اسم رجل؛ عن ثعلب.

عقب: عَقِبْتُ كُلَّ شَيْءٍ، وَعَقَيْتُهُ، وَعَاقَيْتُهُ، وَعَاقَيْتُهُ، وَعَقَيْتُهُ، وَعَقْبَاهُ، وَعَقْبَانُهُ: أَخْرَجَهُ؛ قال خالد بن زهير الهذلي (١):

فَإِنْ كُنْتَ تَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ مَخَافَةً،

فَيْلِكَ الجوازِي عَقْبَهَا وَنُصْرُوهَا

يقول: جَزَيْتُكَ بِمَا فَعَلْتَ بَابِنِ عَوْمِيرٍ. والجمع: العَوَاقِبُ والعُقَبُ.

والعقبان، والعقبتى: كالعاقبة، والعقب. وفي التنزيل: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾، قال ثعلب: معناه لا يخاف الله، عز وجل، عاقبة ما عمل أن يرجع عليه في العاقبة، كما يخاف نحن. والعقبُ والعُقَبُ: العاقبة، مثل عَشْرِ وَعَشْرٍ. ومثله قوله تعالى: ﴿هُوَ خَيْرٌ نَوَابِأً وَخَيْرٌ عُقْباً﴾ أي عاقبة.

وأعقبه بطاعته أي جازاه.

والعقبى جزاء الأثر. وقالوا: العقبى لك في الخير أي العاقبة. وجمع العقب والعُقَبُ: أعقاب، لا يُكسَرُ على غير ذلك. الأرهري: وعقب القدم وعقبها: مؤخرها، مؤنثة، منه؛ وثلاث

أَعْقَبُ، وتجمع على أَعْقَابِ.

وفي الحديث: أَنَّهُ بَعَثَ أُمَّ سَلَمَةَ لِتَنْظُرَ لَهُ امْرَأَةً، فقال: انظري إلى عَقْبَيْهَا، أو عِرْقَوَيْيها؛ قيل (٢): لأنه إذا اشود عَقْبَاهَا، اشود سائر جسدها. وفي الحديث: نَهَى عَنْ عَقِبِ الشيطان، وفي رواية: عَقْبَةُ الشيطان في الصلاة؛ وهو أن يَضَعَ أَلْيَتَيْهِ على عَقْبَيْهِ، بين السجدين، وهو الذي يجعله بعض الناس الإفعاء. وقيل: أن يترك عَقْبَيْهِ غير مَسْئُولَيْنِ في الوضوء، وجمعا أَعْقَابِ، وَأَعْقَبُ؛ أشد ابن الأعرابي:

فُورُ السَّقَادِمِ قِصَارُ الأَعْقَبِ

وفي حديث عليٍّ رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: يا عليُّ إنِّي أُحِبُّ لَكَ ما أُحِبُّ لِنَفْسِي، وأكره لك ما أكره لِنَفْسِي؛ لا تَقْرَأْ وَأَنْتَ رَاكِعٌ، ولا تُصَلِّ عَاقِصاً شَعْرَكَ، ولا تُنْفِخْ على عَقْبَيْكَ في الصلاة، فإنها عَقِبُ الشيطان، ولا تَعْبَثْ بالحصى وَأَنْتَ في الصلاة، ولا تَنْفُخْ على الإمام.

وعقبه يَعْقِبُهُ عَقْباً؛ صَرَبَتْ عَقْبِيهِ. وعقب عَقْباً: شكا عَقْبِيهِ. وفي الحديث: وِئَلٌ لِلْعَقِبِ مِنَ النارِ، وِئَلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النارِ؛ وهذا يدلُّ على أن المسخ على القَدَمَيْنِ غير جائز، وأنه لا بد من غَسَلِ الرَّجُلَيْنِ إلى الكعبين، لأنه ﷺ، لا يُوعَدُ بالنار، إلا في تَرْكِ العبد ما فُرِضَ عليه، وهو قول أكثر أهل العلم. قال ابن الأثير: وإنما حَصَّ العَقِبُ بالعذاب، لأنه العَضُو الذي لم يُغْسَلْ، وقيل: أراد صاحب العقب، فحذف المضاف؛ وإنما قال ذلك لأنهم كانوا لا يَسْتَقْصُونَ غَسْلَ أَرْجُلِهِمْ في الوضوء. وعقب الثعل: مَوْخَرُها، أُنثَى. ووَطِئُوا عَقِبَ فلانٍ: مَشَوْا في أثره.

وفي الحديث: أَن نَعْلَهُ كَانَتْ مُعَقَّبَةً، مُخَضَّرَةً. مُلْسِنَةً. المُعَقَّبَةُ: التي لها عَقِبٌ، وولَّى على عَقْبِهِ، وعَقْبِيهِ إذا أَخَذَ في وجوه ثم انشأ.

والتعقيب: أَنْ يَتَصَرَّفَ مِنْ أَمْرٍ أَرَادَهُ.

وفي الحديث: لا تَرُدُّهُمْ على أَعْقَابِهِمْ أَي إلى حالتهم الأولى من تَرْكِ الهجرة. وفي الحديث: ما زالوا مُرْتَدِّينَ على أَعْقَابِهِمْ أَي راجعين إلى الكفر، كأنهم رجعوا إلى ورائهم. وجاء مُعَقَّباً أَي في آخر النهار.

وجئتُك في عقب الشهر، وعقبه، وعلى عقبه أي لأيام بقيت

(١) [نسبه في مادة «حزى» لأبي ذؤيب وهو خطأ. وفي مادة «نصره» لخدائش بن زهير وهو أيضاً خطأ والصواب ما أثبتناه].

(٢) [في التاج: فقبل].

وفرس يُعقِبُ: ذو عُقْبٍ، وقد عَقَبَ يَعْقِبُ عَقْباً. وفرس مُعَقَّبٌ في عَدْوِهِ: يَزْدَادُ جَوْدَةً. وَعَقَبَ الشَّيْبُ يَعْقِبُ وَيَعْقُبُ عُقْبُوا، وَعَقِبٌ: جاء بعد الشواهد؛ ويُقال: عَقَبَ في الشَّيْبِ بِأَخْلَاقِ حَسَنَةٍ.

والعَقِيبُ، والعَقْبُ، والعاقِبةُ: وَلَدُ الرَّجُلِ، ووَلَدٌ وَلَدِهِ الباقون بعده. وَذَهَبَ الأَحْفَشُ إلى أَنها مؤنثة. وقولهم: لَيْسَتْ لِفُلانٍ عاقِبةٌ أَي لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ؛ وقولُ العَرَبِ: لا عَقِبَ لَهُ أَي لَمْ يَبْقَ لَهُ وَوَلَدٌ ذَكَرَ؛ وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ﴾، أَرَادَ عَقِبَ إِبْرَاهِيمَ، عليه السلام، يعني: لا يَزَالُ مِنْ وَلَدِهِ مَنْ يُؤَخِّدُ اللهُ. والجمع: أَعْقَابٌ.

وَأَعْقَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ وَتَرَكَ عَقِيباً أَي وَلَدًا؛ يُقال: كان لَهُ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ، فَأَعْقَبَ مِنْهُمْ رَجُلانِ أَي تَرَكَ عَقِيباً، وَدَرَجَ واحداً؛ وقول طُفَيْلِ العَنُوزِيِّ:

كَرِمْهُ حُرُّ الوَجِيهِ، لَمْ تَدْعُ هَالِكاً

مِنَ القَوْمِ هُلُكاً، فِي عَدِيٍّ غَيْرِ مُعَقِبِ

يعني: أَنَّهُ إِذَا هَلَكَ مِنْ قَوْمِها سَيِّدٌ، جاءَ سَيِّدٌ، فَهِيَ لَمْ تَدْعُبْ سَيِّداً واحداً لا تُظهِرُ لَهُ أَي إِذْ لَهُ نُظْرَاءُ مِنْ قَوْمِهِ. وَذَهَبَ فُلانٌ فَأَعْقَبَهُ ابْنُهُ إِذَا خَلَفَهُ، وَهُوَ مِثْلُ عَقْبِهِ.

وَعَقَبَ مَكَانَ أَبِيهِ يَعْقِبُ عَقِيباً وَعاقِبةً، وَعَقِبَ إِذَا خَلَفَ؛ وَكَذَلِكَ عَقَبَهُ يَعْقِبُهُ عَقِيباً الأَوَّلُ لارم، والثاني مُتَعَدٍّ، وَكُلٌّ مِنْ خَلَفَ بَعْدَ شَيْءٍ فَهُوَ عاقِبةٌ، وَعاقِبَ لَهُ؛ قال: وَهُوَ اسْمُ جاءَ بِمَعْنَى المَصْدَرِ، كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَوْقَعِها كاذِبةٌ﴾؛ وَذَهَبَ فُلانٌ فَأَعْقَبَهُ ابْنُهُ إِذَا خَلَفَهُ، وَهُوَ مِثْلُ عَقْبِهِ؛ وَيُقالُ لَوْلَدِ الرَّجُلِ: عَقِبُهُ وَعَقْبُهُ؛ وَكَذَلِكَ أَحْرُ كُلِّ شَيْءٍ عَقْبُهُ، وَكُلُّ ما خَلَفَ شَيْئاً، فَقَدَ عَقْبَهُ، وَعَقْبُهُ.

وَعَقِبُوا مِنْ خَلْفِنَا، وَعَقِبُونَا: أَوْلادُنا. وَعَقِبُونَا مِنْ خَلْفِنَا، وَعَقِبُونَا أَي تَزَلُّوا بَعْدَما ارْتَحَلْنَا. وَأَعْقَبَ هَذَا هَذَا إِذَا ذَهَبَ الأَوَّلُ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ، وَصارَ الأَخْرُ مَكَانَهُ.

والمُعَقَّبُ: نَجْمٌ يَعْقِبُ نَجْماً أَي يُطَلِّعُ بَعْدَهُ. وَأَعْقَبَهُ نَدْماً

مِنْهُ عَشْرَةٌ أَوْ أَقَلُّ. وَجِئْتُ فِي عَقْبِ الشَّهِيرِ، وَعَلَى عَقْبِهِ، وَعَقْبِهِ، وَعَقْبَانِهِ أَي بَعْدَ مُضِيِّهِ كُلِّهِ. وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ: جِئْتُكَ عَقِبَ رَمْضَانَ أَي آخِرَهُ. وَجِئْتُ فُلاناً عَلَى عَقْبِ مَمْرِهِ، وَعَقْبِهِ، وَعَقْبِهِ، وَعَقْبَانِهِ أَي بَعْدَ مَرُورِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِ: أَنَّهُ سَافَرَ فِي عَقِبِ رَمْضَانَ أَي فِي آخِرِهِ، وَقَدْ بَقِيََتْ مِنْهُ بَقِيَةٌ؛ وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: أَتَيْتُكَ عَلَى عَقْبِ ذَاكَ، وَعَقِبَ ذَاكَ، وَعَقِبَ ذَاكَ، وَعَقِبَ ذَاكَ، وَعَقْبَانِ ذَاكَ، وَجِئْتُكَ عَقِبَ قُدُومِهِ أَي بَعْدَهُ. وَعَقِبَ فُلانٌ عَلَى فُلانَةٍ إِذَا تَزَوَّجَهَا بَعْدَ زَوْجِها الأَوَّلِ، فَهُوَ عاقِبَ لَهَا أَي أَحْرَجَ أَزْواجِها.

والمُعَقَّبُ: الَّذِي أُعْيِرَ عَلَيْهِ فَجَرِبَ، فَأَعَارَ عَلَى الَّذِي كانَ أَعَارَ عَلَيْهِ، فَاشْتَرَدَّ ما بَهُ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ فَرَسٍ:

يَمْلَأُ عَيْتِيكَ بِالسُّنْءِ، وَيُرِي

ضِيكَ عِقاباً إِذْ شِيتَ أَوْ نَزَقاً

قال: عِقاباً يَعْقِبُ عَلَيْهِ صاحِبُهُ أَي يَعْزُزُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى؛ قال: وَقالُوا عِقاباً أَي جَزِيّاً بَعْدَ جَزِيٍّ؛ وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ جَمْعُ عَقِبٍ.

وَعَقَبَ فُلانٌ فِي الصَّلَاةِ تَعَقِيباً إِذَا صَلَّى، فَأَقامَ فِي مَوْضِعِهِ يَنْتَظِرُ صَلاةَ أُخْرَى. وَفِي الحَدِيثِ: مَنْ عَقَبَ فِي صَلاةٍ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ أَي أَقامَ فِي مُصَلَّاهُ، بَعْدَما يَفْرُغُ مِنَ الصَّلَاةِ؛ وَيُقالُ: صَلَّى القَوْمُ وَعَقِبَ فُلانٌ. وَفِي الحَدِيثِ: التَّعَقِيبُ فِي المَساجِدِ انْتِظارُ الصَّلواتِ بَعْدَ الصَّلواتِ. وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ: صَلَّينا عَقِبَ الظُّهْرِ، وَصَلَّينا أَعْقابَ الفَرِيضَةِ تَطَوُّعاً أَي بَعْدَها.

وَعَقِبَ هَذَا هَذَا إِذَا جاءَ بَعْدَهُ، وَقَدْ بَقِيَ مِنَ الأَوَّلِ شَيْءٌ؛ وَقيلَ: عَقِبَهُ إِذَا جاءَ بَعْدَهُ. وَعَقِبَ هَذَا هَذَا إِذَا ذَهَبَ الأَوَّلُ كُلُّهُ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ جاءَ بَعْدَ شَيْءٍ، وَخَلَفَهُ، فَهُوَ عَقْبُهُ، كماءِ الرُّكْبِيِّ، وَهُبوبِ الرِّيحِ، وَطيرانِ القَطَا، وَعَدْوِ القَرَسِ.

والمُعَقَّبُ، بِالتَّسْكِينِ: الجَزِيٌّ يَجِيءُ بَعْدَ الجَزِيِّ الأَوَّلِ؛ تقولُ: لَهذا الفَرَسِ عَقِبٌ حَسَنٌ، وَفَرَسٌ ذُو عَقِبٍ وَعَقِبٌ أَي لَهُ جَزِيٌّ بَعْدَ جَزِيٍّ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

عَلَى العَقْبِ جِياشٌ كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ،

إِذا جاشَ فِيهِ حَمِيئُهُ، عَلِيٌّ مِوَجِلٌ<sup>(١)</sup>

(١) قوله وعلى العقب جياش الخ: كذا أنشده كالتهديب وهو في اللديوان كذلك وأنشده في مادتي ذبل وهزم كالجوهري على الذبل والمادة في المومضين محررة فلا مانع من روايته بهما.

وَعَمَّا: أَوْرَثَهُ إِيَّاهُ؛ قَالَ أَبُو ذُوئِبٍ:

أَوْدَى بِنِيٍّ وَأَعْقَبُونِي خَسْرَةً،

بَعْدَ الرَّقَايِدِ، وَعِبرَةٌ مَا تُسْلِغُ

وَيَقَالُ: فَعَلْتُ كَذَا فَاعْتَقَبْتُ مِنْهُ نَدَامَةً أَوْ وَجَدْتُ فِي عَاقِبَتِهِ نَدَامَةً.

وَيَقَالُ: أَكَلْتُ أَكْلَةً فَأَعْقَبْتَهُ سُقْمًا أَوْ أَوْرَثْتَهُ.

وَيَقَالُ: لَقِيْتُ مِنْهُ عَقْبَةً الضُّمُّعِ؛ كَمَا يَقَالُ: لَقِيْتُ مِنْهُ اشْتِ الْكَلْبِ أَوْ لَقِيْتُ مِنْهُ الشُّدَّةَ.

وَعَاقَبَ بَيْنَ الشُّيُوفَيْنِ إِذَا جَاءَ بِأَحَدِهِمَا مَرَّةً، وَبِالْآخِرِ أُخْرَى. وَيَقَالُ: فَلَانٌ عَقْبَتُهُ بَنِي فَلَانٍ أَوْ أُخِرَ مِنْ بَقِيَّتِي مِنْهُمْ. وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ مُنْقَطِعَ الْكَلَامِ: لَوْ كَانَ لَهُ عَقَبٌ لَتَكَلَّمَ أَوْ لَوْ كَانَ لَهُ جَوَابٌ.

وَالْعَاقِبُ: الَّذِي دُونَ الشَّيْءِ؛ وَقِيلَ: الَّذِي يَخْلُفُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، نَصَارَى تَجْرَانُ: الشَّيْءُ وَالْعَاقِبُ؛ فَالْعَاقِبُ: مَنْ يَخْلُفُ الشَّيْءَ بَعْدَهُ. وَالْعَاقِبُ وَالْعَقُوبُ: الَّذِي يَخْلُفُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فِي الْخَيْرِ. وَالْعَاقِبُ: الْآخِرُ. وَقِيلَ: الشَّيْءُ وَالْعَاقِبُ مِمَّا مِنْ رُؤْسَائِهِمْ، وَأَصْحَابِ مَرَاتِبِهِمْ، وَالْعَاقِبُ يَتَلَوُ السَّيِّدَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَا الْعَاقِبُ أَيْ آخِرَ الرَّسْلِ؛ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لِي خَمْسَةٌ أَسْمَاءُ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَالْمَاجِي يُخَوِّ اللَّهُ نَبِي الْكُفْرِ، وَالْحَاشِرُ أَحْشَرُ النَّاسِ عَلَى قَدِيمِي، وَالْعَاقِبُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَاقِبُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ: آخِرُ الرُّسُلِ.

وَفَلَانٌ يَسْتَقْبِي عَلَى عَقْبِ آلِ فَلَانٍ أَوْ فِي إِثْرِهِمْ؛ وَقِيلَ: عَلَى عَقْبَتِهِمْ أَيْ بَعْدَهُمْ.

وَالْعَاقِبُ وَالْعُقُوبُ: الَّذِي يَخْلُفُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فِي الْخَيْرِ. وَالْمُعَقَّبُ: الْمُشْتَعِ حَقًّا لَمْ يَسْتَرِدَّهُ. وَذَهَبَ فَلَانٌ وَعَقَّبَ فَلَانٌ بَعْدَهُ، وَأَعْقَبَ. وَالْمُعَقَّبُ: الَّذِي يَتَّبِعُ عَقْبَ الْإِنْسَانِ فِي حَقٍّ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ حِمَارًا وَأَتَانَةً:

حَتَّى تَهْجُرَ فِي الرُّوَاكِ، وَهَاجَةٌ

طَلَبُ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

وَهَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى قَوْلِهِ: عَقَّبَ فِي الْأَمْرِ إِذَا تَرَدَّدَ فِي طَلْبِهِ مُجَدِّدًا، وَأَنْشَدَهُ؛ وَقَالَ: رَفَعَ الْمَظْلُومُ، وَهُوَ نَعْتٌ لِلْمُعَقَّبِ، عَلَى الْمَعْنَى، وَالْمُعَقَّبُ حَقُّصٌ فِي اللَّفْظِ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ فَاعِلٌ. وَيَقَالُ أَيْضًا: الْمُعَقَّبُ الْغَرِيمُ الْمُمَاطِلُ.

عَقَّبَنِي حَقِّي أَيْ مَطَّلَنِي، فَيَكُونُ الْمَظْلُومُ فَاعِلًا، وَالْمُعَقَّبُ مَفْعُولًا. وَعَقَّبَ عَلَيْهِ: كَرِهَ وَرَجَعَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَأَمَّا مُدَبِّرُوا لِمِمَّا كَرِهُوا﴾. وَلَمْ يُعَقَّبْ.

وَأَعْقَبَ عَنِ الشَّيْءِ: رَجَعَ. وَأَعْقَبَ الرَّجُلُ: رَجَعَ إِلَى خَيْرِهِ. وَقَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدٍ: كُنْتُ مَرَّةً تُشْبِهُهُ وَأَنَا الْيَوْمَ عَقْبُهُ؛ فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: مَعْنَاهُ كُنْتُ مَرَّةً إِذَا نَشِيبْتُ أَوْ عَلِقْتُ بِإِنْسَانٍ لَقِيْتُ مِنْهُ شَرًّا، فَقَدْ أَعْقَبْتُ الْيَوْمَ وَرَجَعْتُ أَيْ أَعْقَبْتُ مِنْهُ ضَعْفًا.

وَقَالُوا: الْعُقْبِيُّ إِلَى اللَّهِ أَيْ الْمَرْجِعُ.

وَالْعَقْبُ: الرَّجُوعُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

كَأَنَّ صِيَاغَ الْكُدْرِ، يَنْظُرُونَ عَقْبَتَا،

تَرَاوَعْنَ أَنْبَاطَ عَلَيْهِ طَعَامُ

مَعْنَاهُ: يَنْتَظِرُونَ صَدْرَنَا لِيَرْتَدُّوا بَعْدَنَا.

وَالْمُعَقَّبُ: الْمُنْتَظَرُ. وَالْمُعَقَّبُ: الَّذِي يَغْزُو غَزْوَةً بَعْدَ غَزْوَةٍ، وَيَسِيرُ سِيرًا بَعْدَ سِيرٍ، وَلَا يُقِيمُ فِي أَهْلِهِ بَعْدَ الْقُفُولِ.

وَعَقَّبَ بِصَلَاةٍ بَعْدَ صَلَاةٍ، وَعَزَاةٍ بَعْدَ عَزَاةٍ؛ وَالسِّيْرُ فِي الْحَدِيثِ: وَإِنَّ كُلَّ غَازِيَةٍ عَزَتْ يُعَقَّبُ بَعْضُهَا بَعْضًا أَيْ يَكُونُ الْعَزْوُ بَيْنَهُمْ نُوبًا، فَإِذَا خَرَجَتْ طَائِفَةٌ لَمْ عَادَتْ، لَمْ تُكَلَّفْ أَنْ تَعُودَ ثَانِيَةً، حَتَّى تَعْقُبَهَا أُخْرَى غَيْرَهَا. وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يُعَقَّبُ الْجِيوشَ فِي كُلِّ عَامٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَا كَانَتْ صَلَاةُ الْحَزْوِيِّ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ؛ إِلَّا أَنهَا كَانَتْ عَقْبًا أَيْ تُصَلِّي طَائِفَةً بَعْدَ طَائِفَةٍ، فَهِيَ يَتَعَاقَبُونَهَا تَعَاقَبَ الْعَزَاةِ. وَيَقَالُ لِلَّذِي يَغْزُو غَزْوًا بَعْدَ غَزْوٍ، وَلِلَّذِي يَتَقَاضَى الدَّيْنَ، فَيَعُودُ إِلَى غَرِيمِهِ فِي تَقَاضِيهِ: مُعَقَّبٌ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ:

طَلَبُ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

وَالْمُعَقَّبُ: الَّذِي يَكْرَهُ عَلَى الشَّيْءِ، وَلَا يَكْرَهُ أَحَدٌ عَلَى مَا أَحْكَمَهُ اللَّهُ، وَهُوَ قَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَعْفَرٍ:

إِذَا لَمْ يُصِيبْ فِي أَوَّلِ الْغَزْوِ عَقْبًا

أَيَّ غَزَا غَزْوَةً أُخْرَى.

وَعَقَّبَ فِي النَّافِلَةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ كَذَلِكَ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: كَانَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَخِدَامُهُ يُعَقِّبُونَ اللَّيْلَ أَثْلَاثًا أَيْ يَتَنَاوَبُونَ فِي الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ.

وَفِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّهُ سِيلَ عَنِ الشَّعْقِيَّيْنِ فِي

وَعَقَبَ وَأَعْقَبَ إِذَا فَعَلَ هَذَا مَرَّةً، وَهَذَا مَرَّةً. وَالتَّعْقِيبُ فِي الصَّلَاةِ: الْجُلُوسُ بَعْدَ أَنْ يَفْضِيهَا لِدُعَاءِ أَوْ مَسْأَلَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ عَقَبَ فِي صَلَاةٍ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ. وَتَصَدَّقُ فَلَانَ بِصَدَقَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَعْقِيبٌ أَي اسْتِنَاءٌ. وَأَعْقَبَهُ الطَّائِفُ إِذَا كَانَ الْجُنُونُ يُعَارِدُهُ فِي أَوْقَاتٍ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فِرْسًا:

وَيَحْضِدُ فِي الْآرِي، حَتَّى كَانَهُ

بِهِ عُرَّةً، أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعَقَّبٍ

وَإِبِلٌ مُعَاقِبَةٌ: تَزْعَى مَرَّةً فِي حَمْضٍ؛ وَمَرَّةً فِي حُلَّةٍ. وَأَمَّا الَّتِي تَشْرَبُ الْمَاءَ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى الْمَغْطَنِ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى الْمَاءِ، فَهِيَ الْعَوَاقِبُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَعَقَبَتِ الْإِبِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ تَعَقَّبَ عَقْبًا، وَأَعْقَبَتْ: كِلَاهِمَا تَحَوَّلَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ تَزْعَى. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِبِلٌ عَاقِبَةٌ تَعَقَّبُ فِي مَرْتَعٍ بَعْدَ الْحَمْضِ، وَلَا تَكُونُ عَاقِبَةً إِلَّا فِي سَنَةِ جَذْبَةٍ (١)، تَأْكُلُ الشَّجَرِ ثُمَّ الْحَمْضِ. قَالَ: وَلَا تَكُونُ عَاقِبَةً فِي الْعُشْبِ.

وَالْتَعَاقُبُ: الْوَرُودُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

وَالْمُعَقَّبَاتُ: اللَّوَاتِي يَقْفَنَ عِنْدَ أَعْجَازِ الْإِبِلِ الْمُغْتَرِكَاتِ عَلَى الْحَوْضِ، فَإِذَا انْصَرَفَتْ نَاقَةٌ دَخَلَتْ مَكَانَهَا أُخْرَى، وَهِيَ النَّاطِرَاتُ الْعَقْبُ.

وَالْعُقْبُ: نُورٌ الْوَارِدَةُ تَرُدُّ قِطْعَةً فَتَشْرَبُ، فَإِذَا وَزَدَتْ قِطْعَةً بَعْدَهَا فَشَرِبَتْ، فَذَلِكَ عُقْبَتُهَا.

وَعُقْبَةُ الْمَاشِيَةِ فِي الْمَرْعَى: أَنْ تَزْعَى الْحُلَّةُ عُقْبَةً، ثُمَّ تُحَوَّلُ إِلَى الْحَمْضِ، فَالْحَمْضُ عُقْبَتُهَا؛ وَكَذَلِكَ إِذَا حُوِّلَتْ مِنَ الْحَمْضِ إِلَى الْحُلَّةِ، فَالْحُلَّةُ عُقْبَتُهَا؛ وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَ ذُو الرِّمَّةِ بِقَوْلِهِ يَصِفُ الظَّالِمَ:

أَلْهَاهُ آةٌ وَتُسُورٌ وَعُقْبَةٌ

مِنْ لَانِحِ الْمَرْوِ، وَالْمَرْعَى لَهُ عُقْبٌ

وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالْمُعَقَّبَاتُ: الْمَرْءَةُ الَّتِي مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَلِدَ ذَكَرًا ثُمَّ أُنْثَى.

وَنَحَلَ مُعَاقِبَةً: تَحْمِلُ عَامًا وَتُخْلِفُ أُخْرَى.

وَعُقْبَةُ الْقَمَرِ: عَوْدَتُهُ، بِالْكَسْرِ. وَيُقَالُ: عُقْبَةُ، بِالْفَتْحِ، وَذَلِكَ إِذَا غَابَ ثُمَّ طَلَعَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عُقْبَةُ الْقَمَرِ، بِالضَّمِّ، نَجْمٌ

رَمْضَانَ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْبُيُوتِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: فَقَالَ إِنَّهُمْ لَا يَزُجُّونَ إِلَّا لِخَيْرِ يَزُجُّونَهُ، أَوْ سَرًّا يَخَافُونَهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: التَّعْقِيبُ هُوَ أَنْ تَعْمَلَ عَمَلًا، ثُمَّ تَعُودَ فِيهِ؛ وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا صَلَاةَ النَّافِلَةِ، بَعْدَ التَّرَاوِيحِ، فَكِرَةٌ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْمَسْجِدِ، وَأَحَبُّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي الْبُيُوتِ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ إِسْحَاقِ ابْنِ رَاهُوِيَةَ: إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ فِي شَهْرِ رَمْضَانَ بِالنَّاسِ تَرْوِيحَةً، أَوْ تَرْوِيحَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ الْإِمَامُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمٍ فَاجْتَمَعُوا فَصَلَّى بِهِمْ بَعْدَمَا نَامُوا، فَإِنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ إِذَا أَرَادَ بِهِ قِيَامًا مَا أَمَرَ أَنْ يُصَلَّى مِنَ التَّرْوِيحِ، وَأَقْلَبَ ذَلِكَ حَمْسَ تَرْوِيحَاتٍ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ عَلَيْهِ. قَالَ: فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ إِمَامٌ صَلَّى بِهِمْ أَوَّلَ اللَّيْلِ التَّرْوِيحَاتِ، ثُمَّ رَجَعَ آخِرَ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ بِهِمْ جَمَاعَةً، فَإِنَّ ذَلِكَ مَكْرُوهٌ، لَمَّا رَوَى عَنْ أَنَسٍ وَسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ مِنْ كِرَاهِيَتِهِمَا التَّعْقِيبَ؛ وَكَانَ أَنَسٌ بِأَمْرِهِمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي بُيُوتِهِمْ. وَقَالَ شَمْرُ: التَّعْقِيبُ أَنْ يَعْمَلَ عَمَلًا مِنْ صَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا، ثُمَّ يَعُودُ فِيهِ مِنْ يَوْمِهِ؛ يُقَالُ: عَقَبَ بِصَلَاةٍ بَعْدَ صَلَاةٍ، وَغَزَا بَعْدَ غَزَاةٍ؛ قَالَ: وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: هُوَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّيْءَ ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ ثَانِيَةً. يُقَالُ: صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ عَقَبَ، أَي عَادَ فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يُعَقِّبُ الْجَيْشَ فِي كُلِّ عَامٍ؛ قَالَ شَمْرٌ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَزِدُّ قَوْمًا وَيَنْقُصُ أُخْرِينَ يُعَاقِبُونَهُمْ. يُقَالُ: عَقَبَ الْعَازِبَةُ بِأَمْثَالِهِمْ، وَأَعْقَبُوا إِذَا وُجِّهَ مَكَانَهُمْ غَيْرَهُمْ. وَالتَّعْقِيبُ: أَنْ يَغْزُوَ الرَّجُلُ، ثُمَّ يُنْثَى مِنْ سَنَتِهِ؛ قَالَ طَبِيبٌ يَصِفُ الْجَيْلَ:

طَوْلُ الْيَهُودِيِّ، وَالْمُثُونُ صَلِيبِيَّةٌ،

مِغَاوِيرٌ فِيهَا لِلْأَمِيرِ مُعَقَّبٌ

وَالْمُعَقَّبُ: الرَّجُلُ يُخْرَجُ (١) مِنْ حَائِطِ الْحَمَارِ إِذَا دَخَلَهَا مِنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ قَدْرًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَإِنْ تَبَغَّيْنِي فِي حَلْقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَنِي،

وَإِنْ تَلْتَمِشْنِي فِي الْحَوَائِثِ تَضْطَبِدُ

أَي لَا أَكُونُ مُعَقَّبًا.

(١) قَوْلُهُ «وَالْمُعَقَّبُ الرَّجُلُ يُخْرَجُ إِلَيْهِ» ضَبَطَ الْمُعَقَّبُ فِي التَّكْمَلَةِ كَمُعْظَمٍ وَضَبَطَ يُخْرَجُ بِالْبَاءِ لِلْمَجْجُولِ وَتَبِعَهُ الْمَجْدُ وَضَبَطَ فِي التَّهْذِيبِ الْمُعَقَّبُ كَمَحْدَثٍ وَالرَّجُلُ يُخْرَجُ بِالْبَاءِ لِلْفَاعِلِ وَكِلَا الضَّبْطَيْنِ وَجِيزٌ.

(١) [فِي التَّلَاحِ: سَنَةٌ شَدِيدَةٌ].

يُقَارَنُ الْقَمَرُ فِي الشَّيْءِ مَرَّةً؛ قَالَ:

لَا تَطْعُمُ الْمِشْكَ وَالْكَافُورَ، لِمِثْمِهِ،

وَلَا الدُّرَيْرَةَ، إِلَّا عَقَبَةَ الْقَمَرِ

هو لبعض بني عامر، يقول: يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْحَوْلِ مَرَّةً؛ وَرَوَايَةُ  
الْحِمْيَانِيِّ عَقَبَةً، بِالْكَسْرِ، وَهَذَا مَوْضِعُ نَظَرٍ، لِأَنَّ الْقَمَرَ يَقْطَعُ  
الْقَلْبَ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً. وَمَا أَعْلَمُ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ: يُقَارَنُ الْقَمَرَ  
فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً. وَفِي الصَّحَاحِ يُقَالُ: مَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا عَقَبَةُ  
الْقَمَرِ إِذَا كَانَ يَفْعَلُهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً.

وَالْتَعَاقِبُ وَالْإِعْتِقَابُ: التَّدَاوُلُ.

وَالْعَقِيبُ: كُلُّ شَيْءٍ أَغْقَبَ شَيْئاً.

وَهُمَا يَتَعَاقِبَانِ وَيُعْتَقِبَانِ أَي إِذَا جَاءَ هَذَا، ذَهَبَ هَذَا، وَهُمَا  
يَتَعَاقِبَانِ كُلَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ يَتَعَاقِبَانِ، وَهُمَا  
عَقِيبَانِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَقِيبٌ صَاحِبُهُ.

وَعَقِيبُكَ: الَّذِي يُعَايِنُكَ فِي الْعَمَلِ، يَفْعَلُ مَرَّةً وَتَعْمَلُ أَنْتَ مَرَّةً.  
وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: أَنَّهُ أَبْطَلُ النَّفْخِ إِلَّا أَنْ تَضْرِبَ تَعَاقِبَ أَي  
أَبْطَلُ نَفْخِ الدَّابَّةِ بِرَجْلَيْهَا، وَهُوَ رَفْشُهَا، كَأَنَّ لَا يُلْزِمُ صَاحِبِهَا شَيْئاً  
إِلَّا أَنْ تُتْبِعَ ذَلِكَ رَمْحاً.

وَعَقَبَ اللَّيْلُ النَّهَارَ: جَاءَ بَعْدَهُ. وَعَاقَبَهُ أَي جَاءَ بَعْقِيهِ، فَهُوَ  
مُعَاقِبٌ وَعَقِيبٌ أَيْضاً؛ وَالتَّعْقِيبُ مِثْلُهُ. وَذَهَبَ فَلَانٌ وَعَقَبَهُ  
فَلَانٌ بَعْدَهُ، وَاعْتَقَبَهُ أَي خَلَفَهُ. وَهُمَا يُعَقِّبَانِهِ وَيُعْتَقِبَانِ عَلَيْهِ  
وَيَتَعَاقِبَانِ: يَتَعَاوَرَتَانِ عَلَيْهِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: التُّعَامَةُ تَعْقُبُ فِي  
مَرَعَى بَعْدَ مَرَعَى، فَمَرَّةٌ تَأْكُلُ الْآءَ، وَمَرَّةٌ التُّثُومَ، وَتَعْقُبُ بَعْدَ  
ذَلِكَ فِي حِجَارَةِ الْمَرَوِّ، وَهِيَ عَقْبِيئُهُ، وَلَا يَنْتُغِ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنْ  
الْمَرَوِّعِ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ:

..... وَعَقْبِيئُهُ

مِنْ لَأْيَحِ الْمَرَوِّ، وَالْمَرَوِّعَى لَهُ عُقَبٌ

وَقَدْ ذَكَرَ فِي صِلْرِ هَذِهِ التَّرْجِمَةِ.

وَاعْتَقَبَ بِخَيْرٍ، وَتَعَقَّبَ: أَتَى بِهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةً. وَاعْقَبَهُ اللَّهُ  
بِحَسَنَانِهِ خَيْراً؛ وَالاسْمُ مِنْهُ الْعَقْبِيُّ، وَهُوَ شَيْءٌ الْبَوْضِ، وَاسْتَعَقَبَ  
مِنْهُ خَيْراً أَوْ شَرّاً: اغْتَضَاهُ، فَأَعْقَبَهُ خَيْراً أَي عَوَّضَهُ وَأَبْدَلَهُ. وَهُوَ  
بِمَعْنَى قَوْلِهِ:

وَمَنْ أَطَاعَ فَأَعْقَبِهِ بِطَاعَتِهِ

كَمَا أَطَاعَكَ، وَادَّلَّهُ عَلَى الرَّشْدِ

وَاعْقَبَ الرَّجُلُ إِعْقَاباً إِذَا رَجَعَ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ. وَاسْتَعَقَبْتُ

الرَّجُلَ، وَتَعَقَّبْتُهُ إِذَا طَلَّكَتُ عَوْرَتَهُ وَعَقَّرْتَهُ.

وَتَقُولُ: أَخَذْتُ مِنْ أُسَيْرِي عَقْبَةً إِذَا أَخَذْتُ مِنْهُ بَدَلاً. وَفِي  
الْحَدِيثِ: سَأَعْطِيكَ مِنْهَا عَقْبِي أَي بَدَلاً عَنِ الْإِبْقَاءِ وَالْإِطْلَاقِ.  
وَفِي حَدِيثِ الضِّيَافَةِ: فَإِنْ لَمْ يَتَّزُوهُ، فَلَهُ أَنْ يُعْقِبَهُمْ بِمِثْلِ قِرَاءَةِ أَي  
يَأْخُذُ مِنْهُمْ عَوَضاً عَمَّا حَوَّضُوهُ مِنَ الْقِرَى. وَهَذَا فِي الْمُضْطَرِّ  
الَّذِي لَا يَجِدُ طَعَاماً، وَيَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ التَّلْفَ.

يُقَالُ: عَقَّبْتُهُمْ وَعَقَّبْتُهُمْ، مُشَدِّداً وَمُخَفِّفاً، وَأَعْقَبْتُهُمْ إِذَا أَخَذَ مِنْهُمْ  
عَقْبِي وَعَقْبَةً، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ بَدَلاً عَمَّا فَاتَهُ.

وَتَعَقَّبَ مِنْ أَمْرِهِ: نَدِمَ؛ وَتَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا فَاغْتَقَبْتُ مِنْهُ نَدَامَةً  
أَي وَجَدْتُ فِي عَاقِبَتِهِ نَدَامَةً. وَأَعْقَبَ الرَّجُلُ: كَانَ عَقِيبِيهِ؛  
وَأَعْقَبَ الْأَمْرَ إِعْقَاباً وَعَقْبَاناً<sup>(١)</sup> وَعَقْبِي حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً. وَفِي  
الْحَدِيثِ: مَا مِنْ جَرَوْعَةٍ أَحْمَدُ عَقْبِي مِنْ جَرَوْعَةٍ عَظِيمَةٍ مَكْظُومَةٍ؛  
وَفِي رَوَايَةٍ: أَحْمَدُ عَقْبَاناً أَي عَاقِبَةً. وَأَعْقَبَ عِرْهُ ذُلاً: أَبْدَلَهُ؛  
قَالَ:

كَمْ مِنْ عَزِيمَةٍ أَغْقَبَ الدُّلَّ عِرْهُ،

فَأَصْبَحَ مَرْجُوماً، وَقَدْ كَانَ يُحْسَدُ

وَيُقَالُ: تَعَقَّبْتُ الْحَبْرَ إِذَا سَأَلْتَ غَيْرَ مَنْ كُنْتَ سَأَلْتَهُ أَوَّلَ مَرَّةً.

وَيُقَالُ: أَتَى فُلَانٌ إِلَيَّ خَيْراً فَعَقَبْتُ بِخَيْرٍ مِنْهُ؛ وَأَنْشَدَ:

فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرِ مَرٍّ

وَيُقَالُ: رَأَيْتُ عَاقِبَةً مِنْ طَيْرٍ إِذَا رَأَيْتُ طَيْراً يَفْعُبُ بَعْضُهَا بَعْضاً،  
تَفْعُ هَذِهِ فَتَطِيرُ، ثُمَّ تَفْعُ هَذِهِ مَوْقِعَ الْأُولَى.

وَأَعْقَبَ طَيْرُ الْبَيْرِ بِحِجَارَةٍ مِنْ وَرَائِهَا: نَصَّدَهَا. وَكُلُّ طَرِيقٍ  
بَعْضُهُ خَلْفَ بَعْضٍ: أَعْقَابٌ، كَأَنَّهَا مُنْصُودَةٌ عَقْباً عَلَى عَقْبٍ؛  
قَالَ الشَّمَاخُ فِي وَصْفِ طَرِيقِ الشُّحْمِ عَلَى ظَهْرِ النَّاقَةِ:

إِذَا دَعَتْ عَوْنَهَا ضَرَّأَتْهَا فَرِعَتْ

أَعْقَابُ نَيْ، عَلَى الْأَنْبَاجِ، مَنْصُودٌ

وَالْأَعْقَابُ: الْحَزْفُ الَّذِي يُدْخَلُ بَيْنَ الْأَجْرُ فِي طَيْرِ الْبَيْرِ،

(١) قَوْلُهُ «وَعَقْبَاناً» ضَبِطَ فِي التَّهْذِيبِ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَكَذَا فِي نَسَخَتَيْنِ  
صَحِيحَتَيْنِ مِنَ النَّهْيَةِ وَيُؤَيِّدُهُ تَصْرِيحُ صَاحِبِ الْمَخْتَارِ بِضَمِّ الْعَيْنِ  
وَسُكُونِ الْفَافِ وَضَمِّهَا لِتَبَاعُ، فَانظُرْ مِنْ أَيْنَ لِلشَّارِحِ التَّصْرِيحَ بِالْكَسْرِ  
وَلَمْ نَجِدْ لَهُ سَلْفاً، مَا يَصْرَحُ بِضَبِطِ تَبَاعُ لِشَكْلِ الْقَلَمِ فِي نَسْخِ  
كثيرةٍ التَّحْرِيفِ كَمَا اتَّضَحَ لَنَا بِالِاسْتِقْرَاءِ، وَبِالْجُمْلَةِ فَشَرَحَهُ غَيْرَ مُحَرَّرٍ.

لكي يَسْتَدُّ؛ قال كُرَاع: لا واحد له. وقال ابن الأعرابي:  
العُقَابُ الحَرْفُ بين السافات؛ وأنشد في وصف يتر:

ذات عُقَابٍ هَرِيشٍ وذات حِمِّمٍ

ويُروى: وذات حِمِّمٍ، أراد وذات حِمِّمٍ، ثم اغتقتد إلقاء حركة  
الهمزة على ما قبلها، فقال: وذات حِمِّمٍ.

وأعقاب الطي: دوائره إلى مؤخره.

وقد عَقَبْنَا الرُّكْبَةَ أَي طَوَّيْنَاهَا بِحَجَرٍ مِنْ وَرَاءِ حَجَرٍ.

والعقَابُ: حَجَرٌ يَسْتَتِيلُ عَلَى الطَّيِّ فِي البَرِّ أَي يُفْضَلُ.

وعَقَبْتُ الرجلَ: أَحَدْتُ مِنْ مَالِهِ مِثْلَ مَا أَخَذَ مِنِّي، وَأَنَا أَعْقَبُ،  
بضم القاف، ويقال: أَعْقَبْتُ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ.

وعَقَبَ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ: بَغَاهُ بِسَرٍّ وَخَلْفَهُ. وَعَقَبَ فِي أَثَرِ الرَّجُلِ  
بِمَا يَكْرَهُ يَغْتَبُّ عَقْبًا: تَنَاوَلَهُ بِمَا يَكْرَهُ وَوَقَعَ فِيهِ.

والعُقْبَةُ: قَدْرٌ فَرَسَخِينَ؛ وَالْعُقْبَةُ أَيضًا: قَدْرٌ مَا تَسِيرُهُ، وَالْجَمْعُ  
عُقَبٌ؛ قَالَ:

خَوْدًا ضِنَاكَ لَا تَسِيرَ العُقْبَا

أَي أَنهَا لَا تَسِيرُ مَعَ الرَّجَالِ، لِأَنَّهَا لَا تَحْتَمِلُ ذَلِكَ لِتَعَمَّتْهَا  
وَتَرَفَّهَا؛ كَقَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ:

فَلِمَ تَمْتَطِيعَ مَرِيٍّ مُهَارَاتِنَا السَّرِيَّ،

وَلَا لَيْلَ عَيْسٍ فِي البَرِّينِ خَوَاضِعُ

وَالعُقْبَةُ: الدُّوْلَةُ؛ وَالعُقْبَةُ: التُّوْبَةُ؛ تَقُولُ: تَمَّتْ عُقْبَتُكَ؛ وَالعُقْبَةُ  
أَيْضًا: الإِبِلُ يَزْعَمُهَا الرَّجُلُ، وَيَسْتَقِيمُ عَقْبَتَهُ أَي دَوْلَتَهُ، كَأَنَّ الإِبِلَ  
سَمِيَتْ بِاسْمِ الدُّوْلَةِ؛ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

إِنَّ عَلِيَّ عُقْبَةٌ أَقْضِيهَا،

لَسْتُ بِبَنَائِيهَا وَلَا مُنْشِيهَا

أَي أَنَا أَشَوَّقُ عُقْبَتِي، وَأَحْسِنُ رَعِيَّتَهَا. وَقَوْلُهُ: لَسْتُ بِبَنَائِيهَا وَلَا  
مُنْشِيهَا، يَقُولُ: لَسْتُ بِتَارِكِهَا عَجْزًا وَلَا بِمُؤَخَّرِهَا؛ فَعَلَى هَذَا إِنَّمَا  
أَرَادَ: وَلَا مُنْشِيهَا، فَأَبْدَلَ الهمزة ياء، لإقامة الؤدِفِ.

وَالعُقْبَةُ: المَوْضِعُ الَّذِي يُرْكَبُ فِيهِ. وَتَعَاقَبَ المُسَافِرَانِ عَلَى  
الدَّابَّةِ: رَكِبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عُقْبَةً. وَفِي الحَدِيثِ: فَكَانَ

النَّاصِحُ يَتَعَقَّبُهُ مِمَّا الخَسْمَةُ أَي يَتَعَاقَبُونَهُ فِي الرُّكُوبِ وَاحِدًا بَعْدَ  
وَاحِدٍ. يُقَالُ: جَاءَتْ عُقْبَةُ فُلَانٍ أَي جَاءَتْ نُؤْبَتُهُ وَوَقْتُ رُكُوبِهِ.

وَفِي الحَدِيثِ: مَنْ مَشَى عَنِ دَابَّتِهِ عُقْبَةً، فَهُوَ كَذَا، أَي سَوَّطًا.  
وَيُقَالُ: عَاقَبْتُ الرَّجُلَ، مِنَ العُقْبَةِ، إِذَا رَاخَتْهُ فِي عَمَلٍ، فَكَانَتْ

لَكَ عُقْبَةً وَلَهُ عُقْبَةٌ؛ وَكَذَلِكَ أَعْقَبْتُهُ. وَيَقُولُ:

الرَّجُلُ لَزَمِيْلَةٌ: أَعْقَبْتُ وَعَاقَبْتُ أَي انزَلْتُ حَتَّى أُرْكَبَ عُقْبَتِي؛  
وَكَذَلِكَ كُلُّ عَمَلٍ. وَلَمَّا تَحَوَّلَتِ الخِلَافَةُ إِلَى الهَاشِمِيِّينَ عَنِ  
بَنِي أُمَيَّةَ، قَالَ سُدَيْفٌ شَاعِرُ بَنِي العَبَّاسِ:

أَعْقِبِي آلَ هَاشِمِمْ، يَا مَيِّا

يَقُولُ: انزَلِي عَنِ الخِلَافَةِ حَتَّى يُرْكَبَهَا بَنُو هَاشِمِمْ، فَتَكُونُ لَهُمْ  
العُقْبَةُ عَلَيْكُمْ.

وَاعْتَقَبْتُ فَلَانًا مِنَ الرُّكُوبِ أَي نَزَلْتُ فَرَكَبْتُ. وَاعْتَقَبْتُ الرَّجُلَ  
وَعَاقَبْتُهُ فِي الرَّاحِلَةِ إِذَا رَكِبَ عُقْبَةً، وَرَكِبْتُ عُقْبَةً، مِثْلُ

السُّعَاقِيَةِ.

وَالسُّعَاقِيَةُ فِي الرَّحَافِ: أَنَّ تَحْدِيفَ حَرْفِ اللَّيَالِي خَوْفٍ، كَأَنَّ  
تَحْدِيفَ اللَّيَالِي مِنْ مَفَاعِلِينَ وَتُبْقِي النُّونَ، أَوْ تَحْدِيفَ النُّونِ وَتُبْقِي

الْيَاءَ، وَهُوَ يَقَعُ فِي جَمَلَةٍ سَطُورٍ مِنْ شَطُورِ العَرُوضِ.

وَالعَرَبُ تُعَقِّبُ بَيْنَ الفَاءِ وَالثَّاءِ، وَتُعَاقِبُ، مِثْلُ جَدَّبٍ وَجَدَّبِ.  
وَعَاقَبٌ: رَاوَعٌ بَيْنَ رِجْلَيْهِ.

وَعُقْبَةُ الطَّائِرِ: مَسَافَةٌ مَا بَيْنَ ارْتِفَاعِهِ وَأَنْحِطَاتِهِ؛ وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ  
ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

وَعَرُوبٌ عَيْرٌ فَاحِشِيَّةٌ،

قَدِ مَلَكَتْ وَدَّهَا جَفْبَا

ثُمَّ أَلَتْ لَا تُسْكَأُ مَنَّا،

كُلُّ حَيٍّ مُعَقَّبٌ عُقْبَا

مَعْنَى قَوْلِهِ: مُعَقَّبٌ أَي يَصِيرُ إِلَى غَيْرِ حَالَتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا.  
وَقَدْ خُفِّصَ مُعَقَّبٌ: وَهُوَ المُعَادَى فِي الرِّبَابَةِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، تَيْسُنًا بِمَقْوَرَةٍ؛

وَأَنشَدَ:

بِمَنْشَى الأَيْدِي وَالمَنِيحِ المُعَقَّبِ

وَجَزُورِ سَحُوفِ المُعَقَّبِ إِذَا كَانَ سَمِينًا؛ وَأَنشَدَ:

بِحَلْمَةِ عَلِيَّانِ سَحُوفِ المُعَقَّبِ

وَتَعَقَّبَ الحَيْرَ: تَتَبَّعَهُ. وَيُقَالُ: تَعَقَّبْتُ الأَمْرَ إِذَا تَدَبَّرْتَهُ. وَالتَّعَقَّبُ:  
التَّدَبُّرُ، وَالنَّظَرُ ثَانِيَةً؛ قَالَ طُفَيْلُ العَنَبُورِيِّ:

فَلَنْ يَجِدَ الأَقْرَامَ فِينَا مَسْبِيَةً،

إِذَا اسْتَدْبَرَتْ أَيْمَانَنَا بِالتَّعَقُّبِ

يَقُولُ: إِذَا تَعَقَّبُوا أَيْمَانَنَا، لَمْ يَجِدُوا فِينَا مَسْبِيَةً. وَيُقَالُ: لَمْ أَجِدْ  
عَنْ قَوْلِكَ مَتَّعَقِبًا أَي رُجُوعًا أَنْظَرَ فِيهِ أَي لَمْ أَرُحُصْ لِنَفْسِي

التَّعَقُّبَ فِيهِ، لِأَنَّظَرَ أَيَّهُ أَمْ أَدْعُهُ. وَفِي الأَمْرِ مُعَقَّبٌ أَي تَعَقَّبْتُ؛  
قَالَ طُفَيْلٌ:



مَعَارِيضٍ، مِنْ آلِ الْوَجِيهِ وَلا حَقِّ،

عَنَا جِيحٌ فِيهَا لِلْأَرِيْبِ مُعَقَّبٌ

وقوله [عز وجل]: ﴿لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ﴾ أي لا راداً لقضائه.

وقوله تعالى: ﴿وَلَيْ مَذْبُورٌ أَلَمْ يُعَقَّبْ﴾؛ أي لم يعطف، ولم يَنْتَظِرْ. وقيل: لم يمكث، وهو من كلام العرب؛ وقال قتادة: لم يَلْتَفِتْ؛ وقال مجاهد: لم يَرْجِعْ. قال شمر: وكلُّ راجع مُعَقَّبٌ؛ قال الطرماح<sup>(١)</sup>:

وَإِنْ تَوَلَّى السَّالِيَاثَ عَقْبًا

أَي رَجَعًا.

وَاعْتَقَبَ الرَّجُلُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا بِمَا صَنَعَ: كَأَفَاهُ بِهِ. وَالْعَقَابُ وَالْمُعَاقِبَةُ أَنْ تَجْزِيَ الرَّجُلَ بِمَا فَعَلَ شَوْءًا؛ وَالاسْمُ الْعُقُوبَةُ. وَعَاقِبَهُ بِذَنبِهِ مُعَاقِبَةٌ وَعَقَابًا: أَخَذَهُ بِهِ.

وَتَعَقَّبْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَخَذْتَهُ بِذَنْبٍ كَانَ مِنْهُ. وَتَعَقَّبْتُ عَنِ الْخَيْرِ إِذَا سَكَّكَتَ فِيهِ، وَغَدَّتْ لِلشُّوَالِ عَنْهُ، قَالَ طُفَيْلٌ:

تَأْوَيْتَنِي هَمٌّ مَعَ اللَّيْلِ مُنْصَبٌ،

وَجَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا لَا أَكْذُبُ

تَتَابَعَنَ حَتَّى لَمْ تُكُنْ لِي رِيْبَةً،

وَلَمْ يَكْ عَمَّا خَبِرُوا مَسْعُوبٌ

وَتَعَقَّبَ فَلَانَ رَأَيْتَهُ إِذَا وَجَدَ عَاقِبَتَهُ إِلَى خَيْرٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ

فَاتَكُم شَيْءٌ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ﴾؛ هَكَذَا قَرَأَهَا

مَسْرُوفُ بْنُ الْأَجْدَعِ، وَفَسَّرَهَا: فَغَنِمْتُمْ. وَقَرَأَهَا حُمَيْدٌ: فَعَقَّبْتُمْ،

بِالتَّشْدِيدِ: قَالَ الْقَرَاءُ: وَهِيَ بِمَعْنَى عَاقِبْتُمْ، قَالَ: وَهِيَ كَقَوْلِكَ:

صَضَعَرٌ وَصَضَاعِرٌ، وَتَضَعَفٌ وَتَضَاعَفٌ، فِي مَاضِي فَعَلْتُ وَفَاعَلْتُ؛

وَقُرئُ فَعَقَّبْتُمْ، خَفِيْفَةً. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ: مَنْ قَرَأَ فَعَاقِبْتُمْ،

فَمَعْنَاهُ أَصْبَحْتُمْهُمْ فِي الْقِتَالِ بِالْعُقُوبَةِ حَتَّى غَنِمْتُمْ؛ وَمَنْ قَرَأَ

فَعَقَّبْتُمْ، فَمَعْنَاهُ فَغَنِمْتُمْ؛ وَعَقَّبْتُمْ أَجْرُودَهَا فِي اللُّغَةِ؛ وَعَقِبْتُمْ جَيْدٌ

أَيْ صَارَتْ لَكُمْ عُقْبِي، إِلَّا أَنْ التَّشْدِيدُ أَيْلُغُ، وَقَالَ طَرْفَةُ:

فَسَعَقْتُمْ بِذُنُوبِ غَيْرِ مَرِّ

قَالَ: وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ مَضَتْ أَمْرَاتُهُ مِنْكُمْ إِلَى مَنْ لَا عَهْدَ بَيْنَكُمْ

وَبَيْنَهُ، أَوْ إِلَى مَنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ عَهْدٌ، فَتَكَّتْ فِي إِعْطَاءِ الْمَهْرِ،

فَعَلَيْتُمْ عَلَيْهِ، فَالَّذِي ذَهَبَ أَمْرَاتُهُ يُعْطَى مِنَ الْغَنِيْمَةِ الْمَهْرُ مِنْ

غَيْرِ أَنْ يُنْقَضَ مِنْ حَقِّهِ فِي الْغَنَائِمِ شَيْءٌ، يُعْطَى حَقَّهُ كَمَلًّا، بَعْدَ

إِخْرَاجِ مَهْوَرِ النِّسَاءِ.

وَالْعَقْبُ وَالْمُعَاقِبُ: الْمُدْرِكُ بِالتَّأْرِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيْزِ: ﴿وَإِنْ

عَاقِبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَوَيْتُمْ بِهِ﴾؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَتَحْنُ قَتَلْنَا بِالْمَخَارِقِ فَارْسًا،

جِزَاءَ الْعَطَاسِ، لَا يَمُوتُ الْمُعَاقِبُ

أَي لَا يَمُوتُ ذِكْرُ ذَلِكَ الْمُعَاقِبِ بَعْدَ مَوْتِهِ. وَقَوْلُهُ: جِزَاءَ الْعَطَاسِ

أَي عَجَلْنَا إِذْ رَأَيْتُكَ التَّأْرَ، قَدَّرَ مَا بَيْنَ التَّشْمِيْتِ وَالْعَطَاسِ. وَعَنْ

الْأَصْمَعِيِّ: الْعَقْبُ: الْعَقَابُ؛ وَأَنشَدَ:

لَيْتَ لِأَهْلِ الْحَقِّ دُوَ عَقِبِ ذَكَرِ

وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَعَالِمٌ بِعُقْمَى الْكَلَامِ، وَعُقْبَتِي الْكَلَامِ، وَهُوَ غَامِضٌ

الْكَلَامِ الَّذِي لَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ، وَهُوَ مِثْلُ النَّوَادِرِ.

وَأَعْقَبَهُ عَلَى مَا صَنَعَ: جَازَاهُ. وَأَعْقَبَهُ بِطَاعَتِهِ أَي جَازَاهُ، وَالْعُقْبِيُّ

جِزَاءُ الْأَمْرِ. وَعُقِبَ كُلُّ شَيْءٍ، وَعُقْبَاهُ، وَعُقْبِيَانُهُ، وَعَاقِبَتُهُ:

خَاتَمَتُهُ. وَالْعُقْبِيُّ: الْمَوْجِعُ. وَعَقِبَ الرَّجُلُ يُعَقَّبُ عُقْبًا: طَلَبَ

مَالًا أَوْ غَيْرَهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِعْقَبُ الْجِمَارُ؛ وَأَنشَدَ:

كَمِيعَتِ الرَّيْطِ إِذْ نَشَرَتْ هُدَايَةَ

قَالَ: وَسُمِّيَ الْجِمَارُ مِعْقَبًا، لِأَنَّهُ يُعَقَّبُ الْمَلَاةَ، بِكَوْنِ خَلْفًا

مِنْهَا. وَالْمِعْقَبُ: الْقُرْطُ. وَالْمِعْقَبُ: السَّائِقُ الْحَاقِظُ بِالشُّوقِ.

وَالْمِعْقَبُ: بَعِيرُ الْعُقْبِ. وَالْمِعْقَبُ: الَّذِي يُرْشَعُ لِلْخِلَافَةِ بَعْدَ

الإِمَامِ. وَالْمِعْقَبُ: التُّجْمُ<sup>(٢)</sup> الَّذِي يَطْلُغُ، فَيَزُكَّبُ بِطُلُوعِهِ

الرَّيْبِ الْمُعَاقِبِ؛ وَمَنْهَ قَوْلِ الرَّاجِزِ:

كَأَنَّهَا بَيْنَ الشَّجْوِفِ مِعْقَبٌ،

أَوْ شَادِنٌ ذُو بَهْجَةٍ مُرْبُوبٌ

أَبُو عُبَيْدَةَ: الْمِعْقَبُ نَجْمٌ يَتَعَاقَبُ بِهِ الرُّمَيْلَانِ فِي السَّفَرِ، إِذَا

غَابَ نَجْمٌ وَطَلَعَ آخَرُ، رَكِبَ الَّذِي كَانَ يَمِشِي.

وَعُقْبَةُ الْقِدْرِ: مَا التَّرَقَّى بِأَسْفَلِهَا مِنْ تَابِلٍ وَغَيْرِهِ. وَالْعُقْبَةُ: مَرَقَةٌ

تُرَدُّ فِي الْقِدْرِ الْمَسْتَعَارَةِ، بِضَمِّ الْعَيْنِ، وَأَعْقَبَ الرَّجُلُ: رَدَّ إِلَيْهِ

ذَلِكَ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَحَارِزَتِ التُّكْدُ الْجِلَادُ، وَلَمْ يَكُنْ،

لِعُقْبَةِ قَدْرِ الْمُسْتَعْبِرِينَ، مُعْقَبٌ

(٢) قوله «والمعقب نجم الخ» ضبط في المحكم كبير وضبط في

القاموس كالصاح بالشكل كحسب اسم فاعل.

(١) [للصاح في ديوانه برواية: وإن تولى بدل وإن تولى].

خُرِمَتْ بَعْدَ أَنْ تَسْتَدَّ وَتَطُولَ فِي السَّمَاءِ، فِي سُعُودٍ وَهُبُوطٍ، أَطْوَلُ مِنَ الثُّقْبِ، وَأَصْعَبُ مُرْتَقِيً، وَقَدْ يَكُونُ طَوْلُهُمَا وَاحِدًا. سَنَدُ الثُّقْبِ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ اسْتِلْقَاءِ، وَسَنَدُ الْعَقْبَةِ مُشْتَرِكِيَّةُ كَهَيْئَةِ الْجَدَارِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَجَمَعَ الْعَقْبَةَ عِقَابٌ وَعَقَبَاتٌ. وَيُقَالُ: مِنْ أَيْنَ كَانَتْ عَقَبَتُكَ أَيَّ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُ؟ وَالْعِقَابُ: طَائِرٌ مِنَ الْعِثَاقِ مُؤَنَّثَةٌ، وَقِيلَ: الْعِقَابُ يَتَّقِعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، إِلَّا أَنْ يَقُولُوا هَذَا عِقَابَ ذَكَرٍ وَالْجَمْعُ: أَعْقَبٌ وَأَعْقَبِيَّةٌ؛ عَنْ كُرَاعٍ، وَعِقَابِيٌّ وَعِقَابِيٌّ: جَمْعُ الْجَمْعِ؛ قَالَ:

عِقَابِيٌّ يَوْمَ الدَّجْنِ تَعْلُو وَتَسْفُلُ

وقيل: جمع العقاب أعقب، لأنها مؤنثة. وأفعل بناء يختص به جمع الإناث، مثل عناق وأعنتي، وذراع وأذرع. وعقاب عقباة؛ ذكره ابن سيده في الرباعي.

وقال ابن الأعرابي: عتاق الطير العقبان، وسباع الطير التي تصيد، والذي لم يصيد الخشاش. وقال أبو حنيفة: من العقبان عقبان تسمى عقبان الجزدان، ليست بشود، ولكنها كُهِتْ، وَلَا يُتَّقَعُ بِرَيْشِهَا: إِلَّا أَنْ يَرْتَاشَ بِهِ الصَّيَّانُ الْجَمَامِيحَ.

والعقاب: الزاوية. والعقاب: الخرب؛ عن كراع. والعقاب: علم ضخم. وفي الحديث: أنه كان اسم رايته، عليه السلام، العقاب، وهي العلم الضخم. والعرب تسمى الناقة السوداء عقابا، على التشبيه. والعقاب الذي يُعْقَدُ لِلْوَلَاءِ، شُبَّهَ بِالْعِقَابِ الطَّائِرِ؛ وهي مؤنثة أيضا؛ قال أبو ذؤيب:

ولا الراح راح الشام جاءت سبيمة،

لها غاية تهدي، الكرام، عقابها

عقابها: غايثها، وحسن تكراره لاختلاف اللفظين، وجمعتها عقبان.

والعقاب: فرس يزداس بن جعونة.

والعقاب: صخرة ناتئة ناشزة في البئر، تُحْرَقُ الدَّلَاءُ، وربما كانت من قبل الطي؛ وذلك أن تؤول الصخرة عن موضعها، وربما قام عليها المشتقي، أنثى، والجمع كالجمع. وقد عقبها تقريبا: سواها. والرجل الذي يترل في البئر فيرفقها، يه ل ه: المُعَقَّبُ. ابن الأعرابي: القبيلة صخرة على رأس البئر، والعقaban من جَبَبَتِهَا يَغْضُدَانِهَا.

وقيل: العقاب صخرة ناتئة في غرض جبل، شبهة يرواة. وقيل: العقاب مرقى في غرض الجبل. والعقaban: حشمتان

وكان الفراء يُجيزها بالكسر، بمعنى البقية. ومن قال عقبة، بالضم، جملة من الاعتقاب. وقد جعلها الأصمعي والبصريون، بضم العين. وقرارة القدر: عقبتها.

والمُعَقَّبَاتُ: الحفظة، من قوله عز وجل: ﴿لَهُ مُعَقَّبَاتٌ﴾ من بين يديه ومن خلفه يحفظونه. والمُعَقَّبَاتُ: ملائكة الليل والنهار، لأنهم يتعاقبون، وإنما أتت لكثرة ذلك منها، نحو نصابة وعلاية وهو ذكور. وقرأ بعض الأعراب: له معاقيب. قال الفراء: المُعَقَّبَاتُ الملائكة، ملائكة الليل تُعَقِّبُ ملائكة النهار، وملائكة النهار تُعَقِّبُ ملائكة الليل. قال الأزهري: جعل الفراء عَقَبَ بمعنى عاقب، كما يقال: عاقد وعقد، وضاعف وضعف، فكانت ملائكة النهار تحفظ العباد، فإذا جاء الليل جاء معه ملائكة الليل، وضعت ملائكة النهار؛ فإذا أقبل النهار عاد من ضعت، وضعت ملائكة الليل، كأنهم جعلوا حفظهم عقبا أي نوبا. وكل من عمل عملا ثم عاد إليه فقد عَقَبَ.

وملائكة مُعَقَّبَةٌ، ومُعَقَّبَاتُ جمع الجمع؛ وقول النبي ﷺ: مُعَقَّبَاتٌ لَا يَجِيبُ قَائِلُهُنَّ؛ وهو أن يُسَبِّحَ فِي ذِكْرِ صَلَاتِهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً، وَيُحَمِّدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً، وَيُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً؛ سُمِّيَتْ مُعَقَّبَاتٍ، لِأَنَّهَا عَادَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، أَوْ لِأَنَّهَا تُقَالُ عَقِيبَ الصَّلَاةِ. وقال شمر: أراد بقوله مُعَقَّبَاتُ تَسْبِيحَاتٍ تُحْلَفُ بِأَعْقَابِ النَّاسِ؛ قال: والمُعَقَّبُ من كل شيء: ما حُلِفَ بِعَقِيبِ مَا قَبْلَهُ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلنَّمْرِ بْنِ تَوَلِّبٍ:

وَلَسْتُ بِشَيْخٍ، قَدْ تَوَجَّهَ، دَالِغٍ،

ولكن فتى من صالح القوم عقبا

يقول: عَمَّرَ بَعْدَهُمْ وَيَقِي.

والمعقبة: واحدة عقبات الجبال. والمعقبة: طريق، في الجبل، وعز، والجمع عَقَبٌ وَعِقَابٌ. والمعقبة: الجبل الطويل، يعرض للطريق فيأخذ فيه، وهو طويل صعب شديد، وإن كانت

(١) قوله له معقبات الخ؛ قال في المحكم أي للإنسان معقبات أي ملائكة يحقون يأتي بعضهم بعقب بعض يحفظونه من أمر الله أي مما أمرهم الله به كما تقول يحفظونه عن أمر الله ويأمر الله لا أنهم يقدر أن يدفعا عنه أمر الله.

قيل: يعني اليعاقب من الخيل؛ وقيل: ذكور الخجل.  
والاعتقاب: الخبس والمنع والثاؤب.

واعتقب الشيء: حبسه عنده. واعتقب البائع المتلعة أي حبسها عن المشتري حتى يقبض الثمن؛ ومنه قول إبراهيم النخعي: المعتقب ضامن لما اعتقب؛ الاعتقاب: الخبس والمنع. يريد أن البائع إذا باع شيئاً، ثم منعه المشتري حتى يتلف عند البائع، فقد ضمن. وعبارة الأزهري: حتى تلف عند البائع هلك من ماله، وضمانه منه.

وعن ابن شميل: يقال باعني فلان سلعةً، وعليه تعقبة، إن كانت فيها، وقد أدركني في تلك السلعة تعقبة.

ويقال: ما عتقت فيها، فعليك في مالك أي ما أدركني فيها من ذلك فعليك ضمانه.

وقوله عليه السلام: لبي الواجد يُجل عُقوبته وعرضه؛ عُقوبته: حبسه، وعرضه: شكايته؛ حكاه ابن الأعرابي وفسره بما ذكرناه. واعتقت الرجل: حبسته.

وعقبة السرو، والجمال، والكرم، وعقبته، وعقبته: كله أثره وهيبته، وقال اللحياني: أي سيماء وعلامته؛ قال: والكسر أجود. ويقال: على فلان عقبه السرو والجمال، بالكسر، إذا كان عليه أثر ذلك.

والعقبة: الوشي كالجمجمة، وزعم يعقوب أن الباء بدل من الميم. وقال اللحياني: العقبة ضوت من ثياب الهودج موشى.

ويقال: عقبة وعقمة، بالفتح.

والعقب العصب الذي تعمل منه الأوتار، الواحدة عقبة. وفي الحديث: أنه مضغ عقباً وهو صائم؛ قال ابن الأثير: هو، بفتح القاف، العصب والعقب من كل شيء؛ عصب المشيتين، والساقين، والوظيفين، يختلط باللحم يُشق منه مشقاً، ويُهدب ويُتقى من اللحم، ويُسوى منه الوتر؛ واحده عقبة، وقد يكون في جثني البعير. والعصب: العلباء الغليظ، ولا خير فيه، والفرق بين العقب والعصب: أن العصب يضرب إلى الصفرة، والعقب يضرب إلى البياض، وهو أصلبها وأمتنها<sup>(١)</sup>. وأما العقب، مؤخر القدم، فهو من العصب لا من العقب. وقال أبو حنيفة: قال أبو زياد: العقب عقب المشيتين من الشاة

يشخ الرجل بينهما الجلد. والعقاب: خيط صغير، يدخل في خورتي حلقه القوط، يشد به.

وعقب القوط: شد بعقب خشية أن يزعج، قال سيار الأبيي:

كأن حوق قوطها المتعقوب

على دباة، أو على غشوب

جعل قوطها كأنه على دباة، يقصر عنق الدباة، فوصفها بالوقص. والحوق: الحلقة. واليعسوب: ذكر النحل. والدباة: واحدة الدبى، نوع من الجراد.

قال الأزهري: العقاب الخيط الذي يشد طرفي حلقه القوط.

واليعقوب: القوط؛ عن ثعلب.

واليعقوب: الذكور من الخجل والقطا، وهو مصروف لأنه عربي لم يمتز، وإن كان مزيداً في أوله، فليس على وزن الفعل؛ قال الشاعر:

عالي يقصتر دونه اليعقوب

والجمع: اليعاقب. قال ابن بري: هذا البيت ذكره الجوهري على أنه شاهد على اليعقوب، لذكر الخجل، والظاهر في اليعقوب هذا أنه ذكر العقاب، مثل اليرخوم، ذكر اليرخم، واليخبور، ذكر الخبازي، لأن الخجل لا يعرف لها مثل هذا الغلو في الطيران؛ ويشهد بصحة هذا القول قول الفرزدق:

يوماً تركن، لإبراهيم، عافية

من السور عليه واليعاقب

فذكر اجتماع الطير على هذا القليل من السور واليعاقب؛ ومعلوم أن الخجل لا يأكل القليل. وقال اللحياني: اليعقوب ذكر القبيح. قال ابن سيده: فلا أدري ما عني بالقبيح: الخجل، أم القطا، أم الكروان؛ والأعرف أن القبيح الخجل. وقيل اليعاقب من الخيل، سميت بذلك تشبيهاً بيعاقب الخجل لمرورها؛ قال سلامة بن جندل:

ولى حيشاً، وهذا الشيب يشبهه،

لو كان يذركه ركض اليعاقب<sup>(٢)</sup>

(١) قوله «بمع» كذا في المحكم والذي في التهذيب والتكملة بطله، وجوز

في ركض الرفع والنصب.

(٢) [في التاج: وهو أصلبها وأمتنها].

عَيْصُو فِي بطن واحد. وُلِدَ عَيْصُو قِبله، وَيَعْقُوبُ متعلق بعقبه، خَرَجَا معاً، فَعَيْصُو أَبُو الرُّومِ. قال الله تعالى في قصة إبراهيم وامرأته، عليهما السلام: ﴿فَبَشِّرْناها بِإِسْحاقَ، وَمِنْ وَرِاءِ إِسْحاقَ يَعْقُوبَ﴾ قُرئَ يَعْقُوبُ، بِالرَّفْعِ، وَقُرئَ يَعْقُوبُ، بِفَتْحِ الباءِ، فَمَنْ رَفَعَ، فالمعنى: وَمِنْ وَرِاءِ إِسْحاقَ يَعْقُوبُ مُبَشَّرٌ بِهِ؛ وَمَنْ فَتَحَ يَعْقُوبُ، فَإِنَّ أبا زَيْدٍ وَالْأَخْفَشَ زَعَمَا أَنَّهُ مَنْصُوبٌ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ الْخَفِضِ عَطْفاً عَلَى قَوْلِهِ بِإِسْحاقَ، وَالْمَعْنَى: بِشَرناها بِإِسْحاقَ، وَمِنْ وَرِاءِ إِسْحاقَ يَعْقُوبُ بِعَيْصُو؛ قال الأزهري: وهذا غير جائز عند مُحذِّقِ النَحْوِيِّينَ مِنَ البَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ. وَأما أَبُو العباس أحمد بن يحيى فإنه قال: نُصِبَ يَعْقُوبُ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ آخَرَ، كَأَنَّهُ قال: فَبَشِّرناها بِإِسْحاقَ وَوَهَبنا لَها مِنْ وَرِاءِ إِسْحاقَ يَعْقُوبُ، وَيَعْقُوبُ عِنْدَهُ فِي مَوْضِعِ النِّصْبِ، لا فِي مَوْضِعِ الْخَفِضِ، بِالْفِعْلِ الْمُضْمَرِ؛ وقال الزجاج: عطف يَعْقُوبُ عَلَى الْمَعْنَى الَّذِي فِي قَوْلِهِ فَبَشِّرناها، كَأَنَّهُ قال: وَهَبنا لَها إِسْحاقَ، وَمِنْ وَرِاءِ إِسْحاقَ يَعْقُوبُ، أَي وَهَبنا لَها أَيضاً؛ قال الأزهري: وهكذا قال ابن الأثير، وقول الفراء قريب منه؛ وقول الأخفش وأبي زيد عندهم خطأ.

وَنَبِيُّ العُقَابِ: مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ. وَنَجْدُ العُقَابِ: مَوْضِعٌ بَيْمَشَقَ؛ قال الأخطل:

وَيَأْمَنُ عَنِ نَجْدِ العُقَابِ، وَيَأْسُرُ

بنا العيس عن عذراء دار بني السحب

عقبس: العقبائيس: بقايا المرض والعشق كالعقابيل. والعقبائيس: الشدائد من الأمور؛ هذه عن اللحياني.

عقبيل: العقبائيل: بقايا العلة والعداوة والعشق، وقيل: هو الذي يخرج على الشمتين غب الحصى، الواحدة منهما جميعاً عَقْبُولَةٌ وَعَقْبُولٌ، وَالْجَمْعُ العُقَابِيلُ؛ قال رؤبة:

مِنْ وَرْدِ حُمَى أَسْأَرَتْ عَقَابِلا

أَي أَبْثَقَتْ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: ثُمَّ قَرَنَ بِسَعْيِها عَقَابِيلُ فَاقْتِها؛ قال ابن الأثير: العَقَابِيلُ بَقايا المرض وغيره. ويقال لصاحب الشر: إنه لذو عَقَابِيلِ. ويقال لذو عَوَاقِيلِ؛ والعَقَابِيلُ: الشدائد من الأمور. والعَقَابِيلُ: بقايا المرض والحُبُّ؛ عن اللحياني، كالعقبائيل. الأزهري: رَمَاهُ اللهُ بِالْعَقَابِيسِ وَالْعَقَابِيلِ، وَهِيَ الدَّوَاهِي. الجوهري: العَقْبُولَةُ وَالْعَقْبُولُ الحِلاَةُ، وَهُوَ قُرُوحٌ صِغارٌ تَخْرُجُ بِالشَّفَةِ مِنْ بَقايا

والبعير والناقة والبقرة. وَعَقَبَ الشَّيْءُ يَعْقبُه وَيَعْقِبُه عَقْباً، وَعَقْبَتُه شِدْهُ بِعَقَبٍ. وَعَقَبَ الخَوْقُ، وَهُوَ حَلْقَةُ القُرْطِ، بِعَقْبَتِهِ عَقْباً؛ خَافَ أَنْ يَزِيغَ فَشَدَّهُ بِعَقَبٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ مِنَ العُقَابِ. وَعَقَبَ السُّهُمَ وَالنَّدْحَ وَالقَوْسَ عَقْباً إِذَا لَوَى شَيْئاً مِنَ العَقَبِ عَلَيْهِ؛ قال ذُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ:

وَأَسْمَرَ مِنْ قِداحِ السُّبُعِ فَرَعٍ،

بِهِ عَلَمَانِ مِنْ عَقَبٍ وَضُرْسِ

قال ابن بري: صوابُ هذا البيت: وَأَصْفَرُ مِنْ قِداحِ السُّبُعِ؛ لأنَّ سَهَامَ التَّمِيرِ تُوصَفُ بِالصُّفْرَةِ؛ كقول طرفة:

وَأَصْفَرُ تَمْضُبُوحٍ، نَظَرْتُ حِوَارَهُ

على النار، واستودعته كَفَّ مُجِيدِ

وَعَقَبَ قِدْحَهُ يَعْقبُه عَقْباً؛ انكسر فشده بعقب، وكذلك كل ما انكسر فشده بعقب. وعقب فلان يعقب عقيباً إذا طلب مالا أو شيئاً غيره. وعقب الثبث يعقب عقيباً: دَقَّ عودَهُ وَأَصْفَرَهُ وَرَقَهُ؛ عن ابن الأعرابي. وعقب العرفج إذا اصفر ثمرته، وحان يُسِه. وكل شيء كان بعد شيء، فقد عقبه؛ قال:

عَقَبَ الرِّذاذُ خِلافَهُمْ فَكأَمَّا

بَسَطَ السُّوَابِطِ، بَيْنَهُنَّ، حَصِيصِرا

والعقبىب، مخفف الباء: موضع. وعقب: موضع أيضاً؛ وأنشد أبو حنيفة<sup>(١)</sup>:

حَوَّزَها مِنْ عَقَبٍ إِلى ضُبُعٍ،

فِي ذَنْبَانِ وَيَبِيسِ مُنْقَطِعِ

وَعُقَبٍ: مَوْضِعٌ؛ قال:

رَعَتْ، بِعُقَبٍ فَالْبُلْبُلِيُّ، نَجْماً،

أَطَارَ نَسِيلَها عِنها قَطارا

وَالعُقَيْبُ: طائرٌ؛ لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ مُصَغِراً.

وَكَفَّرَ نَقْبابٌ، وَكَفَّرَ عاقِبٌ: مَوْضِعَانِ.

ورجل عَقْبَانٌ: غليظٌ؛ عن كراع؛ قال: وَالْجَمْعُ عَقْبَانٌ؛ قال: ولست من هذا الحرف على ثقة. ويعقوب: اسم إسرائيل أبي يوسف. عليهما السلام، لا ينصرف في المعرفة، للعجمة والتعريف، لأنه عُيِّرَ عَنْ جِهَتِهِ، فَوَقَعَ فِي كِلامِ العَرَبِ غير معروف المذهب. وسُمِّيَ يَعْقُوبُ بِهذا الاسم، لأنه وُلِدَ مع

(١) [في التاج نسبة لعكاشة بن أبي مسعدة وفي النكلة عزاه لعكاشة.]

يَعْقِدُ النَّاسُ فَوْقَ مَفْرَقِهِ

على جبين، كأنه الذهب

وفي حديث قيس بن عباد قال: كنت أتى المدينة، فألقى أصحاب رسول الله ﷺ، وأحبهم إلي عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وأقيمت صلاة الصبح، فخرج عمر وبين يديه رجل، فنظر في وجوه القوم فعرفهم غيري، فدفعني من الصف وقام مقامي، ثم قعد يحدثنا، فما رأيت الرجال مدت أعناقها متوجهة إليه فقال: هلك أهل العقْدِ ورب الكعبة، قالها ثلاثاً، ولا أسى عليهم إنما أسى على من يهلكون من الناس؛ قال أبو منصور: العقْدُ الولايات على الأمصار، ورواه غيره: هلك أهل العقْدِ، وقيل: هو من عقْد الولاية للأمرء. وفي حديث أبي: هلك أهل العقْدَةِ ورب الكعبة؛ يريد البيعة المعقودة للولاية. وعقد العهد واليمين يقدِّهما عقداً وعقدتهما: أكدهما. أبو زيد في قوله تعالى: ﴿والذين عقدت أيمانكم﴾ وعقدت أيمانكم؛ وقد قرئ عقدت بالتشديد، معناه التوكيد والتغليظ، كقوله تعالى: ﴿ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها﴾، في الحلف أيضاً. وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى: ﴿والذين عاهدت أيمانكم﴾؛ المعاقدة: الميثاق. والأيمان: جمع يمين القسم أو اليد. فأما الحرف في سورة المائدة: ﴿ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان﴾، بالتشديد في القاف فقرة الأعمش وغيره، وقد قرئ عقْدتم بالتخفيف؛ قال

أولئك قوم، إن بنوا أحسنوا البناء،

وإن عاهدوا أوفوا، وإن عاهدوا شذوا

وقال آخر:

قوة إذا عقدوا عقداً لجاريهم

وقال في موضع آخر: عاهدوا، وفي موضع آخر: عقدوا، والحرف قرئ بالوجهين؛ وعقدت الجبل والبيع والعهد فاعقد. والعقد: العهد، والجمع عقود، وهي أوكد العهود. ويقال: عهدت إلى فلان في كذا وكذا، وتأويله ألزمته ذلك، فإذا قلت: عاهدته أو عقدت عليه فتأويله أنك ألزمته ذلك باستيثاق، والمعاهدة: المعاهدة. وعاهدته: عاهدته. وتعاهد القوم: تعاهدوا. وقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود﴾؛ قيل: هي العهود، وقيل: هي الفرائض التي ألزموها؛

المرض، والجمع العقابيل.

عقد: العقد: نقيض الحُل، عقده يعقده عقداً وتعقاداً وعقده؛ أشد ثعلب:

لا يئسك، من يفا

والخير، تعقاد التمام

واعتقده كعقده؛ قال جرير:

أسيلاً معقيد السنطين منها،

وزياً حيث تعقد الحقايا

وقد انعقد وتعقد والمعاقد: مواضع العقد. والعقيد: المعاقيد. قال سيبويه: وقالوا هو مني معقيد الإزار أي بتلك المنزلة في القرب، فحذف وأوصل، وهو من الظروف المختصة التي أجريت لمجرى غير المختصة لأنه كالمكان وإن لم يكن مكاناً، وإنما هو كالمثل، وقالوا للرجل إذا لم يكن عنده غناء: فلان لا يعقد الخبل أي أنه يعجز عن هذا، على هوائيه وخفته؛ قال:

فإن تثل يا ظبي خلاً خلاً

تثلن وتعقد خبلها المخللاً

أي تجرد وتشتت لإعضائه وإزغاميه، حتى كأنها تعقد على نفسه الخبل.

والعقدة: حجب العقد، والجمع عقد. وخيوط معقدة: شدد للكثرة. ويقال: عقدت الجبل، فهو معقود، وكذلك العهد؛ ومنه عقدة النكاح؛ وانعقد عقد الجبل انعقاداً. وموضع العقد من الجبل: معقد؛ وجمعه معاقد. وفي حديث الدعاء: أسألك بمعاقد العز من عرشك أي بالخصال التي استحق بها العرش العز أو بمواضع انعقادها منه، وحقيقة معناه: بعز عرشك؛ قال ابن الأثير: وأصحاب أبي حنيفة يكرهون هذا اللفظ من الدعاء. ويجوز عظمته على عقدة إذا لم يشتر. والعقدة: قلادة. والعقد: الخيط ينظم فيه الخرز، وجمعه عقود. وقد اعتقد الدر والخرز وغيره إذا اتخذ منه عقداً؛ قال عدي بن الرقاع:

وما حسنة، إذ قامت ثودعنا

ليجين، واعتقدت شذراً ومرجانا

والمعقاد: خيط ينظم فيه خرزات وتعلت في عنق الصبي. وعقد التاج فوق رأسه واعتقده: عضبه به؛ أشد ثعلب لابن قيس الرقيات:

قال الزجاج: «أوفوا بالعقود»، خاطب الله المؤمنين بالوفاء بالعقود التي عقدها الله تعالى عليهم، والعقود التي يعقدها بعضهم على بعض على ما يوجه الدين. والعقيد: الخليف؛ قال أبو خراش الهذلي:

كم من عقيد وجار حل عندهم،

ومن مجار يعهد الله قد قتلوا

وعقد البناء بالحصص يعقده عقداً: الرقة. والعقد: ما عقدت من البناء، والجمع أعقاد وعقود. وعقد: بني عقداً. والعقد: عقد طاق البناء، وقد عقده البناء تعقيداً. وتعقد القوس في السماء إذا صار كأنه عقد ميني. وتعقد الشحاب: صار كالعقد السبني. وأعقادها: ما تعقد منه، واجدها عقد. والمعقد: المفصل.

والأعقد من الثيوس: الذي في قوته اليواء، وقيل: الذي في قرنه عقدة، والاسم العقدة. والذئب الأعقد: الشعوب [الذئب]. وفحل أعقد إذا رفع ذنبه، وإنما يفعل ذلك من النشاط.

وظبية عاقد: انعقد طرف ذنبها، وقيل: هي العاطف، وقيل: هي التي رفعت رأسها حذراً على نفسها وعلى ولدها.

والعقداء من الشاة: التي ذنبها كأنه معقود. والعقد: التواء في ذنب الشاة يكون فيه كالعقدة؛ شاة أعقد وكيش أعقد وكذلك ذئب أعقد وكلب أعقد؛ قال جرير:

تبول على القتاد بنات تيم،

مع العقيد الشوايح في الديار

وليس شيء أحب إلى الكلب من أن يبول على قتادة أو على شجيرة صغيرة غيرها. والأعقد: الكلب لانعقاد ذنبه جعلوه اسماً له معروفاً. وكلُّ مُتَوَيِّ الذئب أعقد. وعقدة الكلب: قضيبه، وإنما قيل له عقدة إذا عقدت عليه الكلبة فانفتح طرفه. والعقد: تسبُّطَ ظبية اللعوة بمسرة قضيب الشَّمَم، والشمم كلب الصَّيد، واللعوة: الأنتى، وظبيتها: حياؤها. وتعافدت الكلاب: تعاطلت؛ وسمى جرير الفرزدق عقداً، إما على التشبيه له بالكلب الأعقد الذئب، وإما على التشبيه بالكلب المتعقد مع الكلبة إذا عاظله؛ فقال:

وما زلت يا عقداً صاحب سوا،

تُناجي بها نفساً لئيماً ضميرها

وقال أبو منصور: لقبه عقداً لِقَصْرِهِ؛ وفيه يقول:

يا لبت شغري ما تممتي مُحاشِيع،

ولم يشرك عقداً لِقَمُوسٍ مَنزَعاً

أي أعرق في النَّزْع، ولم يدع للصَّحح موضعاً. وإذا أرتجت الناقة على ماء الفحل فهي عاقدة، وذلك حين تعقد بذنبها فيعلم أنها قد حملت وأقرت باللِّقَاح. وناقة عاقد: تعقد بذنبها عند اللِّقَاح؛ أنشد ابن الأعرابي:

جمال ذات مسجمة، ومزل

عواقد أسكت لِحاً وحول

وظبي عاقدة؛ واضع عُقْفَه على عجزه، قد عطفه للنوم؛ قال ساعدة بن جؤية:

وكأنا وانك، يوم لقيتها،

من وحش مكة عاقد مشرب

والجمع العواقد؛ قال النابغة الذبياني:

حسان الوجوه كالظباء العواقد

وهي العواطف أيضاً. وجاء عاقداً عُقْفَه أي لاويأ لها من الكبر. وفي الحديث: من عقد لحيته فإن محمداً بريء منه؛ قيل: هو معالجتها حتى تتعقد وتتجدد، وقيل: كانوا يعقدونها في الحروب، فأمرهم بإرسالها، كانوا يفعلون ذلك تكبيراً وعجباً. وعقد العسل والرَّبُّ ونحوهما يُعقَدُ وانعقد وأعقدته فهو مُعقَدٌ وعقيد: غلظ؛ قال المتلمس في ناقة له:

أجد إذا استتقرتها من ميرك

حلبت مغابيتها برُبِّ مُعقَد

وكذلك عقيدٌ عصير العنب. وروى بعضهم: عقدت العسل والكلام أعقدت؛ وأنشد:

وكأن رُباً أو كحياً مُعقداً

قال الكسائي: ويقال للقطران والرَّبُّ ونحوه: أعقدته حتى تعقد.

والبعقيد: عسل يُعقَدُ حتى يحترق، وقيل: البعقيد طعام يُعقَدُ بالعسل.

وعقدة اللسان: ما غلظ منه. وفي لسانه عقدة وعقد أي اليواء. ورجل أعقد وعقد: في لسانه عقدة أو رتج؛ وعقد لسانه يُعقَدُ عقداً.

وعقد كلامه: أعوصه وعماه. وكلام مُعقَد أي مُعَضِّص. وقال إسحق بن فرج: سمعت أعرابياً يقول: عقد فلان بن فلان

عَقَمَهُ إِلَى فُلَانٍ إِذَا لَجَأَ إِلَيْهِ وَعَكَّدَهَا. وَعَقَّدَ قَلْبَهُ عَلَى الشَّيْءِ: لَزِمَهُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: عَقَّدَ فُلَانٌ نَاصِيَتَهُ إِذَا غَضِبَ وَتَهَيَّأَ لِلشَّرِّ؛ وَقَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ:

أَتَابُوا أَحْسَاهُمْ، إِذْ أَرَادُوا زِيَالَهُ

بِأَسْوَأِ قَدِّ عَاقِدِيْنَ السُّوَايِبِ

وَفِي حَدِيثٍ: الْخَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ، أَي مَلَازِمٌ لَهَا كَأَنَّهُ مَعْقُودٌ فِيهَا. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: لَكَ مِنْ قَلْبِنَا عُقْدَةٌ تُنَدِّمُ؛ يَرِيدُ عَقَّدَ الْعَرَمَ عَلَى النَّدَامَةِ وَهُوَ تَحْقِيقُ التَّوْبَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَأَمْرُنُ بِرَاحِلَتِي تُزْجَلُ، ثُمَّ لَا أَحُلُّ لَهَا عُقْدَةً حَتَّى أَقْدَمَ الْمَدِينَةَ أَي لَا أَحُلُّ عَزْمِي حَتَّى أَقْدَمْتُهَا؛ وَقِيلَ: أَرَادَ لَا أَنْزِلَ عَنْهَا فَأَعْقَلَهَا حَتَّى أَحْتَاجَ إِلَى حُلِّ عَقَالِهَا. وَعُقْدَةُ النِّكَاحِ وَالْبَيْعِ وَجُوبِهِمَا؛ قَالَ الْفَارْسِيُّ: هُوَ مِنَ الشَّدِّ وَالرِّبْطِ، وَلِذَلِكَ قَالُوا: إِفْلَاكُ الْمَرْأَةِ، لِأَنَّ أَصْلَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَيْضاً الْعُقْدُ، يَقِيلُ إِفْلَاكُ الْمَرْأَةِ كَمَا يَقِيلُ عُقْدَةُ النِّكَاحِ؛ وَانْعَقَدَ النِّكَاحُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ وَالْبَيْعُ بَيْنَ الْمَتَابِعِينَ. وَعُقْدَةُ كُلِّ شَيْءٍ: إِبْرَامُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ عَقَّدَ الْحِزْبِيَّةَ فِي عُنُقِهِ فَقَدْ بَرَّيْتُ مِمَّا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عُقْدُ الْحِزْبِيَّةِ كِنَايَةٌ عَنْ تَقْرِيرِهَا عَلَى نَفْسِهِ كَمَا تَعْقِدُ الدِّمَةَ لِلْكَتَابِيِّ عَلَيْهَا. وَاعْتَقَدَ الشَّيْءُ: صَلَبَ وَاشْتَدَّ.

وَتَعَقَّدَ الْإِحَاءُ: اسْتَحْكَمَ مِثْلَ تَذَلَّلٍ. وَتَعَقَّدَ الثَّرَى: جَعَّدَ. وَثَرَى عَقْدٌ، عَلَى النَّسَبِ: مُتَجَعَّدٌ. وَعَقْدُ الشَّحْمِ يَعْقِدُ: ابْنِي وَظَهَرَ. وَالْعُقْدُ: الْمَتْرَاكُمُ مِنَ الرَّمْلِ، وَاحِدَةُ عُقْدَةٍ، وَالْجَمْعُ أَعْقَادٌ. وَالْعُقْدُ لُغَةٌ فِي الْعُقْدِ؛ وَقَالَ هَمِيَانُ:

يَفْتَحُ طَرِيقَ الْعُقْدِ السُّوَايِبِ

لِكثْرَةِ الْمَطَرِ. وَالْعُقْدُ: تَرْتُطُّ الرَّمْلُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَرِ. وَجَمَلَ عَقْدٌ: قَوِيَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: انْعَقَدَ الْجَمَلُ الْقَصِيرُ الصُّبُورُ عَلَى الْعَمَلِ. وَلَتِيمٌ أَعْقَدَ: عَسَرَ الْخُلُقُ لَيْسَ بِسَهْلٍ؛ وَفُلَانٌ عَقِيدٌ الْكِرْمُ وَعَقِيدُ اللَّؤْمِ. وَالْعُقْدُ فِي الْأَسْنَانِ كَالْفَالِاحِ وَالْعَاقِدُ: حَرِيمُ الْبِئْرِ وَمَا حَوْلَهُ. وَالْعُقْدُ فِي الْبِئْرِ: أَنْ يَخْرُجَ أَسْفَلَ الطَّيِّ وَيَدْخُلُ أَعْلَاهُ إِلَى جِرَابِهَا، وَجِرَابُهَا اتِّسَاعُهَا. وَنَاقَةٌ مَعْقُودَةٌ الْقَرَا: مُؤَثَّمَةٌ الظَّهْرِ؛ وَجَمَلَ عَقْدٌ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

فَكَيْفَ مَزَارَهَا إِلَّا بِعَقْدِ

مُؤْمَرٍ لَيْسَ يَنْقُضُهُ الْحَوُونُ؟

المراد النخيل وأراد به عقدها. والعقدة: الضيعة. واعتقد أرضاً: اشتراها. والعقدة: الأرض الكثيرة الشجر، وهي تكون من الزميت والترفج، وأنكرها بعضهم في العرفج، وقيل: هو المكان الكثير الشجر والنخل؛ وفي الحديث: فعدلت عن الطريق فإذا بعقد من شجر أي بقعة كثيرة الشجر؛ وقيل: العقدة من الشجر ما يكفي الماشية؛ وقيل: هي من الشجر ما اجتمع وثبت أصله، يريد الدوام. وقولهم: ألفت من غراب عقدة؛ قال ابن حبيب: هي أرض كثيرة النخيل لا يطير غرابها؛ وفي الصحاح: ألفت من غراب عقدة لأنه لا يطير. والعقدة: بقية الموعى، والجمع عقدة وعقاد. وفي أرض بني فلان عقدة تكفيهم سنتهم، يعني مكاناً ذا شجر يرعونه. وكل ما يعتقه الإنسان من العقار، فهو عقدة له. واعتقد ضيعة ومالاً أي اقتنهما. وقال ابن الأباري: في قولهم لفلان عقدة، العقدة عند العرب الجائط الكثير النخل. ويقال للقوية الكثيرة النخل: عقدة؛ وكأن الرجل إذا اتخذ ذلك فقد أحكم أمره عند نفسه واستوثق منه، ثم صبروا كل شيء يستوثق الرجل به لنفسه ويعتمد عليه عقدة. ويقال للرجل إذا سكن غضبه: قد تحللت عقده. واعتقد كذا بقلبه، وليس له معقود أي عقد رأي. وفي الحديث: أن رجلاً كان يبايع وفي عقده ضعف أي في رأيه ونظره في مصالح نفسه. والعقد والعقدان: ضرب من التمر.

والعقد، وقيل العقد: قبيلة من اليمن، ثم من بني عبد شمس بن سعد. والقبيلة: قبيلة من قريش. وهو قبيلة من العرب. والقبيلة: بطون من تميم، وقيل: القبيلة قبيلة من العرب ينسب إليهم العقدي. والقبيلة: من بني يربوع خاصة؛ حكاه ابن الأعرابي. قال: والللبك بنو الحارث بن كعب ما خلا منقراً، وذئاب الغضا بنو كعب بن مالك بن حنظلة.

والعقود: واحد عناقيد العنب، والعقاد لغة فيه؛ قال الرازي:

إذ لمتني سوداء كالسقاء

والعقدة من الموعى: هي الجنبية ما كان فيها من موعى عام أول، فهو عقدة وعروة فهذا من الجنبة، وقد يضطر المال إلى الشجر، ويسمى عقدة وعروة، فإذا كانت الجنبة لم يُقَلَّ للشجر

عقدة ولا عروة؛ قال: ومنه سميت العُقْدَةُ؛ وقال الرفاع العاملي:

خَصَبَتْ لَهَا عَقْدُ الْبِرَاقِ جَبِيَّتِهَا،

مِنْ عَزِيَّتِهَا عَلَّجَانِهَا وَعَرَاذِهَا

وفي حديث ابن عمرو: أَلَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ السَّبَاعَ هَهُنَا كَثِيرًا؟ قَبْلَ: نَعَمْ وَلَكِنَّهَا عَقِدَتْ فِيهِ تَخَالَطَ الْبِهَائِمِ وَلَا تَهَيِّجُهَا أَي تَحُولِجُ بِالْأَخْذِ وَالطَّلَسَمَاتِ كَمَا يَعَالِجُ الرُّومُ الْهَوَامَّ ذَوَاتِ السَّمُومِ، يَعْنِي عَقِدَتْ وَتَمَيَّعَتْ أَنْ تَضُرَّ الْبِهَائِمَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: أَنَّهُ كَسَا فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ ثَوْبَيْنِ ظَهْرَانِيًّا وَمُعَقَّدًا؛ الْمُعَقَّدُ: ضَرْبٌ مِنْ بَرُودِ هَجَرَ.

عقد: الأزهرى في ترجمة عقد: امرأة عَقْدَانَةٌ وَسَقْدَانَةٌ وَعَدْوَانَةٌ أَي بَدِيَّةٌ سَلِيطَةٌ.

عقر: العَقْرُ والعُقْرُ: العُثْمُ، وَهُوَ اسْتِغْقَامُ الرَّجْمِ، وَهُوَ أَنْ لَا تَحْمَلَ. وَقَدْ عَقَّرَتِ الْمَرْأَةُ عَقَارَةً وَعَقَارَةٌ تَعْقِرُ تَعْقِرُ عَقْرًا وَعَقْرًا وَعَقِيرَتًا<sup>(١)</sup> عَقَارٌ، وَهِيَ عَاقِرٌ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَمِمَّا عَدُوهُ شَادًا مَا ذَكَرُوهُ مِنْ فَعَلٍ فَهُوَ فَاعِلٌ، نَحْوُ عَقَّرَتِ الْمَرْأَةُ فِيهِ عَاقِرٌ وَسَعُرٌ فَهُوَ شَاعِرٌ، وَخُمُضٌ فَهُوَ حَامِضٌ، وَطَهْرٌ فَهُوَ طَاهِرٌ؛ قَالَ: وَأَكْثَرُ ذَلِكَ وَعَائِئُهُ إِذَا هُوَ لُغَاتٌ تَدَاخَلَتْ فَتَرَكِبَتْ، قَالَ: هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ تَعْتَقِدَ، وَهُوَ أَشْبَهُهُ بِحِكْمَةِ الْعَرَبِ. وَقَالَ مَرَّةً: لَيْسَ عَاقِرٌ مِنْ عَقَّرَتْ بِمَنْزِلَةِ حَامِضٍ مِنْ خُمُضٍ وَلَا خَائِرٍ مِنْ خَيْرٍ، وَلَا طَاهِرٍ مِنْ طَهْرٍ، وَلَا شَاعِرٍ مِنْ سَعُرٍ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ هُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ، وَهُوَ جَارٍ عَلَى فَعَلٍ، فَاسْتَعْنِيَ بِهِ عَمَّا يَجْرِي عَلَى فَعَلٍ، وَهُوَ فَعِيلٌ، وَلَكِنَّهُ اسْمٌ يَعْنِي النِّسْبَ بِمَنْزِلَةِ امْرَأَةٍ حَامِضٍ وَطَالِيٍّ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ، وَجَمَعَهَا عَقْرًا؛ قَالَ:

وَلَوْ أَنَّ مَا فِي بَطْنِيهِ بَيْنَ نِسْوَةٍ

حَسِبَلَنْ، وَلَوْ كَانَتْ قَوَاعِدَ عُقْرًا

وَلَقَدْ عَقَّرَتْ، بِضَمِّ الْقَافِ، أَشَدُّ الْعَقْرِ وَأَعْقَرُ اللَّهُ رَجْمَهَا، فِيهِ مُعَقَّرَةٌ وَعَقْرُ الرَّجُلِ مِثْلُ الْمَرْأَةِ أَيْضًا، وَرِجَالٌ عَقَّرُوا نِسَاءً عَقَّرُوا وَقَالُوا: امْرَأَةٌ عَقْرَةٌ مِثْلُ هَمْزَةٍ؛ وَأَنْشَدَ:

سَقَى الْكِلَابِيَّ الْعُقَيْلِيَّ الْعُقْرُ

وَالْعُقْرُ: كُلُّ مَا شَرَبَتْهُ<sup>(٢)</sup> الْإِنْسَانُ فَلَمْ يُولِدْ لَهُ، فَهُوَ عَقْرٌ لَهُ. وَيُقَالُ: عَقَّرَ وَعَقَّرَ إِذَا عَقَّرَ فَلَمْ يُحْمَلْ لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَزُوجُنَّ عَاقِرًا، فَإِنِّي مُكَائِرٌ بِكُمْ، الْعَاقِرُ: الَّتِي لَا تَحْمَلُ. وَرَوَى عَنِ الْخَلِيلِ: الْعُقْرُ اسْتِثْبَاءُ الْمَرْأَةِ لِتَنْظُرَ أَيَكُونُ أَمْ غَيْرَ بَكْرٍ، قَالَ: وَهَذَا لَا يَعْرِفُ. وَرِجَالٌ عَاقِرٌ وَعَقِيرٌ لَا يُولِدُ لَهُ، بَيْنَ الْعُقْرِ بِالضَّمِّ، وَلَمْ نَسْمَعْ فِي الْمَرْأَةِ عَقِيرًا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الَّذِي يَأْتِي النِّسَاءَ فَيَحَاضُّنَهُنَّ وَيَلَامِسُهُنَّ وَلَا يُولِدُ لَهُ.

وَعُقْرَةُ الْعِلْمِ: النَّسْيَانُ. وَالْعُقْرَةُ: حُرْزَةٌ تَشُدُّهَا الْمَرْأَةُ عَلَى جَفْوَيْهَا لِئَلَّا تَخْبِلَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلِنِسَاءِ الْعَرَبِ حُرْزَةٌ يُقَالُ لَهَا الْعُقْرَةُ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا إِذَا عُكِّتْ عَلَى جَفْوِ الْمَرْأَةِ لَمْ تَحْمَلْ إِذَا وُطِئَتْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعُقْرَةُ حُرْزَةٌ تُعَلَّقُ عَلَى الْعَاقِرِ لَتَلِدَ. وَعَقْرُ الْأَمْرِ عَقْرًا: لَمْ يُنْتِجْ عَاقِبَةً؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يمدح بلال بن أبي بردة:

أَبْرُوكَ تَلَاقَى النَّاسَ وَالذِّدِينَ بَعْدَمَا

نَشَاءُوا، وَيَبُتُّ الدِّينَ مُنْقَطِعَ الْكُشْرِ

فَشَدَّ إِصَارَ الدِّينِ أَيَّامَ أَدْرُجِ،

وَرَدَّ حُرُوبًا قَدْ لَقِخْنَ إِلَى عَقْرِ

الضَّمِيرِ فِي شَدَّ عَائِدٌ عَلَى جَدِّ الْمَمْدُوحِ، وَهُوَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ. وَالنَّشَاءِيُّ: الْتَبَائِيُّ وَالْمُتَفَرِّقُ. وَالْكَشْرُ: جَانِبُ الْبَيْتِ. وَالْإِصَارُ: حَبْلٌ قَصِيرٌ يَشُدُّ بِهِ أَسْفَلَ الْخِيَاءِ إِلَى الْوَتْدِ، وَإِنَّمَا ضَرَبَهُ مِثْلًا. وَأَدْرُجُ: مَوْضِعٌ، وَقَوْلُهُ: وَرَدَّ حُرُوبًا قَدْ لَقِخْنَ إِلَى عَقْرِ أَي رَجَعْنَ إِلَى السُّكُونِ. وَيُقَالُ: رَجَعْتَ الْحَرْبَ إِلَى عَقْرِ إِذَا فَتَرْتَ. وَعَقْرُ النَّوَى: صَوْفُهَا حَالًا بَعْدَ حَالٍ. وَالْعَاقِرُ مِنَ الرَّمْلِ: مَا لَا يُبْنَى، يُشَبَّهُهُ بِالْمَرْأَةِ، وَقِيلَ: هِيَ الرَّمْلَةُ الَّتِي تُبْنَى جَنَبَاتُهَا وَلَا يُبْنَى وَسَطُهَا؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

وَمِنْ عَاقِرٍ يَشْفِي الْأَلَاءَ سَرَاتِهَا،

عَدَاؤُنِي عَنِ جَزْدَاءِ، وَعَثَّ حُصُورُهَا

وَخَصَّ الْأَلَاءَ لِأَنَّهُ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ، وَقِيلَ: الْعَاقِرُ رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ لَا تَبْنِي شَيْئًا؛ قَالَ:

(٢) قوله «والعقر كل ما شربه الخ» عبارة شارح القاموس العقر بضم العين، كل

ما شربه إنسان فلم يولد له، قال: «سقى الكلابي العقيلي العقر» قال

الصاغاني: وقيل هو العقر بالتحفيف فقله للقافية.

(١) [«عقرت» ضبطت في المحكم «عقرت» بكسر العين].



أَمَا السُّوَادُ، فَلَا يَرَالُ مُرْكَلًا

بهوى خمامة، أو يَرِينَا العاقِر

خمامة: زملة معروفة أو أكمة، وقيل: العاقِر العظيم من الرمل، وقيل: العظيم من الرمل لا يثبت شيئا؛ فأما قوله أنشدته ابن الأعرابي:

سَوَاقَةَ القَبِّ دَمُوكَا عَاقِرًا

فإنه فشره فقال: العاقِرُ التي لا مثل لها. والدُّمُوكُ هنا: البكرة التي يُسْتَقَى بها على السانبة. وعَقْرُهُ أي جرحه، فهو عَقِيرٌ وعَقْرَى، مثل جريح وجرحى والعَقْرُ: شبيه بالخِرُّ؛ عَقْرُهُ يَعْقِرُهُ عَقْرًا وعَقْرَهُ. والعَقِيرُ: المَعْقُورُ، والجمع عَقْرَى، الذكر والأنثى فيه سواء. وعَقْرَ الفرس والبعير بالسيف عَقْرًا: قطع قوائمه؛ وفرس عَقِيرٌ مَعْقُورٌ، وخيل عَقْرَى؛ قال:

بِئْسَى وَيَسَابِرَى مَصَارِعُ فَيْثِيَّةِ

كِرَامٍ، وَعَقْرَى مِنْ كُمَيْتٍ وَمِنْ زُرْدٍ

وناقة عَقِيرٌ وجمل عَقِير. وفي حديث خديجة، رضي الله تعالى عنها، لما تزوجت رسول الله ﷺ، كَسَتْ أَبَاهَا حَلَّةً وَخَلَقَتْهُ وَنَحَرَتْ جِزْرًا، فقال: ما هذا الحَيِيرُ وهذا العَقِيرُ وهذا العَقِيرُ؟ أي الجزور المنحور؛ قيل: كانوا إذا أرادوا نَحَرَ البعير عَقْرَهُ أي قطعوا إحدى قوائمه، ثم نَحَرُوهُ، يفعل ذلك به كَيْلًا يَشْرُدُ عند النَّحْرِ، وفي النهاية في هذا المكان. وفي الحديث: أَنَّهُ مَرُّ بِجَمَارٍ عَقِيرٍ أَي أَصَابَهُ عَقْرٌ وَلَمْ يَمُتْ بَعْدَ، ولم يفسره ابن الأثير. وعَقْرُ الناقة يَعْقِرُهَا وَيَعْقِرُهَا عَقْرًا وعَقْرَهَا إِذَا فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ حَتَّى تَسْقُطَ فَتَحْرَهَا مُسْتَمَكِنًا مِنْهَا، وكذلك كَلَّ فَعِيلٌ مَصْرُوفٌ عَنِ مَفْعُولٍ بِهِ فَإِنَّهُ بَغِيرُ هَاءٍ. قال اللحياني: وهو الكلام المجتمع عليه، ومنه ما يقال بالهاء؛ وقول امرئ القيس:

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيحِي

معناه نحرتها. وعَاقَرَ صاحبه: فاضله في عَقْر الإبل، كما يقال كازمه وفاقره. وتعَاقَرَ الرجلان: عَقَرَا إِبِلَهُمَا يَبَارِيزَانِ بِذَلِكَ لِيَزِي أَيُّهُمَا أَعْقَرَ لَهَا؛ ولما أنشد ابن دريد قوله:

فَمَا كَانَ ذُنْبُ بَنِي مَالِكٍ،

بَأَنَّ سُبَّ مِنْهُمْ غَلَامٌ فَسَبَّ

بَأَبِيضٍ ذِي شَطْبٍ بِاتِرٍ

يَقْطُ العِظَامَ وَيَبْرِي العِصْبَ

فشره فقال: يريد مُعَاقَرَةَ غالب بن صعصعة أبي الفرزدق وشحيم بن زُئيل الرُبَاحِي لِمَا تَعَاقَرَا بِصُورًا، فعقر سحيم خمساً ثم بدا له، وعَقَرَ غالبُ أبو الفرزدق مائة. وفي حديث ابن عباس: لا تَأْكُلُوا مِنْ تَعَاقَرِ الأعرابِ، فَإِنِّي لَا أَمُرُّ أَنْ يَكُونَ مِمَّا أَهْلٌ بِهِ لغير الله؛ قال ابن الأثير: هو عَقْرُهُم الإِبلُ؛ كان الرجلان يَبَارِيزَانِ فِي الجود والسخاء، فيعقر هذا وهذا حتى يُعَجِّزَ أَحَدُهُمَا الأخر، وكانوا يفعلونه رياءً وسنعةً وتفاخراً ولا يقصدون به وجه الله تعالى، فشبهه بما دُبح لغير الله تعالى. وفي الحديث: لا عَقْرَ فِي الإِسْلَامِ: قال ابن الأثير: كانوا يعقرون الإبل على قبور الموتى أي يَنَحْرُونَهَا ويقولون: إن صاحب القبر كان يعقر للأضياف أيام حياته فتكافئه بمثل ضييعه بعد وفاته. وأصل العَقْرِ صَرْبٌ قوائم البعير أو الشاة بالسيف، وهو قائم. وفي الحديث: ولا تَعْقِرْنَ شاةً ولا بَعِيرًا إِلا لِمَا كَلَّمَهُ، وإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ مُثَلَّةٌ وَتَعْدِيَةٌ لِلْحَيَوَانِ؛ ومنه حديث ابن الأكوح: وَمَا زِلْتُ أُرِيهِمْ وَأَعْقِرُ بِهِمْ أَي أَقْتُلُ مَرْكُوبَهُمْ؛ يقال: عَقَرْتُ بِهِ إِذَا قَتَلْتَ مَرْكُوبَهُ وجعلته راجلاً؛ ومنه الحديث: فَعَقَرَ حَنْظَلَةُ الرَّاهِبِ بِأَبِي شَفِيانَ بْنِ حَزْبٍ أَي عَزَقَتْ رَأْسَهُ؛ ثم أُسْبِغَ فِي العَقْرِ حَتَّى اسْتَعْمَلَ فِي القَتْلِ وَالهِلَاكِ؛ ومنه الحديث: أَنَّهُ قَالَ لِمُسَيِّلِمَةَ الكَذَّابِ: وَإِنِ أَذْبَرْتُ لِيَعْقِرَنَّكَ اللُّهُ أَي لِيُهْلِكَنَّكَ، وقيل: أصله من عَقْر النخل، وهو أن تقطع رؤوسها فتبيس؛ ومنه حديث أم زرع: وعَقْرُ جارِئِها أَي هلاكها من الحسد والغیظ. وقولهم: عَقَرْتُ بِي أَي أَطْلَعْتُ حَسِيي، كأنك عَقَرْتَ بَعِيرِي فَلَا أَقْدِرُ عَلَى السَّيْرِ، وأنشد ابن السكيت:

قَدْ عَقَرْتُ بِالْقَوْمِ أُمَّ حَزْرَجٍ

وفي حديث كعب: أن الشمس والقمر ثوران عَقِيران في النار؛ قيل لِمَا وَصَفَهُمَا اللهُ تَعَالَى بِالنَّارِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾، ثم أُخْبِرَ أَنَّهُ يَجْعَلُهُمَا فِي النَّارِ يُعَذِّبُ بِهِمَا أَهْلَهَا بِحَيْثُ لَا يَمُوتُ أَحَدُهُمَا صَارَا كَأَنَّهُمَا زَمِينان عَقِيران. قال ابن الأثير: حكى ذلك أبو موسى، وهو كما تراه. ابن بزرج: يقال قد كانت لي حاجة فعقرني عنها أي حَبَسَنِي عَنْهَا

وعاقبي. قال الأزهري: وعقر السوي منه مأخوذ، والعقر لا يكون إلا في القوائم. عقره إذا قطع قائمة من قوائمه. قال الله تعالى في قصة نوح: ﴿فَتَعَاطَىٰ عُقْرَهُ﴾ أي تعاطى الشقي عقر الناقة فبلغ ما أراد، قال الأزهري: العقر عند العرب كشف<sup>(١)</sup> عرقوب البعير، ثم يُجعل الشعر عقرًا لأن ناجر الإبل يعقرها ثم ينحرها. والعقيرة: ما عقر من صيد أو غيره. وعقيرة الرجل: صوته إذا عقى أو قرأ أو بكى، وقيل: أصله أن رجلاً عقرت رجله فوضع العقيرة على الصحيحة وبكى عليها بأعلى صوته، فقيل: رفع عقيرته، ثم كثر ذلك حتى صير الصوت بالغناء عقيرة. قال الجوهري: قيل لكل من رفع صوته [قد رفع] عقيرته ولم يقيد بالغناء. قال: والعقيرة الساق المقطوعة. قال الأزهري: وقيل فيه هو رجل أصيب عضو من أعضائه، وله إبل اعتادت خدائه، فانتشرت عليه إبله، فرفع صوته بالأين، لما أصابه من العقر في بدنه فتسحمت إبله، فحسبته يخذو بها فاجتمعت إليه، فقيل لكل من رفع صوته بالغناء: قد رفع عقيرته. والعقيرة: منتهى الصوت؛ عن يعقوب؛ واستعقر الذئب: رفع صوته بالتطريب في الغواء؛ عنه أيضاً؛ وأنشد:

فلما عوى الذئب مُسْتَعْقِرًا،

أيسننا به والذئب أشدُّ

وقيل: معناه يطلب شيئاً يقره وهؤلاء قوم لصوص أمثوا الطلب حين عوى الذئب. والعقيرة: الرجل الشريف يُقتل. وفي بعض نسخ الإصلاح: ما رأيت كاليوم عقيرة وسط قوم. قال الجوهري: يقال ما رأيت كاليوم عقيرة وسط قوم، للرجل الشريف يُقتل، ويقال: عقرت ظهر الدابة إذا أدبته **عَقَر** وأنكر؛ ومنه قوله:

عقرت بعيري يا امرأ القيس فأنزل

والمرء من الرحالي الذي ليس يواقي. قال أبو عبيد: لا يقال يعقر إلا لما كانت تلك عاداته، فأما ما عقر مرة فلا يكون إلا عاقراً؛ أبو زيد: سوج عقرًا؛ وأنشد للبيهت:

ألد إذا لأقبت قوماً بحطبة،

ألح على أكتافهم قتب عقر

وعقر القتب والرحل ظهر الناقة، والسرخ ظهر الدابة يعقره

كذعوى في قول بشير بن الككث أنشده سيبويه:

ولت ودعسواها شديد صخبه

أي دعاؤها؛ وعلى هذا قال: صخبه، فذكر، وقيل: عقرى خلقي تعقر قومها وتخلقهم بشؤبها وتستأصلهم، وقيل: العقرى الحائض. وفي حديث النبي ﷺ، حين قيل له يوم الثفر في صفة: إنها حائض، فقال: عقرى خلقي، ما أراها إلا حابستنا؛ قال أبو عبيد: قوله عقرى عقرها الله، وخلقى خلقتها الله تعالى، فقوله عقرها الله يعني عقر جسدها، وخلقى أصابها الله تعالى بوجع في خلقها؛ قال: وأصحاب الحديث يروونه عقرى خلقي، وإنما هو عقرًا وخلقًا، بالتثنية، لأنهما مصدرًا عقر وخلق؛ قال: وهذا على مذهب العرب في الدعاء على الشيء من غير إرادة لوقوعه. قال شمر: قلت لأبي عبيد: لم لا تُجيز عقرى؟ فقال: لأن فعلى تجيء نعتاً ولم تجيء في الدعاء. فقلت: روى ابن شميل عن العرب مُطَيَّرى، وعقرى أخف منه، فلم يُكروه؛ قال ابن الأثير: هذا ظاهره الدعاء عليها وليس بدعاء في الحقيقة، وهو في مذهبهم معروف. وقال سيبويه: عقرته إذا قلت له عقرًا، وهو من باب سقياً ورعياً

(١) قوله: «كشف» بالسين المعجمة، هكذا في الطبقات جميعها، وفي الناج أيضاً وهو خطأ صوابه «كسف» بالسين المهملة. يقال: كسفت البعير إذا قطعت عرقوبه، كما في التهذيب، وفي مادة «كسف» من اللسان.

والأقيضاض، وقيل: هي أول بيضة تبيضها الدجاجة لأنها تغقرها، وقيل: هي آخر بيضة تبيضها إذا هربت، وقيل: هي بيضة الديك يبيضها في السنة مرة واحدة، وقيل: يبيضها في عمره مرة واحدة إلى الطول ما هي، سُميت بذلك لأن عُذرة الجارية تُختبر بها. وقال الليث: بيضة العقر بيضة الديك تُنسب إلى العقر لأن الجارية العذراء يُبلى ذلك منها بيضة الديك، فيعلم شأنها فتضرب بيضة الديك مثلاً لكل شيء لا يستطيع مشه رخواوة وضعفاً، ويضرب بذلك مثلاً للعطية القليلة التي لا يربُّها مُعطيها يبرِّ يتلوها؛ وقال أبو عبيد في البخيل يعطي مرة ثم لا يعود: كانت بيضة الديك، قال: فإن كان يعطي شيئاً ثم يقطعه آخر الدهر قيل للمرأة الأخيرة: كانت بيضة العقر، وقيل: بيضة العقر إنما هو كقولهم: بيض الأتوق والأبلى العُقوق، فهو مثل لما لا يكون. ويقال للذي لا عتاء عنده: بيضة العقر، على التشبيه بذلك. ويقال: كان ذلك بيضة العقر، معناه كان ذلك مرة واحدة لا ثانية لها. وبيضة العقر: الأبيز الذي لا ولد له. وعقر القوم وعقرهم: مَحَلَّتْهم بين الدار والحوض. وسُقِر الحوض وعقره، مخففاً ومشقلاً: مؤخره، وقيل: مقام الشاربة منه. وفي الحديث: إني لبُعقر حوضي أذود الناس لأهل اليمن؛ قال ابن الأثير: عُقِر الحوض، بالضم، موضع الشاربة منه، أي أطردهم لأجل أن يرد أهل اليمن. وفي المثل: إنما يُهدم الحوض من سُقِره أي إنما يؤتى الأمر من وجهه، والجمع عُقار؛ قال:

يَلِيدُنْ بِأَعْقَارِ الْحِيَاضِ كَأَنهَا

نِسَاءُ النَّصَارَى، أَصْبَحَتْ وَهِيَ كُفْلُ

ابن الأعرابي: مَفْرَعُ الدَّلْوِ من مؤخره عُقْرُه، ومن مُقَدِّمِه إِزَاوُه. والنَّقَاةُ النَّاقَةُ التي لا تشرب إلا من العُقرِ، والأَرِيَّةُ التي لا تَشْرَبُ إلا من الإزاء؛ ووصف امرؤ القيس صائداً حادقاً بالرمي يصيب المقاتل:

فَرَمَاهَا فِي فَرَائِصِهَا

بِإِزَاءِ الْحَوْضِ، أَوْ عُقْرِه

والفرائض: جمع فريضة، وهي اللحمة التي تُرْعَدُ من الدابة عند مرجع الكتف تُكْتَفُ بالفؤاد. وإزاء الحوض: مُبْهَرَاتُ الدَّلْوِ ومصبها من الحوض. وناقاة عُقْرُه: تشرب من عُقْرِ

وجذعاً، وقال الزمخشري: هما صيفتان للمرأة المشؤومة أي أنها تغقر قومها وتخليقهم أي تستأصلهم، من شؤمها عليهم، ومحلها الرفع على الخيرية أي هي عُقْرَى وحلقتي، ويحتمل أن يكونا مصدرين على فغلي بمعنى العقر والحلق كالشكوى للشكوى، وقيل: الألف للتأنيث مثلها في عُضْبِي وسكْرِي؛ وحكى الليثاني: لا تفعل ذلك، أمك عُقْرَى، ولم يفسره، غير أنه ذكره مع قوله: أمك تاكل، وأمك هابل. وحكى سيبويه في الدعاء: جذعاً له وعُقْرَاءَ، وقال: جذعته وعُقْرته قلت له ذلك؛ والعرب تقول: نَعْرُدُ بالله من العواقِرِ والثواقِرِ؛ حكاه ثعلب، قال: والعواقِرُ ما يَغْقِرُ، والثواقِرُ السهام التي تُصِيبُ.

وعُقْرُ النخلة عُقْرَاءٌ، وهي عُقْرَةٌ: قطع رأسها فيبست. قال الأزهري: وعُقْرُ النَّخْلَةِ أَي يُكْشَطُ لِيَفْهَأُ عَنْ قَلْبِهَا وَيُوْخِذُ جَذْبُهَا، فإذا فعل ذلك بها يَبَسَتْ وهَمَدت. قال: ويقال عُقْرُ النخلة قطع رأسها كله مع الجُمَارِ، فهي مَعْقُورَةٌ وعُقَيْرٌ، والاسم العُقَارُ. وفي الحديث: أنه مرُّ بأرض تسمى عُقْرَةٌ فسمها خَضْرَةً، قال ابن الأثير: كأنه كره لها اسم العقر لأن العاقِرَ المرأة التي لا تحمل، وشجرة عاقِرٌ لا تحمل، فسمها خَضْرَةً تَفَاوُلًا بها؛ ويجوز أن يكون من قولهم نخلة عُقْرَةٌ إذا قطع رأسها فيبست. وطائر عُقْرٌ وعاقِرٌ إذا أصاب ريشه آفة فلم يبيت؛ وأما قول لبيد:

لَمَّا رَأَى لَبِيدُ السُّسُورَ تَطَايَرَتْ،

رَفَعَ السُّوَادِمَ كَالعُقَيْرِ الأَعْرَلِ

قال: شبه السُّسُورَ لما تطاير ريشه فلم يَطُورَ، بفرس كُشِفَ عرقوبه فلم يُخْضِرْ. والأَعْرَلُ: المائل الذنب.

وفي الحديث فيما روى الشعبي: ليس على زانٍ شَرٌّ أَي مَهْرٌ، وهو للشُعْطَبِيَّةِ من الإماء كمهْرُ المثل للحرّة. وفي الحديث: فأعطاهم عُقْرَهَا؛ قال: الشُّرُّ، بالضم، ما تُعْطَاهُ المرأة على وطء الشبهة، وأصله أن واطئ البكر يغقرها إذا افْتَضَّهَا، فسُمِّيَ ما تُعْطَاهُ للعُقْرِ عُقْرَاءً، ثم صار عاماً لها وللثيب، وجمعه الأَعْقَارُ. وقال أحمد بن حنبل: العُقْرُ المهر. وقال ابن المظفر: عُقْرُ المرأة دية فرجها إذا عُصِبَتْ فرجها. وقال أبو عبيدة: عُقْرُ المرأة ثواب ثنائها المرأة من نكاحها، وقيل: هو صداق المرأة، وقال الجوهري: هو مَهْرُ المرأة إذا وُطِئَتْ على شبهة فسماه مَهْرًا. وبيضة العُقر: التي تَمْتَحِنُ بها المرأة عند

الحوض. وعُقْرُ البئر: حيث تقع أيدي الواردة إذا شربت، والجمع عَقْرَارٌ. وعُقْرُ النار وعُقْرُها: أصلها الذي تَأْتِي منه، وقيل: معظمها ومجتمعها ووسطها؛ قال الهذلي يصف النصال:

وبيض كالسلاجِمِ مُرَهَفَاتِ،

كَأَنَّ طَبَايِهَا عَقْرٌ بَوِيحٌ

الكاف زائدة. أراد: بيض سلاجِمِ أي طولاً. والعُقْرُ: الجمر. والجمرة: عَقْرَةٌ. وبيحٌ بمعنى متعرج أي يُعِج بِغُودٍ يُنَاوِ به فَشُقُّ عَقْرُ النار وَفِيحٌ؛ قال ابن بري: هذا البيت أورده الجوهري وقال: قال الهذلي يصف السيوف، والبيت لعمر بن الداحل يصف سهاماً، وأراد بالبيض سهاماً، والمعني بها النصال. والطَّبَايَةُ: حدُّ النصل. وعُقْرُ كُلِّ شيء: أصله. وعُقْرُ الدار: أصلها، وقيل: وسطها، وهو مَحَلَّةُ القوم. وفي الحديث: ما عُزِي قومٌ في عَقْرِ دارهم إلا ذُلُّوا؛ عَقْرُ الدار، بالفتح والضم: أصلها؛ ومنه الحديث: عَقْرُ دارِ الإسلامِ الشامُ أي أصله وموضعه، كأنه أشار به إلى وقت الفِتْنِ أي يكون الشامُ يومئذ آمناً منها وأهل الإسلام به أَسْلَمُوا. قال الأصمعي: عَقْرُ الدار أصلها في لغة الحجاز، فأما أهل نجد فيقولون عَقْرٌ، ومنه قيل: العَقْرَارُ، وهو المنزل والأرض والضبياع. قال الأزهري: وقد خلط الليث في تفسير عَقْرُ الدار وعَقْرُ الحوض، وخالف فيه الأئمة، فلذلك أضربت عن ذكر ما قاله صفحاً. ويقال: عَقْرَتِ رِكْبَتَهُمْ إذا هُدِمت. وقالوا: البَيْهَمِيُّ عَقْرُ الكَلْبِ. وعَقْرَارُ الكَلْبِ أي خيلاً ما يُوعَى من نبات الأرض، ويُعْتَمَدُ عليه، بمنزلة الدار. وهذا البيت عَقْرُ القصيدة أي أحسن أبياتها. وهذه الأبيات عَقْرَارُ هذه القصيدة أي خيالاتها؛ قال ابن الأعرابي: أنشدني أبو مخضبة قصيدة وأنشدني منها أبياتاً فقال: هذه الأبيات عَقْرَارُ هذه القصيدة أي خيالاتها.

وتَعَقَّرَ شَحْمَ النافقة إذا كَثُرَتْ كُلُّ مَوْضِعٍ مِنْهَا شَحْمًا.

والعَقْرُ: فَوْجٌ ما بين كل شيئين، وخصَّ بعضهم به ما بين قوائم المائدة. قال الخليل: سمعت أعرابياً من أهل الصَّمَانِ يقول: كل فَوْجَةٍ تكون بين شيئين فهي عَقْرٌ وعَقْرٌ، لعتان، ووَضَعَ يديه على قائمتي المائدة ونحن نتعدى، فقال: ما بينهما عَقْرٌ. والعَقْرُ والعَقْرَارُ: المنزل والضبيعة؛ يقال: ما له دارٌ

ولا عَقْرَارٌ، وخصَّ بعضهم بالعقار النخل. يقال للنخل خاصة من بين المال: عَقْرَارٌ. وفي الحديث: مَنْ بَاعَ داراً أو عَقْرَاراً؛ قال: العَقْرَارُ، بالفتح، الضبيعة والنخل والأرض ونحو ذلك. والمُعَقَّرُ: الرجلُ الكثير العقار، وقد أَعَقَّرَ. قالت أم سلمة لعائشة، رضي الله عنهما، عند خروجها إلى البصرة: سَكُنْ اللهُ عَقْبِيرَكَ فلا تُضَحِّرِها أي أَشْكَنْكَ اللهُ بَيْتَكَ وعَقْرَكَ وسَتْرَكَ فيه فلا تُبْرِزِها؛ قال ابن الأثير: وهو اسم مصغر مشتق من عَقْرٍ الدار، وقال الفتيبي: لم أسمع بعقيري إلا في هذا الحديث؛ قال الزمخشري: كأنها تصغير العَقْرَى على فغلي، من عَقْرٍ إذا بقي مكانه لا يتقدم ولا يتأخر، فرعاً أو أسفاً أو حَجَلًا، وأصله من عَقَرَتْ به إذا أَطَلَّتْ حَيْمَتَهُ، كأنك عَقَرْتِ راحلته فبقي لا يقدر على البراج، وأرادت بها نفسها أي سَكُنِي نَفْسَكَ التي حَقَّها أَنْ تلزم مكانها ولا تَبْرُزْ إلى الصحراء، من قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾. وعَقَارُ البيت: متاعه ونَصَدُّه الذي لا يَبْتَدَلُ إلا في الأغْيَادِ والحقوق الكبار؛ وبيت حَسَنُ الأَهْرَةِ وَالظَّهْرَةِ والعقار، وقيل: عَقْرَارُ المتاع: خياله وهو نحو ذلك لأنه لا ييسط في الأغْيَادِ والحقوق الكبار إلا خياله؛ وقيل: عَقْرَارُهُ متاعه. ونَصَدُّه إذا كان حسناً كبيراً. وفي الحديث: بعث رسولُ اللهِ ﷺ، عُنَيْتَةَ بن بدر حين أسلم الناس ودجا الإسلام فهجم على بني علي بن مجندب بذات الشقوق، فأغاروا عليهم وأخذوا أموالهم حتى أخضروها المدينة عند نبي الله، فقالت وفودُ بني العنبر: أُنْجَدْنَا يا رسولَ اللهِ مُسْلِمِينَ غير مشركين حين خَضَرْنَا النُّعْمَ، فردَّ النبي ﷺ، عليهم ذَرَارِيَهُمْ وعَقْرَارَ بُيُوتِهِمْ؛ قال الحرابي: ردَّ رسولُ اللهِ ﷺ، ذَرَارِيَهُمْ لأنه لم يَزْ أَنْ يَشِيْبَهُمْ إلا على أمر صحيح، ووجدهم مُقَرَّبِينَ بالإسلام، وأراد بعقار بيوتهم أَرْضِيَتِهِمْ، ومنهم مَنْ غَلَطَ مَنْ فَسَّرَ عَقْرَارَ بُيُوتِهِمْ بأَرْضِيَتِهِمْ، وقال: أراد أَمْتِيَةَ بيوتهم من الثياب والأدوات. وعَقْرَارُ كل شيء: خياره. ويقال: في البيت عَقْرَارٌ حَسَنٌ أي متاع وأداة. وفي الحديث: خَيْرُ المَالِ العَقْرُ، قال: هو بالضم، أصل كل شيء، وبالفتح أيضاً، وقيل: أراد أصل مالٍ له نَمَاءٌ؛ ومنه قيل للبهيمى: عَقْرُ الدار أي خير ما رَعَتِ الإبل، وأما قول طُفَيْلٍ يصف هوداج الطمائن:

عَقَارٌ تَطَّلُ الطَّيْرُ تُخِطِفُ زَهْوَهُ

وعالين أخلاقاً على كل مُفْتَمٍّ

فإن الأصمعي رفع العين من قوله عَقَارٌ، وقال: هو متاع البيت، وأبو زيد وابن الأعرابي زوياه بالفتح، وقد مر ذلك في حديث عيينة بن بدر. وفي الصحاح: والعقار ضربٌ من الثياب أحمر؛ قال طفيل: عقار تظل الطير (وأورد البيت).

ابن الأعرابي: عَقَارُ الكَلْبِ البُهْمِيُّ؛ كلُّ دارٍ لا يكون فيها بُهْمِي فلا خير في رعيها إلا أن يكون فيها طريفة، وهي النَّصْبِيُّ والصِّلْبِيَان. وقال مرة: العَقَارُ جميع البيس. ويقال: عَقِرَ كلاً هذه الأرض إذا أكل. وقد أَعْقَرْتِكَ كلاً موضع كذا فاعقره أي كُله. وفي الحديث: أنه أقطع حصين بن شمس ناحية كذا، واشترط عليه أن لا يعقر مرعاها أي لا يقطع شجرها.

وعاقر الشيء معاقرته وعقاراً: لزمه. والعقار: الخمر، سميت بذلك لأنها عاقرت العقل وعاقرت الدن أي لزمته؛ يقال: عاقره إذا لزمه وداوم عليه، وأصله من عقر الحوض. والمعاقرة: الإدمان. والمعاقرة: إذا ما شرب الخمر. ومعاقرة الخمر: إذا ما شربها. وفي الحديث: لا تعافروا أي لا تذاثوا شرب الخمر. وفي الحديث: لا يدخل الجنة معاقر خمر؛ هو الذي يذم شربها، قيل: هو مأخوذ من عقر الحوض لأن الواردة تلازمه، وقيل: سميت عقاراً لأن أصحابها يعافرونها أي يلازمونها، وقيل: هي التي تعقر شاربها، وقيل: هي التي لا تلبث أن تُسكر. ابن الأنباري: فلان يعاقر النبيذ أي يداومه، وأصله من عقر الحوض، وهو أصله والموضع الذي تقوم فيه الشارية، لأن شاربها يلازمها تلازمة الإبل الواردة عقر الحوض حتى تزوى. قال أبو سعيد: معاقرة الشراب مغالبته؛ يقول: أنا أقوى على شربه، فيغالبه فيغلبه، فهذه المعاقرة. وعقر الرجل عقرًا: فجعته الزرع فدهش، فلم يقدر أن يتقدم أو يتأخر. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أن النبي ﷺ، لما مات قرأ أبو بكر، رضي الله عنه، حين صعد إلى منبره فخطب: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾؛ قال: فعقوزت حتى خرزت إلى الأرض، وفي المحكم: فعقوزت حتى ما أقدر على الكلام، وفي النهاية: فعقوزت وأنا قائم حتى وقعت إلى الأرض؛ قال أبو عبيد: يقال

عَقِيرٌ وَتَمِيلٌ وَهُوَ مِثْلُ الدَّهَشِ، وعقرت أي دهشت. قال ابن الأثير: العقرُ بفتح العين، أن تُسَلِّمَ الرجل قوائمه إلى الخوف فلا يقدر أن يمشي من الفرق والدَّهَش، وفي الصحاح: فلا يستطيع أن يقاتل. وأعقره غيره: أذهشه. وفي حديث العباس: أنه عقر في مجلسه حين أُخبر أن محمداً قُتِل. وفي حديث ابن عباس: فلما رأوا النبي ﷺ، سَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ وَعَقَرُوا فِي مَجَالِسِهِمْ. وَطَبَّي عَقِيرٌ دَهَشٌ؛ وروى بعضهم بيت العنخل الشكري:

فَلَمَّا سَمَّيْنَاهَا فَتَقَسَّتْ،

كَتَقَسَّ الطَّبَّيُّ الْعَقِيرُ

والعقورُ والعقرُ: القصرُ؛ الأخيرة عن كراع، وقيل: القصر المتهدم بضعه على بعض، وقيل: البناء المرتفع. قال الأزهري: والعقرُ القصر الذي يكون مُعْتَمِداً لأهل القرية؛ قال لبيد بن ربيعة يصف ناقته:

كَعَقْرِ الهَاجِرِي، إِذَا ابْتِشَاه

بِأَشْيَاهِ حَذِيرٍ عَلَى مِثَالِ (١)

وقيل: العقرُ القصر على أي حال كان. والعقرُ: عيمٌ في عرض السماء. والعقرُ: السحاب الأبيض، وقيل: كل أبيض عقر. قال الليث: العقر عيم ينشأ من قتل العين فيعشش عين الشمس وما حولها؛ وقال بعضهم: العقر عيم ينشأ في عرض السماء، ثم يقصد على جباله من غير أن تبصره إذا مر بك ولكن تسمع رعداً من بعيد؛ وأنشد لحميد بن ثور يصف ناقته:

وَإِذَا احْرَأَلَتْ فِي الْمُنَاخِ، رَأَيْتَهَا

كَالْعَقْرِ، أَفْرَدَهَا الْعَمَاءُ الْمُحْطَرُ

وقال بعضهم: العقرُ في هذا البيت القصر، أفرده العماء فلم يظلل وأضاء لعين الناظر لإشراق نور الشمس عليه من خلل السحاب. وقال بعضهم: العقر القطعة من الغمام، ولكل مقال لأن قطع السحاب تشبه بالقصور. والعقيرُ: البرق، عن كراع.

والعقار والعقيرُ: ما يتداوى به من النبات والشجر. قال

(١) قوله إذا ابتشاه كذا في الأصل ويقوت. وفي الصحاح وشارح القاموس

الأزهري العقاقير الأذوية التي يُسْتَعْسَى بها. قال أبو الهيثم: العقَارُ والعُقَيْرُ كل نبت نبت مما فيه شفاء، قال: ولا يُسمى شيء من العقاقير فوهاً، يعني واحد أفواه الطيب، إلا ما يُسَمُّ وله رائحة. قال الجوهري: والعقاقير أصول الأذوية.

والعُقَارُ: عُشْبَةٌ ترتفع قدر نصف القامة، وثمره كالبنادق، وهو مُمِضُّ البَيْتَةِ لا يأكله شيء، حتى إنك ترى الكلب إذا لابتسه يُغوي، ويسمى عُقَارُ نَاعِمَةً؛ ونَاعِمَةٌ: امرأة طبعته رجاء أن يذهب الطبخ بغائلته فأكلته فقتلها.

والعُقَرُ وعُقَارَاءُ والعُقَارَاءُ، كلها: مواضع؛ قال حميد بن ثور يصف الخمر:

رَكُودُ الحَمِيَا طَلَّةٌ شَابَ مَاءُهَا،

بِهَا مِنْ عَقَارِاءِ السُّكْرُومِ، رَبِيبُ

أراد من سُكْرُومِ عَقَارَاءُ، فَقَدِمَ وَأَخْرَجَ؛ قال شمر: ويروي لها من عُقَارَاتِ الخَمُورِ، قال: والعُقَارَاتِ الخَمُورِ: رَبِيبٌ مَنْ يَزِيهَا فَيَمْلِكُهَا. قال: والعُقَرُ موضع بعينه؛ قال الشاعر:

كَرِهْتُ العُقَرُ، عَقَرُ بَنِي سُجَيْلٍ،

إِذَا هَبَّتْ لِقَارِيهَا الرِّياحُ

والعُقُورُ، مثل السُّدُوسِ، والعُقَيْرِ والعُقَرُ أيضاً: مواضع؛ قال: ومِنَّا حَيْبُ العُقَيْرِ حِينَ يَلْفُحُهم،

كَمَا لَفَّ صِرْدَانُ الصَّرِيمَةِ أَخْطَبُ

قال: والعُقَيْرُ قرية على شاطئ البحر بحداء هجر. والعُقَرُ: موضع ببابل قتل به يزيد بن المهلب يوم العُقَرِ.

والمُعَاقِرَةُ: المُنَافِرَةُ والشَّبَابُ والهَجَاءُ والمُلاعِنَةُ، وبه سقى أبو عُبَيْدَةَ كتاب الشعائر.

والمُعَقَّرُ: اسم شاعر، وهو مُعَقَّرُ بن حمار البَارِئِيِّ حليف بني نَمِرٍ. قال: وقد سما مُعَقَّرًا وَعَقَرًا وَعُقَرَانًا.

عقرب: العُقَرُوبُ: واحدة العُقَارِيبِ مِنَ الهَوَامِّ، يكونُ للذَّكْرِ والأنثى بلفظ واحد، والغالبُ عليه التأنيت، وقد يقال للأنثى عُقْرَبَةٌ وعُقْرَبَاءُ، ممدود غير مصروف. والعُقْرَبَانُ والعُقْرَبَاتَانُ: الذَّكْرُ منها؛ قال ابن جنبي: لَكَ فِيهِ أَمْرَانُ: إِنْ شِئْتَ قَلْتَ إِنَّهُ لَا

اغْتِدَادَ بِالأَلْفِ والنون فيه، فَيَبْقَى حينئذ كأنه عُقْرَبٌ؛ بمنزلة قُسْقُبٍ، وقُسْحُبٍ، وطُرُطُبٍ، وَإِنْ شِئْتَ ذَهَبْتَ مَذْهَبًا أَصْنَعَ مِنْ هَذَا، وذلك أنه قد جَرَتْ الألفُ والنونُ، مِنْ حَيْثُ ذَكَرْنَا

في كثير من كلامهم، مُجْرَى ما ليس موجوداً على ما بيَّنا، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، كَانَتِ البَاءُ لذلِكَ كَأَنَّهَا حَرْفُ إِعْرَابٍ، وَحَرْفُ الإِعْرَابِ قَدْ يَلْحَقُهُ التثْقِيلُ فِي الوَقْفِ، نَحْوُ: هَذَا خَالِدٌ، وَهُوَ يَجْعَلُ؛ ثُمَّ إِنَّهُ قَدْ يُطَلَّقُ وَيُقَرَّ تَثْقِيلُهُ عَلَيْهِ، نَحْوُ: الأَصْحَحَا وَعَيْبَهُلَ. فَكَأَنَّ عُقْرَبَانًا لذلِكَ عُقْرُوبٌ، ثُمَّ لِحَقِهَا التثْقِيلُ لِتَصَوُّرِ مَعْنَى الوَقْفِ عَلَيْهَا، عِنْدَ اعْتِقَادِ حَذْفِ الألفِ والنونِ مِنْ بَعْدِهَا، فَصَارَتْ كَأَنَّهَا عُقْرُوبٌ، ثُمَّ لِحَقَتْ الألفُ والنونُ، فَبَقِيَ عَلَى تَثْقِيلِهِ، كَمَا بَقِيَ الأَصْحَحَا عِنْدَ انْطِقَاقِهِ عَلَى تَثْقِيلِهِ، إِذْ أُجْرِيَ الوَصْلُ مُجْرَى الوَقْفِ، فَقِيلَ عُقْرَبَانٌ؛ قَالَ الأزهري: ذَكَرَ العُقَارِيبُ عُقْرَبَانًا، مُخَفَّفَ البَاءِ، وَأَرْضٌ مُعَقْرِبَةٌ، بِكسْرِ الرَّاءِ: ذَاتُ عَقَارِيبٍ؛ وَكَذلِكَ مُعَقْرِبَةٌ: ذَاتُ فَعَالِبٍ؛ وَكَذلِكَ مُضْفَعَةٌ، وَمُطْخَلِبَةٌ.

وَمَكَانٌ مُعَقْرِبٌ، بِكسْرِ الرَّاءِ: ذُو عَقَارِيبٍ. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: أَرْضٌ مُعَقْرَةٌ، كَأَنَّهُ رَدُّ العُقْرَبِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، ثُمَّ بَنَى عَلَيْهِ. وَعَيْشٌ ذُو عَقَارِيبٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ سَهْلًا، وَقِيلَ: فِيهِ شَرٌّ وَخَشُونَةٌ؛ قَالَ الأَعْلَمُ:

حَتَّى إِذَا فَيَقَدَّ الصَّصْبِيُّ

ح يَقُولُ: عَيْشٌ ذُو عَقَارِيبِ

وَالعُقَارِيبُ: المَنْزِلُ عَلَى التَّشْبِيهِ؛ قَالَ النَابِغَةُ:

عَلَيَّ لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ، بَعْدَ نِعْمَةٍ

لِوَالِدِيهِ، لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِيبِ

أَي هَيِئَةً غَيْرَ مُمَثِّلَةٍ.

وَالعُقْرَبَانُ: دُوَيْبَةٌ تَدْخُلُ الأذُنَ، وَهِيَ هَذِهِ الطَّوِيلَةُ الصُّفْرَاءُ، الكَثِيرَةُ القَوَائِمِ؛ قَالَ الأزهري: هُوَ دَخَالَ الأذُنَ؛ وَفِي الصَّحاحِ: هُوَ دَابَّةٌ لَهُ أَرْجُلٌ طَوَالٌ، وَلَيْسَ ذَنْبُهُ كَذَنْبِ العُقَارِيبِ؛ قَالَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ الأَرْتَمِ:

كَأَنَّ مَرْعَى أُمَّكُمْ، إِذْ عَدَّتْ،

عُقْرَبَةٌ يَكُومُهَا عُقْرَبَانُ

وَمَرْعَى: اسْمُ أُمَّهَمُ؛ وَيُزَوَّى إِذْ بَدَتْ. رَوَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ: لَيْسَ العُقْرَبَانُ ذَكَرَ العُقَارِيبِ، إِنَّمَا هُوَ دَابَّةٌ لَهُ أَرْجُلٌ طَوَالٌ، وَلَيْسَ ذَنْبُهُ كَذَنْبِ العُقَارِيبِ. وَيَكُومُهَا: يَنْكَبُهَا. وَالعُقَارِيبُ: التَّمَائِمُ، وَدَبَّتْ عَقَارِيبُهُ، مِنْهُ عَلَى المَثَلِ؛ وَيُقَالُ

للرجل الذي يَقْتَرِضُ أَعْرَاضَ النَّاسِ: إِنَّهُ لَتَيْدِبٌ عَقَارِيه؛ قَالَ ذُو  
الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي<sup>(١)</sup>:

تَسْرِي عَقَارِيهِ إِلَيَّ

ي، وَلَا تَيْدِبُ لَهُ عَقَارِبُ

أَرَادَ: وَلَا تَيْدِبُ لَهُ يَمِينِي عَقَارِي.

وَصَدَّخَ مُعَقَّرَبَهُ بِفَتْحِ الرَّاءِ، أَيَّ مَعْطُوفٍ. وَشِيءٌ مُعَقَّرَبٌ:  
مُعَوَّجٌ.

وَعَقَارِبُهُ الشُّتَاءُ: شِدَائِدُهُ. وَأَفْرَدَهُ ابْنُ بَرِيٍّ فِي أَمَالِيهِ، فَقَالَ:  
عَقَّرَبَ الشُّتَاءُ صَوْلَتَهُ، وَشِدَّةُ بَزْدِهِ. وَالْعَقَّرَبُ: بُرْجٌ مِنْ بُرُوجِ  
السَّمَاءِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَهُ مِنَ الْمَنَازِلِ الشُّؤْلَةُ، وَالْقَلْبُ،  
وَالرُّبَائِي. وَفِيهِ يَقُولُ سَاجِعُ الْعَرَبِ: إِذَا طَلَعَتِ الْعَقَّرَبُ، حَمَسَ  
الْمَيْدَنُ، وَفَرَّ الْأَسْتَيْبُ، وَمَاتَ الْجُنْدُبُ؛ هَكَذَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ  
فِي تَرْتِيبِ الْمَنَازِلِ، وَهَذَا عَجِيبٌ. وَالْعَقَّرَبُ: سَيَّرٌ مَضْفُورٌ فِي  
طَرَفِهِ إِزِيمٌ، يُشَدُّ بِهِ تَفْرُ الدَّيَاةِ فِي الشَّرْحِ.

وَالْعَقَّرَبَةُ: حَبِيدَةٌ نَحْوِ الْكَلَّابِ، تُعَلَّقُ بِالشَّرْحِ وَالرُّجْلِ. وَعَقَّرَبُ  
النُّعْلِ: سَيَّرٌ مِنْ سُيُورِهِ. وَعَقَّرَبَةُ النُّعْلِ: عَقْدُ الشَّرَاكِ.  
وَالْمُعَقَّرَبُ: الشَّدِيدُ الْخَلْقِيُّ الْمُجْتَمِعُ. وَجِمَارٌ مُعَقَّرَبٌ  
الْخَلْقِيُّ: مُتَزَوِّجٌ، مُجْتَمِعٌ شَدِيدٌ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

عَرَدَ السَّرَاقِي حَشُورًا مُعَقَّرَبًا

وَالْعَقَّرَبَةُ: الْأُمَّةُ الْعَائِلَةُ الْخَدُومُ.

وَعَقَّرَبَاءُ: مَوْضِعٌ.

وَعَقَّرَبُ بْنُ أَبِي عَقَّرَبٍ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ شُجَّارِ الْمَدِينَةِ  
مَشْهُورٌ بِالْمَطَلِ؛ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ: هُوَ أَمَطُّلٌ مِنْ عَقَّرَبٍ،  
وَأَنْجَرٌ مِنْ عَقَّرَبٍ؛ حَكَى ذَلِكَ الزَّبِيرِيُّ بْنُ بَكَّارٍ، وَذَكَرَ أَنَّهُ  
عَامِلُ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ، وَكَانَ الْفَضْلُ  
أَشَدَّ النَّاسِ اقْتِصَاءً، وَذَكَرَ أَنَّهُ لَرِيمَ بَيْتِ عَقَّرَبٍ زَمَانًا، فَلَمْ  
يُقِطِعْهُ شَيْئًا؛ فَقَالَ فِيهِ:

قَدْ تَجَرَّرْتُ فِي سُوقِنَا عَقَّرَبٌ،

لَا مَرْحَبًا بِالْعَقَّرَبِ السَّاجِرَةِ

(١) [في التكملة: هكذا أنشده الأزهرى واللبث وإنما هو للبرقان بن بدر].

كُلُّ عَدُوٍّ يُتَّقَى مُقْبِلًا،

وَعَقَّرَبٌ يُخَشَى مِنَ الدَّابِرَةِ

إِنَّ عَادَتِ الْعَقَّرَبِ عُدْنَا لَهَا،

وَكَانَتِ الشُّغْلُ لَهَا حَاضِرَهُ

كُلُّ عَدُوٍّ كَيْدُهُ فِي امْتِيهِ،

فَعَجِيرٌ مَخْشِيٌّ وَلَا ضَائِرَهُ

عقرس: عقرس: حيي من اليمين.

عقرطل: العقرطل: اسم لأنثى الفيلة.

عقر: العقر: تقارب ذيب النمل.

عقس: الأعقس من الرجال: الشديد الشك في شرائه وبيعه؛  
قال: وليس هذا مذموماً لأنه يخاف الغبن، ومنه قول عمر في  
بعضهم: عقس لقس<sup>(٢)</sup>. وقال ابن دريد: في خلقه عقس أي  
التواء.

والعقس: شجرة تنبت في الثمام والمزوخ والأراك تلتوي.

والعرقس: ضرب من النبت، ذكره ابن دريد وقال: هو العشق.

عقش: العقش: الجمع. والعقش<sup>(٣)</sup>: نبت ينبت في الثمام  
والمزوخ يتلوى كالعصبة على فرع الثمام، وله ثمرة خمرية إلى  
الحمرة. والعقش: أطراف قضبان الكرم. والعقش: ثمر الأراك،  
وهو الحنظل والجهاض والجهاض والعللة<sup>(٤)</sup> والكبأث.

عقص: العقص: التواء القرون على الأذنين إلى المؤخر  
وانعطافه، عقص عقصاً. وتيس أعقص، والأنثى عقصاء،  
والعقصاء من المعزى: التي تتوى قرونها على أذنيها من  
خلفها، والنضباء: المنتصبه القرون، والدقواء: التي انتصب  
قرونها إلى طرفي علباتيها، والقيلاء: التي أقبل قرونها على  
وجهها، والقضماء: المكسورة القرون الخارج، والعصباء:  
المكسورة القرون الداخلي، وهو المشاش، وكل منها مذكور في  
بابه. والمعقاص: الشاة المعوجة القرن.

(٢) [في التاج: ومنه قول عمر للزبير رضي الله عنهما «عقس لقس» وفي  
النهاية «وعق»: وفي حديث عمر وذكر الزبير قال: «وعققت لقس» الوعقة  
بالسكون الذي يضجر ويهيم].

(٣) قوله «والعقش إلى آخر المادة» فيه سكون القاف وتهريكها.

(٤) قوله «والعللة» كذا بالأصل من غير نقط، وفي شرح القاموس العلة  
بالمثناة وفي التهذيب البئيلة.

وصفها بكثرة الشعر والتفافه. والعَقَصُ والضَّفَرُ: ثلاثُ فُؤَى وقُوتَانِ، والرجل يجعل شعره عقيصتين وضفيرتين فيزيجهما من جانبه.

وفي حديث عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: من لبَّد أو عَقَصَ فعليه الخَلْقُ، يعني المحرمين بالحج أو العمرة، وإنما جعل عليه الحلق لأن هذه الأشياء تبقى الشعر من الشَّعْثِ، فلما أرادَ حفظَ شعره وصوته أَلَزَمَهُ حَلْفَهُ بالكَلْبَةِ، مبالغة في عقوبته. قال أبو عبيد: العَقَصُ ضَرْبٌ مِنَ الضَّفَرِ، وهو أن يَلْوِي الشعر على الرأس، ولهذا تقول النساء: لها عَقَصَةٌ، وجمعها عَقَصٌ وعَقَاصٌ وعَقَائِصٌ، ويقال: هي التي تَتَّخِذُ من شعرها مثل الرُّمَانَةِ. وفي حديث ابن عباس: الذي يُصَلِّي ورأسه مَغْقُوصٌ كالذي يُصَلِّي وهو مَكْتُوفٌ؛ أرادَ أنه إذا كان شعره منشوراً سقط على الأرض عند السجود فيُعْطَى صاحبه ثواب السجود به، وإذا كان معقوصاً صارَ في معنى ما لم يسجد، وشبهه بالمكتوف، وهو المَشْدُودُ اليدين لأنهما لا تَقَعَانِ على الأرض في السجود. وفي حديث حاطب: فَأَخْرَجَتِ الكِتَابَ من عقاصها أي ضفائرها. جمع عَقِيصَةٌ أو عَقِصَةٌ، وقيل: هو الخيط الذي تُعْقَصُ به أطراف الذوائب، والأول الوجه.

والعُقُوصُ: حُبُوطٌ تُقْتَلُ من صُوفٍ وتُضَنِّعُ بالسواد وتُصَلُّ به المرأةُ شعرها؛ مَيَانِيَةً. وعَقَصَتْ شعرها تَعْقِصُهُ عَقِصًا: شدته في قفاها.

وفي حديث النخعي: الحُلُغُ تطليقة بائة، وهو ما دُونَ عِقَاصِ الرَّأْسِ؛ يُرِيدُ أن السُّخْتَلَعَةَ إذا أَفْتَدَتْ نَفْسَهَا من زوجها بجميع ما تملك كان له أن يأخذ ما دون شعرها من جميع مَلَكَهَا. الأصمعي: المِعْقِصُ السهمُ يَتَكَبَّرُ نُصْلُهُ فيبقى سِنْخُهُ في السهم، فيُخْرَجُ ويُضْرَبُ حتى يَطُولُ وَيُرَدُّ إلى موضعه فلا يَشُدُّ مَسَدَهُ، لأنه دُقُقٌ وطَوَّلٌ، قال: ولم يَدِرِ النَّاسُ ما مَعَايِصُ، فقالوا مَشَاقِصُ للنصبال التي ليست بعريضة؛ وأشدُّ للأعشى:

ولو كُنْتُمْ نَحْلًا لَكُنْتُمْ جِرَامَةً،

ولو كُنْتُمْ نَحْلًا لَكُنْتُمْ مَعَايِصًا

ورواه غيره: مَشَاقِصًا. وفي الصحاح: المِعْقِصُ السهمُ المُغْوَجُّ؛ قال الأعشى: وهو من هذه القصيدة:

وفي حديث مانع الزكاة: فَتَطَوَّرَ بِأَظْلَافِهَا لَيْسَ فِيهَا عَقِصَاءٌ وَلَا جَلْحَاءٌ؛ قال ابن الأثير: العَقِصَاءُ المُلْتَوِيَّةُ القَرْنَيْنِ.

والعَقِصُ في زحاف الوافر: إسكان الخامس من «مفاعلاتن» فيصير «مفاعيلن» بنقله، ثم تحذف النون منه مع الحِزْمِ، فيصير الجزء مفعول كقوله:

لَوْلا مَلِكٌ رُووفٌ زَجِيمٌ

تَدَارَكُنِي بِرُحْمَتِهِ هَلَكْتُ

سُمِّيَ عَقِصٌ لأنه بمنزلة الثَّيْسِ الذي ذهب أحدُ قَرْنَيْهِ مائلاً، كأنه عَقِصٌ أي عَطِطَ على التشبيه بالأوَّل. والعَقِصُ: دخول الثنايا في الفم والثبواؤها، والفعل كالفعل. والعَقِصُ من الرمل: كالعقد. والعَقِصَةُ من الرمل: مثل السُّلْسِلَةِ، وعبر عنها أبو علي فقال: العَقِصَةُ والعَقِصَةُ رَمْلٌ يَلْتَوِي بَغْضَهُ على بعض وينقاد كالعقدة والعقددة، والعَقِصُ: رَمْلٌ مُتَعَقِّدٌ لا طريق فيه؛ قال الرازي:

كيف اهْتَدَتْ، ودونها الجرائزُ،

وعَقِصُ من عالسج نياهرُ

والعَقِصُ: أن تلوي الخُصْلَةَ من الشعر، ثم تعقدها، ثم تُوسِّلُهَا. وفي صفة النبي ﷺ: إن انفَرَقَتْ عَقِيبَتُهُ فَرَقٌ وإلا تَرَكَهَا. قال ابن الأثير: العَقِيبَةُ الشعرُ المَغْقُوصُ وهو نحو من المَصْفُورِ، وأصل العَقِصِ اللَّيُّ وإدخال أطراف الشعر في أصوله، قال: وهكذا جاء في رواية، والمشهور عَقِيبَتُهُ لأنه لم يكن يَغْقِصُ شعره ﷺ، والمعنى إن انفَرَقَتْ من ذات نفسها وإلا تَرَكَهَا على حالها ولم يَفْرُقْهَا. قال الليث: العَقِصُ أن تأخذ المرأة كلَّ خُصْلَةٍ من شعرها فتلويها ثم تعقدها حتى يبقى فيها التواء ثم تُوسِّلُهَا، فكلُّ خُصْلَةٍ عَقِيبَةٍ؛ قال: والمرأة ربما اتخذت عَقِيبَةً من شعر غيرها. والعَقِيبَةُ: الخُصْلَةُ، والجمع عَقَائِصُ وعَقَاصُ، وهي العَقِصَةُ، ولا يقال للرجل عَقِصَةٌ. والعَقِيبَةُ: الضفيرة. يقال: لفلان عَقِيبَتَانِ. وعَقِصَ الشعر: صَفَرَهُ وأَبَيْه على الرأس. ودَوَّ العَقِيبَتَيْنِ: رَجَلَ معروفَ خَصَلِ شعره عَقِيبَتَيْنِ وأَرْخَاهُمَا من جانبه. وفي حديث ضمَام: إن صَدَقَ دَوَّ العَقِيبَتَيْنِ لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ؛ العَقِيبَتَانِ: ثنية العَقِيبَةِ؛ والعِقَاصُ المَدَارِيُّ في قول امرئ القيس:

عَدَاوَهُ مَشْتَشِرَاتٌ إِلَى العُلا،

تُصَلِّ العِقَاصُ فني مُتَشَّى ومُرْسَلِ



لو كنتم تمرأ لكنتم حشافة،

ولو كنتم سهماً لكنتم معاقصا

وهذان بيتان على هذه الصورة في شعر الأعشى. وعَقَصَ أمره إذا لواه فلبسه. وفي حديث ابن عباس: ليس [معاوية] مثل الخصر العَقِص، يعني ابن الزبير؛ العَقِصُ: الأَثْوَى الصَّعْبُ الأخلاقِ تشبيهاً بِالقَرْنِ المُلْتَوِي. والعَقِصُ والعَقِيسُ والأَعْقِصُ والعَيْقِصُ، كله: البخيل الكَرَّ الضيق، وقد عَقِصَ، بالكسر، عَقِصاً.

والعقاصُ: الدُّوَارَةُ التي في بطن الشاة، قال: وهي العقاصُ والمَرِيضُ والمَرِيضُ والحَوِيَّةُ والحَوِيَّةُ، للدُّوَارَةِ التي في بطن الشاة.

ابن الأعرابي: المِعْقَاصُ من الجَوَارِي الشَيْئَةُ الخُلُقِي، قال: والمِعْقَاصُ، بالفاء، هي النهاية في سُوءِ الخُلُقِ. والعَقِصُ: السِيءُ الخُلُقِ. وفي النوادر: أخذته معاقصةً ومقاعصةً أي مُعَاوَةً.

عقط: العِقْقُوطَةُ: دُخْرُوجَةُ الجَحَلِ يعني البعرة.

عقف: العَقْفُ: العَطْفُ والتَلْوِيَةُ. عَقَفَهُ يَغْفَهُ عَقْفًا، وَعَقَفَهُ فَاغْتَفَفَ وَتَعَقَّفَ أَي عَطَفَهُ فَانْعَطَفَ. والأَعْقَفُ: المنحني المَعْرُوجُ. وظبي أعقف: معطوف المَرُونِ. والعَقْفَاءُ من الشياه: التي التوى قَرْنَاهَا على أذنيها. والعَقَافَةُ: حَسْبَةُ في رأسها حُجْنَةٌ يُدُّ بها الشيء كالسِجْنِ. والعَقْفَاءُ: حديدة قد تُورِي طَرْفُهَا. وفي حديث القيامة: وعليه حَسَكَةٌ مُفْلَطْحَةٌ لها شوكة عَقِيفَةٌ أَي مَلَوِيَّةٌ كالمُتَّارَةِ. وفي حديث القاسم بن مَحْبِيمة: أنه سُئِلَ عن العَضْرَةِ للمرأة فقال: لا أعلم رُحْصَ فيها إلا للشيخ المَعْقُوفِ أَي الذي انْعَقَفَ من شِدَّةِ الجُوعِ فأنحنى واغوج حتى صار كالعَقَافَةِ، وهي الصُّوْلُجَانُ.

والعقاف: داء يأخذ الشاة في قوائمها فتعرج، وقد عَقِفَتْ، فهي مَعْقُوفَةٌ. والتعقيفُ: التثويج. وشاة عاقِفٌ: مَعْقُوفَةٌ الرِّجْلِ، وربما اغترى كل الدواب. والأَعْقَفُ: الفقير المحتاج؛ قال:

يا أيها الأَعْقَفُ المَرْجِي مَطِيلَتِهِ،

لا نِعْمَةَ تَبْتَغِي عِنْدِي وَلَا نَسْبًا

والجمع عَقْفَانِ. وعَقْفَانُ: جنس من النمل. ويقال: للنمل جَدَانُ: فَارِزٌ وَعَقْفَانُ، فَفَارِزٌ جَدُّ السُّودِ، وَعَقْفَانُ جَدُّ الحُمْرِ،

وقيل: النمل ثلاثة أصناف: النمل والفَارِزُ والعَقِيفَانُ، والعَقِيفَانُ: الطويلُ القوائم يكون في المقابر والحَرَابَاتِ؛ وأنشد:

سُلْطَ الذُّرُّ فَارِزٌ أَوْ عَقِيفًا

نُ، فَأَجْلَاهُمْ لِدَارِ شَطُونِ

قال: والذُّرُّ الذي يكون في البيوت يؤدي الناس، والفَارِزُ: المُدَوَّرُ الأسود يكون في التمر، قال ابن بري: قال دَعْفَلُ النشابة: يُنسَبُ النملُ إلى عَقْفَانِ والفَارِزِ، فَعَقْفَانُ جَدُّ السُّودِ، والفَارِزُ جَدُّ الشُّقْرِ. وَعَقْفَانُ: حَيٌّ من شِزَاعَةِ والعَقْفَاءُ والعَقْفُ: ضرب من النبت. حكى الأزهري عن الليث: والعَقْفَاءُ ضرب من البقول معروف، قال: والذي أعرفه في البقول القَفْعَاءُ، ولا أعرف العَقْفَاءَ. والعَقِيفَانُ: نبت كالزَفَجِ له سِنْفَةٌ كسِنْفَةِ الثَّقَاءِ؛ عن أبي حنيفة. وقال مرة: العَقِيفَاءُ نبتة ورقها مثل ورق السذاب لها زهرة حمراء وثمره عَقْفَاءُ كأنها شِصٌّ فيها حَبٌّ، وهي تقتل الشاة ولا تضر الإبل؛ قال الجوهري: وأما قول حميد بن ثَوْرٍ الهلالي:

كَأَنَّهُ عَقِفَتْ تَوَلَّى يَهْرُبُ،

مَنْ أَكَلِبَ يَغْتَفُّهُنَّ أَكَلِبُ

فيقال: هو الثعلب؛ قال ابن بري: وهذا الرجز لحميد الأرقط لا لحميد بن ثَوْرٍ. وأعرابي أعقف أي جاف.

عقفر: العَنَقْفِيرُ: الداهية من دواهي الزمان؛ يقال: عُرِلَ عَنَقْفِيرٌ، وَعَقْفَرْتُهَا دَهَاؤُهَا وَنُكْرَاهَا، والجمع العَقْفَائِرُ. يقال: جاء فلان بالعَنَقْفِيرِ والسُّلَيْمِ، وهي الداهية، وفي الحديث: ولا سُدَّاءَ عَنَقْفِيرٍ؛ العَنَقْفِيرُ: الداهية. و عَقْفَرْتُهُ الدواهي وعَقْفَرْتِ عَلَيْهِ حَتَّى تَعَقْفَرَ أَي صَرَعْتَهُ وَأَهْلَكْتَهُ. وقد اغتَقْفَرْتِ عَلَيْهِ الدواهي، تَوَخَّرَ النون عن موضعها في الفعل لأنها زائدة حتى يَتَّيَلَّ بِهَا تَصْرِيفُ الفِعلِ. وامرأة عَنَقْفِيرٌ: سَلِيطةٌ غالبية بالسُّورِ.

عقفر: العَقْفَرَةُ: أن يجلس الرجلُ جَلِسةَ المُخْتَبِي ثم يَضُمُّ رِكْبَتَيْهِ وَفُضْدِيهِ كَالَّذِي يَهْمُ بِأَمْرِ شِهْوَةٍ لَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

ثُمَّ أَصَابَ سَاعَةً فَعَقْفَرَا،

ثُمَّ عَلَاهَا فَدَحَا وَازْتَهَرَا

عقفس: العَقْفَسُ والعَقْفَسُ، جميعاً: السيء الخلق. وقد عَقَفَسَهُ وعَقْفَسَتْه: أساء خلقه، وقد تقدّم ذلك مستوفى.

عقق: عَقَقَهُ يَعْقُقه عَقّاً، فهو مَعْقُوقٌ وَعَقِيقٌ؛ شَقَقَهُ. والعَقِيقُ: وادٍ بالحجاز كأنه عَقٌّ أي شَقٌّ، غلبت الصفة عليه غلبة الاسم ولزمته الألف واللام، لأنه جعل الشيء بعينه على ما ذهب إليه الخليل في الأسماء الأعلام التي أصلها الصفة كالحارث والعباس. والعَقِيقَان: بلدان في بلاد بني عامر، من ناحية اليمن، فإذا رأيت هذه اللفظة مثناة فإنما يُعْنَى بها ذَايَكَ البلدان، وإذا رأيتها مفردة فقد يجوز أن يُعْنَى بها العَقِيقُ الذي هو وادٍ بالحجاز، وأن يُعْنَى بها أحد هذين البلدين لأن مثل هذا قد يفرد كتابائنا؛ قال امرؤ القيس فأفرد اللفظ به:

كَأَنَّ أَبَانَا، فِي أَقْسَائِنِ وَدَوِيهِ،

كَبِيرُ أَنْعَابٍ فِيهِ بَحَاوِي مُرْمَلِ

قال ابن سيده: وإن كانت التثنية في مثل هذا أكثر من الإفراد، أعني فيما تقع عليه التثنية من أسماء المواضع لتساويهما في الثبات والخصب والقحط، وأنه لا يشار إلى أحدهما دون الآخر، ولهذا ثبت فيه التعريف في حال تثنيته ولم يجعل كزبدتين، فقالوا هذان أبانان يُبَيِّنُ<sup>(١)</sup>، ونظير هذا إفرادهم لفظ عرفات، فأما ثبات الألف واللام في العَقِيقِيَّ فعلى حدّثابتهما في العَقِيقِ، وفي بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى العَقِيقُ؛ قال أبو منصور: ويقال لِكُلِّ ما شَقَقَهُ ماء السيل في الأرض فأنهره وورثه عَقِيقٌ، والجمع أعَقَّةٌ وعَقَائِقُ، وفي بلاد العرب أربعة أعَقَّةٍ، وهي أودية شققتها السيول، عادية؛ فمنها عَقِيقُ عارضِ السيامية وهو وادٍ واسع مما يلي العرمة، تتدفق فيه شعابُ العارضِ وفيه عيون عذبة الماء، ومنها عَقِيقُ بناحية المدينة فيه عيون ونخيل. وفي الحديث: أيكم يحب أن يُعْدُوَ إلى بُطْحَانَ السَعْيَسِيْقِ؟ قال ابن الأثير: هو

(١) قوله وقالوا هذان الخ؛ فلفظ بينين منصوب على الحال من أبانان لأنه نكرة وصف به معرفة، لأن أبانان وضع ابتداءً علماً على الجليلين المشار إليهما، ولم يوضع أولاً مفرداً ثم ثني كما وضع لفظ عرفات جمعاً على الموضوع المعروف بخلاف زيدين فإنه لم يجعل علماً على معينين بل لانسانين يوزلان، ويشار إلى أحدهما دون الآخر فكأنه نكرة فإذا قلت هذان زيدان حسنان وقعت البتة لأنه نكرة وصفت به نكرة، أفاده باقوت.

وادٍ من أودية المدينة مسيل للماء، وهو الذي ورد ذكره في الحديث أنه وادٍ مبارك، ومنها عَقِيقٌ آخر يُدْفَقُ ماؤه في عَوْرِي يَهَامَةٌ، وهو الذي ذكره الشافعي فقال: ولو أهلوا من العَقِيقِ كان أحب إلي؛ وفي الحديث: بأن رسول الله ﷺ، وَقَّتْ لأهل العراق بطن العَقِيقِ؛ قال أبو منصور: أراد العَقِيقُ الذي بالقرب من ذات عِرْقٍ قبلها بمُوحلة أو مرحلتين، وهو الذي ذكره الشافعي في المناسك، ومنها عَقِيقُ الفَنَانِ تجري إليه مياه قَلْبِ نجد وجباله؛ وأما قول الفرزدق:

فِيْسِي وَدَعِينَا، يَا هُنَيْدُ، فَيَأْتِنِي

أَرَى الْحَيَّ قَدْ شَاثُوا الْعَقِيقَ الْيَمَانِيَا

فإن بعضهم قال: أراد شاموا البرق من ناحية اليمن.

والعَقُّ: حَفَرٌ فِي الْأَرْضِ سَبْطِيلِ، سمي بالمصدر. والعَقَّةُ: حفرة عميقة في الأرض، وجمعها عَقَات. والعَقُّ الوادي: عَمَقٌ. والعَقَائِقُ: الثَّهَاءُ والغَدْرَانُ فِي الْأَحَادِيدِ الثَّمَعَةُ؛ حكاه أبو حنيفة؛ وأشد لكثير بن عبد الرحمن الخزاعي يصف امرأة:

إِذَا خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِهَا رَاقَ عَيْتُهَا

مُعَوَّدُهُ، وَأَعْجَبَتْهَا الْعَقَائِقُ

يعني أن هذه المرأة إذا خرجت من بيتها راقها مُعَوَّدُ النبت حول بيتها، والمُعَوَّدُ من النبت: ما ينبت في أصل شجر أو حجر يستره، وقيل: العَقَائِقُ هي الرمال الحمر. ويقال: عَقَّتْ الرِيحُ الْمُرْنَ تَعَقَّهُ عَقّاً إِذَا اسْتَدْرَأَتْهَ كَأَنَّهَا تَشَقُّهُ شَقّاً؛ قال الهذلي يصف غيثاً:

حَارَ وَعَقَّتْ مُرْنُهُ الرِيحُ، وَأَنْ

قَارَ بِهِ الْعَرَضُ، وَلَمْ يُشْمَلِ

حاز: تَحَيَّرَ وتردّد واستدْرَأَتْهَ رِيحُ الْجَنُوبِ وَلَمْ تَهَبْ بِهِ الشَّمَالُ فَتَقَشَعَهُ، وَأَنْقَارَ بِهِ الْعَرَضُ أَي كَأَنَّ عَرَضَ السَّحَابِ انْقَارَ بِوَيْ أَي وَقَعَتْ مِنْهُ قِطْعَةٌ، وَأَصْلُهُ مِنْ قُوَّتْ حَيِّبِ الْقَمِيصِ فَأَنْقَارَ، وَقُوَّتْ عَيْنُهُ إِذَا قَلَعْتَهَا. وسحابة مُعَقَّوْفَةٌ إِذَا عَقَّتْ فَأَنْعَقَتْ أَي تَبَيَّحَتْ بِالْمَاءِ. وسحابة عَقَائِقَةٌ إِذَا دَفَعَتْ مَاءَهَا، وَقَدْ عَقَّتْ؛ قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَشْحَاسِ يَصِفُ غَيْثاً:

فَمَرَّ عَلَى الْأَشْهَاءِ فَانْتَجَّحَ مُرْنُهُ،

فَعَقَّ طَوِيلاً يَمْسُكُ الْمَاءَ سَاجِحِيَا

وَاعْتَمَّتْ السَّحَابَةُ بِمَعْنَى؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

قال: أَعَقَّ جَاءَ بِالْعُقُوقِ، وَأُحْوِبَ جَاءَ بِالْحَوِبِ. وفي الحديث: قال أبو سفيان بن حرب لحمزة سيد الشهداء، رضي الله عنه، يوم أحد حين مَرَّ به وهو مقتول: دُقَّ عَقَقْتُ أَي دُقَّ جِزَاءَ فِعْلِكَ يَا عَاقٌ، ودُقَّ القتل كما قتلت من قتلت يوم بدر من قومك، يعني كفار قريش، وعَقَقْتُ: معدول عن عاق للمبالغة كَعَدَرَ من غادر، وفَسَقَ من فاسق. والعَقَقْتُ: البعداء من الأعداء. والعَقَقُ أيضاً: قاطعو الأرحام. ويقال: عَاقَقْتُ فلاناً أَعَاقَهُ عِقاَقاً إِذا خالفته. قال ابن بري: عَقَّ والده يُعَقِّقُ عَقُوقاً وَمَعَقَّةً؛ قال هنا: وعَقَاقُ مبنية على الكسر، مثل حَذَامٍ وَرَقَاشٍ؛ قالت عمرة بنت دريد ترضيه:

لَعَمْرُكَ! ما حَشِيْتُ عَلي دُرَيْدِ،

ببطن سُمَيْرَةَ، جَحِيشَ العِناقِ

جَحَزَى عَنَّا الإلهُ بَنِي سُلَيْمِ،

وَعَقَقْتُهُمْ بِما فَعَلُوا عِقاَقِ

وفي الحديث: أَنَّهُ ﷺ، نهى عن عَقُوقِ الأُمَمَاتِ، وهو ضد البرِّ، وأصله من العَقَّ الشَّقَّ والقَطع، وإنما حَصَّ الأُمَمَاتِ وإِن كان عَقُوقُ الآبَاءِ وغيرهم من ذوي الحقوق عظيماً لأنَّ لِعُقُوقِ الأُمَمَاتِ مَرِئَةَ في القبح. وفي حديث الكباير: وعَدَّ منها عَقُوقُ الوالدين. وفي الحديث: مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ عَائِشَةَ مَثَلُ العَيْنِ فِي الرَأْسِ تُؤذِي صاحِبها ولا يستطيع أن يَغْفُها إِلا بالذي هو خَيْر لها؛ هو مستعار من عَقُوقِ الوالدين. وعَقَّ البرقُ وانعَقَّ: انشَقَّ. والائِيقاقُ: تشَقُّقُ البرقِ، والتَّبَيُّجُ: تَكَشُّفُ البرقِ، وعَقِيقَتُهُ: شعاعه؛ ومنه قيل للسيِّفِ كالعَقِيقَةِ، وقيل: العَقِيقَةُ والعَقُوقُ البرقُ إِذا رَأَيْتَه في وسط السحاب كأنه سيف مسلول. وعَقِيقَةُ البرقِ: ما انعَقَّ منه أَي تَسَرَّبَ في السحاب، يقال منه: انعَقَّ البرقُ، وبه سَمِّي السيفُ؛ قال عنترة:

وسَيِّفِي كالعَقِيقَةِ، فهو كِمَعِي

سِلاحي، لا أَكُلُّ ولا أَطُ.

وانعَقَّ الغبارُ: انشَقَّ واطمَع؛ قال رؤبة:

إِذا العِجاجُ المُنْتَطَازُ انعَقَّ

وانعَقَّ الثوبُ: انشَقَّ؛ عن ثعلب.

والعَقِيقَةُ: الشعر الذي يَنبُتُ لأنَّه يشقُّ الجلد؛ قال

امرؤ القيس:

واعتَقَّ مُنْبَجِحٌ بالوئيل مَبْقُورٌ  
ويقال للمُعْتَدِر إِذا أفرط في اعتذاره: قد اعتَقَّ اعتِقاَقاً. ويقال: سحابة عَقَاقَةٌ منشقة بالماء. وروى شمر أَنَّ المُعَقَّرَ بن حمار البَارِقِي قال لبتته وهي تَقُوده، وقد كُفَّ بصره وسمع صوت رعد: أَي بُنِيَّةُ ما تَرْتِيزُن؟ قالت: أرى سحابة مَحْماءَ عَقَاقَةً، كأنها جُولاءُ ناقة، ذات هَيْدَبِ ذانٍ، وسَيْرٍ وَإِن! قال: أَي بُنِيَّةُ وإِلي إلى قَفَلَةٍ، فإنها لا تَنْبِتُ إِلا بِمَنْجَاةٍ من السيل؛ سَبَّهَ السحابة بِجُولاءِ الناقة في تشققها بالماء كمتشقِّقِ الجولاءِ، وهو الذي يخرج منه الولد، والقَفَلَةُ الشجرة اليابسة؛ كذلك حكاه ابن الأعرابي بفتح الفاء، وأسكنها سائر أهل اللغة. وفي نوادر الأعراب: اهتَلَبَ السيفُ من غَمِيده وامتَرَقَه واعتَقَّه واختَطَلَه إِذا اشتَلَه؛ قال الجرجاني: الأصل اخْتَرَطَه، وكان اللام مبدل منه وفيه نظر.

وعَقَّ والده يُعَقِّه عَقّاً وعَقُوقاً ومَعَقَّةً: شَقَّ عصا طاعته. وعَقَّ والديه: قطعهما ولم يَصِلْ رِجَمَهُ منهما، وقد يُعَمُّ بلفظ العُقُوقِ جميع الرُّجَمِ، فالفعل كالفعل والمصدر كالمصدر. ورجل عَقَقٌ وعَقَقٌ وعَقَّ: عَاقٌ؛ أَنشد ابن الأعرابي للزُّمَّانِ:

أنا أبو المِقْدَامِ عَقّاً فَظّاً<sup>(١)</sup>

بمن أعادي، ملططساً بلطّاً،

أَكْظُهُ حتى يموتَ كظّاً،

نُصِّتَ أَعْلي رأسه المِلْوَظّاً

صاعقَةً من لَهَبِ تَلْطِي

والجمع عَقَقَةٌ مثل كَفَرَةٍ، وقيل: أَراد بالعَقِّ، المُرُّ من الماء العَقَاقِ، وهو الفُغَاعُ، المِلْوَظُ: سوطٌ أو عصا يُلْزِمُها رأسه؛ كذا حكاه ابن الأعرابي، والصحيح المِلْوَظُ، وإنما شدد ضرورة. والمَعَقَّةُ: العُقُوقُ؛ قال النابغة:

أحلامُ عادٍ، وأجسادُ مُطَهَّرَةٍ

من المَعَقَّةِ والآفاتِ والأثَمِ

وأَعَقَّ فلانٌ إِذا جاءَ بالعُقُوقِ. وفي المثل: أَعَقَّ من صَبَّ؛ قال ابن الأعرابي: إنما يريد به الأثني، وعَقُوقُها أَنها تَأْكُلُ أولادها؛ عن غير ابن الأعرابي؛ وقال ابن السكيت في قول الأعشى:

فإنني، وما كَلَّفْتُوني بِجَهْلِكُمْ،

ويَعْلَمُ ربي من أَعَقَّ وأُحْوِيا

(١) قوله: «أبو المقدام» صوابه: «أبو المرقال» كنية الزيات، واسمه عطاء بن أسيد، كما في القاموس.

يا هِنْدُ، لا تُنْكِحِي بُوهُمَةَ!

عليه عَقِيْقَتُهُ، أَحْسَبُهَا

وكذلك الوَيْزُ لِيذِي الوَيْزِ. والعَقَّةُ: كالعَقِيْقَةِ، وقيل: العَقَّةُ في الناس والحمر خاصة، ولم تسمع في غيرهما، كما قال أبو عبيدة: قال رؤبة:

طَبَّرَ عَنْهَا الشُّسْرُ حَنْزَلِي العَقَقِ

ويقال للشعر الذي يخرج على رأس المولود في بطن أمه عَقِيْقَةٌ لأنها تُحَلِقُ، وجعل الزمخشري الشعر أصلاً والشاة المذبوحة مشتقة منه. وفي الحديث: إن انفرت عَقِيْقَتُهُ فَرَقَ أي شعره، سمي عَقِيْقَةً تشبيهاً بشعر المولود. وأَعَقَّتْ الحامل: نبت عَقِيْقَةً ولدها في بطنها. وأَعَقَّتْ الفرس والأتان، فهي مُعَقِّقٌ وَعَقُقُوقٌ: وذلك إذا نبت العَقِيْقَةُ في بطنها على الولد الذي حملته؛ وأنشد لرؤبة:

قد عَقَّقَ الأَجْدُعُ بسعدِ رِقِّ،

بسقارحِ أو زَوْلِيَةِ مُسِقِّ

وأنشد أيضاً في لغة من يقول أَعَقَّتْ فهي عَقُقُوقٌ وجمعها عَقُقُوقٌ: سِرّاً وقد أُوِّنَ تَأْوِيْنُ المُعَقَّقِ (١)

أُوِّنَ: شرب حتى انتفخت بطونهن، فصار كل حمار منهن كالأتان العَقُقُوقِ، وهي التي تكامل حملها وقرب ولادها، ويروى أُوِّنَ على وزن فَعْلَلَنَ يريد بذلك الجماعة من الحمير، ويروى أُوِّنَ على وزن فَعَّلَ، يريد الواحد منها.

والعَقاقُ، بالفتح: الخنمل، وكذلك العَقُقُوقُ؛ قال عدي بن زيد:

وتسركت العَيْرُ يَدْمَى نَحْرَهُ،

وتُحْوِصاً سَمِحِجاً فِيهَا عَقَقِي

وقال أبو عمرو: أظهرت الأتان عَقاقاً، بفتح العين، إذا تبين حملها، ويقال للجنين عَقاق؛ وقال:

جَوَانِحُ يَمْرُغْنَ مَرْعَ الطَّبَا

ع، لِمَ يَتَرَكْنَ لِبَطْنِ عَقاقَا

أي جينياً؛ هكذا قال الشافعي: العَقاقُ، بهذا المعنى في آخر كتاب الصرف، وأما الأصمعي فإنه يقول: العَقاقُ مصدر العَقُقُوقِ، وكان أبو عمرو يقول: عَقَقْتُ فِيهَا عَقُقُوقاً. وَأَعَقَّتْ

فهي مُعَقِّقٌ، واللغة الفصيحة أَعَقَّتْ فِيهَا عَقُقُوقاً.

وعَقَّقَ عن ابنه يَعْقُ وَيَعُقُّ: حلق عَقِيْقَتَهُ، أو ذبح عنه شاة، وفي التهذيب: يوم أسبوعه، فقيده بالسابع، واسم تلك الشاة العَقِيْقَةُ. وفي الحديث: أن رسول الله ﷺ، قال: في العَقِيْقَةِ عن الغلام شاتان مثلان، وعن الجارية شاة؛ وفيه: إنه عَقَّقَ عن

الحسن والحسين، رضوان الله عليهما، وروي عنه أنه قال: مع الغلام عَقِيْقَتُهُ، فأهرِيقُوا عنه دمًا، وأميطوا عنه الأذى. وفي الحديث: الغلام مُرْتَبِهٌ بعَقِيْقَتِهِ؛ قيل: معناه أن أباه يُحْرَمُ شفاعته ولده إذا لم يُعَقِّقْ عنه، وأصل العَقِيْقَةُ الشعر الذي يكون على

رأس الصبي حين يولد، وإنما سميت تلك الشاة التي تذبح في تلك الحال عَقِيْقَةً لأنه يُحَلِقُ عنه ذلك الشعر عند الذبح؛ ولهذا قال في الحديث: أميطوا عنه الأذى، يعني بالأذى ذلك الشعر الذي يحلق عنه، وهذا من الأشياء التي ربما سميت باسم غيرها إذا كانت معها أو من سببها، فسميت الشاة عَقِيْقَةً لعَقِيْقَةِ

الشعر. وفي الحديث: أنه سئل عن العَقِيْقَةِ فقال: لا أحب العَقُقُوقِ، ليس فيه توهين لأمر العَقِيْقَةِ ولا إسقاط لها، وإنما كره الاسم، وأحب أن تسمى بأحسن منه كالنسيكة والذبيحة، جرياً على عادته في تغيير الاسم الفحيح. والعَقِيْقَةُ: صوف الجذع،

والجنيبية: صوف الثني؛ قال أبو عبيد: وكذلك كل مولود من البهائم فإن الشعر الذي يكون عليه حين يولد عَقِيْقَةً وَعَقِيْقِي وَعَقَقَةٌ، بالكسر؛ وأنشد لابن الرِّقَاعِ يصف العير:

تَحَسَّرَتْ عَقَّةً عَنْهُ فَأَسْأَلَهَا،

والمَحْتَابُ أُخْرَى جديداً بعدما ائْتَقَلَا

مُؤَلَّعٌ بسوادِ فِي أسافِلِهِ،

منه اخْتَدَى، ويلوّن مثله اِكْتَحَلَا

فجعل العَقِيْقَةَ الشعر لا الشاة، يقول: لما تَرَبَّعَ وأكَلُ يَقُولُ الربيع أنسَلُ الشعر المولود معه وأنبت الآخر، فاجتابه أي اكتساه؛ قال أبو منصور: ويقال لذلك الشعر عَقِيْقِي، بغير هاء؛ ومنه قَوْلُ الشماخ:

أَطَارَ عَقِيْقَتُهُ عَنْهُ نُسَالاً،

وأذمِجَ دَنَجَ ذِي شَطَطِيْنِ بِيَدِي

أراد شعره الذي يولد عليه أنه أنسله عنه. قال: والعَقُّ فِي الأصل الشق والقطع، وسميت الشعرة التي يخرج المولود من بطن أمه وهي عليه عَقِيْقَةً، لأنها إن كانت على رأس الإنسي

(١) قوله «سراً إلخ» صدره كما في الصحاح:

وسوس يدعو مخلصاً رب الفلق

فقال معاوية معتملاً:

طَلَبَ الْأَبْلَقُ الْعَقُوقَ، فَلَمَّا

لَمْ يَسَلُهُ أَرَادَ بَيْضَ الْأَنْوَقِ

والأنوق: طائر يبيض في قنن الجبال فيبيضه في جزر إلا أنه لما يُطَمَع فيه، فمعناه أنه طلب ما لا يكون، فلما لم يجد ذلك طلب ما يطعم في الوصول إليه، وهو مع ذلك بعيد. ومن أمثال العرب السائرة في الرجل يسأل ما لا يكون وما لا يُقَدَّر عليه: كَلَّفْتَنِي الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ، ومثله: كَلَّفْتَنِي بَيْضَ الْأَنْوَقِ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

فَلَوْ قَبِلُونِي بِالْحَقُوقِ، أَنْتَيْتُهُمْ

بِأَلْفِ أَوْذِيهِ مِنَ السَّمَالِ أَرْعَا

يقول: لو أتيتهم بالأبلق العقوق ما قبلوني، وقال ثعلب: لو قبلوني بالأبيض العقوق لأتيتهم بألف، وقيل: العقوق موضع، وأنشد ابن السكيت هذا البيت الذي أنشده ابن الأعرابي وقال: يريد ألف بعير. والعقيقة: سهم الاعتذار؛ قالت الأعراب: إن أصل هذا أن يُقْتَلَ رجلٌ من القبيلة فيطالب القاتل بدمه، فتجتمع جماعة من الرؤساء إلى أولياء القَتِيلِ ويُعرضون عليهم الدية ويسألون العفو عن الدم، فإن كان وليه قوياً حميماً أبنى أخذ الدية، وإن كان ضعيفاً شاور أهل قبيلته، فيقول للطالبين: إن بيننا وبين خالفنا علامة للأمر والنهي، فيقول لهم الآخرون: ما علامتكم؟ فيقولون: نأخذ سهماً فتركه على قوس ثم نرمي به نحو السماء؛ فإن رجع إلينا مُطْمَئِناً بالدم فقد نُهِينا عن أخذ الدية، ولم يرضوا إلا بالقود، وإن رجع نقيماً كما صعد فقد أمرنا بأخذ الدية، وصالحوا، قال: فما رجع هذا السهم قط إلا نقيماً ولكن لهم بهذا عُذْرٌ عند جُهاَلهم؛ وقال شاعر من أهل القَتِيلِ وقيل من هذلي، وقال ابن بري: هو للأشعر الجعفي<sup>(١)</sup> وكان غائباً عن هذا الصلح:

عَقُّوا بِسَهْمِمْ ثُمَّ قَالُوا: صَالِحُوا

يَا لَيْتَنِي فِي الْقَوْمِ، إِذْ مَسَحُوا اللَّحْيَ!

قال: وعلامة الصلح مسح اللحى؛ قال أبو منصور: وأنشد الشافعي للمتنخل الهذلي:

عَقُّوا بِسَهْمِمْ، وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ،

ثُمَّ اسْتَفَاوُوا وَقَالُوا: حَبُّدَا الْوَضْحُ!

(١) قوله: للأشعر الجعفي، بالشين للمجعة هكذا في الطبقات جميعها، وهو خطأ صوابه «الأسمر» بالسين المهملة، كما في التهذيب، وفي مادة «اسمر» من اللسان، واسمه مرثد بن أمي حمران الجعفي.

حلقت فقطعت، وإن كانت على البهيمة فإنها تُنْسَلُها، وقيل للذبيحة عقيقة لأنها تذبح فيشق لحقومها ومريئها وودجها قطعاً كما سميت ذبيحة بالذبح، وهو الشق. ويقال للصبي إذا نَسَأَ مع حي حتى شَبَّ وقوي فيهم. عَقَّتْ تميمه في بني فلان، والأصل في ذلك أن الصبي ما دام طفلاً تعلق أمه عليه التمام، وهي الخرز، تُعَوِّذُه من العين، فإذا كَبِرَ قُطِعَتْ عنه؛ ومنه قول الشاعر:

بِلَادٍ بِهَا عَقُّ الشَّبَابِ تَمِيمَتِي،

وَأَوَّلُ أَرْضِ مَسِّ جِلْدِي ثَرَائِبُهَا

وقال أبو عبيدة: عقيقة الصبي عُزْلَتُهُ إذا خُتِنَ. والعقوق من البهائم: الحامل، وقيل: هي من الحافر خاصة، والجمع عَقُقٌ وعقاق، وقد أعققت، وهي مُعَقٌّ وَعَقُقُوقٌ، فمُعَقٌّ على القياس وعقوق على غير القياس، ولا يقال مُعَقٌّ إلا في لغة رديفة، وهو من النوادر. وفرس عَقُقُوقٌ إذا نَتَقَتْ بطنها واتسع للولد؛ وكل انشقاق فهو انعقاق؛ وكل شق وخرق في الرمل وغيره فهو عَقٌّ، ومنه قيل للبرقي إذا انشق عقيقة. وقال أبو حاتم في الأضداد: زعم بعض شيوخنا أن الفرس الحامل يقال لها عقوق، ويقال أيضاً للحائل عقوق؛ وفي الحديث: أتاه رجل معه فرس عقوق، أي حامل، قال: وأظن هذا على التفاؤل، كأنهم أرادوا أنها ستحمل إن شاء الله. وفي الحديث: من أطرَّق مسلماً فعقَّت له فرسه كان [له] كَأَجْرِ كَذَا؛ عَقَّتْ أي حملت. والإعقاق بعد الإقصاص، فالإقصاص في الخيل والحمر أول الحمل، ثم الإعقاق بعد ذلك.

والعقيقة: المَزَادَةُ. والعقيقة: النهر. والعقيقة: العصابة ساعة تشق من الثوب. والعقيقة: نَوَاقِرُ رِخْوَةٌ كَالعَجْوَةِ تُوَكَّلُ.

ونوى العقوق: نَوَى هَسَّ لَيْنٍ رِخْوٍ المَمْضُغَةِ، تَأْكُلُهُ العَجْوَزُ أو تلوكه تُغْلِقُهُ الناقة العقوق إطفافاً لها، فلذلك أُصِيفَ إليها، وهو من كلام أهل البصرة ولا تعرفه الأعراب في باديتها. وفي المثل: أَعْرُزٌ مِنَ الْأَبْلَقِ الْعَقُوقِ؛ يضرب لما لا يكون، وذلك أن الأبلق من صفات الذكور، والعقوق الحامل، والذكر لا يكون حاملاً، وإذا طلب الإنسان فوق ما يستحق قالوا: طَلَبَ الْأَبْلَقُ الْعَقُوقَ، فكأنه طلب أمراً لا يكون أبداً؛ ويقال: إن رجلاً سأل معاوية أن يزوجه أمه هندا فقال: أمؤها إسهما، وقد قَعَدَتْ عن الولد وأبَتْ أن تنزوج، فقال: فولني مكان كذا،

العِقَانُ فَسَدَتْ الْأَصُولُ. وقد أَعَقَّتْ النخلة والكُرْمَةَ: أخرجت عقانها.

وفي ترجمة قعق: القَعْقَعَةُ والعَقَقَةُ حركة القرطاس والثوب الجديد.

عقل: العَقْلُ: الحجر والثهي ضد الخُمُق، والجمع عَقُولُ. وفي حديث عمرو بن العاص: تَلِكْ عَقُولٌ كَاذِبَةٌ بَارِئُهَا أَي أرادها بشيء، عَقْلٌ يَعْقِلُ عَقْلًا وَمَعْقُولًا، وهو مصدر؛ قال سيبويه: هو صفة، وكان يقول إن المصدر لا يأتي على وزن مفعول البتة، وَيَأْوِلُ المَعْقُولُ فيقول: كأنه عَقِلَ له شيء أي حَسِبَ عليه عَقْلَهُ وَأَيْدٍ وَشُدُدٍ، قال: ويُشْتَعْنَى بهذا عن المَفْعَل الذي يكون مصدرًا؛ وأنشد ابن بري:

فَقَدْ أَفَادَتْ لَهُمْ جِلْمًا وَمَوْعِظَةً

لِمَنْ يَكُونُ لَهُ إِزْبٌ وَمَعْقُولٌ

وعَقْلٌ، فهو عاقِلٌ وعَقُولٌ من قوم عَقْلَاءَ. ابن الأنباري: رَجُلٌ عاقِلٌ وهو الجامع لأمره ورأيه، مأخوذ من عَقَلْتُ البعير إذا جَمَعْتَ قوائمه، وقيل: العاقِلُ الذي يَحْسِبُ نفسه ويرُدُّها عن هواها، أُخِذَ من قولهم قد اغْتَقِلَ لِسَانَهُ إذا حَسِبَ ومُنِعَ الكلام، والمَعْقُولُ: ما تَعَقَلَهُ بقلبك. والمَعْقُولُ: العَقْلُ، يقال: ما لَهُ مَعْقُولٌ أَي عَقْلٌ، وهو أحد المصادر التي جاءت على مفعول كالمَيْسُورِ والمَعشُورِ. وعاقِلُهُ فَعَقَلَهُ يَفْعَلُهُ، بالضم: كان أَعْقَلَ منه. والعَقْلُ: التَّحْيِيْتُ في الأمور. والعَقْلُ: القَلْبُ، والقَلْبُ العَقْلُ، وسُمِّيَ العَقْلُ عَقْلًا لأنه يَعْقِلُ صاحبه عن التَّوَرُّطِ في المَهالِكِ أَي يَحْسِبُهُ، وقيل: العَقْلُ هو التمييز الذي به يتميز الإنسان من سائر الحيوان، ويقال: لِفُلانٍ قَلْبٌ عَقُولٌ، ويسأل سؤُولًا، وَقَلْبٌ عَقُولٌ فِهْمٌ؛ وعَقْلُ الشَّيْءِ يَعْقِلُهُ عَقْلًا: فِهْمُهُ. ويقال: أَعْقَلْتُ فلانًا أَي أَلْفَيْتُهُ عاقِلًا. وعَقْلَتُهُ أَي صَبْرَتُهُ عاقِلًا. وتَعَقَّلَ: تَكَلَّفَ العَقْلَ، كما يقال تَحَلَّمَ وتَكَيَّسَ. وتَعاقَلُ: أَطَهَّرَ أنه عاقِلٌ فِهْمٌ وليس بذلك. وفي حديث الرُّبَيِّعِ: أَحَبُّ صَبِيحَانَا إِلَيْنَا الأَبْلَةُ العَقُولُ؛ قال ابن الأثير: هو الذي يُظَنُّ به الحُجْمُ فإذا قُتِسَ وُجِدَ عاقِلًا، والعَقُولُ فَعُولٌ منه للمبالغة. وعَقْلُ الدَّوَاءِ بَطْنُهُ يَفْعَلُهُ وَيَفْعَلُهُ عَقْلًا: أَمْسَكَهُ، وقيل: أَمْسَكَهُ بعد اسْتِطْلَاقِهِ، واسمُ الدَّوَاءِ العَقُولُ. ابن الأعرابي: يقال عَقَلَ بطنه واغْتَقَلَ، ويقال: أَعْطِنِي عَقُولًا، فيعْطِيهِ ما يَمْسِكُ بطنه. ابن شميل: إذا اسْتِطْلَقَ بطنُ الإنسانِ ثَمَّ اسْتَمْسَكَ فَقَدْ عَقَلَ

أخبر أنهم آثروا إبل الدينة وألبانها على دم قاتل صاحبهم، والوَضَحُ ههنا اللبن، ويروى: عَقَّوْا بسهم، بفتح القاف، وهو من باب المعتل. وعَقَّ بالسهم: رَمَى به نحو السماء. وماء عَقٌّ مثل قُعِّ وعَقاقق: شديد الحرارة، الواحد والجمع فيه سواء. وأَعَقَبَتِ الأَرْضُ الماءَ: أَمْرَتْهُ؛ وقول الجعدي:

بَسْحَرُوكَ بِحَرِّ الجودِ، ما أَعْفَهُ

رَبِّكَ، وَالصَّخْرُومُ مَنْ لَمْ يُسْئَلْهُ

معناه ما أَمْرَتْهُ، وأما ابن الأعرابي فقال: أراد ما أَعْفَهُ من الماء القُعُّ وهو المُرُّ أو الملح فقلب، وأراه لم يعرف ماء عَقًّا، لأنه لو عرفه لَحَمَلَ الفعل عليه ولم يحتج إلى القلب. ويقال: ماء عُعا عُعا إذا كان مرًا غليظًا، وقد أَعْفَهُ اللهُ وَأَعْفَهُ.

والعَقِيْقُ: حُرْزٌ أَحْمَرٌ يَتَّخِذُ منه الفُصُوصُ، الواحدة عَقِيْقَةٌ؛ ورأيت في حاشية بعض نسخ التهذيب الموثوق بها: قال أبو القاسم سئل إبراهيم الحربي عن الحديث لا تَحْتَمُوا بالعَقِيْقِ فقال: هذا تصحيف إنما هو لا تُحْتَمُوا بالعَقِيْقِ أَي لا تَقِيمُوا به لأنه كان خرابًا. والعَقَّةُ: التي يَلْعَبُ بها الصبيان.

وعَقَقَ الطائر بصوته: جاء وذهب. والعَقَقُ: طائر معروف من ذلك وصوته العَقَقَةُ. قال ابن بري: وروى ثعلب عن إسحق الموصلي أن العَقَقَ يقال له الشَّجَجِيُّ. وفي حديث النخعي: يقتل المَحْرِمُ العَقَقَ؛ قال ابن الأثير: هو طائر معروف ذو لونين أبيض وأسود، طويل الذنب، قال: وإنما أجاز قتله لأنه نوع من الغربان.

وعَقَّةٌ: بطن من الثَّورِ بن تاسيط؛ قال الأخطل:

مُؤَوِّعٌ أَثَرُ السَّفَارِ بِحَطْمِيهِ،

من سُودِ عَقَّةٍ أو بني الجَوَالِ

السُّوِّعُ: الذي أَثَرَ القَتَبَ في ظهره، وبنو الجَوَالِ: في بني تغلب. ويقال للدُّوِّ إذا طلعت من البئر ملأى: قد عَقَّتْ عَقًّا، ومن العرب من يقول: عَقَّتْ تَعْقِيَةً، وأصلها عَقَقْتُ، فلما اجتمعت ثلاث قافات قلبوا إحداها ياء كما قالوا تَطَنَّتِ من الظن؛ وأنشد ابن الأعرابي:

عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ ذُلُوفُ العُقْبَانِ

شبه الدلو وهي تشق هواء البئر طالعة بسرعة بالعقاب تَذَلِفُ في طَيْرانها نحو الصيد.

وعِقَانُ النخيل والكُرْمِ: ما يخرج من أصولها، وإذا لم تُقَطَّعْ

بطئه، وقد عَقَلَ الدواءَ بطئه سواؤه. واعتَقَلَ لسانه<sup>(٤)</sup>: امتسك. الأصمعي: مَرَضَ فلانٌ فاعتَقَلَ لسانه إذا لم يَقْدِرْ على الكلام؛ قال ذو الرمة:

ومعتَقَلَ اللسانَ بغيرِ حَبيلٍ،

يُميدُ كأنه رَجُلٌ أَمِيمٌ

واعْتَقَلَ: حَبَسَ. وَعَقَلَهُ عن حاجته يَعْقلُه وَعَقْلُه وتَعَقَلَهُ واعتَقَلَهُ: حَبَسَهُ. وَعَقَلَ البعيرَ يَعْقلُه عَقْلاً وَعَقْلَه واعتَقَلَهُ: نَتَى وَطَبَعَهُ مع ذراعِه وسَدَّهها جميعاً في وسط الذراع، وكذلك الناقة، وذلك الحَبيلُ هو العِقَالُ، والجمع عُقْلٌ. وَعَقَلْتُ الإِبِلَ من العَقْل، شُدِّدَ للكثرة؛ وقال بُقَيْلة<sup>(٥)</sup> الأكبر وكتبته أبو الجنهال:

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْظَمِيٌّ،

ويُسُّسُ مُعَقَّلُ الدَّوْدِ الطُّوَارِ

وفي الحديث: القرآنُ كالإِبِلِ المُعَقَّلَةِ أي المشدودة بالعِقَالِ، والتشديد فيه للتكثير؛ وفي حديث عمر: كُتِبَ إليه أبياتٌ في صحيفة؛ منها:

فَمَا فُلُصٌّ وَجِدْنُ مُعَقَّلَاتِ

فَمَا سَلِمٌ، بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ<sup>(٦)</sup>

يعني نساءً مُعَقَّلَاتٍ لأزواجهن كما تُعَقَّلُ النوقُ عند الضراب؛ ومن الأبيات أيضاً:

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةٌ من سُلَيْمٍ

أراد أنه يَتَرَوَّضُ لهن فكني بالعَقْلِ عن الجماع أي أن أزواجهن يُعَقِّلُونَهُنَّ وهو يُعَقِّلُهُنَّ أيضاً، كأنَّ التبدُّ للأزواج والإعادة له، وقد يُعَقَّلُ العَرَقُوبَانِ. والعِقَالُ: الرِّبَاطُ الذي يُعَقَّلُ به، وجمعه عُقْلٌ. قال أبو سعيد: ويقال عَقَلَ فلانٌ فلاناً وَعَكَلَهُ إذا أقامه

على إحدى رجليه، وهو مَسْعُوقٌ مُسْتَدُّ اليوم، وكل عَقَلَ رَفَع. والعَقْلُ في العروض: إسقاط البياء<sup>(٧)</sup> من مفاعيلن بعد إسكانها في مفاعيلن فيصير مفاعيلن؛ وبيتها:

مَسَاوِلٌ لَمُفْرَتِنِي قِفَارٌ،

كأنما رَسُومُها سُسطورٌ

والعَقْلُ: الدِّيَّةُ. وَعَقَلَ القَيْلَ يَعْقلُه عَقْلاً: وَدَّاهُ، وَعَقَلَ عنه: أَدَّى جِنايته، وذلك إذا لَرِمْتَهُ دِيَّةً فأعطاهَا عنه، وهذا هو الفرق<sup>(٨)</sup> بين عَقَلْتَهُ وَعَقَلْتُ عنه وَعَقَلْتُ له؛ فأما قوله:

فإن كان عَقْلٌ، فاعْقِلَا عن أخيكما

بِنَاتِ المَخَاضِ، والفضالُ المَقَامِجَا

فإنما عدَّاه لأن في قوله اغْعَلُوا<sup>(٩)</sup> معنى أدوا وأعطوا حتى كأنه قال فأدوا وأعطوا عن أخيكما.

ويقال: اعتَقَلَ فلانٌ من دم صاحبه، ومن طائلته إذا أَخَذَ العَقْلُ. وَعَقَلْتُ له دمٌ فلانٌ إذا تَرَكْتُ القَوْدَ للمدية؛ قالت كَبِشَةُ أخت عمرو بن معديكرب:

وَأَرْسَلَ عبدُ الله، إذ حَانَ يومُه،

إلى قَوْمِهِ: لا تَعْقِلُوا لَهُمُ دِمِي

المرأة تُعاقِلُ الرجلَ إلى ثلث الدية أي تُؤازره، معناه أن وضاحتها وموضحته سواء، فإذا بَلَغَ العَقْلُ إلى ثلث الدية صارت دية المرأة على النصف من دية الرجل. وفي حديث ابن المسيب: المرأة تُعاقِلُ الرجلَ إلى ثلث ديتها، فإن جاوزت الثلث رُدَّتْ إلى نصف دية الرجل، ومعناه أن دية المرأة في الأصل على النصف من دية الرجل كما أنها تَرِثُ نصف ما يَرِثُ الذَكَرُ، فجعلها سعيدُ بن المسيب تُساوي الرجلَ فيما يكون دون ثلث الدية، تأخذ كما يأخذ الرجلُ إذا جُنِيَ عليها، فلها في إصْبَعٍ من أصابعها عَشْرٌ من الإِبِلِ، كإصْبَعِ الرجلِ، وفي إصْبَعَيْنِ من أصابعها عَشْرُونَ من الإِبِلِ، ونسي

(٤) قوله «إسقاط البياء» كذا في الأصل ومثله في المحكم، والمشهور في العروض أن العقل إسقاط الخامس المحرك وهو اللام من مفاعيلن.

(٥) قوله «وهذا هو الفرق» هذه عبارة الجوهري بعد أن ذكر معنى عقله وعقل عنه وعقل له، ففعل قوله الآتي: وعقلت له دم فلان مع شاهده مؤخر عن محله، فإن الفرق المشار إليه لا يتم إلا بذلك وهو بقية عبارة الجوهري.

(٦) قوله «اعقلاوا ليخ» كذا في الأصل تبعاً للمحكم، والذي في البيت اعقلا بأمر الاثنين.

(١) قوله واعتقل لسانه إلخ عبارة المصباح: واعتقل لسانه، بالبناء للفاعل والمفعول، إذا حبس عن الكلام أي منع فلم يقدر عليه.

(٢) قوله «وقال بقيلة» تقدم في ترجمة أزر رسمه بلفظ نفيلة بالنون والفاء والصواب ما هنا.

(٣) قوله «بمختلف التجاره» كذا ضبط في التكملة بالباء المشنة والجميم جمع تجر كسهم وسهام، فما سبق في ترجمة أزر بلفظ التجار بالنون والجميم فهو خطأ.

ثلاث من أصابعها ثلاثون كالرجل، فإن أصيب أربع من أصابعها رُدَّت إلى عشرين، لأنها جاوزت الثلث فَرُدَّت إلى النصف مما للرجل؛ وأما الشافعي وأهل الكوفة فإنهم جعلوا في إضبع المرأة خمساً من الإبل، وفي إصبعين لها عشرًا، ولم يعتبروا الثلث كما فعله ابن المسيب. وفي حديث جرير: فاعتصم ناس منهم بالسجود فأشروع فيهم القتل، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فأمر لهم بنصف العقل؛ إنما أمر لهم بالنصف بعد علمه بإسلامهم، لأنهم قد أعانوا على أنفسهم بمقامهم بين ظهرائي الكفار، فكانوا كمن هلك بجنابة نفسه وجنابة غيره فتسقط حصّة جنابته من الدية، وإنما قيل للدية عقل لأنهم كانوا يأتون بالإبل فيعقلونها ببقاء وليّ المقتول، ثم كثر ذلك حتى قيل لكل دية عقل، وإن كانت دنائير أو دراهم. وفي الحديث: إن امرأتين من هذيل اقتلتا، فَرَمَتْ إحدهما الأخرى بحجر، فأصاب بطنها فقتلها، فقضى رسول الله ﷺ، بديتها على عاقلة الأخرى. وفي الحديث: قضى رسول الله ﷺ، بدية بيته العمد والعقل المحض على العاقلة يؤدونها في ثلاث سنين إلى ورثة المقتول؛ العاقلة: هم العصبة، وهم القرابة من قبيل الأب الذين يُعطون دية قتل الخطي، وهي صفة جماعة عاقلة، وأصلها اسم فاعلة من العقل، وهي من الصفات الغالبة، قال: ومعرفة العاقلة أن يُنظر إلى إحوة الجاني من قبيل الأب فيحتملون ما تحتمل العاقلة، فإن احتملوا أدوها في ثلاث سنين، وإن لم يحتملوا رفعت إلى بني جدّه، فإن لم يحتملوا رفعت إلى بني جدّ أبيه، فإن لم يحتملوا رفعت إلى بني جدّ أبي جدّه، ثم هكذا لا ترفع عن بني أب حتى يعجزوا. قال: ومن في الديوان ومن لا ديوان له في العقل سواء، وقال أهل العراق: هم أصحاب الدواوين؛ قال إسحق بن منصور: قلت لأحمد بن حنبل من العاقلة؟ فقال: القبيلة، إلا أنهم يحتملون بقدر ما يطيقون، قال: فإن لم تكن عاقلة لم تُجعل في مال الجاني ولكن تُهدر عنه، وقال إسحق: إذا لم تكن العاقلة أصلاً فإنه يكون في بيت المال ولا تُهدر الدية؛ قال الأزهري: والعقل في كلام العرب الدية، سميت عقلاً لأن الدية كانت عند العرب في الجاهلية إبلاً لأنها كانت أموالهم، فسميت الدية عقلاً لأن القاتل كان يُكَلَّف أن يسوق الدية إلى فناء ورثة المقتول فيعقلها بالعقل

ويُسَلِّمها إلى أوليائه، وأصل العقل مصدر عقلت البعير بالعقال أعقله عقلاً، وهو حبل تُثنى به يد البعير إلى ركبته فتشدُّ به؛ قال ابن الأثير: وكان أصل الدية الإبل، ثم قُوِّمَتْ بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها؛ قال الأزهري: وقضى النبي ﷺ، في دية الخطي المحض وشبهه العمد أن يعزّمها عصبة القتال، ويخرج منها ولده وأبوه، فأما دية الخطي المحض فإنها تُقسم أحماساً: عشرين ابنة مخاض، وعشرين ابنة لبون، وعشرين ابن لبون، وعشرين جفة، وعشرين جدعة؛ وأما دية بيته العمد فإنها تُعَلِّق وهي مائة بعير أيضاً؛ منها ثلاثون جفة، وثلاثون جدعة، وأربعون ما بين ثبيته إلى بازل عابها، كلها خليفة، فعصبة القتال إن كان القتل خطأ محضاً عزموا الدية لأولياء القتيل أحماساً كما وصفت، وإن كان القتل بشبه العمد عزموا مغلظة كما وصفت في ثلاث سنين، وهم العاقلة. ابن السكيت: يقال عقلت عن فلان إذا أعطيت عن القاتل الدية؛ وقد عقلت المقتول أعقله عقلاً؛ قال الأصمعي: وأصله أن يأتوا بالإبل فتعقل بأقنية البيوت، ثم كثر استعمالهم هذا الحرف حتى يقال: عقلت فلاناً إذا أعطيت دية ورثته بعد قتله، وعقلت عن فلان إذا لزمته جنابة ففرمت ديتها عنه. وفي الحديث: لا تعقل العاقلة عمداً، ولا عبداً، ولا صلحاً، ولا اعترافاً أي أن كل جنابة عمد فإنها في مال الجاني خاصة، ولا يلزم العاقلة منها شيء، وكذلك ما اصطلحوا عليه من الجنابات في الخطي، وكذلك إذا اعترف الجاني بالجنابة من غير بيته تقوم عليه، وإن ادعى أنها خطأ لا يقبل منه ولا يلزم بها العاقلة؛ وروى: لا تعقل العاقلة العمد ولا العبد؛ قال ابن الأثير: وأما العبد فهو أن يجني على حرّ فليس على عاقلة مؤلاه شيء من جنابة عبده، وإنما جنابته في رقبته، وهو مذهب أبي حنيفة، وقيل: هو أن يجني حرّ على عبد خطأ فليس على عاقلة الجاني شيء، إنما جنابته في ماله خاصة، وهو قول ابن أبي ليلى، وهو موافق لكلام العرب، إذ لو كان المعنى على الأوّل لكان الكلام: لا تعقل العاقلة على عبد، ولم يكن لا تعقل عبداً، واختاره الأصمعي وصوّبه وقال: كلّمتم أبا يوسف القاضي في ذلك بحضرة الرشيد فلم يفرّق بين عقلته وعقلت عنه حتى فهّمته، قال: ولا يُعقل حياضاً



على باد، يعني أن الغتيل إذا كان في القرية فإن أهلها يلتزمون  
بينهم الدية ولا يلزمون أهل الحضر منها شيئاً. وفي حديث  
عمر: أن رجلاً أتاه فقال: إن ابن عمي شج مؤسجة، فقال: أين  
أهل القرى أم من أهل البادية؟ فقال: من أهل البادية، فقال عمر،  
رضي الله عنه: إننا لا نتعاقل المصغ بيننا؛ معناه أن أهل القرى  
لا يتغفلون عن أهل البادية، ولا أهل البادية عن أهل القرى في  
مثل هذه الأشياء، والعاقلة لا تحمّل السن والإصبع والموسجة  
وأشبه ذلك، ومعنى لا تتعاقل المصغ أي لا تغفل بيننا ما سهل  
من الشجاج بل نلزمه الجاني. وتعاقل القوم ذم فلان: عقّلوه  
بينهم.

والمتغفلة: الدية، يقال: لنا عند فلان صمد من مغفلة أي بقية  
من دية كانت عليه. ودمه مغفلة على قومه أي عزم يؤدونه من  
أموالهم. ويؤ فلان على معاقلهم الأولى من الدية أي على حال  
الديات التي كانت في الجاهلية يؤدونها كما كانوا يؤدونها  
في الجاهلية، وعلى معاقلهم أيضاً أي على مراتب آياتهم،  
وأصله من ذلك، واحداً مغفلة. وفي الحديث: كتب بين  
قريش والأنصار كتاباً فيه: المهاجرون من قريش على زباعتهم  
يتعاقلون بينهم معاقلهم الأولى أي يكونون على ما كانوا عليه  
من أخذ الديات وإعطائها، وهو تتاعل من العقّل. والمعاقل:  
الديات، جمع مغفلة. والمعاقل: حيث تغفل الإبل. ومعاقل  
الإبل: حيث تغفل فيها. وفلان عقال الميئين: وهو الرجل  
الشريف إذا أيسر قُدي بمعنى من الإبل. ويقال: فلان قيد مائة  
وعقال مائة إذا كان فداؤه إذا أيسر مائة من الإبل؛ قال يزيد بن  
الصديق:

أساور بيض الدارعين، وأنتخي

عقال الميئين في الصّاع وفي الدهر<sup>(١)</sup>

واغتفل رُمحه: جعله بين ركابه وساقه. وفي حديث أم زرع:  
واغتفل خطياً؛ اغتفال الرُمح: أن يجعله الراكب تحت فخذه  
ويجره آخره على الأرض وراعه. واغتفل شاته: وضع رجلها بين  
ساقه وفخذه فحلبها، وفي حديث عمر: من اغتفل الشاة  
وحلبها وأكل مع أهله فقد برئ من الكبير. ويقال: اغتفل

(١) قوله «الصّاع» هكذا في الأصل بدون نقط، وفي نسخة من التهذيب:  
الصباح. بالمهملة والموحدة، وآخره حاء مهمل، والمراد: الغارة صباحاً.

متمثلين قوادم الأكوار  
قال الأزهري: سمعت أرابياً يقول لآخر: تغفل لي بكفيتك  
حتى أركب بعيري، وذلك أن البعير كان قائماً مثقلاً، ولو أناهخه  
لم ينهض به ويحمّله، فجمع له يديه، وشبك بين أصابعه حتى  
وضّع فيهما رجله وركب.  
والعقل: اضطكاك الركبتين، وقيل التواء في الرجل، وقيل: هو  
أن يفرط الرّوخ في الرجلين حتى يضطك العزقوبان، وهو  
مذموم؛ قال الجعدي يصف ناقة:

وحاجة مثل حرّ النار داخلية،

سألتها بأثمون دُمُرت جملاً

مطوية الرّوز طي البعر دوسرة،

مفروشة الرجل فرساً لم يكن عقلاً

وبعير أعقل وناقة عقلاء بيته العقّل: وهو التواء في رجل البعير  
واتساع، وقد عقّل.

والعُقَال: داء في رجل الدابة، إذا مشى طلع ساعة ثم انبسط،  
وأكثر ما يعترى في الشتاء، وخص أبو عبيد بالعُقَال الفرس،  
وفي الصحاح: العُقَال طلع يأخذ في قوائم الدابة؛ وقال أحيحة  
بن الجلاح:

يا بنيّ الشخوم لا تطليموها،

إن ظلم الشخوم ذو عقّال

وداء ذو عقّال: لا يُبرأ منه. وذو العقّال: فحلّ من حيول

(٢) قوله «قول النابغة» قال الصّاعاني: هكذا أنشده الأزهري، والذي في  
شعره:

فليتنيك قصائد وليدفعن

جيش إليك قوادم الأكوار

وأورد فيه روايات أخر، ثم قال: وإنما هو للمرار بن سعيد الفقمي

وصدره:

يا بن الهذيم إليك أتبل صحبتي

العرب يُنسب إليه؛ قال حمزة عَمَ النبي ﷺ:

لَسِمَنَ عِنْدِي إِلَّا سِلَاحٌ وَوَرْدٌ

قَارِخٌ مِنْ بَنَاتِ ذِي الْعُقَالِ

أَتَقِي دُونَهُ الْمَنَابِيا بِنْتَقِيسِي،

وَهُوَ ذُونِي يَغْشَى صُدُورَ الْعَوَالِي

قال: وذو العقال هو ابن أَعُوَجَ لُصْلِبَهُ ابْنُ الدُّنْيَارِيِّ بْنِ الْهَجِيصِيِّ

بن زَادِ الرَّكْبِ، قال جرير:

إِنَّ السَّجِيادَ يَبْتَئِنَ حَوْلَ قَيْسَابِنَا

مَنْ نَسَلِ أَعُوَجَ، أَوْ لَذِي الْعُقَالِ

وفي الحديث: أَنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَرَسٌ يُسَمَّى ذَا الْعُقَالِ؛

قال: الْعُقَالُ، بِالتَّشْدِيدِ، دَاءٌ فِي رِجْلِ الدَّوَابِّ، وَقَدْ يَخْفَفُ،

سُمِّيَ بِهِ لِدَفْعِ عَيْنِ السُّوءِ عَنْهُ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: وَذُو عُقَالٍ، اسْمٌ

فَرَسٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالصَّحِيحُ ذُو الْعُقَالِ بِلَامِ التَّعْرِيفِ.

وَالْعُقَيْلَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الْكَرِيمَةُ الْمُحَدَّرَةُ، وَاسْتَعَارَهُ ابْنُ مُقْبِلٍ لِلبَقْرَةِ

فقال:

عَقَيْلَةُ زَمِيلٌ دَافَعَتْ فِي مُحْفُوفِهِ

رَحَاخَ الثَّرَى، وَالْأُفْحُوَانُ الْمُدْمِيَا

وَعَقَيْلَةُ الْقَوْمِ: سَيْدُهُمْ. وَعَقَيْلَةُ كُلِّ شَيْءٍ: أَكْرَمُهُ. وَفِي حَدِيثِ

عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْمَخْتَصُّ بِعُقَالِ كَرَامَاتِهِ؛ جَمَعَ عَقَيْلَةً

وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْمَرْأَةُ الْكَرِيمَةُ النَّفِيسَةُ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي الْكُرْمِ

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الذُّوَاتِ وَالْمَعَانِي، وَمِنْهُ عُقَائِلُ الْكَلَامِ.

وَعُقَائِلُ الْبَحْرِ: دُرُورُهُ، وَاحِدَتُهُ عَقَيْلَةٌ. وَالدُّرَّةُ الْكَبِيرَةُ الصَّافِيَةُ:

عَقَيْلَةُ الْبَحْرِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْعَقَيْلَةُ الدُّرَّةُ فِي صَدْفَتِهَا. وَعُقَائِلُ

الْإِنْسَانِ: كَرَامَتُهُ مَالَهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَقَيْلَةُ الْكَرِيمَةُ مِنَ النِّسَاءِ

وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهِمَا، وَالْجَمْعُ الْعُقَائِلُ. وَعَاقُولُ الْبَحْرِ: مُعْظَمُهُ،

وَقِيلَ: مَوْجُهُ. وَعَوَاقِبِلُ الْأُودِيَةِ: ذَرَائِعُهَا فِي مَعَاطِفِهَا، وَأَحَدُهَا

عَاقُولٌ. وَعَوَاقِبِلُ الْأُمُورِ: مَا تَنْبَسُ مِنْهَا. وَعَاقُولُ النَّهْرِ وَالْوَادِي

وَالرَّمْلِ: مَا اعْوَجَّ مِنْهُ؛ وَكُلُّ مُعْطِيفٍ وَإِدِ عَاقُولٌ، وَهُوَ أَيْضاً مَا

تَنْبَسُ مِنَ الْأُمُورِ. وَأَرْضٌ عَاقُولٌ: لَا يُهْتَدَى لَهَا.

وَالْعَقَنْقَلُ: مَا أَرْتَكِمُ مِنَ الرَّمْلِ وَتَعَقَّلَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَيُجْمَعُ

عَقَنْقَلَابٌ وَعَقَاقِلٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَيْلُ، مِنْهُ، فِيهِ حِقْفَةٌ وَجِرْفَةٌ

وَتَعَقَّدُ، قَالَ سَبِيحِيَّةٌ: هُوَ مِنَ التَّعْقِيلِ، فَهُوَ عِنْدَهُ ثَلَاثِي.

وَالْعَقَنْقَلُ أَيْضاً، مِنَ الْأُودِيَةِ: مَا عَظُمَ وَاتَّسَعَ؛ قَالَ:

إِذَا تَلَقَّيْتَهُ الدَّهَاسُ حَطَّرَفَا

وَإِنْ تَلَقَّيْتَهُ الْعَقَاقِيلُ طَفَا

وَالْعَقَنْقَلُ: الْكَنْبِيبُ الْعَظِيمُ الْمَتَدَاخِلُ الرَّمْلَ، وَالْجَمْعُ عَقَاقِيلٌ،

قَالَ: وَرَبَّمَا سَمَّوْا مَصَارِيحَ الضَّبِّ عَقَنْقَلًا وَعَقَنْقَلِ الضَّبِّ:

قَائِضَتُهُ، وَقِيلَ: كُنْشِيته فِي بَطْنِهِ. وَفِي الْمَثَلِ: أَطْعِمُ أَخَاكَ مِنْ

عَقَنْقَلِ الضَّبِّ؛ يُضْرَبُ هَذَا عِنْدَ حَتِّكَ الرَّجُلِ عَلَى الْمَوَاسِيءِ،

وَقِيلَ: إِنَّ هَذَا مَوْضُوعٌ عَلَى الْهُزْءِ.

وَالْعَقْلُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْطِ، يُقَالُ: عَقَلْتُ الْمَرْأَةَ شَعْرَهَا عَقْلًا؛

وَقَالَ:

أَتَحْنُ الْقُرُونَ فَعَقَلْنَاهَا

كَعَقْلِ الْعَسِيفِ غَرَابِيبَ مِيلَا

وَالْقُرُونَ: تُحْصَلُ الشَّعْرُ. وَالْمَاشِطَةُ يُقَالُ لَهَا: الْعَاقِلَةُ وَالْعَقْلُ:

ضَرْبٌ مِنَ الْوُشْيِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: مِنَ الْوُشْيِ الْأَحْمَرِ، وَقِيلَ:

هُوَ ثَوْبٌ أَحْمَرٌ يُجَالُّ بِهِ الْهُذُجُ؛ قَالَ عُلْقَمَةُ:

عَقْلًا وَرَقْمًا تَكَادُ الطَّيْرُ تَحْطِطُّهُ،

كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَحْوَابِ مَدْمُومٌ

وَيُقَالُ: هَمَا ضَرْبَانِ مِنَ الْبُرُودِ. وَعَقَلَ الرَّجُلُ يَغْقِلُهُ عَقْلًا

وَاعْتَقَلَهُ: صَرَعَهُ الشَّعْرَ بِيَتَّةً، وَهُوَ أَنْ يَلُوي رِجْلَهُ عَلَى رِجْلِهِ.

وَلِفْلَانٍ عَقْلَةٌ يَغْقِلُ بِهَا النَّاسَ: يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا صَارَ عَلَيْهِمْ عَقْلٌ

أَوْجَلَّتْ لَهُمْ، وَهُوَ الشَّعْرَ بِيَتَّةُ وَالْإِعْتِقَالُ. وَيُقَالُ أَيْضاً: بِهِ عَقْلَةٌ مِنَ

السَّحَرِ، وَقَدْ عُمِلَتْ لَهُ نُشْرَةٌ. وَالْعِقَالُ: زَكَاةُ عَامٍ مِنَ الْإِبِلِ

وَالنِّعَمِ؛ وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ: أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ ابْنَ أَخِيهِ عَمْرُو بْنَ عَثْبَةَ

بَنِ أَبِي سَفِيَانَ عَلَى صَدَقَاتِ كَلْبِ، فَاعْتَدَى عَلَيْهِمْ، فَقَالَ

عَمْرُو بْنُ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيِّ:

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَشْرُكْ لَنَا سَبْدًا،

فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ؟

لَأَصْبَحَ الْحَيُّ أَوْبَادًا، وَلَمْ يَجِدُوا،

عِنْدَ الشَّرْقِيِّ فِي الْهَيْجَا، جِمَالَيْنِ

قال ابن الأثير: نَصَبَ عِقَالًا عَلَى الظَّرْفِ؛ أَرَادَ مُدَّةَ عِقَالٍ. وَفِي

حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ امْتَنَعَتِ الْعَرَبُ عَنْ آدَاءِ

الرِّكَاءِ إِلَيْهِ: لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا مَا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ، لِفَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ؛ قَالَ الْكَسَائِيُّ: الْعِقَالُ صَدَقَةٌ عَامٌ؛ يُقَالُ:

أَحَدٌ مِنْهُمْ عِقَالٌ هَذَا الْعَامَ إِذَا أُخِذَتْ مِنْهُمْ صَدَقَتُهُ؛ وَقَالَ

بَعْضُهُمْ: أَرَادَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِالْعِقَالِ الْحَيْلَ الَّذِي

لَقَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ أَنَّا لَهُمْ

إِزَاءً، وَأَنَا لَهُمْ مَعْقِلٌ

وَعَقْلُ الْوَعْلِ أَيِ امْتَنَعَ فِي الْجَبَلِ الْعَالِيِ يَعْقِلُ عَقُولًا، وَبِهِ سُمِّيَ الْوَعْلُ عَاقِلًا عَلَى حُدِّ التَّسْمِيَةِ بِالصَّفَةِ. وَعَقْلُ الطُّبِيِّ يَعْقِلُ عَقْلًا وَعَقُولًا: صَعَدَ وَامْتَنَعَ، وَمِنَ الْمَعْقِلِ وَهُوَ الْمَلْجَأُ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ. وَمَعْقِلُ بْنُ يَسَانَ: مِنَ الصَّحَابَةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَهُوَ مِنْ مُزَيْنَةَ مُضَرَ، يَنْسَبُ إِلَيْهِ نَهْرٌ بِالْبَصْرَةِ، وَالرُّطْبُ الْمَعْقِلِيُّ. وَأَمَّا مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ مِنَ الصَّحَابَةِ أَيْضًا، فَهُوَ مِنْ أَشْجَعٍ. وَعَقْلُ الطَّلُ يَعْقِلُ إِذَا قَامَ قَائِمَ الظُّهَيْرَةِ. وَأَعْقَلَ الْقَوْمُ: عَقَلَ بِهِمُ الطَّلُ أَيِ لَجَأً وَقَلَصَ عِنْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ. وَعَقَائِقِيلُ الْكُرْمِ: مَا عُرِسَ مِنْهُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

تَجِدُ رِقَابَ الْأَوْسِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ،

كَجِدِّ عَقَائِقِيلِ الْكُرْمِ خَبِيرَهَا

ولم يذكر لها واحداً.

وفي حديث الدجال: ثم يأتي الخصب فيعقل الكرم؛ يعقل الكرم معناه يُخْرِجُ الْعُقَيْلِي، وَهُوَ الْحَضْرَمُ، ثُمَّ يَمُجَّجُ أَيِ يَطْبِيبُ طَعْمَهُ.

وَعُقَالُ الْكَلْبِ (١): ثَلَاثُ بَقَلَاتٍ يَبْقُونَ بَعْدَ انصِرَامِهِ، وَهُنَّ السُّعْدَانَةُ وَالْحَلْبُ وَالطُّطْبَةُ.

وَعِقَالٌ وَعَقَيْلٌ وَعُقَيْلٌ: أَسْمَاءٌ. وَعَاقِلٌ: جَبَلٌ؛ وَثَنَاهُ الشَّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ فَقَالَ:

يَجْعَلُنَّ مَذْفَعَ عَاقِلِينَ أَيَّامِنَا،

وَجَعَلُنَّ أَشْعَرَ رَامَتَيْنِ شِمَالَا

قال الأزهري: وعاقِلٌ اسم جبل بعينه؛ وهو في شعر زهير في قوله:

لِمَنْ طَلَّلَ كَالْوَحْيِ عَاقِبَ مَنَازِلِهِ،

عَقَا الرَّسَّ مِنْهُ فَالرُّسُوسُ فَعَاقِلُهُ؟

وَعُقَيْلٌ، مِصْرَةٌ: قَبِيلَةٌ. وَمَعْقِلَةٌ: خَيْرَاءُ بِالذُّهْنَاءِ تُمَسِّكُ الْمَاءَ؛ حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ رَأَيْتَهَا فِيهَا حَوَايَا كَثِيرَةٌ تُمَسِّكُ مَاءَ السَّمَاءِ ذَهْرًا طَوِيلًا، وَإِنَّمَا

كَانَ يُعْقَلُ بِهِ الْفَرِيضَةُ الَّتِي كَانَتْ تُؤَخَذُ فِي الصَّدَقَةِ إِذَا قَبِضَهَا الْمُصَدِّقُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى صَاحِبِ الْإِبِلِ أَنْ يُودِيَ مَعَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عَقْلًا تُعْقَلُ بِهِ، وَرِوَاةٌ أَيْ حَبْلًا، وَقِيلَ: أَرَادَ مَا يَسَاوِي عَقْلًا مِنْ حَقُوقِ الصَّدَقِ، وَقِيلَ: إِذَا أَخَذَ الْمُصَدِّقُ أَعْيَانَ الْإِبِلِ قَبِيلَ أَخَذَ عَقْلًا، وَإِذَا أَخَذَ أَثْمَانَهَا قَبِيلَ أَخَذَ نَفْدًا، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْعِقَالِ صَدَقَةَ الْعَامِ؛ يَقَالُ: بُعِثَ فُلَانٌ عَلَى عِقَالِ بَنِي فُلَانٍ إِذَا بُعِثَ عَلَى صَدَقَاتِهِمْ، وَاسْتِثْنَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَالَ: هُوَ أَشْبَهَ عِنْدِي، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: إِنَّمَا يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي مِثْلِ هَذَا بِالْأَقْلُ لَا بِالْأَكْثَرِ، وَلَيْسَ بِسَائِرٍ فِي لِسَانِهِمْ أَنَّ الْعِقَالَ صَدَقَةُ عَامٍ، وَفِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ: لَوْ مَنَعُونِي عِنَاقًا، وَفِي أُخْرَى: جَدِيًّا؛ وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْقَوْلَيْنِ، فَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثٌ عَمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ مَعَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عَقْلًا وَرِوَاةٌ، فَإِذَا جَاءَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ بَاعَهَا ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهَا، وَحَدِيثٌ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: أَنَّهُ كَانَ يَعْتَلُ عَلَى الصَّدَقَةِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ يَأْمُرُ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ بِفَرِيضَتَيْنِ أَنْ يَأْتِيَ بِعِقَالِيهِمَا وَقِرَانِيهِمَا، وَمِنَ الثَّانِيِ حَدِيثٌ عَمَرَ أَنَّهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عَامَ الرُّمَادَةِ، فَلَمَّا أَخْبَا النَّاسُ بَعَثَ عَامِلَهُ فَقَالَ: اعْقِلْ عَنْهُمْ عِقَالَيْنِ، فَاقْبِصْ فِيهِمْ عَقْلًا، وَأَيْتِي بِالْآخَرِ؛ يَرِيدُ صَدَقَةَ عَامَتَيْنِ. وَعَلَى بَنِي فُلَانٍ عَقَالَانِ أَيِ صَدَقَتَيْنِ. وَعَقْلُ الْمُصَدِّقِ الصَّدَقَةَ إِذَا قَبِضَهَا، وَيُكْرَهُ أَنْ تُشْتَرَى الصَّدَقَةُ حَتَّى يَعْقِلَهَا السَّاعِي؛ يَقَالُ: لَا تُشْتَرِ الصَّدَقَةَ حَتَّى يَعْقِلَهَا الْمُصَدِّقُ أَيِ يَقْبِضَهَا. وَالْعِقَالُ: الْقَلُوصُ الْفَيْتِيَّةُ. وَعَقْلٌ إِلَيْهِ يَعْقِلُ عَقْلًا وَعَقُولًا: لَجَأً. وَفِي حَدِيثِ طَبِيَّانٍ: إِنَّ مَلُوكَ حَمِيرٍ مَلَكَوا مَعَاقِلَ الْأَرْضِ وَقَرَارَهَا؛ الْمَعَاقِلُ: الْحُصُونُ، وَاحِدُهَا مَعْقِلٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لِيَتَعَقِلَنَّ الدُّيُنُ مِنَ الْحِجَازِ مَعْقِلَ الْأَرْوِيَّةِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ أَيِ لِيَتَحَصَّنَ وَيَتَّصِمَ وَيَلْتَجِئَ إِلَيْهِ كَمَا يَلْتَجِئُ الْوَعْلُ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ. وَالْعَقْلُ: الْمَلْجَأُ. وَالْعَقْلُ: الْحِصْنُ، وَجَمْعُهُ عَقُولٌ؛ قَالَ أَحْمَدُ:

وَقَدْ أَشْعَدْتُ لِلْحِدَانِ عَقْلًا،

لِوَأَنَّ الْمَرَّةَ يَنْقَعُهُ الْعُقُولُ

وهو المعقل؛ قال الأزهري: أراه أراد بالعقول التحصن في الجبل؛ يقال: وَعَلَ عَاقِلٌ إِذَا تَحَصَّنَ بِوَزْرِهِ عَنِ الصِّيَادِ؛ قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ الْعَقْلَ بِمَعْنَى الْمَعْقِلِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ. وَفُلَانٌ مَعْقِلٌ لِقَوْمِهِ أَيِ مَلْجَأٌ عَلَى الْمَثَلِ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ:

(١) قوله «وعقال الكلاب» ضبط في الأصل كرمان وكنا ضبطه شارح القاموس، وضبط في المحكم ككتاب.

وَحَزَنَتُهُ؛ وَأَنشَدَ فِي الْعُقْمِ الْمُصْطَدِرِ لِلْمُحَبِّلِ الشَّعْدِيِّ؛  
عَقِمَتْ فَنَاعِمَ نَبْتِهِ الْعُقْمِ

وفي الحديث: سَوْدَاءُ وَتَوَدُّ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءِ عَقِيمٍ. قال ابن الأثير: والمرأة عقيمة ومعقومة، والرجل عقيمة ومعقوم. وفي كلام الحاضرة: الرجال عندة بُكْم، والنساء مثله عُقْم. ويقال للمرأة معقومة الرُجْم، كأنها تشدودئها. ويقال: عُقِمَتِ المرأةُ تُعَقِّمُ عُقْمًا، وَعُقِمَتِ تَعَقِّمُ عُقْمًا، وَعُقِمَتْ تَعَقِّمُ عُقْمًا وَأَعَقَمَ اللَّهُ رَجْمَهَا فَعُقِمَتْ، على ما لم يسم فاعله. وَرَجِمَ معقومة أي مسدودة لا تلد ومصدره العقم؛ وَأَنشَدَ ابن بري للأعشى:

تَلَوِي بِعَدِّي يَخْصَابُ كُلَّمَا حَطَرْتُ

عَنْ فَرْجٍ مَعْقُومَةٍ لَمْ تَنْبِغْ رُبْعًا

ورجل عقيمة وعقامة: لا يؤلد له، والجمع عُقْمَاءُ وَعِقَامٌ وَعُقْمِي. وامرأة عقامة ورجل عقامة إذا كانا سَيِّئِي الخلق، وما كان عقاماً ولقد عُقِمَ: تَحَلَّقَهُ؛ وَأَنشَدَ أبو عمرو:

وَأَنْتَ عِقَامٌ لَا يُصَابُ لَهُ هَوَىٰ،

وَذُو هَيْئَةٍ فِي السَّمَالِ، وَهُوَ مُضَيِّعٌ

ويقال للمرأة العقيمة من سوء الخلق: عُقِمَتْ. والدنيا عقيمة أي لا تزود على صاحبها خيراً، ويوم القيامة يوم عقيمة لأنه لا يوم بعده؛ فأما قول النبي ﷺ: العقل عُقْلَانِ، فأما عقل صاحب الدنيا فعقيمة، وأما عقل صاحب الآخرة فمُتَمِّرٌ؛ فالعقيمة هنا الذي لا ينفع ولا يردُّ خيراً، على المثل. والريح العقيمة في كتاب الله: هي الذبور؛ قال الله تعالى: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَةَ﴾؛ قال أبو إسحق: الريح العقيمة التي لا يكون معها لَفْحٌ أي لا تأتي بمطر إنما هي ريح الإهلاك، وقيل: هي لا تُلْقِحُ الشجر، ولا تُنْشِئُ سحاباً، ولا تُحْمِلُ مطراً، عاذلوا بها ضدها، وهو قولهم: ريح لا قبح أي أنها تُلْقِحُ الشجر وتُنْشِئُ السحاب، وجاؤوا بها على حذف الزائد، وله نظائر كثيرة. ويقال: المُلْكُ عَقِيمٌ، لا ينفع فيه نسب لأن الأب يقتل ابنه على المُلْك. وقال ثعلب: معناه أنه يقتل أباه، وأخاه، وعَمَّهُ في ذلك. والعُقْمُ: القَطْعُ، ومنه قيل: المُلْكُ عَقِيمٌ لأنه تُقَطِّعُ فيه الأرحام بالقتل والفجور. وفي الحديث: الميمونُ الفاجرة التي يُقَطِّعُ بها مالُ المُسْلِمِ تَعَقِّمُ الرُجْمَ؛ يريد أنها تُقَطِّعُ الصِّلَةَ والمعروف بين الناس. قال ابن الأثير: ويجوز أن يحمل على ظاهره.

سُمِّيَتْ مَعْقُومَةً لِأَنَّهَا تُنْسِكُ الْمَاءَ كَمَا يَغْفِلُ الدَّوَاءُ الْبَطْنَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

حُزْرَائِيَّةٌ، أَوْ عَوْهَجٌ مَعْقُومِيَّةٌ

تَبْرُودُ، بِأَعْطَافِ الرُّمَالِ الْخَرَائِرِ

قال الجوهري: وقولهم: ما أَعْقَلُهُ عَنْكَ شَيْعاً أَي دَع عَنْكَ الشُّكَّ، وهذا حرف رواه سيبويه في باب الابتداء يُضَمَّرُ فِيهِ مَا يُبَيِّنُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، كَأَنَّهُ قَالَ: مَا أَعْلَمُ شَيْعاً مِمَّا تَقُولُ فَدَع عَنْكَ الشُّكَّ، وَيَسْتَدِلُّ بِهَذَا عَلَى صِحَّةِ الْإِضْمَارِ فِي كَلَامِهِمْ لِلِاخْتِصَارِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: خُذْ عَنْكَ وَسِرُّ عَنَّا؛ وَقَالَ بَكْرُ الْمَازِنِيِّ: سَأَلْتُ أَبَا زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيَّ وَأَبَا مَالِكٍ وَالْأَخْفَشَ عَنْ هَذَا الْحَرْفِ فَقَالُوا جَمِيعاً: مَا نَدْرِي مَا هُوَ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: أَنَا مُنْذُ خُلِفْتُ أَسْأَلُ عَنْ هَذَا، قَالَ الشَّيْخُ ابْنَ بَرِي الَّذِي رَوَاهُ سَبِيوِيهِ: مَا أَغْفَلَهُ<sup>(١)</sup> عَنْكَ، بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالْفَاءِ، وَالْقَافِ تَصْحِيفِ.

عقم: العُقْمُ والعُقْمُ، بالفتح والضم: هَرْمَةٌ نَفَعُ فِي الرُّجْمِ فَلَا تُقْبَلُ الْوَالِدُ. عَقِمَتِ الرُّجْمُ عُقْمًا وَعُقِمَتْ عُقْمًا وَعُقِمًا وَعُقْمًا وَعُقِمَتْهَا اللَّهُ يُعَقِّمُهَا عُقْمًا وَرَجِمَتْ عَقِيمًا وَعَقِيمَةً مَعْقُومَةً، وَالْجَمْعُ عِقَامٌ وَعُقْمٌ، وَمَا كَانَتْ عَقِيمًا وَلَقَدْ عَقِمَتْ، فِيهِ مَعْقُومَةٌ، وَعُقِمَتْ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ فِيهِ عَقِيمًا وَعَقِرَتْ، يَفْتَحُ الْعَيْنُ وَضَمُّ الْقَافِ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: امْرَأَةٌ عَقِيمَةٌ، بغير هاءٍ، لَا تَلِدُ مِنْ نِسْوَةِ عِقَامِ، وَزَادَ اللَّحْيَانِيُّ: مِنْ نِسْوَةِ عُقْمٍ؛ قَالَ أَبُو ذَهَبٍ يَمْدَحُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَزْرَقِ الْمَخْزُومِيَّ، وَقِيلَ هُوَ لِلْحَزِينِ اللَّيْثِيِّ:

نَزَّرَ الْكَلَامَ مِنَ السَّحَابِ، تَحَالَهُ

ضَمِينًا، وَلَيْسَ بِجَسْمِهِ شَقْمٌ

مُتَهَلَّلٌ بِنَعْمِ بِلَا، مُتَبَاعِدٌ،

يَسْتَبَانُ مِنْهُ السُّوفَرُ وَالْمُدْمُ

عُقِمَ النِّسَاءُ فَلَنْ يَلِدْنَ سَبِيهَهُ،

إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عُقْمٌ

قال ابن بري: الفصيح عُقْمُ اللَّهُ رَجْمَتُهَا وَعُقِمَتِ الْمَرْأَةُ، وَمَنْ قَالَ عَقِمَتْ أَوْ عَقِمَتْ قَالَ أَغْقَمَهَا اللَّهُ وَعَقَمَهَا مِثْلَ أَحْرَزَتْهُ

(١) قوله «ما أغفله» كذا ضبط في القاموس، ولعله مضارع من أغفل الأمر تركه وأهمله من غير نسيان.

صغيرة في وَسَطِهَا حتى يَصِلُوا إِلَى الْمَاءِ فَيَدُقُّوهُ، فَإِنْ كَانَ عَذْبًا وَسَعَوْهَا وَحَفَرُوا بِقَيْئِهَا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَذْبًا تَرَكَوْهَا؛ قَالَ الْعِجَاجُ يَصِفُ نَوْرًا:

بَسَلَهُ بَيْنَ فَوْقِ أَنْفِ أَدْلَفَا،

إِذَا انْتَحَى مُنْتَقِمًا أَوْ لَجَفَا

أَيَّ بَقْرَيْنِ طَوِيلَيْنِ أَيْ عَوَّجِ جِرَابِ الْبَرِّ نَمْنَةً وَيَسْرَةً. وَالْإِعْتِقَامُ: الْمُسْتَضِي فِي الْحَفْرِ سُفْلًا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيَأْتِي يَغْتَقِمُ بِمَعْنَى يَقْفَرُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعِجَاجِ:

يَغْتَقِمُ الْأَجْدَالَ وَالْخُصُومَا

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ رَبِيعَةَ بْنِ مَقْرُومِ الضَّبِّيِّ:

وَمَاءِ أَجْرِي الْجَمَّاتِ قَفْرٍ

تَعَقَّمُ فِي جَوَانِبِهِ الشَّبَاعُ

أَيَّ تَحْتَفِرُ، وَيَقَالُ: تَرَدَّدُ. وَعَاقَمْتُ فَلَانًا إِذَا خَاصَمْتَهُ.

وَالْعَقْمُ: الْمِرْطُ الْأَحْمَرُ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ ثَوْبٍ أَحْمَرٍ. وَالْعَقْمُ: ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ، الْوَاحِدَةُ عَقْمَةٌ، وَيَقَالُ عَقْمَةٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدَةَ:

عَقْمًا وَرَقْمًا يَكَادُ الطَّيْرُ يَنْتَبِئُهُ،

كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَابِ مَدْمُومُ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْعَقْمَةُ ضَرْبٌ مِنَ ثِيَابِ الْهَوَادِجِ مُوشِيٌّ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: هِيَ ضُرُوبٌ مِنَ اللَّبَنِ بَيْضٌ وَخُمْرٌ، وَقِيلَ: الْعَقْمَةُ جَمْعُ عَقْمٍ كَشَيْخٍ وَشَيْخَةٍ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْوَشْيِ عَقْمَةٌ لِأَنَّ الصَّانِعَ كَانَ يَعْمَلُ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْتَبِئَ بغيرِ ذَلِكَ اللَّوْنِ نَوَاهِ فَأَعْمَضَهُ وَأَظْهَرَ مَا يُرِيدُ عَمَلَهُ.

وَكَلَامُ عَقْمِيٍّ: قَدِيمٌ قَدْ دَرَسَ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَالْعَقْمِيُّ مِنَ الْكَلَامِ: غَرِيبٌ الْغَرِيبِ. وَالْعَقْمِيُّ: كَلَامٌ عَقِيمٌ لَا يُسْتَقُ مِنْهُ فِعْلٌ. وَيَقَالُ: إِنَّهُ لَعَالِمٌ بِعَقْمِيٍّ الْكَلَامِ وَعَقْمِيٍّ الْكَلَامِ وَهُوَ غَامِضُ الْكَلَامِ الَّذِي لَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ، وَهُوَ مِثْلُ النَّوَادِرِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ هُدَيْلٍ عَنْ حَرْفٍ غَرِيبٍ فَقَالَ: هَذَا كَلَامٌ عَقْمِيٌّ، بِعَنِي أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يُعْرَفُ الْيَوْمَ، وَقِيلَ: عَقْمِيٍّ الْكَلَامِ أَيْ قَدِيمِ الْكَلَامِ. وَكَلَامٌ عَقْمِيٌّ وَعَقْمِيٌّ أَيْ غَامِضٌ. وَالْعَقْمِيُّ: الرَّجُلُ الْقَدِيمُ<sup>(٢)</sup> الْكَرِيمُ وَالشَّرِيفُ.

وَحَرْبٌ عَقَامٌ وَعَقَامٌ وَعَقِيمٌ: شَدِيدَةٌ لَا يَلْوِي فِيهَا أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ يَكْتُرُ فِيهَا الْقَتْلَ وَتَبَقِيَ النِّسَاءُ أَيَّامِي، وَيَوْمٌ عَقِيمٌ وَعَقَامٌ وَعَقَامٌ كَذَلِكَ. وَدَاءٌ عَقَامٌ وَعَقَامٌ: لَا يَبْرَأُ، وَالضَّمُّ أَفْصَحُ؛ قَالَتْ لَيْلَى:

شَفَاها مِنَ الدَّاءِ الْعَقَامِ الَّذِي بِها

عُقَامٌ، إِذَا هَرَّ الْقَنَاةُ سَقَاها

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعَقَامُ الدَّاءُ الَّذِي لَا يُبْرَأُ مِنْهُ، وَقِيَاسُهُ الضَّمُّ إِلَّا أَنَّ الْمَسْمُوعَ هُوَ الْفَتْحُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ فُلَانٌ ذُو عَقْمِيَّاتٍ إِذَا كَانَ يَلْوِي بِخُصْمِهِ.

وَالْعَقَامُ: اسْمٌ حَيَّةٌ تَسْكُنُ الْبَحْرَ، وَيَقَالُ: إِنَّ الْأَسْوَدَ مِنَ الْحَيَّاتِ يَأْتِي شَطْرَ الْبَحْرِ فَيَضْفِرُهُ، فَتَخْرُجُ إِلَيْهِ الْعَقَامُ، فَيَتَلَوَّيَانِ ثُمَّ يَفْتَرِقَانِ، فَيَذْهَبُ هَذَا فِي الْبَرِّ، وَتَرْجِعُ الْعَقَامُ إِلَى الْبَحْرِ. وَبِإِقَاءَةِ عَقَامٍ: بَازِلٌ شَدِيدَةٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَإِنْ أَجْدَى أَظْلَاهَا وَمَرَّتْ

لِمَنْتَهْلِهَا عَقَامٌ حَسْبُ لَيْلٍ<sup>(١)</sup>

أَجْدَى: مِنْ جَدِيَّةِ اللَّمِّ.

وَالْمَعَاقِمُ: فِقْرٌ بَيْنَ الْفَرِيدَةِ وَالْعَجَبِ فِي مُؤَخَّرِ الصُّلْبِ؛ قَالَ خُفَّافٌ:

وَخَيْلٌ تَنَادَى لَا هَوَادَةَ بَيْنَها،

شَهَدْتُ بِمَذْلُوكِ الْمَعَاقِمِ مُحْتَبِي

أَيَّ لَيْسَ بِرَهْلٍ. وَالْإِعْتِقَامُ: الدُّخُولُ فِي الْأَمْرِ. وَفِي حَدِيثِهِ ابْنُ مَسْعُودٍ حِينَ ذَكَرَ الْقِيَامَةَ، وَأَنَّ اللَّهَ يَظْهَرُ لِلْمَخْلُوقِ قَالَ: فَيَخِرُّ الْمُسْلِمُونَ سُجُودًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، وَتُعَقَّمُ أَصْلَابُ الْمَنَافِقِينَ، وَقِيلَ: الْمَشْرُوكِينَ، فَلَا يَسْجُدُونَ أَيْ تَنْبَسُ مَفَاصِلُهُمْ وَتَصِيرُ مَشْدُودَةً، فَتَبْقَى أَصْلَابُهُمْ طَبَقًا وَاحِدًا أَيْ تَعْتَدُ وَيَدْخُلُ بَعْضُها فِي بَعْضٍ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ السُّجُودَ. وَيَقَالُ: عَقِمْتُ مَفَاصِلَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ إِذَا تَبَسَّتْ. وَالْمَعَاقِمُ: الْمَفَاصِلُ. وَالْمَعَاقِمُ مِنَ الْخَيْلِ: الْمَفَاصِلُ، وَاحِدُها مَعْقِمٌ، فَالرُّشَغُ عِنْدَ الْحَافِرِ مَعْقِمٌ، وَالرُّكْبَةُ مَعْقِمٌ، وَالرُّزُوقُ مَعْقِمٌ، وَسُمِّيَتْ الْمَفَاصِلُ مَعَاقِمَ لِأَنَّ بَعْضُها مُنْطَبِقٌ عَلَى بَعْضٍ.

وَالْإِعْتِقَامُ: أَنْ يَخْفِرُوا الْبِئْرَ حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنَ الْمَاءِ حَفَرُوا بِئْرًا

(٢) قوله «والعقمي الرجل القديم الخ» ضبط في الأصل بالضم وبه صرح في القاموس، وضبط في التهذيب والتكملة بالفتح.

(١) قوله «لمنتهليها» كذا في الأصل تبعاً للمحكم، والذي في مادة جدي منه: لمنهيا، بالياء.

من عَقَمَ، وأما الاعتقَاء في الحفر بمعنى الاعتقَام فما سمعته لغير الليث؛ قال ابن بري البيت:

بشَطَطِيَّيْ يفهم التَّفْهِيمَا

قال: وَيَعْتَقِي يَرُدُّ أَي يَرُدُّ أَمْرٌ مِنْ عَلَا عَلَيْهِ، قَالَ: وَقِيلَ التَّعْقِيمُ هُنَا الْقَهْرُ.

وَيُقَالُ: عَقَّ الرَّجُلُ بِسَهْمِهِ إِذَا رَمَى بِهِ فِي السَّمَاءِ فَارْتَفَعَ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ السَّهْمَ الْعَقِيْقَةَ. وَقَالَ أَبُو عَمِيْدَةَ: عَقَّى الرَّامِي بِسَهْمِهِ، فَجَعَلَهُ مِنْ عَقَّقَ. وَعَقَّى بِالسَّهْمِ: رَمَى بِهِ فِي الْهَوَاءِ فَارْتَفَعَ، لَعْنَةٌ فِي عَقَّهِ؛ قَالَ الْمُتَنَحِّلُ الْهَذَلِي:

عَقَّقُوا بِسَهْمِمْ فَلَمْ يَشْغُرْ بِهِ أَحَدٌ،

ثُمَّ اسْتَفَاؤُوا وَقَالُوا: حَبِذَا الْوَضْحُ

يقول: رَمَوْا بِسَهْمِ نَحْوِ الْهَوَاءِ إِشْعَارًا أَنَّهُمْ قَدْ قَلَبُوا الْذِيَّةَ وَرَضُوا بِهَا عَوْضًا عَنِ الدَّمِّ، وَالْوَضْحُ اللَّبَنُ أَي قَالُوا حَبِذَا الْإِبِلُ الَّتِي نَأْخُذُهَا بَدَلًا مِنْ دَمِ قَبِيلِنَا فَنَشْرَبُ أَبْيَانَهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ.

وعقا العَلَمُ، وهو البُنْدُ: علا في الهواء؛ وأنشد ابن الأعرابي:

وهو، إِذَا الْحَرْبُ عَقَا عَقَابُهُ،

كُرْهُ اللَّقَاءِ تَلَسَّظِي حِرَائِهِ

ذَكَرَ الْحَرْبُ عَلَى مَعْنَى الْقِتَالِ، وَيُرْوَى: عَقَا عَقَابَهُ أَي كَثُرَ وَعَقَّى الطَّائِرُ إِذَا ارْتَفَعَ فِي طَيْرَانِهِ. وَعَقَّبَ الْعُقَابُ: ارْتَفَعَتْ، وَكَذَلِكَ النَّشْرُ. وَالْمُعَقِّي: الْحَائِثُ عَلَى الشَّيْءِ الْمُرْتَفِعِ كَمَا تَرْتَفِعُ الْعُقَابُ، وَقِيلَ: الْمُعَقِّي الْحَائِثُ الْمُسْتَبْدِرُ مِنَ الْعُقْبَانِ بِالشَّيْءِ. وَعَقَّبَتِ الدَّلْوُ إِذَا ارْتَفَعَتْ فِي الْبَيْتِ وَهِيَ تَسْتَبْدِرُ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ دَلْوٍ:

لَا دَلْوٌ إِلَّا مِثْلُ دَلْوِ أَهْمَانٍ،

وَابِئَةَ الْفَرُغِ أَوْ يَمَانِ أُنَانٍ

مِمَّا تَبَقَّى مِنْ عَكَاظِ الرُّكْبَانِ،

إِذَا الْكُفَاةُ اضْطَجَعُوا لِلْأَذْقَانِ<sup>(١)</sup>

عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ دَلْوُفُ الْعُقْبَانِ،

بِهَا فَتَاهِبٌ كُلُّ سَاقِي عَجْلَانِ

والتَّعَاقُفُ: الْوَرْدُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَقِيلَ: الْحَمِيمُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ التَّعَاقُبِ. وَالْمُعَقِّمُ أَيْضًا: عَقْدَةٌ فِي التَّبْنِ.

عقن: قال الأزهرى: أما عَقَنَ فَإِنِّي لَمْ أَسْمَعْ مِنْ مُشْتَقَاتِهِ شَيْعًا مُسْتَعْمَلًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْعُقْبَانُ فِعْيَالًا مِنْهُ، وَهُوَ الذَّهَبُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْيَالًا مِنْ عَقَّى يَعْقِي، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ.

عقنب: عُقَابٌ عَقْنِبَاءٌ، وَعَقْنَاءٌ، وَقَعْنَاءٌ، وَبَعْنَاءٌ، عَلَى الْقَلْبِ: حديدَةُ الْمَخَالِبِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: هِيَ ذَاتُ الْمَخَالِبِ الْمُتَكْرِرَةِ، الْحَبِيبَةِ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ، وَقِيلَ هُوَ لِحْرَانِ الْعَوْدِ:

عُقَابٌ عَقْنِبَاءٌ، كَأَنَّ وَظِيْفَهَا

وَحَوْطُومَهَا الْأَعْلَى، بِنَارٍ، مُلَوِّحٌ

وقيل: هي السريعة الخطف، المتكررة؛ وقال ابن الأعرابي: كلُّ ذلك على المبالغة، كما قالوا: أَسَدٌ أَسَدٌ، وَكَلْبٌ كَلْبٌ. وَقَالَ الْليث: الْعَقْنِبَاءُ الدَّاهِيَةُ مِنَ الْعُقْبَانِ، وَجَمْعُهُ عَقْنِبِيَّاتٌ.

عقا: العَقْوَةُ والعَقَاةُ: السَّاحَةُ وَمَا حَوْلَ الدَّارِ وَالْمَحَلَّةُ، وَجَمْعُهُمَا عَقَاءٌ. وَعَقْوَةُ الدَّارِ: سَاحَتُهَا؛ يُقَالُ: نَزَلَ بِعَقْوَتِهِ، وَيُقَالُ: مَا بِعَقْوَةِ هَذِهِ الدَّارِ مِثْلَ فُلَانٍ، وَتَقُولُ: مَا يَطْوُرُ أَحَدٌ بِعَقْوَةِ هَذَا الْأَسَدِ، وَنَزَلَتْ الْخَيْلُ بِعَقْوَةِ الْعَدُوِّ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَأْتِي مَنْ أَسَى بِعَقْوَتِهِ؛ عَقْوَةُ الدَّارِ حَوْلُهَا وَقَرِيبًا مِنْهَا. وَعَقَا يَعْقُوْا وَعَقَّقَى: اِحْتَفَرَ الْبِئْرَ فَأَنْبَطَ مِنْ جَانِبِهَا، وَالِاهْتِقَاءُ: أَنْ يَأْخُذَ الْحَافِرُ فِي الْبِئْرِ يَمْنَةً وَيَشْرَةً إِذَا لَمْ يُمْكِنْ أَنْ يُنْبِطَ الْمَاءَ مِنْ قَعْرِهَا، وَالرَّجُلُ يَحْفِرُ الْبِئْرَ فَإِذَا لَمْ يُنْبِطَ الْمَاءَ مِنْ قَعْرِهَا اغْتَقَى يَمْنَةً وَيَشْرَةً. وَاعْتَقَى فِي كَلَامِهِ: اسْتَوْفَاهُ وَلَمْ يَقْصِدْ، وَكَذَلِكَ الْأَخْذُ فِي شُعْبِ الْكَلَامِ، وَيُسْتَقُّ الْإِنْسَانُ الْكَلَامَ فَيَعْتَقِي فِيهِ، وَالْعَاقِي كَذَلِكَ، قَالَ: وَقَلَّمَا يَقُولُونَ عَقَا يَعْقُوْا؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِهِمْ:

وَلَقَدْ كَرِهْتُ بِالْإِعْتِقَا

ءِ وَالْإِعْتِقَامِ، فَنِلْتُ نُجْحَا

وقال رؤبة:

بشَطَطِيَّيْ يفهم التَّفْهِيمَا،

ويعتقِي بالمُعَمِّمِ التَّفْعِيمَا

وقال غيره: معنى قوله:

ويعتقِي بالمُعَمِّمِ التَّفْعِيمَا

معنى يعتقِي أَي يَحْسِبُ وَيَنْعِقُ بِالْمُعَمِّمِ التَّفْعِيمِ أَي بِالشَّرِّ الشَّرِّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَمَا الْإِعْتِقَامُ فِي الْحَفْرِ فَقَدْ فُسِّرَ فِي مَوْضِعِهِ

(١) قوله «الكفاة» هكذا في الأصل، وفي كثير من المواد: السقاة.

واحد على القلب؛ وهذا الشعر استشهد الجوهري بقوله:

ولو أني رميتك من قريب

وقال في إيراده: ولو أني رميتك من بعيد، لعاقك. قال ابن بري  
وصواب إنشاده:

ولو أني رميتك من قريب،

لعاقك عن دعاء الذئب عاق:

كما أوردناه. وعقا يعقو ويعقي إذا كره شيئاً. والعاقى: الكاره  
للشيء.

والعقبي؛ بالكسر: أول ما يخرج من بطن الصبي يخزؤه حين  
يولد إذا أخذت أول ما يُحدث؛ قال الجوهري: وبعد ذلك ما  
دام صغيراً. يقال في المثل: أخرج من كلب على عقبي  
صبي؛ وهو الودج من السحلية والشهر. قال ابن شميل:

الحولاء مضمنة لما يخرج من جوف الولد وهو فيها، وهو  
أعقارؤه، والواحد عقبي، وهو شيء يخرج من دثرة وهو في  
بطن أمه أسود يعضه وأصفر يعض، وقد عقى يعقي يعني  
الخواز إذا نُجحت أمه، فما خرج من دثرة عقبي حتى يأكل  
الشجر. وفي حديث ابن عباس وسئل عن امرأة أرضعت صبيّاً  
رضعته فقال: إذا عقى حومت عليه المرأة وما ولدت، العقبى:

ما يخرج من بطن الصبي حين يولد أسود لزج كالغراء قبل أن  
يطعم، وإنما شرط العقبى ليعلم أن اللبن قد صار في جوفه  
ولأنه لا يعقى من ذلك اللبن حتى يصير في جوفه؛ قال ابن  
سيده: وهو كذلك من الشهر والجحش والفصيل والجذدي،  
والجمع أعقفاء، وقد عقى المولود يعقى من الإنس والدواب  
عقبياً، فإذا رضع فما بعد ذلك فهو الطوف. وعقاه: سقاه  
دواءً يشقّط عقبيه. يقال: هل عقبتكم صبيكم أي سقيتموه  
عسلاً لينقّط عقبيه. والعقبان: ذهب ينبت نباتاً وليس مما  
يستذاب ويحصل من الحجارة، وقيل: هو الذهب الخالص.  
وفي حديث علي: لو أراد الله أن يفتخ عليهم معادن  
العقبان؛ قيل: هو الذهب الخالص، وقيل: هو ما ينبت منه  
نباتاً، والألف والنون زائدتان.

وأعقبى الشيء يعقبى إعقاء: صار مرأ، وقيل: اشتدت مرارته.  
ويقال في مثل: لا تكن مرأ فتعقبى ولا حلوا فتزود، ويقال:  
فتعقبى، فمن رواه فتعقبى على ثعلب فمعناه فتشتد مرارتك،  
ومن رواه فتعقبى فمعناه فتلفظ لمرارتك. وأعقبى الشيء إذا

عقت أي حامت، وقيل: ارتفعت، يعني الدلو، كما تزفيع  
العقاب في السماء، قال: وأصله عقت، فلما توالث ثلاث  
قافيات قُلبت إحداها ياء؛ كما قال العجاج:

تقصي البازي إذا البازي كسرو

ومثله قولهم: التظني من الظن، والتلعي من اللعاع، قال: وأصل  
تعقيب الدلو من العقب وهو الشق؛ أنشد أبو عمرو لعطاء  
الأسدي:

وعقت دلوهُ حين استقلت

بما فيها، كتعقيب العقاب

واعتقى الشيء وعقاه: احتبسه، مقلوب عن اعتاقه؛ ومنه قول  
الراعي:

صبا تعقبها تارة وثقبها

وقال بعضهم: معنى تعقبها تضيئها، وقال الأصمعي:  
تعتبها، والاعتقاء: الاحتباس، وهو قلب الاعتياق؛ قال ابن  
بري: ومنه قول مزاحم:

صبا وشمالاً تخرجاً يعقبهما

أحايين نوبات الجنوب الزفازف

وقال ابن الرقاع:

ودون ذلك عول يعقبى الأجملا

وقالوا: عاقى على توهم عقوته. الجوهري: عقاه يعقوه إذا  
عاقه، على القلب، وعاقني وعاقاني وعقاني بمعنى واحد؛  
وأنشد أبو عبيد لذي الجوزي الطهوي:

ألم تعجب لذئب بات يسري

ليؤذن صاحباً له باللحاي

حسبت بعام راجلتى عناقاً،

وما هي، وبب غيرك! بالعناق

ولو أني رميتك من قريب،

لعاقك عن دعاء الذئب عاق

ولكني رميتك من بعيد،

فلم أفتل وقد أزهت بساقي

عليك الشاء شاء بني تميم،

فعايقه فنياك ذو عساق

أراد بقوله عاق عائق قلبه، وقيل: هو على توهم عقوته. قال  
الأزهري: يجوز عاقني عنك عائق وعقاني عنك عاق، بمعنى

تَظَلُّ نُشُورٌ مِنْ شَمَامٍ عَلَيْهِمْ

عُكُوباً مَعَ الْعُقْبَانِ، عُقْبَانٍ يَذْبُلُ

قال: والباء لغة بني خفاجة من بني عقيل، والبيت لمزاحم العقيلي.

ابن الأعرابي: غلام عَصَبٌ وَعَضْبٌ، بالصاد والضاد، وَعَكْبٌ إِذَا كَانَ خَفِيفاً نَشِيطاً فِي عَمَلِهِ.

وَالْعِكَابُ وَالْعُكْبُ وَالْأَعْكَبُ: كَلِمَةٌ لِمَجْمَعِ الْعُنُكِيَّاتِ، وَلَيْسَ بِمَجْمَعٍ، لِأَنَّ الْعُنُكِيَّاتِ رِبَاعِيٌّ.

وَالْعِكْبُ: الَّذِي لِأُمِّهِ زَوْجٌ، وَرَجُلٌ عِكْبٌ، مِثَالُ هَجَفٌ، أَيْ قَصِيرٌ صَخْرٌ جَابٍ، وَكَذَلِكَ الْأَعْكَبُ. وَالْعِكْبُ الْعَجَلِيُّ:

شَاعِرٌ. وَعِكْبٌ وَعُكَابَةٌ: اسْمَانِ. وَعُكَابَةٌ: أَبُو حَيٍّ مِنْ بَكْرٍ، وَهُوَ عُكَابَةُ بْنُ صَعْبٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرٍ بْنِ وَاثِلٍ؛ وَأَمَّا قَوْلُ

الْمُنْخَلِ الْيَشْكُورِيِّ:

يُطَوِّفُ بِي عِكْبٌ فِي مَعَدِّ،

وَيَطْعُنُ بِالصُّمْلَةِ فِي قَفِيًّا

فهو عِكْبٌ اللَّخِيْمِيُّ، صَاحِبُ سِجْنِ الثُّعْمَانِ بْنِ الْمَنْذَرِ.

وَالْعُكْبُ: الشُّدَّةُ فِي الشَّرِّ، وَالشُّعْطِنَةُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَارِدِ مِنَ الْجُرِّ وَالْإِنْسِ: عِكْبٌ. وَوَجِدْتُ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ،

الْمَقْرُوءَةَ عَلَى عِدَّةِ مَشَائِخِ، حَاشِيَةً بِخَطِّ بَعْضِ الْمَشَائِخِ: وَعِكْبٌ: اسْمٌ إِبْلِسِيٌّ<sup>(١)</sup>.

عكبر: العكبر: شيء تعجبه به الشغل على أخذها وأعضادها فتجعله في الشهد مكان العسل. والعكابر: الذكور من اليرابيع.

عكس: كل شيء تراكب: عكابس وعكيس؛ وقال يعقوب:

بأؤها بدل من الميم في عكاميس وعكيس، وقال كراع: إذا ضبَّ لَبْنٌ عَلَى سَمْرَقٍ، كَاتِنًا مَا كَانَ، فَهُوَ عُكَيْسٌ؛

(١) قوله «عكس اسم إبليس» قال شارح القاموس وهو قول ابن الأعرابي نقله اللقاز في جامعه؛ وأنشد:

رَأَيْتَكَ أَكْذَبَ الشُّقْلَيْنِ رَأياً

أبَا عَمْرٍو وَأَعْصَى مِنْ عَكْبِ

فَلَيْتَ اللهُ أَبْلَسِي بَزِيدَ

ثَلَاثَةَ أَسْنَرِ أَوْ جَرَوِ كَلْبِ

ومثله قال ابن القطاع في كتاب الأوزان. وفي بعض الأمثال: من يطع

عكياً يمس مكباً؛ قاله شيخنا.

أَزَلَّتْهُ مِنْ فَيْكٍ لِمَرَارَتِهِ، كَمَا تَقُولُ: أَشَكَيْتَ الرَّجُلَ إِذَا أَزَلَّتْهُ عَمَّا يَشْكُو. وَفِي النُّوَادِرِ: يُقَالُ مَا أَذْرِي مِنْ أَيْنَ عُنَيْتَ وَلَا مِنْ أَيْنَ طَبَيْتَ، وَاعْتَقَيْتَ وَأَطْبَيْتَ، وَلَا مِنْ أَيْنَ أُتَيْتَ وَلَا مِنْ أَيْنَ اغْتُمَيْتَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَجْهَ الْكَلَامِ اغْتُمَيْتَ. وَبَنُو

العُقَيْ: قَبِيلَةٌ وَهُمْ الْعُقَاةُ.

عكب: العكب: تداني أصابع الرجل بعضها إلى بعض. والعكب: غلظ في لحي الإنسان وسفته. وأمة عكباء: عِلْجَةٌ جَافِيَةٌ الْحَلْقِي، مِنْ أَمِّ عُكْبٍ.

وَعَكَيْتَ الطَيْرَ تَعَكَبْتُ عُكُوباً: عَكَفْتُ. وَعَكَيْتَ الْقِدْرَ تَعَكَبْتُ عُكُوباً إِذَا نَارَ عُكَابِهَا، وَهُوَ يُخَارِهَا وَشِدَّةُ عَلْيَانِهَا؛ وَأَنشَد:

كَأَنَّ مُغِيرَاتِ الْجُبُوشِ تَقَفَّتْ بِهَا،

إِذَا اسْتَحْتَمَسَتْ عَلِيًّا، وَفَاضَتْ عُكُوبُهَا

وَالْعُكَابُ: الدُّخَانُ.

وَالْعُكْبُ: الْعُبَارُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَمَةِ عُكْبَاءُ. وَالْعُكُوبُ وَالْعُكُوبُ، بِالْفَتْحِ: الْعُبَارُ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

تَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جِرَاءَهَا،

عَلَى كُلِّ مَغْلُوبٍ يَشُورُ عُكُوبُهَا

وَالْمَغْلُوبُ: الطَّرِيقُ الَّذِي يُغْلَبُ بِجَنَبَتَيْهِ؛ وَالْعَاكُوبُ: لُغَةٌ فِيهِ، عَنِ الْهَجْرِيِّ، وَأَنشَد:

وَإِنْ جَاءَ، يَوْمًا، هَاتِفٌ مُتَّجِدٌ،

فَلْيَخِطِلْ عَاكُوبٌ، مِنَ الضُّخْلِ، سَائِدٌ

وَالْعَاكِبُ: كَالْعُكُوبِ؛ قَالَ:

جَاءَتْ، مَعَ الرَّكْبِ، لَهَا ظَبَاظِبٌ،

فَقَسَيْتُ السُّدَاةَ مِنْهَا عَاكِبٌ

وَاعْتَكَبَ الْمَكَانَ: نَارٌ فِيهِ الْعُكُوبُ. وَالْعَاكِبُ مِنَ الْإِبِلِ: الْكَثِيرَةُ، وَالْإِبِلُ عُكُوبٌ عَلَى الْحَوْضِ أَيْ إِزْدِحَامٍ. وَاعْتَكَبَتْ الْإِبِلُ: اجْتَمَعَتْ فِي مَوْضِعٍ، فَأَنَارَتْ الْعُبَارُ فِيهِ؛ قَالَ:

إِنِّي، إِذَا بَلَ السُّفْيِي غَارِي،

وَاعْتَكَبْتُ، أَغْتَبْتُ عَنْكَ جَانِبِي

وَالْعَاكِبُ: الْجَمْعُ الْكَثِيرُ.

وَالْعُكُوبُ، عُكُوفُ الطَيْرِ الْمَجْتَمِعَةِ. وَعُكُوبُ الْوَرْدِ، وَعُكُوبُ الْجَمَاعَةِ.

وَعَكَفَتِ الْخَيْلُ عُكُوفًا، وَعَكَبَتْ عُكُوبًا: بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَطَيْرُ عُكُوبٍ وَعُكُوفٌ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ لِمَزَاحِمِ الْعُقَيْلِيِّ:



وقال أبو عبيد<sup>(١)</sup>: إنما هو العكيس بالياء، وقد ذُكر.

وعكيس البعير: شدُّ عنقه إلى إحدى يديه وهو بارك؛ وأبل عكايس وعكايس عكيس وعكيس إذا كثرت، وقيل: إذا قاربت الألف.

عكيش: عكيشه: شدُّه وثاقاً. والعكيشة والكوشة: أخذ الشيء وزبطه، يقال: كعيشه وكوشه إذا فعل ذلك به. ويقال: عكيشه وعكشبه شدُّه وثاقاً.

عكيل: العكيل: الشديد. وعكيل: اسم.

عكث: العكث: اجتماع الشيء والنبات.

والعكث: نبت معروف، وكان الثوب زائده، وسيأتي ذكره.

عكد: العكدة والعكدة: أصل اللسان والذنب وعقدته، والجمع عكدٌ وعكد. وفي الحديث: إذا قطع اللسان من عكدته فبِهِ كذا؛ العكدة عكدٌ أصل اللسان، وقيل: معظمه، وقيل: وسطه. وعكد كل شيء: وسطه. وعكدة القلب: أصله بين الرئتين.

وعكد الضب يفكد عكداً، فهو عكدٌ، واشتغكذ: سجن وصلب لحمه. واشتغكذ الضب بحجر أو شجر إذا تعصر به مخافة عقاب أو باز؛ وأنشد ابن الأعرابي يصف الضب:

إذا اشتغكذت منه بكل كدائية

من الصخر، وافاها لدى كل مسرح

وناقة عكدة: سميته. واشتغكذ الماء: اجتمع؛ ويروى بيت امرئ القيس:

ترى الفأز في مشتغكذ الماء لاجباً

على جدد الصخر، من شد ملهَب

وعكدك هذا الأثر: وحباتك وشباتك ومجهودك ومعكوك أن تفعل كذا معناه كُله: غايثك وأجر أمرك أي قصارك؛ أنشد ابن الأعرابي:

سئضلي بها القوم الذين اضطلوا بها،

ولأفمكود لنا أم جندب<sup>(٢)</sup>

ثم فشره فقال: معكود لنا أي قصارى أثرنا وآخره أن نطلب فنقتل غير قاتلنا. وأم جندب هنا العذر والداهية، وهذا معكود

(١) [في التاج: أبو عبيد].

(٢) [في التكملة: سئضلي بها القوم].

أي عتيباً.

والمعكود: المحبوس؛ عن يعقوب.

ولبن عكائد وعكائد أي خائر، بزيادة اللام.

والعكيد: القصيرة اللجيمة.

عكدب: قال الأزهرى<sup>(٣)</sup>: يقال لبيت العنكبوت العكدبة.

عكر: عكر على الشيء يفكر عكراً واعتكر: كز وانصرف؛

ورجل عكار في الحرب عطف كزار، والعكرة الكرة. وفي

الحديث: أنتم العكارون لا الفزارون أي الكزارون إلى الخرب

والعطافون نحوها. قال ابن الأعرابي: العكار الذي يؤلّي في

الحروب ثم يكر راجعاً.

يقال: عكر واعتكر بمعنى واحد، وعكزت عليه إذا حملت،

وعكر يفكر عكراً: عطف. وفي الحديث: أن رجلاً فجر بامرأة

عكورة أي عكر عليها فتستهمها وعلبها على نفسها. وفي

حديث أبي عبيدة يوم أُخذ: فعكر على إحداهما فنزعها

فسقطت نبتة ثم عكر على الأخرى فنزعها فسقطت نبتة

الأخرى، يعني الزردتين اللتين نبتتا في وجه رسول الله ﷺ.

وعكر به بغيره، مثل عجز به، إذا عطف به على أهله وعلمه.

وتعكز القوم: اختلطوا. واعتكروا في الحرب: اختلطوا.

واعتكز العسكر: رجع بعضه على بعض فلم يُقدّر على عدّه؛

قال رؤبة:

إذا أرادوا أن يُمدّوه اشتكرو

واعتكز الليل: اشتد سواده واختلط والتبس؛ قال رؤبة:

واغمسيف الليل إذا الليل اشتكرو

قال عبد الملك بن عمير: عاد عمرو بن حرثت أبا الغزيان

الأسدي فقال له: كيف تجدك؟ فأنشدته:

تقارب المني وسوء في البصو،

وكثرة النسيان فيما يُمدكرو

وقلة النوم، إذا الليل اشتكرو،

(٣) قوله وعكدب قال الأزهرى الشيخ إن كان مراده في التهذيب كما هو المتبادر، فليس فيه إلا كمدية بتقديم الكاف بهذا المعنى ولم يعرض لها أحد بتقديم العين أصلاً كالمجد تبعاً للمحكم والتكملة التابعة للأزهرى. وإن تروض لها شارح القاموس فهو مقلد لما وقع في اللسان من غير سلف.

وَتَرْكِي الحَشْنَاءِ فِي قُبُلِ الطُّهْرِ

وَأَعْتَكِرَ الظَّلَامَ: اختلط، كأنه كثر بعُضُه على بعض من بَطئه  
انجلائه. وفي حديث الحارث بن الصُّمَّة: وعليه عَكَرٌ من  
المشركين أي جماعة، وأصله من الاغْتِكَار وهو الازدحام  
والكثرة. وفي حديث عمرو بن مُرَّة: عند اغْتِكَار الضَّرَائِرِ أَي  
اختلاطها؛ والضَّرَائِرُ: الأمور المختلفة، أي عند اختلاط الأمور،  
ويروى: عند اعتكال الضَّرَائِرِ، وسنذكره في موضعه. وَأَعْتَكِرَ  
المطر: اشتدَّ وكَثُرَ. وَأَعْتَكِرَتِ الرِّيحُ: جاءت بالغيار. وَأَعْتَكِرَ  
الشُّبَابُ: دام وثبت حتى ينتهي منتهاه، واشتكر الشُّبَابُ إِذَا  
مضى عن وجهه وطال. وطعامٌ مُعْتَكِرٌ أَي كثير. وتَعَاكَرَ القَوْمُ:  
تساجزوا في الخصومة.

وَالعَكَرُ: دُرْدِيٌّ كُلُّ شَيْءٍ. وَعَكَرَ الشَّرَابُ والمَاءُ والدَّهْنُ: أَخْرَجَهُ  
وخَازَهُ، وَقَدِ عَكَرَ، وشَرِبَ عَكَرٌ. وَعَكَرَ المَاءُ والنَّبِيذُ عَكَرًا إِذَا  
كَبِرَ. وَعَكَرَهُ وَأَعَكَرَهُ: جعله عَكَرًا. وَعَكَرَهُ وَأَعَكَرَهُ: جعل  
فيه العَكَرَ. ابن الأعرابي: العَكَرُ الصُّدَأُ على السيف وغيره؛  
وَأَشَدُّ للمفضل:

فَصِرْتُ كَالسُّيْفِ لَا فِرْدَ لَهُ،

وَقَدِ عَلَاهُ الخَبَاطُ والعَكَرُ

الخَبَاطُ: الغَبَارُ. وَنَسَقَ بالعَكَرِ، على الهاء<sup>(١)</sup>، فكأنه قال: وقد  
علاه يعني السيفَ، وعَكَرَهُ الغَبَارُ. قال: ومن جعل الهاء  
للخَبَاطِ فَقَدِ لَحَنَ لأنَّ العَرَبَ لا تَقْدِمُ المَكْتَبِيَّ على الظَّاهِرِ،  
وقد عَكَرَتِ المِشْرَجَةُ، بالكسر، تَعَكَرُ عَكَرًا إِذَا اجْتَمَعَ فِيهَا  
الدُّرْدِيُّ. وَالعَكَرَةُ: القطعة من الإبل، وقيل: العَكَرَةُ السُّتُونُ  
منها. وقال أبو عبيد: العَكَرَةُ ما بين الخمسين إلى المائة.  
وقال الأصمعي: العَكَرَةُ الخمسون إلى الستين إلى السبعين،  
وقيل: العَكَرَةُ الكثيرُ من الإبل، وقيل: العَكَرُ ما فوق  
خمسمائة من الإبل، والعَكَرُ جمع عَكَرَةٍ، وهي القطيع  
الضخم من الإبل. يقال: أَعَكَرَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَتْ عِنْدَهُ عَكَرَةٌ.  
وفي الحديث: أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ لَهُ عَكَرَةٌ فَلَمْ يَذْبَحْ لَهُ شَيْعًا؛  
العَكَرَةُ، بالتحريك: ما بين الخمسين إلى السبعين إلى المائة؛  
وقول ساعدة بن جؤية:

لَمَّا رَأَى نَعْمَانَ حَلَّ بِعَكَرِي

عَكَرِي، كَمَا لَبَّحَ النُّزُولَ الأَرْكُبُ

جعل للسحاب عَكَرًا كَعَكَرِ الإِبِلِ، وإنما عنى بذلك قطع  
السحاب وقَلْعَهُ، والقطعة عَكَرَةٌ وعَكَرَةٌ. ورجل مُعَكَرٌ: عنده  
عَكَرَةٌ. وَالعَكَرَةُ: أصل اللسان كالعَكَدَةُ، وجمعها عَكَرٌ.  
وَالعَكَرُ، بالكسر: الأصل مثل العُتْرُ، ورجع فلانٌ إِلَى عَكَرِهِ: قال  
الأعشى:

لَيَمُودُنَّ لِمَعْدُ عَكَرِهَا،

ذَلَجَ اللَّيْلِ وَتَأْخَاذُ المِنْعِ

ويقال: باع فلان عَكَرَةَ أرضه أي أصلها، وفي الصحاح: باع  
فلان عَكَرَهُ أي أصل أرضه. وفي الحديث: لما نزل قوله  
تعالى: ﴿اقْتَرِبْ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾، تنهى أهل الضلالة قليلاً ثم  
عادوا إلى عَكَرِهِم عَكَرَ الشَّيْءِ أَي أصل مذهبهم الرديء  
وأعمالهم السوء. ومنه المثل: عادت لِعَكَرِها ليميس؛ وقيل:  
العَكَرُ العادةُ والدُّبْدُنُ؛ وروى عَكَرِهِم، بفتحين، ذهاباً إلى  
الدينس والدُّرْنِ، من عَكَرَ الزيت، والأول الوجه.

وَالعَكَرُ كُرٌ: اللبن الغليظ؛ وأنشد:

فَجَمَعَهُم بِاللَّبَنِ العَكَرُ كُرِي

عَضُّ لَيْمِيسِ المُنْتَمَى والعُنْضِرِ

وعَاكِرٌ وَعَكَيرٌ ومَعَكَرٌ وَعَكَارٌ: أسماء.

عَكَرِد: غلام عَكَرْدٌ وَعَكَرْدٌ وَعَكَرْدٌ: سمين. وقد عَكَرَدَ  
الغلامُ والبعرُ يُعَكَرِدُ عَكَرْدَةً إِذَا سَمِنَ. وقد يكون ذلك في غير  
الإنسان. وفي حديث العرنين: فسمنوا وعَكَرَدُوا أَي عَلَظُوا  
واشْتَدُّوا.

يقال للغلام الغليظ المشتد: عَكَرْدٌ وَعَكَرْدٌ.

عَكَرِش: العَكَرِشُ نبات يشبه الثبيل خيشُ أَشدَّ خشونة من  
الثبيل تأكله الأَرانِبُ.

وَالعَكَرِشَةُ: الأَرانِبُ الضخمة؛ قال ابن سيده: هي الأَرانِبُ  
الأثني، سميت بذلك لأنها تأكل هذه البقعة؛ قال الأزهري: هذا  
غلط، الأَرانِبُ تسكن عَذَوَاتِ البِلادِ النَّائِيَةِ عن الرِّيفِ والماءِ  
ولا تَشْرَبُ الماءَ، ومراعيها الحَلْمَةُ والنَّصِيْبِيُّ وَقِيمِمْ الرُّطْبِ إِذَا  
هاجَ؛ وَالْحُزْرُ الذَّكَرُ من الأَرانِبِ، قال: وسميت أثنى الأَرانِبِ  
عَكَرِشَةً لكثرة وبرها والتفافه، شُبِّهَ بالعَكَرِشِ

(١) قوله «ونسق بالعكر على الهاء إلخ» هكذا في الأصل، وظاهر أنه معطوف  
على الخباط.

ظهرها ويتركونها على تلك الحال حتى تموت. وعكس الدابة إذا جذبت رأسها إليه لترجع إلى ورائها القهقري. وعكس البعير يعكسه عكساً وعكاساً: شد عتقه إلى إحدى يديه وهو بارك، وقيل: شد حبلًا في خطمه إلى رُشغ يديه لينذل؛ والعكاس: ما شد به. وعكس رأس البعير يعكسه عكساً: عطفه؛ قال المتلمس:

جاؤزئها بأثون ذات معجسة،

تتجو بكل كليلها، والرأس معكوس

والعكس أيضاً: أن تعكس رأس البعير إلى يده بخطام تضيق بذلك عليه. وقال الجعدي: العكس أن يجعل الرجل في رأس البعير خطاماً ثم يعقده إلى ركبته لئلا يصول. وفي حديث الربيع بن خثيم: اعكسوا أنفسكم عكس الخيل باللجم، معناه اقدعوها وكفوها وردوها. وقال أعرابي من بني ثعلبة: شئت البعير وعكسته إذا جذبت من جريه ولزمت من رأسه فهتلج. وعكس الشيء: جذبه إلى الأرض.

وتعكس الرجل: مشى مشي الأفتى، وهو يتعكس تعكساً كأنه قد يست عروقه، وربما مشى السكران كذلك. ويقال: من دون ذلك عكاس ويكاس، وهو أن تأخذ بناصيته وتأخذ بناصيتك. ورجل متعكس: متسني عضون القفا؛ وأشد ابن الأعرابي:

وأنت امرؤ بجعد القفا متعكس،

من الأقط الحولي شبعان كاتب

وعكسته إلى الأرض: جذبه وضطه ضغطاً شديداً. والعكس من اللبن: الخليب نصبت عليه الإهالة والمرق ثم يشرب، وقيل: هو الدقيق يصب عليه الماء ثم يشرب؛ قال أبو منصور الأسدي:

فلما سقيناها العكيس تمدحت

خواصرها، وازداد رشحاً وريدها

ويقال منه: عكست عكس عكساً، وكذلك الاعتكاس؛ قال الراجز:

جفؤك ذا قندرک للضيفان،

جفصاً على الرغفان في السجفان،

خيز من العكيس بالألبان

والعكس: حبس الدابة على غير علف.

للتفافيه في منابته. وفي حديث عمر: قال له رجل: عنت لي عكرشة فشئتها بجموبة، فقال: فيها جفرة؛ العكرشة أنثى الأرنب، والجفرة: العناق من المعز.

الأزهري: العكرش منبته تروز الأرض الدقيقة وفي أطراف ورقه شوك إذا توطأه الإنسان بقدميه أدامهما؛ وأشد أعرابي من بني سعد يكنى أبا صبرة:

أغليف حمارك عكرشا،

حتنى يجدد ويكمشا

والعكرشة: النقيض. وعكرش رجل كان أزمى أهل زمانه، قال الأزهري: هو عكرش بن ذؤيب كان قديم على النبي ﷺ، وله رواية إن صححت. الأزهري: عجوز عكرشة وعجيرة وعضرة وقلعرة، وهي اللقمة القصيرة.

عكرم: عكرمة، معرفة: الأنثى من الطير الذي يقال له ساق حُر، وقيل: العكرمة الحمامة الأنثى. وعكرمة: اسم رجل وهو منه؛ فأما قوله:

خذوا جذركم، يا آل عكرم، واذكروا

أواصرنا، والرؤم بالغيث تذكر

فإنه رؤم وحذف الهاء في غير النداء اضطراراً. الجوهري: عكرمة أبو قبيلة، وهو عكرمة بن حصيفة بن قيس عيلان.

عكر: العكر: الانتماء بالشيء والاهتداء به. والعكارة: عصاً في أسفلها رُج يتوَكأ عليها الرجل، مشتق من ذلك، والجمع عكاريز وعكارات.

والعكر: الرجل السيء الخلق<sup>(١)</sup> البخيل المشؤوم. وعكيز وعاكز: اسمان.

عكس: عكس الشيء يعكسه عكساً فانعكس: رد آخره على أوله؛ وأشد الليث:

وهن لذي الأكوار يعكسن بالبري،

على عجل منها، ومنهن يكتع

ومنه عكس البليّة عند القبر لأنهم كانوا يربطونها معكوسة الرأس إلى ما يلي كلكتها وتطنها، ويقال إلى مؤخرها مما يلي

(١) قوله «والعكر الرجل السيء الخلق» هكذا ضبط في الأصل. وعبارة القاموس: والعكر، بالكسر، السيء الخلق، قال شارحه: وفي اللسان كتف.

والعكاس: ذكر العنكبوت؛ عن كراع.

والعكيس: القضيبي من الخبلة يُعكس تحت الأرض إلى موضع آخر.

عكسم: العكسوم: الحمام، جُمَيْرِيَّة.

عكش: عكش عليه: حنل. وعكش النبات والشعر وتَعَكَّشَ: كَثُرَ والثف. وكلُّ شيءٍ لزم بعضه بعضاً فقد تَعَكَّشَ. وشعر عكش وتَعَكَّشَ إذا تلبد. وشعر عكش الأطراف إذا كان جفداً. ويقال: شد ما عكش رأسه أي لزم بعضه بعضاً.

وشجرة عكشة: كثيرة الفروع مُشْتَجَّة.

والعكاش: اللواء الذي يتقشع الشجر ويلتوي عليه.

والعكاشة: شجرة تلوى بالشجر تؤكل، وهي طيبة نباح بمكة وجدة، دقيقة لا ورق لها. والعكش: جفتك الشيء.

والعوكشة: من أدوات الحرثين، ما تُدَارُ به الأكداس المدوسة، وهي الجفارة أيضاً.

والعكاشة والعكاشة: العنكبوت: وبها سمي الرجل. وتَعَكَّشَ العنكبوت: قبض قوائمه كأنه يُشْج. والعكاش: ذكر العنكبوت.

وعكيش وعكاشة وعكاش: أسماء. وعكاش، بالفتح: موضع. وعكاش، بالتشديد: اسم ماء لبني ثَمِير. ويقال لبنت العنكبوت: عكاشة؛ عن أبي عمرو. وعكاشة بن بخصن الأسدي: من

الصحابة، وقد يُخَفَّف.

عكشب: الأزهرى: عكشته وعكشبه: شدّه وثاقاً.

عكص: عكص الشيء يُعكصه عكصاً: رذّه. وعكصه عن حاجته: صرفه. ورجل عكص عقص: شكس الخلق سيئه.

ورأيت منه عكصاً أي عُشراً وسوء خلقي. ورملة عكصة: شاقة المشلك.

عكظ: عكظ دابته يُعكظها عكظاً: حبسها. وتَعَكَّظَ القومُ تَعَكَّظاً إذا تَحَبَّسُوا لينظروا في أمورهم، ومنه سميت عكاظ.

وعكظ الشيء يُعكظه: عركه. وعكظه خصمه بالدد والخجج يُعكظه عكظاً: عركه وقهره. وعكظه عن حاجته ونكظه إذا

صرفه عنها. وتعاكظ القوم: تماركوا وتفاخروا.

وعكاظ: سوق للعرب كانوا يتعاكظون فيها؛ قال الليث: سميت عكاظاً لأن العرب كانت تجتمع فيها فيعكظ بعضهم

بعضاً بالمفاخرة أي يدعك، وقد ورد ذكرها في الحديث؛ قال

الأزهري: هي اسم سوق من أسواق العرب ومؤسّم من مواسم الجاهلية، وكانت قبائل العرب تجتمع بها كل سنة، ويتفاخرون بها ويخضرها الشعراء فيتناشدون ما أحدثوا من الشعر، ثم يتصرفون، قال: وهي بقرب مكة، كان العرب يجتمعون بها كل سنة، فيقيمون شهراً يتبايعون ويتفاخرون ويتناشدون، فلما جاء الإسلام هدم ذلك؛ ومنه يؤم عكاظ لأنه كانت بها وقعة بعد وقعة؛ قال ذُرَيْد بن الصّمة:

تَعَبَيْتُ عَنْ يَوْمِي عكاظَ كَلَيْهِمَا،

وَإِنْ يَكُ يَوْمٌ نَالِتٌ أَتَعَبِي

قال اللحياني: أهل الحجاز يُجرونها ويقيم لا تجريها؛ قال أبو ذؤيب:

إِذَا بُنِيَ الْقِيَابُ عَلَى عكاظِ،

وَقَامَ الْبَيْعُ وَاجْتَمَعَ الْأَلُوفُ

أراد بعكاظ فوضع على موضع الباء. وأديم عكاظي: منسوب إليها وهو مما لحمل إلى عكاظ فيبيع بها. وتَعَكَّظَ أمره: التوى.

ابن الأعرابي: إذا اشتد على الرجل السفر وبعد قبل تَعَكَّظَ، فإذا التوى عليه أمره فقد تَعَكَّظَ. تقول العرب: أنت مرة تَعَكَّظَ ومرة تَتَكَّظُ؛ تَعَكَّظَ: تمنع، وتَتَكَّظُ: تعجل. وتَعَكَّظَ عليه أمره: تمنع

وتحسب. ورجل عَكِظٌ: قصير.

عكف: عكف على الشيء يُعكف ويُعكف عكفاً وعكوفاً: أقبل عليه مؤابطاً لا يصرّف عنه وجهه، وقيل: أقام؛ ومنه قوله

تعالى: ﴿يُعكفون على أصنام لهم﴾، أي يقيمون؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ظَلَّتْ عَلَيْهِ عاكفاً﴾، أي قميماً. يقال: فلان عاكف على فرج حرام؛ قال العجاج يصف ثوراً:

فَهُنَّ يَـعْـكُـفُنْ بِهِ إِذَا حَجَا،

عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الْفَنَزَجَا

أي يُبْهِنُ عليه، وقومُ عَكْفٍ وعكوف. وعكفت الخيل بقائدها إذا أقبلت عليه، وعكفت الطير بالقبيل، فهي عكوف؛ كذلك أنشد ثعلب:

تَدْبُ عَنْهُ كَفُّ بِهَا رَمَقُ

طيراً عكسوفاً، كزور العرس

يعني بالظير هنا الذبان فجعلهن طيراً، وشبه اجتماعهن للأكل

لغة أخرى أَعَكَّهُ، وقال ابن بري: العَكِيكُ والعِكَاكُ؛ قال الطرماع:

تُرْجِي عِكَاكَ الصَّيْفِ أَصْحَابَهَا الْغَلَا،

وما نَزَلْتُ حَوْلَ الْحَقْرِ عَلَى عَمْدِ

ويوم عَكِيكٍ وذو عَكِيكٍ: حَارٌّ، وَخَرَّ عَكِيكٌ: شديد؛ قال طرفة يصف جارية:

نَطَرْتُ الْقُرْبَ بِحَرٍّ صَادِقِ،

وَعَكِيكُ الْقَيْظِ إِنْ جَاءَ بِقُرِّ

وفي الحديث، حديث عَثْبَةَ بنِ عَزْرَوَانَ وبنَاءِ البَصْرَةَ: ثم نزلوا وكان يَوْمَ عِكَاكٍ، وقال: العِكَاكُ جمع عَكَّة وهي شدة الحر.

والعَكَّة: الرملة الحارّة؛ وفي التهذيب: العَكَّة رملة حميت عليها الشمس، والجمع عِكَاكٌ. والعَكَّة: عُرْوَاءُ الحُمَى، وقد

عَكَ أَي حُمِيَ؛ وَعَكْنَةُ الحُمَى عَكَا: لزمته وأَحْمَنَهُ حتى تُضَيِّبَهُ. وَعَكَ إِذَا غَلِيَ من الحرِّ أيضاً. والعَكَّة للشمس: كالتشكوة للبن،

وقيل: العَكَّة أصغر من القِرْبَةِ للسمن، وهو زُقَيْقُ صغير، وجمعها عَكَكٌ وعِكَاكٌ. وفي الحديث: أن رجلاً كان يُهْدِي

للنبي ﷺ، العَكَّة من السمن والعسل؛ قال ابن الأثير في النهاية: وهي وعاء من جلود مستدير يختص بهما، وهو بالسمن

أَحْص؛ قال أبو القمقام الأعرابي: غَبْتُ غَيْبَةً عن أهلي، فَقَدِمْتُ فَقَدِمْتُ إِلَيَّ امْرَأَتِي عَكْنَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ من سمن ثم قالت لي:

حَلْنِي أَكْسِنِي، فقلت:

تَسْلَأُ كُلَّ حُرَّةٍ بِحُجَيْنِ،

وَإِنَّمَا سَنَلَاتُ عَسْكَئِينَ،

ثُمَّ تَقُولُ: اشْتَرِ لِي قُرْطَمَيْنِ،

قُرْطَمُكَ اللَّؤْلُؤُ عَلَى الْأَذْنَيْنِ

عَقَارِباً تَمُوشِي، وَأَرْقَمَيْنِ!

وعَكَّهُ بشرى: كزره عليه؛ هذه عن اللحياني. وعَكَ الرجلُ يَعْكُهُ عَكَاً: حَدَّثَهُ بحديث فاستعاده مرتين أو ثلاثاً، وكذلك

عَكَكْتَهُ الحديث. وفي حواشي بعض نسخ التهذيب الموثوق بها عن ابن الأعرابي: أنه سئل عن شيء فقال:

سوف أَعْكُهُ لك؛ يريد أفسره. وعَكَهُ يَعْكُهُ عَكَاً: حبسه وإبل مَعَكُوكَةَ أَي محبوسة. وعَكَهُ عن حاجته يَعْكُهُ عَكَاً:

عَقَلَهُ وَصَرَفَهُ مثل عَجَبْتَهُ، وكذلك إِذَا مَطَّلَهُ بحقه؛ وقال ابن الأعرابي في قول رؤبة:

باجتماع الناس للفرس. وَعَكَفَ يَعْكُفُ وَيَعْكُفُ عَكَفَاً وَعَكَوْفَاً: لزم المكان. والعُكُوفُ: الإقامة في المسجد. قال الله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾؛ قال المفسرون

وغيرهم من أهل اللغة: عَاكِفُونَ مُقِيمُونَ في المساجد لا يَخْرُجُونَ منها إِلا لحاجة الإنسان؛ يُصَلِّي فيه ويقرأ القرآن.

ويقال لمن لَازَمَ المسجد وأقام على العبادة فيه: عَاكَفَ وَمُعْتَكِفٌ. والاعتكافُ والعُكُوفُ: الإقامة على الشيء

وبالمكان ولزومهما. وروي عن النبي ﷺ، أنه كان يَعْتَكِفُ في المسجد. والاعتكافُ: الاختيـاس. وعَكَفُوا حَوْلَ الشيء:

استداروا. وقوم عُكُوفٌ: مُقِيمُونَ؛ قال أبو ذؤيب يصف الأثافي:

فَهُرُّ عُكُوفٌ، كَنُوحِ الْكَنِيرِ

م، قد شَفَّ أَكْبَادُهُنَّ الْهُوَى

وعَكَفَهُ عن حاجته يَعْكُفُهُ وَيَعْكُفُهُ عَكَفَاً: صَرَفَهُ وَحَبَسَهُ. ويقال: إنك لتَعْكُفُنِي عن حاجتي أَي تُصْرِفُنِي عنها. قال

الأزهري: يقال عَكَفْتَهُ عَكَفَاً فَعَكَفَ يَعَكَفُ عَكَوْفَاً، وهو لازِمٌ وواقعٌ كما يقال رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ، إِلا أن مصدر اللازم العُكُوفُ،

ومصدر الواقع العَكَفُ. وأما قوله تعالى: ﴿وَالْهَيْدَى مَعَكُوفَاً﴾، فَإِنَّ مجاهداً وعطاءً قالاً مَحْبُوساً. قال الفراء: يقال عَكَفْتَهُ

أَعَكَفَهُ عَكَفَاً إِذَا حَبَسْتَهُ.

وقد عَكَفْتُ القومَ عن كذا أَي حبستهم. ويقال: ما عَكَفَكَ عن كذا؟ وَعَكَفَ التَّطْمُ: نُصِدَ فِيهِ الجَوْهَرُ؛ قال الأعشى:

وَكَأَنَّ السَّمُوطَ عَكَفَهَا السُّدَّ

لِكَ بِعِطْفَسِي جِيْدَاءِ أُمِّ عِرَالِ

أَي حَبَسَهَا ولم يَدْعُهَا تتفرق. والمُعَكَفُ: الشُعُوجُ الْمُعَطْفُ. وَعَكَيْفٌ: اسم.

عكك: العَكَّة والعَكَّة والعَكَّة والعَكَكُ والعَكِيكُ: شدة الحرِّ مع سكون الريح، والجمع عِكَاكٌ. ويوم عَكَ وعَكِيكٌ: شديد

الحرِّ بغير رِيح؛ قال ثعلب: هو يوم عَكَ أَكُّ، إِذَا كان شديد الحرِّ مع لُتِّي واختيـاس رِيح؛ حكاها في أشياء إِبْتِغَاءً، فلا أدري

أَدَّهَبَ بِأَكُّ إِلَى الإِتْبَاعِ، أم ذهب فيه إِلَى أنه الشديد الحرِّ، وأنه يُفْضَلُ من عَكَ كما حكاها أبو عبيد؛ وليلة عَكَّة أَكَّةٌ: كذلك،

وقد عَكَ يوماً يَعْكُ عَكَاً. وقال الليث: العَكَّة والعَكَّة فورة شديدة في القَيْظِ، وهو الوقت الذي تَرْتَكِدُ فِيهِ الريح، وفي

إِزْرَتْهُ تَجِدُهُ عَكَّ وَكَأَ،

مَشَيْتُهُ فِي الدَّارِ هَاكَ رَكَا<sup>(٢)</sup>

قال: وهاك رَكُ حكاية تبختره.

وعكَّة: اسم بلد في الثغور؛ وفي الحديث: طوبى لمن رأى  
عكَّة.

قال الفراء: يقال هذه أرض عكَّة بإضافة وغير إضافة إذا كانت  
حارة؛ وأنشد:

بِمِلْدَةِ عَكَّةٍ لِيَجِ نَدَاهَا،

تَضَمَّتِ السَّمَائِمَ وَالدُّبَابَ

والعكَّة: تكون مع الجنوب والصبأ. وقال ساجع العرب: إذا  
طلعت العُدرة، لم يبق بعمان بُشرة، ولا لأكارِ بُرة، وكانت  
عكَّة نُكرة، على أهل البصرة. وفي حاشية التهذيب: رواية  
الليث نكرة، بالنون؛ قال ثعلب: والصحيح بكرة، بالباء؛ وفي  
الحاشية: قال الجرجاني: هذا الباب كله راجع إلى معنى واحد  
وهو تَرَدُّدُ الشيء. وتكأفقه؛ تقول: ما زلت أعكِّه بالقول حتى  
عَصِبَ أي أزدد عليه الكلام، ومنه عكَّته الخبي، ومنه عكَّة  
السمن، لأنه يُكْتَرُ فيها كَثْرًا، ويقال: سمنت المرأة حتى  
صارت كالعكَّة، ومنه قبل لليوم الحار: يوم عكَّ وعكيك، يريد  
شدة احتداده وتكأفقه؛ قال: وهذا قول المراد.

عكل: عكَل الشيء يَعْكَلُه وَيَعْكَلُه عَكْلًا: جَمَعَه. وَعَكَلَتْ  
المتاع أعكَله، بالضم، أي نَصَدَتْ بعضه على بعض. وعكَل  
السائق الخيل والإبل يَعْكَلُهَا عَكْلًا: حَارَها وساقها وضَمَّ  
قواصيتها؛ وأنشد للفرزدق:

وَهُمْ عَلَى صَدْفِ الأَيْمِلِ تَدَارَكُوا

نَعْمًا تَسْلُ إِلَى الرَّؤَيْسِ وَتَعْكَلُ

وعكَل البعير يَعْكَلُه وَيَعْكَلُه عَكْلًا: شَدَّ رُشْعَ يده إلى عَصْده  
بحبل، وفي الصحاح: هو أن يُعْقَلَ بحبل، واسم ذلك الحبل  
العِكَالُ. وإبلٌ مَعْكُولَةٌ أي مَعْقُولَةٌ. والمَعْكُولُ: المحبوس؛ عن  
يعقوب. وعكَلته: حبسبه؛ يقال: عكَلوهم مَعْكَلٌ سَوْءٌ.

(٢) قوله: تجده، بالجرم، هكذا في الأصل.

[ووردت في مادة «ركك».

إن زره تجده.....]

مَاذَا تَرَى رَأَى أَيْحَ قَدْ عَكَا<sup>(١)</sup>

قال: عَكَّ الرجل إذا أقام واحتبس، وعكَّه بالحجة يَعْكُه عَكًّا:  
قهره. وعكَّني بالأمر عَكًّا إذا ردَّه عليك حتى يُثْبِتَكَ،  
وكذلك عكَّه بالقول عَكًّا إذا ردَّه عليه متعنتاً. وعكَّ عليه:  
عَطَفَ كَعَاكَ. وفسر مَعَكَّ: يجري قليلاً ثم يحتاج إلى  
الضرب. ورجل مَعَكَّ إذا كان ذا لَدَدٍ والتواء وخصومة. وعكَّه  
بالسوط: ضربه.

وَعَكَّ: قبيلة وقد غلب على الحيي.

والمَعْكُوكُ: القصير المُلْتَرُّ المُقْتَدِرُ الخَلْقِ؛ وأنشد لِدَلَمِ أَبِي  
زُعَيْبِ العَبْسِيِّ:

لَمَّا رَأَيْتُ رَجُلًا دِشْكَائِي

عَكُوكًا، إِذَا مَشَى، دِزْحَائِي

وقيل: هو السمين، وقيل: الصُّلب الشديد؛ قال نِجَادُ  
الْحَيْتَرِيِّ:

عَكُوكُ المِشِيَةِ كالمَقْفَنَدِرِ

قال الجوهري: عكوكُ فَعَلَّعَ بتكرير العين وليس من المضاعف،  
قال ابن بري: عَكُوكُ فَعَوَّلٌ، وليس فَعَلَّعَ كما ذكر الجوهري.  
ومكان عَكُوكُ: غليظ صُلب، وقيل سهل؛ قال:

إِذَا هَبَطَنَ مَنْزِلًا عَكُوكًا،

كَمَا يَطْحَنُ فِيهِ السُّزْمَكَ

والهاء لغة؛ وأما قول العجاج:

عَكَّ شَدِيدُ الأَسْرِ قُشْبِرِي

قال أبو زيد: العكُّ الصلب الشديد المجتمع. وعكوكُ: اسم  
رجل. وعكَّة العشار أيضاً: لَوْنٌ يعلو الثوق عند لقاحها. وقد  
أَعَكَّتِ الناقة العُشْرَاءَ تُعَكُّ إذا تبدلت لونها غير لونها، والاسم  
العُكَّة، وكذلك إذا سمنت فأخصبت. وعكَّ بن عدنان: أخو  
مَعَدِّ، وهو اليوم في اليمن؛ هذا قول الليث؛ وقال بعض  
النسابين: إنما هو مَعَدُّ بن عدنان؛ فأما عكَّ فهو ابن عدنان،  
بالتاء، وعدنان، بالتاء المثناة: من ولد قحطان. وعدنان، بالنون:  
من ولد إسماعيل. وقولهم انْتَزَرُ فلان إِزْرَةَ عَكَّ وَكَ إِزْرَةَ عَكِّي  
وهو أن يُشْبِلَ طرفي إِزْرِهِ ويضم سائرته؛ وأنشد ابن الأعرابي:

(١) قوله «ماذا ترى إلخ» صدره كما في شرح القاموس:

يا بن السرفيع حسبا وينكا

والعَكَلُ من الإبل: كالعَكَر، لغة، والراء أحسن.

والعِكْلُ والعُكْلُ: اللقيم، وخصمه الأزهرى فقال: من الرجال، والجمع أعكال. وعكَل في الأمر يَعْكُلُ عَكْلاً: قال فيه برأيه. وعكَل برأيه يَعْكُلُ عَكْلاً: مثل حَدَسَ يَحْدِسُ. والعَاكِلُ والمُعَكِلُ والغَيْذَانُ والمُحَمَّمُنُ: الذي يَطْلُبُ فيصيب. وعكَل عليه الأمرُ وأَعكَلُ وأَعْتَكَلَ: التَّيسَ واشتبه. وفي حديث عمرو بن مَرْة: عند أعيتكال الضَّرَائِرِ أي عند اختلاط الأمور، ويروى بالراء، وقد تقدم.

والعَوَكَلَةُ: الأَرْزَبُ، وقيل: الأَرْزَبُ العُقُورُ. والعَوَكَلُ: ظهر الكَتِيبِ؛ قال:

بُكَلٌ عَفَنُ قَلٍ أَوْ زَأْسُ بَرِثٍ،

وَعَوَكَلِي كَلٌّ قَوُزٌ مُسْتَطِيرٍ

وقيل: هو الكَتِيبُ العَظِيمُ إلا أنه دون العَقَنْقَلِ، وقيل: هو الكَتِيبُ المُتْرَاكِبُ المُتَدَاخِلُ، وقيل: عَوَكَلُ كُلٌّ زَمَلَةٌ رَأْسُهَا. والعَوَكَلَةُ: العَظِيمَةُ مِنَ الرَّمْلِ؛ قال ذو الرمة:

وَقَدْ قَابَلَتْهُ عَوَكَلَاتُ عَوَانِكُ،

رُكَّامٌ نَفَينَ النَّبْتِ غَيْرَ المَآزِرِ

أي ليس بها نبتٌ إلا ما حَوَّلَهَا. والعَوَكَلُ: المِرْأَةُ الحَمَقَاءُ. والعَوَكَلُ: الرُّجُلُ القَصِيرُ الأَفْحَجُ؛ قال:

لَيْسَ بِرَاعِي نَعَجَاتِ عَوَكَلِي،

أَحَلُّ يَمِيشِي مِشِيَةَ المُحَجَّلِ

ورجل عَاكِلٌ: وهو القَصِيرُ البَهِيلُ المَشُورُومُ، وجمعه عَكَلٌ. وَقَلَّدَتْهُ قَلَادَةٌ عَوَكَلِي: يعني الفَضَالِحَ؛ عن كراع. والعَوَكَلَانُ: نَجْمَانُ.

وعكَلٌ وَتَيْمٌ وَعَدِيٌّ: قبائل من الرِّبَابِ. وعكَلٌ: بلد. وعكَلٌ: قبيلة فيهم غباوة وقلة فهم، ولذلك يقال لكل من فيه عَفَلَةٌ ويُسْتَحْتَقُّ عَكَلِيٌّ؛ قال:

جَاءَتْ بِهِ عَجْرٌ مُقَابَلَةٌ،

مَا هَسُّنُ مَنْ جَزَمَ وَلَا عَكَلٌ

قال ابن الكلبي<sup>(١)</sup>: هو أبو بطن منهم، حَضَّتْهُ أُمَّةٌ تُسَمَّى عَكَلٌ فَسُمِّيَتْ القَبِيلَةَ بِهَا.

وعكَلَه: صَرَعَه. وعكَل في الأمر: جَدَّ. وعكَل فلان: مات.

وأَعْتَكَلَ الثُّورَانِ: تَنَاطَحَا. والأَعْتِكَالُ: الأَعْتِلَاجُ والأَضْطِرَاعُ؛ قال البُولَانِيُّ:

وَأَعْتَكَلَا وَأَيَّمَا أَعْيِكَالِ

وعكَلَت المِشْرَجَةُ، بالكسر، أي اجتمع فيها الذُّرُوبُ مثل عَكِرَتْ. وقد سَمُوا عَكَالاً وَعَاكِلًا وَعَكِيلًا. وَبَثُو عَوَكَلَانَ: بطن من العرب. وعَوَكَلَانَ: موضع. والعَوَكَلُ: القَصِيرُ.

عكَلد: لَبِنٌ عَكَلِيدٌ كَعَكَلِيْبُ: خاتر. والعَكَلِيدُ والعَكَلِيدُ<sup>(٢)</sup> كله: العَلِيْطُ الشَّدِيدُ العَنَقُ والظَهْرُ مِنَ الإِبِلِ وغيرها، وقيل: هو الشَّدِيدُ عَائِمَةٌ، الذِّكْرُ فِيهِ والأُنثَى سَوَاءٌ، والأسمُ العَكَلِيدَةُ.

عكَلط: لَبِنٌ عَكَلِيْطٌ وَعَكَلِيدٌ: خاتر؛ قال الشاعر:

كَيْفَ رَأَيْتَ كُشَاةً نِيَّ عَجَلِيْطَةٍ،

وَكُشَاةُ الخَامِيطِ مِنْ عَكَلِيْطَةٍ

الأَصْمَعِيُّ: إِذَا خُتِرَ اللَّبِنُ جَدًّا فَهُوَ عَكَلِيْطٌ وَعَجَلِيْطٌ وَعُقَلِيْطٌ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِيٍّ فِي تَرْجَمَةِ عَطَلُ لِلزُّفْيَانِ:

وَلَمْ يَمْدَعْ مَدْقًا وَلَا عَجَالِيْطًا،

لِشَارِبِ حَزْرًا، وَلَا عَكَالِيْطًا

قال: ومما جاء على فُعَلٍ: عَكَلِيْطٌ وَعُقَلِيْطٌ وَعَجَلِيْطٌ وَعَمَهَجٌ لِلبِنِ الخاتِرِ، وَالهَيْدِيدُ لِلشُّكْرَةِ فِي العَيْنِ، وَلِيلٌ عَكَمِيْسٌ شَدِيدُ الظُّلْمَةِ، وَإِبِلٌ عَكَمِيْسٌ أَي كَثِيرَةٌ، وَدِرْعٌ دَلْمِصٌ أَي بَرَّاقَةٌ، وَقَدَرٌ خُرْجُزٌ أَي كَبِيرَةٌ، وَأَكَلَ الذَّنْبُ مِنَ الشَّاةِ الحُدَلِيْقِ، وَمَاءٌ رُوْرُومٌ بَيْنَ المِلْحِ والعَدْبِ، وَدُوْدِمٌ شَيْءٌ يُشْبِهُ الدَّمَّ يَخْرُجُ مِنَ الشُّمْرَةِ يَجْعَلُهُ النِّسَاءُ فِي الطَّرَارِ، وَجَاءَ فَعَلَلٌ مِثَالُ وَاحِدٍ: عَرَّتْنُ مَحذُوفٌ مِنْ عَرَّتْنِ.

عكَم: عَكَمَ المَتَاعَ يَعْكُمُهُ عَكْمًا: شَدَّهُ بَثُوبَ، وَهُوَ أَنْ يَسْطِطَهُ وَيَجْعَلَ فِيهِ المَتَاعَ وَيَشُدُّهُ وَيُسَمِّي حَيْثُ شَدَّ عَكْمًا. والعَكَامُ: مَا عَكِمَ بِهِ، وَهُوَ الحَبْلُ الَّذِي يُعَكَمُ عَلَيْهِ. والعَكَمُ: عِكْمُ الثِّيَابِ<sup>(٣)</sup> الَّذِي تُشَدُّ بِهِ العَكْمَةُ، وَالجَمْعُ عَكَمٌ. والعَكَمُ: كَالعِكَامِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي زُرْعَانَ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ المُعَاكَمَةِ، وَفَسَّرَهَا الطَّحَاوِيُّ بِضَمِّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ. يُقَالُ: عَكَمْتُ الثِّيَابَ إِذَا شَدَدْتُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ، يَرِيدُ بِهَا أَنْ

(٢) زاد في المحكم: «والعَلَكْدُ، والعَلَكِيدُ، والعَلَكِيدُ، والعَلَكِيدُ، والعَلَكِيدُ، والعَلَكِيدُ، كله...»

(٣) قوله «والعكَم عكَم الثياب الخ» هي عبارة التهذيب والتكملة، ويقتها: والعكمتان بالتحريك تشدان من جانبي اليهودج بثوب.

(١) قوله «قال ابن الكلبي الخ» كذا في الأصل وهي عبارة المحكم، وعبارة ياقوت: وعكَل قبيلة من الرباب وهو اسم امرأة حضرت بني عوف بن وائل فغلبت عليهم وسماوا باسمها.

ويروى: قَلَيْتَ بَأْتَهُ، وَقَلَيْتَ بَيَاتَهُ. وَعَكْمَةُ الْبَطْنِ: زَاوِيَتُهُ كَالهَيْزَمَةِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَحْدَ فَقَالُوا: مَا بَقِيَ فِي بَطْنِ الدَّابَّةِ هَيْزَمَةٌ وَلَا عَكْمَةٌ إِلَّا امْتَلَأَتْ؛ وَأَنْشَدَ:

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الْعُكُومَا  
مِنْ قَصَصِ الْأَجْوَابِ وَالْهُزُومَا

وَالجَمْعُ عُكُومٌ كَصَخْرَةٍ وَصُحُورٍ. وَعَكْمَةٌ عَنْ زِيَارَتِهِ يُعَكِّمُهُ عَكْمًا: صَرَفَهُ عَنْ زِيَارَتِهِ. وَالْعُكُومُ: الشَّنْصَرَفُ. وَمَا عِنْدَهُ عُكُومٌ أَيْ مُصْرَفٌ. وَعَكِمَكَ عَنْ زِيَارَتِنَا يُعَكِّمُكَ أَيضًا: وَدَّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَاخِثُهُ مِنْ بَعْدِ الْجَزْوِءِ ظَمَاءَةٌ،

وَلَمْ يَكُ عَنْ وَدِّ الْمِيَاهِ عُكُومٌ

وَعَكِمَكَ عَلَيْهِ يُعَكِّمُكَ: كَرِهَ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَجَالَ لَمْ يَغْفِكَمْ لِرُودِ مُقْلَصٍ

أَي هَرَبَ لَمْ يَكْرَهُ. وَقَالَ شَمْرٌ: يَكُونُ عَكِمَكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ بِمَعْنَى انْتَهَرَ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَجَالَ لَمْ يَنْتَهَرْ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي كَبِيرِ الْهَدَلِيِّ:

أَرْهَيْزِرُ، هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعِكُمْ،

أَمْ لَا خُلُودَ لِمَاذِلْ مَتَكْرِمُ؟

أَرَادَ زُهَيْرَةُ ابْنَتَهُ، وَاسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ: هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعِكُمْ أَيْ مَقْدِيلٍ وَمُصْرَفٍ. وَعَكِمَكَ يُعَكِّمُكَ: انْتَهَرَ. وَمَا عَكِمَكَ عَنْ شَيْئِي أَي مَا تَأَخَّرَ. وَالْعَكْمُ: الْإِنْتِظَارُ؛ قَالَ أَوْسٌ:

فَجَالَ لَمْ يَغْفِكَمْ، وَشَيْعَ أَمْرَهُ

بِمَنْقَطِ الْعَضْرَاءِ شَدَّ مُؤَالَفٍ

أَي لَمْ يَنْتَهَرْ؛ يَقُولُ: هَرَبَ لَمْ يَكْرَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا عَكِمَكَ عَنْهُ، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ عَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ أَي مَا تَحَسَّسَ وَمَا انْتَهَرَ وَلَا عَدَلَ. وَالْعَكْمُ: بَكَرَةُ الْبَعْرِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَعَثِقَ بِمِثْلِ عَمُودِ السَّيْسِيبِ،

رُكِبَ فِي زُرِّي وَبِئِيقِ الْمَشَقِيبِ

كَالْعَكْمِ بَيْنَ الْقَامَتَيْنِ الْمُشْتَبِ

وَعَكَمَتِ الْإِبِلُ تَعَكِّمًا: سَمِنَتْ وَحَمَلَتْ شَحْمًا عَلَى شَحْمٍ. وَرَجُلٌ مَعَكِمٌ، بِالْكَسْرِ: مُكْتَبِرٌ اللَّحْمِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ:

يَجْتَمِعُ الرَّجُلَانِ أَوْ الْمَرْأَتَانِ عَارِيَتَيْنِ لَا حَاجَزَ بَيْنَ تَدْنِيهِمَا؛ وَمَنْعُ الْحَدِيثِ الْآخَرُ: لَا يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ. وَالْعَكْمُ: الْعَدْلُ مَا دَامَ فِيهِ الْمَتَاعُ. وَالْعَكْمَانُ: عَدْلَانِ يُسَدُّانِ عَلَى جَانِبِي الْهُؤُدَجِ بِنُوبٍ، وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ أَعْكَامٌ، لَا يُكْشَرُ إِلَّا عَلَيْهِ. وَمَنْ أَمَثَلَهُمْ قَوْلَهُمْ: هُمَا كَعَكْمَتِي الْعَيْرِ؛ يَقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ يَسْمَاوِيَانِ فِي الشَّرْفِ؛ وَيُرْوَى هَذَا الْمَثَلُ عَنْ هَرَمِ بْنِ سَيْنَانَ أَنَّهُ قَالَ لِعَلْقَمَةَ وَعَامِرِ حِينَ تَنَافَرَا إِلَيْهِ، فَلَمْ يُنْفَرْ وَاحِدًا مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ: عُكُومُهَا زِدَانٌ، وَبَيْتُهَا فَيْتَانٌ؛ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعُكُومُ الْأَخْمَالُ وَالْأَعْدَالُ الَّتِي فِيهَا الْأَوْعِيَةُ مِنْ صُنُوفِ الْأَطْعَمَةِ وَالْمَتَاعِ، وَاحِدُهَا عَكْمٌ، بِالْكَسْرِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نَفَاضَةٌ كَنَفَاضَةِ الْعَكْمِ. قَالَ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِحَدِيثِهِمْ يَوْمَ الطُّغْيَانِ اغْتَكَمُوا؛ وَقَدْ اغْتَكَمُوا إِذَا سَوَّوَا الْأَعْدَالَ لِمِشْدُومِهَا عَلَى الْخَمُولَةِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كُلُّ عَدْلٍ عَكْمٌ، وَجَمْعُهُ أَعْكَامٌ وَعُكُومٌ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ أَعَكَمْنِي وَأَعَكَمْتَنِي، فَمَعْنَى اغْكَمْنِي أَي اغْكَمْ لِي وَيَجُوزُ بِكَسْرِ الْكَافِ، وَأَمَّا أَعَكَمْتَنِي بِقَطْعِ الْأَلْفِ فَمَعْنَاهُ أَعْنِي عَلَى الْعَكْمِ، وَمِثْلُهُ أَخَلَّتْنِي أَي أَخَلَّتْ لِي، وَأَخْلَيْتَنِي أَي أَعْنِي عَلَى الْخَلْبِ. وَعَكَمْتُ الرَّجُلَ الْعَكْمَ إِذَا عَكَمْتَهُ لَهُ، مِثْلُ قَوْلِكَ خَلَيْتَهُ النَّافِقَةَ أَي خَلَيْتَهَا لَهُ. وَالْعَكْمُ: الْكَارَةُ، وَالْجَمْعُ عُكُومٌ. وَوَقَعَ الْمُضْطَرِّعَانِ عَكْمَتِي عَيْرٌ وَكِعْمَتِي عَيْرٌ: وَقَعَا مَعًا لَمْ يَصْرُغْ أَحَدُهُمَا صَاحِبِهِ. وَأَعَكَمْتَهُ الْعَكْمُ: أَعَانَهُ عَلَيْهِ. وَعَكِمَ الْبَعِيرُ يُعَكِّمُهُ عَكْمًا: شَدَّ عَلَيْهِ الْعَكْمَ. وَرَجُلٌ مُعَكَّمٌ: ضَلَّتْ اللَّحْمُ كَثِيرُ الْمَفَاصِلِ، شَبَّهَ بِالْعَكْمِ. وَعَكِمَ الْبَعِيرُ يُعَكِّمُهُ عَكْمًا: شَدَّ فَاهُ، وَالْعِكَامُ مَا شَدَّ بِهِ، وَالْجَمْعُ عُكْمٌ. وَالْعِكْمُ: التَّمَطُّ تَجْمَعُ الْمَرْأَةُ كَالْوَعَاءِ تَدْخِرُ فِيهِ مَتَاعَهَا؛ قَالَ مَرْزُودٌ:

وَلَمَّا عَدَّتْ أُمِّي تُحَيِّي بِنَاتِيهَا،

أَعْرَثَ عَلَى الْعَكْمِ الَّذِي كَانَ يُجْنَعُ

خَلَطْتُ بِصَاعِ الْأَقِطِ صَاعَيْنِ عَجْوَةٍ

إِلَى صَاعِ سَسَنِ، وَسَطَهُ بِسَرِيعِ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: وَسَجِدُ أَحَدِكُمْ أَمْرَانَهُ قَدْ مَلَائَتْ عِكْمَهَا مِنْ زَبْرِ الْإِبِلِ؛ وَالْعِكْمُ: دَاخِلُ الْجَنْبِ عَلَى الْمَثَلِ بِالْعَكْمِ التَّمَطُّ؛ قَالَ الْخَطِيبِيُّ:

نَدِمْتُ عَلَى لِسَانِ كَانَ مَسِيًّا،

وَدِدْتُ بَأْسَهُ فِي جَوْفِ عِكْمِ



هل باللوى من عكّر عكنان،  
أم هل ترى بالخل من أظعان؟  
وأشدد الجوهري:

وصيخ الماء يورّد عكنان  
عكنكع: الأزهري: العكنكع الذكر من الغيلان، وقال غيره:  
ويقال له الكعكع. الفراء: الشيطان هو الكعكع والعكنكع  
والقان. قال الأزهري: العكنكع الحيث من الشعالي.  
عكا: العكوة. أصل اللسان، والأكثر العكدة. والعكوة: أصل  
الذئب، بفتح العين، حيث عري من الشعر من مغرز الذئب،  
وقيل فيه لغتان: عكوة، وعكوة، وجمعها عكئ وعكاء؛ قال  
الشاعر:

هلكت، إن شربت في إكبابها،

حتى تؤليك عكئ أذنايها

قال ابن الأعرابي: وإذا تطف ذئبه عند العكوة وتقد قبل يبيز  
أعكئ. ويقال: يورّدون مَعكؤ؛ قال الأزهري: ولو استعمل الفعل  
في هذا لقبل عكئ يعكئ فهو أعكئ، قال: ولم أسمع ذلك.  
وعكا الذئب عكوا: عطفه إلى العكوة وعقده. وعكوت ذئب  
الداية، وعكئ الضب بذئبه: لواه، والضب يعكو بذئبه، يلو به  
ويتقده هنالك. والأعكئ: الشديد العكوة.

وشاة عكوا: بيضاء الذئب وسائرهما أشود ولا يفعل له ولا  
يكون صفة للمذكر، وقبل: الشاة التي ابيض مؤخرها واشود  
سائرها.

وعكوة كل شيء: غلظه ومغلطه. والعكوة: الحجرة الغليظة.  
وعكا يزاره عكوا: أعظم حجزته وغلظها. وعكب الناقة والإبل  
تَعكؤ عكوا: غلظت وسمت من الربيع واشتدت من السمن.  
وإبل مِعكاة: غليظة سمينة ممتلئة، وقيل: هي التي تكثر فيكون  
رأس ذا عند عكوة ذاء؛ قال النابغة:

الواهب المائة المِعكاة رَئِنها الـ

شعدان يوضح في أوبارها اللبدي<sup>(١)</sup>

ابن السكيت: المِعكاة، على مفعال، الإبل المجتمعة، يقال:  
مائة مِعكاة، ويوضح: يُبين في أوبارها إذا رعي فقال

(١) في رواية ديوان النابغة: توضح بدل يوضح، وهو اسم موضع.

للغلام الشايل والشايل المنعم معكم ومكئل ومصدّر وكئووم  
وجضجور.

عكمز: العكموز: الثارة الحادرة الطويلة الضخمة؛ قال:

إني لأقلي الجلبع المعجوزا،

وأيئ الفتية العجوزا

الأزهري: عكموزة حادرة تارة وعكمز أيضا، قال: ويقال للأبر  
إذا كان مكتنزا: إنه لعكمز؛ وأشدد:

وقتحت للعوزد يقرأ هزمز،

فالتقت مجرداته والعكمز

عكمس: العكميس والعكاميس: القطيع الضخم من الإبل.  
وقال اللحياني: إبل عكاميس وعكاميس وعكيس إذا  
كثرت. قال أبو حاتم: إذا قاربت الإبل الألف فهي عكاميس.  
وكل شيء تراكب وتراكم وكثر حتى يظلم من كثرتة، فهو  
عكاميس وعكيس؛ قال العجاج:

عكاميس كالسننيس المنشور

وليل عكاميس: مظلم مراكب الظلمة شديدها. وقد عكمس  
الليل عكمسة إذا أظلم وتعمس.

عكمش: العكميش: القطيع الضخم من الإبل، والسين أعلى.  
عكمص: العكميص: الحاد من كل شيء، وقيل: هو الشديد  
الغليظ، والأنى بالهاء. ومال عكبص: كثير. وأبو العكميص:  
كنية رجل. وقال في علمص: جاء بالعلميص أي الشيء يعجب  
به أو يعجب منه كالعكميص.

عكن: العكن والأعكان: الأطواء في البطن من السمن.  
وجارية عكناء ومعكنة: ذات عكن، واحدة العكن عكنة.  
وتعكن البطن: صار ذا عكن. ويقال: تعكن الشيء تعكنا إذا  
ركم بعضه على بعض وأثنى. وعكن الدرع: ما ثقتى منها.  
يقال: درع ذات عكن، إذا كانت واسعة تثني على اللابس من  
سعتها؛ قال يصف درعا:

لها عكن تردّ السبل حنساء،

وتهزأ بالمعابيل والقطاع

أي تستخفها. وناقاة عكناء: غليظة لحم الضرة والخلف،  
وكذلك الشاة. والعكنان والعكنان: الإبل الكثيرة العظيمة.  
ونعم عكنان وعكنان أي كثيرة؛ قال أبو نخيلة الشغبي:

ما حَلِبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَقَالَ شَمْرٌ: الْعَكْبِيُّ الْخَائِرُ؛ وَأَنْشَدَ  
لِلرَّاجِزِ:

تَعَلَّمَنْ، يَا زَيْدُ يَا بِنَّ زَيْنِ،  
لَأَكُلَنَّ مِنْ أَقْطِطِ وَسَمْسَنِ،  
وَشَرَوَيْتَانِ مِنْ عَكْبِيِّ الضَّأْنِ،  
أَحْسَسُنْ مَسًّا فِي حَوَايَا الْبَطْنِ  
مَنْ يَثْرِبِيَّاتٍ قِمَازٍ حُشْنِ،  
بِزَمِي بِهَا أَرْمَى مِنْ ابْنِ بَقْنِ

قال شمر: الثُّبِيُّ مِنَ اللَّبَنِ سَاعَةٌ يُخَلَّبُ، وَالْعَكْبِيُّ بَعْدَمَا يَخْتَرُ،  
وَالْعَكْبِيُّ وَطْبُ اللَّبَنِ.

علب: عَلِبَ النَّبَاتُ عَلِبًا، فَهُوَ عَلِيبٌ: جَسَاءٌ، وَفِي الصَّحَاحِ:  
عَلِيبٌ، بِالْكَسْرِ.

وَأَسْتَعْلَبَ الْبَقْلُ: وَجَدَهُ عَلِبًا. وَأَسْتَعْلَبَتِ الْمَاشِيَةُ الْبَقْلَ إِذَا  
دَوَى، فَأَجْمَعُهُ وَأَسْتَعْلَبْتَهُ. وَعَلِبَ اللَّحْمُ عَلِبًا، وَأَسْتَعْلَبَ: أَشْتَدَّ  
وَعَلَّطَ. وَعَلِبَ أَيْضًا، بِالْفَتْحِ، يَغْلِبُ: غَلَّطَ وَصَلَبَ، وَلَمْ يَكُنْ  
رِخْصًا. وَلَحْمٌ عَلِيبٌ وَعَلِبٌ، وَهُوَ الصُّلْبُ. وَعَلِيبٌ عَلِبًا تَغَيَّرَتْ  
رَاحَتُهُ، بَعْدَ اسْتِدَادِهِ. وَعَلِيبَتْ يَدُهُ: غَلَّطَتْ.

وَأَسْتَعْلَبَ الْجِلْدُ: غَلَّطَ وَأَسْتَدَّ.

وَالْعَلِيبُ: الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يُبَيِّتُ الْبَيْتَةَ.

وَفِي التَّهْدِيبِ: الْعَلِيبُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الَّذِي لَوْ مُطِرَ  
دَهْرًا، لَمْ يُبَيِّتْ خَضِرَاءً. وَكُلُّ مَوْضِعٍ صُلْبٍ خَشِينٍ مِنَ الْأَرْضِ:  
فَهُوَ عَلِيبٌ.

وَالْإِغْلِبَاءُ: أَنْ يُشْرِفَ الرَّجُلُ، وَيُشْخِصَ نَفْسَهُ، كَمَا يَفْعَلُ عِنْدَ  
الْحُصُومَةِ وَالشُّتْمِ.

يَقَالُ: إِغْلَبْتَنِي الْبَيْتُ وَالْكَلْبُ وَالْهَرُّ وَغَيْرُهَا إِذَا انْتَفَشَ شَعْرُهُ،  
وَتَهَيَّأَ لِلشُّرِّ وَالْقِتَالِ. وَقَدْ يُهَمَّرُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَلْبِ، وَهُوَ  
مُلْحَقٌ بِالْفِعْلِ، بِيَاءٍ. وَالْغَلْبُ وَالْعَلِيبُ: الصُّبُّ الصُّخْرِيُّ الْمَسِينُ  
لشِدَّتِهِ. وَتَيْسٌ عَلِيبٌ، وَوَعْلٌ عَلِيبٌ أَيُّ مُسِيٍّ جَائِسٍ. وَرَجُلٌ  
عَلِيبٌ: جَافٌ غَلِيظٌ. وَرَجُلٌ عَلِيبٌ: لَا يَطْمَعُ فِيمَا عِنْدَهُ مِنْ  
كَلِمَةٍ أَوْ غَيْرِهَا. وَإِنَّ لِعَلِيبٍ شَرًّا أَيُّ قَوِيٍّ عَلَيْهِ، كَقَوْلِكَ: إِنَّهُ  
لِحِكِّ شَرِّ.

وَيَقَالُ: تَشْتَجَّ عَلِبَاءُ الرَّجُلِ إِذَا أَسَنَّ؛ وَالْعِلْبَاءُ، مَمْدُودٌ: عَضَبٌ  
الْعُشْقُ؛ قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: الْغَلِيظُ، خَاصَةٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَهُوَ  
الْعَقَبُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْعِلْبَاءُ مَذْكَرٌ لَا غَيْرَ.

الْمَائَةُ الْمِعْكَاءُ أَيُّ هِيَ الْغِلَاطُ الشُّدَادُ، لَا يَثْبِي وَلَا يَجْمَعُ؛ قَالَ  
أَوْسٌ:

الْوَاهِبُ الْمَائَةُ الْمِعْكَاءُ يَشْفَعُهَا،

يَوْمَ الْفِضَالِ، بِأَخْرَجِي، غَيْرَ مَجْهُودٍ

وَالْعَاكِي: الشَّادُ، وَقَدْ عَكَا إِذَا شَدَّ، وَمِنَهُ عَكُوُ الدَّنْبِ وَهُوَ  
شَدُّهُ. وَالْعُكُوءَةُ: الْوَسْطُ لِفَلْطِهِ. وَالْعَاكِي: الْعَزَالُ الَّذِي يَبِيعُ  
الْعُكْبِيَّ، جَمْعُ عُكُوءَةٍ، وَهِيَ الْعَزْلُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْمِعْزَلِ قَبْلَ  
أَنْ يَكْتَبَ عَلَى الدَّجَاجَةِ، وَهِيَ الْكَبْتَةُ. وَيَقَالُ: عَكَا بِإِزَارِهِ يَعْكُوُ  
عُكْبِيًّا أَغْلَطَ مَعْقِدَهُ، وَقِيلَ: إِذَا شَدَّ قَالِصًا عَنْ بَطْنِهِ لِقَلَّ يَشْتَرِجِي  
لِيُضْحِمَ بَطْنِيهِ؛ قَالَ ابْنُ مَتَلٍ:

شُمَّ مَخَابِيصُ لَا يَعْكُونَ بِالْأَزْرِ

يَقُولُ: لَيْسُوا بِعِظَامِ الْبَطُونِ فَيَرَفَعُوا مَارَزَهُمْ عَنِ الْبَطُونِ وَلَكِنْهُمْ  
إِطَافُ الْبَطُونِ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: هُوَ عُكُوَانٌ مِنَ الشُّخْمِ، وَامْرَأَةٌ  
مُعْكَبِيَّةٌ. وَيَقَالُ: عَكَوْتُهُ فِي الْحَدِيدِ وَالْوَتَاقِ عُكُوًّا إِذَا شَدَدْتَهُ؛  
قَالَ أُمَيَّةٌ يَذْكَرُ مُلْكَ سَلِيمَانَ:

أَيُّمَا شَاطِينِ عَصَاةِ عَكَاهُ،

ثُمَّ يُلْقَى فِي السَّجِينِ وَالْأَعْلَالِ

وَالْأَعْكِي: الْغَلِيظُ الْجَنْبِينِ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ، فَأَمَّا قَوْلُ ابْنَةِ الْحُسَيْنِ  
حِينَ شَاوَزَ أَبُوهَا أَصْحَابَهُ فِي شِرَاءِ فَحْلٍ: أَشْتَرَهُ سَلْجَمَ  
اللُّعْجِينِ أَسْحَجَ الْخَدَّيْنِ، غَائِرَ الْعَيْتَيْنِ أَرْقَبَ أَحْرَمَ أَغْكِي  
أَكُومَ، إِنَّ عَصِيَّ عَشَمَ وَإِنْ أُطِيعَ اجْرَنْتَمَ؛ فَقَدْ يَكُونُ الْغَلِيظُ  
الْعُكُوءَةَ الَّتِي هِيَ أَصْلُ الدَّنْبِ، وَيَكُونُ الْغَلِيظُ الْجَنْبِينِ  
وَالْعَظِيمُ الْوَسْطُ، وَالْأَحْرَمُ وَالْأَرْقَبُ وَالْأَكُومُ كُلُّ مَذْكَورٍ فِي  
مَوْضِعِهِ. وَالْعُكُوءَةُ وَالْعُكُوءَةُ جَمِيعًا: عَقَبٌ يُسْقَى ثُمَّ يُفْتَلُ قَتْلَيْنِ  
كَمَا يُفْتَلُ الْمَخْرَاقُ.

وَعَكَاهُ عُكُوًّا: شَدَّهُ. وَعَكْبِيٌّ عَلَى سَيْفِهِ وَوُجْهِهِ: شَدَّ عَلَيْهِمَا  
عِلْبَاءً رَطْبًا. وَعَكَا يَخْرُجُهُ إِذَا خَرَجَ بَعْضُهُ وَبَقِيَ بَعْضٌ. وَعَكْبِيٌّ:  
مَاتَ. قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ عَكْبِيٌّ وَقَرَضَ الرِّبَاطَ.  
وَالْعَاكِي: الْمَيِّتُ. وَعَكْبِيٌّ الدِّخَانُ: تَصَعَّدَ فِي السَّمَاءِ؛ عَنِ أَبِي  
حَنِيفَةَ. وَذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ كَعْبِيٍّ: الْأَعْكَاءُ الْعُقَدُ. وَعَكَا  
بِالْمَكَانِ: أَقَامَ. وَعَكَبَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا إِذَا لَمْ تُرْسِلْهُ، وَرَبَّمَا قَالُوا:  
عَكَا فُلَانٌ عَلَى قَوْمِهِ أَيُّ عَطَفَ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ عَكَ عَلَى قَوْمِهِ.  
الْفَرَاءُ: الْعَكْبِيُّ مِنَ اللَّبَنِ الْمُخْضِصِ. وَالْعَكْبِيُّ مِنَ الْبَيَانِ الضَّأْنِ:

أراد: ابنَ المِثْرَبِيِّ، والجَمَلِيِّ، وعليّ، فخَفَّفَ بحذف الياء الأخيرة.

والعُلبَةُ: قَدَحٌ ضَخْمٌ من جلود الإبل. وقيل: العُلبَةُ من خشب، كالقَدَحِ الضَّخْمِ يُعْلَبُ فيها. وقيل: إنها كهَيْبَةُ القَضْعَةِ من جلد، ولها طَؤُوقٌ من خشب. وقيل: مِخْلَبٌ من جلد. وفي حديث وفاة النبي ﷺ: وبين يديه رَكْوَةٌ أو عُلبَةٌ فيها ماء؛ العُلبَةُ: قَدَحٌ من خشب؛ وقيل: من جلدٍ وخشبٍ يُعْلَبُ فيه. ومنه حديث خالد: أعطاهم عُلبَةَ الحالبِ أي القَدَحَ الذي يُعْلَبُ فيه؛ والجمع: عُلبٌ وعِلابٌ. وقيل: العِلابُ جِفافٌ تُعْلَبُ فيها الناقة؛ قال (١):

صاح، يا صاح! هل سمعتَ بِراعِ

رَدِّ في الضَّرْعِ ما قَرَى في العِلابِ؟

ويُزَوَى: في الجِلاب.

والمُعَلَّبُ: الذي يُنْحَدُّ العُلبَةُ، قال الكَنَيْتُ، يصف خيلاً:

سَقَنَّا دِماءَ القَزْوِمِ طَوْرًا، وتارةً

صَبوحًا، له أَقْتارُ الجُلودِ المُعَلَّبِ (٢)

قال الأزهري: العُلبَةُ جِلْدَةٌ تُؤَخَذُ من جَنْبِ جِلْدِ البعيرِ إذا شَلِخَ، وهو فَطِيرٌ، فَتَسْوَى مستديرةً، ثم تُملَأُ مَلَأً سهلاً، ثم تُضَمُّ أطرافُها، وتُحَلُّ بخلالٍ، ويُوكى عليها مقبوضةً بخبثٍ، وتُتْرَكُ حتى تُجِفُّ وتَيْبَسَ، ثم يُقَطَّعُ رأسُها، وقد قامت قائمةً لِحفافِها، تُشْبِهُ قِصْعَةَ مَدْرُورَةٍ، كأنها نُجِحَتْ نَحْتًا، أو حُرِطَتْ حُرُوطًا، ويُعَلَّقُها الراعي والرَّاكِبُ فيخَلَبُ فيها، وَيَشْرَبُ بها، وللبَدَوِيِّ فيها رَفَقٌ خِفَّتِها، وأنها لا تنكسر إذا حَرَكَها البعيرُ أو طاحت إلى الأرض.

وعُلبُ الشْيَةِ يُغْلَبُ، بالضم، عُلْبًا وعُلْبِيًّا: أَثَرٌ فيه ووسَمَةٌ، أو حَدَسَةٌ. والعُلبُ: أَثَرُ الضَّرْبِ وغيره، والجمع عُلوْبٌ. يقال ذلك في أَثَرِ المَيْسَمِ وغيره؛ قال ابن الرُّقاع يصف الزُّكَّاب:

يَشْبَعْنَ نَاجِيَةً، كأنَّ بَدْفَها

من عَرَضِ نِشَعَتِها، عُلوْبٌ مَواسِمِ

وهما عُلْبَاوان، يَمِينًا وشِمَالًا، بينهما مَنِيْبَتُ العُنُقِ؛ وإن شئت قلت: عُلْبَاوان، لأنها همزة ملحقة شُبهت بهمزة التانيث التي في حمراء، أو بالأصلية التي في كساء، والجمع: العُلابِيُّ. وعُلبُ السيفِ والسُّكَيْنِ والرُّنحِ، يُغْلَبُ ويُغْلِبُهُ عُلْبًا، فهو مُعْلُوبٌ، وعُلبَتُهُ: حَزْمٌ مَقْبُضَةٌ بعُلْبَاءِ البعيرِ، فهو مُعْلَبٌ. ومنه الحديث: لقد فَتَحَ الفُتُوخَ قومٌ، ما كانت جِلْيَةً شِيوفِهِم الذَّهَبُ والغَضَبَةُ، إنما كانت جِلْيَتِها العُلابِيُّ والأَنَكُ؛ هو جمعُ العُلْبَاءِ، وهو العَصَبُ؛ قال: وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ عُلْبَاءً. ابن الأثير: هو عَصَبٌ في العُنُقِ، يأخذ إلى الكاهلِ، وكانت العربُ تُشَدُّ على أَجْفانِ شِيوفِها العُلابِيَّ الرُّطْبَةَ، فَتَجِفُّ عليها، وتُشَدُّ بها الرُّمَاحُ إذا تَصَدَّعَتْ فَتَيْبَسَ، وتَقْوَى عليه؛ ومنه قول الشاعر:

فَطَلُّ، لِشِيرانِ الصُّرِيمِ، عَمَاغِمِ

يُدْعَسُها بِالسُّمُهَرِيِّ المُعَلَّبِ

ورمَحُ مُعَلَّبٌ: إذا جَلِزَ ولَوِيَ بِعَصَبِ العُلْبَاءِ. قال الفَتَيْسِيُّ: وبلغني أن العُلابِيَّ الرُّصاصُ؛ قال: ولسْتُ منه على يقين. قال الجوهري: العُلابِيُّ الرُّصاصُ أو جنس منه؛ قال الأزهري: ما علمت أحدًا قاله، وليس بصحيح. وفي حديث عُثْبَةَ: كنت أعمدُ إلى البَضْعَةِ أَحْسِنُها سَنامًا، فإذا هي عُلْبَاءُ عُنُقِي. وعُلبُ البعيرِ عُلْبًا، وهو أَعْلَبُ وعُلبٌ؛ وهو داءٌ يأخذه في عِلْبَاوِي العُنُقِ، فترَمُّ منه الرُّوبَةُ، وتَشْحِي.

والعِلابُ: سَمَةٌ في طولِ العُنُقِ على العُلْبَاءِ؛ وناقَةٌ مُعَلْبَةٌ. وعُلبَتِي عَيْبَةٌ إذا تَقَبَّ عِلْبَاءَهُ، وجَعَلَ فيه خِيطًا. وعُلبَتِي الرَّجُلُ: انْحَطُّ عِلْبَاوَاهُ كَثِيرًا؛ قال:

إذا السَّوَدُ عُلْبَتِي ثم أَصْبَحَ جِلْدُهُ

كَرْحَضِ عَسِيلِ، فَالتَّيْسُ أَوْوَحُ

التَّيْسُ: أن يُوَضَّعَ على يَمِينِهِ في القبرِ.

وعِلْبَاءَةُ: اسمُ رَجُلٍ، سُمِّيَ بِعِلْبَاءِ العُنُقِ (٣)؛ قال (٤):

إِنِّي، لِمَنْ أَلْكُرْنِي، ابنُ المِثْرَبِيِّ،

فَتَلَّتْ عِلْبَاءَهُ، وَهِنْدُ الجَمَلِي،

وَإِنَّا لِمَصْرُوحانِ على دِينِ عَلِي

(١) [في التاج: هو علباء بن الهيثم السدوسي].

(٢) [في الاشتقاق لابن دريد نسب لعمر بن يثرب يذكروا من قتلهم في معركة الجمل وهم كما يتضح من الأرجيز: علباء بن الهيثم السدوسي. وهند بن عمرو، وزيد بن صوحان].

(٣) [نسب في الجمهرة للربيع بن ضبع الفزازي وبها مشها للحارث بن مضاض].

(٤) قوله وله أقتار الجلود المعلب كذا أنشده في المحكم وضبط لام المعلب بالفتح والكسر.

وقال طرفة:

وسيف الحارث المغلوب أزدى

حصىتاً في الجبابرة الردينا

ويقال: إنما سماه مغلوباً لآثار كانت في مثييه؛ وقيل: لأنه كان  
أنحى من كثرة ما ضرب به، وفيه يقول<sup>(١)</sup>:

أنا أبو ليلى، وسيفي المغلوب

وعلباء: اسم رجل؛ قال امرؤ القيس:

وأقبلت هرنًّ علباء جريضا،

ولو أذر كفته صفر الوطاب

وعليب وعليبت: وإد معروف، على طريق اليمن؛ وقيل:  
موضع، والضم أعلى، وهو الذي حكاه سيبويه. وليس في  
الكلام فُعَيْلٌ، بضم الفاء وتسكين العين وفتح الباء غيره؛ قال  
ساعدة بن جؤينة:

والأثل من سعيًا وحلية منزل

والدوم جاء به الشيبون فُعَلَيْبٌ

واشتقهُ ابن جنى من العلب الذي هو الأثر والخز، وقال: ألا  
ترى أن الوادي له أثر؟علبط: عَمَّ غَلْبِطَةٌ: أولها الخمسون والمائة إلى ما بلغت من  
العدّة، وقيل: هي الكثيرة، وقال اللحياني: عليه غَلْبِطَةٌ من  
الضأن أي قطعة فخص به الضأن. ورجل غَلْبِطٌ وغلابِطٌ:  
ضخم عظيم. وناقعة غَلْبِطَةٌ: عظيمة. وصبر غَلْبِطٌ: عريض.  
ولبن غَلْبِطٌ: رائب متكدّ خائب جدًّا، وقيل: كل غليظ غَلْبِطٌ،  
وكل ذلك محذوف من فُعَالِيلٍ، وليس بأصل لأنه لا تتوالى  
أربع حركات في كلمة واحدة. والغَلْبِطُ والغلابِطُ: القطيع من  
الغنم؛ وقال:

ما زاعبي إلا خيالاً، هايطا

على البيوت قوطه الغلابطا

خيال: اسم راع.

علث: عَلَتْ الشيءَ يَعْلُثُهُ عَلْتًا، وَعَلَّثَهُ: واعْتَلَّته: خلطه.

والمعلوث؛ بالعين: المخلوط؛ قال الفراء: وقد سمعناه بالعين  
معلوث، وهو معروف.وطعام غليثٌ وغليث، ويقال: فلان يأكل الغليث والغليث،  
بالعين والغبين، إذا كان يأكل خبزاً من شعير وجنطة.

كأن غلوب الشمع في ذآياتها

مزارد، من خلقة، في ظهر قزدي

وكذلك الثغليب.

قال الأزهري: الغلبُ نأثير كثير العلاب. قال وقال شمر:  
أقراني ابن الأعرابي لطفيل الغنوي:

نهوض بأشناق الذباب وحملها،

ويقل الذي يجني بمثكبته لغب

قال ابن الأعرابي: لغب أراد به غلب، وهو الأثر. وقال أبو  
نصر: يقول الأثر الذي يجني عليه، وهو بمنكبه، خفيف.  
وفي حديث ابن عمر: أنه رأى رجلاً بأنفه أثر الشجود، فقال:  
لا تغلب صورتك؛ يقول: لا تؤثر فيها أثر، بشدة أتكائك على  
أنفك في الشجود.

وطريق مغلوب: لاجب، وقيل: أثر فيه السابله؛ قال بشر:

نقلناهم نقل الكلاب جرائها

على كل مغلوب، يتور عكوبها

العكوب، بالفتح: الغبار. يقول: كنا مقتدرين عليهم، وهم لنا  
أذلاء، كاعتدال الكلاب على جرائها. والمغلوب: الطريق الذي  
يغلب بجنبيته، ومثله المغلوب.والعلبة: عُصْنٌ عظيم تتخذ منه مقطرة؛ قال<sup>(٢)</sup>:

في رجليه علبة حشنة من قرظ،

قد تيمته، فبال السمر متبول

ابن الأعرابي: الغلب جمع غلبة، وهي الجنبة والدشمة  
والشراء. قال: والعلبة، والجمع علب، أبتة غليظة من الشجر،  
تتخذ منها المقطرة.

وقال أبو زيد: الغلوب مائث الشذر، والواحد علب.

وقال شمر: يقال هؤلاء غلبوية القوم أي جباؤهم. وغلب  
السيف غلباً: تكلم حده.والمغلوب: اسم سيف الحارث بن ظالم المروزي، صفة لازمة.  
فإما أن يكون من الغلب الذي هو الشد، وإما أن يكون من  
التكلم، كأنه غلب؛ قال الكمي:

(٢) (نسب في خزنة الأدب والجمهرة: للحارث بن ظالم).

(١) (في الجمهرة نسب لرجل من طاحية بصف رجلاً).

والغين جميعاً. وَعَلَيْتُ الذئبَ بالغنم: لَزِمَهَا يَفْرِسُهَا.  
وَعَلَيْتُ القَوْمَ عَلْتًا: تَفَاتَلُوا. وَعَلَيْتُ بعضَ القومِ ببعض. ورجلٌ  
عَلِيْتُ: ثَبِتَ فِي القتالِ.

وَعَلَاتَةٌ: اسم رجل من بني الأَحْوَصِ بن جعفر بن كلاب بن  
ربيعة بن عامر.

عَلِجُ: العَلِجُ: الرجل الشديد الغليظ؛ وقيل: هو كلُّ ذي  
لَيْحَةٍ، والجمع أَعْلَاجٌ وَعُلُوجٌ؛ وَمَعْلُوجِي، مقصور، وَمَعْلُوجَاءُ،  
مددود: اسم للجمع يَجْرِي مَجْرَى الصفة عند سيبويه.

وَأَسْتَعْلَجُ الرجل: خرجت لحيته وَعَلُظَ واشتدَّ وَعَبِلَ بدنه. وإذا  
خرج وجه الغلام، قيل: قد اسْتَعْلَجَ. وَاَسْتَعْلَجَ جلد فلان أي  
عَلُظَ.

وَالعَلِجُ: الرجل من كَفَّارِ العجم، والجمع كالجمع، والأنثى  
عَلِجَةٌ، وزاد الجوهرى في جمعه عَلِجَةٌ. وَالعَلِجُ: الكافر؛  
ويقال للرجل القوي الضخم من الكفار: عَلِجٌ. وفي  
الحديث<sup>(١)</sup>: فَأَتَيْتُ بِأربعة أَعْلَاجٍ من العدو؛ يريد بِالعَلِجِ الرجل  
من كفار العجم وغيرهم. وفي حديث قَتْلِ عَمْرِو قال لابن  
عباس: قد كنت أنت وأبوك تُحِبَّانِ أَنْ تَكُنَّ العُلُوجُ بالمدينة.  
وَالعَلِجُ: حمار الوحش لاستعلاج خلقه وغلظه؛ ويقال للفتير  
الوحشي إذا سمين وقوي: عَلِجٌ. وكلُّ صُلْبٍ شديد: عَلِجٌ.  
وَالعَلِجُ: الوغيف؛ عن أبي التَّمِيمِ الأعرابي.

ويقال: هذا عَلُوجٌ صَدَقَ وَعَلُوكٌ صَدَقَ وَأَلُوكٌ صَدَقَ، لِمَا  
يُؤْكَلُ؛ وما تَلُوكُتْ بِالُوكِ<sup>(٢)</sup>، وما تَعْلَسُجَتْ بِعَلُوجٍ؛ ويقال  
للرغيف الغليظ الحروف: عَلِجٌ.

وَالعِلَاجُ: المِرْأَسُ والدَّفَاعُ.

وَأَعْتَلَجَ القوم: اتَّخَذُوا صِرَاعًا وَقِتَالًا؛ وفي الحديث: إِنَّ الدُّعَاءَ  
لِيَلْقَى البلاءَ فَيَعْتَلِجَانِ أَي يتصارعان. وفي حديث سعد بن  
عُبَادَةَ: كَلَّا والذي بعثك بالحقِّ إِنَّ كُنْتَ لأَعَالِجِهِ بالسيفِ  
قبل ذلك أَي أضربه. وَاَعْتَلَجَتِ الوَحْشُ: تضاربت وتمازست،  
والاسم العِلَاجُ؛ قال أبو ذؤيب يصف عُيَيْرًا وَأَنَّأً:  
وَالغين جميعاً. وَعَلَيْتُ الذئبَ بالغنم: لَزِمَهَا يَفْرِسُهَا.  
وَعَلَيْتُ القَوْمَ عَلْتًا: تَفَاتَلُوا. وَعَلَيْتُ بعضَ القومِ ببعض. ورجلٌ  
عَلِيْتُ: ثَبِتَ فِي القتالِ.

(١) قوله «وفي الحديث فَأَتَيْتُ الْبَغِ» الذي في النهاية فَأَتَى عبد الرحمن بن  
خالد بن الوليد بأربعة أَعْلَاجٍ الْبَغِ.

(٢) [في الكلمة ما تأكلت بالوك].

وكل شيتين خَلِيطًا: فهما عَلَاتَةٌ؛ ومنه اشتق عَلَاتَةٌ: اسم رجل،  
وهو الذي يَجْتَمِعُ من ههنا وههنا، وقد عَلَتْ. وَالعَلْتُ: ما  
خَلِيطٌ فِي البُرِّ وغيره مما يُخْرَجُ فَيُرْمَى به. وفي الحديث: ما  
شَبِعَ أَهْلُهُ من الخَمِيرِ العَلِيْبِ أَي الحُبْرِ المَخْبُوزِ من الشَّعِيرِ  
وَالشَّلْبِ. وَالعَلْتُ وَالعَلَاتَةُ: الخَلْطُ. وَالعَلْتُ وَالعَلِيْبَةُ: الطعامُ  
المخلوط بالشعير. وَالعَلْتُ: أَنْ تَخْلِيطَ البُرِّ بالشعير. أَبُو زيد:  
إِذَا خَلِيطَ البُرُّ بالشعير، فهو عَلِيْبٌ. وَعَلْتُوا البُرُّ بالشعير أَي  
خَلَطُوهُ. وقال أبو الجراح: العَلِيْبُ أَنْ يُخْلَطَ الشعيرُ بالبُرِّ  
للزراعة، ثم يُخَصَّدَانِ وَيُجَمَعَانِ معاً. وَالْحِزْبَةُ المَرْزُوعَةُ؛  
وَأَنشد:

بِحَفَاةِ ذَوَاتِ الدُّرِّ، وَاجْتَرَّتْ حِزْبَةً

عَلِيْبَةً، وَأَعْيَا دُرٌّ كُلَّ عَشُومٍ

وَالعَلَاتَةُ: الأَقِطُ المَخْلُوطُ بالسمن، أو الزَيْتُ المَخْلُوطُ  
بِالأَقِطِ.

وَالتَّعْلِيْبُ: اختيلاطُ النَّسَمِ؛ وقيل: بَدَأَ الوَجَعُ. وَقِيلَ الشُّمُّ  
بِالعَلْتِي، مقصوراً، أَي خَلِيطٌ له فِي طعامه ما يَثْقَلُه، حكاه كراع  
مقصوراً، فِي بابِ فَعْلِي، والغين فِي كلِّ ذلك لغة.

وَعَلْتُ الزُّنْدَ وَأَعْتَلْتُ: لم يُورِ وَاغْتَنَصَ، وَالاسمُ العَلَاتُ؛ ومنه  
قيل: عَلَاتَةٌ؛ وَأَنشد:

فِيأَسِي غَمِيرٌ مُعْتَلِبِ السُّرْنَادِ

أَي غيرِ صُلْبِ الزُّنَادِ. وَاَعْتَلْتُ زُنْدًا: أَخَذَهُ من شَجَرٍ لا يَدْرِي  
أَيُورِي أَمْ يَضِلُّدُو؟ وقال أبو حنيفة: اَعْتَلْتُ زُنْدَهُ إِذَا اغْتَرَضَ  
النَّسَجَ اعْتِرَاضًا، فَاتَّخَذَهُ مما وَجَدَ، والغين لغة عنه أَيضاً. وقلان  
يَعْتَلْتُ الزُّنَادَ إِذَا لم يَتَخَيَّرْ مَثْبَحَهُ.

وَالأَعْلَاتُ: قِطْعُ الشجرِ المَخْتَلِطَةُ مما يُقَدِّحُ به، مِن المَرِخِ  
وَالنَّيْبِيسِ.

وَالمُعْتَلِبُ من السهام: الذي لا يَخَيَّرُ فِيهِ. وَاَعْتَلْتُ السهمَ:  
أَخَذَهُ من عَرَضِ الشجرِ. وَاَعْتَلْتُهُ أَيضاً: لم يُخَيِّرْهُ صَنْعَتَهُ.  
وَالعَلْتُ: الطَّرْفَاءُ، والأَثَلُ، والحاجِجُ، وَالتَّيْبُوثُ، وَالعُكْرُشُ،  
والجمع أَعْلَاتٌ، وحكاه أبو حنيفة بالغين معجمة.

وَعَلَيْتُ به عَلْتًا: لَزِمَهُ. ورجلٌ عَلِيْتُ: مُلَازِمٌ لِمَنْ يُطَالِبُ فِي قتالِ  
أَوْ غيرِهِ. وَالعَلْتُ، بِالتَّحْرِيكِ: سَيْدَةُ القتالِ، وَالمَلَزُومُ له، بِالعينِ

حديث علي، رضي الله عنه: أنه بعث رجلين في وجهه، وقال: إنكما عُلجانا فعالجنا عن دينكما؛ العُلج: الرجل القوي الضخم؛ وعالجنا أي مارنا العمل الذي نَدْبِتُكُما إليه واعملا به وزاولاه. وكل شيء زاولته ومارسته: فقد عالجتَه. والعُلج، بالتحريك: من النخل أشاؤه؛ عن أبي حنيفة.

وناقة عُلجة: كثيرة اللحم. والعُلج والعُلجان: نبت: شجر أخضر مُظلم الحُضرة، وليس فيه ورق وإنما هو قُطبان كالإنسان القاعد، ومُنْتَبِه السهل ولا تأكله الإبل إلا مضطوة؛ قال أبو حنيفة: العُلج عند أهل نجد: شجر لا ورق له، إنما هو حيطان جُرْد، في حُضرتها عُيْرة، تأكله الحمير فتصفو أسنانها، فلذلك قيل للأقْلُج: كأن فاه فُو جِمار أكل عُلجاناً، واحدته عُلجانة؛ قال عبد بنى الحشاحس:

فِشْنا وِسَادانا إلى عُلجانةٍ

وجُفِيفٍ، تهاداه الرِّياحُ تهادياً

قال الأزهري: العُلجانُ شجر يُشبه العُلْدَى، وقد رأيتُهما بالبادية [وناقة عُلجة بكسر اللام أي شديدة] (١) وتجمع عُلجات (٢)؛ وقال:

أناكَ منها عُلجاتُ نيبٍ،

أَكَلْنَ حَفْضاً؛ فالوجوه شيب

وقال أبو دواد:

عُلجاتُ شُعْرِ الفَراسِنِ والأَشْ

دِاقِ، كُنْفَ كَأَها أَنفِهاؤُ

وذكر الجوهري في هذه الترجمة العُلجان، بزيادة النون: الناقة الكِنانُ اللحم؛ قال رؤبة:

وَحَلَطَتْ كُلُّ دِلاثٍ عُلْجِني،

تَحْلِبُ حَرْفَاءَ المِذْبِني حَلْبِني

وبعير عالج: يأكل العُلجان. وتُعْلَجُ الإبل: أصابت من العُلجان. وعُلجتها أنا: عُلقتُها العُلجان. ويقال: فلان عُلج مال، كما يقال: إزاء مالي، ورجل عُلج، بكسر اللام، أي شديد.

(١) [زيادة من التكملة اقتضاها السياق ليكتمل المعنى].

(٢) قوله [وتجمع عُلجات] مرتبط بقوله قبل: وناقة عُلجة كثيرة اللحم.

فَلَيْسُن حِيناً يَغْتَلِجُنَ بِرِوْضَةِ،

فَتَجِدُ حِيناً فِي المِراحِ، وَتَسْمَعُ

وَاعْتَلَجَ المَوْجُ: التطم، وهو منه؛ واعتلج الهُم في صدره، كذلك على المثل. واعتلجت الأرض: طال نباتها. والمُعْتَلِجة: الأرض التي اشتأست نباتها والتفت وكثرت؛ وفي الحديث: ونفى مُعْتَلِجَ الرِّيبِ؛ هو من اعتلجت الأمواج إذا التطمت أو من اعتلجت الأرض.

والعُلج: الشديد من الرجال قِتالاً ونطاحاً. ورجل عُلج: شديد العلاج. ورجل عُلج، بكسر اللام، أي شديد، وفي التهذيب: عُلجٌ وعُلجٌ.

وتُعْلَجُ الرَّمْلُ: اعتلج.

وعالج: رمالٌ معروفة بالبادية، كأنه منه بعد طرح الرائد؛ قال الحارث بن حِلْزة:

قُلْتُ لَعَمْرُؤِ حِينِ أَرَسَلْتُهُ،

وقد حبا من دُوننا عالجٍ:

لا تَكْسَعُ السُّؤْلُ بأَعْبَارِها،

إِنَّكَ لا تَدْرِي مِنَ النّاتِجِ

وعالج: موضع بالبادية بها رمل. وفي حديث الدعاء: وما تحويه عوالج الرمال؛ هي جمع عالج، وهو ما تراكمت من الرمل ودخل بعضه في بعض. وعالج الشيء فعالجه وعالجا: زاوله؛ وفي حديث الأشلمي: إني صاحب ظهر أعالجه أي أمارسه وأكاري عليه. وفي الحديث: عالجت امرأة فأصببت منها؛ وفي الحديث: من كشيبه وعالجه. وعالج المريض فعالجه وعالجا: عاناه.

والمُعْالجُ: المُداوي سواء عالج جريحاً أو غليلاً أو دابة؛ وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أن عبد الرحمن بن أبي بكر ثُوِّفَ بالخبيث على رأس أميال من مكة، فجاءه فنقله ابن صفوان إلى مكة، فقالت عائشة: ما أسى على شيء من أثره إلا تخصلتين: أنه لم يعالج، ولم يُدْفَن حيث مات؛ أرادت أنه لم يعالج سكرة الموت فيكون كفارة لذنوبه؛ قال الأزهري: ويكون معناه أن علته لم تمتد به فيعالج شدة الضنى ويقاسي غلر الموت، وقد زوي لم يعالج، بفتح اللام، أي لم يمرض فيكون قد نالته من ألم المرض ما يُكفّر ذنوبه.

وعالجه فعُلجَه عُلجاً إذا زاوله فغلّبه. وعالج عنه: دافع. وفي

علاجهم: العُلْجُومُ: الغدير الكثير الماء. والعُلْجُومُ: الماء العُمر الكثير؛ قال ابن مقبل:

وأظَهَرَ فِي عُلاَنِ زَفْدٍ وَسَيْلُهُ

علاجيهم، لا ضَعْلٌ ولا مُتَضَخِّضِج

والعُلْجُومُ: الضَّفَدَعُ عاتمة، وقيل: هو الذُّكْرُ منها؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة:

فما انجلى الضَّبْعُ حتى يَبِيْثَ غَلَاً،

بَيْنَ الْأَشْيَاءِ جَحْرَتْ فِيهِ الْعَلاجِيْمُ

وقيل: العُلْجُومُ البَطُّ الذُّكْرُ، وعمُّ به بعضهم ذُكْرُ البَطِّ وأُنثاه؛ أنشد الأزهري:

حتى إذا بَلَغَ الحَوَامِثُ أَكْرَعَهَا،

وخالَطَتْ مُسْتَيْمِمَاتِ الْعَلاجِيْمِ

والعُلْجُومُ والعُلْجُومُ جميعاً: الشديد السواد. والعُلْجُومُ: الظُّلْمَةُ المتراكمة، وخصَّصها الجوهري فقال: ظلمة الليل؛ أنشد ابن بري لذي الرمة:

أَوْ مُزْنَةَ فَارِقٍ يَجْلُو عَوَارِيَهَا

تَبْوُجُ السَّبْقِ، وَالظُّلْمَاءُ عُلاجِيْمُ

والعُلْجُومُ: الثَّامُّ المِسِيُّ من الوحش، ومنه قيل للناقة المسنة عُلاجِيْمُ. والعُلْجُومُ: موج البحر. والعُلْجُومُ: الأَجْمَةُ. والعُلْجُومُ: البستان الكثير النخل، وهو الظُّلْمَةُ الشديدة. والعُلْجُومُ: الظُّبْيُ الأَدَمُ. والعُلْجُومُ من الإبل: الشديدة. وقال الأزهري: العُرْجُومُ والعُلْجُومُ الناقة الشديدة. وقال الكلابي: العَلاجِيْمُ شِدَادُ الإِبِلِ وخِيَارُهَا. والعُلْجُومُ: الأَتَانُ الكثيرة اللحم. والعَلاجِيْمُ من الطُّبَاءِ: الوادِقَةُ المُرِيْدَةُ للسَّفَادِ، وأحدها عُلاجِيْمُ. والعَلاجِيْمُ: الطَّوَالُ؛ قال أبو ذؤيب:

إذا ما العَلاجِيْمُ الحَلاجِيْمُ نَكَلُوا،

وطالَ عَليهِمُ صَروسُهَا وسَعَارُهَا

وأراد الحَلاجِيْمُ فأشبع الكسرة فنشأت بعدها ياء. أبو عمرو: العَلاجِيْمُ طَوَالُ الإِبِلِ والحُمُرِ؛ قال الراعي:

فَعَجَسَ عَلَيْنَا مِن عَلاجِيْمِ جَلَّةٍ،

لِحَاجَتِنَا مِنهَا رَثَوُكٌ وفَاسِيحٌ

يعني إبلاً ضخاماً. والعُلْجُومُ: الجماعة من الناس. وزمِّلُ فَعَلْنَجِمَ: متراكب؛ قال أبو نُحَيْلَةَ:

كَأَنَّ زَمَلًا غَيْرَ ذِي تَهَيِّمِ،

مِنْ عَالِجٍ وَزَمَلِهَا السُّفْلَانِجِمِ،

بِمُلْتَمَسِي عَشَائِبِ وَمَسَاكِمِ

عَلَجِنَ: ناقة عَلَجِنَ: صُلْبَةٌ كِنَاؤُ اللحم؛ قال رؤبة بن العجاج:

وَعَلَطَتْ كُلَّ دِلَابٍ عَلَجِنِ

تَحْلِيْطُ عَرَقَاءِ السِّدَنِ خَلَجِنِ

وامرأة عَلَجِنَ: ماجئة؛ قال:

يا رَبِّ أُمِّ لَصْغِيْمِرِ عَلَجِنِ

تَسْرِقُ بِاللَّيْلِ، إِذَا لَمْ تَبْطِنِ

يَنْبُعُ، مِنْ دُعْرَتِهَا وَالْمَغْنَمِ،

كَرَزِغِ الحَمَاءِ فَوْقَ السَّمْعِطِينِ

دُعْرَتُهَا: استنها. الأزهري في باب ما زادت فيه العرب النون من الحروف: ناقة عَلَجِنَ، وهي الغليظة المستعملة الخلق المكتنزة اللحم، ونونه زائدة. الأزهري: ناقة عُلاجِيْمُ وَعُلْجُومُ أي شديدة، وهي العُلْجِنُ. قال: وقال أبو مالك ناقة عَلَجِنَ غليظة. الجوهري: العُلْجِنُ المرأة الحمقاء، واللام زائدة.

علد: العُلْدُ: عَصَبُ العُنُقِ، وجمعه أَعْلَادٌ. والأَعْلَادُ: مَضائِعُ فِي العُنُقِ من عَصَبِ، وأحدها عُلْدٌ؛ قال رؤبة يصف فحلاً:

قَسَسَبِ العَلايِي جِرَازِ الأَعْلَادِ

قال ابن الأعرابي: يريد عَصَبَ عنقه. والقَسَبُ: الشديد اليابس. قال أبو عبيدة: كان مجاشعُ بن دارمَ عُلُوْدُ العُنُقِ. قال أبو عمرو: العُلُوْدُ من الرجال الغليظ الرقبة. والعُلْدُ: الصُّلْبُ الشديد من كل شيء كأن فيه يُيساً من صلابته، وهو أيضاً: الراسي الذي لا يَنْقَادُ ولا يَنْعَطِفُ<sup>(١)</sup>، وقد عُلِدَ عُلْداً. ورجل عُلُوْدٌ وامرأة عُلُوْدَةٌ: وهو الشديد ذو القسوة. والعُلُوْدُ والعُلُوْدُ من الرجال والإبل: المِسِيُّ الشديد، وقيل الغليظ؛ قال الدُّبَيْرِيُّ يصف الضب:

(١) [في التاج: المَعْلُدُ: الراسي لا يَنْقَادُ ولا يَنْعَطِفُ].

قالوا جعل عَلْنَدَى؛ قال أبو السَّمَيْدَعِ: اعْلَنْدَى الجمل  
وأكلْنَدَى إذا غلظ واشتد.

والعَلْنَدَى: الفرس الشديد. وما لي عنه عَلْنَدَى ومُعْلَنْدَى أي بَدَّ.  
وقال اللحياني: ما وجدت إلى ذلك مُعْلَنْدَاً ومُعْلَنْدَاً أي  
سبيلاً؛ وحكى أيضاً: ما لي عن ذلك مُعْلَنْدَى ومُعْلَنْدَى أي  
مُحْيِص. والعَلْنَدَى، بالفتح: الغليظ من كل شيء. والعَلْنَدَى:  
ضرب من شجر الرمل وليس يحتمض يهيج له دخان شديد؛  
قال عترة:

سَيَأْتِيكُمْ مِثِّي، وَإِنْ كُنْتُ نَائِباً،

دُخَانُ الْعَلْنَدَى دُونَ بَيْتِي مَذُودٌ

أي سيأتي مَذُودٌ يذودكم، يعني الهجاء. وقوله: دخان العَلْنَدَى  
دون بيتي أي منابت العَلْنَدَى بيني وبينكم. قال الأزهري: قال  
الليث: العَلْنَدَاةُ شجرة طويلة لا شوك لها من العِضَاه؛ قال  
الأزهري: لم يُصَب الليث في وصف العَلْنَدَاةِ لَأَنَّ العَلْنَدَاةَ  
شجرة صلبة العيدان جاسية لا يجهدا المال، وليست من  
العِضَاه، وكيف تكون من العِضَاه ولا شوك لها، والعِضَاهُ من  
الشجر: ما كان له شوك صغيراً كان أو كبيراً، والعَلْنَدَاةُ ليست  
بطويلة، وأطولها على قدر قَعْدَةِ الرجل، وهي مع قصرها كثيفة  
الأغصان مجتمعة.

عَلْدَم: العَلْدَمِيُّ من الرجال: الحريص الذي يأكل ما قَدَّر  
عليه.

عَلَز: العَلَزُ: الضَّجْرُ. والعَلَزُ: شَيْبَةٌ رَغْدَةٌ تأخذ المريض أو  
الحريص على الشيء كأنه لا يستقر في مكانه من الوجع، عَلَزٌ  
يَعْلَزُ عَلَزاً وَعَلَزَاناً، وهو عَلَزٌ، وأَعْلَزَهُ الوجع؛ تقول: ما لي أراك  
عَلِزاً؟ وأنشد:

عَلَزَانَ الْأَمْسِيرِ شُدُّ صِفْسَادِ

والعَلَزُ أيضاً: ما تَبَثَّت من الوجع شيئاً أثر شيء كالخُمَى يدخل  
عليها السعال والصداع ونحوهما. والعَلَزُ: القَلْقُ والكَرْبُ عند  
الموت؛ قالت أعرابية تزني ابنتها:

وَإِذَا لَهَ عَلَزٌ وَحَشْرَجَةٌ،

مَسَمَا يَجِيئُ بِهَ مِنَ الصُّنْدُرِ

وفي حديث علي، رضي الله عنه: هل يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضَاصَةِ  
الشَّامِ إِلَّا عَلَزَ القَلِقُ؟ قال: العَلَزُ، بالتحريك، خَفَةٌ وَقَلْقٌ

كأْتُهُمَا ضَبَّانِ ضَبَّانِ عَرَادَةٌ،

كَبِيرَانِ عَلْوَدَانِ صُفْرًا كُشَاهُمَا

عَلْوَدَانِ: ضُحْمَان. وأَعْلَوَدُ الرجل إذا غلظ. والعِلْوَدُ، بتشديد  
الدال: الكبير الهرم؛ ووصف الفرزدق بَطَّزْرَ أم جرير بالعِلْوَدِ  
فقال:

بِئْسَ السَّدَائِعُ عَنْكُمْ عَلْوَدَاهَا،

وَإِنُّ السَّرَاعِيَةَ كَانَ سَرَّ مُجِيرَا

وإنما عنى به عِظْمَهُ وَصَلَاتَهُ. وناقاة عَلْوَدَةٌ: هَرْمَةٌ. وسيد عَلْوَدٌ:  
رزين نخين؛ ووقع في بعض نسخ الكتاب: العِلْوَدُ، بالتخفيف،  
فزعم السيرافي أنها لغة. وأَعْلَوَدٌ: لَرِيمٌ مكانه فلم يُقَدَّر على  
تحريكه؛ قال رؤبة:

وَعِرُّنَا عِرٌّ إِذَا تَوَحَّسَدَا،

تَشَاقَلَتْ أَرْكَانُهُ وَأَعْلَوَدَا

وَعَلْوَدٌ يُعْلَوَدُ إِذَا لَزِمَ كَمَا فَلَم يُقَدَّرْ عَلَى تَحْرِيكِهِ.

قال ابن شميل: العِلْوَدَةُ من الخيل التي تَنْفَادُ بقوائمها وتَجِدُّ  
يَعْتَقِيهَا القائد جذباً شديداً، وقلما يقودها حتى يسوقها سائق من  
ورائها، وهي غير طَيِّعَةِ القِيَادَةِ وَلَا سَلَسِيَّةٍ؛ وأما قول الأسود بن  
يعفر:

وَعُودِرَ عَلْوَدٌ لَهَا مُتَخَطَاوِلٌ،

تَسِيلٌ كَجُثْمَانِ الجُرَادَةِ نَائِرٌ

فإنه أراد بَعْلَوَدُهَا عُنُقُهَا، أراد الناقاة. والجُرَادَةُ: اسم رملة بعينها؛  
وقال الراجز:

أَيُّ غُلَامٍ لَشَّ عِلْسَوْدُ العُتُقِ

لَيْسَ بِكَبَّاسٍ وَلَا جَدُّ حَمِيٍّ<sup>(١)</sup>

قوله لَشَّ أراد لك، لغة لبعض العرب.

والعَلَادَى والعَلْنَدَى والعَلْنَدَى: البعير الضخم الشديد، وقيل:  
الضخم الطويل وكذلك الفرس، وقيل: هو الغليظ من كل  
شيء، والأنثى عَلْنَدَاةٌ، والجمع عَلْنَدَى، وحكى سيبويه  
عَلْنَدَى. وفي التهذيب: عَلَانِدٌ على تقدير قَلَانِس. وقال النضر:  
العَلْنَدَاةُ من الإبل العظيمة الطويلة، ولا يقال جَمَلٌ عَلْنَدَى؛  
قال: والعَقْرَنَاةُ مثلها ولا يقال جَمَلٌ عَقْرَنَى، وربما

(١) قوله «كعباس» كذا في شرح القاموس بياء موحدة قبل الألف وفي الأصل  
بلا نقط.



وَهَلَعَ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ مِنَ الْإِغْلَانِ وَهُوَ الْإِظْهَارُ، وَيُقَالُ: مَاتَ فُلَانٌ عَلِزاً أَيْ وَجِعاً قَلْباً لَا يَنَامُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالَّذِي يَنْزِلُ بِهِ الْمَوْتُ يُوصَفُ بِالْعَلَزِ وَهُوَ سِيَّاقُهُ نَفْسُهُ. يُقَالُ: هُوَ فِي عَلَزِ الْمَوْتِ؛ وَقَوْلُهُ:

إِنْسُكَ بِئْسَى لِأَجِيءٍ إِلَى وَشَرُّ،  
إِلَى قِرَافٍ صَفَعَتْ فِيهَا عَلَزُ

أَي فِيهَا مَا يُورِثُكَ ضَيْقاً كَالضَيْقِ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ الْمَوْتِ.

وَالْعَلُوزُ: الْمَوْتُ. وَعَلِزَ عَلَزاً: حَرَضَ وَعَرَضَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَى قَوْلِهِ عَرَضَ هَهُنَا أَيْ قَلِقَ. وَالْعَلَزُ: التَّمِيلُ وَالتَّغْدُولُ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ (١). وَالْعَلُوزُ: التَّبَسُّمُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعَلُوزُ لُغَةٌ فِي الْعَلُوضِ، وَهُوَ الْوَجَعُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ اللَّوْزُ مِنْ أَوْجَاعِ الْبَطْنِ. وَعَالِزٌ: مَوْضِعٌ.

عَلَسَ: الْعَلَسُ: سَوَادُ اللَّيْلِ. وَالْعَلَسُ: الشُّرْبُ. وَعَلَسَ يَعْلِسُ عَلَساً: شَرِبَ، وَقِيلَ: أَكَلَ. وَعَلَسَتِ الْإِبِلُ تَعْلِسُ إِذَا أَصَابَتْ شَيْئاً تَأْكُلُهُ. وَالْعَلَسُ: الْأَكْلُ، وَقُلْنَا يَتَكَلَّمُ بِغَيْرِ حَرْفِ النَّفْيِ. وَمَا ذَاقَ عَلُوساً أَيْ ذَوَاقاً، وَمَا ذَاقَ عَلُوساً وَلَا أَلُوساً، وَفِي الصَّحَاحِ وَلَا لُؤُوساً أَيْ مَا ذَاقَ شَيْئاً.

وَعَلَسَ دَاوَهُ أَيْ اشْتَدَّ وَبَرِحَ. وَمَا عَلَسَ عِنْدَهُ عَلُوساً أَيْ مَا أَكَلَ. وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ: مَا أَكَلْتُ الْيَوْمَ عَلَاساً. وَمَا عَلَسُوا ضَيْفَهُمْ بِشَيْءٍ أَيْ مَا أَطْعَمُوهُ. وَالْعَلَسُ: شِوَاءٌ تَشْتَمُونَ. وَشِوَاءُ تَعْلُوسٍ: أَكَلَ بِالشَّمَنِ.

وَالْعَلَيْسُ: الشُّوَاءُ الشَّمِينُ؛ هَكَذَا حَكَاهُ كِرَاعٌ. وَالْعَلَيْسُ: الشُّوَاءُ مَعَ الْجِلْدِ. وَالْعَلَيْسُ: الشُّوَاءُ الْمُتَضَجُّعُ، وَرَجُلٌ مُجْرَسٌ وَمُقَلَّحٌ وَمُقَلَّحٌ أَيْ مُجْرَبٌ.

وَالْعَلَسُ: حَبٌّ يُؤْكَلُ، وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْجِنْتَةِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَلَسُ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرِّ جَيِّدٌ غَيْرُ أَنَّهُ عَسِيرٌ الْاسْتِثْقَاءُ، وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْقَمْحِ يَكُونُ فِي الْكِمَامِ مِنْهُ حَبَّتَانِ، يَكُونُ بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ، وَهُوَ طَعَامُ أَهْلِ صَنْعَاءَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَدَسُ يُقَالُ لَهُ الْعَلَسُ.

وَالْعَلَيْسِيُّ: شَجَرَةٌ الْمُقَرِّ، وَهُوَ نَبَاتُ الصَّبْرِ وَلَهُ نَوْرٌ حَسَنٌ مِثْلُ نَوْرِ الشُّوشَنِ الْأَخْضَرِ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ الشَّعْدِيُّ:

كَأَنَّ الشُّقْدَ وَالْعَلَيْسِيَّ أَجْنِي،

وَنَعْمَ نَبِيَّتُهُ وَإِدْمِطِيئُو

وَرَجُلٌ مُعَلَّسٌ: مُجْرَبٌ. وَعَلَسَ يَغْلِسُ عَلَساً وَعَلَسَ: صَحِيبٌ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

قَدْ أَغْذَيْتِ الْعَاذِرَةَ الْمَوْوَسَا

بِالْجِدِّ، حَتَّى تَخْفِضَ التَّغْلِيمَا

وَالْعَلَسُ: الْقِرَادُ، وَيُقَالُ لَهُ الْعَلُّ وَالْعَلَسُ، وَجَمَعَهُ أَغْلَالٌ وَأَغْلَاسٌ.

وَالْعَلَسَةُ: دُوَيْبَةٌ شَبِيهَةٌ بِالثَّمَلَةِ أَوْ الْحَلْمَةِ.

وَعَلَسَ وَعَلَسَ: اسْمَانِ. وَبَنُو عَلَسٍ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ، وَالْإِبِلُ الْعَلَسِيَّةُ مَتَسَوِّبَةٌ إِلَيْهِمْ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فِي عَالِسِيَّاتٍ طَوَالَ الْأَغْنَاقِ

وَرَجُلٌ وَجَمَلٌ عَلَسِيٌّ أَيْ شَدِيدٌ؛ قَالَ الْمَرَارِيُّ:

إِذَا رَأَاهَا الْعَلَسِيَّ أَبْلَسَا،

وَعَلَسَتْ الْقَوْمُ إِذَا دَوَى يُبْسَا

عَلَسَتْ: الْعَسَلَةُ وَالْعَلَسَةُ كَلَامٌ غَيْرُ ذِي نِظَامٍ. وَكَلَامٌ مُعَلَّسٌ: لَا نِظَامَ لَهُ.

عَلَسَ: الْعَلَسُ: الدُّبُّ؛ جَفِيرِيَّةٌ، وَقِيلَ ابْنُ أَوَى. قَالَ الْخَلِيلُ: لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شَيْءٌ بَعْدَ لَامٍ، وَلَكِنْ كَلَّمَا قَبْلَ الْلامِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ وُجِدَ فِي كَلَامِهِمُ الشَّيْنُ بَعْدَ الْلامِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ: رَجُلٌ لَشَلَّاشٌ، وَسَنَدَكْرُهُ.

عَلَصَ: الْعَلُوضُ: الشَّحْمَةُ وَالتَّبَسُّمُ. وَقِيلَ: هُوَ الْوَجَعُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ اللَّوْزُ الَّذِي يَبَسُ (٢) فِي السَّعْدَةِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:

وَكَذَلِكَ الْعَلَصُ. قَالَ: وَالْعَلُوضُ وَجَعُ الْبَطْنِ. مِثْلُ الْعَلُوزِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَلُوضُ الْوَجَعُ، وَالْعَلُوزُ الْمَوْتُ الْوَجَعِيُّ، وَيَكُونُ الْعَلُوزُ اللَّوْزُ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ عَلُوضٌ بِهِ اللَّوْزُ، وَإِنَّهُ لِعَلُوضٌ مُتَّخِمْ، وَإِنْ بِهِ لِعَلُوضاً. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ سَبَقَ الْعَاظِسَ إِلَى الْحَمْدِ آمَنَ الشُّوَصُ وَاللُّوَصُ وَالْعَلُوضُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ وَجَعُ الْبَطْنِ، وَقِيلَ: الشَّحْمَةُ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ:

رَجُلٌ عَلُوضٌ، فَهُوَ عَلِيٌّ هَذَا اسْمٌ وَصِفَةٌ، وَعَلَصَتْ الشَّحْمَةُ فِي مَعْدَتِهِ تَغْلِيصاً. وَيُقَالُ: إِنَّهُ

(٢) فِي الْأَصْلِ «بَسَ» بَدُونَ نَقْطِ الصَّوَابِ مَا أَتَيْنَاهُ.

(١) قَوْلُهُ: «وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ» أَيْ عَلَى لُغَةٍ مِنْ جَمَلِ مَا مِنْ بَابِ تَعَبٍ.

نَمَعْلُوْصٌ يَعْنِي بِاللَّحْمَةِ، وَقِيلَ: بَلْ يُرَادُ بِهِ اللَّوَى الَّذِي هُوَ الْعَلْوُصُ. وَالْعَلْوُصُ: الذَّبَبُ.

عَلَصَ: عَلَصَ الشَّيْءَ يَغْلِصُهُ عَلْصاً: حَرَكَهُ لِيَنْزِعَهُ نَحْوَ الْوَتْدِ وَمَا أَشْبَهَهُ.

وَالْعَلْوُصُ: ابْنُ آوَى، بَلَّغَهُ حَمِيرٌ.

عَلَطَ: الْعِلَاطُ: صَفْحَةُ الْعُنُقِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْعِلَاطَانُ: صَفْحَتَا الْعُنُقِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ. وَالْعِلَاطُ: سِمَةٌ فِي عُرْضِ عُنُقِ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ، وَالشُّطَاعُ بِالطُّوْلِ. وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكِرَةِ مِنْ كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ: الْعِلَاطُ يَكُونُ فِي الْعُنُقِ عَرْضاً، وَرَبْمَا كَانَ خَطاً وَاحِداً، وَرَبْمَا كَانَ حُطْبُوطاً فِي كُلِّ جَانِبٍ، وَالْجَمْعُ أَعْلِطَةٌ وَعَلُطٌ. وَالْإِعْلِيطُ: الْوَسْمُ بِالْعِلَاطِ. وَعَلَطَ الْبَعِيرَ وَالنَّاقَةَ يَغْلِطُهَا وَيَعْلُطُهَا عَلْطاً وَعَلَطُهَا: وَسَمَهَا بِالْعِلَاطِ، شُدَّدَ لِلكَثْرَةِ، وَرَبْمَا سُمِّيَ الْأَثَرُ فِي سَالِفَتِهِ عَلْطاً كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ؛ قَالَ:

لَأَعْلِطَنَّ حَسْرَةً مَبْعَلُطِ،

بِلَيْبَتِهِ عِنْدَ بُذُوحِ الشُّرُوطِ

الْبُذُوحُ: الشُّقُوقُ. وَحَسْرَةٌ: اسْمُ بَعِيرٍ. وَعَلَطَهُ بِالْقَوْلِ أَوْ بِالشَّرِّ يَغْلِطُهُ عَلْطاً: وَسَمَهُ عَلَى الْمَثَلِ، وَهُوَ أَنْ يَرْمِيَهُ بِعَلَامَةٍ يَعْرِفُ بِهَا، وَالْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ. وَالْعِلَاطُ: الذِّكْرُ بِالشَّوْءِ، وَقِيلَ: عَلَطَهُ بِشَرِّ ذَكَرِهِ بِسَوْءٍ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْمَتَنَخَلِ:

فَلَا وَاللَّهِ نَادَى السَّحْبِيِّ ضَبِيفِي،

هُدُوءاً، بِالسَّمْسَاءِ وَالسَّيْلِاطِ

وَالسَّمْسَاءُ: مَصْدَرُ سُؤْتِهِ مَسَاءً. وَعَلَطَهُ بِسَهْمٍ عَلْطاً: أَصَابَهُ بِهِ. وَنَاقَةٌ عَلُطٌ: بِلَا سَمَةِ كَعُطَلٍ، وَقِيلَ: بِلَا خِطَامٍ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ الرَّؤَاسِي:

هَلَّا سَأَلْتِ، جِزَاكَ اللَّهُ سَيِّئَةً،

إِذْ أَضْبَحْتَ لَيْسَ فِي حَافَاتِهَا قَرَعَةٌ

وَرَاخَتْ الشُّوْلُ كَالشُّنَاتِ شَائِفَةً،

لَا يَرْتَجِحِي رِشْلَهَا رَاعٍ وَلَا رُبْعَةٌ

وَأَعْرُوبُ الْعُلُطِ الْعَرُوضِيُّ، تَرَكُّضُهُ

أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالذُّدْدَاءِ وَالرُّبْعَةُ

وَجَمْعُهَا أَعْلَاطٌ؛ قَالَ نِقَادَةُ الْأَسَدِيُّ:

أَوْزُدْتُهُ فَلَائِصاً أَعْلَاطاً،

أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمَّا شَاطَا

وَالْعِلَاطُ: الْحَبْلُ الَّذِي فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ. وَعَلَطَ الْبَعِيرَ تَغْلِيطاً: نَزَعَ عِلَاطَهُ مِنْ عُنُقِهِ؛ هَذِهِ حِكَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ. وَالْعَلُطُ: الطُّوَالُ مِنَ النَّوْقِ. وَالْعَلُطُ أَيْضاً: الْقِصَارُ مِنَ الْخَمِيرِ. وَقَالَ كِرَاعٌ: عَلَطَ الْبَعِيرَ إِذَا نَزَعَ عِلَاطَهُ مِنْ عُنُقِهِ، وَهِيَ سِمَةٌ بِالْعُرْضِ. قَالَ: وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ أَصَحُّ؛ وَبَعِيرٌ عَلَطٌ مِنْ (١) خِطَامِهِ. وَعِلَاطُ الْإِبْرَةِ: خَيْطُهَا. وَعِلَاطُ الشَّمْسِ: الَّذِي تَرَاهُ كَالْخَيْطِ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا. وَعِلَاطُ النُّجُومِ: الْمُعَلَّقُ بِهَا، وَالْجَمْعُ أَعْلَاطٌ؛ قَالَ:

وَأَعْلَاطُ النُّجُومِ مُعَلَّقَاتٌ،

كَحَبْلِ الْفَرْقِ لَيْسَ لَهُ انْتِصَابُ

الْفَرْقُ: الْكِتَانُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ فِي نَسَخَةٍ: كَحَبْلِ الْفَرْقِ، قَالَ: الْكِتَانُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَعْرِفُ الْفَرْقَ بِمَعْنَى الْكِتَانِ. وَقِيلَ: أَعْلَاطُ الْكَوَاكِبِ هِيَ النُّجُومُ الْمُسَمَّاةُ الْمَعْرُوفَةُ، كَأَنَّهَا مَعْلُوطَةٌ بِالسَّمَاتِ، وَقِيلَ: أَعْلَاطُ الْكَوَاكِبِ هِيَ الدَّرَارِيُّ الَّتِي لَا أَسْمَاءَ لَهَا مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ عَلُطٌ لَا سِمَةَ عَلَيْهَا وَلَا خِطَامَ. وَثُوقٌ أَعْلَاطٌ، وَالْعِلَاطَانُ وَالْعَلُطَتَانِ: الرَّقْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي أَغْنَاقِ الْقَمَارِيِّ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ:

مِنْ الْوُزُقِ حَمَاءَ الْعِلَاطَيْنِ، بِأَكْرَثِ

قَضِيْبِ أَشَاءِ، مُطْلَعِ الشَّمْسِ، أَشْحَمَا

وَقِيلَ: الْعَلُطَتَانِ الرَّقْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي أَغْنَاقِ الطَّيْرِ مِنَ الْقَمَارِيِّ وَنَحْوِهَا. وَقَالَ ثَعْلَبُ: الْعَلُطَتَانِ طَوْقٌ، وَقِيلَ سِمَةٌ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عِلَاطُ الْخِمَامَةِ طَوْقُهَا فِي صَفْحَتِي عُنُقِهَا، وَأَنْشَدَ بَيْتَ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ. وَالْعَلُطَةُ: الْقِيْلَادَةُ. وَالْعَلُطَتَانِ: وَدَعْمَتَانِ تَكُونَانِ فِي أَغْنَاقِ الصَّبِيَّانِ؛ قَالَ حُبَيْبَةُ بْنُ طَرِيفِ الْعُكْلِيِّ يَنْسُبُ بِلَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةِ:

جَارِيَةٌ مِنْ شَيْعِبِ ذِي زُعَيْنِ،

حَسْبَاكَ تَمَشِي بِعُلُطَتَيْنِ،

فَدَخَلَسَجَتْ بِحَاجِبِ وَعَيْنِ

يَا قَوْمِ، خَلُّوا بَيْنَهَا وَبَيْنِي،

أَشَدُّ مَسَاخِلِي بَيْنَ اثْنَيْنِ

وَقِيلَ: عَلُطْنَاهَا قَبْلُهَا وَدُبْرَهَا، وَجَعَلَهَا كَالسَّمَتَيْنِ. وَالْعَلُطَةُ وَالْعَلُطُ: سَوَادٌ تَحُطُّهُ الْمَرْأَةُ فِي وَجْهِهَا تَنْزِيْئاً بِهِ، وَكَذَلِكَ

(١) قوله «وبعير علط من الخ» كذا بالأصل.

لَمَّا رَأَتْ شَيْبَ قَذَالِي عَيْسَا،  
وَهَامَتِي كَالطُّشْتِ عَلَطَيْسَا،  
لَا يَجِدُ الْقَمْلُ بِهَا تَعْرِيسَا

وهذه الترجمة في الصحاح علطيس، بالباء، وقال: العَلَطَيْسُ  
الأمْلَسُ البُرَاق، وأنشد هذا الرجز بعينه، وفيه:

وَهَامَتِي كَالطُّشْتِ عَلَطَيْسَا

بالباء.

علف: العَلْفُ للدَّوَابِّ، والجمع عِلَافٌ مثل جِبِلٍّ وجِبَالٍ.  
وفي الحديث: وتَأْكُلُون عِلَافَهَا؛ هو جمع علف، وهو ما تأكله  
الماشية. قال ابن سيده: العَلْفُ قَضِيمُ الدَّائِبَةِ، عَلَفَهَا يَعْلِفُهَا  
عَلْفًا، فَيُحْمَلُ مَعْلُوفَةً وَعَلِيفًا؛ وأنشد الفراء:

عَلَفْتُهَا تَسْتَبَأُ وَمَاءٌ بَارِدًا،

حَتَّى سَتَعَتْ هَمَالَةَ عَيْنَاهَا

أَي وَسَقَيْتُهَا مَاءً؛ وقوله:

يَعْلِفُهَا اللَّحْمَ، إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ،

وَالْحَيْلُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ صَرَزَ

إنما يعني أنهم يَسْقُونَ الحَيْلَ الألبان إذا أَجْدَبَت الأَرْضُ فَيَقِيمُهَا  
مُقَامَ العلف. والمِغْلَفُ: موضع العلف. والدَّابَّةُ تَعْلِفُ: تَأْكُلُ،  
وَتَسْتَعْلِفُ: تَطْلُبُ العلفَ بِالْحَمْحَمَةِ. والعَلُوفَةُ: ما يَعْلِفُونَ،  
وجمعها عِلْفٌ وَعِلَافٌ؛ قال:

فَأَقَاتُ أَدْمًا كَالِهَضَابِ وَجَابِلًا،

قَدْ عُدُنَ مِثْلَ عِلَافِ الْبِقَضَابِ

وحكى أبو زيد: كبش عِلِيفٌ في كباش عِلَافٍ؛ قال  
الليثاني: هي ما رُيِبَ لِعَلْفٍ وَلَمْ يُسَوَّخْ وَلَا رُجِعِي، قال: وإن  
شعت حذفَت الهاء، وكذلك كل فَعُولَةٌ من هذا الضرب من  
الأسماء، أن شعت حذفَت منه الهاء، نحو الرُّكُوبَةُ والحُلُوبَةُ  
والجَزُورَةُ وما أشبه ذلك.

والعَلُوفَةُ والعَلِيفَةُ والمَعْلُوفَةُ، جميعاً: الناقة أو الشاة تُعْلَفُ  
لِلسَّمَنِ وَلَا تُرْمَلُ لِلرَّعْيِ. قال الأزهري: تُسَمَّنُ بما يُجْمَعُ من  
العلف، وقال الليثاني: العَلِيفَةُ المَعْلُوفَةُ، وجمعها عِلَافٌ  
فقط. وقد عَلَفْتُهَا إِذَا أَكْرَمْتَ تَهْدِيهَا بِإِقَاءِ العلف لها.

والمَعْلُوفِيُّ، مقصور: ما يجعله الإنسان عند حصاد شعره ليخفِرَ

اللُّعْطَةُ. ولُعْطَةُ الصَّقْرِ: شَفْعَةٌ فِي وَجْهِهِ. ونعجة عَلَطَاءُ: يُعْرَضُ  
عَنْقَهَا عَلُطَةٌ سَوَادٌ وَسَالِرُهَا أَبْيَضٌ. والعِلَاطُ: الحُصُومَةُ والشَّرُّ  
والمُشَاغِبَةُ؛ قال المتنخل:

فَلَا وَاللَّهِ نَادَى الْحَيِّ ضَمِيْفِي

وَأُورِدَ الْبَيْتَ الْمَقْدَمَ، وَقَالَ: أَي لَا نَادَى.

وَالإِعْلِيْطُ: مَا سَقَطَ وَرَقُهُ مِنَ الْأَعْصَانِ وَالْقُضْبَانِ، وَقِيلَ: هُوَ  
وَرَقُ الْمَرْخِ، وَقِيلَ: هُوَ رِعَاءُ تَمَرِ الْمَرْخِ؛ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ:

لَهَا أَذُنٌ عَشْرَةٌ مَشْرُورَةٌ،

كَإِعْلِيْطِ مَرْخٍ، إِذَا مَا صَفِيزُ

وَاحِدَتُهُ إِعْلِيْطَةٌ، شَبِهَ بِهِ أَذُنَ الْفَرَسِ. قَالَ ابْنُ بَرِي: الْبَيْتُ لِلنَّمْرِ  
ابْنِ تَوَلَّبِ.

وَالعِلِيطُ: شَجَرٌ بِالشَّرَاقِ تُعْمَلُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ:

تَكَادُ فُرُوعُ الْعِلِيطِ الصُّهْبُ، فَرُوقْنَا،

بِهِ وَذَرَى السُّرَيَّانِ وَالسَّيْمِ تَلْتَقِي

وَاعْلُوطَيْنِي الرَّجُلُ: لَزِمْنِي، وَاسْتَقَمَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: كَمَا يَلْزَمُ  
العِلَاطُ عَنقَ البعير، وليس ذلك بمعروف.

وَالاعْلُوطُ: رُكُوبُ الرَّأْسِ وَالتَّقْحُمُ عَلَى الْأُمُورِ بِغَيْرِ رُؤْيَةٍ.  
يُقَالُ: اعْلُوطَ فُلَانٌ رَأْسَهُ، وَقِيلَ: الْاعْلُوطُ رُكُوبُ العنقِ  
وَالتَّقْحُمُ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ فَوْقٍ. وَاعْلُوطَ الجَمَلُ الناقَةَ: رَكِبَ  
عُنُقَهَا وَتَقَحَّمْ مِنْ فَوْقِهَا. وَاعْلُوطَ الجَمَلُ الناقَةَ يَغْلُوطُهَا إِذَا  
تَسَدَّهَا لِيَضْرِبَ بِهَا، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْفِعْوَالِ مِثْلَ الْاِخْرُوطِ  
وَالاجْلُودِ. وَاعْلُوطَ بِعِيْزِهِ اعْلُوطاً إِذَا تَعَلَّقَ بِعُنُقِهِ وَعَلَاهُ، وَإِنَّمَا لَمْ  
تَنْقَلِبِ الوَاوِ بَاءً فِي الْمَصْدَرِ كَمَا انْقَلَبَتْ فِي اعْمَسُو شَبَّ  
اعْمِيشِي شَابًا، لِأَنَّهَا مُشَدَّدَةٌ. وَالاعْلُوطُ: الْأَخْذُ وَالْحَيْسُ.  
وَالاعْلُوطُ: رُكُوبُ الْمَرْكُوبِ عَزِيًّا؛ قَالَ سَبْيَوِيهٌ: لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ  
إِلَّا مَزِيدًا.

وَالمَعْلُوطُ: اسْمُ شَاعِرٍ. وَعَلِيطٌ: اسْمٌ.

علطيس: العَلَطَيْسُ: الْأَمْلَسُ البُرَاق؛ وَأَنشَدَ الرَّجَزَ الَّذِي يَأْتِي  
فِي عِلْطَسٍ بَعْدَهَا.

علطس: الْعِلْطُوسُ، مِثَالُ الْفِرْدَوْسِ: الناقَةُ الخِيَارُ الْفَارِيحَةُ،  
وقيل: هِيَ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ، مِثْلُ بِهِ سَبْيَوِيهٌ وَفَسْرُهُ السِّرَافِي.

علطمس: الْعَلَطَيْسُ: الناقَةُ الضخمة ذات أَقْطَارٍ وَسَنَامٍ.  
وَالعَلَطَيْسُ: الضخْمُ الشَّدِيدُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

كثير الشعر. وشيخ عُلْفُوف: كبير السن؛ ومنه قول الشاعر:

مَأْوَى الْيَتِيمِ، وَمَأْوَى كُلِّ نَهْبَلَةٍ

تَأْوِي إِلَى نَهْبَلٍ كَالنَّشْرِ عُلْفُوفٍ

وقال عمر بن الجعد الخُزاعي: (٢)

يَسِرُّ، إِذَا هَبَّ الشَّمْسُ وَأَمْسَحَلُوا

فِي السَّوْمِ، عَسِيرٌ كَبِيئَةٌ عُلْفُوفٍ

قال ابن بري: هذا البيت أورده الجوهري يسرّ وصوابه يسرّ،

بالخفض، وكذلك عَسِرٌ؛ وقوله:

أَمْسِمُكُمْ، هَلْ تَدْرِيْنَ أَنْ رُبَّ صَاحِبِ

فَارَزَقَتْ يَوْمَ خَشَاشٍ غَيْرِ ضَعِيفِ؟

قال: يومٌ خَشَاشٌ يومٌ كان بينهم وبين هذيل قتلهم فيه هذيل

وما سليم إلا عُمَيْرُ بن الجعد، وأمِيم: ترخيم أميمة، وقوله يَسِرُّ

أي يأسر، والعُلْفُوفُ: الجافي من الرجال والنساء، وقيل: هو

الذي فيه غِزَّةٌ وتَضْبِيعٌ؛ قال الأعشى:

مَحْلُوةُ النَّشْرِ وَالْيَدِيهَةِ وَالْعَلَى

لَاتِ، لَا جَهْمَةَ وَلَا عُلْفُوفُ

علفت: في الرباعي: العِلْفَتَانِ الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَالِ الشَّدِيدِ؛

وأنشد:

يَضْحَكُ مَنِي مَنْ يَزِي تَكْرُوكِي

مِنْ فَرْقِي، مِنْ عِلْفَتَانِ أَدْبَسِ،

أَحْبَبْتُ خَلَقِي اللَّهِ عَشْدَ السَّخْمِ

التَّكْرُوكُ: التَّلَوُّوْتُ والتَّرْدُدُ. والمَخْمِيسُ: موضع القتال، والله

أعلم.

علفص: الأزهري: قال شجاع الكلابي فيما روى عنه عزام

وغيره: العَلْفَصَةُ والعَلْفَصَةُ والعَوْرَعَةُ في الرأي والأمر، وهو

يَعْلَهُهُمْ وَيَعْتَفُّ بِهِمْ وَيَقْسِرُهُمْ.

علقق: ابن سيده: العُلْفُوقُ الثَّقِيلُ الوَخِيمُ.

علق: عَلِقَ بالشيءِ عَلَقًا وَعَلَقَهُ: نَسَبَ فِيهِ؛ قال جرير:

إِذَا عَلِقَتْ مَحَالِبُهُ بِقِرْنِ،

أَصَابَ الْقَلْبَ أَوْ هَتَكَ الْحِجَابَ

وفي الحديث: فَعَلِقْتُمُ الْأَعْرَابَ بِهِ أَي تَشَبَّهُوا وَتَعَلَّقُوا؛ وقيل

أو صديق وهو من العلف؛ عن الهجري.

والعُلفُ: ثمر الطلح، وقيل: أَوْعِيَةٌ ثَمْرِهِ. وقال أبو حنيفة: العُلْفَةُ

ثمرة الطلح، كأنها هذه الخُرُوبَةُ العَظِيمَةُ السَّامِيَةُ إِلَّا أَنَّهَا أَغْبَلُ،

وفيها حَبٌّ كَالثُّومِ أَشْمَرُ تَرْعَاهُ السَّائِمَةُ وَلَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ إِلَّا

المَضْطَرُ، الوَاحِدَةُ عُلْفَةٌ، وبها سُمِّيَ الرَّجُلُ. والعُلْفُ: ثمر

الطلح وهو مثل الباقلاء العَصُ يخرج فترعاه الإبل، الواحدة

عُلْفَةٌ مِثَالُ قُبُرٍ وَقُبْرَةٍ. ابن الأعرابي: العُلْفُ من ثمر الطلح ما

أَخْلَفَ بَعْدَ التَّيْرَمَةِ، وهو شَبِيهُ اللَّوْبِيَاءِ، وهو الحَلْبَةُ مِنَ الشُّرِّ

وهو الشَّنْفُ مِنَ الرَّمْزِ كَالْإِصْبَعِ؛ وأنشد للعجاج:

بِحَسِيدِ أَدْمَاءِ تَسْوِشِ الْعُلْفَا

وَأَعْلَفَ الطَّلُخِ: بَدَأَ عُلْفُهُ وَخَرَجَ. والعُلْفُ: الكثير الأكل.

والعُلْفُ: الشَّرْبُ الكثير. والعُلْفُ: شَجَرٌ يَكُونُ بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ

ورقة مثل ورق العنب يُكْبَسُ فِي الْمَجَابِبِ وَيُشْوَى وَيُجَفَّفُ

ويُفْرَعُ، فَإِذَا طَبَخَ اللَّحْمَ طَرَحَ مَعَهُ فَمَقَامُ مَقَامِ الْمَخَلِّ. وعِلَافٌ:

رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ، وَهُوَ زَيْبَانُ أَبُو جَزْمٍ مِنَ قُضَاعَةَ، كَانَ يَصْنَعُ

الرِّحَالَ، قَبِيلٌ: هُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَهَا، فَقِيلَ لَهَا عِلَافِيَّةٌ لِذَلِكَ،

وقيل: العِلَافِيُّ أَعْظَمُ الرِّحَالَ أَخْرَجَهُ وَوَأَسْطَأَ، وقيل: هِيَ أَعْظَمُ

مَا يَكُونُ مِنَ الرِّحَالَ، وَلَيْسَ بِمَنْسُوبٍ إِلَّا لَفْظًا كَعَمْرِيٍّ؛ قَالَ ذُو

الرمة:

أَحْمَ عِلَافِي وَأَبْيَضُ صَارِمِ،

وَأَعْمِيسُ مَهْرِي وَأَرْوَعُ مَاجِدُ

وقال الأعشى:

هِيَ الصَّاحِبَةُ الْأَدْنَى، وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا

مَجُورٌ عِلَافِيٌّ، وَقِطْعٌ وَتَمْرُوقٌ

والجمع عِلَافِيَّاتٌ؛ ومنه حديث بني ناجية: أَنَّهُمْ أَهْدَوْا إِلَى

ابن عوف رِحَالًا عِلَافِيَّةً، وَمِنْهُ شَعْرٌ حَمِيدٌ بِنُورِ:

تَرَى الْعُلْفِيَّ عَلِيَّهَا مُوَكَّدًا (١)

العُلْفِيَّةُ: تَصْغِيرُ تَرْخِيمٍ لِلْعِلَافِيِّ وَهُوَ الرَّحْلُ الْمَنْسُوبُ إِلَى

عِلَافِ.

ورجل عُلْفُوفٌ: جَافٍ كَثِيرُ اللَّحْمِ وَالشَّعْرِ. وتيس عُلْفُوفٌ:

(١) قوله «ترى العلفي إلخ» صدره:

فحمل اللهم كنازاً

الكناز، بالزاي: الناقة المكتنزة اللحم الصلبة، فما تقدم في جمعد

كباراً بالباء والراء خطأ.

(٢) [كذا في الأصل عمر والصواب كما سبقه: عمر والتصحيح].

طَعَنُوا؛ وقال أبو زيد:

إِذَا عَلِقْتُ قِرْنَأً حَطَّاطِيْفُ كَفَّهِ،

رَأَى المَوْتَ رَأَى العَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرَا

وهو عالقٌ به أي نَسِبَ فيه. وقال اللحياني: العلقُ الثُشوب في الشيء يكون في جبل أو أرض أو ما أشبههما. وأُعلِقَ الحابلُ: علقَ الصيدُ في جبالته أي نَسِب. ويقال للصادد: أُعْلِقْتُ فَأَدْرِكُ أي علقني الصيدُ في جبالتك. وقال اللحياني: الإغلاقُ وقوعُ الصيد في الحبل. يقال: نَصَبَ له فَأَعْلَقَهُ. وعلق الشيء علقاً وعلق به علاقةً وعلوقاً؛ لزمه. وعلقت نفسه الشيء، فهي علقَةٌ وعلاقِيَةٌ وعلِقَنَةٌ؛ لَهَجَتْ به؛ قال:

فَقَلْتُ لَهَا، وَالثَّمْسُ مِنِّي عَلِقَنَةٌ

عَلَاقِيَةٌ تَهْوَى، هَوَاهَا المِثْضَلُّ

ويقال للأمر إذا وقع وثبت:

عَلِقْتُ مَعَالِقَهَا وَصَرُّ الجُنْدُبِ

وهو كما يقال: جفَّ القلم، فلا تَعَنَّ؛ قال ابن سيده: وفي المثل:

عَلِقْتُ مَعَالِقَهَا وَصَرُّ الجُنْدُبِ

يضرب هذا للشيء تأخذه، فلا تريد أن يُفْلِتَكَ. وقالوا: عَلِقْتُ مَرَايِسِيهَا بذي زفرام، وبذي الزفرام؛ وذلك حين اطمأنت الإبل وقويت عيونها بالمرتع، يضرب هذا لمن اطمأن وقوت عينه بعيشه، وأصله أن رجلاً انتهى إلى بئر فأعلق ريشاه برشايتها ثم صار إلى صاحب البئر فأدعى جوارزه، فقال له: وما سبب ذلك؟ قال: عَلِقْتُ رِشَائِي بِرِشَائِكَ، فأبى صاحب البئر وأمره أن يرتحل؛ فقال:

عَلِقْتُ مَعَالِقَهَا وَصَرُّ الجُنْدُبِ

أي جاء الحرُّ ولا يمكنني الرحيل. ويقال للشيخ: قد علقَ الكبيرُ مَعَالِقَهُ؛ جمع معلق. وفي الحديث: فَعَلِقْتُ منه كلَّ معلقٍ أي أحبها وشغف بها. يقال: علقَ بقلبه علاقةً، بالفتح. وكلُّ شيء وقع موقعه فقد علقَ مَعَالِقَهُ، والعلاقة: الهوى والحبُّ اللازم للقلب. وقد علقها، بالكسر، علقاً وعلاقةً وعلق بها علوقاً وتعلقها وتعلق بها وعلقها وعلق بها تغليقاً: أحبها، وهو مُعَلِّقُ القلب بها؛ قال الأعشى:

عَلِقْتُهَا عَرْضاً، وَعَلِقْتُ رَجُلًا

عَيْرِي، وَعَلِقْتُ أُخْرَى عَيْرَهَا الرَّجُلُ

وقول أبي ذؤيب:

تَعَلَّقَهُ مِنْهَا دَلَالٌ وَمُقَلَّةٌ،

تَطَّلُ لأَصْحَابِ السَّقَاءِ تُدِيرُهَا

أراد تعلقَ منها دلالاً ومقلةً فقلب. وقال اللحياني: العلقُ الهوى يكون للرجل في المرأة. وإنه لدنو علق في فلانة: كذا عداه بني. وقالوا في المثل: نَظَرَةٌ مِنْ ذِي عَلَقٍ أَي مِنْ ذِي حُبٍّ قَدْ عَلِقَ مِنْ هَوِيهِ؛ قال كنيز:

ولقد أَرَدْتُ الصبرَ عنك، فعاقني

عَلَقٌ بِقَلْبِي، مِنْ هَوَاكِ، قَدِيمٌ

وعلق حبها بقلبه: هَوَّيَهَا. وقال اللحياني عن الكسائي: لها في قلبي علقٌ حبٌ وعلاقةٌ حبٌ وعلاقةٌ حبٌ، قال: ولم يعرف الأَصمعي علق حب ولا علاقة حب، إنما عرف علاقة حب، بالفتح، وعلق حب، بفتح العين واللام، والعلاقة، بالفتح؛ قال المرار الأَسدي:

أَعْلَاقَةٌ، أُمُّ الوَلِيدِ، بَعْدَمَا

أَفْدَانُ رَأْسِكَ كَالشُّغَامِ المُخْلِيسِ؟

واعْتَلَقَهُ أَي أَحَبَهُ. ويقال: عَلِقْتُ فلانةَ عِلَاقَةً: أَحْبَبْتُهَا، وَعَلِقْتُ هِيَ بِقَلْبِي: تَشَبَّثَ بِهِ؛ قال ذو الرمة:

لَقَدْ عَلِقْتُ مِنِّي بِقَلْبِي عِلَاقَةً،

تَطْلِبُهَا عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي أَنِحْلَالُهَا

ورجل علاقِيَةٌ، مثل ثمانية، إذا علق شيئاً لم يُفْلِحْ عنه. وأُعلِقَ أطفازه في الشيء: أَنَسَبَهَا. وعلق الشيء بالشيء، ومنه، وعليه تغليقاً: ناطَهُ. والعلاقة: ما عَلِقْتَهُ بِهِ. وتعلق الشيء: عَلِقَهُ مِنْ نَفْسِهِ؛ قال:

تَعَلَّقَ بِرِيقًا، وَأَطَهَرَ بِجَعْبِيَّةٍ،

لِيُهْلِكَ حَيًّا ذَا زُهَاءٍ وَجَامِلِ

وقيل: تعلق هنا لزمه، والصحيح الأول، وتعلقه وتعلق به بمعنى. ويقال: تعلقته بمعنى عَلِقْتُهُ؛ ومنه قول عبيد الله بن زياد لأبي الأسود: لَو تَعَلَّقْتُ مَعَادَةَ لئلا تصيبك عين. وفي الحديث: مَنْ تَعَلَّقَ شَيْعًا وَكَلَّ إِلَيْهِ أَي مَنْ عَلَّقَ عَلَى نَفْسِهِ شَيْعًا مِنَ التَّعَاوِذِ وَالثَّمَامِ وَأَشْبَاهِهَا مَعْتَقِدًا أَنَّهَا تَجْلِبُ إِلَيْهِ نَفْعًا أَوْ تَدْفَعُ عَنْهُ ضَرًّا.

حواصل طير خَضِرٍ تَعْلُقُ من ثمار الجنة؛ قال الأصمعي: تَعْلُقُ أي تَنَاولُ بأفواهها، يقال: عَلَقْتُ تَعْلُقُ عَلْوَقًا؛ وأنشد للكميت يصف ناقته:

أَوْ فَوْقَ طَاوِيَةِ الْحَسَى زَمِيلِيَّةِ،

إِنْ تَدُنُّ مِنْ فَنَنِ الْأَلَاعَةِ تَعْلُقُ

يقول: كأن فتودي فوق بقرة وحشية؛ قال ابن الأثير: هو في الأصل للإبل إذا أكلت العضاة فنقل إلى الطير، ورواه الفراء عن الديبريين، تَعْلُقُ من ثمار الجنة. وقال اللحياني: العَلْقُ أكل البهائم ورق الشجر، عَلَقْتُ تَعْلُقُ عَلْقًا. والصبي يَغْلُقُ: يُمْصُ أصابعه. والعَلْوَقُ: ما تَعْلُقُه الإبل أي ترعاه، وقيل هو نبت؛ قال الأعشى:

هو الواهبُ المائة المُضطَفَا

ة، لاطَ العَلْوَقُ بهنَّ احمرارًا

أي حَسَنَ البَيْتِ ألوانها، وقيل: إنه يقول رَعَيْنَ العَلْوَقُ حين لاط بهن الاحمرار من السَّمَنِ والخِضْبِ؛ ويقال: أراد بالعلوق الولد في بطنها، وأراد بالاحمرار حسن لونها عند اللُفْحِ. وقال أبو الهيثم: العَلْوَقُ ماءُ الفحل، لأن الإبل إذا عَلِقَتْ وعقدت على الماء انقلبت ألوانها واحمرت، فكانت أَنفَسَ لها في نفس صاحبها؛ قال ابن بري الذي في شعر الأعشى:

بِأَجْوَدَ مِنْهُ بِأَدَمِ الرُّكَا

ب، لاطَ العَلْوَقُ بهنَّ احمرارًا

قال: وذلك أن الإبل إذا سمنت صار الأدم منها أذهب والأصهب أحمر؛ وأما عَجْرُ البيت الذي صدره:

هو الواهبُ المائة المُضطَفَا

ة، لاطَ العَلْوَقُ بهنَّ احمرارًا

فإنه:

إِمَامٌ خَاضِبٌ وَإِمَامٌ عَسَازًا

والعَلْقَى: شجر تدوم خضرته في القَيْظِ، ولها أفنان طوال دقاق وورق لطاف، بعضهم يجعل ألهاا للتأنيث، وبعضهم يجعلها للإلحاق وتنون؛ قال الجوهري: عَلَقَى نبت، وقال سيبويه: تكون واحدة وجمعها؛ قال العجاج يصف ثوراً:

فَحَطَّ فِي عَلْقَى وَفِي مُكُورِ

بين تَسْوَري السُّنْبِسِ والتُّرُورِ

وفي المحكم:

وفي الحديث أنه قال: أدوا العَلَّاقِ، قالوا: يا رسول الله، وما العَلَّاقُ؟ وفي رواية في قوله تعالى: ﴿وَأَنْكَحُوا الْأَيَّامَ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ﴾، قيل: يا رسول الله فما العَلَّاقُ بينهم؟ قال: ما تَرَاصَى عليه أهلُوهم؛ العَلَّاقُ: المُهَوَّرُ الواحدة عَلَّاقَةٌ، قال: وكلُّ ما يُتَبَلَّغُ به من العيش فهو عَلَّقَةٌ؛ قال ابن بري في هذا المكان: والعَلَّقَةُ بالكسر، السُّودَرُ؛ قال الشاعر:

وما هي إلا في إزارٍ وعِلْقَةٍ،

مَعَارِزِ ابْنِ هَمَامٍ عَلَى حَجِيٍّ خَشَعَمَا

وقد تقدم الاستشهاد به.

ويقال: لم تبق لي عنده عَلْقَةٌ أي شيء. والعَلَّاقَةُ: ما يُتَبَلَّغُ به من عيش. والعَلَّقَةُ والعَلَّاقُ: ما فيه بُلْغَةٌ من الطعام إلى وقت الغذاء. وقال اللحياني: ما يأكل فلان إلا عَلَّقَةً أي ما يسلك نفسه من الطعام. وفي الحديث: وَتَجْتَرِي بِالْعَلَّقَةِ أي تكتفي بالبلْغَةِ من الطعام. وفي حديث الإفك: وإنما يأكلن العَلَّقَةَ من الطعام. قال الأزهري: والعَلَّقَةُ من الطعام والمركب ما يُتَبَلَّغُ به وإن لم يكن تاماً، ومنه قولهم: أرض من المركب بالتغليق؛ يضرب مثلاً للرجل يُؤْمَرُ بأن يقنع ببعض حاجته دون تمامها كالراكب عَلِيقَةً من الإبل ساعة بعد ساعة؛ ويقال: هذا الكلام<sup>(١)</sup> لنا فيه عَلَّقَةٌ أي بلغة، وعندهم عَلَّقَةٌ من متاعهم أي بقية.

وعَلَّقُ عَلْقًا وَعَلْوَقًا: أَكَلَ، وأكثر ما يستعمل في الجحد، يقال: ما ذقت عَلْقًا ولا عَلْوَقًا. وما في الأرض عَلَّاق ولا لَمَاقُ أي ما فيها ما يتبلغ به من عيش، ويقال: ما فيها مَرْتَعٌ؛ قال الأعشى:

وَفَلَاةٌ كَأَنَّهَا ظَهْرُ تُرْسِ،

لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيحُ فِيهَا عَلَّاقُ

الرجيح: الحِجْرَةُ؛ يقول لا تجد الإبل فيها عَلْقًا إلا ما ترده من جروتها. وفي المثل: ليس المُتَعَلِّقُ كالمُتَأَنِّقِ؛ يريد ليس من عَيْشِهِ قليل يُتَعَلَّقُ به كمن عيشه كثير يختار منه، وقيل: معناه ليس من يُتَبَلَّغُ بالشيء اليسير كمن يتأنق يأكل ما يشاء. وما بالناقدة عَلْوَقُ أي شيء من اللبن. وما ترك الحالب بالناقدة عَلْقًا إذا لم يَدْعُ في ضرعها شيئاً. والبهائم تَعْلُقُ من الوَرَقِ: تصيب، وكذلك الطير من الثمر. وفي الحديث: أرواح الشهداء في

(١) قوله «هذا الكلام» بالميم هكذا في الطبقات جميعها وهو خطأ صوابه «الكلاء» بالهمز ويدون ميم، كما جاء في التهذيب.

إِنَّا وَجَدْنَا عُلْبَ الْعَلَائِقِ،

فِيهَا شِفَاءٌ لِلْعُاسِ الطَّارِقِ

وقيل: يقال للدابة علقوق. وقال ابن الأعرابي: العليقة والعلاقة

البعير يضمه الرجل إلى القوم يمتارون له معهم؛ قال الشاعر:

وقائِلَةٌ لَا تُرَكِّبُنَّ عَلِيْقَةً،

وَمِنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا رُكُوبُ الْعَلَائِقِ

شمر: علاقة المهر ما يتعلقون به على المتزوج؛ وقال في قول

امرئ القيس:

يَأْتِي عِلَاقَتِنَا تُرَوِّعُ بَسُونَ

عَنْ دَمِ عَمْرُو، عَلَى مَرْتَدِهِ؟<sup>(١)</sup>

قال: العلاقة الثليل، وما تعلقوا به عليهم مثل علاقة المهر.

والعلاقة: المبعلاق الذي يُعَلَّقُ به الإناء. والعلاقة، بالكسر:

علاقة السيف والسوط، وعلاقة السوط ما في مقبضه من

السير، وكذلك علاقة القَدْحِ والمصحف والقوس وما أشبه

ذلك. وأُعلِقَ السوطَ والمصحفَ والسيفَ والقَدْحَ: جعل لها

علاقةً، وعُلِّقَهُ عَلَى الوَتِدِ، وعُلِّقَ الشَّيْءَ خَلْفَهُ كَمَا تُعَلَّقُ

الحقيبة وغيرها من وراء الرُحْلِ: وتُعَلَّقُ به وتُعَلِّقُهُ، على حذف

الويسيط، سواء. ويقال: لفلان في هذه الدار علاقةً أي بقية

نصيب، والدُّعْوَى له علاقةٌ. وعُلِقَ الثوبُ من الشجر عُلْقًا

وعُلُوقًا: بقي متعلقاً به. وفي حديث أبي هريرة: رُئِيَ وعليه إزار

فيه عُلُقٌ وقد حِطَّطَهُ بِالْأَسْطِجَةِ؛ العُلُقُ: الخرق، وهو أن يَمُرَّ

بشجرة أو شوكة فتتعلق بثوبه فتحرقه. والعُلُقُ: الجذبة في

الثوب وغيره، وهو منه. والعُلُقُ: كل ما عُلق. وقال

اللحياني<sup>(٢)</sup>: وهي العُلُوقُ والمُعَالِقُ بغير ياء.

والمبعلاقُ والمُعَلُوقُ: ما عُلقَ من عنبٍ ولحمٍ وغيره، لا

نظير له إلا مُغْرُودٌ-لضرب من الكمامة، ومُغْفُورٌ، ومُغْشُورٌ

ومُغْبُورٌ في مُغْشُورٍ، ومُزْمُورٌ لواحد مزامير داود، عليه

السَّلام؛ عن كراع. ويقال للمبعلاق مُعَلُوقٌ وهو ما يُعَلَّقُ

عليه الشيء. قال الليث: أدخلوا على المُعَلُوقِ الضمة

والمدة كأنهم أرادوا حدَّ المُنْحُلِّ

(١) قوله: عن دم عمرو، هكذا في الأصل. وفي رواية أخرى: أعز، بإدخال

همزة الاستفهام على عن.

(٢) قوله وقال اللحياني الخ عبارة شرح القاموس: والمعلاق، بغير ياء، من

الدواب: هي العُلُوقُ، عن اللحياني.

يَسْتَسْتُنُّ فِي عُلْقَى وَفِي مُكُورٍ

وقال: ولم يؤنه رؤبة، واحدته علقاة، قال ابن جني: الألف في

علقاة ليست للتأنيث، لمجيء هاء التأنيث بعدها، وإنما هي

للإلحاق ببناء جعفر وسلهب، فإذا حذفوا الهاء من علقاة قالوا

عُلْقَى، غير منون، لأنها لو كانت للإلحاق لونت كما تنون

أرطى، ألا ترى أن من ألحق الهاء في علقاة اعتقد فيها أن

الألف للإلحاق ولغير التأنيث؛ فإذا نزع الهاء صار إلى لغة من

اعتقد أن الألف للتأنيث، فلم يَنْوِّنْها، كما لم يَنْوِّنْها، ووافقهم

بعد نزع الهاء من علقاة على ما يذهبون إليه من أن ألف عُلْقَى

للتأنيث.

وبعير عالقٍ: يرعى العُلْقَى. والعالقُ أيضاً: الذي يُعَلِّقُ العضاه

أي يتيف منها، سمي عالقاً لأنه يُعَلِّقُ العضاه لطوله. وعُلِّقَتْ

الإبل العضاه تُعَلَّقُ، بالضم، عُلْقًا إذا تَسْتَمْتَهَا أي رعتها من

أعلاها وتناولها بأفواهها، وهي إبل عوالق.

ورجل ذو مُعَلَّقَةٍ أي مُبَيَّرٍ يُعَلِّقُ بكل شيء أصابه؛ قال:

أَخَافُ أَنْ يُعَلِّقَهَا ذُو مُعَلَّقَةٍ

وجاء يُعَلِّقُ فُلُقَ أي الداهية؛ وقد أُعْلِقَ وَأَفْلَقَ. وعُلِقَ فُلُقٌ: لا

ينصرف؛ حكاه أبو عبيد عن الكسائي. ويقال للرجل: أُعْلِقَتْ

وَأَفْلَقَتْ أي حُتَّتْ بِعُلُقٍ فُلُقٌ، وهي الداهية، لا يجري. ويقال:

العُلُقُ الجمع الكثير.

وَالْعَوْلُقُ: العُولُ، وقيل: الكلبة الحريصة، قال: وكلبة عَوْلُقٌ

حريصة؛ قال الطرماح:

عَوْلُقُ الْحَرِيصِ إِذَا أَمْسَرَثَ،

سَاوَرَتْ فِيهِ سُورَ الْمَسَامِي

وقولهم: هذا حديث طويل العَوْلُقِ أي طويل الذنب. وقال

كراع: إنه لطويل العَوْلُقِ أي الذنب، فلم يخص به حديثاً ولا

غيره.

وَالْعَلِيْقَةُ: البعير أو الناقة بوجهه الرجل مع القوم إذا خرجوا

مُنتارين، ويدفع إليهم دراهم يمتارون له عليها؛ قال الراجز:

أرسلها عليقة، وقد علم

أن العليقات يُلاقين الرُومَ

يعني أنهم يُودِعُونَ ركابهم ويركبونها ويزيدون في حملها.

ويقال: عُلِّقْتُ مع فلان عَلِيْقَةً، وأرسلت معه عَلِيْقَةً، وقد

عُلِّقَهَا معه أرسلها؛ وقال الراجز:

والْمُدَّهْنُ، ثم أَدْحَلُوا عَلَيْهِ الْمُدَّةَ. وَكُلُّ شَيْءٍ عُلِقَ بِهِ شَيْءٌ، فَهُوَ مِعْلَاقُهُ. وَمِعَالِيْقُ التَّمْرِ وَالسُّنُوفِ: مَا يَجْعَلُ فِيهَا مِنْ كُلِّ مَا يَحْسَنُ، وَفِي الْمَحْكَمِ: وَمِعَالِيْقُ الْعَبْدِ الشُّنُوفُ يَجْعَلُ فِيهَا مِنْ كُلِّ مَا يَحْسَنُ فِيهِ. وَالْأَعَالِيْقُ كَالْمِعَالِيْقِ، كِلَاهُمَا: مَا عُلِقَ، وَلَا وَاحِدٌ لِلْأَعَالِيْقِ. وَكُلُّ شَيْءٍ عُلِقَ مِنْهُ شَيْءٌ، فَهُوَ مِعْلَاقُهُ. وَمِعْلَاقُ الْبَابِ: شَيْءٌ يُعْلَقُ بِهِ، ثُمَّ يُدْفَعُ الْمِعْلَاقُ فَيَنْفَتِحُ، وَفَرَقَ مَا بَيْنَ الْمِعْلَاقِ وَالْمِعْلَاقِ أَنَّ الْمِعْلَاقَ يَفْتَحُ بِالْمِفْتَاحِ، وَالْمِعْلَاقُ يُعْلَقُ بِهِ الْبَابُ، ثُمَّ يُدْفَعُ الْمِعْلَاقُ مِنْ غَيْرِ مِفْتَاحٍ فَيَنْفَتِحُ، وَقَدْ عُلِقَ الْبَابُ وَأَعْلَقَهُ. وَيُقَالُ: عُلِقَ الْبَابُ وَأُزْلِجُهُ. وَتَغْلِيْقُ الْبَابِ أَيْضاً: نَضْبُهُ وَتَرْكِيبُهُ، وَعُلِقَ يَدُهُ وَأَعْلَقَهَا؛ قَالَ:

وَكُنْتُ إِذَا جَاوَزْتُ، أَعْلَقْتُ فِي الذُّرَى

يَدَيَّ، فَلَمْ يُوْجِدْ لِحْبَابِي مَضْرَعُ

وَالْمِعْلَاقَةُ: بَعْضُ أَدَاةِ الرَّاعِي؛ عَنِ الْحَيَّانِيِّ.

وَالْعُلَيْقُ: نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ يَتَعَلَّقُ بِالشَّجَرِ وَيَلْتَوِي عَلَيْهِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعُلَيْقُ شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ لَا يَعْظَمُ، وَإِذَا نَبِثَ فِيهِ شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ يَتَخَلَّصُ مِنْ كَثْرَةِ شُوكِهِ، وَسَوْكُهُ حُبْرٌ شَدِيدٌ؛ قَالَ: وَلِذَلِكَ سَمِيَ عُلَيْقاً، قَالَ: وَزَعَمُوا أَنَّهَا الشَّجَرَةُ الَّتِي آتَسَ مُوسَى، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فِيهَا النَّارُ، وَأَكْثَرُ مَنَابِتِهَا الْغِيَاضُ وَالْأَشْبُ. وَعَلِقَ بِهِ عُلُقاً وَعُلُقِوْا: تَعَلَّقَ. وَالْعُلُوقُ: مَا يَعْلُقُ بِالْإِنْسَانِ؛ وَالْمَنِيَّةُ عُلُوقٌ وَعِلَاقَةٌ. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَالْعُلُوقُ الْمَنِيَّةُ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ؛ قَالَ الْمَفْضَلُ الْبَكْرِيُّ:

وَسَائِلَةٌ بِعُثْلِبَةَ بْنِ سَيْبِرٍ،

وَقَدْ عَلِقَتْ بِشَعْلِبَةَ الْعُلُوقُ

يُرِيدُ ثَعْلِبَةَ بِنِ سَيَّارٍ تَقْبِيْرُهُ لِلضَّرُورَةِ. وَالْعُلُقُ: الدَّوَاهِي. وَالْعُلُقُ: التَّمْنَايَا. وَالْعُلُقُ: الْأَشْعَالُ أَيْضاً، وَمَا بَيْنَهُمَا عِلَاقَةٌ أَيْ شَيْءٌ يَتَعَلَّقُ بِهِ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ. وَلِي فِي الْأَمْرِ عُلُوقٌ وَمِتَعَلَّقٌ أَيْ مُتَقَرِّضٌ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

عَبْدٌ نَكِيٌّ لِسَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ،

عَلِقَتْ مِنْ أَسَامَةَ الْعِلَاقَةُ (١)

فَإِنَّهُ عَنِ الْحَيَّةِ، لِتَعَلُّقِهَا لِأَنَّهَا عَلِقَتْ زِمَامَ نَاقَتِهِ فَلَدَغَتْهُ، وَقِيلَ:

هَذَا الْأَمْرُ عِلَاقَةٌ أَيْ دَعْوَى وَمِتَعَلَّقٌ: قَالَ الْفَرَزْدَقُ:  
حَمَلْتُ مِنْ جَزْمٍ مَشَاقِيْلَ حَاجَتِي،  
كَرِيْمٍ مُحِيْبًا مُشِيْقًا بِالْعِلَاقِي  
أَيَّ مَسْتَقْلًا بِمَا يُعْلَقُ بِهِ مِنَ الدِّيَاتِ. وَالْعَلَقُ: الَّذِي تُعْلَقُ بِهِ الْبِكْرَةُ مِنَ الْقَامَةِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

قَعَقَعَةَ الْمِخْوَرِ حُطَّافَ الْعَلَقِ

يُقَالُ: أَعْرَنِي عِلْقَكَ، أَيَّ أَدَاةَ بَكَرْتِكَ، وَقِيلَ: الْعَلَقُ الْبِكْرَةُ، وَالْجَمْعُ أَعْلَاقٌ؛ قَالَ:

عَبْوَتْهَا حُورٌ لَصُورِ الْأَعْلَاقِ

وقِيلَ: الْعَلَقُ الْقَامَةُ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ، وَقِيلَ: الْعَلَقُ أَدَاةُ الْبِكْرَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الْبِكْرَةُ وَأَدَاتُهَا، يَعْنِي الْحُطَّافَ وَالرِّشَاءَ وَالِدَلْوِ، وَهِيَ الْعَلَقَةُ. وَالْعَلَقُ: الْحَبْلُ الْمُعْلَقُ بِالْبِكْرَةِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

كَلَّا زَعَسَمْتَ أَتْنِي مَكْفِيٌّ،

وَقَوْقُ رَأْسِي عَسَلَسَقُ مَسْلُورِي

وقِيلَ: الْعَلَقُ الْحَبْلُ الَّذِي فِي أَعْلَى الْبِكْرَةِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضاً:

بِفَسِّ مَقَامِ الشَّيْخِ بِالسُّكْرَامَةِ،

مَحَالَّةً صَرَّارَةً وَقَامَسَةً،

وَعَلَقَ يَزْفُو رُقَسَاءَ السَّهَامَةِ

قَالَ: لَمَّا كَانَتِ الْقَامَةُ مُعْلَقَةً فِي الْحَبْلِ جَعَلَ الرُّقَاءَ لَهُ، وَإِنَّمَا الرُّقَاءُ لِلْبِكْرَةِ، وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ: الْعَلَقُ الرِّشَاءُ وَالْعَرَبُ وَالْمِخْوَرُ وَالْبِكْرَةُ؛ قَالَ: يَقُولُونَ أَعْبِرُونَا الْعَلَقُ فَيُعَارُونَ ذَلِكَ كَلَهُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعَلَقُ اسْمُ جَامِعٍ لَجَمِيعِ آلَاتِ الْإِسْتِيقَاءِ بِالْبِكْرَةِ، وَيَدْخُلُ فِيهَا الْخَشْبَتَانِ اللَّتَانِ تَنْصَبَانِ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ وَيَلْقَى بَيْنَ طَرَفَيْهِمَا الْعَالِيَيْنِ بِحَبْلِ، ثُمَّ يُوتَدَانِ عَلَى الْأَرْضِ بِحَبْلِ آخَرَ يُمَدُّ طَرَفَاهُ لِلْأَرْضِ، وَيُتَدَانِ فِي وَتَدَيْنِ أُتْبِنَا فِي الْأَرْضِ، وَتُعْلَقُ الْقَامَةُ، وَهِيَ الْبِكْرَةُ فِي أَعْلَى الْخَشْبَتَيْنِ وَيُسْتَقَى عَلَيْهَا بِدَلْوَيْنِ يُتْرَعُ بِهِمَا سَاقِيَانِ، وَلَا يَكُونُ الْعَلَقُ إِلَّا الشَّانِيَّةَ، وَجَمَلَةُ الْأَدَاةِ مِنَ الْحُطَّافِ وَالْمِخْوَرِ وَالْبِكْرَةِ وَالنَّعَامَتَيْنِ وَحِبَالِهَا؛ كَذَلِكَ حَفِظْتَهُ عَنِ الْعَرَبِ. وَعَلَقَ الْقَرْبَةَ: سَبَرْتُعْلُقُ بِهِ، وَقِيلَ: عَلَقَهَا مَا بَقِيَ فِيهَا مِنَ الدَّهْنِ الَّذِي تَدَهْنُ بِهِ. وَيُقَالُ: كَلِفْتُ إِلَيْكَ عُلُقَ السَّقْرِبَةِ، لِنِغْبَةِ فِي عَرَقِ الْقَرْبَةِ،

(١) قَوْلُهُ مِمَّنْ أَسَامَةُ هَكَذَا هُوَ بِالْأَصْلِ مُضْبُوطًا، وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي مَادَّةِ فَوْقَ بِلَفْظِ سَاقِ سَامَةَ مَعَ ذِكْرِ قِصَّتِهِ.



وقيل: الجامد قبل أن يببس، وقيل: هو ما اشتدت حمورته، والقطعة منه علقمة. وفي حديث سريّة بني سُلَيْمٍ: فإذا الطير ترميمه بالعلق أي بقطع الدم، الواحدة علقمة. وفي حديث ابن أبي أوفى: أنه بَرَّقَ علقمةً ثم مضى في صلته أي قطعة دم منعقد. وفي التنزيل: ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ علقمةً﴾؛ ومنه قيل لهذه الدابة التي تكون في الماء علقمة لأنها حمراء كالدم، وكل دم غليظ علق، والعلق: دود أسود في الماء معروف، الواحدة علقمة. وعلق الدابة علقاً: تعلقت به العلقمة. وقال الجوهري: غلقت الدابة إذا شربت الماء فغلقت بها العلقمة. وغلقت به علقاً: لزمته. ويقال: علق العلق بحتك الدابة علقاً إذا عض على موضع العذرة من حلقه يشرب الدم، وقد يُشْرَطُ موضع السحاجم من الإنسان ويؤسَل عليه العلق حتى يمض دمه. والعلقمة: دودة في الماء تمص الدم، والجمع علق. والإغلاق: إرسال العلق على الموضع ليمص الدم. وفي الحديث: اللدود أحب إلي من الإغلاق. وفي حديث عامر: خير الدواء العلق والحجامة؛ العلق: دودة حمراء تكون في الماء تغلق بالبدن وتمص الدم، وهي من أدوية الحلق والأورام الدُمومية لامتصاصها الدم الغالب على الإنسان. والمعلوق من الدواب والناس: الذي أخذ العلق بحلقه عند الشرب.

والعلوق: التي لا تحب زوجها، ومن النوق التي لا تألف الفحل، ولا تزأم الولد، وكلاهما على الفأل، وقيل: هي التي تزأم بأنفها ولا تدر، وفي المثل: عاملنا مُعاملة العلق تزأم فتشم؛ قال:

وئذُكُ من أُمِّ عليٍّ شَفِيقةِ

علوقاً، وشُرُّ الأمهاتِ علوقُها

وقيل: العلق التي عطف على ولد غيرها فلم تدر عليه؛ وقال اللحياني: هي التي تزأم بأنفها وتمتع دوتها؛ قال أئنون التغلبي:

أُمِّ كَيْفَ يَنْفَعُ ما تأتي العلقُ بِهِ

رُثمانُ أُنْفِ، إِذا ما ضَبَّ بِالنَّبِ

وأشَد ابن السكيت للنابعة الجعدي:

ومائِحني كِمِتاحِ العَلو

قِ، ما تَر من غِرَّةِ تَضْرِبِ

فأما علقُ القرية فالذي تشد به ثم تُعَلَّقُ، وأما عرقُها فأن تفرق من جهدها، وقد تقدم، وإنما قال كِلْفُثُ إليك علقُ القرية لأن أشد العمل عندهم السقي. وفي الحديث: خطبنا عمر، رضي الله عنه، فقال: أيها الناس، ألا لا تُغالوا بصدق النساء، فإنه لو كان مَكْرَمَةً في الدنيا، وتقوى عند الله، كان أولاكم بها النبي ﷺ، ما أُضِدَّقَ امرأة من نسائه ولا أُضِدِّتَ امرأة من بناته، أكثر من ننتي عشرة أوقية، وإن الرجل ليُعالي بصدق امرأته حتى يكون ذلك لها في قلبه عداوة، حتى يقول قد كِلْفُثُ علقُ القرية، وفي النهاية يقول: حتى يجيئمتُ إليك علقُ القرية؛ قال أبو عبيدة: علقها عِصامُها الذي تُعَلَّقُ به، فيقول: تَكَلْفُثُ لك كل شيء حتى عصامُ القرية. والمعلقة من النساء: التي فُيِّدَ زوجها، قال تعالى: ﴿فَتَذَرُوهَا كالمعلقة﴾، وفي التهذيب: وقال تعالى في المرأة التي لا يُصِفُها زوجها، ولم يُحَلِّ سبيلها: ﴿فَتَذَرُوهَا كالمعلقة﴾، فهي لا أُم ولا ذات بغل. وفي حديث أم زرع: إن أنطق أطلق، وإن أسكت أعلق أي يتركبي كالمعلقة لا مُسَكَّة ولا مطلق.

والغليق: القَصِيمُ يُعَلَّقُ على الدابة، وعلقها: علق عليها. والغليق: الشراب على المثل. قال الأزهري: ويقال للشراب غليق؛ وأشد لبعض الشعراء، وأظن أنه لبيد، وإنشاده مصنوع:

اشقِ هذا وذا وذاك وَعَلِّقْ،

لا تُسَمِّ الشرابِ إلا عَلِيقاً

والعلاقة، بالفتح: علاقة الخصومة. وعلق به علقاً: خاصمه. يقال: لفلان في أرض بني فلان علاقة أي خصومة. ورجل معلق وذو معلق: خصيم شديد الخصومة يتعلق بالحجج ويستتركها؛ ولهذا قيل في الخصيم الجدل:

لا يُرِيبُ الساقِ إلا مُسَمِّكاً ساقاً

أي لا يدع حجة إلا وقد أعد أخرى يتعلق بها. والمغلاق: اللسان البلغ؛ قال مَهْلَبُ:

إِنْ تَحَتَّ الأَحْجارِ حَزْماً ومُجوداً،

وتَحْصِيماً أَلَدُ ذا مِغْلاقِ

ومغلاق الرجل: لسانه إذا كان جدلاً.

والعلاقى، مقصور: الألقاب، وأحدتها علاقية وهي أيضاً العلاقى، وأحدتها علاقة، لأنها تُعَلَّقُ على الناس.

والعلق: الدم، ما كان، وقيل: هو الدم الجامد الغليظ،

تكرهون؟ أتأبون دم عمرو على مرثد ولا ترضون به؟ قال: والعلاقة ما كان من متاع أو مال أو علقة أيضاً، وعلق للنفيس من المال، وقيل: كان مرثد قتل عمراً فدفنوا مرثداً ليقتل به فلم يرضوا، وأرادوا أكثر من رجل برجل، فقال: بأي ضعف وعجز رأيتم متاً إذ طمعتم في أكثر من دم بدم؟

والعلقة: نبات لا يلبث. والعلقة: شجر يبقى في الشتاء تنبت به الإبل حتى تُذرك الربيع. وعلقت الإبل تغلق علقاً وتغلق: أكلت من علقة الشجر. والعلقة: ما تنبت به الماشية من الشجر، وكذلك العلقة، بالضم. وقال اللحياني: العلائق البضائع. وعلق فلان يفعل كذا: ظل، كقولك طفق يفعل كذا؛ قال الرازي:

علق حوضي نُسفر مُكبب،

إذا عفنتك عفلسة يسب

أي طفق يرد، ويقال: أحبه واعتاده. وفي الحديث: فعلقوا وجهه ضرباً أي طفقوا وجعلوا يضربونه. والإغلاق: رفع اللهاة. وفي الحديث: أن امرأة جاءت بابتين لها إلى رسول الله ﷺ، وقد أعلقت عنه من العذرة، فقال: غلام تدعون أولادك بهذه العلق؟ عليكم بكذا، وفي حديث: بهذا الإغلاق، وفي حديث أم قيس: دخلت على النبي ﷺ، بابن لي وقد أعلقت عليه؛ الإغلاق: معالجة عذرة الصبي، وهو وجع في حلقه وورم تدفعه أمه بأصبعها هي أو غيرها. يقال: أعلقت عليه أنه، إذا فعلت ذلك وعمرت ذلك الموضع بأصبعها ودفعته. أبو العباس: أعلق إذا عمز حلق الصبي المغذور وكذلك دعر، وحقيقة أعلقت عنه: أزلت العلق وهي الداهية. قال الخطابي: المحدثون يقولون: أعلقت عليه وإنما هو أعلقت عنه أي دفعت عنه، ومعنى أعلقت عليه أوردت عليه العلق أي ما عذبت به من دعرها؛ ومنه قولهم: أعلقت علي إذا أدخلت يدي في حلقني أتقياً، وجاء في بعض الروايات العلق، وإنما المعروف الإغلاق، وهو مصدر أعلقت، فإن كان العلق الاسم فيجوز، وأما العلق فجمع علق، والإغلاق: الدعر.

والمعلق: الغلبة إذا كانت صغيرة، ثم الجنبه أكبر منها، تعمل من جنب الناقة، ثم الحوابة أكبرهن. والمعلق: قدح يعلقه

قال ابن بري: هذا البيت أورده الجوهري تضرّب، برفع الباء، وصوابه بالخفض لأنه جواب الشرط؛ وقوله:

وكان الخليل، إذا زاتني

فعاتبته، ثم لم يُغيب

يقول: أعطاني من نفسه غير ما في قلبه كالناقة التي تُظهر بشمها الرأم والعطف ولم تؤامه. والمغالب من الإبل: كالعلق. ويقال: علق فلان زاحلته إذا فسح خطامها عن خطمها وألقاه عن غاربها ليهيئها.

والعلق: المال الكريم. يقال: علق خير، وقد قالوا علق شر، والجمع أغلاق. ويقال: فلان علق علم ويتبع علم ويطلب علم. ويقال: هذا الشيء علق مضبب أي يُضرب به، وجمعه أغلاق. ويقال: عرق مضبب، بالراء، وقد تقدم. وقال اللحياني: العلق الثوب الكريم أو الثرس أو السيف، قال: وكذا الشيء الواحد الكريم من غير الروحانيين، ويقال له العلق. والعلق بالكسر: النفيس من كل شيء. وفي حديث حذيفة: فما بال هؤلاء الذين يسرقون أغلاقنا أي نفائس أموالنا، الواحد علق، بالكسر، سمي به لتعلق القلب به. والعلق أيضاً: الخمر لنفاستها، وقيل: هي القديمة منها؛ قال:

إذا دقت فإها قلت: علق مُدَمَم

أريد به قيل، فعود في سباب

أراد سباباً فخفف وأبدل، وهو الرق أو الدن. والعلق في الثوب: ما علق به. وأصاب ثوبي علق، بالفتح، وهو ما علقه فجدبه. والعلق والعلقة: الثوب النفيس يكون للرجل. والعلقة: قميص بلا كمين، وقيل: هو ثوب صغير يتخذ للصبي، وقيل: هو أول ثوب يلبسه المولود؛ قال:

وما هي إلا في إزار وعلقة،

معار ابن همام على حي خنعم

ويقال: ما عليه علق، إذا لم يكن عليه ثياب لها قيمة، ويقال: العلق للصبرة تلبسها الجارية تبذل بها؛ قال امرؤ القيس:

بأي علاقتنا نسرغبو

ن عن دم عمرو على مرثد؟

وقد تقدم الاستشهاد به في المهرة؛ قال أبو نصر: أراد أي علاقتنا ثم أقحم الباء، والعلقة: التباعد؛ فأراد أي ذلك

الراكب معه، وجمعه معلق. والمعلق: العلاب الصغار،  
واحد ما يعلق؛ قال الفرزدق:

وإنا لنشفي بالأكفِّ رماحنا،

إذا أزعشت أيديكم بالمعاليقِ

والمعلقة: متاع الراعي؛ عن اللحياني، أو قال: بعض متاع  
الراعي. وعلقه بلسانه: لحاه كسلفه؛ عن اللحياني: يقال سلفه  
بلسانه وعلقه إذا تناوله؛ وهو معنى قول الأعشى:

نهارٌ سُرَّاجيلٌ بين قيسٍ يريثي،

وليل أبي عيسى أمرو وأعلق

ومعاليق: ضرب من النخل معروف؛ قال يذكر نخلاً:

ليس نَجْوُثٌ ونَجِثٌ مَعَالِيقُ

من الدَّبِي، إني إذا لَمَزْزُوقُ

والغلاق: شجر أو نبت. وبنو علقمة: رهط الصمّة، ومنهم  
العلقات، جمعوه على حد الهُبَيْرَات. وعلقمة: اسم وذو  
علاق: جبل. وذو علق: اسم جبل؛ عن أبي عبيدة؛ وأنشد  
ابن أحرمر:

ما أمُّ عُفْرِ على دَعْجاءِ ذي علقِ،

يُنْفِي القراميدَ عنها الأعْصَمُ الوُقُلُ

وفي حديث حليلة: ركبت أنا نأنا لي فخرجت أمام الركب  
حتى ما يعلق بها أحد منهم أي ما يتصل بها ويلحقها. وفي  
حديث ابن مسعود: إن امرأ بمكة كان يسلم تسليمتين فقال:  
أني علقها؟ فإن رسول الله، ﷺ، كان يفعلها؟ أي من أين  
تعلمها ومن أخذها؟ وفي حديث المقدام: أن النبي ﷺ،  
قال: إن الرجل من أهل الكتاب يتزوج المرأة وما يعلق على  
يديها الخير، وما يرغب واحد عن صاحبه حتى يموتا هزماً؛ قال  
الحري: يقول من صغرها وقلة رفقها، فيصبر عليها حتى يموتا  
هزماً، والمراد حث أصحابه على الوصية بالنساء والصبر عليهن  
أي أن أهل الكتاب يفعلون ذلك بنسائهم. وعلقت المرأة أي  
حبست. وعلق الطيب في الحباله. والعلقت: مثال القبيط: نبت  
يتعلق بالشجر يقال له بالفارسية «سبرند»<sup>(١)</sup> وربما قالوا الغليقي  
مثال القبيط. وفي التهذيب في هذه الترجمة: روي عن علي،

رضي الله عنه، أنه قال: لنا حق إن نعطه نأخذ، وإن لم نعطه  
نركب أعجاز الإبل؛ قال الأزهرى: معنى قوله نركب أعجاز  
الإبل أي نرضى من المركب بالتعليق، لأنه إذا ميع الثمكمن من  
الظهر رضي بعجز البعير، وهو التعليق، والأولى بهذا أن يذكر  
في ترجمة عجز، وقد تقدم.

علقط: العلقط: الإثب؛ قال ابن دريد: أحسنه العلقمة.

علقم: العلقم: شجر الحنظل، والقطعة منه علقمة، وكل مؤ  
علقم، وقيل: هو الحنظل بعينه أعني ثمرته، الواحدة منها  
علقمة. وقال الأزهرى: هو شحم الحنظل، ولذلك يقال لكل  
شيء فيه مرارة شديدة: كأنه العلقم. ابن الأعرابي: العلقمة  
الثيقة المرّة، وهي الخزرة. والعلقمة: السرارة. وعلقم طعامه:  
أمره كأنه جعل فيه العلقم. وطعام فيه علقمة أي مرارة.  
والعلقم: أشد الماء مرارة. وقال ابن دريد: العلقمة اختلاط  
الماء وخثورته. الجوهري: العلقم شجر مر. وعلقمة بن عبدة  
الشاعر، وهو الفحل، وعلقمة الحصي وهما جميعاً من زبيعة  
الجوع، وأما علقمة بن علانة فهو من بني جعفر.

علك: علكت الدابة اللجام تغلكه علكاً. لآكته وحركته في  
فيها؛ قال النابغة الذبياني:

حجيل صيامٌ وحيلٌ غير صائمة،

تحت العجاج، وأخرى تعلق اللجما

وعلك نايته: حرق أحدهما بالآخر، فحدث بينهما صوت؛ قال  
العجيز السلولي:

فجئت، وخصمي تغلكون نيوبيهم،

كما وضعت تحت الشفار عرورُ

وعلك الشيء تغلكه وتغلكه علكاً: تصنعه ولججه. وطعام  
عالك وعلك: متين المنضغة. والعلك: ضرب من صمغ  
الشجر كاللبان يوضع فلا يسمع، والجمع علوك وأغلاك، وقد  
علكه، وباعه غلاك. وما ذقت غلاكاً أي ما تغلك. وفي  
الحديث: أنه مرّ برجل ويزمته تفور على النار فتناول منها بضعة  
فلم يزل تغلكها حتى أحرم في الصلاة أي يعضها.

وعلك الروبة، بالتشديد: أجاد دبعها؛ عن أبي حنيفة. وعلك  
ماله: أحسن القيام عليه؛ قال:

(١) قوله وسبرند كذا بالأصل، والذي في الصحاح: سرنند مضبوطاً كفرند.

وكائن من فتى سوء تراه

يُعَلِّكُ هَجْمَةً: حُمْرًا وَجُونًا

وشيءٌ علكٌ أي لُزجٌ. وعلكٌ يديه على ماله: شدَّهما من بخله فلم يقر ضيفاً ولا أعطى سائلاً.

والعلكة: شَيْقِيقَةُ الجمل عند الهدير؛ قال رؤبة:

يَجْمَعَنَّ زَارًا وَهَدِيرًا مَخْضًا،

فِي عِلِكَاتٍ يَغْتَلِبِينَ النَّهْضَا

والعلك والعلاك: شجر ينبت بالحجاز؛ قال أبو حنيفة: هو شجر لم أسمع له بجملة. وفي حديث لجير بن عبد الله: أن النبي ﷺ سأله عن منزله ببينة فوصفها جرير فقال: سَهْلٌ وَذَكَدَاكٌ، وَسَلَمٌ وَأَرَاكٌ، وَحَمْضٌ وَعَلَاكٌ؛ العلاك: شجر ينبت بناحية الحجاز، ويروى بالنون وسند كره في موضعه، ويقال له العلك أيضاً؛ قال لبيد:

لَتَنْبَقُطَتْ عِلْكَ الْحِجَازِ مُقِيمَةً،

فَجُنُوبٌ نَاصِفَةٌ لِقَاحِ السَّخْرَابِ

والعولك: عِزْقٌ فِي رَحِمِ الشَّاةِ، وَهُوَ أَيْضًا عِزْقٌ فِي الْخَيْلِ وَالْحُمْرِ وَالغَنَمِ، يَكُونُ غَامِضًا فِي الْبُظَارَةِ دَاخِلًا فِيهَا، وَالْبُظَارَةُ بَيْنَ الْأَشْكَتَيْنِ وَهِيَ جَانِبَا الْحَيَاءِ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الرَّجُلِ ذَلِكَ لِلنِّسَاءِ فَقَالَ:

يَا صَاحِبِ! مَا أَضْبَرَ ظَهْرَ عَنَامٍ!

تَحْشِيئًا أَنْ تَظْهَرَ فِيهِ أَوْرَامٌ،

مَنْ عَوَّلَكَيْنِ غَلَبَا بِالْإِبْلَامِ

وذلك أن امرأتين كانتا ركبنا هذا البعير الذي يقال له عنام. وجمع العولك: عوالك. وفي الصحاح: العولك عرق في الرحم، ولم يخص، ثم قال ما قلناه وذكر الرجز ونسبه إلى الغدائس الكيناني وقال: إن البعير المركوب أيضاً له. وشعر مغلنكك: كثير متراكب. واغلنكك أي اغلنكك واجتمع. قال ابن بري: والجمعلاك شيء كالسهم يرمى به<sup>(١)</sup>.

علكد: العليكد والعليكد والعليكد والعليكد والعليكد، كله: العليظ الشديد العنق والظهر من الإبل وغيرها، وقيل: هو الشديد عاتق، الذكور والأنثى فيه سواء، والاسم العليكدة. والعلكد والعلكد كلتاها: المعجوز

(١) زاد المعجذ: العلكة، محركة، الناقة السبينة.

الصَّخَّابَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ اللَّحِيمَةُ الْحَقِيرَةُ الْقَلِيلَةُ الْخَيْرِ؛ وَأَشْدُّ الْأَرْهَرِيِّ:

وَعَلَّكِدٌ حَتَلَتْهَا كَالْحِجْفِ،

قَالَتْ وَهِيَ تُوعِدُنِي بِالسَّكْفِ:

أَلَا ائْتِلَانٌ وَطَبْنَا وَكَفِّي

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْعِلْكَدُ الدَّاهِيَةُ؛ وَأَشْدُّ اللَّيْثِ:

أَعْيَسَسَ مَضْبُورَ الْقَرَا عِلْكَدًا

قال: شدد الدال اضطراراً. قال: ومنهم من يشدد اللام. وقال النضر: في فلان علكدة وجسأة في خلقه أي غلظ. الأرهري: الغلاكد الإبل الشداد؛ قال دكين:

يَا دَيْلُ مَا بَيْتٌ يَلْزِلُ جَاهِدًا،

وَلَا رَحَلَتْ الْأَيْسَقُ الْعَلَاكِدَا

علكر: العليكر: الشديد الضخم العظيم.

علكس: ليلة مُغْلَنَكْسَةَ: كَمُغْلَنَكْسَةَ. وشعر علكس وعلنكس ومغلنكس: كثير متراكب، وكذلك الرمل ويبيش الكلاب. واغلنكست الإبل في الموضع: اجتمعت. واغلنكس الشعر: اشتد سواده، وقال الفراء: شعر مغلنكس ومغلنكك كثيف مجتمع أسود. قال الأزهري: علكس أصل بناء اغلنكس الشعر إذا اشتد سواده وكثر؛ قال العجاج:

يَفَاجِمُ دُووِيَّ حَتَمِي اِغْلَنَكْسَا

ويقال: اغلنكس الشيء أي تردد. والمغلنكس والمغلنكس من اليبس: ما كثر واجتمع. وعلنكس: اسم رجل من أهل اليمن. علكم: العلكم والعلكوم والغلاكم والمغلنكم: الشديد الصلب من الإبل وغيرها، والأنثى علكوم؛ قال لبيد:

بَكَرَتْ بِهِ بَجْرَشِيَّةٌ مَفْطُورَةٌ

تُرْوِي الصَّحَايِرَ، بَازِلٌ عِلْكَوْمُ

قال ابن بري: الصحاجر الحديدية؛ وأشد ابن بري لملك

الغليبي:

حَتَّى تَرَى الْمُوَزَّلَ الْمَلْكَوْمَا

مِنْهَا تُؤَلِّي الْعِرْكَ الْحَخِيْرُومَا

وقال العرك، يريد العرك. ويقال: ناقة غلاكمة؛ قال أبو الأسود

العجلي:

يستعمل قفلى من العلل والثهل، وإبل على: عزال؛ حكاه ابن  
الأعرابي؛ وأشد إغاهان بن كعب:

تَبُّكُ الحَوْضِ عَلَّاهَا وَنَهْلَا،

وَدُونَ ذِيادِهَا عَطَرَ مُزِيْمٌ

تَشْكُنُ إِلَيْهِ فَيُثِيْمُهَا، ورواه ابن جنبي: عَلَّاهَا وَنَهْلَى، أَرَادَ  
وَنَهْلَاهَا فَحَذَفَ وَاسْتَقْفَى بِإِضَافَةِ عَلَّاهَا عَنْ إِضَافَةِ نَهْلَاهَا،  
وَعَلَّاهَا يَعْْلَاهَا وَيَعْْلَاهُ عَلًّا وَعَعْلًا وَأَعْلَاهَا. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا  
وَزِدْتَ الْإِبِلَ الْعَمَاءَ فَالضَّقِيَّةُ الْأَوْلَى الثَّهْلُ، وَالثَّانِيَةُ الْعَلْلُ.  
وَأَعْلَلْتَ الْإِبِلَ إِذَا أَضْدَرْتَهَا قَبْلَ رَيْبِهَا، وَفِي أَصْحَابِ  
الاشْتِقَاقِ مَنْ يَقُولُ هُوَ بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ كَأَنَّهُ مِنَ الْعَطَشِ،  
وَالأَوَّلُ هُوَ الْمَسْمُوعُ. أَبُو عَمِيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: أَعْلَلْتُ الْإِبِلَ  
فَهِيَ إِبِلٌ عَالَّةٌ إِذَا أَضْدَرْتَهَا وَلَمْ تُرْوَاهَا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا  
تَصْحِيفٌ، وَالصَّوَابُ أَعْلَلْتُ الْإِبِلَ، بِالغَيْنِ، وَهِيَ إِبِلٌ غَالَّةٌ.  
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ نَصِيرِ الرَّازِيِّ قَالَ: صَدَّرْتُ الْإِبِلَ غَالَّةً  
وَعَوَّالًا، وَقَدْ أَعْلَلْتُهَا مِنَ الْعَلَّةِ وَالغَلِيلِ، وَهُوَ حَرَارَةُ الْعَطَشِ،  
وَأَمَّا أَعْلَلْتُ الْإِبِلَ وَعَلَّلْتُهَا فَمِنْهَا ضِدًّا أَعْلَلْتُهَا، لِأَنَّ مَعْنَى  
أَعْلَلْتُهَا وَعَلَّلْتُهَا أَنْ تَسْقِيَهَا الشَّرْبَةَ الثَّانِيَةَ ثُمَّ تُضْيِرُّهَا رِوَاءً،  
وَإِذَا عَلَّلْتُ فَقَدْ زَوَيْتُ؛ وَقَوْلُهُ:

قَفِي تَحْبِيرِينَا أَوْ تَعْلِي تَحِيَّةٌ

لَنَا، أَوْ تُثِيْبِي قَبْلَ إِحْدَى الصَّوَابِي

إِنَّمَا عَنِ أَوْ تَرُدِّي تَحِيَّةٌ، كَأَنَّ التَّحِيَّةَ لَمَّا كَانَتْ مَرْدُودَةً، أَوْ  
مُرَادًا بِهَا أَنْ تَرُدَّ، صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْمَعْلُولَةِ مِنَ الْإِبِلِ. وَفِي  
حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ بَجَزِلَ عَطَائِكَ الْمَعْلُولُ؛  
يُرِيدُ أَنْ عَطَاءَ اللَّهِ مَضَاعَفٌ يَعْْلُ بِهِ عِبَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى؛  
وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ:

كَأَنَّهُ مُنْهَلٌّ بِالرَّوْحِ مَسْغُولٌ

وَعَرَضَ عَلَيَّ سَوْمٌ عَالَّةٌ إِذَا عَرَضَ عَلَيْكَ الطَّعَامُ وَأَنْتَ مُسْتَعْتَبٌ  
عَنْهُ، بِمَعْنَى قَوْلِ الْعَامَّةِ: عَرَضَ سَابِرِيَّ أَي لَمْ يُبَالِغْ، لِأَنَّ الْعَالَّةَ لَا  
يُعْرَضُ عَلَيْهَا الشَّرْبُ عَرَضًا يُبَالِغُ فِيهِ كَالْعَرَضِ عَلَى النَّاهِلَةِ.  
وَأَعْلُ الْقَوْمِ: عَلَّلْتُ إِلَيْهِمْ وَسَرَبْتُ الْعَلْلَ؛ وَاسْتَعْمَلَ

عَلَكَمَةَ يَمَثَلُ الْفَيْبِيَّ شَيْئَلَةً،

وَحَافِزَةً فِي ذَلِكَ الْمَجْعَلِ السَّجْبَلِ

وَالسَّجْبَلُ: الضَّمْحُ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ يَصِفُ النَّاقَةَ:

عَلْبَاءٌ وَجَنَاءٌ عَلَكَوْمٌ مُذَكَّرَةٌ،

فِي ذَهَابِ سَعَةٍ، قُدَّامَتِهَا مَيْلٌ

الْعَلَكَوْمُ: الْقُوَّةُ الضَّلْبِيَّةُ، وَالْعَلَكَمُ: الرَّجُلُ الضَّمْحُ، وَقِيلَ: نَاقَةٌ  
عَلَكَوْمٌ غَلِيظَةُ الْخَلْقِ مُوثِقَةٌ، وَقِيلَ: الْجَسِيمَةُ السَّمِينَةُ،  
وَعَلَكَمَتْهَا: عَظَّمَتْ سَنَامَهَا. أَبُو عَمِيْدٍ: الْعَلَكَمُ الْعِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ.  
وَالْعَلَكَمَةُ: عَظْمُ الشَّامِ. وَرَجُلٌ مَعْلَكَمٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ.

وَعَلَكَمٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَشَدُّ عَنِ ابْنِ قَتَانَ:

يُثِيْبِي بَنُو عَلَكَمِ هَزْلَى، وَنَسْوَتُهُ

وَعَلَكَمٌ يَمَثَلُ فَحْلِ الضَّائِنِ فُرُوقُ

وَعَلَكَمٌ: اسْمُ نَاقَةٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَقُولُ وَالنَّاقَةُ بِي تَقَعْمُ:

وَيَحْكُ مَا اسْمُ أُمِّهَا يَا عَلَكَمُ!

الْجَوْهَرِيُّ: الْعَلَكَوْمُ الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ مِثْلُ الْعَلْجُومِ، الذَّكَرُ  
وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ.

علل: العلل والثهل: الشربة الثانية، وقيل: الشرب بعد الشرب  
تباعاً، يقال: علل بعد نهل.

وعله يعله ويعله إذا سقاه الشقية الثانية، وعلل بنفسه، يتعدى  
ولا يتعدى. وعلل يعل ويعل علاً وعلاً، وعلت الإبل يعل وتعل  
إذا شربت الشربة الثانية. ابن الأعرابي: عل الرجل يعل من  
المرض، وعلل يعل ويعل من علل الشرب. قال ابن بري: وقد  
يُستعمل العلل والثهل في الرضاع كما يُستعمل في الورد؛ قال  
ابن مقبل:

عَسْرَالٍ خَلَاءٍ تَصَدَّى لَهُ،

فَرَضُّهُ دِرَّةٌ أَوْ عِلَالًا

وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ الْأَعْفَالِ الْعَلَّ وَالثَّهْلَ فِي الدَّعَاءِ وَالصَّلَاةِ  
قَالَ:

نَسَمَ انْتَسَى مِنْ بَعْدِ ذَا فَصَلَّى

عَلَى النَّبِيِّ، نَهْلًا وَعَعْلًا

وَعَلَّتِ الْإِبِلُ، وَالْأَمِّيُّ كَالْأَمِّيِّ<sup>(١)</sup>، وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ، وَقَدْ

(١) قوله والأمي كالأمي الخ هذه بقية عبارة ابن سيده وصدرها: على بعل  
وبعل علاً وعلاً إلى أن قال وعلت الإبل والأمي الخ.

بعض الشعراء العُلَّ في الإطعام وعَدَاهُ إلى مفعولين؛ أنشد ابن الأعرابي:

فبأثوا ناعيمين بعتيش صدقي،

يَعْلُهُم السَّيْذِفَ مع السَّحَالِ

وأرى أَنَّ ما سَوَّعَ تَعْدِيَتَهُ إلى مفعولين أَنَّ عُلَّتْ ههنا في معنى أَطْعَمْتَ، فكما أَنَّ أَطْعَمْتَ متعدية إلى مفعولين كذلك عُلَّتْ ههنا متعدية إلى مفعولين؛ وقوله:

وَأَنَّ أَعْلَ الرَّغْمِ عِلًّا غَلًّا

جعل الرَّغْمَ بمنزلة الشراب، وإن كان الرَّغْمَ عَرْضاً، كما قالوا جَرَّعْتَهُ الذَّلَّ وَعَدَّاهُ إلى مفعولين، وقد يكون هذا بحذف الوسيط كأنه قال يَغْلُهُم بالسَّيْذِفِ وَأَعْلَ بالرَّغْمِ، فلما حَذَفَ الباء أَوْصَلَ الفعل، والتَّغْلِيلُ سَقْيٌ بعد سَقْيٍ وَجَنِي الثَّمرة مَرَّةً بعد أُخرى. وَعَلَّ الضَّارِبُ المَضْرُوبَ إذا تَابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ؛ ومنه حديث عطاء أو النخعي في رجل ضَرَبَ بالعَصَا رجلاً فَفَتَلَهُ قال: إذا عَلَّهُ ضَرْباً فِيهِ القَوْدُ أَي إذا تَابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ، مِنْ عَلَّي الشَّرْبِ.

والغُلُّ من الطعام: ما أُكِلَ منه؛ عن كراع. وطَعَامٌ قد عُلَّ منه أَي أُكِلَ؛ وقوله أنشده أبو حنيفة:

خَلِيْلِي، هُجَا عِلَّلَانِي وَأَنْظَرَا

إلى البرق ما يَفْرِي السَّنى، كَيْفَ يَضْمَعُ

فَسَرَهُ فقال: عِلَّلَانِي حَذَّنَانِي، وَأَرَادَ أَنْظَرَا إلى البرق وَأَنْظَرَا إلى ما يَفْرِي السَّنى، وَفَوَيْهِ عَمَلُهُ؛ وكذلك قوله:

خَلِيْلِي، هُجَا عِلَّلَانِي وَأَنْظَرَا

إلى البرق ما يَفْرِي سَنِي وَتَبَسَّما

وتَعَلَّلَ بالأمر وَاغْتَلَّلَ: تَشَاغَلَ؛ قال:

فاسْتَشَقَلْتُ لَيْلَةَ حَمْسِ حِثَّانَ،

تَعَسَّلُ فِيهِ بِرَجِيحِ السَّعِيدَانِ

أَي أَنَّهَا تَشَاغَلَ بِالرَّجِيحِ الَّذِي هُوَ الحِجْرَةُ تُخْرِجُهَا وَتَمَضُّعُهَا. وَعَلَّلَهُ بِطعام وحديث ونحوهما: شَعَلَهُ بهما؛ يقال: فلان يُعَلَّلُ نَفْسَهُ بِعَيْلَةٍ. وتَعَلَّلَ به أَي تَلَهَّى به وَتَجَرَّأَ، وَعَلَّلَتْ المَرأةَ صَبِيحُهَا بشيء من المَرَقِ ونحوه لِيَتَجَرَّأَ به عَنِ اللَّبَنِ؛ قال جرير:

تَعَلَّلَ، وَهِيَ سَاغِبَةٌ، تَبِيحُهَا

بَأَنْفاسِ مِنَ السَّمِيمِ القَرَّاحِ

يروى أَنَّ جَريراً لما أَنشَدَ عبدَ الملكِ بنِ مَرْوانَ هذا البيْتَ قالَ له: لا أَزُورِي اللهَ عَيْمَتَها!

وتَعَلَّلَ الصَّبِيَّ أَي ما يَتَعَلَّلُ به لِيَسْكُتَ. وفي حديثِ أَبِي حُصَّةٍ يَصِفُ الثَّمَرَ: تَعَلَّلَ الصَّبِيَّ وَفَرَى الضَّيْفَ. والتَّعَلَّلَ وَالعِلَّلَةُ: ما يَتَعَلَّلُ به. وفي الحديث: أَنَّهُ أُتِيَ بِعِلَالَةِ الشَّاةِ فَأَكَلَ مِنْها، أَي بَقِيَّةَ لَحْمِها. وَالعِلُّلُ أَيضاً: جَمع العِلُولِ، وَهُوَ ما يَتَعَلَّلُ به المَرِيضُ مِنَ الطَّعامِ الخَفِيفِ، فَإِذا قَوِيَ أَكَلَهُ فَهُوَ العِلُّلُ جَمع العِلُولِ.

ويقال لِبَقِيَّةِ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ وَبَقِيَّةُ قُوَّةِ الشَّيخِ: عِلَالَةٌ، وَقيل: عِلَالَةُ الشَّاةِ ما يَتَعَلَّلُ به شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ مِنَ العِلُّلِ الشَّرْبِ بَعْدَ الشَّرْبِ؛ وَمنه حديثُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طالِبٍ: قالوا فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنَ عِلَالَةِ أَي بَقِيَّةٌ مِنَ قُوَّةِ الشَّيخِ. العِلَالَةُ وَالعِرَاكَةُ وَالدُّلاكَةُ: ما حَلَبْتَ قَبْلَ الفَيْقَةِ الأُولَى وَقيل أَنَّ تَجَمُّعَ الفَيْقَةِ الثَّانِيَةِ؛ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ. وَيقال لأَوَّلِ جِزْيِ الفَرَسِ: بُدَاهَتُهُ، وَللَّذِي يَكُونُ بَعْدَهُ: عِلَالَتُهُ؛ قال الأَعشى:

إِلَّا بُدَاهَتُهُ، أَوْ عِلَالَةً

لَمَّا سَابِحَ نَهْدِ الجِزَارَةِ

وَالعِلَالَةُ: بَقِيَّةُ اللَّبَنِ وَغَيرِهِ، حَتَّى إِنتَهَمَ لِيَقُولُوا لِبَقِيَّةِ جِزْيِ الفَرَسِ عِلَالَةً، وَلِبَقِيَّةِ الشَّيْرِ عِلَالَةً.

ويقال: تَعَالَّتْ نَفْسِي وَتَلَوَّعَتْها أَي اسْتَمَرَّتْها. وَتَعَالَّتِ الناقَةُ إِذا اسْتَمَرَّتْ ما عِنْدَها مِنَ الشَّيْرِ؛ وَقال:

وَقَد تَعَالَلْتُ دَمِيلَ العَنَسِ

وقيل: العِلَالَةُ اللَّبَنُ بَعْدَ حَلْبِ الدُّرَّةِ نَتْرَلَهُ الناقَةُ؛ قال:

أَحْمِلُ أُمِّي وَهِيَ الحِجَالُ،

تُرَضُّعُنِي الدُّرَّةُ وَالعِجَالُ،

وَلَا يُجَازِي وَإِلْدَقَ قِمالِهِ

وقيل: العِلَالَةُ أَنَّ تُحَلَبُ الناقَةُ أَوَّلَ النَهارِ وَآخِرَهُ، وَتُحَلَبُ وَسَطَ النَهارِ، فَتَلِكِ الوُشْطَى هِيَ العِلَالَةُ، وَقَد تَدْعَى كُلُّهُنَّ عِلَالَةً. وَقَد عَالَلْتُ الناقَةَ، وَالعِلَالُ مِنَ العِلَالِ. وَعَالَلْتُ الناقَةَ عِلالاً: حَلَبْتُها صَباحاً وَمَساءً وَنِصْفَ النَهارِ. قال أبو منصور: العِلَالُ الحَلْبُ بَعْدَ الحَلْبِ قَبْلَ اسْتِجابِ الضَّرْعِ لِلحَلْبِ بِكَثْرَةِ اللَّبَنِ؛ وَقال بعضُ الأَعْرَابِ:

العِنْرُ تَعَلَّمُ أَنِّي لا أَكْرَهُها

عَنِ العِلَالِ؛ وَلا عَنِ قَدْرِ أَضْيافِي

والغلالة، بالضم: ما تعللت به أي لهوت به. وتعللت بالمرأة تغللاً: لهوت بها. والعلل: الذي يزور النساء. والعلل: التيس الضخم العظيم؛ قال:

وعَلَّهَباً مِنَ التُّيُوسِ عَلَاً  
والعلل: القرد الضخم، وجمعها علال<sup>(١)</sup>، وقيل: هو القرد التهزول، وقيل: هو الصغير الجسم. والعلل: الكبير التيس. ورَجُلٌ عَلٌّ: تيسٌ نحيف ضعيف صغير الجثة، شبهه بالقرد فيقال: كأنه علٌّ؛ قال الممتحل الهذلي:

لَيْسَ بِعَلٍّ كَبِيرٍ لَا شَبَابَ لَهُ،  
لَكِنَّ أُثْبِلُهُ صَافِي الْوَجْهِ مُقْتَبِلٌ  
أي مشتتأنف الشباب، وقيل: العلل التيس الدقيق الجسم من كل شيء.

والعلة: الضرة. وبنو العلات: بنو رجل واحد من أمهات شتى، سُميت بذلك لأن الذي تزوجها على أولى قد كانت قبلها ثم عل من هذه؛ قال ابن بري: وإنما سُميت علة لأنها تعل بعد صاحبها، من العلل؛ قال:

عَلَيْهَا ابْنُ عَلَاتٍ، إِذَا اجْتَشَّ مَثْرَلاً  
طَوَّهَتْهُ نُجُومُ اللَّيْلِ، وَهِيَ بِلَافِحٍ<sup>(٢)</sup>  
إنما عني ببن علات أن أمهاته لسن بقراب، ويقال: هما أخوان من علة. وهما ابنا علة: أمهما شتى والأب واحد، وهم بنو العلات، وهم من علات، وهم إخوة من علة وعلات، كل هذا من كلامهم. ونحن أخوان من علة، وهو أخي من علة، وهما أخوان من ضرتين، ولم يقولوا من ضرة؛ وقال ابن شميل: هم بنو علة وأولاد علة؛ وأنشد:

وَهُمْ لِمُقِيلِ السَّالِ أَوْلَادُ عَلَّةٍ،  
وَإِنْ كَانَ مَحْضاً فِي الْعُمُومَةِ مَحْوِلاً  
ابن شميل: الأخياف اختلاف الآباء وأمههم واحدة، وبنو الأعيان الإخوة لأب وأم. وفي الحديث: الأبناء أولاد علات؛ معناه أنهم لأمهات مختلفة، ويثبتهم واحد؛ كذا في التهذيب وفي النهاية لابن الأثير، أراد أن إيمانهم واحد

(١) قوله وجمعها علال، كذا في الأصل وشرح القاموس. وفي التهذيب: أعلال.

(٢) قوله «إذا اجتش» كذا في الأصل بالثين المعجمة، وفي المحكم بالمهمل.

وشرائعهم مختلفة. ومنه حديث علي، رضي الله عنه: يتوارث بنو الأعيان من الإخوة دون بنى العلات أي يتوارث الإخوة للأب والأب، وهم الأعيان، دون الإخوة للأب إذا اجتمعوا معهم. قال ابن بري: يقال لبتى الضرائر بنو علات، ويقال لبتى الأم الواحدة بنو أم، ويصير هذا اللفظ يستعمل للجماعة المتفقين، وأبناء علات يستعمل في الجماعة المختلفين؛ قال عبد المسيح:

وَالنَّاسُ أَبْنَاءُ عَلَاتٍ، فَمَنْ عَلِمُوا  
أَنْ قَدْ أَقْلُ، فَمَجْفُؤٌ وَمَحْفُؤُ  
وَهُمْ بَنُو أُمَّ مَنْ أَمَسَى لَهُ نَشَبٌ،  
فَذَاكَ بِالغَيْبِ مَحْفُوظٌ وَمَنْصُورٌ

وقال آخر:

أَفِي الْوَلَايِمِ أَوْلَاداً لِوَاحِدَةٍ،  
وَفِي الْمَمَامِ أَوْلَاداً لِعَلَاتٍ<sup>(٣)</sup>  
وقد اعتل الغليل علة صعبة، والعلة المرص. عل يعل واعتل أي مرض، فهو عليل، وأعله الله، ولا أعلك الله أي لا أصابك بعلة. واعتل عليه بعلة واعتله إذا اعتاقه عن أمر. واعتله تجئ عليه. والعلة: الحذث يشغل صاحبه عن حاجته، كأن تلك العلة صارت شغلاً ثانياً منعه عن شغله الأول. وفي حديث عاصم بن ثابت: ما علني وأنا جلد نابل؟ أي ما عذري في ترك الجهاد ومعني أهبة القتال، فوضع العلة موضع العذر. وفي المثل: لا تعدم حوقاء علة، يقال هذا لكل فعتل ومعتذر وهو يفتير.

والمعتل: دافع جانبي الخراج بالعلل، وقد اعتل الرجل. وهذا علة لهذا أي سبب. وفي حديث عائشة: فكان عبد الرحمن يضرب رجلي بعلة الراحلة أي بسببها، يظهر أنه يضرب جنب البعير برجله وإنما يضرب رجلي. وقولهم: على علامته أي على كل حال؛ وقال:

وَإِنْ ضُرِبَتْ عَلَى الْعِلَاتِ، أُجِثَ  
أَجِيحُ الْهَقْلِ مِنْ حَيْطِ النُّعَامِ

وقال زهير:

(٣) في المحكم هنا ما نصه: وجمع العلة للضرة علال، قال رؤية:

دوى بها لا يغير العلال

ذَهَبَ الشُّتَاءُ مَوْلِيَا هَرِيَا،

وَأَنْشَكَ وَأَقْدَةَ مِنَ الشُّجْرِ<sup>(١)</sup>

ويرى: مُحَلَّلٌ مكان مُعَلَّل، والشُّجْرُ الخَرُّ. واليَعْلُولُ: الغدير الأبيض المُطَرَّد. واليَعَالِيلُ: حَبَابُ الماء. واليَعْلُولُ: الحَبَابَةُ مِنَ الماء، وهو أيضاً السحاب المُطَرَّد، وقيل: القِطْعَةُ البِيضَاءُ مِنَ السحاب. واليَعَالِيلُ: سحائب بعضها فوق بعض، الواحد يَعْلُولُ؛ قال الكميّ:

كَأَنَّ جَمَانًا وَاهِي السُّنْكَ فَوْقَهُ،

كَمَا انْهَلَّ مِنْ بِيضِ يَعَالِيلٍ تَشْكُبُ

ومنه قول كعب:

مِنْ صَوْبٍ سَارِيَةٍ بِيضٍ يَعَالِيلِ

ويقال: اليَعَالِيلُ نُفُاحَاتٌ تَكُونُ فَوْقَ الماءِ مِنْ وَقَعِ المَطَرِ، واليَاءُ زَائِدَةٌ. واليَعْلُولُ: المَطَرُ بَعْدَ المَطَرِ، وَجَمْعُهُ اليَعَالِيلُ. وَيَصْبِغُ يَعْلُولُ: عُلَّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى. وَيَقَالُ لِلْبَعِيرِ ذِي الشَّنَائِمَيْنِ: يَعْلُولُ وَفِرْعَوْنُ وَغَضْفُورِي.

وَتَعَلَّلَتِ المَرَأَةُ مِنْ نَفَاسِهَا وَتَعَالَتْ: خَرَجَتْ مِنْهُ وَطَهَّرَتْ وَخَلَّتْ وَطَوَّاهَا.

وَالعُلُّعُلُ وَالعُلُّعُلُ؛ الفتح عن كراع: اسْمُ الذَّكَرِ جَمِيعاً، وَقِيلَ: هُوَ الذَّكَرُ إِذَا أَنْعَطَ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي إِذَا أَنْعَطَ وَلَمْ يَشْتَدَّ. وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: العُلُّعُلُ الجُودَانُ إِذَا أَنْعَطَ، وَالعُلُّعُلُ رَأْسُ الرُّهَابَةِ مِنَ الفَرَسِ. وَيَقَالُ: العُلُّعُلُ طَرَفُ الضُّلْعِ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى الرُّهَابَةِ وَهِيَ طَرَفُ الصَّعْدَةِ، وَالجَمْعُ عُلُّعُلٌ وَعُلُّ وَعُلُّ<sup>(٢)</sup>، وَقِيلَ: العُلُّعُلُ، بِالضَّمِّ، الرُّهَابَةُ الَّتِي تُشْرِفُ عَلَى البَطْنِ مِنَ العَظْمِ كَأَنَّهُ لِسَانٌ.

وَالعُلُّعُلُ وَالعُلُّعُلُ: الذَّكَرُ مِنَ القَنَابِرِ، وَفِي الصَّحاحِ: الذَّكَرُ مِنَ القَنَابِيدِ. وَالعُلُّعُلُ: الشُّرَى؛ الفراء: إِنَّهُ لَفِي عُلُّعُلٍ شَرٌّ

إِنَّ البَحْيِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ، وَكَ

بِكِنَّ الجَوَادِ، عَلَى عِلَائِهِ، هَرِمٌ

والغليظة: المَرَأَةُ المُطَيَّبَةُ طَيِّباً بَعْدَ طَيِّبٍ؛ قَالَ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ:

وَلَا تُبْعِدِينِي مِنْ جَنَائِكَ السُّعَلِّ

أَي السُّطَّيْبِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، وَمِنْ رَوَاهِ المُعَلَّلِ فَهُوَ الَّذِي يُعَلَّلُ مُتَشَرِّفُهُ بِالرِّيْقِ؛ وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: المُعَلَّلُ المُعِينُ بِالرَّبِّ بَعْدَ الرَّبِّ.

وَحُرُوفُ العِلَّةِ وَالإغْتِلَالِ: الأَلْفُ وَالياءُ وَالواوُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِابْنِهَا وَمَوَازِينِهَا.

وَاسْتَعْمَلَ أَبُو إِسْحَقَ لَفْظَةَ المُعْلُولِ فِي المُتَقَارِبِ مِنَ القُرُوضِ فَقَالَ: وَإِذَا كَانَ بِنَاءُ المُتَقَارِبِ عَلَى فَعُولِنِ فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَبْقَى فِيهِ سَبَبٌ غَيْرُ مَعْلُولٍ، وَكَذَلِكَ اسْتَعْمَلَهُ فِي المَضَارِعِ فَقَالَ: أُخِّرَ المَضَارِعُ فِي الدَّائِرَةِ الرَّابِعَةَ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أَوَّلِهِ وَتَدَّ فَهُوَ مَعْلُولُ الأَوَّلِ، وَلَيْسَ فِي أَوَّلِ الدَّائِرَةِ بَيْتٌ مَعْلُولُ الأَوَّلِ، وَأَرَى هَذَا إِمَّا هُوَ عَلَى طَرِحِ الزَّائِدِ كَأَنَّهُ جَاءَ عَلَى عُلٍّ وَإِنْ لَمْ يُلْفَظْ بِهِ، وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لَهُ، وَالمُتَكَلِّمُونَ يَسْتَعْمَلُونَ لَفْظَةَ المُعْلُولِ فِي مِثْلِ هَذَا كَثِيرًا؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَبِالجَمَلَةِ فَلَشَّتْ مِنْهَا عَلَى يَقَّةٍ وَلَا عَلَى نَلْجٍ، لِأَنَّ المَعْرُوفَ إِمَّا هُوَ أَعْلَهُ اللهُ فَهُوَ مُعَلَّلٌ، اللَّحْمُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبَبِيهِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ مَجْحُونٌ وَمَسْلُولٌ، مِنْ أَنَّهُ جَاءَ عَلَى جَنْتِهِ وَسَلَّتْهُ، وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ فِي الكَلَامِ اسْتُعْيِنِي عَنْهُمَا بِأَفْعَلْتُ؛ قَالَ: وَإِذَا قَالُوا جَحْنٌ وَسَلٌّ فَإِذَا يَقُولُونَ جَعِلَ فِيهِ الجُحُونُ وَالسَّلُّ كَمَا قَالُوا جَحْنٌ وَقِيلَ.

وَمُعَلَّلٌ: يَوْمٌ مِنَ أَيَّامِ العَجُوزِ السَّبْعَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ الشَّنَاءِ لِأَنَّهُ يُعَلَّلُ النَّاسُ بِشَيْءٍ مِنْ تَخْفِيفِ البَرْدِ، وَهِيَ: صِيٌّ وَصِيْبِيٌّ وَوَيْزٌ وَمُعَلَّلٌ وَمُطْفِئُ الجَمْرِ وَأَمْرٌ وَمُؤَمَّرٌ، وَقِيلَ: إِذَا هُوَ مُحَلَّلٌ، وَقَدْ قَالَ فِيهِ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ لِإِقَامَةِ وَزْنِ الشُّعْرِ:

كُوسِعَ الشُّتَاءُ بِسَبْعَةِ غُنَيْرِ،

أَيَّامَ شَهْلَتِنَا مِنَ الشُّهْرِ

فَإِذَا مَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنَا:

صِيٌّ وَصِيْبِيٌّ مَعَ السُّوَيْرِ

وَيَأْمِرٍ وَأَجِيمٍ مَوْثِقِي،

وَمُسَعَلَّلٌ وَمُطْفِئُ الجَمْرِ

(١) قوله وواقدة كذا هو بالقاف في نسختين من الصحاح ومثله في المحكم، وسبق في ترجمة نجر واقدة بالقاف، والصواب ما هنا.

(٢) قوله والجمع علل وعل وعل هكذا في الأصل وبه شارح القاموس، وصاربه الأزهري، ويجمع على علال، أي بضمين، وعل على علال، وقال بعد هذا: والعلل أيضاً جمع العلول، وهو ما يعلل به المريض، إلى آخر ما تقدم في صدر الترجمة.



وَزُرُّوْهُ شَرُّ أَي فِي قِتَالٍ وَاضْطِرَابٍ.

وَالْعِلْيَةُ بِالْكَسْرِ: الْعُرْفَةُ، وَالْمَجْمَعُ الْعِلَالِيُّ، وَهُوَ يُذَكَّرُ أَيْضاً فِي الْمُغْتَلِّ.

أَبُو سَعِيدٍ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَنَا عَلَانٌ بَارِضٌ كَذَا وَكَذَا أَي جَاهِلٌ. وَامْرَأَةٌ عَلَانَةٌ: جَاهِلَةٌ، وَهِيَ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَرْفَ وَلَا أُدْرِي مِنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

وَتَعَلَّةٌ: اسْمٌ رَجُلٍ؛ قَالَ:

أَلْبَانُ إِهْلٍ تَعَلَّةٌ بِنِ مَسَافِرِ،

مَا دَامَ يَمْلِكُهَا عَيْلِي حَسْرَامِ

وَعَلٌّ عَلٌّ: زَجْرٌ لِلغَنَمِ؛ عَنْ يَعْقُوبَ. الْفَرَاءُ: الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْعَائِرِ لَعْلًا لَكَ، وَتَقُولُ: عَلٌّ وَلَعْلٌ وَعَلَّكَ وَلَعْلُكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ قَالَ الْعَبْدِيُّ:

وَإِذَا يَغْتُرُّ فَنَسِي تَجْمَارِهِ،

أَقْبَلْتُ تَمَسَّى وَقَدْتُهُ لَعْلٌ

وَأَنشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ:

إِذَا عَثَرْتُ بِي، قُلْتُ: عَلَّكَ! وَانْتَهَى

إِلَى بَابِ أَبْوَابِ الْوَلِيدِ كَلَّهَا

وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ:

فَهُنَّ عَلَى أَكْتِافِهَا، وَرِمَاحُنَا

يَقْلَنْ لِمَنْ أَذْرَكَنْ: تَعْمَسُ وَلَا لَعْلًا

شُدَّتِ اللَّامُ فِي قَوْلِهِمْ عَلَّكَ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا عَلٌّ لَكَ، وَكَذَلِكَ لَعْلُكَ إِذَا هُوَ لَعْلٌ لَكَ، قَالَ الْكَسَائِيُّ: الْعَرَبُ تُصَيِّرُ لَعْلٌ مَكَانَ لَعْلًا وَتَجْعَلُ لَعْلًا مَكَانَ لَعْلٌ، وَأَنشَدَ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ، أَرَادَ وَلَا لَعْلٌ، وَمَعْنَاهُمَا ارْتَفَعَ مِنَ الْعُرْتَةِ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ:

عَلٌّ صُرُوفٍ الدُّخْرُ أَوْ دَوْلَاتِهَا،

يُدِلُّنَا السُّسَّةُ مِنْ لَسَاتِهَا

مَعْنَاهُ عَالٌ لِيَصُرُوفِ الدَّهْرِ، فَأَشَقَطَ اللَّامُ مِنْ لَعْلًا لِيَصُرُوفِ الدَّهْرِ وَصَيَّرَ نُونًا لَعْلًا لَامًا، لِقَرَبِ مَخْرَجِ النُّونِ مِنَ اللَّامِ، هَذَا عَلَى قَوْلِ مَنْ كَسَرَ صُرُوفَ، وَمَنْ نَصَبَهَا جَعَلَ عَلٌّ بِمَعْنَى لَعْلٌ فَتَنْصَبُ صُرُوفُ الدَّهْرِ، وَمَعْنَى لَعْلًا لَكَ أَي ارْتِفَاعًا؛ قَالَ ابْنُ رُومَانَ: وَسَمِعْتُ الْفَرَاءَ يُشَدُّ عَلٌّ صُرُوفِ الدَّهْرِ، فَسَأَلْتُهُ: لِمَ تَكْسِرُ عَلٌّ صُرُوفَ؟ فَقَالَ: إِذَا مَعْنَاهُ لَعْلًا لِيَصُرُوفِ الدَّهْرِ وَدَوْلَاتِهَا،

فَانخَفَضَتْ صُرُوفَ بِاللَّامِ وَالدَّهْرُ بِإِضَافَةِ الصُّرُوفِ إِلَيْهَا، أَرَادَ أَوْ لَعْلًا لِيُدْوَلَاتِهَا لِيُدِلُّنَا مِنْ هَذَا التَّفَرُّقِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ اجْتِمَاعًا وَلَمَّةً مِنَ اللَّمَّاتِ؛ قَالَ: دَعَا لِيَصُرُوفِ الدَّهْرِ وَلِدَوْلَاتِهَا لِأَنَّ لَعْلًا مَعْنَاهُ ارْتِفَاعًا وَتَخَلُّصًا مِنَ الْمَكْرُوهِ، قَالَ: وَأَوْ بِمَعْنَى الْوَاوِ فِي قَوْلِهِ أَوْ دَوْلَاتِهَا، وَقَالَ: يُدِلُّنَا فَأَلْقَى اللَّامَ وَهُوَ يَرِيدُهَا كَقَوْلِهِ:

لَعْنُ ذَهَبَتْ إِلَى الْحَجَّاجِ يَفْتُلِّنِي

أَرَادَ لِيَفْتُلِّنِي. وَلَعْلٌ وَلَعْلٌ طَمَعٌ وَإِشْفَاقٌ، وَمَعْنَاهُمَا التُّوَقُّعُ لِمَرْجُوٍّ أَوْ مَخُوفٍ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

يَا أَبَتَا عَمَّكَ أَوْ عَسَاكَ

وَهُمَا كَعْلٌ؛ قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ: اللَّامُ زَائِدَةٌ مُؤَكَّدَةٌ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلٌّ، وَأَمَّا سَبِيحُهُ فَجَعَلَهُمَا حَرْفًا وَاحِدًا غَيْرَ مَزِيدٍ، وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ أَنَّ لُغَةَ عَقِيلِ لَعْلٌ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، بِكَسْرِ اللَّامِ، مِنْ لَعْلٌ وَجَزُّ زَيْدٍ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ شُوَيْدٍ الْعَتَوِيُّ:

فَقُلْتُ: ادْعُ أُخْرَى وَارْزُقِ الصُّوْتِ ثَانِيًا،

لَعْلٌ أَبِي السِّمْفَوَارِ مِنْكَ قَرِيبِ

وَقَالَ الْأَخْفَشُ: ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ سَمِعَ لَامَ لَعْلٌ مُفْتُوحَةً فِي لُغَةِ مَنْ يَجْرُ بِهَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

لَعْلٌ اللَّهُ يُكَيِّسُنِي عَلَيْهَا،

جِهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أَسِيدِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾؛ قَالَ سَبِيحَةُ: وَالْعِلْمُ قَدْ أَتَى مِنْ وَرَاءِ مَا يَكُونُ، وَلَكِنْ أَذْهَبَا أَتَمَّا عَلَى رَجَائِكُمَا وَطَمَعِكُمَا وَمَيَلَيْكُمَا مِنَ الْعِلْمِ، وَلَيْسَ لِهَئِمَّا أَكْثَرُ مِنْ ذَا مَا لَمْ يُعْلَمَا، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ كَيْ يَتَذَكَّرُ. أَخْبَرَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ﴾ و﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضٌ مَا يُوحَى إِلَيْكَ﴾، قَالَ: مَعْنَاهُ كَأَنَّكَ فَاعِلٌ ذَلِكَ إِنْ لَمْ يُؤْمَرْ، قَالَ: وَلَعْلٌ لَهَا مَوَاضِعٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿لَعَلَّكُمْ فَدَعَّوْا﴾ و﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ و﴿لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ﴾، قَالَ: مَعْنَاهُ كَيْ تَتَذَكَّرُوا كَيْ تَتَّقُوا، كَقَوْلِكَ اثْبَتْ إِلَيَّ بَدَائِكَ لَعْلِي أَرْكَبُهَا، بِمَعْنَى كَيْ أَرْكَبُهَا، وَتَقُولُ: انْطَلِقْ بِنَا لَعْلُنَا نَتَحَدَّثُ أَي كَيْ نَتَحَدَّثُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: لَعْلٌ تَكُونُ تَرْجِيًا، وَتَكُونُ بِمَعْنَى كَيْ عَلَى رَأْيِ الْكُوفِيِّينَ؛ وَيَنْشُدُونَ:

وقالوا لَعَلْتُ، فأنثوا لَعْلَ بالهاء، ولم يُبدلوا هاء في الوقف، كما لم يبدلوا في رُبْتُ ووثُتْ ولاثْ، لأنه ليس للحرف قوَّة الاسم وتصرُّفه، وقالوا لَعْتُك ولَعْتُك ورَعْتُك ورَعْتُك؛ كل ذلك على البدل، قال يعقوب: قال عيسى بن عمر سمعت أبا النجم يقول:

أَعُدُّ لَعَلْنَا فِي الرَّهَانِ نُزَيْلَهُ  
أَرَادَ لَعَلْنَا، وكذلك لَأْنَا ولَأْنَا؛ قال: وسمعت أبا الصَّفَرِ ينشد:

أَرَيْتِي جَوَادًا مَاتَ هُرْزَلًا، لِأَنِّي  
أَرَى مَا تَرَيْنِ، أَوْ بِخِيَلًا مُخَلَّدًا  
وبعضهم يقول: لَوْنِي.

علم: من صفات الله عز وجل العليم والعالم والعلام؛ قال الله عز وجل: ﴿وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾، وقال: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾، وقال: ﴿عَلَامُ الْغُيُوبِ﴾، فهو الله العالم بما كان وما يكون قَبْلَ كَوْنِهِ، وبما يكون ولَمَّا يَكُونُ بَعْدَ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ، لم يَزَلْ عَالِمًا ولا يَزَالُ عَالِمًا بما كان وما يكون، ولا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء سبحانه وتعالى، أحاطَ عِلْمُهُ بجميع الأشياء باطنها وظاهرها دقيقتها وجليلها، على أتمَّ الإمكان. وعَلِيمٌ، فَعِيلٌ: من أبنية المبالغة. ويجوز أن يقال للإنسان الذي عِلْمُهُ اللهُ عِلْمًا من العلوم عليم، كما قال يوسف للملك: ﴿إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْكَ﴾. وقال الله عز وجل: ﴿وَإِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾؛ فأخبر عز وجل أن من عباده من يَخْشَاهُ، وأنهم هم العُلَمَاءُ، وكذلك صفة يوسف، عليه السلام: كان عليمًا بأمر ربه، وأنه واحد ليس كمثلته شيء، إلى ما عِلَّمَهُ اللهُ من تأويل الأحاديث الذي كان يُقْضِي به على الغيب، فكان عليمًا بما عِلَّمَهُ اللهُ. وروى الأزهري عن سعد بن زيد عن أبي عبد الرحمن المقرئ في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَكُونُ عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ﴾، قال: لَدُونِ عَقَلٍ بما عَلَّمْنَاهُ، فقلت: يا أبا عبد الرحمن من سمعت هذا؟ قال: من ابن عُيَيْتَةَ، قلت: حشبي. وروى عن ابن مسعود أنه قال: ليس العلم بكثرة الحديث، ولكن العلم بالخشية؛ قال الأزهري: ويؤيد ما قاله قولُ اللهِ عز وجل: ﴿وَإِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾. وقال بعضهم: العالم الذي يشمل بما يعلم، قال: وهذا يؤيد قول ابن عيينة.

فأبْلُونِي بِلَيْتِكُمْ لَعْلِي  
أَصَالِحُكُمْ، وَأَشْتَبِرُخُ نُورًا<sup>(١)</sup>  
وتكون ظنًا، كقولك لَعْلِي أَحْمَجُ العام، ومعناه أَظُنُّني سَأَحْمَجُ، كقول امرئ القيس:

لَعْلُ مَنَايَانَا تَبْدُلُنْ أَبُوسَا  
أَي أَظُنُّ مَنَايَانَا تَبْدُلُنْ أَبُوسَا؛ وكقول صخر الهذلي:

لَعْلُكَ هَالِكُ أَتَا غُلَامٌ

تَبَوُّؤًا مِنْ شَمْسِصَبِيرٍ مَقَامَا

وتكون بمعنى عسى كقولك: لَعْلُ عبد الله يقوم، معناه عسى عبد الله؛ وذلك بدليل دخول أن في خبرها في نحو قول مُتَّمِّم:

لَعْلُكَ يَوْمًا أَنْ تُلِيمَ مُلِيمَةً

عَلَيْكَ مِنَ اللَّاتِي يَدْعُوكَ أَجْدَعَا

وتكون بمعنى الاستفهام كقولك: لَعْلُكَ تَشْتُمُنِي فَأَعَاتِيكَ؟ معناه هل تَشْتُمُنِي، وقد جاءت في التنزيل بمعنى كَيِّ، وفي حديث حاطب: وما يُذْرِيكَ لَعْلُ اللهِ قد أَطَّلَعَ على أهل بَدْرٍ فقال لهم اغمضوا ما شئتم فقد غَفَرْتُ لكم؛ ظَنَّ بعضهم أن معنى لَعْلُ ههنا من جهة الظنِّ والحشبان، وليس كذلك وإنما هي بمعنى عسى، وعسى ولَعْلُ من الله تحقيق. ويقال: عَلُّكَ تَفْعَلُ وَعَلِّي أَفْعَلُ، وَلَعْلِي أَفْعَلُ وَرَبَّمَا قَالُوا: عَلْنِي وَلَعْنِي وَلَعْنِي؛ وأنشد أبو زيد:

أَرَيْتِي جَوَادًا مَاتَ هُرْزَلًا، لَعْلَنِي

أَرَى مَا تَرَيْنِ، أَوْ بِخِيَلًا مُخَلَّدًا

قال ابن بري: ذكر أبو عبيدة أن هذا البيت لخطاطب بن يعقرب، وذكر الحوفي أنه لدريد، وهذا البيت في قصيدة لحاتم معرفة مشهورة. وَعَلُّ وَلَعْلُ: لغتان بمعنى مثل إِنْ وَلَيْتَ وَكَأَنَّ وَلَكِنَّ إِلَّا أَنَّها تعمل عمل الفعل لشبهتهنَّ به فتنصب الاسم وترفع الخبر كما تفعل كان وأحواتها من الأفعال، وبعضهم يخفض ما بعدها فيقول: لَعْلُ زَيْدٍ قَائِمٌ؛ سمعه أبو زيد من عُقَيْل.

(١) فسره الدوسقي فقال: أبْلُونِي أعطوني، والبلية الناقة تمقل على قبر صاحبها الميت بلا طعام ولا شراب حتى تموت، ونوي بفتح الواو كهوي، وأصله نوي كعصاي قلت الألف ياء على لغة هذيل والشاعر منهم، والنوي الجهة التي يوبها المسافر. وقوله: استدرج، هكنا مجزومة في الأصل.

وَيُقَالُ: تَعَلَّمْتُ فِي مَوْضِعٍ أَعْلَمْتُ. وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: تَعَلَّمُوا أَنْ رُبِّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرٍ، بِمَعْنَى ائْتَلَّمُوا، وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: تَعَلَّمُوا أَنَّهُ لَيْسَ يَزِي أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَهُ حَتَّى يَمُوتَ، كُلُّ هَذَا بِمَعْنَى ائْتَلَّمُوا؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكِرَبٍ:

تَعَلَّمْتُ أَنْ خَيْرَ النَّاسِ طُرّاً

فَتَبِيلُ بَيْنِ أَشْجَارِ الْكَلْبِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْبَيْتُ لِمَعْدِيكِرَبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرُو بْنِ حُجْرٍ أَكَلَ الْمُرَارَ الْكِنْدِيَّ الْمَعْرُوفَ بِعَلْمَاءَ يَزِي أَخَاهُ شُرْحَبِيلَ، وَلَيْسَ هُوَ لِعَمْرُو بْنِ مَعْدِيكِرَبِ الرَّيْثِيِّ؛ وَبَعْدَهُ:

تَدَاعَتْ حَوْلَهُ جِحَشِمُ بْنُ بَكْرِ،

وَأَسْلَمَتْهُ جَعَالِيْسُ الرُّبَابِ

قَالَ: وَلَا يَسْتَعْمَلُ تَعَلَّمْتُ بِمَعْنَى ائْتَلَّمْتُ إِلَّا فِي الْأَمْرِ؛ قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ زَهْرٍ:

تَعَلَّمْتُ أَنْ خَيْرَ النَّاسِ مَيْتاً

وَقَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ وَغَلَةَ:

فَتَعَلَّمِي أَنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ

قَالَ: وَاسْتَعْنِي عَنْ تَعَلَّمْتُ بِعَلِمْتُ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: تَعَلَّمْتُ أَنْ فَلَاناً خَارِجَ بَمَنْزِلَةِ عَلِمْتُ. وَتَعَالَمْتُ الْجَمِيعُ أَيَّ عَلِمُوهُ. وَعَالَمَتْهُ فَعَلِمَهُ يَعَلِّمُهُ، بِالضَّمِّ: غَلِبَهُ بِالْعِلْمِ أَيَّ كَانَ أَهْلَمَ مِنْهُ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: مَا كُنْتُ أُرَانِي أَنْ أَعْلَمْتَهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْبَابِ بِالْكَسْرِ فِي يَفْعُلُ قَانَهُ فِي بَابِ الْمَغَالِبَةِ يَرْجِعُ إِلَى الرَّفْعِ، مِثْلُ ضَارَبْتُهُ فَضَرَبْتُهُ أَضْرَبُهُ.

وَعَلِمْتُ بِالشَّيْءِ: شَعَرْتُ. يُقَالُ: مَا عَلِمْتُ بِخَيْرِ قَدُومِهِ أَيَّ مَا شَعَرْتُ. وَيُقَالُ: اسْتَعَلَّمْتُ لِي خَيْرَ فَلَانٍ وَأَعْلَمْنِيهِ حَتَّى أَعْلَمْتَهُ، وَاسْتَعْلَمْنِي الْخَيْرَ فَأَعْلَمْتُهُ إِيَّاهُ. وَعَلِمْتُ الْأَمْرَ وَتَعَلَّمْتُهُ: اتَّقَنْتُهُ. وَقَالَ يَعْقُوبٌ: إِذَا قِيلَ لَكَ ائْتَلَّمْتُ كَذَا قُلْتَ قَدْ عَلِمْتُ، وَإِذَا قِيلَ لَكَ تَعَلَّمْتُ لَمْ تَقُلْ قَدْ تَعَلَّمْتُ؛ وَأَنْشَدَ:

تَعَلَّمْتُ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا

عَلَى مُتَطَيَّرٍ، وَهِيَ الشُّبُورُ

وَعَلِمْتُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَلِذَلِكَ أَجَاوَزُوا عَلِمْتُنِي كَمَا قَالُوا ظَلَمْتُنِي وَرَأَيْتُنِي وَحَسِبْتُنِي. تَقُولُ: عَلِمْتُ عَبْدَ اللَّهِ عَاقِلاً، وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ عَلِمْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى عَرَفْتُهُ وَخَبِرْتُهُ. وَعَلِمْتُ الرَّجُلَ: خَبِرْتُهُ، وَأَحَبُّ أَنْ يَفْعَلْتَهُ أَيَّ يَحْبُرُهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ:

وَالْعِلْمُ: نَقِيضُ الْجَهْلِ، عَلِمَ عَلِماً وَعَلِمَهُ هُوَ نَفْسُهُ، وَرَجُلٌ عَالِمٌ وَعَلِيمٌ مِنْ قَوْمٍ عُلَمَاءَ فِيهِمَا جَمِيعاً. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: يَقُولُ عُلَمَاءُ مِنْ لَا يَقُولُ إِلَّا عَالِماً. قَالَ ابْنُ جَنِيِّ: لَمَّا كَانَ الْعِلْمُ قَدْ يَكُونُ الْوَصْفُ بِهِ بَعْدَ الْمُرَاوَلَةِ لَهُ وَطَوَّلِ الْمَلَابَسَةِ صَارَ كَأَنَّهُ غَرِيزَةٌ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى أَوَّلِ دُخُولِهِ فِيهِ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ مَتَعَلِّماً لَا عَالِماً، فَلَمَّا خَرَجَ بِالْغَرِيزَةِ إِلَى بَابِ فَعُلُ صَارَ عَالِماً فِي الْمَعْنَى كَعَلِيمٍ، فَكَسَّرَ تَكْسِيرَهُ، ثُمَّ حَمَلُوا عَلَيْهِ ضِدَّهُ، فَقَالُوا مَجْهَلَاءُ كَعُلَمَاءَ، وَصَارَ عُلَمَاءُ كَعُلَمَاءَ لِأَنَّ الْعِلْمَ تَخَلَّمَ لِصَاحِبِهِ، وَعَلَى ذَلِكَ جَاءَ عَنْهُمْ فَاحِشٌ وَفُخْشَاءُ لَمَّا كَانَ الْفُخْشُ مِنْ ضُرُوبِ الْجَهْلِ وَنَقِيضاً لِلْعِلْمِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَجَمَعَ عَالِمٌ عُلَمَاءَ، وَيُقَالُ عُلَامٌ أَيْضاً؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ:

وَمُسْتَشْرِقُ الْقَصَائِدِ وَالْمُضَاهِي،

سِوَاةً عِنْدَ عُلَامِ السَّرْجَالِ

وَعُلَامٌ وَعِلَامَةٌ إِذَا بَالِغَتْ فِي وَصْفِهِ بِالْعِلْمِ أَيَّ عَالِمٌ جَدّاً، وَالْهَاءُ لِلْمِبَالِغَةِ، كَأَنَّهُمْ يَرِيدُونَ دَاهِيَةً مِنْ قَوْمِ عُلَامِينَ، وَعُلَامٌ مِنْ قَوْمِ عُلَامِينَ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَعَلِمْتُ الشَّيْءَ ائْتَلَّمْتُهُ عَلِماً: عَرَفْتُهُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَتَقُولُ عَلِمْتُ وَفَقِيَهُ أَيَّ تَعَلَّمْتُ وَتَفَقَّهُتُهُ وَعَلِمْتُ وَفَقَهُ أَيَّ سَادَ الْعُلَمَاءَ وَالْفُقَهَاءَ. وَالْعُلَامُ وَالْعِلَامَةُ: الشُّبَابَةُ وَهِيَ مِنَ الْعِلْمِ. قَالَ ابْنُ جَنِيِّ: رَجُلٌ عِلَامَةٌ وَامْرَأَةٌ عِلَامَةٌ، لَمْ تَلْحَقِ الْهَاءُ لِتَأْنِيثِ الْمَوْصُوفِ بِمَا هِيَ فِيهِ، وَإِنَّمَا لِحَقَّتْ لِإِغْلَامِ السَّمَاعِ أَنَّ هَذَا الْمَوْصُوفُ بِمَا هِيَ فِيهِ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ وَالنَّهَائَةَ، فَجَعَلَ تَأْنِيثَ الصِّفَةِ أَمَارَةً لَمَّا أُرِيدَ مِنْ تَأْنِيثِ الْغَايَةِ وَالْمِبَالِغَةِ، وَسِوَاةً كَانَ الْمَوْصُوفُ بِتِلْكَ الصِّفَةِ مُذَكَّرًا أَوْ مَوْثَنًا، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْهَاءَ لَوْ كَانَتْ فِي نَحْوِ امْرَأَةِ عِلَامَةٍ وَفُرُوقَةٍ وَنَحْوِهِ إِذَا لِحَقَّتْ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ مَوْثَنَةٌ لَوْجِبَ أَنْ تُخَدَفَ فِي الْمَذَكَّرِ فَيُقَالُ رَجُلٌ فُرُوقٌ، كَمَا أَنَّ الْهَاءَ فِي قَائِمَةٍ وَظَرِيفَةٍ لَمَّا لِحَقَّتْ لِتَأْنِيثِ الْمَوْصُوفِ خُدِفَتْ مَعَ تَذَكِيرِهِ فِي نَحْوِ رَجُلٍ قَائِمٍ وَظَرِيفٍ وَكَرِيمٍ، وَهَذَا وَاضِحٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ، وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ. وَعَلِمَهُ الْعِلْمُ وَأَعْلَمْتَهُ إِيَّاهُ فَعَلِمْتُهُ، وَفَرَّقَ سِيبَوَيْهٌ بَيْنَهُمَا فَقَالَ: عَلِمْتُ كَأَدْنَتْ، وَأَعْلَمْتُ كَأَدَنْتُ، وَعَلِمْتُهُ الشَّيْءَ فَعَلِمْتُ، وَلَيْسَ التَّشْدِيدُ هُنَا لِلتَّكْثِيرِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِنَّكَ عَلِيمٌ مُعَلِّمٌ أَيَّ مَلَّهْتُمْ لِلصَّوَابِ وَالْخَيْرِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَعَلِمٌ مَسْجُونٌ﴾ أَيَّ لَهُ مِنْ يَعْلَمُهُ.

الشَّفَةِ؛ قال ابن السكيت: العَلْمُ مصدر عَلِمْتُ شَفْتَهُ أَعْلِمُهَا عَلِمًا، والشفة عَلِمَاءُ. والعَلْمُ: الشَّقُّ في الشفة العُلْيَا، والمرأة عَلِمَاءُ.

وَعَلِمَهُ يَعْلِمُهُ وَيَعْلِمُهُ عَلِمًا: وَسَمَهُ. وَعَلِمَ نَفْسَهُ وَأَعْلَمَهَا: وَسَمَهَا بِسِيمَا الخَرْفِ. ورجل مُعْلِمٌ إِذَا عَلِمَ مَكَانَهُ فِي الحَرْبِ بَعْلَامَةً أَعْلَمَهَا، وَأَعْلَمَ حِمْرَةَ يَوْمَ بَدْرٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

فَتَعَرَّفُونِي، إِنِّي أَنَا ذَاكُمْ

شاكٍ سلاجي، في الحوادث، مُعْلِمٌ

وَأَعْلَمَ الفَارِسُ: جَعَلَ نَفْسَهُ عَلَامَةً الشُّجْعَانِ، فَهُوَ مُعْلِمٌ؛ قَالَ الأَخْطَلُ:

مَا زَالَ فِينَا رِبَاطُ الخَيْلِ مُعْلِمَةً،

وَفِي كَلْبِ رِبَاطِ اللُّؤْمِ وَالْعَارِ

مُعْلِمَةً، بِكسْرِ اللام. وَأَعْلَمَ الفَرَسَ: عَلَنَ عَلَيْهِ صُوفًا أَحْمَرَ أَوْ أبيضَ فِي الحَرْبِ. وَيُقَالُ: عَلِمْتُ عِمَّتِي أَعْلَمْتُهَا عَلِمًا، وَذَلِكَ إِذَا لُتُّهَا عَلَى رَأْسِكَ بِعَلَامَةٍ تُعَرَّفُ بِهَا عَمَّتُكَ؛ قَالَ الشاعِرُ:

وَلُتُّنَ الشُّبُوبَ حِمْرَةً قُرَشِيَّةً

دُبَيْرِيَّةً، يَعْلِمُنَ فِي لُؤْيِهَا عَلِمًا

وَقَدَحَ مُعْلِمٌ: فِيهِ عَلَامَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَنترَةَ:

رَكَدَ الهَوَاجِزُ بِالمَشُوفِ المُعْلِمِ

وَالعَلَامَةُ: السَّمَةُ، وَالجَمْعُ عَلَاقِمٌ، وَهُوَ مِنَ الجَمْعِ الَّذِي لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالقَاءِ الهَاءِ؛ قَالَ عَامِرُ بنِ الطَّفِيلِ:

عَرَفْتُ بِجَوْ عَارِمَةَ المُقَامَا

بِسَلْمَى، أَوْ عَرَفْتُ بِهَا عَلِمًا

وَالسَّلْمُ مَكَانُهَا. وَفِي التَّنزِيلِ فِي صِفَةِ عيسى، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ: ﴿وَإِنَّهُ لَعَلْمٌ لِلسَّاعَةِ﴾، وَهِيَ قِرَاءَةٌ أَكثَرُ القِرَاءِ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: ﴿وَإِنَّهُ لَعَلْمٌ لِلسَّاعَةِ﴾؛ الْمَعْنَى أَنَّ ظُهُورَ عيسى وَنَزُولَهُ إِلَى الأَرْضِ عَلَامَةٌ تَدُلُّ عَلَى اقْتِرَابِ السَّاعَةِ.

وَيُقَالُ لِمَا يُنْتَشَى فِي جَوَادِّ الطَّرِيقِ مِنَ المَنَازِلِ يَسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ: أَعْلَاقٌ، وَاحِدُهَا عَلَمٌ. وَالمُعْلِمُ: مَا جُعِلَ عَلَامَةً وَعَلِمًا لِلطَّرِيقِ وَالحُدُودِ مِثْلَ أَعْلَامِ الحَرَمِ وَمعالِمِهِ المَضْرُوبَةِ عَلَيْهِ. وَفِي الحَدِيثِ: تَكُونُ الأَرْضُ يَوْمَ القِيَامَةِ كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: المُعْلِمُ الأَثَرُ.

وَالعَلْمُ: المَنَارُ. قَالَ ابنُ سِيدِهِ: وَالعَلَامَةُ وَالعَلْمُ الفِصْلُ يَكُونُ

﴿وَأَخْرَجَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾. وَأَحَبُّ أَنْ يَعْلَمَهُ أَيُّ أَنْ يَعْلَمَ مَا هُوَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا يَعْلَمَانِ مِنَ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: تَكَلَّمَ

أَهْلُ التَّفْسِيرِ فِي هَذِهِ الآيَةِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، قَالَ: وَابْتِئَنَ الوَجُوهُ الَّتِي تَأْتُوا أَنَّ السَّلَكِينَ كَانُوا يَعْلَمَانِ النَّاسَ وَغَيْرَهُمْ مَا يُشَاءُ لَإِنْ عَنْهُ، وَيَأْمُرَانِ بِاجْتِنَابِ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ، وَطَاعَةَ اللَّهِ فِيمَا أُبْرُوا بِهِ وَنَهَوَا عَنْهُ، وَفِي ذَلِكَ حِكْمَةٌ لِأَنَّ سَأَلَ لَوْ سَأَلَ: مَا الزَّنا وَمَا اللُّوَاطُ؟ لَوَجِبَ أَنْ يُوقَفَ عَلَيْهِ وَيَعْلَمَ أَنَّهُ حَرَامٌ، فَكَذَلِكَ مَجَازٌ إِعْلَامِ المَلِكِينَ النَّاسَ السَّحْرَ وَأَمْرِهِمَا السَّائِلَ بِاجْتِنَابِهِ بَعْدَ الإِعْلَامِ.

وَذَكَرَ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: تَعْلَمُ بِمَعْنَى اعْلَمُ، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَعْلَمَانِ مِنَ أَحَدٍ﴾، قَالَ: وَمَعْنَاهُ أَنَّ السَّاحِرَ يَأْتِي المَلِكِينَ فيقول: أَخْبِرَانِي عَمَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى أَنْتَهِيَ، فيقولان:

نَهَى عَنِ الزَّنا، فَيَسْتَوْصِفُهُمَا الزَّنا فَيُصِفَانِيهِ فيقول: وَعَمَّاذَا؟ فيقولان: وَعَنِ اللُّوَاطِ، ثُمَّ يَقُولُ: وَعَمَّاذَا؟ فيقولان: وَعَنِ السَّحْرِ، فيقول: وَمَا السَّحْرُ؟ فيقولان: هُوَ كَذَا، فَيَحْفَظُهُ وَيَنْصَرِفُ،

فَيُخَالِفُ فيكفِرُ، فَهَذَا مَعْنَى ﴿يَعْلَمَانِ﴾ إِنَّمَا هُوَ يُعْلِمَانِ، وَلَا يَكُونُ تَعْلِيمُ السَّحْرِ إِذَا كَانَ إِعْلَامًا كَفَرًا، وَلَا تَعْلَمُهُ إِذَا كَانَ عَلَى مَعْنَى الوُقُوفِ عَلَيْهِ لِجَنَابَتِهِ كَفَرًا، كَمَا أَنَّ مِنْ عَرَفِ الزَّنا لَمْ يَأْتِ بِأَنَّهُ عَرَفَهُ إِنَّمَا يَأْتِ بِالعَمَلِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾، قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: إِنَّهُ جَلَّ ذِكْرَهُ بِشَرِّهِ لِأَنَّ يَذْكَرُ، وَأَمَّا

قَوْلُهُ ﴿عَلَّمَهُ البَيَانَ﴾ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ عَلَّمَهُ الْقُرْآنَ الَّذِي فِيهِ بَيَانٌ كُلُّ شَيْءٍ، وَيَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿عَلَّمَهُ البَيَانَ﴾ جَعَلَهُ مُمَيِّزًا، بِمَعْنَى

الإِنْسَانِ، حَتَّى انْفَصَلَ مِنْ جَمِيعِ الحَيَوَانِ.

وَالأَيَّامُ المَعْلُومَاتُ: عَشْرُ ذِي الحِجَّةِ آخِرُهَا يَوْمُ النُّحْرِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَعْلِيلُهَا فِي ذِكْرِ الأَيَّامِ المَعْدُودَاتِ، وَأوردَهُ الجَوْهَرِيُّ مَنكَرًا فَقَالَ: وَالأَيَّامُ المَعْلُومَاتُ عَشْرٌ مِنْ ذِي الحِجَّةِ، وَلَا يُعْجِنِي. وَلِقِيَّتِهِ أَذْنَى عِلْمٍ أَيُّ قَبْلِ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالعَلْمُ وَالعَلْمَةُ وَالعُلْمَةُ: الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ العُلْيَا، وَقِيلَ فِي أَحَدِ جَانِبَيْهَا، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَنشَقَّ فَتَبِينُ. عَلِمَ عَلِمًا، فَهُوَ أَعْلَمٌ، وَعَلِمْتُهُ أَعْلِمْتُهُ عَلِمًا، مِثْلَ كَسْرَتِهِ أَكْسِرُهُ كَسْرًا: شَقَّقْتُ شَفَتَهُ العُلْيَا، وَهُوَ الأَعْلَمُ. وَيُقَالُ لِلبَعِيرِ أَعْلَمٌ يَعْلَمُ فِي مِشْقَرِهِ الأَعْلَى، وَإِنْ كَانَ الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ السُّفْلَى فَهُوَ أَفْلَحٌ،

وَفِي الأَنْفِ أَخْرَمٌ، وَفِي الأُذُنِ أَخْرَبٌ، وَفِي الجَفْنِ أَشْتَرٌ، وَيُقَالُ فِيهِ كَلَهُ أَشْرَمَ. وَفِي حَدِيثِ سَهيلِ بنِ عَمْرٍو: أَنَّهُ كَانَ أَعْلَمٌ

فِيهِ كَلَهُ أَشْرَمَ. وَفِي حَدِيثِ سَهيلِ بنِ عَمْرٍو: أَنَّهُ كَانَ أَعْلَمٌ

ومُعَلِّمٌ كُلُّ شَيْءٍ: مَظْلُوتُهُ، وَفُلَانٌ مُعَلِّمٌ لِلْخَيْرِ كَذَلِكَ، وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى الْوَسْمِ وَالْعِلْمِ، وَأَعْلَمْتُ عَلَى مَوْضِعٍ كَذَا مِنَ الْكِتَابِ عَلَامَةً. وَالْمَعْلَمُ: الْأَثَرُ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ، وَجَمْعُهُ الْمَعَالِمُ.

وَالْعَالِمُونَ: أَصْنَافُ الْخَلْقِ. وَالْعَالَمُ: الْخَلْقُ كُلُّهُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا احْتَوَاهُ بَطْنُ الْفُلْكِ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

فَخَنِيْفٌ هَامَةٌ هَذَا الْعَالِمِ

جاء به مع قوله:

دَارَ سَلَمَى يَا اسَلَمَى ثُمَّ اسَلَمَى

فَأَسْرَسَ هَذَا الْبَيْتِ وَسَائِرَ أَيْبَاتِ الْقَصِيدَةِ غَيْرَ مُؤَسَّسٍ، نَعَابَتْ رُؤْيَةً عَلَى أَبِيهِ ذَلِكَ، فَقِيلَ لَهُ: قَدْ ذَهَبَ عَنكَ أَبَا الْجَحَّافِ مَا فِي هَذِهِ، إِنْ أَبَاكَ كَانَ يَهْمُزُ الْعَالِمَ وَالْخَاتِمَ، يَذْهَبُ إِلَيَّ أَنْ يَهْمُزَ هَهُنَا يَخْرُجُهُ مِنَ التَّأْسِيسِ إِذْ لَا يَكُونُ التَّأْسِيسُ إِلَّا بِالْأَلْفِ الْهَوَاتِيَةِ. وَحَكَى الدَّحْيَانِيُّ عَنْهُمْ: بَأَزُّ، بِالْهَمْزِ، وَهَذَا أَيْضاً مِنْ ذَلِكَ. وَقَدْ حَكَى بَعْضُهُمْ: قَوْرَقَاتِ الدَّجَاجَةِ وَخَلَّاتِ السَّوِيْقِ وَزَنَاتِ الْمَرْأَةِ زَوْجِهَا وَبَلَاءُ الرَّجُلِ بِالْحَجِّ، وَهُوَ كُلُّ شَاذٍ لِأَنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْهَمْزِ، وَلَا وَاحِدٌ لِلْعَالَمِ مِنْ لَفْظِهِ، لِأَنَّ عَالِمًا جَمَعَ أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةً، فَإِنْ جُعِلَ عَالِمٌ اسْمًا لَوَاحِدٍ مِنْهَا صَارَ جَمْعًا لِأَشْيَاءٍ مُتَّفَقَةٍ، وَالْجَمْعُ عَالِمُونَ، وَلَا يَجْمَعُ شَيْءٌ عَلَى فَاعِلٍ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ إِلَّا هَذَا، وَقِيلَ: جَمَعَ الْعَالِمُ الْخَلْقِي الْعَوَالِمَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: رَبُّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَقَالَ قَتَادَةُ: رَبُّ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾؛ وَفِي النَّبِيِّ ﷺ، نَذِيرًا لِلْبَهَائِمِ وَلَا لِلْمَلَائِكَةِ وَهُمْ كُلُّهُمْ خَلَقَ اللَّهُ، وَإِنَّمَا بُعِثَ مُحَمَّدٌ ﷺ، نَذِيرًا لِلْجِنِّ وَالْإِنْسِ. وَرَوَى عَنْ وَهْبِ بْنِ مَنِبْهٍ أَنَّهُ قَالَ: اللَّهُ تَعَالَى ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ عَالِمٍ، الدُّنْيَا مِنْهَا عَالِمٌ وَاحِدٌ، وَمَا الْعُمَرَانُ فِي الْخِرَابِ إِلَّا كَمُشْطَاظِ فِي صَحْرَاهُ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَى الْعَالِمِينَ كُلِّ مَا خَلَقَ اللَّهُ، كَمَا قَالَ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ﴾، وَهُوَ جَمْعُ عَالِمٍ، قَالَ: وَلَا وَاحِدٌ لِلْعَالِمِ مِنْ لَفْظِهِ لِأَنَّ عَالِمًا جَمَعَ أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةً، فَإِنْ جُعِلَ عَالِمٌ لَوَاحِدٍ مِنْهَا صَارَ جَمْعًا لِأَشْيَاءٍ مُتَّفَقَةٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَهَذِهِ جُمْلَةٌ مَا قِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْعَالِمِ، وَهُوَ اسْمُ بَنِي عَلِيٍّ مِثَالِ فَاعِلٍ كَمَا قَالُوا خَاتِمٌ وَطَابِعٌ وَدَانِقٌ.

بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ. وَالْعَلَامَةُ وَالْعَلَمُ: شَيْءٌ يُنْصَبُ فِي الْفَلَوَاتِ تَهْتَدِي بِهِ الضَّالَّةُ. وَبَيْنَ الْقَوْمِ أُعْلَمَةٌ: كَعَلَامَةٍ؛ عَنْ أَبِي الْعَتَيْتِلِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ لَهَ الْجَوَارِ الْمُنشَأَاتِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾؛ قَالُوا: الْأَعْلَامُ الْجِبَالُ. وَالْعَلَمُ: الْعَلَامَةُ. وَالْعَلَمُ: الْجَبَلُ الطَّوِيلُ. وَقَالَ الدَّحْيَانِيُّ: الْعَلَمُ الْجَبَلُ فَلَمْ يَخْصُ الطَّوِيلُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

إِذَا قَطَعْتَ عِلْمًا بَدَا عِلْمٌ،

عَسَى تَنَاهَيْتَ بِنَا إِلَى الْحَكَمِ

خَلِيفَةَ الْحِجَاجِ غَيْرِ الْمُتَّهَمِ،

فِي ضَيْضِي السَّجْدِ وَبُؤْنُو الْكِرَمِ

وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْتَرَنَّ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ؛ وَالْجَمْعُ أَعْلَامٌ وَعِلَامٌ؛ قَالَ:

قَدْ جُبْتُ عَرَضَ فَلَانِهَا بِطَيْرَةٍ،

وَالسَّيْلُ فَوْقَ عِلَامِهِ مُتَقَوِّضٌ

قَالَ كِرَاعٌ: نَظِيرُهُ جَبَلٌ وَأَجْبَالٌ وَجِبَالٌ، وَجَمَلٌ وَأَجْمَالٌ وَجِمَالٌ، وَقَدَّمَ وَأَقْلَامٌ وَقِلَامٌ. وَاعْتَلَمَ الْبِزْقُ: لَمَعَ فِي الْعَلَمِ؛ قَالَ:

بَلْ بُرْنِقَا يَكُ أَزْقُبُهُ،

بَلْ لَا يُرَى إِلَّا إِذَا اعْتَلَمَا

خَزَمَ فِي أَوَّلِ النِّصْفِ الثَّانِي؛ وَحَكَمَهُ:

لَا يُرَى إِلَّا إِذَا اعْتَلَمَا

وَالْعَلَمُ: رَسْمُ الثَّوْبِ، وَعَلَمُهُ رَفْعُهُ فِي أَطْرَافِهِ. وَقَدْ أَعْلَمَهُ: جَعَلَ فِيهِ عَلَامَةً وَجَعَلَ لَهُ عِلْمًا. وَأَعْلَمَ الْقَصَاثُ الثَّوْبَ، فَهُوَ مُعْلَمٌ، وَالثَّوْبُ مُعْلَمٌ. وَالْعَلَمُ: الرَّايَةُ الَّتِي تَجْتَمِعُ إِلَيْهَا الْجُنْدُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُعْقَدُ عَلَى الرَّمْحِ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَدَلِيِّ:

يَسْخُجُ بِهَا عَرَضُ الْفَلَاةِ تَعَسُفًا،

وَأَمَّا إِذَا يَخْفَى مِنْ أَرْضِ عِلَامِهَا

فَإِنَّ ابْنَ جَنِيٍّ قَالَ فِيهِ: يَنْبَغِي أَنْ يَحْمَلَ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ عِلْمِهَا، فَأَشْبَحَ الْفَتْحَةَ فَنَشَأَتْ بَعْدَهَا أَلْفٌ كَقَوْلِهِ:

وَمِسْرٌ ذَمُّ الرَّجَالِ بِمُنْتَزَاجِ

يُرِيدُ بِمُنْتَزَحٍ. وَأَعْلَامُ الْقَوْمِ: سَادَاتُهُمْ، عَلَى الْمَثَلِ، الْوَاحِدُ كَالوَاحِدِ.

وَمَعْلَمُ الطَّرِيقِ: دَلَالَتُهُ، وَكَذَلِكَ مَعْلَمُ الدِّينِ عَلَى الْمَثَلِ.

الكلبي. وِعْلَامٌ وَأَعْلَمُهُ، وَعَبِدُ الْأَعْلَمِ: أَسْمَاءُ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: وَلَا أُدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نَسَبَ عَبْدُ الْأَعْلَمِ. وَقَوْلُهُمْ: عِلْمَاءُ بَنُو فُلَانٍ، يَرِيدُونَ عَلَى الْمَاءِ فَيَحْدِفُونَ اللَّامَ تَخْفِيفًا. وَقَالَ شَمْرُ فِي كِتَابِ السَّلَاحِ: الْعِلْمَاءُ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّرُوعِ؛ قَالَ: وَلَمْ أَسْمِعْهُ إِلَّا فِي بَيْتِ زَهْرِ بْنِ جَنَابٍ:

جَلَّخَ الذَّهْرُ فَاَنْشَحَى لِي، وَقَدْ مَا  
كَانَ يُنْجِحِي الْقَوَى عَلَى أَثْمَالِي  
وَتَصَدَّى لِيَصْرَعُ الْبَطْلَ الْأَزْ  
وَغَ بَيْنَ السَّلْمَاءِ وَالْمُرْبَالِ  
يُنْذِرُكَ التَّمَسُّخَ الْمُؤَلَّغَ فِي اللَّجْدِ  
جِةَ وَالْعُضْمَ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ

وقد ذكر ذلك في ترجمة عله.

علمص: جاء بالعلميص أي الشيء يُعْجَبُ به أو يُعْجَبُ منه كالعُكَيْصِ. وَقَرَّبَ عَلْمِصٌ: شَدِيدٌ مُتَعَبٌ؛ وَأَنْشَدَ:

مَا إِنْ لَهْمُ بِالذُّرِّ مِنْ مَجِيسٍ،  
سَيُؤَى نَجَاءِ الْقَرَبِ الْعَلْمِيسِ

علن: الإعلان والمُعْلَانَةُ والإِعْلَانُ: المُجَاهَرَةُ. عَلَنَ الْأَمْرُ يُعْلَنُ عُلُونًا وَيُعْلَنُ، وَعِلْنٌ يُعْلَنُ عَلْنًا وَعِلَانِيَةٌ فِيهِمَا إِذَا شَاعَ وَظَهَرَ، وَاعْتَلَنَ؛ وَعَلْنَهُ وَأَعْلَنَ بِهِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

حَتَّى يَشْكُ وَشَاةٌ قَدْ رَمَوْكَ بِنَا،

وَأَسْأَلُوكَ بِكَ فِينَا أَيُّ إِعْلَانِ

وفي حديث المُعْلَانَةِ: تِلْكَ امْرَأَةٌ أَعْلَنْتْ؛ الإِعْلَانُ فِي الْأَصْلِ: إِظْهَارُ الشَّيْءِ، وَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّهَا كَانَتْ قَدْ أَظْهَرَتْ الْفَاحِشَةَ. وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ: لَا يَسْتَعْلَنُ بِهِ، وَلَسْنَا بِمَقْرُوبِينَ لَهُ؛ الْاسْتِعْلَانُ أَيُّ الْجَهْرِ بِيَدَيْهِ وَقِرَائَتِهِ. وَاشْتَمَرَّ الرَّجُلُ تَمَّ اسْتَعْلَنَ أَيُّ تَعَرَّضَ لِأَنْ يُعْلَنَ بِهِ. وَعَالَتَهُ: أَعْلَنَ إِلَيْهِ الْأَمْرُ؛ قَالَ قَعْتَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ:

كُلُّ بُدَاجِي عَلِي الْبَغْضَاءِ صَاحِبِهِ،

وَلَنْ أَعَالِيَتُهُمْ إِلَّا كَمَا عَلَنُوا

وَالْعِلَانُ وَالْمُعَالِنَةُ إِذَا أَعْلَنَ كُلُّ وَاحِدٍ لِصَاحِبِهِ مَا فِي نَفْسِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَكَفِّي عَنْ أَدَى السَّجِيرَانِ نَفْسِي،

وَإِعْلَانِي لِمَنْ يَبْغِي عِلَانِي

وَالْعِلَامُ: الْبِاشِقُ<sup>(١)</sup>؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْجَوَارِحِ، قَالَ: وَأَمَّا الْعِلَامُ، بِالتَّشْدِيدِ، فَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ الْجِثَاءُ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَحَكَاهُمَا جَمِيعًا كِرَاعٌ بِالتَّخْفِيفِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ زَهْرِيِّ فَمِنْ رَوَاهُ كَذَا:

حَتَّى إِذَا مَا هَوَتْ كَفَّ الْعِلَامُ لَهَا

طَارَتْ، وَفِي كَفِّهِ مِنْ رِيثِهَا يَتَلَّ

فَإِنَّ ابْنَ جَنِيٍّ رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ سَلِيمَانَ الْمَعْبُودِيِّ عَنْ ابْنِ أُخْتِ أَبِي الْوَزِيرِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْعِلَامُ هُنَا الضَّفْرُ، قَالَ: وَهَذَا مِنْ طَرَفِ الرَّوَايَةِ وَغَرِيبِ اللَّغَةِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: لَيْسَ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ الْعِلَامَ لُبٌّ عَجِمَ الثُّبِيُّ إِلَّا الطَّائِي؛ قَالَ:

..... يَسْتَلُّهَا

عَنْ حَاجَةِ الْخَيْ عِلَامٌ وَتَحْمِيلُ

وَأُورِدُ ابْنَ بَرِيٍّ هَذَا الْبَيْتَ<sup>(٢)</sup> مُسْتَبْهَدًا بِهِ عَلَى الْبِاشِقِ بِالتَّخْفِيفِ.

وَالْعِلَامِيُّ: الرَّجُلُ الْخَفِيفُ الذَّكِيُّ، مَأْخُودٌ مِنَ الْعِلَامِ. وَالتَّعْلِيمُ: الْبُحْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مِنَ الْعَيْلِمِ السُّشْفِ

وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ: قَالَ لِحَافِرِ الْبُحْرِ، أَحْتَسَفْتُ أَمْ أَعْلَمْتُ؟ يُقَالُ: أَعْلَمَ الْحَافِرُ إِذَا وَجَدَ الْبُحْرَ عَيْلِمًا أَيُّ كَثِيرَةَ الْمَاءِ وَهُوَ دُونَ السُّشْفِ، وَقِيلَ: الْعَيْلِمُ الْمِلْحَةُ مِنَ الرُّكَايَا، وَقِيلَ: هِيَ الْوِاسِعَةُ، وَرَبَّمَا سُبُّ الرَّجُلِ فَقِيلَ: يَا بِنَ الْعَيْلِمِ يَذْهَبُونَ إِلَى سَعْتِيهَا. وَالتَّعْلِيمُ: الْبُحْرُ. وَالتَّعْلِيمُ: الْمَاءُ الَّذِي عَلَيْهِ الْأَرْضُ، وَقِيلَ: الْعَيْلِمُ الْمَاءُ الَّذِي عَلَنَهُ الْأَرْضُ، يَعْنِي الْمُتَدَفِّقُ؛ حَكَاهُ كِرَاعٌ. وَالتَّعْلِيمُ: الثَّارُ النَّاعِمُ. وَالتَّعْلِيمُ: الضَّفْدَعُ؛ عَنِ الْفَارَسِيِّ. وَالتَّعْلِيمُ: الضَّبْعَانُ وَهُوَ ذِكْرُ الضَّبَاعِ، وَالْبِيَاءُ وَالْأَلْفُ زَائِدَتَانِ. وَفِي خَبَرِ إِبْرَاهِيمَ، عَلِيٌّ نَبِيَّتًا وَعَلِيهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ يَحْمِلُ آبَاهُ لِيَجُوزَ بِهِ الصَّرَاطَ فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عَيْلَامٌ أَمْدَرُ؛ هُوَ ذِكْرُ الضَّبَاعِ.

وَعِلَانِيَّةٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ، وَقِيلَ: هُوَ عَلِيمٌ بِنَ جَنَابِ

(١) [في بعض الطبقات: الباشق يفتح الشين، وفي المحكم والتهذيب: بكسر الشين، والصواب الباشق يفتح الشين وليس بكسرهما، راجع ما تقدم في مادة بشق].

(٢) قوله فوأورد ابن بري هذا البيت، أي قول زهير: حتى إذا ما هوت إلخ.

وأشد ابن بري للطَّرِجَاح:

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِي بِشِيرَا

عَلَانِيَةً، وَنَعْمَ أُنْحُو الْعِلَانَ

ويقال: يا رجل استغلين أي أظهور. واعتلن الأمر إذا اشتهر. والعلانية، على مثال الكراهية والقراهية: خلاف الشر، وهو ظهور الأمر. ورجل عُلَانَةٌ: لا يَكْتُمُ سِرَّهُ وَيُبْرِحُ بِهِ. وقال اللحياني: رجل علانية وقوم علانون، ورجل علاني وقوم علانيون، وهو الظاهر الأمر الذي أمره علانية. وعلوان الكتاب: يجوز أن يكون فعله فَعَوْلَتْ مِنَ الْعَلَانِيَةِ. يقال: عَوْلَتْ الكتاب إذا عَنَوْتَهُ. وعلوان الكتاب: غنوائه.

علنب: التهذيب في الخماسي: اغتلباً بالحميل أي نَهَضَ بِهِ. ابن سيده: واغلتبني الديك والكلب والهرة: تَهَيَّأَ لِلشَّرِّ، وَقَدْ يَهْمُزُ.

علند: العُلَنْدِي: البعير الضخم الطويل، والأُنثَى عُلَنْدَاةٌ، وَالْجَمْعُ الْعَلَانِدُ وَالْعَلَادِي، وَالْعُلَنْدَاةُ أَوْ الْعَلَانِدُ. وَالْعُلَنْدَاةُ: الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ، وَرَجُلٌ عُلَنْدِي، وَالْعَفْرَانَةُ مِثْلُهَا. وَأَعْلَنْدِي الْبَعِيرُ إِذَا غَلِظَ. وَيُقَالُ: مَا لِي عَنْهُ مُعْلَنْدِيٌّ، بِكسْرِ الدال، أَي لَيْسَ دُونَهُ مِثْلُهَا وَلَا مَقِيلٌ إِلَّا الْقَصْدُ نَحْوَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَمْ دُونَ مَهْدِيَّةٍ مِنْ مُعْلَنْدِيٍّ

قال: الْمُعْلَنْدِيُّ الْبَلَدُ الَّذِي لَيْسَ بِهِ مَاءٌ وَلَا مَرْعَى. وَيُقَالُ: مَا لِي عَنْهُ عُنْدُدٌ وَلَا مُعْلَنْدِيٌّ وَلَا اِحْتِيَالٌ أَي مَا لِي عَنْهُ بُدٌّ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَا وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ عُنْدُدًا وَعُنْدُدًا وَمُعْلَنْدِيًّا أَي سِبِيلًا، وَقَدْ مَرَّ أَكْثَرُ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ فِي عِلْدِ.

علندس: الْأَزْهَرِيُّ: الْعُلَنْدَسُ وَالْعُرَنْدَسُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ.

علنكد: الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ عَلَنْكَدٌ صَلْبٌ شَدِيدٌ.

عله: الْعَلَّةُ: حُبُّ النَّفْسِ وَضَعْفُهَا، وَهُوَ أَيْضًا أَدَى الْخُمَارِ (١). وَالْعَلَّةُ الشَّرُّ. وَالْعَلَّةُ: الدُّهَشُ وَالْحَيْرَةُ. وَالْعَلَّةُ: الَّذِي يَتَرَدَّدُ مَتَحِيرًا، وَالْمُتَبَلِّدُ مِثْلُهُ؛ أَنْشَدَ لَبِيدٌ:

عَلَيْهِتْ تَبَلَّدُ فِي زِهَاءِ صُعَائِدٍ،

سَبْعًا تَوَامًا كَامِلًا أَيَامُهَا

وفي الصحاح: عَلَيْهِتْ تَرَدَّدَتْ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالصَّوَابُ تَبَلَّدُ. وَالْعَلَّةُ أَنْ يَذْهَبَ وَيَجِيءُ مِنَ الْفَرَعِ.

أبو سعيد: رَجُلٌ عَلَهَانٌ عَلَانٌ، فَالْعَلَهَانُ: الْجَارِعُ، وَالْعَلَانُ الْجَاهِلُ. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ كَلْتُومٍ: الْعَلَهَاءُ: ثَوْبَانٌ يُنْدَفُ فِيهِمَا وَبُوَ الْإِبِلُ، يَلْبَسُهُمَا الشَّجَاعُ تَحْتَ الدَّرْعِ يَتَوَقَّى بِهِمَا الطُّعْنَ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ قَعْبَةَ:

وَتَصُدِّي لِيَصْرَعُ الْبَطْلَ الْأَزْ

وَغَ بَيْنَ الْعَلَهَاءِ وَالشَّوْبَالِ

تَصُدِّي: يَعْنِي الْمَنِيَّةَ لِتَصِيبَ الْبَطْلَ الْمُتَحَصِّنَ بِدِرْعِهِ وَثِيَابِهِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: قَرَأْتُ بِحِطِّ شَمْرِ فِي كِتَابِهِ فِي السَّلَاحِ: مِنْ أَسْمَاءِ الدَّرْعِ الْعُلَمَاءُ، بِالْمِيمِ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي بَيْتِ زَهْرٍ مِنْ جَنَابِ. وَالْعَلَّةُ: الْحُزْنُ. وَالْعَلَّةُ: أَصْلُهُ الْجَدَّةُ وَالْأَنْهَامُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَجَزْدٌ يَغْلَهُ الدَّاعِي إِلَيْهَا،

مَسَى زَكَبَ الْفَوَارِسُ أَوْ مَسَى لَا

وَالْعَلَّةُ: الْجَوْعُ. وَالْعَلَهَانُ: الْجَائِعُ، وَالْمَرْأَةُ عَلَهِيٌّ، مِثْلُ عَزْثَانٍ وَعَزْثَى أَي شَدِيدِ الْجَوْعِ، وَقَدْ عَلِهَ يَعْلهُ، وَالْجَمْعُ عِلَاةٌ وَعِلَاهِيٌّ. وَرَجُلٌ عَلَهَانٌ: تُنَازِعُهُ نَفْسُهُ إِلَى الشَّيْءِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: إِلَى الشَّرِّ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عَلِهَ عَلَهِيٌّ فَهُوَ عَلِيٌّ. وَامْرَأَةٌ عَالَةٌ: طَيَّاسَةٌ. وَعَلِيَّةٌ عَلَهِيٌّ: وَقَعَ فِي مَلَامَةٍ. وَالْعَلَهَانُ: الظُّلْمُ. وَالْعَالِيَةُ: الثَّعَامَةُ. وَفَرَسٌ عَلَهِيٌّ: نَشِيطَةٌ تَرْفَعُ، وَقِيلَ: نَشِيطَةٌ فِي اللِّجَامِ. وَالْعَلَهَانُ: اسْمُ فَرَسٍ أَبِي مُلَيْلٍ (٢) عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْحَارِثِ. وَعَنْهَانٌ: اسْمُ رَجُلٍ، قِيلَ: هُوَ مِنْ أَشْرَافِ بَنِي تَمِيمٍ.

علهب: الْعَلَهَبُ: النَّيْسُ مِنَ الطَّبَايِ، الطَّوِيلُ الْقَرْنَيْنِ مِنَ الْوَحْشِيَّةِ وَالْإِنْسِيَّةِ؛ قَالَ:

وَعَلَهَبًا مِنَ الثُّيُوسِ عَلَاً

عَلَاً أَي عَظِيمًا. وَقَدْ وُصِفَ بِهِ الطُّبْيِيُّ وَالتَّوْرُ الْوَحْشِيُّ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

(١) قوله وهو أيضاً أَدَى الْخُمَارِ كَمَا بِالْأَمَلِ وَالتَّهْذِيبِ وَالْمَحْكَمِ، وَالَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ بِحِطِّ الصَّغَانِي: أَدَى الْخُمَارِ، بِدَالٍ مَهْمَلَةٍ فَنُونٌ، وَتِيمَةُ الْمَجْدِ.

(٢) قوله «أبي مليل» كذا في التهذيب والتكملة بلامين مصغراً، والذي في القاموس: مليل آخره كاف.

يخلطون الدم بأربار الإبل ثم يَشْوونُه بالنار ويأكلونه، قال:  
وقيل: كانوا يخلطون فيه القُرودانَ. ويقال للقُرَاد الضخم: عَلْهَبٌ،  
وقيل: العَلْهَبُ شيءٌ ينبت ببلاد بني شَلِيم له أصل كأصل  
البُروديِّ؛ ومنه حديث الاستسقاء:

ولا شيء مما يأكل الناس عندنا،

سَوَى الحَنْظَلِ العاميِّ والعَلْهَبِ الفَسَلِ

وليس لنا إلا إِلَيْكَ فِرَارُنَا،

وأين فِرَارُ الناسِ إلا إلى الرُّسَلِ؟

ابن الأعرابي: العَلْهَبُ الصُّوفُ يُنْفَسُ وَيُسْرَبُ بالدماءِ وَيُسَوَى  
ويؤكل، قال: ونابٌ عَلْهَبٌ وِدْرُوحٌ، قال ابن شميل: هي التي  
فيها بقيةٌ وقد أَسْتَتْ.

قال ابن سيده: المُعْلَهَبُ الحَسَنُ الغِذَاءِ كالمُعْزَهَلِ. الجوهري:  
لحم مُعْلَهَبٌ إذا لم يُنْضَخْ.

عَلْهَض: ذكر الأزهري في ترجمة عَلْهَض بعض شرح هذه  
اللفظة قال: العَلْهَاضُ صِمَامُ القَارورةِ. وفي نوادر اللحياني:  
عَلْهَضُ القَارورةِ، بالصاد أيضاً، إذا استخرج صماتها. وقال  
شجاع الكلابي فيما روى عنه عزام وغيره: العَلْهَضَةُ والعَلْفَضَةُ  
والعَرَعَرَةُ في الرأي والأمر وهو يُعْلَهَضُهُمْ ويُعْتَفُّ بِهِمْ  
ويُقَسِّرُهُمْ.

عَلْهَض: الأزهري: قال الليث: عَلْهَضْتُ رأس القارورة إذا  
عَلَجْتُ صماتها لِتَشْتَجِرَ حَجَها، قال: وَعَلْهَضْتُ العينَ عَلْهَضَةً إذا  
استخرجتها من الرأس، وَعَلْهَضْتُ الرجلَ إذا عَلَجْتَهُ علاجاً  
شديداً. قال: وَعَلْهَضْتُ منه شيئاً إذا نَلْتُ منه شيئاً. قال  
الأزهري: عَلْهَضْتُ رأيتُه في نسخ كثيرة من كتاب العين مقيداً  
بالضاد، والصواب عندني الصاد، وروي عن ابن الأعرابي قال:  
العَلْهَاضُ صِمَامُ القَارورةِ؛ قال: وفي نوادر اللحياني عَلْهَضُ  
القَارورةِ، بالصاد أيضاً، إذا استخرج صماتها. وقال شجاع  
الكلابي فيما روى عنه عزام وغيره: العَلْهَضَةُ والعَلْفَضَةُ  
والعَرَعَرَةُ في الرأي والأمر، هو يُعْلَهَضُهُمْ ويُعْتَفُّ بِهِمْ  
ويُقَسِّرُهُمْ. قال ابن دريد في كتابه: رجل عَلْهَضٌ جِرَافِضٌ جِرَافِضٌ، وهو  
الثقيل الوَجِيمُ؛ قال الأزهري: قوله رجل عَلْهَضٌ منكر وما أراه  
محفوظاً. وقال ابن سيده: عَضَهَلُ القَارورةِ وَعَلْهَضُهَا صَمٌّ  
رأسُها، قال: وَعَلْهَضُ الرجلِ عَالَجُه علاجاً شديداً وأدازه.  
وَعَلْهَضْتُ الشَّيْءَ إذا عَالَجْتَهُ

مُسَوًى أَكْأَرُغُه عَلْهَبَا

والجمعُ عَلْهَبِيَّةٌ، زادوا الهاء على حَدِّ القَشَاعِمَةِ؛ قال:

إذا قَمِعَتْ ظُهُورُ بَنَاتِ تَيْمٍ،

تَكَشَّفَتْ عن عَلْهَبِيَّةِ الوُعُولِ

يقول: بطونهن مثل قُرُونِ الوُعُولِ. ابن شميل: يقال للذكر من  
الظباء: تَيْمٌ، وَعَلْهَبٌ؛ وهَبْرَجٌ.

وَالْعَلْهَبُ: الرجلُ الطويلُ؛ وقيل: هو المَسِينُ من الناسِ والطَّيَّابُ،  
والأُنثَى بالهاءِ.

عَلْهَج: ابن الأعرابي: المُعْلَهَجُ: أن يؤخذ الجلد فيقدم إلى  
النار حتى يَلِين فيمضغ وَيُلْعَقُ، وكان ذلك من مأكَلِ القومِ في  
المجاعات؛ وقال الليث: المُعْلَهَجُ: الرجلُ الأحمقُ الهَدْرُ  
اللَّيْمُ؛ وأنشد:

فكيف تُسَامِينِي، وَأنتِ مُعْلَهَجِي،

هُنَارِمَةٌ جَعَدُ الأَنَامِلِ، حَنَّكُلُ؟

والمُعْلَهَجُ: الدَّعِي. والمُسْعَلَهَجُ: الذي وُلِدَ من جنسين  
مختلفين. قال ابن سيده: المُعْلَهَجُ الذي ليس بخالص النسب.  
الجوهري: المُعْلَهَجُ الهَجِينُ، بزيادة الهاء<sup>(١)</sup>.  
عَلْهَد: عَلْهَدْتُ الصبي: أَحسنتُ غِذَاءَه.

عَلْهَز: العَلْهَزُ: وَيَزُّ يُخَلطُ بدماءِ الحَلَمِ كانت العرب في  
الجاهلية تأكله في الجَدْبِ، وفي حديث عِكْرَمَةَ: كان طعام  
أهل الجاهلية العَلْهَزَ. الأزهري: العَلْهَزُ الوَزُّ مع دمِ الحَلَمِ، وإنما  
كان ذلك في الجاهلية، يعالج بها الوَزُّ مع دماءِ الحَلَمِ  
يأكلونه؛ وأنشد ابن شميل:

وإن قَرَى فَخَطَانٌ قَرَفٌ وَعَلْهَزٌ،

فَأَقْبِحْ بهذا! وَيُخِجُ نَفْسِكَ من فِعْلِ!

وقال أبو الهيثم: العَلْهَزُ يابسٌ يُدْقُ به أربار الإبل في المجاعات  
ويؤكل؛ وأنشد:

عن أَكْلِي العَلْهَزِ أَكَلِ الحَيَسِ

وفي الحديث في دعائه، عليه السلام، على مُصْرَ: اللهم  
اجعلها عليهم سِينِينَ كَسِينِي يُوسُفَ، فإبْتَلُوا بالجوع حتى أكلوا  
العَلْهَزَ؛ قال ابن الأثير: هو شيءٌ يتخذونه في سني المجاعة

(١) في القاموس: وحكم الجوهري بزيادة هاء عَلْهَد.



لَتَرَّعَهُ نَحْوَ الْوَيْدِ وَمَا أَشْبَهَهُ.  
 علهف: الْمُعْلَهْفَةُ، بكسر الهاء: القَيْبِلَةُ التي لم تَعْلُ؛ عن كراع.  
 عليهم: الأزهرى: الْعِلْهَمُ الضُّخْمُ الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا؛ وَأَنْشَدَ:

لَقَدْ عَذُوْتُ طَارِدًا وَقَانِصًا  
 أَقْرُدُ عَلَيْهِمًا أَشَقُّ شَاخِصًا  
 أَمْخِرُ فِي سَرْجٍ وَفِي فِصَافِصَا  
 وَنَهْرٍ تَرَى لَهُ بَصَائِصَا  
 حَتَّى نَشَأَ مُصَامِصًا دَلَامِصَا

قال: ويجوز عَلَيْهِمُ، بتشديد اللام.

يعني فرساً؛ وقال ذو الرمة في من معال:  
 فَرَجَ عَنْهُ حَلَقَ الْأَغْلَالِ  
 جَذَبُ الثَّرَى وَجَزِيَةُ الْجِبَالِ  
 وَتَغَضُّانُ الْوَحْلِ مِنْ مُعَالِ  
 أراد فَرَجَ عن جَيِّينِ النَّاقَةِ حَلَقَ الْأَغْلَالِ، يعني حَلَقَ الرَّجْمِ، سَمِرْنَا، وقيل: زَمَى به من عَلِ الْجَبَلِ، أي من فَوْقِهِ؛ وقول العجلي:

أَقْبُ مِنْ تَحْتِ عَرِيضٍ مِنْ عَلِي

علا: عَلُوٌ كُلُّ شَيْءٍ وَعَلُوهُ وَعَلَاوَتُهُ وَعَالِيَهُ وَعَالِيَّتُهُ: أَرْفَعُهُ، يَتَعَدَّى إِلَيْهِ الْفِعْلُ بِحَرْفٍ وَبِغَيْرِ حَرْفٍ كَقَوْلِكَ قَعَدْتُ عَلُوهُ وَفِي عَلُوهِ. قال ابن السكيت: سَفَلُ الدَّارِ وَعَلُوُّهَا، وَسَفَلُهَا وَعَلُوُّهَا، وَعَلَا الشَّيْءُ عَلُوًّا فَهُوَ عَلِيٌّ، وَعَلِيٌّ وَعَلِيٌّ؛ وقال بعض الرُّجَّازِ:

وَإِنْ تَمَلَّ: يَا لَيْتَهُ اسْتَبَلَّ  
 مِنْ مَرَضٍ أَحْرَضَهُ وَبَلَّ  
 تَمَلَّ لِأَتَفِيهِ وَلَا تَعَلَّى

وفي حديث ابن عباس: فَإِذَا هُوَ يَتَعَلَّى عُنِيَّ أَي يَتَرَفَعُ عَلَيَّ. وَعَلَاهُ عَلُوًّا وَاسْتَعْلَاهُ وَأَعْلَاهُ، وَعَلَا بِهِ وَأَعْلَاهُ وَعَلَاهُ وَعَالَى بِهِ؛ قال:

كَالْتُّفْلِ إِذْ عَالَى بِهِ السُّقْلَى

ويقال: عَلَا فَلَانٌ الْجَبَلَ إِذَا رَفَعَهُ يَعْْلُوهُ عَلُوًّا، وَعَلَا فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا قَهَرَهُ. وَالْعَلِيُّ: الرَّفِيعُ. وَتَعَالَى: تَرَفَعَ؛ وقول أبي ذؤيب:

عَلَوْنَاهُمْ بِالْمَشْرِفِيِّ، وَعُرِّيَتْ

نِصَالُ الشَّرِيفِ تَعَلِّيًّا بِالْأَمَائِلِ

تَعَلَّى: تَعْتَمِدُ، وَعَدَاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى تَذَهَبُ بِهِمْ. وَأَخَذَهُ مِنْ عَلِيٍّ وَمِنْ عَلِيٍّ؛ قال سيبويه: حَرَكُوهُ كَمَا حَرَكُوا أَوَّلَ جِبْنٍ قَالُوا ابْتَدَأَ بِهَذَا أَوَّلُ، وَقَالُوا: مِنْ عَلَا وَعَلُوًّا، وَمِنْ عَلَا وَمُعَالَى؛ قال أَعْمَشُ بِأَهْلَةٍ:

إِنِّي أَتَشْتِي لِسَانًا لَا أَسْرُ بِهَا،

مِنْ عَلُوٍّ لَا عَجَبٌ مِنْهَا، وَلَا سَحَرُ

وقوله: جِئْتُ مِنْ عَلِيٍّ أَي مِنْ أَعْلَى كَذَا. قال ابن السكيت: يُقَالُ أَتَيْتَهُ مِنْ عَلِيٍّ، بِضَمِّ اللّامِ، وَأَتَيْتَهُ مِنْ عَلُوٍّ، بِضَمِّ اللّامِ وَسُكُونِ الْوَاوِ، وَأَتَيْتَهُ مِنْ عَلِيٍّ بِيَاءِ سَاكِنَةٍ، وَأَتَيْتَهُ مِنْ عَلُوٍّ، بِسُكُونِ اللّامِ وَضَمِّ الْوَاوِ، وَمِنْ عَلُوٍّ وَمِنْ عَلُوٍّ. قال الجوهري: وَيُقَالُ أَتَيْتَهُ مِنْ عَلِيٍّ الدَّارِ، بِكسْرِ اللّامِ، أَي مِنْ عَلَا؛ قال امرؤ القيس:

يَكْرَهُ بِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُذِيرٍ مَعَا،

كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّه الشَّيْلُ مِنْ عَلِي

وَأَتَيْتَهُ مِنْ عَلَا؛ قال أبو النجم:

بَاتَتْ تَنُوشُ الْحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا،

نَوْشًا بِهِ تَقْطِطِعُ أَجْوَازَ الْقَلَا

وَأَتَيْتَهُ مِنْ عَلِيٍّ، بِضَمِّ اللّامِ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِعَدِيٍّ بْنِ زَيْدٍ:

في كيناس ظاهر يشتره،

من غل الشفان، هُدَابُ السِّنِّ

وأما قول أوس:

فَمَلَكٌ بِاللَّيْطِ الَّذِي تَحْتِ قَشْرِهَا،

كَجِرْفِيٍّ بَيْضِ كُنْهَ الْقَيْضِ مِنْ عَلُوِّ

فإن الواو زائدة، وهي لإطلاق القافية ولا يجوز مثله في الكلام. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ﴾؛ قرئ عاليهم بفتح الباء، وعاليهم بسكونها، قال: فمن فتحها جعلها كالصفة فوقهم، قال: والعرب تقول قومك داخل الدار، فينصبون داخل لأنه محل، فعاليهم من ذلك، وقال الزجاج: لا نعرف عالي في الظروف، قال: ولعل الفراء سمع بعالي في الظروف، قال: ولو كان ظرفاً لم يجر إسكان الباء، ولكنه نصبه على الحال من شيعين: أحدهما من الباء والميم في قوله تعالى: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ﴾، ثم قال: ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ﴾؛ أي في حال غل الثياب إياهم، قال: ويجوز أن يكون حالاً من الولدان، قال: والنصب في هذا بين، قال: ومن قرأ عاليهم فرغته بالابتداء والخير ثياب سندس، قال: وقد قرئ عالييتهم، بالنصب، وعالييتهم، بالرفع، والقراءة بهما لا تجوز لخلافهما المصحف، وقرئ: عليتهم ثياب سندس، وتفسير نصب عالييتهم ورفعا كتفسير عاليتهم وعاليهم. وانتمستغلي من الحروف سبعة وهي: الخاء والغين والقاف والضاد والصاد والطاء والظاء، وما عدا هذه الحروف فمنخفض، ومعنى الاستغلاء أن تتصعد في الحنك الأعلى، فأربعة منها مع استعمالها إطباق، وأما الخاء والغين والقاف فلا إطباق مع استعمالها. والغلاء: الرفعة. والغلاء: اسم سمي بذلك، وهو معرفة بالوضع دون اللام، وإنما أقرت اللام بعد الثقيل وكونه علماً مراعاة لمذهب الوصف فيها قبل النقل، وبدل على تفرقه بالوضع قولهم أبو عمرو بن العلاء، فطوئهم التنوين من عمرو إنما هو لأن ابناً مضافاً إلى العلم، فجرى مجرى قولك أبو عمرو بن بكر، ولو كان الغلاء مرفوعاً باللام لوجب ثبوت التنوين كما ثبتته مع ما تعرف باللام، نحو جاءني أبو عمرو ابن الغلام وأبو زيد ابن الرجل، وقد ذهب غلاءً وغلواً.

وعلا النهاؤ وَاغْتَلَى وَاسْتَعْلَى: اذْتَمَعَ. وَالْعُلُوُّ: الْعِظَمَةُ

والتَّجَيَّرُ. وقال الحسن البصري ومسلم البطين في قوله تعالى: ﴿يَبْلُكُ الدَّارُ الْأَخْرَجَةَ نَجْعَها لِلَّذِينَ لَا يَرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا﴾؛ قالوا: العلوُّ التكبر في الأرض، وقال الحسن: الفسادُ المعاصي، وقال مسلم: الفسادُ أخذ المال بغير حق، وقال تعالى: ﴿إِنْ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾؛ جاء في التفسير أن معناه طغى في الأرض. يقال: علا فلان في الأرض إذا اشتكز وطغى. وقوله تعالى: ﴿وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾؛ معناه لَتَبْتَعُنَّ وَلَتَتَعَطَّطْنَ. ويقال لكل متجبر: قد علا وتعتطم. والله عز وجل هو العليُّ المُتعالِي العالِي الأعلَى ذو العلاء والغلاء والسبعالي، تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً، وهو الأعلَى سبحانه بمعنى العالِي، وتفسير تعالى جل وتبأ عن كل ثناء فهو أعظم وأجل وأعلى مما يُبنى عليه لا إله إلا الله وحده لا شريك له؛ قال الأزهري: وتفسير هذه الصفات لله سبحانه يُقرب بعضها من بعض، فالعَلِيُّ الشريف فِعيل من علا يُعَلُو، وهو بمعنى العالِي، وهو الذي ليس فوقه شيء، ويقال: هو الذي علا الخلق فقهرهم بقدرته. وأما المُتعالِي: فهو الذي جلَّ عن إفك الشفترين وتتره عن وساوس المتحيرين، وقد يكون المُتعالِي بمعنى العالِي. والأعلَى: هو الله الذي هو أعلى من كل عالٍ، واسمه الأعلَى أي صفته أعلى الصفات، والغلاء: الشرف، وذو العلاء: صاحب الصفات الغلاء، والغلاء: جمع الغلِيَا أي جمع الصفة الغلِيَا والكلمة العَلِيَا، ويكون الغلِيَا جمع الاسم الأعلَى، وصفة الله الغلِيَا شهادة أن لا إله إلا الله، فهذه أعلى الصفات، ولا يوصف بها غير الله وحده لا شريك له، ولم يزل الله عالياً متعالياً، تعالى الله عن إحاد الملحدِين، وهو العَلِيُّ العَظِيم. وعلا في الجبل والمكان وعلى الدابة وكل شيء وعلاه غلواً واستغلاءً واعتلاءً مثله، وتعلّى أي علا في مُهَلَّة. وعلِي، بالكسر، في التَكَرِيم والرُفْعَة والشرف يعلّى عللاءً، ويقال أيضاً: علا، بالفتح، يعلسى؛ قال رؤبة فجمع بين اللغتين:

لَسَا عَلَا كَعُوبِكَ لَسِي عَالِيَتُكَ،

دَفَعَكَ دَادَانِي وَقَدْ جَوِيْتُكَ (١)

قال ابن سيده: كذا أنشده يعقوب وأبو عبيد: علا كعُوبِكَ لي؛

(١) قوله «دَادَانِي» وقد جويته مكلنا في الأصل.

حديث: اليدُ الغُلباءُ خيرٌ من اليدِ الشفلى، الغُلباءُ المتعَفِّفةُ والشفلى السائلة؛ روي ذلك عن ابن عمر، رضي الله عنهما، وروي عنه أنها الشقيقة، وقيل: الغُلباءُ المُغَطَّيَّةُ والشفلى الأَجْذَةُ، وقيل: الشفلى المائنة.

والمَعْلَاةُ: كَسَبُ الشَّرَفِ؛ قال الأزهري: المَعْلَاةُ مَكْسَبُ الشَّرَفِ، وجمعها المَعَالِي. قال ابن بري: ويقال في واحدة المَعَالِي مَعْلُوَّةٌ. وَرَجُلٌ عَلِيٌّ أَي شريف، وجمعه عَلِيَّةٌ. يقال: فلان مِنْ عَلِيَّةِ الناسِ أَي من أشرافهم وجلبتهم لا من سفلتهم، أبدلوا من الواو ياءً لضعف حَجَرِ اللام الساكنة، ومثله صَبِيٌّ وصَبِيَّةٌ، وهو جمع رجُلٍ عَلِيٍّ أَي شريفٍ رَفِيعٍ. وفلانٌ مِنْ عَلِيَّةِ قَوْمِهِ<sup>(١)</sup> وَعَلِيَّيْهِمْ وَعَلِيَّيْهِمْ أَي في الشَّرَفِ والكثرة. قال ابن بري: ويقال رَجُلٌ عَلِيٌّ أَي صُلْبٌ؛ قال الشاعر:

وكلَّ عَلِيٍّ قُصَّ أَشْفَلُ ذَلِيلِهِ،

فَسَمَّرَ عَنِ ساقِي وَأَوْطَفَتِ عُجْرِي

ويقال: فَرَسٌ عَلِيٌّ.

والعَلِيَّةُ والغُلْبِيَّةُ جميعاً: العُرْفَةُ على بناء حُرْية، قال: وهي في التصريف مُعْلُوَّةٌ، والجمع العَالِيِيُّ؛ قال الجوهري: هي فُعَيْلةٌ مثلُ مُرَيْبَةٍ، وأصله عَلِيْبَةٌ، فأبدلت الواو ياءً وأدغمت لأنَّ هذه الواو إذا سَكَنَ ما قبلها صَحَّتْ، كما يُنْسَبُ إلى الدَّلْوِ دَلْوِيٌّ، قال: وبعضهم يقول هي العَلِيَّةُ، بالكسر، على فُعَيْلة، وبعضهم يجعلها من المُضَاعَفِ، قال: وليس في الكلام فُعَيْلة. وقال الأصمعي: العَلِيُّ جمع العُرْفِ، واحداً عَلِيَّةٌ؛ قال العجاج:

وَبِسِيْعَةِ لِسُوْرِهَا عِلِيٌّ

وقال أبو حاتم: العَالِيِيُّ من البيوت واحداً عَلِيَّةٌ، قال: ووزن عَلِيَّةٌ فُعَيْلةٌ، العين شديدة. قال الأزهري: وَعَلِيَّةٌ أَكْثَرُ مِنْ عَلِيَّةٍ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فَارْتَقَى عَلِيَّةً، هو من ذلك، بضم العين وكسرهما.

وعلا به وأغلاؤه وعلاؤه: جَعَلَهُ عَالِيًّا.

والعالية: أعلى القناتِ، وأسفلها السائِلَةُ، وجمعها العوالي، وقيل: العالية القنات المستقيمة، وقيل: هو النصف الذي يلي

ووجهه عندي علا كَعْبِكَ بي أي أعلاني، لأنَّ الهمزة والباء يتعاقبان، وحكى اللحياني علا في هذا المعنى.

ويقال: فلان تَغْلُو عنه العَيْنُ بمعنى تَبُو عنه العين، وإذا نَبَا الشيءُ عن الشيء ولم يَلْصُقْ به فقد علا عنه. وفي الحديث: تَغْلُو عنه العين أي تَبُو عنه ولا تَلْصُقْ به؛ ومنه حديث النجاشي: وكانوا يبهِمُ أَعْلَى عَيْنًا أَي أَبْصَرَ بهم وأَعْلَمَ بحالهم. وفي حديث قيلة: لا يزال كَعْبِكَ عَالِيًّا أَي لا تزالين شريفة مرتفعة على من يعاديك. وفي حديث حمنة بنت جَحْشٍ: كانت تُجْلِسُ في المِرْكَبِ ثم تُخْرُجُ وهي عالية الدَّمِ أَي تَغْلُو دُمُها الماءَ. وأغل على الوِسادة أَي اقمَد عليها، وأغل عنها أَي انزَل عنها؛ أنشد أبو بكر الإيادي لمرأة من العرب عَنَّتْ عنها زوجها:

فَقَدْتُكَ مِنْ بَعْلِ، عَلامَ تَدُكُنِي

بصَدْرِكَ؟ لا تُغْنِي فَبَيْلاً ولا تُغْلِي!

أَي لا تُنْزِلِ وَأنتِ عاجِزٌ عن الإيلاج. وعال عني وأغل عني: تَنَحَّ. وعال عني أَي اطلُب حاجتك عند غيرنا فإنَّا نَحْنُ لا نُقَدِّرُ لك عليها، كأنك تقول تَنَحَّ عني إلى من سوانا. وفي حديث ابن مسعود: فلما وَضَعْتُ رِجْلِي على مُدْمَرِ أَبِي جَهْلٍ قال أغل عَنِّي أَي تَنَحَّ عني، وأراد يَبْعَثُ عني، وهي لغة قوم يَقبِلون الياء في الوُوقِفِ جِمْماً. وعال عليّ أَي احمِل، وقول أُمِّة بن أبي الصُّلت:

سَلَعُ ماءٍ، ومثله عُشْرُ ماءٍ

عائِلٌ ماءً، وعالَتِ البَيْتُوراءُ

أَي أَنَّ السُّنَّةَ الجَذْبَةَ أَثْقَلَتِ البَثْرَ بما حُمِلَتْ من السَّلَعِ والعُشْرِ. ورجل عالي الكعب: شريفٌ ثابتُ الشَّرَفِ عالي الدُّكْرِ. وفي حديث أحد: قال أبو سفيان لَمَّا انْهَزَمَ المسلمون وظهروا عليهم: اغْلُ هَيْبِلُ، فقال عمر، رضي الله عنه: اللهُ أَغْلَى وَأَجَلُّ، فقال لِعُمَرَ: أَتَعَمَّتْ، فَعالٌ عنها؛ كان الرجلُ من قريش إذا أراد ابتداءً أَمْرٍ عمد إلى سَهْمَيْنِ فَكَتَبَ على أحدهما نَعَمَ، وعلى الآخر لا، ثم يَتَقَدَّمُ إلى الصَّنَمِ، وَيُجِيلُ سِهَامَهُ، فَإِنْ خَرَجَ سَهْمُ نَعَمَ أَقْدَمَ، وَإِنْ خَرَجَ سَهْمُ لا اشْتَعَجَ، وكان أبو سفيان لَمَّا أراد الخُروجَ إلى أحدٍ اشْتَعَجَ هَيْبِلُ، فَخَرَجَ له سَهْمُ الإِنْعَامِ، فَذلك قوله لِعُمَرَ، رضي الله عنه: أَتَعَمَّتْ فَعالٌ أَي تَجافَّ عنها. ولا تُذَكِّرُها بِشُوءٍ، يعني آلَهُتَهُمْ. وفي

(١) قوله «من عليّة قومه» إلخ هو بتشديد اللام والياء في الأصل.

السنان، وقيل: عالية الرُمح رأسه؛ وبه فسر الشكرِيُّ قول أبي ذؤيب:

أَقْبَا الكُشُوحِ أَبْيَضَانِ كِلَاهِمَا،

كعالية السَّطِيّ واري الأَزَائِدِ

أي كُلُّ واحدٍ منهما كَرَأْسِ الرُمحِ فِي مُضَيِّهِ. وفي حديث ابن عمر: أخذت بعالية رُمح، قال: وهي ما يلي السنان من القنّاة. وعوالى الرماح: أميتها، واحدها عالية، ومنه قول الحسناء حين خطبتها لزيّد بن الصّلة: أترؤوني تاركة بني عمي كأنهم عوالى الرماح، ومزنته شيخ بني جشم؛ شققتهم بعوالى الرماح لظراءة شبابهم، ويريق سخنائهم، وحسن وجوههم، وقيل: عالية الرُمح ما دخل في السنان إلى ثلثه، والعالية: ما فوق أرض نجد إلى أرض يهامة وإلى ما وراء مكة، وهي الحجاز وما والاها، وفي الحديث ذكر العالية والعوالى في غير موضع من الحديث، وهي أماكن بأعلى أراضي المدينة وأدناها من المدينة على أربعة أميال، وأبعدها من جهة نجد ثمانية، والنسب إليها عالي على القياس، وعُلويّ نادر على غير قياس؛ وأنشد ثعلب:

أَنَّ هَبَّ عُلُويّ يُعَلِّلُ فِتْنِيَّةً،

بنخلة وهنأ، فاض منك الصدامع

وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: وجاء أعرابيّ عُلويّ جاف. وعالوا: أتوا العالية. قال الأزهري: عالية الحجاز أعلاها بلداً وأشرفها موضعاً، وهي بلاد واسعة، وإذا نَسَبُوا إليها قيل عُلويّ، والأشئ عُلويّة. ويقال: على الرجل وأعلى إذا أتى عالية الحجاز ونجد؛ قال بشر بن أبي خازم:

مُعَالِيَّةٌ لَا هَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ،

وحرة ليلي الشهل منها فُلُوبُهَا

وحرة ليلي، وحرة سُورَان، وحرة بني سليم، في عالية الحجاز، وعلى السطخ علباً وعلياً<sup>(١)</sup>، وفي حرف ابن مسعود، رضي الله عنه: ظلماً وعلياً؛ كل هذا عن اللحياني.

وعلى: حرف جرّ، ومعناه اشتغلاء الشيء، تقول: هذا على

ظهر الجبل، وعلى رأسه، ويكون أيضاً أن يطوي مُشْتَغِلياً كقولك: مَرَّ الماءُ عليه، وأمرزت يدي عليه، وأما مرزت على فلان فجرى هذا كالمثل. وعلينا أبيض كقولك: عليه مال لأنه شيء اغتلاه، وهذا كالمثل، كما ثبت الشيء على المكان كذلك يثبت هذا عليه، فقد يتيسع هذا في الكلام، ولا يريد سيويه بقوله: عليه مال لأنه شيء اغتلاه أن اغتلاه من لفظ على، إنما أراد أنها في معناها وليست من لفظها، وكيف يظن سيويه ذلك وعلى من ع ل ي واغتلاه من ع ل و؟ وقد تأتي على بمعنى في؛ قال أبو كبير الهذلي:

وَلَقَدْ سَرَرْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمَغْشِمِ

جَلْدٍ مِنَ الفُضَيَّانِ، غَيْرِ مُهَيَّبِ

أي في الظلام. ويجيء على في الكلام وهو اسم، ولا يكون إلا ظرفاً، ويُدلّك على أنه اسم قول بعض العرب نهض من عليه؛ قال مزاحم العقيلي:

عَدْتُ مِنْ عَلِيهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظَمُّهُمَا،

تَصَلُّ وَعَنْ قَيْضِ بَرِيزَاءِ مَسْجَلِ

وهو بمعنى عند؛ وهذا البيت معناه عَدْتُ مِنْ عَيْدِهِ. وقوله في الحديث: فإذا انقطع من علينا رجع إليه الإيمان أي من فوقها، وقيل من عندها. وقالوا: زَمَيْتُ على القوس وزميت عنها، ولا يقال زَمَيْتُ بها؛ قال:

أَرَمِي عَلِيَّهَا وَهِيَ فَرُوعٌ أَجْمَعِ

وفي الحديث: من صام الدَّهْرَ ضَمَيْتُ عليه جهنم؛ قال ابن الأثير: حَمَل بعضهم هذا الحديث على ظاهره، وجعله عُقُوبَةً لَصَائِمِ الدَّهْرِ، كأنه كَرِهَ صَوْمَ الدَّهْرِ، ويشهد لذلك منعه عبد الله بن عمرو عن صوم الدهر وكراهيته له، وفيه بُعْدٌ لَأَنَّ صَوْمَ الدَّهْرِ بِالْجُمْلَةِ قُرْبَةٌ، وقد صامه جماعة من الصحابة، رضي الله عنهم، والتابعين، رحمهم الله، فما يَشْتَحِقُّ فاعله تَضْيِيقُ جَهَنَّمَ عليه؛ وذهب آخرون إلى أن على هنا بمعنى عن، أي ضَمَيْتُ عَنْهُ فلا يدخلها، وعن وعلى يتداخلان؛ ومنه حديث أبي سفيان: لولا أن يَأْتُوا عَلِيَّ الكَذِبَ لَكَذَّبْتُ أَي يَرُوءُوا عُنِّي. وقالوا: ثَبِتَ عليه مال أي كثر، وكذلك يقال: عَلِيَّه مَالٌ، يريدون ذلك المعنى، ولا يقال له مال إلا من العين، كما لا يقال عليه مال إلا من غير العين؛ قال ابن جني: وقد يستعمل على في الأفعال الشاقة المستثقلة، تقول: قد سِرْنَا

(١) قوله «وعلياً هكذا في الأصل والمحكم بكسر العين وسكون اللام، وكذلك في قراءة ابن مسعود، وفي القاموس وشرحه: والعلي بكسرتين وشد الباء الملقب ومنه قراءة ابن مسعود ظلماً وعلياً هـ، يعني بكسر العين واللام وتشديد الياء.

اكتألوا عنْهُمْ. قال الجوهري: على لها ثلاثة مواضع؛ قال المبرد: هي لفظة مشتركة للاسم والفعل والحرف لا أن الاسم هو الحرف أو الفعل، ولكن يتحقق الاسم والحرف في اللفظ، ألا ترى أنك تقول على زيد ثوب، فعلى هذه حرف، وتقول علا زيدا ثوب، فعلا هذه فعل من علا يقلو؛ قال طرفة:

وتساقى القوم كأساً مروة،

وعلا الخيل دماء كالشبير

ويروى: على الخيل، قال سيبويه: ألف علا زيدا ثوب منقلبة من واو، إلا أنها تقلب مع المضمر ياء، تقول عليك، وبعض العرب يتركها على حالها؛ قال الراجز:

أي قُلُوصِ رَاكِبٍ تَرَاهَا،

فَأَشْدُ بَمَثْنِي حَقَبِ حَقْوَاهَا

نَادِيَةً وَنَادِيًا أَبَاهَا،

طَارُوا عَلاهُنَّ فَطَرُوا عَلاهَا

ويقال: هي بلغة بلحارث بن كعب؛ قال ابن بري: أشده أبو زيد:

نَاجِيَةً وَنَاجِيًا أَبَاهَا

قال: وكذلك أشده الجوهري في ترجمة نجا. وقال أبو حاتم: سألت أبا عبيدة عن هذا الشعر فقال لي: انقُط عليه؛ هذا من قول المفضل. وعلى: حرف خافض، وقد تكون اسماً يدخل عليه حرف؛ قال يزيد بن الطُّرَيْبِ:

عَدْتُ مِنْ عَلَيْهِ تَنْقُضُ الطَّلَّ، بعدما

رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فَتَرَفَعَا

أي عدت من فوقه لأن حرف الجر لا يدخل على حرف الجر، وقولهم: كان كذا على عهد فلان أي في عهده، وقد يوضع موضع من كقوله تعالى: ﴿إِذَا اِكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾؛ أي من الناس. وتقول: علي زيدا وعلي زيد؛ معناه أعطني زيدا؛ قال ابن بري: وتكون على بمعنى الباء؛ قال أبو ذؤيب:

وَكَأَنَّهِنَّ رَبَابَةٌ، وَكَأَنَّهُ

بَسَرٌ يَفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ

أي بالقداح. وعلى: صفة من الصفات، وللمعرب فيها لغتان: كُتت على السطح وكنت أعلى السطح؛ قال الزجاج

عشراً وبيّت علينا ليلتان، وقد حفظ القرآن وبيّت علي منه سورتان، وقد صُمنا عشرين من الشهر وبيّت علينا عشر، كذلك يقال في الاعتداد على الإنسان بذنوبه وقبح أفعاله، وإنما أطردت على في هذه الأفعال من حيث كانت على في الأصل للاشتغال والتفرُّع، فلما كانت هذه الأحوال كلفاً، ومشاقاً تخفُّض الإنسان وتضعفه وتقلِّوه وتفرِّعه حتى يخنع لها ويخضع لما يتسدها منها، كان ذلك من مواضع على، ألا تراهم يقولون هذا لك وهذا عليك، فتستعمل اللام فيما تؤثِّره وعلى فيما تكرهه؟ وقالت الخنساء:

سَأخْبِلُ نَفْسِي عَلَى آلِي،

فِيمَا عَلَيْهَا وَإِنَّمَا لَهَا

وعليك: من أسماء الفعل المُغْرَى به، تقول عليك زيدا أي تحذّه، وعليك يزيد كذلك؛ قال الجوهري: لما كثر استعماله صار بمنزلة هَلَمْ، وإن كان أصله الارتفاع، وفسر ثعلب معنى قوله عليك زيد فقال: لم يحيى بالفعل وجاء بالصفة فصارت كالكناية عن الفعل، فكأنك إذا قلت عليك زيد قلت أفعل يزيد، مثل ما تكنى عن ضربت فتقول فعلت به. وفي الحديث: عليكم بكذا أي أفعلوه، وهو اسم للفعل بمعنى خذ، يقال: عليك زيدا وعليك يزيد أي خذ. قال ابن جنبي: ليس زيدا من قولك عليك زيدا منصوباً بخذ الذي دلت عليه عليك، إنما هو منصوب بنفس عليك من حيث كان اسماً لفعل متعدي. قال الأزهرى: على لها معانٍ والقراء كلهم يُفخِّمونها لأنها حرف أداة. قال أبو العباس في قوله تعالى: ﴿عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ﴾؛

جاء في التفسير: مع رجل منكم، كما تقول جاءني الخَيْرُ على وجهك ومع وجهك. وفي حديث زكاة الفطر: على كلِّ حُرٍّ وعبدٍ صاع، قال: على بمعنى مع لأن العبد لا تجب عليه الفطرة وإنما تجب على سيده. قال ابن كيسان: عليك ودونك وعندك إذا جُمِعَتْ أخباراً فمن الأسماء، كقولك: عليك ثوبٌ وعندك مالٌ ودونك مالٌ، ويُجْمَعْنَ إغراءً فتجرى مُجرى الفعل فينصب الأسماء، كقولك: عليك زيدا، ودونك وعندك خالداً أي الزمّه وحذّه، وأما الصفات سواهن فيرفعن إذا جُمِعَتْ أخباراً ولا يُغْرَى بها. ويقولون: عليك ذئب، ورأيت على أوفاز كأنه يريد الثؤوض. وتجيء على بمعنى عن؛ قال الله عز وجل: ﴿إِذَا اِكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾؛ معناه إذا

قال: غلباء اسم المكان المرتفع كاليفاع، وليست بتأنيث الأعلَى لأنها جاءت منكورة، وفعلَاءُ أَفْعَلْ يلزمها التعريف. والعلياء: اسم للمكان العالي، وللغلاة العالية على المثل، صارت الواو فيها ياءً لأنَّ فعلى إذا كانت اسماً من ذوات الواو أُبدلت واؤه ياءً، كما أبدلوا الواو مكان الياء في فعلى إذا كانت اسماً فأدخلوها عليها في فعلى لتتكافأ في التغير؛ قال ابن سيده: هذا قول سيبويه.

ويقال: نزل فلان بعالية الوادي وسافلته، فعالية حيث يتخذ الماء منه، وسافلته حيث يصب إليه. وعلا حاجته واستغلاها: ظهرَ عليها، وعلا قوته واستغلاهُ كذلك. ورجل علُوٌ للرجال على مثال عدُوٌّ؛ عن ابن الأعرابي، ولم يستثنها يعقوب في الأشياء التي حصرها كحشوشٍ وقشوشٍ، وكل من قهر رجلاً أو عدُوًّا فإنه يقال علاه واعتلاه واستغلاه، واستغلى عليه، واستغلى على الناس: غلبهم وقهرهم وعلاهم. قال الله عز وجل: ﴿وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَغْلَى﴾؛ قال الليث: الفرس إذا بلغ الغاية في الرهان يقال قد استغلى على الغاية. وعلّرت الرجل: علّته، وعلّوته بالسيف: ضربته.

والغلو: ارتفاع أصل البناء. وقالوا في النداء: تعال أي اعل، ولا يُستعمل في غير الأمر.

والتعالى: الارتفاع. قال الأزهري: تقول العرب في النداء للرجل تعال، بفتح اللام، وللثنتين تعالينا، وللرجال تعالوا، وللمرأة تعالني، وللنساء تعالين، ولا يُبالون أين يكون المدعو في مكان أعلى من مكان الداعي أو مكان دونه، ولا يجوز أن يقال منه تعاليت ولا يُثمى عنه. وتقول: تعاليت وإلى أي شيء أتعالى. وعلا بالأمر: اضطلع به واشتغل؛ قال كعب بن سعد الغنوي يُخاطب ابنة علي بن كعب، وقيل هو لعلي بن عدي الغنوي المعروف بابن الغدير<sup>(١)</sup>:

اعمِدْ لِمَا تَعْلُوْ فَمَا لَكَ، بِالَّذِي

لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ

هكذا أورده الجوهري؛ قال ابن بري: صوابه فاعمِدْ بالفاء لأنَّ قبله:

وَإِذَا رَأَيْتَ السَّمْوَةَ يَسْتَسْبِ أَسْرَهُ

شَعَبَ الْعَصَا، وَيَلِجُ فِي الْعِصْيَانِ

في قوله عليهم وإليهم: الأصل علاهم وإلاهم كما تقول إلى زيدٍ وعلى زيدٍ، إلا أنَّ الألف عُيِّرَتْ مع المضمر فأبدلت ياءً لتفصيل بين الألف التي في آخر التمتكئة وبين الألف في آخر غير التمتكئة التي بالإضافة لازمة لها، ألا ترى أنَّ على ولدى وإلى لا تُنفرد من الإضافة؟ ولذلك قالت العرب في كلا في حال النصب والجر: رأيتُ كِلَيْهِمَا وَيَكِلَيْكُمَا ومررت بكِلَيْهِمَا، ففصلت بين الإضافة إلى المُظْهِرِ والمُضْمَرِ لما كانت كلا لا تُنفرد ولا تكون كلاماً إلا بالإضافة.

والعلاوة: أعلَى الرأس، وقيل: أعلَى العنق. يقال: ضربت علاوته أي رأسه وعنقه. والعلاوة أيضاً: رأس الإنسان ما دام في عنقه. والعلاوة: ما يُحتمل على البعير وغيره، وهو ما وُضِعَ بين العذلين، وقيل: علاوة كل شيء ما زاد عليه. يقال: أعطاه ألفاً وديناراً علاوةً، وأعطاه ألفين وخمسائة علاوةً، وجمع العلاوة علاوَى مثل هراوة وهراوَى. وفي حديث معاوية: قال للبيد الشاعر كم عطأوك؟ فقال: ألفان وخمسائة، فقال: ما بال علاوة بين الفؤادين؟ العلاوة: ما عُزلت فوق الجمل وزيد عليه، والفؤدان: العذلان. ويقال: عل علاوئك على الأحمال وعالها. والعلاوة: كل ما علّيت به على البعير بعد تمام الوقوف، أو علّفته عليه نحو السقاء والسفود، والجمع العلاوَى مثل إداوة وأداوَى.

والعلياء: رأس الجبل، وفي التهذيب: رأس كل جبل مشرف، وقيل: كل ما علا من الشيء؛ قال زهير:

تَبَصَّرْتُ حَلِيلِي، هَلْ تَرَى مِنْ طَعَانِينَ

تَحْمَلُنَ بِالْعَلِيَاءِ، مِنْ فَوْقِ جِرْتُمِ؟

والعلياء: السماء اسم لها، وليس بصفة، وأصله الواو إلا أنه شدَّ. والسموات العلى: جمع السماء العليا، والثنايا العليا والثنايا السفلى. يقال للجماعة: علياً وسفلى، لتأنيث الجماعة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُذِبَى﴾، ولم يقل الكبر، وهو بمنزلة الأسماء الحشنى، وبمنزلة قوله تعالى: ﴿وَلِي فِيهَا مَا رَبُّ آخَرَى﴾. والعلياء: كل مكان مشرف؛ وفي شعر العباس يمدح النبي ﷺ:

حَتَّى احْتَوَى بَيْتَكَ الْمُهَيْمِينَ مِنْ

جَنْدِيفِ عَلِيَاءَ، تَحْتَهَا التُّطُقُ

(١) في الأصل «العريرة» وهو غير واضح، والصواب ما أثبتناه.

يريد: أن تلك الغلاة يزيد فيها جُخادِيَّةً، وهي قُوَّةٌ مَلَأَى لَبَنًا، أو غرارة مَلَأَى تَمْرًا أو حِنطَةً، يُصَبُّ منها في الغلاة للتأطيط، فذلك مَدَّهَا فيها. قال الجوهري: والغلاة حَجَرٌ يُجْعَلُ عليه الأَيطُ؛ قال مَبَشَّرٌ بنُ هُذَيْلِ الشَّمَجِي:

لَا يَنْقَعُ الشَّائِوِي فِيهَا شَائِهِ،  
وَلَا جَمَّازَاهُ وَلَا عَلائِهِ

والغلاة: الزُّبْرَةُ التي يَضْرَبُ عليها الحَدَّادُ الحَدِيدَ. والغلاة: الشُّنْدَانُ. وفي حديث عَطَاءٍ فِي مَهْبُطِ آدَمَ: مَهَبَطٌ بِالغَلَاةِ، وهي الشُّنْدَانُ، والجمع الغللا. ويقال للناقة: غَلَاةٌ، تُشَبَّهُ بها في ضَلَابِهَا، يقال: نَاقَةٌ غَلَاةٌ مَخْلُوقٌ، قال الشاعر:

وَمَثَلْفٍ، بَيْنَ مَوْمَاءَ، بِمَهْلَكَةٍ

جَاوَزَتْهَا بِغَلَاةِ مَخْلُوقِ عَلِيَّانِ

أي طَوِيلَةٌ جَمِيمَةٌ. وذكر ابن بري عن الفراء أنه قال: ناقة عَلِيَّانِ، بكسر العين، وذكر أبو علي أنه يقال: رجل عَلِيَّانِ وَعَلِيَّانِ، وأصلُ البَاءِ واوٌ انقلبت ياءً، كما قالوا صبيةً وصَبِيَّانَ؛ وعليه قول الأجلح:

تَقَدُّمُهَا كُلُّ غَلَاةِ عَلِيَّانِ

ويقال: رجلٌ عَلِيَّانٌ مِثْلُ عَطَشَانَ، وكذلك المرأة، يستوي فيه المذكر والمؤنث. وفي التنزيل: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾؛ قيل في تفسيره: أنزل الغلاة والمز.

وعَلَى الخَبِيلِ: أعاده إلى مَوْضِعِهِ مِنَ البَكْرَةِ يُعَلِّسُهُ، ويقال للرجل الذي يَزِدُ خَبِيلَ المُشْتَقِي بالبَكْرَةِ إلى مَوْضِعِهِ منها إذا مَرَسَ المُعَلِّي والرِّشَاءَ المُعَلِّي. وقال أبو عمرو: التَّعْلِيَةُ أَنْ يَنْتَأَ بِعُضِّ الطَّيْرِ أَسْفَلَ البِئْرِ فينزل رجل في البئر يُعَلِّي الدَّلْوَ عن الحجر النَّائِي؛ وأنشد لعدي:

كَهَوِيِّ الدَّلْوِ نَزَّاهَا المُعَلِّ

أَرَادَ المُعَلِّي؛ وقال:

لَوْ أَنَّ سَلْمَى أَبْصَرَتْ مَطْلِي

تَمْتَعِي، أَوْ تَدْلِي، أَوْ تُعَلِّي

وقيل: المُعَلِّي الذي يرفع الدَّلْوَ مملوغة إلى فوق يُعِين المُشْتَقِي بذلك.

وغلوان الكتاب: سبغته كخثوانه، وقد عَلَّيْتُهُ، هذا أقيس.

ويقال: عَلَوْنْتَهُ عَلَوْنَةً وَعَلَوَانًا وَعَثَوْنْتَهُ عَثَوْنَةً وَعَثَوَانًا. قال أبو

زيد: عَلَوَانٌ كُلُّ شَيْءٍ مَا عَلَا مِنْهُ، وهو العثوان؛ وأنشد:

يقول: إذا رأيت المزة يسعى في فساد حاله ويلج في عضيائك ومخالفة أفرِك فيما يُفسدُ حاله فدعه واعمد لما تستقبل به من الأثر وتضطلع به، إذ لا قوة لك على من لا يوافقك. وعلا الفرس: ركبته. وأعلى عنه: نزل. وعلى المتاع عن الدابة: أنزله، ولا يقال أغلاه في هذا المعنى إلا مُشْتَكِرَهاً. وعلوا نعيته: أظهره؛ عن ابن الأعرابي، قال: ولا يقال أغلوه ولا علوه. ابن الأعرابي: تعلّى فلان إذا هَجَمَ على قوم بغير إذن، وكذلك دَمَقَ ودَمَرَ؛ ويقال: عاليتُه على الحمار وعليتُه عليه؛ وأنشد ابن السكيت:

عَالِيْتُ أَنْسَاعِي وَجَلَبْتُ الكُورِ  
عَلَى سَرَاةٍ رَائِحِ مَنْطُورِ

وقال:

فِيلاً تَجَلَّلَهَا يُعَالِوكَ قَوْقَهَا،

وَكَيفَ تُوَقِّي ظَهْرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ؟

أي يُعَلِّوكَ قَوْقَهَا؛ وقال رؤبة:

وإن هوى العائر قلنا: دغدا

لَهُ، وَعَالَيْتَا بِتَعْيِشِ لَمَا

أبو سعيد: عَلَوْتُ على فلان الرِيحَ أي كنت في علاوتها. ويقال: لا تغلُ الرِيحَ على الصَّيْدِ فَيَرِاحَ رِيحَكَ وَيَنْفِرَ.

ويقال: كُنْ فِي غَلَاوَةِ الرِيحِ وَسَفَالَتِهَا، فغلاوتها أن تكون فوق الصيد، وسفالاتها أن تكون تحت الصيد، لِقَلَّ يَجِدُ الرُوحُشَ رَائِحَتَكَ. ويقال: أَتَيْتُ النَاقَةَ مِنْ قَبْلِ مُشْتَعْلَاهَا أَي مِنْ قَبْلِ إِنْبِئِهَا.

والمُعَلِّي؛ بفتح اللام: القُدْحُ السابعُ فِي المَيْسِرِ، وهو أَفْضَلُهَا، إِذَا فَازَ حَارَ سَبْعَةَ أَنْصَابٍ مِنَ الجَزُورِ؛ وقال اللحياني: وله سبعة فروض وله عُنْمٌ سبعة أَنْصَابٍ إِنْ فَازَ، وعليه عَزَمَ سبعة أَنْصَابٍ إِنْ لَمْ يَنْفِرْ.

والغلاة: الصُّخْرَةُ، وقيل: صَخْرَةٌ يُجْعَلُ لها إِطَارٌ مِنَ الأَخْتَاءِ وَمِنَ اللَّبَنِ وَالرَّمَادِ ثُمَّ يَطْبَخُ فِيهَا الأَيطُ، وتجمع غللاً؛ وأنشد أبو عبيد:

وَقَالُوا: عَلِيكُمْ عاصِماً نَشْتَقِي بِهِ،

رُؤْيُوكَ حَتَّى يَضْفِقَ البِئْمَ عاصِماً!

وَحَسِي سَرَى أَنْ السَّعْلَةَ تُمَدُّهَا

لِجُخَادِيَّةٍ، وَالرَّائِحَاتِ الرُّؤَائِمِ<sup>(١)</sup>

(١) قوله: وجحادية بجم بعدها خاء معجمة، صوابه وجحادية بجم فحاء

مهمله كما في التهذيب وفي مادة وجحد من اللسان.

وحاجة دون أخرى قد سَمَحْتُ بها،

جَعَلْتُهَا لِلَّذِي أَحَقَّ بِتِ غُنُونَا

أَي أَظْهَرْتُ حَاجَةً وَكُتِمَتْ أُخْرَى وَهِيَ الَّتِي أُرْبِعُ، فَصَارَتْ هَذِهِ غُنُونًا لَمَّا أَرَدْتُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ تَبْدِلُ اللَّامَ مِنَ النَّوْنِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ، مِثْلَ لَعْلَكَ وَلَعْلَكَ، وَعَثَلَهُ إِلَى السَّجْنِ وَعَثَنَهُ، وَكَأَنَّ غُنُونَ الْكِتَابِ اللَّامَ فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنَ النَّوْنِ، وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ.

وَرَجُلٌ عَلِيَّانٌ وَعَلِيَّانٌ: ضَخْمٌ طَوِيلٌ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ. وَنَاقَةٌ عَلِيَّانٌ: طَوِيلَةٌ جَسِيمَةٌ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

أَنْشَدَ مِنْ خَوَّارَةِ عَلِيَّانٍ،

مَضْبُورَةَ الْكَاهِلِ كَالْبَيْسَانِ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: نَاقَةٌ عَلَاءٌ وَعَلِيَّةٌ وَعَلِيَّانٌ مُرْتَفِعَةُ السَّيْرِ لَا تُرَى أَبَدًا إِلَّا أَمَامَ الرَّاكِبِ. وَالْعَلِيَّانُ: الطَّوِيلُ مِنَ الضَّبَاعِ، وَقِيلَ: الذَّكْرُ مِنَ الضَّبَاعِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا تَصْحِيفٌ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لَذَكَرِ الضَّبَاعِ عَثِيَّانٌ، بِالنَّاءِ، فَصَحَّفَهُ اللَّيْثُ وَجَعَلَ بَدَلَ النَّاءِ لَامًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. وَيَعْبَرُ عَلِيَّانٌ: ضَخْمٌ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ الْقَدِيمُ الضَّخْمُ. وَصَوْتُ عَلِيَّانٌ: جَهِيرٌ؛ عَنْهُ أَيْضًا، وَالْبَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ وَاوٍ لِقَرَبِ الْكَسْرِ وَخَفَاءِ اللَّامِ بِمِشَابَهَتَيْهَا النَّوْنُ مَعَ السُّكُونِ.

وَالْعَلَايَةُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَمَا أُمَّ جِحْشِفٍ، بِالْعَلَايَةِ، فَارِدٌ

تَنُوشُ الْبَرِيرِ، حَيْثُ نَالَ الْهَيْبَارَهَا

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: الْبَاءُ فِي الْعَلَايَةِ بَدَلَ عَنِ وَاوٍ، وَذَلِكَ أَنَّ لَا نَعْرَفُ فِي الْكَلَامِ تَصْرِيفَ ع ل ي، إِنَّمَا هُوَ ع ل و، فَكَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ عَلَاوَةٌ، إِلَّا أَنَّهُ غُيِّرَ إِلَى الْبَاءِ مِنْ حَيْثُ كَانَ عَلَمًا، وَالْأَعْلَامُ مِمَّا يَكْثُرُ فِيهَا التَّغْيِيرُ وَالْخِلَافُ كَمَوْهَبٍ وَحَيَوَةٌ وَمَحْجَبٍ، وَقَدْ قَالُوا الشُّكَايَةُ، فَهَذِهِ نَظِيرُ الْعَلَايَةِ، إِلَّا أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِعَلَمٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْغَلَا، بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ: هُوَ مَوْضِعٌ مِنْ نَاجِيَةِ وَادِي الْقُرَى نَزَلَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي طَرِيقِهِ إِلَى تَبُوكَ وَبِهِ مَشْجِدٌ.

وَاعْتَلَى الشَّيْءُ: قَوِيَ عَلَيْهِ وَعَلَا؛ قَالَ:

إِنِّي، إِذَا مَا تَصَلَّنِي تَخَلَّتْ

وَتَبَاعَدَتْ مِنِّي، اعْتَلَيْتُ بِعَادَهَا

أَي غَلَوْتُ بِعَادَهَا بَعَادًا أَشَدَّ مِنْهُ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِبَعْضِ وَلَدِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ:

لَعَمْرُكَ! إِنِّي يَوْمَ فَيْدٍ لَمُعْتَلٍ

بِمَا سَاءَ أَعْدَاتِي، عَلَى كَثْرَةِ الرَّجْرِ

فَسَّرَهُ فَقَالَ: مُعْتَلٍ عَالٍ قَادِرٌ قَاهِرٌ. وَالْعَلِيُّ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ.

وَعَالِيَّةٌ تَمِيمٌ: هُمُ بَنُو عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ، وَهُمُ بَنُو الْهَجِيمِ وَالْعَنْبَرِ وَمَازِنٍ. وَعَلِيًّا مُضَرٌّ: أَغْلَاهَا، وَهُمُ قُرَيْشٌ وَقَيْسٌ.

وَالْعَلِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْمُعْتَلِيَّةُ وَالْمُسْتَعْلِيَّةُ: الْقَوِيَّةُ عَلَى جَمَلِهَا. وَلِلنَّاقَةِ حَالِيَّانٌ: أَحَدُهُمَا يُمَسِّكُ الْعُلْبَةَ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، وَالْآخَرُ يَخْلُبُ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ، فَالَّذِي يَخْلُبُ يُسَمَّى الْمُعْلِيَّ وَالْمُسْتَعْلِيَّ، وَالَّذِي يُمَسِّكُ يُسَمَّى الْبَائِنُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمُسْتَعْلِيُّ هُوَ الَّذِي يَقُومُ عَلَى سَيْسَرِ الْخَلْوَةِ، وَالْبَائِنُ الَّذِي يَقُومُ عَلَى يَمِينِهَا، وَالْمُسْتَعْلِيُّ يَأْخُذُ الْعُلْبَةَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى وَيَخْلُبُ بِالْيَمِينِ؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ فِي الْمُسْتَعْلِيِّ وَالْبَائِنِ:

يَبْشُرُ مُسْتَعْلِيًّا بَائِنًا،

مِنَ الْحَالِيَّيْنِ، بِأَنَّ لَا غِرَارًا

وَالْمُسْتَعْلِيُّ: الَّذِي يَخْلُبُهَا مِنْ شَقِهَا الْأَيْسَرِ، وَالْبَائِنُ مِنَ الْأَيْمَنِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْمُعْلِيُّ، بِكَسْرِ اللَّامِ، الَّذِي يَأْتِي الْخَلْوَةَ مِنَ قِبَلِ يَمِينِهَا. وَالْعَلَاةُ أَيْضًا: شَبِيهُ بِالْعُلْبَةِ يُجْعَلُ حَوَالِيهَا الْخِثِّي وَيُخْلَبُ بِهَا. وَنَاقَةٌ عَلَاءَةٌ: عَالِيَّةٌ مُشْرِفَةٌ؛ قَالَ:

حُرُوفَ عَلْنَدَاةِ عَلَاءَةٍ ضَمَّجَ

وَيُقَالُ: عَلِيَّةٌ خَلِيَّةٌ أَي خَلْوَةُ الْمَنْظَرِ وَالسَّيْرِ عَلِيَّةٌ فَائِقَةٌ.

وَالْعَلَاءَةُ: فَرَسٌ عَمْرُو بْنُ جَبَلَةَ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ.

وَعَوْلِي السَّمْنُ وَالشُّخْمُ فِي كُلِّ ذِي سَمْنٍ: صُنِيعٌ حَتَّى ارْتَفَعَ فِي الصُّنْعَةِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ طَرَفَةَ:

لَهَا عَضْبَانٌ عَوْلِي الشُّخْصُ فِيهِمَا،

كَأَنَّهُمَا بَابَا مُنِيفٍ مُمَرَّدٌ

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْعَامِرِيَّةِ: كَانَ لِي أَحَقُّ هَنْبِيٍّ (١) عَلِيٍّ أَي يَتَأَنَّثُ لِلنِّسَاءِ. وَعَلِيٌّ: اسْمٌ، فَوَيْلٌ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقَوَّةِ، وَإِنَّمَا أَنْ

(١) قَوْلُهُ وَهِيَ الْإِخْ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ الْمَعْتَدِ، وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ: هَبِيٍّ.



وتقول العرب: ذهب الرجل **عَلَاةً** و**عَلُوًّا**، ولم يذهب **سَفَلًا** إذا ارتَفَع.

وتَعَلَّتْ المرأةُ: طهرت من نفاستها. وفي حديث شبيعة: أنها لما تَعَلَّتْ من نفاستها أي سَلِمَتْ، وقيل: تَشَوَّفَتْ لِحُطَّابِهَا، ويروى: تعالت أي ارتَفَعَتْ وظهرت، قال: ويجوز أن يكون من قولهم تَعَلَّى الرجلُ من عَلِيَّةٍ، إذا برأ؛ ومنه قول الشاعر:

ولا ذاتُ بَعْلٍ من نفاَسِ تَعَلَّتْ

أي خرجت من نفاستها وسَلِمَتْ. وتَعَلَّى المريضُ من عَلِيَّةٍ: أفاق منها.

وتَعَلَّى: أسِمَ؛ فأما قوله:

قَدْ عَجِبْتُ مِنِّي وَمِنْ يُعَيْلِيَا،

لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقًا مُفَلَّزِيَا.

فإنه أراد من يُعَيْلِي فرده إلى أصله بأن حَوَّكَ البَاءَ ضرورة، وأصل الباءات الحركة، وإنما لم يُنَوِّنْ لأنه لا ينصرف؛ قال الجوهري: وَيُعَيْلِي مُصَفَّرٌ: اسم رجل، قال ابن بري: صوابه يُعَيْلِي، وإذا نُسِبَ الرجلُ إلى عَلِيٍّ بنِ أَبِي طالبٍ، رضي الله عنه، قالوا عَلَوِيٌّ، وإذا نسبوا إلى بني عَلِيٍّ، وهم قبيلة من كنانة قالوا هَوْلَاءُ الْعَلِيُّونَ؛ وروي عن ابن الأعرابي في قوله:

بَنُو عَلِيٍّ كُلُّهُمْ سِوَا

قال: بنو عليٍّ من بني العَبَلات من بني أُمَيَّةِ الْأَصْغَرِ، كان وليًّا من بعد طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ لأن أُمَّهُم عَجَلَةَ بنت حادِل (١) من البراجم، وهي أُمُّ ولد ابن أُمَيَّةِ الْأَصْغَرِ. وَعَلَوَانٌ ومُعَلَّى: اسمان، والنسب إلى مُعَلَّى مُعَلَوِيٌّ. وتَعَلَّى: اسم امرأة (٢). وَأَخَذَ مَالِي عَلْوَةً أَي عَنُوتَةً؛ حكاها اللحياني عن الرُّؤَاسِي. وحكى أيضاً أنه يقال للكثير المال: اغل به أي ائقْ بعده، قال ابن سيده: وعندي أنه دعاء له بالبقاء؛ وقول طَفِيلِ الْعَنَوِي:

وَنَحْنُ مَنَعْنَا، يَوْمَ حَوْسٍ، نِسَاءَ كُمْ

عَدَاةٌ دَعَانَا عَامِرٌ غَيْرَ مُعْتَلٍ

إنما أراد مُؤْتَلِي، فحوَّلَ الهمزة عَيْنًا. يقال: فلانٌ غير مُؤْتَلٍ في الأمر وغير مُعْتَلٍ أي غير مُقَصَّر. والمعتملي: فرس عقبه بن

يكون من عَلَا يَغْلُو. وَعَلِيُّونَ: جماعة عَلِيٍّ في السماء السابعة إليه يُصْعَدُ بأرواح المؤمنين. وقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ أي في أعلى الأمكنة. يقول القائل: كيف جِئْت عَلِيُّونَ بالنون، وهذا من جمع الرجال؟ قال: والعرب إذا جمعت جمعاً لا يذهبون فيه إلى أن له بناءً من واحد واثنين، وقالوا في المذكر والمؤنث بالنون، من ذلك عَلِيُّونَ، وهو شيء فوق شيء غير معروف واحده ولا اثنائه. قال: وسمعتُ العرب تقول أطعمنا مَرَقَةً مَرَقِيْنِ؛ تريد اللُحْمَانَ إذا طَبَخْتَ بَاءً واحداً؛ وأشد:

قَدْ رَوَيْتُ إِلَّا دُهُيْدِيْنَا

فَلَيْصَاتٍ وَأَبْيَكِرِيْنَا

فجمع بالنون، لأنه أراد العَدَدَ الذي لا يُحَدُّ آخره؛ وكذلك قول الشاعر:

فَأَصْبَحْتَ الْمَذَاهِبُ قَدْ أَدَاعَتْ

بِهَا الْإِعْصَاؤُ، بَعْدَ الْوَابِلِيْنَا

أراد المَطَرُ بعد المَطَرِ غير محدود، وكذلك عَلِيُّونَ ارتفاع بعد ارتفاع. قال أبو إسحق في قوله جل وعز: ﴿الْفِي عِلِّيِّينَ﴾؛ أي في أعلى الأمكنة، ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلِيُّونَ﴾؛ قال: وإعراب هذا الاسم كإعراب الجئح لأنه على لفظ الجئح كما تقول هذه فَيْشَرُونَ ورأيت فَيْشَرِيْنَ، وَعَلِيُّونَ السماء السابعة؛ قال الأزهري: ومنه قول النبي ﷺ: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ كما تَرَاءَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ في أفق السماء؛ قال ابن الأثير: عَلِيُّونَ اسم للسماء السابعة، وقيل: هو اسم لدهيان الملائكة الحَفَظَةُ يُرْفَعُ إليه أعمال الصالحين من العباد، وقيل: أراد أعلى الأمكنة وأشرف المراتب وأقربها من الله في الدار الآخرة، ويُعْرَبُ بالحروف والحركات كقَيْشَرِيْنَ وأشباهاها، على أنه جمع أو واحد؛ قال أبو سعيد: هذه كلمة معروفة عند العرب أن يقولوا لأهل الشرف في الدنيا والثروة والغنى: أهل عِلِّيِّينَ، فإذا كانوا مُتَضَاعِفِينَ قالوا سِفْلِيُونِ. والعَلِيُّونَ في كلام العرب: الذين ينزلون أعالي البلاد، فإذا كانوا ينزلون أسافلها فهم سِفْلِيُونِ.

ويقال: هذه الكلمة تَسْتَعَلِّي لسانِي، إذا كانت تَعْتَوُّهُ وتَجْرِي عليه كثيراً.

(١) قوله وحادِل، هكذا في الأصل.

(٢) قوله وتَعَلَّى اسم امرأة، هكذا في الأصل والتكملة، وفي القاموس: يعلى، بكسر الياء.

عندي أن أعمستة جمع عميت، الذي هو جمع عميتة، لأن قبيلة لا تُكسر على أفعلية؛ والعميتة من الوبر: كالفليمة من الشعر؛ ويقال: عميتة من وبر أو صوف، كما يقال: سبيحة من قطن، وسليبة من شعر؛ وعمت الرجل خجلت القت، فهو مغموت وعميت: قتله ولواه؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

وقطعاً مسن وبر عميتا  
يجوز أن يكون عميتاً حالاً من وبر، وأن يكون جمع عميتة، فيكون نعناً لقطع.  
ورجل عميت: ظريف، جري؛ وقال الأزهري: العميت الحافظ العالم القطن؛ قال:

ولا تَجْعَ الذُّهْرَ ما كُفَيْتَا،  
ولا تُمَارِ القَطِيطَ العَمِيْتَا  
قال: والعميت، بالتشديد؛ الرقيب الظريف، ويقال: الجاهل الضعيف؛ قال الشاعر:

كالحرس العميت  
والعميت أيضاً: الذي لا يهتدي لجهة.  
وفلان يعمت أقرانه إذا كان يمههم ويلتهم، يقال ذلك في الحزب، وجودة الرأي، والعلم بأمر العدو وإخائنه؛ ومن ذلك يقال للثائف الصوف: عمت، لأنها تعمت أي تلف.

عمثل: العميتل من كل شيء: البطيء لعظمه أو ترهله، والأشئ بالهاء. والعميتلة من الإبل: الجسيمة. والعميتل: الذي يطيل ثيابه. وقال الخليل: العميتل البطيء الذي يشيل ثيابه كالوادع الذي يكفى العمل ولا يحتاج إلى التشمير، وقيل: هو الضخم الثقيل كأن فيه بظاً من عظمه، وجمعه العمائل. والعميتل: الطويل الذنب من الظباء والوعول. وقال الأصمعي: العميتل من الوعول الذئبال بدنيه. والعميتل: القصير المسترخي؛ قال أبو النجم:

يهدي بها كل نياف عندل،  
رُكِبَ في صَحْمِ الذفاري قنذل<sup>(١)</sup>  
ليس بملتاب ولا عميتل،  
وليس بالقيادة المقصمِل

(١) قوله «يهدي بها» هكذا في الأصل، وسيأتي في ترجمة قنذل: تهدي بنا، وكذا في الصحاح.

مذبح. والمعللي أيضاً<sup>(١)</sup>: اسم فرس الأشعر الشاعر. وعلوى: اسم فرس سليك. وعلوى: اسم فرس خفاف بن ثذبة، وهي التي يقول فيها:

وقفت له علوى، وقد خام صحتي،  
لأبني مسجداً، أو لأتار هالكا  
وقيل: علوى فرس خفاف بن عمير. قال الأزهري: وعلوى اسم فرس كانت من سوابق خجل العربي.

عمبر: ذكر ابن سيده في ترجمة عنبر: حكى سيبويه عمبر، بالميم على البدل، قال: فلا أدري أي عنبر عنى: أعلم أم أحد الأجناس المذكورة في عنبر؛ قال ابن سيده: وعندي أنها في جميعها مقولة، والله أعلم.

عمت: عمّت الصوف والوبر يعمته عمثاً: لف بعضه على بعض مستطياً ومستديراً خلفه فغزله؛ وقال الأزهري: كما يفعله الغزال الذي يتزل الصوف، فيلقه في يده؛ قال: والاسم العميت؛ وأنشد<sup>(٢)</sup>:

يظّل في الشاء يزعاها ويخلبها،  
ويعميت الدهر، إلا زيت يهتيد  
ويقال: عمّت العميت يعمته تعميئاً؛ قال الشاعر:  
فظل يعيث في قوط وراجله،  
ويكف الدهر، إلا زيت يهتيد

قال: يعمت يتزل، من العميتة، وهي القطعة من الصوف. ويكف: يجمع ويحرص، إلا ساعة تقعد يطبخ الهيبند. والراجلة: كبش الراعي، يحميل عليه متاعه؛ وقال أبو الهيثم: عمّت فلان الصوف يعمته عمثاً إذا جمعه بعدما يطرقه ويتوشه، ثم يعمته ليلويه على يده، ويغزله بالمدرة؛ قال: وهي العميتة؛ والعمائث جماعة.

والعمت والعميتة: ما غزل، فجعل بعضه على بعض، والجمع أعمتة وعمت، هذه حكاية أهل اللغة؛ قال ابن سيده: والذي

(١) قوله «والمعللي أيضاً الخ» هكذا في الأصل والصحاح، وكتب عليه في الكلمة فقال: وقال الجوهري والمعللي بكسر اللام الذي يأتي الحلوة من قبل يمينها، والمعللي أيضاً فرس الأشعر الشاعر، وفرس الأشعر المعللي بفتح اللام.

(٢) [نسب في المقاييس للراعي].

تَعَمَّدَهُ وَتَعَمَّدَ لَهُ وَعَمَدَهُ يَغْمِدُهُ عَمْدًا وَعَمَدَ إِلَيْهِ وَلَهُ يَغْمِدُ  
عَمْدًا وَتَعَمَّدَهُ، وَاعْتَمَدَهُ: قَصَدَهُ، وَالْعَمْدُ الْمَصْدَرُ مِنْهُ. قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: الْقَتْلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَرْجَحٍ: قَتْلُ الْخَطِيئِ الْمَحْضِ وَهُوَ أَنْ  
يُرْمَى الرَّجُلُ بِخَجَرٍ يَرِيدُ تَحْتِيتهَ عَنْ مَوْضِعِهِ وَلَا يَقْصِدُ بِهِ أَحَدًا  
فِيصِيبُ إِنْسَانًا فَيَقْتُلُهُ، فَفِيهِ الدِّيةُ عَلَى عَاقِلَةِ الرَّامِي أَحْمَاسًا مِنْ  
الْإِبِلِ، وَهِيَ عَشْرُونَ ابْنَةَ مَخَاضٍ، وَعَشْرُونَ ابْنَةَ لُبُونٍ، وَعَشْرُونَ  
ابْنَةَ لُبُونٍ، وَعَشْرُونَ جَفَّةً وَعَشْرُونَ جَذْعَةً؛ وَأَمَّا شَبَهُ الْعَمْدِ فَهُوَ  
أَنْ يَضْرِبَ الْإِنْسَانُ بَعْمُودٍ لَا يَقْتُلُ مِثْلَهُ، أَوْ بِحَجَرٍ لَا يَكَادُ يَمُوتُ  
مِنْ أَصَابِهِ فَيَمُوتُ مِنْهُ فِيهِ الدِّيةُ مَغْلُظَةً؛ وَكَذَلِكَ الْعَمْدُ  
الْمَحْضُ فِيهِ ثَلَاثُونَ حِقَّةً وَثَلَاثُونَ جَذْعَةً، وَأَرْبَعُونَ مَا بَيْنَ تَيْبِيَّةٍ  
إِلَى بَارِزِلِ عَامِيهَا، كُلُّهَا خَيْلَفَةٌ؛ فَأَمَّا شَبَهُ الْعَمْدِ فَالِدِّيةُ عَلَى عَاقِلَةِ  
الْقَاتِلِ، وَأَمَّا الْعَمْدُ الْمَحْضُ فَهُوَ فِي مَالِ الْقَاتِلِ. وَفَعَلَتْ ذَلِكَ  
عَمْدًا عَلَى عَيْنٍ وَعَمَدَ عَيْنَ أَيِ بَحْدٍ وَيَقِينُ؛ قَالَ خَفَافُ بْنُ  
نَدْبَةَ:

إِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أَصِيبَتْ ضَمِيمَتُهَا،

فَعَمْدًا عَلَى عَيْنٍ تَيَمَّمْتُ مَا لِيكََا

وَعَمَدَ الْحَائِطُ يَغْمِدُهُ عَمْدًا: دَعَمَهُ؛ وَالْعَمُودُ الَّذِي تَحَامِلُ  
الْقُفْلُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ كَالسَّقْفِ يَغْمِدُ بِالْأَسَاطِينِ الْمَنْصُوبَةِ.  
وَعَمَدَ الشَّيْءَ يَغْمِدُهُ عَمْدًا: أَقَامَهُ. وَالْعِمَادُ: مَا أُوتِيَ بِهِ.  
وَعَمَدْتُ الشَّيْءَ فَانْعَمَدَ أَيِ أَمْتَهُ بِعِمَادٍ يَتَمَدُّ عَلَيْهِ. وَالْعِمَادُ:  
الْأَبْنِيَّةُ الرَّفِيعَةُ، يَذْكَرُ وَيؤنثُ، الْوَاحِدَةُ عِمَادَةٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ (١):

وَنَسَخْنُ، إِذَا عِمَادُ السَّحْيِ خَرَّتْ

عَلَى الْأَخْفَاضِ، تَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِزْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ أَيِ ذَاتِ  
الطُّوْلِ، وَقِيلَ أَيِ ذَاتِ الْبِنَاءِ الرَّفِيعِ الْمُعَمَّدِ، وَجَمَعَهُ عَمْدٌ  
وَالْعَمْدُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ إِنْهُمْ  
كَانُوا أَهْلَ عَمْدٍ يَنْتَقِلُونَ إِلَى الْكَلْبِ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ  
إِلَى مَنْزِلَتِهِمْ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ لِأَصْحَابِ الْأَخْيَةِ الَّذِينَ لَا  
يَنْزِلُونَ غَيْرَهَا هُمْ أَهْلُ عَمُودٍ وَأَهْلُ عِمَادٍ. الْمَبْرَدُ: رَجُلٌ  
طَوِيلُ الْعِمَادِ إِذَا كَانَ مُعَمَّدًا أَيِ طَوِيلًا. وَفُلَانٌ طَوِيلُ الْعِمَادِ  
إِذَا كَانَ مَنْزِلُهُ مُعَمَّدًا لِزَوَائِرِهِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: زَوْجِي  
رَفِيعُ الْعِمَادِ؛ أَرَادَتْ عِمَادًا بَيْتَ شَرْفِهِ، وَالْعَرَبُ

قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ الْعَمَيْتِلُّ هُنَا الَّذِي يَطِيلُ ثِيَابَهُ. وَالْعَمَيْتِلُّ: الْجِلْدُ  
الشَّيْطُ؛ عَنِ السِّيرِفَانِيِّ، وَقِيلَ: الْعَمَيْتِلُّ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ الْعَرِيضُ،  
وَهُوَ مِنْ صِفَةِ الْأَسَدِ وَالْجَمَلِ وَالْفَرَسِ وَالرَّجُلِ، وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ  
عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ: لَيْسَ أَحَدٌ فَسَّرَ الْعَمَيْتِلُّ أَنَّهُ الْفَرَسُ وَالْأَسَدُ  
وَالرَّجُلُ الضَّخْمُ وَالْكَبِشُ الْكَبِيرُ الْقَرْنُ الْكَثِيرُ الصُّوفِ وَالطَّوِيلُ  
الذَّيْلُ غَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ.

عَمَجٌ: عَمَجَ فِي سَبِيهِ يَغْمِجُ، وَتَعَمَّجَ: تَلَوَّى. وَعَمَجَ فِي  
سَبِيهِ إِذَا سَارَ فِي كُلِّ وَجْهِ وَذَلِكَ مِنَ النَّشَاطِ. وَالتَّعَمَّجُ:  
التَّلَوِّيُّ فِي السَّرِّ وَالْإِعْوَجَاجِ. وَتَعَمَّجَ الشَّيْثُ فِي الْوَادِي: تَعَوَّجَ  
فِي مَسِيرِهِ يَكْتَنُّ وَيَسِرُّ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

مِاحَةٌ تَمِجُ مَشِيًا زَهْوَجًا،

تُدَاغُ السَّيْلُ، إِذَا تَعَمَّجَا

وَتَعَمَّجَتِ الْحَيَّةُ: تَلَوَّتْ؛ قَالَ:

تَعَمَّجَ الْحَيَّةُ فِي أَنْسِيَابِهِ

وَقَالَ بِصَفِ زَمَامِ النَّاقَةِ وَيُشَبِّهُهُ بِالْحَيَّةِ فِي تَلَوُّهِ:

ثَلَاغِبٌ مَنَسَى حَضْرِيَّ، كَأَنَّهُ

تَعَمَّجَ شَيْطَانُ بَدِي خِرْوَجِ قَفْرِ

وَيُقَالُ: حَيَّةٌ عَوَمَجَتْ لِتَعَمَّجِهِ فِي أَنْسِيَابِهِ أَيِ تَلَوُّهِ. وَالْعَوَمَجُ:  
الْحَيَّةُ لِتَلَوُّيْهَا؛ عَنِ كِرَاعٍ، حَكَاهَا فِي بَابِ فَوْعَلٍ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ (٢):

حَضَبُ الْعَوَاةِ الْعَوَمَجِ الْمَنْشُوسَا

وَكَذَلِكَ الْعَمَّجُ، بِالضَّمِّ وَالشَّدِيدِ؛ وَقَالَ:

يَتَبَعَنَّ مِثْلَ الْعَمَّجِ الْمَنْشُوسِ،

أَهْوَجَ يَمْشِي مِشْيَةَ الْمَأْلُوسِ

وَقِيلَ: هُوَ الْعَمَّجُ عَلَى وَزْنِ السَّبَبِ. وَنَاقَةٌ عُمَجَةٌ وَعَمَجَةٌ:  
مُتَلَوِّيةٌ.

وَفَرَسٌ عَمُوجٌ: لَا يَسْتَقِيمُ فِي سَبِيهِ. وَعَمَجَ يَغْمِجُ، بِالْكَسْرِ،  
قَلْبٌ مَعَجٌ، إِذَا أَسْرَعَ فِي السَّبَبِ. وَسَهْمٌ عَمُوجٌ: يَتَلَوَّى فِي  
مَسِيرِهِ. وَالْعَمُوجُ: السَّابِحُ فِي شَعْرِ أَبِي ذُؤَيْبٍ. وَعَمَجَ فِي  
الْمَاءِ: سَبَخَ.

عَمَدُ: الْعَمْدُ: ضِدُّ الْخَطِيئِ فِي الْقَتْلِ وَسَائِرِ الْجَنَائِمِ. وَقَدْ

(١) قَوْلُهُ «قَالَ رُوَيْبَةُ مِثْلَهُ فِي الصَّحَاحِ هُنَا وَنَسَبَهُ الْمَوْلُفُ فِي مَادَّةِ «نَسَسَ»  
إِلَى الْعِجَاجِ.

(٢) [البيت لعمرو بن كلثوم وهو في معلقته].

لاعتمادها على الأوتاد. والعمود: الخشبة القائمة في وسط الجباء، والجمع أعمدة وعمد، والعمد اسم للجمع. ويقال: كل جباء مَعْمَدٌ؛ وقيل: كل جباء كان طويلاً في الأرض يُضْرَبُ على أعمدة كثيرة فيقال لأهله: عليكم بأهل ذلك العمود، ولا يقال: أهل العمدة؛ وأنشد:

وما أهل العمود لنا بأهل،

ولا السَّعْمُ السُّسَامُ لنا بمال

وقال في قول النابغة:

يَبْتُونُ تَذْمُرَ بالصُّفْحِ والعمد

قال: العمدة أساطين الرخام. وأما قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّوَةٌ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾؛ فَقَدْ قُرِئَتْ فِي عَمِدٍ وَهُوَ جَمْعُ عِمَادٍ وَعَمَدٍ، وَعَمِدٌ كَمَا قَالُوا إِهَابٌ وَأَهَبٌ وَأَهَبٌ وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا فِي عَمَدٍ مِنَ النَّارِ؛ نَسَبَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى الرَّجَاجِ، وَقَالَ: وَقَالَ الْفَرَاءُ: الْعَمِدُ وَالْعُمِدُ جَمِيعاً لِلْعَمُودِ مِثْلَ أَدِيمٍ وَأَدِيمٍ وَأُدِيمٍ وَقَضِيمٍ وَقُضِيمٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾، قَالَ الرَّجَاجُ: قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: إِنَّهَا بَعْدَ لَا تَرَوْنَهَا أَيْ لَا تَرَوْنَ تِلْكَ الْعَمَدِ، وَقِيلَ خَلَقَهَا بِغَيْرِ عَمَدٍ، وَكَذَلِكَ تَرَوْنَهَا؛ قَالَ: وَالْمَعْنَى فِي التَّفْسِيرِ يُؤْوِلُ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ، وَيَكُونُ تَأْوِيلَ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا التَّأْوِيلَ الَّذِي فَسَّرَ بَعْدَ لَا تَرَوْنَهَا، وَتَكُونُ الْعَمَدُ قَدْرَتُهُ الَّتِي يَمْسِكُ بِهَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ: فِيهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ خَلَقَهَا مَرْفُوعَةً بِلا عَمَدٍ، وَلَا يَحْتَاجُونَ مَعَ الرَّؤْيَةِ إِلَى خَيْرٍ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّهُ خَلَقَهَا بِعَمَدٍ لَا تَرَوْنَ تِلْكَ الْعَمَدِ؛ وَقِيلَ: الْعَمَدُ الَّتِي لَا تَرَى قَدْرَتَهُ، وَقَالَ:

الليث: معناه أنكم لا ترون العمدة ولها عمدة، واحتج بأن عمدها جبل قاف المحيط بالدينا والسماء مثل القبة، أطرافها على قاف من زبرجدة خضراء، ويقال: إن خضرة السماء من ذلك الجبل فيصير يوم القيامة ناراً تحشر الناس إلى المحشر. وَعَمُودُ الْأُذُنِ: مَا اسْتَدَارَ فَوْقَ الشَّحْمَةِ، وَهُوَ قِرْوَانُ الْأُذُنِ الَّتِي تَبَيَّنَتْ عَلَيْهِ وَمَعْظَمُهَا. وَعَمُودُ اللِّسَانِ: وَسَطُهُ طَوِيلاً، وَعَمُودُ الْقَلْبِ كَذَلِكَ، وَقِيلَ: هُوَ عِرْقٌ يَسْقِيهِ، وَكَذَلِكَ عَمُودُ الْكَبِدِ. وَيُقَالُ لِلْوَتِينِ: عَمُودُ السُّخْرِ، وَقِيلَ: عَمُودُ الْكَبِدِ عِرْقَانِ ضَخْمَانِ جَنَابَتِي الشُّرَّةُ مَيْمِناً وَشِمَالاً. وَيُقَالُ: إِنْ فَلَاناً لَخَارِجَ عَمُودِهِ مِنْ كَبِدِهِ مِنَ الْجُوعِ. وَالْعَمُودُ: الْوَتِينُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي الْحَجَابِ قَالَ: يَا أَيُّهَا

تضع البيت موضع الشرف في النسب والحسب. والعمادُ والعمود: الخشبة التي يقوم عليها البيت. وأعمد الشيء: جعل تحته عمداً.

والعميد: المريض لا يستطيع الجلوس من مرضه حتى يُعَمِّدَ من جوانبه بالوسائد أي يُغَامَ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ، وَذَكَرَ طَالِبُ الْعِلْمِ: وَأَعْمَدَاتُهُ رَجُلَاهُ أَيْ صَيَّرَتْهُ عَمِيداً، وَهُوَ الْمَرِيضُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبِتَ عَلَى الْمَكَانِ حَتَّى يُعَمِّدَ مِنْ جَوَانِبِهِ لَطَوْلِ اعْتِمَادِهِ فِي الْقِيَامِ عَلَيْهَا، وَقَوْلُهُ: أَعْمَدَاتُهُ رَجُلَاهُ، عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ أَكْلُونِي الْبِرَاعِيْتُ، وَهِيَ لُغَةٌ طَيِّبَةٌ.

وقد عمده المرضُ يَعْمِدُهُ: فَذَخَهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَمِنْهُ اشْتَقَّ الْقَلْبُ الْعَمِيدُ: يَعْمِدُهُ: يَسْقُطُهُ وَيَفْذَخُهُ وَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ. قَالَ: وَدَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى بَعْضِ الْعَرَبِ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فَقَالَ: أَمَا الَّذِي يَعْمِدُنِي فَخَصْرٌ وَأَثَرٌ. وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ مَعْمُودٌ، وَيُقَالُ لَهُ: مَا يَعْمِدُكَ؟ أَيْ مَا يُوجِعُكَ. وَعَمَدَةُ الْمَرَضِ أَيْ أَضْنَاهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَا مَنْ لِهَمِّ آخِرِ اللَّيْلِ عَامِدٍ

معناه موجه. روى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده لسماك العاملي:

أَلَا مَنْ شَجِبَتْ لَيْلَةً عَامِدُهُ،

كَمَا أَبْدَأَ لَيْلَةً وَاجِدَهُ

وقال: مَا مَعْرِفَةٌ فَنَصَبَ أَبْدَأَ عَلَى خُرُوجِهِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ [وَلَوْ خَفَضَ] كَانَ جَائِزاً<sup>(١)</sup>؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُ لَيْلَةً عَامِدَةً أَيْ مُغْرَضَةٌ مَوْجَعَةٌ.

وَاعْتَمَدَ عَلَى الشَّيْءِ: تَوَكَّأَ. وَالْعَمْدَةُ: مَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ. وَاعْتَمَدْتُ عَلَى الشَّيْءِ: اتَّكَأْتُ عَلَيْهِ. وَاعْتَمَدْتُ عَلَيْهِ فِي كَذَا أَيْ اتَّكَأْتُ عَلَيْهِ. وَالْعَمُودُ: الْعَصَا؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ:

يَهْدِي الْعَمُودُ لَهُ الطَّرِيقَ إِذَا هُمُ

ظَلَعْتُوا، وَيَعْمِدُ لِلطَّرِيقِ الْأَشْهَلِ

وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ فِي الْأَمْرِ: تَوَكَّأَ عَلَى الْمَثَلِ. وَالْإِعْتِمَادُ: اسْمٌ لِكُلِّ سَبَبٍ زَاخِفْتَهُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّكَ إِذَا تَزَاخَفْتَ الْأَسْبَابَ

(١) قوله «وقال ما معرفة إلى قوله كان جائزاً» كذا بالأصل.

[وفي التكملة جاءت العبارة: «وقال ما معرفة، فنصب أبداً على خروجه» وتره المعرفة ولو خفض كان جائزاً فالعنى مكتمل. وبه تم تدارك النقص في المعنى كما جاء في الأصل.]

واعتمد فلان ليلته إذا ركبها يسري فيها؛ واعتمد فلان فلاناً في حاجته واعتمد عليه.

والعَمِيدُ: الشديد الحزن. يقال: ما عَمَدَكَ؟ أي ما أَخْرَجَكَ. والعَمِيدُ والمَعْمُودُ: المشغوف عَشْقاً، وقيل: الذي بلغ به الحب مَبْلَغاً. وَقَلَبَ عَمِيداً: هذه العشق وكسره. وعَمِيدُ الوجع: مكانه. وعَمِيدُ البَعِيرِ عَمْدُ، فهو عَمِيدٌ والأنثى بالهاء: وَرَمَ سَنَاهُ من عَصَ القَتَبِ والجلَسِ وانسَدَخَ؛ قال لبيد يصف مطراً أسال الأودية:

فَبَاتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جَانِبَيْهِ،

مِنَ البَقَارِ، كالعَمِيدِ الشَّقَالِ

قال الأصمعي: يعني أن السيل يركب جانبه سحاب كالعَمِيدِ أي أحاط به سحاب من نواحيه بالمطر، وقيل: هو أن يكون السنام واريأ فيحتمل عليه ثِقَلٌ فيكسره فيموت فيه شحمه فلا يستوي، وقيل: هو أن يَرَمَ ظهر البعير مع العُدَّة، وقيل: هو أن ينسُدخ السنام انسداحاً، وذلك أن يُرَكَّبُ وعليه شحم كثير. والعَمِيدُ: البعير الذي قد فَسَدَ سَنَاهُ. قال: ومنه قيل رجل عَمِيدٌ ومَعْمُودٌ أي بلغ الحب منه، شبه بالسنام الذي انسدخ انسداحاً. وعَمِيدُ البَعِيرِ إذا انفضخ داخلُ سَنَاهِ من الركوب وظاهره صحيح، فهو بعير عَمِيدٌ.

وفي حديث عمر: أَنَّ نَادِيَةَ قالت: واغمرها! أقام الأودَ وشفى العَمَدَ العمد، بالتحريك: وَرَمَ ودَبَّرَ يكون في الظهر، أرادت به أنه أحسن السياسة؛ ومنه حديث علي: لله بلاء فلان فلقد قَوِّمَ الأودَ ودَاوَى العَمَدَ؛ وفي حديثه الآخر: كم أداريكم كما تُدَارِي البَكَارِ العَمِيدَةُ؟ البَكَارِ جمع بَكَرٍ، وهو الفَتِي من الإبل، والعَمِيدَةُ من العَمِيدِ: الوَرَمِ والدَّبَرِ، وقيل: العَمِيدَةُ التي كسرها ثقل حملها. والعَمِيدَةُ: الموضع الذي ينتفخ من سنام البعير وغاربه. وقال النضر: عَمِيدَتُ الأَيْتَاهُ من الركوب، وهو أن تَرِمَا وتُحَلِّجَا. وَعَمَدَتُ الرَّجُلُ أَعْمَدُهُ عَمْدًا إذا (١) ضربته بالعمود. وَعَمَدْتُهُ إذا ضربت عمود بطنه. وعَمِيدُ الخِرَاجِ عَمْدًا إذا عُصِرَ قبل أن يَنْضَجَ فَوَرَمَ ولم تخرج بيضته، وهو الحرج العَمِيدُ. وعَمِيدُ الثُّرَى يَغْمَدُ عَمْدًا: بَلَّلَهُ المطر،

أحدهم على عمود بطنه قال أبو عمرو: عمود بطنه ظهره لأنه يمسك البطن، ويقويه فصار كالعمود له؛ وقال أبو عبيد: عندي أنه كنى بعمود بطنه عن المشقة والتعب أي أنه يأتي به على تعب ومشقة، وإن لم يكن على ظهره، إنما هو مثل، والجانب الذي يجلب المتاع إلى البلاد؛ يقول: يَبْرُكُ وَيَبَعَهُ لا يتعرض له حتى يبيع سلعته كما شاء، فإنه قد احتمل المشقة والتعب في اجتلابه وقاسى السفر والنصب. والعمودُ: عِرْقٌ من أذن الرُهَايَةِ إلى الشَّحْرِ. وقال الليث: عمود البطن شبه عِرْقٍ ممدود من لَدُنِ الرُّهَايَةِ إلى دُوْنِ الشَّرَةِ في وسطه، يشق من بطن الشاة. ودائرة العمود في الفرس: التي في مواضع القلادة، والعرب تستحبها. وعمود الأمر: قوامه الذي لا يستقيم إلا به. وعمود الشنان: ما تَوَسَّطَ شَفْرَتَيْهِ من غيره (١) الناتئ في وسطه. وقال النضر: عمود السيف الشُّطْبِيَّةُ التي في وسط منته إلى أسفله، وربما كان للسيف ثلاثة أعمدة في ظهره، وهي الشُّطْبُ والشُّطَائِبُ. وعمود الصَّبْحِ: ما تطلع من ضوئه وهو المُسْتَنْظَهُرُ منه، وسطع عمودُ الصبح على التشبيه بذلك. وعمودُ النَّوَى: ما استقامت عليه الشَّيْزَةُ من بيتها على المثل. وعمود الإغصار: ما يَشْطَعُ منه في السماء أو يستظل على وجه الأرض.

وعَمِيدُ الأمر: قوامه. والعَمِيدُ: الشَّيْذُ المُعْتَمَدُ عليه في الأمور أو المعمود إليه؛ قال:

إذا ما رأيتَ سَمَسًا عَبَّ الشُّنْسِ، شَمَرَتْ

إلى زَمَلِهَا، والبُجْلُ هُجِي عَمِيدُهَا

والجمع عَمْدَاءُ، وكذلك العَمْدَةُ، الواحد والاثان والجمع والمذكر والمؤنث فيه سواء. ويقال للقوم: أنتم عَمْدَتُنَا الذين يُعْتَمَدُ عليهم. وعَمِيدُ القومِ وعَمُودُهُم: سيدهم. وفلان عَمْدَةُ قومه إذا كانوا يعتمدونه فيما يَخْرُجُ بهم، وكذلك هو عَمْدَتُنَا. والعَمِيدُ: سيد القوم؛ ومنه قول الأعشى:

حتى يَصْبِرَ عَمِيدُ القومِ مُنْكَكاً،

يَدْفَعُ بالرَّاحِ عنه نِسْوَةَ عُجُلٍ

ويقال: استقامَ القومُ على عمود رأيهم أي على الوجه الذي يعتمدون عليه.

(٢) قوله وأعمده عمدًا إذا إلخه كنا ضبط بالأصل ومقتضى صنيع القاموس أنه من باب كعب.

(١) [كذا في القاموس وأصل غيره، وفي التكملة: غيره وهو الصواب].

مو عميد، تَقْبُضُ وَتَجْعَدُ وَتَدِي وتراكب بعضه على بعض، فإذا قبضت منه على شيء تَعَقَّدُ واجتمع من نُذُوتِه؛ قال الراعي يصف بقرة وحشية:

حتى غَدَّتْ في بياضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً،

ريحِ المَبَاغَةِ تَخْدي، والثرى عميدٌ

أراد طيبة ريح المَبَاغَةِ، فلما تَوَّنَ طيبةً نَصَبَ ريح المباءة. أبو زيد: عَمِدَاتُ الأَرْضِ عَمَدَاتُ إِذَا رَسَخَ فِيهَا المَطَرُ إِلَى الثرى حتى إِذَا قَبِضَتْ عَلَيْهِ فِي كَفِكَ تَعَقَّدُ وَجَعَدُ. ويقال: إن فلاناً لعميدُ الثرى أي كثير المعروف.

وعَمِدَاتُ السبيلِ تَعْمِيداً إِذَا سَدَّدَتْ وَجْهَ جَوْبِهِ حتى يجتمع في موضع بتراب أو حجارة.

والعمودُ: قَصِيْبُ الحديد. وأَعْمَدُ: بمعنى أَعْجَبُ، وقيل: أَعْمَدُ بمعنى أَعْضَبُ، من قولهم عَمِدَ عَلَيْهِ إِذَا عَضِبَ؛ وقيل: معناه أَتَوَجَّعُ وَأَشْتَكِي من قولهم عَمَدَنِي الأَمْرُ فَعَمِدْتُ أَي أَوْجَعَنِي فَوَجَعْتُ.

العَمُودِيُّ: العَمْدُ وَالضَّمْعُ العَضْبُ؛ قال الأزهري: وهو العَمْدُ والأَمْدُ أيضاً. وعميدٌ عليه: غَضِبَ كَعَبِدَ؛ حكاه يعقوب في المبدل. ومن كلامهم: أَعْمَدُ من كَيْلِ مُحِقِّ أَي هل زاد على هذا. وروي عن أبي عبيد مَحِقٌّ، بالشدديد. قال الأزهري: ورأيت في كتاب قديم مسموع: من كَيْلِ مُحِقِّ، بالتخفيف، من المَحِقِّ، وقُسرَ هل زاد على مكيال نُقِصَ كَيْلُهُ أَي طُفِفَ. قال: وحسبت أن الصواب هذا؛ قال ابن بري: ومنه قول الراجز:

فَاكْتَلَّ أَصْيَاعَكَ مِنْهُ وَالنَّطْلِيَّ،

وَيَحْكُ هَلْ أَعْمَدُ مِنْ كَيْلِ مُحِقِّ!

وقال: معناه هل أزيد على أن مُحِقِّ كَيْلِي؟ وفي حديث ابن مسعود: أَنَّهُ أَتَى أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ صَرِيحٌ، فَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى مَذْمُورِهِ لِيَجْهَرَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ: أَعْمَدُ مِنْ سَيْدِ قَتْلِهِ قَوْمِهِ، أَي أَعْجَبُ، قال أبو عبيد: معناه هل زاد على سيد قتله قومه، هل كان إلا هذا؟ أَي أَن هَذَا لَيْسَ بِعَارٍ، وَمَرَادُهُ بِذَلِكَ أَن يَهْوَنَ عَلَى نَفْسِهِ مَا حَلَّ بِهِ مِنَ الهَلَاكِ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِعَارٍ عَلَيْهِ أَن يَقْتُلَهُ قَوْمُهُ، وَقَالَ شمر: هَذَا اسْتِفْهَامٌ أَي أَعْجَبُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ؛ قال الأزهري: كَانَ الأَصْلُ الأَعْمَدُ مِنْ سَيْدِ فَخْخَفْتِ إِحْدَى الهَمَزَيْنِ؛ وَقَالَ ابن مَيْمُونَةَ وَنَسَبَهُ الأزهري لابن مقبل:

تُقَدِّمُ قَيْسَ كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةً،

وَيُنْشِي عَلَيْهَا فِي الرِّخَاءِ ذُنُوبَهَا

وَأَعْمَدُ مِنْ قَوْمِ كَفَاهُمْ أَحْوَهُمُ

صِدَامُ الأَعَادِي، حَيْثُ فُلْتُ نُيُوبَهَا

يقول: هل زدنا على أن كَفِينَا إِخْوَتَنَا.

والمُعْمَدُ والعُمْدُ والعُمْدَانُ والمُعْمَدَانِي: الشابُّ الممتلئُ شباباً، وقيل هو الضخم الطويل، والأُنثى من كل ذلك بالهاء، والجمع العُمْدَانِيُونَ. وامرأة عُمْدَانِيَّةٌ: ذاتُ جسمٍ وعَبَائِقَةٍ. ابن الأعرابي: العَمُودُ والعِمَادُ والعُمْدَةُ والعُمْدَانُ رِيسُ العَسْكَرِ وَهُوَ الرُّؤُوسُ.

ويقال لِرَجُلِي الظليم: عَمُودَانٍ. وَعَمُودَانٌ: اسم موضع؛ قال حاتم الطائي:

بَكَيْتَ، وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ دِمْنَةٍ قَفْرٍ،

بِسُقْبٍ إِلَى وادي عَمُودَانَ فَالعَمْرُ؟

ابن بُرْج: يقال: خَلَسَ بِهِ وَعَرَسَ بِهِ وَعَمِدَ بِهِ، وَلَزِبَ بِهِ إِذَا لَزِمَهُ. ابن السطرفي: عَمْدَانٌ اسم جبل أو موضع؛ قال الأزهري: أراه أَرَادَ عَمْدَانَ، بالغين، فصَحَّفَهُ وَهُوَ حَصْنٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ بِاليمَنِ مَعْرُوفٌ وَكَانَ لآلِ ذِي يَزَنَ؛ قال الأزهري: وهذا تصحيف كتصحيفه يوم بُعَاثَ، وَهُوَ مِنْ مَشَاهِيرِ أَيَّامِ العَرَبِ، فَأَخْرَجَهُ فِي الغَيْنِ وَصَحَّفَهُ.

عمر: العَمْرُ والعَمْرُ والعَمْرُ: الحياءُ. يقال قد طال عَمْرُهُ وَعَمْرُهُ لِفَتَانٍ فَصِيحَتَانِ، فَإِذَا أَقْسَمُوا فَقَالُوا: لَعَمْرُكَ! فَتَحُوا لَا غَيْرَ، وَالجَمْعُ أَعْمَارٌ وَسُمِّيَ الرَّجُلُ عَمْرًا تَفَاوُلًا أَن يَبْقَى. والعرب تقول في القسم: لَعَمْرِي وَلَعَمْرُكَ، يرفعونه بالابتداء ويضمرون الخبر كأنه قال: لَعَمْرُكَ قَسَمِي أَوْ يَبِينِي أَوْ مَا أُخْلِئُ بِهِ؛ قال ابن جنبي: ومما يجيزه القياس غير أن لم يرد به الاستعمال خبر العَمْرُ من قولهم: لَعَمْرُكَ لأَقُومَنَّ، فهذا مبتدأ محذوف الخبر، وأصله لو أظهر خبره: لَعَمْرُكَ مَا أَقْسِمُ بِهِ، فصار طول الكلام بجواب القسم عوضاً من الخبر؛ وقيل: العَمْرُ ههنا الدُّيْنُ، وَأَيُّهُ كَانَ فَإِنَّهُ لَا يَسْتَعْمَلُ فِي القِسْمِ إِلا مَفْتُوحاً. وفي التزويل العزيز: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾؛ لم يقرأ إلا بالفتح؛ واستعمله أبو خراش في الطير فقال:

لَعَمْرُ أَبِي الطَّيْرِ المُرِيَّةِ عُذْرَةَ

على خالد، لقد وَقَعْتَ على نَحْمٍ<sup>(١)</sup>

والله ليجمعنكم، فأضمر القسم. وقال الميرد في قوله عَمْرُكَ اللّهُ: إن شئت جعلت نصبه بفعلِ أضمرته، وإن شئت نصبته بواو حذفته وعَمْرُكَ<sup>(٢)</sup> الله، وإن شئت كان على قولك عَمْرُتُكَ اللّهُ تغميراً ونَشَدْتُكَ الله نَشِيداً ثم وضعتْ عَمْرُكَ في موضع التغمير؛ وأنشد فيه<sup>(٣)</sup>:

عَمْرُتُكَ اللّهُ أَلَا مَا ذَكَرْتَ لَنَا،

هل كُنْتِ جَارَتَنَا، أَيامِ ذِي سَلَمٍ؟

يريد: ذَكَرْتُكَ اللّهُ؛ قال: وفي لغة لهم زَعْفَلُكُ، يريدون لَعَمْرُكَ قال: وتقول إنَّكَ عَمْرِي لَطَرِيْفٌ. ابن السكيت: يقال لَعَمْرُكَ وَلَعَمْرُ أَبِيكَ وَلَعَمْرُ الله، مرفوعة. وفي الحديث: أنه اشترى من أعرابي جِثْلَ خَيْطٍ فلما وجب البيع قال له: اخْتَرْ، فقال له الأعرابي: عَمْرُكَ اللّهُ بَيْعاً أَي أَسَأَلَ الله تغميرَكَ وَأَنْ يُطِيلَ عَمْرُكَ، وَيَبْعاً منصوب على التمييز أَي عَمْرُكَ اللّهُ مِنْ يَبِيعُ. وفي حديث لَقِيْطُ لَعَمْرُ إِلَهِكُ؛ هو قَسَمَ ببقاء الله ودوامه. وقالوا: عَمْرُكَ اللّهُ أَفْعَلُ كَذَا وَالْأَفْعَلُ كَذَا وَإِلَّا مَا فَعَلْتُ، على الزيادة، بالنصب، وهو من الأسماء الموضوعة موضع المصادر المنصوبة على إضمار الفعل المتروك إظهاره؛ وأصله مِنْ عَمْرُتُكَ اللّهُ تغميراً فحذفت زيادته فجاء على الفعل. وَأَعَمْرُكَ اللّهُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا: كَأَنَّكَ تُحْلِفُهُ بِاللّهِ وَتَسْأَلُهُ بِطَوْلِ عَمْرِهِ؛ قال<sup>(٤)</sup>:

عَمْرُتُكَ اللّهُ الجَلِيلِ، فَإِنْسِي

أَلْوِي عَلَيْكَ، لَوَأَنَّ لُبَّكَ يَهْتَدِي

الكسائي: عَمْرُكَ اللّهُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ، نصب على معنى عَمْرُتُكَ اللّهُ أَي سَأَلْتُ الله أَنْ يُعَمِّرَكَ، كأنه قال: عَمَّرْتُ الله إِيَّاكَ. قال: ويقال إنه بين بغير واو وقد يكون عَمْرُ اللّهِ، وهو قَبِيح.

وعَمِرَ الرجلُ يَعْمرُ عَمْرًا وَعَمَارَةً وَعَمْرًا وَعَمْرًا يَعْمرُ وَيَعْمِرُ؛ الأخيرة عن سيويه، كلاهما: عاشَ وبقيَ زماناً طويلاً؛ قال لبيد:

وعَمَّرْتُ حَرَسًا قَبْلَ مَجْرِي دَاجِسٍ،

لو كان لِلنَّفْسِ السُّجُوجِ حُلُودُ

وأنشد محمد بن سلام كلمة جرير:

أَي لَحْمِ شَرِيفِ كَرِيمٍ. وروى عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَعَمْرُكَ﴾ أَي لِحْيَاتِكَ. قال: وما حَلَفَ الله بحياة أحدٍ إلا بحياة النبي ﷺ. وقال أبو الهيثم: النحويون ينكرون هذا ويقولون معنى لَعَمْرُكَ لَدِينِكَ الذي تَعْمُرُ! وأنشد لعمر بن أبي ربيعة:

أَيُّهَا المُنْكَحُ الشَّرِيحُ سَهِيلاً،

عَمْرُكَ اللّهُ! كيف يَجْتَمِعَانِ؟

قال: عَمْرُكَ اللّهُ! عبادتك اللّهُ، فنصب؛ وأنشد:

عَمْرُكَ اللّهُ! سَاعَةً، حَدِيثِيًا،

وَدَرِينَا مِنْ قَوْلِ مَنْ يُؤْذِينَا

فَأَوْقَعَ الفعلَ على الله عز وجل في قوله عَمْرُكَ الله. وقال الأَخْفَشُ في قوله [عز وجل]: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ﴾ وَعَيْشُكَ! وإنما يريد العَمْرُ. وقال أهل البصرة: أَضْمَرَهُ ما رَفَعَهُ لَعَمْرُكَ المحلوفُ به. قال: وقال الفراء الأيمانُ يَرَفَعُها جواباتها. قال الجوهري: معنى لَعَمْرُ الله وَعَمْرُ الله أَخْلَفَ ببقاء الله ودوامه؛ قال: وإذا قلت عَمْرُكَ اللّهُ فكَأَنَّكَ قُلْتَ بِتَغْمِيرِكَ الله أَي بِإِقْرَارِكَ له بالبقاء؛ وقول عمر بن أبي ربيعة:

عَمْرُكَ اللّهُ كيف يَجْتَمِعَانِ

يريد: سألتُ الله أن يُطِيلَ عَمْرُكَ لأنّه لم يُرِدِ القسم بذلك. قال الأزهري: وتدخل اللام في لَعَمْرُكَ فإذا أدخلتها وَقَعْتَ بها بالابتداء فقلت: لعمرِكَ ولَعَمْرُ أَبِيكَ، فإذا قلت لَعَمْرُ أَبِيكَ الخَيْرِ، نَصَبْتَ الخَيْرِ وخفضت، فمن نصب أَرَادَ أن أَبَاكَ عَمْرُ الخَيْرِ يَعْمرُهُ عَمْرًا وَعَمَارَةً، فنصب الخَيْرِ بوقوع العَمْرِ عليه؛ ومن خفض الخَيْرِ جعله نعتاً لأبيكَ، وعَمْرُكَ اللّهُ مثل نَشَدْتُكَ اللّهُ. قال أبو عبيد: سألتُ الفراءَ لِمَ ارتفع لَعَمْرُكَ؟ فقال: على إضمار قسم ثان كأنه قال وَعَمْرُكَ فَلَعَمْرُكَ عَظِيمٌ، وكذلك لِحْيَاتِكَ مثله، قال: وصدّقه الأمرُ، وقال: الدليل على ذلك قول الله عز وجل: ﴿اللّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَ بَيْنَكُمْ﴾؛ كأنه أَرَادَ:

(١) في هذا البيت ثلاثة أخطاء، أولها: قوله «الشرية» بالنون، وصوابه «الشرية» بالياء الموحدة، من أَرَبْتُ بالمكان، إذا قام به. وثانيها: قوله: «عنرة» بين مهمله بعدها ذال معجمة، وصوابه «عُدوة» بغير معجمة مضمومة بعدها ذال مهمله. والثالث: «وقعت» وصوابه «وقعت» بياء المخاطبة.

(٢) قوله «بواو حذفته وعمركَ الله هكذا في الأصل.

(٣) [البيت في كتاب سيويه والعياب ونسب فيه للأحرص الأنصاري].

(٤) [البيت في كتاب سيويه ونسب فيه إلى عمرو بن أحمر].

لئن عَمِرَتْ تَيْمٌ زَمَانًا بِفِرْقَةٍ،

لقد حَدِيثٌ تَيْمٌ مُخَدَّاءٌ عَصَبِيًّا

ومنه قولهم: أَطَالَ اللهُ عُمْرَكَ وَعُمْرَكَ، وإن كانا مصدرين بمعنى إلا أنه استعمل في القسم أحدهما وهو المفتوح.

وعُمْرَهُ اللهُ وَعُمْرَهُ: أبقاه. وَعُمْرٌ نَفْسُهُ: قَدَّرَ لها قَدْرًا مُحدودًا.

وقوله عز وجل: ﴿وَمَا يُعْمَرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا

فِي كِتَابٍ﴾؛ فسر على وجهين، قال الفراء: ما يُطَوَّلُ مِنْ عُمْرٍ

مُعَمَّرٌ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمْرِهِ، يريد آخر<sup>(١)</sup> غير الأول، ثم كنى

بالهاء كأنه الأول؛ ومثله في الكلام: عندي درهم ونصفه؛

المعنى ونصف آخر، فجاز أن تقول نصفه لأن لفظ الثاني قد

يظهر كلفظ الأول فكُنِيَ عنه ككناية الأول؛ قال: وفيها قول

آخر: ﴿مَا يُعْمَرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمْرِهِ﴾، يقول: إذا

أتى عليه الليل والنهار نقصا من عُمْرِهِ، والهاء في هذا المعنى

للأول لا لغيره لأن المعنى ما يُطَوَّلُ ولا يُذْهَبُ منه شيء إلا

وهو مُخصَّصٌ في كتاب، وكلُّ حسن، وكأن الأول أشبه

بالصواب، وهو قول ابن عباس: والثاني قول سعيد بن جبيرة.

والعُمُرَى: ما تجعله للرجل طولَ عُمْرِكَ أو عُمْرِهِ. وقال ثعلب:

العُمُرَى أن يدفع الرجل إلى أخيه داراً فيقول: هذه لك عُمْرُكَ

أو عُمْرِي، أيًا مات دُوِّعَت الدار إلى أهله، وكذلك كان يفعلهم

في الجاهلية. وقد عَمَّرَتْه إياه وأعَمَّرَتْه: جعلته له عُمْرَهُ أو

عُمْرِي؛ والعُمُرَى المصدرُ من كل ذلك كالرُجْعَى. وفي

الحديث: لا تُعْمِرُوا ولا تُزَيِّبُوا، فمن أعَمَّرَ داراً أو أُرْقَبَتْها فهي له

ولورثته من بعده، وهي العُمُرَى والرُقْبَى. يقال: أعَمَّرَتْه الدار

عُمُرَى أي جعلتها له يسكنها مدة عُمْرِهِ فإذا مات عادت إلى،

وكذلك كانوا يفعلون في الجاهلية فأبطل ذلك، وأعلمهم أن

من أعَمَّرَ شيئاً أو أُرْقَبَتْه في حياته فهو لورثته من بعده. قال ابن

الأثير: وقد تعاضدت الروايات على ذلك، والفقهاء فيها

مختلفون؛ فمنهم من يعمل بظاهر الحديث ويجعلها تملكاً،

ومنهم من يجعلها كالعارية ويتأول الحديث. قال الأزهري:

والرُقْبَى أن يقول للذي أُرْقَبَتْها: إنَّ مَتَّ قَلْبِي رَجَعَتْ إِلَيَّ، وإن

مَتَّ قَلْبَكَ فهي لك. وأصل العُمُرَى مأخوذ من العُمُر، وأصل

الرُقْبَى من المُراقبة، فأبطل النبي ﷺ هذه

الشروط وأَمْضَى الهبة؛ قال: وهذا الحديث أصلٌ لكل من

وهب هبة، فشرط فيها شرطاً بعدما قبضها الموهوب له أن الهبة جائزة والشرط باطل؛ وفي الصحاح: أعَمَّرْتَهُ داراً أو أرضاً أو إبلاً؛ قال لبيد:

وما البرُّ إلا مُضَمَّرَاتٌ مِنَ الشَّقَى،

وما المالُ إلا مُعَمَّرَاتٌ وَدَائِعُ

وما المالُ والأهلُونَ إلا وَدَائِعُ،

ولا بد يوماً أن تُرَدَّ الوَدَائِعُ

أي ما البرُّ ما تُضَمَّرُهُ وتخفيه في صدرك. ويقال: لك في هذه الدار عُمُرَى حتى تموت.

وعُمُرَى الشجر: قديمه، نسب إلى العُمُر، وقيل: هو العُمُرَى من

السدر، والميم بدل. الأصمعي<sup>(٢)</sup>: العُمُرَى والعُمُرَى من السدر

القديم، على نهر كان أو غيره، قال: والضَّالُّ الحديثُ منه؛

وأشد قول ذي الرمة:

قطعت، إذا تَجَوَّفَت العَوَاطِي،

ضُرُوبُ السُّدْرِ عُمُرِيًّا وَضالاً<sup>(٣)</sup>

وقال: الطباء لا تُكْنَسُ بالسدر النبات على الأنهار. وفي حديث

محمد بن مسلمة ومُحَازِيَتِهِ مَرَّحِباً قال الراوي<sup>(٤)</sup> لحديثهما: ما

رَأَيْتُ حَرِيًّا بين رجلين قطَّ قبلهما مثلهما، قام كلُّ واحد منهما

إلى صاحبه عند شجرة عُمُرِيَّة، فجعل كل واحد منهما يلوذ بها

من صاحبه، فإذا استتر منها بشيء تحَدَّم صاحبه ما يَلِيهِ حتى

يَخْلُصَ إليه، فما زالا يَتَحَدَّمَانِهَا بالشيء حتى لم يبق فيها

عُضْنٌ، وأفضى كل واحد منهما إلى صاحبه. قال ابن الأثير:

الشجرة العُمُرِيَّة هي العظيمة القديمة التي أتى عليها عُمُرٌ

طويل. يقال للسدر العظيم النبات على الأنهار: عُمُرِيٌّ وعُمُرِيٌّ

على التعاقب. ويقال: عَمَّرَ اللهُ بك منزلك يَعْمرُهُ عِمارة

وَأَعَمَّرَهُ جعله أهلاً. ومكان عَامِرٌ: ذو عِمارة. ومكان عَمِيرٌ:

عَامِرٌ. قال الأزهري: ولا يقال أَعَمَّرَ الرجلُ منزله بالألف<sup>(٥)</sup>.

وَأَعَمَّرْتُ الأَرْضَ: وجَدْتُها عامرةً وثوباً

(٢) قوله: بالأصمعي: العُمُرَى والعُمُرَى... صوابه كما في التهذيب: وقال

الأصمعي: العُمُرَى والعُمُرَى: السدر الذي يبت على الأنهار ويشرب

الماء. وقال أبو العَمَيْتِل الأعرابي: العُمُرَى والعُمُرَى من السدر: القديم

على نهر كان أو غيره.

(٣) قوله «إذا تجوَّفت» كذا بالأصل هنا بالميم، وتقدم لنا في مادة عبر

بالحاء وهو بالحاء في هامش النهاية وشرح القاموس.

(٤) قوله «قال الراوي» بهامش الأصل ما نصه قلت راوي هذا الحديث جابر

ابن عبد الله الأنصاري كما قاله الصاغاني كعبه محمد مرتضى.

(٥) «عبارة التهذيب: ولا يقال أَعَمَّرَ الله منزله، بالألف».

(١) [في العباب: آخر].



هي جواب الشرط والثانية هي الزائدة. ويقال: أَتَيْتُ أَرْضَ بَنِي  
فُلَانٍ فَأَعْمَرْتُهَا أَي جَدَدْتُهَا عَامِرَةً. والعِمَارَةُ: مَا يُعْمَرُ بِهِ  
المكان. والعِمَارَةُ: أَجْرُ العِمَارَةِ. وَأَعْمَرَ عَلَيْهِ: أَعْنَاهُ.

والعُمرة: طاعة الله عز وجل. والعُمرة في الحج: معروفة، وقد  
اغتَمَرَ، وأصله من الزيارة، والجمع الغَمْر. وقوله تعالى:

﴿وَأَتُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾؛ قال الزجاج: معنى العُمرة في

العمل الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة فقط، والفرق  
بين الحج والعُمرة أن العُمرة تكون للإنسان في السنة كلها

والحج وقت واحد في السنة؛ قال: ولا يجوز أن يحرم به إلا  
في أشهر الحج شَوَّالٍ وَذِي القعدة وعشر من ذي الحجة، وتأمُّ

العُمرة أن يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة، والحج لا  
يكون إلا مع الوقوف بعرفة يوم عرفة. والعُمرة: مأخوذة من

الاغْتِمَار، وهو الزيارة، ومعنى اغْتَمَرَ في قصد البيت أنه إنما  
شُحِّصَ بهذا لأنه قصد بعمل في موضع عامر، ولذلك قيل

لِلشَّحْرِيمِ بِالْعُمْرَةِ: مُغْتَمِرٌ، وقال كراع: الاغْتِمَارُ العُمرة، سماها  
بالمصدر. وفي الحديث ذكرُ العُمرة والَاغْتِمَارِ في غير

موضع، وهو الزيارة والقصد، وهو في الشرع زيارة البيت  
الحرام بالشروط المخصوصة المعروفة. وفي حديث الأسود

قال: خرجنا عُمَاراً فلما انصرفنا مَرَرْنَا بِأَبِي ذَرٍّ، فقال: أَلْخَلَقْتُمْ  
الشَّعْثَ وَقَضَيْتُمُ التُّفْتُ عُمَاراً؟ أَي مُعْتَمِرِينَ؛ قال الزمخشري:

ولم يجيء فيما أعلم عَمَرَ بمعنى اغْتَمَرَ، ولكن عَمَرَ اللُّهُ إِذَا  
عَبَدَهُ، وَعَمَرَ فَلَانٌ رَكَعَتَيْنِ إِذَا صَلَّاهُمَا، وهو يُعْمَرُ رَبَّهُ أَي

يُصَلِّي وَيُصُومُ.  
والعِمَارُ والعِمَارَةُ: كل شيء على الرأس من عمامة أو قَلَنْشَوَّةٍ أو  
تاجٍ أو غير ذلك. وقد اغْتَمَرَ أَي تَعَمَّمَ بِالْعِمَامَةِ، ويقال لِلْمُعْتَمِرِ:

مُعْتَمِرٌ؛ ومنه قول الأعشى:

فَلَمَّا أَنَا بُعِيدَ الكَرَى،

سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا العِمَارَا

أَي وَضَعْنَاهُ مِنْ رُؤُوسِنَا إِعْظَاماً لَهُ.

واغْتَمَرَهُ أَي زَارَهُ؛ يقال: أَنَا فُلَانٌ مُغْتَمِرٌ أَي زَارْتُهُ؛ ومنه قول  
أعشى باهلة:

وَجَاسَتْ الشُّسُ لَمَّا جَاءَ قَلْبُهُمْ!

وَرَاكِبٌ، جَاءَ مِنْ تَغْلِيصٍ، مُغْتَمِرٌ

قال الأصمعي: مُغْتَمِرٌ زَائِرٌ، وقال أبو عبيدة: هو متعمم

عَمِيرٌ أَي صَفِيحٌ. وَعَمَرَتِ الحَرَابُ أَعْمَرَهُ عِمَارَةً، فهو عَامِرٌ  
أَي مَعْمُورٌ، مثل دافقي أَي مدفوق، وعيشة راضية أَي مُرَضِيَّةٌ.  
وعَمَرَ الرجلُ مَالَهُ وَبَيْتَهُ يَعْمُرُهُ عِمَارَةً وَعَمُوراً وَعُمَرَاناً: لَزِمَهُ؛  
وأشدُّ أبو حنيفة لأبي نخيلة في صفة نخل:

أَدَامَ لَهَا العَصْرَيْنِ رِثْماً، وَلَمْ يَكُنْ

كَمَا صَنَّنَ عَنْ عُمَرَانِهَا بِالدِّرَاهِمِ

ويقال: عَمَرَ فُلَانٌ يَعْمُرُ إِذَا كَبَّرَ. ويقال لساكن الدار: عَامِرٌ،  
والجمع عُمَارٌ.

وقوله تعالى: ﴿وَالْبَيْتِ المَعْمُورِ﴾؛ جاء في التفسير أنه بيت  
في السماء بإزاء الكعبة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك

يخرجون منه ولا يعودون إليه. والمَعْمُورُ: المَخْدُومُ، وَعَمَرَتْ  
رَبِّي وَحَجَّجْتَهُ أَي خَدَمْتَهُ. وَعَمَرَ المَالُ نَفْسَهُ يَعْمُرُ وَعَمَّرَ

عِمَارَةً؛ الأخيرة عن سيبويه، وأَعْمَرَهُ المَكَانُ واشْتَعَمَرَهُ فِيهِ:  
جَعَلَهُ يَعْمُرُهُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الأَرْضِ

وَاشْتَعَمَرَكُمْ فِيهَا﴾؛ أَي أَذِنَ لَكُمْ فِي عِمَارَتِهَا وَاسْتِخْرَاجِ  
قَوْمِكُمْ<sup>(١)</sup> مِنْهَا وَجَعَلَكُمْ عُمَارَهَا.

والمَعْمَرُ: المَنْزِلُ الواسِعُ مِنْ جِهَةِ المَاءِ وَالكَلْبِ الَّذِي يُقَامُ فِيهِ؛  
قال طرفة بن العبد:

يَا لَيْكِ مِنْ فُجْرَةٍ بِمَفْمَرٍ

ومنه قول الساجع: أُرْسِلَ الغَرَضَاتُ أْتْرَأُ، يَبْغِيَنَّكَ فِي الأَرْضِ  
مَعْمَرًا أَي يَبْغِيَنَّ لَكَ مَنْزِلاً، كقولته تعالى: ﴿يَبْغِيَنَّهَا عِوَجًا﴾؛

وقال أبو كبير:

فَرَأَيْتُ مَا فِيهِ فَنُومٌ رَزِئْتُهُ،

فَبَقِيَتْ بَعْدَكَ غَيْرَ رَاضِي المَعْمَرِ

والفَاءُ هُنَا فِي قَوْلِهِ: فَنُومٌ رَزِئْتُهُ، زَائِدَةٌ وَقَدْ زِيدَتْ فِي غَيْرِ  
مَوْضِعٍ؛ مِنْهَا بَيْتُ الكِتَابِ:

لَا تَجْرِعِي، إِنْ مُنْفِسًا أَهْلَكُكُتُهُ،

فَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْرِعِي

فالفَاءُ الثَّانِيَةُ هِيَ الزَّائِدَةُ، لَا تَكُونُ الأُولَى هِيَ الزَّائِدَةُ، وَذَلِكَ  
لأنَّ الظرف معمول اجزعي فلو كانت الفاء الثانية هي جواب

الشرط لما جاز تعلق الظرف بقوله اجزعي، لأن ما بعد هذه  
الفاء لا يعمل فيما قبلها، فإذا كان ذلك كذلك فالفاء الأولى

(١) [كنا في الأصل قومتكم والصواب قوتكم كما في التهذيب].

بالعمامة؛ وقول ابن أحمَر:

يُهَلُّ بِالسَّقَرِ قَدْ رُكِبَتْهَا

كما يُهَلُّ الرَّابِطُ السُّمُغِيْمِي

فيه قولان: قال الأصمعي: إذا انجلى لهم السحاب عن القردِ أهْلُوا أَي رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ كما يُهَلُّ الرَّابِطُ الَّذِي يَرِيدُ عَمْرَةَ الْحِجِّ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ بِالسَّقَرِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: يَرِيدُ أَنَّهُمْ فِي مَفَاذَ بَعِيدَةٍ مِنَ الْمِيَاهِ فَإِذَا رَأَوْا فِرْقَدًا، وَهُوَ وَلَدُ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ، أَهْلُوا أَي كَثُرُوا لِأَنَّهُمْ قَدْ عَلِمُوا أَنَّهُمْ قَدْ قَرَبُوا مِنَ الْمَاءِ. وَيُقَالُ لِلْإِعْتِمَارِ: الْقَصْدُ. وَاعْتَمَرَ الْأَمْرُ: أَمَّهُ وَقَصَدَ لَهُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

لَقَدْ عَزَّأَ ابْنُ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَرَ،

مَعَزَى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَمَّزَ

المعنى: حين قصد معزى بعيداً. وضمر: جمع قوائمه ليثب. والغمرة: أن يبني الرجلُ بامرأته في أهلها، فإن نقلها إلى أهله فذلك الغرس؛ قاله ابن الأعرابي. والعزاز: الأس، وقيل: كل زئحان عَمَّارٌ. والعَمَّارُ: الطَّيْبُ الثَّنَاءِ، الطَّيْبُ الرَّوَّاحِ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَمَّارِ، وَهُوَ الْأَسُّ.

والعمارة والعمارة: التحية، وقيل في قول الأعشى: ورفنا العمارا أي رفنا له أصواتنا بالدعاء وقلنا عَمَّرَكَ اللهُ وقيل: العَمَّارُ ههنا الريحان يزين به مجلس الشراب، وتسميه الفرس ميوران، فإذا دخل عليهم داخل رفعوا شيئاً منه بأيديهم وحيَّوه به؛ قال ابن بري: وصواب إنشاده ووضعتنا العمارا فالذي يرويه ورفنا العَمَّاراً، هو الريحان أو الدعاء أي استقبلناه بالريحان أو الدعاء له، والذي يرويه ووضعتنا العمارا هو العمامة؛ وقيل: معناه عَمَّرَكَ اللهُ وحياتك، وليس بقوي؛ وقيل: العَمَّارُ ههنا أكاليل الرِّيحَانِ يجعلونها على رؤوسهم كما تفعل العجم؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا.

ورجل عَمَّارٌ: مُوقِفٌ مُسْتَوٍ مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَمْرُ، وَهُوَ الْمُنْدِيلُ أَوْ غَيْرُهُ، تَعْطِي بِهِ الْحِمَّةَ رَأْسَهَا. حَكَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: إِنْ الْعَمْرُ أَلَّا يَكُونَ لِلْحِمَّةِ حِمَارٌ وَلَا صَوْقَعَةٌ تُعْطِي بِهِ رَأْسَهَا فَتَدْخُلُ رَأْسَهَا فِي كِمِّهَا؛ وَأَنْشَدَ:

قَامَتْ تُصَلِّي وَالْحِمَارُ مِنْ عَمْرٍ

وحكى ابن الأعرابي: عَمَّرَ رُؤْيُهُ عَيْدَهُ، وَإِنَّ لِعَامِرٍ لِرُؤْيِهِ أَي عَابِدٌ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكَسَائِيِّ: تَرَكَتُهُ يَعْمُرُ رُؤْيُهُ أَي

يعبده يصلي ويصوم. ابن الأعرابي: يقال رجل عَمَّارٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الصَّلَاةِ كَثِيرَ الصِّيَامِ. وَرَجُلٌ عَمَّارٌ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الْإِيمَانِ الثَّابِتُ فِي أَمْرِهِ الشَّخِيزُ الْوَرِيحُ: مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَمِيرِ، وَهُوَ الثَّوْبُ الصَّفِيحُ النَّسِجُ الْقَوِيُّ الْغَزْلُ الصَّبُورُ عَلَى الْعَمَلِ، قَالَ: وَعَمَّارٌ الْمَجْتَمِعُ الْأَمْرِ اللَّازِمُ لِلْجَمَاعَةِ، الْخَدْبُ عَلَى السُّلْطَانِ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَمَارَةِ، وَهِيَ الْعِمَامَةُ، وَعَمَّارٌ مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَمْرُ، وَهُوَ الْبَقَاءُ، فَيَكُونُ بَاقِيًا فِي إِيمَانِهِ وَطَاعَتِهِ وَقَائِمًا بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ إِلَى أَنْ يَمُوتَ. قَالَ: وَعَمَّارٌ الرَّجُلُ يَجْمَعُ أَهْلَ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ عَلَى أَدَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالْقِيَامِ بِشَيْئِهِ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَمَّارَاتِ، وَهِيَ اللَّحْمَاتُ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ اللَّحْيِ، وَهِيَ التَّنَائِيغُ وَاللُّغَائِدُ؛ هَذَا كُلُّهُ مُحْكَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. اللَّحْيَانِيُّ: سَمِعْتُ الْعَابِرِيَّةَ تَقُولُ فِي كَلَامِهَا: تَرَكَتُهُمْ سَابِرًا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا وَعَابِرًا؛ قَالَ أَبُو تَرَابٍ: فَسَأَلْتُ مَصْعَبًا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: مُقِيمِينَ مَجْتَمِعِينَ.

والعمارة والعمارة: أصغر من القبيلة، وقيل: هو الحي العظيم الذي يقوم بنفسه، ينفرد بظئها وإقامتها وتنجفيتها، وهي من الإنسان الصدر، سُمِّيَ الْحَيُّ الْعَظِيمُ عَمَّارَةً بِعِمَارَةِ الصَّدْرِ وَجَمَعَهَا عَمَّارٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

يَجُوسُ عِمَارَةً، وَيَكْفُفُ أُخْرَى

لَنَا، حَتَّى يُسْجِرَ وَرَهَا ذَلِيلٌ

قال الجوهري: والعمارة القبيلة والعشيرة؛ قال التغلبي:

لِكُلِّ أَنْاسٍ مِنْ مَعَدِّ عِمَارَةٍ

عَرُوضٌ، إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ، وَجَانِبُ

وعمارة خفض على أنه بدل من أناس. وفي الحديث: أنه كتب لعنات كُتِبَ وَأَخْلَافُهَا كِتَابًا؛ الْعَمَّارُ: جَمْعُ عِمَارَةٍ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، فَمَنْ فَتَحَ فَلَا تَلْفَافَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ كَالْعِمَارَةِ الْعِمَامَةِ، وَمَنْ كَسَرَ فَلَأَنَّ بِهِمْ عِمَارَةَ الْأَرْضِ، وَهِيَ فَوْقَ الْبَطْنِ مِنَ الْقِبَالِ، أَوْلَاهَا الشُّعْبُ ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ثُمَّ الْعِمَارَةُ ثُمَّ الْبَطْنُ ثُمَّ الْفَخْدُ. وَالْعَمْرَةُ: الشُّذْرَةُ مِنَ الْخَرَزِ يَفْضَلُ بِهَا النِّظْمُ، وَبِهَا سَمِيَتِ الْمَرْأَةُ عَمْرَةَ؛ قَالَ (١):

وَعَمْرَةٌ مِنْ سَرَوَاتِ النِّسَاءِ

؛ يَنْفُخُ بِالسِّسْمِشِكِ أُرْدَانُهَا

(١) [البيت في الجمهرة ونسب لقيس بن الخطيم وهو في ديوانه.]

كراخ، وقال مرة: هي العُمُر، بالفتح، واحدها عُمُرة، وهي طوال سُحْقٍ. وقال أبو حنيفة: العُمُرُ والعُمُرُ نخل الشُّكْرِ، والضم أعلى اللغتين. والعُمُرِيُّ: ضرب من التمر؛ عنه أيضاً. وحكى الأزهري عن الليث أنه قال: العُمُرُ ضرب من النخيل، وهو السُّحُوق الطويل، ثم قال: غلط الليث في تفسير العُمُر، والعُمُرُ نخل الشُّكْرِ، يقال له العُمُرُ، وهو معروف عند أهل البحرين؛ وأنشد الرياشي في صفة حائط نخل:

أَسْوَدَ كَاللَّيْلِ تَدَجَّى أَخْضَرُهُ،  
مُخَالِطٌ تَغْضُوضُهُ وَعُمُورُهُ  
بِرُؤْسِي عَيْدَانٍ قَلِيلٍ قَشْرُهُ

والتغضوض: ضرب من التمر بيروني، وهو من خير ثمران هجر، أسود عذب الحلاوة. والعُمُرُ: نخل الشُّكْرِ، سحوقاً أو غير سحوق. قال: وكان الخليل بن أحمد من أعلم الناس بالنخيل وألوانه، ولو كان الكتاب من تأليفه ما فسر العُمُرُ هذا التفسير، قال: وقد أكلت أنا رطب العُمُرِ ورطب التغضوض وخرقتهما من صغار النخل وعيدانها وجبارها، ولولا المشاهدة لكنت أحد المعتزين بالليث وخليه وهو لسانه.

ابن الأعرابي: يقال كثير يبيّر بجير عمير إبتاع؛ قال الأزهري: هكذا قال بالعين.

والعَمْران: طرفا الكُمَيْنِ؛ وفي الحديث: لا بأس أن يُصَلِّي الرجلُ على عَمْرِيهِ، بفتح العين والميم، التفسير لابن عرفة حكاه الهروي في الغريبين وغيره. وعميرة: أبو بطن وزعمها سيبويه في كُلب، النسب إليه عميري شاذ، وعمُور: اسم رجل يكتب بالواو للفرق بينه وبين عَمْرٍ وتُسْقِطها في النصب لأن الألف تخلفها، والجمع أَعْمُرُ وعمُور؛ قال الفرزدق يفتخر بأبيه وأجداده:

وَسَيْدٌ لِي زُرَّارَةٌ بِإِذْخَاتِ،

وَعَمْرُو الْخَيْرِ إِنْ دُكِرَ الْعُمُورُ

الباذخات: المراتب العاليات في الشرف والمجد. وعامِرُ: اسم، وقد يسمى به الحي، أنشد سيبويه في الحي:

فَلَمَّا لَحِقْنَا وَالْجِيَادَ عَشِيَّةً،

دَعَا: يَا لَكَلْبِ، وَاعْتَزَرْنَا لِعَامِيرِ

وأما قول الشاعر:

وقيل: العُمُرة حرزة الحَبِّ. والعُمُر: السُّنْف، وقيل: العُمُر حلقة القرط العليا والحَوْقُ حلقة أسفل القرط. والعَمَّارُ: الرُّؤِن في المجالس، مأخوذ من العُمُر، وهو القرط.

والعُمُر: لحم من اللقمة سائل بين كل سِنَّين. وفي الحديث: أوصاني جبريل بالسواك حتى خشيته على عُمُورِي؛ العُمُور: منابت الأسنان واللحم الذي بين مغارسها، الواحد عُمُر، بالفتح، قال ابن الأثير: وقد يضم؛ وقال ابن أحمَر:

بَانَ السُّبَابُ وَأَخْلَفَ الْعُمُرُ،

وَتَبَدَّلَ الْإِحْسَاؤُ وَالذُّهْرُ

والجمع عُمُور، وقيل: كل مستطيل بين سِنَّين عُمُر. وقد قيل: إنه أراد العُمُر. وجاء فلان عُمُراً أي بطيئاً؛ كذا ثبت في بعض نسخ المصنف، وتبع أبا عبيد كراخ، وفي بعضها: عُمُراً. اللحياني: دارٌ مغمورة يسكنها الجن، وعَمَّارُ البيوت: سُكَّانُهَا من الجن. وفي حديث قتل الحيات: إن لهذه البيوت عوامِرَ فإذا رأيتَ منها شيئاً فخرَجُوا عليها ثلاثاً؛ العوامِرُ: الحيات التي تكون في البيوت، واحدها عامِرٌ وعامرة، قيل: سميت عوامِرَ لطلول أعمارها، والعُمُورَةُ: الاختلاط؛ يقال: تركت القوم في عُمُورَةٍ أي صباحٍ وجلبه.

والعَمَّيرَانِ والعَمَّيرَانِ<sup>(١)</sup> والعَمَّيرَانِ<sup>(٢)</sup>؛ عظمان صغيران في أصل اللسان.

والعَمُورُ: الجُدِّي؛ عن كراخ، ابن الأعرابي: العَمُورُ الجِدَاءُ وصغارُ الضأن، واحدها عَمُور؛ قال أبو زيد الطائي:

تَرَى لِأَخْلَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسْلاً،

مِثْلَ الدِّيمِ عَلَى قَرَمِ الْعَمَامِيرِ

أي يُشَبِّهُ اللدِين منها كأنه الذمِيم الذي يذَمُّ من الأنف. قال الأزهري: وجعل قطرب العَمَامِيرَ شجراً، وهو خطأ. قال ابن سيده: والعَمُورَةُ شجرة، والعَمُورَةُ كَوَّارَةُ النُّخْلِ.

والعُمُرُ: ضربٌ من النخيل، وقيل: من التمر. والعُمُور: نخل الشُّكْرِ<sup>(٢)</sup> خاصة، وقيل: هو العُمُر، بضم العين والميم، عن

(١) قوله «العمرتان» هو بتشديد الميم في الأصل الذي بيدنا، وفي القاموس بفتح العين وسكون الميم وصوب شارحه بتشديد الميم نقلاً عن الصاغاني.

(٢) قوله «الشُّكْرِ» هو ضرب من التمر جيد.

وممن ولدوا عامر

رُ ذو الطُول وذو العَرَض

فإن أبا إسحق قال: عامر هنا اسم للقبيلة، ولذلك لم يصرفه، وقال ذو ولم يقل ذات لأنه حملة على اللفظ، كقول الآخر:

قامت تُبْكِيه على قَبْرِهِ:

من لي من بعدك يا عامر؟

تَرَكَتِي في الدار ذا عُرْمِيَّة،

قد دَلَّ من ليس له ناصرُ

أي ذات عُرْمِيَّة فذكر على معنى الشخص، وإنما أنشدنا البيت الأول لتعلم أن قائل هذا امرأة وعُمَر وهو معدول عنه في حال التسمية لأنه لو عدل عنه في حال الصفة لقبيل العُمَر يُراد العامر. وعامر: أبو قبيلة، وهو عامر بن ضَعْفَةَ بن معاوية بن بكر بن هوازن. وعُمَيْر وعُوَيْر وعَمَار ومَعْمَر وعَمارة وعُمَرن ويعُمَر، كلها: أسماء؛ وقول عنتره:

أَحْوَلِي تَنْفُضُ أَشْكَ مِذْرُوبِهَا

لِتَنْقُضُنِي؟ فيها أنا ذا عَمَارا

هو ترخيم عَمارة لأنه يهجو به عَمارة بن زياد العسبي. وعَمارة ابن عقيل بن بلال بن جرير: أويب جدًا. والعُمَرن: عُمرو بن جابر بن هلال بن عَقِيل بن سَمِي بن مازن بن فزارة، وبندر بن عُمرو بن جُوَيْة بن لوزان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة، وهما رؤفا فزارة؛ وأنشد ابن السكيت لفراد بن حبش الصاردي يذكرهما:

إذا اجتمع العُمَرن: عُمرو بن جابر

وبندر بن عُمرو، جَلَّتْ دُؤْيَانُ ثُبَعَا

وَأَلْقُوا مَقَالِيذَ الْأُمُورِ إِلَيْهِمَا،

جَمِيعاً قِمَاءَ كَارِهِيْنَ وَطُوعَا

والعامران: عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة وهو أبو براء ملاعب الأبيثة. وعامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب وهو أبو علي. والعُمَرن: أبو بكر وعُمَر، رضي الله تعالى عنهما، وقيل: عمر بن الخطاب وعمر ابن عبد العزيز، رضي الله عنهما؛ قال مُعَاذُ الْهَوَازِ: لقد قيل بيرةُ العُمَرَيْنِ قبل خلافة عُمَر بن عبد العزيز لأنهم قالوا لعثمان يوم الدار: تَسَلُّكَ سِيرَةَ العُمَرَيْنِ. قال الأزهري: العُمَرن أبو بكر وعمر، غُلِبَ عُمَرُ لأنه أخف الاسمين، قال: فإن قيل كيف بُدِي

يعُمَر قبل أبي بكر وهو قبله وهو أفضل منه، فإن العرب تفعل هذا يبدأون بالأخس، يقولون: ربيعة ومُضَر وسُلَيْم وعامر ولم يترك قليلاً ولا كثيراً. قال محمد بن المكرم: هذا الكلام من الأزهري فيه اقتباسات على عمر، رضي الله عنه، وهو قوله: إن العرب يبدؤون بالأخس ولقد كان له عُنيَّة عن إطلاق هذا اللفظ الذي لا يليق بجلالة هذا الموضوع المشرف بهذين الاسمين الكريمين في مثالٍ مضروبٍ لعُمَر، رضي الله عنه، وكان قوله غُلِبَ عُمَرُ لأنه أخف الاسمين يكفيه ولا يتعرض إلى هُجْنَةِ هذه العبارة، وحيث اضطر إلى مثل ذلك وأخوَجَ نفسه إلى حجة أخرى فلقد كان قياداً للألفاظ بيده، وكان يمكنه أن يقول إن العرب يقدمون المفضول أو يؤخرون الأفضل أو الأشرف أو يبدؤون بالمشروف، وأما أفعل على هذه الصيغة فإن إتيانه بها دل على قلة مبالاته بما يُطْلِقُه من الألفاظ في حق الصحابة، رضي الله عنهم، وإن كان أبو بكر، رضي الله عنه، أفضل فلا يقال عن عمر، رضي الله عنه، أخس، عفا الله عنا وعنه. وروي عن قتادة: أنه سئل عن عثق أمتهات الأولاد فقال: قضى العُمَرن فما بينهما من الحُلفاء يعثق أمتهات الأولاد؛ ففي قول قتادة العُمَرن فما بينهما أنه عُمَر بن الخطاب وعُمَر بن عبد العزيز لأنه لم يكن بين أبي بكر وعُمَر خليفة. وعُمَرُوَيْه: اسم أعجمي مبني على الكسر؛ قال سيبويه: أما عُمَرُوَيْه فإنه زعم أنه أعجمي وأنه صُرِبَ من الأسماء الأعجمية وألزموا آخره شيئاً لم يلزم الأعجمية، فكما تركوا صرف الأعجمية جعلوا ذلك بمنزلة الصوت، لأنهم رأوه قد جمع أمرين فحطوه درجة عن إسماعيل وأشباهه وجعلوه بمنزلة غاقٍ منونة مكسورة في كل موضع؛ قال الجوهري: إن نَكَرْتَهُ نَوْنَتْ فَقَلْتَ مَرَرْتَ بعُمَرُوَيْه وعُمَرُوَيْه آخر، وقال: عُمَرُوَيْه شيخان جعلا واحداً، وكذلك سيبويه ونَفَطُوَيْه، وذكر المبرد في تثنيته وجمعه العُمَرُوَيْهَانِ والعُمَرُوَيْهُونِ، وذكر غيره: أن من قال هذا عُمَرُوَيْه وسببُوَيْه ورأيت سببُوَيْه فأعبره ثناه وجمعه، ولم يشرطه المبرد. ويحيى بن يعُمَر العَدَوَانِي: لا ينصرف يعُمَرُ لأنه مثل يَذْهَبُ. ويعُمَرُ الشَّدَاخ: أحد حُكَّامِ العرب. وأبو عَمْرَةَ: رسولُ المختار<sup>(١)</sup>، وكان إذا نزل يقوم حلَّ بهم البلاء من القتل

(١) قوله «المختار» أي ابن أبي عبيد كما في شرح القاموس.

والحرب وكان يتشام به. وأبو عمرو: الإقلال؛ قال:

إن أبسا عمروة شراً جار  
وقال:

حل أبو عمروة ونشط حُجرتي  
وأبو عمروة: كنية الجوع. والعمور: حي من عبد القيس؛  
وأشد ابن الأعرابي:

جعلنا النساء المروضاتك حبوّة

لرؤبان شرّ والعمور وأضجما

شج: من قيس أيضاً. وأضجم: ضبيعة بن قيس بن ثعلبة. وبنو  
عمرو بن الحارث: حي؛ وقول حذيفة بن أنس الهذلي:

لعلكم لما قتلتم ذكوتهم،

ولن تتركوا أن تقتلوا من تعمرا

قيل: معنى من تعمرا انتسب إلى بني عمرو بن الحارث، وقيل:  
معناه من جاء العثرة. واليتعمرية: ماء لبني ثعلبة بوادٍ من بطن  
نخل من الثرثرة. واليتعمير: اسم موضع؛ قال طفيل الغنوي:

يقولون لما جتمعوا لعد شملكم:

لك الأثم مما باليتعمير والأب<sup>(١)</sup>

وأبو عمير: كنية الفرج. وأم عمرو وأم عامر، الأولى نادرة:  
الضئع معروفة لأنه اسم سمي به النوع؛ قال الراجز:

يا أم عمرو، أبشيري بالبشيري،

موت ذريع وجراد غظلي

وقال الشنفرى:

لا تفسروني، إن قبيري محرم

عليكم، ولكن أبشيري، أم عامراً

يقال للضيع أم عامر كأن ولدها عامر؛ ومنه قول الهذلي:

وكم من وجر كخبب القميص،

به عامر وبه فرغل

ومن أمثالهم: حامري أم عامر، أبشيري بجراد غظلي وكتير رجال  
قتلي، فتذلل له حتى يكتمها ثم يجرها ويستخرجها. قال:  
والعرب تضرب بها المثل في الحمق، ويجيء الرجل إلى

وجارها فيسده فمه بعدما تدخله لئلا ترى الضوء فتحمل الضئع  
عليه فيقول لها هذا القول؛ يضرب مثلاً لمن يُخدع بلين الكلام.  
عمرد: العمزود والعمزود: الطويل. يقال ذئب عمزود وسبب  
عمزود طويل؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فقام وشنان ولم يُوسد،

تمسح عثيقه كفعل الأزمد

إلى صناع الرجل خرقاء السيد،

خطارة بالشبب العمرد

ويقال: العمزود الشرس الخلق القوي. ويقال: فرس عمزود؛ قال  
المعدل بن عبد الله:

من السخج جوالاً، كأن علامة

يصرف سبداً في العنان عمزداً

قوله من السخج يريد من الخيل التي تصب الجزي. والشيد:  
الداهية. يقال: هو سيد أشباد. أبو عمرو: شأؤ عمزود؛ قال عوف  
ابن الأحوص:

ثارت بهم قتلى خبيفة، إذ أثت

بينوتهم إلا النجاء العمزداً

والعمزود: الذئب الخبيث؛ قال جرير يصف فرساً:

على سابح نهدي يُشبهه، بالضحى،

إذا عاد فيه الركض، سيداً عمزداً

قال أبو عذنان: أنشدتني امرأة شداد الكلابية لأبيها:

علي رفل ذي فظول أقنود،

يغتال نسقيه بحوز مؤفد،

صافسي السيب سلب عمرد

فسألها عن العمزود فقالت: النجبية الرحيل من الإبل، وقالت:  
الرحيل الذي يرتحله الرجل فيركبه. والعمزود: السير السريع  
الشديد؛ وأنشد:

فلم أر لهنم المنيخ كرحلته،

يحث بها القوم النجاء العمرداً

عمرس: العمزوس، بتشديد الراء: الشرس الخلق القوي  
الشديد. ويوم عمزوس: شديد. وسير عمزوس: شديد، وشر  
عمزوس: كذلك.

والعمزوس: الجمل إذا بلغ الثرؤ. ويقال للجمل إذا أكل

(١) مكنا ذكر البيت في الطبقات جميعها. ورواية الديوان هي:

يقولون لما جتمعوا لعد شملهم:

لك الأثم منا في المواطن والأب

والعَمَسُ: كالعَمَسِ، وهي الشُدَّة؛ حكاها ابن الأعرابي؛  
وأُشْد:

إِنَّ أَحْوَالِي، جَمِيعاً مِنْ شَقِيرٍ،  
لَيْسُوا لِي عَمَساً جِلْدَ النَّيْرِ

وعَمَسَ عليه الأمرُ يَعْمِشُهُ وَعَمَسَتْهُ: خَلَطَهُ وَلَبَسَهُ وَلَمْ يُبَيِّنْهُ.  
والعَمَاسُ: الدَّاهِيَةُ. وَكُلُّ مَا لَا يَهْتَدِي لَهُ: عَمَاسٌ. وَالْعَمُوسُ:  
الذي يَتَعَشَفُ الْأَشْيَاءَ كَالْجَاهِلِ.

وتَعَامَسَ عَنِ الْأَمْرِ: أَرَى أَنَّهُ لَا يَعْلَمُهُ. وَالْعَمَسُ: أَنْ تَرَى أَنَّكَ لَا  
تَعْرِفُ الْأَمْرَ، وَأَنْتَ عَارِفٌ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: أَلَا وَإِنَّ  
مَعَاوِيَةَ قَادَ لِيَقْتُلَنِي مِنَ الْعَوَاةِ، وَعَمَسَ عَلَيْهِمُ الْخَبْرَ، مِنْ ذَلِكَ،  
وَيُرْوَى بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ. وَهَذَا مِمَّا تَغَافَلُ بِهِ عَالِمٌ. قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَمَنْ قَالَ يَتَعَامَسُ، بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، فَهُوَ مَخْطِئٌ.  
وَتَعَامَسَ عَلِيٌّ: تَعَامَى فَتَرَكَنِي فِي شُبُهَةِ مِنْ أَمْرِهِ. وَالْعَمَسُ:  
الْأَمْرُ الْمَغْطَى. وَيُقَالُ: تَعَامَسْتُ عَلَى الْأَمْرِ وَتَعَامَسْتِ وَتَعَامَيْتِ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَعَامَسْتِ فَلَاناً مُعَامَسَةً إِذَا سَاتَرْتَهُ وَلَمْ تُجَاهِرْهُ  
بِالْعَادَاةِ. وَامْرَأَةٌ مُعَامِسَةٌ: تَسْتَرُ فِي شَيْبَتِهَا وَلَا تَكْتَهِّكُ؛ قَالَ  
الرَّاعِي:

إِنَّ النِّحْلَالَ وَخَيْرَ زُرٍّ وَلَدَتْهُمَا

أُمُّ مُعَامِسَةَ عِلْسِي الْأَطْهَارِ

أَي تَأْتِي مَا لَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ مُعَالِنَةٍ بِهِ. وَالْمُعَامِسَةُ: السَّرَارُ. وَفِي  
النُّوَادِرِ: خَلَّفَ فُلَانٌ عَلَى الْعَمِيسَةِ وَالْعَمَيْسَةِ؛ أَي عَلَى بَيْنِ غَيْرِ  
حَقِّ. وَيُقَالُ: عَمَسَ الْكِتَابُ أَي دَرَسَ.

وطَاعُونَ عَمُوسًا: أَوَّلُ طَاعُونَ كَانَ فِي الْإِسْلَامِ بِالشَّامِ.  
وَعَمَيْسٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ عَمِيسٌ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ  
وَكَسْرِ الْمِيمِ، وَهُوَ وَادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ نَزَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فِي  
مَمَرِهِ إِلَى بَدْرٍ.

عَمَشَ: الْأَعْمَشُ: الْفَاسِدُ الْعَيْنِ الَّذِي تُغْمِقُ عَيْنَاهُ، وَمِثْلُهُ  
الْأَوْمَصُ. وَالْعَمَشُ: أَلَّا تَزَالَ الْعَيْنُ تُسِيلُ الدَّمْعَ وَلَا يَكَادُ  
الْأَعْمَشُ يُبْصِرُ بِهَا، وَقِيلَ: الْعَمَشُ ضَمْعُفٌ رُؤْيَا الْعَيْنِ مَعَ سِيلَانِ  
دَمْعِهَا فِي أَكْثَرِ أَوْقَاتِهَا. رَجُلٌ أَعْمَشٌ وَامْرَأَةٌ عَمَشَاءٌ بَيْنَا  
الْعَمَشِ، وَقَدْ عَمَشَ يَعْمَشُ عَمَشًا؛ وَاسْتَعْمَلَهُ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ فِي  
الْإِبِلِ فَقَالَ:

وَاجْتَرَّ فَهُوَ فُرْفُورٌ وَعُمُورُوسٌ. وَالْعُمُورُوسُ: الْجَدْيُ؛ شَامِيَّةٌ،  
وَالْجَمْعُ الْعَمَارُوسُ، وَرَبْمَا قِيلَ لِلْغَلَامِ الْحَادِرِ عُمُورُوسٌ؛ عَنِ أَبِي  
عَمْرٍو. الْأَزْهَرِيُّ: الْعُمُورُوسُ وَالطُّمُورُوسُ الْخُرُوفُ؛ وَقَالَ حَمِيدُ  
ابْنِ ثَوْرٍ يَصِفُ نِسَاءً نَشْأَنَ بِالْبَادِيَةِ:

أَوْلَعَكَ لَمْ يَذْرِينَ مَا سَمَكَ الْقُرَى،

وَلَا غَضِبًا فِيهَا رِثَاثُ الْعَمَارِيسِ

وَيُقَالُ لِلْغَلَامِ الشَّابِلِ: عُمُورُوسٌ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ  
مَرْوَانَ: أَبِينِ أَنْتَ مِنْ عُمُورُوسٍ رَاضِعٍ؟ الْعُمُورُوسُ، بِالضَّمِّ:  
الْخُرُوفُ أَوْ الْجَدْيُ إِذَا بَلَغَا الْعَدُوَّ، وَقَدْ يَكُونُ الضَّمِيفَ، وَهُوَ  
مِنَ الْإِبِلِ مَا قَدْ سَمِنَ وَشَبِعَ وَهُوَ رَاضِعٌ بَعْدُ. وَالْعَمَرُوسُ  
وَالْعَمَلُوسُ وَاحِدٌ إِلَّا أَنَّ الْعَمَلُوسَ يُقَالُ لِلذَّبِّ.

عَمَرُوطٌ: الْعَمَرُوطُ، بِشَدِيدِ الرَّاءِ: الشَّدِيدُ الْجَشُورِ. وَقِيلَ:  
الْخَفِيفُ مِنَ الْفَتْيَانِ، وَالْجَمْعُ الْعَمَارِيطُ. وَالْعُمُورُوطُ: الْمَارِدُ  
الصُّغْلُوكُ الَّذِي لَا يَدْعُ شَيْعاً إِلَّا أَخَذَهُ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ  
الطُّبُوسُ. وَالْعُمُورُوطُ: اللَّصُّ، وَالْجَمْعُ الْعَمَارِيطُ وَالْعَمَارِطَةُ.  
وَقَوْمٌ عَمَارِيطُ: لَا شَيْءَ لَهُمْ، وَاحِدُهُمْ عُمُورُوطٌ، وَعَمَرُوطٌ  
الشَّيْءُ: أَخَذَهُ.

عَمَسَ: حَزَبَ عَمَاسٌ: شَدِيدَةٌ، وَكَذَلِكَ لَيْلَةُ عَمَاسٍ. وَيَوْمُ  
عَمَاسٍ: مُظْلِمٌ؛ أُشْدُ ثَعْلَبُ:

إِذَا كَشَفَ الْيَوْمُ الْعَمَاسَ عَنْ امْتِنَانِهِ،

فَلَا يَرْتَدِي مِثْلِي وَلَا يَتَعَمَّمُ

وَالْجَمْعُ عُمَسٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَنَزَلُوا بِالشَّهْلِ بَعْدَ الشَّاسِ،

وَمُرَّ أَيَّامٌ مَضَيْنَ عُمَسِ

وَقَدْ عَمِسَ عَمَسًا وَعَمَسًا وَعُمُوسًا وَعَمَاسَةً وَعُمُوسَةً؛ وَأَنْزَلَ  
عَمَسٌ وَعُمُوسٌ وَعَمَاسٌ وَمُعَمَسٌ: شَدِيدٌ مُظْلِمٌ لَا يُدْرَى مِنْ  
أَيِّنِ يُؤْتَى لَهُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ: أَنَا بَأَمْرِ مُعَمَّسَاتٍ وَمُعَمَّسَاتٍ،  
بِنَصَبِ السِّيمِ وَجَرِّهَا، أَي مَلُوبَّاتٍ عَنْ جِهَتِهَا مُظْلِمَةٌ. وَأَسَدٌ  
عَمَّاسٌ: شَدِيدٌ؛ وَقَالَ (١):

قَمِيلَانِ كَالْحَذَفِ الْمُنْدَى،

أَطَافَ بِهِنَّ ذُو لَيْبِدِ عَمَاسِ

(١) [البيت في الكلمة والعباب ونسب لثابت قطفة في التاج].

فَأَقْسِمَ مَا عَمَّشُ الْعَيُونَ سُورَاتٍ

زَوَائِمُ بَرٍّ، جَانِيَاتٍ عَلَى سَقَبٍ،

وَالْتَعَامُشُ وَالتَّعْمِيشُ: التَّغَاوُلُ عَنِ الشَّيْءِ. وَالْعَمَّشُ: مَا يَكُونُ فِيهِ صِلَاحُ الْبَدَنِ وَزِيَادَةٌ. وَالخِتَانُ لِلْغُلَامِ عَمَّشٌ لِأَنَّهُ يُرَى فِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ زِيَادَةٌ. يَقَالُ: الخِتَانُ صِلَاحُ الْوَالِدِ فَاعْمَشُوهُ وَاعْبُشُوهُ أَي طَهَّرُوهُ، وَكَلَّمَا اللَّغْتَيْنِ صَحِيحَةً. وَطَعَامُ عَمَّشٍ لَكَ أَي مُوَاوٍ. وَيَقَالُ: عَمَّشَ جِسْمَ الْمَرِيضِ إِذَا تَابَ إِلَيْهِ؛ وَقَدْ عَمَّشَهُ اللَّهُ تَعْمِيشًا. وَفَلَانٌ لَا تَعْمَشُ فِيهِ الْمَوْعِظَةُ أَي لَا تَنْجَحُ. وَقَدْ عَمَّشَ فِيهِ قَوْلُكَ أَي نَجَحَ. وَالْعَمَّشُوشُ: الْعَمَّشُوشُ يُؤْكَلُ مَا عَلَيْهِ وَيُتْرَكُ بَعْضُهُ، وَهُوَ الْعَمَّشُوقُ أَيْضًا.

وَتَعَامَشْتُ أَثَرَ كَذَا وَتَعَامَشْتَهُ، وَتَغَاوَسْتَهُ وَتَغَاوَسْتَهُ وَتَغَاوَسْتَهُ كَلِمَةٌ بَعْنَى تَغَاوَسْتَهُ.

عَمَّشُوقُ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَمَشٍ: الْعَمَّشُوشُ الْعَمَّشُوقُ يُؤْكَلُ مَا عَلَيْهِ وَيُتْرَكُ بَعْضُهُ، وَهُوَ الْعَمَّشُوقُ أَيْضًا.

عَمَّصُ: الْعَمَّصُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ. وَعَمَّصَهُ: صَنَعَهُ، وَهِيَ كَلِمَةٌ عَلَى أَفْوَاهِ الْعَامَةِ، وَلَيْسَتْ بَدَوِيَّةً يُرِيدُونَ بِهَا الْخَامِيزَ، وَبَعْضٌ يَقُولُ عَامِيصُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَمَّصْتَ الْعَامِصَ وَالْأَبِصَ، وَهُوَ الْخَامِيزُ، وَالْخَامِيزُ: أَنْ يُسْرَحَ اللَّحْمُ رَقِيقًا وَيُؤْكَلُ غَيْرَ مَطْبُوحٍ وَلَا مَشْوِيٍّ؛ يَقَعُّهُ السَّكَارَى. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَامِيصُ مُعْرَبٌ، وَرَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْعَمِصُ الْمَوْلُغُ بِأَكْلِ الْعَامِيصِ، وَهُوَ الْهَلَامُ.

عَمَّضَجُ: الْعَمَّضَجُ وَالْمَمَّاضِجُ: الشَّدِيدُ الصُّلْبُ مِنَ الْإِبِلِ وَالخَيْلِ.

عَمَطُ: عَمَطَ عِزْضَهُ عَمَطًا وَاعْتَمَطَهُ: عَابَهُ وَوَقَعَ فِيهِ وَثَلَبَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ. وَعَمَطَ نِعْمَةَ اللَّهِ عَمَطًا وَعَمِطَهَا عَمَطًا كَعَمِطَهَا: لَمْ يَشْكُرْهَا وَكَفَرَهَا.

عَمَقُ: الْعَمَقُ وَالْعَمَقُ: الْبَعْدُ إِلَى أَسْفَلٍ، وَقِيلَ: هُوَ قَعْرُ لَبِثِرٍ وَالْفَجِّ وَالْوَادِي؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي وَمَنْهُ قَوْلُ الشَّمَاخِ:

وَأَفِيحٌ مِنْ رَوْضِ الرُّبَابِ عَمِيقُ

أَي بَعِيدٌ. وَتَعْمِيقُ الْبِئْرِ وَإِعْمَاقُهَا: جَعْلُهَا عَمِيقَةً. وَتَقُولُ الْعَرَبُ: بَعِرَ عَمِيقَةً وَمَعِيقَةً بَعِيدَةَ الْقَعْرِ، وَقَدْ عَمَّقَتْ وَمَعَّقَتْ وَأَعَمَّقَتْهَا وَأَعَمَّقَتْهَا، وَإِنَّمَا لِبَعِيدَةِ الْعَمَقِ وَالْمَعَقِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: لُغَةٌ أَهْلُ

الْحِجَازِ عَمِيقٌ؛ وَبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ مَعِيقٌ. قَالَ مَجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿مَنْ كُلُّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾: مِنْ كُلِّ طَرِيقٍ بَعِيدٍ، وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿مَنْ كُلُّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾: وَيُقَالُ مَعِيقٌ، قَالَ: وَالْعَمِيقُ أَكْثَرُ مِنَ الْمَعِيقِ فِي الطَّرِيقِ. وَأَعْمَاقُ الْأَرْضِ: نَوَاحِيهَا. وَيُقَالُ لِي فِي هَذِهِ الدَّارِ عَمَقْتُ أَي حَقٌّ، وَمَا لِي فِيهَا عَمَقْتُ أَي حَقٌّ.

وَالْعَمَقُ: الْبِئْرُ الْمَوْضُوعُ فِي الشَّمْسِ لِيَنْضَجَ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: وَأَنَا فِيهِ شَاكٍ.

وَرَجُلٌ عَمَقِيٌّ الْكَلَامُ: لِكَلَامِهِ عَوَزٌ.

وَالْعَمَقِيُّ: نَبْتُ. وَبِعِيرٍ عَامِيقٌ وَإِبِلٍ عَامِيقَةٌ: تَأْكُلُ الْعِمَقِيَّ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعِمَقِيُّ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ، شَجَرٌ بِالْحِجَازِ وَتِهَامَةَ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيُقَالُ الْعِمَقِيُّ أَمْرٌ مِنَ التَّخَنُّطِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَأَقْسِمُ أَنَّ الْعَيْشَ مُحَلُّو إِذَا دَنَّتْ،

وَهُوَ إِذْ نَأَتْ عَنِّي أَمْرٌ مِنَ الْعِمَقِيَّ

وَالْعِمَقِيُّ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

لَمَّا ذُكِرَتْ أَخَا الْعِمَقِيَّ تَأْوُئِنِي

هَمٌّ، وَأَفْرَدَ ظَهْرِي الْأَعْلَبُ الشَّيْخُ<sup>(١)</sup>

وَالْعَمَقُ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْمِيمِ: مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيْبَةَ:

لَمَّا رَأَى عَمَّشًا وَرَجَّعَ عُرْضُهُ

هَدْرًا، كَمَا هَدَرَ الْفَيْبِقُ الْمُضْعَبُ

أَرَادَ الْعَمَقَ فَعَمَّرَ، وَقَدْ يَكُونُ عَمَقٌ بِلَدَا بَعِينِهِ غَيْرَ هَذَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَمَقُ مَوْضِعٌ عَلَى جَانِبِ طَرِيقِ مَكَّةَ بَيْنَ مَقْعَدِنِ بَنِي سَلَيْمٍ وَذَاتِ عِرْقٍ، قَالَ: وَالْعَامَةُ تَقُولُ الْعَمَقُ، وَهُوَ خَطَأٌ. قَالَ:

وَعَمَقُ مَوْضِعٌ آخَرَ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْعَمَقُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَمَقُ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْمِيمِ، مَنْزِلٌ عِنْدَ النَّبْرِ لِحَاجِجِ الْعِرَاقِ، فَأَمَّا بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الْمِيمِ فَوَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الطَّائِفِ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَمَّا حَاضَرَهَا. وَعَمَاقُ: مَوْضِعٌ. وَعَمَقُ: أَرْضٌ

لِمُزَيْنَةَ. وَمَا فِي الشُّحِيِّ عَمَقَةٌ: كَقَوْلِكَ مَا بَعْدَ عَمَقَةٍ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، أَي لَطِخَ وَلَا وَصَرَ وَلَا لَمَقَ مِنْ رُبِّ وَلَا سَخَنَ.

وَعَمَقُ النَّظَرِ فِي الْأُمُورِ تَعْمِيقًا وَتَعَمُّقًا فِي كَلَامِهِ أَي تَنْطَعُجُ.

(١) قَوْلُهُ «أَخَا الْعِمَقِيَّ» قَالَ الصَّاعِقَانِي فِيهِ ثَلَاثُ رَوَايَاتٍ: بِالْكَسْرِ وَبِالضَّمِّ وَبِالنُّونِ بِدَلِّ الْمِيمِ أ هـ. قَلَّتْ أَمَّا الْكَسْرُ فَهِيَ رَوَايَةُ الْبَاهِلِيِّ. وَرَوَاهُ الْأَخْفَشُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَقَالَ هُوَ اسْمٌ وَادٍ فَتَكُونُ الرُّوَايَاتُ أَرْبَعًا أ هـ. شَرَحَ الْقَامِرُوسَ.

وَتَعَمَّقُ فِي الْأَمْرِ: تَنْتَوِّقُ فِيهِ، فَهُوَ مُتَعَمِّقٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْ تَمَادَى الشَّهْرُ لَوَاصَلْتُ وَصَالاً يَدْعُ الْمُتَعَمِّقُونَ تَعَمُّقَهُمْ؛ الْمُتَعَمِّقُ: الْمُبَالِغُ فِي الْأَمْرِ الْمُتَشَدِّدُ فِيهِ، الَّذِي يَطْلُبُ أَقْصَى غَايَتِهِ. وَالْعَمِيقُ وَالْعُمُيقُ: مَا بَعْدَ مِنْ أَطْرَافِ الْمَفَاوِيزِ. وَالْأَعْمَاقُ: أَطْرَافُ الْمَفَاوِيزِ الْبَعِيدَةِ، وَقِيلَ الْأَطْرَافُ وَلَمْ تَقْتَدِرْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ:

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرِقِ،

مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ، لَتَاعِ الْخَفَنِ

وَيَقَالُ الْأَعْمَاقُ [شَيْئَانِ] (١) الْمَطْمَعِنِ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بَعِيدَةَ الْعَوْرِ. وَأَعْمَاقُ: مَوْضِعٌ (٢)؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَقَدْ كَانَ مِثَا مَسْرِيلاً تَسْتَلِيذُهُ

أَعْمَاقِي بَرَقَاوَاتُهُ فَأَجَاوِلُهُ

عَمِلَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي آيَةِ الصَّدَقَاتِ: ﴿وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا﴾؛ هُمُ الشُّعَاةُ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الصَّدَقَاتِ مِنْ أَرْبَابِهَا، وَاحِدُهُمْ عَامِلٌ وَسَاعٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ عِيَالِي وَمَوْوِنَةَ عَامِلِي صَدَقَةً؛ أَرَادَ بِعِيَالِهِ زَوْجَاتِهِ، وَبِعَامِلِهِ الْخَلِيفَةَ بَعْدَهُ، وَإِنَّمَا حَصَرَ أَزْوَاجَهُ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ نِكَاحُهُنَّ فَيَجِرَتْ لَهُنَّ النَّفَقَةُ فَإِنَّهُنَّ كَالْمُعْتَدَاتِ. وَالْعَامِلُ: هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى أُمُورَ الرَّجُلِ فِي مَالِهِ وَيُؤَدِّيهِ وَعَمَلِهِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّذِي يَسْتَخْرِجُ الزَّكَاةَ: عَامِلٌ. وَالْعَمَلُ: الْجِهْنَةُ وَالْفِعْلُ، وَالْجَمْعُ أَعْمَالٌ، عَمِلَ عَمَلًا، وَأَعْمَلَهُ غَيْرُهُ وَاسْتَعْمَلَهُ، وَاعْتَمَلَ الرَّجُلُ: عَمِلَ بِنَفْسِهِ؛ أَنْشَدَ سَبِيوِيهِ:

إِنَّ الْكَرِيمَ، وَأَبِيكَ، يَسْتَعْمِلُ

إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلُ،

فَيَكْتَسِي مِنْ بَعْدِهَا وَيَكْتَجِلُ

أَرَادَ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَيْهِ، فَحَذَفَ عَلَيْهِ هَذِهِ وَزَادَ عَلَى مُتَقَدِّمَةً، أَلَّا تَرَى أَنَّهُ يَعْمَلُ إِنْ لَمْ يَجِدْ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَيْهِ؟ وَقِيلَ: الْعَمَلُ لغيره وَالْإِعْتِمَالُ لِنَفْسِهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا كَمَا يَقَالُ احْتَدَمَ إِذَا خَدَمَ نَفْسَهُ، وَاقْتَرَأَ إِذَا قَرَأَ السَّلَامَ عَلَى نَفْسِهِ. وَاسْتَعْمَلَ فَلَانَ غَيْرَهُ إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَعْمَلَ لَهُ، وَاسْتَعْمَلَهُ: طَلَبَ إِلَيْهِ الْعَمَلَ.

(١) كلمة ساقطة في الأصل، وقد أضيفها من التهذيب.

(٢) قوله «وأعماق موضع» ضبطه شارح القاموس بضم الهمزة ومثله في ياقوت.

وَاعْتَمَلَ: اضْطَرَبَ فِي الْعَمَلِ. وَاسْتَعْمَلَ فَلَانَ إِذَا وَلَّى عَمَلًا مِنْ أَعْمَالِ السُّلْطَانِ. وَفِي حَدِيثِ خَبِيرٍ: دَفَعَ إِلَيْهِمْ أَرْضَهُمْ عَلَى أَنْ يَغْتَمِلُوهَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ؛ الْإِعْتِمَالُ: اِفْتِعَالٌ مِنَ الْعَمَلِ أَيَّ أَنَّهُمْ يَقُومُونَ بِمَا يُخْتِاجُ إِلَيْهِ مِنْ عِمَارَةِ وَزِرَاعَةِ وَتَلْقِيحِ وَجِرَاسَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَأَعْمَلَ فَلَانَ ذَهَبَهُ فِي كَذَا وَكَذَا إِذَا ذَبَّرَهُ بِفَهْمِهِ. وَأَعْمَلَ رَأْيَهُ وَاللَّهَ وَرِيسَانَهُ وَاسْتَعْمَلَهُ: عَمِلَ بِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَمِلَ فَلَانَ الْعَمَلَ يَعْمَلُهُ عَمَلًا، فَهُوَ عَامِلٌ، قَالَ: وَلَمْ يَجِئْ فَعَمِلْتُ أَفَعَلْتُ فَعَمَلًا مُتَعَدِّيًا إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ، وَفِي قَوْلِهِمْ: هَبْلَتُهُ أُمُّ هَبْلَاءَ، وَإِلَّا فَسَائِرُ الْكَلَامِ يَجِيءُ عَلَى فَعَلٍ سَاكِنِ الْعَيْنِ، كَقَوْلِكَ سَرِطْتُ اللَّفْقَةَ سَرَطًا، وَيَلِغْتُهُ تَلْعًا وَمَا أَشْبَهَهُ. وَرَجُلٌ عَمُولٌ إِذَا كَانَ كَسُوبًا. وَرَجُلٌ عَمِلٌ: ذُو عَمَلٍ؛ حَكَاهُ سَبِيوِيهِ؛ وَأَنْشَدَ لِسَاعِدَةَ ابْنِ جُوَيْبَةَ:

حَتَّى شَاهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلٌ،

بَاتَتْ طِرَابًا، وَبَاتَ السَّلِيلُ لَمْ يَتَمِّ

نَصَّبَ سَبِيوِيهِ مَوْهِنًا يَعْمَلُ (٣)، وَدَفَعَهُ غَيْرُهُ مِنَ النَحْوِيِّينَ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ ظَرْفٌ، وَهَذَا حَسَنٌ مِنْهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْمَلُ الشَّيْءُ عَلَى إِعْمَالِ فَعِيلٍ إِذَا لَمْ يَوْجَدْ مِنْ إِعْمَالِهِ بُدٌّ. وَرَجُلٌ عَمُولٌ: بِمَعْنَى رَجُلٍ عَمِلَ أَيَّ مَطْبُوعٍ عَلَى الْعَمَلِ. وَتَعَمَّلَ فَلَانَ لِكَذَا، وَالتَّعْمِيلُ: تَوَلِيَةُ الْعَمَلِ. يَقَالُ: عَمَّلْتُ فَلَانًا عَلَى الْبَصْرَةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَدْ يَكُونُ عَمَّلْتُهُ بِمَعْنَى وَتَيْتُهُ وَجَعَلْتُهُ عَامِلًا؛ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ الْفَرَاءُ لِلْبَيْدِ:

أَوْ مَسْحَلِ عَمِلَ عِضَادَةَ سَمْحَجٍ،

بَسْرَاتِهَا نَذَبْتُ لَهُ وَكُلُومُ

فَقَالَ: أَوْقَعَ عَمِلَ عَلَى عِضَادَةِ سَمْحَجٍ، قَالَ: وَلَوْ كَانَتْ عَامِلٌ لِكَانَ أَتْيَيْنَ فِي الْعَرَبِيَّةِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعِضَادَةُ فِي بَيْتِ الْبَيْدِ جَمْعُ الْعَضْدِ، وَإِنَّمَا وَصَفَ غَيْرًا وَأَتَانَهُ فَجَعَلَ عَمِلَ بِمَعْنَى مُعْمَلٍ (٤) أَوْ عَامِلٍ، ثُمَّ جَعَلَهُ عَمِيلاً، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَاسْتَعْمَلَ فَلَانَ اللَّيْنَ إِذَا مَا بَنَى بِهِ بِنَاءً.

(٣) قوله «نصب سبيويه موهناً بعمل» هي عبارة المحكم، وفي المعنى: وردت على سبيويه في استدلاله على إعمال فاعل بقوله: حتى شأها كليل.

(٤) قوله «فجعل عمل بمعنى معمل إلخ» عبارة التهذيب في ترجمة عضد ويقال: فلان عضد فلان وعضادته ومعاضده إذا كان يعاونه ويراقبه، وقال البيد: أو مسحل سق عضادة إلخ ثم قال في تفسيره: يقول هو يعضدها، يكون مرة عن يمينها ومرة عن يسارها لا يفارقها.



وَالْعَمَلَةُ: الْعَمَلُ، إِذَا أَدَخَلُوا الْهَاءَ كَسَرُوا الْمِيمَ. وَالْعَمَلَةُ وَالْعَمَلَةُ: مَا عَمِلَ. وَالْعَمَلَةُ: حَالَةُ الْعَمَلِ. وَرَجُلٌ خَبِيثُ الْعَمَلَةِ إِذَا كَانَ خَبِيثَ الْكَسْبِ. وَعَمَلَةُ الرَّجُلِ: بَاطِنَتُهُ فِي الشَّرِّ خَاصَّةً، وَكُلُّهُ مِنَ الْعَمَلِ. وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ: مَا كَانَ لِي عَمَلَةٌ إِلَّا فِسَادُكُمْ أَيُّ مَا كَانَ لِي عَمَلٌ. وَالْعَمَلَةُ وَالْعَمَلَةُ وَالْعَمَالَةُ وَالْعَمَالَةُ: الْعَمَالَةُ وَالْعَمَالَةُ: مَا عَمِلَ. وَيُقَالُ: عَمَلْتُ الْقَوْمَ عَمَلَتَهُمْ إِذَا أُعْطِيْتَهُمْ إِيَّاهَا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ لِبْنِ السَّعْدِيِّ: خُذْ مَا أُعْطِيْتُ فَإِنِّي عَمِلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَعَمَلْتَنِي أَيُّ أُعْطَانِي عَمَالَتِي وَأَجْرَةَ عَمَلِي، يُقَالُ مِنْهُ: أَعْمَلْتَهُ وَعَمَلْتَهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَمَالَةُ، بِالضَّمِّ، رِزْقُ الْعَامِلِ الَّذِي يُجْعَلُ لَهُ عَلَى مَا قُلِدَ مِنَ الْعَمَلِ.

وَعَامَلْتُ الرَّجُلَ أَعَامِلُهُ مُعَامَلَةً، وَالْمُعَامَلَةُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْعِرَاقِ: هِيَ السُّسَاقَةُ فِي كَلَامِ الْجِجَارِيِّينَ. وَالْعَمَلَةُ: الْقَوْمُ يَعْمَلُونَ بِأَيْدِيهِمْ ضَرْبًا مِنَ الْعَمَلِ فِي طِينٍ أَوْ حَفْرٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَعَامَلَهُ: سَامَهُ بِعَمَلٍ.

وَالْعَامِلُ فِي الْعَرَبِيَّةِ: مَا عَمِلَ عَمَلًا مَاءً، فَرَفَعَ أَوْ نَصَبَ أَوْ حَجَرَ، كَالْفِعْلِ وَالنَّاصِبِ وَالْحَازِمِ وَكَالْأَسْمَاءِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَعْمَلَ أَيْضًا وَكَأَسْمَاءِ الْفِعْلِ، وَقَدْ عَمِلَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ أَخَذَتْ فِيهِ نَوْعًا مِنَ الْإِعْرَابِ.

وَعَمِلَ بِهِ الْعَمَلِيُّينَ: بِالْخُ فِي أَذَاهُ وَعَمِلَهُ بِهِ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَمِلَ بِهِ الْعَمَلِيُّينَ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الْمِيمِ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّمَا هُوَ الْعَمَلِيُّينَ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْمِيمِ وَتَخْفِيفِهَا.

وَيُقَالُ: لَا تَتَّعَمَلْ فِي أَمْرٍ كَذَا، كَقَوْلِكَ لَا تَتَّقَنَّ. وَقَدْ تَعَمَلْتُ لَكَ أَيُّ تَعَنَيْتُ مِنْ أَجْلِكَ؛ قَالَ مُزَاهِمُ الْعُقَيْلِيُّ:

تَكَادُ مَغَانِيهَا تَقُولُ مِنَ الْبَيْلَى

لِسَائِلِهَا عَنْ أَقْلِيهَا: لَا تَعْمَلْ

أَيُّ لَا تَتَّقَنَّ، فَلَيْسَ لَكَ فَرْجٌ فِي سِوَالِكَ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَوَّفَ أَتَعَمَلُ فِي حَاجَتِكَ أَيُّ أَتَعَمُّ؛ وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ يَصِفُ فَرَسًا:

وَرَوَّحْتُهُ بِعَامِلَةٍ قَدَوْنِي،

سَرِيحٍ طَرَفْتُهَا قَلْبِي قَدَاهَا

أَيُّ تَرَوَّحَهُ بِعَيْنٍ بَعِيدَةِ الثُّنْطُرِ.

وَالْيَعْمَلَةُ مِنَ الْإِبِلِ: التَّجِيْبَةُ الْمُعْتَمَلَةُ الْمَطْبُوعَةُ عَلَى الْعَمَلِ،

وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا لِلْأَنْثَى؛ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَقَدْ حَكَى أَبُو عَلِيٍّ يَعْمَلُ وَيَعْمَلَةُ. وَالْيَعْمَلُ عِنْدَ سَبِيئِيَّةٍ: اسْمٌ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ يَجْمَلُ يَجْمَلُ وَلَا نَاقَةٌ يَجْمَلَةُ، إِنَّمَا يُقَالُ يَجْمَلُ وَيَجْمَلَةُ، فَيُعْتَمَدُ أَنَّهُ يُغْنَى بِهِمَا الْبَعِيرُ وَالنَّاقَةُ، وَلِذَلِكَ قَالَ لَا نَعْلَمُ يَفْعَلًا جَاءَ وَصَفًا، وَقَالَ فِي بَابِ مَا لَا يَنْصَرَفُ: إِنَّ سَمِيئَةَ بِيَعْمَلُ جَمَعَ يَجْمَلَةُ فَحَجَزَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلوَاحِدِ الْمَذْكَرِ، وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ هَذَا وَيَجْعَلُ الْيَعْمَلُ وَصَفًا. وَقَالَ كِرَاعٌ: الْيَعْمَلَةُ النَّاقَةُ السَّرِيْعَةُ اشْتَقَّ لَهَا اسْمٌ مِنَ الْعَمَلِ، وَالْجَمْعُ يَعْمَلَاتٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاحِزِ:

يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الذُّبُلِ،

تَطَاوَلُ السُّلَيْلُ عَلَيْكَ، فَانزِلْ

قَالَ: وَذَكَرَ النَّحَّاسُ فِي الطَّبَقَاتِ أَنَّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّاحَةَ.

وَنَاقَةٌ عَمَلَةٌ بَيْتَةُ الْعَمَالَةِ: فَارِهَةٌ مِثْلُ الْيَعْمَلَةِ، وَقَدْ عَمِلَتْ؛ قَالَ الْقَطَّائِيُّ:

نِعْمَ الْفَتَى عَمِلَتْ إِلَيْهِ مَطِيئَتِي،

لَا تَسْتَحْكِيكَ بِجَهْدِ السَّفَارِ كِلَانَا

وَخَيْلٌ مُسْتَعْمَلٌ: قَدْ عَمِلَ بِهِ وَمُهِنَ. وَيُقَالُ: أَعْمَلْتُ النَّاقَةَ فَعَمِلَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تُعْمَلُ الْمَطِيئَةُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ أَيُّ لَا تُحْتَكُ وَلَا تُسَاقُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِشْرَاءِ وَالثُّرَاقِ: فَعَمِلْتُ بِأُذُنَيْهَا أَيُّ أَسْرَعْتُ، لِأَنَّهَا إِذَا أَسْرَعَتْ حَرَّكَتْ أُذُنَيْهَا لِشِدَّةِ السَّيْرِ. وَفِي حَدِيثِ لِقْمَانَ: يُعْمَلُ النَّاقَةُ وَالسَّاقُ؛ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَوِيٌّ عَلَى السَّيْرِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا، فَهُوَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، وَأَنَّهُ حَازِقٌ بِالرُّكُوبِ وَالْمَشْيِ. وَعَمِلَ الْبَزَقُ عَمَلًا، فَهُوَ عَمِلٌ: دَامَ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْبَةَ وَأَنْشَدَ:

حَتَّى شَاهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلٌ

وَعَمِلٌ فَلَانَ عَلَى الْقَوْمِ: أَمَّرَ.

وَالْعَوَامِلُ: الْأَرْجُلُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَوَامِلُ الدَّابَّةِ قَوَائِمُهَا، وَاحْتِنَاها عَامِلَةٌ. وَالْعَوَامِلُ: بَقَرُ الْحَوْثِ وَالدَّبَّاسَةِ. وَفِي حَدِيثِ الرِّكَازَةِ: لَيْسَ فِي الْعَوَامِلِ شَيْءٌ؛ الْعَوَامِلُ مِنَ الْبَقَرِ: جَمْعُ عَامِلَةٍ وَهِيَ الَّتِي يُسْتَقْتَى عَلَيْهَا وَيُحْرَثُ وَتَسْتَعْمَلُ فِي الْأَشْغَالِ، وَهَذَا الْحَكْمُ مَطْرُودٌ فِي الْإِبِلِ. وَعَامِلٌ الرُّمَحُ وَعَامِلَتُهُ: صَدْرُهُ دُونَ السِّنَانِ وَيَجْمَعُ عَوَامِلٌ، وَقِيلَ: عَامِلُ الرُّمَحِ مَا تَلِي السِّنَانَ، وَهُوَ دُونَ الثُّغْلِ.

رضي الله عنها: قلت فنذاري المشركين؟ قال: هم من آبائهم، قلت: بلا عمل، قال: الله أعلم بما كانوا عاملين؛ وقال ابن المبارك فيه: إن كل مولود إنما يُولد على فطرته التي وُلد عليها من السعادة والشقاوة وعلى ما قُدِّر له من كفر وإيمان، فكلُّ منهم عاملٌ في الدنيا بالعمل المشاكل لفطرته وصائر في العاقبة إلى ما فُطِر عليه، فمن علامات الشقاوة للطفل أن يُولد بين مُشْرِكَيْن فيحِيلانه على اعتقاد دينهما ويُعلِّمانه إياه، أو يموت قبل أن يُعْقِل ويُصِف الدين فيُحْكَم له بحُكْم والديه إذ هو في حكم الشريعة يُتَّبَع لهما، وهذا فيه نظر، لأننا رأينا وعلمنا أن ثَمَّ من ولد بين مُشْرِكَيْن وحمله على اعتقاد دينهما وعُلماه، ثم جاءت له خاتمة من إسلامه ودينه تُعَدُّه من جملة المسلمين الصالحين، وأما الذي في حديث الشُّعْبِيِّ: أنه أتني بشراب مَعْمُول، فقيل: هو الذي فيه اللَّبَنُ والمَسَلُ والثَّلَجُ.

**عملج:** المَعْمَلُجُ، عن كراع: الذي في خلقه حَبَل واضطراب، وهي بالغين المعجزة أكثر. ورجل عَمَلَجٌ: حسن الغذاء. قال الأزهرى: الذي رويناہ للثقاق الفصحاء: رجل عَمَلَجٌ، بالغين المعجزة، إذا كان ناعماً. والعمَلَجُ: الشُّعْرُجُ الساقين.

**عملس:** العَمَلَسَةُ: الشرعة. والعمَلَسُ: الذئب الخبيث والكلب الخبيث؛ قال الطرماح يصف كلاب الصيد: يُوزَعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلِّ عَمَلَسٍ،

من المُطْعِمَاتِ الصَّيِّدِ غَيْرِ الشُّوَاجِحِ يوزع: يَكْفُفُ، ويقال يُغْرِي كل عملس، كل كلب كأنه ذئب. والعمَلَسُ: القوي الشديد على السفر، والعَمَلُطُ مثله، وقيل الثاقص، وقيل العَمَلَسُ: الجميل. والعمَلَسُ: اسم. وقولهم في المثل: هو أَيْزٌ من العَمَلَسِ؛ هو اسم رجل كان يحجُّ بأُمَّه على ظهره. الجوهرى: العَمَلَسُ مثل العَمَلَسِ القَوِي على السير السريع؛ وأنشد:

عَمَلَسٌ أَشْفَارِي، إِذَا اسْتَقْبَلَتْ لَهُ

سَمُومٌ كَحَرِّ النَّارِ، لَمْ يَتَلَمَّحْ

قال ابن بَرِّي: الشُّعْرُ لِعَدِي بن الرَّقَاعِ يمدح عمر بن عبد العزيز؛ وقيله:

وطريق مُعْمَلٌ أَي لَحَبٌ مَسْلُوكٌ، وحكى اللحياني: لم أَرِ الثَّقَفَةَ تَعْمَلُ كَمَا تَعْمَلُ بِمَكَّةَ، ولم يُفَسِّرْهُ إِلَّا أَنَّهُ اتَّبَعَهُ بِقَوْلِهِ: وكَمَا تُتَّفَقُ بِمَكَّةَ، فعسى أن يكون الأول في هذا المعنى.

وعَمَلٌ: اسم رجل؛ قالت امرأة تُرْقِصُ ولدها:

أَشْبَهَ أَبَا أُمَّكَ، أَوْ أَشْبَهَ عَمَلٌ،  
وَإِزَّقَ إِلَى الْحَايِرَاتِ زَنْأً فِي الْجَبَلِ

قال ابن بري: قال أبو زيد الذي رَقَّصَهُ هو أبوه وهو قيس بن عاصم، واسم الولد حكيم، واسم أمه منقوسة بنت زَيْدِ الْحَيْلِ؛ وأما الذي قالته أمه فيه فهو:

أَشْبَهَ أَحْيَى، أَوْ أَشْبَهَنُ أَبَاكَ،  
أَمَّا أَبِي فَلَنْ تَنَالِ ذَاكَ،  
تَفَضَّرُ أَنْ تَنَالَهُ يَدَاكَ

قال الأزهرى: والمسافرون إذا مَشَوْا على أرجلهم يُسَمَّوْنَ بَنِي الْعَمَلِ؛ وأنشد الأصمعي:

فَدَكَرَ اللَّهُ وَسَأَى وَنَزَلَ<sup>(١)</sup>  
يَمْنَزِلُ يَنْزِلُهُ بِنُوعِ عَمَلٍ،  
لَا ضَمْفٌ يَشْفَلُهُ وَلَا قَل

وبنو عاملة وبنو عُقَيْلَةَ: حَيَّانٌ من العرب؛ قال الأزهرى: عاملة قبيلة إليها يُنسَبُ عَدِيُّ بن الرَّقَاعِ العاملي، وعاملة حَيٌّ من اليمن، وهو عاملة بن سبأ، وتزعم نُسَابٌ مُضَرُّ أَنَّهُمْ مِنْ وَلَدِ قَاسِطٍ؛ قال الأعشى:

أَعْمَلٌ! حَيٌّ مَتَى تَذْهَبِينَ

إِلَى غَيْرِ وَالْيَدِ الْأَكْرَمِ؟

ووالِدُكُمْ قَاسِطٌ، فَازْجِعُوا

إِلَى النَّسَبِ الْأَتْلَدِ الْأَقْدَمِ

وعَمَلِي: موضع. وفي الحديث: سئل عن أولاد المشركين فقال: الله أعلم بما كانوا عاملين؛ روى ابن الأثير عن الخطابي قال: ظاهر هذا الكلام يومه أنه لم يُقْتَبِ السائل عنهم وأنه رد الأمر في ذلك إلى علم الله عز وجل، وإنما معناه أنهم مُلْحَقُونَ فِي الْكُفْرِ بِآبَائِهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ عَلَّمَ أَنَّهُمْ لَوْ يَقُومُوا أَحْيَاءَ حَتَّى يَكْبُرُوا لَعَمَلُوا عَمَلِ الْكُفَّارِ، ويدل عليه حديث عائشة،

(١) قوله ونزله قال في التهذيب: أي أقام بني.

جَمَعَتِ الْوَلَاتِي يَحْمَدُ اللَّهُ عَبْدَهُ

عَلَيْهِنَّ، فَلَيَهِنَا لَكَ الْخَيْرُ وَسَلَامٌ

فَأَوْلَهُنَّ السَّبْرُ، وَالسَّبْرُ غَالِبٌ،

وَمَا بَكَ مِنْ غَيْبِ الشَّرَائِرِ يُغْلَمُ

وِثَانِيَةَ كَانَتْ مِنْ اللَّهِ نِعْمَةً

عَلَى الْمُسْلِمِينَ، إِذْ وَلِي خَيْرٌ نُنْعِمُ

وَالثَّلَاثَةُ أَنْ لَيْسَ فِيكَ هَوَاذَةٌ

لِيَعْنِ رَامٌ ظُلْمًا، أَوْ سَخَى سَخِي مَجْرَمٌ

وَرَابِعَةٌ أَنْ لَا تَزَالَ مَعَ الثَّقَى

تَحْبُ بِمَيْمُونٍ، مِنَ الْأَمْرِ، مُبْرَمٌ

وَخَامِسَةٌ فِي الْحُكْمِ أَنَّكَ تُنْصِفُ الصَّدَّ

عَيْفٍ، وَمَا مَنَّ عَلَّمَ اللَّهُ كَالْعَيْبِ

وَسَادِسَةٌ أَنَّ الَّذِي هُوَ رُئْبَا اضِدَّ

طَفَاكَ، فَمَنْ يَتَّبِعُكَ لَا يَتَّبِعُكَ

وَسَابِعَةٌ أَنَّ السِّكَارِمَ كُلَّهَا،

سَبَقَتْ إِلَيْهَا كُلَّ سَاعٍ وَمُلْجِمٌ

وِثَامِنَةٌ فِي مَنْصِبِ النَّاسِ أَنَّهُ

سَمَا بِكَ مِنْهُمْ مُعْظَمٌ فَوْقَ مُعْظَمٍ

وِتَّاسِعَةٌ أَنَّ الْبَرِيَّةَ كُلَّهَا

يَعُدُّونَ سَيِّبًا مِنْ إِمَامٍ مُتَّعَمٍ

وَعَاشِرَةٌ أَنَّ الْمُحْلُومَ تَوَابِعٌ

لِحُلْمِكَ، فِي فَضْلِ مِنَ الْقَوْلِ مُتَّحَمٌ

عملط: الْعَمَلُطُ وَالْعَمَلُطُ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ: الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ

وَالْإِبِلِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ يَرِي لِنِجَادِ النَّخْبَرِيِّ:

أَمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ السَّعْمَلُطَا،

يَأْكُلُ لَحْمًا بَائِتًا قَدْ تَعِطَا؟

أَكْثَرَ مِنْهُ الْأَكْلَ حَتَّى حَرِطَا،

فِي أَكْثَرِ السَّدْبُوتِ مِنْهُ الضَّرِطَا،

فَطَلَّ يَبْكِي جَزَعًا وَنَطْفَطَا

الأزهرى: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْعَمَلُطُ الْقَوِيُّ عَلَى السَّفَرِ وَالْعَمَلُطُ

مِثْلُهُ؛ وَأَنْشَدَ:

قَرَّبَ مِنْهَا كُلَّ قَرْمٍ مُسْبَطِطِ،

عَجَبْتُ جِمَ ذِي كِدْنَةٍ عَمَلُطِ

المُشْرَطُ: الْمُتَيْسِّرُ لِلْعَمَلِ. وَبَعِيرٌ عَمَلُطٌ: قَوِيٌّ شَدِيدٌ.

عملق: الْعَمَلِقُ: الْجَوْرُ وَالظُّلْمُ. وَالْعَمَلِقَةُ: اخْتِلَاطُ الْمَاءِ فِي

الْحَوْضِ وَخُشُورَتِهِ. وَحَكَى ابْنُ بَرِي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ: الْعَمَلِقُ

الْاِخْتِلَاطُ وَالْخُشُورَةُ، وَلَمْ يَقِيدهُ بِمَاءٍ وَلَا غَيْرِهِ. وَعَمَلِقٌ مَاؤُهُم:

قُلُّ.

والعملاق: الطويل، والجمع عماليق وعماليقة وعمالق، بغير

ياء، الأخيرة نادرة. وعملق وعملق وعمليق وعملاق: أسماء.

والعمالقَةُ من عاد: وهم بنو عملاق. قال الأزهرى: عملاقُ أبو

العمالقَة وهم الجبابرة الذين كانوا بالشام على عهد موسى،

عليه السلام. وفي حديث خباب: أنه رأى ابنه مع قاصٍّ فأخذ

السوط وقال: أمتع العمالقَة؟ هذا قرْنٌ قد طَلَع؛ قال ابن الأثير:

العمالقَة الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد، قال:

ويقال لمن يَخْدَعُ النَّاسَ وَيُخْلِبُهُمْ عَمَلِقًا. قال: والعمالقَة

التعميق في الكلام، فشبه القصاصَ بهم لما في بعضهم من

الكبر والاستطالة على الناس، أو بالذين يخدعونهم بكلامهم

وهو أشبه. الجوهري: العماليق والعمالقَة: قوم من ولد عمليق

بن لاوُدَ بن إِزْمَ بن سامِ بن نوح، وهم أمم تفرقوا في البلاد.

عمم: الْعَمَمُ: أَخُو الْأَبِ، وَالْجَمْعُ أَعْمَامٌ وَعُمُومٌ وَعُمُومَةٌ مِثْلُ

بُعُولَةٍ؛ قَالَ سَيِّبُوه: أَدْخَلُوا فِيهِ الْهَاءَ لِتَحْقِيقِ التَّأْنِيثِ، وَنَظِيرُهُ

الْفُحُولَةُ وَالْبُعُولَةُ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ: أَعْمَمٌ،

وَأَعْمَمُونَ، يَاطْهَرُ التَّضْعِيفُ: جَمْعُ الْجَمْعِ، وَكَانَ الْحَكْمُ

أَعْمُونَ لَكِنْ هَكَذَا حَكَاهُ؛ وَأَنْشَدَ:

تَرْوَحُ بِالنَّعِيشِيِّ بِكُلِّ حَرْقِ

كَرِيمِ الْأَعْمَمِينَ وَكُلِّ خَالِ

وقول أبي ذؤيب:

وَقُلْتُ: تَجَبَّنِي سَحْطَ ابْنِ عَمِّ،

وَمَطَلَبَ شَلَّةٍ وَهِيَ السَّطْرُوحُ

أراد: ابن عمك، يريد ابن عمه خالد بن زهير، ونكره لأن

خبرهما قد عُرف، ورواه الأخفش ابن عمرو؛ وقال: يعني ابن

عويمر الذي يقول فيه خالد:

أَلَمْ تَتَّقِنْدَهَا مِنْ ابْنِ عَوْيَمِرِ،

وَأَنْتَ صَفِيِّي نَفْسِيهِ وَسَجِيرُهَا؟

والأنثى عَمَّةٌ، والمصدر العُمومة. وما كُنْتُ عَمًّا وَلَقَدْ عَمَّمْتُ

يا ابنة عَمَّاءَ، لا تُلُومي واهجيمي،

لا تُشيعيني مِنكِ لَوْمًا واسمعي

أراد عَمَّاءَ بهاء التثنية؛ هكذا قال الجوهري عَمَّاءُ؛ قال ابن بري: صوابه عَمَّاءُ، بتسكين الهاء؛ وأما الذي ورد في حديث عائشة، رضي الله عنها: استأذنت النبي ﷺ، في دخول أبي القَعَيْسِ عليها فقال: أئذني له فإنه عَمَّجٌ، فإنه يريد عَمَّكُ من الرضاعة، فأبدل كاف الخطاب جيمًا، وهي لغة قوم من اليمن؛ قال الخطابي: إنما جاء هذا من بعض الثَّقَلَة، فإن رسول الله ﷺ كان لا يتكلم إلا باللغة العالية؛ قال ابن الأثير: وليس كذلك فإنه قد تكلم بكثير من لغات العرب منها قوله: لَيْسَ مِنِّ امْبِرِّ انصيامٍ في امْتَقَرٍ وغير ذلك.

والعمامة: من لباس الرأس معروفة، وربما كُتِبَ بها عن البيضة أو المغفر، والجمع عَمَائِمٌ وعِمَامَةٌ؛ الأخيرة عن اللحياني، قال: والعرب تقول لَمَّا وَضَعُوا عِمَامَتَهُمْ عَرَفْنَاهُمْ، وإنما أن يكون جمع عِمَامَةٍ جمع التكمير، وإنما أن يكون من باب طَلْحَةٍ وَطَلَحٍ؛ وقد اعْتَمَّ بها وَتَعَمَّمَتْ بمعنى؛ وقوله أنشده ثعلب:

إِذَا كَشَفَ السُّؤْمَ العِمَامَ عَنِ امْتِيهِ،

فلا يرئدي مثلي، ولا يتعتمُّ

قيل: معناه أَلْبَسْتُ ثِيَابَ الحرب ولا أتجمل، وقيل معناه ليس يرئدي أحد بالسيف كارتدائي، ولا يَغْتَمُّ بالبيضة كاعتمامي. وعَمَّمْتُهُ: ألبسته العِمَامَةَ، وهو حَسَنُ العِمَامَةِ أي التَّعَمُّمِ؛ قال ذو الرمة:

وَاعْتَمَّ بِالرَّيْدِ الجَعْدِ الحَرَاطِيمِ

وَأَرْخَى عِمَامَتَهُ: أَمِنَ وَتَرَفَهُ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا يُرْخِي عِمَامَتَهُ عِنْدَ الرِّخَاءِ؛ وأنشد ثعلب:

أَلْقَى عَصَاهُ وَأَرْخَى مِنْ عِمَامَتِهِ

وقال: صَيْفٌ، فَقُلْتُ: الشَّيْبُ؟ قال: أَجْلٌ

قال: أراد وقتل الشَّيْبِ هذا الذي حَلَّ. وَعَمَّمْتُ الرَّجُلَ: سُودَ لِأَنَّ تِيْجَانَ العرب العِمَامَتِمْ، فكلما قيل في العجم تُوْجٌ من التاج قيل في العرب عَمَّمٌ؛ قال العجاج:

وَفِيهِمْ إِذْ عَمَّمُ السُّؤْمِ

والعرب تقول للرجل إذا سُودَ: قد عَمَّمَهُ، وكانوا إذا سُودُوا رجلاً عَمَّمُوهُ عِمَامَةَ حمرَاءِ؛ منه قول الشاعر:

عُمُومَةٌ. وَرَجُلٌ مُعَمَّمٌ وَمُعَمَّمٌ: كَرِيمُ الأَعْمَامِ. وَاسْتَعَمَّ الرَّجُلُ عَمَّاءُ: اتَّخَذَهُ عَمَّاءُ. وَتَعَمَّمْتَهُ: دَعَاهُ عَمَّاءُ، ومثله تَحَوَّلَ خالًا. والعرب تقول: رَجُلٌ مُعَمَّمٌ مُخَوَّلٌ<sup>(١)</sup> إذا كان كريم الأَعْمَامِ والأَخْوَالِ كثيرهم؛ قال امرؤ القيس:

بِحَيْدِ مُعَمَّمٍ فِي العَشِيرَةِ مُخَوَّلٍ

قال الليث: ويقال فيه مِعَمَّمٌ مُخَوَّلٌ، قال الأزهري: ولم أسمع له غير الليث ولكن يقال: مِعَمَّمٌ مِلَمٌ إذا كان يَمَعُمُ النَّاسَ بِبِرِّهِ وفضلِهِ، ويُلْهِمُ أَي يَصِلِحُ أَمْرَهُمْ وَيَجْمَعُهُمْ. وَتَعَمَّمْتَهُ النَّسَاءُ: دَعَوْتَهُ عَمَّاءُ، كما تقول تَأْتِيهِمْ وَتَأْتِيهِمْ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

عَلَامٌ بِنْتُ أُحْتِ السَّرِيعِ بَيْتِهَا

عَلَيَّ، وَقَالَتْ لِي: يَلَيْلِ تَعَمَّمِ؟

معناه أنها لما رَأَتْ الشَّيْبَ قالت: لا تَأْتِينِي جِلْمًا وَلَكِنْ اتِّنَا عَمَّاءُ. وهما ابنا عَمِّ: تُثَرِّدُ العَمَّ ولا تُثَنِّبُهُ لِأَنَّكَ إِذَا تَرِيدُ أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِضَافٌ إِلَى هَذِهِ القَرَابَةِ، كما تقول في حد الكنية أبوا زيد، إنما تريد أن كل واحد منهما مِضَافٌ إِلَى هَذِهِ الكِنْيَةِ، هذا كلام سيويه. ويقال: هما ابنا عَمِّ، ولا يقال هما ابنا خالٍ، ويقال: هما ابنا خالَةٍ ولا يقال ابنا عَمَّةٍ، ويقال: هما ابنا عَمِّ لَحٍّ، وهما ابنا خالَةٍ لَحَّاءَ، ولا يقال هما ابنا عَمَّةٍ لَحَّاءَ ولا ابنا خالٍ لَحَّاءَ، لِأَنَّهُمَا مُفْتَرِقَانِ، قال: لِأَنَّهُمَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

فإِنَّكُما ابنا خالَةٍ فَأَذْهَبَا مَعًا،

وَإِنِّي مِنْ نَزْعِ سِوَى ذَاكَ طَلِبِ

قال ابن بري: يقال ابنا عَمِّ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ يَا ابْنَ عَمِّي، وَكَذَلِكَ ابنا خالَةٍ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ يَا ابْنَ خالَتِي، وَلا يَصِحُّ أَنْ يَقَالَ هُما ابنا خالٍ لِأَنَّ أَحَدَهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ يَا ابْنَ خالِي وَالآخَرُ يَقُولُ لَهُ يَا ابْنَ عَمَّتِي، فَاخْتَلَفَا، وَلا يَصِحُّ أَنْ يَقَالَ هُما ابنا عَمَّةٍ لِأَنَّ أَحَدَهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ يَا ابْنَ عَمَّتِي، وَالآخَرُ يَقُولُ لَهُ يَا ابْنَ خالِي. وَبَيْنِي وَبَيْنَ فُلانٍ عُمُومَةٌ كَمَا يَقَالُ أَبُوهُ وَخُوُولَةٌ. وتقول: يا ابْنَ عَمِّي وَيَا ابْنَ عَمِّ وَيَا ابْنَ عَمِّ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ، وَيَا ابْنَ عَمِّ، بِالتَّخْفِيفِ؛ وَقَوْلُ أَبِي النَجْمِ:

(١) قوله «رجل معم مخول» كذا ضبط في الأصول بفتح العين والواو منهما، وفي القاموس أنهما كمحسن ومكرم أي بكسر السين وفتح الراء.

رَأَيْتُكَ هَوَيْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَمَا

وَأَيْتُكَ ذَهَباً فَاصِعاً لَا تَعْصَبُ<sup>(١)</sup>

وكانت الفُرسُ تُتَوَجَّحُ ملوكها فيقال له مُتَوَجَّحٌ. وشاةٌ مُعَمَّمَةٌ: بيضاء الرأس. وفُرسٌ مُعَمَّمٌ: أبيض الهامة دون العنق، وقيل: هو من الخيل الذي ابيضت ناصيته كلها، ثم انحدر البياض إلى منبت الناصية وما حولها من القَوْنَس. ومن شيات الخيل أَذْرَعٌ مُعَمَّمٌ: وهو الذي يكون بياضه في هامته دون عنقه. والمُعَمَّمُ من الخيل وغيرها: الذي ابيضت أذناه ومنبت ناصيته وما حولها دون سائر جسده؛ وكذلك شاةٌ مُعَمَّمَةٌ: في هامتها بياض.

والعاقمة: عيذانٌ مشدودة تُركبُ في البحر ويُغِيرُ عليها، وخُفَّفَ ابن الأعرابي الميم من هذا الحرف فقال: عاتةٌ مثل هامة الرأس وقامة العلق وهو الصحيح.

والعويم: الطويل من الرجال والنبات، ومنه حديث الرؤيا: فَأَتَيْتُنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَّةٍ أَي وافية النبات طويلته، وكلُّ ما اجتمع وكثُرَ عويمٌ، والجمع عُمَمٌ؛ قال الجعدي يصف سفينة نوح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام:

يَرَوِّعُ، بِالْقَارِ وَالْحَدِيدِ مِنْ أَلْ

جَجْوَزٍ، طَوَالاً جُدُوْعُهَا، عُمَمًا

والاسم من كل ذلك العَمَمُ. والعويمُ يَيْسُ البُهْمَى. ويقال: اعْتَمَّ النبتُ اغتيماً إِذَا التَفَّ وطال. ونبت عويمٌ؛ قال الأعشى:

مُرُوذٌ يَعْصِمُ النَّبْتَ مُكْتَهَلٌ

واعْتَمَّ النبتُ: اِكْتَهَلٌ. ويقال للنبات إِذَا طال: قد اعْتَمَّ. وشيءٌ عويمٌ أَي تام، والجمع عُمَمٌ مثل سريرٍ وسُرُرٍ. وجارية عويمَةٌ وعَمَاءٌ: طويلة تامَّة القوامِ والخلقي، والذكر أَعَمٌ. ونخلة عويميةٌ: طويلة، والجمع عُمٌ؛ قال سيبويه: أَلزموه التخفيف إِذ كانوا يخففون غير المعتل، ونظيره بونٌ، وكان يجب عُمَم كسُرُر، لَأنه لا يشبه الفعل. ونخلة عُمٌ؛ عن اللحياني: إِما أَن يكون فَعْلًا وهي أَقل، وإِما أَن يكون فَعْلًا أَصلها عُمَمٌ، فسكنت الميم وأدغمت، ونظيرها على هذا ناقة

عُلُطٌ وقوسٌ فُرُوجٌ وهو باب إلى الشَّعَةِ. ويقال: نخلة عويمٌ ونخل عُمٌ إِذا كانت طوالاً؛ قال:

عُمٌ كَوَارِغٌ فِي خَلِيحٍ مُحَلَّمٍ

وروي عن النبي ﷺ: أَنه اختصم إليه رجلان في نخل عَرَسَه أَحدهما في غير حقه من الأَرْض، قال الراوي: فلقد رأيت النخل يُضرب في أَصولها بالفُؤوسِ وَإِنها لَتَحُلَّ عُمٌ؛ قال أبو عبيد: العُمُ التامة في طولها والتفافها؛ وأنشد للبيد يصف نخلاً:

شَحِقٌ يَمْتَعُهَا الصَّفَاءُ وَسُرِيَةُ

عُمٌ نَوَاعِمٌ، بَيْتَهُنَّ كُرُومٌ

وفي الحديث: أَكْرَمُوا عَمَّتِكُمْ النخلة؛ سماها عَمَّةً للمشاكلة في أَنها إِذا قطع رَأسها يَيْسُ، كما إِذا قطع رَأس الإنسان مات، وقيل: لَأن النخل خلق من فَضْلَةِ طينة آدم عليه السلام. ابن الأعرابي: عُمٌ إِذا طَوَّلَ، وعُمٌ إِذا طال. وتَبَّتْ يَعْمُومٌ: طويل؛ قال:

وَلَقَدْ رَعَيْتُ رِياضَهُنَّ يُؤَوِّفِعًا،

وَعَصْفَرٌ طَرٌّ شَوْبِرِي يَعْشُومٌ

والعَمَمُ: عِظَمُ الخَلْقِ في الناس وغيرهم. والعَمَمُ: الجسم التام. يقال: إِن جِسْمه لِعَمَمٌ، وإنه لِعَمَمٌ الجسم. وجسم عَمَمٌ: تامٌ. وأمر عَمَمٌ: تامٌ عامٌّ وهو من ذلك؛ قال عمرو ذو الكلب الهذلي:

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنكَ، وَالْأَمْرُ عَمَمٌ،

مَا فَعَلَّ الْيَوْمَ أَوْيَسٌ فِي العَمَمِ؟

ومَنكِب عَمَمٌ: طويل؛ قال عمرو بن شاس:

فِيأَن عِراراً إِن يَكُن عَمِيراً وَاضِحاً،

فإني أَجِبُ الجَوْنَ ذَا المَنكِبِ العَمَمِ

ويقال: اسْتَوَى فلان على عَمِمِه وَعَمِيمِه؛ يريدون به تمام جسمه وشبابه وماله؛ ومنه حديث عروة بن الزبير حين ذكر أُخِيحَةَ بن الجَلاح وقول أخواله فيه: كُنَّا أَهْلَ نُمِّهِ وَرُمِّهِ، حتى إِذا استوى على عَمِمِّهِ، شَدَدَ للارِواجِ، أَراد على طولِه واعتدالِ شبابه؛ يقال للنبت إِذَا طال: قد اعْتَمَّ، ويجوز عُمَمُه، بالتخفيف، وعَمِمُه، بالفتح والتخفيف، فأما بالضم فهو صفة بمعنى العويم أو جمع عويمٍ كسُريرٍ وسُرُرٍ، والمعنى حتى إِذا استوى على قَدِّهِ التامِ أو على عظامه وأعضائه التامة،

(١) قوله «رأيتك» البيت قبله كما في الأساس، مادة هرو:

أَبَا قَوْمٍ هَلْ أَصْبِرُكُمْ أَوْ سَمِعْتُمْ

بما احتال مذ ضم الموارث مصعب؟

ابن الأعرابي: خُلِقَ عَمَمٌ أَي تَامٌ، وَالْعَمَمُ فِي الطُّولِ وَالنَّمَامِ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ:

وَقَصَبَ رُؤْدُ الشُّبَابِ عَمَمَهُ

الأصمعي فِي سِنِّ البقرِ إِذَا اسْتَجَمَعَتْ أَسْنَانُهُ قِيلَ: قَدْ اعْتَمَمَ فَهُوَ عَمَمٌ، إِذَا اسْتَرَّ فَهُوَ فَارِضٌ، قَالَ: وَهُوَ أَرْخٌ، وَالْجَمْعُ أَرَاخٌ، ثُمَّ جَذَخٌ، ثُمَّ ثِنْيٌ، ثُمَّ رَبَاعٌ، ثُمَّ سَدَسٌ، ثُمَّ ثَمَمٌ وَالثَّمَمَةُ، وَإِذَا أَحَالَ وَفُصِّلَ فَهُوَ ذَبَبٌ، وَالْأَثْنَى ذَبَبَةٌ، ثُمَّ شَبَبٌ، وَالْأَثْنَى شَبَبَةٌ.

وَعَمَمَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ حَيْشُهُ بَعْدَ قَلَّةٍ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: عَمَّ ثُوبَاءُ النَّاعِسُ؛ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلْحَدِيثِ يَحْدُثُ بِبِلْدَةٍ ثُمَّ يَتَعَدَّهَا إِلَى سَائِرِ الْبِلْدَانِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: سَأَلْتُ رَبِّي أَلَا يُهْلِكُ أُمَّتِي بِسَنَةِ بَعَاثَةٍ أَي بِقِحْطِ عَامٍ يَغْمُ جَمِيعَهُمْ، وَالبَاءُ فِي بَعَاثَةٍ زَائِدَةٌ زِيَادَتِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِطَلْمٍ﴾؛ وَيَجُوزُ أَنْ لَا تَكُونَ زَائِدَةً، وَقَدْ أَبْدَلَ عَامَةً مِنْ سَنَةٍ بِإِعَادَةِ الْحَارِ، وَمِنَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ﴾<sup>(١)</sup>. وَفِي الْحَدِيثِ: يَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سَيْئًا: كَذَا وَكَذَا وَخَوْضَةً أَحَدِكُمْ وَأَمْرَ الْعَامَةِ؛ أَرَادَ بِالْعَامَةِ الْقِيَامَةَ لِأَنَّهَا تَعْمُ النَّاسَ بِالمَوْتِ أَي بَادَرُوا بِالْأَعْمَالِ مَوْتٌ أَحَدِكُمْ وَالْقِيَامَةَ وَالْعَمَّ: الْجَمَاعَةَ، وَقِيلَ: الْجَمَاعَةُ مِنَ الْحَيِّ؛ قَالَ مُرْقَشٌ:

لَا يُسْعِدُ اللَّئِمَةَ الشُّلْبُوبُ وَاللَّ

غَارَاتِ، إِذْ قَالَ الْحَمِيشُ نَعَمَ

وَالعَدْوُ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ، إِذَا

أَدَّ العَسِيثِيُّ وَتَنَادَى العَمَّ

تَنَادَوْا: تَجَالَسُوا فِي النَّادِي، وَهُوَ الْمَجْلِسُ؛ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

يُرْبِعُ إِلَيْهِ العَمُّ حَاجَةً وَاحِدِ،

فَأَبْنَا بِحَاجَاتِ وَلَيْسَ بِذِي مَالِ

قَالَ: العَمُّ هُنَا الخَلْقُ الكَثِيرُ، أَرَادَ الحَجَرَ الأَسْوَدَ فِي رُكْنِ البَيْتِ، يَقُولُ: الخَلْقُ إِذَا حَاجَتَهُمْ أَنْ يَحُجُّوا ثُمَّ إِنَّهُمْ أَبْوَا مَعَ ذَلِكَ بِحَاجَاتِ، وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ: فَأَبْنَا بِحَاجَاتِ أَي بِالحِجِّ؛

هَذَا قولُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَالْجَمْعُ العَمَاعِمُ. قَالَ الفَارَسِيُّ: لَيْسَ بِجَمْعٍ لَهُ، وَلَكِنَّهُ مِنْ بَابِ سَبَطَ وَوَالٍ. وَالْأَعْمُ: الْجَمَاعَةُ أَيْضًا؛ حَكَاهُ الفَارَسِيُّ عَنِ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: وَلَيْسَ فِي الكَلَامِ أَفْعَلٌ يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ غَيْرِ هَذَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْمُ جِنْسٍ

وَأَمَا التَّشْدِيدُ فِيهِ عِنْدَ مَنْ شَدَّدَهُ فَإِنَّهَا الَّتِي تَرَدُّ فِي الوَقْفِ، نَجْوِ قَوْلِهِمْ: هَذَا عَمْرٌ وَفَرَجٌ، فَأَجْرِي الوَصْلِ مَجْرَى الوَقْفِ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَفِيهِ نَظَرٌ، وَأَمَا مَنْ رَوَاهُ بِالفَتْحِ وَالتَّخْفِيفِ فَهُوَ مَصْدَرٌ وَصَفٌ بِهِ، وَمِنَ قَوْلِهِمْ: مَثَكِبَ عَمَمٌ؛ وَمِنَ حَدِيثِ لُقْمَانَ: يَهَبُ البِقْرَةُ العَمِيمَةَ أَي التَّامَةَ الخَلْقِ. وَعَمَّهِمُ الأَمْرُ يَغْمُهُمْ عُمُومًا: سَمَّيَهُمْ، يَقَالُ: عَمَّهُمْ بِالْعَطِيَّةِ. وَالعَامَةُ: خِلَافُ الخَاصَّةِ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ تَعَمُّ بِالشَّرِّ. وَالْعَمَمُ: الْعَامَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

أَنْتَ رَيْسُ الأَقْرَبِينَ وَالْعَمَمِ

وَيَقَالُ: رَجُلٌ عَمَمِيٌّ وَرَجُلٌ قَضْرِيٌّ، فَالعَمَمِيُّ العَامُ، وَالْقَضْرِيُّ الخَاصُّ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا أَرَى إِلَى مَنْزِلِهِ جِزْءًا دَخُولَهُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءَ: جِزْءًا لِلَّهِ، وَجِزْءًا لِأَهْلِهِ، وَجِزْءًا لِنَفْسِهِ، ثُمَّ جِزْءًا جِزْءًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، فِيرَدُ ذَلِكَ عَلَى الْعَامَةِ بِالخَاصَّةِ، أَرَادَ أَنَّ الْعَامَةَ كَانَتْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الوَقْتِ، فَكَانَتْ الخَاصَّةُ تَخِيرُ الْعَامَةَ بِمَا سَمِعَتْ مِنْهُ، فَكَأَنَّهُ أَوْصَلَ الفَوَائِدَ إِلَى الْعَامَةِ بِالخَاصَّةِ، وَقِيلَ: إِنْ البَاءُ بِمَعْنَى مِنْ، أَي يَجْعَلُ وَقْتِ الْعَامَةِ بَعْدَ وَقْتِ الخَاصَّةِ وَبَدَلًا مِنْهُمْ كَقَوْلِ الأَعْمَشِيِّ:

عَلَى أَهْلِهَا، إِذْ رَأَيْتُنِي أَمَا

دُ، قَالَتْ بِمَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيرًا

أَي هَذَا العَشَاءُ مَكَانَ ذَلِكَ الإِبْصَارِ وَبَدَلَ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ: إِذَا تَوَضَّأْتَ وَلَمْ تَعْمَمْ فَتَيْمَمْ أَي إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي المَاءِ وَضُوءٌ تَامٌ فَتَيْمَمْ، وَأَصْلُهُ مِنَ العُمُومِ. وَرَجُلٌ مِعَمٌ: يَغْمُ القَوْمَ بِخَيْرِهِ. وَقَالَ كِرَاعٌ: رَجُلٌ فِعْمٌ يَغْمُ النَّاسَ بِمَعْرُوفِهِ أَي يَجْمَعُهُمْ، وَكَذَلِكَ مُلِمٌ يُلْمُهُمْ أَي يَجْمَعُهُمْ، وَلَا يَكَادُ يَوْجِدُ فَعَلٌ فَهُوَ مُفْعَلٌ غَيْرُهُمَا. وَيَقَالُ: قَدْ عَمَّمْنَاكَ أَمْرًا أَي أَلْزَمْنَاكَ، قَالَ: وَالْمُعَمَّمُ السِّيدُ الَّذِي يُقْلَدُهُ القَوْمُ أَمْوًا: هُمْ وَيَلْجَأُ إِلَيْهِ العَوَامُ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَمِنْ خَيْرِ مَا جَمَعَ الشَّيْئِيُّ أَلَّ

سَمِعْتُمْ خَيْرٌ وَرُئِدْتُ وَرِي

وَالْعَمَمُ مِنَ الرِّجَالِ: الكَافِي الَّذِي يَغْمُهُمْ بِالخَيْرِ؛ قَالَ الكَمِيْتُ:

بَحْرِيٌّ جَرِيرٌ بِنُ شِقِّ مِنْ أَرْوَمِيَّةِ،

وَخَالِدٌ مِنْ بَنِيهِ المِذْرَةُ العَمَمُ

(١) فِي المَطْبُوعَةِ (قَالَ الذَّيْنِ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ) وَالمَلِيَّتِ مِنْ سُورَةِ الأَعْرَافِ، آيَةٌ: ٧٥.

كالأزوي والأمر الذي هو الأعماء؛ وأنشد:

ثُمَّ زَمَانِي لَا أَكُونُنْ ذَبِيحَةً

وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعْمِ الْمَضَائِضُ

قال أبو الفتح: لم يأت في الجمع المُكسَّر شيء على أفعل معتلأ ولا صحيحاً إلا الأعم فيما أنشده أبو زيد في قول الشاعر:

ثُمَّ رَأْسِي لَا أَكُونُنْ ذَبِيحَةً

البيت بخط الأرزني رأني؛ قال ابن جني: ورواه الفراء بين الأعم، جمع عم بمنزلة صك وأصك وصب وأصب. والعم: العشب؛ كُله عن ثعلب؛ وأنشد:

بِرُوحِ فِي الْعَمِّ وَيَجْنِي الْأُبْلَمَا

وَالْعُمِّيَّةُ، مثال العبيبة: الكيثر، وهو من عميمهم أي صميمهم. والقماعم: الجماعات المتفرقون؛ قال لبيد:

لِكَيْلَا يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي،

وَأَجْعَلَ أَقْرَاماً عُمُوماً عَمَاعِما

السندري: شاعر كان مع علقمة بن غلانة، وكان لبيد مع عامر ابن الطفيل فدعي لبيد إلى مهاجته فأبى، ومعنى قوله أي أجعل أقراماً مجتمعين فرقاً؛ وهذا كما قال أبو قيس بن الأسلت:

ثُمَّ تَجَلَّتْ، وَلَنَا غَايَةٌ،

مِنْ بَيْنِ جَمْعِ عَمْرِ جَمَاعِ

وعمم اللين: أوعى كأن زعوته شبت بالعمامة. ويقال للبن إذا أوعى حين يُخلب: مَعَمَّمٌ ومُعْتَمٌ، وجاء بفتح مَعَمَّمٍ. ومُعْتَمٌ: اسم رجل؛ قال عروة:

أَيُّهِلِكَ مَعَمَّمٌ وَزَيْدٌ، وَلَسْمَ أَوْسَمٌ

عَلَى نَدْبِ يَوْمًا، وَلِي نَفْسٌ مُحْطِرٌ؟

قال ابن بري: مَعَمَّمٌ وزيد قبيلتان، والمُحْطِرُ: المُعْرَضُ نفسه للهلاك، يقول: أَنهَلِكُ هَاتَانِ الْقَبِيلَتَانِ وَلَسْمَ أَخَاطِرُ بِنَفْسِي لِلْحَرْبِ وَأَنَا أَصْلَحُ لِدَلِكْ؟ وقوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾؛ أصله عن ما يتساءلون، فأدغمت النون في الميم لقرب مخرجيهما وشددت، وحذفت الألف فرقاً بين الاستفهام والخبر في هذا الباب، والخبر قولك: عما أمرتك به، المعنى عن الذي أمرتك به. وفي حديث جابر: فعم ذلك أي لِمَ فعلته وعن أي شيء كان، وأصله عن ما فسقطت ألف ما وأدغمت

النون في الميم كقوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾؛ وأما قول ذي الرمة:

بِرَاهُنْ عَمَّا هُنَّ إِثْمًا بَوَادِي

لِحَاجِ، وَإِثْمًا زَاجِعَاتٌ عَوَائِدُ

قال الفراء: ما صلة، والعين مبدلة من ألف أن، المعنى يراهن أن هنن إثمًا بوادئ، وهي لغة تميم، يقولون عن هنن؛ وأما قول الآخر يخاطب امرأة اسمها عمتي:

فَقَعْدِكَ، عَمِّي، اللَّهُ! هَلَّا تَعَيَّبْتِي

إِلَى أَهْلِ حَيٍّ بِالْمَنَافِذِ أَوْزُدُوا؟

عمتي: اسم امرأة، وأراد يا عمتي، وقعدك واللّة يمينان؛ وقال المسيّب بن غلس يصف ناقة:

وَلَهَا، إِذَا لَحِقَتْ نَمَائِلُهَا،

جَوُزٌ أَعَمُّ وَمَشْفَسٌ حَفِيقٌ

مِشْفَسٌ حَفِيقٌ: أَهْدَلُ يَضْطَرِبُ، وَالْجَوُزُ الْأَعَمُّ: الْغَلِيظُ التَّامُّ، وَالْجَوُزُ: الْوَسْطُ. والعمم: موضع؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أَقْسَمْتُ أَشْكِيكَ مِنْ أَيْنِ وَمِنْ وَصَبِ،

حَتَّى تَرَى مَشْفَساً بِالْعَمِّ أَرْوَالاً<sup>(١)</sup>

وكذلك عثمان؛ قال مَلَج:

وَمِنْ دُونِ ذِكْرَاهَا أَلْسِي حَطَرْتُ لَنَا

بِشَرْقِي عَمَّانَ، الشَّرِي فَالْمَعْرُوفُ

وكذلك عثمان، بالتخفيف. والعمم: مئة بن مالك بن حنظلة، وهم العمميون. وعمم: اسم بلد. يقال: رجل عممي؛ قال زبمان:

إِذَا كُنْتُ عَمِيًّا فَكُنْ فَتَعَّ قَرَقِرْ،

وَالْأَفْكَانُ، إِنْ شِئْتَ، أَيَّرْ جِمَارَ

والنسبة إلى عم عمومي كأنه منسوب إلى عمي؛ قاله الأحمش. عمان: عَمَنُ يَعْمِنُ وَعَمِينٌ: أَمَامٌ. وَالْعَمُنُ: الْمَقِيمُونَ فِي مَكَانٍ. يقال: رجل عامين وعمون؛ ومنه اشتق عثمان. أبو عمرو: أَعْمَنَ دَامَ عَلَى الْمَقَامِ بَعْمَانُ؛ قال الجوهري: وَأَعْمَنَ صَارَ إِلَى عُمَانَ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي:

(١) قوله «بالعم» كذا في الأصل تبعاً للمحكم، وأورده ياقوت قرية في عين حلب وأنطاكية، وضبطهما بكسر العين وكذا في الكلمة.

تَعْمَهُونَ؟ قال ابن الأثير: العَمَةُ في البصيرة كالعمى في البصر. ورجل عَمَةٌ عامية أي يَزِدُّ مُتَحَيَّرًا لا يهتدي لطريقه ومَذْهَبِهِ، والجمع عَمَهُونَ وَعَمَتُهُ، وقد عَمِهَ وَعَمَتَهُ عَمَتُهُ وَعَمَاهَا وَعَمُوهُمَا وَعَمُوهُمَا وَإِذَا حَادَ عَنْ الْحَقِّ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَمَهْمَسِيهِ أَطْسِرَافُهُ فِئِي مَهْمَسِهِ،  
أَعْمَى الْهُدَى بِالْجَاهِلِينَ الْعُمَى

والعَمَةُ في الرأْي، والعَمَى في البَصَر. قال أبو منصور: ويكون العَمَى عَمَى الْقَلْبِ. يقال: رجل عَمٌ إِذَا كَانَ لَا يُبْصِرُ بِقَلْبِهِ. وَأَرْضٌ عَمَاهَا: لَا أَعْلَامَ بِهَا. وَذَهَبَتْ إِبْلَةُ الْعَمَّهِ إِذَا لَمْ تَذِرْ أَيْنَ ذَهَبَتْ، وَالْعَمَّيْهِ مِثْلُهُ.

عمهج: الأزهرى: الْعَمَّهَجُ وَالْعَوَّهَجُ: الطويلة؛ وقال هميان: فَقَدَّمْتُ، حَنَاجِرًا عَوَامِجًا، مُبْطِئَةً أَعْنَاقَهَا الْعَمَاهِجَا  
قال: وقوله مُبْطِئَةً أَي جعلت الحناجر بطائن لأعناقها. وقال أبو زيد: الْعَمَاهِجُ مثل الخاميط من اللين عند أول تغيره. وقال ابن الأعرابي: الْعَمَاهِجُ الألبان الجامدة؛ وقال الليث: الْعَمَاهِجُ اللين الخائِزُ من ألبان الإبل؛ وأنشد:

تُسَدَّى بِحَضِّ السَّلْبِ الْعَمَاهِجُ

قال ابن سيده: وقيل: هو ما حَقَّقَ حَتَّى أَخَذَ طَعْمًا غَيْرَ حَامِضٍ وَلَمْ يَخَالطه ماء وَلَمْ يَحْتَضِرْ كُلَّ الْخِثَارَةِ فَيُشْرِبُ. وَالْعَمَاهِجُ مِنَ اللَّيْنِ: مَا حَقَّقَ فِي الشَّقَاءِ وَلَمْ يَأْخُذْ طَعْمًا.

الأزهرى: الْعَمَّهَجُ: الطويل من كل شيء، ويقال عُنُقُ عَمَّهَجٍ وَعَمَّهَوَجٍ.

ونبات عَمَاهِجٍ: أَخْضَرٌ مُلْتَفٌّ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ سِيْدِهِ لَجَنْدَلِ بْنِ الْمَثْنَى:

فِي غُلُوَاءِ الْقَصَبِ الْعَمَاهِجُ

ويروى الْعَمَّهَجُ، وسنذكره في موضعه<sup>(١)</sup>. قال الأزهرى: وكل نبات عَصٌّ؛ فَهُوَ عَمَّهَوَجٌ. وقال ابن دريد: الْعَمَّهَجُ السَّيْرِيُّ، وَالْعَمَاهِجُ: الْمَسْتَلِيُّ لِحْمَاءٍ؛ وَأَنْشَدَ:

مَسْكُورَةٌ فِي قَصَبِ عَمَاهِجٍ

وقيل: التام الحَلَقُ. وشراب عَمَاهِجٍ: سَهْلُ الْمَسَاغِ. وَالْعَمَاهِجُ: الضخم السمين. وَعَمَّاهِجٍ، بالعين المهملة، بمعناه. أبو عبيدة: من اللَّيْنِ الْعَمَاهِجُ وَالسَّمَاهِجُ، وهما

(٢) قوله: «ويروى الْعَمَّهَجُ...» في «المحكم»: «ويروى الْعَمَّالَجُ بِالْفَيْنِ الْمُعْجَمَةِ - وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ، وَزَرَاهِ الصَّوَابِ

من مُعْرِقٍ أَوْ مُشْعِمٍ أَوْ مُغْسِمٍ  
وَالْعَمِيَّةُ: أَرْضٌ سَهْلَةٌ، يَمَانِيَّةٌ. وَعَمَّانُ: اسْمُ كُورَةٍ، عَرَبِيَّةٌ. وَعَمَّانُ، مَخْفَفٌ؛ بَلَدٌ؛ وَأَمَّا الَّذِي فِي الشَّامِ فَهُوَ عَمَّانُ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ. وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثُ الْخَوْضِ: عَرَضَهُ مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَّانَ؛ هِيَ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ، مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ بِالشَّامِ مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ، وَأَمَّا بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ فَهُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَ الْبَحْرَيْنِ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي الْحَدِيثِ. وَعَمَّانُ: مَدِينَةٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَمَّانُ يَصْرَفُ وَلَا يَصْرَفُ، فَمَنْ جَعَلَهُ بَلَدًا صَرَفَهُ فِي حَالَتِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّكْرَرِ، وَمَنْ جَعَلَهُ بَلَدًا أَحَقَّهُ بِطَلْحَةٍ؛ وَأَمَّا عَمَّانُ بِنَاحِيَةِ الشَّامِ مَوْضِعٌ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَانٌ مِنْ عَمَّ يَعْجَمُ، لَا يَنْصَرَفُ مَعْرِفَةً، وَيَنْصَرَفُ نَكْرَةً، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَالًا مِنْ عَمَرَ فَيَنْصَرَفُ فِي الْحَالَتَيْنِ إِذَا غُنِيَ بِهِ الْبَلَدُ؛ قَالَ سَبِيوِيهِ: لَمْ يَقَعْ فِي كَلَامِهِمْ اسْمًا إِلَّا لِمَوْنُثٍ، وَقِيلَ: عَمَّانُ اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ سَمِي الْبَلَدِ. وَأَعْمَنَ وَعَمَّنَ: أَتَى عَمَّانَ؛ قَالَ الْعَبْدِيُّ:

فَإِنْ تَنَهَّمُوا أَنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْكُمْ،

وَإِنْ تَعَمَّمُوا مُسْتَحْقَبِي الْخَرْبِ أَعْرِقِ

وقال رؤبة:

نَوَى شَامَ بَانَ أَوْ مُسَعَّمِينَ<sup>(١)</sup>

وَالْعَمَانِيَّةُ: نَخْلَةٌ بِالْبَصْرَةِ لَا يَزَالُ عَلَيْهَا السَّنَةُ كُلُّهَا طَلَعٌ جَدِيدٌ وَكِبَائِسٌ مُثْمَرَةٌ وَأَخْرُ مُوْطِبَةٌ.

عمه: الْعَمَةُ: التَّحْيِيرُ وَالتَّرْدُدُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي:

مَتَى تَعَمَّةٌ إِلَى عَمَّانَ تَعَمَّهُ

إِلَى ضَخْمِ السُّرَادِقِ وَالْقَبَابِ

أَي تَرُدُّ النَّظَرَ، وَقِيلَ: الْعَمَةُ التَّرْدُدُ فِي الضَّلَالَةِ وَالتَّحْيِيرِ فِي مُنَازَعَةٍ أَوْ طَرِيقٍ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ أَنْ لَا يَعْرِفَ الْحُجَّةَ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ تَرُدُّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾؛ وَمَعْنَى يَعْمَهُونَ: يَتَحَيَّرُونَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: فَأَيَّنَ تَذَهَبُونَ بَلْ كَيْفَ

(١) قوله «وقال رؤبة نوى شام بان أو مسعمين»

فهاج من وجدي حنين الحنين وهم مهوم ضنين الأضنين بالدار لو عاجت قناة المقتني نوى شام بان أو مسعمين

القناة: عصا البين، والمقتني: المتخذ قناة.



اللذان ليسا يخلوون ولا آخذتي طعم.

عمي: العمى: ذهاب البصر كله، وفي الأزهرى: من العيئين كلتيهما، عمي يعمى عمى فهو أعمى، وأعماي يعمائي<sup>(١)</sup> اغمياء، أرادوا حذو اذهام يذهاماً فأخترجوه على لفظ صحيح، وكان في الأصل اذهامهم، فأذعموا لاجتماع اليمينين، فلما بنوا اغمياء على أصل اذهامهم اعتمدت الياء الأخيرة على فتح الياء الأولى فصارت أيفاً، فلما اختلفا لم يكن للإذغام فيها مساع كمساعه في اليمينين، ولذلك لم يقولوا: اعمائي فلان غير مستعمل. وتعمى: في معنى عمي؛ وأنشد الأحمش:

صرفت، ولم تصرف أواناً، وباذرت

نهاك دموع العين حتى تعست

وهو أعمى ونعم، والأشئ غمياء وعمية، وأما عمية فعلى حد فخذ في فخذ، خفقوا ميم عمية؛ قال ابن سيده: حكاه سيويه. قال الليث: رجل أعمى وامرأة عمياء، ولا يقع هذا النعت على العين الواحدة لأن المعنى يقع عليهما جميعاً، يقال: عميت عينا، وامرأتان عمياوان، ونساء عمياوات، وقوم عمي. وتعمى الرجل أي أرى من نفسه ذلك. وامرأة عمية عن الصواب، وعمية القلب، على فاعلة، وقوم عمون. وفيهم عميتهم أي جهلهم، والنسبة إلى أعمى أعمري وإلى عم عموي. وقال الله عز وجل: ﴿ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً﴾؛ قال الفراء: عدد الله نعم الدنيا على المخاطبين ثم قال: ﴿من كان في هذه أعمى﴾، يعني في نعم الدنيا التي اقتضضناها عليكم فهو في نعم الآخرة أعمى وأضل سبيلاً، قال: والعرب إذا قالوا هو أفعال منك قالوه في كل فاعل وفعيل، وما لا يواذ في فعله شيء على ثلاثة أحرف، فإذا كان على فعملت مثل زحرفت أو على فعملت مثل احمررت، لم يقولوا هو أفعال منك حتى يقولوا هو أشد حمررة منك وأحسن زحرفة منك، قال: وإنما جاز في العمى لأنه لم يرد به عمى العيئين إنما أريد، والله أعلم، عمى القلب، فيقال فلان أعمى من فلان في القلب، ولا يقال هو أعمى منه في العين، وذلك أنه لما جاء على مذهب أحمر وحمره ترك

فيه أفعل منه كما ترك في كثير، قال: وقد تلقى بعض النحويين بقول أجزه في الأعمى والأعمى والأعرج والأعرج، لأننا قد نقول عمي وزرق وعمي وعرج، ولا نقول حمر ولا بيض ولا صفر، قال الفراء: وليس ذلك بشيء، وإنما يُنظر في هذا إلى ما كان لصاحبه فيه ففعل يقل أو يكثر، فيكون أفعل دليلاً على فلة الشيء وكثرته، ألا ترى أنك تقول فلان أقوم من فلان وأجمل، لأن قيام ذا يزيد على قيام ذا، وجماله يزيد على جماله، ولا تقول للأعميين هذا أعمى من ذا، ولا لعميين هذا أئوم من ذا، فإن جاء شيء منه في شعر فهو شاد كقوله:

أما السلوك، فأنت اليوم الأئهم

لؤماً، وأبيضهم سربال طباح

وقولهم: ما أعماء إنما يُراد به ما أعمى قلبه، لأن ذلك ينسب إليه الكثير الضلال، ولا يقال في عمى العيون ما أعماء لأن ما لا يتزيد لا يتعجب منه. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد﴾؛ قرأها ابن عباس، رضي الله عنه: عم. وقال أبو معاذ النحوي: من قرأ ﴿وهو عليهم عمى﴾ فهو مصدر. يقال: هذا الأمر عمى، وهذه الأمور عمى لأنه مصدر، كقولك: هذه الأمور شبهة وريبة، قال: ومن قرأ عم فهو نعت، تقول أمر عم وأمور عمية. ورجل عم في أمره لا يُبصره، ورجل أعمى في البصر، وقال الكمي:

ألا هل عم في رأيه متائل

ومثله قول زهير:

ولكيتي عن علم ما في غد عم

والعامي: الذي لا يبصر طريقه؛ وأنشد:

لا تأنيبي تبتغي لين جانيبي

برأسك نخوي عابياً متعاشياً

قال ابن سيده: وأعماه وعماء صيره أعمى؛ قال ساعدة بن جؤبة:

وعمى عليه المؤث يأتي طريقه

سينان، كعشراء العقاب ومنه<sup>(٢)</sup>

(٢) قوله «وعمى عليه الموت إلخ» يرفع الموت فاعلاً كما في الأصول هنا، وتقدم لنا ضبطه في مادة عسر بالنصب والصواب ما هنا وقوله ويروي:

(١) وقد تشدد الياء، كما في القاموس.

يعني بالموت السنان فهو إذا بدل من الموت؛ ويروى:

وعَمِيَ عليه الموت بابي طريقه

يعني عَمِيَتْهُ. ورجل عم إذا كان أغمى القلب. ورجل عمي القلب أي جاهل. والعَمَى: ذهاب نظر القلب، والفعل كالفعل، والصفة كالصفة، إلا أنه لا يُبْنَى فَعْلُهُ على أفعال لأنه ليس بِمَحْسُوسٍ، وإنما هو على المَثَل، وأفعال إنما هو للمَحْسُوس في اللَّوْنِ والعَاقِبَةِ. وقوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرَ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ وَلَا الظُّلُّ وَلَا الظُّلُّ وَلَا الخُرُورُ﴾؛ قال الزجاج: هذا مثل ضربته لله للمؤمنين والكافرين، والمعنى وما يَسْتَوِي الْأَعْمَى عن الحق، وهو الكافر، والبصير، وهو المؤمن الذي يُبَصِّرُ رُشْدَهُ، ولا الظُّلُمَاتُ ولا النُّورُ، الظُّلُمَاتُ الضَّلالات، والنُّورُ الهُدَى، ولا الظُّلُّ ولا الخُرُورُ أي لا يَسْتَوِي أصحابُ الحَقِّ الذين هم في ظل من الحق ولا أصحابُ الباطل الذين هم في حرٍّ دائمٍ؛ وقول الشاعر:

وثلاث بين أئمتين بها يُر

سَلُّ أَعْمَى بما يَكِيدُ بصيرا

يعني القِدْحُ، جعله أعمى لأنه لا يَصْرَهُ، وجعله بصيرا لأنه يُضَوِّبُ إلى حيث يُقْصَدُ به الرَّايبِي. وتَعَامَى: أَظْهَرَ العَمَى، يكون في العين والقلب. وقوله تعالى: ﴿وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾؛ قيل: هو مثل قوله: ﴿وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾؛ وقيل: أغمى عن حُجَّتِهِ، وتأويله أنه لا حُجَّةَ له يُهْتَدَى إِلَيْهَا لأنه ليس للناس على الله حجة بعد الرُّسُلِ، وقد بَشَّرَ وَأَنْذَرَ ووَعَدَ وَأَوْعَدَ. وروى عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبُّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا﴾، قال: أغمى عن الحُجَّةِ وقد كنت بصيرا بها. وقال نَفْطَوَيْهِ: يقال عمي فلان عن رُشْدِهِ وعمي عليه طريقه، إذا لم يَهْتَدِ لِطَرِيقِهِ. ورجل عم وقوم عمون، قال: وكلما ذكر الله جل وعزَّ العَمَى في كتابه فَدَّعَتْهُ [فإنما] يريدُ عَمَى القَلْبِ. قال تعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارَ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾. وقوله تعالى: ﴿صَمٌّ بِكُمْ عَمِيٌّ﴾، هو على المَثَلِ، يجعلهم في ترك

العَمَلِ بما يُبْصِرُونَ ووَعِي ما يَسْمَعُونَ بمنزلة الموتى، لأن ما بَيَّنَّ من قدرته وصنمته التي يَعْجَزُ عنها المخلوقون دليل على وحدانيته. والأَعْمِيَانِ: السُّبُلُ والجَمَلُ الهالِكُ، وقيل: السُّبُلُ والخَرِيقُ؛ كلاهما عن يَعْقُوبَ. قال الأزهرى: والأَعْمَى الليلُ، والأَعْمَى السُّبُلُ، وهما الأبهمان أيضاً بالياء للسُّبُلِ والليلِ. وفي الحديث: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْأَعْمِيَيْنِ؛ هما السُّبُلُ والخَرِيقُ لما يُصِيبُ من يُصِيبَانِهِ مِنَ الخَيْرِ فِي أمرِهِ، أو لأنهما إذا حَدَّثَا ووَقَّعَا لا يُبْقِيَانِ مَوْضِعاً، ولا يَتَجَبَّأَنِ شَيْئاً، كالأعمى الذي لا يَدْرِي أَيْنَ يَسْلُكُ، فهو يمشي حيث أدته رجلاه؛ وأشد ابن بري:

ولما رأيتك تَنَسَى الدُّمَاءَ

مَ وَلَا قَدَرَ عِنْدَكَ لِلْمُعِيمِ

وَتَخَفُو الشَّرِيفَ إِذَا مَا أُجِلَّ

لَ وَتَذْنِي الدُّنْيَى عَلَى الدُّرْهَمِ

وَهَبْتَ إِخَائِكَ لِلْأَعْمِيِّ

بِـ لَلْأَكْرَمِينَ لَمْ أَظْلِمِ

أُجِلَّ: من الحَلَّةِ، وهي الحَاجَةُ. والأَعْمِيَانِ: السُّبُلُ والنَّارُ. والأُتْرَمَانُ: الدُّرُّ والموت.

والعَمِيَاءُ والعَمَائِيَّةُ والعَمِيَّةُ والعَمِيَّةُ: كلُّهُ: العَوَابَةُ واللَّحَاجَةُ فِي الباطل. والعَمِيَّةُ والعَمِيَّةُ: الكِبَرُ من ذلك. وفي حديث أم مَعْتَبِدٍ: تَسَفَّهُوا عَمَائَتَهُمْ؛ العَمَائِيَّةُ: الضَّلَالُ، وهي فَعَالَةٌ مِنَ العَمَى. وحكى اللحياني: تَرَكْتُهُمْ فِي عَمِيَّةٍ وَعَمِيَّةٍ، وهو من العَمَى وَقَبِيلٌ عَمِيَّةٌ أَي لم يُذَر من قَتَلَهُ. وفي الحديث: مَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةِ عَمِيَّةٍ لِعَضْبٍ لِعَضْبَةٍ أَوْ يَنْضُرُ عَضْبَةً أَوْ يَدْعُو إِلَى عَضْبَةٍ فُقِتِلَ، قُتِلَ قِتْلَةَ جَاهِلِيَّةٍ؛ هو فَعِيلَةٌ مِنَ العَمَاءِ الضَّلَالَةِ كالتقال في العَضْبِيَّةِ والأَهْوَاءِ، وحكى بعضهم فيها صَمَّ العَمِيِّ. وسئل أحمد بن حنبل عن قُتِلَ فِي عَمِيَّةٍ قال: الأمرُ الأَعْمَى للعَضْبِيَّةِ لَا تَسْتَبِينُ ما وَجْهَهُ. قال أبو إسحق: إنما معنى هذا في تَحَارِبِ القَوْمِ وقَتْلِ بعضهم بعضاً، يقول: مَنْ قُتِلَ فِيهَا كَانَ هَالِكاً. قال أبو زيد: العَمِيَّةُ الدُّعْوَةُ العَمِيَّةُ فَعِيلَةٌ فِي النارِ. وقال أبو العلاء: العَضْبَةُ بَنُو العَمَةِ، والعَضْبِيَّةُ أَخَذَتْ مِنَ العَضْبَةِ، وقيل: العَمِيَّةُ الفِتْنَةُ، وقيل: الضَّلَالَةُ؛ وقال الراعي:

كَمَا يَدُودُ أَوْخُو العَمِيَّةِ السُّجُدِ

يعني صاحب فِتْنَةٍ؛ ومنه حديث الرُّمَيْثِيِّ: لَمَّا مَيَّتَ مِيتَةً عَمِيَّةً أَي

= وعَمِيَ عليه الموت بابي طريقه

يعني عينه إلخ هكذا في الأصل والمحكم هنا، وتقدم لنا في مادة عسر أيضاً: ويروى بأى طريقه يعني عيبته، والصواب ما هنا.

سلمان: سُئِلَ ما يَجْلُ لنا من ذَمِّنا؟ فقال: من عمالك إلى هُناكَ  
أَي إذا ضَلَلتَ طَريقاً أَعَدتَ منهم رجلاً حتى يَقفَكَ على  
الطريق، وإِما رَحِمَ سَلْمَانَ في ذلك لِأَنَّ أَهْلَ الذَّمِّ كانوا  
ضُوبِلاً على ذلك وَشَرِطَ عليهم، فأما إذا لم يُشَرط فلا يجوزُ  
إِلَّا بالأُجرة، وقوله: من ذَمِّنا أَي من أَهْلِ ذَمِّنا.

ويقال: لقيته في عَمَايَةِ الصُّبْحِ أَي في ظلمته قبل أَن أَتَيْتَهُ.

وفي حديث أَبِي ذَرٍّ: أَنه كان يُعَيِّرُ على الصُّرْمِ في عَمَايَةِ الصُّبْحِ  
أَي في بَقِيَّةِ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ. ولِقِيَّتُهُ صَكَّةٌ عَمِيٌّ وَصَكَّةٌ أَغْمَى أَي  
في أَشدِّ الهَاجِرَةِ حَرًّا، وذلك أَنَّ الطُّبْيَ إِذَا اشْتَدَّ عليه الحَرُّ طَلَبَ  
الِكِنَاسَ وقد بَرَقَتْ عينُه من بياضِ الشَّمْسِ ولَمَعانِها، فَيَسْتَدِرُّ  
بصره حتى يَصُدَّكُ بِنَفْسِهِ الكِنَاسَ لا يُبْصِرُهُ، وقيل: هو أَشدُّ  
الهَاجِرَةِ حَرًّا، وقيل: حين كَادَ الحَرُّ لُغِيْمِي من شِدَّتِهِ، ولا يقال  
في البزْدِ، وقيل: حين يَقومُ قائِمُ الظُّهيرةِ، وقيل: نصفِ النَّهارِ في  
شِدَّةِ الحَرِّ، وقيل: عَمِيٌّ الحَرُّ بعينه، وقيل: عَمِيٌّ رَجُلٌ من  
عَدْوَانَ كان يُفْتِي في الحَجِّ، فأقبل مُعْتَمِراً ومعه رَكْبٌ حتى نَزَلُوا  
بعضَ المنازلِ في يومِ شَدِيدِ الحَرِّ، فقال عَمِيٌّ: من جَاءتْ عليه  
هذه السَّاعَةُ من عَدٍ وهو حَرَامٌ لم يَقْضِ عَشْرَتَهُ، فهو حَرَامٌ إلى  
قَابِلٍ، فَوَقَّبَ النَّاسُ يَضْرِبُونَ حتى وافَوْا البَيْتَ، وبينهم وبينه من  
ذلك الموضعِ ليلتانِ جوادانِ، فَضَرَبَ مثلاً. وقال الأزهري: هو  
عَمِيٌّ كأنه تصغِيرُ أَعْمَى؛ قال: وأنشد ابن الأعرابي:

صَكُّ بِها عَيْنُ الظُّهيرةِ غائِراً

عَمِيٌّ، ولم يُسْعَلَنَّ إِلَّا ظِلَّالَها

وفي الحديث: نهى رسولُ الله، ﷺ، عن الصلاةِ نصفَ النَّهارِ  
إِذا قام قائمُ الظُّهيرةِ صَكَّةٌ عَمِيٌّ؛ قال: وعَمِيٌّ تصغِيرُ أَعْمَى على  
التَّوخيْمِ، ولا يقال ذلك إِلَّا في حَمَاةِ القَيْظِ، والإنسانُ إِذا  
خَرَجَ نصفَ النَّهارِ في أَشدِّ الحَرِّ لم يَتَهَيَّأْ لَهُ أَن يَمْلَأَ عينيه من  
عينِ الشَّمْسِ، فأرادُوا أَنه يصغُرُ كالأَعْمَى، ويقال: هو اسمُ رجلٍ  
من العماليقِ أَغَارَ على قومٍ ظَهروا فاشتأَصَلَهُم فَنَسِبَ الوقتَ إِلَيْهِ؛  
وقولُ الشاعر:

يَحْسَبُهُ الجاهِلُ، ما كان عَمِيٌّ،

شَيْخاً، على كُرْسِيِّهِ، مُعَمِّمًا

أَي إِذا نَظَرَ إِلَيْهِ من بعيدٍ، فكأنَّ العَمِيَّ هنا البُعْدَ، يصفِ وَطْبَ  
اللَّبَنِ، يقول إِذا رآه الجاهِلُ من بُعْدِ ظَنِّهِ شَيْخاً مُعَمِّمًا لِبياضِهِ.

مِبْيَةَ فِتْنَةٍ وَجَهَالَةٍ. وفي الحديث: من قُتِلَ في عَمِيًّا في رَمِي  
يكون بينهم فهو حَطَأٌ، وفي رواية: في عَمِيَّةٍ في رَمِيًّا تكونُ  
بينهم بالحجارة فهو حَطَأٌ؛ المَمِيَّا، بالكسر والتشديد والقصر؛  
فَعَلَى من العَمَى، كالرُّمِيَّا من الرُّمِي، والجِصْبِيصَى من  
التَّحْصِيصِ، وهي مصادر، والمعنى أَن يوجدَ بينهم قَتِيلٌ يَغْمَى  
أَمْرُهُ ولا يَبِينُ قَاتِلُهُ، فحكْمُهُ حَكْمُ قَتِيلِ الحَطَأِ، تجب فيه  
الِدِّيَّة. وفي الحديث الآخر: تَبزُّو الشُّطِيانَ بينَ الناسِ، فيكون  
دَمًا في عَمِياءِ في عَمِرِ صُغِيَّةِ أَي في جَهَالَةٍ من غيرِ حَقْدٍ  
وعداوةٍ، والعَمِياءُ تَأْنِيثُ الأَعْمَى، يُرِيدُ بها الضلالَةَ والجَهالةَ.  
والعَمَايَةُ: الجَهالةُ بالشِّيءِ؛ ومنه قوله:

تَجَلَّتْ عَمَايَاتُ الرُّجَالِ عن الصُّبَا

وعَمَايَةُ الجاهِلِيَّةِ. جَهَالَتُها والأَعْمَاءُ: المَجاهِلُ، يجوزُ أَن  
يكون واحِدُها عَمِيٌّ. وأَعْمَاءُ عَمِيَّةٌ على المُبالِغَةِ؛ قال رؤبَةُ:

وَبَلَدِ عَمِيَّةِ أَغْمَاؤُهُ،

كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ

يريد: ورُبُّ بَلَدٍ. وقوله: عَمِيَّةُ أَغْمَاؤُهُ، أَرادَ مُتَناهيةَ في العَمَى  
على حَدِّ قولِهِم ليلٌ لائِلٌ، فكأنه قال أَغْمَاؤُهُ عَمِيَّةٌ، فقدمُ  
وأخِرُ، ولَمَّا يأتون بهذا الضربِ من المُبالِغِ به إِلا تابَعًا لِمَا قَبْلَهُ  
كقولِهِم شَغَلٌ شاغِلٌ وليلٌ لائِلٌ؛ لكنه اضطرَّ إِلى ذلك فقدمُ  
وأخِرُ. قال الأزهري: عَمِيَّةٌ دارِسةٌ، وأَعْمَاؤُهُ مُجاهِلُهُ. بَلَدٌ  
مَجْهَلٌ وَعَمِيٌّ: لا يُهْتَدَى فيه.

والمَعَمِي: الأَرْضُونُ المَجْهولةُ، والواحدةُ مَعَمِيَّةٌ، قال: ولم أَسمَعْ  
لِها بواحدةٍ. والمَعَمِي من الأَرْضِيْنَ: الأَغْفالُ التي ليس بِها أَثَرُ  
عِمارةٍ، وهي الأَعْمَاءُ أَيضاً. وفي الحديث: إِنَّ لنا المَعَمِيَّ؛ يُرِيدُ  
الأَرْضِيَّ المَجْهولةَ الأَغْفالُ التي ليس بِها أَثَرُ عِمارةٍ، واحِدُها  
مَعَمِيٌّ، وهو موضعُ العَمَى كالمَجْجَلِ. وأَرْضُ عَمِياءٍ وعَمِيَّةٌ ومكانٌ  
أَعْمَى لا يُهْتَدَى فيه؛ قال: وأقرَأني ابنُ الأعرابي:

وماءٌ صَرِيٌّ عافِي السُّنَايا كأنه،

من الأَجْنِ، أَتِوالُ المُخاضِ الضواريبِ

عَمِ شَرِكُ الأَقْطارِ بَيْتِي وَسِيَّتِهِ،

مَرارِي مَحْشِيي به المَوْتُ ناضِبِ

قال ابن الأعرابي: عَمِ شَرِكُ كما يقال عَمِ طَريقاً، وعَمِ مُشَلَكًا،  
يُرِيدُ الطَريقَ ليس بينَ الأَثَرِ، وأَمَّا الذي في حديثِ

والغمام، ممدود: السحاب الثورثيف، وقيل: الكيف؛ قال أبو زيد: هو شبه الدخان يركب رؤوس الجبال؛ قال ابن بري: شاهده قول حميد بن ثور:

فإذا حمرألاً في السناخ، رأيتَه

كالطود أفرده الغمام المَطِيرُ

وقال الفرزدق:

ووفراء لم تُحزِرْ بسير، وكيفة،

عذرت بها طبتاً يدي برشاها

دعرت بها سرباً نقياً جلوده،

كنجم الثريا أشقرت من عمائها

ويروى:

..... إذ بدت من عمائها

وقال ابن سيده: الغمام الغيم الكيف المطير، وقيل: الرقيق، وقيل: هو الأسود، وقال أبو عبيد: هو الأبيض، وقيل: هو الذي هراق مائه ولم يتقطع تقطع الجفال، واحدته عماءة. وفي حديث أبي رزين العنقي أنه قال للنبي ﷺ: أين كان رؤنا قبل أن يخلق السموات والأرض؟ قال: في عماء تحته هواء وفوقه هواء؛ قال أبو عبيد: الغمام في كلام العرب السحاب؛ قاله الأصمعي وغيره، وهو ممدود؛ وقال الحارث بن حلزة:

وكأن المنون ترددي بنا أعـ

صم صم، يتجأب عنه الغمام

يقول: هو في ارتفاعه قد بلغ السحاب، فالسحاب يتجأب عنه أي ينكشف؛ قال أبو عبيد: وإنما تأولنا هذا الحديث على كلام العرب المفقول عنهم، ولا ندرى كيف كان ذلك الغمام، قال: وأما العمى في البصر فمقصود، وليس هو من هذا الحديث في شيء. قال الأزهرى: وقد بلغني عن أبي الهيثم، ولم يعرّه إليه ثقة، أنه قال في تفسير هذا الحديث ولفظه: إنه كان في عمى، مقصود، قال: وكل أمر لا تدركه القلوب بالعقول فهو عمى، قال: والمعنى أنه كان حيث لا تدركه عقول بني آدم ولا يبلغ كنهه وصف؛ قال الأزهرى: والقول عندي ما قاله أبو عبيد أنه الغمام ممدود، وهو السحاب، ولا يدرى كيف ذلك الغمام بصفة تحضره ولا تغيب يحده. ويقوي هذا القول قوله تعالى:

﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة﴾؛ والغمام: معروف في كلام العرب إلا أن لا ندرى كيف الغمام الذي يأتي الله عز وجل يوم القيامة في ظلل منه، فنحن نؤمن به ولا نكيف صفته، وكذلك سائر صفات الله عز وجل؛ وقال ابن الأثير: معنى قوله في عمى مقصود ليس معه شيء، قال: ولا بد في قوله أين كان ربنا؟ من مضاف محذوف كما حذف في قوله تعالى: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله﴾، ونحوه، فيكون التقدير أين كان عرش ربنا، ويدل عليه قوله تعالى: ﴿وكان عرشه على الماء﴾.

والعمامية والعماءة: السحابة الكيفة المطيعة، قال: وقال بعضهم هو الذي هراق مائه، ولم يتقطع تقطع الجفل<sup>(١)</sup>. والعرب تقول: أشد برد الشتاء شمالاً جزوبياً في غب سماء تحت ظل عماء. قال: ويقولون للقطعة الكيفة عماءة، قال: وبعض ينكر ذلك ويجعل العماء اسماً جامعاً.

وفي حديث الصّوم: فإن عمى عليكم؛ هكذا جاء في رواية، قيل: هو من الغمام السحاب الرقيق أي حال دونه ما أسمى الأبصار عن رؤيته.

وعمى الشيء عمياً: سأل. وعمى الماء يعمى إذا سأل، وهمى يهيم مثله؛ قال الأزهرى: وأشد المنذري فيما قرأني لأبي العباس عن ابن الأعرابي:

وعبراء عمي بها الآل لم يبر،

بها من ثايبا المنهلين، طريق

قال: عمى يعمى إذا سأل، يقول: سأل عليها الآل. ويقال: عميت إلى كذا وكذا أعمي عمياناً، وعطشت عطشاناً إذا ذهبت إليه لا تريد غيره، غير أنك تؤمّه على الإبصار والظلمة، عمى يعمى. وعمى الموج، بالفتح، يعمى عمياً إذا رمى بالقذى والرؤيد ودفقه. وقال الميث: العمى على مثال الرمي رفع الأمواج القذى والرؤيد في أعاليها؛ وأشد:

رها زبداً يعمى به الموج طابيا

وعمى البعير بلغامه عمياً: هدّر فرمى به أياً كان، وقيل: رمى به على هامته. وقال المؤرج: رجل عام رام. وعماني بكذا

(١) قوله هو الذي... إلخ. أعاد الضمير إلى السحاب المنوي لا إلى السحابة.

كَأَنَّهَا مِنْ ثَمَرِ السَّائِغِينَ،  
لَا عَيْبَ، إِلَّا أَنَّهُنَّ يُلْهَيْنِ  
عَنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا وَعَنْ بَعْضِ السَّائِغِينَ

ولا نظير له إلا السَّيْرَاءُ، وهو ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ، هَذَا قَوْلُ كِرَاعٍ.

قال الجوهري: الْحَبَّةُ مِنَ الْعَيْبِ عَيْبَةٌ، وَهُوَ بِنَاءِ نَادِرٍ، لِأَنَّ الْأَغْلَبَ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ الْجَمْعُ نَحْوُ قِرْدَةٍ وَقِرْدَةٍ، وَفَيْلٍ وَفَيْلَةٍ، وَتَوْرٍ وَتَوْرَةٍ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ جَاءَ لِلوَاحِدِ، وَهُوَ قَلِيلٌ، نَحْوُ الْعَيْبَةِ، وَالتَّوْلَةِ، وَالْحِزْرَةِ، وَالطَّلْبَةِ، وَالخَيْرَةِ، وَالطَّيْرَةِ؛ قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ غَيْرَهُ، فَإِنْ أَرَدْتَ جَمْعَهُ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ، جَمَعْتَهُ بِالْبِنَاءِ فَقُلْتُ: عَيْبَاتٌ؛ وَفِي الْكَثِيرِ: عَيْبٌ وَأَعْنَابٌ. وَالْعَيْبُ: الْخَشْرُ؛ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ، وَزَعَمَ أَنَّهَا لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ؛ كَمَا أَنَّ الْخَمْرَ الْعَيْبُ أَيْضًا؛ وَفِي بَعْضِ اللُّغَاتِ؛ قَالَ الرَّاعِي فِي الْعَنْبِ الَّتِي هِيَ الْخَمْرُ:

وَسَارِعَنِي بِهَا إِخْوَانُ صِدْقٍ

شِوَاءَ الطَّيْرِ، وَالْعَيْبُ الْحَقِيقَةُ

وَرَجُلٌ عُنَابٌ: يَبِيعُ الْعَيْبَ. وَعَايِبٌ: ذُو عَيْبٍ؛ كَمَا يَقُولُونَ:  
تَايِرٌ وَلَايِرٌ، أَيْ ذُو لَبَنٍ وَتَمْرٍ.

وَرَجُلٌ مُعَنَّبٌ، بَفَتْحِ النُّونِ: طَوِيلٌ. وَإِذَا كَانَ الْقَطِرَانُ غَلِيظًا  
فَهُوَ: مُعَنَّبٌ؛ وَأَشْدُّ:

لَوْ أَنَّ فِيهِ الْحَسْطَلُ الْمُقَشَّيَا،

وَالْقَطِرَانُ الْعَائِقُ الْمُعَنَّبَا

وَالْعَيْبَةُ: بَثْرَةٌ تَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ تَغْدِيًّا<sup>(١)</sup>. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَشْتَقُّ،  
فَتَرْمٌ، وَتَحْتَلِيٌّ مَاءٌ، وَتَوْجِعٌ؛ تَأْخُذُ الْإِنْسَانُ فِي عَيْنِهِ، وَفِي حَلْفِهِ؛  
يَقَالُ: فِي عَيْنِهِ عَيْبَةٌ.

وَالْعُنَابُ: مِنَ الثَّمَرِ، مَعْرُوفٌ، الْوَاحِدَةُ عُنَابَةٌ. وَيُقَالُ لَهُ:  
السُّنْبُجَانُ، بِلِسَانِ الْفَرَسِ، وَرَبْمَا سَمِيَ ثَمَرُ الْأَرَاكِ عُنَابًا.  
وَالْعُنَابُ: الْعَبِيرَاءُ، وَالْعُنَابُ: الْجُبَيْلُ<sup>(٢)</sup> الصَّغِيرُ الدَّقِيقُ،  
الْمُنْتَصِبُ الْأَشْوَدُ.

وَكَذَا: رِمَانِي مِنَ الثَّمَمَةِ، قَالَ: وَعَمِيَ الثَّبْتُ يَعْمِي وَاعْتَمَّ  
وَاعْتَمَى، ثَلَاثُ لُغَاتٍ، وَاعْتَمَى الشَّيْءُ: اخْتَارَهُ، وَالْأَسْمُ الْعَمِيَّةُ.  
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: اعْتَمَيْتُهُ اعْتِمَاءً أَيْ قَصَدْتَهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: اعْتَمَيْتُهُ  
اخْتَرْتُهُ، وَهُوَ قَلْبُ الْإِعْتِمَاءِ، وَكَذَلِكَ اعْتَمَمْتُهُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ:  
عَمَّا بِاللَّهِ، وَأَمَّا وَاللَّهِ، وَهَمَّا وَاللَّهِ، يُبَدِّلُونَ مِنَ الْهَمْزَةِ الْعَيْنَ مَرَّةً  
وَالهَاءَ أُخْرَى، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: عَمَّا وَاللَّهِ، بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ.  
وَالْعَمُومُ: الضَّلَالُ، وَالْجَمْعُ أَعْمَاءٌ. وَعَمِيَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ: انْتَبَسَ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ﴾. وَالتَّعْمِيَّةُ:  
أَنَّ تُعْمِيَّ عَلَى الْإِنْسَانِ شَيْئًا فَتَلْبِثُهُ عَلَيْهِ تَلْبِيسًا. وَفِي حَدِيثِ  
الْهَجْرَةِ: لِأَعْمِيٍّ عَلِيٍّ مِنْ وَرَائِي، مِنَ التَّعْمِيَّةِ وَالْإِخْفَاءِ  
وَالتَّلْبِيسِ، حَتَّى لَا يَتَبَعَكُمَا أَحَدٌ. وَعَمِيْتُ مَعْنَى الْبَيْتِ تَعْمِيَّةً،  
وَمِنْهُ الْمُعْمِيُّ مِنَ الشَّعْرِ، وَقُرِيَ: ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ﴾،  
بِالتَّشْدِيدِ. أَبُو زَيْدٍ: تَرَكْنَاهُمْ عَمِيًّا إِذَا أَشْرَفُوا عَلَى الْمَوْتِ. قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَقُرَأَتْ بِخَطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ:

عَلَيْبُكَ بِالْمُعْتَمِيِّ وَالْمُعْمِيِّ،

وَبَيْتِ الْمُخْتَبِي وَالْخَائِفَاتِ

قَالَ: فَخَرَّ الْفَرَزْدَقُ فِي هَذَا الْبَيْتِ عَلَى جَرِيرٍ، لِأَنَّ الْعَرَبَ  
كَانَتْ إِذَا كَانَ لِأَحَدِهِمْ أَلْفٌ بَعِيرٍ فَقَاعَيْنِ بَعِيرٍ مِنْهَا، فَإِذَا تَمَّتْ  
أَلْفَانُ عَمَّاهُ وَأَعْمَاهُ، فَاتَخَرَّ عَلَيْهِ بِكَثْرَةِ مَالِهِ، قَالَ: وَالْخَائِفَاتُ  
الرَّيَاةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَمَّا يَعْمُو إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ. وَمِنْهُ حَدِيثُ  
ابْنِ عُمَرَ: مَثَلُ الْمُتَنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ بَيْنَ الرَّبِيعِيِّينَ، تَعْمُو مَرَّةً إِلَى  
هَذِهِ وَمَرَّةً إِلَى هَذِهِ؛ يَرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ تَمِيلُ إِلَى هَذِهِ وَإِلَى هَذِهِ،  
قَالَ: وَالْأَعْرَابُ تَعْمُو، التَّفْسِيرُ لِلْهَرَوِيِّ فِي الْغَرَبِيِّينَ؛ قَالَ: وَمِنْهُ  
قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ﴾.

وَالْعَمَّا: الطُّوْلُ. يُقَالُ: مَا أَحْصَرَ عَمَّا هَذَا الرَّجُلُ أَيْ طَوْلَهُ. وَقَالَ  
أَبُو الْعَبَّاسِ: سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْهُ فَعَرَفَهُ، وَقَالَ: الْأَعْمَاءُ  
الطُّوَالُ مِنَ النَّاسِ.

وَعَمَائِيَّةٌ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ هُدَيْلٍ. وَعَمَائِيَانِ: جِبَلَانِ مَعْرُوفَانِ.

عَنْبُ: الْعَيْبُ: مَعْرُوفٌ، وَاحِدَتُهُ عَيْبَةٌ وَجُمُوعُ الْعَنْبِ أَيْضًا  
عَلَى أَعْنَابٍ وَهُوَ الْعَيْبَاءُ بِالْمَدِّ، أَيْضًا؛ قَالَ:

تَطْعِمُنَّ أَحْيَانًا؛ وَجِينًا تَشْقِيْنَ

الْعَنْبَاءُ الْمُتَقَفِي وَالسُّنْبُ،

(١) قوله «تغدي» كذا بالمحكم بمهلين من العدوى وفي شرح القاموس تغدي بمجمتين من غذي الجرح إذا سال.

(٢) قوله «والعنب الجبل الخ» هذا وما بعده بوزن غراب وما قبله بوزن رمان كما في القاموس وغيره.

والغُنَابُ: الثُّبُكَةُ الطَّوِيلَةُ فِي السَّمَاءِ الْفَارِدَةِ، الْمُحَدَّدَةُ الرَّأْسِ، يَكُونُ أَسْوَدَ وَأَحْمَرَ، وَعَلَى كُلِّ لَوْنٍ يَكُونُ، وَالغَالِبُ عَلَيْهِ الشُّمْرَةُ، وَهُوَ جَبَلٌ طَوِيلٌ فِي السَّمَاءِ، لَا يُثْبِتُ شَيْئاً، مُشْتَدِيرٌ. قَالَ: وَالغُنَابُ وَاحِدٌ. قَالَ: وَلَا تَعْتَمِدْهُ أَيَّ لَا تَجْمَعُهُ؛ وَلَوْ جَمَعْتَ لَقَلْتُ: الغُنْبُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

كَمَرَةٌ كَأَنَّهَا الغُنَابُ

والغُنَابُ: وَاِدٍ. وَالغُنَابُ: جَبَلٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ؛ قَالَ المَرَّازُ:

جَعَلْنَ بِمَيْهَتَيْنِ رِعَانَ حَبِيبِ،

وَأَعْرَضْنَ عَنِ شَمَائِلِهَا، الغُنَابُ (١)

والغُنَابُ، بِالتَّخْفِيفِ: الرَّجُلُ العَظِيمُ الأنْفِ؛ قَالَ:

وَأَحْرَقَ مَبْهُوتِ التَّرَاقِي، مَضَعِدِ الـ

بِلاَعِيمِ، رِخْوِ المُنْكَبِئِ، غُنَابِ

وَالأَعْتَبُ: الأنْفُ الضَّخْمُ الشَّيْخِ. وَالغُنَابُ: العَقْلُ. وَغُنَابُ المَرْأَةُ: يَطْرُقُهَا؛ قَالَ:

إِذَا دَفَعْتَ عَنْهَا الفَصِيلَ بِرِجْلِهَا،

بَدَأَ مِنْ فُرُوجِ الجُودَتَيْنِ، غُنَابِهَا

وَقِيلَ: هُوَ مَا يُقَطَعُ مِنَ البِطْرِ.

ووظِي غُنَابَانُ: نَشِيطٌ؛ قَالَ:

كَمَا رَأَيْتَ العَتَبَانَ الأشْعَبَا،

يَوْمًا، إِذَا رِيعَ يُعْتَنِي الطُّلَبَا

الطُّلَبُ: اسْمٌ جَمَعَ طَالِبٍ. وَقِيلَ: العَتَبَانُ الثَّقِيلُ مِنَ الطُّبَايِ، فَهُوَ ضِدُّهُ وَقِيلَ: هُوَ المَيْسِرُ مِنَ الطُّبَايِ، وَلَا فَعَلَ لِهَمَا؛ وَقِيلَ: هُوَ تَيْسُ الطُّبَايِ، وَجَمَعَهُ عَتَبَانٌ.

والغُنْبُ: كَثْرَةُ المَاءِ؛ وَأَشْدُّ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ:

فَصَبَحَتْ، وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضِبْ،

عَيْنًا بَعْضِيَانِ نَجُوجِ العُنْبِيبِ

وَيُرْوَى: نَقْضِبُ، وَيُرْوَى: نَجُوجِ.

وَعُنْبِيبُ: مَوْضِعٌ؛ وَقِيلَ: وَاِدٍ؛ ثَلَاثِيٌّ عِنْدَ سَيبُوهِ. وَحَمَلَهُ ابْنُ

جَنِي عَلَى أَنَّهُ قُتِلَ؛ قَالَ: لِأَنَّهُ يَغْبُ المَاءَ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي عِيبِ. وَعُنَابُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَعُنَابُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ (٢): رَجُلٌ مِنْ طَيْيِّ.

وَالغُنَابَةُ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ كَثِيرٌ عِزَّةٌ:

وَقُلْتُ، وَقَدْ جَعَلْنَ بِرَاقِ بَدْرِ

يَمِينًا وَالغُنَابَةَ عَنِ شِمَالِ

وَبِشْرِ أَبِي عَيْنَةَ، بِكَسْرِ العَيْنِ وَفَتْحِ التَّوْنِ، وَرَدَّتْ فِي الحَدِيثِ: وَهِيَ بَشْرٌ مَعْرُوفَةٌ بِالمَدِينَةِ، عَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَصْحَابَهُ عِنْدَهَا لَمَّا سَارَ إِلَى بَدْرِ. وَفِي الحَدِيثِ ذَكَرَ غُنَابَةَ، بِالتَّخْفِيفِ: قَارَةَ سِوْدَاءَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ، كَانَ زَيْدُ العَابِدِينَ يَسْكُنُهَا.

عَنْبِثُ: عَيْنُثُ: شَجِيرَةٌ زَعَمُوا، وَليس بِبَيْتِ.

عَنْبِجُ: اللَّيْثُ: العُنْبِجُ الثَّقِيلُ مِنَ النَّاسِ. الأَزْهَرِيُّ: العُنْبِجُ مِنَ الرِّجَالِ: الضَّخْمُ الرِّخْوُ الثَّقِيلُ الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ وَلَا عَقْلَ، وَقَالَ أَيْضًا: العُنْبِجُ الضَّخْمُ الرِّخْوُ الثَّقِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَكْثَرُ مَا يَوْصَفُ بِهِ الضَّيْعَانُ؛ وَأَنْشَدَ:

فَوَلَدَتْ، أَعْمَى صَرُوطاً عُنْبِجَا

وَالعُنْبِجُ: الوَثْرُ الضَّخْمُ الرِّخْوُ.

عَنْبِرُ: العَنْبِرُ: مِنَ الطَّيْبِ مَعْرُوفٌ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ سَعَلَ عَنِ زَكَاةِ العَنْبِرِ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَسَّرَهُ البَحْرُ؛ هُوَ هَذَا الطَّيْبُ المَعْرُوفُ، وَجَمَعَهُ ابْنُ جَنِي عَلَى غُنَابِرِ، فَلَا أُدْرِي أَحْفَظُ ذَلِكَ أَمْ قَالَهُ لِزَيْنَتَا النَّوْنِ مَتَحْرَكَةً، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ غُنَابِيرَ، وَالعَنْبِرُ: الزَّرْعَفَرَانُ، وَقِيلَ الوُزْسُ، وَالعَنْبِرُ: التَّرْسُ، وَإِنَّمَا سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَّخَذُ مِنْ جِلْدِ سَمَكَةٍ بَحْرِيَّةٍ يُقَالُ لَهَا العَنْبِرُ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، بَعَثَ سَرِيَّةً إِلَى نَاحِيَةِ السَّيْفِ فَجَاعُوا، فَأَلْقَى اللَّهُ لَهُمْ دَابَةَ يُقَالُ لَهَا العَنْبِرُ فَأَكَلَتْ مِنْهَا جَمَاعَةُ السَّرِيَّةِ شَهْرًا حَتَّى سَمِنُوا؛ هِيَ سَمَكَةٌ كَبِيرَةٌ بَحْرِيَّةٌ تَتَّخَذُ مِنْ جِلْدِهَا التَّرَاسُ، وَيُقَالُ لِلتَّرَاسِ عَنْبِرٌ. وَالعَنْبِرُ: أَبُو حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هُوَ العَنْبِرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ مَعْرُوفٌ، سَمِيَ بِأَحَدِ هَذِهِ الأَشْيَاءِ. وَعَنْبِرُ الشَّيْءِ وَعَنْبِرُتُهُ: شِدَّتُهُ؛ الأَوَّلَى عَنْ كِرَاعِ الكَسَائِيِّ: أَتَيْتُهُ فِي عُنْبُرَةِ الشَّيْءِ أَيَّ فِي شِدَّتِهِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:

(١) قوله «رعان حبس» بكسر الحاء وفتحها كما ضبط بالشكل في المحكم والبارية في ياقوت وقال هو جبل لبني أسد. ثم قال قال الأصبغي في بلاد بني أسد الحبس والقنان وأبان أي كسحاب فيها إلى الرمة والحمان حتى ضرية وحسى الريدة والدو والصمان والدهناء في شق بني تميم فارجع إليه.

(٢) قوله «وعناب بن أبي حارثة» كذا في الصحاح أيضاً وقال الصاغاني: هو تصحيف، والصواب عناب بمثناة فوقية وتبعه للمجد.

ويقال لبظارة المرأة: العُنْبُلُ والعُنْبُلُ مثل نَبَعِ الماءِ ونَبَع. والعُنَابِلُ، بالضم: الصُّلبُ السَّيِّئُ، وجمعه عُنَابِلٌ، بالفتح، مثل جَوَالِقٍ وجَوَالِقٍ، ابن بري: ابن خالويه العُنْبُلِيُّ الرَّنْجِيُّ، والعُنْبُلُ البِظَارَةُ؛ وأنشد:

يا رِيْهًا، وقد بدا مَسِيحِي،  
وابْتَلَّ ثَوْبَايَ مِنَ التُّصْبِيحِ،  
وصار رِيحُ العُنْبُلِي رِيحِي  
والعُنْبِيلُ: الجسم العظيم وأنشد أبو عمرو للنولاني:  
لَمَّا رَأَتْ أَنْ زُوِّجَتْ عَزْنَ بِلَا،  
ذَا شَيْبَةٍ يَمْسِي الهُوَيْنِي حَوْقِلَا،  
إِذَا تُنَاغِيهِ الفَتَاةُ انْحَمَلَا،  
وقام يَدْعُو رَبَّهُ تَبِيْلَا،  
قالت له: مُتَّ وَشِيكَا عَجَلَا،  
كُنْتُ أريدُ نَاشِئَا عَبِيْلَا  
يَهْوَى النُّسَا، وَيُحِبُّ العَزْرَا

عنت: العنثُ: دُخُولُ المَسْقَةِ على الإنسان، ولفاء الشدة؛ يقال: أعنت فلاناً فلاناً إغنافاً إذا أدخل عليه عنتاً أي مسقَةً. وفي الحديث: الباعونُ البُرَاءَ العنثُ؛ قال ابن الأثير: العنثُ المَسْقَةُ؛ والفساد، والهلاك، والإثم، والغلط، والخطأ، والزنا؛ كل ذلك قد جاء، وأطلق العنثُ عليه، والحديثُ يَحْتَمِلُ كلها؛ والبُرَاءُ جمع بَرِيءٍ، وهو والعنثُ منصوبان مفعولان للباغين؛ يقال: بعيت فلاناً خيراً، وتبعيتك الشيء: طلبته لك، وتبعيت الشيء: طلبته؛ ومنه الحديث: فبعيتوا عليكم دينكم أي يُدْخِلُوا عليكم الضرر في دينكم؛ والحديث الآخر: حتى تُغَيِّبَهُ أي تُسَقِّعَ عليه.

وفي الحديث: أيها طبيب تطببت، ولم تغرف بالطب فأعنت، فهو ضايق؛ أي أضمر المريض وأفسده.

وأعنته وتعتته تعنتاً: سأله عن شيء أراد به اللبس عليه والمسقة. وفي حديث عمر: أرذت أن تُعَيِّنَنِي أي تُطَلِّبَ عَيِّنِي، وتُسَقِّطَنِي.

والعنثُ: الهلاك.

وأعنته: أوقعه في الهلكة؛ وقوله عز وجل: ﴿وَاعْلَمُوا أَن فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَنُقِيتُمْ﴾، أي لو أطاع مثل المُعْتَبَرِ الذي أخبره بما لا أصل له، وقد كان سعى يقوم من العرب إلى النبي ﷺ، أنهم أزدوا، لو فقتهم في عنت أي في

وحكى سيبويه عُمَيْرَ، بالميم على البدل، فلا أدري أي عُمَيْرٍ عني ألعلم أم أحد هذه الأجناس؛ وعندني أنها في جميعها مقولة. قال الجوهري: بُلْعُتَيْرٌ هم بنو العُنْبَيْرِ، حذفوا النون لما ذكرناه في مادة حرت في بلحارت.

عنبس: العُنْبِسُ: من أسماء الأسد، إذا نعتته قلت عُنْبِسٌ وعُنَابِسٌ، وإذا خصصته باسم قلت عُنْبِسَةً، كما يقال أسامة وساعدة: أبو عبيد<sup>(١)</sup>: العُنْبِسُ الأسد لأنه عَيَّوس. أبو عمرو: العُنْبِسُ<sup>(٢)</sup> الأمة الرغناء. ابن الأعرابي: تُعْنِبِسُ الرجل إذا ذلَّ بخدمة أو غيرها، وعُنْبِسَ إذا خَرَجَ، ومُسِّي الرجل العُنْبِسُ باسم الأسد، وهو فعل من العُبُوس.

والعُنَابِسُ من قُرَيْشٍ: أولادُ أُمَيَّةَ بن عبد شمس الأكبر وهم ستة: حَزْبٌ وأبو حَزْبٍ وسُفْيَانٌ وأبو سُفْيَانَ وعمرُو وأبو عمرو وسُشُوا بالأسد، والباقون يقال لهم الأغياض.

عنبط: رَجُلٌ عُنْبِطٌ وَعُنْبِطَةٌ: قصير كثير اللحم.

عنبق: العُنْبِقَةُ: مجتمع الماء والطين. ورجل عُنْبِيقٌ: سيء الخلق.

عنبيل: العُنْبِيلُ والعُنْبِيلَةُ: البظُرُ. وامرأة عُنْبِيلَةٌ: طويلة العُنْبِيلِ، وعُنْبِيلُهَا طولُ بظُرِهَا؛ قال جرير:

إِذَا تَرَمَزَ بَعْدَ الطَّلُقِ عُنْبِيلُهَا،

قال القَوَابِلُ: هذا بِشَقْرِ البَيْبِلِ

والعُنْبِيلَةُ: الخشبة التي يُدْقُ عليها بالمِهْرَاسِ<sup>(٣)</sup>. والعُنَابِلُ: الوتر الغليظ، وقيل: العُنَابِلُ الغليظ؛ وقال عاصم بن ثابت:

مَا عَلَّتَنِي، وَأَنَا طَبٌّ خَائِلٌ<sup>(٤)</sup>

والمَقْرُوسُ فِيهَا وَتَوَّعُنَابِلُ

تَرَلُّ عَنْ صَفْحَتِهِ المَعْمَائِلُ

(١) [في التاج: أبو عبيدة].

(٢) قوله فأبو عمرو: العنبس الأمة الخ؛ عبارة شرح القاموس في هذه المادة: وأورد صاحب اللسان هنا العنبس الأمة الرغناء عن أبي عمرو، وكذلك عنبس الرجل إذا ذلَّ بخدمة أو غيرها، قلت: والمصواب انهما العنبس وعنبس، بتقديم الموحدة، وقد ذكر في محله فليتنبه لذلك.

(٣) قوله [يدق عليها بالمهراس] هذه عبارة ابن سيده وتبعه المجدد، وعبارة الأزهري: يدق بها في المهراس الشيء اهـ. والمهراس: الهاون كما في كتب اللغة.

(٤) قوله «طب خائل» تقدم في مادة علل: جلد نابل.

ربما أدى إلى العلة الصعبة، والله أعلم؛ قال الجوهري: العنت الإثم؛ وقد عنت الرجل. قال تعالى: ﴿عزيرٌ عليه ما عنتكم﴾؛ قال الأزهري: معناه عزير عليه عنتكم، وهو لقاء الشدة والمشقة؛ وقال بعضهم: معناه عزير أي شديد ما أعنتكم أي أوزدكم العنت والمشقة.

ويقال: أكمة عنت طويلة شاقة الضعد، وهي الغنثوث أيضاً؛ قال الأزهري: والعنت الكسر، وقد عنتت يده أو رجله أي انكسرت، وكذلك كل عظم؛ قال الشاعر:

قدادٍ بها أضلاعٌ جنيبتك بعدما

عنتت، وأعنتك الجبائر من عل

ويقال: عنت العظم عنتاً، فهو عنت؛ وهى وانكسر؛ قال رؤبة:

فأزعم الله الأثوف الوغما:

مجدوعها، والعنت المحسما

وقال الليث: الوثء ليس بعنت؛ لا يكون العنت إلا الكسر؛ والوثء الضرب حتى يزهض الجلد واللحم، ويصل الضرب إلى العظم، من غير أن ينكسر.

ويقال: أعنت الجائر الكبير إذا لم يوقف به، فزاد الكسر فساداً، وكذلك ركب الدابة إذا حمل على ما لا يحتمله من العنف حتى يطلع، فقد أعنته، وقد عنتت الدابة. وجملة العنت: الضر الشاق المؤذي. وفي حديث الزهري: في رجل أتعل دابة فعنتت؛ هكذا جاء في رواية، أي عرجت؛ وسماه عنتاً لأنه ضرر وفساد. والرواية: فعنتت، بناء فوقها تقطنان، ثم باء تحتها نقطة، قال القتيبي: والأول أحب الوجهين إلي. ويقال للعظم المجبور إذا أصابه شيء فهاضه: قد أعنته، فهو عنت ومُعنت. قال الأزهري: معناه أنه يهيضه، وهو كسر بعد أن يجار، وذلك أشد من الكسر الأول.

وعنت عنتاً: اكتسب مأتماً.

وجاءني فلان متعنتاً إذا جاء يطلب زلتك. والغنثوث: جبيل مشتق في السماء، وقيل: دؤين الحرة؛ قال:

أذركها تأفراً دون الغنثوث،

تلك الهلوك والخريغ السلحوت

الأقر: سيز سريع. والغنثوث: الحز في القوس؛ قال

فساد وهلاك. وهو قول الله، عز وجل: ﴿يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتضبحوا على ما فعلتم نادمين واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتكم﴾. وفي التنزيل: ﴿ولو شاء الله لأعنتكم﴾؛ معناه: لو شاء لشدد عليكم، وتعدكم بما يصعب عليكم أداؤه، كما فعل بمن كان قبلكم. وقد يوضع العنت موضع الهلاك، فيجوز أن يكون معناه: لو شاء الله لأعنتكم أي لأهلككم بحكم يكون فيه غير ظالم.

قال ابن الأنباري: أصل الثعنت التشديد، فإذا قالت العرب: فلان يتعنت فلاناً ويعينه، فمرادهم يشدد عليه، ويلزمه بما يصعب عليه أداؤه؛ قال: ثم نقلت إلى معنى الهلاك، والأصل ما وصفتنا.

قال ابن الأعرابي: الإغناث تكليف غير الطاقية. والعنت: الزنا. وفي التنزيل: ﴿ذلك لمن خشي العنت منكم﴾؛ يعني الفجور والزنا؛ وقال الأزهري: نزلت هذه الآية فيمن لم يستطع طويلاً أي فضل مال ينكح به حرة، فله أن ينكح أمة؛ ثم قال: ﴿ذلك لمن خشي العنت منكم﴾، وهذا يوجب أن من لم يخش العنت، ولم يجد طويلاً لحرة، أنه لا يحل له أن ينكح أمة؛ قال: واختلف الناس في تفسير هذه الآية؛ فقال بعضهم: معناه ذلك لمن خاف أن يخمله شدة الشبق والعلمة على الزنا، فيلقى العذاب العظيم في الآخرة، والحد في الدنيا؛ وقال بعضهم: معناه أن يتشوق أمة؛ وليس في الآية ذكر عشق، ولكن ذا العشق يلقى عنتاً؛ وقال أبو العباس محمد بن يزيد الثمالي: العنت، ههنا، الهلاك؛ وقيل: الهلاك في الزنا؛ وأنشد:

أحاول إغناثي بما قال أو رجا

أراد: أحاول إهلاكه.

وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: العنت في كلام العرب الجور، والإثم والأذى؛ قال: فقلت له الثعنت من هذا؟ قال: نعم، يقال: تعنت فلان فلاناً إذا أدخل عليه الأذى؛ وقال أبو إسحق الزجاج: العنت في اللغة المشقة الشديدة، والعنت الوقوع في أمر شاق، وقد عنت، وأعنته غيره؛ قال الأزهري: هذا الذي قاله أبو إسحق صحيح، فإذا شق على الرجل العزة، وعلبته المسلمة، ولم يجد ما يتزوج به حرة، فله أن ينكح أمة؛ لأن غلبة الشهوة، واجتماع الماء في الصلب،



الأزهري: عُنْتُوثُ القَوْسِ هو الحِرُّ الذي تُدخَلُ فيه الغانَةُ، والغانَةُ: حَلَقَةُ رَأْسِ الوترِ.

عنتر: العنتَرُ: الشجاع. والعنترةُ: الشجاعة في الحرب. وعنتره بالرمح: طَعَنَهُ. وعنتر وعنترة: اسمان منه؛ فأما قوله:

يَدْعُونَ: عُنْتَرِي، والرِّمَاحُ كَأَنَّهَا

أَشْطَانُ بِعِرْفِي لِبَانِ الْأَدْهَمِ<sup>(١)</sup>

فقد يكون اسمه عنتراً كما ذهب إليه سيبويه، وقد يكون أراد يا عنترة، فرخم على لغة من قال يا حارث؛ قال ابن جنبي: ينبغي أن تكون النون في عنتر أصلاً ولا تكون زائدة كزيادتها في عئس وعئسل، لأن ذينك قد أخرجهما الاشتقاق، إذ هما فُعَل من العئوس والعئسلان وأما عنتر فليس له اشتقاق يحكم له بكون شيء منه زائداً فلا بد من القضاء فيه بكونه كله أصلاً. والعنتر والعنتر والعنترة، كله: الذباب، وقيل: العنتر الذباب الأزرق، قال ابن الأعرابي: سمي عنتراً لصوته، وقال النضر: العنتر ذباب أخضر؛ وأنشد:

إذا عرِدَ اللَّفَّاحُ فيها، لِعَنْتِرِ،

بُمُعْدُوْدِيْنِ مُشْتَأْسِدِ الثَّبْتِ ذِي حِمْرِ<sup>(٢)</sup>

وفي حديث أبي بكر وأضيافه، رضي الله عنهم، قال لابنه عبد الرحمن: يا عنتر، هكذا جاء في رواية، وهو الذباب شبهه به تصغيراً له وتحقيراً، وقيل: هو الذباب الكبير الأزرق، شبهه به لشدة أذاه، ويروى بالعين المعجمة والثاء المثناة، وسيأتي ذكره. والعنترةُ: السلوك في الشدائد. وعنترة: اسم رجل، وهو عنترة ابن معاوية بن شداد العبسي<sup>(٣)</sup>.

عنتل: العنتلُ: الصُّلبُ الشديد. ويقال لبظارة المرأة: العنتل والعنتل مثل تَبِعَ الماءُ وتَبَع؛ قال أبو صفوان الأسدي يهجو ابن ميادة:

أَلْهَفِي عَلَيْكَ، يَا بِنَ مَيَادَةَ التِّي

يَكُونُ ذِياراً، لَا يُحِثُّ بِحَصَابِهَا

إِذَا زَيْتَتْ عَنْهَا القَصِيْلُ بِرِجْلِهَا،

بدا من فُروجِ الشُّغْلَتَيْنِ عُنَابِهَا

(١) في معلقة عنترة: يدعون عنتر، ينصب عنتر على المفعولية.

(٢) قوله: «وعده» بالعين المهملة تحريف صوابه: «عزده» بالعين المعجمة. وقوله: «اللفاح» بالحاء المهملة تحريف أيضاً صوابه: «اللقاع» بالفاء والعين المهملة، كما جاء في التهذيب وفي مادة «لقع» من اللسان، وفيهما «خبره» بدل «خمره».

(٣) المشهور أنه عنترة بن شداد بن معاوية بن قراد العبسي.

بدا عُنْتُلٌ لِرُوْضِجِ القَأْسِ قَوْعُ

مُدْكَرَةٌ، لَانْقَلَّ عَنْهَا عُرابِهَا

وقد روي: بدا عُنْتُلٌ، بالباء أيضاً؛ والديار: البعر الذي يُضَمَّدُ به الإخيل لئلا يؤثّر فيه الصُّراب، والعنتل: فَوْجُ المرأة، بالفتح، وقال أبو عمرو: هو العنتل، بضم العين والتاء.

عنته: ابن دريد: رجل عُنْتُهُ وَعُنْتَيْهِ، وهو المُبَالِغُ في الأمرِ إذا أَخَذَ فيه.

عنت: العنْثَةُ والعنْثَةُ والعنْثَةُ والعنْثَةُ والعنْثَةُ: كلُّ ذلك يبيس الخليلي خاصة إذا اسودَّ وتبلي، والجمع عناتٌ وعناث. قال الأزهري: عناتي الخليلي ثمرته إذا ابْيَضَّتْ وَيَبَسَتْ قبل أن تَسودَّ وتبلي، هكذا سمعته من العرب. وشبهه الراجز بياض لثيئه ببياضها بعد الشيب؛ فقال:

عَلِيهِ مِنْ لِيْتِهِ عِنَاتٌ

ويروي عناتي: جمع عنتوة.

عنتل: أم عنتل: الضبع؛ حكاه سيبويه.

عنج: عَنَجَ الشَّيْءُ يَغْنِجُهُ: جَذَبَهُ. وكلُّ شيء تجذبه إليك، فقد عَنَجْتَهُ. وعَنَجَ رَأْسَ البعيرِ يَغْنِجُهُ وَيَعْنِجُهُ عَنَجاً: جَذَبَهُ بِخَطَامِهِ حتى رفعه وهو راكب عليه. والعنْجُ: أن يَجْذِبَ رَاكِبُ البعيرِ خَطَامَهُ قِبَلَ رَأْسِهِ حتى ربما لَزِمَ ذِفْرَاهُ بِقَادِمَةِ الرُّوْحِيِّ. وفي الحديث: أن رجلاً سار معه على جمل فجعل يتقدّم القوم، ثم يَغْنِجُهُ حتى يصير<sup>(٤)</sup> في أخزيات القوم أي يجذب زمامه ليوقف، من عَنَجَهُ يَغْنِجُهُ إذا عَطَفَهُ، ومنه الحديث أيضاً: وَعَنَجَرَتْ نَاقَتَهُ فَعَنَجَهَا بِالزُّمَامِ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: كَأَنَّهُ قَلَعُ دارِي عَنَجَهُ نُورِيَهُ أَي عَطَفَهُ مَلَأَهُ.

وَأَعْنَجَتْ: كَفَّتْ؛ قال مليح الهذلي:

وَأَبْصَرْتُهُمْ، حَتَّى إِذَا مَا تَقَادَفَتْ

صُهَابِيَّةٌ تُبْطِي مِراراً وَتُعْنِجُ

والمعْجُ: ما عُنِجَ به. وعَنَجَ البعيرُ والناقةُ يَغْنِجُهُ عَنَجاً عَطَفَهَا.

والمعْجُ: الرياضة؛ وفي المثل: عَوْدُ يُعَلِّمُ العَنْجُ؛ يضرب مثلاً لمن أخذ في تعلّم شيء بعدما كبر؛ وقيل: معناه أي يُرَاضُ

(٤) [في النهاية: حتى يكون].

إِنَّ مَضَى الْحَوْلِ، وَلَمْ آيَكُم

بِعَنَاجٍ، تَهْتَدِي أَخْوَى طَيْسِرٍ

فإنه يُروى بِعَنَاجٍ وبعنَاجي؛ فمن رَوَاهُ بِعَنَاجٍ فإنه أراد بِعَنَاجِيحٍ أَي بِعَنَاجِيحٍ، فحذف الياء للضرورة، فقال: بِعَنَاجِيحٍ ثم حَوَّلَ الجيم الأخيرة ياء فصار على وزن جَوَارٍ، فَوُكِّنَ لنقصان البناء، وهو من محوَّلِ التضعيف؛ ومن رَوَاهُ عَنَاجِي جَعَلَهُ بمنزلة قوله:

وَلِضَفَادِي جَسْمِي نَسَائِقِي<sup>(٢)</sup>

أراد عَنَاجِيحٍ كما أراد ضَفَادِعَ. وقوله: تَهْتَدِي أَخْوَى؛ يجوز أن يريد بِأَخْوَى، فحذف وَأَوْضَلْ، ويجوز أن يريد بِعَنَاجِيحٍ حُوَّ طَيْسِرَةَ تَهْتَدِي، فوضع الواحد موضع الجمع، وقد استعملوا العَنَاجِيحَ في الإبل؛ أنشد ابن الأعرابي:

إِذَا هَجَمَتْ سَهَبٌ عَنَاجِيحٌ زَاخَتْ

فَتِي، عِنْدَ جُرُودِ طَاخِ بَيْنِ الطَّوَارِيحِ<sup>(٣)</sup>

تَسْوُدُ مِنْ أَرْبَابِهَا غَيْمِرَ سَيِّدِ،

وَتَضْلِيحٌ مِنْ أَحْسَابِهِمْ غَيْرَ صَالِحِ

أَي يُغْلَبُ وَيُقَهَّرُ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ يَتَلَهَّأُ يَفْتَخِرُ بِهَا وَيَجُودُ بِهَا؛ قَالَ اللَّيْثُ: وَيَكُونُ الْعُنْجُوجُ مِنَ النَّجَائِبِ أَيْضاً. وَفِي الْحَدِيثِ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِلْبَلُ؟ قَالَ: تِلْكَ عَنَاجِيحُ الشَّيَاطِينِ أَي مَطَابَاهَا، وَاحِدُهَا عُنْجُوجٌ، وَهُوَ النَّحِيبُ مِنَ الْإِبِلِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الْعُنَى مِنَ الْإِبِلِ وَالخَيْلِ، وَهُوَ مِنَ الْعَنْجِ الْعَطْفِ، وَهُوَ مِثْلُ ضَرِبِهِ لَهَا؛ يَرِيدُ أَنَّهَا يُشْرَعُ إِلَيْهَا الدُّغْرُ وَالنَّقَارُ.

وَأَعْنَجَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَكَى عِنَاجَهُ؛ وَالْعِنَاجُ: وَجَعُ الصُّلْبِ وَالمَفَاصِلِ.

وَالْعُنْجِيحُ: الضَّبُّعَاتُ مِنَ الرِّيحَاتِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ لغير اللَّيْثِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الشَّاهِسْفَرُمُ.

وَالْعَنْجِيحُ: العَظِيمُ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِيَهْمِيَانَ السَّعْدِيِّ:

عَنْجِيحٌ شَفَلٌ بَلْدٌ

وَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: فَلَمَّا وَضَعْتَ رِجْلِي عَلَى مُدْمَرِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ: اءَلَّ عَنَجٌ، فَإِنَّهُ أَرَادَ: اءَلَّ عَنِّي، فَأَبْدَلَ الياء جِيمًا.

فِيرُدُّ عَلَى رَجْلِيهِ، وَقَوْلُهُمْ: شَيْخٌ عَلَى عَنَجٍ أَي شَيْخٌ هَرِمٌ عَلَى جَمَلٍ ثَقِيلٍ.

وَعَنْجُتُ الْبَكْرَ أَعْنِجُهُ عَنَجًا إِذَا رَبَطْتَ خَطَامَهُ فِي ذِرَاعِهِ وَقَصَرْتَهُ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ بِالْبَكْرِ الصَّغِيرِ إِذَا رِيضَ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ عِنَاجِ الدَّلْوِ. وَعَنْجَةُ الْهَوْدَجُ: عِضَادَتُهُ عِنْدَ يَابِهِ يُشَدُّ بِهَا الْبَابُ.

وَالْعَنْجُ، بَلْغَةٌ هُذَيْلٌ: الرَّجُلُ، وَقِيلَ هُوَ بِالغَيْنِ مَعْجَمَةٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ بِالغَيْنِ مِنْ أَحَدٍ يَرْجِعُ إِلَى عِلْمِهِ وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتْهُ. وَالْعَنْجُ: جَمَاعَةُ النَّاسِ.

وَالْعِنَاجُ: حَيْوَةٌ أَوْ سَيْرٌ يُشَدُّ فِي أَسْفَلِ الدَّلْوِ ثُمَّ يُشَدُّ فِي عُرْوَتِهَا أَوْ عُرْوَتِهَا، قَالَ: وَرَبْمَا شَدَّ فِي إِحْدَى آذَانِهَا. وَقِيلَ: عِنَاجُ الدَّلْوِ عُرْوَةٌ فِي أَسْفَلِ الْعُرْبِ مِنْ بَاطِنِ نَشْدُ بُوْتَاقٍ إِلَى أَعْلَى الْكَرْبِ، فَإِذَا انْقَطَعَ الْحَبْلُ أَمْسَكَ الْعِنَاجُ الدَّلْوَ أَنْ يَقَعَ فِي الْبِئْرِ، وَكُلُّ ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ الدَّلْوُ خَفِيفَةً، وَهُوَ إِذَا كَانَ فِي دَلْوٍ ثَقِيلَةٍ حَبْلٌ أَوْ بَطَانٌ يَشُدُّ تَحْتَهَا، ثُمَّ يَشُدُّ إِلَى الْعِرَاقِيِّ، فَيَكُونُ عَوْنًا لِلدَّوْمِ فَإِذَا انْقَطَعَتِ الْأَوْدَامُ أَمْسَكَهَا الْعِنَاجُ؛ قَالَ الْمُحِيطِيُّ يَدْحُ قَوْمًا عَقَدُوا لِجَارِهِمْ عَهْدًا قَوْفًا بِهِ وَلَمْ يَخْفِزُوهُ:

قَوْمٌ، إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِجَارِهِمْ،

شَدُّوا الْعِنَاجَ، وَشَدُّوا قَوْقَهُ الْكَرْبَا

وَهَذِهِ أَمْثَالٌ ضَرَبَهَا لِإِيْفَانِهِمْ بِالْعَهْدِ، وَالْجَمْعُ أَعْنِجَةٌ وَعَنْجٌ؛ وَقَدْ عَنَجَ الدَّلْوُ يَعْنِجُهَا عَنَجًا: عَجَلَ لَهَا ذَلِكَ، وَيُقَالُ: إِنِّي لِأَرَى لِأَمْرِكَ عِنَاجًا أَي مِلَاكًا، مَأْخُوذٌ مِنْ عِنَاجِ الدَّلْوِ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ<sup>(١)</sup>:

وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِنَاجٌ،

كَسَمِيلِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِتَاءٌ

وَقَوْلٌ لَا عِنَاجَ لَهُ إِذَا أُرْسِلَ عَلَى غَيْرِ رِوِيَّةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الَّذِينَ وَأَفُوا الْخُنْدُقَ مِنَ الْمَشْرِكِينَ كَانُوا ثَلَاثَةَ عَسَاكِرَ، وَعِنَاجُ الْأَمْرِ إِلَى أَبِي سَفْيَانَ أَي أَنَّهُ كَانَ صَاحِبِهِمْ وَمُدَبِّرَ أَمْرِهِمْ وَالْقَائِمَ بِشُؤْنِهِمْ، كَمَا يَحْمَلُ ثِقْلَ الدَّلْوِ عِنَاجُهَا.

وَرَجُلٌ يَفْتَنُجُ: يَعْتَرِضُ فِي الْأُمُورِ.

وَالْعُنْجُوجُ: الرَّابِعُ مِنَ الْخَيْلِ، وَقِيلَ: الْجَوَادُ، وَالْجَمْعُ عَنَاجِيحٌ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

(٢) قوله: «وتجته» في الطبقات كلها «تجوه». والتصويب من المحكم ومن اللسان مادة «ضفدع».

(٣) قوله «عند مجرد» بالراء في المحكم «مجرد» بالواو ولعله الصواب.

(١) [البيت لقيس بن الخفيم في ديوانه وفي التكملة نسب للربيع بن أبي الحقيق].

العجوز.

عججل: العُنْجُل: الشيخ إذا انحسر لحمه وبَدَت عِظَامُهُ. والعُنْجُول: ذُرَيْبَةٌ؛ قال ابن دريد: لا أرف على حقيقة صفتها. الأزهري: العُنْجُف والعُنْجُوف جميعاً اليابس هزالاً، وكذلك العُنْجُل، وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال: لم يَفْرُق أحدٌ لنا بين العُنْجُل والعُنْجُل إلا الزاهد قال: العُنْجُلُ الشيخُ المُتْرَهِّمُ إذا بدت عِظَامُهُ، وبالغين الثَّقَّةُ، وهو عِتَاق الأَرْض.

عند: قال الله تعالى: ﴿الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلُّ كَفَّارٍ عَنِيدٌ﴾. قال قتادة: العنيدُ المُعْرِضُ عن طاعة الله تعالى. وقال تعالى: ﴿وَحَابُّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٌ﴾. عَنَدَ الرجلُ يَعْتَدُ عِنْدًا وَعُنُودًا وَعِنْدًا: عتاً وطعاً وجاوراً قَدَرَهُ. ورجل عَنِيدٌ: عَائِدٌ، وهو من التَّجَبُّر. وفي خطبة أبي بكر، رضي الله عنه: وَسَتَرُونَ بعدي مُلْكًا عَضُوضًا وَمِلْكًا عُنُودًا؛ العُنُودُ والعَنِيدُ بمعنى وهما قَبِيلٌ وَقَوْلٌ بمعنى فاعل أو مُفَاعَلٌ. وفي حديث الدعاء: فَأَقْصِ الأَذْنَينِ عَلى عُنُودِهِم عَنكَ أَي مَيلِهِم وَخَوْرِهِم.

وعَيَدَ عن الحق وعن الطريق يَعْتَدُ وَيَعِيدُ: مَالٌ. والمُعَانِدَةُ والعِنَادُ: أن يَغْرِفَ الرجلُ الشَّيءَ فيأباه ويميل عنه؛ وكان كفر أبي طالب مُعَانِدَةً لأنه عرف وأقرب، وأُتِفَ أن يقال: تَبِعَ ابن أخيه، فصار بذلك كافراً. وعائِدَةٌ مُعَانِدَةٌ أي خالف وردَّ الحق وهو يعرفه، فهو عَنِيدٌ وعَائِدٌ. وفي الحديث: إن الله جعلني عبداً كريماً، ولم يجعلني جَبَّاراً عَنِيداً؛ العنيد: الجائر عن القصد الباغي الذي يردُّ الحق مع العلم به. وتعاوند الخصمان: تجادلا. وعيند عن الشيء والطريق يَعْنِدُ وَيَعْتَدُ عُنُودًا، فهو عُنُودٌ، وَعَيْنِدُ عُنْدًا: تَبَاعَدَ وَعَدَلَ، وناقَة عُنُودٌ: لا تخالط الإبل تَبَاعَدَ عن الإبل فرعى ناحية أبداً، والجمع عُنُدٌ وعَائِدٌ، وعائِدَةٌ، وجمعهما جميعاً عَوَائِدٌ وَعُنُدٌ؛ قال:

إِذَا رَعَلْتُ فَاجْعَلُونِي وَسَطًا،

إِنِّي كَبِيرٌ لَا أَطِيسُقُ العُنْدًا

جميع بين الطاء والدال، وهو إكفَاءٌ. ويقال: هو يمشي وسطاً لا عُنْدًا.

وفي حديث عمر يذكر سيرته يصف نفسه بالسياسة فقال: إِنِّي أَنَهَرُ اللَّفُوتَ وَأَضْمُ العُنُودَ وَأَلْحِقُ القَطُوفَ وَأَرْجُو العَرُوضَ؛

عنجد: العُنْجُدُ: حب العنب. والعُنْجُدُ والعُنْجُدُ: زديءُ الرُّبَيْبِ، وقيل: نواه. وقال أبو حنيفة: العُنْجُدُ والعُنْجُدُ الرُّبَيْبُ، وزعم عن ابن الأعرابي أنه حب الزبيب؛ قال الشاعر:

عَدَا كَالعَمَلْسِ، فِي حُدْلِهِ

رُؤُوسُ العَطَارِي كَالعُنْجُدِ

والعطاري: ذكورُ الجراد، وذكر عن بعض الرواة أن العنجد، بضم الجيم، الأسود من الزبيب. قال وقال غيره: هو العنجدُ، بفتح العين والجيم؛ قال الخليل:

رُؤُوسُ العِنَاظِي كَالعُنْجُدِ

شبه رؤوس الجراد بالزبيب، ومن رواه عَنَاظِي فهي الخنافس. أبو زيد: يقال للزبيب العُنْجُدُ والعُنْجُدُ والعُنْجُدُ، ثلاث لغات. وحاكم أعرابي رجلاً إلى القاضي فقال: بعث به عُنْجُدًا مَذْجَهْرٍ فغاب عني؛ قال ابن الأعرابي: الجهر قطعة من الدَّهْرِ. وَعُنْجُدٌ وَعُنْجُدَةٌ: اسمان؛ قال:

يَا قَوْمِ، مَا لِي لَا أُحِبُّ عُنْجُدَهُ؟  
وَكُلُّ إِنْسَانٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ،  
حُبُّ الحُبَارِي، وَيَذُبُّ عَنَدَهُ

عنجر: العُنْجُورَةُ: المرأُ الجريفة. الأزهري: العنجره المرأة المُكْتَلَّةُ الخفيفة الروح. والعُنْجُورُ، بالضم: غلاف القارورة. وعُنْجُورَةٌ: اسم رجل كان إذا قيل له: عُنْجِرْ يا عُنْجُورَةُ عَضِبَ. والعُنْجُورُ: القصير من الرجال. وعُنْجُرَ الرجلُ إذا مَدَّ شَفْتِيهِ وَقَلَبَهَا. قال: والعُنْجُورَةُ بالشفة، والزُنْجُورَةُ بالأصبع. عنجرود: الأزهري، الفراء: امرأة عنجرود؛ خبيثة سببَةُ الخُلُقِ؛ وأنشد:

عُنْجُورَةٌ تَخْلِفُ حِينَ أُخْلِفُ

كَمَثَلِ شَيْطَانِ الحَمَاطِ أَعْرَفُ

وقال غيره: امرأة عنجرود سَلِيطَةٌ.

عنجش: العُنْجُشُ: الشيخُ المُتَمَبِّضُ؛ قال الشاعر:

وَشَيْخٌ كَبِيرٌ يَرْقُبُ الشَّنْ عُنْجُش

الأزهري: العُنْجُشُ الشيخُ الفاني.

عنجف: العُنْجُفُ والعُنْجُوفُ جميعاً: اليابس من هزال أو مرض.

والعُنْجُوفُ: القَصِيرُ المتداعِلُ الخُلُقِ، وربما وُصِفَ به

لغير الخلاف، كما قال الأصمعي واستخرجه من عند الخباري، جعله اسماً من عائد الخباري فَوَحَّه، إذا عارضه في الطيران أول ما ينهض، كأنه يعلمه الطيران شفقة عليه. وأَعْنَدَ الرجل: عارضَ بالخلاف. وأَعْنَدَ: عارضَ بالاتفاق. وعائد البعير خطاؤه: عارضه. وعائده معاندةً وعناداً: عارضه؛ قال أبو ذؤيب:

فَأَسْتَهْنُ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاؤُهُ

بَثْرُهُ، وَعَائِدُهُ طَرِيقٌ مَهْشَعٌ<sup>(١)</sup>

افتنن من الفَنِّ، وهو الطَوْدُ، أي طَرَدَ الجِمارَ أَتَنَهُ من السَّوَاءِ، وهو موضع، وكذلك بَثْرُهُ. والمَهْشَعُ: الواسع.

وعَقَبَةُ عَنُودٌ: صَعْبَةُ المَوْتَمَى. وَعَنْدَ العِرْقُ وَعِنْدَ وَعَنْدٌ وَأَعْنَدَ: سال فلم يَكِدْ يَرْقَأُ، وهو عِرْقٌ عَائِدٌ؛ قال عَمْرُو بْنُ مَلْقَطٍ:

يَطْعَنَةُ يَجْرِي لَهَا عَائِدٌ،

كالماءِ مِنْ غَائِلَةِ الجَائِبَةِ

وفسر ابن الأعرابي العائِدَ هنا بالمائل، وعسى أن يكون السائل فصحه الناقل عنه.

وأَعْنَدَ أَنفَهُ: كَثُرَ سَيْلانُ الدَمِ منه. وَأَعْنَدَ القَيْءَ، وَأَعْنَدَ فيه إِعْناداً: تابعه. وسئل ابن عباس عن المستحاضة فقال: إنه عِرْقٌ عَائِدٌ أَوْ رُكْضَةٌ من الشيطان؛ قال أبو عبيد: العِرْقُ العائِدُ الذي عَنَدَ وَيَعْنِي كالإنسان يُعائِدُ، فهذا العرق في كثرة ما يخرج منه بمنزله؛ شَبَّهَ به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته؛ وقيل: العائِدُ الذي لا يرقأ؛ قال الراعي:

وَنَحْنُ تَرَكْنَا بِالسَّعَالِي طَعْنَةً،

لِهَا عَائِدٌ، فَوْقَ الدَّرَاعَيْنِ، مُسِيلٌ<sup>(٢)</sup>

وأصله من عَنُودِ الإنسان إذا بَغَى وَعَنَدَ عن القصد؛ وأنشد:

وَيَسْجُ<sup>(٣)</sup> كَلَّ عَائِدٌ كَعُورٍ

والعَنْدُ، بالتحريك: الجانب. وعائِدٌ فلانٌ فلاناً إذا جانبه. ودَمٌ عائِدٌ: يسيل جانباً. وقال ابن شميل: عَنَدَ الرجل من أصحابه يُعْنَدُ عَنُوداً إذا ما تركهم واجتاز عليهم. وعَنَدَ عنهم إذا

قال: العنود هو من الإبل الذي لا يخالطها ولا يزال منفرداً عنها؛ وأراد: من خرج عن الجماعة أعدته إليها وعطفته عليها؛ وقيل: العنود التي تباعد عن الإبل تطلب خيار المَرْتَعِ تَنَأَفُ، وبعض الإبل يرتع ما وجد؛ قال ابن الأعرابي، وأبو نصر: هي التي تكون في طائفة الإبل أي في ناحيتها. وقال القيسي العنود من الإبل التي تعاند الإبل فتعارضها، قال: فإذا قادتَهين قُدماً أمامَهين فتلك الشلوف. والعائِدُ: البعير الذي يجوزُ عن الطريق وَيُعْدِلُ عن القصد. ورجلٌ عَنُودٌ: يُحَلِّ عِنْدَهُ ولا يخالط الناس؛ قال:

مَوَالِي عَنُودٌ أَلْحَقَتْهُ جَرِيرَةٌ،

وقد تَلَحَّقَ المَوَالِي العنودَ الجرائِرُ

الكسائي: عَنَدَتِ الطَّعْنَةُ تَعْنِدُ وتَعْنِدُ إذا سال دمها بعيداً من صاحبها؛ وهي طعنة عاندة. وعَنَدَ الدَمُ يُعْنِدُ إذا سال في جانب. والعنودُ من الدوابِّ: المتقدمة في السير، وكذلك هي من حمر الوحش. وناقاة عنود: تَنَكُّبُ الطريق من نشاطها وقوتها، والجمع عُنْدٌ وَعُنْدٌ. قال ابن سيده: وعندي أن عُنْداً ليس جمع عُنُودٍ لأن فعولاً لا يكسر على فَعْلٍ، وإنما هي جمع عائِلِ، وهي مائة. وعائِدَةُ الطريق: ما عُدِلَ عنه فَعَنَدَ؛ أنشد ابن الأعرابي:

فإِنَّكَ، والبُكا بَعْدَ ابنِ عَمْرُو،

لِسالكِ الشَّارِي بِعائِدَةِ الطُّرَيْقِ

يقول: رَزِمْتُ عظيماً فبكاؤك على هالك بعده ضلال، أي لا ينبغي لك أن تبكي على أحد بعده. ويقال: عائِدٌ فلانٌ فلاناً عِناداً: فَعَلَ مِثْلَ فعله. يقال: فلان يُعائِدُ فلاناً، أي يفعل مثل فعله، وهو يعارضه ويُباريه. قال: والعامَّة يفسرونه يُعائِدُهُ يَفْعَلُ خلافَ فعله، قال الأزهرى: ولا أعرف ذلك ولا أثبه.

والعَنْدُ: الاعتراض؛ وقوله:

يا قوم، ما لي لا أُجِبُّ عَشْجَدَةً؟

وكل إنسانٍ يُجِبُّ وَلَدَةً،

حُبِّ الحُبَّازِي وَيَرْفُ عِنْدَةَ

ويروى يُدْفِقُ أي معارضة الولد؛ قال الأزهرى: يعارضه شفقة عليه. وقيل: العَنْدُ هنا الجانب؛ قال ثعلب: هو الاعتراض. قال: يعلمه الطَّيْرانُ كما يعلم العَضْفُورُ وَلَدَهُ، وأنشده ثعلب: وكلُّ خنزيرٍ. قال الأزهرى: والمُعائِدُ هو المُعارضُ بالخلاف لا بالوفاق، وهذا الذي تعرفه العوامُّ، وقد يكون العِنادُ معارضةً

(١) قوله «وماؤه» براه تفسير البئر بالموضع لا بلاقى الإخبار به عن قوله ماؤه، ولياقوت في حل هذا البيت أنه الماء القليل وهو من الأضداد ١ هـ. ولا ريب أن براء اسم موضع إلا أنه غير مراد هنا.

(٢) قوله «بالق» كذا بالأصل.

(٣) في الأصل: يَجُ - بالخاء. وكل بالرفع، تُعور. بضم النون والصواب ما أثبتناه.

ما تركهم في سفر وأخذ في غير طريقهم، أو تخلف عنهم. والعنود: كأنه الخلاف والتباعد والترك؛ لو رأيت رجلاً بالبصرة من أهل الحجاز لقلت: شد ما عندت عن قومك أي تباعدت عنهم. وسحابة عنود: كثيرة المطر، وجمعه عنود؛ وقال الراعي:

دغصاً أزدٌ عليه فُروقٌ عنودٌ

وقد خ عنود: هو الذي يخرج فائزاً على غير جهة سائر القداح. ويقال: اشتغندني فلان من بين القوم أي قصدني. وأما عنود: فحضور الشيء ودنوه وفيها ثلاث لغات: عنود وعنود وعنود، وهي ظرف في المكان والزمان، تقول: عنود الليل وعنود الحائط إلا أنها ظرف غير متمكن، لا تقول: عنودك واسع، بالرفع؛ وقد أدخلوا عليه من حروف الجر من وحدها كما أدخلوها على لذن. قال تعالى: ﴿رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا﴾. وقال تعالى: ﴿مَنْ لَدُنَّا﴾. ولا يقال: مضيت إلى عنودك ولا إلى لذنك؛ وقد يُعْرَى بها فيقال: عنودك زيداً أي خُده؛ قال الأزهري<sup>(١)</sup>: وهي بلغاتها الثلاث أقصى نهايات القرب ولذلك لم تُصغَر، وهو ظرف مبهم ولذلك لم يتمكن إلا في موضع واحد، وهو أن يقول القائل لشيء بلا علم: هذا عندي كذا وكذا، فيقال: ولك عنود؟ زعموا أنه في هذا الموضع يراد به القلب وما فيه مفعول من اللب، وهذا غير قوي. وقال الليث: عنود حرف صفة يكون مؤصفاً لغيره، ولفظه نصب لأنه ظرف لغيره، وهو في التقريب شبه اللزقي، ولا يكاد يجيء في الكلام إلا منصوباً لأنه لا يكون إلا صفة معمولاً فيها أو مضمراً فيها فغل، إلا في قولهم: ولك عنود، كما تقدم؛ قال سيبويه: وقالوا عنودك، تُحَدِّثُهُ شيئاً بين يديه أو تأمُرُهُ أَنْ يتقدم، وهو من أسماء الفعل لا يتعدى؛ وقالوا: أنت عندي ذاهب أي في ظنِّي؛ حكاها ثعلب عن الفراء. الفراء: العرب تأمر من الصفات بعلثك وعنودك ودونك وإلثك، يقولون: إليك إليك عني، كما يقولون: ورائك ورائك، فهذه الحروف كثيرة؛ وزعم الكسائي أنه سمع: يثبكنما البعير فخذاه، فنصب البعير، وأجاز ذلك في كل الصفات التي تفرّد، ولم يجزه في اللام ولا الباء ولا الكاف؛ وسمع الكسائي العرب تقول: كما أنت وزيداً ومكانك وزيداً؛ قال الأزهري: وسمعت بعض بني سليم يقول: كما

أنتي، يقول: أنتظوني في مكانك.

وما لي عنه عنودٌ وعنودٌ أي بُد؛ قال:

لَقَدْ طَعَنَ الْحَيَّ الْجَمِيعَ فَأَضَعَدُوا،

نَعَمْ لَيْسَ عَمَّا يَفْعَلُ اللَّهُ عُنُودٌ

وإنما لم يُقَضَّ عليها أنها فُعِّلُ لأن التكرير إذا وقع وجب القضاء بالزيادة إلا أن يجيء بُت، وإنما قضى على النون ههنا أنها أصل لأنها ثانية والنون لا تزد ثانية إلا بتب.

وما لي عنه مُعْلِنِدٌ أيضاً، وما وجدت إلى كذا مُعْلِنِدٌ أي سبيلاً. وقال اللحياني: ما لي عن ذلك عنودٌ وعنودٌ أي مَجِيس. وقال مرة: ما وجدت إلى ذلك عنوداً وعنوداً أي سبيلاً ولا بُتَ هنا. أبو زيد: يقال إن تحت طريقك لعنوداً، والطريقة: اللين والسكون، والعنود: الجفوة والمكر؛ قال الأصمعي: معناه إن تحت سكونك لزؤة وطماحاً؛ وقال غيره: العنود: اللاتواء والعسر، وقال: هو من العداء وهمزه بعضهم فجعل النون والهمزة زائدتين<sup>(٢)</sup> على بناء فُعْلُوَة، وقال غيره: عنوداً فُعْلُوَة.

وعاندين: واديان معروفان؛ قال:

شُبْتُ بِأَعْلَسِي عَانِدَيْنِ مِنْ إِضْمِ

وعاندين وعانيدون: اسم واد أيضاً. وفي النصب والخفض عاندين؛ حكاها كراع ومثله يقاصيرين وخانقين وماردين وماكسين وناعتين، وكل هذه أسماء مواضع؛ وقول سالم بن قحطان:

يَسْبِغْنَ وَرِجَاءَ كَسْلُونِ الْعَوْهِي،

لأحقة الرجل عنود الميرقي

يعني بعيدة الميرقي من الزور. والعوهي: الخطاف الجبلي، وقيل: الغراب الأسود، وقيل: الثور الأسود، وقيل: اللأوز. وطعن عنود، بالكسر، إذا كان يئنة ويشرة. قال أبو عمرو: أخف الطعن الزلق، والعانيد مثله.

عندب: الأزهري: المُعْتَدِبُ العُضْبَانُ؛ وأنشد:

لَعَمْرُكَ إِنِّي، يَوْمَ واجهتُ عَيْرَهَا

مُجِيناً، لَرَجُلٍ ثَابِتِ الْجِلْمِ كَامِلُهُ

(٢) قوله «النون والهمزة زائدتين» كذا بالأصل وفيه يكون بناء عنود فاعلة لا فاعلولة.

(١) قوله «قال الأزهري» صوابه: قال ابن سيده، فالعبارة منقولة من المحكم، ولم يذكرها التهذيب.

وأعرضت إعراضاً جميلاً مُعْتَدِباً  
بعثني، كَشَعْرورٍ، كثير مواصله  
قال: الشُّعْرورُ القِيَّاهُ. وقالت الكلابية: المُعْتَدِبُ العُضْبَانُ؛ قال:  
وهي أنشدتني هذا الشعر لعبد يُقال له ورفيق.

عندد: الأزهري: يقال مالي عنه عُندُدٌ ولا مُعْتَدِدٌ أي مالي  
عنه بُدٌّ. وقال الليثاني: ما وجدت إلى ذلك عُندُداً وُعْتَدِداً  
ومُعْتَدِداً أي سيلاً.

عندق: العُتْدُقَةُ: ثُغْرَةُ السُّرَّةِ، وقيل: العُتْدُقَةُ موضع في أسفل  
البطن عند السرة، كأنها ثُغْرَةُ النحر في الخلقة، ويقال ذلك في  
العُقود من العنب، وفي حمل الأراك والبطم ونحوه.

عندل: عُنْدَلُ البعير: اشتدَّ عَصَبُهُ، وقيل: عُنْدَلُ اشتدَّ،  
وضُنْدَلُ ضَمُّهُمُ رَأْسُهُ. والعُنْدَلُ: الناقة العظيمة الرأس الضخمة،  
وقيل: هي الشديدة. وقيل: الطويلة. والعُنْدَلُ: الطويل،  
والأُنْثَى عُنْدَلَةٌ، وقيل: هو العظيم الرأس مثل القُنْدَلِ. والعُنْدَلُ:  
البعير الضخم الرأس، يستوي فيه المذكر والمؤنث، ذكر  
الأزهري في ترجمة عدل عن الليث قال: المُعْتَدِلَةُ من النوق  
المُتَّفِقَةُ الأعضاء بعضها ببعض، قال: وروى سَمِيرٌ عن محارب  
قال المُعْتَدِلَةُ من النوق، وجعله رباعياً من باب عُنْدَلٌ، قال  
الأزهري: والصواب المُعْتَدِلَةُ، بالتاء؛ وروى شمر عن أبي  
عدنان أن الكنانة أنشدته:

وعَدَلُ الفَحْلُ، وإن لم يُعْدَلْ،

واعْتَدَلْتُ ذات السنام الأميل

قال: اعتدال ذات السنام الأميل استقامة سنامها من السمن  
بعدها كان مائلاً، قال الأزهري: وهذا يدل على أن الحرف  
الذي رواه شمر عن محارب في المُعْتَدِلَةُ غير صحيح، وأن  
الصواب المُعْتَدِلَةُ، لأن الناقة إذا سمنت اعتدلت أعضاؤها كلها  
من السنام وغيره. ومُعْتَدِلَةٌ: من العُنْدَلِ وهو الصُّلْبُ الرأس.  
والعُنْدَلُ: السريع.

والعُنْدَلِيلُ: طائر يصوت ألواناً. والبُلْبُلُ يُعْتَدِلُ أي يُصَوِّتُ.  
وعُنْدَلُ الهُدُودِ إذا صوتت عُنْدَلَةٌ. الجوهري: قال سيبويه إذا  
كانت النون ثانية فلا تجعل زائدة إلا بِنَيْبِ. الأزهري:  
العُنْدَلِيلُ طائر أصغر من العصفور، قال ابن الأعرابي: هو  
البُلْبُلُ، وقال الجوهري: هو الهَزَّارُ، وروي عن أبي عمرو بن  
العلاء أنه قال: عليكم بشعر الأعشى، فإنه بمنزلة البازي يصيد

والعُنْدَلِيلُ، إذا زَقَا في جَنَّةِ،

خَيْرٌ وَأَحْسَنُ من زِقَاءِ الدُّخْلِ

والجمع العُنْدَالُ؛ قال الجوهري: وهو محذوف منه لأن كل  
اسم جاوز أربعة أحرف ولم يكن الرابع من حروف المد واللين  
فإنه يُرَدُّ إلى الرباعي، ثم ينسب منه الجمع والتصغير، فإن كان  
الحرف الرابع من حروف المد واللين فإنها لا ترد إلى الرباعي  
وتنسى منه؛ وأنشد ابن بري:

كيف تَرَى فِعْلَ طَلَاجِيَاتِهَا،

عَسَادِلِ أَلِهَامَاتِ صَنَدَلَاتِهَا؟

وامرأة عُنْدَلَةٌ: ضَخْمَةٌ التديين؛ قال الشاعر:

ليسَتْ بَعْضَاءَ تَذْمِي الكَلْبِ نَكْهَتْهَا

ولا بعُنْدَلَةٌ يَضْطَبُّكَ تُذْبَاهَا

عندلب: العُنْدَلِيلُ: طائرٌ يُصَوِّتُ ألواناً؛ وقد ذُكِرَ في ترجمة  
عندل، لأنه رباعي عند الأزهري.

عندم: العُنْدَمُ: دَمُ الأَخْوَيْنِ، وقيل: هو الأَيْدِغُ. وقال محارب:  
العُنْدَمُ صنيع الداربرينان<sup>(١)</sup>. وقال أبو عمرو: العُنْدَمُ شجر أحمر.  
وقال بعضهم: العُنْدَمُ دَمُ الغزال يلحاه الأَرْطِيُّ يطبخان جميعاً  
حتى ينقعدا فتختضب به الجواري؛ وقال الأصمعي في قول  
الأعشى:

سُخَايِمِيَّةٌ حَمراءُ تُحَسِبُ عُنْدَمًا

قال: هو صِبْغٌ زعم أهل البحرين أن جواريهم يختضبن به.  
الجوهري: العُنْدَمُ البَيْضُ، وقيل: دم الأخوين؛ قال الشاعر:

أما زِدْمَاءِ مائِرَاتِ تُخَالِهَا،

على قُنَّةِ العُرَى وبالنَّشْرِ، عُنْدَمًا

عند: العَائِدَةُ: أصلُ الدَّقْنِ والأُذُنِ؛ قال:

عَوَانِذُ مُكْتَتِفَاتِ اللِّهَاءِ

جميعاً، وما حولهن اكتتافاً

(١) قوله «الداربرينان» هو هكذا في التهذيب.

عنز: العَنْزُ: الماعِزَةُ، وهي الأُنثى من المِعْزَى والأَوْعَالِ والطَّبْءِ، والجمع أَعْنَزٌ وَعَنْزٌ وَعِنَازٌ، وخص بعضهم بالعِنَازِ جمع عَنزِ الطَّبْءِ؛ وأُنشد ابن الأَعرابي:

أَبْهَيْ، إِنَّ العَنْسَرَ تَمَنَعَ رَئِبًا

مِنَ أَنْ يُبَيِّتَ جَارَهُ بِالْحَائِلِ

أَرَادَ يَا بُهَيْتُ فَرَحِي، والمعنى أَن العنز يتبلغ أهلها بلبنها فتكفهم الغارة على مال الجار المستجير بأصحابها. وحائل: أرض بعينها، وأدخل عليها الألف واللام للضرورة، ومن أمثال العرب: حَتَفَهَا تَحْمِلُ ضَانًا بِأَطْلَافِهَا. ومن أمثالهم في هذا: لَا تَكُ كَالعَنْزِ تَبْحَثُ عَنِ المُدْيَةِ؛ يضرب مثلاً للجانبي على نفسه جنابة يكون فيها هلاكه، وأصله أن رجلاً كان جائعاً بالفلاة فوجد عنزاً ولم يجد ما يذبحها به، فبحثت بيديها وأثارت عن مدية فذبحها بها. ومن أمثالهم في الرجلين يتساويان في الشرف قولهم: هَمَا كَرَّكَبَتِي العَنْزُ؛ وذلك أن ركبتها إذا أرادت أن تبيض وقعتا معاً. فأما قولهم: قَبَّحَ اللّهُ عَنزاً حَيَرِيهَا حُطَّةً! فإنه أراد جماعة عنزٍ أو أراد أعنزاً فأوقع الواحد موقع الجمع. ومن أمثالهم: كُفِّي فَلَانَ يَوْمَ العَنْزِ؛ يضرب للرجل يَلْقَى مَا يُهْلِكُهُ. وحكي عن ثعلب: يَوْمَ كَيَوْمِ العَنْزِ، وذلك إذا قَاد حَتَفًا؛ قال الشاعر:

رَأَيْتُ ابْنَ ذِبْيَانَ يَزِيدُ رَمَى بِهِ

إِلَى الشَّامِ يَوْمَ العَنْزِ، واللَّهُ شَاعِلُهُ<sup>(١)</sup>

قال المفضل: يريد حَتَفًا كحفت العنز حين بحثت عن مُدْيَتِهَا. والعَنْزُ وَعَنْزُ المَاءِ، جميعاً: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ، وهو أيضاً طائر من طيرِ المَاءِ. والعَنْزُ: الأُنثى مِنَ الصُّقُورِ والنُّسُورِ. والعَنْزُ: العُقَابِ، والجمع عُنُوزٌ. والعَنْزُ: الباطل. والعَنْزُ: الأَكْمَةُ السوداء؛ قال رؤبة:

وإِزْمٌ أَخْرَسَ فَوْقَ عَسْنَرِ

قال الأزهري: سألتني أعرابي عن قول رؤبة:

وإِزْمٌ أَغْيَسَ فَوْقَ عَسْنَرِ

فلم أعرفه، وقال: العَنْزُ القارة السوداء، والإِزْمُ عَلَمٌ بَيْنِي فَوْقَهَا، وجعله أعيس لأنه بني من حجارة بيض، ليكون أظهر لمن يريد الاهداء به على الطريق في الفلاة. وكل بناء أصم، فهو أخرس؛

وأما قول الشاعر:

وَقَاتَلَتِ العَنْزُ نِصْفَ الشَّهَاءِ

رَ، ثُمَّ تَوَلَّتْ مَعَ الصَّادِرِ

فهو اسم قبيلة من هوازن؛ وقوله:

وَكَانَتْ يَوْمَ العَنْزِ صَادَتْ فُرُودَةٌ

العنز: أكمة نزلوا عليها فكان لهم بها حديث. والعنز: صخرة في الماء، والجمع عُنُوزٌ. والعَنْزُ: أرض ذات حُرُوفَةٍ ورمل وحجارة أو أثل، وربما سميت الحجازي عَنزاً، وهي العَنْزَةُ أيضاً والعَنْزُ.

والعَنْزَةُ أيضاً: ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ بالبادية دقيق الحَظْمِ يأخذ البعير من قَبْلِ دُبُرِهِ، وهي فيها كالشَّلُوقِيَّةِ، وقلما يُرَى؛ وقيل: هو على قدر ابن عروس يدنو من الناقة وهي باركة، ثم يئيب فيدخل في حياها فيئذيض فيه حتى يصل إلى الرِّجْمِ فيئذيذها<sup>(٢)</sup> فتشقُّقُ الناقة فتموت، ويرعون أنه شيطان؛ قال الأزهري: العَنْزَةُ عند العرب من جنس الذئباب وهي معروفة، ورأيت بالصَّامَانَ ناقةً مُخْرَجَتٌ مِنَ قَبْلِ ذَنْبِهَا لَيْلًا فَأَصْبَحَتْ وَهِيَ مَمْحُورَةٌ، قد أَكَلَتِ العَنْزَةُ مِنْ عَجْرِهَا طَائِفَةً، فقال راعي الإبل، وكان مُتَمَرِّئاً فصيحاً: طَرَقَتْهَا العَنْزَةُ فَمَحَّرَتْهَا، والمَحْرُ الشَّقُّ، وقلما تظهر لخبيثها؛ ومن أمثال العرب المعروفة:

رَكَبَتْ عَنزٌ يَجْدِجُ بِجَمَلًا

وفيها يقول الشاعر:

شَرُّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا،

رَكَبَتْ عَنزٌ يَجْدِجُ بِجَمَلًا

قال الأصمعي: وأصله أن امرأة من طشم، يقال لها عنزٌ أخذت سبيئةً، فحملوها في هَوْدَجٍ وألطفوها بالقول والفعل فعند ذلك قالت:

شَرُّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

تقول: شَرُّ أَيامي حين صرت أكرم للسبأ؛ يضرب مثلاً في إظهار البرِّ باللسان والفعل لمن يراد به الغوائل. وحكي ابن بري قال: كان الممْلَكُ على طشم رجلاً يقال له عُمْلُوقٌ أو عُمْلِيْقٌ، وكان لا تُزْفُ امرأةٌ من جديس حتى يؤتى بها إليه

(٢) [في التاج: فتجذبهها].

(١) قوله «رأيت ابن ذيبان الذي في الأساس: رأيت ابن دينار.

يَفْلَمُ الْحَازِمُ ذُو اللَّبِّ بِذَا،

أَمَّا يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا

ونصب شر يومئذ يركب على الظرف أي ركبت بحدج  
جمالاً في شر يومئذ.

والعنزة: عصاً في قدر نصف الرمح أو أكثر شيئاً، فيها سنانٌ  
مثل سنان الرمح، وقيل: في طرفها الأسفل رُجج كرج الرمح  
يتوكل عليها الشيخ الكبير، وقيل: هي أطول من العصا وأقصر  
من الرمح والعكازة قريب منها. ومنه الحديث لما طعن أبي بن  
خلف بالعنزة بين ثدييه قال: قتلتني ابن أبي كبشة.

وَعَنْزٌ وَاعْتَنَزَ: تَجَنَّبَ النَّاسُ وَتَحَسَّى عَنْهُمْ، وَقِيلَ: الْمُعْتَنِزُ الَّذِي  
لَا يُسَاكِنُ النَّاسَ لِفَلَا يُؤْزَأُ شَيْئاً. وَعَنْزُ الرَّجُلِ: عَدَلٌ، يُقَالُ: نَزَلَ  
فُلَانٌ مُعْتَنِزاً إِذَا نَزَلَ جَرِيداً فِي نَاحِيَةِ مِنَ النَّاسِ. وَرَأَيْتَهُ مُعْتَنِزاً  
وَمُتَّيِّباً إِذَا رَأَيْتَهُ مُتَّحِياً عَنِ النَّاسِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَبَاتِكَ اللَّؤْلُ فِي أَبْيَاتِ مُعْتَنِزٍ،

عَنِ الْمَكَارِمِ، لَا عَفْ وَلَا قَارِي

أَيُّ وَلَا يَقْرِي الضَّيْفَ. وَرَجُلٌ مُعْتَنِزٌ الْوَجْهَ إِذَا كَانَ قَلِيلَ لَحْمٍ  
الْوَجْهَ فِي عِزِّيهِ شَمَمٌ. وَعَنْزُ وَجْهِ الرَّجُلِ: قُلُّ لَحْمِهِ. وَسَمِعَ  
أَعْرَابِيٌّ يَقُولُ لِرَجُلٍ: هُوَ مُعْتَنِزٌ اللَّحْيَةِ، وَفَسَّرَهُ أَبُو دَاوُدَ يُزْرِيشُ:  
كَأَنَّهُ شَبِهَ لَحْيَتَهُ بِلَحْيَةِ النَّيْسِ.

وَالْعَنْزُ وَعَنْزٌ، جَمِيعاً: أَكْمَةٌ بَعِينَهَا. وَعَنْزُ: اسْمُ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا  
عَنْزُ الْيَمَامَةِ، وَهِيَ الْمَوْصُوفَةُ بِحَدَّةِ النَّظَرِ. وَعَنْزُ: اسْمُ رَجُلٍ،  
وَكَذَلِكَ عِنَارٌ، وَعَنْزِيَّةُ اسْمُ امْرَأَةٍ تُصَغِّرُ عَنَّتَهُ. وَعَنْزَةٌ وَعَنْزِيَّةٌ:  
قَبِيلَةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَنْزِيَّةٌ فِي الْبَادِيَةِ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ، وَعَنْزِيَّةٌ  
قَبِيلَةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ يَنْسَبُ إِلَيْهِمْ فَيُقَالُ فُلَانٌ  
الْعَنْزِيُّ، وَالْقَبِيلَةُ اسْمُهَا عَنْزَةٌ. وَعَنْزَةُ: أَبُو حَيٍّ مِنْ رِبْعِيَّةٍ، وَهُوَ  
عَنْزَةُ بْنُ أَسَدٍ بْنِ رِبْعِيَّةٍ بْنِ زِيَارٍ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

دَلَّفْتُ لَهُ بَصْدْرَ الْعَنْزِ لَسْمًا

تَحَامَتُهُ الْقَوَارِشُ وَالرَّجَالُ

فَهُوَ اسْمُ فَرَسٍ؛ وَالْعَنْزُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِذَا مَا الْعَنْزُ مِنْ مَلَقٍ تَدَلَّتْ<sup>(١)</sup>

(١) [البيت في التاج وروايته:

إِذَا مَا الْعَنْزُ مِنْ مَلَقٍ تَدَلَّتْ

ضَحِيحاً وَهِيَ طَائِفَةٌ تَحَرَّمُ]

فيكون هو المُفْتَضُّ لَهَا أَوْلَا، وَجَدِيدٌ هِيَ أَمْتُ طَشْمٍ، ثُمَّ إِنْ  
عَنْزِيَّةٌ بِنْتُ عَقَّارٍ، وَهِيَ مِنْ سَادَاتِ جَدِيدِيسَ، رُفِّتْ إِلَى بَعْلِهَا،  
فَأَتَى بِهَا إِلَى عَمَلِيْقٍ فَنَالَ مِنْهَا مَا نَالَ، فَخَرَجَتْ رَافِعَةً صَوْتَهَا  
شَاقَةً جِيهًا كَاشِفَةً قُبُلَهَا، وَهِيَ تَقُولُ:

لَا أَحَدٌ أَدْلُ مِنْ جَدِيدِيسِ!

أَهْكَذَا يُفْعَلُ بِالْعَرُوسِ؟

فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ عَظَمَ عَلَيْهِمْ وَاشْتَدَّ غَضَبُهُمْ، وَمَضَى بَعْضُهُمْ  
إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ إِنْ أَخَا عَنْزِيَّةَ وَهُوَ الْأَسْوَدُ بْنُ عَقَّارٍ صَنَعَ طَعَاماً  
لِعُرْسِ أُخْتِهِ عُنْفَيْرَةَ، وَمَضَى إِلَى عَمَلِيْقٍ يَسْأَلُهُ أَنْ يَخْضُرَ طَعَامَهُ  
فَأَجَابَهُ، وَحَضَرَ هُوَ وَأَقَارِبُهُ وَأَعْيَانُ قَوْمِهِ، فَلَمَّا مَدُّوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى  
الطَّعَامِ عَدَّرَتْ بِهِمْ جَدِيدِيسَ، فَقُتِلَ كُلُّ مَنْ حَضَرَ الطَّعَامَ، وَلَمْ  
يُفَلِّتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ رِيَاخُ بْنُ مِثْوَةَ، تَوَجَّهَ حَتَّى أَتَى  
حَسَّانَ بْنَ ثَيْبٍ فَاسْتَجَاشَهُ عَلَيْهِمْ وَرَعَّيْتَهُ فِيمَا عِنْدَهُمْ مِنَ النُّعْمِ،  
وَذَكَرَ أَنَّ عِنْدَهُمْ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا عَنْزُ، مَا رَأَى النَّاطِرُونَ لَهَا شَيْهَةً،  
وَكَانَتْ طَشْمٌ وَجَدِيدِيسُ بِجَمُودِ الْيَمَامَةِ، فَأَطَاعَهُ حَسَّانُ وَخَرَجَ هُوَ  
وَمَنْ عِنْدَهُ حَتَّى أَتَوْا جَمُودًا، وَكَانَ بِهَا زُرْقَاءُ الْيَمَامَةِ، وَكَانَتْ  
أَعْلَمْتَهُمْ بِجَيْشِ حَسَّانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَأَوْقَعَ  
بِجَدِيدِيسَ وَقَتْلَهُمْ وَسَبَى أَوْلَادَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَقَلَعَ عَيْنِي زُرْقَاءَ  
وَقَتْلَهَا، وَأَتَى إِلَيْهِ بَعْتَرُ رَاكِبَةً جَمَلًا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ بَعْضُ شِعْرَاءِ  
جَدِيدِيسَ قَالَ:

أَخْلَقَ الدَّهْرُ بِسَجْوٍ طَلَلًا،

مِثْلَ مَا أَخْلَقَ سَيْفٌ جِلَلًا

وَتَدَاعَتْ أَوْزَعٌ دَفَافَةً،

تَرَكَتْهُ هَامِدًا مُتَخَلَّلًا

مِنْ جُنُوبٍ وَدُبُورٍ حَقِيقَةً،

وَصَبَأَ تَعْقِبُ رِيحًا شَمَلًا

وَبَلَّ عَنزًا وَاشْتَوَتْ رَاكِبَةً

فَوْقَ صَعْبٍ، لَسْمٌ يُقْتَلُ دُلَلًا

شَرُّ يَوْمِئِذَا وَأَنْوَاءُ لَهَا،

رَكَبَتْ عَنْزٌ بِسَجْدِجٍ جَمَلًا

لَا تَرَى مِنْ بَيْنِهَا خَارِجَةً،

وَتَرَاهُنَّ إِلَيْهَا رَسَلًا

مُنِعَتْ جَمُودًا وَرَامَتْ سَقَرًا

تَرَكَ الْخَدَّيْنِ مِنْهَا سَبَلًا



هي الغناب الأثني. وعُنَيْزَةٌ: موضع؛ وبه فسر بعضهم قول امرئ القيس:

ويوم دَخَلْتُ الْجِدْرَ جِدْرَ عُنَيْزَةٍ  
وغنازة: اسم ماء؛ قال الأخطل:

رَعَى غَنَازَةَ حَتَّى صَرَ جُنْدُبَهَا،

وَدَعَدَعَ السَّمَالَ يَوْمَ نَالِخَ يَحْضُرُ

عنزق: العنزق: السبيء الخلق؛ يقال عنزق عليه عنزقة أي ضيق عليه.

عنس: عَنَسَتِ الْمَرْأَةُ تَعْنُسُ، بِالضَّمِّ، عُنُوسًا وَعِنَاسًا وَتَأَطَّرَتْ، وَهِيَ عَائِسٌ، مِنْ نِسْوَةِ تَعْنُسُ وَعَوَائِسٌ، وَعَنَسَتْ، وَهِيَ مُعْنَسٌ، وَعَنَسَتْهَا أَهْلُهَا: حَبَسُوهَا عَنِ الْأَزْوَاجِ حَتَّى جَارَتْ فِتَاءَ الشَّنِّ وَلَمَّا تَعَجَّرُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا يُقَالُ عَنَسَتْ وَلَا عَنَسَتْ وَلَكِنْ يُقَالُ عُنَسَتْ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ، فَهِيَ مُعْنَسَةٌ، وَقِيلَ: يُقَالُ عَنَسَتْ، بِالتَّخْفِيفِ، وَعُنَسَتْ وَلَا يُقَالُ عَنَسَتْ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ أَنَّهُ يُقَالُ عَنَسَتْ الْمَرْأَةُ، بِالتَّفْتِاحِ مَعَ التَّشْدِيدِ، وَعَنَسَتْ، بِالتَّخْفِيفِ، بِخِلَافِ مَا حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا عَائِسٌ وَلَا مُعْنَسَةٌ؛ الْعَائِسُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ: الَّذِي يَبْقَى زَمَانًا بَعْدَ أَنْ يُدْرِكَ لَا يَنْزُوجُ؛ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النِّسَاءِ. يُقَالُ: عَنَسَتِ الْمَرْأَةُ، فَهِيَ عَائِسٌ، وَعُنَسَتْ، فَهِيَ مُعْنَسَةٌ إِذَا كَبُرَتْ وَعَجَزَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَنَسَتِ الْجَارِيَةُ تَعْنُسُ إِذَا طَالَ مَكْنَاهَا فِي مَنْزِلِ أَهْلِهَا بَعْدَ إِذْرَاكِهَا حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ عِدَادِ الْأَبْكَارِ، هَذَا مَا لَمْ يَنْزُوجِ، فَإِنْ تَزَوَّجَتْ مَرَّةً فَلَا يُقَالُ عَنَسَتْ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَالْبَيْضُ قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا،

وَنَسْتَأْنُ فِي فَنَنْ وَفِي أَدْوَادٍ

ويروى: والبيض، مجروراً بالعطف على الشرب في قوله:

وَلَقَدْ أَرْجَلُ لِبَمْتِي بِعَشِيَّةٍ

للشرب، قَبْلَ حَوَادِثِ السُّوْتَادِ

ويروى: سَنَابِكُ، أَي قَبْلَ حَوَادِثِ الطَّلَائِبِ؛ يَقُولُ: أَرْجَلُ لِعَمِّي لِلشَّرْبِ وَلِلجَوَارِي الْجِسَانَ اللَّوَاتِي نَشَّانَ فِي فَنَنْ أَي فِي نَعْمَةٍ. وَأَصْلُهَا أَغْصَانُ الشَّجَرِ؛ هَذِهِ رَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ، وَأَمَّا أَبُو عَمِيْدَةَ فَإِنَّهُ رَوَاهُ: فِي قَبْلِ، بِالْقَافِ، أَي فِي عَمِيْدٍ وَخَدَمٍ. وَرَجُلٌ عَائِسٌ، وَالْجَمْعُ الْعَائِسُونَ؛ قَالَ أَبُو قَيْسٍ بِنِ رِفَاعَةَ:

مِمَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ،

وَالْعَائِسُونَ، وَمِمَّا الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ

وفي حديث الشعبي: سئل عن الرجل يدخل بالمرأة على أنها بكر، فيقول لم أجدها عذراء، فقال: إن العذرة قد يذهبها التَّعْنِيسُ وَالتَّحْيِضَةُ، وَقَالَ اللَّيْثُ: عَنَسَتْ إِذَا صَارَتْ نَصْفًا وَهِيَ بَكْرٌ وَلَمْ تَنْزُوجْ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: امْرَأَةٌ عَائِسٌ الَّتِي تَنْزُوجُ وَهِيَ تَتْرَقَّبُ ذَلِكَ، وَهِيَ الْمُعْتَسَةُ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: الْعَائِسُ فَوْقَ الْمُعْصِرِ؛ وَأَنْشَدَ لِذِي الرِّمَّةِ:

وَعَيْطًا كَأَسْرَابِ الْخُرُوجِ تَشَوُّفَتْ

مَعَاصِيْرُهَا، وَالْعَائِقَاتُ الْعَوَائِسُ

العيط: يعني بها إبلًا طوال الأعناق، الواحدة منها عيطاء. وقوله كأسراب الخروج أي كجماعة نساء خرجن متشوفات لأحد العبيدين أي متزينات؛ شبه الإبل بهن. والشعير: التي دنا حيضها. والعائق: التي في بيت أبيها ولم يقع عليها اسم الزوج، وكذلك العائس.

وفلان لم تعنس السن وجهه أي لم تغيره إلى الكبر؛ قال سُوَيْدُ الْحَارِثِيِّ:

فَتَى قَبْلَ لَمْ تَعْنُسِ السَّنُ وَجْهَهُ،

سِيوَى خُلْسَةِ فِي الرَّأْسِ كَالْبُرُوقِ فِي الدُّجَى

وفي التهذيب: أَعْنَسَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ إِذَا خَالَطَهُ؛ قَالَ أَبُو ضَبِّ الْهَدَلِيِّ:

فَتَى قَبْلَ لَمْ يَعْئِسِ الشَّيْبُ رَأْسَهُ،

سِيوَى خَيْطِ كَالثُّورِ أَشْرَقْنَ فِي الدُّجَى

ورواه المبرِّد: لم تعنس السن وجهه؛ قال الأزهرى: وهو أجود. والعنس من الإبل فوق البكارة أي الضغار. قال بعض العرب: جعل الفحل يضرب في أبكارها وعنسها؛ يعني بالأبكار جمع بكر، والعنس المتوسطات التي لسن بأبكار.

والعنس: الصخرة. والعنس: الناقة القويَّة، شبهت بالصخرة لصلابتها، والجمع عنس وعنوس وعنس مثل بازل وبزل وبزل؛ قال الراجز:

يُعْرِسُ أَبْكَارًا بِهَا وَعُنَسَا

وقال ابن الأعرابي: العنس البازل الصلبة من الثوق لا يقال لغيرها، وجمعها عناس، وعنوس جمع عناس؛ قال ابن

وقد أَقَطَعَ الْجَوَزُ، جَوَزَ الْفِلا

ة، بِالْحِزَّةِ الْبِازِلِ الْبِعْثِئِيلِ

عنش: عَنَشَ الْعُودَ وَالْقَضِيْبَ وَالشَّيْءَ يَغْنِشُهُ عَنَشًا: عَطَفَهُ. وَعَنَشَ النَّاقَةَ إِذَا جَذَبَهَا إِلَيْهِ بِالرِّمَامِ كَعَنَجَهَا. وَعَنَشَ: دَخَلَ. وَالْمُعَانِشَةُ: الْمُعَانِقَةُ فِي الْحَرْبِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: عَانَشْتُهُ وَعَانَقْتُهُ بَعْنَى وَاحِدٍ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ صَدِيقُ الْعِنَاشِ أَيِ الْعِنَاقِ فِي الْحَرْبِ. وَعَانَشَهُ مُعَانِشَةً وَعِنَاشًا وَاعْتَشَشْتُهُ: عَانَقَهُ وَقَاتَلَهُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ:

عِنَاشٌ عَدُوٌّ لَا يَزَالُ مُشَمَّرًا

يَرْجُلُ، إِذَا مَا الْحَرْبُ شُبَّ سَمِعَرُهَا

وَأَسَدٌ عِنَاشٌ: مُعَانِشٌ، وَصِيفٌ بِالْمَصْدَرِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكِرَبٍ قَالَ يَوْمَ الْقَادِيسِيَّةِ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ كُونُوا أَسْدًا عِنَاشًا، وَإِفْرَادُ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفُ جَمْعٌ يُقْوَى مَا قَلْنَا مِنْ أَنَّهُ وَصِيفٌ بِالْمَصْدَرِ، وَالْمَعْنَى: كُونُوا أَسْدًا ذَاتَ عِنَاشٍ؛ وَالْمَصْدَرُ يُوصَفُ بِهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ، تَقُولُ: رَجُلٌ صَيِّفٌ وَقَوْمٌ صَيِّفٌ. وَاعْتَشَشَ النَّاسُ: ظَلَمَهُمْ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ:

وَمَا قَوْلُ عَيْسٍ: وَإِئْتِلْ هُوَ تَأْرُنَا

وَقَاتِلْنَا، إِلَّا اغْتِنَاشٌ بِبِاطِلِ

أَيِ ظُلْمٍ بِبِاطِلٍ. وَعَنْشَهُ عَنَشًا: أَعْصَبَهُ.

وَعَنْشِشٌ وَعَنْشِيشٌ: اسْمَانِ. وَمَا لَهُ عُنْشُوشٌ أَيِ شَيْءٍ. وَمَا فِي إِبِلِهِ عُنْشُوشٌ أَيِ شَيْءٍ. الْأَرْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَنْشٍ: مَا لَهُ عُنْشُوشٌ أَيِ شَيْءٍ. وَالْعَنْشِيشُ: الطَّوِيلُ، وَقِيلَ: السَّرِيعُ فِي شَبَابِهِ. وَفَرَسٌ عَنْشِيشَةٌ: سَرِيعَةٌ؛ قَالَ:

عَنْشِيشٌ تَعْدُو بِهِ عَنْشِيشَةً،

لِللَّوْعِ قَوْقُ سَاعِدِيهِ حَشْحَشَةً

وروى ابن الأعرابي قول ربيعة:

فَقُلْ لَذَاكَ الْمُرْعَجِ الْعَنْشُوشِ

وقبته فقال: الصَّغُوشُ الْمُسْتَفْرُ الْمَسُوقُ. يُقَالُ: عَنَشَهُ يَغْنِشُهُ إِذَا سَاقَهُ. وَالْمُعَانِشَةُ: الْمَفَاخِرَةُ.

عنشج<sup>(٢)</sup>: الْأَرْهَرِيُّ: الْعَنْشِجُ: الْمَتَقَبِّضُ الْوَجْهَ السَّيِّءِ

(٢) قوله «عنشج» هكذا في الأصل بالشين قبل الجيم، في أصل المادة وفيها بعدا، والذي في القاموس، بالياء بدل الشين، ونقل ذلك شارحه عن التهذيب ونقل عن اللسان أنه بالشين، وأنشد الأبيات ونقل عن نسخة من نسخ اللسان أن عين عشجنا في آخر الأبيات مضبوطة بالقلم بالكسر.

سيده: هذا قول ابن الأعرابي وأظنه وهمًا منه لأن فعلاً لا يجمع على فُعُولٍ، كان واحداً أو جمعاً، بل عُثُوسُ جمع عُنْسٍ كعِنَاسٍ. قال الليث: تُسَمَّى عُنْسًا إِذَا تَمَّتْ سِنْتُهَا وَاشْتَدَّتْ قُوَّتُهَا وَوَفَّرَ عِظَامُهَا وَأَعْضَاؤُهَا؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاةِ عُنْسِينَ

وِنَاقَةِ عَائِيسَةَ وَجَمَلِ عَائِيسٍ: سَمِينٌ تَامَ الْخَلْقُ؛ قَالَ أَبُو وَجْرَةَ السَّعْدِيُّ:

بِعَائِيسَاتِ هَرِمَاتِ الْأَرْمَلِ،

جُشُّ كَبْخَرِيِّ الشَّحَابِ الْمُشْخِيلِ

وَالْعُنْسُ: الْعُقَابُ. وَعُنْسِينَ الْعُودَ: عَطَفَهُ، وَالشَّيْنُ أَفْصَحُ. وَاعْتَوَّنَسَ ذَنْبَ النَّاقَةِ، وَاعْتِنَاسُهُ: وَقُورٌ هُلْبِيهِ وَطُولُهُ؛ قَالَ الطَّرِيحُ يَصِفُ ثَوْرًا وَحَنِيئًا:

يَمْسُخُ الْأَرْضَ بِمُغْنَسَوْنِسٍ،

يُمِثِلُ مِعَلَةَ السُّيَاحِ الْقِيَامِ

أَيِ بَذَنبِ سَابِغٍ. وَعُنْسٌ: قَبِيلَةٌ، وَقِيلَ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ؛ حَكَاهَا سَيُوبُهُ؛ وَأَنْشَدَ:

لَا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقَنِي بَعْنَسُ،

أَهْلُ الرِّبَاطِ الْبَيْضِ وَالْقَلَنْسِ

قال: ولم يقل القلنشو لأنه ليس في الكلام اسم آخره أو قبلها حرف مضموم، ويكنيك من ذلك أنهم قالوا: هذه أذلي زير.

وَالْعِنَاسُ: الْمَرَاةُ. وَالْعُنْسُ: الْمَرَايَا؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

حَتَّى رَأَى الشَّيْبَةَ فِي الْعِنَاسِ،

وَعَادِمِ الْجَلَّاحِبِ الْكَوَّاسِ

وَعُنَيْسٍ: اسْمُ زَيْلٍ مَعْرُوفٍ<sup>(١)</sup>؛ وَقَالَ الرَّاعِي:

وَأَعْرَضَ زَيْلٌ مِنْ عُنَيْسٍ، تَرْتَعِي

نِعَاجَ الْمَلَا، عُوذًا بِهِ وَمَتَالِيَا

أراد: تَرْتَعِي بِهِ نِعَاجَ الْمَلَا أَيِ تَفَرُّ الْوَحْشِ. عُوذًا: وَضَعَتْ حَدِيثًا. وَمَتَالِيَا: يَتَلَوَّهَا أَوْلَادُهَا. وَالْمَلَا: مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ، وَتَضَبَّ عُوذًا عَلَى الْحَالِ.

عنشل: الْأَرْهَرِيُّ: اللَّيْثُ الْعَنْشَلُ النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ السَّرِيعَةُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: النَّوْنُ زَائِدَةٌ أُخِذَ مِنْ عَشَلَانَ الذَّنْبِ؛ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَعَشِيِّ:

(١) قوله: «اسم زيل معروف» في شرح القاموس: وهو غلط، وصوابه: اسم رجل معروف ورواه ابن الأعرابي: من يذمه، وقال: اليثام: بأسفل الدهناء مقطعة من الزمل.

المنظر؛ وأنشد لبلال بن جرير، وبلغه أن موسى بن جرير، إذا  
ذُكر، نَسبه إلى أمه فقال:

يا ربِّ خيالٍ لسيِّ أُنْجَا،  
من آلِ كِشْرَى يَغْتَدِي مُتَوَجِّعا،  
ليس كخيالٍ لك يُدْعَى عَشْجَا

عشجط: العَشْجُطُ: الطُّوبِيلُ مِنَ الرُّجَالِ كَالعَشْجُطِ. والعَشْجُطُ  
أيضاً: الشَّيْءُ الخُلُقِيُّ؛ ومنه قول الشاعر:

أَتَاكَ مِنَ العُشْيَانِ أَرْوَعٌ مَاجِدٌ،

صَبُورٌ عَلَيَّ مَا نَابَهُ غَيْرُ عَشْجُطٍ

وعَشْجُطٌ: عَضِبَ. العَشْجُطُ: الطُّوبِيلُ، وكذلك العَشْجُطُ  
كالعَشْجِيِّ.

عشجق: عَشْجِقٌ: اسم.

عنص: العَنْصُوةُ والعَنْصُوةُ والعَنْصُوةُ والعَنْصِيَّةُ والعَنْصَابِي:  
الخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ قَدِيرُ القُرْعَةِ؛ قال أبو النجم:

إِنْ يُمِسَ رَأْسِي أَشْمَطَ العَنْصَابِي،  
كَمَا فَارَقَهُ مُنَاصِي،

عن هامة كالخَجِرِ الوُثَاصِ

والعَنْصُوةُ والعَنْصُوةُ والعَنْصُوةُ: القطعة من الكَلِّ والبقيَّة من  
المال من النصف إلى الثلث أقل ذلك. وقال ثعلب: العَنْصَابِي  
بقيَّة كل شيء. يقال: ما بقي من ماله إلا عَنَاصِ، وذلك إذا  
ذهب مُعْظَمُه وبقي نَبْدٌ منه؛ قال الشاعر:

وما تَرَكَ العَهْرِيُّ مِنْ جُلٍّ مَالِنَا،

ولا إِبْنَاءَ فِي الشَّهْرَيْنِ، إِلَّا العَنْصَابِيَا

وقال اللحياني: عَنْصُوةٌ كلُّ شيءٍ بَقِيَّتُه، وقيل: العَنْصُوةُ  
والعَنْصُوةُ والعَنْصُوةُ والعَنْصِيَّةُ قطعة من إِبِلٍ أو غنم. ويقال: في  
أرض بني فلان عَنَاصِ من النبت، وهو القليل المتفرق.

والعَنْصَابِي: الشَّعْرُ المُنْتَصِبُ قائماً في تَفَرُّقٍ. وأغْضَى الرجل إذا  
بقيت في رأسه عَنَاصِ من صَفَائِرِه، وبقي في رأسه شعْرٌ متفرق  
في نواحيه، الواحدة عَنْصُوةٌ، وهي فُغْلُوةٌ، بالضم، وما لم يكن  
ثانيه نوناً فإنَّ العرب لا تُضْمُّ صَدْرَه، مثل تُثْدُوةٌ، فأما عَرْقُوةٌ  
وتَرْقُوةٌ وقرنوة فمفترحات؛ قال الجوهري: وبعضهم يقول  
عَنْصُوةٌ وتُثْدُوةٌ وإن كان الحرف الثاني منهما نوناً ويُجْعَلُهما  
بَعَرْقُوةٌ وتَرْقُوةٌ وقرنوة.

عنصر: العُنْصُرُ والعُنْصُرُ: الأَصْلُ؛ قال:

تَهْجُرُوا وَأَمَّا تَهْجُرِي،

وهم بنو العَبْدِ اللَّثِيمِ العُنْصُرِ

ويقال: هو لثِيمُ العُنْصُرِ والعُنْصُرُ أي الأَصْلُ. قال الأزهري:

العُنْصُرُ أَصْلُ الحَسْبِ، جاء عن الفصحاء بضم العين ونصب  
الصاد، وقد يجيء نحوه من المضموم كثيراً نحو الشُّنْبُلِ،

ولكنهم اتفقوا في العُنْصُرِ والعُنْصَلِ والعُنْقَرِ ولا يجيء في  
كلامهم المنبسط في بناء فُعْلَلٍ إلا ما كان ثانيه نوناً أو همزة

نحو الجُنْدَبِ والجُودَرِ، وجاء الشُّودُدُ كذلك كراهية أن يقولوا  
شُودُدٌ فتلتقي الضمات مع الواو ففتحوا، ولغة لبيء الشُّودُدُ

مضموم. قال: وقال أبو عبيد هو العُنْصُرُ، بضم الصاد، الأَصْلُ:  
والعُنْصُرُ: الداهية. والعُنْصُرُ: الهِمةُ والحاجة؛ قال البيه:

ألا راح بالزَّهْنِ الخَلِيطُ فَهَجَّرُوا،

ولم يُفْضَ من بين العَشِيَّاتِ عُنْصُرُ

قال الأزهري: أراد العَصْرَ والمَلْجَأَ. قال ابن الأثير: وفي  
حديث الإسراء: هذا النيل والفُرَاتُ عُنْصُرُهُمَا؛ العُنْصُرُ، بضم

العين وفتح الصاد: الأَصْلُ، وقد تضم الصاد، والنونُ مع الفتح  
زائدة عند سيبويه، لأنه ليس عنده فُعْلَلٌ بالفتح؛ ومنه الحديث:

يَرْجِعُ كلُّ ماءٍ إِلَى عُنْصُرِه.

عنصل: الأزهري: يقال عُنْصَلٌ وعُنْصَلٌ لِلبِصْلِ البَرِّيِّ، وقال في  
موضع آخر: العُنْصَلُ والعُنْصَلُ كَوَاتِ بَرِّيٍّ يُعْمَلُ منه خَلٌّ يقال

له خَلٌّ العُنْصَلَانِي، وهو أَشَدُّ الحَلِّ حُمُوضَةً؛ قال الأصمعي:  
ورأيتُه فلم أقدر على أكله، وقال أبو بكر: العُنْصَلَاءُ نبت، قال

الأزهري: العُنْصَلُ نبت أصله شبه البصل وورقه كورق الكَوَاتِ  
وأعْرَضُ منه، ونُورُه أَصْفَرٌ تتخذُه صبيان الأعراب أَكَالِيلَ؛

وأنشد:

والصَّرْبُ فِي جَأَوَاءِ مَلْمُومَةٍ،

كَمَا هَامَتْهَا عُنْصَلُ

الجوهري: العُنْصَلُ والعُنْصَلُ البِصْلُ البَرِّيُّ، والعُنْصَلَاءُ  
والعُنْصَلَاءُ مثله، والجمع العَنْصَالِ، وهو الذي تسميه الأطباء

الإشقال، ويكون منه خَلٌّ. قال: والعُنْصَلُ موضع. ويقال للرجل  
إذا صَلَّ: أخذ في طريق العُنْصَلَيْنِ، وطريق العُنْصَلُ هو طريق

من اليمامة إلى البصرة؛ وروى الأزهري أن الفرزدق

قَدِيمٌ مِنَ الْبِيَمَامَةِ وَذَلِيلُهُ عَاصِمٌ رَجُلٌ مِنْ بَلْعَنْتَرٍ فَضَّلَ بِهِ الطَّرِيقَ  
فَقَالَ:

وَمَا نَحْسُ، إِنْ جَارَتْ صُدُورُ رِكَابِنَا،

بِأَوَّلِ مَنْ عَوَتْ ذَلَالَةُ عَاصِمٍ

أَرَادَ طَرِيقَ الْعُنْصَلَيْنِ، فَيَا سَرَتْ

بِهِ الْعَيْشُ فِي وَادِي الصُّوَى الْمُتَشَائِمِ

وَكَيفَ يَضِلُّ الْعَنْجَبِيُّ بِبَلْدَةٍ،

بِهَا قُطِعَتْ عَنْهُ شِوَرُ الثَّمَائِمِ؟

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنِ طَرِيقِ الْعُنْصَلَيْنِ، فَفَتَحَ  
الصَّادَ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ بِضَمِّ الصَّادِ، قَالَ: وَقَوْلُهُ الْعَامَّةُ إِذَا أَخْطَأَ  
إِنْسَانٌ الطَّرِيقَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرَزْدَقَ ذَكَرَ فِي شِعْرِهِ إِنْسَانًا ضَلَّ فِي  
هَذَا الطَّرِيقِ فَقَالَ:

أَرَادَ طَرِيقَ الْعُنْصَلَيْنِ فَيَا سَرَتْ

فَظَنَّتِ الْعَامَّةُ أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَلَّ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ لَهُ هَذَا، قَالَ:  
وَطَرِيقَ الْعُنْصَلَيْنِ هُوَ طَرِيقٌ مُسْتَقِيمٌ، وَالْفَرَزْدَقُ وَصَفَهُ عَلَى  
الصُّوَابِ فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ وَصَفَهُ عَلَى الْخَطِإِ.

عَنْطُ: الْعَنْطُ: طَوْلُ الْعُنُقِ وَحُشْنُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الطُّوَلُ عَائِمَةٌ.  
وَرَجُلٌ عَنْطُنُطٌ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ: طَوِيلٌ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ عَنْطُ  
فَكَرَّرَتْ، قَالَ اللَّيْثُ: اسْتِقْفَاهُ مِنْ عَنْطُ وَلَكِنَّهُ أُزْدِفَ بِحَرْفَيْنِ فِي  
عَنْطُ، وَأَنْشَدَ:

تَمَطُّو السُّرَى بِعُنُقِ عَنْطُنُطِ

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ حَصَّ فَقَالَ: الطُّوِيلُ مِنَ الرَّجَالِ. وَفِي حَدِيثِ  
الْمُنْتَعَةِ: فَنَاءٌ مِثْلُ الْبَكْرَةِ الْعَنْطُنُطَةِ أَيْ الطُّوِيلَةِ الْعُنُقِ مَعَ حُسْنِ  
قَوَامٍ، وَعَنْطُهَا طَوْلُ عُنُقِهَا وَقَوَامُهَا، لَا يُجْعَلُ مَصْدَرٌ ذَلِكَ إِلَّا  
الْعَنْطُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَوْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ عَنْطُنُطُهَا فِي طَوْلِ  
عُنُقِهَا جَازَ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ. قَالَ: وَكَذَلِكَ أَسَدٌ عَشْمَسُمٌ بَيْنَ  
الْعَشْمِ، وَيَوْمَ عَصَبِيصَتْ بَيْنَ الْعَصَابَةِ. وَأَعْنَطُ: جَاءَ يَوْلِدُ  
عَنْطُنُطًا، وَفَرَسٌ عَنْطُنُطَةٌ: طَوِيلَةٌ، قَالَ:

عَنْطُنُطٌ تَعْدُو بِهِ عَنْطُنُطَةٌ

وَالْعَنْطُنُطُ: الْإِبْرِيْقُ لِطَوْلِ عُنُقِهِ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: أَنْشَدَنِي بَعْضُ  
مَنْ لَقَيْتُ:

فَقَرَّبَ أَكْوَاسَهُ وَعَنْطُنُطًا،

وَجَاءَ بِشَفَاحٍ كَثِيرٍ دَوَارِكِ

وَالْعَنْطِيَانُ: أَوَّلُ الشَّبَابِ، وَهُوَ فَيْلِيَانٌ، بِكسْرِ الْفَاءِ؛ عَنْ أَبِي  
بَكْرِ بْنِ الشَّوَّاحِ.

عَنْطُ: الْعَنْطُونُ وَالْعَنْطِيَانُ: الشَّرِيرُ الْمُتَسَمِّعُ الْبَيْدِيُّ الْفَخَّاشُ؛  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ فَعْلَوَانٌ، وَقِيلَ: هُوَ السَّايِرُ الْعُقْرِيُّ، وَالْأُنْثَى  
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِالْهَاءِ. الْفَرَاءُ: الْعَنْطُونُ: الْفَاحِشُ مِنَ الرِّجَالِ  
وَالسَّرَاءُ عَنْطُونَةٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْمَعْرُوفُ عَنْطِيَانٌ. وَيُقَالُ  
لِلْفَخَّاشِ: عِنْطِيَانٌ وَعِنْطِيَانٌ وَعِنْطِيَانٌ وَعِنْطِيَانٌ.

يُقَالُ: هُوَ يُعَنْطِي وَيُعَنْطِي وَيُعَنْطِي وَيُعَنْطِي، بِالْحَاءِ  
وَالْحَاءِ مَعًا، وَيُقَالُ لِلرَّامَةِ الْبَيْدِيَّةِ: هِيَ تُعَنْطِي وَتُعَنْطِي إِذَا  
تَسَلَّطَتْ بِلِسَانِهَا فَأَلْحَشَتْ. وَعَنْطَى بِهِ: سَجَرَ مِنْهُ وَأَسْمَعَهُ  
الْقَبِيحَ وَشَمَمَهُ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْعُنَيْتِيِّ الطَّهْرِيُّ يُخَاطَبُ امْرَأَتَهُ:

لَقَدْ حَشِيْتُ أَنْ يَفُومَ قَايِرِي،

وَلَمْ تُمَارِسْكِ، مِنَ الصَّرَائِرِ

كُلُّ شَذَاةٍ جَمَّةِ الصَّرَائِرِ،

يُنْتَظِرُ سَائِلَةَ الْجَمَائِرِ

حَتَّى إِذَا أُجْرَسَ كُلُّ طَائِرِ،

قَامَتْ تُعَنْطِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ،

ثُوْفِي لَكَ الْعَنْطُ بَدْدٌ وَإِرِي،

ثُمَّ تُغَادِيكَ بِضَغِيرٍ صَاغِرِ،

حَتَّى تُعْرِدِي أَحْسَرَ الْحَوَائِرِ

تُعَنْطِي بِكَ أَي تُعْرِي وَتُقْسِدُ وَتُسَمِّعُ بِكَ وَتُقَضِّحُكَ بِشَيْعِ  
الْكَلَامِ، يَسْمَعُ مِنَ الْحَاضِرِ، وَتَذَكِّرُكَ بِشَوْءٍ عِنْدَ الْحَاضِرِينَ  
وَتُنَدِّدُ بِكَ، وَتُسَمِّعُكَ كَلَامًا قَبِيحًا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَنْطُونَةُ  
الْجَرَادَةُ الْأُنْثَى، وَالْعَنْطُبُ الذَّكَرُ. قَالَ: وَالْعَنْطُونُ شَجَرٌ، وَقِيلَ:  
نَبَتٌ أَعْبَرُ ضَخْمٌ، وَرَبْمَا اسْتَظَلَّ الْإِنْسَانُ فِي ظِلِّهِ. وَقَالَ أَبُو  
عَمْرٍو: كَأَنَّهُ الْحُرُوضُ وَالْأَرَابِثُ تَأْكُلُهُ، وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ  
النَّبَاتِ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ الْبَعِيرُ وَرَجَعَ بَطْنُهُ، وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ  
الْحَمَضِ مَعْرُوفٌ يَشْبَهُ الرُّمْتَ غَيْرَ أَنَّ الرُّمْتَ أَهْمَطُ مِنْهُ وَرَقًا  
وَأَنْجَعُ فِي النَّعْمِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَنُونُهُ زَائِدَةٌ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ  
عَيْنٌ وَظَاءٌ وَوَاوٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

حَرَّقَهَا وَارِسُ عَنْطُونِ،

فَالْيَوْمُ مِنْهَا يَوْمُ أَرْزَانِ

وَاحِدَتُهُ عَنْطُونَةٌ. وَعَنْطُونُ: مَاءُ لَبْنِي تَمِيمٍ مَعْرُوفٌ.

عَنْظَبُ: اللَّيْثُ: الْعَنْظُبُ الْجَرَادُ الذَّكَرُ. الْأَصْمَعِيُّ: الذَّكَرُ

يقول: لم يختر كراهة الرجل فيركب ويدع الرجل ولكنه اشتهى الرجل. واعتفت الأرض: كرهها واشتوحتها. واعتفتها الأرض نفسها: نبث عليها<sup>(١)</sup>؛ وأنشد ابن الأعرابي في معنى الكراهة:

إذا اعتفتني بلدة، لم أكن لها

نسيباً، ولم تُشدد علي المطالب

أبو عبيد: اعتفتت الشيء كرهته ووجدت له علي مشقةً وغنفاً. واعتفتت الأمر اغتافاً: بجملته؛ وأشد قول رؤبة:

بأزج لا يغتيفن العفا

أي لا يجهلن شدة العدو. قال: واعتفتت الأمر اغتافاً أي أتيته ولم يكن لي به علم؛ قال أبو نُحَيْلَة:

تعيث امرأ زينا إذا ثقت الحبي،

وإن أطليقت، لم تعتفه الوقائع

يريد: لم تجده الوقائع جاهلاً بها. قال الباهلي: أكلت طعاماً فاغتفتته أي أنكزته، قال الأزهري: وذلك إذا لم يوافقته. ويقال: طريق مُغْتَفَب أي غير قاصد. وقد اغتفت اغتافاً إذا جاز ولم يقصد، وأصله من اعتفتت الشيء إذا أخذته أو أتيته غير حاذق به ولا عالم. وهذه إبل مُغْتَفَبَة إذا كانت في بلد لا يوافقها.

والتغيف: التغيير واللوم. وفي الحديث: إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها ولا يعتمها؛ التغيف: التوبيخ والتقريع واللوم؛ يقال: أعتفته وعتفته، معناه أي لا يجمع عليها بين الحد والتوبيخ؛ قال الخطابي: أراد لا يفتح بتوبيخها على فعلها بل يميم عليها الحد لأنهم كانوا لا ينكرون زنا الإماء ولم يكن عندهم عيباً؛ وقوله أنشده اللحياني:

فقدفت ببضة فيها علف

فسره فقال: فيها غلط وصلابة.

وغنفاً كل شيء: أوله، وقد غلب على الشباب والنبات؛ قال عدي بن زيد العبادي:

أنشأت تطرب الذي ضيعته

في غنفاً من سبابك المستخرج

من الجراد هو الحنطاب والحنطاب. وقال الكسائي: هو العنطاب، والعنطاب، والعنطاب، وقال أبو عمرو: هو العنطاب، فأما الحنطاب فذكر الحنافس. وقال اللحياني: يقال عنطاب وعنطاب وعنطاب وعنطاب: وهو الجراد الذكر؛ وقد تقدم في عظب.

عنظل: العنظل: بيت العنكبوت؛ عن كراع. والعنظلة والتعظلة، كلاهما: العدو البطيء.

عنف: العنْف: الحرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق. عَنَفَ به وعليه يَعْتَفُ غنفاً وعنافةً وأعتفه وعتفه تغيفاً، وهو غيف إذا لم يكن زيفاً في أمره. واعتفت الأمر: أخذه بعنف. وفي الحديث: إن الله تعالى يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف؛ هو، بالضم، الشدة والمنفة، وكل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله. والعنف والغيف: المعتيف؛ قال:

شدت عليها الوطء لا منطالماً،

ولا عيفاً، حتى يتم مجزوها

أي غير رفيق بها ولا طب باحتمالها؛ وقال الفرزدق:

إذا فادني يوم القيامة قائداً

عيفاً، وسواق يسوق الفرزدقا

والأعنف: كالعنيف والعنف كقولك الله أكبر بمعنى كبير؛ وكقوله:

لعمرك ما أدري وإني لأزجل

بمعنى وجيل؛ قال جرير:

ترفت بالكبيرين قين مجاشيع،

وأنت بهر المشرفية أعنف

والعنيف: الذي لا يحسن الركوب وليس له رفق بركوب الخيل، وقيل: الذي لا عهد له بركوب الخيل، والجمع عنْف؛ قال:

لم يزكبو الخيل إلا بعدما هرموا،

فهم يُقال على أكتافها عُنْف

وأعتف الشيء: أخذه بشدة. واعتفت الشيء: كرهه؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

لم يختر البيت على الشعرب،

ولا اغتاف رجلة عن موكب

(١) قوله «نبث عليها إلخ» كذا في الأصل، وعبارة القاموس وشرحه:

واعتفتني الأرض نفسها: نبث ولم توافقني.

قال الأزهرى: عُنفوان الشباب أولُ بهجته، وكذلك عُنفوان النبات. يقال: هو في عُنفوان شبابه أي أوله؛ وأنشد ابن بري:

رَأَتْ غُلَاماً قَدْ صَرَى فِي فِقْرَتِهِ

مَاءَ الشَّبَابِ عُنفَوَانٌ سَبِيحِيَّةٌ<sup>(١)</sup>

وفي حديث معاوية: عُنفوان المَكْرَجِ أي أوله. وعُنفوان: مُغفلون من العُنف ضد الرفق، قال: ويجوز أن يكون الأصل فيه أنْفوان من التَّنَفَّت الشيء واستأنفته إذا اقْبَلْتَهُ فأقبل إذا ابتدأته، فقبلت الهمزة عيناً فقبل عُنفوان، قال: وسمعت بعض تميم يقول اغْتَنَفْتُ الأمر بمعنى التثنته. واغْتَنَفْنَا المَرَاعِي أي رَعَيْنَا أنْفَهَا، وهذا كقولهم: أعن ترسمت، في موضع أن ترسمت. وعُنفوانُ الخمر: جدُّها. والعُنفوان: ما سأل من العنب من غير اغْتِصَار.

والعُنفوة: ببسبب النَّصْبِ وهو قطعة من الخليج.

عنفس: رجلٌ عَنَفَس: قصير لئيم؛ عن كراع.

عنفش: العنْفَشُ: اللئيم القصير. الأزهرى: أتانا فلان مُعْنَفِشاً يلحيه ومُعْنَفِشاً. وفلان عَنَفَاشٌ اللحية وعَنَفِشِي اللحية وقشبار اللحية إذا كان طويلها.

عنفض: العنْفِضُ: المرأة القليلة الجسم، ويقال أيضاً: هي الدايرةُ الخبيثة. أبو عمرو: العنْفِضُ؛ بالكسر، البَيْدِيَّةُ القليلة الحياء من النساء؛ وأنشد شمر:

لَعَمْرُكَ مَا لَيْلِي يَوْزَهَاءَ عَنْفِضِي،

وَلَا عَشِيَّةَ جِلْحَالِهَا يَتَّقَعَقَعُ

وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ النَّفَاةَ.

عنقبط: العنْقَبُطُ: اللئيم من الرجال السيء الحُلُقِ. والعنْقَبُطُ أيضاً: عناق الأرض.

عنقق: العنْقِقُ: حفة الشيء وقتله. والعنْقِقَةُ: ما بين الشفة السفلى والدُّقْنِ منه لحقة شعرها، وقيل: العنْقِقَةُ ما بين الدُّقْنِ وطرف الشفة السفلى، كان عليها شعر أو لم يكن، وقيل: العنْقِقَةُ ما نبت على الشفة السفلى من الشعر؛ قال:

أَعْرِفُ مِنْكُمْ جُدُلَ العَوَاتِقِ،

وَشَعَرَ الأَقْفَاءِ والعَوَاتِقِ

قال الأزهرى: هي شعرات من مقدّمة الشفة السفلى. ورجل بادي العنْقِقَةُ إذا عري موضعها من الشعر. وفي الحديث: أنه كان في عنقبيه شعرات بيض.

عنقك: العنْقَنُكُ: الأحمق. وامرأة عنقك، وهو عيب. والعنْقَنُكُ: الثقليل الوَجِيمُ.

عنق: العنْقُ والعنْقُ: وُضلة ما بين الرأس والجسد، يذكر ويؤنث. قال ابن بري: قولهم عنقُ هَمْعَاءَ وعنقُ سَطْعَاءَ يشهد بتأنيث العنق، والتذكير أغلب. يقال: ضربت عنقك، قاله الفراء وغيره؛ وقال رؤبة يصف الإل والسراب:

تَبَدُّو لَنَا أَعْلَامُهُ، بَعْدَ العَرِقِ،

خَارِجَةً أَعْنَاقُهَا مِنْ مُعْتَنِقِ

ذكر السراب وأنقماش الحبال<sup>(٢)</sup> فيه إلى أعاليها، والمُعْتَنِقُ: مَسْخُوحُ أعناق الحبال من السراب، أي اغْتَنَقَتْ فأخرجت أعناقها، وقد يخفف العنق فيقال عنق، وقيل: مَنْ نُقِلَ أثث ومن خَفَّفَ ذكر؛ قال سيبويه: عنق مخفف من عنق، والجمع فيهما أعناق، لم يجاوزوا هذا البناء.

والعنق: طول العنق وغلظه، عنيق عنقاً فهو أعنيق، والأثني عنقاء بيئة العنق. وحكى اللحياني: ما كان أعنق ولقد عنيق عنقاً يذهب إلى التقلية. ورجل مُعْنِقٌ وامرأة مُعْنِقَةٌ: طويلتا العنق. وهَضْبَةٌ مُعْنِقَةٌ وعنقاء: مرتفعة طويلة؛ قال أبو كبير الهذلي:

عَنَقَاءٌ مُعْنِقَةٌ يَكُونُ أُنَيْسُهَا

وُزُقُ الحِمَامِ، جَمِيئُهَا لَمْ يُؤْكَلِ

ابن شميل: مَعَانِيْقُ الرمال حبال صغار بين أيدي الرمل، الواحدة مُعْنِقَةٌ.

وعانقه معانقةً وعناقاً: التزمه فأدنى عنقه من عنقه، وقيل: المُعَانِقَةُ في المودة والاعتناق في الحرب؛ قال:

يَطْعُنُهُمْ، مَا ازْتَمَّوْا، حَتَّى إِذَا اطْعَمُوا

ضَارَبَ، حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا اغْتَنَقَا

وقد يجوز الافتعال في موضع المُعَانِقَةِ، فإذا خصصت بالفعل واحداً دون الآخر لم تقل إلا عانقه في الحالين؛ قال الأزهرى: وقد يجوز الاعتناق في المودة كالتعانق وكل في كل جائز.

(٢) قوله «الحبال» في الطبعة المصرية ضوبها المحقق بالجيم، وهذا خلاف ما ورد في اللسان في مادة حبل.

(١) قوله «رأت غلاماً» كذا بالأصل، والذي في الصحاح في مادة صرى: رب غلام قد إلخ.

والعقنق: المُعَانِقُ؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد:

وما راعنسي إلا زهاء مُعَانِقِي،

فأئى عَنِيَّ بات لى لا أبأ لىبا

وفي حديث أم سلمة قالت: دَخَلْتُ شاة فأخذت قَوْصاً تحت دَنْ لىنا، فقامت فأخذته من بين لَحْيَيْها فقال: ما كان ينبغي لك أن تُعَنِّيها أي تأخذني بعُنُقِها وتُعَصِرُها، وقيل: التَّعْنِيقُ التَّخْيِيبُ من العناق وهي الخيبة. وفي الحديث أنه قال لىساء عثمان بن مظعون لما مات: ابْكِين، وإياكُنْ وتَعْنُقِ الشيطان؛ هكذا جاء في مسند أحمد، وجاء في غيره: وتَبِيعَ الشيطان، فإن صَحَّتْ الأولى فتكون من عُنُقِها إذا أخذ بعُنُقِها وعَصَرَ في حلقه لِيَصْبِحَ، فجعل صياح النساء عند المصيبة مسبباً عن الشيطان لأنه الحامل لهنَّ عليه.

وكلب عُقْنُ: في عُنُقِها بياض. والمِعْنَقَةُ: فلادة توضع في عُقْنِ الكلب؛ وقد أُعْتِقَ: قلَّده إياها. وفي التهذيب: والمِعْنَقَةُ الفلادة، ولم يخصص. والمِعْنَقَةُ: دُوتِيَّة.

واغْتَنَقَتِ الدابة: وقعت في الوَحْلِ، فأخرجت عُنُقَها. والعانقاة: جِحْرٌ مملوءٌ تراباً رخواً يكون للأرنب واليربوع يُدْخِلُ فيه عُنُقَها إذا خاف. وتَعْنَقَتِ الأرنب العانقاة وتَعْنَقَتْها كلاهما: دَسَتْ عُنُقَها فيه، وربما غابت تحته، وكذلك اليربوع، وخصَّ الأزهري به اليربوع فقال: العانقاة جِحْرٌ من جِحْرَةِ اليربوع يملؤه تراباً، فإذا خاف اندس فيه إلى عُنُقِها، فيقال تَعْنَقُ، وقال المفضل: يقال لجِحْرَةِ اليربوع التاعقاة والعانقاة والقاصعاة والنايقاة والزاهطاة والداماة.

ويقال: كان ذلك على عُقْنِ الدهر أي على قديم الدهر. وعُنُقُ كل شيء: أوله. وعُنُقُ الصيف والشتاء: أولهما ومقدّمتهما على المثل وكذلك عُقْنُ السَّنِ. قال ابن الأعرابي: قلت لأعرابي كم أتى عليك؟ قال: أخذت بعُنُقِ الستين أي أولها، والجمع أعناق. وعُنُقُ الجبل: ما أشرف منه، وقد تقدم، والجمع كالجمع. والمُعْتَنِقُ: مَخْرَجُ أعناق الجبال<sup>(١)</sup>، قال:

خارجة أعناسفها من مُعْتَنِقِ

وعُنُقِ الرَّجْمِ: ما اشتدق منها مما يلي الفرج. والأعناق:

الرؤساء. والعُنُقُ: الجماعة الكثيرة من الناس، مذكر، والجمع أعناق. وفي التنزيل: ﴿فَطَلَّتْ أعناقهم لها خاضعين﴾؛ أي جماعاتهم، على ما ذهب إليه أكثر المفسرين، وقيل: أراد بالأعناق هنا الرقاب كقولك دَلَّتْ له رقاب القوم وأعناقهم، وقد تقدم تفسير الخاضعين على التأويلين، والله أعلم بما أراد. وجاء بالخبر على أصحاب الأعناق، لأنه إذا خضع عُقْنُها فقد خضع هو، كما يقال قُطِعَ فلان إذا قُطِعَتْ يده. وجاء القوم عُقْناً عُقْناً أي طوائف؛ قال الأزهري: إذا جازوا فِرْقاً، كل جماعة منهم عُقْنٌ؛ قال الشاعر يخاطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، رضي الله عنه:

أبْلِغْ أميرَ المؤمنينِ

من أخوا العراق، إذا أتيتنا

أن العراق وأهلنا

عُنُقٌ إليك، فهَيِّئْ هَيْئاً!

أراد أنهم أقبلوا إليك بجماعتهم، وقيل: هم مائلون إليك ومنظرونك. ويقال: جاء القوم عُقْناً عُقْناً أي رَسَلاً رَسَلاً وقطيعاً قطيعاً؛ قال الأخطل:

وإذا الميئون تواكلت أعناقها،

فاخيلُ هناك على فَنَى حَمال

قال ابن الأعرابي: أعناقها جماعاتها، وقال غيره: ساداتها. وفي حديث: يخرج عُقْنٌ من النار أي تخرج قطعة من النار. ابن شميل: إذا خرج من النهر ماء فجرى فقد خرج عُقْنٌ. وفي الحديث: لا يزال الناس مختلفَةً أعناقهم في طلب الدنيا أي جماعات منهم، وقيل: أراد بالأعناق الرؤساء والكبراء كما تقدم، ويقال: هم عُقْنٌ عليه كقولك هم لبَّ عليه، وله عُقْنٌ في الخير أي سابقة. وقوله: المؤدنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة؛ قال ثعلب: هو من قولهم له عُقْنٌ في الخير أي سابقة، وقيل: إنهم أكثر الناس أعمالاً، وقيل: يُعَمَّرُ لهم مدَّ صوتهم، وقيل: يُؤادون على الناس، وقال غيره: هو من طول الأعناق أي الرقاب لأن الناس يومئذ في الكرب، وهم في الرُوح والنشاط متطلعون مُشْرِيبُونَ، لأنَّ يُؤدَّنُ لهم في دخول الجنة؛ قال ابن الأثير: وقيل أراد أنهم يكونون يومئذ رؤساء سادة، والعرب تصف السادة بطول الأعناق، وروي أطول إغناقا، بكسر الهمزة، أي أكثر إسراعاً وأعجل إلى الجنة.

(١) قوله فأعناق الجبال أي جبال الرمل. (هكذا قال مصحح طبعه بولاق والصواب «الجبال» بالجمع، كما في التهذيب، وكما قال ابن منظور في السطر نفسه: «وعنق الجبل» ما أشرف منه.)

ما الشُّرُوبُ إِلَّا نَعَبَاتٌ فَالضُّدُنُ،

في يومِ غَيْمٍ عَنَقَتْ فِيهِ الضُّبُزُ

قال: والعَنْقُ ضرب من سير الدابة والإبل، وهو سير مُشْبِطٌ؛ قال أبو النجم:

يا ناقاً سِيرِي عَنَقاً فُسَيْحاً،

إلى سَلِيمَانَ، فَمَسْتَرِيحاً

وتَصَب نَسْتَرِيحٌ لَأَنَّهُ جَوَاب الأَمْرِ بالفَاءِ. وِفْرَسٌ مِغْناقٌ أَي جِيدُ العَنْقِ. وقال ابن بري: يُقال ناقةٌ مِغْناقٌ تَسِيرُ العَنْقُ؛ قال الأَعشى:

قَد تَجَسَّأَتْ رُؤُوسُهَا وَتَحْتِي مَرْوُحُ،

عَنْتَرِيْسٌ نَعْمَابِةٌ مِغْناقُ

وفي الحديث: أَنَّهُ كان يَسِيرُ العَنْقُ، إِذا وَجَدَ فِجْوَةً نَصًّا. وفي الحديث: أَنَّهُ بعث سَرِيَّةً، فَبَعَثُوا حِزَامَ بنِ مِلْحَانَ بَكْتابَ رَسولِ اللهِ ﷺ، إِلى بَنِي سَلِيمٍ فَانْتَحَى لَهُ عَامِرُ بنِ الطَّلَيْلِ فَقتَلَهُ، فلما بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ، قُتِلَ قال: أَعْتَقَ لِيَمُوتَ، أَي أَنَّ المَنِيَةَ أَسْرَعَتْ بِهِ وَساقته إِلى مِصرَعِهِ.

والمُغْنِقُ: ما صَلَبَ وارْتَفَعَ عَنِ الأَرْضِ وَحوَلَهُ سَهْلٌ، وَهُوَ مَنقَادٌ نَحْوَ مِيلٍ وَأَقَلُّ مِنَ ذلك، وَالجَمْعُ مِغْنِيقٌ، تَوَهَمُوا فِيهِ مِغْعالاً لِكثَرَةِ ما يَأْتِيانِ مَعاً، نَحْوَ مُشْجِمٍ، وَمِثْمَامٌ وَمُذَكِّرٌ وَمُذْكَارٌ. وَالعَنْقَاءُ: أَكْمَةُ فَوْقَ جِبلِ مِشْرِفٍ.

وَالعَنْاقُ: الحِزَّةُ. وَالعَنْاقُ: الأُنثى مِنَ المَعزِ؛ أَنشَدَ ابنُ الأَعرابِيِّ لِقُرَيْظَةَ<sup>(١)</sup> يَصِفُ الذُّبَّ:

حَسِبْتُ بُعْثَمَ راجِلَتِي عَناقاً،

وما هِي، وَوَيْبٌ عَيْرِكِ، بِالعَنْاقِ

فَلو أَنسَى رَمَيْتُكَ مِنَ قَرِيبِ،

لَعاقَكَ عَنِ دُعائِ الذُّبِّ عناقِ

وَالجَمْعُ أَعْنَقٌ وَعَنْقٌ وَعَنْقُوقٌ. قال سيبويه: أَمَّا تَكسيرُهُم إِياهِ عَلى أَفْعَلٍ فَهُوَ الغالبُ عَلى هَذا البَناؤِ مِنَ المَوْنِثِ، وَأما تَكسيرُهُم لَه عَلى فُعُولٍ فَلتَكسيرُهُم إِياهِ عَلى أَفْعَلٍ، إِذ كانا يَعتَقبانِ عَلى بابِ فَعَلٍ. وقال الأَزهري: العَنْاقُ الأُنثى مِنَ أولادِ المِغزَى إِذا أَنتَ عَليها سَنَةٌ، وَجمَعها عَنوقٌ، وَهَذا جَمعُ نادِرٍ، وَتَقولُ فِي العَدَدِ الأَقْلُ: ثَلاثُ أَعْنَقٍ وَأَربَعُ أَعْنَقٍ؛ قال الفَرزَدَقُ:

دَعُدِخْ بِأَعْنَقِكَ القَوائِمِ، إِئْسِي

فِي باؤِخِ، يا ابنَ المِسرَاغَةِ، عَالي

وقال أوس بن حجر في الجمع الكثير:

وفي الحديث: لا يزال المؤمن مُعْنِقاً صالحاً ما لم يُصِيبَ دَمًا حراماً أَي مَسرَعاً فِي طاعَتِهِ مَنِسِطاً فِي عَمَلِهِ، وَقيل: أَرادَ يَومَ القِيامَةِ. وَالعَنْقُ: القِطْعَةُ مِنَ المِمالِ. وَالعَنْقُ أَيضاً: القِطْعَةُ مِنَ العَمَلِ، خَيراً كانَ أَوْ شَرًّا. وَالعَنْقُ مِنَ السِيرِ: المَنِسِطُ، وَالعَينِيُّ كَذَلِكَ. وَسِيرَ عَنْقٌ وَعَينِيُّ: مَعروفٌ، وَقَد أَعْنَقَتِ الدابَّةُ، فُهِيَ مُعْنِقٌ وَمِغْناقٌ وَعَينِيُّ؛ وَاسْتعارَ أَبُو ذُؤيبِ الإِغْناقَ لِلنَّجْمِ قَقالَ:

بِأَطْلَبِ مَنها، إِذا ما السُّجُورُ

مَ أَعْتَقَرُ مِثْلَ مَؤادِي [الصدر]<sup>(٢)</sup>

وفي حديث مُعاذٍ وَأبي موسى: أَنهما كانا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي سَفرٍ مَعَهُ أَصحابُهُ فَأَناخُوا ليلَةَ وَتَوَسَّدَ كُلُّ رَجُلٍ مَنها بِذِراعِ راحِلَتِهِ، قَقالا: فَانْتَبَهنا وَلم نَرِ رَسولَ اللهِ ﷺ، عَندَ راحِلَتِهِ فَاتَّبَعناهُ، فَأَخبرنا، عَليه السَّلامُ، أَنَّهُ خُجِّرَ بَينَ أَنْ يَدْخَلَ نِصْفُ أُمْتِهِ الجَنَّةِ وَبَينَ الشَّفاعةِ، وَأَنَّهُ اختارَ الشَّفاعةَ، فَانْطَلَقنا مَعانِيقَ إِلى النَّاسِ نَبِشَرُهُم؛ قال شَمْرٌ: قولُهُ مَعانِيقُ أَي مَسرَعينَ؛ يُقالُ: أَعْنَقْتُ إِليه أَعْنَقٌ إِغْناقاً. وَفي حَدِيثِ أَصحابِ الغارِ: فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فَانْطَلَقوا مَعانِيقَ أَي مَسرَعينَ، مِنَ عانِقٍ، مِثْلَ أَعْنَقٍ، إِذا سارَعَ وَأَسرَعَ، وَيروى: فَانْطَلَقوا مَعانِيقَ؛ وَرجلٌ مُعْنِقٌ وَقومٌ مُعْنِقونَ وَمَعانِيقُ؛ قال القَطارِيُّ:

فَرَقْتُ جُثُوبَ رِجالِنا مِنَ مُطْروقِ،

ما كُنْتَ أَحْسَبُها قَرِيبَ المُعْنِيقِ

وقال ذو الرمة:

أَشاقِثَكَ أَخلاقُ الرُّسومِ الدُّواريِّ،

بِأَدعاصِ حَوْضِي المُعْنِيقاتِ التُّواديِّ؟

المُعْنِيقاتُ: المَنتَقِدماتُ مَناها. وَالعَنْقُ وَالعَينِيُّ مِنَ السِيرِ: مَعروفٌ، وَهما اسِمانُ مِنَ أَعْنَقٍ إِغْناقاً. وَفي نَوادرِ الأَعرابِ: أَعْلَقْتُ وَأَعْنَقْتُ. وَبلادٌ مُعْلِقَةٌ وَمُعْنِقَةٌ بَعيدةٌ. وَقالَ أَبُو حاتمٍ: المَعانِقُ هِيَ مُغزَّضاتُ الأَساقِي لَها أَطواقُ فِي أَعناقِها بَياضُ. وَيقالُ عَنَقَتِ السَّحابَةُ إِذا خَرَجَتِ مِنَ مَظَلَمِ الغَيمِ، تَراها بَياضاً لِإِشراقِ الشَّمسِ عَليها؛ قالَ:

(١) ورد عجز هذا البيت في الطبقات جميعها بدون الكلمة الأخيرة: «الصدر» وقال مصحح طبعة بولاق في الهامش: «وقوله: بأطيب... إلخ هكذا هو في الأصل وهو ناقص الآخر». وقد صوبناه من المحكم ورواية المعجز في البدون هي:

ثم أعنقت مثل توالي البعز

والتوالي الأواخر. وقد ذكر البيت كاملاً في مادة «صدر».

(٢) قوله: «قريطه بصيغة التصغير خطأ، صوابه: قرط أو ابن قرط الطهوي، الشاعر القديم، الملقب بذي الحرق، كما في مادة «حرق» من اللسان والقاموس».



يَصُورُ عُتُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٍ،

لَهُ ظَلَابٌ كَمَا صَحِبَ الْغَرِيمِ

وفي حديث الضحيفة: عندي عناق جذعة؛ هي الأنتى من أولاد المعز ما لم يتم له سنة. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: لو مَتَمَّوْنِي عِنَاقًا مِمَّا كَانُوا يُوَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لِقَاتِلَتُهُمْ عَلَيْهِ؛ قال ابن الأثير: فيه دليل على وجوب الصدقة في السَّخَالِ، وأن واحدة منها تجزئ عن الواجب في الأربعين منها إذا كانت كلها سيخالا، ولا يَكُلَّفُ صاحبها مُسِنَّةً؛ قال: وهو مذهب الشافعي، وقال أبو حنيفة: لا شيء في السخال، وفيه دليل على أن حَوْلَ السُّنَّاجِ حَوْلُ الْأُمَهَاتِ، ولو كان يُسْتَأْنَفُ لها الحَوْلُ لم يوجد السبيل إلى أخذ العناق. وفي حديث الشعبي: نحن في العُنُوقِ ولم نبلغ الثَّوْقَ؛ قال ابن سيده: وفي المثل هذه العُنُوقُ بعد الثَّوْقِ؛ يقول: مَالِكُ العُنُوقِ بعد الثَّوْقِ؛ يضرب للذي يكون على حاله حسنة، ثم يركب القبيح من الأمر ويدع حاله الأولى، وينحط من علو إلى سفل؛ قال الأزهري: يضرب مثلاً للذي يُحِطُّ عن مرتبته بعد الرفعة، والمعنى أنه صار يرعى العُنُوقَ بعدما كان يرعى الإبل، وراعي الشَّاءِ عند العرب مهينٌ ذليل، وراعي الإبل عزيزٌ شريف، وأنشد ابن الأعرابي:

لَا أَذْبَحُ السَّازِيَّ السُّبُوبَ، وَلَا

أَسْلُحُ، يَوْمَ الْمَقَامَةِ، الْعُنُقَا

لَا أَكُلُ الْعَنُقَ فِي الشَّاءِ، وَلَا

أَنْصَحُ ثَوْبِي إِذَا هُوَ الْكَرَقَا

وأنشد ابن السكيت:

أَبُوكَ الَّذِي يَكُوي أُنُوفَ عُتُوقِهِ

بِأَظْفَارِهِ حَتَّى أَنْسَ وَأَمَحَقَا

وشاة عِنَاقٍ: تلد العُنُوقُ؛ قال:

لَهُ فِي عَلَى شَاةُ أَبِي السُّبَّاقِ

عَسِيْقَةٌ مِنْ غَنَمِ عِنَاقِ،

مَرْغُوسَةٌ مَأْمُورَةٌ بِعِنَاقِ

والعِنَاقُ: شيءٌ من دوابِّ الأَرْضِ كالفَهْدِ، وقيل: عِنَاقُ الأَرْضِ دُوَيْبَةُ أصغر من الفهد طويلة الظهر، تصيد كل شيء حتى الطير؛ قال الأزهري: عِنَاقُ الأَرْضِ دابةٌ فوق الكلب الصيني يصيد كما يصيد الفَهْدُ، ويأكل اللحم وهو من السباع؛ يقال:

إنه ليس شيء من الدواب يُؤَيِّزُ أَي يُعْفِي أَتْرَهُ إِذَا عدا غيره وغير الأرنب، وجمعه عُتُوقٌ أَيضاً، والعُرْسُ تسميه سِيَّاةٌ كُوشٌ، قال: وقد رأيت بالبادية وهو أسود الرأس أبيض سائره. وفي حديث قتادة: عِنَاقُ الأَرْضِ من الجوارح؛ هي دابة وحشية أكبر من السُّنُورِ وأصغر من الكلب. ويقال في المثل: لقي عِنَاقَ الأَرْضِ؛ وأذنتي عِنَاقِي أَي داهية؛ يريد أنها من الحيوان الذي يُصْطَادُ به إِذَا عَلِمَ. والعِنَاقُ: الداهية والخيبة؛ قال:

أَمِنْ تَرْجِيْعِ قَارِيَةِ تَرْكُكُمْ

سَبَابِكُمْ، وَأَبْثُمَ بِالْعِنَاقِ؟

القارية: طير أخضر تحته الأعراب، يشبهون الرجل السخي بها، وذلك لأنه يُنْذِرُ بالمطر؛ وصفهم بالبحن، فهو يقول: فَرَعْتُمْ لَنَا سمعتم ترجيع هذا الطائر، فتركتم سبابكم وأبثتم بالخبية. وقال علي بن حمزة: العِنَاقُ في البيت المُنْكَرُ أَي وَأَبْثُمَ بِأَمْرٍ مُنْكَرٍ. وأذنا عِنَاقِي، وجاء بأذنتي عِنَاقِي عِنَاقُ الأَرْضِ أَي بالكذب الفاحش، أو بالخبية؛ وقال:

إِذَا تَمَسَّطَيْنَ عَلَيَّ الْقِيَاقِي،

لَاقَيْنِ مِنْهُ أَذْنِي عِنَاقِي

يعني الشدة أي من الحادي أو من الجمل. ابن الأعرابي: يقال منه لقيت أذنتي عِنَاقِي أَي داهية وأمرأ شديداً. وجاء فلان بأذنتي عِنَاقِي إِذَا جَاءَ بالكذب الفاحش. ويقال: رجع فلان بالعِنَاقِ إِذَا رَجَعَ خائباً، يوضع العِنَاقُ موضع الخيبة. والعِنَاقُ: النجم الأوسط من بنات نَعْسِ الكُبَيْرِ. والعِنَاقُ: الداهية؛ قال:

يَحْمِلُنَ عِنَقَاءَ وَعِنَقَفِيرَا،

وَأُمُّ حَسَافٍ وَحَسَنُ سَفِيرَا،

وَالدُّلْوُ وَالسِّدِّيْلَمُ وَالرِّزْفِيرَا

وكلهن دواب، ونكر عِنَقَاءَ وعِنَقَفِيرَا، وإنما هي العِنَقَاءُ والعِنَقَفِيرُ، وقد يجوز أن تحذف منهما اللام وهما باقيان على تعريفهما. والعِنَقَاءُ: طائر ضخم ليس بالعقاب، وقيل: العِنَقَاءُ المُغْرِبُ كلمة لا أصل لها، يقال: إنها طائر عظيم لا ترى إلا في الدهور ثم كثر ذلك حتى سماوا الداهية عِنَقَاءَ مُغْرِباً ومغربة؛ قال:

وَلَوْلَا سَلِيمَانُ الْخَلِيْفَةُ، خَلَقْتُ

بِهِ، مِنْ يَدِ الْحَجَّاجِ، عِنَقَاءَ مُغْرِبُ

وقيل: سُميت عُقَاءً لأنه كان في عُقُقها بياض كالطوق، وقال كراع: العُقَاءُ فيما يزعمون طائر يكون عند مغرب الشمس، وقال الزجاج: العُقَاءُ العُغْرُبُ طائر لم يره أحد، وقيل في قوله تعالى: ﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾؛ هي عُقَاءٌ مُعْرَبَةٌ. أبو عبيد: من أمثال العرب طارت بهم العُقَاءُ المُعْرَبُ، ولم يفسره. قال ابن الكلابي: كان لأهل الرُّس نبيُّ يقال له حنظلة بن صَفْوَان، وكان بأرضهم جبل يقال له دَمَخٌ، مصعده في السماء ميلاً، فكان يَنبُأهُ طائراً كأعظم ما يكون، لها عُقُقٌ طویل، من أحسن الطير، فيها من كل لون، وكانت تقع مُنْقَضَةً فكانت تنقُضُ على الطير فتأكلها، فجاءت وانقُضت على صبي فذهبت به، فسُميت عُقَاءً مُعْرَباً، لأنها تُعْرَبُ بكل ما أخذته، ثم انقُضت على جارية تَرَعْرَعَتْ وضممتها إلى جناحين لها صغيرين سوى جناحيها الكبيرين، ثم طارت بها، فشكوا ذلك إلى نبيهم، فدعا عليها فسلط الله عليها أفةً فهلكت، فضربتها العرب مثلاً في أشعارها، ويقال: ألوث به العُقَاءُ المُعْرَبُ، وطارت به العُقَاءُ. والعُقَاءُ: العقاب، وقيل: طائر لم يبق في أيدي الناس من صفتها غير اسمها. والعُقَاءُ: لقب رجل من العرب، واسمه ثعلبة بن عمرو. والعُقَاءُ: اسم مَلِكٍ، والتأنيث عند اللين للفظ العُقَاءِ. والتعانيقُ: موضع؛ قال زهير:

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى، وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو،

وَأَقْفَرٌ، مِنْ سَلْمَى، التَّعَانِيقُ فَالْتَقُلْ

قال الأزهري: ورأيت بالهدنة شبه منارة عادِيَّةً مبنية بالحجارة، وكان القوم الذين كنت معهم يسمنونها عُقَائِقَ ذِي الرِّمَّةِ لذكور إياها في شره فقال:

وَلَا تَحْسَبِي سَجَّيَ بَكِ الْبَيْدِ، كُلَّمَا

تَلَّأَلًا بِالْعُورِ التُّجُومِ الطَّوَامِسِ

مُرَاعَاتِكَ الْأَخْلَالَ مَا بَيْنَ شَارِعِ،

إِلَى حَيْثُ حَادَتْ عَنْ عُقَائِقِ الْأَوَاعِسِ

قال الأصمعي: العُقَائِقُ بالجمي وهو لَغْنِي، وقيل: وادي العُقَائِقُ بالجمي في أرض غنبي؛ قال الراعي:

تَحْمَلُنَّ مِنْ وَادِي الْعُقَائِقِ فَتَهْمِدِ

وَالْعُقُقُ: فحل من خيل العرب معروف، إليه تنسب بنات عُقُقٍ من الخيل؛ وأنشد ابن الأعرابي:

تَطَلُّ بِنَاتُ أَغْنَقِ مُشْرِجَاتِ،

لِرُؤْيَيْهَا يَرْحَسُنَ وَيَسْتَدِينَا

ويروى: مُشْرِجَاتِ. قال أبو العباس: اختلفوا في أَغْنَقِ، فقال قائل: هو اسم فرس، وقال آخرون: هو دُهْقَانٌ كثير المال من الدُهَاقِينِ، فمن جعله رجلاً رواه مُشْرِجَاتِ، ومن جعله فرساً رواه مُشْرِجَاتِ.

وَأَغْنَقَتِ الثُّرَيَّا إِذَا غَابَتْ؛ وَقَالَ:

كَأَنِّي، حِينَ أَغْنَقَتِ الثُّرَيَّا،

شَقِيئَتِ الرِّيحُ أَوْ سَمًّا مَدُونَا

وَأَغْنَقَتِ النُّجُومُ إِذَا تَقَدَّمَتِ لِلْمَغِيبِ.

والمُعْنِقُ: السابق، يقال: جاء الفرس مُعْنِقاً، ودابة مُعْنِقٌ وقد أَغْنَقَ؛ وأما قول ابن أحمَر:

فِي رَأْسِ خَلْقَاءَ مِنْ عُقُقَاءِ مُشْرِقِيَّةِ،

لَا يُبْتَعَى دُونَهَا سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ

فإنه يصف جبلاً، يقول: لا ينبغي أن يكون فوقها سهل ولا جبل أحصن منها.

وقد عانقه إذا جعل يديه على عُقُقِهِ وضمه إلى نفسه، وتعانقاً واعتنقاً، فهو عُقِقُهُ؛ وقال:

وَبَاتَ حَيَالٌ طَيِّفَكَ لِي عَيْبِقاً،

إِلَى أَنْ حَبَعَلَ الدَّاعِي الْفَلَاحَا

عنقود: العُنُقُودُ والعُنُقَادُ من النخل والعنب والأراك والبطم ونحوها؛ قال:

إِذْ لِمَتِي سَوْدَاءُ كَالْعُنُقَادِ،

كَلِمَةٌ كَانَتْ عَلَى مَصَادِ

وَعُنُقُودِ: اسم ثور؛ قال:

يَا رَبِّ سَلِّمْ قَصَبَاتِ عُنُقُودِ

عنقر: العُنُقُودُ: البزدي، وقيل أصله، وقيل: كلُّ أصلِ نَبَاتٍ أبيض فهو عُنُقُورٌ، وقيل: العُنُقُورُ أصل كل قِصَّةٍ أو بَزْدِيٍّ أو عُشْلُوجَةٍ يخرج أبيض ثم يستدير ثم يتفشر فيخرج له ورق أخضر، فإذا خرج قبل أن تنتشر خضرته فهو عُنُقُورٌ؛ وقال أبو

حنيفة: العُنُقُورُ أصل البقل والقصب والبزدي، ما دام أبيض مجتمعاً ولم يتلون بلون، ولم ينتشر. والعُنُقُورُ أيضاً: قلب النخلة لبياضه. والعُنُقُورُ: أولاد الدُهَاقِينِ لبياضهم وترايرتهم،

عنقش: العنقاش: اللقيم الوغد؛ وقال أبو نخيلة:  
لما رماني الناس بابتني عَمْسِي،  
بالقِرْدِ عِنْقَاشٍ وبالأَصْمِ،  
قُلْتُ لها: يا نَفْسُ لا تَهْتَمِي  
عنقص: الأزهري: العنْقَصُ والعنْقُوصُ دُوَيْبَةُ.

عنك: عَنَكَ الرُّمْلُ يَعْكُكُ عُنُوكاً وَتَعْكُكُ تَعْكُدُ وارتفع، فلم  
يكن فيه طريق. وزملة عَائِكُ: فيها تَعْكُدُ لا يقدر البعير على  
المشي فيها إلا أَنْ يَحْمُوَ؛ يقال: قد أَعْبَكَ البعيرُ؛ ومنه قول  
رؤية:

أُودِيَتْ إِنْ لَمْ تَخْبُ حَبْرَ السُّعْثِيكِ

يقول: هلكت إن لم تحمل حمالتي بجهد. واعتكك البعير  
واستعتك: خبا في العائك فلم يُقَدِّرَ على السير. وأعتك  
الرجلُ: وقع في العئكة، واحدها عنك، وهو الرمل الكثير. وفي  
حديث أم سلمة: ما كان لك أَنْ تُعْتَكِبَها؛ التُعْتِكُ: المشقة  
والضيق والمنع، من اعتكك البعيرُ إذا ارتطمَ في الرمل لا يقدر  
على الخلاص منه، أو من عَنَكَ البابُ وأَعْتَكَه إذا أغلقه، وقد  
روي ما كان لك أَنْ تُعْتَكِبَها، بالقاف، وقد تقدم ذكره. وقد مرَّ  
في ترجمة عنك في وصف جرير منزله ببيشة، وحموض  
وعلاك، وقع هذا الحرف على رواية الطبراني: وعَتَاك، بالنون،  
وفسر بالرمل، والرواية باللام، وقد تقدم ذكره. وعَتَكْتَ المرأةُ  
على زوجها: نَشَرَتْ، وعلى أهبها: عصته. ورواه ابن الأعرابي:  
عَتَكْتَ، بالتاء. وعَتَكَ الفرسُ: حَمَلَ وكره؛ قال:

نُشِينُهُمْ حَبِيلاً لَنَا عَرَانِكَا

ورواه ابن الأعرابي بالتاء أيضاً، وقد تقدم. والعائِكُ: اللازم،  
والتاء أعلى. الليث: والعَائِكُ الأَحْمَرُ، يقال: دم عَائِكٌ وعِرْزُ  
عَائِكٍ إذا كان في لونه صفرة؛ وأنشد:

أَوْ عَائِيكَ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدَامِ

والعائِكُ من الرمل: في لونه حمرة؛ قال الأزهري: كل ما قاله  
الليث في العائِكِ فهو خطأً وتصحيحاً، والذي أراد الليث من  
صفة الحمرة فهو عائِك، بالتاء، وقد تقدم. وقال أيضاً عن ابن  
الأعرابي: سمعت أعرابياً يقول أتاناً بنبيذ عائِك، يصير الناسك  
مثل القَائِكِ؛ والعائِكُ من الرمال: ما تَعَقَّدُ، كما فسره الأصمعي  
لا ما فيه حمرة؛ وأما استشهاده بقوله:

أَوْ عَائِيكَ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدَامِ

وفتح القاف في كل ذلك لغة، وقد ذكر بالزاي؛ قال ابن  
الفرج: سألت عامرياً عن أصل عُشْبَةٍ رأيتها معه فقلت: ما هذا؟  
فقال: عُثْقُرُ، قال: وسمعت غيره يقول عُثْقُرُ، بفتح القاف،  
وأنشد:

يُنْجِدُ بَيْنَ الإِسْكَتَيْنِ عُثْقُرَهُ،

وبين أَصْلِ الوَرَكَيْنِ قُنْفَرَهُ

الجوهري: وعثْقُرُ الرجلُ عُثْقُرُهُ.

عنقر: العنْقَرُ والعنْقَرُ: الأخيرة عن كراع: المَوْزَنْجُوشُ، قال  
ابن بري: والعنْقَرَانُ مثله؛ قال أبو حنيفة: ولا يكون في بلاد  
العرب وقد يكون بغيرها، ومنه يكون هناك اللادُنُّ؛ قال الأخطلُ  
يهجو رجلاً:

أَلَا اسْلَمَ، سَلِمَتْ أَسَا خَالِدَا

وَخِيَاكَ رَبِّكَ بِالْعَنْقَرِ

وَرَوَى مُشَاشَكَ بِالْحَنْدَرِ

سِ قَبْلِ السَّمَاتِ فَلَا تَعْجَزَا!

أَكَلْتُ السِّطَاطَ فَأَأْتَيْتَهَا!

فهل في الحَنَانِيصِ مِنْ مَغْمَزِ؟

وَدِينِكَ هَذَا كَدِينِ الْجَمَا

رِ، بَلْ أَنْتَ أَكْفَرُ مِنْ هُرْمَزَا!

وقيل: العنْقَرُ جردانُ الحمارِ<sup>(١)</sup>. والعنْقَرُ: أصلُ القَصْبِ الغَضِّ،  
وهو بالراء أعلى، وكذلك حكاه كراع بالراء أيضاً. وفي حديث  
قُسٍّ ذكر العنْقَرَانِ؛ العنْقَرُ أصلُ القَصْبِ الغَضِّ. والعنْقَرُ أبناءُ  
الدَّهَاقِينِ، وقيل: العنْقَرُ السَّمُ<sup>(٢)</sup>. والعنْقَرُ: الداهية من كتاب  
أبي عمرو، والله أعلم.

عنقس: الأزهري: العنْقَسُ من النساء الطويلة المُعْرِقَةُ؛ ومنه  
قول الراجز:

حَتَّى رُمِيَتْ بِمِزَاقِ عَنُقَسِ،

تَأْكُلُ يَصِفَ السُّدَّ لَمْ تَلْبِقِ

ابن دريد: العنْقَسُ الدَّاهِي الحَبِيثُ.

(١) قوله ووقيل العنقر جردان الحماره وهو المراد في الأبيات حتى يكون  
هجواً.

(٢) قوله ووقيل العنقر السم الخ؛ كذا بالأصل يوزن جعفر، وتبعه شارح  
القاموس. وعبارة المعجذ: والعنقره، بهاء، الراء والداهية والسم.

فإن الرواة يروونه: أو عاتق، قال: وكذا الإبادي فيما رواه، وإن كان قد وقع لثيث بالكاف فهو عاتك كما رويته عن ابن الأعرابي.

والعنك والعنك والعنك: شذفة من الليل تكون من أوله إلى ثلثه، وقيل: قطعة مظلمة؛ حكاها ثعلب قال: والكسر أفصح، والجمع أعنك، وقد تقدمت في التاء. قال الأزهري: روي لنا عن الأصمعي أننا بعد عنك أي بعد ساعة وهذو؛ ويقال: مكث عنك أي عسراً وزماناً؛ قال أبو تراب: العنك الثلث الباقي من الليل؛ قال الشاعر:

باتا يَجوسان، وقد تَسَجَرُما،

ليلُ السُّمامِ غيرِ عِنكٍ أَذهبِما

وقيل: هو الثلث الثاني. قال ابن بري: يقال عنك وعنك وعنك كما يقال عنذ وعنذ وعنذ. وعنك كل شيء ما عظم منه، يقال: جاءنا من السمك ومن الطعام بعنك أي بشيء كثير منه. والعنك: الباب، يمانية. وعنك الباب وأعتكه: أغلقه. يمانية. وأعتك الرجل إذا تخرج في العثوك، وهي الأبواب. يقال للباب العنك، ولصانعه الفيتق، والمعتك: العلق. وعنك اللبن أي خثر.

عنكب: العنكبوت؛ ذؤبيرة تنسج، في الهواء وعلى رأس البئر، تنسجاً رقيقاً مهلهلاً، مؤنثة، وربما ذكرت في الشعر؛ قال أبو النجم:

مما يُسَدِّي العنكبوتُ إذ خلا

قال أبو حاتم: أظنه إذ خلا المكان والموضع؛ وأما قوله:

كأن نسج العنكبوت السومل

فإنما ذكره لأنه أراد التمشيح، ولكنه جره على الجوار. قال الفراء:

العنكبوت أنثى، وقد يُذكرها بعض العرب؛ وأنشد قوله:

على هطالهم منهم بيوت،

كأن العنكبوت هو ابتئها<sup>(١)</sup>

قال: والتأنيث في العنكبوت أكثر؛ والجمع: العنكبوتات، وعناكب، وعناكيب؛ عن اللحياني، وتصغيرها: عنكيب وعنكيب، وهي بلغة اليمن: عنكباة؛ قال:

كأما يشقط، من لغايها،

بيث عنكباة على زمايها

ويقال لها أيضاً: عنكباة وعنكبوه. وحكى سيبويه: عنكباة، مستشهداً على زيادة التاء في عنكبوت، فلا أدري أهو اسم للواحد، أم للجمع. وقال ابن الأعرابي: العنكب الذكور منها، والعنكب الأنثى.

وقيل: العنكب جنس العنكبوت، وهو يذكر ويؤنث، أعني العنكبوت. قال الميزد: العنكبوت أنثى، ويذكر. والعنكبوت أنثى ويذكر، واليوغوث أنثى ولا يذكر، وهو الجمل الذلول؛ وقول ساعدة بن جؤبة:

مقت نساء، بالحجاز، صوالحاً،

وأنا مقتنا كل سؤداء عنكب

قال الشكري: العنكب، هنا، القصيرة. وقال ابن جنبي: يجوز أن يكون العنكب، ههنا، هو العنكب الذي ذكر سيبويه أنه لغة في عنكبوت، وذكر معه أيضاً العنكباة، إلا أنه وُصف به، وإن كان اسماً لما كان فيه معنى الصفة من السواد والقصر، ومثله من الأسماء الشجرة مجزى الصفة، قوله:

لروح، وأنت غربال الإهاب

والعنكبوت: دود يتولد في الشهد، ويُفسد عنه العسل؛ عن أبي حنيفة الأزهري: يقال للثيس إنه لسُعنكب القرن، حتى صار كأنه حلقة. والشغفنيب: المشتق من الفراء: في قوله تعالى:

﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ إِذْ أَخَذَتْ بِسَبْطِ﴾؛ قال: ضرب الله بيت العنكبوت مثلاً لمن اتخذ من دون الله ولياً أنه لا ينفعه ولا يضره، كما أن بيت العنكبوت لا يقبها حراً ولا يودأ. ويقال لبيت العنكبوت: الكدبة.

عنكث: العنكث: ضرب من الثبت؛ قال:

وعنكثاً مُلْتَبِداً

قال ابن الأعرابي: هو شجر يشتهي الضب، فيسحقها بذنبه حتى تحا، فيأكل المتحات. ومما وضعه على السنة البهائم: أن السمكة قالت للضب: وِرداً يا ضب! فقال لها الضب:

أضبح قلبي صرداً،

لا يشقتني أن يرداً،

(١) قوله «على هطالهم» قال في التكملة هطال كشداد: جبل.

ثمر أحمر. وعن الأعراب القُدُم: العَنَمُ شجرة صغيرة خضراء لها زهر شديد الحمرة. وقال مرة: العَنَمُ الخيوط التي يتعلق بها الكرم في تعاريشه، والواحدة من كل ذلك عَنَمَةٌ. وبنانٌ مُعَنَمٌ: مشبه بالعنم؛ قال رؤبة:

وَهِيَ تُرِيكَ مِعْضُدًا وَمِعْصَا  
عِبَلًا، وَأَطْرَافَ بِنَانٍ مُعْنَمَا

وَصَبَّحَ الْجَمْعَ مَوْضِعَ الْوَاحِدِ، أَرَادَ: وَطَرَفَ بِنَانٍ مُعْنَمَا. وَبِنَانٌ مُعْنَمٌ: مَخْضُوبٌ؛ حَكَاهُ ابْنُ جَنِيٍّ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ:

يُبْدِيْنَ أَطْرَافًا لِيَطَافًا عَنَّمْهُ

وَالعَنَمُ وَالعَنَمَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْوَرْغِ، وَقِيلَ: الْعَنَمُ كَالعَظَايَةِ إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ بِيَاضًا مِنْهَا وَأَحْسَنُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الَّذِي قِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْعَنَمِ إِنَّهُ الْوَرْغُ وَشَوْكُ الطَّلْحِ غَيْرُ صَحِيحٍ، وَنَسَبَ ذَلِكَ إِلَى اللَّيْثِ وَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَوْضِعٍ: الْعَنَمُ يَشْبَهُ الْعُنَابَ، الْوَاحِدَةُ عَنَمَةٌ، قَالَ: وَالعَنَمُ الشَّجَرُ الحُمْرُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَعْنَمَ إِذَا رَعَى الْعَنَمَ، وَهُوَ شَجَرٌ يَحْمَلُ ثَمْرًا أَحْمَرَ مِثْلَ الْعُنَابِ. وَالعَنَمَةُ: الشَّقَّةُ فِي شَفَةِ الْإِنْسَانِ. وَالعَنَمِيُّ: الْحَسَنُ الْوَجْهَ الْمُشْرَبُ حُمْرَةً. وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ فِي كِتَابِ النُّوَادِرِ: الْعَنَمُ وَاجِدَتَهَا عَنَمَةٌ، وَهِيَ أَغْصَانُ تَنْبِتُ فِي شَوْكِ الْعِضَاءِ رَطْبَةً لَا تَشْبَهُ سَائِرَ أَغْصَانِهَا أَحْمَرُ اللَّوْنِ يَتَفَرَّقُ أَعَالِي ثَوْرِهِ بِأَرْبَعِ فُرُقٍ كَأَنَّهُ قَنْنٌ مِنْ أَرَاكَةِ، يَخْرُجُ فِي الشِّتَاءِ وَالقَيْظِ.

وَعَيْنَمٌ: مَوْضِعٌ. وَالعَيْنُومُ: الضُّفْدَعُ الذَّكَرُ.

عَنْ: عَنَّ الشَّيْءُ يَعْنُ وَيَعْنُ عَنًَّا وَعُنُونًا: ظَهَرَ أَمَامَكَ؛ وَعَنَّ يَعْنُ وَيَعْنُ عَنًَّا وَعُنُونًا وَأَعَنَّ: اعْتَرَضَ وَعَرَضَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعْمَاجَهُ

وَالاسْمُ الْعَنَّ وَالْعِنَانُ؛ قَالَ ابْنُ جِلْزَةَ:

عَنَّأَ بِاطِلَالٍ وَظُلْمًا، كَمَا تُف

مَرُّ عَنْ حَجْرَةِ الرَّبِيعِ الطُّبَاءِ<sup>(١)</sup>

(١) قوله «عَنَّأَ بِاطِلَالٍ» تقدم إنشاده في مادة حجر وريش وعتر: عَنَّأَ بَنُونَ فَنَشَأَ نَوْبَةً وَكَذَلِكَ فِي نَسْخٍ مِنَ الصَّحَاحِ لَكِنْ فِي تِلْكَ الْمَوَادِّ مِنَ الْمَحْكَمِ وَالتَّهْدِيدِ عَنَّأَ بَنَوَيْنِ كَمَا أَتَشَدَاهُ هُنَا.

إِلَّا عَرَادًا عَرَادًا،

وَصِبْلَانًا بَرِيدًا،

وَعُنْكَشًا مُلْشِيدًا

أَرَادَ: عُنْكَشًا وَبَارِدًا. وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا الْمِثْلَ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الصُّورَةِ، قَالَ: وَمِمَّا تَحْكِيهِ الْعَرَبُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهَائِمِ، قَالَ: اخْتَصِمَ الضُّبُّ وَالضُّفْدَعُ، فَقَالَتْ الضُّفْدَعُ: أَنَا أَصْبَرُ مِنْكَ عَلَى الْمَاءِ، فَقَالَ الضُّبُّ: أَنَا أَصْبَرُ مِنْكَ، فَقَالَتْ الضُّفْدَعُ: تَعَالَى حَتَّى تَزُغِي، فَتَعَلَّمَ أَيْنَا أَصْبَرُ؛ فَرَعِيَا يَوْمَهُمَا، فَاشْتَدَّ غَطَشُ الضُّفْدَعِ، فَجَعَلَتْ تَقُولُ: وَزِدَا يَا ضُبُّ! فَقَالَ الضُّبُّ: أَصْبَحَ قَلْبِي ضَرِدًا؛ الْأَبْيَاتُ. وَالْعُنْكَشُ: اسْمٌ مَوْضِعٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَّتْ بِالْعُنْكَشِ؟

دَارٌ لِذَلِكَ الشُّادِينَ السُّرْعَتِ

عَنْكَدُ: الْعُنْكَدُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ الْبَحْرِيِّ.

عَنْكَشُ: الْعُنْكَشَةُ: التَّجْمَعُ. وَعُنْكَشُ: اسْمٌ.

عَنْكَلُ: الْعُنْكَالُ: الصُّلْبُ.

عَنَمٌ: الْعَنَمُ: شَجَرٌ لَيِّنٌ الْأَغْصَانُ لَطِيفٌ يُشْبَهُ بِهِ الْبِنَانُ، كَأَنَّهُ بِنَانُ الْعَنَارِيِّ، وَاحِدَتَهَا عَنَمَةٌ، وَهُوَ مِمَّا يَسْتَاكُ بِهِ، وَقِيلَ: الْعَنَمُ أَغْصَانُ تَنْبِتُ فِي شَوْكِ الْعِضَاءِ رَطْبَةً لَا تَشْبَهُ سَائِرَ أَغْصَانِهَا لَحْمٌ اللَّوْنِ، وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ نَوْزٌ أَحْمَرٌ تَشْبَهُ بِهِ الْأَصَابِعُ الْمَخْضُوبَةُ؛ قَالَ النَّبَاغَةُ:

بِمُخْضَبٍ رَخِصٍ، كَأَنَّ بِنَانَهُ

عَنَمٌ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يَغْتَدِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ نَبْتٌ لَا دُودٌ. وَبِنَانٌ مُعْنَمٌ أَيُّ مَخْضُوبٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقِيلَ الْعَنَمُ ثَمَرُ الْعَوْسَجِ، يَكُونُ أَحْمَرَ ثُمَّ يَسْوَدُ إِذَا نَضِجَ وَعَقَدَ، وَلِهَذَا قَالَ النَّبَاغَةُ: لَمْ يَغْتَدِ؛ يَرِيدُ لَمْ يُدْرِكْ بَعْدَ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْعَنَمُ الرُّغْزُورُ؛ وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ: وَأَخْلَفَ الْخَزَائِمِيَّ وَأَيَّنَعَتِ الْعَنَمَةُ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَطْرَافُ الْخَزُوبِ الشَّامِيِّ؛ قَالَ:

فَلَمْ أَسْمَعْ بِمَرْضَعَةٍ أَمَالَتْ

لَهَاةَ الطُّفْلِ بِالْعَنَمِ الْمَسْوُوكِ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَنَمُ شَجَرَةٌ حِجَازِيَّةٌ، لَهَا ثَمَرَةٌ حُمْرَاءُ يُشْبَهُ بِهَا الْبِنَانُ الْمَخْضُوبُ. وَالْعَنَمُ أَيْضًا: شَوْكُ الطَّلْحِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَنَمُ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ تَنْبِتُ فِي جَوْفِ الشُّمْرَةِ، لَهَا

وَأَنْشُدْ ثَعْلَبُ:

وَمَا بَدَّلَ مِنْ أُمَّ عُنْمَانَ سَلَفَ،

مِنَ السُّبُودِ، وَزُهَاءِ الْعِنَانِ عَرُوبُ

معنى قوله زُهَاءُ الْعِنَانِ أَنَّهَا تَعَنَّ فِي كُلِّ كَلَامٍ أَيْ تَعْتَرِضُ. وَلَا أَفْعَلُهُ مَا عَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ، أَيْ عَرَضَ مِنْ ذَلِكَ. وَالْعِنَّةُ وَالْعُنَّةُ: الْإِعْتِرَاضُ بِالْفُضُولِ. وَالْإِعْتِنَانُ: الْإِعْتِرَاضُ. وَالْعُنُّنُ: الْمَعْتَرِضُونَ بِالْفُضُولِ، الرَّاحِدُ عَانٌ وَعَنْوُنٌ، قَالَ: وَالْعُنُّنُ جَمْعُ الْعُنَيْنِ وَجَمْعُ الْمَعْنُونِ. يُقَالُ: عَنَّ الرَّجُلُ وَعُنُّنَ وَعُنِنَ وَأَعَنَّ<sup>(١)</sup>، فَهُوَ عُنَيْنٌ مَعْنُونٌ مَعَنَّ مَعَنَّ، وَأَعَنَّتْ بِعُنَّةٍ مَا أُدْرِي مَا هِيَ أَيْ تَعَرَّضْتُ لِشَيْءٍ لَا أَعْرِفُهُ. وَفِي الْمَثَلِ: مُعَرَّضٌ لِعُنَيْنٍ لَمْ يَغْنِهِ. وَالْعُنُّنُ: إِعْتِرَاضُ الْمَوْتِ؛ وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ:

أَمْ فَسَارَ فَاذْلَمَ بِهِ سَأْوُ الْعُنُّنِ

وَرَجُلٌ مِعَنَّ: يَعْرِضُ فِي شَيْءٍ وَيَدْخُلُ فِيْمَا لَا يَعْنِيهِ، وَالْأُنثَى بِالْهَاءِ. وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ مِعَنَةٌ إِذَا كَانَتْ مَجْدُولَةً جَذَلَ الْعِنَانِ غَيْرَ مَسْتَرَحِيَةِ الْبَطْنِ. وَرَجُلٌ مِعَنَّ إِذَا كَانَ عَرِيضاً مَثِيحاً. وَامْرَأَةٌ مِعَنَةٌ: تَعَنَّ وَتَعْتَرِضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنَّ لَنَا لَكُؤْمَةً

مِعَنَةً مِفْقَةً،

كَالرِّيْحِ حَوْلَ الْقُؤْمَةِ

مِفْقَةٌ: تَفْتَنُ عَنِ الشَّيْءِ، وَقِيلَ: تَعَنَّ وَتَفَنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَالسِّمْعِيُّ: الْخَطِيْبُ. وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: بَرَّئْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْوَتْنِ وَالْعَنْنِ وَالْوَتْنُ: الصَّنَمُ، وَالْعَنْنُ: الْإِعْتِرَاضُ، مِنْ عَنَّ الشَّيْءُ أَيْ اعْتَرَضَ كَأَنَّهُ قَالَ: بَرَّئْنَا إِلَيْكَ مِنَ الشَّرِكِ وَالظُّلْمِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ الْخِلَافَ وَالْبَاطِلَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَطِيحٍ:

أَمْ فَسَارَ فَاذْلَمَ بِهِ سَأْوُ الْعُنُّنِ

يُرِيدُ إِعْتِرَاضَ الْمَوْتِ وَسَبْقَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ: دَهَمَتْهُ الْمَنِيَّةُ فِي عَنَّ جِمَاحِهِ؛ هُوَ مَا لَيْسَ بِقَصْدٍ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ أَيْضاً يَذُمُّ الدُّنْيَا: أَلَا وَهِيَ السُّمُّصَدِيَّةُ الْعَثُورُ أَيْ الَّتِي تَعْتَرِضُ لِلنَّاسِ، وَقَعُولٌ لِلْمِبَالِغَةِ. وَيُقَالُ: عَنَّ الرَّجُلُ يَعْنُ عَنَّاً وَعَعَنَّاً إِذَا اعْتَرَضَ لَكَ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْكَ مِنْ عَنِّ يَمِينِكَ أَوْ مِنْ عَنِّ شِمَالِكَ بِمَكْرِهِ؛ وَالْعَنَُّ: الْمَصْدَرُ، وَالْعَنَُّ: الْأَسْمُ، وَهُوَ

الموضع الذي يعمُّ فيه العان؛ ومنه سمي العنان من اللجام عناناً لأنه يعترضه من ناحيته لا يدخل فمه منه شيء.

ولقيه عَيْنٌ عُنَّةٌ<sup>(٢)</sup> أي اعتراضاً في الساعة من غير أن يطلبه. وأعطاه ذلك عَيْنٌ عُنَّةٌ أي خاصةً من بين أصحابه، وهو من ذلك.

والعنان: المُعَانَةُ. والمُعَانَةُ: المَعَارِضَةُ. وَعُنَانُكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ، عَلَى وَزْنِ فُصَارَكَ أَي جَهْدِكَ وَغَايَتِكَ، كَأَنَّهُ مِنَ الْمُعَانَةِ، وَذَلِكَ أَنْ تَرِيدَ أَمراً فَيَعْرِضُ دُونَهُ عَارِضٌ يَمْنَعُكَ مِنْهُ وَيَحْبِسُكَ عَنْهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ الْأَخْفَشُ هُوَ عُنَانُكَ، وَأَنْكَرَ عَلَى أَبِي عُبَيْدِ عُنَانُكَ. وَقَالَ النَّجَاشِيُّ: الصَّوَابُ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ: الصَّوَابُ قَوْلُ الْأَخْفَشِ؛ وَالشَّاهِدُ عَلَيْهِ بَيْتُ رِبِيعَةَ بْنِ مَقْرُومِ الضَّبِّيِّ:

وَتَحْضِمُ يَزْكُبُ الْعَوْصَاءَ طَاطِ

عَنِ الْمُثْلِيِّ، عُنَامَةُ الْقِدَاعِ

وهو بمعنى الغنيمة: والقِدَاعُ: المُقَادَعَةُ. وَيُقَالُ: هُوَ لَكَ بَيْنَ الْأُزْبِ وَالْعَنْنِ إِذَا أَنْ يَتُوبَ إِلَيْكَ، وَإِنَّمَا أَنْ يَعْرِضَ عَلَيْكَ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

تُبْدِي صُدُوداً، وَتُخْفِي بَيْنَنَا لَطْفاً

يَأْتِي مَحَارِمَ بَيْنِ الْأُزْبِ وَالْعَنْنِ

وقيل: معناه بين الطاعة والعصيان.

والعانُّ من السحاب: الذي يَعْتَرِضُ فِي الْأَفْقِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُهُ:

جَزَى فِي عِنَانِ الشُّعْرَيْنِ الْأَمَاعِزُ

فمعناه جرى في عراضيهما سَرَابُ الْأَمَاعِزِ حِينَ يَشْتَدُّ الْحَرُّ بِالشَّرَابِ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ:

كَأَنَّ مُلَاتَّبِي عَلِيٍّ هَرَفٌ،

يَعَنَّ مَعَ الْعَشِيَّةِ لِلرُّمَالِ

يَعَنَّ: يَعْرِضُ، وَهِيَ لَعْنَانُ: يَعْنُ وَيَعَنَّ. وَالتَّعْنِينُ: الْحَبْسُ، وَقِيلَ: الْحَبْسُ فِي السُّطْحِ الطَّوِيلِ. وَيُقَالُ لِلْمَجْنُونِ: مَعْنُونٌ وَمَهْزُوعٌ وَمَخْفُوعٌ وَمَعْتُوهٌ وَمَمْتُوهٌ وَمُتَمَّنَةٌ إِذَا كَانَ مَجْنُوناً. وَفُلَانٌ

(١) قوله فواعن كذا في التهذيب، والذي في التكملة والقاموس: وأعن بالإدغام.

(٢) قوله وعين عنه بصرف عنه وعده كما في القاموس.

عَنَّا نِ عَنِ الْخَيْرِ وَخَتَّاسٍ وَكَرَّامٍ، أَي بَطِيءٍ عَنْهُ. وَالْعَيْنَيْنِ: الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ، وَلَا يَرِيدُهُنَّ بَيْنَ الْعَنَانَةِ وَالْعَيْنِيَّةِ. وَعَنَّ عَنْ امْرَأَتِهِ إِذَا حَكَمَ الْقَاضِي عَلَيْهِ بِذَلِكَ أَوْ مُبَعَّعَ عَنْهَا بِالسَّحَرِ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْعُنَّةُ، وَهُوَ مِمَّا تَقْدَمُ، كَأَنَّهُ اعْتَرَضَهُ مَا يَخِيصُهُ عَنِ النِّسَاءِ، وَامْرَأَةٌ عُنِينَةٌ كَذَلِكَ، لَا تَرِيدُ الرِّجَالَ وَلَا تَشْتَهِيهِمْ، وَهُوَ فُعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلَ خَرُوجِ؛ قَالَ: وَسُمِّيَ عُنِينًا لِأَنَّهُ يَجْرِي ذَكَرُهُ لِقُبُلِ الْمَرْأَةِ مِنْ عَنِ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ فَلَا يَقْصِدُهُ. وَيَقَالُ: تَعَنَّ الرَّجُلُ إِذَا تَرَكَ النِّسَاءَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ عُنِينًا لِثَأْرِ يَطْلُبُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رِفَاعِ بْنِ زَهْرٍ بِنِ جَدِيَّةٍ قَالَهُ فِي خَالِدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ:

تَعَنَّتُ لِلْمَوْتِ الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ،

وَأَدْرَكْتُ ثَأْرِي فِي نَسِيمِ وَعَايِرِ

وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّرِيفِ الْعَظِيمِ الشُّوَدَدُ: إِنَّهُ لَطَوِيلُ الْعِنَانِ. وَيَقَالُ: إِنَّهُ لِيَأْخُذُ فِي كُلِّ فَرْعٍ وَعَنَّ وَسُنٌّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَعِنَانُ اللَّجَامِ: السِّيرُ الَّذِي تُمْسِكُ بِهِ الدَّابَّةَ، وَالْجَمْعُ أَعْنَةٌ، وَعَنَّ نَادِرٌ، فَأَمَّا سَبِيوِيهِ فَقَالَ: لَمْ يُكْثَرِ عَلَى غَيْرِ أَعْنَةٍ، لِأَنَّهُمْ إِنِ كَثُرُوا عَلَى بِنَاءِ الْأَكْثَرِ لَزِمَهُمُ التَّضْعِيفُ، وَكَانُوا فِي هَذَا أُخْرَى؛ يَرِيدُ إِذَا كَانُوا قَدْ يَقْتَصِرُونَ عَلَى أُنْبِيَةِ أَدْنَى الْعَدَدِ فِي غَيْرِ الْمَعْتَلِ، يَعْنِي بِالْمَعْتَلِ الْمَدْعَمُ، وَلَوْ كَسَرُوهُ عَلَى فُعَلٍ فَلَزِمَهُمُ التَّضْعِيفُ لِأَدْعَمَا، كَمَا حَكَى هُوَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي جَمْعِ دُبَابٍ دُبٌّ، وَفَرَسٍ قَصِيرِ الْعِنَانِ إِذَا دُمَّ بِقِصْرِ عُنُقِهِ، فَإِذَا قَالُوا قَصِيرِ الْعِنَانِ فَهُوَ مَدْحٌ، لِأَنَّهُ وَصَفَ حَيْثُ دُبَّعَةً بِخَفِيفَتِهِ. وَأَعَنَّ اللَّجَامُ: جَعَلَ لَهُ عِنَانًا، وَالتَّعْنِينُ مِثْلُهُ. وَعَنَّ الْفَرَسَ وَأَعْنَتْهُ: حَمَسَهُ بِعِنَانِهِ. وَفِي التَّهْدِيدِ: أَعَنَّ الْفَارِسُ إِذَا مَدَّ عِنَانًا دَابَتَهُ لِثَبِيَّتِهِ عَنِ السِّيرِ، فَهُوَ مُعَنَّ. وَعَنَّ دَابَتَهُ عَنَّا: جَعَلَ لَهُ عِنَانًا، وَسُمِّيَ عِنَانُ اللَّجَامِ عِنَانًا لِإِعْتِرَاضِ سَبِيْرِيهِ عَلَى صَفْحَتَيْ عُنُقِ الدَّابَّةِ مِنْ عَنِ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ. وَيَقَالُ: مَلَأَ فُلَانٌ عِنَانًا دَابَتَهُ إِذَا أَعْدَاهُ وَحَمَلَهُ عَلَى الْحُضْرِ الشَّدِيدِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

حَوْفٌ بَعِيدٌ مِنَ الْحَادِي، إِذَا مَلَأَتْ

شَمْسُ النَّهَارِ عِنَانَ الْأَبْرِيقِ الصُّخْبِ

قَالَ: أَرَادَ بِالْأَبْرِيقِ الصُّخْبِ الْجُنْدُبَ، وَهُوَ جَهْدُهُ. يَقُولُ: يَوْمَئِذٍ فَيَسْتَعِيثُ بِالطَّيْرَانِ، فَتَقَعُ رِجْلَاهُ فِي جَنَاحِهِ فَتَسْمَعُ لِهَمَا صَوْتًا، وَلَيْسَ صَوْتُهُ مِنْ فِيهِ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ صَرَّ الْجُنْدُبُ. وَلِلْعَرَبِ فِي الْعِنَانِ أَمْثَالٌ سَائِرَةٌ: يُقَالُ ذَلَّ عِنَانُ فُلَانٍ إِذَا انْقَادَ؛

وَفُلَانٌ أَبْيَى الْعِنَانِ إِذَا كَانَ مَمْتَنًا؛ وَيَقَالُ: أَرَزَحَ مِنْ عِنَانِهِ أَي رَفَهُ عَنْهُ؛ وَهَمَا يَجْرِيَانِ فِي عِنَانٍ إِذَا اسْتَوِيَا فِي فَضْلِ أَوْ غَيْرِهِ؛ وَقَالَ الطَّرْمَاحُ:

سَيَعْلَمُ كُدُّهُمْ أَنِّي مُسِرٌّ،

إِذَا رَفَعُوا عِنَانًا عَنْ عِنَانِ

الْمَعْنَى: سَيَعْلَمُ الشُّعْرَاءُ أَنِّي قَارِحٌ. وَجَرَى الْفَرَسُ عِنَانًا إِذَا جَرَى شَوْطًا؛ وَقَوْلُ الطَّرْمَاحِ:

إِذَا رَفَعُوا عِنَانًا عَنْ عِنَانِ

أَي شَوْطًا بَعْدَ شَوْطٍ. وَيَقَالُ: أَثْنُ عَلِيٍّ عِنَانُهُ أَي رُذَّةُ عَلِيٍّ. وَتَثَبَّتْ عَلَى الْفَرَسِ عِنَانُهُ إِذَا أَلْجَمْتَهُ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ يَذْكُرُ فَرَسًا:

وَحَاوِطَنِي حَتَّى تَثَبَّتْ عِنَانُهُ،

عَلَى مُدْبِرِ الْعِلْبَاءِ رَبَّانَ كَاهِلُهُ

حَاوِطَنِي أَي دَاوَرَنِي وَعَالَجَنِي، وَمُدْبِرُ عِلْبَائِهِ: عُنُقُهُ أَرَادَ أَنَّهُ طَوِيلُ الْعُنُقِ فِي عِلْبَائِهِ إِدْبَارًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رُبُّ جَوَادٍ قَدْ عَثَرَ فِي اسْتِنَابِهِ وَكَبَا فِي عِنَانِهِ وَقَصُرَ فِي مَيْدَانِهِ. وَقَالَ الْفَرَسُ يَجْرِي بِعُنُقِهِ وَعِزُّوهُ، فَإِذَا وُضِعَ فِي الْمَقْفُوسِ جَرَى بِجَدِّ صَاحِبِهِ؛ كَبَا أَي عَثَرَ، وَهِيَ الْكَبْوَةُ. يُقَالُ: لِكُلِّ جَوَادٍ كَبْوَةٌ، وَلِكُلِّ عَالِمٍ هَفْوَةٌ، وَلِكُلِّ صَارِمٍ تَبْوَةٌ؛ كَبَا فِي عِنَانِهِ أَي عَثَرَ فِي شَوْطِهِ. وَالْعِنَانُ: الْحَبْلُ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

إِلَى عِمْتَانِي ضَامِرٍ لَطِيفِ

عَنِ بِالْعِنَانَيْنِ هُنَا الْمَتْنَيْنِ، وَالضَامِرُ هُنَا الْمَتْنُ. وَعِنَانَا الْمَتْنُ: حَبْلَاهُ. وَالْعِنَانُ وَالْعَانُ: مِنْ صِفَةِ الْحَبَالِ الَّتِي تَعَنَّ مِنَ صَوْبِكَ، وَتَقَطَّعَ عَلَيْكَ طَرِيقَكَ. يُقَالُ: بِمَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا عَانٌ يَسْتَنَّ السَّابِلَةَ. وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ: إِنَّهُ طَرَفَ الْعِنَانِ إِذَا كَانَ خَفِيفًا. وَعَنَّتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا: شَكَلَتْ بَعْضَهُ بِيَعِضٍ. وَيَشْرِكَةُ عِنَانِي وَيَشْرِكُ عِنَانًا: شَرِكَةُ فِي شَيْءٍ خَاصٍ دُونَ سَائِرِ أَمْوَالِهِمَا كَأَنَّهُ عَنَّ لِهَمَا شَيْءٌ أَي عَرَّضَ فَاشْتَرِيَاهُ وَاشْتَرَكَا فِيهِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي:

وَشَارَكْنَا قَرْنِشًا فِي نِقَاهَا،

وَفِي أَحْسَابِهَا شِرْكُ الْعِنَانِ

بِمَا وَلَدَتْ نِسَاءَ بَنِي هِلَالِ،

وَمَا وَلَدَتْ نِسَاءَ بَنِي أَبْيَانِ

وَقِيلَ: هُوَ إِذَا اشْتَرَكَا فِي مَالٍ مَخْصُوصٍ، وَبِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

بساتر ماله دون صاحبه. قال أبو منصور: الشُّوكَةُ شِرْكَتَانِ: شِرْكَةُ الْعِنَانِ، وَشِرْكَةُ الْمَفَاوِضَةِ، فَأَمَّا شِرْكَةُ الْعِنَانِ فَهِيَ أَنْ يَخْرُجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّرِيكَيْنِ دَنَانِيرَ أَوْ دَرَاهِمَ مِثْلَ مَا يُخْرَجُ صَاحِبِهِ وَيَحْمِلُهَا، وَيَأْذَنُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ أَنْ يَتَجَرَ فِيهِ، وَلَمْ تَخْتَلَفِ الْفُقَهَاءُ فِي جَوَازِهِ وَأَنَّهَا إِنْ رِيحَا فِي الْمَالَيْنِ فَبَيْنَهُمَا، وَإِنْ وُضِعَا فَعَلَى رَأْسِ مَالِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَأَمَّا شِرْكَةُ الْمَفَاوِضَةِ فَإِنْ يَشْتَرِكَا فِي كُلِّ شَيْءٍ فِي أَيْدِيهِمَا أَوْ يَسْتَفِيدَاهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَهَذِهِ الشَّرِكَةُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ بَاطِلَةٌ، وَعِنْدَ النُّعْمَانَ وَصَاحِبِيهِ جَائِزَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يِعَارِضَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عِنْدَ الشِّرَاءِ فَيَقُولُ لَهُ: أَشْرِكْنِي مَعَكَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوْجِبَ الْعَلَقَ، وَقِيلَ: شِرْكَةُ الْعِنَانِ أَنْ يَكُونَ سِوَاهُ فِي الْعَلَقِ، وَأَنْ يَتَسَاوَى الشَّرِيكَانِ فِيمَا أَخْرَجَاهُ مِنْ عَيْنٍ أَوْ وَرَقٍ، مَاخُودٌ مِنْ عِنَانِ الدَّابَّةِ لِأَنَّ عِنَانَ الدَّابَّةِ طَاقَتَانِ مَتَسَاوِيَتَانِ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ يَمْدَحُ قَوْمَهُ وَيَفْتَخِرُ:

وشاركتنا قريباً في ثفاها... (البيتان)

أَي سَاوَيْنَاهُمْ، وَلَوْ كَانَ مِنَ الْإِعْتِرَاضِ لَكَانَ هِجَاءً، وَسَمِيَتْ هَذِهِ الشَّرِكَةُ شِرْكَةَ عِنَانٍ لِإِعْرَاضَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبِهِ بِمَالٍ مِثْلَ مَالِهِ، وَعَمَلُهُ فِيهِ مِثْلُ عَمَلِهِ بَيْعاً وَشِرَاءً. يُقَالُ: عَانَهُ عِنَاناً وَمُعَانَتُهُ، كَمَا يُقَالُ: عَارِضَهُ يُعَارِضُهُ مُعَارِضَةً وَعِرَاضاً. وَفُلَانٌ قَصِيْرُ الْعِنَانِ: قَلِيلُ الْخَيْرِ، عَلَى الْمَثَلِ.

وَالْعُتَّةُ: الْخَطِيْرَةُ مِنَ الْحَسْبِ أَوْ الشَّجَرِ تُجْعَلُ لِلْإِبِلِ وَالْغَنَمِ تُحْبَسُ فِيهَا، وَقِيدُ فِي الصَّحَاحِ فَقَالَ: لَتَنْدَرُ بِهَا مِنْ بَرْدِ الشَّمَالِ. قَالَ ثَعْلَبُ: الْعُتَّةُ الْخَطِيْرَةُ تَكُونُ عَلَى بَابِ الرَّجُلِ فَيَكُونُ فِيهَا إِبِلُهُ وَغَنَمُهُ. وَمِنْ كَلَامِهِمْ: لَا يَجْتَمِعُ اثْنَانِ فِي عُتَّةٍ، وَجَمْعُهَا عُتَّةٌ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

تَرَى السُّحْمَ مِنْ ذَائِلِ قَدْ دَوَى،

وَرَطَبِ يُرْفَعُ فَمَوْقُ الْعُتَّةِ

وَعِنَانٌ أَيْضاً: مِثْلُ قَبِيَّةٍ وَقِيَابٍ. وَقَالَ الْبُشَيْرِيُّ: الْعُتَّةُ فِي بَيْتِ الْأَعْمَشِيِّ جِبَالٌ تُسَدُّ وَيُلْقَى عَلَيْهَا الْقَيْدُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الصَّوَابُ فِي الْعُتَّةِ وَالْعُنَيْنِ مَا قَالَهُ الْخَلِيلُ وَهُوَ الْحَطِيْرَةُ، وَقَالَ: وَرَأَيْتُ حَطْرَاتِ الْإِبِلِ فِي الْبَادِيَةِ يَسْمُونَهَا عُتْنًا لِأَغْنِيَانِهَا فِي مَهَبِ الشَّمَالِ مُعْتَرِضَةً لَتَقِيهَا بَرْدُ الشَّمَالِ، قَالَ: وَرَأَيْتُهُمْ يَشْرُونَ اللَّحْمَ الْمُقَدَّدَ فَوْقَهَا إِذَا أَرَادُوا تَجْفِيْفَهُ؛ قَالَ: وَلَسْتُ أَدْرِي عَمَّنْ أَحَدُ الْبُشَيْرِيِّ مَا قَالَ فِي الْعُتَّةِ إِنَّهُ الْحَبْلُ الَّذِي يُجْمَدُ،

وَمَدُّ الْحَبْلِ مِنْ فِعْلِ الْحَاضِرَةِ، قَالَ: وَأَرَى قَائِلَهُ رَأَى فِقْرَاءَ الْحَرَمِ يَجْمَدُونَ الْحَبَالَ بِمَنْى فَيُلْقُونَ عَلَيْهَا لُحُومَ الْأَضَاحِيِّ وَالْهَدْيِ الَّتِي يُعْطَوْنَهَا، فَمَسَّرَ قَوْلَ الْأَعْمَشِيِّ بِمَا رَأَى، وَلَوْ شَهِدَ الْعَرَبُ فِي بَادِيَتِهَا لَعَلِمَ أَنَّ الْعُتَّةَ هِيَ الْحِطْرَةُ مِنَ الشَّجَرِ. وَفِي الْمَثَلِ: كَالْمُهْدَرِ فِي الْعُتَّةِ؛ يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ يَتَهَدَّدُ وَلَا يَنْفَعُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْعُتَّةُ، بِالضَّمِّ أَيْضاً، حَيْمَةٌ تَجْعَلُ مِنْ ثَمَامٍ أَوْ أَغْصَانِ شَجَرٍ يُسْتَنْظَلُ بِهَا. وَالْعُتَّةُ: مَا يَجْمَعُهُ الرَّجُلُ مِنْ قَصَبٍ وَنَبْتٍ لِيَعْلِفَهُ غَنَمَهُ. يُقَالُ: جَاءَ بَعْتُهُ عَظِيمَةً.

وَالْعُتَّةُ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ: الْعَطْفَةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا انصَرَفَتْ مِنْ عُنَّةٍ بَعْدَ عُنَّةٍ،

وَجَزَسَ عَلَى آثَارِهَا كَالْمُسْوَلِبِ

وَالْعُتَّةُ: مَا تُنصَبُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ. وَغُنَّةُ الْقِدْرِ: الدُّدَانُ؛ قَالَ:

عَفَّتْ غَيْرَ أَنْاءٍ وَمُنصَبِ عُنَّةٍ،

وَأَوْزَقَ مِنْ تَحْتِ الْخُصَاصَةِ هَامِدُ.

وَالْعُنُونُ مِنَ الدُّوَابِّ: الَّتِي تُبَارِي فِي سِيرِهَا الدُّوَابَّ فَتَقْدُمُهَا، وَذَلِكَ مِنْ حُرْمِ الْوَحْشِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

كَأَنَّ الرَّحْلَ سُدُّهُ بِه حَسُوفٌ،

مِنَ الْجَوْنَائِ، هَادِيَةٌ عُنُونُ

وَيُرْوَى: حَدُوفٌ، وَهِيَ السَّمِينَةُ مِنْ بَقْرِ الْوَحْشِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ عَنَانٌ عَلَى أَنْفِ الْقَوْمِ إِذَا كَانَ سَبَاقًا لَهُمْ.

وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: وَذُو الْعِنَانِ الرُّكُوبُ؛ يَرِيدُ الْفَرَسَ الدُّوَلُولَ، نَسَبَهُ إِلَى الْعِنَانِ وَالرُّكُوبِ لِأَنَّهُ يُلْجَمُ وَيُرُكَبُ. وَالْعِنَانُ: سِيرُ اللَّجَامِ.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: كَانَ رَجُلٌ فِي أَرْضٍ لَهُ إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ تَرْهَبُهَا الْعَائِنَةُ وَالْعَتَانَةُ: السَّحَابَةُ، وَجَمْعُهَا عَنَانٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْ تَلَعَتْ حَطِيْبَتُهُ عَنَانَ السَّمَاءِ؛ الْعَنَانُ: بِالْفَتْحِ: السَّحَابُ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ أَعْنَانُ، بِالْأَلْفِ، فَإِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ أَعْنَانٌ فِيهِ النَّوَاحِي؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ؛ قَالَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ: أَعْنَانٌ كُلُّ شَيْءٍ نَوَاحِيهِ، فَأَمَّا الَّذِي نَحْكِيهِ نَحْنُ فَأَعْنَانُ السَّمَاءِ نَوَاحِيهَا؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَرَّتْ بِه سَحَابَةٌ فَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا اسْمُ هَذِهِ؟ قَالُوا: هَذِهِ السَّحَابُ؛ قَالَ:

وَالْعُرْنُ، قَالُوا: وَالْمَزْنُ، قَالَ: وَالْعِنَانُ، قَالُوا: وَالْعَنَانُ؛ وَقِيلَ: الْعِنَانُ الَّتِي تُنْمِسُ الْمَاءَ، وَأَعْنَانُ السَّمَاءِ نَوَاحِيهَا، وَاحِدُهَا عَنَنٌ وَعَسْنٌ. وَأَعْنَانُ السَّمَاءِ: صَفَائِحُهَا وَمَا



كَتَبْتِكَ نَعْلًا أَحْلَقْتُ مِنْ نَعَالِكَا  
وقد يُكسَرُ فيقال عِنَاونٌ وَعِينَانٌ. وَاغْنَى مَا عِنْدَ الْقَوْمِ أَيْ أَغْلِمَ  
خَيْرَهُمْ.

وَعَنْتَهُ تَمِيمٌ: إِبْدَأَهُمُ الْعَيْنَ مِنَ الْهَمْزَةِ كَقَوْلِهِمْ عَنْ يُرِيدُونَ أَنَّهُ؛  
وَأَنشُدَ يَعْقُوبُ:

فَلَا تُلْهِكِ الدُّنْيَا عَنِ الدِّينِ، وَاعْتَمِلْ  
لِآخِرَةٍ لَا بُدَّ عَنْ سَتِّصِيرِهَا  
وقال ذو الرمة:

أَعْرَنُ تَرَسَّمْتُ مِنْ حَرَقَاءَ مَثْوَلَةً،  
مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ  
أَرَادَ أَنَّ تَرَسَّمْتُ؛ وَقَالَ جِرَانُ الْعُودِ:

فَمَا أَبْنَى حَتَّى قُلْتُ يَا لَيْتَ عَشْنَا  
ثِرَابٌ، وَعَنْ الْأَرْضِ بِالنَّاسِ تُحْسَفُ

قال الفراء: لغة قريش ومن جاورهم أن، وتميم وقيس وأسد ومن  
جاورهم يجعلون ألف أن إذا كانت مفتوحة عيناً، يقولون:  
أشهد عَنَّاكَ رسول الله، فإذا كسروا رجعوا إلى الألف؛ وفي  
حديث قَيْلَةَ: تُحْسَفُ عَمِّي نَائِمَةٌ أَيْ تَحْسَبُ أَنِّي نَائِمَةٌ؛ وَمِنْهُ  
حديث حَضَبِ بْنِ مُشَمَّتٍ: أَخْبَرْنَا فُلَانٌ عَن فُلَانَا حَدَّثَهُ، أَيْ أَنَّ  
فُلَانَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَأَنَّهُمْ يَفْعَلُونَهُ لِيُخَبِّرَ فِي أَصْوَاتِهِمْ،  
وَالْعَرَبُ يَقُولُ: لِأَنَّكَ وَلَعَنَّكَ، تَقُولُ ذَلِكَ بِمَعْنَى لَعَلَّكَ. ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: لَعَنَّكَ لِبَنِي تَمِيمٍ، وَبَنُو تَمِيمٍ اللَّهُ بْنُ ثَغْلِبَةَ يَقُولُونَ:  
رَعَنَّكَ، يَرِيدُونَ لَعَلَّكَ. وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: رَعَنَّكَ وَلَعَنَّكَ،  
بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، بِمَعْنَى لَعَلَّكَ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ: كُنَّا فِي عُنْتَةٍ مِنْ  
الْكَلْبِ وَقُنْتُهُ وَقُنْتُهُ وَعَايَنْتُهُ مِنَ الْكَلْبِ وَاحِدًا، أَيْ كَتْنَا فِي كَلْبٍ  
كثِيرٍ وَخِصْبٍ.

وعن: معناها ما عدا الشيء، تقول: رميت عن القوس، لأنه بها  
قَدَفَ سَهْمَهُ عَنْهَا وَعَدَّاهَا، وَأَطْعَمْتَهُ عَنْ جُوعٍ، جَعَلَ الْجُوعَ  
بِمَنْصَرَفٍ بِهِ تَارِكًا لَهُ وَقَدْ جَاوَزَهُ، وَتَقَعُ مِنْ مَوْقِعِهَا، وَهِيَ تَكُونُ  
حَرْفًا وَاسْمًا بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ مِنْ عَنَهُ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:  
فَعَلْتُ لِلرُّكْبِ، لِمَا أَنَّ عَلَا بِهِمْ،

مِنْ عَنِ يَمِينِ الْحَبِيَّتِ، نَظَرَةٌ قَبْلُ

قال: وإنما بنيت لمضارعها للحرف؛ وقد توضع عن موضع  
بعد كما قال الحارث بن عباد:

اعترض من أقطارها، كأنه جمع عن. قال يونس: ليس  
لمتقوص البيان بهاء ولو حكك بما فوجيه أغنان السماء، والعامية  
تقول: عنان السماء، وقيل: عنان السماء ما عن لك منها إذا  
نظرت إليها أي ما بدا لك منها. وأغنان الشجر: أطرافه  
ونواحيه. وعنان الدار: جانبها الذي يعن لك أي يعرض. وأما ما  
جاء في الحديث من أنه ﷺ، سئل عن الإبل فقال: أغنان  
الشياطين لا تقبل إلا مؤلمة، ولا تُذبر إلا مؤلمة فإنه أراد أنها  
على أخلاق الشياطين، وحقيقة الأغنان النواحي؛ قال ابن  
الأثير: كأنه قال كأنها لكثرة آفاتها من نواحي الشياطين في  
أخلاقها وطباعها. وفي حديث آخر: لا تصلوا في أعطان الإبل  
لأنها خلقت من عنان الشياطين.

وعننت الكتاب وأعننته لكذا أي عرضته له وصرفته إليه. وعن  
الكتاب يعنه عناً وعنه: كعنوانه، وعنوانه وعلوته بمعنى واحد،  
مشتق من المعنى. وقال اللحياني: عننت الكتاب تعنيناً  
وعننته تعنيته، إذا عننته، أبدلوا من إحدى النونات ياء، وسمي  
عنواناً لأنه يعن الكتاب من ناحيته، وأصله عنان، فلما كثرت  
النونات قلبت إحداها واواً، ومن قال غلوان الكتاب جعل النون  
لاماً، لأنه أخف وأظهر من النون. ويقال للرجل الذي يعرض  
ولا يصرخ: قد جعل كذا وكذا عنواناً لحاجته؛ وأنشد:

وتعرف في عنوانها بعض لحنها،

وفي جوفها صمعا تخكي الدواهي

قال ابن بري: والعنوان الأثر؛ قال سؤا بن المضرب:

وحاجة دون أخرى قد سنحت بها،

جعلتها لتي أحقيت عنوانا

قال: وكلما استدلت بشيء يظهره على غيره فهو عنوان له  
كما قال حسان بن ثابت يرثي عثمان، رضي الله تعالى عنهما:  
صَحَّوْا بِأَسْمَطَ عُنْوَانُ الشُّجُودِ بِهِ،

يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَشْبِيحاً وَقُرْآنَا

قال الليث: العنوان لغة في العنوان غير جيدة، والعنوان  
بالضم: هي اللغة الفصيحة؛ وقال أبو دواد الزوايري:

لمن طلل كعنوان الكتاب،

بسطن أواق، أو قرن الذهب؛

قال ابن بري: ومثله لأبي الأسود الدؤلي:

نظرت إلى عنوانه فبتدته

من فلان حديثاً، وحديثنا عن فلان حديثاً. وقال أبو عبيدة في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾؛ أي من عباده. الأصمعي: حديثي فلان من فلان، يريد عنه. ولهيئت من فلان وعنه، وقال الكسائي: لهيئت عنه لا غير، وقال: اله منه وعنه، وقال: عنك جاء هذا، يريد منك؛ وقال ساعدة بن جؤزة: أفعنك لا بَرَق، كأنَّ وَبِضَهُ

غَابَتْ تَسْتَمُّهُ ضِرَامٌ مُوقَدٌ؟

قال: يريد أينك بَرَق، ولا صلة؛ روى جميع ذلك أبو عبيد عنهم، قال: وقال ابن السكيت تكون عن بمعنى علي؛ وأنشد بيت ذي الإصبع العدواني:

لا أفضلتُ في حسبِ عَنِّي

قال: عَنِّي في معنى علي أي لم تُفضِّل في حسبِ علي، قال: وقد جاء عن بمعنى بعد؛ وأنشد:

ولقد شَبَّتِ الحُرُوبُ، فما عَن

حزوت فيها، إذ قَلَصَتْ عن جِيَالِ

أي قَلَصَتْ بعد جِيَالِها؛ وقال في قول لبيد:

ليُورِدَ تَقْلِيصُ الخِيَطَانِ عَن

بَيْتِكَ مَسَافَةَ الخَمْسِ الكَمَالِ<sup>(١)</sup>

قال: قوله عنه أي من أجله. والعرب تقول: ميز عنك، وأنشد عندك أي امض وجز، لا معنى لعنك. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه طاف بالبيت مع يعلَى بن أمية، فلما انتهى إلى الركن الغربي الذي يلي الأسود قال له: ألا تستلِمُ؟ فقال له: أنشد عنك فإن النبي ﷺ، لم يستلِمه؛ وفي الحديث: تفسيره أي دعه. ويقال: جاءنا الخبر عن النبي ﷺ، فتحفض النون. ويقال: جاءنا من الخير ما أوجب الشكر، ففتحح النون، لأن عن كانت في الأصل عني ومن أصلها مَناء، فدلَّت الفتححة على سقوط الألف، كما دلَّت الكسرة في عن على سقوط الياء؛ وأنشد بعضهم:

مِنَا أَنْ دَرُّ قَرُونِ الشَّمْسِ، حتى

أَعَاثَ شَرِيذَهُمْ مَلَتْ الظُّلَامَ

وقال الزجاج: في إعراب من الوقف إلا أنها فتحت مع الأسماء التي تدخلها الألف واللام لالتقاء الساكنين كقولك من

قَرَّبَا مَرْبَطَ التُّعَامِ مِنِّي،

لِقَحْحَتْ حَزْبٌ وَائِلٌ عن جِيَالِ

أي بعد جِيَالِ؛ وقال امرؤ القيس:

وتُضْحِي قَمِيَّتِ المِسْكِ فوقِ فَرَاشِها،

تُزُومُ الضُّحَى لم تَنْتَطِقْ عن تَفْضُلِ

وربما وضعت موضع علي كما قال ذو الإصبع العدواني:

لاه ابنُ عَمَّتِكَ لا أَفْضَلْتُ في حسبِ

عَنِّي، ولا أَنْتَ دَيَانِي فَتَحُزُونِي

قال النحويون: عن ساكنة النون حرف وضع لمعنى ما عداك وتراخي عنك. يقال: انصرفت عني، وتنح عني. وقال أبو زيد: العرب تزيد عنك، يقال: خذ ذا عنك، والمعنى: خذ ذا، وعنك زيادة؛ قال النابغة الجعدي يخاطب ليلى الأخيلية:

دَعِي عنكَ تَشْتَامَ الرجالِ، وأقْبِلِي

على أذْلَحِي يَمَلَأُ اسْتِكَ فَيْشَلَا

أراد يملأ استك فيشله فخرج نصباً على التفسير، ويجوز حذف النون من عن للشاعر كما يجوز له حذف نون من، وكأنَّ حذفه إنما هو لالتقاء الساكنين، إلا أن حذف نون من في الشعر أكثر من حذف نون عن، لأن دخول من في الكلام أكثر من دخول عن.

وعني: بمعنى علي أي لعلي؛ قال الفلاح:

يا صاحِبِي، عَسْرَجاً قَلِيلَا،

عَنِّي نُحْيِي الطَّلَلِ المُجِيلَا

وقال الأزهري في ترجمة عناء: قال: قال المبرد: من وإلى ورب وفي والكاف الزائدة والياء الزائدة واللام الزائدة هي حروف الإضافة التي يضاف بها الأسماء والأفعال إلى ما بعدها، قال: فأما ما وضعه النحويون نحو علي وعن وقيل ويُعدُّ ويَبِّئُ وما كان مثل ذلك، فإنما هي أسماء؛ يقال: جئت من عنده، ومن عليه، ومن عن يساره، ومن عن يمينه؛ وأنشد بيت القطامي:

مَنْ عَن يَمِينِ الحَبِييَا نَظْرَةَ قَبِيلِ

قال: ومما يقع الفرق فيه بين من وعن أن من يضاف بها ما قَرَّبَ من الأسماء وعن يُوضَلُ بها ما تَرَخِي، كقولك: سمعت

(١) قوله وبك مسافة إليخ كذا أنشده هنا كالتنزيه، وأنشده في مادة قلص كالمحكم:

(١) قوله: فأذلحني؛ بالعين المعجمة جاء في الطبقات جميعها فأذلعي، بالعين المهملة، وهو خطأ صوابه ما أثبتته عن التنزيه وعن اللسان في مادة ودلح.

الناس، النون من «من» ساكنة، والنون من الناس ساكنة، وكان في الأصل أن تكسر لالتقاء الساكنين، ولكنها فتحت لثقل اجتماع كسرتين لو كان من الناس لثقل ذلك، وأما إعراب عن الناس فلا يجوز فيه إلا الكسر، لأن أول عن مفتوح، قال: والقول ما قال الزجاج في الفرق بينهما.  
عنه: قال ابن بري: العنة نبت، واحده عنة. قال رؤبة يصف الحمار:

وَسَخَطَ الْعِنَةَ وَالْقَيْصُومَا

عنا: قال الله تعالى: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾. قال الفراء: عنت الوجوه نصبت له وعملت له، وذكر أيضاً أنه وضع التسليم يديه وجنبته وركبتيه إذا سجد وركع، وهو في معنى الغربية أن تقول للرجل: عنت لك، خضعت لك وأطعتك، وعنت للحق غنواً: خضعت. قال ابن سيده: وقيل: كل خاضع لحق أو غيره عنان، والاسم من كل ذلك العنوة.

والعنوة: القهر. وأخذته عنوة أي قسراً وقهراً، من باب أتيت عذواً. قال ابن سيده: ولا يطرد عند سبويه، وقيل: أخذته عنوة أي عن طاعة وعن غير طاعة. وقبح هذه البلدة عنوة، أي قبحت بالقتال، قوتل أهلها حتى غلبوا عليها، وقبحت البلدة الأخرى صلحاً، أي لم يغللبوا، ولكن صولحوا على خراج يؤدونه. وفي حديث الفتح: أنه دخل مكة عنوة، أي قهراً وغلبة. قال ابن الأثير: هو من عنا يغنوا إذا ذل وخضع والعنوة الموتة منه، كأن المأخوذ بها يخضع ويدل. وأجذبت البلاد عنوة بالقهر والإدلال. ابن الأعرابي: عنا يغنوا إذا أخذ الشيء قهراً. وعنا يغنوا عنوة فيها إذا أخذ الشيء صلحاً بإكرام ورفق. والعنوة أيضاً: الموتة. قال الأزهري: قولهم أخذت الشيء عنوة يكون غلبة، ويكون عن تسليم وطاعة ممن يؤخذ منه الشيء؛ وأنشد الفراء لكثير:

فَمَا أَخَذُوهَا عَنْوَةً عَنِ مَوْدَةِ،

ولكن ضرب المشرفني اشتقالها

فهذا على معنى التسليم والطاعة بلا قتال. وقال الأخفش في قوله تعالى: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ﴾؛ اشتأسرت. قال: والعاني الأسيير. وقال أبو الهيثم: العاني الخاضع، والعاني العبد، والعاني السائل من ماء أو دم. يقال: عنت القرية تغنوا إذا سأل مأوها، وفي المحكم: عنت القرية بماي كثير تغنوا، لم تحفظه

فظهر؛ قال المتخجل الهذلي:

تَغْنُو بِمَخْرُوبٍ لَهُ نَاضِحٌ،

ذُو رَيْبٍ يَغْنُو، وَذُو سَلْسَلٍ

ويروى: قاطر بدل ناضح. قال شمر: تغنو تيسل بمخروب أي من شق مخروب، والمخروب: الشق في الشئ، والمخروب: المشقوق، زواه ذو سلسل، قال الأزهري: معناه ذو قطران من الواشن، وهو القاطر، ويروى: ذو روتق. ودم عنان: سائل؛ قال:

لَمَّا رَأَتْ أُمَّهُ بِالْبَابِ مُهْرَتَهُ،

عَلَى يَدَيْهَا دَمٌ مِنْ رَأْسِهِ عَانٍ

وعنوت فيهم وعنت غنواً وعناءً؛ صرت أسيراً. وأعنته: أسرته. وقال أبو الهيثم: العناء الحبس في شدة ودل. يقال: عنا الرجل يغنوا غنواً وعناءً إذا ذل لك واشتأسر. قال: وعنته أعنته تغنية إذا أسرته وحبسته مضيقاً عليه. وفي الحديث: اتقوا الله في النساء فإنهن عندكم عوان أي أسرى أو كالأسرى، واحدة العواني عانية، وهي الأسيرة؛ يقول: إنما هن عندكم بمنزلة الأسرى. قال ابن سيده: والعواني النساء لأنهن يُظلمن فلا يتقصرن. وفي حديث المقدم: الخال وارث من لا وارث له، يُفك عنه، أي عانيه، فحذف الياء، وفي رواية: يُفك عنيته، بضم العين وتشديد الياء. يقال: عنا يغنوا غنواً وعنياً، ومعنى الأسر في هذا الحديث ما يلزمه ويتعلق به بسبب الجنابات التي سببها أن يتحكلمها العاقلة، هذا عند من يؤرث الخال، ومن لا يؤرثه يكون معناه أنها طعمة يُطعمها الخال، لا أن يكون وارثاً، ورجل عنان وقوم عناة ونسوة عوان؛ ومنه قول النبي ﷺ: عودوا المروضى وفكوا العاني، يعني الأسير. وفي حديث آخر: أطعموا الجائع وفكوا العاني، قال: ولا أراه مأخوذاً إلا من الذل والخضوع. وكل من ذل واشتكان وخضع فقد عنا، والاسم منه عانة؛ قال الفطامي:

وَسَأْتُ بِحَاجَتِنَا، وَرُئِيتَ عَنْوَةً

لك من مواعيدها التي لم تصدق

الليث: يقال للأسيير عنا يغنوا وعني، يغني، قال: وإذا قلت أعنوه فمعناه أبقوه في الإسار. قال الجوهري: يقال عنى فيهم فلان أسيراً أي أقام فيهم على إساره واحتبس. وعناه غيره تغنية: حبسه. والتغنية: الحبس؛ قال أبو ذؤيب:

مُشَغَّعَةً مِنْ أَدْرِعَاتِ هَوْتِ بِهَا  
رِكَابُ، وَعَنْتُهَا الرِّقَاقُ وَقَارُهَا  
وقال ساعدة بن جحوية:

فَإِنْ يَكُ عَنَابٌ أَصَابَ بِسَهْمِهِ  
حَشَاهُ، فَعَنَاهُ الْجَوَى وَالْمَحَارِفُ

دعا عليه بالحسب والثقل من الجراح. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أنه كان يُحْرَضُ أَصْحَابَهُ يَوْمَ صَفِّينَ، ويقول: اسْتَشْمِرُوا الْحَشِيَّةَ، وَعَثُوا بِالْأَصْوَابِ أَيِ احْبِسُوهَا وَأَخْفُوهَا، مِنَ التَّغْنِيَةِ الْحَسْبِ وَالْأَشْرِ، كَأَنَّهُ نَهَاهُمْ عَنِ اللَّفْظِ وَرَفَعَ الْأَصْوَابَ. وَالْأَعْنَاءُ: الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ خَاصَّةً، وَقِيلَ: مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ، وَاحِدُهَا عَنُوٌّ.

وَعَنَى فِيهِ الْأَكْلُ يَعْنَى، شَاذَّةٌ نَجَعٌ؛ لَمْ يَحْكُمَا غَيْرَ أَبِي عُبَيْدٍ. قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: حَكَمْنَا عَلَيْهَا أَنَّهَا يَائِثَةٌ لِأَنَّ انْقِلَابَ الْأَلْفِ لِأَمَّا عَنِ الْبَاءِ أَكْثَرَ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْوَاوِ. الْفَرَاءُ: مَا يَعْنَى فِيهِ الْأَكْلُ أَيِ مَا يُنْجَعُ، عَنَى يَعْنَى. الْفَرَاءُ: شَرِبَ اللَّبَنَ شَهْرًا فَلَمْ يَغْنُ فِيهِ، كَقَوْلِكَ لَمْ يَغْنُ عَنْهُ شَيْعًا، وَقَدْ غَنِيَ يَعْنَى غَنِيًّا، بِكَسْرِ النُّونِ مِنْ غَنَى. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: غَنِيَّتُهُ تَشْفِي الْخَجْرَ؛ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ جَيِّدَ الرَّأْيِ، وَأَصْلُ الْعَيْنِيَّةِ، فِيمَا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ، أَبْوَالُ الْإِبِلِ يُوْخَذُ مَعَهَا أَخْلَاطٌ فَتَخْلَطُ، ثُمَّ تُحْبَسُ زَمَانًا فِي الشَّمْسِ ثُمَّ تَعَالَجُ بِهَا الْإِبِلُ الْجَوِيَّةُ، سُعِيَتْ عَيْنِيَّةٌ مِنَ التَّغْنِيَةِ وَهُوَ الْحَبْسِ. قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَالْعَيْنِيَّةُ عَلَى فَعِيلَةٍ. وَالتَّغْنِيَّةُ: أَخْلَاطٌ مِنْ بَعْرِ وَيُوْزَلُ يُحْبَسُ مُدَّةً ثُمَّ يُطْلَى بِهِ الْبَعِيرَ الْجَرِيْبَ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

كَأَنَّ كَحَيْلًا مُعَقَّدًا أَوْ عَيْنِيَّةً،

عَلَى رَجْعِ ذِفْرَاهَا، مِنَ اللَّيْتِ، وَكَفْتُ

وقيل: العينية أبوال الإبل تُسْتَبَالُ فِي الرَّبِيعِ حِينَ تُجْرَأُ عَنِ الْمَاءِ، ثُمَّ تُطْبَخُ حَتَّى تُحْخَرُ، ثُمَّ تُلْقَى عَلَيْهَا مِنْ زَهْرِ ضُرُوبِ الْعُشْبِ وَحَبِّ الْمَحْلَبِ فَتُعْقَدُ بِذَلِكَ، ثُمَّ تُجْعَلُ فِي بَسَاتِيْقِ صِفَارٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْبَوْلُ يُؤْخَذُ وَأَشْيَاءٌ مَعَهُ فَيُخْلَطُ وَيُحْبَسُ زَمَانًا، وَقِيلَ: هُوَ الْبَوْلُ يَوْضَعُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَحْخَرُ، وَقِيلَ: الْعَيْنِيَّةُ الْهِنَاءُ مَا كَانَ، وَكُلُّهُ مِنَ الْخَلْطِ وَالْحَبْسِ. وَعَنْتِ الْبَعِيرَ تَغْنِيَّةً: طَلَبْتَهُ بِالْعَيْنِيَّةِ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ أَيْضًا. وَالْعَيْنِيَّةُ: أَبْوَالُ يُطْبَخُ مَعَهَا شَيْءٌ مِنَ الشَّجَرِ، ثُمَّ يُهْنَأُ بِهِ الْبَعِيرُ، وَاحِدُهَا عِنُوٌّ. وَفِي حَدِيثِ الشُّعْبِيِّ: لِأَنَّ أُنْعَمَى بَعِيَّةً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ

فِي مَسْأَلَةِ بِرْأَيْي، الْعَيْنِيَّةُ: بَوْلٌ فِيهِ أَخْلَاطٌ تُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ الْجَوِيَّةُ، وَالتَّغْنِيَةُ التَّطْلِيُّ بِهَا، سُمِّيَتْ عَيْنِيَّةً لِطَوْلِ الْحَبْسِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

عِنْدِي ذَوَاءُ الْأَجْرِبِ الْمُعْقَدِ،

عَيْنِيَّةٌ مِنْ قَسْطِرَانٍ مُعْقَدِ

وقال ذو الرمة:

كَأَنَّ بِنْفِرَاهَا عَيْنِيَّةٌ مُجْرِبِ،

لَهَا وَبَسَلٌ فِي قُنْفَذِ اللَّيْتِ يَنْتَجِعُ

وَالْقُنْفُذُ: مَا يَغْرَقُ خَلْفَ أُذُنِ الْبَعِيرِ. وَأَعْنَاءُ السَّمَاءِ: نَوَاحِيهَا، الْوَاحِدُ عَنُوٌّ. وَأَعْنَاءُ الْوَجْهِ: جَوَائِزُهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

فَمَا بَرِحْتُ تُشْرِيهَ أَعْنَاءَ وَجْهِهَا

وَجَبَّهَتَهَا، حَتَّى لَتَّتَهُ قُرُونُهَا

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَعْنَاءُ التَّوَاحِي، وَاحِدُهَا عَنَا، وَهِيَ الْأَعْنَانُ أَيْضًا؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

لَا تُحْرِزُ الْمَرْءَ أَعْنَاءُ الْبِلَادِ وَلَا

تُبْقَى لَهُ، فِي السَّمَوَاتِ، السَّلَالِيمُ

ويروى: أحجاء. وأورد الأزهرى هنا حديث النبي ﷺ: أنه سئل عن الإبل فقال أعنان الشياطين؛ أراد أنها مثلها، كأنه أراد أنها من نواحي الشياطين. وقال اللحياني: يقال فيها أعناء من الناس؛ وأمرأة من الناس، واحدهما عنوٌّ وعزوٌّ أي جماعات. وقال أحمد بن يحيى: بها أعناء من الناس وأبناء أي أخلاط، الواحد عنوٌّ وفنوٌّ، وهم قومٌ من قبائل سئى. وقال الأصمعي: أعناء الشيء جوائزه، واحدها عنوٌّ، بالكسر. وعنوت الشيء أبندته. وعنوت به وعنوته: أخرجته وأظهورته، وأغنى العيث الثبات كذلك، قال عدي بن زيد:

وَيَأْكُلُنَّ مَا أَعْنَى الْوَلِيِّ فَلَمْ يَلِثْ،

كَأَنَّ بِحَافَاتِ السَّهَاءِ الْمَزَارِعَا

فَلَمْ يَلِثْ أَيِ فَلَمْ يَنْتَضِ مِنْهُ شَيْعًا؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَارِثَةٌ وَيَائِيَّةٌ. وَأَعْنَاءُ الْمَطْوِيَّةُ: أَنْتَبَهُ. وَلَمْ تَعْنُ بِلَادُنَا الْعَامَ بِشَيْءٍ أَيِ لَمْ تُنْبِتْ شَيْعًا، وَالْوَاوُ لُغَةٌ. الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلْأَرْضِ لَمْ تَعْنُ بِشَيْءٍ أَيِ لَمْ تُنْبِتْ شَيْعًا، وَلَمْ تَعْنُ بِشَيْءٍ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ كَمَا يُقَالُ حَنَوْتُ عَلَيْهِ التَّرَابَ وَحَنَيْتُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَأَلْتَهُ فَلَمْ

قَطَّطَتِ الدُّهْرُ، كَالسِّدِّمِ المُعْتَى،

تُهَدِّدُ فِي دَمَشِقَ، وَمَا تَسْرِمُ

قال الجوهري: وقيل إن المُعْتَى في هذا البيت فُحِّلَ لَيْمٌ إذا حاج حَيْسٌ في الغنَّة، لأنه يُرْعَبُ عن فِخْلِيته، ويقال: أصله فَعَعَنَ فأبْدِلت من إحدى التونات ياءً. قال ابن سيده: والمُعْتَى فُحِّلَ مُفْرَفٌ يُقْمَطُ إذا حاج، لأنه يُرْغَبُ عن فِخْلِيته. ويقال: لَيْمٌ من فلان غَنِيَّةٌ وَعِنَاءٌ أَي تَعَبًا. وَعِنَاءُ الأَمْرِ يُعْنِيهِ عِنَايَةٌ وَعِنْيًا: أَهْمُهُ. وقوله تعالى: ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ يُؤْمِنُ بِهِ شَأْنٌ يُعْنِيهِ﴾، وقرئ يُعْنِيهِ، فمن قرأ يُعْنِيهِ، بالعين المهملة، فمعناه له شأن لا يُهْمُهُ معه غيره، وكذلك شأن يُعْنِيهِ أَي لا يقدر مع الاهتمام به على الاهتمام بغيره. وقال أبو تراب: يقال ما أَعْنَى شيئاً، وما أَعْنَى شيئاً، بمعنى واحد.

وَأَعْنَى هو بأمره: اهْتَمَمَ. وَعُنِيَ بالأمر عِنَايَةً، ولا يقال ما أَعْنَانِي بالأمر، لأن الصيغة موضوعة لما لم يسم فاعله، وصيغة التعجب إنما هي لما سُمِّيَ فاعله. وجلس أبو عثمان إلى أبي عبيدة فجاءه رجل فسأله فقال له: كيف تأمر من قولنا عُيَيْتُ بِحَاجَتِكَ؟ فقال له أبو عبيدة: أَعْرَنَ بِحَاجَتِي، فَأَوْمَأْتُ إِلَى الرَّجُلِ أَنَّ لَيْسَ كَذَلِكَ، فَلَمَّا حَلَوْنَا قُلْتُ لَهُ: إِنَّمَا يُقَالُ لَشُعْرٍ بِحَاجَتِي، قَالَ: فَقَالَ لِي أَبُو عَبِيدَةَ لَا تَدْخُلُ إِلَيْ، قُلْتُ: لِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّكَ كُنْتَ مَعَ رَجُلٍ دَوْرِي سَرَقَ مِنِّي عَامَ أَوَّلِ قَطِيفَةَ لِي، فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ مَا الأَمْرُ كَذَلِكَ، وَلَكِنَّكَ سَمَعْتَنِي أَقُولُ مَا سَمَعْتُ، أَوْ كَلَامًا هَذَا مَعْنَاهُ. وَحَكَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ: عُيَيْتُ بِأَمْرِهِ، بِصِغَةِ الفَاعِلِ، عِنَايَةً وَعُنْيًا فَأَنَا بِهِ عَيْنٌ، وَعُنَيْتُ بِأَمْرِكَ فَأَنَا مُعْنِيٌّ، وَعُنَيْتُ بِأَمْرِكَ فَأَنَا عَائِنٌ. وَقَالَ الفَرَّاءُ: يُقَالُ هُوَ مُعْنِيٌّ بِأَمْرِهِ وَعَائِنٌ بِأَمْرِهِ وَعَيْنٌ بِأَمْرِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: إِذَا قُلْتَ عُيَيْتُ بِحَاجَتِكَ، فَعَدَيْتَهُ بِالْبَاءِ، كَانَ الفِعْلُ مَضمُومٌ الأَوَّلِ، فَإِذَا عَدَيْتَهُ بِفِي فَالوجه فَفُحَّ العَيْنِ فَتَقُولُ عُيَيْتُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي حَاجَةِ المَرْءِ عَائِنًا

تَسِيبتُ، وَلَمْ يُنْقَلِكْ عَقْدُ الرِّتَائِمِ

وقال بعض أهل اللغة: لا يقال عُيَيْتُ بِحَاجَتِكَ إِلا عَلَى مَعْنَى فَضَدُّهَا، مِنْ قَوْلِكَ عُيَيْتُ الشَّيْءَ أَعْيَيْهِ، إِذَا كُنْتَ قاصِدًا لَهُ، فَأَنَا مِنَ العِنَاءِ، وَهُوَ العِنَايَةُ، فَبِالْفَتْحِ نَحْوُ عُيَيْتُ بِكَذَا وَعُنَيْتُ

يَعْنُ لِي بِشَيْءٍ، كَقَوْلِكَ: لَمْ يَنْدُ لِي بِشَيْءٍ، وَلَمْ يَبْصُرْ لِي بِشَيْءٍ. وَمَا أَعْنَتِ الأَرْضُ شَيْئًا أَي مَا أَتَيْتُ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي قَوْلِ عَدِي:

وَيَأْكُلُنَ مَا أَعْنَى الوَلِيِّ .....

قال: حذف الضمير العائد على ما، أي ما أَعْنَاهُ الوَلِيُّ، وَهُوَ فِعْلٌ مَنْقُولٌ بِالْهَمْزِ، وَقَدْ يَنْعَدَى بِالْبَاءِ يُقَالُ: عَعْنْتُ بِهِ فِي مَعْنَى أَعْنَيْتُهُ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

..... مِمَّا عَعْنَتْ بِهِ

وَسَنَذَكِرُهُ عَقِبَهَا. وَعَعْنَتِ الأَرْضُ بِالنَّبَاتِ تَعْنُو عُتْوًا وَقَعْنَى أَيْضًا وَأَعْنَيْتُهُ: أَظْهَرْتُهُ. وَعَعْنَوْتُ الشَّيْءَ: أَخْرَجْتُهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَلَمْ يَبْقُ بِالْحَلْصَاءِ، مِمَّا عَعْنَتْ بِهِ

مِنَ الرُّطْبِ، إِلا يُبْسِهَا وَهَجِيرُهَا

وَأَنشَدَ بَيْتَ المُتَنَحِّلِ الهُدَلِيِّ:

تَعْنُو بِمَخْرُوبٍ لَهُ نَاضِحٌ

وَعَنَا الثُّبْتُ يَعْنُو إِذَا ظَهَرَ، وَأَعْنَاهُ المَطَرُ إِعْنَاءً. وَعَنَا المَاءُ إِذَا سَالَ، وَأَعْنَى الرَّجُلُ إِذَا صَادَفَ أَرْضًا قَدْ أَمْشَرَتْ وَكَثُرَ كَلْوُهَا. وَيُقَالُ: تَحَدَّ هَذَا وَمَا عَانَاهُ أَي مَا شَاكَلَهُ. وَعَنَا الكَلْبُ للشَّيْءِ يَعْنُو: أَنَاهُ فَشَّمَهُ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هَذَا يَعْنُو هَذَا أَي يَأْتِيهِ فَيَشْمُهُ. وَالهُمُومُ تُعَانِي فَلَانًا أَي تَأْتِيهِ؛ وَأَنشَدَ:

وَإِذَا تُعَانِيَنِ الهُمُومُ قَسْرَتُهَا

سَرَحَ السِّدِّينِ، تُحَالِسُ الحَظْرَانَ

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: عَعْنَيْتُ بِأَمْرِهِ عِنَايَةً وَعُنْيًا وَعُنَانِي أَمْرَهُ سِوَاءَ فِي المَعْنَى؛ وَمَنَّهُ قَوْلُهُمْ:

إِيَّاكَ أَعْنَى وَاسْمَعِي يَا جَارَةَ

ويقال: عُيَيْتُ وَتَعَعَيْتُ، كُلُّ يُقَالُ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: عَعْنَا عَلَيْهِ الأَمْرُ أَي شَقُّ عَلَيْهِ؛ وَأَنشَدَ قَوْلَ مَرْزُوقٍ:

وَشَقُّ عَلَى امْرِئِي، وَعَنَا عَلَيْهِ

تَكَالَيْفُ الذِّي لَنْ يَسْتَشْطِيعَا

ويقال: عُيَيْتُ بِالشَّيْءِ، فَهُوَ مُعْنِيٌّ بِهِ، وَأَعْنَيْتَهُ وَعُنَيْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَأَنشَدَ:

وَلَمْ أَخْلُ فِي قَفْرِ وَلَمْ أُوْفِ مَوْتِيًّا

بِفَاعَا، وَلَمْ أَعْنِ المَطِيَّ التَّوَجِيعَا

وَعُنَيْتُهُ: حَبَسْتُهُ حَبْسًا طَوِيلًا، وَكُلُّ حَبْسٍ طَوِيلٍ تَعْنِيَّةٌ؛ وَمَنَّهُ قَوْلُ الوَلِيدِ بْنِ عَقِبَةَ:

في كذا. وقال البطليموسي: أجاز ابن الأعرابي غنيث بالشيء  
أعنى به، فأنا عنان؛ وأنشد:

عاني بأخراها طويلاً السُّبُلِ،

له جفيران وأني نَبْلِ

وعنيث بحاجتك أعنى بها، وأنا بها معني، على مفعول. وفي  
الحديث: من حَسِنَ إسلامَ المرءِ تَوَكَّرَ ما لا يَغِيبهُ أي لا يَهَيِّمُهُ.  
وفي الحديث عن عائشة، رضي الله عنها: كان النبي ﷺ، إذا  
اشتكى أتاه جبريل فقال: بسم الله أزيك من كل داء يغنيك، إذا  
من شر كل حاسد، ومن شر كل عين؛ قوله يغنيك أي  
يشغلك. ويقال: هذا الأمر لا يغنيني أي لا يشغلني ولا  
يهيئي؛ وأنشد:

عناني عنك، والأنصاب حروب،

كأن صلاتها الأبطال هيـم

أراد: شغلني؛ وقال آخر:

لا تُلْغِنِي على البكاء خليلي،

إنه ما عناك قديماً عناني

وقال آخر:

إن الفتي ليس يغيبه ويقمعه،

إلا تكلفه ما ليس يغنيه

أي لا يشغله، وقيل: معنى قول جبريل، عليه السلام، يغنيك  
أي يقصِّدك. يقال: غنيث فلاناً غنياً أي قصَّده. ومن تغني  
بقولك أي من تقصِّد. وعناني أمرك أي قصصني؛ وقال أبو  
عمرو في قول الجعدي:

وأغضاض السَّطِي عَوَانِي

أي عواويل. وقال أبو سعيد: معنى قوله عواني أي قواصيد في  
السير. وفلان تتعناه الحمى أي تتعهد، لا تقال هذه اللفظة  
في غير الحمى. ويقال: غنيث في الأمران تعنيث فيه، فأنا  
أعني، وأنا عنان، فإذا سألت قلت: كيف من تغني بأمره؟  
مضموم لأن الأمر عنان، ولا يقال كيف من تغني بأمره؟

وعاني الشيء: قاساه. والمُعَاناة: المُقاساة. يقال: عاناه وتعناه  
وتعني هو؛ وقال:

فقلت لها: الحاجات تطرحن بالفتي،

وهن تعنائه معني زكائبه

وروى أبو سعيد: المُعَاناة المُدَاراة؛ قال الأخطل:

فإن ألك قد عانيت قومي وهبتهم،

فهلهل وأول عن نعيم بين أخسما

هلهل: تأن وانتظر. وقال الأصمعي: المُعَاناة والمُعَاناة حُسنُ  
السياسة. ويقال: ما يُعَانُونَ ما لهم ولا يُقَاتُونَ أي ما يقومون  
عليه. وفي حديث عُقبة بن عامرٍ في الرمي بالسهم: لولا كلامُ  
سبعته من رسول الله ﷺ، لم أعانه؛ مُعَانَةُ الشيء: مُلابسته  
ومباشرته. والقَوْمُ يُعَانُونَ ما لهم أي يقومون عليه. وعنى الأمرُ  
يعني واعتنى: نزل؛ قال رؤبة:

إني وقد تغني أمور تغني

على طريقي العذر، إن عذرتني

وعنت به أمور: نزلت. وعنى عناءً وتعنى: نصب. وعنيته أنا  
تعنيته وتعنيته أيضاً فتعنى، وتعنى العناء: تجشمت، وعناه هو  
وأعناه؛ قال أمية:

وإني بليلى، والديار التي أرى،

لكالمبتلى المعنى بشوق مؤكل

وقوله أشده ابن الأعرابي:

عنا تُعنيها وعنا تُزحل

فسره فقال: تُعنيها تحرقها وتُسقطها. والعنينة: العناء. وعناء  
عاني ومعنى: كما يقال شِعْرٌ شاعِرٌ، وموتٌ مائتٌ؛ قال تميم بن  
مُثِيل:

تحلن من جبان بعد إقامة،

وبعد عناءٍ من فؤادك عان<sup>(١)</sup>

وقال الأعشى:

لعمرك ما طول هذا الزمن،

على المرء، إلا عناءً مُعَن

ومعنى كل شيء: ميخنته وحاله التي يصير إليها أمره. وروى  
الأزهري عن أحمد بن يحيى قال: المعنى والتفسير والتأويل  
واحد. وعنيث بالقول كذا: أردت. ومعنى كل كلام ومعنائه  
ومعنيته: مقصده، والاسم العناء. يقال: عرفت ذلك في معني  
كلامه ومعناه كلاميه وفي معني كلاميه.

ولا تعان أصحابك أي لا تشاجروهم؛ عن ثعلب. والعناء: الضرب.

(١) قوله «من جبان» هو هكذا في الأصل بالباء الموحدة والحجم.

وَعُتْوَانُ الْكِتَابِ: مُشْتَقٌّ فِيمَا ذَكَرُوا مِنَ الْمُغْتَبَى، وَفِيهِ لُغَاتٌ: عُنُوْتُ وَعُتَيْتُ وَعُتَيْتُ وَعُتَيْتُ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: عُنُوْتُ الْكِتَابَ وَاعْتَنَاهُ؛ وَأَنْشَدَ يُونُسَ:

فَطَبِنِ الْكِتَابَ إِذَا أَرَدْتَ جَوَابَهُ،

وَاعْنُ الْكِتَابَ لِكَيْ يُسْرَ وَيُكْتَمَا

قال ابن سيده: العُتْوَانُ والعُنْوَانُ سِمَةُ الْكِتَابِ. وَعُنُوْتُهُ عُنُوْتُهُ وَعُنْوَانًا وَعُتَاءً، كِلَاهُمَا: وَاسَمَهُ بِالْعُنْوَانِ. وَقَالَ أَيْضًا: وَالغُنْيَانُ سِمَةُ الْكِتَابِ، وَقَدْ عَتَاهُ وَأَعْنَاهُ، وَعُنُوْتُ الْكِتَابَ وَعَلُوْتُهُ. قَالَ يَعْقُوبُ: وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ أَطْلُبُ وَأَعْنُ أَيُّ عُنُوْتِهِ وَاعْتِنْتَهُ. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَفِي جَبْهَتِهِ عُنْوَانٌ مِنْ كَثْرَةِ السُّجُودِ أَيُّ أُنْبَرٍ؛ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ؛ وَأَنْشَدَ:

وَأَشْمَطَ عُنْوَانٌ بِهِ مِنْ سُجُودِهِ،

كَرْكَبَةٍ عَنَزَ مِنْ عُنُوْرٍ بَنِي نَضْرٍ

وَالْمُعْتَبَى: جَمَلٌ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَنْزِعُونَ سَنَابِينَ فِقْرَتِهِ وَيَقْعِرُونَ سَنَامَهُ لِئَلَّا يُرْكَبَ وَلَا يُتَّقَعَ بَطْطَرُهُ. قَالَ اللَّيْثُ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا تَلَعَتْ إِبِلُ الرَّجُلِ مِائَةَ عَمْدُوا إِلَى الْبَعِيرِ الَّذِي أَمَاتُ بِهِ إِبِلُهُ فَأَغْلَقُوا ظَهْرَهُ لِئَلَّا يُرْكَبَ وَلَا يُتَّقَعَ بَطْطَرُهُ، لِيَعْرِفَ أَنَّ صَاحِبَهَا مُمَيِّءٌ؛ وَإِعْلَاقُ ظَهْرِهِ أَنْ يُنْزَعَ مِنْهُ سَنَابِسُ مَنْ فِقْرَتَهُ وَيَقْعَرُ سَنَامَهُ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَهَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَنَاءِ الَّذِي هُوَ التَّعَبُ، فَهُوَ بِذَلِكَ مِنَ الْمُعْتَلِّ بِالْيَاءِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْخَبْسِ عَنِ النَّصْرِفِ فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنَ الْمَعْتَلِّ بِالْوَاوِ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ:

عَلَيْتُكَ بِالْمُفْتَقِي وَالْمُعْتَبِي،

وَيَسِبُ الْمُحْتَسِبِي وَالْخَافِقَاتِ

يقول: عَلَيْتُكَ بِأَرْبَعِ قِصَائِدٍ مِنْهَا الْمُفْتَقِيُّ، وَهُوَ بَيْتُهُ:

فَلَسْتُ، وَلَوْ فَقَأْتُ عَيْنَكَ، وَاجِدًا

أَبًا لَكَ، إِنْ عُدَّ الْمَسَاجِعِي، كَدَارِمِ

قال: وَأَرَادَ بِالْمُعْتَبِيِّ قَوْلَهُ تَعْنَى فِي بَيْتِهِ:

تَعْنَى يَا جَرِيرُ، لِغَيْرِ شَيْءٍ،

وَقَدْ ذَهَبَ الْقِصَائِدُ لِلرَّوَاةِ

فَكَيْفَ تَرُدُّ مَا بَعْمَانَ مِنْهَا،

وَمَا يَجِبَالٍ بِضَرْ مُشْهَرَاتٍ؟

قال الجوهري: ومنها قوله:

فِيئِكَ، إِذْ تَسْعَى لَشِدْرِكَ دَارِمًا،

لَأَنَّ الْمُعْتَبَى يَا جَرِيرُ، الْمُكَلَّفُ

وَأَرَادَ بِالْمُحْتَسِبِيِّ قَوْلَهُ:

بَسِيمًا زُرَّارَةً مُحْتَسِبٍ بِفِنَائِهِ،

وَمُجَاشِعٌ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ

لَا يَحْتَسِبِي بِفِنَاءِ بَيْتِكَ مِثْلَهُمْ

أَبَدًا، إِذَا عُدَّ السِّفْعَالُ الْأَفْضَلُ

وَأَرَادَ بِالْخَافِقَاتِ قَوْلَهُ:

وَأَيْسَ يُقْضَى الْمَالِكَانَ أُمُورَهَا

بِحَقِّ، وَأَيْسَ الْخَافِقَاتُ الْلُؤَامِغُ؟

أَحْذَنَّا بِأَفَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ،

لَنَا قَمَرَاهَا وَالنُّجُومُ الطُّوَالِغُ

عهب: عَهْبِي الثَّلَكُ وَعَهْبَاؤُهُ: زَمَانُهُ. وَعَهْبِي الشَّبَابُ وَعَهْبَاؤُهُ: شَرُوحُهُ. يُقَالُ: أَتَيْتَهُ فِي رُبِّي سَبَابِهِ، وَجَدْتِي سَبَابَهُ، وَعَهْبِي سَبَابَهُ، وَعَهْبَاءُ سَبَابِهِ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ، أَيُّ أَوْلَاهُ؛ وَأَنْشَدَ:

عَهْدِي بِسَلَمَى، وَهِيَ لَمْ تَزُوجْ،

عَلَى عَهْبِي عَيْشِيهَا الْمُحَرَّجِ

أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ عَوَّهْتَهُ، وَعَوَّهَقَهُ إِذَا صَلَّى لَهُ؛ وَهُوَ الْعِيهَابُ وَالْعِيهَابُ، بِالْكَسْرِ. أَبُو زَيْدٍ: عَهَبَ الشَّيْءَ وَعَهَبْتَهُ، بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ؛ إِذَا جَهَلَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَكَاثِرٌ تَرَى مِنْ أَمِيلٍ جَمْعَ هَيْبَةٍ،

تَقْضَتْ لِيَالِيهِ، وَلَمْ تُقْضَ أَنْجَبَةٌ

لَمْ الْمَرْءُ إِنْ جَاءَ الْإِسَاءَةَ عَامِدًا،

وَلَا تُخْفِ لَوْمًا إِنْ أَتَى الذَّنْبَ يَغْفِيَةٌ

أَيُّ يَجْهَلُهُ. وَكَأَنَّ الْعَيْهَبَ مَاخُودٌ مِنْ هَذَا؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَعْرُوفُ فِي هَذَا الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَسَيُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالْعَيْهَبُ: الضَّعِيفُ عَنِ طَلَبِ وَثَرِهِ، وَقَدْ حَكِيَ بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ أَيْضًا، وَقِيلَ: هُوَ الثَّقِيلُ مِنَ الرِّجَالِ، الْوَجِيمُ؛ قَالَ الشُّؤَيْبِيُّ:

خَلَلْتُ بِهِ وَثْرِي وَأَذْرَكْتُ نُؤُوتِي،

إِذَا مَا تَنَاسَى، دَخَلَهُ، كُلُّ عَيْهَبٍ

قال ابن بري: الشُّؤَيْبِيُّ هَذَا، مُحَمَّدُ بْنُ حُمْرَانَ بْنِ أَبِي حُمْرَانَ الْجُعْفِيِّ، وَهُوَ أَحَدٌ مِنْ سُبْيِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِمُحَمَّدِ،

وليس هو الشويعر الحنفي؛ والشويعر الحنفي اسمه: هاني بن ثوبة الشيباني، وقد تكلمنا على المُحَمَّدِيَيْن في ترجمة حمداً؛ ورأيت في بعض حواشي نسخ الصحاح الموثوق بها: وكساء عَهَبُ أَي كَثِير الصُّوفِ.

عَهت: روى أبو الوازع عن بعض الأعراب: فلان مُتَعَهَّتْ: ذُو بَيْفَةٍ وَتَحْيِرٍ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنِ الْمُتَعَهَّتِ.

عَهج: العَوْهَجُ: الطَّبِيبةُ التي في حَقْوَيْهَا حُطَّتَانِ سَوْدَاوَانِ، وَقِيلَ: هِيَ التَّامَةُ الحَلْقُ، وَقِيلَ: هِيَ الحَسَنَةُ اللُّؤُنُ، الطَّوِيلَةُ العُنُقُ؛ [وقيل هي الطويلة العنق] <sup>(١)</sup> فقط، وقد يوصف الغزال بكل ذلك. والعَوْهَجُ: الناقَةُ الطَّوِيلَةُ العُنُقِ، وَقِيلَ: الفَتِيَّةُ. وامرأة عَوْهَجٌ: تَأَمَّةُ الحَلْقِ حَسَنَةٌ، وَقِيلَ: الطَّوِيلَةُ العُنُقِ؛ قال:

هَجَانُ المُحَيِّ، عَوْهَجُ الحَلْقِ، سُرِبَلَتْ

مِنَ الحُسَيْنِ سِوَالاً عَتِيقَ البِنَائِقِ

والعَوْهَجُ: الطَّوِيلَةُ العُنُقِ مِنَ الطَّبَاءِ وَالمُطَّلِمَانِ وَالمُوثِقِ، وَيُقَالُ لِلنَّعَامَةِ: عَوْهَجٌ؛ قال العجاج:

فِي سُنَلَةٍ أَوْ ذَاتِ زَفِّ عَوْهَجَا

كَأَنَّ أَرَادَ الطَّوِيلَةَ الرُّجُلَيْنِ. الأصمعي: العَمْهَجُ وَالعَوْهَجُ: الطَّوِيلُ.

والعَوَاهِجُ: قوم من العرب؛ قال:

يَسَارُ بُبْ بِيضَاءِ مِنَ العَوَاهِجِ،

سَرَابَةِ لِلسَّنِ الثَّمَاهِجِ

تَمْشِي كَمْشِي العُشْرَاءِ الفَاسِجِ،

حَلَاةٌ لِلشَّرَرِ البَوَاعِجِ

لَسِيَّةُ المَسِّ عَلَى المُعَالِجِ،

يُطَلَى بِهِ ذَوْنُ الضَّجِيعِ الوَالِجِ

عهد: قال الله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ

مَسْئُولًا﴾؛ قال الزجاج: قال بعضهم: ما أدري ما العهد، وقال

غيره: العَهْدُ كُلُّ مَا عَاهَدَ اللهُ عَلَيْهِ، وَكُلُّ مَا بَيْنَ العِبَادِ مِنَ

المَوَائِقِ، فَهوَ عَهْدٌ. وَأَمْرُ البَيْتِ مِنَ العَهْدِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا أَمَرَ

اللهُ بِهِ فِي هَذِهِ الآيَاتِ وَنَهَى عَنْهُ، وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: وَأَنَا

عَلَى عَهْدِكُمْ وَوَعْدِكُمْ مَا اسْتَطَعْتُ أَي أَنَا مُقِيمٌ عَلَى مَا عَاهَدْتُكُمْ

عَلَيْهِ مِنَ الإِيمَانِ بِكَ وَالإِقْرَارِ بِوَعْدَانِيكَ لَا أُزُولُ عَنْهُ، وَاسْتَنْتَى

بِقَوْلِهِ مَا اسْتَطَعْتُ مَوْضِعَ القَدْرِ السَّابِقِ فِي أَمْرِهِ أَي إِنْ كَانَ قَدْ

جَرَى القَضَاءُ أَنْ أُنْقَضَ العَهْدُ يَوْمًا مَا فَإِنِّي أُحِلُّدُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى

(١) ما بين المحكوفين تكملة عبارة المحكم.

التَّصَلُّلِ وَالعِذَارِ، لَعَدَمِ الاسْتِطَاعَةِ فِي دَفْعِ مَا قَضَيْتَهُ عَلَيَّ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ إِنِّي مُتَمَسِّكٌ بِمَا عَاهَدْتَهُ إِلَيَّ مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ وَمُتَبَلِّغِي العُدْرَ فِي الوَفَاءِ بِهِ قَدْرَ الوُسْعِ وَالمِطَاقَةِ، وَإِنْ كُنْتَ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَبْلِغَ كُنَّةَ الوَاجِبِ فِيهِ. وَالعَهْدُ: الوَصِيَّةُ، كَقَوْلِ سَعْدِ حِينَ خَاصَمَ عِبْدَ بْنَ زَمْعَةَ فِي ابْنِ أَمْرِهِ فَقَالَ: ابْنُ أَخِي عَهْدٌ إِلَيَّ فِيهِ أَي أَوْصِي؛ وَمِنَهُ الحَدِيثُ: تَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ أُمِّ عَيْدٍ أَي مَا يُوَصِّيكُمْ بِهِ وَيَأْمُرُكُمْ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُهُ الآخَرُ: رَضِيْتُ لِأُمِّي مَا رَضِيَ لَهَا ابْنُ أُمِّ عَيْدٍ، لِمَعْرِفَتِهِ بِشَفَقَتِهِ عَلَيْهِمْ وَنَصِيحَتِهِ لَهُمْ، وَابْنُ أُمِّ عَيْدٍ: هُوَ عِبْدُ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ.

ويقال: عهد إلي في كذا أي أوصاني؛ ومنه حديث علي، كرم

الله وجهه: عهد إلي النبي الأمي أي أوصي؛ ومنه قوله عز

وجل: ﴿أَلَمْ نَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ﴾؛ يعني الوصية والأمر.

والعهد: التقدم إلى المرء في الشيء. والعهد: الذي يكتب

للولاة وهو مشتق منه، والجمع عهد، وقد عهد إليه عهداً.

والعهد: الموثق واليمين يحلف بها الرجل، والجمع كالجمع.

تقول: علي عهد الله وميثاقه، وأخذت عليه عهد الله وميثاقه؛

وتقول: علي عهد الله لأفعلن كذا؛ ومنه قول الله تعالى:

﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ﴾؛ وقيل: ولي العهد لأنه ولي

الميثاق الذي يؤخذ على من يبايع الخليفة. والعهد أيضاً:

الوفاء. وفي التنزيل: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ﴾؛ أي من

وفاء؛ قال أبو الهيثم: العهد جمع العهدة وهو الميثاق واليمين

التي تستوثق بها ممن يعاهدك، وإنما سمي اليهود والنصارى

أهل العهد؛ للذمة التي أعطوها والعهدة المشترطة عليهم ولهم.

والعهد والعهدة واحد؛ تقول: برئت إليك من عهدة هذا العبد

أي مما يدركك فيه من عيب كان معهوداً فيه عندي. وقال

شمر: العهد الأمان، وكذلك الذمة، تقول: أنا أعهدك من هذا

الأمر أي أؤمئك منه أو أنا كفيلك، وكذلك لو اشتري غلاماً

فقال: أنا أعهدك من إباقه، فمعناه أنا أؤمئك منه وأبرؤتك من

إباقه، ومنه اشتقاق العهدة؛ ويقال: عهده على فلان أي ما

أدرك فيه من ذرك فيصلاحه عليه. وقولهم: لا عهدة أي لا

رجعة. وفي حديث عقبة بن عامر: عهدة الرقيق ثلاثة أيام؛ هو

أن يشتري الرقيق ولا يشتري البائع البرائة من العيب، فما

أصاب المشتري من عيب في الأيام الثلاثة فهو من مال البائع

ويرد إن شاء بلا بينة، فإن وجد به عيباً بعد الثلاثة فلا يرد إلا



ببيته. وعهيدك: المَعَاهِدُ لك يُعَاهِدُكَ وتُعَاهِدُهُ وقد عَاهَدَهُ؛ قال:

فَلِللَّذُرِّكَ أَوْسَى مِنْ زِيَارِ بَعْتِهَيْهَا،

فَلَا يَأْمَنَنَّ الْعَدُوَّ يَوْمًا عَهِيدُهَا

والعُهْدَةُ: كتاب الجلف والشراء. واشتغَهْدَ من صاحبه: اشترط عليه وكتب عليه عَهْدَةً، وهو من باب العهد والعُهْدَةُ لأن الشرط عَهْدٌ في الحقيقة؛ قال جرير يهجو الفرزدق حين تزوج بنت زبيبة<sup>(١)</sup>:

وَمَا اسْتَغَهَدَ الْأَقْوَامُ مِنْ ذِي حُشُونَةٍ

مَنْ النَّاسِ إِلَّا مِنْكَ، أَوْ مِنْ مُحَارِبٍ

والجمع عَهْدَةٌ. وفيه عَهْدَةٌ لَمْ تُحْكَمْ أَي عيب. وفي الأمر عَهْدَةٌ إِذَا لَمْ يُحْكَمْ بَعْدَ. وفي عَقْلِهِ عَهْدَةٌ أَي ضعف. وفي خَطِّهِ عَهْدَةٌ إِذَا لَمْ يُقَمَّ حُرُوفُهُ. والعَهْدُ: الجِفافُ ورعاية الخُرْمَةِ. وفي الحديث أن عَجُوزًا دخلت على النبي ﷺ، فسأل بها وأحصى، وقال: إنها كانت تأتينا أيام خديجة، وإن أحسن العهد من الإيمان. وفي حديث أم سلمة: قالت لعائشة: وَتَرَكْتَ عَهْدِي<sup>(٢)</sup>؟ الْعَهْدِيُّ، بالتشديد والقصر، فُعِيلَى من الْعَهْدِ، كَالجَهْدِيِّ من الْجَهْدِ، والعَجِيلَى من العَجَلَةِ. والعَهْدُ: الْأَمَانُ. وفي التنزيل: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾، وفيه: ﴿فَأَتُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مَدْيَنَ﴾. وعَاهَدَ الذَّمِّيُّ: أعطاه عَهْدًا، وقيل: مُعَاهَدَتُهُ مُبَايَعَتُهُ لك على إعطائه الجزية والكف عنه. والمُعَاهَدُ: الذَّمِّيُّ. وأهل العهد: أهل الذمة، فإذا أسلموا سقط عنهم اسم العهد. وتقول: عَاهَدْتُ اللَّهَ أَنْ لَا أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا؛ ومنه الذمي المعاهد الذي فُورِقَ فَأُورِمَ على شروط استؤثِرَ منه بها، وأُورِمَ عليها، فإن لم يف بها حلَّ سَعَتُك دمه. وفي الحديث: إِنَّ كَرَمَ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ أَي رعاية المَوَدَّةِ. وفي الحديث: عن النبي ﷺ: لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ؛ معناه لا يُقْتَلُ مؤمن بكافر، تم الكلام، ثم قال: وَلَا يُقْتَلُ أَيضًا ذُو عَهْدٍ أَي ذُو ذِمَّةٍ وَأَمَانٍ مَا دَامَ على عهده الذي عُوِهَدَ عليه، فنهي ﷺ عن قتل المؤمن بالكافر، وعن قتل الذممي المعاهد الشاب على عهده. وفي

النهاية: لا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده أي ولا ذو ذمة في ذمته، ولا مشرك أعطي أماناً فدخل دار الإسلام، فلا يقتل حتى يعود إلى ماتمته. قال ابن الأثير: ولهذا الحديث تأويلان بمقتضى مذهبي الشافعي وأبي حنيفة: أما الشافعي فقال لا يقتل المسلم بالكافر مطلقاً معاهداً كان أو غير معاهد حربياً كان أو ذمياً، مشركاً أو كتابياً، فأجرى اللفظ على ظاهره ولم يُضْمِرْ له شيئاً، فكأنه نهى عن قتل المسلم بالكافر وعن قتل المعاهد، وفائدة ذكره بعد قوله لا يقتل مسلم بكافر لئلا يتوهم متوهم أنه قد نفى عنه القود بقتله الكافر، فيظن أن المعاهد لو قتل كان حكمه كذلك فقال: ولا يقتل ذو عهد في عهده، ويكون الكلام معطوفاً على ما قبله، منتظماً في سلكه من غير تقدير شيء محذوف؛ وأما أبو حنيفة فإنه خصص الكافر في الحديث بالحربي دون الذمي، وهو بخلاف الإطلاق، لأن من مذهبه أن المسلم يقتل بالذمي، فاحتاج أن يضم في الكلام شيئاً مقدراً، ويجعل فيه تقدماً وتأخيراً فيكون التقدير: لا يقتل مسلم ولا ذو عهد في عهده بكافر أي لا يقتل مسلم ولا كافر معاهد بكافر، فإن الكافر قد يكون معاهداً وغير معاهد. وفي الحديث: مَنْ قَتَلَ مُعَاهِداً لَمْ يَقْتُلِ اللَّهَ مِنْهُ صَرْفاً وَلَا عَدلاً؛ يجوز أن يكون بكسر الهاء وفتحها على الفاعل والمفعول، وهو في الحديث بالفتح أشهر وأكثر. والمعاهد: من كان بينك وبينه عهد، وأكثر ما يطلق في الحديث على أهل الذمة، وقد يطلق على غيرهم من الكفار إذا صولحو على ترك الحرب مدة ما؛ ومنه الحديث: لا يحل لكم كذا وكذا، ولا لِقِطَّةُ مُعَاهِدٍ أَي لا يجوز أن تتملك لِقِطَّةَ الموجودة من ماله لأنه معصوم المال، يجري حكمه مجرى حكم الذمي. والعهد: الالتقاء. وعَهْدُ الشَّيْءِ عَهْدُهُ: عرفه؛ ومن الْعَهْدِ أَنْ تَعَهَّدَ الرَّجُلُ على حال أو في مكان، يقال: عَهْدِي بِهِ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَفِي حَالٍ كَذَا، وعَهْدَتُهُ بِمَكَانٍ كَذَا أَي لِقِيَّتِهِ وعَهْدِي بِهِ قَرِيبٌ؛ وقول أبي خراش الهذلي:

وَلَمْ أَتَسَّ أَيَّاماً لَنَا وَلِسَالِبِياً

يَحْلِبِيَّةً، إِذْ نَلَقَى بِهَا مَا نُحَاوِلُ

فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ، يَا أُمَّ مَالِكِ،

وَلَكِنْ أَحَاطَتْ بِالرُّقَابِ السَّلَاسِلِ

(١) [نسب في النكلمة للفرزدق].

(٢) قوله «وتركت عهدي» كذا بالأصل والذي في النهاية وتركت عهده.

أي ليس الأمر كما عهدت، ولكن جاء الإسلام فهدم ذلك، وأراد بالسلاسل الإسلام، وأنه أحاط بقرابنا، فلا نستطيع أن نعمل شيئاً مكروهاً. وفي حديث أم زرع: ولا يسأل عما عهد أي عما كان يعرفه في البيت من طعام وشراب ونحوهما لسخائه وسعة نفسه.

والتَّعْهُدُ: التَّحْفُظُ بالشيء وتجديد العهد به، وفلان يتعهده صرع. والعهدان: العهد. والعهد: ما عهدته فثأقنته. يقال: عهدي بفلان وهو شاب أي أدركته فرأيتُه كذلك؛ وكذلك المعهد. والمعهد: الموضوع كنت عهدته أو عهدت هوى لك أو كنت تعهد به شيئاً، والجمع المعاهد.

والمُعَاهَدَةُ والاعْتِهَادُ والتعاهدُ والتَّعْهُدُ واحد، وهو إحداث العهد بما عهدته. ويقال للمحافظ على العهد: مُتَّعِهُدٌ، ومنه قول أبي عطاء السدي وكان فصيحاً يرثي ابن هُبَيْرَةَ:

وإنَّ مُنْسِ مَسْجُورَ الْفِنَاءِ فَرْتَمَا

أَقَامَ بِهِ، بَعْدَ الْوُفُودِ، وَوَدَّ

فِي أَنْكَ لَمْ تَبْعُدْ عَلَيَّ مُتَّعِهُدٍ،

بلى كل من تحت الثراب بعيد

أراد: محافظ على عهدك بذكره إياي<sup>(١)</sup>. ويقال: متى عهدك بفلان أي متى رؤيتك إياه. وعهده: رؤيته. والعهد: المنزل الذي لا يزال القوم إذا اتأوا عنه رجعوا إليه، وكذلك المعهد. والمعهد: الذي عهد وعرف. والعهد: المنزل المعهود به الشيء، سمي بالمصدر؛ قال ذو الرمة:

هَلْ تَعْرِفُ الْعَهْدَ السُّجَيْلَ رَسْمَهُ

وتعهد الشيء وتعاهده واعتهده: تَقَدَّرَهُ وأخذت العهد به؛ قال الطرماع:

وَيُضِيحُ الَّذِي قَدْ أَوْجِبَهُ اللَّـ

هَ عَلَيَّهِ، وَلَيْسَ يَعْهَدُهُ

وتعهدت ضيعتي وكل شيء، وهو أفصح من قولك تعاهدته لأن التعاهد إنما يكون بين اثنين. وفي التهذيب: ولا يقال تعاهدته، قال: وأجازهما الفراء.

ورجل عهد، بالكسر: يتعاهد الأمور ويحب الولايات والعهود؛ قال الكميت يمدح قتيبة بن مسلم الباهلي ويذكر فتوحه:

نَامَ الْمُهْلَبُ عَنْهَا فِي إِمَارَتِهِ،

حَتَّى مَضَتْ سَنَةٌ، لَمْ يَقْضِهَا الْعَهْدُ

وكان المهلب يحب العهود؛ وأنشد أبو زيد:<sup>(٢)</sup>

فَهُنَّ مُنَاخَاتٌ يُجَلَّلْنَ زِينَةً،

كَمَا أَقْتَانٌ بِالنُّبْتِ الْعِهَادُ الْمُخْرُفُ

المُخْرُفُ: الذي قد نبئت حافناه واستدلر به النبات. والعهاد: مواقع الوشيم من الأرض. وقال الخليل: فغل له معهود ومشهود ومزعود؛ قال: مشهود يقول هو الساعة، والمعهود ما كان أمس، والموعود ما يكون غداً.

والتَّعْهُدُ، بفتح العين: أَوَّلُ مَطَرٍ، وَالْوَلِيُّ الَّذِي يَلِيهِ مِنَ الْأَمْطَارِ أَي يتصل به. وفي المحكم: العهد أول المطر الوشيم؛ عن ابن الأعرابي، والجمع العهاد. والعهد: المطر الأول. والعهد والعهد: والعهد: مطر بعد مطر يُدْرِكُ آخِرَهُ بَلَلُ أَوَّلِهِ؛ وقيل: هو كل مطر بعد مطر، وقيل: هو المطرة التي تكون أولاً لما يأتي بعدها، وجمعها عهاد وعهود؛ قال:

أَرَأَيْتَ تُجْرِمُ الصَّبِيفَ فِيهَا يَجَالِهَا،

عِهَادًا لِيَنْجِمَ السَّرْوَجَ الْمُتَقَدِّمَ

قال أبو حنيفة: إذا أصاب الأرض مطر بعد مطر، وندى الأول باق، فذلك العهد لأن الأول عهد بالثاني. قال: وقال بعضهم العهاد: الحديث من الأمطار؛ قال: وأحسبه ذهب فيه إلى قول الساجع في وصف الغيث: أصابتنا ديمة بعد ديمة على عهد غير قديمة؛ وقال ثعلب: على عهد قديمة تشبع منها الناب قبل الفطيمة؛ وقوله: تشبع منها الناب قبل الفطيمة؛ فسرته ثعلب فقال: معناه هذا النبات قد علا وطال فلا تدركه الصغيرة لطوله، وبقي منه أسافله فنالته الصغيرة. وقال ابن الأعرابي: العهاد ضعيف مطر الوشيم وركاكه.

وَعِهَدَاتُ الرُّؤْيَا: سَفَقَتِهَا الْعِهْدَةُ، فِيهَا مَعْهُودَةٌ. وَأَرْضٌ مَعْهُودَةٌ إِذَا عَمَّهَا الْمَطَرُ. وَالْأَرْضُ الْمَعْهُودَةُ تَعْبِيدُ: الَّتِي تَصِيحُهَا النُّقْضَةُ مِنَ الْمَطَرِ، وَالنُّقْضَةُ الْمَطْرَةُ تُصِيبُ الْقِطْعَةَ مِنَ الْأَرْضِ وَتَخْطِي الْقِطْعَةَ. يُقَالُ: أَرْضٌ مُنْقَضَةٌ تَقْفِضًا؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

أَصْلَبِي تَسْمُو الْعِيُونَ إِلَيْهِ،

مُسْتَشِيرٍ، كَالْبَدْرِ عَامَ الْعُهُودِ

(٢) [نسب في مادة «عين» لكنير].

(١) قوله «بذكره إياي» كذا بالأصل ولعله بذكره إياه.

ومُعَاهِرَةٌ وَمُسَافِحَةٌ. وقال أحمد بن يحيى  
والمبرد: هي العَيْهَرَةُ للفاجرة، قالا: والياء فيها زائدة، والأصل  
عَهْرَةٌ مثل ثَمْرَةٍ؛ وأشد لابن دارة<sup>(١)</sup> التثني:

فَقَامَ لَا يَخْفِيلُ نَمَّ كَهْرًا،

وَلَا يَبَالِي لَو يُلَاقِي عَهْرًا

والكَهْرُ: الانتهاز. وفي حرف عبد الله بن مسعود: ﴿فَأَمَّا  
الْيَتِيمَ فَلَا تَكْهَرُ﴾. وَتَعْيَهَرُ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ فَاجِرًا. ولقي  
عبد الله بن صفوان بن أمية أبا حاضِر الأسيدي أسيد بن  
عمرو بن تميم فراعته جماله فقال: ممن أنت؟ فقال: من  
أسيد بن عمرو وأنا أبو حاضِر، فقال: أفة لك عَهْرَةُ تِيَّاسِ!  
قال: العَهْرَةُ تصغير العَهْرِ، قال: والعَهْرُ والعَاهِرُ هو الزاني.  
وحكي عن روبة قال: العَاهِرُ الذي يتبع الشر؛ زانياً كان أو  
فاسقاً. وفي الحديث: الولدُ للفراس وللعاهر الحَجْرُ؛ العَاهِرُ:  
الزاني. قال أبو عبيد: معنى قوله وللعاهر الحَجْرُ أي لا حَقَّ  
له في النسب ولا حظُّ له في الولد، وإنما هو لصاحب  
الفراس أي لصاحب أم الولد، وهو زوجها أو مولاه؛ وهو  
كقوله الآخر: له الترابُ أي لا شيء له؛ والاسم العَهْرُ،  
بالكسر. والعَهْرُ: الزنا، وكذلك العَهْرُ مثل نَهْرٍ ونَهْرٍ. وفي  
الحديث: اللهم بَدِّلْهُ بالعَهْرِ العَقَّةَ.

والعَيْهَرَةُ: التي لا تستقر في مكانها نَزَقًا من غير عَقَّة. وقال  
كراع: امرأة عَيْهَرَةٌ نَزَقَةٌ خَفِيْفَةٌ لا تستقر في مكانها، ولم  
يقل من غير عَقَّة؛ وقد عَيْهَرَتْ. والعَيْهَرَةُ: العَوْلُ في بعض  
اللغات، والذكر منها العَيْهَرَانُ. وذو مُعَاهِرٍ: قَيْلٌ من أقبال  
جُمَيْرٍ.

عهعخ: قال الأزهرى قال الخليل بن أحمد: سمعنا كلمة  
شعاع لا تجوز في التأليف، سئل أعرابي عن ناقته فقال:  
تركبتها ترعى العُهْفُخُ، قال: وسألنا الثقات من علمائهم  
فأنكروا أن يكون هذا الاسم من كلام العرب. قال: وقال الفذ  
منهم: هي شجرة يتداوى بها وبورقها. قال: وقال أعرابي آخر:  
إنما هو السُّعْفُخُ، قال الليث: وهذا موافق لقياس العربية  
والتأليف.

ومطرُ العُهودِ أحسن ما يكونُ لِقِلَّةِ غُبَارِ الآفاقِ؛ قيل: عامُّ  
العُهودِ عامُّ قَلَّةِ الأمطارِ.

ومن أمثالهم في كراهة المعايب: المَلْسَى لا عَهْدَةَ له؛ المعنى  
ذُو المَلْسَى لا عهدة له. والمَلْسَى: ذهابٌ في خَفِيْفَةٍ، وهو نُعْثٌ  
لِفَعْلِيَّتِهِ، والمَلْسَى مؤنثة، قال: معناه أنه خرج من الأمر سالمًا  
فانقضى عنه لا له ولا عليه؛ وقيل: المَلْسَى أن يبيع الرجلُ  
سِلْعَةً يكون قد سَرَقَهَا فَيَمْلِسُ وَيَغِيبُ بعد قبض الثمن، وإن  
استحقت في يَدَيِ المشتري لم يتهياً له أن يبيع البائع بضمان  
عَهْدَتِهَا لأنَّ المَلْسَ هارِبًا، وعَهْدَتُهَا أن يبيعها وبها عيب أو فيها  
استحقاق لمالكها. تقول: أبيعك المَلْسَى لا عَهْدَةَ أي تملسُ  
وتنقلت فلا ترجع إلي.

ويقال في المثل: متى عهدك بأسفل فيك؟ وذلك إذا سألته عن  
أمر قديم لا عهد له به؛ ومثله: عَهْدُكَ بالفاليات قديمٌ؛ يُضْرَبُ  
مثلاً للأمر الذي قد فات ولا يُطْمَخُ فيه؛ ومثله: هيهات طار  
عُرَابُهَا بِحَرَادَتِكَ؛ وأشد:

وَعَهْدِي بِعَهْدِ الْفَالِيَاتِ قَدِيمٌ

وَأَشَدُّ أَبُو الْهَيْثَمِ:

وَإِنِّي لِأَطْوَى الشَّرِّ فِي مُضْمَرِ الْخَشَاءِ،

كُمُونَ الشَّرِّ فِي عَهْدَةٍ مَا يَرِيهَا

أراد بالعَهْدَةَ مَقْشُورَةً لا تَطْلُعُ عليها الشمس فلا يريها الشرى.  
والعَهْدُ: الزمانُ.  
وقرية عَهْدَةٌ أي قديمة أتى عليها عَهْدٌ طويلٌ. وبنو عَهَادَةَ:  
بَطْنٌ من العرب.

عهر: عَهَرَ إِلَيْهَا يَعْهَرُ<sup>(١)</sup> عَهْرًا وَعَهْرًا وَعَهْرًا وَعَهْرَةً  
وعَاهَرَهَا عِهَارًا: أتاها ليلًا للفجور ثم غلب على الزُّنَا مطلقاً،  
وقيل: هو الفجور أي وقت كان في الأمة والحرة. وفي  
الحديث: أيما رجلٍ عَاهَرَ بِحَرَّةٍ أو أمةً؟ أي زنى، وهو فاعلٌ منه.  
وامرأة عَاهِرٌ، بغير هاء، إلا أن يكون على الفعل، ومُعَاهِرَةٌ،  
بالهاء. وفي التهذيب: قال أبو زيد يقال للمرأة الفاجرة عَاهِرَةٌ

(١) قوله «عهر إليها بهر» في القاموس: عهر المرأة كمنع عهراً ويكسر  
ويحرك، وعهارة بالفتح وعهوراً وعهوره بضمهما ١ هـ. وفي المصباح:  
عهر عهراً من باب تعب؛ فجر، فهو عاهر، وعهر عهوراً من باب قد  
لغ.

(٢) قوله «وأشد لابن دارة عبارة الصحاح: والاسم العهر، بالكسر، وأشد  
الخ.

عَهَق: الْعَيْهَقَةُ وَالْعَيْهَقُ: النَّشَاطُ وَالْإِشْتِيَانُ؛ قَالَ:

إِنْ لَرَيْعَانِ الشُّبَابِ عَيْهَقًا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الَّذِي سَمِعَنَاهُ مِنَ الثَّقَاتِ الْغَيْهَقِ، بِالْغَيْنِ  
الْمَعْجَمَةِ، بِمَعْنَى النَّشَاطِ؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ مَا بِي مِنْ إِزَانِي أَوْلَسْتُ،

وَلِلشُّبَابِ شِرَّةً وَعَئِيهَتِي

قَالَ: فَالْعَيْهَقُ، بِالْغَيْنِ مَعْجَمَةٌ، مَحْفُوظٌ صَحِيحٌ؛ وَأَمَّا الْعَيْهَقَةُ،  
بِالْغَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، فَإِنِّي لَا أَحْفَظُهَا لِغَيْرِ اللَّيْثِ، وَلَا أُدْرِي أَهِيَ  
مَحْفُوظَةٌ عَنِ الْعَرَبِ أَوْ تَصْحِيفٌ. وَالْعَيْهَقُ: السَّرْعَةُ. وَالْعَيْهَقُ:  
طَائِرٌ، وَلَيْسَ بَيَّتَ. وَالْعَيْهَقُ: الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ، وَقِيلَ: الْغَرَابُ  
الْأَسْوَدُ الْجَسِيمُ، وَقِيلَ: هُوَ الْبَعِيرُ الْأَسْوَدُ الْجَسِيمُ، وَقِيلَ: هُوَ  
الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَقِيلَ: هُوَ الثَّوْرُ الَّذِي لَوْنُهُ وَاحِدٌ إِلَى  
السَّوَادِ، وَقِيلَ: هُوَ الْخُطَافُ الْأَسْوَدُ الْجَبَلِيُّ، وَقِيلَ: الْعَوْهَقُ  
لَوْنٌ ذَلِكَ الْخُطَافِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَقَقَةُ الْعَوَاهِقُ، قَالَ: وَهِيَ  
الْحَطَّاطِيْفُ الْجَبَلِيَّةُ، وَقِيلَ: الْعَوْهَقُ هُوَ الطَّائِرُ الَّذِي يُسَمَّى  
الْأَخْجَلُ، وَقِيلَ: الْعَوْهَقُ لَوْنٌ كَلَوْنِ السَّمَاءِ مُشْرَبٌ سَوَادًا؛  
وَعَوْهَقَ اللَّوْنُ: صَارَ كَذَلِكَ، وَقِيلَ: الْعَوْهَقُ اللَّأَزْوُودُ الَّذِي  
يَصْبِغُ بِهِ؛ قَالَ:

وَهِيَ وُزْنُ سَاءِ كَلَوْنِ الْعَوْهَقِ

وَالْعَوْهَقُ: لَوْنُ الرَّمَادِ. وَالْعَوْهَقُ: شَجَرٌ، وَقِيلَ: الْعَوْهَقُ مِنْ شَجَرِ  
التَّبَعِ الَّذِي تَتَخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ أَجُودَهُ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ الرُّبَاعِ:

إِنَّكَ لَوْ شَاهَدْتَنَا بِالْأَبْرَقِ،

يَوْمَ نَصَافِي كُلِّ عَضْبٍ مَحْفَقِ

وَكُلِّ صَفْرَاءَ طَرُوحٍ عَوْهَقِي،

تَضِجُ ضَجِّ الْحَامِيَاتِ الرَّهْقِي

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْعَوْهَقُ لُبَابُ التَّبَعِ وَخِيَارُهُ، وَقَالَ: كَذَا فَسَرَهُ  
يَعْقُوبٌ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَتَّبَعَنَّ حَرْقًا مِثْلَ قَوْسِ الْعَوْهَقِ،

قَوْدَاءَ فَائِثٍ فَضْلَةَ الْمُعْلَقِ

يَجُوزُ أَنْ يُعْنِيَ بِالْقَوْسِ هَهُنَا قَوْسٌ قَوْحٌ، فَيَكُونُ الْعَوْهَقُ عَلَى  
هَذَا لَوْنُ السَّمَاءِ، لِأَنَّ لَوْنَهَا كَلَوْنِ اللَّأَزْوُودِ، وَاسْتِجَازُ أَنْ يُضَيَّفَ  
الْقَوْسُ إِلَى اللَّوْنِ لِتَشْبِيهِهِ بِالْمَمْلُوءِ الَّذِي هُوَ السَّمَاءُ، وَيَجُوزُ أَنْ  
يُعْنِيَ هَذَا الشَّجَرَ إِنْ كَانَتْ تُغْمَلُ مِنْهُ الْقِسِيُّ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:  
وَأَرَى أَنَّهُ مِثْلُ لَوْنِ الْعَوْهَقِ لِأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْعَوْهَقَ الْخُطَافُ

الْجَبَلِيُّ الْأَسْوَدُ، وَأَنَّهُ الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ، وَأَنَّهُ الثَّوْرُ الَّذِي لَوْنُهُ وَاحِدٌ  
إِلَى السَّوَادِ؛ وَقَوْلُهُ:

قَوْدَاءَ فَائِثٍ فَضْلَةَ الْمُعْلَقِ

أَيَّ فَائِثٍ أَنْ تُنَالُ، فَيُعْلَقُ عَلَيْهَا فَضْلٌ مِمَّا يُخْتَلَجُ إِلَيْهِ،  
نَحْوُ الْقَعْبِ وَالْقَدْحِ؛ وَأَنْشَدَهُ مَرَّةً أُخْرَى وَنَسَبَ لِسَالِمِ بْنِ  
قُحْفَانَ:

يَتَسَعَّرَنَّ وَزَقَاءَ كَلَوْنِ الْعَوْهَقِ

وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: يُعْنِي الطَّائِرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْأَخْجَلُ وَلَوْنُهُ أَخْضَرُ  
أَوْزَقِي. وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الْعَوْهَقُ الصَّبْغُ شَبَهُ اللَّأَزْوُودِ.

وَالْعَوْهَقَانِ: نَجْمَانٌ إِلَى جَنْبِ الْفَرْقَدَيْنِ عَلَى نَسَقِي، طَرِيقَهُمَا  
مِثْلًا يَلِي الْقُطْبَ؛ قَالَ:

بِحَيْثُ بَارَى الْفَرْقَدَانِ الْعَوْهَقَا

عِنْدَ مَسَكِ الْقُطْبِ حَيْثُ اسْتَوْسَقَا

وَقِيلَ: هُمَا كَوَكْبَانِ يَتَقَدَّمَانِ بَنَاتِ نَعَشٍ. وَالْعَوْهَقُ: الطَّوِيلُ  
يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى؛ قَالَ الرُّبَيْعَانِ:

وَصَاحِبِي ذَاتُ هِبَابٍ دَمَشَقِي،

حَطَّابِاءَ وَزَقَاءَ السَّرَاةِ عَوْهَقِي

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ: مَا الْعَوْهَقُ؟ فَقَالَ:  
الطَّوِيلُ مِنَ الرُّبَيْدِ؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَنِّي ضَمَمْتُ هِفْلًا عَوْهَقَا

أَقْتَادَ رَحْلِي، أَوْ كُدْرًا مُخَيَّقَا

وَنَاقَةَ عَوْهَقِ: طَوِيلَةُ الْعُنُقِ. وَالْعَوْهَقُ مِنَ النِّعَامِ: الطَّوِيلُ.  
وَالْعَوْهَقُ: فَحْلٌ كَانَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ لِلْعَرَبِ تَنْسَبُ إِلَيْهِ كِرَامُ  
النَّجَائِبِ؛ قَالَ رُؤْبَةَ:

فِيهِنَّ حَرْفٌ مِنْ بَنَاتِ الْعَوْهَقِ

أَبُو عَمْرٍو: الْعَيْهَاقُ: الضَّلَالُ؛ وَلَا أُدْرِي مَا الَّذِي عَوْهَقَكَ أَيَّ مَا  
الَّذِي رَمَى بِكَ فِي الْعَيْهَاقِ. وَالْعَوْهَقُ: الْخُطَافُ. وَالْعَوْهَقُ:

الْغَرَابُ الْجَبَلِيُّ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّقِيوَاقُ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرُ:

فَلَمْتُ بِيَوْمِ ذِي سَمُومٍ مُفْلِقِي،

بَيْنَ غُنَيْزَاتٍ وَبَيْنِ الْجِرْنِي

تَلُودٍ مِنْهُ بِجَسْبَاءِ مُلَرَّقِي

بِالْأَرْضِ لَمْ يُكْفَأْ، وَلَمْ يُرْوَقِي

إِلَيْكَ تَشْكُو آزِيَاتِ مُفْلِقِي،

وَاحِدًا كَالسَّيِّدِ ذُنُوقِ الْأَرْزَقِي

وَأَشَدُّ غَيْرِهِ:

فَيَعْتَمُ مُنَاخَ ضَيْفَانٍ وَتَجْرِي،

وَمُلْقَى زُفْرِ عَيْهَلَةَ بَجَالِ

وناقة عَيْهَلَةَ: ضَخْمَةٌ عَظِيمَةٌ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ عَيْهَلٌ. وَنَاقَةٌ

عَيْهَلَةٌ وَعَيْهَلٌ؛ قَالَ ابْنُ الرَّبِيرِ الْأَسَدِيُّ:

جُمَالِيَّةٌ أَوْ عَيْهَلٌ شَدَقِيَّةٌ،

بِهَا مِنْ تَدْوِبِ النَّشْعِ وَالْكُورِ عَازِزٌ

وَرِيحٌ عَيْهَلٌ: شَدِيدَةٌ.

وَالْعَاهِلُ: الْمَلِكُ الْأَعْظَمُ كَالْخَلِيفَةِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ

الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا عَاهِلٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: عَيْهَلْتُ

الْإِبِلَ أَهَمَلْتُهَا؛ وَأَشَدُّ لِأَبِي وَجِزَةٍ:

عَيْهَلٌ عَيْهَلَهَا الشُّؤَادُ<sup>(٣)</sup>

عهم: الْعَهْمَانُ: التَّحْيِيرُ وَالتَّرْدُدُ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَالْعَيْهَمُ

الشَّرْعَةُ<sup>(٤)</sup>. وَنَاقَةٌ عَيْهَمٌ: سَرِيعَةٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

رَكُورٌ عِلَانِيٌّ وَقَطْعٌ وَتَمْرُقٌ،

وَوَجْنَاءٌ مِرْقَالِي السَّوَاجِرِ عَيْهَمٌ

وَناقةٌ عَيْهَامَةٌ: مَاضِيَةٌ. وَجَمَلٌ عَيْهَمٌ وَعَيْهَامٌ وَعَيْهَامٌ: مَاضٍ

سَرِيعٌ، وَهُوَ مِثَالُ لَمْ يَذْكُرْهُ سَبِيوِيهِ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: أَمَا عَيْهَامٌ

فَحَاكِيهِ صَاحِبُ الْعَيْنِ، وَهُوَ مَجْهُولٌ، قَالَ: وَذَاكَرْتُ أَبَا عَلِيٍّ،

رَحِمَهُ اللَّهُ، يَوْمًا بِهَذَا الْكِتَابِ، فَأَسَاءَ ثَنَاءً، فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ تَصْنِيفُهُ

أَصَحُّ وَأَمْتَلُ مِنْ تَصْنِيفِ الْجَمْهَرَةِ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ السَّاعَةَ لَوْ

صَنَّفَ إِنْسَانٌ لُغَةً بِالرُّكْبَةِ تَصْنِيفًا جَيِّدًا، أَكَانَتْ تُعَدُّ عَرَبِيَّةً؟

وَقَالَ كِرَاعٌ: وَلَا نَظِيرَ لِعَيْهَامِ، وَالْأَثْنَى عَيْهَمٌ وَعَيْهَمَةٌ وَعَيْهَمٌ

وَعَيْهَامَةٌ. وَقَدْ عَيْهَمْتُمْ، وَعَيْهَمْتُمَا: سُرَعْتُمَا، وَجَمَعَهَا عَيْهَامِمْ؛

قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

هَيْهَابٌ حَرَقَاءٌ، إِلَّا أَنْ يُقَرَّبَهَا

ذُو الْعَرَشِ وَالشَّعْشَعَانَاتُ الْعَيْهَامِمْ

وَقِيلَ: الْعَيْهَامَةُ وَالْعَيْهَمَةُ الطَّوِيلَةُ الْعَنْقِ، الضَّخْمَةُ الرَّأْسِ.

وَالْعَيْهَامُ: نَجَاتُ الْإِبِلِ. وَالْعَيْهَامُ: الشُّدَادُ مِنَ الْإِبِلِ، الْوَاحِدُ

عَيْهَمٌ وَعَيْهَمَةٌ. وَالْعَيْهَمُ: الشَّدِيدُ، وَجَمَلٌ عَيْهَامٌ كَذَلِكَ،

وَالْعَيْهَمُ مِنَ النَّوْقِ: الشَّدِيدَةُ. وَالْعَيْهَمِيُّ: الضَّخْمُ

يَسْبِقُنْ سَوْدَاءَ كَلُونِ الْعَوْهِي،

لَا حِقَّةَ الرَّجُلِ بَيُونِ السَّمْرِفِي

وَمِنْ تَرْجَمَةِ عَهَبِ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ عَوْهَبُهُ وَعَوْهَقَةٌ أَيْ ضَلَّهَ،

وَهُوَ الْعِيَابُ وَالْعِيَابِقُ.

عَهكٌ: قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ تَرَكَتْهُمْ فِي

عَيْهَكِيَّةٍ وَعَوْهَكِيَّةٍ وَمَعُوكِيَّةٍ وَمَحُوكِيَّةٍ وَعُوبِكِيَّةٍ. وَقَدْ تَعَاوَا كَرَا إِذَا

اقْتَتَلُوا.

عَهَلٌ: الْعَيْهَلُ وَالْعَيْهَلَةُ وَالْعَيْهُولُ وَالْعَيْهَالُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ؛

وَأَشَدُّ فِي الْعَيْهَلِ:

وَبَلَدَةٌ تَجْهَمُ الْجَهْومَا،

زَجَرَتْ فِيهَا عَيْهَلًا زُشومَا

وَقَالَ فِي الْعَيْهَلَةِ:

نَاشُوا الرَّجَالَ فَسَالَتْ كُلُّ عَيْهَلَةٍ،

عَبْرَ الشَّفَارِ مَلُوسِ اللَّيْلِ بِالْكُورِ<sup>(١)</sup>

وَقِيلَ: الْعَيْهَلُ وَالْعَيْهَلَةُ النَّجِيبةُ الشَّدِيدَةُ، وَقِيلَ: الْعَيْهَلُ الذَّكَرُ

مِنَ الْإِبِلِ، وَالْأُنْثَى عَيْهَلَةٌ، وَقِيلَ: الْعَيْهَلُ الطَّوِيلَةُ، وَقِيلَ:

الشَّدِيدَةُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَرَبَّمَا قَالُوا عَيْهَلٌ، مُشَدَّدًا فِي ضَرُورَةٍ

الشَّرْعِ؛ قَالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الْأَسَدِيُّ:

إِنْ تَبَخَّلِي، يَا جُمَلُ، أَوْ تَعْتَلِي

أَوْ تُضْبِحِي فِي الظَّاعِنِ السُّوَلِي

نُسَلٌ وَجَدِ الْهَائِمِ الْمُعْتَلُ،

بِبَازِلِ وَجِنَاءٍ أَوْ عَيْهَلُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: شَدَدَ اللَّامَ لِتَمَامِ الْبِنَاءِ، إِذْ لَوْ قَالَ أَوْ عَيْهَلُ،

بِالتَّخْفِيفِ، لَكَانَ مِنْ كَامِلِ السَّرِيعِ، وَالْأَوَّلُ كَمَا تَرَاهُ مِنْ

مَشْطُورِ السَّرِيعِ، وَإِنَّمَا هَذَا الشَّدُّ فِي الْوَقْفِ، فَأَجْرَاهُ الشَّاعِرُ

لِلضَّرُورَةِ حِينَ وَضَلَ مُجْرَاهُ إِذَا وَقَفَ. وَامْرَأَةٌ عَيْهَلٌ وَعَيْهَلَةٌ: لَا

تَسْتَقِرُّ نَزَقًا تَرْدُدُ إِقْبَالَ وَإِدْبَارًا. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ عَيْهَلٌ وَعَيْهَلَةٌ؛ وَلَا

يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِلَّا عَيْهَلَةٌ<sup>(٢)</sup>؛ وَأَشَدُّ:

لِيَجِيكَ أَبَا الْجَذْعَاءِ ضَيْفٌ مُعْتَلٌ،

وَأَوْزَمَةٌ تُعْشَى الشُّوَاخِيْنَ عَيْهَلُ

(١) قوله «ناشوا الرجال إلخ» هكذا في الأصل، وهذا البيت قد انفرد به الجوهري في هذه الترجمة فقط وفي نسخة اختلاف.

(٢) قوله «إلا عيهلة» هكذا في الأصل، وفي نسخة من التهذيب: «إلا عيهل، بغير تاء».

(٣) قوله «الذواد» تقدم في عهبل: الرواد بالرأء.

(٤) قوله «والعهم السرعة» كذا في الأصل والمحكم.

أصلُ العاهن أن يتَّصِفَ القضيْب من الشجرة ولا يَبِين، فيبقى متعلقاً مسترخياً. والعَهنة: انكسارُ في القضيْب من غير بَيِّنونة، إذا نظرتُ إليه حسبته صحيحاً، فإذا هزته انشئ، وقد عَهَنَ. والعاهنُ: الفقير لانكساره. وعَهَن الشيء: دام وثبت. وعَهَن أيضاً: حَضَرَ. ومالَ عاهن: حاضر ثابت، وكذلك نَقَدَ عاهن. وحكى اللحياني: إنه لعاهنُ المال أي حاضر الثَقْد، وقول كثير:

ديارُ ائنة الضَّعْبِ إِذ حَبَلٌ رَضَلِهَا

مَتِينٌ، وَإِذ مَغْرُوفُهَا لِكَ عَاهِنٌ

يكون الحاضر والثابت؛ قال ابن بري: ومثله لتأبط شراً:

أَلَا تَلْكُمُو عِزْمِي مُنْبَعَةٌ ضُمَّنْتُ،

من الله، أَمَا مُسْتَسِيرٌ وَعَاهِنَا

أي مقيماً حاضراً. والعاهنُ: الحاضر المقيم الثابت. ويقال: إنه لعَهِنُ مالٍ إذا كان حسن القيام عليه. وعَهَنَ بالمكان: أقام به. وأعطاه من عاهنِ ماله وأهنه مُبَدَّلُ أي من تِلاده. ويقال: حُذِّ من عاهنِ المال وأهنه أي من عاجله وحاضره.

والعواهنُ: جرائد النخل إذا يَبَسَتْ، وقد عَهَنَتْ تَعَهِنُ وتَعَهِنُ، بالضم، عَهُوناً؛ عن أبي حنيفة، وقيل: العواهنُ السَّعْفَاتُ اللواتي يَلِينُ القَلْبَةُ، في لغة أهل الحجاز، وهي التي يسميها أهل نجد الحَوَافِي، ومنه سميت جوارح الإنسان عواهنَ؛ ومنه حديث عمر: اثنتي بجريدة وأثني العواهنَ؛ قال ابن الأثير: هي جمع عاهنة، وهي السَّعْفَاتُ التي يَلِينُ قَلْبُ النخلة، وإنما نهى عنها إشفاقاً على قَلْبِ النخلة أن يَضُرَّ به قطع ما قَرَّبَ منها. وقال اللحياني: العواهنُ السَّعْفَاتُ اللواتي دون القَلْبَةِ، مَدْيَنَةٌ، والواحد من كل ذلك عاهنٌ وعاهنة. ابن الأعرابي: العِهَانُ والإِهَانُ والغزهُونُ والفُرْجُونُ والفتاقُ والسَّقُّ والطريدةُ واللَّيْنُ والَصَّلُغُ والفُرْجُدُ واحد؛ قال الأزهري: كله أصل الكياسة. والعواهنُ: عروق في رجم الناقة؛ قال ابن الرِّقَاع:

أَوَكَّتْ عَلَيْهِ مَضِيْقاً مِنْ عَوَاهِنِهَا،

كما تَضَمَّنَ كَشْحُ الحُرَّةِ الحَبِيلا

عليه: يعني الجنين. قال ابن الأعرابي: عواهنُها موضع

الطويل. ويقال للفيل الذكر: عَهْمٌ. وعَيْهَمَانُ: اسم. وعَيْهَمٌ: اسم موضع، وقيل: عَيْهَمٌ اسم موضع بالتَّوْر من تهامة؛ قالت امرأة من العرب ضربها أهلها في هوى لها:

أَلَا لَيْتَ يَحْيَى، يَوْمَ عَيْهَمَ، زَارَنَا،

وَأِنْ نَهَلْتُ مِنَّا السَّيَاطُ وَعَلَّتْ

وقال البَغِيثُ الجُهَنِيُّ، والبَغِيثُ بياء موحدة مضمومة وعين معجمة وتاء مثناة:

وَنَحْنُ وَقَعْنَا فِي سُرْنَةَ وَقَعَةٌ،

عِدَاةُ التَّقِيْنَا بَيْنَ عَيْقِي فَعَيْهَمَا

وقال العجاج:

وَلِسْتَأْمِينَ طَرِيقُ المُشْمِمْ،

وَلِلْمِرَاقِيِّ ثَنَابَا عَيْهَمَ،

كَأَنَّ عَيْهَمًا اسم جبل بعينه. والعَيْهَمَانُ: الرجل الذي لا يُذَلِّجُ بنام على ظَهْرِ الطريق؛ وقال:

وقد أَثْبِرُ العَيْهَمَانَ الرَّاقِدَا

وَالعَيْهَمُومُ: الأدمُ الأملس؛ وأنشد لأبي ذؤاد:

فَتَعَثَّتْ بَشَدَ الرُّبَابِ زَمَانًا،

فَهِيَ فَرَى، كَأَنَّهَا عَيْهَمُومُ

وقيل: شَبَّه الدار في ذُرُوسها بالعَيْهَمِ من الإبل، وهو الذي أنضاه السير حتى تَلَأَه كما قال حميد بن ثور:

عَفَّتْ مِثْلُ مَا تَعْفُو الطَّلِيحُ، وَأَضْبَحَتْ

بِهَا كِبْرِيَاءُ الضَّعْبِ، وَهِيَ رَكُوبُ

ويقال للعين العذبة: عَيْنٌ عَيْهَمٌ، وللعين المالحة: عَيْنٌ زَيْعَمٌ<sup>(١)</sup>.

عهم: العِهْنُ: الصُّوفُ المَصْبُوغُ أَلواناً؛ ومنه قوله تعالى: ﴿كَالْعِهْنِ المَنْقُوشِ﴾. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أَنَّهَا قَتَلَتْ قَلَانِدَ هَذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، من عَهْنٍ؛ قالوا: العِهْنُ الصُّوفُ المَلُونُ، وقيل: العِهْنُ الصوف المصبوغ أي لَوْنٌ كان، وقيل: كلُّ صُوفٍ عَهْنٌ، والقِطْعَةُ منه عَهْنَةٌ، والجمع عَهُونٌ؛ وأنشد أبو عبيد:

فاضٌ منه مِثْلُ الشُّهُونِ مِنَ الرُّؤُ

ضِ، وَمَا ضَرَّ بِالْإِحْسَادِ عُسْدُ

ابن الأعرابي: فلان عاهنٌ أي مُشْتَرِخٌ كَشَلَان؛ قال أبو العباس:

(١) قوله ذريعهم هكذا في الأصل والنهذيب.

قال الأزهرى في نوادر الأعراب: عَوَّنَسِي فلانٌ عن أمر كذا،  
تَعَوَّنَسِي: تَبَطَّنَسِي عنه. وتَعَوَّنَسِي القَوْمُ تَعَوَّنَسِي إِذَا تَحَيَّرُوا. وتقول:  
عَوَّنَسِي حتى تَعَوَّنَسَتْ أَي صَرَفَنِي عن أَمْرِي حتى تَحَيَّرْتُ.

وتقول: إِنَّ لِي عن هذا الأَمْرِ لَمَعَاتَا أَي مَنَدْرَحَةً، أَي مَذْهَبًا  
ومسلكًا. وتقول: وَعَشَّته عن كذا، وَعَوَّنَسْتَهُ أَي صَرَفْتَهُ.

عوج: العَوَجُ: الانعطاف فيما كان قائماً فمألاً كالرُمح  
والحائط؛ والرُمح وكلُّ ما كان قائماً يقال فيه العَوَجُ، بالفتح،  
ويقال: شجرتك، فيها عَوَجٌ شديد. قال الأزهرى: وهذا لا  
يجوز فيه وفي أمثاله إلا العَوَجُ. والعَوَجُ، بالتحريك: مصدر  
قولك عَوَجَ الشيء، بالكسر، فهو أَعْوَجُ، والاسم العَوَجُ، بكسر  
العين.

وعاج يَعْوَجُ إِذَا عَطَفَ.

والعَوَجُ في الأرض: أن لا تستوي. وفي التنزيل: ﴿لَا تَرَى  
فيها عَوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾؛ قال ابن الأثير: قد تكرر ذكر العَوَجِ  
في الحديث اسماً وفعلاً ومصدرًا وفاعلًا ومفعولًا، وهو،  
بفتح العين، مختص بكل شخص مَرْتَبِي كالأجسام،  
وبالكسر، بما ليس مَرْتَبِي كالرأْي والقَوْل، وقيل: الكسر يقال  
فيهما معاً، والأوَّل أكثر؛ ومنه الحديث: حتى تُقِيمَ به العِلمَةُ  
العَوَجاءُ؛ يُعني مِلَّةُ إبراهيم، على نبينا وعليه الصلاة  
والسلام، التي غَيَّرْتَهَا العَرَبُ عن استقامتها. والعَوَجُ، بكسر  
العين، في الدِّين، تقول: في دينه عَوَجٌ؛ وفيما كان التَّعْوِيجُ  
يَكْثُرُ يَمُتُّ الأرضَ والتعاش، ومثل قولك: عَجِجْتُ إِلَيْهِ أَعْوَجُ  
عِياجاً وَعَوَجاً؛ وأشد:

قِفا نَسْأَلُ مَنازِلَ آلِ لَيْلى،

مَتى عَوَجَ إِلَيْها وَأَيْسَنا؟

وفي التنزيل: ﴿الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم  
يجعل له عَوَجاً قَليماً﴾؛ قال الفراء: معناه الحمد لله الذي أنزل  
على عبده الكتاب قَليماً ولم يجعل له عَوَجاً، وفيه تأخير أريد به  
التقديم. وعَوَجُ الطريقِ وَعَوَجُحُهُ: زَبْغُهُ. وعَوَجُ الدِّينِ وَالخَلْقِ:  
فساده وَمَبْلُهُ، على المَثَل، والفِعْلُ من كل ذلك عَوَجَ عَوَجاً  
وعَوَجاً وأَعْوَجَ وأَعْوَجَ، وهو أَعْوَجُ، لكل مَرْتَبِي، والأنثى  
عَوَجاءُ، والجماعة عَوَجُ.

الأصمعي: يقال هذا شيءٌ مُعْوَجٌ، وقد اعْوَجَّ اعْوِجاجاً، على

رحمها من باطن، كعواهن النخل. وألقى الكلام على عواهنه:  
لم يتدبره، وقيل: هو إذا لم يُبَلِّ أضراراً أم أخطأ، وقيل: هو إذا  
تهاون به، وقيل: هو إذا قاله من قبيحه وحسنه. وفي الحديث:  
إِنَّ السُّلْفَ كانوا يُؤسِّلون الكلمة على عواهنها أي لا يُؤمونها  
ولا يخطمونها؛ قال ابن الأثير: العَوَاهِينُ أن تأخذ غير الطريق  
في السير أو الكلام، جمع عاهنة، وقيل: هو من قولك عَهَنَ له  
كذا أي عَجَلَ. وعَهَنَ الشيءُ إِذَا حَضَرَ أَي أرسل الكلام على  
ما حَضَرَ منه وعَجَلَ من خطي وصواب. ابن الأعرابي: يقال إنه  
لَيَحْدِسُ الكلامَ على عواهنه، وهو أن يَتَحَسَّفَ الكلامَ ولا  
يتأنى. يقال: عَهَنْتُ على كذا وكذا أَعَهْنُ؛ المعنى أَي أُنَبِّئُ  
منه معرفة؛ ويقال: أُنبِئُ أُنبِئْتُ من قول لبيد:

إِنِّي لِناءٌ من كرمٍ

وقوله:

أَلَا انْعَمَ على حُسنِ الشَّجِيعةِ واشرب

وعَهَنَ منه خير يَعَهْنُ عَهْنًا؛ خرج، وقيل: كل خارج عاهنٌ.  
والعَهْنَةُ: بقلة؛ قال ابن بري: والعَهْنَةُ من ذكور البَقْلِ. قال  
الأزهرى: ورأيت في البادية شجرة لها وردة حمراء يسمونها  
العَهْنَةُ.

وعَهْنِيَّةُ: قبيلة ذَرَجَتْ. وعاهنٌ: واد معروف. وعاهانُ بن  
كعب: من شعرائهم، فيمن أخذه من العَهْنِ، ومن أخذه من  
العاهة فباه غير هذا الباب.

عَهه: عَهه عَهه زجر للإبل. وعَههَةٌ للإبل: قال لها عَهه عَهه،  
وذلك إِذا زَجَرها لتحتيس. وحكى أبو منصور الأزهرى عن  
الفراء: عَههَتْ بالضَّانِ عَههَةً إِذا قلت لها عَهه عَهه، وهو زجر  
لها. وحكى أيضاً عن ابن بُرْزُج: عِيه الزُّرُجُ، فهو مَعِيه ومَعُوهُ  
ومَعُوهُ.

عها: حكى أبو منصور الأزهرى في ترجمة عَهه عن أبي  
عدنان عن بعضهم قال: العَفُو والعَههُ جميعاً الجَحْشُ، قال:  
وَوَجَدْتُ لأبي وجرّة الشَّعْدِي بيتاً في العَههِ:

قَرِئْتُ كُلَّ صَلْحَدِي مُحْيِي قَليمِ

عَههِ، له فَحْجٌ، بالسُّنِّي، مَضْبُورٌ

وقيل: هو جَمَلٌ عَههُ نَبِيلُ التَّبَجِ لَبِيفُهُ، وهو شديدٌ مع ذلك؛  
قال الأزهرى: كأنه شبه الجَمَلَ به لِحْفَتِهِ.

عوت: العَوَيْنةُ: قُرْصٌ يُعالَجُ من البَقْلَةِ الحَفقاء بِرَبْتِ.

أَفْعَلْ أَعْمَلًا، ولا يقال: مُعَوِّجٌ عَلَى مُفْعَلٍ إِلَّا لَعُودٍ أَوْ شَيْءٍ يُرْكَبُ فِيهِ الْعَاجُ.

قال الأزهري: وغيره يُعِجِرُ عَوِّجَتِ الشَّيْءِ تَعْوِيجًا فَتَعَوِّجُ إِذَا حَنَيْتَهُ وَهُوَ ضِدُّ قُوْمَتِهِ، فَأَمَّا إِذَا انْحَنَى مِنْ ذَاتِهِ، فَيَقَالُ: أَعَوِّجُ أَعْوَجًا. يُقَالُ: عَصَا مُعَوِّجَةٌ وَلَا تَقِلُّ بِمَعْوَجَةٍ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَيَقَالُ: عَجَّتُهُ فَانْعَاجَ أَيَّ عَطَفْتُهُ فَانْعَطَفَ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ:

وَأَنْعَاجُ عُوْدِي كَالشُّطِيفِ الْأَحْسَنِ

وعَاجُ الشَّيْءِ عَوِّجًا وَعِيَاجًا، وَعَوِّجُهُ: عَطَفُهُ. وَيَقَالُ: نَجَّيْلٌ عَوِّجٌ إِذَا مَالَتْ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ غَيْرًا وَأَتَتْهُ وَسَوْقُهُ إِيَاهَا:

إِذَا اجْتَمَعَتْ وَأَخُوذٌ جَانِبَيْهَا،

وَأَرْزَدَهَا عَلَى عُرُوجِ طَوَالٍ

فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ أَرْزَدَهَا عَلَى نَجَّيْلِ نَابِتَةٍ عَلَى الْمَاءِ قَدْ مَالَتْ فَاعْوَجَّتْ لِكثْرَةِ حَمْلِهَا؛ كَمَا قَالَ فِي صِفَةِ النَخْلِ:

عَلِبْتُ سَوَاجِدُ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا الْحَصْرُ

وقيل: معنى قوله وأرزدها على عروج طوال أي على قوائمها العروج، ولذلك قيل للخيل عوج؛ وقوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عَوَجَ لَهُ﴾؛ قال الزجاج: المعنى لا عوج لهم عن دعائه، ولا يقديرون أن لا يتبعوه؛ وقيل: أي يتبعون صوت الداعي للحشر لا عوج له، يقول: لا عوج للمدعوين عن الداعي، فجاز أن يقول له لأن المذهب إلى الداعي وضوئه، وهو كما تقول: دعوتني دعوة لا عوج لك منها أي لا أعوج لك ولا عنك؛ قال: وكل قائم يكون العوج فيه خلقة، فهو عوِّجٌ؛ وأنشد ابن الأعرابي لبيد في مثله:

فِي نَابِهِ عَوْجٌ يُخَالِفُ شِدْقَهُ

ويقال لقوائم الدابة: عوِّجٌ، ويُستحب ذلك فيها؛ قال ابن سيده: والعوِّجُ القوائم، صفة غالبية، وخيل عوِّجٌ: مُخَيَّبَةٌ، وَهُوَ مِنْهُ.

وأعوِّجٌ: فرس سابق ركب صغيراً فاعوِّجت قوائمه، والأعوِّجية منسوبة إليه. قال الأزهري: والخيل الأعوِّجية منسوبة إلى قنقل كان يقال له أعوِّجٌ، يقال: هذا الحصان من بنات أعوِّجٍ؛ وفي حديث أم زرع: ركب أعوِّجياً أي فرساً منسوباً إلى أعوِّجٍ، وهو فحل كريم تنسب الخيل الكرام إليه؛ وأما قوله:

أَحْسَى، مِنْ السُّوجِ، وَقَالَ الْحَافِرُ

فَإِنَّهُ أَرَادَ مِنْ وَدَّ أَعْوَجَ وَكَثُرَ أَعْوَجٌ، تَكْسِيرُ الصُّفَاتِ لِأَنَّ أَصْلَهُ

الصفة. وأعوِّج أيضاً: فرس عدي بن أيوب؛ قال الجوهري: أعوِّج اسم فرس كان لبني هلال تنسب إليه الأعوِّجيات وبنات أعوِّجٍ؛ قال أبو عبيدة: كان أعوِّج ليكنزة، فأخذته بنو سليم في بعض أيامهم فصار إلى بني هلال، وليس في العرب فحل أشهر ولا أكثر تشلاً منه؛ وقال الأصمعي في كتاب الفرس: أعوِّج كان لبني آكل المرار ثم صار لبني هلال بن عامر.

والعوِّج: عطف رأس البعير بالزمام أو الخطوم؛ تقول: عَجَّتُ رَأْسَهُ أَعْرَجْتُهُ عَوِّجًا. قال: والمرأة تعوِّج رأسها إلى ضجيعها. وعَاجُ عُنُقِهِ عَوِّجًا: عَطَفَهُ؛ قال ذو الرمة يصف جوارِي قد عَجَّجْنَ إِلَيْهِ رُؤْسَهُنَّ يَوْمَ طَفَعْنَهُنَّ:

حَتَّى إِذَا عَجَّجْنَ مِنْ أَعْنَاقِهِنَّ لَنَا،

عَوِّجُ الْأَحْسَنَةِ أَعْنَاقُ الْعَنَاجِيحِ

أراد بالعنَاجيح جياد الركاب ههنا، واحدها عُنَجُوجٌ. ويقال لجياد الخيل: عَنَاجِيحٌ أيضاً، ويقال: عَجَّتُهُ فَاَنْعَاجَ لِي: عَطَفْتُهُ فَانْعَطَفَ لِي.

وعَاجُ بِالْمَكَانِ وَعَلَيْهِ عَوِّجًا وَعَوِّجٌ وَتَعَوِّجٌ: عَطَفَ. وَعَجَّتُ بِالْمَكَانِ أَعْوَجْتُ أَي أَمَمْتُ بِهِ؛ وَفِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلْ أَنْتُمْ عَائِجُونَ؟ أَي مُقِيمُونَ؛ يُقَالُ عَاجَ بِالْمَكَانِ وَعَوِّجَ أَي أَمَامَ. وقيل: عَاجَ بِهِ أَي عَطَفَ عَلَيْهِ وَمَالَ وَأَلَمَّ بِهِ وَمَرَّ عَلَيْهِ. وَعَجَّتُ غَيْرِي بِالْمَكَانِ أَعْوَجْتُهُ يَتَعَدَى وَلَا يَتَعَدَى؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذُرٍّ: ثُمَّ عَاجَ رَأْسَهُ إِلَى الْمَرْأَةِ فَأَمَرَهَا بِطَعَامِ أَي أَمَالَ إِلَيْهَا وَالتَّقَّتْ نَحْوَهَا. وامرأة عَوِّجَاءُ إِذَا كَانَ لَهَا وَكَلْدٌ تَعَوِّجُ إِلَيْهِ لِتَرْضَعَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذَا السُّرَيْغُتُ الْعَوِّجَاءُ بَاتَ يَمْرُؤَهَا،

عَلَى نَدْبِهَا، ذُو دُعْتَيْنِ، لَهْرُوجِ

وَأَنْعَاجَ عَلَيْهِ أَي انْعَطَفَ. والعائج: الواقف؛ وقال:

عَجَّجْنَا عَلَى زَنْجِ سَلَمَى أَي تَعْوِجِي<sup>(١)</sup>

وَضَعَ التَّعْوِيجَ مَوْضِعَ الْعَوِّجِ إِذَا كَانَ مَعْنَاهُمَا وَاحِدًا. وَعَاجَ نَاقَتَهُ وَعَوِّجَهَا فَانْعَاجَتْ وَتَعَوِّجَتْ: عَطَفَهَا؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

(١) قوله «أَي تعويج» وقوله «وضع التعويج» الذي في الصحاح أي تعريج وضع التعريج.



أنه كان له مُشَطٌّ من العاج؛ العاجُ: الذَّبْلُ؛ وقيل: شيء يُتخذ من ظهر السَّلْحَفَةِ البحرية؛ فأما العاجُ الذي هو للفيث فتجس عند الشافعي وظاهره عند أبي نيفة؛ قال ابن شميل: المَسْكُ من الذَّبْلِ ومن العاج كهَيْبَةُ السَّوَارِ تجعله المرأة في يديها فذلك المَسْكُ، قال: والذَّبْلُ القرن<sup>(١)</sup>، فإذا كان من عاج، فهو مَسْكٌ وعاجٌ ووقفت، فإذا كان من ذبَلٍ، فهو مَسْكٌ لا غير؛ وقال الهذلي:

فَجَاءَتْ كخاصي العير، لم تحل عاجة،

ولا حاجة منها تلوح على وشم

فالعاجة: الذبلة. والحاجة: حُرْزَةٌ لا تساري فُلساً. وعاج عاج: زَجْرٌ للناقة، ينون على التكثير، ويكسر غير منون على التعريف؛ قال الأزهري: يقال للناقة في الرجز: عاج، بلا تنوين، فإن شئت جزمت، على نوههم الوقوف. يقال: عَجَعَجْتُ بالناقة إذا قلت لها عاج عاج؛ قال أبو عبيد: ويقال للناقة عاج وجاه، بالتنوين؛ قال الشاعر:

كأنني لم أزرُ، بعاج، نجيبته،

ولم ألق، عن شحط، خليلاً مُصافياً

قال الأزهري: قال أبو الهيثم فيما قرأت بخطه: كل صوت تزجر به الإبل فإنه يخرج مجزوماً، إلا أن يقع في قافية فيحرك إلى الخفض، تقول في زجر البعير: حلّ حوْبٌ، وفي زجر السبع: هَجْ هَجْ، وبجة بجة، وبجة جاة؛ قال: فإذا حكيت ذلك قلت للبعير: حوْبٌ أو حوْبٍ، وقلت للناقة: حلّ أو حلٍ؛ وأنشد:

أقول للناقة قولي للجمَلِ،

أقول: حوْبٌ ثم أُنْيِها بحلّ

فخفض حوْبٌ ونوْنُه عند الحاجة إلى تنوينه؛ وقال آخر:

قلت لها: حلّ، فلم تحلّ حلّ

وقال آخر:

وجمَلٌ قلت له: جاه جاه،

يا وئله من جمَلٍ، ما أشقاه!

وقال آخر:

سَقَرْتُ، فقلت لها: هَجْ، فسَقَرْتُ

وقال شمر: قال زيد بن كثوة، من أمثالهم: الأيام عوجٌ رواجع؛

يقال ذلك عند السُّماتة، يقولها المشمُوثُ به أو تُقال عنه، وقد

تُقال عند الوعيد والشهد؛ قال الأزهري: عوجٌ ههنا

عوجوا عليّ، وعوجوا صُحبي،

عوجاً، ولا كَشَعُوجِ النَّحْبِ

عَوْجاً متعلق بعرجوا لا بعوجوا؛ يقول: عوجوا مشاركين لا مُتَّفَاضِينَ مُتَكَارِهِينَ، كما يتكازهُ صاحب النَّحْبِ على قضائه.

وما له على أصحابه تَعْوِيحٌ ولا تَغْرِيجٌ أي إقامة. ويقال: عاج فلان فرسه إذا عَطَفَ رأسه؛ ومنه قول لبيد:

فَعَاجُوا عليه من سَوَاهِمِ ضُمر

ويقال: ناقة عَوْجَاءٌ إذا عَجَفَتْ فاعرُجَ ظهرها. وناقاة عائجة: لينة الانعطاف؛ وعاجٌ بذعان لا نظير لها في سقوط الهاء كانت فعلاً أو فاعلاً ذهبت عنه؛ قال الأزهري، ومنه قول الشاعر:

تَقَدُّ بِني المَوماءِ عاج كأنها<sup>(١)</sup>

والعَواجِبُ: الضامرة من الإبل؛ قال طرفة:

بِعَوجاءِ مِرْقالِ تَروُحٍ وتَغتَدي

وقول ذي الرمة:

عَهْدُنَا بها، لو تُشِعِفُ العَوجُ بالهَوى،

رِقاقي السُّنابِ، واطِحاتِ المِصامِصِ

قيل في تفسيره: العَوجُ الأيام، ويمكن أن يكون من هذا، لأنها تَعُوجُ وتعطف. وما عَجُتُ من كلامه بشيء أي ما باليت ولا انتفعت، وقد ذكر عَجُتُ في الباء.

والعاج: أنياب الفَيْلَةِ، ولا يسمى غير الثاب عاجاً. والعَواجِجُ: بائع العاج؛ حكاه سيبويه. وفي الصحاح: والعاج عظم الفيل، الواحدة عاجة، ويقال لصاحب العاج عَواجِجٌ. وقال شمر: يقال للمَسْكِ عاج؛ قال: وأنشدني ابن الأعرابي:

وفي العاج والحِجاءِ كَفٌّ بَنانِها،

كشَحْمِ القَنا، لم يُعْطِها الرَندُ قاذِجٌ

أراد بشَحْمِ القَنا ذَوَابٌ يقال لها الحُلْكُ، ويقال لها بناتُ القَنا، يُشَبِّهُ بها بناتُ الجَوارِي للينِها وتَغمِطِها. قال الأزهري: والدليل على صحة ما قال شَمِرٌ في العاج إنه المَسْكُ ما جاء في حديث

مرفوع: أن النبي ﷺ، قال لثُوبان: اشترِ لفاطمة مِمولَينِ من عاج؛ لم يُرَدِّ بالعاج ما يُحَرِّطُ من أنياب الفَيْلَةِ، لأن أنيابها مِيتَةٌ، وإنما العاجُ الذَّبْلُ، وهو ظهر السَّلْحَفَةِ البَحرِيَّةِ. وفي الحديث:

(١) قوله: «تقدى تحريف صوابه: «تقدى» عن التهذيب وعن اللسان مادة «قداه»

وتقدى به بعيره: أسرع.

(٢) قوله «القرن» هكذا في الأصل.

يُعِيدُ الخلق بعد الحياة إلى الممات في الدنيا وبعد الممات إلى الحياة يوم القيامة. وروي عن النبي ﷺ، أنه قال: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّكَلُّعَ عَلَى التَّكَلُّعِ، قِيلَ: وَمَا التَّكَلُّعُ عَلَى التَّكَلُّعِ؟ قَالَ: الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الْمُجْرَبُ الْمَبْدِيُّ الْمَعِيدُ عَلَى الْفَرَسِ الْقَوِيِّ الْمُجْرَبِ الْمَبْدِيُّ الْمَعِيدِ؛ قَالَ أَبُو عبيد: وَقَوْلُهُ الْمَبْدِيُّ الْمَعِيدُ هُوَ الَّذِي قَدْ أَتَى فِي عَزْوِهِ وَأَعَادَ، أَي غَزَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَجَرَّبَ الْأُمُورَ طَوْرًا بَعْدَ طَوْرٍ، وَأَعَادَ فِيهَا وَأَتَى، وَالْفَرَسُ الْمَبْدِيُّ الْمَعِيدُ هُوَ الَّذِي قَدْ رِيضَ وَأَدَّبَ وَدُلِّلَ، فَهُوَ طَوْرُ رَاكِبِهِ وَفَارِسِهِ، يُصَرِّفُهُ كَيْفَ شَاءَ لِطَوَاعِيَّتِهِ وَذَلَّةً، وَأَنَّهُ لَا يَسْتَصْعَبُ عَلَيْهِ وَلَا يَمْتَنِعُ رِكَابَهُ وَلَا يَجْمَحُ بِهِ؛ وَقِيلَ: الْفَرَسُ الْمَبْدِيُّ الْمَعِيدُ الَّذِي قَدْ غَزَا عَلَيْهِ صَاحِبُهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ لَيْلٌ نَائِمٌ إِذَا نِيَمَ فِيهِ وَبِئْسَ كَاتِمٌ قَدْ كَتَمُوهُ. وَقَالَ شمر: رَجُلٌ مُعِيدٌ أَي حَادِقٌ؟ قَالَ كَثِيرٌ:

عَزْمُ الْمُعِيدِ إِلَى الرَّجَا قَدَّفَتْ بِهِ

فِي السُّجِّ دَاوِيَةَ الْمَكَانِ، جَمُومٌ

وَالْمُعِيدُ مِنَ الرِّجَالِ: الْعَالِمُ بِالْأُمُورِ الَّذِي لَيْسَ بِعُفْرٍ؛ وَأَنشَدَ:

كَمَا يَتَّبِعُ الْعَوْدُ الْمُعِيدَ الْمَسْلَاتِبَ

وَالْعَوْدُ ثَانِي الْبَدءِ؛ قَالَ:

بَدَأْتُمْ فَأَحْسَنْتُمْ فَأَقْنَيْتُمْ جَاهِدًا،

فَإِنْ عُدْتُمْ أَتَيْتُمْ، وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَعَادَ إِلَيْهِ يُعَوِّدُ عَوْدَةً وَعَوْدًا: رَجَعُ. وَفِي

الْمَثَلِ: الْعَوْدُ أَحْمَدُ؛ وَأَنشَدَ لِمَالِكِ بْنِ نُويرَةَ:

جَزَيْتُنَا بَنِي سَيْبَانَ أَمْسَ بِقَرُوبِهِمْ،

وَجِئْنَا بِمِثْلِ الْبَدءِ، وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ

قَالَ ابْنُ بَرِي: صَوَابُ إِشْرَادِهِ: وَعَدْنَا بِمِثْلِ الْبَدءِ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ

هُوَ فِي شِعْرِهِ، أَلَا تَرَى إِلَيَّ قَوْلَهُ فِي آخِرِ الْبَيْتِ: وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ؟

وَقَدْ عَادَ لَهُ بَعْدَمَا كَانَ أَعْرَضَ عَنْهُ، وَعَادَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ عَوْدًا

وَعِيَادًا وَأَعَادَهُ هُوَ، وَاللَّهُ يَبْدِئُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ، مِنْ ذَلِكَ.

وَاسْتِعَادَهُ إِيَّاهُ: سَأَلَهُ إِعَادَتَهُ. قَالَ سيبويه: وَتَقُولُ رَجَعُ عَوْدُهُ

عَلَى بَدءِهِ، تَرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَقْطَعْ ذَهَابَهُ حَتَّى وَصَلَ بِرُجُوعِهِ، إِذَا

أَرَدْتَ أَنَّهُ رَجَعُ فِي حَافِزَتِهِ أَي تَقَضَّ مَجِيئَهُ بِرُجُوعِهِ، وَقَدْ يَكُونُ

أَنْ يَقْطَعَ مَجِيئَهُ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَقُولُ: رَجَعْتُ عَوْدِي عَلَى

جَمْعِ أَعْوَجٍ وَيَكُونُ جَمْعًا لِعَوْجَاهُ، كَمَا يَقَالُ أَصُورٌ وَصُورٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عَائِجٍ فَكَأَنَّهُ قَالَ: عَوَجٌ عَلَى فَعْلٍ، فَخَفَّفَهُ كَمَا قَالَ الْأَخْطَلُ:

فَهُمْ بِالْبَدَلِ لَا يُحَلُّ وَلَا يُجُودُ

أَرَادَ لَا يُحَلُّ وَلَا يُجُودُ؛ وَقَوْلُ بَعْضِ السَّعْدِيِّينَ أَنَشَدَ يَعْقُوبُ:

يَا دَاؤَ سَلَّمَسَى بَسِيْرَ ذَاتِ السُّجُوجِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى جَمْعُ جَفْفٍ

أَعْوَجٌ أَوْ زَمَلَةٌ عَوْجَاءُ.

وَعَوْجٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ اللَّيْثُ: عَوْجُ بْنُ عَوْقٍ رَجُلٌ ذُكِرَ مِنْ

عَظَمِ خَلْقِهِ شَاعِقَةً، وَذُكِرَ أَنَّهُ كَانَ وَلَدَ فِي مَنْزِلِ آدَمَ فَعَاشَ إِلَى

زَمَنِ مُوسَى، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَأَنَّهُ هَلَكَ عَلَى عِدَائِهِ

مُوسَى، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ، وَذَكَرَ أَنَّ عَوْجَ بْنَ عَوْقٍ

كَانَ يَكُونُ مَعَ قُرَاعِنَةَ مِصْرَ، وَيَقَالُ: كَانَ صَاحِبَ الصَّخْرَةِ أَرَادَ

أَنْ يُلْحِقَهَا<sup>(١)</sup> عَلَى عَسْكَرِ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَهُ

مُوسَى، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ.

وَالْعَوْجَاءُ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وَالْعَوْجَاءُ: أَحَدُ أَجْبَلِ طَيِّبِي شَمِي بِهِ لِأَنَّ

هَذِهِ الْمَرْأَةَ ضَلِبَتْ عَلَيْهِ، وَلَهَا حَدِيثٌ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ جُوَيْنٍ

الطَّائِي، وَبَعْضُهُمْ يَرُويهِ لِامْرَأَةِ الْقَيْسِ:

إِذَا أَجَأَ تَلْفَعَتْ بِشِعَابِهَا

عَلَيَّ، وَأَمْسَتْ بِالْعَمَاءِ مُكَلَّلَةٌ

وَأَضْبَحَتْ الْفَوْجَاءُ يَهْتَرُ جِيدُهَا،

كَجِيدِ عَزُوسٍ أَضْبَحَتْ مُتَبَذَلَةٌ

وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ:

إِنْ تَأْتَسِي، وَقَدْ مَلَأَتْ أَعْوَجَا،

أُرْسِلُ فِيهَا بِلَاؤًا سَفْجَا

قَالَ: أَعْوَجٌ هُنَا اسْمُ حَوْضٍ. وَالْعَوْجَاءُ: الْقَوْسُ. وَرَجُلٌ أَعْوَجٌ

بَيْنَ الْعَوَجِ أَي سَيِّءِ الْخُلُقِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَلَانَ مَا يَعْجُجُ عَنْ

شَيْءٍ أَي مَا يَرْجِعُ عَنْهُ.

عَوْدٌ: فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى: الْمَبْدِيُّ الْمَعِيدُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

بَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ إِحْيَاءً ثُمَّ يَمِيْتُهُمْ ثُمَّ يُعِيدُهُمْ أَمْيَاءً كَمَا كَانُوا. قَالَ

اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾. وَقَالَ:

﴿إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾؛ فَهُوَ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى الَّذِي

(١) [هكذا في الأصل، وفي بعض الطبقات: يطبقها، ولعل الصواب بلقبها].

لأنه يعود عليك برفق ويسر. والعائدة: اسم ما عاد به عليك المفضل من صلة أو فضل، وجمعه العوائد. قال ابن سيده: والعائدة المعروف والصلة يعاد به على الإنسان والعطف والمنفعة.

والعوائد بالضم: ما أعيد على الرجل من طعام يُخصّ به بعدما يفرغ القوم؛ قال الأزهري: إذا حذفت الهاء قلت عوائد كما قالوا أكأّم ولصاظ وقضام؛ قال الجوهري: العوائد بالضم، ما أعيد من الطعام بعدما أكل منه مرة.

وعوائد: بمعنى عُد، مثل نزال وترالك. ويقال أيضاً: عُدنا فإن لك عندنا عواداً حسناً، بالفتح، أي ما تحب، وقيل: أي برأ ولطفاً. وفلان ذو صفح وعائدة أي ذو عفو وتعطف. والعوائد: البر واللطف. ويقال للطريق الذي أعاد فيه السفر وأبدأ: معيده؛ ومنه قول ابن مقبل يصف الإبل السائرة:

يُصَيِّحُنْ بِالْحَبْتِ، يَجْتَنِنُ الثَّعَابَ عَلَى

أَصْلَابِ هَادِ شَمِيدِ، لَا يَسِ الْقَتْمِ

أراد بالهادي الطريق الذي يُهْتَدَى إليه، وبالشعيد الذي لُحِب. والعائدة: الدُّبْدُوبُ يُعَادُ إليه، معروفة وجمعتها عادٌ وعاداتٌ وعيادٌ الأخيرة عن كراع، وليس بقوي، إنما العياد ما عاد إليك من الشُّوقِ والمريض ونحوه وسنذكره.

وتَعَوَّدَ الشيءَ وعادته وعادته مُعَادَةٌ وعوادٌ واعتاده واستعادته وأعادته أي صار عادته له؛ أشد ابن الأعرابي:

لَمْ تَزَلْ تَلِكْ عَادَةَ اللَّيْلِ عِنْدِي،

وَالْفَتَى آيَفَ لِمَا يَسْتَجِيدُ

وقال:

تَسَعَّوْذُ صَالِحِ الْأَخْلَاقِ، إِنِّي

رَأَيْتُ الْمَرْءَ يَأْلَفُ مَا اسْتَعَادَا

وقال أبو كبير الهذلي يصف الذئب:

إِلَّا عَوَاسِلُ، كَالجِرَاطِ، مُعِينَةٌ

بِاللَّيْلِ مَزُودَةٌ لِمِ شَتَّاصِيفِ

أي وردت مرات فليس تنكر الورد. وعادٌ فلانٌ ما كان فيه، فهو مُعَادٍ. وعادته الحُمَى وعادته بالمسألة أي سأله مرة بعد أخرى؛ وعَوَّدَ كلبه الصيْدَ فَعَوَّدَهُ؛ وعَوَّدَهُ الشيءَ: جعله يعتاده. والمُعَاوِذُ: المُوَاطِبُ، وهو منه. قال الليث: يقال للرجل المواظب على أمرٍ: معاوِدٌ. وفي كلام بعضهم: الزموا

بَدَيْتِي أَي رَجَعْتُ كَمَا جِئْتُ، فَالْمَجِيءُ مُوصُولٌ بِهِ الرَّجُوعُ، فَهُوَ بَدَيْتُ الرَّجُوعِ عَوْدَةٌ انْتَهَى كَلَامُ سَبِيوِيهِ. وَحَكَى بَعْضُهُمْ: رَجَعَ عَوْدًا عَلَى بَدءٍ مِنْ غَيْرِ إِضَافَةٍ. لِكَ الْعَوْدُ وَالْعَوْدَةُ وَالْعَوَادَةُ أَي لِكَ أَنْ تَعُودَ فِي هَذَا الْأَمْرِ؛ كَل هَذِهِ الثَّلَاثَةُ عَنِ الدَّحْيَانِي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ بَعْضُهُمْ: الْعَوْدُ تَنْشِيَةُ الْأَمْرِ عَوْدًا بَعْدَ بَدءٍ. يُقَالُ: بَدَأَ ثَمَّ عَادَ، وَالْعَوْدَةُ عَوْدَةٌ مَرَّةً وَاحِدَةً. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾؛ يَقُولُ: لَيْسَ بِغُفْلِكُمْ بِأَشَدَّ مِنْ (بِتَدَائِكُمْ)، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ تَعُودُونَ أَشْقِيَاءَ وَشَعْدَاءَ كَمَا ابْتَدَأَ فِطْرَتَكُمْ فِي سَابِقِ عِلْمِهِ، وَحِينَ أَمَرَ بِنَفْخِ الرُّوحِ فِيهِمْ وَهُمْ فِي أَرْحَامِ أُمَّهَاتِهِمْ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: يَصْلُحُ فِيهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ ثُمَّ يَعُودُونَ إِلَى مَا قَالُوا، وَفِيمَا قَالُوا، يَرِيدُ النِّكَاحَ وَكُلَّ صَوَابٍ؛ يَرِيدُ يَرْجِعُونَ عَمَّا قَالُوا، وَفِي نَقْضِ مَا قَالُوا قَالَ: وَيَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ أَنْ تَقُولَ: إِنْ عَادَ لِمَا فَعَلَ، تَرِيدُ إِنْ فَعَلَهُ مَرَّةً أُخْرَى. وَيَجُوزُ: إِنْ عَادَ لِمَا فَعَلَ، إِنْ نَقَضَ مَا فَعَلَ، وَهُوَ كَمَا تَقُولُ: حَلَفَ أَنْ يَضْرِبَكَ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ: حَلَفَ لَا يَضْرِبُكَ وَحَلَفَ لِيَضْرِبَكَ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾ إِنَّا لَا نَفْعَلُ فَيَفْعَلُونَهُ بِعِنَى الظَّاهِرِ، فَإِذَا أَعْتَقَ رَقَبَةً عَادَ لِهَذَا الْمَعْنَى الَّذِي قَالَ إِنَّهُ عَلَيَّ حَرَامٌ فَفَعَلَهُ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾، لِتَحْلِيلِ مَا حَرَمُوا فَقَدَ عَادُوا فِيهِ. وَرَوَى الزَّجَّاجُ عَنِ الْأَخْفَشِ أَنَّهُ جَعَلَ ﴿لِمَا قَالُوا﴾ مِنْ صِلَةٍ ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾، وَالْمَعْنَى عِنْدَهُ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ ثُمَّ يَعُودُونَ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ لِمَا قَالُوا، قَالَ: وَهَذَا مَذْهَبُ حَسَنِ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾، يَقُولُ: إِذَا ظَاهَرَ مِنْهَا فَهُوَ تَحْرِيمٌ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَفْعَلُونَهُ، وَحَرَمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ تَحْرِيمَ النِّسَاءِ بِهَذَا اللَّفْظِ، فَإِنْ أَتَيْتُ الْمُظَاهِرَ الظَّاهِرَ طَلَاقًا، فَهُوَ تَحْرِيمٌ أَهْلُ الْإِسْلَامِ وَسَقَطَتْ عَنْهُ الْكُفْرَةُ، وَإِنْ لَمْ يُتَّبَعِ الظَّاهِرُ طَلَاقًا فَقَدْ عَادَ لِمَا حَرَمَ وَلَزِمَهُ الْكُفْرَةُ عَقُوبَةً لِمَا قَالَ؛ قَالَ: وَكَانَ تَحْرِيمُهُ إِيَّاهَا بِالظَّاهِرِ قَوْلًا فَإِذَا لَمْ يَطْلُقْهَا فَقَدْ عَادَ لِمَا قَالَ مِنَ التَّحْرِيمِ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا أَرَادَ الْعُودَ إِلَيْهَا وَالْإِقَامَةَ عَلَيْهَا، مَسَّ أَوْ لَمْ يَمَسَّ، كَفَّرَ. قَالَ اللَّيْثُ: يَقُولُ هَذَا الْأَمْسَرُ أَعُوذُ عَلَيْكَ أَي أَرَفَقَ بِكَ وَأَنْفَعُ

تُقى الله واستعيذوها أي تَعَوَّذُواهَا.

واستَعِذْتُه الشيء فأعاده إذا سألته أن يفعله ثانية. والمُعَاوَذَةُ: الرجوع إلى الأمر الأول؛ يقال للشجاع: بَطَلُ مُعَاوَذٍ لَأَنَّهُ لَا يَمَلُّ الميراس. وتَعَاوَذَ القومُ في الحرب وغيرها إذا عاد كل فريق إلى صاحبه. وبطل مُعَاوَذٍ: عائد.

والمُعَاذُ: المَصِيرُ والمَرْجِعُ، والآخرة؛ مُعَاذُ الخَلْقِ. قال ابن سيده: والمُعَاذُ: الآخرة والحج. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيْهِ مُعَادٍ﴾؛ يعني إلى مكة، عِدَّةٌ للنبي ﷺ، أن يفتحها له؛ وقال الفراء: إلى معاذ حيث وُلِدْتُ؛ وقال ثعلب: معناه يردك إلى وطنك وبلدك؛ وذكروا أن جبريل قال: يا محمد، اشققتَ إلى مولدك ووطنك؟ قال: نعم، فقال له: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيْهِ مُعَادٍ﴾؛ قال: والمُعَاذُ ههنا إلى عَادَتِكَ حيث وُلِدْتُ، وليس من العود، وقد يكون أن يجعل قوله ﴿لَرَادُّكَ إِلَيْهِ مُعَادٍ﴾ لِمَصِيرِكَ إلى أن تعود إلى مكة مفتوحة لك، فيكون المُعَاذُ تَجَبُّاً إلى معاذٍ أَي معاذٍ لما وعده من فتح مكة. وقال الحسن: ﴿مُعَادٍ﴾ الآخرة؛ وقال مجاهد: يُخَيِّبُهُ يوم البعث، وقال ابن عباس: أي إلى مغربك من الجنة، وقال الليث: المُعَاذَةُ والمُعَاذُ كقولك لآل فلان مُعَاذَةٌ أَي مَصِيبَةٌ تَغْشَاهُم الناس في مَنَابِرٍ أو غيرها يتكلم به النساء؛ يقال: خرجت إلى المُعَاذَةِ والمُعَاذِ والمُتَمَمِّ. والمُعَاذُ: كل شيء إليه المصير. قال: والآخرة معاذ للناس، وأكثر التفسير في قوله [عز وجل]: ﴿لَرَادُّكَ إِلَيْهِ مُعَادٍ﴾ لباعثك. وعلى هذا كلام الناس: اذْكَرِ المُعَاذَ أَي اذْكَرِ مَبْعَثَكَ في الآخرة؛ قاله الزجاج. وقال ثعلب: المُعَاذُ المولد. قال: وقال بعضهم: إلى أصلك من بني هاشم، وقالت طائفة وعليه العمل: إلى معاذٍ أَي إلى الجنة. وفي الحديث: وأُصْلِحَ لي آخِرَتِي التي فيها مُعَاذِي أَي ما يعودُ إليه يوم القيامة، وهو إما مصدر وإما ظرف. وفي حديث علي، عليه السلام: والحكمُ اللهُ والمُعَوَّذُ إليه يوم القيامة أَي المُعَاذُ. قال ابن الأثير: هكذا جاء المُعَوَّذُ على الأصل، وهو مُفْعَلٌ من عاد يعود، ومن حق أمثاله أن تقلب واره ألفاً كالمقام والبراح، ولكنه استعمله على الأصل. تقول: عاد الشيء يعودُ عَوْدًا ومُعَاذًا أَي رجع، وقد يرد بمعنى صار؛ ومنه حديث معاذ. قال له النبي ﷺ: أَعَدَدْتَ قِتَانًا يَا مُعَاذُ أَي صِرْتُمْ؛ ومنه حديث خزيمة: عاد لها النُقَاذُ

مُجْرِنِيماً أَي صار؛ ومنه حديث كعب: وَدِدْتُ أَنْ هَذَا اللَّيْلَ يَعودُ قِطْرَانًا أَي بصير، فقيل له: لِمَ ذلك؟ قال: تَتَبَيَّعَتْ قُرَيْشٌ أَذْنَابَ الإِبِلِ وَتَرَكُوا الجماعات. والصَّعَادُ والمُعَاذَةُ: المُتَمَمُّ يُعَادُ إليه؛ وأعاد فلان الصلاة يُعيدُها. وقال الليث: رأيت فلاناً ما يُعيدُ وما يُعيدُ أَي ما يتكلم بيادته ولا عَائِدَةً. وفلان ما يُعيدُ وما يُعيدُ إذا لم تكن له حيلة؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

وكنتُ امرأً بالعمورِ مِنِّي ضَمَانَةً،

وأخري بِتَجْدٍ ما تُعيدُ وما تُعيدُ

يقول: ليس لِمَا أَنَا فيه من الوجد حيلة ولا جهة. والمُعِيدُ المَطِيقُ للشيء يُعَاوِذُهُ؛ قال:

لَا يَسْتَطِيعُ جَرَّهُ العَوَامِضُ

إِلَّا المُعِيدَاتُ بِهِ التَّوَاهِضُ

وحكى الأزهري في تفسيره قال: يعني النوق التي استعادت النهض بالدُّلْوِ. ويقال: هو مُعِيدٌ لهذا الشيء أَي مُطِيقٌ له لأنه قد اغتاده؛ وأما قول الأخطل:

يَسْئَلُ ابْنَ السَّبُونِ إِذَا رَأَى،

وَيَحْشَانِي الضَّوْاضِيَةَ المُعِيدُ

قال: أصل المُعِيدِ الجمل الذي ليس بقاياؤه وهو الذي لا يضرب حتى يخلط له، والمُعِيدُ الذي لا يحتاج إلى ذلك. قال ابن سيده: والمُعِيدِ الجمل الذي قد ضرب في الإبل مرات كأنه أعاد ذلك مرة بعد أخرى.

وعادني الشيء عَوْدًا وعادتني، أتتاني. وعادتني همَّ وحزْنٌ؛ قال: والاعتِيَادُ في معنى التَّعَوُّدِ، وهو من العادة. يقال: عَوَّدْتُهُ فاعتادَ وتَعَوَّدَ. والعِيدُ: ما يَعتادُ من نَوْبٍ وشَوْقٍ وهمَّ ونحوه. وما اعتادك من الهمِّ وغيره، فهو عِيدٌ؛ قال الشاعر:

وَالقَلْبُ يَعتادُهُ من حُبِّهَا عِيدُ

وقال يزيد بن الحكم الثقفي يمدح سليمان بن عبد الملك:

أَمْسَى بِأَسْمَاءِ هَذَا القَلْبِ مَعْمُودًا،

إِذَا أَقْبَلُ: صَحَا، يَعتادُهُ عِيدًا

كَأَنِّي، يَوْمَ أَمْسَى ما تَكَلَّمْنِي،

ذُو بَعْدِيَّةٍ يَبْغِي ما لَيْسَ مَوْجُودًا

كَأَنَّ أَحْوَرَ من غِرْلانٍ ذِي بَقَرٍ،

أَهْدَى لَنَا سِنَّةَ العَيْتَيْنِ والجِيدَا

وكان أبو علي يرويه: شبه العينين والجيدا، بالشين المعجمة

العرب الوقت الذي يُعَوَّد فيه الفَرَح والحزن، وكان في الأصل العوَّد فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها صارت ياء، وقيل: قلبت الواو ياء ليُفَرَّقوا بين الاسم الحقيقي وبين المصدر. قال الجوهري: إنما جُمِعَ أعيادٌ بالياء للزومها في الواحد، ويقال للفرق بينه وبين أعواد الخشب. ابن الأعرابي: سمي العيدُ عيداً لأنه يعود كل سنة بِفَرَح مُجَدِّد.

وعَادَ اللَّيْلُ يُعَوِّدُهُ عَوْدًا وِعِيَادَةً وِعِيَادًا: زاره؛ قال أبو ذؤيب:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي، هَلْ تَنْظُرُ خَالِدَ

عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ، أَمْ هُوَ يَأْتِسُّ؟

قال ابن جنبي: وقد يجوز أن يكون أراد عيادتي فحذف الهاء لأجل الإضافة، كما قالوا: ليت شعري، ورجل عائدٌ من قَوْمِ عَوْدٍ وَعَوَائِدٍ، ورجلٌ مَعُوذٌ وَمَعْوُودٌ، الأخيرة شاذة، وهي تيمية. وقال اللحياني: العَوَادَةُ من عيادة المريض، لم يزد على ذلك. وَقَوْمٌ عَوَائِدٌ وَعَوُودٌ، الأخيرة اسم للجمع؛ وقيل: إنما سمي بالمصدر.

وَنِسْوَةٌ عَوَائِدُ وَعَوُودٌ: وهن اللاتي يُعَدْنَ المريض، الواحدة عَائِدَةٌ. قال الفراء: يقال هؤلاء عَوُودٌ فُلَانٌ وَعَوَائِدُهُ مثل زَوْجِهِ وَزَوَّارِهِ، وهم الذين يُعَوِّدُونَهُ إِذَا اغْتَلَّ. وفي حديث فاطمة بنت قيس: فإنها امرأة يَكْتُمُ عَوَائِدَهَا أَي زَوَّارَهَا. وكل من أتاك مرة بعد أخرى، فهو عائد، وإن اشتهر ذلك في عيادة المريض حتى صار كأنه مختص به.

قال الليث: العَوُودُ كل خشبة دَقَّتْ؛ وقيل: العَوُودُ خَشْبَةُ كُلِّ شَجَرَةٍ، دَقٌّ أَوْ غَلْظٌ، وقيل: هو ما جرى فيه الماء من الشجر وهو يكون للرطب واليابس، والجمع أَعْوَادٌ وَعِيَادَانٌ؛ قال الأعشى:

فَجَرَّؤَا عَلِيَّ مَا عَوُودُوا،

وَلِكُلِّ عِيَادَانٍ عَصَاةٌ

وهو من عَوُودٍ صَدَّقِي أَوْ سَوَّءِ، على المثل، كقولهم من شجرة صالحة. وفي حديث حذيفة: تُغْرَضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَوُوضَ الْحَضَرِ عَوْدًا عَوْدًا؛ قال ابن الأثير: هكذا الرواية، بالفتح، أي مرة بعد مرة، ويروى بالضم، وهو واحد العيادان يعني ما ينسج به الحصيير من طاقاته، ويروى بالفتح مع ذال معجمة، كأنه استعاذ من الفتن.

والعَوُودُ: الخشبة المَطْرُوءَةُ يدخِّن بها وَيُسْتَجَمَرُ بها، غَلَبَ عَلَيْهَا الاسم لكرمه. وفي الحديث: عليكمم بالعَوُودِ الْهَيْدِيّ؛ قيل:

وبالباء المعجمة بواحدة من تحتها، أراد وشبه الجيد فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مُقَامَهُ؛ وقد قيل إن أبا علي صحفه يقول في مدحه:

سُمِّيتَ بِاسْمِ نَيْبِي أَنْتَ تُشْبِهُهُ

جِلْمًا وَعِلْمًا، سليمان بن داود

أَحْمَدُ بِهِ فِي الْوَرَى الْمَاضِينَ مِنْ مَلِكِ،

وَأَنْتَ أَصْبَحْتَ فِي الْبَاقِينَ مَوْجُودًا

لَا يُعْدَلُ النَّاسُ فِي أَنْ يَشْكُرُوا مَلِكًا

أَوْلَاهُمْ، فِي الْأُمُورِ، الْحَزْمُ وَالْمَجُودَا

وقال المفضل: عادني عيدي أي عادتني؛ وأنشد:

عَادَ قَلْبِي مِنَ السُّبُوبِ لِيَعِيدُ

أَرَادَ بِالطُّوبَى رَوْضَةً بِالضَّمَّانِ تَكُونُ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ فِي مِثْلِهَا؛ وَأَمَّا قَوْلُ تَأْبِطُ شَرًّا:

يَا عَيْدًا مَا لَكَ مِنْ شَوْقِي وَإِيرَاقِي،

وَمَرٌّ طَيِّبٌ، عَلَى الْأَهْوَالِ طَوَاقِي

قال ابن الأنباري في قوله يا عيد ما لك: العيدُ ما يَغْتَادُهُ مِنَ الْحَزَنِ وَالشُّوقِ، وقوله ما لك من شوق أي ما أعظمك من شوق، ويروى: يا هَيْدَ مَا لَكَ، والمعنى: يا هَيْدَ مَا حَالُكَ وَمَا شَأْنُكَ. يقال: أتى فلان القومَ فما قالوا له: هَيْدَ مَا لَكَ أَي مَا سَأَلُوهُ عَنْ حَالِهِ؛ أَرَادَ: يَا أَيُّهَا الْمَعْتَادُنِي<sup>(١)</sup> مَا لَكَ مِنْ شَوْقِي كَقَوْلِكَ مَا لَكَ مِنْ فَارِسٍ وَأَنْتَ تَتَعَجَّبُ مِنْ فُرُوسِيَّتِهِ وَتَمْدَحُهُ؛ وَمَنْ قَاتَلَهُ اللَّهُ مِنْ شَاعِرٍ.

وَالْعَيْدُ: كُلُّ يَوْمٍ فِيهِ جَمْعٌ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ عَادَ يُعَوِّدُ، كَأَنَّهُمْ عَادُوا إِلَيْهِ؛ وَقِيلَ: اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْعَادَةِ لِأَنَّهُمْ اعْتَادُوهُ، وَالْجَمْعُ أَعْيَادٌ، لَزِمَ الْبَدَلُ، وَلَوْ لَمْ يَلْزَمْ لَقِيلَ: أَعْوَادٌ، كَرِيحٍ وَأَرْوَاحٍ لِأَنَّهُ مِنْ عَادَ يَعُودُ.

وَعَيْتَةُ الْمُسْلِمُونَ: شَهِدُوا عَيْدَهُمْ؛ قَالَ الْعِجَاجُ يَصِفُ النُّورَ الْوَحْشِيَّ:

وَاعْتَسَادَ أَرْبَاعًا لَهَا أَرِي،

كَمَا يُعَوِّدُ الْعَيْدَ نَضْرَانِي

فجعل العيد من عاد يعود؛ قال: وتحوّلت الواو في العيد ياء لكسرة العين، وتصغير عيد عَيْتِدٌ، تركوه على التغيير، كما أنهم جمعوه أعياداً ولم يقولوا أَعْوَادًا؛ قال الأزهري: وَالْعَيْدُ عِنْدَ

(١) قوله «المعتادني» بنون الوقاية قبل ياء المتكلم خطأ صوابه «المعتادي».

رجل أَسْرُ فكان يُحْمَلُ فِي مِخْطَمَةٍ مِنْ عُودٍ. أَبُو عَدْنَانَ: هَذَا أَمْرٌ يُعَوِّدُ النَّاسَ عَلَيَّ أَي يُضْرِبُهُمْ بِظُلْمِي. وَقَالَ: أَكْرَهُ تَعَوُّدَ النَّاسِ عَلَيَّ فَيَضْرِبُونِي بِظُلْمِي أَي يَتَأَذَوْنَهُ. وَقَالَ شَمْرٌ: الْمُتَعَوِّدُ الظُّلْمَ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَطْرُفَةَ:

فَمَقَالَ: أَلَا مَآذَا تَسْرَوْنَ لِشَارِبِ

شَدِيدِ عَلَيْنَا سَخَطَهُ مُتَعَوِّدٍ؟<sup>(١)</sup>

أَي ظُلْمِهِ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ<sup>(٢)</sup>:

يَسْرَى الْمُتَعَوِّدُونَ عَلَيَّ دُونِي

أُسُودَ حَفِيَّةِ الثُّلَبِ الرُّقَابَا

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمُتَعَوِّدُ الَّذِي يُتَعَوِّدُ عَلَيْهِ بَعْدَهُ. وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

الْمُتَعَوِّدُ الْمُتَجَنِّي فِي بَيْتِ جَرِيرٍ؛ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَرْزُوقٍ<sup>(٣)</sup>:

عَلَى الْجَهَّالِ وَالْمُتَعَوِّدِينَا

قَالَ: وَالْمُتَعَوِّدُ الْعُضْبَانُ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: تَعَوَّدَ الْعَائِثُ عَلَى مَا

يَتَعَوَّنُ<sup>(٤)</sup> إِذَا تَشَهَّقَ عَلَيْهِ وَتَشَدَّدَ لِيَبَالِغَ فِي إِصَابَتِهِ بَعِينَهُ. وَحَكَى

عَنْ أَعْرَابِيٍّ: هُوَ لَا يَتَعَوَّنُ عَلَيْهِ وَلَا يُتَعَوِّدُ<sup>(٥)</sup>؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ

السَّكَيْتِ:

كَأَنَّهَا وَقَفَّهَا السُّجَّسُودُ،

وَقَرَّبَتْهُ عَرَفِيَّةٌ وَمِرْزُودُ،

عَبَّرَى عَلَى جَارَاتِهَا تَعَوِّدُ

قَالَ: السُّجَّسُودُ جَمَلٌ ثَقِيلٌ فَكَأَنَّهَا، وَقَفَّهَا هَذَا الْحَمَلُ وَقَرَبَةٌ

وَمِرْزُودُ، امْرَأَةٌ غَبَرِيَّةٌ. تَعَوَّدَ أَي تَنَدَّرَى بِلِسَانِهَا عَلَى ضَرَاتِهَا

وَتَحْرُكُ يَدَيْهَا.

وَالْعَوْدُ: الْجَمَلُ الْمُمِسُّ فِيهِ بَقِيَّةٌ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ الَّذِي

جَاوَزَ فِي السَّنِّ الْبِزَالَ وَالْمُخْلِيفَ، وَالْجَمْعُ عَوْدَةٌ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ فِي لُغَةِ عَيْبَةَ وَهِيَ قَبِيحَةٌ. وَفِي الْمَثَلِ: إِنْ

جَوَّجَرَ الْعَوْدُ فَرَدَّهُ وَقَرَأَ. وَفِي الْمَثَلِ: زَاجِمٌ بَعُوْدٌ أَوْ دَعَّ أَي

اسْتَعَانَ عَلَى حَرِيكٍ بِأَهْلِ السَّنِّ وَالْمَعْرِفَةِ، فَإِنَّ رَأْيَ الشَّيْخِ خَيْرٌ

مِنْ مَشْهَدِ الْغَلَامِ، وَالْأَثْنَى عَوْدَةٌ وَالْجَمْعُ عِيَادَةٌ؛ وَقَدْ عَادَ عَوْدًا

هُوَ الْقَشِطُ الْبَحْرِيُّ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَوْدُ الَّذِي يَبْخَرُ بِهِ. وَالْعَوْدُ ذُو الْأَوْتَارِ الْأَرْبَعَةِ: الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ غَلْبٌ عَلَيْهِ أَيْضًا؛ كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ جَنِّي، وَالْجَمْعُ عِيَادَةٌ؛ وَمِمَّا اتَّفَقَ لَفْظُهُ وَاخْتَلَفَ مَعْنَاهُ فَلَمْ يَكُنْ إِطْلَاقًا قَوْلُ بَعْضِ الْمُؤَلِّدِينَ:

يَا طَيْبَ لَذَّةِ أَيَّامٍ لَنَا سَلَفَتْ،

وَحَسَنَ بَهْجَةِ أَيَّامِ الصُّبَا عُوْدِي

أَيَّامٍ أَشْحَبَ ذَيْلًا فِي مَفَارِقِهَا،

إِذَا تَرْتَمَّ صَمُوتُ النَّيِّ وَالْعُوْدِ

وَقَهْوَةٌ مِنْ سُلَافِ الدُّنَّ صَافِيَّةِ،

كَالْمِشْكِ وَالْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ وَالْعُوْدِ

تَسْتَلُّ رُؤُوحَكَ فِي يَوْمٍ وَفِي لَطْفِ،

إِذَا جَرَّتْ مِنْكَ مَجْرَى الْمَاءِ فِي الْعُوْدِ

قَوْلُهُ أَوَّلُ وَهَلَّةِ عُوْدِي: طَلَبْتُ لَهَا فِي الْعَوْدَةِ. وَالْعَوْدُ الثَّانِي: عَوْدُ

الْغِنَاءِ، وَالْعَوْدُ الثَّلَاثُ: الْمُنْدَلُ وَهُوَ الْعَوْدُ الَّذِي يَطْبِيبُ بِهِ، وَالْعَوْدُ

الرَّابِعُ: الشَّجَرَةُ، وَهَذَا مِنْ قَعَاقِعِ ابْنِ سَيْدِهِ؛ وَالْأَمْرُ فِيهِ أَهْوَنُ مِنَ

الْإِسْتِشْهَادِ بِهِ أَوْ تَفْسِيرِ مَعَانِيهِ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ عَلَى مَا وَجَدْنَاهُ.

وَالْعَوْدُ: مُتَّخِذُ الْعِيْدَانِ. وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ شَرِيحٍ: إِذَا

الْقَضَاءُ جَحَرَ فَادْفَعِ الْجَمْرَ عَنْكَ بِعَوْدَيْنِ؛ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْعَوْدَيْنِ

الشَّاهِدَيْنِ، يَرِيدُ اتِّقِ النَّارَ بِيَمَانِيهَا وَاجْعَلْهُمَا مِجْتَنِّكَ، كَمَا يَدْفَعُ

الْمُضْطَلِّي الْجَمْرَ عَنْ مَكَانِهِ بَعْدَ أَوْ غَيْرِهِ لئَلَّا يَحْتَرِقَ، فَمَثَلُ

الشَّاهِدَيْنِ بِيَمَانِي، لِأَنَّهُ يَدْفَعُ بِهِمَا الْإِثْمَ وَالرِّبَالَ عَنْهُ، وَقِيلَ: أَرَادَ

تَثْبِيتَ فِي الْحَكْمِ، وَاجْتِهَدَ فِيمَا يَدْفَعُ عَنْكَ النَّارَ مَا اسْتَطَعْتَ؛

وَقَالَ شَمْرٌ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ:

وَمَنْ وَرَثَ الْعَوْدِيَيْنِ وَالْحَاثِمَ الَّذِي

لَهُ الْمُلْكُ، وَالْأَرْضُ الْقَضَاءُ رَجِيئُهَا

قَالَ: الْعَوْدَانُ مِثْرُ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَصَاهُ؛ وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُ الْعَوْدَيْنِ

فِي الْحَدِيثِ وَقُتِبْنَا بِذَلِكَ؛ وَقَوْلُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ:

وَلَقَدْ عَلِمْتُ سَوَى الَّذِي نَبَأْتَنِي:

أَنَّ السَّيْبِيلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ

قَالَ الْمُفَضَّلُ: سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ يَرِيدُ الْمَوْتَ، وَعَنَى بِالْأَعْوَادِ

مَا يَحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَيِّتَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَذَلِكَ أَنَّ الْبُؤَادِي لَا

جَنَائِزَ لَهُمْ فَهَمَّ يَضْمُونُ عَوْدًا إِلَى عُوْدٍ، وَيَحْمَلُونَ الْمَيِّتَ عَلَيْهَا

إِلَى الْقَبْرِ. وَذُو الْأَعْوَادِ: الَّذِي قُرِعَتْ لَهُ الْعَصَا، وَقِيلَ: هُوَ

(١) فِي دِيْوَانِ طَرْفَةَ: شَدِيدٌ عَلَيْنَا بِغَيْثِهِ مُتَعَوِّدٌ.

(٢) [نَسَبَهُ فِي النَّجَاحِ لِرَبِيعَةَ بْنِ مَرْزُوقٍ].

(٣) [فِي التَّكْمَلَةِ وَالنَّجَاحِ وَصَدْرَهُ].

(٤) وَأَرَسَى أَصْلَهَا عُرٌّ أَبِي...]

(٥) [فِي التَّكْمَلَةِ: تَعِيدُ الْعَائِثَ عَلَى مَنْ يَتَعَوَّنُ لَهُ].

(٥) [كَذَا فِي الْأَصْلِ بِالْمَسْجُورِ وَفِي التَّكْمَلَةِ: لَا يَتَعَوَّنُ عَلَيْهِ وَلَا يَتَعَوِّدُ].

الطرماح:

هَلِ الْمَخْدُ إِلَّا الشُّوْدُ الْعَوْدُ وَالنُّدَى،

وَرَأَبُ النَّأَى، وَالصَّبْرُ عِنْدَ السَّوَاطِنِ؟

وعاذني أن أجيئك أي صرفتي، مقلوب من عداني؛ حكاه يعقوب. وعاذ فُعل بمنزلة صار؛ وقول ساعدة بن جؤية:

فَقَامَ تَرَعُدُ كَفَاهُ بِبِلَّةَ،

قَدَ عَادَ زُهْبًا رَدِيًّا طَائِشَ الْقَدَمِ

لا يكون عاد هنا إلا بمعنى صار، وليس يريد أنه عاود حالاً كان عليها قبل، وقد جاء عنهم هذا مجيئاً واسعاً؛ أنشد أبو علي للعجاج:

وَقَصَباً حُسْبِي حَسِي كَادَا

يَعُودُ، بَعْدَ أَتْظُمِ، أَغْوَادَا

أي يصير. وعاذ: قبيلة. قال ابن سيده: قضينا على ألفها أنها واو للكثرة، وأنه ليس في الكلام «ع ي ده» وأما عيذ وأعياذ فبدل لازم. وأما ما حكاه سيبويه من فوق بعض العرب من أهل عاد، بالإمالة فلا يدل ذلك أن ألفها من ياء لما قدمنا، وإنما أمالوا لكسرة الدال. قال: ومن العرب من يَدْعُ صَرَفَ عاد؛ وأنشد:

تَمَدُّ عَلَيْهِ، مِنْ يَمِينِ وَأَشْمَلِ،

بُحُورٌ لَهُ مِنْ عَهْدِ عاد وَبُجَعَا

جعلهما اسمين للقبيلتين. وبئر عادية، والعاوية الشيء القديم نسب إلى عاد؛ قال كثير:

وما سألَ وإدِ مِنْ تِهَامَةَ طَيْبِ،

بِهَ قُلُوبِ عادِيَّةٍ وَكُوزِ<sup>(١)</sup>

وعاد: قبيلة، وهم قوم هود، عليه السلام. قال الليث: وعاذ الأولى هم عاذ بن عاديا بن سام بن نوح الذين أهلكهم الله؛ قال زهير:

وأفليك لثمان بن عاد وعاديا

وأما عاذ الأخيرة فهم بنو تميم ينزلون رمالاً عالج، غصوا الله فسيحوا تشناساً، لكل إنسان منهم يدٌ ورجل من شقي؛ وما

وعودٌ وهو مَعُودٌ. قال الأزهري: وقد عودَ البعيرُ تعويداً إذا مضت له ثلاث سنين بعد بُزُولِهِ أو أربع، قال: ولا يقال للناقة عودَةٌ ولا عودت؛ قال: وسمعت بعض العرب يقول لفرس له أنثى عودَةٌ. وفي حديث حسان: قد أن لكم أن تبغثوا إلى هذا العود؛ هو الجمال الكبير المسنُّ المندوبُ فشبّه نفسه به. وفي حديث معاوية: سأله رجل فقال: إنك لتتمت بريحم عودَةٌ، فقال: بلها يعطائك حتى تقرب؛ أي بريحم قديمة بعيدة النسب. والعود أيضاً: الشاة المسن، والأنثى كالأثني. وفي الحديث: أنه، عليه الصلاة والسلام، دخل على جابر بن عبد الله منزلةً قال: فعمدتُ إلى عنزٍ لي لأذبحها فتغثت، فقال، عليه السلام: يا جابر لا تقطع ذراً ولا نشلاً، فقلت: يا رسول الله إنما هي عودَةٌ علفناها بالبح والرطب فسمنت؛ حكاه الهروي في الغريين. قال ابن الأثير: وعودُ البعيرُ والشاةُ إذا أستا؛ ويعبر عود وشاة عودَةٌ. قال ابن الأعرابي: عودُ الرجل تعويداً إذا أسن؛ وأنشد:

فَقُلْنَ قَدِ أَقْصَرَ أَوْ قَدِ عَوَدَا

أي صار عوداً كبيراً. قال الأزهري: ولا يقال عودٌ لبعير أو شاة، ويقال للشاة عودٌ، ولا يقال للنعجة عودٌ. قال: وناقة مَعُودٌ. وقال الأصمعي: جمل عودٌ وناقة عودَةٌ، وناقتان عودتان، ثم عودٌ في جمع العودِة مثل هرة وهرة وعودٌ وعودَةٌ مثل هِرٌّ وهِرزة، وفي التوارد: عودٌ وعينة؛ وأما قول أبي النجم: حتى إذا السليل تجلَّى أضْحَمُهُ، وإنجاب عن وجهه أغرُّ أذْهَمُهُ، وتَسْبِغُ الأَحْمَرَ عَوْدٌ يَرْجُمُهُ فإنه أراد بالأحمر الصبح، وأراد بالعود الشمس. والعودُ: الطريق القديم العادي؛ قال بشير بن النكت:

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَقْوَامِ أَوْلِ،

يُحَوِّثُ بِالشُّرْكِ، وَيَخِيَا بِالْعَمَلِ

يريد بالعود الأول الجمال المسن، والثاني الطريق أي على طريق قديم، وهكذا الطريق يموت إذا تُرِكَ، ويخيا إذا شُكِّ؛ قال ابن بري: وأما قول الشاعر:

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقَ

فالعود الأول رجل مسن، والعود الثاني جمل مسن، والعود الثالث طريق قديم. وشودد عودٌ قديم، على المثل؛ قال

(١) قوله وكرور كذا بالأصل هنا والذي فيه في مادة ك ر وكرر بالألف وأورد بيتاً قبله على هذا النمط وكذا الجوهري فيها.

أَذْرِي أَيُّ عَادَ هُوَ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ<sup>(١)</sup>، أَيُّ أَيُّ خَلَقَ هُوَ.

والعِيدُ: شَجَرٌ جَبَلِيٌّ يُنْبِتُ عِيدَانًا نَحْوَ الذَّرَاعِ، أَغْبَرُ، لَا وَرْقَ لَهُ وَلَا تَوْرَ، كَثِيرُ اللَّحَاءِ وَالْعُقْدُ يُضَمُّدٌ بِلِحَائِهِ الْجِرْحُ الطَّرِي فَيَلْتَمِسُ، وَإِنَّمَا حَمَلْنَا الْعِيدَ عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّ اشْتِقَاقَ الْعِيدِ الَّذِي هُوَ الْمَوْسِمُ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَاوِ فَحَمَلْنَا هَذَا عَلَيْهِ.

وَبَنُو الْعِيدِ: حَتَّى تَنْسَبَ إِلَيْهِ النَّوْقُ الْعِيدِيَّةُ، وَالْعِيدِيَّةُ: نَجَائِبُ مَنْسُوبَةٌ مَعْرُوفَةٌ؛ وَقِيلَ: الْعِيدِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَادِ بْنِ عَادَ، وَقِيلَ: إِلَى عَادِيِّ بْنِ عَادَ إِلَّا أَنَّهُ عَلِيُّ هَذَيْنِ الْأَحْمِيرِينَ نَسَبٌ شَادٌّ، وَقِيلَ: الْعِيدِيَّةُ تَنْسَبُ إِلَى فُخْلٍ مُنْجِبٍ يُقَالُ لَهُ عَيْدٌ، كَأَنَّهُ ضَرَبَ فِي الْإِبِلِ مَرَاتٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِرِذَّادِ الْكَلْبِيِّ:

ظَلَّتْ تَجُوبُ بِهَا الْبُلْدَانَ نَاجِيَةً

عِيدِيَّةً، أَزْهَمَتْ فِيهَا الدَّنَائِيْرُ

وَقَالَ: هِيَ نَوْقٌ مِنْ كِرَامِ النَّجَائِبِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى فُخْلٍ مَنجِبٍ. قَالَ شَمْرٌ: وَالْعِيدِيَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْغَنَمِ، وَهِيَ الْأَنْثَى مِنَ الْبِرِّقَانِ، قَالَ: وَالذَّكْرُ خَرْوْفٌ فَلَا يَزَالُ اسْمُهُ حَتَّى تُعَقِّقَ عَقِيْقَتَهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ الْعِيدِيَّةَ فِي الْغَنَمِ وَأَعْرِفُ جِنْسًا مِنَ الْإِبِلِ الْعُقْلِيَّةِ يُقَالُ لَهَا الْعِيدِيَّةُ، قَالَ: وَلَا أَذْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نَسَبَتْ.

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْعَيْدَانَةُ النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ، وَالْجَمْعُ الْعَيْدَانُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَأَبْيَضُ الْعَيْدَانِ وَالْجَبَّارِ

قَالَ أَبُو عَدْنَانَ: يُقَالُ عَيْدَنْتِ النَّخْلَةَ إِذَا صَارَتْ عَيْدَانَةً؛ وَقَالَ الْمَسِيْبُ بْنُ عِلَسَ:

وَالْأَذْمُ كَالْعَيْدَانِ أَرْزَهَا،

تَحَتَّ الْأَشْيَاءُ مُكَّعَمٌ جَعَلُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَنْ جَعَلَ الْعِيدَانَ فِعْلًا جَعَلَ النَّوْنَ أَصْلِيَّةً وَالْبَاءَ زَائِدَةً، وَدَلِيلُهُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ عَيْدَنْتِ النَّخْلَةَ، وَمَنْ جَعَلَهُ فَعْلَانٌ مِثْلَ سَيْحَانٍ مِنْ سَاحٍ يَسِيْحُ، جَعَلَ الْبَاءَ أَصْلِيَّةً وَالنَّوْنَ زَائِدَةً. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعَيْدَانَةُ شَجَرَةٌ صُلْبَةٌ قَدِيمَةٌ لَهَا عُرُوقٌ نَافِذَةٌ إِلَى الْمَاءِ، قَالَ: وَمِنْهُ هَيْمَانٌ وَعَيْلَانٌ؛ وَأَنْشَدَ:

تَجَاوَزْتِ فِي عَيْدَانَةٍ مُرْجِحِيَّةٍ

مِنْ السُّدْرِ، وَرَوَّاهَا الْمَصِيفُ، مَسِيْلٌ

وَقَالَ:

بَسَوِاسِقَ النَّسْخِلِ أَبْكَارًا وَعَيْدَانَا

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعَيْدَانُ، بِالْفَتْحِ، الطَّوَالُ مِنَ النَّخْلِ، الْوَاحِدَةُ عَيْدَانَةٌ، هَذَا إِنْ كَانَ فَعْلَانٌ، فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَإِنْ كَانَ فِعْلًا، فَهُوَ مِنْ بَابِ النَّوْنِ، وَسَنَذَكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالْعَوْدُ: اسْمُ فَرَسٍ مَالِكٍ بِنِ جُشْمٍ. وَالْعَوْدُ أَيْضًا: فَرَسٌ أُتِيَّ بِنِ خَلْفٍ.

وَعَادِيَاءُ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلْبٍ:

هَلَّا سَأَلْتِ بِعَادِيَاءٍ وَبَيْتِهِ

وَالخَلِّ وَالخَمْرِ، الَّذِي لَمْ يُتَمَّعْ؟

قَالَ: وَإِنْ كَانَ تَقْدِيرُهُ فَاعِلَاءَ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْمَعْتَلِّ، يَذْكَرُ فِي مَوْضِعِهِ.

عَوْدٌ: عَادَ بِهِ يَعُوْدُ عَوْدًا وَعِيَادًا وَمَعَادًا: لِأَذْ بِهِ وَلِجَأٍ إِلَيْهِ وَاعْتَصَمَ. وَمَعَادُ اللَّهِ أَيُّ عِيَادًا بِاللَّهِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَعَادُ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مِتَاعَنَا عِنْدَهُ﴾؛ أَيُّ نَعُوذُ بِاللَّهِ مَعَادًا أَنْ نَأْخُذَ غَيْرَ الْجَنَانِيِّ بِجَنَانِيَّتِهِ، نَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الْفِعْلُ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ تَرَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ، فَلَمَّا أُذْخِلَتْ عَلَيْهِ قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَقَالَ: لَقَدْ عُوذْتُ بِمَعَادِ فَالْحَقِّي بِأَهْلِكَ. وَالْمَعَادُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: الَّذِي يُعَادُ بِهِ.

وَالْمَعَادُ: الْمَصْدَرُ وَالْمَكَانُ وَالزَّمَانُ أَيُّ قَدْ لَجَأْتُ إِلَى مَلْجَأٍ وَتَدْبْتُ بِمَلْأَةٍ. وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَادَ بِهِ وَمَلْجَأٌ مِنْ لَجَأٍ إِلَيْهِ، وَالْمَلْأَةُ مِثْلُ الْمَعَادِ؛ وَهُوَ عِيَادِيٌّ أَيُّ مَلْجَعِيٌّ. وَعُوذْتُ بِفَعْلَانٍ وَاسْتَعَدْتُ بِهِ أَيُّ لَجَأْتُ إِلَيْهِ. وَقَوْلُهُمْ: مَعَادُ اللَّهِ أَيُّ أَعُوذُ بِاللَّهِ مَعَادًا، بِجَعْلِهِ بَدَلًا مِنَ الْفِعْلِ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَسْتَعْمَلٍ مِثْلَ سَبْحَانَ. وَيُقَالُ أَيْضًا: مَعَادَةُ اللَّهِ وَمَعَادُ وَجْهِ اللَّهِ وَمَعَادَةُ وَجْهِ اللَّهِ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَعْنَى وَالْمَعْنَةُ وَالْمَأْنَى وَالْمَأْنَةُ. وَأَعُوذْتُ بِغَيْرِي بِهِ وَعَوُوذْتُهُ بِهِ بِمَعْنَى.

قَالَ سَبِيوِيَّةٌ: وَقَالُوا: عَائِدًا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا فَوَضَعُوا الْاسْمَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ السَّهْمِيُّ:

أَلْحَقَّ عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَعَنُوا،

وَعَائِدًا بِكَ أَنْ يَعْلَمُوا فَيَطْعُنُونِي

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ: اللَّهُمَّ عَائِدًا بِكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَيُّ أَعُوذُ

(١) قوله «غير مصروف» كذا بالأصل والصحيح وشرح القاموس ولو أريد بعاد القبيلة لا يتعين منعه من الصرف ولذا ضبط في القاموس بالصرف.



بعدما طُبت. وكان يُعَوِّدُ ابني ابنته البتول، عليهم السلام، بهما. والمعوذتان، بكسر الواو: سورة الفلق وتاليتها لأن مبدأ كل واحدة منهما قل أعوذ. وأما التعاويز التي تُكتب وتعلق على الإنسان من العين فقد نهى عن تعليقها، وهي تسمى المَعَاذَات أيضاً، يُعَوِّدُ بها من علفت عليه من العين والفرع والجنون، وهي العُوذُ واحدها عُوذَةٌ. والعُوذُ: ما عيذ به من شجر أو غيره. والعُوذُ من الكلال: ما لم يرتفع إلى الأغصان ومنعه الشجر من أن يرعى، من ذلك، وقيل: هي أشياء تكون في غلظ لا ينالها المال؛ قال الكمي:

حَلِيلَايَ حُلْصَانِي، لَمْ يُبَقِّ حُجِّيهَا

مِنَ الْقَلْبِ إِلَّا عُوذًا سَيَّالَهَا

والعُوذُ والمُعَوِّذُ من الشجر: ما نبت في أصل هدف أو شجرة أو حجرٍ يستره، لأنه كأنه يُعَوِّدُ بها؛ قال كثير بن عبد الرحمن الخزاعي يصف امرأة:

إِذَا حَرَجْتِ مِنْ بَيْتِهَا، رَاقَ عَيْتِهَا

مُعَوِّذَةٌ، وَأَعْجَبَتْهَا الْعَقَائِقُ

يعني أن هذه المرأة إذا حرجت من بيتها راقها مُعَوِّذُ الثبت حوالي بيتها، وقيل: المُعَوِّذُ، بالكسر، كل نبت في أصل شجرة أو حجر أو شيء يُعَوِّدُ به.

وقال أبو حنيفة: العُوذُ السفير من الورق وإنما قيل له عُوذٌ لأنه يعتصم بكل هدف ويلجأ إليه ويعوذ به. قال الأزهرى: والعُوذُ ما دار به الشيء الذي يضربه الريح، فهو يدور بالعُوذُ من حجر أو أرومة.

وَتَعَاوَذَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ إِذَا تَوَاكَلُوا وَعَاذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وَمُعَوِّذُ الْفَرَسِ: مَوْضِعُ الْقَلَادَةِ، وَدَائِرَةُ الْمُعَوِّذِ تَسْتَحِبُّ. قَالَ أَبُو عبيد: من دوائر الخيل المُعَوِّذُ وهي التي تكون في موضع القلادة يستحبونها.

وَفَلَانٌ عُوذٌ لِبَنِي فَلَانٍ أَيْ مَلْجَأٌ لَهُمْ يَعُوذُونَ بِهِ. وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسَانِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ﴾؛ قيل: إن أهل الجاهلية كانوا إذا نزلت رفة منهم في وادٍ قالت: نعوذ بعزير هذا الوادي من مَرَدَةِ الجن وسفهاهم أي نلوذُ به ونستجير.

وَالْعُوذُ مِنَ اللَّحْمِ: مَا عَاذَ بِالْعَظْمِ وَلِزْمِهِ. قَالَ ثَعْلَبٌ: قُلْتُ لِأَعْرَابِي: مَا طَعْمُ الْخَبْزِ؟ قَالَ: أَذْمُهُ. قَالَ قُلْتُ: مَا أَطْيَبُ

بِكَ عَائِدًا. وَفِي الْحَدِيثِ: عَائِدٌ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ أَيْ أَنَا عَائِدٌ وَمَتَعُوذٌ، كَمَا يُقَالُ مَسْتَجِيرٌ بِاللَّهِ، فَجَعَلَ الْفَاعِلُ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ، كَقَوْلِهِمْ سِرٌّ كَاتِمٌ وَمَاءٌ دَافِقٌ؛ وَمَنْ رَوَاهُ عَائِدًا، بِالضَّبِّ، جَعَلَ الْفَاعِلُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وَهُوَ الْعِيَادُ. وَطَبِيزٌ عِيَادٌ وَعُوذٌ: عَائِدَةٌ بِجِبِلٍ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَمْنَعُهَا؛ قَالَ بِخَدِجٌ يَهْجُو أَبَا نَخِيلَةَ:

لَأَقِي التُّخَيْلَاتِ جِنَادًا بِحَسْنَدًا،

سُرًّا وَسَلًّا لِأَعْرَابِيٍّ مَشْقَدًا<sup>(١)</sup>

وَقَائِيَاتِ عَارِمَاتِ شُمَّدًا،

كَالطُّبْرِ يُنْجُونَ عِيَادًا عُوذًا

كرر مبالغة فقال: عِيَادًا عُوذًا، وقد يكون عيادًا هنا مصدرًا، وتعوذ بالله واستعاذ فأعاده وعوذه، وعوذُ بالله منك أي أعوذ بالله منك؛ قال:

قَالَتْ، وَفِيهَا حَيْدَةٌ وَدُعْرٌ:

عُوذٌ بِرَيْبِي مِنْكُمْ وَحَجْرٌ

قال: وتقول العرب للشيء ينكرونه والأمر يهابونه: حَجْرًا أَيْ دَفْعًا، وَهُوَ اسْتِعَاذَةٌ مِنَ الْأَمْرِ. وَمَا تَرَكْتَ فَلَانًا إِلَّا عُوذًا مِنْهُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَعُوذًا مِنْهُ أَيْ كِرَاهَةً. وَيُقَالُ: أَقْبَلْتُ فَلَانًا مِنْ فُلَانٍ عُوذًا إِذَا خَوْفُهُ وَلَمْ يَضْرِبْهُ أَوْ ضَرِبَهُ وَهُوَ يَرِيدُ قَتْلَهُ فَلَمْ يَقْتُلْهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ فَلَانٌ عُوذٌ لَكَ أَيْ مَلْجَأٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا قَالَهَا تَعُوذًا أَيْ إِذَا أَقْرَأَ بِالشَّهَادَةِ لِاجْتِنَاءِ إِلَيْهَا وَمَعْتَصِمًا بِهَا لِيُدْفَعَ عَنْهُ الْقَتْلُ، وَلَيْسَ بِمَخْلَصٍ فِي إِسْلَامِهِ. وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٌ: تُفَرِّضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرَضَ الْحَمِيصِ عُوذًا عُوذًا، بِالضَّمِّ، الْيَابِسَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: رَوَى بِالضَّمِّ الْمَعْجَمَةَ، كَأَنَّهُ اسْتِعَاذَ مِنَ الْفِتْنِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾؛ مَعْنَاهُ إِذَا أَرَدْتَ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ فَقُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَوَسْوَسَتِهِ. وَالْعُوذَةُ وَالْمَعَاذَةُ وَالتَّعْوِيدُ: الرِّقِيَّةُ يُرْقَى بِهَا الْإِنْسَانُ مِنْ فَرْعٍ أَوْ جَنُونَ لِأَنَّهُ يَعَاذُ بِهَا.

وَقَدْ عُوذَهُ؛ يُقَالُ: عُوذْتُ فَلَانًا بِاللَّهِ وَأَسْمَاءَهُ وَبِالْمُعَوِّذَتَيْنِ إِذَا قُلْتُ أَعْيِدْكَ بِاللَّهِ وَأَسْمَاءَهُ مِنْ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَكُلِّ دَاءٍ وَحَاسِدٍ وَخَيْنٍ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَعُوذُ نَفْسَهُ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ

(١) قوله «سُرًّا وسَلًّا» أي الذي تقدم مني وسَلًّا، ولعله روي بهما.

اللمح؟ قال: عُودُهُ.

وناقة عائذ: عاذ بها ولدها، فاعل بمعنى مفعول؛ وقيل: هو على النسب. والعائذ: كل أنثى إذا وضعت مدة سبعة أيام لأن ولدها يعوذ بها، والجمع عُودٌ بمنزلة النفساء من النساء، وهي من الشاء رُبِّي، وجمعها رباب، وهي من ذوات الحافر فريش. وقد عاذت عياداً وأعادت، وهي مُعيذٌ، وأعوذت. والعائذ من الإبل: الحديثة النتاج إلى خمس عشرة أو نحوها. من ذلك أيضاً. وعاذت بولدها: أقامت معه وخديت عليه ما دام صغيراً، كأنه يريد عاذ بها ولدها فقلب؛ واستعار الراعي أحد هذه الأشياء للوحش فقال:

بها بحقييلٍ فالثُميرة منزلٌ،

ترى الوحش عُودَاتٍ به ومَخَالِجَا

كسّر عائذاً على عوذ ثم جمعه بالألف والتاء؛ وقول مليح الهذلي:

وعاج لها جارائها العيس، فازعوت

عليها اعوجاج المُعوذَاتِ المَطَافِلِ

قال السكري: المعوذات التي معها أولادها. قال الأزهري: الناقة إذا وضعت ولدها فهي عائذ أياماً، ووقت بعضهم سبعة أيام، وقيل: سميت الناقة عائذاً لأن ولدها يعوذ بها، فهي فاعل بمعنى مفعول؛ وقال: إنما قيل لها عائذ لأنها ذات عُودٍ، أي عاذ بها ولدها عُوداً. ومثله قوله تعالى: ﴿خالق من ماء دافق﴾ أي ذي دفق. والعُودُ: الحديثات النتاج من الظباء والإبل والخيل، واحدتها عائذ مثل حائل وحول. ويجمع أيضاً على عُودان مثل راع ورعيان وحائر وحوران. ويقال: هي عائذ بينة العُود إذا ولدت عشرة أيام أو خمسة عشر، ثم هي مُطْفِلٌ بعد. يقال: هي في عيادها أي بجدان نتاجها. وفي حديث الحديبية: ومعهم العُودُ المَطَافِلِ؛ يريد النساء والصبيان. والعُودُ في الأصل: جمع عائذ من هذا الذي تقدم. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: فأقبلتم إليّ إقبال العُودِ المَطَافِلِ.

وعُودُ الناس: زوالهم؛ عن ابن الأعرابي: وبنو عُيُذِ الله: حيي، وقيل: حيي من اليمن. قال الجوهري: عُيُذُ الله، بكسر الياء مشددة، اسم قبيلة. يقال: هو من بني عيذ الله، ولا يقال عائذ الله. ويقال للجدوي أيضاً: عُيُذٌ. وعائذة: أبو حيي من ضبة، وهو عائذة بن مالك بن ضبة؛ قال الشاعر:

متى تسألني الضبي عن شر قوم،

يُقل لك: إن العائذني لئيم

وبنو عُودَةَ: من الأشيد وبنو عُودِي، مقصور: بطن؛ قال الشاعر:

ساق الوقيدات من عُودِي ومن عمم،

والسبي من رهط ربيعي وحجار

وعائذ الله: حيي من اليمن. وعُودَةَ: اسم امرأة؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

فإني وهجراني عُودَةَ، بعدما

تشتب أهواء الفؤاد الشواعب

وعاذ: قرية معروفة، وقيل: ماء بنجران؛ قال ابن أحر:

عارضتهم بسؤال: هل لكم خبيرة؟

من حج من أهل عاذ، إن لي أربا؟

والعاذ: موضع. قال أبو المؤر:

ترك العاداً مقلباً ذمياً

إلى سرف، وأجدت الذهابا

عور: العُورُ: ذهاب جس إحدى العينين، وقد عَوَّرَ عَوْرًا وعَارَ يَعارُ وأعَوَّرُ، وهو أعوَرُ، صحت العين في عور لأنه في معنى ما لا بد من صحته، وهو أعوَرُ بين العور، والجمع عَوْرٌ وعُوران؛ وأعَوَّرَ اللهُ عينَ فلانٍ وعَوَّرَها، وربما قالوا: عَوَّرت عينه.

وعَوَّرت عينه وأعَوَّرت إذا ذهب بصرها؛ قال الجوهري: إنما صحت الواو في عَوَّرت عينه لصحتها في أصله، وهو أعَوَّرت، لسكون ما قبلها، ثم حذفت الزوائد الألف والتشديد، فبقي عَوْرٌ، يدل على أن ذلك أصله محيي أخواته على هذا: اشوَدُ يَشوَدُ واحمَرُ يَحمرُ، ولا يقال في الألوان غيره؛ قال: وكذلك قياسه في العيوب الخرج واعتمى في عرج وعمي، وإن لم يسمع، والعرب تُصغِرُ الأعورَ عَوْرِيًّا، ومنه قولهم: كَسِيَتْ عَوْرِيَّ وكلَّ عَوْرِيَّ خَيْرٍ. قال الجوهري: ويقال في الخصلتين المكروهتين: كَسِيَتْ عَوْرِيَّ وكلَّ غيرَ خَيْرٍ، وهو تصغير أعور مرخماً. قال الأزهري: عازت عينه تعاز، وعَوَّرت تعوَرُ وأعَوَّرت تعوَرُ وأعَوَّرت تعوَرُ، بمعنى واحد. ويقال: عازَ عينه يَعوَرُها إذا عَوَّرَها؛ ومنه قول الشاعر:

وعَوْرَة: صَيَّرَهُ كَذَلِكَ؛ فَأَمَّا قَوْلُ بَجَلَةَ:

وَبَعَثْتُ لَهَا الْعَيْنَ الصَّحِيحَةَ بِالْعَوْرِ

فإنه أراد العوراء فوضع المصدر موضع الصفة، ولو أراد العور الذي هو العوض لقابل الصحيحة وهي جوهر بالعور وهو عَرَضٌ، وهذا قبيح في الصنعة وقد يجوز أن يريد العين الصحيحة بذات العور فحذف، وكل هذا ليُقَابِلَ الجوهر بالجوهر لأن مقابلة الشيء بنظيره أذهب في الصنعة وأشرف في الوضع؛ فأما قول أبي ذؤيب:

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا

سُمِلَتْ بِشَوْكٍ، فَهِيَ عَوْرٌ تَدْمَعُ

فعلى أنه جعل كل جزء من الحديقة أعور أو كل قطعة منها عوراء، وهذه ضرورة، وإنما أثر أبو ذؤيب هذا لأنه لو قال: فهي عورا تدمع، لقصر الممدود فرأى ما عينه أسهل عليه وأحف. وقد يكون العور في غير الإنسان؛ قال سيبويه: حدثنا بعض العرب أن رجلاً من بني أسد قال يوم بجلة: واستقبله بغير أعور فتطير، فقال: يا بني، أعورٌ وذا ناب، فاستعمل الأعور للبعير، ووجه نصبه أنه لم يرد أن يسترشدهم ليخبروه عن عوره وصحته، ولكنه نبيهم كأنه قال: أتستقبلون أعورٌ وذا ناب؟ فالاستقبال في حال تنبيهه إياهم كان واقعاً كما كان التلؤن والتنقل عندك ثابتين في الحال الأول، وأراد أن يشب الأعور ليحذروه، فأما قول سيبويه في مثل النصب أتغورون فليس من كلام العرب، إنما أراد أن يُرِينَا البذل من اللفظ به بالفعل فصاغ فعلاً ليس من كلام العرب؛ ونظير ذلك قوله في الأغيار من قول الشاعر:

أَفِي السُّلَمِ أَعْيَاراً جَفَاءً وَغُلْظَةً،

وفي الخرب أشباه النساء العوارك؟

أَتَعْوِرُونَ، وكل ذلك إنما هو ليصوغ الفعل مما لا يجري على الفعل أو مما يقل جريه عليه. والأعور: الغراب، على التشاؤم به، لأن الأعور عندهم مشؤوم، وقيل: لخلاف حاله، لأنهم يقولون أَبْصُرْ من غراب، قالوا: وإنما مسمي الغراب أعور لحده بصره، كما يقال للأعمى أبو بصير وللحبيشي أبو البصياء، ويقال للأعمى بصير وللأعور الأخول. قال الأزهري: رأيت في البادية امرأة عوراء يقال لها حؤلاء؛ قال: والعرب تقول للأعور العين أعور، وللمرأة الحؤلاء هي عوراء، ويسمى الغراب عورياً على ترخيم التصغير؛ قال:

فَجَاءَ إِلَيْهَا كَأَيَّرَ جَفْنُ عَيْنَيْهِ،

فَقُلْتُ لَهُ: مِنْ عَارِ عَيْنِكَ عَشْتَرَةٌ؟

يقول: من أصابها بعوراء؟ ويقال: عُرْتُ عَيْهَ أَعْوَرُهَا وَأَعَاوَزَهَا مِنَ الْعَائِرِ. قال ابن بزرج: يقال عَارَ الدَّمْعَ بَعِيْرًا إِذَا سَالَ؛ وَأَشْدُّ:

وَرُوِّتْ سَائِلَ عَيْي حَفِي:

أَعَارَتْ عَيْهَ أَمْ لَمْ تَعَارَا؟

أي أدمعت عيه؛ قال الجوهري: وقد عَارَتْ عَيْهَ تَعَارَ، وَأُورِدَ هَذَا الْبَيْتُ:

وَسَائِلَةٌ بَطَّهَرَ الْغَيْبَ عَيْي:

أَعَارَتْ عَيْهَ أَمْ لَمْ تَعَارَا؟

قال: أراد تعارن، فوقف بالألف، قال ابن بري: أورد هذا البيت على عارت أي عورت، قال: والبيت لعمر بن أحمr الباهلي؛ قال: والألف في آخر تعارا بدل من النون الخفيفة، أبدل منها ألفاً لئلا وقف عليها، ولهذا سلمت الألف التي بعد العين، إذ لو لم يكن بعدها نون التوكيد لانحذفت، وكنت تقول لم تعر كما تقول لم تحف، وإذا ألحقت النون ثبتت الألف فقلت: لم تحافن، لأن الفعل مع نون التوكيد مبني فلا يلحقه جزم. وقولهم: بَدَلْ أَعْوَرٌ؛ مَثَلٌ يَضْرِبُ لِلْمَذْمُومِ يَخْلَفُ بَعْدَ الرَّجُلِ الْمَحْمُودِ. وفي حديث أُمِّ زُرْعٍ: فَاسْتَشِدَّتْ بَعْدَهُ وَكُلُّ بَدَلٍ أَعْوَرٌ؛ هُوَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامِ السُّلُولِيُّ لِقَتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ وَوَلِيِّ خِرَاسَانَ بَعْدَ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ:

أَقْتَسَيْبُ، قَدْ قُلْنَا عِدَاةَ أَتَيْتُنَا:

بَدَلْ لَعَمْرُكَ مِنْ يَزِيدِ أَعْوَرٌ

وربما قالوا: خَلَفَ أَعْوَرٌ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَأَصْبَحْتُ أَمْشِي فِي دِيَارِهِ، كَأَنَّهَُا

خِلَافٌ دِيَارِ الْكَابِلِيَّةِ عَوْرٌ

كأنه جمع خلفاً على خلاف مثل جبل وجمال. قال: والاسم العوروة. وعوران قيس: خمسة شعراء عور، وهم الأعور الشني (١) والشاخ، وتميم بن أتي بن مقبل وابن أحمr وخميد بن ثور الهلالي. وبنو الأعور: قبيلة؛ سموا بذلك لعور أبيهم؛ فأما قوله: في بلاد الأعورينا؛ فعلى الإضافة كالأعجميين وليس بجمع أعور لأن مثل هذا لا يُسَلَّمُ عند سيبويه. وعازة وأعورته

(١) قوله «الأعور الشني» ذكر في القاموس بدله الراعي.

سُمي الغراب أَعْوَرٌ ويُصاح به فيقال عُوَيْرٌ عُوَيْرٌ؛ وأنشد:  
وَصِحَاحُ الْعُيُونِ يُدْعَوْنَ عَوْرًا  
وقوله أنشده ثعلب:

وَمَنْ هَلْ أَعْوَرَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ،  
بَصِيرٌ أُخْرَى وَأَصَمٌ الْأُذُنَيْنِ

فسره فقال: معنى أَعْوَرَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ أَي فِيهِ بَغْرَانِ فَذَهَبَتْ  
واحدة فذلك معنى قوله أَعْوَرَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ، وبقيت واحدة  
فذلك معنى قوله بَصِيرٌ أُخْرَى، وقوله أَصَمٌ الْأُذُنَيْنِ أَي لَيْسَ  
يُسْمَعُ فِيهِ صَدَى.

قال شمر: عَوَّرْتُ عُيُونََ الْمِيَاهِ إِذَا ذَفَنْتَهَا وَسَدَدْتَهَا، وَعَوَّرْتُ  
الرَكِيَّةَ إِذَا كَبَسْتَهَا بِالترَابِ حَتَّى تَنْسَدَ عُيُونُهَا. وَفَلَاةٌ عَوْرَاءٌ لَا  
مَاءَ بِهَا. وَعَوَّرَ عَيْنَ الرَكِيَّةِ: أَسَدَهَا حَتَّى تَضَيَّبَ الْمَاءُ. وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ وَذَكَرَ أَمْرًا الْقَيْسِ فَقَالَ: أَفْقَرَ عَنِ مَعَانِ عَوْرٍ؛ الْعَوْرُ  
جَمْعُ أَعْوَرٍ وَعَوْرَاءٌ وَأَرَادَ بِهِ الْمَعَانِي الْغَامِضَةَ الدَّقِيقَةَ، وَهُوَ مِنْ  
عَوَّرْتُ الرَكِيَّةَ وَأَعْرَظْتُهَا وَعَوَّرْتُهَا إِذَا طَمَعْتَهَا وَسَدَدْتُ أَعْيُنَهَا الَّتِي  
يَنْبَعُ مِنْهَا الْمَاءُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَرَهُ أَنْ يُعَوَّرَ  
أَبَارَ بَدْرٍ أَي يُدْفِنَهَا وَيَطْمِئِنَّا؛ وَقَدْ عَارَزَتْ الرَكِيَّةَ تَعَوَّرَ. وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: الْعَوْرَاءُ الْبُحْرُ الَّتِي لَا يَسْتَقِي مِنْهَا. قَالَ: وَعَوَّرْتُ الرَّجُلَ  
إِذَا اسْتَشْتَقَكَ فَلَمْ تَسْقِهِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لِلْمُسْتَجِيزِ الَّذِي  
يَطْلُبُ الْمَاءَ إِذَا لَمْ تَسْقِهِ: قَدْ عَوَّرْتُ شَرْبَهُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

مَتَى مَا تَرَدُّ يَوْمًا سَفَارٍ، تَجِدُّ بِهِ

أَدْيِهِمْ، يَرْمِي الْمُسْتَجِيزِ الْمَعْوَرًا

سفار: اسم ماء. والمستجيز: الذي يطلب الماء. ويقال: عَوَّرْتَهُ  
عَنِ الْمَاءِ تَعْوِيرًا أَي خَلَّاهُ. وَقَالَ أَبُو عبيدة: التَّعْوِيرُ الرَّدُّ. عَوَّرْتَهُ  
عَنْ حَاجَتِهِ: رَدَدْتَهُ عَنْهَا. وَطَرِيقُ أَعْوَرٍ: لَا عِلْمَ فِيهِ كَأَنَّ ذَلِكَ  
الْعِلْمَ عَيْتُهُ، وَهُوَ مِثْلُ:

وَالْعَائِزُّ: كُلُّ مَا أَعْلَى الْعَيْنِ فَعَقَرَ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْعَيْنَ تُغْمَضُ  
لَهُ وَلَا يَتِمَّكَنُ صَاحِبُهَا مِنَ النَّظَرِ، لِأَنَّ الْعَيْنَ كَأَنَّهَا تَعَوَّرَ. وَمَا  
رَأَيْتُ عَائِزٌ عَيْنٌ أَي أَحَدًا يَطْرِفُ الْعَيْنَ فَيَعَوَّرُهَا. وَعَائِزُ الْعَيْنِ: مَا  
يَمْلُؤُهَا مِنَ الْمَالِ حَتَّى يَكَادُ يُعَوَّرُهَا. وَعَلَيْهِ مِنَ الْمَالِ عَائِزَةٌ  
عَيْنَيْنِ وَعَوَيْرَةٌ عَيْنَيْنِ؛ كِلَاهِمَا عَنِ اللَّحْيَانِي، أَي مَا يَكَادُ مِنْ  
كَثْرَتِهِ يُغْمَضُ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ مَرَّةً: يَرِيدُ الْكَثْرَةَ كَأَنَّهُ يَمْلَأُ بَصْرَهُ. قَالَ  
أَبُو عبيد: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ: تَرَدُّ عَلَى فُلَانٍ  
عَائِزَةٌ عَيْنٍ وَعَائِزَةٌ عَيْنَيْنِ أَي تَرَدُّ عَلَيْهِ إِبْلٌ كَثِيرَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ

كَثْرَتِهَا تَمْلَأُ الْعَيْنَيْنِ حَتَّى تَكَادُ تَعَوَّرُهَا أَي تَغْمَضُهَا. وَقَالَ أَبُو  
الْعَبَّاسِ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ مِنْ كَثْرَتِهَا تَبْدِيلُ فِيهَا الْعَيْنِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:  
أَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ إِذَا بَلَغَ إِبْلَهُ  
أَفْأَ عَارَ عَيْنَ بَجِيرٍ مِنْهَا، فَأَرَادُوا بِعَائِزَةِ الْعَيْنِ أَفْأَ مِنَ الْإِبْلِ تَعَوَّرَ  
عَيْنٌ وَاحِدٌ مِنْهَا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَعِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ عَائِزَةٌ عَيْنٌ أَي  
يَحَارُ فِيهِ الْبَصَرُ مِنْ كَثْرَتِهِ، كَأَنَّهُ يَمْلَأُ الْعَيْنَ فَيَعَوَّرُهَا. وَالْعَائِزُ  
كَالطُّغْيِ<sup>(١)</sup> أَوْ الْقَذَى فِي الْعَيْنِ: اسْمُ كَالْكَاهِلِ وَالْغَارِبِ، وَقِيلَ:  
الْعَائِزُ الرَّوْمَدُ، وَقِيلَ: الْعَائِزُ بَيْتٌ يَكُونُ فِي جَفْنِ الْعَيْنِ الْأَسْفَلِ،  
وَهِوَ اسْمٌ لَا مَصْدَرَ بِمَنْزِلَةِ الْفَالِجِ وَالنَّاعِرِ وَالْبَاطِلِ، وَلَيْسَ اسْمُ  
فَاعِلٍ وَلَا جَارِيًا عَلَى مَعْتَلٍ، وَهُوَ كَمَا تَرَاهُ مَعْتَلٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ:  
الْعَائِزُ غَمَصَةٌ تَمُصُّ الْعَيْنَ كَأَنَّهَا وَقَعَتْ فِيهَا قَذَى، وَهُوَ الْعَوَارُ. قَالَ:  
وَعَيْنٌ عَائِزَةٌ ذَاتُ عَوَارٍ؛ قَالَ: وَلَا يُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى عَارِزٌ،  
إِنَّمَا يُقَالُ عَارِزٌ إِذَا عَوَّرْتَ، وَالْعَوَارُ، بِالتَّشْدِيدِ، كَالْعَائِزِ،  
وَالْجَمْعُ عَوَارِيرٌ: الْقَذَى فِي الْعَيْنِ؛ يُقَالُ: بَعِينَةُ عَوَارٍ أَي قَذَى؛  
فَأَمَّا قَوْلُهُ:

وَكَسَّحَلَّ السَّيِّئِينَ بِالسَّوَابِ

فإنما حذف الباء للضرورة، ولذلك لم يهمز لأن الباء في نية  
النبات، فكما كان لا يهمزها والياء ثابتة كذلك لم يهمزها  
والياء في نية الشبات. وروى الأزهري عن البيهقي: بعَيْتُهُ  
سَاهِكٌ وَعَائِزٌ، وهما من الرمذ. والعَوَارُ: الرمذ. والعَوَارُ:  
المرض الذي في الحديقة. والعَوَارُ: اللحم الذي ينزع من العين  
بعدما يُدْرَجُ عَلَيْهِ الدَّرُورُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

والعَوَارُ: الكلمة القبيحة أو الفعلة القبيحة، وهو من هذا لأن  
الكلمة أو الفعلة كأنها تعور العين فيمنعها ذلك من الطمُوحِ  
وجدة النظر، ثم حوّلها إلى الكلمة والفعلة على التمثيل، وإنما  
يريدون في الحقيقة صاحبها؛ قال ابن عسقاء الفزاري يمدح ابن  
عمر عَمَيْتُهُ وَكَانَ عَمِيلَةً هَذَا قَدْ جِره مِنْ قَفَرٍ:

إِذَا قَبِلْتَ الْعَوْرَاءُ أَغْضَى، كَأَنَّهُ

ذَلِيلٌ بِلَا دُلٍّ، وَلَوْ شَاءَ لَانْتَصَرَ

وقال آخر:

حُكِّمْتُ مِنْهُ عَلَى عَوْرَاءِ طَبَائِشِيَّةٍ،

لَمْ أَشْءُ عَنْهَا وَلَمْ أَكْسِرْ لَهَا فَرَعًا

قال أبو الهيثم: يُقَالُ لِلْكَلِمَةِ الْقَبِيحَةِ عَوْرَاءٌ، وَلِلْكَلِمَةِ

(١) قوله: «كالطغى» بالطاء المهمله جاء في الطبقات جميعها «كالظن» بالظاء  
المجمعة، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه.

الحشناء: غثياء؛ وأشد قول الشاعر:

وعَوْرَاءُ جَاءَتْ مِنْ أَخٍ فَرَدَدْتُهَا

بِسَالِمَةِ الْعَيْتَيْنِ، طَالِبَةَ عُدْرَا

أي بكلمة حسنة لم تكن عَوْرَاء. وقال الليث: العَوْرَاءُ الكلمة التي تَهْوِي في غير عقل ولا رُشد. قال الجوهري: الكلمة العَوْرَاءُ القبيحة، وهي الشَّقْطَةُ؛ قال حاتم طيء:

وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكِرِيمِ إِذْ حَارَهُ،

وَأَعْرِضُ عَنْ سَنَمِ اللَّيْسِمِ تَكْرُمًا

أي لادخاره. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ وَلَا يَتَوَضَّأُ مِنَ الْعَوْرَاءِ يَقُولُهَا أَيِ الْكَلِمَةِ الْقَبِيحَةِ الرَّائِعَةِ عَنِ الرَّشْدِ. وَعَوْرَانُ الْكَلَامِ: مَا تَتَّبِعُهُ الْأُذُنُ، وَهُوَ مِنْهُ، الْوَاحِدَةُ عَوْرَاءُ؛ عَنِ أَبِي زَيْدٍ، وَأَنْشَدَ:

وعَوْرَاءُ قَدْ قِيلَتْ، فَلَمْ أَسْتَمِيعْ لَهَا،

وَمَا الْكَلِيمُ الْعَوْرَانُ لِي يَقْتُولِ

وَصَفَّ الْكَلِمَ بِالْعَوْرَانِ لِأَنَّهُ جَمْعٌ، وَأَخْبِرَ عَنْهُ بِالْقَوْلِ، وَهُوَ وَاحِدٌ لِأَنَّ الْكَلِمَ يَذْكَرُ وَيؤنثُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ جَمْعٍ لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ وَلَكَ فِيهِ كُلُّ ذَلِكَ. وَالْعَوْرُ: شَيْءٌ يُتَّبَعُ. وَالْعَوْرُ: الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمَّا اعْتَرَضَ أَبُو لَهَبٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، عِنْدَ إِظْهَارِ الدُّعْوَةِ قَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ: يَا عَوْرُ، مَا أَنْتَ وَهَذَا؟ لَمْ يَكُنْ أَبُو لَهَبٍ عَوْرُ، وَلَكِنْ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلَّذِي لَيْسَ لَهُ أَحَى مِنْ أُمَّه وَأَبِيهِ عَوْرُ، وَقِيلَ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلرَّدِيِّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ وَالْأَخْلَاقِ عَوْرُ، وَلِلْمُؤنثِ مِنْهُ عَوْرَاءُ. وَالْأَعْوَرُ: الضَّعِيفُ الْجَبَانَ الْبَلِيدُ الَّذِي لَا يَتَلَدَّلُ وَلَا يَتَدَلَّلُ وَلَا خَيْرَ فِيهِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي:

إِذَا هَابَ جُنْمَاتُهُ الْأَعْوَرُ

يعني بالجُنْمَانِ سَوَادَ اللَّيْلِ وَمُنْتَضَفَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الدَّلِيلُ السَّيِّئُ الدَّلَالَةُ. وَالْعَوْرَاءُ أَيْضًا: الضَّعِيفُ الْجَبَانَ السَّرِيعُ الْفِرَارِ كَالْأَعْوَرِ، وَجَمَعَهُ عَوَاوِيرُ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

غَيْرَ مَيْلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَجْرِ

جَاءَ، وَلَا عُزْلٍ وَلَا أَكْفَالٍ

قَالَ سِيبَوَيْهٍ: لَمْ يُكْتَفَ فِيهِ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لِأَنَّهُمْ قَلِمَا يَصِفُونَ بِهِ الْمُؤنثَ فَصَارَ كِمِفْعَالٍ وَمِفْعِيلٍ وَلَمْ يَصِرْ كِنَفْعَالٍ، وَأَجْرُوهُ مُجْرَى الصِّفَةِ فَجَمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي حُسْبَانٍ وَكِرَامٍ. وَالْعَوْرَاءُ أَيْضًا: الَّذِينَ حَاجَجَتْهُمْ فِي أَذْبَارِهِمْ؛ عَنِ كِرَاعٍ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: جَمَعَ الْعَوْرَاءُ الْجَبَانَ الْعَوَاوِيرُ، قَالَ: وَإِنْ شَعَتْ لَمْ تُعْوَضْ فِي الشَّعْرِ فَقُلْتَ الْعَوَاوِيرُ؛ وَأَنْشَدَ عَجَزَ بَيْتِ

للبيد يخاطب عمه ويُعَايِبُهُ:

وَفِي كُلِّ يَوْمٍ ذِي جِفَاطٍ بَلَوْتَنِي،

فَقُمْتُ مَقَامًا لَمْ تُشْفِهِ الْعَوَاوِيرُ

وقال أبو علي النحوي: إِنَّمَا صَحَّتْ فِيهِ الْوَاوُ مَعَ قَرِيبِهَا مِنْ الطَّرَفِ لِأَنَّ الْبَاءَ الْمَحذُوفَةَ لِلضَّرُورَةِ مَرَادَةٌ، فَهِيَ فِي حَكْمِ مَا فِي اللَّفْظِ؛ فَلَمَّا بَعَدَتْ فِي الْحَكْمِ مِنَ الطَّرَفِ لَمْ تَقْلِبْ هَمْزَةً. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ: أَعْوَرُ عَيْتِكَ وَالْحَجْرُ.

وَالْإِعْوَارُ: الرِّيْءُ. وَرَجُلٌ مُعْوَرٌ: قَبِيحُ السَّرِيرَةِ. مَكَانٌ مُعْوَرٌ: مَخُوفٌ. وَهَذَا مَكَانٌ مُعْوَرٌ أَي يُخَافُ فِيهِ النِّقْطَعُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ مَسْعُودُ بْنُ هُنَيْدَةَ: رَأَيْتُهُ وَقَدْ طَلَعَ فِي طَرِيقِ مُعْوَرَةٍ، أَي ذَاتِ عَوْرَةٍ يُخَافُ فِيهَا الضَّلَالَةَ وَالانْقِطَاعَ. وَكُلُّ عَيْبٍ وَخَلَلٍ فِي شَيْءٍ، فَهُوَ عَوْرَةٌ. وَشَيْءٌ مُعْوَرٌ وَعَوْرٌ: لَا حَافِظَ لَهُ.

وَالْعَوْرَاءُ وَالْعَوَارُ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَضَمِّهَا: حَرَقَ أَوْ شَقَّ فِي الثَّرْبِ، وَقِيلَ: هُوَ عَيْبٌ فِيهِ فَلَمْ يَبْعِنْ ذَلِكَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

تُبَيِّنُ نَسْبَةَ الْمُرَثِيِّ<sup>(١)</sup> لَوْ مَاءً،

كَمَا بَيَّنَّتْ فِي الْأَذْمِ الثُّوَارَا

وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ: لَا تَوْخِذْ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةً وَلَا ذَاتَ عَوَارٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَوَارُ، بِالْفَتْحِ، الْعَيْبُ، وَقَدْ يَضُمُّ.

وَالْعَوْرَةُ: الْحَلَلُ فِي الثَّرِّ وَغَيْرِهِ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ مَنْكُورًا فَيَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿إِنِّي بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾؛ فَأَفْرَدَ الْوَصْفَ وَالْمُوصُوفَ جَمْعًا، وَأَجْمَعَ الْقِرَاءَةَ عَلَى تَسْكِينِ الْوَاوِ مِنْ عَوْرَةٍ، وَلَكِنْ فِي شَوَازِ الْقِرَاءَاتِ عَوْرَةٌ عَلَى فِعْلَةٍ، وَإِنَّمَا أَرَادُوا: ﴿إِنِّي بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾ أَي مُشْكِنَةٌ لِلشَّرَاقِ لِحَلُولِهَا مِنَ الرِّجَالِ، فَأَكْذَبَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: ﴿وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ﴾ وَلَكِنْ يُرِيدُونَ الْفِرَارَ؛ وَقِيلَ مَعْنَاهُ: إِنِّي بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ أَي مُعْوَرَةٌ أَي بُيُوتَنَا مِمَّا يَلِي الْعَدُوَّ، وَنَحْنُ نُشْرِقُ مِنْهَا فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ قَصْدَهُمُ الْهَرَبُ. قَالَ: وَمَنْ قَرَأَهَا عَوْرَةٌ فَمَعْنَاهَا ذَاتُ عَوْرَةٍ.

إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا؛ الْمَعْنَى: مَا يُرِيدُونَ تَحْرُؤًا مِنْ سَرَقٍ وَلَكِنْ يُرِيدُونَ الْفِرَارَ عَنِ نُصْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ قِيلَ: هَٰذَا بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ أَي لَيْسَتْ بِحَرِيْزَةٍ، وَمَنْ قَرَأَ عَوْرَةً ذَكَرَ وَأَنْثَ، وَمَنْ قَرَأَ

(١) قَوْلُهُ: «وَالْمُرَثِيُّ فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا، وَفِي الْمَحْكَمِ، وَفِي تَاجِ الْعُرُوسِ: الْمُرَثِيُّ، بِالزَّيِّ وَالنُّونِ، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ مَا أَثْبَتْنَاهُ عَنْ دِيوَانَ ذِي الرِّمَّةِ، وَعَنِ التَّهْذِيبِ وَالْمُرَثِيُّ نَسَبَةٌ إِلَى امْرِئِ الْقَيْسِ الْقَبِيلَةِ.

عَوْرَةٌ قال في التذكير والتأنيث والجمع عَوْرَةٌ كالمصدر. قال الأزهري: العَوْرَةُ في الثُّغُور وفي الحُرُوبِ تَخَلَّلَ يَتَخَوَّفُ منه القتل. وقال الجوهري: العَوْرَةُ كُلُّ خَلَّلٍ يَتَخَوَّفُ منه من تَغْرَأُ أو حَرْبٍ. والعَوْرَةُ: كُلُّ مَكْمَنٍ لِلشَّرِّ. وَعَوْرَةُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ: سَوَاتِنُهُمَا، وَالْجَمْعُ عَوْرَاتٌ، بِالتَّسْكِينِ، وَالنِّسَاءُ عَوْرَةٌ؛ قال الجوهري: إِنَّمَا يُحْرَكُ الثَّانِي من فَعْلَةٍ في جَمْعِ الأَسْمَاءِ إِذَا لم يكن ياءً أو واوًا، وَقَرَأَ بَعْضُهُم: ﴿عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾، بِالتَّحْرِيكِ. وَالْعَوْرَةُ: السَّاعَةُ الَّتِي هِيَ قَبِيضٌ من ظَهْرِ العَوْرَةِ فِيهَا، وَهِيَ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ: سَاعَةٌ قَبْلَ صَلَاةِ الفَجْرِ، وَسَاعَةٌ عِنْدَ نِصْفِ النَّهَارِ، وَسَاعَةٌ بَعْدَ العِشَاءِ الآخِرَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾؛ أَمَرَ اللهُ تَعَالَى الوُلْدَانَ وَالْحَدَمَ أَنْ لا يَدْخُلُوا فِي هَذِهِ السَّاعَاتِ إِلا بِتَسْلِيمٍ مِنْهُمْ وَاسْتِئْذَانٍ. وَكُلُّ أَمْرٍ يَسْتَحْيَا مِنْهُ: عَوْرَةٌ. وَفِي الحَدِيثِ: يا رَسُولَ اللهِ، عَوْرَاتُنَا ما نَأْتِي مِنْهَا وما نَنْذِرُ؟ العَوْرَاتُ: جَمْعُ عَوْرَةٍ، وَهِيَ كُلُّ ما يَسْتَحْيَا مِنْهُ إِذَا ظَهَرَ، وَهِيَ مِنَ الرَّجُلِ ما بَيْنَ السَّرَةِ وَالرَّكْبَةِ، وَمِنَ الْمَرْأَةِ الحِرَّةُ جَمِيعُ جَسَدِهَا إِلا وَجْهَ وَالبَدِينِ إِلى الكَواعِينِ، وَفِي أَحْمَصِهَا خِلافٌ، وَمِنَ الأُمَّةِ مِثْلُ الرَّجُلِ، وَما يَبْدُو مِنْهَا فِي حَالِ الخِدْمَةِ كالأُرْسُ وَالرَّقِيبَةَ وَالسَّاعِدَ فليس بِعَوْرَةٍ. وَسَتْرُ العَوْرَةِ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِ الصَّلَاةِ واجِبٌ، وَفِيهِ عِنْدَ الخُلُوةِ خِلافٌ. وَفِي الحَدِيثِ: الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ؛ جَعَلَهَا نَفْسَها عَوْرَةً، لِأَنَّها إِذَا ظَهَرَتْ يَسْتَحْيَا مِنْها كَمَا يَسْتَحْيَا مِنَ العَوْرَةِ إِذَا ظَهَرَتْ.

خَلَّلِي لِلضَّرْبِ. وَعَاوَزَهُ يَعْوَرُهُ أَي أَحْذَهُ وَذَهَبَ بِهِ. وَما أَدْرِي أَيُّ الجِزَادِ عَاوَزَهُ أَي أَيُّ النَّاسِ أَحْذَهُ؛ لا يَسْتَعْمَلُ إِلا فِي الجِحدِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ وَما أَدْرِي أَيُّ النَّاسِ ذَهَبَ بِهِ وَلا مُسْتَقْبَلٌ لَهُ. قال يعقوب: وقال بعضهم يَعْوَرُهُ، وقال أبو شبل<sup>(١)</sup>: يَعْيرُهُ، وَسِذَكَرَ فِي البِئَاءِ أَيضاً. وَحَكَى اللِّحْيَانِي: أَرَأَيْكَ عَوْرَتَهُ وَعَوْرَتَهُ أَي ذَهَبَتْ بِهِ. قال ابن جنبي: كَأَنَّهم إِذْما لم يَكادُوا يَسْتَعْمَلُونَ مِضْرَاعَ هَذَا الفِعْلِ لَمَّا كان مِثْلًا جَارِيًا فِي الأَمْرِ المُنْقَضِي الفَائِتِ، وَإِذَا كان كَذَلِكَ فلا وَجْهَ لَذَكَرَ المِضْرَاعَ ههنا، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمُنْقَضٍ وَلا يَنْطِقُونَ فِيهِ بِفِعْلِ، وَيقال: مَعْنَى عَاوَزَهُ أَي أَهْلَكَه. ابن الأَعرابي: تَعَوَّرَ الكِتابُ إِذا دَرَسَ. وَكِتابُ أَغْوَرُ: دَارَسَ. قال: وَالأَغْوَرُ الدَّلِيلُ السَّيِّءُ الدَّلالةُ لا يَحْسَنُ أَنْ يَدُلَّ وَلا يُنْذِلَّ؛ وَأَنْشَدَ:

ما لك، يا أَغْوَرُ، لا تُنْذِلَّ،

وَكَيفَ يَنْذِلُّ امْرَأُ عَمْرُؤَلْ؟

ويقال: جاءه سهم عائرٌ فقتله، وهو الذي لا يُدْرَى مَنْ رماه؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عبيد:

أَخشى على وَجْهِكَ يا أميرَ،

عَوائِرُ مَنْ جَسَدُها تَعِيرُ

وفِي الحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا أَصابَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ فَقتَلَهُ؛ أَي لا يَدْرِي مَنْ رماه. وَالعَوائِرُ مِنَ السِّهَامِ وَالْحِجَارَةِ: الَّذِي لا يَدْرَى مَنْ رماه؛ وَفِي تَرْجَمَةِ نَسَاءٍ: وَأَنْشَدَ لِمَالِكِ بنِ رَعبَةَ الباهلي:

إِذا انْتَسَبُوا قَوْتَ الرِّمَاحِ، أَتَشَهُمُ

عَوائِرُ نَبْلِ، كالجِرادِ تُطِيرُها

قال ابن بري: عَوائِرُ نَبْلِ أَي جَماعَةُ سِهامٍ مَنفَرِقَةٌ لا يَدْرِي مَنْ أُنْتِ.

وعَاوَزَ المِكايلِ وَعَوْرَها: قَبَّرَها، وَسِذَكَرَ فِي البِئَاءِ، لُغَةٌ فِي عَاوَزَها.

والعَوْرُزُ: ضَرْبٌ مِنَ الخَطاطِيفِ أَسود طَويلُ الجِناحِينِ، وَعَمَّ الجوهري فَقال: العَوْرُزُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشديدِ، الخَطَطُافُ؛ وَيَنْشَدُ:

كَمَا انْقَضَتْ تَحْتَ الصَّبِيِّ عَوْرُزُ

كَذَلِكَ أَدُوُّ النَّفْسِ، يا عَرَّ، عِنكُمْ،

وَقد عَوْرَتِ أَشْرارُ مَنْ لا يَنْوُدُها

أَعْوَرَتْ: أَمَكَنْتِ، أَي مَنْ لَمْ يَدُدْ نَفْسَهُ عَنِ هِواها فَحَشَّ إِعْوازَها وَفَشَّتْ أَشْرارُها. وَما يُعْوَرُ لَهُ شَيْءٌ إِلا أَحْذَهُ أَي يَظْهَرُ. وَالعَرَبُ تَقولُ: أَعْوَرُ مَنْزِلُكَ إِذا بَدَّتْ مِنْهُ عَوْرَةٌ، وَأَعْوَرُ الفارِسُ إِذا كان فِيهِ مَوْضِعٌ خَلَّلِي لِلضَّرْبِ؛ وَقال الشاعِرُ يَصِفُ الأَسَدَ:

لِهُ السَّيِّدَةُ الأُولَى إِذا يَمِيزُ عَوْرًا

وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لا تُجْهَوزُوا عَلَيَّ جَرِيحَ وَلا تُصِيبُوا مُعْوَرًا؛ هُوَ مِنَ أَعْوَرَ الفارِسِ إِذا بَدَأَ فِيهِ مَوْضِعٌ

(١) [في المحكم: أبو شبل].

الصَّيْقُ: الغبار.

والغَوَارِي: شجرة يؤخذ جراؤها فُشْدَخ، ثم تُبَيَس، ثم تُذَرَى، ثم تحمل في الأوعية إلى مكة، فتباع ويتخذ منها مخاضق. قال ابن سيده: والغَوَارُ شجرة تنبت بنبته الشُّرْبِيَّة، ولا تُشْبِث، وهي حضراء، ولا تنبت إلا في أجواف الشجر الكبير. ورجلة الغوراء: بالعراق بميسان.

والعَارِيَّةُ والعَارَةُ: ما تداوَلوه بينهم؛ وقد أعازة الشيء، وأعازه منه وعاوزه إياه. والمُعَاوَرَةُ والتَّعَاوُرُ: شبه المُدَاوَلَةِ والتَّداوُلِ في الشيء يكون بين اثنين؛ ومنه قول ذي الرمة:

وسَقَطَ كَعَيْنِ الدَّيْكِ عَاوَزَتْ صَاحِبِي

أَبَاهَا، وَهِيَ أُنَا لِمَتَوَقِعِهَا وَكُرَا

يعني الزند وما يسقط من نارها؛ وأشد ابن المظفر:

إِذَا رَدَّ السُّعَاوِرُ مَا اسْتَشْعَارَا

وفي حديث صفوان بن أمية: عَارِيَّةٌ مضمونة مُؤَادَةٌ؛ العَارِيَّةُ يجب ردها إجماعاً مهما كانت عيبتها باقية، فإن تَلَقَّتْ وجب ضَمَانُ قيمتها عند الشافعي، ولا ضمان فيها عند أبي حنيفة. وتَعَوَّرَ واستَعَارَ: طلب العَارِيَّة. واستَعَارَهُ الشيء واستَعَارَهُ منه: طلب منه أن يُعِيرَهُ إياه؛ هذه عن اللحياني. وفي حديث ابن عباس وقصة العجل: من حُلِّيَّ تَعَوَّرَهُ بنو إسرائيل أي استعاروه. يقال: تَعَوَّرَ واستَعَارَ نحو تَعَجَّبَ واستَعَجَبَ. وحكى اللحياني: أرى ذا الدهر يَشْتَعِيرُنِي ثِيَابِي، قال: يقوله الرجل إذا كَبُرَ وخشي الموت. وَاغْتَوَّرُوا الشيءَ وتَعَوَّرُوهُ وتَعَاوَرُوهُ: تداوَلُوهُ فيما بينهم؛ قال أبو كبير:

وَإِذَا الكُمَاةُ تَعَاوَرُوا طَعَنَ الكُلْسِي،

نَذَرَ البِكَارَةَ فِي الجَزَاءِ المُضْعَفِ

قال الجوهري: إنما ظهرت الواو في اغتَوَّرُوا لأنه في معنى تَعَاوَرُوا فَبَيَّنِي عليه كما ذكرنا في تجاوَرُوا. وفي الحديث: يَتَعَاوَرُونَ على مِثْرِي، أي يختلفون ويتناوبون، كلما مضى واحد حَلَفَهُ آخَرُ. يقال: تَعَاوَرَ القَوْمُ فلاناً إذا تَعَاوَرُوا عليه بالضرب واحداً بعد واحد. قال الأزهري: وأما العَارِيَّةُ والإِعَارَةُ والاسْتِعَارَةُ فإن قول العرب فيها: هم يَتَعَاوَرُونَ العَوَارِيَّ وَيَتَعَوَّرُونَهَا؛ بالواو، كأنهم أرادوا تفرقة بين ما يتردد من ذات نفسه وبين ما يُرَدُّ. قال: والعَارِيَّةُ منسوبة إلى العازة، وهو اسم من الإعارة. تقول: أَعَوَّرْتُهُ الشيءَ أَعِيرُهُ إعارةً وعارةً، كما

قالوا: أَطَلَّه إِطَاعَةً وطاعة، وَأَجَبْتُهُ إِجَابَةً وجابة؛ قال: وهذا كثير في ذوات الثلاثة، منها العارة والدارة والطاعة وما أشبهها. ويقال: استَعَوَّرْت منه عَارِيَّةً فَأَعَارَيْتُهَا؛ قال الجوهري: العَارِيَّةُ، بالثبديد، كأنها منسوبة إلى العارِ لأن طَلَبَهَا عَارٌ وَعَيْبٌ؛ وينشد:

إِنَّمَا أَنْفُسُنَا عَارِيَّةٌ،

وَالعَوَارِيَّ قَسَاوَرٌ أَنْ تُرَدَّ

والعارة: مثل العارِيَّة؛ قال ابن مقبل:

فَأَخْلِفْ وَأَتْلِفْ، إِنَّمَا المَالُ عَارَةٌ،

وَكُلُّهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ أَكِلُهُ

واستعاره ثوباً فأعازاه إياه، ومنه قولهم: كَبُرْتُ مُشْتَعَاراً؛ وقال بشر ابن أبي خازم:

كَأَنَّ حَفِيْفَ مَنْجِرِهِ، إِذَا مَا

كَتَمْتَنَ الرُّيُو، كَبُرْتُ مُشْتَعَاراً

قيل: في قوله مستعار قولان: أحدهما أنه اشتعير فأشعر العمل به مبادرة لارتجاع صاحبه إياه، والثاني أن تجعله من التعاوُر. يقال: اشتعرتنا الشيءَ وَاغْتَوَّرْتَنَاهُ وتَعَاوَرْتَنَاهُ بمعنى واحد. وقيل: مُشْتَعَارٌ بمعنى متعاوُر أي مُتَدَاوِلٌ. ويقال: تَعَاوَرَ القَوْمُ فلاناً وَاغْتَوَّرُوهُ ضَرْباً إذا تعاونوا عليه، فكلمنا أَمْسَكَ واحد ضرب واحد، والتعاوُرُ علمٌ في كل شيء. وتَعَاوَرَتِ الرِّياحُ رَشْمَ الدَّارِ حتى غَفَّتْهُ أي تَوَاطَطَّتْ عليه؛ قال ذلك الليث؛ قال الأزهري: وهذا غلط، ومعنى تَعَاوَرَتِ الرِّياحُ رَشْمَ الدَّارِ، أي تداوَلَتْه، فمرة تهب جنوباً ومرة شمالاً ومرة قبولاً ومرة ذبوراً؛ ومنه قول الأعشى:

دِمْنَةُ قَبْرَةٍ، تَعَاوَرَهَا الصَّيْبُ

فَ بِرِيسْحَيْنِ مِنْ صَبَأٍ وَشَمَالِ

قال أبو زيد: تَعَاوَرْنَا العَوَارِيَّ تَعَاوَرُوا إذا أَعَارَ بِمَعْضُكُم بَعْضاً، وَتَعَوَّرْنَا تَعَوَّرُوا إذا كُنْتُ أَنْتَ المُشْتَعِيرُ، وتَعَاوَرْنَا فلاناً ضَرْباً إذا ضربته مرة ثم صاحبتك ثم الآخَرُ. وقال ابن الأعرابي: التَّعَاوُرُ والاعْتِوَارُ أن يكون هذا مكان هذا، وهذا مكان هذا. يقال: اعْتَوَّرَاهُ وَاِبْتَدَاهُ هذا مرة وهذا مرة، ولا يقال ابْتَدَى زيدَ عَمراً ولا اعْتَوَّرَ زيدٌ عَمراً.

أبو زيد: عَوَّرْتُ عن فلان ما قيل له تَعَوَّرُوا وَعَوَّرْتُ عنه تَعَوَّرُوا أي كَذَبْتُ عنه ما قيل له تَكْذِيباً وَرَدَّدْتُ. وَعَوَّرْتَهُ عن الأمر:

قال ابن سيده: وهذه الكلمة يحتمل أن تكون في الثلاثي الصحيح والثلاثي المعتل.

عور: الليث: العورُ أن يُعَوِّرَكَ الشيء وأنت إليه محتاج، وإذا لم تجد الشيء قلت: عازني؛ قال الأزهري: عازني ليس بمعروف. وقال أبو مالك: يقال أعورني هذا الأمر إذا اشتد عليك وعسر، وأعورني الشيء يُعَوِّرُنِي أَي قَلَّ عِنْدِي مَع حاجتي إليه. ورجل مُعَوِّرٌ: قليل الشيء. وأعورَه الشيء إذا احتاج إليه فلم يقدر عليه. والعورُ، بالفتح: العُدْمُ وسوءُ الحال. وقال ابن سيده: عازني الشيء وأعورني: أعجزني على شدة حاجة، والاسم العورُ. وأعورَ الرجلُ، فهو مُعَوِّرٌ ومُعَوَّرٌ إذا ساءت حاله، الأخيرة على غير قياس. وأعورَه الدهرُ: أحوجبه وحلَّ عليه القفرُ، وإنه لعورٌ لورُ: تأكيد له، كما تقول: تغسأ له وتغسأ. والعورُ: ضيقُ الشيء. والإعوارُ: الفقر. والمُعورُ: الفقير. وعورَ الشيء عوراً إذا لم يوجد. وعورَ الرجلُ وأعورَ أَي افتقر. ويقال: ما يُعَوِّرُ لفلان شيئاً إلا ذهب به، كقولك: ما يُوهِبُ له وما يُشرفُ؛ قاله أبو زيد بالزاي، قال أبو حاتم: وأنكره الأصمعي، قال: وهو عند أبي زيد صحيح ومن العرب مسموع.

والمِعورُ: خرقه يلف بها الصبي، والجمع المِعاورُ؛ قال حسان:

ومؤؤودة مفرورة في معاوي

بأمتيها مرموسة لم تؤسد

المؤؤودة: المدفونة حية. وأمتها: هنتها يعني القلقة. وفي التهذيب: المِعاورُ خُلُقَانُ الشياح، لُفٌ فيها الصبي أو لم يلف. والمِعورَةُ والمِعورُ: الثوب الخلق، زاد الجوهري: الذي يُتَبَدَّلُ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أما لك مِعورٌ أَي ثوب خلق، لأنه لباس المُعَوِّرِينَ فَخُورٌ مَخْرُجُ الآلة والأداة. وفي حديثه الآخر، رضي الله عنه: تَخْرُجُ المرأةُ إلى أبيها يَكِيدُ بِتَفْسِيهِ، فإذا خرجت فَلتَلْبَسَ مِعاورَهَا؛ هي الخُلُقَانُ من الشياح، واحدها مِعورٌ، بكسر الميم، وقيل: المِعورَةُ كل ثوب تَصُونُ به آخر، وقيل: هو الجديد من الشياح؛ حكى عن أبي زيد، والجمع مِعاورَةٌ، زادوا الهاء لتمكين التأنيث؛ أنشد ثعلب:

صرفته عنه، والأعورُ: الذي قد عَوَّرَ ولم تُفَضَّ حاجته، ولم يُصِبْ ما طلب، وليس من عور العين؛ وأنشد للججاج:

وعورُ الرحمن من زلى العور

ويقال: معناه أفسد من ولآه وجعله ولياً للعور، وهو فيح الأمر. وفساده. تقول: عورت عليه أمره تعويراً أي قبخته عليه. والعورُ: توكُّ الحق. ويقال: عاورَه الشيء أي فعل به مثل ما فعل صاحبه به. وعوراتُ الجبال: شقوقها؛ وقول الشاعر:

تجاوبت بومها في عورتها،

إذا الجزباء أوفى للتناجي<sup>(١)</sup>

قال ابن الأعرابي: أراد عورتي الشمس وهما مشرقها ومغربها. وإنما لعوراء القُرُ: يمتون سنة أو غداة أو ليلة؛ حكى ذلك عن ثعلب. وعوراءُ من الجراد: جماعات متفرقة. والعوراءُ: الغيب؛ يقال: سلعة ذات عوراء، بفتح العين وقد تضم.

وعُوَيْرٌ والعُوَيْرُ: اسم رجل؛ قال امرؤ القيس:

عُوَيْرٌ، ومن يمثل العُوَيْرِ ورهيطه؟

وأشعدُّ في لئيل البلابيل صفوان

وعُوَيْرٌ: اسم موضع. والعُوَيْرُ: موضع على قبيلة الأعورية، هي قرية بني محجن المالكيين؛ قال القطامي:

حتى ورددت زكيات العُوَيْرِ، وقد

كاد السلاء من الكئان يشتمل

وابنا عوار: جبلان؛ قال الراعي:

بل ما تذكر من هند إذا احتجبت،

يا ابنتي عوار، وأمسى دونها بلع<sup>(٢)</sup>

وقال أبو عبيدة: ابنا عوار نقوا رمل. ويعار: جبل بنجد؛ قال كثير:

وما هبت الأرواح تجري، وما نوى

مقسماً بتجديد عوفها وتعارها

(١) قوله «تجاوبت بومها إلخ» في شرح القاموس ما نصه: هكذا أنشده الجوهري في الصحاح. وقال الصاغاني: والصواب غورتها، بالعين معجمة، وهما جانبها. وفي البيت تحريف والرواية: أوفى للبراح، والقصيدة حائية، والبيت لبشر بن أبي خازم.

(٢) قوله «بل ما تذكر إلخ» هكذا في الأصل والذي في ياقوت:

ماذا تذكر من هند إذا احتجبت

بايني عوار وأندى دارها بلع



رَأَى نَظْرَةً مِنْهَا، فَلَمْ يَلِكِ الْهَوَى،

مَعَاوِزُ يَرُوبُو تَحْتَهُنَّ كَثِيبٌ

فلا محالة أن المعاوز هنا الثياب المجددة؛ وقال:

وَمُخْتَضِرِ السَّنَائِفِ أَرْبِيعِي،

نَبِيلٍ فِي مَعَاوِزَةِ طِلْوَالٍ

أبو الهيثم: خِرَطْتُ الْعُنُقُودَ خَرُطًا إِذَا اجْتَدَيْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْعَوِزِ، وَهُوَ الْحَبُّ مِنَ الْعَنْبِ، بِجَمِيعِ أَصَابِعِكَ حَتَّى تُنْقِيَهُ مِنْ عَوِدِهِ، وَذَلِكَ الْخَرُطُ، وَمَا سَقَطَ مِنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ هُوَ الْخَرَاطَةُ، وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

عوس: الْعَوْسُ وَالْعَوَسَانُ: الطُّوْفُ بِاللَّيْلِ. عَاسَ عَوْسًا وَعَوَسَانًا: طَافَ بِاللَّيْلِ. وَالدُّثْبُ يَفُوسُ: يَطْلُبُ شَيْئًا يَأْكُلُهُ.

وعاس الذئب: اغتسب. وعاس الشيء يفوسه: وصَّفه؛ قال:

فَعَسَهُمْ أَبَا حَسَّانَ، مَا أَنْتَ عَائِسٌ

قال ابن سيده: ما، هنا، زائدة كأنه قال: عسهم أبا حسان أنت عانس أي فأنت عانس.

ورجل أعوس: وُصِفَ. قال الأزهري: قال الليث الأعوس الضيقل، ثم قال: ويقال لكل وُصِفَ لشيء هو أعوس وُصِفَ؛ قال جرير يصف السيوف:

تَجَلَّوْا السُّيُوفَ وَغَيْرَكُمْ يَغْصِي بِهَا،

يَا ابْنَ الْفُيُوءِ، وَذَاكَ فِعْلُ الْأَعْوَسِ

قال الأزهري: رأيت ما قاله في الأعوس، وتفسيره وإبداله قافية هذا البيت بغيرها، والرواية: وَذَاكَ فِعْلُ الضَّيْقَلِ، والقصيد لجرير معروفة وهي لامية طويلة، قال: وقوله الأعوس الضيقل ليس بصحيح عندي، قال ابن سيده: والأعوس الضيقل. وعاس ماله عوساً وعيساً، وساسه سياسة: أحسن القيام عليه.

وفي المثل<sup>(١)</sup>: لَا يَغْدُمُ عَائِسٌ وَصَلَاتٍ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُزِيلُ مِنَ السَّمَالِ وَالرَّزَادِ، فَيَلْقَى الرَّجُلَ فَيَتَالِ مِنْهُ الشَّيْءَ، ثُمَّ الْآخِرُ حَتَّى يَتَلَخَّ أَهْلَهُ. ويقال: هو عانس مالي. ويقال: هو يفوس عياله ويقولهم أي يفوتهم؛ وأنشد:

خَلَى يَتَامَى كَانَ يَحْسِبُ عَوْسَهُمْ،

وَيَقْرُوهُمْ فِي كُلِّ عَامٍ جَاجِدٍ

ويقال: إنه لسايس مالي وعائيس مال بمعنى واحد. وعاس على عياله يفوس عوساً إذا كُدَّ وكَدَحَ عليهم.

والعواسة: الشربة من اللبن وغيره. الأزهري في ترجمة عوك: عُكِلَ مَعَاشُكَ وَعُكِلَ مَعَاشُكَ مَعَاسًا وَمَعَاكًا، وَالْعَوْسُ: إِصْلَاحُ الْمَيْشَةِ. عَاسَ فُلَانٌ مَعَاشَهُ عَوْسًا وَرَقَّحَهُ وَاحِدًا.

والعواساء، بفتح العين: الحامل من الخنافس؛ قال:

يَكْرَأُ عَوَاسَاءَ تَفَاسَى مُقْرِبًا

أَي دَنَا أَنْ تَضَعَ.

والعوس: دخول الحدين حتى يكون فيهما كالهؤمتين، وأكثر ما يكون ذلك عند الضحك. رجل أعوس إذا كان كذلك، وامرأة عوساء، والعوس المصدر منه.

والعوس: الكباش البيض؛ قال الجوهري: العوس، بالضم، ضرب من الغنم، يقال: كبش عوسي.

عوص: العوص: ضد الإمكان والبشر؛ شيء أعوص وعويص وكلام عويص؛ قال:

وَأَبْنَى مِنَ الشَّعْرِ شِعْرًا عَوِيصًا،

يُنَسِّسِي الرُّوَاةَ الَّذِي قَد رَوَّأَا

ابن الأعرابي: عَوْصٌ فَلَانٌ إِذَا أَلْقَى بَيْتَ شِعْرٍ صَغَبَ الْإِسْتِخْرَاجِ وَالْعَوِيصُ مِنَ الشَّعْرِ: مَا يَصْعَبُ اسْتِخْرَاجَ مَعْنَاهُ. والكلمة العوصاء: الغريبة. يقال: قد أعوصت يا هذا. وقد عوص الشيء، بالكسر، وكلام عويص وكلمة عويصة وعوصاء.

وقد اغتاص وأعوص في المنطق: غمَّضَهُ. وقد عاص يعاص وعوص يعوص، واغتاص عليّ هذا الأمر يغتاص، فهو مُغْتَاصٌ إِذَا أَلْتَأَتَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَلَمْ يَهْتَدِ لِجِهَةِ الصَّرَاحِ فِيهِ. وَأَعْوَصَ فُلَانٌ بِخَصْمِهِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْحُجَجِ مَا عَشَرَ عَلَيْهِ الْمَخْرُجَ مِنْهُ. وَأَعْوَصَ بِالْخَصْمِ: أَدْخَلَهُ فِيهَا لَا يَفْقَهُمْ؛ قَالَ لَبِيدُ:

فَلَقَدْ أَعْوَصَ بِالْحَضْمِ، وَقَدْ

أَمَلَأُ الْجَفْنََةَ مِنْ شَحْمِ الْقُلُلِ

وقيل: أعوص بالخصم كوى عليه أمره. والمغتاص: كل متشدد عليك فيما تريده منه. واغتاص عليه الأمر: التوى.

(١) قوله وفي المثل الخ أوردته الميداني في أمثاله: لا يعدم عائس وصلات، بالشين، وقال في تفسيره: أي ما دام للمرء أجل فهو لا يعدم ما يتوصل به، يضرب للرجل إلى آخر ما هنا.

حديث أبي هريرة: فلما أحل الله ذلك للمسلمين، يعني الجزية، عرفوا أنه قد عاضهم أفضل مما خافوا. تقول: عُضْتُ فلاناً وأعضته وعوضته إذا أعطيته بدل ما ذهب منه، وقد تكرر في الحديث. والمستقبل التعويض<sup>(١)</sup>. وتعوّض منه، واعتاض: أخذ العوّض، واعتاضه منه واستعاضه وتعوّضه كله: سأله العوّض. وتقول: اعتاضني فلان إذا جاء طالباً للعوض والضلة، واستعاضني كذلك؛ وأنشد:

بِعَمِّ الْقَتْمِي وَمَرْغَبِ الْمُعْتَاضِ،

وَاللَّهِ يَجْزِي السَّقْرَضَ بِالْأَقْرَاضِ

وعاضه: أصاب منه العوّض. وعُضْتُ: أصبْتُ عَوْضاً؛ قال أبو محمد الفقعسي:

هَلْ لَكَ، وَالْعَارِضُ يَثُكُ عَائِضُ،

فِي هَجْمَةٍ يُشِيرُ مِنْهَا الْقَائِضُ؟

ويروى: في مائة، ويروى: يُتَدَرُّ أَي يُخْلَفُ. يقال: عَدَرَتِ الناقَةُ إِذَا تَخَلَّفَتْ عَنِ الْإِبِلِ، وَأَعْدَرَهَا الرَّاعِي وَالْقَابِضُ: السَائِقُ الشَّدِيدُ السَوْقِ. قال الأزهري: أي هل لك في العارض منك على الفضل في مائة يُشِيرُ مِنْهَا الْقَابِضُ؟ قال: هذا رجل خطب امرأة فقال أعطيك مائة من الإبل يَدْعُ مِنْهَا الَّذِي يَقْبِضُهَا مِنْ كَرْتِهَا، يَدْعُ بَعْضُهَا فَلَا يَطِيقُ شَلْهَا، وَأَنَا مُعَارِضُكَ أُعْطِي الْإِبِلَ وَأَتَّخِذُ نَفْسِكَ فَأَنَا عَائِضُ، أَي قد صار العوض منك كله لي؛ قال الأزهري: قوله عائض من عُضْتُ أَي أخذت عوضاً، قال: لم أسمع له غير الليث. وعائِضٌ من عاض يعوض إذا أعطى، والمعنى هل لك في هجمة أتزوجك عليها. والعارضُ منكَ: المُعْطِي عَوْضاً، عَائِضٌ أَي مُعْوَضٌ عَوْضاً تَرْضِيْتَهُ وَهُوَ الْهَجْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ، وَقِيلَ: عَائِضٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ فاعل بمعنى مفعول مثل عيشة راضية بمعنى مَرْضِيَّة. وتقول: عَوْضْتُهُ مِنْ هَيْبَتِهِ خَيْراً. وعارِضْتُ فلاناً بعوض في السبيع والأخذ والإعطاء، تقول: اعْتَضْتُهُ كَمَا تَقُولُ أُعْطِيْتَهُ، وتقول: تَعَاوَضَ الْقَوْمُ تَعَاوَضاً أَي تَابَ مَا لَهُمْ وَحَالَهُمْ بَعْدَ قِلَّةٍ:

وعوّض يبني على الحركات الثلاث: الدَّهْرُ، معرفة، علم

(١) قوله «والمستقبل التعويض» كذا بالطبعات جميعها، وهو خطأ صوابه: «والمستعمل التعويض» كما في التهذيب، يعني أن عوضه أكثر استعمالاً من أعاضه.

وعوّض الرجل إذا لم يستقيم في قول ولا فعل. ونهّو فيه عوّضٌ: يجري مرة كذا ومرة كذا. والعوّصاء: السجّذ. والعوّصاء والعيصاء على المعاقبة جميعاً: الشدة والحاجة، وكذلك العوّض والعويص والعائص، الأخيرة مصدر كالفالج ونحوه. ويقال: أصابتهم عوّصاء أي شدة؛ وأنشد ابن بري:

غَيْرَ أَنَّ الْأَيَّامَ يَفْجَعُنَ بِالْمَرِّ

، وفيها العوّصاء والميسور

وداهية عوّصاء: شديدة. والأعوص: الغامض الذي لا يُوقَفُ عليه. وفلان يركب العوّصاء أي يركب أضعب الأمور؛ وقول ابن أحمر:

لَمْ تَدْرِ مَا تَشْجُ الْأُرَنْدَجَ قَبْلَهُ،

وَدَرَّاسٍ أَعْوَصَ دَارِسٍ مَتَبَخَّدُ

أراد دزاس كتاب أعوص عليها متخدد بغيرها. واعتاضت الناقة: ضربها الفحل فلم تخيل من غير علّة، واعتاضت رجمها كذلك؛ وزعم يعقوب أن صاذا اعتاضت بدل من طاء اعتاطت، قال الأزهري: وأكثر الكلام اعتاطت، بالطاء، وقيل: اعتاضت للفرس خاصة، واعتاطت للناقة. وشاة عائص إذا لم تحمل أحواماً. ابن شميل: العوّصاء الميثاء المخالفة، وهذه ميثاء عوّصاء بيّنة العوّص.

والعوّصاء: موضع؛ وأنشد ابن بري للحارث:

أَدْنَى دِيَارِهَا السَّقْوَصَاءُ

وحكى ابن بري عن ابن خالويه: عوّص اسم قبيلة من كلب؛ وأنشد:

مَتَى يَفْتَرِشُ يَوْمًا عَلَيِّمٌ بِيغَارَةٍ،

تَكُونُوا كَعَوْصٍ أَوْ أَدَلٍّ وَأَصْرَعَا

والأعوص: موضع قريب من المدينة. قال ابن بري: وعويص الأنف ما حوله؛ قالت الخزنيق:

هَمْ جَدَعُوا الْأَنْفَ الْأَسْمَ عَوِيصُهُ،

وَجَبَّوْا السَّنَامَ فَالْتَحَوْهُ وَغَارِيَهُ

عوض: العوّض: البدل؛ قال ابن سيده: وبينهما فرق لا يلبق ذكره في هذا المكان، والجمع أعواض، عاضه منه وبه. والعوّض: مصدر قولك عاضه عوّضاً وعياضاً ومغوضاً وعوّضه وأعاضه؛ عن ابن جني: وعواوضه، والاسم المغوضه. وفي

عَوْضُ الذي هو الدهر، ومعناه أن الدهر إنما هو مرور النهار  
والليل والتقاءهما وتَصَرُّمُ أجزاءهما، وكلُّما مضى جزء منه  
تحلّفه جزء آخر يكون عَوْضاً منه، فالوقت الكائن الثاني غير  
الوقت الماضي الأول، قال: فلهذا كان العَوْضُ أشدَّ مخالفةً  
للعَوْضِ منه من البدل؛ قال ابن بري: شاهد عَوْضُ، بالضم،  
قول جابر بن زالانَ السُّنْبِيّ:

يَوْضَى الْخَلِيطُ وَيَوْضَى الْجَارُ مَثْرَلَهْ،

ولا يُرَى عَوْضُ صَلْدًا يَوْضُدُ الْعَلَلَا

قال: وهذا البيت مع غيره في الحماسة. وعَوْضُ: صنم. وبنو  
عَوْضُ: قبيلة. وعِيَاضُ: اسم رجل، وكله راجع إلى معنى  
العَوْضِ الذي هو الخَلْفُ. قال ابن جنّي في عِيَاضِ اسم رجل:  
إنما أصله مصدر عُضُّهُ أَي أعطيته. وقال ابن بري في ترجمة  
عوض: عَوْضُ: قبيلة، وعَوْضُ، بالضاد، قبيلة من العرب؛ قال  
تأبط شراً:

وَلَمَّا سَمِعْتُ الْعَوْضُ تَدْعُو، تَنْفَرْتُ

عَصَافِيرُ رَأْسِي مِنْ نَوَى وَتَوَانِيَا

عوط: قال ابن سيده: عَاطَتِ الناقةُ تَعُوْطُ عَوْطًا وَتَعُوْطُثُ  
كَتَعَوَّطَتْ، وأحال على ترجمة عيط، وقال الأزهري: قال  
الكسائي: إذا لم تحمل الناقة أول سنة يَطْوُقُهَا الفحل فهي  
عائط وحائل، فإذا لم تحمل السنة المقبلة أيضاً فهي عائط  
عَوِطٌ وَعَوِطُطٌ، زاد الجوهري: وعَائِطٌ عَيْطٌ، قال: وجمعها  
عَوِطٌ وَعَيْطٌ وَعَيْطُطٌ وَعَوِطُطٌ وَحَوِطٌ وَحَوِطَلٌ، قال: ويقال  
عَاطَتِ الناقةُ تَعُوْطُ، قال: وقال أبو عبيد وبعضهم يقول عَوِطُطٌ  
مصدر ولا يجعله جمعاً، وكذلك حَوِطَلٌ. وقال العَدْبَسِيُّ  
الكناني: يقال تَعَوَّطَتْ إذا حَمَلَتْ عليها الفحل فلم تحمِلْ، وقال  
ابن بزرج: بكرة عائط، وجمعها عَيْطٌ وهي تَعَيْطُ، قال: فأما  
التي تَغْتَاطُ أرحامها فَعَائِطُ عَوِطٌ؛ وهي من تَعُوْطُ؛ وأنشد:

بِرُؤْسِنِ إِلَى صَوْتِي إِذَا مَا سَمِعْتَهُ،

كَمَا تَرَعَوِي عَيْطٌ إِلَى صَوْتِ أَعْيَسَا

وقال آخر:

تَجَائِبُ أُنْكَارٍ لَقَحْنٍ لِعَيْطُطِ،

وَنِعْمَ، فَهِنَّ السُّهْجَرَاثُ السَّخِيَاثُ

وقال الليث: يقال للناقة التي لم تحمل سنوات من غير عثر:  
قد اغْتَاطَتِ اغْتِيَاطًا، فهي مَغْتَاطٌ، قال: وربما كان اغْتِيَاطُهَا

بغير تنوين، والنصب أكثر وَأَفْسَى، وقال الأزهري: تفتح وتضم،  
ولم يذكر الحركة الثالثة. وحكي عن الكسائي عَوْضُ، بضم  
الضاد غير منون، ذَهْوٌ، قال الجوهري: عَوْضُ معناه الأبد وهو  
للمستقبل من الزمان، كما أَنَّ قَطًّا للماضي من الزمان، لأنك  
تقول عوض لا أفارقك، تريد لا أفارقك أبداً، كما تقول قَطًّا ما  
فارقتك، ولا يجوز أن تقول عوض ما فارقتك كما لا يجوز أن  
تقول قَطًّا ما أفارقك. قال ابن كيسان: قط. وعوض حرفان  
مبينان على الضم، قط لما مضى من الزمان، وعوض لما  
يستقبل، تقول: ما رأيته قَطًّا يا فتى، ولا أكلمك عوض يا فتى؛  
وأنشد الأعشى، رحمه الله تعالى:

رَضِيْعَتِي لِبَايَ نَدِيٍّ أُمُّ تَحَالَفَا

بِأَسْحَمِ دَاجٍ عَوْضٌ لَا تَنْفَرُوقُ

أَي لا تنفرق أبداً، وقيل: هو بمعنى قسم. يقال: عَوْضٌ لا أفعله،  
يحلّف بالدهر والزمان. وقال أبو زيد: عوض في بيت الأعشى  
أَي أبداً، قال: وأراد بِأَسْحَمِ دَاجِ الليل، وقيل: أراد بِأَسْحَمِ دَاجِ  
سواد خَلْمَةِ نَدِيٍّ أُمِّه، وقيل: أراد بِالْأَسْحَمِ هُنَا الرِّجْمِ، وقيل:  
سواد الحلمة؛ يقول: هو والنَّدَى رَضَعَا مِنْ نَدِيٍّ وَاحِدٍ؛ وقال  
ابن الكلبي: عَوْضٌ فِي بَيْتِ الْأَعْشَى اسْمُ صِنْمٍ كَانَ لِبَكْرِ بْنِ  
وَاقِلٍ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْسِي بْنِ رُمَيْضِ الْعَنْزِيِّ:

حَلَفْتُ بِمَائِرَاتِ حَوْضِ عَوْضِ

وَأَنْصَابِ ثُرَيْكُنْ لَدَى السَّعِيرِ

قال: والسعير اسم صنم لعنزة خاصة، وقيل: عوض كلمة  
تجري مجرى اليمين. ومن كلامهم: لا أفعله عَوْضُ الْعَائِضِينَ  
وَلَا ذَهْرُ الدَّاهِرِينَ أَي لا أفعله أبداً. قال: ويقال ما رأيت مثله  
عَوْضُ أَي لم أر مثله قط؛ وأنشد:

فَلَمَّ أَرَّ عَامَا عَوْضٌ أَكْفَرَّ هَالِكَا،

وَوَجْهَ غُلَامٍ يُسْتَرَى وَعُغْلَامَهْ

ويقال: عَاهَدَهُ أَي لا يُفَارِقُهُ عَوْضٌ أَي أبداً. ويقول الرجل  
لصاحبه: عوض لا يكون ذلك أبداً، فلو كان عوض اسماً  
للزمان إذا لجرى بالتنوين، ولكنه حرف يراد به القسم، كما أن  
أَجَلٌ ونحوها مما لم يتمكن في التصريف تحمّل على غير  
الإعراب. وقولهم: لا أفعله من ذي عوض أَي أبداً كما تقول  
من ذي قَيْلٍ ومن ذي أَنْبٍ أَي فيما يُسْتَقْبَلُ، أضاف الدهر إلى  
نفسه. قال ابن جنّي: ينبغي أن تعلم أَنَّ الْعَوْضُ مِنْ لَفْظِ

وتَعَوَّفَ الأسدُ: التَمَسَ القَرِيصَةَ بالليل، وَعَوَّافَتُهُ: ما يَتَعَوَّفُهُ بالليل فَيَأْكُلُهُ. والعَوَّافُ والعَوَّافَةُ: ما ظَفِرَتْ به لَيْلاً. وَعَوَّافَةُ الطالب: ما أَصَابَهُ من أي شيء كان. ويقال: كل من ظَفِرَ بالليل بشيء فذلك الشيء عَوَّافُهُ. وإِنَّه لَحَسَنُ العَوَّافِ في إبله أَي الرُّغِيَّةِ. والعَوَّافُ: نَبْتُ، وقيل: نبت طيِّب الريح. وأمُّ عَوَّافٍ: الجرادَةُ؛ وأنشد أبو العَوثُ لأبي عطاء السُّنْدِيِّ، وقيل لحماد الراوية:

فَمَا صَفْرَاءُ تُكُنِّي أُمَّ عَوَّافٍ،

كَأَنَّ رُجَيْلَتَيْهَا مِثْلُجَلَانٍ؟

وقيل: هي دُوَيْبَةُ أُخْرَى؛ وقال الكميت:

تُنْقَضُ بُرُودِي أُمَّ عَوَّافٍ، وَلَمْ يَطِرْ

لَنَا بَارِقٌ، بَخٌّ لِلوعِيدِ وَلِلرَّهَبِ

وقال أبو حاتم: أبو عَوَّافٍ ضرب من الجفلان، وهي دُوَيْبَةُ غرباء تحفر بطنها وبقرنيتها لا تظهر أبداً. قال: ومن ضرب الجفلان الجُفْلُ والسفن والجفْلَعُ والقَشْوَرِي. والعَوَّافُ: ضرب من الشجر؛ يقال: قد عَافَ إذا لزم ذلك الشجر.

وعَوَّافٌ وعَوَّافِيٌّ: من أسماء الرجال. والعَوَّافِيٌّ في سعد: عَوْفُ ابنِ سعد، وعَوْفُ بنِ كعبِ بنِ سعدي. وعَوْفٌ: جبل؛ قال كثير:

وَمَا هَيَّيْتُ الأَرْوَاحَ تَسْجُرِي، وَمَا تَوَى

مُقِيمًا بَسَجِدِ عَوْفِهَا وَتَعَارَها

وتعار: جبل هناك أيضاً، وقد تقدم. وبنو عَوَّافٍ وبنو عَوَّافَةَ: بطن. قال الجوهري: وكان بعض الناس يتأوَّلُ العَوَّافَ الفَرَجِيَّ فذكر ذلك لأبي عمرو فأنكره. وقال أبو عبيد: من أمثال العرب في الرجل العزيز المنيع الذي يَجُرُّ به الذليلُ وَيَذِلُّ به العزيزُ قولهم: لا حُرٌّ بوادي عَوَّافٍ أَي كل من صار في ناحيته خضع له، وكان المفضل يخبر أن المثل للمندر بن ماء السماء قاله في سرف بن حُلْمِ بن دُهَلِ بن شيبان، وذلك أن المنذر كان يَطْلُبُ زُهَيْرَ بنِ أُمَيَّةِ الشَّيبَانِي بَدْخُلَ، فَمَنَعَهُ عَوْفُ بنِ مُحَلِّمٍ وَأَبَى أَنْ يَسْلِمَهُ، فَعِنْدَهَا قال المنذر: لا حُرٌّ بوادي عَوَّافٍ أَي أَنَّهُ يَشْهَرُ من حُلِّ بواديه، فكل من فيه كالعبد له لطاعتهم إياه. وعَوَّافَةُ: بالضم: اسم رجل.

عوق: رجل عوقق: لا خير عنده، والجمع أعواق. ورجل

عُوقٌ: جبان، هذليَّة.

من كثرة شحيمها أي اعتاصت. قال الجوهري: يقال اعتاصت وتَعَوَّطْتُ وتَعَيَّطْتُ. وفي الحديث: أنه بعث مُصَدِّقاً فَأَتَيْ بِشَاةً شافِعٍ فلم يأخذها، فقال: ائِنِّي بِمُعْتَابِجٍ، والشافِعُ التي معها ولدها، وربما قالوا: اعتاط الأُمُرُ، إذا اعتاص، قال: وقد تَغَنَّطُ المرأةُ. وناقاة عائط، وقد عائطت تعيَّطُ عيائطاً، وتوق عيَّطٌ وعوَّطٌ من غير أن يقال عائطت تَعَوَّطُ، وجمع العائط عوائطٌ، وقال غيره: العيَّطُ حِيَارُ الإبلِ وَأَفْتَاؤُها ما بين الحِقَّةِ إلى الرَّبَاعِيَّةِ.

عوع: الأزهرى: قال الأصمعي سمعت عَوَاعَةَ القومِ وَعَوَّعَاتِهِمْ إذا سمعت لهم لَجِبَةً وصوتاً.

عوف: العَوَّافُ: الضَّيْفُ. والعَوَّافُ: ذكر الرجل. والعوف: البالُ. والعَوَّافُ: الحال، وقيل: الحال أَيُّها كان، وخص بعضهم به الشر؛ قال الأخطل:

أَرَبْتُ الحَاجِبِينَ بِعَوَّافٍ سَوَاءٍ،

مِنَ السُّفَرِ الذِينَ بِأَرَبُوبَانِ

والعَوَّافُ: الكادُ على عياله. وفي الدعاء: نَعِمَ عَوْفُكَ أَي حالُكَ، وقيل: هو الضيف، وقيل: الذكر وأنكره أبو عمرو، وقيل: هو طائر. قال أبو عبيد: وأنكر الأصمعي قول أبي عمرو في نَعِمَ عَوْفُكَ. ويقال: نَعِمَ عَوْفُكَ إذا دعا له أن يصيب الباءة التي تُوضِي، ويقال للرجل إذا تزوج هذا. وعَوَّافُهُ ذَكَرُهُ؛ وينشد:

جَارِيَةٌ ذَاتُ هَنٍ كَالعَوَّافِ،

مَلَّسَلِمَ تَشْتَرُهُ بِعَوَّافِ،

يَا لَيْسَتِي أَيُّمٍ فِيهَا عَوْفِي

أَي أَوْلَجَ فِيهَا ذَكَرِي، وَالعَوَّافُ: الشَّامُ. قال الأزهرى: ويقال لذكر الجراد أبو عَوَّافٍ<sup>(١)</sup>. وفي حديث عائشة: كان نسي إذا كان يوم سبوعه دخل على سنان بن سلمة، قال: فدخلت عليه وعليَّ ثوبان مؤودان، فقال: نَعِمَ عَوْفُكَ يا أبا سلمة! فقلت: وعوفُكَ فتعِمَ أَي نَعِمَ بِحُشْكَ وَحَدَّكَ، وقيل: بالذَّكَرِ وَشَأْنِكَ. والعَوَّافُ أيضاً: الذَكَرُ، قال: وكأنه أَلْبِقُ بمعنى الحديث، لأنه قال يوم سبوعه يعني من العرس. والعَوَّافُ: من أسماء الأسد لأنه يَتَعَوَّفُ بالليل فيَطْلُبُ. والعَوَّافُ: الذئب.

(١) قوله «أبو عوف» كذا في الأصل، والذي في القاموس: أبو عوف مكبراً.

فلو أنسي زَمَيْشُكَ من قَريب،  
لَعاقَكَ، عن دُعَاءِ الدُّبِّ، عاق  
إنما أراد عائق قلب، وقيل: هو على توهُمِ عَقْوَتِهِ، وهو مذكور  
في موضعه.

والعُيُوقُ: كوكب أحمر مضيء بِجِجالِ الثُّرَيَّا في ناحية الشَّمال  
ويطلع قبل الجوزاء، سمي بذلك لأنه يُعوق الدُّبْران عن لقاء  
الثُّرَيَّا؛ قال أبو ذؤيب:

فَوَزِدُنْ، والعُيُوقُ مَقْعَدُ رابِي الضُّ

ضُرْبَاءِ، حَلَفَ النَجْمُ، لا يَنْتَلِعُ

قال سيبويه: لزمته اللام لأنه عندهم الشيء بعينه، وكأنه جعل مر  
أُمِّيَّة كل واحد منها عُيُوقُ، قال: فإن قلت هل هذا البناء لكل ما  
عاق شيئاً قيل: هذا بناءٌ حُصِّنَ به هذا النجم كالذُّبْرانِ والشَّمالِ.  
وقال ابن الأعرابي: هذا عُيُوقُ طالِعاً، فحذف الألف واللام وهو

ينويهما فلذلك يبقى على تعريفه الذي كان عليه، وكذلك كل  
ما فيه الألف واللام من أسماء النجوم والذُّبْرانِ، فلك أن  
تحذفهما منه وأنت تنويهما، فيبقى فيه تعريفه الذي كان مع  
الألف واللام، وقيل: الذُّبْرانُ<sup>(٢)</sup> نجم يلي الثُّرَيَّا إذا طلع علم أن  
الثُّرَيَّا قد طلعت. قال الأزهري: عُيُوقُ فَيُعْمَلُ يحتمل أن يكون  
بناؤه من عَوْقٍ ومن عُيُوقٍ لأن الواء والياء في ذلك سواء؛ وأنشد:

وعانَدَتِ الشُّرَيَّا، بعد هَذِهِ،

مُعاندةٌ لها العُيُوقُ جازاً<sup>(٣)</sup>

قال الجوهري: العُيُوقُ نجم أحمر مضيء في طرف المَجْرَةِ  
الأيمن، يتلو الثُّرَيَّا لا يتقدمه، وأصله فَيُعْمَلُ، فلما التقى الياء  
والواو، والأولى ساكنة صارتا ياءً مشددة.

وتقول: ما عاقبتِ المرأة عند زوجها ولا لاقَتْ أي ما حَظِيبتِ  
عنده. قال الأزهري: يقال ما لاقَتْ ولا عاقبتِ أي لم تُلصِقْ  
بقلبها، ومنه يقال: لاقَتْ الدَّوَاءُ أي لَصِقَتْ، وأنا ألقُها، كأن  
عاقبتِ إتياع لاقَتْ؛ قال ابن سيده: وإنما حملناه على الواو، وإن  
لم نعرف أصله لأن انقلاب الألف عن الواو عيناً أكثر من  
انقلابها عن الياء، وروى شمر عن الأموي: ما في سقائه عَيْقَةٌ  
من الرُّبِّ؛ قال الأزهري: كأنه ذهب به إلى قوله: ما لاقَتْ ولا

(٢) قوله: «الذُّبْران» كذا في الطبقات جميعها، وهو خطأ صوابه: «التُّبْران»

- كما سبق وكما في المحكم والصحاح والتهديب.

(٣) قوله: «جازاً» هكذا في الطبقات جميعها، وهو خطأ صوابه: «جاءه» بالرفع.

وعاقَدَه عن الشيء يُعوقُه عَوْقاً: صرفه وحبسَه، ومنه التَّعْوِيقُ  
والإعْيِيقُ، وذلك إذا أراد أمراً فصرفه عنه صارفٌ، وأصل عاق  
عَوْقٌ ثم نُقل من فَعَلَ إلى فَعُلَ، ثم قلبت الواو في فَعُلْتُ أَلْفاً  
فصارَ عاقَتْ، فالنقى ساكنان: العين المعتلة المقلوقة أَلْفاً ولام  
الفعل، فحذفت العين لالتقاءهما، فصار التقدير عَقْتُ، ثم نقلت  
الضمة إلى الفاء لأن أصله قبل القلب فَعَلْتُ فصار عَقْتُ، فهذه  
مراجعة أصل إلا أن ذلك الأصل الأقرَب لا الأبعد، ألا ترى أن  
أول أحوال هذه العين في صيغِه إنما هو فتحة العين التي أبدلت  
منها الضمة؟ وهذا كله تحليل ابن جنبي. وتقول: عاقني عن  
الوجه الذي أردتُ عائقٌ وعاقفتني العوائقُ، الواحدة عائقَةٌ،  
قال: ويجوز عاقفتني وعقائني بمعنى واحد. والتَّعْوِيقُ: تَرْبِيتُ  
الناس عن الخير. وعَوْقُه وتَعَوَّقَه؛ الأخيرة عن ابن جنبي،  
واغتاقه، كله: صرفه وحبسَه.

ورجل عَوْقَةٌ وعَوْقٌ وعَوْقٌ<sup>(١)</sup> أي ذو تعويقٍ؛ الأخيرة عن ابن  
الأعرابي، قال أي ذو تعويقٍ للناس عن الخير وتربيت لأصحابه  
لأن علل الأمور تحبسه عن حاجته؛ أنشد ابن بري للأخطل:

مَوْطَأُ البَيْتِ مَحْمُودٌ شَمَائِلُهُ،

عند الحَمَالِيَّةِ، لا كَرٌّ ولا عَوْقٌ

وكذلك عُيُوقٌ، وقيل: عُيُوقٌ إتياع لَصِيقٍ. يقال: عَوْقٌ لَوْقٌ وَصِيقٌ  
لَيْقٌ عُيُوقٌ. ورجل عَوْقٌ: تَعَنَّاهُ الأمور عن حاجته؛ قال الهذلي:

فَدَيْ لَيْبَتِي لِحِيانِ أُمِّي! فإِنَّهَم

أطاعوا رئيساً منهم غير عَوْقٍ

العَوْقُ: الرجل الذي لا خير عنده؛ قال رؤبة:

فَدَاكَ مِنْهُمْ كُلُّ عَوْقٍ أَضَلِّدِ

والعَوْقُ: الأمر الشاغل. وعوائقُ الدهر: الشواغل من أحداثه.  
والتَّعْوِيقُ: التَّهْيِيطُ. والتَّعْوِيقُ: التَّهْيِيطُ. وفي التنزيل: ﴿قَدْ يَعْلَمُ  
اللهُ الْمُعْوِقِينَ مِنْكُمْ﴾؛ الْمُعْوِقُونَ: قوم من المنافقين كانوا  
يُنْبِطُونَ أنصار النبي ﷺ، وذلك أنهم قالوا لهم: ما محمدٌ  
وأصحابه إلا أَكَلَةُ رَأْسٍ، ولو كانوا لَحْماً لالتصمهم أبو سفيان  
وجزبه، فخلوهم وتعالوا إلينا! فهذا تعويقهم إياهم عن نُصرة  
النبي ﷺ، وهو تَعْيِيلٌ من عاقٍ يُعوقُ؛ وأما قول الشاعر:

(١) قوله «وعوق» هكذا بالأصل مضبوطاً ككتف، وفي شرح القاموس: عوق

كحنب عن ابن الأعرابي، وضبطه بعض ككتف.

عاقث، قال: وغيره يقول ما في نحيه عَيْقَةٌ ولا عَمَقَةٌ.

والعَوَاقِ والعَوَيْقُ: صوت قُتْبِ الفرس، وقيل: هو الصوت من كل شيء، قال: هو العَوَيْقُ والوَعَيْقُ؛ وأنشد:

إذا ما الرُّكْبُ حَلَّ بدارِ قَوْمِ،

سمعت لها، إذا هَدَرَتْ، عَوَاقَا

قال الأزهرى: قال اللحياني سمعت عاقاً عاقى، وعاقى عاقى وعَاقَ عَاقَى وعَاقَى عَاقٍ لصوت الغراب، قال: وهو نَعَاهُ ونَعَاهُ بمعنى واحد.

وعُوقٌ: اسم. قال الأزهرى: العُوقُ أبو عُوجِ بنِ عُوقِ. وعُوقٌ: موضع بالحجاز؛ قال الشاعر:

فَعُوقٌ فَرَمَاحٌ فَالـ

لِوَيْ من أهله قَفْرُ

قال ابن سيده: وعُوقٌ موضع لم يُعَيَّن. والعَوَقَةُ: حي من اليمن؛ وأنشد:

إِنِّي امْرُؤٌ حَسْطَلِيٌّ فِي أَرْوَمِيهَا،

لا من عَيْمِيكِ، ولا أَحْوَالِي العَوَقَةَ

ويَعُوقُ: اسم صنم كان لِكِنَانَةَ عن الزجاج، وقيل: كان لقوم نوح، عليه السلام، وقيل: كان يُعْبَدُ على زمن نوح، عليه السلام، قال الأزهرى: يقال إنه كان رجلاً من صالحى زمانه قبل نوح، فلما مات جِزِعَ عليه قومه، فأتاهم الشيطان في صورة إنسان فقال: أمتُّه لكم في مِخْرَابِكُمْ حتى تروه كلما صليتم، ففعلوا ذلك فتمادى ذلك بهم إلى أن اتخذوا على مثاله صنماً فعبدوه من دون الله تعالى، وقد ذكره الله في كتابه العزيز، وكذلك يُعْبَثُ، بالعين المعجمة والثاء المثناة، اسم صنم أيضاً كان لقوم نوح، والياء فيهما زائدة، والله أعلم.

عوك: عاكٌ عليه يُعَوِّكُ عَوَكاً: عطف وكوٌ عليه، وكذلك عَكَمٌ يُعَكِّمُ وعَتَكٌ يُعَتِّكُ. وعَاكَبَتِ المرأةُ تَعَوِّكُ عَوَكاً: رجعت إلى بيتها فأكلت ما فيه. وفي المثل: إذا أَعْيَاكُ بَيْتُ جَارِيَتِكَ فَعَوِّكِي على ذي بيتك، أي فارجعي إلى بيتك فكلّي ما فيه، وقيل: معناه كُزِّي على بيتك. وعَاكَبَ على الشيء: أقبل عليه. والمَعَاكَلُ: المذهب، يقال: ما له مَعَاكَلُ أي مذهب.

وما به عَوُكٌ ولا بَوُكٌ أي حركة. ولقيته قبل كل عَوُوكٍ وبَوُوكٍ أي قبل كل شيء. ابن الأعرابي: لقيته عند أول صَوُوكٍ وبَوُوكٍ وعَوُوكٍ

أي عند أول كل شيء. والمعانك: الكسوب، عاكٌ معاشه يُعَوِّكُه عَوَكاً ومعاكاً. ابن الأعرابي: عَمِنَ معاشك وعَمَكُ معاشك معاساً ومعاكاً. والعَوَسُ: إصلاح المعيشة.

عول: العَوْلُ: التَمَيُّلُ في الحُكْمِ إلى الجَوْرِ. عالٌ يُعْوَلُ عَوْلًا: جار ومالٌ عن الحق. وفي التنزيل العزيز: ﴿ذَلِكَ أَذْنَى الْأَتَعُولُوا﴾؛ وقال:

إِنَّا تَبِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَطْرَحُوا

قَوْلَ الرَّسُولِ وَعَالُوا فِي الْمَوَازِينِ

والعَوْلُ: التَّقْصَانُ. وعال الميزانُ عَوْلًا، فهو عائل: مال؛ هذه عن اللحياني. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه: كَتَبَ إلى أهل الكوفة إِنِّي لَسْتُ بِمِيزَانٍ لَا أَغْوَلُ<sup>(١)</sup> أَي لَا أَمِيلُ عن الاستواء والاعتدال؛ يقال: عال الميزانُ إذا ارتفع أحدُ طَرَفَيْهِ عن الآخر؛ وقال أكثر أهل التفسير: معنى قوله ﴿ذَلِكَ أَذْنَى الْأَتَعُولُوا﴾ أَي ذَلِكَ أَقْرَبُ أَنْ لَا تَجْجُرُوا وَتَمِيلُوا، وقيل ذلك أَذْنَى أَنْ لَا يَكْثُرَ عِيَالِكُمْ، قال الأزهرى: وإلى هذا القول ذهب الشافعي، قال: والمعروف عند العرب عال الرجل يُعْوَلُ إذا جار، وأعال يُعِيلُ إذا كَثُرَ عِيَالُهُ. الكسائي: عال الرجل يُعْوَلُ إذا افتقر، قال: ومن العرب الفصحاء من يقول: عال يُعْوَلُ إذا كَثُرَ عِيَالُهُ؛ قال الأزهرى: وهذا يؤيد ما ذهب إليه الشافعي في تفسير الآية لأن الكسائي لا يحكي عن العرب إلا ما حفظه وضبطه، قال: وقول الشافعي نفسه حُجَّةٌ لأنه، رضي الله عنه، عربي اللسان فصيح اللهجة، قال: وقد اعترض عليه بعض المُتَحَدِّثِينَ فَحَطَّاهُ، وقد عَجِلَ ولم يثبت فيما قال، ولا يجوز للحَضَرِيِّ أَنْ يَفْجَلَ إلى إنكار ما لا يعرفه من لغات العرب. وعال أمرُ القوم عَوْلًا: اشتدَّتْ وتَقَاثَمَ. ويقال: أمر عالٍ وعائل أي مُتَفَاثِمٌ، على القلب؛ وقول أبي ذؤيب:

فَذَلِكَ أَعْلَى مِنْكَ فَقَدْ أَلَانَهُ

كِرِيمٌ، وَطَنِي لِلْكِرامِ بِعِيجِ

إنما أراد أَعْوَلَ أَي أَشَدَّ، فَكَلَبَ فوزنه على هذا أَفْلَحَ. وَأَعْوَلَ

(١) قوله ولا أعول كعب هنا بهامش النهاية ما نصه: لما كان خير ليس هو اسمه في المعنى قال لا أعول، ولم يقل لا يعول وهو يريد صفة الميزان بالعدل ونفي العول عنه، ونظيره في الصلة قولهم: أنا الذي فعلت كذا في القاتق.

الرجلُ والمرأةُ وعَوْلًا: رَفَعَا صَوْتَهُمَا بِالْبَكَاءِ وَالصِّيَاحِ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ: تَسْمَعُ مِنْ شُدَائِهَا عَوَاوِلًا فَإِنَّهُ جَمَعَ عَوَالًا مَصْدَرِ عَوَّلٍ وَحَذَفَ الْبَاءَ ضُرُورَةً، وَالاسْمَ الْعَوَّلُ وَالْعَوِيلُ وَالْعَوْلَةُ، وَقَدْ تَكُونُ الْعَوْلَةُ حَرَارَةً وَجِدَّ الْحَزِينِ وَالْمَحَبِّ مِنْ غَيْرِ نَدَاءٍ وَلَا بَكَاءٍ؛ قَالَ مُلَيْحُ الْهَذَلِيِّ:

فَكَيْفَ تَسْلُبُنَا لَيْلِي وَتَكُشُدُنَا،

وَقَدْ تَمَنَّحَ مِنْكَ الْعَوْلَةُ الْكُشْدُ؟

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعَوَّلُ وَالْعَوْلَةُ رَفَعُ الصَّوْتِ بِالْبَكَاءِ، وَكَذَلِكَ الْعَوِيلُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْكَمَيْتِ:

وَلَنْ يَسْتَسْخِمِرَ رُسُومَ الدُّيَارِ،

بِعَوْلَتِهِ، ذُو الصُّبَا السُّعْوِيلِ

وَأَعْوَلَ عَلَيْهِ: بَكَى؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّادَةَ:

زَعَمْتُ، فَإِنْ تَلَحُّقِي فَضِيْلٌ مُبْتَرٌ

جَوَادٌ، وَإِنْ تُسَبِّقِي فَتَفْصَلِكِ أَعْوِيلِ

أَرَادَ فَعَلَى نَفْسِكَ أَعْوِيلٌ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ. وَيُقَالُ: الْعَوِيلُ يَكُونُ صَوْتًا مِنْ غَيْرِ بَكَاءٍ؛ وَمَنْهُ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ:

لِلصُّنْدَرِ مِنْهُ عَوِيلٌ فِيهِ حَشْرَجَةٌ

أَبِي زَيْدٍ، كَأَنَّهُ يَشْتَكِي صَدْرَهُ. وَأَعْوَلَتِ الْقَوْمُ: صَوَّتَتْ. قَالَ سَمِيوِيَّةٌ وَقَالُوا: وَيْلَهُ وَعَوْلُهُ، لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ وَيْلِهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُهُمْ وَيْلَهُ وَعَوْلُهُ فَإِنَّ الْعَوَّلَ وَالْعَوِيلَ الْبَكَاءُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَبْلِيغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً،

شَكْوَى إِلَيْكَ مُظْلَمَةً وَعَوِيلًا

وَالْعَوَّلُ وَالْعَوِيلُ: الْاسْتَعَاثَةُ، وَمَنْهُ قَوْلُهُمْ: مُعْوَلِي عَلَى فُلَانٍ أَيْ اتَّكَلَيْتَ عَلَيْهِ وَاسْتَعَاثْتَنِي بِهِ. وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: النَّصَبُ فِي قَوْلِهِمْ وَيْلَهُ وَعَوْلُهُ عَلَى الدَّعَاءِ وَالذَّمِّ، كَمَا يُقَالُ وَيْلٌ لَهُ وَتُرَابٌ لَهُ. قَالَ شَمْرٌ: الْعَوِيلُ الصِّيَاحُ وَالْبَكَاءُ، قَالَ: وَأَعْوَلَ إِعْوَالًا وَعَوَّلَ تَعْوِيلًا إِذَا صَاحَ وَبَكَى.

وَعَوَّلَ: كَلِمَةٌ مِثْلُ وَيَبٍ، يُقَالُ: عَوَّلَكَ وَعَوَّلَ زَيْدٌ: وَعَوَّلَ لَزَيْدٍ. وَعَوَّلَ عَوْلُهُ: وَعَوَّلَ عَوْلُهُ: تَكَلَّمَ بِهِ. الْفَرَّاءُ: عَوَّلَ الرَّجُلُ يَعْوُلُ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ؛ قَالَ: وَبِهِ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ فِي سُورَةِ يُوسُفَ وَلَا يَعْلَمُ أَنَّ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا، وَمَعْنَاهُ لَا يَشَقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا. وَعَوَّلَنِي الشَّيْءُ يَعْوَلُنِي عَوْلًا: عَلَّبَنِي وَتَقَلَّبَنِي؛ قَالَتْ

الخنساء:

وَيَكْفِي الْعَشِيرَةَ مَا عَالَهَا،

وَإِنْ كَانَ أَضْعَفَهُمْ مَوْلِدًا

وَعَيْلٌ صَبْرِي، فَهُوَ مَعْوَلٌ: عَلِبَ؛ وَقَوْلُ كَثِيرٍ:

وَبِالْأَمْسِ مَا زِدُوا لَيْلِي جَمَالَهُمْ،

لَعَمْرِي فَعَيْلُ الصُّبْرِ مَنْ يَتَحَلَّدُ

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عَيْلٌ عَلَى الصَّبْرِ فَحَذَفَ وَعَدَّى، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَجُوزَ عَلَى قَوْلِهِ عَيْلُ الرَّجُلِ صَبْرُهُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَمْ أَرَهُ لغيره. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَقَالَ أَبُو الْجَوَّاحِ عَالَ صَبْرِي، فَجَاءَ بِهِ عَلَى فَعْلِ الْفَاعِلِ. وَعَيْلٌ مَا هُوَ عَائِلُهُ أَيْ عَلِبَ مَا هُوَ غَالِبُهُ؛ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُعْجَبُ مِنْ كَلَامِهِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ الدَّعَاءِ؛ قَالَ النَّمْرُ بْنُ تَوَلَّبٍ:

وَأَحْبَبْتُ حَبِيبِكَ حُبًّا رَزَوْدًا،

فَلَيْسَ يَمْعُولُكَ أَنْ تَضْرِمًا<sup>(١)</sup>

وَقَالَ ابْنُ مُثَلِّبٍ يَصِفُ فَرَسًا:

حَدَى بِمِثْلِ حَدْيِ الْفَالِجِيِّ يَثْوُسُنِي

بَسَدْرِي يَدْبُهُ، عَيْلٌ مَا هُوَ عَائِلُهُ

وَهُوَ كَقَوْلِكَ لِلشَّيْءِ يُعْجِبُكَ: قَاتَلَهُ اللَّهُ! وَأَخْرَجَهُ اللَّهُ! قَالَ أَبُو طَالِبٍ: يَكُونُ عَيْلٌ صَبْرُهُ أَيْ عَلِبَ وَيَكُونُ رُفِعَ وَغَيْرَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ عَالَتِ الْفَرِيضَةُ، إِذَا ارْتَفَعَتْ. وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ: فَلَمَّا عَيْلَ صَبْرُهُ أَيْ عَلِبَ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْكَمَيْتِ:

وَمَا أَنَا فِي اثْتِلَافِ الْإِنْسِي نِزَارٍ

بِمَلْبُوسِ عَلْسِيٍّ، وَلَا مَسْبُولِ

فَمَعْنَاهُ أَنِّي لَسْتُ بِمَجْلُوبِ الرَّأْيِ، مِنْ عَيْلِ أَيْ عَلِبَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: الْمَعْوُولُ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ أَيْ الَّذِي يُبْكَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتَى؛ قِيلَ: أَرَادَ بِهِ مَنْ يُوصِي بِذَلِكَ، وَقِيلَ: أَرَادَ الْكَافِرَ، وَقِيلَ: أَرَادَ شَخْصًا بَعِيْنَهُ عَلِيمٌ بِالرُّوحِيِّ حَالَهُ، وَلِهَذَا جَاءَ بِهِ مَعْرُوفًا، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ مِنْ عَوَّلَ لِلْمَبَالَغَةِ؛ وَمَنْهُ رَجَزُ عَامِرٍ:

وَبِالصُّبْحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

(١) قَوْلُهُ وَأَنْ تَضْرِمًا كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِالْبَاءِ لِلْفَاعِلِ وَكَذَا فِي التَّهْدِيبِ، وَضَبَطَ فِي نَسْخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ بِالْبَاءِ لِلْمَفْعُولِ.

وجبه، سئل عنها وهو على المنبر فقال من غير زوية؛ صار  
ثمنها ثمناً، لأن مجموع سهايها واحدٌ وثمنٌ واحد، فأصلها  
ثمانية<sup>(١)</sup> والسها م تسعة؛ ومنه حديث مريم: وعال قلم زكريا  
أي ارتفع على الماء. والعول: المستعان به، وقد عوّل به  
وعليه. وأعوّل عليه وعوّل، كلاهما: أدلّ وحتمل. ويقال: عوّل  
عليه أي اشتغى به. وعوّل عليه: ائكل واشتمد؛ عن ثعلب؛ قال  
الليثاني: ومنه قولهم:

إلى الله منه المَشْتَكِي والمُعَوَّلُ

ويقال: عوّلنا إلى فلان في حاجتنا فوجدناه نغم المُعَوَّلُ أي  
فَرَعْنَا إليه حين أَعَوَزْنَا كُلَّ شَيْءٍ. أبو زيد: أعال الرجلُ وأعوّل  
إذا حرص، وعوّل عليه أي أدلّت عليه. ويقال: فلان عوّلني  
من الناس أي غمّدتني ومخيلني؛ قال تائب شراً:

لِكِنَّمَا عِوَلِي، إِنْ كُنْتُ ذَا عِوَلٍ،

على تصوير بكسب المسجد سباق

حَمَالِ أَلْرِيبَةِ، شَهَادِ أُنَيْدِيَةِ،

قَوَالِ مُحْكَمَةٍ، جَوَابِ أَفَاقِ

حكى ابن بري عن المُفَضَّلِ الضُّبِّيِّ: عوّل في البيت بمعنى  
العويل والحزّن، وقال الأصمعي: هو جمع عوّل، مثل بدرة  
وبدر، وظاهر تفسيره كتفسير المفضل؛ وقال الأصمعي في  
قول أبي كبير الهذلي:

فَأَتَيْتُ بَيْتاً غَيْرَ بَيْتِ سَنَاخِيَةِ،

وَأَزْدَرْتُ مُزْدَارَ الْكَرِيمِ الْمُعَوَّلِ

قال: هو من أعالٍ وأعوّل إذا حرص، وهذا البيت أورده ابن  
بري مستشهداً به على المُعَوَّلِ الذي يُعَوَّلُ بدلال أو منزلة.  
ورجل مُعَوَّلٌ أي حريص. أبو زيد: أعيل الرجل، فهو مُعِيلٌ،  
وأعوّل، فهو مُعَوَّلٌ إذا حرص. والمُعَوَّلُ: الذي يُحْمِلُ عليك  
بدالته. يونس: لا يُعَوَّلُ على القصد أحدٌ أي لا يحتاج، ولا يُعِيلُ  
مثله؛ وقول امرئ القيس:

وَأَنْ يَشْفَانِي غَبْرَةً مُهْرَاقَةً،

فَهَلْ عِنْدَ رَشْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ؟

أي أَجَلَبُوا واستغاثوا. والعويل: صوت الصدر بالبكاء؛ ومنه  
حديث شعبة: كان إذا سمع الحديث أَخَذَهُ الْعَوِيلُ وَالزُّوِيلُ  
حتى يحفظه، وقيل: كل ما كان من هذا الباب فهو مُعَوَّلٌ،  
بالتخفيف، فأما بالتشديد فهو من الاستعانة. يقال: عوّلْتُ به  
وعليه أي استعنت. وأعوّلْتُ القوم: صوّتت. أبو زيد: أَعَوَّلْتُ  
عليه أدلّلت عليه دالّةً وحتملْت عليه. يقال: عوّل عليّ بما شئت  
أي استعن بي كأنه يقول احمِلْ عَلَيَّ ما أحببت. والعوّل: كل  
أمر عا لك، كأنه سمي بالمصدر. وعالته الأمرُ يعوله: أهّمّه.  
ويقال: لا تَعْلُنْني أي لا تغلبني؛ قال: وأنشد الأصمعي قول  
النمر بن قوّلِب:

وَأَحْسِبُ حَيْبِيكَ حُبّاً رُوَيْدَاً

وقول أُمِيَةَ بن أَبِي عَائِد:

هُوَ الْمُشْتَعَانُ عَلَيَّ مَا أَتَى

من النائب عافٍ وعالٍ

يجوز أن يكون فاعلاً ذَهَبَتْ عَيْتُهُ، وَأَنْ يَكُونَ فِعْلاً، كَمَا  
ذُكِرَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ فِي خَافِيٍّ وَالْمَالِ، وَعَافٍ أَي يَأْخُذُ بِالْعَفْوِ.  
وعالَتِ الفريضةُ تعول عوّلًا: زادت. قال الليث: العوّل ارتفاع  
الحساب في الفرائض. ويقال للفارض: أعيل الفريضة. وقال  
الليثاني: عالَتِ الفريضةُ ارتفعت في الحساب، وأعلتها أنا.  
الجهري: والعوّلُ عوّلُ الفريضة، وهو أن تزيد سهايها،  
فيدخل الثقصان على أهل الفرائض. قال أبو عبيد: أظنه  
مأخوذاً من الميّل، وذلك أن الفريضة إذا عالَت فهي تميل على  
أهل الفريضة جميعاً فتتقّصهم. وعال زيدٌ الفرائض وأعالها  
بمعنى، يتعدى ولا يتعدى. وروى الأزهري عن المفضل أنه  
قال: عالَتِ الفريضةُ أي ارتفعت وزادت. وفي حديث علي:  
أنه أتني في ابنتين وأبوين وامرأة فقال: صار ثمنها ثمناً، قال  
أبو عبيد: أراد أن السهام عالَت حتى صار للمرأة الثمن، ولها  
في الأصل الثمن، وذلك أن الفريضة لو لم تُقَلْ كانت من  
أربعة وعشرين، فلما عالَت صارت من سبعة وعشرين،  
فلا بنتين الثلاثان ستة عشر سهماً، وللأبوين السدسان ثمانية  
أسهم، وللمرأة ثلاثة من سبعة وعشرين، وهو الثمن، وكان  
لها قبل العوّل ثلاثة من أربعة وعشرين وهو الثمن؛ وفي  
حديث الفرائض والميراث ذكر العوّل، وهذه المسألة التي  
ذكرناها تسمى المُنْبَسِرِيَّة، لأن عليّاً، كرم الله

(١) قوله «فأصلها ثمانية إلخ» ليس كذلك فإن فيها ثلثين وسدسين وثمناً  
فيكون أصلها من أربعة وعشرين وقد عالَت إلى سبعة وعشرين ١ هـ. من  
هامش النهاية.



أي من مَبْكِي، وقيل: من مُسْتَعْتَا، وقيل: من مَحْيُولٍ وَمُعْتَمِدٍ؛  
وَأَنْشَد:

عَوْلٌ عَلَى خَالَئِكَ نِعْمَ الْمُعْوَلُ<sup>(١)</sup>

وقيل في قوله:

فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعْوَلٍ

مذهبان: أحدهما أنه مصدر عَوْلْتُ عليه أي ائْتَكَلْتُ، فلما قال  
إنَّ شِفَائِي عِبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ، صار كأنه قال إنما راحتي في البكاء فما  
معنى اتكالي في شفاء غليلي على رسم دارس لا غناء عنده  
عَنِّي؟ فسبيلي أن أَقْبِلَ على بُكَائِي ولا أَعْوَلُ في بَرْدِ غَلِيلِي  
على ما لا غناء عنده، وأدخل الفاء في قوله فهل لتربط آخر  
الكلام بأوله، فكأنه قال: إذا كان شِفَائِي إنما هو في فَيْضِ دَمْعِي  
فَسَبِيلِي أن لا أَعْوَلُ على رَسْمِ دَارِسٍ في دَفْعِ حُزْنِي، وينبغي أن  
أخذ في البكاء الذي هو سبب الشفاء، والمذهب الآخر أن  
يكون مُعْوَلٌ مصدر عَوْلْتُ بمعنى أَعْوَلْتُ أي بَكَيْتُ، فيكون  
معناه: فهل عند رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ إِعْوَالٍ وِبِكَاءٍ، وعلى أي  
الأمريْن حَمَلْتُ الْمُعْوَلُ فِدْحُولُ الفاء على هل حَسَنٌ جَمِيلٌ،  
أما إذا جَعَلْتُ الْمُعْوَلُ بمعنى العويل والإعوال أي البكاء فكأنه  
قال: إن شِفَائِي أن أَشْفَخَ، ثم خاطب نفسه أو صاحِبِيهِ فقال:  
إذا كان الأمر على ما قَدَّمْتَهُ من أن في البكاء شِفَاءٌ وَجَدِي فَهَلْ  
من بكَاءٍ أَشْفِي به غَلِيلِي؟ فهذا ظاهره استفهام لنفسه، ومعناه  
التحضيض لها على البكاء كما تقول: أَحْسَنْتَ إِلَيَّ فَهَلْ  
أَشْكُرُكَ أي فَالْأَشْكُرُكَ، وقد رُزِنْتَنِي فَهَلْ أَكْفَأْتُكَ أي  
فَلَا أَكْفَأْتُكَ، وإذا خاطب صاحِبِيهِ فكأنه قال: قد عَرَفْتُكُمْ ما  
سببُ شِفَائِي، وهو البكاء والإعوال، فهل تُفَوِّلان وَتَبْكِيان معي  
لَأَشْفِي بِيكائِكُما؟ وهذا التفسير على قول من قال: إن مُعْوَلٌ  
بمِزَلَةِ إِعْوَالٍ، والفاء عقدت آخر الكلام بأوله، فكأنه قال: إذا  
كنتما قد عَرَفْتُما ما أَوْرِيهِ من البكاء فابكيا وأعولا معي، وإذا  
استفهم نفسه فكأنه قال: إذا كنت قد علمت أن في الإغوال  
راحةً لي فلا تُحْذِرْ لي في ترك البكاء. وعِيَالُ الرُّجُلِ وَعَيْلُهُ:  
الذين يَتَكَفَّلُ بهم، وقد يكون العَيْلُ واحداً والجمع عائلة؛ عن  
كِرَاعٍ، وعِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ عَائِلٍ عَلَى

ما يكثر في هذا النحو، وأما فَعِيلٌ فلا يُكْثَرُ على فَعَلَةٍ البتَّة.  
وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: ما وعاءُ العَشْرَةِ؟ قال:  
رَجُلٌ يُدْخِلُ على عَشْرَةِ عَيْلٍ وعاءً من طعام، يُريد على عَشْرَةِ  
أَنْفُسٍ يُعْوَلُهُمُ العَيْلُ واحد العِيَالِ والجمع عِيَالٌ كَجَيْدٍ وِجِيادٍ  
وِجِيادٌ، وأصله عَوِيْلٌ فأدغم، وقد يقع على الجماعة، ولذلك  
أُضَافَ إليه العشرة فقال عشرة عَيْلٍ ولم يقل عِيَالٌ، والياء فيه  
منقلبة عن الواو. وفي حديث حَنْظَلَةَ الكاتب: فإذا رَجَعْتُ إلى  
أَهْلِي دَنْتُ مني المرأةُ وَعَيْلٌ أو عَيْلَانٌ. وحديث ذي الرُّثْمَةِ  
وَرُوَيْبَةَ في القَدَرِ: أَرَى اللّهَ عز وجل قَدَّرَ على الذئب أن يأكل  
حَلْوِيَةَ عِيَالٍ عَالِيَةَ صَرَائِكُ؟ وقول النبي ﷺ، في حديث  
النفقة: وإبدأ بمن تُعْوَلُ أي بمن تُؤُونُ وتلزمك نفقته من عِيَالِكَ،  
فإن فَضَّلَ شيءٌ فليكن للأجانب. قال الأصمعي: عال عِيَالُهُ  
يُعْوَلُهُمْ إذا كفاهم معاشهم، وقال غيره: إذا قاتهم، وقيل: قام بما  
يحتاجون إليه من قوت وكسوة وغيرهما. وفي الحديث أيضاً:  
[من] كانت له جارية فَعَالَهَا وَعَلَمَهَا أي أنفق عليها. قال ابن  
بري: العِيَالُ يَأُوهُ منقلبة عن واو لأنه من عَالَهُمْ يُعْوَلُهُمْ، وكأنه  
في الأصل مصدر وضع على المفعول. وفي حديث  
القاسم<sup>(٢)</sup>: أنه دخل بها وأَعْوَلْتُ أي ولدت أولاداً؛ قال ابن  
الأثير: الأصل فيه أَعْوَلْتُ أي صارت ذات عِيَالٍ، وعزا هذا  
القول إلى الهروي، وقال: قال الزمخشري: الأصل فيه الواو،  
يقال أَعَالٌ وأَعْوَلٌ إذا كَثُرَ عِيَالُهُ، فأما أَعْوَلْتُ فإنه في بنائه  
منظور فيه إلى لفظ عِيَالٍ، لا إلى أصله كقولهم أقيال وأعياد،  
وقد يستعار العِيَالُ للطير والسباع وغيرهما من البهائم؛ قال  
الأعشى:

وَكأَمَّا تَبِعَ الصُّوَارَ بِشَخْصِيهَا

فَشَجَاءُ تَرَوَّرُقَ بِالسَّلْطِيِّ عِيَالَهَا

ويروي عَجْزَاءُ؛ وَأَنْشَد ثعلب في صفة ذئب وناقَة عَقْرَهَا له:

فَسَرَكْنُهَا لِعِيَالِهِ جَزْرًا

عَمْدًا، وَعَلَّقَ رَحْلَهَا صَحْبِي

وعالٌ وأَعْوَلٌ وأَعْيَلٌ على المعاقبة عُوْلًا وعِيَالَةً: كَثُرَ عِيَالُهُ. قال

(٢) قوله «وفي حديث القاسم» في نسخة من النهاية: ابن مخيرة، وفي  
أخرى ابن محمد، وصدر الحديث: مثل هل تنكح المرأة على عمتها  
أو خالتها فقال: لا، فقيل له: أنه دخل بها وأولعت أففرق بينهما؟ قال:  
لا أدري.

(١) قوله «عول على خالك إلخ» هكذا في الأصل كالتهذيب، ولعله شطر  
من التطويل دخله الخرم.

والعائلة: شبه الظلَّة يُسَوِّبها الرجل من الشجر يستتر بها من المطر، مخففة اللام. وقد عَوَّل: اتخذ عائلة؛ قال عبد مناف بن ربيع الهذلي:

الطَّغْرُ شَشَّعَتْهُ وَالضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ

ضَرَبَ الْمُعْوَلُ تَحْتَ الدَّيْمَةِ الْعَصْدَا

قال ابن بري: الصحيح أن البيت لساعدة بن جؤيئة الهذلي. والعائلة: النعامة؛ عن كراع، فأما أن يُعْنِي به هذا النوع من الحيوان، وإثما أن يُعْنِي به الظلَّة لأنَّ النعامة أيضاً الظلَّة، وهو الصحيح. وما له عالٌ ولا مالٌ أي شيء. ويقال للعائز: عأ لك عالياً، كقولك لعأ لك عالياً، يدعى له بالإقالة؛ أنشد ابن الأعرابي:

أَحَاكَ الَّذِي إِنْ زَلَّتِ الثُّغْلُ لَمْ يُقَلْ:

تَعَسَّتْ، وَلَكِنْ قَالَ: عَأْ لَكَ عَالِيَا!

وقول الشاعر أمية بن أبي الصلت:

سَنَةَ أَرْزَمَةَ تَحَيَّلُ بَالِنَا

سِ، تَرَى لِلْعِضَاهِ فِيهَا صَرِيرَا

لَا عُلَى كَوْكَسِبِ يَسُوءُ، وَلَا رِيَدَ

حِجْ جَبُوبِ، وَلَا تَرَى طُخْرُورَا

وَيَسُوقُونَ بِأَقْرَبِ الشَّهْلِ لِلطُّورِ

دِ مَهَايِلِ، حَشِيَّةٌ أَنْ تَبُورَا

عَاقِدِينَ السُّيْرَانَ فَيُتَكَّنِ الْأَذَى

نَابٍ مِنْهَا، لِيَكُنِيَ تَهِيحَ الشُّحُورَا

سَلَعٌ مَا، وَمِثْلُهُ عَشْرٌ مَا

عَائِلٌ مَا، وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا<sup>(١)</sup>

أي أن السنة الجذبة أثقلت البقر بما حُمِلت من السَّلَعِ والعُشْرِ، وإنما كانوا يفعلون ذلك في السنة الجذبة فيتعبدون إلى البقر فيتعبدون في أذانبها السَّلَعِ والعُشْرِ، ثم يُضْرَمُونَ فِيهَا النَّارَ وَهُمْ يُضَعَّدُونَ فِي الْجَبَلِ فَيُحْمَرُونَ لَوْتِهِمْ، فقال أمية هذا الشعر يَذْكُرُ ذَلِكَ.

(١) قوله «فيها الرواية: منها. وقوله «طخروراه الرواية: طخرورا، بالميم مكان الخاء، وهو العود اليابس أو الرجل الذي لا شيء له. وقوله «سلع ما إلخ» الرواية: سلعاً ما إلخ، بالنصب.

الكسائي: عال الرجل يُعْوَلُ إذا كثر عياله، واللغة الجيدة أعال يُعِيل. ورجل مُعَوَّل: ذو عيال، قلبت فيه الواو ياء طلبت الخفة، والعرب تقول: ما له عالٌ ومالٌ؛ فعالٌ: كثر عياله، ومالٌ: جاز في حُكْمِهِ. وعال عياله عولاً وعؤولاً وعبالةً وأعالمهم وعائلهم، كله: كفاهم ومأنهم وقائهم وأنفق عليهم. ويقال: عُثِّتْهُ شهراً إذا كفيته معاشه.

والعول: قَوْتُ الْعِيَالِ؛ وقول الكميت:

كَمَا حَاوَرَتْ فِي حِضْبِهَا أُمَّ عَامِرِ،

لَدَى الْحَجَلِ، حَتَّى عَالَ أَوْسَ عِيَالِهَا

أم عامر: الضُّبَيْعُ، أي بقي جراًؤها لا كاسبت لهن ولا مُطْعِم، فهن يَتَّبَعْنَ مَا يَبْقَى لِلذَّئِبِ وَغَيْرِهِ مِنَ السَّبَاعِ فَيَأْكُلْنَهُ، وَالْحَجَلِ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ حَيْثُ الرُّمْلُ؛ كُلُّ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ: لِيَذِي الْحَجَلِ أَي لِمَالِكِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ، وَفَسَّرَ الْبَيْتَ بِأَنَّ الذَّئِبَ عَلَبَ جِرَائِهَا فَأَكَلَتْهُنَّ، فَعَالَ عَلَى هَذَا عَلَبَ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الضُّبَيْعُ إِذَا فَهَكَّتْ قَامَ الذَّئِبُ بِشَأْنِ جِرَائِهَا؛ وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ:

الذَّئِبُ يَغْدُو بِنَاتِ الدُّبَيْحِ نَافِلَةً،

بَلْ يَخْصِبُ الذَّئِبُ أَنَّ النَّجْلَ لِلذَّيْبِ

يقول: لكثرة ما بين الضباع والذئاب من الشفاد يظن الذئب أن أولاد الضبيع أولاده؛ قال الجوهري: لأن الضبيع إذا صببت ولها ولدٌ من الذئب لم يزل الذئب يُطْعِمُ وَلَدَهَا إِلَى أَنْ يَكْبُرَ، قَالَ: وَيُرْوَى عَالٌ، بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، أَي أَخَذَ جِرَائِهَا، وَقَوْلُهُ: لِيَذِي الْحَجَلِ أَي لِلصَّائِدِ الَّذِي يُعَلِّقُ الْحَبْلَ فِي عُرْقُوبِهَا. وَالْمِعْوَلُ: حَيْدِيدَةٌ يُنْقَرُ بِهَا الْجِبَالُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْمِعْوَلُ الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي يُنْقَرُ بِهَا الصَّخْرُ، وَجَمَعَهَا مِعْوَالٌ. وَفِي حَدِيثِ خَفَرِ الْخَنْدَقِ: فَأَخَذَ الْمِعْوَلُ يَضْرِبُ بِهِ الصَّخْرَةَ؛ الْمِعْوَلُ، بِالْكَسْرِ: الْفَأْسُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَهِيَ مِيمُ الْأَلَةِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: قَالَتْ لِعَائِشَةَ: لَوْ أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَنْ يَغْتَهَدَ إِلَيْكَ عُلَّتِ أَي عَدَلَتْ عَنِ الطَّرِيقِ وَمِلَتْ؛ قَالَ الْقَتِيبِيُّ: وَسَمِعْتُ مِنْ يَرُوبِهِ: عِلَّتِ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَهُوَ مِنْ عَالٍ فِي الْبِلَادِ يُعِيلُ إِذَا ذَهَبَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ عَالَهُ يَقُولُهُ إِذَا غَلَبَهُ أَي غَلَبَتْ عَلَى رَأْيِكَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: عَيْلٌ صَبْرُكَ، وَقِيلَ: جَوَابٌ لَوْ مَحْذُوفٌ أَي لَوْ أَرَادَ فَعَلٌ، فَتَرَكَتْهُ لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ، وَيَكُونُ قَوْلُهَا عُلَّتِ كَلَامًا مُسْتَأْنَفًا.

والمَعَاوِلُ والمَعَاوِلَةُ: قبائل من الأزد، التَّسْبَبُ إليهم مِعْوَلِيٌّ؛ قال الجوهري: وأما قول الشاعر في صفة الحمام:

فِيَاذَا دَخَلْتَ سَمِعْتَ فِيهَا رَنَّهُ،

لَغَطَّ المَعَاوِلُ فِي بُيُوتِ هَدَادِ

فإن مَعَاوِلٌ وهَدَادٌ حَيَّانٌ مِنَ الأزد. وَسَبْرَةُ مِنَ العَوَالِ: رجل معروف. وَعَوَالٌ، بالضَّم: حَيٌّ مِنَ العرب من بني عبد الله بن غَطَفَانَ؛ وقال:

أَتَشِي تَمِيمٌ قَطُّهَا بِقَضِيضِهَا،

وَجَمْعُ عَوَالٍ مَا أَدَقُّ وَأَلَمَّا

عوم: العَامُ: الخَوْلُ يَأْتِي عَلَى شَعْوَةِ وَصِيْفَةٍ، والجمع أَعْوَامٌ، لا يَكْثُرُ عَلَى غير ذلك، وَعَامٌ أَعْوَمٌ عَلَى المبالغة. قال ابن سيده: وأراه في الجذب، كأنه طال عليهم لجذبه وامتناع بحضبه، وكذلك أَعْوَامٌ عَوْمٌ وَكَانَ قِيَاسُهُ عَوْمٌ لِأَن جَمْعَ أَفْعَلٍ فَعْلٌ لا فَعْلٌ، وَلَكِنْ كَذَا يَلْفِظُونَ بِهِ كَأَنَّ الواحِدَ عَامٌ عَائِمٌ، وقيل: أَعْوَامٌ عَوْمٌ من باب شِعْرٍ شَاعِرٌ وَشَغْلٌ شَاغِلٌ وَشَيْبٌ شَائِبٌ وَمَوْثٌ مَائِتٌ، يذْهَبُونَ فِي كُلِّ ذَلِكَ إِلَى المبالغة، فواحدُها عَلَى هذا عَائِمٌ؛ قال العجاج:

مِنْ مَرِّ أَعْوَامِ الشَّنِينِ المَعْوَمِ

قال الجوهري: وهو في التقدير جمع عائم إلا أنه لا يفرد بالذكر لأنه ليس باسم، وإنما هو توكيد، قال ابن بري: صواب إنشاد هذا الشعر: وَمَرَّ أَعْوَامٌ؛ وقوله:

كَأَنَّهَا بَعْدَ رِيحِ الأَنْجَمِ

وبعده:

ثَرَجُ السُّفْسِ بِوَحْيِ مُغْجَمِ

وعَامٌ مَعِيمٌ: كَأَعْوَمٌ؛ عن اللحياني. وقالوا: ناقة بازِلٌ عامٌ وبازِلٌ عاميها؛ قال أبو محمد الخدلمي:

قَامَ إِلَى حَمْرَاءَ مِنْ كِبْرَامِهَا

بازِلٌ عامٌ، أو سَدَيْسٍ عاميها

ابن السكيت: يقال لقيته عاماً أوَّلٌ، ولا تقل عام أوَّلٌ.

وعَاوَمَهُ مُعَاوَمَةٌ وَعَوَامًا: استأجره للعام؛ عن اللحياني. وعامله مُعَاوَمَةٌ أَي للعام. وقال اللحياني: المُعَاوَمَةُ أَنْ تَبِيعَ زرعَ عامِك بما يخرج من قابل. قال اللحياني: والمُعَاوَمَةُ أَنْ يَجْلُ ذَيْتُكَ عَلَى رَجُلٍ فَتَزِيدَهُ فِي الأَجَلِ، وَيَزِيدُكَ فِي الدُّنْيَانِ،

قال: ويقال هو أن تبيع زرعك بما يخرج من قابل في أرض المشتري. وحكى الأزهري عن أبي عبيد قال: أُجْرْتُ فلاناً مُعَاوَمَةً وَمُسَانَهَةً، وعاملته مُعَاوَمَةً، كما تقول مُشَاهَرَةً وَمُسَانَةً أَيضاً، والمُعَاوَمَةُ المنهي عنها أن تبيع زرع عامك أو ثمر نخلك أو شجرك لعامين أو ثلاثة. وفي الحديث: نهى عن بيع النخل مُعَاوَمَةً، وهو أن تبيع ثمر النخل أو الكرم أو الشجر سنتين أو ثلاثاً فما فوق ذلك. ويقال: عَاوَمَتِ النخلة إِذَا حَمَلَتْ سنة ولم تحمِلْ أُخْرَى، وهي مُفَاعَلَةٌ مِنَ العامِ الشَّتِيَّةِ، وكذلك سَأَنَهَتْ حَمَلَتْ عاماً وعماماً لا. ورَسَمَ عامِيٌّ: أتى عليه عام؛ قال:

مِنْ أَنْ شَجَاكَ طَلَّلَ عَامِيٌّ

ولقيته ذات العُومِ أَي لَدُنْ ثَلَاثِ سِنِينَ مضت أو أربع. قال الأزهري: قال أبو زيد يقال جاورت بني فلان ذات العُومِ، ومعناه العام الثالث مما مضى فصاعداً إلى ما بلغ العشر. ثعلب عن ابن الأعرابي: أتيت ذات الرُّمَيْنِ وذات العُومِ أَي منذ ثلاثة أَرْبَعِينَ عاماً، وقال في موضع آخر: هو كقولك لقيته مُذْ سَنِيَّاتٍ، وإنما أَنتَ قَبِيلُ ذاتِ العُومِ وذاتِ الرُّمَيْنِ، لأنهم ذهبوا به إلى المَرَّةِ والأَتْيَةِ الواحدة. قال الجوهري: وقولهم لقيته ذات العُومِ، وذلك إِذَا لقيته بين الأعوام، كما يقال لقيته ذات الرُّمَيْنِ وذات مَرَّةٍ. وَعَوَّمَ الكَرْمَ تَعْوَمًا: كثر حمله عاماً وقُلَّ أُخْر. وعَاوَمَتِ النخلة: حَمَلَتْ عاماً ولم تحمِلْ أُخْر. وحكى الأزهري عن النضر: عَنَبَ مُعَوِّمٌ إِذَا حَمَلَ عاماً ولم يحمل عاماً. وَسَخَّمَ مُعَوِّمٌ أَي شحِمَ عامٌ بعد عام. قال الأزهري: وَسَخَّمَ مُعَوِّمٌ عامٌ بعد عام؛ قال أبو وجزة السعدي:

تَسَادَوْا بِأَغْبَاشِ السَّوَادِ فَمُرَّتِ

عَلَايِفُهُ قَدْ ظَاهَرُونَ نَيْبًا مُعَوِّمًا

أَي شَحِمًا مُعَوِّمًا؛ وقول العجير السلولي:

رَأَتْنِي تَحَادِبْتُ العَدَاءَ، وَمَنْ يَكُنْ

فَتَسَى عَامَ عَامِ المَاءِ، فَهَوَ كَبِيرٌ

فسره ثعلب فقال: العرب تكرر الأوقات فيقولون أتيتك يوم يوم فَمَتَّ، ويوم يوم تقوم.

والعُومُ: السباحة، يقال: العُومُ لا يُنْسَى. وفي الحديث: عَلِمُوا صِبْيَانَكُمْ العُومَ، هو السباحة. وعَامٌ فِي المَاءِ عَوْمًا:

وَالْعَوَامُّ بِالتَّشْدِيدِ: رَجُلٌ. وَعَوَامٌّ: مَوْضِعٌ. وَعَانِمٌ: صَتَمَ كَانَ لَهُمْ.

عون: الْعَوْنُ: الظَّهْرُ عَلَى الْأَمْرِ، الْوَاحِدُ وَالْإِنْتَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْنُ فِيهِ سَوَاءٌ، وَقَدْ حَكِيَ فِي تَكْسِيرِهِ أَعْوَانٌ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا جَاءَتْ السَّنَةُ: جَاءَ مَعَهَا أَعْوَانُهَا؛ يَغْنُونُ بِالسَّنَةِ الْجَدْبُ، وَبِالْأَعْوَانِ الْجَرَادُ وَالذُّنَابُ وَالْأَمْرَاضُ، وَالْعَوِينُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. أَبُو عَمْرٍو: الْعَوِينُ الْأَعْوَانُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَمِثْلُهُ طَسِيسٌ جَمَعَ طَسَسَ. وَتَقُولُ: أَعْنَتْهُ إِعَانَةٌ وَأَسْتَعْنَتْهُ وَأَسْتَعْنَتْ بِهِ فَأَعَانَيْتِي، وَإِنَّمَا أُعِلُّ اسْتِعَانَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَحْتَهُ ثَلَاثِي مَعْتَلٌ، أَعْنِي أَنَّهُ لَا يُقَالُ عَانَ يَعْوُنُ كَقَامٍ يَقُومُ لِأَنَّهُ، وَإِنْ لَمْ يُنْطَقْ بِثَلَاثِيهِ، فَإِنَّهُ فِي حَكْمِ الْمَنْطُوقِ بِهِ، وَعَلَيْهِ جَاءَ أَعَانَ يُعِينُ، وَقَدْ شَاعَ الْإِعْلَالُ فِي هَذَا الْأَصْلِ، فَلَمَّا اطْرَدَ الْإِعْلَالُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ دَلَّ أَنْ ثَلَاثِيهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَعْمَلًا فَإِنَّهُ فِي حَكْمِ ذَلِكَ، وَالاسْمُ الْعَوْنُ وَالسَّعَانَةُ وَالسَّعُونَةُ وَالسَّعُونَةُ وَالسَّعُونُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالسَّعُونَةُ مَفْعَلَةٌ فِي قِيَاسٍ مِنْ جَعَلَهُ مِنَ الْعَوْنِ؛ وَقَالَ نَاسٌ: هِيَ فَعْلَةٌ مِنَ الْمَاعُونِ وَالْمَاعُونُ وَالْمَاعُونُ فَاعُولٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ مِنَ النَّحْوِيِّينَ: السَّعُونَةُ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْعَوْنِ، مِثْلُ السَّعُونَةِ مِنَ الْعَوْتِ، وَالْمَضْوَفَةُ مِنْ أَضَافٍ إِذَا أَشْفَقَ، وَالْمَشْوَرَةُ مِنْ أَشَارَ يُشِيرُ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَحْذِفُ الْهَاءَ فَيَقُولُ مَعُونٌ، وَهُوَ شَادٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَفْعَلٌ بغيرِ هَاءٍ. قَالَ الْكَسَائِيُّ: لَا يَأْتِي فِي الْمَذْكَرِ مَفْعَلٌ، بضم العين، إِلَّا أَحْرَفَانِ جَاءَا نَادِرِينَ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِمَا: السَّعُونُ وَالْمَكْرُومُ؛ قَالَ جَمِيلٌ:

بُسَيْيْنُ الزَّمْسِيِّ لَا، إِنَّ لَا إِنْ لَرَمَيْتِهِ،

عَلَى كَثْرَةِ الْوَائِسِيِّينَ، أَيِّ مَعُونٍ!

يقول: يَغْمُ الْعَوْنُ قَوْلَكَ لَا فِي رَدِّ الْوُشَاةِ، وَإِنْ كَثُرُوا؛ وَقَالَ آخَرُ:

لَيَوْمٍ مَجِيدٍ أَوْ فِعَالٍ مَكْرُومٍ<sup>(٢)</sup>

وقيل: مَعُونٌ جَمَعَ مَعُونَةٌ وَمَكْرُومٌ جَمَعَ مَكْرُومَةٌ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: وَتَعَاوَنُوا عَلَيَّ وَاعْتَوَّنُوا: أَعَانَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. سَبِيحَةُ: صَحَّحَتْ وَإِذَا اعْتَوَّنُوا لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى تَعَاوَنُوا، فَجَعَلُوا تَرَكَ الْإِعْلَالَ دَلِيلًا عَلَى أَنَّهُ فِي مَعْنَى مَا لَا بَدَّ مِنْ صَحَّتِهِ، وَهُوَ تَعَاوَنُوا؛ وَقَالُوا:

(٢) قوله «ليوم مجد إلخ» كذا بالأصل والمحكم، والذي في التهذيب: ليوم

سَبِيحٌ. وَرَجُلٌ عَوَامٌ: مَاهِرٌ بِالسَّبَاحَةِ؛ وَسَبِيحُ الْإِبِلِ وَالسَّفِينَةِ عَوْمٌ أَيْضًا؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَهَنَّ بِالذُّؤِ يَغْمُنُ عَوْمًا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعَانَمْتُ الْإِبِلَ فِي سِيرِهَا عَلَى الْمِثْلِ. وَفَرَسَ عَوَامٌ: جَوَادٌ كَمَا قِيلَ سَابِحٌ. وَشَفِينٌ عَوْمٌ: عَائِمَةٌ؛ قَالَ:

إِذَا اشْوَجَجْنَ قَلْتُ: صَاحِبْتُ، قَتُومٌ

بِالسَّلْدُوِّ أَمْثَالُ السَّفِينِ السُّؤْمِ<sup>(١)</sup>

وَعَانَمْتُ الْجَوْحُومَ عَوْمًا: جَرَّتْ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْمَاءِ، وَالْعَوْمَةُ بِالضَّمِّ: ذُوَيْبَةٌ تَسْبِيحُ فِي الْمَاءِ كَأَنَّهَا قَصَّ أَسْوَدٌ مُذَلِّكَةً، وَالْجَمْعُ عَوْمٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ نَاقَةً:

قَدْ تَرَدَّ النَّهْسِيُّ تَنَزَّرَى عَوْمُهُ،

فَتَشْتَبِيحُ مَاءَهُ فَتَلْتَهُهُ،

حَتَّى يَعُودَ دَحْضًا تَلْتُمُهُ

وَالْعَوَامُّ بِالتَّشْدِيدِ: الْفَرَسُ السَّابِحُ فِي جَزْيِهِ. قَالَ اللَّيْثُ: يُسَمَّى الْفَرَسُ السَّابِحُ عَوَامًا يَوْمَ فِي جَرِيهِ وَيَسْبِيحُ.

وحكى الأزهرى عن أبي عمرو: الْعَامَةُ الْمَيْقَبِرُ الصَّغِيرُ يَكُونُ فِي الْأَنْهَارِ، وَجَمْعُهُ عَامَاتٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْعَامَةُ هَتَّةٌ تَتَخَذُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ وَنَحْوِهِ، يُغْبَرُ عَلَيْهَا النَّهْرُ، وَهِيَ تَمُوجُ فَوْقَ الْمَاءِ، وَالْجَمْعُ عَامٌ وَعَوْمٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الْعَامَةُ الطُّوفُ الَّذِي يُرَكَّبُ فِي الْمَاءِ. وَالْعَامَةُ وَالْعَوَامُّ: هَامَةُ الرَّاكَبِ إِذَا بَدَأَ لَكَ رَأْسُهُ فِي الصَّحْرَاءِ وَهُوَ يَسِيرُ، وَقِيلَ: لَا يُسَمَّى رَأْسُهُ عَامَةً حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهِ عِمَامَةٌ. وَنَبَتْ عَامِيَّةٌ أَيُّ يَابَسَ أُنَى عَلَيْهِ عَامٌ؛ وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ:

سَوَى الْحَنْطَلِ الْعَامِيَّةِ وَالْجَلِيحِزِ الْغَسَلِ

وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْعَامِ، لِأَنَّهُ يَتَخَذُ فِي عَامِ الْجَدْبِ كَمَا قَالُوا لِلْجَدْبِ السَّنَّةُ. وَالْعَامَةُ: كَوْرُ الْعِمَامَةِ؛ وَقَالَ:

وَعَامَةٌ عَوْمُهَا فِي السَّهَامِ

وَالْتَّغْوِيمُ: وَضِعَ الْحَصَدُ قُبْضَةً قُبْضَةً، فَإِذَا اجْتَمَعَ فِيهَا عَامَةٌ وَالْجَمْعُ عَامٌ.

وَالْعَوْمَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ بِعَمَانٍ؛ قَالَ أُمِيَّةٌ:

الْمَشِيحُ الْحُشْبُ فَوْقَ الْمَاءِ سَخَّرَهَا،

فِي السِّمِّ جَزَيْتُهَا كَأَنَّهَا عَوْمٌ

(١) قوله: صاحب قوم: هكذا في الأصل، ولعلها صاح مرخم صاحب.

بقرّة عوان بن الميسنة والشابة. ابن الأعرابي: العوان من الحيوان السُّنُّ بين السُّنَّين لا صغير ولا كبير. قال الجوهري: العوان النَّصْفُ في سِنِّها من كل شيء. وفي المثل: لا تَعْلَمُ العوانُ الخُمْرةَ؛ قال ابن بري: أي السُّجْرُبُ عارف بأمره كما أن المرأة التي تزوجت تُحسِنُ القِنَاعَ بالخمار. قال ابن سيده: العوان من النساء التي قد كان لها زوج، وقيل: هي الثيب، والجمع عَوْنٌ؛ قال:

نَواعِمَ بين أُنْكارٍ وَعَوْنِ،

طِوالِ مَشْكَ أَغْقادِ الْهَوادِي

تقول منه: عَوَّيْتُ المرأةَ تَعْوِيناً إذا صارت عواناً، وعانت تَعْوُنُ عَوْناً. وحرَّبَ عوانٌ: قُوِّلَ فيها مرة<sup>(١)</sup> كأنهم جعلوا الأولى بكرأه؛ قال: وهو على المثل؛ قال:

حَرْباً عَواناً لَقِيحَتْ عن حَوْلِي،

خَطَرَتْ وَكانت قَبْلَها لَمْ تَخْطِرِ

وحرَّبَ عوانٌ: كان قبلها حرب؛ أنشد ابن بري لأبي جهل:

ما تَنْقِمُ الحربُ العَوانَ مِنِّي؟

بازِلُ عامِينَ حَديثُ سِنِّي،

لِسِئْلِ هَذا وَلَدَنْنِي أُمِّي

وفي حديث علي، كرم الله وجهه: كانت ضرباته مُتَبَكِّراتٍ لا عواناً؛ العوانُ: جمع العوان، وهي التي وقعت مُخْتَلِسةً فَأَخْوجَتْ إلى المُراجِعة، ومنه الحرب العوانُ أي المُتَرَدِّدة، والمرأة العوان وهي الثيب، يعني أن ضرباته كانت قاطعة ماضية لا تحتاج إلى المعاودة والتثنية. ونخلة عوانٌ: طويلة، أزيدة.

وقال أبو حنيفة: العوانة النخلة، في لغة أهل عُمان. قال ابن الأعرابي: العوانة النخلة الطويلة، وبها سمي الرجل، وهي المنفردة، ويقال لها القرواخ والعُلبية. قال ابن بري: والعوانة البامِقة من النخل، قال: والعوانة أيضاً دودة تخرج من الرمل فتدور أشواطاً كثيرة. قال الأصمعي: العوانة دابة دون المُتَفَدِّ تكون في وسط الرملة البيتية، وهي المنفردة من الرملات، فتظهر أحياناً وتدور كأنها تطحن ثم تغوص، قال: ويقال لهذه الدابة الطُّحْرُنُ؛ قال: والعوانة الدابة، سمي الرجل بها.

عازنُهُ مُعاونةٌ وعواناً، صحت الواو في المصدر لصحتها في الفعل لوقوع الألف قبلها. قال ابن بري: يقال اغتَوَّنُوا واغتَانُوا إذا عازَنَ بعضهم بعضاً؛ قال ذو الرمة:

فكَيْفَ لَنَا بِالشُّرْبِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا

ذَوائِيقُ عِنْدَ الحائِويِّ، وَلا نَقْدُ؟

أَنْعَمْتَ أَمْ نَدَّأْتُ، أَمْ يَنْسَبِرِي لَنَا

فَتَى مِثْلَ نَصْلِ السِّيفِ، شَيْبَتُهُ الحَفْدُ؟

وتعاوننا: أعان بعضنا بعضاً. والمُعونة: الإعانة. ورجل بعوانٌ: حسن المعونة وتقول: ما أخلاني فلان من معاونه، وهو جمع معونة. ورجل بعوان: كثير المعونة للناس. واستعنتُ بفلان فأعانتني وعاونني. وفي الدعاء: رَبِّ أعْني وَلا تُعْزِ عليّ.

والمُتعاونَةُ من النساء: التي طَعَت في السُّنِّ ولا تكون إلا مع كثرة اللحم؛ قال الأزهري: امرأة مُتعاونَةٌ إذا اعتدل خَلْفُها فلم يَبْدُ حَجْمُها.

والنحويون يسمون الباء حرف الاستعانة، وذلك أنك إذا قلت ضربت بالسيف، وكتبت بالقلم، وبرئت بالمُدية، فكأنك قلت استعنت بهذه الأدوات على هذه الأفعال.

قال الليث: كل شيء أعانك فهو عَوْنٌ لك، كالصوم عَوْنٌ على العبادة، والجمع الأعوانُ.

والعوان من البقر وغيرها: النَّصْفُ في سَنِّها. وفي التنزيل العزيز: ﴿لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾؛ قال الفراء: انقطع الكلام عند قوله: ﴿وَلَا بَكْرٌ﴾، ثم استأنف فقال ﴿عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾، وقيل: العوان من البقر والخيل التي نُتِجت بعد بطنها البَكْرُ. أبو زيد: عانت البقرة تَعْوُنُ عَوْناً إذا صارت عواناً؛ والعوان: النَّصْفُ التي بين الفارِضِ، وهي الميسنة، وبين البكر، وهي الصغيرة. ويقال: فرس عوانٌ وخيل عَوْنٌ، على فُعْلٍ، والأصل عَوْنٌ، فكرهوا إلقاء ضمة على الواو فسكنوها، وكذلك يقال رجل جوادٌ وقوم مجود؛ وقال زهير:

تَحَلُّ شُهولِها، فَإِذا فَزَعْنَا،

جَزَى مِنْهِنَّ بِالْأَصالِ عَوْنٌ

فَزَعْنَا: أَعَفْنَا مُشْتَقِياً؛ يقول: إذا أَعَفْنَا ركبنا خيلاً، قال: ومن زعم أن العَوْنَ ههنا جمع العانة فقد أبطل، وأراد أنهم سُجْعان، فإذا اشْتَعِيتَ بهم ركبوا الخيل وأعاشوا. أبو زيد:

(١) قوله: مرة، أي مرة بعد الأخرى.

وَيَذُونَ مُتَعَاوِنٌ وَمُتَدَارِكٌ وَمُتَلَاكِكٌ إِذَا لِحِقَتْ قُوَّتُهُ وَسَيْتُهُ.

والعانة: القطيع من حُمُر الوحش. والعانة: الأنان؛ والجمع منهما عُون، وقيل: وعانات.

ابن الأعرابي: التَّعْوِينُ كثرةُ بؤكِ الحمار لعانته. والتَّوْعِينُ: الشَّمْن. وعانة الإنسان: إشيته، الشعرُ النَّابِثُ على فرجه، وقيل: هي مَبْثُ الشعرِ هنالك. واشتعان الرجلُ: حَلَقَ عانته؛ أنشد ابن الأعرابي:

مِثْلُ الْبِرَامِ عَدَا فِي أَمْدَةِ خَلْقِي،

لَمْ يَسْتَعِينْ، وَخَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاةُ

البرام: الفُرَادُ، لم يَسْتَعِينْ أي لم يَخْلُقْ عانته، وخوامي الموت: حوائِطُه فقلبه، وهي أسباب الموت. وقال بعض العرب وقد عَرَّضَهُ رَجُلٌ عَلَى الْقَتْلِ: أَجْرٌ لِي سِرَاوِلِي فَإِنِّي لَمْ أَشْتَعِينْ.

وَتَعَيَّنَ: كاشتعان؛ قال ابن سيده: وأصله الواو، فإما أن يكون تَعَيَّنَ تَفَيُّعَلٌ، وإما أن يكون على المعاقبة كالضَّيَاغِ فِي الصَّوَاغِ، وهو أضعف القولين، إذ لو كان ذلك لوجدنا تَعَوَّنَ، فَعَدَمْنَا إِيَّاهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَعَيَّنَ تَفَيُّعَلٌ. الجوهري: العانة شعرُ الرَّكْبِ. قال أبو الهيثم: العانة مَبْثُ الشعرِ فوق القُبلِ من المرأة، وفوق الذكر من الرجل، والشعرُ النَّابِثُ عليهما يقال له الشُّعْرَةُ وَالإِشْبُ؛ قال الأزهري: وهذا هو الصواب. وفلان على عانة بَكْرٍ بن وائل أي جماعتهم ومخومتهم؛ هذه عن اللحياني، وقيل: هو قائم بأمرهم. والعانة: الحظُّ من الماء للأرض، بلغة عبد القيس.

وعانة: قرية من قرى الجزيرة، وفي الصحاح: قرية على الفُرات، وتصغير كل ذلك عَوْنَةٌ. وأما قولهم فيها عاناتٌ فعلى قولهم رامتان، جَعَمُوا كَمَا تَعَوَّنَا. والعائِيَّةُ: الحُمُرُ، منسوبة إليها. الليث: عاناتٌ موضع بالجزيرة تنسب إليها الخمر العائِيَّةُ؛ قال زهير:

كَأَنَّ رِبْقَتَهَا بَعْدَ الْكُرَى اغْتَبَقَتْ

مِنْ حُمْرِ عَانَةٍ، لَمَّا يَغْدُ أَنْ عَقَّتَا

وربما قالوا عاناتٌ كما قالوا عرفة وعرفات، والقول في صرف عانات كالقول في عرفات وأذرعَات؛ قال ابن بري: شاهد عانات قول الأعشى:

تَحَيَّرَهَا أُنْحُو عَانَاتِ شَهْرًا،

وَرَجَحِي خَيْرَهَا عَامًا فَعَامًا

قال: وذكر الهروي أنه يروى بيت امرئ القيس على ثلاثة أوجه: تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أذْرِعَاتِ بَالْتَبُونِ، وَأذْرِعَاتِ بَغِيرِ تَنْوِينِ، وَأذْرِعَاتِ بِنَفْحِ النَّاءِ؛ قال: وذكر أبو علي الفارسي أنه لا يجوز فتح النَّاءِ عند سيبويه. وَعَوْنٌ وَعَوْنٌ وَعَوَانَةٌ: أسماء. وعوانة وعوانٌ: موضعان؛ قال تَابُطُ شَرًّا:

وَلَمَّا سَمِعْتُ الْعَوْصَ تَدْعُو، تَنَفَّرْتُ

عَصَافِيرُ رَأْسِي مِنْ بَرَى فَعَوَانَا

ومعانٌ: موضع بالشام على قُربِ مُوتَةَ؛ قال عبد الله بن زواحة:

أَقَامْتُ لَيْلَتَيْنِ عَلَى مَعَانِ،

وَأَعْقَبْتُ بَعْدَ فَنَرْتِهَا جُمُومَ

عوه: عَوَّةُ الشُّفْرِ: عَرَّشُوا فَنَامُوا قَلِيلًا. وَعَوَّةٌ عَلَيْهِم: عَرَجٌ وَأَقَامٌ؛ قال رؤبة:

شَأْرٌ بِمِثْلِ عَوَّةٍ جَذِبَ الْمُتَطَلِّقُ،

نَاءٍ مِنَ التَّضْيِيقِ نَائِي الْمُغْتَبِقِ

قال الأزهري: سألت أعرابياً فصيحاً عن قول رؤبة:

جَذِبَ الْمُتَنَدِّي شَأْرَ الشُّعْرَةِ

ويرى: جَذِبَ الْمُتَلَهِّي، فقال: أراد به الشُّعْرَجَ. يقال: عَرَجَ وَعَرَجَ وَعَوَّهَ بمعنى واحد. قال الليث: التَّغْوِيَةُ والتَّعْرِيسُ نومة، خفيفة عند وَجْهِ الضَّيِّعِ، وقيل: هو النزول في آخر الليل، قال: وكلُّ من اشْتَبَسَ فِي مَكَانٍ فَقَدْ عَوَّهَ.

والعاهة: الآفة. وعاء الزرع والمال يعوه عاهةٌ وعُوهاً وأعاه:

وقعت فيهما عاهة. وفي حديث النبي ﷺ، أنه نهى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة أي الآفة التي تصيب الزرع والثمار فنفسدها؛ روى هذا الحديث ابن عمر، وقيل لابن عمر: متى ذلك؟ فقال: طُلُوعُ الثُّرَيَّا. وقال طبيب العرب: اصْمُنُوا لِي مَا بَيْنَ مَغِيْبِ الثُّرَيَّا إِلَى طُلُوعِهَا أَصْمُنَ لَكُمْ سَائِرَ السَّنَةِ. قال الليث: العاهة البلاء والآفات أي فساد يصيب الزرع ونحوه من حر أو عطش، وقال: أعاه الزرع إذا أصابته آفة من اليرقان ونحوه فأفسده. وأعاه القوم إذا أصاب زرعهم خاصة عاهة. ورجل مَعِيَةٌ وَمَعُورَةٌ فِي نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ: أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ فِيهِمَا. ويقال: أعاه الرجلُ وأَعْرَهَ وعَاهَ وَعَوَّهَ كُلَّهُ إِذَا وَقَعَتِ الْعَاهَةُ فِي

وكذلك الأسد. الأزهرى: عَوَى الكلاب والشباغ تغوي عواءً، وهو صوت تَمُدُّه وليس يَنْبِجُ، وقال أبو الجراح: الذُّئْبُ يَغْوِي؛ وأنشدني أعرابي:

هَذَا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بِالْبُرُوكِ  
الذُّئْبُ يَغْوِي وَالسُّرَابُ يَبْكِي

وقال الجوهري: عَوَى الكلب والذُّئْبُ وابنُ أوى يَغْوِي عواءً صاخ. وهو يُعَاوِي الكلابَ أي يُصَابِحُهَا. قال ابن بري: الأَعْلَمُ العِوَاءُ فِي الكلاب لا يكون إلا عِنْدَ السَّفَادِ. يقال: عَاوَتِ الكلاب إذا اسْتَحْرَمَتْ، فَإِنْ لم يكن للسفاد فهو الثباغ لا غَيْرُ؛ قال وعلى ذلك قوله:

بِجَزَى رَمَهُ عَشِيَّ عَيْدِيَّ بِن حَاتِمٍ

بِجَزَاةِ الكِلَابِ العَاوِيَاتِ، وَقَدْ فَعَلَ

وفي حديث حارثة: كَأَنِّي أَسْمَعُ عِوَاءَ أَهْلِ النَّارِ أَي صِيَاخَهُمْ. قال ابن الأثير: العِوَاءُ صَوْتُ السَّبَاعِ، وَكَأَنَّهُ بِالذُّئْبِ وَالكَلْبِ أَحْصَى. والعِوَاءُ: الصَّوْتُ، نادر. والعِوَاءُ: ممدود: الكَلْبُ يَغْوِي كثيراً. وَكَلْبٌ عِوَاءٌ: كثير العِوَاءِ. وفي الدُّعَاءِ عَلَيْهِ: عليه الغفَاءُ وَالكَلْبُ العِوَاءُ. والمُعَاوِيَةُ: الكَلْبَةُ المُسْتَحْرَمَةُ تَغْوِي إِلَى الكلاب إذا صرقت وَيَغْوِينِ، وقد تَعَاوَتِ الكِلَابُ. وعَاوَتِ الكِلَابُ الكَلْبَةَ: نَابَحَتْهَا. ومُعَاوِيَةٌ: اسم، وهو منه، وتصغير مُعَاوِيَةٌ مُعَيَّةٌ؛ هذا قول أهل البصرة، لأن كل اسم اجتمع فيه ثلاث ياءات أولاهن ياء التصغير تحذفت واحدة مثنًى، فإن لم تكن أولاهن ياء التصغير لم يُحذف منه شيء، تقول في تصغير مِيَّةٍ مُيَّةٌ، وأما أهل الكوفة فلا يحذفون منه شيئاً، يقولون في تصغير مُعَاوِيَةَ: مُعَيَّةٌ، على قول من قال أُسَيِّدُ، ومُعَيَّةٌ، على قول من يقول أُسَيِّودُ؛ قال ابن بري: تصغير معاوية، عند البصريين، مُعَيَّةٌ على لغة من يقول في أُسَيِّودُ أُسَيِّدُ، ومُعَيَّةٌ على قول من يقول أُسَيِّدُ، ومُعَيَّةٌ على لغة من يقول في أُحْوَى أُحْيِي، قال: وهو مذهب أبي عمرو بن العلاء، قال: وقولُ الجوهري ومُعَيَّةٌ على قول من يقول أُسَيِّودُ عَلَطُ، وصوابه كما قلنا، ولا يجوز مُعَيَّةٌ كما لا يجوز جُرَيَّةٌ في تصغير جزوة، وإنما يجوز جُرَيَّةٌ.

وفي المثل: لَوْ لَكَ أَحْوِي مَا عَوَيْتُ؛ وأصله أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا أَمْسَى بِالْقَفْرِ عَوَى لِيَسْمَعَ الكِلَابَ، فَإِنْ كَانَ قُرْبَهُ أَيْسَ أَجَانِبَهُ الكِلَابُ فَاسْتَدَلَّ بِعَوَائِهَا، فَعَوَى هَذَا الرَّجُلُ فَجَاءَهُ الذُّئْبُ

زرعه. وأَعَاةُ القَوْمِ وَعَاوُوا وَأَعَوُّوا: أَصَابَ ثَمَارَهُمْ أَوْ مَاشِيَتَهُمْ أَوْ إِبِلَهُمْ أَوْ زَرَعَهُمُ العَاهَةُ. وفي الحديث: لا يُورِدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مِصْبَحٍ أَي لا يُورِدَنَّ مَنْ يَابِلُهُ آفَةٌ مِنْ جَرَبٍ أَوْ غَيْرِهِ عَلَى مَنْ يَابِلُهُ صِحَاحٌ، لِئَلَّا يَنْزِلَ بِهِدَهُ مَا نَزَلَ بِتَلْكَ، فَيَطْلُقُ المِصْبَحُ أَنَّ تَلْكَ أَغْدَتْهَا فَيَأْتِمُ. وطَعَامٌ مَعْوَةٌ: أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ. وطَعَامٌ ذُو مَعْوَةٍ؛ عن ابن الأعرابي، أَي مَنْ أَكَلَهُ أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ، وَعِيَةُ السَّمَالِ. وَرَجُلٌ عَائِيٌّ وَعَاوِيٌّ مِثْلُ مَائِهِ وَمَاوِيٌّ. وَرَجُلٌ عَاوٌ أَيضاً: كَقَوْلِكَ كَبِشٌ صَافٌ؛ قال طفيل:

وَدَارِ يَنْظُرُونَ العَاوُونَ عِنْدَهَا

لِيَسْجِرَهُمْ، وَيَنْتَسُونَ الدَّمَامَا<sup>(١)</sup>

وقال ابن الأعرابي: العَاوُونَ أَصْحَابُ الرِّيَّةِ وَالحَبِيثِ، وَيُقَالُ: عِيَةُ الرُّزْغِ وَإِيْفٌ فَهُوَ مَعِيَةٌ وَمَعْوَةٌ وَمَعْوَةٌ. وَعَوَّهَ عَوَّهَ: مِنْ دُعَاةِ الجَحِشِ. وَقَدْ عَوَّهَ الرَّجُلُ إِذَا دَعَا الجَحِشَ لِيَلْحَقَ بِهِ فَقَالَ: عَوَّهَ عَوَّهَ إِذَا دَعَاهُ.

ويقال: عَاوِ عَاوِ إِذَا زَجَرْتَ الإِبِلَ لِتَحْتَبِسَ، وَرَبْمَا قَالُوا عِيَهُ عِيَهُ، وَيَقُولُونَ عَمَّ عَمَّ.

ويؤن عَوَّهِي: بطن من العرب بالشام. وعَاهَانُ بن كعب: من شعرائهم، فَعَلَانٌ فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ عَوِهِ، وَفَاعِلٌ فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ عَوَّهِ، وَقَدْ ذَكَرَ هُنَاكَ.

عوهج: العَوَّهَجُ والعَوَّهَجُ: الطويلة، وقد تقدم، قال البشتي: العَوَّهَجُ الحَيَّةُ فِي قَوْلِ رُوَيْبَةَ:

حَضَبُ العِوَاءِ العَوَّهَجِ المُنْسُوسَا

قال أبو منصور: وهذا تصحيف ذلك على أن صاحبه أخذ عَرَبِيَّتَهُ مِنْ كُتُبِ سَقِيمَةٍ، وَأَنَّهُ كَاذِبٌ فِي دَعْوَاهِ الحِفْظِ وَالتَّمْيِيزِ، وَالحَيَّةُ يُقَالُ لَهُ العَوَّهَجُ، بِالمِيمِ، وَمَنْ قَالَ العَوَّهَجُ، فَهُوَ جَاهِلٌ أَلْكُرُ، وَهَكَذَا رَوَى الرُّوَاةُ بَيْتَ رُوَيْبَةَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ عَمِجٍ.

عوي: العَوِيُّ: الذُّئْبُ. عَوَى الكَلْبُ وَالذُّئْبُ يَغْوِي غَيًّا وَعِوَاءً وَعِوَاءً وَعِوِيَّةً، كِلَاهِمَا نَادِرٌ: لَوَّى حَظْمَتَهُ ثُمَّ صَوَّتَ، وَقِيلَ: مَدَّ صَوْتَهُ وَلَمْ يُفْصِحْ. وَاعْتَوَى: كَهَوَى؛ قال جرير:

أَلَا إِنَّمَا المُكَلِّبِي كَلْبٌ؛ فَضَلَّ لَهُ،

إِذَا مَا اعْتَوَى: إِحْسَافاً؛ وَأَلْقَى لَهُ عِرْقَا

(١) قوله ولنتبهم كذا بالأصل بهذا الضبط، والذي في التهذيب لنتبهم.

وَلَوَيْتُهَا لَيْتَةً. وَعَوَى الرَّجُلُ: بَلَغَ الثَّلَاثِينَ فَعَوَيْتَ يَدَهُ فَعَوَى يَدَهُ  
غَيْرَهُ أَي لَوَاهَا لَيْتًا شَدِيدًا.

وفي حديث المسلم قَاتِلِ الْمُشْرِكِ الَّذِي سَبَّ النَّبِيَّ ﷺ:  
فَتَعَاوَى الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ، أَي تَعَاوَنُوا وَتَسَاعَدُوا،  
وَيُرْوَى بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ.

الأزهرى: العَوَا اسْمُ نَجْمٍ، مَقْصُورٌ، يَكْتَبُ بِالْأَلْفِ، قَالَ: وَهِيَ  
مَوْثِقَةٌ مِنْ أَتْوَاءِ الْبُرُودِ؛ قَالَ سَاجِعُ الْعَرَبِ: إِذَا طَلَعَتِ الْعَوَا وَجِئِمَ  
السَّمَاءُ طَابَ الصَّلَاةُ؛ وَقَالَ ابْنُ كُنَاسَةَ: هِيَ أَرْبَعَةٌ كَوَاكِبٌ ثَلَاثَةٌ  
مُنْفَقَةٌ مَتَفَرِّقَةٌ، وَالرَّابِعُ قَرِيبٌ مِنْهَا كَأَنَّهُ مِنَ النَّاحِيَةِ الشَّامِيَّةِ، وَهِيَ  
سَمِيَتِ الْعَوَا كَأَنَّهُ يَغْوِي إِلَيْهَا مِنْ عَوَايِ الذَّنْبِ، قَالَ: وَهُوَ مِنْ  
قَوْلِكَ عَوَيْتُ الشُّوبَ إِذَا لَوَيْتَهُ كَأَنَّهُ يَغْوِي لِمَا انْفَرَدَ. قَالَ:  
وَالْعَوَا فِي الْحِسَابِ يَمَانِيَّةٌ، وَجَاءَتْ مُؤَثِّقَةٌ عَنِ الْعَرَبِ، قَالَ:  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَوَّلَ التِّمَانِيَةِ السَّمَاءُ الرَّامِيخُ، وَلَا يَجْعَلُ الْعَوَا  
يَمَانِيَةً لِلْكَوَكِبِ الْفَوْدِ الَّذِي فِي النَّاحِيَةِ الشَّامِيَّةِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ:  
الْعَوَا مَسْدُودَةٌ، وَالْجُوزَاءُ مَسْدُودَةٌ، وَالشُّعْرَى مَقْصُورٌ. وَقَالَ  
شَمْرُ: الْعَوَا خَمْسَةٌ كَوَاكِبٌ كَأَنَّهَا كِتَابَةٌ أَلْفٌ أَغْلَاهَا أَخْفَاهَا،  
وَيُقَالُ: كَأَنَّهَا نُورٌ، وَتُدْعَى بِرُكْبِي الْأَسَدِ، وَعَرَقُوتِ الْأَسَدِ،  
وَالْعَرَبُ لَا تُكَبِّرُ ذِكْرَ نُورِهَا، لِأَنَّ السَّمَاءَ قَدْ اسْتَعْرَفَهَا، وَهُوَ  
أَشْهَرُ مِنْهَا، وَطُلُوعُهَا لِاثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً مِنْ أَيْلُولٍ، وَسُقُوطُهَا  
لِاثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً تَحْلُو مِنْ أَذَارٍ؛ وَقَالَ الْخَصِيصِيُّ فِي  
قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا الْمَنَازِلَ:

وَأَلَّتْ تَنَزَّرَتْ عَوَاؤُهُ

تَنَزَّرَتْ الْعَوَا إِذَا طَلَعَتْ

وَمِنْ سَجْعِهِمْ فِيهَا: إِذَا طَلَعَتْ الْعَوَا ضَرِبَ الْجِبَاءُ، وَطَابَ  
الْهَوَاءُ وَكُرِهَ الْعَرَاءُ، وَشَنَّ السَّقَاءُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَنْ قَصَرَ الْعَوَا  
شَبَّهَهَا بِسَاتِ الْكَلْبِ، وَمَنْ مَدَّهَا جَعَلَهَا تَغْوِي كَمَا يَغْوِي  
الْكَلْبُ، وَالْقَصْرُ فِيهَا أَكْثَرُ<sup>(١)</sup>. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: الْعَوَا مَثْرَلٌ مِنْ  
مَنَازِلِ الْقَمَرِ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ، وَالْأَلْفُ فِي آخِرِهِ لِلتَّأْنِيثِ بِمَنْزِلَةِ أَلْفِ  
بُشْرَى وَجَبَلَى، وَعَيْنُهَا وَلَامُهَا وَأَوَانُ فِي اللَّفْظِ كَمَا تَرَى، أَلَا  
تَرَى أَنَّ الْوَاوَ الْآخِرَةَ الَّتِي هِيَ لَامٌ بِدَلٍّ مِنْ بَاءٍ، وَأَصْلُهَا عَوَا  
وَهِيَ فَعْلَى مِنْ عَوَيْتَ؟ قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَالَ لِي أَبُو عَلِيٍّ إِذَا

(١) قوله «والقصر فيها أكثر» هكذا في الأصل والمحكم، والذي في  
التهديب: والمد فيها أكثر.

فَقَالَ: لَوْ لَكَ أَعْوِي مَا عَوَيْتُ، وَحَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ. وَمِنْ أَثْلِهِمْ  
فِي الْمُسْتَعْيِثِ بَيْنَ لَا يُعِيْتُهُ قَوْلُهُمْ: لَوْ لَكَ عَوَيْتُ لَمْ أَعْوِي؛  
قَالَ: وَأَصْلُهُ الرَّجُلُ يَبِيْتُ بِالْبَلَدِ الْفَقِيرَ فَيَسْتَنْبِيحُ الْكِلَابَ بِعَوَايِهِ  
لِيَسْتَدْبِلَ بِشِبَاهِهَا عَلَى الْخَيْ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا بَاتَ بِالْفَقْرِ  
فَاسْتَنْبِيحَ فَاتَّاهُ ذُنْبٌ فَقَالَ: لَوْ لَكَ عَوَيْتُ لَمْ أَعْوِي، قَالَ: وَيُقَالُ  
لِلرَّجُلِ إِذَا دَعَا قَوْمًا إِلَى الْفِتْنَةِ، عَوَى قَوْمًا فَاسْتَعْوُوا، وَرَوَى  
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ: هُوَ يَسْتَعْوِي الْقَوْمَ وَيَسْتَعْوِيهِمْ أَي  
يَسْتَعْيِثُ بِهِمْ. وَيُقَالُ: تَعَاوَى بِشُرِّ فَلَانٍ عَلَى فَلَانٍ وَتَعَاوَا عَلَيْهِ  
إِذَا تَجَمَّعُوا عَلَيْهِ، بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ. وَيُقَالُ: اسْتَعْوَى فَلَانٌ جَمَاعَةً  
إِذَا تَعَقَّ بِهِمْ إِلَى الْفِتْنَةِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْحَازِمِ الْجَلِيدِ: مَا يُنْهَى  
وَلَا يُقْوَى. وَمَا لَهُ عَاوٍ وَلَا نَابِيخٌ أَي مَا لَهُ عَنَمٌ يَغْوِي فِيهَا الذَّنْبُ  
وَيَنْبُحُ دُونَهَا الْكَلْبُ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ رِغَاءُ الْفَصِيلِ عَوَا إِذَا ضَعُفَ؛  
قَالَ:

بِهَا الذَّنْبُ مَحْزُونًا كَأَنَّ عَوَاةً

عَوَاةً الشَّيْءَ عَيْنًا وَاعْتَوَا: عَطَفَهُ؛ قَالَ:

فَلَمَّا جَرَى أَذْرَكَتَهُ فَاغْتَوَيْتَهُ

عَنِ الْغَايَةِ الْكُرْمِي، وَهُنَّ قُعودٌ  
وَعَوَى الْقَوْمُ: عَطَفَهَا. وَعَوَى رَأْسَ النَّاقَةِ فَانْعَوَى: عَاجَهَ.  
وَعَوَتْ النَّاقَةُ الْبُرَّةَ عَيْنًا إِذَا لَوَيْتَهَا بِخَطْمِهَا؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

إِذَا تَسَطَّرْنَا بِقَفْضَةٍ أَوْ بِقَفْضِ،

تَعْوَى الْبُرِّي مَسْتَوْفِضَاتٍ وَقَفْضِ

وَعَوَى الْقَوْمُ صُدُورَ رِكَابِهِمْ وَعَوَّوْهَا إِذَا عَطَفُوهَا. وَفِي  
الْحَدِيثِ: أَنَّ أَنَيْفًا سَأَلَهُ عَنِ نَحْرِ الْإِبِلِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَغْوِي رُؤُوسَهَا  
أَي يَقَطِّعَهَا إِلَى أَحَدِ شِقْيَيْهَا لِيَبْرُزَ اللَّيْثُ، وَهِيَ الْمَنَحْرُ.  
وَالْعَيُّ: اللَّيْثُ وَالْعَطْفُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَعَوَيْتُ الشَّعْرَ وَالْحَبْلَ  
عَيْنًا وَعَوَيْتُهُ تَغْوِيَةً لَوَيْتُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكَأَنَّهَا، لِمَا عَوَيْتَ فَرَزَتْهَا،

أَدْمَاءٌ سَاوَقَهَا أَعْرُو تَجِيْبُ

وَاسْتَعْوَيْتُهُ أَنَا إِذَا طَلَبْتُ مِنْهُ ذَلِكَ. وَكُلُّ مَا عَطَفَ مِنْ حَبْلٍ  
وَنَحْوِهِ فَقَدْ عَوَاةً عَيْنًا، وَقِيلَ: الْعَيُّ أَشَدُّ مِنَ اللَّيْثِ. الْأَزْهَرِيُّ:  
عَوَيْتُ الْحَبْلَ إِذَا لَوَيْتَهُ، وَالْمَصْدَرُ الْعَيُّ. وَالْعَيُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ:  
الْعَيُّ. وَعَفَّتْ يَدُهُ وَعَوَاهَا إِذَا لَوَاهَا. وَقَالَ أَبُو الْعَمَيْثَلِ:  
عَوَيْتُ الشَّيْءَ عَيْنًا إِذَا أَمَلْتَهُ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: عَوَيْتُ الْعِمَامَةَ عَيْنَةً



الأولى من قلب الياء التي هي لامٌ وأوا، وكان تزكيتهم القلب بحالِهِ أدلُّ شيءٍ على أنهم لم يعتزمو المَدَّ البتَّةَ، وأنهم إنما اضطُروا إليه فزكبوهُ، وهم حينئذٍ للقصر ناوون وبه متعويون؛ قال الفرزدق:

فَلَوْ بَلَّغَتْ عَوًّا السَّمَاءَ قَبِيلَةً،

لَرَاذَتْ عَلَيْهَا نَهْشَلٌ وَتَعَلَّتْ

ونسبه ابن بري إلى الحطيعة. الأزهري: والعَوَّاءُ النَّابُ من الإبل، ممدودة، وقيل: هي في لغة هذيل النَّابُ الكبيرة التي لا ستام لها؛ وأنشد:

وَكَانُوا السَّنَامَ اجْتَثُّ أُنْسٍ، فَفَوَّئُهُمْ

كَعَوَّاءَ بَعْدَ النَّبِيِّ غَابَ رَيْبُهَا

وعَوَّاهُ عن الشيء عَوًّا: صرفه. وعَوَّى عن الرجل: كَذَّبَ عنه وردَّ على مُتَنَابِه.

وأعَوَّاهُ: موضع؛ قال عبد مناف بن ربيع الهذلي:

أَلَا زُبُّ دَاعٍ لَا يُجَابُ، وَمُدْعُ

بِسَاحَةِ أَعَوَّاهِ وَنَاجِ مَثْوِيلِ

الجوهري: العَوَّاءُ سَافِلَةُ الْإِنْسَانِ، وَقَدْ تَقَصَّرَ. ابن سيده: العَوَّاءُ وَالْعَوَّيُّ وَالْعَوَّاءُ وَالْعَوَّةُ كُلُّهُ الدُّبُرُ. وَالْعَوَّةُ: عَلَمٌ مِنْ حِجَارَةٍ يُنْصَبُ عَلَى غَلْظِ الْأَرْضِ. وَالْعَوَّةُ: الصُّوَّةُ. وَعَوَّعِي عَوَّعَاءَةً: زَجَرَ الضَّأْنَ. اللَّيْثُ: الْعَوَّاءُ وَالْعَوَّةُ لَعْنَانٌ وَهِيَ الدُّبُرُ؛ وَأَنْشَدَ:

قِيَاماً يُسَوِّزُونَ عَوَّاتِهِمْ

بِشَنْشَمِي، وَعَوَّاتُهُمْ أَظْهَرَ

وقال الآخر في العَوَّاءِ بمعنى العَوَّةِ:

فَهَلَّا سَدَّدْتَ الْعَقْدَ أَوْ بَيْتَ طَارِيأَ،

وَلَمْ يَفْرَحِ الْعَوَّاءُ كَمَا يَفْرَحِ الْقَتْبُ<sup>(١)</sup>

وَالْعَوَّةُ وَالصُّوَّةُ: الصُّوْتُ وَالْحَلِجَّةُ. يُقَالُ: سَمِعْتُ عَوَّةَ الْقَوْمِ وَصَوَّتَهُمْ، أَيَ أَصْوَاتَهُمْ وَجَلْبَتَهُمْ، وَالْعَوُّ جَمْعُ عَوَّةٍ، وَهِيَ أُمَّ سُؤَيْدٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: عَا، مَقْصُورَةٌ، زَجَرَ لِلصُّوِيِّ، وَرُبَّمَا قَالُوا عَوَّ وَعَاةً وَعَايَ، كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ عَاعَى يُعَاعِي مُعَاعَاةً وَعَاعَاةً. وَيُقَالُ أَيْضاً: عَوَّعَى يُعَوَّعِي عَوَّعَاءَةً وَعَوَّعِي يُعَوَّعِي عَوَّعَاءَةً وَعَوَّعَاءَةً؛ وَأَنْشَدَ:

قَبِلَ الْعَوَّاءُ لِأَنَّهَا كَوَاكِبٌ مُتَوَيِّتَةٌ، قَالَ: وَهِيَ مِنْ عَوَّيْتُ يَدُهُ أَيَ لَوَّيْتُهَا، فَإِنَّ قَبِلَ: فَإِذَا كَانَ أَصْلُهَا عَوَّيًّا وَقَدْ اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَسَبَقَتْ الْأُولَى بِالسَّكُونِ، وَهَذِهِ حَالٌ تَوْجِبُ قَلْبَ الْوَاوِ يَاءً وَلَيْسَتْ تَقْتَضِي قَلْبَ الْيَاءِ وَأَوَّاءُ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا طَوَّيْتُ طَيِّباً وَشَوَّيْتُ شَيْئاً، وَأَصْلُهُمَا طَوَّيًّا وَشَوَّيًّا، فَقَلِبْتَ الْوَاوِ يَاءً، فَهَلَّا إِذْ كَانَ أَصْلُ الْعَوَّاءِ عَوَّيًّا قَالُوا عَوَّيًّا، فَقَلَبُوا الْوَاوِ يَاءً كَمَا قَلَبُوهَا فِي طَوَّيْتُ طَيِّباً وَشَوَّيْتُ شَيْئاً؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ فَعْلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا لَا وَصْفًا، وَكَانَتْ لِأَمْرٍ يَاءً، قَلِبْتَ يَاءُهَا وَأَوَّاءُ، وَذَلِكَ نَحْوَ التَّقْوَى أَصْلُهَا وَقَيًّا، لِأَنَّهَا فَعْلَى مِنْ وَقَيْتَ، وَالتَّقْوَى وَهِيَ فَعْلَى مِنْ تَقَيْتَ، وَالتَّقْوَى وَهِيَ فَعْلَى مِنْ بَقَيْتَ، وَالرَّغْوَى وَهِيَ فَعْلَى مِنْ رَغَيْتَ، فَكَذَلِكَ الْعَوَّيُّ فَعْلَى مِنْ عَوَّيْتُ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ اسْمٌ لَا صِفَةٌ بِمِثْلَةِ الْبَقْوَى وَالتَّقْوَى وَالفَتْوَى، فَقَلِبْتَ الْيَاءَ الَّتِي هِيَ لِأَمٍّ وَأَوَّاءُ، وَقَبَلُهَا الْعَيْنُ الَّتِي هِيَ وَاوٍ، فَالْتَقَتِ الْوَاوُ وَالْأُولَى سَاكِنَةً فَأَدْغَمَتْ فِي الْآخِرَةِ فَصَارَتْ عَوَّاءُ كَمَا تَرَى، وَلَوْ كَانَتْ فَعْلَى صِفَةٌ لَمَا قَلِبْتَ يَاءُهَا وَأَوَّاءُ، وَلِتَقَيَّتْ بِحَالِهَا نَحْوَ الْحَزْيَا وَالصُّدْيَا، وَلَوْ كَانَتْ قَبْلَ هَذِهِ الْيَاءِ وَاوٍ لَقَلِبْتَ الْوَاوِ يَاءً كَمَا يَجِبُ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ إِذَا التَّقَاتَا وَسَكَنَ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا، وَذَلِكَ نَحْوَ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبِّيًّا، وَأَصْلُهُمَا طَوَّيًّا وَرَوَّيًّا، لِأَنَّهُمَا مِنْ طَوَّيْتُ وَرَوَّيْتُ، فَقَلِبْتَ الْوَاوِ مِنْهُمَا يَاءً وَأَدْغَمْتَ فِي الْيَاءِ بَعْدَهَا فَصَارَتْ طَيِّبًا وَرَبِّيًّا، وَلَوْ كَانَتْ رَبِّيًّا اسْمًا لَوَجِبَ أَنْ يُقَالَ رَوَّيٌّ وَحَالُهَا كَحَالِ الْعَوَّاءِ، قَالَ: وَقَدْ حَكَيْتُ عَنْهُمْ الْعَوَّاءَ، بِالْمَدِّ، فِي هَذَا الْمَنْزِلِ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَالْقَوْلُ عِنْدِي فِي ذَلِكَ أَنَّهُ زَادَ لِلْمَدِّ الْفَاصلَ أَلْفَ التَّائِيثِ الَّتِي فِي الْعَوَّاءِ، فَصَارَ فِي التَّقْدِيرِ مِثَالُ الْعَوَّاءِ أَلْفَيْنِ، كَمَا تَرَى، سَاكِنَيْنِ، فَقَلِبْتَ الْآخِرَةَ الَّتِي هِيَ عِلْمُ التَّائِيثِ هَمْزَةً لَمَّا تَحَرَّكَتْ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَالْقَوْلُ فِيهَا الْقَوْلُ فِي حِمْرَاءَ وَصَحْرَاءَ وَصَلْفَاءَ وَخَبْرَاءَ، فَإِنَّ قَبِلَ: فَلَمَّا نُقِلَتْ مِنْ فَعْلَى إِلَى فَعْلَاءَ فزالَ الْقَصْرُ عَنْهَا هَلَاءً زُودَتْ إِلَى الْقِيَّاسِ فَقَلِبْتَ الْوَاوِ يَاءً لِنِزَالِ وَزَنِ فَعْلَى الْمَقْصُورَةِ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ أَلْوَى وَامْرَأَةٌ لَيَّاءُ، فَهَلَاءً قَالُوا عَلَى هَذَا الْعَوَّاءِ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّهُمْ لَمْ يَتَيَّنَا الْكَلِمَةَ عَلَى أَنَّهَا مَمْدُودَةٌ الْبِتَّةُ، وَلَوْ أَرَادُوا ذَلِكَ لَقَالُوا الْعَوَّاءَ فَمَدَّوْا، وَأَصْلُهُ الْعَوَّيَّاءُ، كَمَا قَالُوا امْرَأَةٌ لَيَّاءُ وَأَصْلُهَا لَوَّيَّاءُ، وَلَكِنَّهُمْ إِذَا أَرَادُوا الْقَصْرَ الَّذِي فِي الْعَوَّاءِ، ثُمَّ لِيْنَهُمْ اضْطُروا إِلَى الْمَدِّ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ ضَرُورَةً، فَتَقَوَّوا الْكَلِمَةَ بِحَالِهَا

(١) قوله ولم يفرح العوا كما يفرح القتب؛ ومثابه:

ولم تفرح العوا كما تفرح القتب

أنا الرجل الذي قد عيتموه،

وما فيه لعتياب معاب.

لأن المتفعل، من ذوات الثلاثة نحو كمال يكمل، إن أريد به الاسم، مكسور، والمصدر مفتوح، ولو فتحتهما أو كسرتهما في الاسم والمصدر جميعاً، لجاز، لأن العرب تقول: المسار والمسير، والمعاش والمعيش، والمعاب والمعيب.

وعاب الماء: نَقَبَ الشَّطُّ، فخرج مجاوره.

والغيبية: وعاء من آدم، يكون فيها المتاع، والجمع عياب وعيب، فأما عياب فعلى القياس، وأما عيب فكانه إنما جاء على جمع عيبة، وذلك لأنه مما سبيله أن يأتي تابعا للكسرة؛ وكذلك كل ما جاء من فعله مما عينه ياء على فعل. والغيبية أيضاً: زبيب من آدم يُنقل فيه الزرع المحصوص إلى البحرين، في لغة همدان. والغيبية: ما يجعل فيه الثياب. وفي الحديث، أنه أُملى في كتاب الصلح بينه وبين كفار أهل مكة بالحدِيثِيَّة: لا إغلال ولا إسلال، وبيننا وبينهم عيبية مكفوفة. قال الأزهري: فسر أبو عبيد الإغلال والإسلال، وأعرض عن تفسير العيبة المكفوفة. ورؤي عن ابن الأعرابي أنه قال: معناه أن بيننا وبينهم في هذا الصلح صدراً معقوداً على الوفاء بما في الكتاب، نقيتاً من الغل والغدر والجداغ. والمكفوفة: المشرجة المعقودة. والعرب تكني عن الصدور والقلوب التي تختوي على الضمائر المخفاة: بالعياب. وذلك أن الرجل إنما يضع في عيبته حُرّ متاعه، وضون ثيابه، ويكنم في صدره أخص أسرارته التي لا يُحب شيوعها، فسميت الصدور والقلوب عياباً، تشبيهاً بعياب الثياب؛ ومنه قول الشاعر<sup>(١)</sup>:

وكاذت عياب الودّ منّا ومنكم،

وإن قيل أبناء العمومة، تَضَفَّرُ

أراد بعياب الودّ: صدورهم. قال الأزهري وقرأت بخط سَمِير: وإن بيننا وبينهم عيبية مكفوفة. قال: وقال بعضهم أراد به: الشُّرّ بيننا مكفوف، كما شكف الغيبية إذا أُشْرِجَتْ<sup>(٢)</sup>؛

وإن ثيابي من ثياب مُحْرَقِ،

ولم أَسْتَعْرِها من مُعَاعِ وناعِجِ

عيب: ابن سيدة: الغاب والغيب والغيبية: الوضمة. قال سيويه: أمالوا الغاب تشبيهاً له بألف زمني، لأنها منقبة عن ياء؛ وهو نادر؛ والجمع: أعْيَابٌ وعَيْبٌ؛ الأول عن ثعلب؛ وأنشد: كيما أَعَدُّكُمْ لأَبْعَدُ مِنْكُمْ،

ولقد يُجاءُ إلى ذوي الأعيابِ

ورواه ابن الأعرابي: إلى ذوي الألباب.

والمعاب والمعيب: الغيب؛ وقول أبي زُبَيْد الطائي:

إذا اللئي رَقَأْتُ بعدَ الكرى ودَوْتُ،

وأخذت الرِيثُ بالأفواه عِيَابَا

يجوز فيه أن يكون العِيَابُ اسماً للعيب، كالأقْدَابِ والجَبَانِ ويجوز أن يُريدَ عَيْبَ عِيَابٍ، فحذفت المضاف؛ وأقام المضاف إليه مقامه.

وعاب الشيء والحائط عيباً: صار ذا عيب. وعيبته أنا، وعابه عيباً وعاباً، وعيبه وتعيبه: نسبه إلى العيب، وجعله ذا عيب؛ يتعدى ولا يتعدى؛ قال الأعشى:

وليس مُجِيرًا، إن أتى الحري خائف،

ولا قائلًا، إلا هو المُتَعَيِّبَا

أي ولا قائلًا القول المتعيب إلا هو؛ وقال أبو الهيثم في قوله تعالى: ﴿فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا﴾؛ أي أجعلها ذات عيب، يعني السفينة؛ قال: والمجاور واللازم فيه واحد.

ورجل عيَابٌ وعِيَابَةٌ وعَيْبَةٌ: كثير العيب للناس؛ قال:

اشكّتْأ ولا تُنطِقْ، فأنت عِيَابُ،

كَلُّكَ ذُو عَيْبٍ، وَأَنْتَ عِيَابُ

وأنشد ثعلب:

قال السجوري: ما ذهبت مذهبا،

وعيتني ولم أكن متعيبا

وقال:

وصاحب لي، حسن الدعابه،

ليس بلذي عيب، ولا عيابه

والمعاب: الغيوب. وشيء معيب ومعيوب، على الأصل.

وتقول: ما فيه معابة ومعاب أي عيب.

ويقال: موضع عيب؛ قال الشاعر:

(١) [نسب في المعاني للكثير ونسب في الأساس لبشر بن أبي خزيم].

(٢) [في التاج: شُرِجَتْ].

والتَّغْيِيثُ: طَلَبُ الشَّيْءِ بِاليدِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُبْصِرَهُ؛ قَالَ ابْنُ أَبِي عَائِدٍ<sup>(١)</sup>:

فَمَعَيْتٌ سَاعَةٌ أَقْفَرُونَهُ

بِالْإِيقَافِ وَالرَّمْيِ، أَوْ بِالسَّيْلِ

أَبُو عَمْرٍو: الْغَيْثُ أَنْ تَرَكِبَ الْأَمْرَ، لَا تَبَالِي عِلَامَ وَقَعْتِ؛ وَأَنْشَدَ:

فِعْتُ فِيمَنْ يَلِيكَ بِغَيْرِ قَضْدِ،

فِيَابِي عَائِثٌ فِيمَنْ يَلِينِي!

والتَّغْيِيثُ: طَلَبُ الْأَعْمَى الشَّيْءَ، وَهُوَ أَيْضاً طَلَبُ الْمُبْصِرِ إِيَّاهُ

فِي الظُّلْمَةِ، وَعِنْدَ كِرَاعِ: التَّغْيِيثُ، بِالْفَعْرِ الْمَعْجَمَةِ.

وَأَرْضٌ غَيْثَةٌ: سَهْلَةٌ. وَإِذَا كَانَتِ الْأَرْضُ دَهْسَةً، فَهِيَ غَيْثَةٌ. قَالَ

أَبُو عَمْرٍو: الْغَيْثَةُ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ:

إِلَى غَيْثَةِ الْأَطْهَارِ، عَجَّيرَ رَسْمَهَا

تَبَاتُ الْبِلَى، مِنْ حُطْبِي الْمَوْتُ يَهْزِمُ

وَالْغَيْثَةُ: أَرْضٌ عَلَى الْقَبِيلَةِ مِنَ الْعَامِرِيَّةِ؛ وَقِيلَ: هِيَ زَمَلٌ مِنْ

تَكْرِيثٍ؛ وَيُرْوَى بَيْتَ الْقَطَامِيِّ:

سَمِعْتُهَا، وَرَعَانَ الطَّوْدِ مُعْرِضَةً

مِنْ دُونِهَا، وَكَثِيبَ الْغَيْثَةِ السَّهْلُ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْأَعْرُفُ: وَكَثِيبُ الْغَيْثَةِ. الْأَصْمَعِيُّ: غَيْثَةٌ بَلَدٌ

بِالشُّرَيْفِ؛ وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ: الْغَيْثَةُ بِالْجَزِيرَةِ.

عَيْشِمُ: عَيْشِمُ: اسْمٌ.

عَيْجُ: الْعَيْجُ: شِبْهُ الْأَكْبِيْزَاتِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمَا رَأَيْتُ بِهَا شَيْعاً أَعَيْجُ بِهِ،

إِلَّا السُّنَامَ، وَالْإِمْوَقِدَ النَّارِ

تَقُولُ: عَاجُ بِهِ يَعْجِجُ عَيْجُوجَةً، فَهُوَ عَائِجُ بِهِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: مَا

عَاجُ بِقَوْلِهِ عَيْجاً وَعَيْجُوجَةً: لَمْ يَكْتَرِثْ لَهُ أَوْ لَمْ يَصْدَقْهُ؛ وَمَا

عَاجُ بِالْمَاءِ عَيْجاً: لَمْ يَزَوْ لِمُلُوحَتِهِ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْوَاجِبِ.

وَشَرِبْتُ شَرِبَةً مَاءً يَلْحَأُ فَمَا عَجَجْتُ بِهِ أَي لَمْ أَنْتَفِعْ بِهِ؛ وَأَنْشَدَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَلَمْ أَرْ شَيْعاً بَعْدَ لَيْسَلَى أَلْدُهُ،

وَلَا مَشْرِباً أَرَوَى بِهِ فَأَعَيْجُ

أَي أَنْتَفِعْ بِهِ. وَمَا عَاجُ بِالذُّرَاءِ عَيْجاً أَي مَا أَنْتَفِعُ؛ تَقُولُ: تَنَاوَلْتُ

دَوَاءً فَمَا عَجَجْتُ بِهِ أَي لَمْ أَنْتَفِعْ بِهِ. وَمَا عَاجُ بِهِ عَيْجاً: لَمْ

يُؤْضَهُ. وَمَا أَعَيْجُ مِنْ كَلَامِهِ بِشَيْءٍ أَي مَا أَعْتَبْتُ بِهِ. قَالَ: وَابْنُ أَسَدٍ

يَقُولُونَ: مَا أَعْوَجُ بِكَلَامِهِ أَي مَا أَلْتَفِتُ إِلَيْهِ؛ أَخْلَدُوهُ مِنْ عَجَجْتُ

النَّاقَةَ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ مَا يَعْجِجُ بِقَلْبِي شَيْءٌ مِنْ

وَقِيلَ: أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَهُمْ مُوَادَعَةً وَمُكَافَأَةً عَنِ الْحَرْبِ، تَجْرِيانِ

مُجْرَى الْمَوَدَّةِ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ الْمُتَصَافِينَ الَّذِينَ يَتَّقُونَ بَعْضُهُمْ

بِبَعْضٍ. وَعَيْثَةُ الرَّجُلُ: مَوْضِعُ سِرِّهِ، عَلَى الْمَثَلِ. وَفِي الْحَدِيثِ:

الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْثِي أَي خَاصَّتِي وَمَوْضِعُ سِرِّي؛ وَالْجَمْعُ

عَيْبٌ مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبَدْرٍ، وَعِيَابٌ وَعَيْبَاتٌ.

وَالْعِيَابُ: الْمَيْتَذِفُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْهُ لغيرِ اللَّيْثِ. وَفِي

حَدِيثِ عَائِشَةَ، فِي إِبْلَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، عَلَى نِسَائِهِ، قَالَتْ لِعَمْرٍو،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، لَمَّا لَانَهَا: مَا لِي وَلَكَ، يَا بَنَ الْخَطَّابِ،

عَلَيْكَ بِعَيْثِكَ أَي اسْتَعْلَ بِأَمْلِكُكَ وَدَعْنِي.

وَالْعَائِثُ: الْخَائِزُ مِنَ اللَّيْنِ؛ وَقَدْ عَابَ السَّقَاءُ.

عَيْثُ: الْغَيْثُ: مَصْدَرُ عَاثَ يَعْيْتُ عَيْثاً وَعَيْوِثاً وَعَيْثَاناً: أَمْسَدَ

وَأَخَذَ بِغَيْرِ رَفْقٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ الْإِشْرَاقُ فِي الْفَسَادِ. وَفِي

حَدِيثِ عَمْرِو: كَسْرَى وَقَبِصْرُ يَعْيْتَانِ فِيمَا يَعْيْتَانِ فِيهِ، وَأَنْتَ

هَكَذَا؟ هُوَ مِنْ عَاثَ فِي مَالِهِ إِذَا تَدَّرَهُ وَأَفْسَدَهُ. وَأَصْلُ الْغَيْثِ:

الْفَسَادُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: عَثَى لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَهِيَ الْوَجْهُ،

وَعَاثَ لُغَةٌ بَنِي تَمِيمٍ؛ قَالَ: وَهُمْ يَقُولُونَ لَا تَعَيْثُوا فِي الْأَرْضِ.

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: فَعَاثٌ بَيْنَا وَشِمَالاً. وَحَكَى السِّيرَافِيُّ:

رَجُلٌ عَيْثَانٌ مُفْسِدٌ، وَامْرَأَةٌ عَيْثِيٌّ. وَقَدْ مَثَّلَ سَبِيحُوهَ بِصِيغَةِ

الْأَنْثَى، وَقَالَ: صَحَّتِ الْبِيَاءُ فِيهَا لِسُكُونِهَا وَإِنْفِتاحِ مَا قَبْلَهَا.

وَالذُّئْبُ يَعْيْتُ فِي الْعَنَمِ، فَلَا يَأْخُذُ مِنْهَا شَيْعاً إِلَّا أَقْتَلَهُ؛ وَيَنْشُدُ

لِكَثِيرِ:

وَذُقْرَى كَكَاهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ،

أَصَابَ فَرِيْقَةً لَيْلٍ، فَعَانَا

وَعَاثَ الذُّئْبُ فِي الْعَنَمِ: أَمْسَدَ. وَعَاثَ فِي مَالِهِ: أَسْرَعَ إِتْفَاقَهُ.

وَعَيْثٌ فِي السَّنَامِ بِالسُّكُونِ: أَثْرٌ؛ قَالَ:

فَعَيْتٌ فِي السَّنَامِ، عَدَاةُ قُرُوْءِ

بِسُكُونِ مُوْتَسِقَةِ النَّصَابِ

والتَّغْيِيثُ: إِدْخَالُ الْيَدِ فِي الْكِنَانَةِ يَطْلُبُ سَهْمًا؛ قَالَ أَبُو

ذُؤْبِ:

وَبَدَا لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِعاً

عِنْدَهُ، فَغَيْتٌ فِي الْكِنَانَةِ، يُزْجَعُ

(١) [في شرح أشعار الهذليين أمية بن أبي العائد وفيه: أفتقرته بدل أفتقرته وهو

بالفلاة أي حمارٍ وحش، فأما قول الشاعر:  
أفي السلم أغياراً جفأً وغلظةً،

وفي الحزب أشباه النساء العوارك؟

فإنه لم يجعلهم أغياراً على الحقيقة، لأنه إنما يخاطب قوماً، والقوم لا يكونون أغياراً، إنما شبههم بها في الجفاء والغلظة، ونصبه على معنى ألتذنون وتتقلون مرة كذا ومرة كذا؟ وأما قول سيويه: لو مثلت الأغيار في البدل من اللفظ بالفعل لقلت: أتعثرون إذا أوضحت معناه، فليس من كلام العرب، إنما أراد أن يضحغ فعلاً أي بناءً كيفية البدل من اللفظ بالفعل، وقوله لأنك إنما تخبره سُجْرى ما له فعل من لفظه، يذُكُّ على أن قوله تعثرون ليس من كلام العرب. والعير: العظم الناتئ وسط الكف<sup>(١)</sup>، والجمع أغيارٌ. وكيف مُعْتَبَرَةٌ ومُعْتَبَرَةٌ على الأصل: ذات عَيْرٍ. وعَيْرُ النصل: الناتئ في وسطه؛ قال الراعي:

فصادَفَ سَهْمُهُ أَحْسَجَارَ قُفٍّ،

كَسَرَنَ الْعَيْرَ مِنْهُ وَالْخِرَارَا

وقيل: عَيْرُ النَّصْلِ وسطه. وقال أبو حنيفة: قال أبو عمرو: نصل مُعْتَبِرٌ فيه عَيْرٌ. والعَيْرُ من أذن الإنسان والفرس: ما تحت القَرع من باطنه كعَيْرِ السهم، وقيل: العَيْرَانِ مَثْنَا أَذْنِي الْفَرَسِ. وفي حديث أبي هريرة: إِذَا تَوَضَّأْتُ فَأَمْرٌ عَلَى عَيْرِ الْأُذُنَيْنِ الْمَاءُ؛ العيرارُ جمع عَيْرٍ، وهو الناتئ المرتفع من الأذن. وكل عظم ناتئ من البدن: عَيْرٌ. وعَيْرُ القدم: الناتئ في ظهرها. وعَيْرُ الزَّرَقَةِ: الخط الناتئ في وسطها كأنه مجذَّبٌ. وعَيْرُ الصخرة: حَرَفٌ ناتئ فيها حلقة، وقيل: كل ناتئ في وسط مستو عَيْرٌ. وعَيْرُ الْأُذُنِ: الوتد الذي في باطنها. والعَيْرُ: مَأْقَى الْعَيْنِ؛ عن ثعلب، وقيل: العَيْرُ إنسانُ الْعَيْنِ، وقيل لخطها؛ قال تَابِطٌ شِراً:

وَنَارٍ قَدْ حَضَّأْتُ بُعَيْدَ وَهْنِي،

بِدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامَا

(١) قوله فوسط الكف كذا في الأصل، ولعله الكنف. وقوله: معيرة ومعيرة على الأصل، هما بهذا الضبط في الأصل وانظره مع قوله على الأصل قلل الأخيرة ومعيرة بفتح الميم وكسر العين.

كلامك. ويقال: ما عَجِثُ بِخَيْرِ فُلَانٍ وَلَا أَعِيجُ بِهِ أَي لَمْ أَشْتَفِ بِهِ وَلَمْ أَشْتَفِئْهُ، وَعَاجَ يَعِيجُ إِذَا انْتَفَعَ بِالْكَلَامِ وَغَيْرِهِ. ويقال: مَا عَجِثُ مِنْهُ بِشَيْءٍ.

وَالْعِيجُ: الْمَنْفَعَةُ.

أبو عمرو: العياجُ الرَّجوعُ إِلَى مَا كُنْتَ عَلَيْهِ. ويقال: مَا أَعِيجُ بِهِ عُرُوجاً، وَقَالَ: مَا أَعِيجُ بِهِ عُرُوجاً أَي مَا أَكْثَرَتْ لَهُ وَلَا أَبَالِيهِ عَيْدٌ: هَذِهِ تَرْجَمَةُ انْفَرَدَ بِهَا ابْنُ سَيِّدِهِ وَحَدَهُ وَقَالَ: الْعَيْدَانَةُ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ مِنَ النَّخْلِ وَلَا تَكُونُ عَيْدَانَةُ حَتَّى يَسْقُطَ كَرْبُهَا كَلَهُ، وَيَصِيرُ جَذْعُهَا أَحْرَدٌ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ؛ وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ: هِيَ كَالرَّفَلَةِ. عَيْدِشُ: الْعَيْدِشُونَ: ذُرِّيَّةٌ.

عَيْدٌ: الْعَيْدَانُ: السَّيِّءُ الْخُلُقُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ تَمَّاضِرِ امْرَأَةِ زَهِيرِ بْنِ جَذِيمةٍ لِأَخِيهَا الْحَارِثِ: لَا يَأْخُذُنْ فَيْكَ مَا قَالَ زَهِيرٌ؛ فَإِنَّهُ رَجُلٌ بَيِّنْدَارَةٌ عَيْدَانُ شُرُوعًا.

عير: العير: الحمارة، أيًا كان أهلبًا أو وحيثيًا، وقد غلب على الوحيشي، والأشئ عَيْرَةٌ. قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في الرضا بالحاضر ونشيان الغائب قولهم: إِنْ دَخَبَ الْعَيْرُ فَعَيْرٌ فِي الرِّبَابِ؛ قَالَ: وَالْأَهْلُ الشَّامِ فِي هَذَا مَثَلٌ: عَيْرٌ يَعِيرُ وَزِيَادَةٌ عَشْرَةٌ. وَكَانَ خَلْفَاءُ بَنِي أُمَيَّةٍ كَلَّمَا مَاتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ زَادَ الَّذِي يَخْلُفُهُ فِي عَطَائِهِمْ عَشْرَةٌ فَكَانُوا يَقُولُونَ هَذَا عِنْدَ ذَلِكَ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: فُلَانٌ أَذَلُّ مِنَ الْعَيْرِ؛ فَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ الْحِمَارَ الْأَهْلِيَّ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ الْوَتْدَ؛ وَقَوْلُ شَمْرٍ:

لَوْ كُنْتُ عَيْرًا كُنْتُ عَيْرٌ مَذَلَّةٌ،

أَوْ كُنْتُ عَظْمًا كُنْتُ كِشْرٌ قَبِيحٌ

أَرَادَ بِالْعَيْرِ الْحِمَارَ، وَيَكْشِرُ الْقَبِيحَ طَرَفَ عَظْمِ الْمِرْفَقِ الَّذِي لَا لَحْمَ عَلَيْهِ؛ قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فُلَانٌ أَذَلُّ مِنَ الْعَيْرِ. وَجَمَعَ الْعَيْرِ أَغْيَارٌ وَعِيَارٌ وَعَيْرُورٌ وَعَيْرُورَةٌ وَعِيَارَاتٌ، وَمَعْيُورَاءُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَعْيُورَاءُ الْحَمِيرُ، مَقْصُورٌ، وَقَدْ يُقَالُ الْمَعْيُورَاءُ مَمْدُودَةٌ، مَثَلُ الْمَقْلُوجَاءِ وَالْمَشْيُوحَاءِ وَالْمَأْتُونَاءِ، يَمُدُّ ذَلِكَ كُلَّهُ وَيَقْصُرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ شَرًّا أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذُنُوبِهِ حَتَّى يُؤَافِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ؛ الْعَيْرُ: الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ، وَقِيلَ: أَرَادَ الْجَبَلُ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ اسْمَهُ عَيْرٌ، شَبَّهَ عَظْمَ ذَنْبِهِ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: لِأَنَّ أَمْسَحَ عَلَى ظَهْرِ عَيْرٍ

سوى تحليل راجلة وعشير،

أَكَالُهُ مَخَافَةٌ أَنْ يَنَامَا<sup>(١)</sup>

وفي المثل: جاء قَبْلَ عَيْثٍ وما جرى أي قبل لحظة العين. قال أبو طالب: العَيْثُ الجِثَالُ الذي في الحدقة يسمى اللُّغْبَةُ؛ قال والذي جرى الطَّرْفُ، وجرَّه حركته، والمعنى: قبل أن يَطْرَفَ الإنسان، وقيل عَيْثُ العين جُفَّتْهَا. قال الجوهري: يقال فعلت ذلك قبل عَيْثٍ وما جرى. قال أبو عبيدة: ولا يقال أَعْل؛ وقول الشماخ:

أَعْدَرُ الْقَيْصِيُّ قَبْلَ عَيْثٍ وما جرى،

ولم تُدْرِ ما حُبْرِي، ولم أَدْرِ ما لَهَا؟

فسره ثعلب فقال: معناه قبل أن أنظر إليك، ولا يُنَكِّمُ بشيء عن ذلك في النفي. والقَيْصِيُّ والقَيْصِيُّ: ضَرَبٌ من العَدُوِّ فيه نَزْوٌ. وقال اللحياني: العَيْثُ هنا الحمار الوحشي، ومن قال: قبل عَائِرٍ وما جرى، عنى السهم. والعَيْرُ: الوَتْدُ. والعَيْرُ: الجَبَلُ، وقد غلب على جبل بالمدينة. والعَيْرُ: السيد والمَلِكُ. وعَيْرُ القوم: سيدهم؛ وقوله:

زَعَمُوا أَنْ كُلٌّ مَن ضَرَبَ الْعَيْبِ

رَسْوَالِ لَنَا، وَأَنْسَى الْوَلَاءِ؟<sup>(٢)</sup>

قيل: معناه كلُّ مَنْ ضَرَبَ بِجَفْنٍ على عَيْرٍ، وقيل: يعني الوتد، أي من ضرب وتبدأ من أهل العَمْدِ، وقيل: يعني إِبَاداً لأنهم أصحاب حَجِيرٍ، وقيل: يعني جبلاً، ومنهم من خصَّ فقال: جبلاً بالحجاز، وأدخل عليه اللام كأنه جعله من أَجْبَلٍ كُلُّ واحد منها عَيْرٍ، وجعل اللام زائدة على قوله:

ولقد نَهَيْتُكَ عن بناتِ الأُوَئِرِ

إنما أراد بنات أُوَير فقال: كل من ضربه أي ضرب فيه وتبدأ أو نزله، وقيل: يعني المُتَّيِّرُ بن ماء السماء لسيادته، ويروى الوِلاءُ، بالكسر، حكى الأزهري عن أبي عمرو بن العلاء، قال: مات من كان يحسن تفسير بيت الحارث بن حلزة: زعموا أن كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرِ (البيت).

(١) [نسب في نوادر أبي زيد إلى شمير بن الحارث الضبي].

(٢) في معلقة الحارث بن حلزة: «مؤال لنا. وأنا الولاء ولا يمكن إصلاح هذا البيت على ما هو عليه في المعلقة لأن له شرحاً يناسب روايته هنا.

قال أبو عمرو: العَيْرُ هو النَّائِي في بُؤْيُ العين، ومعناه أن كل من أُنْتَبِهَ من نَوْمِهِ حتى يدور عَيْثُهُ بجنى جنابة فهو مؤلى لنا؛ يقولونه ظلماً وَجَحْتِياً؛ قال: ومنه قولهم: أُنْتَبِتُك قبل عَيْرٍ وما جرى أي قبل أن ينتبه نائم. وقال أحمد بن يحيى في قوله: وما جرى، أرادوا وجرَّه، أرادوا المصدر. ويقال: ما أدري أي من ضرب العَيْر هو، أي أي الناس هو؟ حكاه يعقوب. والعَيْرَانِ: المَثَانِ يكتنفان جانبي الصُّلب. والعَيْرُ: الطُّلُب.

وعَارَ الفَرَسُ والكلبُ يَعِيرُ عِيَاراً: ذهب كأنه مُتَفَلَّت من صاحبه يتردد. ومن أمثالهم: كَلَبٌ عَائِرٌ خَيْرٌ من كَلْبٍ رَابِضٍ؛ فالعائِرُ المتردد، وبه سمي العَيْرُ لأنه يغير فيتردد في الفلاة. وعَارَ الفرسُ إذا ذهب على وجهه وتباعد عن صاحبه. وعَارَ الرجلُ في القوم يضرُّهم: مثل عاث. الأزهري: فرسٌ عَيْتَارٌ إذا عاث، وهو الذي يكون نافرأ ذاهباً في الأرض. وفرس عَيْتَارٌ بأوصالٍ أي يَعِيرُ ههنا وههنا من نشاطه. وفرس عَيْتَارٌ إذا نَشِطَ فَرَكِبَ جانباً ثم عدل إلى جانب آخر من نشاطه؛ وأنشد أبو عبيد:

ولقد رأيتُ فوارساً من قَوْمِنَا،

عَنَطُوكَ عَنَطَ جَرَادَةِ الْعَيْتَارِ

قال ابن الأعرابي في مثل العرب: عَنَطُوكَ عَنَطَ جَرَادَةِ الْعَيْتَارِ؛ قال: العَيْتَارُ رجل، وجرادة فرس؛ قال: وغيره يخالفه ويزعم أن جرادة العيتار جَرَادَةٌ وَضِعَتْ بين ضَرْسِيهِ فَأَنْلَتْ، وقيل: أراد بجرادة العيتار جَرَادَةَ وَضِعَتْ فِيهِ فَأَنْلَتْ من فيه، قال: وَعَنَطَهُ ووكَّظَهُ يَكْظُهُ وَكْظُلاً، وهي المُواكِظَةُ والمُواظِبَةُ، كل ذلك إذا لازمه وغمَّه بشدة تقاضٍ وخصومة؛ وقال:

لو يُورِزُنون عِيَاراً أو مُكَايِلَةً،

مَالُوا بِسَلَمَى، ولم يَعْدِلْهُمُ أَحَدٌ.

وقصيدة عائِرة: سائِرة، والفعل كالفعل، والاسم العِيَارَةُ. وفي الحديث: أنه كان يُرَى بالتمرَّة العائِرةُ فما يُنْتَعَمُ من أخذها إلا مَخَافَةٌ أن تكون من الصدقة؛ العائِرةُ: الساقطة لا يُغْرَفُ لها مالك، من عَارَ الفرسُ إذا انطلق من مربطه ماراً على وجهه؛ ومنه الحديث: مثلُ المُنَاقِقِ مثلُ الشاةِ العائِرةِ بين عَنَمَيْنِ أي المترددة بين قَطِيعَيْنِ لا تُدْرِي أيهما تَتَّبِعُ. وفي حديث ابن عمر في الكلب الذي دخل حَائِطَهُ: إنما هو عَائِرٌ؛ وحديثه الآخر: أن فرساً له عَارٌ أي أَفْلَسَتْ وذهب على وجهه. ورجل

وعيرانُ الجرادِ وعوارثُهُ؛ أوائله الذاهبة المفترقة في قلة. ويقال: ما أدري أيُّ الجرادِ عازَهُ أي ذهب به وأتلفه، لا أتبي له في قول الأكثر<sup>(١)</sup>، وقيل: يعبره ويُعوره؛ وقول مالك بن زغبة:

إِذَا انْتَسَرُوا فَوُتَ الرُّمَاحُ، أَتَتْهُمْ

عَوَارِثُ نَبْلِ، كَالْجِرَادِ نُطِيرُهَا

عنى به الذاهبة المتفرقة؛ وأصله في الجراد فاستعاره. قال المورج: ومن أمثالهم: عَيْرٌ عازَهُ وَتَدَهُ؛ عازَهُ أي أهلكه كما يقال لا أدري أيُّ الجرادِ عازَهُ. وعزَّتْ ثوبه: ذهبت به. وعيَّرَ الدينار: وازَّنه به آخر. وعيَّرَ الميزانَ والمكيالَ وعاوزَهما وعازيرَهما وعازيرَ بينهما مُعَايِرَةٌ وعياراً: قَدَّرَهما ونظر ما بينهما؛ ذكر ذلك أبو الجراح في باب ما خالفت العامة فيه لغة العرب. ويقال: فلان يُعَايِرُ فلاناً ويُكَايِلُهُ أي يُسَامِيهِ ويُفَاخِرُهُ. وقال أبو زيد: يقال هما يتعايان ويتعيران، فالتعائيرُ التسابُ، والتعائبُ دون التعائيرِ إذا عاب بعضهم بعضاً.

والمُعَيَّرُ من المكيال: ما عيِّر. قال الليث: العيار ما عايرت به المكيال، وهو العيار والمُعَيَّرُ صحيح تامٌ وافٍ، تقول: عايرت به أي سَوَّيْتُهُ، وهو العيار والمُعَيَّرُ. يقال: عايرُوا ما بين مكاييلكم وموازيتكم، وهو فاعلوا من العيار، ولا تقل: عيروا.

وعَيْرَتُ الدنانير: وهو أن تُلقِي ديناراً ديناراً فتوازَنُ به ديناراً ديناراً، وكذلك عَيْرَتُ تغييراً إذا وَزَنَتْ واحداً واحداً، يقال هذا في الكيل والوزن. قال الأزهري: فرق الليث بين عايرت وعَيْرَت، فجعل عايرت في المكيال وعَيْرَت في الميزان؛ قال: والصواب ما ذكرناه في عايرت وعَيْرَت فلا يكون عَيْرَت إلا من العار والتعغير؛ وأشد الباهلي قول الراجز:

وَإِنْ أَعَارَتِ حَافِراً مُعَارَا

وَأَبَا، حَمَّتْ نُسُوزَةَ الأَوْقَارَا

وقال: ومعنى أعارت رفعت وحولت، قال: ومنه إعارَةُ الشياب والأدوات.

واستعاز فلان سَهْماً بين كينته: رفعه وحولَه منها إلى يده؛ وأشد قوله:

هَتَّافَةٌ تَسْخُوفُضُ مَنْ يُدِيرُهَا،

وَفِي السَّيِّدِ المُؤْمِنِيِّ لِمُسْتَعِيرِهَا،

(٢) هكذا في الأصل.

عيار: كثير المجيء والذهاب في الأرض، وربما سمي الأسد بذلك لتردده ومجيئه وذهابه في طلب الصيد؛ قال أوس بن حجر:

لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ البَرْدِيِّ هَبْرِيَّة،

كَالمَرْبَرَانِيِّ، عَيْارٌ بأَوْصَالِ<sup>(١)</sup>

أي يذهب بها ويجيء؛ قال ابن بري: من رواه عيار، بالراء، فمعناه أنه يذهب بأوصال الرجال إلى أجمته، ومنه قولهم ما أدري أيُّ الجرادِ عازَهُ، ويروى عيَّال، وسنذكره في موضعه؛ وأنشد الجوهري:

لَمَّا رَأَيْتُ أبا عَمْرُو رَزَمْتُ لَهُ

مِئْنِي، كَمَا رَزَمَ العَيْارُ فِي العُرْفِ

جمع عَريف وهو الغابة. قال: وحكى الفراء رجل عيار إذا كان كثير التطفوف والحركة ذكياً؛ وفرس عيار وعيَّال؛ والعيرانة من الإبل: الناجية في نشاط، من ذلك، وقيل: شتبت بالعير في سرعتها ونشاطها، وليس ذلك بقوي؛ وفي قصيد كعب:

عَيْرَانَةٌ قُدِفَتْ بِالسُّخْضِ عَنِ عُرْضِ

هي الناقة الضلِّبة تشبهاً بعير الوحش، والألف والنون زائدتان. ابن الأعرابي: العَيْرُ الفرس النشيط. قال: والعرب تمدح بالعيار وتذم به، يقال: غلام عيار نشيط في المعاصي، وغلام عيار نشيط في طاعة الله تعالى. قال الأزهري: والعير جمع عاير وهو النشيط، وهو مدح وذم.

عاوزَ البعيرُ عَيْرَاناً إذا كان في سؤل فتركها وانطلق نحو أخرى يريد القرع، والعائرة التي تخرج من الإبل إلى أخرى ليضربها الفحل. وعازَ في الأرض يعير أي ذهب، وعازَ الرجلُ في القوم يضربهم بالسيف عَيْرَاناً: ذهب وجاء؛ ولم يقبده الأزهري بضرب ولا بسيف بل قال: عازَ الرجلُ يعير عَيْرَاناً، وهو تردُّده في ذهابه ومجيئه؛ ومنه قيل: كلُّبُ عايرٌ وعيتار، وهو من ذوات الباء، وأعطاه من المال عائرة عينين، أي ما يذهب فيه البصر مرة هنا ومرة هنا، وقد تقدم في عور أيضاً.

(١) قوله كالمربرياني لعله قال الجوهري في مادة رزب ما نصه: ورواه المفضل كالمربرياني عيار بأوصال، ذهب إلى زبرة الأسد فقال له الأصمعي: يا عجبا الشيء يشبه نفسه وإنما هو المرزباني هـ. وفي القاموس والمرزية كمرحلة رياضة الفرس وهو مرزبانهم بضم الزاي.

التي كانوا يتاجرون عليها، وفي حديث ابن عباس: أجاز لها العيترات؛ هي جمع عبر أيضاً؛ قال سيبويه: اجتمعوا فيها على لغة هذيل، يعني تحريك الياء، والقياس التسكرين؛ وقول أبي النجم:

وَأَتَتْ التُّغْلُ السُّقْرَى بِعَيْرِهَا،  
مَنْ حَسَكَ التَّلْعُ وَمَنْ خَافَوْهَا  
إِنَّمَا اسْتَعَارَهُ لِلنَّمْلِ، وَأَصْلُهُ فِيمَا تَقْدَمُ.

وفلان عُيَيْرٌ وحده إذا انفرد بأمره، وهو في الدُّمِّ كقولك: نَسِيجٌ وحده، في المدح. وقال ثعلب: عُيَيْرٌ وحده أي يأكل وحده. قال الأزهري: فلانٌ عُيَيْرٌ وحده ومجْهِشٌ وحده، وهما اللذان لا يُشاوران الناس ولا يخالطانهم وفيهما مع ذلك مهانة وضعف. وقال الجوهري: فلانٌ عُيَيْرٌ وحده وهو المعجب برأيه، وإن شئت كسرت أوله مثل شَيْخٍ وشَيْخِخٍ، ولا تقل: عُؤِيرٌ ولا شُؤَيْخٍ.

والعاز: الشبهة والعيب، وقيل: هو كل شيء يلزم به شبهة أو عيب، والجمع أَعْيَابٌ. ويقال: فلان ظاهر الأَعْيَابِ أي ظاهر العيوب؛ قال الراعي:

وَنَبَتْ شَرٌّ بَنِي تَمِيمٍ مَنُصِباً،

دَيْسَ السُّرُورَةِ ظَاهِرَ الأَعْيَابِ

كأنه مما يُعَيِّرُ به، والفعل منه التَّعْيِيرُ، ومن هذا قيل: هم يَتَعَيَّرُونَ من جيرانهم الماعون والأمتعة؛ قال الأزهري: وكلام العرب يَتَعَوَّرُونَ، بالواو، وقد عبّره الأَمْرُ؛ قال النابغة:

وَعَيَّرْتَنِي بِنُوذُيَانَ خَشِيَّتَهُ،

وهل عليّ بأنْ أُخْشَاكَ مِنْ عَارٍ؟

وتعائر القوم: عبّر بعضهم بعضاً، والعامّة تقول: عبّره بكذا.

والسمعاير: المعاييب؛ يقال: عازه إذا عابته؛ قالت لبيلى الأحميلية:

لَعَمْرُكَ! مَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَيَّ امْرِي،

إِذَا لَمْ تُصِبه فِي الحَيَاةِ التَّمَايِيرُ

وتعائر القوم: تمايروا. والعارية: التنبیحة، ذهب بعضهم إلى أنها من العار، وهو قَوْلٌ ضعيف، وإنما عزّهم منه قولهم القواربي، وليس على وضعه وإنما هي مُعاقبة من الواو إلى الياء. وقال الليث: سميت العارِية عارِيةً لأنها عارٌ على من طلبها. وفي الحديث: أن امرأة مخزومية كانت تَسْتَجِيرُ

شَهْبَاءُ تَرُوي الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا

شهباء: مُغْبِلَةٌ، والهاء في مُسْتَعِيرِهَا لها والبصيرة: طريقة الدّم. والعيور، مؤنثة: القافلة، وقيل: العيور، الإبل التي تحمل الميرة، لا واحد لها من لفظها، وفي التنزيل: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ العَيْرُ﴾؛ وروى سلمة عن الفراء أنه أنشده قول ابن حلوة:

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ العَيْرَ

بكسر العين. قال: والعيور الإبل، أي كلُّ من رَكِبَ الإبلَ مَوَالٍ لنا أي العرب كلهم موالٍ لنا من أسفل لأننا أشرفنا فيهم فلنا نَعَمٌ عليهم؛ قال ابن سيده: وهذا قول ثعلب، والجمع عيترات، قال سيبويه: جمعه بالألف والتاء لِمَكَانِ التَّأْنِيثِ وَحَرَكُوا الياء لِمَكَانِ الجَمْعِ بالتاء وكونه اسماً فاجتمعوا على لغة هذيل لأنهم يقولون جَوَزَاتٍ وَبَيْضَاتٍ. قال: وقد قال بعضهم عيترات، بالإسكان، ولم يُكسّر على البناء الذي يُكسّر عليه مثله، جعلوا التاء عوضاً من ذلك، كما فعلوا ذلك في أشياء كثيرة لأنهم مما يستغنون بالألف والتاء عن التكرير، وبالعكس ذلك، وقال أبو الهيثم في قوله [عز وجل]: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ العَيْرُ﴾ كانت حُمراً، قال: وقول من قال العيور الإبل خاصة باطل. العيور: كل ما ائتمير عليه من الإبل والخمير والبغال، فهو عيور؛ قال: وأنشدني نُصَيْرُ لَأَبِي عمرو السعدي في صفة خمير سماها عييراً:

أَهْكَدَا لَا نُؤَلَّةٌ وَلَا لَسِيْنٌ؟

وَلَا يُرْكَبِينَ إِذَا الدُّيُنُ اطْمَأَنُّ،

مُفَلِّطِحَاتِ الرُّؤُوبِ بِأَكْلَنِ الدُّمْنِ،

لَا بَدَأَنَّ يَحْخَرْنَ مِئِّي بَسِينِ أَنَّ

يُسْفَنَنَّ عَيْرًا، أَوْ يُبْعَثَنَّ بِالسُّمْنِ

قال: وقال نصير الإبل لا تكون عييراً حتى يُتَمَازَ عليها. وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال: العيور من الإبل ما كان عليه حملُه أو لم يكن. وفي حديث عثمان: أنه كان يشتري العيور حُكْرَةً، ثم يقول: من يُرِيحُنِي عُقْلَهَا؟ العيور: الإبل بأخمالها، فغلٌ من عارٍ يعير إذا سار، وقيل: هي قافلة الحمير، وكثرت حتى سميت بها كل قافلة، فكل قافلة عيور كأنها جمع عيور، وكان قياسها أن يكون فُعْلاً، بالضم، كسُفِّفَ في سَفِّفٍ إلا أنه حوِّظَ على الياء بالكسرة نحو عين. وفي الحديث: أنهم كانوا يترصدون عيترات قُرَيْشٍ؛ هو جمع عير، يريد إبلهم ودوابهم

وَعَيْزُ السَّرَاةِ: طائر كهيئة الحمامة، قصير الرجلين مُسْوُولُهُمَا أَصْفَرُ الرَّجْلَيْنِ وَالْجِنْقَارُ أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ، صَافِي اللَّوْنِ إِلَى الْحُمْرَةِ أَصْفَرُ الْبَطْنِ وَمَا تَحْتَ جَنَاحِهِ وَبَاطِنُ ذَنَبِهِ، كَأَنَّهُ يَزُودُ وَشَيْءٌ، وَيُجْمَعُ عَيْزُورُ السَّرَاةِ، وَالسَّرَاةُ مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الطَّائِفِ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّ هَذَا الطَّائِرَ يَأْكُلُ ثَلَاثِمِائَةَ تَبِينَةٍ مِنْ حَيْثُ تَطْلُعُ مِنَ الْوَرَقِ صِغَاراً وَكَذَلِكَ الْعَيْبُ.

وَالْعَيْزُ: اسْمُ رَجُلٍ كَانَ لَهُ وَادٌ مُخْصَبٌ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ خَصِيبٍ غَيْرِهِ الدَّهْرُ فَأَقْفَرُ، فَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْتَوْحِشُهُ وَتَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ فِي الْبَلَدِ الْوُخْشِ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمُ وَادٍ؛ قَالَ امْرؤُ الْقَيْسِ:

وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْزِ، قَفِيرٌ مَضْلِيَّةٌ،

قَطَعْتُ بِسَامِ سَاهِمِ الْوَجْهِ حَسَانِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ كَجَوْفِ الْعَيْزِ، أَيُّ كَوَادِي الْعَيْزِ، وَكُلُّ وَادٍ عِنْدَ الْعَرَبِ: جَوْفٌ. وَيُقَالُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ: هُوَ كَجَوْفِ عَيْزٍ، لِأَنَّهُ لَا شَيْءَ فِي جَوْفِهِ يُنْتَفَعُ بِهِ؛ وَيُقَالُ: أَصْلُهُ قَوْلُهُمْ أَخْلَى مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ: قَالَ رَجُلٌ: ائْتَلْتُ مَحْمِداً ثُمَّ أَخَذْتُ فِي عَيْزٍ عَدُوِي أَيُّ أَمْضِي فِيهِ وَأَجْعَلُهُ طَرِيقِي وَأَهْرُبُ؛ حَكَى ذَلِكَ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنْ أَبِي مُوسَى. وَعَيْزٌ: اسْمُ جَبَلٍ؛ قَالَ الرَّاعِي:

بِأَعْلَامِ مَرْكُوزِ قَعِيرٍ فَسُورِبِ،

مَعَانِي أُمِّ الْوَبْرِ إِذْ هِيَ مَا هِيََا

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ حَرَّمَ مَا بَيْنَ عَيْزٍ إِلَى ثُورٍ؛ هُمَا جِبَلَانِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: جِبَلَانِ بِالْمَدِينَةِ، وَقِيلَ: ثُورٌ بِمَكَّةَ؛ قَالَ: وَلَعَلَّ الْحَدِيثَ مَا بَيْنَ عَيْزٍ إِلَى الْأُحُدِ، وَقِيلَ: بِمَكَّةَ أَيْضاً جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ عَيْزٌ.

وَابْنَةُ مَعْيَرٍ: الدَّاهِيَةُ. وَبَنَاتُ مَعْيَرٍ: الدَّوَاهِي؛ يُقَالُ: لَقِيتُ مِنْهُ ابْنَةَ مَعْيَرٍ؛ يُرِيدُونَ الدَّاهِيَةَ وَالشَّلَّةَ.

وَيَعَارُ: بِكسْرِ التَّاءِ: اسْمُ جَبَلٍ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ يَصْفَ طُغْنًا ارْتَحَلْنَ مِنْ مَنَازِلِهِنَّ فَشَبَّهَهُنَّ فِي هَوَادِجِهِنَّ بِالظُّبَاءِ فِي أَكْبَسِيَّتِهِنَّ:

وَلَيْلَ مَا أَتَيْتُ عَلَى أَرْوَمِ

وَسَابَةِ، عَنْ شَمَائِلِهَا يَعَارُ

كَأَنَّ ظُبَاءَ أَشْيَمِيَّةٍ عَلَيْهَا

كِرَائِسَ، قَالِصاً عَنْهَا الْمَعَارُ

الْمَتَاعُ وَتَجِدُهُ، فَأَمَرَ بِهَا فَقُطِعَتْ يَدَاهَا؛ الْإِسْتِعَارَةُ مِنَ الْعَارِيَّةِ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَذَهَبَ عَامَةً أَهْلُ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّ الْمُسْتَعِيرَ إِذَا جَحَدَ الْعَارِيَّةَ لَا يُقْطَعُ، لِأَنَّهُ جَاحِدٌ خَائِنٌ، وَلَيْسَ بِسَارِقٍ، وَالْخَائِنُ وَالْجَاحِدُ لَا قُطْعَ عَلَيْهِ نَصّاً وَإِجْمَاعاً. وَذَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى الْقَوْلِ بِظَاهِرِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَالَ أَحْمَدُ: لَا أَعْلَمُ شَيْئاً يَدْفَعُهُ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَهُوَ حَدِيثٌ مُخْتَصَرٌ اللَّفْظِ وَالسِّيَاقِ وَإِنَّمَا قُطِعَتْ الْمَخْزُومِيَّةُ لِأَنَّهَا سَرَقَتْ، وَذَلِكَ بَيِّنٌ فِي رِوَايَةِ عَائِشَةَ لِهَذَا الْحَدِيثِ؛ وَرَوَاهُ مَسْعُودُ بْنُ الْأَسْوَدِ، فَذَكَرَ أَنَّهَا سَرَقَتْ قَطِيفَةً مِنْ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّمَا ذَكَرَتْ الْإِسْتِعَارَةَ وَالْجَحْدَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ تَعْرِيفاً لَهَا بِخَاصِّ صِفَتِهَا إِذْ كَانَتْ الْإِسْتِعَارَةُ وَالْجَحْدُ مَعْرُوفَةً بِهَا وَمِنْ عَادَتِهَا، كَمَا عُرِفَتْ بِأَنَّهَا مَخْزُومِيَّةٌ، لِأَنَّهَا لَمَّا اسْتَمَرَّ بِهَا هَذَا الصَّنِيعُ تَرَقَّتْ إِلَى السَّرْقَةِ، وَاجْتَرَأَتْ عَلَيْهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَقُطِعَتْ. وَالْمُسْتَعِيرُ: السُّومِيُّ مِنَ الْخَيْلِ. وَالْمَعَارُ: الْمُسْتَمَنُّ. يُقَالُ: أَعْرَزْتُ الْفَرَسَ أَسْمَنْتُهُ؛ قَالَ:

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ اذْكُسُوها،

أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرُّكْحِضِ الْمَعَارُ

وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: الْمَعَارُ الْمَنْتَوَفُ الذَّنْبِ، وَقَالَ قَوْمٌ: الْمَعَارُ الْمَضْمَرُ الْمُقَدَّحُ، وَقِيلَ: الْمَضْمَرُ الْمَعَارُ، لِأَنَّ طَرِيقَةَ مَنْتَهُ نَتَأَتْ فَصَارَ لَهَا عَيْرٌ نَاتِيٌّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ: هُوَ مِنَ الْعَارِيَّةِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ أَيْضاً وَقَالَ: لِأَنَّ الْمَعَارُ يُهَانَ بِالْإِبْتِدَالِ وَلَا يُشْفَقُ عَلَيْهِ شَفَقَةً صَاحِبِهِ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ:

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ اركبوها

إِنْ مَعْنَى أَعِيرُوهَا أَيُّ ضَمَرُوهَا بِتَرْدِيدِهَا، مِنْ عَارَ يَعِيرُ، إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ. وَقَدْ رَوَى الْجَمْعَارُ بِكسْرِ المِيمِ، وَالنَّاسُ يَرَوُّهُ الْمَعَارُ؛ قَالَ: وَالْمَعَارُ الَّذِي يَجِيدُ عَنِ الطَّرِيقِ بِرَاكِبِهِ كَمَا يُقَالُ حَادَ عَنِ الطَّرِيقِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مِفْعَلٌ مِنْ عَارَ يَعِيرُ كَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مَعْيَرٌ، فَقِيلَ مَعَارٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَعَارَ الْفَرَسُ أَيُّ انْفَلَتْ وَذَهَبَ هَهُنَا وَهَهُنَا مِنَ الْمَرْحِ، وَأَعَارَته صَاحِبُهُ، فَهُوَ مَعَارٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّرْمَاحِ:

وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمِ:

أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرُّكْحِضِ الْمَعَارُ

قَالَ: وَالنَّاسُ يَرَوُّهُ الْمَعَارُ مِنَ الْعَارِيَّةِ، وَهُوَ خَطَأٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَهَذَا الْبَيْتُ لِبُرَيْدِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ.



قال سيبويه: عيسى فَعْلَى، وليست أَلَفُه للتأنيث إنما هو أعجمي ولو كانت للتأنيث لم ينصرف في النكرة وهو ينصرف فيها، قال: أخبرني بذلك من أتق به، يعني بصرفه في النكرة، والنسب إليه عَيْسِيٌّ، هذا قول ابن سيده، وقال الجوهري: عيسى اسم عيراني أو شرياني، والجمع العيسون، يفتح السين، وقال غيره: العيشون، بضم السين، لأن الباء زائدة<sup>(٢)</sup>، قال الجوهري: وتقول مررت بالعيسين ورأيت العيسين، قال: وأجاز الكوفيون ضم السين قبل الواو وكسرها قبل الباء، ولم يجزه البصريون وقالوا: لأن الألف لما سقطت لاجتماع الساكنين وجب أن تبقى السين مفتوحة على ما كانت عليه، سواء كانت الألف أصلية أو غير أصلية، وكان الكسائي يفرق بينهما ويفتح في الأصلية فيقول مَغْطُونٌ، ويضم في غير الأصلية فيقول عيشون، وكذلك القول في موسى، والنسبة إليهما عيسوي وموسوي، بقلب الباء واواً، كما قلت في مزمزم مؤموي، وإن شئت حذف الباء فقلت عيسوي وموسوي، بكسر السين، كما قلت مزمزمي وملهي؛ قال الأزهري: كأن أصل الحرف من العيس، قال: وإذا استعملت الفعل منه قلت عيس يعيس أو عاس يعيس، قال: وعيسى شبه فَعْلَى، قال الزجاج: عيسى اسم عَجَمِيٌّ عُذِلَ عن لفظ الأعجمية إلى هذا البناء وهو غير مصروف في المعرفة لاجتماع العجمة والتعريف فيه، ومثال اشتقاقه من كلام العرب أن عيسى فَعْلَى فالألف تصلح أن تكون للتأنيث فلا ينصرف في معرفة ولا نكرة، ويكون اشتقاقه من شيعين: أحدهما العيس، والآخر من العوس، وهو الشياصة، فانتقلت الواو ياء لانكسار ما قبلها، فأما اسم نبي الله فمعدول عن إيسوع<sup>(٣)</sup>، كذا يقول أهل السريانية، قال الكسائي: وإذا نسبت إلى موسى وعيسى وما أشبههما مما فيه الباء زائدة قلت موسي وعيسي، بكسر السين وتشديد الباء. وقال أبو عبيدة: أَعْيَسُ الزَرْخُ إِعْيَاساً إذا لم يكن فيه رطب، وأَخْلَسَ إذا كان فيه رطب ويابس.

عيش: العيش: الحياة، عاش يعيش عيشاً وعيشةً ومعيشاً

(٢) قوله (لأن الباء زائدة) أطلق عليها ياء باعتبار أنها تقلب ياء عند الإمالة،

وكننا يقال فيما بعده.

(٣) [في التاج والتكملة أبشوع].

الْمَعَارِ: أماكن الطِّبَاءِ، وهي كُنُسُهَا. وشابّة وتعار: جيلان في بلاد قيس. وأزوم وشابة: موضعان.

عيس: العيس: ماء الفحل؛ قال طرفة:

سَأَخْلُبُ عَيْساً صَحْنِ سُمِّ .....  
 قال: والعيس يقتل لأنه أحيث الشم؛ قال شمر: وأنشدني ابن

الأعرابي: سأحلب عساً، بالنون، وقيل: العيس ضرب الفحل. عاس الفحل الناقة يعيشها عيساً: ضربها.

والعيس والعيسة: بياض يُخالطه شيء من سُقْرَةٍ، وقيل: هو لون أبيض مُشْرَبٌ صَفَاءً في ظلمة خفية، وهي فَعْلَةٌ، على قياس الصُّبْية والكُمْتة لأنه ليس في الألوان فَعْلَةٌ، وإنما كُبرت لتصح الباء كيبض. وخمّل أَعْيَسٌ وناقَة عَيْسَاءٌ وظَبْيٌ أَعْيَسٌ: فيه أَدَمَةٌ، وكذلك الثور؛ قال:

وعانقَ الظَّلَّ الشُّبُوبُ الأَعْيَسُ

وقيل: العيس الإبل تضرب إلى الصُّغْرَةِ؛ رواه ابن الأعرابي وحده. وفي حديث طهفة: تَزَعَّجِي بِنَا العيس؛ هي الإبل البيض مع سُقْرَةٍ بسيرة، واحدها أَعْيَسٌ وعَيْسَاءٌ؛ ومنه حديث سواد بن قارب:

وشدّها العيسُ بأخْلَاسِهَا

ورجل أَعْيَسُ الشَّعْرُ: أبيضه. ورُمِ أَعْيَسٌ أبيض.

والعيساء: الجرادة الأثني. وعيساء: اسم جدّة عَشَّانِ السُّلَيْطِي؛ قال جرير:

أَسَاعِيَة عَيْسَاءُ، وَالضَّانُّ حُمَّلٌ،

كما حاولتْ عَيْسَاءُ أُمَّ ما عَذِيرُهَا؟

قال الجوهري: العيس، بالكسر، جمع أَعْيَسٌ. وعيساء: الإبل البيض يُخالطُ بياضها شيء من السُّقْرَةِ، واحدها أَعْيَسٌ، والأثني عَيْسَاءُ بَيْنَا العيس<sup>(١)</sup>. قال الأصمعي: إذا خالط بياض الشعر سُقْرَةٌ فهو أَعْيَسٌ؛ وقول الشاعر:

أَقُولُ لِسَخَارِيَّ هَمْدَانُ لِمَا

أَثَارًا صِرْمَةً حَمْرًا وَعَيْسًا

أي بيضاً. ويقال: هي كرائم الإبل.

وعيسى: اسم المسيح، صلوات الله على نبينا وعليه وسلم؛

(١) [في التاج: بَيْنَا العيس عبارة الصحاح: واحدها عيس والأثني عيساء بينة العيس].

والخلق، والمعاش مَطْلُةُ المعيشة. وفي التنزيل: ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ أي مُتَمَسِّمًا للعيش. والتعيش: تكلف أسباب المعيشة. والمُتَعَيْشُ: ذو البلُغة من العيش. يقال: إنهم لَسَيَتَعَيْشُونَ إذا كانت لهم بُلُغة من العيش. ويقال: عيش بني فلان اللين إذا كانوا يعيشون به، وعيش آل فلان الحُبز والحَب، وعيشهم التمر، وربما سموا الخبز عيشاً. والعائش: ذو الحالة الحسنة. والعيش: الطعام؛ يمانية. والعيش: المَطْعَم والمَشْرَب وما تكون به الحياة. وفي مثل: أنت مرة عيش ومرة جيش أي تنفع مرة وتضر أخرى، وقال أبو عبيد: معناه أنت مرة في عيش رخي ومرة في جيش غزى. وقال ابن الأعرابي لرجل: كيف فلان؟ قال: عيش وجيش أي مرة معي ومرة علي.

وعائشة: اسم امرأة. وبنو عائشة: قبيلة من تيم اللات، وعائشة مهموزة ولا تقل عائشة. قال ابن السكيت: تقول هي عائشة ولا تقل العيشة، وتقول هي رَيْطلة ولا تقل رائطة، وتقول هو من بني عَيْد الله ولا تقل عائذ الله. وقال الليث: فلان العائشي ولا تقل العيشي منسوب إلى بني عائشة؛ وأنشد:

عَبْدُ بَنِي عَائِشَةَ الْهَلَايَعَا  
وَعَيْشًا وَمَعَيْشًا اسْمَانِ.

عيص: العيص: مَثْبُتُ خيار الشجر، والعيص: الأصل، وفي المثل: عَيْصُكَ مَيْثُكَ وإن كان أشبأ؛ معناه أضلُك منك وإن كان غير صحيح. وما أكرم عيصه، وهم أبأوه وأعمامه وأحواله وأهل بيته؛ قال جرير:

فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ، فِي قُرَيْشٍ،

بِعَسَسَاتِ الْفُرُوعِ، وَلَا ضَوَاجِحِي

وعيص الرجل: مَثْبُتُ أصله. وأغياص قريش: كرائمهم يَنْتُمُونَ إلى عيص، وعيص في آبائهم؛ قال العجاج:

مَنْ عَيْصِ مَرْوَانَ إِلَى عَيْصِ عِظْمِ

قال: والمعيص كما تقول المَثْبُت وهو اسم رجل؛ وأنشد:

وَلَأَنْتَ أَرْبَعَةَ بَنٍ مُكْدَمِ،

حَتَّى أَنْتَ أُنَالُ عَصِيَّةَ بَنٍ مَعِيصِ

قال شمر: عيص الرجل أصله؛ وأنشد:

وَلِعَبْدِ الْقَيْسِ عَيْصُ أَشْبِثِ،

وَقَيْسِيبِ وَهَجَانَاتِ دُكْرِ

والعيصان: من معادين بلاد العرب. والمَثْبُتُ مَعِيصٌ

ومعاشاً وعيشوشة. قال الجوهري: كل واحد من قوله معاشاً ومعيشاً يَصْلُحُ أن يكون مصدرًا وأن يكون اسماً مثل معابٍ ومعيبٍ ومعالٍ ومميلٍ، وأعاشه الله عيشةً راضيةً. قال أبو دواد: وسأله أبوه ما الذي أعاشك بقدي؟ فأجاب:

أَعَاشَنِي بَعْدَكَ وَإِدْ مُسْبِقُلُ،

أَكُلُ مِنْ حَوْذَائِهِ وَأَتَسْبِلُ

وعايشته: عاش معه كقوله عاشره؛ قال قُتَيْبُ بن أُمِّ صَاحِبِ:

وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى أُنْيِ أَعَايِشُهُمْ،

لَا تَبْرَحُ الدَّهْرَ إِلَّا بَيْنَنَا إِحْسُنُ

والعيشة: ضرب من العيش. يقال: عاش عيشة صدق وعيشة سوء. والمعاش والمعيش والمعيشة: ما يُعَاشُ به، وجمع المعيشة معايش على القياس، ومعايش على غير قياس، وقد قرئَ بهما قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشًا﴾؛ وأكثر القراء على ترك الهمز في معايش إلا ما روي عن نافع فإنه همزها، وجميع النحويين البصريين يزعمون أن همزها خطأ، وذكروا أن الهمزة إنما تكون في هذه الباء إذا كانت زائدة مثل ضحيفة وصحائف، فأما معايش فمن العيش الباء أصلية. قال الجوهري: جمع المعيشة معايش بلا همز إذا جمعتها على الأصل، وأصلها مَعِيْشَةٌ، وتقديرها مَفْعُلة، والباء أصلها متحركة فلا تنقلب في الجمع همزة، وكذلك مكاييل ومبايع ونحوها، وإن جمعتها على الفروع همزت وشبهت مَفْعُلة بَمَفْعُلة كما همزت المصائب لأن الباء ساكنة؛ قال الأزهري في تفسير هذه الآية: ويحتمل أن يكون معايش ما يعيشون به، ويحتمل أن يكون الوصلة إلى ما يعيشون به، وأسند هذا القول إلى أبي إسحق، وقال المؤرِّج: هي اسمعيشة. قال: والمفوشة لغة الأزدي؛ وأنشد لحاجر بن الجعد<sup>(١)</sup>:

مَنْ الْحَفِيرَاتِ لَا يُثْمُ عَذَاهَا

وَلَا تَكْدُ الْمَفُوشَةَ وَالْعِلاج

قال أكثر المفسرين في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيْشَةً ضَنْكًا﴾، إن المعيشة الضنك عذاب القبر، وقيل: إن هذه المعيشة الضنك في نار جهنم، والضنك في اللغة الضيق والشدة. والأرض معاش

(١) قوله لحاجر بن الجعد: كذا بالأصل، وفي شرح القاموس: لحاجر بن الجعد.

نَحْنُ نَقِيفٌ، عَزْنَا مَبِيعٌ  
أَعْيَطُ، صَعِبُ الْمُرْتَقَى زَفِيعٌ  
ورجل أَعْيَطُ: أَبِي مُتَمَعٌ؛ قال النابغة الجعدي:  
ولا يشعر الرثخ، الأصم كعوبه،  
بشروة زهبط الأعيط المتظلم

المتظلم: هنا الظالم، ويوصف بذلك حمز الوخش، وقيل:  
الأعيط الطويل الرأس والعنق وهو سفع. قال ابن سيده:  
وعاطت الناقة عَيْطاً وَتَعَيْطَتْ واعتاطت لم تحمل سنين  
من غير عُقْر، وهي عَائِطٌ من إبل عَيْطٌ وَعَيْطٌ وَعُوطٌ؛  
الأخيرة على من قال رَسَل، وكذلك المرأة والعنز، وزبما كان  
أَعْيِطاً الناقة من كثرة شحيمها، وقالوا عَائِطٌ وَعُوطٌ  
وَعُوطِطٌ فبالوا بذلك.

وفي حديث الزكاة: فاعمد إلى عنق مُعْتَاطٍ؛ قال ابن الأثير:  
المُعْتَاطُ من الغنم التي امتعت من الخيل ليسمنها وكثرة  
شحيمها وهي في الإبل التي لا تخمّل سنوات من غير عُقْر،  
والذي جاء في الحديث أن المعطاط التي لم تَلِدْ وقد حانَ  
ولادها، وهذا بخلاف ما تقدّم في عوط وعيط، قال ابن الأثير:  
إلا أن يريد بالولاد الحمل أي أنها لم تحمل وقد حان أن  
تحمل، وذلك من حيث معرفة سنّها وأنها قد قاربت السن التي  
يحمل مثلها فيها، فسمي الحمل بالولادة، والميمم والتاء  
زائدتان.

والعُوطُ، عند سيبويه: اسم في معنى المصدر قلبت فيه الياء  
وأوا ولم يجعل بمنزلة يبيض حيث خرجت إلى مثالها هذا  
وصارت إلى أربعة أحرف وكان الاسم هنا لا تحرك ياؤه ما دام  
على هذه العدة؛ وأنشد:

مُظَاهِرَةٌ نَيْباً عَجِيقاً وَعُوطِطاً،

فقد أضحكنا خلقاً لها شباينا

والعائط من الإبل: البكرة التي أذرك إني رجمها فلم تَلْقُحْ، وقد  
اغتاطت، وهي مُعْتَاطٌ، والاسم العوطاة والعوطط.

والتعيط: أن يَنْبَعُ حجر أو شجر أو عود فيخرج منه شيء ماء  
فِيصْبُحُ أو يَسِيل. وَتَعَيْطُ الدُّفْرَى بالعزق: سألت، قال  
الأزهري: ودفري الحمل تَعَيْطٌ بالعزق الأسود؛ وأنشد:

والأغياض من قريش: أولاد أُمَيَّة بن عبد شمس الأكبر، وهم  
أربعة: العاص وأبو العاص والعيس وأبو العيس. أبو زيد: من  
أمثالهم في استعطاف الرجل صاحبه على قريبه، وإن كانوا له  
غير مُشْتَاهِلِينَ قولهم: منك عَيْصُك وإن كان أئيباً؛ قال أبو  
الهيثم: وإن كان أئيباً أي وإن كان ذا شوكٍ داخلاً بعضه في  
بعض، وهذا ذم. قال: وأما قوله:

ولعبد القيس عيس أشب

فهو مدح، لأنه أراد به المنفعة والكثرة؛ وفي كلام الأعشى:

وَقَدَفْتُ بَيْنَ عَيْصِ مُؤَتْسِيبِ

العَيْصُ: أصول الشجر. والعَيْصُ أيضاً: اسم موضع قُوب  
المدينة على ساحل البحر له ذكر في حديث أبي بصير.  
ويقال: هو في عَيْصٍ صِدْقٍ أي في أصل صِدْق. والعَيْصُ:  
السُدْرُ الملتف الأصول؛ وقيل: الشجر الملتف الثابت بعضه  
في أصول بعض يكون من الأراك ومن السدر والسلم  
والعَوْسَجِ والنَّبَعِ، وقيل: هو جماعة الشجر ذي الشوك،  
وجمع كل ذلك أَعْيَاضٌ. قال عمارة: هو من هذه الأصناف  
ومن العضاه كلها إذا اجتمع وتداني والتفت، والجمع  
العَيْصَان. قال: وهو من الطرفاء العَيْطِلَةُ، ومن القَصَبِ  
الأَجْمَةُ، وقال الكلابي: العَيْصُ ما التفت من عاصي الشجر  
وكثر مثل السلم والطلح والشَيْكَل والسدر والسمر والعُوقُطُ  
والعضاه. وعَيْصٌ أَيْبٌ: مُلْتَفٌ. ويقال: جئ به من عَيْصِكَ  
أي من حيث كان.

وعَيْصٌ وَمَعْيِصٌ: رجلان من قريش. وعَيْصُو بْنُ إِسْحَقَ، عليه  
السلام: أبو الروم. وأبو العَيْصِ: كنية. والعَيْصَاءُ: الشدة  
كالقَوْصَاءِ، وهي قليلة، وأرى الياء مُعَابَةً.

عَيْطُ: العَيْطُ: طول العنق. رجل أَعْيَطُ وامرأة عَيْطَاءُ: طويلة  
العنق. وفي حديث المثنى: فانطلقت إلى امرأة كأنها بكرة  
عَيْطَاءُ؛ العَيْطَاءُ: الطويلة العنق في الغتدال، وناقاة عَيْطَاءُ كذلك،  
والذكر أَعْيَطُ، والجمع عَيْطٌ. قال ابن بري عند قوله جمل  
أَعْيَطُ وناقاة عَيْطَاءُ قال: ويقال عَيْطُ أيضاً؛ قال الأعشى:

صَمَحَمَحٌ مُجْرِبٌ عَيْطُ

وهضبة عَيْطَاءُ: مرتفعة. وقارة عَيْطَاءُ: مُشْرِفَةٌ استطلت في  
السماء. وفرس عَيْطَاءُ وَحَيْلٌ عَيْطٌ: طولاً. وقصر أَعْيَطُ:  
مُيَبِّغٌ؛ وعز أَعْيَطُ كذلك على المنل؛ قال أُمَيَّةُ:

تَعَيْطُ ذِفْرَاهَا بِجَوْنٍ كَسَانَهُ

كُحَيْلٌ، جَزِيٌّ مِنْ قُنْفُذِ اللَّيْلِ نَابِغٌ

وعيط عيط: كلمة يُنادى بها عند الشكر أو الغلبة، وقد عَيْطَ. قال الأزهري: عيط كلمة يُنادى بها الأشر عند الشكر يُلهج به عند الغلبة، فإن لم يزد على واحدة قالوا: عَيْطٌ، وإن رجع قالوا: عَطَطَ. ويقال: عَيْطُ فلان بفلان إذا قال له عيط عيط. والتعَيْطُ: غَضَبُ الرجل واختياله وتكبره؛ قال ذو الرمة<sup>(١)</sup>:

وَالْبَغْيِيُّ مِنَ تَعَيْطِ الْعَيْطِ

وقال: التعيط ههنا الجلبة وصياح الأشر بقوله عيط. ومعيط: موضع؛ قال ساعدة بن جؤنة:

هَلِ اقْتَنَى حَدَثَانُ الدُّهْرِ مِنْ أَحَدٍ

كَانُوا بِمَعَيْطٍ، لَا وَخَشٍ وَلَا قَزَمٍ؟

كانوا في موضع نعت لأحد أي هل أتقى حدثان الدهر واحداً من أناس كانوا هناك؛ قال ابن جنبي: معيط مَفْعَلٌ من لفظ عَيْطَاءٍ وَاغْتَاطَتْ إِلا أَنَّهُ شَدٌّ، وَكَانَ قِيَاسُهُ الْإِعْلَالَ مَعَاطٌ كَمَقَامِ وَمَبَاعٍ غَيْرَ أَنَّ هَذَا الشَّدُودَ فِي الْعِلْمِ أَسْهَلُ مِنْهُ فِي الْجِنْسِ، وَنَظِيرُهُ مَزْمٌ وَمَكْوَزَةٌ. عيخ: الأزهري: يقال عَيْخَ القوم تعيخها إذا عَيخوا عن أمرٍ قَصْدُوهُ؛ وأنشد:

حَطَطْتُ عَلَى شِقِّ الشَّمَالِ وَعَيْخُوا،

مُحَطُّوْطٌ رِبَاعٌ مُخَصِّفِ الشَّدِّ قَارِبٌ

وقال الحطّ الاعتماد على الشيء.

عيف: عاف الشيء عَافَهُ عَيْفًا وَعَيْافًا وَعَيْافًا وَعَيْفَانًا: كَرِهَهُ طَعَامًا كَانَ أَوْ شَرَابًا. قال ابن سيده: قد غلب على كراهية الطعام، فهو عائف. قال أنس بن مذكاة الخثعمي:

إِنِّي، وَقَتْلِي كُليْبًا ثُمَّ أَعْقِلَهُ،

كَالثَّورِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقْرُ<sup>(٢)</sup>

وذلك أن البقر إذا امتنعت من شروعها في الماء لا تُضرب لأنها ذات لبن، وإنما يضرب الثور لتفزع هي فتشرب. قال ابن سيده: وقيل العياف المصدر، والعيافة الاسم؛ أنشد ابن الأعرابي:

كَالثَّورِ يُضْرَبُ أَنْ تَعَافَ نِعَاجَهُ،

وَجَبَّ الْعِيَافُ، ضَرَبْتُ أَوْ لَمْ تَضْرِبِ

ورجل عيوفٌ وعيفان: عائف، واستعاره النجاشي للكلاب فقال بهجو ابن مقبل:

تَعَافَ الْكِلَابُ الضَّارِبَاتُ لِحُومِهِمْ،

وَتَأْكُلُ مِنَ كَعَبِ بَيْنِ عَوْفٍ وَتَهْشَلُ

وقوله:

فَإِنْ تَعَافُوا الْعَذْلَ وَالْإِيمَانَ

فَإِنَّ فِي أَيْمَانِنَا يَسِيرَانَا

فإنه يعني بالنيران سيوفاً أي فإننا نضربكم بسيوفنا، فاكتفى بذكر السيوف عن ذكر الضرب بها. والعائف: الكاره للشيء المُتَقَدِّرُ له؛ ومنه حديث النبي ﷺ: أَنَّهُ أَتَى بَضْبَ مَشْرِيٍّ فَلَمْ يَأْكُلْهُ، وَقَالَ: إِنِّي لِأَعَافُهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِ قَوْمِي أَي أَكْرَهُهُ. وعاف الماء: تركه وهو عطشانٌ. والعَيُوفُ من الإبل: الذي يَشْتَمُ الماءَ، وقيل الذي يشمه وهو صاف فيدعه وهو عطشانٌ. وأعاف القوم إعافةً: عَافَتْ إِبْلَهُمُ الْمَاءَ فَلَمْ تَشْرَبْهُ. وفي حديث ابن عباس وذكره إبراهيم، صلى الله على نبينا وعليه وسلم، وإسكانه ابنه إسماعيل وأمه مكة وأن الله عز وجل فجّر لهما زمزم قال: فمررتُ ونقّةٌ من جُرْهُمُ قَرَأُوا طَائِرًا وَأَقَاعًا عَلَى جَبَلٍ فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا الطَّائِرَ لِعَائِفٌ عَلَى مَاءٍ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْعَائِفُ هُنَا هُوَ الَّذِي يَتَرَدَّدُ عَلَى الْمَاءِ وَيَتَحَوَّمُ وَلَا يَتَمَضَّى. قال ابن الأثير: وفي حديث أم إسماعيل، عليه السلام: ورأوا طيراً عائفاً على الماء أي حائماً ليوجد فُرْصَةً فيشرب. وعافت الطير إذا كانت تحوم على الماء وعلى الحيف تعيف عَيْفًا وتتردد ولا تمضي تريد الوقوع، فهي عائفة والاسم العَيْفَةُ أبو عمرو: يقال عافت الطير إذا استدارت على شيء تعرف أشدَّ العَوفِ. قال الأزهري وغيره: يقال عافت تعيف؛ وقال الطرماح:

وَيُضَيِّحُ لِي مَنْ بَطْنُ نَشْرِ مَقِيلُهُ

دَوْنِ السَّمَاءِ فِي نُشُورِ عَوَائِفِ

وهي التي تعيف على القنلى وتتردد. قال ابن سيده: وعاف الطائر عَيْفَانًا حَامٍ فِي السَّمَاءِ، وَعَافَ عَيْفًا حَامٍ حَوْلَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ

طَيْرٌ، تَعَيْفُ عَلَى جَمُودٍ مَزَاجِيفِ

(١) قوله ذو الرمة غلط والصواب رؤية كما قال شارح القاموس.

(٢) قوله «كليباً» وكذا في الأصل، ورواية الصحاح وشارح القاموس: سليكا وهي المشهورة فلعلها رواية أخرى.

ما أنت يانسى ولا تبغى إلفاحاً. وفي الحديث: أن عبد الله بن عبد المطلب أبا النبي ﷺ، مرّ بامرأة تَنْظُرُ وتَعْتَأَفُ فدعته إلى أن يَسْتَضِيحَ منها فأبى.

وقال شمر: عِيَافٌ وَالطَّرِيدَةُ لُعْبَتَانِ لِصِبْيَانِ الْأَعْرَابِ؛ وقد ذكر الطرماح جَوَارِي شَبِيحِينَ عَنْ هَذِهِ اللَّعْبِ فَقَالَ: قَطَّصْتُ مِنْ عِيَافٍ وَالطَّرِيدَةِ حَاجَةً،

فَهُنَّ إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ تُخْشَعُونَ

وروى إسماعيل بن قيس قال: سمعت المغيرة بن شعبة يقول: لا تُحَرِّمُ<sup>(١)</sup> الْعَيْفَةَ؛ قلنا: وما العيفة؟ قال: المرأة تَلِدُ فَيُحْضَرُ لَبْثُهَا فِي ثَدْيِهَا فَتَرْضَعُهُ جَارِثُهَا الْمَرْءُ وَالْمَرْثِيَّةُ؛ قال أبو عبيد: لا نعرف العيفة في الرضاع، ولكن نراها العفة، وهي بقرية اللين في الطرع بعدما يمتكك أكثر ما فيه، قال الأزهري: والذي هو أصح عندي أنه العيفة لا العفة، ومعناه أن جارتها ترضعها المرة والمرتين ليفتح ما انسد من مخارج اللين، سمي عيفة لأنها تعافه أي تقدّره وتكرمه.

وأبو العيوف: رجل؛ قال:

وكان أبو العيوف أحمأ وجارأ،

وذا زحم، فقلت له يقاضا

وابن العيف العبيدي: من شعرائهم.

عيق: العيفة: الفناء من الأرض، وقيل: الساحة. والعيفة: ساحل البحر وناحيته، ويجمع عيقات؛ قال ساعدة بن جؤية:

سَادِ تَحْرَمُ فِي الْمَضِيحِ ثَمَانِيًا،

يُلَوِّي بِعَيْقَاتِ الْبَحَارِ وَيُجَنَّبُ

السَّادِي: الْمُهْتَمِلُ، وَيُلَوِّي بِهَا: يَذْهَبُ بِهَا، وَيُجَنَّبُ: تَصَيَّبَهُ الْجُنُوبُ.

والعيق: النصب من الماء. وعيق: من أصوات الرجز.

يقال: عَيَّقَ فِي صَوْتِهِ وَهُوَ يَعَيِّقُ فِي صَوْتِهِ. والعيفة: موضع.

عيك: قال ابن سيده: عَاكَ عَيْكَانًا مَشَى وَحَرَكَ مَشِيكَيْهِ كَحَاكَ.

والعَيْكُ: الشجر الملتف، لغة في الأييك، واحدته عَيْكَةٌ.

والأسم العيفة، شبه الاختلاف المساحي فوق رؤوس الحفارين بأجنحة الطير، وأراد بالجمون المزاحيف إبلاً قد أُرْحَقَتْ فالطير تحوم عليها. والعائف: المتكهن. وفي حديث ابن سيرين: أن شريحاً كان عائفاً؛ أراد أنه كان صادق الحدس والظن كما يقال للذي يصيب بظنه: ما هو إلا كاهن، وللمبلغ في قوله: ما هو إلا ساحر، لا أنه كان يفعل فعل الجاهلية في العيافة. وعاف الطائر وغيره من السوانح يعيفه عيافة: زجره، وهو أن يعبر بأسمائها ومساقطها وأصواتها؛ قال ابن سيده: أصل عَيْفَتْ الطيرُ فَعَلَتْ عَيْفَتْ، ثم نقل من فَعَلَ إِلَى فَعَلْ، ثم قلبت الياء في فَعَلَتْ أَلْفًا فَصَارَ عَائِفٌ فَالْتَقَى سَاكِنَانِ: الْعَيْنُ الْمُعْتَلَةُ وَالْأَمُ الْفَعْلُ، فَحَذَفَتِ الْعَيْنُ لِاتِّقَائِهِمَا فَصَارَ التَّقْدِيرُ عَيْفَتْ، ثُمَّ نَقَلَتْ الْكِسْرَةَ إِلَى الْفَاءِ لِأَنَّ أَصْلَهَا قَبْلَ الْقَلْبِ فَعَلَتْ، فَصَارَ عَيْفَتْ، فَهَذِهِ مَرَاجِعَةُ أَصْلٍ إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ الْأَصْلَ الْأَقْرَبُ لَا الْأَبْعَدُ، أَلَّا تَرَى أَنَّ أَوَّلَ أَحْوَالِ هَذِهِ الْعَيْنِ فِي صِيغَةِ الْمَثَالِ إِذَا هُوَ فَتَحَتْ الْعَيْنَ الَّتِي أُبْدِلَتْ مِنْهَا الْكِسْرَةُ؟ وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي أَشْبَاهِ هَذَا مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ؛ قَالَ سَبِيوِيه: حَمَلُوهُ عَلَى فِعَالَةٍ كَرَاهِيَةِ الْفُعُولِ، وَقَدْ تَكُونُ الْعَيْافَةُ بِالْحَدْسِ وَإِنْ لَمْ تَرِ شَيْئًا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَيْافَةُ زَجْرُ الطَّيْرِ، وَهُوَ أَنْ يَرَى طَائِرًا أَوْ غَرَابًا فَيَنْطَرِقُ، وَإِنْ لَمْ يَرِ شَيْئًا فَقَالَ بِالْحَدْسِ كَانَ عَيْافَةً أَيْضًا، وَقَدْ عَافَ الطَّيْرُ يَعِيفُهُ؛ قَالَ الْأَعْسَى:

مَا تَعِيفُ الْيَوْمَ فِي الطَّيْرِ الرُّوْحُ

مِنْ غُرَابِ الْبَيْتِ، أَوْ تَيْسِ بَرَحٍ<sup>(١)</sup>

والعائف: الذي يعيف الطير فيزجرها وهي العيافة. وفي الحديث: العيافة والطروق من السجيت؛ العيافة: زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها، وهو من عادة العرب كثيراً، وهو كثير في أشعارهم. يقال: عَافَ يَعِيفُ عَيْفًا إِذَا زَجَرَ وَحَدَسَ وَظَنَّ، وَيَتَوَسَّدُ يُذَكِّرُونَ بِالْعَيْافَةِ وَيُوصَفُونَ بِهَا، قِيلَ عَنْهُمْ: إِنْ قَوْمًا مِنَ الْجَنِّ نَذَاكَرُوا عَيْفَانَهُمْ فَاتَّوَهُمُ فَقَالُوا: صَلَّتْ لَنَا نَاقَةٌ فَلَوْ أَرْسَلْتُمْ مَعَنَا مِنْ يَعِيفٍ، فَقَالُوا لَلْعَلِيمِ مِنْهُمْ: انْطَلِقْ مَعَهُمْ! فَاسْتَرَدَفَهُ أَحَدُهُمْ، ثُمَّ سَارُوا، فَلَمَّيَهُمْ عِقَابٌ كَاسِرَةٌ أَحَدٌ جَنَاحَيْهَا، فَاقْشَعَرَ الْغَلَامُ وَبَكَى فَقَالُوا: مَا لَكَ؟ فَقَالَ: كَسَّرَتْ جَنَاحِي، وَرَقَعَتْ جَنَاحِي، وَخَلَقَتْ بِاللَّهِ صُرَاحِي؛

(١) قوله «برح» كتب بهامش الأصل في مادة روح في نسخة سنح.

(٢) قوله «لا تحرم إلخ» هكذا بضم التاء وشذ الراء المكسورة في النهاية والأصل، وضبط في القاموس: بفتح التاء وضم الراء. وقوله «المرّة والمرتين» هكذا بالراء في الأصل والقاموس، وقال شارحه: الصواب المرّة والمرتين بالزاي كما في النهاية والعياب.

والعَيْكَتَانِ؛ يفتح أوله على لفظ تثنية عَيْكَة: موضع في ديار بجيلة؛ قال تأبط شراً:

ليلةً صاحوا، وأغزوا بي سراعهم

بالعَيْكَتَيْنِ، لَدَى مَعْدَى ابْنِ بَرَوَاقِ

قال الأخفش: ويروى بالعَيْتَيْنِ.

عيل: عالٌ يَعِيلُ عَيْلاً وَعَيْلَةً وَعَيْولاً وَعَيْولاً وَمَعَيْلاً: افتقر. والعَيْلُ: الفقير، وكذلك العائل؛ قال الله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ عَائلاً فَأَغْنَى﴾. وفي الحديث: إن الله يُبَيِّضُ العائلَ المُسْتَحْتَالَ؛ العائل: الفقير؛ ومنه حديث صيلة: أمّا أنا فلا أُعِيلُ فيها أي لا أفتقر. وفي حديث الإيمان: وترى العالةَ رُؤُوسَ الناسِ؛ العالة: الفقراء، جمع عائل، وقالوا في الدعاء على الإنسان: ما له مالٌ وعالٌ، فمالٌ: عدلٌ عن الحق، وعالٌ: افتقر. وقال مرة<sup>(١)</sup>: مالٌ وعالٌ بمعنى واحد افتقر واحتاج. ورجل عائلٌ من قوم عالةٍ وَعَيْلٍ؛ قال:

فَتَرَكَنَ نَهْدًا عَيْلًا أَبْنَاؤُهُمْ،

وَبَشُو كِنَانَةَ كَاللَّصُوتِ المُرُودِ

والاسم العَيْلَة. والعَيْلَة والعالة: الفاقة، يقال: عالٌ يَعِيلُ عَيْلَةً وَعَيْولاً إذا افتقر. وفي التنزيل: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَتَكُمْ﴾؛ وقال أحيحة:

فَهَلْ مِنْ كَاهِنٍ أَوْ ذِي إِلهِ،

إِذَا مَا كَانَ مِنْ رَبِّي قُفُولٌ<sup>(٢)</sup>

أُرَاهُنَّ فَيَزَهْنِي بَنِيهِ،

وَأَزَهْنُهُ بَنِيَّ بِمَا أَقُولُ

وما يَدْرِي الفقيرُ متى غناه،

وما يَدْرِي العَيْبِيُّ متى يَعِيلُ

وما تَدْرِي، إِذَا أُرْمَعَتْ أَمْرًا،

بِأَيِّ الأَرْضِ يُدْرِكُكَ المَقِيلُ

وهو عائلٌ، وقوم عَيْلَة. وفي الحديث: ما عالٌ مُقْتَصِدٌ ولا يَعِيلُ أي ما افتقر. والعالة: جمع عائل، تقول: قوم عالةٌ مثل حائكٍ وحاكيةٍ؛ قال ابن بري: ومنه الحديث: أن تَدْعُ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ

خَيْرٍ من أن تتركهم عالةً يَتَكَفَّفُونَ الناسَ، أي فقراء. وعيالُ الرجل وعَيْلته: الذين يتكفل بهم ويعولهم؛ قال:

سَلامٌ على يَحْيَى ولا يُزجِ عِنْدَهُ

وَلِأَيِّ، وَإِنْ أُرَى بِعَيْلِهِ السَّقْفُ

وقد يكون العَيْلُ واحداً، ونسوة عيائل، فخصص النسوة. ورجل مُعَيْلٌ: ذو عيال. ويقال: عنده كذا وكذا عَيْلاً أي كذا وكذا نفساً من العيال.

ويقال: ترك يتامى عَيْلِي أي فقراء؛ وواحد العيال عَيْبًا، ويجمع عيائل، فعمٌ ولم يُخصص.

وعَيْلٌ عياله: أهملهم؛ قال:

لَقَدْ عَمِلَ الأَيْتَامَ طَغْنَةً نَاشِرَهُ

وقيل: عَيْلهم صَبْرهم عيالاً. وعَيْلٌ فلان دابته إذا أهملها ومَتَيْبها؛ وأنشد:

وَإِذَا يَقُومُ بِهِ الحَمِيمُ يُعَمِّلُ

أَي يُسَيِّبُ. قال ابن سيده: وعالٌ الرجلُ وأعالٌ وأَعْيَلٌ وَعَيْلٌ كله كثر عياله، فهو مُعَيْلٌ، والمرأة مُعَيْلة؛ وقال الأخفش: صار ذا عيال. ابن الكلبي: ما زلت مُعَيْلاً من العَيْلَة أي محتاجاً، ابن الأعرابي العَيْلُ<sup>(٣)</sup> العَيْلَة، والعَيْلُ جمع العائل وهو الفقير، والعَيْلُ جمع العائل وهو المُتَكَبِّرُ والمُتَبَخَّرُ. وقال يونس: يقال طالت عَيْلَتِي إياك، بالياء، أي طالما عَلَّثْتُك. وأعالٌ الذئبُ والأسدُ والنَّمْرُ يُعِيلُ إعالةً إذا التمس شيئاً؛ والعَيْلُ منهن: الملتمس الباحث، والجمع عيائيل على غير قياس؛ أنشد سيبويه:

فِيهَا عَيَايِيلَ أَسْوَدَ وَمُمر

وعالٌ في مشبه يعيل عَيْلاً، وهو عَيْالٌ، وتَعَيْلٌ: تبخر وتمايل واختال، وتَعَيْلٌ يَتَعَيْلُ إذا فعل ذلك. وقلان عَيْالٌ: متعيل أي متبختر. وعالٌ في الأرض يَعِيلُ عَيْلاً وَعَيْولاً وَعَيْولاً: ضرب فيها، وهو عَيْالٌ<sup>(٤)</sup>: ذَهَبٌ ودار كعازة؛ قال أوس في صفة فرس:

(٣) قوله وابن الأعرابي العيل إلخ؛ كذا ضبط في الأصل بالكسر وكذا ضبط شارح القاموس بالمعجمة نقلاً عن ابن الأعرابي، والذي في نسخة من التهذيب: العيل، مضبوطاً بضمين.

(٤) قوله وضرب فيها وهو عيال إلخ؛ هكذا في الأصل، وعبارة المحكم وعال في الأرض عيلاً وعيولاً وعيولاً وهو عيال ذهب إلخ.

(١) قوله «وقال مرة إلخ» هي عبارة المحكم، ولعل فاعل القول ابن جني المتقدم في عبارته كما يعلم بالوقوف عليها.

(٢) قوله «ربي» في الأصل من غير نقط الباء والصحيح من هامش الصحاح.

بالكوفة في مجلس مع أصحابه فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنَّ من البيان لِسِخْرَاءُ، وإنَّ من العلم جهلاً، وإنَّ من الشعر حكماً، وإنَّ من القول عيلاً، قيل: قوله عيلاً عَرْضُكَ كَلَامَكَ على من لا يريدُه وليس من شأنه كأنه لم يَهْتَدِ لمن يطلب كَلَامَه فَعَرَضَه على من لا يريد. يونس: لا يَغُولُ أَحَدٌ على القَصْدِ أي لا يَحْتاج، ولا يَعْجَلُ مثله.

والتعجيل: سُوءُ الغدَاءِ. وَعَيْلُ الرَّجُلِ فَرَسُهُ إِذَا سَبَّهَ فِي المَغَازَةِ؛ قال ابن بري: شاهده قول الباهلي:

نَسَقِي قَلَامَنَا بِمَا آجِبُنْ،

وَإِذَا يَقْرُومُ بِهِ الحَمِيرُ يُعَيْلُ

أي إِذَا حَبِرَ البعير أَخَذَتْ عَنْه أَدَاتَهُ وَتُرِكَ مُهْمَلًا بِالفَلَاةِ.

وَالعَيْلَانُ: الذُّكْرُ مِنَ الضَّبَاعِ. وَعَيْلَانُ: اسم أَبِي قَيْسِ بن عَيْلَانَ، وقيل: كان اسم فرس فأضيف إليه، قال الجوهري: ويقال للناس بن مُضَرِّ بن نِزَارِ قَيْسِ عَيْلَانَ، وليس في العرب عَيْلَانٌ غَيْرُهُ، وهو في الأصل اسم فرسه، ويقال: هو لقب مُضَرِّ لأنه يقال قَيْسُ بن عَيْلَانَ، وقال زُفَرُ بن الحَارِثِ:

أَلَا إِنَّمَا قَيْسُ بنُ عَيْلَانَ بَقَّةٌ،

إِذَا وَحَدَّثَ رِيحَ العَصْنِيرِ تَعَنَّتْ

عيم: العَيْمَةُ: شَهْوَةُ اللِّبَنِ. عَامَ الرَّجُلِ إِلَى اللِّبَنِ يَعَامُ وَيَعِيمُ عَيْمًا وَعَيْمِيَّةً: اشتهاه. قال الليث: يقال عَمِنْتُ عَيْمَةً وَعَيْمًا شَدِيدًا، قال: وكل شيء من نحو هذا مما يكون مصدرًا لِفَعْلَانٍ وَفَعْلَى، فَإِذَا أَتَتْ المَصْدَرُ فَحَفَّفَ، وَإِذَا حَدَّثَتْ الهَاءُ فَتَقَلَّ نحو الخَيْرَةِ والحَيْرِ، والرُّعْبَةِ والرُّعْبِ، والرَّهْبَةِ والرَّهْبِ، وكذلك ما أشبهه من ذواته. وفي الدعاء على الإنسان: ما له أَمَّ وَعَامٌ؛ فمعنى أَمَّ هَلَكْتَ امرأته، وعَامٌ هَلَكْتُ ماشيته، فاشتاق إلى اللبَنِ. وَعَامَ القَوْمُ إِذَا قَلَّ لِبْنُهُمْ. وقال اللحياني: عَامٌ فَقَدَ اللبَنِ، فلم يزد على ذلك. ورجل عَيْمَانٌ أَيْمَانٌ: ذهبَتْ إِلَيْهُ وماتت امرأته. قال ابن بري: وحكى أبو زيد عن الطفيل بن يزيد امرأة عَيْمِي أَيْمِي، وهذا يُفْضِي بَأَن المَرْأَةَ التي مات زوجها ولا مال لها عَيْمِي أَيْمِي. وامرأة عَيْمِي وجمعها عِيَامٌ وَعِيَامِي كعطشان وعطاش؛ وأنشد ابن بري للجعدي:

كَذَلِكَ يُضْرَبُ الشُّورُ المُعْتَى

لِشَشْرَتِ وَاِرْدِ البَقَرِ العَيْسَامِ

وَأَعَامَ القَوْمُ: هَلَكْتُ إِبْلَهُمْ فَلَمْ يَجِدُوا لَبْنًا. وروي عن

لَيْثٌ عَلَيْهِ مِنَ السَّبْزِيِّ هَبْرِيَّةٌ

كَالعَرُوبَانِيِّ عَيْالٌ بِأَوْصَالِ

أي متبختر، ويروى عِيَّالٌ، وقد تقدم ذكره. وَالعَيْالُ: المتبختر مشيه؛ قال ابن بري: والمشهور في رواية من رواه عَيْالٌ أَن يكون تمام البيت بأصال أي يخرج العَيْالُ المتبختر بالعشيات، وهي الأصائل، متبخترًا، والذي ذكره الجوهري عَيْالٌ بِأَوْصَالِ فِي تَرْجَمَةِ زَرْبٍ، وليس كذلك في شعره، إنما هو على ما ذكرناه. وجمع عَيْالٍ، المتبختر عِيَالِيٌّ، قال حكيم بن مُعَيْقِبَةَ الرُّبَيْعِي من تميم يصف قناةً نبتت في موضع محفوف بالجبال والشجر:

حُفَّتْ بِأَطْوَادِ جِبَالٍ وَمَحْظُورِ

فِي أَشْبِ الغَيْطَانِ مُلْتَفِّ الشُّمْرِ

فِيهِ عِيَالِيٌّ أَسْوَدٌ وَتَمْرُ

المَحْظُورِ: الموضع الذي حوله شجر كالحظيرة، قال ابن بري: ومن العَيْلِ التبختر قول حميد:

..... لَمْ تَجِدْ لَهَا

تَكَالِيفَ إِلَّا أَن تَعِيلَ وَتَشَامَا

وامرأة عَيْالَةٌ: متبختره. وعَالُ الفرسُ يَعِيلُ عَيْلًا إِذَا مَا تَكَفَّمَا فِي مَشِيئَتِهِ وَتَمَائِلِ، فهو فرس عَيْالٌ، وذلك لكرمه، وكذلك الرجل إِذَا تَبَخَّرَ فِي مَشِيئَتِهِ وَتَمَائِلِ. وَأَعَالُ الرَّجُلِ وَأَعْوَالٌ أَي حِرْصٌ وَتَرَكَ أَوْلَادَهُ يَتِمُّونَ عَيْلِيَّ أَي فقراء، وعائني الشيءُ يَعِيلُنِي عَيْلًا وَمَعِيلًا: أَعْوَزَنِي وَأَعْجَزَنِي. وعَالُ المِيزَانُ يَعِيلُ: جَارَ، وقيل: زاد، قال أبو طالب بن عبد المطلب:

جَزَى اللُّهُ عَنَّا عَيْدَ شَمْسٍ وَتَوْقَلًا

عُقُوبَةَ شَرِّ عَاجِلٍ غَيْرِ آجِلِ

بِمِيزَانِ صِدْقِي لَا يُعِيلُ شَوِيرَةً

له شاهدٌ من نفسه غير عَائِلِ

ومكِيَالٌ عَائِلٌ: زائد على غيره، هذه عن ابن الأعرابي. وعَالٌ لِلضَّالَّةِ (١) يَعِيلُ عَيْلًا وَعَيْلَانًا إِذَا لَمْ يَدْرُ أَيَّن يَجِيهَا. روى صخر ابن عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن أبيه عن جده قال: بَيْنَا هُوَ جَالِسٌ

(١) قوله «وعال للضاللة» كذا في الأصل باللام، وهو الذي في نسختي النهاية والمحكم والتهديب، وفي القاموس ونسختين من الصحاح: وعال الضاللة، من غير لام.

النبي ﷺ، أنه كان يتعوذ من العَيْمَةِ والغَيْمَةِ والأَيْمَةِ؛ العَيْمَةُ: شِدَّةُ الشَّهْوَةِ لِلْبَيْنِ حَتَّى لَا يُصْبِرَ عَنْهُ، والأَيْمَةُ: طُولُ العُرْبَةِ، والعَيْمُ والغَيْمُ: العَطَشُ؛ وَقَالَ أَبُو المَثَلِمِ الهذلي:

نَقُولُ: أَرَى أُنْبِيَّكَ اشْرَهَقُوا،

فَهُمْ شُعْتُ رُؤُوسَهُمْ عِيَامٌ

قال الأزهري: أراد أنهم عِيَامٌ إلى شرب اللبن شديدة شهوتهم له. والعَيْمَةُ أيضاً: شِدَّةُ العَطَشِ؛ قال أبو محمد الحَذَلَمي:

تُشْفَى بِهَا العَيْمَةُ مِنْ سَقَامِهَا

والعَيْمَةُ من المتاع: خَيْرُهُ. قال الأزهري: عَيْمَةٌ كُلُّ شَيْءٍ، بالكسر؛ خِيَارُهُ، وجمعها عَيْمٌ. وقد اغْتَامَ يَغْتَامُ اغْتِيَاماً وَاغْتَانَ يَغْتَانُ اغْتِيَاناً إِذَا اخْتَارَ؛ وَقَالَ الطَّرْمَاحُ يمدح رجلاً وصفه بالوجود:

مَبْسُوطَةٌ يَشْتَرُّ أَوْرَاقَهَا

عَلَى مَوَالِيهَا وَمُسْتَمَائِهَا

وَإِغْتَامُ الرَّجُلُ: أَخَذَ العَيْمَةَ. وفي حديث عمر: إِذَا وَقَفَ الرَّجُلُ عَلَيْكَ عَمَةً فَلَا تَعْتَمَهُ أَي لَا تَخْتَرِ عَمَهُ وَلَا تَأْخُذْ مِنْهُ خِيَارَهَا. وفي الحديث في صدقة الغنم: يَغْتَامُهَا صَاحِبُهَا شَاءَ شَاءَ أَي يَخْتَارُهَا، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: بَلَّغْنِي أَنَّكَ تُنْفِقُ مَالَ اللَّهِ فِيمَنْ تُغْتَامُ مِنْ عَشِيرَتِكَ، وحديثه الآخر: رسوله المُجْتَبَى مِنْ خَلِيقِهِ، وَالمُغْتَامُ لِيَشْرُوعَ حَقَائِقِهِ، وَالنَّاءُ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ كُلِّهَا تَاءُ الِاتِّعَالِ. وَإِغْتَامُ الشَّيْءِ: اخْتَارَهُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

أَرَى المَوْتَ يَغْتَامُ الكِرَامَ، وَيَضْطَفِنِي

عَقِيلَةَ مَالِ الفَاحِشِ المُتَشَدِّدِ

قال الجوهري: أَعَامَهُ اللَّهُ تَرَكَهُ بِغَيْرِ لَبِنٍ. وَأَعَامَنَا بَنُو فُلَانٍ، أَي أَخَذُوا خَلَائِفَتَنَا حَتَّى بَقِينَا عَيْتَامِي نَشْتَهِي اللَّبْنَ، وَأَصَابَتْنَا سَنَةٌ أَعَامَتْنَا، وَمِنْهُ قَالُوا: عَامٌ مُعِيمٌ شَدِيدُ العَيْمَةِ؛ وَقَالَ الكَمِيتُ:

بِعَامٍ يَقُولُ لَهُ المُوَؤَلِّفُو

ن: هَذَا المُعِيمُ لَنَا المُوَرجِلُ

وَإِذَا اشْتَهَى الرَّجُلُ اللَّبْنَ قِيلَ: قَدْ اشْتَهَى فُلَانُ اللَّبْنَ، فَإِذَا افْرَطَتْ شَهْوَتُهُ جَدًّا قِيلَ: قَدْ عَامَ إِلَى اللَّبَنِ، وَكَذَلِكَ القَرْمُ إِلَى السَّحْمِ، وَالمُوَجْمُ. قال الأزهري: وروي عن المورج أنه قال طاب العِيَامُ أَي طاب النهاز، وطاب الشروق أي الشمس، وطاب الهويم أي الليل.

عين: العَيْنُ: حَاسَةُ البَصَرِ والرُّؤْيَا، أُنْشِي، تَكُونُ لِلإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الحَيَوَانَ. قال ابن السكيت: العَيْنُ التي يبصر بها الناظر، والجمع أعْيَانٌ وَأَعْيُنٌ وَأَعْيُنَاتٌ؛ الأَخيرة جمع الجمع

والكثير عيون؛ قال يزيد بن عبد المدان:

ولسِكْنِي أُعْدُو، عَلِيٍّ مُفَاضَةٌ

دِلَاشٌ، كَأَعْيَانِ الجِرَادِ المُنظَّمِ

وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِي:

بِأَعْيُنَاتٍ لَمْ يُخَالِطْهَا القَنْدَى

وتصغير العين عَيْنِيَّةٌ؛ وَمِنْهُ قِيلَ ذُو العَيْنَيْنِ لِلجَاسُوسِ، وَلَا تَقُلْ ذُو العَوْنَيْنِ. قال ابن سيده: والعَيْنُ الذي يُبْعَثُ لِيَتَجَسَّسَ الخَبْرَ، وَيُسَمَّى ذَا العَيْنَيْنِ، وَيُقَالُ تَسَمَّيَ العَرَبُ ذَا العَيْنَيْنِ وَذَا العَوْنَيْنِ، كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَزَعَمَ اللُّحَيَانِيُّ أَنَّ أَعْيُنًا قَدْ يَكُونُ جَمْعُ الكَثِيرِ أَيْضًا؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿أَمْ لَهُمْ أُعْيُنٌ يَبْصُرُونَ بِهَا﴾<sup>(١)</sup>؛ وَإِنَّمَا أَرَادَ الكَثِيرَ. وَقَوْلُهُمْ: بَعَيْنٌ مَا أَرْنَيْتُكَ؛ مَعْنَاهُ عَجَّلَ حَتَّى أَكُونَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ بَعَيْنِي. وفي الحديث: أَنَّ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَأَ عَيْنَ مَلِكِ السَّمَوَاتِ بِصَكَّةٍ صَكَّهُ؛ قِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُ أَغْلَظَ لَهُ فِي القَوْلِ، يُقَالُ: أَتَيْتَهُ فَلَطَمْتُ وَجْهَهُ بِكَلَامٍ غَلِيظٍ، وَالكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ لَهُ مُوسَى قَالَ: أَخْرَجَ عَلَيْكَ أَنَّ تَدْنُو مِنِّي، فَإِنِّي أَخْرُجُ دَارِي وَمَنْزِلِي، فَجَعَلَ هَذَا تَغْلِيظًا مِنْ مُوسَى لَهُ، تَشْبِيهًُا بِقَوِّهِ

العَيْنِ، وَقِيلَ: هَذَا الحَدِيثُ مِمَّا يُؤْمَرُ بِهِ وَبِأَمثالِهِ وَلَا يُدْخَلُ فِي كَيْفِيَّتِهِ. وَقَوْلُ العَرَبِ: إِذَا سَقَطَتِ الجَبْهَةُ نَظَرَتِ الأَرْضَ بِأَحَدِي عَيْنَيْهَا، فَإِذَا سَقَطَتِ الصُّرْفَةُ نَظَرَتْ بِهَا جَمِيعًا؛ إِنَّمَا جَعَلُوا لَهَا عَيْنَيْنِ عَلَى المَثَلِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلِيُضْئِعَ عَلَى

عَيْنِي﴾؛ فَسَرَهُ لَعَلَّ بِقَالَ: لِنُزْئِي مِنْ حَيْثُ أَرَاكَ. وفي التنزيل: ﴿وَاضْئِعَ المَلَكُ بِأَعْيُنِنَا﴾؛ قَالَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ قَالَ أَصْحَابُ النُّقْلِ والأَخْذِ بِالأَثَرِ الأَعْيُنُ يُرِيدُ بِهِ العَيْنُ، قَالَ:

وَعَيْنُ اللَّهِ لَا تَفْسِرُ بِأَكْثَرِ مِنْ ظَاهِرِهَا، وَلَا يَسَعُ أَحَدًا أَنْ يَقُولَ: كَيْفَ هِيَ، أَوْ مَا صَفَتُهَا؟ وَقَالَ بَعْضُ المَفْسِرِينَ:

بِأَعْيُنِنَا بِإِبْصَارِنَا إِلَيْكَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: بِإِشْفَاقِنَا عَلَيْكَ، وَاحْتِجَ بِقَوْلِهِ: ﴿وَلِيُضْئِعَ عَلَى عَيْنِي﴾؛ أَي لِيُغْدَى بِإِشْفَاقِي. وَقَوْلُ العَرَبِ: عَلَى عَيْنِي قَصَدْتُ زَيْدًا؛ يُرِيدُونَ الإِشْفَاقَ. وَالعَيْنُ: أَنْ تَصِيبَ الإِنْسَانَ بَعِينٌ. وَعَانَ الرَّجُلُ يَعْينُهُ عَيْنًا، فَهُوَ عَانٌ، وَالمَصَابِ مَعِينٌ، عَلَى النِّقْصِ، وَمَعِينٌ، عَلَى التَّمَامِ: أَصَابَهُ

بِالمَعِينِ. قَالَ الرَّجْسَاجُ: المَعِينُ

(١) فِي المَطْبُوعَةِ أَلْهَمَ أَعْيُنَ يَصْرُونَ بِهَا، وَالمَثْبُوتُ عَنْ سُورَةِ الأَعْرَافِ،



المُصَابُ بالعين، والمغيبون الذي فيه عين؛ قال عباس بن مرداس:

قد كان قومك يحسبونك سيّداً،

وإخبال أنك سيّد مسغيون

وحكى اللحياني: إنك لجميل ولا أعنك ولا أعينك؛ الجزم على الدعاء، والرفع على الإخبار، أي لا أصيبك بعين. ورجل مغيانٌ ومغيونٌ: شديد الإصابة بالعين، والجمع عُيُنٌ وعيُونٌ، وما أُعْيِنَهُ. وفي الحديث: العين حق وإذا اشتغلتم فاعيولوا. يقال: أصابت فلاناً عينٌ إذا نظر إليه عدو أو حوسد فأثرت فيه، فمرض بسببها. وفي الحديث: كان يُؤمّر العائثُ فيتوضأ ثم يُغتسل منه المغيين. وفي الحديث: لا رُقِيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حَمِيَةٍ؛ تخصيصة العين والحمة لا يمنع جواز الرقية في غيرهما من الأمراض، لأنه أمر بالرقية مطلقاً، وركى بعض أصحابه من غيرهما، وإنما معناه لا رُقِيَةَ أَوْلَى وَأَنْفَعُ مِنْ رُقِيَةِ الْعَيْنِ وَالْحَمَةِ. وتُعَيَّنُ الإبلُ واعتانها: اشتغرفها ليعينها؛ وأنشد ابن الأعرابي:

تَزيئُهَا لِلنَّاطِرِ المُتَعَانِ

حَيفَ قَرِيبِ العَهْدِ بِالحَيَرَانِ

أي إذا كان عهدها قريباً بالولادة كان أضخم لضرعها وأحسن وأشدّ امتلاء. وتُعَيَّنُ الرَّجُلُ إِذَا تَشَوَّهَ وتَأَنَّى ليصيب شيئاً بعينه. وأعانها كاعتانها. ورجل عيُونٌ إذا كان تحجى العين؛ يقال: أتيت فلاناً فما عرَّني لي بشيء وما عيَّنتي بشيء أي ما أعطاني شيئاً. والعَيْنُ والمُعَانِيَةُ: النَّظَرُ، وقد عَانَيْتُهُ مُعَانِيَةً وَعِيَاناً. ورآه عِيَاناً: لم يشك في رؤيته إياه. ورأيت فلاناً عِيَاناً أي مواجهة. قال ابن سيده: ولقيه عِيَاناً أي مُعَانِيَةً، وليس في كل شيء قيل مثل هذا، لو قلت لَقِيْتُهُ لِحَاطَةً لم يجز، إنما يحكى من ذلك ما سُمِعَ. وتُعَيَّنُ الشَّيْءُ: أَبْصَرْتَهُ؛ قال ذو الرمة:

تَحَلَّى فَلَا تُتَّبِعُو إِذَا مَا تَعَيَّنَتْ

بِهَا شَبَحاً، أَعْنَأُهَا كَالسَّبَائِكِ

ورأيت عاتنة من أصحابه، أي قوماً عاتنوني. وهو عبدٌ عُيِنَ أَي ما دمت تراه فهو كالعبد لك، وقيل: أي ما دام مولاه يراه فهو فارة، وأما بعده فلا؛ عن اللحياني؛ قال: وكذلك تُصَرِّفُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا كَقَوْلِكَ هُوَ صَدِيقٌ عُيْنٍ. ويقال للرجل يُظْهِرُ لَكَ مِنْ نَفْسِهِ مَا لَا يَتَّقِي بِهِ إِذَا غَابَ: هُوَ عَبْدٌ عُيِنَ وَصَدِيقٌ عُيْنٌ؛ قال الشاعر:

وَمَنْ هُوَ عَبْدُ الْعَيْنِ، أَمَا لِقَاؤُهُ

فَحُلُوٌّ، وَأَمَا عَيْبُهُ فَظَنُّونُ

وَيَعِمُ اللَّهُ بِكَ عَيْتاً أَي أَنْعَمَهَا. ولقيته أذنتي عاتنة أي أذنتي شيء تذكرك العين.

والعَيْنُ: عِظْمٌ سَوَادٌ مِنَ الْعَيْنِ وَسَعْتَهَا. عَيْنٌ يُعَيَّنُ عَيْتاً وَعَيْتَةً حَسَنَةً؛ الأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي، وَهُوَ أَعْيُنٌ، وَإِنَّهُ لَبَيِّنُ الْعَيْنَةِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي، وَإِنَّهُ لِأَعْيُنٌ إِذَا كَانَ ضَخْمَ الْعَيْنِ وَسَعَهَا، وَالْأُنثَى عَيْتَاءُ، وَالْجَمْعُ مِنْهَا عَيْنٌ، وَأَصْلُهُ فَعَّلُ بِالضَّمِّ، وَمِنْهُ قَبْلُ لِبَقْرِ الْوَحْشِ عَيْنٌ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَحُورٌ عَيْنٌ﴾. وَرَجُلٌ أَعْيُنٌ: وَاسِعُ الْعَيْنِ بَيْنَ الْعَيْنِ؛ وَالْعَيْنُ: جَمْعُ عَيْتَاءُ، وَهِيَ الْوِاسِعَةُ الْعَيْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ فِي الْجَنَّةِ لِمُجْتَمِعاً لِلْحُورِ الْعَيْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ الْعَيْنِ، هِيَ جَمْعُ أَعْيُنٍ. وَحَدِيثُ اللَّعَّانِ: إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَعْيُنٌ أَدْعَجَ. وَالتَّوَرُّؤُ أَعْيُنٌ وَالبَقْرَةُ عَيْتَاءُ. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَلَا يُقَالُ تَوَرُّؤُ أَعْيُنٌ وَلَكِنْ يُقَالُ الْأَعْيُنُ، غَيْرُ مَوْصُوفٍ بِهِ، كَأَنَّهُ نَقَلَ إِلَى حَدِّ الْأَسْمِيَةِ. وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يُقَالُ عَيْنُ الرَّجُلِ يُعَيَّنُ عَيْتاً وَعَيْتَةً، وَهُوَ أَعْيُنٌ.

وعيون البقر: ضرب من العنب بالشام، ومنهم من لم يخص بالشام ولا بغيره، على التشبيه بعيون البقر من الحيوان؛ وقال أبو حنيفة: هو عنب أسود ليس بالحالك، عظام الحَبِّ، مُدَخَّرٌ بِرِزْبٍ، وَلَيْسَ بِصَادِقِ الْحَلَاوَةِ. وَثَوْبٌ مُعَيَّنٌ: فِي وَشْيِهِ تَرَابِيعٌ صِغَارٌ تُشَبِّهُ بِعْيُونِ الْوَحْشِ. وَتَوَرُّؤُ مُعَيَّنٌ: بَيْنَ عَيْنَيْهِ سَوَادٌ أَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ:

فَكَأَنَّهُ لَهَقُ السَّرَاةِ، كَأَنَّهُ

مَا حَاجِبِيهِ مُعَيَّنٌ بِسَوَادٍ<sup>(١)</sup>

والعينة للشاة: كالمخجر للإنسان، وهو ما حول العين. وشاة عيتاء إذا اسودَّ عيشها وابيض سائرها، وقيل: أو كان بعكس ذلك. وعَيْنُ الرَّجُلِ: مَنَظَرُهُ. وَالْعَيْنُ: الَّذِي يَنْظُرُ لِلْقَوْمِ، يَذْكَرُ وَيؤنثُ، سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا يَنْظُرُ بَعِيْنَهُ، وَكَأَنَّ نَقْلَهُ مِنَ الْجِزْءِ إِلَى الْكُلِّ هُوَ الَّذِي حَمَلَهُمْ عَلَى تَذْكَيرِهِ، وَإِلَّا فِإِنْ حَكَمَهُ التَّنَائِيْتُ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَقِيَاسُ هَذَا عِنْدِي أَنْ مِنْ حَمَلِهِ عَلَى

(١) قوله فما حاجبيه إلخ هكذا في الأصل والتهديب.

يقول الذي يُحْطَبُهَا: ابْنِي عَيْنًا<sup>(٢)</sup>، أَسْرَعَا الْبَيَانَ؛ وقال الراعي:  
وَأَصْفَرَ عَطَافِي، إِذَا رَاحَ رُبِّي

جرى ابنا عيان بالشواء المصْهَبِ

وإنما ستميا ابني عيان لأنهم يُعَايِنُونَ الْفَوْزَ والطعام بهما، وقيل:  
ابنا عيان قَدْ حَانَ معروفان، وقيل: هما طائران يزجر بهما  
يكونان في خط الأرض، وإذا علم أن القامر يُفَوِّزُ قَدْخَهُ قيل:  
جرى ابنا عيان. والعَيْنُ عَيْنُ الْمَاءِ.

والعَيْنُ التي يخرج منها الماء. والعَيْنُ يُثْبِوعُ الْمَاءِ الذي يُثْبِيعُ  
من الأرض ويجري، أُنْثَى، والجمع أعْيُنٌ وَعْيُونٌ. ويقال: غَارَتْ  
عَيْنُ الْمَاءِ. وعَيْنُ الرَّكِيَّةِ: مَفْجَرُ مَائِهَا وَمَنْبَعُهَا. وفي الحديث:  
خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِعَيْنٍ نَائِمَةٍ؛ أَرَادَ عَيْنَ الْمَاءِ التي تجري  
ولا تنقطع ليلاً ونهاراً، وعَيْنٌ صَاحِبِهَا نَائِمَةٌ، فجعل السهر مثلاً  
لجريها؛ وقوله أَشْدَهُ ثَلْبٌ:

أُولَئِكَ عَيْنُ الْمَاءِ فِيهِمْ، وَعِنْدَهُمْ

من الخَيْفَةِ، الْمَنْجَاةُ وَالْمُتَحَوَّلُ

فسره فقال: عَيْنُ الْمَاءِ الْحَيَاةُ لِلنَّاسِ. وَحَفَرَتْ حَتَّى عَشْتُ  
وَأَعْيَيْتُ: بَلَعْتُ الْعَيْونَ، وكذلك أَعَانَ وَأَعَيْنَ حفر فبلغ  
العيون. وقال الأزهري: حَفَرَ الْحَافِرُ فَأَعَيْنَ وَأَعَانَ أَي بَلَغَ  
العيون. وعَيْنُ الْقَنَاةِ: مَصَّبُ مَائِهَا. وماءٌ مَعْيُونٌ ظاهر، تراه  
العين جارية على وجه الأرض؛ وقول بدر بن عامر الهذلي:

مَاءٌ يَسْجِمُ لِحَافِرٍ مَسْغِيونَ

قال بعضهم: جَرَّهُ عَلَى الْجَوَارِ، وَإِنَّمَا حَكَمَهُ مَعْيُونٌ بِالرَّفْعِ، لِأَنَّهُ  
نَعْتُ لِمَاءٍ؛ وقال بعضهم: هو مفعول بمعنى فاعل. وماءٌ مَعْيُونٌ  
كَمَعْيُونٍ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي وَزْنِهِ فَقِيلَ: هُوَ مَفْعُولٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ  
لَهُ فِعْلٌ، وَقِيلَ: هُوَ فِعْلٌ مِنَ الْمَعْنَى، وَهُوَ الْاسْتِئْثَاءُ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي  
الصحيح. أبو سعيد: عَيْنٌ مَعْيُونَةٌ لَهَا مَادَّةٌ مِنَ الْمَاءِ؛ وقال  
الطرماح:

نَسِمَ النَّسْمُ، وَهِيَ مَسْغِيونَةٌ،

من بَطِيءِ الصَّهْلِ تُكْرَهُ السَّهَابِي

أَرَادَ أَنَّهَا طَمَتْ ثُمَّ آلَتْ أَي رَجَعَتْ. وَعَايَتْ الْبَعْرَ عَيْنًا: كَثُرَ  
مَآؤُهَا. وَعَانَ الْمَاءُ وَالذَّمْعُ يَعِينُ عَيْنًا وَعَيْنَانًا، بِالتَّحْرِيكِ:

(٢) قوله «ابني عيان لئخ» كذا بالأصل، والذي في القاموس والمحكم: ابنا،  
بالألف.

الجزء فحكّمه أن يؤنثه، ومن حمله على الكل فحكّمه أن  
يذكره؛ وكلاهما قد حكاه سيبويه؛ وقول أبي ذؤيب:

وَلَوْ أَنَّنِي اسْتَوَدَعْتَهُ الشَّمْسُ لَأَزْتَقَّتْ

إِلَيْهِ السَّمَانِيَا عَيْنُهَا وَرَسُولُهَا

أَرَادَ نَفْسَهَا. وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ أَعِينَهَا وَرَسُولَهَا لِأَنَّ السَّمَانِيَا  
جَمْعٌ، فَبَوَّضَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ، وَبَيَّتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ هَذَا  
اسْتَشْهَدَ بِهِ الْأَزْهَرِيُّ عَلَى قَوْلِهِ: الْعَيْنُ الرَّقِيبُ، وَقَالَ بَعْدَ إِيرَادِ  
الْبَيْتِ: يَرِيدُ رَقِيبَهَا، وَأَنشَدَ أَيْضًا لِحَمِيلِ:

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُثَيْئَةً بِالْقَدَى،

وَفِي الْعُرَى مِنْ أُنْيَابِهَا بِالْقَوَادِحِ

وقال: معناه في رقيبها اللذين يزوقانها ويحولان بيني وبينها،  
وهذا مكان يحتاج إلي محاققة<sup>(١)</sup> الأزهري عليه، وإلا فما  
الجمع بين الدعاء على رقيبها وعلى أنيابها، وفيما ذكره  
تكلف ظاهر. وفلانٌ عَيْنُ الْجَيْشِ: يَرِيدُونَ رَيْسَهُ.

والاعْتِيَانُ: الْاِزْتِيَادُ. وَبَعَثْنَا عَيْنًا أَي طَلِيعَةً، يَغْتَالِنَا وَيَغْتَالِنَا لَنَا أَي  
بَأْتِينَا بِالْخَبَرِ. وَالْمُعْتَانُ: الَّذِي يَبْعَثُهُ الْقَوْمُ رَائِدًا. حَكَى  
الليثاني: ذَهَبَ فُلَانٌ فَاغْتَانَ لَنَا مَتْرَلًا مُكَلِّفًا فَعَدَّاهُ أَي اِزْتَادَ لَنَا  
مَنْزَلًا ذَا كَلَالٍ. وَعَانَ لَهُمْ: كَاغْتَانَ عَنْ الْهَجْرِيِّ؛ وَأَنشَدَ لِنَاهِضِ  
ابن ثُوَمَةَ الْكَلَابِيِّ:

يُقَاتِلُ مَرَّةً وَيَعْمُرُ أُخْرَى،

فَفَرَّتْ بِالصُّغَارِ وَالسَّهْوَانِ

وَاعْتَانَ لَنَا فُلَانٌ أَي صَارَ عَيْنًا أَي رَيْبَةً، وَرَبَّمَا قَالُوا عَانَ عَلَيْنَا  
فُلَانٌ يَعِينُ عِيَانَةً أَي صَارَ لَهُمْ عَيْنًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ بَعَثَ  
بَشْبَسَةَ عَيْنًا يَوْمَ بَدْرٍ أَي جَاسوسًا. وَاعْتَانَ لَهُ إِذَا آتَاهُ بِالْخَبَرِ،  
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدِيثِيَّةِ: كَانَ اللَّهُ قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ  
أَي كَفَى اللَّهُ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يُؤْصِدُنَا وَيَتَجَسَّسُ عَلَيْنَا أَحْبَارَنَا.  
وَيَقَالُ: اذْهَبْ وَاعْتَنِّ لِي مَنْزَلًا أَي اِزْتَدُهُ. وَالْعَيْنُ الْبَيْدِيْبَانُ  
وَالْجَاسُوسُ. وَأَعْيَانُ الْقَوْمِ: أَشْرَاقُهُمْ وَأَبْضَالُهُمْ، عَلَى الْمَثَلِ  
بَشْرَفِ الْعَيْنِ الْحَاسَةِ.

وإنما عيان: طائران يزجر بهما العرب كأنهم يوزن ما يتوقع أو  
يُنْتَظَرُ بهما عيانه، وقيل: ابنا عيان خطبان يُحْطَبَانِ فِي الْأَرْضِ  
يزجر بهما الطير، وقيل: هما خطبان يُحْطَبُونِهُمَا لِلْعِيَانَةِ، ثُمَّ

(١) قوله: محاققة، هكذا في الأصل، والأصح: حقاقة.

قال: وذلك أَخْلَقَ للمطر في العادة؛ وقال: تقول العرب: مُطِرْنَا بالعين، وقيل: العين من السحاب ما أقبل عن القبلة، وذلك الصُّفْعُ يسمى العين؛ وقوله: تشاءمت أي أخذت نحو الشأم، والضمير في تشاءمت للسحابة: فتكون بحرية منصوبة، أو للبحرية فتكون مرفوعة<sup>(١)</sup>. والعين: مطر أيام لا يُقْلَعُ، وقيل: هو المطر يَدُومُ خمسة أيام أو ستة أو أكثر لا يُقْلَعُ، قال الراعي:

وَأَنَاءَ حَيٍّ تَحَسَّتْ عَيْنٌ مَطِيرَةٌ

عِظَامِ السُّيُوتِ يَشْرَبُونَ الرُّوَابِيَا

يعني حيث لا تخفى بيوتهم<sup>(٢)</sup>، يريدون أن تأتيهم الأضياف. والعين: الناحية. والعين: عَيْنُ الرُّكْبَةِ. وعَيْنُ الرُّكْبَةِ: نُقْرَةٌ فِي مُقَدَّمِهَا، ولكل رُكْبَةٍ عَيْنَانِ، وهما نُقْرَتَانِ فِي مُقَدَّمِهَا عِنْدَ السَّاقِ. والعَيْنُ: عَيْنُ الشَّمْسِ، وعَيْنُ الشَّمْسِ: شُعَاعُهَا الَّذِي لَا تَنِيْبُ عَلَيْهِ الْعَيْنُ، وقيل: العينُ الشَّمْسُ نَفْسُهَا. يقال: طَلَعَتِ الْعَيْنُ وَغَابَتِ الْعَيْنُ؛ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ. والعَيْنُ: الْمَالُ الْعَتِيدُ الْحَاضِرُ النَّاسِ. ومن كلامهم: عَيْنٌ غَيْرُ ذَيْنِ. والعَيْنُ: التَّقْدُّ؛ يقال: اشترت العبد بالدين، أو بالعين؛ والعَيْنُ الدِّينَارُ كَقَوْلِ أَبِي الْمُقَدَّمِ:

حَبَشِيٌّ لَهُ ثَمَانُونَ عَيْنًا،

بَيْنَ عَيْنَيْهِ قَدْ يَسُوقُ إِفْصَالًا

أراد عبداً حبشياً له ثمانون ديناراً، بين عينيهِ: بين عيني رأسه. والعَيْنُ: الذَّهَبُ عَائِمَةٌ. قال سيبويه: وقالوا عليه مائة عَيْنًا، والرفع الوجه لأنه يكون من اسم ما قبله، وهو هو. الأزهرى: والعَيْنُ الدِّينَارُ. والعَيْنُ فِي الْمِيزَانِ: الْمِثْلُ، قيل: هو أن تَرْجِخَ إِحْدَى كَفَّتَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، وهي أُشْي. يقال: ما فِي الْمِيزَانِ عَيْنٌ، والعرب تقول: فِي هَذَا الْمِيزَانِ عَيْنٌ أَي فِي لِسَانِهِ مِثْلٌ قَلِيلٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَوِيًّا. ويقولون: هَذَا دِينَارٌ عَيْنٌ إِذَا كَانَ مِثْلًا أَرْجِخَ بِمِقْدَارِ مَا يَمِيلُ بِهِ لِسَانُ الْمِيزَانِ. قال الأزهرى: وعَيْنٌ سَبْعَةٌ دنانيرٌ يَصِفُّ دَانِقٌ. والعَيْنُ عِنْدَ الْعَرَبِ: حَقِيقَةُ الشَّيْءِ. يقال: جَاءَ بِالْأَمْرِ مَنْ عَيْنٌ صَافِيَةٌ أَي

جَرَى وَسَالَ. وسقاء عَيْنٌ وَعَيْنٌ، والكسر أكثر، كلاهما إِذَا سَالَ مَاؤُهُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ؛ وَقِيلَ: الْعَيْنُ وَالْعَيْنُ الْجَدِيدُ، طَائِيَةٌ، قَالَ الطَّرْمَاحُ:

قَدْ اخْتَضَلُ مِنْهَا كُلُّ بَالٍ وَعَيْنٍ،

وَجَفَّ الرُّوَابِيَا بِالْمَلَا الْمُتَبَايِنِ

وكذلك قربة عَيْنٌ: جديدة، طائية أيضاً؛ قال:

مَا بَالُ عَيْتِي كَالشُّوَيْبِ الْعَيْنِ

وحمل سيبويه عَيْتاً عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ مِمَّا عَيْنَهُ يَاءٌ، وَقَدْ كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فِعْلاً وَفِعْلاً مِنْ لَفْظِ الْعَيْنِ وَمَعْنَاهَا، وَلَوْ حَكَمَ بِأَحَدِ هَذَيْنِ الْمَثَالَيْنِ لِحَمَلِ عَلَى مَأْلُوفٍ غَيْرِ مَنْكُرٍ، أَلَا تَرَى أَنَّ فِعْلاً وَفِعْلاً لَا مَانِعَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَكُونَ فِي الْمَعْتَلِ كَمَا يَكُونُ فِي الصَّحِيحِ؟ وَأَمَّا فِعْلٌ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ، مِمَّا عَيْنَهُ يَاءٌ فَعَزِيزٌ، ثُمَّ لَمْ تَمْنَعْ عَوْدَةَ ذَلِكَ أَنْ حَكَمَ بِذَلِكَ عَلَى عَيْنٍ، وَعَدَلَ عَنْ أَنَّ يَحْمِلَهُ عَلَى أَحَدِ الْمَثَالَيْنِ لِلَّذِينَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَا مَانِعَ لَهُ مِنْ كَوْنِهِ فِي الْمَعْتَلِ الْعَيْنُ كَوْنُهُ فِي الصَّحِيحِهَا، فَلَا نَظِيرَ لِعَيْنٍ؛ وَالْجَمْعُ عَيْنَانِ؛ هَمَزُوا لِقُرْبَاهَا مِنَ الطَّرْفِ. الْأَصْمَعِيُّ: عَيْثُ الْقَرْيَةِ إِذَا صَبَبَتْ فِيهَا مَاءٌ لِيُخْرَجَ مِنْ مَخَارِزِهَا فَتَنْسَدَ آثَارُ الْخَزْرِ وَهِيَ جَدِيدَةٌ، وَسَرَّيْتُهَا كَذَلِكَ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: التَّعَيْنُ أَنْ يَكُونَ فِي الْجِلْدِ دَوَائِرٌ رَقِيقَةٌ؛ قَالَ الْقَطَّامِيُّ:

وَلَكِنَّ الْأَوِيْمَ إِذَا تَفَرَّى

يَلِجُ وَتَعَيْنًا، غَلَبَ الصَّنَاعَا

الجوهري: عَيْثُ الْقَرْيَةِ صَبَبَتْ فِيهَا مَاءٌ لَتَنْفَتِحَ عُيُونُ الْخَزْرِ فَتَنْسَدَ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

بَلَى فَاذْفَضُّ دَمْعُكَ غَيْرَ نَزْرِ،

كَمَا عَيْثٌ بِالسُّرْبِ الطُّبَابَا

ابن الأعرابي: تَعَيَّتْ أَخْفَافُ الْإِبِلِ إِذَا تَعَيَّتْ مِثْلُ تَعَيْنِ الْقَرْيَةِ. وَتَعَيَّثَتْ الشَّخْصُ تَعَيْثًا إِذَا رَأَيْتَهُ. وَعَيْنُ الْقِبْلَةِ: حَقِيقَتُهَا. وَالْعَيْنُ مِنَ السَّحَابِ: مَا أَقْبَلَ مِنْ نَاحِيَةِ الْقِبْلَةِ وَعَنْ يَمِينِهَا، يَعْنِي قِبْلَةَ الْعِرَاقِ. يُقَالُ: هَذَا مَطَرُ الْعَيْنِ، وَلَا يُقَالُ مُطِرْنَا بِالْعَيْنِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: إِذَا كَانَ الْمَطَرُ مِنْ نَاحِيَةِ الْقِبْلَةِ فَهُوَ مَطَرُ الْعَيْنِ، وَالْعَيْنُ: اسْمٌ لِمَا عَنِ يَمِينِ قِبْلَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ: إِذَا تَشَأَتِ السَّحَابَةُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ فَإِنَّهَا لَا تَكَادُ تُخْلِفُ أَي مِنْ قِبَلِ قِبْلَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا تَشَأَتِ بَعْرِتُهُ ثُمَّ تَشَاءَمَتْ فَيَلِكُ عَيْنٌ عَدِيْقَةٌ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ،

(١) قوله أو للبحرية فتكون مرفوعة، هكذا أيضاً في النهاية.

(٢) قوله وحيث لا تخفى بيوتهم الذي في المحكم: حيث لا تخفى بيوتهم.

كانوا لأم واحدة وآباء شتى فهم الأخياف؛ ومعنى الحديث: أن الإخوة من الأب والأم يتوارثون دون الإخوة للأب. وعَيْنُ القوس: التي يقع فيها البندُقُ.

وعَيْنُ عليه: أخير السلطان بمساويه، شاهداً كان أو غائباً. وعَيْنُ فلاناً: أخبره بمساويه في وجهه؛ عن اللحياني. والعَيْنُ والعِينَةُ: الرِّبَا. وعَيْنُ التاجر: أخذ بالعينة أو أعطى بها. والعينة: الشَّلْفُ، تَعَيَّنَ عَيْنَةً وَعَيْتَهُ إِيَّاهَا.

والعَيْنُ: الجماعة؛ قال جندلُ بن المثنى:

إِذَا رَأَيْتَنِي وَاحِدًا أَوْ فِي عَيْنِ

يَعْرِفُنِي، أَطْرُقُ إِطْرَاقَ الطُّحْنِ

الأزهري: يقال عَيْنُ التاجر يُعَيَّنُ تَعْيِينًا وَعَيْنَةً قَبِيحَةً، وهي الاسم، وذلك إذا باع من رجل سلعةً بثمن معلوم إلى أجل معلوم، ثم اشتراها منه بأقل من الثمن الذي باعها به، وقد كره العينة أكثر الفقهاء وزَوِيَ فيها النهي عن عائشة وابن عباس. وفي حديث ابن عباس: أنه كره العينة؛ قال: فإن اشترى التاجر بخضرة طالب العينة سلعةً من آخر بثمن معلوم وقبضها، ثم باعها من طالب العينة بثمن أكثر مما اشتراها إلى أجل مستعي، ثم باعها المشتري من البائع الأول بالتقَدُّ بأقل من الثمن الذي اشتراها به، فهذه أيضاً عَيْنَةٌ، وهي أهون من الأولى، وأكثر الفقهاء على إجازتها على كراهة من بعضهم لها، وجملة القول فيها أنها إذا تَعَرَّتْ من شرط يفسدها فهي جائزة، وإن اشتراها المُتَعَيِّنُ بشرط أن يبيعها من بائعها الأول فالبيع فاسد عند جميعهم، وسميت عينةً لحصول التقَدُّ لطالب العينة، وذلك أن العينة اشتقاقها من العين، وهو التقَدُّ الحاضر ويخصُّصُ له من قُوْرِهِ، والمشتري إنما يشتريها ليبيعها بعَيْنٍ حاضرة تصل إليه مُعَجَّلَةً؛ وقال الراجز:

وَعَيْتُهُ كَالْكَالِي السُّسْمَارِ

يريد بعينه حاضر عَطِيَّتِهِ، يقول: فهو كالضمار، وهو الغائب الذي لا يُرْجَى.

وضَع ذلك على عَيْنٍ وعلى عَيْتَيْنِ وعلى عَمْدٍ عَيْنٍ وعلى عَمْدِ عَيْتَيْنِ، كل ذلك بمعنى واحد أي عَمْدًا؛ عن اللحياني. ولقبته قبل كُلِّ عَائِنَةٍ وَعَيْنٍ أَي قبل كل شيء. ولقبته أولُ ذي عَيْنٍ وعائِنَةٍ وَأَوَّلُ عَيْنٍ وَأَوَّلُ عَائِنَةٍ، وأذنى عائِنَةٍ أَي قبل كل شيء، أه أول كل شيء. ولقبته مُعَابِنَةً ولقبته عَيْنَ عُنَّةٍ ومُعَابِنَةٍ، كل ذلك

من فَصَّه وحقيقته. وجاء بالحق بعينه أي خالصاً واضحاً. وعَيْنُ كل شيء: خياره. وعَيْنُ المتاع والمال وعَيْتُهُ: خياره، وقد اغتائهُ. وخرَجَ في عَيْنَةِ ثِيَابِهِ، أي في خيارها. قال الجوهري: وعَيْنَةُ المالِ خياره مثل العَيْمَةِ. وهذا ثوبٌ عَيْنَةٌ إذا كان حسناً في مِرَاةِ العَيْنِ. واغْتَانُ فلانٌ الشيءَ إذا أخذ عَيْتَهُ وخياره. والعَيْنَةُ: خيار الشيء، جمعها عَيْنٌ؛ قال الراجز:

فَاغْتَانُ مِنْهَا عَيْنَةً فَاخْتَارَهَا،

حَتَّى اشْتَرَى بِعَيْتِهِ خِيَارَهَا

واغْتَانُ الرجلُ إذا اشترى الشيءَ بِسَيِّئَةٍ. وعَيْنَةُ الخيل: جِيادُهَا؛ عن اللحياني. وعَيْنُ الشيء: نفسه وبشخصه وأصله، والجمع أَعْيَانٌ. وعَيْنُ كل شيء: نفسه وحاضره وشاهده. وفي الحديث: أَوْهُ عَيْنُ الرِّبَا أي ذاته ونفسه. ويقال: هو هو عَيْنًا، وهو هو بعَيْتِهِ، وهذه أَعْيَانٌ دراهمك ودراهمك بأَعْيَانِهَا؛ عن اللحياني، ولا يقال فيها أَعْيُنٌ ولا عُيُونُ. ويقال: لا أَقْبِلُ إِلَّا درهمي بعَيْتِهِ، وهؤلاء إخوتك بأَعْيَانِهِمْ، ولا يقال فيه بأَعْيِينِهِمْ ولا عُيُونِهِمْ. وعَيْنُ الرجل: شَاهِدُهُ؛ ومنه قولهم: الفَرَسُ الجَوَادُ عَيْتُهُ فُرَاةُ؛ وفُرَاةُ إذا رأته تَفَرَّسَتْ فيه الجَوَادَةُ من غير أن تَفَرَّهَ عن عَدُوٍّ أو غير ذلك. وفي المثل: إن الجَوَادَ عَيْتُهُ فُرَاةُ. ويقال: إن فلاناً لكرِيمٌ عَيْنُ الكرم. ولا أَطْلُبُ أثراً بعد عَيْنٍ أي بعد مُعَابِنَةٍ؛ معناه أي لا أترك الشيءَ وأنا أَعْيَانِهِ، وأطلب أثره بعد أن يغيب عني، وأصله أن رجلاً رأى قاتلَ أخيه، فلما أراد قتله قال أَقْتَدِي بمائة ناقة، فقال: لست أطلب أثراً بعد عَيْنٍ، وقتله. وما بها عَيْنٌ وَعَيْنٌ، بنصب الباء، والعين عَائِنٌ وعَائِنَةٌ أي أحد، وقيل: العَيْنُ أهل الدار؛ قال أبو النجم:

تَشْرِبُ مَا فِي وَطْئِهَا قَبْلَ العَيْنِ،

تُعَارِضُ الكَلْبَ إِذَا الكَلْبُ رَشَنُ

والأَعْيَانُ: الإخوة يكونون لأب وأم ولهم إخْوَةٌ لَعْلَابٌ. وفي حديث علي، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: أن أَعْيَانَ بني الأم يتوارثون دون بني العَلَابِ؛ قال: الأَعْيَانُ ولد الرجل من امرأة واحدة، مأخوذ من عَيْنِ الشيء، وهو النفس منه؛ قال الجوهري: وهذه الأَخْوَةٌ تسمى الشُعَابِنَةَ. والأَقْرَانُ: بنو أمٍّ من رجالِ شَتَّى، وبنو العَلَابِ: بنو رَجُلٍ من أمهات شَتَّى، وفي النهاية: فإذا

وسقاء عَيْنٍ وَمَتَعَيْنٌ إِذَا رَقَّ فَلَمْ يُمَسِّكِ الْمَاءَ. يقال: بالجلد عَيْنٌ وهو عيب فيه، تقول منه: تَعَيْنَ الْجِلْدَ؛ وَأَنشَدَ لِرُؤْيَا:  
 مَا بِالْ عَيْنَيْنِ كَالشَّعِيرِيبِ الْعَيْنِ،  
 وَبَعْضُ أَعْرَاضِ الشُّجُونِ الشُّجَيْنِ  
 دَارًا، كَرَقَمِ السَّكَاتِيبِ الْمُسَوِّقِينَ  
 وَشَعِيبَ عَيْنٍ وَعَيْنٍ يَسِيلُ مِنْهَا الْمَاءُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي السَّقَاءِ.

والمُعَيْنُ مِنَ الْجِرَادِ: الَّذِي يُسْلَخُ فَتَرَاهُ أَبْيَضَ وَأَحْمَرَ؛ وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ يَنْعَ قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّقِيشِ ضُرُوبُ الْجِرَادِ الْحَرَشُفُ وَالْمُعَيْنُ وَالْمُرْجَلُ وَالْحَيْفَانُ، قَالَ: فَالْمُعَيْنُ الَّذِي يَنْسَلِخُ فَيَكُونُ أَبْيَضَ وَأَحْمَرَ، وَالْحَيْفَانُ نَحْوُهُ، وَالْمُرْجَلُ الَّذِي تَرَى أَثَارَ أَجْنَحَتِهِ، قَالَ: وَعَرَّزَالُ شُعْبَانٌ وَرَاعِيَةُ الْأَثْنِ وَالْكُدْمُ مِنْ ضُرُوبِ الْجِرَادِ، وَيُقَالُ لَهُ كُدْمُ السَّمْرِ، وَهُوَ الْحَجَلُ وَالشُّرْمَانُ وَالشُّقَيْرُ وَالْيَعْسُوبُ، وَهُوَ حَجَلٌ أَحْمَرٌ عَظِيمٌ. وَأَمِيتُ فَلَانًا وَمَا عَيْنٌ لِي بِشَيْءٍ وَمَا عَيْتَنِي بِشَيْءٍ أَيَّ مَا أُعْطَانِي شَيْئًا؛ عَنِ اللَّحْيَانِي، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَمْ يَدُلَّنِي عَلَى شَيْءٍ.

وعَيْنٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ:

فَالسُّدْرُ مُحْتَلَجٌ وَعُودِرٌ طَائِفِيًّا،

مَا بَيْنَ عَيْنٍ إِلَى نَبَاتِي، الْأَثَابُ

وعَيْنُونَةٌ: مَوْضِعٌ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ فِي الْحَدِيثِ: عَيْنَيْنِ، بِكَسْرِ الْأَوَّلِ، جَبَلٌ بِأَحَدٍ، وَرَوَى عَيْنَيْنِ، بِفَتْحِهِ، وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي قَامَ عَلَيْهِ إِبْلِيسُ يَوْمَ أُحُدٍ فَنَادَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَدْ قَتَلَ. وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يُعْرَضُ بِهِ: إِنِّي لَمْ أَفِرُّ يَوْمَ عَيْنَيْنِ، قَالَ عَثْمَانُ: فَلِمَ تَعْتِرِنِي بِذَنْبٍ قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ؟ حَكَى الْحَدِيثَ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ. وَيُقَالُ لِيَوْمِ أُحُدٍ: يَوْمَ عَيْنَيْنِ، وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي أَقَامَ عَلَيْهِ الرُّومَةُ يَوْمَئِذٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَبِالْبَحْرَيْنِ قَرِيَةٌ تَعْرِفُ بِعَيْنَيْنِ، قَالَ: وَقَدْ دَخَلَتْهَا أَنَا، وَبِالْيَهْيَا يَنْسَبُ حُلَيْدُ عَيْنَيْنِ، وَهُوَ رَجُلٌ يُهَاجِرُ جَرِيرًا؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي:

وَنَحْسُ مَنْعَنَا يَوْمَ عَيْنَيْنِ يَسْقُرًا،

وَيَوْمَ حُدُودٍ لَمْ تُوَكِّلْ عَنِ الْأَصْلِ<sup>(١)</sup>

(١) قوله «ونحن منعنا إلخ» الشعر للبعث على ما في التكملة وياقوت لكن

النظر الثاني، في ياقوت هكذا:

بمعنى أي مواجهة، وقيل: لقيته عَيْنٌ عَمَّةٌ إِذَا رَأَيْتَهُ عِبَانًا وَلَمْ يَرُوكَ. وَأَعْطَاهُ ذَلِكَ عَيْنٌ عَمَّةٌ أَي خَاصَّةٌ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ. وَفَعَلْتَ ذَلِكَ عَمْدَ عَيْنٍ إِذَا تَعَمَّدْتَهُ بَجَدٍّ وَيَقِينٌ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

أَبْلِغَا عَنِّي الشُّوَيْعِرَ أَنِّي،

عَمْدُ عَيْنٍ، فَلَمْدُتُهُنَّ حَرِيمًا

قَالَ ابْنُ بَرِي: الشُّوَيْعِرُ يَعْنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ حُثْرَانَ، وَكَذَلِكَ فَعَلْتَهُ عَمْدًا عَلَى عَيْنِي، قَالَ حُفَافُ بْنُ ثُدْبَةَ السَّلْمِيِّ:

إِنِ تَكُ حَيْثَلِي قَدْ أَصِيبَ صَمِيمُهَا،

فَعَمْدًا، عَلَى عَيْنِي، تَيْمَمْتُ مَالِكَا

وَالْعَيْنُ: طَائِرٌ أَصْفَرُ الْبَطْنِ، أَحْضَرَ الظَّهْرَ يَعْظُمُ الْفَقْرِيُّ.

وَالْعِيَانُ: حَلْقَةُ الْبَسْتِنَةِ، وَجَمَعَهَا عَيْنٌ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْعِيَانُ حَلْقَةٌ عَلَى طَرْفِ اللَّوْمَةِ وَالشَّلْبِ وَالذُّجْرَيْنِ، وَالْجَمْعُ أَعْيِنَةٌ وَعَيْنٌ، سَبِيهِيهِ: نَقَلُوا لِأَنَّ الْبِيَاءَ أَخْفَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَاوِ، يَعْنِي أَنَّهُ لَا يُحْتَمَلُ بَابُ عَيْنٍ عَلَى بَابِ حُونَ بِالْإِجْمَاعِ لِخَفَّةِ الْبِيَاءِ وَثِقَلِ الْوَاوِ، وَمَنْ قَالَ أَرَزَّ فَخَفَّفَ، وَهِيَ التَّمِيمِيَّةُ، لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ عَيْنٌ فَيَكْسِرُ فَتَصِحَّ الْبِيَاءُ، وَلَمْ يَقُولُوا عَيْنٌ كَرَاهِيَةَ الْبِيَاءِ السَّاكِنَةِ بَعْدَ الضَّمَّةِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعِيَانُ حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي مَتَاعِ الْفَدَّانِ، وَالْجَمْعُ عَيْنٌ، وَهُوَ قُفْلٌ، فَنَقَلُوا لِأَنَّ الْبِيَاءَ أَخْفَ مِنَ الْوَاوِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: اللَّوْمَةُ السُّنَّةُ الَّتِي تَحَارِثُ بِهَا الْأَرْضُ، فَإِذَا كَانَتْ عَلَى الْفَدَّانِ فِيهِ الْعِيَانُ، وَجَمَعَهُ عَيْنٌ لَا غَيْرَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: تَكُونُ فِي مَتَاعِ الْفَدَّانِ بِالتَّخْفِيفِ، وَالْجَمْعُ عَيْنٌ، بِضَمِّتَيْنِ، وَإِنْ أَسَكَنْتَ قَلْتَ عَيْنٌ مِثْلَ رُسْلِي، قَالَ: وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الصَّقَلِيُّ الْفَدَّانُ، بِالتَّخْفِيفِ، الْأَلَّةُ الَّتِي يَحْرَثُ بِهَا، وَالْفَدَّانُ، بِالتَّشْدِيدِ، الْمَتَلَعُ الْمَعْرُوفُ.

ويقال: عَيْنٌ فَلَانٌ الْحَرْبُ بَيْنَنَا إِذَا أَدْرَاهَا. وَعَيْنَةُ الْحَرْبِ: مَا دُوَّهَا؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

لَا تَحْلُبُ الْحَرْبُ مِنِّي، بَعْدَ عَيْنَيْهَا،

إِلَّا عُجْلَانَةً سَيْدِ مَارِدٍ سَدِيمٍ

وَرَأَيْتَهُ بَعَائِنَةَ الْعَدُوِّ أَي بَحِيثَ تَرَاهُ عَيْنُونَ الْعَدُوِّ. وَمَا رَأَيْتَ نَمَّ عَائِنَةَ أَي إِنْسَانًا. وَرَجُلٌ عَيْنٌ: سَرِيعُ الْبِكَاءِ.

وَالْمَعَانُ: الْمَثَرُ، يُقَالُ: الْكَوْفَةُ مَعَانٌ مَنَا أَي مَنْزِلٌ وَمَعْلَمٌ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَقَدْ ذَكَرَ فِي الصَّحِيحِ لِأَنَّهُ يَكُونُ فَعَالًا وَمَفْعَلًا. وَتَعَيْنَ السَّقَاءُ: رَقَّ مِنَ الْقِدَمِ، وَقِيلَ: التَّعَيْنُ فِي الْجِلْدِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ دَوَائِرٌ رَقِيقةٌ مِثْلَ الْأَعْيُنِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوِيٍّ.

وَعَيْنُ التمر: موضع. ورأس عَيْنٍ ورأس العَيْن: موضع بين حَوَانٍ وَنَصِيْبِيْن، وقيل: بين ربيعة ومَضَرَ؛ قال المُخَلَّلُ:

وَأَنْكَحْتَ هَرَّالاً حُلَيْدَةً، بعدما

زَعَمْتَ بِرَأْسِ الْعَيْنِ أَنَّكَ قَاتِلُهُ

ابن السكيت: يقال قَدِمَ فلانٌ من رأس عَيْنٍ، ولا يقال من رأس العَيْنِ. وحكى ابن بري عن ابن دَرَمَشَوَيْه: رأس عَيْنٍ قرية فوق نَصِيْبِيْن؛ وأُشْد:

نَصِيْبِيْنُ بِهَا إِخْوَانٌ صِدْقِ،

ولم أَنَسِ الَّذِينَ بِرَأْسِ عَيْنٍ

وقال ابن حمزة: لا يقال فيها إلا رأس العين، بالألف واللام، وأُشْد بيت المُخَلَّل، وقد تقدم أنفاً؛ وأُشْد أيضاً لامرأة قتل الرُّزْقَانُ زوجها:

تَجَلَّلَ جِزْيُهَا عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ،

فليس لَحْلُفِهَا مِنْهُ اغْتِدَارُ

برأس العَيْنِ قاتل من أجزتم

من الحَبايِبِ، مَرْزُوقِ السُّرَّازِ

وَعَيْنِيَّةُ: اسم موضع. وَعَيْنَان: اسم موضع بشقِّ البحرين كثير النخل؛ قال الراعي:

يَحْكُتُ بِهِنَّ الْحَادِيَانِ، كَأَمَّا

يَحْكُتَانِ جَبَّاراً، بَعِيْتِيْنِ، مَكْرَعَا

والعَيْنُ: حرف هجاء، وهو حرف مجهور، يكون أصلاً ويكون بدلاً كقول ذي الرمة:

أَعَنَّ تَرَسَّمْتُ مِنْ تَبْرُقَاءَ مَنْرِلَةً،

ماءُ الصَّبَابِيَّةِ مِنْ عَيْنِيكَ مَسْجُومٌ

يريد: أأن؛ قال ابن جنبي: وزن عين فَعْلٌ، ولا يجوز أن يكون فَعِيلاً كَميت وهَرِيْنٌ وَلِيْنٌ، ثم حذفَت عين الفعل منه، لأن ذلك هنا لا يَحْسُنُ من قِبَلِ أن هذه حروف جوامد بعيدة عن الحذف والتصرف، وكذلك العين. وَعَيْنٌ عَيْناً حسنة: عملها؛ عن ثعلب. وعائنة بني فلان: أموالهم ورغائبهم. وبلد قليل العين أي قليل الناس. وأشودُ العَيْنِ: جبل؛ قال الفرزدق:

إِذَا زَالَ عَنْكُمْ أَشَوْدُ الْعَيْنِ كُنْتُمْ

كِرَاماً، وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَنْتُمْ

وفي حديث الحجاج: قال للحسن والله لَعَيْتُكَ أَكْبَرُ مِنْ أَمْدِكَ؛ يعني شاهلك ومثقلوك أَكْبَرُ مِنْ سَيْتِكَ وأكثر في أمد عمرِكَ. وَعَيْنٌ كل شيء: شاهده وحاضره. ويقال: أنت على عَيْنِي في الإكرام والحفظ جميعاً؛ قال تعالى: ﴿وَلْيَضْحَكُوا عَلَيَّ عَيْنِي﴾. وروى الثُّنْدِيُّ عن أحمد بن يحيى، قال: يقال أصابته من الله عَيْنٌ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أن رجلاً كان ينظر في الطواف إلى حَزَمِ الْمُسْلِمِينَ فَلَطَمَهُ عَلَيَّ، رضي الله عنه، فاشتغذَ عليه عُمَرُ فقال: ضَرَبَكَ بِحَقِّ، أصابته عَيْنٌ من عيون الله عز وجل؛ أراد خاصة من خواص الله ووليّاً من أوليائه؛ وأُشْدنا:

فَمَا النَّاسُ أَرْدَوْهُ، وَلَكِنْ أَصَابَهُ

يَدُ اللَّهِ، وَالْمُسْتَضَيَّرُ اللَّئَةُ غَالِبٌ

وأما حديث عائشة، رضي الله عنها: اللهم عَيْنٌ عَلَيَّ سَارِقُ أَبِي بَكْرٍ أَي أَظْهَرُ عَلَيْهِ سَرِقَتَهُ. يقال: عَيْتُ عَلَى السَّارِقِ تَعْيِيناً إِذَا خَصَّصْتَهُ مِنْ بَيْنِ الْمُتَّهَمِينَ مِنْ عَيْنِ الشَّيْءِ نَفْسَهُ وَذَاتَهُ، وأما حديث علي، كرم الله وجهه: أنه قاس العَيْنَ بيضة جعل عليها حُطوطاً وأراها إياه، وذلك في العين تضرب بشيء يَضَعُفُ مِنْ بَصَرِهَا فيُعْرَفُ ما نقص منها بيضة تُحْطُ عليها حُطوط سود أو غيرها، وتُنْصَبُ على مسافة تدر كها العين الصحيحة، ثم تُنْصَبُ على مسافة تدر كها العَيْنُ العَمِيَّةُ، ويعرف ما بين المسافتين فيكون ما يلزم الجاني بنسبة ذلك من الدية؛ وقال ابن عباس: لا تُقاس العَيْنُ في يوم غيم لأن الضوء يختلف يوم الغيم في الساعة الواحدة ولا يصح القياس. وتَعْيِنَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ: لزمه بعينه. وشرب من عاتني أي من ماء سائل. وتَعْيِنَ الشَّيْءُ: تخصصه من الجُمْلَةِ. والمُعْيِنُ: فحل نُورٌ؛ قال جابر بن حُرَيْث:

وَمُعْيِناً يَحْوِي الصُّوَارِزَ، كَأَنَّهُ

مُسْتَحْجَمٌ قَطِمْ، إِذَا مَا بَرَوَّارَا

وعَيْتُ اللؤلؤة تَقْبِشُهَا، والله تعالى أعلم.

عيه: عاة المال يعيه: أصابته العاهة. وعية المال والزرع وإيف، فهو قعيه ومعوة ومعوهه. وأرض معيوهه: ذات عاهية. وعية بالرجل: صاح به. وعية عيه وعاه عاه: زجر للإبل لتحتبس. عيا: عي بالأمير عيأ وعيسى وتعايا واستغيا؛ هذه عن

ولم نسب في يومي جدود عن الأمل وذكر أنه وقع به وقتان وقد ينسب إلى الأولى منهما فيقال يوم جدود.

الزجاجي، وهو عَيٌّ وَعَيْيٌّ وَعَيَّانٌ: عجز عنه ولم يُطِئْ إِحْكامه. قال سيبويه: جمع العَيِّ أَعْيَاءٌ وَأَعْيَاءٌ، التصحيح من جهة أنه ليس علي وزن الفعل، والإغلال لاشتغال اجتماع الباءين، وقد أَعْيَاهُ الأَمْرُ؛ فأما قول أبي ذؤيب:

وما ضَرَبَتْ بِمِضَاءٍ، يَاوِي مَلِيكُهَا

إِلَى طُنُفٍ أَعْيَاءِ بِسِرَاقٍ وَنَازِلٍ

فإنما غَدَى أَعْيَاءُ بالبَاءِ لأنه في معنى بَرِحَ، فكأنه قال بَرِحَ بِرَاقٍ وَنَازِلٍ، ولولا ذلك لما عَدَّاه بالباء. وقال الجوهري: قوم أَعْيَاءٌ وَأَعْيِيَاءٌ، قال: وقال سيبويه أخبرنا بهذه اللغة يونس، قال ابن بري: صوابه وقوم أَعْيَاءٌ وَأَعْيِيَاءٌ كما ذكره سيبويه. قال ابن بري: وقال، يعني الجوهري، وسمِعنا من العرب من يقول أَعْيِيَاءٌ وَأَعْيِيَةٌ فَيَعْيِيٌّ؛ قال في كتاب سيبويه: أَحْيِيَةٌ جمع حَيَاءٍ لَفُوحِ النَّاقَةِ، وذكر أَنَّ من العرب من يُدْعِيهِمْ فيقول أَحْيِيَةٌ. الأزهرى: قال الليث العَيِّيُّ تَأْيِيسٌ أَصْلُهُ من عَيْنٍ وَبَاءَتَيْنِ وهو مصدر العَيْيِّ، قال: وفيه لغتان رجل عَيْيٌّ، يوزن فعيل؛ وقال العجاج:

لَا طَائِشٌ قَاقٌ وَلَا عَيْيٌّ

ورجل عَيْيٌّ: بوزن فَعْلٍ، وهو أَكْثَرُ من عَيْيٍّ، قال: ويقال عَيْيٌّ يَعْيا عن حُجَّتِهِ عَيْيًّا، وَعَيْيٌّ يَعْيا، كَلٌّ ذَلِكَ يقال مثل حَبِيٍّ يَحْيِي وَحَيٍّ؛ قال الله عز وجل: ﴿وَيَحْيِي مَنْ حَيٍّ عَنِ بَيْتِهِ﴾، قال: والرجل يَنْكَلِفُ عملاً فَيَعْيِيهِ به وَعَيْهِ إذا لم يَهْتَدِ لوجهِ عَمَلِهِ. وحكي عن الفراء قال: يقال في فعل الجميع من عَيْيٍّ عَيْيًّا؛ وَأَشَدُّ لِبَعْضِهِمْ:

يَجِدُنْ بِنَاعِنُ كُلِّ حَيٍّ، كَأَنَّنا

أَخَارِيسُ عَيْيًّا بِالسَّلَامِ وَبِالسَّيِّئِ

وقال آخر:

مِنَ الَّذِينَ إِذَا قُلْنَا حَدِيثَكُم

عَيْيًّا، وَإِنْ نَحْنُ حَدَّثْنَاهُمْ شَعْبُوا

قال: وإذا سُكِنَ ما قبل الباء الأولى لم تُدْغَمْ كقولك هو يُعْيِي وَيَحْيِي. قال: ومن العرب من أَدْغَمَ في مثل هذا؛ وَأَشَدُّ لِبَعْضِهِمْ:

فكَأَنَّهَا بَيْنَ النِّسَاءِ سَبِيكَةٌ

تَمَشِي بِسُدَّةِ بَيْتِهَا، فَشِعْرِي

وقال أبو إسحق النحوي: هذا غير جائز عند حُذَّاقِ النحويين. وذكر أَنَّ البَيْتَ الَّذِي اشْتَشَهَدَ بِهِ الفراء ليس بمعروف؛ قال الأزهرى: والقياس ما قاله أبو إسحق وكلام العرب عليه وأجمع القراء على الإظهار في قوله ﴿يَحْيِي وَيَمِيَّتٌ﴾. وحكي عن شمر: عَيْيْتُ بالأمر وَعَيْيْتُهُ وَأَعْيَا عَلَيَّ ذَلِكَ وَأَعْيَانِي. وقال الليث: أَعْيَانِي هذا الأَمْرُ أَنَّ أَضْيَطَهُ وَعَيْيْتُ عَنْهُ، وقال غيره: عَيْيْتُ فَلاناً أَعْيَاءَهُ أَي جَهَلْتَهُ. وفلان لا يَعْياهُ أَحَدٌ أَي لا يَجْهَلُهُ أَحَدٌ، والأصل في ذلك أَنَّ تَعْيا عن الإخبارِ عنه إِذَا سِيلَتْ جَهْلًا بِهِ؛ قال الراعي:

يَسْأَلُنْ عَنْكَ وَلَا يَعْياكَ مَسْؤُولُ

أَي لا يَجْهَلُكَ. وَعَيْيْتُ فِي المَنْطِقِ عَيْيًّا: حَصِرَ. وَأَعْيَا الماشي: كَلَّ. وَأَعْيَا السَيْرَ البَعِيرَ وَنَحْوَهُ: أَكَلَهُ وَأَطْلَحَهُ. وإبلٌ مَعْيَا: مُعْيِيَةٌ. قال سيبويه: سألت الخليل عن مَعْيَا فقال: التَّوَجُّهَ مَعْيَا، وهو المُطَرِّدُ، وكذلك قال يونس، وإنما قالوا مَعْيَا كما قالوا مَدَارِي وَصَحَارِي، وكانت مع الباء أَقْفَلٌ إِذا كانت تُسْتَقْفَلُ وَحَدَّهَا. وَرجلٌ عَيْيَاءٌ: عَيْيٌّ بالأَمْرِ. وفي الدعاء: عَيْيٌّ لَهُ وَشَيْيٌّ، وَالتَّضَبُّبُ جَائِزٌ. وَالمَعْيَايَةُ: أَنَّ تَأْتِي بِكلامٍ لا يَهْتَدِي لَهُ، وقال الجوهري: أَنَّ تَأْتِي بِشَيْءٍ لا يَهْتَدِي لَهُ، وقد عَايَاهُ وَعَمَّاهُ تَعْيِيَةً. وَالأَعْيِيَّةُ: ما عَابَتْ بِهِ. وَفَحْلٌ عَيْيَاءٌ: لا يَهْتَدِي لِلضَّرَبِ، وقيل: هو الَّذِي لَمْ يَضْرِبْ نَاقَةً قَطُّ، وكذلك الرَّجُلُ الَّذِي لا يَضْرِبُ، والجمع أَعْيَاءٌ، جَمَعُوهُ على حذف الزائد حتى كأنهم كَسَرُوا فَعْلًا كما قالوا حَياءُ النَّاقَةِ، والجمع أَعْيَاءٌ. وَفَحْلٌ عَيْيَاءٌ: كَعْيِيَاءٍ، وكذلك الرَّجُلُ. وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ: أَنَّ المَرأَةَ السَّادِسَةَ قَالَتْ زَوْجِي عَيْيَاءٌ طَباقاءُ كُلُّ داءٍ لَهُ داءٌ؛ قال أبو عبيد: العَيْيَاءُ مِنَ الإِبِلِ الَّذِي لا يَضْرِبُ ولا يُلْقِحُ، وكذلك هو مِنَ الرِّجَالِ؛ قال ابن الأثير في تفسيره: العَيْيَاءُ العَيْيُّ الَّذِي تُعْيِيهِ مِباضَعَةُ النِّسَاءِ. قال الجوهري: وَرَجُلٌ عَيْيَاءٌ إِذا عَمِيَ بالأَمْرِ وَالمَنْطِقِ؛ وذكر الأزهرى في ترجمة عبا:

كَجَهَّةِ الشَّيْخِ القَباءِ الشُّطِّ

وفسرهُ بالقَبامِ، وهو الجافي العَيْيُّ، ثم قال: ولم أَشْمَعْ العَباءَ بِمعنى القَبامِ لغير الليث، قال: وَأما الرَّجُلُ فَالرواية عنه:

كَجَهَّةِ الشَّيْخِ العَيْيَاءِ

بالباء. يقال: شيخ عَيْيَاءٌ وَعَيْيَاءٌ، وهو العَبامُ الَّذِي لا حاجة له

إلى النساء، قال: ومن قاله بالباء فقد صحَّف. وداء عيَاء: لا يُؤرَأُ منه، وقد أعياها الداء؛ وقوله:

وداءٌ قد أعيا بالأطباء ناجسٌ  
أراد أعيا الأطباء فعده بالخوف، إذ كانت أعيا في معنى برَّح،  
على ما تقدّم. الأزهرى: وداء عي مثل عيَاء، وغيي أجود؛ قال  
الحارث بن طفيل:

وتشططى مشططاً مخلواً لذيداً،  
شفاء البتِّ والسقمِ العيبي  
كأن فضيض شارب بكَأس  
شئول، لئونها كالسرازيقي  
جسيعاً يُفطبان بزنجبيل

على قبيها، مع المشك الذكي  
وحكى عن الليث: الداء العيَاء الذي لا دواء له، قال: ويقال  
الداء العيَاء الحُمق. قال الجوهري: داء عيَاء أي صعب لا دواء  
له كأنه أعيا على الأطباء. وفي حديث علي، كرم الله وجهه:  
فغلبهم الداء العيَاء؛ هو الذي أعيا الأطباء، ولم يتنجح فيه الدواء.  
وحديث الزهري: أن بريداً من بعض الملوك جاءه يسأله عن  
رجل معه ما مع المرأة كيف يُورث؟ قال: من حيث يخرج  
الماء الداؤ؛ فقال في ذلك قائلهم:

ومهيبة أعيا القضاة عيأؤها،  
تذُرُ الفقيه يشك شك الجاهل  
عجلت قبل حينها بشوائها،

وقطعت مسخريها بحكم فاصيل  
قال ابن الأثير: أراد أنك عجلت الفتوى فيها ولم تستأن في  
الجواب، فشيئها برجل نزل به ضيف فعجل قرأه بما قطع له من  
كبيد الذبيحة ولحومها ولم يخبئه على الخنيز والسواء،  
وتعجل القرى عندهم محمود وصاحبه ممدوح.

وتعياً بالأمر: كنتي؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

حتى أوزركم وأعلم علمكم،  
إن الشعيبي لي بأمرك مفرض

وينو عيَاء: حتى من جزم. وغيعاءية: حتى من عدوان فيهم  
خساسة. الأزهرى: بثو أعيا يُنسب إليهم أعيوبي، قال: وهم  
حتى من العرب. وعاعي بالضان عاعة وبععاء: قال لها عا،  
وربما قالوا عو وعاعي وعاء، وغيغي عيعاء وبععاء كذلك؛ قال

الأزهرى: وهو مثال حاسي بالغتم جيحاء، وهو زجرها. وفي  
الحديث شفاء العيبي السؤال؛ العيبي: الجهل، عيبي به يعيا عيياً  
وعي، بالإدغام والتشديد مثل عيبي. ومنه حديث الهذلي:  
فأزحفت عليه بالطريق فعمي بشأها أي عجز عنها وأشكل عليه  
أمرها. قال الجوهري: العيبي خلاف البيان، وقد عي في منطقه.  
وفي المثل: أعيا من باقل. ويقال أيضاً: عي بأمره وغيبي إذا لم  
يَهْتَدِ لوجهه، والإدغام أكثر، وتقول في الجمع: عيوا، محققاً،  
كما قلناه في عيوا، ويقال أيضاً: عيوا، بالتشديد؛ وقال عبید  
ابن الأبرص:

عيوا بأمرهم، كما

عيث بيضيها الحمامة

وأعياني هو؛ وقال عمرو بن حسان من بني الحارث بن هشام:

فإن الكثر أعيانني قديماً،

ولم أقتِرْ لذن أنسي غلام

يقول: كنت متوسطاً لم أفنقر فقراً شديداً ولا أمكنتني جمع  
المال الكثير، ويؤزى: أعناني أي أذلني وأخصمتني. وحكى  
الأزهرى عن الأصمعي: عيبي فلان، بياءين، بالأمر إذا عجز  
عنه، ولا يقال أعيا به. قال: ومن العرب من يقول عيبي به،  
فيذغم. ويقال في المشي: أعيتت وأنا عيبي<sup>(١)</sup>؛ قال النابغة:

عيتت جواباً وما بالرئع من أحد

قال: ولا يُنشد أعيتت جواباً؛ وأنشد لشاعر آخر في لغة من  
يقول عيبي:

وحتى حسيبتاهم فوارس كهمس،

خيوا بعدما ماثوا من الدهر أغصراً

ويقال: أعيا علي هذا الأمر وأعيانني، ويقال: أعيانني عيأؤه؛  
قال المرزوق:

وأعيتت أن تُجيب رُقسي لراقي

قال: ويقال أعيا به بعيره وأدّم سواه. والإعياء: الكلال؛ يقال:  
مشيت فأعيتت، وأعيا الرجل في المشي، فهو شعبي؛ وأنشد

ابن بري:

(١) قوله وأعييت وأنا عيبي هكذا في الأصل، وعبارة التهذيب: أعيتت إعياء،  
قال: وتكلمت حتى عيبت عيأ، قال: وإذا طلب علاج شيء فمجز  
يقال: عيبت وأنا عيبي.



عمرو بن الحارث بن ثعلبة بن ذوادان بن أسيد؛ قال حرث بن  
عئاب التيهاني:

تعالوا أفاخركم أأغيا، وفقعس  
إلى المسجد أذنئ أم عشييرة حاتم  
والنسبة إليهم أعيوي.

إن البراذين إذا جريسنه،  
مع العتاق ساعة، أعيية  
قال الجوهرى: ولا يقال عيان. وأغيا الرجل وأغيا الله،  
كلاهما بالالف. وأغيا عليه الأمر وتغيا وتعايا بمعنى.  
وأغيا: أبو بطن من أسيد، وهو أغيا أخو فقعس ابنا طريف بن

